

تفسير عبد الرزاق

تصنيف
الإمام المحدث عبد الرزاق بن همام الصنعاني
المتوفى سنة ٢١١ هـ

دراسة وتحقيق
دكتور محمود محمد عبده
كلية الدعوة - جامعة الأزهر

الجزء الأول

مستورات
محمود بي بي بي
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

إهداء

إلى روح والدى - رحمه الله - الذى كان له بتوفيق من الله

فضل توجيهى نحو الأزهر الشريف حباً فى العلم وأهله

فاللهم اجعلنى حسنة من حسناته

واغفر لى وله ولجميع المسلمين

آمين

تَفْسِيرُ
عَبْدِ الرَّزَاقِ

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لحداو الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تضخيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر. أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الطريف، شارع البحري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) -
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floor.

Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98

P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2676-8



9 782745 126764

<http://www.al-ilmiyah.com.lb/>

e-mail : baydoun@dm.net.lb

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله، هداانا إلى الإسلام وأكرمنا بالقرآن، وأصلى وأسلم على خير الأنام نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وأصحابه الذين جعلهم الله من فضله حملة للقرآن فى حياته ومن بعده، وواعية لسنته فكانوا بحق خير القرون. ولقد استطرت خيريتهم إلى الذين يلونهم من التابعين ثم من تلاهم من أتباعهم، الذين عاش علمهم جيلاً بعد جيل، يحمله خلف عن خلف، وإلى أن يقوم الناس لرب العالمين، فرضى الله عنهم أجمعين، وأجزل لهم المثوبة يوم الدين.

وبعد: فإن التفسير الذى بين أيدينا للإمام المحدث، المفسر، الفقيه، المؤرخ، عبد الرزاق بن همام الصنعانى (١٢٦ - ٢١١ هـ)، هو من التفاسير المسندة التى تلوح عليها أنوار النبوة، والتى عطرته أنفاس التابعين وأتباعهم، فهو من آثار هذه القرون الخيرة، التى شهد لها خير من نطق بالحق، وجرى على لسانه الصدق، نبينا نبى القرآن، ورحمة الله لبني الإنسان.

ولقد عشت عشر سنوات فى معية الإمام عبد الرزاق وتفسيره، أراجع مروياته، وأقلب أسانيده، وأقابل بين نسختين مخطوطتين يأتيك تفصيل بيانها، وغايتى القصوى وهدفى الأسمى أن يخرج هذا التفسير إلى النور، وكنت فى كل خطواتى أستلهم روح الإخلاص الذى غلف كل آثار وجهود سلفنا الصالح فى خدمة العلم وأمانة الكلمة، كما كنت أرتكز على يقين راسخ أنه لولا إخلاص هؤلاء العلماء لربهم، وتجردهم فى عملهم، وتفانيهم فى خدمة دينهم ما جعلهم الله أوعية للكتاب والسنة، ولا هيأ لآثارهم العلمية من يعكف عليها فى صبر ودأب حتى يراها الناس نوراً هادياً وعلماً مباركاً.

وإمامنا «عبد الرزاق» واحد من هؤلاء الذين بارك الله في جهدهم، فطوفت شهرة كتابه «المصنف» في الحديث الآفاق. أما تفسيره فقد بقى محجوباً عن الناس لأسباب يأتيك تفصيلها فيما بعد.

وأشهد الله أننى بذلت غاية الجهد فى مراجعة المخطوطات فى مكتبات مصر العامة والخاصة، وفى المدينة المنورة على منورها أفضل الصلاة وأزكى السلام، ومدينة الطائف. وقد كان لى حظ كبير من توجيهات فضيلة الشيخ حماد الأنصارى فى المدينة المنورة. وكنت أقضى أياماً أتبع الأثر الواحد، أو أحد الرواة حتى أذن الله لى بإتمام هذا التفسير.

غير أنه كان من الواجب على أن لا أحجب الكتاب عن القارئ الكريم هذه السنوات، باعتباره أقدم وأسبق معالجة لهذا السفر العظيم، ولكن الخير فيما اختاره الله سبحانه وتعالى، ولقد جاءت بشائر هذا الخير حين أبدى الناشر الشهير، وخادم العلم والثقافة لا سيما الكثر المصون من التراث المكنون: الحاج «محمد على بيضون» بارك الله فى جهده وجهاده ونفع به الإسلام والمسلمين.

وإننى إذ أقدم هذا التفسير بعنوان «تفسير الإمام عبد الرزاق الصنعانى دراسة وتحقيق» أقدم خالص شكرى وعرفانى للجنة الحكم على هذه الرسالة ومنحها «مرتبة الشرف الأولى» كما أرجو للقارئ الكريم وطلاب العلم النفع بهذا الأثر العلمى الجليل، سائلاً المولى جل وعلا أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله ذخراً لى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

د / محمود محمد عبده

كلية الدعوة الإسلامية - جامعة الأزهر

المقدمة

وتشمل:

- (١) نبذة عن التفسير منذ نشأته حتى عهد عبد الرزاق.
- (٢) سبب اختيار الموضوع.
- (٣) خطة البحث.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذى علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم.
 وأشهد أن لا إله إلا الله يهدى المخلصين عن عباده إلى السبيل الأقوم.
 وأصلى وأسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:
 فإن القرآن الكريم أنزله الله مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه ليكون
 للبشرية وثيقة رشد ومنارة هدى فى دنياها، وحجة شاهدة لها أو عليها فى آخرها، فهو
 المعين الذى لا يغيض وكيف؟ وهو الذى لا يخلق على كثرة الرد ولا تنتهى عجائبه.
 قيل لجعفر بن محمد الصادق: لم صار الشعر والخطب يعطل ما أعيد منها والقرآن لا
 يمل؟

قال: لأن القرآن حجة على الدهر الثانى كما هو حجة على الدهر الأول^(١)، فكل
 طائفة تتلقاه غضباً جديداً، ولأن كل امرئ قى نفسه متى أعاده وفكر فيه تلقى منه فى
 كل مرة علوماً غضة وليس هذا كله فى الشعر والخطب^(٢).

ولقد اصطفى الله لهذا الكتاب خير الأنبياء وخاتم المرسلين لقوله تعالى: ﴿نزل به
 الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربى مبين﴾^(٣)، ﴿الله أعلم
 حيث يجعل رسالته﴾^(٤)، فهو سبحانه يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس.
 وجعل الله الأمة الحاملة له خير الأمم: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون

(١) يريد حجة لكل الأجيال والعصور.

(٢) مقدمتان فى علوم القرآن (ص ٢٥٦)، وهما مقدمة كتاب المباني وكتاب ابن عطية، تحقيق آرثر
 جيفرى.

(٣) الشعراء: [١٩٣ - ١٩٥].

(٤) الأنعام: [١٢٤].

بالمعروف وتتهون عن المنكر وتؤمنون بالله»^(١).

أجل لقد آمنت هذه الأمة العربية، بالله رباً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً، وبالقرآن دستوراً فكان الانقلاب العجيب الذى جعل من رعاة الإبل والأغنام الذين كانوا يهيمنون فى الصحراء، كالإبل التى يرعونها - سادة علموا الدنيا، ونشروا العلم، وقضوا على أسطورة كسرى وقیصر فداست أقدامهم هذه العروش، وحطموا كل ما عرفت البشرية من طواغيت.

لقد أخرجهم القرآن من دنس الربا، والزنا، والقتل، والبغى، إلى طهارة الحياة، وعفة النفس، ونقاء اليد، وعدالة الحكم، وأرسوا من القواعد والنظم ما جعل من الحياة واحة سعيدة تظلها راية العدل، وتعطرها نسائم الرحمة والمودة.

نعم، لقد أحلوا محل القبائح أسمى ما عرفت البشرية من فضائل، وأقاموا الدليل، وضربوا المثل على أن النجاة والسعادة لا تكون إلا فى منهج الله الذى أرساه فى الذكر الحكيم، والدستور القويم، كتاب الله عز وجل.

ومن ثم كان القرآن ربيع قلوبهم ونور أبصارهم وجلاء أفئدتهم، وذهاب همهم وحزنهم، فكانوا بشريعته عاملين، ولآياته تالين، بل كانت بعض بيوتهم لا تعرف ليلاً إلا بالقرآن كما كان سمر ليلهم وراحة قلوبهم على مائدته التفوا وفى روحانيته عاشوا، وفى معانيه تأملوا وفهموا واستنبطوا، فما عز عليهم فهمه رجعوا إلى المعلم الأول، رسول الله ﷺ، فهو المأمور بالبيان فى حياته ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾^(٢).

ولما لحق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى، قامت سنته فيهم مقامه فإذا أعيامهم فهم شيء لم يجدوه فى السنة المطهرة اجتهدوا رأيهم بما لديهم من أسلحة الفهم والاجتهاد، كالعلم باللغة وفقهها، ومعرفة لأسباب النزول، وإحاطة بعبادات العرب، ثم خلف من بعد الصحابة خلف من تلاميذهم التابعين، فسلكوا نفس المنهج ولم يفرقوا بين رواية الحديث ورواية التفسير فرووا التفسير بإسناده مختلطاً بروايات الحديث وظل الأمر كذلك

(١) آل عمران [١١٠].

(٢) النحل: [٤٤].

حتى رأس المائة الثانية فجاء من حاول أن يفصل بين الرواية فى التفسير ورواية الحديث، فوجدت بعض المدونات فى التفسير منها ما نسب إلى سعيد بن جبير (٩٥ هـ)، وابن جريج، وسفيان الثورى، وسفيان بن عيينة، وغيرهم، ولا نستطيع الحكم على هذه المرويات نظراً لاختفائها فى طيات الزمن، ولم يصل إلينا منها إلا قدر يسير كتفسير سفيان الثورى (١٦١)، ثم تلا ذلك مرحلة أخرى تميزت بمزيد من العناية بالفصل بين روايات التفسير، وروايات الحديث، وإن كان المفسرون من خيار المحدثين فى ذات الوقت ولكنهم آثروا أن يصنفوا فى التفسير بشكل مستقل.

وأوسع التفاسير التى رويت بأسانيدھا، معبرة عن هذه المرحلة هو تفسير الإمام المحدث المفسر الفقيه المؤرخ عبد الرزاق بن همام الصنعانى.

وقد اخترت هذا التفسير موضوعاً لهذه الرسالة التى أتقدم بها إلى قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين وجعلت عنوان هذا البحث:

«تفسير الإمام عبد الرزاق الصنعانى دراسة وتحقيق».

وقد دفعنى لاختيار هذا الموضوع جملة من الدوافع أوجزها فيما يلى:

أولاً: أنى حرصت منذ صغرى على معايشة القرآن الكريم بشىء من التأمل والتدبر، وكانت كتب التفسير صاحبة النصيب الأوفر من اهتمامى، وقد نمت ذلك تخصصى فى قسم التفسير، مما جعلنى عظيم الحرص على استمرار هذا الارتباط بالقرآن الكريم.

ثانياً: أخذتنى دهشة عجيبة حين رأيت مصنف عبد الرزاق بن همام فى طبعته الهندية الجيدة وما تناوله من تنظيم الأبواب وكثرة الرواية فى تفسير القرآن الكريم، وما إن علمت أن له تفسيراً حتى أيقنت أنه لا بد أن يكون على نفس المستوى من الجودة.

ثالثاً: وجدت أن تفسير الإمام عبد الرزاق الصنعانى من أوفى التفاسير التى أدت رسالتها ووفت بغرضها حسب منهج التفسير فى عصره، فهو شاهد من شواهد هذه المرحلة لكل من يريد التأريخ لحركة التأليف فى القرن الثانى الهجرى.

رابعاً: لما كان للكتاب المخطوط تأثير لا يقاوم على نفسى حاولت أن أختار كتاباً من أجود وأشرف هذه الكتب موضوعاً وأوفاهما بالغرض، وإذا كان الاختيار دائماً صعباً فإنى لا أشك فى أنى بحمد الله وفق فى هذا الاختيار.

خامساً: وجدت في هذا الموضوع ما يحقق رغبتين في نفسى، الأولى: الكشف عن جانب التفسير بصورة أشمل عند الإمام عبد الرزاق، أما الثانية: فهى إخراج هذا الكتاب إلى عالم النور، وهذا عمل لم أسبق إليه بالنسبة لهذا التفسير الذى بلغت مكانته التاريخية والتفسيرية حدًا ليس بالهين القليل.

سادساً: قرأت شكوى الكثير من ذوى العلم والخبرة والغيرة على التراث الإسلامى، والخوف عليه من الضياع إذا استمر حبس المكتبات العامة والخاصة، وشاركتهم هذه المخاوف، فلما واتتني فرصة الإسهام فى إحياء نادرة من نوادر التراث - اهتبلتها فى سعادة وحبور، رغم ما أعلمه من جهد التحقيق، وما يحتاجه من دقة وأمانة ويقظة ضمير، ووقت طويل.

سابعاً: لا شك أن فى الكتابة عن جهود هؤلاء المشتغلين بالكتاب والسنة من أبناء الأمة الإسلامية ما يؤكد الاعتزاز بهم واقتناء أثرهم وإنعاش نبض الأمة بمشاعر الوحدة والأخوة الإسلامية مهما اختلفت الأوطان وتباعدت الأزمان.

هذا وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يلهمنى الصواب والسداد حتى أخرج هذا السفر العظيم على خير ما يكون، إنه أكرم مسئول وأقرب مأمول.

وقد عنونت الرسالة بعنوان:

«تفسير الإمام عبد الرزاق الصنعانى دراسة وتحقيق».

وقسمت الموضوع إلى: مقدمة، وثلاثة أقسام، وخاتمة.

أما المقدمة:

فأوجزت فيها حياة التفسير منذ نشأته حتى عصر إمامنا عبد الرزاق بن همام الصنعانى وذكرت فى المقدمة أيضاً سبب اختيارى لهذا الموضوع.

فأما القسم الأول:

فهو عن صاحب التفسير عبد الرزاق الصنعانى وجعلته فى عشرة مباحث:

المبحث الأول: وفيه التعريف بالإمام، نسبه، ومولده، ونشأته، وطلبه للعلم.

المبحث الثانى: الحديث عن حياته الاجتماعية. فبينت كرمه وسخاءه، وزهده وورعه.

المبحث الثالث: وفيه الحديث عن عقيدة الإمام عبد الرزاق من حيث موقفه من قضية الإيمان والإسلام، وزيادة الإيمان ونقصه، وإثبات القدر وحكم المكذب به، وموقفه من قضية القول بخلق القرآن، وموقفه من المرجئة والمعتزلة.

المبحث الرابع: وفيه الحديث عن نسبة التشيع إليه ومعناه بالنسبة له وبيان خلو التفسير من أى دلالة على تشيعه، وشهادة بعض تلاميذه فى هذه المسألة، ثم انتهت فى ختام المبحث إلى أنه يدين بما عليه أهل السنة والجماعة.

المبحث الخامس: وفيه تعرضت لشيوخه فى التفسير معتمداً فى ذلك على مروياته وحدها، ثم ترجمت ترجمة موجزة لثلاثة من أشهرهم الذين أكثر من الرواية فى التفسير عنهم، وهم: «معمر بن راشد، وسفيان الثورى، وسفيان بن عيينة».

المبحث السادس: وتعرضت فيه لبيان أشهر تلاميذه، ثم نظرت نظرة تحليلية فيهم وترجمت بعد ذلك لرجال الإسناد الذين روى التفسير بواسطتهم، ثم ذكرت الأقوال حول وفاته.

المبحث السابع: وفيه الحديث عن آثاره العلمية التى خلفها بعد وفاته ذكرت منها «المصنف» فى الحديث، وكتاب «الأمالى والصلاة»، وكتاب «المغازى والتاريخ والسنن فى الفقه»، وكتاب «اختلاف الناس فى الفقه».

المبحث الثامن: وفيه الحديث عن أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه، وما ذكروه من التشيع والاختلاط والتدليس، ومناقشة هذه الأقوال ووضعها فى إطارها الصحيح بعيداً عن الإفراط والتفريط.

المبحث التاسع: وبينت فيه طبقته، ودوره فى علم الحديث رواية ودراية باعتبار اعتماده فى تفسيره على التفسير بالمأثور، وإسهامه فى علم الجرح والتعديل، ثم بينت مكانته بين أئمة التفسير.

المبحث العاشر: وفيه الحديث عن أقران عبد الرزاق وترجمت لثلاثة منهم: هشام بن يوسف، وأبو سفيان العمري، والفريابي، ثم بينت حسن ضبط صدره وضبط كتابه.

أما القسم الثانى:

فهو عن منهج الإمام عبد الرزاق فى التفسير وجعلته فى ثمانية مباحث.

المبحث الأول: وفيه الحديث عن تفسير القرآن الكريم بالقرآن الكريم، وتفسير القرآن بالسنة الصحيحة، وقدمت لذلك نبذة عن الإسناد وفضله، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين، وموقف عبد الرزاق من التفسير بالرأى.

المبحث الثاني: بينت فيه موقف عبد الرزاق من اللغة، والنحو، والاستثناس في التفسير بالشعر، وأنه كان مقلداً في ذلك إلى حد كبير، ثم بينت ما جاء في التفسير من غير لغة أهل الحجاز والعرب، كما بينت موقفه من المرويات في السيرة والتاريخ.

المبحث الثالث: وفيه الحديث عن منهج عبد الرزاق في فواتح السور وترتيب الآيات والسور، وبينت مسلكه في تقديم بعض الآيات عن موضعها وسبب ذلك، ثم مسلكه في ذكر أسماء السور كما بينت عنايته بأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، وموقفه من قضية النسخ، وعنايته بالقراءات.

المبحث الرابع: وفيه فصلت القول في موقفه من الإسرائيليات وأخذت عليه روايته لبعض الإسرائيليات المردودة، كما بينت موقفه من أحاديث فضائل السور وعنايته بالأحكام الفقهية وطريقته في الاختيار والترجيح، وذكرت بيانه مجيء الكلام على وجه التمثيل.

المبحث الخامس^(١): وفيه منهجه في سوق الروايات، وبيان ورود الخبر من غير طريق مع خلاف يسير في اللفظ، ذكر الشاهد والمتابع للحديث الذي استدل به في التفسير، منهجه في سياق الإسناد، ذكره تردده في أسماء الرواة في حلقة من حلقات الإسناد دون القطع بأحدهم.

دقة التعبير عن بيان وجه تلقيه للحديث أو للخبر.

بيان هل كان شيخه يقصد تحديده أم لا، تعدد الأسانيد بذكرها في أول الأثر أو في آخره، ذكر ما يميز بعض رجال السند، التدرج في الإسناد إلى طبقات أعلى، تعدد رجال الإسناد في طبقة واحدة، ذكر طرق الخبر لبيان ما يتعلق بالزيادة في المتن، اختصار الحديث وتمامه، توضيح المبهم في الإسناد، سوق الروايات المتصلة المرفوعة

(١) أكثر عناوين المبحثين الخامس والسادس صغتها في ضوء فهمي لرسالة الدكتور إسماعيل الدفتار.

وقد اقتبست لهذه العناوين أخباراً من تفسير عبد الرزاق الصنعاني.

والموقوفة، وكذلك المقطوعة والمرسلة، تكريره إيراد الأثر الواحد فى المناسبات المتشابهة.

المبحث السادس: ملاحظات عامة على روايات عبد الرزاق وفيه الحديث عن رواية عبد الرزاق عن شيخ مبهم، ومن روى عنهم فى التفسير ممن يحتمل لقاءه بهم، وما جاء فى الروايات على وجه التعليق، وروايته بلفظ قال فلان، وعن فلان، وحكم ذلك، وضربت لذلك بعض الأمثلة.

كما ذكرت إقلاله عن شيوخ وإكثاره عن شيوخ، كما ذكرت أن فى شيوخه بعض المبهمين الذين لم أتمكن من تعيينهم، كما روى عن بعض شيوخه بالكنية، وكذا من كان منهم من الأبناء، كابن جريج، وابن طاوس، أو من المبهمين، ولكن ذكر نسبته كابن التيمى عن أبيه.

ثم ختمت هذا المبحث ببيان: «اعتماده فى الأداء على صيغة أخبرنا فى التحديث عما تحمله بالسمع».

المبحث السابع: وفى هذا المبحث عقدت مقارنة بين تفسير عبد الرزاق، وتفسير أحد شيوخه، وهو سفيان الثورى، وبينت مدى ما بين المنهجين من اتفاق مع توضيح كل ذلك بالأمثلة.

المبحث الثامن: وذكرت فيه ترجمة لقتادة باعتبار أن أغلب التفسير يدور عليه، ثم بينت منزلة تفسير عبد الرزاق فى المدرسة التفسيرية، ومن أخذ عنه من العلماء، ثم ذكرت كلمة عن ضرورة العناية بالتراث، ثم عرفت بنسخ التحقيق، وبينت مكان النسخة الأصلية، ثم ذكرت منهجى فى تحقيق الكتاب.

وأما القسم الثالث:

فهو نص تفسير الإمام عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعانى.

وفيه: تحقيق النص بمقابلة النسخ، والاعتماد على الكتب الأخرى «كالمصنف» لعبد الرزاق، أو «تفسير ابن جرير الطبرى» إذا اقتضى الأمر ذلك، وجعلت إحدى النسخ أصلاً، وهى النسخة المصرية، وأثبت فى الهامش فروق النسخ فاصلاً بين الأصل والهامش بجدول، وفى منهجى فى التحقيق بيان للخطوات التى اتبعتها فى سيرى أثناء عملى فى هذا التفسير.

الخاتمة:

أما الخاتمة فذكرت فيها نتائج البحث وبعض اقتراحات عنى لى أثناء الممارسة الفعلية فى إعدادة، ثم ذكرت ثبت المراجع، وفهارس للأعلام والرسالة.

هذا وبالله التوفيق..

القسم الأول

حياة الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني



القسم الأول

حياة الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني

المبحث الأول

التعريف بالإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني اليماني

* نسبه:

هو الإمام عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني اليماني الحميري مولاهم وكنيته «أبو بكر»^(١)، ولم يختلف في هذه الكنية، كما لم يختلف في اسمه، واسم أبيه وجده. ونسبته: «الصنعاني»، بفتح الصاد المهملة، وسكون النون، وفتح العين المهملة، وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى مدينة صنعاء، وهي من أشهر مدن اليمن، وزادوا النون في النسبة إليها، وهي نسبة شاذة كما قالوا في بهراء بهراني^(٢)، وقد جمع صاحب تهذيب الكمال، وصاحب طبقات الزيدية في ترجمة عبد الرزاق الصنعاني اليماني^(٣)، وهذا الجمع مهم؛ لأنه يفيد أن عبد الرزاق من أهل اليمن مولدًا ووفاء كما في الطبقات الكبرى حيث اقتصر على اسمه وكنيته وأنه مولى - لحمير - ومات باليمن^(٤)، ومنهم من اقتصر في ترجمته على الصنعاني كما في خلاصة تهذيب تهذيب الكمال^(٥).

والحميري: نسبة إلى حمير، وهي قبيلة عريقة سادت اليمن في تاريخه القديم، وكان لها شأن عظيم وذلك بعد أن تمكن الحميريون من انتزاع الملك من السبئيين بعد حروب انتهت بغلبة أمير همدان «علهان بن نهفان» سنة ١١٥ ق. م^(٦).

وأغلب التراجم تذكر أن عبد الرزاق ينتسب إلى حمير بالولاء، ولذلك نجد في

(١) ابن عساكر عن يحيى بن معين (٨٠).

(٢) وفيات الأعيان (ج ٣/٢١٦ - دار الثقافة ببيروت).

(٣) تهذيب الكمال (٣/٨٣٩).

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٥٤٨).

(٥) الخلاصة (ج ٢/١٦١).

(٦) تاريخ الأمة العربية قبل الإسلام (٢/١١٦).

ترجمته الحميري مولاهم^(١) أو مولى حمير^(٢)، أو مولى لحمير^(٣)، والفقهاء يقسمون الولاء إلى: ولاء عتاقة، وولاء موالاة، وولاء إسلام، وهو أن يسلم المشرك على يدي مسلم، فيكون المسلم أحق الناس وأولاهم به^(٤).

وقد يطلق لفظ - مولى - ويراد به شدة الملازمة كما قيل مقسم مولى ابن عباس^(٥).

أما ولاء عبد الرزاق لحمير، فسيبه التناصر والإسلام، لأن عبد الرزاق يرجع نسبه إلى أصل فارسي، وإن ولد وعاش على أرض اليمن، ولذلك نسبه إلى حمير فقالوا: الحميري.

وأما كونه من الأبناء، فلذلك قصة موجزها: أن سيف بن ذى يزن استعان بكسرى أنوشروان ملك الدولة الساسانية، في تحرير اليمن من الأحباش المستعمرين فاستفتى كسرى رجاله فأشاروا عليه أن يمدّه بنزلاء السجون وقالوا له: «إن ظفروا فأبناؤك، وإن قتلوا فأعداؤك»، فراقت له الفكرة فأخذهم سيف بن ذى يزن، وقاتل بهم حتى تم له تحرير اليمن^(٦)، ولكن كسرى استثمر هذا النصر لصالحه، فأدخل اليمن في ظل نفوذه ونشر عليه سلطانه - فعين «بازان» عاملاً له، وفي عهده بلغت دعوة الإسلام أهل اليمن، فأسلم باذان ومن معه من الأبناء، وكثير من أهل اليمن، وكان ذلك في سنة ٦ هـ على وجه التقريب ٦٢٧م^(٧).

وصاحبنا عبد الرزاق بن همام من نسل هؤلاء الأبناء.

فعن أحمد بن حنبل قال: عبد الرزاق يمانى من الأبناء^(٨).

وكان أبوه همام وجده نافع من المسلمين، ومن المعدودين في رواية الحديث قال الحاكم: «وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات»^(٩).

(١) كما في التهذيب (٦/٣١٠)، والميزان (٢/٦٠٩).

(٢) وفيات الأعيان (٣/٢١٦).

(٣) الفهرست لابن النديم (ص٣٣٢).

(٤) بداية المجتهد لابن رشد (٢/٣٩٥ - ٣٩٦).

(٥) ابن الصلاح (ص٦٦١).

(٦) غاية الأمانى (١/٧٣) نقلاً عن كتاب منتخبات من أخبار اليمن (١١٥ - ١١٦).

(٧) انظر اليمن في ظل الإسلام (ص٢٥).

(٨) ابن عساکر/ ترجمة عبد الرزاق.

(٩) المستدرک (٣/١٦٠).

* نشأته:

حفظت لنا كتب التاريخ والسير، أن مولد عبد الرزاق بن همام كان فى سنة مائة وست وعشرين للهجرة، وهذا التحديد لا خلاف فيه، لاسيما وقد ذكره عبد الرزاق بنفسه على ما أخرجه ابن عساكر بسنده عن أحمد بن حنبل قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: ولدت سنة ست وعشرين ومائة^(١)، وعادة يحفظ الإنسان تاريخ مولده، أما يوم وفاته فيحفظه غيره فهو مصدر البداية، وغيره مصدر النهاية.

أما عن موضع مولده، فإن إجماع رجال التاريخ والسير على نسبه إلى صنعاء تؤكد أنه ولد باليمن وفى صنعاء، وإذا كانت صنعاء تطلق على المدينة، وما يجاورها من قرى، فليس فى كتب التاريخ تحديداً لقرية غير صنعاء، ولكن ابن عساكر فيما رواه عن رحلة الإمام أحمد إلى عبد الرزاق قال: لما قدمت صنعاء اليمن أنا ويحيى بن معين فى وقت صلاة العصر، فسألنا عن منزل عبد الرزاق فقيل لنا إنه بقرية يقال لها - الرمادة - فمضيت لشهوتى للقائه، وتخلف يحيى بن معين، وبينها وبين صنعاء قريب^(٢) فلعله سكن الرمادة بعد أن ولد بصنعاء، أو لعله ولد بها ونسب إلى صنعاء، لأن (الرمادة) إحدى ضواحيها والنسبة إلى صنعاء أشهر من النسبة إلى غيرها.

* طلبه للعلم:

جد الإمام عبد الرزاق فى طلب الحديث والتفسير وغيرهما، قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل: قال عبد الرزاق: لزمتم معمرًا ثمانى سنين. وقال يحيى بن معين: سمعت القاضى هشام بن يوسف يقول: كان لعبد الرزاق حين قدم ابن جريج ثمانى عشرة سنة^(٣)، واحتمال أن يكون عبد الرزاق طلب العلم فى هذه السن لروايته عن ابن جريج، ولا شك فى أن سن الثامنة عشرة مرحلة من العمر تؤهل الإنسان لطلب شتى العلوم.

كما سمع فيها من معمر أيضاً: قال سلمة بن شبيب عن أحمد بن حنبل قال: قال عبد الرزاق جالست معمرًا ما بين الثمانى إلى التسع^(٤)، وفى رواية عنه بصيغة القطع

(١) ابن عساكر/ ترجمة عبد الرزاق (٨٠).

(٢) ابن عساكر فى ترجمة عبد الرزاق ل (٨٩).

(٣) ابن عساكر ل (٨٣).

(٤) المرجع السابق.

قال: (جالس عبد الرزاق معمرًا تسع سنين)^(١)، فإذا علمنا أن معمرًا مات سنة (١٥٣) هـ، تكون مجالسة عبد الرزاق له فى الثامنة عشرة، وهى السن التى طلب فيها العلم.

ويقضى أن الكلام عن طلب العلم فى هذه السن وارد بالنسبة لمن كان من غير أهل بيته من أهل اليمن، ومن دخلها من العلماء، أما أهل بيته كأبيه همام، أو عمه وهب ابن نافع، فالحق أنه جلس إليهما وأخذ عنهما قبل ذلك بكثير، إذ ليس هناك ما يمنع من مجالسة أبيه وعمه منذ استطاع التمييز، والتلقى عنهما فى سن مبكرة، بل ذلك هو الأقرب للحقيقة التاريخية والأوفق للعقل، وما تجرى به العادة، من أن الناشئ فى بيت علم يتجه أول ما يتجه إلى تحصيله من أهل بيته، ثم يبدأ فى طلبه من غيرهم، ومما يدلنا على ما كان يتمتع به همام والد عبد الرزاق من غزارة فى العلم قول عبد الرزاق: «حج أبى أكثر من ستين حجة»^(٢)، ومن المعلوم أن الحج كان موسمًا للسمع من الأشياخ، ولقيا الأقران، وأهل الطبقة الواحدة ومن دونهم، وفى رحاب البيت الحرام تعقد حلقات الرواية وتوجه الأسئلة وتبحث القضايا، وهذه اللقاءات التى حرص عليها همام بن نافع المحدث الفقيه - فى أكثر من ستين حجة - لا بد أنها كانت روافد تجمعت لدى همام، ثم انسالت منه إلى ابنه عبد الرزاق فأخذها وأضاف إليها من تلقى عنهم من شيوخه الكثيرين.

* رحلاته فى طلب العلم:

لما كان للمعلم منزلته الأصيلة فى الإسلام، افترض الله طلبه فقال: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين...﴾ الآية^(٣).

وعن النبى ﷺ أن طلب العلم فريضة على كل مسلم، فعلى طالب العلم أن يشمر عن ساعد الجد، وأن يجتهد فى بذل الجهد، وأن يتحلى بالصبر الجميل والعزم الشديد.

قال بشر بن حرب سمعت ابن عمر يقول: «قلت لطالب العلم يتخذ نعلين من حديد»^(٤)، ومن ثم شهدت الحواضر العربية والإسلامية قوافل طلاب العلم الذين قطعوا الفيافي وجابوا الصحراء.

(١) المرجع السابق (٨٨).

(٢) تهذيب التهذيب (٦٧/١١).

(٣) التوبة [١٢٢].

(٤) معرفة علوم الحديث (ص٩).

وكان للإمام عبد الرزاق بن همام دوره في هذه الحركة العلمية المواراة حيث لا تخلو حياة عالم منها، لاسيما إذا كان إماماً مثل عبد الرزاق، فالذى لا شك فيه أنه ما تبوأ هذه المكانة العلمية إلا بعد جهد جهيد، وصبر ومصابرة، وقد كان الإمام عبد الرزاق ممن خلع الله عليهم رداء الهيبة وتوجههم بتاج الوقار.

ويدلنا على ذلك ما ذكره ابن السمرقندى: «أنه سأل عن منزل عبد الرزاق فقيل له: هذا منزله فلما ذهب يدق الباب قال بقال تجاه داره: لا تدق فإن الشيخ مهيب»^(١).

ولا شك أن علمه كان قوام هذه المهابة التي شهد بها الجيران، وعادة ما يكون أزهدهم الناس في العالم أهله وجيرانه، ولكن يبدو أن شخصية عبد الرزاق كانت شخصية قوية أسرة، توفر لها العلم الغزير والبيان القوي المهيب، الذي منحه إكباراً في عين الجميع، وبالتالي قدرة على الأسفار وتحمل لأوائها، ولم تتعد أسفار عبد الرزاق مكة والمدينة والشام.

أما عن مكة:

فقد أسلفنا روايته عن أبيه همام بن نافع أنه حج أكثر من ستين حجة، وإذا كان هذا هو حال الأب فإن الابن كان أيضاً شديد التعلق بالبيت، وما يحيط به من فرص اللقيا والسماع، كما لا ينبغي أن تكون أقل من الذين تجشموا أعباء الرحلة إليه، ولما عزم أحمد بن حنبل على الحج، ثم الخروج إلى عبد الرزاق إمام صنعاء، وكانت تشد إليه الرحال من كل أقطار الإسلام قيل فيه: «ما رحل إلى أحد بعد رسول الله ﷺ مثل ما رحل إلى عبد الرزاق»^(٢) وصادفه بمكة قال: فدخلنا وقمنا نطوف طواف الورد، فإذا عبد الرزاق في الطواف يطوف، وكان يحيى بن معين قد رآه وعرفه، فجاءه وسلم عليه، وقال: هذا أحمد بن حنبل أخوك فقال: حياه الله وثبته، وواعده على الغد ليسمعا منه، وغضب أحمد على يحيى؛ لأنه أخذ على الشيخ موعداً، ثم مضى إلى صنعاء سنة ١٩٩ هـ^(٣).

وهذا يبين لنا أن رحلة عبد الرزاق إلى مكة كانت لا تخلو من طلب العلم من أهله وبذله لغيره.

(١) انظر ابن عساكر ل (٨٩).

(٢) وفيات الأعيان (٢١٦/٣٠).

(٣) أحمد بن حنبل إمام أهل السنة (ص ٥٦).

رحلته إلى المدينة:

ولقد استهوتته المدينة المنورة، حماها الله وأعزها مرجعاً وموتلاً فقد قال عبد الله بن مسعود: علماء الأرض ثلاثة: فرجل بالشام، وآخر بالكوفة، وآخر بالمدينة، فأما هذان فيسالان الذي بالمدينة، والذي بالمدينة لا يسألهما عن شيء^(١).

لذلك نجده ولى وجهه نحوها، طالباً خيرها، وبرها، ونورها، وهداها، من أهل الفضل والعلم فيها.

روى إبراهيم بن عبد الله بن همام قال: سمعت عبد الرزاق بن همام يقول: حججت فصرت إلى المدينة لزيارة قبر رسول الله ﷺ، فرمت الدخول إلى مالك بن أنس فحجبنى ثلاثة أيام، ثم دخلت إليه وهو جالس فى فرش خز فلما أن نظرت إليه قلت: حدثنى معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فى جهنم رحى تطحن جباه العلماء طحناً». فقال لى: من أنت أيها الشيخ الذى تروى عن معمر؟ قلت: عبد الرزاق بن همام. فقال لى: يا أبا بكر، والله ما علمت بقدمك، ولو علمت لتلقيتك فأخرج كتبه، فكتبت منها ورحلت^(٢).

وقال ابن عساکر: إنه لا أصل لهذا الحديث، وأن راويه إبراهيم ابن أخ عبد الرزاق كذاب، ولفظ الحديث قريب مما ورد فى الصحيح بشأن من قصر من العلماء، وعلى أى حال فالذى لا شك فيه أن عبد الرزاق دخل المدينة والتقى بالإمام مالك^(٣).

رحلته إلى الشام:

أما رحلته إلى الشام فذكر ابن عساکر أنه قدم الشام تاجراً وسمع بها عن الأوزاعى، وسعيد بن بشير، ومحمد بن راشد المكحولى، وإسماعيل بن عياش، وثور بن يزيد الكلاعى وحدث عنهم^(٤).

ولا يغض من قيمة هذه الرواية قول ابن عساکر: قدم الشام تاجراً إذ لا مانع أن يجمع عبد الرزاق بين التجارة وطلب العلم، ولا يمنع أن يكون ذهباً للتجارة مرة

(١) إعلام الموقعين (١/١٥).

(٢) ابن عساکر (٩٣).

(٣) رسالة الدكتور الدفتار (٨٥٦).

(٤) ابن عساکر (٧٧).

وأخرى لطلب العلم والسماع، ولم يثبت في كتب التاريخ التي رجعت إليها أن عبد الرزاق رحل إلى العراق، ولعله اكتفى بمجالسته لمعمر بن راشد هذه المدة الطويلة وسماعه من سفيان بن عيينة حين رحل إلى اليمن، وكذلك سفيان الثوري.

قال ابن عيينة: ذهبت إلى اليمن سنة خمسين ومائة، وسنة ثنتين وخمسين ومائة، ومعمر حتى، وذهب الثوري قبلي بعام^(١).

أما روايته عن أبي حنيفة، فالراجح أنه التقى به في الحج، ولعله اكتفى بروايته عن معمر والسفيانيين، فهؤلاء جمعوا علم أهل العراق فإذا أضيف إلى ذلك رحلة أحمد ويحيى، وإسحاق بن راهويه وغيرهم، إلى عبد الرزاق - عرفنا أنه لو كانت به حاجة إلى شيء بقى عند أهل العراق حينذاك لتلقاه عن هؤلاء، وهم عنده ببلده، وقد روى في مصنفه عن أبي حنيفة^(٢)، فلا أدري أين التقى به، ولا كيف أخذ عنه والاحتمال الأقرب أن يكونا التقيا في موسم الحج^(٣)، وهذا هو الراجح عندي، وكذلك روايته عن المصريين إذ الراجح أنه لم يرحل إلى مصر، ولعل ذلك كان في إحدى رحلاته، أو كان في موسم الحج، وهذه الرحلات تفسر لنا شغفه الشديد بتحصيل ما ليس عنده، وتأصيل ما وجدته في حاجة إلى توثيق.

(١) طبقات ابن سعد (٥/٢٦٤).

(٢) انظر المصنف (١/٢١٠).

(٣) رسالة الدفتار (١٥٩).

المبحث الثاني

حياته الاجتماعية

نشأ عبد الرزاق في رحاب بيت مشغول بطلب العلم وروايته، فأبوه وجده من الرواة الثقات، وظل في رعاية والده حتى تميزت شخصيته وبرزت معالمها وسلك الطريق الذي رضيته الأسرة - وهو التفانى في طلب العلم - ثم اختار الله همام بن نافع إلى جواره، وقد جاوز عبد الرزاق العشرين من عمره، ولم تذكر المراجع تاريخاً محدداً لوفاة همام حتى يعلم كم كان عمر عبد الرزاق بالتحديد غير أن الذهبي يذكر، أن عبد الرزاق حدث عن أبيه ولقيه في حدود الخمسين ومائة قبلها أو بعدها^(١)، ومعنى ذلك أن وفاته كانت بعد أن جاوز عبد الرزاق العشرين، ولم يعرف متى كان زواجه، ولا اسم زوجته، ولكن الذي لا شك فيه أنه كان ينعم في بيته بالهدوء والاستقرار، وأن زوجته كانت أثيرة لديه، يدلنا على ذلك ما رواه ابن عساكر. قال الحسن بن سفيان سمعت فياض، يعنى ابن زهير النسائي يقول: تشفعنا بامرأة عبد الرزاق على عبد الرزاق فدخلنا على عبد الرزاق فقال: هاتوا تشفعتم إليّ بمن تتقلب على فراشي ثم أنشد يقول:

ليس الشفيح الذي يأتيك متزراً مثل الشفيح الذي يأتيك عرياناً^(٢)

ولم يذكر أحد نتيجة هذه العلاقة وثمرتها من الأبناء، اللهم إلا ما ذكره ابن حبان في الثقات عند ترجمته لهمام بن نافع والد عبد الرزاق فقال: روى عنه إسماعيل بن عبد الرزاق^(٣).

ولم يذكر هذا من المترجمين لعبد الرزاق غير ابن حبان، وهو غير كاف في القطع بأن عبد الرزاق كان له ولد بهذا الاسم، وكذلك كنيته بأبي بكر قد تدفع في النفس احتمالاً بأن له ولدًا بهذا الاسم وكنى به، ولكن لا دليل أيضاً على ذلك، والذي تسكن إليه النفس تفويض علم ذلك إلى الله تعالى.

(١) تاريخ الإسلام (٦/٣١٣).

(٢) ابن عساكر ل (٩٢).

(٣) الثقات (٢/٢٩٨).

* كرمه وسخاؤه:

من الأخلاق التي دعا إليها القرآن الكريم وحث عليها الرسول الكريم خلق الكرم والسخاء فهما شيمة النفس المؤمنة وشيمة أهل الفلاح الذين وقاهم الله شح أنفسهم: ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾^(١).

والنفوس التي طهرها الله من الشح، أكثر ما تكون إقبالاً على البذل والعطاء، إذا كانت في يسر من العيش وسعة ذات اليد، ولقد كان عبد الرزاق غاية في السخاء وإنفاقاً من طيبات كسبه الذي أفاءه الله من اشتغاله بالتجارة إلى جانب طلب العلم فكلاهما جهد من أجل تحقيق الخلافة عن الله في الأرض؛ وكانت رحلاته التجارية في أسواق اليمن والشام، وفي الحديث: «نعم المال الصالح للرجل الصالح»، ومن ثم كان عبد الرزاق جواداً كريماً سخياً معطاءً، عن محمد بن رافع قال: كنت مع أحمد بن حنبل وإسحاق عند عبد الرزاق، فجاءنا يوم الفطر، فخرجنا مع عبد الرزاق إلى المصلى، ومعنا ناس كثير، فلما رجعنا من المصلى، دعانا عبد الرزاق إلى الغذاء، جعلنا نتغذى معه...^(٢)

ومن ذلك يظهر لنا أن عبد الرزاق كان غاية في السخاء يفتح صدره ويبيته لطلاب العلم والراغبين في العلم، مهما كثر عددهم، وتوالت وفودهم على ساحته العامرة.

روى عن أحمد بن منصور الرمادي، قال: سمعت عبد الرزاق وذكر أحمد بن حنبل، فدمعت عيناه، فقال: بلغني أن نفقته نفدت فأخذت بيده فأقمته خلف هذا الباب - وأشار إلى بابه - وما معي ومعه أحد، فقلت إنه لا يجتمع عندنا الدنانير، وإذا بعنا الغلة شغلناها في شيء، وقد وجدت عند النساء عشرة دنانير فخذها فأرجو أن لا تنفقها حتى يتهياً عندنا شيء قال: فقال لي: يا أبا بكر لو قبلت شيئاً من الناس قبلت منك^(٣).

وفي هذا الموقف ما يدل على كرمه البالغ وبره بتلاميذه وتفقدته لأحوالهم، ومد يد العون لهم بما لا يجرح شعورهم أو يخدش حياءهم، وهذا من كرم نفسه ونبل أخلاقه، وهل ينتظر من عبد الرزاق غير ذلك، وهو الذي روى في مصنفه: عن معمر، عن أبي هارون قال: كنا ندخل على أبي سعيد الخدري، فيقول: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ،

(١) الحشر: [٩].

(٢) ابن عساكر ل (٩٠) ترجمة عبد الرزاق.

(٣) طبقات الحنابلة (٢٠٩/١).

إن رسول الله ﷺ حدثنا قال: «إنه سيأتيكم قوم من الآفاق يتفقهون فاستوصوا بهم خيراً»^(١)، فكان لليمانية دور كبير وفضل عظيم في نشر العلم ومؤازرة أهله ومد يد العون لهم.

* زهده وورعه:

يقول الله تعالى: ﴿من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً* ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً* كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً﴾^(٢).

ويقول سبحانه: ﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب﴾^(٣).

ويقول أيضاً: ﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين﴾^(٤).

والنفس البشرية ميالة بطبعها إلى رينة الحياة الدنيا، والاستمتاع بما أخرج الله لعباده من الطيبات والرزق، وقد وقف عبد الرزاق من زينة الحياة الدنيا وطيباتها موقف المؤمن الواعي المدرك لحقيقة الزهد، الذي يجب أن يكون حالاً من أحوال الصالحين، فلم يكن الزهد عنده يعني الانصراف عن الأخذ بأسباب الرزق بل أقبل على الأسباب التي ألزم الله بها المسلم، فكانت له غلة وزراعة، وكانت له تجارة يديرها في الأسواق اليمينية والحجازية والشامية، فليس الزاهد عنده هو من ترك المال وتخلي عن الأسباب، ولكنه يعلم أن الزهد في مباشرتها مع الأخذ بالكسب الطيب منها، فكم من راهب قد لازم الدير، وقلل المطعم وقواه على ذلك حب المحمد^(٥)، فليس ذلك من الزهد في شيء، لأن مفهوم الزهد، لا يعني ترك المال وإظهار التخشن بل هو كما قال ابن المبارك، أفضل الزهد إخفاء الزهد، ويتبغى أن يعول في هذا على ثلاث علامات:

(١) المصنف (١١/٢٥٢).

(٢) الإسراء: [٢٠].

(٣) الشورى: [٢٠].

(٤) القصص: [٧٧].

(٥) مختصر منهاج القاصدين (ص ٣٣٠).

الأولى: أن لا يفرح بوجود، ولا يحزن على مفقود، كما قال الله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾، وهذه علامات الزهد فى المال.

الثانى: أن يستوى عنده ذامه ومادحه، وهذه علامة الزهد فى الحياة.

الثالث: أن يكون أنسه بالله والغالب على قلبه حلاوة الطاعة^(١).

ولم يخرج زهده عن هذه المفاهيم الشائعة فى عصره، ولذلك وجدناه يغل الأرض ويرحل ويتاجر، ويملك المال فى إطار التوجيه النبوى الكريم: «نعم المال الصالح للعبد الصالح» فكم من واجد للمال زاهد فيه، وكم من محروم منه طالب له راغب فيه.

ولقد امتلك عبد الرزاق المال امتلاك الزاهدين، وبإشر العمل فيه بما يقربه من رب العالمين، وحسبه سعة داره لتستقبل الراحلين، وإغداق المال على إطعام الطاعمين، كما عف نفسه عن الوقوف بأبواب السلاطين، إذ زهد فيهم خشية أن يعطوه من دنياهم أضعاف ما يأخذوه من دينه، وقد تكون متكأ فيما بعد إلى تجريحه.

وعندى أن أهم الثمار التى جناها من سعة ذات يده، بعده عن السلطان مع أن فضائله وعلمه وشهرته وكفاءاته النادرة، كانت تؤهله لتولى القضاء، ولكنه لم يفعل، وآثر أن يستثمر ماله فى حله وينفقه فى حقه.

ولا يقدح فى زهده ما حدث به الفضل بن الربيع قال: حج أمير المؤمنين - هارون الرشيد - فأتانى فخرجت مسرعاً فقلت: يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلى أيتك؟ فقال: ويحك، قد حاك فى نفسى شيء فانظر رجلاً أسأله:

فقلت: هنا سفيان بن عيينة فحدثه ساعة، فلما خرجنا قال: ما أغنى عنى صاحبك شيئاً انظر لى رجلاً أسأله.

قلت: هنا عبد الرزاق بن همام قال: امض بنا إليه.

فأتيناه، فقررنا الباب فخرج مسرعاً فقال من هذا؟

قلت: أجب أمير المؤمنين، فقال: يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلى أيتك.

فقال: خذ لما جئناك له، فحدثه ساعة، ثم قال له عليك دين؟ فقال: نعم. قال: يا

أبا عباس اقض دينه، ثم دخل على الفضيل بن عياض...^(٢).

(١) مختصر منهاج القاصدين (ص ٣٣٠).

(٢) «الفضيل بن عياض» للدكتور عبد الحليم محمود (ص ٢٣، ٢٤).

وهذه القصة تنطق بإباحة عبد الرزاق أخذ عطاء السلاطين بلا مسألة، شأنه شأن إمام دار الهجرة، وإن كانت عظة الفضيل أبلغ وأقوى أثراً في نفس هارون الرشيد، فإن هذه الرواية تعطينا بعض الدلالات لما قصدنا إليه:

(١) لم يكن إعفاؤه من القضاء لجهالته عندهم، أو لغضب عليه، وقد وجدنا الفضل ابن الربيع يعلم من حال عبد الرزاق منزلته بين العلماء.

(٢) كان عبد الرزاق وسطاً بين ثلاثة طرق الرشيد بابهم أولهم وآخرهم من شيوخه وهما سفيان بن عيينة والفضيل بن عياض.

(٣) أن عبد الرزاق - عند الفضل بن الربيع - ممن يعتد بعلمهم والمؤهلين لإرشاد وفتوى أمير المؤمنين، فضلاً عن عامة المسلمين.

(٤) ما أمر به أمير المؤمنين من سداد دينه لعل ذلك كان في موسم الحج وأنها كانت حاجة عارضة وقد رأينا موقفه من أحمد بن حنبل، ولم يعرض عليه أكثر من عشرة دنائير هي كل الفائض عن حاجته.

ويتلخص لنا من هذا أن عبد الرزاق ترك السلطان رغبة عنه وأعرض عن القضاء زهداً وورعاً، ولم يكن لغضب السلطان عليه، أو عقوبة على حبه لعلى وآله.

ولو أن أهل العلم زهدوا في الدنيا، لخضعت لهم رقاب الجبابرة.

ولقد أثمرت حياة الزهد والورع التي ارتضاها عبد الرزاق لنفسه مقربة من الله تعالى، وعمق الإيمان وقوة اليقين، وأطلقت في أقطار نفسه قوى النفس اللوامة.

وقال بشر بن السري: قال عبد الرزاق: قدمت مرة مكة فأتاني أصحاب الحديث، ثم انقطعوا عني يومين، أو ثلاثة فقلت: يا رب ما شأنى كذاب أنا؟ أى شيء أنا؟ قال فجاءونى بعد ذلك^(١).

وفى رواية أخرى: طففت وتعلقت بأستار الكعبة وقلت: يا رب أكذاب أنا؟ أم دلس أنا؟ قال: فرجعت إلى البيت فجاءونى^(٢).

حاشا لله أن يخذل مثل هذا القلب التقى التقى، والنفس التى عمرها الزهد، والورع أن يتركها نهياً لمواصف الأحزان، فما هى إلا لحظات حتى أجاب الله دعاءها، وأفاض عليها برداً وسلاماً، فطرقوا عليه الأبواب وجلسوا إليه يفيض عليهم من عطاء الله له.

المبحث الثالث

عقيدة الإمام عبد الرزاق

إذا كانت عقيدة الرجل تعرف من خلال التأمل فيما خلفه من آثار علمية، وأقوال ومواقف، فإنه بوسعنا أن نقف على حقيقة معتقد شيخنا، من خلال التأمل في مروياته، وطريقته في سوقها وترجمته لها على وجه يكشف عما استبطنه عقيدة، واتخذها مذهباً ومضى في دروب الحياة عاكفاً عليه.

ومن ثم عن لى أن أعرض لأهم القضايا التي روى فيها عبد الرزاق آثاراً كشفت عن عقيدته:

١ - قضية الإيمان والإسلام:

الإيمان في اللغة: هو التصديق القلبي بشيء ما، تصديقاً لا يقبل الشك، بدليل قوله تعالى: ﴿وما أنت بمؤمن لنا﴾.

وفي الشرع: تصديق النبي فيما جاء به عن ربه.

والإسلام في اللغة: الاستسلام والانقياد.

وفي الشرع: استسلام اللسان والجوارح، لما جاء عن الله ورسوله.

فالفرق بين الإيمان والإسلام، أن الأول هو التصديق القلبي، والثاني هو الامتثال الظاهري، وهذا هو الذي مال إليه عبد الرزاق، بدليل ما أخرجه في التفسير:

قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً﴾، قال: بلغني أن رجلاً من المسلمين أغار على رجل من المشركين، فحمل عليه فقال له المشرك: إني مسلم لا إله إلا الله فقتله المسلم بعد أن قالها، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال للذي قتله: أقتلته وقد قال لا إله إلا الله؟ فقال: إنما قالها متعوذاً وليس كذلك، فقال النبي: «فهلأ شققت عن قلبه؟»^(١).

فهذا نص في إفادة كون الإيمان، ما وقر في القلب، وأن مجرد النطق بالشهادتين

(١) التفسير (٢١٥) وقد أخرجه في المصنف موصولاً (١٧٣/١٠).

كافٍ في إفادة الإسلام، وفي عصمة الدم والمال.

وفي هذا المعنى روى عبد الرزاق عن الزهري، قال: كنا نرى أن الإيمان الكلمة والإسلام العمل^(١).

ومذهب أهل السنة والجماعة: أن الإسلام هو إقرار باللسان، وعمل بالجوارح، والإيمان هو إقرار باللسان، وعمل بالجوارح، وتصديق بالقلب، بدليل ما أخرجه ابن ماجه في السنن^(٢)، والبيهقي في الاعتقاد^(٣)، والخطيب في التاريخ^(٤)، عن عليٍّ مرفوعاً: «الإيمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان» قال العيني قال الشافعي: «الإيمان «أى الكامل» التصديق، والإقرار، والعمل، فالمخل بالأول وحده: منافق، والثاني وحده: كافر، وبالثالث وحده: فاسق.

وقال البيهقي ذهب أكثر أصحاب الحديث إلى أن اسم الإيمان يجمع سائر الطاعات فرضها ونفلها، وأنها على ثلاثة أقسام:

- أ - قسم يكفر بتركه، وهو اعتقاد ما يجب اعتقاده.
- ب - قسم يفسق بتركه إذا لم يجحده، وهي الفرائض.
- ج - قسم يكون بتركه مجانباً للأفضل، وهو نوافل العبادات^(٥).

٢ - قضية زيادة الإيمان ونقصانه:

القول بأن الإيمان قول وعمل واعتقاد، يزيد وينقص، هو مذهب عامة أهل العلم من الفقهاء، والمحدثين، وفي هذا المعنى حكى النووي عن عبد الرزاق، قال: سمعت من أدركت من شيوخنا وأصحابنا، سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وعبيد الله بن عمر، والأوزاعي، ومعمر، وابن جريج، وابن عيينة، يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ثم قال النووي، وهو قول ابن مسعود، وحذيفة والنخعي، والحسن، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، وابن المبارك^(٦).

(١) تفسير عبد الرزاق سورة الحجرات.

(٢) سنن ابن ماجه في المقدمة باب في الإيمان رقم (٦٥).

(٣) الاعتقاد (ص ٩٨).

(٤) تاريخ بغداد (٥/٤١٩).

(٥) الاعتقاد للبيهقي (ص ٩٨).

(٦) صحيح مسلم بشرح النووي (١/١٤٦).

وقد احتجوا على زيادة الإيمان ونقصه بقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيْكُم زَادَتْ هَذِهِ إِيْمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٤، ١٢٥].

ويقوله تعالى: ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾ [الاحزاب: ٢٢].

٣ - إثبات القدر:

ماهية القدر: القدر هو علم الله الأزلي بما كان، وما سيكون.

فإن الله تعالى قدر كل شيء، وعلمه أزلاً، ولا زال يعلمه إلى ما شاء الله وقضى كل شيء، وحكم به وأوجده إيجاباً كاملاً على الوجه الذي يليق به^(١)، فأفعال العباد مقدورة ومعلومة لله قبل أن يخلقهم، وتصدر عن العباد، وفق علمه فيهم والسعادة والشقاء أمر مقدور على الإنسان، وهو في بطن أمه، وأن الخير والشر بقدر، وأن الله خلق الخلق، وعلم ما هم عاملون بكامل اختيارهم، فسجل علمه فيهم، ويؤكد ذلك ما أخرجه في تفسير سورة الرعد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سئل عن أم الكتاب فقال: «قال كعب: خلق الله الخلق وعلم ما هم عاملون، ثم قال لعلمه كن كتاباً فكان كتاباً»، وأخرج في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ...﴾^(٢)، بسنده عن ابن عوف: أنه غشى عليه فرأى أنه أخذه ملكان ليحاكماه فلقبهما ملك فقال لهما أرجعاه، فإن هذا ممن كتبت لهما السعادة، وهم في بطون أمهاتهم، فالله تعالى هو الذي خلق الخير والشر، وقدرهما، وفق حكمته المطلقة البالغة.

وفي هذا أخرج عبد الرزاق عن وهب قال: إني وجدت في كتاب الله أن الله يقول: «إني مني الخير وأنا خلقتهم وقدرته لخيار خلقى فطوبى لمن قدرته له وإني مني الشر وأنا خلقتهم وقدرته لشرار خلقى فويل لمن قدرته له».

وإثبات القدر هو أساس أركان الإيمان، وهو منهج أهل السنة والجماعة، وقد كان إمامنا عبد الرزاق، من أئمتهم، وما يقطع بذلك حرصه على روايته في تفسيره، رجوع الحسن عن نفى القدر إلى القول بإثباته وتكفير منكره كما سيأتي.

(١) محاضرات في العقيدة الإسلامية للدكتور عوض الله حجازي (ص ٥٩).

(٢) البقرة: (٤٥).

٤ - مواطن الاحتجاج بالقدر:

يحلو الاحتجاج بالقدر عند الاطلاع على النتائج لا عند مباشرة الأسباب، فعلى الإنسان أن يبذل أقصى ما فى وسعه لتحصيل المنافع الدنيوية والأخروية، ودرء المفسد الدنيوية والأخروية، وليس له قبل سعيه أن يحتج بما قدر له، وبعد تمام سعيه ورؤيته بعض ما يسوءه، يجب عليه أن يرضى إيماناً بقدر الله تعالى، والقدر مغيب فلا يحتج به قبل ظهوره فى عالم الشهادة، ومن ثم حذر الله تعالى من الاحتجاج الخاطئ بالقدر، ومن اتخذه ذريعة للتجرؤ على محارم الله تعالى، فذم المشركين لما لجئوا إلى تبرير شركهم بالركون إلى القدر قال تعالى: ﴿... لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا﴾^(١).

وفى هذا المعنى أخرج عبد الرزاق عن طاوس قال: لقي عيسى - عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - إبليس، فقال إبليس: أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك؟ قال: نعم. قال إبليس: فارق بذروة هذا الجبل فتردى منه فانظر أتعيش أم لا؟ قال طاوس: فقال عيسى: أما علمت أن الله قال: لا يجربنى عبدى، وإنى أفعل ما شئت. وقال الزهرى: قال عيسى: إن العبد لا يتلى ربه، ولكن الله يتلى عبده، قال: فخصمه.

وهذا الأثر يقطع بأن مقتضى الإيمان بالقدر، هو لزوم الاجتهاد فى تحصيل كل خير دنيوى وأخروى ولزوم الحذر من سائر مواطن الهلكة، ومجافاة مواطن الخطر والفرار من قدر الله إلى قدر الله، كما روى عن عمر - رضى الله عنه - عند فراره من أرض الطاعون.

٥ - حكم المكذب بالقدر:

روى عبد الرزاق عند تفسير قوله تعالى: ﴿فطرة الله التى فطر الناس عليها﴾^(٢) عن الحسن: من كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن. وفى رواية: من كذب بالقدر فقد كفر.

وعند تفسير سورة القمر: أخرج عن محمد بن كعب القرظى: أن المكذبين بالقدر هم الذين عناهم الله تعالى بقوله: ﴿إن المجرمين فى ضلال وسعر﴾^(٣).

(١) النحل: [٣٥].

(٢) الروم: [٣٠].

(٣) القمر: [٢٤].

٦ - قضية القول بخلق القرآن:

ظهرت في أيام عمر بن الخطاب ففى الأثر عن أبى هريرة، أن رجلاً جاء عمر يسأله عن القرآن أم مخلوق هو أم غير مخلوق؟ فقام عمر وأخذ بمجامع ثوبه حتى جاء علياً، فقال: ألا تسمع ما يقول هذا؟ قال: ما يقول؟ قال: يسألنى القرآن مخلوق أم غير مخلوق؟ فقال على: هذه والله كلمة سيكون لها عرة - أى ضرر - ولو وليت من الأمر ما وليت لضربت عنقه، وقد ظهرت هذه الفكرة أيضاً فى عهد بنى أمية على يد الجعد ابن درهم، ثم نقلها عنه جهم بن صفوان، وبشر المريسي، ولما جاء المأمون حمل العلماء بقوة السلطان على القول بخلق القرآن، وقد امتن الله على عبد الرزاق فقبضه قبل اشتعال هذه الفتنة.

وقد روى عن عبد الرزاق فى تفسيره ما يقطع بأنه كان يقول بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأنه منزل من عند الله تعالى: فقد أخرج الديلمى بسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أنس: «القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فاقتلوه فإنه كافر»، ولا ريب أن مجرد رواية الإمام أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق فى مسنده يقطع بأنه لم يقل بخلق القرآن بل ولم يوار فى ذلك، لأن الإمام أحمد اشترط فى مسنده، ألا يخرج عن قال، أو وارى فى مشكلة القول فى القرآن، ولذلك لم يرو عن إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين لتوريته.

٧ - موقفه من المرجئة:

كان الإمام عبد الرزاق من كبار وثقات المحدثين ومن أئمة أهل السنة والجماعة، ومن ثم كان أبعد الناس عن القول بالإرجاء.

ومما يقطع ببعده عن الإرجاء ما روى فى شأن مقاطعته للمرجئة وامتناعه عن تحديثهم بدليل ما أخرجه ابن عساكر عن يحيى بن جعفر البيكندى قال: كنت مرجئاً فخرجت إلى الحج فدخلت الكوفة فسألت وكيع بن الجراح عن الإيمان فقال: الإيمان قول وعمل، فلم أستحل أن أكتب عنه، ثم قال: دخلت مكة فسألت ابن عيينة فقال: الإيمان قول وعمل فلم أستحل أن أكتب عنه، ثم دخلت اليمن وجلست فى مجلس عبد الرزاق، فلم أسأله عنه فأخبر بمذهبي فلما جلس أصحابى قال لى: يا خراسانى والله لو علمت أنك على هذا المذهب ما حدثتك اخرج عنى. قال: فقلت فى نفسى: صدق عبد الرزاق لقيت وكيع فقال لى: الإيمان قول وعمل، ولقيت سفیان بن عيينة

فقال لى: الإيمان قول وعمل، فرجعت عن مذهبي وكتبت عنهما بعد رجوعي من اليمن^(١).

٨ - موقفه من المعتزلة:

لا ريب فى أن إمامنا كان من أبعد الناس عن أفكار المعتزلة وبما يقطع بصحة ذلك ما روى من امتناعه عن مناظرتهم فقد أخرج ابن عساكر عن أحمد بن منصور الرمادى قال: نا عبد الرزاق قال: قال لى إبراهيم بن أبى يحيى: إن المعتزلة عندكم كثير؟ قال قلت: نعم - قال: وإنهم يزعمون أنه منهم - قال: أفلا تدخل معى هذا الحانوت حتى أكلمك قلت: لا، قال: لم؟ قلت: لأن القلب ضعيف، وإن الدين ليس لمن غلب^(٢).

كما لم يستحل لنفسه أن يروى عن تأكد لديه أنه اتخذ الاعتزال مذهباً، ففى ترجمة إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى، ذكر ابن حجر أن عبد الرزاق قال: ناظرته فإذا هو معتزلى فلم أكتب عنه^(٣).

وهكذا صان عبد الرزاق سمعه وقلمه فلم يسمع من أهل الاعتزال ولم يكتب عنهم.

(١) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٢) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٣) تهذيب التهذيب (١/ ١٦٠).

المبحث الرابع

بعده عن التشيع القادح

الذى نحرص على إظهاره فى هذا المبحث هو موقف عبد الرزاق من التشيع الذى نسبه البعض إليه، وهذه النسبة قد تعتبر قدحاً فى شيخنا نظراً لما يتبادر إلى الذهن عند ذكر كلمة «كان يتشيع» من معتقدات خارجة عن المفاهيم الإسلامية الصحيحة، والتى عرفت عن بعض فرق الشيعة، إذن لا بد من بيان موقفه من هذه الفرقة، وما معنى نسبه للتشيع؟ ولماذا نسب إليه؟ وهل هو تشيع قادح، أو ليس من القدح فى شىء؟ وسأحاول أن أجيب عن هذه التساؤلات من خلال رواياته فى التفسير، ثم ما ذكره ابن عساکر وغيره فى ترجمته.

قال الشهرستانى فى الملل والنحل: الشيعة هم الذين شايعوا علياً - رضى الله عنه - على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية، إما جلياً وإما خفياً، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيرهم، أو بتقية من عندهم، وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحة تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم بل هى قضية أصولية، وهى ركن الدين، ولا يجوز للرسول عليهم السلام إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله^(١).

فقضية التشيع لم يقم لها قائمة إلا بعد وفاة النبى ﷺ، حيث واجه المسلمون مسألة الخلافة، فكان جمع من الصحابة يرى أن علياً أفضل من أبى بكر وعمر وغيرهما، وذكروا أن ممن كان يرى هذا رأى عماراً وأبا ذر، وسلمان الفارسى، وجابر بن عبد الله، والعباس وبنيه، وأبى بن كعب، وحذيفة إلى كثير غيرهم^(٢).

ومع هذا فإن خلافة أبى بكر، وعمر، وعثمان، كانت بإجماع الكثرة الساحقة من المسلمين، ثم حدث الشقاق فى خلافة على، حيث جذبت قضية التشيع أطرافاً انحازوا إلى على - رضى الله عنه -، فمنهم من غلا فيه أشد الغلو^(٣)، ومنهم من كان معتدلاً

(١) الملل والنحل (١/١٣١).

(٢) فجر الإسلام (٢٦٧).

(٣) كعبد الله بن سبأ وما أشاعه من مسألة الرجعة والألوهية وكالمختار الكذاب وما أشاعه من فكرة ألوهية على جرياً وراء مقولة ابن سبأ.

غاية الاعتدال، واستمر هذا المفهوم طوال عصر التابعين وأتباعهم، ثم عصر تبع الأتباع حيث كان شيخنا عبد الرزاق، فوجد مراحل الخلاف تغلّى في هذه المسألة فكان له موقفه الواضح الذى لا لبس فيه، فأصحاب الرسول كلهم سواء، لا يفضل منهم أحداً فضلاً عن أن يكفر واحداً منهم، فلقد عصمه الله من أن ينزلق إلى وحل هذه الأفكار التى انتشرت فى المجامع من حوله، ولسنا فى حاجة إلى جهد كبير ندفع به عن الإمام عبد الرزاق هذه التهمة، فقد روى ابن عساکر، قال: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت سلمة بن شبيب أبا عبد الرحمن يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: والله ما انشرح صدرى قط أن أفضل علياً على أبى بكر وعمر رحم الله أبا بكر ورحم الله عمر، ورحم الله عثمان، ورحم الله علياً، ومن لم يحبهم فما هو بمؤمن، فإن أوثق عملى حبى إياهم، رضوان الله عليهم ورحمته أجمعين^(١)، ومما يدل على رفضه الغلو فى التشيع، ما حكاه أبو بكر بن زنجويه قال: سمعت عبد الرزاق يقول: الرافضى كافر^(٢).

فليس هناك قسوة فى الحكم فوق هذا، ولو كان عبد الرزاق على شىء من التشيع لوجدناه يلين فى حكمه على الرافضة.

ولقد وجدت أن عبد الرزاق رماه البعض بالتشيع نظراً لما روى عنه من أقوال تدل على وقوعه فى بعض الصحابة كعمر ومعاوية - رضى الله عنهما - ولم أذكر هذه الروايات؛ لأنها وردت من طرق لا تصح، وقد كفانى الكلام عنها الدكتور إسماعيل الدفتار فى رسالته، ومن أراد التوسع فى هذه المسألة فليرجع إلى الجزء الثالث منها^(٣)، وقد روى عبد الرزاق أحاديث كثيرة فى فضائل الصحابة.

وهذه الأحاديث تدل على عدم التفضيل بينهم فضلاً عن الوقوع فيهم.

* هل فى التفسير ما يدل على التشيع:

إننى بمعايشتى لتفسير عبد الرزاق، كنت شديد الحرص على معرفة ذلك فى التفسير، ولكنى بعد سبر لمروياته ومراجعة عديدة لها، لم أجد فى التفسير ما يدل على تشيعه، أو تفضيله علياً على غيره من الصحابة، كما أنه لم يكثر من الرواية عن على إذا قورنت مروياته عنه بما رواه عن ابن عباس، وأبى هريرة، وابن مسعود، وأبى سعيد الخدرى،

(١) ابن عساکر ترجمة عبد الرزاق.

(٢) الرافضة فرقة من الشيعة.

(٣) رسالة الدكتور إسماعيل الدفتار (ج-٣) (ص ٩٨٨) وما بعدها.

وأنس بن مالك، وغيرهم.

*** شهادة أشهر تلاميذه:**

من المعروف أن تلاميذ الشيخ هم أعرف الناس بميوله الاعتقادية، وهاك شهادة الإمام أحمد بن حنبل، وهو من رجال الجرح والتعديل، الذين لا يخافون في الله لومة لائم، فكان يفخر برحلته لعبد الرزاق، ولما سئل عن تشيع عبد الرزاق نفى هذا عنه.

روى ابن عساکر قال: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي قلت: عبد الرزاق كان يتشيع ويفرط في التشيع؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكنه كان رجلاً يعجبه أخبار الناس^(١).

إذا فإن عبد الرزاق - رضى الله عنه - كان من أهل السنة والجماعة، وأنه لم يفضل علياً على عثمان، ولعل السر في اتهامه بالتشيع يكمن في مجرد حبه لعلي، ولا ريب في أن مجرد حب علي لا يعد تشيعاً قاذحاً في رواية إمامنا لاسيما وأن الله تعالى في كتابه قد حثنا على لزوم محبتهم، وكذلك النبي ﷺ.

* * *

(١) ابن عساکر ترجمة عبد الرزاق.

المبحث الخامس

شيوخ عبد الرزاق فى التفسير

بعد تتبع روايات التفسير وجدت أن للإمام عبد الرزاق شيوخًا كثيرين وقد ذكرتهم مرتين على حروف المعجم:

١ - أبان بن أبى عياش: فيروز البصرى أبو إسماعيل العبدى متروك، من الخامسة مات فى حدود الأربعين التقريب (٣١/١).

٢ - إبراهيم الأحول.

٣ - أبو بكر بن عياش طبقات خليفة (٣٨٩/١).

٤ - إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى، أبو يوسف الكوفى، ثقة من السابعة، مات سنة ستين. وقيل: بعدها التقريب (٦٤/١).

٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى مولاهم، أبو بشر البصرى، المعروف بابن عليّة، ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن ثلاث وثمانين. التقريب (٦٥/١).

٦ - إسماعيل بن عياش بن سليم العنسى^(١) - بالنون - أبو عتبه الحمصى، صدوق فى روايته عن أهل بلده، مخلط فى غيرهم، من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وستون سنة التقريب (٧٣/١).

٧ - بشر بن رافع الحارثى أبو الأسباط النجرانى - بالنون والجيم - فقيه ضعيف الحديث من السابعة. التقريب (٩٩/١).

٨ - بكار بن عبد الله، التاريخ الكبير (١٢١/٢/١)، الجرح والتعديل (٤٠٩/١/١).

٩ - أبو جعفر الرازى التميمى^(٢) مولاهم مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبى عيسى

(١) بفتح العين وسكون النون ينسب إلى عنس بن مالك حى من مذحج.

(٢) قال الدكتور إسماعيل الدفتار فى رسالته: الأظهر أن رواية عبد الرزاق عنه بالواسطة لأنه كان من طبقة شعبة ولعل عبد الرزاق لم يذكر الواسطة وأغفلها الناسخ. انظر: (ص ١٤٧٥).

ابن ماهان أصله من «مرو» وكان يتجر إلى الرى، صدوق سبى الحفظ خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة، مات فى حدود الستين، التقريب (٤٠٦/٢).

١٠ - جعفر بن سليمان الضبعى - بضم الضاد المعجمة، وفتح الموحدة - أبو سليمان البصرى صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين، التقريب (١٣١/١).

١١ - داود بن قيس الصنعانى، مقبول من السابعة، التقريب (٢٣٤/١).

١٢ - سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراسانى، ثقة مصنف، مات سنة سبع وعشرين، وقيل بعدها، من العاشرة. التقريب (٣٠٦/١).

١٣ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى، أبو عبد الله الكوفى ثقة، حافظ فقيه، عابد، إمام، حجة، من رءوس الطبقة السابعة، مات سنة إحدى وستين (١٦١)، وله أربع وستون، التقريب (٣١١/١).

١٤ - سفيان بن عيينة بن أبى عمران، ميمون الهلالى أبو محمد الكوفى، ثم المكى، ثقة، حافظ، إمام، حجة من رءوس الطبقة الثامنة مات سنة ثمان وتسعين، وله إحدى وستون سنة، التقريب: ٣١٢/١.

١٥ - سليمان بن طرخان التيمى، أبو المعتمر البصرى، ثقة، عابد، من الرابعة مات سنة ثلاث وأربعين، وهو ابن سبع وتسعين.

١٦ - سليمان بن مهران الأسدى، الكاهلى أبو محمد الكوفى الأعمش ثقة حافظ، من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان، وكان مولده سنة إحدى وستين، التقريب (٣٣١/١).

١٧ - عبد الله بن أبى نجيح، يسار المكى أبو يسار الثقفى مولاهم، ثقة، روى بالقدر وربما دلس، من السادسة، مات سنة إحدى وثلاثين، أو بعدها، التقريب (٤٥٦/١).

١٨ - عبد الله بن طاوس بن كيسان اليمانى أبو محمد، ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، التقريب (٤٢٤/١).

قلت: وفى التفسير كثيراً ما يقول عبد الرزاق: ابن طاوس عن أبيه.

١٩ - عبد الله بن عيسى، الجندى شيخ لعبد الرزاق، ميزان الاعتدال (٤٧١/٢).

- ٢٠ - عبد الله بن كثير الدمشقي، مقرر من التاسعة مات سنة ست وتسعين التقريب (٤٤٢/١).
- ٢١ - عبد الله بن المبارك المروزي، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون، التقريب (٤٤٥/١).
- ٢٢ - عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، الفقيه ثقة جليل، من السابعة مات سنة سبع وخمسين التقريب (٤٩٣/١).
- ٢٣ - عبد الصمد بن معقل بن منبه اليماني، ابن أخى وهب، صدوق، معمر من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين (١٨٣) التقريب (٥٠٧/١).
- ٢٤ - عبد العزيز بن أبي رواد - بفتح الراء وتشديد الواو - صدوق عابد، وربما وهم، رمى بالإرجاء، من السابعة مات سنة (١٥٩) التقريب (٥٠٩/١).
- ٢٥ - عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية ثقة، من السادسة مات سنة سبع وعشرين (١٢٧) التقريب (٥١٦/١).
ورواية عبدالرزاق عنه مباشرة غير محتملة.
- ٢٦ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل من السادسة مات سنة خمسين، أو بعدها، وقد جاوز السبعين التقريب (٥٢٠/١).
- ٢٧ - عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي متروك، وكذبه الثوري، من السابعة التقريب: (٥٢٨/١).
- ٢٨ - عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم أبو المغيرة الكوفي، ثقة، من السادسة التقريب: (١٤/٢).
- ٢٩ - عمر بن أبي بكر القرشي، والأقرب أن يكون هو: عمر بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني، مقبول من السادسة، التقريب (٥٢/٢).
- ٣٠ - عمر بن حبيب المكي، نزيل اليمن، ثقة حافظ، من السابعة، التقريب (٥٢/٢).
- ٣١ - عمر بن حوشب الصنعاني، مجهول من السابعة التقريب: (٥٤/٢).

- ٣٢ - عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني، ثقة، رمى بالإرجاء، من السادسة مات سنة ثلاث وخمسين. وقيل غير ذلك، التقريب (٥٥/٢).
- ٣٣ - عمر بن راشد بن شجر اليمامي، ضعيف، من السابعة، ووهم من قال: اسمه عمرو، وكذا من زعم أنه ابن أبي خثعم، التقريب (٥٥/٢).
- ٣٤ - عمر بن زيد الصنعاني ضعيف من السابعة، التقريب (٥٥/٢).
- ٣٥ - عمر بن عبد الرحمن بن مهرب بن الدرية وثقه أبو نعيم، الجرح والتعديل (١٢١/٣).
- ٣٦ - عمر بن عبد الرحمن بن محيصن مصغراً، ويقال اسمه محمد، قارئ أهل مكة مقبول من الخامسة مات سنة مائة وثلاث وعشرين، التقريب (٥٩/٢).
- قلت: وقد جاء في النسخة (ت): عمر، وفي النسخة (م): محمد، ويبعد أن يكون عبد الرزاق روى عنه بلا واسطة؛ لأنه مات قبل مولد عبد الرزاق.
- ٣٧ - عمران بن الهذيل، وفي بعض الروايات: أبي الهذيل عمران، الجرح والتعديل (٣٠١/٣).
- ٣٨ - فضيل بن عياض بن مسعود التيمي أبو علي الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة ثقة إمام، من الثامنة مات سنة سبع وثمانين ومائة. وقيل: قبلها، التقريب (١١٣/٢).
- ٣٩ - قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي، صدوق، من السابعة مات سنة بضع وستين، التقريب: (١٢٨/٢).
- ٤٠ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقين، وكبير المثبتين من السابعة مات سنة تسع وسبعين، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين قال الواقدي: بلغ تسعين سنة. التقريب: (٢٢٣/٢).
- ٤١ - المثني بن الصباح - بالمهملة والموحدة الثقيلة - اليماني الإناوي نزيل مكة ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابداً من كبار السابعة مات سنة (٤٩)، التقريب: (٢٢٨/٢).
- ٤٢ - محمد بن راشد المكحول الخزاعي الدمشقي صدوق يهمل بالقدر من

السابعة مات بعد الستين، التقريب: (١٦٠/٢).

٤٣ - محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي - بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة - الفزارى أبو عبد الرحمن الكوفي متروك من السادسة مات سنة بضع وخمسين، التقريب (١٨٧/٢).

٤٤ - محمد بن مسلم الطائفي صدوق يخطئ من الثامنة مات قبل التسعين التقريب (٢٠٧/٢).

٤٥ - محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني صدوق من الخامسة مات سنة (١٤٧) - التقريب (٢١٨/٢)، وكنيته ابن أبي يحيى كما فى التفسير، وفى تهذيب الكمال (١/٦٣): أن الذى روى عنه عبد الرزاق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، لكن فى تهذيب التهذيب (١/١٦٠)، قال عبد الرزاق: ناظرته فإذا هو معتزلى فلم أكتب عنه، أى إبراهيم بن محمد.

٤٦ - محمد بن يحيى بن قيس السبعى أبو عمر اليماني لين الحديث من كبار التاسعة مات قديماً قبل المائتين، التقريب (٢١٨/٢).

٤٧ - معتمر بن سليمان التيمى أبو محمد البصرى يلقب بالطفيل، ثقة من كبار التاسعة مات سنة ١٨٧، وقد جاوز الثمانين، التقريب (٢/٢٦٣).

٤٨ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصرى نزىل اليمن ثقة ثبت فاضل من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين التقريب (٢/٢٦٦).

٤٩ - المنذر بن النعمان، الجرح والتعديل (٤/١/٢٤٢).

٥٠ - منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى أبو عتاب - بمثلثة ثقيلة - الكوفى ثقة ثبت من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، التقريب (٢/٢٧٧)، والأعمش من الخامسة.

٥١ - نجيح بن عبد الرحمن السندى - بكسر المهملة وسكون النون، مولى بنى هاشم مشهور بكنيته «أبو معشر المدني» ضعيف من السادسة مات سنة (١٧٠) التقريب (٢/٢٩٨).

٥٢ - هشام بن حسان الأزدي القردوسى أبو عبد الله البصرى، ثقة من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين، التقريب (٢/٣١٨)، التهذيب (١١/٣٤).

- ٥٣ - هشيم بن بشير: بوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبى خازم الواسطى، ثقة ثبت من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين، التقريب (٢/٣٢٠)، التهذيب (١١/٥٩).
- ٥٤ - همام بن نافع الحميرى الصنعانى والد عبد الرزاق مقبول من السادسة - التقريب (٢/٣٢١)، التهذيب (١١/٦٧).
- ٥٥ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى أبو سفيان الكوفى، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات فى آخر سنه ست، أو أول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة. التقريب (٢/٣٣١)، التهذيب (١١/١٢٣).
- ٥٦ - وهب بن نافع - عم عبد الرزاق.
- ٥٧ - يحيى بن ربيعة الصنعانى. الميزان (٤/٣٧٤).
- ٥٨ - يحيى بن العلاء البجلي أبو عمرو، أو أبو سلمة الرازى روى بالوضع من الثامنة مات قرب الستين، التقريب (٢/٣٥٥).

نظرة تحليلية فى شيوخ عبد الرزاق

عند التأمل فى شيوخ عبد الرزاق تظهر لنا الحقائق التالية:

الحقيقة الأولى:

أن شيوخه أغلبهم من رجال التهذيب فمن جرح منهم وجد من يعدله أى: أنهم لم يتركوه كلهم.

الحقيقة الثانية:

أن شيوخه ذوو فضل وعلم وعلو وأنه شارك بعض شيوخه فى الأخذ عن شيوخهم مثل هشيم بن بشير ومعر وغيرهما.

الحقيقة الثالثة:

أنه أخذ عن من أخذ عن الصحابة مثل: أيمن بن نابل، وعبد الملك بن سليمان، وعبيد الله بن عمر العمرى.

الحقيقة الرابعة:

أن روايته عن المجهولين، أو المتروكين قليلة لا تذكر، وإنما روى عنهم للدلالة على التلقى عن روى عنه دون إفادة الصحة، أو العدالة.

الحقيقة الخامسة:

أن الغالبية العظمى منهم أمكن تحديد سنة وفاتهم، ماتوا في النصف الأول من عمر عبد الرزاق تقريباً أى أنهم متقدمو الوفاة، وهذا هو السبب فى علو إسناد عبد الرزاق.

الحقيقة السادسة:

أن التفسير لم يذكر فيه كل شيوخ عبد الرزاق، وإنما ذكر فيه أشهرهم ممن ألف وصنف ودار عليه الإسناد كمعمر وابن جريج.

ترجمة تفصيلية لبعض مشاهير شيوخ عبد الرزاق فى التفسير

كان عصر الإمام عبد الرزاق عصر الرحلة والتدوين والازدهار العلمى وكثرة الشيوخ، ولذلك تلقى عبد الرزاق وروى عن أكثر من مائة وخمسين شيخاً، وسأترجم لبعض شيوخه الذين أكثر عنهم من الرواية فى تفسيره ودار إسناده عليهم وهم:

أولاً: معمر بن راشد

* نسبه:

هو معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم^(١) أبو عروة المهلبى^(٢) وأبوه راشد يكنى أبو عمرو مولى للأزد وكان من أهل البصرة.

أقام معمر بالبصرة كأبيه، ثم انتقل فنزل اليمن، ولما خرج من البصرة شيعة أيوب، وجعل له سفرة^(٣).

* طلبه للعلم:

يحدثنا معمر عن الوقت الذى بدأ يطلب فيه العلم فقال شهدت جنازة الحسن وطلبت العلم سنة مات وسمعت من قتادة ولى أربع عشرة سنة، فما سمعت منه حديثاً إلا كان ينقش فى صدرى، وكان من أطلب أهل زمانه للعلم^(٤)، وهو أول من رحل إلى اليمن فى طلب الحديث فلقى بها همام بن منبه صاحب أبى هريرة^(٥)، وقد عده ابن سعد فى الطبقة الثالثة من أهل اليمن وذكر أنه كان رجلاً له حلم ومروءة ونبيل فى نفسه^(٦).

(١)، (٢) مولى عبد السلام بن عبد القدوس، وعبد السلام مولى عبد الرحمن بن قيس الأزدي، وعبد الرحمن هذا أخو المهلب بن أبى صفرة. التهذيب (١٠/٢٤٣). تاريخ بغداد (٩/٢٥٧).

تذكرة الحفاظ (١/١٩٣).

(٣) طبقات ابن سعد (٥/٥٤٦). وتذكرة الحفاظ (١/١٩٣).

(٤) تهذيب التهذيب (١٠/٢٤٤).

(٥) العبر (١/٢٢٠).

(٦) طبقات ابن سعد (٥/٥٤٦).

* سعة علمه:

ذكر الميموني عن أحمد قال: ما انضم أحد إلى معمر إلا وجدت معمرًا يتقدمه، وقال ابن جريج عليكم بمعمر فإنه لم يبق في زمانه أعلم منه^(١).

وقال عبد الرزاق سمعت من معمر عشرة آلاف حديث^(٢)، وذكره ابن المديني فيمن دار عليهم الإسناد فقال: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة فلاهل البصرة شعبة وسعيد ابن أبي عروبة وحماد بن سلمة، ومعمر بن راشد. وقال علي بن المديني: انتهى العلم بالبصرة إلى يحيى بن أبي كثير، وقتادة، وعلم الكوفة إلى إسحاق، والأعمش، وانتهى علم الحجاز إلى ابن شهاب، وعمرو بن دينار، وصار علم هؤلاء الستة بالبصرة إلى سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، ومعمر، وحماد بن أبي سلمة، وأبي عوانة. وقيل: للثوري ما لك لم ترتحل إلى الزهري؟ قال: لم تكن عندي دراهم، ولكن قد كفانا معمر الزهري^(٣).

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول انتهى الإسناد إلى ستة نفرٍ أدركهم معمر.

وكتب عنهم، لا أعلم اجتمع لأحد غير معمر من أهل الحجاز: الزهري، وعمرو بن دينار، ومن أهل الكوفة: أبو إسحاق، والأعمش، ومن البصرة: قتادة، ومن اليمامة: يحيى بن أبي كثير^(٤).

* شيوخه وتلاميذه:

روى معمر عن الأكابر، فروى عن ثابت البناني وقتادة والزهري، وعاصم الأحول، وأيوب، والجعد بن عثمان، وزيد بن أسلم، وصالح بن كيسان، وعبد الله بن طاوس، وجعفر بن برقان، والحكم بن أبان، وأشعث بن عبد الله الحداني، وإسماعيل بن أمية، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وبهز بن حكيم، وسماك بن الفضل وآخرون.

وروى عنه شيخه يحيى بن أبي كثير، وأبو إسحاق السبيعي، وأيوب، وعمرو بن دينار، وهم شيوخه، وسعيد بن أبي عروبة، وابن جريج، وعمران القطان، وهشام

(١) تذكرة الحفاظ (١/ ١٩٠).

(٢) نفس المصدر.

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٧).

(٤) مقدمة الجرح والتعديل (ص ٧٦).

الدستوائى، وسلام بن أبى مطيع، وشعبة، والثورى، وهم من أقرانه، وابن عيينة، وابن المبارك، وعبد الرزاق، وهشام بن يوسف، ومحمد بن ثور، وعبد الله بن معاذ، ومحمد بن كثير، والصنعانيون، وآخرون^(١).

* توثيقه:

قال عثمان الدارمى قلت ليحيى بن معين: معمر أحب إليك فى الزهرى، أو ابن عيينة، أو صالح بن كيسان، أو يونس؟ فقال: فى كل ذلك معمر. وقال الغلابى: سمعت يحيى بن معين يقدم مالك بن أنس على أصحاب الزهرى، ثم معمر^(٢).

وذكر الدورى عن يحيى بن معين قال: معمر أثبت الناس فى الزهرى عن ابن عيينة^(٣). وقال العجلي: ثقة رجل صالح، ولما دخل صنعاء كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم فقال لهم رجل: قيده فزوجه^(٤).

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: معمر ثقة^(٥). وقال عمرو بن على: كان من أصدق الناس^(٦). وقال النسائى: ثقة مأمون^(٧). وقال يعقوب بن شيبة: معمر ثقة، وصالح ثبت عن الزهرى^(٨)، وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال: كان فقيهاً حافظاً متقناً ورعاً^(٩).

* آثاره العلمية:

أشهر مؤلفاته: الجامع المشهور فى السير والمغازى^(١٠)، وقد زعم صاحب تاريخ التراث العربى أن تفسير عبد الرزاق هو تفسير معمر، وسنين أن هذا القول فيه من الغرابة ما فيه.

* وفاته:

قال الحافظ: مات فى رمضان سنة اثنين، أو ثلاث وخسمين ومائة وقال الواقدى وجماعة: مات سنة ثلاثة. وقال أحمد ويحيى: مات سنة أربع، زاد أحمد: وهو ابن ثمان وخمسين، واختار الذهبى أنه مات سنة (١٥٣ هـ) ثلاث وخمسين ومائة^(١١).

(١، ٢) تهذيب التهذيب (١٠/٢٤٤ - ٢٤٥).

(٣ - ١٠) تهذيب التهذيب (١٠/٢٤٤).

(١١) تهذيب التهذيب (١٠/٢٤٥)، وشذرات الذهب (١/٢٣٥).

ثانياً: سفيان الثوري

* نسبه ومولده:

هو سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري شيخ الإسلام سيد الحفاظ^(١) الإمام المرضي والورع الدردي كانت له النكت الرائقة والتنف الفائقة مسلم له في الإمامة، ومثبت به الرعاية، العلم حليفه، والزهد أليفه^(٢).

ذكر ابن سعد في الطبقات^(٣)، والذهبي في الكاشف^(٤) والتذكرة^(٥)، والحافظ في تهذيبه^(٦): أن الثوري ولد سنة سبع وتسعين، وأخرج نحوه الخطيب^(٧) عن يحيى بن معين.

* رحلته في طلب العلم:

جد الثوري واجتهد في طلب الحديث وحرص على الرحلة في سبيله فجاب البلاد، وكان لا يستقر في مكان إلا رحل إلى آخر فحفظ وضبط حتى فاق الأقران وشهد له الفحول بأنه أمير المؤمنين في الحديث. قال عاصم بن سعيد: رأيت عاصم بن أبي النجود يجيء إلى سفيان الثوري يستعته ويقول: أتيتنا يا سفيان صغيراً وأتيناك كبيراً^(٨). ولم يتوان - رضى الله عنه - عن طلب العلم وتقويده حتى في أخرج لحظات حياته. قال فرقد إمام مسجد البصرة: دخلوا على سفيان الثوري في مرضه الذي مات فيه فحدثه رجل بحديث فأعجبه وضرب يده إلى تحت فراشه فأخرج ألواحاً له فكتب ذلك الحديث فقالوا له: على هذه الحال منك؟ فقال: إنه حسن إن بقيت فقد سمعت حسناً، وإن مت فقد كتبت حسناً^(٩).

* شيوخه وتلاميذه:

حدث عن أبيه وزيد بن الحارث وحبيب بن أبي ثابت والأسود بن قيس، وزيد بن

(١) تذكرة الحفاظ (١/٢٠٤).

(٢) حلية الأولياء (٦/٣٥٦).

(٣، ٦) تهذيب التهذيب (٤/١١٤).

(٧) تذكرة الحفاظ (١/٢٠٤).

(٨) تاريخ بغداد (٩/١٧٢).

(٩) الحلية (٧/٦١).

علاقة، ومحارب بن دينار وطبقتهم^(١)، وعنه عبد الرزاق، وابن المبارك، ويحيى القطان، وابن وهب، ووكيع والفريابي، وقبيصة، وأبو نعيم، ومحمد بن كثير، وخلائق^(٢).

* سعة علمه والشهادة له بذلك:

قال شعبة: سفيان أمير المؤمنين في الحديث^(٣)، وكذا قال ابن عيينة^(٤)، وقال ابن عيينة: لن ترى بعينك مثل سفيان حتى تموت. قال أحمد: هو كما قال^(٥). وقال ابن المبارك: كتبت عن ألف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان الثوري. وقال: لا أعلم على الأرض أفضل من سفيان الثوري. وقال: اطلب لسفيان قرناً ولن تجده^(٦). وقال أحمد بن يونس: ما رأيت أعلم من سفيان، ولا أروع من سفيان، ولا أفقه من سفيان، ولا أزهد من سفيان^(٧).

* علمه في التفسير ومنهجه فيه:

أخرج ابن أبي حاتم عن وكيع قال: كان سفيان لا يعجبه هؤلاء الذين يفسرون السورة من أولها إلى آخرها مثل الكلبي. وقال: كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجیح ويعجبه من التفسير ما كان حرقاً حرقاً، ثم ذكر باقي الحديث نحو ذلك^(٨).

وقال عبد الرزاق كان الثوري يقول: سلوني عن المناسك والقرآن فإني بهما عالم^(٩)، وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان سفيان يأخذ المصحف فيقول أى شيء عندك فى هذه؟ فأقول: ما عندي فيها شيء فيقول: تضيع مثل هذه لا يكون عندك فيها شيء^(١٠).

(١) (٢) تذكرة الحفاظ (١/٢٠٤).

(٣) تاريخ بغداد (٩/١٦٥).

(٤) تاريخ بغداد (٩/١٦٤).

(٥) مقدمة الجرح والتعديل (ص٥٨).

(٦) تاريخ بغداد (٩/١٥٦ - ١٥٧).

(٧) الحلية (٦/٣٥٩).

(٨) مقدمة الجرح والتعديل (ص٧٩).

(٩) مقدمة الجرح والتعديل (ص١١٩).

(١٠) المصدر السابق (ص١١٦).

* آثاره العلمية:

له الجامع الكبير، والصغير في الحديث، وكتاب الفرائض^(١).

وروى ابن أبي حاتم أن سفيان صنف مسنده في الكوفة.

وروى أبو نعيم في الحلية: أش. بشر بن الحارث قال: الذي أنا عليه بل كل الذي أنا عليه جامع سفيان^(٢)، وكتاب آداب سفيان الثوري^(٣)، وكتاب التفسير^(٤).

* وفاته:

توفى - رحمه الله - سنة إحدى وستين ومائة بالبصرة، وهو ابن ست وستين^(٥).

* * *

ثالثاً: سفيان بن عيينة

* نسبه ومولده:

سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد، مولى بنى عبد الله بن ربيعة من بنى هلال بن عامر، كوفي سكن مكة^(٦).

عرفه أبو نعيم فقال: الإمام الأمين ذو العقل الرصين، والرأى الراجح الركين، المستنبط للمعاني والمرتبط للمباني، كان عالماً ناقداً، وزاهداً عابداً، علمه مشهور وزهده معمر^(٧)، كان مولده سنة سبع ومائة.

* طلبه العلم منذ الصغر:

أخذ سفيان في طلب العلم صغيراً قال شعبة وقد ذكر عنده سفيان بن عيينة: رأيت ابن عيينة غلاماً معه ألواح طويلة عند عمرو بن دينار وفي أذنه قرط. وقال حماد بن

(١) الأعلام للزركلي (٣/١٥٨).

(٢) الحلية (٧/٣٦).

(٣) الفهرست (٢٧٥).

(٤) كشف الظنون (٢/٣٥٧).

(٥) وفيات الأعيان (١/٢١٠).

(٦) مقدمة الجرح والتعديل (ص٣٢).

(٧) الحلية (٧/٢٧٠).

(٨) مقدمة الجرح والتعديل (ص٣٤).

زيد: رأيت سفيان بن عيينة عند عمرو بن دينار غلاماً له ذؤابة معه الواح^(١). وقال الزهري: ما رأيت طالباً لهذا الأمر أصغر منه^(٢). وقال سفيان عن نفسه: جالست عبد الكريم الجزرى ستين، وكان يقول لأهل بلده: انظروا إلى هذا الغلام، يسألنى وأنتم لا تسألونى^(٣). وقال: جالست ابن شهاب، وأنا ابن ست عشرة سنة وثلاثة أشهر^(٤).

* سعة علمه وثناء الأئمة عليه:

قال الشافعى: ما رأيت أحداً من الناس فيه من آلة العلم ما فى سفيان بن عيينة، وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه، وما رأيت أحداً أحسن لتفسير الحديث منه^(٥). وقال ابن المدينى: ما فى أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة^(٦). وسئل يحيى بن سعيد: معمر أحب إليك، أو ابن عيينة فى الزهري؟ قال: ابن عيينة^(٧). وقال أحمد: ما رأيت أعلم بالسنن من ابن عيينة. وقال يحيى بن معين: ابن عيينة أكثرهم فى عمرو بن دينار، وأرواهم عنه^(٨)، وقد أدى طلبه العلم صغيراً إلى إدراك عدد كبير من أعلام التابعين، فقد قيل أدرك ستاً وثمانين نفساً من أعلام التابعين وأركانهم^(٩) ولذا قال: ما بينى وبين أصحاب النبى ﷺ إلا ستر - يعنى رجلاً^(١٠) - . وقال عبد الرزاق: ما رأيت بعد ابن جريج مثل ابن عيينة فى حسن الخلق^(١١).

* توثيقه:

قال العجلى: سفيان بن عيينة هلالى كوفى ثقة ثبت فى الحديث، وكان بعض أصحاب الحديث يقول: هو أثبت الناس فى حديث الزهري، وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث^(١٢). وقال الشافعى: مالك وسفيان قرينان^(١٣).

(١) مقدمة الجرح والتعديل (ص ٣٤).

(٢) تاريخ بغداد (١٧٦/٩).

(٣) (٤) مقدمة الجرح والتعديل (ص ٣٤).

(٥) مقدمة الجرح والتعديل (ص ٣٢).

(٦) (٧) تاريخ بغداد (١٧٨/٩).

(٨) مقدمة الجرح والتعديل (ص ٣٣).

(٩) (١٠) الخلية (٣٠٧/٧)، وتاريخ بغداد (١٧٧/٩).

(١١) مقدمة (ص ٥٣).

(١٢) تاريخ بغداد (١٧٩/٩).

(١٣) مقدمة (ص ٣٣).

وقال: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وقال يحيى بن سعيد: سفيان إمام الناس منذ أربعين سنة^(١). وقال: ابن حبان فى الثقات: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع والدين. وقال اللالكائى: هو مستغن عن التزكية لثبته وإتقانه^(٢).

* شيوخه وتلاميذه:

روى عنه شيوخه وأقرانه كما روى هو عن خلق كثير منهم ابن شهاب الزهرى، وعمرو بن دينار، وأبى إسحاق السبيعى، وعبيد الله بن أبى يزيد، وعبد الله بن دينار ابن أسلم، ومنصور بن المعتمر، وأبى الزناد، وإسماعيل بن أبى خالد، وسعد بن إبراهيم، وسهيل بن أبى صالح، وأيوب السختيانى، وعبد الكريم الجزرى، والأعمش، وخلق كثير.

وروى عنه الأعمش، وابن جريج، والثورى، ومسعر، وهم من شيوخه، وأبو إسحاق الفزارى، وحماد بن زيد، والحسن بن حى، وهمام، وأبو الأحوص، وابن المبارك، وقيس بن الربيع، وأبو معاوية، ووكيع، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن أبى زائدة، وهم من أقرانه، وماتوا قبله، ومحمد بن إدريس الشافعى، وعبد الرزاق بن همام، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وابن المدينى، وإسحاق بن راهويه.. وطوائف كثيرون^(٣).

* وفاته:

انتقل من الكوفة إلى مكة سنة (٦٣) واستمر بها إلى أن مات فى آخر يوم من جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين ومائة، ودفن بالحجون بمكة.

(١) تاريخ بغداد (٩/١٨٠).

(٢، ٣) تهذيب التهذيب (٤/١١٨ - ١١٩، ١٢٢).

المبحث السادس

أشهر تلاميذه

تلاميذ الشيخ هم حملة علمه، والأمناء عليه من بعده، وهم بمثابة أجهزة الاستقبال، التي تتلقى عن الشيخ فتسجل عليه ما تجود به نفسه، وما يفتح به الله عليه، ومن ثم، فهم صورة معبرة عما عليه الشيخ من قوة الحفظ، وطول الباع في مجالات العلم، وشهرة بين علماء عصره، وأهل زمانه.

ولقد كان عبد الرزاق من العلماء الذين طبقت شهرتهم الآفاق، فرحلوا إليه راغبين ورجعوا من عنده مغتبطين، جاء عن إبراهيم الدورقي قال: لما قدم أحمد بن حنبل من عند عبد الرزاق، رأيت به شحوباً، وقد تبين عليه أثر النصب والتعب، فقلت: يا أبا عبد الله لقد شققت على نفسك في خروجك إلى عبد الرزاق، فقال ما أهون المشقة فيما استفدنا من عبد الرزاق، كتبنا عنه حديث الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه، وحديث الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة^(١)، وليس الإمام أحمد وحده، وإنما كثير غيره من المشاهير نذكر منهم ما يتسع المقام لذكره:

سفيان بن عيينة: وهو من شيوخه، وقد تقدم.

معتمر بن سليمان: وهو من شيوخه، وقد تقدم.

حماد بن أسامة: أبو أسامة الكوفي: التهذيب (٢/٣).

أحمد بن حنبل: إمام أهل السنة: ترجمته في التهذيب (٧٢/١).

يحيى بن معين: إمام الجرح والتعديل: التهذيب (٢٨٠/١١).

إسحاق بن إبراهيم بن راهويه: التهذيب (٢١٧/١).

محمد بن سهل بن عسكر التميمي: التهذيب (٢٠٧/٩).

سلمة بن شبيب: التهذيب (١٤٦/٤).

سليمان بن داود الشاذكوني: الميزان (٢٠٥/٢)، العقيلي (ص ١٥٧)، وفي مقدمة

الكامل لابن عدى (٤١/١).

(١) حلية الأولياء (١٨٤/٦).

- عباس بن عبد العظيم العنبري: التهذيب (١٢١/٥).
- عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري: التهذيب (١٤٤/٦).
- محمد بن رافع النيسابوري: التهذيب (١٦٠/٩).
- أحمد بن يوسف السلمى: التهذيب (٩٢/١).
- وعبد بن حميد الكشي: التهذيب (٤٥٥/٦).
- الحسن بن أبي الربيع الجرجاني: التهذيب (٢٧٨/٢).
- الحسن بن علي الخلال نزيل مكة: التهذيب (٣٠٢/٢).
- محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري: التهذيب (٥١١/٩).
- وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري: التهذيب (١١/١)، وميزان الاعتدال (٨٢/١).
- وإسحاق بن أبي إسرائيل المروزي: نزيل بغداد: التهذيب (٢٣٣/١).
- علي بن عبد الله المدني البصري: التهذيب (٣٤٩/٧).
- محمود بن غيلان المروزي، نزيل بغداد: التهذيب (٦٤/١٠).
- إسحاق بن منصور الكوسج: التهذيب (٢٤٩/١).
- إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي: التهذيب (٢١٩/١).
- يحيى بن موسى خت البلخي السختياني كوفي الأصل: التهذيب (٢٨٩/١١).
- يحيى بن جعفر البيكندي: التهذيب (١٩٣/١١).
- هارون بن إسحاق الهمداني الكوفي: التهذيب (٢/١١).
- أحمد بن منصور الرمادي: التهذيب (٨٣/١).
- أحمد بن شويه المروزي: التهذيب (٧١/١).
- وكيع بن الجراح وهو من أقرانه: التهذيب (١٢٣/١١).
- إبراهيم بن موسى الرازي وغيرهم: التهذيب (١٧٠/١).
- وقد اعتمدت في معرفة تلاميذه على ترجمة عبد الرزاق في تاريخ دمشق لابن عساكر، وتهذيب الكمال للمزى (٨٢٩/٢).

نظرة تحليلية في تلاميذه

تلاميذ الشيخ هم الواجهة المعبرة عنه، والعلامة الدالة على إمامته وحفظه وإتقانه، وعدالته وتوثيقه، فالتلميذ الذكي يتخير شيوخه.

ولقد رحل الأفاضل والأئمة إلى عبد الرزاق فأخذوا عنه.

وعند التأمل في الرواة عنه يتبين لنا ما يلي:

أولاً: أن عبد الرزاق أخذ عنه الرواة من أغلب الأقطار الإسلامية.

ثانياً: أن عبد الرزاق كان مضرب المثل فرحل إليه طلاب العلم وشيوخه.

ومنهم من لازمه وأقام عنده، كأحمد، ويحيى بن معين، وسلمة بن شبيب.

ثالثاً: أنهم من طبقات مختلفة فمنهم من كان من شيوخه، كابن عيينة، ومعتز بن سليمان، ومنهم من كان من أقرانه كوكيع بن الجراح، وأبو أسامة، وبقيتهم من تلاميذه.

رابعاً: أن جل تلاميذه كانوا شيوخاً لأصحاب الصحيح والسنن وغيرهم ممن لهم قدم ثابتة في مجال التأليف والتصنيف مما جعل عبد الرزاق يفخر ببعضهم بقوله: «كتب عنى ثلاثة لا أبالي أن لا يكتب عنى غيرهم، كتب عنى ابن الشاذكونى، وهو من أحفظ الناس، وكتب عنى يحيى بن معين، وهو من أعرف الناس بالرجال، وكتب عنى أحمد ابن حنبل، وهو من أزهد الناس»^(١).

(١) ابن عساکر ترجمة عبد الرزاق.

ترجمة لثلاثة من أشهر رواة التفسير عنه

(١) سلمة بن شبيب

هو الإمام الحافظ الفقيه سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن^(١) الحجري المسمعي، النيسابوري نزيل مكة من كبار رجال الحديث رحل إلى عبد الرزاق وطالت صحبته حتى تأكد الود بينهما، فكان عبد الرزاق يداعبه، ففي يوم قال له سلمة: كيف حال الشيخ؟ قال: بخير منذ لم أر وجهك. وحمل عن عبد الرزاق علماً كثيراً، منه: التفسير الذي رواه عنه، كما سمع من شيوخ عدة. منهم: أبو داود الطيالسي، وأبو عبد الرحمن المقرئ وكان مستمليه ويزيد بن هارون، والجارود بن يزيد، ويعلى بن عبيد، وأبو المغيرة الخولاني، وعبد الله بن جعفر، وزيد بن الحباب، وحفص بن عبد الرحمن النيسابوري، ومحمد بن يوسف الفريابي، وغيرهم.

وحدث عنه مسلم وأصحاب السنن الأربعة، وأحمد بن حنبل، وهو من شيوخه، وأبو مسعود الرازي، وهو من أقرانه، وبقى بن مخلد، وأحمد بن محمد بن نافع، وأحمد بن يوسف السلمى، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن عبد السلام الحشني.

ذكر صاحب بغية الملتبس في ترجمته: أنه سمع من سلمة بن شبيب وزاد ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس: أن هذا السماع كان بمصر^(٢).

قال أبو حاتم وصالح بن محمد: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الحافظ في التقریب: ثقة من كبار الحادية عشرة.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: أحد الثقات حدث عنه الأئمة والقدماء، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحاكم: هو محدث أهل مكة والمتفق على إتقانه وصدقه، وكان شغوفاً بطلب العلم فرحل في سبيله متنقلاً بين الحواضر الإسلامية، وصفه الذهبي في التذكرة بأنه الحافظ الجوال، وقال ابن عساكر: هو أحد الأئمة الرحالين سمع الحديث

(١) كنيته في العقد الثمين: أبو عبد الله. (٥٩٧/٤).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١٤/٢).

بدمشق، وحمص، والشام، واليمن، والمدينة، والحجاز، والعراق، وخراسان، والجزيرة، ومصر، وحدث بها قبل وفاته بعام، وإذا كانت هذه الرحلات قد أفادت في كثرة الشيوخ والتلاميذ، فإن الذين أرخوا له لم يذكروا أسماء كتب له، وإنما قالوا: كان صاحب سنة وجماعة، وجالس الناس وكتب الكثير، دون ذكر الفنون التي كانت فيها هذه الكتابة الكثيرة.

ثم رأى أن يبيع داره في نيسابور، ويتحول إلى مكة ليجاور بها بقية عمره. وقيل: إنه صلى في داره ركعتين قبل الرحيل، ثم قال: السلام عليكم يا أهل المكان إنا مرتحلون فسمع من يقول: ونحن كذلك؛ لأنك بعثها لرجل يقول بخلق القرآن، ومعنى ذلك أن سلمة كان يرى رأى شيخه عبد الرزاق، ويدين بما يدين به أهل السنة والجماعة في هذه المسألة، ويؤكد ذلك ما رواه ابن أبي حاتم، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الأهوازي، قال: سألت سلمة بن شبيب بمكة عن القرآن؟ فقال: من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العلي العظيم - قالها ثلاثاً -.

ثم رحل إلى مكة وحدث بها، وهو في الخمسين، ثم ترك التحديث عشرين عاماً، ثم جمع أهل الحديث، وأخذ يحدثهم فسألوه عن ترك التحديث هذه الفترة، فأجاب بأنه أمسك عن التحديث، ثم عاد إليه بأمر الرسول ﷺ؛ لأنه رأى رؤيا ينهيه فيها النبي ﷺ عن التحديث، ثم رآه بعد ذلك يأمره بالعودة إليه، وفي أخريات حياته حدث بأصبهان، سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وفي مصر سنة ست وأربعين ومائتين، وفيها أخذ الخشني عنه تفسير عبد الرزاق.

قال أبو داود: مات بمكة سنة ست وأربعين ومائتين.

وقال ابن يونس مات في رمضان سنة سبع وأربعين ومائتين، وبذلك جزم الذهبي في العبر، وسير أعلام النبلاء.

اعتمدت في هذه الترجمة على المصادر الآتية:

- الجرح والتعديل: (١٦٤/٤). العقد الثمين: (٥٩٧/٤). التقريب: (٣١٦/١).
 سير أعلام النبلاء: (٢٥٦/١٢). مختصر تاريخ دمشق الكبير: (٧٣٠/٦). تهذيب
 التهذيب: (١٤٦/٤). التذكرة: (٥٤٣/١). الكاشف: (٣٨٤/١). العبر:
 (٤٤٩/١). طبقات الحنابلة: (١٧٠/١). الأعلام: (١٧٢/٣).

(٢) الحسن بن يحيى

هو الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدى أبو على بن الربيع الجرجانى .
سكن بغداد وروى عن عبد الرزاق، وهب بن جرير، وأبى عاصم، وعبد الصمد
ابن عبد الوارث، وشبابة بن سوار، وأبى عامر العقدى وغيرهم .
وروى عنه ابن ماجه، وابن أبى حاتم، وأبو يعلى، وأبو القاسم البغوى، ومحمد بن
عقيل البلخى، وابن صاعد، وغيرهم . قال ابن أبى حاتم: سمعت منه مع أبى،
صدوق، وذكره ابن حبان فى الثقات .

وعنه أخذ ابن جرير الطبرى أكثر تفسير عبد الرزاق، وكذلك ابن أبى حاتم فى
تفسيره عن عبد الرزاق غير أن ابن أبى حاتم يقول: حدثنا الحسن بن أبى الربيع، وابن
جرير يقول: حدثنا الحسن بن يحيى، ولما وجدت أنه كان حلقة فى سلسلة نقل تفسير
عبد الرزاق رأيت أن أعرف به .

توفى فى جمادى الأولى سنة ٢٦٣، وكان قد بلغ فيما قيل ٨٣ سنة . وقيل: ٨٥^(١) .

(٣) إسحاق بن الحجاج

أبو يعقوب إسحاق بن الحجاج الطاحونى المقرئ روى عن عبد الرزاق، وعبد الله بن
أبى جعفر الرازى، وعبد الرحمن بن أبى حماد، وروى عنه أبو عبد الله محمد بن
عيسى المقرئ، ومحمد بن مسلم، والفضل بن شاذان .

وكتب عنه عبد الرحمن الدشتكى^(٢) تفسير عبد الرزاق .

(١) انظر تهذيب الكمال (١/٢٨٠) ، وتهذيب التهذيب (٢/٣٢٤) ، والأنساب للسمعانى
(٣/٢٣٧) .

(٢) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكى أبو محمد الرازى المقرئ روى عن
أبيه وأبى خيثمة، وأبى سفیان قاضى نيسابور، وعمرو بن أبى قيس، وأبى جعفر الرازى
وإبراهيم بن طهمان، وجرير بن عبد الحميد وغيرهم . وعنه ابنه أحمد وعبد الله وأحمد بن
سعید الرباطى وأحمد بن سريج الرازى وعثمان بن محمد الأنماطى وعبد بن حميد، وهارون بن
حبان القزوينى وغيرهم رآه أبو حاتم وسمع كلامه وسئل عنه فقال: صدوق وذكره ابن حبان فى
الثقات، التهذيب (٦/٢٠٧) .

وفاة عبد الرزاق

كان عبد الرزاق من المعمرين، الذين بارك الله في أعمارهم فبلغ الخامسة والثمانين، وهذا العمر المديد أفناه عبد الرزاق فيما ينفع ويبقى حتى صدق فيه قول المصطفى ﷺ: «خيركم من طال عمره وحسن عمله».

فكان بهذا من خير الناس، وهل هناك أفضل من أن يقضى الإنسان حياته مجاهداً في طلب العلم، متصدقاً به لأهله، ومذاكراً له مع تلاميذه، الذين يرحلون إليه، مصنفاً فيه بما يكشف عن قدراته المتعددة في مجال الرواية والتفسير والفقه والتاريخ، ثم يخلد ذلك كله للأخلاف من بعده، هكذا عبد الرزاق نى حياته المديدة وعمره المبارك، ثم أذن مؤذن الفراق، وشاء الله أن يرحل عبد الرزاق ليلقى جزاءه عند من لا يضيع أجر من أحسن عملاً، وليلقى رباً كان يحتسب عمله في مرضاته وطمعاً في ثوابه، وكان ذلك في النصف من شوال، سنة إحدى عشرة ومائتين^(١)، ولم يخالف في هذا إلا صاحب كتاب طبقات فقهاء اليمن، فذكر أن وفاته كانت سنة اثنتى عشرة ومائتين^(٢)، كما خالف في ذلك أيضاً الأمير شكيب أرسلان في تعليقه على كتاب «محاسن الساعى في مناقب الأوزاعى»، فذكر أن وفاة عبد الرزاق كانت سنة ٢١٩ باليمن^(٣)، وهذا وما قبله خلاف ما أطبقت عليه كتب التراجم التى تيسر لى الاطلاع عليها^(٤).

أما قبره فمعروف بضاحية صنعاء، ببلد تسمى «حمرا علب» فى جنوب جبل نقم^(٥)، على مسافة ساعة من صنعاء، وفى كتاب «اليمن عبر التاريخ»: أن علب، أكمة فى ضواحي صنعاء الجنوبية^(٦)، وذكر صاحب كتاب «غاية الأمانى» أن علب خارج صنعاء،

(١) ابن سعد فى الطبقات (٣٩٩/٥).

(٢) طبقات فقهاء اليمن (ص ٦٨).

(٣) محاسن الساعى (ص ٨٩).

(٤) طبقات ابن سعد وطبقات خليفة وطبقات الزيدية وتاريخ الموصل وتوضيح المقال وكتاب الحاجرى اليمنى وشذرات الذهب والتاريخ الكبير للبخارى والجرح والتعديل لابن أبى حاتم وتهذيب التهذيب وميزان الاعتدال والبداية والنهاية وتذكرة الحفاظ والفهرست لابن النديم والنجوم الزاهرة. والأعلام للزركلى وهديّة العارفين للبغدادى وابن عساكر والكامل لابن الأثير وطبقات الحنابلة وطبقات المفسرين وسير أعلام النبلاء وغير ذلك.

(٥) نَقْم - بضم ففتح.

(٦) اليمن عبر التاريخ (ص ١٨٧).

وقد سار إليها الإمام أبو الفتح الحسين بن ناصر، وبني حصن علب بالأجر واستقر فيه سنة ٣٤٨^(١).

هذا ما ذكره المؤرخون عن قبر عبد الرزاق رضى الله عنه وأرضاه، وأجزل له المثوبة بقدر ما بذل من علمه وماله، وبقدر ما انتفعت الأجيال من بعده من مروياته وكتبه، سلام عليك أيها الإمام فى الخالدين، وسلام عليك إلى يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين، وسلام عليك يوم ولدت، وسلام عليك يوم مت، وسلام عليك يوم تبعث حياً.

(١) غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى (١/٢٤٦).

المبحث السابع

الآثار العلمية لعبد الرزاق

ترك عبد الرزاق وراءه ثروة علمية فى مجالات متعددة، وفنون مختلفة، انتفع بها كل من تيسر له الوقوف عليها من تلاميذه ومعاصريه، ثم الحفاظ والعلماء الذين أسهموا فى الحفاظ على الكتاب والسنة.

ومن أشهر ما خلفه عبد الرزاق فى مجال الحديث: «المصنف»، و «الجامع».

أولاً: نبذة عن المصنف:

يعتبر مصنف عبد الرزاق من أهم الكتب فى مجال الحديث رواية ودراية، حيث اشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة، وفتاوى الصحابة والتابعين، وبعض ترجيحات عبد الرزاق وفتاويه واختياراته، كما تضمن غريب ألفاظ الحديث، وأحوال الرواة، وإشارات إلى بعض فنون مصطلح الحديث.

فنون مصطلح الحديث:

وقد ذكر الأستاذ الدكتور إسماعيل الدفتار فى دراسته حول مصنف عبد الرزاق أنه أعظم كتبه وأشهرها، وهو أظهر تلك الكتب فى الدلالة على فكر صاحبه وجهده ومنهجيته، ثم إن المصنف فى ذاته علمٌ بارز على طريق تطور التدوين والتصنيف فى الحديث النبوى الشريف^(١).

وتوجد للمصنف نسخة كاملة فى مكتبة مراد ملا بالأستانة.

ثانياً: جامع عبد الرزاق:

ذكر الدكتور فؤاد سزكين أن الجامع ليس إلا امتداداً لأحاديث أخذها عبد الرزاق من معمر وأضاف إليها بعض الروايات^(٢).

(١) رسالة الدكتور الدفتار (١٢٦٥)، وقد طبع هذا المصنف فى بيروت بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

(٢) تاريخ التراث العربى سزكين (١٠/٢٧٧).

فبعد التدوين العام، جمعت أقوال الصحابة في البلدان المختلفة، وجمعت كذلك أقوال التابعين مع ما جمع من روايات الأحاديث، وقد كان في بعض ذلك اختلاف في الاجتهادات وتنوع في المرويات، بالإضافة إلى اتساع رقعة الدولة الإسلامية ودخول أجناس من البشر والأقطار في الإسلام، وقلة بضاعة هؤلاء في اللغة العربية، ومن ثم كان من واجب العلماء بيان الأحكام الفقهية المستنبطة من تلك المرويات المدونة، وقد قاموا بهذا الواجب في تصنيفهم كتب السنن والآثار والمصنفات والجوامع والموطآت ونحوها^(١).

وقد سبق عبد الرزاق في هذا اللون من التصنيف شيخه معمر، وقد قيل: إن جامع معمر هذا أقدم من موطأ الإمام مالك، وجامع ابن جريج وجامع سفيان بن عيينة وجامع سفيان الثوري، وقيل: إنه كان صاحب أبواب وقد رأى عبد الرزاق كتاب الثوري^(٢)، ثم كان جامع عبد الرزاق واحداً من هذه المؤلفات التي أخذت دورها في حركة التأليف في ذلك العصر وأخذ بها عبد الرزاق مكانه بين مقاعد أوائل المصنفين.

ثالثاً: كتاب الأمالي:

وصف نسخ الأمالي:

عرف العلماء كتاب الأمالي لعبد الرزاق، فروى ابن حجر منها الجزء الثاني والرابع كما ذكر ذلك في فهرسة مروياته (٢/٢٧٩)، وهذا يدل على أن كتاب الأمالي كان متعدد الأجزاء، ولم يبق منها إلا الثاني والرابع، حتى عصر ابن حجر فاطلع عليهما ومع مرور الزمن فقد الرابع أيضاً، ولم يوجد من أجزائها إلا الثاني فقط.

والموجود منه نسختان:

الأولى: بدار الكتب المصرية برقم (١٥٥٨)، حديث ضمن مجاميع وتشغل منها ما بين (ص ٤٩٥ - ٥٣٨): أي أنها تقع في (٤٣) ثلاث وأربعين ورقة، وقد كتب على الصفحة الأولى منها:

الجزء الثاني من أمالي أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، الذماري مولى حمير أخي عبد الوهاب.

(١) الدفتار رسالته (١٢٧٦).

(٢) الرسالة المستطرفة (ص ٧، ٢٦، ٣٠، ٣١).

ثم ذكر إسناد رواة الكتاب حتى ابن حجر، الذي رواه بسنده إلى أبي طاهر السلفي، ورواه السلفي بسنده إلى أبي علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار الذي روى الكتاب عن أحمد بن منصور الرمادي الراوي عن عبد الرزاق.

وكتب بأعلى تلك النسخة ثلاث سماعات كما كتب في آخرها تملك يوسف سبط ابن حجر.

رابعاً: كتاب الصلاة:

ذكر الدكتور فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي أن لعبد الرزاق كتاب الصلاة^(١)، وقد وجده في الظاهرية بدمشق (مجمع - ٩٤)، ويقع في إحدى عشرة ورقة، ويرجع تاريخ نسخها إلى القرن السابع الهجري.

وذكر الدكتور إسماعيل الدفتار في دراسته عن المصنف أنه أحضر مصورة له من الظاهرية، فوجدها جزءاً من كتاب الصلاة في مصنف عبد الرزاق.

وذكر الزركشي في مسألة المرور بين يدي المصلي في المسجد الحرام.

قال: إن ما نقل عن مالك وعبد الرزاق أن الصلاة لا يقطعها بمكة شيء، ولو كان المار امرأة بخلاف غيرها.

قال: واحتج عليه عبد الرزاق في كتاب الصلاة تأليف... وذكر الحديث في ذلك وفي هذا دلالة على أن عبد الرزاق كان له كتاب الصلاة ورآه الزركشي.

لكن ربما كان هو جزء من المصنف كورقات الظاهرية لاسيما والحديث الذي ذكره الزركشي في كتاب المصنف، ونسخة المصنف الكاملة كانت موجودة في عصر الزركشي^(٢).

خامساً: كتاب المغازي^(٣):

تطلق المغازي ويراد بها التأريخ للسيرة النبوية، وفي هذا النوع من المعرفة أدلى الإمام عبد الرزاق بدلوه فجمع فيها ما تيسر له من الأخبار، واعتبره العلماء من أوائل من

(١) تاريخ التراث العربي لسزكين (١/٢٧٨).

(٢) رسالة الدكتور إسماعيل الدفتار (١٢٦٠ - ١٢٦١).

(٣) معجم المؤلفين (٥/٢١٩).

جمع فى ذلك .

قال الإمام السخاوى فى الإعلان:

فأما السيرة النبوية والمغازى فقد انتدب لجمعها مع سائر أيامه ما يرشد لطريقته من فاق كثرة، وراق خبرة: كموسى بن عقبة الأسدى المدنى أحد التابعين، ومحمد بن إسحاق المطلبى، مولاهم المدنى أحد التابعين أيضاً. . . وأبى بكر عبد الرزاق بن همام الحيمرى مولاهم الصنعانى، ويقول: وجمع المغازى موسى بن عقبة، وابن عائذ، وعبدالرزاق، والواقدى، وسعيد بن يحيى الأموى وآخرون^(١).

وقد يكون كتاب المغازى هذا مستقلاً بالتأليف، وقد يكون هو ما جاء فى المصنف ولا دلالة فى أى من المصادر المتاحة على شىء من ذلك^(٢)، ولكن قول السخاوى بأن المغازى انتدب لها جماعة وعد فيهم عبد الرزاق يشعر بأن لعبد الرزاق مؤلفاً مستقلاً فى السيرة والمغازى.

سادساً: كتاب التاريخ:

لم يرد لهذا الكتاب ذكر إلا فى مصدر واحد، وهو كتاب طبقات فقهاء اليمن للجعدى، ولم يذكر له تعريفاً ولا وصفاً، ولكنه أشار إليه فى معرض التعريف بعبدالرزاق فقال: وروى عنه أحمد بن حنبل تاريخه ومتفرقات غيره، وله تصنيف مليح ترويه الحنابلة فى بغداد، مسنداً إلى أحمد رحمهم الله تعالى^(٣)، وقد يكون هذا التصنيف هو كتاب التاريخ، أو كتاب الفقه، ولا مبرر للاسترسال فى الاحتمالات والظنون وحسبنا هذه الإشارات التى تدل على المجالات العديدة التى طرقها عبد الرزاق بقلمه ورواها بعلمه.

وإذا كان الجعدى قد انفرد بنسبة كتاب التاريخ لعبد الرزاق فلا يعنى ذلك ضعفاً فى النسبة، إذ نجد فى أمهات كتب التاريخ من الروايات المنقولة عن عبد الرزاق ما يؤكد أنه جال فى هذا الميدان، وروى عنه المؤرخون فروى الطبرى. . . عن أحمد بن منصور قال: ذكر عبد الرزاق أن حماد بن سعيد الصنعانى أخبره قال: أخبرنى زياد بن عبيد الله

(١) الإعلان بالتوبيخ (ص ٧٧، ٧٨).

(٢) الدفتار رسالته (١٢٦١).

(٣) طبقات فقهاء اليمن (ص ٦٨).

قال: أتيت الشام فاقترضت... ثم ذكر خيراً بينه وبين خالد بن عبد الله القسرى، وما كان من توليته خالدًا العراق^(١).

سابعاً: السنن فى الفقه:

ومما ذكره المؤرخون من كتب عبد الرزاق كتاب السنن فى الفقه^(٢)، ولم يذكر له وصف فى هذه المصادر، ولا يزال فى عداد الكتب المفقودة ككتاب المغازى، وكتاب التاريخ.

ثامناً: المسند:

مما يذكر له كتاب المسند^(٣).

وقد ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية فقال: عبد الرزاق بن همام الصنعانى صاحب المصنف والمسند.

تاسعاً: تزكية الأرواح عن مواقع الإفلاح^(٤):

ذكره صاحب معجم المؤلفين ضمن كتب عبد الرزاق.

عاشراً: كتاب اختلاف الناس فى الفقه:

ذكره محمد بن الحارث بن أسد الحشنى فى طبقات علماء إفريقيا^(٥)، وقال: سمع هذا الكتاب أبو عبد الله محمد بن أبى المنظور الأندلسى من الدبرى بصنعاء والدبرى: هو إسحاق بن إبراهيم الدبرى، وهو آخر من سمع من عبد الرزاق كذا بتهذيب التهذيب.

أحد عشر: «التفسير».

الذى هو موضوع هذه الرسالة.

(١) تاريخ الطبرى (١٤٦٨/٢).

(٢) انظر كتاب هدية العارفين للبغدادى (٥٦٦/١)، وكتاب نكت الهميان فى ترجمة عبد الرزاق

وكشف الظنون (ص ١٠٠٨، ١٧١٢). وكتاب معجم المؤلفين (٢١٩/٥).

(٣) البداية والنهاية لابن كثير (٢٦٥/١٠).

(٤) معجم المؤلفين (٢١٩/٥).

(٥) طبقات علماء أفريقيا (ص ١٧٣).

المبحث الثامن

عبد الرزاق بين أئمة الجرح والتعديل

لا غرو أن نجد في بطون كتب الرجال من يُعدل شيخنا عبد الرزاق، ومن يجرحه، فإن شأنه في ذلك شأن الكثير من أئمة الحديث، وقد كان إمامنا - رحمه الله - يعلم خطورة الاشتغال بعلم الحديث، ولهذا روى عنه سلمة بن شبيب: أخزى الله سلعة لا تنفق إلا بعد الكبر والضعف، حتى إذا بلغ أحدهم مائة سنة كتب عنه فيما أن يقال كذاب: فيظنون علمه، وإما أن يقال مبتدع: فيظنون عمله، فما أقل من ينجو من ذلك^(١).

فهذا القول ينطق بخطورة الاشتغال بعلم الحديث، وأن المحدث عرضة للأقوال فيه، لاسيما إذا تقدمت به السن، مما يجعل الرواة على حذر من روايته كما يعنى أنه من الخطورة بمكان أن يكون سلعة مقصودة لذاتها، مما يجعل المحدث يكثر من رواية الغرائب، أو يروى من طريق فيها متهم، وهذا كله محمول على تقرير الواقع وترجمة بعض المشاعر في هذه السن لا تبرمًا برواية الحديث، أو ندمًا على الاشتغال به، وكيف يتصور منه ذلك، وهو المحدث الذى يعلم ما ساقه الرسول ﷺ، من بشرى بنضارة الوجه لمن سمع حديثًا فوعاه فأداه كما سمعه.

وها أنا أذكر أقوال المجرحين لإمامنا عبد الرزاق، وما أخذوه عليه، ثم أناقش هذه المآخذ، ثم أذكر بعد ذلك أقوال المعدلين مبيّنًا في نهاية المبحث منزلته بين الفريقين من المجرّحين والمعدّلين، ولكن قبل الخوض في سرد الأقوال ومناقشتها أحب أن أقرر هنا أمرين من الأهمية بمكان في الوصول إلى القول الفصل في هذه المسألة:

أولهما: أن الإمام عبد الرزاق أخرج له البخارى في صحيحه.

وقد بين ابن حجر أهمية رواية البخارى بالنسبة لمن روى عنه فقال: «ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأى راوٍ كان مقتض لعدالته عنده، وصحة ضبطه، وعدم غفلته ولاسيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة، على تسمية الكتاب بالصحيح».

(١) ميزان الاعتدال (٢/٦١٤). وابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه فى الصحيح فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما... وأخرج عن الشيخ أبى الحسن المقدسى أنه كان يقول فى الرجل الذى يخرج عنه فى الصحيح: هذا جاز القنطرة، يعنى بذلك: أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه. قال الشيخ أبو الحسن القشيرى فى مختصره: وهكذا نعتقد وبه نقول^(١).

وثانیهما: أن الإمام عبد الرزاق من أهل القرون الثلاثة الفاضلة، التى شهد لها رسول الله ﷺ بالخيرية فى قوله: «خيركم قرنى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم... إلخ».

وفى رواية: «خير الناس قرنى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم... إلخ»^(٢).

المجرِّحون وأقوالهم

استعرضت أقوال المجرِّحين فوجدتهم ينسبون إلى عبد الرزاق أموراً أهمها:

أ - التشيع

ب - الاختلاط

ج - التدليس

أما التشيع:

فقد عرضت له قبل ذلك بشيء من التفصيل، ومحصل القول فيه أن تشيع عبد الرزاق كان لا يعدُّ حبه لعلی وبنیه، وهذا الاتهام لم يعدَّ سبباً من أسباب الجرح، ولم يكن من نوع ما ذموا به غيره، أو مما يدفعه إلى مسامرة ركب أهل البدع، بل كان - رضى الله عنه - صحيح العقيدة صافى المشرب نقى المورد، لم يأذن فى يوم لوساوس البدع أن تقتحم حماه الذى صانه بعقيدة أهل السنة والجماعة.

ب - الاختلاط:

أما عن اختلاطه فمبناه على بعض الأخبار التى تفيد أنه قد تغير فى أخريات أيامه بعد أن ذهب بصره.

(١) هدى السارى (١٢٨/٢) طبعة مكتبة الكليات الأزهرية.

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الشهادات باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد (٧٨/١١).

فعن أحمد بن حنبل قال: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع^(١).

وعن عبد الله بن أحمد قال: قلت: ليحيى بن معين: عبد الرزاق بن همام كبير السن؟ قال: أما حيث رأيناه فما كان بلغ الثمانين نحواً من سبعين^(٢).

وعن أحمد قال: إذا حدثك من سمع منه، وكان بصيراً فاقبل منه، وكأنه ضعف حديث من سمع منه حين ذهب بصره. قال: وكان يلقي عبد الرزاق بعد ذهاب بصره فلن، ومن سمع من الكتب فهي أصح^(٣).

وعن النسائي قال: عبد الرزاق بن همام فيه نظر لمن كتبوا عنه بأخرة^(٤).

وقال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد: وعمى عبد الرزاق بأخرة، وكان يلقي^(٥). وهذه الأخبار تجعل اختلاط عبد الرزاق حقيقة لا تقبل الشك، ولكن قد يهون الأمر إذا علمنا أن الاختلاط لم يزد على خمس سنوات من عمره المبارك المديد، وذلك أن رحلة الإمام أحمد كانت قبل المائتين في سنة ١٩٩ هـ، وفي «الحلية» لأبي نعيم: أن عبد بن حميد قال: سمعت عبد الرزاق يقول: «قدم علينا أحمد بن حنبل هاهنا فقام سنتين إلا شيئاً»^(٦).

فمعنى هذا: أن أحمد أقام عند عبد الرزاق حتى سنة ٢٠١ هـ: أي قبل وفاة عبد الرزاق بعشر سنين، وكان رحيل عبد بن حميد إلى عبد الرزاق بعد رحلة أحمد بن حنبل، ثم يذكر أبو نعيم في «الحلية»، عن عبد الله بن أحمد: أن كل من سمع من عبد الرزاق بعد الثمانين فسماعه ضعيف وسمع منه أبي قديماً^(٧).

فإذا علمنا أن عبد الرزاق مات وله خمس وثمانون سنة^(٨)، فإن مدة اختلاطه لا تتجاوز خمس سنين أي في سنة ٢٠٦؛ لأن وفاته كانت في سنة ٢١١ هـ.

ومظهر الحديث عن اختلاط عبد الرزاق وعدمه عند علماء الحديث، هو الاعتداد

(٤ - ٤) ابن عساکر ترجمة عبد الرزاق والتقيد والإيضاح (ص ٤٥٩).

(٥) أحمد بن حنبل إمام أهل السنة (ص ٧).

(٦) الحلية (٩/١٧٤).

(٧) الحلية (٩/١٨٤).

(٨) الخلاصة للخزرجي (٢/١٦١).

بالروايات التي يؤديها من حفظه، وأما ما تؤخذ من كتابه بالنظر فيها بعد اختلاطه كالنظر إليها بعد وفاته، ولذا قال العراقي معلقاً على من احتجوا بعبد الرزاق: وكان من احتج به لم يبال بتغييره؛ لأنه إنما حدث من كتبه لا من حفظه^(١)، وعجيب أن يتحدث العلماء كالرामهرمزي، وابن الصلاح^(٢) عن أنه ينبغي على من اختلط أن يمسك عن التحديث، وهو في الغالب لا يدرك أنه مختلط فالأولى أن يوجه الأمر إلى طلاب الحديث ليختاروا من يتلقون عنه ممن هو صحيح النفس كما يختارونه من أهل العدالة^(٣).

ولعل الذين نسبوا عبد الرزاق إلى الكذب أو الخطأ في الرواية أخذوا عنه بأخرة بعد أن اختلط لذهاب بصره. قال ابن الصلاح موجهاً مقولة عباس بن عبد العظيم بعد رجوعه من عند عبد الرزاق: وعلى هذا يحمل قول عباس بن عبد العظيم لما رجع من صنعاء: والله لقد تجشمت إلى عبد الرزاق، وإنه لكذاب والواقدي أصدق منه. وقال ابن حجر: قرأت بخط الذهبي عقب هذه الحكاية: هذا قول ما وافق العباس عليه مسلم، ثم قال: وهذا إقدام على الإنكار بغير تثبت^(٤).

وقد وجدت فيما روى عن الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جداً فأحلت أمرها على ذلك، فإن سماع الدبري منه متأخر جداً، فكان سماعه سنة عشر ومائتين - أي قبل وفاة عبد الرزاق بعام - وقد مات عبد الرزاق والدبري له ست سنين، أو سبع سنين، وقد استصغره عبد الرزاق. قال الذهبي: إنما اعتنى به أبوه فأسمعه منه تصانيفه وله سبع سنين، أو نحوها، وقد احتج به أبو عوانة في صحيحه وغيره؛ لأنه حدثهم من كتبه كما قال العراقي^(٥).

وإذاً فإن عبد الرزاق قد تغير قليلاً لذهاب بصره، لكنه ظل يحدث من كتبه، ومن ثم فلم يكن للاختلاط أثر كبير في أداء رسالته التي رضيها الله له وهي نشر حديث رسول الله ﷺ إلى أن رجع إلى ربه راضياً مرضياً.

(١) تدريب الراوي (٢/٣٧٨).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص ٤٦١).

(٣) رسالة الدفتار (ص ١٠٧٠).

(٤) التهذيب (٦/٣١٤).

(٥) التقييد والإيضاح (ص ٤٦٠)، وتدريب الراوي (٢/٣٧٨)، وقد روى الدبري عن عبد الرزاق مناقير لكن لا يبلغ حديثه أن يذكر في الموضوعات. تنزيه الشريعة (١/٢٧٦، ٢٨١).

جـ- التذليس:

التذليس لغة من الدلس، وهو الظلام ومنه: التذليس فى البيع، وهو كتم العيب فيه فكأن التذليس فى الحديث إظلام فى الإسناد وإخفاء لحقيقة أمره، وكتم العيب فيه، اللسان (١٤٠٨/٢) دلّس.

واصطلاحاً: قسمه العلماء إلى أنواع.

الأول: تذليس الإسناد: وهو أن يروى عن لقيه شيئاً لم يسمعه منه بصيغة محتملة ويلتحق به من رآه ولم يجالسه، ويلتحق بتذليس الإسناد تذليس القطع: وهو أن يحذف الصيغة ويقتصر على قوله مثلاً: الزهرى عن أنس.

الثانى: تذليس الشيوخ: وهو أن يصف شيخه بما لم يشتهر به من اسم، أو لقب، أو كنية، كى يعرف بهذه الصفة، وقد يفعل ذلك لضعف شيخه، وهو خيانة ممن تعمدته كما إذا وقع ذلك فى تذليس الإسناد^(١).

الثالث: تذليس التسوية: وهو أن يروى الراوى عن شيخ ثقة غير مدلس، وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة فيأتى الراوى المدلس فيسقط الراوى الضعيف الذى هو شيخ شيخه فيجعل راوياً عن الثقة الأعلى فوق الضعيف، ويسوق ذلك بلفظ محتمل فيسوى الإسناد برجال ثقات^(٢).

ولذلك قيل: التذليس فى الحديث أشد من الزنا، ولأن أسقط من السماء أحب إلى من أن أدلّس^(٣). وقال حماد بن زيد: التذليس كذب... ولا أعلم المدلس إلا متشبعاً بما لم يعط^(٤).

وقد بينت أن بعض علماء الجرح نعموا عليه التشيع، والوقوع فى الصحابة، والاختلاط لا لخرفه، أو فقد كتبه، وإنما لذهاب بصره، وقد برئت ساحته من كل هذه المثالب، ولم يبق إلا التذليس، وهو أيضاً من أهم ما ذكره فى تجريح الإمام عبدالرزاق، ومن أعظم ما ذمّه به.

قال ابن حجر: عبد الرزاق بن همام الصنعانى الحافظ المشهور متفق على تخريج

(١) طبقات المدلسين (ص ١١، ١٢).

(٢) الدفتار رسالته (١٠٦٤).

(٣، ٤) الكفاية (ص ٣٥٦).

حديثه، وقد نسبه بعضهم إلى التدليس^(١)، وذكره في رجال الطبقة الثانية من المدلسين، وهم من احتمال الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح كسفيان الثوري، فقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس. وقال البخاري: ما أقل تدليسه.

وسفيان بن عيينة كان يدلّس لكن لا يدلّس إلا عن ثقة^(٢)، فذكر عبد الرزاق في طبقتهم يعني أن تدليسه محتمل كما احتمال تدليس شيخه الثوري، وابن عيينة.

وقد جاء عن عبد الرزاق التبري من التدليس فقال: حججت فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث، وتعلقت بالكعبة فقلت: يا رب مالي أكذاب أنا؟ أبقية بن الوليد أنا؟ فرجعت إلى البيت فجاءوني وقد كان هذا التبري كافياً في تبرئة عبد الرزاق، ولكن وجد من نسبه إلى التدليس.

المعدلون وأقوالهم

بعد ذكر أقوال المجرّحين ومناقشتها وتبين ضيق مخرجها ووقوع ما يعارضها وتعدد وجوه الاحتمال في المراد بها، وتبرئة ساحة الإمام عبد الرزاق مما رمى به، يجدر بنا الآن أن نذكر أقوال المزكين له، حتى يتأكد لنا منزلته عند العلماء فتتصل الحلقة وتكتمل النظرة إلى الصورة من جميع جوانبها. قال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا^(٣).

وقال أبو زرعة الدمشقي: هو أحد من ثبت حديثه^(٤). وقيل لأحمد بن حنبل: أكان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر؟ قال: نعم^(٥).

وقال يعقوب بن شيبه عن علي بن المديني قال لى هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا. قال يعقوب: وكلاهما ثقة^(٦).

(١) طبقات المدلسين (ص ٢٣)، طبقات المدلسين (ص ٢١ - ٢٢).

(٢) المصدر السابق (ص ٢٣)، وابن عساكر ترجمة عبد الرزاق وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٤٠).

(٣) التهذيب (٦/ ٣١١).

(٤) الكاشف (٢/ ١٧٨)، التقريب (١/ ٤٩٣)، التهذيب (٦/ ٣١١).

(٥) نكت الهميان (١٩١)، وابن عساكر.

(٦) الكواكب النيرات لابن الكيال خ مصورة غير واضحة الترقيم بمركز البحث العلمي بمكة والتهذيب

(٦/ ٣١٤).

وقال الإمام أحمد: إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق^(١).

وعن أبي زرعة قال: قيل لأحمد بن حنبل: من أثبت في ابن جريج عبد الرزاق، أو محمد بن بكر البرساني؟ قال: عبد الرزاق^(٢).

وعن عثمان بن سعيد الدارمي قال: قلت ليحيى بن معين: فعبد الرزاق في سفیان؟ قال: مثلهم يعني ثقة، كالمؤمل بن إسماعيل، وعبيد الله بن موسى، وابن يمان، وقبيصة، والفريابي^(٣).

وعن إبراهيم بن عبد الله بن الحنبل قال: قلت ليحيى بن معين: أيما أحب إليك عبد الرزاق أو هو - يعني: محمد بن حميد أبا سفیان المعمرى -؟ قال: عبد الرزاق أحب^(٤).

وعن أبي زرعة قال: ابن ثور، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق - عبد الرزاق: أحفظهم^(٥).

وذكر أبو القاسم بن منده بسنده، عن علي بن محمد قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سألت أبي عن عبد الرزاق أحب إليك، أو أبو سفیان المعمرى؟ فقال: عبد الرزاق أحب إليّ. قلت: فمطرف بن مازن أحب إليك أم عبد الرزاق؟ قال: عبد الرزاق أحب إليّ. قلت: فما تقول في عبد الرزاق؟ قال: يكتب حديثه ويحتج به^(٦).

وعن الإمام أحمد قال: عبد الرزاق أوسع علماً من هشام بن يوسف، وهشام الضعف منه^(٧)، وعن أبي داود قال: عبد الرزاق ثقة^(٨). وقال ابن عبد البر: عبد الرزاق أثبت من عبد الحميد يعني: ابن أبي العشرين^(٩). وقال الذهلي: كان عبد الرزاق أيقظهم

(١) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ابن عساكر الموضع السابق.

(٤) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٥) الجرح والتعديل (٣/١/٣٩).

(٦) الجرح والتعديل (٣/١/٣٩).

(٧) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٨) تهذيب التهذيب (٦/٣١٤).

(٩) ابن عبد البر جامع بيان العلم وفضله (١٠٦/١).

فى الحديث، وكان يحفظ^(١). وقال المزى عن ابن عدى: ولعبد الرزاق أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين، وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأساً^(٢). وقال ابن ناصر الدين: وثقه غير واحد لكن نقموا عليه التشيع^(٣). وقال محمد بن عقيل بن عبد الله بن يحيى العلوى: وعن عبد الرزاق من كبار الحفاظ ثقة ثبت^(٤)، وعن عبد الله ابن أحمد قال: سمعت أبى يقول: كتب عبد الرزاق ثلثى العلم^(٥). وقال أبو صالح محمد بن إسماعيل الصرارى: بلغنا ونحن بصنعاء وعند عبد الرزاق أن أصحابنا يحيى ابن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق وكرهوه فدخلنا من ذلك غم شديد. وقلنا: قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا وآخر ذلك سقط حديثه، فلم أزل فى غم من ذلك إلى وقت الحج فخرجت من صنعاء إلى مكة فوافقت بها يحيى بن معين وقلت: له يا أبا زكريا ما الذى بلغنا عنكم فى عبد الرزاق؟ فقال: ما هو؟ فقلنا: بلغنا أنكم تركتم حديثه ورغبتم عنه. فقال: يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه^(٦).

وقال الزركلى: أبو بكر الصنعانى من حفاظ الحديث الثقات من أهل صنعاء كان يحفظ سبعة عشر ألف حديث^(٧).

وقال الذهبى: وهو خزانة علم^(٨)، رحل الأئمة إليه إلى اليمن، وله أوام مغمورة فى سعة علمه^(٩).

هذا وقد بدت على عبد الرزاق مخايل الفطنة، وموهبة الذكاء، وسمات النبوغ مما جعل شيخه معمرًا يتنبأ له بمستقبل عظيم يكون فيه ملء السمع والبصر، وتسير بذكره

(١) التهذيب (٦/٣١٤).

(٢) تهذيب الكمال (ص٤١٦)، وتهذيب التهذيب (٦/٣١٣).

(٣) شذرات الذهب (٢/٢٧).

(٤) العتب الجميل (ص٤٦).

(٥) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٦) ابن عساكر، ومعرفة علوم الحديث (ص١٤٠)، ميزان الاعتدال (٢/٦١٢)، والتهذيب (٦/٣١٤).

(٧) الأعلام (ج٤) ترجمة عبد الرزاق.

(٨) المصدر السابق.

(٩) العبر (١/٣٦٠)، وشذرات الذهب (٢/٢٧).

الركبان، فيبلغ حواضر الأمة الإسلامية وبواديهما ويجذب إليه طلاب الحديث ورواته من شتى الحواضر التي كانت قلعة العلم، وحصن العلماء حين ذاك، رغم بعد المسافة بينها وبين اليمن.

فعن محمد بن المتوكل بن أبي السرى، عن عبد الوهاب بن همام أخى عبد الرزاق قال: كنت عند معمر، وكان خاليًا. فقال: يختلف إلينا فى طلب العلم من أهل اليمن أربعة: رباح بن زيد، ومحمد بن ثور، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق بن همام، فأما رباح فخليق أن تغلب عليه العبادة، فينتفع بنفسه ولا ينتفع به الناس، وأما هشام: فخليق أن يغلب عليه السلطان، وأما ابن ثور: فكثير النسيان قليل الحفظ، وأما ابن همام: إن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الإبل. قال محمد بن أبي السرى: فوالله لقد أتعبها^(١).

وقال صاحب صبح الأعشى فى مقام البيان لمن كان فردًا فى زمانه فى فنون العلم المختلفة: فوهب بن منبه فى القصص، وابن سيرين فى تعبير الرؤيا، ونافع فى القراءة، وأبو حنيفة فى القياس فى الفقه، وابن إسحاق فى المغازى، ومقاتل فى التأويل، وأبو الحسن المدائنى فى الأخبار، ومالك بن أنس فى العلم، والشافعى فى فقه الحديث، وابن معين فى رجال الحديث، وعبد الرزاق فى ارتحال الناس إليه^(٢).

وإذا كانت منزلة الشيخ تعرف بشيوخه الذين أخذ عنهم فإن مقامه بين أقرانه ومعاصريه تعرف بمن يأخذون ويطلبون علمه، وعبد الرزاق قد رحل إليه مشاهير المحدثين فى بلادهم كأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وزهير بن حرب، وهؤلاء فضلهم فى بغداد معروف، وعلى بن المدينى البصرى، وسلم بن شبيب النيسابورى نزيل مكة، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادى، وأحمد بن يوسف السلمى النيسابورى^(٣)، وغيرهم، كما أراد البخارى أن يرحل إليه فقيل له: إنه مات، ولم يكن مات فانصرف فكتب كتبه وصار يروى عنه بواسطته^(٤).

ولست أرى أروع من قول ابن خلّكان فى تزكية عبد الرزاق: ما رحل إلى أحد بعد

(١) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق، وتهذيب التهذيب (٦/٣١٢).

(٢) صبح الأعشى (١/٤٥٤).

(٣) الدفتار رسالته (١١٧٥).

(٤) مقدمة فتح البارى (٤٧٩).

رسول الله ﷺ ما رُحل إلى عبد الرزاق^(١).

وقال الشوكاني: عبد الرزاق لا يحتاج إلى متابع^(٢).

والى هنا يقف القلم فلسنا فى حاجة بعد إلى مزيد، لا لأنى استظهرت كل ما قيل فى تزكية الإمام عبد الرزاق، ولكن حسبى أننى أخذت قطرة من بحر، وقطفت زهرة من بستان، وإنى لأحسبه كذلك، ولا نزكى على الله أحداً.

(١) وفيات الأعيان (٣/٢١٦).

(٢) الفوائد المجموعة (٣٤٧)، والأنساب (٨/٣٣١).

المبحث التاسع

طبقة:

جاء فى اللسان: أن الطبقة: الجماعة من الناس يعدلون مثلهم^(١).

وفى اصطلاح المحدثين: اشتراك المتعاصرين فى السن - ولو تقريباً - أو الاشتراك فى التلاقى، وهو ملازم غالباً فى الاشتراك فى السن^(٢)، ومعرفة الطبقة للرواة والفقهاء والمفسرين واللغويين، وأصحاب الفرق وغيرهم أمر غاية فى الأهمية؛ لأنه يمنع من التداخل لاشتباه الأسماء والكنى ويكشف عن التدليس فى الرواية بأشكاله المختلفة، كما يظهر غالباً سنة مولده ووفاته ومعرفة الشيوخ والتلاميذ إجمالاً^(٣).

وبناء على ذلك فإن معرفة طبقة الإمام عبد الرزاق التى عدّه العلماء فيها يومئذ إلى منزلته العلمية بين أبناء عصره.

ولم يتفق المرتبون للطبقات على قول واحد بالنسبة لعبد الرزاق فبينما نجد ابن حجر يعده فى الطبقة التاسعة: وهى الطبقة الصغرى من أتباع التابعين، وذكر من أهلها يزيد ابن هارون، والشافعى، وأبا داود الطيالسى^(٤) - نجد ابن سعد يعده فى الطبقة الرابعة من محدثى اليمن.

وقال ابن عساکر: إن ابن سعد عدّه فى الطبقة السادسة، أما خليفة فقد عدّه فى الطبقة الخامسة^(٥).

والاختلاف فى عد الطبقات شكلى، لأن المؤلفين فى الطبقات لم يجتمعوا على أسس واحدة، فمنهم من جعل أساس تقسيمه الصفة فجعل الصحابة جميعاً طبقة واحدة، ومنهم من جعل أساس تقسيمه المزية والخصوصية، وعلى ذلك جعل الصحابة بضع عشرة طبقة حسب سوابقهم الإسلامية ومنهم من جعل أساس التقسيم الزمن

(١) لسان العرب (ج٤) مادة طبق.

(٢) مسند على بن الجعد (ص٤٦).

(٣) مقدمة التقريب لابن حجر (ص ح).

(٤) التقريب (١/٥، ٦).

(٥) ابن عساکر ترجمة عبد الرزاق.

فجعل كل طبقة أربعين سنة^(١).

والذى ذكره ابن حجر فى شأن عبد الرزاق هو الأقرب للصواب ، حيث ولد عبد الرزاق سنة ١٢٦هـ ، وانتهى عصر التابعين حوالى سنة (١٨١) ، على ما ذكر عن البلقينى - وكان عبد الرزاق لا يزال حيًا يواصل الطلب والاستماع حتى إن رحلة الإمام أحمد إليه كانت سنة ١٩٩ هـ - وظل عصر أتباع التابعين حتى سنة ٢٢٠ هـ^(٢) ، وكانت وفاة عبد الرزاق سنة ٢١١ هـ ، فهو إذن ضمن طبقة أتباع الأتباع .

دور عبد الرزاق فى علم الحديث رواية:

عاش عبد الرزاق فى عصر يتميز بجمع السنة وتدوينها كما تميز بالرحلة إلى المشايخ لجمع ما تفرق عند روايتها ، ومن ثم كثرت التصانيف وتعدد المشايخ ، وتنوعت المدارس ، ولذلك تنازعت عبد الرزاق اهتمامات شتى أهمها التصنيف فى الحديث ، والتفسير ، والمغازى ، والفقه ، ومجالس الإماء ، وفى ذلك يقول الدهلوى :

وكان أهل هذه الطبقة يروون أربعين ألف حديث فما يقرب منها ، فكان رءوس هؤلاء عبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن هارون ، وعبد الرزاق^(٣) .

وإذا كان عبد الرزاق من رءوس الرواية بين أهل طبقتة فقد كان فى اليمن أعلى شأنًا . قال السخاوى : واليمن حلها معاذ ، وأبو موسى ، وخرج منها أئمة التابعين وتفرقوا فى الأرض ، وكان بها جماعة من التابعين كابنى منبه ، وطاوس ، وابنه ، ثم معمر وأصحابه ، ثم عبد الرزاق وأصحابه ، وعَدِمَ منها بعدهم الإسناد^(٤) .

وإذا كانت هذه منزلة عبد الرزاق بين طبقتة من ناحية وبين أبناء عصره من ناحية أخرى ، فما ذلك إلا لأنه دون كل ما يحفظ ، ثم حدث به وأعطى مفاتيح دار كتبه لطلاب الحديث ، ومن أراد المقابلة والضبط ، ولا ريب أن تصنيف الإمام عبد الرزاق للمصنف والتفسير وسائر الكتب السابقة العامة بمروياته يقطع بطول باعه فى علم الحديث رواية .

(١) راجع فتح المغيث للسخاوى (٣/٣٥١) .

(٢) مصطلح الحديث لصبحى الصالح (ص٣٥٧) .

(٣) حجة الله البالغة (ص٣١٣) .

(٤) الإعلان بالتوييح (١٣٩ ، ١٤٠) .

دوره في علم الحديث دراية:

يسمى هذا العلم علم أصول الحديث، وعلوم الحديث، ومصطلح الحديث، وعلم دراية الحديث، وتسمية هذا العلم بعلم دراية الحديث، أو علم الحديث دراية إنما هو اصطلاح المتأخرين ممن جاء بعد الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ)...

وأما المتقدمون فعلم الحديث عندهم يبحث في كيفية اتصال الأحاديث بالرسول ﷺ من حيث معرفة أحوال رواها ضابطاً وعدالة، ومن حيث كيفية السند اتصالاً وانقطاعاً وغير ذلك^(١).

وإذا كان مفهوم الدراية عند المتقدمين هكذا فإن عبد الرزاق أدلى بدلوه في هذا العلم؛ لأنه يعلم أن الإسناد من خصائص هذه الأمة، ولذلك حرص عليه في كل تصانيفه بل إننا نراه في الغالب يحجب شخصيته وراء رواياته كما أن النظرة التحليلية إلى مصنفاته تومئ إلى إسهامه في هذا العلم والمشاركة في تعقيد قواعده، ويبان أنواعه. ومن ذلك الإخبار عن السماع بأخبرنا.

قال الخطيب في الكفاية: والإخبار عن السماع بأخبرنا مذهب جماعة من أهل العلم منهم حماد بن سلمة، وعبد الله بن المبارك، وهشيم بن بشير، وعبيد الله بن موسى، وعبد الرزاق بن همام، ويزيد بن هارون، وعمرو بن عون، ويحيى بن يحيى التميمي، وإسحاق بن راهويه، وأبو مسعود، وأحمد بن الفرات، ومحمد بن أيوب الرازيان^(٢).

وفي الإلماع: فمن كان لا يقول إلا أخبرنا عروة بن الزبير، وابنه هشام، وابن جريج في آخرين، ومن بعدهم ابن المبارك، وعبد الرزاق، وأبو عاصم في آخرين^(٣).

دوره في علم الجرح والتعديل:

لم يكن عبد الرزاق من المشهورين في الكلام في الرجال تجريحاً وتعديلاً، وأكثر ما له في هذا الباب، إنما هو من باب الرواية عن غيره بإسناده، ولعل ذلك يرجع إلى أن الكلام في الرجال فرض كفاية، وقد كان في عصره من اضطلع بذلك على خير الوجوه

(١) مقدمة تدريب الراوي (ص ٥، ٦).

(٢) الكفاية (ص ٤١٣ - ٤١٥).

(٣) الإلماع (ص ١٣٠)، بتحقيق السيد صقر.

منهم شعبة بن الحجاج^(١) وسفيان الثوري^(٢) (١٦١)، وعبد الله بن المبارك^(٣) (١٨١)، والأوزاعي^(٤) (١٩٤)، ووكيع بن الجراح^(٥) (١٩٦)، ويحيى بن سعيد القطان^(٦) (١٩٨)، وسفيان بن عيينة^(٧) (١٩٨)، وعلى بن المديني^(٨)، وأحمد بن حنبل (٢٤١)، وغيرهم.

فإذا كان وجود هؤلاء جعل عبد الرزاق يصرف همهته إلى جمع السنة، ونشرها فإن ذلك لا يعني أنه انصرف كلية عن الكلام في الرجال، وإنما سمع منه ما جعل البعض يعده في رجال الجرح والتعديل. قال السخاوي في معرض الكلام عن طبقات المتكلمين في الرجال: ثم كان بعدهم من إذا قال سمع منه، إمامنا الشافعي ويزيد بن هارون وأبو داود الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي، وأبو عاصم النبيل وغيرهم، ثم صنف الكتب في الجرح والتعديل والعلل^(٩)، فأنت ترى أن السخاوي عد عبد الرزاق من أئمة الجرح والتعديل؛ لأنه جرى على طريقة عصره ومن سبقهم حيث كانوا ينبهون على حال الرواة أثناء التحديث، أو يجيبون على السؤال عن حال راوٍ معين، ولم نجد لعبد الرزاق مصنفًا في هذا؛ لأنه كان قبل التصنيف في هذا العلم، وإنما وجدت أقواله مبعثرة في بطون الكتب، ومن ثم عدّ فيهم.

نماذج من أقواله في الجرح والتعديل:

قال الحاكم أبو عبد الله: فإبراهيم بن ميمون الصنعاني هذا قد عدّله عبد الرزاق وأثنى عليه، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجة^(١٠)، وقال البخاري في ترجمة بشر بن رافع اليماني: قال عبد الرزاق: حدثنا أنه إمام أهل نجران ومفتيهم^(١١).

(١) تهذيب التهذيب (٣٣٨/٤)، توفي سنة (١٦٠).

(٢) تهذيب التهذيب (١١١/٤)، توفي سنة (١٦١).

(٣) التهذيب (٣٨٢/٥) في (١٨١).

(٤) تهذيب التهذيب (٣٢٨/٦): توفي سنة (١٩٤).

(٥) التهذيب (١٢٣/١١) في (١٩٦).

(٦) التهذيب (٢١٦/١١)، توفي (١٩٨).

(٧) تهذيب التهذيب (١١٧/٤)، توفي سنة (١٩٨).

(٨) تهذيب التهذيب (٢٨٠/١١).

(٩) الإعلان بالتوبيخ (ص ١٦٤).

(١٠) المستدرک (١١٦/١)، وتهذيب التهذيب (١٧٣/١).

(١١) التاريخ الكبير (٧٥/٢/١).

وقال في محمد بن راشد الخزاعي الشامي: قال عبد الرزاق: ما رأيت رجلاً في الحديث أروع منه^(١).

وقال في ترجمة محمد بن ثور: سمع معمرًا قال لي إبراهيم بن موسى. قال لنا عبد الرزاق: محمد بن ثور صوام قوام^(٢).

وعن ابن عدي قال عبد الرزاق: ما رأيت أحدًا من أهل المشرق أفضل من ابن المبارك^(٣). وقال البخاري في ترجمة عبد الله بن معاذ: قال ابن معين: كان ثقة، وعبد الرزاق كان يكذبه. وقال هشام بن يوسف: هو صدوق^(٤). وقال البخاري عن أحمد سألت: عبد الرزاق عنه «يونس بن سليم»، فقال: كان خيرًا من عين بقة، فظننت أنه لا شيء^(٥).

نماذج من رواياته لتجريح وتعديل الأئمة لبعض الراوة:

وعن أبي عبد الله الطهراني، نا عبد الرزاق، أنا إسماعيل بن عبد الله، عن ابن عون قال: قال ابن سيرين: قد علمنا أن أبا قلابة ثقة^(٦).

وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن الزهري، قال: مست ركبتي ركة ابن المسيب ثمان سنين^(٧).

وعن عبد الرزاق قال: سمعت سفیان بن عيينة يقول: الرجال ثلاث: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه^(٨).

وعن علي بن هاشم قال عبد الرزاق: كتب عنى ثلاثة لا أبالي أن لا يكتب عنى غيرهم: كتب عنى ابن الشاذكونى، وهو من أحفظ الناس، وكتب عنى يحيى بن معين، وهو من أعرف الناس بالرجال، وكتب عنى أحمد بن حنبل، وهو من أزهد الناس.

(١) التاريخ الكبير (١/١/٨١)، والجرح والتعديل (٣/٢/٢٥٣).

(٢) التاريخ الكبير (١/١/٥٢).

(٣) الكامل لابن عدي ورقة (١٢٥).

(٤) التاريخ الكبير (٣/١/٢١٢)، والجرح والتعديل (٢/٢/١٧٣).

(٥) التاريخ الكبير (٤/٢/٤١٣)، والجرح والتعديل (٤/٢/٢٤٠)، إلا أنه قال عن عبد الرزاق: أظنه لا شيء.

(٦) الجرح والتعديل (٢/٢/٥٨).

(٧) تفسير عبد الرزاق. وعلل أحمد (١/٢٨).

(٨) المجروحين لابن حبان (١/٣٦).

ومن هذه الأمثلة يتضح لنا أن عبد الرزاق شارك في بناء هذا العلم سواء بقوله صراحة، أو بطريق الرواية لتكون العهدة في ذلك على غيره.

وهو وإن لم يتكلم في كل الرواة، فقد تكلم في بعضهم وحسبنا في ذلك ما تقدم للدلالة على أنه تكلم في الجرح والتعديل، وأنه ساهم في علم الحديث رواية ودراية، وجرحًا، وتعديلاً.

وإذا كنت قد بينت منزلة عبد الرزاق في علم الحديث رواية ودراية أجد من اللازم هنا بيان منزلته في علم التفسير فكلاهما - أى التفسير والحديث - قرينان لا ينفصلان.

مكانة الإمام عبد الرزاق بن همام في التفسير:

المحت في المقدمة إلى حياة التفسير بالمأثور منذ مولده في ساحة البيان النبوي للقرآن، ثم متابعة الصحب الكرام السير على هديه، وتلقى التابعين عنهم، والسير على منوالهم مع إضافة ما تدعو الحاجة إلى إضافته حتى كان عصر إمامنا عبد الرزاق حيث استقل التفسير عن الحديث مع احتفاظه بالروايات المسندة إلى أصحابها، والاكتماء أو الاقتصاد على ما دعت الضرورة إليه من إضافات وزيادات أكثرها يرجع إلى اختلاف المواهب وتفاوت المعلومات تفاوتًا لا يبلغ حد التضاد، وإنما هو كما قال ابن تيمية: اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد، فهو أقرب إلى اللفظ منه إلى المضمون.

وإذا كان عصر ما بعد التابعين قد برزت فيه بعض الاتجاهات المذهبية التي حاولت الاعتماد على القرآن الكريم وترجيح بعض الآراء على بعض ثم الانتصار أخيرًا للمذهب الذي أخذوا به، فإن هذا الاتجاه لم يكن واضحًا في التفسير بالمأثور في ذلك الوقت بالدرجة التي نراها في كتب التفسير بالرأى مثلًا.

على أن التفسير بالمأثور لم يخل كلية من الطابع الشخصي، وقد لمست ذلك في تفسير عبد الرزاق، فمع أن الرواية لحمته وسداه إلا أنه لا يخلو من وضوح شخصيته، المتمثل فيما جمعه حول الآية من مرويات رجح عنده أنها متجهة إليها متعلقة بها، فيقصد إلى ما يتبادر لذهنه من معناها، ثم تدفعه الفكرة العامة فيها إلى أن يصل بين الآية وما يروى حولها في اطمئنان، وبهذا الاطمئنان يتأثر نفسيًا وعقليًا حينما نقبل مرويًا ويعنى به أو يرفض مرويًا، حين لا يرتاح إليه^(١).

(١) التفسير والمفسرون (١/١٥٥).

ومن ثم فإن التفسير بالمأثور يعد أخطر التفاسير حيث إن المفسر بالرأى ينص على رأيه صريحاً بينما نرى المفسر بالمأثور لا يفعل ذلك، وإنما يلبس آراءه ثوب المأثور.

وقد بينت ذلك بالأمثلة فيما ذكرته عن طريقة عبد الرزاق في الاختيار والترجيح من خلال العناية بمرويات دون غيرها، وحسبنا بعد ذلك وجود التفسير الذى صحت نسبته إليه دليلاً على مكانته بين مفسرى عصره، وعلو شأنه فى هذا الفن وتضلعه فيه إلى جانب ما نبغ فيه من علوم الحديث والفقه وغيرهما.

القيمة العلمية لتفسير عبد الرزاق:

يعتبر تفسير عبد الرزاق عنواناً على حلقة من حلقات تطور التفسير، ودلالة على المنهج الذى كان متبعاً.

وهو بذلك يحمل إشارة على نضج التفسير فى هذه المرحلة، ومن المعلوم أن ذلك النضج مسبق بخطوات على نفس الطريق فى الاتجاه إليه، وفى دراسة شاملة لهذا التفسير يمكن التأكد من ذلك علاوة على ما سبق من عرض تاريخى لمراحل التفسير وذكر ما أمكن من آثار تلك المراحل.

ولا شك أن عبد الرزاق قد استخدم فى تفسيره بعض تلك الآثار المدونة بالإضافة إلى ما تلقاه من المرويات الشافهية ونحوها، وبهذا الاعتبار يكون تفسير عبد الرزاق قد حفظ لنا ما فى بطون تلك الآثار، وما كان معلوماً لديه من المرويات، ويزيد قيمته تلك أنه وصلنا بحال كاملة.

ومما يشهد لتلك القيمة أن الإمام أبا جعفر الطبرى وهو بصدد كتابة تفسيره كان على وعى بقيمة تفسير عبد الرزاق، فضمن أكثره فى تفسيره برواية الحسن بن يحيى بن الجعد أبى على الجرجانى.

وها هو ذا ابن تيمية مع تضلعه فى المنقول والمعقول، وشدة وطئته على الوضاعين ورواة الموضوع يشهد لعبد الرزاق وتفسيره فيردد القول فى ذلك أكثر من مرة.

يقول فى رد بعض مرويات الشيعة: وأما أهل العلم الكبار أهل التفسير مثل تفسير محمد بن جرير الطبرى، وبقى بن مخلد، وابن أبى حاتم، وابن المنذر، وعبد الرحمن ابن إبراهيم، ودحيم، وأمثالهم، فلم يذكر بها مثل هذه الموضوعات، دع من هو أعلم منهم: مثل تفسير أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ولا نذكر هذه عند ابن حميد،

ولا عبد الرزاق مع أن عبد الرزاق كان يميل إلى التشيع، ويروى كثيراً من فضائل عليؑ، وإن كانت ضعيفة لكنه أجل قدرًا من أن يروى مثل هذا الكذب الظاهر^(١).

ويقول بعد ذكر بعض المعاني والمرويات:

«باتفاق أهل النقل أئمة التفسير الذين ينقلونها بالأسانيد المعروفة كتفسير ابن جريج، وسعيد بن أبي عروبة، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وأحمد، وإسحاق، وغيرهم من العلماء الأكاابر الذين لهم في الإسلام لسان صدق وتفسيرهم متضمنة للمنقولات التي يعتمد عليها في التفسير»^(٢).

وقد نفى ابن تيمية عن تفسير عبد الرزاق في مجموعة من التفاسير احتواءه على الاختلاف الناشئ من الخطأ في الاستدلال، وفي هذا كله ما يوضح لنا أن الإمام عبد الرزاق، كان إمامًا فاضلاً، وحافظًا واعيًا، وأنه كان في القيمة بين جهابذة الأثر ونقاده في الحديث والتفسير، ولعل إغفال العناية بكتبه في القديم يرجع فيما يرجع إلى اعتماد كثير من المصنفين عليها ونقلهم عنها كأنهم رأوا في ذلك كفاية إلى جانب العصبية المذهبية التي أرى أن إغفال نشر آثار عبد الرزاق قديمًا أحد نتائجها ولقد آن الأوان أن نعننى العناية الكافية بهذه الآثار وأمثالها، فيتوفر الدارسون عليها بحثًا وفحصًا، لتأخذ طريقها إلى عالم النشر، فإنها المرجع والأصل للروايات التي فقدت كثيرًا من أسانيدها، وجهلت مصادرها، وقد شاعت في عالمنا.

والله الموفق والمعين..

(١) قواعد التحديث (ص ٣٥٣)، منهاج السنة (٤/٤).

(٢) المرجع السابق (٤٨/٤).

المبحث العاشر

عبد الرزاق وأقرانه

تعرف منزلة الإمام بمعرفة أقرانه فإذا كانوا ذوى درجة عالية، ومنزلة رفيعة فإن قرينهم لا يتصور أن يكون أقل شأنًا منهم، ولا أدنى من درجتهم، بل لابد أن يتوافر له ما توفر لأقرانه والدارس لسيرة عبد الرزاق يجد أن المحدثين تساءلوا عن منزلته فى ضوء مقارنته بأئمة آخرين، وقد أجاب أهل العلم بعبد الرزاق وبأقرانه بما بين منزلته بالنسبة لهم.

ومن ذلك قول سلمة بن شبيب لأحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله عبد الرزاق أعجب إليك أم هشام بن يوسف؟ فقال: لا بل عبد الرزاق. قلت: إنك سمعت عبد الرزاق يقول: كان هشام بن يوسف يكتب لنا عند الثورى، ونحن ننظر فى الكتاب، فإذا فرغ ختم الكتاب فقال أحمد بن حنبل: إن الرجل ربما نظر إلى الرجل فى الكتاب، وهو أعلم بالحديث منه^(١).

وعن يحيى بن معين قال: كان عبد الرزاق فى حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف... إلخ^(٢). وقال أحمد: عبد الرزاق أوسع علمًا من هشام^(٣)، وعن أبى زرعة قال: قيل لأحمد: من أثبت فى ابن جريج عبد الرزاق، أو محمد بن بكر البرسانى؟ قال: عبد الرزاق^(٤).

وعن أبى محمد بن أبى حاتم نا أبو بكر بن أبى خيشمة فيما كتب إلى قال: سمعت يحيى بن معين وسئل عن أصحاب الثورى فقال:

فأما عبد الرزاق والفريابى، وعبيد الله بن موسى، وأبو أحمد الزبيرى، وأبو عاصم، وقبيصة، وطبقتهم فهم كلهم فى سفيان قريبًا بعضهم من بعض، وهم دون يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدى، ووكيع، وابن المبارك، وأبى نعيم^(٥).

(١) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٢) التهذيب (٥٨/١١).

(٣) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق، التهذيب (٣١٢/٦)، الميزان (٦٠٩/٢) نكت الهميان (١٩١).

(٤) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق، الجرح والتعديل (٣٩١/٣) التهذيب (٣١١/٦).

وعن عثمان بن سعيد الدارمي قال: قلت: ليحيى بن معين: فعبد الرزاق في سفیان؟

فقال: مثلهم يعنى ثقة كالمؤمل بن إسماعيل وعبد الله بن موسى، وابن يمان، وقبيصة والفريابي^(١).

وعن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: قلت ليحيى بن معين: أيما أحب إليك عبد الرزاق، أو هو - يعنى محمد بن حميد أبا سفیان المعمرى؟ قال: عبد الرزاق أحب^(٢).

وذكر أبو القاسم بن منده بسنده عن علي بن محمد قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سألت أبي عن عبد الرزاق أحب إليك، أو أبو سفیان المعمرى؟ قال: عبد الرزاق أحب إلىّ قلت: فمطرف بن مازن أحب إليك، أو عبد الرزاق؟ قال: عبد الرزاق أحب إلىّ قلت: ما تقول في عبد الرزاق؟ قال: يكتب حديثه ويحتج به^(٣).

وسئل عثمان بن سعيد عن عبد الرزاق وأبي حذيفة فقال: عبد الرزاق أحب إلىّ ومن الفريابي أيضاً^(٤).

وقال ابن عبد البر: عبد الرزاق أثبت من عبد الحميد^(٥).

فيتضح لنا مما سبق أن أئمة الحديث قارنوا بين عبد الرزاق وبين كل من:

أبي حذيفة موسى بن مسعود.

عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين.

عبد الرحمن بن مهدى.

عبد الله بن المبارك.

عبد الله بن موسى.

(١) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٢) ابن عساكر الموضع السابق.

(٣) الجرح والتعديل (١٠/١/٣٩)، وابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٤) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٥) هو عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين كاتب الأوزاعي وثقه غير واحد. التهذيب (٦/١١٣).

محمد بن بكر البرسائي .

محمد بن حميد أبى سفيان المعمرى .

مطرف بن مازن .

محمد بن يوسف الفريابي .

هشام بن يوسف . فى آخرين من غيرهم .

وسأترجم ترجمة موجزة لأربعة منهم يتضح منها منزلتهم التى تظهر منزلة قرينهم عبد الرزاق مع ملاحظة أن المسئول يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبا حاتم، وهم من هم معرفة بالرجال لاسيما عبد الرزاق الذى حل وأقام عنده ابن حنبل، وابن معين .

* هشام بن يوسف^(١):

هو أبو عبد الرحمن هشام بن يوسف الصنعانى قاضى صنعاء .

روى عن معمر، وابن جريج، والثورى، وروى عنه ابن عمه زكريا بن يحيى بن تميم ابن عبد الرحمن الصنعانى، ومحمد بن إدريس الشافعى، وعلى بن المدينى، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه وغيرهم، قال أحمد: عبد الرزاق أوسع علماً من هشام، وهشام أنصف منه . وقال الحاكم: ثقة مأمون . وقال الخليلى: ثقة متفق عليه روى عنه الأئمة كلهم . وقال إبراهيم بن موسى: سمعت عبد الرزاق يقول: إن حدثكم القاضى - يعنى هشام بن يوسف - فلا عليكم أن لا تكتبوا عن غيره . وقال إبراهيم: سمعت هشاماً يقول: قدم الثورى اليمن فقال: اطلبوا إلى كاتباً سريع الخط فارتادونى فكنت أكتب . وقال أبو زرعة: كان هشام أصح اليمانيين كتاباً، وكان أكبرهم وأحفظهم وأتقنهم، وكان أتقن عن ابن جريج من عبد الرزاق .

* أبو سفيان المعمرى:

هو محمد بن حميد اليشكرى أبو سفيان المعمرى، كان من البصرة، ونزل بغداد، وقيل له: المعمرى؛ لأنه رحل إلى معمر باليمن، روى عن معمر، وهشام بن حسان، وسفيان الثورى، وعنه يحيى بن يحيى النيسابورى، والنفيلى، وعبد الله بن عون، وغيرهم . قال ابن معين: ثقة صدوق صالح، وهو أحب إلى من عبد الرزاق، ووثقه

(١) توفى سنة ١٩٧ هـ . تهذيب التهذيب (١١/٥٧) .

أبو داود، وابن حبان. وقال النسائي: ليس به بأس مات سنة ١٨٢ هـ^(١).

* أبو حذيفة:

هو موسى بن مسعود النهدي كان من البصرة، كان حسن الرواية عن عكرمة بن عمار والثوري، وأيمن بن نابل، وإبراهيم بن طهمان، وروى عنه البخاري، وروى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه بواسطة الحسن بن علي الخلال قيل ليحيى بن معين: إن بنداراً يقع فيه قال: هو خير من بندار. قال أبو حاتم: صدوق معروف بالثوري.

روى عنه بضعة عشر ألف حديث، وتزوج أمه لما قدم البصرة. وقال العجلي: ثقة صدوق. وقال البخاري: مات سنة ٢٢٠ هـ^(٢).

* الفريابي:

هو أبو عبد الله محمد بن يوسف الضبي مولاهم الفريابي، نزل قيسارية من ساحل الشام، كان من أفضل أهل زمانه، روى عن قطر بن خليفة، وإبراهيم بن أبي عبلة الأوزاعي، ونافع مولى ابن عمر، وأدرك الأعمش. روى عنه البخاري، وروى هو والباقون بواسطة أحمد بن حنبل، وإسحاق الكوسج، سمع من سفيان بالكوفة، وصحبه وكتب عنه أحمد بمكة، وقال ابن معين: كتاب الفريابي أحب إلى من كتاب قبيصة، وسئل عن أصحاب الثوري أيهم أثبت؟ فقال: هم خمسة: القطان، ووكيع، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو نعيم، وأما الفريابي، وأبو حذيفة، وقبيصة، وعبيد الله ابن أبي موسى، وأبو أحمد الزبيري وعبد الرزاق، وأبو عاصم، والطبقة فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض، وهم ثقات كلهم. وقال العجلي: الفريابي ثقة. وقال النسائي: ثقة، وهو أحب إلى أبي زرعة من يحيى بن يمان. وقال ابن عدى: له حديث كثير عن الثوري، وقد يقدم في الثوري على جماعة. وقال ابن زنجويه: ما رأيت أروع من الفريابي. وقال محمد بن سهل: خرجنا مع الفريابي للاستسقاء فرفع يديه فما أرسلها حتى مطرنا. قال الفريابي: ولدت سنة عشرين ومائة. وقال أبو زرعة: نعى إلينا^(٣).

(١) التهذيب (١٣٢/٩).

(٢) تهذيب التهذيب (٣٧٠/١٠).

(٣) التهذيب (٥٣٧/٩).

هؤلاء هم بعض أقران الإمام عبد الرزاق الذين حكم العالمون بالرجال بتقديمه على بعضهم مع أنهم أصحاب مناقب حديثة، ومن أصحاب الباع الطويل فيه مما يوضح منزلة عبد الرزاق العلمية، فهشام كان أضح اليمانيين كتاباً وأكبرهم وأتقنهم وأحفظهم، وأبو سفيان المعمرى ثقة فاضل صدوق - وأبو حذيفة الذى روى له البخارى، وروى عن الثورى بضعة عشر ألف حديث هو ثقة صدوق، والفريابى وناهيك به، ورعاً، وصدقاً، وصلاحاً، وإتقاناً، وحفظاً، فهؤلاء على ما هم عليه من نباهة الشأن ورفعة الذكر فاقهم عبد الرزاق حين قورن بهم.

* * *

ضبط صدره

من أهم ما يلزم المحدث قوة الضبط والحفظ بشقيه حفظ الصدر، والكتاب، وكان عبد الرزاق من كبار الحفاظ بل مضرب المثل فى حفظه، وقد شاع عنه ذلك بواسطة أقرانه وغيرهم من أهل العلم به.

قال هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا^(١).

وقال يحيى بن معين: ما كان أعلم عبد الرزاق بمعمر وأحفظه عنه^(٢).

وقال الإمام أحمد بن حنبل: حديث عبد الرزاق فى معمر أحب إلى من حديث هؤلاء البصريين^(٣).

وقال أبو زرعة: ابن ثور، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق، عبد الرزاق أحفظهم^(٤).

وقال أبو حاتم: كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر.

وقال أبو زرعة الدمشقى: قلت لأحمد: عبد الرزاق يحفظ حديث معمر؟ قال:

نعم. وقال: إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق^(٥).

(١) تهذيب الكمال للمزى (٢/٨٣٠).

(٢) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٣) المرجع السابق وتهذيب التهذيب (٦/٣١٤).

(٤) ابن عساكر.

(٥) ميزان الاعتدال (٢/٦٠٩).

وقال الذهلي: عبد الرزاق أيقظهم في الحديث وكان يحفظ^(١).

وقال إبراهيم بن عباد الدبري: كان عبد الرزاق يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث^(٢).

وقال الذهبي: كان عبد الرزاق خزانة علم^(٣).

ضبط كتابه

عن عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: كتب عبد الرزاق ثلثي العلم^(٤)، ولما كانت كتبه موضع ثقة فقد احتجوا بعبد الرزاق قبل الاختلاط وبعده، أما قبل الاختلاط فمبناه على الثقة في ضبط صدره وكتابه، وأما بعد الاختلاط فمبناه على ضبط كتابه ولذلك قال العراقي: وكان من احتج به لم يبال بتغيره؛ لأنه إنما حدث من كتبه لا من حفظه^(٥).

ومما يدل على مبالغة عبد الرزاق في الضبط أنه لم يسمح ليد أن تمتد إلى كتبه: أخرج ابن عساكر عن عبد الرزاق أنه أخذ مفتاح خزانة كتبه فسلمه لأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين. وقال: هذا البيت ما دخلته يد غيري منذ ثمانين سنة أسلمه لكم بأمانة الله على أنكم لا تقولوا في ما لم أقل، ولا تدخلوا على حديثي من حديث غيري، ثم أوماً إلى أحمد فقال: أنت أمين الله على نفسك وعليهم^(٦).

وقال البخاري: ما حدث من كتبه فهو أصح^(٧).

وهذا لا يعنى طعناً في الحفظ، وإنما يعنى أن الرواية يرتفع شأنها كلما عضد المكتوب المحفوظ، وكذلك فعل يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل حيث فتح لهم بين كتبه بعد

(١) تهذيب التهذيب (٦/٣١٤).

(٢) المرجع السابق وميزان الاعتدال (٢/٦٠٩).

(٣) الميزان من المرجع السابق.

(٤) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٥) تدريب الراوي (٢/٣٧٨).

(٦) ابن عساكر.

(٧) التاريخ الكبير (٣/٢/١٣٠)، وميزان الاعتدال (٢/٦٠٩)، وابن عساكر.

سماعهم منه لأنهم أرادوا التأكيد على أن سماعهم منه لم يتأثر بحال اختلاطه، ويبقى عبد الرزاق بعد هذا جبلاً مضبوط الصدر والكتاب محافظاً على كتبه يختار للاطلاع عليها من عرفوا بالدين والورع كالإمام أحمد، وأنه كان يرى أن الرواية بالمناولة صحيحة، ولذلك سلمهم بيت كتبه؛ لأنهم أهل ثقة وأمانة.

القسم الثاني

منهج الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني
في التفسير

القسم الثانى

منهج الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعانى فى تفسيره

المبحث الأول

مقدمة عن فضل الإسناد

كما يلفت النظر فى تفسير عبد الرزاق أنه يعتمد على المأثور، وهو ما روى عن النبى ﷺ، وما ورد عن الصحابة والتابعين، وأتباع التابعين فى تفسير القرآن الكريم، وهو فى كل ذلك يتقيد بذكر الأسانيد كما سمعها من شيوخه، أو كما وجدها فيما وقع له من كتب السابقين عليه.

وقد ساعده على ذلك: معرفته بأسماء الرجال ودقائق علم الأسانيد، والتاريخ، وملازمة أهل هذه الصنعة، ومباحثه معهم مع حسن الفكر، ونباهة الذهن، وعلمه أن الإسناد خصيصة فاضلة لهذه الأمة ليست لغيرها من الأمم.

قال ابن حزم: نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبى ﷺ مع الاتصال خص الله به المسلمين دون سائر الملل... وقال أبو على الجيانى: خص الله هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها: الإسناد، والأنساب، والإعراب، ومن أدلة ذلك ما رواه الحاكم وغيره عن مطر الوراق فى قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةَ مِنْ عِلْمٍ﴾^(١). قال: إسناد الحديث. وقال ابن المبارك: «الإسناد من الدين لولا الإسناد لقال من شاء ما يشاء» أخرجه مسلم فى المقدمة. وقال سفيان بن عيينة: حدث الزهرى يوماً بحديث فقلت: هاته بلا إسناد. فقال لى الزهرى: أترقى إلى السطح بلا سلم؟ وقال الثورى: الإسناد سلاح المؤمن. وقال أحمد بن حنبل: طلب الإسناد العالى سنة عن السلف، لأن أصحاب عبد الله كانوا يرحلون من الكوفة إلى المدينة فيتعلمون من عمر، ويسمعون منه. وقال محمد بن أسلم الطوسى: قرب الإسناد قرب، أو قرينة إلى الله تعالى^(٢).

وأخرج الحاكم فى علوم الحديث: إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده، فإن يك حقاً

(١) الأحقاف آية: [٤].

(٢) راجع فى ذلك قواعد التحديث للقاسمى (ص ٢٠١، ٢٠٢، ٢٣٤).

كنتم شركاء فى الأجر، وإن يك باطلاً كان وزره عليه^(١).

وقد أثنى رسول الله ﷺ على أولئك الذين عنوا بنقل الرواية كما سمعوها. فقال: «نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع»، كما شهد بعدالة من كان هذا شأنه، وتلك صناعته، فيقول ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين»^(٢).

فلا غرو أن نجد عبد الرزاق بعد علمه بأهمية الإسناد لدى المحدثين، وهو علم من أعلامهم لا يذكر فى التفسير لفظة، أو جملة، أو حديثاً، أو أثراً إلا ويفرده بإسناده إلى قائله إبراء لذمته، ونقلاً للعهد إلى غيره، والتزاماً بمنهج شيوخه، وطريقة التأليف فى عصره، ولذلك قال ابن المبارك لما نظر فى تفسير مقاتل بن سليمان: يا له من علم لو كان له إسناد، ولذا نراه يستهل التفسير بما يشعر بتمسكه برواية ما أثر عن سلفه فيما يتعلق بالآيات التى عرض لها.

اقتصاره على تفسير الآيات التى دعت الحاجة إلى تفسيرها، مجارة لمنهج المفسرين

فى زمانه:

لقد جرى عبد الرزاق على الطريقة المألوفة فى عصره من تفسير بعض الآيات التى تيسر له أمر تفسيرها، مرتبة غالباً حسب ترتيب المصحف، وقد يقدم بعض الآيات على بعض لمناسبة تدعو إلى ذلك، فالطريقة المعروفة الآن فى التفسير هى تتبع القرآن من أوله سورة سورة، وآية آية حتى ينتهى إلى آخره، ولم تكن هذه الطريقة مألوفة فى الغالب عند علماء عصره، ويوضح ذلك أن مقاتل بن سليمان لما عرض تفسيره على الضحاک ابن مزاحم ت (١٠٦هـ) هنا فلم يعجبه. وقال: لقد فسر كل حرف^(٣).

وهذا يدل على أن التفاسير السابقة لم تكن شاملة لجميع آيات القرآن، ومن ثم كان نكير الضحاک على هذه الطريقة، ويدل أيضاً على أن المنحى الذى نحاه عبد الرزاق فى تفسيره يمثل الاتجاه الغالب على مناهج المفسرين منذ بدأ تدوين التفسير، وقد كتب سعيد بن جبیر فى تفسير القرآن بأمر عبد الملك بن مروان ت (٨٦هـ)، وقد ذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب، عند ترجمته لعطاء بن دينار. قال على بن الحسن

(١) الفتح الكبير (١/١٥٢).

(٢) انظر المنار المنيف فى الصحيح والضعيف لابن القيم (ص ٨).

(٣) تهذيب الكمال ترجمة مقاتل بن سليمان.

الهسجاني، عن أحمد بن صالح: عطاء بن دينار من ثقات المصريين، وتفسيره فيما روى عن سعيد بن جبير صحيفة، وليس له دلالة على أنه سمع من سعيد بن جبير^(١)، وإنما وجده عطاء بن دينار في الديوان فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير، وكتب عمرو ابن عبيد شيخ المعتزلة ت (١٤٣) تفسيراً للقرآن عن الحسن البصري ت (١١٦)^(٢).

وذكر السيوطي في الإتقان أن لابن جريج ثلاثة أجزاء كبار في التفسير، وما نقل عن عكرمة مولى ابن عباس من قوله: لقد فسرت ما بين اللوحين^(٣)، وروى أن مجاهداً (ت ١٠١) كان يسأل ابن عباس عن التفسير، ومعه ألواح، وكان يكتب ما يقول، وروى أنه قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات أوقفه عند كل آية. وقيل: ثلاثين مرة ويمكن الجمع بينهما بأن العروض الثلاث كانت للتفسير، والثلاثين كانت للحفظ، وبين أيدينا الآن تفسير لسفيان الثوري، وجمع لتفسير مجاهد بن جبر ت (١٠٣هـ)، وتفسير الفراء (ت ٢٠٧) المسمى معاني القرآن، وتفسير أبي عبيدة (ت ٢٠٩)، المسمى مجاز القرآن، وهذه الأربعة مطبوعة وبمراجعتها وجدت أنها غير شاملة لجميع القرآن أما المفقود منها كتفسير سعيد بن جبير، والحسن، وعكرمة، وغيرهم فطريق العلم بمنهجها ما ذكرته كتب التراجم وعلوم القرآن.

قال حماد بن سلمة عن حميد: قرأت القرآن على الحسن البصري ففسره على الإثبات يعني - إثبات القدر - وكان يقول: من كذب بالقدر فقد كفر^(٤)، فهمة الحسن البصري في تفسيره كانت متجهة إلى الرد على أصحاب البدع، وأهل الأهواء من الفرق والنحل المختلفة^(٥)، أما تفسير عكرمة (ت ١٠٤) عن ابن عباس فاقتصر فيه على المشكل من الآيات، أما تفسير ابن جريج (ت ١٥٠)، فالظاهر أنه لم يكن تفسيراً كاملاً بل «ثلاثة أجزاء كبار في التفسير، عن ابن عباس، منها الصحيح، ومنها ما ليس بصحيح، وذلك لأنه لم يقصد الصحة فيما جمع بل روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم»^(٦).

(١) تهذيب التهذيب (١٠٩/١٠ - ١١١).

(٢) وفيات الأعيان (٣/٢).

(٣) الإتقان (٢/٢٢٥).

(٤) تهذيب التهذيب (٢/٢٦٣).

(٥) وفيات الأعيان (٢/١٠٣).

(٦) الإتقان (٢/١٨٨).

وقد ذكر الدكتور أحمد أمين في كتابه «ضحى الإسلام»^(١) قصة كتابة سعيد بن جبير لتفسيره، ثم خلص إلى أنه يميل إلى أن الفراء فسر القرآن آية آية، ولا أجده صحيحاً، وسوف يجد ما وجدت كل من يقرأ تفسير الفراء «معانى القرآن».

ونخلص من هذا كله إلى أن طريقة عبد الرزاق في تفسيره كانت متسقة تماماً مع مناهج التأليف في عصره، ومناسبة له كل المناسبة، ولم يكن مقصراً حين تناول بعض الآيات من السورة، وترك بعضها، ولو أنه نهج غير هذا المنهج لنظر إليه أهل عصره نظرتهم لغيره من المفسرين كمقاتل بن سليمان، وإذن فطريقة عبد الرزاق لا غبار عليها، إذا حكمنا فيها بمقاييس العصر، وعُرف المفسرين في ذلك الزمان.

تفسير القرآن بالقرآن

ذكر الزركشى في البرهان، في باب مسألة في أن أحسن طرق التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن^(٢)، والمفسرون يرددون عبارة: «أن القرآن يفسر بعضه بعضاً» كلما وجدوا أنفسهم أمام آية قرآنية تزداد دلالتها وضوحاً بمقارنتها بآية أخرى، وأن لهم أن يهجووا في تأويل القرآن هذا المنهج، لأن دلالة القرآن تمتاز بالدقة والإحاطة والشمول، فقلما نجد عاماً، أو مطلقاً، أو مجملاً ينبغى أن يخصص، أو يقيد، أو يفصل إلا تم له في موضع آخر ما يتبقى له من تخصيص، أو تقييد، أو تفصيل^(٣).

ولما كان القرآن كلام الله عز وجل، نزل به الروح الأمين على قلب النبي ﷺ ﴿نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين﴾^(٤) فتعهد النبي ﷺ بالتوضيح والبيان، وكان أول البيان تفسير القرآن بالقرآن، وقد روى عبد الرزاق في تفسيره بعض الأمثلة المرشدة والموضحة لذلك.

مثال:

ففي تفسير قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾^(٥).

(١) ضحى الإسلام (٢/١٤١).

(٢) البرهان (٣/١٧٥).

(٣) مباحث في علوم القرآن لصبحى الصالح (ص٢٩٩).

(٤) الشعراء: [١٩٣، ١٩٤].

(٥) الأنعام آية: [٨٢].

روى عبد الرزاق عن معمر، عن الأعمش أن ابن مسعود قال: لما نزلت: ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ قال: كبير ذلك على المسلمين، وقالوا: يا رسول الله، ما هاهنا أحد إلا وهو يظلم نفسه، فقال النبي ﷺ: «ليس ذلكم، أما سمعتم قول لقمان لابنه: يا بني ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾»^(١).

وقال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾^(٢) قال: بشرك. فأنت ترى من هذا أن أول من أرشد إلى الطريقة المثلى في تفسير القرآن هو النبي ﷺ، وكان عبد الرزاق أراد أن يبرز هذا المعنى من ناحية أخرى، يورد شاهداً لصحة ما قاله قتادة.

ومن ذلك أيضاً:

عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾، قال: هو قوله: ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾^(٣)، ومن ذلك يتبين لنا أن عبد الرزاق لم يغفل في روايته هذا الأصل الذي قام عليه التفسير؛ لأنه المصدر الأول الذي يتحتم التزامه، لمن يتعرض لتفسير القرآن الكريم أن ينظر في القرآن أولاً فيجمع ما تكرر منه في موضوع واحد ويقابل الآيات بعضها ببعض ليستعين بما جاء مسهباً على معرفة ما جاء موجزاً، وبما جاء مبيناً على فهم ما جاء مجملاً وليحمل المطلق على المقيد والعام على الخاص، وبهذا يكون قد فسر القرآن بالقرآن، وفهم مراد الله بما جاء عن الله، وهذه مرحلة لا يجوز لأحد مهما كان أن يعرض عنها، أو أن يتخطاها إلى مرحلة أخرى، ومعرفة القراءات مرجع مهم من مراجع تفسير القرآن بالقرآن، وهو ما كان يرجع إليه الصحابة في تعرف بعض معاني القرآن، وليس هذا عملاً كلياً لا يقوم على شيء من النظر، وإنما هو عمل يقوم على كثير من التدبر والتعقل، لأن حمل المجمل على المبين، أو المطلق على المقيد، أو العام على الخاص، أو إحدى القراءتين على الأخرى ليس بالأمر الهين الذي يدخل تحت مقدور كل إنسان، وإنما هو أمر يعرفه أهل العلم والنظر خاصة^(٤).

(١) لقمان الآية: [١٣].

(٢) الأنعام آية: [٨٢].

(٣) الأعراف الآية: [٢٣].

(٤) التفسير والمفسرون للذهبي (٣٩/١) بتصرف.

تفسير القرآن بالسنة الصحيحة

كما نجد يفسر القرآن بالسنة الصحيحة، حيث كان الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - إذا لم يجدوا التفسير فى كتاب الله تعالى رجعوا إلى رسول الله ﷺ، يسألونه عن تفسيرها، وبيان المراد منها، ما كان موجوداً بينهم

ويعد أن لحق رسول الله بالرفيق الأعلى رجوع الصحابة إلى سنته المحفوظة عنه، لأنها قامت فيهم مقام شخصه ﷺ فى بيان المراد بآيات الله تعالى.

لمنزلة السنة من القرآن، ولما بينهما من ترابط وثيق يدل على ذلك ما رواه عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرنى أيوب عن سعيد بن جبير قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد يسمع بى من هذه الأمة، ولا يهودى، ولا نصرانى فلا يؤمن بى إلا دخل النار» فجعلت أقول: فأين تصديقها من كتاب الله؟ وقلما سمعت حديثاً عن النبى ﷺ إلا وجدت له تصديقاً فى القرآن حتى وجدت هذه الآية: «ومن يكفر به من الأحزاب» - الملل كلها - «فالنار موعده»^(١)، قال: الكفار أحزاب كلهم على الكفر. ومن لم يتيسر له الأخذ عن النبى ﷺ سأل غيره من الصحابة، لأنهم - رضوان الله عليهم - كانوا متفاوتين فى سعة الحفظ وقوة الذاكرة، ومنهم من شغله الصفق فى الأسواق، ومنهم من شده الحرص على ملازمة النبى ﷺ. فجمع من أقواله ووعى من أفعاله ﷺ ما لم يجمعه غيره من الصحابة.

قال مسروق: جالست أصحاب محمد ﷺ فوجدتهم كالإخاذا، فالإخاذا يروى الرجل، والإخاذا يروى الرجلين، والإخاذا يروى العشرة، والإخاذا لو ينزل بأهل الأرض لأصدهم فوجدت عبد الله بن مسعود من ذلك الإخاذا^(٢).

ومن ثم جلس هؤلاء من إخوانهم مجلس المعلم، فكان يسأل بعضهم بعضاً، ولما كان العلم بالقرآن أهم ما شغلوا أنفسهم به وجدناهم يرجعون إلى سنة النبى ﷺ، فى بيان الآية إذا لم يكن لها بيان فى كتاب الله.

(١) سورة هود: [١٧].

(٢) طبقات ابن سعد (١٠٥/٢)، والإخاذا جمع إخاذا وهو كالغدير يجتمع فيه الماء. صحاح

الجهورى (٥٦٠/٢).

وقد روى عبد الرزاق كثيراً من الأحاديث في مقام البيان لمعنى القرآن بالسنة.

بعض الأمثلة المروية عن النبي ﷺ:

(١) ففي مقام التفسير لقوله تعالى: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال: عبد الرزاق عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل في قوله تعالى: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال: كنت مع النبي في سفر فأصبحت يوماً قريباً منه فقلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويبعدني عن النار؟ قال: «لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله، ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم قرأ: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع...﴾ حتى: ﴿يعملون﴾^(١).

ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر وعموده، وذروة سنامه؟ فقلت: بلى يا رسول الله، قال: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد» ثم قال: «ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟» قلت: بلى يا رسول الله، فأخذ بلسانه، وقال: «كف عليك هذا» فقلت: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: «ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم، أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم».

هذا بعض ما ذكره عبد الرزاق في تفسيره من تفسير القرآن بالسنة، وإذا كنت اعتمدت فيما ذكرت من أمثلة على الأحاديث الصحيحة، فليس معنى ذلك أنه لا يوجد غيرها.

بل روى عبد الرزاق أيضاً كثيراً من الأحاديث المرسلة، في تفسير كثير من الآيات.

ولنضرب لذلك بعض الأمثلة:

(١) ففي مقام البيان لقوله تعالى: ﴿يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾^(٢)، قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة قال: سئل النبي ﷺ أحسبه قال: سأله بعض أزواجه، هل يذكر الناس أهلهم يوم القيامة؟ قال: «أما في ثلاث مواطن فلا: عند الميزان، وعند الصراط، وعند الصحف، إذا تطايرت في الأيدي» ومن ذلك أيضاً.

(١) السجدة آية: [١٦، ١٧].

(٢) سورة الحاقة آية: [١٨].

(٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ دفع رجلاً إلى رجل يعلمه حتى إذا بلغ . . . ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾^(١)، قال الرجل: حسبي، فقال الرجل: يا رسول الله، الرجل الذي أمرتني أن أعلمه لما بلغ من يعمل مثقال ذرة خيراً يره، قال حسبي، فقال النبي: «دعه فقد فقه».

روايته بعض غرائب الأحاديث:

ولم يقتصر أمر عبد الرزاق على رواية المراسيل، وإنما وجدناه روى من الغريب أيضاً، ومثال ذلك.

عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة، عن أنس، قال: أتى النبي ﷺ بالبراق ليلة أسرى به مسرجاً ملجماً ليركبه فاستصعب عليه، فقال له جبريل: ما يحملك على هذا؟ فوالله ما ركبك أحد أكرم على الله منه فافرض عرقاً.

أخرجه الترمذى، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من طريق عبد الرزاق^(٢).

رواية بعض الأحاديث الضعيفة:

هذا وقد وقع عبد الرزاق فيما وقع فيه غيره من المفسرين من رواية بعض الأحاديث الضعيفة في تفسيره، وهى إذا قيست بحجم مروياته فى التفسير يظهر أنها من النادرة بمكان، وقلما تخلو روايات مسندة من ذكر بعض الضعيف، ومن ذلك قال عبد الرزاق: عن الثورى، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار» أخرجه: الترمذى فى كتاب التفسير وحسنه (١٥٦/٢)، والطبرى فى التفسير (٧٧/١ - ٧٨).

فطرق هذا الحديث تدور على عبد الأعلى بن عامر الثعلبى، وهو ضعيف الحديث عند أكثر علماء الجرح والتعديل، فقد ضعف أحمد، وأبو زرعة، وابن سعد أحاديثه كلها، وكان يحيى بن معين، وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه، وقال أبو على الكرايىسى: كان من أوهى الناس، مراجع ترجمته فى الكبير (٧١/٢/٣)، والضعفاء للبخارى (٢٣)، والضعفاء للنسائى (ص ٢٠)، والجرح والتعديل (٢٥/١/٣)، وطبقات ابن سعد (٢٣٤/٦)، وميزان الاعتدال (٥٣٠/٢)، وتهذيب التهذيب (٩٤/٦).

(١) سورة الزلزلة آية: [٧].

(٢) (٥٦٤/٨) تحفة الأحوذى.

تنبيه:

بعد أن ذكرت بعض الأمثلة مما رواه عبد الرزاق من الأحاديث الضعيفة أقول من باب إحقاق الحق: إن عبد الرزاق لم يورد من هذه الضعاف فى آية من آيات الأحكام، أو ذات الصلة بالحلال والحرام، أو العقيدة، بل كلها فيما يختص بالقصاص، والترغيب، والترهيب، والحث على فضائل الأعمال، وأجد من المناسب هنا أن أذكر مقولة العلماء فى الضعيف.

حكم الأخذ بالضعيف:

تعريف الحديث الضعيف: هو كل حديث لم تجتمع فيه صفات الصحيح، أو الحسن، سواء وجد البعض وعدم البعض، أو لم يوجد منها واحد أصلاً^(١).

حكم العمل به:

قال النووى: قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويستحب العمل فى الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً، وأما الأحكام كالحلال، والحرام، والبيع، والنكاح، والطلاق، وغير ذلك، فلا يعمل فيها إلا بالحديث الصحيح، أو الحسن إلا أن يكون فى احتياط فى شىء من ذلك كما إذا ورد حديث ضعيف فى كراهة بعض البيوع، أو الأنكحة، فإن المستحب أن يتنزه عنه، ولكن لا يجب انتهى، ونحوه لأبى عمر بن عبد البر فى كتاب فضل العلم^(٢).

وقال النووى أيضاً فى مقدمة الأربعين النووية التى ألفها: وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف فى فضائل الأعمال.

وعلق الشيخ رشيد رضا على عبارة النووى فقال: أى بالشروط التى اشترطوها وهى كما نقله السخاوى عن شيخه ابن حجر قولاً وكتابة ثلاثة:

الأول: وهو متفق عليه: أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من انفراد من الكذابين، والمتهمين بالكذب، ومن فحش غلظه.

الثانى: أن يكون مندرجاً تحت أصل عام، فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له

(١) فى أصول الحديث: للدكتور محمد أبو شهبة (ص ٦٣) مطبعة الجهاد القاهرة. (١٣٨٢) سنة (١٩٦٢).

(٢) تفسير الثعالبي (ج ٢ ص ١٢).

أصل أصلاً.

الثالث: أن لا يعتقد عند العمل ثبوته لثلاثين ينسب إلى النبي ﷺ ما لم يقله، قال: والأخيران عن العز بن عبد السلام، وعن صاحبه ابن دقيق العيد، والأول نقل العلائي الاتفاق عليه، وهذا لا ينافي ما نقل عن الإمام أحمد، من القول بالعمل الضعيف إذا لم يوجد في المسألة غيره، ولم يوجد ما يعارضه، فالضعيف عند الإمام أحمد لا يشمل ما قالوا بشدة ضعفه كالمتروك والمنكر^(١).

وهناك فريق آخر من العلماء لا يجيز العمل بالحديث الضعيف لا في الفضائل، ولا في غيرها، يقول ابن قيم الجوزية: ونحن نرى أنه لا يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، وأنه لا يجوز العمل بالحديث إلا بعد ثبوته كما هو مذهب المحققين من العلماء كابن حزم، وأبي بكر بن العربي المالكي وغيرهم^(٢)، والقائلون بالجواز قيده بشروط منها:

١ - أن يعتقد العامل به كون الحديث ضعيفاً.

٢ - ومنها: أن لا يشتهر ذلك لثلاثين المرء بحديث ضعيف، فيشرع ما ليس بشرع، أو يراه بعض الجهال فيظن أنه سنة صحيحة، كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر في تبيين العجب فيما ورد في فضل رجب^(٣).

وقال المحقق الشوكاني: ردًا على من يقول بتساهل أهل العلم بجماعتهم في الفضائل فيرونها عن كل، وإنما يشددون في أحاديث الأحكام: إن الأحكام الشرعية متساوية الأقدار لا فرق بينها فلا يحل إذاعة شيء منها إلا بما تقوم به الحجة، وإلا كان من التقول على الله بما لم يقل به، وفيه من العقوبة ما هو معروف^(٤).

ومما تقدم يتبين لنا رأيان:

أحدهما: يجيز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، دون غيرها من الأحكام

(١) مقدمة شرح الأربعين النووية تعليق الشيخ محمد رشيد رضا (ص ٤) طبع الرياض المطابع

الحكومية السعودية (١٣٨٩هـ - ١٩٦٩) ضمن مجموعة الحديث.

(٢) المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن قيم الجوزية (ص ١٥).

(٣) تبيين العجب بما ورد في فضل رجب (ص ٢١، ٢٢).

(٤) المنار المنيف (ص ١٦).

والعقائد وما شبه ذلك .

والآخر: لا يجيز العمل به لأن الشريعة كلها متساوية فى الفضائل والأحكام، والذى أميل إليه هو القول الأول بجواز العمل بالحديث الضعيف بشروطه التى قيده بها، وهو قول أكثر الفقهاء والمحدثين، ولأن ذلك يتفق وروح الشريعة السمحة.

أما رواية الحديث القدسى فى معرض التفسير فقد كان عبد الرزاق مقلداً فيه، ويبدو أن القدر الذى رواه لبيان أن رواية الحديث القدسى جائزة فى مجال التفسير القرآنى فى مقام التفسير لقوله تعالى: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرأه أعين﴾^(١)، روى عبد الرزاق عن معمر بن همام بن منبه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أعددت لعبادى ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر».

* * *

تفسير القرآن بأقوال الصحابة

ولقد أخذ عبد الرزاق فى منهجه بهذا الأسلوب السلفى حيث إن المفسر إذا لم يجد للآية تفسيراً فى القرآن، ولا فى الأقوال الصحيحة المسندة للنبي ﷺ باعتبارها شارحة لكتاب الله كما بينا فعليه أن يتوجه إلى أقوال الصحابة - رضوان الله عليهم - لأنهم أعرف الناس بعد رسول الله ﷺ بما نزل عليه، ولا غرو فهم الذين شاهدوا الأحوال، وعاصروا نزول القرآن، وسمعوا من رسول الله ما أجاب به على أسئلتهم، وإلى جانب ذلك فهم أعرف الناس باللغة وأحفظهم لها وأتقنهم لأساليب العرب.

يقول ابن تيمية - رحمه الله -: إذا لم نجد التفسير فى القرآن، ولا فى السنة، رجعنا فى ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوا من القرائن والأحوال التى اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح^(٢).

ولم يكن الصحابة - رضوان الله عليهم - على درجة واحدة من العلم بالتفسير، وإنما اشتهر بعضهم بالاشتغال به، وتكونت حولهم المدارس التفسيرية فى الأمصار الإسلامية، يقول السيوطى فى الإتقان: اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة: الخلفاء

(١) سورة السجدة آية: [١٧].

(٢) مقدمة فى أصول التفسير لابن تيمية (ص ٤٣).

الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبى بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري، وعبد الله بن الزبير.

أما الخلفاء الأربعة: فأكثر من روى عنه منهم على بن أبى طالب، والرواية عن الثلاثة نزره جداً، وكان السبب فى ذلك تقدم وفاتهم، وعدم احتياج الصحابة لكثرة الرواية فى هذا العصر^(١).

ولما كان تفسير عبد الرزاق تفسيراً بالمأثور فقد نقل عن الصحابة أقوالاً كثيرة فى بيان بعض المعانى القرآنية، احتراماً منه لهذا المنهج السلفى الأصيل، فمن ذلك ما رواه عن.

(١) عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما -: هو ابن عم النبى ﷺ اشتهر بالتفسير ببركة دعاء النبى له: «اللهم فقهه فى الدين، وعلمه التأويل»، فكان حبر الأمة، وترجمان القرآن، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ضمنى رسول الله ﷺ إلى صدره، وقال: «اللهم علمه الحكمة»^(٢)، وعن عبيد الله بن أبى يزيد يحدث عن ابن عباس أن النبى ﷺ أتى الخلاء، فوضعت له وضوءاً فلما خرج قال: «من وضع هذا» فى رواية زهير «قالوا» وفى رواية أبى بكر قلت: ابن عباس. قال ﷺ: «اللهم فقهه»^(٣).

وقد استجاب الله دعوة نبيه، فكان ابن عباس من أكثر الصحابة فهماً، وحكمة، وعلماً بالقرآن، ومما رواه عبد الرزاق فى تفسيره عن ابن عباس، ما جاء فى تفسيره لقوله تعالى: ﴿ليس علينا فى الأميين سبيل﴾^(٤).

عبد الرزاق قال: أنا معمر عن أبى إسحاق الهمداني، عن صعصعة بن معاوية أنه سأل ابن عباس فقال: إنا نصيب فى الغزو أموال أهل الذمة الدجاجة والشاة، قال ابن عباس: فتقولون ماذا؟ قالوا: ليس علينا بأس فى ذلك. قال: هذا كما قال أهل الكتاب: ليس علينا فى الأميين سبيل، إنهم إذا أدوا الجزية لم تحل لكم أموالهم إلا بطيب أنفسهم، ومما رواه عنه أيضاً.

عبد الرزاق قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن

(١) الإتيقان (٢/١٨٧).

(٢) صحيح البخارى (٥/٣٤).

(٣) صحيح مسلم (٧/١٥٨).

(٤) آل عمران: [٧٥].

ابن عباس في قوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾^(١). قال: هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه روى:

(٢) عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: إن من السموات لسماء ما منها موضع شبر إلا عليه جبهة ملك، أو قدماء قائماً، أو ساجداً، ثم قرأ عبد الله ﴿وإنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسبحون﴾^(٢).

وهذا قد يأخذ حكم المرفوع، وإن كان موقوفاً على ابن مسعود؛ لأنه في أمر لا مجال فيه للرأى والاجتهاد.

(٣) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن عبد الله بن مسعود قال: إن المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم، ومن تحت سبعين حلة كما ترى الشراب الأحمر في الزجاج البيضاء.

وقد ذكر ذلك في معنى قوله تعالى: ﴿ونودوا أن تلکم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾^(٣)، ومن كل ما سبق يتبين لنا: أن عبد الرزاق كان يروى في تفسيره المأثور من أقوال الصحابة بأسانيدها، ورغم تعدد الأسانيد، فإنه يغلب عليها الصحة، وقيمة التفسير المروى عن الصحابة - رضوان الله عليهم - قال الحاكم في المستدرک: «إن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل له حكم المرفوع»، كذلك أطلق الحاكم وقيدته بعضهم بما كان في بيان النزول ونحوه مما لا مجال للرأى فيه، وإلا فهو من الموقوف، ووجهة نظر الحاكم، ومن وافقه أن الصحابة - رضوان الله عليهم - قد شاهدوا الوحي والتنزيل، وعرفوا أو عاينوا من أسباب النزول ما يكشف لهم النقاب عن معاني الكتاب، ولهم من سلامة نظرتهم وصفاء نفوسهم وعلو كعبهم في الفصاحة والبيان ما يمكنهم من الفهم الصحيح لكلام الله، وما يجعلهم يوقنون بمراده من تنزيله وهداه»^(٤).

وقال الشيخ عبد العظيم الغباشي في كتابه علوم القرآن:

واعلم أن ما أثار عن الصحابة من التفسير له حكم المرفوع كما قال الحاكم في

(١) سورة آل عمران : [١١٠].

(٢) الصافات (١٦٥ - ١٦٦).

(٣) الاعراف: [٤٣].

(٤) مناهل العرفان (ج١/٤٨١).

مستدرکه، وأطلق القول فى ذلك وعزا هذا الرأى إلى الشيخين، ولكن ابن الصلاح والنوى وغيرهما قيدوا هذا الإطلاق فقالوا: تفسير الصحابة له حكم الحديث المرفوع إذا كان متعلقاً بسبب نزول آية، أو مما لا مجال للرأى فيه، وإلا فهو موقوف عليه ما دام لم يسنده إلى رسول الله ﷺ.

وقد اختلف العلماء فيما حكم بوقفه على الصحابة، فقال فريق: إنه لا يجب الأخذ به لأنهم يجتهدون، واجتهادهم مثل اجتهاد غيرهم، وقال آخرون: إنه يجب الأخذ به لظن سماعهم له من رسول الله ﷺ، ولأنهم أدرى الناس بكتاب الله فرأيهم أصوب، ولا سيما إذا نقل عن علمائهم وكبرائهم مثل الخلفاء الأربعة، وابن عباس، وابن مسعود، وأبى بن كعب - رضى الله عنهم - أجمعين^(١)، والذى أميل إليه هو الأخذ بقول الصحابى مطلقاً كما قال الحاكم، ولو لم يكن مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ، لقوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾^(٢).

ولما رواه البخارى فى صحيحه من حديث عمران بن حصين - رضى الله عنهما - يقول: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتى قرنى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»، قال عمران: فلا أدرى أذكر بعد قرنه قرنين، أو ثلاثاً -: «ثم يأتى بعدكم قوم يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السم»^(٣).

فليس بعد شهادة العليم الخبير بنفوس عباده شهادة لأصحاب النبى ﷺ، وليس بعد شهادة النبى - وهو الصادق المصدوق المعصوم من الكذب أيضاً - شهادة، فالآية مدح للأمة الإسلامية، ودخولهم فى المدح دخولاً أولياً؛ لأنهم أول من خوطبوا بالقرآن، وكذلك نص النبى بأن قرنه يعنى أهل زمانه من الصحابة خير القرون، وذلك لإيمانهم الصادق، وبقينهم القوى، ومجاهدتهم من أجل إعلاء كلمة الحق، وفدائهم لرسول الله ﷺ بأموالهم وأنفسهم، ومن ثم فإن ما يقوله الصحابى على العين والرأس إذا ثبت بطريق صحيح، سواء كان فى أسباب النزول، أو مما لا مجال للرأى فيه، أو غير ذلك.

(١) علوم القرآن للشيخ الغياشى (ص ١٨).

(٢) سورة آل عمران [١١٠].

(٣) صحيح البخارى (ج ٥ ص ٢)، باب فضائل أصحاب النبى المطبوعة الخيرية ط أولى سنة (١٣٢٠هـ).

تفسير القرآن بأقوال التابعين

إذا كان الصحابة - رضى الله عنهم - قد شاهدوا الوحي وعاصروا الأحوال، ونزول القرآن، وسمعوا من رسول الله ﷺ وتعلموا منه، ونقلوا عنه. قال تعالى: ﴿هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم﴾^(٢).

إذا كان هذا هو حال الصحابة ومنزلتهم من رسول الله ﷺ فإن الذين كانوا بعدهم وعاصروهم كانوا أصحاب علم، وهداية، وفضل، وتقى، وذلك لأخذهم عن أصحاب النبي ﷺ، وقربهم من زمن النبوة، مما جعلهم أعرف الناس بكتاب الله بعد مشايخهم أصحاب رسول الله ﷺ.

يقول ابن تيمية: «إذا لم تجد التفسير فى القرآن ولا فى السنة، ولا وجدته عن الصحابة فقد رجع كثير من الأئمة فى ذلك إلى أقوال التابعين - رضى الله عنهم - كمجاهد بن جبر، وسعيد بن جبيرة، وعكرمة مولى ابن عباس، وعطاء بن أبى رباح، والحسن البصرى، وسعيد بن المسيب، وأبى العالية، وقتادة، والضحاك بن مزاحم، وغيرهم من التابعين وتابعيهم»^(٣)، وقد نقل عبد الرزاق فى تفسيره كثيرا من أقوال التابعين لاسيما قتادة بن دعامة السدوسى، من طريق معمر بن راشد.

وسأذكر بعض الأمثلة لجماعة منهم: مرتباً إياهم حسب كثرة الرواية عنهم فى التفسير.

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾^(٤)، قال: يقول: لا تمسكوا بأيديكم عن النفقة فى سبيل الله.

عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿ولا تمسكوهن ضراراً﴾^(٥)،

(١) سورة آل عمران: [٦٤].

(٢) البقرة: [١٢٩].

(٣) مقدمة التفسير (٣٦).

(٤) البقرة: [١٩٥].

(٥) البقرة: [٢٣١].

قال: هو الرجل يطلق امرأته، فإذا بقى من عدتها يسير راجعها يضارها بذلك، ويطول عليها فنهاهم الله عن ذلك، فأمرهم الله أن يمسكوهن بمعروف، أو يسرحوهن بمعروف.

مجاهد بن جبر (ت ١٠٤هـ):

وقد روى عنه عبد الرزاق فى تفسيره من طرق عدة، ويعد أكثر التابعين رواية عنه بعد قتادة، ومن ذلك.

عبد الرزاق قال: حدثنا الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله: ﴿لَا يَأْخُذْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾، قال: هو الرجل يحلف على الشئ أنه كذلك، وليس كذلك، ﴿ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان﴾، قال: أن تحلف على الشئ وأنت تعلمه.

سعيد بن جبير (ت ٩٥هـ):

عبد الرزاق، عن فضيل، عن منصور، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى﴾، قال: يعملون بالمعاصى ﴿ويقولون سيغفر لنا﴾ ومما روى عنه أيضاً.

عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى سفيان، عن سعيد بن جبير، فى قوله تعالى: ﴿ومن يتوكل على الله﴾ قال: التوكل جماع الإيمان.

وإذا كان عبد الرزاق جعل من منهجه الرواية عن التابعين، والأخذ عنهم فيما لم يؤثر فيه شئ عنده عن أصحاب النبى ﷺ دل ذلك على أنه ذهب مذهب الأكثرين من المفسرين، لأن المسألة اختلف فيها العلماء، فنقل عن الإمام أحمد - رضى الله عنه - روايتان فى ذلك: رواية بالقبول، ورواية بعدم القبول.

وذهب بعض العلماء إلى أنه لا يؤخذ بتفسير التابعى، واختاره ابن عقيل، وحكى عن شعبة، واستدل أصحاب هذا الرأى على ما ذهبوا إليه بأن التابعين ليس لهم سماع من الرسول ﷺ، حتى يمكن الحمل عليه كما قيل فى تفسير الصحابى: إنه محمول على سماعه من النبى ﷺ، وبأنهم لم يشاهدوا القرائن والأحوال التى نزل عليها القرآن، فيجوز عليهم الخطأ فى فهم المراد، وظن ما ليس بدليل دليلاً ومع ذلك فعدالة التابعين غير منصوص عليها كما نص على عدالة الصحابة.

وقد ذهب أكثر المفسرين إلى أنه يؤخذ بقول التابعى فى التفسير، لأن التابعين تلقوا غالب تفسيراتهم عن الصحابة، فمجاهد مثلاً يقول: عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عروضات من فاتحته إلى خاتمته، أوقفه عند كل آية، وأسأله عنها، وقتادة يقول: ما فى القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئاً، ولذا حكى أكثر المفسرين أقوال التابعين فى كتبهم ونقلوها عنهم مع اعتمادهم لها^(١).

وإذا أجمع التابعون على شىء فلا يرتاب فى كونه حجة، فإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض، ولا على من بعدهم، ويرجع فى ذلك إلى لغة القرآن، أو السنة، أو عموم لغة العرب، أو أقوال الصحابة فى ذلك^(٢).

ومن ذلك يتبين لنا أن تفسير التابعى إذا أسنده إلى الصحابة، ثم إلى الرسول ﷺ، أو إلى الصحابة فهو مقبول، وكذلك إذا أجمع عليه التابعون كان حجة كما قال ابن تيمية.

وإذا عرف عن التابعى أنه لم يأخذ عن أهل الكتاب، فإن تفسيره مقبول، أما إذا عرف عنه أنه يأخذ عن أهل الكتاب الذين دخلوا فى الإسلام فلنا أن نرده وننفيه، وذهب الدكتور محمد حسين الذهبى - رحمه الله - إلى أن قول التابعى فى التفسير لا يجب الأخذ به إلا إذا كان مما لا مجال للرأى فيه، فإنه يؤخذ به حيثئذ عند عدم الريبة، فإن ارتبنا فيه فإن كان يأخذ عن أهل الكتاب فلنا أن نترك قوله، ولا نعتد عليه، أما إذا أجمع التابعون على رأى فإنه يجب علينا أن نأخذ به، ولا نتعداه إلى غيره^(٣)، هذا وقد يجمع فى تفسير الآية الواحدة، من أقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم.

ومثال ذلك، ما رواه فى تفسير قوله تعالى: ﴿وَالزَّمهم كلمة التقوى﴾^(٤).

عبد الرزاق قال: أرنا عبد الله بن أبى كثير، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت عباية يقول: سمعت علياً يقول فى هذه الآية ﴿وَالزَّمهم كلمة التقوى﴾: لا إله إلا الله وحده.

(١) التفسير والمفسرون للشيخ الذهبى (ط/١٢٨).

(٢) مقدمة التفسير لابن تيمية (ص٢٨).

(٣) التفسير والمفسرون للشيخ الذهبى (١/١٢٩).

(٤) الفتح: [٢٦].

عبد الرزاق عن معمر، عن الحسن، وقتادة فى قوله: ﴿وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾ قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى قال: بسم الله الرحمن الرحيم.

عبد الرزاق قال: أرنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمى فى قوله: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال: لا إله إلا الله قال: أحسبه قال: والله أكبر.

عبد الرزاق عن ابن عيينة، عن شيخ مؤذن كان لأهل مكة، عن على الأسدى. قال: سمعهم ابن عمر يقولون: لا إله إلا الله والله أكبر. فقال ابن عمر: هى هى، قال: قلت: ما هى هى يا أبا عبد الرحمن؟ قال: ﴿وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾.

موقف الإمام عبد الرزاق من التفسير بالرأى

أشرت إلى أن السمة الغالبة على التفسير قبل عبد الرزاق من حيث المنهج والتأليف كانت تعتمد على نقل المأثور فى بيان المعانى، وإسناد كل قول إلى قائله دون نقد للروايات، أو ترجيح بينها على أن هناك منهجاً آخر، وهو نقد الروايات والترجيح بينها، وقبول البعض ورد بعضها الآخر، وإبداء الرأى فى بعض المعانى والربط بين الآيات والسور، وبيان المناسبة، وغير ذلك فإلى أى المنهجين كان يميل الإمام عبد الرزاق؟

إننا نجد الجواب ميسوراً حين نرى عبد الرزاق يحدد لنا منهجه فيما صدر به تفسيره فى ترجمة قال فيها: «ما جاء فيمن قال فى القرآن برأيه».

حدثنا: محمد بن عبد السلام قال: نا سلمة بن شبيب قال: نا عبد الرزاق بن همام قال: نا الثورى، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. قال: قال: رسول الله ﷺ: «من قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار».

ثم يقول ذلك عبد الرزاق: قال: نا الثورى، عن شيخ لهم، عن الشعبى قال: لأن أكذب مائة كذبة على محمد أحب إلى من أن أكذب فى القرآن كذبة، إنما يفضى الكاذب فى القرآن إلى الله تعالى.

عبد الرزاق قال: نا الثورى قال: قال ابن عباس: تفسير القرآن على أربعة وجوه: تفسير تعلمه العلماء، وتفسير تعرفه العرب، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته، يقول: من الحلال والحرام، وتفسير لا يعلم تأويله إلا الله من ادعى علمه فهو كاذب.

وروى عن قتادة قال: ما فى القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئاً.

فإذا تأملنا فى هذه المرويات تبين لنا المنهج الذى ألزم عبد الرزاق به نفسه من أول التفسير إلى آخره، وهو كما يلى:

أولاً: تجنب التفسير بالرأى لورود النهى فى ذلك، وخوفاً من الوقوع فى المحذور الذى يورد صاحبه مورد الهلاك.

ثانياً: عدم التعرض لما هو ظاهر مما لا يعذر أحد بجهالته لا مما يتبادر إلى الأذهان من الألفاظ الواضحة الجلية التى لا تحتل غير معنى واحد، مثل إدراك التوحيد من قوله: ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾^(١).

ثالثاً: عدم الخوض فيما لا يعلمه إلا الله من أمور الغيب كالساعة وغيرها.

رابعاً: بيان ما يعرفه العلماء من الملابس، أو مدلولات اللغة التى تساعد على وضوح التفسير^(٢).

خامساً: توضيح الفرائض، وما يتصل بها من الأحكام ببيان الحلال، والحرام، والأمر، والنهى، وذكر وجوه المعنى، وتعدد الأقوال.

سادساً: سوق القصص والأخبار التى يستعان بها على الفهم والتدبر.

سابعاً: ذكر أسباب النزول لما هو مرتبط بسبب من الآيات التى يعرض لتفسيرها.

ثامناً: إكثاره من المرويات عن قتادة بواسطة شيخه معمر لما ذكر من قول قتادة: إنه ما من آية إلا وقد سمع فيها شيئاً، وكان قتادة يروى عن الحسن البصرى، وهما من خيرة التابعين وأئمة التفسير والعلم باللغة.

هذه خلاصة الملاحظات على المرويات التى صدر بها عبد الرزاق كتاب التفسير، ولكن لنا ملاحظة على روايته حديث: «من قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من

(١) محاضرات فى التفسير للمرحوم الشيخ عبد العظيم غباشى.

(٢) الدفتار رسالته (ص ١٥٢٣).

النار»، وما فى معناه من قوله ﷺ: «من قال فى القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ»^(١)، فالمراد من قال فيه برأيه من غير معرفة منه بأصول العلم، وفروعه فهو مخطئ لعدم تيقنه من صحة تفسيره.

وقال الإمام أبو الحسن الماوردى: قد حمل بعض المتورعة هذا الحديث على ظاهره، وامتنع من أن يستنبط معانى القرآن باجتهاده ولو صحبتها الشواهد، ولم يعارض شواهدا نص صريح، وهذا عدول عما تعبدنا الله به من معرفته من النظر فى القرآن واستنباط الأحكام كما قال تعالى: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾^(٢)، ولو صح ما ذهب إليه لم يعلم شىء بالاستنباط، ولما فهم الأكثر من كتاب الله شيئاً، وإن صح الحديث فتأويله أن من تكلم فى القرآن بمجرد رأيه، ولم يعرج على سوى لفظه^(٣)، وأن يتسور على القرآن دون شاهد يشهد له، وفى الحديث: «القرآن ذلول ذو وجوه فأحملوه على أحسن وجوهه».

لذلك فإن الإمام عبد الرزاق وإن كان قد نهج هذا المنهج فلا يعنى ذلك أن التفسير بالرأى مذموم فى كل حال، وإنما التفسير بالرأى مقبول إذا توافرت فى المفسر الشروط التى وضعها السادة العلماء^(٤)، ولا يذم النظر فى الرأى إلا عند فقدان المفسر لهذه الشروط وجرأته على القول فى التفسير بالاستحسان والظنون.

وعلى هذا فالرأى نوعان:

أحدهما: رأى مجرد لا دليل عليه بل هو خرص وتخمين وهو المذموم.

والثانى: رأى مستند إلى استدلال واستنباط من النص، أو من آخر معه، وهو الرأى المحمود^(٥).

على أننا لا نستطيع أن نجرد التفسير بالمأثور من اللون الشخصى لصاحبه، فالإمام عبد الرزاق، وإن ترجم عن موقفه من التفسير بالرأى فى أول التفسير، فإن الطابع

(١) أخرجه الترمذى عن جندب بن عبد الله فى أبواب تفسير القرآن باب ما جاء فى الذى يفسر القرآن برأيه (١٥٧/٢).

(٢) النساء: [٨٣].

(٣) البرهان (١٦٢/٢، ١٦٣).

(٤) انظر الإقتان (١٧٦/٢).

(٥) أعلام الموقعين (٨٣/١).

الشخصى فى تفسيره يبدو لنا من خلال التأمل فى المرويات التى آثرها دون غيرها وفضلها على ما سواها، وقد بسط هذا المعنى المرحوم الدكتور الذهبى فى كتابه القيم «التفسير والمفسرون» قال:

«إن الطابع الشخصى الذى يطبع به التفسير إن ظهر لنا جلياً واضحاً فى كتب التفسير بالرأى، فإننا لا نكاد نلحظه لأول وهلة على هذا النحو من الوضوح والجلاء بالنسبة لكتب التفسير بالمأثور، ولكن نستطيع أن نتبينه إذا ما قدرنا أن التصدى لهذا التفسير الثقلى، إنما يجمع حول الآية من المرويات ما يشعر أنها متجهة إليه متعلقة به فيقصد إلى ما يتبادر إلى ذهنه من معناها، ثم تدفعه الفكرة العامة إلى أن يصل بين الآية، وما يروى حولها فى اطمئنان وبهذا الاطمئنان يتأثر نفسياً وعقلياً حينما يقبل مروياً ويعنى به، أو يرفض مروياً حين لا يرتاح إليه، ثم إننا بعد هذا نلاحظ لوناً شخصياً آخر فى التفسير الثقلى، ذلك أن الشخص الذى يعرف قيمة الرجال، ويستطيع أن ينقد السند، ويعرف أسباب الضعف فى الرواية، نرى تفسيره يطبع بهذا الطابع الشخصى الخاص فيتحرى الصحة فيما يرويه، فلا يدخل فى كتابه مروياً اعتراه الضعف، أو تطرق إليه الخلل، أما الشخص الذى لا دراية له بأسباب الضعف فى الرواية، وليس عنده القدرة على نقد الرجال، ونقد المروى فحاطب ليل يجمع كل ما ينقل له فى ذلك بدون أن يفرق بين الصحيح وغيره^(١).

ولقد كان عبد الرزاق ذا دراية بعلم كثيرة أشهرها الحديث كما كان خبيراً بالرجال ومعرفة أحوالهم، حتى استشهد العلماء بقوله فى تعديل بعض شيوخه، وهم من أئمة الهدى، ومنهم سفيان الثورى أمير المؤمنين فى الحديث، وروى ابن أبى حاتم فى مقدمة الجرح والتعديل، حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبى قال: نا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب قال: قال عبد الرزاق: كان الثورى جعل على نفسه كل ليلة جزءاً من القرآن، وجزءاً من الحديث قال: فيقرأ جزءاً من القرآن، ثم يجلس على الفراش فيقرأ جزءاً من الحديث، ثم ينام^(٢).

(١) التفسير والمفسرون (١/١١٥، ١١٦).

(٢) الجرح والتعديل (١/١١٦).

المبحث الثاني

موقف الإمام عبد الرزاق من التفسير اللفظي والبلاغي

جعل عبد الرزاق اللغة والنحو إحدى دعائم المنهج الذى أقام عليه تفسيره فجاء شاملاً لأهم الأركان التى يعتمد عليها المفسر لكتاب الله تعالى.

ولما كان القرآن أفصح ما عرفه اللسان العربى، من حسن التأليف والنظم العجيب والأسلوب البديع الذى علا فوجد ما عرفته أساليب العرب - كان لا بد فى تفسيره من الرجوع إلى اللغة العربية والاستعانة بها فى شرح ألفاظه، ومعرفة مشتقاته، وإعراب كلماته؛ لأن التهجم على مقام القرآن الكريم، واقتحام ميدان التفسير من غير التسلح بسلاح اللغة يترتب عليه آثار سيئة بعيدة المدى، مثل: الخطأ فى التأويل والإلحاد فى آيات التنزيل، وتحريف الكلم عن مواضعه، ومن هنا يرى الإمام مالك بن أنس أن من يقتحم هذا الميدان من غير أن يأخذ للأمر أهبطه، ويعد له عدته يجب أن يعاقب؛ فقد روى عنه أنه قال: «لا أوتى برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغة العرب إلا جعلته نكالا»^(١).

كما يرى أحد أئمة التفسير من التابعين - وهو مجاهد بن جبر - أن الجرأة على التفسير من غير أن يتأهل الإنسان له عمل لا يحل شرعاً، وأنه يتافى مع قضية الإيمان بالله واليوم الآخر حيث يقول: «لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم فى كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب»^(٢).

وفى الحديث: «أعربوا القرآن والتمسوا غرائب»^(٣) والمراد بإعراب القرآن كما يقول السيوطى: هو معرفه معانى ألفاظه، وليس المراد الإعراب المصطلح عليه عند النحاة، وهو ما يقبل اللحن، لأن القراءة مع فقدته ليست قراءة ولا ثواب فيها^(٤).

(١) البرهان (ج١ ص ٢٩٢).

(٢) البرهان (١/٢٩٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف والبيهقى فى الشعب من حديث أبى هريرة وسنده ضعيف. انظر المغنى عن حمل الأسفار فى الإسناد فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار (١/٣٧٨).

(٤) الإتيان (١/١١٣).

فالإعراب عند العلماء هو معرفة معانى ألفاظ القرآن الكريم، وهو بهذا المعنى من الأمور التي قام عليها تفسير عبد الرزاق إذ التفسير اللغوى أحد مصادر التفسير النقلي، وهو يهدف إلى شرح معانى التركيب الناشئ عن اتحاد الكلمات، مما يساعد على تعلم اللغة العربية، ولقد أعطى عبد الرزاق للتفسير اللغوى أهمية كبيرة، فنجد فى تفسيره بعض معانى المفردات الموجودة فى الآية، ثم توضيح المعنى الإجمالى للآية بعد ذلك.

وطبقاً للمنهج الذى التزمه عبد الرزاق ووفى به غاية الوفاء، نجده يسوق الرواية بإسنادها فى بيان معنى المفردات، وسأضرب لذلك عدة أمثلة توضح ما نقول:

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا ريب فيه﴾^(١) يقول: لا شك فيه، فقد فسر الريب بالشك.

وفى بيان المعنى المراد من اللفظ فى الآية نجده يسوق هذه الرواية فى بيان معنى الحجارة.

عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن عيينة، عن مسعر، عن عبد الملك الزراد، عن عمرو بن ميمون الأودى، عن ابن مسعود فى قوله: ﴿وقودها الناس والحجارة﴾^(٢)، قال: حجارة من الكبريت جعلها الله كما شاء.

وفى بيان معنى الذلة التى ضربت على بنى إسرائيل، يقول عبد الرزاق: قال حدثنا معمر، عن الحسن، وقاتدة فى قوله: ﴿ضربت عليهم الذلة﴾^(٣)، قال: يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون.

وإذا كان للفظ أكثر من معنى نجده يذكر هذه المعانى بإسنادها كما فى قوله: عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأرنا مناسكنا﴾^(٤)، قال أرنا منسكنا وحجنا.

عبد الرزاق: قال: حدثنى الثورى، عن ابن جريج، عن عطاء، ﴿وأرنا مناسكنا﴾ قال: مذابحنا.

(١) البقرة آية: [٢١].

(٢) البقرة آية: [٢٢].

(٣) البقرة آية: [٦١].

(٤) البقرة آية: (١٢٨).

فالأول: محمول على المعنى المجازى، والثانى: محمول على الحقيقة. وهذا يدل على الفقه اللغوى عند عبد الرزاق، ويبان ذلك من خلال ربط الروايات وتنسيقها.

قال الزمخشري فى أساس البلاغة:

نسك لله ينسك: ذبح لوجهه نسكاً ومنسكاً، ومن صنع كذا فعليه نسك، وهذه نسيكه فلان: لذبيحته ونسائه، ومنى منسك الحاج.

ومن المجاز: رجل ناسك، وذو نسك: عابد، وهو من النساك: العباد وقضى مناسك الحج: عبادته^(١).

تم جمع بين المعنيين فى أثر واحد، فى سورة الحج، عبد الرزاق قال: أنا معمر عن قتادة فى قوله: ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً﴾^(٢) قال: ذبحاً وحجاً.

وفى مجال البيان لأصل الكلمة واشتقاقها، يقول عبد الرزاق قال: أنا معمر عن قتاده فى قوله: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً﴾^(٣)، قال: أول بيت وضعه الله فى الأرض فطاف به آدم ومن بعده.

قال قتادة: وبك يبك الناس بعضهم بعضاً الرجال والنساء يصلى بعضهم بين يدي بعض، ويمر بعضهم بين يدي بعض، لا يصلح ذلك إلا بكمة.

وقال فى اللسان: فأما اشتقاقه فى اللغة فيصلح أن يكون الاسم اشتق من بك الناس بعضهم بعضاً فى الطواف أى: دفع بعضهم بعضاً^(٤).

عبد الرزاق قال أنا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ قال: ألا تميلوا.

وقوله: عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة فى قوله: ﴿ولا يظلمون فتيلاً﴾ قال: الفتيل الذى فى شق النواة.

(١) أساس البلاغة (ص ٤٥٤).

(٢) الحج: [٦٧].

(٣) آل عمران آية: [٩٦].

(٤) اللسان: (١/٣٣٦).

ومنه قوله فى تفسير قوله تعالى: ﴿شديد المحال﴾^(١).

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿شديد المحال﴾ قال: إذا محل يعنى: الهلاك، يقول: فهو شديد.

قال معمر: وقال قتادة: شديد الحيلة.

وسياق الأثر على هذا النحو يدل على أن عبد الرزاق يريد أن الميم فى المحال أصلية عند البعض، وزائدة عند آخرين. قال فى اللسان: والمحل فى اللغة: الشدة، وقوله تعالى: ﴿شديد المحال﴾. قيل: معناه: شديد القدرة والعذاب. وقيل: شديد القوة والعذاب. وقال ثعلب: أصله أن يسعى بالرجل ثم ينتقل إلى الهلكة.

غير أن قول قتادة: «شديد الحيلة» قال به ابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن (ص ٦٢٢)، ونقله صاحب اللسان (٤١٤٩/٦)، ثم نقل بعده قال أبو منصور الأزهري: قول القتيبي فى قوله عز وجل: ﴿وهو شديد المحال﴾: أى الحيلة غلط فاحش، وكأنه توهم أن ميم المحال ميم يفعل وأنها زائدة، وليس كما توهمه، لأن مفعلاً إذا كان من بنات الثلاثة، فإنه يجىء بإظهار الواو والياء، مثل: المزود، والمحول، والمحور، والمعير، والمزيل، والمجول، وما شاكلها، وإذا رأيت الحرف على مثال: «فعال» أوله ميم مكسورة فهى أصيلة مثل ميم: مهاد، وملاك، ومراس، ومحال، وما أشبهها، وقد ذكر هذا النقد أيضاً القرطبي فى تفسيره (٢٩٩/٩).

ومن ذلك أيضاً:

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى قوله: ﴿مهطعين﴾ قال: مسرعين ﴿مقنعى رءوسهم﴾^(٢). قال القنع: الذى يرفع بصره شاخصاً لا يطرف.

ومنه قوله:

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿ملتحداً﴾^(٣) قال: ملجأ.

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿موثلاً﴾^(٤) قال: ملجأ.

(١) الرعد الآية: [١٣].

(٢) إبراهيم آية: [٤٣].

(٣) الكهف: [٢٧].

(٤) الكهف: [٥٨].

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿موتلاً﴾^(١) قال: ملجأ. فالألفاظ ذات المعنى الواحد يفسرها بلفظ واحد، وإن اختلفت مواضعها، كما هو مبين فى الآثار الثلاثة التى ذكرت.

وقد يروى ما ينص على أن المعنى مستمد من كلام العرب:

مثاله: عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿الزبانية﴾^(٢)، قال: الزبانية فى كلام العرب: الشرط.

ومثل: عبد الرزاق، عن ابن عيينة، قال: أخبرنى زكريا، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل قال لى ابن مسعود: ما الخنس؟ فإنكم قوم عرب قال: قلت: أظنه بقر الوحش قال ابن مسعود: وأنا أظن ذلك.

قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال بعضهم: الخنس الجوار الكنس: هى الظباء.

عبد الرزاق، قال معمر: ﴿الزنيمة﴾ هو ولد الزنا فى بعض اللغة.

عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله: ﴿عتل بعد ذلك زنيمة﴾ قال الفاحش: اللثيم الضريئة - وإذا نظرنا إلى بقية الآية (٨١) من سورة البقرة نجد الله يقول: ﴿فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾، فالله تعالى يخبر أن من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته مخلد فى النار، فتأويل السيئة بالشرك أقام معنى الآية: فأصبحت ناطقة بخلود المشرك فى النار، وهذا أمر مجمع عليه عند سائر فرق المسلمين.

ومن دراستى المتأنية لهذا التفسير لم أجد صاحبه تعرض للمسائل النحوية بشكل مباشر، ولكن روى ما يفهم منه بيان المعنى، وتحليل الألفاظ بالكشف عن مرجع الضمائر فى بعض الآيات.

وكذلك أسماء الإشارة وأسماء الموصول، وما شابه ذلك من الأدوات التى يرتبط معناها بمعانى سابقة عليها، لأن معرفة مرجع هذه الأدوات يعصم من الوقوع فى اللبس والخطأ.

فنجده يروى عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾^(٣)،

(١) الجن: [٢٢].

(٢) العلق: [١٨].

(٣) البقرة: [٢٢].

قال: يقول: بسورة مثل هذا القرآن.

فالضمير فى مثله مرجعه إلى القرآن.

وفى بيان حمل الكلام على المجاز روى عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿وأشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم﴾^(١) قال: أشربوا حبه حتى خلص ذلك إلى قلوبهم، فالقلوب أشربت حب العجل، وهو أمر قلبى محض، وفى موضع آخر نجده يسوق هذه الرواية:

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم﴾^(٢)، قال: ليعلم النبى ﷺ أن الرسل قد أبلغت عن الله، وأن الله حفظها، ودفع عنها.

فاختيار هذا دون غيره مقصود فى تقدير الفاعل المناسب للآية، ولا نظن أنه يجهل الوجوه الأخرى التى يصح أن يحمل عليها المعنى:

قال الفراء فى معانى القرآن: ﴿ليعلم أن قد أبلغوا﴾ يريد لتعلم الجن والإنس أن الرسل قد أبلغت لأهم بما رجوا من استراق السمع^(٣).
وقال الزمخشرى فى الكشاف: ليعلم الله^(٤).

وقيل: ليعلم الرسل أن الملائكة قد أبلغوا رسالات ربهم.

وقيل: ليعلم إبليس، وقيل: ليعلم الجن، وقيل: ليعلم من كذب الرسل.

فترك هذا كله واختيار المرفوع بالفعل، وأنه محمد ﷺ، ليعلم أن الرسل قبله قد أبلغوا الرسالة كما بلغ هو الرسالة، وأن الرسل قبله كانوا على حالته من التبليغ - وهو المعنى الذى ساق عبد الرزاق الرواية فى بيانه.

كما نجده يسوق من الروايات ما يشعر باختلاف وجوه الإعراب فنراه يستهل سورة النساء بروايته التالية.

(١) البقرة آية: [٩٣].

(٢) الجن: [٢٨].

(٣) معانى القرآن للفراء (١٩٦/٣).

(٤) انظر الشوكانى - فتح القدير (٣١٣/٥).

عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام﴾ قال: هو قول الرجل: أنشدك الله والرحم.

عبد الرزاق: قال: أنا معمر، عن قتادة قال: بلغنى أن النبى ﷺ قال: «اتقوا الله وصلوا الأرحام».

فالجبر والنصب يردان على كلمة «الأرحام».

أما الرفع فلم يعرض له عبد الرزاق، وإن كان جائزاً على تقدير أن الأرحام مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف قدره ابن عطية والأرحام أهل أن توصل، وقدره الزمخشري والأرحام مما يتقى أو مما يستاءل به.

أما الوجهين اللذين ساق عبد الرزاق الرواية لبيانهما.

فهما الجر فى الأثر الأول، والنصب فى الأثر الثانى.

أما الجر، فظاهره أنه معطوف على المضمرة المجرور من غير إعادة الجار، وعلى هذا فسر الحسن، والنخعى، ومجاهد ويؤيده قراءة عبد الله، «وبالأرحام» وكانوا ينشادون بذكر الله والرحم.

وقد ذهب أهل البصرة وتبعهم الزمخشري، وابن عطية، من امتناع العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار، فكان القياس على مذهبهم أن يقال: تساءلون به وبالأرحام.

أما مذهب الكوفيين ويونس، وأبى الحسن، والأستاذ أبى على الشلوبين أن ذلك يجوز فى الكلام مطلقاً، واختاره صاحب البحر المحيط، لأن السماع يعضده، والقياس يقويه، أما السماع، فلما روى من قول العرب: «ما فيها غيره وفرسه» بجر الفرس عطفاً على الضمير دون إعادة الجار. وأما القياس: فكما أنه يجوز أن يبدل منه، ويؤكد من غير إعادة الجار كذلك يجوز أن يعطف عليه من غير إعادة الجار.

أما الأثر الثانى: فهو فى بيان أن النصب وجه جائز فى لفظ الأرحام، لأن ظاهره أن يكون معطوفاً على لفظ الجلالة، ويكون ذلك على حذف مضاف، والتقدير: اتقوا الله وقطع الأرحام، وعلى هذا المعنى فسرها ابن عباس وقتادة، والسدى وغيرهم، والجامع بين تقوى الله وتقوى الأرحام، هذا القدر المشترك، وإن اختلف معنى التقويين، لأن تقوى الله بالتزام طاعته واجتناب معاصيه، واتقاء الأرحام بأن توصل، ولا تقطع،

وبذلك يندفع قول من قال: كيف يراد باللفظ الواحد المعانى المختلفة؟ والجواب: أنه من باب عطف الخاص على العام للدلالة على عظم ذنب قطع الرحم^(١).

لأن صلة الرحم من تقوى الله، وفى ذكرها معطوفة زيادة فى العناية بها والحث على صلتها فكانه كرر الأمر مرتين.

ومن اللمحات النحوية فى التفسير أيضاً ما رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة... فى قوله: ﴿لَاتُخَذَنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾^(٢)، يقول: ما كنا فاعلين، فأنت ترى أنه حمل إن فى الآية على معنى ما النافية، وقد نسب صاحب البحر هذا إلى قتادة والحسن^(٣).

وفى تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾^(٤) نجده يسوق من الروايات ما يبين به وجوه عود الضمير فى به و «موته» فيروى، عن معمر، عن قتادة يقول: قبل موت عيسى إذا أنزل آمنت به الأديان كلها، فالضميران يرجعان إلى عيسى، ويجوز أن يختلف مرجعهما، ولذلك نجده يسوق ما بين ذلك فيروى عن الحسن قوله: (لا يموت أحد منهم حتى يؤمن بعيسى قبل أن يموت)، فالضمير فى به يرجع إلى عيسى - عليه السلام - والضمير فى موته يرجع إلى من يؤمن به، وقوله تعالى: ﴿وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ﴾ قال: فى هذه السورة.

وقوله: فى تفسير قوله تعالى: ﴿مَنْ يَصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾^(٥) يقول: من يصرف عنه العذاب كما اختار من الروايات ما يشير إلى المقدم والمؤخر، وذلك فى تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾^(٦).

روى عن معمر، عن قتادة قال: أحسن خلق كل شيء، وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾^(٧) قال: كل شيء حى خلق من الماء رواه عن مجاهد.

(١) البحر المحيط (٢/١٤٧، ٣/١٥٧).

(٢) الأنبياء: [١٧].

(٣) البحر (٦/٣٠٢).

(٤) النساء: [١٥٩].

(٥) الأنعام: [١٦].

(٦) السجدة الآية: [٧].

(٧) الأنبياء: [٣٠].

كما أورد بعض المعاني بصورة اللف والنشر المرتب، وذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾، روى عن معمر، عن قتادة قال: القرآن والسنة^(١)، كما نجده يروى ما يشير إلى إدراك المعنى الثاني للكلمة دون أن يتقيد بمعناها الوضعي، ولكن يراعى المعنى العام والسياق المعنوي للآيات فمن ذلك قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾^(٢) قال: يتبعهم الشياطين ﴿في كل واد يهيمون﴾^(٣) يمدحون قومًا بباطل ويشتمون قومًا بباطل. ﴿أو ليأتيني بسلطان مبين﴾^(٤) قال: بعذر بين، ومثل هذه الشذرات النحوية والبلاغية قليلة في التفسير، ولذلك فإنها تحتاج في استخراجها إلى جهد كبير، نظرًا لاعتماده على الحقيقة أكثر من المجاز.

* * *

الاستئناس في التفسير بالشعر

ذكرت في ترجمة عبد الرزاق أنه كان يتمتع بملكة شعرية، تسعفه بنظم بعض الأبيات كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وملكة القريض عند عبد الرزاق لا تعيبه كمحدث له في مجال الرواية شأن عظيم، وبين المفسرين قدم ثابت، إذا الشعر بمنزلة الكلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام^(٥).

ولما كان تفسير عبد الرزاق يعتمد على الرواية والنقل وجدت أن عبد الرزاق لم يذكر من الشواهد الشعرية شيئاً إلا في موضع واحد من التفسير، مما يدل على أنه لم يكن به رغبة في التوسع في الاستشهاد بالشعر العربي، وما كان عليه من بأس لو أنه فعل حيث نهج ذلك من هو خير منه، وهو ابن عباس في إجاباته على ما أثاره نافع بن الأزرق من مسائل عرضها على ابن عباس - رضى الله عنهما - وقد أحصاها السيوطي في كتابه الإلتقان^(٦). وجرى على ذلك شيخ المفسرين ابن جرير الطبري، ومن بعده كثير من المفسرين منهم: الزمخشري، وابن عطية، وأبو حيان، والقرطبي، وغيرهم، مع تفاوت

(١) الآية [٣٥] الأحزاب.

(٢) الشعراء: [٢٢٤].

(٣) الشعراء [٢٢٥].

(٤) النمل الآية: [٢١].

(٥) الأدب المفرد باب الشعر حسنه كحسن الكلام (ص ٢٥٤)، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

(٦) الإلتقان (١/ ٢٠ - ١٣٣).

فى القلة والكثرة فى الرجوع إلى الشعر القديم، ولعل إعراض عبد الرزاق عن الرجوع إلى الشعر القديم أن رواية الشعر لم يتوفر لها من الأسانيد الجيدة التى يطمئن إليها، ولعله أيضاً اكتفى فى بيان معنى المفردات بالمعانى اللغوية التى توفرت لها الأسانيد، وجعلها مرجعاً موثقاً به عند تفسيره لبعض الكلمات الغريبة فى القرآن، وقد يكون ذكره لهذه الأبيات من باب الإشارة إلى جواز الرجوع إلى الشعر القديم فى بيان معانى بعض الألفاظ، أو الجمل القرآنية، وإن صح ذلك فهى لمحة فقهية من عبد الرزاق أكثر منها استشهاداً بالشعر العربى.

أما الأثر الذى ذكر فيه بعض الأبيات الشعرية فى مقام الاستشهاد لما فسر به معنى كلمة حمئة، من سورة الكهف فقد روى عبد الرزاق قال: أنا ابن التيمى قال: أخبرنى الخليل بن أحمد قال: أخبرنى عثمان بن أبى حاضر قال: قال لى ابن عباس: لو رأيت إلى وإلى معاوية، وقرأت ﴿فى عين حمئة﴾ فقال: حامية فدخل كعب فسأله فقال: أنتم أعلم بالعربية منى ولكنها تغرب فى عين سوداء، أو قال: فى «حمأة» لا أدرى أى ذلك، قال: خليل الذى شك، فقال: ألا أنشدك قصيدة تبع الأكبر.

قد كان ذو القرنين^(١) قبلى مسلماً ملك تدين له الملوك وتسجد^(٢)
فأتى المشارق والمغارب يبتغى أسباب ملك من حكيم مرشد
فراى مغيب الشمس عند مغابها فى عين ذى خلب وثأط حرمد

عبد الرزاق قال: أرنا ابن المبارك، عن عمرو بن ميمون بن مهران، عن عثمان بن أبى حاضر نحواً من هذا قال: فقال له ابن عباس: ما الخلب؟ قال: الطين بلسانهم. قال: فما الشأط؟ قال الحمأة. قال: فما الحرمد؟ قال: الشديد السواد. قال: يا غلام اتنى بالدواة فكتبه.

عبد الرزاق قال: أخبرنى ابن التيمى، عن أبيه، أن معاوية قرأ (فى عين حامية)، وقرأ ابن عباس «حمئة»، وسئل عنها ابن عمر فقال: «حامية»، فسأل عنها كعباً فقال: «إنها تغرب فى ماء وطنين»، فقال: ابن عباس إنا نحن أعلم.

(١) فى الأصل عمى والتصحيح من الطبرى.

(٢) فى الأصل وتحسد والتصحيح من القرطبى.

هل فى التفسير ما هو من غير لغة أهل الحجاز والعرب؟

أثار فى خاطرى هذا السؤال بعض كلمات وجدتها مثورة فى تفسير عبد الرزاق ورغم قلتها، فقد حاولت من خلالها التعرف على رأيه فى هذه المسألة التى اختلف فيها العلماء، ولكن ليس قبل عرض الخلاف فيها، وبعد ذلك أذكر الروايات التى ساقها، وأرجو أن أوفق فى التعرف على رأيه من خلالها.

أما بالنسبة للاختلاف فى هذه المسألة فهو قديم قال بعضهم:

اشتمل القرآن الكريم على بعض ألفاظ من غير اللغة العربية، وقال: البعض ليس فى القرآن شىء من غير اللغة العربية، إلا الأعلام كنوح، وإبراهيم، وموسى، عيسى ووقف آخرون موقف التوسط فى المسألة فقالوا: «إن هذه الألفاظ كانت فى الأصل بغير لسان العرب، فلما وقعت للعرب ولاكوها بالسنتهم صارت من عربيتهم فهى حينئذ عربية، وإن كانت فى الأصل أعجمية»^(١).

ولكل فريق من هؤلاء أدلته التى كون رأيه فى المسألة على أساسها.

فالذين ذهبوا إلى أن فى القرآن ما هو من غير العربية استدلوا بما قال بعض الصحابة والتابعين عن تفسير ألفاظ معينة فى القرآن مثل: ما روى عن ابن عباس فى تفسير قوله تعالى: ﴿فرت من قسورة﴾^(٢)، فقال: هو بالعربية: الأسد، وبالفارسية: شار، وبالقطبية: أربا، وبالحبشية: قسورة، وما روى عنه فى قوله تعالى: ﴿إنه كان حوباً كبيراً﴾ قال: «إنما كبيراً بلغة الحبشية»، وروى عن أبى موسى الأشعري فى قوله تعالى: ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ فقال: الكفلان ضعفان من الأجر بلغة الحبشة، وما روى عن ابن مسعود فى الناشئة فى قوله تعالى: ﴿إن ناشئة الليل هى أشد وطاء وأقوم قيلاً﴾ قال: هى بالحبشية قيام الليل، وما روى عن مجاهد أن القسط هو العدل بالرومية، وروى عن الضحاك أنه قال الإستبرق: الديباج الغليظ بالفارسية.

وإلى جانب ما ذكر وغيره من الأعلام التى وردت فى القرآن الكريم والتى منعها النحاة من الصرف للعلمية والعجمة، كما استدلوا بأن القرآن حوى علوم الأولين

(١) التعرف بالقرآن والحديث محمد الزفزاف (ص ٨).

(٢) المدثر (٥١).

والآخرين، فلا بد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات ضرورة أنه دعوة عامة لجميع أمم أهل الأرض، ولا يعترض على هذا بأنه نزل بلغة قريش إذ معناه أن أغلبه نزل بلغتها، لأن غير لغة قريش موجودة فى جميع القراءات من تحقيق الهمزة ونحوها وقريش لا تهمز، ولا خلاف فى أن بعض الصحابة والتابعين قالوا: بأن فى القرآن من كل لسان، وقد حكى السيوطى أن ذلك قول التابعى الجليل أبى ميسرة، وروى مثله عن سعيد بن جبير، ووهب بن منيه، كما نقل عن الإمام ابن النقيب أنه صرح بذلك فقال: «من خصائص القرآن على سائر كتب الله المنزلة أنها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم فيها شىء بلغة غيرهم، والقرآن احتوى على جميع لغات العرب، وأنزل فيه بلغة غيرهم من الروم، والفرس، والحبشة، شىء كثير»^(١).

وهذا الذى ذكره ابن النقيب تشوبه شائبة الغلو، لأن بعض لغات العرب فيها ما هو مرذول، وقد ترفع عنه أسلوب القرآن؛ لأنه فى أعلى مراتب الفصاحة.

وعن ذهب إلى هذا القول أيضاً السيوطى حيث يذكر فى الإتيقان، فى النوع الثامن والثلاثين ما نصه: أفردت فى هذا النوع كتاباً سميته: «المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب»... إلخ^(٢).

وأما الذين قالوا: بأنه لا يوجد فى القرآن ألفاظ من غير العربية سوى الأعلام فهم الأكثرون منهم الإمام الشافعى، وابن جرير، وأبو عبيدة، والقاضى أبو بكر الباقلانى، وابن فارس، وفخر الدين الرازى وغيرهم، وقد احتجوا بقوله تعالى: ﴿قرآنا عربياً﴾، وقوله تعالى: ﴿ولو جعلناه أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أعجمى وعربى﴾، وقد شدد الشافعى النكير على القائل بذلك^(٣).

وقال أبو عبيدة: إنما أنزل القرآن بلسان عربى مبين، فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول.

كما استدلل بعضهم أيضاً بأن احتواء القرآن على ألفاظ غير عربية: «قد يكون متكافئاً للطاعنين فى إعجازه، وربما قالوا: بأن العجز كان بسبب أن فيه ما ليس عربياً»، وقد أبطل الإمام الغزالى هذه الحجة فقال: اشتمال جميع القرآن على كلمتين أو ثلاث أصلها

(١) الإتيقان (١/١٣٦).

(٢) الإتيقان (١/١٣٥).

(٣) أى أصحاب الراى الاول.

أعجمى استعملها العرب، ووقعت في ألسنتهم لا يخرج القرآن عن كونه عربياً، وعن إطلاق هذا الاسم عليه، ولا يتمهد للعرب حجة فإن الشعر الفارسي يسمى فارسياً، وإن كانت فيه آحاد كلمات عربية، إذا كانت هذه الكلمات متداولة في لسان الفرس فلا حاجة إلى هذا التكلف^(١).

والذي أميل إليه في هذه المسألة هو ما قاله أبو عبيد القاسم بن سلام، بعد أن حكى القول بالوقوع عن الفقهاء، والمنع عن أهل العربية: والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعاً، وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء، ولكن وقعت للعرب فعربتھا بألسنتھا وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن، وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال: إنها عربية فهو صادق، ومن قال: أعجمية فهو صادق، ومال إلى هذا القول الجواليقي، وابن الجوزي وآخرون.

وعلى هذا فالقول بخلو القرآن من الألفاظ الأعجمية باعتبار أن الألفاظ التي قيل: إنها أعجمية عربية، ونطق بها العرب فيه من الوجاهة ما فيه، لأنه ترتب عليه أمور منها:
أولاً: التسليم بصحة الروايات عن الصحابة التابعين.

ثانياً: التسليم بأن طبيعة الأمور تقضى بضرورة الاحتكاك بين اللغات، وأن بعضها يأخذ من بعض، والواقع يشهد بذلك ويؤكد.

ثالثاً: أن وجود هذه الألفاظ في القرآن لا ينفي عنه أنه عربي، ولا يصفه بأنه أعجمي وعربي، بل كله عربي بعد أن لاكت الألسن هذه الكلمات فصارت عربية، ثم نزل القرآن بعد ذلك.

رابعاً: أن الخلاف بين الفريقين خلاف لفظي حيث نظر الفريق الأول إلى أصل هذه الكلمات أما الفريق الثاني فنظر إليها بعد أن لاك اللسان العربي هذه الألفاظ^(٢).

ولا أنفي أن الخلاف يجوز أن يكون حقيقياً لأن الشافعي، وابن جرير، وغيرهما لا

(١) المستصفي للغزالي (١٠٦/١) - ولكن يؤخذ عليه أن غير العربي في القرآن ليس كلمتين أو ثلاث بل هو أكثر من ذلك قطعاً ولعله أراد التهوين من شأن هذه الكلمة وأنها قليلة جداً بالنسبة لكلمات القرآن التي لا خلاف في أنها بلسان عربي مبين.

(٢) انظر الإقتان (١/١٣٤ - ١٣٦).

يجهلون أن احتكاك الأمم يترتب عليه احتكاك اللغات، وأنها يأخذ بعضها من بعض فيحتمل أن يكون الخلاف حقيقياً، لا سيما وأن الباقلاني يرى أن الأمم الأخرى هي التي أخذت اللفظ العربي، فحرفته، ثم أدخلته في لغتها، كما قالوا في الإله: اللاهوت، والناس الناسوت، وعلى فرض ذلك فإن التوسط في الأمر هو الذي تسكن له النفس، فهذه خلاصة الأقوال في هذه المسألة.

أما بالنسبة لما قيل في أن في القرآن شيئاً من غير لغة الحجاز، فقد ذكرها السيوطي في الإتقان، ولم يحك خلافاً فيها مما يدل على أن وقوع ما هو من غير لغة الحجاز أمر مسلم به، لأن ما نسب إلى القبائل اليمنية لم يخرج عن كونه عربياً، ومن ثم فلا وجه للاختلاف فيه، أما ما وقع فيه الاختلاف فهو ما وقع في القرآن من غير لغة العرب، وقد بينا وجوه القول في ذلك وأدلة كل فريق على وجه يليق بالمقام، ومع أن لغة أهل اليمن قد أبرزها عبد الرزاق في التفسير ونص عليها، في عدة آثار إلا أنه لم يستوعبها وكثيراً ما فسرها، على وفق ما نسبه العلماء إلى أهل اليمن دون أن يشير هو إلى ذلك، وكأنه اكتفى بذكر بعض الروايات لتكون دليلاً على أن القرآن فيه ما ليس من لغة أهل الحجاز، وأن لغة اليمن واقعة في القرآن، وهي فيما يبدو لى إشادة بلغة قومه، ولكنها لا تبلغ حد التعصب إذ لو نازعته هذه الفكرة لحاول أن يستقصى كل الكلمات، أو أكثرها كما نطق بها أهل اليمن، ولكنه لم يفعل.

والآن نصل إلى موقف عبد الرزاق من هذه المسألة من خلال الروايات التي ساقها في التفسير.

عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة مولى ابن عباس في قوله: ﴿سامدون﴾ قال: هو الغناء، كانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا وهي بلغة أهل اليمن يقول اليماني إذا تغنى أسمد.

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿أتدعون بعلاب﴾ قال: رباً، ﴿وتذرون أحسن الخالقين﴾ قال: رباً، وزاد السيوطي في الدر المنثور بلغة أزد شنوءة، والإتقان أيضاً عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهوا﴾. قال: اللهو في بعض لغة أهل اليمن: المرأة. ﴿لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين﴾، فيقول: ما كنا فاعلين، ذكرت هذا الإتمام الآية، هذه هي الآثار التي ذكرها عبد الرزاق في التفسير، وقد حاولت جهد الطاقة حصر الآثار من هذا النوع، وقد يكون هناك رواية أو

أكثر سقطت من الحصر من باب السهو الذى لا يخلو منه بشر، والكمال لله وحده، ولكن رغم هذا فلن تبلغ عدة ما ذكرت من الآثار، وسأذكر بعض الأمثلة التى رواها عبد الرزاق على وفق لسان أهل اليمن، ولم ينص على أن أهل اليمن ينطقونها هكذا، أو هى عندهم بهذا المعنى اكتفاء بما ذكره من باب الإشارة فقط، وتقرير ما يراه فى هذه المسألة، وأنه أمر واقع فى القرآن الكريم، ذكر السيوطى فى الإتقان، النوع السابع والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز.

قال: أخرج ابن أبى حاتم، عن الضحاک فى قوله تعالى: ﴿لا وزر﴾ قال: لا حيل، وهى بلغة أهل اليمن.

وقال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة ﴿كلا لا وزر﴾ قال: كلا لا حيل، ولم يذكر عبد الرزاق، أنها بلغة أهل اليمن.

وقال عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة ﴿كلا لا وزر﴾ قال: كلا لا حيل، ولم يذكر عبد الرزاق أنها بلغة أهل اليمن.

وقال فى الإتقان: مسنون، منتن بلغة حمير، وفى التفسير قال عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿من صلصال من حمأ مسنون﴾^(١)، قال: الصلصال: الطين اليابس تسمع له صلصلة، ثم يكون حمأ مسنوناً قال: منتنة.

وقال فى الإتقان: المرجان صفاء اللؤلؤ بلغة اليمن.

وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾^(٢) قال: اللؤلؤ: الكبار من اللؤلؤ والمرجان: الصغار منه^(٣).

ونخلص من ذلك إلى أن عبد الرزاق ساق من الروايات ما يدل على أنه كان يرى أن لغة قومه من أهل اليمن واقعة فى القرآن الكريم^(٤).

أما عن موقفه مما هو من غير لغة العرب فقد ورد نادراً فى التفسير، ويغلب على ظنى أنه ذكر من باب الإشارة إلى جواز وقوع ما كان من غير لغة العرب.

ومن ذلك قوله: قال الثورى: اسم النجاشى أصحمة، وقال ابن عيينة: هو باللغة

(١) الحجر: [٢٦].

(٢) الرحمن: [٢٢].

(٣) الإتقان (١/١٣٤).

(٤) انظر الأثر رقم (٤٩١)، فى تفسير الآية: (١٩٩) من آل عمران.

العربية عطية وتأمل هذا الأثر.

عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبى عبيدة فى قوله تعالى: ﴿دعوا الله مخلصين له الدين﴾^(١) قال: «هيا شراھيا» قال سفيان: تفسيره: يا حى يا قيوم، ونلاحظ على الأثر ما يلى:

أولاً: أن العبارة ليست عربية لمخالفتها للأوزان العربية.

ثانياً: أن ظاهرها يومئ إلى جواز النطق بالجملة القرآنية بغير لغة العرب.

ثالثاً: أن عبد الرزاق تدخل فى الرواية ببيان المعنى كما سمعه من شيخه الثورى، قال سفيان: تفسيره: يا حى يا قيوم، والذى يروى عن سفيان هو عبد الرزاق، ولذلك فإن الذى يرجح عندى أن القائل هو الإمام عبد الرزاق.

هذا وفيما تقدم دلالة على بيان ما قصد إليه الإمام من اشتمال القرآن على لغة الحجاز واليمن وغيرهما.

موقفه من المرويات فى السيرة والتاريخ

وفى مجال التاريخ والسير روى عبد الرزاق عن ابن إسحاق، وابن عباس، وعكرمة، ورهب بن منبه وغيرهم.

فمن ذلك، قال عبد الرزاق: قال ابن عيينة، وأخبرنى محمد بن إسحاق فى قوله: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة﴾^(٢)، قال: هم خمسة فتية من قريش: يعلى بن أمية، وأبو قيس بن الفاكهة، وربيعه بن الأسود، وأبو العاصى بن منبه بن الحجاج قال: ونسيت الخامس^(٣).

وقال عبد الرزاق: عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: ﴿إنا كفييناك المستهزئين﴾، قال: هم خمسة كلهم هلك قبل يوم بدر: العاصى بن وائل، والوليد بن المغيرة، وأبو زمعة بن عبد الأسد، والحارث بن قيس بن الطلائة، والأسود

(١) سورة يونس آية رقم: [٢٢].

(٢) النساء: [٩٧].

(٣) روى ابن جرير هذا الأثر عن عكرمة وذكر الخامس. الحارث بن زمعة.

ابن عبد يغوث .

ونجد عبد الرزاق فيما يتعلق بالتاريخ يروى عن لهم شهرة فى روايته مثل عكرمة ، وقد ذكر السيوطى ذلك فى التدريب . قال : قال قتادة : أعلم التابعين أربعة : عطاء بن أبى رباح أعلمهم بالمناسك ، وسعيد بن جبير أعلمهم بالتفسير ، وعكرمة مولى ابن عباس أعلمهم بسيرة النبى ﷺ ، والحسن أعلمهم بالحلل والحرام^(١) .

ومن ذلك أيضاً :

عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة فى قوله تعالى : ﴿ لتفسدن فى الأرض مرتين ﴾ قال : أما المرة الأولى فسلط الله عليهم جالوت حتى بعث طالوت ومعه داود فقتله داود ، ثم ردت الكرة لبنى إسرائيل ، ثم جاء وعد الآخرة من المرتين ليسوءوا وجوههم ، قال : ليقبحوا وجوهكم ، وليتبروا ما علو تتييراً قال : ليدمروا ما علوا تدميراً قال : هو باختنصر بعث عليهم فى المرة الآخرة ، ثم قال : ﴿ عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا ﴾ ، فعادوا فبعث الله عليهم محمداً ﷺ فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

عبد الرزاق قال : أرنا معمر ، عن الزهرى أنهم ذهبوا إلى أبى بكر فقالوا : إن صاحبك يقول : إنه قد ذهب إلى بيت المقدس فى ليلة ورجع فقال : أو قال ذلك ؟ قالوا : نعم . قال : فأشهد إن كان قال ذلك لقد صدق ، قالوا : تصدقه فى أن ذهب إلى بيت المقدس ورجع ؟ قال : نعم أصدقه بما هو أبعد من ذلك فى خبر السماء غدوة وعشية . قال : فسمى الصديق لذلك .

فهذه بعض أمثلة للدلالة على أن عبد الرزاق لم يغفل ما يتعلق بالسيرة والتاريخ .

المبحث الثالث

منهج الإمام عبد الرزاق في فواتح السور

افتتح الله بحروف التهجي سوراً من كتابه الكريم، وأكثر هذه السور مكية ما عدا البقرة، وآل عمران، فإنهما من المدني.

وهذه الافتتاحيات منها: ما بنى على حرف واحد مثل: «ق»، ومنها: ما بنى على حرفين مثل: «حم»، ومنها: ما ألف على ثلاثة أحرف مثل: «الم، وطسم»، ومنها: ما ألف على أربعة أحرف مثل: «المص»، ومنها: ما ألف على خمسة مثل: «كهيعص».

والمقصود من افتتاح السور بهذه الحروف المقطعة، هو الرمز إلى التحدى بأن يأتيوا بمثل هذا الكتاب المؤلف من كلمات ذات حروف من نوع ما ينظمون منه كلامهم إن كانوا صادقين في زعمهم أن الرسول تقوله، فإن عجزوا فمحمد مثلهم لا يستطيع أن يأتي بمثله، وإذا كان كذلك وجب الإيمان بأنه من عند الله لتأييد رسوله.

وقيل: هي لتنبية السامعين إلى ما يأتي بعدها، بأنها في إبداع البدء بها أقوى في التنبية لمن استمعوا لكونها مألوفة وبما أن معظم السور المبدوءة بها مكية فيكون التنبية للمشركين بهذه الفواتح أكثر فإنهم كانوا يصرون على عدم سماع القرآن، فنبهوا بهذه الفواتح الغريبة، ليلفتوا إلى ما يأتي بعدها من آياته الجليلة^(١).

وقيل: إنها من أسرار القرآن، أخرج السيوطي في الإتيان عن الشعبي أنه سئل عن فواتح السور فقال: إن لكل كتاب سر، وإن سر هذا القرآن فواتح السور^(٢)، فكأنها عنده من المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله، لأن الإيمان بأزلية هذه الحروف جعل بعض السلف الصالح يتخوف من إبداء رأى صريح فيها، فأثروا الورع وفوضوا العلم بها إلى الله تعالى، وفي هذا المعنى يقول على بن أبي طالب: «إن لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي»، وقول أبي بكر الصديق: «في كل كتاب سر وسر القرآن في أوائل السور»، ونقل عن ابن مسعود والخلفاء الراشدين: «إن هذه الحروف علم مستور

(١) تفسير سورة: (ص) لفضيلة الشيخ: محمد الحديدي الطبر (ص ٥).

(٢) الإتيان (٢/ ٨٢).

وسر محبوب استأثر الله به^(١).

وقيل: إن هذه الحروف المقطعة كل حرف منها مأخوذ من اسم من أسمائه تعالى نحو «الم» معناها: أنا الله أعلم، وقد روى ذلك عن ابن عباس^(٢).

وقد روى عبد الرزاق ما يشير إلى هذا القول.

ففى أول سورة مريم ﴿كهيعص﴾.

قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال الكلبي كاف، هاد، عالم، صادق، ولم يذكر ذلك إلا فى هذه السورة من باب الإشارة إلى أن هذا قول فى معنى الحروف المقطعة، ثم أتبعه بهذا الأثر.

عبد الرزاق قال أرنا ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال فى: «كهيعص» قال كاف من كاف، وياء من حكيم، وعين من عليم، وصاد من صادق، وهاء من هاد.

وقيل: اسم من أسماء القرآن، وقد رواه عبد الرزاق فى كل السور التى افتتحت بالحروف المقطعة ما عدا سورة طه، وسورة القلم، وسورة ص، فقد روى أن الأولى بمعنى يا رجل، وأن الثانية بمعنى الدواة والقلم، وأما الثالثة فروى أن صاد فعل، بمعنى تلقى كذا.

واعتبار صاد - فعلاً - من الوجوه الجائزة فى تفسيرها، فهى أمر من المصاداة، وهى المعارضة والمقابلة، ومنه الصدى، وهو ما يعارض الصوت ويقابله فى الأماكن الخالية انعكاساً للصوت الأول الناشئ عن نحو النداء، ومعناه: عارض القرآن وقابله بعقلك مؤتمراً بأمره منتهياً بنواهيته، متخلقاً بأخلاقه، وعلى هذا يكون «صاد» فعل أمر مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها^(٣).

فهذا هو مسلك عبد الرزاق فى فواتح السور وموقفه من الحروف المقطعة، وأنت ترى أنه سلك مسلك الاختصار والوضوح ببيان أنها اسم من أسماء القرآن.

واستقامة الرواية عند عبد الرزاق على هذا المعنى تدل على أنه كان ذا رأى واضح

(١) تفسير المنار (٨/٣٠٢).

(٢) ابن كثير (١/٣٦).

(٣) تفسير سورة (ص) - للشيوخ محمد الطير (ص٤).

صريح في هذه المسألة، وإن كان لم يغفل بعض الأقوال الأخرى، بل ذكرها من باب الإشارة إليها فقط، ولكن يبقى الرأي الذي مال إليه ظاهراً لكل من تصفح التفسير.

ترتيب الآيات والسور

تعريف السورة والآية:

السورة: مأخوذة من سور البلد لارتفاع رتبها كارتفاعه وإحاطتها بآياتها، واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور، ومنه السوار لإحاطته بالساعد، ويحتمل أن تكون من السورة بمعنى المرتبة؛ لأن الآيات مرتبة في كل سورة ترتيباً مناسباً.

وقال ابن جنى: إنما سميت سورة لارتفاع قدرها، لأنها كلام الله تعالى، والسور بالهمزة لغة فيها، وهو ما بقي من الشراب في الإناء، كأنها قطعة من القرآن.

وأما في الاصطلاح: فهي الجملة من آيات القرآن ذوات فاتحة وخاتمة، وأقلها ثلاث آيات ومنها القصار والطوال.

وأما الآية في اللغة: فهي العلامة، تقول العرب: خربت دار فلان وما بقي منها آية أي علامة، فكان كل آية في القرآن علامة ودلالة على نبوة محمد ﷺ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ﴾؛ لأنها علامة للفضل والصدق.

وأما في الاصطلاح: فهي الجملة من كلام الله المندرجة في سورة من القرآن ذات مبدأ، ومقطع. وقيل: الآية طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها ليس بينها شبه بما سواها^(١). ولقد عمدت إلى معالجة هذه المسألة خشية أن يظن أن ترتيب الآيات عند عبد الرزاق اجتهادى، وقد يوحى بذلك مسلكه في عدم التزامه الترتيب في التفسير. والجواب: أن عبد الرزاق يرتب للتفسير لا للتلاوة كمن يفسر القرآن حسب تاريخ النزول وأوليات التلقى عن الوحي المعصوم.

حكم ترتيب الآيات والسور:

قال القاضى أبو بكر فى - الانتصار - ترتيب الآيات أمر واجب وحكم لازم فقد كان جبريل يقول: ضعوا آية كذا فى موضع كذا. وقال أيضاً: الذى نذهب إليه أن جميع

(١) انتهى من البرهان (١/٢٦٣ - ٢٦٦) بتصرف.

القرآن الذى أنزله الله وأمر بإثبات رسمه، ولم ينسخه، ولا رفع تلاوته بعد نزوله هو هذا الذى بين الدفتين الذى حواه مصحف عثمان، وأنه لم ينقص منه شيء، ولا زيد فيه، وأن ترتيبه ونظمه ثابت على ما نظمه الله تعالى ورتبه عليه رسوله.

وقال البغوى فى شرح السنة: الصحابة - رضى الله عنهم - جمعوا بين الدفتين القرآن الذى أنزله الله على رسوله من غير أن يزيدوا أو ينقصوا منه شيئاً، خوف ذهاب بعضه بذهاب حفظته فكتبوه كما سمعوه من رسول الله ﷺ من غير أن يقدموا شيئاً، أو يؤخروه، أو يضعوا له ترتيباً لم يأخذوه عن رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يلقن أصحابه ويعلمهم ما نزل من القرآن على الترتيب الذى هو عليه الآن فى مصاحفنا بتوقيف جبريل إياه على ذلك.

وقال ابن الحصار: ترتيب السور ووضيح الآيات مواضعها إنما كان بالوحي، كان رسول الله ﷺ يقول: ضعوا آية كذا فى موضع كذا. وقد حصل اليقين من النقل المتواتر بهذا الترتيب من تلاوة رسول الله ﷺ ومما أجمع الصحابة على وضعه هكذا فى المصحف^(١).

موقف عبد الرزاق من ترتيب الآيات والسور:

إن الناظر فى تفسير عبد الرزاق يتبين له أنه التزم ترتيب السور كما وردت فى المصحف، ولم أجده خالف هذا الترتيب مطلقاً، وكأنه كان يرى رأى الجمهور، وهو أن ترتيب السور توقيفى.

أما ترتيب الآيات فقد التزمه عبد الرزاق فى عامة التفسير، ولم يخالف ذلك إلا فى بعض المواضع، منها: ما عرفت علته، ومنها: ما لم أقف على سبب ظاهر له وسأبين ذلك بالأمثلة:

مثال ما قدمه لعله ظاهرة:

عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فى قوله: ﴿هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء﴾^(٢) قال: خلق الله الأرض قبل السماء، فلما خلق الله الأرض ثار منها دخان، فذلك حين يقول: ﴿ثم استوى إلى

(١) انظر الإتقان (١/٦١، ٦٢).

(٢) سورة البقرة: [٢٩].

السماء وهي دخان ﴿١﴾.

قال: ﴿فسواهن سبع سموات﴾^(٢)، يقول: خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض.

ومن ذلك أيضاً: عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿كانتا رتقا ففتقناهما﴾^(٣) فتق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض.

ففي معرض البيان للآية التاسعة والعشرين من سورة البقرة قدم الآية الحادية عشرة من سورة فصلت لمناسبة الكلام على السموات السبع، والمراد بهن، ثم استطرده فذكر الآية الثلاثين من سورة الأنبياء، في نفس السياق، والمناسبة هنا ظاهرة والعلة جلية واضحة، وهي الحديث عن السموات ومعنى الاستواء إليها، ثم وجد من المناسب أن يذكر معنى الرتق والفتق في قوله تعالى: ﴿كانتا رتقا ففتقناهما﴾ في مقام الكلام عن قوله تعالى: ﴿فسواهن سبع سموات﴾ في سورة البقرة.

مثال ما قدمه لعله لم أقف عليها:

عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾^(٤)، قال نسخها قوله تعالى: ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت...﴾ الآية^(٥).

عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله: ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾^(٦)، إذا دعى الرجل فقال: بي حاجة.

عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، والثوري، وابن عيينة، عن ابن شبرمة، عن الشعبي في قوله تعالى: ﴿فإن أمن بعضهم بعضاً﴾ قال لا بأس إذا أمنتها ألا تكتب ولا تشهد فإن أمن بعضهم بعضاً قال ابن عيينة: عن ابن شبرمة قال الشعبي: إلى هذا انتهى فإن

(١) سورة فصلت: [١١].

(٢) سورة البقرة: [٢٩].

(٣) سورة الأنبياء [٣٠].

(٤) البقرة: [٢٨٤].

(٥) البقرة: [٢٨٦].

(٦) البقرة: [٢٨٢].

أمن بعضكم بعضاً قال: لا بأس إذا أمنتها ألا تكتب ولا تشهد.

عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين فى قوله تعالى: ﴿فنظرة إلى ميسرة﴾^(١)، قال: خاصم رجل إلى شريح فى دين يطلبه فقال: آخر يعذر صاحبه أنه معسر، وقد قال الله عز وجل: ﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾، فقال شريح: هذه كانت فى الربا، وإنما كان الربا فى الأنصار، وإن الله تعالى يقول: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾^(٢)، ولا والله: والله لا يأمر الله بأمر ثم نخالفه، احبسوه إلى جنب هذه السارية حتى يوفيه، فإذا تأملنا فى هذه الآثار، تبين لنا أن الآية (٢٨٤) فى بيان النسخ والمنسوخ، وأن النسخ هنا إلى بدل أخف منه والآية التى بعدها (٢٨٢) فى بيان الإشهاد على الدين، وأنه لا بأس إذا أمنتها أن لا تكتب ولا تشهد والآية (٢٨٠) فى أن الإنظار حق للمدين إن كان فى ربا، وإن كان فى غيره فللقاضى إلزامه بأداء الدين.

ولست أرى ما يدعو إلى تقدم هذه الآيات الثلاث، وعدم التزام الترتيب فيها كما هى لدينا فى المصحف.

ولعل السر فى تقديم بعض الآيات، أو تأخيرها هو ما كان يطرح من أسئلة فى مجلس التحديث بعيدة عن سياق ما يتحدث فيه، ودون الحاضرون الإجابة وبقيت فى موضعها دون تغيير من باب الأمانة فى الرواية والدقة فى النقل.

مسلك عبد الرزاق فى أسماء السور:

سلك عبد الرزاق فى أسماء السور مسلكاً يلفت النظر، حيث سُمى بعض السور بغير أسمائها المشهورة والمعروفة فى المصحف الذى بين أيدينا، ولعل مرجع ذلك أن بعض السور عرفت بأكثر من اسم كسورة الفاتحة ذكر بعضهم أن لها بضعة وعشرين اسماً^(٣)، فقليل فيها: الكافية، والشافية، وغير ذلك، ومثل سورة المائدة قيل فيها: المائدة، والعقود، والمنقذة، وهكذا ولما كانت بعض السور على هذا النحو من تعدد الأسماء وجدنا عبد الرزاق يذكر فى أسماء بعض السور خلاف المعروف فى المصحف.

(١) البقرة: [٢٨٠].

(٢) النساء: [٥٨].

(٣) البرهان (١/٢٦٩).

ومن ذلك قوله :

سورة بنى إسرائيل	وهى فى المصحف سورة الإسراء .
سورة قد أفلح	وهى فى المصحف سورة المؤمنون .
سورة الملائكة	وهى فى المصحف سورة فاطر .
سورة الغرف وهى تنزيل	وفى المصحف سورة الزمر
سورة المؤمن	وهى فى المصحف سورة غافر .

وبعضها يسميها باسمها المعروف فى المصحف، كسورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والأنعام، والأعراف، والتوبة، وغير ذلك.

ثم لاحظت أنه فى الجزأين الأخيرين من المصحف، وهما الجزء التاسع والعشرون، والجزء الثلاثون يسمى السورة بآية منها، وغالبًا ما تكون الآية الأولى.

مثال ذلك : قوله :

سورة إنا أرسلنا نوحًا	وهى فى المصحف سورة نوح
سورة لا أقسم بيوم القيامة	وهى فى المصحف سورة القيامة
سورة عم يتساءلون	وهى فى المصحف سورة النبأ .
سورة إذا الشمس كورت	وهى فى المصحف سورة التكوير .
سورة قل يا أيها الكافرون	وهى فى المصحف سورة الكافرون

هذه نماذج لبيان مسلكه فى تسمية السور بعد أن رتبها ترتيبًا موافقًا للمصحف العثمانى، وفى مقام البيان لكون السورة مكية، أو مدنية، نجده سكت عن بعض السور فلم يعين هل هى مكية، أو مدنية، كسورة الفاتحة، والبقرة، والنساء، والرعد، وبعضها ذكر أنها مدنية كسورة النور، والأحزاب، ومحمد، والفتح، والحجرات، والحديد، والمجادلة، وغير ذلك، وقد لاحظت أنه وافق الجمهور فى السور المدنية، ولم يذكر فى أى سورة أنها مكية إلا ما كان فى سورة يونس، ولعله اكتفى ببيان السور المدنية، وسكت عما عدا ذلك.

قال أبو الحسن بن الحصار فى كتابه: الناسخ والمنسوخ: المدنى باتفاق عشرون سورة

والمختلف فيه اثنتا عشرة سورة، وما عدا ذلك مكى، فالمختلف فيه: الفاتحة، والرعد، والرحمن، والصف، والتغابن، والتطيف، والقدر، والبينة، والزلزلة، والإخلاص، والفلق، والناس، وقد عقد السيوطى فى الإتقان، فصلاً فى تحرير السور المختلف فيها، جاء فيه أن سورة الرعد فى قول ابن عباس، وعلى بن أبى طلحة وقتادة أنها مدنية، وفى بقية الأقوال أنها مكية، ثم قال: والذى يجمع بين الأقوال أنها مكية إلا آيات منها، وإذن فإن عبد الرزاق عدها من المكى لعدم تنبيهه بكونها مدنية.

أما السور المدنية عند الجمهور فهى: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنفال، والتوبة، والنور، والأحزاب، ومحمد، والفتح، والحجرات، والحديد، والمجادلة، والحشر، والممتحنة، والجمعة، والمنافقون، والطلاق، والتحريم، والنصر.

وقد ادعى ابن الحصار أن هذه السور مدنية باتفاق، وقد خالف فى ذلك قتادة^(١) فعد منها سورة الرعد، والنحل، والحج، والرحمن، والصف، والتغابن، وإذا زلزلت، فعدة المدنى عند قتادة سبع وعشرون سورة، خلافاً للجمهور، وقد زاد عبد الرزاق على ما عده الجمهور من المدنى سورة النحل، والحج والحواريين «الصف»، والتغابن، والفجر، والقدر، والبينة، والزلزلة، ولم يذكر سورة النصر من المدنى خلافاً للجمهور، وأغفل الأنفال، وذكر التوبة، ولعله اعتبرهما سورة واحدة.

ومن الجدير بالذكر: أن وصف السورة بأنها مكية أو مدنية يكون تبعاً لما يغلب فيها، أو تبعاً لفاصلتها، فقد ورد أنه إذا نزلت فاتحة سورة بمكة مثلاً كتبت مكية، ثم يزيد الله فيها ما يشاء، ولعل الأنسب بالاصطلاح المشهور فى معنى المكى والمدنى أن يقال: إذا أنزلت فاتحة سورة قبل الهجرة كتبت مكية، وإذا نزلت فاتحة سورة بعد الهجرة كتبت مدنية، ثم يذكر المستثنى من تلك السور إن كان هناك استثناء فيقال: سورة كذا مكية إلا آية كذا، فإنها مدنية، أو سورة كذا مدنية إلا آية كذا، فإنها مكية، أو نحو ذلك كما نراه فى كثير من المصاحف عنواناً للسورة^(٢).

* * *

(١) الإتقان (١١/١).

(٢) مناهل الفرقان للزرقانى (١/١٩٢).

طريقة معرفة المكى والمدنى

أشرت إلى أن الاختلاف وقع فى عدد السور المكية والمدنية، ويرجع ذلك لاعتبارات مختلفة، فمن العلماء، من اعتبر المكان ومنهم من اعتبر الزمان، ومنهم من اعتبر أوائل السور، ومنهم من اعتبر غلبة الآيات المدنية، ولا بد أن يوقع هذا فى الاختلاف، أما ما اتفق عليه فمصدره ما ورد من الروايات عن الصحابة والتابعين؛ لأنه لم يرد عن النبى ﷺ، بيان للمكى والمدنى، وذلك لأن المسلمين فى زمانه لم يكونوا فى حاجة إلى هذا البيان، كيف وهم يشاهدون الوحي والتنزيل، ويشهدون مكانه وزمانه، وأسباب نزوله عياناً، وليس بعد العيان بيان^(١).

* * *

عنايته بأسباب النزول

نزل القرآن الكريم ليكون هداية ورحمة للعالمين، وشفاء لما فى الصدور فهو جماع كل خير، ومصدر كل نفع، وأساس السعادة والفلاح، والصلاح، والإصلاح لحياة الفرد والمجتمع، والشعوب، والأمم بما رسمه من مناهج العقيدة التى صححت مسار الإيمان بالله، وما قصه من الوقائع الماضية، والأمم البائدة، وبما كشف من جوانب الغيب عن نشأة الحياة وقصة الخلق وتصوير المصير بالله ببيان مشاهد القيامة وأحوال النعيم والجحيم، وغير ذلك من الشعائر والشرائع والمقاصد والأهداف التى جاء القرآن من أجلها.

وإزاء ذلك نجد أنفسنا أمام قسمة ثنائية لآيات القرآن الكريم:

أولهما: أن أكثر الآيات القرآنية نزل ابتداء غير مرتبط بسبب، وإنما ارتبط بالسياق القرآنى سابقه ولاحقه، وهداية الناس إلى الطريق المستقيم.

وثانيهما: ما نزل مرتبطاً بسبب كأن تحدث حادثة، أو يسأل سؤال عن قضية من القضايا، أو حكم من الأحكام فينزل بشأن ذلك قرآن جواباً عن السؤال، أو فصلاً فيما عرض من قضايا أشكل الأمر فيها.

(١) مناهل الفرقان (١/١٨٩).

ومن ثم غلب على هذا الجانب ما ارتبط بحكم من الأحكام.
ومعرفة سبب النزول خير سبيل لفهم معانى القرآن، وكشف الغموض الذى يكتنف بعض الآيات فى تفسيرها ما لم يعرف سبب نزولها. قال الواحدى:
لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها.
قال ابن دقيق العيد: بيان سبب النزول طريق قوى فى فهم معانى القرآن.
قال ابن تيمية: معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب^(١)، وغير ذلك من فوائد معرفة سبب النزول.

ولا يمكن أن يعتمد فى الكشف عن معانى القرآن على أقوال المفسرين وحدهم، لأن أقوال المفسرين لا تحل كل عقدة، ولا تفند كل شبهة، ولا تفصل كل إجمال^(٢)، ولهذا وجدنا عبد الرزاق وهو يتصدى للتفسير يهتم بذكر أسباب النزول، معتمداً فى ذلك على الرواية، وقد جاء أكثرها موقوفاً على بعض أصحاب رسول الله ﷺ، وأقلها موقوفاً على بعض التابعين.

والرواية الصحيحة هى الطريق القويم لمعرفة أسباب النزول، ولذلك كان علماء السلف الصالح يتشددون كثيراً فى الروايات المتعلقة بأسباب النزول، وكان تشدهم يتناول أشخاص رواياتها وأسانيدها ومتونها^(٣).

فأما الأشخاص فإن كانوا من الصحابة فروايتهم محمولة على سماعهم من النبى ﷺ لأنه يبعد أن يقولوا من عند أنفسهم، وأما التابعى فقله مقبول إذا اعتضد بقول تابعى آخر ثبت نقله عن الصحابة كمجاهد، وسعيد بن المسيب.

ولتقف الآن على عدة أمثلة نستقيها من تفسيره فى هذا الخصوص لتبين أن أسباب النزول رويت عن التابعين كما رويت عن الصحابة:

المثال الأول:

عبد الرزاق قال: نا إسرائيل بن يونس، عن أبى إسحاق، عن البراء بن عازب،

(١) الإتيان: (٢٨/١)، ومقدمة التفسير لابن تيمية (ص ١١).

(٢) مباحث فى علوم القرآن صبحى الصالح (١٢٩).

(٣) المرجع السابق (ص ١٣٤).

قال: لما قدم رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً، أو قال سبعة عشر شهراً، وكان يحب أن تحول القبلة نحو الكعبة فنزلت: ﴿قد نرى تقلب وجهك فى السماء﴾^(١)، فصرف إلى الكعبة فمر رجل صلى مع رسول الله ﷺ على نفر من الأنصار وهم يصلون نحو بيت المقدس فقال: رسول الله قد صلى إلى الكعبة فانحرفوا نحو الكعبة قبل أن يركعوا، وهم فى صلاتهم.

المثال الثانى:

عبد الرزاق قال: أنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت رجلاً من ولد أم سلمة زوج النبى ﷺ يقول: قالت أم سلمة يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء فى الهجرة بشيء فأنزل الله تعالى: ﴿فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى﴾^(٢).

هذا ومن أراد أن يقف على مدى عناية عبد الرزاق بأسباب النزول فليتأمل التفسير فسيدرك ذلك كما فى الآية رقم (٢٤، ٣٢) سورة النساء، والآية رقم (١٨٧) سورة البقرة، وغير ذلك مما هو مرتبط بأسباب النزول.

* * *

عنايته بالناسخ والمنسوخ

مسألة النسخ من الأسس التى يجب الإحاطة بها لمن يتصدى لتفسير القرآن الكريم، وبيان أحكامه وإزالة ما يظهر من تعارض بين آياته، وكلمة النسخ من الكلمات التى اختلف العلماء فى تعريفها، لما توحى به من اشتراك لغوى فى معناها، وسنقتصر على أهم هذه المعانى.

معنى النسخ لغة: تطلق بمعنى الإزالة، يقال: نسخت الشمس الظل إذا أزالته، ونسخت الريح أثر المشى أى أزالته.

وقد تطلق ويقصد بها النقل والتحويل: أى نقل الشيء وتحويله من حالة إلى حالة أخرى، ومنه: تناسخ الموارث وانتقالها من شخص إلى غيره وتناسخ الأنفس بانتقالها

(١) سورة البقرة: [١٤٤].

(٢) آل عمران: [١٩٥].

من شخص إلى آخر عند من يعتقد ذلك، ومنه نسخ الكتاب لما فيه من مشابهة النقل، قال تعالى: ﴿إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾.

أما معناه اصطلاحاً: فهو رفع الحكم الشرعى بدليل شرعى، فهذا أدق تعريف يتسق مع المعنى اللغوى، وقيد الحكم بأنه شرعى، يخرج به ما كان من قبيل البراءة الأصلية، وما أبطله القرآن من حياة العرب قبل الإسلام، بدليل شرعى خرج ما رفع من أحكام بسبب الجنون، أو الموت، أو بزاول علتها، أو بلوغ غايتها، أو كونها مستثناة مما قبلها، أو مخصصة لعموم سابق عليها، أو غير ذلك.

والهدف الأساسى لعلم النسخ هو إظهار ما نسخ من آيات الأحكام، وما لم ينسخ منها، ولذا فهو مسألة جال فيها الاجتهاد وصال ولسنا هنا بصدد الدخول فى المناقشات التى دارت حول هذا الموضوع، فهو موضوع طويل الذيول متعدد الفروع كثير الشعب والتقسيم، ولما كان من واجب من يتعرض لتفسير القرآن أن يعرض لهذه المسألة ويبدى رأيه فيها، ويبين موقفه منها، فإنه يعفينا هنا أن نبين رأى عبد الرزاق فى هذه المسألة باعتباره مفسراً، والذى نستطيع أن نقرره هنا أن عبد الرزاق كان من القائلين بالنسخ والمؤيدين له، وسنجد أنه ذهب إلى ما ذهب إليه الجمهور من إثبات النسخ، وقد قال بالنسخ فى آيات يمكن تأويلها، ولا شك أن أعمال الحكمين، ولو بنوع تأويل بلا تكلف أمر محمود ولا غبار عليه، وقد كان يقول بالنسخ فى بعض الأحكام الراجح فيها إقرار النسخ، وأن التأويل تعسف لا يقتضيه المقام، ولا تحتمله النصوص، ومن الأمثلة التى وافقه الجمهور فيها، قوله:

عبد الرزاق: قال معمر: عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين﴾^(١)، قال: نسخ الوالدين منها، وترك الأقربين ممن لا يرث.

قلت: ولم ينص هنا على الناسخ وهو قوله تعالى: ﴿يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾، وقيل: إنها محكمة لم تنسخ، ثم اختلف هؤلاء القائلون بالأحكام فبعضهم يحملها على من حرم الإرث من الأقربين، وبعضهم يحملها على من له ظروف تقضى بزيادة العطف عليه كالعجزة، وكثيرى العيال من الورثة^(٢).

(١) البقرة: [١٨٠].

(٢) مناهل العرفان (٢/١٥٣).

ولئن كان في الناسخ والمنسوخ هنا شيء من الخفاء أدى إلى عدم القطع في إخراج الوالدين من الوصية - فإن الحديث قد أزال هذا الخفاء، وقد نقل عن الشافعي ما خلاصته: إن الله أنزل آية الوصية، وأنزل آية الموارث، ناسخة للوصية فاحتمل أن تكون الوصية باقية مع الموارث، واحتمل أن تكون الموارث ناسخة للوصية، وقد طلب العلماء ما يرجح أحد الاحتمالين فوجدوه في سنة رسول الله ﷺ «لا وصية لوارث»، وهذا الخبر، وإن كان أحاديثاً لا يقوى على نسخ الآية فإنه لا يضعف عن بيانها، وترجيح احتمال النسخ على احتمال عدمه فيها^(١)، ومن ثم فإن الصواب ما قال به عبد الرزاق متطابقاً مع ما ذهب إليه الجمهور لو هن حجة القائلين بالإحكام.

عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾، قال: كانت في الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة يطيقان الصوم، وهو شديد عليهما فرخص لهما أن يفطرا، أو يطعما، ثم نسخ ذلك بعد فقال: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾.

قال معمر: وأخبرني من سمع سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، كانوا يقرءونها (وعلى الذين يطوقونه)، يقول: الذين يكلفونه الذين يكلفون الصوم ولا يطيقونه فيطعمون ويفطرون.

عبد الرزاق قال: نا معمر: وأخبرني ابن طاوس، عن أبيه مثل ذلك، وكان عبد الرزاق يذكر هذه القراءة «يطوقونه» يشير إلى قول من قال إن الآية محكمة لم تنسخ؛ لأنها على حذف حرف النفي والتقدير: «وعلى الذين لا يطيقونه»، ويدل على هذا الحذف قراءة «يطوقونه» بتشديد الواو وفتحها، ولكن الراجح أنها منسوخة لأمرين:

أولهما: أن الإحكام مبنى على أن في الآية حذفاً، وهو خلاف الأصل.

وثانيهما: أن أبا جعفر النحاس روى في كتابه الناسخ والمنسوخ عن سلمة بن الأكوع أنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ كان من شاء منا صام، ومن شاء أن يفتدى فعل، حتى نسختها الآية بعدها^(٢)، فقراءة (يطوقونه) لا تدل على مشقة تبيح الفطر بعد أن أوجبه الله من غير تخيير، ولا شك أن

(١) مناهل العرفان (١٥٤/٢).

(٢) الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس (ص ٢٢)، ومناهل العرفان (١٥٥/٢).

فى كل صيام مشقة، فترجح النسخ على الإحكام كما نجد لعبد الرزاق رواية فى بعض الآيات التى اشتهر أنها منسوخة مثل قوله: عبد الرزاق قال^(١): نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾، قال: كان الناس قبل هذه الآية إذا رقد أحدهم من الليل رقدة لم يحل له طعام، ولا شراب، ولا أن يأتى امرأته إلى الليلة المقبلة، فوقع ذلك لبعض المسلمين فمنهم من أكل بعد هجعه وشرب، ومنهم من وقع على أهله فرخص لهم.

والسياق ينطق بإثبات كون هذه الآية ناسخة، وقد ذكر بعض الأئمة أن الآية المنسوخة هى قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم﴾، وأنها نسخت بقوله تعالى: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾.

ونفى ابن سلامة النسخ، والحق أن التشبيه لا يقتضى الموافقة من جميع الوجوه، فإن موافقة أهل الكتاب فيما كانوا عليه فى صومهم، لا يستدل عليه من التشبيه، وعلى هذا فلا تعارض بين الآيتين، وحيث انتفى التعارض انتفى النسخ وما ذهب إليه إمامنا أولى بدليل دلالة قوله تعالى: ﴿أحل لكم﴾ الصريحة فى إفادة التحليل بعد تحريم وهو عين مضمون النسخ.

* بيانه أن فى الآية الواحدة منسوخين بناسخين:

ومثال ذلك قوله:

عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿وصية لأزواجهم﴾^(٢)، قال: نسختها الميراث: للمرأة الربع، أو الثمن.

وقوله: ﴿متاعاً إلى الحول﴾^(٣)، قال: نسختها العدة أربعة أشهر وعشرًا فالمنسوخ الأول من الآية الناسخ له قوله تعالى: ﴿ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكن الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين...﴾ الآية^(٤)، وأما المنسوخ الثانى فى الآية فالناسخ له قوله تعالى:

(١) الإبتقان (٢٢/٢).

(٢، ٣) سورة البقرة (٢٤٠).

(٤) النساء: [١٢].

﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً...﴾^(١) الآية وجرى على هذا السيوطى فى الإتيان فقال: متاعاً إلى الحول، منسوخة بأربعة أشهر وعشراً، والوصية منسوخة بالميراث^(٢)، وقيل: إن الآية الأولى محكمة؛ لأنه لا منافاة بينها وبين الثانية، لأن الأولى خاصة فيما إذا كان هناك وصية للزوجة بذلك، ولم تخرج، ولم تتزوج، أما الثانية: ففى بيان العدة والمدة التى يجب أن تمكثها وهما مقامان مختلفان، ويرد هذا بأن الآية الأولى تجعل للمتوفى عنها حق الخروج فى أى زمن، وحق الزواج، ولم تحرم عليها شيئاً منهما قبل أربعة أشهر وعشراً، أما الثانية فقد حرمتها وأوجبت عليها الانتظار دون خروج وزواج طول هذه المدة، فالحق هو القول بالنسخ، وعليه جمهور العلماء^(٣).

وقال أبو القاسم فى كتابه الناسخ والمنسوخ، «وليس فى كتاب الله آية ناسخة والمنسوخ قبلها إلا هذه الآية، وآية أخرى فى سورة الأحزاب، وهى قوله: ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾، نسخها قوله: ﴿يا أيها النبى إنا أحللتنا لك أزواجك﴾^(٤)، فالقول الذى اختاره عبد الرزاق هو الذى جرى عليه جمهور العلماء، ويظهر لى أن بعض الآيات التى اشتهرت بأنها منسوخة لم تكن خافية على عبد الرزاق، بدليل قوله: أخبرنا معمر، عن الزهرى، والحسن فى قوله: ﴿وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه﴾، قال: هى محكمة وذلك عند قسمة ميراث الميت، ومنهم من جعلها منسوخة بأية الميراث، ولكن عبد الرزاق يقطع بإحكامها؛ لأن حكمها باق على وجه الندب، وهو إعطاء ذوى القربى ممن لا يرث واليتامى والمساكين شيئاً من التركة عند قسمتها، ويغلب على ظنى أن عبارة: «قال هى محكمة» قول عبد الرزاق، ولو كان من روايته عن معمر، لجاء بضمير المثنى فى الفعل؛ لأن معمرًا يروى عن الحسن والزهرى، ويحتمل أن تكون الجملة من قول معمر، وهو ضعيف، ثم نجد يؤكد رأيه فى الآية فيروى عن معمر، عن هشام بن عروة أن أباه أعطاه من ميراث المصعب حين قسم ماله.

(١) البقرة: [٢٢٤].

(٢) الإتيان (٣/٢٣).

(٣) مناهل العرفان (٢/١٥٩).

(٤) الأحزاب: [٥٠].

* موقف عبد الرزاق من قضية النسخ:

أقر جمهور العلماء النسخ فى القرآن وذهب غيرهم إلى منع النسخ فى الشرائع كاليهود والنصارى الذين جعلوا النسخ والبداء، وهو الظهور بعد الخفاء، شيئاً واحداً، ومنهم من أجازة عقلاً ومنعه شريعاً وواقعاً كأبى مسلم الأصفهانى ومن سلك مسلكه، وأداهم ذلك إلى ضرب من التعسف فى التأويل الذى ياباه السياق حيناً وحيناً ياباه ما هو معروف فى اللغة من معانيها اللفظية وحقائقها العرفية، ولئن سلم لهم بعض ما قالوا فلم يسلم من النقد أيضاً كثير مما ذهبوا إليه من نفس النسخ.

ومن خلال الروايات التى عرضناها من تفسير عبد الرزاق يتبين لنا أنه من المؤيدين للقول بالنسخ فى القرآن ولكنه لم يقع فيما وقع فيه هؤلاء من أخطاء، جعلتهم يدخلون فى النسخ ما ليس منه، كالبراءة الأصلية، والتخصيص والاستثناء، وما كان موقوتاً بزمن وغير ذلك، ومن هؤلاء ابن الجوزى، وأبى القاسم هبة الله بن سلامة وغيرهم من الذين أسرفوا فى مسألة النسخ إلى حد يجعل غير المتخصص يكاد يفهم أن القرآن مجموعة من الآيات نسخ بعضها بعضاً.

والحق أن عبد الرزاق لم يكن من هذا القبيل فهو وإن قال بالنسخ إلا أنه قول المفسر المتبصر الذى يسوس المعانى حتى يضعها فى مواضعها دون غلو أو إسراف، ويشهد لذلك ما ذكره فى آية السيف فقد جعلها غيره أصلاً فى نسخ الكثير من الآيات حتى قال ابن العربى: كل ما فى القرآن من الصفح عن الكفار والتولى والإعراض والكف عنهم منسوخ بآية السيف، «فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين» الآية، نسخت مائة وأربعاً وعشرين آية^(١)، نجد عبد الرزاق لا يسترسل فى القول بالنسخ بهذه الآية كغيره بل يحصر النسخ بها فى أضيق الحدود إذ لم أجده اعتبرها ناسخة إلا فى مواضع قليلة، بالنسبة لما يقوله ابن العربى.

* * *

عنايته بالقراءات

أنواع القراءة ستة:

ذكر السيوطى فى الإتقان تبعاً لابن الجزرى أن أنواع القراءة ستة أنواع:

الأول: ما نقله جمع عن جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب يرفعونه إلى الصحابى إلى رسول الله ﷺ، وغالب القراءات كذلك وهذا هو المتواتر.

الثانى: ما صح سنده لكنه لم يبلغ مبلغ التواتر، ووافق العربية، ورسم المصحف، واشتهر عند القراء فلم يعدوه من الشاذ، ولا من المنكر، ولا من المعل، ولا من المدرج، ويقرأ به من غير حرج وهو المشهور.

الثالث: ما صح سنده، ولكنه خالف الرسم، أو العربية، أو لم يشتهر عند القراء، ولا يقرأ به، بل هو بمنزلة التفسير، وهو الأحاد.

الرابع: ما لم يصح سنده لوجود علة قاذحة فيه، ومنه: قراءة «ملك يوم الدين» بنصب يوم، ومنه: قراءة ابن مسعود «والذكر والأنثى» فى سورة الليل، ومنه: قراءة ابن عباس: «وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا» وهو الشاذ.

الخامس: ما كان مختلفاً ممنوعاً مدموساً على الرسول ﷺ ويسمى الموضوع وليس له مثال.

السادس: ما زيد فى القرآن على جهة الشرح والتفسير ومصدره الصحابى يحكيه الواحد منهم وقت التلاوة بياناً لغامض، أو قيلاً لمطلق، أو إيضاحاً لمبهم فينقل عنه ومثاله: وإن كان رجل يورث كلاله، أو امرأة وله أخ أو أخت (لأم) فلكل واحد منهما الثلث، وقوله: ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم (فى مواسم الحج). ويسمى المدرج، فالمتواتر والمشهور بشرطه قرآن قطعاً، وما عداها من الأحاد، والشاذ، والموضوع، والمدرج، ليس بقرآن قطعاً.

* الضوابط فى قبول القراءات:

قلنا: إن القراء لا يحصون عدداً، حتى قيل: إن نافعاً أخذ عن سبعين من التابعين،

ولما كانوا من الكثرة بمكان والنقل لا يحيل نسبة حرف لغير قائله كان لابد من وضع ضوابط إلى جانب ما سبق من شروط، وهي أن كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية، ولو احتمالاً، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ولا يحل إنكارها، بل هي من القراءات التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء نقلت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم غيرهم، ولا تقبل قراءة تعزى إلى أى إمام سواء كانت من السبعة أم من غيرهم، ولا يطلق عليها لفظ الصحة، وأنها أنزلت هكذا إلا إذا أدخلت الضابط وانطبقت جميع الأوصاف عليها، فإن الاعتماد إنما هو على استجماع تلك الأوصاف لا على من تنسب إليه^(١).

فالمعول عليه إذن هو توافر الشروط وانطباق الضوابط على كل قراءة، ويدفع ذلك قول من قال: إن القراءة أخذت من رسم المصحف لخلوه من النقط والشكل، فلو صح ذلك لكانت كل قراءة يحتملها المصحف صحيحة، وليس كذلك بدليل أن كلمة ﴿مدخلاً﴾ في قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾^(٢)، وفي قوله تعالى: ﴿لِيَدْخِلْنَهُمْ مَدْخَلًا يُرْضُونَهُ﴾^(٣)، فقرأ بعضهم بضم الميم في الموضعين وقرأ بعضهم بفتح الميم فيهما، واتفقا على ضم الميم في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ﴾^(٤)، واللغة تجيز في هذا الموضع فتح الميم كما تجيزه في الموضعين السابقين، ولكن لم يقرأ قارئ في هذا الموضع بفتح الميم فلو كان مرجع القراءات رسم المصحف لقرئت هذه الكلمة في هذا الموضع بقراءتين ضم الميم وفتحها كما قرئت في الموضعين السابقين، ولكن لم يرد عن النبي ﷺ فتح الميم في هذا الموضع فاتفق القراء على قراءتها بالضم، إذ يكون مرجع القراءات التوقيف والرواية لا الرسم والكتابة^(٥).

وكما قام العلماء بوضع هذه الشروط، أو المقاييس التي بها يميز صحيح القراءات من الشاذ قاموا كذلك منذ القرن الثالث الهجري بجهود مشكورة في جمع القراءات الصحيحة والشاذة، وفي توجيه هذه القراءات من الناحية العربية، وكان أول إمام معتبر

(١) مذكرة في علوم القرآن للمرحوم الدكتور الذهبي (ص ٧٤).

(٢) النساء: [٣١].

(٣) الحج: [٥٩].

(٤) الإسراء: [٨٠].

(٥) القراءات في نظر المستشرقين (ص ٥٩ - ٦٠).

جمع القراءات في كتاب - كما يقول ابن الجزرى - أبو عبيد القاسم بن سلام^(١)، ثم تتابع من بعده الأئمة يؤلفون الكتب في جمع القراءات بحسب ما وصل إليهم وصح لديهم، أما توجيه القراءات فكان بمثابة الخطوة التالية التي أعقبت جمع القراءات، وفي هذا الميدان قام أبو علي الفارسي بالاحتجاج للقراءات السبع فألف كتابه - «الحجة في علل القراءات السبع»، وجاء من بعده تلميذه: أبو الفتح ابن جنى فقام بالاحتجاج للقراءات الشاذة في كتابه «المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها»^(٢).

* حكم القراءة والصلاة بالقراءة الشاذة:

بعد أن ذكرت من الأمثلة ما تأكد لنا به أن عبد الرزاق ساق في رواياته لبعض وجوه القراءة روايات من قبيل الشاذ حسب الضوابط التي وضعها أهل الإقراء في قبولهم للرواية الصحيحة، لذلك فإنه من المناسب أن نبين حكم القراءة الشاذة قراءة وتدويناً.

قال الشيخ أبو القاسم العقيلي المعروف بالنويرى المالكي في شرح طيبة النشر، «اعلم أن الذي استقرت عليه المذاهب وآراء العلماء أنه إن قرأ بالشواذ غير معتقد أنه قرآن ولا موهم أحداً ذلك بل لما فيها من الأحكام الشرعية عند من يحتج بها، أو الأدبية فلا كلام في جواز قراءتها، وعلى هذا يحمل حال كل من قرأ بها من المتقدمين، وكذلك أيضاً يجوز تدوينها في الكتب والتكلم على ما فيها، وإن قرأها باعتقاد قرآنتها، أو بإيهاهم قرآنتها حرم ذلك.

ونقل ابن عبد البر في تمهيده، إجماع المسلمين على ذلك.

وأما حكم الصلاة بالشاذ فقال في المدونة: ومن صلى خلف من يقرأ بما يذكر من قراءة ابن مسعود - رضى الله عنه - فليخرج وليتركه فإن صلى خلفه أعاد أبدأ.

وقال ابن شاس، ومن قرأ بالقراءات الشاذة لم تجزه، ومن اتم به أعاد أبدأ، وقال ابن الحاجب: ولا تجزئ بالشاذ ويعيد^(٣).

هذه نبذة عن تعريف القراءات وأقسامها وضوابطها، وحكم القراءة الشاذة سقته بين يدي القراءات في تفسير عبد الرزاق وعنايته بها، ولقد وجدت أنه ذكر من أنواع

(١) النشر ط ٣٣، ٣٤.

(٢) منهج ابن عطية (ص ١٦٠).

(٣) سراج القارئ المبتدى لابن القاصح (ص ١٨ - ١٩).

القراءات: الصحيح، والمشهور، والشاذ، ملتزماً فى ذلك منهجه النقلى: من رواية القراءة دون توجيه لها أو حكم عليها بالصحة أو الشذوذ تأثراً بمنهج التأليف فى عصره وأخذاً بما جرى عليه المصنفون من قبله.

* أمثلة من الروايات فى بيان وجوه القراءات:

نجد عبد الرزاق يذكر فى الحرف الواحد عدة روايات، تبين وجه القول واختلاف القراءة فيه، وفى بعض المواضع يذكر رواية واحدة، إما لتأكيد معنى سبقت روايته، أو لبيان وجهه، أو قول آخر يذكر من خلال بيان قراءة مخالفة، ويقدم لذلك بقوله: وفى بعض الحروف، ثم يذكر الرواية ويظهر توضيح ذلك من خلال الأمثلة الآتية.

١ - قال: عن ابن عيينة، عن عبد الله بن أبى يزيد قال: سمعت ابن الزبير يقرأ: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾^(١) فى موسم الحج.

٢ - وقال: نا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس: كان ذو المجاز، وعكاظ متجرراً للناس فى الجاهلية فلما كان الإسلام كرهوا ذلك حتى نزلت ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾ فى موسم الحج.

٣ - وقال: عن معمر، عن أبى إسحاق الهمداني، قال: فى حرف ابن مسعود: ﴿فصيام ثلاثة أيام﴾^(٢) متتابعات، قال أبو إسحاق فكذلك نقرؤها.

٤ - وقال: عن الثورى، عن رجل، عن الحكم، عن مجاهد، قال مجاهد: كنا لا ندرى ما الزخرف حتى رأينا فى قراءة ابن مسعود: أو يكون لك بيت من ذهب.

٥ - وقال: عن معمر، عن قتادة فى حرف ابن مسعود: «ووصى ربك ألا تعبدوا إلا إياه»^(٣).

٦ - وقال: أرنا قيس، عن الأعمش أنه كان يقرأ: «تَسَاقَطُ عَلَيْكَ»^(٤) بِشَدَّةٍ تَسَاقَطُ، ويقرؤها بالثاء.

٧ - وقال: عن معمر، عن الحسن فى قوله فى: «عين حامية»، قال: حارة، وكذلك

(١) البقرة: [١٩٨].

(٢) المائدة: [٨٩].

(٣) الإسراء: [٢٣].

(٤) مريم: [٢٥].

قرأها الحسن .

٨ - وقال معمر: وفي حرف أبي بن كعب: «النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم» .

هذا بعض ما ذكره عبد الرزاق مما حمله المفسرون على التفسير لمخالفته لخط المصحف وافتقاده شروط القراءة الصحيحة المقبولة، كما نجده يجمع بين أكثر من قراءة تفسيرية فى أثر واحد .

٩ - ومن ذلك قوله: قال معمر: وقال قتادة: «أمامهم»، ألا ترى أنه يقول: «من ورائهم جهنم» ومر بين يديه .

وفى حرف ابن مسعود، «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً، وأما الغلام فكان كافراً» .

وفى حرف أبي بن كعب: «وكان أبواه مؤمنين فأردنا أن يبذلها ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً» - أبر بوالديه - «وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما» قال: مال لهما .

١٠ - كما يذكر القراءة دون أن يعزوها لقائلها مكتفياً بقوله: وفى بعض الحروف، وذلك فى مواضع قليلة من التفسير، ومن ذلك قوله: عن معمر، عن قتادة قال: كانت الجن تخبر الإنس أنهم يعلمون الغيب، فذلك قول الله عز وجل: «تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين» قال: وفى بعض الحروف: «تبينت الإنس أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين»^(١) .

١١ - وقال معمر: عن قتادة فى قوله: «واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا»^(٢)، قال: فى بعض الحروف «واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك من رسلنا»، وكانت الرسل، تأتيهم بالتوحيد كانت تأتيهم بالإخلاص .

١٢ - وقال: عن معمر فى بعض الحروف: «وأما السائل فلا تكهر» يقول: لا تنهر .

١٣ - وقال: عن معمر، عن قتادة: أن فى بعض الحروف: «يا حسرة على العباد»

(١) سبأ ١٤ - وقال البغوى: هى قراءة ابن مسعود وابن عباس (٥/٢٨٦) .

(٢) الزخرف: [٤٥] .

يقول على العباد حسرة .

وهذه التى ذكرها دون عزو لقائلها لا تخرج أيضاً، فيما يبدو لى عن دائرة الشاذ، ولا يمكن حملها إلا على التفسير لمخالفتها لشروط الصحة، والذى يلفت النظر فى هذه المسألة أن أكثر الروايات سواء كانت معزوة، أو غير معزوة هى مما وجد فى مصحف ابن مسعود - رضى الله عنه - والذى لا خلاف عليه أن ما رواه العلماء من هذه الحروف حملوه على التفسير والحواشى لا على أنه أصل التنزيل .

* * *

المبحث الرابع

موقفه من الإسرائيليات

الإسرائيليات: جمع إسرائيلية، نسبة إلى إسرائيل - وهو يعقوب عليه السلام - وأبو الأسباط الاثنى عشر، ويقصد بها فى اصطلاح علماء الإسلام القصص المتعلقة بأخبار الأنبياء، وقصص السابقين، سواء منها ما كان أصله يهودى، أو نصرانى، وإطلاق الإسرائيليات عليها جميعاً، دون النصرانيات، أو المسيحيات، لأن الغالب على ما يروى من هذه الأخبار مرجعه اليهود، وما كان من قبيل النصرانيات فهو قليل جداً، ولذلك غلبت التسمية الإسرائيلية فشملتها معاً.

ولقد تسربت هذه الإسرائيليات إلى التفسير والحديث فى وقت واحد، والذى يعنينا هو الإشارة إلى دخولها فى التفسير، ورواية المفسرين لها فى كتبهم يرجع إلى زمن بعيد فقد نزل القرآن الكريم فى بيئة عربية يشوبها أخلاط من اليهود والنصارى فى بعض مناطق من الجزيرة العربية كاليمن والمدينة.

وبإسلام بعض أهل الكتاب اتسعت فرص اللقاء بهم.

فمن ثم أخذوا فى سؤالهم دون حرج لاسيما بعد أن استقرت العقيدة فى القلوب وتمكن الإيمان من النفوس، وحكم المنهج الإسلامى كل صغيرة وكبيرة فى حياتهم، أخذوا بعد ذلك يناقشون ويسألون والميزان الشرعى واضح لديهم يزنون به كل ما يسمعون من أهل الكتاب، ومن هذه الأسئلة التى دفعتهم إليها الرغبة فى معرفة بعض التفاصيل المتعلقة بقصص الأنبياء، أو أسرار الخلق ونشأتها لكنها على كل حال لم تكن ذات صلة بموضوعات العقيدة، أو الأحكام الشرعية، فهاتان المسألتان قد فاهما القرآن حقهما بما لا يدع فى النفوس حاجة إلى مزيد، وكان بيان النبى ﷺ شارحاً وموضحاً لما وجده المسلمون فى حاجة إلى بيان وتفسير.

إذن فرغبة بعض الصحابة وشغفهم بمعرفة تفصيل ما أجمله القرآن أدى إلى دخول بعض الإسرائيليات فى التفسير، ولكن ذلك كان فى أضيق الحدود، وفى دائرة الإذن النبوى لهم: «حدثوا عن بنى إسرائيل، ولا حرج، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ

مقعده من النار»^(١).

ومن أشهر الذين رويت عنهم الإسرائيليات: عبد الله بن سلام، وكعب الأحمبار، ووهب بن منبه، وعبد العزيز بن عبد الملك بن جريج، وتميم الدارى فكان هؤلاء من أهم المصادر التى نقل عنها الصحابة.

غير أن ذلك كان فى غاية الحذر وأخذوا بروح الناقد البصير الذى يملك القدرة على نقد ما يسمع، ثم يحكم عليه بعد ذلك بالقبول، أو الرد.

أما التابعون فقد نقلوا عن أهل الكتاب كما نقلوا عن الصحابة ما سمعوه من أهل الكتاب أيضاً فكانت موازينهم أقل ضبطاً ودقة من موازين الصحابة، ولذلك ربما تساهلوا فى الرواية عن أهل الكتاب وتوسعوا فى النقل عنهم، وجاء من بعدهم أتباع التابعين، وكانت حركة التدوين قد بدأت فدونوا ما روى عن الصحابة والتابعين وأضافوا إليه جهودهم واجتهادهم وسماعهم من أهل الكتاب، لاسيما الذين اعتنقوا الإسلام بقصد التخريب للعقيدة وللإسلام والمسلمين، ومن ثم شاب هذا الكم الكثير من المآثور شائبة الإسرائيليات والأساطير المتناقضة والمكذوبة بل اختلط فيها الحق بالباطل، حيث تساهل المفسرون فى مثل ذلك وملثوا كتب التفسير بهذه المنقولات وأصلها كما قلنا عن أهل التوراة الذين يسكنون البادية، ولا تحقيق عندهم بمعرفة ما ينقلونه من ذلك إلا أنهم بعد صيتهم وعظمت أقدارهم لما كانوا عليه من المقامات فى الدين والملة فتلقيت بالقبول من يومئذ^(٢).

* أقسام الإسرائيليات وحكم روايتها:

تنقسم الإسرائيليات باعتبار موافقتها لما فى شرعنا ومخالفتها له إلى أقسام ثلاثة:

الأول: وهو ما جاء موافقاً لما فى شريعتنا.

الثانى: وهو ما جاء مخالفاً لما فى شريعتنا.

الثالث: ما سكت عنه شرعنا وليس فيه ما يؤيده، أو يبطله.

ولا تشمل هذه الأقسام ما يتعلق بالعقائد، أو الأحكام الشرعية، أو المواعظ التى لا

(١) سيأتى تخريجه فى التفسير.

(٢) مقدمة ابن خلدون (ص ٤٠٤).

تمت إلى العقائد والأحكام بصلة.

أما حكم رواية هذه الإسرائيليات، فما جاء موافقاً لما في شرعنا صدقناه وجازت روايته، وما جاء مخالفاً لما في شرعنا كذبناه وحرمت روايته إلا لبيان بطلانه، وما سكت عنه شرعنا توقفنا فيه فلا نحكم عليه بصدق، ولا بكذب وتجاوز روايته، لأن غالب ما يروى في ذلك راجع إلى القصص والأخبار لا إلى العقائد والأحكام وروايته ليست إلا مجرد حكاية له كما هو في كتبهم، أو كما يحدثون به بصرف النظر عن كونه حقاً، أو غير حق^(١).

ولابن تيمية كلام جيد في هذه المسألة، فقد ذكر بعد أن بين أن عبد الله بن عمرو أصاب زاملتين من كتب أهل الكتاب يوم اليربوك، وكان يحدث منها بما فهمه من حديث «بلغوا عنى ولو آية، وحدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج» يقول بعد ذلك ما نصه:

ولكن هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد فإنها على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح.

والثاني: ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه.

والثالث: ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل، ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به، ولا نكذبه وتجاوز حكايته لما تقدم وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني، ولهذا يختلف علماء أهل الكتاب في مثل هذا كثيراً ويأتى عن المفسرين خلاف بسبب ذلك كما يذكرون في مثل هذا أسماء أصحاب الكهف ولون كلبهم، وعدتهم، وعصا موسى من أى الشجر كانت، وأسماء الطيور التى أحيها الله لإبراهيم، وتعيين البعض الذى ضرب به المقتول من البقرة ونوع الشجرة التى كلم الله منها موسى إلى غير ذلك مما أبهمه الله فى القرآن مما لا فائدة فى تعيينه تعود على المكلفين فى دنياهم ولا دينهم^(٢).

وللإمام البقاعى فى هذه المسألة أيضاً ما يصلح أن يكون شاهداً فى رواية الإسرائيليات فيقول ما نصه: «حكم النقل عن بنى إسرائيل ولو كان فيما لا يصدقه كتابنا، ولا يكذبه الجواز، وإن لم يثبت ذلك المنقول، وكذا ما نقل عن غيرهم من أهل

(١) الإسرائيليات فى التفسير والحديث للشيخ المرحوم الذهبى (ص ٨٦ - ٨٧).

(٢) مقدمة فى التفسير لابن تيمية (ص ٣٤، ٣٥).

الأديان الباطلة، لأن المقصود الاستثناس لا الاحتجاج بخلاف ما يستدل به فى شرعنا، فإن العمدة فى الاحتجاج للدين فلا بد من ثبوته فالذى عندنا من الأدلة ثلاثة أقسام: موضوعات، وضعاف، وغير ذلك، فالذى ليس بموضوع، ولا ضعيف مطلق ضعف يورد للحجة، والضعيف المتماسك للترغيب، والموضوع يذكر لبيان التحذير منه بأنه كذب، فإذا وازنت ما ينقله أئمتنا من أهل ديننا للاستدلال لشرعنا بما ينقله الأئمة عن أهل الكتاب سقط من هذه الأقسام الثلاثة فى النقل عنهم ما هو للحجة، فإنه لا ينقل عنهم ما يثبت به حكم من أحكامنا ويبقى ما يصدقه كتابنا فيجوز نقله، وإن لم يكن فى حيز ما يثبت فى حكم الموعظة لنا، وأما ما كذبه كتابنا فهو كالموضوع لا يجوز نقله إلا مقرونًا ببيان بطلانه^(١). اهـ.

ويرى الشيخ أحمد شاکر - رحمه الله - أن مثل هذه الإسرائيليات، وإن جاز نقلها والتحدث بها - فإنه لا يجوز أن تذكر فى مقام التفسير للقرآن الكريم فيقول: «إن إباحة التحدث عنهم - أى عن أهل الكتاب - فيما ليس عندنا دليل على صدقه ولا كذبه شىء، وذكر ذلك فى تفسير القرآن وجعله قولاً أو رواية فى معنى الآيات أو فى تعيين ما لم يعين فيها أو تفصيل ما أجمل فيها شىء آخر، لأن فى إثبات مثل ذلك بجوار كلام الله ما يوهم أن هذا الذى لا نعرف صدقه ولا كذبه مبين لقول الله سبحانه ومفصل لما أجمل فيه وحاشا لله ولكتابه من ذلك، وإن رسول الله ﷺ أذن بالتحدث عنهم وأمرنا أن لا نصدقهم ولا نكذبهم فأى تصديق لرواياتهم وأقويلهم أقوى من أن نقرنها بكتاب الله ونضعها منه موضع التفسير، أو البيان اللهم غفرًا^(٢). وهذا الذى ذهب إليه الشيخ أحمد شاکر له قيمته ووجاهته وأحرى بالمفسرين لكتاب الله أن يأخذوا به ويحرصوا عليه - وخصوصًا من ينظر فى كتب التفسير بالمأثور فإن فيها كثيرًا من هذه الروايات المسكوت عنها.

ولئن كان بعض المفسرين قد فتحوا الباب على مصراعيه لدخول هذه الإسرائيليات فى كتبهم فأحرى بالخلف أن يحتاطوا فى هذا الأمر، ولا يأخذوا منه إلا ما دعت الحاجة إليه مما صح متنه وإسناده، أما عن دور عبد الرزاق فى مواجهة الإسرائيليات

(١) الأقوال القويمة فى حكم النقل من الكتب القديمة للبقاعى. ورقة ٣٤ من نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية. وانظر الإسرائيليات للذهبي (ص ٩٠).

(٢) عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير (ج ١/١٥).

وموقفه منها، فالحق أنه تأثر إلى حد كبير بما جرى عليه المفسرون في عصره، لا سيما ونحن نعلم أنه مع بداية عهد التابعين بدأت حركة قوية من قبل المفسرين فلم يغادروا شيئاً مبهماً في القرآن إلا فصلوه فكانت هذه الحركة توسعاً فيما سبقها وسبباً في دخول كثير من هذه الروايات، ومن ثم وجدنا عبد الرزاق لم يتخلص من رواية الإسرائيليات ففي تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد همت به وهم بها﴾ روى عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، قال: جلس منها مجلس الرجل من امرأته حتى رأى صورة يعقوب في الجدار. وقال معمر: قال قتادة: بل رأى صورة يعقوب في الجدار، فقال: يا يوسف أتعمل عمل الفجار، وأنت مكتوب في الأنبياء فاستحي منه.

وروى عن الثوري، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبیر في قوله: ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ قال: يعقوب ضرب بيده على صدره فخرجت شهوة يوسف من أنامله، وعن الثوري، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد قال: يعقوب مثل له.

وروى عن جعفر بن سليمان، عن يونس، عن الحسن قال: رأى يعقوب عاصباً على يده.

وروى عن ابن عيينة، عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن أبي مليكة قال: شهدت ابن عباس، وهو يسأل عن هم يوسف ما بلغ؟ قال: حل الهميان، وجلس منها مجلس الخائن فنودي يا ابن يعقوب أتزني فتكون كالطائر وقع ريشة فذهب يطير فلا ريش له، وانظر الآثار قم (١٢٢١، ١٢٢٢)، وما بعده من سورة يوسف.

وكل هذه الآثار كما ترى ساقها عبد الرزاق في تفسير «الهم»، و (برهان ربه) وآية الكذب عليها واضحة، وعلامات الوضع والافتراء فيها شاهدة، وعجيب من عبد الرزاق أن يذكر هذه الآثار دون غيرها في معنى الآية، وكأنه رأى أن معنى الآية ينفك بمثل هذه الروايات، ولقد انزلق أيضاً إلى غير ذلك فروى فتنة داود بزوجة قائده أوريا، وتأميره عليه، وانظر القصة كاملة في الأثر رقم (٢٤٠٨) من سورة ص.

ومن الإسرائيليات المردودة التي ذكرها:

قصة استيلاء الشيطان على ملك سليمان ومعاشرته نساء معاشره الأزواج، وهذا مخالف للنقل والعقل، وانظر في ذلك الأثر رقم (٢٥٩٣) سورة ص.

وفيها أيضاً: ما رواه من افتتان داود بزوجة قائده أوريا، ونبا الخصم إذ تسوروا

المحراب، وفيها ما لا يليق بمقام الأنبياء، وانظر تفصيل ذلك فى الأثر رقم (٢٤٠٧) سورة ص.

وما رواه عن على، وابن مسعود، وكعب الأحبار، وابن المسيب وعبيد بن عمير، عن أبيه من أن الذبيح إسحاق، وانظر الآثار (٢٣٥٧، ٢٣٥٨، ٢٣٦٠)، وما بعدها من سورة الصافات.

وعلق ابن كثير على هذه الأخبار فقال: وهذه الأقوال والله أعلم كلها مأخوذة عن كعب الأحبار، فإنه لما أسلم فى الدولة العمرية جعل يحدث عمر - رضى الله عنه - عن كتبه قديماً فربما استمع له عمر - رضى الله عنه - فترخص الناس فى استماع ما عنده، ونقلوا ما عنده عنه عنها، وليس لهذه الأمة - والله أعلم - حاجة إلى حرف واحد مما عنده^(١).

* سبب ذكر الثقات للإسرائيليات:

قال ابن الأثير فى الكامل بعد أن ساق الغرائب عن بلقيس وجيشها، إنما ذكرنا هذا على قبحة ليقف بعض من كان يصدق به عليه فينتهى بالحق^(٢).

١ - ذكر الرواية الشاذة والرواية عن المجهول لاحتمال أن يكون هناك من الروايات ما يشهد لها، وهذا من الأمانة العلمية واعتراف المحدث بأن الناس متفاوتون فى علمهم وفوق كل ذى علم عليهم، وهذا يشهد بفضلته وعلمه^(٣).

٢ - ذكر الرواية لتكون بين يدي النقاد فيما أن تلقى تأييداً، أو نفيًا، ومن ذلك ما عرضه عبد الرزاق على شيخه معمر، فقد روى عن هشام بن حسان، عن الحسن: «لا تتوسدوا القرآن فوالذى نفسى بيده لهو أشد تفصيلاً من الإبل المعقلة، أو قال المعقولة إلى عطفها والذى نفسى بيده ما من آية إلا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف إلا وله حدٌّ، ولكل حدٍّ مطلع» قال عبد الرزاق: فحدثت به معمرًا قال: امحه لاتحدث به أحدًا^(٤).

ومن ثم فإن إقدام الرواة على ذكر الروايات الضعيفة، وإن كان أمرًا مقصودًا منهم

(١) ابن كثير (١٧/٤).

(٢) الكامل لابن الأثير (١٣٣/١).

(٣) رسالة الدفتار بتصرف (ص ١١٦٣).

(٤) موضوعات ابن الجوزى (٤٧/٢).

إلا أنه كان الأجدر بهم أن ينزهوا تفسير كتاب الله عن غرس هذه الأشواك التي تعوق مسيرة القارئ في تفسير كتاب الله، والحق أحق أن يتبع مهما اختلفت الأسباب، وقد أبعد من اعتبارها بمثابة النقل من لغة إلى لغة^(١)، أو أنها دونت للظن أن فيها نفعاً^(٢)، وكل ذلك جائز إذا كان بعيداً عن كتاب الله.

٣- إن ذكر الروايات الضعيفة كالإسرائيليات وغيرها، يشهد بامانتهم وفقههم؛ لأن الإحالة على السند مع ظهور حاله عند من يحدثهم المحدث فإذا جاء من يجهل حال السند أمكنه أن يسأل ويبحث وكانت تلك طريقة متبعة^(٣)، قال ابن حجر: والاكْتفاء عن الحوالة على الاكتفاء بالنظر في السند طريقة معروفة لكثير من المحدثين وعليها يحمل ما صدر عن كثير منهم من إيراد الأحاديث الساقطة معرضين عن بيانها صريحاً، وقد وقع هذا لجماعة من كبار الأئمة، وكان ذكر الإسناد عندهم من جملة البيان^(٤).

٤- ذكر تلك المرويات وحفظها وإشاعتها كشف لأمرها حتى لا يقع أحد في حبالها، ومن ذلك ما حكاه الخليلي في الإرشاد: قال يحيى بن معين لأحمد، وهو يكتب عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان نسخة: تكتب هذا وأنت تعلم أن أبان كذاب؟ فقال: يرحمك الله يا أبا عبد الله أكتبها وأحفظها حتى إذا جاء كذاب يرويها عن معمر، عن ثابت، عن أنس أقول له كذبت إنما هو أبان^(٥).

وإذا كان عبد الرزاق قد روى إسرائيليات لا تحل روايتها، لمخالفتها لشرعنا فإنه قد روى أيضاً إسرائيليات من نوع ما لا يحل لنا أن نصدقه ولا نكذبه وليس لنا أن نحكم عليه بالصحة أو البطلان.

ومن ذلك ما رواه من قصة المائدة وأنها كانت حيتاناً وأقرصة من شعير، وقد ذكر المفسرون كل ما يدور حول قصة المائدة واختلفوا في ذلك قلة وكثرة، وكان عبد الرزاق من المقلين حيث لم يذكر فيها إلا أثراً واحداً عن وهب بن منبه مختصراً، ولكن روايته تقطع بأن المائدة نزلت وهو قول جمهور المفسرين.

(١) الحديث والمحدثون للشيخ أبو زهرة (ص ١٧٨).

(٢) مقالات الكوثري (ص ٣٤ ط الأنوار).

(٣) رسالة الدكتور إسماعيل الدفتار (ص ١١٦٢) بتصرف.

(٤) توضيح الأفكار (٢/٨٣).

(٥) تهذيب التهذيب (١/١٠١).

وانظر الأثر (٧٦٤) فى سورة المائدة.

وفى سورة البقرة الأثر رقم (٦٧) ذكر روايتين فى شأن قتيل بنى إسرائيل، روى فى إحداهما أنهم ضربوه ببعض لحم البقرة، وفى الأخرى: أنهم ضربوه بفخذها، هذا، ولا أريد أن أسترسل فى ذكر الأمثلة فهى منثورة فى تفسير عبد الرزاق وسأنبه عليها فى مواضعها إن شاء الله تعالى.

موقف عبد الرزاق من أحاديث فضائل السور والآيات

من الأمور التى تحمد لعبد الرزاق فى هذا التفسير أنه صان قلمه، وحفظ لسانه من الوقوع فيما سقط فيه غيره من المفسرين، بذكر الموضوعات فى فضائل السور والآيات القرآنية التى اشتملت عليها بعض كتب التفسير^(١)، وهذه الأحاديث التى وضعت فى فضائل السور والآيات قصدوا حين وضعوها ترغيب الناس فى قراءة القرآن الكريم والإقبال عليه حفظاً وفهماً، أو تلاوة ودراسة وظنوا أن ذلك حسبة منهم يتقربون بها إلى الله تعالى، وحسن الظن هذا لا يعفيهم من بشاعة الجرم الذى ارتكبوه، فإنهم داخلون قطعاً تحت الوعيد فى قوله ﷺ: «من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» فما صنعوه كذب على أى حال سواء كان كذباً على النبى ﷺ أو كذباً بالنبى ﷺ^(٢).

قال الخليلى فى الإرشاد: روى نوح بن أبى مريم الجامع فى فضائل القرآن سورة سورة عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس، فقيل: من أين لك هذا؟ قال: لأن الناس اشتغلوا بمغازى ابن إسحاق وغيره فحرضتهم على قراءة القرآن^(٣).

وروى عن ابن المبارك أنه وسم من وضع هذه الأحاديث بسمة الزنادقة، وقال: أظنه من وضع الزنادقة، وأشهر المرويات فى فضائل السور والآيات ما نسب لابن عباس، وما روى عن أبى بن كعب، والحق أن أصحاب النبى ﷺ برآء من هذا الافتراء وإثم ذلك يبوء به من تزعم هذه الحركة مثل نوح بن أبى مريم وغيره من الزنادقة والملحدين.

(١) اللالكئى المصنوعة (١/٢٢٧).

(٢) كالعلبى والواحدى والزمخشرى والبيضاوى، وانظر تدريب الراوى (١/٢٨٩).

(٣) قال بعضهم: إنما نكذب له لا عليه متاولين بذلك حديث «من كذب على متعمداً... الحديث -

تدريب الراوى (١/٢٨٣).

هذا وليس كل ما روى في فضائل السور والآيات مختلق موضوع، وإنما صحت بعض الأحاديث في فضائل بعض السور والآيات نبه عليها العلماء في سياق الحديث عن الوضع في فضائل السور والآيات.

قال الأستاذ الشيخ أبو شهبه - رحمه الله - : «ولا يتوهم من متوهم أن جميع ما ذكره الزمخشري والبيضاوي وأمثالهما في الفضائل موضوع فإن هذا لم يقله أحد من أهل العلم بالحديث، ولا أهل التحقيق، فقد ذكرا وغيرهما أحاديث في غاية الصحة، وذلك مثل ما ذكره الزمخشري في قوله ﷺ: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة من ليلة كفتاه» فقد رواه البخاري، ومسلم...، وكذلك ينبغي أن لا يعلم أن كل ما ذكره الزمخشري وأمثاله عن أبي بن كعب يكون موضوعاً، كلا فقد ذكر عن أبي بن كعب ما هو صحيح، أو حسن، وذلك مثل ما ذكره في آخر سورة الفاتحة، وتفسير الحافظ ابن كثير من أجل ما يُعتمدُ عليه في أحاديث الفضائل ما صح منها، وما لم يصح، والسور التي صحت في فضائلها الأحاديث: الفاتحة والزهراوان، والأنعام، والسبع الطوال مجملة، والكهف، ويس، والدخان، والملك، والزلزلة، والنصر، والكافرون، والإخلاص، والمعوذتان، وكذلك في فضائل السور أحاديث حسان، وأحاديث ضعاف لم تصل إلى حد الوضع فكن من ذلك على بينة^(١).

أمثلة مما ذكره عبد الرزاق في فضائل السور والآيات:

أدرك عبد الرزاق إدراكاً جيداً قيمة الأحاديث المروية في فضائل السور والآيات، ولذلك لم ينزلق إلى شيء منها، فجميع ما ذكره في التفسير من هذه الأحاديث مما صحت روايته سنداً وممتناً، وبعد أن عرضتها على كتب السنة المعتمدة وجدتها صحيحة غاية الصحة، فحمدت الله على ذلك، وسأذكر بعض هذه الروايات، وإن كان من اليسور حصرها لقلتها، واقتصار عبد الرزاق على ذكر القليل جداً منها:

(١) قال عبد الرزاق: نا معمر، عن عاصم بن بهدلة، عن علقمة بن قيس قال: من قرأ خواتم سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام تلك الليلة.

(٢) وقال: حدثني الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة

(١) الموضوعات في التفسير (ص ٤٣٥ - ٤٣٦). وانظر تدريب الراوي (١/ ٢٩٠).

البقرة كفتاه».

ولم يذكر فى فضائل الآيات غير ما ذكره فى فضائل خواتم سورة البقرة، أما ما ذكره فى فضائل السور فروى فى أول سورة الأنعام. قال: عن معمر قال: يقال: إن سورة الأنعام أنزلت جملة واحدة معها الملائكة ما بين السماء والأرض لهم زجل بالتسبيح.

وقد ذكر ابن كثير طائفة من الأحاديث بهذا المعنى^(١)، وهو من أجل ما يعتمد عليه فى أحاديث الفضائل ما صح منها، وما لم يصح.

ومما ذكره فى فضائل السور أيضاً، ما ذكره فى سورة الزلزلة، والمعوذتين، ومن ذلك يتبين لنا أن عبد الرزاق كان مقلاً جداً فى ذكر فضائل الآيات والسور، ولعل ذلك يرجع إلى إعراضه عن غير الصحيح منها، أما ما صح فهو مشهور معروف، ولذلك اهتم بغير آثار الفضائل واجتذبه جوانب أخرى، كما فى تفسير سورة الصمد، حيث ساق كل الآثار فى معنى كلمة «الصمد» ولعله رأى أن معنى هذه الكلمة هو أخفى المعانى فى السورة، ولذلك اهتم بها دون غيرها، ولا ريب أن روايته لأحاديث قليلة وصحيحة فى الفضائل أولى من الإكثار الذى ربما كان يجره إلى رواية غير الصحيح.

فجزى الله عبد الرزاق خيراً لما أخذ به نفسه من الحذر، والتحوط فى هذه المسألة.

(١) ابن كثير (ج ٢/١٢٢).

عنايته بالأحكام الفقهية

لا نستطيع أن نحدد المذهب الفقهي الذي كان يميل إليه عبد الرزاق، لأن الفترة التي عاش فيها كانت المذاهب الفقهية في بداية ظهورها، ولقد كان من الأشياء التي أولاها أهمية في تفسيره استنباط الأحكام من الآيات برواية الأخبار التي توضح آيات الأحكام وتقديمه الحكم الفقهي في كثير من آيات الأحكام على معانيها الإجمالية.

مثال ذلك:

١ - قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ﴾^(١)، قال: المشركات ممن ليس من أهل الكتاب، وقد تزوج حذيفة يهودية، أو نصرانية.

٢ - قال: نا معمر، عن الزهري، وقتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُنْكَحُوا الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢)، قال: لا يحل لك أن تُنكح يهوديًا ولا نصرانيًا ولا مشركًا من غير دينك.

٣ - قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ﴾^(٣)، قال هو القتل بعد أخذ الدية يقول: من قتل بعد أن يأخذ الدية فعليه القتل لا تقبل منه الدية.

٤ - قال: نا معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبيرة، قال: أتى رجل إلى ابن عباس فقال: إنني أجزت نفسي من قوم فتركت لهم أجرى، أو قال: بعض أجرى ويخلو بيني وبين المناسك قال: ابن عباس هذا من الذين قال الله: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا﴾^(٤) ففي هذا دليل على إباحة العمل للكسب مع أداء مناسك الحج.

٥ - قال: نا معمر، عن قتادة: في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾^(٥) قال هي أيام التشريق.

﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾^(٦).

(١)، (٢) البقرة: [٢٢١].

(٣) البقرة: [١٧٨].

(٤) البقرة: [٢٠٢].

(٥)، (٦) البقرة: [٢٠٣].

يقول: رخص الله أن ينفروا فى يومين منها إن شاءوا ومن تأخر إلى يوم الثالث فلا إثم عليه.

استقصاء الروايات لبيان بعض الأحكام المتعلقة بالآية الواحدة:

لم يكن عبد الرزاق يقتصر على الأحكام الجزئية للآية الواحدة، وإنما نجده فى بعض المواضع يذكر الأحكام المتعلقة بالآية على وجه يوحى بالعناية البالغة والحرص على إظهار كل ما يتعلق بالآية من أحكام من خلال الروايات التى يسهب فى ذكرها.

مثال ذلك: ما رواه فى تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عَرْضَةَ لِأَيْمَانِكُمْ﴾^(١).

١ - قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عَرْضَةَ لِأَيْمَانِكُمْ﴾، قال: هو الرجل يحلف فى الأمر الذى لا يصلح فإذا كلم فى ذلك قال: إنى قد حلفت فجعل يمينه عرضة لذلك^(٢) فأنزل الله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عَرْضَةَ لِأَيْمَانِكُمْ﴾.

٢ - قال: نا معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة فى قوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾، قال: هم القوم يتدارءون فى الأمر، يقولون: هذا والله، وبلى والله، وكلا والله، يتدارءون فى الأمر لا تعقد عليه قلوبهم.

٣ - وقال: نا معمر، وقال الحسن، وقاتدة: هو الخطأ غير العمد كقول الرجل: والله إن هذا لكذا وكذا، وهو يرى أنه صادق، ولا يكون كذلك.

٤ - وقال: نا معمر، عن يحيى بن أبى كثير عن عكرمة فى قوله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عَرْضَةَ لِأَيْمَانِكُمْ﴾، قال: قال النبى ﷺ: «لا يستلجج أحدكم باليمين فى أهله فهو آثم له^(٣) عند الله من الكفارة التى أمر بها».

٥ - وقال: ثنا الثورى: عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ قال: هو الرجل يحلف على الشئ يرى أنه كذلك، وليس كذلك، ﴿ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان﴾، قال: أن تحلف على الشئ وأنت تعلمه.

٦ - وقال: نا هشيم بن بشير: عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير فى قوله: ﴿لَا

(١) البقرة: [٢٢٤].

(٢) أى جعل اليمين مانعاً له من الرجوع إلى الصواب وهو مخالف للأولى فمن حلف على يمين ورأى غيرها خيراً منها فليرجع عن يمينه وليكفر.

(٣) آثم له: أى أشد إثمًا.

يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم»، قال: هو الرجل يحلف على الحرام فلا يؤاخذه الله بتركه.

٧ - وقال: نا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: هو الرجل يحلف على الشيء ثم ينساه.

٨ - وقال: ثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ قال: هو الرجل يحلف على الأمر الذي لا يصلح، ثم يعقل بيمينه يقول الله أن تبروا وتتقوا خير من أن تمضى على ما لا يصلح.

هذا في اليمين اللغو أما اليمين المنعقدة فيعرض لها في سورة المائدة مبيناً حكمها فيقول:

١ - عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن أبا بكر كان إذا حلف على شيء لم يأثم حتى نزلت كفارة اليمين.

٢ - عن معمر، عن قتادة في رجل حلف كاذباً لم يكن^(١) قال: هو أعظم من الكفارة.

٣ - عبد الرزاق، عن معمر: وأنا أرى فيه الكفارة ويتوب.

٤ - عن معمر، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: في حرف ابن مسعود فصيام ثلاثة أيام متتابعات، قال أبو إسحاق: فكذاك نقرؤها.

وأنت خبير بأن العلماء حملوا هذه القراءة وأمثالها مما يخالف خط المصحف على التفسير، لا على أنها قرآن، ولكن الذي يعنينا هنا بيان استيعاب الأحكام التي لها نوع تعلق بالآية لا يدركها على هذا النحو إلا فقيه عايش القرآن وغاص وراء الأحكام.

(١) هكذا ولعله يعني: لم يكن عليه كفارة لأن اليمين الغموس لا يكفرها شيء.

طريقته في الاختيار والترجيح

لا يخفى أن تفسير عبد الرزاق تفسير بالرواية: اعتمد في جمعه على النقل وحده دون أن يبدى رأياً عنده في معنى آية أو حكم من الأحكام بشكل ظاهر صريح، ولكن هذا المنهج الثقلي الذي سار عليه عبد الرزاق لا ينفى أننا نستطيع مع طول النظر والتأمل في الروايات وتتبع بعض المواقف أن نستشف بعض ميوله بالنسبة لبعض المعاني والأحكام؛ لأننا لا نستطيع أن نجرد التفسير الثقلي من الطابع الشخصي، ولذلك وجدته يعرض للقول المرجوح عنده بروايات أقل عدداً من روايات القول الراجح عنده، أو يذكر الروايات في الوجه الراجح مع الإعراض عن الوجوه الأخرى.

وسأضرب لذلك بعض الأمثلة وأسأل الله تعالى الهداية والتوفيق.

المثال الأول:

١ - عبد الرزاق، قال: نا معمر، عن الحسن في قوله: ﴿إني متوفيك﴾ قال: «إني متوفيك من الأرض».

٢ - قال: نا معمر، عن ثابت البناني قال: رفع عيسى ابن مريم وعليه مدرعة.

ولم يذكر عبد الرزاق في هذا المقام غير هذين الأثرين دون أن يروى ما يعارضهما، مما يرجح أن عبد الرزاق كان يرى أن رفع عيسى كان بالروح والجسد معاً، وهو الأمر الذي أجمعت عليه الأمة.

قال ابن عطية: أجمعت الأمة على ما تضمنه الحديث المتواتر من أن عيسى في السماء حتى، وأنه ينزل في آخر الزمان فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب ويقتل الدجال ويفيض العدل وتظهر به الملة ملة محمد ﷺ، ويحج البيت ويعتمر ويبقى في الأرض أربعاً وعشرين سنة. وقيل: أربعين^(١)، ولا يقدر في هذا قول من قال: إن عبد الرزاق لم يحفظ من الآثار غير ما تيسر له روايته، إذ أن قضية رفع المسيح بالروح والجسد، أو رفعه بالروح فقط مسألة عميقة الجذور، والخلاف فيها قديم لا يخفى على محدث مفسر مؤرخ مثل عبد الرزاق، وإذن فاقصره على ما يثبت رفعه دون غيره من الأقوال يدل

(١) البحر المحيط (٢/٤٧٣).

على أن هذا هو القول الراجح عنده، وما عداه مرجوح، ولذلك لم يشغل نفسه به فأثر السكوت عنه، حتى لا يعكر على الرأي المختار عنده في مسألة غاية في الدقة لما اكتنفها من جدل ومحاورات بين فرق العلماء.

لذلك أثر أن يريح نفسه من هذا الخلاف فاكتفى بذكر ما يفصح به عن رأيه الذي آثره لا سيما وهو الرأي الذي أجمع عليه أهل السنة سلفاً وخلفاً وما عداه اجتهادات لا تنهض دليلاً في مقابلة الحديث الصحيح^(١).

والتفسير عامر بالأمثلة الأخرى المؤكدة لكون منهج إمامنا، وهو اعتماده في التفسير على النقل لا يخلو من المؤشرات التي تفصح عن صاحب التفسير^(٢).

* * *

بيان مجيء الكلام على وجه التمثيل

جاء القرآن الكريم على ما عرفه العرب من أساليب الكلام، ولما كان ضرب المثل من الوجوه التي جرى عليها البيان العربي، حفل القرآن الكريم بضرب الأمثال للناس، وإبراز المعقول في صورة المحسوس، وعرض الغائب في معرض الحاضر المشاهد، وقياس النظير على النظير، وكل ذلك من أساليب الإقناع بالحكمة، والدعوة بالموعظة الحسنة.

وقد بين الله في كتابه أنه يضرب الأمثال، فقال سبحانه: ﴿ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون﴾^(٣).

وقال تعالى: ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾^(٤).

وقوله تعالى: ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس لعلمهم يتفكرون﴾^(٥).

(١) من حديث إذاعي لفضيلة المرحوم الشيخ أبو شهبه.

(٢) راجع تفسيره لقوله تعالى: ﴿وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾ «لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ «في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة».

(٣) الزمر: [٢٧].

(٤) العنكبوت: [٤٣].

(٥) الحشر: [٢١].

وفى تفسير عبد الرزاق ما يدل على منزلة العلم بالأمثال بين علوم القرآن، فأخرج عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي إدريس الخولاني قال: القرآن ست آيات: آية تأمرك، وآية تنهاك، وآية تبشرك، وآية تندرک، وآية فريضة، وآية قصص، وأخبار، أو قال: «أمثال».

وأخرج البيهقي عن أبي هريرة نحو ذلك.

قال الماوردي: من أعظم علم القرآن علم أمثاله، والناس في غفلة عنه لانشغالهم بالأمثال، وإغفالهم المثلثات.

وقد عده الشافعي مما يجب على المجتهد معرفته من علوم القرآن.

فقال: «ثم معرفة ما ضرب فيه من الأمثال الدالة على طاعته المثبتة لاجتناب معصيته، وترك الغفلة عن الحفظ، والازدياد من نوافل الفضل»^(١).

تعريف المثل:

قال الزمخشري: المثل في الأصل بمعنى المثل، أى: النظير، يقال: مثل، ومثل، ومثيل؛ كشبه، وشبه، وشبيه^(٢).

والمثل في الأدب: قول محكى سائر يقصد به تشبيه حال الذى حكى فيه بحال الذى قيل لأجله: أى يشبه مضربه بمورده، مثل: رب رمية من غير رام.

ولكن أمثال القرآن الكريم: لا يستقيم حملها على أصل المعنى اللغوى الذى هو الشبيه، والنظير، ولا يستقيم حملها على ما يذكر فى كتب اللغة لدى من ألفوا فى الأمثال إذ ليست أمثال القرآن أقوالاً استعملت على وجه تشبيه مضربها بموردها، ولا يستقيم حملها على معنى الأمثال عند علماء البيان، فمن أمثال القرآن ما ليس باستعارة، وما لم يفش استعماله^(٣)، وأنسب الضوابط لتعريف المثل فى القرآن هو إبراز المعنى فى صورة رائعة موجزة لها وقعها فى النفس سواء كان تشبيهاً أو قولاً مرسلًا.

وقد روى عبد الرزاق فى التفسير كثيراً من الأخبار فى تفسير آيات الأمثال، نذكر

(١) البرهان (١/٤٨٦).

(٢) البرهان (١/٤٩٠).

(٣) من مقال للدكتور عبد الله غاية بعنوان: أمثال القرآن - مجلة الوعى الإسلامى. العدد (١٢٦) غرة جمادى الآخرة (١٣٩٥). يونيو (١٩٧٥م).

بعضها على سبيل البيان.

(١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر﴾ حتى بلغ: ﴿فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين﴾^(١) قال: هذه في المنافقين، وضرب لهم مثلاً آخر في قوله: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله﴾ قال: هي لا إله إلا الله، أضاءت لهم فأكلوا وشربوا وأمنوا في الدنيا، ونكحوا النساء، وحقنوا بها دماءهم حتى إذا ماتوا ذهب الله بنورهم، وتركهم في ظلمات لا يبصرون.

ثم ضرب لهم مثلاً آخر فقال: ﴿أو كصيب﴾ قال: الصيب: المطر.

﴿فيه ظلمات ورعد وبرق﴾ يقول: أجن قوم لا يسمعون بشيء إلا ظنوا أنهم هالكون فيه حذراً من الموت ﴿والله محيط بالكافرين﴾.

ثم ضرب لهم مثلاً آخر فقال: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾ يقول: هذا المنافق إذا كثر ماله، وكثرت ماشيته، وأصابته عافية قال: لم يصبنى منذ دخلت في ديني هذا إلا خيراً.

فمثل المنافق الذي تكلم بكلمة الإيمان مراثياً الناس كان له نور بمنزلة المستوقد ناراً يمشى في ضوئها ما دامت تتقد ناره، فإذا ترك صار في ظلمة كمن أطفئت ناره، فقال: لا يستهدى ولا يبصر^(٢).

(٢) عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كمثل الذي ينعق بما لا يسمع﴾^(٣)، قال هذا مثل ضربه الله للكافرين، كمثل هذه البهيمة التي تسمع الصوت، ولا تدري ما يقال لها، وكذلك الكافر يقال له ولا يتفهم بما يقال له.

(٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها كل من الثمرات﴾^(٤). قال: هذا مثل ضربه الله فقال: ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها

(١) البقرة: من [٨] إلى [١٦].

(٢) الأمثال في الكتاب والسنة للحكيم الترمذي (ص ٥).

(٣) البقرة: [١٧١].

(٤) البقرة: [٢٦٦].

الأنهار له فيها من كل الثمرات، وأصابه الكبر، وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت ﴿ يقول: قد ذهب جنته عند أحوج ما كان حين كبرت سنه، وضعف عن الكسب، وله ذرية ضعفاء لا ينفعونه فأصابته جنته ريح فيها سموم.

وكان الحسن يقول: صر: برد، فاحترقت فذهبت أحوج ما كان إليها فلذلك يقول أيود أحدكم أن يذهب عمله أحوج ما كان إليه.

(٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿إلا كباسط كفيه إلى الماء﴾^(١)، قال: كباسط يديه إلى الماء، وليس الماء يبلغ فاه، ما دام باسطًا كفيه لا يقبضها، وما هو ببالغه ﴿وما دعاء الكافرين إلا فى ضلال﴾^(١)، قال: هذا مثل ضربه الله لمن اتخذ من دون الله إلهًا غيره، ولا يدفع عنه شيئًا حتى يموت على ذلك.

(٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله: ﴿فاحتمل السيل زيدًا رايبًا﴾^(٢) قال: ربا فوق الماء الزبد، ﴿ومما يوقدون عليه فى النار﴾ قال: هو الذهب إذا دخل النار بقى صفوه، وذهب ما كان من كدره، فهذا مثل ضربه الله للحق والباطل، ﴿فأما الزبد فيذهب جفاء﴾ قال: يتعلق بالشجر فلا يكون شيئًا، فهذا مثل الباطل، ﴿وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض﴾ هذا يخرج النبات، وهو مثل الحق.

ومن ذلك يتبين لنا أن عبد الرزاق كان يختار من هذه الآيات ما يبرز الصورة التمثيلية فى ثوب جلى يحده فى ذلك رغبة قوية فى تحريك الحس والخيال معًا لمعايشة المعانى التى ساقها القرآن فى أسلوب تصويرى عجيب وبيان فريد. ثم يورد الآثار التى تكشف هذه المعانى وتزيدها وضوحًا.

(١) الرعد: [١٤].

(٢) الرعد: [١٧].

المبحث الخامس

منهجه في سوق الروايات

تمهيد:

يجمع التفسير بين معنى بعض الجمل القرآنية، وبيان معنى بعض الألفاظ الغريبة والتأويل لبعض الآيات، وقصص الأنبياء وغيرهم، كأصحاب الكهف، وأصحاب الجنة، وأخبار أهل الكتاب، وأسباب النزول، وذكر الناسخ والمنسوخ، والقراءات، وبيان الكثير من الأحكام الفقهية التي يمكن استنباطها من آيات الأحكام، وفواتح السور، والأمثال، وغير ذلك مستعيناً في بيان ذلك بالأحاديث المرفوعة متصلة أو مرسلة وأقوال الكثير من الصحابة والتابعين وأتباعهم والأئمة الأعلام، مما يبين وجوه الاختلاف بينهم في الاستنباط من الآية، والعمل بها، كما يبين أيهم كان أكثر حفظاً في العلم بالكتاب والسنة، أو امتلاكاً لخاصية اللغة، أو الإحاطة بالسير والأخبار، وغير ذلك من فروع العلم المختلفة التي اشتمل عليها التفسير.

وكان لعبد الرزاق منهجه في عرض المرويات حسب حالها عنده من الإرسال والانقطاع أو الرفع والوقف وغير ذلك، ويأتي بالرواية أو الروايات التي تفيد المعنى، وإن كان هناك ما يعارضه أتى به ضرورة أن الآية الواحدة قد تحمل عدة وجوه في معناها، بطريقة تشهد له بخبرته الواسعة في فن الرواية مدركاً لتفاصيله أميناً على علمه بما يرشد القارئ، أو السامع إلى ما قد يخفى عليه بشأن رواية من الروايات فينبه على ما قد يكون هناك من أمور تسترعى الانتباه وتستدعى النظر ليكون الأخذ على بصيرة، وليتيح فرصة الاختيار والانتقاء للأجيال التالية^(١).

وفي الأمثلة التالية تتضح لنا بعض نقاط منهجه وطريقته في سوق الرواية، وحرصه على تأكيد ورود لفظة بعينها في الرواية وشدة تحريه وورعه، ثم يأتي بالألفاظ الحديث أو الخبر على قدر استطاعته، وهو كثير في التفسير، فقد ساق عن معمر، عن الحسن قال: «الصمد»: الدائم.

(١) رسالة الدكتور إسماعيل الدفتار (١٣٦٨). وقد استفدت منها في تراجم هذا المبحث.

وقال عبد الرزاق: قال معمر: وقال عكرمة: «الصدمة» الذى لا جوف له.

وقال عبد الرزاق: أرنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن مجاهد، قال: الصمد الذى لا جوف له.

وقال عبد الرزاق: أنا قيس بن الربيع، عن عاصم، عن شقيق، قال: الصمد: السيد الذى انتهى فى سؤده.

*** بيان ورود الخبر من غير طريق مع وجود خلاف يسير فى اللفظ:**

قال عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عبد الكريم بن أبى المخارق، عن عكرمة فى قوله: «أو مسكيناً ذا متربة»، قال: ليس بينه وبين التراب شيء قد لزم به.

وقال عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن عكرمة، إلى قوله: «أو مسكيناً ذا متربة»: قال: المترب اللازم بالأرض من الجهد.

فكلمة: «من الجهد» لم تذكر فى الرواية الأولى، أما عبارة «المترب اللازم بالأرض» فهى بمعنى: ليس بينه وبين التراب شيء.

*** ذكر الشاهد أو المتابع للحديث الذى استدل به فى التفسير:**

قال عبد الرزاق: عن سعيد بن منصور، عن إسماعيل، عن ابن أبى نجیح، عن مجاهد فى قوله تعالى: «ويلعنهم اللاعنون»، قال: البهائم إذا اشتدت الأرض قالت البهائم: هذا من أجل عصاة بنى آدم لعن الله عصاتهم.

وقال: نا معمر، وأخبرنى الحكم بن أبان، عن القاسم بن أبى بزة، عن ابن عباس مثله، وقال: حدثنا الثورى، عن محمد بن المسيب، عن أبى صالح، عن ابن عباس مثله.

وقال: أخبرنى ابن عيينة قال: أخبرنى عمرو بن دينار، عن الحسن العرنى، قال: قال رجل للنبي ﷺ: إن فى حجرى يتيمًا أفأضربه؟ قال: «ما كنت ضاربًا ولدك» قال: أفأصيب من ماله بالمعروف؟ قال: «غير متأثر مالا، ولا واق مالك بماله».

وقال: أخبرنى معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن الحسن العرنى مثله. وقال: أخبرنى الثورى، عن ابن أبى نجیح، عن الزبير بن موسى، عن الحسن العرنى، عن النبي ﷺ مثله.

* حفظ الزيادة فى متن الحديث أو الخبر لأهميتها فى توضيح الحكم أو بيان المعنى:

قال: حدثنا معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب، وسليمان بن يسار، أن رافع بن خديج قال: فى قوله تعالى: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً﴾، قال: كانت تحته امرأة قد خلا من سنها فتزوج عليها شابة فأثر الشابة عليها فأبت امرأته الأولى أن تقر على ذلك فطلقها تطليقة حتى إذا بقى من أجلها يسير قال: إن شئت راجعتك وصبرت على الأثرة، وإن شئت تركتك حتى يجلو أجلك قالت: بلى راجعنى وأصبر على الأثرة، فراجعها وأثر عليها الشابة، فلم تصبر على الأثرة فطلقها، وأثر عليها الشابة حتى إذا بقى من أجلها يسير قال لها مثل قوله الأول، فقالت: راجعنى وأصبر قال: فذلك قوله الصلح الذى بلغنا أن الله أنزل فيه: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليه أن يصلح بينهما صلحاً﴾.

وقال: عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة، مثل حديث الزهرى، وزاد فإن أضر بها الثالثة، فإن عليه أن يوفىها حقها، أو يطلقها.

قال: عن معمر، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن أبى ضمرة قال: تلا على ﴿وسيق الذى اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً﴾ حتى إذا جاءوا وجدوا عند الباب شجرة يخرج من ساقها عينان فعمدوا إلى إحداها كأنما أمروا بها فاغتسلوا فيها. . . إلخ.

وقال: أرنا الثورى عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن على مثله، إلا أنه يزيد وينقص فى اللفظ، والمعنى واحد.

وقال: عن ابن عيينة وفضيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن رجل، عن ابن مسعود قال: جاء حبر من اليهود إلى النبى ﷺ فقال: يا محمد إذا كان يوم القيامة وضع الله السموات على هذه يريد إبهامه. . . وفى آخره قال: إلا أن فضيلاً قال: أصبع، وقال ابن عيينة: على هذه، وذكر فضيل الأصابع كلها.

منهجه فى الإسناد

وجدنا كيف تحرى عبد الرزاق الدقة البالغة، والأمانة الفائقة فى بيان ألفاظ الروايات وإثبات الفروق بينها، لما يتعلق بذلك من إضافة وجه للمعنى، أو حكم من الأحكام فإننا نجد هنا أيضاً قد تحرى الدقة فى الأسانيد، وبالغ فى ذلك، قياماً بواجب الأمانة، وإبراء للذمة، وتشدداً فى بيان الأساس الذى به تثبت صحة الحديث والخبر، وليس ذلك مستغرباً من عبد الرزاق فهو الحافظ المحدث قبل أن يكون العالم المفسر، ولذلك جاءت الروايات والأسانيد على نحو يوضح أمرها، ويمكن الناقد من التمييز بينها.

وسنذكر بعض الصور التى تكشف عن هذا الجانب من المنهج:

أ - ذكره تردده فى أسماء الرواة فى حلقة من حلقات الإسناد دون القطع بأحدهم:

يحمل القرينة الدالة على مبالغته فى التحرى والتفتيش عن تحديد أعيان الرواة.

عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن أبى نضرة، عن جابر بن عبد الله، أو أبى سعيد الخدرى، أو رجل من أصحاب محمد ﷺ فى قوله: ﴿إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد﴾. قال: هذه الآية تأتى على القرآن كله يقول: حيث كان فى القرآن خالد بن فيها تأتى عليه قال: وسمعت أبا مجلز يقول: هو جزاؤه، فإن شاء الله تجاوز عن عذابه.

وقال: عن معمر، عن أبى إسحاق الهمداني، عن الأغر أبى مسلم، عن أبى هريرة، أو أبى سعيد الخدرى: أن رسول الله ﷺ قال: إن الله يمهل حتى إذا كان ثلث الليل الآخر نزل إلى هذه السماء فنادى هل من مذنب يتوب؟ هل من مستغفر؟ هل من داع؟ هل من سائل؟ إلى الفجر.

وقال: عن ابن التيمى، عن أبيه، عن أبى السليل، عن قيس بن عباد، أو غيره قال: قالت بنو إسرائيل: لم يمّت - يعنون فرعون - قال: فأخرجه الله إليهم ينظر إليه مثل الثور الأحمر.

ب - الإبانة عن عدم تأكده من الراوى الذى جاء الحديث عنه:

قال: عن معمر، عن الزهرى أحسبه، عن ابن المسيب فى قوله: ﴿ففرغ من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله﴾. قال: بلغنى أن مسلماً ويهودياً تدارءا فى

أمر، فقال المسلم: والذى اصطفى محمداً على البشر لقد كان كذا وكذا. فقال اليهودى: والذى اصطفى موسى على البشر لقد كان كذا وكذا... الحديث.

وقال: قال معمر: قال قتادة: الذى عنده علم من الكتاب رجل من بنى آدم أحسبه قال: من بنى إسرائيل، كان يعلم اسم الله الذى إذا دعى به أجاب.

جـ - دقة التعبير عن بيان وجه تلقيه للحديث أو الخبر:

وذلك بتحديد صيغة الأداء المعبرة عن طريقة تحمله، وهذا يدل على شدة تحريه عند الرواية.

١ - عبد الرزاق: قال سمعت: أبى يحدث عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، قال: لما خرج النبى ﷺ وأبو بكر إلى الغار أمر على بن أبى طالب فقام فى مضجعه وبات المشركون يحرسونه... إلخ.

٢ - وقال عبد الرزاق: سمعت معمرًا يقول: قال الصبيان ليحىي اذهب بنا لنلعب فقال: ما للعب خلقت! قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾.

٣ - وقال: عن معمر، عن قتادة، عن سالم، عن محمد بن أبى طلحة، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا عند عقري جوضى أذود الناس عنه...» الحديث.

٤ - وقال: أخبرنى من سمع مجاهدًا يقول فى قوله: ﴿إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتُ﴾ قال: أرادوا الجمعة فأخذوا السبت مكانه.

٥ - وقال: سمعت هشامًا يحدث عن الحسن أن النبى ﷺ قال: «لا تخن من خانك وأد الأمانة إلى من ائتمنك».

٦ - قال: عن معمر، نا رجل من أصحابنا، عن بعض العلماء قال: كانوا عطلوا حدًا فوسع الله عليهم فى الرزق، ثم عطلوا حدًا فوسع الله عليهم فى الرزق... إلخ، فى تفسير قوله تعالى: ﴿عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ﴾.

٧ - عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، قال: بلغنى أن النبى ﷺ سئل عن الحج فقال: «الزاد والراحلة».

عبد الرزاق قال: أنا هشام، عن الحسن، عن النبى ﷺ مثله.

٨ - عبد الرزاق قال: وسألت الثورى عن قوله تعالى: ﴿وَبَقِيَّةٍ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ

هارون ﴿. قال: منهم من يقول: البقية قفيز من من، ورضراض الألواح، ومنهم من يقول: العصا والنعلان.

فهذه الآثار تدل على التحرى الشديد عند الأداء ببيان طريقة تحمله سواء كان سماعاً كما فى الأثر الأول، أو سؤالاً منه أو بلاغاً، وسواء كان التلقى عن شيخ معروف، أو عن رجل من أصحابه.

مما يدل على الأمانة الشديدة، والذاكرة الواعية، والحافظة القوية.

د- دقته فى التعبير عن بيان وجه تلقيه للحديث بما بيّن: هل كان شيخه يقصد تحديته، أم أنه سمع من حديث الشيخ لغيره:

عبد الرزاق قال: سمعت أبا عثمان الثقفى يحدث معمرًا، قال: كنت مع مجاهد فى غزاة فأبق أسير من رجل فتبعه فقتله فعاب ذلك عليه مجاهد.

عبد الرزاق: قال معمر: وكان عمر بن عبد العزيز يناديهم أيضًا الرجل بالرجلين، قال معمر: وكان الحسن يكره أن ينادوا بالمال.

قال معمر، ولم أسمع أحدًا يرخص فى ذلك.

عبد الرزاق: وقيل لمعمر: ما الآيات قال: أخبرنى قتادة أن النبى ﷺ قال: «بادروا بالأعمال قبل ست: قبل طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابة الأرض، وخويصة أحدكم، وأمر العامة» قيل: فهل بلغك أى الآيات أولها؟ قال: طلوع الشمس قال معمر: وبلغنى أن رجلاً يقولون: الدجال، فأنت ترى أن معمرًا لم يكن مقصودًا بالحديث من شيخه، وكذلك عبد الرزاق فى سماعه من معمر، لأن «قال» لا تنفيذ الاتصال عند الأغلب، وذلك يدلنا أيضًا على أن عبد الرزاق كان أبعد ما يكون عن تهمة التدليس.

هـ- تعدد الأسانيد، يذكرها فى أول الأثر، أو فى آخره:

قال معمر: عن ابن طاوس، عن أبيه، والثورى، عن على بن بذيمة، عن مجاهد فى قوله: ﴿إنى أعلم ما لا تعلمون﴾ قال: علم من إبليس المعصية وخلقه لها.

فهذا الإسناد، وما جاء على صورته يبين أن عبد الرزاق كان يرى أن الراوى فى سعة من الأمر، ولا حرج عليه فى أن يذكر أكثر من إسناد ويسوق كل إسناد إلى متناه.

وهذا ما نجد هنا ثم قال: قالوا، وذكر المتن منسوباً إليهما، وقد يذكر الإسناد الثاني، ثم يقول مثله، أو مثل ذلك، أو نحو ذلك كما في قوله:

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن. قال: قال النبي ﷺ: «إن طول يوم القيامة على المؤمن إلا مثل صلاة صلاها في الدنيا فأجملها وأحسنها».

عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن الحسن، عن النبي ﷺ مثله.

قال معمر: وأخبرني من سمع سعيد بن جبير، ومجاهداً، وعكرمة كانوا يقرءونها: (يطوقونه) يقول: الذين يكلفونه الذين يكلفون الصوم ولا يطيقونه فيطعمون ويفطرون.

قال معمر: وأخبرني ابن طاوس، عن أبيه مثل ذلك.

قال: أنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن مسعود في قوله: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾، قال: إذا أحصر الرجل من مرض، أو كسر، أو شبه ذلك بعث بهديه، ومكث على إحرامه حتى يبلغ الهدى محله، وينحر، ثم يحل، ويرجع إلى أهله وعليه الحج والعمرة جميعاً وهدى أيضاً. قال: فإن وصل إلى البيت من جهة ذلك فليس عليه إلا الحج من قابل.

عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة نحو ذلك.

فهذا ومثله يدل على خبرة بالأسانيد، وأمانة في الرواية، وإجادة لفنها.

و- ذكره ما يميز بعض رجال السند:

عبد الرزاق قال: أنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار. قال: سمعت رجلاً من ولد أم سلمة زوج النبي ﷺ يقول: قالت أم سلمة: يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فأنزل الله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابْ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾. قال: أنا ابن عيينة، عن فضيل الرقاشي. قال: سمعت أبا الحجاج مجاهداً في الحجر يقول: نزل مع سورة الأنعام خمسمائة ألف ملك يذفونها ويحفظونها.

ومن ذلك: قال عبد الرزاق، قال: أرنا معمر. قال: حدثني من سمع حفصة بنت سيرين تقول: سألت أبا العالية الرياحي واسمه رفيع، عن قوله: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾ فقال: أوحى إلى نوح: ﴿أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ﴾.

فأنت ترى فى هذه الأسانيد تفسيراً للكثنية والأسماء ورفعاً للإلباس فى بعض الحلقات مما يدل على تفننه فى سوق الروايات.

ز - التدرج فى الإسناد إلى طبقات أعلى:

(١) مثال: فى تفسير قوله تعالى: ﴿هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء﴾^(١).

قال عبد الرزاق: قال: نا معمر، عن محمد بن الكلبي، فتق الله السماء عن الماء، والأرض عن النبات. وقال عبد الرزاق: قال: نا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فتق سبع سموات بعضهن فوق بعض، وسبع أرضين بعضهن فوق بعض.

ووجه التدرج فى هذين الخبرين أن من روى عنه عبد الرزاق هو شيخه معمر، وقد وقف الخبر الأول على محمد بن الكلبي، وفى الثانى ارتفع به إلى مجاهد، ولا شك أن طبقة مجاهد أعلى من طبقه محمد بن الكلبي.

(٢) مثال: عبد الرزاق قال: نا معمر، قال الزهرى: صلوا بمكة ستة عشر شهراً.

عبد الرزاق قال: نا معمر وقال قتادة، عن ابن المسيب: صلوا بمكة بعد ما قدموا المدينة ستة عشر شهراً نحو بيت المقدس.

عبد الرزاق قال: حدثنا اسراييل بن يونس، عن أبى إسحاق، عن البراء بن عازب قال: لما قدم رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو قال: سبعة عشر شهراً، وكان يجب أن تحول نحو الكعبة فنزلت ﴿قد نرى تقلب وجهك فى السماء﴾ فصرف إلى الكعبة... إلى آخر الحديث، وبالتأمل فى هذه الروايات يظهر أيضاً وجه التدرج فيها.

ح - تعدد رجال الإسناد فى طبقة واحدة:

مثال ذلك:

عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهرى قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال: الذى تولى كبره منهم على بن أبى طالب قلت: لا، حدثنى سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وكلهم

سمعوا عائشة تقول: الذى تولى كبره منهم: عبد الله بن أبى قال: فقال لى: وما كان من حديثه؟^(١).

وفى النسخة التركية: «وما كان من جرمه؟» قال: قلت: أخبرنى شيخ من قومك أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عائشة قالت: كان مسيئاً فى أمرى.

فأنت ترى أن الذين روى عنهم الزهري جماعة كلهم سمعوا من عائشة، فهم رجال طبقة واحدة والراوى عنهم هو الزهري.

كما أن فيه ما يميز بعض رجال الإسناد أيضاً، وهو قوله: أخبرنى شيخ من قومك، ثم عرف بهذا الشيخ، وهو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

ط - ذكر طرق الخبر لبيان ما يتعلق بالزيادة فى المتن:

عبد الرزاق قال: أنا الثورى، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: سألتنا عبد الله بن عمر، عن هذه الآية: «ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون». قال: أرواح الشهداء عند الله كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح فى أى الجنة شاءت. قال: واطلع إليهم ربك اطلاعة. فقال: هل تشتهون من شىء فأزيدكموه قالوا: ربنا ألسنا نسرح فى الجنة فى أيها شئنا، ثم اطلع إليهم الثانية فقال: هل تشتهون من شىء فأزيدكموه؟ فقالوا: ربنا ألسنا نسرح فى الجنة فى أيها شئنا، ثم اطلع إليهم الثالثة فقال: هل تشتهون من شىء فأزيدكموه؟ فقالوا: ربنا تعيد أرواحنا فى أجسادنا فنقاتل فى سبيلك فنقتل مرة أخرى. قال: فسكت عنهم.

عبد الرزاق قال: أخبرنى ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن أبى عبيدة، عن عبد الله أنهم قالوا فى الثالثة حين قال: هل تشتهون شيئاً فأزيدكموه؟ قالوا: تقرئ نبينا عنا السلام وتخبره أن قد رضينا ورضى عنا.

فأنت ترى أن عبد الرزاق ساق هذه الآثار، ومثيلاتها لبيان اختلاف الإسناد، وإثبات فروق الروايات بالزيادة، أو النقص، والوقوف على الطرق التى جاء بها الحديث.

ى - اختصار الحديث وتمامه:

اختصار الحديث فى رواية وإتمامه فى رواية أخرى من الفنون التى يلجأ إليها بعض الرواة، وهى مسألة مختلف فيها بين العلماء، وأساس الاختلاف يرجع إلى الاختلاف فى الرواية بالمعنى حيث أجازها جمهور الناس سلفاً وخلقاً لمن كان عالماً بالألفاظ ومدلولاتها، ومقاصدها خبيراً بما يحيل معانيها، بصيراً بمقادير التفاوت فيها، وهو الذى عليه العمل كما هو مشاهد فى الأحاديث الصحاح وغيرها، فإن الموافقة تكون واحدة وتجيء بالألفاظ متعددة من وجوه مختلفة متباينة^(١).

وترتب على ذلك جواز اختصار الحديث فى رواية، وإتمامه فى رواية أخرى، ولا غبار عليه إذ هو قول جمهور الناس قديماً وحديثاً، وعليه عمل الأئمة، والمفهوم أن هذا - أى جواز اختصار الحديث - إذا كان الخبر وارداً بروايات أخرى تاماً، وأما إذا لم يرد تاماً من طريق أخرى، فلا يجوز؛ لأنه كتمان لما يجب إبلاغه، وإذا كان الراوى موضعاً للتهمة فى روايته فينبغى له أن يحذر اختصار الحديث بعد أن يرويه تاماً لئلا يتهم بأنه زاد فى الأولى ما لم يسمع، أو أخطأ بنسيان ما سمع، وكذلك إذا رواه مختصراً وخشى التهمة فينبغى له أن لا يرويه تاماً بعد ذلك^(٢).

وقد كان عبد الرزاق على وعى كامل بتلك الاعتبارات ونحوها مما جعله يحرص على سوق طرق الحديث المختلفة ليدلنا على ما جاء تاماً، وما جاء على وجه الاختصار^(٣)، وإلى جانب ذلك فإن صنيعه هذا ينهض شاهداً على بيان تفننه فى الرواية.

مثال ذلك:

فى تفسير قوله تعالى: ﴿الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله﴾، عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبىه، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل لا يؤدى زكاة ماله إلا جعل له يوم القيامة صفائح من نار يكوى بها جنبه وجبهته وظهره فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة

(١) وفى المسألة تفصيل آخر راجعه فى الباعث الحثيث (ص ١٩١)، وتدريب الراوى (٩٨/٢)،

ومقدمة ابن الصلاح (ص ١٨٩)، والإحكام فى أصول الأحكام لابن حزم (٢/٨٦ - ٩٠).

(٢) هامش الباعث الحثيث للشيخ أحمد شاکر (ص ١٢١).

(٣) الدفتار فى رسالته (ص ١٤٣٨).

حتى يقضى بين الناس، ثم يرى سبيله، فإن كانت إبلاً أبطح بها بقاع قرقر في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة تطؤه بأخفافها» حسبته قال: وتعضه بأفواها يرد أولها على آخرها حتى يقضى بين الناس، ثم يرى سبيله، وإن كانت غنماً فمثل ذلك، إلا أنه قال: تنطحه بقرونها وتطؤه بظلافها.

عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال: من كان له مال فلم يؤد حقه جعل له يوم القيامة شجاع أقرع له زبيتان يتبعه حتى يضع يده في فيه فلا يزال يععضها حتى يقضى بين الخلائق».

عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: بلغني أن الكنز يتحول يوم القيامة شجاعاً أقرعاً يتبع صاحبه، وهو يفر منه يقول: أنا كنزك لا يدرك منه شيئاً إلا أخذه.

المثال الثاني:

عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه﴾ قال: أمر النبي كعب بن عجرة أن يصوم ثلاثة أيام.

عبد الرزاق قال: نا معمر، أخبرني أيوب عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: مر النبي ﷺ على كعب بن عجرة، وهو يوقد تحت قدر وهوام رأسه تساقط عليه قال: «أتؤذيك هذه الهوام يا كعب؟» قال: نعم يا نبي الله فأمره أن يحلق رأسه وينسك نسكاً، أو يصوم ثلاثة أيام، أو يطعم فرقاً بين ستة مساكين.

ك - التحرى في سياق ألفاظ الرواية، احترازاً من الإدراج، وتأكيداً على ورود لفظة بعينها في الرواية:

مثال ذلك:

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وظل ممدود﴾، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها».

عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرني محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول عن النبي ﷺ: «واقروا إن شئتم: وظل ممدود».

فعبارة «واقروا إن شئتم» فى رواية أبى هريرة، أفادت تفصيلاً فى متن الحديث، وأكدت أن لفظه: «واقروا إن شئتم» فى الرواية من قول النبى ﷺ، وليس من باب الإدراج.

وهذا من شدة تحريه وإتيانه بالفاظ الحديث أو الخبر على قدر استطاعته.
إذ لو سكت عن الرواية الثانية وألحق متنها بالرواية الأولى، فقال مائة عام لا يقطعها واقروا إن شئتم . . . إلخ.

لوقع فى النفس احتمال أن تكون مدرجة، ولكن ذكرها بإسنادها أزال هذه الشبهة، وأكد أنها من قول النبى ﷺ.

ل - توضيح المبهم فى الإسناد:

يشكل الإبهام فى الإسناد كثيراً من الخفاء، ويستهلك من الباحث عن صحة الحديث الكثير من الجهد والعناء، ولذلك فإن توضيح المبهم فى الإسناد من شأنه أن يعين الباحث على صدق الحكم ودقة التحرى بما لا يدع مجالاً للشك، ولقد راعى عبد الرزاق هذه الأمور لتمكينه الشديد، وقدمه الثابتة فى فنون الرواية.

مثال ذلك:

عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أمه: «أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط، وكانت من المهاجرات الأول» فى قوله تعالى: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾. قالت: غشى على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا أن نفسه فيها، فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد لتستعين بما أمرت أن تستعين من الصبر والصلاة . . . إلخ.

فقد سُمى عبد الرزاق أم عبد الرحمن وذكر نسبها.

عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرنى إسماعيل بن شروس، عن عكرمة مولى ابن عباس: أن رجلاً قد سماه لى فنسيته من أصحاب رسول الله من الأنصار جاء ليلة، وهو صائم فقالت له امرأته: لا تنم حتى نصنع لك طعاماً فنام فجاءت فقالت: نمت والله قال: لا والله ما نمت قالت: بلى والله فلم يأكل تلك الليلة شيئاً، وأصبح صائماً يغشى عليه فأنزلت الرخصة فيه.

م - سوق الروايات المتصلة المرفوعة والموقوفة وكذلك المرسل والمقطوعة:

مثال:

عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ، قال: «رأيت عمرو بن عامر الخزاعى يجر قصبه فى النار وهو أول من سيب السوائب» منقطع حيث إن الزهرى ولد ولم يلق أباً هريرة توفى سنة ٥٨.

عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنى لأعرف أول من سيب السوائب، وأول من غير دين إبراهيم. قالوا: من هو يا رسول الله؟ قال: عمرو بن لحي، أحد بنى كعب لقد رأيت يجر قصبه فى النار... إلخ «مرسل لأن زيد ابن أسلم تابعى».

مثال:

عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه كان إذا قرأ: «أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى» قال: بلى، «متصل موقوف».

عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية أن النبى ﷺ كان إذا قرأ ﴿... أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾ قال: بلى «مرسل».

فإذا تأملنا فى هذه الروايات نجد أن عبد الرزاق قد ذكر فيها ما اتصل إسناده إلى ابن عباس، وما أرسل عن النبى ﷺ، وفى سوق الروايات على هذا النحو ما يدل على التمكن فى الرواية، والتفنن فيها إلى غير ذلك من نكت يلحظها أهل العلم بفنون من الرواية.

ن - تكريره إيراد الأثر الواحد فى المناسبات المتشابهة:

لجأ عبد الرزاق فى التفسير إلى تكرار بعض الآثار، فى مواضع شتى، ولقد وجدت أن غالب ما دعاه إلى ذلك تشابه المناسبة وتقارب السياق بين الموضوعين، وقد يعيد ذكر الأثر لجودة إسناده، أو زيادة فى أحدهما، ونادراً ما يسوقها برمتها كما جاءت فى أول موضع، وغالباً ما يتفنن فى عرضها وفق أغراض الرواية وأنواعها والأمثلة الآتية توضح ذلك.

المثال الأول:

عبد الرزاق، وقيل لمعمر ما الآيات؟ قال: أخبرنى قتادة أن النبى ﷺ، قال: «بادروا

بالأعمال قبل ست: قبل طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابة الأرض، وخويصة أحدكم، وأمر العامة». قيل: فهل بلغك فى الآيات أولها؟ قال: طلوع الشمس.

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن النبى ﷺ قال: «بادروا بالأعمال ستاً قبل طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابة الأرض، وخويصة أحدكم، وأمر العامة يوم القيامة».

فالآثر الأول ذكره فى سياق تفسير قوله تعالى: ﴿والشمس تجرى لمستقر لها﴾ فى سورة يس، والآثر الثانى ذكره فى سورة الدخان فى تفسير قوله تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين﴾.

وواضح من السياقين أن التكرار مرجعه تشابه الحديث عن أشرط الساعة.

ففى الأولى بيان أن الشمس تظل تجرى لمستقر لها فتشرق من مشرقها وتغرب فى مغربها إلى أن يأتى يوم تخرج فيه عن ديدنها المألوف فتشرق فيه من مغربها.

وفى الأثر الثانى كذلك بيان لأشرط الساعة، ومنها: الدخان، وخروج الشمس من مغربها، فالجامع بين الأثرين بيان انفرط عقد الكون بأمره تعالى.

المثال الثانى:

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبى العالية، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لأحد أن يقول: إننى خير من يونس ابن متى - نسبة الله إلى أمه - أصاب ذنباً، ثم اجتبه ربه».

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبى العالية، عن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: «لا ينبغي لأحد أن يقول إننى خير من يونس ابن متى - نسبة إلى أمه - أصاب ذنباً، ثم اجتبه ربه».

فالآثر الأول ذكره فى ختام سورة يونس.

والثانى ذكره فى تفسير قوله تعالى: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ [آية: ١٤٣ من سورة الصافات]، والجامع بين الأثرين أن فى كلتا السورتين: يونس، والصافات: حديث عن نبى الله يونس عليه السلام.

س - اعتماده فى الأداء على صيغة أخبرنا فى التحديث عما تحمله بالسماع:

هذا وقد لاحظت أن عبد الرزاق فى طريقته فى الأداء يكثر من استعمال كلمة: أخبرنا، ويختصرها فيقول: «أنا» معمر، أو الثور، أو ابن عيينة... إلخ، ولعل هذا اللفظ هو الأغلب فى الأداء.

ذكر الخطيب أن أخبرنا كثير فى الاستعمال حتى أن جماعة من أهل العلم لا يكادون يخبرون عما سمعوه إلا بهذه العبارة منهم: حماد بن سلمة، وعبد الله بن المبارك، وهشيم بن بشير، وعبد الله بن موسى، وعبد الرزاق بن همام، ويزيد بن هارون، وعمرو بن عون، ويحيى بن يحيى التميمى... وآخرون ذكرهم^(١).

ونادراً ما وجدت عبد الرزاق يقول: حدثنا.

وذكر الخطيب فى الكفاية: أن عبد الرزاق ما كان يقول: حدثنا إلا حين يطلب منه ذلك، ثم يعود بعد ذلك إلى عادته فيقول: أخبرنا.

قال عبد الله بن أحمد قال أبى: كنا عند عبد الرزاق، وأنا عن يمينه، وإسحاق بن راهويه عن يساره، وكان كثيراً ما يقرأ حدثنا حدثنا علم أنا نحب ذلك، ثم يرجع إلى عادته^(٢).

وعن سلمة بن شبيب قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا فلان، فقلت: يا أبا عبد الله إن عبد الرزاق ما كان يقول: حدثنا كان يقول: أخبرنا. فقال أحمد: ثنا وأنا واحد^(٣).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبى: الناس يقولون: عبد الرزاق أنا معمر، وأنت تقول: حدثنا؟ قال: كان يعلم - أى عبد الرزاق - أن قوله: حدثنا أحب إلينا، وكان يقول لنا ذلك، ثم يرجع فيقول: أنا^(٤).

وقال محمد بن رافع: كان عبد الرزاق يقول: أخبرنا حتى قدم أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه فقالا له قل: حدثنا، فكل ما سمعت مع هؤلاء قال: حدثنا، وما كان قبل ذلك قال: أخبرنا^(٥).

(١) الكفاية (٢٨٥)، والإلعا (ص ١٣٠).

(٢)، (٣) الكفاية (٢٨٦).

(٤)، (٥) الكفاية (٢٨٦).

المبحث السادس

ملاحظات عامة على روايات عبد الرزاق

بعد بيان أهم خصائص المنهج الذى سلكه عبد الرزاق فى تفسيره يجدر بى أن أسجل هذه الملاحظات إتماماً للفائدة، وإحاطة بما جاءت عليه الروايات من أحوال ذات معنى عند علماء الحديث فأقول وبالله التوفيق.

رواية عبد الرزاق عن شيخ مبهم:

مثال (١):

ذكر عبد الرزاق بعض الأسماء المبهمة فى شيوخه، ومن ذلك:

عبد الرزاق، عن رجل، عن عمار الدهنى، عن أبى جعفر فى قوله تعالى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنَعْمًا هِيَ﴾ يعنى: الزكاة المفروضة، ﴿وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء﴾ يعنى: التطوع.

مثال (٢):

عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، ورجل، عن مجاهد فى قوله ﴿حيران﴾ قال: هذا مثل ضربه الله للكافرين يقول: الكافر حيران يدعو المسلم إلى الهدى فلم يجب.

* حكم الإسناد عن مبهم:

من الواجب عند المحدثين تعيين شخص الراوى، وتبيين حاله، وقد يروى المحدث عن مبهم، وله حالتان: إما أن يكون غير معدل، وإما أن يكون مقترناً بالتعديل، وللعلماء ثلاثة أقوال فى حالة عدم التعديل، وهو الذى يهمنى لوروده فى التفسير.

القول الأول:

أن ذلك الإسناد يكون منقطعاً، وهو مذهب جمهور المحدثين كما ذكره الحاكم^(١).

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٢٧).

القول الثاني:

أن ذلك الإسناد يكون مرسلًا، وهو شبيه بما قبله، ولا خلاف إلا من ناحية الاصطلاح في المرسل والمنقطع^(١).

القول الثالث:

أن هذا الإسناد من قبيل المتصل الذي فيه مجهول، ويفهم من القول الأول والثاني: أن ذكر المجهوم كعدم ذكره، وعلى القول الثالث فإن ذكره يفيد التلقى المتصل وجعل حال الراوي وعينه بالنسبة لنا^(٢).

من روى عنهم في التفسير كمن يحتمل لقاءه بهم وهو صغير، وجل رواياته عنهم في التفسير بواسطة، وذلك مثل:

عبد الرزاق، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان يقول إذا هاجت ريح أو ظلمة، قال: «اللهم اجعلها ريحًا لواقع لا ريحًا عقيمًا».

ومثل: عبد الرزاق، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ﴿المحروم﴾ قال: الذي ليس له شيء من الغنيمة.

فمنصور هو ابن المعتمر، توفي سنة (١٣٢)، وجل روايته عنه بواسطة معمر.

ما جاء في الروايات على وجه التعليق:

جاءت لعبد الرزاق بعض الروايات القليلة جدًا على وجه التعليق.

مثال ذلك:

عبد الرزاق، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «لا حسد إلا على اثنين، رجل أتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل، وآناء النهار، ورجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل، وآناء النهار».

عبد الرزاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا بايع النساء يمتحنهن بالآية التي قال الله: ﴿إذا جاءك المؤمنات يبایعنك على ألا يشركن بالله شيئاً﴾.

(١) رسالة الدكتور إسماعيل الدفتار (١٤٨١).

(٢) من العلماء من جعل المرسل من قبيل المنقطع ومنهم من فرق بينهما فجعل المنقطع قبل الوصول إلى التابعي والمرسل ما أسنده التابعي عن النبي ﷺ - وانظر معرفة علوم الحديث (ص ٢٨).

فالزهري : هو محمد بن مسلم بن شهاب ، توفى سنة (١٢٤) ، قبل أن يولد عبد الرزاق بعامين ، ومثل هذا نادر فى التفسير ، وأكثر روايته عن الزهري بواسطة معمر .

عبد الرزاق قال : تلا قتادة ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ قال : يعلمون أن الله يشفع المؤمنين بعضهم فى بعض ، و قتادة هو ابن دعامة السدوسى ، توفى سنة (١١٨) ، ورواية عبد الرزاق عنه بواسطة معمر .

روايته بلفظ : قال فلان ، وعن فلان ، وحكم ذلك :

حكى ابن عبد البر ، عن جمهور أهل العلم أن «عن» و«أن» سواء ، وأنه لا اعتناء بالحروف والألفاظ ، وإنما هو اللقاء والمجالسة ، والسماع ، والمشاهدة ، يعنى : مع السلامة من التدليس ، فإذا كان سماع بعضهم من بعض صحيحاً كان حديث بعضهم عن بعض بأى لفظ ورد محمولاً على الاتصال حتى يتبين فيه الانقطاع^(١) .

كما أن «قال فلان : كذا وكذا» محمول ظاهراً على الاتصال ، وأنه تلقى ذلك منه من غير واسطة بينهما مهما ثبت لقاؤه على الجملة^(٢) .

وقد وجدت ذلك فى التفسير كثيراً ، ولكن العنينة : «هى الغالبه على حديث رجال الإسناد بعضهم عن بعض» .

ومن أمثلة مروياته بالعنينة ما يلى :

عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال : «احتجت الجنة والنار...» الحديث .

عبد الرزاق ، عن إسرائيل عن الأشعث بن أبى الشعثاء ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، فى قوله : ﴿لا ينفع نفساً إيمانها...﴾ الآية . قال : لا تزال التوبة مبسوطة ما لم تطلع الشمس من مغربها .

ومن أمثلة مروياته بقال ما يلى :

عبد الرزاق قال معمر : قال الزهري : أبو رغال : أبو ثقيف .

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص٨٤) .

(٢) المصدر السابق (ص٨٨) .

عبد الرزاق قال معمر: وقال قتادة: لم يبق مع النبي ﷺ يومئذ إلا اثني عشر رجلاً وامرأة^(١).

عبد الرزاق قال معمر: قال مجاهد: في قوله تعالى: ﴿عطاء حساباً﴾، قال: عطاء من الله حساباً بأعمالهم.

وإننا إذ نرى لفظة «قال»، و«عن» بين رجال الإسناد في أغلب الآثار، فإن ذلك لا يؤثر في صحة واتصال السند ما دام المعول عليه هو اللقاء، والمجالسة، والسماع، والمشاهدة، فإذا تحقق ذلك فلا اعتبار بالحروف والألفاظ، فلفظ: «قال» و«عن» سواء، كما سبق فيما حكاه ابن عبد البر.

* إكثار عبد الرزاق الرواية عن بعض شيوخه في التفسير وإقلاله عن شيوخ:

أكثر عبد الرزاق من الرواية عن شيخه معمر بن راشد، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وإسرائيل بن يونس، وابن جريج، وجعفر بن سليمان، ومعتمر بن سليمان «ابن التيمي».

كما نجد مقلداً في الرواية عن شيوخ آخرين منهم:

هشام بن حسان، ومحمد بن مسلم، ويحيى بن العلاء، وابن المبارك.

كما نجد في مشايخه من لا تكاد تبلغ روايته عن كل واحد منهم إلا أثراً واحداً، أو اثنين منهم.

داود بن قيس، محمد بن يحيى، وعمر بن حوشب، والأوزاعي، وغيرهم، إلا أن أكثر من روى عنه من هؤلاء جميعاً هو شيخه معمر، ولا غرابة في ذلك، فإنه لازم معمرًا زمنًا طويلاً، ومن ثم جاءت جل الرواية عنه، وسيأتي مزيد إيضاح لذلك من روى عنهم بالكنية.

لاحظت أن عبد الرزاق يروى عن بعض شيوخه فيذكرهم بكنيتهم، مثل:

أبو بكر بن أبي عياش.

وأبو جعفر الرازي.

وأبو معشر المدني.

(١) ذكر ذلك في تفسير سورة الجمعة (١١). ﴿انفضوا إليها وتركوك قائماً﴾ آية: [١١].

وقد ترجم لهم في شيوخه .

كما روى عن بعضهم وهم من الأبناء، مثل:

ابن جريج .

ابن طاوس .

ابن عليّة .

وابن التيمي .

وقد ترجمت لهم في شيوخه .

كما أبهم بعض شيوخه وذكر نسبته .

كالتيمي: وهو سليمان بن طرخان، وروايته عنه محتملة؛ لأنه مات سنة ١٤٣، وكان عبد الرزاق إذ ذاك في السابعة عشرة .

وغالبًا ما يروى عنه، ولم يسمه فأحيانًا يقول: ابن التيمي عن أبيه، وأحيانًا يقول: أخبرنا التيمي .

وقد ترجم له في شيوخه .

* * *

المبحث السابع

مقارنة بين تفسير عبد الرزاق وتفسير سفيان بن سعيد الثوري

تكلت فيما سبق عن منهج عبد الرزاق في تفسيره وبينت الأسس التي يقوم عليها هذا المنهج، ولما كانت المقارنة بين المناهج التفسيرية من شأنها زيادة الوضوح وتجلية الجوانب التي يسلط عليها الضوء عند المقارنة، وإظهار التقارب والتباعد، وإبراز البناء الفكري والمسلك التفسيري لكل من التفاسير التي تعقد بينها المقارنة، فمن ثم رأيت أن أعقد هذا المبحث للمقارنة بين تفسير الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وتفسير شيخه الإمام سفيان بن سعيد الثوري الكوفي، ولقد اعتمدت في هذه المقارنة على نسخة مطبوعة من تفسير الثوري بتحقيق الأستاذ/ إمتياز على عرشى أمين مكتبة رضا رامبور^(١) بالهند.

وقد قام بطبعه دار الكتب العلمية ببيروت معتمدة على النسخة المطبوعة في الهند، وهي من رواية أبي جعفر محمد، عن أبي حذيفة الهندي عن الثوري.

وقد وقع لتفسير الثوري ذكر في كشف الظنون، وذكره ابن حجر في التهذيب (١٩٥/٤) في ذكر سلمة بن نبيط فقال: وقع له: «أى للتفسير ذكر في سند أثر علقه البخارى في أواخر «باب اللعان» عن الضحاک بن مزاحم في قوله تعالى: ﴿ثلاثة أيام إلا رمزاً﴾، إشارة وهذا وصله الثوري في تفسيره رواية أبي حذيفة عنه - أى الثوري - عن سلمه بن نبيط، عن الضحاک بهذا» ورواه - العلامة السندی - أيضاً بإسناده عن أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي عن سفيان الثوري وقد ذكر السندی إسناده إلى أبي حذيفة في حصر الشارد^(٢).

لماذا تفسير الثوري؟

من خطتي في البحث عقد مقارنة بين تفسير عبد الرزاق وتفسير أحد معاصريه، ولم يقع لى شيء من تفاسير أحد منهم من الذين التزموا منهج التفسير في عصر عبد الرزاق

(١) ذكر محققه أنه اعتمد على نسخة واحدة بها نقص من أولها وآخرها.

(٢) انظر مقدمة تفسير سفيان الثوري (ص ٣٢ - ٣٣).

إلا تفسير سفيان الثورى، وإن كان سفيان شيخ عبد الرزاق إلا أن بينهما لاشك نوع معاصرة حيث أكثر عبد الرزاق من الرواية عنه فى المصنف والتفسير، لذلك لم أجد حرجاً فى عقد هذه المقارنة، فأقول وبالله التوفيق:

أولاً: اتفاق المنهجين فى الاعتماد على المأثور:

لقد بينت أن عبد الرزاق نهج منهج سلفه، وسلك مسلك أهل التفسير فى عصره فاعتمد على المأثور ولم يتدخل فى الرواية بشيء من عنده، ولما كان سفيان الثورى من الشيوخ الذين أخذ عنهم عبد الرزاق التفسير وغيره فلا نكاد نجد اختلافاً فى المنهج، فكلاهما سار على طريقة أسلافه السابقين الذين اعتمدوا على الآثار الثابتة فى ذلك دون محاولة لتفسير الباقي بأرائهم^(١).

فعند تفسير الآية (٣٠) من سورة البقرة نجد الرواية الغالبة عند الثورى: سفيان، عن سالم بن أبى حفصة، عن رجل، عن ابن عباس قال: إن الله جل وعز أخرج آدم من الجنة من قبل أن يخلقه، ثم قرأ ﴿إنى جاعل فى الأرض خليفة﴾.

وقد وقعت هذه الرواية عند عبد الرزاق، عن الثورى إلى آخر السند إلا أنه قدم النص القرآنى.

فالتفسيران يقومان على الرواية، غير أنهما يختلفان من ناحية أن تفسير الثورى كثيراً ما يقوم الإسناد فيه على الثورى وحده دون ذكر حلقة قبله، أو بعده، مما يوهم أن ما يذكر فى المتن من قول الثورى، وليس رواية عن غيره.

كما نجد فى الأثر رقم (١٠٠) الآية (٢٠٧) سورة البقرة: قال سفيان فى قول الله جل وعز: ﴿ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾ قال: نزلت فى صهيب اشترى نفسه من المشركين، وأهله، وولده، وماله على أن يدعو دينه^(٢).

وكما فى الأثر رقم (٢٠ - ٢٧)، والأثر رقم (٦٤، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٧، ٤١٢، ٤١٨، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧) وغير ذلك.

ثانياً: اتفاقهما فى تفسير بعض الآيات دون بعض:

التقى عبد الرزاق وشيخه سفيان فى بناء التفسير على الآيات التى تحتاج إلى تفسير

(١) سفيان الثورى للدكتور محمد أبو الفتوح (ص٧٧).

(٢) تفسير الثورى (ص٦٦).

وعدم التعرض للكلام فيه إلا حيث يعرض الإشكال فيوضحونه بما ثبت لديهم من روايات.

وإذا كنا فهمنا ذلك من مسلك عبد الرزاق فى تفسيره وترجمته فى أول الكتاب التى ذم فيها القول فى القرآن بالرأى، فإن الثورى قد عرف عنه ذلك صراحة، وإلى هذا يشير ما رواه ابن أبى حاتم عن وكيع قال: «كان سفیان لا يعجبه هؤلاء الذين يفسرون السورة من أولها إلى آخرها»^(١).

وقال فى موضع آخر: «ويعجبه من التفسير ما كان حرقاً حرقاً»^(٢).

وقد زكى فضيلة المرحوم الدكتور عبد الحليم محمود هذا المنهج الذى أخذ به الثورى، وعبد الرزاق فى كتابه «سفیان الثورى أمير المؤمنين فى الحديث» فقال: وإذا فسر الإنسان القرآن كلمة كلمة وآية آية، وسورة سورة على هذا النسق الحالى فقد قيد القرآن فى وهمه، وفى وهم من تبعه - بفكرته بثقافته بعقليته بهواه إن كان صاحب هوى^(٣).

ثالثاً: اختلاف التفسيرين فى تناول الآيات:

من الواضح أن عبد الرزاق كان أكثر تناولاً للآيات من شيخه الثورى، ولعل مرجع ذلك أن الثورى قضى فى الكوفة والبصرة أكثر أيامه، وهما من الحواضر العلمية فى ذلك الوقت، فكانت حاجتهم إلى التفسير قليلة، ومن ثم فإن تناول الثورى للآيات شرحاً وتفسيراً جاء فى صورة أقل مما عليه تفسير عبد الرزاق والدليل على ذلك، أن سورة آل عمران مثلاً لم يورد فيها الثورى إلا للآية رقم (٧، ١٤، ٢٧، ٣٦، ٤٣، ٧٩، ٨٣، ٩٧، ١١٣، ١١٧، ١٢٥، ١٣٠، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٦، ١٦١، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٥)، وجملة الآثار فيها ٣٨ ثمان وثلاثون أثراً.

بينما نجد عبد الرزاق يسوق فى تفسير سورة آل عمران ١٢٧ مائة وسبعاً وعشرين رواية.

وكما فى «سورة ق» لا نجد الثورى يذكر فيها إلا اثنين فقط هما فى الآية (١٠)، والآية (٣٨)، وكذلك سورة الحجرات ذكر فيها اثنين كما أنه لم يرو فى سورة النمل

(١)، (٢) مقدمة الجرح والتعديل (ص ٧٩).

(٣) انظر (ص ١٢٥).

إلا أثراً واحداً وكذلك سورة الزمر، فى الآية (١٣)، والآية (١٤) بينما نجد عبد الرزاق يروى فى سورة النمل أربعين رواية، وفى سورة الزمر ثلاثاً وثلاثين رواية، وفى سورة الحجرات عشرين رواية، وفى سورة «ق» خمساً وعشرين فنسبة تناول الآيات بالتفسير واضح أنها أكثر عند عبد الرزاق.

والى جانب ذلك نجد أن جملة الآثار عند الثورى (٩١١) أثراً كما هو واضح من ترقيمها، وكان يمكن أن تكون أكثر من ذلك قليلاً لو وجد ما سقط من أول سورة البقرة، وما بعد سورة الطور.

رابعاً: تقارب المنهجين فى عدم ترتيب الآيات حسب ورودها فى المصحف:

ذكرت أن عبد الرزاق لم يلتزم ترتيب الآيات حسب ورودها فى المصحف، وقد ضربت لذلك عدة أمثلة أثناء الكلام عن منهج عبد الرزاق، وقد وجدت أن تفسير الثورى يختلف فى ذلك عن تفسير عبد الرزاق، فالثورى يلتزم ترتيب الآيات حسب ورودها فى المصحف كما وجدته فى النسخة المطبوعة، وحسبت فى بادئ الأمر أن الأصل الذى وقع لمحققه مرتب الآيات، ولكن بالتأمل فى تحشيته على النسخة وجدت أنها أيضاً كانت غير مرتبة الآيات، وأن الترتيب من عمل محققه دون أن يشير إلى ذلك فى منهجه فى التحقيق، أو توصيفه للمخطوط.

ويدلنا على ذلك ما نجده فى سورة الكهف، الأثر رقم (٥٤٨) الآية (١٠٥)، سفيان عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أبى يحيى، عن كعب بن عجرة قال: يؤتى بالرجل يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة، ثم قرأ: ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾، وفى الحاشية رقم (٩) يقول: جاء هذا الأثر فى سورة طه نمرة (٣١)، وإذن فقوله تعالى: ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾ ذكرت بتفسيرها فى سورة طه مؤخره عن موضعها، وفى سورة حم السجدة الأثر رقم (٨٦١) الآية (٤٣)، ص (٢٦٧) قال سفيان: عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، فى قوله تعالى: ﴿ادفع بالتي هى أحسن﴾ قال: الإسلام.

نجد فى الحاشية رقم (٢) جاء هذا الأثر بالأصل فى سورة المؤمن نمرة (٦)، وفى الأثر رقم (٨٦٢) الآية (٤٣) فى نفس الموضع نجد سفيان، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى صالح فى قوله تعالى: ﴿ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك﴾ من الأذى.

نجد فى الحاشية رقم (٣) جاء هذا الأثر بالأصل فى سورة عسق نمرة (٧).

والأثرين أخرجهما عبد الرزاق فى تفسيره فى موضعيهما من سورة فصلت غير أنه ذكر الثانى آية (٤٣) قبل الأولى آية (٣٤)، وهذا يدلنا على أن تفسير الثورى مثل تفسير عبد الرزاق فى عدم ترتيب الآيات، وأنهما متفقان فى ذكر بعض الآيات فى غير سورها، ولا أدرى إن كان تدخل المحقق فى ترتيب الآيات حسب ورودها فى القرآن عدوان على صاحب التفسير أم لا، وعلى أى حال فحسن منه أن ينبه فى الحاشية على ورود الآية فى الأصل.

خامساً: تقارب المنهجين فى بيان المعانى اللغوية:

يلتقى عبد الرزاق وشيخه سفيان الثورى فى أن تفسير كل منهما يعتمد أساساً على أصول من اللغة وأن الصبغة اللغوية تظنى عليهما إلى حد كبير، ولعل السر فى ذلك اعتقادهما أن حل المفردات وبيان معانيها يؤدي إلى ظهور المعنى العام ووضوحه، ولقد شرحت فيما سبق أثناء الحديث عن منهج عبد الرزاق كيف اتجه إلى اللغة فى التفسير، والآن أذكر بعض الأمثلة من تفسير الثورى لأبين كيف اتجه بل سبق هو الآخر باتباع هذا المنهج.

ففى مجال اللغة نجد الثورى يعنى عناية بالغة فى تفسيره بذكر المعانى اللغوية لألفاظ القرآن الكريم، فمثلاً عند تفسير معنى «الصابئين» الآية (٦٢) من سورة البقرة، قال سفيان: الصابئين بين اليهود والمجوس لا دين لهم.

وفى تفسير عبد الرزاق قال: حدثنا الثورى، عن ليث، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿الصابئون﴾ قال: الصابئون قوم بين اليهود والمجوس لا دين لهم، وفى تفسير قوله تعالى: ﴿أرنا مناسكنا...﴾ الآية (١٢٨) سورة البقرة. قال سفيان: عن ابن جريج، عن عطاء فى قوله عز وجل: ﴿أرنا مناسكنا﴾ قال: ذبايحنا.

وفى تفسيرها قال عبد الرزاق: قال: حدثنى الثورى، عن ابن جريج، عن عطاء، ﴿وأرنا مناسكنا﴾ قال: مذابيحنا.

وقد يتوسع عبد الرزاق، عن الثورى فى بيان المعنى كما فى قوله تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته...﴾ الآية (١٢١) سورة البقرة.

سفيان عن منصور، عن أبى رزين فى قول الله تبارك اسمه: ﴿الذين آتيناهم الكتاب

يتلونه حق تلاوته ﴿ قال: يتبعونه حق اتباعه.

وقال عبد الرزاق فى تفسيرها: حدثنا معمر، عن قتادة، ومنصور بن المعتمر، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿يتلونه حق تلاوته﴾، قال: حق تلاوته أن تحل حلاله، وتحرم حرامه، ولا تحرفه عن مواضعه.

وبوجه عام فإن تفسير الثورى يعتمد فى أغلب رواياته على بيان معنى الألفاظ يدلنا على ذلك، أننا إذا نظرنا إلى سورة البقرة وهى أطول سور القرآن نرى أن الثورى ساق فيها من الآثار أضعاف ما ساقه فى غيرها من السور كما نجد أن العناية ببيان معانى الألفاظ يسيطر على الروايات سيطرة ظاهرة إذ نراه يروى أكثر من خمسة وخمسين أثراً فى معنى المفردات من مجموع الآثار، وعددها مائة وستة وثلاثون، وعكس ذلك عند عبد الرزاق، فإن الثلاثمائة والستين رواية التى ساقها فى تفسير سورة البقرة أقلها فى المفردات، وأكثرها فى بيان المعنى العام وأسباب النزول، وبيان الناسخ، والمنسوخ، وذكر الأحاديث المرفوعة والمرسلة والموقوفة، وذكر القصص وبعض الإسرائيليات، واستنباط الأحكام الفقهية والقراءات.

سادساً: اختلافهما فى عرض الأحكام الفقهية:

لكل من المفسرين مكانته وأصلته فى مجال الفقه فعبد الرزاق معدود فى طبقات فقهاء اليمن وله فى الفقه مصنفات ذكرها أصحاب الطبقات والمعاجم، وقد بينت منزلة عبد الرزاق الفقهية عند الكلام على منهجه، وكذلك كان للثورى مكانته بين الفقهاء.

بل كان صاحب مذهب فقهى معمول به عدة قرون^(١)، لذلك كنت أتصور أننى سأجد فى تفسير الثورى عناية بآيات الأحكام وتوسعاً فى الروايات الفقهية، ولكنى

(١) ترجم صاحب النجوم الزاهرة لأبى بكر الدينورى قال: وفيها - أى سنة (٤٠٥ هـ) - توفى عبد الغفار بن عبد الرحمن أبو بكر الدينورى، لم يكن بيغداد مفت على مذهب سفيان الثورى غيره وهو آخر من أفتى بجامع المنصور على مذهب الثورى - قلت - أى ابن تغرى بردى - لعل ذلك كان بالشرق وأما بالغرب فدام مذهب الثورى بعد هذا عدة سنين. النجوم الزاهرة (٣٣٨/٤)، وشذرات الذهب (١/٢٥٠، ٢٥١)، وكان زائدة يقول: سفيان أفقه الناس، الحلية (٣٥٧/٦)، وقال محمد بن المعتمر: قلت لأبى سليمان: من فقيه العرب؟ قال: سفيان الثورى، المقدمة (ص٥٧)، وقال ابن المبارك: ما عندى من الفقهاء أفضل من سفيان بن سعيد تاريخ بغداد (١٥٧/٩).

وجدت أن تصورى هذا كان مجرد تهويمات فى الخيال بعد أن قرأت تفسيره، ولعل سفيان المحدث الفقيه، كان يرى أن للفقهاء مجالاً غير التفسير، وأنه كان يرى أن المفسر ينبغى أن يعنى بحل الألفاظ، وفك المفردات وبيان معنى بعض الجمل ليتسنى بعد ذلك للقارئ أن يعيش فى ظلال المعنى العام.

ولعل الإمام عبد الرزاق كان يرى أنه لا ضير فى أن يبين المفسر من خلال الرواية ما يمكن أن تتحملة الآية من أحكام، ومن ثم فإننا عند المقارنة بين التفسيرين نجد أن تفسير الإمام عبد الرزاق أوسع من تفسير الثورى فى عرض الأحكام الفقهية.

كأن يذكر عبد الرزاق فى الآية بعض الأحكام، ولا يذكر سفيان فيها شيئاً، أو يتوسع عبد الرزاق فى سرد الأحكام وتفريعها بما يزيد عما ذكره الثورى.

ولنضرب لذلك مثالين يتبين فيهما ما قصدت إليه:

(١) فمثال ما لم يذكر فيه الثورى شيئاً ما يلى:

فى تفسير الآية (٢٣٦) من سورة البقرة، لم يذكر الثورى فى تفسيرها شيئاً، وإنما ذكر فيما قبلها وما بعدها فبين فيما قبلها معنى قوله تعالى: ﴿حتى يبلغ الكتاب أجله﴾ (٢٣٥) قال العدة - وبين فيما بعدها معنى قوله تعالى: ﴿وأن تعفوا أقرب للتقوى﴾ قال أيما عفا كان أقرب إلى الله عز وجل، الآية رقم (٢٣٧)، ولم يذكر شيئاً عن الآية (٢٣٦).

وإذا رجعنا إلى تفسير عبد الرزاق نجده يذكر فى هاتين الآيتين ما ذكره الثورى، ويزيد على ذلك ما رواه فيما تحتمله الآية (٢٣٦) من أحكام، فيقول: عبد الرزاق حدثنا معمر، عن الزهري فى قوله تعالى: ﴿ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره﴾ قال: متعتان إحداهما يقضى بها السلطان والأخرى على المتقين فمن طلق قبل أن يدخل ويفرض فإنه لم يؤخذ بالمتعة، ومن طلق بعد ما يدخل ويفرض فالمتعة حق عليه.

قال معمر: وأخبرنى أيوب، عن نافع، أن ابن عمر قال: لا متعة لها إذا فرض لها.

عبد الرزاق قال: حدثنى معمر، عن قتادة، عن ابن المسيب، فى قوله تعالى: ﴿فنصف ما فرضتم﴾ قال: نصف الصداق ولا متعة لها.

عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، وقال الزهري: لكل مطلقة متعة.

(٢) مثال ما لهما فيه رواية وتفوق فيه عبد الرزاق:

ففى تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رِشْدًا﴾^(١) قال سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال: فإن أنستم منهم رشداً قال: ألا يخذع عن ماله، ولا يسرف فيه.

سفيان: عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾^(٢) قال: القرض.

سفيان: عن حماد، عن سعيد بن جبیر مثله.

سفيان: عن المغيرة، عن إبراهيم: ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ قال: ما سد الجوع ووارى العورة.

سفيان: عن السدى، عن من سمع ابن عباس قال: يأكل بأصابه، ولا يكتسى منه، هذا ما ذكره الثورى فى معنى الآية.

أما ما ذكره عبد الرزاق فى تفسيرها: ما يلى:

عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، والحسن فى قوله تعالى: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى﴾ قال: يقول: «اختبروا اليتامى».

﴿فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رِشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا﴾، يقول: لا تسرف فيها، ولا تبادر أن يكبروا.

﴿ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾.

عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن القاسم بن محمد قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إن فى حجرى أموال يتامى، وهو يستأذنه أن يصيب منها قال ابن عباس: أأنت تبغى ضالتها؟ قال: بلى. قال: أأنت تهنأ جرباها؟ قال: بلى. قال: أأنت تلوط حياضها؟ قال: بلى. قال: فأصب من رسلها يعنى: لبنها.

عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد قال: جاء أعرابى إلى ابن عباس فقال: إن فى حجرى يتامى، وإن لهم إبلاً، وأنا أمتنع فى إبلى وأفقر يعنى: ظهرها، فماذا يحل لى من ألبانها؟ قال: إن كنت تبغى ضالتها وتهنأ جرباها وتلوط حياضها، وتسقى عليها فاشرب غير مضر بنسل، ولا ناهك فى الحلب.

عبد الرزاق قال: أخبرنا الثورى عن مغيرة، عن إبراهيم فى هذه الآية .
 ﴿من كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾، قال: ما سد الجوع،
 ووارى العورة ليس يلبس الكتان، ولا الحلل .

عبد الرزاق قال: أخبرنا الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، وعن حماد، عن
 سعيد بن جبير نحو قوله تعالى: ﴿فليأكل بالمعروف﴾، قال: هو القرض، قال الثورى:
 وقاله الحكم أيضاً: ألا ترى أنه يقول: ﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم﴾
 يعنى: الوصى .

عبد الرزاق قال: سمعت هشاماً يحدث عن محمد بن سيرين، عن عبيدة فى قوله
 تعالى: ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ قال: هو عليه قرض .

عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة مثله، قال:
 سمعت هشاماً يقول سألت الحسن عن قوله تعالى: ﴿ومن كان غنياً فليستعفف﴾ قال:
 ليس بقرض .

عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة قال: أخبرنى عمرو بن دينار، عن عطاء، وعكرمة
 قالاً: يضع يده^(١) .

عبد الرزاق قال: أخبرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن صلة بن زفر العيسى قال:
 جاء رجل إلى عبد الله من همدان على فرس أبلق قال: إن عمى أوصى إلى بتركته،
 وإن هذا من تركته أفأشتره؟ قال: لا، ولا تستقرض من أموالهم شيئاً .

عبد الرزاق قال: أخبرنى ابن عيينة قال: أخبرنى عمرو بن دينار، عن الحسن العرنى
 قال: قال رجل للنبي ﷺ: إن فى حجرى يتيماً أفأضربه؟ قال: ما كنت ضارباً ولدك
 قال: أفأصيب من ماله بالمعروف؟ قال: «غير متأثل مالاً ولا واقٍ مالك بماله» .

عبد الرزاق قال: أخبرنى معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن الحسن العرنى
 مثله .

عبد الرزاق قال: أخبرنا الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن الزبير بن موسى، عن
 الحسن العرنى، عن النبي ﷺ مثله .

(١) أى يضع يده مع يده كما فى ابن جرير .

وبمقارنة ما رواه عبد الرزاق بما رواه الثوري في تفسير الآية، يتبين لنا مدى التفوق الذى كان عليه عبد الرزاق فى تفسيره عندما يأخذ فى تفسير بعض آيات الأحكام.

سابعاً: تقارب التفسيرين فى مجال القراءات:

لقد اهتم كل من الثوري وعبد الرزاق بإبراز القراءات دون توجيهها غير أننا إذا أمعنا النظر فى الروايات نجد أن الثوري إذا ذكر القراءة أسندها إلى صاحبها، وغالباً ما يكون ابن مسعود، فيقول وفى قراءة عبد الله، أو قرأ أصحاب عبد الله، أما غير قراءة عبد الله وأصحابه فلم يذكر إلا أثراً واحداً فى قراءة عن ابن عباس.

أما عبد الرزاق فإنه يتفق مع الثوري فى إسناد القراءة إلى صاحبها مع التفوق فى ذكر القراءات، عن ابن عباس، وعائشة، وأبى بن كعب، وزيد بن ثابت، وابن مسعود، ولكنه أحياناً لا يسند القراءة إلى قائلها، ويكتفى بقوله: وفى بعض الحروف كذا، وعند تخريج القراءة أجدها لابن مسعود، ولنذكر الآن بعض الروايات للمقارنة.

فى تفسير قوله تعالى: ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾ الآية (١٤٨) سورة البقرة، نجد الثوري يروى عن منصور، عن مجاهد قال: كان ابن عباس يقرؤها، ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾. قال: الشيخ الكبير الذى لا يطيق الصوم ص (٥٦).

وفى هذه القراءة يروى عبد الرزاق، عن عائشة، وأصحاب ابن عباس، عبد الرزاق قال: معمر، وأخبرنى من سمع سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة كانوا يقرءونها: «وعلى الذين يطوقونه»، يقول: الذين يكلفونه الصوم ولا يطيقونه فيطعمون ويفطرون. عبد الرزاق قال: معمر، وأخبرنى ابن طاوس، عن أبيه مثل ذلك.

عبد الرزاق قال: نا ابن جريج قال: أخبرنى أحمد بن عباد بن جعفر، عن أبى عمرو مولى عائشة أنها كانت تقرؤها: «وعلى الذين يطوقونه».

عبد الرزاق قال: نا ابن جريج: عن عطاء: أنه كان يقرؤها: «وعلى الذين يطوقونه» قال: ابن جريج، وكان مجاهد يقرؤها كذلك أيضاً.

وقد يختلفان فى سوق القراءة فيروى كل واحد منهما أثراً فى قراءة مختلفة عن الأخرى فى الآية الواحدة.

مثال ما رواه الثوري فى الآية (٢٥٩) من سورة البقرة:

سفيان: عن أبي إسحاق، عن أبي هلال التغلبي أن ابن عباس كان يقرؤها: «انظر إلى العظام كيف ننشرها» بالراء، وهي عند عبد الرزاق كما يلي:

عبد الرزاق قال: سمعت هشام بن حسان يحدث، عن محمد بن سيرين أن زيد بن ثابت كان يقرؤها كيف ننشرها، بالزاي.

وقد يختلفان في مجال آخر، فيروى أحدهما أثراً في قراءة لم يذكرها الآخر.

فمثال ما ذكره الثوري من قراءات لم يذكرها عبد الرزاق:

قال سفيان: كان أصحاب عبد الله يقرءونها: «فأزلهما الشياطين» الآية (٣٦) سورة البقرة^(١).

سفيان: عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق أن عبد الله كان يقرؤها: «مجراها ومرساها»^(٢)، وغير ذلك كما في الأثر (٢، ١٢، ٢٦، ١٠٤)، في سورة البقرة، والأثر رقم (٦) في سورة آل عمران، ورقم (٧) في سورة المائدة، وغير ذلك.

ومثال ما لم يذكره الثوري:

عبد الرزاق قال: حدثنا هشيم قال: أخبرني يعلى بن عطاء، قال: حدثني القاسم بن ربيعة بن قايث الثقفي قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: «ما ننسخ من آية أو تناسها» قال: فقلت: إن سعيد بن المسيب يقرؤها «أو نُنسها» قال: فقال سعد: إن القرآن لم ينزل على ابن المسيب، ولا آكل المسيب، إنما قال الله: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾، وقال: ﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾.

ومثال: عبد الرزاق، قال ابن عيينة: أخبرني عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح. قال: قلت لابن عباس: كيف تقرأ هذه الآية: ﴿وابتغوا﴾^(٣)، أو «اتبعوا»؟ قال: أيها شئت، عليك بالقراءة الأولى.

ومثال ما ذكره في الآية (٢٨٢) البقرة، والآية (٧) سورة آل عمران، والآية (٨٩) المائدة، والآية (١٠٥) الأنعام، والآية (١١٠) يوسف، والآية (٨٢) الكهف، وغير ذلك.

(١) هي في المصحف فأزلهما الشيطان.

(٢) بفتح الميمين كما في الطبري والقرطبي والدر عن عبد الله.

(٣) الآية: [١٨٧] سورة البقرة.

كما اتفق فى رواية ما حمل على التفسير لا القراءة.

فمثال ما رواه الثورى فى سورة يس:

قال سفيان: كان عبد الله يقرؤها: «من أهبنا من مرقدنا»، فقد حمل هذا على التفسير لقوله تعالى: ﴿من بعثنا من مرقدنا هذا﴾^(١).

وكما فى سورة يوسف الآية (١٠٥).

ومثال ما رواه عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبى يزيد قال: سمعت أبا الزبير يقرأ: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾^(٢)، فى موسم الحج، وقد حمل هذا على التفسير^(٣).

ثامناً: تفوق عبد الرزاق على الثورى فى مجال الإسرائيليات:

بينت فيما سبق أن عبد الرزاق توسع فى رواية الإسرائيليات، أما الثورى فقد كان مقلداً فى روايتها، ومع ذلك فقد وقع فيما وقع فيه عبد الرزاق من رواية ما لا يليق بمقام الأنبياء، كما فى سورة يوسف، وما روى فى شأن داود وسليمان، ومن كون الذبيح إسحاق، وغير ذلك.

فى تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد همت به وهم بها﴾^(٤).

قال سفيان عن ابن جريج، وسالم، أو أحدهما عن ابن أبى مليكة، عن ابن عباس، قال: أسلمت له، وحلّ التبان، وقعد بين فخذيها فنادى منادياً: يوسف لا تكن كالطائر إذا زنا^(٥) ذهب ريشه، فلم يعظ عند النداء شيئاً، فنودى الثانية، فلم يعظ عن النداء شيئاً، فتمثل له يعقوب فضرب صدره فقام فخرجت الشهوة من أنامله.

سفيان: عن ابن جريج، أو ابن أبى نجيح شك أبو جعفر، عن ابن أبى مليكة، عن

(١) قال أبو بكر بن الإنبارى: لا يحمل هذا على أن أهبنا من لفظ القرآن كما قاله من طعن فى القرآن ولكنه تفسير بعثنا أو معبر عن بعض معانيه وانظر الشوكانى. (٤/٣٦٣).

(٢) الآية: [١٩٨] سورة البقرة.

(٣) وهى قراءة ابن مسعود وابن عباس أيضاً والأولى جعل هذه الآية تفسيراً لأنه مخالف لواء المصحف الذى أجمعت عليه الأمة البحر (٢/٩٤).

(٤) الآية: [٢٤] يوسف.

(٥) كذا بالأصل فى رواية (زنى).

ابن عباس قال: كان يولد لإخوته اثنا عشر ذكراً ويولد له أحد عشر ولدًا من أجل الشهوة التي خرجت.

ومنه أيضًا: سفيان في قوله: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^(١)، فلما قضى له قال أحد الملكين: يا داود ما أحوجك إلى أن تكسر أنفك قال الآخر: أنت أحوج إلى ذلك.

سفيان قال: كان أيوب عليه السلام في كناسة لبني إسرائيل سبع سنين الدود يترددن في جسده، فبعث الله له عينين واحدة عند رأسه، والأخرى عند رجله، فأوحى الله إليه ﴿هَذَا مَغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾^(٢).

سفيان: عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: قال موسى عليه السلام: يا رب بما أثنت على إبراهيم وإسحاق ويعقوب بأى شيء أعطيتهم ذلك؟ قال: إن إبراهيم لم يعدل في شيئاً إلا اختارنى عليه، وأما إسحاق جاد لى بنفسه فهو بغيرها أجود، وأما يعقوب فلم أثله بلاء إلا زاد حسن ظن.

وإذا قارنا ما رواه عبد الرزاق في مجال الإسرائيليات نجد أن عبد الرزاق توسع كثيراً في هذا المجال وليراجع هذا المبحث في الكلام عن منهج عبد الرزاق تحاشياً للتكرار. كما كان الثورى مقلداً في ذكر أسباب النزول إذا لم يذكر في التفسير كله إلا نحو عشرة آثار منها:

سفيان: عن ابن جريج قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^(٣)، قالوا: لو علمنا أى ساعة هي؟ قال فنزلت: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^(٤) إلى آخر الآية.

ومنها: سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله يذكر الرجال، ولا يذكر النساء، فنزلت: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ إلى آخر الآية^(٥).

(١) الآية: [٢٣] سورة ص.

(٢) ص الآية: [٤٢].

(٣) الآية: [٦٠] سورة المؤمن.

(٤) الآية: [١٨٦] سورة البقرة.

(٥) الآية: [٣٥] سورة الأحزاب.

وإذا قارنا هذا بما رواه عبد الرزاق نجد عبد الرزاق قد تفوق في هذا المجال كثيراً، وانظر ما سبق في مبحث عنايته بأسباب النزول.

كما كان الثوري مقلداً في رواية الآثار في الناسخ والمنسوخ، إذ كل ما في التفسير نحو خمسة آثار منها:

سفيان: عن المغيرة، عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾^(١)، قال: نسخها العشر، ونصف العشر.

ومنها ما ذكره في تفسير قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾.

سفيان: عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: نسختها هذه الآية: ﴿وَأَنْكَحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ﴾^(٢).

تاسعاً: تقارب التفسيرين في بيان عقيدتهما:

لقد بينت أن عقيدة عبد الرزاق كانت عقيدة أهل السنة والجماعة، وبينت أن التفسير يخلو من الإشارة إلى نزعة التشيع، وكذلك تفسير الثوري فيه ما يدل على أنه كان ينزل عثمان - رضى الله عنه - منزلته.

سفيان: عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ابن ظالم قال: جاء رجل إلى سعيد ابن زيد [قال: إني أحببت رجلاً من أهل الجنة] قال: أبغضت عثمان بغضاً لم أبغضه أحداً قط، قال: بش ما صنعت أبغضت رجلاً من أهل الجنة، ثم أنشأ حديثاً فقال: إنا كنا مع رسول الله ﷺ على حراء فذكر هؤلاء العشرة فقال: اثبت حراء فإنما عليك نبى، وصديق وشهيد^(٣).

فإذا أضفنا رواية الثوري هذه إلى ما ذكره المترجمون له من قوله: لا يجتمع حب عثمان وعلى إلا في قلوب نبلاء الرجال^(٤).

(١) الآية: [١٤١] الأنعام.

(٢) الآية: [٣٢] سورة النور.

(٣) رواه البخارى فى الكبير (١٢٤/١/٣)، وابن حنبل فى المسند (١٨٧/١، ١٨٨، ١٨٩)، والترمذى (٦٢٢)، وأبو داود (٢٩١/١)، وابن ماجه (١٣)، وابن عساکر (١٠٠/٦). باختلاف

سير. انظر: تفسير سفيان الثوري (ص ١٦٠) ط دار الكتب العلمية.

(٤) الحلية (٣٢/٧).

وقوله: من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة فقد خرج من عصمة الله تعالى^(١). وكان يقول: من زعم أن قل هو الله أحد - مخلوق فقد كفر بالله عز وجل^(٢)، فإذا قارنا ذلك بما روى عن عبد الرزاق من أنه رفض أن يخلو بصاحب بدعة من المعتزلة، وقوله: إن القلب ضعيف وليس الدين لمن غلب وإجراء نزوله عز وجل كما جاء بلا كيفية ولا تعريض لتأويل كما هو مذهب جمهور السلف^(٣)، تبين لنا أن مشرب الإمامين كان واحداً.

وبعد: فإن الشواهد كثيرة على أن الإمامين الجليلين سفيان الثوري، وعبد الرزاق بن همام، كانا يلتقيان على مذهب أهل السنة والجماعة، وقد ظهرت هذه الحقيقة بعد مطالعة تفسيرهما ومراجعة ما ذكره المترجمون لهما.

فرحمهما الله رحمة واسعة وجزاها عن الإسلام وأهله خيراً.

وأرجوه تعالى أن أكون قد وفقت في عرض ما بين التفسيرين من تقارب واختلاف قصدت من ورائه إعطاء القارئ تصوراً لكلا التفسيرين، وبيان أن تفسير عبد الرزاق كان مرحلة متطورة من مراحل التفسير، وأنه أوسع التفاسير المأثورة في عصره.

* * *

(١) الحلبة (٧/٢٦).

(٢) الحلبة (٧/٣٠).

(٣) نيل الأوطار للشوكاني (٣/٦٣)، وانظر الأثر رقم (٨٧٥)، سورة الأنعام من تفسير عبد الرزاق.

قتادة بن دعامة السدوسي

تأتي هذه الترجمة لقتادة باعتبار أن أكثر التفسير دار عليه من طريق عبد الرزاق بواسطة معمر عنه، ولما كان الحال كذلك آثرت أن أفردته بترجمة موجزة تكشف عن منزلته في علم التفسير وتبين السر في توسع عبد الرزاق في الرواية عنه أكثر من غيره.

* اسمه وكنيته ومولده:

هو قتادة بن دعامة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوسي، ويقال: له قتادة بن دعامة بن عكاية بن عزيز بن كريم بن عمرو بن الحارث بن سدوسي ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل السدوسي الأكمه^(١).

وقال بعضهم قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوسي البصري الأكمه^(٢).

وقال بعضهم قتادة بن دعامة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوسي السدوسي البصري الأكمه^(٣)، ومن هذا الأقوال يتضح أن المترجمين له اتفقوا على أن اسم أبيه «دعامة» واختلفوا فيما بعده واتفقوا على أن كنيته أبو الخطاب^(٤)، وهو ابنه الوحيد^(٥).

ولد بالبادية^(٦) سنة (٦٠) من الهجرة، وقيل^(٧): سنة إحدى وستين (٦١) هـ من الهجرة، وهي السنة التي ولد فيها الأعمش، ويحيى بن أبي كثير، وهما من أقرانه.

(١) تهذيب الكمال للمزى (٦/١٢٣ - ١٢٤)، الجرح والتعديل (٢/٣/١٣٢).

(٢) تهذيب التهذيب (٨/٣٥٢ - ٣٥٦).

(٣) وفيات الأعيان (٣/٢٤٨ - ٢٤٩)، وهداية العارفين وآثار المصنفين للبغدادى (١/٨٣٤).

(٤) الجرح والتعديل (٢/١٣٣)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٢٢٩)، تذكرة الحفاظ (٧/١٢٢)، طبقات المفسرين للداودي (٢/٤٣ - ٤٤).

(٥) والسدوسي بتشديد السين المهملة وفتحها وضم الدال المهملة وسكون الواو بعدها سين هي النسبة إلى سدوسي بن شيبان وهي قبيلة تعرف بكثرة علمائها ورجالها شاركت في الفتح

الإسلامي وسكنت البصرة تاريخ الطبرى (٤/٩).

(٦) معجم الأدباء (١٧/٩ - ١٠) - المعارف لابن قتيبة (٦٠٥).

(٧) وفيات الأعيان (٣/٢٤٨)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٤٨ هداية العارفين (١/٨٣٤).

* رحلاته في طلب العلم:

طلب قتادة العلم بعد ما شب وترعرع، فسعى إلى العلماء، وقد أسعده القدر فأدرك بعض أصحاب النبي ﷺ والتابعين الأجلاء الذين كانوا بالبصرة فأخذ عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - وسعيد بن المسيب، والحسن البصرى، وابن سيرين، وعطاء بن أبى رباح، وغيرهم، ثم يمم وجهه نحو الكوفة، وهى من معاقل العلم فى العراق فأخذ عن أبى إسحاق السبيعى، وسالم بن أبى الجعد، وسعيد بن أبى عروبة، وغيرهم.

ثم رحل إلى المدينة المنورة فنزل على التابعى الكبير سعيد بن المسيب فأخذ عنه قال معمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال: فى اليوم الثالث ارتحل عنى يا أعمى فقد انزفتنى^(١)، وقال مطر: كان قتادة عبد العلم وما زال قتادة متعلماً حتى مات^(٢).

* مكانته فى علم التفسير:

اجتمعت لقتادة الإمامة فى علوم كثيرة أشهرها علم التفسير، وقد عرف ذلك تحدث به عن نفسه مبيئاً مكانته فى هذا العلم بقوله: «ما فى القرآن من آية إلا وقد سمعت فيها شيئاً»^(٣).

وقال معمر: سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله تعالى: ﴿وما كنا له مقرنين﴾ فلم يجبنى قلت: إنى سمعت قتادة يقول: «مطيقين»، قال: حسبك قتادة، فلولا كلامه فى القدر وقد قال رسول الله ﷺ: «إذا ذكر القدر فأمسكوا» لما عدلت به أحداً من أهل دهره^(٤).

وقال ابن حبان فى الثقات: كان أعلم الناس بالقرآن والفقه، ومن حفاظ أهل زمانه^(٥). كما جمع قتادة العلم بالقراءات فقد ذكره السيوطى فى الإتيان ضمن مشاهير القراء فى الأمصار^(٦)، وقد أخذ القراءة عن أنس بن مالك، وأبى العالية الرياحى، والحسن

(١) تذكرة الحفاظ (١/١٢٢ - ١٢٣).

(٢) حلية الأولياء (٢/٣٣٥).

(٣) تفسير عبد الرزاق. الجرح والتعديل (٢/١٣٢/٣)، طبقات المفسرين (٢/٤٣)، تذكرة الحفاظ (١/١٢٢).

(٤) نكت الهميان فى مناقب العميان (ص ٢٣٠)، وفيات الأعيان (٣/٢٤٨).

(٥) تهذيب التهذيب (٨/٣٥٦).

(٦) الإتيان (١/٧٣).

البصرى، وابن سيرين، وروى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار^(١)، وكان يعلم قراءة الكثير من الصحابة، فمن ذلك ما رواه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة قال: فى حرف ابن مسعود «فاذكروا اسم الله عليها صوافن»^(٢).

* شيوخه وتلاميذه:

من نعمة الله على قتادة أنه أدرك بعض الصفوة المباركة من أصحاب النبي ﷺ، مثل: أنس بن مالك، وعبد الله بن سرجس، وأبى عامر الطفيل، وكذلك أخذ العلم عن الحسن البصرى، وابن سيرين، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن يزيد البصرى، وشهر ابن حوشب، وغيرهم.

وروى عنه معمر بن راشد الأزدي، وأبان من يزيد، وإسماعيل بن مسلم المكي، وأيوب السختياني، والحجاج بن أرطاة، وخالد بن قيس الحدائى، وحمام بن سلمة، وخلق كثير بلغت عدتهم فى تهذيب الكمال سبعة وستين.

* توثيقه وثناء العلماء عليه:

قال أبو نعيم فى الحلية: هو الحافظ الرغاب الواعظ الرهاب قتادة بن دعامة أبو الخطاب، وقال بكر بن عبد الله المزنى: من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فليُنظر إلى قتادة، فما أدركنا الذى هو أحفظ منه^(٣). وقال يحيى بن معين: قتادة ثقة^(٤)، وقال سعيد بن المسيب: ما أتانى عراقى أحفظ من قتادة^(٥). وقال العجلي: قتادة تابعى ثقة^(٦). وقال ابن سيرين: قتادة أحفظ الناس. وقال الأمام أحمد: قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئاً إلا حفظه. وقرئ عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها^(٧).

وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً حجة فى الحديث، وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس: الزهرى ثم قتادة قال معمر: قلت للزهرى: قتادة أعلم عندك أم مكحول؟ قال:

(١) غاية النهاية فى طبقات القراء (٢/٢٥).

(٢) تفسير عبد الرزاق سورة الحج.

(٣) الحلية (٢/١٣٣).

(٤) الجرح والتعديل (٢/١٣٢)، والتهذيب (٨/٣٥١).

(٥) تذكرة الحفاظ (١/١٢٢).

(٦) التهذيب (٨/٣٥١)، الجرح والتعديل (٢/١٣٢). تذكرة الحفاظ (١/١٢٢)، التهذيب

(٨/٣٥١).

(٧) التهذيب (٨/٣٥٥).

بل قتادة وأثنى قتادة على نفسه فقال: ما قلت لمحدث قط أعد علىّ وما سمعت أذناى شيئاً قط إلا وعاه قلبي^(١).

* آثاره العلمية:

يعد قتادة من أوائل المصنفين، وقد ساعده على ذلك تبحره في علوم شتى غير التفسير، والحديث فقد نبغ في الفقه، وعلوم اللغة، والنسب، والتاريخ، والأدب، وله أقوال ماثورة لا يخلو منها كتاب من الكتب المتخصصة في هذه العلوم، وكان ثمرة هذه الثقافة المتعددة الجوانب أنه دون هذه المصنفات:

١ - كتاب الناسخ والمنسوخ^(٢): في كتاب الله الذي حصل على جواز روايته الخطيب البغدادي في دمشق.

٢ - كتاب المناسك: برواية سعيد بن أبي عروبة ت (١٥٦)، (٧٧٣) الظاهرية مجمع ٢٤١ ط جزء أول^(٣).

٣ - التفسير: الذي استخدمه الخطيب البغدادي كما في مشيخة الظاهرية، مجمع (١٨)، (ص ١٦ ب)، وقد استخدمه الطبري بصورة واسعة مما يدل على ضخامته، وقد كان موجوداً إلى القرن التاسع في مكتبة ابن حجر الذي رواه عن شيوخه^(٤).

٤ - عواشر القرآن: اقتبس منه ابن سعد في الطبقات ٧/٢٧٣، فذكر أن هماماً جاء سعيد بن أبي عروبة فطلب منه عواشر القرآن، عن قتادة فلم يعره إياه^(٥).

* وفاته:

قال أبو حاتم توفى بواسط، وهو ابن ست أو سبع وخمسين سنة، سنة ١١٧ على الأرجح^(٦).

(١) تهذيب (٨/٣٥٤ - ٣٥٥).

(٢) اطلعت على ميكروفيلم لهذه النسخة بمركز البحث العلمي بمكة المكرمة وهو مصور عن الظاهرية رقم (٧٨٩٩)، الأوراق من (٦٥ / ٦٧). وقد رواه ابن حجر بإسناده كما في المعجم المفهرس (٣١٧/١)، مخطوط مكتبة الأزهر.

(٣) تاريخ التراث العربى (١/١٩٠).

(٤) المعجم المفهرس (١/٣١٩).

(٥) انظر الطبقات الكبرى (٧/٢٧٣).

(٦) تهذيب التهذيب (٨/٣٥٥).

مكانة تفسير عبد الرزاق فى مدرسة التفسير

بعد أن بينت مكانة الإمام عبد الرزاق كواحد من أشهر مفسرى عصره يأتى دور البيان لمنزلة هذا السفر العظيم التى خلفه عبد الرزاق بين ما تركه الأقدمون من آثارهم فى خدمة القرآن الكريم.

وسأقف فى بيان ذلك وقفة متأنية عند نظرة العلماء إلى تفسير عبد الرزاق ورأيهم فيه، قولاً وعملاً.

وقبل أن نخوض فى سرد الأدلة على علو شأن تفسير عبد الرزاق عند العلماء يجب أن أقرر هنا حقيقة لا مناص من تقريرها فى هذا المقام، وهى:

أن تفسير عبد الرزاق يعتبر خير شاهد على المنهج الذى كان متبعاً فى تفسير القرآن فى عصره، وأنه يمثل حلقة من حلقات التطور التى مر بها التفسير، غير أن المرحلة التى يمثلها تفسير عبد الرزاق هى مرحلة النضج، وهذا جانب مهم لدى من يؤرخون للعلوم الإسلامية، وعلى رأسها تفسير القرآن الكريم، وإذا قلت: إن تفسير عبد الرزاق دليل واضح على بيان مرحلة النضج فذلك يعنى: أن هناك من سبقه من المؤلفين فى هذا المضمار، ولا شك أنه قد استعان بها إلى جانب ما يحفظه من مرويات فجاء تفسيره فى صورة أكثر تكاملاً وأشد تناسقاً.

إلى جانب أنه حفظ لنا ما فى بطون الكتب التى أتاحت له، ثم عفا عليها الزمن، فما أشبهه بسجل ضم بين دفتيه ما تركه السابقون عليه.

ومما يرفع من شأنه أنه لم يحتفظ بها مجرد أقوال، وإنما وعاءها بأسانيدها وهذه ميزة لم تتوفر إلا فى كتب قليلة، ومن ثم فإن الكتب التى تروى الأقوال مجردة من أسانيدها فى حاجة إلى توثيقها فى مثل تفسير عبد الرزاق، ومن نهج نهجه ممن جاء بعده، مع الاحتفاظ لعبد الرزاق بفضيلة السبق وشرف الزيادة فى هذا الميدان، هذا وقد وقف العلماء من تفسير عبد الرزاق موقفاً كريماً فأنزلوه منزلته وعرفوا له قدره، فالإمام ابن أبى حاتم فى تفسيره يذكر أنه لم يضمن كتابه من الموضوع شيئاً، ولذلك وجدناه ينقل عن تفسير عبد الرزاق وسنرى ذلك واضحاً فى الآثار التى خرجتها من تفسير ابن أبى حاتم.

وكذلك الإمام ابن تيمية وهو حجة في المعقول والمنقول وذو قدم راسخ فيهما مما جعله يشدد النكير على الرضاعين ورواة الموضوع غير أنه يقف أمام عبد الرزاق وتفسيره فلا يملك إلا كلمة الثناء فيقول في إبطال بعض روايات الشيعة وردها: «وأما أهل العلم الكبار أهل التفسير مثل: تفسير محمد بن جرير الطبري، وبقى بن مخلد، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وعبد الرحمن بن إبراهيم، ودحيم، وأمثالهم فلم يذكر بها مثل هذه الموضوعات، ودع من هو أعلم منهم مثل: تفسير أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ولا نذكر هذه عند ابن حميد، ولا عبد الرزاق مع أن عبد الرزاق كان يميل إلى التشيع، وروى كثيراً من فضائل علي، وإن كانت ضعيفة، لكنه أجل قدرًا من أن يروى مثل هذا الكذب الظاهر^(١)».

ويقول بعد ذكر بعض المعاني:

باتفاق أهل النقل أئمة التفسير الذين ينقلونها بالأسانيد المعروفة كتفسير ابن جريج، وسعيد بن أبي عروبة، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وأحمد، وإسحاق من راهويه، وغيرهم من العلماء الأكابر الذين لهم في الإسلام لسان صدق، وتفسيرهم متضمنة للمنقولات التي يعتمد عليها في التفسير^(٢).

وفي مقام الثناء على بعض كتب التفسير نجده يذكر تفسير عبد الرزاق على رأس كتب التفسير بالمأثور^(٣).

ولم يقف العلماء والمفسرون من تفسير عبد الرزاق عند حدود الثناء اللفظي، وإنما تجاوزوا ذلك إلى الثناء الفعلي، فأخذوا منه ونقلوا عنه، كابن أبي حاتم في تفسيره، وابن جرير الطبري، وهو المجمع على إمامته في هذا الفن فيضمن كتابه أكثر تفسير عبد الرزاق، وسيوضح ذلك في التخريج، وسأضرب عدة أمثلة لبيان أهمية تفسير عبد الرزاق عند العلماء، وبالتالي بيان منزلته في مدرسة التفسير.

(١) منهاج السنة (٤/٤) وقواعد التحديث (ص ٣٥٣).

(٢) منهاج السنة (٤/٤٨).

(٣) مقدمة في التفسير (ص ٤٢).

من روى التفسير عن الإمام عبد الرزاق

لا شك أن وجود هاتين النسختين من التفسير برهان ساطع، ودليل قاطع على أن الإمام عبد الرزاق ترك فيما ترك من آثاره العلمية كتاب التفسير، وبين أيدينا أولاً الكتب التي ذكرته: كـ«معجم المؤلفين»، و«هداية العارفين»، و«كشف الظنون»، و«تاريخ التراث العربي»، وغير ذلك، وقد ظهر صدق هذه المصنفات بوجود هذه النسخ من التفسير، وعزوها إلى عبد الرزاق.

ومما يزيد الأمر جلاء ويقطع الطريق على كل شك وارتياب أن تفسير عبد الرزاق وقع في يد السادة العلماء الذين يحتج بهم، ويعتد بقولهم، فنقلوا عنه وعزوا إليه بعض الأقوال التي وجدتها في التفسير بلفظها، أو نحوه وسأذكر بعض ما سجلته على سبيل المثال لا الحصر.

١ - قال الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى ت ٧٩٤ في كتبه «البرهان في علوم القرآن» الجزء الأول ص ١٦٤، في معرض البيان لأقسام التفسير، ما نصه.

وقد روى عبد الرزاق في تفسيره: حدثنا الثوري، عن ابن عباس أنه قسم التفسير إلى أربعة أقسام: قسم تعرفه العرب في كلامها، وقسم لا يعذر أحد بجهالته. يقول: من الحلال والحرام، وقسم يعلمه العلماء خاصة، وقسم لا يعلمه إلا الله من ادعى علمه فهو كاذب، ثم قال: وهذا تقسيم صحيح.

وأخرج الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤ هـ، في كتابه «تفسير القرآن العظيم» في معرض التفسير لقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرِ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾، قال: وأقرب ما يكون في هذا أنه من رواية عبد الله ابن عمر، عن كعب الأحبار لا عن النبي ﷺ كما قال عبد الرزاق في تفسيره: عن الثوري، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، عن كعب الأحبار قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم، وما يأتون من الذنوب... إلخ، وهو في تفسير عبد الرزاق رقم ٩١ بإسناده ولفظه.

وفي تفسير ابن كثير نقول كثيرة غير هذا من تفسير عبد الرزاق، وكذلك في كتابه «البداية والنهاية»، وانظر الجزء الرابع ص ٢٩.

ومن الجهابذة الذين كان لهم تفسير عبد الرزاق زادًا ومرجعًا.

الإمام الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢)، فقد وجدته أخذ الكثير من تفسير عبد الرزاق، ونبه هو على ذلك فى شرحه على البخارى المسمى بفتح البارى، ومن ذلك، ما ذكره من شروح وقعت فى كتاب التفسير باب ﴿واذكرونا ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾، قال: القرآن والسنة قال قتادة. ووصله ابن أبى حاتم من طريق معمر، عن قتادة بلفظ من آيات الله والحكمة القرآن والسنة، أورده بصورة اللف والنشر المرتب. وكذا هو فى تفسير عبد الرزاق^(١).

وفى بيان من تزوج من زوجات النبى ﷺ قبل أن يحرم الله الزواج بهن: «العالية بنت ظبيان، وكان النبى طلقها»، فنكحت ابن عم لها.

بعد ذلك يقول ابن حجر فى الإصابة: وهذا أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره، عن معمر، عن الزهرى، فذكره.

كما كان تفسير عبد الرزاق واحداً من مصادر التخرىج التى رجع إليها ابن حجر فى كتابه الكاف الشاف فى تخرىج أحاديث الكشاف لجدته يذكر فى تخرىج ما ذكره الكشاف فى تفسير قوله تعالى: ﴿لن ننالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ أن زيد بن ثابت جاء بفرس له كان يحبها، فحمل عليها النبى أسامة بن زيد فكان زيدا قد وجد فى نفسه، فقال له النبى ﷺ: أما الله فقد قبلها. الكشاف ٢٩٤/١، قال ابن حجر فى تخرىج هذا الحديث: أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره.. اهـ.

ويظل تفسير عبد الرزاق يتقلب بين أيدي الحفاظ فبعد ابن حجر أتى الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ت ٩١١ فنجد فى تفسيره الدر المنثور وكتابه الإتقان فى علوم القرآن، ولباب النقول فى أسباب النزول، وغير ذلك مما يدل على أن السيوطى نقل عن نسخة من تفسير عبد الرزاق مثال ذلك: ما ذكره فى النوع الرابع والسبعين فى مفردات القرآن ما معناه أن عمر بن الخطاب لقي ركباً فى سفرهم إلى البيت العتيق فأخذ يسألهم ويحييونه فقال عمر: أفيكم ابن مسعود؟ قالوا: نعم. ثم يقول السيوطى. أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره بنحوه.. اهـ الإتقان ١٦٠/٢.

ولا أريد أن أسترسل فى بيان من نقل التفسير عن عبد الرزاق حيث أصبح ذلك

(١) (١٢٦/١٨) فتح البارى ط الكليات الأزهرية، (٥٢٠/٨) طبعة السلفية.

حقيقة لا يسمو إلى جوها غبار من الشك أن عبد الرزاق صنف تفسيراً في القرآن الكريم ومن أراد مزيداً في هذه المسألة فليراجع أحكام القرآن للنجصاص ١/١٨٧، ٢١٢، ٣٠٠/٢، وتفسير القرطبي ١٢/٣١٨، ١١/٧٤، ١٢/٢٣، ١١/١٠٦، والواحدى فى أسباب النزول ص ٨١، ص ٩١.

وغير ذلك من الأمهات التى أخذ أصحابها عن تفسير عبد الرزاق أخذاً مباشراً^(١) فكان لكتبه الإمامة بعد موته كما كانت له الإمامة فى حياته.

* * *

شبهة وردها

ذهب فؤاد سزكين فى مواضع عديدة^(٢) من كتابه «تاريخ التراث العربى» إلى أن تفسير عبد الرزاق هو تفسير معمر، وأن عبد الرزاق أضاف إليه بعض الروايات.

ولا بد هنا أن ننبه على خطورة هذه الفكرة لأنها اعتداء صارخ على جهد عبد الرزاق واستقلاله بتصنيف كتاب التفسير، ولعل مرجع ذلك هو خطأ التأويل لبعض المعلومات الواردة فى كتب الحديث، من كثرة رواية عبد الرزاق عن معمر، ولست أنكر هذه الحقيقة فإن عبد الرزاق طالت صحبته لمعمر وملازمته، حتى قال عنه كان معمر: «إهليلجة فى فمى» أى تريقاق وشفاء، فمن الطبيعى أن تكون كثرة الرواية ثمرة الملازمة، ومن غير المعقول أن ينسب جهد عبد الرزاق لشيخه معمر فى مجال التفسير إذ لا يعدو القول بهذا أن يكون ضرباً فى اتجاه خاطئ، وكيف لا وقد أحصيت شيوخ عبد الرزاق فى التفسير وهم بضع وخمسون شيخاً فى مقدمتهم معمر بن راشد كما أن الطبرى شيخ المفسرين، ومن أقدمهم نقلاً عن تفسير عبد الرزاق لم يذكر أن هذا التفسير لمعمر.

والعلماء الجهابذة الذين وقع لهم التفسير كالزركشى، وابن كثير، وابن حجر، والسيوطى، وغيرهم وجدناهم قد أتوا البيوت من أبوابها، وقالوا: تفسير عبد الرزاق، ولم يستحل أحد منهم أن يلغى جهد عبد الرزاق، لذلك فمن العجب أن يجيء صاحب تاريخ التراث العربى بعد عدة قرون لينفى عن عبد الرزاق استقلاله بالتصنيف فى تفسير القرآن الكريم على أنه ليست هذه أول مجازفة فى الحكم على تفسير عبد الرزاق من

(١) أعنى أن نسخاً من تفسير عبد الرزاق كانت تحت أيديهم.

(٢) انظر (١/١٧٤، ١/١٨٦، ١/٢٧٧).

جانب «سزكين»، فقد ذكر أيضاً أن الطبرى قد استوعب جميع ما فى تفسير عبد الرزاق من طريق الحسن بن يحيى، وهذا التعميم غير صحيح؛ لأن الطبرى روى عن عبد الرزاق من غير طريق الحسن بن يحيى كإسحاق بن إبراهيم، والحسن بن داود بن محمد بن المنكدر.

كما أن تفسير الطبرى لم يستوعب كل تفسير عبد الرزاق كما ذكر، ولو أنه قال: إن تفسير الطبرى استوعب أكثر تفسير عبد الرزاق من طريق الحسن بن يحيى لكان أقرب إلى الحقيقة العلمية، والدقة فى الحكم، ولست أقصد بهذا التهوين من شأن كتاب «سزكين»، ولكنى أردت أن أبين وجه الصواب فيما ذكره بعد فحص، ودرس وتأمل، ولأدفع ما قد يفهم من غفلة الذين أضافوا التفسير إلى عبد الرزاق وحاشاهم أن يكونوا كذلك، ولعل المؤلف يراجع هذه المسألة فيما يستجد من طبقات الكتاب، ما دامت الحقيقة العلمية هى رائدة الجميع والحق أحق أن يتبع، فرحم الله عبد الرزاق صاحب المصنف، وصاحب التفسير، وأبقاهما ذخراً على مر السنين.

وبعد:

فى هذا القدر ما يكفى للتدليل على أهمية تفسير عبد الرزاق ومنزلته عند العلماء الذين أخذوا عنه دون تردد، أو شك فى مروياته مما يجعل الكتاب جديراً بأن يعتنى بنشره وإخراجه إلى دائرة الضوء لما يمثله من هذه المعانى الجليلة التى أشرت إليها، وما يقدمه من خير ونفع للمشتغلين بعلم القرآن والسنة المطهرة، على امتداد أمتنا الإسلامية العريقة. والله ولى التوفيق والسداد.

* * *

كلمة عن التراث وضرورة العناية به

أصل الكلمة:

أكتسبت كلمة التراث أصالتها في المفردات اللغوية وشرفها بين الألفاظ العربية باستعمال القرآن الكريم لها، وهو الذي تجاوزت فصاحته كل فصيح وأعيت بلاغته كل بليغ، فكان بحق كتاب العربية الأول.

ويرجع أصل الكلمة: إلى مادة ورث، فتراث أصله: وراث فقلبت الواو ألفاً وتاء، قال تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾^(١)، ومنها الوراثة والإرث بمعنى: انتقال ما يقتنيه الغير إليك من غير عقد، ولا يجرى مجرى العقد وسمى بذلك المتنقل عن الآباء والأجداد^(٢).

فكلمة التراث والميراث يتناوبان في الاستعمال، ولكن لم تقف الكلمة عند هذا المعنى الضيق، وإنما شاعت بشيوع البحث عن الماضي: ماض العلوم، سواء كانت دينية، أو لغوية، أو تاريخية، أو أدبية، أو فنية، وكل ما يمت بنسب إلى ما خلفه الأقدمون^(٣).

وحتى لا تنفصم عرى الماضي عن الحاضر والقديم عن الحديث.

يتحتم علينا أن نكشف غبار الزمن عن هذا التراث التليد الذي خلفه الأقدمون لاسيما ما يتصل بالكتاب والسنة.

دور المسلمين في العناية بالتراث:

لم يعرف التاريخ الإنساني أمة من أمم الأرض خلفت من التراث العلمي والحضارى ما خلفته الأمة الإسلامية.

وهذه الحقيقة شهد بها المنصفون من الغرب والشرق معاً، فبينما نجد من أعماهم التعصب الصليبي الحاقد يحاولون تجريد الأمة الإسلامية من كل الفضائل، ترتفع أصوات وتعلو صيحات تشق طباق هذا الجو المشحون ببركام ثقيل مكفهر داكن من

(١) سورة الفجر: [١٩].

(٢) راجع مفردات الراغب الأصفهاني (ص ٥١٨).

(٣) راجع التراث العربى للأستاذ عبد السلام هارون (ص ٥).

الافتراءات وتزييف الحقائق، وتشويه كل ما هو نبيل، وجميل في حياة الأمة الإسلامية. ومن ذلك نجده في كتاب «شمس العرب تسطع على الغرب» للمستشرق الألمانية «زغريد هونكة» من الحقائق الساطعة والقضايا الهامة، والمواقف الشجاعة الجرئية، التي جعلتها تنحاز إلى الحق وحده، فأكدت أن الخليفة العباسي هارون الرشيد، بعد فتحه لعمورية وأنقرة، طلب تسليم المخطوطات الإغريقية القديمة، وكما يستولى المنتصرون اليوم على المناجم والصناعات الحربية الهامة والأسلحة المدمرة من مخترعيها.

نرى المأمون بعد انتصاره على ميخائيل الثالث، قيصر بيزنطة يطالب بتسليم أعمال الفلاسفة القدماء التي لم تتم ترجمتها بعد إلى العربية ويعتبر ذلك بديلاً عن تعويضات الحرب، وأنها أيضاً أسلحة تساهم في بناء المجد.

ولما كانت هذه النزعة العلمية الإحيائية غالبية على كثير من الأمراء العرب وجدنا قاطنى البوسفور، يرسلون لعبد الرحمن الثالث أمير الأندلس حقيية كبيرة، بغية توطيد الصداقة معه مليئة بالمخطوطات القديمة انتهى بتصرف من مقال «التراث العربى بين أمس واليوم» للدكتور جابر قميحة، والمنشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٥/١٠/١٩٨٣.

أثر المسلمين في الحضارة الإنسانية:

ولم يقف المسلمون عند حد الترجمة والنقل للتراث العلمى والفلسفى إذ لو اقتصر دورهم على ذلك لكان التراث الإسلامى لا أهمية له، كما يقول كثير من الحاقدين، ولكن امتد دورهم إلى ما وراء ذلك من التصحيح لما وصلت إليه أيديهم من التراث اليونانى، ثم تجاوزوا النقل والتصحيح إلى الاستدراك، وإكمال النقص، والقبول، والرفض، ثم تجاوزوا ذلك إلى إضافة بعض الأشياء لم تكن موجودة أصلاً، ولم يعرفها من قبلهم كالاكتشافات والاختراعات والتي خلد التاريخ أسماء روادها كابن سينا، والفارابى، وجابر بن حيان، وغيرهم.

فما أشبه المسلمين بالمعدة التي هضمت ألوان الطعام، ثم استحال إلى غذاء نافع أيقظ الوجدان وأنعش الأبدان.

كيف نحافظ على هذا التراث؟

لا شك أن هذا التراث يتمثل أكثره الآن فى مخطوطات مبعثرة فى أنحاء العالم فى المكتبات العامة والخاصة، والمساجد والأديرة، والمتاحف، ولا سبيل إلى إحيائه إلا

بتضافر الجهود فى عمل علمى منظم من شأنه أن يحافظ على هذه الذخائر الإنسانية النادرة ومن هذه الوسائل:

التحقيق:

لقد قيل: إن العلم هو التحقيق وليس مجرد التأليف، وليس كل عالم يصلح أن يكون محققاً، لأن التحقيق يحتاج من المحقق إلى كثير من الصبر والمعاناة دون أن يحسب الزمن، ولكن الزمان لا ينبغى أن يضع سدى.

وإنما لا بد أن ينفق فى النافع المثمر؛ لأنه حياتنا ومن ثم تأتى أهمية اختيار الكتاب الذى نريد إخراجه من ظلمات المكتبات والمتاحف إلى الحياة المضيئة ليؤدى دوره فى الحياة العلمية، وهذا يحتاج إلى قدر كبير من الأمانة والتجرد بحيث لا نختار إلا ما يشرف الفكر الإسلامى، وما يحقق للمسلمين خيراً فى حياتهم المعاصرة، وما ينير طريق المعرفة الصحيحة للأجيال القادمة^(١).

وقد ألمحت إلى بعض هذه المعانى فى بيان سبب اختيارى للموضوع فلا حاجة بنا للإعادة هنا، ولكن حسبى أن أسجل هنا أن الكتاب الذى نحن بصدده من أشرف الكتب موضوعاً، وحسبه أنه جمع بين الفضيلتين والشرفين العظيمين، وهو القرآن المجيد الذى نزل به أمين السماء على أمين الأرض، وسنة النبى ﷺ.

(١) من مقال للأستاذ محمد عبد الله السمان بمجلة الأمة عدد ربيع الأول (١٤٠٢).

نسخ التحقيق

اعتمدت فى تحقيق تفسير عبد الرزاق على نسختين:

الأولى: فى دار الكتب المصرية.

والثانية: فى كلية الإلهيات بأنقرة - تركيا.

وهذا توصيف لكل نسخة:

نسخة دار الكتب المصرية:

تقع فى مجلد واحد برقم ٢٤٢ تفسير، وقد كتب على الطرف الأعلى للورقة الأولى، وقف المرحوم صرغتمش الناصرى على فقراء مدرسته.

وعبارة: محضر من جامع صرغتمش وأضيف فى ٢٧ أغسطس ١٩١٨، ويبدو أن العبارة الثانية كتبت بمعرفة المفهرسين بدار الكتب.

وفى أول المجلد، ورقة من تفسير سورة البقرة وبها رطوبة، وقد قدمت عن موضعها خطأ ولعله من فعل المجلد.

وعلى الورقة الثانية المقابلة عبارة:

تفسير القرآن العزيز، المنزل على سيدنا ونبينا وحيينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ، وعلى آله وأصحابه وتابعيه، بإحسان إلى يوم الدين، جمع الإمام العالم، عبد الرزاق بن همام - رحمة الله عليه - ثم أكمل الصفحة بحديث جمع القرآن عن زيد ابن ثابت، وفى خاتمة تلك النسخة ما نصه:

هنا كمل الكتاب بحمد الله وعونه، وصلواته التامة الزاكية على سيدنا محمد، خاتم النبيين ورسول رب العالمين، وعلى آله وأزواجه الطيبين رضى الله عن أصحابه الكرام الخيرة المنتخبين.

وذلك عقب جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وسبعمائة ٧٢٤ هـ على يد الفقير المقصر محمد بن بكتمر بن عمر المعروف بناصر الدين غفر الله له ولمن قرأه ولجميع المسلمين آمين، وتقع فى ١٧٥ ورقة ومسطرتها ١٧ × ٢٢ كتبت من الوجهين فى كل وجه ٢٥ سطر فى كل سطر ١٥ كلمة تقريباً، واستعمل فيها «نا» اختصار حدثنا، وأنا

اختصار أخبرنا، وتوجد فى دار الكتب نسخة أخرى برقم ٧٠٦ تفسير، نقلت عن النسخة السابقة بخط نسخى جيد، والدليل على أنها منقولة عنها، وجود النص السابق فى أولها وآخرها وترك ما أثرت عليه الرطوبة «بياض» نجده فى أول سورة البقرة، وفى آخره فى بعض سورتى الفلق والناس، وذكر نقله عن نسخة ابن بكتمر، وكان الفراغ من نسخها فى يوم الثلاثاء ٨ شوال سنة ١٣٣٦ هـ الموافق ١٦ يوليه ١٩١٨، ولا توجد سماعات على أى من النسختين ولا تملكات، إلا ما كان من أمر صرغتمش الناصرى، وأنه أوقفها على فقراء مدرسته، وقد سقط من هذه النسخة أواخر سورة البقرة من قوله تعالى: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيه إلا أن تغمضوا فيه...﴾ الآية ٢٦٧ البقرة، وسورة آل عمران، وأوائل سورة النساء، حتى قوله تعالى: ﴿ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف...﴾ الآية ٦ النساء، وهذا القدر موجود فى النسخة التركية فاكتمل التفسير بحمد الله.

وهذه النسخة من رواية محمد بن عبد السلام الخشنى، عن سلمة بن شبيب النيسابورى، عن عبد الرزاق، أما عبد الرزاق فإنه يروى التفسير عن شيوخ كثيرين، فصلت القول فى ذكرهم فى ترجمة الإمام عبد الرزاق.

ومما يقطع بأن هذا التفسير رواية محمد بن عبد السلام الخشنى، أمران:

الأول: أننا نجد فى أول التفسير الإسناد كاملاً، وهو هكذا، حدثنا محمد بن عبد السلام، قال: نا سلمة بن شبيب قال: نا عبد الرزاق بن همام، قال: نا الثورى عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال فى القرآن برأيه، فليبتوأ مقعده من النار».

وفى أول سورة المائدة قال: ثنا الخشنى قال: نا سلمة بن شبيب قال: نا عبد الرزاق... إلخ.

وفى أول سورة الأنعام: قال: أرنا الخشنى قال: نا سلمة بن شبيب قال: نا عبد الرزاق... إلخ.

وفى أول سورة يونس: قال: أخبرنا محمد بن عبد السلام قال: نا سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق... إلخ.

وفى أول سورة مريم قال: أخبرنا محمد بن عبد السلام قال: نا سلمة بن شبيب

النيسابورى قال: نا عبد الرزاق . . . إلخ .

ومثل ذلك فى أول سورة محمد عليه الصلاة والسلام .

الثانى: ذكره فى آخر تفسير سورة النساء هذه العبارة:

كامل الجزء الأول من تفسير عبد الرزاق بن همام رواية محمد بن عبد السلام الخشنى، عن سلمة بن شبيب، والحمد لله منتهى رضاه، وأقصى ما يجب من حمده وصلواته التامة على محمد رسوله ونبيه .

فأصبح من المقطوع به أن الراوى لهذه النسخة عن سلمة بن شبيب هو محمد بن عبد السلام الخشنى، وليس أى تلميذ آخر من تلاميذ سلمة .

أما من رواه عن محمد بن عبد السلام، فقد تأملت النسخة فلم أظفر بطائل فى هذه المسألة، إذ لا أجد عليها سماعات لا فى أولها ولا آخرها، ولم يكن بدأً من البحث عن مصدر آخر فرجعت إلى فهرسة ابن خير الأشيبلى، فيما رواه عن شيوخه، فوجدته يصل بسلسلة الإسناد فى رواية تفسير عبد الرزاق، إلى محمد بن عبد السلام الخشنى من طرق ثلاث هى:

طريق: أحمد بن خالد بن يزيد .

وطريق: قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف .

وطريق: إسماعيل بن بدر .

ومن هؤلاء الثلاثة انتشرَ واستفاضَ ومن المؤكد أنه انتشر من طرق أخرى بعضها معروف وبعضها غير معروف لنا، وسأبين ما عرف منها بمخطط تفصيلى على ما استخرجته من فهرسة ابن خير، وما عدا ذلك فإن الإسناد يبدأ دائماً بعبد الرزاق، عن معمر غالباً .

وهذه النسخة قد قوبلت بدليل كتابة السقط فى الهوامش منها، ثم وضع دارة فى وسطها نقطة فى نهاية كل حديث، أو خبر، وهذه تعنى عند المحدثين أن الكتاب قد قوبل بأصله، وأما إذا وضعت الدارة خالية من النقط فى وسطها، فمعناها أن هذا الجزء لم يتم مقابله، وبذا كانوا يفرقون بين ما تمت مقابله من غيره، وفى حالة سقط كلمة قد يكتب فى الهامش قبلها كلمة «صوابه» كما فى (رب اجعل هذا البلد آمناً) فى

الهامش «صوابه» بلداً ل ٧ وقد يضع علامة الإلحاق التى توضع لإثبات بعض الإسقاط، فوق الخطأ، وهى خط رأسى يرسم بين الكلمتين يعطف بخط أفقى يتجه نحو الجهة التى دون فيها السقط هكذا ٧، ثم يكتب الصواب خارج السطور وبعده علامة التصحيح هكذا صح كما فى ل ١٥، فتعرفون فضل الدنيا. . والصواب فتعرفون فضل الآخرة على الدنيا، وهكذا.

النسخة الثانية:

فقد اهتمت إليها من كتاب تاريخ التراث العربى حيث عرف بها: فقال إنها فى «أنقرة» مكتبة صائب رقم (٤٢١٦) وتقع فى ١١٠ ورقة فى القرن السادس الهجرى^(١). ولم يذكر أكثر من هذا.

وقد بذلت جهدى للحصول على مصورة لهذه النسخة فيسر الله أمرى وحقق مرادى فوجدت ما ذكره صاحب تاريخ التراث صحيحاً غير أنى أحضرتها من مكتبة كلية الإلهيات بأنقرة، ولا يعرف حتى الآن نسخة ثالثة لهذا التفسير.

ومسطرتها ٢٨ × ٢١ وفى كل لوحة ٢٨ سطر فى كل سطر من ١٨ إلى ٢٠ كلمة. والورقة الأولى ليست من التفسير، وإنما كتب عليها بخط مغاير بعض حكم - للإمام على رضى الله عنه وحديثين غريبين.

أما الحكمة فقال: من حكم على كرم الله وجهه.

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

وأما الحديثين: عن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ. «ما من رجل رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به، وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلاً، إلا لم يصبه ذلك البلاء كائناً ما كان».

والحديث الثانى: عن ابن عمر، عن أبيه فيما يسن قوله عند دخول السوق.

أما أول ورقة من التفسير فإنى أثبت ما أمكن قراءته منها وهو كالاتى:

تفسير عبد الرزاق - رضى الله عنه - بروايته عن معمر - رضى الله عنه - وغيره وقد ذهب وسقط من أوله نحو كراسة، فنسأله تعالى أن يردها علينا، وباقية تمام إلى آخر

(١) تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين (١/٢٧٨).

القرآن العظيم، نفعنا الله سبحانه به ومن قرأه، وجعله إماماً لنا وذخراً ورحمة ونوراً، وحكمة وهدى وحجة وحفظاً وموعظة وحلمًا وفتحًا... (١).

وهذه العبارة بخط مغاير لخط النسخة ولعلها بقلم من كانت في حوزته.

أما الكراسة التي فقدت، فإنها تشمل تفسيره فاتحة الكتاب، وأول سورة البقرة حتى قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً...﴾ الآية رقم ١٤٣، ويوضع على الورقة الأولى من التفسير خاتم دائري وفي آخرها نفس الخاتم، ووجدت أنه ليس بها تفسير سورتي الفلق والناس، ووضع الخاتم يعنى أن هذا هو كل ما يوجد بالمكتبة من هذا التفسير، وخط النسخة خط مغربي يرجع إلى القرن السادس بعد مقارنته بخطوط أخرى معلوم تاريخ نسخها، وسؤال أهل الخبرة في التحقيق وعلى هذه النسخة حواشي كثيرة بخطوط مختلفة، مما يدل على أن العلماء تداولوها، والحواشي عبارة عن تخريج بعض الأحاديث، وبيان بعض المعاني الغريبة كما في «ل» وتعليقات فقهية على بعض آيات الأحكام، وأكثر النقول، ووجدتها من تفسير الطبري، والكشاف وأحكام القرآن لإسماعيل القاضي، ومشكل القرآن لابن فورك، والإرشاد لأبي المعالي، وكتاب ابن أبي عتاب، وإسماعيل الخطابي، وتفسير عبد بن حميد، وأقوال معزوة للفراء، والكسائي، وأبو محمد الباجي، ومحمد بن عبد السلام الخشني، وأبو نصر بن الصباغ، والنسائي، وابن حبيب، وابن قتيبة، وابن الأنباري، وأبو جعفر النحاس، وابن الهندي من كتاب الوثائق، والفقهاء الإمام أبو علي الصديقي، وابن مهدي، وغيرهم منهم من ذكر القول معزواً إليه كقوله من تفسير الطبري، وتفسير الكشاف، وتفسير عبد بن حميد، والنسائي في اليوم واللييلة، وابن حبيب في الواضحة، وابن مهدي في الناسخ والمنسوخ، وابن الصباغ في الشامل، وأبو عمرو المقرئ في الوقف والابتداء، وغير ذلك.

وهذا يدل على أن الذين تداولوا هذه النسخة مفسرون، وفقهاء، ومحدثون، ولغويون، ومتكلمون، وغير ذلك من العلوم المختلفة.

وسأذكر بعض النماذج من هذه الحواشي.

في ل ٣٥، في تفسير قوله تعالى: ﴿وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم﴾، قال الخشني: يقول: لا بأس أن تزوج امرأة الرجل وربيبته من أخرى.

(١) طمس بعد ذلك لا يمكن قراءته.

وفى ل ٣٣: عن سعيد بن جبير، ﴿ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ قال: إذا احتاج الموصى أكلَ بالمعروف، وكتب ما أكل، فإن وجد يساراً قضى، وإن لم يستغن حتى تحضره الوفاة، دعا اليتيم واستحل منه ما أكل، وعن عطاء ابن أبي رباح فليأكل بالمعروف قال: يضع يده مع أيديهم قبل الأكل، من كتاب «أحكام القرآن» لإسماعيل الخطابي.

وهذا كاف في بيان مقصودي من أن هذه النسخة تداولها العلماء في أزمنة مختلفة، وسأثبت ما يمكن قراءته منها في مواضعها في حاشية الأصل، من باب الإحاطة بما في هذه النسخة

وقد ذهبت بيانات مهمة بسقوط هذه الكراسة من هذه النسخة فلعله كان فيها تاريخ النسخ، وبعض السماعات والتملكات، وإن كانت الحواشي العديدة بخطوط مختلفة تدل على التملكات والانتقال من سلف إلى خلف.

وعلى كل حال فإن هذه النسخة من رواية سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق، والتصريح باسم عبد الرزاق فيها قليل، وباسم سلمة أقل، أما في باقى الآثار فإنه يذكر الحرف الأول من اسمه ويرسمه هكذا (ع) اختصار عبد الرزاق، ثم يذكر باقى الإسناد.

أما المواضع التى ذكر فيها اسم عبد الرزاق فى أول الإسناد فنجده فى سورة البقرة فى الأثر رقم ٢٣٠ فى تفسير قوله تعالى: ﴿فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾، قال عبد الرزاق: قال: حدثنا معمر، عن الزهري قال: كان الناس يقفون بعرفة إلا قريشاً.

وفى أول سورة النساء، والتوبة، والإسراء، والنور، والفرقان، وص، والحشر، وفى المدثر، ذكره مرتين.

أما المواضع التى بدأ الإسناد فيها بذكر سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، ففى أول سورة الدخان: حدثنا سلمة بن شبيب قال: نا عبد الرزاق، عن معمر... إلخ.

وأول الجاثية، والأحقاف، والواقعة.

فى هامش ل ٦٩ سورة القصص حدثنا سلمة عن الفريابى عن محرر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿لا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: أمره أن يأخذ قدر قوته ويدع ما سوى ذلك.

أما ذكر الخشنى فلم يرد فى إسنادها، وإنما ذكره فى الحواشى فقط فلعل راويها عن

سلمة هو محمد بن حماد الطهرانى، أو محمد بن عبد السلام الخشنى، وهذا هو الراجح عندى لوجود حواشٍ كثيرة منقولة من كتابه، وأخرى معزوة إليه بصيغة تحتمل السماع كأن يقول: قال الخشنى، أو قال: أحمد الخشنى، وأحمد هذا هو أحمد بن خالد، من رواية التفسير عن الخشنى كما قال ابن خبير فى فهرسة شيوخه.

وقد تمت مقابلة هذه النسخة إذ نجد بعد كل حديث أو أثر دارة فى وسطها نقطة هكذا ○ ، وقد سبق أن بينت ماذا تعنى هذه عند المحدثين.

ويبدو أن هذه كتبت بيد أحد العلماء لقلّة الأخطاء النحوية، وندرة التصحيحات عند المقابلة.

* * *

مقارنة النسخ

وإنّاماً للتعريف بالنسخ أذكر هذه المقارنة.

وقد وجدت أغلب المخالفات بينهما فيما يأتى:

الجملة الدعائية مثل: عليه السلام - رضى الله عنه - كرم الله وجهه.

ذكر الإسناد.

صيغ الأداء: نا - أنا - أخبرنى - حدثنى.

النسخة المصرية تبدأ فى كل حديث بذكرنا عبد الرزاق ما عدا المواضع التى أسلفت ذكرها، وفى بعض المواضع يبدأ الإسناد بذكر معمر، دون ذكر عبد الرزاق.

النسخة التركية ترمز لعبد الرزاق بالحرف (ع) ولا تذكر اسمه كاملاً إلا فى المواضع التى يبتتها.

النسخة التركية مضبوطة الفواصل - غالباً - أما النسخة المصرية فليست كذلك.

النسخة المصرية معروفة التاريخ: أما النسخة التركية فإن تاريخها معروف على وجه التقريب، وفيما يتعلق بذكر اسم السورة، والبسملة، وكونها مدنية أو مكية نجد الآتى:

اسم سورة البقرة، والبسملة غير موجود بالنسختين، نظراً لوجود طمس بالنسخة المصرية، وخرم فى النسخة التركية، ذهب بالكراسة الأولى منها.

سورة آل عمران، والنساء سقط أوائلهما بالنسخة المصرية لوجود خرم فى هذا الموضع.

لم تذكر «البسمة» فى النسخة التركية إلا فى سورة الكهف، ومريم، وطه، والأنبياء، والفرقان.

فى النسخة المصرية «البسمة» ثابتة فى جميع السور، فيما عدا سورة النساء، ويونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر، والنحل، والإسراء، والكهف، والقمر، وعبس، والهمزة، وقد التزم فيها تقديم اسم السورة على «البسمة» ما عدا سورة المائدة، ومريم، فقدمت البسمة فيهما على اسم السورة.

اتفقت النسختان فى بيان بعض السور المدنية، وهى سورة المائدة، والتوبة، والنحل، والحج، والنور، والأحزاب، والصف، والجمعة، والطلاق، والتحريم.

انفردت النسخة المصرية بزيادة فى بيان بعض السور المدنية، وهى:

سورة «محمد» ﷺ، وسورة الفتح، والحجرات، والحديد، والمجادلة، والممتحنة، والمنافقون، والتغابن، والفجر، والقدر، والنصر.

انفردت النسخة التركية ببيان أن سورة آل عمران مدنية، وسورة هود مكية، بينما خلت النسخة المصرية - تماماً - من ذكر كلمة - مكية - بعد اسم أى سورة من السور المكية.

هذا وقد اعتمدت على النسخة المصرية، وجعلتها أصلاً نظراً لعدم وجود سقط فى أولها، ولضبط قراءتها، ووضوح بياناتها، ورمزت لها بالحرف (م).

أما النسخة التركية فقد رمزت لها بالحرف (ت).

وأرجو المولى سبحانه، العون والهداية والسداد.

ترجمة رواية التفسير

قلت: إن هذا التفسير من رواية الحشني، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق رجال، فأما سلمة فقد ترجم له ضمن أشهر تلاميذ عبد الرزاق، وهناك ترجمة باقى الإسناد، وهم الحشني وتلاميذه.

محمد بن عبد السلام الحشني

هو الحافظ الإمام أبو الحسن^(١) محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب، أو كلب الحشني^(٢) الأندلسي القرطبي اللغوي كان علامة متقناً روى عن يحيى بن يحيى الليثي، وسمع بمكة، من محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني صاحب سفيان بن عيينة، وأخذ عنه مصنف ابن عيينة وإسماعيل بن يحيى المزني صاحب الشافعي، وسلمة بن شبيب النيسابوري، ومحمد بن المثني، وبندار، محمد بن بشار، وطبقتهم.

وعنه: أسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن القاسم بن محمد، وأبو محمد قاسم بن إصبع البياني، وأحمد بن خالد بن يزيد، وإسماعيل بن بدر وابنه محمد بن محمد الحشني، كان ثقة كبير الشأن يذكر مع بقى بن مخلد وذويه نشر بالأندلس حديثاً كثيراً، وروى عن عبد الرزاق التفسير من طريق سلمة بن شبيب النيسابوري، وكان الغالب عليه حفظ اللغة ورواية الحديث.

رحل من الأندلس إلى المشرق رحلة طويلة استغرقت خمساً وعشرين عاماً تجول فيها في بلاد كثيرة فلقي الإمام أحمد بن حنبل ونظراءه قال ابن الفرضي: سمع بمصر من سلمة بن شبيب صاحب عبد الرزاق، وقال الذهبي: حج ولقى الكبار وتصدر لنشر الحديث، وكان أحد الثقة الأعلام، ودخل بغداد وسمع من غير واحد.

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وبيغية الوعاة، وتاريخ علماء الأندلس، وخالفهم الحميدي في جذوة المقتبس وصاحب طبقات الحفاظ فقال: الحافظ الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن ثعلبة القرطبي اللغوي (ص ٢٨٤).

(٢) وهم بعضهم نسبته إلى خشين قرية بأفريقية والصحيح أنه من خشين بن النمر نسبة إلى قبيلة اللباب (٤٤٦/١) وجده ثعلبة بن زيد بن حسن بن كلب بن صاحب النبي ﷺ أبي ثعلبة الحشني.

وأدخل الأندلس كثيراً من حديث الأئمة، وكثيراً من اللغة والشعر الجاهلي رواية، وكان فصيح اللسان جزل المنطق ضرباً من الأعراب، وكان صارماً أنوفاً منقبضاً عن السلطنة، وأراده الأمير محمد بن علي السلطان فأبى، وقال: أبيت كما أبت السموات والأرض إباية إشفاق لا إباية عصيان، لى ولد وأنا أحبه، لى ولد وأنا أحبه، لى ولد وأنا أحبه، فأعفاه الأمير.

وصف بأنه كان صاحب التصانيف فكتب بمكة مصنف سفيان بن عيينة، ودخل بغداد فسمع بها من غير واحد، وكتب بها كتب أبي عبيد القاسم بن سلام، عن محمد بن وهب المسعري، وأبي عمران موسى بن خاقان، وقال الزبيدي: له تأليف في شرح الحديث فيه من الغريب علم كثير، وكان خيراً ديناً.

قال ابن الفرضي: لم يكن عند الخشني كبير علم بالفقه إنما كان الغالب عليه حفظ اللغة ورواية الحديث، وكان ثقة في ذلك مأموناً، وبسبب تزلعه في اللغة كان يقرض الشعر، روى أنه لما رجع من رحلته إلى الأندلس تذكر محاله في القرية فأنشأ قصيدة منها:

كأن لم يكن بينٌ ولم تك فرقة إذا كان بعد الفراق تلاق
كأن لم تورق بالعرافين مقلتي ولم تمر كف الشوق ماء مآق
إلى أن يقول:

أخى إنما الدنيا تحلة فرقة ودار غرور أذنت بفراق
تزود أخى قبل أن تسكن الثرى ويلتف ساق للنشور بساق

قال عبد الله بن يونس: مات الخشني يوم السبت لأربع بقين من رمضان سنة ست وثمانين ومائتين، وهو ابن ثمان وستين سنة.

اعتمدت في هذه الترجمة على المصادر الآتية:

تذكرة الحفاظ ٢/٦٤٩ - تبصير المتنبه بتحرير المشتبه ٢/٥٠٢ - بغية الوعاة ١/١٦٠
سير أعلام النبلاء ١٣/٤٥٩ جذوة المقتبس ٦٨-٧٠، بغية الملتبس ص ١٠٣ الباب
١/٤٤٦ طبقات الحفاظ ص ٢٨٤ - تاريخ علماء الأندلس ٢/١٤.

رواة التفسير عن الخشني

ذكرت أن في النسخة المصرية من تفسير عبد الرزاق ما يؤكد أنها من رواية محمد بن عبد السلام الخشني، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق أما النسخة التركية فحواشيها وتعليقاتها تدل على أن بعض الذين تداولوها من أهل الأندلس بدليل ما نراه في بعض العبارات كقوله كذا في كتاب الخشني، قال الخشني: قال أبو محمد الباجي . . إلخ .

فهذه وأمثالها تجلني أطمئن إلى أنها من رواية الخشني أيضاً .

وحاولت أن أصل إلى من رواها عن الخشني فلم أجد ما أطمئن إليه فافترضت أن يكون الذي سمعها من الخشني أحد المصريين؛ لأنه الخشني لقي سلمة بن شبيب بمصر وأخذ عنه التفسير، وليكن ذلك على الأقل لهذه النسخة المصرية، ولكن ضعف عندي الاحتمال إذ لم أجد في ترجمة الخشني أحد المصريين من بين تلاميذه، وإنما كلهم من أهل الأندلس، ومن ثم غلب على ظني أن يكون واحداً من الثلاثة الذين ذكرهم ابن خير الأشبيلي في فهرسة شيوخه: وهم أحمد بن خالد بن يزيد، وإسماعيل بن بدر، وقاسم بن إصبع فهؤلاء الثلاثة أخذوا تفسير عبد الرزاق، عن الخشني في الأندلس، ومن بعدهم شاع التفسير وانتشر وكان كل واحد منهم على رأس سلسلة تناقلت التفسير حتى انتهت الطرق إلى ابن خير في القرن الخامس الهجري، ولما لم أجد ما يقطع بأن النسخة التي بين أيدينا من رواية واحد منهم رأيت أن أعرف بهم الثلاثة تعريفاً موجزاً

* أحمد بن خالد:

هو: الحافظ العلامة شيخ الأندلس أبو عمر .

وأحمد بن خالد بن يزيد يعرف بابن الجباب^(١) كنيته أبو عمر جيانى الأصل، سكن قرطبة كان حافظاً متقناً راوية للحديث مكثراً رحل وسمع جماعة منهم، إسحاق بن إبراهيم الدبري صاحب عبد الرزاق، وعلى بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، ومن أهل الأندلس محمد بن عبد السلام الخشني، وقاسم بن محمد، ومحمد ابن وضاح، وإبراهيم بن محمد القرزاز، ويحيى بن عمر بن يوسف، وبقي بن مخلد، وحدث بالأندلس دهرًا، فكان إمام وقته غير مدافع في الفقه والحديث والعبادة .

(١) نسبة إلى بيع الجباب: انظر: جذوة المقتبس (ص ١٢١، ١٢٢)، تاريخ علماء الأندلس (ص ٣١) .

تذكرة الحفاظ (٣/ ٨١٦)، بغية الملتزم (ص ١٧٥) .

وألف فى مسند حديث مالك بن أنس وغيره، قال القاضى عياض: كان فريد عصره، وكان إمامًا فى الفقه لمالك، وكان فى الحديث لا يناعز وصنف مسند مالك وكتاب الصلاة، وكتاب الإيمان، وكتاب قصص الأنبياء روى عنه جماعة منهم ابنه محمد، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن على الباجى، ومحمد بن أبى ولیم، وخالد ابن سعد، وغيرهم.

ولد سنة ست وأربعين ومائتين، وتوفى بقرطبة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

* قاسم بن إصبع:

هو: الإمام الحافظ محدث الأندلس، أبو محمد قاسم بن إصبع بن محمد بن يوسف بن ناصح، أو واضح بن عطاء البيانى مولى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك ابن مروان من أهل قرطبة، ويعرف بالبيانى سمع بقرطبة من بقى بن مخلد - ومحمد بن عبد السلام الحشنى^(١)، ومحمد بن وضاح: ومطرف بن قيس، وإبراهيم بن قاسم بن هلال، وعبد الله بن قاسم بن هلال، وإصبع بن خليل وغيرهم.

وفى سنة (٢٧٤ هـ) كانت له جولات فى ربوع العالم الإسلامى فرحل إلى مكة، وسمع فيها محمد بن إسماعيل الصائغ، وبيغداد سمع محمد بن الجهم، وجعفر بن شاکر، وأبا محمد بن قتيبة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وإسماعيل بن إسحاق قاضى القضاة وأكثر عنه، وبالكوفة إبراهيم بن عبد الله العيسى صاحب وكيع، وفاته أبو داود وسمع بمصر محمد بن عبد الله العمرى، ومطلب بن شعيب روى عنه حفيده قاسم ابن محمد، وعبد الله بن محمد الباجى الحافظ، وعبد الوارث بن سفيان، وعبد الله بن نصر، ومحمد بن عبد الله بن هانىء العطار، ومحمد بن على بن الحسن بن أبى الحسين.

وكان إمامًا من أئمة الحديث حافظًا كثيرًا مصنفًا صنف فى السنن كتابًا حسنًا، وفى أحكام القرآن على أبواب كتاب إسماعيل بن إسحاق القاضى كتابًا جليلًا، وكتاب الصحيح على هيئة صحيح مسلم، وكتاب بر الوالدين، وصنف سننًا على منوال سنن أبى داود وله كتاب المجتبى، على أبواب كتاب الجارود المنتقى، قال أبو محمد بن حزم: وهو خير منه انتقاء، وأنتقى حديثًا وأعلى سنة فائدة، وله كتاب فى فضائل قریش،

(١) فى الأصل: أبو عبد الله الحشنى. جريا على الاختلاف فى كنيته منهم من كناه بأبى الحسن ومنهم من كناه بأبى عبد الله كما فى تاريخ علماء الأندلس (ص٣٦٤)، والصواب أن كنيته أبو الحسن أما أبو عبد الله فهى كنية سميه محدث نيسابور أبو عبد الله محمد بن عبد السلام ابن شاکر الفيسابورى التذكرة (٢/٦٤٩).

وكتاب في الناسخ والمنسوخ، وكتاب في غرائب حديث مالك بن أنس فيما ليس في الموطأ، وكتاب في الأنساب في غاية الحسن والإيعاب حكى ذلك كله أبو محمد بن حزم، وقال: كان رحمه الله من الفقه والجلالة بحيث اشتهر أمره وانتشر ذكره.

ولا شك أن هذا العطاء العلمي كان ثمرة لرحلاته الشاقة، ثم عاد إلى الأندلس، ولم ينقطع للتأليف وحده، وإنما مال الناس إليه وسمعوا منه تاريخ أحمد بن زهير، وكتب ابن قتيبة حتى قالوا: كانت الموردة عليه في هذه الكتب دون صاحبيه محمد بن أيمن، وابن أبي عبد الأعلى، وسمع منه كثيراً من هذه الكتب أمير المؤمنين عبد الرحمن ابن محمد، قبل ولايته الخلافة، وبارك الله له في عمره فسمع منه الشيوخ والكهول والأحداث، وألحق الصغار الكبار في الأخذ عنه، وكان الرحلة في الأندلس إليه وذكروا بأنه كان بصيراً بالحديث والرجال نبيلاً في النحو والغريب والشعر، وكان يشاور في الأحكام، ولم يختلف في مولده ووفاته إذ وجد بخط أبيه أنه ولد يوم الإثنين وقت العصر في يوم عشرين من ذى الحجة سنة أربع وأربعين ومائتين.

وتوفى ليلة السبت لأربع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة. أخذت هذه الترجمة من: تاريخ علماء الأندلس ص ٣٣٥ - ٣٦٦. جذوة المقتبس ص ٣٣٠. بغية الملتبس ٤٤٨. تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٤.

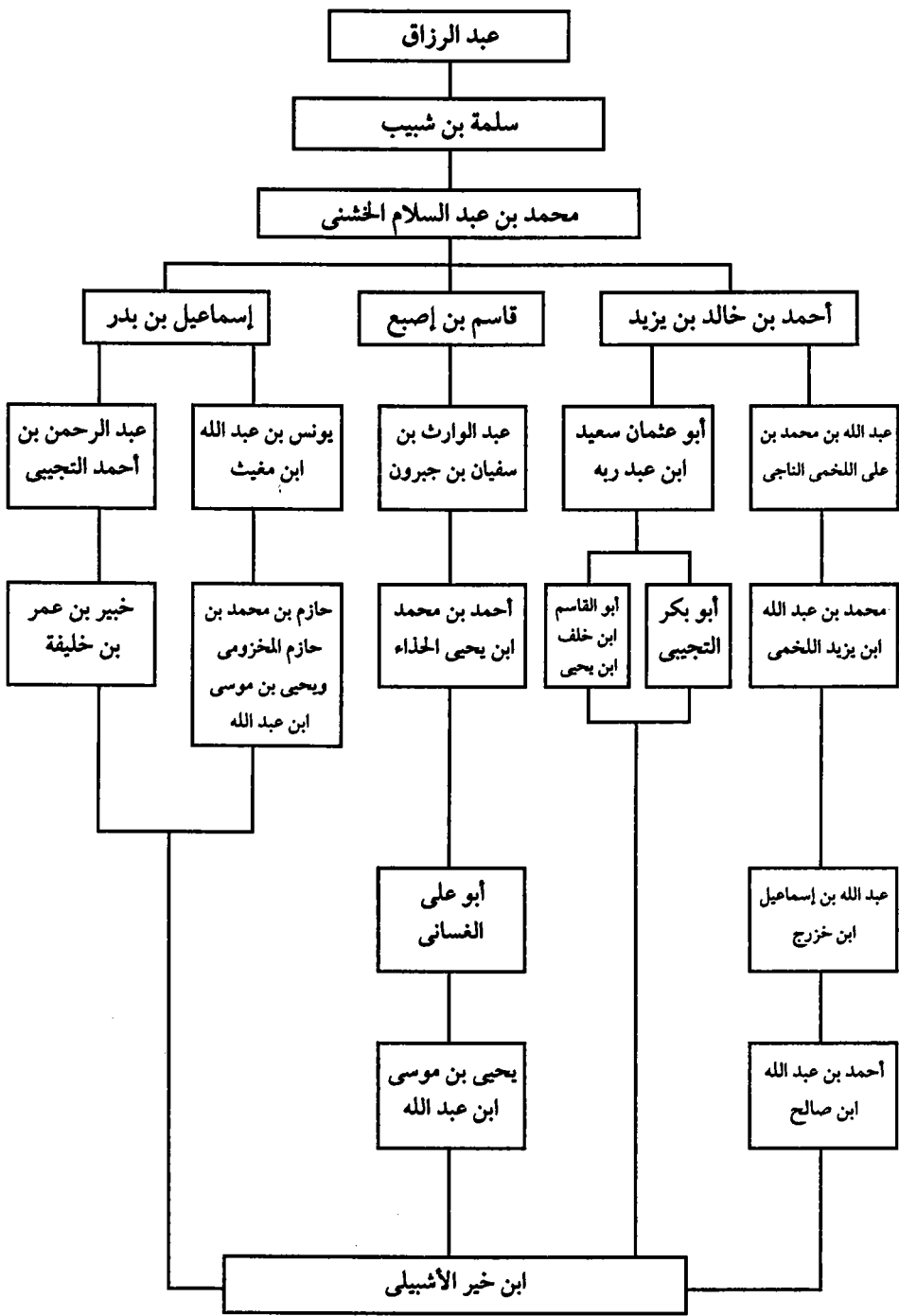
* إسماعيل بن بدر:

هو: الشاعر الأديب أبو بكر إسماعيل بن بدر بن إسماعيل بن زياد مولى نعمة لبني أمية من أهل قرطبة، اشتهر بالأدب وغلبت عليه صناعة الشعر، وكانت به ألصق.

سمع من بقى بن مخلد، ومحمد بن عبد السلام الحشني، ومحمد بن وضاح، ومطرف بن قيس، وعبد الله بن مسرة. وعنه: يونس بن عبد الله بن مغيث، وعبد الرحمن بن أحمد التجيبي. وطال عمره إلى أن سمع بعض الناس منه وتسهلوا فيه، وكان أميناً ورعاً ولى أحكام السوق فحمد أمره فيها.

توفى في أول ولاية المستنصر بالله سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

ومن هؤلاء الثلاثة ذاع تفسير عبد الرزاق وانتشر في بلاد الأندلس لاسيما قرطبة. انظر: تاريخ علماء الأندلس ص ٦٦. جذوة المقتبس ص ١٦٣. بغية الملتبس ص ٢٣٠.



نبذة عن «مدرسة صرغتمش الناصري»

بشارع الخضيرى سنة ٧٥٧ هـ

مكان النسخة الأصلية «المصرية»

لما كانت النسخة المصرية موقوفة على فقراء مدرسة «صرغتمش» قبل إحضارها إلى دار الكتب المصرية رأيت من تمام الفائدة التعريف بأقدم مكان كانت به، إذ لا يعرف لها مكان أقدم منه، فأقول وبالله التوفيق.

تقع مدرسة «صرغتمش» خارج القاهرة، بجوار جامع الأمير: أبى العباس أحمد بن طولون، فيما بينه وبين قلعة الجبل، وكان موضعها قديماً، جملة قطائع ابن طولون، ثم صار عدة مساكن فأخذها الأمير: سيف الدين صرغتمش الناصري، رأس نوبة النوب وهدمها، وابتدأ فى بناء المدرسة، يوم الخميس من شهر رمضان سنة (٧٥٦ هـ)، وانتهت فى جمادى الأولى سنة (٧٥٧ هـ)، وقد جاءت من أبداع المباني وأجلها، وأحسنها قالباً، وأبهجها منظراً، وكان الفراغ من بناء هذه المدرسة فى شهر ربيع الآخر سنة (٧٥٧ هـ) (١٣٥٦م) وقام لى أمر تدريس الفقه بها، قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر العميد بن العميد أمير غازى الإتقانى، وجعل الأمير «صرغتمش» هذه المدرسة وفقاً على الفقهاء الحنفية، ورتب بها درساً للحديث النبوى، وأجرى لهم جميعاً المعاليم من وقف رتب لهم واحتفل «صرغتمش» بافتتاح المدرسة، احتفالاً مهيباً دعا له القضاة، والأمراء والأعيان، وتعتبر من المدارس الجلييلة، التى أعدت لتدريس فقه السادة الحنفية على خلاف المدارس الأيوبية والمملوكية، التى كانت دائماً تخصص لتدريس المذهب الشافعى، أو المالكى.

وقد خصصت لعلماء المذهب الحنفى وخاصة الفرس منهم فى القرنين الثامن والتاسع الهجرى فقد تولى التدريس منهم، محمد بن قطوشاة أرشد الدين المتوفى سنة ٧٧٥ هـ، ومحمد بن التلمسانى المتوفى سنة ٨٧١ هـ، ومولانا زاده بن أبى يزيد، المتوفى سنة ٧٩١ هـ، وجلال الدين التيزتى المتوفى سنة ٧٩٣ هـ، وعبد الرحمن التفهنى المتوفى سنة ٨٣٥ هـ.

ولما توفى الشيخ العلامة قوام الدين الإتقانى فقيه المذهب الشافعى دفن بالإيوان

الغربى للمدرسة .

أما «صرغتمش الناصرى» الذى كان له الفضل فى المحافظة على هذه النسخة فهو الأمير «صرغتمش» سيف الدين صرغتمش الناصرى، اشتراه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٣٧ هـ بمائتى ألف درهم فضة، وكان فى أول الأمر حامل الذكر، إذ كانت وظيفته حامل المرأة أمام الملك، إلى أن كانت أيام المظفر، حاجى بن محمد بن قلاوون، بدأ نجمه يتألأ وترقى فى الخدمة ونيطت به عدة وظائف هامة، لاسيما فى مدة حكم الملك الصالح بن محمد بن قلاوون، فكان لا يقطع أمراً دون مشورته، ولذلك قصد إليه الناس فى قضاء أشغالهم، وكثرت مهابته وعارض الأمراء فى جميع أفعالهم، ولم يصف له الجو طويلاً فقد تم خلع الملك الصالح وتولية أخيه السلطان حسن بن قلاوون فرأى تدخل صرغتمش فى كل الأمور، وعظم نفوذه وتصرفه فى شئون الدولة، فقبض فى عشرين من رمضان سنة ٧٥٩ هـ وحبس بالإسكندرية حيث مات فى محبسه بعد شهرين واثنى عشر يوماً.

ثم نقلت جثته إلى قبة مدرسته، كما دفن تحت هذه القبة ابنه إبراهيم سنة ٧٧٠ هـ^(١). وهكذا انتهت حياة هذا الرجل الذى اهتم بالعلم، وأكرم العلماء، فرحمه الله رحمة واسعة.

* * *

(١) رجعت فى هذه الترجمة إلى كتاب الدكتورة/ سعاد ماهر «مساجد مصر وأولياؤها الصالحون» (٣/٢٦٩ ما بعدها).

القسم الثالث

منهج التحقيق

تفسير الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني

منهج التحقيق

(١) بعد قراءتي للمخطوطتين عدة مرات عنى لى أن أصحهما النسخة المصرية فأعطيتهما رقم (م) واعتبرتها أصلاً كي أثبت في الهامش ما تفارقها فيه النسخة التركية التي أعطيتهما الرقم (ت).

(٢) تحريت إثبات فروق النسخة التركية عن المصرية في صدر التعليق على كل حديث، أو أثر.

(٣) اجتهدت في ضبط عبارات من التفسير وبيان معنى الغريب من ألفاظه والعبارات المشككة معتمداً في ذلك على كتب اللغة والتفسير والحديث.

(٤) تحريت وضع الصواب في الأصل والخطأ في الهامش حتى إن كان من النسخة المرجوحة.

(٥) الهوامش التي أمكن قراءتها من النسخة التركية «ت» أشرت إليها في الحاشية، إذا كانت تخريجاً لحديث، أو إضافة لحكم، أو بياناً لوجه من وجوه المعنى، أو تفسيراً للفظ غريب.

(٦) أثبت آيات القرآن الكريم حسب الرسم الموجود في المصحف العثماني، ولم ألتفت إلى ما قد يخالفه في الرواية المثبتة بالمخطوطة، إلا إذا كانت الرواية تشير إلى قراءة خاصة، فإنني أثبت الآية على مذهب القارئ، كما وردت عنه.

(٧) لم أعبا بأوهام الفروق بين النسخ كأن أجد في النسخة المصرية «نا معمر»، وفي النسخة التركية «أنا معمر» فإنني أثبت ما أجد بالأصل دون ذكر اللفظ الذي أجد به بالنسخة التركية، لأن كلاً من «نا، وأنا» اختصار لأخبرنا، وكان يذكر في نسخة اللفظ معرقاً بأل، وفي أخرى بدونها فإنني أتفادى هذا الفرق ما لم أجد يؤدي لمغايرة المعنى، كأن أجد في نسخة: فليس عليه إلا حجج من قابل، وفي أخرى: فليس عليه إلا الحجج من قابل، فإنني أثبتها معرفة دون اعتبار ذلك من الفروق بين النسخ.

(٨) إذا استحالت قراءة بعض الجمل، أو الكلمات أخذتها من المصدر الذي أخرج الأثر بإسناده ولفظه وأشرت إلى ذلك في الهامش.

(٩) إذا كان هناك سقط في المتن، ولم أجد له تخريباً يمكن التصحيح منه تركته كما هو، وقلت: بياض بالأصل.

(١٠) إذا وجدت في العبارة اضطراباً لذكر ضمير ليس له مرجع أبقيته كما هو ونبهت على ذلك في الهامش.

(١١) جعلت الضمائر موافقة لمرجعها كأن تكون العبارة مروية من قول الحسن وقتادة، ثم يغفل ضمير المثني، أو يذكر بعدهما ضمير الجمع، عندئذ أجعل الضمائر موافقة لمرجعها، وأثبتته على مواضع الاختلاف في الهامش.

(١٢) في كلتا النسختين استدراقات كتبت على أطراف اللوحات ورمز لها بعلامة «صح» وضعتها في مكانها المناسب من المتن، ولم أشر إليها في الهامش إلا إذ اقتضى المقام ذلك.

(١٣) تركت الأسانيد دون حكم عليها لأن جملها، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، وهذا إسناد متصل ورجاله ثقات.

أما ما كان مرسلًا كان يرفعه الحسن، أو قتادة، أو ابن المسيب إلى النبي ﷺ نبهت في الهامش على إرساله.

كذلك إذا كان منقطعاً كأن يرويه قتادة عن ابن مسعود، أو ابن عباس مثلاً نبهت على ذلك فقلت: قتادة لم يدرك ابن مسعود، وكذلك ما كان في إسناده مجهولاً.

أما ما وجدت له تخريباً في أحد الكتب الستة، سكت عنه لأن درجته من الصحة معلومة بحسب الكتب التي أخرجته من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الحكم على ثلاثة آلاف وخمسمائة حديث وأثر تقريباً يحتاج إلى جهد محدث، والذي يعينني هو جانب التفسير ولذلك أرجأته إلى مرحلة أخرى.

(١٤) التزمت في التخريج أن أخرج النص الذي روى عن آخر حلقة في سند عبد الرزاق، ثم أرتب من خرجته حسب ترتيب أئمة أصول الحديث، كما حكاها السيوطي في التدريب البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم، وأحمد في المسند، ثم أذكر المتابعات والشواهد، مراعيًا فيها الترتيب السابق.

(١٥) ترجمت لبعض رجال الإسناد قبل التخريج معتمداً في الغالب على عبارة

تقريب التهذيب .

(١٦) لم أقف عند حد تخريج الآيات القرآنية والأحاديث والآثار المروية، وتراجم رجال السند، وبيان معنى الغريب، وشرح بعض الجمل، ولكنى تجاوزت ذلك إلى تحقيق بعض الآراء الواردة فى النص كلما اقتضى المقام ذلك، لاسيما بعض آيات الأحكام أخذًا فى الاعتبار أن التفسير ليس موضوعًا لاستقراء جزئيات الفروع الفقهية .

(١٧) الآيات المقدمة عن موضعها فى الأصل، أو المؤخرة تركتها كما هى فى المتن دون مساس، أو عدوان على صنيع المؤلف .

(١٨) ما أغفله الناسخ من ذكر السلام على النبى ﷺ، كأن يقول النبى عليه السلام خالفته فى ذلك وأثبت الصلاة على النبى ﷺ التزامًا للأدب والتماسًا للبركة، ولم أشر إلى ذلك فى الهامش .

(١٩) إذا قلت: أخرج البخارى عنيت فتح البارى، وإذا قلت: أخرج مسلم عنيت شرح النورى، وإذا قلت: الترمذى عنيت الجامع الصحيح فإذا كان فى تحفة الأحوذى بينت، وإذا قلت: أبو داود عنيت السنن، وإذا قلت: أخرج الثورى عنيت تفسيره المطبوع، وإذا قلت: أخرج ابن جرير، أو ابن جرير عنيت تفسير الطبرى، فإذا كان فى التاريخ، أو غيره قيدت، وإذا قلت: ابن أبى حاتم عنيت تفسيره المخطوط .

المجلد الأول، والثالث، والرابع، والسابع، وذلك ما تيسر الحصول عليه حتى الآن، وإذا قلت: البغوى عنيت التفسير، وكذلك الزمخشرى، والقرطبى، والرازى، وابن كثير، والألوسى، وإذا قلت: الدر عنيت المنشور فإن كان فى غيره كأسباب النزول، أو المقدمات، أو الاتقان عينت، وإذا قلت: النحاس عنيت الناسخ والمنسوخ له، وإذا قلت: أخرج عبد الرزاق عنيت المصنف، وقد أبين إذا رأيت ما يدعو إلى ذلك وإذا قلت: ابن أبى شيبة عنيت المطبوع من المصنف من الجزء الأول إلى الجزء التاسع، وغير ذلك مما هو مبين فى جريدة المراجع . . .

والله ولى التوفيق . .

... من عيسى بن عبد الله الوفاء ... قال حله ... والله ... من بعد من ابي ...
 ... من عيسى بن عبد الله الوفاء ... قال حله ... والله ... من بعد من ابي ...
 ... من عيسى بن عبد الله الوفاء ... قال حله ... والله ... من بعد من ابي ...
 ... من عيسى بن عبد الله الوفاء ... قال حله ... والله ... من بعد من ابي ...

... من عيسى بن عبد الله الوفاء ... قال حله ... والله ... من بعد من ابي ...
 ... من عيسى بن عبد الله الوفاء ... قال حله ... والله ... من بعد من ابي ...
 ... من عيسى بن عبد الله الوفاء ... قال حله ... والله ... من بعد من ابي ...
 ... من عيسى بن عبد الله الوفاء ... قال حله ... والله ... من بعد من ابي ...

صورة اللوحة الأولى من النسخة المصرية (م)

تَفْسِيرُ
عَبْدِ الرَّزَّاقِ

تصنيف
الإمام المحدث عبد الرزاق بن همام الصنعاني
المتوفى سنة ٢١١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تفسير القرآن العزيز المنزل على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وآله وعلى آله وأصحابه وتابعيه بإحسان إلى يوم الدين، جمع الإمام العالم عبد الرزاق ابن همام رحمة الله عليه.

(١) حدثنا محمد بن عبيد الله^(١) أبو ثابت قال: حدثنا إبراهيم بن سعد^(٢)، عن ابن شهاب^(٣)، عن عبيد بن السباق^(٤)، عن زيد بن ثابت قال: بعث^(٥) إلى أبو بكر مقتل^(٦) أهل اليمامة^(٧). فإذا عنده عمر فقال: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر^(٨) يوم اليمامة بقرآء القرآن، وإني لأخشى أن يستحر القتل بقرآء القرآن في المواطن^(٩) كلها

(١) (١) هو محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد المدني أبو ثابت مولى آل عثمان ثقة من العاشرة تقريب (١٨٨/٢).

(٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين تقريب التهذيب (٣٥/١). قال ابن معين: لم يرو أحد حديث جمع القرآن أحسن من سياق إبراهيم بن سعد كذا قال الحافظ في الفتح (٢١/٩).

(٣) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين ١٢٥هـ، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين تقريب التهذيب (٢٠٧/٢).

(٤) هو عبيد بن السباق المدني الثقفي أبو سعيد من الثالثة تقريب التهذيب (٥٤٣/١)، وقال الحافظ في الفتح: ذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين وليس له في البخارى سوى هذا الحديث (١١/٩).

(٥) قال الحافظ في الفتح: لم أقف على اسم الرسول إليه بذلك (١٢/٩).

(٦) أى عقب قتل أهل اليمامة.

(٧) كان ذلك سنة اثنتى عشرة للهجرة حيث دارت معركة حامية الوطيس بين المسلمين والمرتدين من اتباع مسيلمة الكذاب وقتل فيها من الصحابة جماعة كثيرة قيل: سبعمائة وقيل: أكثر فيهم كثير من قراء الصحابة، وحفظتهم للقرآن بلغ عددهم سبعون من أجلهم سالم مولى أبي حذيفة وباستشهاده خشى عمر على القرآن الضياع.

(٨) استحر: اشتد وكثر.

(٩) أى فى المواطن التى يقع فيها القتال مع الكفار.

فيذهب قرآن كثير، وإنى أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر عمر، ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر. قال زيد: قال أبو بكر: وإنك رجل شاب عاقل لا نهتمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ^(١٠) فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد: فوالله لو كلفنى نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل علىّ مما كلفنى من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال أبو بكر: هو والله خير [فلم يزل أبو بكر يراجعني]^(١١) حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر أبى بكر، وعمر، ورأيت فى ذلك الذى رأيا فتتبع القرآن أجمعه من العسب^(١٢)، والرقاع، واللخاف^(١٣)، وصدور الرجال، فوجدت آخر سورة التوبة: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾^(١٤)، إلى آخرها مع خزيمة^(١٥)، أو أبى خزيمة، فألحقتها فى سورتها، وكانت الصحف^(١٦) عند أبى بكر حياته حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله، ثم عند حفصة^(١٧) بنت عمر.

= (١٠) ذكر أبو بكر أربع صفات لزيد مقتضية خصوصيته بذلك.

(١١) ما بين المعكوفين ظهر بالأصل بعض حروفه - وأقمت المعنى من تفسير ابن جرير الطبرى.

(١٢) العسب: بضم العين والسين، جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون فى الطرف العريض.

(١٣) مفسرة فى المتن.

(١٤) سورة التوبة آية: [١٢٨].

(١٥) اختلف الرواة فيه على الزهرى، فمن قائل مع خزيمة ومن قائل مع أبى خزيمة ومن شك فيه يقول: خزيمة أو أبى خزيمة، والأرجح أن الذى وجد معه آخر سورة التوبة أبو خزيمة بالكنية، والذى وجد معه الآية من الأحزاب خزيمة وأبو خزيمة: قيل: هو ابن أوسى بن زيد بن أصرم مشهور بكنيته دون اسمه وقيل: هو الحارث بن خزيمة. وأما خزيمة فهو ابن ثابت ذو الشهادتين انظر الفتح (١٥/٩).

(١٦) أى التى جمعها زيد بن ثابت.

(١٧) أى بعد عمر فى خلافة عثمان إلى أن شرع عثمان فى كتابة المصحف وإنما كان ذلك عند حفصة لأنها كانت وصية عمر فاستمر ما كان عنده عندها حتى طلبه منها من له طلب ذلك الفتح (١٦/٩).

أخرج البخارى نحوه فى كتاب التفسير باب تفسير سورة التوبة كذا بفتح البارى ٣٤٤/٨، كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن (١٠/٩)، وكتاب الأحكام باب ما =

قال محمد بن عبيد الله: اللخاف يعنى الخزف، وهذه القصة.

= يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً (١٨٣/١٣). وأخرجه الترمذى وقال: حسن صحيح (٢٨٣/٥)، وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى فى فضائل القرآن كذا فى تحفة الأشراف للمزى (٢٢١/٣)، وأخرجه الطيالسى فى كتاب فضائل القرآن باب الحث على استذكار القرآن كذا بمنحة المعبود وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير (١٦٤/٥)، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده مختصراً (١٨٨/٥، ١٨٩)، وأخرجه المروزى فى مسند أبى بكر الصديق (ص ٨٢ - ٨٣)، وأخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ص ٢١٤ رقم ٥٣٨ وذكره السيوطى فى الدر المنثور وعزاه إلى ابن سعد وأحمد والبخارى والترمذى والنسائى وابن جرير وأبى داود فى المصاحف وابن حبان وابن المنذر والطبرانى والبيهقى فى سننه عن زيد بن ثابت (٩٦/٣).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً ما جاء فيمن قال فى القرآن برأيه

(٢) حدثنا محمد بن عبد السلام^(١) قال: نا سلمة بن شبيب^(٢) قال: نا عبد الرزاق ابن همام^(٣) قال: نا الثورى^(٤)، عن عبد الأعلى^(٥)، عن سعيد بن جبير^(٦)، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال فى القرآن برأيه فليتبوأ^(٧) مقعده من النار»^(٨)

(٢) (١ - ٤) مضى لهم ترجمة تفصيلية.

(٥) هو عبد الأعلى بن عامر الثعلبى الكوفى صدوق بهم من السادسة روى له الأربعة تقرب (٤٦٤/١).

(٦) هو سعيد بن جبير الأسدى مولا هم الكوفى ثقة ثبت فقيه من الثالثة قتل بين يدى الحجاج سنة ٩٥هـ.

(٧) فليتبوأ مقعده: قال ابن رجب فى جامع العلوم والحكم: هذه الجملة إنشائية لفظاً خبرية معنى، والمراد أن من كذب متعمداً على النبى تبوأ مقعده من النار، أى نزل منزلة من النار.

(٨) أخرجه الترمذى فى كتاب التفسير باب ما جاء فى الذى يفسر القرآن برأيه وقال: حديث حسن كذا بتحفة الأحوذى (٢٧٨/٨).

وأخرجه أحمد مع خلاف فى اللفظ عن ابن عباس (٢٦٩/١).

وأخرجه ابن ماجه فى المقدمة رقم (٣٢، ٣٣).

وأخرجه الدارمى فى المقدمة (٧٦/١).

وأخرجه ابن أبى شيبه فى المصنف (٧٦٣/٨).

وأخرجه الطبرى فى تفسيره (٣٤/١).

وأخرجه البغوى فى تفسيره (١١/١).

وذكره القرطبى فى تفسيره (٣٢/١) وعزاه لابن عباس.

وأخرجه البخارى عن أبى هريرة وأنس وغيرهما فى كتاب العلم باب إثم من كذب على النبى ﷺ. فهذا الحديث روى عن ابن عباس وأبى هريرة وأنس.

(٣) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن شيخ لهم عن الشعبي^(١) قال: لئن أكذب مائة كذبة على محمد، أحب إليّ من أن أكذب في القرآن كذبة، إنما يفضى الكاذب في القرآن إلى الله^(٢).

(٤) عبد الرزاق قال: نا الثوري قال: قال ابن عباس: تفسير القرآن على أربعة وجوه، تفسير تعلمه العلماء، وتفسير تعرفه العرب، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته يقول من الحلال والحرام، وتفسير لا يعلم تأويله إلا الله من ادعى علمه فهو كاذب.

(٥) عبد الرزاق قال: نا معمر^(١)، عن أيوب^(٢)، عن أبي قلابة^(٣)، عن أبي إدريس الخولاني^(٤) قال: القرآن ست آيات، آية تأمر، وآية تنهاك، وآية تبشرك، وآية تنذرك، وآية فريضة، وآية قصص وأخبار، أو قال أمثال.

(٣) (١) هو: عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين. تقريب التهذيب (٣٧٨/١).

(٢) لم أجده.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس (٣٤/١)، وذكره السيوطي في كنز العمال وعزاه إلى أبي نصر السجزي وابن المنذر وابن الأنباري في الوقف والابتداء كذا بمنتخب كنز العمال الذي بهامش المسند لآحمد (٤١/٢) وذكره السيوطي أيضاً في الإقتان وعزاه إلى ابن جرير موقوفاً على ابن عباس (١٨٢/٢). فهذا الأثر روى عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً، وقال الزركشي في البرهان: وهذا تقسيم صحيح.

(٥) (١) مضت له ترجمة تفصيلية في شيخ عبد الرزاق.

(٢) أيوب بن أبي تميمة كيسان السخيتاني أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون. تقريب (٨٩/١).

(٣) هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري ثقة فاضل كثير الإرسال من الثالثة مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة، وقيل: بعدها تقريب (٤١٧/١).

(٤) هو: عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني ويقال: عبد الله بن إدريس ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة، ومات سنة ثمانين قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء. تقريب التهذيب (٣٩٠/١).

أخرج نحوه الطبري عن أبي قلابة عن النبي ﷺ مرسلأ (٦٩/١).

فهذا الأثر روى عن أبي قلابة عن النبي ﷺ مرسلأ وعن أبي إدريس الخولاني موقوفاً.

(٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أبان^(١) بن أبي عياش، عن أبي العالية^(٢) قال: نزلت الصحف في أول ليلة من شهر رمضان، ونزلت التوراة لست، ونزل الزبور لاثنتي عشرة ليلة، ونزل الإنجيل لثمانى عشرة، ونزل الفرقان لأربع وعشرين من شهر رمضان.

(٧) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن سلمة بن كهيل^(١)، عن سعيد بن جبير قال: وذكره السدى^(٢) والأعمش^(٣)، قال: نزل جبريل بالقرآن جملة واحدة، ليلة القدر على موضع النجوم من السماء، فى بيت العزة فجعل جبريل ينزل به على النبى رتباً رتباً^(٤).

(٦) (١) أبان بن أبى عياش فيروز البصرى، أبو إسماعيل العبدى، متروك من الخامسة مات فى حدود الأربعين أخرج له أبو داود تقريب (٣١/١).

ولكن للحديث شواهد ومتابعات تجوز به القنطرة كذا فى تنزيه الشريعة (١٩/١).

(٢) هو رفيع بن مهران الرياحى مولاهم البصرى أبو العالية، ثقة، كثير الإرسال من الثانية مات سنة تسعين، وقيل: ثلاث وتسعين، وقيل: بعد ذلك تقريب التهذيب (٢٥٢/١).
أخرجه أبو يعلى الموصلى فى المسند كذا بالمطالب العالية (٢٨٦/٣). وأخرجه أحمد فى مسنده والطبرانى فى المعجم الكبير وابن أبى حاتم والطبرى فى تفسيرهما كلهم عن وائلة ابن الأسقع عن النبى مرفوعاً كذا بمسند أحمد (١٠٧/٤)، وتفسير ابن أبى حاتم (١١٩/١). والفتح الكبير (٢٨٠/١)، وكنز العمال (١٦/٢)، وتفسير الطبرى (٨٤/٢). وذكره ابن كثير عن وائلة مرفوعاً وعزاه لأحمد (٢١٦/١)، وذكره السيوطى فى الدر وعزاه لأحمد وابن جرير والمروذى محمد بن نصر وابن أبى حاتم والطبرانى والبيهقى فى الشعب عن وائلة (١٨٩/١).

(٧) (١) سلمة بن كهيل الحضرمى أبو يحيى الكوفى ثقة من الرابعة تقريب التهذيب (٣١٨/١).

(٢) هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى أبو محمد الكوفى صدوق يهيم ورمى بالشيخ من الرابعة مات سنة سبع وعشرين تقريب التهذيب (٧٢/١).

(٣) سليمان بن مهران الاسدى الكاهلى، أبو محمد الكوفى الأعمش ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس، من الخامسة مات سنة سبع وأربعين، أو ثمان، وكان مولده أول إحدى وستين تقريب (٣٣١/١).

(٤) الرتب: الشئ المقيم. والمعنى المراد: توالى نزول القرآن بين الحين والحين حتى اكتمل اللسان (١٥٧٤/٣).

أخرجه الحاكم وابن أبى شيبه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً كذا فى الإتقان (٤٠/١) وصححه كما ذكره السيوطى فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم والحاكم وصرح بتصحيح الحاكم به عن ابن عباس موقوفاً (٢٠٥/٤).

(٨) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: سمعت قتادة^(١) يقول: ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئاً.

(٩) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر قال: أخبرني قتادة قال: صحبت الحسن^(١) ثنتي عشرة سنة، صليت الصبح فيها معه ثلاث سنين.

(١٠) عبد الرزاق قال: سفيان في بعض الحديث من قال في القرآن (.....)^(١)، عليه وزراً.

(١١) عبد الرزاق.....^(١) سعيد بن المسيب^(٢)، ثمان سنين.

(٨) (١) مضت له ترجمة موسعة.

أخرجه الترمذى في كتاب التفسير باب ما جاء في الذى يفسر القرآن برأيه (٨/٢٨٢)، وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢/٣/١٣٢) والداودى فى طبقات المفسرين (٤٣/٢)، والذهبى فى تذكرة الحفاظ (١/١٢٢).

(٩) (١) هو الحسن بن أبى الحسن البصرى واسم أبيه يسار الأنصارى مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور كان يرسل كثيراً ويدلس قال البزار: كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز، ويقول: حدثنا وخطبنا يعنى قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة وهو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين تقريب (١/١٦٥). ولم أجده.

(١٠) (١) بياض بالأصل ولعله ما ذكره الإمام أحمد فى العلل بلفظ [حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن الزهري قال: مست ركبتي ركية ابن المسيب ثمانى سنين. علل أحمد (٢٨/١)].

(٢) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثامنة اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل قال ابن المدينى: لا أعلم أحداً فى التابعين أوسع علماً منه مات بعد التسعين تقريب (١/٣٠٥).

سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

(١٢) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الدين﴾^(٢)، قال: يوم يدين الله العباد بأعمالهم.

(١٣) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن بديل العقيلي^(١) قال: أخبرنا عبد الله بن شقيق^(٢) أنه أخبره من سمع رسول الله ﷺ، وهو على فرسه وسأله رجل من بني القين^(٣) فقال: يا رسول الله فمن هؤلاء؟ قال: «المغضوب عليهم» وأشار إلى اليهود، فقال: يا رسول الله، فمن هؤلاء الطائفة الأخرى قال: «النصارى».

(١٤) وجاء رجل فقال: استشهد مولاك أو غلامك^(١) فلان قال: «بل يجز إلى

(١٢) (١) الآية: [١].

(٢) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير عن قتادة (٦٨/١). وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (٢٤/١)، وذكره القرطبي في تفسيره (١٤٣/١) وذكره السيوطي (١٤/١)، وعزاه لعبد الرزاق في تفسيره وعبد بن حميد.

(١٣) (١) بديل العقيلي هو بديل بن ميسرة البصرى ثقة من الخامسة مات (١٢٥هـ)، تقريب التهذيب (٩٤/١).

(٢) عبد الله بن شقيق العقيلي بصرى ثقة فيه نصب من الثالثة مات سنة ثمان ومائة تقريب التهذيب (٤٢٢/١).

(٣) بلقين هو واد معروف بينه وبين المدينة ثلاثة أميال من جهة الشام غريب الحديث لابن حجر (ص٢٥٦). أخرج نحوه البخارى (١٥٩/٨)، والترمذى رقم (٢٩٥٧) وحسنه، وأحمد فى المسند (٣٧٨/٤، ٣٧٩) عن عدى بن حاتم وأخرج نحوه الطبرى (٨٠/١)، وذكره الحافظ فى المطالب العالية وعزاه لأحمد بن منيع فى مسنده وأبى يعلى فى مسنده عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين بنحوه المطالب العالية (١٨٥/٢).

(١٤) (١) اسمه مدغم: أهدها رفاعة بن زيد لرسول الله ﷺ وبينما كان بوادى القرى يحط رحل رسول الله ﷺ أصابه سهم فقتله فقال الناس: هنيئاً له الجنة فقال رسول الله ﷺ: «كلا: إن الشملة التى أخذها يوم خيبر من المغنم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً».

النار فى عباءة غلها»^(٢).

= (٢) الغلول: الحيانة والسرقه من الغنيمه قبل القسمة.

أخرجه البخارى بنحوه فى الأيمان والنذور باب هل يدخل فى الأيمان والنذور الأرض إلى آخره (١٧٩/٨)، وفى المغازى باب غزوة خيبر، ومسلم فى الأيمان باب غلظ تحريم الغلول رقم (١١٥)، وأبو داود فى الجهاد باب تعظيم الغلول (١٥٥/٣)، والنسائى فى الأيمان والنذور باب هل تدخل الأرضون فى المال إذا نذر (٢٢/٧)، وفى الموطأ باب ما جاء فى الغلول (ص٢٨٤)، والدارمى باب ما جاء فى الغلول من الشدة (١٤٩/٢)، والهيشمى فى كشف الأستار (٢/٢٩١، ٢٩٢).

٢ سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(١٥) عبد الرزاق قال: ثنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الم﴾ (٢) قال: اسم من أسماء القرآن.

(١٦) عبد الرزاق قال: ثنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا ريب فيه﴾ (١) يقول: لا شك فيه.

(١٥) (١) البسملة ساقطة من الأصل وقد وضعتها تأسياً بالقرآن الكريم.

(٢) سورة البقرة الآية: [١].

أخرجه الطبري عن قتادة (٨٧/١).

وأخرجه نحوه ابن أبي حاتم عن مجاهد ثم قال وكذا فسره قتادة وزيد بن أسلم (١٥/١)،

وذكر البغوي أن قتادة قال هذه الحروف أسماء القرآن (٢٢/١).

وذكره القرطبي (١٥٦/١)، وابن كثير (٣٦/١)، وأبو حيان (٣٤/١)، وذكره السيوطي

في الدر المنثور (٢٢/١)، وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد.

ومن المفسرين من فسر هذه الحروف على أنها فواتح يفتتح الله بها سور القرآن.

ومنهم من فسرها على القسم لما أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: ﴿الم﴾ قسم

(٥/١)، وذكر نحوه أبو حيان عن قتادة (٣٤/١).

ومن المفسرين من جعل هذه الأحرف من التشابه الذي استأثر الله بعلمه، ومنهم من

جعلها للتنبية، ومنهم من جعلها للتحدي.

(١٦) (١) الآية: [٢].

أخرجه الطبري في التفسير (٩٧/١).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤/١)، وعزاه لعبد بن حميد، وذكره ابن كثير

(٦١/١)، والبغوي (٢١/١)، عن قتادة أيضاً. وقال: هو خير بمعنى النهى أى لا ترتاب

فيه.

وذكره السيوطي في الدر أيضاً وقال: أخرجه الطيالسي عن ابن عباس، وابن أبي حاتم،

وأحمد في الزهد عن ابن عباس.

(١٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر﴾^(١)، حتى بلغ ﴿فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين﴾^(٢) قال هذه فى المنافقين.

وضرب لهم مثلاً آخر فى قوله تعالى: ﴿مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله﴾^(٣)، قال: هى لا إله إلا الله، أضاءت لهم فأكلوا بها وشربوا وأمنا فى الدنيا، فنكحوا النساء وحققوا بها دماءهم حتى إذا ماتوا ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون^(٤).

ثم ضرب لهم مثلاً آخر فقال: ﴿أو كصيب﴾^(٥) قال: الصيب المطر فيه ظلمات، ورعد وبرق، يقول: أجبن قوم لا يسمعون بشيء إلا ظنوا أنهم هالكون فيه، حذراً من الموت: ﴿والله محيط بالكافرين﴾^(ب).

ثم ضرب لهم مثلاً آخر فقال: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾^(٥)، يقول: هذا المنافق إذا كثر ماله، وكثرت ماشيته وأصابته عافية قال: لم يصبنى منذ دخلت فى دينى هذا إلا خير، وإذا أظلم عليهم قاموا يقول: إذا ذهبت أموالهم وهلكت مواشيهم وأصابهم البلاء قاموا متحيرين^(ج).

(١٧) (١، ٢) من الآية: [٨] إلى الآية: [١٦].

(٣) الآية: [١٧].

(٤) الآية: [١٩].

(٥) الآية: [٢٠].

(أ) أخرجه ابن أبى حاتم عن قتادة من طريق عبد الرزاق (١/٢٧). وأخرجه ابن جرير أيضاً (١١٦/١)، وقال الطبرى: أجمع جميع أهل التأويل على أن هذه الآية نزلت فى قوم من أهل النفاق وأن هذه الصفة صفتهم.

(ب) أخرجه ابن جرير عن قتادة (١/١٤٢، ١٤٣)، ابن أبى حاتم (١/٢٧)، وذكره فى الدرر (٣٣/١) عن قتادة.

(ج) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس وقاتادة من غير طريق (١/١٠١) وتأويل قتادة يعنى أن وضعهم لأصابعهم فى آذانهم كان حذراً من الموت فأضعفه ابن جرير فقال: إنما جعلوها من حذار الموت فى آذانهم لأنهم كان فيهم من لا تنكر شجاعته الطبرى (١/١٥٧). ولا يخفى احتمال الآية لما ذهب إليه قتادة والطبرى. وأخرج السيوطى هذا الاثر بأمثله فى الدرر (١/٣٢). وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، والصابونى عن ابن عباس.

(١٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى﴾^(١) قال: استحبوا الضلالة على الهدى.

(١٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَأَتَوْا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾^(٢)، قال: يقول بسورة مثل هذا القرآن حقًا لا باطل فيه، ولا كذب.

(٢٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿وَقُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةَ﴾^(٣). قال: قال معاذ بن جبل: لو أن صخرة [بزنة سبع خلفات بشحومهن ولحومهن]^(٤) وأولادهن يرمى بها من شفير جهنم، لهوت ما بين شفيرها وقعرها سبعين خريفًا حتى تبلغ قعرها.

(٢١) عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن عيينة^(١)، عن مسعر^(٢)، عن عبد الملك الزراد^(٣)، عن عمرو بن ميمون الأودي^(٤)، عن ابن مسعود، في قوله تعالى: ﴿وَقُودَهَا النَّاسُ﴾ (١٨) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (١٥٥/١) وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٢) عن قتادة وأخرجه الطبري أيضًا عن قتادة (٣١٢/١)، وذكره في الدر وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم (٣٢/١).

(١٩) (١) الآية: [٢٣].

أخرجه ابن أبي حاتم (٧/ب) وابن جرير (٣٧٤/١) وذكره في الدر (٣٥/١)، وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد. (٢٠) (١) الآية: [٢٤].

(٢) ما بين المعكوفين سقط بعض حروفه والمعنى أقمته من تفسير الطبري.

خلفات جمع خلفه، وهى الناقة الحامل، الفائق للزمخشري (٣٩٠/١).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٩/١٠، ٣٩٠)، وقال: أخرجه الطبراني بهذا اللفظ من حديث معاذ مرفوعًا، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف بإسناده ولفظه (٤٢٢/١١)، والترمذي بنحوه عن عتبة بن غزوان في صفة جهنم باب ما جاء في صفة قعر جهنم رقم (٢٥٧٨)، وأحمد في المسند عن أبي هريرة على ما في الفتح الكبير (٢٨٢/٣)، وفي المطالب العالية (٣٩٨/٤) عن أنس.

(٢١) (١) مضت ترجمته في شيوخ عبد الرزاق.

(٢) هو مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين تقريب (٢٤٣/٢).

(٣) عبد الملك بن ميسرة الهلالي أبو زيد العامري الكوفي الزراد ثقة من الرابعة تقريب (٥٢٤/١).

(٤) عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى مخضرم مشهور ثقة عابد نزل =

والحجارة﴾ قال: حجارة من الكبريت جعلها الله كما شاء.

(٢٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا بِهِ مَثَابَهُ﴾^(١)

قال: يشبه ثمر الدنيا، غير أن ثمر الجنة أطيب.

(٢٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الحسن: يشبه بعضها بعضاً ليس فيها من

رذل.

(٢٤) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن ابن أبي نجيح^(١)، عن مجاهد في قوله

تعالى: ﴿مَثَابَهُ﴾^(٢) قال: مشتبهاً في اللون مختلفاً في الطعم.

= الكوفة مات سنة أربع وسبعين وقيل: بعدها تقريب (٨٥/٢).

أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٣٦/٢)، وابن المبارك في الزهد (ص٨٨)، أخرجه ابن أبي حاتم (١٧٧/ب) عن ابن مسعود، وذكره في الدر وعزاه لعبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي وهناد بن السرى في الزهد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني في الكبير، والحاكم وصححه، والبيهقي في الشعب كذا في الدر (٣٦/١)، وذكره البغوي (٣٤/١)، قال ابن عباس وأكثر المفسرين: حجارة من الكبريت لأنها أكثر التهاباً وقيل: جميع الحجارة.

(٢٢) (١) الآية: [٢٥].

أخرج نحوه ابن أبي حاتم عن قتادة (٨٧)، والطبري (٣٩٠/١) (بتحقيق أحمد شاكر)، وذكره القرطبي (٢٤٠/١)، وذكره في الدر (٣٨/١) وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن الأثباري في الأضداد عن قتادة وذكره ابن كثير (٦٣/١) وعزاه إلى عكرمة.

(٢٣) (١) قال في اللسان (١٦٣٣/٣) الأرذل من كل شيء الدون منه.

أخرجه ابن جرير عن الحسن (٣٨٩/١)، وذكره في الدر (٣٨/١) وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وذكره ابن كثير (٩٠/١) بنحوه، وذكره البغوي عن الحسن وقاتدة (٣٤/١)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة (٨٧/١)، وذكره القرطبي بنحوه (٢٤٠/١).

(٢٤) (١) ابن أبي نجيح: هو عبد الله بن يسار المكي الأعرج مقبول من الخامسة تقريب (٤٦٢/١).

(٢) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٨)، وابن جرير (٣٩٠/١)، وذكره البغوي، وعزاه لابن عباس ومجاهد (٣٤/١)، وذكره ابن كثير (٦٣/١)، وذكره السيوطي في الدر (٣٨/١) وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، ووكيع، وابن جرير، وروى في تفسير مجاهد (٧١/١)، وذكر الثوري في تفسيره نحوه من قوله. وأخرج البخاري نحوه عن أبي العالية كتاب بدء الخلق باب صفة الجنة عن أبي العالية (٣١٧/٦).

(٢٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أزواج مطهرة﴾^(١) قال: طهرهن الله من كل بول، وغائط، وقذر، ومن كل مائم.

(٢٦) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أزواج مطهرة﴾ قال: لا يبلن، ولا يتغوطن، ولا يلدن، ولا يحضن، ولا يمينن، ولا ييزقن.

(٢٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة قال: لما ذكر الله العنكبوت، والذباب قال المشركون: ما بال العنكبوت، والذباب يذكران فأنزل الله: ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها﴾^(١).

(٢٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن محمد بن الكلبي^(١) في قوله تعالى: ﴿كنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾^(٢) قال: كانوا أمواتاً في أصلاب آبائهم، ثم

(٢٥) (١) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن أبي حاتم (ل/١٩١)، وابن جرير (١/٣٩٦)، وذكره في الدر (١/٣٩)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وأخرجه البخاري عن أبي العالية كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة (٦/٣١٧)، ورواه البغوي عن جابر مرفوعاً (١/٣٥).

(٢٦) أخرجه ابن المبارك في زيادة الزهد (ص٧١) رقم (٢٤٣)، وابن أبي حاتم (ل٨ ب)، وابن جرير (١/٣٩٦)، وذكره في الدر، وعزاه إلى وكيع وعبد الرزاق، وهناد في الزهد، وعبد بن حميد عن مجاهد (١/٣٩)، والقرطبي (١/٢٤١)، وابن كثير عن مجاهد (١/٦٣)، وقال: أخرجه الحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد مرفوعاً وذكره الثوري في تفسيره (ص٣)، وهذا القول روى عن عطاء، والحسن، والضحاك، وأبي صالح، وعطية، والسدي كذا في تفسير ابن أبي حاتم (ل٨ ب).

(٢٧) (١) الآية [٢٦].

أخرجه ابن أبي حاتم (٩/١)، والطبري (١/٤٠٠)، والواحدى في أسباب النزول (ص١٤)، وذكره القرطبي (١/٢٤٢)، وابن كثير (١/٦٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة (١/٤١)، وذكره أبو حيان في البحر المحيط وعزاه إلى ابن عباس والحسن وقاتدة (١/١٢٠).

(٢٨) (١) هو: محمد بن السائب الكلبي أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، متهم بالكذب، ورمى بالرفض من السادسة مات سنة ست وأربعين. تقريب التهذيب (٢/١٦٣).

(٢) الآية: [٢٨].

أخرج نحوه ابن جرير عن قتادة (١/٤٢٠). وذكره أبو حيان أيضاً عن قتادة في البحر =

أحياءهم، ثم يميتهم، ثم يحييهم حين يعثهم.

(٢٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء﴾^(١)، قال: خلق الله الأرض قبل السماء فلما خلق الله الأرض ثار منها دخان، فذلك قال: ﴿فسواهن سبع سموات﴾^(١) يقول: خلق الله سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض.

(٣٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن محمد بن الكلبي: فتق الله السماء عن الماء، والأرض عن النبات.

(٣١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿كانتا رتقا ففتقناهما﴾^(١)، فتق سبع سموات بعضهن فوق بعض، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض.

= المحيط (١/ ١٣٠)، وذكره في الدر، وعزاه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٤٢/١).

(٢٩) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد (١٠٠)، وذكره في الدر، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد ابن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة (٤٢/١). وذكره ابن كثير أيضاً عن مجاهد (٦٨/١) وقال ابن كثير: لا أعلم نزاعاً في أن الأرض خلقت قبل السماء.

(٣٠) هذا الأثر والذي يليه ذكر استطراداً إذ الآية من سورة الأنبياء وذكرها هنا لمناسبة الحديث عن خلق السموات والأرض.

وقد ذكر نحوه في الدر، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، والفريابي، وعبد بن حميد، والحاكم وصححه، والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس بنحوه (٣١٧/٤).

(٣١) (١) سورة الأنبياء الآية: [٣٠] وقدمت هنا للمناسبة.

أخرجه الثوري بسنده عن مجاهد (ص ١٥٨)، وأخرجه الطبري (١٨/١٦)، وذكره في الدر (٣١٧/٤)، وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة. وذكره ابن كثير في التفسير (١٧٧/٣). والبغوي (٢٣٧/٤).

وقال الفخر الرازي (١٤٥/٦): هو قول ابن عباس، والحسن، وأكثر المفسرين.

(٣٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فسواهن سبع سموات﴾^(١)، قال: بعضهن فوق بعض بين كل سماءين مسيرة خمسمائة سنة.

(٣٣) عبد الرزاق قال: نا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾^(١)، قال: كان الله أعلمهم أنه إذا كان فى الأرض خلق أفسدوا فيها، وسفكوا الدماء فذلك قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها.

(٣٤) عبد الرزاق، عن ابن أبى نجيح (...)^(١)، وقال الكلبي: كان فى الأرض خلق قبل آدم (...)^(٢)، فلذلك قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها لما رأوا فيها من الفساد.

(٣٥) عبد الرزاق قال: أخبرنا الثورى، عن سالم (بن أبى حفصة، عن رجل)^(١)، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿إنى جاعل فى الأرض خليفة﴾، قال: إن الله أخرج آدم من الجنة قبل أن يخلقه، ثم قال: إنى جاعل فى الأرض خليفة.

(٣٢) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن أبى حاتم (١٠ب)، وابن جرير (١٩٤/١)، وذكره فى الدر (٤٤/١)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير.

(٣٣) (١) الآية: [٣٠].

أخرج نحوه ابن أبى حاتم (٢٣/١)، وابن جرير (٢٠٥/١، ٦١٠)، بتحقيق شاكر، وذكره القرطبي من طريق عبد الرزاق (٢٧٤/١)، وقال: هذا قول حسن، وذكره ابن كثير (٧١/١).

(٣٤) (١) بياض بالأصل - ولعله عن (معمر) ويرجح ذلك ذكر الكلبي فى السياق لأنه لم يذكر فى التفسير إلا من طريق معمر.

(٢) بياض بالأصل - ولعله فأفسدوا وسفكوا الدماء بدلالة منطوق قوله تعالى: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾ ولم أجده.

(٣٥) (١) بياض بالأصل وتكملته من تفسير الثورى (ص٣)، وسالم هو سالم بن أبى حفصة أبو يونس العجلي، الكوفى صدوق فى الحديث إلا أنه شيعى غال من الرابعة تقريب (٢٠٤/١).

أخرجه الحاكم فى المستدرک وصححه (٢٦١/٢)، وابن عساکر فى تاريخه (٣٦٠/٢). وذكره فى الدر، وعزاه إلى وكيع، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن عساکر عن ابن عباس (٤٤/١).

(٣٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس^(١)، عن أبيه^(٢)، والثوري، عن علي بن بزيمة^(٣)، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: علم من إبليس المعصية وخلقها لها.

(٣٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ نَسِيحٌ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾^(١)، قال: التسبيح: التسبيح، والتقديس: الصلاة.

(٣٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^(١)، قال: علمه اسم كل شيء هذا بحر، وهذا جبل، وهذا كذا، وهذا كذا لكل شيء ثم عرض تلك الأسماء على الملائكة فقال: ﴿أُنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(١).

(٣٦) (١) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد ثقة فاضل عابد من السادسة مات سنة (٣٢٢هـ)، تقريب (٤٢٤/١).

(٢) هو طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب ثقة فقيه فاضل من الثالثة مات سنة ست ومائة وقيل: قبل ذلك تقريب (٣٧٧/١).

(٣) علي بن بزيمة الجزري ثقة رمى بالتشيع من السادسة مات سنة ست أو سبع وأربعين وله ست وثمانون تقريب (٨٦/٢).

أخرجه ابن أبي حاتم (٢٣ب)، وابن جرير (٢١٣/١)، (٤٧٩)، بتحقيق أحمد شاكر وروى في تفسير مجاهد (٧٢/١)، وذكره أبو حيان في البحر المحيط (١٤٤/١ - ١٤٥)، وذكره في الدر (٤٦/١)، وعزاه لوكيع، وابن عيينة، وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير.

(٣٧) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه ابن أبي حاتم (٢٣/١)، وابن جرير (٢١١/١) بنحوه وذكره في الدر، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير (٤٦/١)، وذكر نحوه ابن كثير (٧١/١)، والقرطبي (٢٧٦/١).

وقوله: «التسبيح التسبيح» لعل المراد به التسبيح المعهود لما ورد في صحيح مسلم عن النبي ﷺ «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَمَلَائِكَتَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» (٨٦/٨)، وقد يراد بالتسبيح التنزيه أي: تنزيه الله تعالى عما لا يليق بذاته. وصح عند القرطبي تأويل التقديس بالصلاة لاشتمال الصلاة على التعظيم والتقديس والتسبيح. القرطبي (٢٧٧/١).

(٣٨) (١) الآية: [٣١].

أخرجه ابن جرير عن قتادة (٢١٧/١)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (٢٤/١) =

(٣٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمَ مَا تَبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكَتُمُونَ﴾^(١)، قال: أسروا بينهم فقالوا: يخلق الله ما شاء فلن يخلق خلقًا إلا نحن أكرم عليه منه.

(٤٠) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: أخبرنى شيخ: أن ابن عباس قال فى قوله تعالى: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^(١)، قال: خلق الله آدم من أديم الأرض يوم الجمعة بعد العصر فسماه آدم ثم عهد إليه فنسى فسماه الإنسان، قال ابن عباس: فالله يقول: فتالله ما غابت الشمس حتى أهبط من الجنة.

(٤١) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: أخبرنا عوف الأعرابى^(١)، عن قسامة^(٢) بن

= وذكره ابن كثير مختصراً (٧٣/١) ورجح ابن كثير أن المراد بالأسماء اسم كل شىء محتجاً بما رواه عبد الرزاق فى تفسيره عن قتادة، ويقول الله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشَى عَلَى بَطْنِهِ﴾ واختار ابن جرير أن المراد بالأسماء أسماء الملائكة وضعفه ابن كثير، واختار أن المراد بالأسماء ما هو أعم وهو أسماء جميع المخلوقات وهو قول ابن عباس وابن جبير ومجاهد وقتادة كذا بالبحر المحيط (١٤٥/١).

(٣٩) (١) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (٢٢٣/١)، وأخرجه ابن أبى حاتم بخلاف فى اللفظ (٢٥/١). وذكره فى الدرر، وعزاه إلى قتادة والحسن (٥٠/١)، وذكره البغوى (٤٠/١)، وعزاه إلى قتادة والحسن، وذكره ابن كثير، وعزاه إلى أبى العالية، والربيع بن أنس، والحسن، وقتادة، بخلاف فى اللفظ (٧٤/١)، والقرطبى وعزاه للحسن (٢٩٠/١).

(٤٠) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (٢٦٤)، وذكره فى الدرر (٥٢/١) وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر، وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس، وذكره ابن كثير (٨٠/١). وقال: أخرجه الحاكم عن ابن عباس، وأخرج نحوه مسلم والنسائى عن ابن جريج، وقال البخارى فى التاريخ: رواه بعضهم عن أبى هريرة عن كعب وهو الأصح، وأخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات (ص ٣٨٥)، وحكى السهلى قول ابن عباس أن آدم مشتق من أديم الأرض (الروض الأثف ١/١٤). وصحح القرطبى قول ابن عباس (٢٧٩/١)، والدارمى كتاب الصلاة باب فضل يوم الجمعة (٣٠٧/١).

(٤١) (١) هو عوف بن أبى جميلة الأعرابى العبدى البصرى ثقة روى بالقدر والتشيع من السادسة مات سنة (٧٦هـ)، أو (٧٤هـ)، روى له الجماعة. تقريب (٨٩/٢).

(٢) قسامة بن زهير المازنى التميمى البصرى ثقة من الثالثة مات بعد الثمانين. تقريب (١٢٦/٢).

أخرجه أبو داود كتاب السنة باب فى القدر رقم (٤٦٩٣)، (٦٧/٥)، والترمذى كتاب =

زهير، عن أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ قال: «خلق الله آدم من أديم الأرض كلها فجاء بنو آدم على قدر الأرض ذلك منهم الأبيض والأسود والأحمر، وبين ذلك، والسهل، والحزن، والخبيث، والطيب».

(٤٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرنا عوف أيضاً، عن قسامة، عن أبي موسى أن الله حين أهبط آدم من الجنة علمه صنعة كل شيء، وزوده من ثمار الجنة فثماركم هذه من ثمار الجنة، غير أن هذه تتغير وتلك لا تتغير.

(٤٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طائوس، عن أبيه قال: لما خلق الله آدم أراد أن (...).^(١)

(٤٤) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع^(١)، عن عبيد بن عمير^(٢) قال: قال آدم لربه وذكر خطيئته قال: يا رب إن معصيتي التي عصيتك أهي شيء كتبتة عليّ قبل أن تخلقني، أم شيء ابتدعته من قبل نفسي؟ قال: بل شيء كتبتة عليك قبل أن أخلقك، قال: فيما كتبتة عليّ فاغفره لي؟ قال: فذلك قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾^(٣)، وهو قوله تعالى: ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا...﴾^(٤) الآية.

= التفسير باب ومن سورة البقرة رقم (٢٩٥٨)، وقال: حسن صحيح، والحاكم (٢/٢٦١، ٢٦٢)، وقال: صحيح لم يخرجاه، وأحمد في المسند (٤/٤٠٠، ٤٠٦) وابن جرير في التاريخ (٤٦/١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٥)، وابن سعد في الطبقات (٦٠٥/١/١).

(٤٢) أخرجه الحاكم وصححه، والبيهقي في البعث، وابن جرير، وابن أبي حاتم عن أبي موسى موقوفاً كذا بالدرد (٥٦/١)، وأخرجه ابن أبي حاتم (ل ٢٩ ب) من طريق - عبد الرزاق عن أبي موسى موقوفاً وذكره ابن كثير (٨٠/١)، وذكره في الدر، وعزاه إلى البزار، وابن أبي حاتم والطبراني عن أبي موسى مرفوعاً (٥٦/١).

(٤٣) (١) بياض بالأصل ولم أجده.

(٤٤) (١) عبد العزيز بن رفيع - مصغراً - أبو عبد الملك المكي نزيل الكوفة، ثقة، من الرابعة. تقريب (٥٠٩/١).

(٢) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر. تقريب (٥٤٤/١).

(٣) الآية: [٣٧].

(٤) سورة الأعراف الآية: [٢٣].

أخرجه ابن أبي حاتم (ل ٢٨ ب) عن عبيد بن عمير، وابن جرير (٥٤٤/١)، طبعة =

(٤٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فَلْتَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ قال: هو قوله: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

(٤٦) عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾^(١)، قال: كان بنو إسرائيل يأمرُونَ الناس بطاعة الله ويتقواهُ بالبر، وهم مخالفون ذلك فغيرهم الله به.

(٤٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾^(١) قال: فضلوا على عالم ذلك الزمان.

(٤٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن بهز^(١) بن حكيم^(٢) بن معاوية^(٣) القشيري،

= أحمد شاكر، وذكره ابن كثير (٨١/١)، والبعثى (٤٣/١)، وذكره فى الدر، وعزاه إلى وكيع، وعبد بن حميد، وأبى الشيخ فى العظمة (٥٩/١).
(٤٥) أخرجه ابن جرير عن قتادة (٢٤٥/١)، وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن قتادة (٢٧٦/٣)، وذكره البغوى وعزاه لقتادة وغيره (٤٣/١)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير ثم قال: وروى عن الحسن وقاتدة (ل ٢٨) وذكره فى الدر، وعزاه إلى الثعلبى عن ابن عباس (٥٩/١).
(٤٦) (١) الآية: [٤٤].

أخرجه ابن أبى حاتم (٣٣/١)، وابن جرير (٢٥٨/١) عن قتادة بنحوه، وذكره ابن كثير (٨٥/١)، وأبو حيان فى البحر (١٨٣/١) بلفظه، وذكر نحوه فى الدر (٦٤/١)، وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة.
(٤٧) (١) الآية: (٤٧).

أخرجه ابن أبى حاتم (٣٤/١)، وابن جرير (٢٦٤/١)، وقال ابن أبى حاتم عن مجاهد، والربيع بن أنس، وإسماعيل بن أبى خالد، وأبى العالية، وقاتدة، وذكره فى البحر المحيظ، وقال: روى عن الحسن، وابن جريج، وابن زيد (١٨٩/١)، وذكره ابن كثير بنحوه (٨٨/١، ٨٩)، عن قتادة وذكره القرطبى (٣٧٦/١)، وذكره فى الدر بنحوه، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦٨/١).

(٤٨) (١) بهز بن حكيم بن معاوية القشيري أبو عبد الملك صدوق من السادسة مات قبل الستين. تقريب (١٠٩/١).

(٢) حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري والد بهز من الثالثة. تقريب التهذيب (١٩٤/١).

(٣) معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري صحابى نزل البصرة ومات بخراسان وهو جد بهز. تقريب التهذيب (٢٥٩/٢).

أخرجه الترمذى (٨٢/٤)، وابن ماجه برقم (٤٢٨٨)، من كتاب الزهد باب (٣٤)، =

عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنتم تتممون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله».

(٤٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الكلبي: أنتم خير الناس للناس.

(٥٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل﴾^(١) لو جاء بكل شيء لم يقبل منها.

(٥١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿رجزاً﴾^(١) قال: عذاباً.

(٥٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أبي إسحاق الهمداني^(١)، عن عمرو بن ميمون الأودي في قوله تعالى: ﴿وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون﴾^(٢)، قال: لما خرج موسى مع بنى إسرائيل، بلغ ذلك فرعون فقال: لا تتبعوهم حتى يصيح الديك قال: فوالله ما صاح ليلتذ ديك حتى أصبحوا فدعا بشاة فذبحت ثم قال: لا أفرغ من كبدها حتى يجتمع إلى ستمائة ألف من القبط فلم يفرغ من كبدها حتى اجتمع إليه ستمائة ألف من القبط، ثم صار موسى بمن معه، فلما أتى موسى البحر، قال له رجل من أصحابه يقال له: يوشع بن نون: أين أمرك ربك يا

= وابن المبارك في زيادات الزهد (١١٤)، وأخرجه الدارمي (٢/٢٢١)، وأخرجه أحمد (٣٥٥، ٤٥٥، ٤٤٧)، والطبري (١/٢٦٥)، وعبد الرزاق في المصنف (١١/٣٤٧)، وذكره ابن كثير (١/٨٩).

(٤٩) لم أجده.

(٥٠) (١) الآية: [٤٨].

أخرجه ابن أبي حاتم (١/٣٤)، وابن جرير (٢/٣٤) ط أحمد شاكر، وذكره ابن كثير (١/٨٩).

(٥١) (١) الآية: [٥٩].

أخرجه ابن أبي حاتم (١/٤٠) بزيادة (كل شيء في كتاب الله من الرجز بمعنى العذاب) ومما قال روى عن السدي ومجاهد والحسن وأخرجه ابن جرير (١/٣٠٥). وذكره ابن كثير (١/٩٩) وعزاه لقتادة. وذكره في الدر، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم عن ابن عباس (١/٧٢).

(٥٢) (١) هو عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، مكثر ثقة عابد، من الثالثة، اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك. تقريب (٢/٣٧٣).

(٢) الآية: [٥٠].

موسى؟ قال: أمامك يشير إلى البحر فأقحم يوشع فرسه في البحر حتى بلغ الغمر، فذهب به، ثم رجع فقال: أين أمرك ربك يا موسى؟ فوالله ما كذبت، ولا كذبت، فقال ذلك ثلاث مرات، ثم أوحى الله جل ثناؤه إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق ﴿فكان كل فرق كالطود العظيم﴾^(٣) مثل: جبل نخلة، ثم سار موسى، ومن معه واتبعهم فرعون في طريقهم حتى إذا انتهوا إليه أطبقه الله عليهم فذلك قوله: ﴿وأغرقتنا آل فرعون وأنتم تنظرون﴾، قال معمر: وقال قتادة: كان مع موسى ستمائة^(٤) ألف واتبعهم فرعون على ألفى ألف ومائتى ألف حصان.

(٥٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم﴾^(١) قال: أخذتهم الصاعقة حين ماتوا، ثم بعثهم الله تعالى ليكملوا بقية آجالهم.

(٥٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قد علم كل أناس مشربهم﴾^(١)، قال: كانوا اثني عشر سبطاً لكل سبط عين.

= (٣) الشعراء. آية: [٦٣] - والمراد بالبحر بحر القلزم كذا قال السيوطي في مقدمات الأقران (ص٦) وهو الصحيح كما قال الألويسي (٨٥/١٩) وحكى أبو حيان في البحر (١/١٩٨) أنه من بحار مصر.

(٤) يرى ابن خلدون أن هذا من أخطاء المؤرخين لأن كثافة السكان في هذا الزمن المتقدم لا تسمح بتكوين جيش على هذا النحو. وقال الألويسي: وفي مقدمة الطوائف حكايات مطولة جداً لم يدل القرآن ولا الحديث الصحيح عليها والله تعالى أعلم بشأنها. مقدار ابن خلدون ص١٢.

أخرجه ابن أبي حاتم (ل ٣٥)، وأخرجه ابن جرير (٢٧٦/١)، وذكره القرطبي عن ابن مسعود موقوفاً من طريق عمرو بن ميمون (٣٨٩/١)، وابن كثير (٩١/١).

(٥٣) (١) من الآية: [٥٥]، [٥٦].

قال الراغب: الصاعقة في قوله: ﴿فأخذتكم الصاعقة﴾ الصوت الشديد من الجو ثم يكون منه نار أو عذاب أو موت كذا بالمفردات (٢٨١).

أخرج نحوه ابن أبي حاتم (ل٣٧/٣٨) وابن جرير (٨٢، ٨٩/٢) وذكره البغوي (٥٣/١) والقرطبي (٤٠٤/١) بلفظ مقارب وابن كثير بنحوه (٩٣/١) عن الربيع بن أنس، وقاتادة، وذكره في الدر (٧٠/١)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير عن قتادة.

(٥٤) (١) الآية: [٦٠].

أخرجه ابن جرير بنحوه (١٢٠/٢)، وذكره ابن كثير (١٠٠/١)، وذكره في الدر، وعزاه إلى عبد بن حميد (٧٢/١).

(٥٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمُنَّ وَالسُّلْوَى﴾^(١) قال: كان المن ينزل عليهم مثل الثلج، والسلوى طير كانت تحشرها عليهم ريح الجنوب.

(٥٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾^(١) قال: بيت المقدس.

(٥٧) سلمة^(١)، عن إبراهيم^(٢) بن الحكم، عن أبيه^(٣)، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿حِطَّةٌ﴾ قال: لا إله إلا الله.

(٥٥) (١) الآية: [٥٧].

مؤخرة عن موضعها، وكان حقها أن تقدم على ما قبلها. قال القرطبي (٤٥٦/١) قيل: المن: هو الترنجيبين وعليه أكثر المفسرين وقيل: صمغة حلوة وقيل: عسل وقيل شراب حلو، وقيل: المن مصدر يعم كل ما من الله به على عباده بلا تعب ولا زرع، والسلوى طير بإجماع المفسرين.

أخرج نحوه ابن جرير (٢٩٥/١)، وابن كثير (٩٥/١، ٩٧)، وذكره فى الدر، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبى حاتم (٧١/١).

(٥٦) (١) الآية: [٥٨].

أخرجه ابن أبى حاتم (٣٩/١)، وابن جرير (٣٠٠/١)، وذكره ابن كثير عن قتادة (٩٨/١)، وذكره فى الدر (٧١/١)، وعزاه إلى ابن أبى حاتم، وابن جرير. وأخرجه مسلم فى كتاب التفسير عن أبى هريرة من طريق عبد الرزاق (٣١٢/٤)، وأخرجه البغوى أيضاً (٥٤/١).

وذكره ابن كثير، وعزاه إلى قتادة، والحسن (٩٨/١).

وذكره السيوطى فى الدر (٧١/١) وعزاه لابن عباس، وفى مقدمات الأقران (ص٦).

(٥٧) (١) سلمة هو ابن شبيب راوى التفسير عن عبد الرزاق وله ترجمة مفصلة فى تلاميذ عبد الرزاق.

(٢) إبراهيم بن الحكم بن أبان العدنى ضعيف وجعل مراسيل من التاسعة روى له ابن ماجه فى التفسير تقريب (٣٤/١).

(٣) الحكم بن أبان العدنى، أبو عيسى، صدوق عابد، له أوهام من السادسة مات سنة أربع وخمسين تقريب (١٩٠/١).

أخرجه ابن أبى حاتم (ل ٤٠)، وذكره ابن كثير (٩٨/١)، والجصاص فى أحكام القرآن (٣٣/١، ٤٠)، والقرطبي عن عكرمة، وعن الحسن، وابن عباس (٤١٠/١)، والبيهقى فى الأسماء والصفات عن ابن عباس، كذا قال الشوكانى (٧٤/١).

(٥٨) قال معمر: وقال الحسن، وقتادة: أى احطط عنا خطايانا، فدخلوا على غير الجهة التى أمروا بها فدخلوا متزحفين على أوراكهم، وبدلوا قولاً غير الذى قيل لهم فقالوا: حبة فى شعيرة.

(٥٩) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن ليث^(١)، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿والصابئين﴾^(٢) قال: الصابئون قوم بين اليهود والمجوس ليس لهم دين.

(٦٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لن نصبر على طعام واحد﴾^(١) قال: ملوا طعامهم، وذكروا عيشهم الذى كانوا فيه قبل ذلك فقالوا: ﴿ف] ادع لنا ريك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها﴾.

(٥٨) أخرجه ابن أبى حاتم (٤٠/١)، وابن جرير (٣٠٤/١)، وذكر ابن أبى حاتم حنطة بدل حبة وذكر نحوه ابن كثير (٩٩/١)، وأخرج نحوه البخارى عن أبى هريرة مرفوعاً (٣٠٤/٨)، والترمذى (٧٧/١١، ٧٨) وقال: حسن صحيح، وأحمد فى المسند (٣١٨/٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد والبخارى ومسلم وعبد بن حميد والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم (٧١/١)، وذكره الثورى فى تفسيره عن مجاهد (ص ٥).

قال فى البحر (٢٢٥/١): ومعنى الآية أنهم وضعوا مكان ما أمروا به من التوبة والاستغفار قولاً مغايراً له مشعراً باستهزائهم بما أمروا به والإعراض عما يكون عنه غفران خطيئاتهم كل ذلك عدم مبالاة بأوامر الله فاستحقوا بذلك النكال. البحر المحيط (٢٢٥/١).

(٥٩) (١) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى أبو الحارث المصرى ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات سنة (١٧٥هـ).
(٢) الآية: [٦٢].

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١٢٥/٦)، وابن أبى حاتم (٤٤ ل ١)، وذكره فى تفسير مجاهد (٧٧/١)، وذكره الثورى عن مجاهد (ص ٦)، والبخارى (٥٦/١)، وابن كثير (١٠٤/١)، وذكره فى الدر (٧٥/١)، وعزاه إلى وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم.

(٦٠) (١) الآية: [٦١].

أخرجه ابن أبى حاتم (٤٢/١)، وابن جرير (٣٠٩/١).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير (٧٢/١).
وذكره ابن كثير بنحوه عن الحسن (١٠١/١).

(٦١) قال: نا معمر، وقال قتادة: الفوم: الخبزة.

(٦٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن، وقاتدة فى قوله تعالى: ﴿وضربت عليهم﴾^(١) قالوا: يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون.

(٦٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور﴾^(١)، قال: الطور الجبل، اقتلعه الله فرفعه فوقهم، ﴿خذوا ما آتيناكم بقوة﴾، والقوة: الجد، وإلا قذفته عليكم قال: فأقروا بذلك أنهم يأخذون ما أوتوا بقوة.

(٦٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، والكلبى فى قوله تعالى: ﴿ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت﴾^(١)، قالوا: نهوا عن صيد الحيتان فى يوم السبت، فكانت تشرع إليهم يوم السبت، بلوا بذلك فاصطادوها فجعلهم الله قرده خاسئين.

(٦٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿خاسئين﴾ قال: صاغرين.

(٦١) ابن جرير (٣١١/١)، وابن أبى حاتم (٤٢/١)، والقرطبى (٤٢٤/١)، وابن كثير (١٠١/١)، والثورى فى تفسيره عن عطاء (ص٦) وفى البحر عن ابن عباس والحسن وقاتدة والسدى أنه الخنطة (٢٣٣/١).

(٦٢) (١) الآية: [٦١]. وهى مؤخره عن موضعها.

أخرجه ابن أبى حاتم (٤٣/١)، وابن جرير (٣١٥/١)، وذكره فى البحر المحيط (٢٣٦/١)، وابن كثير (١٠٢/١)، والقرطبى بلفظ مقارب (٤٣/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (٧٣/١).

(٦٣) (١) الآية: [٦٣].

أخرجه ابن أبى حاتم (٤٥/١)، وابن جرير (٣٢٥/١)، وذكره ابن كثير (١٠٥/١) وفى الدر (٧٥/١)، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير. وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن الحسن (٤٥/١)، والبغوى (٥٧/١)، عن ابن عباس.

(٦٤) (١) الآية: [٦٥].

وأخرجه عن قتادة ابن أبى حاتم (٤٥/١)، وابن جرير (٣٣١/١)، وذكر نحوه عن قتادة البغوى (٥٨/١)، والسيوطى فى الدر (٧٥/١)، وأبو حيان فى البحر (٢٤٦/١). وقد ذهب الجمهور إلى حمل المسخ على المعنى الحقيقى، وحمله بعض المفسرين على المعنى المجازى. كذا بالكشاف (١١٠/١)، والبحر المحيط (٢٤٦/١).

(٦٥) أخرجه ابن أبى حاتم (٤٦/١)، وابن جرير (٣٣٣/١)، وذكره ابن كثير (١٠٦/١)، =

(٦٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة﴾^(١) قال: لما بين يديها من ذنوبهم، وما خلفها من الحيتان وموعظة للمتقين بعدهم.

(٦٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين^(١)، عن عبيدة السلماني: أن رجلاً من بنى إسرائيل كان له ذو قرابة هو وارثه فقتله ليرثه، ثم ذهب به فألقاه إلى باب قوم آخرين، ثم أصبح يطلب بدمه فهموا أن يقتلوا حتى لبس الطائفان السلاح فقال رجل: أتقتلون وفيكم نبي الله موسى فكف بعضهم عن بعض، ثم انطلقوا إلى موسى فذكروا له شأنهم فأوحى الله إليه أن يذبحوا بقرة، فلو اعترضوا بقرة فذبحوها أجزأت عنهم فسألوا وشددوا فشد الله عليهم فقالوا: ﴿ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك﴾^(٢).

(٦٨) قال معمر: وقال قتادة: «الفارض» الهرمة يقول: ليست بالهرمة بالبكر عوان بين ذلك ﴿قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها﴾.

= وذكر نحوه في الدر عن ابن عباس (٧٦/١).

(٦٦) (١) الآية: [٦٦].

أخرجه ابن أبي حاتم (٤٦/١)، وابن جرير (٣٣٤/١)، والبخاري (٥٩/١)، وابن كثير (١٠٧/١)، والقرطبي (٤٤٤/١)، وذكر نحوه في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٧٦/١). وذكره الثوري في تفسيره (ص ٦) أن المراد بالمتقين في الآية أي من أمة محمد.

(٦٧) (١) هو محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة، تقريب (١٦٩/٢).
(٢) الآية: [٦٨].

ذكره في الدر وقال: أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن عبيدة السلماني (٧٦/١).
أخرج نحوه ابن جرير عن المعتمر بن سليمان (٣٧٧/١).
وذكر نحوه الجصاص في أحكام القرآن عن أيوب (٣٦/١)، والقرطبي (٥٦/١)، وأبو حيان في البحر عن عطاء (٢٤٩/١)، وابن كثير عن محمد بن سيرين (١٠٨/١).
وذكره في الدر عن ابن عباس وعزاه إلى ابن جرير (٧٦/١). وعن أبي هريرة وعزاه إلى البزار (٧٧/١).

(٦٨) أخرجه ابن جرير (٣٤٧/١)، وذكر نحوه ابن كثير (١١١/١)، وذكر نحوه في الدر =

(٦٩) قال معمر: قال قتادة: ﴿فأقع لونها﴾^(١) قال: هي الصافى لونها، ﴿قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا﴾^(٢)، ﴿قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تشير الأرض ولا تسقى الحرت مسلمة لا شية فيها﴾^(٣)، يقول: لا عيب فيها وأما لا شية فيها فيقول: لا بياض فيها، ﴿فذبحوها وما كادوا يفعلون﴾.

(٧٠) عبد الرزاق، قال معمر، قال الزهري: وقتادة قال: فإن ذبحت وإن شئت نحرت.

(٧١) قال معمر: قال أيوب في حديثه عن ابن سيرين، عن عبيدة^(١) قال: لم يجدوا هذه البقرة إلا عند رجل واحد فباعها بوزنها ذهبًا، أو بملء مسكها ذهبًا قال: فذبحوها، ثم ضربوا القتيل ببعض لحمها.

(٧٢) قال معمر: قال قتادة: فضربوه بلحم الفخذ فعاش، وقال: قتلتني فلان، قال عبيدة: فلم يرث، ولم يعلم قاتلاً ورث بعده.

= وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس (٧٨/١)، وقال الفراء: الفارض: الهرمة كذا بمعاني القرآن (٤٣/١)، واللسان (٣٣٨٧٢/١).
(٦٩) (١ - ٣) الآيات: [٦٩، ٧٠، ٧١].

قال في اللسان: الشية بياض في سواد أو سواد في بياض وقيل: ليس فيها لون يخالف لونها (٤٨٤٦/٦).

أخرجه ابن جرير (٣٤٦/١)، وابن أبي حاتم (٤٨/١). وذكر نحوه أبو حيان (٢٥٧/١)، وابن كثير (١١٠/١)، وذكر نحوه في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد. عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد وقتادة (٧٨/١). أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كادوا إلا يفعلوا ولم يكن ذلك الذي أرادوا لأنهم أرادوا ألا يذبحوها وكل شيء في القرآن أكاد وكادوا وكاد فإنه لا يكون أبدًا، وهو مثل قوله: ﴿أكاد أخفيها﴾.
(٧٠) نحوه في الدر وعزاه إلى وكيع وابن أبي حاتم عن عطاء قال الذبيح والنحر في البقر سواء لأن الله تعالى يقول: ﴿فذبحوها﴾ (٧٨/١).

(٧١) (١) عمرو بن عمرو السلماني، أبو عمرو الكوفي تابعي كبير مخضرم ثقة ثبت مات سنة اثنتين وسبعين قيل: والصحيح أنه مات سنة سبعين. تقريب التهذيب (٥٤٧/١).
أخرجه ابن جرير (٣٥٥/١).

وذكر ابن كثير عن قتادة بنحوه من طريق عبد الرزاق (١١٢/١)، وأخرجه ابن أبي حاتم بنحوه عن ابن عباس (٥٠/١).

(٧٢) حكى الجصاص والقرطبي الإجماع على أن قاتل العمد لا يرث، وأما قاتل الخطأ فقال =

- (٧٣) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: حدثت أن يهوديًا كان يحدث ناسًا من الأنصار في مجلس عظيم أن سيأتيهم نبي فلما جاءهم آمنوا به إلا ذلك اليهودي.
- (٧٤) عبد الرزاق قال: نا أبو معشر^(١) المدني، عن محمد بن كعب القرظي^(٢) في قوله تعالى: ﴿فذبحوها وما كادرا يفعلون﴾^(٣) قال: لغلاء ثمنها.
- (٧٥) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار^(١)، عن عكرمة قال: لو أخذ بنو إسرائيل أدنى بقرة لاجزأت عنهم، ولولا أنهم قالوا: ﴿وإنا إن شاء الله لمهتدون﴾^(٢) لما وجدوها.

-
- = أبو حنيفة والشافعي في قوله: لا يرث من المال أو الدية، وقال مالك والشافعي في القول الآخر: يرث من المال دون الدية.
- كذا بأحكام القرآن للجصاص (٢٦/١)، والقرطبي (٤٥٦/١)، والبحر (٢٦١/١).
- أخرج نحوه عبد الرزاق في المصنف (٤٠٥/٩) بنحوه وأخرجه ابن جرير (٢٦٠/١)، وابن أبي حاتم (٥٠/١).
- وذكر نحوه ابن كثير عن عبيدة (١١٢/١)، والسيوطي في الدر عن قتادة (٧٩/١).
- (٧٣) لم أجده.
- (٧٤) (١) هو نجيح بن عبد الرحمن السندی المدني أبو معشر وهو مولى بنى هاشم مشهور بكنيته ضعيف من السادسة. تقريب (٢٩٨/٢).
- (٢) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي ثقة عالم من الثالثة مات سنة (١٢٠)، وقيل: قبل ذلك. تقريب (٢٠٣/٢).
- (٣) الآية (٧١).
- أخرجه ابن جرير (٣٥٤/١)، وابن أبي حاتم (٥٠/١) وذكر نحوه الزمخشري (١١٤/١)، والقرطبي (٤٥٤/١)، وأبو حيان (٢٥٨/١)، وابن كثير (١١١/١) وذكره في الدر (٧٨/١) وعزاه إلى ابن جرير.
- (٧٥) (١) هو عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأشرم الحجبي مولاهم ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وعشرين. تقريب التهذيب (٦٩/١).
- (٢) الآية (٧٠).
- ابن جرير (٣٤٧/١) وذكر نحوه أبو حيان (٣٦٨/١)، وابن كثير (١١١/١) وذكره ابن كثير أيضًا عن السدي وابن عباس وأبي هريرة، وقال: أحسن أقواله أن يكون من كلام أبي هريرة.

(٧٦) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، وأخبرني محمد بن سوقة^(١)، عن عكرمة قال: ما كان ثمنها إلا ثلاثة دنانير.

(٧٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ثم قست قلوبكم من بعد ذلك﴾^(١) قال: قست قلوبهم من بعد ما أراهم الله الآية: ﴿فهى كالحجارة أو أشد قسوة﴾، ثم عدد الحجارة فقال: ﴿إن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله﴾.

(٧٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أخذثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به﴾^(١) قال: كانوا يقولون: إنه سيكون نبى فجاء بعضهم فقالوا: أخذثونهم بما فتح الله عليكم ليحتجوا به عليكم.

(٧٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ومنهم أमीون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى﴾^(١) قال: أمثال البهائم، لا يعلمون شيئاً قال: إلا أمانى يتمنون على الله الباطل وما ليس لهم.

(٧٦) (١) محمد بن سوقة الغنوى أبو بكر الكوفى العابد ثقة مرضى عابد من الخامسة. تقريب (١٦٨/٣).

أخرجه ابن جرير (٣٥٥/١) وذكر نحوه ابن كثير (١١١/١) وقال: هذا إسناد جيد والظاهر أنه نقله عن أهل الكتاب.

وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى عيينة (٧٧/١) وأخرجه ابن أبى حاتم عن الحسن (٥٠/١).

(٧٧) (١) الآية (٧٤).

أخرجه ابن جرير عن طريق عبد الرزاق وغيره (٢٦٤/١) وأخرجه ابن أبى حاتم (٥٢/١) وذكر نحوه القرطبى (٤٦٤/١) وذكر نحوه فى الدر (٨١/١) وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير.

(٧٨) (١) الآية (٧٦).

أخرج نحوه ابن جرير (٣٧٠/١) وذكر نحوه فى البحر المحيط (٢٧٣/١) وابن كثير (١١٦/١)، وذكر نحوه فى الدر عن ابن عباس وعزاه إلى ابن إسحاق وابن جرير (٨١/١) وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن الحسن (٥٣/١).

(٧٩) (١) الآية (٧٨).

أخرجه ابن جرير عن قتادة (٣٧٤/١، ٣٧٥) وأخرج نحوه ابن أبى حاتم (٥٣/١) عن أبى العالية ثم قال: وروى عن الربيع بن أنس وقتادة وذكر نحوه ابن كثير عن قتادة =

(٨٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله﴾^(١) قال: كان ناس من بنى إسرائيل كتبوا كتباً ليتأكلوا بها الناس، ثم قالوا: هذه من عند الله وما هى من عند الله.

(٨١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة﴾^(١) بما أصبنا فى العجل قال الله: قل أتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله.

(٨٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته﴾^(١) قال: السيئة الشرك، والخطيئة الكبائر.

(٨٣) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن أبى بكير^(١)، عن عكرمة فى قوله تعالى:

= وأبى العالية والربيع بن أنس (١١٧/١) وذكر نحوه فى البحر المحيط عن ابن عباس ومجاهد (٢٧٥/١) وذكر نحوه فى الدر عن مجاهد وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير (٨٢/١) وقد ذكر الفراء (٥٠/١) معنى التمنى الوارد بهذا الأثر وهو تفسير الأمانى بتمنيهم الباطل وما ليس لهم على الله تعالى ثم قال: وهذا بين الوجهين أما الوجه الآخر فى تفسير الأمانى فهو تفسيرها بالتلاوة.

(٨٠) (١) آية (٧٩).

أخرجه ابن جرير (٣٧/١) وابن أبى حاتم (٥٤/١) وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم (٨٣/١) وذكر نحوه ابن كثير عن الحسن (١١٧/١).

(٨١) (١) الآية (٨٠).

أخرجه ابن جرير (٣٨١/١) وابن أبى حاتم (٥٥/١) وذكر نحوه القرطبى (١٠/٢) وذكر فى البحر المحيط (٣٧٨/١) وفى تفسير ابن كثير (١٨٨/١) وذكر نحوه فى الدر (٨٤/١) عن ابن عباس وعزاه إلى ابن جرير.

(٨٢) (١) الآية (٨١).

أخرجه ابن جرير (٣٨٥/١، ٣٨٦) وابن أبى حاتم (٥٦/١) عن قتادة ثم قال: وهو قول أبى وائل وأبى العالية ومجاهد وعطاء والحسن والربيع وعكرمة وذكر نحوه أبو حيان عن مجاهد (٢٧٩/١) وذكر نحوه القرطبى عن قتادة والحسن (١٢/١) وابن كثير عن قتادة وابن عباس وغيرهما (١١٩/١) وذكره البغوى وعزاه لابن عباس (٦٦/١)، وقال: على مذهب أهل السنة يتعين تفسير السيئة والخطيئة بالكفر والشرك وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة (٨٥/١).

(٨٣) (١) هو مرزوق بن بكير - بالتصغير - التيمى، الكوفى المؤذن، سكن الرى ثقة من السادسة.

=

تقريب (٢٣٧/٢).

﴿فبأءوا بغضب على غضب﴾^(٢)، قال: كفرهم بعتسى، وكفرهم بمحمد ﷺ.

(٨٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأيدناه بروح

القدس﴾^(١) قال: هو جبريل ﷺ.

(٨٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قلوبنا غلف﴾^(١) قال:

هو كقوله: ﴿قلوبنا فى أكنة﴾^(٢).

(٨٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فقليلاً ما يؤمنون﴾

قال: لا يؤمن منهم إلا قليل.

= (٢) الآية (٩٠).

أخرجه ابن جرير (٤١٧/١)، وابن أبى حاتم (٦٢/١) من طريق سعيد بن جبير أو
عكرمة عن ابن عباس وذكر نحوه القرطبى (٢٨/٢) عن عكرمة وابن كثير (١٢٥/١)
وقال: روى عن قتادة وعكرمة وأبى العالية وذكره فى الدر (٨٩/١) وعزاه لابن جرير
عن عكرمة.

(٨٤) (١) الآية (٨٧) ولم تذكر فى ترتيبها فى المصحف .

أخرجه ابن جرير (٤٠٤/١) وابن أبى حاتم (٦٠/١).
وذكره نحوه الزمخشرى (١٢١/١) والقرطبى (٢٤/٢) وأبو حيان (٣٠٠/١) وذكره ابن
كثير عن قول البخارى عن ابن مسعود وقال: وتابعه ابن عباس ومحمد بن كعب
وإسماعيل بن خالد وقاتة (١٢٢/١)، وذكره فى الدر عن ابن أبى حاتم عن ابن مسعود
(٨٦/١).

وقد ثبت تفسير جبريل بالروح فى أحاديث صحيحة ذكر منها ابن كثير (١٢٧/١)
حديث ابن مسعود أخرجه ابن حبان فى صحيحه مرفوعاً (أن روح القدس نفث فى روعى
أن نفساً لا تموت حتى تستكمل رزقها).

(٨٥) (١) الآية (٨٨).

(٢) سورة فصلت الآية (٥).

أخرجه ابن جرير (٤٠٧/١) من طريق عبد الرزاق وذكر نحوه البغوى عن قتادة ومجاهد
(٦٩/١) وابن كثير (١٢٣/١).

(٨٦) أخرجه ابن جرير (٤٠٨/١)، وابن أبى حاتم (٦١/١)، وذكر نحوه البغوى (٢٩/١)،
وأبو حيان (٣٠١/١)، وابن كثير (١٢٣/١)، وذكر نحوه فى الدر (٨٧/١) وعزاه إلى
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة.

(٨٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الكلبي قالا: لا يؤمنون إلا بقليل مما فى أيديهم ويكفرون بما وراءه.

(٨٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾^(١) قال: كانوا يقولون: إنه سيأتى نبى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ﴿فلعنة الله على الكافرين﴾.

(٨٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم﴾^(١) قال: أشربوا حبه حتى خلص ذلك إلى قلوبهم.

(٩٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن عبد الكريم^(١) الجزرى، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾^(٢) قال: قال ابن عباس: قال أبو جهل: إن رأيت محمداً يصلى عند الكعبة لأطآن على عنقه فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: لو فعل لأخذته الملائكة عياناً.

(٨٧) أخرج نحوه ابن جرير عن قتادة (٤٠٩/١)، وذكر نحوه البغوى عن معمر (٦٩/١).
(٨٨) (١) الآية (٩٨).

ذكر نحوه ابن جرير (٤١١/١) عن قتادة.

وذكر نحوه فى البحر المحيط (٣٠٣/١) وابن كثير (١٢٥/١) وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وأبى نعيم (٨٨/١) وذكر نحوه ابن قتيبة فى غريب القرآن (ص ٥٨) وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن الحسن بن أبى الربيع (٦١/١).

(٨٩) (١) الآية (٩٣).

أخرجه ابن جرير (٤٢٢/١)، وابن أبى حاتم (٦٣/١) وذكر نحوه القرطبى (٣١/٢)، وابن كثير (١٢٦/١).

(٩٠) (١) عبد الكريم بن مالك الجزرى أبو سعيد نسبة إلى قرية من اليمامة ثقة من السادسة. تقريب التهذيب (٥١٦/١).

(٢) الآية (٩٤).

أخرجه البخارى كتاب التفسير باب ﴿كلا لئن لم ينته لنسفنا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة﴾ (٧٢٤/٨)، أخرج نحوه ابن جرير (٤٢٥/١) وابن أبى حاتم (٦٤/١) وذكر نحوه ابن كثير (١٢٧/١) وفى المجمع ذكر (أ، ب) فى سياق واحد عن ابن عباس، وقال: فى الصحيح طرف من أوله رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أبى يعلى رجال الصحيح (٢٢٢/٨٠) وسكت عن رجال أحمد وأخرجه أحمد فى المسند عن ابن عباس فى حديث طويل (٢٧٤/١)، وقال الشيخ شاكر: رجال أحمد رجال الصحيح. انظر: الطبرى طبعة شاكر، وأخرجه أبو نعيم فى دلائل النبوة مطولاً عن جابر (١٣٤/٢).

(٩١) قال: وقال ابن عباس: لو تمنى اليهود الموت لماتوا، ولو خرج الذين يباهلون النبي لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً.

(٩٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من كان عدواً لجبريل﴾^(١) قال: قالت اليهود: إن جبريل يأتى محمداً وهو عدونا، لأنه يأتى بالشدة والحرب والسنة، وإن ميكائيل ينزل بالرخاء والعافية، والخصب، فجبريل عدونا فقال: من كان عدواً لجبريل.

(٩٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة قال: كتبت الشياطين كتباً فيها كفر وشرك، ثم دفنت تلك الكتب تحت كرسى سليمان فلما مات سليمان استخرج الناس تلك الكتب فقالوا: هذا علم كتّمناه سليمان فقال الله: ﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين بابل هاروت وماروت﴾^(١).

(٩٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال قتادة، والزهري: عن عبيد الله^(١) قال: كان

(٩١) ذكره فى الدر وذكر أنه روى عن ابن عباس من طريق (٨٩/١) قال ابن حجر فى الفتح (٧٢٤/٨): وزاد الإسماعيلى فى آخره عن طريق معمر عن عبد الكريم الجزرى قال ابن عباس: لو تمنى اليهود الموت لماتوا... إلخ.
ثم قال: وأخرج النسائى من طريق أبى حازم عن أبى هريرة نحو حديث ابن عباس.
(٩٢) الآية (٩٧).

أخرجه ابن جرير (٤٣٤/١) وذكره الزمخشري بنحوه (١٢٦/١) والقرطبى بنحوه (٣٦/٢) وابن كثير (١٣٢/١) وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن الشعبي (٩/١) وعن ابن عباس (١٤/١) والسيوطى فى لباب النقول (ص/١٧)، وقال فى البحر: أجمع أهل التفسير على أن اليهود قالوا: جبريل عدونا (٣١٩/١) وحكى ابن جرير الإجماع على أن ذلك سبب نزول الآية.

(٩٣) (١) الآية (١٠٢).

أخرجه ابن جرير (٤٥٠/١) وقال الجصاص: وهو قول ابن عباس وسعيد بن جبيرة وقاتادة وذكره القرطبى بنحوه عن الكلبي (٤٢/٢).

وذكره فى الدر بنحوه وعزاه إلى ابن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس (٩٥/١).

(٩٤) (١) هو: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهلالي أبو عبد الله المدنى ثقة فقيه ثبت من الثالثة مات سنة أربع وتسعين وقيل غير ذلك. تقريب (٥٣٥/١٠). =

ملكين من الملائكة فأهبطا ليحكمان بين الناس، وذلك أن الملائكة سخرُوا من أحكام بنى آدم فتحاكمت إليهما امرأة فحاييا لها، ثم ذهبا يصعدان فحيل بينهما وبين ذلك وخيّرًا بين عذاب الدنيا، وعذاب الآخرة، فاختارا عذاب الدنيا.

(٩٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال قتادة: كانا يعلمان الناس السحر فأخذ عليهما أن لا يعلما أحدًا حتى يقولوا: إنما نحن فتنة فلا تكفر.

(٩٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الكلبي: لا يعلمان إلا الفرقة قال: وأخذ عليهما أن لا يعلما أحدًا حتى يتقدما إليه فيقولوا: إنما نحن فتنة فلا تكفر.

(٩٧) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن موسى^(١) بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، عن كعب قال: ذكرت الملائكة أعمال بنى آدم، وما يأتون من الذنوب فقيل لهم:

= أخرجه ابن جرير (٤٥٢/١) وذكره ابن كثير (١٤٠/١) وقال: روى عن قتادة والحسن وأبي العالية والزهرى والربيع ومقاتل بن حيان وغيرهم وفى مجمع الزوائد (٣١٤/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وذكره فى الدر (٩٩/١) وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق الزهرى عن عبيد الله بن حميد وقد قال ابن كثير (٣١/١، ٣٢) فى التاريخ: وأظن قصة هاروت وماروت من وضع بنى إسرائيل. وقال الحافظ فى الفتح (٢٢٥/١٠): قصة هاروت وماروت جاءت بسند حسن بسند أحمد عن ابن عمر وأظن الطبرى فى إيراد طرقها بحيث يقضى بمجموعها على أن للقصة أصلاً خلافاً لمن رعم بطلانها كعياض ومن تبعه.

(٩٥) أخرجه ابن جرير (٤٦١/١) وابن أبى حاتم (٧٠/١)، وذكره ابن كثير (١٤١/١، ١٤٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة والحسن (١٠٣/١)، وأخرج نحوه أحمد عن ابن عمر (١٣٤/٢).

(٩٦) هو بمعنى ما قبله.

(٩٧) (١) موسى بن عقبة بن أبى عياش الأسدى، مولى آل الزبير، ثقة فقيه، إمام فى المغازى، من الخامسة. لم يصح أن ابن معين ليثُّه، مات سنة إحدى وأربعين، وقيل: قبل ذلك. تقريب التهذيب (٢٨٦/٢).

أخرجه ابن جرير (٤٢٩/١).

ذكر نحوه القرطبى (٥١/٢) وقال: روى عن على وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وكعب والسدى والكلبي، وذكره فى الدر (٩٨/١) بنحوه وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الشعب عن كعب (٩٨/١) وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن الثورى (٦٩/١) وذكره ابن كثير عن الثورى عن قتادة والزهرى وعبيد الله بن عبد الله (١٣٨/١).

اختاروا ملكين فاختاروا هاروت وماروت، قال: فقال لهما: إني أرسل رسلي إلى الناس وليس بيني وبينكما رسول أنزلا ولا تشركا بي شيئاً، ولا تزنيا ولا تسرقا. قال عبد الله ابن عمر: قال كعب: فما استكملا يومهما الذي أنزلا فيه حتى عملا ما حرم الله عليهما.

(٩٨) عبد الرزاق قال: نا ابن التيمي^(١)، عن أبيه^(٢)، عن أبي عثمان^(٣)، عن ابن عباس أن المرأة التي فتن بها الملكان مسخت فهي هذه الكوكب الحمراء يعني الزهرة.

(٩٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما له في الآخرة من خلاق﴾^(١): أى ليس له في الآخرة جنة عند الله.

(١٠٠) قال معمر: وقال الحسن: ليس له دين.

(١٠١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿المثوية من عند الله﴾^(١)

(٩٨) (١) هو معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصرى يلقب بالطفيل ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين. تقريب (٢/٢٦٣).

(٢) وهو سليمان بن طوخان التيمي أبو المعتمر البصرى نزل في التيم فنسب إليهم ثقة عابد من الرابعة. تقريب (١/٣١٦).

(٣) هو عمرو بن سالم أبو أسلم أو سليم أبو عثمان الأنصارى المدنى قاضى مرو مقبول من الرابعة. تقريب (٢/٤٤٩).

ذكر نحوه ابن كثير عن ابن عباس (١/١٣٩) وذكر نحوه فى الدر عن عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس (١/٩٨)، وذكره البخارى فى التاريخ عن موسى بن عقبة (٤/٢٩٢/١) وأخرج نحوه ابن جرير عن على والثورى (١/٤٢٩) وذكر نحوه القرطبى عن كعب (٢/٥٢).

(٩٩) (١) الآية (١٠٢).

الخلاق: الحظ من الخير. كذا بغريب القرآن لابن قتيبة (٥٩٠).

أخرجه بنحوه ابن جرير (١/٤٦٥) وابن أبى حاتم (١/٧١)، وذكر نحوه أبو حيان (١/٣٣٤) وابن كثير (١/١٤٣)، وأخرج نحوه أحمد عن أنس (٥/٤٥)، وأبو نعيم فى الحلية عن أنس (٦/٦٢)، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد عن أنس (٥/٣٠٢)، قال: رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات.

(١٠٠) أخرجه ابن جرير (٢/٤٥٢) عن الحسن، وذكره ابن كثير (١/١٤٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (١/١٠٣).

(١٠١) (١) الآية (١٠٣).

قال: ثواب من عند الله.

(١٠٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن جعفر^(١) الجزرى، عن يزيد^(٢) بن الأصم قال: سئل المختار^(٣) الكذاب هل يرى هاروت وماروت اليوم أحد؟ قال: أما منذ اتفكت^(٤) بابل اتفكتها الآخرة فإن أحدًا لم يرهما.

(١٠٣) عبد الرزاق قال: نا معمر والكلبي فى قوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا﴾^(١).

= أخرجه ابن جرير (٤٦٨/١) وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (١٠٣/١).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن أبى العالية بنحوه (٧٢/١).

(١٠٢) (١) هو جعفر بن برقان الكلابى أبو عبد الله الرقى، صدوق يهيم فى حديث الزهرى من السابعة مات سنة خمسين، وقيل: بعدها، روى له البخارى فى الأدب المفرد ومسلم والأربعة. تقريب (١٢٩/١).

(٢) هو: عمرو بن عبيد بن معاوية البكائى أبو عوف كوفى نزل الرقة وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال: له رؤية ولا يثبت، ثقة من الثالثة. مات سنة ثلاث ومائة. تقريب (٣٦٢/٢).

(٣) هو المختار بن أبى عبيد الثقفى كان أبوه من جلة الصحابة ولد عام الهجرة وليس له صحبة ولا رواية وأخباره غير مرضية وكان معدودًا فى أهل الفضل والخير حتى جد فى طلب الإمارة وتزين بطلب دم الحسين بن على فقتله مصعب بن الزبير بالكوفة سنة سبع وسبعين ولا ينبغي أن يروى عنه شىء لأنه ضال مضل كان يزعم أن جبريل كان ينزل عليه وهو شر من الحجاج. انظر الاستيعاب (١٤٦٤/٤) ولسان الميزان (٧/٦) وميزان الاعتدال (٨٠/٤).

(٤) أى خربت ودمرت. وانظر لسان العرب (٩٨/١).

ولم أجده.

(١٠٣) (١) الآية (١٠٤).

ذكر القرطبى نحوه عن ابن عباس (٥٧/٢).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن عطاء من قوله وعن مفضل بن فضالة مرسلًا (٧٣/١)، وذكر نحوه الثورى فى تفسيره عن عطاء (ص ٨)، وابن كثير عن مجاهد (١٤٩/١)، وأخرجه ابن جرير بنحوه عن قتادة (٤٧٠/١) من طريق عبد الرزاق وذكر نحوه فى الدر عن قتادة (١٠٤/١).

(١٠٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة والكلبي فى قوله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾^(١) قال: كان الله ينسخ نبيه ما شاء وينسى ما شاء.

(١٠٥) عبد الرزاق قال: معمر، وقال قتادة: وأما قوله: ﴿نأت بخير منها أو مثلها﴾^(١) فيقول: آية فيها تخفيف، فيها رخصة، فيها أمر، فيها نهى.

(١٠٦) عبد الرزاق قال: نا هشيم^(١) قال: أخبرنى يعلى^(٢) بن عطاء قال: حدثنى القاسم^(٣) بن ربيعة بن قايث الثقفى قال: سمعت سعد بن أبى وقاص يقول: (ما ننسخ من آية أو ننسها) قال: فقلت: إن سعيد بن المسيب يقرؤها: (أو تنسها) قال: فقال سعد: إن القرآن لم ينزل على ابن المسيب، ولا على آل المسيب قال الله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾^(٤)، وقال: ﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾^(٥).

(١٠٤) (١) الآية (١٠٦).

أخرجه ابن جرير بنحوه (٤٧٦/١)، وذكره القرطبي (٦٨/٢) بنحوه وذكره ابن كثير بإسناده ولفظه عن قتادة (١٥٠/١).

(١٠٥) (١) الآية (١٠٦).

أخرجه ابن جرير (٤٧٩/١) وابن أبى حاتم (٧٤/١)، وذكر نحوه ابن كثير (١٥٠/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى داود فى ناسخه وابن جرير (١٠٥/١) بنحوه.

(١٠٦) (١) هو: هشيم بن بشير - بوزن عظيم - ابن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبى حازم الواسطى ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفى من السابعة. تقريب (٣٢٠/٢).

(٢) هو: يعلى بن عطاء العامرى، ويقال: الليث الطائفى ثقة من الرابعة. مات سنة (١٢٠) أو بعدها. تقريب (٣٧٨/٢).

(٣) هو: القاسم بن عبد الله بن ربيعة الثقفى وربما نسب إلى جده مقبول من الثالثة. تقريب (١١٧/٢).

(٤) سورة الأعلى الآية (٦).

(٥) سورة الكهف الآية (٢٤).

أخرجه الحاكم عن سعد وقال: صحيح على شرط الشيخين (٢٤٢/٢)، وأخرجه ابن جرير (٤٧١/١) وابن أبى حاتم (٧٤/١) وأخرجه البخوى فى تفسيره (٨٠/١) وذكر نحوه القرطبي (٦٨/٢) وابن كثير من طريق عبد الرزاق (١٠٥/١) وفى الدر (١٠٤/١) وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأبى داود فى ناسخه والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن سعد بن أبى وقاص.

(١٠٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿وَد كَثِيرٍ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(١) قال: هو كعب بن الأشرف.

(١٠٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾^(١) قال: نسختها قوله: ﴿اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾^(٢).

(١٠٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾^(١) قال: هو بختنصر وأصحابه حرقوا بيت المقدس، وأعاناه على ذلك اليهود والنصارى قال الله: ﴿أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾ وهم النصارى لا يدخلون المسجد إلا مسارقة إن قدر عليهم عرقبوا، ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ قال: يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون.

(١٠٧) (١) الآية (١٠٧).

أخرجه ابن جرير بسنده عن الزهري (٤٨٧/١) وابن أبي حاتم (٧٦/١) وذكره في تفسير ابن عباس (٤٧/١) وفي البحر المحيط (٣٤٧/١) وتفسير ابن كثير (١٥٣/١) وذكره السيوطي في الدر (١٠٧/١) وعزاه إلى ابن جرير عن الزهري وكتادة وذكره أيضاً في المقدمات (ص٨) وعزاه إلى الزهري وكتادة.

وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم قال: وروى نحوه عن قتادة والسدي والربيع بن أنس (٧٦/١).

(١٠٨) (١) الآية (١٠٧).

(٢) سورة التوبة (٥).

أخرجه ابن جرير (١٩٠/١) وذكر نحوه أبو حيان (٣٤٩/١) وابن كثير وعزاه إلى قتادة وغيره بلفظ: [إنها منسوخة بآية السيف] وذكر نحوه السيوطي في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس (١٠٧/١).

(١٠٩) (١) الآية (١١٤).

أخرجه ابن جرير (٤٩٨/١) وابن أبي حاتم (٧١/١) والواحدي في أسباب النزول (ص٢٤) وذكر نحوه الزمخشري (١٢٣/١) وابن كثير (١٥٦/١) وذكر نحوه في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن السدي بنحوه (١٠٨/١) والشوكاني عن السدي وكتادة بنحوه (١١٣/١). وقد ذكر القرطبي (٧٧/٢) عن ابن عباس نحو ما رواه عبد الرزاق وحكاه ابن كثير (٦/١) عن قتادة فذكر أنه قال: نزلت في النصارى إذ حملهم بغضهم لليهود على إعانة بختنصر.

قلت: ولا ريب في أن بختنصر كان قبل المسيح لقول الرازي: لا خلاف بين أهل العلم بالسيرة أن بختنصر كان قبل مولد المسيح كذا بالبحر (٣٥٧/١) زاد الواحدي بستمائة =

(١١٠) عبد الرزاق قال: معمر، وقال قتادة، عن ابن المسيب: صلوا بمكة بعد ما قدموا المدينة ستة عشر شهراً نحو بيت المقدس.

(١١١) قال معمر: وقال الزهري: ثمانية عشر شهراً.

(١١٢) عبد الرزاق قال: نا إسرائيل^(١) بن يونس، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: لما قدم رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً، أو قال:

= وثلاثة وثلاثين سنة.

ولعل مراد ابن عباس وقتادة من إعانة النصارى: هو إعانة الروم باعتبار أنهم الذين حملوا لواء النصرانية وذلك لما ذكره في البحر عن ابن عباس وقتادة والسدى عن تخريب بيت المقدس حين قتلت بنو إسرائيل يحيى بن زكريا عليهما السلام وروى الواحدى عن ابن عباس نزلت في طيطوس الرومى وأصحابه من النصارى، وذلك أنهم غزوا بنى إسرائيل وقتلوا مقاتليهم وسبوا ذراريهم، وحرقوا التوراة وخربو البيت المقدس، وقذفوا فيه الجيف، وكان ذلك بعد ميلاد المسيح بسبعين سنة، وقال القرطبي: الصحيح أن المراد من منع كل مسجد إلى يوم القيامة، لأن اللفظ عام وورد بصيغة الجمع والتخصيص ببعض الأشخاص وبعض المساجد ضعيف.

وحكى الواحدى (ص ٢٤) عن ابن عباس أن الآية نزلت في مشركى مكة إشارة إلى قصة عمرة الحديبية ورجح ابن كثير قول قتادة بنزول الآية فى تخريب الروم لبيت المقدس محتجاً بأن قريشاً لم تسع فى خراب البيت الحرام، وجمع الشيخ محمد عبده بين سائر هذه الآراء فقال: يصح أن تكون الآية فى الأمرين على التوزيع فأما الذين منعوا مساجد الله فهم مشركو مكة، وأما الذين سعوا فى خرابها فهم مشركو الرومانيين.

أخرج نحوه ابن جرير (١/٥٠٠) وابن أبى حاتم (١/٧٩) وأخرج نحوه ابن كثير (١/١٥٧) وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/٢١) وذكر نحوه ابن جرير (١/٥٠٠) وابن أبى حاتم بلفظ عبد الرزاق (١/٨٠) وذكر نحوه القرطبي (٢/٧٩) وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (١/١٠٨) وذكر نحوه ابن كثير (١/١٥٧) ورجح أن الخزى أعم.

(١١٠) ذكره فى الدر بنحوه وعزاه إلى الطبرانى عن ابن عباس (١/١٤٢) وأخرج البخارى (٨/١٧١) والدارقطنى عن البراء بن عازب أن الرسول ﷺ صلى ستة عشر شهراً نحو بيت المقدس.

(١١١) ذكره أبو حاتم البستى على ما ذكره الحافظ فى الفتح (٨/١٧١) والنحاس فى الناسخ والنسوخ (ص ١٤).

(١١٢) (١) إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى الهمدانى أبو يوسف الكوفى تكلم فيه بلا حجة، من السابعة. مات سنة ستين وقيل: بعدها، تقريب (١/٦٤).

سبعة عشر شهراً، وكان يحب أن يحول نحو الكعبة فنزلت: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾^(٢)، فصرف^(٣) إلى الكعبة فمر رجل صلى مع رسول الله ﷺ على نفر من الأنصار، وهم يصلون نحو بيت المقدس فقال: رسول الله ﷺ قد صلى إلى الكعبة. فانحرفوا نحو الكعبة قبل أن يركعوا وهم في صلاتهم.

(١١٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، ومنصور^(١) بن المعتمر، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿يتلونه حق تلاوته﴾^(٢) قال: حق تلاوته أن تحل حلاله، وتحرم حرامه، ولا تحرفه عن مواضعه.

(١١٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عمن سمع الحسن في قوله تعالى: ﴿وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات﴾^(١) قال: ابتلاه بذبح ولده، وبالنار والكواكب، والشمس والقمر.

(٢) الآية (١٤٤).

(٣) في (م) (فيه فصرف) ولا أرى لكلمة (فيه) ضرورة في السياق.

أخرج نحوه البخارى في كتاب التفسير (١٧١/٨) والإيمان (٩٥/١٠) وأخرجه الواحدى في أسباب النزول (ص٢٦) وذكر نحوه ابن كثير (١٨٩/١) وعزاه إلى البخارى والسيوطى في الدر (١٤١/١) وعزاه إلى ابن سعد وابن أبى شيبه وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وأبى داود فى ناسخه والترمذى والنسائى وابن جرير وابن حبان والبيهقى فى سننه. وذكر النحاس فى الناسخ والمنسوخ أن الراجح أن رسول الله ﷺ صلى ستة عشر شهراً تجاه بيت المقدس.

(١١٣) (١) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى أبو عتاب ثقة ثبت كان لا يدلس من طبقة الأعمش مات ستة اثنتين وثلاثين ومائة. تقريب (٢/٢٧٦، ٢٧٧).

(٢) الآية (١٢١) وهى مؤخره عن موضعها.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١٦/١) وأخرج نحوه ابن جرير (١/٥١٩، ٥٢٠) وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن ابن عباس ثم قال: وروى نحوه عن ابن مسعود (١٠/٨١) وذكر نحوه القرطبى ثم قال: وقد روى عن ابن عباس وابن مسعود (٢/٩٥) وابن كثير (١/١١٢) وعزاه إلى ابن مسعود وابن عباس وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس (١/٢١١).

(١١٤) (١) الآية (١٢٤).

أخرجه ابن جرير (١/٥٢٧) وابن أبى حاتم (١/٨٢) وذكره فى البحر (١/٢٧٥) وابن كثير (١/٦٦) وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن الحسن، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وابن جرير وعن الحسن، وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن ابن عباس (١٠/٨٢)، وذكر أبو حيان فى معنى الكلمات ثلاثة عشر قولاً ورجح ما رواه عبد الرزاق عن الحسن.

(١١٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال قتادة: قال ابن عباس: ابتلاه الله بالنار.

(١١٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ قال: ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس، وخمس في الجسد، في الرأس السواك، والاستنشاق، والمضمضة، وقص الشارب، وفرق الرأس، وفي الجسد خمسة: تقليم الأظفار، وحلق العانة، والختان، والاستنجاء من الغائط والبول، وبتف الإبط.

(١١٧) سعيد^(١) بن منصور، عن إسماعيل^(٢)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ قال: البهائم إذا اشتدت الأرض قالت البهائم: هذا من أجل عصاة بني آدم، لعن الله عصاتهم.

(١١٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرني الحكم بن أبان، عن القاسم^(١) بن أبي

(١١٥) ذكر نحوه الشوكاني عن ابن عباس (١١٩/١).

(١١٦) أخرج نحوه ابن جرير (٥٢٤/١) وابن أبي حاتم (٨٢/١) وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٨١/١) والقرطبي في تفسيره (٩٧/٢) وذكر آراءه في تفسير الآيات ثم قال: وأصح من هذا ما ذكره عبد الرزاق وابن كثير (١٦٥/١) عن ابن عباس ثم ذكر أنه روى نحوه عن عائشة في صحيح مسلم وذكر نحوه في الدر (١١١/١) وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن عائشة وعمار بن ياسر ومجاهد (١٩٥/١).

(١١٧) (١) سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني نزيل مكة ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به من العاشرة مات سنة سبع وعشرين وقيل: بعدها. تقريب (٣٠٦/١).

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري والمعروف بابن عليّة ثقة حافظ من الثانية مات سنة ثلاث وتسعين. تقريب (٦٦/١).

أخرجه ابن جرير (٣٣/٢) عن مجاهد عن غير طريق (٦٦/١) وذكر نحوه البغوي (١١٣/١) والقرطبي (١٨٦) وابن كثير (٢٠٠/١) وذكر أقوال العلماء في جواز لعن الكافر وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد (١٦٢/١).

(١١٨) (١) القاسم بن أبي بزة المكي مولى بني مخزوم، القارئ ثقة من الخامسة، مات سنة خمس عشرة، وقيل: قبلها. تقريب (١١٥/٢).
انظر ما قبله.

بزة، عن ابن عباس مثله.

(١١٩) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن محمد بن المسيب^(١)، عن أبي صالح^(٢)، عن ابن عباس مثله.

(١٢٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا ينال عهدى الظالمين﴾^(١) قال: لا ينال عهد الله في الآخرة الظالمون، فأما في الدنيا فقد ناله الظالمه فآمن به وأكل وأبصر وعاش.

(١٢١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾^(١) قال: مقامه عرفة، وجمع، ومنى، ولا أعلمه إلا وقد ذكر مكة.

(١٢٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناء﴾^(١) قال: لا يقضون منه وطراً.

(١١٩) (١) محمد بن سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المدني روى عن أبيه وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري وابنه عمران وغيرهم. الجرح والتعديل (٢/٣/٢٦٢).

(٢) هو ميزان البصري أبو صالح مقبول من الثالثة وهو مشهور بكنيته. تقريب (٢/٢٩١).

أخرجه ابن جرير (١/٥٣١).

(١٢٠) (١) الآية (١٢٤).

أخرجه ابن جرير (٣/٢٢) وابن أبي حاتم (١/٨٤)، وذكر نحوه القرطبي وعزاه إلى الزجاج وقال: هذا قول حسن (٢/٨٠١) كما ذكره أبو حيان بلفظ العهد الأمان وقال: روى عن السدي نحوه واختاره الزجاج (١/٣٧٧) وذكر نحوه ابن كثير (١/١٦٧)، وقال: روى نحوه عن النخعي وعطاء والحسن وعكرمة وذكره في الدر (١/١١٨)، وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير.

(١٢١) (١) الآية (١٢٥).

أخرجه ابن جرير (١/٥٣٦)، وذكره في البحر (١/٣٨١)، ورواه الثوري في تفسيره بنحوه عن سعيد بن جبيرة (ص٦).

(١٢٢) (١) الآية (١٢٥).

روى في تفسير مجاهد (١/١٨٨).

وأخرجه ابن جرير (١/٥٣٣) وذكره في الدر وعزاه إلى ابن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي (١/١١٨) وذكره الشوكاني (١/١٢٠).

وأخرج نحوه ابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم قال: روى عن أبي العالية وسعيد بن =

(١٢٣) عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿طهر بيى للطنافين﴾^(١) قال: من الشرك وعبادة الاوثان.

(١٢٤) عبد الرزاق قال: نا معمر عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿رب اجعل هذا بلداً آمناً﴾^(١) قال النبى: إن الناس لم يحرموا مكة، ولكن الله حرمها فهى حرام إلى يوم القيامة، وإن أعتى الناس على الله ثلاثة: رجل قتل فى الحرم، ورجل قتل غير قاتله، ورجل أخذ بذحول^(٢) أهل الجاهلية.

(١٢٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جببر، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾^(١) قال: القواعد التى كانت قواعد البيت قبل ذلك.

(١٢٦) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن موسى بن عبيدة^(١)، عن محمد بن كعب

= جببر وعطاء ومجاهد والحسن وعطية والربيع بن أنس والسدى والضحاك بنحوه (٨٤/١) وذكر نحوه ابن كثير عن ابن عباس (١٦٨/١).

(١٢٣) (١) الآية (١٢٥).

أخرجه ابن جرير (٥٣٩/١).

وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير (١٢١/١).

وذكر نحوه القرطبى عن مجاهد والزهرى (١١٤/٢).

وذكره أبو حيان فى البحر بنحوه عن سعيد بن جببر ومجاهد وعطاء ومقاتل (٣٨٢/١).

(١٢٤) (١) الآية (١٢٦).

(٢) الذحل والذحول: الثأر، يقال: طلب بذحله أى بثأره اللسان: (١٤٩٠/٢).

ذكره فى الدر وعزاه إلى الأزرقى فى تاريخ مكة (١٢٢/١) وأخرجه الأزرقى فى تاريخ

مكة (١٩٨/١) عن محمد بن السائب الكلبى وذكره القرطبى (١١٨/٢) عن ابن عباس

مرفوعاً بنحوه.

(١٢٥) (١) الآية (١٢٧).

أخرجه ابن جرير (٥٤٦/١) وذكر نحوه القرطبى (١٢٠/٢) وأبو حيان فى البحر

(٣٨٧/١) وذكره الحافظ فى فتح البارى (١٧٠/٨) وقال: روى بسند صحيح عن ابن

عباس وذكره الشوكانى (١٢٣/١) وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن أبى

حاتم عن ابن عباس وأخرج نحوه الأزرقى عن قتادة (٣٩/١).

(١٢٦) (١) هو موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمر بن الحارث الزيدى أبو عبد العزيز المدنى، ضعيف

ولا سيما فى عبد الله بن دينار كان عابداً، من صغار السادسة. تقريب (٢٨٦/٢). =

القرظى قال: قال رسول الله ﷺ: «ليت شعرى ما فعل أبوأي؟ ليت شعرى ما فعل أبوأي؟ ليت شعرى ما فعل أبوأي؟ ثلاث مرات» فنزلت: «إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسأل عن أصحاب الجحيم»^(٢) قال: فما ذكرها حتى توفاه الله.

(١٢٧) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن أبى الهذيل^(١)، عن سعيد بن جبیر فى قوله تعالى: «مثابة للناس»^(٢) قال: يحجون، ثم يحجون لا يقضون منه وطراً.

(١٢٨) عبد الرزاق قال: نا ابن جریج^(١)، عن عطاء^(٢)، عن ابن عباس فى قوله تعالى: «مقام إبراهيم»^(٣) قال: الحج كله مقام إبراهيم.

= (٢) الآية (١١٩) وهى مؤخرة عن موضعها.

أخرجه ابن جریر (٥١٦/١) وذكره ابن عطية فى تفسيره (٤٠٦/١) وذكر فى البحر (٣٦٨/١) والقرطبي (٩٢/٢) عن محمد بن كعب القرظى وابن عباس وذكره السيوطى (١١/١) عنهما أيضاً وقال: هذا مرسل ضعيف الإسناد ثم ذكره من طريق ابن جریر عن داود بن أبى عاصم مرفوعاً وقال: هو معضل الإسناد ضعيف لا تقوم به حجة ولا بالذى قبله. وذكره ابن كثير عن محمد بن كعب (١٦٢/١) وذكره عن ابن عباس البغوى (١٠١/١) والواحدى بسنده فى أسباب النزول (ص٢٤).

(١٢٧) (١) هو: غالب بن الهذيل الأودى والكوفى صدوق روى بالرغرض من الخامسة. تقريب (١٠٤/٢).

(٢) الآية (١٢٥).

أخرجه ابن أبى شيبه (١١٢/٤) وابن جریر (٥٣٣/١) وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه عن ابن عباس ثم قال: وروى عن أبى العالى وسعيد بن جبیر فى إحدى روايتيه وعطاء ومجاهد والحسن وعطية والربيع بن أنس والسدى والضحاك (٨٤/١) وذكره ابن كثير وعزاه إلى سعيد بن جبیر وغيره كما عزاه إلى العوفى عن ابن عباس (١٦٨/١) وذكر بنحوه فى الدر (١١٨/١)، وعزاه إلى ابن جریر عن ابن عباس.

(١٢٨) (١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جریج الأموى مولاهم المكى ثقة فاضل وكان يدرس ويرسل من السادسة مات سنة خمسين أو بعدها. تقريب (٥٢٠/١).

(٢) عطاء بن أبى رباح واسم أبى رباح أسلم القرشى مولاهم المكى ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل: إنه تغير بأخرة ولم يكن ذلك منه. تقريب (٢٢/٢).

(٣) الآية (٢٥).

أخرجه ابن جریر (٥٣٣/١) وذكره فى الدر (١١٨/١) وعزاه إلى ابن جریر عن ابن عباس بنحوه وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (١٨٤/١) عن ابن جریج وذكره أيضاً ابن كثير (١٦٨/١) وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن ابن جریج.

(١٢٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأرنا مناسكنا﴾^(١)
قال: أرنا منسكنا وحجنا.

(١٣٠) عبد الرزاق قال: حدثني الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء^(١): ﴿وَأرنا مناسكنا﴾^(٢) قال: مذابحنا.

(١٣١) عبد الرزاق قال: نا ابن التيمي، عن كثير^(١) بن زياد قال: سألت الحسن عن الحنيفة فقال: هو حج هذا البيت قال ابن التيمي: وأخبرني جويبر^(٢)، عن الضحاك^(٣) ابن مزاحم مثله.

(١٣٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن محمد^(١) بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن ابن أبي مليكة^(٢)، عن عبد الله بن عمرو قال: صلى جبريل بإبراهيم الظهر والعصر

(١٢٩) (١) الآية (١٢٨).

أخرجه ابن جرير (٥٣٣/١) بنحوه وذكره في البحر (٣٨٩/١)، والقرطبي (١٢٨/٢)، وابن كثير (١٦٨/١) وفي تنوير المقياس (٥٧/١).

(١٣٠) (١) هو ابن أبي رباح.

(٢) الآية (١٢٨).

أخرجه الثوري في تفسيره (ص٩) وابن جرير (٥٥٢/١) والأزرقى (٣٦/١) وذكر نحوه البغوي (٩٤/١) والقرطبي (١٢٨/٢) وفي البحر (٣٨٩/١) وابن كثير (١٨٣/١) وأخرج نحوه ابن أبي حاتم عن مجاهد ثم قال: روى نحوه عن عطاء وقاتادة (٨٨/١٥) وذكر نحوه في الدر وعزاه إلى الأزرقى عن مجاهد (٣٨/١).

(١٣١) (١) كثير بن زياد أبو سهل البُرْسانى نزل بلغ ثقة من السادسة. تقريب (١٣١/٢).

(٢) جويبر مصغراً بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة راوى التفسير ضعيف جداً من الخامسة مات بعد الأربعين. تقريب (١٣٦/١٢).

(٣) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم صدوق كثير الإرسال. من الخامسة. تقريب (٣٧٣/١).

أخرجه ابن جرير (٥٦٥/١) وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وقال: روى عن الحسن والضحاك وعطية والسدى نحوه وذكر نحوه في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس (١٤٠/١).

(١٣٢) (١) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن صدوق سبى الحفظ جداً من السابعة. مات سنة ثمان وأربعين. تقريب التهذيب (١٨٤/٢).

(٢) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة بالتصغير ابن عبد الله بن جدعان ويقال اسم أبي =

بعرفات، ثم وقف به حتى إذا غربت الشمس دفع به فصلى به المغرب والعشاء بجمع، ثم صلى الفجر كأسرع ما صلى أحد من المسلمين.

(١٣٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال أيوب: قال ابن أبي مليكة: صلى به صلاة معجلة، ثم وقف به حتى إذا كان كأفضل ما يصلى أحد من المسلمين قال معمر: وقال أيوب: ثم وقف به حتى إذا كان كالصلاة المؤخرة دفع به، ثم رمى الجمرة، ثم ذبح، ثم حلق، ثم أفاض به إلى البيت، وقال الله لنبيه: ﴿ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين﴾.

(١٣٤) عبد الرزاق قال: معمر، وقال قتادة: وقد تكون حنيفة في شرك، ومن الختان، وتحريم نكاح الأم والبنت والأخت، ولكن الله قال: ﴿حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين﴾.

(١٣٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿صبغة الله﴾ قال: دين الله.

(١٣٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله﴾ قال: الشهادة الشيء مكتوباً عندهم، هو الذي كتموه.

= مليكة: زهير التيمي، المدني أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، ثقة فقيه من الثالثة. تقريب (٤٣١/١).

أخرج نحوه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤) وأخرج نحوه ابن جرير عن ابن عمرو مرفوعاً في تاريخه (٣٨٩/١).

(١٣٣) أخرج نحوه الطبري عن ابن عمرو مرفوعاً في تاريخه (٣٨٩/١)، وذكره في المطالب العالية عن ابن عمرو مرفوعاً وعزاه لابن أبي شيبة (٣٤٣/١).

(١٣٤) أخرج نحوه ابن أبي حاتم بنحوه عن قتادة (٩١/١) وذكره ابن كثير (١٨٧/١) بنحوه.

(١٣٥) أخرج نحوه ابن جرير (٥٧١/١١) وذكر نحوه عن قتادة القرطبي (١٤٤/٢) وابن كثير

(١٨٨/١) وأخرج نحوه ابن أبي حاتم (٩٣/١) عن ابن عباس وذكر أنه روى نحوه عن

أبي العالية ومجاهد والحسن والنخعي وعبد الله بن كثير والضحاك وقاتادة وعكرمة وعطية

والربيع بن أنس والسدي (٩٢/١)، وذكره عن ابن عباس أبو حيان في البحر (٤١١/١)

والسيوطي في الدر (١٤١/١).

(١٣٦) أخرج نحوه ابن جرير (٥٧٥/١)، وذكره القرطبي (١٤٧/٢)، وأخرج نحوه ابن أبي

حاتم عن أبي العالية (٩٣/١) ثم قال: روى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

وذكر نحوه ابن كثير عن الحسن.

(١٣٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أمة وسطاً﴾^(١) قال: عدولاً لتكون هذه الأمة شهداء على الناس أن الرسل قد بلغتهم، ويكون الرسول على هذه الأمة شهيداً أن قد بلغ ما أرسل به.

(١٣٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن زيد^(١) بن أسلم أن قوم نوح يقولون يوم القيامة لم يبلغنا نوح قال: فيدعى نوح فيسأل هل بلغتهم؟ قال: فيقول: نعم بلغتهم. فيقول: من شهودك؟ فيقول: أحمد وأمته، فيدعون فيسألون فيقولون: نعم قد بلغتهم. فيقول قوم نوح: تشهدون علينا، ولم تدركونا؟ قال: فيقولون: قد جاءنا نبى فأخبرنا أن قد بلغكم، وأنزل عليه أن قد بلغكم فصدقناه قال: فيصدق نوح، ويكذبون قال: ﴿لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾.

(١٣٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال زيد بن أسلم: إن الأمم يقولون يوم القيامة: والله لقد كادت هذه الأمة أن يكونوا أنبياء كلهم لما يرون الله أعطاهم.

(١٣٧) (١) الآية (١٤٣).

أخرج بعضه ابن جرير (٦/٢) وذكر نحوه القرطبي (١٥٣/٢) وأخرجه البخارى عن أبى سعيد فى كتاب التفسير وفى سياق روايته للحديث الذى بعده. (١٧١/٨). وأخرجه عن أبى سعيد الترمذى برقم (٤٨٢) وأحمد فى المسند (٩/٣)، والثورى (ص ١٠) وذكره عن أبى سعيد فى المجمع وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٣١٦/٦)، وابن كثير (١٩١/١) والحافظ فى الفتح (١٧٢/٨) ثم قال: أخرجه الترمذى والنسائى من هذا الوجه وذكره فى الدر مختصراً عن أبى هريرة مرفوعاً وابن عباس موقوفاً (١٤٤/١).

(١٣٨) (١) زيد بن أسلم العدوى مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدنى ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ستة وثلاثين. تقريب (٢٧٢/١)، أخرج نحوه ابن سعيد مرفوعاً. البخارى فى كتاب التفسير باب: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾ (١٧١/٨) وفى كتاب الأنبياء باب: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً﴾ (٣٧٠/٦)، والترمذى كذا بتحفة الأحوذى (٢٩٧/٨) وابن ماجه فى الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ (١٤٣٢/٢)، وأحمد فى المسند (٣٢/٣)، وابن أبى حاتم (١٩٤/١) وذكر نحوه عن أبى سعيد البغوى (١٠١/١)، وابن كثير (١٩٠/١)، والسيوطى فى الدر (١٤٤/١) وعزاه إلى أبى أحمد وعبد بن حميد والبخارى والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى عن أبى سعيد.

(١٣٩) أخرج نحوه ابن جرير (٧/٢) وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير (١٠٠/١٤٥).

(١٤٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾^(١) قال: كبيرة حين حولت القبلة إلى المسجد الحرام فكانت كبيرة إلا على الذين هدى الله.

(١٤١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾^(١) قال: كان النبي ﷺ يقلب وجهه إلى السماء، يحب أن يصرفه الله إلى الكعبة حتى صرفه الله إليها.

(١٤٢) عبد الرزاق قال: نا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن يحيى بن قمطة^(١) قال: رأيت عبد الله بن عمرو جالساً في المسجد الحرام بإزاء الميزاب فتلا هذه الآية: ﴿فَلَنُؤَلِّقَنَّكُم بِقَبْلَةٍ تَرْضَاهَا﴾ فقال: هذه القبلة. هذه القبلة.

(١٤٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(١) قال: نحو المسجد الحرام. ﴿وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾:

(١٤٠) (١) الآية (١٤٣).

أخرج نحوه الطبري (١١/٢)، وذكر نحوه القرطبي (١٥٧/٢) وعزاه إلى قتادة ومجاهد وابن عباس وأخرج نحوه البخاري عن البراء بن عازب في كتاب الصلاة باب التوجه إلى القبلة (٥٠٢/١) وذكر نحوه في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد.

(١٤١) (١) الآية (١٤٤).

أخرج نحوه ابن جرير (٣/٢) وذكر نحوه في الدر (١٤٦/١) وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وأخرج نحوه عن البراء مرفوعاً عن أبي حاتم (٩٣/١) وذكره ابن كثير عن البراء أيضاً (١٩٣/١).

(١٤٢) (١) يحيى بن قمطة حجازي روى عن عبد الله بن عمرو وروى عنه يعلى بن عطاء. الجرح والتعديل (١٨١/٢/٤).

أخرج نحوه ابن أبي حاتم (٩٦/١) وذكر نحوه ابن كثير وعزاه إلى ابن أبي حاتم والحاكم (١٩٢/١)، وذكره في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني من طريقين وقال الهيثمي: رجال أحمد ثقات (٣١٦/٦)، وذكر نحوه في المطالب العالية وعزاه لأحمد بن منيع عن ابن عمرو (٨٩/١)، وذكره الحافظ في الفتح وقال: رواه الحاكم عن ابن عمرو في قوله تعالى: ﴿فَلَنُؤَلِّقَنَّكُم بِقَبْلَةٍ تَرْضَاهَا﴾ قال: نحو ميزاب الكعبة وأتم قال: ذلك لأن تلك الجهة قبلة أهل المدينة (١٧٣/٨)، وذكر نحوه الحافظ في المطالب العالية وعزاه لأحمد بن منيع عن ابن عمر (٨٩/١).

(١٤٣) (١) الآية (١٢٤).

أى تلقاءه^(٢).

(١٤٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾^(١) قال: فى صلاتهم إلى بيت المقدس، وصلاتهم إلى الكعبة.

(١٤٥) عبد الرزاق قال: معمر، عن قتادة، وابن أبى نجیح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم﴾^(١) قالوا: هم مشركو العرب قالوا حين صرفت القبلة إلى الكعبة: قد رجع إلى قبلتكم فيوشك أن يرجع إلى دينكم قال الله تعالى: ﴿فلا تخشوا الناس واخشونى﴾.

(١٤٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، عن حميد^(١) بن عبد الرحمن بن عوف، عن أمه أم كلثوم^(٢) بنت عقبة بن أبى معيط، وكانت من المهاجرات الأول فى

= ذكره فى الناسخ والمنسوخ لقتادة (١١)، وأخرجه ابن جرير (١٤/٢)، وذكر نحوه ابن كثير (٦٤/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى داود فى ناسخه وابن جرير والبيهقى عن ابن عباس وذكر أن البيهقى أخرجه عن طريق آخر عن مجاهد (١٤٧/١).

(٢) أخرج نحوه البخارى (١٧٤/٨) وأخرجه فى تفسير الثورى (ص١٣)، وذكره عن القرطبى (٨٣/١) عن أبى العالية وأخرج نحوه الطبرى (١٣/٢) وابن أبى حاتم (١٩٦/١)، ثم قال: وروى نحوه عن قتادة والربيع بن أنس وذكره فى الدر وقال: أخرجه وكيع وابن عيينة وابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن جرير والدينورى عن أبى العالية (١٤٦/١).

(١٤٤) (١) الآية (١٤٨).

أخرج نحوه ابن جرير فى تفسيره (١٩٣/٣) وابن أبى حاتم (٩٧/١) وذكره فى البحر (٤٣٧/١) وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى أبى داود فى ناسخه (١٤٨/١).

(١٤٥) (١) الآية (١٥٠).

أخرجه ابن جرير (٢٠/٢) وذكره عن مجاهد القرطبى (١٦٨/٢) وابن كثير وعزاه لابن أبى حاتم عن مجاهد وغيره (١٩٥/١) وذكره الشوكانى (١٣٦/١) ونسبه إلى أبى داود فى ناسخه عن قتادة ومجاهد (١٣٦/١) وأخرجه ابن أبى حاتم (٩٨/١) عن أبى العالية بنحوه وذكر أنه روى عن مجاهد وعطاء، وقتادة والربيع بن أنس بنحوه.

(١٤٦) (١) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى، ثقة من الثانية، مات سنة خمس ومائة على الصحيح. تقريب (٢٠٣/١).

(٢) أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط الأموية أسلمت قديماً وهى أخت عثمان لأمه صحابية ولها أحاديث ماتت فى خلافة على. تقريب التهذيب (٦٢٤/٢).

قوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ قالت: غشى على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا أن نفسه فيها فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد لتستعين بما أمرت أن تستعين من الصبر والصلاة قال: فلما أفاق قال: غشى^(٣) عليّ؟ قالوا: نعم. قال: صدقتم إنه أتاني ملكان في غشيتي هذه فقالوا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين قال: فانطلقا بي قال: فلقيهما ملك آخر فقال: أين تريدان؟ قال: نحاكمه إلى العزيز الأمين. قال: فأرجعاه فإن هذا ممن كتب لهم السعادة، وهم في بطون أمهاتهم، وسيمتع الله بنيه ما شاء الله فعاش شهراً ثم مات.

(١٤٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحياءٌ﴾^(١) قال: إن أرواح الشهداء في صور طير بيض.

(١٤٨) عبد الرزاق قال: معمر، وقال الكلبي في صور طير خضر تأكل من ثمار الجنة، وتأوى إلى قناديل تحت العرش.

(١٤٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب^(١) بن مالك: أن النبي ﷺ قال: «إن نسمة المؤمن^(٢) طير تعلق في شجر الجنة، حتى يرجعها الله

= (٣) في (ت) أغشى.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه (١١٢/١١) وذكره في المطالب العالية (٧٦/٤) وذكره في تهذيب التهذيب في ترجمة ابن عوف (٢٤٥/٦) وذكره في الدر مختصراً وعزاه إلى الحاكم والبيهقي في الدلائل.

(١٤٧) (١) الآية (١٥٤).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٦٣/٥) وذكر نحوه في الدر (١٥٥/١) عن قتادة وأخرجه بنحوه مسلم في كتاب الإمارة باب: إن أرواح الشهداء في الجنة (٣٠/١٣) عن قتادة رفعه وأبو داود في كتاب الجهاد باب فضل الشهادة (٢٥٢)، والترمذي (٢٩٩/٤) برقم (٤٠٩٨) كتاب تفسير آل عمران وابن ماجه في السنن باب فضل الشهادة رقم (٢٩٧٧) وأحمد في المسند (٣٨٦/٦) وذكره ابن كثير وعزاه إلى مسلم (١٩٧/١).

(١٤٨) أخرجه عبد الرزاق في المصنف عن الكلبي مرفوعاً (٢٦٣/٥)، وذكر نحوه في الدر وعزاه إلى الكلبي مرفوعاً من طريق عبد الرزاق (١٥٥/١)، وذكره ابن كثير وعزاه إلى مسلم (١٩٧/١٠).

(١٤٩) (١) هو عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني ثقة يقال له رؤية مات سنة سبع أو ثمان وتسعين. تقريب التهذيب (٤٤٢/١).

(٢) في (ت) المسلم.

إلى جسده».

(١٥٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري، عن الأعرج^(١) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾^(٢) قال أبو هريرة: إنكم لتقولون أكثر أبو هريرة عن النبي والله الموعود، وإنكم لتقولون ما بال المهاجرين لا يحدثون عن رسول الله بهذه الأحاديث، وإن أصحابي من المهاجرين كانت تشغلهم صفقاتهم في الأسواق، وإن أصحابي من الأنصار كانت تشغلهم أرضوهم والقيام عليها، وإنى كنت امرأة مسكيناً، وكنت أكثر مجالسة للنبي ﷺ أحضر إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا، وأن النبي ﷺ حدثنا يوماً فقال: من ييسط ثوبه حتى أفرغ من حديثي، ثم يقبضه إليه فإنه لن ينسى شيئاً سمعه مني أبداً. قال: فبسطت ثوبي، أو قال: نمرتي^(٣) فحدثنا فقبضت إلى فوالله ما نسيت شيئاً سمعته، وإيم الله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم بشيء أبداً، ثم تلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ...﴾ الآية كلها.

(١٥١) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: بلغني عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: من سئل عن علم عنده فكتمه أتى يوم القيامة ملجماً بلجام من النار.

= أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٦٤/٥) وابن ماجه في كتاب الزهد باب ذكر القبر (١٤٢٨/٢) والطيالسي (١٥٤/١) وابن سعد (٢٢٩/٨)، وابن أبي حاتم (٩٩/١)، وذكر نحوه ابن كثير (١٩٧/١) وعزاه لأحمد وذكره في الدر وعزاه إلى مالك وأحمد والترمذي صححه والنسائي وابن ماجه وعبد الرزاق في المصنف (١٥٥/١)، وذكره الشوكاني (١٣٨/١) وعزاه لعبد الرزاق في المصنف.

(١٥٠) (١) حميد بن قيس الأعرج المكي أبو صفوان القارئ ليس به بأس من السادسة. مات سنة ثلاثين، وقيل: بعدها. تقريب التهذيب (٢٠٣/١).
(٢) الآية (١٥٩).

(٣) النمرة: الشملة المخططة من صوف. تفسير غريب الحديث لابن حجر (ص٢٤٦).

أخرجه البخاري في كتاب البيوع (٢٨٧/٤)، وكتاب الحرف والمزارعة ومعلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي هريرة (١٩٣٩/٤) والحميدي في مسنده (٤٨٣/٢)، وابن ماجه برقم (١٢٦٢)، وابن سعد (٥٦/٢/٤)، وابن أبي حاتم (١٠٢/١) وأحمد في المسند (٢٧٤/٢).

(١٥١) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب كراهية منع العلم (٦٧/٤)، وأخرجه الترمذي باب =

(١٥٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ويلعنهم اللاعنون﴾ قال: الملائكة.

(١٥٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾^(١) قال: هو الوصل الذى كان بينهم فى الدنيا.

(١٥٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كمثل الذى ينطق بما لا يسمع﴾^(١) قال: هذا مثل ضربه الله للكافر يقول: مثل هذا الكافر كمثل هذه البهيمة التى تسمع الصوت، ولا تدرى ما يقال لها، وكذلك الكافر يقال له، ولا ينتفع بما يقال له.

= العلم باب ما جاء فى كتمان العلم (٢٩/٥) وقال: حسن صحيح.

أخرجه ابن ماجه فى المقدمة باب من سئل عن علم فكتمه رقم (٢٦١) وأخرجه الطيالسى أبو داود فى مسنده (٣٧/١)، وذكره فى المطالب العالية (١١٥/٣) وأخرجه السيوطى فى الجامع الصغير عن ابن مسعود (٢١٢/٦) رقم (٨٩٨٨) فى القدير وأخرجه ابن المبارك فى الزهد عن عبد الله بن عمرو (ص١١٩) قال فى البحر: والآية تشمل كل من كتم علماً من دين الله يحتاج إلى به ونشره (٤٥٩/١).

(١٥٢) أخرجه ابن جرير (٥٥/٢)، وذكره البغوى (١١٣/١)، والقرطبى عن قتادة (١٨٦/٢)، وابن كثير عن قتادة وأبى العالية والربيع بن أنس (٢٠٠/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير (١٦٢/١)، وذكره الشوكانى وعزاه للزجاج وغيره بلفظ: الملائكة والمؤمنون وذكر أن ابن عطية رجحه (١٤٠/١)، وأخرجه بنحوه ابن أبى حاتم عن أبى العالية (١٠٢/١) ثم قال: وروى نحوه عن قتادة والربيع بن أنس.

(١٥٣) (١) الآية (١٦٦).

أخرجه عن قتادة: ابن جرير (٧١/٢)، وذكر نحوه فى البحر (٤٧٣/١) عن قتادة وابن عباس وعطاء وأبى العالية والربيع بن أنس ومقاتل والزجاج ورواه عن مجاهد: الثورى فى تفسيره (ص١٤) وابن أبى حاتم (١٠٦/١)، وأبو نعيم فى الحلية (٢٨٥/٣)، وذكره القرطبى (٢٠٦/٢)، والشوكانى (١٤٤/١)، وفى الدر المشور وعزاه إلى وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وأبى نعيم عن مجاهد (١٦٦/١) وذكره عن ابن عباس فى تفسيره (٧٤/١)، وابن كثير (٢٠٣/١) عن ابن عباس ومجاهد.

(١٥٤) (١) الآية (١٧١).

أخرجه ابن جرير (٨٠/٢)، وذكره فى البحر (٤٨١/١)، والزمخشرى (١٦٠/١)، وذكره ابن كثير عن قتادة وابن عباس وعطاء الخراسانى بنحوه (٢٠٤/١)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس وقال: وروى عن أبى العالية ومجاهد وعكرمة وعطاء بن أبى =

(١٥٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿وما أهل به لغير الله﴾^(١) قال: ما ذبح لغير الله مما^(٢) لم يسم عليه^(٣).

(١٥٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري قال: الإهلال أن يقولوا: باسم المسيح.

(١٥٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن سمع الحسن فى قوله تعالى: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾^(١) قال: باغ فيها، ولا يعتدى فيها بأكلها وهو غنى عنها.

(١٥٨) قال معمر: وقال الكلبي: ﴿غير باغ﴾ فى الأرض، يقول: اللص يقطع الطريق، ﴿ولا عاد﴾ على الناس.

= رباح والحسن وقتادة وعطاء الخراسانى والربيع بن أنس (١٠٨/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١٦٧/١)، ورواه الثورى عن عكرمة (ص١٥).

(١٥٥) (١) الآية (١٧٣).

(٢) فى (م) بما.

(٣) فى (م) به.

أخرجه ابن جرير (٨٥/٢) وابن أبى حاتم (١٠٨/١) وذكر نحوه فى البحر وعزاه إلى قتادة وابن عباس ومجاهد والضحاك (٤٨٨/١) وذكره فى الدر بنحوه وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن مجاهد وأبى العالية (١٦٨/١).

(١٥٦) ذكره فى البحر (٤٨٨/١) بنحوه.

وأخرجه فى المصنف عن عطاء (١١٨/٦) بنحوه، وعن إبراهيم (١١٩/٦).

(١٥٧) (١) الآية (١٧٣).

أخرجه ابن جرير (٨٧/٢).

وذكر نحوه البغوى عن الحسن وقتادة (١٢٠/١).

وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه عن قتادة (١٠٩/١)، وذكره عن قتادة أيضاً السيوطى فى الدر (١٦٨/١)، وعزاه إلى عبد بن حميد وذكره ابن كثير عن مجاهد وسعيد بن جبير (٢٠٥/١). وهو قول الجمهور.

(١٥٨) أخرج نحوه ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير (١٠٨/١).

وذكره بنحوه البغوى عن سعيد بن جبير ومجاهد وابن عباس (١٢٠/١) ولا يخفى احتمال الآية للمعنيين جميعاً.

(١٥٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فما أصبرهم على النار﴾^(١) قال: ما أجرأهم عليها.

(١٦٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة قال: كانت اليهود تصلى قبل المغرب، والنصارى قبل المشرق فنزلت: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾^(١).

(١٦١) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن زييد^(١)، عن مرة^(٢)، عن عبد الله بن مسعود فى قوله: ﴿وأتى المال على حبه﴾ قال: أن تؤتبه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر.

(١٥٩) (١) الآية (١٧٥).

أخرجه بنحوه القرطبى (٩١/٢) عن قتادة، وأخرجه عن أبى العالية ابن أبى حاتم وقال: روى عن قتادة والحسن وسعيد بن جبير وعكرمة وعطاء وإبراهيم والربيع بن أنس ويزيد ابن أبى حبيب بنحوه (١٠٩/١)، وذكره القرطبى (٢٣٦/٢) عن قتادة والحسن وابن جبير والربيع وذكره أيضاً عن قتادة: السيوطى فى الدر (١٦٩/١) وعزاه لابن جرير والشوكانى (١٤٨/١) وأخرجه عن مجاهد: الثورى فى تفسيره (ص ١٥)، وأبو نعيم فى الحلية (٣/٢٩٠).

(١٦٠) (١) الآية (١٧٧).

أخرجه ابن جرير (٥٩/٢) وذكر نحوه فى البحر عن قتادة والربيع بن أنس ومقاتل وعوف الأعرابى (٢/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (١٦٩/١)، وأخرجه عن أبى العالية ابن أبى حاتم (١٠٩/١)، وذكره أيضاً عن أبى العالية ابن كثير (٢٠٦/١).

(١٦١) (١) هو: زييد - مصغراً - ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب، أبو عبد الرحمن الكوفى، ثقة ثبت عابد من السادسة. مات سنة اثنتين وعشرين أو بعدها تقريباً (٢٥٧/١).

(٢) مرة بن شراحيل الهمدانى أبو إسماعيل الكوفى ثقة عابد من الثانية. تقريب (٢٣٨/٢).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥٥/٩) وابن المبارك فى الزهد (ص ٨)، وابن أبى حاتم (١١٠/١)، وذكره الزمخشرى (١٦٤/١)، وذكره فى المجمع وعزاه للطبرانى عن ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح (٣١٦/٦)، وذكره ابن كثير وعزاه للحاكم عن ابن مسعود مرفوعاً (٢٠٨/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المبارك فى الزهد ووكيع وابن عيينة وعبد الرزاق والقرابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وعبد بن حميد والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى (١٧١/١)، وأخرجه مسلم بنحوه عن أبى هريرة (٧١٦/٢) فى كتاب الزكاة باب أفضل الصدقة.

(١٦٢) عبد الرزاق قال: نا معمر فى قوله: ﴿والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس﴾^(١) قال البأساء: البؤس، والضراء: الزمانة فى الجسد: ﴿وحين البأس﴾ قال: حين القتال.

(١٦٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كتب عليكم القصاص فى القتلى﴾^(١) قال: لم يكن لمن قتل^(٢) دية، إنما كان القتل والعفو فنزلت هذه الآية فى قوم كانوا أكثر من غيرهم، فكانوا إذا قتل من الحى الكثير عبد قالوا: لا يقتل به إلا حر، وإذا قتل منهم امرأة قالوا: لا يقتل بها إلا رجلاً، فأنزل الله: ﴿الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى﴾.

(١٦٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبى نجیح، عن مجاهد، وابن عيينة، عن عمرو بن دينار^(١)، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كان القصاص فى بنى إسرائيل، ولم تكن الدية فقال الله لهذه الأمة: ﴿كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر

(١٦٢) (١) الآية (١٧٧).

أخرجه عن معمر: ابن أبى حاتم (١١١/١)، وذكر نحوه البغوى (١٢٣/١)، وأخرجه عن قتادة ابن جرير (٨٥/٢)، وابن أبى حاتم (١١١/١) بنحوه وذكره ابن كثير (٢٠٩/١) عن قتادة وأبى العالية وابن مسعود وابن عباس وذكره فى الدر بنحوه وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير (١٧٢/١).

(١٦٣) (١) الآية (١٧٨).

(٢) فى (ت): قبلنا.

أخرجه ابن جرير (٦١/٢) وذكره الزمخشرى (١٦٦/١)، وذكره فى البحر (١٢/٢)، والقرطبى (٢٢٦/٢)، وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبیر (١١٢/١)، والواحدى (ص ٣٠) عن الشعبى وذكره الشافعى فى أحكام القرآن (٢٧١/١) تأويل قوله: ﴿فمن عفى له من أخيه شيء﴾ (٣٣/٨)، وذكره فى المجمع وعزاه للطبرانى عن الحسن بن على العمرى وابن كثير (٢٠٩/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير (١٧٢/١).

(١٦٤) (١) عمرو بن دينار المكى أبو محمد الأثرم، الجمحى مولا هم ثقة ثبت من الرابعة. تقريب (٦٩/٢).

أخرج نحوه البخارى فى كتاب التفسير باب: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى﴾ (١٧٦/٨)، أخرجه النسائى فى تفسير قوله تعالى: ﴿فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان﴾ (٣٣/٨٠)، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف =

بالحر والعبد بالعبد والأثنى بالأثنى فمن عفى له من أخيه شيء ﴿ قال: فالعفو أن يقبل الدية في العمد: ﴿فاتباع بالمعروف﴾ قال^(٢): يتبع الطالب بمعروف، ويؤدى إليه المطلوب^(٣) بإحسان: ﴿ذلك تخفيف من ربكم ورحمة﴾ فما كتب على من كان قبلكم.

(١٦٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿اتباع بالمعروف﴾^(١) قال: يتبع الطالب بالمعروف ويؤدى إليه المطلوب بإحسان.

(١٦٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فمن عفى له من أخيه شيء﴾^(١) قال: إذا قتل الرجل عمداً، ثم أخذت منه الدية، فقد عفى له عن القتل.

= (٨٦، ٨٥/١) والشافعى فى المسند (٩٩)، وابن أبى حاتم (١١٢/١) والنحاس فى الناسخ (١٩)، وذكره الشافعى فى أحكام القرآن (٢٧٧/١)، وفى البحر (٨/٢، ٩)، وذكره فى المجمع وعزاه إلى الطبرانى عن ابن عباس (٣١٦/٦).

(٢) أخرجه النسائى عن ابن عباس تأويل قوله عز وجل: ﴿فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف﴾ فى سياق ما قبله (٣٣/٨) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٨٥/١٠)، وابن أبى حاتم (١١٣/١)، وقال: روى عن جابر بن زيد وأبى العالية ومجاهد وعطاء وقتادة وسعيد بن جبيرة ومقاتل والحسن بنحوه.

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن جبيرة وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة والبخارى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والنحاس فى ناسخه وابن حبان والبيهقى (١٧٣/١).

(٣) فى مصنف عبد الرزاق: القاتل.

(١٦٥) (١) الآية (١٧٨).

أخرجه ابن جرير (٢٦٤/٢)، وذكره القرطبى (٢٥٣/٢)، وفى البحر (١٤/٢)، وابن كثير (٢١٠/١)، وأخرج نحوه البخارى عن ابن عباس (١٧٦/٨)، وابن أبى حاتم (١٣/١)، وقال: روى عن جابر بن زيد والحسن وقتادة والربيع بن أنس والسدى وعطاء والحراسانى بنحوه وذكره الشافعى فى أحكام القرآن (٢٧٩/١).

(١٦٦) (١) الآية (١٧٨).

أخرجه ابن جرير (٦٦/٢)، وذكره ابن كثير عن قتادة وأبى العالية ومجاهد وسعيد بن جبيرة ومجاهد (٢١٠/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر (١٧٣/١)، والشوكانى عن قتادة (١٥٥/١).

قلت: وهذا الأثر روى نحوه عن ابن عباس فى الأثر (١٥٢ ب) وقال أكثر المفسرين: أن يقبل الدية فى قتل العمد. البغوى (١٢٥/١).

(١٦٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فمن اعتدى بعد ذلك﴾ قال: هو القتل بعد أخذ الدية، يقول: من قتل بعد أن يأخذ الدية فعليه: (أن)^(١) القتل لا تقبل منه الدية.

(١٦٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة قال: قال رسول الله: «لا أعافى أحدًا قتل بعد أخذ الدية».

(١٦٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب﴾^(١) قال: جعل الله في القصاص حياة إذا ذكره الظالم المعتدى كف عن القتل.

(١٦٧) (١) ليس في: (ت).

أخرجه ابن جرير (٦٦/٢)، في البحر (١٥/٢)، وذكر نحوه الشوكاني (١٥٥/١)، وأخرجه عن ابن عباس ابن أبي حاتم (١١٤/١)، وذكره ابن كثير (٢١٠/١) ثم قال: وروى عن مجاهد، وعطاء، وعكرمة، والحسن، وقاتدة، والربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف عن الثوري بنحوه (١٥/١٠) وأخرجه البيهقي بنحوه عن عطاء ومجاهد (٥٣/٨).

في هامش (ت): فعلنا أن هذه الآية أوجبت على أهل التوراة وكانت دماؤهم تتكافأ وملتهم واحدة فكذاك وجب حكم هذه الآية عليهم.

قال رسول الله ﷺ: «المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم».

(١٦٨) أخرجه في المصنف (١٥/١٠)، وابن جرير (٦٦/٢)، وابن أبي حاتم (١١٣/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن قتادة (١٧٣/١)، ورواه البيهقي مرسلًا عن الحسن وموصولًا من طريق الحسن أيضًا عن جابر (٥٤/٨)، وفي الموصول (لا أعفى) وفي المرسل: «لا أعافى» كما هنا.

(١٦٩) (١) الآية (١٧٩).

أخرجه ابن جرير (٦٧/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (١٧٣/١) وأخرجه عن أبي العالية (١١٤/١)، وابن كثير (٢١١/١). وقالوا: روى عن مجاهد وسعيد بن جبيرة وقاتدة - وزاد ابن أبي حاتم الحسن والربيع بن أنس ومقاتل وأبا مالك - بنحوه.

(١٧٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن هشام^(١) بن عروة، عن أبيه^(٢) فى قوله: ﴿حين الوصية﴾ قال: دخل على بن أبى طالب على مولى^(٣) لهم، وهو فى الموت فقال له: ألا أوصى فقال له: قال الله تبارك وتعالى: ﴿إن ترك خيراً الوصية﴾^(٤) وليس له كبير شىء.

(١٧١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري قال: جعل الله الوصية حقاً مما قل منه، أو أكثر.

(١٧٢) قال^(١): نسخ الوالدين منها وترك الأقربين ممن^(٢) لا يرث.

(١٧٠) (١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى ثقة فقيه ربما دلّس من الخامسة. تقريب (٣١٩/٢).

(٢) عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله المدنى ثقة فقيه مشهور من الثانية. تقريب (١٩/٢).

(٣) لم أقف على اسمه، وفى المصنف: «وإنما تركت مالا يسيراً فدعه لولدك فمنعه أن يوصى».

(٤) الآية (١٨٠).

أخرجه الثورى فى التفسير (ص ١٥) وعبد الرزاق (٦٢/٩)، وابن جرير (٧١/٢)، وابن أبى حاتم (١١٤/١)، وابن كثير (٢١٢/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم والبيهقى فى سننه (١٧٥/١).

(١٧١) أخرج نحوه ابن جرير (٧١/٢) والقرطبى عن الزهري وأبى مجلز (٢٥٨/٢)، والبحر (١٧/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (١٧٤/١)، والشوكانى عن الزهري (١٥٦/١)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن أبى العالية وقال: روى عن سعيد ابن جبير والحسن والربيع بن أنس وقتادة (١٧٤/١).

(١٧٢) (١) سقط من (م).

(٢) فى (م): (م).

أخرجه ابن جرير (٧٩/٢)، وأخرجه النحاس فى الناسخ والنسوخ عن ابن عباس (ص ٢٠)، وابن كثير (٢١١/١) عن ابن عباس والحسن ومسروق وطاوس وسعيد بن جبير والربيع بن أنس وقتادة ومقاتل بن حيان وذكره فى الدر (١٧٤/١) وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس.

قلت: ذكر النسخ هنا ولم يبين الناسخ وقد ذكر النحاس فى ناسخه عن مجاهد أن الناسخ قوله تعالى: ﴿يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ (ص ٤٠).

(١٧٣) عبد الرزاق قال: قال الثوري: عن الحسن^(١) بن عبيد الله، عن إبراهيم قال: ذكر عنده طلحة، والزبير فقييل: كانا يشددان في الوصية فقال: وما عليهما أن لا يفعلوا^(٢) توفي النبي فما وربما أوصى^(٣)، وأوصى أبو بكر، فإن أوصى فحسن، وأن لم يوص فلا بأس..

(١٧٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فمن بدله بعد ما سمعه﴾^(١) قال: من بدل الوصية بعد ما سمعها فإن إثم ما بدل عليه.

(١٧٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فمن خاف من موصٍ جنفًا أو إثمًا﴾^(١) قال: هو الرجل يوصى فيحيف في وصيته فيردها الولي إلى الحق والعدل.

(١٧٦) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله: ﴿فمن

(١٧٣) (١) في المصنف الحسن بن عبد الله، فإن كان هو الصواب لإبراهيم هو ابن سويد النخعي الكوفي وإن كان ما هنا هو الصواب فهو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي، ثقة، فاضل. من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين وقيل: بعدها. تقريب التهذيب (١/١٦٨)، وإبراهيم شيخه يحتمل أن يكون إبراهيم بن سويد النخعي أو إبراهيم بن يزيد النخعي فقد روى عنهما وكلاهما ثقة. انظر: التقريب (١/٣٦، ٤٦).

(٢) في (ت): يفعلا.

(٣) في (ت): فما أوصى.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩/٥٧ - ٥٨)، وابن جرير (٢/٧٠).

(١٧٤) (١) الآية (١٨١).

أخرجه ابن جرير (٢/٧٢)، وابن أبي حاتم (١/١١٥)، وذكر نحوه في البحر (٢/٢٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير (١/١٧٥).

(١٧٥) (١) الآية (١٨٢)، والجنف: الجور والعدول عن الحق.

(٢) سقط من (م).

أخرجه ابن جرير (٢/٧٣)، وذكره في البحر (٢/١٨، ٢٣)، وذكره في الدر (١/١٧٥) وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة.

وأخرج نحوه ابن أبي حاتم (١/١١٦) عن ابن عباس ثم قال: وروى عن أبي العالية وطاوس والحسن وإبراهيم وسعيد بن جبيرة وقاتدة والربيع بن أنس والسدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

(١٧٦) أخرجه ابن جرير (٢/٢٧٣)، وذكره ابن كثير (١/٢١٢) عن ابن عباس مختصراً وفسر الجنف بمعنى ما هنا.

خاف من موصٍ جنفًا أو إثمًا ﴿ قال: هو الرجل يوصى ابنته.

(١٧٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أبان^(١)، عن النخعي^(٢) فى قوله تعالى:

﴿إن ترك خيراً الوصية﴾ قال: ألف درهم إلى خمسمائة درهم.

(١٧٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كتب عليكم الصيام

كما كتب على الذين من قبلكم﴾^(١) قال: كتب الله تعالى شهر رمضان على الناس كما

كتبه على الذين من قبلهم، وقد كان كتب على الناس قبل أن ينزل شهر رمضان صوم

ثلاثة أيام من كل شهر.

(١٧٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وعلى الذين

يطبقونه فدية طعام مسكين﴾^(١) قال: كانت فى الشيخ الكبير، والمرأة الكبيرة يطبقان

الصوم، وهو شديد عليهما فرخص لهما أن يفطرا ويطعما، ثم نسخ ذلك بعد فقال:

﴿من شهد منكم الشهر فليصمه﴾^(٢).

(١٧٧) (١) هو أبان بن أبى عياش، فيروز البصرى، أبو إسماعيل العبدى، متروك من الخامسة.

مات فى حدود الأربعين. تقريب (٣١/١).

(٢) هو: إبراهيم بن يزيد النخعي بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفى الفقيه،

ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة. مات سنة ست وتسعين. تقريب (٤٦/١).

أخرجه ابن جرير (٧١/٢)، وذكره فى البحر (١٧/٢) عن النخعي وذكره فى الدر

(١٧٥/١)، وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقى عن ابن عباس وعبد بن

حميد عن قتادة.

(١٧٨) (١) الآية (١٨٣).

أخرجه ابن جرير (٧٦/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (١٧٧/١)،

وأخرجه ابن أبى حاتم (١١٧/١) عن الضحاك بن مزاحم ثم قال: وروى عن عطاء

وقتادة فذكره ثم قال: كما قاله ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم.

(١٧٩) (١) الآية (١٨٤).

(٢) الآية (١٨٥).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٢٢٣/٤)، وابن جرير (٤٢٦/٣)، وذكره قتادة فى

الناسخ والمنسوخ (ل ١٢)، والبغوى (١٢٩/١)، وأخرجه البخارى (١٨٠/٨)،

وعبد الرزاق فى المصنف كلاهما عن ابن عباس. والدارمى (٣٤٨/١) عن سلمة بن

الأكوع، وأخرجه النحاس فى الناسخ عن سلمة (ص ٢٢)، والترمذى (٤٦/٢)، وذكره

فى الدر (١٧٧/١)، وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبى داود وابن جرير=

(١٨٠) قال معمر: وأخبرني من سمع^(١) سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة كانوا يقرءونها: ﴿يطوقونه﴾ يقول: الذين يكلفونه: الذين يكلفون الصوم ولا يطبقونه فيطعمون ويفطرون.

(١٨١) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرني ابن طاوس، عن أبيه مثل ذلك.

(١٨٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، قال: أخبرني ثابت^(١) البناني أن أنس بن مالك

كبر حتى كان لا يطبق الصوم فكان يفطر ويطعم.

= وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

وقال أبو جعفر النحاس: قد أجمع العلماء على أن المشايخ والعجائز الذين لا يطبقون الصيام أو يطبقونه على مشقة شديدة فلهم الإفطار وعليهم الفدية من غير قضاء لأنه ليس في الآية قضاء ثم قال: وكان بعضهم يقول: ليست بمنسوخة والصحيح أنها منسوخة والآية الثانية ناسخة لها بإجماع (ص ٢٤) وقال أبو حيان في البحر المحيط: القول بالنسخ هو أظهر الأقوال وعليه أكثر المفسرين (٣٦/٢)، وهو قول الجمهور كما في الشوكاني (١٥٧/١).

(١٨٠) (١) في إسناده مجهول.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٢٣/٤) في سياق ما قبله.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٣٦) عن عكرمة وذكره البغوي عن سعيد بن جبير (٢٩/١)، وذكره في الدر (١٧٨/١)، وعزاه إلى وكيع وعبد بن حميد وابن الأثير عن عكرمة وذكره أبو حيان في البحر (٣٥/٢)، وابن كثير (٢١٥/١) بنحوه وقال: رواه غير واحد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وقال ابن جنى في المحتسب (١١٨/١): فيها مخالفة للرسم العثماني.

(١٨١) أخرجه في المصنف في سياق ما قبله (٢٢٠/٤) وابن جرير من طريق آخر بنحوه (٨٠/٢).

(١٨٢) (١) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون. تقريب (١١٥/١).

ذكره البخاري تعليقاً (١٧٩/٨)، وأخرجه في المصنف (٢٢٠/٤).

وأخرجه النحاس في ناسخه (ص ٢٣) عن أنس وابن عباس وقيس بن السائب وذكره ابن كثير (٢١٥/١)، وقال علقه البخاري وعزاه أيضاً إلى أبي يعلى الموصلي وعبد بن حميد كلاهما عن أنس.

وذكره في المجمع وقال: أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح (١٦٤/٣)، وذكره الشوكاني (١٥٨/١).

قراءة الجمهور: ﴿يطبقونه﴾ بكسر الطاء وسكون الباء ومشهور قراءة ابن عباس: ﴿يطوقونه﴾ بفتح الطاء مخففة وتشديد الواو بمعنى: يكلفونه، وعن ابن عباس أيضاً =

(١٨٣) عبد الرزاق قال: نا ابن جريج قال: أخبرني محمد^(١) بن عباد بن جعفر، عن أبي عمرو^(٢) مولى عائشة، عن عائشة أنها كانت تقرؤها ﴿وعلى الذين يطوقونه﴾.

(١٨٤) عبد الرزاق قال: نا ابن جريج، عن عطاء^(١) أنه كان يقرؤها: ﴿وعلى الذين يطوقونه﴾ قال: ابن جريج وكان مجاهد يقرؤها كذلك أيضاً.

(١٨٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾^(١) قال: كان الناس قبل هذه الآية إذا رقد أحدهم من الليل رقدة لم يحل له طعام، ولا شراب، ولا أن يأتي امرأته^(٢) إلى الليلة المقبلة، فوقع بذلك لبعض^(٣) المسلمين فمنهم من أكل بعد هجعة وشرب، ومنهم من وقع على أهله، فرخص الله لهم.

(١٨٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال قتادة: الرفث غشيان النساء.

= وعائشة وطاوس وعمرو بن دينار: ﴿يطوقونه﴾ بفتح الياء وتشديد الطاء مفتوحة وهي صواب لغة وليست في القرآن خلافاً لمن أثبتها قرآناً وإنما هي قراءة على التفسير وانظر القرطبي (٢/٢٨٦) والمحتسب (١/١١٨)، وإعراب القرآن للنحاس (١/٢٣٦).
(١٨٣) (١) محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، المخزومي المكي ثقة من الثالثة. تقريب (٢/١٧٤).

(٢) هو ذكوان، أبو عمرو مولى عائشة مدني ثقة من الثالثة. تقريب (١/٢٣٨).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/٢٢٢)، وابن جرير (٢/٨٠)، والبحر المحيط (٢/٣٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير والبيهقي (١/١٧٨).

(١٨٤) (١) عطاء هو ابن أبي رباح، تقدم.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/٢٢١)، وابن جرير (٢/٨٠)، وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن ابن عباس (ص٣٦).

(١٨٥) (١) الآية (١٨٧).

(٢) في (م): امرأة.

(٣) في (ت): بعض.

أخرجه ابن جرير (٢/٩٧)، وأخرجه البخاري بنحوه عن البراء بن عازب (٨/١٨١) كتاب التفسير وذكره في البحر بنحوه وعزاه إلى البخاري (٢/٤٨). وعزاه في الدر إلى أبي داود والبيهقي عن ابن عباس (١/١٩٧).

(١٨٦) الرفث هاهنا: الجماع، وقيل: هو كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة.

أخرجه ابن جرير (٣/٤٨٨) ابن شاکر، والبيهقي وابن الأثير (٢/٢٧)، وابن أبي حاتم =

(١٨٧) عبد الرزاق قال: معمر، وأخبرني إسماعيل^(١) بن شروس، عن عكرمة مولى ابن عباس: أن رجلاً قد سماه لى فنسيته من أصحاب رسول الله من الأنصار^(٢) جاء ليلة، وهو صائم فقالت له امرأته: لا تنم حتى نصنع لك طعاماً فنام فجاءت فقالت: نمت والله. قال: لا والله ما نمت: قالت: بلى والله، فلم يأكل تلك الليلة شيئاً وأصبح صائماً يغشى عليه فأنزلت الرخصة فيه.

(١٨٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عمن سمع الحسن فى قوله تعالى: ﴿وابتغوا ما كتب الله لكم﴾ قال: هو الولد.

(١٨٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال قتادة: ﴿وابتغوا ما كتب الله لكم﴾ قال: الرخصة التى كتبت لكم.

= بنحوه (١٢١/١)، وابن كثير (٢٢٠/١)، وأخرج البخارى نحوه عن البراء بن عازب (١٨١/٨) كتاب التفسير والبغوى نحوه عن ابن عباس (١٣٦/١).

(١٨٧) (١) إسماعيل بن شروس بن أبى سعيد الصنعانى أبو المقدم روى عن عكرمة وروى عنه معمر وبشير بن رافع ووهب بن منبه. الجرح والتعديل (١٧٧/١/١)، و الميزان (٢٣٤/١).

(٢) ذكر الحافظ فى الفتح الاختلاف فى اسم هذا الأنصارى ورجح أنه أبو قيس صرمة بن أبى أنس قيس بن مالك بن عدى .

وأنه على هذا جاء الاختلاف فيه فبعضهم أخطأ اسمه وسماه بكنيته وبعضهم نسبه لجده وبعضهم قلب نسبه وبعضهم صحفه ضمرة بن أنس وأن صوابه صرمة بن أبى أنس وكذا ذكره السيوطى فى المفتحات (ص٩) وعزاه إلى الإمام أحمد بإسناد حسن .

وفى هامش النسخة (ت): قيس بن صرمة الأنصارى .
أخرج أبو داود نحوه عن ابن عباس فى الصيام باب مبدأ فرض الصيام (٧٣٦/٢)، وأخرجه ابن جرير (٩٦/٢)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٣٠)، وأخرجه الثورى فى تفسيره بنحوه (ص٥٧)، والنحاس فى الناسخ والمنسوخ (ص٢٤)، والبغوى (١٣٦/١)، وابن كثير (٢٢١/١)، والدر (١٩٧/١).

(١٨٨) أخرجه الثورى (ص١٨)، وابن جرير (٩٨/٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١٢٢/١) وذكره فى البحر (٢/٥٠)، وابن كثير (٢٢١/١)، ونسبه إلى أبى هريرة وابن عباس وأنس وشريح وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد والضحاك والسدى والربيع بن أنس .

(١٨٩) أخرجه ابن جرير (٢/١٩٩)، وذكره البغوى (١/١٣٧)، والقرطبى (٢/٣١٨)، وابن كثير بنحوه (١/٢٢١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (١/١٩٩) قال ابن عطية: وهو قول حسن. انظر: القرطبى.

(١٩٠) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح قال: قلت لابن عباس: كيف تقرأ هذه الآية: «ابتغوا أو اتبعوا؟» قال: أيهما شئت عليك بالقراءة الأولى.

(١٩١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: «ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد»^(١) قال: كان الناس إذا اعتكفوا خرج الرجل فيباشر أهله، ثم يرجع إلى المسجد فنهاهم الله عن ذلك.

(١٩٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: «وتدلوا بها إلى الحكام»^(١) قال: لا تدل بمال أخيك إلى الحاكم، وأنت تعلم أنك ظالم فإن قضاءه لا يحل لك شيئاً كان حراماً عليك.

(١٩٠) أخرجه ابن جرير (١٩٩/٢)، وذكره في البحر (٥٠/٢)، وأخرجه ابن كثير (٢٢١/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم (١٩٩/١).

وهي قراءة الحسن ومعاوية بن قرة. واتبعوا من الاتباع ورويت أيضاً عن ابن عباس. وقد اعتمد على هذه القراءة من ذهب إلى أن المراد بقوله تعالى: «ابتغوا ما كتب الله لكم» هو اتباع القرآن. والظاهر أنها تأكيد لما قبلها والمعنى: «ابتغوا وافعلوا ما أذن الله لكم في فعله من غشيان النساء في جميع ليلة الصيام. وانظر البحر المحيط (٥٠/٢).

(١٩١) (١) الآية (١٨٧).

أخرجه ابن جرير (١٠٥/٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم بنحوه (١٢٣/١)، والسيوطي في أسباب النزول (ص٣٥).

وذكره في تفسير سفيان الثوري بنحوه (ص٥٨) وابن أبي شيبه في المصنف عن الضحاک (١٤٦/١)، وابن كثير ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد وقتادة وعطاء والحسن والسدي والربيع بن أنس ومقاتل (٢٢٤/١).

وهو المتفق عليه عند العلماء.

(١٩٢) (١) الآية (١٨٨).

أخرجه ابن جرير (١٠٧/٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس بنحوه (١٢٤/١)، وروى عن سعيد بن جبيرة ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والسدي ومقاتل بن حيان وعبد الرحمن بن زيد أنهم قالوا: (لا تخاصم وأنت تعلم أنك ظالم) (٢٢٤/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر (٢٠٣/١).

(١٩٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مواقيت للناس﴾^(١)

قال: هى مواقيت لهم فى حجهم، وصومهم، وفطرمهم، ونسكهم.

(١٩٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري قال: كان أناس من الأنصار إذا

أهلوا^(١) بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء فيخرجون من ذلك، فكان الرجل يخرج مهلاً بالعمرة فتبدو له الحاجة بعد ما يخرج من بيته فيرجع فلا يدخل من باب الحجرة من أجل سقف البيت لا يحول بينه وبين السماء فيقتحم الجدار من ورائه، ثم يقوم فى حجرته فيأمر بحاجته فتخرج إليه من بيته حتى بلغنا أن النبى ﷺ أهل زمان الحديبية بالعمرة فدخل إلى حجرته^(٢) فدخل على أثره رجل^(٣) من الأنصار من بنى سلمة فقال له النبى ﷺ: «إنى أحمس^(٤)».

(١٩٣) (١) الآية (١٨٩).

أخرجه ابن جرير (١٠٨/١)، وذكره ابن كثير (٢٢٥/١)، وذكر السخاوى فى الإعلان بالتوبيخ عن قتادة (ص١٣) أخرج ابن أبى حاتم نحوه عن أبى العالية وقال: روى عن عطاء والضحاك وقاتة والسدى والربيع بن أنس (١٢٤/١) وأخرجه الثورى فى تفسيره بنحوه (ص٥٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٢٠٣/١).

(١٩٤) (١) الإهلال بالحج والعمرة: هو رفع الصوت بالتلبية. اللسان (٤٦٨٩/٦)، وقيل: للإحرام إهلال؛ لرفع المحرم صوته بالتلبية.

(٢) فى (ت): (بحجرته).

(٣) قيل: إن هذا الرجل هو قطبة بن عامر الأنصارى. وانظر: القرطبى.

(٤) الأحمس: المتشدد فى دينه الصلب.

والحمس جمع أحمس وهم قريش، وكنانة، وثقيف، وخثعم، وبنو عامر بن صعصعة، وبنو نصر بن معاوية.

وكانت الحمس قد شددوا فى دينهم على أنفسهم فكانوا إذا نسكوا لم يسلثوا سميماً ولم يدخروا لبناً ولم يحولوا بين مرضعة ورضاعها حتى يعافه ولم يحركوا شعراً ولا ظفراً ولا يبتنون فى حجهم شعراً ولا ويراً ولا صوقاً ولا قطعاً ولا يأكلون لحماً ولا يلبسون إلا جديداً ولا يطوفون بالبيت إلا فى حذائهم وثيابهم ولا يدخلون البيوت من أبوابها ولا يخرجون إلى عرفات يقولون: نحن أهل الله ويلزمون مزدلفة حتى يقضوا نسكهم ويطوفون بالصفى والمروة إذا انصرفوا من مزدلفة. سيرة ابن هشام (٢١١/١)، القرطبى (٣٤٥/٢)، البحر (٦٣/٢).

ومعنى قول النبى ﷺ إنى أحمس: أى لا أبالى بذلك أو من قوم لا يدينون بذلك. ولذلك دخل حجرته وأتى البيت من بابه وأظله السقف كل ذلك وهو محرم.

أخرجه ابن جرير (١٠٩/٢)، وذكره البغوى (١٤١/١)، والقرطبى (٣٤٥/٢)، =

(١٩٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الزهري: وكانت قريش وحلفاؤها الحمس لا يباليون ذلك قال^(١) الأنصاري: وأنا أحمس يقول: وأنا على دينك قال: فأنزل الله: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها...﴾^(٢) الآية.

(١٩٦) عبد الرزاق قال: نا جعفر^(١) بن سليمان، عن عوف^(٢)، عن الحسن قال: سأل أصحاب النبي ﷺ فقالوا: أين ربنا؟ فأنزل الله: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان...﴾^(٣) الآية.

(١٩٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والفتنة أشد من القتل﴾^(١) قال: يقول: الشرك أشد من القتل.

= والبحر عن الزهري وغيره (٦٢/٢)، وابن كثير (٢٢٦/١)، والسيوطي في أسباب النزول (ص٣٦).

وأخرجه البخاري نحوه عن البراء بن عازب (١٨٣/٨)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن جابر (١/١٢٥).

(١٩٥) (١) في (ت): فقال.

(٢) في (ت): «ليس»، وهو خطأ.

(٣) الآية (١٨٩).

أخرجه الطبري في سياق ما قبله كما ذكره القرطبي وابن كثير في سياقه أيضاً.

(١٩٦) (١) جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، من الثامنة. تقريب (١/١٣١).

(٢) هو: عوف الأعرابي بن أبي جميلة تقدم، والحسن هو البصري.

(٣) الآية (١٨٦).

أخرجه ابن جرير (٩٢/٢)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٢١٨/١)، وأخرجه السيوطي في أسباب النزول من طريق عبد الرزاق وقال: مرسل وله طرق أخرى (ص٣٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (١/١٩٤).

(١٩٧) (١) الآية (١٩١).

أخرجه ابن جرير (١١١/٢)، وهو قول أبي العالية ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن وكتادة وأبي مالك والضحاك والربيع بن أنس على ما ذكره ابن أبي حاتم (١/١٢٦)، وابن كثير (١/٢٢٧)، والبحر المحيط (٢/٦٦)، والدر (١/٢٠٥).

(١٩٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام﴾^(١) قال: نسخها قوله تعالى: ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾^(٢).

(١٩٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾^(١) قال: حتى لا يكون شرك.

(٢٠٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل^(١)، عن قتادة، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص﴾^(٢) قال: كان هذا فى سفر الحديدية صد المشركون النبى وأصحابه عن البيت فى الشهر الحرام فقاضوا المشركين يومئذ قضية أن لهم أن يعتمروا فى العام المقبل فى هذا الشهر الذى صدوهم فيه فجعل الله تعالى لهم شهراً حراماً يعتمرون فيه مكان شهرهم الذى صدوا فيه فلذلك قال: ﴿والحرمات قصاص﴾.

(١٩٨) (١) الآية (١٩١).

(٢) سورة التوبة (٥).

أخرجه ابن جرير (٥٩٦/٣) (شاكراً)، وأخرجه النحاس فى الناسخ والمنسوخ وقال: نزلت التوبة بعد البقرة بستين (ص ٢٨)، وذكره القرطبى (٣٥١/٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه عن أبى مالك (١٢٦/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد وأبى داود والنحاس فى الناسخ والمنسوخ (٢٠٥/١).

حكى عن مجاهد وطاوس وأبى حنيفة أن الآية محكمة فلا يجوز قتال أحد فى المسجد الحرام إلا بعد أن يقاتل فيه، ولكن الجمهور على أنها منسوخة وليراجع البحر (٦٦/٢)، والقرطبى (٣٥٢/٢).

(١٩٩) (١) الآية (١٩٣).

أخرجه ابن جرير (١١١/٢) وهو قول ابن عباس وأبى العالية ومجاهد والحسن وقاتادة ومقاتل بن حيان والسدى وزيد بن أسلم وليراجع ابن أبى حاتم (١٢٦/١)، والقرطبى (٣٥٤/٢)، والبحر (٦٧/٢)، وابن كثير (٢٧٧/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم والبيهقى فى الدلائل من طرق عن ابن عباس (٢٠٥/١).

(٢٠٠) (١) لم يذكر ابن جرير (رجل) بين معمر وقاتادة ولم أقف على رواية لمعمر عن قتادة بواسطة فى هذا التفسير ولا يرد على ذلك وجودها فى النسختين فلعل إحداهما نقلت عن الأخرى.

(٢) الآية (١٩٤).

أخرجه ابن جرير (١١٥/٢)، وروى نحوه عن ابن عباس والضحاك والسدى وقاتادة =

(٢٠١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(١) قال: يقول: لا تمسكوا بأيديكم عن النفقة في سبيل الله.

(٢٠٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرني أيوب^(١)، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني قال: هي في الرجل يصيب الذنب العظيم فيلقى بيده^(٢) ويرى أنه قد هلك.

(٢٠٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، وعمن سمع عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿وَأْتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾^(١) قال: هما واجبتان الحج والعمرة لله.

= ومقسم ومجاهد والربيع بن أنس وعكرمة وعطاء . وليراجع تفسير مجاهد (١/٩٨)،
والواحدى في أسباب النزول (ص٣٤)، وأبو جعفر في الناسخ والمنسوخ (ص٣٠)،
والبغوى (١/١٤٤)، والبحر (٢/٦٩)، وابن كثير (١/٢٨٨)، وأخرجه ابن أبي حاتم
عن أبي العالية (١/١٢٦).

(٢٠١) (١) الآية (١٩٥).

أخرجه ابن جرير (٢/١١٧)، وهو قول حذيفة وابن عباس وعكرمة وعطاء ومجاهد
والحسن وقاتدة والضحاك وسعيد بن جبيرة وأبي صالح والسدى ومقاتل بن حيان،
وليراجع تفسير ابن عباس (١/٩٣)، بهامش الدر المنثور، وتفسير مجاهد (١/٩٩)
وتفسير الثوري (ص٥٨)، وابن أبي حاتم (١/١٢٨) والبغوى (١/١٤٤)، والبحر
(٢/٧٠)، وابن كثير (١/٢٢٨)، وأخرجه البخارى عن حذيفة بلفظ: (نزلت في
النفقة) (٨/١٨٥) كتاب التفسير والطبرانى في الكبير والأوسط عن جبيرة بن الضحاك
كذا في المجمع (٦/٣١٧)، وذكره السيوطى في الدر وعزاه إلى الفريابي وابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس (١/٢٠٧) كما ذكره في أسباب النزول من رواية البخارى عن
حذيفة (ص٣٧).

(٢٠٢) (١) سقط من (م).

(٢) في (ت): يديه.

أخرجه ابن جرير (٢/١١٨)، وابن أبي حاتم (١/١٢٨)، والبغوى (١/١٤٤)،
والقرطبى (١/٢٢٩)، وابن كثير رواية عن ابن أبي حاتم (١/٢٢٩)، وأخرجه الطبرانى
في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح عن النعمان بن بشير (٦/٣٦٧)، وذكره في
الدر وعزاه إلى وكيع وعبد بن حميد وابن جرير (١/٢٠٨) هذا وما قبله وجهان لمعنى
النهى عن الإلقاء باليد إلى التهلكة وقد ذكرهما القرطبى ثم قال: واللفظ يتناول جميع
سبله.

(٢٠٣) (١) الآية (١٩٦).

أخرجه ابن جرير (٢/١٢١) أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عمر بلفظ: العمرة واجبة =

(٢٠٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ قال: إذا أحصر الرجل من مرض، أو كسر، أو شبه ذلك بعث بهديه، ومكث على إحرامه حتى يبلغ الهدى محلّه وينحر، ثم قد حل، ويرجع إلى أهله وعليه الحج والعمرة جميعاً، وهدى أيضاً قال: فإن وصل إلى البيت من جهة ذلك فليس عليه إلا الحج من قابل.

(٢٠٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة نحو ذلك.

= ثم قال: وروى عن عطاء ومكحول والحسن وابن سيرين وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير وعبد الله بن شداد ومقاتل بن حيان وقتادة (١٢٩/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٢٠٩/١) أوجب العمرة وجوب الحج عدد كبير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الثورى والشافعى وأحمد، والصحيح أنها تطوع لا فرض وأن الإنسان إذا تلبس بها وشرع فيها وجب عليه إتمامها. وليراجع الطبرى (١٢١/٢)، والقرطبى (٣٦٨/٢).

(٢٠٤) ذكره البخارى تعليقاً عن عطاء بنحوه (٣/٤) كتاب المحصر.

وأخرجه عن مجاهد فى تفسيره (٩٩/١)، والثورى فى تفسيره عن عطاء (ص ٦١)، وأخرجه ابن جرير عن مجاهد (٢١/٤) ابن شاکر وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس مرفوعاً (١٢٩/١)، وذكره البغوى عن عروة الأنصارى مرفوعاً (١٤٨/١) بنحوه وذكره ابن كثير (٣٢١/١)، وقال: روى عن ابن مسعود وابن الزبير وعلقمة وسعيد بن المسيب عروة ومجاهد والنخعى وعطاء ومقاتل بن حيان، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن مسعود (٢١٢/١).

روى عن ابن عباس وابن عمر أنه لا حصر إلا من عدو، ورجح الطبرى ما رواه عبدالرزاق عن ابن مسعود. فقال: إذا كانت الآية بظاهرها المتلو تعنى: أن الحصر حصر العدو بدليل قوله: فإن أمتتم فإن من حبسه الخوف يلحق بحكمه من وجه القياس وكل مانع عرض للمحرم فصدّه عن الوصول إلى البيت فهو له نظير فى الحكم اهـ. بتصرف. وقد روى الترمذى فى باب الإحصار (من كسر أو عرج فقد حل) وهو حجة فى هذه المسألة وأما قوله: وعليه الحج من قابل فإنما هذا فىمن كان حجه عن فرض فأما المتطوع بالحج إذا أحصر فلا شىء عليه غير هدى الإحصار وهذا على مذهب مالك والشافعى وقال أصحاب الرأى: عليه حجة وعمرة وهو قول النخعى وعن مجاهد والشعبى وعكرمة: عليه حج من قابل (٤٣٤/٢). أبو داود.

(٢٠٥) أخرجه ابن جرير (٢٢/٤) ابن شاکر.

(٢٠٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه﴾^(١) قال: أمر النبي كعب^(٢) بن عجرة أن يصوم ثلاثة أيام.

(٢٠٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرني أيوب، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال: مر النبي ﷺ على كعب بن عجرة، وهو يوقد تحت قدر، وهوام رأسه تساقط عليه قال: «أتؤذيك هذه الهوام يا كعب؟» قال: نعم يا نبي الله. فأمره أن يحلق رأسه، وينسك نسكاً^(١)، أو يصوم ثلاثة أيام، أو يطعم فرقاً^(٢) بين ستة مساكين.

(٢٠٦) لم أجده عن الزهري فيما تيسر لي من المراجع ولعلني أجده بعد ذلك، أما الأمر بصيام أيام ثلاثة، فسيأتي فيما بعده.

(١) الآية (١٩٦).

(٢) كعب بن عجرة الأنصاري المدني، أبو محمد، صحابي مشهور مات بعد الخمسين وله نيف وسبعون. تقرب التهذيب (١٣٥/٢).

(٢٠٧) (١) النسك: واحدها نسيكة: أى ذبيحة أعلاها بدنة وأوسطها بقرة وأدناها شاة بغوى (١٥٠/١).

(٢) الفرق ثلاثة أصع، والصاع مكيال يسع أربعة أمداد والمُد بالحجاز رطل وثلث وبالعراق رطلان. ابن الأثير (٣٤/٢) جامع الأصول وفي أبي داود الفرق ستة عشر رطلاً (٤٣٢/٢).

أخرجه البخاري بنحوه (٢/٤) في الحج باب قوله تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه﴾ كتاب المغازي باب غزوة الحديبية (٤٥٧/٧)، وباب الإطعام في الفدية نصف صاع وباب النسك شاة وفي التفسير باب فمن كان منكم مريضاً وفي المرضى باب قول المريض إنى وجع أو وازاساه أو اشتد بى الوجع وفي الطب باب الحلق من الأذى وفي الأيمان والنذور باب كفارات الأيمان.

وأخرجه مسلم (٣٣٦/١) كتاب الحج باب جواز حلق الرأس للمحرم، والموطأ (٢٦٩/١) في الحج باب فدية من حلق قبل أن ينحر، وأبو داود وكتاب المناسك باب الفدية رقم (١٨٥٦)، (١٨٥٧)، (١٨٥٩)، (١٨٦٠)، (١٨٦١)، (٤٣٠/٢ - ٤٣٢) والترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة البقرة (٢٩٧٤) (٢١٣/٥) وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي (١٩٤/٥)، (١٩٥) في الحج في المحرم يؤذيه القمل في رأسه.

وأخرجه ابن ماجه في الحج باب فدية المحصر رقم (٣٠٧٩) (١٠٢٨/٢) وأخرجه أحمد في المسند (٢٤١/٤٠)، والواحدى في أسباب النزول (ص٣٧).

وفي القرطبي عن أبي عمر قال: كأن ظاهر الحديث على الترتيب وليس كذلك ولو صح هذا كان معناه الاختيار أولاً فأولاً وعمامة الأثار عن كعب بن عجرة وردت بلفظ التخيير وهو نص القرآن وعليه مضى عمل العلماء في كل الأمصار وفتواهم (٣٨٤/٢).

(٢٠٨) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: أخبرني داود بن أبي هند^(١)، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة أنه قال: بين كل مسكينين صاع، أو نسك قال معمر: وقال قتادة: والنسك شاة.

(٢٠٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَمْتَمْتُمْ فَمَنْ تَمْتَع بِالْعَمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾^(١) قال: يقول: إذا أمت حين تحصر من كسرك من وجعك فعليك أن تأتي البيت فيكون متعة لك إلى قابل، ولا حل لك حتى تأتي البيت.

(٢١٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن عكرمة في قوله: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾^(١) قال: صيام ثلاثة أيام يعني: أيام العشرة من حين يحرم آخرها يوم عرفة.

(٢٠٨) (١) داود بن أبي هند القشيري، مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصري، ثقة متقن كان يهيم بأخرة، من الخامسة، مات سنة أربعين وقيل: قبلها. تقريب (٢٣٥/١)، أخرجه أحمد في المسند (٣٤٣/٤)، وأخرجه ابن جرير (٥٨/٤، ٥٩) ابن شاكر وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (٢١٤/١)، وذكره في تهذيب التهذيب عن الشعبي (٦٥/٥) قال ابن عبد البر: كل من ذكر النسك في هذا الحديث مفسراً فإنما ذكره بشاة وهو أمر لا خلاف فيه بين العلماء. القرطبي (٣٨٢/٢).

وقال الحافظ في الفتح: الصدقة في الآية مبهمة فسرتها السنة وبهذا قال جمهور العلماء (١٦/٤).

(٢٠٩) (١) الآية (١٩٦).

أخرجه ابن جرير (١٤٢/٢) بإسناد آخر عن ابن الزبير وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير (٢١٤/١) قال القرطبي: اختلف العلماء في المخاطب بهذا فقال عبد الله بن الزبير وعلقمة وإبراهيم: الآية في المحصرين دون المخلى سبيلهم وصورة المتمتع عند ابن الزبير أن يحصر الرجل حتى يفوته الحج ثم يصل إلى البيت فيحل بعمره ثم يقضى الحج من قابل فهذا قد تمتع فيما بين العمرة إلى حج القضاء.

وصورة التمتع عند غيره أن يحصر فيحل دون عمرة ويؤخرها حتى يأتي من قابل فيعتمر في أشهر الحج من عامه وقال ابن عباس: الآية في المحصرين وغيرهم كمن خلى سبيله (٣٨٧/٢).

(٢١٠) (١) الآية (١٩٦).

أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة والحسن (١٣٢/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن =

(٢١١) قال عبد الرزاق: قال نا معمر، وقال الزهري: عن سالم^(١)، عن ابن عمر: صوم ثلاثة أيام في الحج آخرها يوم عرفة فمن فاته ذلك صام أيام التشريق، فإنها من أيام الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.

(٢١٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(١) قال: قال ابن عباس: يا أهل مكة لا متعة لكم إنما يجعل أحدكم بينه وبين مكة واديًا، ثم يهل.

(٢١٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله: ﴿لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ قال: هي لأهل الحرم.

= أبي شيبة عن عكرمة (٢١٥/١)، وذكره في البحر عن عكرمة وعطاء وأبي حنيفة، وفيه الأفضل أن يصوم يوم التروية ويوم عرفة ويومًا قبلهما (٧٨/٢).
وأخرجه ابن جرير عن عروة والحسن وإبراهيم وسعيد بن جبيرة وعطاء ومجاهد وقاتدة والسدي وطاوس (٢٤٦/٢).

(٢١١) (١) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر المدني أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتًا عابدًا فاضلاً كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت، من كبار الثلاثة. تقريب (١/٢٨٠).
أخرجه ابن جرير (١٤٦/٢)، وذكره في البحر عن علي وابن عمر (٧٨/٢) وأخرجه ابن كثير عن ابن عمر (٢٣٤/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى وكيع وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر (٢١٥/١).
أما عن صيام أيام التشريق فالحجة فيه ما أخرجه البخاري وجماعة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لم يرخص رسول الله ﷺ في أيام التشريق أن يصمن إلا لمتنع لم يجد هديًا. وبذلك أخذ الإمام مالك وخالف في ذلك الحنفية والشافعية. وانظر روح المعاني (٨٣/٢) وابن كثير (٢٣٤/١)، والدر (٢١٥/١).
(٢١٢) (١) الآية (١٩٦).

أخرجه ابن جرير (١١٠/٤) ابن شاكر، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وابن عمر وطاوس وعطاء ومجاهد والزهري ونافع وإبراهيم والربيع بن أنس وميمون بن مهران (١٣٢/١٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر (٢١٧/١).

(٢١٣) أخرجه ابن جرير (٢٥٥/٢)، وأخرجه ابن كثير بهذا السند مع اختلاف في اللفظ (٢٣٥/١).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس (٢١٧/١).

(٢١٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الزهري: من كان على يوم، أو نحوه فهو كأهل مكة.

(٢١٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، أخبرني من سمع عطاء بن أبي رباح يقول: من كان أهله دون الميقات فهو كأهل مكة يقول: لا يتمتع.

(٢١٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات﴾^(١) قال: شوال، وذو القعدة، وذو الحجة.

(٢١٤) (١) ليس في (م).

أخرجه ابن جرير عن الزهري (٢٥٦/٢) بلفظ: (من كان أهله على يوم أو يومين تمتع).

وأخرجه ابن أبي حاتم (١٣٢/١)، وأخرجه ابن كثير (٢٣٥/١).

(٢١٥) (١) ليس في (م).

أخرجه ابن جرير (٢٥٦/١) عن عطاء وفيه أنه جعل أهل عرفة كأهل مكة وأخرجه ابن كثير (٢٣٥/١)، وذكره البغوي عن عكرمة (١٥١/١).

قلت: خلاصة الأقوال في هذه الآية: أن حاضري المسجد الحرام هم أهل مكة وما اتصل بها خاصة.

وهو قول الإمام مالك وأصحابه وعند أبي حنيفة وأصحابه هم أهل المواقيت ومن وراءها من كل ناحية وقال الشافعي وأصحابه: هم من لا يلزمه تقصير الصلاة من موضعه إلى مكة وذلك أقرب المواقيت وعلى هذه الأقوال مذاهب في تفسير الآية.

واختار ابن جرير الطبري مذهب الشافعي وأصحابه لأن من كان كذلك يعد حاضراً لا مسافراً.

وانظر الطبري (٢٥٦/٢)، والقرطبي (٤٠٤/٢)، وروح المعاني (٨٤/٢).

(٢١٦) (١) الآية (١٩٧).

أخرجه في تفسير مجاهد (١٠١/١)، وأخرجه ابن جرير (١٥١/٢) وهو قول عمر وعلى وابن عباس وابن عمر وجابر بن عبد الله وابن الزبير وعطاء وطاوس والشعبي وإبراهيم والحسن والضحاك والزهري ومحمد بن سيرين والسدي وقتادة ومقاتل وليراجع تفسير الثوري (ص ٦٣) وابن أبي حاتم (١٣٣/١) والبغوي (١٥٢/١)، والدر (٢١٨/١)، وذكره البخاري عن ابن عمر تعليقاً كتاب الحج باب الحج أشهر معلومات (٤٢٠/٣).

واختار هذا القول ابن جرير وقال: صح إطلاق الجمع على شهرين وبعض الثالث للتغليب. حكاه ابن كثير (٢٣٦/١).

(٢١٧) ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ قال ابن أبي نجيح: قال مجاهد: والفرض: الإهلال^(١).

(٢١٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري، وقتادة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «الرفث»: غشيان النساء، و «الفسوق»: المعاصي، واختلفوا في «الجدال» فقال الزهري وقتادة: هو الصخب، والمراد وأنت محرم، وقال مجاهد: لا جدال فيه قد بين الله الحج فليس فيه شك.

(٢١٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾^(١) قال: كان أناس من أهل اليمن يخرجون بغير زاد إلى مكة فأمرهم الله أن يتزودوا، وأخبرهم أن خير الزاد التقوى.

(٢١٧) (١) الإهلال: رفع الصوت بالتلبية ويراد به أيضاً الإحرام وهو المراد هنا كما قال ابن جرير: إن فرض الحج الإحرام لإجماع الجميع على ذلك.

أخرجه مجاهد في تفسيره (١٠٠٢/١)، وأخرجه ابن جرير (٢٦١/٢)، وأخرجه الثوري عن عطاء (ص ٦٣)، والبيهقي في السنن عن ابن عمر (٣٤٢/٤)، وهو قول ابن مسعود وابن عمر وطاوس وإبراهيم.

وليراجع ابن كثير (٢٣٦/١)، والدر (٢١٨/١).

(٢١٨) أخرجه مجاهد في تفسيره (١٠٢/١)، والثوري في تفسيره (ص ٦٣)، وأخرجه ابن جرير (١٥٦/٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٣٤/١)، والقرطبي (٤٠٧/٢)، وابن كثير (٢٣٧/١).

قول الزهري وقتادة في معنى (الجدال). أخرجه ابن جرير (١٤٤/٤) ابن شاکر.

قول مجاهد في معنى الجدال أخرجه ابن جرير عن مجاهد (٢٧٥/٢).

قلت: ذكر هنا قولين في معنى الجدال في الحج ورواد القرطبي عليها أربعة: ثم قال: وأصح ما قيل من هذه الأقوال: إنه لا جدال في وقته ولا في موضعه (٤١٠/٢).

(٢١٩) (١) الآية (١٩٧).

أخرجه ابن جرير (١٦٣/٢)، وذكره القرطبي ونسبه إلى قتادة وغيره (٤١٠/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة والبخاري في الحج باب: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ (٣٠٣/٣)، وأبو داود رقم (١٧٣٠) في الحج باب التزود في الحج وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وروى عن أبي الزبير ومجاهد وأبي العالية والنخعي وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان بنحوه (١٣٥/١)، والواحدى في أسباب النزول عن ابن عباس (ص ٣٧)، ورواه الطبراني وفيه: أبو سعيد القفال وهو ضعيف كذا في مجمع الزوائد (٣١٧/٦).

(٢٢٠) عبد الرزاق قال: عمر بن ذر^(١) قال: سمعت مجاهدًا يقول: كانوا يحجون ولا يتزودون فرخص لهم في الزاد، وكانوا يحجون، ولا يركبون فأنزل الله: ﴿يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر﴾، ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾.

(٢٢١) عبد الرزاق قال: حدثني أبي^(١)، عن عكرمة قال: هذا السويق والدقيق.

(٢٢٢) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو^(١)، عن عكرمة قال^(٢): كانوا يحجون بغير زاد فقال: ﴿وتزودوا﴾^(٣) ثم قال: ﴿وخير الزاد التقوى﴾.

(٢٢٣) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير قال: هو الكعك والسويق.

(٢٢٠) (١) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني، أبو ذر الكوفي، ثقة، رمى بالإرجاء. من السادسة. تقريب (٥٥/٢).

أخرجه مجاهد في تفسيره (١٠٣/١)، وأخرجه الثوري (ص٦٤)، وذكره في الدر (٢٢١/١).

(٢٢١) (١) هو: همام بن نافع الحميري الصنعاني والد عبد الرزاق مقبول من السادسة. تقريب (٣٢١/٢).

أخرجه ابن جرير (١٦٣/٢)، وذكره في البحر نقلاً عن البغوي وزاد الزيت والزبيب وغيره من المطعومات (٩٣/٢)، والدر (٢٢١/١).

قلت: نسبة البغوي إلى أهل التفسير (١٨٣/١).

(٢٢٢) (١) هو عمرو بن دينار تقدم.

(٢) في (ت): قال: نا.

(٣) في (ت): فأمروا أن يتزودوا.

قال البخاري: رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة مرسلًا. كتاب الحج باب قوله تعالى: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ (٣٨٣/٣).

وأخرجه في أول الباب موصولاً من طريق عكرمة عن ابن عباس وأخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة ثم قال: ورواه ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس، وما يرويه ابن عيينة أصح (١٣٥/١)، وأشار الحافظ في الفتح إلى قول ابن أبي حاتم ثم قال: والمحفوظ عن ابن عيينة ليس فيه ابن عباس (٣٨٤/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن عيينة وابن أبي شيبة (٢٢١/١).

(٢٢٣) أخرجه الثوري في تفسيره بنحوه (ص٦٤). وأخرجه ابن جرير (١٦٢/٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم بنحوه (١٣٥/١)، وابن كثير (٢٣٩/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٢٢١/١).

(٢٢٤) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عبد الملك^(١)، عن الشعبي قال: هو التمر والسويق.

(٢٢٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾^(١) قال: كانوا إذا أفاضوا من عرفات لم يتجروا بتجارة، ولم يعرجوا^(٢) على كسير^(٣)، ولا ضالة فأحل الله لهم ذلك فقال: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾.

(٢٢٦) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عبيد الله^(١) بن أبي يزيد قال: سمعت ابن الزبير يقرأ: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾ في مواسم الحج.

(٢٢٤) (١) هو: عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، الكوفي، ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس من الثالثة. تقريب.

أخرجه ابن جرير (١٦٢/٢).

وأخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة والشعبي (١٣٥/١).

قلت: وقيل: المراد التزود لسفر الآخرة واختار صاحب البحر المحيط التزود للسفرين معاً كان التقدير: وتزودوا بما تنتفعون به لعاجل سفركم وآجله (٩٣/٢).

(٢٢٥) (١) الآية (١٩٨).

(٢) في (م): (ولا).

(٣) في الأصل (بكسب) وفي ابن جرير (كسير) وهو الصواب والمعنى أنهم لم يشغلوا أنفسهم بشيء سوى أداء المناسك.

أخرجه ابن جرير (١٦٦/٢)، وأخرج نحوه عبد بن حميد في تفسيره عن عبد الرزاق كما في ابن كثير (٢٤٠/١)، والشوكاني عن عبد الرزاق (١٧٩/١)، والسيوطي في أسباب النزول (٣٦).

(٢٢٦) (١) هو عبيد الله بن أبي يزيد المكي، ثقة، كثير الحديث: من الرابعة مات سنة (٢٦). تقريب (١/٥٤٠).

أخرجه ابن جرير (١٦٤/٢). وأشار إليه الحافظ في الفتح (٤٧٣/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (٢٢٢/١).

وقال أبو حيان في البحر: قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير (فضلاً من ربكم في مواسم الحج) ثم قال: وهذا تفسير لأنه مخالف لسواد المصحف الذي أجمعت عليه الأمة (٢/٥٤).

(٢٢٧) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس: كان ذو المجاز^(١)، وعكاظ^(٢) متجرأ^(٣) للناس فى الجاهلية فلما كان الإسلام كرهوا ذلك حتى نزلت: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾ فى مواسم الحج.

(٢٢٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾ قال: المشعر^(١) الحرام جمع كله.

(٢٢٩) قال معمر: وقال أيوب، عن ابن أبى مليكة سمع ابن الزبير: جمع كلها موقف، وارتفعوا عن بطن محسر وعرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرفة.

(٢٢٧) (١) ذو المجاز: كان سوقاً بناحية عرفة إلى جانبها.

(٢) عكاظ: قال ابن إسحاق: إنها فيما بين نخلة والطائف إلى بلد يقال له: الفتق بضم الفاء والتاء وقال الكلبي: إنها كانت وراء قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعاء وكانت تقيس وثقيف، كذا فى فتح البارى (٣/٥٩٤).

(٣) متجرأ: أى مكان تجارتهم.

البخارى كتاب الحج باب أيام المواسم والبيع فى أسواق الجاهلية (٣/٥٩٣) وكتاب التفسير باب: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾ (١٥٦/٨) بنحوه. وأبو داود رقم (١٧٣٢) فى الحج باب التجارة فى الحج، وابن جرير (١٦٥/٢) وأبو عبيدة فى فضائل القرآن (ص٢٣٦)، وابن أبى حاتم (١/١٣٦)، وذكره البغوى (١/١٥٤)، والبحر (٢/٩٤)، والسيوطى فى أسباب النزول (ص٣٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سفيان وسعيد بن منصور والبخارى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس (١/٢٢١).

قال الحافظ: وقراءة ابن عباس (فى مواسم الحج) معدودة من الشاذ الذى صح إسناده وهو حجة وليس بقرآن.

(٢٢٨) أخرجه ابن جرير بنحوه (٢/١٦٧)، والقرطبى ونسبه لقتادة (٢/٤٢١)، والشوكانى (١/١٧٩)، وأخرجه الثورى عن سعيد بن جبير (ص٦٤)، وابن أبى حاتم عن ابن عمر (١/١٣٦).

(١) المشعر: المعلم والمشاعر المعالم الظاهرة وسميت المزدلفة المشعر الحرام لأنها داخل الحرم. وانظر ابن جرير (٢/١٦٧)، وابن كثير (١/٢٤٢).

(٢٢٩) أخرجه ابن جرير (٢/١٦٨)، وأخرجه ابن كثير بنحوه (١/٢٤٢)، وأخرجه مسلم عن جابر كتاب الحج باب ما جاء فى أن عرفة كلها موقف وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه عن ابن عباس (٤/٢٥٤)، وأخرجه أبو داود عن على فى كتاب المناسك باب الصلاة بجمع (٢/٤٧٨)، والترمذى مطولاً فى الحج باب عرفة كلها موقف (٣/٢٣٢)، وابن =

(٢٣٠) قال عبد الرزاق: حدثنا^(١) معمر، عن الزهري قال: كان الناس يقفون بعرفة إلا قريشاً وأحلافها، وهم الخمس فقال بعضهم لبعض: لا تعظموا إلا الحرم فإنكم إن عظمتهم غير الحرم أوشك الناس أن يتهاونوا بحرمكم فقصروا عن مواقف الخلق^(٢) فوقفوا بجميع فأمرهم الله أن يفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفات فلذلك قال الله: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾.

= ما جده كتاب المناسك باب الموقف بعرفة رقم (٣٠١٠)، والموطأ كتاب الحج باب الوقوف بعرفة والمزدلفة (ص ٣٥٣) والزاد في زوائده (٢٧/٢) وجامع الأصول حديث (١٥٣٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى مالك وابن جرير (٢٢٤/١)، وأخرجه الحاكم والبيهقي عن ابن عباس على ما في الفتح الكبير (١٧٣/١)، وأخرجه في الجامع الصغير رقم (٦٣٣٠ - ٦٣٣١ / ٢٧/٥).

(٢٣٠) (١) في (ت): (قال: نا).

(٢) في (ت): (الحق).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري (٢٢٧/١).

وأخرج البخاري نحوه عن عائشة وعروة بن الزبير كتاب الحج باب الوقوف بعرفة (٥١٥/٣)، وفي كتاب التفسير باب ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس (١٨٦/٨).

وأخرجه مسلم بنحوه في كتاب الحج باب في الوقوف بعرفة وقوله تعالى: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ (٨٩٣/٢)، وأخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في الوقوف بعرفة والدعاء بها (٢٣١/٣)، وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن أبي حاتم بنحوه (١٣٦/١) والواحدى في أسباب النزول (ص ٣٨).

قلت: اختار القرطبي هذا التأويل فقال: هذا نص صريح ومثله كثير صحيح فلا معول على غيره من الأقوال (٤٢٨/٢).

وظاهر الآية أن الإفاضة من المزدلفة لأنها ذكرت بلفظة: «ثم» بعد الأمر بالذكر عند المشعر الحرام والمفاض إليه منى وثم على ظاهرها لأن الإفاضة إلى منى بعد الإفاضة من عرفات، وأجيب على ذلك بأن الأمر بالذكر عند المشعر الحرام بعد الإفاضة من عرفات التي سبقت بلفظ الخبر لما ورد منه على المكان الذي تشرع منه الإفاضة والذي هو مفاض الناس كلهم قديماً وحديثاً والتقدير: فإذا أفضتكم اذكروا ثم لتكن إفاضتكم من حيث أفاض الناس قديماً وحديثاً لا من حيث كان الخمس يفيضون أو التقدير فإذا أفضتكم من عرفات إلى المشعر الحرام فاذكروا الله عنده ولتكن إفاضتكم من المكان الذي يفيض منه الناس غير الخمس وانظر الفخر الرازي (١٦٩/٥) وروح المعاني (٨٩/٢)، وفتح الباري (٥١٧/٣).

(٢٣١) عبد الرزاق قال: نا معمر ، وأخبرني أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن عمرو أن جبريل وقف بإبراهيم بعرفات .

(٢٣٢) قال معمر: وأخبرني سليمان^(١) التيمي أنه سمع نعيم^(٢) بن أبي هند قال: لما وقف جبريل بإبراهيم بعرفة قال: عرفت فسميت عرفات .

(٢٣٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كذركم آباءكم﴾^(١) قال: كانوا إذا قضوا مناسكهم اجتمعوا فافتخروا وذكروا آباءهم وأيامها فأمروا أن يجعلوا مكان ذلك ذكر الله فيذكرونه كذكرهم آباءهم، أو أشد ذكراً .

(٢٣٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة﴾^(١) قال: في الدنيا عافية، وفي الآخرة عافية .

(٢٣١) لم أجده بهذا اللفظ ، ولكنه بمعنى ما بعده ويلوح لى أن ذكره هنا يشعر بما قاله بعض المفسرين من أن المراد (بالناس) إبراهيم عليه السلام لأنه كان إماماً للناس وليراجع روح المعاني (١٩/٢) .

(٢٣٢) (١) سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة، من الثامنة. تقرب (٣٢٢/١) .

(٢) نعيم بن أبي هند - النعمان بن أشيم الأشجعي - ثقة، رمى بالنصب. من الرابعة مات سنة عشر ومائة. تقرب التهذيب (٣٠٦/٢) .

أخرجه ابن جرير (١٦٧/٢) من طرق وأخرجه ابن كثير (٢٤١/١) وروى نحوه عن عطاء وابن عباس وابن عمر وأبي مجلز وذكره البغوي (١٥٥/١)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بلفظ: قيل لإبراهيم حين أرى المناسك: عرفت . (٢٣٣) (١) الآية (٢٠٠) .

أخرجه ابن جرير (١٧٣/٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم بنحوه عن ابن عباس وقال: روى عن أنس بن مالك والربيع بن أنس والحسن وقتادة وأبي وائل وعطاء بن أبي رباح في أحد قوليه وعكرمة في إحدى رواياته ومجاهد والسدي وعطاء الخراساني ومحمد بن كعب ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

وذكره الواحدى في أسباب النزول عن مجاهد (ص٣٩)، والبحر المحيط (١٠٢/٢)، والسيوطى في الدر (٢٣٢/١)، والشوكاني ونسبه إلى البيهقي في الشعب عن ابن عباس بنحوه (١٨٢/١) .

وهو قول جمهور المفسرين كما في الفخر الرازى (٢٠٢/٥) والقرطبي (٤٣١/٢) .

(٢٣٤) (١) الآية (٢٠١) .

أخرجه ابن جرير (١٧٤/٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٣٨/١)، وذكره الفخر الرازى =

(٢٣٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال قتادة: قال رجل: اللهم ما كنت معاقبني به فى الآخرة فعجله لى فى الدنيا فمرض مرضاً حتى أضنى^(١) على فراشه فذكر للنبي ﷺ شأنه فجاءه النبي فقيل له: إنه دعا بكذا وكذا، فقال النبي ﷺ: «لا طاقة لأحد بعقوبة الله ولكن قل: ﴿ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ فقالها فما لبثت إلا أياماً، أو قال: يسيراً حتى برأ.

(٢٣٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن عبد الكريم الجزرى، عن سعيد بن جبير قال: أتى رجل إلى ابن عباس فقال: إنى أجرت نفسى من قوم فتركت لهم أجرى، أو قال: بعض أجرى ويخلوا بينى وبين المناسك قال ابن عباس: هذا من الذين قال الله: ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا﴾^(١).

(٢٣٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واذكروا الله فى أيام معدودات﴾^(١) قال: هى أيام التشريق: ﴿فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه﴾^(١) يقول: رخص الله أن ينفروا فى يومين منها إن شاءوا ومن تأخر إلى يوم الثالث فلا إثم عليه لمن اتقى، قال قتادة: يرون أنه مغفور له.

= (٢٠٧/٥)، والبغوى (١٥٨/١)، والقرطبى (٤٣٢/٢)، والبحر المحيط (١٠٥/٢).

قلت: وهذا أظهر الأقوال فى تفسير الآية.

(٢٣٥) (١) أضنى: من الضنى وهو شدة المرض الذى يحل الجسم ويلزمه الفراش. اللسان (٢٦١٥/٤).

أخرجه ابن جرير (١٧٥/٢)، وأخرجه مسلم عن أنس كتاب الذكر والدعاء باب كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة (١٣/١٦)، ومسند أحمد (١٠٧/٣)، وابن المبارك فى الزهد (٣٤٧)، وذكره فى الفخر الرازى (٢٠٦/٥).

(٢٣٦) (١) الآية (٢٠٢).

أخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (١٢٩/١) وأخرجه ابن كثير من حديث الحاكم عن ابن عباس وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٢٤٤/١).

وذكره فى الدر وعزاه إلى الشافعى فى الأم وعبد الرزاق وابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس (٢٣٤/١).

(٢٣٧) (١) الآية (٢٠٣).

أخرجه ابن جرير (١٧٧/٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (١٤٠/١)، وذكره القرطبى (٣/٣) وابن كثير (٢٤٥/١)، والشوكانى (٨٣/١)، وأخرجه الثورى فى التفسير عن

مجاهد (ص ٦٠). بلفظ: المعدودات أيام التشريق.

(٢٣٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه﴾^(١) قال^(٢): هو المنافق.

(٢٣٩) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وهو ألد الخصم﴾^(٢) قال: جدل بالباطل.

(٢٤٠) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر قال: أخبرنى ابن جريج، عن ابن أبى مليكة، عن عائشة قالت: كان أبغض الرجال إلى رسول الله الألد الخصم.

= وقد روى عن ابن عمر والزيبر وأبى موسى ومجاهد وعطاء والحسن وإبراهيم والضحاك وأبى مالك وعكرمة وسعيد بن جبير وقاتدة والزهرى والسدى والربيع بن أنس على ما ذكره ابن أبى حاتم قال ابن كثير: هذا هو المشهور وهو الذى دل عليه ظاهر الآية حيث قال: ﴿فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه﴾.

(٢٣٨) (١) الآية (٢٠٤).

(٢) فى (م): (وقال).

أخرجه ابن جرير (١٨٢/٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤١/١)، وذكره القرطبى (١٥/٣) عن قتادة ومجاهد وجماعة من العلماء وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢٨٣/١)، وقال السيوطى فى المقدمات: هو الأخنس بن شريق. أخرجه ابن جرير عن السدى (ص ١٠).

والجمهور على أنه كل من يحلف بالله على خلاف ما فى قلبه ويشهده أنه صادق وما فى قلبه إلا الكفر كذا فى البحر المحيط (٢/١١٤) والقرطبى بنحوه.

(٢٣٩) (١) الألد: الشديد الخصومة، واللدد: الخصومة الشديدة.

(٢) الخصام: جمع خصم.

والمعنى هو أشد المخاصمين مخاصمة لأنه الحاذق بالخصومة، والمذموم هو الخصومة بالباطل فى رفع حق وإثبات باطل، وانظر أساس البلاغة (ص ١١٣)، والقرطبى (١٦/٣).

أخرجه ابن جرير (١٨٣/٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١٤١/١)، والبحر (٢/١١٤)، وفتح البارى (١٨٨/٨).

(٢٤٠) أخرجه البخارى فى كتاب التفسير باب وهو ألد الخصم (١٨٨/٨)، ومسلم فى كتاب العلم باب الألد الخصم (٢٠٥٤/٤)، وأخرجه النسائى كتاب آداب القضاء باب الألد الخصم (٢١٧/٨)، وأحمد فى مسنده (١/٦٥٨٦، ٥٥، ٦٣، ٢٠٥)، وذكره القرطبى (١٦/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى وكيع وأحمد والبخارى وعبد بن حميد ومسلم والترمذى والنسائى وابن مردويه والبيهقى فى الشعب (١/٢٣٩).

(٢٤١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ويهلك الحرث والنسل﴾^(١) قال: الحرث الحرث والنسل ينسل^(٢) كل شىء.

(٢٤٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾^(١) قال: هم المهاجرون والأنصار.

(٢٤٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة﴾^(١) قال: يأتيهم الله فى ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت.

(٢٤٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كان الناس أمة واحدة﴾^(١) قال: كانوا على الهدى جميعاً فاختلّفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، وكان أول نبي بعث نوح عليه السلام.

(٢٤١) (١) الآية (٢٠٥).

(٢) فى (ت): نسل.

أخرجه ابن جرير (١٨٥/٢) وابن أبى حاتم (١٤١/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى وكيع والفرباوى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢٣٩/١).

(٢٤٢) (١) الآية (٢٠٧).

أخرجه ابن جرير (١٨٦/٢) وابن أبى حاتم (١٤٣/١)، وذكره القرطبى (٢١/٣)، والدر وعزاه إلى ابن جرير (٢٤٠/١)، والشوكانى (١٨٥/١).

(٢٤٣) (١) الآية (٢١٠).

أخرجه ابن جرير (١٩١/٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١٤٤/١)، وذكره القرطبى (٢٥/٣) وإتيان الملائكة عند الموت خطأ فى التأويل عند ابن جرير لحديث أبى هريرة مرفوعاً أنهم يأتون بعد قيام الساعة فى موقف الحساب (١٩١/٢).

قلت: وقول ابن جرير مخصوص بهذه الآية، ولا يعنى استبعاد مجيء الملائكة عند الموت لقوله تعالى: ﴿حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون﴾.

(٢٤٤) (١) الآية (٢١٣).

أخرجه ابن جرير (١٩٤/٢) وابن أبى حاتم (١٤٥/١)، وذكره البغوى عن قتادة وعكرمة (١٦٩/١)، والقرطبى عن ابن عباس وقتادة (٣٠/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم (٢٤٣/١) والمراد بالناس هنا القرون التى كانت قبل نوح عليه السلام ومعنى أمة الله الواحدة.

(٢٤٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ادخلوا فى السلم كافة﴾^(١) قال: ادخلوا فى الإسلام جميعاً، ولا تتبعوا خطوات الشيطان ليقول خطاياهم .
 (٢٤٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والذين اتقوا فوقهم﴾^(١) قال: فوقهم فى الجنة .

(٢٤٧) عبد الرزاق قال: معمر، عن سليمان الأعمش، عن أبى صالح^(١)، عن أبى هريرة فى قوله تعالى: ﴿فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه﴾^(٢) قال: قال النبى - عليه السلام - : «نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، نحن أول الناس دخولاً الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناهم من بعدهم لهذا اليوم الذى اختلفوا فيه هداًنا الله له، فالناس لنا تبع فيه غداً لليهود، وبعد غد للنصارى .

(٢٤٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن همام^(١) بن منبه، عن أبى هريرة قال: قال النبى «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا فهذا يومهم الذى فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا تبع، غداً لليهود، وبعد غد للنصارى» .

(٢٤٥) (١) الآية (٢٠٨) مؤخره عن موضعها .

أخرجه ابن جرير (١٨٨/٢)، وابن أبى حاتم (١٤١/١)، وذكره فى البحر عن مجاهد وقاتدة (١٢٠/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم (٢٤١/١) .
 وقال الفراء فى معانى القرآن (١٢٤/١): خطوات الشيطان آثاره فإنها معصية .
 (٢٤٦) (١) الآية (٢١٢) .

أخرجه ابن جرير (٢٧٤/٤)، وتحقيق شاكر، وأخرجه ابن أبى حاتم (١٤٥/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (٢٤٢/١) .

قال القرطبى: فوقهم فى الدرجة لأنهم فى الجنة والكفار فى النار (٢٩/٣)، وقال فى البحر: وفوق، على حاله من الظرفية المكانية حقيقة لأن المؤمنين فى عليين فى السماء والكفار فى سجين فى الأرض (١٣٠/٢) .

(٢٤٧) (١) هو باذام أو باذان مولى ابن هانىء ضعيف مدلس . من الثالثة .

أخرج له الأربعة . تقريب (٩٣/١) .

(٢٤٨) (١) همام بن منبه بن كامل الصنعانى أبو عتبة أخو وهب ثقة، من الرابعة مات سنة (١٣٢) على الصحيح . تقريب (٣٢١/٢) .

(٢٤٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة في قوله تعالى: ﴿فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق﴾^(١) قال: قال النبي: «نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، نحن أول الناس دخولا الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق، فهذا اليوم الذى اختلفوا فيه، الناس لنا فيه تبع، غداً لليهود، وبعد غد للنصارى».

(٢٥٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء﴾^(١) قال: نزلت في يوم الأحزاب أصاب النبي ﷺ، وأصحابه يومئذ بلاء وحصر فكانوا كما قال الله: ﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾.

(٢٥١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري قال: لما كان يوم الأحزاب حصر النبي ﷺ بضع عشرة ليلة حتى خلص إلى كل امرئ^(١) منهم الكرب، وحتى قال النبي: كما قال ابن المسيب: اللهم أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إنك إن تشاء لا تعبد فينا هم كذلك: أرسل النبي إلى عيينة بن حصن بن بدر أريت إن جعلت لك ثلث تمر الأنصار أترجع بمن معك من غطفان، وتخذل بين الأحزاب؟ فأرسل إليه عيينة إن جعلت لى الشطر فعلت، فأرسل النبي إلى سعد بن عبادة، وسعد بن معاذ فقال: إنى أرسلت إلى

(١) الآية (٢١٣). ثلاثتها عن أبي هريرة مع اختلاف الإسناد.

وقد أخرجه البخارى كتاب الجمعة، باب فرض الجمعة (٣٥٤/٢)، والوضوء (٣٤٥/١) والديات (٢١٥/١٢)، وأخرجه مسلم (٢٨٢/١)، وأحمد فى المسند (٢٧٤/٢)، والحميدى فى المسند (٤٢٤/٢)، والشافعى فى مسنده (ص ٦٠)، وأخرجه ابن ماجه عن ابن عباس كتاب الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ رقم (٤٢٩٠) وفى الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات.

وأخرجه البغوى عن عبد الرزاق (١٠١/٤).

(٢٥٠) الآية (٢١٤).

أخرجه ابن جرير (١٩٩/٢) والواحدى فى أسباب النزول (ص ٤٠) وذكره البغوى عن قتادة والسدى (١٧٥/١)، والقرطبى (٣٣/٣)، والبحر (١٣٩/٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن السدى (١٤٨/١).

قال القرطبى: وأكثر المفسرين على أنها نزلت فى غزوة الخندق.

(٢٥١) (١) فى (م): (أمر).

عيينة فعرضت عليه أن أجعل له ثلث تمر كم، ويرجع بمن معه من غطفان، ويخذل بين الأحزاب فأبى إلا الشطر، فقالا: يا رسول الله إن كنت أمرت بشيء فامض لأمر الله. قال: لو كنت أمرت بشيء ما استأمرتكما: ولكن هذا رأى أعرضه عليكما. قالوا: فإنا لا نرى أن نعطيهم إلا السيف قال ابن أبي نجیح: قالوا: فوالله يا رسول الله، لقد كان يمر في الجاهلية يجبر سربه^(٢) في عام السنة^(٣) حول المدينة ما يطيق أن يدخلها فالآن لما^(٤) جاء الله بالإسلام نعطيهم ذلك.

(٢٥٢) عبد الرزاق قال: نا معمر قال الزهري: قال النبي: «فنعم إذن فينا»^(١) هم كذلك إذا جاءهم نعيم^(٢) بن مسعود الأشجعي وكان يأمنه الفريقان جميعاً، وكان موادعاً لهما فقال: إني كنت عند عيينة، وأبي سفيان إذ جاءتهم رسل بني قريظة أن اثبتوا فإنا سنحالف المسلمين إلى بيضتهم^(٣) فقال النبي: فلعلنا أمرناهم بذلك، وكان نعيم رجلاً لا يكتفم الحديث فقام بكلمة الحديث فجاء عمر فقال: يا رسول الله إن كان هذا أمر من الله فامضه، وإن كان رأياً منك فإن شأن بني قريظة وقريش أهون من أن يكون لأحد عليك فيه مقال، فقال النبي ﷺ: «على الرجل ردوه» فردوه فقال: انظروا الذي ذكرنا لك فلا تذكروه لأحد فكأنما أغراه به فانطلق حتى أتى عيينة وأبا سفيان فقال: هل سمعتم محمداً يقول قولاً إلا كان حقاً؟ فقالوا: لا. فقال: فإني لما ذكرت له^(٤) شأن بني قريظة

= (٢) في (ت) و (م): سومة. والتصحيح من كتاب أنساب الأشراف (١/٣٤٦).

والسرب: القطيع من الإبل والبقر والشاة وغيرها. اللسان: (٣/١٩٨٢).

(٣) عام السنة: عام الجذب. اللسان (٣/٢١٢٨)، والمعنى أنه في السنة المجدة يمر بمراعي

المدينة فلا يجزؤ على القرب منها.

(٤) في (ت): حين.

أخرج نحوه الواقدي في المغازي (٢/٣٧٦)، وابن هشام (٣/٢٣٩)، والطبري في التاريخ

(١/١٣٧٣)، والبلاذري في أنساب الأشراف (١/٣٤٦).

(٢٥٢) (١) في (ت): فينا هو. وإفراد الضمير وجمعه جائز إما لعوده على النبي ﷺ وحده أو

النبي ومن معه.

(٢) نعيم بن مسعود الأشجعي صحابي مشهور مات في أول خلافة علي. تقريب التهذيب

(٢/٣٠٥).

(٣) البيضة: أصل القوم ومجتمعهم، والمعنى سننضم إلى جماعة المسلمين.

(٤) في (ت): لهم.

قال: فلعلنا أمرناهم بذلك فقال أبو سفيان: سنعلم ذلك إن كان مكرًا فأرسل إلى بني قريظة إنكم قد أمرتمونا أن نثبت، وإنكم ستحالفون المسلمين إلى بيضتهم فأعطونا بذلك رهينة قالوا: إنها قد دخلت ليلة السبت، وإنا لا نقضى في السبت شيئاً قال أبو سفيان: أنتم في مكر من بني قريظة فارتحلوا فأرسل الله عليهم الريح، وقذف في قلوبهم الرعب فأطفت نيرانهم، وقطعت أرسان^(٥) خيولهم فانطلقوا منهزمين من غير قتال فلذلك حين قال الله: ﴿وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً﴾^(٦) قال: فثبت أصحابه في طلبهم فطلبوهم حتى بلغوا حمراء الأسد^(٧)، ثم رجعوا قال: فوضع النبي عنه لأمته^(٨)، واغتسل، واستجمر فناداه جبريل عُدْبِرْكُ من محارب! ألا أراك قد وضعت الأمة، ولم تضعها الملائكة بعد؟! فقام النبي ﷺ فزَعَا فقال لأصحابه: «عزمت عليكم لا تصلوا صلاة العصر حتى تأتوا بني قريظة» فغربت الشمس قبل أن يأتوهم فقالت طائفة من المسلمين: إن النبي لم يرد أن تدعو الصلاة فصلوا. وقالت طائفة: والله إنا لفي عزيمة النبي، وما علينا بأس فصلت طائفة إيماناً واحتساباً فلم يحث النبي واحداً من الفريقين، وخرج النبي ﷺ بمجالس بينه وبين بني قريظة فقال: هل مر بكم من أحد؟ فقالوا: مر علينا دحية^(٩) الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج فقال النبي ﷺ: «ليس ذلك بدحية، ولكنه جبريل أرسل إلى بني قريظة ليزلزلهم، ويقذف في قلوبهم الرعب» قال: فحاصرهم النبي وأمر أصحابه أن يستروه بالحجف^(١٠) حتى يسمعهم كلامه ففعلوا فناداهم «يا إخوة القردة والخنازير» قالوا: يا أبا القاسم ما كنت فاحشاً قال: فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ^(١١)، وكانوا حلفاءه فحكم فيهم أن

(٥) = حبال.

(٦) سورة الأحزاب الآية (٢٥).

(٧) حمراء الأسد: موقع قريب من المدينة انتهى إليه النبي ﷺ بعد وقعة أحد في طلب قريش. أزمنة التاريخ الإسلامي (ص ١٠٤٠).

(٨) عدة الحرب.

(٩) هو دحية بن خليفة الكلبي صحابي، كان جبريل يتمثل في صورته قيل: لحسن هيئته وقيل: لشبهه بالنبي ﷺ.

(١٠) ضرب من الترسة: واحدها حجفة وتؤخذ من جلود الإبل.

(١١) سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري أبو عمرو سيد الأوس شهد بدرًا واستشهد من سهم أصابه يوم الخندق ومناقبه كثيرة. تقريب (١/٢٨٩).

تقتل مقاتلتهم وتسي ذراريهم ونساؤهم وزعموا أن النبي ﷺ قال: «أصاب الحكم»، وكان حبي بن أخطب استجاش المشركين على النبي ﷺ فجاء إلى بني قريظة فاستفتح عليهم ليلاً فقال سيدهم^(١٢): إن هذا رجل مشنوم فلا يشأمنكم فناداهم حبي يا بني قريظة ألا تستحيوني، ألا تلحقوني، ألا تضيفوني، فإني جائع مقرور، فقالت بنو قريظة: والله لنفتحن له فلم يزلوا حتى فتحوا له فلما دخل معهم أطمهم^(١٣) قال: يا بني قريظة جئتكم في عز الدهر جئتكم في عارض برد لا يقوم لسبيله شيء فقال له سيدهم: أتعننا عارضاً برداً تنكشف عنا وتدعنا عند بحر دائم لا تفارقنا إنما قعدنا الغرور قال: فوائتقهم وعاهدهم لئن انقضت جموع الأحزاب أن يجيء حتى يدخل معهم أطمهم فأطاعوه حيثئذ في الغدر بالنبي ﷺ، وبالمسلمين فلما قضى الله جموع الأحزاب انطلق حتى إذا كان بالروحاء^(١٤) ذكر العهد والميثاق، والذي أعطاهم فرجع حتى دخل معهم أطمهم فلما قتلت بنو قريظة أتى به مكتوباً إلى النبي ﷺ فقال حبي: أما والله ما لمت نفسي في عداوتك، ولكنه من يخذل الله يخذل، فأمر به النبي فضربت عنقه.

(٢٥٣) عبد الرزاق قال: معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وهو كره لكم﴾^(١) قال: شديد عليكم.

= (١٢) هو كعب بن أسد.

(١٣) الأطم: حصن مبني بالحجارة. اللسان (٩٣/١).

(١٤) الروحاء على بعد أربعين ميلاً من المدينة. فتوح البلدان (٧٢٧/٣).

أخرجه ابن جرير في التاريخ (٣٨٠/٣/١) بنحوه وابن كثير في البداية والنهاية (١١١/٤) بدون إسناد وفي التفسير (٤٧٦/٣)، والألوسي بنحوه (١٧٦/٢١)، وأخرج البخاري أجزاء منه في المغازي باب مرجع النبي من الأحزاب عن عائشة وابن عمر وأبي سعيد الخدري (٤٠٧/٧) وما بعدها.

(٢٥٣) (١) الآية (٢١٦).

ذكره ابن أبي حاتم عن قتادة (١٥٠/١)، وقال البغوي: أي شاق عليكم. وقال بعض أهل المعاني: هذا الكره من حيث نفور الطبع لما فيه من مؤنة المال ومشقة النفس وخطر الروح لا أنهم كرهوا أمر الله تعالى (١٧١/١).

(٢٥٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري، وعن عثمان^(١) الجزري، عن مقسم^(٢) مولى ابن عباس قال: لقي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي في أول ليلة من رجب، وهو يرى أنه في جمادى فقتله، وهو أول قتيل من المشركين في غير المشركون المسلمين قالوا: أئقتلون في الشهر الحرام فأنزل الله: ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به﴾^(٣) يقول: وكفر بالله والمسجد الحرام يقول، وصد عن المسجد الحرام: ﴿وإخراج أهله منه أكبر﴾ من قتلكم عمرو بن الحضرمي، والفتنة يقول: والشرك الذي أنتم فيه أكبر من ذلك أيضاً قال الزهري: وكان فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام، ثم أحل له بعد.

(٢٥٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، عن رجل، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الخمر والميسر﴾^(١) قالوا: لما نزلت هذه الآية شربها بعض الناس وتركها بعضهم حتى نزل تحريمها في سورة المائدة، قال قتادة: والميسر: القمار.

(٢٥٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ليث، عن مجاهد، وسعيد قالوا: الميسر القمار كله حتى الجوز الذي تلعب به الصبيان.

(٢٥٤) (١) عثمان بن عمرو بن ساج مولى بنى أمية وقد ينسب إلى جده فيه ضعف. التاسعة أخزله النسائي. تقريب (١٣/٢).

(٢) مقسم بن بجرة مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس للزومه له، صدوق وكان يرسل. من الرابعة مات سنة (١٠١).
(٣) الآية (٢١٧).

أخرجه ابن جرير (٢٠٤/٢) وابن أبي حاتم (١٤٩/١)، وابن هشام في السيرة (٥٩/٢)، (٦٠) والبيهقي في السنن (١٢/٩)، والبخاري (١٧٢/١)، وابن كثير (٢٥٣/١)، والقرطبي عن جندب بن عبد الله (٤٠/٣)، والواحدى في أسباب النزول عن عروة بن الزبير (ص ٤١).
(٢٥٥) (١) الآية (٢١٩).

أخرجه ابن جرير (٢١٢/٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عمرو وروى عن ابن عباس وابن مسعود وعطاء وطاوس وسعيد بن جبيرة والحسن وابن سيرين وقاتلة ومقاتل والسدي وعطاء الخراساني نحو ذلك (١٥٢/١)، والخصاص في أحكام القرآن (٤/٢)، وذكره القرطبي (٥٢/٢)، والشوكاني عن مجاهد وابن عباس (١٩٧/١).
(٢٥٦) أخرجه في تفسيره مجاهد (١٠٦/١)، وأخرجه ابن جرير (٢٠٩/٢)، وابن أبي حاتم (١٥٣/١)، وذكره البخاري (١٧٨/١)، والقرطبي (٥٢/٣)، وأخرجه البخاري في =

(٢٥٧) عبد الرزاق قال: حدثني معمر قال: أخبرني يزيد بن أبي زياد^(١)، عن أبي الأحوص^(٢) قال: سمعت ابن مسعود يقول: إياكم وزجرًا بالكعبيين، أو قال: بالكعبيين فإنهما من الميسر.

= الأدب المفرد (ص ٣٦٥) باب القمار عن ابن عمر، وذكره في الدر وعزاه إلى أبي عبيد والبخارى في الأدب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر. وروى عن عطاء وطاوس وراشد بن سعد وضمرة بن حبيب ومحمد بن سيرين والحسن وابن المسيب وقتادة ومعاوية بن صالح وعلى بن أبي طالب وابن عباس. وليراجع ابن أبي حاتم والقرطبي.

(١) يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير، صار يتلقن وكان شيعياً. من الخامسة. تقريب (٢/٣٦٥).

(٢) هو عوف بن مالك بن فضلة الجشمي، أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة تمثل في ولاية الحجاج على العراق. تقريب (٢/٩٠).

أخرجه ابن جرير (٢/٣٥٧)، وابن أبي حاتم (١/١٥٣).

واللعباب فصوص النرد في هامش (ت). وهو - أي القمار - كان عشرة أقداح وهي الأزلام، والأقلام: الفذ والتووم والرقيب والحلس والنافس والمسبل والمعلى والمنيح والسفيح والوغد، لكل واحد منها نصيب معلوم من جزور ينحرونها ويجزئونها عشرة أجزاء، وقيل: ثمانية وعشرين إلا لثلاثة وهي المنيح والسفيح والوغد ول بعضهم:

لى فى الدنيا سهام ليس فيهن ريبح وأساميهن: وغد وسفيح ومنيح
للفذ سهم وللتووم سهمان وللرقيب ثلاثة وللحلس أربعة وللنافس خمسة وللمسبل ستة وللمعلى سبعة يجعلونها فى الرابطة وهى خريطة ويضعونها على يدى عدل ثم يجعلها ويدخل يده فيخرج باسم رجل رجل قدحاً منها فمن خرج له قدح من ذوات الأنصباء أخذ النصيب الموسوم به ذلك القدح ومن خرج له ما لا نصيب له لم يأخذ شيئاً وغرم ثم الجزور كله ويطعمون الأنصباء للفقراء ويذمون من لا يدخل معهم فيه ويسمونهم البرم وفى حكم الميسر: أنواع القمار كالنرد والشطرنج وغيرهما.

وفى الكشف عن النبى ﷺ: «إياكم وهاتين اللعبتين المشثومتين فإنهما من ميسر العجم». وعن على رضى الله عنه: أن النرد والشطرنج من الميسر. وعن ابن سيرين كل شىء فيه خطر من الميسر.

قلت: هذا الهامش وجدته بنصه تقريباً فى تفسير الكشف (١/١٩٨، ١٩٩).
أخرجه ابن مردويه من حديث سمرة بن جندب ومن حديث أبى موسى الأشعري نحوه ورواه أحمد والبخارى فى الأدب المفرد من وجهين عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود بلفظ: «اتقوا هاتين اللعبتين المشثومتين اللتين يزجران زجرًا فإنهما من ميسر العجم».

(٢٥٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾^(١) قال: هو الفضل.

(٢٥٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(١) فتعرفون فضل الآخرة على الدنيا.

(٢٦٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة قال لما نزلت: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(١) اعتزل الناس اليتامى فلم يخالطوهم فى مأكول، ولا مشروب^(٢)، ولا مال فشق ذلك على الناس فسألوا النبى ﷺ: فأنزل الله ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالطُوهُمْ فِإِخْوَانِكُمْ﴾^(٣).

= أخرجه ابن أبى حاتم والبيهقى والثعلبى من طريق حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليًا قال فى النرد والشطرنج: هما من الميسر. وهو منقطع. اهـ.
من الكاف الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف (١/١٩٩).

(٢٥٨) (١) الآية (٢١٩).

أخرجه ابن جرير (٢/٢١٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١/١٥٣)، وذكره البغوى (١/١٧٩)، والقرطبى (٢/٦١).

والجمهور على أن المراد بالفضل هنا صدقة التطوع كما فى البحر (٢/١٥٨)، وقال النحاس فى الناسخ والمنسوخ: عليه أكثر أهل التفسير (ص٥٦).

(٢٥٩) (١) الآية (٢١٩)، (٢٢٠).

أخرجه ابن جرير (٢/٢١٦)، وابن أبى حاتم (١/١٥٣)، وذكره القرطبى (٣/٦٢)، وابن كثير (١/٢٥٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عطاء (١/٢٥٣).

قال البغوى: وهو قول أكثر المفسرين (١/١٧٩).

(٢٦٠) (١) سورة الإسراء الآية (٣٤).

(٢) فى (ت): مأكول ولا مشرب.

(٣) الآية (٢٢٠).

أخرجه ابن جرير (٢/٢١٧)، وأخرج نحوه أبو داود رقم (٢٨٧١) فى الوصايا باب مخالطة اليتيم فى الطعام، وأخرجه النسائى (٦/٢٥٦، ٢٥٧) فى الوصايا باب ما للوصى من مال اليتيم إذا قام عليه. ورجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب قد اختلط بأخرة. والراوى عنه وهو جرير قد سمع منه بعد الاختلاط كذا قال الأرنؤوطى فى جامع الأصول. وأخرجه فى جامع الأصول رقم (٥٠٣) عن ابن عباس (٢/٣٨). وذكره الواحدى فى أسباب النزول (ص٤٤) وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى داود والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس (١/٢٥٥).

(٢٦١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تنكحوا المشركات﴾^(١) قال: المشركات من ليس من أهل الكتاب، وقد تزوج حذيفة يهودية، أو نصرانية.

(٢٦٢) عبد الرزاق قال: نا معمر قال^(١) الزهرى وقاتدة: ﴿ولا تنكحوا المشركين﴾^(٢) قال: لا يحل لك أن تنكح يهودياً، ولا نصرانياً، ولا مشركاً من غير دينك.

(٢٦٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿يسألونك عن المحيض قل هو أذى﴾^(١) قال: قدر وقوله تعالى: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ يقول: طوهن هو أذى.
(٢٦١) (١) الآية (٢٢١).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١٧٦/٧)، وابن أبى شيبة فى المصنف (١٥٨/٤)، وفيه: أن طلحة تزوج نصرانية. وابن جرير (٢٢١/٢)، وذكره البغوى بنحوه (١٨١/١)، والقرطبى ولم يذكر حذيفة (٦٧/٣)، وأخرجه أبو جعفر النحاس عن عبد الرزاق (ص ٥٨)، وابن كثير بنحوه (٢٥٧/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٢٥٦/١).

قلت: والذي جرى عليه التفسير هنا أن الآية محكمة عامة مخصوصة فتكون المشركات أهل الأوثان والمجوس وليست ناسخة للتي فى سورة المائدة لمخالفته لما ذهب إليه من تقوم بهم الحججة من الصحابة كعثمان وطلحة وابن عباس وجابر وحذيفة رضى الله عنهم ومن التابعين سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وطاوس وعكرمة والشعبى والضحاك، وعلى ذلك فقهاء الأمصار. وليراجع الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص ٥٥).

ومع ذلك فقد جعل الله فى نساء المسلمين ما يسد حاجتهم من الزواج المشروع حماية للأسرة من التمزق وحرصاً على عقيدة الأولاد عندما ينشئون فى أحضان أم غير مسلمة وقد شهدت بعض البيوت من ذلك الشئ الكثير فلتنكح المسلمة هى الزوجة الأم ولنجعل غيرها من أهل الكتاب فى حدود الضرورة التى لا مناص منها.

(٢٦٢) (١) فى (ت) (عن).

(٢) الآية (٢٢١).

أخرجه فى المصنف (١٧٥/٧)، وأخرجه ابن جرير (٢٢٣/٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١٥٤/١)، ذكره فى الدر وعزاه إلى البخارى والنحاس فى ناسخه عن ابن عمر (٢٥٦/١).

(٢٦٣) (١) الآية (٢٢٢).

أخرجه ابن جرير (٢٢٥/٢)، وابن أبى حاتم (١٥٦/١)، وذكره البغوى (١٨١/١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (٢٥٩/١).

غير حيض^(٢).

(٢٦٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن محمد^(١) بن المنكدر، وعن جابر بن عبد الله قال: كانت العرب تبرك نساءها، وكانت اليهود تعيرهم يقولون: إذا ولد لأحدهم ولد كان أحول فأنزل الله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾^(٢).

(٢٦٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن خثيم^(١)، عن ابن سابط^(٢)، عن حفصة^(٣) ابنة عبد الرحمن، عن أم سلمة أنها سألت^(٤) عن الرجل يأتي امرأته سحبية^(٥)

= السائل: عباد بن بشر وأسيد بن حضير كما روى الدارمي عن أنس (١٩٦/١) وهو قول الأكثرين كما فى القرطبي (٧٠/٣).

(٢) أخرجه ابن جرير (٢٢٥/٢)، وابن أبي حاتم (١٥٧/١)، وذكره البغوى (١٨١/١)، والسيوطى فى الدر (٢٦٠/١).

والمعنى: فأتوهن فى الطهر لا فى الحيض قال عكرمة وقاتة والضحاك وأبو رزيق والسدى كما فى الدارمي (٢٠٥/١)، والبحر المحيط (١٦٩/٢).

(٢٦٤) (١) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمى المدنى ثقة فاضل. من الثالثة، مات سنة ثلاث أو بعدها. تقريب (٢١٠/٢).

(٢) الآية (٢٢٢).

أخرجه البخارى كتاب التفسير باب نساؤكم حرث لكم (١٨٩/٨)، ومسلم كتاب النكاح باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع (١٠٥٨/٢)، والترمذى فى التفسير رقم (٢٩٧٨) (٢١٥٥)، وقال: حديث حسن صحيح والدارمي (٢٠٦/١)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٤٧)، وذكره البغوى (١٨٤/١)، والبحر المحيط (١٧٠/٢)، وابن كثير (٢٦٠/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى النسائى والبزار واللفظ له عن جابر مرفوعاً (٢٥٨/١).

(٢٦٥) (١) هو: عبد الله بن عثمان بن خثيم - مصغراً، القارئ المكى أبو عثمان صدوق، من الخامسة، مات سنة (٣٢). تقريب (٤٣٢/١).

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحى المكى، ثقة كثير الإرسال. من الثالثة. مات سنة (١٨). تقريب (٤٨٠/١).

(٣) حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، ثقة، من الثالثة. تقريب (٥٩٤/٢).

(٤) فى (ت): «أن امرأة سألتها وعليه فإن السائلة غير حفصة. وكلتا العبارتين صحيحة إذ يجوز أن تكون هى السائلة لأنها روت عن أبيه وعمتها عائشة وأم سلمة ويجوز أن تكون السائلة امرأة غيرها وهى شاهدة.

(٥) (سحبية): السحب جر الشىء على وجه الأرض اللسان (١٩٤٨/٣)، والمراد أن يأتي المرأة منكبة على وجهها باركة على ركبتيها وقد قابلت الأرض بوجهها.

فسألت أم سلمة رسول الله ﷺ فقال: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم﴾^(٦) أنى شتمتم^(٧) صماماً^(٨) واحداً^(٩).

(٢٦٦) محمد^(١) بن كثير قال: نا عبد الله^(٢) بن واقد قال: حدثني طلحة^(٣) بن

= (٦) حرثكم: كنى به عن المرأة وإتيانها.

(٧) أنى شتمتم: بمعنى: متى شتمتم وقد يكون (أنى) بمعنى أين فى غير هذا الموضع.

(٨) (صمام واحداً) الصمام ما تسد به الفرجة وفى هامش (ت): ما تسد به القارورة. فسمى به الفرج ويجوز أن يكون على حذف المضاف أى فى موضع صمام. ابن الأثير (٢/٤٠، ٤١)، فى جامع الأصول.

(٩) فى هامش (ت): قال القاضى إسماعيل: «فسميت المرأة والله أعلم حرثاً؛ لأن الولد يكون منها واعلموا أنه لا بأس أن يأتى فرجها كيف كان على ما روى ابن المنكدر عن جابر فى ذلك خلافاً لقول اليهود فيه...» (ك ١١)، وقال فى معانى الآثار (٣/٣٤): فدلليل ذلك أن حكم ضد ذلك الصمام بخلاف حكم ذلك الصمام ولولا ذلك لما كان لقوله صماماً واحداً معنى.

وقال الطيبى: وذلك أنه أبيع لهم أن يأتوها من أى جهة شاءوا كالأراضى المملوكة وكذا بالحرث ليشير إلى أن لا يتجاوز البتة موضع البذر ويتجانف عن موضع الشهوة فإن الدبر موضع الفرج لا محل الحرث ولكن الأنجاس بموجب غلبة الأجناس يميلون إليه ويقبلون عليه.

أخرجه الترمذى فى كتاب التفسير باب رقم (٢٩٧٩) (٥/٢١٥)، وقال: هذا حديث حسن.

وعبد الرزاق فى المصنف بنحوه (١١/٤٤٣)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٤/٢٣٠)، وابن جرير (٢/٢٣٥)، وابن أبى حاتم (١/١٥٧)، والخازن (١/١٨٤)، وابن كثير (١/٢٦١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وأحمد والدارمى وعبد بن حميد والترمذى وحسنه وابن جرير وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه (١/٢٦٢).

(٢٦٦) (١) محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى الصنعانى، أبو يوسف نزيل المصيصة صدوق كثير الغلط من صغار التاسعة، مات سنة بضع عشرة. تقريب التهذيب (٢/٢٠٣). وبدء الإسناد به، يدل على سقط فى أوله.

(٢) عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله الحنفى أبو رجاء الهروى الخراسانى، ثقة، موصوف بخصال من الخير، من السابعة، مات سنة بضع وستين. تقريب التهذيب (١/٤٥٨).

(٣) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمى المكى - متروك - من السابعة. تقريب التهذيب (١/٣٧٩).

عمرو، عن عطاء^(٤) فى قوله تعالى: ﴿وقدموا لأنفسكم﴾^(٥) قال: التسمية عند الجماع.

(٢٦٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾^(١) قال: هو الرجل يحلف على الأمر الذى لا يصلح فإذا كلم فى ذلك قال: إنى قد حلفت فجعل يمينه عرضة لذلك، فأنزل الله: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾.

(٢٦٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة فى قوله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم﴾^(١) قالت: هم القوم يتدارءون فى الأمر يقولون: هذا لا والله، وبلى والله، وكلاً والله، يتدارءون فى الأمر لا يعقد عليه قلوبهم.

= (٤) أما عطاء فهو ابن أبى رباح فقد روى طلحة عنه كما فى تهذيب الكمال (٢/٦٣٠).
(٥) الآية (٢٢٣).

أخرجه ابن جرير (٢/٢٧٣)، وابن أبى حاتم (١/١٥٨)، وذكره البغوى (١/١٨٥)، وابن كثير عن ابن عباس (١/٢٦٥) بنحوه والبحر المحيط (٢/١٧٢)، وجعله تقديراً للمفعول المحذوف أى قدموا ذكر الله عند القران.
(١) الآية (٢٢٤).

أخرجه ابن جرير (١/٢٦٨)، وابن أبى حاتم (١/١٥٩)، وذكره البغوى عن أبى هريرة (١٠/١٨٥)، والبحر عن ابن عباس (٢/١٧٦)، وهو قول مسروق والشعبى والنخعى ومجاهد وطاوس وسعيد بن جبير وعطاء وعكرمة ومكحول والزهري والحسن وقتادة ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس والضحاك وعطاء الخراسانى والسدى وابن كثير (١/٢٦٦).
(١) الآية (٢٢٥).

أخرجه البخارى كتاب الأيمان والنذور باب ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم﴾ (١١/٥٤٧)، والتفسير سورة المائدة باب قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم﴾ (٨/٢٠٧)، والموطأ فى الأيمان والنذور باب اللغو فى اليمين (١/٢٩٥)، وأبو داود رقم (٣٢٥٤) و(٢١٩٥)، فى الأيمان والنذور باب لغو اليمين (٣/٥٧٢)، وقال أبو داود: رواه الزهري وعبد الملك بن أبى سليمان ومالك بن مغول وكلهم عن عطاء عن عائشة موقوفاً. وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٨/٤٧٤)، وابن جرير (٢/٢٤١)، وابن أبى حاتم (١/١٥٩)، والبغوى (١/١٨٦)، وابن كثير (١/٢٦٧)، وذكره فى البحر عن ابن عباس وطاوس والشعبى ومجاهد وأبى صالح والشافعى ثم قال: وهذا أحسن ما يفسر به اللغو.

(٢٦٩) عبد الرزاق قال: نا معمر وقال الحسن وقتادة: هو الخطأ غير العمد كقول الرجل: والله إن هذا لكذا وكذا هو يرى أنه صادق، ولا يكون كذلك.

(٢٧٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن يحيى^(١) بن أبي كثير، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ قال: قال النبى: «لا يستلجج^(٢) أحدكم باليمين فى أهله فهو آثم^(٣)» له عند الله من الكفارة التى أمر بها.

(٢٧١) عبد الرزاق قال: ثنا الثورى، عن ابن أبى نجیح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم﴾^(١) قال: هو الرجل يحلف على الشىء

(٢٦٩) أخرجه ابن جرير (٢/٢٤٣)، وذكره البغوى (١/١٨٦)، وابن كثير (١/٢٦٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى الشيخ من طريق قتادة والشعبى وابن جرير ومقاتل والسدى عن أشياخه ومالك فى أشهر قولييه وقال أبو حنيفة: لغو اليمين هو الحلف على الظن فيكشف الغيب خلاف ذلك وليراجع البحر (٢/١٧٩).

(٢٧٠) (١) يحيى بن أبى كثير الطائى، مولاهم أبو نصر اليامى ثقة، ثبت لكنه يدلس ويرسل. من الخامسة. تقريب التهذيب (٢/٣٥٦).

(٢) لا يستلجج: استلجج استفعال من اللجاج وأصل اللجاج فى اللغة الإصرار على الشىء مطلقاً والمراد التمدادى فى الأمر ولو تبين له خطؤه.

(٣) آثم: فى الأصل دون إعراب وقد وردت فى المصنف مضبوطة هكذا قال النووى: معنى الحديث أن من حلف يميناً تتعلق بأهله بحيث يتضررون بعدم حثه فيه فينبغى أن يحنث فيفعل ذلك الشىء، ويكفر عن يمينه فإن قال: لا أحنث بل أتورع عن ارتكاب الحنث خشية الإثم، فهو مخطئ بهذا القول، بل استمراره على عدم الحنث وإقامة الضرر لأهله أكثر إثماً من الحنث.

وأما قوله «آثم» فهو أفعال تفضيل من الإثم قصد به مقابلة اللفظ على رعم الخالف أو توهمه، فإنه يتوهم أن عليه إثماً فى الحنث مع أنه لا إثم عليه فيقال له: الإثم فى اللجاج أكثر من الإثم فى الحنث. صحيح مسلم (٣/١٢٧٦)، وفتح البارى (١١/٥١٩).

أخرجه فى المصنف (٨/٤٩٧)، وأخرجه البخارى من طريق عكرمة عن أبى هريرة كتاب الأيمان والنذور باب قوله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم﴾ (١١/٥١٧)، ومسلم كتاب الأيمان باب النهى عن الإصرار على اليمين (٣/١٢٧٦)، وأخرجه ابن كثير (١/٢٦٦).

(٢٧١) (١) الآية (٢٢٥).

أخرجه فى تفسير مجاهد بنحوه (١/١٠٧)، وعبد الرزاق فى المصنف (٨/٤٧٥)، =

يرى أنه كذلك، وليس كذلك، ﴿ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان﴾ قال: أن تحلف على الشيء وأنت تعلمه.

(٢٧٢) عبد الرزاق قال: نا هشيم بن بشير، عن أبي بشر^(١)، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال: هو الرجل يحلف على الحرام فلا يؤاخذ به بتركه.

(٢٧٣) عبد الرزاق قال: نا هشام^(١)، عن مغيرة^(٢)، عن إبراهيم قال: هو الرجل يحلف على الشيء، ثم ينساه.

(٢٧٤) عبد الرزاق قال: رأيت ابن المبارك^(١) يقرأ على معمر التفسير.

(٢٧٥) سلمة قال: سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ يقول: إذا مسحت برأس اليتيم

= وابن جرير (٢٤٢/٢)، والبيهقي في السنن (٥٠/١٠)، وابن كثير (٢٦٧/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (٢٦٩/١).

(٢٧٢) (١) أبو بشر: هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير. من الخامسة، مات سنة خمس، وقيل: سنة ست وعشرين. تقرب التهذيب (١٢٩/١).

وفي (م) هشام عن أبي بشير، وهو خطأ.

أخرجه في المصنف (٤٧٥/٨)، وابن جرير (٢٤٤/٢)، وذكره البغوي عن سعيد بن جبير (١٨٦/١)، وذكره ابن كثير (٢٦٧/١)، والشوكاني (٢٠٦/١).

(٢٧٣) (١) هشام بن حسان الأزدي القردوسي أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين. تقرب (٣١٨/٢).

(٢) المغيرة بن مقسم الضبي مولا هم أبو هاشم الكوفي الأعمى ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم من السادسة. تقرب (٢٧٠/٢).

أخرجه في المصنف (٤٧٥/٨)، وابن جرير (١٧٩/٢)، وابن أبي حاتم (١٦٠/١)، وذكره في البحر (١٧٩/٢)، وأخرجه ابن كثير (٢٦٧/١)، وابن حزم في المحلى (٣٥/٨)، والشوكاني في نيل الأوطار (٢٤٤/٨)، وفتح القدير (٢٠٦/١).

(٢٧٤) لم أجده وهو شهادة من عبد الرزاق بإمامة معمر في التفسير.

(١) وابن المبارك: هو عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه، عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين. تقرب (٤٤٥/١).

(٢٧٥) أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس على ما في الفتح الكبير (١٤٥/١)، والبخاري =

فامسح إلى قفاه، وإذا مسحت من له أبوان فامسحه إلى قدام.

(٢٧٦) عبد الرزاق قال: ثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾^(١) قال: هو الرجل يحلف على الأمر الذي لا يصلح، ثم يتعلل بيمينه يقول الله: أن تبروا وتتقوا خير من أن تمضى على ما لا يصلح.

(٢٧٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة^(١)، عن علي بن أبي طالب، عن عطاء الخراساني^(٢)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن^(٣)، عن عثمان، وزيد أنهم قالوا في قوله تعالى: ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر﴾^(٤) قالوا: الإيلاء تطليقة، وهى أملك بنفسها، وعليها العدة لغيرها.

= في الزوائد (٣٨٧/٢)، وأخرجه في مجمع الزوائد عن عبد الله بن عبد الله مرفوعاً (١٦٣/٨)، وقال: وصف صالح أنه وضع كفه على مقدم رأسه أو إلى جبهته ومن كان له أب هكذا ووصف في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الغلام يتيمًا فامسحوا رأسه هكذا إلى قدام وإن كان له أب فامسحوا رأسه هكذا إلى خلف من مقدمه» وفيه محمد بن سليمان وقد ذكروا هذا من مناكير حديثه. اهـ.
(٢٧٦) (١) الآية (٢٢٤).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٠١/٨)، وابن جرير (٢٣٧/٢)، وابن كثير (٢٦٦/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن ابن طاوس (٢٦٨/١)، والبيهقي بنحوه عن ابن عباس والحسن (٣٣/١٠).

في هامش (ت): «يقال: فلان عرضة للشر إذا كان قويًا عليه أى لا تقربوا اليمين بالله لتتقوا به على ترك البر» (ك ١١).

(٢٧٧) (١) منقطع لأن قتادة لم يدرك عليًا رضى الله عنه والإسناد الثانى أصح.

(٢) عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان، الخراساني، واسم أبيه: ميسرة، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس. من الخامسة. تقريب (٢٣/٢).

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة مكث من الثالثة مات سنة ٩٤ هـ. تقريب (٤٣٠/٢).

(٤) الآية (٢٢٦).

أخرجه في المصنف عن علي وابن مسعود (٤٥٥/٦)، وابن أبي شيبة عن علي بلفظ: «إذا مضت الأربعة أشهر فهي تطليقة بائنة» وأخرجه ابن جرير (٢٥٧/٢)، والبيهقي في السنن (٣٧٧/٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن أبي طالب وزيد بن ثابت وابن مسعود (٢٧٢/١)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن عطاء =

- (٢٧٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الزهري: هي واحدة وهو أملك برجعتها.
- (٢٧٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهَا﴾^(١) قال: كانت المرأة تكتُم حملها حتى تجعله لرجل آخر فنهاهن الله عن ذلك.

= الخراساني (١/١٦١) ثم قال: وروى عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر في إحدى رواياته وابن المسيب وأبي سلمة وسالم بن عبد الله وابن سيرين ومسروق وسعيد بن جبير وعطاء والحسن وإبراهيم وجابر بن زيد وعكرمة ومكحول والزهري وابن شبرمة أنهم قالوا: إذا انقضت أربعة أشهر فهي تطلقه بائنة وهو قول ابن مسعود وابن عباس.

وأخرجه البيهقي عن عطاء به (٧/٣٧٨).

وذكره في البحر وزاد الحكم وابن أبي ليلي وإسحاق وذكر أنهم قالوا: تبين منه بالإيلاء.

(٢٧٨) أخرجه بعد الرزاق في المصنف بنحوه (٦/٤٥٦)، وابن جرير (٢/٢٥٩)، والبيهقي (٧/٣٧٨).

قلت: وحاصل الروايات في الآية:

أن الإيلاء: وهو الحلف الذي يمنع وطء الزوجة فيه أقوال ثلاثة:

الأول: وهو قول الجمهور أنها لا تطلق بمضى الأربعة أشهر وإنما يوقف المؤلى فإذا الفء وإما الطلاق وهذا هو الصحيح كما في بداية المجتهد (٢/١٠٠)، وهو قول عائشة وأبي الدرداء.

وقيل: إنه طلاق بائنة لارجعة له فيها وهو قول علي وفي قول ابن مسعود وابن عباس وعطاء والنخعي والأوزاعي وأبي حنيفة.

وقيل: تطلق رجعية وهو قول الزهري وابن المسيب وأبي بكر بن عبد الرحمن ومكحول ومالك وابن شبرمة.

(٢٧٩) (١) الآية (٢٢٨).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦/٣٣٠ - ٣٣١)، وابن جرير (٢/٢٧١)، وابن أبي حاتم بنحوه (١/١٦٢)، وذكره البغوي (١/١٨٩)، وأخرجه بنحوه في تفسير مجاهد (١/١٠٨)، وذكره القرطبي عن ابن عباس (٣/١١٨)، والحافظ في الفتح عن مجاهد (٩/٤٨٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر (١/٢٧٥)، وهو قول ابن عمر ومجاهد والضحاك وابن زيد والربيع بن أنس كما في البحر المحيط (٢/١٨٧).

(٢٨٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَبِعُولَتِهِنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ﴾^(١) قال: أحق بردهن في العدة.

(٢٨١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ دَرَجَةٌ﴾^(١) قال: للرجال درجة في الفضل على النساء.

(٢٨٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة قال: كان الطلاق ليس له وقت^(١) حتى أنزل الله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾^(٢) فالثالثة إمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان.

(٢٨٣) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن إسماعيل^(١) بن سميع، عن أبي رزين^(٢)

(٢٨٠) (١) الآية (٢٢٨).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف في سياق ما قبله (٦/٣٣٠)، وابن جرير (٢/٢٧٣) وأخرج نحوه في تفسير مجاهد (١/١٠٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير (١/٢٧٦).

قال القرطبي: إن هذا حكم خاص فيمن كان طلاتها دون الثلاث وعليه إجماع العلماء (٣/١٢٠).

(٢٨١) (١) الآية (٢٢٨).

أخرجه ابن جرير (٢/٢٧٥)، وابن أبي حاتم (١/١٦٣)، وذكره البغوي بنحوه (١/٢٢٧)، والبحر (٢/١٩٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد (١/٢٧٧).

قال ابن عباس: الدرجة إشارة إلى حض الرجل على حسن العشرة والتوسع للنساء في المال والخلق أي أن الأفضل ينبغي أن يتحامل على نفسه . وقال ابن عطية: وهذا قول حسن بارع. القرطبي (٣/١٢٥).

(٢٨٢) (١) في (م) : «امر» .

(٢) الآية (٢٢٩).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه (٦/٣٣٨)، وأخرجه ابن جرير من طرق عن عبد الرزاق (٢/٢٧٨)، وذكره في البحر المحيط (٢/١٩١)، وابن كثير (١/٢٧١)، وهو قول عروة بن الزبير وقاتدة وابن زيد.

(٢٨٣) (١) إسماعيل بن سميع الحنفى أبو محمد الكوفى، صدوق، متكلم فيه لبدعة الخوارج من الرابعة. تقريب (١/٧٠).

(٢) هو: مسعود بن مالك أبو رزين الأسدى الكوفى، ثقة فاضل من الثانية تقريب

(٢/٢٤٣).

قال: قال رجل: يا رسول الله أسمع الله يقول: ﴿الطلاق مرتان﴾^(٣) قال: فأين الثالثة؟ قال: التسريح بإحسان.

(٢٨٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله﴾^(١) قال: لا يحل لرجل أن يخلع^(٢) امرأته إلا أن يؤتى^(٣) ذلك منها فإما أن يكون أن يؤتى ذلك منه يضارها حتى تختلع منه، فإن ذلك لا يصلح، ولكن إذا نشزت فأظهرت له البغضاء وأسأت عشرته فقد مال له خلعهها.

= (٣) الآية (٢٢٩).

أخرجه في المصنف (٣٣٧/٦)، وابن أبي شيبة (٢٥٩/٥)، وأخرجه ابن جرير (٢٧٨/٢)، وابن أبي حاتم (١٦٤/١)، والنحاس في الناسخ (ص٦٩)، وأخرجه القرطبي عن ابن أبي شيبة وذكر إسناده (١٢٨/٣)، وذكره ابن كثير (٥٣٨/١)، وأخرجه البيهقي (٣٤٠/٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى وكيع وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي (٢٧٧/١٠).

قال القرطبي: قال أبو عمر: أجمع العلماء على أن قوله تعالى: ﴿أو تسريح بإحسان﴾ هي الطلقة الثالثة. بعد التظليقتين (١٢٧/٣).

(٢٨٤) (١) الآية (٢٢٩).

(٢) في (ت) يختلف.

(٣) في (م) يؤتوا.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٩٥/٦)، والشافعي في أحكام القرآن (٢١٧/١)، وابن جرير (٢٨٢/٢)، والبيهقي في السنن (٣١٢/٧).

قال الزهري وعطاء وعمرو بن شعيب: لا يحل الخلع إلا من ناشز وعن أبي الشعثاء إذا كان النشوز من قبلها حل له فداؤها.

وانظر مصنف عبد الرزاق (٤٩٦/٦)، وابن أبي شيبة (١٠٩/٥).

قلت: وهل الخلع طلاق أم لا؟ قيل: إنه طلاق بائن روى ذلك عن عمر وعبد الله وعثمان وعلى والحسن وأبي سلمة وشريح وإبراهيم والشعبي ومكحول والزهري وهو قول فقهاء الأمصار ولا خلاف بينهم فيه، الجصاص (٩٥/٢)، وهو قول أبي حنيفة وأحد قولي الشافعي والفخر الرازي (١٠٩/٥).

وقيل: إن الخلع لغو وليس بطلاق فمن طلق امرأته تظليقتين ثم خالعهما ثم أراد أن يتزوجها فله ذلك، وإن لم تنكح زوجاً غيره لأنه ليس له غير تظليقتين وهو قول ابن عباس وطاوس وعكرمة وهو القول الثاني للشافعي وبه قال أحمد وإسحاق وأبو ثور =

(٢٨٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تمسكوهن ضراراً﴾^(١) قال: هو الرجل يطلق امرأته، فإذا بقى من عدتها يسير راجعها يضارها بذلك ويطول عليها فنهاهم الله عن ذلك فأمرهم الله أن يمسكوهن بمعروف، أو يسرحوهن بمعروف.

(٢٨٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن، وقتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تعضلوهن﴾^(١) قال: أنزلت فى معقل بن يسار كانت أخته^(٢) تحت رجل^(٣) فطلقها حتى إذا مضت عدتها جاء رجل فخطبها فعضلها معقل بن يسار وأبى أن ينكحها إياه فنزلت فيها هذه الآية تعنى به الأولياء يقول: لا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن.

= القرطبى (١٤٤/٣)، والفخر الرازى.

وقال الجمهور: الخلع حق الزوجين دون السلطان وأخذ الفدية على الطلاق جائز وأجمعوا على تخطير أخذ مالها إلا أن يكون النشوز وفساد العشرة من قبلها. القرطبى (١٣٧/٣).

(٢٨٥) (١) الآية (٢٣١).

أخرجه ابن جرير (٢٩٤/٢)، وابن أبى حاتم (١٦٦/١)، وأخرجه الثورى عن عروة عن أبيه (ص ٦٧)، وذكره البغوى (١٩٥/١)، والقرطبى (١٥٦/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير البيهقى عن مجاهد (٢٨٥/١)، والشوكانى عن الحسن (٢١٦/١).

(٢٨٦) (١) العضل الحبس والتضييق.

(٢) لم أقف على اسمها.

(٣) قال القرطبى: هو أبو البلاح.

وقال فى البحر: هو أبو الوليد عاصم بن عدى بن العجلان (٢٠٩/٢).

أخرجه أبو داود باب لا نكاح إلا بولى (٣٠٥/١)، والترمذى كتاب التفسير باب ما جاء فى سورة البقرة وقال: هذا حديث حسن صحيح (٢١٦/٥)، والطيالسى (١٤/٢) باب ما جاء فى سورة البقرة، وأخرجه ابن جرير (٢٦٨/٢)، والواحدي فى أسباب النزول (ص ٥٠)، وذكره البغوى (١٩٦/١)، والبحر (٢٠٩/٢)، والقرطبى (١٥٨/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى وكيع والبخارى وعبد بن حميد وأبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقى من طرق عن معقل بن يسار (٢٨٦/١).

قال الترمذى: وفى هذا الحديث دلالة على أنه لا يجوز النكاح بغير ولى؛ لأن أخت معقل بن يسار كانت ثيباً، فلو كان الأمر إليها دون وليها لزوجت نفسها ولم تحتج =

(٢٨٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا تضار والدة بولدها﴾^(١) يقول: لا ترم به إلى أبيه ضراراً ﴿ولا مولود له بولده﴾ يقول: ولا الوالد فينتزعه منها ضراراً إذا رضيت من أجل الرضاع بما ترضى به غيرها، وهى أحق به إذا رضيت بذلك، وعلى^(٢) وارث الصبى مثل ما على أبيه إذا كان قد هلك أبوه، ولم يكن له مال، فإن على الوارث أجر الرضاع.

(٢٨٨) عبد الرزاق قال: نا ابن جريج أن عمرو^(١) بن شعيب أخبره أن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال: فى قوله: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ قال: وقف بنى عم على^(٢) منفوس^(٣) كلاله^(٤) بالنفقة عليه مثل العاقلة^(٥) فقالوا: لا مال^(٦) له قال: ولو يوقفهم بالنفقة عليه.

= إلى وليها معقل بن يسار، وإنما خاطب الله فى الآية الأولياء: ﴿لا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾.

ففى هذه الآية دلالة على أن الأمر إلى الأولياء فى التزويج مع رضاهن. اهـ.

(٢٨٧) (١) الآية (٢٣٣).

أخرجه فى المصنف (٥٨/٧)، وابن جرير (٣٠٧/٢)، وأخرجه فى تفسير مجاهد بنحوه (١٠٩/١)، وذكره القرطبى عن قتادة والحسن والسدى وعمر بن الخطاب (١٦٨/٣).

(٢) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥٩/٧)، وابن جرير (٦٣/٥) ابن شاکر، والخصاص (١٠٩/٢)، والثورى فى التفسير بنحوه (ص٦٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى وكيع وسفيان وعبد الرزاق وآدم وعبد بن حميد وأبى داود فى ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه عن مجاهد (٢٨٧/١)، وهو قول جمهور المفسرين وليراجع القرطبى (١٦٧/٣).

(٢٨٨) (١) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق من الخامسة مات سنة ثمان عشرة ومائة. تقريب التهذيب (٧٢/٢).

(٢) زيادة لا بد منها.

(٣) فى (ت): بنى عمه وحذفتها ليستقيم المعنى.

(٤) المنفوس كلاله: الطفل الذى مات أبوه وليس له وارث من والد أو ولد غيره.

(٥) العاقلة: هم العصبة والأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتل الخطأ. النهاية (٢٧٨/٣).

وقد أوجب عمر نفقة رضاعه على بنى عمه مثل وجوب الدية على العاقلة يدفعها أولياء القتال لأولياء المقتول أما قوله: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ أى من الإرضاع والإنفاق =

(٢٨٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فى قوله: ﴿فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ قال: هو الرجل يعرض للمرأة فى عدتها، فيقول: والله إنك لجميلة، وإن النساء لمن حاجتى، وإنك لإلى خير إن شاء الله.

(٢٩٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَوَاعِدُوهُمْ سِرًّا﴾^(١) قال: مواعد السر أن يأخذ عليها عهداً أن تحبس نفسها عليه ولا تنكح غيره.

= وعدم الضرر وقيل: هو محمول على المنع، من المضارة، وعلى ذلك تأوله كافة المفسرين.

أخرجه فى المصنف (٥٩/٧)، وابن جرير (٣٠٨/٢)، وابن أبى حاتم (١٧١/١)، وأخرجه ابن أبى شيبة نحوه (٢٤٥/٢).

(٦) فى هامش (ت): أى إذا مات فلا نرث منه لفقره يظنون أن وجود المال شرط لإيجاب النفقة فقال: ولو أبى ولو كان فقيراً فإنها إنما وجبت لفقره ولكن أنتم ترثون دمه. (١٣ل).

(٢٨٩) أخرجه مجاهد فى تفسيره بنحوه (١١٠/١)، والثورى فى تفسيره (ص٦٩)، وعبد الرزاق فى المصنف (٥٣/٧)، وابن أبى شيبة بنحوه (٢٥٧/٤)، وابن جرير (٣٢١/٢)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس ومجاهد وطاوس والشعبى وعكرمة والحسن وسعيد بن جبير وإبراهيم والزهرى (١٧٢/١).

وذكره ابن كثير (٢٨٦/١) - وأخرجه البخارى عن ابن عباس (١٧٨/٩) فى النكاح باب قول الله جل وعز: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ﴾، وأخرجه ابن عباس فى تنوير المقياس (١٢٠/١)، وذكره فى البحر (٢٢٥/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس (٢٩١/١)، وأخرجه فى جامع الأصول رقم (٥١٤) عن ابن عباس (٤٨/٢ - ٤٩).

(٢٩٠) (١) الآية (٢٣٥).

أخرجه مجاهد فى التفسير (١١٠/١)، وأخرجه الثورى (ص٦٩)، وابن جرير (٣٢٤/٢)، وابن أبى حاتم (١٧٢/١)، وذكره البيهقى (١٤٠/١) وابن كثير (٢٨٧/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن مجاهد (٢٩١/١)، وأخرج عبد الرزاق نحوه فى المصنف عن سعيد بن جبير (٥٦/٧)، وابن أبى شيبة عن الشعبى (٢٦٣/٤)، وروى عن الحسن وقتادة وإبراهيم وعطاء ومالك وأصحابه وعكرمة والسدى وجمهور أهل العلم على ما فى القرطبى (١٩٠/٣).

(٢٩١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿ولا تواعدوهن سرّاً﴾ قال: هو الفاحشة.

(٢٩٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر﴾^(١) قال: متعتان إحداهما يقضى بها السلطان، والأخرى حق على المتقين، فمن طلق قبل أن يدخل ويفرض فإنه لم يؤخذ بالمتعة، ومن طلق بعد ما يدخل ويفرض فالمتعة حق عليه.

قال معمر^(٢): وأخبرني أيوب، عن نافع أن ابن عمر قال: لا متعة لها إذا فرض لها.

(٢٩٣) عبد الرزاق قال: حدثني معمر، عن قتادة، عن ابن المسيب في قوله تعالى: ﴿فانصف ما فرضتم﴾^(١) قال: لها نصف الصداق، ولا متعة لها.

(٢٩١) أخرجه في المصنف (٥٦/٧)، وأخرجه ابن جرير (٣٢٤/٢)، وابن أبي حاتم (١٧٢/١)، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٤/٤)، وذكره البغوي عن الحسن (٢٤٠/١)، وابن كثير (٢٧٨/١) والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (١٨٠/٩)، وأخرجه الثوري في تفسيره عن إبراهيم وأبي مجلز (ص٧٩)، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف عن أبي مجلز (٥٦/٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الحسن وأبي مجلز والنخعي (٢٩١/١).

قلت: أغلب الروايات عن الحسن وردت بلفظ: الزنا. ورده أبو حيان.

فقال: إن تفسير السر هنا بالزنا بعيد لأنه حرام على المسلم مع معتدة وغيرها.

والجمهور على أنه المواعدة بالنكاح سرّاً ورده أيضاً لأنهم نهوا عن المواعدة بالنكاح سرّاً وجهرّاً.

واختار أن الآية تدل على النهي عن مواعدة الرجل المرأة في العدة بالزواج بعدها (٢٢٧/٢).

(٢٩٢) (١) الآية (٢٣٦).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧١/٧)، وابن جرير (٣٣٠/٢)، والبغوي عن الزهري بزيادة وتفصيل (٢٤٢/١).

(٢) أخرجه في المصنف (٧١/٧)، وابن جرير (٣٣٠/٢) عن ابن عمر.

(٢٩٣) (١) الآية (٢٣٧).

أخرجه في المصنف (٦٩/٧).

وابن أبي شيبة (١٥٥/٥)، وابن جرير (٣٢٩/٢).

(٢٩٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الزهري: لكل مطلقة متعة.

(٢٩٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، عن ابن المسيب، وأيوب، عن ابن سيرين، عن شريح^(١)، وابن أبي نجيح، عن مجاهد قالوا: الذى بيده عقدة النكاح الزوج.

قال معمر: وقال الحسن: هو الولي^(٢)، عبد الرزاق قال: نا معمر وقال الزهري^(٤): هو الأب، وقوله: ﴿إلا أن يعفون﴾ يعنى: المرأة^(٥).

(٢٩٤) أخرجه فى المصنف (٧٠/٧)، وابن أبى شيبة وفيه متاع بدل متعة (١٥٤/٥)، وذكره القرطبي (٢٠٠/٣)، والبعغوى عن سعيد بن جبير (٢٠٤/١).

(٢٩٥) (١) شريح بن الحارث بن قيس الكوفى النخعى القاضى أبو أمية مخضرم ثقة وقيل: له صحبة. تقريب (٣٤٩/١).

(٢) من قال: إنه الزوج. وهو ابن المسيب وشريح ومجاهد.

أخرجه فى تفسير مجاهد عن الشعبي وشريح (١٠/١)، وابن أبى شيبة عن شريح وابن المسيب ومجاهد (٢٨٠/٤)، وابن جرير (٣٣٨/٢).

وهو قول على وابن عباس وجبير بن مطعم وجابر وزيد والربيع بن أنس وابن سيرين ونافع والقرظى وأبى حنيفة وذكر عن الشافعى. وليراجع البحر (٢٣٦/٢)، والدر (٢٩٢/١)، ومعنى العفو هنا: أن يعطيها الصداق كله كذا فى البحر.

(٣) من قال: إنه الولي. وهو الحسن.

أخرجه فى المصنف عن الحسن وعكرمة وابن طائوس عن أبيه (٢٨٣/٦)، وابن أبى شيبة (٢٨٢/٤)، وروى عن الحسن وابن عباس وعلقمة وإبراهيم وأبى صالح والأسد ابن يزيد وعطاء وليراجع ابن جرير (٣٣٦/٢)، والبحر (٢٣٥/٢)، والدر (٢٩٢/١).

(٤) من قال: إنه الأب وهو الزهري.

أخرجه فى المصنف (٢٨٣/٦)، وابن أبى شيبة (٢٨٢/٤)، وابن جرير (٣٣٦/٢). والراجح أن الذى بيده عقدة النكاح هو الزوج لإجماع أهل العلم على أنه لا يجوز للأب أن يهب شيئاً من مال بنته لا لزوج ولا لغيره فكذاك المهر لو أبرأ زوجها منه قبل طلاقه إياها أو وهبه له أو عفا له عنه فإن تصرفه ذلك باطل. وليراجع الطبرى (٣٣٦/٢)، والبحر (٢٣٦/٢).

(٥) من قال: إلا أن يعفون يعنى المرأة.

أخرجه فى المصنف (٢٨٣/٦)، وابن جرير عن الزهري (٢٣٨/٢)، وفى تفسير مجاهد عن الشعبي (١١٠/١).

(٢٩٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿وقوموا لله قانتين﴾^(١) قال:

مطيعين.

(٢٩٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركبانا﴾^(١) قال: إذا أطلت على المسلمين الأعداء فقد حل لهم أن يصلوا قبل أى جهة كانوا رجالاً، أو ركبانا يومنون إيماء ركعتين.

(٢٩٨) عبد الرزاق قال: نا معمر وقال قتادة: تجزئ ركعة إذا لم يستطع غيرها.

(٢٩٦) (١) الآية (٢٣٨).

أخرجه ابن جرير (٣٥٣/٢)، وذكره البغوى عن قتادة والحسن وطاوس والشعبى وعطاء وسعيد بن جبير (٢٠٧/١)، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف عن مجاهد (٣٣١/٢) نحوه.

وقال الحافظ فى الفتح: هو تفسير ابن مسعود، وأخرجه ابن أبى حاتم بإسناد صحيح ونقله عن ابن عباس وجماعة من التابعين (١٩٨/٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (٣٠٦/١).

(٢٩٧) (١) الآية (٢٣٩).

أخرجه ابن جرير (٣٥٦/٢)، والثورى فى تفسيره عن إبراهيم (ص ٧٠)، وهو قول الحسن ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وعطية والحكم وحماد وقتادة كما فى ابن كثير (٢٩٥/١).

قال صاحب البحر المحيط: ولم تتعرض الآية لعدد الركعات فى هذا الخوف والجمهور أنه لا تقصر الصلاة عن عدد صلاة المسافر.

(٢٩٨)

أخرجه ابن جرير (٣٥٦/٢)، وذكره فى البحر عن الحسن وقتادة وغيرهما بلفظ: «يصلى ركعة إيماء» (٢٤٣/٢)، وابن كثير (٢٩٥/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (٣٠٩/١).

قال البغوى: لا ينقص عدد الركعات بالخوف عند أكثر أهل العلم، وروى عن مجاهد وابن عباس رضى الله عنهما، قالوا: فرض الله على لسان نبيكم فى الحضر أربعاً وفى السفر ركعتين وفى الخوف ركعة، وهو قول عطاء وطاوس والحسن ومجاهد وقتادة: أنه يصلى فى حال شدة الخوف ركعة (٢٠٨/١٠).

وقال القرطبى: حديث ابن عباس قال ابن عبد البر: انفرد به بكير بن الأخنس وليس بحجة والصلاة أولى ما احتيط فيه ومن صلى ركعتين فى سفره وخوفه خرج من الاختلاف إلى اليقين (٢٢٤/٣).

(٢٩٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وصية لأزواجهم﴾^(١) قال: نسخها الميراث للمرأة الربع أو الثمن، وقوله: ﴿متاعاً إلى الحول﴾، قال: نسختها العدة أربعة أشهر وعشراً.

(٣٠٠) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن الليث، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿حتى يبلغ الكتاب أجله﴾^(١) قال: حتى تنقضى العدة.

(٣٠١) عبد الرزاق قال: نا ابن جريج، وقال مجاهد فى قوله تعالى: ﴿فيما فعلن فى أنفسهن من معروف﴾^(١) قال: هو النكاح الحلال الطيب.

(٢٩٩) (١) الآية (٢٤٠).

أخرجه ابن جرير (٢/٣٦٠)، وابن أبى حاتم (١/١٧٨)، والنحاس فى ناسخه (ص٧٥)، وهبة الله بن سلامة فى ناسخه (ص٢٦)، وذكره البغوى (١/٢٠٩)، والقرطبى (٣/٢٢٦)، والجمهور على أنها منسوخة. وقيل: محكمة.

فروى عن مجاهد أن العدة كانت ثبتت أربعة أشهر وعشراً ثم جعل الله لهن وصية من سكنى سبعة أشهر وعشرين ليلة فإن شاءت سكنت وإن شاءت خرجت. البحر (٢/٢٤٤).

(٣٠٠) (١) الآية (٢٣٥) وهى مؤخرة عن موضعها.

أخرجه الثورى فى التفسير (ص٧٠)، وابن أبى شيبه (٤/٤٠١)، وابن جرير (٢/٣٢٦)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس وذكر أنه روى عن مجاهد والحسن وأبى مالك والضحاك والشعبى والربيع وزيد بن أسلم والسدى وقتادة ومقاتل والزهرى وعطاء الخراسانى (١/١٧٣)، كذا تفسير ابن أبى حاتم. وذكره البغوى (١/٢٠٣٠)، وابن كثير (١/٢٨٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبه (١/٢٩١).

قال فى البحر: ولم ينقل عن أحد خلافة بل هو المحكم المجمع والكتاب هنا هو الحد الذى جعل والقدر الذى رسم من المدة سماها كتاباً إذ قد حده وفرضه كتاب الله (٢/٢٣٠).

(٣٠١) (١) الآية (٢٤٠).

أخرجه الثورى فى التفسير (ص٦٨).

وابن جرير (٢/٣٢٠)، وابن أبى حاتم (١/١٧٠)، وذكره ابن كثير (١/٢٦٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم (١/٣١٠).

(٣٠٢) عبد الرزاق قال : نا معمر ، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى : ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت﴾^(١) قال : فروا من الطاعون فقال لهم الله : موتوا ثم أحياهم ؛ ليكملوا بقية آجالهم .

(٣٠٣) عبد الرزاق قال : نا معمر ، وقال الكلبي : كانوا ثمانية آلاف .

(٣٠٤) عبد الرزاق قال : نا معمر ، وقال قتادة ، عن عكرمة^(١) : فروا من القتال .

(٣٠٥) عبد الرزاق : نا معمر ، عن قتادة فى قوله تعالى : ﴿ابعث لنا ملكاً نقاتل فى سبيل الله﴾^(١) قال لهم نبيهم : إن الله قد بعث لكم طالوت^(٢) ملكاً ، قالوا : أنى يكون له الملك علينا قال : وكان من سبط لم يكن فيه ملك ، ولا بنوه فقال : إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم .

(٣٠٢) (١) الآية (٢٤٣) .

أخرجه ابن جرير (٣٦٧/٢) .

وذكره البغوى (٢١١/١) ، والقرطبي (٢٣٠/٣) ، والبحر (٢٣٠/٢) ، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير (٣١١/١) .
قال أكثر أهل التفسير : كانت ديارهم قرية يقال : (داوردان) قبل واسط وقع بها الطاعون . البغوى (٢٤٩/١) .

(٣٠٣) ذكره البغوى عن مقاتل والكلبي (٢٥٠/١) ، وابن كثير عن ابن عباس قال : كانوا ثمانية آلاف (٢٩٨/١) ، وفى رواية القرطبي عنه كانوا أربعة آلاف (٢٣٠/٣) .

وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس كانوا أربعة آلاف وفى رواية عن أبى صالح قال : كانوا تسعة آلاف وعن أبى مالك كانوا بضعة وثلاثين ألفاً (١٧٣/١) ، وقال أبو رواق عشرة آلاف وهو أولى الأفاويل عند البغوى لأن الله تعالى قال : ﴿وهم ألوف﴾ والألوف جمع الكثير وجمعه القليل آلاف والألوف لا يقال لما دون عشرة آلاف (٢٥٠/١) .

(٣٠٤) (١) فى (م) : لم يذكر عكرمة .

ذكره البغوى عن الكلبي ومقاتل والضحاك بلفظ : «إنما فروا من الجهاد» (٢٥٠٠/١٠) ، قيل : هم من بنى إسرائيل أمروا بالقتال ففروا وقيل : وقع فيهم الوباء فهربوا فأماتهم الله ثم أحياهم ليعتبروا وقد وقع النقص والزيادة فى هذه القصص فالله أعلم . البحر (٢٤٩/٢) .

(٣٠٥) (١) الآية (٢٤٦) .

(٢) طالوت : اسمه بالعبرانية ساول بن قيس من أولاد بنيامين بن يعقوب سمي طالوت =

(٣٠٦) قال عبد الرزاق قال: نا معمر: فأما قوله: ﴿قال لهم نبينهم﴾^(١) قال قتادة: كان نبينهم الذى بعد موسى يوشع بن نون قال: وهو أحد الرجلين اللذين أنعم الله عليهما. قال: فأحسبه أيضاً قال: هو فتى موسى.

(٣٠٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن زيد بن أسلم قال: نزلت^(١) ﴿من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾^(٢) قال: جاء ابن الدحداح^(٣) إلى النبى فقال: يا نبى الله ألا أرى ربنا يستقرضنا إنمّا^(٤) أعطانا لأنفسنا، وإن لى أرضين إحداهما: بالعالية، والأخرى: بالسافلة، وإنى قد جعلت خيرهما صدقة قال: وكان النبى يقول: «كم من عذق^(٥) بذلك لابن الدحداح فى الجنة».

= لظوله وكان سقاء وقيل: دباعاً ولم يكن من سبط النبوة وهم بنو لاوى ولا من سبط الملك وهم بنو يهوذا. البغوى (١/٢١٤).
أخرجه ابن جرير (٢/٣٧٩)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس، وروى عن سعيد بن جبير وقاتدة والربيع بن أنس بنحوه (١/١٨٤).
(٣٠٦) (١) الآية (٢٤٧).

أخرجه ابن جرير (٢/٢٧٣)، وابن أبى حاتم (١/١٨٣)، والبغوى عن قتادة بنحوه (١/٢١٣)، وأخرجه ابن كثير (١/٣٠٠).
قلت: قول قتادة: إنه يوشع بن نون، رده المحاسبى وابن كثير وقال: هذا بعيد جداً لأن هذا مكان بعد موسى بدهر طويل وكان ذلك فى زمان داود عليه السلام كما هو مصرح به فى القصة وقد كان بين داود وموسى ما يتيف على الألف سنة.
ولذلك قال سائر المفسرين: هو شمويل - وهو بالعربية إسماعيل - بن هلقايا وقيل:
أشمويل ابن حنة بن العاقر وعليه الأكثر. الألوسى (٢/١٦٤)، وانظر البغوى (١/٢١٣)، والقرطبى (٣/٢٤٤)، والبحر (٢/٢٥٤)، وابن كثير (١/٣٠٠).
(٣٠٧) (١) فى (ت): لما أنزلت.

(٢) الآية (٢٤٥).

(٣) فى (ت) ابن الدحداح.

(٤) فى (ت): بما.

(٥) عذق: ضرب من التمر. أساس البلاغة (ص ٣٩٦).

أخرجه ابن جرير (٢/٣٧١). وأخرجه ابن أبى حاتم (١/١٨١) بنحوه، والبيزار فى زوائده (١/٤٤٧) عن ابن مسعود. وقال الهيثمى فى المجمع: رواه البزار وفيه حميد عن عطاء الأعرج وهو ضعيف (٣/١١٣). وذكره القرطبى (٣/٣٣٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (١/٣١٢).

(٣٠٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(١) قال: تحمله حتى وضعت^(٢) في بيت طالوت فيه سكينه من ربكم: أى وقار وبقية مما ترك آل موسى، وآل هارون، قال: والبقية: عصا موسى، والرضراض: الألواح.

(٣٠٩) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن بعض أشياخهم قال: ﴿تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ تسوقه على عجلة على بقرة.

(٣١٠) عبد الرزاق قال: نا عبد الصمد^(١) بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول: إن أرميا^(٢) لما خرب^(٣) بيت المقدس وصرفت الكتب وقف في ناحية الجبل فقال: ﴿أنى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام﴾، ثم رد الله من رد من بنى إسرائيل على رأس سبعين سنة من حين أماته الله، فعمروها ثلاثين سنة تمام المائة، فلما أتمت المائة رد الله إليه روحه، وقد عمرت، وهى على حالها الأول قال: فجعل ينظر إلى العظام

(٣٠٨) (١) الآية (٢٤٧).

(٢) فى (ت، م): يضعه.

أخرجه ابن جرير (٣٨٧/٢)، وابن أبى حاتم (١٨٦/١).

وذكره البغوى (٢١٧/١)، والبحر عن ابن عباس (٢٦٢/٢)، وابن كثير (٣٠١/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٣١٧/١).

وقوم جالوت: هم العمالقة الذين سكنوا ساحل البحرين: مصر وفلسطين وظهروا على بنى إسرائيل وضربوا عليهم الجزية وأخذوا توراتهم، فسألوا الله أن يبعث لهم نبياً يقاتلون معه حيث لم يكن لهم من يدبر أمرهم.

أما التابوت: فقد كثر القصص والاختلاف فى أمره، والذى يظهر أنه تابوت معروف حاله عند بنى إسرائيل كانوا فقدوه وهو مشتمل على ما ذكره الله تعالى مما أبهم حاله ولم ينص على تعيين ما فيه وأن الملائكة تحمله.

وقال ابن عطية: الصحيح أن التابوت كان فيه أشياء فاضلة من بقايا الأنبياء وآثارهم فكانت النفوس تسكن إلى ذلك وتانس به وتتقوى. وانظر البحر المحيط (٢/٢٦١)، روح المعانى (٢/١٦٥) والشوكانى (١/٢٣٧).

(٣٠٩) أخرجه ابن جرير (٣٨٧/٢)، وابن أبى حاتم (١٨٦/١)، والقرطبى بنحوه (٣/٢٤٨).

(٣١٠) (١) عبد الصمد بن معقل بن منبه اليمانى، ابن أخى وهب، صدوق معمر، من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين. تقريب التهذيب (١/٥٠٧).

(٢) إرميا بن حلقياء: كذا ضبط فى سفر إرميا (١/١).

(٣) فى (م): أخرجت.

كيف يلتئم بعضها إلى بعض، ثم نظر إلى العظام تكسى عصباً ولحمًا: ﴿فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير﴾ فقال الله: ﴿انظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه﴾ (٤) قال: وكان طعامه تينًا في مكمل وقلة فيها ماء قال: ثم سلط الله تعالى عليهم الوصب (٥) فلما أراد إن يرد عليهم التابوت أوحى الله إلى نبي من أنبيائهم إما «دانيال» وإما غيره: إن كنتم تريدون أن يرفع الله عنكم المرض فأخرجوا عنكم هذا التابوت قالوا: بأية ماذا؟ قال: بأية أنكم تأتون ببقرتين صعبتين لم (٦) يعملوا عملاً قط، فإذا انتظرتما إليهما وضعتا أعناقهما للنير حتى يشد عليهما، ثم يشد التابوت على عجل، ثم يعلق على البقرتين، ثم يخليان فتسيران حيث يريد الله أن يبلغها، ففعلوا (٧) ذلك، ووكل الله بهما أربعة من الملائكة يسوقونهما، فسارت البقرتان بها سيرًا سريعًا حتى إذا بلغتا طرف القدس كثرتا سيرهما وقطعتا جبالهما، وتركتاهما وذهبتا، فنزل إليهما داود، ومن معه فلما رأى داود التابوت حجل إليها فرحًا بها قال: فقلنا لوهب بن منبه: ما حجل إليها؟ قال: شبيهًا بالرقص فقالت له امرأته: لقد خفضت حتى كاد الناس أن يمقتوك لما صنعت فقال: أتبطئني عن طاعة (٨) ربي لا تكونين لي زوجة بعدها أبدًا ففارقها (٩).

(٣١١) عبد الرزاق قال: بكار (١) وسمعت وهبًا يقول: لما رد الله بنى إسرائيل إلى

(٤) لم يتغير في هذه المدة الطويلة.

(٥) العناء والتعب.

(٦) في (ت): لما.

(٧) في (م): فقلوا.

(٨) في (م): طلقة.

(٩) زيادة من (ت).

أخرجه ابن جرير (٣٨٤/٢).

قال في البحر المحيط: الذي مر على القرية هو إرميا وهو الخضر، وحكاه النقاش عن وهب، وقال ابن عطية: وهذا كما نراه إلا أن يكون اسمًا وانق اسمًا لأن الخضر معاصر لموسى وهذا الذي مر على القرية هو بعده بزمان من سبط هارون كما روى وهب وقال بعض شيوخنا: يحتمل أن يكون الخضر بعينه ويكون من العمرين فيكون أدرك خراب القرية وهو إلى الآن باق على قول أكثر العلماء (٩١/٢)، وليراجع روح المعاني (٢٠/٣).

(٣١١) (١) بكار بن عبد الله اليماني روى عن وهب بن منبه وعنه ابن المبارك وهشام بن يوسف وعبد الرزاق. الجرح والتعديل (٤٠٨/١/١).

مدينتهم، وكان بخت نصر قد حرق التوراة أمر الله ملكاً ينزل فجاء بفرقة من نور فقتلها في عزير فمسخ التوراة حرقاً بحرف حتى فرغ منها.

(٣١٢) نا بكار بن عبد الله قال: سألتنا وهب بن منبه^(١)، عن تابوت موسى ما كان فيها، وما كانت فقال: كانت نحو من ثلاثة أذرع من ذراعين فقلنا: ما كان فيها فقال: عصا موسى والسكينة فقليل له: ما السكينة قال: روح من الله يتكلم إذا اختلفوا من شيء تكلم فأخبرهم ببيان ما يريدون^(٢).

(٣١٣) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي قال: السكينة لها وجه كوجه الإنسان ثم هي بعد ريح هفافة^(١).

(٣١٤) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: لها جناحان وذنب مثل ذنب الهرة.

= ذكر المسرون تخريب بختنصر لبيت المقدس، وليراجع القرطبي (٣/٢٨٩)، والخازن

(٤/١٢٢)، وروح المعاني (٣/٢١).

(٣١٢) (١) وهب بن منبه بن كامل اليماني الصنعاني أبو عبد الله الأبنوي، ثقة من الثالثة. تقريب (٢/٣٣٩).

(٢) في (م) شأن ما يرون.

أخرجه ابن جرير (٢/٣٨٨)، وابن أبي حاتم (١/١٨٥)، والقرطبي (٣/٢٤٨)، (٢٤٩)، وابن كثير (١/٣٠١)، والشوكاني (١/٢٣٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم (١/٣١٧).

(٣١٣) (١) هفافة: سريعة المرور في هبوبها وفي هامش (ت): نقلاً عن ابن قتيبة: الهفيفة السريعة قال أبو أحمد وذكر الكلبى ويلحقهن هفافةً شخيماً (ل١٥).

أخرجه ابن جرير (٢/٦١١)، وابن أبي حاتم (١/١٨٥)، وذكره البغوي (١/٢١٦)، والبحر (٢/٢٦٢)، وابن كثير (١/٣٠١)، وذكره في الدر وعزاه إلى سفيان بن عيينة وابن جرير وابن أبي حاتم (١/٣١٧).

(٣١٤) أخرجه ابن جرير (٢/٣٨٦)، وابن أبي حاتم (١/١٨٥)، والبغوي (٢/٢١٦)، والقرطبي (٣/٢٤٩)، والبحر (٢/٢٦٢)، وابن كثير (١/٢٠١)، وذكره في الدر وعزاه إلى سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم (١/٣١٧).

لا تطمئن النفس إلى ما رواه عبد الرزاق في تفسير السكينة لأن علامة الدس الإسرائيلي فيها ظاهرة بقصد التلاعب بالمسلمين فتارة جعلوها حيواناً وتارة جعلوها جماداً وتارة جعلوها شيئاً لا يعقل كقول مجاهد كهيفة الريح لها وجه كوجه الهر وجناحان وذنب=

(٣١٥) قال عبد الرزاق فسألت الثوري عن قوله: ﴿وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون﴾ قال: منهم من يقول: البقية قفيز^(١) من من^(٢) ورضراض^(٣) الألواح. ومنهم من يقول: العصا والنعلان.

(٣١٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه﴾ قال: هو نهر بين الأردن وفلسطين: ﴿فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده﴾^(١) قال: كان الكفار يشربون فلا يروون، وكان المسلمون يغترفون غرفة فتجزئهم ذلك.

= وهذا شأن أكثر ما ينقل عن أهل الكتاب من التناقض واللامعقول، ولا يصح أن تكون مثل هذه التفسيرات مرويًا عن النبي ﷺ، ولا رأيًا رآه أحد الصحابة فهم أجل قدرًا من التفسير بالرأى فيما لا مجال للرأى فيه. والواجب الرجوع إلى ما تقرر من معنى السكينة لغة.

وهو معروف ولا حاجة إلى ركوب هذه الأمور المتعسفة المتناقضة ولو ثبت لنا تفسير للسكينة عن النبي ﷺ لوجب المصير إليه ولكن يثبت من وجه صحيح بل ثبت أنها تنزلت على بعض الصحابة عند ثلاثه للقرآن كما في صحيح مسلم عن البراء أن رجلاً كان يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط فتغشته سحابة فجعلت فرسه تدور وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال النبي: «تلك السكينة تنزلت للقرآن» وليس في هذا إلا أن هذه التي سماها النبي ﷺ سكينة سحابة دارت على ذلك القارئ. اهـ. الشوكاني بتصريف (١/٢٣٩).

(٣١٥) (١) القفيز: من المكابيل معروف وهو ثمانية مكابيل عند أهل العراق. اللسان (١/٣٧٠) والمكوك صاع ونصف.

(٢) شراب حلوا كالعسل: اللسان (٦/٤٢٧٩).

(٣) رضراض: في اللسان: رضاض: وهو قتات الشيء وكساره (٣/١٦٥٩).

أخرجه ابن جرير (٢/٣٨٨)، وابن أبي حاتم بنحوه (١/١٨٦)، وذكره البغوي (١/٢١٦)، والقرطبي (٣/٢٥٠).

قال الألوسي: أقرب الأقوال التي رأيتها أنه صندوق التوراة تغلبت عليه العمالقة حتى رده الله تعالى. ولم أر حديثًا صحيحًا مرفوعًا يعول عليه بفتح قفل هذا الصندوق ولا نكرًا كذلك (٢/١٦٨ - ١٦٩).

(٣١٦) (١) الآية (٢٤٩).

أخرجه ابن جرير (٢/٣٩١)، وابن أبي حاتم (١/١٨٧)، وذكره في البحر ونسبه إلى قتادة وابن عباس والسدي (٢/٣٦٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (١/٣١٨).

(٣١٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة﴾ أن النبى قال لأصحابه يوم بدر: «أنتم بعدة أصحاب طالوت ثلاث مائة».

(٣١٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، وكان مع النبى يوم بدر ثلاث مائة وبضعة عشر.

(٣١٩) عبد الرزاق قال: معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأيدناه بروح القدس﴾ قال: هو جبريل.

(٣٢٠) عبد الرزاق: عن قتادة والحسن فى قوله تعالى: ﴿لا تأخذه سنة﴾ قال: نعسة.

(٣٢١) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: أخبرنى الحكم بن أبان، عن عكرمة مولى ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿لا تأخذه سنة ولا نوم﴾ قال: إن موسى سأل الملائكة هل ينام ربنا تبارك وتعالى؟ قال: فأوحى الله إلى الملائكة أن يؤرقوه ثلاثاً فلا يتركوه ينام ففعلوا ذلك، ثم أعطوه قارورتين قال: فأمسكهما، ثم تركوه وحذروه أن يكسرها قال: فجعل ينعس وهما فى يديه فى كل يد واحدة قال: فجعل ينعس ويتبته، وينعس ويتبته حتى نعس نعسة فضرب إحدهما بالأخرى فكسرها.

(٣١٧) أخرجه ابن جرير (٣٦٥/٢)، وأخرجه البخارى بنحوه عن البراء كتاب المغازى باب عدة أصحاب بدر (٢٩٠/٧)، والبزار فى روائده (٣٢١/٢)، وابن كثير (٣٣٢/١)، وفى البداية ونسبه للبخارى (٢٦٩/٣).

قال الشيخ شاکر: روى موصولاً من طرق أخرى. انظر الطبرى بتحقيقه (٣٤٦/٥).

(٣١٨) أخرجه ابن جرير (٣٦٥/٢)، وابن أبى حاتم عن السدى (١٨٨/١)، وذكره البغوى بنحوه (٢١٨/١)، والقرطبى (٢٦٥/٣)، وابن كثير وذكر حديث البراء (٣٠٢/١). ذكره القرطبى (٢٦٥/٣).

(٣٢٠) أخرجه ابن جرير (٣٨٩/٥) ابن شاکر.

قال القرطبى: السنة: النعاس فى قول الجميع والنعاس ما كان فى العين فإذا صار فى القلب صار نومًا (٢٧٢/٣).

(٣٢١) أخرجه ابن جرير (٧/٣) وابن أبى حاتم (١٩٣/١)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٣٠٨/١)، وذكره القرطبى عن أبى هريرة مرفوعًا (٢٧٣/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم، وأبى الشيخ فى العظمة، وابن مردويه، والضياء فى المختارة عن =

(٣٢٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: إنما هو مثل ضربه الله يقول: فكذلك السموات والأرض في يديه يقول: فكيف ينعس؟

(٣٢٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن، وقتادة في قوله تعالى: ﴿ولا يثوده حفظهما﴾ قال: لا يثقل عليه شيء.

(٣٢٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا إكراه﴾^(١) قال: كانت العرب ليس لها دين فأكروهوا على الدين بالسيف قال: ولا يكره اليهودى، ولا النصرانى، ولا المجوسى إذا أعطوا الجزية.

(٣٢٥) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن ابن أبى لجيح قال: سمعت مجاهدًا يقول لغلالم له نصرانى: يا جرير أسلم، ثم قال: هكذا كان يقال لهم.

= ابن عباس (٣٢٧/١).

قال القرطبى: ولا يصح هذا الحديث، ضعفه غير واحد منهم البيهقى وقال أبو حيان فى البحر: قال بعض معاصرينا هذا حديث وضعه الحشوية. ومستحيل أن يسأل موسى ذلك عن نفسه أو عن قومه لأن المؤمن لا يشك فى أن الله لا ينام فكيف الرسل؟

وقال ابن كثير: هو من أخبار بنى إسرائيل وهو مما يعلم أن موسى عليه السلام لا يخفى عليه مثل هذا من أمر الله عز وجل وأنه منزّه عنه.

وأخرجه أحمد بسنده عن عكرمة عن أبى هريرة مرفوعاً ثم قال: وهذا حديث غريب جداً والأظهر أنه إسرائيلى لا مرفوع والله أعلم.

ذكره ابن أبى حاتم فى سياق ما قبله (١٩٣/١)، وذكره ابن كثير عن معمر بنحوه (٣٠٨/١).

(٣٢٣) أخرجه ابن جرير (١٢/٣)، والبحر عن ابن عباس والحسن وقتادة (٢٨٠/٢). وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس بنحوه (١٢٤/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣٢٨/١).

(٣٢٤) الآية (٢٥٦).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف بنحوه (٣٢٧/١٠)، وابن جرير (١٦/٣)، وابن أبى حاتم (١٩٥/١)، وذكره البغوى عن قتادة وعطاء (٢٨٨/١)، والقرطبى بنحوه (٢٨٠/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى داود فى ناسخه وابن جرير عن قتادة (٣٣٠/١).

(٣٢٥) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٣١٦/١٠).

(٣٢٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الكلبي، وقتادة في قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه﴾^(١) قالوا: هو جبار اسمه عمرد، وهو أول من تحير في الأرض فحاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك: أى أن أتى الله الجبار الملك فقال^(٢) له إبراهيم: ربى الذى يحيى ويميت فقال ذلك الجبار: وأنا أحيى وأميت يقول: أنا أقتل من شئت، وأحيى من شئت.

(٣٢٧) عبد الرزاق قال: نا بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه يحدث قال: لما خرج، أو قال: برز طالوت لجالوت^(١). قال جالوت: أبرزوا إلى من يقاتلنى، فإن قتلنى فلکم ملكى، وإن قتلته فلى ملكکم، فأتى داود إلى طالوت فقاضاه إن قتله أن ينكحه ابنته ويحكمه فى ملكه، قال: فألبسه طالوت سلاحه فكره داود أن يقاتله بسلاح. وقال: إن الله لم ينصرنى عليه لم يغن السلاح، فخرج إليه بالمقلاع ومخلاة فيها الحجارة، ثم برز إليه فقال جالوت: أنت تقاتلنى؟ قال داود: نعم. قال: ويملك ما خرجت إلى إلا كما يخرج للكلب بالمقلاع^(٢) والحجارة، لأبدن لحمك ولأطعمه اليوم السباع، فقال له داود: بل أنت عدو الله شر من الكلب، وأخذ داود حجراً فرماه بالمقلاع فأصابه بين عينيه حتى نفذ فى دماغه، فصرع جالوت وانهمز من معه، وأخذ داود رأسه، فلما رجعوا إلى طالوت ادعى الناس قتل جالوت فمنهم من يأتى بالسيف، أو بالشىء من سلاحه، أو جسده، وخبأ داود رأسه فقال طالوت: من جاء برأسه فهو الذى قتله، فجاء به داود، ثم قال لطالوت: أعطنى ما وعدتتى، فقدم طالوت على ما شرط له وقال: إن بنات الملوك لا بد لهن من صدق، وأنت رجل جرى شجاع فاجعل لها صدقاً ثلاث مائة غلفة^(٣) من أعدائنا، وكان يرجو بذلك أن يقتل داود:

(٣٢٦) (١) الآية (٢٥٨).

(٢) فى (ت): إذ قال.

أخرجه ابن جرير (٢٤/٣)، وابن كثير عن قتادة والسدى (٣١٣/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وقتادة (٣٣١/١)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن على بنحوه (١٩٧/١).

(٣٢٧) (١) جالوت: اسم أعجمى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة كان ملك العمالقة ويقال: إن البرير من نسله. البحر (٢/٢٦٠).

(٢) فى هامش (ت): المقلاع: الودقة (ل ١٦) وهو آلة يقذف بها الحصى والحجارة.

(٣) الغلطة والغرلة والقلفة: بضم أولها وسكون ثانيها هو: الغشاء الذى يقع عليه الختان =

(فغدا داود)^(٤) فأسر ثلاث مائة وقطع غلغهم وجاء بها فلم يجد طالوت بدأ^(٥) من أن يزوجه فزوجه، ثم أدركته الندامة فأراد قتل داود فهرب منه إلى الجبل فنهض إليه طالوت فحاصره فلما كان ذات ليلة سلط النوم على طالوت وحرسه^(٦) فهبط إليهم داود فأخذ إبريق طالوت الذي كان يشرب به ويتوضأ وقطع شعرات من لحيته، وشيئاً من هذب^(٧) ثيابه، ثم رجع داود إلى مكانه، فناداه أن تعاهد حريمك فإني لو شئت أن أقتلك البارحة فعلت، بآية أن هذا إبريقك، وشيء من شعر لحيتك، وهذب ثيابك، وبعث به إليه فعلم طالوت أنه لو شاء قتله، فعطفه ذلك عليه، فأمنه وعاهد الله أن لا يرى منه بأساً، ثم انصرف، ثم كان في آخر أمر طالوت أنه كان يدس لقتله، وكان طالوت لا يقاتل عدواً إلا هزم حتى مات، قال بكار وسئل وهب، وأنا أسمع: أنبيأ كان طالوت يوحى إليه؟ فقال: لا لم يأته وحى، ولكن كان معه نبي يوحى إليه يقال له: أشمويل يوحى إليه، وهو الذي ملك طالوت.

= من عورة الرجل: (٣٥٦/٥) ابن جرير بتحقيق ابن شاکر.

(٤) ليس في (ت).

(٥) ليس في (م).

(٦) في (م): وحريمه.

(٧) كذا ضبطه الشيخ شاکر في تفسير الطبري (٣٥٦/٥).

أخرجه ابن جرير (٣٩٦/٢)، وابن أبي حاتم (١٨٩/١)، وذكره القرطبي (٢٥٧/٣)،

(٢٥٨) وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

(٣١٨/١)، وذكره في روح المعاني عن عبد الرزاق (١٧٣/٢).

وقال صاحب البحر: طول المفسرون قصة كيفية قتل داود لجالوت ولم ينص الله على

شيء من الكيفية ثم ذكر القصة ونسبها للسجاودني (٢٦٨/٢).

في هامش (ت) (١٦٤): سلمة عن سهل بن عاصم قال: نا نصر بن مزاحم قال: نا

عاصم بن شمير عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي قال: كان النبي ﷺ

يدخل السوق يشتري حوائج أهله فقليل له: يا رسول الله، أهالك من يكفيك؟ فقال:

بلى ولكن جبريل أخبرني أن من كان في حوائج أهله ليكفيهم عن الناس فهو في

سبيل الله.

عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال: كان إذا أراد أن يكبر رفع طرفه

إلى السماء ثم يكبر من كتاب أبي عتاب.

حديث عمروذ^(١)

(٣٢٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن زيد بن أسلم أن أول جبار كان في الأرض عمروذ قال: وكان الناس يخرجون يمتارون من عنده الطعام قال: فخرج إبراهيم يمتاره مع من يمتار فإذا مر به ناس قال: من ربكم؟ قالوا: أنت. حتى مر به إبراهيم قال: من ربك؟ قال: الذي يحيى ويميت قال: أنا أحيى وأميت. قال إبراهيم: فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب، فبهت الذي كفر، قال: فرد بغير طعام، قال: فرجع إبراهيم إلى أهله فمر على كتيب من رمل أعفر فقال: ألا آخذ من هذا فأتى به أهلى فتطيب أنفسهم حين أدخل عليهم. قال: فأخذ منه فأتى أهله قال: فوضع متاعه، ثم نام قال: فقامت امرأته إلى متاعه ففتحتة فإذا هى بأجود طعام رآه أحد، فصنعت له منه فقربتة إليه، وكان عهده بأهله أنه ليس عندهم طعام فقال: من أين هذا؟ فقالت: من الطعام الذى جئت به، فعرف أن الله رزقه فحمد الله، ثم بعث الله إلى الجبار ملكاً أن آمن بى وأتركك على ملكك، قال: فهل رب غيرى؟ قال: فجاءه الثانية فقال له: ذلك فأبى عليه، ثم أتاه الثالثة فأبى عليه فقال له الملك: فاجمع جموعك إلى ثلاثة أيام. قال: فجمع الجبار جموعه قال: فأمر الله الملك ففتح عليه باباً من البعوض قال: فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها. قال: فبعثها الله عليهم فأكلت لحومهم وضربت دماءهم. فلم تبق إلا العظام، والمملك كما هو لم يصبه من ذلك شىء فبعث الله عليه بعوضة فدخلت فى منخره فمكث أربع مائة سنة يضرب رأسه وأرحم الناس به من جمع يديه، ثم ضرب بها^(٢) رأسه، وكان جباراً أربع مائة عام فعذبه الله أربع مائة سنة^(٣) كملكه، ثم أماته الله وهو الذى كان بنى صرحاً إلى السماء فأتى الله بنيانه من القواعد، وهو الذى قال الله: ﴿فأتى الله بنيانهم من القواعد﴾.

(٣٢٨) (١) فى (ت) و (م): عنوان مستقل نصه: (حديث عمروذ).

(٢) فى (ت): بهما.

(٣) فى (ت): عام.

أخرجه ابن جرير (٥/٤٣٣)، وابن أبى حاتم (١/١٩٧)، وأخرجه ابن كثير بنحوه

(١/٣١٤)، (ص ٣٧٠-٣٧١)، وذكره البغوى عن مجاهد مختصراً.

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى

العظمة (١/٣٣١).

(٣٢٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أنى يحيى هذه الله بعد موتها﴾ قال: هو عزيز مر على قرية خربة فتعجب فقال: أنى يحيى هذه الله بعد موتها؟ فأماته الله أول النهار مائة عام، ثم أحياه في آخر النهار فقال: كم لبثت؟ فقال: يوماً، أو بعض يوم. قال: بل لبثت مائة عام.

(٣٣٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لم يتسنه﴾ قال: لم يتغير.

(٣٣١) عبد الرزاق قال: سمعت هشام بن حسان يحدث عن محمد بن سيرين: أن زيد بن ثابت كان يقرؤها كيف ننشؤها^(١).

(٣٢٩) أخرجه ابن جرير بنحوه (٤٣٩/٥)، ابن شاکر وابن أبى حاتم بنحوه (١٩٨/١)، وذكره البغوى عن قتادة وعكرمة والضحاك (٢٧٤/١)، والقرطبى عن قتادة (٢٨٩/٣) وأكثر المفسرين على أن المار هو عزيز وأن القرية هى بيت المقدس على المشهور. وقال الطبرى: لا بيان عندنا من الوجه الذى يصح من قبله البيان على اسم قائل ذلك وجائز أن يكون ذلك عزيزاً وجائز أن يكون إرميا ولا حاجة بنا إلى معرفة اسمه إذ لم يكن المقصود بالآية تعريف الخلق اسم قائل ذلك وإنما المقصود بها تعريف المفكرين قدرة الله على إحياء خلقه بعد مماتهم. اهـ. (٢٩/٣).

وليراجع البغوى (٢٧٤/١)، والفخر الرازى (٣٤/٦)، والقرطبى (٢٨٩/٣)، والبحر (٢٩١/٢)، والدر (٣٣١/١)، وروح المعانى (٢٠/٣).
(٣٣٠) أخرجه ابن جرير (٤٦٤/٥) ابن شاکر وابن أبى حاتم (١٩٩/١)، ورواه أبو يعلى عن ابن عباس ورجاله رجال الصحيح كذا فى مجمع الزوائد (٢٢٣/٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن عساکر من طرق عن ابن عباس.

(٣٣١) (١) ننشؤها: فى الأصل غير معجمة.

ولكن أخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿كيف ننشؤها﴾ بالزأى، وروى الفريابى وسعيد بن منصور ومسدد فى مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر عن زيد بن ثابت أنه كان يقرأ كيف ننشؤها بالزأى وأن زيدا أعجم عليها فى مصحفه.

وأخرج مسدد عن أبى بن كعب أنه قرأ كيف ننشؤها أعجم الزأى، كذا فى الدر (٣٣٣/١، ٣٣٤).

وذكر ابن الجزرى فى النشر (٢٣٢/٢) أن ابن عامر والكوفيين قرءوا بالزأى المنقوطة، وقرأ الباقون بالراء المهملة: (ننشؤها) وهى قراءة ابن عباس والحسن وابن صبوة وأبان =

- (٣٣٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولكن ليطمئن قلبى﴾^(١) قال: قال ابن عباس: ما فى القرآن آية أرجى فى نفسى منها.
- (٣٣٣) قال عبد الرزاق: وقال معمر، وقال قتادة: لأزداد يقينًا.
- (٣٣٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الكلبي: ليطمئن قلبى أن قد استجيب لى.

= ابن عاصم بفتح النون والراء المهملة.

وقال ابن جرير: إن الإنشاز والإنشار متقاربان فى المعنى فبايهما قرأ القارئ فمصيب لانقياد معنيهما ولا حجة توجب لإحدهما من القضاء والصواب على الأخرى.

وقال أبو حيان: والقراءة بالراء متواترة فلا يكون قراءة الزاى أولى.

ومعنى (ننشزها): بضم النون والزاى المعجمة نرفع بعضها إلى بعض للتركيب للإحياء قال ابن عطية: وتعلق عندى أن يكون معنى النشوز رفع العظام بعضها إلى بعض.

وقال النقاش: معناه ننتبها.

وقال ابن جرير: نرفعها من أماكنها من الأرض فنزدها إلى أماكنها من الجسم.

ومعنى ننشرها بالراء المهملة: نحییها أى انظر إليها كيف يحييها الله.

وليراجع الطبرى (٤٥/٣)، والقرطبي (٢٩٥/٣)، والبحر (٢٩٤/٢)، وابن كثير (٣١٤/١)، وروح المعانى (٢٣/٣).

(٣٣٢) (١) الآية (٢٦٠).

ذكره فى تفسير ابن عباس (١٣٤/١).

وأخرجه ابن جرير (٤٩٣/٥) ابن شاکر، والقرطبي (٢٩٨/٣)، وابن كثير (٣١٥/١) وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس (٣٣٥/١).

أخرجه ابن جرير (٤٩٣/٥) ابن شاکر. (٣٣٣)

وذكره القرطبي عن الحسن وقتادة وسعيد بن جبیر والربيع بن أنس (٢٩٨/٣).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبیر (٢٠٢/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى الشعب عن مجاهد وإبراهيم بلفظ البيهقى (لأزداد إيمانًا إلى إيماني) (٣٣٥/١).

أخرجه ابن جرير عن ابن عباس بنحوه (٥١/٣).

(٣٣٤)

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم والبيهقى فى الأسماء والصفات البيهقى عن ابن عباس بلفظ: (أعلم أنك تحيىنى إذا دعوتك وتعطينى إذا سألتك) (٣٣٥/١).

(٣٣٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك﴾ قال: فمزقهن قال: أمر أن تخلط الدماء بالدماء والريش بالريش، ثم يجعل على كل جبل منهم جزءاً.

(٣٣٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، والحسن فى قوله: ﴿كيف ننشزها ثم نكسوها لحمًا﴾ قال: بلغنا^(١) أن أول ما خلق من عزير عيناه فكان ينظر إلى عظامه كيف تجمع إليه وإلى لحمه^(٢).

(٣٣٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فتركه صلداً﴾ قال: نقياً ليس عليه شيء.

(٣٣٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وتثيباً من أنفسهم﴾^(١) قال: ثقة من أنفسهم.

(٣٣٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: سمعت ابن

(٣٣٥) أخرجه ابن جرير (٥٠٣/٥) ابن شاكر.

وابن أبى حاتم (٢٠٣/١)، وذكره البغوى بنحوه (٢٣٨/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٣٣٥/١).

(٣٣٦) (١) فى (م): بلغه.

(٢) فى (م): وقال لحمه.

أخرجه ابن جرير عن قتادة (٤٧١/٥) ابن شاكر.

وأخرجه ابن أبى حاتم عن الحسن (٢٠٠/١).

وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقى فى الشعب عن الحسن (٣٣٣/١)، وهو جزء من حديث طويل ذكره البغوى عن كعب (٢٣٤/١).

(٣٣٧) أخرجه ابن جرير (٥٣٠/٥) ابن شاكر، وأخرجه ابن أبى حاتم (٢٠٦/١)، وذكره ابن جرير عن ابن عباس. وليراجع البغوى (٢٤٠/١)، والقرطبى (٣١٣/٣)، وابن كثير (٣١٨/١).

(٣٣٨) (١) الآية (٢٦٥).

أخرجه ابن جرير (٥٣٢/٥)، وابن أبى حاتم بنحوه (٢٠٦/١)، والقرطبى ونسبه إلى الشعبى وقاتادة والسدى وابن زيد وأبى صالح (٢١٤/٣)، وابن كثير (٣١٩/١)، واختاره الطبرى وانظر الدر (٣٣٩/١).

(٣٣٩) أخرجه ابن جرير (٤٨٢/٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣٣٤/١).

عباس يقول: فلما تبين له قال: أعلم أن الله على كل شيء قدير قال: إنما قيل له ذلك.
(٣٤٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿جنة بربوة﴾^(١)
قال: هي الأرض المستوية التي لا تعلو فوقها^(٢) الماء، وقال مجاهد: هي الأرض
المرتفعة^(٣) المستوية.

(٣٤١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فضل﴾ قال: الطل
الندى.

(٣٤٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أيود أحدكم أن
تكون له جنة من نخيل وأعنان تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات﴾^(١)
فقال: هذا مثل ضربه الله فقال: أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعنان له فيها
من كل الثمرات وأصابه الكبر، وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت يقول:
قد ذهبت جنته عند أحوج ما كان حين كبرت سنه، وضعف عن الكسب، وله ذرية
ضعفاء لا ينفعونه فأصابته جنته ريح فيها سموم.

= قلت: هذا التأويل جاء على أن (اعلم) فعل أمر وهي قراءة أبي رجاء وحمزة
والكسائي وفاعل قال: ضمير يعود على لفظ الجلالة الله أو على الملك القائل له عن
الله ويؤيده قراءة عبد الله والأعمش: (قيل: اعلم) فبنى لما لم يسم فاعله وجوزوا أن
يكون الفاعل ضمير المار ويكون نزل بنفسه منزلة المخاطب الأجنبي كأنه قال لنفسه:
اعلم أن الله على كل شيء قدير. وليراجع البحر المحيط (٢/٢٩٦).

(٣٤٠) (١) الآية (٢٦٥).

(٢) في (ت): فوق.

(٣) ليس في (م).

أخرجه ابن جرير عن الحسن ومجاهد (٥/٥٣٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير
عن مجاهد (١/٣٣٩)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة والحسن والربيع بن أنس
وعطاء الخراساني ومقاتل (١/٢٠٦)، وذكره الشوكاني عن مجاهد (١/٢٥٨).
(٣٤١) أخرجه ابن أبي حاتم (١/٢٠٦)، وابن جرير عن ابن عباس (٥/٤٤٧)، وأخرجه ابن
المبارك في الزهد عن ابن عباس (ص٥٤٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن
ابن عباس (١/٣٤٠)، وهو قول السدي والضحاك. وليراجع البغوي (١/٢٤١)، وابن
كثير (١/٣١٩).

(٣٤٢) (١) الآية (٢٦٦).

أخرجه ابن جرير (٥/٥٤٧)، وابن أبي حاتم (١/٢٠٧)، وذكره في البحر عن قتادة =

(٣٤٣) وكان الحسن يقول: «صر»: برد، «فاحترقت»: فذهبت أحوج ما كان إليها، فلذلك يقول: أيود أحدكم أن يذهب عمله أحوج ما كان إليه.

(٣٤٤) عبد الرزاق قال: نا عبد الوهاب^(١) بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾^(٢) قال: نزلت في علي كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً، وبالنهار درهماً، وسراً درهماً، وعلانية درهماً.

(٣٤٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تَنْفِقُونَ﴾^(١) قال: لا تعدد إلى رزالة^(٢) مالك فتصدق منه قال: ولستم بأخذه إلا أن تغمضوا فيه يقول: إلا أن يهضم لكم^(٣) منه.

= ومجاهد والربيع (٣١٣/٢)، وذكره البغوي عن ابن عباس (٢٤١/١)، وابن كثير (٣١٩/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (٣٤٠/١).

في هامش (ت): إسماعيل القاضي بسند متصل أن عوف بن مالك الأشجعي قام فقال: أيها الناس إياكم وما لا كفارة له من الذنوب، فإن الذي يذنب ثم يتوب فيتوب الله عليه، من أحكام القرآن له.

(٣٤٣) أخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن (٢٠٨/١)، وذكره في البحر (٣١٣/٢) والقرطبي عن ابن عباس ومجاهد وكتادة والربيع (٣١٥/٣).

(٣٤٤) (١) عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، متروك وكذبه الثوري. من السابعة، تقريب (٥٢٨/١).

(٢) الآية (٢٧٤): وهي مقدمة عن موضعها.

أخرجه ابن أبي حاتم (٢١٥/١)، والواحدى في أسباب النزول (ص٥٨)، وذكره البغوي (٢٤٩/١)، و الفخر الرازي (٨٩/٧)، والبحر (٣٣٠/٢)، وابن كثير (٣٢٦/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس (٣٦٣/١).

(٣٤٥) (١) الآية (٢٦٧).

(٢) رزالة المال: رزالة كل شيء أرداه حين يتقى جيده ويبقى رديته.

(٣) يهضم لكم: ينقص: أساس البلاغة (ص٤٨٥) يعنى لا تأخذونه إلا بتساهل منكم ولا تشترون مثله إلا أن يوضع لكم من ثمنه.

أخرجه ابن جرير (٥٦٢/٥)، وذكره البغوي عن الحسن وكتادة ومجاهد والضحاك (٣٤٤/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣٤٦/١)، أخرجه =

(٣٤٦) عبد الرزاق: نا الثوري قال: قال مجاهد: ﴿لعلكم تتفكرون﴾^(١) قال: تطيعون.

(٣٤٧) عبد الرزاق: عن رجل، عن عمار^(١) الدهني، عن أبي جعفر^(٢) في قوله تعالى: ﴿إن تبدوا الصدقات فذما هي﴾ يعني: الزكاة المفروضة، وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء يعني: التطوع.

(٣٤٨) قال عبد الرزاق: وحدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿الشیطان يعدكم الفقر﴾^(١) قال: إن للملك لمة^(٢)، وللشیطان لمة، فلمة الملك إيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجدها فليحمد الله، ولمة الشيطان إيعاد بالشر، وتكذيب الحق فمن وجدها فليستعذ بالله.

= النسائي (٤٣/٥) في الزكاة باب قوله عز وجل: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٠٩/١) عن البراء بنحوه.

(٢٤٦) (١) من هنا أول الجزء الفاقد من نسخة دار الكتب المصرية (م)، الآية (٢٦٦).

أخرجه ابن جرير (٨٠/٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٠٨/١).

(٣٤٧) (١) عمار بن معاوية الدهني، أبو معاوية البجلي، الكوفي، صدوق يتشيع. من الخامسة. تقريب (٤٨/٢).

(٢) هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل. من الرابعة. تقريب (١٩٢/١).

أخرجه ابن أبي حاتم (٢١٢/١)، وأخرجه ابن جرير عن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع (٩٢/٣) قيل: المراد هنا صدقات التطوع دون الفرض وعليه جمهور المفسرين. البحر (٣٢٣/٢)، وقال الشوكاني: ذهب جمهور المفسرين إلى أن هذه الآية في صدقة التطوع، فلا فضيلة في الإخفاء فيها بل قد قيل: إن الإظهار فيها أفضل. وقالت طائفة: الإخفاء أفضل في الفرض والتطوع.

(٣٤٨) (١) الآية (٢٦٨).

(٢) ما يقع في القلب بواسطة الشيطان أو الملك. اللسان (٧٠٤٩/٥)، والنهاية (٣٢٩/٣).

أخرجه الترمذي كتاب التفسير رقم (٢١٩/٥٢٩٨٨) باب ومن سورة البقرة وقال: حديث حسن غريب. وأخرجه في فيض القدير رقم (٢٣٨٤)، (٤٩٩/٢)، وابن حبان رقم (٤٠)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٣٩/٧)، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٠٣)، وذكره القرطبي (٣٢٨/٣)، وابن كثير (٣٢١/١)، والدر (٣٤٨/١).

(٣٤٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يؤتى الحكمة من يشاء﴾^(١) قال: الحكمة القرآن والفقہ في القرآن.

(٣٥٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله﴾^(١) قال: حصروا أنفسهم للغزو فلا يستطيعون تجارة يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف.

(٣٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن مجاهد قال: ﴿تعرفهم بسيماهم﴾^(١) قال: التخشع.

(٣٥٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾^(١) قال: هو التخيل الذي يتخبله^(٢) الشيطان من الجنون

(٣٤٩) (١) الآية (٢٦٩).

أخرجه ابن جرير (٥٧٦/٥)، وذكره البغوي عن ابن عباس وقتادة (٢٤٥/١)، والقرطبي (٣/٣٣٠)، وفي البحر (٢/٣٢٠)، والدر (١/٣٤٨)، وأخرجه ابن أبي شيبه عن مجاهد (٧/٢٣١)، وابن كثير (١/٣٢٢).

(٣٥٠) (١) الآية (٢٧٣).

أخرجه ابن جرير (٥/٥٦٢)، وابن أبي حاتم (١/٢٦٤)، وذكره البغوي (١/٤٤٨)، والقرطبي (٣/٣٤٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وقتادة (١/٣٥٨).

(٣٥١) (١) الآية (٢٧٣).

أخرجه في تفسير مجاهد (١/١١٧)، وابن جرير (٥/٥٩٦)، وذكره القرطبي عن مجاهد (١/٣٥٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد (١/٣٥٨)، والشوكاني عن عبد الرزاق (١/٢٦٤).

(٣٥٢) (١) الآية (٢٧٥).

(٢) في الأصل: يتخبطه، والتصحيح من ابن جرير طبعة شاکر.

أخرجه ابن جرير (٦/١٠٠)، وفيه التخيل الذي يتخبله الشيطان، وذكره القرطبي عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع والضحاك والسدي وابن زيد بنحوه (٣/٣٥٤).

وليراجع البحر (٢/٣٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (١/٣٦٤).

(٣٥٣) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: سمعت عطاء الخراساني يقول: إن عبد الله ابن سلام قال: يؤذن يوم القيامة للبر والفاجر في القيام إلا أكلة الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس.

(٣٥٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا يَأبُ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾^(١) قال: لا تأب أن تشهد إذا دعيت إلى شهادة.

(٣٥٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، وكان الحسن يقول مثل ذلك، ويقول: جمعت الأمرين لا تأب إن كانت عندك شهادة أن تشهد بها، ولا تأب إذا دعيت إلى شهادة أن تشهد بها.

(٣٥٦) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ولا يَأبُ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ قال: إذا كانوا قد شهدوا قال: وقال جابر

(٣٥٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٦١/١).

وروى نحوه عن ابن عباس ومجاهد والضحاك والربيع والسدي وابن زيد أن ذلك حالهم يوم القيامة.

ومما يقوى هذا التأويل قراءة عبد الله: ﴿لا يقومون يوم القيامة﴾ البحر (٣٣٣/٢)، وأخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الله بن جبير قال: يبعث يوم القيامة مجنوناً (٥٦٢/٦).

قلت: ولذلك ضعف أبو حيان في البحر قول ابن عطية: إن هذا تمثيل لحالهم في الدنيا لأن الطمع والجشع والرغبة تستفزه حتى تضطرب أعضاؤه كالمجنون ولما كان قول قتادة يحتمل أن يكون بياناً لحالهم في الدنيا أتبعه عبد الرزاق بقول عبد الله بن سلام وهو صريح في أن ذلك حالهم في الآخرة، ويشهد له قراءة ابن مسعود وهو قول أكثر المفسرين كما في الفخر الرازي (٩٤/٧).

(٣٥٤) الآية (٢٨٢).

أخرجه ابن جرير (٦٩/٦) ابن شاعر.

وذكر نحوه القرطبي (٣٩٨/٣)، وذكره في البحر عن ابن عباس وقتادة والربيع (٣٥٠/٢)، وذكره ابن كثير (٣٣٥/١).

(٣٥٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٦٥/٨)، وابن جرير (٧١/٦)، وذكره البغوي

(٢٥٨/١)، وابن أبي حاتم عن ابن عباس والحسن (٢٢٣/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن الحسن (٣٧٢/١).

(٣٥٦) أخرجه في تفسير مجاهد (١١٨/١)، وابن جرير (٧٠/٦)، وذكره البغوي (٢٥٨/١)

الجعفي، عن مجاهد: الشاهد بالخيار ما لم يشهد.

(٣٥٧) عبد الرزاق قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، ومجاهد في قوله تعالى: ﴿ولا يَأب كاتب ولا شهيد﴾ قال: واجب على الكاتب أن يكتب ولا شهيد قال: إذا كان قد شهد قبل هذا.

(٣٥٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾ قال: لا يضار كاتب فيكتب ما لم يمل عليه، ولا شهيد يقول: فيشهد بما لم يشهد عليه.

(٣٥٩) عبد الرزاق قال: نا ابن جريج، عن عطاء في قوله تعالى: ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾^(١) يقول: أن يؤديا ما قبلهما.

= وابن كثير (١/٣٣٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى سفيان وعبد بن حميد وابن جرير (١/٣٧٢).

أما قول جابر الجعفي عن مجاهد فذكره الثوري في تفسيره عن الشعبي (ص ٧٣)، وابن جرير عن جابر (٦/٧١)، وذكره البغوي عن الشعبي بلفظ: «الشاهد بالخيار ما لم يشهده» (١/٢٥٨).

(٣٥٧) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٨/٣٦٥)، وأخرجه ابن جرير (٦/٨٧)، وذكره القرطبي عن ابن عباس ومجاهد وعطاء (٣/٤٠٥) بنحوه.

قلت: وقع في آخره عند ابن جرير «إذا كان قد شهد قبله» وعلق عليها الشيخ شاکر فقال: «قبله» هكذا في المخطوطة والمطبوعة وأنا في شك منها وضبطتها على أقرب المعاني إلى الصواب ولكنني أخشى أن يكون في الكلمة تحريف لم أقف على وجهه «انتهى كلامه» والحق أنها محرفة والصحيح ما رواه عبد الرزاق وهو «شهد قبل هذا». كما أنه الأوفق للمعنى ولعل الشيخ شاکر رحمه الله لم يقف على وجه التحريف لأن هذه الآية في الجزء الفاقد من تفسير عبد الرزاق من النسخة المصرية ولذلك فإن نسخته المصورة عن دار الكتب المصرية لم تمكنه من معرفة التحريف عنده ميسوراً.

ولعل القائمين على طباعة تفسير الطبري يدركون هذا التحريف ويقينى أنه لو وقعت التريكة لكان الوقوف على التحريف بعد أن بينه لنا تفسير عبد الرزاق.

(٣٥٨) أخرجه في المصنف (٨/٣٦٦)، وأخرجه ابن جرير (٦/٨٦)، وابن أبي حاتم (١/٢٢٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن طاوس (١/٣٧٢).

(٣٥٩) الآية (١) (٢٨٢).

أخرجه في المصنف (٨/٦٦)، وأخرجه ابن جرير (٦/٨٧) وابن أبي حاتم (١/٢٤٤).

(٣٦٠) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة قال: كان عمر يقرأ: ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾.

(٣٦١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾^(١) قال: نسخها قوله تعالى: ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت...﴾^(٢) الآية.

(٣٦٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله: ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾ إذا وعى الرجل فقال: بى حاجة.

(٣٦٠) أخرجه ابن جرير (٨٧/٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سفيان وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقى عن عكرمة عن عمر بن الخطاب (٣٧٢/١).

يضارر: فى الأصل غير مضبوط.

وحكى أبو عمرو الدانى عن عمر وابن عباس ومجاهد وابن إسحاق أن الرء الأولى مكسورة فىكون مبنياً للفاعل، وحكى عنهم أيضاً فتحها فىكون مبنياً للمفعول، وفك الفعل لغة الحجاز، والإدغام لغة تميم، وعلى هذا اختلف التأويل. وليراجع البغوى (٢٥٩/١)، والبحر (٣٥٣/٢)، والفخر (١٢٧/٧).

(٣٦١) (١) الآية (٢٨٤).

(٢) الآية (٢٨٦).

أخرجه ابن جرير (١١١/٦)، وأخرج البخارى عن ابن عمر أنها منسوخة كتاب التفسير (٢٠٧/٨)، وأخرجه الترمذى عن على كتاب التفسير (٢٢٠/٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى أحمد ومسلم وأبى داود فى ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم (٣٧٤/١).

وقيل: إنها محكمة. وهو قول ابن عباس والحسن والضحاك والربيع والمعنى: أن الله يُعرّف العبد يوم القيامة ما كان أخفاه فى صدره فى الدنيا وقيل: هى فى كتمان الشهادة. انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص٨٨)، والبغوى (٢٦١/١).

فى هامش: (ت ل ١٩) ذكر الشيخ أبو نصر بن الصباغ البغدادى فى كتابه الشامل أن كتمان الشهادة فى قوله تعالى: ﴿ومن يكتنها فإنه آثم قلبه﴾ إنما خص القلب بالإثم لأنه موضع العلم بها لقوله تعالى: ﴿إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب﴾ ولأن الشهادة أمانة عنده فلزمه تأديتها كسائر الأمانات.

(٣٦٢) أخرجه ابن جرير (٥١/٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وعن ابن عباس (٣٧٢/١).

(٣٦٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، والثوري، وابن عيينة، عن ابن شبرمة^(١)، عن الشعبي في قوله تعالى: ﴿فإن أمن بعضهم بعضاً﴾ قال: لا بأس به إذا أمته ألا تكتب ولا تشهد فإن أمن بعضهم بعضاً قال: ابن عيينة، عن ابن شبرمة قال الشعبي: إلى هذا انتهى فإن أمن بعضهم بعضاً قال: لا بأس إذا أمته ألا تكتب ولا تشهد.

(٣٦٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين في قوله تعالى: ﴿فنظرة إلى ميسرة﴾ قال: خاصم رجل إلى شريح في دين يطلبه فقال آخر: يعذر صاحبه إنه معسر^(١)، وقد قال الله عز وجل: ﴿إن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾ فقال شريح: هذه كانت في الربا، وإنما كان الربا في الأنصار، وإن الله تعالى يقول: ﴿أدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾ ولا والله يأمر الله بأمر ثم نخالفه، احبسوه إلى جنب هذه السارية حتى يوفيه.

(٣٦٥) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ قال: برأس المال.

(٣٦٣) (١) هو: عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان الضبي، الكوفي القاضي ثقة فقيه من الخامسة. مات سنة أربع وأربعين. تقريب التهذيب (١/٤٢٢).

أخرجه الثوري في التفسير (ص ٧٣).

وأخرجه ابن جرير (٦/٤٨)، وذكره ابن كثير (١/٣٧٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي عن الشعبي (١/٣٧٣).

(٣٦٤) (١) الإعسار هو أن لا يجد في ملكه ما يؤديه ولا يكون له ما لو باعه لأمكنه أداء الدين الفخر (٧/١١٠).

(٢) سورة النساء الآية (٥٨).

أخرجه ابن جرير (٦/٣٠)، والنحاس في ناسخه (ص ٨٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابن جرير عن ابن سيرين وهو قول ابن عباس (١/٣٦٨).

قال النحاس: وأحسن ما قيل في الآية: قول عطاء والضحاك أن الربا في الدين كله وليراجع البحر المحيط (٢/٣٤١).

(٣٦٥) أخرجه ابن جرير (٦/٣٦)، ذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن السدي (١/٣٦٨)، وهو قول الجمهور وليراجع القرطبي (٣/٣٧٤)، والبحر (٢/٣٤١).

(٣٦٦) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: سمعت الزهري يقول: إن ابن عمر قرأ: ﴿إِنْ تَبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخْفَوْهُ﴾^(١) فبكى وقال: إننا لمؤاخذون بما نحدث به أنفسنا فبكى حتى سمع نسيجه، فقام رجل من عنده فأتى ابن عباس مذكر له ذلك، فقال: يرحم الله ابن عمر لقد وجد المسلمون نحواً مما وجد حتى نزلت بعدها: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾^(٢).

(٣٦٧) عبد الرزاق قال: سمعت هشاماً يحدث، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: تجوز الله لهذه الأمة عن الخطأ والنسيان، وما أكرهوا عليه.

(٣٦٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال: بلغني أن الله تجاوز لهذه الأمة عن نسيانها وما حدثت به أنفسها.

(٣٦٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾ قال: لا تحمل علينا عهداً وميثاقاً كما حملته على الذين من قبلنا يقول: كما غلظ على
 (٣٦٦) (١) الآية (٢٨٤).
 (٢) الآية (٢٨٦).

أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب أنه تعالى لم يكلف الإنسان إلا ما يطاق (١١٦/١)، وأخرجه الترمذى في التفسير باب ومن سورة البقرة وقال: حديث حسن . وفى الباب عن أبى هريرة وأخرجه ابن جرير (١٠٧/٦)، وذكره الحافظ فى فتح البارى (٢٠٦/٨)، وليراجع القرطبى (٤٢١/٣)، والبحر (٣٦٠/٢)، وابن كثير (٣٣٩/١)، والدر (٣٧٤/١).

(٣٦٧) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٢٩٨/١١)، وأخرجه ابن جرير (١٣٢/٦)، وابن أبى حاتم (٢٢٩/١)، وأخرجه البخارى موصولاً (٣٨٨/٩) كتاب النكاح باب الطلاق فى الإغلاق ومسلم فى كتاب الإيمان باب تجاوز الله عن حديث النفس (١١٧/١)، وأخرجه ابن ماجه بنحوه عن أبى ذر وأبى هريرة وابن عباس كتاب الطلاق باب طلاق المكره والناسى (٦٥٩/١)، وأخرجه أحمد فى المسند عن أبى هريرة (٢٥٥/٢)، والبيهقى فى السنن (٣٥٦/٧، ٣٥٧)، والطبرانى والحاكم كما فى فيض القدير (٢١٩/٢)، وذكره البغوى (٢٦٤/١)، وابن كثير (٣٣٩/١)، والدر (٣٧٦/١).

(٣٦٨) أخرجه ابن ماجه بنحوه عن أبى هريرة كتاب الطلاق باب من طلق فى نفسه ولم يتكلم به (٦٥٨/١)، والجامع الصغير (٢١٨/٢) عن أبى هريرة وانظر ما قبله.

(٣٦٩) أخرجه ابن جرير (١٣٦/٦)، وذكره البغوى (٢٦٤/١)، والبحر عن ابن عباس =

الذين من قبلنا.

(٣٧٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن صاحب له، عن أبي قلابة قال: إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألف سنة، ثم وضعه على عرشه، أو قال في عرشه، وكان خواتم البقرة من ذلك الكتاب قال: ومن قرأ خاتمة البقرة لم يدخل الشيطان بيته ثلاثاً.

(٣٧١) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرني من سمع الحسن يقول: كان مما منَّ الله تبارك وتعالى على نبيه أنه قال: وأعطيتك خواتم سورة البقرة، وهى من كنوز عرشى.

(٣٧٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن عاصم^(١) بن بهدلة، عن علقمة^(٢) بن قيس قال: من قرأ خواتم سورة البقرة فى ليلة أجزاء عنه قيام تلك الليلة.

= وقتادة ومجاهد (٣٦٩/٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس وقال: روى عن مجاهد والسدى والحسن والضحاك ومقاتل بن حيان (٢٢٩/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣٧٧/١).
(٣٧٠) أخرجه الترمذى بنحوه عن النعمان بن بشير كتاب فضائل القرآن باب ما جاء فى آخر سورة البقرة (١٦٠/٥)، وقال: هذا حديث حسن غريب.

والدارمى (٣٣٢/٢)، والحاكم وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبى (١٠/٢)، وفى جامع الأصول (٤٧٤/٨)، والطيلسى عن أبى مسعود البدرى (١٠/٢)، وفى المجمع عن شداد بن أوس، وقال: رواه الطبرانى ورجاله ثقات (٣١٢/٦)، وأخرجه البيهقى (٢٦٦/١)، وابن كثير (٣٤١/١)، والترمذى والحاكم والنسائى كما فى منتخب كنز العمال (٣٧٣/١).

(٣٧١) ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن الفريس عن أبى مسعود البدرى بنحوه (٣٧٨/١)، كما ذكره فى كنز العمال عن أحمد فى المسند والبيهقى عن أبى ذر (٣٠٤/٢)، وفى الدر حديث الإسراء عن أبى سعيد الخدرى (١٤٦/٤).

(٣٧٢) (١) هو عاصم بن أبى النجدود مولاهم الكوفى، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام حجة فى القراءة. من السادسة، تقرب التهذيب (٣٨٣/١).

(٢) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى الكوفى، ثبت فقيه، عابد، من الثانية. تقرب (٣١/٢).

أخرجه مسلم عن أبى مسعود الأنصارى كتاب صلاة المسافرين باب فضل الفاتحة وخواتم سورة البقرة (٥٥٤/١)، وفى الدر (٣٧٨/١).

(٣٧٣) عبد الرزاق قال : حدثني الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن^(١) بن يزيد، عن أبي مسعود^(٢) الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ في ليلة بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه»^(٣).

(٣٧٤) عبد الرزاق قال: نا جعفر بن سليمان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: كنت عند ابن عمر فقراً: ﴿الله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم﴾ إلى قوله تعالى: ﴿قديراً﴾ فبكى قال: وانطلقت حتى أتيت على ابن عباس فقلت: يا أبا عباس كنت عند ابن عمر آنفاً فقراً هذه الآية فبكى قال: أية آية؟ قال: قلت: لله ما في السموات، وما في الأرض إلى قدير قال: فضحك ابن عباس وقال: يرحم الله ابن عمر، أو ما يدري فيما أنزلت، وكيف أنزلت؟ إن هذه الآية حين أنزلت غمت أصحاب رسول الله ﷺ غمًا شديدًا وغازطتهم غيظًا شديدًا وقالوا: يا رسول الله هلكننا إنما كنا نؤخذ بما تكلمنا فأما ما يعقل قلوبنا ليست بأيدينا فقال لهم رسول الله ﷺ: «قولوا سمعنا وأطعنا. فقالوا: سمعنا وأطعنا قال: فنسختها هذه الآية آمن الرسول إلى عليها ما اكتسبت قال: فتجوز لهم عن حديث النفس وأخذوا بالأعمال.

(٣٧٣) (١) هو عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة. مات سنة ثلاث وثمانين. تقريب (١/٥٠٣).

(٢) هو عقبه بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري أبو مسعود البدرى صحابى جليل مات قبل الأربعين وقيل: بعدها. تقريب (٢/٢٧).

(٣) كفتاه أى الشيطان أو الثقلين أو الآفات أو أغتاه عن قيام الليل أو الكل: فيض القدير (٣/١٦٧).

أخرجه البخارى كتاب فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة (٩/٥٥)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين باب فضائل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة (١/٥٥٤)، وأبو داود كتاب فضائل القرآن (٢/١٠)، والترمذى كتاب فضائل القرآن باب ما جاء فى آخر سورة البقرة (٥/١٥٩)، وابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء فيما يرجى أن يكفى من قيام الليل (١/٤٣٦)، وأخرجه فى الجامع الصغير (٣/١٦٧)، وقال: أخرجه أحمد والبخارى ومسلم وابن ماجه عن ابن مسعود. أخرجه ابن جرير (٦/١٠٣).

(٣٧٤)

وهبة الله بن سلامة فى ناسخه (ص٢٨)، والبعغوى عن أبى هريرة وابن عباس (١/٢٦١)، وابن كثير (١/٣٣٨) ويذكر طرق هذا الحديث عن ابن عباس. ومنها: طريق عبد الرزاق ثم قال: فهذه طرق صحيحة إلى ابن عباس، وقد ثبت عن ابن عمر كما ثبت عن ابن عباس (١/٣٣٩).

٣ ومن سورة آل عمران

وهي مدنية^(١)

(٢)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٧٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هن آيات محكمات﴾^(٣) قال المحكم: ما يعمل به. ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة﴾.

(*) قال معمر: وكان قتادة إذا قرأ هذه الآية: ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ﴾^(٤) قال: إن لم تكن الحرورية^(٥)، أو السبئية^(٦) فلا أدري من هم^(٧)، ولعمري لقد كان في أصحاب بدر والحديبية الذين شهدوا مع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان من المهاجرين والأنصار خبر لمن استخبر وعبرة لمن اعتبر^(٨) لمن كان يعقل أو يبصر إن الخوارج

(١) (٣٧٥) (١) والجمهور على أنها مدنية على ما في البحر (٢/٣١٣)، والفخر (٧/١٦٣)، والدر (٢/٢)، والألوسی (٧/٣).

(٢) سقطت البسمة من (ت)، وقد أثبتتها تاسياً بالقرآن الكريم.

(٣) الآية (٧).

(٤) زيغ: الميل عن الاستقامة. المفردات للراغب الأصفهاني (ص ٢١٧).

(٥) الحرورية: هم الخوارج اجتمعوا بحوراء بظاهر الكوفة فكانوا هناك أول اجتماعهم بها حين خالفوا علياً وخرجوا على طاعته.

(٦) السبئية: هم أصحاب عبد الله بن سبأ قال (لعلي) رضى الله عنه: أنت الإله حقاً. فنفاه على إلى المدائن وقال ابن سبأ: لم يمت على ولم يقتل وإنما قتل ابن ملجم شيطاناً تصور بصورة على وعلى في السحاب والرعد صوته والبرق سوطه وأنه ينزل بعد هذا إلى الأرض ويملؤها عدلاً وهؤلاء يقولون عند سماع الرعد: عليك السلام يا أمير المؤمنين (هـ) التعريفات للدرجاني (ص ١٠٣).

(٧) إلى هنا آخر ما ذكره البغوى.

(٨) في الطبري: استعبر.

خرجوا، وأصحاب رسول الله ﷺ يومئذ كثير بالمدينة وبالشام، وبالعراق، وأزواجه يومئذ أحياء والله إن^(٩) خرج منهم ذكر ولا أنثى حروريًا قط، ولا رضوا الذى هم عليه، ولا مالثوهم فيه بل كانوا يحدثون بعيب رسول الله ﷺ إياهم ونعته الذى نعتهم^(١٠) به وكانوا يبغضونهم بقلوبهم ويعادونهم بالستهم، وتشتدوا الله أيديهم عليهم إذا لقوهم، ولعمري لو كان أمر الخوارج هدى لاجتمع ولكنه كان ضلالة^(١١) فتفرق، وكذلك الأمر إذا كان من عند غير الله وجدت فيه اختلافًا كثيرًا فقد ألقوا^(١٢) هذا الأمر منذ زمان طويل فهل أفلحوا فيه يومًا قط، أو أنجحوا يا سبحان الله، كيف لا يعتبر آخر هؤلاء القوم بأولهم؟ إنهم لو كانوا على حق^(١٣)، أو هدى قد أظهره الله وأفلجه^(١٤) ونصره، ولكنهم كانوا على باطل فأكذب الله تعالى وأدحضه فهم كما رأيتم كلما خرج منهم قرن أدحض الله حججهم وأكذب أهدوتهم، وأهراق دماءهم، وإن كتموه كان قرحًا فى قلوبهم وغمًا عليهم، وإن أظهروه أهراق الله دماءهم ذاكم والله دين سوء^(١٥) فاجتنبوه فوالله إن اليهودية لبدعة، وإن النصرانية^(١٦) لبدعة، وأن الحرورية لبدعة، وإن السبئية لبدعة ما نزل بهن كتاب ولا سنهن نبي.

= (٩) بمعنى: (ما).

(١٠) سيأتى نعت رسول الله ﷺ لهم فى حديث ذى الخويصرة.

(١١) فى الطبرى: ضلالاً.

(١٢) الأوصوا: الأصى الأمر أرادته وحاوله. الأصه: أرادته على الأمر.

(١٣) ليس فى الطبرى الذى يريده. اللسان (٥/٩٨٠٤).

(١٤) الفلج: الفوز والغلبة. أساس البلاغة (ص٣٤٦).

(١٥) كذا ضبطه بالأصل.

(١٦) عنى باليهودية والنصرانية، ما ابتدعه اليهود والنصارى من القول فى عزيز وإنه ابن

الله وغير ذلك من مذاهبهم ومن القول فى المسيح وأنه ابن الله وغير ذلك من

مقاتلهم. انظر الطبرى بتحقيق الشيخ شاکر رحمه الله.

أخرجه ابن جرير (١٧٥/٦) حتى قوله ما يعمل به.

وابن أبى حاتم ثم قال: وروى عن قتادة وعكرمة ومجاهد والضحاك ومقاتل بن حيان

والربيع بن أنس والسدى (١/٢٣٤)، وذكره البيهقى (١/٢٦٩)، وأخرجه فى تفسير

ابن عباس (١/١٥٤) والثورى فى التفسير عن الضحاك بنحوه (ص٧٥)، وذكره فى

الدر وعزاه إلى ابن جرير من طريق السدى عن أبى مالك وعن أبى صالح عن ابن

عباس وابن مسعود وناس من الصحابة (٢/٤).

(*) أخرجه ابن جرير (١٧٥/٦)، والبيهقى (١/٢٧٠)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن أبى =

(٣٧٦) عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة أن النبي ﷺ قرأها فقال: إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فاحذروهم.

(٣٧٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: كان ابن عباس يقرأها: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم أمنا به﴾^(١).

= أمانة مرفوعًا: «إن الذين في قلوبهم زيغ هم الخوارج» (٢٣٤/١)، وذكر ابن حجر في الفتح أن ابن عباس فسر الآية بهم معنى الخوارج (٢١١/٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي أمانة مرفوعًا: «إن الذين في قلوبهم زيغ هم الخوارج» (٥/٢).

في هامش (ت): ابن عباس رضى الله عنه في قوله: ﴿منه آيات محكمات﴾ قال: هي الثلاث الآيات من ها هنا: ﴿قل تعالوا أتلو ما حرم ربكم عليكم﴾ إلى ثلاث آيات، والتي في إسرائيل: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانًا﴾ الآية.

هامش آخر: «فهو مثل قوله: ﴿وما يضل به إلا الفاسقين﴾ ومثل قوله: ﴿كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون﴾ ومثل قوله: ﴿والذين اهتدوا زادهم هدى﴾. قلت: لعل هذا توضيح لقوله تعالى: ﴿في قلوبهم زيغ﴾.

هامش آخر: المعنى المراد بقوله تعالى: ﴿وأخر متشابهات﴾ مراجعة منكرو البعث رسول الله ﷺ في استعجال الساعة. والسؤال عن منتهاها وموقفها ومرساها.

هامش آخر: إسماعيل القاضى: وأحسب على ما ذكر في تفسير قوله: ﴿هن أم الكتاب﴾ إنه الإيمان بالله ورسوله وما أمروا به من الفرائض والأعمال وما أحل لهم وما حرم عليهم لأن ذلك هو المنزل عليهم وما سوى ذلك يجوز أن يعلم ويجوز أن لا يعلم. اهـ.

(٣٧٦) أخرجه البخارى في التفسير باب منه آيات محكمات (٢٠٩/٨)، ومسلم في العلم باب النهى عن اتباع متشابه القرآن رقم (٢٦٦٥)، وأبو داود كتاب السنة باب النهى عن الجدال واتباع متشابه القرآن (٦/٥)، والترمذى في التفسير باب ومن سورة آل عمران (٢٢٢/٥)، وابن ماجه في المقدمة باب اجتناب البدع والجدل (١٧/١)، وأبو داود الطيالسى (١٥/٢)، والدارمى (٥١/١)، وابن جرير (١٩١/٦)، وفي الدر وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طرق عن عائشة (٥/٢).

(٣٧٧) (١) الآية (٧).

أخرجه ابن جرير (٢٢/٦).

(٣٧٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: (قد كانت لكم آية في فتيين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة ترونهم مثلهم رأى العين)^(١) قال: يضعفون^(٢) عليهم فقتلوا منهم سبعين وأسروا سبعين يوم بدر.

= وذكره البغوي (١/ ٢٧٠)، والبحر (٢/ ٣٨٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأباري في كتاب الأضداد والحاكم وصححه عن طائوس قال: كان ابن عباس يقرأها فذكره (٦/٢).
قال البغوي: ويجوز أن يكون في القرآن تأويل استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه أحدًا من خلقه كما استأثر بعلم الساعة، ووقت طلوع الشمس من مغربها وخروج الدجال ونزول عيسى ونحوها والخلق متعبدون في المشابهة بالإيمان به وفي المحكم بالإيمان به والعمل (١٠/ ٢٧٠).

في هامش (ت): المراد بقوله تعالى: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ أى وما يعلم مسائله إلا الله ويشهد لذلك قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ والتأويل فيها محمول على الساعة باتفاق الجماعة. من كتاب الإرشاد لأبي المعالي.
هامش آخر: انظر قول ابن عباس في سورة الكهف: كل القرآن أعلمه إلا أربعاً: الرقيم، والأواه، وحنائاً، وغسلين.

وعنه في سورة مريم في قوله تعالى: ﴿وحنائاً﴾ قال: ترحم الله على العباد.
وذكر عنه ابن النحاس في سورة الكهف والرقيم لوح رضاض كتبت فيه أسماؤهم وذكر عنه في سورة براءة الأواه الموقن. وقال: وعنه في سورة الحاقة وغسلين ماء يخرج من لحومهم.

وقال عن مجاهد: الراسخون في العلم يعلمونه ويقولون: آمننا به وكذلك في كتاب البخاري يعلمونه يقولون: آمننا به ولم يذكر غيره أبو جعفر النحاس واحتج له ابن فورك في مشكل القرآن ولم يذكر غيره واختاره أيضاً في تواليه وذكر الخلاف فيه أبو بكر بن الأباري وغيره. اهـ. (ل٢١).

(٣٧٨) (١) هذه قراءة أهل المدينة والخطاب لليهود وتأويل الآية كما قال ابن جرير: قد كان لكم يا معشر اليهود عبرة ومنفكر في فتيين التقتا (٦/ ٢٣٣)، وهي الآية رقم (١٣)، من سورة آل عمران.

(٢) أضعف الشيء: وضعفه وضاعفه زاد على أصل الشيء وجعله مثليه أو أكثر. اللسان (٤/ ٢٥٨٨).

أخرجه ابن جرير (٦/ ٢٣٧)، وابن أبي حاتم (١/ ٢٣٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة (٢/ ١٠) والقرطبي (٤/ ٢٥) بنحوه.
أكثر المفسرين على أنها وقية بدر والخطاب للمؤمنين والمعنى على هذا تثبيت نفوس المؤمنين وتشجيعهم وقيل الخطاب للكافرين وقيل لليهود واختاره الفراء وابن الأباري وابن جرير وليراجع البحر (٢/ ٣٩٣).

(٣٧٩) عبد الرزاق قال: نا الثورى عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿قد كان لكم آية فى فتنين التقتا﴾ قال: ذلك يوم بدر التقى المسلمون والكفار.

(٣٨٠) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن حبيب^(١) بن أبى ثابت، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿والخيل المسومة﴾^(٢) قال: هى المطهمة الحسان.

(٣٨١) قال حبيب: وقال سعيد بن جبير: هى الراعية السائمة.

(٣٨٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والخيل﴾ قال: شية^(١) الخيل فى وجوهاها.

(٣٨٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل﴾^(١) قال: هو نقصان أحدهما فى الآخر.

(٣٧٩) أخرجه فى تفسير مجاهد (١٢٣/١) وابن جرير (٢٣١/٦) وابن أبى حاتم (٢٣٩/١).
(٣٨٠) (١) حبيب بن أبى ثابت، قيس ويقال: هند بن دينار الأسدى مولاها أبو يحيى الكوفى ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة تقرب التهذيب (١٤٨/١).
(٢) الآية (١٤).

أخرجه فى تفسير مجاهد (١٢٣/١) والثورى فى التفسير ص (٧٥)، وابن جرير (٢٥٢/٦) وابن أبى حاتم (٢٣٩/١)، وذكره البغوى (٢٧٥/١)، والبحر (٣٩٧/٢)، وابن كثير (٢٥٣/١) والدر (١١/٢).
(٣٨١) أخرجه الثورى ص (٨٥) وابن جرير (٢٥٢/٦)، وابن أبى حاتم (٢٣٩/١)، والبغوى (٢٧٥/١) والقرطبى (٣٣/٤)، والبحر (٣٩٧/٢).

(٣٨٢) (١) الشية: ما خالف اللون من جميع الفرس أو غيره وجمعها شيات وأصلها من الوشى يقال: ثوب مُوشى ومُوشى إذا حسنه ونقشه وقيل: هى بياض فى سواد أو سواد فى بياض. أساس البلاغة (ص ٥٠٠) وفى هامش (ت): الشية العلامة (ل ٢١).
أخرجه ابن جرير (٢٥٤/٦)، وابن أبى حاتم بلفظ: «سمة الخيل فى وجوها» (٢٣٩/١) والبغوى (٢٧٥/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن مكحول (١١/٢).
(٣٨٣) (١) الآية (٢٧).

وأخرجه ابن جرير (٣٠٣/٦)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس وقال: روى عن قتادة وسعيد بن جبير ومجاهد فى أحد قوليه ومحمد بن كعب القرظى وعكرمة والحسن والربيع (٢٤٦/١)، وأخرجه فى تفسير مجاهد (١٢٤/١)، والثورى عن إبراهيم (ص ٧٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١٥/٢).

(٣٨٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ قال: يخرج الحى من هذه النطقة الميتة، ويخرج هذه النطقة الميتة من الحى.

(٣٨٥) قال معمر: وقال الحسن: يخرج المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن.

(٣٨٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى أن النبى ﷺ دخل على بعض نسائه^(١) فإذا عندها امرأة حسنة الهيئة فقال من هذه؟ قالت: إحدى خالاتك^(٢) قال: إن خالاتى بهذه البلدة لغرايب، وأى خالاتى هذه؟ قالت: بنت الأسود بن عبد يغوث. قال:

(٣٨٤) أخرجه ابن جرير (٣٠٥/٦)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٢٤٧/١)، وذكره البغوى عن قتادة ومجاهد وابن مسعود وابن جبير (٢٨٢/١)، وأخرجه الثورى عن إبراهيم بنحوه (ص٦٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس نحوه (١٥/٢).

(٣٨٥) أخرجه ابن جرير (٣٠٧/٦)، وذكره البغوى عن الحسن وعطاء (٢٨٢/١)، والقرطبى (٥٦/٤)، والبحر (٤٢١/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن الحسن (١٥/٢).

فى هامش(ت): يخرج الله الرجل من الطفل، والقوى من الضعيف الثانى هو الأول فى المعنى وإن أخرج مخرج ما هو وهذا يسميه بعض أهل اللغة التجريد قال فى المعجم: إن العرب قد تعتقد أن فى الشىء من نفسه معنى آخر ومحصوله نحو قولهم لئن لقيت زيدا الذى منه الأسد. فكان هذا إن فيه نفسه أسداً ومنه قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جِزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارَ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾. اهـ.

قلت: ولعل فى بعض الكلمات تصحيحاً أدى إلى غموض المعنى المراد فى شرح التجريد ويحسن أن نذكر معناه فى عبارة صحيحة موجزة.

قال الجرجانى فى التعريفات (ص٤٥): التجريد فى البلاغة هو أن ينزع من أمر موصوف بصفة أمراً آخر مثله فى تلك الصفة للمبالغة فى كمال تلك الصفة فى ذلك الأمر المنتزع نحو قولهم: لى من فلان صديق حميم، فإنه انتزع فيه من أمر موصوف بصفة هو فلان الموصوف بالصدقة أمراً آخر وهو الصديق الذى هو مثل فلان فى تلك الصفة للمبالغة فى كمال الصدقة من فلان.

و «من» فى «من فلان» تسمى تجريد به.

(٣٨٦) (١) هى عائشة كما فى الإصابة (٥٩٧/٧).

(٢) هى خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة وأم رسول الله

ﷺ أمنة بنت وهب بن عبد مناف فهى أخت عبد يغوث بن وهب.

سبحان الله الذي يخرج^(٣) الحى من الميت، وكانت امرأة صالحة، وكان أبوها كافراً.

(٣٨٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء﴾^(١) قال: لا يحل للمؤمن أن يتخذ كافراً ولياً فى دينه وقوله تعالى: ﴿إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾^(٢) إلا أن يكون بينه وبينه قرابة فتصله لذلك.

(٣٨٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين﴾^(١) قال: ذكر الله تعالى أهل بيتين صالحين ففضلهما على العالمين فكان محمد ﷺ من آل إبراهيم.

(٣٨٩) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن أنه قرأ: ﴿ويحذرکم الله نفسه والله رءوف بالعباد﴾^(١) قال: من رأفته بهم أن حذرهم نفسه.

= (٣) أما إخراج الحى من الميت: فمحمول هنا على المجاز لا الحقيقة والأسود بن عبد يغوث كان أحد المستهزئين بالنبي ﷺ الذين كفاه الله شهرهم ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾ حتى جبريل ظهره ورسول الله ينظر فقال رسول الله: خالى خالى فقال جبريل: دعه عنك فمات الأسود. وانظر (٣٠٨/٦) بتحقيق الشيخ شاکر.

أخرجه ابن جرير (٣٠٨/٦)، وابن أبى حاتم (٢٤٦/١)، وابن سعد فى الطبقات (١٨٠/٨)، وأخرجه القرطبى عن الزهري مرسلأ (٥٦/٤)، وابن حجر فى الإصابة فى ترجمة خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث وقال: رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرسلأ ولم يذكر اسمها ولا كنيها وهذا أصح طرقه (٥٩٧/٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبى حاتم وابن مردويه من طريق الزهري بنحوه (١٥/٢).

(٣٨٧) (١، ٢) الآية (٢٨).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٣٥/٦)، وابن جرير (٣١٦/٦)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٦٥)، وذكره فى البحر (٤٢٣/٢)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (١٦/٢).

إلى هنا: انتهى الجزء الأول من تفسير ابن أبى حاتم.

(٣٨٨) (١) الآية (٣٣).

أخرجه ابن جرير عن قتادة (٣٢٦/٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم.

(٣٨٩) (١) الآية (٣٠).

أخرجه ابن جرير (٣٢١/٦)، وذكره ابن كثير (٣٥٨/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى =

(٣٩٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إِنى نذرت لك ما فى بطنى محرراً﴾^(١) قال: نذرت ولدها للكنيسة، فلما وضعتها قالت: ربي إنى وضعتها أنى، وإنما كانوا يحرون^(٢) الغلمان قالت: وليس الذكر كالأنثى، وإنى سميتها مريم، وإنى أعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم.

(٣٩١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: «ما من مولود يولد إلا الشيطان يمسّه فيستهل صارخاً من مسة الشيطان إياه إلا مريم وابنها، ثم يقول أبو هريرة: واقراءوا إن شئتم: ﴿إنى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾».

= ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (١٧/٢).

الحسن هو البصرى أما عمرو فلم أستطع أن أقطع من يكون فمن روى عن الحسن ممن اسمه عمرو كثير. وانظر الطبرى بتحقيق الشيخ أحمد شاكر.

(٣٩٠) (١) الآية (٣٥).

(٢) أى ينذرون الذكور لكونهم أقدر على الخدمة.

أخرجه ابن جرير (٣٣٢/٦)، وذكره فى البحر (٤٣٩/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (١٩/٢)، وذكره القرطبى عن ابن عباس (٧١/٤).
(٣٩١) أخرجه البخارى فى كتاب التفسير باب ﴿وإنى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾ (٢١٢/٨)، وأخرجه فى كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس (٣٣٦/٦)، ومسلم فى كتاب الفضائل باب فضائل عيسى (١٨٣٨/٤)، والشافعى فى مسنده رقم (٥٣٥)، وأحمد فى المسند (١٢٥/٤)، وفى الجامع الصغير (١٥/٥)، وذكره الزمخشرى فى الكشاف (٤٢٦/١)، والبغوى (٢٨٦/١)، والفخر الرازى (٣٠/٨)، والبحر المحيط (٤٤٠/٢)، وروح المعانى (١٣٧/٣).

قلت: فى إحدى المحاورات بالحسنى مع أحد النصارى ذكر هذا الحديث على أنه دليل على ألوهية عيسى ونفى البشرية عنه، وأفضليته على جميع الأنبياء والرسل والعجيب أنهم أخذوا النص وفسروه على هواهم، ولم ينظروا إلى أقوال علماء الإسلام فيه لأنه لا مناص من التسليم بصحة الخبر وإن حاول بعض المعتزلة الطعن فيه أو تأويله. نذكر القاضى عبد الجبار: أنه خبر واحد على خلاف الدليل فوجب رده وإنما قلنا: إنه على خلاف الدليل لوجوه:

أحدها: أن الشيطان إنما يدعو إلى الشر من يعرف الخير والشر والصبى ليس كذلك. والثانى: أن الشيطان لو تمكن من النخس لفعل أكثر من ذلك من إهلاك الصالحين وإفساد أحوالهم.

= والثالث: لِمَ حَصَّ عِيسَى وَمَرْيَمَ بِهَذَا الْاِسْتِثْنَاءِ دُونَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؟
الرابع: أن ذلك النخس لو وجد لبقى أثره ولو بقى أثره لدام الصراخ والبكاء. فلما لم يكن كذلك علمنا بطلانه.

زعم الزمخشري في الكشف أن الأمر على تقدير الصحة أن كل مولود يطعم الشيطان في إغوائه إلا مريم وابنها فإنهما كانا معصومين وكذلك كل من كان في صفتيها كقوله تعالى: ﴿لَا غَوَيْنَهُمُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ﴾ واستهلاله صارخاً من مسه تخييل وتصوير لطمعه فيه كأنه يمسه ويضرب بيده عليه ونحوه من التخيل.
قال ابن الرومي:

لما تَوَدَّنَ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صَرَفِهَا يَكُونُ بَكَاءَ الطِّفْلِ سَاعَةَ يُولَدُ
وأما حقيقة النخس والمس كما يقول أهل الحشو فكلا ولو سلط إبليس على الناس ينخسهم لامتلات الدنيا صراخاً وغياطاً مما يَبْلُغُونَ بِهِ مِنْ نَخْسِهِ. اهـ.
وأجمل الفخر الرازي الجواب على القاضى بأن هذه الوجوه محتملة وبأمثالها لايجوز دفع الخبر.

وبين البيضاوى أن المس حقيقى رداً على الزمخشري فقال: مس الشيطان تعلقه بالمولود وتشويش حاله، والإصابة بما يؤذيه ويؤله أولاً كما قال تعالى عن أيوب: ﴿أَنَّى مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ والاهتمام بحصول ما يصير ذريعة ومتسلاً في إغوائه.
وتعقب ابن حجر كلام الزمخشري فقال: والذي يقتضيه لفظ الحديث لا إشكال في معناه ولا مخالفة لما ثبت من عصمة الأنبياء. بل ظاهر الخبر أن إبليس ممكن من مس كل مولود عند ولادته لكن من كان من عباد الله المخلصين لم يضره ذلك المس أصلاً واستثنى من المخلصين مريم وابنها فإنه ذهب يمس على عادته فحيل بينه وبين ذلك فهذا وجه الاختصاص ولا يلزم منه تسلطه على غيرهما من المخلصين.

وتعقبه الفتازانى أيضاً فقال: وهذا إما تكذيب للحديث بعد صحته وإما قول بتعليل الاستثناء والقياس عليه قال: وليت شعري من أين ثبت تحقق طمع الشيطان ورجائه وصدقه في أن هذا المولود محل لإغوائه ليلزمنا إخراج كل مَنْ لَا سَبِيلَ إِلَى إِغْوَائِهِ فَلَعَلَّهُ يَطْمَعُ فِي إِغْوَاءِ مَنْ سِوَى مَرْيَمَ وَابْنِهَا وَلَا يَتِمَّكَنُ مِنْهُ.

وقال الألوسى: لا يخفى أن الأخبار في هذا الباب كثيرة، وأكثرها مدون في الصحاح والأمر لا امتناع فيه وقد أخبر به الصادق عليه الصلاة والسلام.

فليتلق بالقبول، والتخييل الذى ركن إليه الزمخشري ليس بشيء، لأن المس باليد ربما يصلح لذلك أما الاستهلال صارخاً فلا على أن أكثر الروايات لا يجرى فيها مثل ذلك، وقوله: «لامتلات الدنيا غياطاً»

قلت: هي مليئة فما من مولود إلا يصرخ ولا يلزم من تمكنه من تلك النخسة تمكنه =

(٣٩٢) عبد الرزاق قال: نا المنذر^(١) بن النعمان الأفتس أنه سمع وهب بن منبه يقول: لما ولد عيسى عليه السلام أتت الشياطين إبليس فقالوا: أصبحت الأصنام قد نكست رءوسها فقال: هذا حادث مكانكم، وطار حتى جاء خافقي^(٢) الأرض فلم يجد شيئاً، ثم جاث البحار فلم يقدر على شيء، ثم طار أيضاً فوجد عيسى قد ولد عند مزود^(٣) حمار، فإذا الملائكة قد حفت حوله فرجع إليهم فقال: أنبيأ قد ولد البارحة،

= منها في جميع الأوقات وفي الصحيح: «لولا أن الملائكة يحفظونكم لاحتوشتكم الشياطين كما يحتوش الذباب العسل»، وفي رواية: «لاحتطفتكم الجن» وبهذا يندفع أيضاً قول القاضي.

ثم قال: والحصر باعتبار الأغلب والاقتصار على عيسى وأمه إيدان باستجابة دعاء امرأة عمران على أتم وجه ليتوجه أرباب الحاج إلى الله تعالى أو يقدر له ما يخصه. وعلى كلا التقديرين يخرج النبي ﷺ من العموم فلا يلزم تفضيل عيسى عليه - عليه الصلاة والسلام - في هذا المعنى ويؤيده خروج المتكلم من عموم كلامه وقد قال به جمع. اهـ. وهذا رد لما قاله عياض: إنه إذا أريد بالمش حقيقته وإنه من الفضائل فلا مانع من اختصاصهما حتى على المصطفى ﷺ إذ اختصاص المفضول بشيء لا يوجد في الفاضل غير عزيز كذا قرره بعض الأفاضل.

قال المناوي في فيض القدير: هذه زلفة زلفها أى عياض - كما عملته أيدي الزمخشري.

وقال الألوسي: والعجب من بعض أهل السنة كيف يتبع المعتزلة في تأويل مثل هذه الأحاديث الصحيحة لمجرد الميل إلى ترهات الفلاسفة مع أن إبقاءها على ظاهرها مما لا يرفق لهم شرباً ولا يضيق عليهم شرباً.

وقد يشكل على ظاهر الحديث أن إعادة أم مريم كانت بعد الوضع فلا يحل حملها على إعادة من المس الذى يكون حين الولادة.

وأجيب بأن المس ليس إلا بالانفصال وهو الوضع ومعه إعادة.

غايته أنه عبر عنه بالمضارع لقصد الاستمرار، ولعل في ذلك ما يبين عن وجه الصواب في المسألة. وليراجع الفخر الرازي (٣٠/٨)، وفتح الباري (٢١٢/٨)، والألوسي (١٣٨/٣)، وفيض القدير (١٥/٥).

(٣٩٢) (١) المنذر بن النعمان الأفتس اليماني روى عن وهب وعنه معتمر بن سليمان وهشام بن

يوسف وعبد الرزاق قال يحيى بن معين منذر بن النعمان الأفتس ثقة، الجرح

والتعديل (٢٤٢/٤).

(٢) الخافقان: أفق الشرق وأفق الغرب محيطان بجانبى الأرض. اللسان: (١٢١٤/٢).

=

(٣) المزود: معلف الدابة: اللسان (١٥٢٥/٢).

وما حملت أنثى قط ولا وضعت إلا وأنا بحضرتها إلا هذه فأيسوا^(٤) من أن تعبد الأصنام بعد هذه الليلة، ولكن ايتوا بنى آدم من قبل الخفة والعجلة.

(٣٩٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ووجد عندها رزقاً﴾^(١)

قال: وجد عندها ثمرة فى غير زمانها فقال: أنى لك هذا قالت: هو من عند الله.

(٣٩٤) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن ابن أبى ليلى، عن الحكم، عن مجاهد

فى قوله تعالى: ﴿اقتنى لربك﴾^(١) قال: أطبلى الركود^(٢).

(٣٩٥) قال الثورى: قال ليث: عن مجاهد كانت تصلى حتى ترم قدمهاها.

= (٤) أيس: لغة فى يئس.

أخرجه ابن جرير (٣٤١/٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر (١٩/٢).

فى هامش (ت): قال أبو محمد الباجى رد علينا أحمد (خمار)، وكان رد الأول (حمار) ثم قال: أرى عليه نقطة ردوا (خمار)، ورأيت فى كتب الخشنى (جمار) بالحاء معجمة.

قلت: فى إسناد ابن خير الإشبلى إلى شيوخه أن الباجى روى عن أحمد بن خالد، وأحمد بن خالد روى عن الخشنى، والخشنى عن سلمة، وسلمة عن عبد الرزاق فلعل الذى كتب هذا التعليق هو الراوى عن الباجى ولعل تلك نسخته.

(٣٩٣) (١) الآية (٣٧).

أخرجه ابن جرير (٣٥٥/٦)، وهو قول عكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير وأبى الشعثاء والنخعى والضحاك وقتادة والربيع بن أنس والسدى.

وليراجع تفسير مجاهد (١٢٥/١)، والبحر المحيط (٤٤٢/٢)، وابن كثير (٣٦٠/١)، والدر المثور (٢٠/٢).

(٣٩٤) (١) الآية (٤٣).

(٢) فى هامش (ت): الركود السكون فى الصلاة.

أخرجه فى تفسير مجاهد (١٢٧/١)، وابن جرير (٣٥٥/٦)، والبغوى بنحوه (٢٩١/١).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير (٢٤/٢)، وهو قول الجمهور كما فى البحر (٤٥٦/٢).

(٣٩٥) أخرجه الثورى فى تفسيره (ص٧٧)، وابن جرير (٣٥٦/٦)، والبحر (٤٥٦/٢)، وذكره البغوى عن الأوزاعى بنحوه (٢٩١/١).

(٣٩٦) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: جاء غلمان إلى يحيى بن زكريا قالوا: اذهب بنا نلعب فقال ما للعب خلقت قال: وذلك قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾^(١).

(٣٩٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنِ اللَّهُ يَشْرِكُ بِيَحْيَى﴾^(١) قال: شافهته الملائكة بذلك فقال: ﴿رب اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا﴾^(٢) قال: إيماء وكانت عقوبة عوقب بها إذ سأل الآية بعد مشافهة الملائكة إياه بما بشرته به.

(٣٩٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾^(١) قال: بعيسى ابن مريم.

(٣٩٦) (١) الآية (١٢) من سورة مريم.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٢/٣)، والإمام أحمد في الزهد (ص ٧٦)، وأخرجه ابن جرير (٥٥/١٦) ابن شاكر، وأخرجه السيوطى في الجامع الصغير عن ابن عساكر في التاريخ (٤/٢٨، ٢٩) عن معاذ بن جبل بلفظ رحم الله أخى يحيى حين دعاه الصبيان إلى اللعب وهو صغير فقال أَللَّعْبُ خَلَقْتَ؟ فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله؟

وذكره فى الدر وعزاه إلى أحمد فى الزهد وابن المنذر وابن أبى حاتم والخراطى وابن عساكر عن معمر بن راشد كما عزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤٥/٢٦١)، وذكره الشوكانى ونسبه إلى الحاكم فى تاريخه عن ابن عباس (٣/٣١٥).

(٣٩٧) (١) الآية (٤٥).

(٢) الآية (٤١).

أخرجه ابن جرير (٦/٣٨٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم (٢/٢٢)، والشوكانى عن قتادة (١/٣٠٨)، وذكره فى البحر عن الربيع وغيره (٢/٤٥١)، وهو قول أكثر المفسرين كما فى القرطبى (٤/٨٠).

فى هامش ت: قال سفيان بن عيينة: خلق يحيى من غير شهوة فجاء بغير شهوة . قال الخطابى: يريد أن خلقه كان آية من آيات الله لم يكن عن شهوة بشرية ألا تراه يقول: ﴿قال رب أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر وامرأتى عاقراً﴾. اهـ.

(٣٩٨) (١) الآية (٣٩).

أخرجه ابن جرير (٦/٣٧٢)، وذكره فى الدر عن ابن جرير عن قتادة (٢/٢١)، والبحر (٢/٤٤٧)، وأخرجه الثورى فى التفسير عن سعيد بن جبير (ص ٧٦)، وابن المبارك فى الزهد (ص ٥٣٢)، وذكره القرطبى وقال: وهو قول أكثر المفسرين (٤/٧٦).

(٣٩٩) ﴿وسيدا وحصورا﴾^(١) قال: الحصور: الذي لا يأتي النساء.

(٤٠٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب في قوله تعالى:

﴿يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين﴾^(١) قال: كان أبو هريرة يحدث أن النبي ﷺ قال: «خير نساء ركن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه لزوج في ذات يده» قال أبو هريرة: ولم تركب مريم بعيرا قط.

(٤٠١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ

قال: «خير نساء ركن الإبل خيار نساء قريش، أحناه على ولد في صغره وأرعاه لزوج في ذات يده».

(٤٠٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿اقتنى لربك﴾^(١)

قال: أطيعي ربك.

(٣٩٩) (١) الآية (٣٩).

أخرجه ابن جرير (٣٧٩/٦).

وهو قول ابن مسعود وابن عباس وابن جبير وقتادة وعطاء وأبي الشعثاء والحسن والسدي وابن زيد على ما في القرطبي (٧٨/٤)، والبحر (٤٤٨/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس بنحوه (٢٢/٢).

قال القرطبي: هو الذي يكف عن النساء ولا يقربهن مع القدرة وهو أصح الأقوال.

(٤٠٠) (١) الآية (٤٢).

أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب إذ قالت الملائكة يا مريم (٤٧٢/٦)، وأخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل قريش. وأخرجه أحمد في المسند (٢٦٩/٢)، وعبد الرزاق في المصنف (٣٠٣/١١)، والبزار في زوائده (١٥٥/٢)، وأخرجه ابن جرير (٣٩٦/٦)، وابن كثير (٣٦٢/١)، وذكره في الدر، وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم (٢٣/٢).

(٤٠١) أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق بهذا السند كتاب فضائل الصحابة باب فضائل نساء قريش (١٩٥٩/٤)، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٠٣، ٣٠٢/٢١)، وراجع ما قبله.

(٤٠٢) (١) الآية (٤٣).

أخرجه ابن جرير (٤٠٢/٦)، وذكره القرطبي عن قتادة بلفظ: «أديمي الطاعة» (٨٤/٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٢٤/٢)، وذكره ابن كثير =

(٤٠٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة ابنة خويلد، وفاطمة ابنة محمد - ﷺ -».

(٤٠٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَلْقَوْنَ أَقْلَامَهُمْ﴾^(١) قال: تساهموا على مريم أيهم يكفلها فقرعهم^(٢) زكريا.

(٤٠٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَبْرَى الْأَكْمَهِ وَالْأَبْرَصِ﴾^(١) قال: الأكمة الأعمى.

(٤٠٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَنْبِئْكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾^(١) قال: أنبئكم بما تأكلون من المائدة، وما تدخرون منها قال: وكان أخذ عليهم في المائدة حين نزلت أن يأكلوا، ولا يدخروا فادخروا وخانوا فجعلوا خنازير حين ادخروا فذلك قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مَنكُم فإِنِّي أَعَذِبُ عَذَابًا لَا أَعَذِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

= بنحوه (١/٣٦٣).

قال في البحر: لا خلاف بين المفسرين أن المنادى لها بذلك الملائكة (٢/٤٥٦).
(٤٠٣) أخرجه الترمذى كتاب المناقب باب فضل خديجة رضى الله عنها (٥/٧٠٣)، وقال: حديث صحيح وابن حبان في صحيحه (٢/٣٧٥)، وعبد الرزاق في المصنف (١١/٤٣٠)، وأحمد في المسند (٣/١٣٥)، وابن جرير (٦/٣٩٥)، والبيهقى (١٠/٢٩٠)، وابن كثير (١/٣٦٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى أحمد والترمذى وصححه وابن المنذر وابن حبان والحاكم (٢/٢٣).

(٤٠٤) (١) الآية (٤٤).

(٢) قرعهم: فاز عليهم في القرعة.

أخرجه ابن جرير (٦/٤٠٨)، وهو قول عكرمة والسدى والربيع بن أنس وغير واحد. وليراجع القرطبي (٤/٨٦)، والبحر (٢/٤٤١)، وابن كثير (١/٣٦٣).

(٤٠٥) (١) الآية (٤٩).

أخرجه ابن جرير (٦/٤٢٩)، وذكره البيهقى (١/٤٩٢)، والبحر عن ابن عباس وقاتدة (٢/٤٦٦)، وذكره القرطبي عن ابن عباس (٤/٩٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٢/٣٢).

(٤٠٦) (١) الآية (٤٩).

=

(٢) سورة المائدة (١١٥).

قال معمر^(٣): ذكره قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن عمار بن ياسر.

(٤٠٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إِنِّي متوفيك﴾

قال: متوفيك من الأرض.

(٤٠٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ثابت البناني قال: رفع عيسى ابن مريم

وعليه مدرعة^(١) وخفازاً عبد الرزاق وحذافة^(٢) يحذف بها الطير.

= أخرجه ابن جرير (٤٣٦/٦)، وذكره البغوي (٢٩٥/١)، والقرطبي بنحوه (٩٥/٤)،

وذكره في البحر (٤٦٧/٢)، وفيه (عوقبوا على ذلك) ولم يذكر بم عوقبوا.

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمار

ابن ياسر (٣٥/٢).

(٣) أما الإسناد الثاني:

فذكره الترمذي من طريق سعيد عن قتادة إلخ. كتاب التفسير باب من سورة المائدة

(٥/ ٢٦٠) قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزلت المائدة من السماء خبزاً ولحمًا وأمروا ألا

يخونوا ولا يدخروا لِعَدِّ فَمَخَانُوا وادخروا ورفعوا لِعَدِّ فمسخوا قرده وخنازير».

قال الترمذي: وقد رواه غير واحد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاص عن

عمار موقوفًا ولا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث الحسن بن قزعة. ثم قال: ولا نعرف

للمرفوع أصلاً والموقوف أصح.

قلت: وهو الذي ذكره عبد الرزاق.

أخرجه ابن جرير (٤٥٦/٦).

(٤٠٧)

وهو قول الحسن والضحاك وابن زيد وابن جريج ومطر الوراق ومحمد بن جعفر

وليبراج القرطبي (١٠٠/٤)، و البحر (٤٧٣/٢)، وابن كثير (٣٦٦/١)، والدر

(٣٧/٢).

قال القرطبي: والصحيح أن الله رفعه إلى السماء من غير وفاة ولا نوم كما قال الحسن

وابن زيد وهو اختيار الطبري وهو الصحيح عن ابن عباس .

وقال ابن عطية: أجمعت الأمة على ما تضمنه الحديث المتواتر من أن عيسى في السماء

حتى وأنه ينزل في آخر الزمان فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتظهر به الملة ملة محمد

ﷺ ويحج البيت ويعتمر ويبقى في الأرض أربعاً وعشرين وقيل: أربعين.

وانظر البحر المحيط والكشاف للزمخشري في تفسير الآية.

قلت: وإن كانت المسألة خلافية عند البعض فإن موقف عبد الرزاق منها واضح وهو

الأخذ بما أجمعت عليه الأمة.

(٤٠٨) (١) المدرعة: ضرب من الثياب التي تلبس وقيل: من الصوف خاصة. اللسان (١٣٦١/٢).

(٢) الحذافة: يقال: حذف الشيء يحذفه إذا قطعه. وكان الحذافة اسم آلة لتقطيع اللحم. =

(٤٠٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم﴾^(١) قال: بلغنى أن النبى ﷺ خرج ليلاً عن أهل نجران، فلما رآه هابوا وتوقوا فرجعوا.

(٤١٠) قال معمر: وقال قتادة: لما أراد النبى ﷺ أن يباهل أهل نجران أخذ بيد حسن وحسين. وقال لفاطمة: اتبعينا، فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا.

(٤١١) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: أخبرنى عبد الكريم الجزرى، عن عكرمة قال: قال ابن عباس: لو خرج الذين يباهلون النبى ﷺ لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً.

(٤١٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة والكلبى فى قوله تعالى: ﴿آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره﴾^(١) قال: قال بعضهم لبعض:

= اللسان (٢/ ٨١٠) (يتميز هذا الأثر بما أضافه عبد الرزاق من عنده وهو قوله: وحذافة يحذف بها الطير).

ولم أجده.

فى هامش ت: فيه أوجه الأول: يكلمهم فى المهذ طفلاً ويوحى إليه كهلاً.

الثانى: حين يبلغ حال الكهل من السن.

والثالث: معناه الرد على النصارى بما كان عليه بن الثقلب فى الاحوال وذلك مناف لصفة الإله. اهـ من كتاب الرمانى

وحكى نحوه ابن فورك، وحكى أبو إسحاق الزجاج. وقيل: إن كهلاً إن ينزل من السماء يقتل الدجال وهو كهل. والله أعلم.

(٤٠٩) (١) الآية (٦١).

أخرجه ابن جرير (٦/ ٤٨١)، وذكره ابن كثير (١/ ٣٧١)، والبحر (٢/ ٤٧٩)، وأخرجه الترمذى عن سعد بن أبى وقاص بنحوه كتاب التفسير باب ومن سورة آل عمران (٥/ ٢٢٥).

(٤١٠) أخرجه ابن جرير فى سياق ما قبله، وذكره الواحدى فى قصة المباهلة (ص ٦٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى مسلم والترمذى وابن المنذر والحاكم والبيهقى فى سننه عن سعد بن أبى وقاص (١/ ٣١٦).

(٤١١) مضى برقم (٨٥).

(٤١٢) (١) الآية (٧٢).

أخرجه ابن جرير (٦/ ٥٠٧)، وذكره الواحدى فى أسباب النزول (ص ٧١) عن =

فأعطوهم الرضا بدينهم أول النهار، واکفروا آخره، فإنه أجدر أن يصدقوكم ويعلموا أن قد رأيتهم فيهم ما تكرهون، وهو أجدر أن يرجعوا عن دينهم.

(٤١٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ومنتهم من إن تأمنه بقنطار﴾^(١) قال: القنطار مائة رطل من ذهب، أو ثمانون ألف درهم من ورق.

(٤١٤) قال معمر: وقال الكلبي: القنطار ملء مسك^(١) ثور ذهبًا.

(٤١٥) عبد الرزاق قال: أنا عمر^(١) بن حوشب، عن عطاء الخراساني قال: سئل ابن عمر كم القنطار؟ قال: سبعون ألفًا.

(٤١٦) عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما دمت عليه قائمًا﴾^(١) قال: تقتضيه إياه.

= الحسن والسدي ومجاهد ومقاتل والكلبي، وذكره القرطبي عن قتادة (١١٢/٤)، والبحر (٤٩٢)، وابن كثير عن ابن عباس وقال: روى عن قتادة والسدي والربيع وأبي مالك (٣٧٣/١)، وأخرجه في تفسير مجاهد بنحوه (١٢٨/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٤٣/٢).

(٤١٣) (١) الآية (٧٥).

أخرجه ابن جرير (٢٤٧/٦)، ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (١١/٢٥)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبي صالح قال: القنطار مائة رطل (٢٣٩/١).

(٤١٤) (١) المسك بفتح الميم وسكون السين: هو سلاح الجلد الذي يكون فيه الثور وغيره. أخرجه الدارمي باب كم يكون القنطار (٣٣٦/٢)، وأخرجه ابن جرير عن سعيد الجريري (٢٤٨/٦)، وذكره في الدر عن أبي سعيد الخدري (١١/٢).

(٤١٥) (١) عمر بن حوشب الصنعاني، مجهول، من السابعة، تقريب (٥٤/٢).

أخرجه ابن جرير (٢٤٨/٦)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٣٩/١) بلفظ ثمانون ألفًا، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر (١١/٢)، وأخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعًا قال: القنطار اثنا عشر ألف أوقية.

(٤١٦) (١) الآية (٧٥).

أخرجه ابن جرير (٥٢٢/٦)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بنحوه (٤٤/٢)، وذكره الشوكاني (٣٢٢/١).

(٤١٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ليس علينا في الأميين سبيل﴾ قال: ليس علينا في المشركين سبيل يعنون من ليس من أهل الكتاب.

(٤١٨) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أبي إسحاق الهمداني، عن صعصعة^(١) بن معاوية أنه سأل ابن عباس فقال: إنا نصيب في الغزو من أموال أهل الذمة، الدجاجة والشاة قال ابن عباس: فتقولون ماذا؟ قالوا: نقول: ليس علينا بأس في ذلك، هذا كما قال أهل الكتاب: ليس علينا في الأميين سبيل، إنهم إذا أدوا الجزية لم تحلل لكم أموالهم إلا بطيب أنفسهم.

(٤١٩) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب في قوله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾^(١) قال: هي اليمين الفاجرة يقتطع بها الرجل مال أخيه، واليمين الفاجرة من الكبائر، وتلا ابن المسيب: إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم.

(٤١٧) أخرجه ابن جرير (٥٢٢/٦)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بنحوه (٤٤/٢).

(٤١٨) (١) صعصعة بن معاوية بن حصين التيمي السعدي، عم الأحنف له صحبة وقيل: إنه مخضرم مات في ولاية الحجاج على العراق، تقريب (٣٦٧/١).
أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩١/٦).

وأبو عبيد في كتاب الأموال (ص١٤٩)، وأخرجه البيهقي (١٩٨/٩)، وابن جرير (٥٢٢/٦)، والقرطبي عن عبد الرزاق (١٧١/٤)، وأخرجه في البحر المحيط عن عبد الرزاق به (٥٠١/٢)، وابن كثير (٣٧٤/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم (٤٤/٢).

قلت: عند البيهقي زيد بن صعصعة وقال الأعظمي في هامش المصنف والصواب: صعصعة بن زيد أو يزيد فإنه هو الذي يروى عن ابن عباس وعنه أبو إسحاق الهمداني كما في الجرح والتعديل وأما صعصعة بن معاوية فمذكور في الصحابة ويروى عن عمر وغيره وأما زيد بن صعصعة فلم أجده وأخشى أن يكون وهماً من بعض الرواة. اهـ.
(٩١/٦).

وعند ابن كثير صعصعة بن يزيد ولعله الصواب إن شاء الله.

(٤١٩) (١) الآية (٧٧).

أخرجه ابن جرير (٥٣٤/٦)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب (٤٦/٢).

(٤٢٠) عبد الرزاق قال: أنا ابن عيينة، عن عبد الملك^(١) بن أعين، عن أبي وائل^(٢)، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «ما من رجل يقطع مالا بيمين فاجرة إلا لقي الله عليه غضبان».

(٤٢١) قال عبد الرزاق: وأخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾^(١) قال: أخذ الله ميثاق النبيين أن يصدق بعضهم بعضاً، ثم قال: قد جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال: هذه الآية لأهل الكتاب أخذ الله ميثاقهم أن يؤمنوا لمحمد ويصدقوه.

(٤٢٢) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن منصور بن المعتمر، عن أبي رزين في قوله تعالى: ﴿كُونُوا رِبَايِين﴾^(١) قال: حلما علماء.

(٤٢٠) (١) عبد الملك بن أعين الكوفى مولى بنى شيبان صدوق شيعى. من السادسة. تقريب (٥١٧/١).

(٢) شقيق بن سلمة الأسدى أبو وائل الكوفى، ثقة، مخضرم مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة. تقريب (٣٥٤/١).

(٣) يقطع: أخذه ظلماً كأنه قطعه عن صاحبه أو أخذ قطعه من ماله بالحلف المذكور. أخرجه البخارى كتاب الشهادات (٢٨٤/٥)، وكتاب التوحيد باب ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ (٤٢٣/١٣)، وكتاب الخصومات باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض (٧٣/٥)، ومسلم كتاب الإيمان باب وعيد من اقتطع حق امرئ مسلم بيمين فاجرة (٦٢٣/١)، وأخرجه الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة آل عمران بنحوه (٢٢٤/٥)، أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام باب من حلف على يمين فاجرة ليقطع بها مالا (٧٧٨/٢)، أخرجه أبو داود كتاب الإيمان والنذور باب فيمن حلف يميناً ليقطع بها مالا لأحد (٥٦٥/٣)، وأخرجه فى جامع الأصول (٥٦٨/٤)، والطيالسى (١٦/٢)، والحميدى فى مسنده (٥٣/١)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٧٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وأبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الشعب عن ابن مسعود (٤٤/٢).

(٤٢١) (١) الآية (٨١).

أخرجه ابن جرير (٥٨٨/٦)، وذكره القرطبى (١٢٤/٤)، والبحر (٥٠٨/٢)، وابن كثير (٣٧٨)، والشوكانى (٣٢٥/١).

(٤٢٢) (١) الآية (٧٩).

أخرجه فى (١٣٠/١)، والثورى (ص٧٨)، والقرطبى (١٢٢/٤)، وأخرجه الدارمى =

(٤٢٣) قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وله أسلم من فى السموات والأرض طوعاً وكرهاً﴾^(١) قال: أما المؤمن فأسلم طوعاً، وأما الكافر فأسلم حين رأى بأس الله قال: ﴿فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا﴾.

(٤٢٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿كيف يهدى الله قوماً كفروا بعد إيمانهم﴾^(١) قال: هم أهل الكتاب كانوا يجدون محمداً ﷺ مكتوباً فى كتابهم، ويستفتحون به فكفروا بعد إيمانهم به.

(٤٢٥) قال معمر: وقال الكلبي: هم قوم ارتدوا بعد إيمانهم.

(٤٢٦) عبد الرزاق قال: أنا جعفر بن سليمان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبى ﷺ، ثم كفر الحارث فرجع إلى قومه فأنزل الله تعالى فيه القرآن: ﴿كيف يهدى الله قوماً كفروا بعد إيمانهم﴾^(١) إلى: ﴿إلا

= عن الحسن (ص ٥٢)، والبغوى عن على وابن عباس والحسن وقتادة وسعيد بن جبير (٣١٢/١)، وذكره فى البحر عن قتادة (٥٠٦/٢).

(٤٢٣) (١) الآية (٨٣).

أخرجه ابن جرير (٥٦٧/٦)، والبغوى (٣١٥/١)، والبحر (٥١٥/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٤٨/٢). قال ابن عطية: معلقاً على تفسير قتادة: إنه يلزم على هذا أن كافر يفعل ذلك وهذا غير موجود إلا فى أفراد.

والبأس هنا العذاب والحكمة الإلهية اقتضت أن لا يقبل مثل ذلك الإيمان وذلك سنة ماضية فى العباد وهذا الحكم خاص بإيمان البأس أما توبة البأس فهى مقبولة نافعة بفضل الله تعالى كرمه والفرق ظاهر.

وعن بعض الأكابر أن إيمان البأس مقبول أيضاً ومعنى فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا، أى نفس الإيمان لم ينفعهم وإنما نفعهم الله حقيقة به. اهـ ملخصاً من الألوسى (٩٢/٢٤ - ٩٣).

(٤٢٤) (١) الآية (٨٦).

أخرجه ابن جرير (٣٧٦/٦)، والواحدى فى أسباب النزول (ص ٧٥)، والقرطبى عن الحسن (١٢٩/٤)، والبحر (٥١٧/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن (٤٩/٢).

(٤٢٥) هو بمعنى ما بعده.

(٤٢٦) (١) الآية (٨٦).

الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ﴿٢١﴾ فحملها إليه رجل من قومه فقرأها عليه قال: فقال الحارث: والله إنك ما علمت لصدوق، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك، وإن الله لأصدق الثلاثة قال: فرجع الحارث فأسلم فحسن إسلامه.

(٤٢٧) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ثم ازدادوا كفرًا﴾^(١) قال: ازدادوا كفرًا حين حضرهم الموت، فلم تقبل توبتهم حين حضرهم الموت قال معمر: وقال مثل ذلك عطاء الخراساني.

(٤٢٨) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أيوب، وغيره أنها لما نزلت: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾^(١) جاء زيد بن حارثة بفرس له كان يحبها فقال: هذه في سبيل الله فجعل النبي ﷺ عليها أسامة بن زيد فكان زيداً وجد في نفسه فلما رأى ذلك منه ﷺ قال: «أما الله فقد قبلها».

= (٢) الآية (٨٩).

أخرجه ابن جرير (٥٧٦/٦)، والواحدى في أسباب النزول (ص٧٥) بنحوه. وذكره البيهقي (٣١٥/١) والقرطبي (١٢٩/٤)، والبحر (٥١٨/٢)، وابن كثير (٣٧٩/١).

(١) الآية (٩٠).

أخرجه ابن جرير (٥٧٩/٦)، وذكره القرطبي عن الحسن وقاتدة وعطاء (١٣٠/٤)، وذكره في البحر (٥١٩/٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن السدي (٥٠/٢).

قال مجاهد وقاتدة: نفى توبتهم مختص بالحشرجة والفرغرة والمعينة، قال النحاس: وهذا قول حسن.

قلت: ومرجع حسنه موافقته لقوله تعالى: ﴿وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن﴾.

ولذلك رد الله توبة فرعون.

(١) الآية (٩٢).

أخرجه ابن جرير (٥١٨/٦)، وذكره الزمخشري في الكشاف (٢٩٤/١)، والقرطبي (١٣٢/٤).

وقال ابن حجر في الكاف الشاف: أخرجه عبد الرزاق في تفسيره والطبري من طريقه (٢٩٤/١) الكشاف.

(٤٢٩) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إلا ما حرم إسرائيل على نفسه﴾^(١) قال: فاشتكى إسرائيل عرق النسا^(٢)، فقال: إن الله شفاني لأحرمن العروق فحرمها.

(٤٣٠) عبد الرزاق قال: معمر، قال الكلبي: قال إسرائيل: إن الله شفاني لأحرمن أطيب الطعام، والشراب، أو قال: أحب الطعام والشراب إلى فحرم لحوم الإبل وألبانها.

(٤٣١) عبد الرزاق قال: أخبرني الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان إسرائيل أخذه عرق النسا فكان يبيت له زقاء^(١) فجعل الله عليه إن شفاه ألا يأكل العروق فأنزل الله تعالى: ﴿كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه﴾ قال سفيان: له زقاء قال: صباح.

(٤٢٩) (١) الآية (٩٣).

(٢) عرق النسا: قال ابن الأثير: اللغة الفصحى أن يقال: النسا دون إضافة (عرق) فلا يقال: عرق النسا. جامع الأصول (٤/٢٩).

أخرجه ابن جرير (٧/١٢)، وأخرجه ابن المبارك في الزهد عن أبي مجلز، وأخرجه الترمذي عن ابن عباس كما في جامع الأصول (٤/٢٩). وهو قول مجاهد والسدي والضحاك وقاتدة وسعيد بن جبير وأبي مجلز. وليراجع البغوي (١/٣١٩)، والقرطبي (٤/١٣٥)، والبحر (٣/٣)، وابن كثير (١/٣٨٢).

(٤٣٠) أخرجه ابن جرير عن معمر عن قتادة (٧/١٤).

وهو قول ابن عباس والحسن وعطاء وأبي العالية ومجاهد في آخرين. البحر (٣/٣).

(٤٣١) (١) زقاء: مفسر في الأصل. وانظر اللسان (٣/١٨٤٦).

أخرجه ابن جرير (٧/١٣)، وذكره البغوي (١/٣١٩)، والبحر (٣/٣)، وابن كثير (١/٣٨٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد والفريابي والبيهقي في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس (٢/٥١).

اختاره ابن جرير؛ لأن اليهود مجمعة إلى اليوم على تحريمه.

وقال ابن عطية: لم يختلف فيما علمت أن سبب التحريم هو بمرض أصابه فجعل تحريم ذلك شكراً لله تعالى أن شفئ. اهـ. البحر (٣/٣).

(٤٣٢) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنْ أُولَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي يَبْكُ مَبَارَكًا﴾^(١) قال: أول بيت وضعه الله في الأرض فطاف به آدم ومن بعده. قال قتادة: وبكة: يبك الناس بعضهم بعضاً الرجال والنساء يصلى بعضهم بين يدي بعض، ويمر بعضهم بيت يدي بعض لا يصلح ذلك إلا بمكة.

(٤٣٣) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وقاتدة في قوله تعالى: ﴿آيَاتٍ بَيْنَاتٍ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾^(١) قال: مقام إبراهيم من الآيات البينات.

(٤٣٤) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمَنًا﴾ قال: كان ذلك في الجاهلية، فأما اليوم فإن سرق فيه وأخذ قطع، ولو قتل فيه قتل، ولو قدر على المشركين فيه قتلوا.

(٤٣٢) (١) الآية (٩٦).

أخرجه ابن جرير (٢١/٧). وقول قتادة: أخرجه ابن جرير (٢٤/٧)، وروى عن مجاهد وعمر بن العزيز والسدي ومقاتل بن حيان وانظر ابن كثير (٣٨٤/١)، والدر (٥٤/٢)، والشوكاني (٣٣٢/١).

وذكره القرطبي عن قتادة ومجاهد وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وأحمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير والبيهقي في الشعب عن أبي ذر بنحوه (٥٢/٢).

(٤٣٣) (١) الآية (٩٧).

أخرجه في تفسير مجاهد (١٣٢/١) بنحوه.

وابن جرير (٢٧/٧)، وابن كثير (٣٨٤/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن مجاهد وقاتدة (٥٤/٢)، وهو قول ابن عباس وعمر بن عبد العزيز والحسن والسدي ومقاتل بن حيان وليراجع البغوي (٣٢٢/١)، والشوكاني (٣٣٢/١).

قول الجمهور: إن المقام هو الحجر المعروف الآن والذي أقيم أمام الكعبة من جهة الباب.

(٤٣٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٥١/٥) وأخرجه ابن جرير (٣٠/٧)، وذكره البغوي عن الحسن وقاتدة (٣٢٣/١) والقرطبي عن قتادة ومجاهد (١٤١/٤)، والبحر (١٠/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥٤/٢).

وهو قول أكثر المفسرين كما في البغوي.

قال القرطبي: قال قتادة ومن دخله في الجاهلية كان آمناً وهذا حسن أما من أصاب حداً في الحرم أقيم عليه فيه ومن أصابه في الحل ولجأ إلى الحرم لم يكلم ولا يطعمم ولا =

- (٤٣٥) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من استطاع إليه سبيلاً﴾ قال: بلغنى أن النبي ﷺ سئل عن سبيل الحج فقال: الزاد والراحلة.
- (٤٣٦) عبد الرزاق قال: أنا هشام، عن الحسن، عن النبي ﷺ مثله.

= يباع له ولا يشتري منه حتى يخرج منه فيقام عليه الحد.
قاله ابن عباس والشعبي.

وقال أبو حنيفة: ذهب ثور إلى أن القتل الواجب بالشرع يستوفى فيه أما إذا ارتكب جريمته في الحرم فيستوفى فيه عقوبته بالانفاق. اهـ. وليراجع البغوى والقرطبي.

(٤٣٥) أخرجه ابن جرير (٣٩/٧)، وأخرجه ابن ماجه عن ابن عباس كتاب المناسك باب ما يوجب الحج رقم (٢٨٩٧)،

وهو قول عمر وابن عباس وعمرو بن دينار وعطاء والحسن وابن عمر، والضحاك وذكر ابن الصلاح في المقدمة (ص ٢٧) أن السائل هو: الأقرع بن حابس.

(٤٣٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٩٠/٤)، عن الحسن. والبيهقى (٣٢٧/٤)، وابن جرير (٣٩/٧)، وذكره في البحر (١٢/٣)، وابن كثير (١٩٦/٢)، وأخرجه الترمذى بنحوه عن ابن عمر كتاب الحج باب ما جاء في إيجاب الحج بالزاد والراحلة وقال: حديث حسن (١٧٧/٣).

ونقل الحافظ في التلخيص (ص ٢٠٢) عن أبي بكر بن المنذر قال: لا يثبت الحديث في ذلك مسنداً والصحيح من الروايات رواية الحسن المرسل.

وقال الشيخ شاکر: لعله يريد أن أسانيدنا إلى الحسن أسانيد صحاح لا أن الحديث المرسل صحيح لأنه لا شك في ضعف الأحاديث المرسل.

قلت: وذكر الترمذى في العلل عن يحيى بن سعيد القطان قال: ما قال الحسن في حديثه قال رسول الله ﷺ إلا وجدنا له أصلاً، إلا حديثاً أو حديثين (٥١/٥) فلا شك أن هذا مما له أصل.

وذكر القرطبي عن الإمام مالك أن الاستطاعة هي ما كان على قدر الطاقة من زاد وصحة وأمن للطريق - أى يسر جميع الأسباب وانتفاء الموانع. اهـ. بتصرف (١٤٩/٤)، وهذا أجمع وأشمل من قول الترمذى الذى عليه العمل عند أهل العلم أن الرجل إذا ملك الزاد والراحلة وجب عليه الحج. اهـ.

قال الخازن: اختلف العلماء في هذا القدر من الآية هل هو منسوخ أم لا؟ على قولين: أحدهما: إنه منسوخ (٣٢٧/١).

قلت: وأخرج النحاس في ناسخه (ص ٩٠) عن قتادة أنها منسوخة، ثم قال: ومحال أن يقع هذا ناسخ ولا منسوخ إلا على حيلة. وتلك أن معنى النسخ إزالة الشيء والمجىء بضده، ومحال أن يقال: ﴿اتقوا الله﴾ منسوخ لا سيما مع قول النبي لمعاذ: =

(٤٣٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين﴾ قال: كفره: الجحودية والزهادة فيه.

(٤٣٨) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ومن كفر﴾ قال: هو أن من حج لم يره برأ، وإن قعد لم يره مأثماً.

(٤٣٩) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾^(١) قال: يطاع فلا يعصى، ثم نسخها: ﴿اتقوا الله ما استطعتم﴾.

= «أتدرى ما حق الله على العباد؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً» أفلا ترى أنه محال أن يقع فى هذا نسخ ثم إن كل ما ذكر فى الآية واجب على المسلمين أن يستعملوه ولا يقع فيه نسخ. ثم وجه قول قتادة: بأنه يجوز أن يكون معناه نزلت: ﴿اتقوا الله ما استطعتم﴾ ينسخه ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾. ولا أرى فى توجيه أبى جعفر جديداً لأنها مثلها فى الأمر بالتقوى ولو أنه وقف عند منع النسخ لكان أولى.

والذى تسكن إليه النفس أن الآية محكمة لما تعنيه من أمور لا يمكن أن يطرأ عليها النسخ، ولقول ابن عباس: حق تقاته أن يجاهدوا فى سبيله حق جهاده ولا تأخذهم فى الله لومة لائم ويقوموا بالقسط ولو على أنفسهم ولما يأتى من حديث ابن مسعود. وهو قول أكثر العلماء كما ذكر مكى بن أبى طالب لأن الأمر بتقوى الله لا ينسخ والآيتان ترجعان إلى معنى واحد.

قال أبو محمد: وهذا القول حسن لأن معنى ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ أى اتقوه بغاية الطاقة فهو قوله: ﴿اتقوا الله ما استطعتم﴾ إذ لا جائز أن يكلف الله أحداً ما لا يطيق وتقوى الله بغاية الطاقة واجب فرض فلا يجوز نسخه لأن فى نسخه إجازة التقصير فى الطاقة فى التقوى وهذا لا يجوز. اهـ. (ص ١٧١)، وسيأتى فى آخر سورة التغابن.

(٤٣٧) أخرجه ابن جرير (٤٧/٧)، وذكره البغوى عن ابن عباس والحسن وعطاء بنحوه (٣٢٥/١)، وذكره فى البحر (١٢/٣).

(٤٣٨) أخرجه ابن جرير (٤٨/٧)، وذكره البغوى بنحوه (٣٢٥/١)، وذكره القرطبى عن ابن عباس والدر (٥٧/٢)، والشوكانى (٣٣٣/١).

(٤٣٩) (١) الآية (١٠٢).

أخرجه ابن جرير (٦٩/٧)، والنحاس فى ناسخه (ص ٩٠)، وحكى ابن أبى طالب فى كتاب الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه (ص ١٧٢)، وهو قول سعيد بن جبير وأبى العالية والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم والسدى على ما فى البحر (١٧/٣)، وابن كثير (٣٨٨/١)، والدر (٥٩/٢).

(٤٤٠) عبد الرزاق قال: أنا جعفر بن سليمان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾^(١) قال: كان جماع قبائل الأنصار بطنين: الأوس، والخزرج، وكان بينهما في الجاهلية حرب ودماء، وشنآن^(٢) حتى من الله عليهم بالإسلام وبالنبي ﷺ فأطفأ الله الحرب التي كانت بينهم، وألف بينهم بالإسلام، قال: فبيننا رجل من الأوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودى^(٣) جالس فلم يزل يذكرهما أيامهما والعداوة التي كانت بينهما حتى استبأ ثم اقتتلا قال: فنأدى هذا قومه^(٤)، وهذا قومه فخرجوا بالسلاح وصف بعضهم لبعض. قال: ورسول الله ﷺ شاهد يومئذ بالمدينة فجاء رسول الله ﷺ فلم يزل يمشى فيهم إلى هؤلاء، وإلى هؤلاء يسكنهم حتى رجعوا ووضعوا السلاح قال: فأنزل الله تعالى في القرآن في ذلك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يردوكم﴾ إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٥).

(٤٤١) عبد الرزاق قال: أنا الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله في قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾^(١) قال: يطاع فلا يعص، ويشكر فلا يكفر، ويذكر فلا ينس.

(٤٤٠) (١) الآية (١٠٠).

(٢) شنآن: عداوة وبغضاء.

(٣) قيل: هو شاس بن قيس.

(٤) هما الأوس والخزرج أخوين لأب وأم وقعت بينهما العداوة قبل الإسلام وتناولت مائة

وعشرين سنة إلى أن أطفأها الله بالإسلام. الفخر الرازي (٨/١٧٤).

(٥) من الآية (١٠٠) إلى الآية (١٠٥).

أخرجه ابن جرير (٧/٥٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن

مجاهد (٢/٥٨)، وذكره البغوي بنحوه عن زيد بن أسلم (١/٣٢٦)، والواحدى عن

زيد بن أسلم وعكرمة (ص٧٦) نحوه.

(٤٤١) (١) عبد الله: هو ابن مسعود.

أخرجه الثوري في التفسير (ص٧٩)، وابن المبارك في الزهد (ص٨) والبخارى في

الكبير (٢/٤١١).

وفي المجمع بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح (٦/٢٢٦)، والنحاس في ناسخه

(ص٩٠)، وابن جرير (٧/٦٥)، وأخرجه الحاكم عن ابن مسعود وليس فيه: (ويشكر

فلا يكفر)، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. ابن كثير =

(٤٤٢) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾^(١) قال: بعهد الله وبأمره.

(٤٤٣) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال: أتى النبي ﷺ ستة نفر من الأنصار فآمنوا به وصدقوه وأراد أن يذهب معهم فقالوا: يا رسول الله إن بين قومنا حرباً، وإنا نخاف إن جئت على حالك هذه ألا يتهياً لنا الذي تريد فواعدوه من العام المقبل، وقالوا: نذهب يا رسول الله، لعل الله يصلح تلك الحرب قال: ففعلوا فأصلح الله عز وجل تلك الحرب، وكانوا يرون أنها لا تصلح أبداً، وهو يوم بعث^(١) فلقية من العام المقبل سبعون رجلاً قد آمنوا به فأخذ منهم النقباء اثني عشر رجلاً فذلك حين يقول الله عز وجل: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾.

(٤٤٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن حرام^(١) بن عثمان، عن ابن جابر^(٢)، عن

= (٣٨٧/١)، وذكره البيهقي عن ابن مسعود وابن عباس (٣٢٧/١)، والقرطبي (١٥٧/٤)، وذكره الخازن وقال: هذا هو القول الثاني أن الآية محكمة غير منسوخة (٣٢٧/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المبارك وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود (٥٩/٢٠).

(٤٤١) (١) الآية (١٠٣).

أخرجه ابن جرير (٧١/٧)، وذكره البيهقي (٣٢٨/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن قتادة (٦١/٢).

(٤٤٣) (١) يوم بعث: كان فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجاهلية وهو من مشاهير أيام العرب. اللسان (٣٠٧/١).

أخرجه ابن جرير (٨١/٧)، وابن هشام في السيرة (٢٩٣/٢)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٤٩/٣)، وذكر أسماءهم، وهم: (١) أبو أمامة أسعد بن زرارة (٢) وعوف ابن الحارث بن رفاع (٣) ورافع بن مالك بن العجلان (٤) قطبة بن عامر بن حديدة (٥) عقبة بن عامر بن نابی بن زيد (٦) جابر بن عبد الله بن رثاب بن النعمان.

وقيل: الخطاب متوجه للأوس والخزرج والأكثرون على أنه عام. روح المعاني (٢١/٤).

(٤٤٤) (١) حرام بن عثمان الأنصاري السلمي روى عن ابن جابر بن عبد الله وروى عنه معمر وأبو بكر بن عياش قال مالك: ليس بثقة وضعفه أبو زرعة وقال أحمد: منكر الحديث. الجرح والتعديل (٢٨٢/٢/١).

(٢) هو محمد بن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني، صدوق، من الخامسة. تقريب التهذيب (١٥٠/٢).

جابر بن عبد الله قال: النقباء كلهم من الأنصار سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو، وهو من بنى ساعدة، وسعد بن خيثمة، من بنى عمرو بن عوف، وسعد بن الربيع، وأسعد ابن زرارة، من بنى النجار، وأسيد بن حضير من بنى عبد الأشهل، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن رواحة، وأبو الهيثم بن التيهان، وعبد الله بن عمرو بن حرام، وأبو جابر بن عبد الله من بنى سلمة، والبراء بن معرور من بنى سلمة، ورافع بن مالك الزرقى.

(٤٤٥) عبد الرزاق قال: نا إسرائيل، عن سماك^(١) بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾^(٢) قال: هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة.

= أخرجه ابن هشام (٣٠٣/٢ - ٣٠٤)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١٦١/٣) ذكر فى البداية عن ابن إسحاق أسماء النقباء ومنهم رفاعة بن المنذر رثير بن زيد بن أمية بدلاً من أبى الهيثم بن التيهان.

والصواب ما ذكره عبد الرزاق لقول ابن هشام: وأهل العلم يعدون فيههم أبا الهيثم بن التيهان بدلاً من رفاعة واختاره السهلى وابن الأثير فى أسد الغابة.

(٤٤٥) (١) سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلى البكرى الكوفى أبو المغيرة صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان يلقن، من الرابعة، تقرب التهذيب (٣٣٢/١).

(٢) الآية (١١٠).

أخرجه الحاكم فى المستدرک (٢٩٤/٢)، وقال: هذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى، ورواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح كذا فى المجمع (٣٢٧/٦)، وأخرجه ابن جرير (١١/٧)، وذكره البغوى (٣٣٨/١)، والقرطبى وزاد: (وشهد بدرًا والحديبية) (١٧٠/٤).

وقال ابن حجر فى الفتح (٢٢٥/٨): روى عن عبد الرزاق وأحمد والنسائى والحاكم عبد الله بن عباس بإسناد جيد.

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبه وعبد بن حميد والفريابى وأحمد والنسائى وابن جرير وابن أبى حاتم وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن عباس (٦٣/٢).

وذكر الواحدى أنها نزلت على سبب فليراجع (ص٧٨).

(٤٤٦) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن بهز بن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول في قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها، وأكرمها على الله.

(٤٤٧) عبد الرزاق قال: أنا معمر، وقال الكلبي: أنت خير الناس للناس.

(٤٤٨) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا بِحَبْلِ مِنْ اللَّهِ وَحَبْلِ مَنْ النَّاسِ﴾^(١) قال: العهد من الله وعهد من الناس.

(٤٤٩) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مُسُومِينَ﴾^(١) قال: سيماها صوف في نواصيها وأذناها.

(٤٤٦) أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة آل عمران (٢٢٦/٥)، وقال: حديث حسن، وابن ماجه فى الزهد باب صفة أمة محمد (١٤٣١/٢)، وأحمد فى المسند (٥/٥) والحاكم فى المستدرک (٨٤/٤)، وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبى. وابن المبارك فى الزهد (ص١١٤)، والمسند رقم (١١٥)، وقال الحافظ فى الفتح (١٦٩/٨): وهو حديث حسن صحيح أخرجه الترمذى وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه. اهـ.

وأخرجه الطبرى (١٠٤/٧)، والبيهقى وعبد الرزاق به (٣٣٩/١)، والقرطبى (٧٧١/٤). وله شاهد عن أبى سعيد الخدرى فى مسند أحمد (٦١/٣).

(٤٤٧) أخرج البخارى فى كتاب التفسير باب كنتم خير أمة أخرجت للناس: قال: خير الناس للناس تأتون بهم فى السلاسل فى أعناقهم حتى يدخلوا فى الإسلام (٢٢٤/٨). وذكره ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وعطية العوفى وعكرمة وعطاء والربيع بن أنس فى قوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ يعنى: خير الناس للناس. (٣٩١/١)، وذكره فى الدر عن عكرمة (٦٤/٢).

(٤٤٨) (١) الآية (١١٢).

أخرجه ابن جرير (١١١/٧)، وذكره ابن كثير ونسبه إلى قتادة ومجاهد وعكرمة والضحاك وعطاء والحسن والسدى والربيع بن أنس (٣٩٦/١)، وأخرجه فى تفسير مجاهد (١٣٣/١).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٦٤/٢).

(٤٤٩) (١) الآية (١٢٥).

أخرجه ابن جرير (١٨٧/٧) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن =

(٤٥٠) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من فورهم﴾ (١) هذا قال: من وجههم هذا.

(٤٥١) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة قال: أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه قال: نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق (١) وعليهم عمائم صفراء، وكان على الزبير يومئذ عمامة صفراء.

(٤٥٢) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة أن ربيعة رسول الله ﷺ أصيبت يوم أحد أصابها عتبة بن أبي وقاص، وشجه في جبهته فكان سالم مولى أبي حذيفة يغسل عن النبي الدم والنبي ﷺ يقول: كيف صلح قوم صنعوا هذا بنبيهم؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾ (١).

= قتادة (٢/٧٠)، وذكره القرطبي عن ابن عباس (٤/١٩٦)، وابن كثير عن علي بن أبي طالب (١/٤٠١).

(٤٥٠) (١) فورهم: أى السرعة والعجلة، قيل: أخذ الشيء والقصد فيه بجد، مفردات الراغب (٣٨٧).

أخرجه ابن جرير (٧/١٨١)، وهو قول عكرمة وقاتدة والحسن والربيع والسدى وابن زبير، وليراجع القرطبي (٤/١٩٦)، والبحر (٣/٥١)، وابن كثير (١/٤٠١)، والدر (٢/٦٩).

(٤٥١) (١) بلق: الأبلق ما كان لونه سواد في بياض. اللسان (١/٣٤٧).

قال القرطبي: لعلها نزلت موافقة لفرس المقداد، فإنه كان أبلق. والقرطبي (٤/٩٧) بنحوه وذكره في البحر (٣/٥١)، وابن كثير (١/٤٠٢)، وذكره في البداية عن ابن عباس (٣/٢٨١).

قيل: إن الملائكة اعتمدت يوم بدر بعمائم بيض وقيل: حمر، وقيل: خضر، وقيل: صفراء. وهذه هى العلامة التى علموا بها أنفسهم وكان جبريل معتماً بعمامة صفراء على مثال الزبير راجع القرطبي والشوكاني (١/٣٤٥).

(٤٥٢) (١) الآية (١٢٨).

أخرجه ابن جرير (٧/١٩٨)، وابن كثير (٤/٢٤)، والسيوطى فى أسباب النزول (ص٥٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٢/٧١)، وأخرجه البخارى عن أبى هريرة وسهل بن سعد بنحوه كتاب المغازى باب ما أصاب النبى ﷺ من الجراح يوم أحد (٧/٣٧٢)، وأخرجه مسلم من حديث أنس (٣/١٤١٧) بنحوه وذكره القرطبي رواية عن مسلم (٤/١٩٩).

(٤٥٣) عبد الرزاق قال: أنا الثوري، عن منصور قال: بلغني أنها نزلت: ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون﴾^(١) فيها بين المغرب والعشاء.

(٤٥٤) عبد الرزاق قال: أنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا قال: نحن هم بنو سلمة، وبنو حارثة، وما نحب لو لم تكن لقول الله تعالى: ﴿والله وليهما﴾.

(٤٥٥) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري، وعثمان الجزري، عن مقسم أن النبي ﷺ دعا على عتبة بن أبي وقاص يوم أحد حين كسر رباعيته، وأدمى وجهه فقال: «اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت كافراً» فما حال عليه الحول حتى مات كافراً إلى النار.

(٤٥٦) عبد الرزاق قال: أخبرني ابن جريج، عن إبراهيم^(١) بن ميسرة، عن يعقوب^(٢) بن عاصم قال: الذي دمي وجه رسول الله ﷺ يوم أحد رجل من هذيل يقال

(٤٥٣) (١) الآية (١١٣) وهي مؤخرة عن موضعها.

أخرجه ابن جرير (١٢٩/٧)، وذكره في الدر في البحر عن منصور (٣٤/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم (٦٥/٢)، وأخرج الواحدى نحوه في أسباب النزول عن ابن مسعود (٣٤٢/١). وقال في البحر: وهو مخالف لظاهر قوله تعالى: ﴿يتلون آيات الله آناء الليل﴾.

(٤٥٤) أخرجه البخارى كتاب المغازى باب ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما﴾ (٣٥٧/٧) وكتاب التفسير باب ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما﴾ (٢٢٥/٨)، وأخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار رقم (٢٥٠٥)، وأخرجه ابن جرير (١٦٧/٧)، والبغوى (٣٤٥/١)، والقريطى (١٨٥/٤)، والبحر (٤٦/٣) وابن كثير في البداية (١٤/٤)، وهو قول جمهور المفسرين كما في البحر.

(٤٥٥) أخرجه ابن جرير (١٩٨/٧ - ١٩٩)، وأخرجه ابن كثير (٤٠٠/١) كما أخرجه في البداية (٣٠/٤). ثم قال: قال الواقدى الذى ثبت عندى أن الذى رمى فى وجتى رسول الله ﷺ ابن قمئة والذى رمى فى شفته وأصاب وجته عقبة بن أبى وقاص.

(٤٥٦) (١) إبراهيم بن ميسرة الطائفى، نزيل مكة، ثبت حافظ من الخامسة، تقريب التهذيب (٤٤/١).

(٢) يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى، مقبول من الثالثة (٣٧٥/٢).

له عبد الله بن القمئة، فكان حثفه أن سلط الله تعالى عليه تيساً ينطحه حتى قتله.

(٤٥٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر أن النبي ﷺ لعن في صلاة الفجر بعد الركوع في الركعة الأخيرة فقال: «اللهم العن فلاناً وفلاناً ناساً من المنافقين» فأنزل الله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم...﴾^(١) الآية.

(٤٥٨) عبد الرزاق قال: أنا داود بن قيس^(١) عن زيد بن أسلم، عن رجل من أهل الشام يقال له عبد الجليل^(٢)، عن عم له، عن أبي هريرة في قوله تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ﴾^(٣) أن النبي ﷺ قال: «من كظم غيظاً، وهو يقدر على إنفاذه ملاءه الله أمناً وإيماناً».

= أخرجه ابن كثير في البداية عن السدي (٢٣/٤)، وذكره في التفسير (٤١٦/١)، وذكره البغوي بنحوه في سياق قصة غزوة أحد (٣٥٨/١)، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (١٧٦/٢)، وقال الحافظ: الفتح: قال ابن عائد: أخبرنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن الذي رمى رسول الله ﷺ بأحد فجره في وجهه قال خذها مني وأنا ابن قمئة، فقال: أقمأك الله فانصرف إلى أهله فخرج إلى غنمه فوافاها على ذروة جبل فدخل فيها فشد عليه تيس فنطحه نطحة أرداه من فوق شاق الجبل فتقطع (٣٧٣/٧).

(٣٥٧) (١) الآية (١٢٨).

أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب ليس لك من الأمر شيء (٢٢٥/٨)، وأخرجه الترمذي عن ابن عمر كتاب التفسير باب ومن سورة آل عمران (٢٢٧/٥) وقال: حديث حسن غريب. وأحمد في المسند (١٤٧/٢)، والنسائي في الصلاة باب لعن المنافقين في القنوت (١٦٠/٢) بنحوه وأخرجه في المصنف (٤٤٥/٢)، والنحاس في ناسخه (ص ٩١)، وجامع الأصول (٧٠/٢)، وابن جرير (٢٠٠/٧)، والدر (٧١/٢)، ورواه مسلم عن أبي هريرة كتاب المساجد باب القنوت (٤٦٧/١).

(٤٥٨) (١) داود بن قيس الصنعاني، مقبول، من السابعة، تقريب التهذيب (٢٣٤/١٠).

(٢) قال الشيخ شاكر رحمه الله: عبد الجليل مجهول وعمه أشد منه جهالة انظر الآية في الطبري بتحقيقه.

(٣) الآية (١٣٤).

أخرجه ابن جرير (٢١٦/٧)، وابن كثير (٤٠٦/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن أبي هريرة (٧٣/٢)، وذكره في فيض القدير رقم (٩٨٩٧) ونسبه لابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي هريرة، وكما في الفتح =

(٤٥٩) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ قال: ذكر للنبي ﷺ شدة رجل وقوته فقال: «ألا أخبركم بأشد منه رجل شتمه أخوه فغلب نفسه وشيطانه وشيطان صاحبه» ثم قال: «أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي فلان كان إذا أصبح قال: اللهم قد تصدقت بعرضي على عبادك».

(٤٦٠) عبد الرزاق قال: أنا جعفر بن سليمان، عن ثابت^(١) البنانى قال: سمعت الحسن قرأ هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالِهِمْ فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ﴾^(٢) إلى: ﴿المحسنين﴾ ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾^(٣) إلى: ﴿أَجْر

= الكبير (٢٣٦/٣)، وفي معناه ما رواه أبو داود رقم (٤٧٧٧)، عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه وابن ماجه كتاب الزهد باب الحلم رقم (١٤٠٠/٢) رقم (٤١٨٦)، وأحمد في المسند (٦١١٢) عن ابن عمر مرفوعاً بنحوه وهذا الحديث ضعيف لجهالة اثنين من رواه وهما عبد الجليل وعمه.

(٤٥٩) أخرج نحوه أبو داود كتاب الأدب باب ما جاء في الرجل يحل الرجل قد اغتابه (١٩٩/٥)، وأخرج نحوه عبد الرزاق في المصنف (٧٧/٩)، والبزار في كشف الأستار وفيه أن المتصدق بعرضه هو علي بن زيد وقال له النبي ﷺ قبل الله منك (٤٥٥/١)، وابن السنى في اليوم والليله عن قتادة عن أنس وفي إسناده شعيب بن بيان صدوق يخطئ كما في التقريب (٣٥٢/١)، وذكره الغزالي في الإحياء كتاب آفات اللسان (١٠٥٠/٣)، وفيه أن المتصدق بعرضه أبو ضمضم.

وذكره في الاستيعاب (١٦٩٤/٤) من حديث ثابت عن أنس مرسلأ وفيه أيضاً أن المتصدق بعرضه ضمضم. قال ابن عبد البر: غير منسوب روى عنه الحسن بن أبى الحسن وقاتدة.

وقال العراقى: ذكره البزار وابن السنى في اليوم والليله والعقيلى في الضعفاء من حديث أنس بسند ضعيف وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب من حديث ثابت مرسلأ عند ذكر أبى ضمضم في الصحابة.

قلت: والقائل العراقى: إنما هو رجل ممن كان قبلنا كما عند البزار والعقيلى اهـ.
قلت: وعند البزار أن المتصدق بعرضه علي بن زيد وليس ضمضمه فلعل ذلك عند العقيلى دون البزار.

(٤٦٠) (١) ثابت بن أسلم البنانى أبو محمد البصرى ثقة عابد من الرابعة. تقريب التهذيب (١١٥/١).

(٢) الآية (١٣٤).

(٣) الآية (١٣٥).

العاملين ﴿٤﴾ قال: إن هذين النعتين نعت رجل واحد.

(٤٦١) عبد الرزاق قال: أخبرني الثوري، عن منصور، عن أبي سلمة أن النبي ﷺ قال: «ما عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً».

(٤٦٢) عبد الرزاق قال: نا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني قال: بلغني أن إبليس حين نزلت هذه الآية: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ ^(١) بكى عدو الله.

(٤٦٣) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿ولم يصروا على ما فعلوا﴾ قال: إتيان الذنب عمداً إصراراً حتى يتوب.

(*) وتلاها قتادة قال: قدماً في معاصي الله لا تنههم مخافة الله حتى جاءهم أمر الله.

= (٤) الآية (١٣٦).

أخرجه ابن جرير (٢١٧/٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن الحسن (٧٧/٢)، وذكر الواحدى في أسباب النزول (ص ٨١)، عن ابن عباس أنها نزلت في نيهان الثمار. وهو قول جمهور المفسرين كما في البحر (٥٩/٣).

(٤٦١) أخرجه ابن جرير (٢٢٠/٧)، ومسلم في كتاب البر والصلة باب استحباب العفو والتواضع، عن أبي هريرة (٢٠٠١/٤) بلفظ: «ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه» (زاده الله بها عزاً) فيها وجهان أحدهما على ظاهره فمن عرف بالعفو والصفح ساد في القلوب وزاد عزه وإكرامه. والثاني: أن المراد أجره في الآخرة وعزه هناك (٢٠٠١/٤).

(٤٦٢) (١) الآية (١٣٥).

أخرجه ابن جرير (٢٤٣/٧)، وذكره البغوى (٣٥٥/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن ثابت البناني (٧٧/٢).

(٤٦٣) أخرجه ابن جرير (٢٢٤/٧)، وذكره البغوى (٣٥٣/١)، والبحر (٦٠/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن (٧٨/٢).

(*) أخرجه ابن جرير وفتادة (٢٢٤/٧).

وذكره في البحر (٦٠/٣) والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٧٨/٢).

(٤٦٤) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولقد كنتم تمنون الموت﴾^(١) قال: كانوا يتمنون أن يلقوا المشركين أن يقاتلوهم فلما لقوهم يوم أحد ولوا.

(٤٦٥) عبد الرزاق قال: أخبرني معمر، عن الزهري أن الشيطان صاح بأعلى صوته يوم أحد: إن محمداً قتل قال كعب بن مالك: فكنت أول من عرف النبي ﷺ عرفته عينيه من تحت المغفر فنادت بصوتي الأعلى هذا رسول الله ﷺ فأشار إلى أن اسكت فأنزل الله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل...﴾^(١) الآية.

(٤٦٦) عبد الرزاق قال: أخبرني الثوري، عن بيان^(١)، عن الشعبي في قوله تعالى: ﴿هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين﴾^(٢) قال: بيان من العمى وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل.

(٤٦٧) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿معهم ربيون كثير﴾ قال: علماء كثير.

(٤٦٤) (١) الآية (١٤٣).

أخرجه ابن جرير (٢٤٩/٧)، وذكره في الدر (٨٠/٢)، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة.

(٤٦٥) (١) الآية (١٤٤).

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص١٧٣)، وذكره البغوي في سياق قصة غزو أحد (٣٦٠/١) والقرطبي عن الزهري (٢٢٨/٤)، وابن كثير في البداية بنحوه وزاد فيه نقل النبي لأبي بن خلف (٣٥/٤).

(٤٦٦) (١) هو بيان بن بشر الاحمسي البجلي أبو بشر الكوفي، ثقة، ثبت، من الخامسة. تقريب التهذيب (١١٥/١).

(٢) الآية (١٣٨).

أخرجه ابن جرير (٢٣٣/٧)، وذكره في البحر عن الشعبي (٦١/٣)، وذكره البغوي غير منسوب (٣٥٥/١).

(٤٦٧) أخرجه ابن جرير (٢٧٦/٧)، وذكره البغوي (٣٦٢/١)، والقرطبي (٢٣٠/٤)، والبحر (٧٤/٣)، وابن كثير (٤١٠/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن (٨٢/٢).

(٤٦٨) قال: معمر وقال قتادة: جموع كثيرة.

(٤٦٩) قال ابن عيينة: وأخبرني الثوري، عن عاصم ابن أبي النجود، عن زر بن حبيش^(١)، عن عبد الله قال: هم الألف.

(٤٧٠) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إذ تحسونهم﴾^(١) يقول: إذ تقتلونهم.

(٤٧١) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون﴾^(١) أن النبي ﷺ قال يوم أحد حين غزا أبو سفيان وكفار قريش: «إني رأيت كأنى لبست درعاً حصينة فأولتها المدينة فاجلسوا في صعكم»^(٢) وقاتلوا من ورائه وكانت المدينة قرشت^(٣) بالبنيان فهي كالحصن فقال رجل ممن لم يشهد بدرًا: يا

(٤٦٨) أخرجه ابن جرير (٢٦٧/٧) والبغوي عن قتادة ومجاهد والضحاك وعكرمة (٣٦٢/١) والقرطبي عن قتادة (٢٣٠/٤)، واختاره ابن قتيبة كما في البحر (٧٤/٣).

(٤٦٩) زر بن حبيش بن حياشة الأسدي الكوفي أبو مريم ثقة، جليل، مخضرم. تقريب التهذيب (٢٥٩/١).

أخرجه الثوري في التفسير بلفظ: أوف (ص ٨١)، وابن جرير (٢٦٦/٧)، والبغوي (٣٦٢/١)، والقرطبي (٢٣٠/٤)، والبحر (٧٤/٣) جميعاً عن ابن مسعود واختاره الفراء وغيره كما في البحر وذكره في الدر وعزاه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني (٨٢/٢).

(٤٧٠) الآية (١٥٢).

أخرجه ابن جرير (٢٨٨/٧).

وذكره البخاري في الترجمة كتاب المغازي باب غزوة أحد بلفظ: (تستأصلونهم قتلاً) (٣٤٥/٧)، وذكره البغوي عن أبي عبيد بنحوه (٣٦٣/١)، والقرطبي عن ابن عباس (٢٣٥/٤)، وفي مسائل نافع بن الأزرق قال ابن عباس: إذ تحسونهم: قتلوهم، وكانت العرب تعرف ذلك لقول غنية الليثي:

نحسهم بالبيض حتى كأننا نفلق منهم بالجماجم حنظلاً

(٤٧١) الآية (١٥٢).

(٢) صعكم: كذا في الأصل وفي المصنف (ضيعتكم) ولعل الصواب: حصنكم.

(٣) قرشت: القرش بفتح القاف وسكون الراء. الجمع والضم والمعنى كثر المباني وتقاربت البيوت بعضها من بعض وفي المصنف شبكت وقال الأعظمي لعل الصواب سكت، أي سدت منافذها، وفي البداية والنهاية: وكانوا قد سكوا أركة المدينة بالبنيان =

رسول الله اخرج بنا إليهم فلنقاتلهم. وقال عبد الله بن أبي ابن سلول: نعم، ما رأيت يا رسول الله إنا والله ما نزل بنا عدو قط فخرجنا إليه إلا أصاب فينا، ولا ثبتنا^(٤) في المدينة، وقاتلنا من ورائها إلا هزمتنا عدونا، فكلمه ناس من المسلمين فقالوا: يا رسول الله، اخرج بنا إليهم فدعا بلامته^(٥) فلبسها، ثم قال: ما أظن الصرعى إلا ستكثر منكم ومنهم إنى أرى فى النوم بقرًا منحورة^(٦) فأقول: بقر والله خير^(٧) فقال رجل: يا رسول الله بأبى وأمى فأجلس بنا قال: «إنه لا ينبغي لنبى إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يلقى البأس^(٨)» فقال: فهل من رجل يدلنا بالطريق؟ فيخرجنا على القوم من كذب^(٩) فانطلقت به الأدلاء بين يديه حتى إذا كان بالشوط^(١٠) من الجبابة انخزل^(١١) عبد الله بن أبى ابن سلول بثلاث الجيش، أو قريب من ثلث الجيش فانطلق النبى ﷺ حتى لقيهم بأحد، وصافوهم فعهد النبى ﷺ إلى أصحابه إن هم هزموهم ألا يدخلوا لهم عسكرياً، ولا يتبعوهم فلما التقوا هزموهم وعصوا النبى ﷺ وتنازعوا واختلفوا، ثم صرفهم^(١٢)

= حتى صارت كالحصن وما قاله صاحب البداية قريب مما ذكره عبد الرزاق إذ لا تكون المدينة كالحصن إلا بتلاحم البيوت وتقاربها. وانظر اللسان (٣٥٨٥/٥)، والبداية (١٢/٤).

(٤) فى المصنف (تينا فى المدينة) والتنائى: المقيم.

(٥) لأمته: اللامة: الدرع.

(٦) فى مسند أحمد من حديث جابر: «رأيت بقرًا منحرة» وفى رواية أبى الأسود عن عروة (بقرًا تذبح) على ما فى الفتح (٣٤٦/٧).

(٧) فى الصحيح من حديث أبى موسى: «ورأيت فيها بقرًا والله فإذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذى آتانا الله به يوم بدر (٣٤٠/١٢) فقيل: «والله خير» من جملة الرؤيا كما جزم به عياض. وفى مسند أحمد من حديث جابر: «وأن البقر بقر والله خير» قال الحافظ: فهذه اللفظة الأخيرة وهى: «بقر» بفتح الموحدة وسكون القاف مصدر بقره بقره بقرًا.

ومعنى والله خير: إن صنع الله خير أو أن الله عنده خير.

(٨) فى الأصل: البأس، وفى المصنف الناس وكلاهما صحيح فى هذا المقام.

(٩) كذا فى المصنف والبداية والنهاية - أى من قريب.

(١٠) بالواسط: خطأ والتصويب من وفاء الوفاء والمصنف والشوط مكان شامى المدينة وهناك الجبابة: راجع وفاء الوفاء (٢/٢٧٨، ٣٠٨).

(١١) انخزل: تخلى بمن معه عن نصرة المسلمين.

(١٢) فى المصنف: صرفهم الله عنهم.

الله ليبتليهم كما قال، وأقبل المشركون على خيلهم خالد بن الوليد بن المغيرة، فقتل من المسلمين سبعون رجلاً وأصابتهم جراح شديدة، وكسرت رباعية النبي ﷺ ووثى^(١٣) بعض وجهه حتى صاح الشيطان بأعلى صوته قتل محمد، قال^(١٤) كعب بن مالك: فكننت أول من عرف النبي ﷺ، عرفت عينيه من تحت المغفر، فنادت بصوتى الأعلى، هذا رسول الله فأشار إليّ أن اسكت، ثم كف الله المشركين والنبي ﷺ وأصحابه وقوف فنادى أبو سفيان بعد ما مثل ببعض أصحاب النبي ﷺ وجدعوا ومنهم من بقر بطنه فقال أبو سفيان: إنكم ستجدون في قتلاكم بعض المثل، وأن ذلك لم يكن عن ذوى رأينا، ولا ساداتنا، ثم قال أبو سفيان: اعل هبل. فقال عمر بن الخطاب: الله أعلى وأجل، فقال أبو سفيان: أنعمت فعال^(١٥) عنها قتلى بقتلى بدر، فقال عمر: لا يستوى القتل، قتلاتنا فى الجنة، وقتلاكم فى النار. قال أبو سفيان: لقد خبنا إداً، ثم انصرفوا راجعين، وندب النبي ﷺ أصحابه فى طلبهم بعد ما أصابهم القرع فطلبوهم حتى بلغوا قريباً من حمراء الأسد^(١٦)، ثم رجع النبي ﷺ قال معمر^(١٧): وقال قتادة: وكان فيمن طلبهم عبد الله بن مسعود، وذلك حين يقول الله تعالى: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم﴾^(١٨).

- (١٣) ذكره ابن كثير عن إسحاق عن الزهري قال: قال كعب بن مالك (٣٥/٤).
 (١٤) فى المصنف دمی. والوثن: وسم يصيب اللحم ولا يبلغ العظم وقيل: كسر اللحم لا كسر العظم. اللسان (٤٧٦٢/٦).
 (١٥) فى المصنف: أنعمت عيناً: (وهنا) (أنعمت فعال عنها) ولعل معنا نعم القتال من أجل الأصنام بدليل قوله: اعل هبل.
 (١٦) على ثمانية أميال من المدينة.
 (١٧) لم يذكرهما المصنف - أى معمر و قتادة.
 (١٨) راجع تاريخ ابن كثير فقيه تفصيل أكثر لمن شاء (٤٨/٤)، والآية (١٧٣).
 أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٣٦٤/٥) بنحوه وأصله عند مسلم من حديث أبى موسى الأشعري مختصراً بنحوه كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي ﷺ (١٧٧٩/٤)، وذكره ابن كثير فى البداية (١٢/٤، ١٣، ١٤). وذكر أوله فى المجمع عن جابر وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (١٠٧/٦)، وذكره موسى بن عقبة فى قصة غزوة أحد وقد لخصها الحافظ فى الفتح (٣٤٦/٧)، وأخرج البخارى عن البراء قول أبى سفيان: اعل هبل ورد عمر رضى الله عنه عليه كتاب المغازى باب غزوة أحد (٣٤٩/٧)، وأخرج أحمد عن ابن عباس: «رأيت أنى فى درع حصينة فأولتها المدينة ورأيت بقرأ تذبذب بقر والله خير فقبر والله خير. (٢٧١/١).

(٤٧٢) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿غَمًّا بَغْمًا﴾ قال: الغم الأول الجراح، والقتل، والغم الآخر حين سمعوا أن النبي ﷺ قد قتل فأنساهم الغم الآخر ما أصابهم من الجراح، والقتل، وما كانوا يرجون من الغنيمة، وذلك حين يقول: ﴿لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم﴾^(١).

(٤٧٣) عبد الرزاق قال: أنا معمر في قوله تعالى: ﴿أمنة نعاسًا﴾^(١) قال: ألقى الله عليهم النعاس، وكان ذلك أمنة لهم قال: وذكر أن أبا طلحة قال: ألقى على النعاس يومئذ فكنت أنعس حتى تسقط سيفي من يدي.

(٤٧٤) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ظن الجاهلية﴾ قال: ظن أهل الشرك.

(٤٧٥) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وما كان لنبي أن يغفل﴾^(١) قال: أى يغفل أصحابه، ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة.

(٤٧٢) (١) الآية (١٥٣).

أخرجه ابن جرير (٣٠٦/٧)، والقرطبي عن قتادة ومجاهد (٢٤٠/٤)، والبحر (٨٣/٣)، وابن كثير نقلاً عن ابن أبي حاتم (٤١٧/١).

(٤٧٣) (١) الآية (١٥٤).

أخرجه ابن جرير (٣١٩/٧)، وأخرجه البخارى بنحوه عن أبى طلحة كتاب التفسير باب أمنة نعاسًا (٢٢٨/٨)، والترمذى كتاب التفسير باب ما جاء فى سورة البقرة (٢٢٩/٥)، والطبرانى عن عبد الرحمن بن عوف وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف كذا فى المجمع (٣٢٨/٦)، والبداية عن أبى طلحة (٢٧/٤) والتفسير (٤١٨/١)، وأبو نعيم فى الدلائل (١٧٥/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد والبخارى والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن حبان والطبرانى وأبى الشيخ وابن مردويه.

وأبو نعيم والبيهقى كلاهما فى الدلائل عن أبى طلحة (٨٨/٢).

(٤٧٤) أخرجه ابن جرير (٣٢١/٧)، والبحر (٨٧/٣)، والشوكانى (٣٥٨/١).

(٤٧٥) (١) الآية (١٦١).

أخرجه ابن جرير (٣٥٣/٧)، وذكره البغوى (٣٦٩/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والربيع (٩١/٢).

قال القرطبى: معناها عند جمهور أهل العلم ليس لأحد أن يغله أى يخونه فى الغنيمة. فالآية فى معنى النهى عن الغلول والتوعد عليه (٢٥٦/٤).

(٤٧٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال قتادة: كان النبي ﷺ إذا غنم مغنماً بعث منادياً فنادى ألا لا يغلن رجل مخيطاً فما دونه ألا لا يغلن رجل بعيراً فيأتى به على ظهره يوم القيامة له رغاء^(١)، ألا لا يغلن رجل فرساً فيأتى به يوم القيامة على ظهره له حمحة^(٢).

(٤٧٧) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن زيد بن أسلم قال: جاء عقيل بن أبي طالب بمخيط فقال لامرأته: خيطى بهذه ثيابك قال: فبعث النبي ﷺ منادياً ألا لا يغلن رجل ابرة فما دونها فقال عقيل: لامرأته ما أرى لإبرتك إلا قد فاتت.

(٤٧٨) عبد الرزاق قال: أنا معمر قال: أنا همام قال: سمعت أبا هريرة قال: قال النبي ﷺ: «غزا نبي من الأنبياء فقال: لا يغزون معى رجل تزوج امرأة لم بين بها، ولا رجل له غنم ينتظر ولادتها، ولا رجل يبني بناء لم يفرغ منه فلما أتى المكان الذى يريد وجاءه عند العصر قال للشمس: إنك مأمورة وإنى مأمور اللهم احبسها على ساعة فحسبت له ساعة حتى فتح الله عليه، قال: وزعموا أنها لم تحبس لأحد قبله، ولا بعده، ثم وضعت الغنيمة فجاءت النار فلم تأكلها، فقال: إن فيكم غلولاً، فليبايعنى: من كل قبيلة منكم رجل قال: فلزقت يده بيد رجلين، أو ثلاثة، قال: إن فيكم الغلول، قال: فأخرجوا مثل رأس بقرة من ذهب فألقوه فى الغنيمة فجاءت النار فأكلتها» قال: فقال رسول الله ﷺ: «فلم تحمل الغنيمة لأحد قبلنا، وذلك أن الله رأى ضعفنا فطيبها لنا».

(١) الرغاء: صوت البعير.

(٢) والحمحة: صوت الفرس دون الصهيل.

أخرجه البخارى بنحوه كتاب الجهاد باب الغلول وقوله عز وجل: ﴿ومن يغلل يأت بما غل﴾ (١٨٥/٦)، ومسلم كتاب الإمارة باب غلظ تحريم الغلول (٤٦١/٣).

والدارمى باب ما جاء فى أداء الخيط والمخيط (١٤٨/٢)، والقرطبى (٢٥٧/٤).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف كتاب الجهاد باب الغلول (٢٤٢/٥).

(٤٧٨) أخرجه البخارى كتاب النكاح باب من أحب البناء قبل الغزو (٢٣٣/٩) وكتاب الجهاد

وفرض الخمس باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم (٢٢٠/٦)، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة (١٣٦٦/٣)، وأحمد فى مسنده

وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف كتاب الجهاد باب الغلول (٢٤١/٥).

(٤٧٩) عبد الرزاق قال: أنا ابن عيينة عن مطرف^(١)، عن الضحاک بن مزاحم فى قوله تعالى: ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ قال: من لم يغل كمن باء بسخط من الله قال: كمن غل.

(٤٨٠) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة قال: أصيب المسلمون يوم أحد مصيبة فكانوا قد أصابوا مثلها يوم بدر ممن قتلوا وأسروا فقال الله تعالى: ﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثلها﴾^(١).

(٤٨١) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء﴾^(١) قال: بلغنا أن أرواح الشهداء فى صور طير بيض تأكل من ثمار^(٢) الجنة، قال معمر: وقال الكلبي: فى صور طير خضر تسرح فى الجنة وتأوى إلى القناديل تحت العرش.

(٤٧٩) (١) مطرف بن طريف الحارثى الكوفى، أبو بكر أو أبو عبد الرحمن، ثقة، فاضل، من صغار السادسة. تقريب (٢/٢٥٣).

أخرجه ابن جرير (٧/٣٦٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الضحاک (٢/٩٣)، وذكره البغوى (١/٣٧٠)، والقرطبى (٤/٢٦٢)، والشوكانى (١/٣٦١) غير منسوب.

(٤٨٠) (١) الآية (١٦٥).

أخرجه ابن جرير (٧/٣٧٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢/١٩٤).

وقال ابن عباس والضحاک وقاتدة والربيع وجماعة: قتلهم يوم بدر سبعين وأسرهـم سبعين فالثنية وقعت فى العدو من إصابة الرجال وقيل: المثلية فى القتل ولا دخل للأسرى وقيل: فى الهزيمة، والظاهر الأول كما رواه عبد الرزاق لأن قوله قد أصبتم مثلها هو على طريق التفضل منه تعالى على المؤمنين بإداتهم على الكفار والتسلية لهم على ما أصابهم فيكون ذلك بالابـلغ فى التسلية وتنبههم على أنهم قتلوا منهم سبعين وأسروا سبعين أبلغ فى المنة وفى التسلية وأدعى إلى أن يذكروا نعم الله عليهم السابقة وأن يتناسوا ما جرى عليهم يوم أحد. البحر (٣/١٠٦).

(٤٨١) (١) الآية (١٦٩).

(٢) فى المصنف (من ثمر).

أخرجه فى المصنف (٥/٢٦٥) كتاب الجهاد باب أجر الشهادة.

أما قول الكلبي: فأخرجه فى المصنف فى سياق حديث عن معمر، عن الزهرى، عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: قال النبى ﷺ: «أرواح الشهداء فى صور طير خضر =

(٤٨٢) عبد الرزاق قال: أنا الثوري، عن الأعمش، عن عبد الله^(١) بن أبي مرة، عن مسروق^(٢) قال: سألتنا عبد الله بن عمر عن هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحياءٌ عند ربهم يرزقون﴾^(٣) قال: أرواح الشهداء عند الله كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح في أي الجنة شاءت قال: واطلع إليهم ربك اطلاعة فقال هل تشتهون شيئاً فأزيدكموه؟ قالوا: ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا، ثم اطلع إليهم الثانية فقال: هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟ فقالوا: ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا، ثم اطلع إليهم الثالثة فقال: هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟ فقالوا: ربنا تعيد أرواحنا في أجسادنا فنقاتل في سبيلك فنقتل مرة أخرى قال: فسكت عنهم.

(٤٨٣) عبد الرزاق قال: أخبرني ابن عيينة، عن عطاء^(١) بن السائب، عن أبي عبيدة^(٢)، عن عبد الله إنهم قالوا في الثالثة: حين قال: هل تشتهون شيئاً فأزيدكموه؟ قالوا: تقرئ نبينا عنا السلام وتخبره أن قد رضينا ورضى عنا.

= معلقة في قناديل الجنة يرجعها الله يوم القيامة ثم قال: قال معمر والكلبي: فذكره. (٢٦٤/٥).

(٤٨٢) (١) عبد الله بن أبي مرة الهمداني الكوفي، ثقة، من الثالثة. مات سنة مائة وقيل: قبلها. تقريب التهذيب (٤٤٩/١).

(٢) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوداعي أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية. تقريب التهذيب (٢٤٢/٢).

(٣) الآية (١٦٩).

أخرجه مسلم كتاب الإمامة باب أرواح الشهداء في الجنة (٣/١٥٠٢)، والترمذي بنحوه كتاب التفسير باب ومن سورة آل عمران وقال: حديث حسن صحيح (٢٣١/٥)، وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ٨١)، وعبد الرزاق في المصنف (٢٦٣/٥)، والحميدي في مسنده (١/٦٦)، وذكره في المجمع عن الطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح (٦/٣٢٨)، وأخرجه ابن جرير من طرق عن ابن مسعود (٧/٣٩١)، وذكره البيهقي (١/٢٧٣).

لم يذكر ابن جرير الاطلاعة الثانية. وعلمه الشيخ شاکر بأنه من اختصار الرواة. (٤٨٣) (١) عطاء بن السائب الثقفي الكوفي أبو محمد ويقال: أبو السائب، صدوق اختلط، من الخامسة. تقريب التهذيب (٢٢/٢).

(٢) هو: عامر بن عبد الله بن مسعود أبو عبيدة - مشهور بكنيته، كوفي ثقة من كبار الثالثة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، تقريب التهذيب (٢/٤٤٨).

أخرجه الترمذي كتاب التفسير باب ومن سورة آل عمران (٥/٢٣٢)، وقال: هذا =

(٤٨٤) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك^(١) قال: قالت أم مبشر لكعب بن مالك وهو شاك: اقرأ على ابني السلام - تعني مبشراً - فقال: يغفر الله لك يا أم مبشر، أو لم تسمعي ما قال رسول الله ﷺ إنما نسمة المسلم طير تعلق^(٢) في شجر الجنة حتى يرجعها الله إلى جسده يوم القيامة قالت: ضعفت^(٣) فأستغفر الله.

(٤٨٥) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾^(١) قال: حتى تميز الكافر من المؤمن.

= حديث حسن. وقال في التحفة: وإن كان الترمذى قد صرح بعدم سماع أبي عبيدة من أبيه عبد الله بن مسعود في باب الاستنجاء بالحجر فتحسينه لهذا الحديث لمجيئه من السند المتقدم.

وأخرجه الحميدى في مسنده (٦٦/١)، وابن جرير (٣٩١/٧)، والبخارى عن أنس بن مالك في كتاب المغازى باب غزوة الرجيع (٣٨٩/٧). والجهاد باب من ينكب في سبيل الله (١٩/٦).

قال الأعظمى في تعليقه على هذا الأثر في مسند الحميدى: لم أجده إلا هنا ثم تدارك على نفسه في مصنف عبد الرزاق فقال: كتبت فيما علقتة على مسند الحميدى لم أجد هذا الحديث إلا هنا. فوجده اليوم عند عبد الرزاق. والحمد لله.

قلت: إن كان الشيخ الأعظمى يعنى: المتن، فقد رواه البخارى عن أنس في أصحاب بئر معونة (١٧١/٧)، وإن كان يعنى الإسناد والمتن فقد رواه الترمذى عن عبد الله وأخرجه الطبرى في التفسير عن عبد الرزاق وأخرجه عبد الرزاق في التفسير وعلى كل حال إن كان الأعظمى حمد الله لأنه وجده عند عبد الرزاق في المصنف فأنا أحمد الله حمداً كثيراً.

(١) (٤٨٤) (١) هو: عبد الرحمن بن كعب بن مالك أبو الخطاب المدنى ثقة. من كبار التابعين ويقال: ولد في عهد النبي ﷺ مات في خلافة عثمان. تقريب (٤٩٦/١).

(٢) تعلق: تأكل وترعى: اللسان (٣٠٧٢/٤).

(٣) في مسند أحمد صدقت، بدلاً من ضعفت.

أخرجه أحمد في المسند (٤٥٥/٣) عن عبد الرزاق بهذا السند غير أنه ذكر في الإسناد الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: قالت أم مبشر... الخ.

وأخرجه الحميدى (٣٨٥/٢)، ولم يسم ابن كعب. وسيأتى برقم (٢٤٩٧)، وفيه أن ابن كعب بن مالك اسمه عبد الرحمن.

(٤٨٥) (١) الآية (١٧٩).

أخرجه ابن جرير (٤٢٥/٧)، وذكره البغوى (٣٨٢/١)، وذكره في البحر عن قتادة =

(٤٨٦) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(١) قال: يطوقون في أعناقهم يوم القيامة.

(٤٨٧) عبد الرزاق قال: أنا ابن عيينة، عن عمرو، وعن عكرمة قال: كانت بدر متجراً في الجاهلية فخرج ناس من المسلمين يريدونه فلقبهم ناس من المشركين فقالوا: لهم إن الناس قد جمعوا لكم فآخشوهم فأما الجبان فرجع، وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال، وأهبة التجارة وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل قال: وأتوهم فلم يلقوا أحداً فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾^(١).

(٤٨٨) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، وأخبرني زكريا^(١)، عن الشعبي، عن عبد الله ابن عمرو قال: هي كلمة إبراهيم حين ألقى في البنيان يعنى النار: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(٢).

= والسدى (١٢٥/٢)، وابن كثير عن السدى (٤٣٢/١)، وذكره ابن قتيبة في الغريب (ص ١١٦) غير منسوب.

أكثر المفسرين على أن الخطاب للمنافقين والكافرين. وهذا وإن كان أجمع من قول قتادة فالأولى منه قول ابن كيسان: إن المعنى ما يذكركم على الإقرار مؤمنين ومنافقين حتى يختبركم بالشرائع والتكاليف وهو الذى جرى عليه الزمخشري (٣٣٢/١)، والبحر (١٢٥/٣)، والأقوال قريبة من بعضها والقرآن حمال وجوه.

(٤٨٦) (١) الآية (١٨٠).

أخرجه ابن جرير (٤٣٩/٧) والدر (١٠٥/٢)، وأخرجه الطبراني عن ابن مسعود بأسانيد ورجال أحدها ثقات كذا فى المجمع (٣٢٩/٦)، وراجع باقى المتابعات والشواهد فى الطبرى والدر.

(٤٨٧) (١) الآية (١٧٣).

أخرجه ابن جرير (١٤٢/٧)، وذكره البغوى عن مجاهد وعكرمة (١٠٣/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عكرمة (١٠٣/٢).

(٤٨٨) (١) هو زكريا بن أبى رائدة خالد ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوداعي أبو يحيى الكوفى، ثقة وكان يدلس، من السادسة. تقريب التهذيب (٢٦١/١).

(٢) حسبنا الله ونعم الوكيل: أى الله كافينا وكافلنا وهو نعم الموكل إليه.

فيض القدير (٤٤/١)، والآية رقم (١٧٣).

أخرجه ابن جرير (١٨٢/٤)، وأخرجه ابن كثير (٤٣٠/١)، وأخرجه السيوطى فى =

(٤٨٩) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن أبى إسحاق^(١)، عن أبى وائل^(٢)، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿سَيَطُوقُونَ مَا يَخْلُوا بِهِ﴾^(٣) قال: طوق من النار.

(٤٩٠) عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عن أبى أسحاق، عن أبى وائل، عن ابن مسعود قال: يجىء ماله يوم القيامة ثعبان فينقر رأسه، ويقول: أنا مالك الذى بخلت به فينطوى على عنقه.

= الجامع الصغير (٤٤/١)، وقال الخطيب: حديث غريب وأخرجه البخارى عن ابن عباس كتاب التفسير باب الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم. (٢٢٩/٨)، وقال فى الجامع الصغير: المحفوظ عن ابن عباس موقوف.

وقال المناوى فى فيض القدير: وهذا الموقوف صحيح وأشار إلى رواية البخارى وذكره البغوى عن ابن عباس (٣٨٠/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس (١٠٣/٢).

قلت: ورجح الطبرى أن الآية كانت فى خروج النبى ﷺ ومن خرج معه فى إثر أبى سفيان ومن كان معه من مشركى قريش منصرفهم عن أحد إلى حمراء الأسد لكن الله مدحهم بقولهم حسبنا الله ونعم الوكيل بعد الذى أصابهم من الفروح والكلم بقله: ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرع﴾ ولم تكن هذه إلا صفة الذين اتبعوا رسول الله من أصحابه بأحد إلى حمراء الأسد.

(٤٨٩) (١) هو أبو إسحاق السبى.

(٢) هوشقيق بن سلمة وقد مضى كلاهما.

(٣) الآية (١٨٠).

أخرجه ابن جرير (٤٣٨/٧).

والثورى فى تفسيره عن إبراهيم النخعى (ص ٥٢).

وذكره البغوى (٣٨٣/١)، والبحر (١٢٩/٣)، والدر (١٠٥/٢) جميعاً عن النخعى وزعم محقق تفسير الثورى أنه عند عبد الرزاق عن إبراهيم والصواب أنه عن ابن مسعود صحيح أنه فى الأصل عن الثورى عن منصور عن إبراهيم ولكنه استدرك فى الهامش تصحيح الإسناد عن الثورى عن أبى إسحاق عن أبى وائل عن ابن مسعود ثم قال: كذا فى حاشية الأصل.

(٤٩٠) أخرجه البخارى فى التفسير باب الذين يكتزون الذهب والفضة (٣٢٢/٨) وكتاب الحيل باب فى الزكاة (٣٣٠/٢)، وكتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة (٢٦٨/٢)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة آل عمران (٢٣٢/٥)، والنسائى فى كتاب الزكاة باب التغليظ فى حبس الزكاة (١١/٥) وابن ماجه كتاب الزكاة باب ما جاء فى منع الزكاة=

(٤٩١) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة قال: لما أنزل الله تعالى: ﴿من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً﴾^(١) قالت اليهود: إنما يستقرض الفقير من الغنى فأنزل الله تعالى: ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء﴾^(٢).

(٤٩٢) عبد الرزاق قال: أنا الثوري، عن أبي الجحاف^(١)، عن مسلم^(٢) البطين قال: سألت الحجاج^(٣) جلساءه، عن هذه الآية: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾^(٤) فقام رجل إلى سعيد بن جبير يسأله فقال: وإذ أخذ الله ميثاق أهل الكتاب: اليهود، دلتبينه للناس: محمداً: ﴿ولا تكتمونه فنبذوه﴾، ﴿ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾^(٥) قال: بكتمانهم محمداً: ﴿ويحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا﴾ قال: قولهم: نحن على دين إبراهيم.

= (١/٥٦٨) وابن خزيمة كتاب الزكاة باب ذكر الخبر المفسر للكنز (٤/١١) والمستدرك (٢/٢٩٨، ١٩٩)، وابن جرير (٧/٤٣٧)، وابن كثير (١/٤٣٣)، والدر (٢/١٠٥).
(٤٩١) (١) سورة البقرة الآية (٢٤٥).

(٢) سورة آل عمران الآية (١٨١).

أخرجه ابن جرير (٧/٤٤٤)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٨٨)، وذكره البغوى عن الحسن ومجاهد (١/٣٨٤)، والقرطبى (٤/٢٩٤)، والبحر (٣/١٣٠).
قيل: القائل هو فنحاص اليهودى، وقيل: حبي بن أخطب، وقيل: كعب بن الأشرف وليراجع المقدمات (ص١٥).

(٤٩٢) (١) هو داود بن أبى عوف سويد التيمى البرجمى مولاهم أبو الجحاف مشهور بكنيته وهو صدوق شيعى ربما أخطأ. من السادسة. تقريب (١/٢٣٣).

(٢) مسلم البطين: هو مسلم بن أبى عمران ويقال: ابن أبى عبد الله كوفى وثقه أحمد وابن معين وابن أبى حاتم: الجرح والتعديل (٤/١٩١).

(٣) هو الحجاج بن يوسف بن أبى عقيل الثقفى الأمير المشهور وقع كلامه فى الصحيحين وغيرهما وليس بأهل بأن يروى عنه. تقريب (١/١٥٤).

(٤) الآية (١٨٧).

(٥) الآية (١٨٨).

أخرجه ابن جرير (٧/٤٦٠)، وذكره فى البحر عن ابن عباس وابن جبير وابن جريج (٣/١٣٦)، وذكره فى تحفة الأحوذى عن سعيد بن جبير بنحوه (٨/٣٦٦)، وروح المعانى (٤/١٥٠).

وقال الجمهور: هى عامة فى كل من علمه الله علماً وعلماً هذه الأمة داخلون فى هذا الميثاق.

(٤٩٣) عبد الرزاق قال: أنا ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن علقمة^(١) بن وقاص أخبره أن مروان^(٢) قال لرافع^(٣) بوابه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل له: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل يعذب لتعذبن أجمعون، فقال ابن عباس: وما لكم وهذا إنما دعا النبي ﷺ يهودًا فسألهم عن شيء فكتموه إياه، وأخبروه بغيره فأروه أن قد استجابوا لله بما أخبروه عنه مما يسألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم إياه، ثم قرأوا: ﴿وَإِذ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ الآية.

(٤٩٤) عبد الرزاق قال: أخبرني الثوري عن رجل، عن ابن المسيب في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مِّنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾^(١) قال: هذه خاصة لمن لا يخرج منها.

(٤٩٥) عبد الرزاق قال: أنا الثوري، عن الأعمش، عن خيثمة^(١)، عن الأسود^(٢)، عن عبد الله قال: ما من نفس برة ولا فاجرة إلا والموت خير لها، ثم قرأ عبد الله:

(٤٩٣) (١) هو علقمة بن وقاص الليثي المدني ثقة. ثبت. من الثانية: تقريب (٣١/٢).

(٢) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ولي الخلافة سنة (٦٤١) ولم يثبت له صحبة. من الثانية: تقريب (٢٣٨/٢).

(٣) قال ابن حجر في الفتح: رافع هذا لم أجد له ذكرًا في كتاب الرواة إلا ما جاء في هذا الحديث ولولا إنه معتمد عند مروان ما قنع برسالته (٢٣٤/٨).

أخرجه البخاري في التفسير باب: لا تحسن الذين يفرحون بما أتوا (٢٣٣/٨)، والترمذي كتاب التفسير باب ومن سورة آل عمران (٢٣٣/٥)، وقال: حديث غريب صحيح، وأخرجه أحمد في المسند (٢٩٨/١)، وأخرجه البغوي (٣٨٩/١)، وابن كثير (٤٣٦/١)، والزرکشي في البرهان (٢٧/١)، والسيوطي في الإتقان (٤٨/١)، والدر (١٠٨/٢).

(٤٩٤) (١) الآية (١٩٢).

أخرجه ابن جرير (٤٧٧/٧)، وذكره في البحر عن أنس وسعيد وقتادة ومقاتل وابن جريج (١٤٠/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب (١١١/٢).

وقال في البحر: هي إشارة إلى من يخلد في النار أما من يخرج منها بالشفاعة فليس بمخزي.

(٤٩٥) (١) هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سيرة الجعفي الكوفي ثقة وكان يرسل. من الثالثة: تقريب (٢٣٠/١).

(٢) الأسود بن يزيد بن تيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن مخضرم، ثقة، مكث، فقيه، من الثانية: تقريب (٧٧/١).

﴿وما عند الله خير للأبرار﴾^(٣) وقرأ هذه الآية: ﴿ولا يحسن الذين كفروا أنما نملى لهم...﴾^(٤) الآية.

(٤٩٦) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً﴾^(١) قال: كعب بن الأشرف، وكان يحرض المشركين على النبي ﷺ وأصحابه فانطلق إليه خمسة نفر من الأنصار، وفيهم محمد بن مسلمة^(٢)، ورجل آخر يقال له: أبو عيس^(٣) فأتوه، وهو في مجلس قومه بالعوالي^(٤) فلما رآهم ذعر منهم، وأنكر شأنهم وقالوا: جئناك لحاجة قال: فليدن إليّ بعضكم فليحدثني بحاجته فجاءه رجل منهم قال: جئناك لنبيحك أدرعاً عندنا لنستفتق بها قال: لئن فعلتم لقد جهدتهم منذ نزل بكم هذا الرجل فواعدوه أن يأتوه عشاء حين يهدأ عنهم الناس فأتوه فنادوه فقالت امرأته: ما طرقت هؤلاء ساعتهم هذه لشيء مما تحب قال: إنهم قد حدثوني بحديثهم وشأنهم. قال معمر: عن أيوب، عن عكرمة إنه أشرف عليهم فكلّمهم فقال: ما ترهنوني؟ أترهنوني أبناءكم؟ أرادوا أن يبيعهم تمرًا فقالوا: إنا نستحي أن نغير أبناءنا فيقال: هذا رهينة وسق^(٥)، وهذا رهينة وسقين فقال:

= (٣) الآية (١٩٣).

(٤) الآية (١٧٨).

أخرجه ابن جرير (٤٩٥/٧) من غير طريق، وذكره القرطبي (٤٨٧/٤)، وابن كثير نقلاً عن ابن أبي حاتم (٣٢٨/٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وأبي بكر المروزي في الجنائز وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود (١٠٤/٢).

قلت: وهذا وإن كان موقوفًا إلا أنه في حكم المرفوع لأنه ليس مما يدرك بالرأى.

(١) الآية (١٨٦).

(٢) محمد بن مسلمة الأنصاري صحابي مشهور هو أكبر من اسمه محمد من الصحابة. تقريب (٢٠٨/٢).

(٣) أبو عيس بن جبر بن يزيد بن جشم الأنصاري صحابي، شهد بدرًا وما بعدها. تقريب التهذيب (٤٤٧/٢).

(٤) العوالي: جمع عالية: والعالية اسم لكل مكان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها إلى تهامة وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهو السافلة. وعوالي المدينة: بينها وبين المدينة أربعة أميال وقيل: ثلاثة وقيل: بين أديانها وأبعدها ثمانية.

(٥) الوسق: كيل معلوم قيل: هو حمل بعير وقيل: ستون صاعًا بصاع النبي ﷺ. =

أترهنونى نساءكم؟ فقالوا: أنت أجمل الناس ولا نأمنك وأى امرأة تمتنع منك لجمالك، ولكننا نرهنك سلاحنا فقد علمت حاجتنا إلى السلاح اليوم فقال: نعم ايتونى بسلاحكم واحتملوا ما شئتم قالوا: فانزل إلينا نأخذ عليك وتأخذ علينا فذهب^(٦) ينزل فتعلقت به امرأته فقالت: أرسل إلى أمثالهم من قومك فيكونوا معك. فقال: لو وجدونى هؤلاء نائماً أيقظونى قالت: فكلمهم من فوق البيت فأبى عليها قال: فنزل إليهم يفوح ريحه قالوا: ما هذه الريح يا أبا فلان؟ قال: هذا عطر أم فلان لامراته فدنا إليهم بعضهم ليشم رأسه، ثم اعتنقه، ثم قال: اقتلوا عدو الله قطعنه أبو عبيس فى خاصرته، وعلاه محمد ابن مسلمة بالسيف فقتلوه، ثم رجعوا فأصبحت اليهود مذعورين فجاءوا النبى ﷺ فقالوا: قتل سيدنا غيلة فذكرهم النبى ﷺ صنيعة وما كان يحرض عليهم ويحرض فى قتالهم ويؤذيهم به، ثم دعاهم أن يكتب بينه وبينهم صلحاً قال: وكان ذلك الكتاب مع عمر بعد.

(٤٩٧) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة قال: إن أهل خيبر أتوا النبى ﷺ وأصحابه فقالوا: إنا على رأيكم وهيئتكم، وإنا لكم ود فأكذبهم الله وقال: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾^(١).

(٤٩٨) عبد الرزاق قال: أنا ابن عيينة، عن معمر، وابن دينار قال: سمعت رجلاً^(١)

= (٦) ذهب ينزل: أى تحرك لينزل وذهب من الألفاظ الاستعانة التى تدخل على الكلام لتصوير حركة أو بيان فعل مثل قولهم: «قعد فلان لا يمر به أحد إلا سبه» أو «قعد لا يسأله أحد إلا حرمه» لا يراد به حقيقة التعود بل استمرار ذلك منه واتصاله ودخوله عند رؤية الناس أو طروق السائل.

واستعمال ذهب بهذا المعنى كثير الورد فى كلامهم وإن لم تذكره كتب اللغة. انظر الطبرى (٤٥٧/٧). بتحقيق الشيخ شاکر.

(٤٩٧) (١) الآية (١٨٨).

أخرجه ابن جرير (٤٧١/٧)، وذكره البغوى (٣٨٩/١)، والبحر (١٣٧/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير من وجه آخر عن قتادة (١٠٩/٢).

قلت: هذا هو القول الثانى فى بيان ما أحب اليهود أن يحمدوا به أما الأول فقد مضى برقم (٤٨٤).

(٤٩٨) (١) هو سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى. ربما نسب إلى جدة أبيه وإلى جده. أخرج له الترمذى حديثاً ولم يسمه، وسماه الحاكم: مقبول، =

من ولد أم سلمة زوج النبي ﷺ يقول: قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فأنزل الله تعالى: ﴿فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى﴾^(١).

(٤٩٩) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله﴾^(١) قال: نزلت في النجاشي وأصحابه ممن آمن بالنبي ﷺ واسم النجاشي أصحمة قال الثوري: اسم النجاشي: أصحمة، قال ابن عيينة: هو بالعربية عطية.

(٥٠٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿واصبروا واصبروا﴾^(١) يقول: صابروا المشركين وربطوا في سبيل الله.

= من الثالثة، تقريب التهذيب (٣١٧/١).

(٢) الآية (١٩٥).

أخرجه ابن جرير (٤٨٧/٧)، والواحدى في أسباب النزول (ص٩٣)، والبخارى (٣٩٣/١)، والبحر (١٤٣/٣)، وابن كثير (٤٤٢/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى والحاكم وصححه عن أم سلمة (١١٢/٢).

(١) الآية (١٩٩).

أخرجه ابن جرير (٤٩٨/٧)، وذكره البخارى (٣٩٤/١)، والقرطبى عن الحسن وكتادة (٣٢٢/٤)، والبحر (١٤٨/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (١١٤/٢).

في هامش (ت): ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا.

الذنوب بترك الطاعات والسيئات المعاصى. حكاها لنا الإمام الفقيه أبو على الصدفى وقد وقف عليه في نسخة طالعتها ببغداد ولم يجده بنسخ طالعتها بالمغرب (٣٢٢).

(٥٠٠) (١) الآية (٢٠٠).

أخرجه ابن جرير (٢٠٥/٧)، وذكره البخارى (٣٩٥/١)، والبحر (١٤٩/٣)، وابن كثير (٤٤٤/١)، والقرطبى عن زيد بن أسلم (٣٢٣/٤)، وينحوه قال جمهور المفسرين في (هامش ت) وعلى جنوبهم فيه وجهان:

معناه على كل حال يحسن فيه الذكر فهذا في صلاة وغير صلاة وحسن أن يعطف الظرف على الحال لأن الظرف حال في المعنى اهـ. من المشكل لابن فورك (٣١٧).

سورة النساء

(١) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- (٥٠١) عبد الرزاق^(٢) قال: أنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾^(٣) قال: هو قول الرجل: أنشدك الله والرحم.
- (٥٠٢) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: «اتقوا الله وصلوا الأرحام».
- (٥٠٣) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ حَوْبًا كَبِيرًا﴾^(١) قال: إنمًا.

(٥٠١) (١) البسمة غير موجودة بالأصل وقد أثبتتها تأسياً بالقرآن الكريم.

(٢) هذا من المواضع القليلة التي ذكر فيها اسم عبد الرزاق صريحاً في (ت).

(٣) الآية (١).

أخرجه ابن جرير (٥٢١/٧)، وهو قول النخعي ومجاهد وابن عباس والضحاك والربيع على ما في القرطبي (٣/٥)، وابن كثير (٤٤٨/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن الحسن (١١٧/٢)، والثوري في التفسير عن مجاهد (ص ٨٥). قال القرطبي: هو الصحيح في المسألة.

(٥٠٢) أخرجه ابن جرير (٥٢١/٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير (١١٧/٢)، قال في البحر: قرأ جمهور السبعة: بنصب الميم وقرأ حمزة بجرها وهي قراءة النخعي وقتادة والأعمش (١٥٧/١).

(٥٠٣) (١) الآية (٢).

أخرجه ابن جرير (٥٣٠/٧)، وهو قول الحسن وابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد ابن جبير وابن سيرين ومقاتل والضحاك وأبي مالك. وليراجع تفسير ابن عباس (٢٣٣/١)، والبغوي (٣٩٧/١)، والقرطبي (١٠/٥)، وابن كثير (٤٤٩/١)، والدر (١١٨/٢) في هامش (ت) عن الحسن حوياً.

(٥٠٤) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قال: قلت لها: قول الله تعالى: ﴿وإن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾^(١).

قالت: يابن أختي اليتيمة التي تكون في حجر وليها قريب في مالها وجمالها، ويريد أن ينكحها بأدنى من صداقها فنهوا عن أن ينكحوهن حتى يقسطوا لهم في إكمال الصداق، وأمروا أن ينكحوا ما سواهن من النساء.

(٥٠٥) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وإن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى﴾^(١) قال: خاف الناس ألا يقسطوا في اليتامى فنزلت: ﴿فانكحوا ما طاب لكم﴾ يقول: ما لكم منى وثلاث ورباع، وخافوا في النساء مثل الذي خفتن في اليتامى ألا تقسطوا فيهن.

(٥٠٦) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ قال: ألا تميلوا.

(٥٠٤) (١) الآية (٣) ومعنى تقسطوا يقال: قسط الرجل إذا جار، وأقسط إذا عدل والمراد هنا: العدل. ابن الأثير.

أخرجه البخاري كتاب النكاح باب الاكتفاء في المال وتزويج المقل المترب (١٣٦/٩)، وكتاب الشركة باب شركة اليتيم وأهل الميراث (١٣٣/٥)، وكتاب الوصايا باب قوله تعالى: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾ (٣٩١/٥)، وأخرجه مسلم رقم (٣٠١٨)، في التفسير وأبو داود رقم (٢٠٦٨) في النكاح باب ما يكره أن يجمع بينهم من النساء (٥٥٥/٢)، والنسائي (١١٥/٦ و ١١٦/٦) في النكاح باب القسط في الأصدقة، وأخرجه ابن جرير (٥٣٥/٧)، والبغوي (٣٩٧/١)، وابن كثير (٤٥٠/١).

(٥٠٥) (١) الآية (٣).

أخرجه ابن جرير (٥٣٧/٧)، وذكره البغوي عن سعيد بن جبير وقاتدة والضحاك والسدي (٣٩٨/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير.

قال جماعة من السلف: إن هذه الآية ناسخة لما كان في الجاهلية وفي أول الإسلام من أن للرجل أن يتزوج من الحرائر ما شاء فقصرهم بهذه الآية على أربع فيكون وجه ارتباط الجزاء بالشرط أنهم إذا خافوا ألا يقسطوا في اليتامى فلذلك يخافون ألا يقسطوا في النساء لأنهم يتخرجون في اليتامى ولا يتخرجون في النساء. الشوكاني (٤٨٤/١).

أخرجه ابن جرير (٥٥١/٧)، وابن كثير عن ابن عباس وعائشة ومجاهد وعكرمة =

(٥٠٧) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ قال: السفهاء ابناك السفية، وامراتك السفية، وقوله: ﴿قِيَامًا﴾ قال: قيام عيشك.

(٥٠٨) وقد ذكر أن النبي ﷺ قال: «اتقوا الله في الضعيفين: اليتيم والمرأة».

(٥٠٩) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة والحسن في قوله تعالى: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى﴾ قال: يقول: اختبروا اليتامى، ﴿فَإِنْ آتَسْتُمْ مِنْهُمْ رِشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا﴾^(١) يقول: لا تسرف فيها، ولا تبادر أن تكبر: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾.

= والحسن وأبي مالك وأبي رزين والنخعي والشعبي والضحاك وعطاء الخراساني وقتادة والسدي ومقاتل بن حيان (٤٥١/١).

وليراجع تفسير الثوري (ص ٨٦، ٨٧)، مصنف ابن أبي شيبة (٤/٣٦١)، والقرطبي (٢٥/٥).

في هامش (ت): مجاهد «ذلك أدنى ألا تعولوا» أن لا تضلوا.

أبو مالك: ذلك أدنى أن لا تعدلوا «قال ألا تجوروا».

أبو زيد بن أسلم: «ذلك أدنى ألا تعولوا» ذلك أقل لنفقتك الواحدة أقل من اثنتين وثلاث وأربع وخادمة. مثله. اهـ. (ل ٣٢).

(٥٠٧) أخرجه ابن جرير (٥٦١/٧)، وذكره البغوي (١/٤٠٠) والبحر (٣/١٦٩)، وابن كثير عن ابن مسعود والحكم بن عيينة والحسن والضحاك نحوه (١/٤٥٢)، وأخرجه الثوري عن مجاهد (ص ٨٨)، والدر (٣/١٢٠).

وقال الطبري: إنهم كل من لم يكن له عقل يحفظ المال ويدخل فيه النساء والصبيان والأيتام وكل من كان بهذه الصفة.

(٥٠٨) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أنس على ما في الفتح الكبير (١/٢٤).

(٥٠٩) (١) الآية (٦).

ومعنى (إسرافًا وبدارًا): أى يأكل ماله ويقول: أبادر كبره لئلا يرشد ويأخذ ماله. البحر (٣/١٧٢).

أخرجه ابن جرير (٧/٥٧٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن الحسن (٢/١٢١).

(*) آخر الفاقد من (م).

(٥١٠) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن القاسم^(١) بن محمد قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إن في حجري أموال يتامى، وهو يستأذنه أن يصيب منها قال ابن عباس: أأست تبغى ضالتها؟ قال: بلى قال: أأست تهنأ جرباها؟ قال: بلى قال: أأست تلوط حياضها؟ قال: بلى قال: أأست تفرط عليها يوم وردها؟ قال: بلى فأصب من رسلها يعنى لبنها.

(٥١١) عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عن يحيى^(١) بن سعيد، عن القاسم بن محمد قال: جاء أعرابى إلى ابن عباس فقال: إن فى حجري يتامى، وإن لهم إبلا، ولى إبل، وأنا أمنح^(٢) فى إبلى وأفقره يعنى ظهرها فماذا يحل لى من ألبانها؟ قال: إن كنت تبغى^(٣) ضالتها وتهنأ^(٤) جرباها وتلوط^(٥) حياضها، وتسقى عليها فاشرب غير مضر بنسل، ولا ناهك^(٦) فى الحلب.

(٥١٠) (١) القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة من كبار الثالثة. تقريب التهذيب (١/١٢٠).

أخرجه مالك فى الموطأ كتاب صفة النبى ﷺ باب جامع ما جاء فى الطعام والشراب (ص ٥٨١).

وأخرجه ابن جرير (٥٨٨/٧)، وابن أبى شيبه فى المصنف (٦/٣٨١)، وابن الأثير فى جامع الأصول (١/٥٧٢)، والسنن للبيهقى (٦/٤)، والنحاس فى ناسخه (ص ٩٣)، والدر (١/١٢٢).

(٥١١) (١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى المذنب من الخامسة. تقريب التهذيب (٢/٣٤٨).

(٢) فى ابن كثير (وما ما أصح من إبلى فقراء) ومنح الناقة والشاة يمنحها منحا أعارها لمن لا ناقة له يأخذ من لبنها ويرعى عليها ثم يردها.

(٣) الضالة: الشىء الضائع، وابتغاؤها: طلبها ونشداها.

(٤) تهنأ جرباها: الجرباء: التى بها جرب وهنؤها مدواتها بدواء الجرب وهو القطران وما يضاف إليه.

(٥) تلط حوضها: لاط الحوض يلبطه ويلوطه ليطأ ولوطاً إذا لطخه بالطين ليصلحه قال ابن الأثير: كذا جاء فى الموطأ (٩٣٤).

(٦) ناهك فى الحلب: المستقصى المبالغ فيه حتى لا يبقى من اللبن شيئاً.

وانظر ما قبله.

(٥١٢) عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم في هذه الآية: ﴿من كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ قال: ما سد الجوع، ووارى العورة، ليس بلبس الكتان والحلل^(١).

(٥١٣) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وعن حماد^(١)، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فليأكل بالمعروف﴾^(٢) قال: هو القرض.

قال الثوري^(٣): وقال الحكم أيضاً: ألا ترى أنه يقول: ﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم﴾ يعني الوصى.

(٥١٤) نا عبد الرزاق قال: سمعت هشاماً يحدث، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة في قوله تعالى: ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ قال: هو عليه قرض.

(٥١٢) (١) في م: (الجلد) وهو خطأ.

أخرجه الثوري في التفسير (ص ١٩٨)، وابن جرير (٥٨٧/٧)، وأبو جعفر في ناسخه (ص ٩٥)، وذكره البغوي (٤٠٢/١)، وذكره في البحر عن إبراهيم وعطاء والحسن وقتادة ثم قال: وعلى هذا قول الفقهاء (١٧٢/٣)، وذكره القرطبي بنحوه عن الحسن (٤٢/٥)، وأخرجه في تفسير مجاهد عن عطاء (١٤٦/١).

(٥١٣) (١) هو حماد بن أبي سليمان أبو إسماعيل الكوفي فقيه صدوق له أوهام. من الخامسة رمى بالإرجاء. تقريب التهذيب (١٩٧/١).

(٢) الآية (٦).

أخرجه في تفسير مجاهد بنحوه (١٤٦/١)، والثوري في التفسير (ص ٨٨) كما أخرجه عن سعيد بن جبير (ص ٨٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٨١/٦)، عن مجاهد وابن جرير (٥٨٥/٧) عن مجاهد وابن كثير (٤٥٤/١) ذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (١٢١/٢).

(٣) أما قول الثوري فذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير (١٢٢/٢) ﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم﴾ استدل به من ذهب إلى أن الوصى إن احتاج فله أن يقترض من مال اليتيم فإذا أيسر قضاءه وأشهد على ذلك أنه غير مدين له.

وبه قال عمر وأبو عبيدة وأبو العالية وسعيد بن جبير ومجاهد.

(٥١٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٠/٦)، وابن جرير (٥٨٣/٧)، والقرطبي ونسبه إلى عمر ابن الخطاب وأبي عبيدة وابن جرير والشعبي ومجاهد وأبي العالية (٤١/٥)، وذكره الخازن (٤٠٣/١).

- (٥١٥) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة مثله .
- (٥١٦) قال معمر: سمعت هشامًا يقول: سألت الحسن عن قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ قال: ليس بقرض .
- (٥١٧) عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة قال: أخبرني عمرو بن دينار، وعن عطاء، وعكرمة قالا: يضع يده^(١) .
- (٥١٨) عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن صلة^(١) بن زفر العبسي قال: جاء إلى عبد الله رجل من همدان على فرس أبلق فقال: إن عمى أوصى إلى بتركته، وأن هذا من تركته فأشترته؟ قال: لا ولا تستقرض من أموالهم شيئًا .
- (٥١٩) نا عبد الرزاق قال: أخبرني ابن عيينة، عن^(١) عمرو بن دينار، عن الحسن^(٢) العرنى قال: قال رجل للنبي ﷺ: إن في حجري يتيماً فأضربه؟ قال: ما كنت ضارباً ولدك قال: أفأصيب من ماله بالمعروف؟ قال: غير متائل مالا ولا واقٍ مالك بماله .
-
- (٥١٥) أخرجه ابن جرير (٥٨٣/٧) .
- (٥١٦) أخرجه ابن جرير (٥٨٣/٧)، والقرطبي ونسبه إلى إبراهيم وعطاء والحسن وقتادة (٤٢/٥)، والبخاري عن الحسن (٤٠٣/١) .
- (٥١٧) (١) أى مع يد اليتيم وعند ابن جبير تضع يدك مع يده أخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٢/٦)، وابن جرير (٥٨٧/٧) بنحوه وذكره البغوي (٤٠٢/١)، والثوري في التفسير عن ابن عباس (ص٨٩)، وذكره ابن كثير عن ابن عباس (٤٥٤/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس (١٢٢/٢) .
- في هامش (ت): قال ابن عباس: معناه ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف قال: فليقوت على نفسه من ماله لا يصب من مال اليتيم شيئاً (ل٣٣) .
- (٥١٨) (١) صلة بن زفر أبو العلاء أو أبو بكر الكوفي، تابعى كبير من الثانية ثقة جليل مات في حدود السبعين . تقريب التهذيب (١/٣٧٠) . لم أجده .
- (٥١٩) (١) فى (ت): قال: أخبرني .
- (٢) الحسن بن عبد الله العرنى، الكوفى، ثقة، أرسل عن ابن عباس . من الرابعة . تقريب التهذيب (١/١٦٧) .
- أخرجه ابن جرير (٥٩٣/٧)، والنحاس فى ناسخه (ص٩٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى شيبة والنحاس فى ناسخه عن الحسن العرنى (١٢٢/٢) .
- وأخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» عن ابن سيرين باب كن لليتيم كالأب الرحيم =

(٥٢٠) عبد الرزاق قال: أخبرني معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن الحسن العرنى مثله.

(٥٢١) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن الزبير^(١) بن موسى، عن الحسن العرنى، عن النبي ﷺ مثله.

(٥٢٢) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة قال: كانوا لا يورثون النساء فنزلت: ﴿لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ﴾^(١).

(٥٢٣) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، والحسن في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾^(١) قال: هي محكمة، وذلك عند قسمة ميراث الميت.

= (ص ٤٨)، والطبراني في الصغير بنحوه عن جابر بن عبد الله، وفيه (مصلى بن مهدي) وثقه ابن حبان وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات كذا في المجمع (١٦٣/٨)، والحلية (٣/٣٥١، ٦/٢٩٦)، والبر والصلة لابن المبارك رقم (٢١١).
انظر ما قبله. (٥٢٠)

(٥٢١) (١) الزبير بن موسى بن مينا المكي مقبول من الرابعة. تقريب التهذيب (٢٥٩/١) انظر (٥٠٩): في هامش (ت): سعيد بن جبير ﴿من كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ قال: إن احتاج الوصي أكل بالمعروف وكتب ما أكل فإن وجد يساراً قضى وإن لم يستغن حتى تحضره الوفاة دعا اليتيم ما استحل منه ما أكل. وعن عطاء بن أبي رباح ﴿فليأكل بالمعروف﴾ يضع يده مع أيديهم قبل الأكل. من كتاب أحكام القرآن لإسماعيل الخطابي (ل ٣٣).
(٥٢٢) (١) الآية (٧).

وابن جرير (٧/٥٩٧)، والواحدى في أسباب النزول (ص ٩٦)، وابن قتيبة في الغريب (ص ١٢١)، وابن كثير عن سعيد بن جبير (١/٤٥٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى أبي الشيخ عن ابن عباس مطولاً (٢/١٢٢).
(٥٢٣) (١) الآية (٨).

أخرجه ابن جرير (٩/٨)، والنحاس في ناسخه (ص ٩٨)، وذكره في البحر (٣/١٧٦)، وأخرجه البخاري عن ابن عباس كتاب التفسير باب وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين وتابع عكرمة سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال: هي محكمة وليست بمسوخة (٨/٢٤٢)، وذكره القرطبي (٥/٤٩٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس.

(٥٢٤) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن هشام بن عروة أن أباه أعطاه من ميراث المصعب^(١) حين قسم ماله.

(٥٢٥) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة أن ابن المسيب قال: نسخها الميراث في الوصية، وقال الكلبي مثل ذلك.

(٥٢٦) نا عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ﴾^(١) قال: هي واجبة على أهل الميراث ما طبأت به أنفسهم.

(٥٢٧) نا عبد الرزاق قال: نا ابن جريج قال: ثنا ابن أبي مليكة أن أسماء^(١) ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر، والقاسم بن محمد أخبراه أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه عبد الرحمن، وعائشة حية قال: فلم يدع في الدار مسكيناً ولا

= قال النحاس: أحسن ما قيل في الآية: إنها محكمة وتكون على الندب والترغيب في فعل الخير والشكر لله جل ثناؤه.
وقال الالوسي في روح المعاني: الآية محكمة والقرينة على ذلك ذكر الورثة قبله (٢١٢/٤).

(٥٢٤) (١) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، لين الحديث وكان عابداً من السابعة. تقريب التهذيب (٢٥١/٢).

أخرجه ابن جرير (١٣/٨)، وذكره ابن كثير (٤٥٥/١)، وقال القرطبي: الآية محكمة وهي مبينة استحقات الورثة لتصيبهم واستحباب المشاركة لمن لا نصيب لهم ممن حضرهم.

(٥٢٥) أخرجه ابن جرير (١٠/٨)، والنحاس في ناسخه (ص٩٧)، وهبة الله بن سلامة ولم يجزم بالنسخ (ص٣٠)، وذكره القرطبي (٤٩/٥)، والبخاري (٤٠٤/١)، وابن كثير (٤٥٥/١)، وابن حجر في فتح الباري عن سعيد بن المسيب (٢٤٢/٨)، وذكره في الدر (١٢٣/٢)، وهو مذهب جمهور الفقهاء كما في ابن كثير.

(٥٢٦) (١) الآية (٨).

أخرجه الثوري في التفسير (ص٨٩)، وابن جرير (١٠/٨)، والنحاس في ناسخه (ص٩٨)، وذكره البغوي عن مجاهد وابن عباس والشعبي والنخعي والزهري (٤٠٤/١)، وابن كثير (٥/١).

(٥٢٧) (١) أسماء ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق مقبولة. من السادسة. تقريب التهذيب = (٥٨٩/٢).

ذا قرابة إلا أعطاه من ميراث أبيه قال: وتلا: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى...﴾ الآية. قال القاسم: فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: ما أصاب ليس ذلك له، إنما ذلك للوصية^(١)، وإنما هذه الآية في الوصية يريد الميت أن يوصى لهم.

(٥٢٨) عبد الرزاق قال: أخبرني الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً﴾^(١) قال: يحضرهم المساكين واليتامى فيقولون: اتق الله وصلهم وأعطهم، ولو كانوا هم لأحبوا أن يبقوا^(٢) لأولادهم.

قال حبيب^(٣): وقال «مقسم»: هم الذين يقولون: اتق الله، وأمسك عليك مالك، ولو كان ذا قرابته لأحب أن يوصى لهم.

(٥٢٩) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً﴾^(١) قال: إذا حضرت وصية الميت فأمره بما كنت به أمراً نفسك بما تتقرب به إلى الله، وخف في ذلك ما كنت خائفاً على ضعفة لو تركتهم بعدك، فاتق الله، قل قولاً سديداً فسده إن راغ.

= (٢) في (م): الوصية.

أخرجه ابن جرير (١١/٨)، وابن كثير (٤٥٨/١).
وقال الحافظ في الفتح (٢٤٢/٨): أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن القاسم بن محمد ثم قال: وهذا لا ينافي حديث الباب وهو أن الآية محكمة.
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي وابن أبي مليكة (١٢٣/٢).

(٥٢٨) (١) الآية (٩).

(٢) في (م): يتقوهم.

أخرجه ابن جرير (٢١/٨)، والثوري في التفسير بنحوه (ص ٨٩ - ٩٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير (١٢٤/٢).
(٣) قول حبيب ومقسم: أخرجه ابن جرير (٢٢/٨).

(٥٢٩) (١) الآية (٩).

أخرجه ابن جرير وذكره القرطبي (٥٢/٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير (١٢٤/٢).

(٥٣٠) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن يعلى^(١) بن نعمان قال: أخبرنى من سمع ابن عمر يقول: التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسق ثم قرأ ابن عمر: ﴿ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن﴾، وهل حضوره إلا السوق^(٢).

(٥٣١) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿فأمسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت﴾ قال: نسختها^(١) الحدود.

(٥٣٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واللذان يأتيانها منكم﴾^(١) قال: نسختها الحدود.

(٥٣٠) (١) كوفى ثقة، روى عن عكرمة وبلال بن أبى الدرداء، وعنه العلاء بن المسيب والزهرى والثورى.

وفى (م): يعلى بن يعمر. راجع التاريخ الكبير للبخارى (٤/٢/٤١٨)، والجرح والتعديل (٤/٢/٣٠٤)، والعسقلانى فى التعجيل (٤٥٧).

(٢) السُّوق: النزع عند إقبال الموت.

أخرجه الثورى بنحوه (ص ٩٢)، وابن جرير (٨/٩٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى عن ابن عمر (٢/١٣١).

(٥٣١) (١) فى (م): نسختهن.

أخرجه ابن جرير (٨/٨٧)، والنحاس فى ناسخه (ص ٩٨)، وابن كثير (١/٤٦٢)، والدر (٢/١٣٢)، وهو قول ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبيرة والحسن وعطاء الخراسانى وأبى صالح وزيد بن أسلم والضحاك.

(٥٣٢) (١) الآية (١٦).

أخرجه ابن جرير (٨/٨٧)، والنحاس فى ناسخه فى سياق ما قبله (ص ٩٩)، وأخرجه فى تفسير مجاهد (١/١٤٩)، والقرطبى (٥/٨٦).

وهو قول ابن عباس والحسن.

قال فى البحر: أجمعوا على أن هاتين الآيتين منسوختان بأية الجلد (٣/١٩٦).

قلت: ولكن لكل من الآيتين معنى عند قتادة المبح إلى النحاس فى ناسخه.

فالآية الأولى خاصة بالزنى والزانية الثيبين وكانت عقوبتهما الحبس. والثانية: خاصة بالرجل والمرأة البكرين وكانت عقوبتهما أن يؤذيا وإليه كان يذهب محمد بن جابر واحتج بأن الآية الثانية ﴿واللذان يأتيانها منكم﴾ تدل على أن المراد الرجل والمرأة البكرين ولو كان لجميع الزناة لكان: (والذين) كما أن الذى قبله ﴿واللاتى يأتين الفاحشة﴾ ولأن العرب لا توعد اثنين إلا أن يكونا شخصين مختلفين.

(٥٣٣) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله عز وجل: ﴿لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾^(١) قال: اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ فرأوا أن كل شيء عصى به الله تعالى فهو جهالة عمداً كان أو غير ذلك.

(٥٣٤) عبد الرزاق قال: أخبرني الثوري، عن مجاهد قال: الجهالة العمد.

(٥٣٥) نا عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن صالح^(١)، عن الشعبي في قوله تعالى: ﴿الْفَاحِشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ قال: الزنا.

(٥٣٦) نا عبد الرزاق^(١) قال: أنا الثوري، وقال غيره: الخروج لمعصية^(٢).

= وقيل: الآية الأولى عامة لكل من زنت من ثيب أو بكر والثانية عامة لكل من زنا من الرجال ثيباً كان أو بكرًا.

وهو قول مجاهد وابن عباس وهو أصح الأقوال (ص ٩٩).

وذهب الشيخ محمد متولى الشعراوى في تفسيره إلى أن الأولى تعنى استمتاع امرأة بامرأة، والثانية استمتاع رجل برجل، أما الثالثة فهي استمتاع رجل بامرأة حكمه مبين في سورة النور. الزانية والزانى. وهو قريب مما ذهب إليه ابن عباس. (حلقاته التليفزيونية).

(٥٣٣) (١) الآية (١٧).

أخرجه ابن جرير (٨٩/٨)، وذكره البغوى (١/٤١٥)، والقرطبي (٥/٩٢)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (١/٤٦٣)، وذكره في الدر (٢/١٣٠).

(٥٣٤) أخرجه في تفسير مجاهد (١/١٤٩)، والثوري (ص ٩٢)، وابن جرير (٨/٩٠)، والبغوى (١/٤١٥)، والقرطبي (٥/٩٢)، والبحر (٣/١٩٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى في الشعب عن مجاهد (٢/١٣٠).

(٥٣٥) (١) هو صالح بن صالح بن حى ويقال: ابن صالح بن مسلم بن حى ويقال: حيان لقب حيان وقد ينسب إلى جد أبيه فيقال: صالح بن حى، وصالح بن حيان قال أحمد: ثقة ووثقه العجلي. تقريب التهذيب (١/٣٦٠).

أخرجه في المصنف (٦/٣٢٢)، والقرطبي (٥/٨٣)، وابن جرير عن مجاهد (٨/٧٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى البيهقى في سننه عن مجاهد (٢/١٢٩).

(٥٣٦) (١) ليس في (م).

(٢) في (ت)، (م): الخروج من المعصية وهو خطأ، والتصحيح من المصنف.

أخرج في المصنف (٦/٣٢٢).

قال في البحر: أجمع المفسرون على أن الفاحشة هنا الزنا (٣/١٩٤).

(٥٣٧) نا عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن رجل، عن الضحاك ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ قال: كل شيء قبل الموت فهو قريب.

(٥٣٨) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿أن ترثوا النساء كرها﴾ قال: نزلت فى أناس من الأنصار كانوا إذا مات الرجل منهم فأملك الناس بامراته وليه فيمسكها حتى تموت فيرثها فنزلت فيهم.

(٥٣٩) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿ولا تعضلوهن﴾ يقول: لا ينبغي لك أن تحبس امرأتك ضراراً حتى تفتدى منك.

(٥٤٠) نا عبد الرزاق قال: نا معمر قال^(١): أخبرنى سماك بن الفضل، عن ابن البيلماني^(٢) قال: نزلت هاتان الآيتان إحداهما فى أمر الجاهلية، والأخرى فى أمر الإسلام.

(٥٣٧) أخرجه ابن جرير (٩٤/٨)، وذكره البغوى (٤١٦/١)، والقرطبى (٩٢/٥) والشوكانى ونسبه إلى البيهقى فى الشعب عن الضحاك (٤٠٤/١).

(٥٣٨) (١) فى (م): ﴿لا ترثوا النساء كرها﴾ وفى (ت): ﴿ولا ترثوا النساء﴾ وهما خطأ - والصواب: ﴿أن ترثوا النساء﴾ والآية رقم (١٩).

أخرجه ابن جرير (١٠٩/٨)، والقرطبى عن الزهرى وأبى مجلز (٩٤/٥)، وابن كثير عن الزهرى (٤١٥/١)، وأخرج نحوه البخارى (١٨٥/٨، ١٨٦) فى تفسير سورة النساء. باب لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً وفى الإكراه باب من الإكراه وأبو داود فى النكاح باب قوله: ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن﴾ (٥٧١/٢) - (٥٧٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر والنسائى وابن أبى حاتم (١٣١/٢).

(٥٣٩) أخرجه ابن جرير (١١٧/٨)، وإليه ذهب ابن عطية، مستدلاً بأن الخطاب للأزواج لأنهم الذين يعطون الصداق وانظر القرطبى (٩٥/٥)، والبحر (٢٠٣/٣)، والشوكانى (٤٠٥/١).

(٥٤٠) (١) فى (م): عن، وهو سماك بن الفضل الخولانى اليمانى ثقة، من السادسة. تقريب التهذيب (٣٣٢/١).

(٢) فى (م): المسلمانى، وهو عبد الرحمن بن البيلمانى مولى عمر، مدنى نزل حران ضعيف. من الثالثة. تقريب التهذيب (٤٧٤/١).

أخرجه ابن جرير (١١٧/٨)، وذكره ابن كثير (٤٦٥/١) عن ابن المبارك وعبد الرزاق ثم قال: قال عبد الله بن المبارك يعنى قوله: ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً﴾ =

(٥٤١) عبد الرزاق^(١)، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾^(٢) قال: هو^(٣) النشوز.

(٥٤٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن عطاء الخراسانى أن الرجل إذا أصابت امرأته فاحشة أخذ ما ساق إليها وأخرجها فنسخ ذلك الحدود.

(٥٤٣) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأخذن منكم ميثاقًا غليظًا﴾^(١) قال: هو ما أخذه الله على الرجال فإمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان قال: وقد كان يؤخذ ذلك عند عقدة النكاح.

= فى الجاهلية ﴿ولا تعضلوهن﴾ فى الإسلام.

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر (١١٢/٢).

(٥٤١) (١) ليس فى (م).

(٢) الآية (١٩).

(٣) فى (م): هنا.

أخرجه ابن جرير (١١٧/٨)، وذكره البغوى عن ابن مسعود وقتادة (٤١٧/١)، والقرطبى وزاد ابن عباس والضحاك (٩٥/٥)، والبحر وزاد عائشة (٢٠٣/٣)، وابن كثير وزاد عكرمة (٤٦٦/١).

وقيل: الزنا واختار ابن جرير أن يعم ذلك كله الزنا والعصيان والنشوز وبذاءة اللسان وغير ذلك.

يعنى أن هذا كله يبيح مهاجرتها حتى تبرئه من حقها أو بعضه ويفارقها. قال ابن كثير: وهذا جيد.

(٥٤٢) أخرجه فى المصنف (٣٢٣/٦)، وابن جرير (١١٥/٨)، وذكره البغوى (٤١٧/١)،

والقرطبى (٩٦/٥)، والبحر (٢٠٣/٣)، وابن كثير (٤٦٦/١) بنحوه، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراسانى (١٣٢/٢).

(٥٤٣) (١) الآية (٢١).

أخرجه ابن جرير (١٢٨/٨).

وهو قول الحسن وابن سيرين والضحاك والسدى وعكرمة ومجاهد وأبى العالية ويحيى ابن أبى كثير.

وليراجع البغوى (٤١٨/١)، والقرطبى (١٠٣/٥)، والبحر (٢٠٧/٣)، وابن كثير (٤٦٧/١).

(٥٤٤) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، عن عمران بن حصين فى قوله تعالى: ﴿وَأَمْهَاتُ نَسَائِكُمْ﴾ قال: هى مما حرم الأم^(١).

قال: وقال مسروق^(٢) بن الأجدع: وسئل عنها فقال: إنها مبهمة فدعها.
قال معمر: وكان الحسن^(٣) والزهرى يكرهانها.

(٥٤٥) نا عبد الرزاق^(١)، نا معمر، عن ابن طارس، عن أبيه أنه كرهها أيضاً.

(٥٤٦) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة أن ابن مسعود قال: حرم الله اثنتى عشرة (امرأة وأنا أكره اثنتى عشرة)^(١) الأمة، وأمهات، وبناتها^(٢)، والأختين يجمع بينهما،
(٥٤٤) (١) ليس فى المصنف.

أخرجه فى المصنف (٢٧٤/٦)، والبيهقى فى السنن (١٦٠/٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى شيبه وابن المنذر والبيهقى عن عمران بن الحصين (١٣٥/٢)، وروى عنه أن الأم تحرم بنفس العقد والجمهور على أنها على العموم سواء عقد عليها ولم يدخل أو دخل بها (٢١١/٣).

(٢) قول مسروق: أخرجه فى المصنف (٢٧٤/٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن أبى شيبه وعبد بن حميد والبيهقى عن مسروق (١٣٥/٢).
قال الزمخشري: اتفقوا على أن تحريم أمهات النساء مبهم (٣٨٢/١)، وقال ابن جريج: والصواب قول من قال: الأم من المبهمات لأن الله لم يشترط معهن الدخول كما اشترط مع أمهات الرائب مع أن ذلك أيضاً لإجماع الحجة التى لا يجوز خلافها فيما جاءت متفقة عليه. اهـ. ابن كثير (٤٧٠/١).

(٣) قول الحسن والزهرى: أخرجه فى المصنف (٢٧٤/٦).

(٥٤٥) (١) ليس فى (م).

أخرجه فى المصنف (٢٧٤/٦)، وذكره ابن كثير عن ابن عباس وروى عن ابن مسعود وعمران بن حصين ومسروق وطاوس وعكرمة وعطاء والحسن ومكحول وابن سيرين وقاتادة والزهرى وهو مذهب الأئمة الأربعة والفقهاء السبعة وجمهور الفقهاء قديماً وحديثاً (٤٧٠/١٠).

وقال الجصاص: يجب حمل المطلق على إطلاقه والمقيد على تقييده أى إن شرط الدخول مقصور على الرائب وأمهات نسايتكم مطلقة، ولا علاقة له بما بعده فى الحكم لأن الكلام اكتفى بنفسه. أحكام القرآن (١٢٨/٢).

(٥٤٦) (١) ما بين القوسين ليس فى (م).

(٢) ليس فى (م).

أخرجه فى المصنف (٢٧٣/٦)، وابن أبى شيبه عن ابن مسعود والحسن وعكرمة =

والأمة إذا وطئها أبوك، والأمة إذا وطئها ابنك، والأمة إذا زنت، والأمة في عدة غيرك، والأمة لها زوج.

قال النخعي^(٣): وكان ابن مسعود يقول: يبيعها طلاقها، وأكره أمة^(٤) مشرقة^(٥)، وعمتك من الرضاع، وخالتك من الرضاعة.

(٥٤٧) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب في قوله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾ قال: هن ذوات الأزواج حرم الله نكاحهن^(١) إلا ما ملكت يمينك فبيعها طلاقها قال معمر: وقال الحسن مثل ذلك.

(٥٤٨) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب عن ابن سيرين، عن عبيدة قال: أحل الله لك أربعاً في أول السورة، وحرم عليك نكاح كل محصنة بعد الأربع إلا ما ملكت يمينك قال معمر: وأخبرني ابن طاوس، عن أبيه^(١) قال: إلا ما ملكت يمينك. قال^(٢) فزوجك مما ملكت يمينك يقول: حرم الله الزنا لا يحل لك أن تطأ امرأة إلا ما ملكت يمينك.

= (٨٤/٥)، وذكره البغوي بنحوه عن طريق ابن مسعود (٤٢٢/١)، ولم يدرك قتادة ابن مسعود.

(٣) أخرجه ابن جرير عن ابن مسعود (١٥٥/٨).

(٤) في (ت): أمتك.

(٥) في هامش (ت): يعنى مجوسية وابن كثير (٤٧٣/١).

(٥٤٧) (١) الآية (٢٤).

(٢) في (م): نكاحها. وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (١٥٦/٨) عن ابن المسيب والحسن.

وذكره القرطبي عن ابن مسعود وابن المسيب والحسن (١٢٢/٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن شعيب ابن المسيب (١٣٨/٢).

(٥٤٨) أخرجه ابن جرير (١٥٩/٥)، وذكره البغوي بنحوه (٤٢٢/١)، والقرطبي (١٢٣/٥)،

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير عن عبيدة (١٣٨/٢).

(١) لم أجد قول طاوس.

(٢) سقط من (م).

(٥٤٩) نا عبد الرزاق^(١) قال: نا معمر، عن قتادة، عن أبي الخليل^(٢)، أو غيره عن^(٣) أبي سعيد الخدرى قال: أصبنا سبانيا من سبى^(٤) يوم أوطاس^(٥) لهن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن، ولهن أزواج فسألنا النبي عليه السلام فنزلت: ﴿والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيما نكم﴾ فاستحللناهن بملك اليمين.

(٥٥٠) نا معمر، عن قتادة، عن شريح فى قوله تعالى: ﴿وربائبكم﴾^(١) قال: لا بأس بالربيبة، ولا بالألم إذا لم يكن دخل بالمرأة.

(٥٥١) قال عبد الرزاق: قال معمر، ولا يحل للرجل ابنة ربيته، ولا بأس بامرأة الرجل وربيته.

(١) ليس فى (م).

(٢) هو صالح بن أبى مريم الضبعى مولا هم البصرى وثقه ابن معين والنسائى. من السادسة. تقريب (١/٣٦٢).

(٣) فى (ت): أو عن. وهو خطأ.

(٤) من (ت).

(٥) أوطاس: اسم موضع أو بقعة فى الطائف يصرف ولا يصرف (٨/٣٦٩)، تحفة الأحوذى.

أخرجه الترمذى عن قتادة عن أبى الخليل عن أبى علقمة الهاشمى عن أبى سعيد الخدرى كتاب التفسير باب ما جاء فى سورة النساء (٥/٢٣٤)، وقال: حديث حسن، وابن أبى شيبه فى المصنف (٤/٢٦٥)، وأحمد فى المسند (٣/٧٢)، وابن جرير (٨/١٥٥)، ولم يذكر - أو غيره.

وذكره البغوى (١/٤٢٢)، والقرطبى (٥/١٢١)، والبحر (٣/٢١٤)، وابن كثير (١/٤٧٣)، والدر (٢/١٣٧، ١٣٨).

(١) الآية (٢٣).

أخرجه فى المصنف (٦/٢٧٨)، وأخرجه ابن جرير (٨/١٤٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن عبد الله بن الزبير (٢/١٣٦).

وهو قول ابن عباس وطاوس وابن دينار كما فى البحر المحيط (٣/٢١١).

قال الأعظمى فى هامش مصنف عبد الرزاق: وهو الذى قال به أبو حنيفة.

(٥٥١) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/٢٧٩)، ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر عن أبى العالية (٢/١٣٦).

فى هامش (ت): قال الحشنى: يقول لا بأس أن يتزوج امرأة الرجل وربيته من امرأة أخرى. (ل٥).

(٥٥٢) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهن﴾^(١) قال: هو النكاح.

(٥٥٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿وخلق الإنسان ضعيفاً﴾^(١) قال: في أمور النساء قال: ليس يكون الإنسان في شيء أضعف منه في أمر النساء. قال سلمة^(٢): يريد عند الوطء أنه أضعف ما يكون عند المس، كذلك قال^(٣) سلمة.

(٥٥٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾^(١) الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وأكل الربا، وقذف المحصنات^(٢)، وأكل مال اليتيم، واليمين الفاجرة، والفرار من الزحف.

(٥٥٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قيل لابن عباس: الكبائر سبع قيل: هي إلى السبعين أقرب.

(٥٥٢) (١) الآية (٢٤).

أخرجه ابن جرير (١٧٥/٨)، والنحاس في ناسخه (ص١٠٥)، وذكره القرطبي عن الحسن ومجاهد (١٢٩/٥).

(٥٥٣) (١) الآية (٢٨).

(٢) سلمة: هو ابن شبيب راوى هذا التفسير عن عبد الرزاق.

(٣) والقاتل هنا هو: محمد بن عبد السلام الخثني راوى التفسير عن سلمة.

أخرجه ابن جرير (١٧٥/٨)، وليس فيه قول سلمة. والقرطبي بنحوه عن طاوس

(١٤٩/٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي

حاتم عن طاوس ولم يذكر أيضاً قول سلمة. (١٤٣/٢).

(٥٥٤) (١) الآية (٣١).

(٢) في (ت): المحصنة.

أخرج البخارى نحوه عن أنس كتاب الشهادات باب ما قيل في شهادة الزور

(٢٦١/٥)، والترمذى نحوه عن عبد الله بن أنيس كتاب التفسير باب ومن سورة النساء

(٢٣٦/٥)، والطيالسى عن أنس (٥٧/٢) كتاب الكبائر باب ما جاء عن الكبائر

وبنحوه في كنز العمال عن على وعزاه إلى ابن أبي حاتم (٣٨٧/٢)، وذكره في الدر

وعزاه إلى البخارى ومسلم وأبى داود والنسائى وابن أبي حاتم عن أبى هريرة

(١٤٦/٢).

(٥٥٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٨٦/١) وابن جرير (٢٤٦/٨)، والبغوى (٤٢٩/١)=

(٥٥٦) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن وبرة^(١)، عن عامر^(٢) أبي الطفيل، عن عبد الله بن مسعود قال: أكبر الكبائر الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله.

(٥٥٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد أن عمر بن الخطاب قال: أنا فئة كل مسلم.

(٥٥٨) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة أن أبا عبيد^(١) الثقفي استعمله عمر ابن الخطاب على جيش فقتل في أرض فارس هو وجيشه، فقال عمر: لو انحازوا إليّ كنت لهم فئة^(٢).

= والقرطبي (١٥٩/٥)، والبحر (٢٣٤/٣)، وابن كثير (٤٨٦/١).

روى عن ابن عباس أنه قال: الكبيرة كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب. وقال ابن مسعود: الكبيرة ما نهى الله عنه في هذه السورة إلى ثلاث وثلاثين آية.

وقال سعيد بن جبير: كل ذنب نسه الله إلى النار فهو كبيرة وقيل: كل ذنب رتب الله عليه الحد وصرح بالوعيد فيه.

وقيل: كل ذنب كبيرة وإنما يقال لبعضها: صغيرة بالنسبة لما هو أكبر منها كالسرقة بالنسبة للكفر، والقبلة بالنسبة للزنا. اهـ الشوكاني (٤٢٢/١).

(٥٥٦) (١) وبرة بن عبد الرحمن السلمى أبو خزيمة أو أبو العباس الكوفى ثقة. من الرابعة. التقريب (٣٣٠/٢).

(٢) هو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو الليثى أبو الطفيل وربما سمي عمراً ولد عام أحد رأى النبي ﷺ وروى عن أبي بكر فمن بعده. مات سنة مائة وعشرين. تقريب التهذيب (٣٨٩/١)، قال مسلم: هو آخر من مات من الصحابة.

أخرجه فى تفسير مجاهد (١٥٣/١)، وأخرجه الطبرى من غير طريق (٢٤٢/٨)، وذكره البغوى (٤٢٩/١)، والقرطبي (١٦٠/٥)، والبحر (١٣٤/٣)، وابن كثير (٤٨٤/١).

(٥٥٧) أخرجه فى المصنف بنحوه (٢٥٢/٥)، وابن أبى حاتم (٢٣٣/٣)، والبيهقى عن ابن أبى نجيح (٧٧/٩)، وسعيد بن منصور فى مسنده رقم (٢٥٢٦).

(٥٥٨) (١) أبو عبيد بن مسعود الثقفى والد المختار من جلة الصحابة.

(٢) فئة أى ملجأ وملاداً.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٢٥١/٥)، والبيهقى عن عمر رضى الله عنه (٧٧/٩)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٢٣٣/٣).

(٥٥٩) قال معمر: عن قتادة: إنهم كانوا يرون أن ذلك في يوم بدر ألا ترى أنه يقول: ﴿ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال﴾^(١).

(٥٦٠) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن رجل، عن ابن مسعود قال: خمس آيات في سورة النساء لهن أحب إلى من الدنيا جميعاً: ﴿إن تحببوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم﴾^(١)، وقوله: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها﴾^(٢)، وقوله: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿الذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف نؤتيهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيماً﴾^(٥).

(٥٦١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن شيخ من أهل مكة في قوله تعالى: ﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض﴾ قال: كانت النساء يقلن: ليتنا كن رجالاً نجاهد كما يجاهد الرجال، ونغزوا في سبيل الله، فقال الله: لا تتمنوا ما فضل به

(٥٥٩) (١) سورة الأنفال (١٥).

أخرجه في المصنف عن قتادة بنحوه (٥/٢٥١).

قلت: والصواب الأول فإن عمر رضى الله عنه قال ذلك حين هزم المسلمون في معركة الجسر مع الفرس واستحى بعضهم أن يرجع إلى المدينة فلما علم قال ذلك.

(٥٦٠) (١) الآية (٣١).

(٢) الآية (٤٠).

(٣) الآية (٤٨).

(٤) الآية (١١٠).

(٥) الآية (١٥٢).

أخرجه ابن جرير (٢٥٦/٨)، وأخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (١٢، ١١/٧)، وابن الأثير في جامع الأصول (٤٧٩/٨) غير منسوب وابن كثير عن عبد الرزاق (٤٤٨/١)، والسيوطي في الدر وعزاه إلى أبي عبيد القاسم بن سلام وسعيد بن منصور في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود (١٤٥/٢).

(٥٦١) أخرجه ابن جرير (٢٦٣/٨)، وابن كثير عن عبد الرزاق (٤٨٨/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة بنحوه (١٤٩/٢)، وأخرجه الواحدى في أسباب النزول عن عكرمة (ص ٩٩).

بعضكم على بعض .

(٥٦٢) عبد الرزاق قال: نا معمر وقال الكلبي: لا تتمنى زوجة أخيك ولا مال أخيك، واسأل الله أنت من فضله .

(٥٦٣) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله أيعزوا الرجال ولا نعزوا، وإنما لنا نصف الميراث؟ فتزلت: ﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم﴾^(١) .

(٥٦٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولكل جعلنا موالى﴾^(١) قال: الموالى الأولياء الأب، أو الأخ، أو ابن الأخ، أو غيره من العصبية .

(٥٦٢) ذكره البغوى عن الكلبي (٤٣١/١)، والقرطبي (١٦٤/٥) .

وأخرج ابن جرير نحوه عن ابن عباس (٤٨٨/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (١٤٩/٢)، وذكره الشوكاني عن ابن عباس وقتادة (٤٢٥/١) .

(٥٦٣) الآية (١) (٣٢) .

أخرجه الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة النساء (٢٣٧/٥)، وقال: حديث مرسل وأخرجه أحمد (٣٢٢/٦)، والحاكم (٣٠٥/٢)، وابن جرير (٢٦٢/٨)، والواحدى في أسباب النزول (ص٩٩)، والزمخشري في اللسان (٣٨٩/١)، والبغوى (٤٣٠/١) . وقال الحاكم: مجاهد عن أم سلمة هذا حديث على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أم سلمة ووافقه الذهبي على تصحيحه وقد رد العلامة الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على تفسير ابن جرير قول الترمذى: «حديث مرسل» فقال: إنه جزم بلا دليل ومجاهد أدرك أم سلمة يقيناً وعاصرها فإنه ولد سنة (٢١هـ) وأم سلمة ماتت بعد سنة (٦٠) على اليقين والمعاصرة من الراوى الثقة تحمل على الاتصال إلا أن يكون الراوى مدلساً ولم يزعم أحد أن مجاهداً مدلس إلا كلمة قالها القطب الحلبي في شرح البخارى وحكاها عنه الحافظ فى التهذيب (٤٤/١٠) ثم عقب عليها بقوله: ولم أر من نسبه إلى التدليس، وقال الحافظ فى الفتح أيضاً ردّاً على من زعم أن مجاهداً لم يسمع من عبد الله بن عمرو: لكن سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو ثابت وليس بمدلس فثبت عندنا اتصال الحديث وصحته والحمد لله .

(٥٦٤) الآية (١) (٣٣) .

- أخرجه ابن جرير (٢٧١/٨)، وذكره الحافظ فى الفتح (٢٤٨/٨) ونسبه لعبد الرزاق والبغوى (٤٣١/١) .

(٥٦٥) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ولكل جعلنا موالى﴾^(١) قال: هم الاولياء: (والذين عاقدت ايمانكم)^(٢) قال: كان هذا خلقاً فى الجاهلية فلما كان الإسلام، أمروا أن يؤتوهم نصيبهم من النصر والولاء، والمشورة، ولا ميراث.

(٥٦٦) عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: (والذين عاقدت ايمانكم) قال: كان الرجل فى الجاهلية يعاقد الرجل فيقول: دمي دمك، وهدمي هدمك^(١)، وترثني وأرثك، وتطلب بى وأطلب بك، فلما جاء الإسلام بقى منهم ناس فأمروا أن يؤتوهم نصيبهم من الميراث، وهو السدس، ثم نسخ ذلك الميراث فقال: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله﴾^(٢).

(٥٦٥) (١) الآية (٣٣).

أخرجه فى تفسير مجاهد بنحوه (١٥٤/١)، والمصنف فى (٣٠٦/١٠)، وابن جرير (٢٧١/٨)، والبخارى عن مجاهد والنخعي (٤٣٢/١)، وابن كثير عن ابن عباس بنحوه (٤٩٠/١).

(٢) قرأ الكوفيون عقدت بغير ألف وشدد القاف حمزة وقرأ الباقر عاقدت وهى قراءة الجمهور. البحر (٢٣٨/٣).

(٥٦٦) (١) فى (م): ذمتي ذمتك وعزمتي عزمك. وهو خطأ، والمعنى كما قال الحشنى فى هامش (ت): يلحقنى ما يلحقك.

وفى اللسان (٤٦٣٦/٦): دننا دمكم وهدمنا هدمكم. أى نحن شئ واحد فى النصره تغضبون لنا ونغضب لكم.

وفى الحديث بل الدم الدم والهدم الهدم أنتم منى وأنا منكم، والعرب كانت تقول: دمي دمك وهدمي هدمك عند المعاهدة والنصرة.

(٢) الآية (٦) من سورة الأرحاب.

أخرجه فى المصنف (٣٠٦/١٠)، وابن جرير (٢٧٥/٨)، وذكره الحافظ فى الفتح عن قتادة (٢٤٩/٨)، وذكره فى الدر عن قتادة (١٥٠/٢).

وأخرجه البخارى عن ابن عباس كتاب الكفالة باب قول الله تعالى: ﴿والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ وفى تفسير سورة النساء: ﴿ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون﴾ (٢٤٧/٨)، وفى الفرائض باب ذوى الأرحام.

وأخرجه أبو داود رقم (٢٩٢٢)، (٢٩٢١) كتاب الفرائض باب نسخ ميراث العقد بميراث الرحم. (٣٣٦/٣).

(٥٦٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة قال: صك رجل امرأة فأنت النبي ﷺ فأراد أن يقيدها منه فأنزل الله: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾^(١).

(٥٦٨) قال معمر: وسمعت الزهري يقول: لو أن رجلاً جرح امرأته، أو شجها لم يكن عليه في ذلك قود، وكان عليه العقل إلا أن يعدوا^(١) عليها فيقتلها فيقتل فيها.
(٥٦٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قانتات﴾^(١) قال: مطيعات.

(٥٧٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن، وقاتادة في قوله تعالى: ﴿فعظوهن وامهروهن في المضاجع﴾^(١) قال: إذا خاف نشورها^(٢) وعظها فإن أقبلت^(٣)، وإلا هجر مضجعها^(٤) فإن أقبلت، وإلا ضربها ضرباً غير مبرح، ثم قال: ﴿فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً﴾.

(٥٧١) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال الكلبي: ليس الهجر في المضاجع أن يقول لها هجراً، والهجر أن يأمرها أن تفتني وترجع إلى مضجعها.

(٥٦٧) (١) الآية (٣٤).

أخرجه ابن جرير (٢٩١/٨)، والواحدى عن الحسن (ص١٠١) بنحوه، والقرطبي (١٦٨/٥)، وابن كثير (٤٩١/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والحسن (١٥١/٢).

(٥٦٨) (١) في (م): يعدوها، وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (٢٩١/٨).

(٥٦٩) (١) الآية (٣٤).

أخرجه ابن جرير (٢٩٤/٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (١٥١/٢).

(٥٧٠) (١) من (م).

(٢) النشور من المرأة استعصاؤها على زوجها وبغضها له ومن الرجل إذا ضربها وجفأها. جامع الاصول لابن الاثير (٩١/٢).

(٣) (٤) بدون آل في (م).

أخرجه ابن جرير (٣٠٥/٨).

وهو قول النخعي والشعبي وليراجع القرطبي (١٧١/٥)، والبحر (٢٤١/٣)، وابن كثير (٤٩٢/١).

(٥٧١) أخرجه ابن جرير عن مجاهد (٦٢/٥) وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر =

(٥٧٢) عبد الرزاق قال: أخبرني ابن جريج قال: قلت لعطاء: فاضربوهن ضرباً غير مبرح.

(٥٧٣) قال ابن جريج: إلى قوله: ﴿فلا تبغوا عليهن سبيلاً﴾ قال: العلل.

(٥٧٤) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن رجل، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فاهجروهن في المضاجع﴾ قال: يهجرها بلسانه، ويغلب لها في القول، ولا يدع جماعها.

(٥٧٥) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن خصيف^(١)، عن عكرمة قال: إنما الهجر بالمنطق يغلب بالقول، ولا يدع الجماع^(٢).

(٥٧٦) وقال الثوري: في قوله تعالى: ﴿فإن أظعنكم﴾ قال: أتت الفراش وهي تبغضه.

= وابن أبي حاتم عن مجاهد (١٥٥/٢) بنحوه قال الجمهور: الوعظ عند خوف النشور والضرب عند ظهوره كما في البحر.

(٥٧٢) أخرجه ابن جرير (٣١٨/٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس (١٥٥/٢).

(٥٧٣) أخرجه في مصنف عبد الرزاق عن ابن جريج عن مجاهد أو غيره قال في العلل (٥١١/٦): وأخرج ابن جرير عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قوله: ﴿فلا تبغوا عليهن سبيلاً﴾ قال: العلل وأخرج عن ابن عباس قال: إذا أطاعتك فلا تبغ عليها. العلل وأخرج نحوه عن قتادة (٣١٨/٨).

(٥٧٤) أخرجه في المصنف (٥١٠/٦)، وابن جرير (٣٠٥/٨)، وذكره البيهقي (٤٣٣/١)، وابن كثير (٤٩٢/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس (١٥٥/٢).

(٥٧٥) (١) هو خصيف بن عبد الرحمن الجزري أبو عوف صيدوق سبي الحفظ خلط بأخرة ورمى بالإرجاء. من الخامسة. تقريب التهذيب (٢٢٤/١).

(٢) في (ت): أن يغلب لها وليس بالجماع.

أخرجه في المصنف (٥١٠/٦)، وابن جرير (٣٠٥/٨)، ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير عن عكرمة (١٥٥/٢).

(٥٧٦) أخرجه في المصنف (٥١١/٦) بزيادة في أوله وابن جرير (٣٠٦/٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن سفيان (١٥٦/٢).

قلت: ونصه في المصنف عبد الرزاق عن الثوري قال: قال أصحابنا يبدأ فيعظها فإن =

(٥٧٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة فى قوله تعالى: ﴿حَكَمًا مِنْ أَمَلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَمَلِهَا﴾^(١) قال: شهدت عليًا وجاءته امرأة وزوجها مع كل واحد منهما فنام^(٢) من الناس، وأخرج هؤلاء حكمًا، وهؤلاء حكمًا فقال على للحكمين: أتدريان ما عليكما؟ إن رأيتما أن تفرقا فرقا، وإن رأيتما أن تجمعا جمعتهما، فقال الزوج: أما الفرقة فلا، قال على: كذبت لا والله لا تبرحوا حتى ترضى بكتاب الله لك وعليك، قالت المرأة: رضيت بكتاب الله لى وعلى.

(٥٧٨) قال معمر: عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال: إن شاء الحكمان فرقا، وإن شاء أن يجمعا جمعا.

(٥٧٩) عبد الرزاق قال: معمر وقال الحسن^(١): يحكمان فى الاجتماع، ولا يحكمان فى الفرقة.

= قبلت وإلا هجرها بلسانه وأغلظ لها فى ذلك فإن قبلت وإلا ضربها ضربًا غير مبرح
﴿فإن أظعنكم﴾ أتت الفراش وهى تبغضك ﴿فلا تبغوا عليهن سيلاً﴾.
(٥٧٧) (١) الآية (٣٥).

(٢) فى (م): قيام وهو خطأ والمعنى الجماعة الكثيرة.

أخرجه فى المصنف (٥١٢/٦)، وابن جرير (٣٢١/٨)، والبيهقى فى السنن مختصرًا (٣٠٦/٧)، والبخارى (٤٣٥/١) نحوه وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٤٩٣/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى الشافعى فى الأم وعبد الرزاق فى المصنف وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير ابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه (١٥٦/٢)، وذكره أيضًا فى كنز العمال (٣٨٨/٢).

(٥٧٨) أخرجه فى المصنف (٥١٢/٦)، وزاد فيه: (أن يفرقا) وابن أبى شيبه فى المصنف (٢١٢/٥)، وابن جرير (٣٢٧/٨)، وأخرج نحوه فى الموطأ فى الطلاق باب ما جاء فى الحكمين بلاغًا عن على بن أبى طالب (ص ٣٦١)، وذكره فى جامع الأصول (٩٠/٢) رقم (٥٩٧).

(٥٧٩) (١) فى (ت) يقول: ولا حاجة إليها.

وعند ابن جرير الحكمان يحكمان إلخ.

أخرجه فى المصنف (٥١١/٦) بلفظ: (عبد الرزاق عن معمر عن سمع الحسن يقول: يحكمان فى الاجتماع ولا يحكمان فى الفرقة) وأخرجه ابن جرير (٣٢٤/٨)، وذكر ابن كثير (٤٩٣/١)، والدر (١٥٦/٢)، والشوكانى (٤٢٨/١) جميعًا عن الحسن.

(٥٨٠) عبد الرزاق قال: أخبرني^(١) معمر، أخبرني^(٢) ابن طاوس، عن عكرمة^(٣) بن خالد، عن ابن عباس قال: بعثت أنا ومعاوية بن أبي سفيان حكيمين قال معمر: بلغني أن عثمان^(٤) بعثهما فقبل لهما: إن رأيتما أن تجمعا جمعتهما، وإن رأيتما أن تفرقا ففرقتما.

(٥٨١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، وعن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿الجار ذى القربى﴾^(١) قال: هو جارك^(٢)، وهو ذو قرابتك: ﴿والجار الجنب﴾^(٣)

(٥٨٠) (١) من (ت).

(٢) في (ت): عن.

(٣) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ثقة. من الثالثة. تقريب التهذيب (٢٩/٢).

(٤) في المصنف بلغني أن الذى بعثهما عثمان. وانتهى الكلام.

أخرجه في المصنف بنحوه (٥١٢/٦)، وأخرجه ابن جرير (٣٢٧/٨)، والبيهقي في السنن (٣٠٦/٧)، وذكره القرطبي (١٧٦/٥) وابن كثير عن عبد الرزاق به (٤٩٣/١). وذكره في الدر وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس (١٥٦/٢).

قال القرطبي (١٧٦/٥): والصحيح من هذه الأقوال قول من قال: إن للحكيمين التطلق سواء وافق حكم قاضى ذلك البلد أو خالفه وكلهما الزوجان بذلك أو لم يوكلهما والفراق فى ذلك طلاق بائن وهو قول مالك والأوزاعي وإسحاق وروى عن عثمان وعلى وابن عباس والشعبي والنخعي وهو قول الشافعى وبه قال الكوفيون وهو قول عطاء والحسن وابن زيد وأبى ثور. اهـ.

ومما يقوى الرأى الأول: قول الإمام مالك فى الموطأ بعد أن ذكر نحوه عن الإمام على رضى الله عنه وذلك أحسن ما سمعت من أهل العلم (ص ٣٦١).

(٥٨١) (١) الآية (٣٦).

(٢) زيادة من (ت).

أخرجه ابن جرير (٣٣٥/٨)، والبخارى فى كتاب العتق باب العبيد إخوانكم (١٧٣/٥).

قال أبو عبد الله: ذوى القربى: القريب، والجنب: الغريب. وذكره ابن كثير عن مجاهد وغيره (٤٩٤/١)، والدر وعزاه إلى ابن جرير عن سعيد بن جبير ومجاهد (١٥٩/٢).

(٣) الجار الجنب.

أخرجه ابن جرير (٥٣٨/٨)، وذكره ابن كثير (٤٩٤/١)، وفى الدر عن مجاهد (١٥٩/٢).

قال: جارك من قوم آخرين: ﴿والصاحب بالجانب﴾^(٤) صاحبك بالسفر: ﴿وابن السبيل﴾^(٥) الذى يمر عليك وهو مسافر.

(٥٨٢) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن أبى هاشم^(١)، عن مجاهد قال: ﴿إن يريد إصلاحاً يوفق الله بينهما﴾ قال: يوفق الله بين الحكيمين.

(٥٨٣) عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عن أبى بكير، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿الصاحب بالجانب﴾ قال: الرفيق فى السفر.

(٥٨٤) قال الثورى: وقال أبو الهيثم^(١) عن إبراهيم: هى المرأة.

(٥٨٥) نا عبد الرزاق قال: نا معمر قال: قال قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها﴾^(١) قال: لأن تفضل حسناتى سيئاتى بمثقال ذرة أحب

= (٤) الصاحب بالجانب.

أخرجه ابن جرير (٣٤١/٨)، وذكره فى الدر عن ابن عباس (١٥٩/٢).

(٥) ابن السبيل: أخرجه ابن جرير (٣٤١/٨)، وابن أبى حاتم (١١٠/١)، وذكره البغوى (٤٣٧/١) بنحوه، والقرطبى (١٨٩/٥)، وذكره فى البحر عن ابن عباس وابن جبير وقتادة ومجاهد والضحاك (٢٤٥/٣)، وابن كثير عن مجاهد وأبى جعفر الباقر والحسن ومقاتل (٤٩٥/١).

(٥٨٢) (١) هو إسماعيل بن كثير الحجازى أبو هاشم المكى ثقة، من السادسة. تقريب التهذيب (٧٣/١).

أخرجه فى تفسير مجاهد (١٥٦/١)، وابن جرير (٣٣٣/٨)، والبغوى (٥٢١/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد (١٥٧/٢).

(٥٨٣) أخرجه الثورى فى التفسير (٩٥)، وابن جرير (٣٤٢/٨)، وذكره القرطبى (٨٩/٥)، وابن كثير (٤٩٥/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن سعيد بن جبير (١٥٦/٢).

(٥٨٤) (١) هو أبو الهيثم المرادى الكوفى صدوق. من السادسة، وقيل: اسمه عمار. تقريب التهذيب (٤٨٥/٢).

أخرجه الثورى فى التفسير (ص٩٥)، وابن جرير (٣٤٢/٨)، وذكره البغوى (٥٢٣/١)، والبحر (٢٤٥/٣)، وابن كثير (٤٩٥/١)، وأخرجه الطبرانى كما فى المجمع عن ابن مسعود (٤/٧)، وفيه عبد الله بن أبى مريم ضعيف.

= (٥٨٥) (١) الآية (٤٠).

إلى من الدنيا ومن^(٢) فيها.

(٥٨٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أبان بن أبي عياش، عن أبي العالية قال: جئت إلى أبي هريرة فقلت: بلغني أنك تقول: إن الحسنه تضاعف ألف ألف ضعف فقال أبو هريرة: لم أقل ذلك لم تحفظوا، ولكن قلت: تضاعف الحسنه ألف ألف ضعف.

(٥٨٧) عبد الرزاق^(١) قال: أنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار^(٢)، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «يخرج من النار من كان في قلبه ذرة من الإيمان» قال أبو سعيد: فمن شك فليقرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾^(٣).

(٥٨٨) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: أخبرني^(١) رجل، عن المنهال^(٢) بن عمرو،

= (٢) في (ت) وما.

أخرجه ابن جرير (٣٦٠/٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (١٦٣/٢).

(٥٨٦) أخرجه أحمد في المسند (٢٦٦/٢)، وذكره الزمخشري في الكشاف (٣٩٥/١) وقال ابن حجر في الكافي الشافى: أخرجه أحمد والبخاري وابن أبي شيبة من رواية على ابن زيد بن جدعان عن أبي عثمان فذكره نحوه ثم قال: لم يرفعه ابن أبي شيبة وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد وكذا قال: وقد أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الزهد من طريق زياد الجصاص عن أبي عثمان ونحوه وأخرجه عبد الرزاق عن أبان عن أبي العالية قال: جئت أبا هريرة فذكره موقوفاً. وأبان متروك. انظر هامش الكشاف (٣٩٥/١)، وذكره القرطبي بنحوه (١٩٧/٥)، وابن كثير (٤٩٨/١).

(٥٨٧) (١) زيادة من (ت).

(٢) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني ثقة فاضل. من صغار الثالثة. تقريب التهذيب (٢٣/٢).

(٣) الذرة: هي الوحدة الصغيرة تتكون منها الأشياء.

أخرجه الترمذى في صفة جهنم رقم (٢٦٠١)، وقال: حسن صحيح. وأخرجه الشيخان مطولاً. انظر جامع الأصول (٣٥٧/٩).

(٥٨٨) (١) في (م): عن رجل.

(٢) المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم، الكوفي، صدوق، ربما وهم. من الخامسة. تقريب التهذيب (٢٧٨/٢).

عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس^(٣) فقال: رأيت أشياء تختلف على من القرآن، قال: ما هو، أشك في القرآن؟ قال: ليس بشك ولكن اختلاف قال: فهات ما اختلف عليك من ذلك، قال: أسمع الله يقول: ﴿ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين﴾^(٤)، وقال: ﴿ولا يكتُمون الله حديثاً﴾^(٥) فقد كتُموا قال: وماذا؟ قال: فأسمعه يقول: ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾^(٦) وقال: ﴿فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾^(٧)، وقال: ﴿أنتم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين﴾^(٨) حتى بلغ: ﴿طائعين﴾ وقال: في الآية الأخرى: ﴿السماء بناها رفع سمكها فسواها﴾^(٩)، ثم قال: ﴿والأرض بعد ذلك دحائها﴾^(١٠) قال: وأسمعه يقول: كان الله ما شأنه يقول: ﴿وكان الله﴾ قال: فقال ابن عباس: أما قوله تعالى: ﴿ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين﴾ فإنهم لما رأوا يوم القيامة أن الله يغفر لأهل الإسلام ويغفر الذنوب، ولا يغفر شركاً، ولا يتعاضمه ذنب أن يغفره جحد المشركون فقالوا: والله ربنا ما كنا مشركين، رجاء أن يغفر لهم فختم على أفواههم، وتكلمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض، ولا يكتُمون الله حديثاً^(١١)، وأما قوله تعالى: ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾، فإنه إذا نفخ في الصور فصعق من السموات، ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون، ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم

= (٣) في (م): لابن عباس رجل.

(٤) سورة الأنعام (٢٣).

(٥) النساء (٤٢).

(٦) سورة الأنبياء الآية (١٠١).

(٧) سورة الصافات الآية (٥٠).

(٨) سورة فصلت من الآية (٩-١١).

(٩) سورة الفجر (٢٧ ، ٢٨).

(١٠) الفجر الآية (٣٠).

(١١) إلى هنا عند ابن جرير .

أخرج البخارى نحوه فى التفسير سورة فصلت (٥٥٦/٨).

وابن جرير (٣٧٧/٨) وذكره البغوى (٤٤١/١)، وفى الدر وزاد نسبتة إلى عبد الرزاق

وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه، وابن مردويه

والبيهقى فى الأسماء والصفات عن ابن عباس (١٦٤/٢).

قيام ينظرون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون، وأما قوله تعالى: ﴿قل أثنتكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين﴾ فإن الأرض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخاناً فسواهن سبع سموات في يومين بعد خلق الأرض، وأما قوله تعالى: ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾ فيقول: جعل فيها جبالات، جعل فيها نهراً، جعل فيها شجراً، جعل فيها بحوراً.

(٥٨٩) عبد الرزاق قال: أخبرني^(١) معمر قال: أخبرني ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: خلق الله الأرض قبل السماء فنار من الأرض دخان، ثم خلق^(٢) السماء بعد، وأما قوله تعالى: ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾^(٣) فيقول: مع ذلك دحاها، و «مع» و «بعد» في كلام العرب^(٤) سواء.

قال ابن عباس: وأما قوله تعالى: ﴿كان الله﴾ فإن الله كان لم يزل كذلك، وهو كذلك عزيز حكيم قدير لم يزل كذلك، فما اختلف عليك من القرآن فهو شبه ما ذكرت لك، فإن الله لم ينزل شيئاً إلا وقد أصاب به الذي أراد، ولكن الناس لا يعلمون.

(٥٩٠) عبد الرزاق قال: أخبرني معمر، عن قتادة قال: جاء رجل إلى عكرمة فقال: رأيت قول الله: ﴿هذا يوم لا ينطقون﴾، وقوله^(١): ﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾ قال: إنها مواقف فأما موقف منها فتكلموا، و^(٢) اختصموا، ثم ختم الله على أفواههم فتكلمت أيديهم وأرجلهم فحيث لا ينطقون.

(٥٨٩) (١) في (ت): أخبرناه.

(٢) في (ت): خلقت.

(٣) سورة الفجر آية (٣٠).

(٤) في (ت): و «مع» و «بعد» سواء في كلام العرب.

وهو مقحم في سياق حديث ابن عباس هذا ولم أجده بهذا اللفظ.

(٥٩٠) (١) من (ت).

(٢) في (م): أو.

هو بمعنى حديث ابن عباس رقم (٥٦٧).

ذكره البيهقي في سياق حديث ابن عباس (٤٤١/١).

(٥٩١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾^(١) قال: كانوا يجتنبون السكر عند حضور الصلاة، ثم نسخت لتحرير الخمر.

(٥٩٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، وابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل﴾^(٢) قال: هو الرجل يكون فى السفر فتصيبه الجنابة فيتيمم ويصلى.

(٥٩٣) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: أخبرنى عبد الكريم الجزرى، عن أبى عبيدة^(١) بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: هو الممر فى المسجد.

(٥٩١) (١) الآية (٤٣).

أخرجه ابن جرير (٣٧٧/٨)، والنحاس فى ناسخه (ص ١٠٨)، وهبة الله بن سلامة فى ناسخه (ص ٣٧)، والقرطبى (٢٠١/٥)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق به (٥٠٦/١).

وأخرج الترمذى نحوه عن على بن أبى طالب كتاب التفسير باب ومن سورة النساء (٣٣٨/٥)، وذكر نحوه فى البحر عن ابن عباس (٢٥٤/٣).
ذهب الجمهور إلى أن الآية محكمة وحملوا السكر على النوم فى الصلاة كما فى البحر (٢٥٤/٣).

واختلف عليهم القرطبى فقال: الصحيح فى الباب النسخ لحديث على الذى رواه الترمذى وقال: حديث حسن صحيح غريب.

(٥٩٢) (١) الآية (٤٣).

أخرجه فى تفسير مجاهد (١٦٥/٢)، وابن جرير (٣٨٠/٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن مجاهد (١٦٥/٢)، والدارمى عن ابن عباس باب مرور الجنب فى المسجد (٢١١/١)، وابن أبى شيبة فى روايتين عن على وعن ابن عباس (١٥٧/١)، وابن كثير عن على (٥٠٧/١)، وفى كنز العمال عن على (٣٦٩/٢).

(٥٩٣) (١) هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ويقال: اسمه عامر، كوفى ثقة من كبار الثالثة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه مات سنة (٨٠). تقريب (٤٤٨/٢).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٤١٢/١)، وابن أبى شيبة فى المصنف (١٤٦/١)، والدارمى (٢١١/١) بنحوه، والبيهقى (٤٤٣/٢)، وابن جرير (٣٨٢/٨)، وذكره البيهقى (٤٤٣/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والبيهقى عن ابن مسعود (١٦٦/٢).

(٥٩٤) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿واسمع غير مسمع﴾^(١) كما تقول: اسمع غير مسموع منك.

(٥٩٥) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة قال: كانت اليهود تقول للنبي: راعنا سمعك يستهزون بذلك، وكانت في اليهود قبيحة قال الله تعالى: ﴿وراعنا لياً بالستهم﴾^(١) واللى تحريكهم الستهم بذلك وطعناً في الدين.

(٥٩٦) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فتردها على أدبارها﴾^(١) قال: يحول وجوههم قبل ظهورهم ﴿أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت﴾ قال: يقول: أو نجعلهم قردة.

= اختلف أهل العلم في حكم دخول الجنب المسجد فأباح بعضهم الدخول فيه على الإطلاق وهو قول الحسن وبه قال مالك والشافعي ومنع بعضهم على الإطلاق وهو قول أصحاب الرأي وقال بعضهم: يتيمم للمرور فيه أما المكث فلا يجوز عند أكثر أهل العلم، وجوزه أحمد. والأصح عدمه، إلا لضرورة لقوله تعالى: ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل﴾. اهـ. راجع البغوي (٣/١).

(٥٩٤) (١) الآية (٤٦).

أخرجه ابن جرير (٤٣٤/٨)، وذكره القرطبي عن الحسن ومجاهد (٢٤٣/٥)، والبحر (٣/٢٦٤)، وابن كثير (٥٠٧/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (١٦٨/٢).

(٥٩٥) (١) الآية (٤٦).

أخرجه ابن جرير (٤٣٥/٨)، وذكره القرطبي (٥٧/٢)، وابن كثير (٥٠٧/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (١٦٨/٢).

في هامش (ت): «وقول غير مسمع أي غير مقبول منك، لا وجه له، لأنه لو كان كذلك لكان غير مسموع: لمعنى قول ابن عباس اسمع منا وأنت ذاهب السمع فلا يمكن إسماعك لذهاب سمعك فأراد بقوله لا سمعت بأن هو المعنى لا معنى للدعاء. وهو الذي يتوجه عليه قول الحسن ويكون أراد اسمع وحالك حال من لا نسمعه قبولاً لما يأمر به فيكون غير مسمع حال مفردة». اهـ.

(٥٩٦) (١) الآية (٤٧).

أخرجه ابن جرير (٤٤١/٨)، وذكره البغوي (٤٥٢/١)، والقرطبي (٢٤٤/٥)، وابن كثير (٥٠٧/١).

(٥٩٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الحسن: ﴿نطمس وجوهاً﴾ يقول: نطمسها عن الحق: ﴿فتردها على أديبارها﴾ على ضلالتها: ﴿أو نلعنهم كما لعننا أصحاب السبت﴾ يقول: أو نجعلهم قردة.

(٥٩٨) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا يؤمنون إلا قليلاً﴾^(١) قال: لا يؤمن منهم إلا قليل.

قال معمر: وقال الكلبي^(٢): لا يؤمنون إلا بقليل مما في أيديهم.

(٥٩٩) معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿الم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾^(١) قال: هم اليهود والنصارى قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه: ﴿وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان يهوداً أو نصارى﴾^(٢).

(٦٠٠) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا يظلمون فتية﴾^(١) قال الفتيل: الذي في شق النواة.

(٥٩٧) أخرجه ابن جرير (٤٤٢/٨).

وذكره في البحر (٢٦٧/٣)، وابن كثير عن ابن عباس والحسن (٥٠٨/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن (١٦٩/٢).

(٥٩٨) (١) الآية (٤٦).

(٢) لم أجد من ذكره عن الكلبي.

أخرجه ابن جرير (٤٣٨/٨)، ذكره القرطبي ولم ينسبه ثم قال: وهذا بعيد لأنه عز وجل قد أخبر أنه لعنهم بكفرهم.

والمعنى عنده إلا إيماناً قليلاً لا يستحقون به اسم الإيمان (٢٤٤/٥):

قلت: وقول القرطبي قريب من قول الكلبي هنا.

(٥٩٩) (١) الآية (٤٩).

(٢) سورة البقرة الآية (١١١).

أخرجه ابن جرير (٤٥٢/٨)، وذكره البغوي (٤٥٤/١)، والقرطبي (٢٤٦/٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن (١٧٠/٢).

قال الجمهور: هم اليهود كما في البحر (٢٧٠/٣).

(٦٠٠) (١) الآية (٤٩) سورة النساء.

أخرجه ابن جرير (٤٥٨/٨)، والقرطبي عن ابن عباس وقاتدة (٢٤٩/٥)، وابن كثير (٥١٢/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس

(١٧٧/٢)، وهو قول مجاهد وعكرمة وعطاء والحسن وغير واحد من السلف.

(٦٠١) عبد الرزاق قال: أخبرنا^(١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الجبب والطاغوت﴾^(٢) قال: الجبب: الشيطان، والكاهن: الطاغوت.

(٦٠٢) عبد الرزاق قال: نا معمر: وقال الكلبي: هما كاهنان جميعاً كعب بن الأشرف وحيى بن أخطب.

(٦٠٣) معمر، عن أيوب، عن عكرمة أن كعب بن الأشرف انطلق إلى المشركين من كفار قريش فاستجاشهم^(١) على النبي ﷺ وأمرهم أن يغزوه، وقال: إنا معكم فقاتلوه فقالوا: إنكم أهل كتاب، وهو صاحب كتاب، ولا نأمن أن يكون هذا مكرًا بينكم فإن أردت أن نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين، وآمن^(٢) بهما ففعل، ثم قالوا: نحن أهدى أم محمد؟ نحن ننحر الكرم^(٣)، ونسقى اللبن على الماء، ونصل الرحم، ونقرى^(٤) الضيف، ونطوف بهذا البيت، ومحمد قطع رحمه، وخرج من بلده قال: بل أنتم خير وأهدى، فنزلت فيه: ﴿ألم تر إلى الذين أتوا نصيبًا من الكتاب يؤمنون بالجبب والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾^(٥).

(٦٠١) (١) فى (ت): عن معمر.

(٢) الآية (٥١).

أخرجه ابن جرير (٤٦٤/٨)، وذكره البغوى (٤٥٢/١) بنحوه، والقرطبي (٢٤٨/٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (١٧٢/٢).

(٦٠٢) أخرجه ابن جرير (٤٧٠/٨)، وذكره فى تفسير ابن عباس (٢٦٢/١)، والبغوى عن الضحاك (٤٥٤/١)، والقرطبي عن ابن مسعود (٢٤٨/٥)، وابن حجر فى الفتح عن ابن عباس (٢٥٢/٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن ابن عباس (١٧٢/٢)، والشوكانى (٤٤٢/١).

(٦٠٣) (١) فى (م): (فاستجاشهم) ومعنى استجاشهم طلب منهم أن يحيشوا جيشًا.

(٢) فى (م): (وتؤمن).

(٣) الكرم: جمع ومفردها. كوما، وهى الناقة المشرفة السنام وهى خير النوق وأسمنها وأعزها عليهم.

(٤) نقرى: نكرم.

(٥) الآية (٥١).

أخرجه ابن جرير (٤٦٧/٨)، والواحدى (ص١٠٣)، والزمخشري (٤٠٣/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة (١٧١/٢)، وابن كثير عن ابن عباس (٥١٣/١)، وفى البداية: عن موسى بن عقبة (٦/٤).

(٦٠٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، وكان عكرمة يقول: الجبت والطاغوت صنمان.

(٦٠٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحير رقبه مؤمنة﴾^(١) قال: هو المسلم يكون فى المشركين فيقتله المؤمن، ولا يدرى فيه عتق رقبة، وليست له دية.

(٦٠٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا يظلمون نقيراً﴾^(١) قال: النقيير الذى فى وسط النواة من ظهرها.

(٦٠٧) عبد الرزاق قال: أخبرنى^(١) الثورى، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودى، قال: رأى موسى رجلاً متعلقاً بالعرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقال: أخبرك بعمله كان لا يحسد الناس على ما أتاهم الله من فضله، ولا يمشى بالنميمة، ولا يعق والديه قال: يا رب ومن يعق والديه؟ قال: الذى يستسب لهما فيسبان، ولا يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله.

(٦٠٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وأولو الأمر منكم﴾^(١) قال: هم العلماء.

(٦٠٤) أخرجه ابن جرير (٤٦١/٨)، وذكره البغوى (٤٥٤/١)، والقرطبى (٢٤٨/٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة (١٧٢/٢).

(٦٠٥) (١) الآية (٩٢).

ذكره البغوى ولم ينسبه (٤٧٧/١)، وسيأتى برقم (٦٢١) بهذا السند ولفظ مقارب.

(٦٠٦) (١) الآية (١٢٤).

أخرجه ابن جرير (٤٥٨/٨)، والقرطبى (٢٤٩/٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم من طرق عن ابن عباس (١٧٢/٢)، كما عزاه إلى ابن المنذر عن مجاهد (٢٣٠/٢).

وفى اللسان: النقيير: النكتة فى النواة كأن ذلك الموضع نقر منها (٤٥١٨/٦).

(٦٠٧) (١) فى (م): نا.

أخرجه ابن المبارك فى المسند حديث رقم (١) والزهد (ص ٢٤١)، والمجمع (٦٤/٨)، وقال: أخرجه بالخلية (٢٩٣/١٠).

(٦٠٨) (١) الآية (٥٩) وهى مؤخرة عن موضعها.

أخرجه ابن جرير (٥٠١/٨)، وذكره البغوى (٤٥٩/١)، والبحر (٢٧٨/٣)، وابن =

(٦٠٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميرى فقد أطاعنى، ومن عصى أميرى فقد عصانى».

(٦١٠) عبد الرزاق قال: نا معمر^(١)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وأولو الأمر منكم﴾ قال: هم أهل الفقه والعلم.

(٦١١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن، وقتادة قالوا فى قوله تعالى: ﴿أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها﴾^(١) أن رجلاً خرج من قرية ظالمة إلى قرية سالحة فأدركه الموت فى الطريق فناء^(٢) بصدرة إلى القرية السالحة قال: فما تلافاه^(٣) إلا ذلك

= كثير (٥١٨/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد والحاكم والحكيم الترمذى فى نوادر الأصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله، وابن عدى فى الكامل (١٧٦/٢). وهو قول الضحاك ومجاهد وعطاء وأبى العالية.

قال ابن كثير: والظاهر والله أعلم أنها علم فى كل أولى الأمر من الأمراء والعلماء. أخرجه البخارى كتاب الجهاد باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به (١١٦/٦)، وأخرجه مسلم كتاب الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء (٤٦٦/٣)، وعبد الرزاق فى المصنف (٣٢٩/١١)، والحميدى فى مسنده (٤٧٧/٢)، وأحمد فى المسند (٢٧٠/٢)، وأخرجه البغوى (٤٥٩/١)، وأخرجه فى جامع الأصول (٦٣/٤). (٦١٠) (١) فى (ت): أخبرنا الثورى.

أخرجه فى تفسير مجاهد (١٦٣/١)، وابن جرير (٥٠١/٨)، والبغوى بنحوه (٤٥٩/١)، والقرطبى (٢٥٩/٥)، وابن كثير.

وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن مجاهد (١٧٦/٢).

(٦١١) (١) الآية (٧٥).

(٢) فى (م)، (ت): فناء وفى الطبرى (نأى).

وكلاً صحيح وفى هامش (ت): «نأه» نهض.

وفى اللسان: نأى عنه «ونأه» ونأه ينأى نأياً وانتنأى وانتأيت أنا فانتأى أبعدته فبعد. وتناؤا وتباعدوا (٤٣١٤/٦)، والمعنى هنا تحامل وهو هالك حتى وجه صدره إلى القرية السالحة.

(٣) «فما تلافاه إلا ذلك» أى فما تداركه وأنقذه من سوء المصير إلا هذه الإعراضة التى عرضها عن القرية الظالمة.

فاحتجت^(٤) فيه ملائكة الرحمة، وملائكة العذاب فأمرُوا أن يقدرُوا أقرب القريتين إليه فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر، وقال بعضهم: قرب الله إليه القرية الصالحة فتوفاه ملائكة الرحمة.

(٦١٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الكلبى، وقتادة فى قوله تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً﴾^(١) قال: يقول: لاتبعتم الشيطان كلكم، وأما قوله إلا قليلاً فهو كقوله: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾^(٢) إلا قليلاً.

(٦١٣) عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عن ليث، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿فردوه إلى الله والرسول﴾^(١) قال: ﴿إلى الله﴾ إلى كتابه، (وإلى الرسول) إلى سنة^(٢) نبيه ﷺ.

= (٤) احتجت فيه (أى اختصمت فيه الملائكة) وألقى كل خصم بحجته ولم ير هذا الوزن بهذا المعنى فى كتب اللغة وهو صحيح عريق وإنما قالوا: احتج بالشئ اتخذه حجة أما التخاصم والتنازع فقالوا فيه: تخاصم القوم، فهذا من الزيادات الصحيحة على قيد اللغة. اهـ.

ملخصاً من تعليقات الشيخ أحمد شاكر على تفسير الطبرى (٨/٥٤٥).

أخرجه ابن جرير (٨/٥٤٥)، وأخرج نحوه فى المطالب العالية عن ابن مسعود بإسناد صحيح (٣/٢٨٠) وروى أبو يعلى نحوه من حديث طويل عن عبد الله بن عمرو وإسناده ضعيف ورواه الطبرانى بإسناد لا بأس به.

كذا قال الأعظمى فى تعليقاته.

قال القرطبى: القرية هنا مكة بإجماع من المتأولين (٥/٢٧٩).

وقال فى البحر: الجمهور على أنها مكة (٣/٢٩٦).

(٦١٢) (١)، (٢) الآية (٨٣).

أخرجه القرطبى بدون ذكر الكلبى (٨/٥٧٥)، وابن كثير عن عبد الرزاق به

(١/٥٣٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى

حاتم (٢/١٨٧).

(٦١٣) (١) الآية (٥٩).

(٢) فى (م): سنته.

أخرجه ابن جرير (٨/٥٠٥)، والواحدى (ص١١٣)، والقرطبى عن مجاهد والأعمش

وقتادة وقال: وهو الصحيح (٥/٢٦١)، والبحر (٣/٢٧٩)، وابن كثير (١/٥١٨)،

وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

أبى حاتم عن مجاهد (٢/١٧٨).

(٦١٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الكلبي أن ناسًا من أهل مكة^(١) كتبوا إلى أصحاب النبي ﷺ أنهم قد أسلموا، وكان ذلك منهم كذبًا، فلقوهم فاختلف فيهم المسلمون فقالت طائفة: دماؤهم حلال وقالت طائفة: دماؤهم حرام^(٢) فأنزل الله: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾^(٣).

قال: معمر^(٤): وقال قتادة: أهلكهم بما كسبوا.

(٦١٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة: ﴿فإن اعتزلوكم﴾^(١) قال: نسخها ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾^(٢).

(٦١٤) (١) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (١٥/٩)، ذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير (٢/١٩٠) وليراجع البغوي (٤٧٤/١)، وابن كثير (٥٣٢/١).

(٢) قلت: وأصح منه: ما رواه البخاري في كتاب التفسير (٢٥٦/٨)، ومسلم في كتاب صفات المنافقين (٢١٤٢/٤)، عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ خرج إلى أحد فرجع ناس ممن كان معه فكان أصحاب النبي فيهم فرقتين قال بعضهم: نقتلهم وقال بعضهم: لا نقتلهم فنزلت: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾، وأخرجه الواحدي (ص١١٢)، وقال الشوكاني: هذا أصح ما روى في سبب نزول الآية، وقد رويت أسباب غير ذلك (٤٥٩/١٠)، ومنها: ما رواه عبد الرزاق ويمكن حمله على أنه داخل في معنى الآية لا أنه سبب النزول.

(٣) الآية (٨٨).

(٤) أخرجه ابن جرير (١٥/٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٢/١٩١).

(٦١٥) (١) الآية (٩٠).

(٢) سورة التوبة الآية (٥).

أخرجه ابن جرير (١٢٦/٥)، والنحاس في ناسخه (ص١٠٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس عن قتادة (٢/١٩٢)، ومكي بن أبي طالب في كتاب الإيضاح عن أبي أويس (ص١٩١)، وهبة الله بن سلامة في ناسخه (ص٤٠).

قال ابن عطية: هذه الآية حض على قتال هؤلاء المخادعين: إذا لم يرجعوا عن حالهم إلى حال الآخرين المعتزلين الملقين للسلم. البحر (٣/٣١٩).

(٦١٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾^(١) قال: هو المعاهد.

(٦١٧) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن أبي حصين^(١)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾^(٢) قال: ليس لقاتل مؤمن توبة إلا أن يستغفر الله.

(٦١٨) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن جوير، عن الضحاك بن مزاحم قال: بينهما ثماني سنين^(١) التي في النساء بعد التي في الفرقان.

(٦١٩) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن أبي الزناد^(١) قال: سمعت رجلاً يحدث

(٦١٦) (١) الآية (٩٢).

أخرجه ابن جرير (١٣٢/٥)، ذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابن عباس (٩٤/٢).

(٦١٧) (١) هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي أبو حصين، ثقة، ثبت سنن وربما دلس. من الرابعة. تقريب التهذيب (١٠/٢).

(٢) الآية (٩٣).

أخرجه البخاري كتاب التفسير باب ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ (٤٩٣/٨)، وأخرجه مسلم بنحوه كتاب التفسير (١٥٨/١٨)، وأبو داود كتاب الفتن، باب تعظيم

قتل المؤمن (٤٦٧/٤) بنحوه، والنسائي في تحريم الدم، باب تعظيم الدم (٨٠/٧)، وابن ماجه في كتاب اللديات باب هل لقاتل مؤمن توبة (٨٧٤/٢)، وابن أبي شيبة في

مسنده (٣٦٠/٩)، وأحمد في المسند (٢٤٠/١)، والثوري في تفسيره (ص٩٦).

وأخرجه ابن جرير (١٣٨/٥).

وذكره البغوي بنحوه (٤٨٠/١)، والقرطبي (٣٣٢/٥) والحازن (٣٣٢/٥)، وابن كثير (٥٣٥/١).

(٦١٨) (١) وفي رواية للنسائي ثمانية أشهر وهو الأقرب للصواب.

أخرجه ابن جرير (٢٢٠/٥).

قال ابن عطية: سئل عنها ابن عباس فزعم أنها نزلت بعد الآية التي في سورة الفرقان بثمان سنين.

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الضحاك (١٦٩/٢).

(٦١٩) (١) هو عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن، المدني، المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه. من

الخامسة، مات سنة ثلاثين وقيل: بعدها. تقريب (٤١٣/١).

خارجة^(٢) بن زيد قال: سمعت أباك في هذا المكان - بمنى^(٣) - يقول: نزلت الشديدة بعد الهيئة أراه^(٤) قال: بستة أشهر يعنى: ومن يقتل مؤمناً متعمداً بعد: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾^(٥).

= (٢) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى أبو زيد المدنى ثقة فقيه، من الثالثة. مات سنة مائة وقيل: قبلها. تقريب (١/٢١٠).

(٣) منى: موضع بمكة ينزل فيه الحجاج هو اسم مقصور مذكر يعرف ولا يصرف سميت بذلك لما يعنى فيها من الدماء. اللسان (٦/٤٢٨٣).

(٤) فى (م): قال: أراه.

(٥) الآية (١١٦).

أخرجه أبو داود عن أبى الزناد عن مجاهد بن عوف أن خارجة بن زيد قال: سمعت زيد بن ثابت فذكره، كتاب الفتن باب تعظيم قتل المؤمن (٤/٤٦٥)، والنسائى (٧/٨٠) فى تحريم الدم باب تعظيم الدم.

وعندهما: أن آية النساء بعد التى فى الفرقان: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق﴾ وأن آية النساء نزلت بعد الفرقان بستة أشهر وفى رواية للنسائى أنها نزلت بعدها بشمانية أشهر وانفردت رواية عبد الرزاق بذكر المكان: وهو منى.

وقد روى عن ابن عباس: أن توبة القاتل المسلم غير مقبولة وأن آية النساء ناسخة لآية الفرقان وروى مثل ذلك عن زيد بن ثابت.

وروى عن ابن عباس أيضاً أنه له توبة وجواز المغفرة له لقوله تعالى: ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه يجد الله غفوراً رحيماً﴾.

وهذه الرواية الثانية: هى مذهب أهل السنة جميعاً، والصحابة والتابعين ومن بعدهم. وما يروى عن بعض السلف مما يخالف هذا فمحمول على التغليب والتشديد والتحذير من القتل والتأكيد فى المنع منه.

وليس فى هذه الآية التى احتج بها ابن عباس تصريح بأنه يخلد فى النار، وإنما فيها جزاؤه ولا يلزم منه أن يجازى. ثم إن الآية خير والأخبار لا يدخلها النسخ. اهـ.

ملخصاً من كلام النووى والمنذرى، وليراجع أبو داود (٤/٤٦٧)، وجامع الأصول (٢/٩٥).

فى هامش (ت): تعليق أمكن قراءة بعضه وهو: فعمر أمر المسلمين أن الكافر القاتل للمؤمن مأمور بالتوبة من كفره، وجميع معاصيه ولو كان عظيم الذنب بقتل المؤمن لا يمنع من قبول توبته لأن مضامنها بأن تعظيم الذنب أولى من تعظيم ذلك مع الانفراد عنه. والأولى رد هذه الرواية وإبطالها وكونها غير صحيحة عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه. (ل-٤٠).

(٦٢٠) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كل شيء فى القرآن تحريم رقبة مؤمنة، قال: الذى قد صلى، وما لم تكن مؤمنة، فتجز به^(١) ما لم يصل.

(٦٢١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن﴾^(١) قال: الرجل المؤمن يكون فى العدو من المشركين فيقتله المسلم ولا يعلم فإنه يعتق رقبة، ولا يكون^(٢) عليه دية.

(٦٢٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً﴾^(١) قال: بلغنى أن رجلاً من المسلمين أغار على رجل من المشركين فحمل عليه فقال له المشرك: إني مسلم لا إله إلا الله فقتله المسلم بعد أن قالها فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال للذى قتله: «أقتلته وقد قال لا إله إلا الله؟» قال وهو يعتذر: يا نبى الله، إنما قالها متعوذاً، وليس كذلك، قال النبى ﷺ: «فها شققت عن قلبه» ثم مات قاتل الرجل، فقبر فلفظته الأرض، فذكر للنبى ﷺ فأمرهم أن يعيدوه، ثم لفظته، فأمرهم أن يعيدوه، ثم لفظته^(٢)، حتى فعل ذلك به ثلاث مرات فقال النبى ﷺ: «إن

(٦٢٠) (١) فى الطبرى (فتحريم من لم يصل).

أخرجه ابن جرير (٢٠٥/٥)، وذكره فى البحر وعزاه إلى ابن عباس والحسن والشعبي وإبراهيم وقاتدة (٣/٣٢٢)، وفى مصنف عبد الرزاق (١٠/١٧٩) عن قتادة لا يجوز فى قتل الخطأ صبى مرضع إلا من صلى فإن فى حرف أبى بن كعب (فتحريم رقبة مؤمنة لا يجوز فيها صبى).

قلت: والعلماء يحملون مثل هذا على التفسير.

(٦٢١) (١) الآية (٩٢).

(٢) فى (ت): وليس.

أخرجه ابن جرير (١٣٠/٥)، وهو قول ابن عباس وقاتدة والسدى وعكرمة ومجاهد والنخعى على ما فى القرطبي (٥/٣٢٣)، والبحر (٣/٢٣٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٢/٢٠١).

(٦٢٢) (١) الآية (٩٤).

(٢) زيادة من (ت).

أخرجه البخارى (٥/١٨٣) فى الغزوات باب بعث النبى أسامة بن زيد إلى الحرات باب رقم (٤٥)، وفى الديات (٩/٤)، باب قول الله: ﴿ومن أحياء﴾ ومسلم فى الإيمان حديث (٩٦) باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله، وأبو داود =

الأرض قد أبت أن تقبله فألقوه فى غار من الغيران.

قال معمر: وقال بعضهم: إن الأرض لتقبل من هو شر منه، ولكن الله جعله لكم عبرة.

(٦٢٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري، عن قبيصة^(١) بن ذؤيب، عن زيد ابن ثابت قال: كنت أكتب لرسول الله ﷺ فقال: اكتب: (لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله) فجاء عبد الله بن أم مكتوم وقال: يا رسول الله، إني أحب الجهاد فى سبيل الله ولكن فى من الزمانة ما قد ترى، وذهب بصرى قال زيد: فثقلت فخذ رسول الله ﷺ على فخذى حتى حسبت أن يرضها، ثم قال: اكتب: ﴿لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله﴾^(٢).

= كتاب الجهاد باب علام يقاتل المشركون (١٠٣/٣). وأخرج ابن ماجه نحوه كتاب الفتن باب الكف عن قال: لا إله إلا الله (١٢٩٦/٢)، وأخرجه ابن جرير (١٤٢/٥)، والقرطبي (٣٣٦/٥)، وابن كثير (٥٣٩/١)، والألوسى (١٢٠/٥). وقد اختلف فى تعيين القاتل والمقتول فى هذه النازلة فالذى عليه الأكثر وهو فى تفسير ابن إسحاق ومصنف أبى داود والاستيعاب لابن عبد البر أن القاتل محلم بن جثامة، والمقتول عامر بن الأضبط، فدعا عليه الصلاة والسلام على محلم فما عاش إلا سبعة ثم دفن فلم تقبله الأرض... إلخ بنحوه.

ليس فى البخارى ومسلم وأبى داود قصة لفظ الأرض للقاتل.

(١) قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعى أبو سعيد أو أبو إسحاق المدنى نزيل دمشق من أولاد الصحابة وله رؤية مات سنة بضع وثمانين. تقريب التهذيب (١٢٢/٢).

(٢) الآية (٩٥).

أخرجه البخارى فى كتاب الجهاد باب قول الله عز وجل: ﴿لا يستوى القاعدون من المؤمنين﴾ (٤٥/٦)، وكتاب التفسير باب سورة النساء (٢٥٩/٨)، ومسلم فى الإمارة باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين (١٨٩٨)، وأبو داود كتاب الجهاد باب فى الرخصة فى القعود من العذر (٢٥٠٧) (٢٤/٣)، والترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة النساء وقال: حديث حسن صحيح هكذا رواه غير واحد عن الزهري (٢٤٢/٥)، والنسائى فى الجهاد باب فضل المجاهدين على القاعدين (٩/٦)، وأحمد فى المسند (١٨٤/٥)، وابن جرير (١٤٥/٥)، والبغوى (٤٨٣/١)، والواحدى (ص١١٧)، وأبو نعيم فى الدلائل (٧٣/١)، وابن كثير (٥٤٠/١)، وأخرجه مسلم عن البراء كتاب الإمارة باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين (١٥٠٨/٣)، والطبرانى عن زيد بن أرقم برجال ثقات كذا فى المجمع (٩/٧).

(٦٢٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، والحسن فى قوله تعالى: ﴿ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغماً كثيراً وسعة﴾^(١) قال: متحولاً.

(٦٢٥) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لحق ناس من المسلمين رجلاً فى غنمه فقال: السلام عليكم. فقتلوه وأخذوا غنيمته، فنزلت فيه: (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فقتلوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً)^(١) قال: كان ابن عباس يقرأها: ﴿السَّلَامُ﴾^(٢)، تبتغون عرض الحياة الدنيا: غنيمته.

(٦٢٦) عبد الرزاق قال: أخبرنى ابن جريج قال: أخبرنى عبد الله بن كثير، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿كذلك كنتم من قبل﴾^(١) تستخفون بإيمانكم كما استخفى هذا الراعى بإيمانه.

(٦٢٤) (١) الآية (١٠٠).

أخرجه ابن جرير (١٥٣/٥)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة وزاد فيه: (من الضلالة إلى الهدى ومن العيلة إلى الغنى) (٢٠٧/٢).

(٦٢٥) (١) الآية (٩٤).

(٢) وهى قراءة ابن كثير وأبو عمر وحفص عن عاصم والكسائى.

قال الزجاج: يجوز أن تكون بمعنى التسليم وبمعنى الاستسلام، وهى قراءة نافع وابن عامر وحمزة وخلف. كذا فى زاد المسير (١٧٢/٢).

أخرجه البخارى بنحوه، كتاب التفسير، باب: (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً) (١٩٤/٨)، ومسلم رقم (٣٠٢٥) فى التفسير (١٦١/١٨)، وأبو داود رقم (٣٩٧٤) فى الحروف والقراءات، والترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة النساء (٥/٢٤٠) وقال: هذا حديث حسن، وأحمد فى المسند (٣٢٤/١)، وابن جرير (١٤١/٥)، والقرطبى (٣٣٦/٥). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد ابن حميد والبخارى والنسائى وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (١٩٩/٢).

(٦٢٦) (١) الآية (٩٤).

أخرجه ابن جرير (١٤٣/٥)، وذكره البغوى (٤٨٢/١)، والبحر (٣٢٩/٣)، وأخرجه البخارى تعليقاً عن ابن عباس، قال النبى ﷺ: «إذا كان رجل مؤمن يخفى إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته، فكذلك كنت أنت تخفى إيمانك بمكة من قبل» (١٦٨/١٢) فى الديات باب أول كتاب الديات، وذكره ابن كثير وعزاه إلى البخارى (٥٣٩/١).

(٦٢٧) وقال ابن جريج: أخبرني عبد الكريم^(١) أن مِقْسَمًا مولى عبد الله بن الحارث أخبره أن عبد الله بن عباس أخبره قال: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) عن بدر والخارجون إليها.

(٦٢٨) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾^(١) قال: مخرجًا ﴿وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾^(٢) قال: طريقًا إلى المدينة.

(٦٢٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾^(١) قال رجل^(٢) من المسلمين وهو مريض يومئذ: والله ما لى من عذر إنى لدليل^(٣) بالطريق، وإنى لموسر فاحملونى فحملوه فأدرکه الموت فى الطريق فنزل فيه: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٤).

(٦٢٧) (١) عبد الكريم: هو الجزرى.

(٢) الآية: (٩٥).

أخرجه البخارى من طريق عبد الرزاق به، كتاب التفسير باب: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (٨/٢٦٠). والترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة النساء بزيادة فى آخره (٥/٢٤١)، وابن جرير (٩/٩١)، وذكره البغوى (١/٤٨٥)، والبحر (٣/٣٣١)، وابن كثير (١/٥٤١).

وقد علق عليه الشيخ أحمد شاکر رحمہ اللہ، فقال: «هذا الحديث ليس فى تفسير عبدالرزاق، فلعله فى المصنف، ولم يروه أحمد فى المسند فيما وصل إليه تبعى» اهـ. قلت: أخرجه الطبرى فى التفسير عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق بإسناده ولفظه، وهو فى تفسير عبد الرزاق كما ترى، ولعل الشيخ شاکر رحمہ اللہ لم يطل التأمل فى تفسير عبد الرزاق. وسبحان من لا يخفى عليه شىء فى الأرض ولا فى السماء

(٦٢٨) (١، ٢) الآية (٩٨).

أخرجه ابن جرير (٥/١٥٠)، وابن كثير (١/٥٤٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عكرمة (٢/٢٠٧)، وذكره البغوى عن مجاهد (١/٤٨٥).

قال القرطبي: الصواب أنه عام فى جميع السبل (٥/٣٤٧).

(٦٢٩) (١) الآية (٩٧).

(٢) ذكر ابن حجر فى الإصابة عشرة أقوال فى اسم صاحب هذه القصة وصحح فى

الاستيعاب أنه: ضمرة بن جندب، وهو الاسم الذى وقف عليه ابن عباس بعد أن طلبه

أربع عشرة سنة. المقحّمات (ص ١٩).

(٣) دليل بالطريق: أى عالم بمسالكه خبير بدروبه.

(٤) الآية (١٠٠).

أخرجه ابن جرير (٥/١٥١) من طرق عن قتادة وابن عباس، وذكره القرطبي بنحوه =

(٦٣٠) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عمرو قال: سمعت عكرمة يقول: كان ناس بمكة^(١) قد شهدوا أن لا إله إلا الله فلما خرج المشركون إلى بدر أخرجوهم معهم فقتلوا فنزلت فيهم: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم﴾ إلى: ﴿فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً﴾^(٢) قال: فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة قال: فخرج ناس من المسلمين حتى إذا كانوا ببعض الطريق، طلبهم المشركون فأدركوهم فممنهم من أعطى^(٣) الفتنة، قال: فأنزل الله: ﴿ومن الناس من يقول آمناً بالله فإذا أودى فى الله جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾^(٤) فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة فقال رجل من بنى ضمرة^(٥) وكان مريضاً: أخرجونى إلى الروح^(٦) فأخرجوه حتى إذا كان بالحصحاء^(٧) مات فأنزل الله فيه: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله...﴾ الآية، وأنزل الله فى أولئك الذين أعطوا الفتنة: ﴿ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا﴾^(٨) إلى: ﴿رحيم﴾.

= (٣٤٩/٥)، والسيوطى فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير

(٢٠٨/٢)، والواحدى عن ابن عباس بنحوه (ص١١٩).

(٦٣٠) (١) فى (ت): من أهل مكة.

(٢) الآية (٩٧) إلى (٩٩).

(٣) أعطى الفتنة: كفر بعد إسلامه.

(٤) سورة العنكبوت الآية (١٠).

(٥) مضى فيما قبله.

(٦) برد نسيم الريح لأنه ضاق بالحرارة فى مكة. وقال الواحدى: الروحاء، والروحاء:

مكان، وروحاء: اسم قرية.

والصواب الأول كما فى اللسان (١٧٦٦/٣).

(٧) الحصحاء: فى (م): الخضخاض وهو خطأ. وفى هامش (ت): الحصحاء: موضع

بذى طوى، وقيل: جبل مشرف على ذى طوى بناحية مكة ويقال: فيه (ذو

الحصحاء)، وقال الأزرقى: فيه مقبرة للمهاجرين (٣٣٣/١) أخبار مكة واللسان

(٩٠٠/٢).

وقال البغوى: إنه مات (بالتنعيم) وهو موضع قرب مكة فى الحل يعرف بمسجد عائشة

وفيه يحرم المعتمرون (٤٨٦/١)، والألوسى (١٢٩/٥).

(٨) سورة النحل الآية (١١٠).

أخرجه ابن جرير (١٤٩/٥)، والأزرقى فى أخبار مكة (٣٣٣/١) تحت عنوان ما جاء

فى مقبرة المهاجرين التى بالحصحاء، والبيهقى فى السنن عن عكرمة بغير هذا اللفظ

=

(١٤/٩)، والواحدى عن عكرمة (ص١١٩).

(٦٣١) قال عبد الرزاق: قال ابن عيينة: وأخبرني محمد^(١) بن إسحاق في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(٢) قال: هم خمسة فتية من قريش: علي^(٣) بن أمية، وأبو قيس بن الفاكه، وزمعة^(٤) بن الأسود، وأبو العاصي بن منبه، قال: ونسيت الخامس^(٥).

(٦٣٢) عبد الرزاق^(١)، عن ابن عيينة، عن عبيد الله^(٢) بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول: كنت أنا وأمي من المستضعفين من النساء والوالدان.

(٦٣٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾^(١) قال ابن مسعود: إن للصلاة وقتًا كوقت الحج.

= وذكره البخاري عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه كتاب الفتن باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم (٣٧/١٣)، وذكره البغوي (٤٨٦/١)، والقرطبي (٣٤٩/٥)، والبحر (٣٣٣/٣).

(٦٣١) (١) محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبى مولاهم المدنى نزيل العراق، إمام المغازى صدوق يدلّس ورمى بالشيّع والقدر. من صغار الخامسة. مات سنة خمسين ومائة. تقريب التهذيب (١٤٤/٢).

(٢) الآية (٩٧).

(٣) فى (ت): يعلى، وهو خطأ.

(٤) فى (ت): ربيعة، وهو خطأ.

(٥) ذكر ابن جرير أنه «قيس بن الوليد بن المغيرة».

أخرجه ابن هشام بنحوه (٢٥٢/٢)، وابن جرير (١٤٨/٥)، وذكره البغوي بنحوه (٤٨٥/١).

(٦٣٢) (١) زيادة من (ت).

(٢) عبيد الله بن أبى يزيد المكى مولى آل قارظ بن شيبه ثقة، كثير الحديث. من الرابعة. تقريب التهذيب (٥٤٠/١).

أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله﴾ (٢٥٥/٨) وباب: ﴿إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ وفى الجنائز باب إذا أسلم الصبى فمات هل يصلّى عليه وهل يعرض الإسلام على الصبى.

وأخرجه ابن جرير (١٥٠/٥)، وذكره البغوي (٥٨٣/١)، والقرطبي (٢٧٩/٥)، ولعل المعنى: «أنا من الولدان وأمي من النساء» بل هو ما ذكره الحافظ فى الفتح أن الإسماعيلى أخرجه من طريق إسحاق بن موسى عن ابن عيينة بهذا اللفظ.

(٦٣٣) (١) الآية (١٠٣).

أخرجه ابن جرير (١٦٧/٥) وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق به (٥٥٠/١)، وذكره =

(٦٣٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ﴾ يقول: فإذا اطمانتم في أمصاركم فأتموا الصلاة.

(٦٣٥) عبد الرزاق^(١) قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجَادَلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾^(٢) قال: اختان رجل^(٣) من عم^(٤) له درعاً فقدف بها يهودياً^(٥) كان يغشاهم فجادل عن الرجل قومه فكان النبي ﷺ عذره، ثم لحق بأرض الشرك فنزلت فيه: ﴿وَمَنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ﴾^(٦).

(٦٣٦) عبد الرزاق قال^(١): أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَلْيَبْتَئِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ﴾^(٢) قال: التبتيك^(٣) في البحيرة والسائبة كانوا يبتكون آذانها لطواغيتهم.

= في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة عن ابن مسعود (٢/٢١٥). وهو قول ابن عباس ومجاهد والسدي وقاتدة وزيد بن أسلم كما في البحر (٣/٣٤٢). ولم يدرك قتادة ابن مسعود بل ولد بعد وفاته. (٦٣٤) أخرجه ابن جرير (٥/١٦٦)، وذكره في البحر عن قتادة والسدي (٣/٣٤٢)، وذكره البغوي (١/٤٩٣)، والقرطبي (٥/٣٧٤)، وابن كثير (١/٥٥٠) غير منسوب. (٦٣٥) (١) في (ت): قال: أنا.

(٢) الآية (١٠٧).

(٣) هو طعمة بن أبيرق. لما فضحه الله بسرقة وبرا اليهود ارتدوا وذهب إلى مكة هرباً من القطع ومما قيل فيه: إنه ركب سفينة فسرق مالا فعلم به فألقى في البحر.

(٤) هو رفاعة بن زيد. الترمذي (٥/٢٤٤).

(٥) هو ليبيد بن سهل. المقححات (ص ١٩).

(٦) الآية (١١٥)..

أخرجه الطبري (٥/١١٤). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢/٢١٩).

وأخرج الترمذي القصة بطولها عن قتادة بن النعمان كتاب التفسير باب ومن سورة النساء (٥/٢٤٦)، والحاكم في المستدرک (٤/٣٨٥)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي. والواحدى في أسباب النزول (ص ١٢٠).

وذكره البغوي (١/٤٩٤)، وابن كثير (١/٥٥١) عن قتادة بن النعمان، وذكره في جامع الأصول رواية عن الترمذي (٢/١٠٧).

(٦٣٦) (١) في (م): عن.

(٢) الآية (١١٩).

= (٣) البتک: القطع، ومنه سيف باتک. ويستعمل في قطع الأعضاء والشعر.

(٦٣٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فليغيرن خلق الله﴾^(١) قال: دين الله.

(٦٣٨) عبد الرزاق قال: أنا أبو جعفر^(١) الرازى، عن الربيع^(٢) بن أنس قال: إن من^(٣) تغيير خلق الله الخصاء^(٤).

(٦٣٩) عبد الرزاق قال: نا جعفر بن سليمان قال: أخبرنى شبيل^(١) أنه سمع شهر ابن حوشب^(٢) قرأ هذه الآية: ﴿فليغيرن خلق الله﴾^(٣) قال: الخصاء منه قال: فأمرت أبا

= يقال: بتك شعره وأذنه. المفردات للراغب الأصفهانى (ص٣٦). وفى هامش (ت): يقطعون (ل٤١).

أخرجه ابن جرير (١٨١/٥)، وابن كثير عن قتادة والسدى بنحوه (٥٥٦/١)، وذكره الحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق بسنده ولفظه (٢٥٧/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٢٢٣/٢).
(٦٣٧) (١) الآية (١١٩).

أخرجه ابن جرير (١٨٢/٥).

وهو قول ابن عباس ومجاهد والحسن وعكرمة والنخعى وسعيد بن المسيب والحكم والسدى والضحاك وعطاء الخراسانى. وليراجع: البغوى (٤٩٩/١)، والقرطبى (٣٩٤/٥)، والبحر (٣٥٣/٣)، وابن كثير (٥٥٦/١).

(٦٣٨) (١) أبو جعفر الرازى التميمى مولا هم مشهور بكنتيته واسمه عيسى بن أبى عيسى عبد الله ابن ماهان وأصله من مرو وكان يتجر إلى الرى، صدوق سئى الحفظ خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة. تقريب التهذيب (٤٠٦/٢).

(٢) الربيع بن أنس البكرى أو الحنفى بصرى، نزل خراسان، صدوق، له أوهام، رمى بالشيعة. من الخامسة. تقريب التهذيب (٢٤٣/١).

(٣) زيادة من (ت).

(٤) يعنى خصاء الدواب.

أخرجه ابن جرير (١٨١/٥)، وروى عن ابن عباس وعكرمة وأبى صالح ومجاهد وقتادة كما فى القرطبى (٣٨٩/٥)، والبحر (٣٥٣/٣)، وابن كثير (٥٥٦/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أنس بن مالك (٣٣٢/٢).

(٦٣٩) (١) فى (م): شيل وهو خطأ. وشبيل - بالتصغير - هو ابن عزة الضبعى أبو عمرو البصرى النحوى صدوق بهم. من الخامسة. التقريب (٣٤٦/١).

(٢) شهر بن حوشب الأشعرى صدوق كثير الإرسال والأوهام. من الثالثة. تقريب التهذيب (٣٥٥/١).

(٣) الآية (١١٩).

التياح^(٤) فسأل الحسن عن الخصاء: خصاء الغنم فقال: لا بأس به.

(٦٤٠) عبد الرزاق قال: أخبرني عمي وهب^(١) بن نافع، عن القاسم^(٢) بن أبي بزة قال: أمرني مجاهد أن أسأل عكرمة في قوله تعالى: ﴿فليغيرون خلق الله﴾ قال: هو الخصاء.

(٦٤١) قال: وأنا المثني^(١) بن الصباح، عن القاسم مثله.

(٦٤٢) الثوري، عن قيس^(١) بن مسلم، عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿فليغيرون خلق الله﴾ قال: دين الله.

= (٤) هو يزيد بن حميد الضبعي أبو التياح بصرى مشهور بكنيته، ثقة، ثبت. من الخامسة. (٣٦٣/٢).

أخرجه ابن جرير (١٨١/٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير (٢٢٣/٢)، وذكره في روح المعاني عن الحسن (١٥٠/٥)، وأخرج أحمد في المسند عن ابن عمر نحوه (٢٤/٢).

قال البغوي: جوز بعضهم في البهائم لأن فيه غرضاً ظاهراً. وقال النووي: لا يجوز خصاء حيوان لا يؤكل في صغر ولا كبر ويجوز خصاء المأكول في صغره لأنه أطيب للحمه ولا يجوز في كبره والخصاء في بني آدم محظور عند عامة السلف والخلف. اهـ. الألويسي (١٥٠/٥).

(١) (٦٤٠) وهب بن نافع الصنعاني عم عبد الرزاق، روى عن عكرمة، وورى عنه ابن أخيه عبد الرزاق، التاريخ الكبير (١٦٤/٢/٤)، والجرح والتعديل (٢٤/٢/٤).

(٢) القاسم بن أبي بزة المكي مولى بني مخزوم - القارئ -، ثقة، من الخامسة. تقريب التهذيب (١١٥/٢).

أخرجه ابن جرير (١٨١/٥)، وذكره البغوي عن عكرمة (٤٩٩/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة (٢٢٣/٢).

(١) (٦٤١) المثني بن الصباح: اليماني الأبتاوي أبو عبد الله أو أبو يحيى نزيل مكة، ضعيف اختلط بأخرة وكان عابداً. من كبار السابعة. تقريب التهذيب (٢٢٨/٢).

أخرجه في تفسير مجاهد (١٧٥/١)، والثوري (ص٩٧)، والقرطبي (٣٨٩/٥)، وابن كثير (٥٥٦/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد (٢٢٤/٢).

(١) (٦٤٢) قيس بن مسلم الجدلي أبو عمرو الكوفي، ثقة، رمى بالإرجاء. من السادسة. التقريب (١٣٠/٢).

أخرجه في تفسير مجاهد (١٧٤/١)، وتفسير الثوري (ص٩٧)، وابن جرير (١٩٧/٥)، وابن كثير (٦٥٦/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن إبراهيم (٢٢٤/٢).

(٦٤٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن جابر^(١) الجعفي قال معمر: وأخبرني أيضاً رجل أصدقه، عن إسماعيل^(٢) بن أبي خالد، عن رجل من فقهاء الكوفة، عن أبي بكر الصديق أنه قال: يا نبي الله، كيف الصلاح في هذه الآية: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾؟ فقال: يا أبا بكر أأنت تمزن، أأنت تمرض، (أأنت تنصب)^(٣)، أأنت يصيبك الأواء؟ قال: بلى. قال: فذلك مما تجزون به.

(٦٤٤) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن عبد الملك بن عمير في قوله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾^(١) قال: ذكر عن خالد^(٢) بن ربيع، عن ابن مسعود قال: إن الله اتخذ صاحبكم خليلاً^(٣).

= قال ابن جرير: وأولى الأقوال بالصواب في تأويل ذلك قول من قال: معناه ولأمروهم فليغيرن خلق الله: قال: دين الله، وذلك لدلالة الآية الأخرى على أن ذلك معناه. وهي قوله: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم﴾ وإذا كان ذلك معناه دخل في ذلك فعل كل ما نهى الله عنه من خصاء ما لا يجوز خصاؤه ووشم ما نهى عن وشمه ووشره وغير ذلك من المعاصي. اهـ.

(٦٤٣) (١) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي، ضعيف، رافض. من الخامسة. تقريب (١/١٢٣).

(٢) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت. من الرابعة. تقريب (١/٦٨).

(٣) زيادة من (ت).

أخرجه الثوري في التفسير من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق بنحوه (ص ٩٧). وأخرجه ابن جرير من طريق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير أيضاً ولعله هو الرجل الذي قال عنه معمر: إنه من فقهاء الكوفة، وأخرجه أحمد عن أبي بكر بن أبي زهير قال: أخبرت أن أبا بكر الصديق فذكر نحوه (١/١١)، والحاكم في المستدرک (٣/٧٤)، والمروزي في مسند أبي بكر الصديق (ص ١٤٧)، وأخرجه الترمذي بإسناد آخر فذكر نحوه وقال: حديث غريب وفي إسناده مقال. وقد روى عن أبي بكر من غير هذا الوجه وليس له إسناد صحيح أيضاً كتاب التفسير باب ما جاء في سورة النساء (٥/٢٤٨)، وذكره البغوي (١/٥٠٠)، وابن كثير (١/٥٥٧)، وهذا الإسناد ضعيف لجهالة من روى عنه معمر.

(٦٤٤) (١) الآية (١٢٥).

(٢) خالد بن ربيع العبسي الكوفي، مقبول. من الثانية. تقريب التهذيب (١/٢١٣).

(٣) الخليل: الذي ليس في محبته خلل.

أخرجه البخاري بنحوه كتاب فضائل الصحابة باب: فضائل أبي بكر (٧/١٦) عن =

(٦٤٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن﴾^(١) قال: كانت اليتيمة تكون فى حجر الرجل فيها^(٢) دمامة فيرغب عنها^(٣) أن ينكحها، ولكن^(٤) ينكحها رغبة فى مالها^(٥).

(٦٤٦) قال معمر: وقال الكلبي: كانوا فى الجاهلية لا يورثون النساء، ولا الوالدان الأطفال فأنزل الله: ﴿يستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن ما كتب لهن﴾ قال: الميراث.

(٦٤٧) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن الأعمش، عن ذر^(١)، عن يسيع^(٢) الكندى: ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾. قال: جاء رجل إلى ابن أبى طالب فقال: كيف تقرأ هذه الآية: ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾^(٣)

= أبى سعيد وابن عباس أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبى بكر بنحوه (١٨٥٥/٤).

أخرجه الحميدى فى مسنده (٦٢/١)، وابن كثير (٥٦٠/١)، ذكره فى الدر وعزاه إلى الطبرانى والحاكم وابن عساكر عن ابن مسعود (٢٣٠/٢).

(٦٤٥) (١) الآية (١٢٧).

(٢)، (٣) من (ت).

(٤) فى (م): فلا.

(٥) الضبط: من ابن جرير (والمعنى فلا ينكحها لدمامتها ولا ينكحها غيره رغبة فى مالها).

أخرجه ابن جرير (٢٥٧/٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٢٣٢/٢)، وأخرج البخارى فى التفسير نحوه عن عائشة (٢٦٥/٨)، وابن أبى شيبه فى المصنف (٣٥٧/٤)، والقرطبى (٤٠٣/٥).

(٦٤٦) أخرج ابن جرير نحوه عن ابن عباس وإبراهيم وابن جبير (٣٠٤/٥ - ٣٠٥).

وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير (٢٣١/٢).

(٦٤٧) (١) هو: ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبي، ثقة عابد، روى بالإرجاء، من السادسة. مات قبل المائة. تقريب (٢٣٨/١).

(٢) هو: يسيع بن معدان الحضرمي، الكوفي، ويقال له: أسيع، ثقة. من الثالثة. تقريب (٣٧٤/٢).

(٣) الآية (١٤١).

وهم يقتلون؟، فقال على: ادنه^(٤) فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين يوم القيامة على المؤمنين سبيلاً.

(٦٤٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن سليمان^(١) ابن يسار أن رافع^(٢) بن خديج قال في قوله تعالى: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً﴾^(٣) قال: كانت تحته امرأة^(٤) قد خلا من سنها فتزوج عليها شابة فأثر الشابة عليها فأبت امرأته الأولى أن تقر على ذلك فطلقها تطليقة حتى إذا بقي من أجلها يسير قال: إن شئت راجعتك وصبرت على الأثرة^(٥)، وإن شئت تركتك حتى يخلو أجلك^(٦) قالت: بل راجعني وأصبر على الأثرة فراجعها وأثر الشابة عليها، فلم تصبر على الأثرة فطلقها، وأثر الشابة عليها حتى إذا بقي من أجلها يسير قال لها مثل قوله الأول فقالت: راجعني وأصبر قال: فذلك قوله^(٧): الصلح الذي بلغنا أن الله أنزل فيه: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً﴾.

= (٤) في (م): اذن هو، ومعنى «ادنه» اقترب. وفي الدر (ادنه ادنه).

أخرجه الثوري في التفسير (ص ٩٨).

أخرجه ابن جرير (٣٢٧/٩)، والحاكم في المستدرک (٣٠٩/٢)، وذكره القرطبي بنحوه (٤١٩/٥)، والبحر (٣٧٦/٣)، وابن كثير (٥٦٧/١).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه (٢٣٥/٢).

قال ابن عطية: وبهذا قال جميع أهل التأويل.

(٦٤٨) (١) سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة ثقة، فاضل أحد الفقهاء السبعة. من كبار الثالثة. مات بعد المائة. تقريب (٣٣١/١).

(٢) رافع بن خديج بن عدى الحارثي الأوسى الأنصاري صحابي جليل. تقريب (٢٤١/٤).

(٣) الآية (١٢٨).

(٤) هي: خولة بنت محمد بن مسلمة الأنصاري، كما في الموطأ وابن كثير.

(٥) الأثرة: الضبط من الموطأ. والمعنى: الاستئثار.

(٦) يخلو أجلك: تنقضي عدتك.

(٧) من (ت).

أخرجه الحاكم (٣٠٨/٢)، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي والبيهقي في السنن (٢٩٦/٧)، والموطأ كتاب النكاح باب جامع النكاح = (ص ٣٣٩).

(٦٤٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة مثل حديث الزهري، وزاد فإن أضرها^(١) الثالثة فإن عليه أن يوفيهما حقها، أو يطلقها.

(٦٥٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة في قوله تعالى: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾^(١) قال: في المودة كأنه يعنى الحب.

(٦٥١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فتذروها كالمعلقة﴾^(١) قال: كالمسجونة^(٢) كالمحبوسة.

(٦٥٢) معمر، عن قتادة، و^(١) الكلبي في قوله تعالى: ﴿وإن تلوا أو تعرضوا﴾^(٢)

= وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٣٨/٦)، والشافعي في الأم (١٧١/٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٢/٤)، وأخرجه ابن جرير (٢٧٥/٩)، والواحدى (ص١٢٣)، والبيهقي (٥٠٤/١)، والقرطبي (٤٠٣/٥)، وابن كثير (٥٦٣/١). وذكره في الدر وعزاه إلى مالك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن رافع بن خديج (٢٢٣/٢)، وفي تفسير مجاهد بنحوه (١٧٧-١٧٨).

قال النحاس: والفرق بين النشور والإعراض أن النشور هو التباعد والإعراض أن لا يكلمها ولا يأنس بها. انظر القرطبي (٤٠٣/٥).
(٦٤٩) (١) في (ت) فإن أضر بها. وفي مصنف عبد الرزاق: فإن أضر بها في الثالثة.
أخرجه عبد الرزاق في المصنف.
(٦٥٠) (١) الآية (١٢٩).

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٣/٤)، وأخرجه ابن جرير (٢٨٥-٢٨٦/٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة والبيهقي عن عبيدة بنحوه (٢٣٣/٢).
(٦٥١) (١) الآية (١٢٩).

(٢) من (ت): والمعنى: كأن الزوج سجنها حيث لم يسرحها بالطلاق.
أخرجه ابن جرير (٢٩١/٩)، وذكره البيهقي (٥٠٥/١)، والقرطبي (٤٠٨/٥).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وعن قتادة (٢٣٣/٢).

وهو قول ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم كما في ابن كثير (٥٦٤/١).

(٦٥٢) (١) في م: عن .

(٢) الآية (١٣٥).

ذكره في تفسير مجاهد بنحوه (١٧٨/١)، وذكره القرطبي عن مجاهد (٤١٤/٥) . =

قال: تدخل في شهادتك ما يبطلها وتعرض عنها فلا تشهداها.

(٦٥٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾^(١) قال: هؤلاء اليهود آمنوا بالتوراة، ثم كفروا بها، ثم ذكر النصارى فقال: ﴿ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدادوا كفراً﴾^(٢) يقول: آمنوا بالإنجيل، ثم كفروا به، ثم أزدادوا كفراً بمحمد ﷺ.

(٦٥٤) عبد الرزاق قال: سمعت المثني بن الصباح يحدث عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿لَا يَحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ...﴾^(١) الآية، قال: أضاف^(٢) رجلاً رجلاً فلم يؤد إليه حق^(٣) ضيافته فلما خرج أخبر الناس قال: ضفت فلاناً فلم يؤد إلىّ حق ضيافتي فذلك جهر بالسوء، إلا من ظلم حين لم يؤد إليه الآخر من ضيافته.

(٦٥٥) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلْبُوهُ وَلَكِنْ شَبِهَ لَهُمْ﴾^(١) قال: ألقى شبهه على رجل من الخواريين فقتل وكان عيسى عرض ذلك عليهم فقال: أيكم ألقى عليه شبهى وله الجنة فقال رجل منهم: علىّ.

= وهو قول ابن عباس والضحاك، والسدى وابن زيد وغير واحد من السلف كما في البحر (٣/٣٧١)، وابن كثير (١/٥٦٥).

(٦٥٣) (١)، (٢) الآية (١٣٧).

أخرجه ابن جرير (٩/٣١٥)، وذكره البغوى (١/٥٠٨)، والقرطبي بنحوه (٥/٤١٥)، والبحر (٣/٣٧٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢/٢٣٤).

والجمهور على تقدير (وماتوا على الكفر) لأن المعروف من الشريعة أن ذلك مهما تكرر ثم تاب قبل الموت قبل الله منه على ما في البحر.

(٦٥٤) (١) الآية (١٤٨).

(٢) في (ت): ضاف.

(٣) في (م): دمن.

أخرجه في تفسير مجاهد بنحوه (١/١٧٩)، وابن جرير (٩/٣٤٧)، والواحدى (ص١٢٤)، والقرطبي (٦/٢)، والبحر (٣/٣٨٢)، وابن كثير (١/٥٧١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد (٢/٢٣٧).

(٦٥٥) (١) الآية (١٥٧).

أخرجه ابن جرير (٩/٣٧٠)، ورجحه وقال: إنه الأشبه.

وذكره القرطبي بنحوه (٤/٨٨)، وابن كثير بإسناد صحيح عن ابن عباس ثم قال: =

(٦٥٦) عبد الرزاق^(١) قال: نا معمر، عن الكلبي وقتادة في قوله تعالى: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾^(٢) قال: قبل موت عيسى إذا نزل آمنت به الأديان كلها.

(٦٥٧) عبد الرزاق قال: نا إسرائيل بن يونس، عن فرات^(١) القزاز، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: لا يموت أحد منهم حتى يؤمن بعيسى قبل أن يموت.

= وروى عن النسائي وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٢٣٨/٥).

قال في البحر: (٣/٣٩٠): ولم يثبت عن رسول الله ﷺ شيء في كيفية الصلب والقتل غير ما دل عليه القرآن. وانظر روح المعاني (٦/١٠).

(٦٥٦) (١) من (ت).

(٢) الآية (١٥٩).

أخرجه ابن جرير (٣٨١/٩)، وابن كثير عن قتادة وزيد بن أسلم (٥٧٧/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر (٢/٢٤١)، وأخرجه الحاكم عن ابن عباس (٢/٣٠٩) والثوري في التفسير (ص٩٨).

وقال ابن كثير: إن هذا هو القول الحق.

(٦٥٧) (١) فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز، الكوفي، ثقة، من الخامسة. تقريب التهذيب (١٠٧/٢).

وفي هامش (ت): قال أبي بن كعب: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موتهم) وقال ابن عباس: لا يموت يهودى حتى يؤمن بعيسى قال: وإن ضرب بالسيف تكلم به قبل وإن هوى قال: وهو يهوى. اهـ.

أخرجه ابن جرير (٣٨١/٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم (٢/٢٤١)، وذكره في البحر (٣/٣٩٢)، وابن كثير (١/٥٧٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وعكرمة والسدي وليراجع البغوي (١/٥١٥).

قلت: قول قتادة والحسن يختلفان باختلاف مرجع الضمير في ﴿ليؤمنن به قبل موته﴾ فالضمير في (به) يعود على عيسى عليه السلام: أما الضمير في (موته) ففيه الخلاف:

قول: إنه يعود على اليهود والنصارى والمعنى: إن كل يهودى ونصرانى يؤمن بعيسى عليه السلام قبل أن تزهر روحه بأنه عبد الله تعالى ورسوله ولا ينفعه إيمانه حينئذ لانقطاع التكليف ويشهد لذلك قراءة أبي: (ليؤمنن به قبل موتهم) وقيل: إن الضميرين يعودان على عيسى عليه السلام.

وروى عن ابن عباس وأبي مالك والحسن وابن زيد واختاره الطبراني، والمعنى أنه لا =

(٦٥٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وكلتمه ألفاها إلى مريم﴾^(١) قال: هو قوله: كن فكان.

(٦٥٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، وقتادة فى قوله تعالى: ﴿قل الله يفتيك﴾^(١) قالوا: فى الكلالة^(٢) من ليس له ولد، ولا والد.

(٦٦٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أبى إسحاق الهمداني، عن عمرو^(١) بن شرحبيل فى قوله تعالى: ﴿يستفتونك فى الكلالة﴾^(٢) قال: ما رأيتهم إلا قد تواطئوا^(٣) أن الكلالة من لا ولد له، ولا والد.

= يبقى أحد من أهل الكتاب الموجودين عند نزول عيسى عليه السلام إلا ليؤمنن به قبل أن يموت وتكون الأديان كلها ديناً واحداً وقول الحسن يحتمل الوجهين فالله أعلم بمراده والوجه الأول يؤيده حديث مروى عن ابن عباس والثانى يؤيده حديث مروى عن أبى هريرة واختار الثانى ابن جرير وقال ابن كثير: هو الصحيح. وليراجع الألوسى (١٣/٦).

(٦٥٨) (١) الآية (١٧١).

أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (ص٣٢)، وابن جرير (٤١٩/٩)، وذكره القرطبى (٢٢/٦)، وابن كثير (١/٥٩٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٢/٢٤٨).

(٦٥٩) (١) الآية (١٧٦).

(٢) قال الخازن: الكلالة: اسم يقع على الوارث وعلى الموروث فإن وقع على الوارث فهم من سوى الولد والوالد. وإن وقع على الموروث فهو من مات ولم يرثه أحد الأبوين ولا أحد الأولاد (١/٥٢٤).

أخرجه ابن جرير (٥٧/٨)، وأخرجه البخارى بنحوه كتاب التفسير باب يستفتونك قل الله يفتيك فى الكلالة (٨/٢٦٧)، وأخرجه مسلم فى الفرائض باب ميراث الكلالة بنحوه رقم (١٦١٦)، والترمذى (٢٠٩٨)، فى الفرائض باب ميراث الأخوات والتفسير باب ومن سورة النساء (٥/٢٤٩)، والطيالسى (١٧/٢)، والبيهقى (٦/٢٣١)، والسيوطى فى الدر وعزاه إلى ابن سعد. والنسائى (٢/٢٥٠).

(٦٦٠) (١) عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفى، ثقة عابد مخضرم مات سنة ثلاث وستين (٢/٧٢).

(٢) الآية (١٧٦).

(٣) تواطئوا: اتفقوا.

أخرجه الحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق وقال: هذا إسناد صحيح (٨/٢٦٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (٢/٢٥٠)، والمصنف بإسناد آخر عن الشعبى (١٠/٣٠٤).

(٦٦١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين. قال: نزلت: ﴿قل الله يفتيكُم في الكلالة﴾، والنبي ﷺ في مسير له، وإلى جنبه حذيفة بن اليمان فبلغها ﷺ حذيفة، وبلغها حذيفة عمر، وهو يسير خلف حذيفة فلما استخلف عمر سأل حذيفة عنها ورجا أن يكون عنده تفسيرها. فقال له حذيفة: والله إن ظننت أن إمارتك تحملني على أن أحدثك فيها ما لم أكن أحدثك فقال له عمر: لم أرد هذا رحمك الله.

(٦٦٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: كان عمر بن الخطاب إذا قرأ: ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾^(١) قال: اللهم من بينت له في الكلالة فلم تبين لي.

(٦٦٣) عبد الرزاق قال: أخبرني يحيى^(١) بن يعلى، عن الكلبي، عن شهر بن حوشب قال: عرضنا الحجاج على أعطيائنا بطانة^(٢)، وعلى ثياب رثة، وتحتى فرس رثة = قال ابن كثير: وعليه جمهور الصحابة والتابعين والأئمة من قديم الزمان وحديثه، وهو مذهب الأئمة الأربعة، والفقهاء السبعة، وعلماء الأمصار قاطبة، وهو الذي عليه القرآن كما أرشد الله أن قد بين ذلك ووضحه (٥٩٥/١).

(٦٦١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٠٤/١٠)، وأخرجه ابن جرير (٣٥٤/٩)، وذكره الخازن (٥٢٤/١)، وابن كثير (٥٩٤/١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين (٢٥١/٢)، أخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق وقال: هو منقطع بين ابن سيرين وحذيفة وذكره البزار موصولاً قال: حدثنا يوسف بن حماد ومحمد بن مرزوق قالوا: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة بن حذيفة عن أبيه فذكره بنحوه قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه إلا حذيفة ولا نعلم له طريقاً عن حذيفة إلا هذا الطريق ولا رواه عن هشام إلا عبد الأعلى. اهـ. (٥٩٤/١).

قلت: في الطبري: (وكان عمر يقول: اللهم إن كنت بيتها له فإنها لم تبين لي). وفيه إيضاح لرواية عبد الرزاق.

(٢٦٢) (١) الآية (١٧٦).

أخرجه في المصنف (٣٠٤/١٠)، أخرجه ابن جرير (٤٤٥/٩)، وأخرجه في كنز العمال عن عبد الرزاق (٣٢٣/٦)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين قال: كان عمر بن الخطاب (٢٥٢/٢).

(٦٦٣) (١) يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي، الكوفي، ثقة، من صغار التاسعة. تقريب التهذيب (٣٦٠/٢).

(٢) في ت: بطانه.

فقال لى: يا شهر: ما لى أرى فرسك رثة وثيابك رثة قال: فقلت: أما الفرس فقد ابتعتها ولم آل، وأما ثيابى فبحسب الرجل ما وارى عورته، قال: ولكنى أراك تكره لباس الخنز^(٣) قال: قلت: ما أكرهه قال: فأمر لى بقطعة من خبز وكساء من خز وعمامة من خز، ثم قال: يا شهر آية من كتاب الله ما قرأتها إلا اعترض فى نفسى^(٤) منها شىء. قول الله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ وأنا أوتى بالأسارى فأضرب أعناقهم فلا أسمعهم يقولون شيئاً. قال: قلت: إنها رفعت إليك على غير وجهها أن النصرانى إذا خرجت نفسه، أو قال: روحه ضربته الملائكة من قبله ودبره وقالوا: أى خبيث إن المسيح الذى زعمت أنه الله، وأنه ابن الله، وأنه ثالث ثلاثة عبد الله، وروحه، وكلمته، فيؤمن به حين^(٥) لا ينفعه إيمانه، وأن اليهودى إذا خرجت نفسه ضربته الملائكة من قبله ودبره وقالوا: أى خبيث، إن المسيح الذى زعمت أنك قتلته عبد الله، وروحه وكلمته فيؤمن به حين لا ينفعه إيمانه فإذا كان عند نزول عيسى آمنت به أحيائهم كما آمنت به موتاهم فقال: ممن^(٦) أخذتها فقال: عن محمد^(٧) بن على قال: لقد أخذتها من معدنها قال شهر: وإيم الله ما حدثنيه إلا أم سلمة^(٨)، ولكنى أحببت أن أغيظه.

(٦٦٤) عبد الرزاق قال: نا معمر فى قوله تعالى: ﴿إن تصيبهم حسنة﴾^(١) يقول: نعمة ﴿يقولون هذا من عند الله وإن تصيبهم سيئة﴾^(٢) يقول: مصيبة: ﴿يقولون هذه من عندك﴾^(٣) قال: يقول: ﴿قل كل من عند الله﴾^(٤) النعم والمصائب.

= (٣) الخنز: ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهى مباحة وقد لبسه الصحابة والتابعين والمحرم منه ما كان من الإبريسم الخالص. اللسان (١١٤٩/٢).

(٤) فى ت: قلبى.

(٥) فى م: حتى.

(٦) فى ت: من أين.

(٧) هو محمد بن على بن أبى طالب.

(٨) أم المؤمنين زوج النبى ﷺ. ذكره القرطبى (١١/٦).

والدر وعزاه إلى ابن المنذر (٢/٢٤١)، والألوسى فى روح المعانى (٦/١٣).

(٦٦٤) (١)، (٢)، (٣)، (٤) الآية (٧٨) وهى مؤخره عن موضعها.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر (٢/١٨٥)، والشوكانى عن عبد الرزاق

(١/٤٥٣)، وابن كثير عن ابن عباس بنحوه (١/٥٢٧).

(٦٦٥) عبد الرزاق قال: نا معمر فى قوله تعالى: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾^(١) قال: كان الحسن يقول: ما أصابك من نعمة فمن الله، وما أصابك من سيئة يقول: مصيبة فمن نفسك يقول: بذنبك، ثم قال: قل كل من عند الله النعم والمصائب.

(كامل الجزء الأول من تفسير عبد الرزاق بن همام، رواية محمد بن عبد السلام الخشنى، عن سلمة بن شبيب، والحمد لله منتهى رضاه وأقصى ما يجب من حمده، وصلواته التامة على محمد رسول الله)^(٢).

(٦٦٥) (١) الآية (٧٩).

ذكره القرطبى عن الحسن والسدى (٢٨٥/٥)، وابن كثير (٥٢٧/١)، والشوكانى عن

ابن عباس (٤٥٣/١).

(٢) ما بينهما ليس فى (ت).

فهرس الجزء الأول

الصفحة	الموضوع
٥	تقديم
المقدمة	
٩	مقدمة
١١	سبب اختيار الموضوع
١٢	منهج البحث
القسم الأول	
حياة الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني	
المبحث الأول:	
١٩	نسبه
٢١	نشأته
٢١	طلبه للعلم
٢٢	رحلاته فى طلب العلم
٢٣	رحلته إلى مكة
٢٤	رحلته إلى المدينة
٢٤	رحلته إلى الشام
المبحث الثانى:	
٢٧	كرمه وسخاؤه
٢٨	زهده وورعه
المبحث الثالث:	
٣١	عقيدة الإمام عبد الرزاق
٣١	قضية الإيمان والإسلام
٣٢	قضية زيادة الإيمان ونقصانه

الصفحة	الموضوع
٣٣	إثبات القدر
٣٤	مواطن الاحتجاج بالقدر
٣٤	حكم المكذب بالقدر
٣٥	قضية القول بخلق القرآن
٣٥	موقفه من المرجئة
٣٦	موقفه من المعتزلة
٣٧	المبحث الرابع:
٣٧	بعده عن التشيع القادح
٣٨	هل فى التفسير ما يدل على التشيع؟
٣٩	شهادة أشهر تلاميذه
٤٠	المبحث الخامس:
٤٠	شيوخ عبد الرزاق فى التفسير
٤٥	نظرة تحليلية فى شيوخه
٤٧	ترجمة تفصيلية لبعض مشاهير شيوخه فى التفسير
٤٧	أولاً: معمر بن راشد الأزدي
٥٠	ثانياً: سفيان بن سعيد الثوري
٥٢	ثالثاً: سفيان بن عيينة
٥٥	المبحث السادس:
٥٥	أشهر تلاميذه
٥٧	نظرة تحليلية فى تلاميذه
٥٨	ترجمة لثلاثة من أشهر رواة التفسير عنه
٥٨	١ - سلمة بن شبيب النيسابوري
٦٠	٢ - الحسن بن يحيى بن الجعد
٦٠	٣ - إسحاق بن الحجاج الطاحوني
٦١	وفاة عبد الرزاق

الصفحة

الموضوع

٦٣	المبحث السابع:
٦٣ الآثار العلمية لعبد الرزاق
٦٣ أولاً: نبذة عن المصنف
٦٣ ثانياً: جامع عبد الرزاق
٦٤ ثالثاً: كتاب الأمالي
٦٥ رابعاً: كتاب الصلاة
٦٥ خامساً: كتاب المغارى
٦٦ سادساً: كتاب التاريخ
٦٧ سابعاً: السنن فى الفقه
٦٧ ثامناً: المسند
٦٧ تاسعاً: تزكية الأرواح عن مواقع الأفلاح
٦٧ عاشراً: كتاب اختلاف الناس فى الفقه
٦٧ أحد عشر: التفسير
٦٨	المبحث الثامن:
٦٨ عبد الرزاق بين أئمة الجرح والتعديل
٦٩ المجرحون وأقوالهم
٦٩ أ - التشيع
٦٩ ب - الاختلاط
٧٢ ج - التدليس
٧٣ المعدلون وأقوالهم
٧٨	المبحث التاسع:
٧٨ طبقتة
٧٩ دور عبد الرزاق فى علم الحديث رواية
٨٠ دوره فى علم الحديث دراية
٨٠ دوره فى علم الجرح والتعديل

الصفحة	الموضوع
٨١	نماذج من أقواله فى الجرح والتعديل
٨٢	نماذج من رواياته لتجريح وتعديل الأئمة لبعض الرواة
٨٣	مكانة عبد الرزاق بن همام فى التفسير
٨٤	القيمة العلمية لتفسير عبد الرزاق
٨٦	المبحث العاشر:
٨٦	عبد الرزاق وأقرانه
٨٨	ترجمة لأربعة منهم
٨٨	هشام بن يوسف
٨٨	أبو سفيان المعمرى
٨٩	موسى بن مسعود النهدى
٨٩	محمد بن يوسف الفريابى
٩٠	ضبط صدره
٩١	ضبط كتابه

القسم الثانى

منهج الإمام عبد الرزاق فى التفسير

٩٥	المبحث الأول:
٩٥	مقدمة عن فضل الإسناد
٩٦	اقتصاره على تفسير الآيات التى دعت الحاجة الى تفسيرها
٩٨	تفسير القرآن بالقرآن
١٠٠	تفسير القرآن بالسنة الصحيحة
١٠٢	رواية بعض غرائب الأحاديث
١٠٢	رواية بعض الأحاديث الضعيفة
١٠٣	حكم الأخذ بالضعيف
١٠٥	تفسير القرآن بأقوال الصحابة

الموضوع	الصفحة
تفسير القرآن بأقوال التابعين	١٠٩
موقف الإمام عبد الرزاق من التفسير بالرأى	١١٢
المبحث الثاني:	١١٦
موقف الإمام عبد الرزاق من التفسير اللفظى والبلاغى	١١٦
الاستثناس فى التفسير بالشعر	١٢٤
هل فى التفسير ما هو من غير لغة أهل الحجاز والعرب	١٢٦
موقفه من المرويات فى السيرة والتاريخ	١٣١
المبحث الثالث:	١٣٣
منهج الإمام عبد الرزاق فى فواتح السور	١٣٣
ترتيب الآيات والسور	١٣٥
تعريف السورة والآية - حكم ترتيب الآيات والسور	١٣٥
موقف عبد الرزاق من ترتيب الآيات والسور	١٣٦
مثال لما قدمه لعله	١٣٦
مثال ما قدمه لعله لم أقف عليها	١٣٧
مسلك عبد الرزاق فى أسماء السور	١٣٨
طريقة معرفة المكى والمدنى	١٤١
عنايته بأسباب النزول	١٤١
عنايته بالناسخ والمنسوخ	١٤٣
موقف عبد الرزاق من قضية النسخ	١٤٨
عنايته بالقراءات	١٤٩
حكم القراءة والصلاة بالقراءة الشاذة	١٥١
أمثلة من الروايات فى بيان وجوه القراءات	١٥٢
المبحث الرابع:	١٥٥
موقفه من الإسرائيليات	١٥٥
أقسام الإسرائيليات وحكم روايتها	١٥٦

الصفحة

الموضوع

- السبب فى ذكر الثقات للإسرائيليات ١٦٠
- موقف عبد الرزاق من أحاديث فضائل السور ١٦٢
- أمثلة مما ذكره عبد الرزاق فى فضائل السور والآيات ١٦٣
- عنايته بالأحكام الفقهية ١٦٥
- استقصاء الروايات لبيان بعض الأحكام المتعلقة بالآية الواحدة ١٦٦
- طريقته فى الاختيار والترجيح ١٦٨
- بيان مجيء الكلام على وجه التمثيل ١٦٩
- ١٧٣ المبحث الخامس:
- منهجه فى سوق الروايات ١٧٣
- بيان ورود الخبر من طريق آخر بدون ذكر لفظه يعنىها ١٧٤
- ذكر الشاهد أو المتابع للحديث الذى استدل به فى التفسير ١٧٤
- حفظ الزيادة فى المتون لأهميتها فى توضيح الحكم أو بيان المعنى ١٧٥
- منهجه فى سياق الإسناد ١٧٦
- أ - الترديد بين أسماء الرواة فى حلقة من حلقات الإسناد دون القطع بأحدهم ١٧٦
- ب - الإبانة عن عدم تأكده من الراوى الذى جاء الحديث عنه ١٧٦
- ج - دقة التعبير عن بيان وجه تلقيه للحديث أو الخبر ١٧٧
- د - دقته فى التعبير عن بيان وجه تلقيه للحديث بما بين هل كان شيخه يقصد بحديثه أم أنه سمع من حديث الشيخ لغيره ١٧٨
- هـ - تعدد الأسانيد بذكرها فى أول الأثر وآخره ١٧٨
- و - ذكره ما يميز بعض رجال السند ١٧٩
- ز - التدرج فى الإسناد إلى طبقات أعلى ١٨٠
- ح - تعدد رجال الإسناد فى طبقة واحدة ١٨٠
- ط - ذكر طرق الخبر لبيان ما يتعلق بالزيادة فى المتون ١٨١
- ي - اختصار الحديث وتمامه ١٨٢

الصفحة

الموضوع

- ك - التحرى فى سياق ألفاظ الرواية احترازًا من الإدراج وتأكيدياً على
 ورود لفظه بعينها فى الرواية ١٨٣
- ل - توضيح المبهم فى الإسناد ١٨٤
- م - سوق الروايات المتصلة والمرفوعة والموقوفة وكذلك المرسله والمقطوعة ١٨٥
- ن - تكريره إيراد الأثر الواحد فى المناسبات المتشابهة ١٨٥
- س - اعتماده فى الأداء على صيغة أخبرنا فى التحديث عما تحمله بالسمع ١٨٧
- المبحث السادس: ١٨٨
- ملاحظات عامة على روايات عبد الرزاق ١٨٨
- أ - روايته عن شيخ مبهم، حكم الإسناد عن مبهم ١٨٨
- ب - من روى عنهم فى التفسير ممن يحتمل لقاؤه بهم وهو صغير وجل
 رواياته عنهم فى التفسير بواسطة ١٨٩
- ج - ما جاء فى الروايات على وجه التعليق ١٨٩
- د - روايته بلفظ قال فلان وعن فلان وحكم ذلك ١٩٠
- هـ - إكثاره الرواية عن شيوخ وإقلاله عن شيوخ فى التفسير ١٩١
- المبحث السابع: ١٩٣
- مقارنة بين تفسير عبد الرزاق وتفسير سفيان الثورى ١٩٣
- أولاً: اتفاق المنهجين فى الاعتماد على المأثور ١٩٤
- ثانياً: اتفاقهما فى تفسير بعض الآيات دون بعض ١٩٤
- ثالثاً: اختلاف التفسيرين فى تناول الآيات ١٩٥
- رابعاً: تقارب المنهجين فى عدم ترتيب الآيات حسب ورودها فى المصحف ١٩٦
- خامساً: تقارب المنهجين فى بيان المعانى اللغوية ١٩٧
- سادساً: اختلافهما فى عرض الأحكام الفقهية ١٩٨
- سابعاً: تقارب التفسيرين فى مجال القراءات ٢٠٢
- ثامناً: تفوق عبد الرزاق على الثورى فى مجال الإسرائيليات ٢٠٤
- تاسعاً: تقارب التفسيرين فى بيان عقيدتهما ٢٠٦

الصفحة	الموضوع
٢٠٨	المبحث الثامن:
٢٠٨	ترجمة لقتادة بن دعامة السدوسي
٢١٢	مكانة عبد الرزاق فى مدرسة التفسير
٢١٤	من روى التفسير عن الإمام عبد الرزاق
٢١٦	شبهة وردھا
٢١٨	كلمة عن التراث وضرورة العناية به
٢١٩	أثر المسلمين فى الحضارة الإنسانية
٢١٩	كيف نحافظ على هذا التراث
٢٢١	نسخ التحقيق
٢٢٩	رواة التفسير
٢٢٩	محمد بن عبد السلام الحشنى
٢٣١	رواة التفسير عن الحشنى
٢٣١	أحمد بن خالد
٢٣٢	قاسم بن إصبغ
٢٣٣	إسماعيل بن بدر
٢٣٥	نبذة عن مدرسة صرغتمش الناصرى
القسم الثالث	
٢٣٨	منهج التحقيق
تفسير عبد الرزاق الصنعانى	
٢٥٦	سورة الفاتحة
٢٥٨	سورة البقرة
٣٨١	سورة آل عمران
٤٣١	سورة النساء
٤٨٩	فهرس الجزء الأول

تَقْسِيرُ

عَبْدِ الرَّزَّاقِ

تصنيف

الإمام المحدث عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامِ الصَّنَعَانِي

المتوفى سنة ٢١١ هـ

دراسة وتحقيق

دكتور محمود محمد عبده

كلية الدعوة - جامعة الأزهر

الجزء الثاني

منشورات

محرر عيسى بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تضخيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى
١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الطريف، شارع البحري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٢٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtry st., Melkart bldg., 1st Floor.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2676-8



9 782745 126764

<http://www.al-ilmiyah.com.lb/>
e-mail : baydoun@dm.net.lb

سورة المائدة

وهي مدنية^(١)

^(٢) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٦٦٦) نا الحشنى قال: نا سلمة بن شبيب قال: نا عبد الرزاق قال: ثنا^(٣) معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أوفوا بالعقود﴾^(٤) قال: بالعهود وهى عقود الجاهلية الحلف.
 (٦٦٧) عبد الرزاق قال^(١): أنا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أحلت لكم بهيمة الأنعام﴾^(٢) قال: الأنعام كلها إلا ما يتلى عليكم.

(٦٦٦) (١) مدنية كلها فى قول قتادة وجماعة، وقيل: إلا ثلاث آيات على ما فى الغريب لابن قتيبة (ص١٣٨)، والبحر (٤١١/٣)، والفخر (١٢٣/١١)، والدر (٢٥٢/٢).
 (٢) البسمة زيادة من (م).
 (٣) فى (ت) أنا.
 (٤) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (٤٥١/٩). وذكره فى الدر وعزاه عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٥٣/٢)، وذكره البغوى (٣/٢)، والشوكانى (٦٠/٢)، وأخرجه فى تفسير مجاهد (١٨٣/١)، وابن كثير عن ابن عباس ومجاهد. وهو قول الجمهور.
 واختلف فى المراد بهذه العقود: فقيل: هى خطاب لأهل الكتاب، وقيل: خطاب للمؤمنين، وقيل: الحلف الذى تعاقدوا عليه فى الجاهلية. وهو قول قتادة هنا. والأولى شمول الآية ولا وجه لتخصيص بعضها دون بعض وليراجع البغوى (٣/٢)، وروح المعانى (٤٨/٦).

(٦٦٧) (١) فى م «عن».

(٢) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (٤٥٥/٩)، وذكره البغوى عن الحسن وقتادة (٣/٢)، والقرطبى بنحوه (٣٤/٦)، وابن كثير (٣/٢)، والدر (٢٥٣/٢)، وهو قول الضحاك والسدى والربيع والحسن وقتادة كما فى البحر (٤١٢/٣)، واختاره الطبرى، وقال ابن عطية: هذا قول حسن، الشوكانى (٤/٢).

(٦٦٨) عبد الرزاق قال: معمر وقال: قتادة: إلا الميتة ما لم يذكر اسم الله عليه.

(٦٦٩) عبد الرزاق، عن الثوري، عن بيان، عن الشعبي قال: لم ينسخ من سورة المائدة غير هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْمِلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾^(١).

(٦٧٠) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن عكرمة أن عمر بن الخطاب قال نزلت يوم عرفة سورة المائدة ووافق يوم الجمعة.

(٦٦٨) أخرجه ابن جرير (٤٥٨/٩)، وذكره ابن كثير (٤/٢)، والدر (٢٥٣/٢)، وإليه ذهب ابن جرير.

وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا يَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾: أجمع المفسرون على أن هذا استثناء من بهيمة الأنعام. البحر (٤١٢/٣).

(٦٦٩) (١) الآية: [٢].

أخرجه الثوري في التفسير (ص٩٩)، وذكر الناسخ وهو قوله تعالى: ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ آية: [٥] من التوبة. أخرجه ابن جرير (٤٧٥/٩). والنحاس في ناسخه ولم يذكر الناسخ لها (ص١١٧).

وذكره مكى بن أبى طالب فى الإيضاح، وقال: نسخ ذلك بالأمر بالقتل حيث وجدوا (ص٢٢٠)، وهبة الله بن سلامة فى ناسخه (ص٤٠).

وهو قول قتادة ومجاهد والضحاك كما فى الدر (٢٥٣/٢).

(٦٧٠) أخرجه البخارى (٩٧/١) كتاب الإيمان باب زيادة الإيمان ونقصانه بنحوه، عن طارق

ابن شهاب، وفى المغازى باب حجة الوداع (٨/٢٧٠)، وفى تفسير سورة المائدة باب ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ وفى فاتحة كتاب الاعتصام. ومسلم رقم (٣٠١٧)، فى

أول التفسير (٨/٢٣٩)، والترمذى رقم (٣٠٤٦)، فى التفسير باب ومن سورة المائدة،

وقال: حسن صحيح (٥/٢٥٠)، والنسائى (٨/١١٤) فى الإيمان باب زيادة الإيمان، و (٥/٢٥١) فى الحج باب ما ذكر فى يوم عرفة، وأحمد فى المسند (١/٢٨)، والطبرى (٩/٥٢٨)، والواحدي فى أسباب النزول (ص١٢٦)، والدر (٢/٢٥٧).

وأخرجه الترمذى عن ابن عباس (٥/٢٥٠)، والطيالسى (٢/١٧) بنحوه. وعندهم «سوى الترمذى» قال سفيان: وأشك كان يوم الجمعة أم لا، وعلق عليه ابن كثير:

قال: وشك سفيان رحمه الله إن كان فى الرواية، فهو تورع، حيث شك إن كان شيخه أخبره بذلك أم لا. وإن كان شكاً فى كون الوقوف فى حجة الوداع كان يوم

جمعة فهذا ما إخاله يصدر عن الثورى رحمه الله. فإن هذا أمر معلوم مقطوع به لم يختلف فيه أحد من أصحاب المغازى والسير، ولا من الفقهاء وقد وردت فى ذلك

أحاديث متواترة لا يشك فى صحتها والله أعلم (٢٠/١٣).

(٦٧١) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ليث، عن شهر بن حوشب، قال: نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفة على راحلته فتتوخت لثلاثاً^(١) يدق ذراعها.

(٦٧٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾^(١) قال: منسوخ كان الرجل في الجاهلية: إذا خرج من بيته يريد الحج تقلد من السمر^(٢) فلم يعرض له أحد أما إذا (رجع)^(٣) تقلد قلادة من شعر فلم^(٤) يعرض له أحد وكان المشرك يومئذ لا يصد عن البيت فأمروا ألا يقاتلوا في الشهر الحرام ولا عند البيت فنسخها قوله: ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾.

(٦٧١) (١) في م «أن لا».

أخرجه ابن جرير (٢٥٨/٩)، وروى عن علي بن أبي طالب ومعاوية وابن عباس وسمرة بن جندب وأرسله الشعبي وقاتادة وشهر بن حوشب، كذا في ابن كثير (١٤/٢).

(٦٧٢) (١) الآية: [٢].

(٢) في م، ت: «السمر» بضم الميم نوع من الشجر، قيل: هو شجر الطلح، وقيل ضرب من العضاة، وقيل: من الشجر صغار الورق قصار الشوك وله برمة سفراء يأكلها الناس: اللسان (٢٠٩٢/٣٠).

(٣) زيادة لا بد منها. وهي في الطبري وابن كثير من رواية عبد الرزاق بهذا السند.

(٤) في م: (وعرض له أحد).

أخرجه ابن جرير (٤٧٨/٩).

وأخرجه النحاس في ناسخه (ص١١٥)، وذكره مكى في الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه (ص٢١٩). وابن كثير (٥/٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه (٢٥٤/٢).

ذهب الجمهور إلى أن ذلك منسوخ وأنه يجوز ابتداء القتال في الأشهر الحرم وغيرها من شهور السنة، وكذلك أجمعوا على أن المشرك لو قلد عنقه أو ذراعيه بلحاء جميع أشجار الحرم لم يكن ذلك له أمناً من القتل إذا لم يكن تقدم له عقد ذمة أو أمان من المسلمين. اهـ. ابن كثير.

(٦٧٣) عبد الرزاق قال: نا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وما ذبح على النصب﴾^(١) يعنى أنصاب أهل الجاهلية.

(٦٧٤) عبد الرزاق قال أرنا^(١) معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يبتغون فضلاً من ربهم ورضواناً﴾^(٢) قال: هى للمشركين يلتمسون فضلاً من ربهم^(٣) ورضواناً بما يصلح لهم فى دنياهم.

(٦٧٥) عبد الرزاق قال^(١): نا معمر عن قتادة قال: ﴿المنخنقة﴾ التى تموت فى خناقها و﴿الموقوذة﴾ التى توقد فتموت و﴿المتردية﴾ التى تتردى فتموت و﴿النطيحة﴾ التى تنطح فتموت وقال: ﴿وما أكل السبع إلا ما ذكيتم﴾^(٢) هذا كله قال: فإذا وجدتها تطرف عينها أو تحرك أذنهما من هذا كله منخنقة أو موقوذة أو نطيحة أو ما أكل السبع فهى لك حلال.

(٦٧٣) (١) الآية: [٣].

النصب: قال ابن فارس: (حجر مكان ينصب فيعبد ويصب عليه دماء الذبائح)، الشوكانى (٩/٢) وهى غير الأصنام كما فى البغوى.
أخرجه ابن جرير (٤٨٥/٩). والبغوى عن مجاهد وقاتدة (٧/٢)، والبحر (٤٢٤/٣).
وذكره فى تفسير مجاهد (١/١٨٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وعن مجاهد (٢/٢٥٧).

(٦٧٤) (١) فى ت (أنا).

(٢) الآية: [٢].

(٣) فى ت فضل الله ورضوانه.

أخرجه ابن جرير (٩/٤٨٠)، وذكره البغوى (٥/٢)، وابن كثير (٥/٢).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر (٢/٢٥٥).

قلت: وابتغاء الكافرين للفضل والرضوان على زعمهم لأنهم كانوا يظنون أنهم على سداد من دينهم.

(٦٧٥) (١) ليس فى (ت).

(٢) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (٩/٤٩٤)، وذكره البغوى (٦/٢)، وابن كثير (٨/٢)، والشوكانى (٨/٢).

(٦٧٦) عبد الرزاق قال: أرنا معمر قال: سمعت رجلاً من أهل المدينة يزعم أن رجلاً سأل^(١) أبا هريرة عنها فقال إذا طرفت بعينها أو تحرك أذنها^(٢) فلا بأس بها. قال: وسئل زيد بن ثابت قال إن الميتة^(٣) تتحرك.

(٦٧٧) نا معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾ قال: كان الرجل إذا أراد الخروج في سفر كتب في قده هذا يأمر بالموث وكتب في آخر وهذا يأمر بالخروج جعل بينهما منيحاً^(١) لم يكتب فيه شيئاً. ثم استقسم بها حين يريد أن

(٦٧٦) (١) في م (يسأل).

(٢) في ت «أذناها».

(٣) في م (الميت).

أخرجه في الموطأ كتاب الذبائح باب ما يكره من الذبيحة في الذكاة بإسناد هو: حدثني يحيى عبد مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب أنه سأل أبا هريرة. عن شاة ذبحت فتحرك بعضها فأمره أن يأكلها. ثم سأل عن ذلك زيد بن ثابت، فقال: إن الميتة لتتحرك. نهاه عن ذلك (ص ٣٠٣).

وقول زيد بن ثابت رضى الله عنه يختلف عما قبله من إباحة ذبح الموقوذة والمتردة والنطيحة إلى آخر ما ذكرته الآية، وحجته أن الحركة ليست دليلاً على وجود حياة مستقرة وإليه ذهب المالكية على المشهور، فالسبع إذا بلغ من الذبيحة إلى ما لا حياة معه فإنها لا تؤكل، وبه قال إسماعيل القاضي أيضاً، ولكن مذهب جمهور الفقهاء وأبا حنيفة والشافعي وأحمد أن الذكاة متى تحركت بحركة تدل على بقاء الحياة فيها بعد الذبح فهي حلال. وروى ذلك عن طاوس والحسن وقاتدة وعبيد بن عمير والضحاك ودليل الجمهور عموم الآية وما روى في الصحيحين عن رافع بن خديج قال: قلت: يا رسول الله إنا لاقو العدو غداً وليس معنا مدى أفنديج بالقصب؟ فقال: «ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكله ليس السن والظفر، وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحيشة». وفي المغني: إن أدركها وفيها حياة مستقرة بحيث يمكنه ذبحها حلت له لعموم الآية والخبر، وسواء كانت قد انتهت إلى ما يعلم أنها تعيش معه أو لا تعيش وهو الصحيح عند الطبري والقرطبي. وأما الحديث الذي رواه الإمام أحمد: «لو طعنت في فخذه لأجزأ عنك» فمحمول على ما لا يقدر على ذبحه في الخلق واللبة. وفي المسألة تفصيل يطلب في مظانه من كتب الفقه.

ابن جرير (٦/٧٤)، والقرطبي (٦/٥٠)، والبنغوي (٢/٧)، وابن كثير (٢/١١)، والمغني (٨/٥٨٣).

(٦٧٧) (١) المنيج: سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له، وقيل: هو الثالث من القداح الغفل التي ليس لها نصيب اللسان (٦/٤٢٧٥).

يخرج فإن خرج الذى يأمر بالخروج خرج وقال لا يصينى فى سفرى هذا إلا خير وإن خرج الذى يأمر بالملك مكث وإن خرج الآخر أجالها^(٢) ثانية حتى يخرج أحد القدحين.

(٦٧٨) عبد الرزاق قال: نا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ قال: أخلص الله لهم دينهم ونفى الله المشركين عن البيت قال: وبلغنا أنها نزلت يوم عرفة ووافق يوم الجمعة.

(٦٧٩) عبد الرزاق قال أرنا معمر عن قتادة فى قوله: ﴿مخمصة غير متجانف لإثم﴾^(١) قال: مخمصة: مجاعة ﴿غير متجانف لإثم﴾ غير متعرض^(٢) لإثم.

(٦٨٠) عبد الرزاق قال: أرنا^(١) معمر فى قوله تعالى: ﴿وما علمتم من الجوارح مكلبين﴾^(٢) قال: أخبرنى ليث أنه سمع محاهدًا، وسئل عن الصقر والبازى، والفهد، وما يصطاد به من السباع فقال: هذه كلها جوارح.

= (٢) أجالها: حركها.

أخرجه ابن جرير (٥١٢/٩). وذكره البغوى (٨/٢)، والبحر عن ابن جبير بنحوه (٤٢٤/٣). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن (٢٥٧/٢).

(٦٧٨) أخرجه ابن جرير (٥٢٠/٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد، وابن جرير عن قتادة (٢٥٧/٢)، والثورى فى التفسير عن عمر رضى الله عنه بنحوه (ص ٩٩)، ورواه الطبرانى والبخارى وفيه عمرو بن موسى وهو ضعيف كذا فى مجمع الزوائد (١٤/٧).

(٦٧٩) (١) زيادة من ت، والآية رقم: [٣].

(٢) فى ت: (مخمصة غير متعمد متجانف لإثم) وهى غير مستقيمة.

أخرجه ابن جرير (٥٣٤/٩)، وذكره البغوى (١٠/٢)، والقرطبى (٦٥/٦)، وابن كثير (١٥/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٥٩/٢).

قال ابن كثير: استدلت بهذه الآية، من يقول بأن العاصى بسفره لا يترخص بشيء من رخص السفر لأن الرخص لا تنال بالمعاصى والله أعلم.

(٦٨٠) (١) فى ت. «أنا».

(٢) الآية: [٤].

أخرجه فى المصنف (٤٦٩/٤)، وابن جرير (٥٣٦/٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى =

(٦٨١) عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم^(١) بن سليمان عن الشعبي عن عدى^(٢) ابن حاتم قال قلت يا رسول الله، إن أرضى أرض صيد، قال: إذا أرسلت كلبك وسميت فكل ما أمسك عليك كلبك، وإن قتل. وإن أكل منه فلا تأكل؛ فإنه إنما أمسك على نفسه. فإذا أرسلت كلبك فخالطته أكلب ولم تسم عليها، فلا تأكل؛ فإنك لا تدري أيها قتله.

= ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس بنحوه (٢/٢٦٠).

قلت: فى رواية عبد الرزاق فى المصنف زيادة هى: قال معمر: وقال حماد: ذلك غير أن الصقر والبازى إذا أكلا من صيدهما أكل منه، وإذا أكل الكلب والفهد لم يؤكل. اهـ.

وفى رواية البيهقى عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إذا أكل الكلب فلا تأكل، وإذا أكل الصقر فكل، لأن الكلب تستطيع أن تضربه والصقر لا تستطيعه (٩/٣٢٨).

(٣) عمم الجمهور الجوارح فى كواسر البهائم والطيور. قال القرطبى: جمهور الأمة على أن كل ما صاد بعد التعليم فهو جارح كاسب (٦٠/٦٦)، ومن حمل اللفظ على ظاهره، قال: الكلاب خاصة. البحر (٣/٤٢٩).

(٦٨١) (١) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصرى، ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه إلا القطان. التقريب (٩/٣٨٤).

(٢) عدى بن حاتم بن عبد الله الطائى أبو طريف صحابى شهير كان ممن ثبت على الإسلام فى الردة، التقريب (٢/١٦).

أخرجه البخارى كتاب الذبائح والصيد باب إذا غاب عنه يومين أو ثلاثاً (٩/٦١٠)، ومسلم كتاب الصيد والذبائح باب الصيد بالكلاب (٣/١٥٢٩)، وأبو داود (٣/٢٦٨) باب فى الصيد، والترمذى كتاب الصيد باب ما يؤكل من صيد الكلب وما لا يؤكل (٤/٦٥)، وقال: حسن صحيح، والنسائى (٧/١٧٩) كتاب الصيد والذبائح. وابن ماجه (٢/١٠٧٠) كتاب الصيد، وأحمد فى المسند (٤/٢٧٥)، وعبد الرزاق فى المصنف (٤/٤٧٠)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٥/٣٥٤)، وجامع الأصول (٧/٢٤٤).

روى عن أبى هريرة وسعيد بن جبير وعطاء وقتادة وعكرمة والشافعى وأحمد وإسحاق وأبى ثور: أنه لا يؤكل ما بقى من أكل الكلب ولا غيره، لأنه إنما أمسك على نفسه ولم يمسه على مرسله. واحتجوا بهذا الحديث.

(٦٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: سألت عبيدة عن قوله تعالى: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾^(١) قال: اللمس باليد.

(٦٨٣) قال: معمر وقال: قتادة قال ابن عباس: هو الجماع ولكن الله يعف ويكنى.

(٦٨٤) نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ نزل منزلاً وتفرق الناس تحت العضة^(١)، يستظلون تحتها فعلق النبي ﷺ سلاحه بشجرة فجاء أعرابي إلى سيفه فأخذه فسله ثم أقبل على النبي ﷺ فقال من يمنعك مني؟ قال: الله، قال الأعرابي مرتين أو ثلاثاً من يمنعك مني؟ والنبي ﷺ يقول: الله. فشام^(٢) الأعرابي السيف ودعا النبي ﷺ وأصحابه فأخبرهم خبر الأعرابي. وهو جالس إلى جنبه لم يعاقبه^(٣). قال معمر: فكان قتادة يذكر نحو هذا ويذكر أن قوماً من العرب أرادوا أن يفتكوا بالنبي ﷺ فأرسلوا هذا الأعرابي^(٤)، ويتأول: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم﴾ الآية^(٥).

(٦٨٢) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن أبي شيبة (١/١٦٦)، وذكره ابن كثير (١/٥٠٣).

(٦٨٣) أخرجه ابن أبي شيبة عن علي وابن عباس (١/١٦٦).

قال ابن كثير: هو الجماع دون غيره من معاني اللمس لصحة الخبر عن رسول الله ﷺ

أنه قبل بعض نساته ثم صلى ولم يتوضأ. اهـ (١/٥٠٣).

(٦٨٤) (١) العضة: الشجرة العظيمة اللسان (٤/٢٩٩٢).

(٢) شام السيف: سله وأغمده وهو من الأضداد والمراد هنا أغمده.

(٣) قيل: أسلم، وقيل: ضرب برأسه الشجر حتى مات. البحر (٣/٤٤١).

أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة ذات الرقاع (٧/٤٢٦)، والجهاد باب من علق

سيفه بالشجر عند القائلة. وباب تفرق الناس عن الإمام عند القائلة والاستقلال

بالشجر (٦/٩٦، ٩٧)، ومسلم كتاب الفضائل باب عصمة الله لرسوله من الناس

(٤/١٧٨٦). وأحمد في مسنده (٣/٣٦٤، ٣١١)، وابن كثير عن عبد الرزاق به

(٢/٣١)، وذكره في الدر (٢/١٩).

(٤) ذكر البخاري في غزوة ذات الرقاع أن اسم هذا الأعرابي: غورث بن الحارث وذكر

القرطبي: أن منزل النبي كان ببطن نخلة: وهي قرية قريبة من المدينة.

(٥) الآية: [١١].

(٦٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء﴾^(١) قال: هم اليهود والنصارى، أغرى الله بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة.

(٦٨٦) عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وعزرتهم﴾^(١) قال: نصرتمهم.

(٦٨٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فاعف عنهم واصفح﴾^(١) قال: نسختها^(٢) ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله﴾.

(٦٨٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة ﴿قال رجلان^(١) من الذين يخافون^(٢) أنعم

(٦٨٥) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (١٥٦/٦)، وذكره البغوي (٢٣/٢)، والقرطبي (٦١٧/٦). والبحر (٤٤٧/٣)، وابن كثير (٣٣/٢). وذكره في الدر وعزاه إلى أبي عبيد، وابن جرير وابن المنذر (٢٦٨/٢).

(٦٨٦) (١) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (١٥١/٦) عن مجاهد والسدي. والقرطبي (١١٤/٦)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد (٢٦٧/٢).

(٦٨٧) (١) الآية: [١٣].

(٢) في ت «نسختها قوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله﴾. الآية وهي من سورة التوبة الآية رقم: [٢٩].

أخرجه في المصنف (٢٢/٦)، وابن جرير (١٥٧/٦)، والنحاس في ناسخه (ص١٢٣)، ومكي بن أبي طالب في الإيضاح (ص٢٣٢)، وابن كثير (٣٣/٢) والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير (٢٦٨/٢). وقال القرطبي: الآية محكمة. والمعنى فاعف عنهم واصفح ما دام بينك وبينهم عهد وهم أهل الذمة (١١٦/٦).

(٦٨٨) (١) أكثر المفسرين على أن الرجلين هما: (يوشع بن نون، وكالب بن يوقنا)، والآية رقم: [٢٣] سورة المائدة.

(٢) هكذا في الأصل من غير ضبط. وفي المصحف يخافون. بفتح الياء والخاء وضم الفاء بعدها واو، وقرأ ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير يخافون بضم الياء، وجعلها الزمخشري شاهدة على أن الرجلين من الجبارين الذين يخافهم بنو إسرائيل. وعلى =

الله عليهما ﴿ قال: في بعض الحروف يخافون الله، الله ^(١) أنعم عليهما.

(٦٨٩) عبد الرزاق، عن سفيان الثوري عن مغيرة عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿وطعام ^(١) الذين أوتوا الكتاب حل لكم﴾ قال: ذبائحهم.

(٦٩٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا تزال تطلع على خائنة منهم﴾ ^(١) يقول على خيانة ^(٢) وكذب وفجور.

(٦٩١) عبد الرزاق، قال: نا معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿على فترة من الرسل﴾ ^(١) قال: كان بين عيسى ومحمد خمسمائة سنة وستون سنة.

(٦٩٢) قال: معمر وقال الكلبي: خمسمائة سنة وأربعون سنة.

= القراءة الأولى أجمع قراء الأمصار.

(٣) في: م (أنه) ولم أجد من قراها كذلك غير أن الطبري أخرج عن قتادة قال: وفي

بعض الحروف: «يخافون الله أنعم الله عليهما».

أخرجه ابن جرير (١٧٩/٦) بنحوه.

(٦٨٩) (١) في م: طعامهم، والآية رقم: [٥]. وهي مؤخرة عن موضعها.

أخرجه في المصنف (٧٣/٦، ١٨٧/٧)، أخرجه ابن جرير (٥٧٨/٩)، وذكره البغوي

(١٢/٢)، وابن كثير (٢٠/٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق (٢٦١/٢).

قال القرطبي: الطعام: اسم لما يؤكل، وهو هنا خاص بالذبائح عند الكثير من أهل

العلم (٧٦/٦).

(٦٩٠) (١) الآية: (١٣).

(٢) في م: «خائنة» وقال القرطبي: وهذا جائز في اللغة ويكون مثل قولهم قائله بمعنى

قيلولة وقيل: هو نعت لمحذوف والتقدير: فرقة خائنة.

أخرجه ابن جرير (١٣١/١٠). وذكره القرطبي (١١٦/٦). وذكره في الدر وعزاه إلى

عبد الرزاق (٢٦٩/٢)، والشوكاني (٢١/٢).

(٦٩١) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (١٥٦/١٠)، وذكره البغوي (٢٥/٢)، والبحر (٤٥٢/٣)، ونقل

ابن كثير والقرطبي عن قتادة أنها كانت ستمائة سنة (١٢٢/٦).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير (٢٦٩/٢)،

والشوكاني (٢٤١/٢).

(٦٩٢) ذكره البغوي (٢٥/٢)، والشوكاني (٢٤/٢).

(٦٩٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن، في قوله تعالى: ﴿وجعلكم ملوكاً﴾^(١) قال: ملكهم الخدم.

(٦٩٤) قال: معمر، وقال قتادة: وكانوا أول من ملك الخدم.

(٦٩٥) عبد الرزاق^(١)، قال: نا معمر عن قتادة في قوله: ﴿الأرض المقدسة﴾^(٢) قال: هي الشام.

(٦٩٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الذين قالوا إنا نصارى﴾^(١) قال: تسموا بقرية يقال: لها ناصرة، وكان عيسى بن مريم ينزلها.

(٦٩٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿واتلُ عليهم نبأ ابني آدم﴾^(١) قال هما: هابيل وقابيل كان أحدهما صاحب زرع، والآخر صاحب ماشية، فجاء أحدهما يخبر ماله، والآخر يشتر ماله، فجاءت النار فأكلت قربان أحدهما وهو هابيل، وتركت قربان الآخر فحسده فقال لاقتلنك.

(٦٩٣) (١) الآية: [٢٠].

أخرجه ابن جرير (١٠/١٦٣)، وذكره البغوي (٢/٢٥)، والقرطبي (٦/١٢٤)، وابن كثير (٢/٣٦)، والدر (٢/٢٦٩)، وأخرجه الثوري بنحوه عن ابن عباس (ص ١٠١)، والحاكم في المستدرک (٢/٣١٢).

(٦٩٤) ذكره في البحر بلفظ: (كانوا أول من اتخذ الخدم واقتنوا الأرقاء) (٣/٤٥٣)، وقال ابن عطية: وهذا ضعيف لأن القبط كانوا يستخدمون بني إسرائيل. البحر (٣/٤٥٣). قلت: لعل ذلك كان بعد أن أنعم الله عليهم بالحرية.

(٦٩٥) (١) ليس في (م). (٢) الآية: [٢١].

أخرجه ابن جرير (١٠/١٦٧)، وذكره البغوي (٢/٢٦)، عن قتادة قال هي الشام كلها. والقرطبي (٦/١٢٥)، وابن كثير (٢/٣٧)، والدر (٢/٢٧٠).

(٦٩٦) (١) الآية: [١٤].

ذكر في الدر وعزه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢/٢٦٨)، وفيه كانوا بقرية، بدل تسموا بقرية. قال الشوكاني: لم يقل: (ومن النصاري) للإيدان بأنهم كاذبون في دعوى النصرانية وأنهم أنصار الله (٢/٢٠).

(٦٩٧) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (١٠/٢٠٧)، وذكره البغوي (٢/٣٢)، والزمخشري (١/٤٨٤)، والقرطبي (٦/١٣٤)، والبحر (٣/٤٦٠)، وذكره ابن كثير عن ابن عباس (٢/٤٢).

وأما قوله^(٢): ﴿إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك﴾ يقول: بإثم قتلى وإثمك.

وأما قوله^(٣): ﴿فبعت الله غراباً﴾ فإنه قتل غراب غراباً فجعل يحثو عليه، فقال ابن آدم الذى قتل أخاه حين رآه: ﴿يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب﴾ الآية.

(٦٩٨) عبد الرزاق، قال: معمر، وقال الحسن: قال: رسول الله ﷺ إن ابني آدم ضربا هذه الأمة مثلاً فخذوا بالخير منهما.

(٦٩٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿البرانيون﴾^(١) قال: هم فوق الأخبار هم الفقهاء العلماء.

(٧٠٠) عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى عن منصور عن الحكم أو غيره عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿وجعلكم ملوكاً﴾^(١) قال: الزوجة والخادم والبيت.

= (٢) أخرجه ابن جرير (٢١٥/١٠)، وابن كثير (٤٤/٢).

(٣) أخرجه ابن جرير (٢٢٧/١٠).

قال ابن كثير: المشهور عند الجمهور أن الذى قرب الشاة هو هابيل، وإن الذى قرب الطعام هو قابيل، وأنه تقبل من هابيل شاته حتى قال ابن عباس وغيره أنها الكيش الذى فدى به الذبيح وهو مناسب والله أعلم، ولم يتقبل من قابيل كذلك نص عليه غير واحد من السلف والخلف وهو المشهور عن مجاهد، ولكن روى ابن جرير عنه أنه قال: الذى قرب الزرع قابيل وهو المتقبل منه وهذا خلاف المشهور، ولعله لم يحفظ عنه جيداً والله أعلم. اهـ. (٤٣/٢).

(٦٩٨) أخرجه ابن جرير (٢٣٠/١٠)، وأخرجه ابن كثير (٤٦/٢). ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن (٢٧٥/٢)، وذكره فى الفتح الكبير (٢٨٥/١). وعلق عليه الشيخ شاکر فى تفسير الطبرى قال: هذه أخبار مرسله لم أهتم إلى شيء منها فى دواوين السنة (٢٣٠/١٠).

(٦٩٩) الآية: [٤٤].

أخرجه ابن جرير (٣٤٣/١٠).

(٧٠٠) الآية: [٢٠].

أخرجه ابن جرير (١٦٢/١٠)، والحاكم فى المستدرک (٣١٢/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس (٢٦٩/٢) والبعثى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى بنحوه (٢٥/٢)، والقرطبى (١٢٤/٦).

(٧٠١) عبد الرزاق، قال: نا معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قالوا يا موسى إن فيها قومًا جبارين﴾^(١) قال: هم أطول منا أجسامًا وأشد قوة.

(٧٠٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، قال: تلا قتادة: ﴿من قتل نفسًا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعًا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعًا﴾^(١) قال: عظم والله أجرها^(٢) وعظم والله وزرها.

(٧٠٣) نا عبد الرزاق، قال: نا معمر عن قتادة والكلبي وعطاء الخراساني في قوله تعالى: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادًا أن يقتلوا أو يصلبوا﴾^(١) قال: هو^(٢) اللص الذي يقطع الطريق فهو محارب قالوا: فإن قتل وأخذ^(٣) مالا صلب^(٤)، وإن قتل ولم يأخذ مالا قتل وإن أخذ مالا ولم يقتل قطعت يده، ورجله وإن أخذ قبل أن يفعل شيئًا من ذلك نفى وأما قوله: ﴿إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم﴾ فهذه لأهل الشرك خاصة. فمن أصاب من المشركين شيئًا من المسلمين وهو لهم حرب وأخذ مالا وأصاب دماءهم ثم تاب من قبل أن يقدر عليه أهدر عنه^(٥) ما مضى.

(٧٠١) (١) الآية: [٢٢].

وأصل الجبار المتعظم المتمتع عن القهر، يقال: نخلة جبارة إذا كانت ممنعة عن وصول الأيدي إليها. وسمى أولئك القوم جبارون لامتناعهم بطولهم وقوة أجسادهم. البغوى (٢٦/٢).

أخرجه ابن جرير (١٧٣/١٠). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٧٠/٢).

(٧٠٢) (١) الآية: [٣٢].

(٢) لقوله تعالى: ﴿ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعًا﴾.

أخرجه ابن جرير (٢٣٩/١٠)، وذكره البغوى (٣٦/٢)، وابن كثير (٤٧/٢).

(٧٠٣) (١) الآية: (٣٣).

(٢) في ت: هذا.

(٣) في م: فأخذ.

(٤) آخر عبارة مصنف عبد الرزاق.

(٥) سقط من «م».

أخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه (١١٧/٦)، وابن جرير (١٢١/٦، ١٢٣)، ولم يذكر (الكلبي) في الإسناد. وذكره القرطبي عن ابن عباس وعطاء الخراساني =

(٧٠٤) عبد الرزاق قال: أرنا^(١) معمر، عن الزهري، في قوله: ﴿أَوْ يَنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾ قال: نفيه أن يطلب فلا يقدر عليه كلما سمع به في أرض طلب.

(٧٠٥) عبد الرزاق قال: نا معمر عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾^(١) قال: القربة.

(٧٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: حدثنا رجل^(١) من مزينة ونحن جلوس عند ابن المسيب عن أبي هريرة قال: زنى رجل من اليهود وامرأة^(٢) فقال بعضهم لبعض اذهبوا إلى هذا النبي فإنه نبي بعث بتخفيف، فإن أفتانا بفتيا دون الرجم

= وأبى مجلز والنخعي (١٥١/٦٧)، وفي كنز العمال (٤٠٥/٢). وذكره في الدر وعزاه إلى الشافعي وعبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس. قاله ابن كثير (٤٨/٢)، والشوكاني في فتح القدير (٣٢/٢)، والصحيح: أن هذه الآية عامة في المشركين وغيرهم ممن ارتكب هذه الصفات. وقال الحافظ في «الفتح»: فسر الجمهور بالذي يقطع الطريق على الناس مسلماً أو كافراً (٢٧٤/٨).

وروى عن قتادة: أنها نزلت في العرنيين وإليه ذهب جمهور المفسرين. والعرنيون رهط من عرينة وعكل استوخموا المدينة فشكوا ذلك لرسول الله فأذن لهم بقطع من الإبل ليشربوا من ألبانها فقتلوا راعي رسول الله ﷺ واستاقوا ذود الإبل فبعث رسول الله في أثرهم فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وتركوا في الحرة حتى ماتوا. الواحدى بتصرف (ص ١٣٠).

(٧٠٤) (١) في ت «أنا».

أخرجه ابن جرير (٢٧٠/١٠)، والنحاس في ناسخه عن الزهري بنحوه (ص ١٣٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن الزهري (٢٧٩/٢). قلت: لعل المعنى أنه يطلب حتى يقدر عليه فيقام عليه الحد.

(٧٠٥) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (٢٩١/١٠)، وروى عن أبي وائل والحسن ومجاهد وقاتة وعطاء والسدي وابن زيد وعبد الله بن كثير وسعيد بن جبير والضحاك والربيع بن أنس والليث بن سعد، وليراجع القرطبي (١٥٩/٦)، وابن كثير (٥١/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم (٢٨٠/٢). قال القرطبي: الوسيلة: فعيلة من توسلت إليه: أى تقربت.

(٧٠٦) (١) في م (فأرجل).

(٢) قال الحافظ في الفتح: اسم المرأة (بسرة) ولم يسم الرجل (١٦٧/٦٠).

قبلناها واحتجبنا بها عند الله وقلنا فتيا نبي من أنبيائك. قال: فأتوا النبي ﷺ وهو جالس في المسجد في أصحابه فقالوا: يا أبا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا؟ فلم يكلمهم كلمة حتى أتى بيت مدراسهم^(٣) فقام لهم^(٤) على الباب فقال أشهدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى بن عمران: ما تجدون في التوراة على من زنى إذا أحصن؟ فقالوا: يحمم^(٥) ويجه، قالوا: والتجبية أن يحمل الزانيان على حمار ويقابل أقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم. فلما رآه النبي ﷺ سكت أظ^(٦) به النشدة^(٧) فقال: اللهم إذا نشدتنا فإننا نجد في التوراة الرجم. قال: النبي ﷺ فما أول ما ارتخصتم أمر الله؟ قال زنا رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأخر عنه الرجم ثم زنى رجل آخر في أثره من الناس فأراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا: لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه فأصلحوا هذه العقوبة بينهم وقال النبي ﷺ: فإنى أحكم بما في التوراة، فأمر بهما فرجما قال الزهري: بلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم: ﴿إنا أنزلنا التوراة فيه هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا﴾ فكان النبي ﷺ منهم.

(٣) = بيت مدراسهم: هو البيت الذي كان اليهود يدرسون فيه كتبهم.

(٤) سقط من (م).

(٥) يحمم: تحميم الوجه تسويده وجعله كالحممة وهي الفحمة. والتجبية: مشروحة في المتن.

(٦) أظ به: لظ بالشئ وأظ به لزمه وثابر عليه لم يفارقه.

(٧) في م: النشيد: والنشدة: الاستحلاف بالله يقال: نشدتك الله نشدة ونشدة ونشدانا: استحلفك بالله.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه (٣١٦/٧). وأخرجه ابن جرير (٣٣٩/١٠)، ومسلم في الحدود باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا (١٣٢٧/٣). وأبو داود في الحدود باب رجم اليهوديين رقم (٤٤٤٨). والحاكم في المستدرک (٣٦٥/٤)، وابن ماجه كتاب الحدود باب رجم اليهود والنصارى (٦٥٥/٢). وأحمد في المسند (٢٨٦/٤)، عن البراء. والبيهقي في السنن (٢٤٦/٨)، والطيالسي في المسند (٣٠١/١)، ومسنده ابن المبارك رقم (١٦٥)، والنحاس في ناسخه (ص ١٣٠)، والحافظ في الفتح (١٦٧/٦)، وابن هشام (٢١٣/٢) وابن كثير (٥٨/٢)، وقال: الصحيح أنها نزلت في اليهوديين.

(٧٠٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: شهدت رسول الله ﷺ حين أمر برجمهما فلما رأته يجافى^(١) بيده عنها ليقيها الحجارة.

(٧٠٨) نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بَأْنٍ مِنْهُمْ قَسِيصِينَ وَرَهْبَانًا﴾^(١) قال: نزلت في النجاشي وأصحابه إذ جاءتهم مهاجرة المؤمنين.

(٧٠٩) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَهِيْمًا عَلَيْهِ﴾^(١) قال: شهيداً عليه.

(٧١٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدى^(١) بن أرطاة: إذا جاءك

(٧٠٧) (١) وقيل: يحنى. وقيل: يحناً - وقيل: غير ذلك قال الحافظ في الفتح: جملة ما حصل لنا من الاختلاف في ضبط هذه اللفظة عشرة أوجه (١٦٩/٦٠).

أخرجه البخاري بنحوه كتاب الحدود باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام (١٦٦/٦). وكتاب التوحيد باب: ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها (٥١٦/١٣)، وكتاب المناقب باب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم (٦٣١/٦)، وابن ماجه كتاب الحدود باب رجم اليهودى واليهودية. والمصنف في سياق ما قبله (٣١٧/٧). (٨٥٤/٢). وابن كثير (٥٨/٢).

في رواية البخارى عن ابن عمر قال عبد الله: فرأيت الرجل يحناً على المرأة يقيها الحجارة بنفسه. وعند ابن ماجه: يسترها، وفي حديث ابن عباس عند الطبرانى: فلما وجد مس الحجارة قام على صاحبته يحنى عليها يقيها الحجارة حتى قتلا جميعاً. اهـ. فتبين أن مرجع الضمير هو الرجل المرجوم.

(٧٠٨) (١) الآية: [٨٢].

أخرجه ابن جرير (٥٠٥/١٠)، وذكره البغوى (٦٦/٢) بنحوه. والقرطبى (٢٥٥/٦)، وابن كثير (٨٥/٢)، والسيوطى في أسباب النزول (ص٩٦)، وفي الدر (٣٠٧/٢) بنحوه.

(٧٠٩) (١) الآية: [٤٨] وهى مؤخرة عن موضعها.

أخرجه ابن جرير (٣٧٨/١٠). وذكره ابن كثير عن مجاهد وقاتادة والسدى (٦٥/٢). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢٩٠/٢).

(٧١٠) (١) هو عدى بن أرطاة الفزارى عامل عمر بن عبد العزيز مقبول من الرابعة مات سنة (١٠٢) هـ. تقريب (١٦/٢).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦٣/٦).

أهل الكتاب فاحكم بينهم بما فى كتاب الله .

(٧١١) عبد الرزاق، عن الثورى عن السدى^(١) عن عكرمة قال: نسخت هذه الآية: ﴿فاحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾^(٢) قوله: ﴿فاحكم بينهم بما أنزل الله﴾^(٣).

(٧١٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأكلهم السحت﴾^(١) قال: الرشا.

(٧١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس عن أبيه قال سئل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾^(١) قال: هى كفر قال: ابن طاوس وليس كمن كفر بالله وملائكته ورسله.

(٧١٤) عبد الرزاق، عن الثورى، عن حبيب بن أبى ثابت، عن أبى البختري^(١)، قال: سأل رجل حذيفة عن هؤلاء الآيات: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم

(٧١١) (١) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى أبو محمد الكوفى صدوق، بهم، رمى بالتشيع من الرابعة. تقريباً (٧٢/١).

(٢) الآية: [٤٤٢].

(٣) الآية: [٤٤٨].

أخرجه فى المصنف (٦٣/٦)، وابن جرير (٣٣٢/١٠)، والنحاس فى ناسخه (ص١٣١). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن عكرمة (٢٨٤/٢). وابن أبى حاتم (١٠/٣) عن قتادة، والبيهقى من طريق أبى حذيفة عن الثورى ولفظه ﴿فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾ قال: نسختها هذه الآية: ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ (٢٤٩/٨)، وروى البيهقى نحوه عن ابن عباس.

(٧١٢) (١) الآية: [٦٢].

أخرجه ابن جرير (٣٢٠/١٠). وذكره البغوى (٥٨/٢)، وفى الدر: وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والقرابى وابن جرير وابن المنذر وأبى الشيخ عن ابن مسعود (٢٨٣/٢).

(٧١٣) (١) الآية: [٤٤٤].

أخرجه الحاكم فى المستدرک بنحوه (٣١٣/٢)، وأخرجه الثورى فى التفسير (ص١٠١). وابن جرير (٣٥٦/١٠)، وابن أبى حاتم (٧/٣)، وذكره القرطبى (١٩٠/٦)، وأخرجه ابن كثير (٦١/٢)، وذكره فى البحر (٤٩٢/٣).

(٧١٤) (١) سعيد بن فيروز الطائى مولاهم الكوفى أبو البختري ثقة ثبت فيه تشيع قليل، كثير الإرسال من الثالثة. تقريباً (٣٠٣/١).

﴿الكافرون﴾^(٢) ﴿فأولئك هم الظالمون﴾^(٣) ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾^(٤) قال: فقيل ذلك فى بنى إسرائيل قال: نعم الإخوة لكم بنو إسرائيل إن كانت لهم كل مرة ولكم كل حلوة كلا والله لتسلكن طريقهم قد الشركاء.

(٧١٥) نا عبد الرزاق عن الثورى عن منصور عن إبراهيم قال: نزلت هذه الآيات فى بنى إسرائيل ورضى لهذه الأمة بها.

(٧١٦) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن زكريا عن الشعبى قال: الأولى للمسلمين، والثانية لليهود، والثالثة للنصارى.

(٧١٧) نا عبد الرزاق قال أرنا الثورى عن رجل عن ابن طاوس قال ﴿فأولئك هم الكافرون﴾ قال: كفر لا ينقل عن الملة، قال: وقال عطاء: كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسوق دون فسوق.

= (٢) الآية: [٤٤].

(٣) الآية: [٤٥].

(٤) الآية: [٤٧].

أخرجه الحاكم فى المستدرک (٣١٢/٢، ٣١٣)، أخرجه الثورى فى التفسير (ص ١٠١، ١٠٢). وأخرجه ابن جرير (٣٥٠/١٠)، وابن أبى حاتم (٦/٣)، وذكره القرطبى (١٩٠/٦) والدر (٢٨٦/٢).

(٧١٥) أخرجه الثورى فى التفسير (ص ١٠٢)، وابن جرير (٣٥٥/١٠). وأخرجه ابن كثير (٦٠/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبى الشيخ (٢٨٦/٢)، وهو قول الحسن كما فى ابن كثير والبحر (٤٩٢/٣) بنحوه. قال القرطبى: قال ابن مسعود والحسن: هى عامة فى كل من لم يحكم بما أنزل الله من المسلمين وغيرهم (١٩٠/٦).

(٧١٦) أخرجه فى تفسير الثورى (ص ١٠٢، ١٠٣)، وابن جرير (٣٥٥/١٠)، ورواه أيضاً من طريق آخر قال: الكافرون فى المسلمين والظالمون فى اليهود والفاسقون فى النصارى، وأخرجه ابن أبى حاتم (٨/٣)، وابن كثير (٦١/٢)، وذكره فى البحر (٤٩٣/٣). قال القرطبى: هو اختيار أبى بكر بن العربى وبه قال ابن عباس وجابر بن زيد وابن أبى زائدة وابن شبرمة والشعبى (١٩٠/٦).

(٧١٧) أخرجه الثورى عن طاوس (ص ١٠١)، أخرجه ابن جرير (٣٥٦/١٠) قال: «كفر لا ينقل عن الملة» وروى أيضاً عنه عن سعيد المكى عن طاوس قال: وليس بكفر، لا ينقل عن الملة. وأخرجه ابن أبى حاتم (٧/٣)، وذكره القرطبى عن طاوس (١٩٠/٦٠)، =

(٧١٨) معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(١) قال: نزلت في أناس من أصحاب رسول الله ﷺ أرادوا أن يتخلوا من الدنيا ويتركوا النساء منهم على بن أبي طالب وعثمان بن مظعون.

(٧١٩) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: أراد ناس من أصحاب رسول الله ﷺ أن يرفضوا الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا فقام رسول الله ﷺ فغلظ فيهم المقالة ثم قال إنما هلك من كان قبلكم بالتشديد فشدوا فشدوا عليهم فأولئك بقاياهم الديار والصوامع عبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وحجوا واعتمروا فاستقيموا يستقم لكم قال: ونزلت فيهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(١).

= وذكره في البحر عن ابن عباس وطاوس (٤٩٢/٣)، وابن كثير عن طاوس وعطاء (٦٤/٢). وهو قول ابن عباس كما سبق في المستدرک.
(٧١٨) (١) الآية: [٨٧].

أخرجه ابن جرير (٥١٥/١٠)، وابن أبي حاتم بنحوه (٢٥/٣)، والقرطبي بنحوه (٢٦٠/٦). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٣٠٨/٢).
(٧١٩) (١) الآية: [٨٧].

أخرجه ابن جرير (٥١٥/١٠).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن ابن جرير وابن المنذر عن أبي قلابة (٣٠٧/٢).

وأخرج البخاري نحوه عن أنس بن مالك كتاب النكاح باب الترغيب في النكاح (١٠٤/٩)، ولم يذكر سبب نزول. وابن أبي حاتم بسنده عن ابن عباس بنحوه (٢٤/٣)، وابن كثير عن أبي يعلى الموصلي (٣١٦/٤).
وهو قطعة من حديث طويل أخرجه أبو داود عن سهل بن أمارة على ما في جامع الأصول (٣١٠/١).

ذكر القرطبي منهم: أبو بكر، وعلى، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وأبو ذر الغفاري، وسالم مولى أبي حذيفة، والمقداد بن الأسود، وسلمان الفارسي، ومعقل بن مقرن اجتمعوا في دار عثمان بن مظعون فقالوا ذلك (٢٦٠/٦٠).

وقال ابن أبي حاتم بعث النبي إلى عثمان بن مظعون ورهط من أصحابه، فقال: إن في ديني التزويج وأكل الطعام وشرب الشراب فخذوا بما افترض الله عليكم من الصيام والصلاة (٢٥/٣).

(٧٢٠) معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً﴾^(١) قال: الدين واحد والشرعة مختلفة.

(٧٢١) عبد الرزاق قال: نا الثورى عن أبى إسحاق عن التميمى عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿شرعة ومنهاجاً﴾^(١) قال: سبيلاً وسنة.

(٧٢٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن يحيى بن أبى كثير، عن محمد^(١) بن عبد الرحمن بن أبى ثوبان عن زيد بن ثابت فى قوله تعالى: ﴿أو إطعام عشرة مساكين﴾^(٢) قال: مداً لكل مسكين.

(٧٢٣) نا عبد الرزاق عن الثورى عن سليمان^(١) العبسى عن سعيد بن جبير ﴿من أوسط ما تطعمون﴾ قال: قوتهم.

(٧٢٠) (١) الآية: [٤٨].

أخرجه ابن جرير (٣٨٥/١٠)، وابن أبى حاتم (١٧/٣ - ١٨)، وذكره البغوى (٥/٢) بنحوه وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٩٠/٢).
(٧٢١) (١) الآية: [٤٨].

أخرجه الثورى فى التفسير (ص ١٠٣)، وابن جرير (٣٨٧/١٠)، وابن أبى حاتم بلفظ شرعة (سبيلاً) ومنهاجاً (سنة). وذكره البغوى عن ابن عباس والحسن ومجاهد (٥٠/٢)، والقرطبى (٢١١/٦)، والبحر (٣٠٥/٣).
(٧٢٢) (١) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامرى المدنى ثقة من الثالثة. تقريب (١٨٢/٤).
(٢) الآية: [٨٩].

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥٠٦/٨)، والبيهقى وفيه (مد حنطة) (٥٥/١٠)، وابن جرير بلفظ (مداً من حنطة لكل مسكين) (٢٠/٧)، وابن أبى حاتم (٢٦/٣)، وروى عن ابن عباس والحسن وعطاء وابن المسيب نحوه وبه قال مالك والشافعى كما فى البحر (١٠/٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شعبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبى الشيخ عن زيد بن ثابت (٣١٢/٢).
(٧٢٣) (١) هو سليمان بن أبى المغيرة العبسى الكوفى أبو عبد الله صدوق من السادسة. تقريب (٣٣٠/١).

(٢) الآية: [٨٩].

أخرجه ابن جرير من طريق وكيع بن سفيان إلى آخره بلفظ: كانوا يفضلون الحر على العبد والكبير على الصغير فقال: من أوسط ما تطعمون أهليكم (٢٢/٧)، وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير قال: كان أهل المدينة يقولون: الصغير على قدره والكبير =

(٧٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين أن الأشعري^(١) كسا ثوبًا ثوبًا^(٢) المساكين.

(٧٢٥) نا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر كان إذا حلف على شيء لم يأثم حتى نزلت كفارة اليمين.

(٧٢٦) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في رجل حلف كاذبًا لم يكن قال: هو أعظم من الكفارة.

(٧٢٧) عبد الرزاق، عن معمر، وأنا أرى فيه الكفارة ويتوب.

= على قدره ويأمرون بالوسط (٢٧/٣). وذكره ابن كثير عن سعيد بن جبيرة بنحوه (٨٩/٢). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة (٣١٣/٢)، وزاد فيه: الطعام صاع من كل شيء إلا الخنطة.

(٧٢٤) (١) الأشعري هو أبو موسى الأشعري الصحابي الجليل.

(٢) أي ثوبان لكل مسكين وهما إزار وقميص ورداء وانظر البحر (١٠١/٤).

أخرجه في المصنف (٥١٢/٨) وفيه أن أبا موسى الأشعري كسا في كفارة اليمين ثوبين من معقّدة^(*) البحرين. وأخرجه ابن جرير (٢٥/٧)، وابن أبي حاتم (٢٧/٣)، وذكره القرطبي عن أبي موسى والحسن وابن سيرين (٢٨٠/٦٨)، والبحر (١١/٤). واللسان (٣٠٣٣/٤).

(٧٢٥) أخرجه البخاري كتاب التفسير باب ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ (٢٧٥/٨)،

وكتاب الأيمان والنذور باب قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم

بما عقدتم الأيمان﴾ الآية (٥١٦/١١). وعبد الرزاق في المصنف (٤٩٧/٨). وذكره في

الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والبخاري وابن أبي شيبه وابن مردويه عن عائشة (٣١٤/٢).

(٧٢٦) ذكره جامع تفسير قتادة بلفظ: (في رجل حلف كاذبًا قال: هم أعظم من الكفارة)

(٦٩٢/٢)، والصواب: (هو أعظم من الكفارة).

نقل محمد بن نصر في اختلاف العلماء ثم ابن المنذر ثم ابن عبد البر اتفاق الصحابة

على أنه لا كفارة في اليمين الغموس واحتجوا بأنها أعظم من أن تكفر. قاله الحافظ

في الفتح (٥٥٧/١١).

(٧٢٧) هو قول الحكم وعطاء والأوزاعي ومعمر والشافعي بأنه أحوج للكفارة من غيره وبأن

الكفارة لا تزيد إلا خيرًا والذي يجب عليه الرجوع إلى الحق ورد المظلمة فإن لم يفعل

وكفر بالكفارة لا ترفع عنه حكم التعدي بل تنفعه في الجملة قاله الحافظ في الفتح

(٥٥٧/١١).

(*) معقّدة البحرين: ضرب من برود هجر اللسان (٣٠٣٣/٤).

(٨٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: حرف ابن مسعود (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) قال أبو إسحاق: فكذاك نقرؤها.

(٨٢٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحِكُمْ﴾ قال: ﴿تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ﴾ أخذكم إياهن من فروجهن وأولادهن قال: ﴿وَرِمَاحِكُمْ﴾ ما رميت أو طعنت.

(٧٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه من أوسط ما تطعمون أهليكم كما تطعم المد من أهلك.

(٧٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فجزء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم﴾^(١) قال: يحكم عليه بهدى إن وجدته وإلا قدر

(٧٢٨) أخرجه في المصنف (٥١٤/٨)، والبيهقي في السنن (٦٠/١٠)، وفضائل القرآن لأبي عبيد (ص ٢٥٠)، وابن جرير (٣٠/٧)، وابن أبي حاتم (٢٧/٣). وذكره البغوي (٧٢/٢)، والقرطبي (٣٨٢/٦)، والدر (٣١٤/٢)، قال في البحر: هي قراءة أبي، وعبد الله وعليها اعتمد من اشترط التابع في الكفارة (١٢/٤).

وقال الطبري: عن أبي وابن مسعود من قراءتهما: فصيام ثلاثة أيام متتابعات فذلك خلاف ما في مصاحفنا وغير جائز لنا أن نشهد بشيء ليس في مصاحفنا من الكلام أنه من كتاب الله غير أني أختار للصائم في كفارة اليمين أن يتابع بين الأيام الثلاثة ولا يفرق لأنه لا خلاف بين الجميع أنه إذا فعل ذلك فقد أجزأ ذلك عنه من كفارته وهم غير ذلك مختلفون ففعل ما لا يختلف في جوازه أحب إلى وإن كان الآخر جائزاً (هـ ٣١/٧).

(٧٢٩) أخرج نحوه في تفسير مجاهد (٢٠٤/١)، والثوري (ص ١٠٤)، بلفظ: هو ما يستطيع أن يفر من الصيد. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٨٩/٤)، وأخرجه البيهقي (٢٠٢/٥)، وفيه (رماحكم) كبار الصيد. وابن جرير (٣٩/٧)، وابن أبي حاتم (٣١/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في سننه عن مجاهد (٣٢٦/٢ - ٣٢٧)، بلفظ: النبل والرمح تنال كبار الصيد وأيديهم تنال صغار الصيد أخذ الفروخ والبيض ثم قال: وفي لفظ فذكره.

(٧٣٠) أخرجه عبد الرزاق في المصنف بلفظ: (تطعم بالمد الذي تقوت به أهلك) (٥١٠/٨).

(٧٣١) (١) الآية: [٩٥].

أخرجه في تفسير مجاهد (٢٠٥/١) بنحوه، عبد الرزاق في المصنف (٣٩٥/٤)، =

الهدى طعاماً ثم قدر الطعام صياماً فكان كل إطعام مسكين صيام يوم.

(٧٣٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الزهري: ﴿ومن قتله منكم متعمداً﴾^(١)

قال هذا في العمد وهو في الخطأ سنة.

(٧٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: متعمداً لقتله

ناسياً لإحرامه.

(٧٣٤) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: لا يحكم على صاحب العمد إلا

مرة واحدة ومن عاد فينتقم الله منه.

(٧٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن طاوس، قال: يحكم عليه في

العمد وليس عليه في الخطأ شيء، والله ما قال الله إلا ﴿ومن قتله منكم متعمداً﴾^(١).

= والطبري (٣٢/٧)، بلفظ (عليه من النعم مثله هدياً بالغ الكعبة ومن لم يجد ابتاع

قيمه طعاماً فيطعم كل مسكين مدين فإن لم يجد صام عن كل مدين يوماً وهو قول

إبراهيم وعطاء وابن عباس كما في ابن أبي حاتم (٣٢/٣)، والمصنف (٣٩٧/٤).

(٧٣٢) (١) الآية: [٩٥].

أخرجه في المصنف (٣٩١/٤)، وأخرجه ابن جرير (١١/١١)، وذكره في البحر

(١٩/٤). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري

(٣٢٨/٢).

(٧٣٣) أخرجه في تفسير مجاهد بنحوه (٢٠٤/١)، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٩٠/٤)

بنحوه، وأخرجه ابن جرير (٨/١١)، من طرق عن مجاهد وذكره البغوي (٧٦/٢)،

وابن كثير (٩٨/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن

حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ عن مجاهد (٣٢٧/٢).

(٧٣٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٩٢/٤)، وابن جرير عن ابن عباس بنحوه

(٥٢/١١)، وابن أبي حاتم بنحوه (٣٤/٣)، وذكره البغوي عن ابن عباس (٧٨/٢)،

وليراجع القرطبي (٣١٧/٦)، وابن كثير، وهو قول شريح وسعيد بن جبيرة والحسن

البصري والنخعي (١٠١/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس

(٣٣١/٢).

(٧٣٥) (١) الآية: [٩٥].

أخرجه في المصنف (٣٩٢/٤)، وابن أبي شيبة (٢٥/٤)، وابن جرير (١١/١١)، وابن

أبي حاتم (٣٤/٣)، وابن كثير (٩٨/٢)، وقال: وهذا مذهب غريب من طاوس =

(٧٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب، فى قوله تعالى: ﴿صيد البحر وطعامه﴾^(١) قال: (صيده) ما اصطدت منه، (وطعامه) ما اصطدت منه مملوحاً فى سفرك.

(٧٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال ابن عمر: (طعامه) ما قذف و(صيده) ما اصطدت.

(٧٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن أبا بكر قال: الحيتان كلها ذكى حية وميتة.

(٧٣٩) قال قتادة: وما طفا على الماء فليس به بأس.

= وهو متمسك بظاهر الآية، وذكره فى الدر، وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن طاوس (٣٢٨/٢). قلت: مذهب أبى حنيفة ومالك والشافعى وأصحابهم أن الخطأ كالعمد فى الكفارة المذكورة واختاره ابن جرير لأن (متمعداً) ليس قيداً لوجوب الجزاء والكفارة وإنما لبيان الواقع لأن الآية نزلت فى أبى اليسر لما قتل عمداً حماراً وحشياً وهو محرم. (٧٣٦) (١) الآية: [٩٦].

أخرجه فى المصنف (٥٠٢/٤)، وابن جرير (١٢/١١)، وابن أبى حاتم (٣٥/٣)، وذكره فى البحر (٢٣/٤)، وابن كثير (١٠١/٢)، وهو قول ابن عباس وسعيد بن جبير والنخعى وقاتدة ومجاهد والسدى.

وقال ابن كثير: استدل الجمهور بهذه الآية على حل ميتة البحر (١٠٢/٢).

(٣٣٧) أخرجه فى المصنف (٥٠٣/٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر (٣٣٢/٢)، وذكره فى البحر عن أبى بكر وابن عمر وابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين وأخرجه ابن أبى شيبة عن أبى هريرة (٣٨٢/٥)، وابن أبى حاتم عن أبى هريرة وروى عن زيد بن ثابت وابن عمرو أبى أيوب الأنصارى وأبى سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وإبراهيم النخعى والحسن نحو ذلك (٣٥/٣)، وذكره ابن كثير عن عمر (١٠١/٢). وعلقه البخارى عن عمر، قال الحافظ فى الفتح: وصله المصنف فى التاريخ وعبد بن حميد من طريق عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة عن عمر ولفظه فى آخره (فصيده ما صيد وطعامه ما قذف به) (٤٨٥/٩).

(٧٣٨) أخرجه فى المصنف (٥٠٣/٤)، وابن جرير بلفظ (طعام البحر كل ما فيه (٦٤/٧)، وابن أبى حاتم عن أبى بكر بلفظ (طعامه كل ما فيه، (٣٥/٣)، وابن كثير (١٠١/٢).

(٧٣٩) أخرجه ابن جرير عن قتادة بلفظ (صيده ما اصطدته وطعامه ما قذف منه) وفى لفظ =

(٧٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير قال: سئل النبي ﷺ عن البحر فقال: هو الذى حلال ميتة طهور ماؤه.

(٧٤١) نا عبد الرزاق عن الثورى عن على بن بزيمة عن أبى عبيدة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إن بنى إسرائيل لما وقع منهم النقص جعل الرجل إذا وجد أخاه على الذنب نهاه عنه فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون خليطه وأكيله وشريبه. فضرب الله بقلوب بعضهم على بعض وأنزل فيهم القرآن ﴿لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل﴾^(١) حتى بلغ ﴿وفى العذاب هم خالدون﴾^(٢) قال: وكان النبي ﷺ متكئاً فجلس ثم قال: كلا والذى نفسى بيده حتى تأخذوا على يدى الظالم فتأطروه^(٣) على الحق أطراً^(٤).

= آخر عنه قال: (طعامه مملوح السمك) (٦٤/٧ ، ٦٥)، وابن أبى شيبة عن قتادة عن ابن عمر نحوه (٣٨١/٥).

(٧٤٠) أخرجه فى المصنف بهذا السند بلفظ (سئل النبي ﷺ عن البحر فقال: «هو الطهور ماؤه الحل ميتته»، وأبو داود كتاب الطهارة باب الوضوء بماء البحر (٦٤/١)، والترمذى فى الطهارة باب ما جاء فى ماء البحر أنه طهور (١٨٠/١)، وقال: (حسن صحيح)، والنسائى فى الطهارة باب ماء البحر (٤٤/١)، وابن ماجه كتاب الطهارة باب الوضوء بماء البحر (١٣٦/١)، وأحمد فى المسند (٢٣٧/٢)، ومالك فى الموطأ كتاب الطهارة باب الطهور للوضوء (٤٠/١)، والدارمى باب الوضوء من ماء البحر (١٥١/١) رقم (٧٣٥، ١٨/٢) باب فى صيد البحر، والشافعى فى مسنده (ص٧) والحاكم فى المستدرک (١٤٠/١)، وذكره ابن الأثير فى جامع الأصول (٦٢/٧)، وقال الشيخ الألبانى فى إرواء الغليل رواه الخمسة وصححه الترمذى (٤٢/١).

(٧٤١) (١، ٢) الآيات من [٧٨ - ٨٠].

(٣) تأطروه على الحق: تعطفوه عليه. اللسان (٩١/١)، وقال ابن الأثير: تردونه إلى الحق الذى خالفه (٣٢٩/١)، أى تميلوهم عن الباطل إلى الحق.

(٤) فى م: حتى يأخذ على الظالم فيأطره عن الحق.

أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب الأمر والنهى (٥٠٨/٤)، والترمذى كتاب التفسير باب ما جاء فى سورة المائدة (٢٥٢/٥)، وقال: حديث حسن غريب، وذكر أن بعضهم رواه عن أبى عبيدة عن النبي ﷺ، وابن ماجه فى الفتى باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر رقم (٤٠٠٦)، (١٣٢٨/٢).

وذكر المنذرى أن أبى عبيدة بن عبد الله ابن مسعود لم يسمع من أبيه فهو منقطع، وقال أيضاً ابن أبى حاتم فى المراسيل (ص٢٥٦)، ولكن ابن جرير أخرجه فى التفسير متصلاً من رواية أبى عبيدة عن مسروق عن عبد الله فذكره.

(٧٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوِؤُكُمْ﴾^(١) قال: لما نزلت آية الحج قال رجل: أكل عام؟ قال: لو قلت ذلك لوجبت ولما قمتم بها.

(٧٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب عن أبي الزبير^(١) عن مولى لابن أبي بكر الصديق عن أبي بكر قال: كل دابة في البحر قد ذبحها الله لك فكلها.

(٧٤٢) (١) الآية: [١٠١].

أخرجه الترمذي عن علي كتاب الحج باب ما جاء كم فرض الحج (١٧٨/٣) رقم (٨١٤)، أخرجه أبو داود كتاب المناسك باب فرض الحج (٣٤٤/٢)، والنسائي كتاب مناسك الحج باب وجوب الحج (٨٣/٥)، وابن ماجه كتاب المناسك باب الخروج إلى الحج (٩٩٣/٢)، رقم (٢٨٨٦).

وقال المنذرى: في إسناده: سفيان بن حسين صاحب الزهري وقد تكلم فيه يحيى بن معين وغيره غير أنه تابعه عليه سليمان بن كثير وغيره فرووه عن الزهري كما رواه. وأخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا» فقال رجل لكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثاً فقال رسول الله ﷺ لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم» اهـ. كذا في هامش أبي داود.

(٧٤٣) (١) هو: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة مات سنة ست وعشرين. تقريب التهذيب (٢٠٧/٢).
أخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه (٥٠٣/٤)، وأبو داود بنحوه عن جابر كتاب الأطعمة باب في أكل الطافي من السمك (١٦٦/٤)، وأخرجه الدارقطني في السنن عن جابر بلفظ: ما من دابة في البحر إلا وقد ذكأها لبني آدم على ما في الفتح الكبير (١٠٨/٣)، وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس (٦٥/٧)، وأخرجه ابن كثير (٢٤٢/٣).

وقال ابن حجر في الفتح: للدارقطني من وجه آخر عن ابن عباس عن أبي بكر: إن الله ذبح لكم ما في البحر فكلوه فإنه ذكي (٤٨٦/٩).

قد ثبت عن غير واحد من الصحابة أنه أباح الطافي من السمك، ثبت ذلك عن أبي بكر الصديق وأبي أيوب الأنصاري رضى الله عنهما وإليه ذهب عطاء بن أبي رباح ومكحول وإبراهيم النخعي وبه قال مالك والشافعي وأبو ثور وروى عن جابر وابن عباس رضى الله عنهما أنهما كرها الطافي من السمك وإليه ذهب جابر بن زيد وطاوس وبه قال أبو حنيفة وأصحابه قاله الخطابي في معالم السنن وانظر هامش أبي داود (١٦٦/٤).

(٧٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال سألو النبي ﷺ فأكثروا عليه فقام مغضباً مستشيطاً^(١) فقال سلوني فوالله لا تسألون اليوم عن شيء ما دمت في مقامى هذا إلا حدثتكم به فقام رجل^(٢) فقال: من أبى يا رسول الله قال أبوك حذافة واشتد غضب النبي ﷺ فقال سلوني فلما رأى ذلك الناس منه كثر بكاؤهم فجثا عمر على ركبتيه.

(٧٤٥) نا عبد الرزاق، قال معمر: وأخبرنى^(١) الزهرى عن أنس بن مالك قال: فجثا عمر على ركبتيه، وقال: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً فقال النبي ﷺ أولى^(٢) أما والذى نفسى بيده لقد صورت لى الجنة أنفأ فى عرض هذا الحائط فلم أر كاليوم فى الخير والشر.

(٧٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر وقال الزهرى أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال فقالت أم عبد الله بن حذافة ما رأيت ولدأ قط أعق منك أكنت تأمن أن تكون أمك قارفت^(١) ما قارف أهل الجاهلية فتفضحها على رءوس الناس قال: والله لو ألحقتنى بعبد أسود للحقته. قال معمر: (وإنما ألحقه بأبيه الذى كان له)^(٢).

(٧٤٤) مرسل وانظر ما بعده فإنهما وردا فى سياق واحد فى رواية البخارى كتاب الاعتصام.

(١) استشاط: تحرق من شدة الغضب: اللسان (٤/٢٣٧٦).

(٢) هو عبد الله بن حذافة كما فى رواية البخارى والرواية الآتية، وسأل لأنه كان ينسب لغير أبيه.

(٧٤٥) (١) فى ت: أخبرنا.

(٢) من ت: والمعنى أنها لفظة تهديد ووعيد، وقيل: كلمة تلهف فعلى هذا يستعملها من نجا من أمر عظيم، والصحيح المشهور أنها للتهديد ومعناها: قرب منكم ما تكرهونه ومنه قوله تعالى: ﴿أولى لك فأولى﴾ أى: قاربك ما تكره فأحذروه مأخوذ من الولى وهو القرب. اه النووى على مسلم (١١٣/١٥).

أخرجه البخارى فى كتاب الاعتصام باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه (١٣/١٦٤)، وكتاب العلم باب من برك على ركبتيه عند الإمام (١/١٨٧)، وكتاب الفتن باب التعوذ من الفتن (١٣/٤٣)، والتفسير باب: لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم (٨/٢٨٠)، ومسلم كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله (١٥/١١٠)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة المائدة (٥/٢٦٥)، وأخرجه ابن جرير (١١/١٠٢)، وابن أبى حاتم (٣/٣٨).

(٧٤٦) (١) قارفت: أى عملت سوءاً والمراد: الزنا.

(٢) () ما بينهما لم يذكره مسلم.

أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله (١٥/١١٠)، وابن =

(٧٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس عن أبيه قال: نزلت ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾^(١) في رجل قال: يا رسول الله من أبي؟ قال: أبوك فلان.

(٧٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب في قوله تعالى: ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام﴾^(١) قال: البحيرة من الإبل التي يمنع درها^(٢) للطواغيت^(٣) والسائبة من الإبل ما كانوا يسيبونها لطواغيتهم والوصيلة من الإبل ما كانت الناقة تبتكر^(٤) بأنثى ثم تنثى بأنثى فيسمونها الوصيلة يقولون وصلت اثنتين^(٥) ليس بينهما ذكر وكانوا يجدعونها^(٦) لطواغيتهم والحامى الفحل من الإبل كان يضرب الضراب^(٧) المعدودة فإذا بلغ ذلك قالوا: هذا حام حمى ظهره فترك فسموه الحامى.

= جرير (١٠٢/١١)، وابن أبي حاتم (٣٨/٣)، وابن كثير (١٠٥/٢).
(٧٤٧) (١) الآية: (١٠١).

أخرجه ابن جرير (١٠٢/١١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن طاوس (٣٢٤/٢).

قلت: ذكر عبد الرزاق أن سبب نزول الآية: السؤال عن الحج ثم ذكر أربع روايات في سبب آخر وهو السائل عن أبيه. وكأنه يرجح أن الثاني هو الصواب أو على الأقل لبيان أن يكون كلاهما سبباً للنزول وذكر ابن حجر في الفتح أنه لا مانع من تعدد الأسباب وأن يكون الجميع سبب نزولها والله أعلم (٢٨٢/٨٠).

(٧٤٨) (١) الآية: [١٠٣].

(٢) درها: الدر: اللبن. اللسان (١٣٥٦/٢).

(٣) الطواغيت: الأصنام.

(٤) في (ت) تبكر.

(٥) في م: اثنتين اثنتين بينهما ذكر وهو خطأ.

(٦) الجذع: القطع: وقيل هو القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها. اللسان (٥٦٧/١).

(٧) الضراب: النزول على الأنثى وفي الحديث ضراب الفحل من السحت. اللسان (٢٥٦٧/٤).

أخرجه البخاري كتاب التفسير باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام (٢٨٣/٨)، وكتاب المناقب مختصراً باب قصة خزاعة (٥٤٧/٦)، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: جهنم أعادنا الله منها (١٧/١٨٩)، وابن جرير =

(٧٤٩) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: إذا ضرب عشرة.

(٧٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

رأيت عمرو بن عامر الخزامي يجبر قصبه^(١) في النار وهو أول من سيب السوائب.

(٧٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ إنني

لأعرف أول من سيب السوائب وأول من غير دين^(١) إبراهيم قالوا: من هو يا رسول الله

قال عمرو بن لحي^(٢) أحد بني كعب لقد رأيت يجر قصبه في النار يؤذى ريحه أهل النار

وإنني لأعرف أول من بحر البحائر قالوا من هو يا رسول الله؟ قال: رجل من بني

مدلج^(٣) كانت له ناقتان فجدع أذانهما وحرّم ألبانهما ثم شرب ألبانهما بعد ذلك ولقد

رأيت^(٤) وهما في النار يعضانه بأفواههما ويحطمانه^(٥) بأخفافهما^(٦).

= (١٣١/١١)، وابن أبي حاتم (٤٠/٣)، وذكره البغوي (٨٣/٢)، والقرطبي

(٣٣٥/٦)، والبحر (٢٩/٤)، وابن كثير (١٠٨/٢).

(٧٤٩) عرف به بيان العدد المبهم في رواية سعيد وكان عبد الرزاق عنى به ذلك.

(٧٥٠) (١) قُصِبَ بضم الفاء وسكون الصاد أمعاؤه.

أخرجه البخاري كتاب المناقب باب قصة خزاعة، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب

جهنم أعاذنا الله منها (١٨٩/١٥)، والحاكم في المستدرک (٦٠٥/٤)، وابن جرير

(١٢٠/١١)، والبغوي (٨٣/٢)، والقرطبي (٣٣٧/٦)، وابن كثير (١٠٧/٢).

(٧٥١) (١) في ت: عهد.

(٢) هو: عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبو خزاعة. قيل: ذهب إلى الشام وبها يومئذ

العماليق وكانوا يعبدون الأصنام فاستوهبهم واحداً منها وجاء به إلى مكة فنصبه إلى

الكعبة وهو هبل وقيل غير ذلك.

(٣) قال الحافظ في الفتح: أول من سيب السوائب عمرو بن لحي وأول من بحر البحائر

رجل من بني مدلج والأول أصح (٢٨٥/٨).

(٤) في (ت) رأيت في النار وهو وهما في النار.

(٥) في (م) يخبطانه.

(٦) في م: بأيديهما.

أخرجه في تفسير مجاهد (٢٠٧/١)، وفيه أول من سيب السوائب وبحر البحائر عمرو

ابن لحي.

أخرجه ابن جرير (١٢٠/١١)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (١٠٧/٢) وذكره

الحافظ في الفتح (٢٨٥/٨).

(٧٥٢) نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال البحيرة: من الإبل: كانت الناقة إذا نتجت خمسة بطون فإن كان الخامس ذكراً كان للرجال دون النساء وإن كانت أنثى بنتوا أذنها ثم أرسلوها فلم يجزوا لها وبراً، ولم يشربوا لها لبناً، ولم يركبوا لها ظهراً وإن كانت ميتة فهم فيها شركاء الرجال والنساء وأما السائبة فإنهم كانوا يسيبون بعض إبلهم فلا تمنع حوضاً أن تشرع فيه ولا مرعى أن ترعى فيه والوصيلة الشاة كانت إذا ولدت سبعة بطون فإن كان السابع ذكراً ذبح وأكله الرجال دون النساء وإن كانت أنثى تركت وإن كانت ذكراً وأنثى قالوا وصلت أخاها فترك لا يذبح.

(٧٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله ﴿فإنها محرمة عليهم أربعين سنة﴾ يعني الشام على بنى إسرائيل ﴿يتيهون في الأرض﴾ لا يأوون إلى قرية فبعد ذلك أظلمهم الله بالغمام تبركاً^(١) وأنزل عليهم المن والسلوى وفي تيههم ذلك ضرب موسى بعضاه الحجر فكانت تتفجر منه اثنتا^(٢) عشرة عيناً لكل سبط عين قال: وكانوا يحملونه^(٣) فإذا ضربه بعضاه تفجرت.

(٧٥٢) أخرجه ابن جرير (١٣١/١١)، وذكره في البحر بنحوه (٢٨/٤)، والحافظ في الفتح (٢٤٨/٨)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبي الأحوص بنحوه (٣٩/٣)، وذكره البغوي (٨٢/٢)، عن ابن عباس وابن كثير (١٠٧/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٣٣٧/٢).

قلت: بعد هذه الروايات التي يبدو في بعضها التضارب والتعارض نجد ابن جرير الطبري يقول فيها كلمة جامعة هي الصواب من القول في ذلك. قال: أما معاني هذه الأسماء فكما بينا في ابتداء القول في تأويل هذه الآية، وأما كيفية عمل القوم في ذلك فما لا علم لنا به وقد وردت الأخبار بوصف عملهم ذلك على ما قد حكينا وغير ضائر الجهل بذلك إذا كان المراد من علمه المحتاج إليه موصلاً إلى حقيقته وهو أن القوم كانوا محرّمين من أنعامهم على أنفسهم ما لم يحرمه الله اتباعاً منهم خطوات الشيطان فوبخهم الله بذلك وأخبرهم أن كل ذلك حلال فالحرام من كل شيء عندنا ما حرم الله تعالى ورسوله ﷺ بنص أو دليل والحلال منه ما أحله الله ورسوله كذلك. اهـ.

(٧٥٣) (١) من ت.

(٢) في م، ت: اثنتى وهو خطأ.

(٣) أى: الحجر فمرجع الضمير إليه.

أخرجه ابن جرير بنحوه عن الربيع بن أنس (١٨١/٦)، وذكره في الدر بنحوه وعزاه إلى ابن جرير عن الربيع (٢٧٢/٢).

(٧٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس عن أبيه أن بنى إسرائيل كانت تشب معهم ثيابهم إذا كانوا صغاراً في تيههم لا تبلى.

(٧٥٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن أبي الضحى^(١)، عن مسروق، قال: كنا عند عبد الله بن مسعود فأتى عبد الله بضرع فتنحى رجل فقال عبد الله ادن فقال: إني كنت حرمت الضرع^(٢) قال: فتلا عبد الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرمواطيبات ما أحل الله لكم﴾^(٣) كل وكفر.

(٧٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال سمعت سعيد بن المسيب يقول: ﴿اثنان ذوا عدل منكم﴾^(١) قال: مسلمين ﴿أو آخران من غيركم﴾^(٢) قال: من أهل الكتاب.

(٧٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر عن الحسن ﴿أو آخران من غيركم﴾ قال: من المسلمين.

(٧٥٤) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس - بنحوه (٢٧٢/٢)، أخرج ابن جرير في روايته عن الربيع وأعطوا من الكسوة وما هي قائمة لهم ينشأ الناشئ فتكون معه على هيئته (١٨١/٦).

(٧٥٥) (١) هو: مسلم بن صبيح بالتصغير - الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته ثقة فاضل من الرابعة تقريب (٢٤٥/٢)،
(٢) الضرع: لكل ذات خف أو ظلف وضرع الشاة والناقة مدر لبنها اللسان (٢٥٨٠/٤).
(٣) الآية: [٨٧].

ذكره في الدر وعزاه إلى ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني من طرق عن ابن مسعود: أن معقل بن مقرن قال له: إني حرمت فراشى على نفسي سنة فقال: «ثم على فراشك وكفر عن يمينك ثم تلا: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا...﴾ الآية (٣٠٩/٢).
(٧٥٦) (١، ٢) الآية: [١٠٦].

أخرجه ابن جرير (١٥٥/١١، ١٦٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن المسيب وزاد في آخره: (إذا كان ببلاد لا يجد غيرهم) (٣٤٣/٢).

(٧٥٧) أخرجه ابن جرير (١٦٧/١١)، والنحاس في ناسخه (ص١٣٤)، بنحوه وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس وأبي الشيخ، والبيهقي في سننه (٣٤٣/٢).

(٧٥٨) نا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن أن ابن مسعود سأله رجل عن قوله تعالى: ﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾^(١) فقال: إن هذا ليس بزمانها إنها اليوم^(٢) مقبولة ولكنه قد أوشك أن يأتي زمانها تأمرون بالمعروف فيضيع بكم كذا وكذا وقال: فلا يقبل منكم فحينئذ عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم.

(٧٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة عن رجل قال: كنت في خلافة عثمان في المدينة في حلقة فيهم أصحاب النبي ﷺ فإذا فيهم شيخ يسندون^(١) إليه حسبت أنه أبا بن كعب فقرأ رجل ﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾^(٢) فقال الشيخ تأويله في آخر الزمان.

(٧٥٨) (١) الآية: [١٠٥].

(٢) أى: كلمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أخرجه ابن جرير (١٤١/١١). وابن أبي حاتم (٤٢/٣)، وذكره في البحر بنحوه (٣٦/٤)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (١٠٩/٢)، والهيثمي في مجمع الزوائد قال رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن البصري لم يسمع من ابن مسعود (١٩/٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ عن الحسن عن ابن مسعود (٣٣٩/٢).

(٧٥٩) (١) ينتهون إلى علمه ويلجئون إليه في فهم ما يشكل عليهم.

(٢) الآية: [١٠٥].

أخرجه ابن جرير (١٤٠/١١)، ولم يذكر اسم الرجل الذي يروى عنه قتادة كما هنا ولكنه ذكره في موضع آخر قال: حدثنا أحمد بن المقدم قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال حدثنا أبي قال حدثنا قتادة عن أبي مازن قال انطلقت على عهد عثمان إلى المدينة فذكر نحوه.

وفي موضع آخر (١٤٢/١١) صرح به قتادة قال حدثنا أبو مازن رجل من صالحى الأزد من بنى الحدان وليس بين قتادة وبين أبي مازن الأزدى الحدانى رجل كما قال ابن أبي حاتم (٤٤/٢/٤): (إن أبا مازن الأزدى - الحدانى - كان من صلحاء الأزد، وقدم المدينة في زمن عثمان رضى الله عنه روى قتادة عن صاحب له عنه) والظاهر هنا خلاف ذلك وأخشى أن يكون ما قاله ابن أبي حاتم خطأ. اهـ.

من تعليق الشيخ شاکر على الطبرى.

(٧٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي، في قوله تعالى: ﴿حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم﴾^(١) قال: خرج مولى^(٢) لقريش تاجرًا فأصابه قدره ومعه رجلان^(٣) من أهل الكتاب فدفع إليهما ماله وكتب وصيته فذهبا بالوصية والمال إلى أهله فكتما بعض المال، فقال هل تجر صاحبنا بعدنا بتجارة؟ قالوا: لا. قالوا: فهل استهلك من ماله شيئًا؟ قالوا: لا. قالوا فإنه خرج من عندنا بمال فقدنا بعضه، فأتهمًا عليه، فاستحلفا في دبر الصلاة.

(٧٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين عن عبيدة في قوله تعالى: ﴿تحبسونهما من بعد الصلاة﴾^(١) قال: استحلفا بعد العصر^(٢) ثم عشر^(٣) بعد (٧٦٠) الآية: [١٠٦].

(٢) قيل: هو بديل بن أبي مريم، وقيل: بديل بن أبي مارية السهمي مولاهم.

(٣) هما تميم الداري (قبل أن يسلم) وعدى بن بداء.

(٤) سقط من م.

أخرجه البخاري كتاب الوصايا باب قول الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة﴾ (٥/٤٠٩، ٤١٠)، وأبو داود كتاب الأفضية باب شهادة أهل الذمة في الوصية في السفر (٣٠/٤).

والترمذي كتاب التفسير باب ومن سورة المائدة بإسناد هو: الحسن بن أحمد بن بن أبي شعيب الحراني حدثنا محمد بن سلمة الحراني حدثنا محمد بن إسحاق عن أبي النضر عن باذان مولى أم هانئ عن ابن عباس عن تميم الداري فذكر نحوه ثم قال: حديث غريب. وليس إسناده بصحيح وأبو النضر الذي روى عنه محمد بن إسحاق هذا الحديث هو عندى محمد بن السائب الكلبي، يكنى أبا النضر، ولا نعرف لسالم أبي النضر المدني رواية عن أبي صالح مولى أم هانئ وقد روى عن ابن عباس شيء من هذا على الاختصار. وابن جرير (١١/١٨٧)، وابن أبي حاتم مختصرًا عن ابن مسعود وعن ابن عباس (٣/٤٢)، والنحاس في ناسخه (ص١٣٥)، والواحدى (ص١٤٣)، وذكره البغوي (٢/٨٥)، والقرطبي (٦/٣٤٦)، وابن كثير (٢/١١٩)، والبحر (٤/٣٨). وقال ابن عطية لا نعلم خلافاً أن هذا هو سبب النزول وذكر القصة.

(٧٦١) (١) ليس المراد بالحبس السجن وإنما المراد الإمساك لليمين ليحلف بعد الصلاة.

(٢) هو قول الجمهور لأنه وقت اجتماع الناس ولأن جميع أهل الأديان يعظمون ذلك الوقت.

(٣) ظهرت خيانة الوصيين.

عليهما فوجد عندهما إناء قال أحسبه من فضة^(٤) فكان مما خرج به الميت معه فأقام أهله البيعة إن هذا للرجل^(٥) وإنه خرج معه وحلف رجلان^(٦) من أولياء الميت على ذلك.

(٧٦٢) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أُوحِيَ إِلَى الْخَوَارِيزِيِّينَ﴾^(٢) قال: قذف في قلوبهم.

= (٤) وقيل: إناء من ذهب منقوش فيه صفة الخوص.

(٥) من ت.

(٦) الأظهر: أنهما عمرو بن العاص والمطلب بن وداعة وقيل غير ذلك.

أخرجه الترمذى في سياق ما قبله (٢٨٠/٥)، وكذا ابن جرير (١٨٧/١١)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الرزاق بهذا السند (٤٣/٣)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا الإسناد أيضاً (١١٠/٢)، وأخرجه في تفسير مجاهد بنحوه (٢١٠/١)، قال الحافظ في الفتح يحتمل أن تكون القصة وقعت قبل الإسلام ثم تأخرت المحاكمة حتى أسلموا كلهم فإن في القصة ما يشعر بأن الجميع تحاكموا إلى النبي ﷺ فلعلها كانت بمكة سنة الفتح (٤١١/٥).

وقال الخطابي: فيه حجة لمن رأى رد اليمين على المدعى والآية محكمة لم تنسخ في قول عائشة والحسن البصرى وعمرو بن شرحبيل وقالوا المائدة آخر ما نزل من القرآن لم ينسخ منها شيء وتأول من ذهب إلى خلاف هذا القول الآية على الوصية دون الشهادة لأن نزول الآية إنما كان في الوصية وتيمم الدارى وصاحبه على بن بدء إنما كانا وصيين لا شاهدين والشهود لا يحلفون وقد حلفهما رسول الله ﷺ وإنما عبر بالشهادة عن الأمانة التى تحملها وهو معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١٠٦] أى أمانة الله، وقالوا: معنى قوله تعالى: ﴿أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] أى فى غير قبيلتكم وذلك أن الغالب فى الوصية أن الموصى يشهد أقرباءه وعشيرته دون الأجانب والأباعد ومنهم من زعم أن الآية منسوخة والقول الأول أصح، والله أعلم. اهـ. (هامش أبى داود).

وروى عن الإمام أحمد أن شهادة أهل الذمة جائزة على المسلمين فى السفر وعند عدم المسلمين وخصه جماعة بالوصية ويفقد المسلم، منهم: ابن عباس وأبو موسى الأشعري وسعيد بن المسيب وشريح وابن سيرين والأوزاعي والثورى وأبو عبيد. وقال مكى بن أبى طالب هذه الآية عند أهل المعانى من أشكل ما فى القرآن إعراباً ومعنى وحكماً. البحر (٣٨/٤).

(١) (٧٦٢) فى ت: قال.

(٢) الآية: [١١١].

أخرجه ابن جرير بنحوه عن السدى (٢١٧/١٢، ٢١٨)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن =

(٧٦٣) نا عبد الرزاق، قال: معمر، وقال قتادة الحواري الوزير.

(٧٦٤) نا عبد الرزاق، عن المنذر، بن النعمان أنه سمع وهب بن منبه يقول في قوله تعالى: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا﴾^(١) قال أنزل عليهم أقرصة من شعير وأحوات^(٢) قال أبو بكر^(٣): فحدثت به عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهباً يقول. وقيل: له وما كان ذلك يغنى عنهم قال: لا شيء ولكن الله حشا بين أضعافهن البركة فكان قوم يأكلون ثم يخرجون ثم يجيء آخرون فيأكلون ثم يخرجون حتى أكل جميعهم وأفضلوا منها^(٤).

= السدى والحسن (٤٨/٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدى كما عزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣٤٦/٢)، قال الزمخشري في الكشاف: أمرتهم على السنة الرسل (٥٣٩/١).

قلت: ولعله الصواب؛ لأن الحواريين مدعون كغيرهم وخصوا بالذكر لشرفهم وسبقهم إلى الإيمان.

(٧٦٣) أخرجه ابن أبي حاتم. حدثنا الحسن بن أبي الربيع حدثنا عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة فذكره (٤٩/٣)، وفي اللسان: الحواريون صفوة الأنبياء وخلصاؤهم الذين أخلصوا ونفوا من كل عيب (١٠٤٤/٢). وقال الراغب الأصفهاني: الحواريون أنصار عيسى وقيل: سموا بذلك لأنهم كانوا يطهرون نفوس الناس بإفادتهم الدين والعلم (ص١٣٥).

(٧٦٤) (١) الآية: [١١٢].

(٢) أحوات: جمع حوت وهو السمك العظيم المفردات (ص١٣٤).

(٣) سقط من ت وهو عبد الرزاق صاحب التفسير ذكر بكنيته.

(٤) سقط من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٢٧/١١)، وابن أبي حاتم بنحوه (٤٦/٣) والبغوي في أقوال أخرى في صفة المائدة (٩١/٢)، وذكره القرطبي (٣٧٢/٦)، وابن كثير (١١٧/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه (٣٤٨/٢)، وأخرج الترمذي بسنده عن عمار بن ياسر مرفوعاً: أنزلت المائدة من السماء خبزاً ولحماً. وأمروا ألا يخونوا ولا يدخروا لغد فخاؤوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير. اهـ. ثم قال: لا نعلم للحديث المرفوع أصلاً والراجح عنده أن الحديث موقوف على عمار ابن ياسر (٢٦٠/٥)، وقال الألوسي في روح المعاني: الوقف أصح.

قلت: حكى عن مجاهد والحسن أن المائدة لم تنزل لأنهم تابوا وندموا لما رأوا الرعيد والتهديد. والجمهور على الأول وعليه المعول انظر روح المعاني (٦٢/٧).

(٧٦٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري عن الأعمش عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم﴾^(١) فيفزعون فيقول: ماذا أجبتم؟ فيقولون: لا علم لنا.

(٧٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر^(١)، في قوله تعالى: ﴿يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾^(٢) متى يكون^(٣)؟ قال قتادة: يوم القيامة. ألا^(٤) ترى أنه يقول: ﴿هذا^(٥) يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾.

(٧٦٥) (١) الآية: [١٠٩].

أخرجه الثوري في التفسير بنحوه (ص ١٠٥)، وابن المبارك في الزهد (ص ١٠٤)، وابن جرير (١١/٢١٠)، وابن أبي حاتم (٤٦/٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد (٢/٣٤٤).

وروى عن ابن عباس قال: لا علم لنا إلا العلم الذي أنت أعلم به منا، وقيل: لا علم لنا بوجه الحكمة من سؤالك إيانا عن أمر أنت أعلم به منا، قال ابن جرير: لا علم لنا بعاقبة أمرهم وبما أحدثوا من بعد.

وروى عن الحسن ومجاهد أنهم يذهلون من هول ذلك فيعتذرون عن الجواب ثم يجيبون بعد ما تثوب إليهم عقولهم فيقولون لا علم لنا. انظر البغوي (٢/٨٨)، والقرطبي (٦/٣٦١).

(٧٦٦) (١) كذا في م، ت، وعند ابن أبي حاتم عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ولعله الصواب. (٢) الآية: [١١٦].

(٣) عند ابن جرير متى يكون ذلك.

(٤) في م: ألا تراه.

(٥) سقط من م.

أخرجه ابن جرير (١١/٢٣٤)، وابن أبي حاتم (٣/٥٣)، والقرطبي عن قتادة (٦/٣٧٤)، والبحر عن ابن عباس وقاتدة (٢/٩٣)، وذكره في الدر عن عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة (٢/٣٤٩).

قال البغوي: سائر المفسرين على أن هذا القول يوم القيامة بدليل قوله تعالى: ﴿يوم يجمع الله الرسل﴾.

وقال في البحر: هو قول الجمهور، يقول الله تعالى ذلك على رؤوس الخلائق فيعلم الكفار أن ما كانوا عليه باطل.

(٧٦٧) نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى ﴿كنت أنت الرقيب عليهم﴾^(١) قال: الحفيظ عليهم.

(٧٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾^(١) فقال: والله ما كانوا طعانين ولا لعانين.

(٧٦٧) (١) الآية: [١١٧].

أخرجه ابن جرير (٣٣٩/١١). وأخرجه ابن أبى حاتم (٤٧/٣). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٤٩/٢).

(٧٦٨) (١) الآية: [١١٨].

أخرجه ابن جرير (٢٤١/١١).

سورة الأنعام^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٧٦٩) (أبناؤنا الحشنى قال: نا سلمة بن شبيب قال)^(٣) نا عبد الرزاق عن معمر، قال: يقال إن سورة الأنعام أنزلت جملة واحدة معها الملائكة ما بين السماء والأرض لهم زجل^(٤) بالتسييح.

(٧٧٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر^(١)، عن (فضيل الرقاشى)^(٢) قال: سمعت أبا الحجاج مجاهداً فى الحجر يقول: نزل مع سورة الأنعام خمسمائة ألف ملك يزفونها ويحفونها.

(٧٦٩) (١) ليس فى «م».

(٢) البسمة ليست فى «ت».

(٣) فى ت: ع. عن معمر. وهذا من المواضع التى فيها الإسناد كاملاً.

(٤) فى «م» رعد: والزجل صوت رفيع عال. رواه الطبرانى فى الصغير بنحوه عن ابن عمر وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف كما فى مجمع الزوائد (٢٠/٧) وذكره القرطبى عن أنس بن مالك (٣٨٢/٦)، وابن كثير عن ابن عباس (١٢٢/٢)، وقال: نزلت بمكة ليلاً وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن الضريس عن ابن عباس (٢/٣).

(٧٧٠) (١) فى ت ابن عيينة وكلاهما من شيوخ عبد الرزاق.

(٢) فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشى الكوفى، أبو عبد الرحمن صدوق بهم، روى بالتشيع من السابعة. تقريب (١١٣/٢).

أخرجه ابن كثير عن الطبرانى عن ابن عمرو فيه «سبعون ألف ملك (١٢٢/٢)، والقرطبى ولم ينسبه (٣٨٢/٦)، وذكره فى البحر عن ابن عباس (٦٧/٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وأبى الشيخ عن مجاهد (٣/٣). كما عزاه إلى الحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب والإسماعيلى فى معجمه عن جابر كما عزاه إلى الطبرانى وابن مردويه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت على سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسييح والتحميد». اهـ.

(٧٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والحسن في قوله تعالى: ﴿قضى أجلاً وأجل مسمى عنده﴾^(١) قالوا: قضى^(٢) أجل الدنيا من يوم خلقك إلى أن تموت ﴿وأجل مسمى عنده﴾ يوم القيامة.

(٧٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿في قرطاس﴾ يقول في صحيفة ﴿فلمسوه بأيديهم فقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾^(١).

(٧٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً﴾ يقول أتى في صورة آدمى ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾^(١).

(٧٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن سليمان، عن أبي عثمان^(١) النهدي، عن سلمان في قوله تعالى: ﴿كتب على نفسه الرحمة﴾ أن سلمان^(٢) قال: إنا

(٧٧١) (١) سورة الأنعام (٢).

(٢) سقط من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٥٨/١١)، وابن أبي حاتم عن قتادة (٥٧/٣).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبيرة والحسن وقاتادة والضحاك وزيد ابن أسلم وعطية والسدي ومقاتل بن حيان وليراجع البغوي (٩٧/٢)، والقرطبي (٣٨٩/٦)، والبحر (٧٠/٤)، وابن كثير (١٢٣/٢).
قال في البحر (عنده) مجاز عن علمه ولا يراد به المكان.

(٧٧٢) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٢٦٦/١١)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٥٨/٣)، وذكره القرطبي (٣٩٣/٦)، وابن كثير بنحوه (١٢٤/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ في تفسيريهما (٥/٣)، وانظر سبب النزول عند الواحدي (ص١٤٣)، وفي البحر (٧٧/٤).

(٧٧٣) (١) الآية: (٩).

أخرجه ابن جرير (٢٦٩/١١)، وذكره في البحر عن ابن عباس ومجاهد وقاتادة وابن زيد (٧٨/٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ عن قتادة (٥/٣)، وذكره الحافظ في الفتح بنحوه عن ابن عباس (٢٨٧/٨)، (١) لم يذكر لها تفسيراً: والمعنى: لخلطنا عليهم ما يخلطون على أنفسهم وضعفائهم بأنهم لو رأوا الملك في صورة إنسان لقالوا هذا إنسان وليس بملك البحر (٧٩/٤).

(٧٧٤) (١) هو عبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدي مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها. تقريب (٤٩٨/١).

(٢) وسلمان: هو الفارسي الصحابي الجليل.

نجد في التوراة أن الله خلق السموات والأرض ثم خلق أو جعل مائة رحمة قبل أن يخلق الخلق ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وأمسك عنده تسعاً وتسعين رحمة. قال^(٣): فيها يتراحمون وبها يتعاطفون وبها يتبادلون^(٤) وبها يتزاورون وبها تحن الناقة وبها تنتج^(٥) البقرة وبها تنغو^(٦) الشاة وبها تتابع الطير وبها تتابع الحيتان في البحر وإذا كان يوم القيامة جمع تلك الرحمة إلى ما عنده ورحمته أفضل وأوسع.

(٧٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مكناهم في الأرض﴾^(١) يقول أعطيناهم ما لم نعظكم.

(٧٧٦) نا عبد الرزاق عن معمر^(١) عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولو أنزلنا ملكاً لقضى الأمر ثم لا ينظرون﴾^(٢) يقول ولو^(٣) أنزلنا ملكاً^(٤) ثم لم يؤمنوا به لعجل لهم العذاب.

= (٣) في «م»: وقال.

(٤) يبذل بعضهم لبعض عطاءه ورفده.

(٥) تنتج: يقال نأج الثور ينتج وينأج نأجاً ونؤأجاً إذا صاح. اللسان (٦/٤٣١٢).

(٦) الثغاء: صوت الشاة والماعز: اللسان (١/٤٨٨).

أخرجه مسلم كتاب باب في سعة رحمة الله عن سلمان الفارسي بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «إن لله مائة رحمة فمنها رحمة بها يتراحم الخلق بينهم وتسعة وتسعين ليوم القيامة» (٤/٢١٠٨)، وأخرجه أحمد (٥/٤٣٩)، وابن المبارك في الزهد (١٠٣٦)، وأخرجه ابن جرير مختصراً بهذا السند (١١/٢٧٥)، وبنحوه من طريق آخر، وأخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الرزاق (٣/٦٠)، وذكره السيوطي في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سلمان الفارسي (٣/٦)، وأخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة على ما في الفتح الكبير (١/٣٣٤)، وأخرجه مسلم والترمذي كما في فيض القدير (٣/٤٤٧) بنحوه.

(٧٧٥) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (١١/٢٦٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/٥٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٣/٥)، وذكره البغوي بهذا اللفظ ولم ينسبه (٢/٩٨).

(٧٧٦) (١) سقط من: (م).

(٢) الآية: [٨].

(٣) في ت لو.

(٤) سقط من (م).

ابن جرير (١١/٢٦٧ : ٢٦٨)، وابن أبي حاتم بنحوه (٣/٥٩)، والبغوي (٢/٩٩)، =

(٧٧٧) نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن الله لما خلق الخلق لم يعطف شيئاً على شيء حتى خلق الله مائة رحمة فوضع بينهم رحمة واحدة فعطف بعض الخلق على بعض.

(٧٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص أن لله مائة رحمة فأهبط منها إلى الأرض رحمة واحدة فتراحم بها الجن والإنس والطيور والبهائم وهوام الأرض.

(٧٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة مولى ابن عباس حسبت أنه أسنده يقول إن الله تبارك وتعالى (يوم القيامة يخرج من النار)^(١) مثل أهل الجنة قال الحكم: لا أعلمه إلا^(٢) أنه قال مثلى أهل الجنة فأما مثل فلا أشك مكتوب ها هنا وأشار الحكم إلى نحره عتقاء الله، فقال رجل: يا أبا عبد الله أفرأيت قول الله تبارك تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾^(٣) قال: ويلك أولئك هم^(٤) أهلها الذين هم أهلها.

- = وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ عن قتادة (٥/٣)، وليراجع القرطبي (٣٩٣/٦)، وابن كثير (١٢٤/٢)، والشوكاني (٩٧/٢).
- (٧٧٧) أخرجه ابن جرير (٢٧٦/١١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن طاوس (٦/٣).
- (٧٧٨) أخرجه ابن جرير (٢٧٧/١١)، وأخرجه موصولاً من طريق سعيد عن قتادة عن ابن أيوب عن عبد الله بن عمرو (٢٧٧/١١). وأخرج نحوه البخاري عن أبي هريرة كتاب الأدب باب جعل الرحمة مائة جزء (٧٥/٧)، ومسلم كتاب التوبة باب في سعة رحمة الله (٢١٠٨/٤)، والترمذي في الدعوات باب خلق الله مائة رحمة (٥٤٩/٥)، وابن ماجه في الزهد باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة (١٤٣٥/٢)، والدارمي كتاب الرقاق باب جعل الرحمة مائة جزء (٢٢٩/٢) وأحمد في المسند (٤٣٤/٢)، وابن المبارك في الزهد رقم (٨٩٣) ورقم (١٠٣٩).
- (٧٧٩) (١) في (ت): (يخرج يوم القيامة من النار).
- (٢) ليس في (ت).
- (٣) الآية: [٣٧]. سورة المائدة.
- (٤) سقط من (ت).
- أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٧٦/١١) بنحوه، أخرجه ابن جرير (٢٧٦/١١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن عكرمة (٦/٣).

(٧٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه قال: سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ: لما قضى الله الخلق كتب في كتابه عنده فوق العرش أن رحمتي سبقت غضبي.

(٧٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لأنذرکم به ومن بلغ﴾^(١) أن النبي ﷺ قال: بلغوا عن الله فمن بلغته آية من كتاب الله فقد بلغه أمر الله.

(٧٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر^(١)، قال: سمعت الأوزاعي^(٢) يحدث عن حسان^(٣) بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ: بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده في النار.

(٧٨٠) أخرجه البخارى كتاب التوحيد باب قول الله ﴿بل هو قرآن مجيد﴾ في لوح محفوظ (٥٢٢/١٣)، أخرجه مسلم كتاب التوبة باب في سعة رحمة الله (٢١٠٨/٤)، وأخرجه ابن ماجه باب فيم أنكرت الجهمية رقم (١٨٩)، (٦٧/١١)، وأحمد في المسند (٣١٣/٢) وعبد الرزاق في المصنف (٤١١/١١)، وأخرجه ابن جرير (٢٧٦/١١)، والبيهقي (٩٩/٢)، وابن كثير (١٢٥/٢)، وأخرجه في فيض القدير رقم (١٧٨٨ج-٢).

(٧٨١) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (٢٩٠/١١) وابن أبي حاتم (١٢٣/٣)، وابن كثير عن عبد الرزاق (١٢٦/٢) وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة (٧/٣).

(٧٨٢) (١) سقط من (ت).

(٢) هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه، ثقة، فاضل جليل من السابعة مات سنة سبع وخمسين. تقريب (٤٩٣/١).

(٣) في (م) حبان وهو خطأ. وهو حسان بن عطية المحاربي مولا هم أبو بكر الدمشقي فقيه عابد من الرابعة مات بعد العشرين ومائة. تقريب (١٦٢/١).

أخرجه البخارى كتاب أحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٤٩٦/٦)، والترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل رقم (٢٦٧١)، أحمد في المسند (١٥٩/٢)، من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، وعبد الرزاق في المصنف (٢٦١/١١)، وأخرجه البيهقي (١٠٢/٢)، وأخرجه أحمد والبخارى والترمذي عن عبد الله بن عمرو على ما في الفتح الكبير (٩/٢)، وأخرجه في فيض القدير حديث رقم (٣١٥٩)، (٢٠٦/٣).

(٧٨٣) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن^(١) بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: رحم الله من سمع حديثًا فبلغه فرب مبلغ أوعى من سامع.

(٧٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وهم ينهون عنه وينأون عنه﴾^(١) قال: ينهون عن القرآن وعن النبي ويتباعدون عنه.

(٧٨٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري بن حبيب بن أبي ثابت عن سمع ابن عباس يقول في قول الله تبارك وتعالى^(١): ﴿وهم ينهون عنه وينأون عنه﴾ قال: نزلت في أبي طالب قال^(٢): كان ينهى المشركين أن يؤذوا محمدًا ﷺ وينأى عما جاء به (محمد ﷺ)^(٣).

(٧٨٣) (١) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ثقة من صغار الثانية وقد سمع من أبيه، لكن شيئًا يسيرًا. تقريب التهذيب (٤٨٨/١).

أخرجه البخاري كتاب العلم باب قول النبي «رب مبلغ أوعى من سامع (٢٤/١)، والترمذي رقم (٢٦٥٩) في العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، ورواه أحمد وابن ماجه وابن حبان كذا في جامع الأصول (١٨/٨)، هامش (٢)، والدارمي عن جبير بن مطعم عن أبيه (٦٥/١)، رقم (٢٣٣)، وأخرجه ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهني على ما في الفتح الكبير (١٣٢/٢).

(٧٨٤) (١) الآية: [٢٦٦].

أخرجه ابن جرير (٣١٢/١١)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٦٤/٣)، وذكره البغوي عن قتادة (١٠٤/٢)، وابن كثير بنحوه (١٢٧/٢)، وذكره في «الفتح» بإسناده، ولفظه (٢٨٧/٨) وهو قول محمد بن الحنفية والسدي والضحاك كما في البحر (١٠٠/٤)، قال ابن كثير: وهذا القول أظهر والله أعلم (وهو اختيار الطبري).

(٧٨٥) (١) سقط من «م».

(٢) سقط من «م».

(٣) ما بين القوسين من (ت).

أخرجه ابن جرير (٣١٣/١١)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٦٤/٣)، والواحدى في أسباب النزول (ص٤٤)، وذكره ابن عباس في التفسير (١٢/٢)، وذكره البغوي عن ابن عباس ومقاتل (١٠٤/٢)، والبحر (٩٩/٤)، وابن كثير (١٢٧/٢)، وذكره في الفتح عن ابن عباس وقال: صححه الحاكم من هذا الوجه (٢٨٧/٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس (٨/٣).

(٧٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أُمَّمٌ أُمَّثَلِكُمْ﴾^(١) قال: يحشر الله الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطيور وكل شيء فيبلغ من عدل الله يومئذ أن الله يأخذ للجماة^(٢) من القرناء قال: ثم يقول كوني تراباً قال: فلذلك يقول الكافر: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَاباً﴾^(٣).

(٧٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش ذكره عن أبي ذر^(١) قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ انتطحت عزان فقال النبي ﷺ أتدرون فيم انتطحتا؟ قالوا لا ندرى قال: لكن الله يدرى وسيقضى بينهما.

(٧٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾^(١) قال اليهود والنصارى يعرفون رسول الله ﷺ في كتابهم^(٢) كما يعرفون أبناءهم.

(٧٨٦) (١) الآية: [٣٨].

(٢) الجماة: التي لا قرن لها: اللسان: (٦٨٨/١).

(٣) سورة النبا الآية: [٤٠].

أخرجه ابن جرير (٣٤٧/١١)، وأخرجه البغوي (١٠٩/٢) بنحوه وأخرجه ابن كثير (١٣١/٢)، وأخرج مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً كتاب البر والصلة باب تحريم الظلم: لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجماة من الشاة القرناء (١٣٦/١٦).

(٧٨٧) (١) كذا في (ت)، (م) وفي ابن جرير: الأعمش عن ذكره عن أبي ذر ولعله الصواب. أخرجه أحمد بنحوه في المسند (١٦٢/٥)، (١٧٢، ١٧٣) عن الأعمش عن منذر الثوري عن أبي ذر، وأخرجه ابن جرير (٣٤٧/١١)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (١٣١/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن أبي ذر (١١/٣)، وقيل المراد حشر الموت، وقال ابن جرير، جائز أن يكون معنياً به الحشران جميعاً، حشر القيامة وحشر الموت، ولا دلالة في ظاهر التنزيل ولا في خبر عن النبي ﷺ أى ذلك المراد اهـ. ولم يرو عبد الرزاق شيئاً عن الحشر بمعنى الموت وفي ذلك ما يشعر بأنه يرى أن الحشر هو حشر القيامة.

(٧٨٨) (١) الآية: [٢٠].

(٢) سقط من «م».

أخرجه ابن جرير (٢٩٩/١١)، وابن أبي حاتم (٦٢/٣)، وذكره البغوي (١٠٣/٢)، والقرطبي (٤٠٠/٦)، وذكره في البحر عن قتادة والسدي (٩٢/٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى أبي الشيخ عن السدي (٨/٣) وهو قول الجمهور كما في البحر.

(٧٨٩) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾^(١) قال: مقالتهم.

(٧٩٠) قال معمر سمعت من يقول معذرتهم.

(٧٩١) نا عبد الرزاق عن قتادة في قوله تعالى: ﴿انظر كيف نصرف^(١) الآيات ثم هم يصدفون﴾^(٢) عن آياتنا قال: يعرضون عنها.

(٧٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ قال في الكتاب الذي عنده.

(٧٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل﴾^(١) قال: من أعمالهم.

(٧٨٩) (١) الآية: [٢٣].

أخرجه ابن جرير (٢٩٩/١١)، وابن أبي حاتم (٦٢/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٨/٣)، قال الزمخشري: فتنتهم جوابهم وسمى فتنة لأنه كذب (٩/٢).

(٧٩٠) أخرجه ابن جرير عن قتادة (٢٩٩/١١)، والقرطبي عن قتادة (٤٠٢/٦)، وذكره ابن كثير (١٢٧/٢)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (٢٨٧/٨)، وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٦٢/٣).

(٧٩١) (١) الآية: [٤٦].

(٢) التصريف: صرف الشيء من حالة إلى حالة ومن أمر إلى أمر. كالترغيب والترهيب، وقيل: تنابح الحجج وضرب الأمثال، وقيل: الإنشاء والإهلاك وكل ذلك محتمل انظر مفردات الراغب: (ص ٢٧٩)، والبحر (١٣٢/٤).

وأخرجه ابن جرير (٣٦٧/١١)، وابن أبي حاتم بنحوه (١٤٢/٣)، والقرطبي ونسبه إلى ابن عباس والحسن ومجاهد وقاتادة والسدي (٤٢٨/٦). وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (١٢/٣).

(٧٩٢) (١) الآية: [٣٨].

ذكره ابن كثير عن قتادة (١٣٣/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأبي الشيخ عن قتادة (١١/٣)، وأخرجه ابن جرير بنحوه عن علي وزيد بن أسلم (١٨٨/٧)، وابن أبي حاتم عن ابن عباس وزيد بن أسلم (٦٨/٣)، وقال في البحر: هو اللوح المحفوظ (١٢٠/٤).

(٧٩٣) (١) الآية: [٢٨].

أخرجه ابن جرير (٣٢٢/١١)، وابن أبي حاتم (٦٤/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى =

(٧٩٤) قال: وقال في قوله: ﴿سَاءَ مَا يَدْرُونَ﴾^(١) قال: ساء ما يعملون.

(٧٩٥) نا عبد الرزاق^(١)، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾^(٢) قال: يعلمون أنه رسول ولكنهم يجحدون.

(٧٩٦) قال: وأما قوله تعالى: ﴿فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾^(١) قال: سرّبًا ﴿أَوْ سَلْمًا فِي السَّمَاءِ﴾ يعني الدرج^(٢).

(٧٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾^(١) قال عيينة بن حصن للنبي ﷺ: إن سرك أن نتبعك فاطرد عنك^(٢) فلائًا وفلائًا فإنه قد أذاني ريحهم، يعني بلالًا وسلمانًا وصهيبًا وناسًا من ضعفاء المسلمين، فأنزل الله تبارك وتعالى^(٣): ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾.

= عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة وزاد فيه: ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾ يقول: ولو وصل الله لهم دنيا كدنياهم التي كانوا فيها لعادوا إلى أعمالهم أعمال السوء التي كانوا نهوا عنها (٩/٣).

(٧٩٤) (١) الآية: [٣١].

أخرجه ابن جرير (٣٢٢/١١)، وابن أبي حاتم (٦٦/٣)، وابن كثير (١٢٩/٢).

(٧٩٥) (١) سقط من «م».

(٢) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (٣٣٣/١١)، وذكره ابن كثير عن أبي صالح وقاتدة (٦٦/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٦٦/٣).

(٧٩٦) (١) الآية: [٣٥].

(٢) في م: المدرج. وقال الزجاج: السلم مشتق من السلامة لأنه يسلك به إلى موضع الأمن أخرجه ابن جرير (٣٣٨/١١)، وابن أبي حاتم (٦٧/٣)، وذكره القرطبي عن قتادة، (٤١٧/٦)، والبحر (١١٤/٤)، وذكره ابن كثير عن قتادة والسدي (١٣٠/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (١٠/٣).

(٧٩٧) (١) الآية: [٥٢].

(٢) سقط من «م».

(٣) في «ت»: عز وجل.

أخرجه ابن جرير (٣٧٨/١١)، وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضل سعد =

(٧٩٨) نا عبد الرزاق قال: وأنزل في عيينة^(١) ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً﴾^(٢).

(٧٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة أن أناساً^(١) من كفار قريش قالوا للنبي ﷺ إن شرك أن نتبعك فاطرد عنك فلائنا وفلائنا وناساً من ضعفاء المسلمين فقال الله: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾^(٢).

(٨٠٠) وقال ﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعض﴾^(١) يقول: ابتلينا بعضهم ببعض.

(٨٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم﴾^(١) يقول الطير أمة والإنس أمة والجن أمة.

= ابن أبي وقاص (٤/١٨٧٨)، وابن ماجه كتاب الزهد باب مجالسة الفقراء بنحوه (١٣٨١/٢).

وذكره السيوطى فى الدر وعزاه لأحمد والفرىابى وعبد بن حميد والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن حبان وأبى الشيخ وابن مردويه والحاكم وأبى نعيم فى الحلية والبيهقى فى دلائل النبوة (٣/١٣).

(٧٩٨) (١) هو عيينة بن حصن.

(٢) مقدم عن موضعه وسيأتى فى سورة الكهف آية: [٢٨].

(٧٩٩) (١) فى ت «ناساً».

(٢) الآية: [٥٢].

أخرجه ابن جرير (١١/٣٨٨)، وذكره الواحدى فى أسباب النزول (ص١٤٦)، والبغوى (٢/١١٢)، وابن كثير (٢/١٣٥).

(٨٠٠) (١) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (١١/٣٨٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبى الشيخ عن قتادة (٣/١٤) قال البغوى: والمراد: ابتلى الغنى بالفقير والشريف بالوضيع وذلك أن الشريف إذا نظر إلى الوضيع قد سبقه بالإيمان امتنع عن الإسلام بسببه فكان فتنة له.

(٨٠١) (١) الآية: [٣٨].

أخرجه ابن جرير (١١/٣٤٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/٦٧)، وذكره ابن كثير (٢/١٣١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/١٠، ١١).

(٨٠٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾^(١) قال: ما عملتم بالنهار ثم يبعثكم في النهار والبعث اليقظة.

(٨٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) قال: خالق السماوات والأرض.

(٨٠٤) قال: في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾^(١) قال: من يصرف عنه العذاب.

(٨٠٥) وقال: في قوله تعالى: ﴿قُلُوبُهُمْ فِي أَكِنَّةٍ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾^(١) يقول: يسمعونه بآذانهم ولا يوعون منه شيئاً كمثلي البهيمة التي تسمع القول ولا تدرى ما يقال لها.

(٨٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَتَنَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(١) الرخاء وسعة الرزق ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾.

(٨٠٢) هكذا في (ت)، وفي (م) موضعه بعد «ابتلينا بعضهم ببعض» وأثرت ترتيبه في (ت) لأنه حسب ترتيب المصحف.

(١) الآية: [٦٠].

أخرجه ابن جرير (٤٠٧/١١)، وابن أبي حاتم بلفظ البعث: اليقظة (٦٠/٣)، وابن كثير (١٣٨/٢)، ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة بنحوه (١٦/٣).

(٨٠٣) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٢٨٣/١١)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٦٠/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٧/٣).

(٨٠٤) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٢٨٣/١١)، وذكره البغوي (١٠١/٢)، والقرطبي (٣٩٧/٦)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة (٧/٣).

(٨٠٥) (١) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (٧/١٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٦٣/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة (٨/٣).

(٨٠٦) (١) الآية: [٤٤].

أخرجه ابن جرير (٣٥٨/١١)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٦٩/٣) بنحوه، ذكره في =

(٨٠٧) نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿توفته رسلنا وهم لا يفرطون﴾^(١) قال: تلى قبضتها الرسل ثم ترفعها إليه يقول إلى ملك الموت.

(٨٠٨) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال الكلبي: إن ملك الموت هو الذي يلي ذلك فيرفعه إن كان مؤمناً إلى ملائكة الرحمة وإن كان كافراً إلى ملائكة العذاب.

(٨٠٩) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري عن منصور عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿توفته رسلنا﴾^(١) قال: توفاه الرسل ويقبض منهم ملك الموت الأنفس.

(٨١٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري قال وأخبرني الحسن^(١) بن عبد الله عن إبراهيم قال لهم أعوان ملك الموت.

(٨١١) نا عبد الرزاق، قال الثوري وأخبرني رجل عن مجاهد قال جعلت الأرض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شاء وجعلت له أعوان يتوفون الأنفس ثم يقبضها منهم.

= الدر وعزاه لعبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة (١١/٣)، ولم يذكر
﴿حتى إذا فرحوا...﴾ إلى آخره.
(٨٠٧) (١) الآية: [٦١].

أخرجه ابن جرير (٤١١/١١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبي الشيخ في العظمة عن قتادة (١٦/٣)، وابن أبي حاتم بنحوه عن إبراهيم (٧٧/٣)، وابن كثير عن ابن عباس (١٣٨/٢).

(٨٠٨) أخرجه ابن جرير (٤١١/١١)، وذكره القرطبي عن الكلبي (٧/٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي (١٦/٣) قلت: وعليه «فرسلنا» يراد به ملك الموت. من باب خطاب الواحد بلفظ الجمع.
(٨٠٩) (١) الآية: [٦١].

أخرجه الثوري في التفسير (ص١٠٨)، وأخرجه ابن جرير (٤١١/١١)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٧٧/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن إبراهيم (١٦/٣).
(٨١٠) (١) هو الحسن العرنى.

أخرجه الثوري في التفسير (ص١٠٩) بلفظ: توفته رسلنا (ملك الموت) وأخرجه ابن جرير (٤١١/١١، ٤١٢)، ذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس (١٦/٣).
(٨١١) أخرجه ابن جرير (٤١٢/١١)، وذكره في البحر بنحوه (١٤٨/٤)، ذكره في الدر =

(٨١٢) نا عبد الرزاق، قال: أخبرني^(١) محمد بن مسلم^(٢) عن إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد قال ما من أهل بيت شعر ولا مدر إلا وملك الموت يطوف بهم كل يوم مرتين.

(٨١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري^(١)، عن عبد الله^(٢) بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب^(٣) في قوله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا﴾^(٤) قال: راقب خباب^(٥) بن الأرت وكان بدرياً^(٦) ليلة النبي ﷺ وهو يصلى حتى إذا كان في الصبح قال له: يا نبي الله لقد رأيتك الليلة تصلى صلاة ما رأيتك تصلى مثلها، قال: أجل إنها صلاة رغب^(٧) ورهب سألت ربي فيها ثلاث خصال^(٨) فأعطاني اثنين ومنعني واحدة سألته ألا يهلكنا بما أهلك به الأمم فأعطاني وسألته أن لا يسلط علينا عدونا^(٩) فأعطاني وسألته أن لا يلبسنا^(١٠) شيعاً فمنعني.

= وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد (١٦/٣)، وقال البغوي: جاء في الأخبار ثم ذكر نحوه (١١٧/٢).

(٨١٢) (١) في (م) أرنا.

(٢) محمد بن مسلم الطائفي صدوق يخطئ من الثامنة. تقريب التهذيب (٢٠٧/٢).

أخرجه ابن جرير (٤١٢/١١)، وذكره في البحر بنحوه (١٤٨/٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد (١٦/٣).

(٨١٣) (١) في «م» إبراهيم وأخرجه ابن جرير من طريق إبراهيم والزهري.

(٢) عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل أبو يحيى المدني ثقة من الثالثة تقريب (٤٢٦/١).

(٣) عبد الله بن خباب بن الأرت، قال العجلي: ثقة من كبار التابعين. تقريب (٤١٢/١). (٤) الآية: [٦٥].

(٥) هو الصحابي الجليل من السابقين للإسلام، عذب في الله، وشهد بدرًا. تقريب (٢٢٢/١).

(٦) في (م): وكان يدور بالنبي ﷺ وهو يصلى.

(٧) في (ت) رغب ورهب: كذا ضبطه في ت.

(٨) في (ت) خصلات.

(٩) في (ت) «عدوا».

(١٠) أى: لا يجعلنا فرقاً مختلفين.

أخرجه الترمذي كتاب الفتن موصولاً من طريق الزهري والنسائي كتاب قيام الليل باب إحياء الليل (١٧٧/٣)، وأخرجه أحمد (١٠٩/٥)، والحلية لأبي نعيم (٣٦٠/١)، =

(٨١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرني أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث^(١) الصنعاني عن أبي أسماء^(٢) الرحبي (عن ثوبان^(٣)) وكان معمر يقول: عن أبي أسماء^(٤) عن شداد^(٥) بن أوس يرفعه إلى النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: إن الله زوى لى^(٦) الأرض حتى رأيت مشارقتها ومغاربها وإن ملك أمتى سيبلغ ما زوى لى منها وإنى أعطيت الكتزين الأبيض^(٧) والأحمر وإنى سألت ربي أن لا يهلك أمتى بسنة عامة وألا يسلط عليهم عدواً فيهلكهم^(٨) بعامة ولا يلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض فقال يا محمد إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإنى أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة ولا أسلط عليهم عدواً من سواهم^(٩) فيهلكهم بعامة حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً وبعضهم يقتل بعضاً وبعضهم يسبى بعضاً قال^(١٠): فقال النبي ﷺ: إنى لأخاف على أمتى الأئمة المضلين، فإذا وضع السيف فى أمتى لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة. قال

= وابن جرير (٤٢٧/١١)، وذكره القرطبي (١٠/٧).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذى وصححه، والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن خباب بن الأرت (١٨/٣).

وأخرجه ابن ماجه مختصراً عن معاذ بن جبل كتاب الفتن باب ما يكون من الفتن (١٣٠٣/٢).

(٨١٤) (١) هو: شراحيل بن آده أبو الأشعث الصنعاني ويقال: آده جد أبيه ثقة من الثانية شهد فتح دمشق. تقريب (٣٤٨/١).

(٢) هو عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحبي الدمشقى ويقال اسمه عبد الله - ثقة من الثالثة. تقريب (٧٨/٢).

(٣) ثوبان بن بجد: هو ثوبان الهاشمى مولى النبي ﷺ صحبه ولزمه ومات بعده بحمص من بلاد الشام. التقريب (١٢٠/١).

(٤) ما بين القوسين ليس فى (ت).

(٥) شداد بن أوس بن ثابت الأنصارى أبو يعلى صحابى مات بالشام قبل الستين أو بعدها. تقريب (٣٤٧/١).

(٦) زوى: معناه قبضها وجمعها.

(٧) المراد: الذهب والفضة.

(٨) فى (ت) فيهلكوهم.

(٩) فى (ت) غيرهم.

(١٠) زيادة من (ت).

أخرجه مسلم فى الفتن (١٢/١٨، ١٤) وأبو داود فى الفتن والملاحم باب ذكر الفتن =

عبد الرزاق: وسمعت معمرًا يقول: عن أبي أسماء عن ثوبان وكان معمر يقول: عن أبي أسماء عن شداد بن أوس.

(٨١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، وابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول لما نزلت على النبي ﷺ: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ قال النبي ﷺ: أعوذ بوجهك ﴿أو من تحت أرجلكم﴾ قال النبي عليه السلام: أعوذ بوجهك ﴿أو يلبسكم شيعاً﴾^(١) قال: هذه أهون.

(٨١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾^(١) قال: نهاه الله أن يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها فإن نسي فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين.

= ودلائلها. رقم (٤٢٥٢)، والترمذى في الفتن حديث (٢٢٠٣)، وابن ماجه في الفتن باب ما يكون من الفتن وأحمد في المسند (١٢٣/٤).
وأخرجه ابن جرير (٤٤٦/١١)، وابن كثير (٣٢٨/٣).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن شداد بن أوس يرفعه إلى النبي ﷺ ولفظه كما هنا (١٩/٣).
(٨١٥) (١) الآية: [٦٥].

أخرجه البخارى في تفسير سورة الأنعام باب قوله تعالى: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ وفي الاعتصام باب قول الله تعالى: ﴿أو يلبسكم شيعاً﴾ وفي التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾، والترمذى في التفسير باب ومن سورة الأنعام (٢٦١/٥)، وقال: حسن صحيح، والحميدى في مسنده (٥٣٠/٢)، رقم: (١٢٥٩)، وأخرجه ابن جرير (٤٤٧/١١)، وأخرجه البغوى (١١٨/٢).
(٨١٦) (١) الآية: (٦٨).

أخرجه ابن جرير (٤٣٧/١١)، ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢٠/٣).
وأخرجه الثورى في التفسير عن سعيد بن جبير وأبى مالك بنحوه (ص ١٠٨).
وذكره القرطبى (١٢/٧). ثم قال: والخطاب مجرد للنبي ﷺ وقيل: إن المؤمنين داخلون في الخطاب معه وهو الصحيح.

- (٨١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهوا﴾^(١) نسخها قوله تعالى: ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾^(٢).
- (٨١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها﴾^(١) قال: لو جاء الأرض ذهباً أو ورقاً^(٢) لم يقبل منها.
- (٨١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿استهوته الشياطين﴾^(١) قال: أضلته الشياطين فى الأرض حيران.
- (٨٢٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) معمر ورجل، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿حيران﴾^(٢) قال: هذا مثل ضربه الله للكافر يقول الكافر حيران يدعوه المسلم إلى الهدى فلم يجب.

(٨١٧) (١) الآية: [٧٠].

(٢) سورة التوبة الآية: [٥]. أخرجه ابن جرير (٤٤٢/١١)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٨٢/٣)، والنحاس فى ناسخه (ص١٣٦)، ومكى بن أبى طالب فى الإيضاح (ص٢٤٣)، وذكره القرطبى (١٥/٧)، والبحر (١٥٤/٤).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والنحاس فى ناسخه عن قتادة (٢١/٣).

(٨١٨) (١) الآية: [٧٠].

(٢) زيادة من «م» والورق: الفضة. أخرجه ابن جرير (٤٤٧/١١)، وابن أبى حاتم (٨٠/٣) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢١/٣).

(٨١٩) (١) الآية: [٧١].

(٢) زيادة من ت أخرجه ابن جرير (٤٥٣/١١)، وابن أبى حاتم (١٦٤/٣)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/٢٩٠).

(٨٢٠) (١) فى (ت) أنا.

(٢) من الآية: [٧١].

أخرجه فى تفسير مجاهد بنحوه (٢١٨/١) وأخرجه ابن جرير (٤٥٣/١١)، وابن أبى حاتم (٨١/٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن مجاهد بنحوه (٢٢/٣).

(٨٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض﴾^(١) قال: جىء إبراهيم عليه السلام بجبار من الجبابرة فجعل الله له فى أصابعه رزقاً فإذا مص أصبعاً من أصابعه وجد فيها رزقاً فلما خرج أراه الله ملكوت السموات والأرض فكان ملكوت السموات الشمس والقمر والنجوم وملكوت الأرض الجبال والشجر والبحار.

(٨٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾^(١) قال: بشرك.

(٨٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، أن ابن مسعود قال: لما نزلت ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾^(١) قال: كبر ذلك على المسلمين وقالوا يا رسول الله ما ها هنا أحد إلا وهو يظلم نفسه فقال النبى ﷺ ليس ذلكم^(٢)، أما سمعتم قول لقمان لابنه ﴿يا بنى^(٣) إن الشرك لظلم عظيم﴾.

(٨٢١) (١) الآية: [٧٥].

أخرجه ابن جرير (٤٧٤/١١)، وابن أبى حاتم بنحوه (٨٥/٣)، وذكره البغوى فقال: قال: أهل التفسير، ثم نسبه إلى ابن إسحاق عن ابن عباس، وفيه: أن الجبار الذى خبئ منه إبراهيم هو «نمروذ بن كنعان» وذكره ابن كثير ونسبه إلى ابن إسحاق وغيره من المفسرين من السلف والخلف. ثم قال: والحق أن إبراهيم كان فى مقام المناظرة لقومه مبيّناً لهم بطلان ما كانوا عليه من عبادة الهياكل وهى الكواكب السيارة. . وأشرفهن الشمس ثم القمر ثم الزهرة. . ولما انتفت الإلهية عن هذه الأجرام الثلاثة التى هى أنور ما تقع عليه الأبصار وتحقق ذلك بالدليل القاطع قال يا قوم ﴿إنى برىء مما تشركون﴾.

(٨٢٢) (١) الآية: [٨٢].

أخرجه ابن جرير (٥٠١/١١)، وذكره القرطبى عن أبى بكر وعلى وسلمان وحذيفة رضى الله عنهم (٣٠/٧).

وذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن أبى شيبه وأبى عبيد وابن جرير وابن المنذر وأبى الشيخ عن حذيفة (٢٧/٣).

(٨٢٣) (١) الآية: [٨٢].

(٢) فى «ت» ذاكم.

(٣) (يا بنى) زيادة من «ت» والآية: من سورة لقمان رقم (١٣).

أخرجه البخارى كتاب التفسير باب لا تشرك بالله شيئاً (٥١٣/٨)، والأنبياء باب =

(٨٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فإن يكفر بها هؤلاء﴾^(١) يعنى قوم محمد ﷺ ثم قال: ﴿فقد وكلنا بها قومًا ليسوا بها بكافرين﴾^(٢) يعنى النبيين الذين قص الله عليهم^(٣) ثم قال: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾^(٤).

(٨٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لتنذر أم القرى﴾^(١) قال: هى مكة.

(٨٢٦) نا عبد الرزاق، قال معمر: قال قتادة: قال^(١): بلغنى أن الأرض دحيت من مكة.

= ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ (٣٨٩/٦)، وباب قوله: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾ والإيمان باب ظلم دون ظلم (٨١/١، ٨٢) وفى تفسير سورة الأنعام باب ولم يلبسوا إيمانهم بظلم. وفى استتابة المعاندين والمرتدين فى أوله وباب ما جاء فى المتأولين. وأخرجه مسلم فى الإيمان باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده (١٤٣/٢)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الأنعام (٢٦٢/٥)، وقال: حسن صحيح، وأحمد فى المسند (٣٧٨/١)، والطيالسى فى مسنده (١٨/٢). وأخرجه ابن جرير رقم (١٣٤٧٦)، وأخرجه البغوى (١٢٧/٢)، والبحر (١٧١/٤)، وابن كثير (١٥٢/٢)، والدر (٢٧/٣).

(٨٢٤) (١، ٢) الآية: [٨٩].

(٣) زيادة من: «ت».

(٤) الآية: [٩٠].

أخرجه ابن أبى حاتم (٩٠/١)، وذكره البغوى (١٢٩/٢)، والقرطبى (٣٥/٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٨/٣)، قال النحاس: إنه أشبه بالمعنى وانظر القرطبى. (٨٢٥) (١) الآية: [٩٢].

أخرجه ابن جرير (٥٣١/١١).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس وروى عن مجاهد والضحاك وقتادة والحسن ويحى بن يعمر وأبى فاختة (٩٢/٣).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٩/٣).

(٨٢٦) (١) زيادة من (ت). أخرجه ابن جرير (٥٣١/١١)، وابن أبى حاتم بنحوه (٩٢/١)، الشوكانى عن قتادة (١٣٤/٢)، والبغوى ولم ينسبه (١٣١/٢).

(٨٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَوْ قَالَ أُوْحَىٰ إِلَىٰ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾^(١) قال: نزلت في مسيلمة.

(٨٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرني الثوري^(١) أن النبي ﷺ قال: بينما أنا نائم رأيت كأن في يدي سوارين من ذهب فكبر ذلك عليّ، فأوحى الله إليّ أن انفخهما، فنفختهما فطارا، فأولت ذلك كذاب اليمامة^(٢) وكذاب صنعاء^(٣) العنسي.

(٨٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾^(١) قال: ما كان بينهم من الوصل.

(٨٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَالِقَ الْهَبِ وَالنَّوَى﴾^(١) قال: ما يفلق من النوى عن النبات.

(٨٢٧) (١) الآية: [٩٣].

أخرجه ابن جرير (٥٣٥/١١)، وابن أبي حاتم وفيه نزلت في مسيلمة والأسود العنسي (٩٣/٣)، وذكره البغوي (١٣٢/٢)، والقرطبي (٣٩/٧)، وابن كثير عن عكرمة وقاتدة (١٥٧/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ عن قاتدة (٣٠/٣).

(٨٢٨) (١) في «ت» الزهري.

(٢) هو مسيلمة الكذاب: ادعى النبوة وقتل في اليمامة في حروب الردة في خلافة أبي بكر الصديق.

(٣) هو: الأسود العنسي: واسمه عبهلة بن كعب، قتله فيروز باليمن واحتز رأسه قبل وفاة

النبي بيوم وليلة فوافى الخبر إلى المدينة عند وفاة النبي ﷺ.

أخرجه البخاري. كتاب المغازي باب وفد بني حنيفة (٨٩/٨)، ومسلم كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي ﷺ (١٧٨١/٤)، وأحمد في المسند (٢٣٣٨/٢)، وأخرجه ابن جرير (٥٣٥/١١).

(٨٢٩) (١) الآية: [٩٤].

أخرجه ابن جرير (٥٤٨/١١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبي الشيخ عن قاتدة (٣٢/٣)، والشوكاني عن عبد الرزاق (١٣٥/٢)، والبغوي بهذا اللفظ ولم ينسبه (١٣٣/٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن السدي وابن عباس بنحوه (٩٥/٣).

(٨٣٠) (١) الآية: [٩٥].

أخرجه ابن جرير (٥٥١/١١)، وابن أبي حاتم (٩٥/٣)، وذكره البغوي عن الحسن =

(٨٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فالق الإصباح﴾^(١)
قال: فالق الصبح.

(٨٣٢) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والشمس والقمر حسابًا﴾^(٢) قال:
يدوران في حساب.

(٨٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿فمستقر
ومستودع﴾^(٣) قال: مستقر في الرحم ومستودع في الصلب.

(٨٣٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم
قال: قال عبد الله: مستقرها في الدنيا، ومستودعها في الآخرة.

(٨٣٥) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس^(١)
قال: قال ابن مسعود: إذا كان أجل الرجل بأرض أنبت له إليها حاجة فإذا بلغ أقصى

= عن قتادة والسدي (١٣٣/٢)، وذكره في البحر (١٨٤/٤)، وذكره في الدر وعزاه
إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٣٣/٣).
(٨٣١) (١) الآية: [٩٦].

أخرجه ابن جرير (٥٥٥/١١)، وابن أبي حاتم (٩٦/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٣/٣)، والشوكاني عن عبد الرزاق
(١٣٨/٢).
(٨٣٢) (١) الآية: [٩٦].

أخرجه ابن جرير (٥٥٨/١١)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٩٦/٣)، وذكره في الدر
وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم (٣٣/٣).
(٨٣٣) (١) الآية: [٩٨].

أخرجه ابن جرير (٥٧٠/١١)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٩٦/١)، وذكره في الفتح
(٢٨٩/٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم وصححه من طرق عن ابن
عباس (٣٦/٣)، واختاره ابن كثير (١٥٩/٢).

(٨٣٤) أخرجه ابن جرير (٥٦٥/١١)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٩٦/٣)، وذكره البغوي
(١٣٥/٢)، والبحر (١٨٨/٤)، وابن كثير (١٥٩/٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن مسعود
(٣٦/٣).

(٨٣٥) (١) هو قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله اللوقي ثقة من الثانية مخضرم ويقال له =

أمره قبض فتقول الأرض يوم القيامة هذا ما استودعتنى .

(٨٣٦) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق عن البراء^(١) في قوله تعالى: ﴿قنوان دانية﴾^(٢) قال: قرية .

(٨٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ومن طلعتها قنوان دانية﴾^(١) قال: قنوان عذوق النخل يقول: دانية متهدلة يعنى متدليلة .

(٨٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وينعه﴾ قال: ونضجه .

= رؤية . مات بعد التسعين . تقريب (١٢٧/٢) .

أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الموت والاستعداد له (١٤٢٤/٢)، وأبو نعيم في الحلية (٨/٣٧٤)، والطيالسي (١/١٥٤)، باب إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض، وعبد الرزاق في المصنف (١١/٤٥٧) .

وأخرجه في فيض القدير عن الطبراني وأحمد في المسند وأبي نعيم في الحلية (١/٢٦٧) .

(٨٣٦) (١) البراء بن عازب بن الحارث بن عدى الأنصاري صحابي نزل الكوفة . تقريب التهذيب (١/٩٤) .

(٢) الآية: [٩٩] .

وأخرجه الثوري في التفسير (ص ١٠٩)، أخرجه ابن جرير (١١/٥٧٦)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/٣٦)، وذكره القرطبي عن ابن عباس والبراء (٧/٤٨) .

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن البراء بن عازب (٣/٣٦) .

(١) الآية: [٩٩] . (٨٣٧)

أخرجه ابن جرير (١١/٥٧٦)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/٩٨) .

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٣/٣٦) .

(٨٣٨) أخرجه ابن جرير (١١/٥٨٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم بلفظ «حتى ينضح» (٣/٩٨)، وذكره ابن كثير (٢/١٥٩) .

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس (٣/٣٦) .

(٨٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾^(١) قال: خرصوا.

(٨٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: كان المسلمون يسبون أصنام الكفار فيسب الكفار الله عدواً بغير علم فأنزل الله ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾^(١).

(٨٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: (وليقولوا دارست)^(١) قال: دارست أهل الكتاب.

(٨٤٢) نا عبد الرزاق، قال معمر^(١): وقال الحسن: (دَرَسْتُ) يقول: تقادمت امحت.

(٨٤٣) عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: ﴿دَرَسْتُ﴾ وقرأت وتعلمت.

(٨٣٩) (١) الآية: [١٠٠].

أخرجه ابن جرير (٩/١٢)، وابن أبى حاتم بلفظ: كذبوا له (٩٩/٣)، والشوكانى عن قتادة ومجاهد (١٤١/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣٦/٣)، وابن كثير عن ابن عباس ومجاهد نحوه (١٦٠/٢).

(٨٤٠) (١) الآية: [١٠٨].

أخرجه ابن جرير (٣٥/١٢)، وابن أبى حاتم (١٠١/٣)، وذكره الواحدى فى أسباب النزول عن قتادة (ص ١٤٩)، وابن كثير عن عبد الرزاق (١٦٤/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣٨/٣).

(٨٤١) (١) الآية: [١٠٥].

أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (٢٨/١٢)، وأخرجه عن الضحاك فى قوله: (دارست) يعنى: أهل الكتاب (٢٩/١٢)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس بلفظ قارأت أهل الكتاب (١٠٠/١).

(٨٤٢) (١) من (ت).

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١٠١/١)، وابن كثير عن عبد الرزاق (١٦٣/٢)، قال فى البحر: روى عن الحسن (درسن) وهى كذلك فى مصحف عبد الله (١٩٧/٤).

(٨٤٣) أخرجه ابن جرير بلفظ (درست) قرئت (٣٠/١٢)، وفى لفظ آخر عن قتادة أيضاً =

(٨٤٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: أخبرني عمرو بن كيسان^(١) أن ابن عباس كان يقرؤها (دارست) تلوت خاصمت جادلت.

(٨٤٥) قال عمرو: وسمعت ابن الزبير^(١) يقول: إن ناسًا ها هنا يقرأون: (دارست) وإنما هي: ﴿درست﴾ ويقرأون: (وحرّم على قرية أهلكتناها) وإنما هي ﴿وحرّم على قرية﴾^(٢) ويقرأون (في عين حمية) وإنما هي ﴿حامية﴾^(٣) قال عمرو: وكان ابن عباس يخالف في كلهن.

(٨٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿شياطين الإنس والجن﴾^(١) قال إن من الجن شياطين ومن الإنس شياطين يوحى بعضهم إلى بعض.

= (وليقولوا درست): أي قرأت وتعلمت، وفي البحر: قرأ قتادة والحسن وزيد بن علي (درست: مبنياً للمفعول وفيه ضمير الآيات غائباً، وهي قراءة ابن عباس بخلاف عنه (١٧٤/٤).

(٨٤٤) (١) عمرو بن كيسان روى عن وهب بن أبي معيث وروى عنه ابنه إبراهيم بن عمرو بن كيسان. الجرح والتعديل (١٣١/٣/٢).

أخرجه ابن جرير (٢٩/١٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٠٠/٣)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (١٦٣/٢)، وأخرجه الثوري في التفسير من طريق آخر عن ابن عباس بلفظ: (وليقولوا درست) قرأت وتعلمت (ص ١٠٩)، وأخرج الحاكم في المستدرک (٢٣٩/٢) عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال: أقرأني النبي ﷺ (ليقولوا درست) يعنى: بجزم السين ونصب التاء.

(٨٤٥) (١) هو عبد الله بن الزبير الصحابي الجليل.

(٢) الأنبياء آية: (٩٥).

(٣) الكهف آية: (٨٦).

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٢)، وذكره ابن كثير (١٦٣/٢). وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقول إلى آخره فذكره (٣٨/٣).

قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي بكسر الحاء وسكون الراء بلا ألف أي «وحرّم» ووافقهم الأعمش والباقون بفتح الحاء والراء وبألف بعدهما وهما لغتان كالحلل والحلال الإتحاف (ص ٣١٢).

(٨٤٦) (١) الآية: [١١٢].

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٠٩/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر (٤٠/٣).

(٨٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال قتادة: بلغني أن أبا ذر^(١) قام يوماً يصلى فقال النبي ﷺ تعوذ يا أبا ذر من شياطين الإنس والجن فقال يا نبي الله وإن من الإنس لشياطين قال النبي ﷺ: نعم.

(٨٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور أن ابن مسعود قال: قال النبي ﷺ: ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن، قالوا: ولا أنت يا رسول الله قال: ولا أنا ولكن أعانني الله عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير.

(٨٤٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الكتاب مفصلاً﴾^(١) قال: مبيئاً. قال: وقوله ﴿يفصل الآيات﴾ قال: يبين الآيات وقوله تعالى: ﴿وقد فصل لكم ما حرم عليكم﴾^(٢) يقول: قد بين لكم ما حرم عليكم.

(٨٤٧) (١) هو: أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور اسمه جندب بن جنادة على الأصح تقدم إسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرًا ومناقبه كثيرة جدًا. تقريب (٢/٤٢٠).
وأخرجه النسائي كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من شر شياطين الإنس (٨/٢٤٢)،
أخرجه ابن جرير (١٢/٥٥) والبيهقي (٢/١٤٣)، والبحر (٤/٢٠٧).
وذكره ابن كثير في التفسير (١٢/٣٧٩)، ثم قال: وروى متصلًا كما قال الإمام أحمد:
حدثنا وكيع وحدثنا المسعودي أنبأني أبو عمرو الدمشقي عن عبيد الله بن الحشاش
عن أبي ذر فذكره.

وهو بطوله في مسند الإمام أحمد (٥/١٧٨)، وابن أبي حاتم عن أبي أمامة (٣/١٠٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى أحمد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر (٣/٣٩).

(٨٤٨) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب تحريش الشيطان (٤/٢١٦٨)، وأحمد في المسند (١/٢٥٧، ٣٩٧، ٤٠١)، وذكره القرطبي (٧/٦٨)، والبحر (٤/٢٠٧). وأخرجه السيوطي في الفتح الكبير (٣/١٢٤).

(٨٤٩) (١) الآية: [١١٤].

أخرجه ابن جرير (١٢/٦٩)، وابن أبي حاتم، (٣/١٠٤).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٣/٤١).

(٢) الآية: [١١٩].

وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/١٠٨)، وذكره الزمخشري (٢/٤٧)، والقرطبي (٧/٧٣).

(٨٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: في قوله تعالى: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم﴾^(١) قال: جادلهم المشركون في الذبيحة فقالوا: أما ما قتلتم بأيديكم فتأكلونه وأما ما قتل الله فلا تأكلونه؟ يعني الميتة فكانت هذه مجادلهم إياه.

(٨٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾^(١) قال: سره وعلايته.

(٨٥٢) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن عمرو^(١) بن قيس عن عمرو^(٢) بن مرة، عن أبي جعفر^(٣) قال: سئل النبي ﷺ أي المؤمنين أكيس فقال: أكثرهم ذكراً للموت وأحسنهم لما بعده استعداداً قال: وسئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾^(٤) قالوا: كيف يشرح صدره يا رسول الله قال: نور

(٨٥٠) (١) الآية: [١٢١].

أخرجه الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة الأنعام (٥/٢٦٣)، وقال: حسن غريب وأبو داود رقم (٢٨١٧)، (٢٨١٨) (٢٨١٩) الأضحى باب ذبح أهل الكتاب والنسائي (٧/٢٣٧)، في الأضحى باب تأويل قول الله عز وجل: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾، وأخرجه ابن جرير (١٢/٨١)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (٣/١٠٦)، ذكره في الدر وعزاه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبي الشيخ وابن مردويه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس (٣/٤٢).

(٨٥١) (١) الآية: [١٢٠].

أخرجه ابن جرير (١٢/٧٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/١٠٥)، وذكره البغوى عن قتادة (٢/١٤٦)، وروى عن الربيع بن أنس وأبي العالية ومجاهد وقاتدة وعطاء وابن الأنبارى والزجاج، وليراجع البحر (٤/٢١٢)، وابن كثير (٢/١٦٨).

(٨٥٢) (١) عمرو بن قيس الملائي أبو عبد الله الكوفى، ثقة متقن عابد من السادسة مات سنة بضع وأربعين. تقريب (٢/٧٧).

(٢) عمرو بن مرة بن عبد الله المرادى، أبو عبد الله الكوفى الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس. ورمى بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثمان عشرة ومائة، وقيل: قبلها. تقريب (٢/٧٨).

(٣) أبو جعفر هو محمد بن على بن الحسين مضى.

(٤) الآية: [١٢٥].

يقذفه الله فيه^(٥) فينشرح له وينفسح قالوا: فهل لذلك من أمانة يعرف بها قال: الأمانة^(٦) الإنابة لدار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل لقاء الموت.

(٨٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء الخراساني والكلبي في قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضِيقًا حَرَجًا﴾^(١) قالوا: ليس للخير فيه منفذ ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ يقولان مثله كمثل الذي لا يستطيع أن يصعد في السماء.

(٨٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ﴾^(١) قال: قد أضللتكم كثيراً من الجن والإنس.

= (٥) في (ت) نور يقذف فيه.

(٦) سقط من (ت).

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ١٠٦) وابن ماجه في الزهد باب ذكر الموت والاستعداد له (١٤٢٣/٢).

وأخرجه ابن جرير (١٠٠/١٢)، والبحر (٢١٧/٤)، وابن كثير (١٧٤/٢، ١٧٥)، والدر (٤٤/٣).

ذكر ابن كثير هذا الحديث من طرق ثم قال: فهذه طرق لهذا الحديث مرسله ومتصلة يشد بعضها بعضاً والله أعلم.

وقد استعرضت تعليق الشيخ شاکر على هذا الحديث في ابن جرير فوجدته حكم عليه بالضعف. لضعف أحاديث سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني عن محمد بن مسلمة، ولأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود وقال: إن ابن كثير أخطأ جداً لأن أحاديث أبي جعفر الهاشمي أحاديث كذاب وضاع لا تشد شيئاً ولا تحمله. ولذلك فإن رواية الطبري وابن كثير لا تشد شيئاً من رواية عبد الرزاق لما ذكرت. وفاقد الشيء لا يعطيه.

(٨٥٣) (١) الآية: [١٢٥].

أخرجه ابن جرير ولم يذكر الكلبي (١٠٥/١٢)، وابن أبي حاتم (١٠٩/٣). وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني (٤٥/٣)، وذكره القرطبي عن ابن عباس (٨١/٧).

(٨٥٤) (١) الآية: [١٢٨].

أخرجه ابن جرير (١١٥/١٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١١٠/٣). وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ (٤٥/٣).

(٨٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً﴾^(١) في الدنيا ويتبع بعضهم بعضاً في النار.

(٨٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً﴾^(١) قال: كانوا يعزلون من أموالهم شيئاً فيقولون هذا لله وهذا لأصنامهم التي يعبدون فإن ذهب بعير مما جعلوا لشركائهم فخالط مما جعلوه لله رده. وإن ذهب شيء مما جعلوه لله فخالط شيئاً مما جعلوه لشركائهم تركوه فإن أصابتهم سنة أكلوا مما جعلوا لله وتركوا ما جعلوا^(٢) لشركائهم فقال تعالى: ﴿ساء ما يحكمون﴾.

(٨٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حرث حجر﴾^(١) قال: حرام.

(٨٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿خالصة للذكورنا ومحرم على أزواجنا﴾^(١) قال: ما في بطون البحائر يعني ألبانها كانوا يجعلونه للرجال دون النساء.

(٨٥٥) (١) الآية: [١٢٩].

أخرجه ابن جرير (١١٩/١٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١١٠/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٤٥/٣، ٤٦).

(٨٥٦) (١) الآية: (١٣٦).

(٢) في ت «ما جعل».

أخرجه ابن جرير (١٣٣/١٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١١٢/٣)، وذكره البغوي (١٥٥/٢)، وهو قول مجاهد والحسن والسدي، وليراجع القرطبي (٨٩/٧)، والبحر (٢٢٧/٤)، وابن كثير (١٧٩/٢)، والشوكاني (١٥٨/٢).

(٨٥٧) (١) الآية: [١٣٨].

أخرجه ابن جرير (١٤٣/١٢)، وذكره ابن كثير (١٨٠/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤٧/٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس. قال: الحجر ما حرّموا من الوصيلة وتحريم ما حرّموا. (١١٢/٣).

(٨٥٨) (١) الآية: [١٣٩].

أخرجه ابن جرير (١٤٧/١٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة (٤٨/٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (١١٣/٣)، وذكره القرطبي (٩٥/٧)، والبحر (٢٣١/٤)، بنحوه.

(٨٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، ومعمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾^(١) قال: هو الزكاة^(٢). عند^(٣) الزرع يعطى القبض وعند الصرام يعطى القبض ويتركون يتبعون آثار الصرام.

(٨٦٠) عبد الرزاق^(١)، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال: عند الزرع يعطى القبض وعند الصرام يعطى القبض ويتركهم يتبعون آثار الصرام.

(٨٥٩) (١) الآية: (١٤١).

(٢) ساقطة من «م» وهي آخر الأثر في (ت).

(٣) من هنا إلى آخر الأثر ليس في (ت) والأولى حذفه لأنه جزء مما بعده ويبدو أنه هو ولكن سقط إسناده.

أخرجه في المصنف (١٤٥/٤)، أخرجه ابن جرير (١٠٦/١٢).

وأخرجه ابن أبي حاتم (١١٥/٣)، والبيهقي من طريق ابن المبارك عن معمر عن طاوس (١٣٢/٤).

وروى عن أنس بن مالك وابن عباس وطاوس والحسن وابن زيد وابن الحنفية والضحاك وسعيد بن المسيب وجابر بن زيد وزيد بن أسلم وابنه ومالك بن أنس. وليراجع القرطبي (٩٩/٧)، والبحر (٢٣٧/٤)، وابن كثير (١٨١/٢)، والدر (٥٠/٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة عن جابر بن زيد (١٨٥/٣).

(٨٦٠) (١) هذا الإسناد بكامله ساقط من «م».

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٤٤/٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٨٦/٣)، وابن جرير (١٦٨/١٢)، وذكره في البحر (٢٣٧/٤)، وابن كثير (١٨١/٢).

وذكره في الدر، وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي عن مجاهد (٤٩/٣).

في هامش (ت) مجاهد ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾. قال: عند الزرع القبض والقبض بأطراف الأصابع وعند الجزر القبض وقبض بيده كلها ويتركون يتبعون آثار الحصادين.

هامش آخر: في قول الله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين، قال: هذه الآية بين الناس والأمراء. قال للناس: ﴿أَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾

العشر ونصف العشر، وقال للأمراء: ﴿لا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾. قال: لا تأخذوه بغير حقه، ولا تضعوه في غير حقه اهـ (ل ٥٤).

(٨٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزرى، عن مجاهد، قال: كانوا يعلقون^(١) العذق^(٢) عند الصرام فيأكل منه الضيف ومن مر به.

(٨٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿حَمُولَةٌ وَفَرشًا﴾^(١) قال: الحمولة ما حمل عليه منها والفرش حواشيها يعنى صغارها.

(٨٦٣) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: وكان غير الحسن يقول الحمولة الإبل والبقر والفرش الغنم.

(٨٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين﴾^(١) قال: يقول سلهم ﴿الذكرين حرم أم الأثنين أما اشتملت عليه أرحام الأثنين﴾^(٢) أى: إنى لم أحرم عليهم شيئاً من هذا قال: ﴿أئتونى بعلم إن كنتم صادقين﴾ وذكر من الإبل والبقر نحو ذلك.

(٨٦١) (١) فى (م) يعقلون.

(٢) العذق: بفتح العين: النخلة بحملها - وبالكسر: العرجون بما فيه من الشماريخ. اللسان (٢٨٦١/٤).

أخرجه مجاهد فى تفسيره بنحوه (١/٢٢٥)، وأخرجه ابن جرير (١٢/١٦٧)، وذكره البغوى عن مجاهد بنحوه (٢/١٥٧).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد وأبى الشيخ عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم (٣٠/٤٩).

(٨٦٢) (١) الآية: [١٤٢].

أخرجه ابن جرير (١٢/١٨٠)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/٢٨٧).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/١٦)، وابن كثير عن ابن عباس (٢/١٨٢)، والدر عن ابن مسعود (٣/٥٠)، وذكره فى البحر عن الحسن ومجاهد وابن قتبية (٤/٢٣٨).

(٨٦٣) أخرجه ابن جرير (١٢/١٨٠)، وابن أبى حاتم (٣/١١٧)، والحافظ فى الفتح (٨/٢٨٧)، وابن كثير عن ابن عباس (٢/١٨٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/٥٠)، وليراجع روح المعانى (٨/٣٩). واختاره ابن جرير.

(٨٦٤) (١)، (٢) الآية: [١٤٣].

أخرجه ابن جرير (١٢/١٨٥، ١٨٦)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/١١٧).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم من طرق عن ابن عباس (٣/٥٠).

(٨٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿قُلْ لا أجد فيما أوحى إلى محرماً﴾^(١) قال: كان أهل^(٢) الجاهلية يستحلون شيئاً ويحرمون أشياء فقال لا أجد فيما كتتم تستحلون إلا هذا يقول: ﴿إلا أن يكون ميتة أو دمًا مسفوحاً﴾^(٣) أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقاً أهل لغير الله به ﴿.

(٨٦٦) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال تلا هذه الآية: ﴿قُلْ لا أجد فيما أوحى إلى محرماً على طاعم يطعمه﴾ فقال ابن عباس: ما خلا هذا فهو حلال.

(٨٦٧) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة عن عمرو وعن عكرمة قال لولا هذه الآية: ﴿أو دمًا مسفوحاً﴾ لاتبع المسلمون عن العروق ما اتبع اليهود.

(٨٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها قبل منه.

(٨٦٥) (١) الآية: [١٤٥].

(٢) في «م» قوم.

(٣) الدم المسفوح: الجاري الذي يسيل، وإنما ذكر المسفوح، لاستثناء الكبد والطحال منه. أخرجه ابن جرير (١٢/١٩١)، أخرجه ابن أبي حاتم (٣/١١٨)، ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبي داود وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس بنحوه (٣/٥٠).

(٨٦٦) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس (٣/٥٠)، ابن كثير عن ابن عباس (٢/١٨٤).

(٨٦٧) أخرجه ابن جرير (١٢/١٩٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/١١٩)، وذكره البغوي (٢/١٦٠)، والقرطبي (٧/١٢٤)، وابن كثير (٢/١٨٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة (٣/٥١).

(٨٦٨) أخرجه البخاري كتاب التفسير باب لا ينفع نفساً إيمانها (٨/٢٩٧)، ومسلم كتاب الإيمان: بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١/١٣٨)، وأخرجه أحمد في المسند (٢/٢٧٥، ٢/٤٢٧، ٢/٤٩٥، ٢/٥٠٦)، أخرجه ابن جرير (١٢/٢٥٢)، وابن ماجه بنحوه رقم (٦٨٠٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة (٣/٥٩).

(٨٦٩) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل عن الأشعث بن أبي الشعثاء^(١) عن أبيه^(٢) عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾^(٣) قال: لا تزال التوبة مبسوطة ما لم تطلع الشمس من مغربها.

(٨٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾^(١) قال: حرم الله^(٢) الدم ما كان مسفوحاً فأما لحم يخالطه^(٣) دم فلا بأس به.

(٨٧١) معمر عن قتادة في قوله: ﴿كُلْ ذِي ظُفْرٍ﴾^(١) قال: الإبل والنعام ظفر يد البعير ورجله والنعام أيضاً كذلك قال: وحرم عليهم من الطير البط وشبهه كل شيء ليس بمشقوق الأصابع.

(٨٦٩) (١) الأشعث بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي ثقة من السادسة. تقريب (٧٩/١).

(٢) أبوه هو سليم بن أسود بن حنظلة أبو الشعثاء المحاربي الكوفي ثقة من كبار الثالثة.

تقريب (١/٣٢٠). (٣) الآية: [١٥٨].

أخرج الترمذي نحوه في التفسير باب ومن سورة الأنعام، وقال: حسن صحيح (٢٦٥/٥).

وأخرجه أحمد عن صفوان بن عسال المرادي (٤/٢٤١، ١/١٩٢)، وابن ماجه كتاب

الفتن باب طلوع الشمس من مغربها (٢/١٣٥٣)، وأبو داود الطيالسي (٢/٢٢٠).

وابن جرير (١٢/٢٦٦٣).

(٨٧٠) (١) الآية: [١٤٥].

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م) فخالطه.

أخرجه ابن جرير (١٢/١٩٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/١١٩)، ذكره في الدر

وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٣/٥١)، وذكره

البغوي عن أبي مجلز (٢/١٦٠)، والقرطبي (٧/١٢٤).

(٨٧١) (١) الآية: [١٤٦].

أخرجه ابن جرير (١٢/١٩٩)، وذكره القرطبي عن مجاهد وقاتدة (٧/١٢٤)، وأخرجه

البيخاري بنحوه عن ابن عباس كتاب التفسير باب ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي

ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما﴾ (٨/٢٩٥).

وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/١٢٠).

وروى عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، وقاتدة، والضحاك، وعطاء الخراساني

ومقاتل بن حيان، على ما في ابن أبي حاتم.

(٨٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله ﴿أَوْ الْحَوَايَا﴾^(١) قال: هو المبعر^(٢).

(٨٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، فى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾^(١) قال: سرها وعلانيتها.

(٨٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ﴾^(١) فى الدنيا تمم الله له ذلك فى الآخرة.

(٨٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(١) قال: تأتيتهم الملائكة بالموت ﴿أَوْ يَأْتِ رَبُّكَ﴾ يوم القيامة ﴿أَوْ يَأْتِ بَعْضُ

(٨٧٢) (١) الحوايا: جمع: حوية وهى ما تحوى واجتمع واستدار من البطن، وهى بنات اللبن وهى المباعر وفيها الأمعاء، والمعنى: إلا ما حملت ظهورهم، وإلا ما حملت الحوايا فهو حلال، وقيل: الأمعاء التى عليها الشحوم، وقيل: خزائن اللبن، ابن جرير والقرطبى. المبعر: بفتح الميم ويجوز كسرهما، وقيل: البعر والمباعر.

أخرجه ابن جرير (٢٠٤/١٢)، وذكره الحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٢٩٥/٨). وروى عن ابن عباس وقتادة وسعيد بن جبيرة وأبى صالح ومجاهد ومقاتل بن حيان والسدى وعطاء الخراسانى، كما فى تفسير ابن أبى حاتم (١٢١/٣)، والبحر (٢٤٤/٤).

(٨٧٣) (١) الآية: [١٥١].

أخرجه ابن جرير (٢١٩/١٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (١٢٣/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى الشيخ عن قتادة (٥٥/٣) ومضى هذا المعنى فى تفسير قوله تعالى: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾.

(٨٧٤) (١) الآية: [١٥٤].

(٢) ساقطه من «م».

أخرجه ابن جرير (٢٣٥ / ١٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١٢٦/٣)، وابن كثير بلفظ. (من أحسن فى الدنيا تمم له ذلك فى الآخرة) (١٩٢/٢).

ونقل ابن عطية عن الربيع وقتادة (على ما أحسن هو من عبادة ربه والاضطلاع بأمره نبوته يريد موسى عليه السلام). البحر (٢٥٥/٤). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم، وأبى الشيخ عن قتادة (٥٦/٣).

(٨٧٥) (١) الآية: [١٥٨].

أخرجه ابن جرير (٢٤٥/١٢، ٢٤٦)، وابن أبى حاتم (١٢٧/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥٧/٣). =

آيات ربك ﴿ قال: آية موجبة طلوع الشمس من مغربها^(٢) أو ما شاء الله .

(٨٧٦) نا عبد الرزاق، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿فرقوا دينهم﴾^(١) قال: هم اليهود والنصارى.

(٨٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود يحدث عن زر بن حبيش عن صفوان^(١) بن عسال المرادي قال: قال رسول الله ﷺ: إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة مسيرته سبعون عاماً لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه.

(٨٧٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن الشعبي، قال: قالت عائشة: إذا خرجت أول الآيات طرحت الأقلام وجست الحفظة وشهدت الأجساد على الأعمال.

= (٢) أخرج هذا المعنى الترمذى عن أبي سعيد الخدرى، كتاب التفسير باب ومن سورة الأنعام (٥/٢٦٥)، ومسلم عن أبي هريرة بنحوه في الإيمان باب الزمن الذى لا يقبل فيه الإيمان رقم (١٥٨)، وابن ماجه في الفتن باب طلوع الشمس من مغربها (٢/١٣٥٣).

(٨٧٦) (١) الآية: [١٥٩].

أخرجه ابن جرير (١٢/٢٦٩)، وابن أبى حاتم (٣/١٢٨).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والسدى والضحاك. وليراجع القرطبي (٧/١٤٩)، والبحر (٤/٢٦٠).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/٦٣).

(٨٧٧) (١) صفوان بن عسال المرادى صحابى معروف نزل الكوفة. تقريب (١/٣٦٨).

أخرجه أحمد في المسند (٤/٢٤١)، وابن ماجه كتاب الفتن باب طلوع الشمس من مغربها (١٣٥٣)، والطيالسى (٢/٢٢٠)، وابن جرير (١٢/٢٥٥)، وأخرجه البغوى (٢/١٦٩)، وابن كثير (٢/١٩٤)، وقال: صححه النسائى.

وذكره السيوطى في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبرانى وابن المنذر وأبى الشيخ والبيهقى وابن مردويه (٣/٥٩).

(٨٧٨) أخرجه ابن كثير (٢/١٩٥).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر عن عائشة (٣/٥٩).

وكان المصنف ذكره لتأكيد أن أول الآيات طلوع الشمس من مغربها.

(٨٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ونسكى﴾^(١) قال: وذبيحتي.

(٨٨٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن إسماعيل، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ونسكى﴾^(١) قال: ذبيحتي.

(٨٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وأنا أول المسلمين﴾^(١) قال: أول المسلمين من هذه الأمة.

(٨٨٢) نا عبد الرزاق، عن أبان بن أبي عياش أن رجلاً سأل ابن مسعود ما الصراط قال: تركنا محمد في أدناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن شماله جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن أخذ على تلك الجواد^(١) انتهت به إلى النار ومن أخذ على الصراط انتهت به الجنة ثم قرأ ابن مسعود ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً﴾^(٢).

(٨٧٩) الآية: [١٦٢].

أخرجه ابن جرير (٢٨٥/١٢)، والشوكاني عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة (١٧٦/٢).

(٨٨٠) الآية: [١٦٢].

أخرجه ابن جرير (٢٨٤/١٢)، وابن أبي حاتم عن مجاهد وقال روى عن سعيد بن جبير وقتادة والحسن والسدي مثل ذلك (١٣٠/٣)، وذكره القرطبي (١٥٢/٧)، والبحر (٢٦٢/٤)، وابن كثير (١٩٥/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ عن سعيد بن جبير (٦٦/٣).

(٨٨١) الآية: [١٦٢].

أخرجه ابن جرير (٢٨٥/١٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٣١/٣)، وذكره البغوي (١٧١/٢)، والقرطبي بنحوه (١٥٥/٧)، وابن كثير (١٩٩/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٦٦/٣).

(٨٨٢) (١) في (م) فمن أخذ في ذلك الجواد.

(٢) الآية: [١٥٣].

أخرجه ابن الأثير في جامع الأصول (٣٧١/٩) عن ابن مسعود وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود (٥٦/٣)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٥/١) عن ابن مسعود بلفظ: «خط رسول الله خطأ بيده ثم قال: «هذا سبيل الله» قال: ثم خط عن يمينه وشماله ثم قال: «هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه» ثم قرأ: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل﴾.

٧ سورة الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٨٨٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿المص﴾^(١) قال: اسم من أسماء القرآن.

(٨٨٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فلا يكن في صدرك حرج منه﴾^(١) قال: لا يكن في صدرك شك منه^(٢).

(٨٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي ﴿ولقد خلقناكم ثم صورناكم﴾^(١) قال: خلق الإنسان في الرحم ثم صور فشق سمعه وبصره وأصابه.

(٨٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر وقال قتادة: قال: خلق آدم ثم صور ذريته بعده.

(٨٨٣) (١) سورة الأعراف الآية: [١]. والبسمة زيادة من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٩٤/١٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٣١/٣).

(٨٨٤) (١) الآية: [٢].

(٢) الأثر كله ساقط من (م).

أخرجه ابن جرير (١١٦/٨)، وأخرجه في تفسير مجاهد (٢٣١/١)، وروى عن ابن

عباس ومجاهد. ويراجع الدر (٦٧/٣).

(٨٨٥) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (٣١٩/١٢)، ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأبى الشيخ عن

الكلبي (٧٢/٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (١٣٣/٣)، وذكره البغوي

(١٧٥/٢)، والقرطبي (١٦٨/٧).

(٨٨٦)

أخرجه ابن جرير (٣٢٠/١٢)، وذكره البغوي (١٧٥/٢)، وذكره ابن كثير عن قتادة

(٢٠٣/٢)، وأخرجه بنحوه في تفسير مجاهد (٢٣٢/١)، وأخرجه الثوري في التفسير

عن ابن عباس (ص١١١)، وابن أبي حاتم (١٣٣/٣)، والحاكم (٣١٩/٢) والدر وعزاه

إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٧٢/٣) قال ابن كثير: وهذا فيه نظر

لأن الله قال بعده ﴿ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ فدل على أن المراد بذلك آدم، وإنما

قيل: ذلك بالجمع لأنه أبو البشر (٢٠٣/٢).

(٨٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مَن بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَن خَلْفَهُمْ﴾^(١) قال: من دنياهم ومن آخرتهم حتى يكذبوا بالآخرة وحتى أظغيهم في دنياهم ﴿وعن أيماهم﴾ من قبل حسناتهم حتى أعجبهم بها ﴿وعن شمائلهم﴾ من قبل شهواتهم.

(٨٨٨) عبد الرزاق، قال: نا معمرًا عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ قال: كما بدأهم فخلقهم ولم يكونوا شيئًا ثم ذهبوا ثم يعيدهم.

(٨٨٩) عبد الرزاق، قال معمر: وقال الكلبي: ﴿كَمَا بَدَأَهُمْ﴾ كما خلقهم كذلك يعودون من خلقه مؤمنًا وكافرًا أعاده كما بدأه.

(٨٩٠) عبد الرزاق، قال: أخبرني الثوري، عن وقاء^(١) بن إياس، عن مجاهد قال: بعث المؤمن مؤمنًا والكافر كافرًا.

(٨٨٧) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير عن ابن عباس وقتادة (٢٣٨/١٢)، وأخرجه الثوري عن إبراهيم (ص ١١١)، وابن أبي حاتم عن قتادة والحسن (١٣٤/٣)، والبيهقي عن ابن عباس وقتادة (١٧٧/٢، ١٧٨). وابن كثير عن قتادة (٢٠٤/٢)، والدر عن ابن عباس (٧٣/٣).

(٨٨٨) أخرجه ابن جرير (٣٨٥/٢)، والزمخشري بنحوه ولم يذكر غيره (٧٨/٢). وذكره في البحر عن قتادة وابن عباس ومجاهد والحسن (٢٨٨/٤). وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر عن الحسن بنحوه (٧٧/٣).

قال أبو حيان في البحر: هو إعلام بالبعث أي: كما أوجدكم واخترعكم كذلك يعيدكم بعد الموت.

(٨٨٩) ذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٧٧/٣)، وذكره ابن كثير عن محمد بن كعب القرظي (٢٠٩/٢)، وهو بمعنى ما بعده.

(٨٩٠) (١) وقاء بن إياس الأسدي الوالي أبو يزيد الكوفي لين الحديث من السادسة. تقريب التهذيب (٣٣١/٢).

أخرجه الثوري في التفسير (ص ١١٢).

وأخرجه في تفسير مجاهد بنحوه (٢٣٥/١)، وابن جرير (٣٨٣/١٢)، وابن كثير عن مجاهد (٢٠٩/٢)، والدولابي في الكنى. بلفظ (المسلم مسلمًا) (١٦٢/٢)، والدر عن ابن عباس نحوه (٧٧/٣).

(٨٩١) عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتِمَهُمَا﴾^(٢) قال: كان لا يريان سواتهما، قال آدم: يا رب أرأيت إن تبت فاستغفرت قال: إذا أدخلك الجنة وأما إبليس فلم يستغفر وإنما^(٣) سأل النظرة فأعطى كل واحد منهما الذى سأل.

(٨٩٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا عمر بن عبد الرحمن بن درية^(١) قال: سمعت وهب بن منبه يقول: لما أسكن الله آدم الجنة وزوجته نهاء عن الشجرة وكانت الشجرة غصونها يتشعب بعضها فى بعض وكان لها ثمر تأكلها الملائكة لخلودهم وهى الشجرة التى نهى الله آدم وزوجته^(٢)، فلما أراد إبليس أن يستزلهما دخل فى جوف الحية وكانت الحية لها أربع قوائم كأنها بختية^(٣) من أحسن دابة خلقها الله فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها إبليس فأخذ من الشجرة التى نهى الله عنها آدم وزوجته فجاء بها إلى حواء. فقال انظرى هذه الشجرة ما أطيب ريحها، وأطيب طعمها، وأحسن لونها فأكلت منها ثم ذهبت بها إلى آدم، فقالت انظر إلى هذه الشجرة، ما أطيب ريحها وأطيب طعمها وأحسن لونها، فأكل منها آدم فبذت لهما سواتهما. فدخل آدم فى جوف الشجرة فناداه ربه يا آدم أين أنت؟ قال هأنذا^(٤) يا رب. قال: ألا تخرج. قال: استحى منك يا رب، قال: ملعونة الأرض التى خلقت منها لعنة تتحول ثمارها شوگا قال: ولم يكن فى الجنة ولا فى الأرض شجرتان أفضل من الطلح والسدر، ثم قال: يا حواء أنت التى^(٥)

(٨٩١) (١) فى (ت). أخبرنا.

(٢) الآية: [٢٢٢].

(٣) ساقطة من (ت).

أخرجه ابن جرير (١٢/٣٥٤، ٣٥٥)، وذكره البغوى بنحوه (٢/١٨٠). وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٢/٢٠٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٣/٧٥).

(٨٩٢) (١) عمر بن عبد الرحمن بن مهرب ويعرف بابن الدرية سمع وهب بن منبه وروى عنه عبد الرزاق قال ابن معين: ثقة، الجرح والتعديل (٣/١٢١).

(٢) إلى هنا عند ابن أبى حاتم.

(٣) هى الأنتى من الجمال البخت، وهى جمال طوال الأعناق. اللسان: (١/٢١٩).

(٤) فى «ت» (أنا هذا).

(٥) فى «م»: (أنت الذى).

غررت عبدي. فإنك لا تحملين حملاً إلا حملته كرهاً، فإذا أردت أن تضعي ما في بطنك أشرفت على الموت مراراً، وقال: للحية أنت التي دخل الملعون في جوفك حتى غر عبدي ملعونة أنت لعنة تتحول قوائمك في بطنك، ولا يكون لك رزق إلا التراب، أنت عدوة بني آدم وهم أعداؤك حيث لقيت أحداً منهم أخذت بعقبه، وحيث ما لقيك شدخ رأسك، قال عمر: فليل لوهب وهل كانت الملائكة تأكل قال: يفعل الله ما يشاء.

(٨٩٣) عبد الرزاق، عن عمر^(١) بن عبد الرحمن قال: سمعت وهباً على المنبر يقول: إني وجدت في كتاب الله أن الله يقول: إني مني الخير وأنا خلقت^(٢) قدرته لخيار خلقي فطوبى لمن قدرته، له وإني مني الشر وأنا خلقت^(٢) قدرته لشرار خلقي فويل لمن قدرته له.

(٨٩٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري أن العرب كانت تطوف بالبيت عراة إلا الحمس قريشاً وأحلافها فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف في ثوبى أحمسي فإنه يحل له أن يلبس ثيابه فإن لم يجد من يعيره من الحمس فإنه يلقي ثيابه ويطوف عرياناً وإن طاف في ثياب نفسه ألقاها إذا قضى طوافه يحرمها فجعلها حراماً عليه فلذلك قال الله تبارك وتعالى: ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾^(١).

= أخرجه ابن أبي حاتم (١٣٦/٣)، وابن كثير من طرق عن ابن عباس ولم يذكر قصة الحية (٢٠٦/٢).

اختلف في كيفية إغواء إبليس لآدم وحواء. فقال ابن مسعود وابن عباس: أنه شافعهما بدليل قوله تعالى: ﴿وقاسمهما﴾، وهو قول الجمهور أيضاً. وقيل: دخل إبليس الجنة على طريق الوسوسة ابتلاء لآدم وحواء. وقيل: دخل في جوف الحية. وقيل لم يدخل إبليس الجنة بل كان بسلطانه الذي ابتلى به آدم وذريته كقول النبي ﷺ: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم». وقد أكثر المفسرون في نقل قصص كثيرة في شأن آدم وحواء والحية والله أعلم. البحر (١/١٦١).

(٨٩٣) (١) في (م) محمد وهو خطأ.

(٢) ساقطة من (م).

لم أجده.

(٨٩٤) (١) الآية: (٣١).

أخرجه ابن جرير (١٣٩/١٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم بنحوه (١٣٩/٣) وذكره البغوي (١٨١/٢)، والبحر (٤/٢٨٩).

(٨٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿خذوا زيتكم عند كل مسجد﴾^(١) قال: الشملة^(٢) من الزينة.

(٨٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾^(١) قال: أحل الله الأكل والشراب ما لم يكن إسرافاً^(٢) ولا مخيلة^(٣).

(٨٩٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿للذين آمنوا خالصة يوم القيامة﴾^(٢) قال: هي للمؤمنين خالصة في الآخرة لا يشاركون فيها الكفار فأما في الدنيا فقد شاركوهم.

(٨٩٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾^(١) قال: ينالهم نصيبهم في الآخرة بأعمالهم التي عملوا وأسلفوا^(٢) في الدنيا.

(٨٩٥) (١) الآية: [٣١].

(٢) الشملة: بفتح فسكون كساء دون القطيفة سمي بذلك لأنه يشمل البدن.

أخرجه ابن جرير (٣٩٢/١٢)، وذكره في البحر (٢٨٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ عن طاوس (٧٨/٣).

(٨٩٦) (١) الآية: [٣١].

(٢) الإسراف: مجاوزة القصد.

(٣) المخيلة: بفتح الميم وكسر الخاء. الاختيال والكبر.

أخرجه ابن جرير (٣٩٤/٢)، وابن أبي حاتم (١٤٢/٣)، وابن كثير (٢١٠/٢)، ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان (٧٩/٣).

(٨٩٧) (١) في (ت) أنا.

(٢) الآية: (٣٢).

أخرجه ابن جرير (٤٠٠/١٢). وأخرجه ابن أبي حاتم (١٤٣/٣)، وذكره القرطبي عن ابن عباس والحسن وقتادة والسدي وابن جرير وابن زيد (٢٠٠/٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ عن الضحاك (٨١/٣).

(٨٩٨) (١) الآية: [٣٧].

(٢) في «ت» (وسلفوا).

أخرجه ابن جرير (٤١١/١٢)، وابن أبي حاتم (١٤٦/٣)، وذكره البغوي عن ابن =

(٨٩٩) عبد الرزاق عن معمر عن الحسن فى قوله ﴿حتى يلج الجمل فى سم الخياط﴾ حتى يدخل البعير فى خرم الإبرة.

(٩٠٠) عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى حصين أو حصين^(١) شك^(٢) أبو بكر^(٣) عن إبراهيم عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿حتى يلج الجمل فى سم الخياط﴾^(٤) قال: زوج الناقة يعنى الجمل.

(٩٠١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ونزعنا ما فى صدورهم من غل﴾^(١) قال: قال على بن أبى طالب: إنى لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله: ﴿ونزعنا ما فى صدورهم من غل﴾ الآية.

= عباس وقتادة (١٨٧/٢)، وابن كثير (٢١٢/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١٤٦/٣)، واختاره ابن جرير. (٨٩٩) أخرجه ابن جرير (٤٢٩/١٢)، وابن كثير وزاد نسبه إلى أبى العالية والضحاك (٢١٤/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن الحسن (٨٥/٣)، قال البغوى: المراد أنهم لا يدخلون الجنة أبداً. (١٨٨/٢).

(٩٠٠) (١) فى (م) حصين أو حسين وهو خطأ، وفى (ت) حصين بفتح فكسر، أو حصين بالتصغير.

(٢) فى (ت) يشك.

(٣) أبو بكر: هو الإمام عبد الرزاق (المصنف) ذكر بكنيته.

(٤) الآية: [٤٠].

أخرجه ابن جرير (٤٢٨/١٢)، وذكره فى البحر عن ابن مسعود (٢٩٧/٤)، وابن كثير (٢١٤/٢). وفى رواية عن ابن مسعود الجمل ابن الناقة. وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبى الشيخ والطبرانى فى الكبير (٨٤/٣).

فى هامش (ت): قال أبو إسحاق: سئل ابن مسعود عن الجمل فقال: هو زوج الناقة كأنه استجمل من مسألة عن الجمل، وقرأ بعضهم الجمل وفسروه فقالوا فلس السفينة. اهـ. (ت ٥٧١).

(٩٠١) (١) الآية: [٤٣].

أخرجه ابن جرير (٤٣٨/١٢)، وذكره البغوى (١٩٠/٢)، والزمخشري (٨٢/٢)، والبحر (٢٩٨/٤)، والقرطبي (٢٠٨/٧)، وابن كثير (٢١٥/٢).

وقال ابن حجر فى الكاف الشاف: أخرجه ابن سعد من رواية جعفر بن محمد عن أبىه والطبرى من رواية معمر عن قتادة عن على وكلاهما منقطع وفى ابن أبى شيبه من رواية يحيى عن على وهو متصل. كذا بهامش الكشاف (٨٢/٢).

(٩٠٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسرائيل^(١) أبي موسى قال: سمعت الحسن يقول: قال علي: فينا والله أهل بدر أنزلت ﴿ونزعا ما في صدورهم من﴾^(٢) الآية.

(٩٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿أصحاب الأعراف﴾^(١) قال: كل شيء مرتفع.

(٩٠٤) قال معمر: وقال قتادة: هو السور الذي بين الجنة والنار.

(٩٠٥) قال معمر: وقال قتادة: قال ابن عباس: أهل الأعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم على سور بين الجنة والنار لم يدخلوها وهم يطمعون.

(٩٠٢) (١) هو إسرائيل بن موسى أبو موسى البصرى نزيل الهند، ثقة من السادسة. تقريب (٦٤/١).

(٢) الآية: [٤٣].

أخرجه ابن جرير (٤٣٨/١٢). وذكره البغوي (١٩٠/٢) وابن كثير (٢١٥/٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن علي بن أبي طالب (٨٥/٣).

(٩٠٣) (١) الآية: [٤٦].

في الزهد لابن المبارك عن أبي مجلز: الأعراف: مكان مرتفع (ص ٤٨٠)، وقال البغوي: الأعراف: جمع عرف، وهو اسم للمكان المرتفع (١٩١/٢)، وذكره الشوكاني (١٩٧/٢).

(٩٠٤) أخرجه مجاهد في تفسيره (٢٣٧/١).

وأخرجه ابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان وهو أحد قولي مجاهد والسدي والضحاك وقاتادة (١٥٠/٣).

وابن جرير عن ابن عباس (٤٥١/١٢)، وابن كثير (٢١٧/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (٨٦/٣).

(٩٠٥) أخرجه في الزهد لابن المبارك (ص ٤٨٣).

وأخرجه ابن جرير (٤٥١/١٢)، والبغوي عن ابن عباس (١٩١/٢)، وابن أبي حاتم عن أبي هريرة (١٥٠/٣).

والقرطبي عن ابن مسعود وحذيفة بن اليمان وابن عباس والشعبي والضحاك وابن جببر (٢١١/٧)، وذكره ابن كثير عن حذيفة (٢١٦/٢).

(٩٠٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد قال: سمعنا ابن عباس يقول: الأعراف الشيء المشرف.

(٩٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهَمَّ يَطْمَعُونَ﴾^(١) قال: والله ما جعل الله ذلك الطمع في قلوبهم إلا الكرامة يريد بها بهم.

(٩٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ﴾^(١) قالوا: تأويله عاقبه.

(٩٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ﴾ قال: نتركهم ﴿كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾^(١).

(٩٠٦) أخرجه ابن جرير (٤٥٠/١٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٥٠/٣). وذكره القرطبي (٢١١/٧)، ابن كثير (٢١٦/٢). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس (٨٦/٣).
(٩٠٧) الآية: [٤٦].

أخرجه ابن جرير (٤٦٥/١٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٥٢/٣)، وذكره ابن كثير (٢١٨/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن الحسن (٨٩/٣). قال القرطبي: المراد على هذا التأويل أنهم أصحاب الأعراف وقال في البحر: وهذا هو الأظهر والأليق بمساقاة الآية (١ هـ) انظر القرطبي (٢١٣/٧) والبحر (٣٠٣/٤).
(٩٠٨) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (٤٧٨/١٢)، ولم يذكر الكلبي، وابن أبي حاتم عن قتادة (١٥٤/٣)، وذكره القرطبي عن قتادة (٢١٨/٧)، والبحر عن قتادة ومجاهد (٣٠٦/٤).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٩٠/٣)، وذكره في البغوى عن مجاهد والسدي (١٩٤/٢)، وابن كثير عن مجاهد (٢٢٠/٢).

وسأيت في «ت» بعد أثرين وحسبنا هذا لعدم التكرار.

(٩٠٩) الآية: [٥١].

أخرجه في تفسير مجاهد (٢٣٨/١)، وذكره ابن كثير (٢١٩/٢)، ذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد (٩٠/٣).

(٩١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذى خبث لا يخرج إلا نكداً﴾^(١) قال: هذا مثل ضربه الله فى المؤمن والكافر.

(٩١١) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبى الطفيل قال: قالت ثمود: يا صالح اثنتا بآية إن كنت من الصادقين، فقال لهم صالح: اخرجوا إلى هضبة من الأرض فخرجوا. فإذا هى تمخض كما تمخض الحامل ثم إنها انفرجت فخرج من وسطها الناقة فقال لهم صالح: ﴿هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل فى أرض الله ولا تمسوها بسوء فىأخذكم عذاب أليم﴾^(١) لها شرب، ولكم شرب يوم معلوم، فلما ملوها، عقروها، فقال لهم ﴿تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب﴾^(٢).

قال عبد العزيز: وحدثنى رجل آخر إن صالحاً قال لهم: إن آية أن يأتىكم العذاب أن تصبحوا غداً حمراً، واليوم الثانى صفراً، واليوم الثالث سوداً، قال: فصبهم العذاب فلما رأوا ذلك تحنطوا واستعدوا^(٣).

(٩١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال أخبرنى من سمع الحسن يقول: لها عقرت ثمود الناقة ذهب فصيلها حتى صعدت تلاً فقال: يا رب أين أمى؟ ثم رغا رغو فنزلت الصيحة فأهدمتهم.

(٩١٠) (١) الآية: [٥٨].

أخرجه ابن جرير (٤٩٧/٢)، وذكره القرطبى (٢٣١/٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٩٣/٣، ٩٤)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس (١٥٨/٣)، وابن كثير (٢٢٢/٢). قال أبو حيان فى البحر: هاتان الجملتان قصد بهما التمثيل فقال ابن عباس وقتادة مثال لروح المؤمن يرجع إلى جسده سهلاً طيباً كما خرج إذا مات والروح لا يرجع إلا بالنكد كما خرج إذا مات (٣١٩/٤).

(٩١١) (١) الآية: [٧٣].

(٢) سورة هود الآية: [٦٥].

(٣) ما بين القوسين سيأتى مفصلاً.

أخرجه ابن جرير (٥٢٥/١٢). وأخرجه ابن أبى حاتم (١٦٢/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن أبى الطفيل (٩٨/٣).

(٩١٢) أخرجه ابن جرير (٥٣٦/١٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١٦٣/٣)، وأخرجه ابن كثير (١٢٩/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأبى الشيخ عن الحسن (٩٩/٣).

(٩١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أن صالحًا قال لهم حين عقروا الناقة: تمتعوا ثلاثة أيام بقية آجالكم^(١) ثم قال لهم: إن آية هلاككم أن تصبح وجوهكم غدًا مصفرة ثم تصبح اليوم الثاني محمرة ثم تصبح اليوم الثالث مسودة فأصبحت كذلك فلما كان اليوم الثالث أيقنوا بالهلاك فتكفنوا وتحنطوا^(٢) ثم أخذتهم الصيحة فأهدتهم.

(٩١٤) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال^(١) قتادة: قال عاقر الناقة لهم: لا اقتلها حتى ترضوا أجمعون، فجعلوا يدخلون على المرأة في خدرها فيقولون: أترضين فتقول: نعم، والصبى حتى رضوا أجمعون فعقروها.

(٩١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم^(١) عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: لما مر النبي ﷺ بالحجر قال: لا تسألوا الآيات فقد سألتها قوم صالح فكانت ترد من هذا الفج وتصدر عن هذا الفج، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها، وكانت تشرب ماءهم يومًا ويشربون لبنها يومًا، فعقروها فأخذتهم الصيحة أهلك الله من تحت أديم السماء منهم إلا رجلًا واحدًا، كان في حرم الله، قيل: يا رسول الله من هو؟ قال: أبو رغال، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه.

(٩١٣) (١) في (م) آجالهم.

(٢) اتخذوا الحنوط كما يفعل بالميت.

أخرجه ابن جرير (٥٣٦/٢).

أخرجه ابن أبي حاتم (١٦٣/٣) وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٩٨/٣). والشوكاني عن عبد الرزاق (٢/٢١٠، ٢١١).

(٩١٤) (١) في (ت) عن.

ذكره ابن جرير في سياق ما قبله. وذكره في البحر بنحوه ثم قال: ولذلك نسب العقروا إلى الجميع (٤/٣٣٠).

(٩١٥) (١) عبد الله بن عثمان بن خثيم - مصغراً - القارئ المكي أبو عثمان، صدوق الخامسة. تقريب التهذيب (٤٣٢/١).

أخرجه أحمد في المسند (٢٩٦/٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٦٣/٣)، والأزرقي أخبار مكة (١/٣٦٢)، وابن جرير (١٢/٥٣٧).

وابن كثير في التفسير (٢/٢٢٧)، وفي البداية والنهاية (١/١٣٧)، وقال: هذا الحديث على شرط مسلم وليس في شيء من الكتب الستة.

وذكره الحافظ في الفتح وقال: رواه أحمد والحاكم بإسناد حسن (٦/٢٧٠).

(٩١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: وأخبرني إسماعيل^(١) بن أمية أن النبي ﷺ مر بقبر أبي رغال فقال: أتدرون من هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: هذا قبر أبي رغال قالوا: ومن هو أبو رغال؟ قال: رجل من ثمود. كان في حرم الله فمنعه حرم الله عذاب الله، فلما أصابه ما أصاب قومه من الهلكة فدفن ها هنا ودفن معه غصن من ذهب قال: فنزل القوم فابتدروه بأسيا فهم فحثوا^(٢) عنه فاستخرجوا الغصن.

(٩١٧) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال الزهري: أبو رغال^(١): أبو ثقيف.

(٩١٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم^(١)، عن ابن عمر قال: لما مر النبي ﷺ بالحجر قال: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم^(٢) إلا أن تكونوا باكين

= وذكره في الدر وعزاه إلى أحمد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبي الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله (٩٩/٣).

(٩١٦) (١) إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاصي الأموي، ثقة ثبت من السادسة. تقرب التهذيب (٦٧/١).

(٢) حثوا عنه التراب: نبشوا عليه، وفيه دليل على جواز نبش قبور المشركين إذا كان فيه أرب أو نفع للمسلمين وأن ليست حرمتهم في ذلك كحرمة المسلمين (الخطابي).
أخرجه أبو داود من طريق إسماعيل بن أمية عن بجير بن أبي بجير قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله، يقول حين خرجنا معه إلى الطائف فمرنا بقبر فذكر نحوه. كتاب الخراج والإمارة والفتىء باب نبش القبور العادية (يكون فيها المال) (٣/٤٦٤، ٤٦٥).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف نحوه (٦١/٤٥٤)، وابن جرير (١٢/٥٣٨)، وابن أبي حاتم (٣/١٦٣)، وابن كثير في البداية (١/١٣٧)، وفي التفسير (٢/٢٢٩)، والسيوطي في الفتح الكبير (٣/٢٨٢).

(٩١٧) (١) أبو رغال: بكسر الراء بزنة كتاب هو أبو ثقيف وكان من ثمود وكان بالحرم يدفع عنه فلما خرج عن الحرم أصابت أهل الحرم النعمة وهذا هو الصواب، وأما قول الجوهري (كان دليلاً للحبشة حين توجهوا إلى مكة فمات في الطريق) ويقول ابن سيده: (كان عبداً لشعيب وكان عشيراً جائراً) فليس بصواب ولعله أبو رغال آخر - الخطابي هامش أبي داود.

(٩١٨) (١) في (ت) - عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: لما مر النبي ﷺ - وهذا إسناد مرسل
أما في (م) فالإسناد متصل.

(٢) ساقطة من (م).

أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم قنع^(٣) رأسه وأسرع السير حتى جاز^(٤) الوادى.

(٩١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿إلا عجوزاً فى الغابرين﴾^(١)

قال: فى الباقين فى عذاب الله.

(٩٢٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وتبغونها عوجاً﴾^(١)

يقول: تبغون السبيل عوجاً عن الحق^(٢).

(٩٢١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ربنا افتح بيننا وبين

قومنا بالحق﴾^(١) قال: ربنا اقض بيننا وبين قومنا بالحق^(٢).

= (٣) قنع رأسه: غطاها بالقناع.

(٤) جاز الوادى: قطعه وخلفه وراءه.

أخرجه البخارى كتاب المغازى باب نزول النبى الحجر (١٢٥/٨). أخرجه مسلم كتاب

الزهد باب النهى عن الدخول على أهل الحجر إلا من يدخل باكيًا (١١١/١٨)،

وأخرجه ابن جرير (٥٣٩/١٢).

(٩١٩) (١) سورة الصافات الآية (١٢٥).

أخرجه ابن جرير (٢٣٦/٨). وأخرجه ابن أبى حاتم (١٦٥/٣)، وذكره القرطبى

(٢٤٦/٧)، عن ابن عباس وقتادة والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى

حاتم عن قتادة (١٠٠/٣). قلت: وآية الأعراف: ﴿فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من

الغابرين﴾ (٨٣).

(٩٢٠) (١) الآية: [٨٦].

(٢) فى (م) من الحق.

أخرجه ابن جرير (٥٥٩/١٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١٦٦/٣)، وذكره فى الدر

وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (١٠٢/٣).

(٩٢١) (١) الآية (٨٩).

(٢) كله ساقط من «م».

أخرجه ابن جرير (٥٦٤/١٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس (١٦٧/٣)،

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١٠٣/٣).

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: ما كنت أدرى ما قوله: ﴿ربنا افتح﴾ الآية حتى

سمعت ابنة ذى يزن تقول: تعال أفاتحك، تعنى: أقاضيك.

وقال الشوكانى الفتح: القضاء لغة يمانية (٢٢٦/٢)، وفى البحر هى لغة حمير

(٣٤٤/٤).

وفى هامش ت: قيل الفتح يدعى الفتح والنصر.

(٩٢٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾^(١) قال: كأن لم يعيشوا فيها كأن لم ينعموا.

(٩٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مكان السيئة الحسنة﴾^(١) قال: مكان الشدة الرخاء ﴿حتى عفوا﴾ يقول: حتى سروا بذلك.

(٩٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة من قوله تعالى: ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾^(١) قال: تحولت حية عظيمة. قال معمر وقال غيره: مثل المدينة. وقال قتادة: فأكلت سحرهم كله.

(٩٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك﴾^(١) فألقى عصاه فتحولت حية فأكلت سحرهم كله.

(٩٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أمانا برب العالمين﴾^(١) قال: كانوا سحرة في أول النهار وشهداء في آخر النهار، يعني: حين قتلوا.

(٩٢٢) (١) المغنى: المنزل، والجمع: المغانى. الآية رقم: [٩٢].

أخرجه ابن جرير (١٢/٥٧٠)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/١٦٧)، وذكره في البحر عن قتادة (٤/٣٤٦)، ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٣/١٠٣).

(٩٢٣) (١) الآية: [٩٥].

أخرجه ابن جرير (١٢/٥٧٤)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/١٦٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٣/١٠٣).

(٩٢٤) (١) الآية: [١٠٧].

أخرجه ابن جرير (١٣/١٥)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/١٧١)، وذكره ابن كثير (٢/٢٣) وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٣/١٠٦).

(٩٢٥) (١) الآية [١١٧].

أخرجه ابن جرير (١٣/٢٩). وذكر ابن أبي حاتم في سياق ما قبله. وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٣/١٠٦).

(٩٢٦) (١) الآية: [١٢١].

أخرجه ابن جرير (١٣/٣٦)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/١٧١) والبحر (٤/٣٦٤) =

(٩٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾ قال: يعنون موسى.

(٩٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الطُّوفَانَ﴾ قال: أرسل عليهم الماء حتى قاموا فيه قياماً ثم كشف عنهم فلم ينتهوا وأخصبت بلادهم خصباً لم تخصب مثله فأرسل الله عليهم الجراد فأكلته إلا قليلاً فلم يؤمنوا. فأرسل الله عليهم القمل - وهى الدبا أولاد الجراد - فأكلت ما بقى من زرعهم فلم يؤمنوا، فأرسل الله تعالى عليهم الضفادع فدخلت عليهم بيوتهم ووقعت فى آنتهم وفرشهم فلم يؤمنوا، فأرسل^(١) الله تعالى عليهم الدم فكان^(٢) إذا أراد أحدهم أن يشرب ماء تحول الماء دمًا قال الله: ﴿آيَاتٍ مَفْصَلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا﴾ ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ^(٣)﴾ يقول: العذاب^(٥).

(٩٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾^(١) قال: التى بارك فيها: الشام.

= وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢٣٨/٢).

(٩٢٧) سيأتى فى سورة طه آية: [٧١].

(٩٢٨) (١) فى (ت): ثم أرسل.

(٢) فى (ت) فكانوا.

(٣) ساقطة من: (م).

(٤) فى (م): الرجس.

أخرجه ابن أبى حاتم (١٧٥/٣).

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس نحوه (١٠٩/٣).

(٥) ما بين القوسين:

أخرجه ابن جرير (٧٢/١٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وأبى الشيخ عن قتادة (١١١/٣).

(٩٢٩) (١) الآية: [١٣٧].

أخرجه ابن جرير (٧٧/١٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١٧٨/٣)، وابن عساكر فى

تاريخه (٣٣/١)، وذكره القرطبى (٢٧٢/٧)، والبحر (٣٧٦/٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى

حاتم وأبى الشيخ وابن عساكر عن قتادة (١١١/٣).

(٩٣٠) نا عبد الرزاق عن إسرائيل، عن فرات القزاز قال: سمعت الحسن يقول ﴿مشارك الأرض ومغاربها التي باركنا فيها﴾^(١) يقول مشارق الشام ومغاربها.

(٩٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سنان^(١) بن أبي سنان، عن أبي واقد^(٢) الليثي قال: خرجنا مع النبي ﷺ قبل حنين فمررنا بسدرة^(٣) فقلنا: يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات أنواط كما للكفار ذات^(٤) أنواط وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها فقال النبي ﷺ: الله أكبر هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﴿اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة﴾^(٥) إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم.

(٩٣٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن حذيفة بن اليمان قال: لتركبن سنن بنى إسرائيل حذو القذة بالقذة^(١)، وحذو الشرك بالشرك، حتى لو فعل رجل من بنى

(٩٣٠) (١) الآية: [١٣٧].

أخرجه ابن جرير (٧٧/١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٧٨/٣)، وذكره في البحر (٣٧٦/٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن عساكر عن الحسن (١١/٣). وفي تفسير سفيان الثوري (ص ١١٣). وروى عن زيد بن أسلم، وليراجع ابن كثير (٢٤٢/٢).

(٩٣١) (١) سنان بن أبي سنان الديلي المدني ثقة من الثالثة. تقريب (٣٣٤/١). (٢) أبو واقد الليثي، قيل: اسمه الحارث بن مالك، وقيل: ابن عوف. وقيل: اسمه عوف ابن الحارث مات سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين على الصحيح. تقريب (٤٨٦/٢).

(٣) السدرة: شجرة النبق. اللسان (١٩٧١/٣).

(٤) ذات أنواط: ينوطون بها سلاحهم أي: يعلقونه.

(٥) الآية (١٣٨).

أخرجه البخاري في التاريخ مختصراً (١٦٤/٢/٢)، وأحمد في المسند (٢١٨/٥)، وعبد الرزاق في المصنف (٣٦٩/١١)، وابن هشام (ص ٨٤٤)، والواقدي (ص ٢٥٦)، وأبو داود الطيالسي (٤١/١) باب التحذير من الابتداع في الدين واتباع أهل الكتاب وابن جرير (٨١/١٣)، وابن أبي حاتم (١٥٩/٣)، والأزرقي في تاريخ مكة (٨٣/١).

(٩٣٢) (١) حذو القذة بالقذة: قال ابن الأثير يضرب مثلاً للشيثيين يستويان ولا يتفاوتان. اللسان (٣٥٥٨/٥).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٦٩/١١).

إسرائيل كذا وكذا، لفعله رجل من هذه الأمة فقال رجل: قد كان في بني إسرائيل قردة وخنازير قال: وهذه الأمة سيكون فيها قردة وخنازير.

(٩٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ لتبعن سنن^(١) بني إسرائيل شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى ولو دخل رجل من بني إسرائيل جحر ضب^(٢) لا تبعتموه فيه.

(٩٣٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ليث، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾^(١) قال: ذو القعدة ﴿وأتمناها بعشر﴾ قال: بعشر ذى الحجة.

(٩٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿دكاً﴾^(١) قال: دك بعضه بعضاً.

(٩٣٣) (١) السنن: الطريق، والمراد بالشبر والذراع وجحر الضب، التمثيل بشدة الموافقة فى المعاصى لا فى الكفر.

(٢) الضب: دوية من الحشرات معروف. اللسان: (٢٥٤٣/٤).

أخرجه البخارى كتاب الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٤٩٥/٦)، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب لتبعن سنن من كان قبلكم (٣٠٠/١٣)، ومسلم كتاب العلم باب النهى عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه (٢١٩/١٦). وأحمد فى المسند (٣٣٦/٢)، وأبو داود الطيالسى (٤١/١) باب التحذير من اتباع أهل الكتاب. وابن ماجه فى الفتن باب افتراق الأمم رقم (٢٩٩٤)، (١٣٢٢/٢)، والجامع الصغير بشرحه فى القدير (٢٦١/٥).

(٩٣٤) (١) الآية (١٤٢).

أخرجه ابن جرير (٨٦/١٣)، وابن أبى حاتم (١٨١/٣) وذكره القرطبى (٢٧٤/٧) والبحر (٣٨٠/٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (١١٥، ١١٤/٣). وروى عن ابن عباس ومسروق وعطاء

(٩٣٥) (١) الآية: [١٤٣].

أخرجه ابن جرير (٩٨/١٣). وابن أبى حاتم (١٨٢/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبى الشيخ عن قتادة (١٨٠/٣)، وليراجع القرطبى (٢٧٨/٧)، وابن كثير (٢٤٤/٢).

(٩٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سَأريكم دار الفاسقين﴾^(١) قال: منازلهم.

(٩٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من حلبيهم عجلاً جسداً﴾^(١) قال: استعاروا حلياً من آل فرعون فحمله السامرى^(٢) فصاغ منه عجلاً فجعله الله جسداً لحمًا دمًا له حوار.

(٩٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب قال: تلى أبو قلابة ﴿سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين﴾^(١) قال: هو جزاء كل مفتر يكون

(٩٣٦) (١) الآية: [١٤٥].

أخرجه ابن جرير (١١١/١٣)، وذكره البغوى (٢/٢٣٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٣/١٢٦).
قال ابن كثير: دار الفاسقين أهل الشام، وقيل: منازل قوم فرعون والأول أولى (٢/٢٤٦).

وقال الثورى في التفسير: دار الفاسقين: هلاك الفاسقين (ص ١١٤)، وقال الشوكانى: الدار: الهلاك (٢/٢٣٣).

(٩٣٧) (١) الآية: [١٤٨].

(٢) قال أبو حيان في البحر: اسمه: موسى بن ظفر من قرية تسمى السامرة (٤/٣٩١).
ذكره البغوى عن ابن عباس والحسن وقاتدة (٢/٢٣٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/١٢٧). وذكره ابن كثير غير منسوب ثم قال: وقد اختلف المفسرون في هذا العجل هل صار لحمًا دمًا له حوار؟ واستمر على كونه من ذهب إلا إنه يدخل فيه الهواء فيصوت كالبقير على قولين، والله أعلم.

وضَعَف أبو حيان أن يكون من لحم ودم، لورود الآثار، بأن موسى برده بالمبارد وألقاه فى البحر ولا يبرد اللحم، بل كان يقتل ويقطع، وقال ابن الأبارى: ذكر الجسد دلالة على عدم الروح فيه. وذكر الخوار يدل على أن فيه روحاً لأنه لا يخور إلا ما فيه روح، ولا يستحيل أن يكون الخوار بسبب مرور الهواء فى أنابيب وضعها السامرى وتحيل فى صنعها. اهـ بتصرف (٤/٣٩٢)، والذى رواه عبد الرزاق هنا أن العجل كان بدنًا ذا لحم كسائر الأجساد وإليه ذهب الزمخشري وغيره من المفسرين والعقل لا يحيل أحد الأمرين فالله أعلم.

(٩٣٨) (١) الآية: [١٥٢].

أخرجه ابن جرير (١٣/١٣٥). وذكره البغوى (٢/٢٤٠)، وابن كثير (٢/٢٤٨)، =

إلى يوم القيامة أن يذله الله .

(٩٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله لما أخذ موسى الألواح قال: أى ربى إنى أجد فى الألواح أمة هى خير الأمم يأمرؤن بالمعروف وينهؤن عن المنكر فاجعلهم أمتى قال: تلك أمة أحمد. قال: أى ربى إنى أجد فى الألواح أمة هم الآخرون والسابقون يوم القيامة فاجعلهم أمتى، قال تلك أمة أحمد. قال: أى ربى إنى أجد فى الألواح أمة أناجيلهم قلوبهم وكانوا يقرءون نظراً فاجعلهم أمتى. قال: تلك أمة أحمد. قال: أى ربى إنى أجد فى الألواح أمة يأخذون صدقاتهم يأكلونها فى بطونهم يؤجرون عليها فاجعلهم أمتى قال: تلك أمة أحمد.

(٩٤٠) نا عبد الرزاق، قال معمر: (قال قتادة: وكان من قبلها يقربون صدقاتهم فإن تقبلت منهم جاءت النار فأكلتها وإن لم تقبل منهم تركت حتى جاءت السباع فأكلتها)^(١) فقال: يا ربى إنى أجد فى الألواح أمة هم الشافعون المشفوع لهم فاجعلهم أمتى قال: تلك أمة أحمد. قال: يا ربى إنى أجد فى الألواح أمة هم المستجيون المستجاب لهم فاجعلهم أمتى، قال تلك أمة أحمد، قال: يا ربى إنى أجد فى الألواح أمة يقاتلون أهل الضلالة حتى يقاتلوا المسيح الدجال، فاجعلهم أمتى، قال: تلك أمة أحمد، قال: فألقى موسى الألواح. قال يا ربى اجعلنى منهم قال إنك لن تدركهم قال الله: يا موسى ﴿إنى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين﴾^(٢) قال: فرضى نبى الله وزيد ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾^(٣).

= وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن أبى قلابة (١٢٧/٣).

(٩٣٩) أخرجه ابن جرير (١٢٥/١٣)، وابن أبى حاتم (١٨٢/٣).

وذكره ابن كثير (٢٤٩/٢)، وأخرجه البغوى عن كعب الأحبار بنحوه (٢٣٥/٢).

(٩٤٠) (١) لعله أعاد السند هنا لبيان أن ما بين القوسين زيادة إيضاح من عند قتادة ثم استأنف بقية الأثر.

(٢) الآية: [١٤٤].

(٣) الآية: [١٥٩].

أخرجه ابن جرير فى سياق ما قبله وكذا ابن كثير.

(٩٤١) عن عبد الرزاق، عن معمر ﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾^(١) قال: أخبرني يحيى ابن أبي كثير عن نوف البكالي^(٢) قال: لما انطلق موسى بوفد بنى إسرائيل ففاجاه ربه قال: فإنني أجعل السكينة في قلوبهم وأجعلهم يقرءون التوراة عن ظهر ألسنتهم وأجعل لهم الأرض مساجد يصلون حيث أدركتهم الصلاة إلا عند مرحاض أو حمام قال: فقالوا لا نصلى إلا في الكنيسة ولا نستطيع أن نحمل السكينة في قلوبنا فاجعلها لنا في تابوت ولا نستطيع أن نقرأ التوراة عن ظهر ألسنتنا قال: ﴿فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة﴾ حتى بلغ ﴿المفلحون﴾ قال: فقال موسى: ربي جئتك بوفد بنى إسرائيل فجعلت وفادتهم لغيرهم قال: فقال موسى: اجعلني نبياً، قال: نبيهم منهم، قال: ربي فاجعلني منهم قال: إنك لن تدركهم قال: فقيل له: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ قال: فكان نوف يقول: الحمد لله الذي حفظ عقبكم وأخذ سهمكم وجعل وفادة بنى إسرائيل لكم.

(٩٤٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عيسى بن ميمون^(١)، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين﴾^(٢) قال: تبت إليك من أن أسألك الرؤيا.

(٩٤١) (١) الآية: [١٥٦].

(٢) نوف بن فضالة البكالي ابن امرأة كعب، شامي مستور كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب، من الثانية. تقريب التهذيب (٣٠٩/٢).

أخرجه ابن جرير (١٦٢/١٣)، مع اختلاف يسير في اللفظ وتقديم وتأخير لا يؤثر في المعنى.

(٩٤٢) (١) عيسى بن ميمون الجريشي المكي أبو موسى يعرف بابن داية، ثقة، من السابعة (١٠٢/٢).

(٢) الآية: [١٤٣].

أخرجه الثوري في التفسير (ص ١١٣، ١١٤).

أخرجه ابن جرير (١٠٣/١٣).

وذكره القرطبي (٢٧٩/٧)، وابن كثير (٢٤٥/٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد (١٢٠/٣).

(٩٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر^(١) بن عبد الرحمن قال أخبرني جزء^(٢) بن جابر الخثعمي أنه سمع كعب الأحبار يقول: لما كلم الله موسى كلمه بالالسنه كلها قبل لسانه وطفق موسى يقول والله يا ربى ما أفقه هذا حتى كلمه آخر ذلك بلسانه مثل صوته فقال يا رب هذا كلامك، قال الله: لو كلمتك كلامى لم تك شيئاً - أو قال: لم تستقم له - قال: يا ربى^(٣) هل من خلقك شىء يشبه كلامك قال: لا وأقرب خلقى شيئاً لكلامى أشد ما يسمع الناس من الصواعق.

(٩٤٣) (١) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني، قيل: اسمه محمد وقيل: المغيرة، وقيل: أبو بكر اسمه وكبته أبو عبد الرحمن، وقيل: اسمه كنيته ثقة فاضل عابد من الثالثة. تقريب الترتيب (٣٩٨/٢).

(٢) جزء بن جابر الخثعمي روى عن كعب وعنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فى رواية شعيب بن أبى حمزة عن الزهري وفى رواية معمر جزى بن جابر وهو وهم ويقال حزن بن جابر، الجرح والتعديل (٥٤٧/١/١)، وفى ت: جرير بن جابر. (٣) فى ت أى - روى.

أخرجه ابن جرير (٣٠/٦)، سورة النساء أخرجه ابن أبى حاتم (١٨١/٣)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٥٨٨/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الأسماء والصفات عن كعب (١٥١/٣)، أخرجه ابن شاهين عن جابر بن عبد الله بإسناد فيه الفضل بن عيسى الرقاش وهو متروك.

وقال السيوطى فى اللالكئى: فى الحكم بوضعه نظر فإن الفضل لم يهتم بكذب وأكثر ما عيب عليه الندرة وهو من رجال ابن ماجه.

وهذا الحديث أخرجه البزار فى مسنده وأخرجه فى كتاب الأسماء والصفات وهو قد التزم أن لا يخرج فى كتابه حديثاً يعلم أنه موضوع. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره وقد التزم أن يخرج فيه أصح ما ورد ولم يخرج حديثاً موضوعاً البتة وأخرجه أبو نعيم فى الحلية وله شاهد عند كعب موقوفاً أخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم فى تفاسيرهم والحكيم الترمذى فى نوادر الأصول والبيهقى فى الأسماء والصفات، . ولبعضه شاهد عند محمد بن كعب القرظى، موقوفاً وأخرجه ابن جرير وابن المنذر وأخرجه عن أبى الحويرث عبد الرحمن بن معاوية موقوفاً وأخرجه ابن المنذر وابن أبى حاتم فى المستدرک وصححه والله أعلم. اللالكئى (١٢/١).

وقال ابن كثير: فهذا موقوف على كعب الأحبار وهو يحكى عن الكتب المتقدمة المشتملة على أخبار بنى إسرائيل وفيها الغث والسمين (٥٨٨/١)، سورة النساء. فى هامش ت: قد سأله الرؤية فى الدنيا وأما فى الآخرة فلا بد منها لجميع الأنبياء =

(٩٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إنا هدنا إليك﴾^(١) قال: تبنا إليك.

(٩٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لم تعظون قومًا الله مهلكهم﴾^(١) قال: قال ابن عباس: هم ثلاث فرق^(٢) الفرقة التي وعظت والموعظة^(٣) قال: والله أعلم بما فعلت، الفرقة الثالثة وهم الذين قال الله تعالى عنهم^(٤): ﴿لم تعظون قومًا الله مهلكهم﴾.

(٩٤٦) نا عبد الرزاق، قال معمر وقال الكلبي: هما فرقتان الفرقة التي وعظت والتي قالت: ﴿لم تعظون قومًا﴾ هي الموعظة.

= والمؤمنين يدل على ذلك سؤال موسى ﷺ ذلك إذ لا يجوز على نبي كريم أن يسأل ربه مستحيلًا ويدل عليه أيضًا قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾. وقوله تعالى: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ فلولا أن المؤمنين يرون ربهم وحجب الكفار عنه يعنى بهذه الآية: [ل ٦٠].

(٩٤٤) (١) الآية: [١٥٦].

أخرجه ابن جرير (٣/١٥٤)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/١٩٠).

وروى عن أبي الطفيل وأبي العالية وابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم التيمي والنخعي وعكرمة وعطاء الخراساني والربيع بن أنس والضحاك وقاتادة وليراجع تفسير الثوري (ص ١١٤)، وابن كثير (٢/٢٥٠).

(٩٤٥) (١) الآية: (١٦٤).

(٢) في م والفرقة. والواو لا ضرورة لها.

(٣) ساقطة من م.

(٤) ساقطة من (ت).

أخرجه ابن جرير (١٣/١٩٥)، وأخرجه ابن أبي حاتم بنحوه (٣/٢٠١).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس (٣/١٣٨).

قال القرطبي: قال جمهور المفسرين: إن بني إسرائيل افترقت ثلاث فرق (٧/٣٠٧).

(٩٤٦) أخرجه ابن جرير (١٣/١٩٥).

قال القرطبي: لو كانوا فرقتين لقاتلنا النهاية للعاصية ولعلكم تتقون بالكاف (٧/٣٠٧).

وقال ابن عطية: والقول الأول أصوب ويؤيده الضمائر في قوله تعالى: ﴿معدرة إلى ربكم ولعلهم يتقون﴾ فهذه المخاطبة تقتضى مخاطبًا. ولو كانت العاصية هي القائلة =

(٩٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بِعذاب بئس﴾ قال: وجيع.

(٩٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإذ تأذن ربك ليعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب﴾^(١) قال: بعث عليهم هذا الحى من العرب فهم فى عذاب مهين إلى يوم القيامة.

(٩٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرنى عبد الكريم بن مالك الجزرى عن ابن المسيب أنه كان يستحب أن يبعث الأنباط فى الجزية.

(٩٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾^(١) قال: يأخذونه إن كان حلالاً وإن كان حراماً قال: ﴿وإن يأتهم عرض مثله﴾^(٢) قال: إنه جاءهم حلال أو حرام أخذوه.

= لقات الواعظة معذرة إلى ربهم ولعلمهم. أو بالخطاب معذرة إلى ربكم ولعلمكم تتقون. اهـ ملخصاً من البحر (٤/٤١٢).

وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس قال: كانوا ثلاثاً ثلاثاً نهى وثلاثاً قال لم تعظون قوماً، وثلاثاً أصحاب الخطيئة. فما نجا إلا الذين نهوا وهلك سائرهم وهو قول جمهور المفسرين كما فى القرطبى.

(٩٤٧) أخرجه ابن جرير (١٣/٢٠٢)، وابن أبى حاتم (٣/٢١٠)، والقرطبى (٧/٣٠٧)، وذكره ابن كثير (٢/٢٥٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٣/١٣٨).

(٩٤٨) (١) الآية: (١٦٧).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/٢٢)، وأخرجه ابن جرير (١٣/٢٠٦). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس (٣/١٣٩).

وروى عن على بن أبى طلحة وسعيد بن جبيرة وابن جريح والسدى وقاتادة وليراجع ابن كثير (٢/٢٥٩).

(٩٤٩) أخرجه فى المصنف (٦/٢١)، وأخرجه ابن جرير (١٣/٢٠٧)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٢/٢٥٩).

(٩٥٠) (١، ٢) الآية: (١٦٩).

أخرجه ابن جرير (١٣/٢١٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/١٣٩).

(٩٥١) قال ابن جريج: في قوله تعالى: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به﴾^(١) قال: فلما نسوا موعظة المؤمنين آتاهم الذين قال الله: ﴿تعظون قومًا الله مهلكهم﴾^(٢).

(٩٥٢) نا عبد الرزاق، عن فضيل^(١)، عن منصور، عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾^(٢) قال: يعملون بالمعاصي ﴿ويقولون سيغفر لنا﴾^(٣).

(٩٥٣) قال عبد الرزاق: قال ابن جريج: حدثني رجل عن عكرمة قال: جئت ابن عباس يوماً وإذا هو يبكي والمصحف في حجره، فقال: فأعظمت أن أدنوا منه^(١). قال: ثم لم أزل على ذلك حتى تقدمت فجلست فقلت: ما يبكيك يا أبا عباس جعلني الله فداك؟ قال: هؤلاء الورقات، وإذا هو في سورة الأعراف. ثم قال: هل تعرف أيلة^(٢)؟ قال: قلت: نعم، فإنه كان بها حى من يهود سبقت الحيتان إليهم يوم السبت ثم غاصت فلا يقدرون عليها حتى يغوصوا عليها بعد كد ومؤنة شديدة. فكانت تأتيهم يوم السبت شرعاً بيضاً سمناً كأنها الماخض^(٣)، فتبطح ظهورها لبطونها بأفئتهم وبأبوابهم فكانوا كذلك برهة من الدهر، ثم إن الشيطان أوحى إليهم فقال: إنما نهيتم عن أكلها يوم السبت فخذوها فيه وكلوها في غيره من الأيام، فقالت ذلك طائفة منهم، وقالت

(٩٥١) الآية (١) (١٦٥).

(٢) الآية: (١٦٤).

أخرجه ابن جرير (١٩٩/١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٠١/٣).

(٩٥٢) (١) فضيل بن عياض بن مسعود التيمي أبو على الزاهد المشهور ثقة عابد إمام من الثامنة. تقريب (١١٣/٢).

(٢، ٣) الآية: [١٦٩].

أخرجه ابن جرير (٢١٢/١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٠٤/٣)، وذكره ابن كثير (٢٦٠/٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبى الشيخ والبيهقى في الشعب عن سعيد بن جبيرة (١٣٩/٣).

(٩٥٣) (١) ساقطة من م.

(٢) أيلة: مدينة كانت على ساحل بحر القلزم - البحر الأحمر - في خليج أيلة درست وبقى منها قلعة كان شيدها أحمد بن طولون تسمى قلعة العقبة في خليج العقبة. فتوح البلدان للبلاذرى (٦٩١/٣).

(٣) الماخض: التى قد دنا ولادها من الشاة وغيرها.

طائفة: بل نهيتهم عن أكلها وأخذها وصيدها في يوم السبت، فكانوا كذلك حتى جاءت الجمعة المقبلة فغدت طائفة بأنفسها وأبنائها ونسائها واعتزلت طائفة ذات اليمين ونهت واعتزلت طائفة ذات الشمال وسكنت، فقال ويلكم^(٤). الله الله نهاكم عن الله. ألا تتعرضوا لعقوبة الله وقال الأيسرون ﴿لم تعظون قومًا الله مهلكهم أو معذبهم عذابًا شديدًا﴾ فقال الأيمنون: ﴿معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون﴾ إن ينتهوا فهو أحب إلينا أن لا يصابوا ولا يهلكوا، وإن لم ينتهوا فمعذرة إلى ربكم^(٥) فمضوا على الخطيئة فقال الأيمنون: يا أعداء الله، قد فعلتم والله لتأتينكم الليلة في مدينتكم والله ما نرى أن تصبحوا حتى يعمكم الله بخسف أو قذف أو بعض ما عنده من العذاب، فلما أصبحوا أضربوا عليهم الباب ونادوا فلم يجابوا، فوضعوا سلمًا فأعلوا بسور المدينة رجلاً فالتفت إليهم فقال: أي عباد الله قرود والله تعاوى لها أذنان، قال: ففتحوا أولئك^(٦) عليهم فدخلوا عليهم فعرفت القرود أنسابها من الإنس ولا تعرف الإنس أنسابها من القرود. فجعلت القرود تأتي نسيبها من الإنس فتشم ثيابه وتبكي، فيقول ألم أنهكم عن كذا وعن كذا؟ فتقول^(٧) برؤوسها: بلى. ألم نهكم عن كذا؟ فتقول برؤوسها: بلى. ثم قرأ ابن عباس ﴿فلما نسوا ما ذكروا به أجبنا الذين ينهون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس﴾^(٨) ألم وجيع قال: فأرى الذين نهوا نجوا ولا أرى الآخرين ذكروا ونحن نرى أشياء - فنتكرها فلا نقول فيها شيئًا قال: قلت أي جعلني الله فداك قد كرهوا ما هم عليه وخالفوهم قالوا لم تعظون قومًا الله مهلكهم؟ قال: فأمر لى فكسيت بردين غليظين.

(٤) = في م ويحكم الله ينهاكم.

(٥) في ت ربههم.

(٦) ساقطة من م.

(٧) في م فتقولوا وهو خطأ.

(٨) الآية: [١٦٥].

أخرجه ابن جرير (١٣/١٨٨ - ١٩٠).

وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (٣/٢٠٠)، وذكره البغوي بنحوه عن ابن عباس

(٢/٢٤٨)، وابن كثير (٢/٢٥٨)، عن عبد الرزاق.

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن

عكرمة (٣/١٣٧).

(٩٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ قال: مسح الله على صلب آدم فأخرج من صلبه ما يكون من ذريته إلى يوم القيامة وأخذ ميثاقهم أنه ربهم، فأعطوه ذلك فلا يسأل أحد كافرًا ولا غيره من ربك؟ إلا قال الله. وقال معمر: وكان الحسن^(١) يقول مثل ذلك.

(٩٥٤) (١) ساقطة من م.

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الأعراف.

وأخرجه أحمد فى المسند (٢٧٢/١) عن ابن عباس والحاكم فى المستدرک (٢٧/١)، وقال: صحيح ولم يخرجاه.

وذكره الهيثمى مرفوعاً فى مجمع الزوائد (٢٢٥/٧)، (١٨٨، ١٨٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الترمذى عن مسلم بن يسار عن عمر بن الخطاب فى التفسير باب ومن سورة الأعراف (٢٦٦/٥)، وأبو داود كتاب السنة (٧٩/٥)، وفى الموطأ كتاب القدر (ص ٥٦٠).

وقد تكلم فى سماع مسلم من عمر رضى الله عنه، وغير معرفته بحمل العلم ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبى ﷺ من وجوه ثابتة كثيرة يطول ذكرها من حديث عمر بن الخطاب وغيره. اهـ من تعليق للشيخ محبى الدين عبد الحميد بهامش أبى داود.

فى هامش ت: قال أبو إسحاق قال قوم: إن الله أخرج بنى آدم بعضهم من ظهور بعض ومعنى ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألت بربكم﴾ أن كل بالغ يعلم أن الله عز وجل واحد؛ لأن كل ما خلق دليل على توحيده، وقالوا: لولا ذلك لم يكن على الكافر حجة. قالوا فمعنى أشهدهم على أنفسهم ألت بربكم دلهم بخلقه على توحيده. اهـ ل ٦١.

قلت: ذهب الزمخشري إلى أن ذلك من باب التمثيل ووافقه صاحب البحر المحيط للمنافاة بين ظاهر الآية وظاهر الحديث وعدم إمكان الجمع بينهما إلا بتكلف فى التأويل ثم قال أبو حيان: ولذلك فأحسن ما تكلم به فى معنى الآية ما قاله الزمخشري.

قلت: ولا يلزم القول بالتمثيل، وأولى منه العمل بالقاعدة الأصولية أن الظاهر يحمل على ظاهره ما لم يكن هناك داع يدعو لصرفه عن ظاهره ولا ضرورة هنا للقول بالتمثيل إذ لا حرج فى حمل النص على الظاهر أم حقيقة الإخراج وكيفية المخاطبة فالعلم بذلك مفوض إلى الله تعالى.

(٩٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة في قوله تعالى: ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾^(١) قال: وسعت في الدنيا البر والفاجر وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة.

(٩٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال: هو أمية بن أبي الصلت قال معمر وقال قتادة: واختلفوا فيه يقول بعضهم: بلعم^(١)، ويقول بعضهم: أمية بن أبي الصلت.

(٩٥٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش ومنصور، عن أبي الضحى عن مسروق، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال: هو بلعم بن أشهب^(١).

(٩٥٥) (١) الآية: [١٥٦].

أخرجه ابن جرير (١٥٩/١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٩٠/٣)، وذكره البغوي (٢٤٣/٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن الحسن وقتادة (١٣٠/٣).

(٩٥٦) (١) في رواية ابن أبي حاتم: بلعم بن أبر رجل من اليمن.

أخرجه ابن جرير (٢٥٧/١٣)، وابن أبي حاتم (٢٠٨/٣)، والسيوطي في المقدمات (ص٢٧)، قال: هو رجل يدعى بلعم من أهل اليمن.

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو (١٤٦/٣).

وأخرج ابن عساكر عن ابن المسيب مرسلاً: مثل بلعم بن باعوراء في بنى إسرائيل كمثل أمية بن أبي الصلت في هذه الأمة. الفتح الكبير (١٣٣/٣).

(٩٥٧) (١) في ت (بلعم بن أبر) بضم الباء.

أخرجه ابن جرير (٢٥٣/١٣).

وذكره الواحدي (ص١٥٢)، والقرطبي عن ابن مسعود وابن عباس (٣١٩/٧)، وقالوا: هو (بلعام بن باعوراء).

وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا الإسناد (٢٦٤/٢)، وذكره في المقدمات ابن مسعود ونسبه للطبراني وغيره (ص٢٦).

وذكره في الدر وعزاه إلى الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود (١٤٥/٣).

(٩٥٨) نا عبد الرزاق، قال الثوري: وأخيرني حبيب بن أبي ثابت أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: هو أمية بن أبي الصلت.

(٩٥٩) معمر، عن الكلبي قال: بينما أمية بن أبي الصلت راقد معه ابتنان له إذ فزعت إحدهما فصاحت عليه قال: ما شأنك؟ قالت: رأيت نسرين كسطا سقف البيت فنزل أحدهما^(١) إليك فشق بطنك والآخر واقف على ظهر البيت، فناداه فقال: أوعى^(٢)، قال: وعى قال: ازكا^(٣)، (قال أبي)^(٤) قال أمية: ذلك خير أريد بأبيكما فلم يقبله.

(٩٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾^(١) قال: مال إلى الدنيا ركن إليها ﴿فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث﴾^(٢) فذلك الكافر هو ضال إن وعظته أو لم تعظه.

(٩٥٨) أخرجه ابن جرير (٢٥٦/١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٠٨/٣)، وابن كثير (٢٦٤/٢).

(٩٥٩) (١) في م إحدهما وهو خطأ والصواب أحدهما كم في ت.
 (٢) في م أوعا وهو خطأ والصواب ما أثبتته في ت ومعنى أوعى بالتحريك الجلبة والأصوات، وقيل: الأصوات الشديدة اللسان (٤٨٧٧/٦).
 (٣) في ت (أزكى) بالياء وهو خطأ والمعنى هل قبض على شيء؟ في كفه كذلك في اللسان (١٨٥٠/٣) وفي حاشيته (أى القابض على شيء في كفه يقوله مستفهماً أو مختبراً) ولم أقف على مرجع لهذه الرؤيا.
 (٤) سقط من م.

قلت: تعددت الروايات في شأن الذي أوتى الآيات فانسلخ منها والصواب ما قاله ابن جرير: بأنه جائز أن يكون الذي كان أوتيتها. (بلعم) وجائز أن يكون (أمية) لأن أمية كان فيما يقال قرأ من كتب أهل الكتاب،... لكن إذا كان المراد بالآيات كتاب أنزله الله. أو اسم الله الأعظم أو النبوة فغير جائز أن يكون معنيًا به أمية لأن أمية لا تختلف الأمة في أنه لم يكن أوتى شيئًا من ذلك ولا خبر يوجب الحجة بأى ذلك المراد ولا أى الرجلين المعنى ولا فى العقل دلالة على شيء من ذلك، فالصواب أن يقال ما قال الله. ويقر بظاهر التنزيل على ما جاء به الوحى.

(٩٦٠) (١، ٢) الآية: [١٧٦].

أخرجه ابن جرير (٢٧٢/١٣). وأخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة (٢١٠/٣)، والبيهقي عن مجاهد (٢٥٩/٢)، وابن كثير عن الحسن بنحوه (٢٦٧/٢)، وذكره في الدرر، وعزه إلى عبد بن حميد وأبى الشيخ (١٤٦/٣)، واختاره الطبرى.

(٩٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وذر الذين يلحدون فى أسمائه﴾^(١) يقول: فى آياته قال: يشركون.

(٩٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾^(١) (وقال: هذه الأمة يهدون بالحق وبه يعدلون)^(٢).

(٩٦٣) نا عبد الرزاق، عن عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبًا يقول فى قوله تعالى: ﴿وكتبنا له فى الألواح من كل شىء موعظة وتفصيلاً لكل شىء﴾^(١) قال: كتب له لا تشرك^(٢) بى شيئاً من أهل السماء ولا من أهل الأرض فإن كل ذلك خلقى ولا تحلف باسمى كاذباً فإن من حلف باسمى كاذباً فإنى لا أزيه ووقر والديك.

(٩٦١) (١) الآية: [١٨٠].

وفى م آياته، صواب العبارة كما يبدو لى: وذو اللذين يلحدون: يشركون، فى أسمائه: فى آياته.

أخرجه ابن جرير عن قتادة بلفظ يلحدون يشركون وابن أبى حاتم (٢١١/٣)، وابن كثير عن قتادة بلفظ يشركون فى أسمائه (٢٦٩/٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بلفظ ابن جرير (١٤٩/٣).

أما تفسير الأسماء بالآيات كما هنا فمخالف لما عليه الجمهور، قال حجة الإسلام الفزائى وغيره: الأسماء هى الألفاظ المصوغة للدلالة على المعانى المختلفة، وقيل: المراد بالأسماء الصفات والجمهور على الأول. روح المعانى (١٢١/٩).

(٩٦٢) (١) الآية: [١٥٩].

(٢) ما بين القوسين ساقط من م.

أخرجه ابن جرير (٢٨٦/١٣)، وابن أبى حاتم (٢١١/٤)، وابن كثير (٢٦٩/٢)، والشوكانى عن قتادة بلفظ آخر هو (بلغنا أن نبي الله ﷺ كان إذا قرأها قال: هذه لكم وقد أعطى القوم بين أيديكم مثلها ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) (٢٥٩/٢).

(٩٦٣) (١) الآية: [١٤٥].

(٢) فى م (أن لا تشرك).

أخرجه ابن جرير (١٠٨/١٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١٨٤/٣)، وأخرجه من طريق آخر بزيادة فى آخره.

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن وهب بن منبه (١٢١/٣).

(٩٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿ثقلت﴾^(١) قالوا: ثقل علمها^(٢) على أهل السماء^(٣) وأهل الأرض أنهم لا يعلمون.

(٩٦٥) عبد الرزاق، عن^(١) معمر، وقال الحسن: إذا جاءت ثقلت على أهل السماء وأهل الأرض يقول كبرت عليهم.

(٩٦٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿كأنك حفى عنها﴾^(١) قال: (يقول:)^(٢) كأنك عالم بها.

(٩٦٧) قال عبد الرزاق: وقال معمر: وقال قتادة^(١): قالت قريش: يا محمد إن بيننا وبينك قرابة فأسرر إلينا متى تقوم الساعة، قال: فقال الله تعالى: ﴿يسألونك كأنك حفى عنها﴾^(٢) يقول: كأنك حفى بهم.

(٩٦٤) (١) الآية: [١٨٧].

(٢) ساقطة من م.

(٣) فى ت: السموات.

أخرجه ابن أبي حاتم (٢١٢/٣)، وأخرجه ابن جرير عن محمد بن ثور وعن الحسن ابن يحيى كليهما عن عبد الرزاق عن معمر عن بعض أهل التأويل فذكره (٢٥٩/١٣)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا الإسناد (٢٧١/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١٥٠/٧).

(٩٦٥) (١) فى ت قال معمر.

أخرجه ابن جرير (٢٩٦/١٣)، وابن أبي حاتم (٢١٢/٣)، وذكره القرطبي (٣٣٥/٧)، وذكره فى البحر بنحوه (٤٣٤/٤).

(٩٦٦) (١) الآية: [١٨٧].

(٢) فى ت (قال).

أخرجه ابن جرير عن معمر عن بعضهم (٢٩٩/١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (٢١٣/٣)، وابن كثير عن ابن عباس والضحاك (٢٧١/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير (١٥١/٣).

(٩٦٧) (١) فى ت وقالت: قريش.

(٢) الآية: (١٨٧).

أخرجه ابن جرير (٢٩٢/١٣، ٢٩٨)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢١٣/٣)، وذكره الواحدي (ص١٥٣)، وذكره البغوى (٢٦٤/٢)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢٧١/٢).

(٩٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي وقال^(١) قتادة: ﴿فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً﴾^(٢) قال: كان آدم لا يولد له ولد إلا مات فجاءه الشيطان فقال: إن سرک أن يعيش ولدك هذا فسميه عبد الحارث ففعل قال: فأشركا في الاسم ولم يشركا في العبادة.

(٩٦٨) (١) ساقطة من ت.

(٢) الآية: [١٨٩].

أخرجه ابن جرير عن قتادة (٣١٢/١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً (٢١٥/٣)، وأخرجه الترمذی عن عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة ورواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه عمر بن إبراهيم شيخ بصري. كتاب التفسير باب ومن سورة الأعراف (٢٦٧/٥، ٢٦٨).

قلت: عبد الصمد الذي أشار إليه الترمذی هو ابن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التيمي. قال أبو أحمد: صدوق صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ووقفه ابن مسعود والحاكم وابن قانع التهذيب (٣٢٧/٦). وعمر بن إبراهيم وثقة أحمد وغيره ولكنه قال: يروى عن قتادة أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدی: يروى عن قتادة أشياء لا يوافق عليها وأحاديثه خاصة عن قتادة مضطرب مترجم في التهذيب (٤٢٥/٧).

ورواه أحمد في المسند (١١/٥)، والحاكم في المستدرک (٥٤٥/٢)، وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن كثير في تفسيره (٢٧٤/٢)، ثم أعلاه من ثلاثة وجوه:

الأول أن عمر بن إبراهيم - هذا - هو البصري لا يحتج به.

الثاني: أنه قد روى من قول سمرة نفسه ليس مرفوعاً كما قال ابن جرير حدثنا ابن عبد الأعلى حدثنا المعتمر عن أبيه حدثنا بكر بن عبد الله عن سليمان التيمي عن أبي العلاء بن الشخير عن سمرة بن جندب قال: سمي آدم ابنه عبد الحارث.

الثالث: أن الحسن نفسه فسر الآية بغير هذا فلو كان هذا عنده عن سمرة مرفوعاً لما عدل عنه.

قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع حدثنا سهل بن يوسف عن عمرو عن الحسن ﴿جعلاً له شركاء فيما آتاهم﴾. قال: كان هذا في بعض أهل الملل - ولم يكن بآدم - حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن ثور عن معمر قال: قال الحسن عنى بها ذرية آدم ومن أشرك منهم بعده يعني ﴿جعلاً له شركاء فيما آتاهم﴾، وحدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة قال: كان الحسن يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله الأولاد فهودوا ونصروا وهذه أسانيد صحيحة عن الحسن أنه فسر الآية بذلك وهو من أحسن =

(٩٦٩) عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن: إنما عنى^(١) بها ذرية آدم من أشرك منهم بعده.

(٩٧٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله تعالى: ﴿خذ العفو﴾^(١) قال: خذ ما عفى لك من أخلاقهم ﴿وأمر بالعرف﴾^(٢) يقول: بالمعروف.

= التفاسير وأولى ما حملت عليه الآية ، ولو كان هذا الحديث عنده محفوظاً عن رسول الله ﷺ لما عدل عنه هو ولا غيره ولا سيما مع تقواه وورعه فهذا يدل على أنه موقوف على الصحابي ويحتمل أنه تلقاه من بعض أهل الكتاب من آمن منهم مثل كعب أو وهب بن منبه وغيرهما كما سيأتى بيانه إن شاء الله إلا أننا برئنا من عهدة المرفوع.

وقد رجح ابن جرير أن المعنى بذلك آ.م. وحواء. قال: لإجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك لكن إجماعهم في مثل ذلك غير مسلم لأسباب منها:

أولاً: لأن الآية مشكلة ففيها نسبة الشرك إلى آدم الذي اصطفاه ربه بنص كتاب الله وقد أراد ابن جرير أن يخرج من ذلك. فزعم أن القول عند آدم وحواء انقضى عند قوله تعالى: ﴿جعلنا له شركاء فيما آتاهما﴾ ثم استأنف قوله فتعالى الله عما يشركون يعنى عما يشرك به مشركو العرب من عبدة الأوثان وهذا مخرج ضعيف جداً.

ثانياً: أن مثل هذا المشكل في أمر آدم وحواء ونسبة الشرك إليهما مما لا يقضى به إلا بحجة يجب التسليم لها بنص كتاب أو خبر عن رسول الله ﷺ ولا خبر بذلك إلا هذا الخبر الضعيف الذى بينا ضعفه. لذلك فلا مناص من التسليم بما قاله الحسن كما تقدم وانظر الرواية التالية.

(٩٦٩) (١) فى م عفا وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (٣١٥/١٣)، وأخرجه ابن كثير من طرق عن الحسن (٢/٢٧٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن الحسن (٣/١٥٢). وانظر قول ابن كثير عن رواية ابن جرير عن الحسن فى التعليق السابق.

(٩٧٠) (١، ٢) الآية: [١٩٩].

والعفو: هاهنا: السهل الميسر وقد أمر الله سبحانه وتعالى رسوله ﷺ أن يأخذ من أخلاق الناس ويقبل منها ما سهل ويسر ولا يستقصى عليهم. ابن الأثير (٢/١٤٤). أخرجه البخارى بنحوه فى تفسير سورة الأعراف باب خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين (٨/٢٢٩).

وأخرج نحوه أبو داود وكتاب الأدب باب فى التجاوز فى الأمر (٥/١٤٣)، وأخرجه ابن جرير (١٣/٣٢٧)، وذكره البغوى (٢/٢٦٩)، وبنحوه قال الجمهور كما فى البحر (٤/٤٤٨).

(٩٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإخوانهم يمدونهم فى الغى﴾^(١) قال: إخوان الشياطين يمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون.

(٩٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بالغدو والآصال﴾ قال: الآصال العشى.

(٩٧٣) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة قال: سمعت صدقة^(١) يحدث عن السدى قال: هذا من (المفصول المفصل)^(٢) قوله تعالى: ﴿جعل له شركاء فيما آتاهما﴾ فى شأن آدم وحواء ثم قال: فتعالى الله عما يشركون عما يشرك المشركون فلم يعينهما.

(٩٧١) (١) الآية: [٢٠٢].

أخرجه ابن جرير (٣٢٩/١٣) وذكره فى البحر (٤/٤٥٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس (٣/١٥٥).

(٩٧٢) أخرجه ابن جرير (٣٥٧/١٣)، وذكره فى البحر (٤/٤٥٣).

(٩٧٣) (١) هو صدقة بن يسار الجزرى تزيل مكة من الرابعة تقريب التهذيب (١/٣٦٦).

(٢) هكذا بالأصل: والصواب أن يقال من الموصول الموصول أى الموصول لفظاً الموصول معنى. كذا فى روح المعانى: حكاية عن السدى (٩/١٤٢).

أخرجه ابن جرير (٣١٧/١٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/٢١٦). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم وابن المنذر وأبى الشيخ عن السدى قال: هذا من الموصول والمفصول إلخ (٣/١٥٢).

قلت: ما روى عن السدى هنا اختيار ابن جرير الطبرى وظن الشيخ شاكراً رحمه الله أن ما ذهب إليه ابن جرير اجتهاد من عنده ولكنه فى الحقيقة تصرف فى قول السدى هنا وعلى كل حال فقد رآه الشيخ شاكراً أنه مخرج ضعيف جداً سواء كان من قول السدى أو الطبرى.

وحاول الألوسى أن يشرح قول السدى بأن قوله تعالى: ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾ تخلص إلى قصة العرب وإشراكهم الأصنام فهو كما قال السدى من الموصول لفظاً والمفصول معنى. ويوضح ذلك كما قيل تغيير الضمير إلى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة ل قيل: يشركان.

وكذلك الضمائر بعد. اهد وذهب الجبائى إلى أن المراد بقوله تعالى: ﴿لئن آتيتنا صالحاً﴾ أى نسلًا سويًا من جنسنا. فلما آتاهما صالحًا (جعلًا) أى النسل الصالح السوى وثنى الضمير باعتبار أن ذلك النسل صنفان ذكر وأنثى وقد جاء أن حواء كانت تلد فى كل بطن كذلك (له) أى لله سبحانه وتعالى (شركاء) من الأصنام والأوثان (فيما آتاهما) من الأولاد حيث أضافوا ذلك إليهم ثم قال الألوسى: وهذه الآية عندى =

(٩٧٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة عن أمى^(١) المرادى قال: (بلغنى)^(٢) أنه لما نزلت ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ قال رسول الله ﷺ لجبريل ما هذا؟ قال: لا أدري حتى أسأل العالم قال: فاتاه جبريل فقال: يا محمد إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل^(٣) من قطعك.

(٩٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿لولا اجتبيتها﴾^(١) قال: هلا تلقيتها من ربك.

= من المشكلات وللعلماء فيها كلام طويل ونزاع عريض. وما ذكرناه هو الذى يشير إليه كالم الجبائى وهو مما لا بأس به بعد إغضاء العين عن مخالفته للمرويات. قلت: أما المرويات فقد ذكر ابن كثير فى نقدها وتوجيهها كلاماً جليلاً وقد سبق ذكره منذ قليل. والذى تطمئن إليه نفسى حمل الآية إما على الوجه الذى ذهب إليه الحسن أو الجبائى والله تعالى أعلم.

(٩٧٤) (١) أمى بن ربيعة المرادى الصيرفى أبو عبد الرحمن كوفى ثقة من السابعة تقرب (٨٣/١). وفى م (أم المرادى) وهو خطأ.

(٢) فى ت بلغنا.

(٣) فى م وتوصل.

أخرجه ابن جرير (١٣/٣٣٠). وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/٢١٨)، وذكره ابن كثير (٢/٢٧٧).

وأخرج أحمد فى المسند نحوه عن عقبه بن عامر (٤/١٥٨).

وقال ابن حجر فى الكاف الشاف: أخرجه الطبرى من طريق سفيان بن عيينة عن أبى المرادى وهذا منقطع، وأخرجه ابن مردويه موصولاً من حديث جابر، ومن حديث قيس بن سعد وزاد فى أوله لما نظر رسول الله إلى حمزة قال: لأمثلن بسبعين منهم، فجاء جبريل بهذه الآية. فذكر الحديث. وفى مسند أحمد عن عقبه بن عامر أن النبى ﷺ قال له: «يا عقبه ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك» اهـ. هامش الزمخشري (٢/١٤٨).

قلت: الذى فى الطبرى: «سفيان بن عيينة عن أبى». وفى الكاف الشاف قال ابن حجر: أبى المرادى، والذى روى عنه سفيان هو أمى المرادى، وسفيان كوفى من السابعة، والراجع عندي أنه أمى لا أبى كما فى رواية عبد الرزاق. ولعل ما فى الطبرى والكاف الشاف من تصحيقات وأخطاء الطباعة.

(٩٧٥) (١) الآية: [٢٠٣].

أخرجه ابن جرير (١٣/٣٤٤)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/٣٢٢٠)، وذكره القرطبي (٧/٣٥٢).

(٩٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لولا اجتنبتها﴾ قال: يقول لولا جئت بها من نفسي.

(٩٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾^(١) قال: كان الرجل يأتي وهم في الصلاة فيسألهم كم صليتم؟ كم بقي؟ فأنزل الله ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾.

(٩٧٨) عبد الرزاق، قال معمر: وقال الكلبي: كانوا يرفعون أصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة والنار، فأنزل الله تعالى: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾.

(٩٧٩) عبد الرزاق، عن الثوري، عن مجاهد^(١) قال: وجب الإنصات في اثنين في الصلاة ويوم الجمعة والإمام يخطب.

(٩٧٦) أخرجه ابن جرير (٣٤٢/١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣٢٠/٣).

وهو قول ابن عباس والسدي ومجاهد وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وليراجع البغوي (٢٧١/٢)، والقرطبي (٣٥٢/٧)، والبحر (٤٥١/٤)، وابن كثير (٢٨٠/٢)، واختاره ابن جرير.

(٩٧٧) (١) الآية: [٢٠٤].

(٢) في م (فإذا) وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (٣٤٨/١٣)، والواحدى (ص١٥٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد ابن حميد وابن جرير وأبي الشيخ عن قتادة (١٥٦/٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة عن أبي هريرة بنحوه (٤٧٨/٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٢١/٣)، وذكره في البحر عن ابن مسعود (٤٥٢/٤)، وابن كثير عن أبي هريرة (٢٨٠/٢).

(٩٧٨) (١) في م (فإذا) وهو خطأ. والآية رقم: [٢٠٤].

ذكره البغوي عن الكلبي (٢٧٢/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي (١٥٧/٣)، وأخرج عبد الرزاق نحوه في المصنف عن عطاء (٤٥٠/٢)، وابن أبي حاتم عن أبي هريرة (٢٢١/٣)، وانظر ما قبله عند ابن جرير.

(٩٧٩) (١) في (ت) جابر بن عبد الله. ولعل الصواب ما أثبتته من (م).

أخرجه ابن جرير بنحوه (٣٥١/١٣). وابن أبي شيبة (٤٧٩/٢)، وابن أبي حاتم (٢٢١/٣).

= وروى عن سعيد بن جبير وعطاء وعمرو بن دينار، (الواحدى) (ص١٥٤).

(٩٨٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي هاشم، عن مجاهد قال: هذا في الصلاة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾^(١).

(٩٨١) عبد الرزاق والثوري، عن ليث، عن مجاهد قال: لا بأس إذا قرئ القرآن في غير الصلاة أن يتكلم.

(٩٨٢) عبد الرزاق، عن الثوري، عن مجاهد أنه كره إذا مر الإمام بآية خوف أو آية رحمة^(١) أن يقول أحمد ممن خلفه شيئاً قال: السكوت.

(٩٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿لكن آتينا صالحاً﴾^(١) قال: غلاماً.

= وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد (١٥٧/٣).

قلت: عند ابن جرير وابن أبي حاتم: الثوري عن جابر عن مجاهد. فلعل الإسناد في (ت) كذلك. وذكر (ابن عبد الله) بعد جابر خطأ من الناسخ.
قال في البحر: وضعف هذا القول لأن الآية مكية وخطبة الجمعة لم تكن إلا بعد الهجرة (٢٥٤/٤).

(٩٨٠) (١) الآية: [٢٠٤].

أخرجه ابن جرير (٣٤٩/١٣). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد (١٥٧/٣). وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبي هريرة (٢٢١/٣)، وذكره البغوي عن ابن مسعود (٢٧٦/٢).

(٩٨١) أخرجه ابن جرير (٣٤٩/١٣) وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢٨١/٢).

(٩٨٢) (١) في م (عذاب) والصواب ما أثبتته من الرحمة في مقابلة الخوف.

أخرجه ابن جرير (٣٤٩/١٣)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢٨١/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد (١٥٧/٣).

(٩٨٣) (١) الآية: [١٨٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠٦/١٣). وابن أبي حاتم (٢١٦/٣)، وذكره البغوي (٢٦٣/٢). وذكره في الدر، وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن (١٥٢/٣).

(٩٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿فمرت به﴾^(١) قال: استمرت به.

(٩٨٥) وقال: غيره ﴿فمرت به﴾ يقول تمارت به لا تدرى أحبلى هي أم لا؟

(٩٨٦) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن أبيه، عن حيان^(١) بن عمير، عن عبيد ابن عمير، في قوله تعالى: ﴿واذكر ربك في نفسك﴾^(٢) قال: يقول الله: إذا ذكرني عبدى في نفسه ذكرته في نفسى، وإذا ذكرني عبدى وحده ذكرته وحدى، وإذا ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء أحسن منهم وأكرم.

(٩٨٤) (١) الآية: [١٨٩].

أخرج ابن جرير نحوه بإسناد آخر حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبو أسامة عن ابن عمير عن أيوب قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿حملت حملاً خفيفاً فمرت به﴾ قال: لو كنت امرأةً عربياً لعرفت ما هي إنما هي: فاستمرت به (٣٠٤/١٣). ذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن أيوب قال: سئل الحسن (١٥٢/٣)، وذكره ابن كثير عن ابن عباس (٢٧٤/٢).

(٩٨٥) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس بلفظ: ﴿فمرت به﴾ قال: سكت أحملت أم لا (٣٠٥/١٣)، وذكره ابن كثير عن ابن عباس (٢٧٤/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١٥٢/٣)، وقال الألوسى: وقيل هو من المرية أى الشك أى سكت فى أمر حملها (١٣٨/٩).

(٩٨٦) (١) هو: حيان بن عمير القيسى الجريرى أبو العلاء البصرى ثقة من الثالثة مات قبل المائة تقريب (٢٠٨/١).

(٢) الآية: [٢٠٥].

أخرجه ابن جرير (٣٥٤/١٣)، ذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن عبيد بن عمير (١٥٧/٣).

٨ سورة الأنفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٩٨٧) قال: نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن القاسم بن محمد قال: قال ابن عباس: كان عمر إذا سئل عن شيء قال: لا أمرك ولا أنهاك قال: ثم يقول ابن عباس والله ما بعث الله نبيه إلا زاجراً، أمراً، محلاً، محرماً، قال (٢): فسלט (٣) على ابن عباس رجل من أهل العراق فسأله عن الأنفال، فقال ابن عباس: كان الرجل ينفل فرس الرجل وسلبه، فأعاد عليه فقال له مثل ذلك، ثم أعاد عليه، فقال ابن عباس: أتدرون ما مثل هذا؟ مثل (صبيغ) (٤) الذي ضربه عمر، قال: وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على عقبه - أو قال: على (٥) رجله - (فقال: أما والله قد انتقم لعمر منك) (٦).

(٩٨٧) (١) السملة زيادة من (م).

(٢) القائل: هو القاسم بن محمد. كما في ابن جرير.

(٣) في م (فسلك) وهو خطأ.

(٤) صبيغ: هو ابن عسل بن سهل الحنظلي ترجم له ابن حجر في الإصابة في القسم الثالث وقد على عمر في المدينة فجعل يسأل عن تشابه القرآن فضربه عمر حتى دمی رأسه، فقال: حسبك يا أمير المؤمنين قد ذهب الذي كنت أجده في رأسي. فنفاه عمر إلى البصرة وكتب إليهم ألا يجالسوه.

(٥) ساقطة من ت.

(٦) ما بين القوسين من قول السائل، ولعله وجد في نفسه شيئاً من ابن عباس لمخالفته قول عمر.

أخرجه ابن جرير بنحوه (٣٦٤/١٣). ورواه مالك في الموطأ بنحو ما هنا (ص ٤٥٥)، وأخرجه ابن كثير (٢٨٢/٢)، عن عبد الرزاق بهذا السند وقال: هذا إسناد صحيح إلى ابن عباس أنه فسر النفل بما ينفله الإمام لبعض الأشخاص من السلب أو نحوه بعد قسم أصل المغنم، وهو المتبادر إلى فهم كثير من الفقهاء من لفظ النفل والله أعلم.

(٩٨٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: لما كان يوم بدر قال النبي ﷺ: من قتل قتيلاً فله كذا وكذا ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا وكانوا قتلوا سبعين وأسروا سبعين فجاء أبو اليسر^(١) بن عمرو، فقال: يا رسول الله إنك وعدتنا من قتل قتيلاً فله كذا ومن أسر أسيراً فله كذا، وقد جئت بأسيرين فقام سعد بن عباد فقال: يا رسول الله، إنا لم تمنعنا^(٢) زهادة في الآخرة ولا جبن عن العدو، ولكننا قمنا هذا المقام خشية أن يقطعك^(٣) المشركون، وإنك إن تعط هؤلاء لا يبقى لأصحابك شيء قال: فجعل هؤلاء يقولون وهؤلاء، فنزلت: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم﴾^(٤) قال: فسلموا الغنيمة لرسول الله قال: ثم نزلت ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء...﴾^(٥) الآية.

(٩٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي قال: لما كان يوم بدر قال النبي ﷺ: «من جاء برأس فله كذا وكذا، ومن جاء بأسير فله كذا وكذا» فلما هزم المشركون تبعهم أناس من المسلمين (وبقى مع النبي ﷺ ناس)^(١) فقال الذين بقوا مع النبي ﷺ: يا نبي الله، والله ما منعنا أن نصنع كما صنع هؤلاء أن نتبعهم ضعف بنا ولا تقصير

(٩٨٨) (١) هو كعب بن عمرو السلمى الصحابى البدرى الجليل، مات (٥٥ هـ). تقريب (١٣٥/١).

(٢) فى م: تسعنا. وهى خطأ.

(٣) أى: يأتونك من ورائك.

(٤) سورة الأنفال الآية: [١].

(٥) الآية: [٤١].

أخرجه أبو داود بنحوه عن ابن عباس كتاب الجهاد باب فى النفل (٣/١٧٥)، ونسبه المنذرى للنسائى، كذا فى حاشية أبى داود.

ورواه البيهقى فى السنن (٦/٢٩١، ٢٩٢) بنحوه. والحاكم فى المستدرک (٢/١٣١)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.

وأخرجه الثورى فى التفسير (ص ١١٥)، وعبد الرزاق فى المصنف (٥/٢٣٩).

وأخرجه القرطبى (٨/٢)، وابن كثير (٢/٢٨٤)، وابن عساکر فى التاريخ (٦/٨٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق فى المصنف وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس (٣٤/١٦٠).

=

(٩٨٩) (١) ما بين القوسين زيادة من ت.

ولكن^(٢) كرهنا أن يُعْرَبَ بك^(٣) وندعك وحدك قال فتماروا^(٤) في ذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ ثم أخبر الله تعالى بمواضعها فقال: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى﴾^(٥) الآية ﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم﴾^(٦) قال معمر: وقال قتادة: هي المغنم.

(٩٩٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر قال: أخبرني أيوب، عن عكرمة أن أبا سفيان أقبل من الشام في عير قريش، وخرج المشركون من مغوثين^(١) لعيرهم، وخرج النبي ﷺ يريد أبا سفيان وأصحابه، فأرسل رسول الله ﷺ رجلين من أصحابه عيناً طليعة ينظران بأى ماء هو، فانطلقا حتى إذا علما علمه وأخبرا خبره جاءا سريعين فأخبرا النبي ﷺ. وجاء أبو سفيان فنزل^(٢) على الماء الذى كان به الرجلان، فقال لأهل الماء: هل أحسستم أحداً من أهل يثرب؟ قالوا: لا، قال: فهل مر بكم؟ قالوا ما رأينا إلا

= (٢) فى ت: ولكنا.

(٣) أى يأخذك العدو على غرة. وهى فى ت: نغريك.

(٤) فى ت فتدارءوا.

(٥) الآية: [٤١].

(٦) الآية: [٧].

لم أجد من أخرجه عن الكلبي. وهو منقطع ولكنه بمعنى ما قبله. قال الخطابي: النفل ما زاد من العطاء على القدر المستحق منه بالقسمة ومنه النافلة وهى: الزيادة من الطاعة بعد الفرض. وكان رسول الله ﷺ ينفل الجيوش والسرايا تحريضاً على القتال وتعويضاً لهم عما يصيبهم من المشقة والكآبة ويجعلهم أسوة الجماعة فى سهامان الغنيمة فيكون ما يخصهم به من النفل كالصلة والعطية المستأنفة. ولا يفعل ذلك إلا بأهل العناء فى الحروب وأصحاب البلاء فى الجهاد. وقد اختلفت مذاهب العلماء فى هذا الباب وفى تأويل ما روى فيه من الأخبار، فكان مالك بن أنس لا يرى النفل ويكره أن يقول الإمام من قاتل فى موضع كذا أو قتل من العدو عدداً فله كذا، أو يبعث سرية فى وجه من الوجوه فيقول: ما غنمتم من شيء فلكم نصفه، ويكره أن يقاتل الرجل ويسفك دم نفسه فى مثل هذا. وأثبت الشافعى النفل وقال به الأزاعى وأحمد بن حنبل. وقال الثورى: إذا قال الإمام: من جاء برأس فله كذا جاز اهـ هامش أبى داود (٣/١٧٥).

(٩٩٠) (١) فى م مفوثون.

(٢) فى ت حتى نزل.

رجلين من أهل كذا وكذا قال أبو سفيان^(٣): فأين كان مناخهما؟ فدلوه عليه فانطلق حتى أتى بعر إبلهما ففته فإذا فيه نوى. فقال هذه نواضح أهل يثرب فترك الطريق وأخذ سيف البحر^(٤)، وجاء الرجلان فأخيرا النبي ﷺ فقال: أيكم أخذ هذه الطريق فقال أبو بكر: هم بماء كذا وكذا، ونحن بماء كذا وكذا، فيرتحل فينزل بماء كذا وكذا وننزل نحن بماء كذا، ثم ينزل بماء كذا، وتنزل بماء كذا وكذا ثم نلتقى بماء كذا وكذا كأننا فرسا^(٥) رهان، فسار^(٦) النبي ﷺ حتى نزل بدرًا فوجد على ماء بدر بعض رقيق^(٧) قريش ممن خرج يغيث أبا سفيان فأخذهم أصحابه فجعلوا يسألونهم فإذا صدقوهم: ضربوهم، وإذا كذبوهم تركوهم، فمر بهم النبي ﷺ وهم يفعلون ذلك فقال: إن صدقوكم ضربتموهم، وإن كذبوكم تركتموهم ثم دعا واحدًا منهم فقال: من يطعم القوم؟ فقال: فلان وفلان فعدد رجالاً يطعمهم كل رجل يومًا قال: فكم ينحر لهم؟ فقال: عشرة من الجزر فقال النبي ﷺ: (الجزور بمائة وهم ما بين الألف والتسعمائة فلما جاء المشركون صافوهم وكان النبي ﷺ^(٨)) قد استشار قبل ذلك في قتالهم، فقام أبو بكر يشير عليه فأجلسه النبي ﷺ ثم استشارهم فقام عمر يشير عليه فأجلسه النبي ﷺ ثم استشارهم فقام سعد بن عباد فقال: يا نبي الله والله لكأنك تعرض بنا منذ اليوم لتعلم ما في نفوسنا والذي نفسى بيده لو ضربت أكبادها حتى تبلغ برك الغماد^(٩) من ذى يمن لكننا معك فوطن النبي ﷺ وأصحابه على القتال والصبر وسر بذلك منهم فلما التقوا سار في قريش عتبة بن ربيعة فقال: أي قوم أطيعوني اليوم ولا تقاتلوا محمدًا وأصحابه فإنكم إن قاتلتموه لم تزل بينكم أحنة ما بقيتم وفساد لا يزال الرجل منكم ينظر إلى قاتل أخيه وقاتل ابن عمه فإن يكن ملكًا أكلتم في ملك أخيكم وإن يك نبيًا فأنتم أسعد الناس به وإن يك كاذبًا كفتكموه ذوبان العرب فأبوا أن يسمعوا مقاتله وأبوا أن يطيعوا فقال:

= (٣) ساقطة من (م).

(٤) في (م) سيف: جانب البر.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) في م: فخرج.

(٧) ساقطة من (ت).

(٨) ما بين القوسين زيادة من ت.

(٩) برك الغماد: موضع باليمن ويقال: الغماد، والغماد بكسر وضم. لغتان كذا في هامش

أنشدكم الله فى هذه الوجوه التى كأنها المصاييح أن تجعلوها أنداداً لهذه الوجوه التى كأنها عيون الحيات فقال أبو جهل: لقد ملأت سحرك^(١٠) رعباً ثم سار فى قریش فقال أن عتبة بن ربيعة إنما يشير عليكم بهذا لأن ابنه مع محمد ومحمد ابن عمه فهو يكره إن يقتل ابنه وابن عمه فغضب عتبة وقال: أى مصفر^(١١) استه سنعلم أينما أجبنا والام^(١٢) وأقتل^(١٣) لقومه اليوم ثم نزل ونزل معه أخوه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة فقال أبرروا^(١٤) إلينا أكفاءنا^(١٥) فقام^(١٦) ناس من الأنصار من بنى الخزرج فأجابهم النبى ﷺ فقام على وحمزة وعبيد بن الحارث بن عبد المطلب، فاختلف كل رجل منهم وقرينه ضربتين فقتل كل رجل منهم صاحبه وأعان حمزة علياً على صاحبه فقتله وقطعت رجل عبيدة فمات بعد ذلك وكان أو قتيل يومئذ من المسلمين مهجع^(١٧) مولى عمر بن الخطاب. ثم أنزل الله نصره وهزم عدوه وقتل أبو جهل بن هشام^(١٨) فأخبر بقتله النبى ﷺ فقال: أفعلتم؟ فقالوا: نعم يا نبى الله فسر بذلك، وقال: إن عهدى به وفى ركبته جور^(١٩) فاذهبوا فانظروا هل ترون ذلك فنظروا فأروه وأيسر يومئذ ناس من قریش، ثم أمر النبى ﷺ بالقتلى فجروا حتى ألقوا فى القليب^(٢٠)، ثم أشرف عليهم النبى ﷺ

= (١٠) السحر: الرثة: كما فى هامش ت: واللسان (١٩٥٤/٢).

(١١) الاست: الأرداف مصفر استه: رماه بالابنة وأنه يزعفر استه، ويقال: هى كلمة. يقال: للمتعمم المترف الذى لم تحنكه التجارب والشدائد. وقيل: معناها يا ضراط نسبه إلى الجبن والخور، وقيل: قولهم فى الشتم: فلان مصفر استه هو من الصفير لأن الصفرة أى ضراط: اللسان (٢٤٥٨/٤).

(١٢) فى م (والم).

(١٣) فى م وأفضل.

(١٤) فى ت «أبرز».

(١٥) فى م، ت. بدون همزة والصواب ما أثبت.

(١٦) فى ت «فثار».

(١٧) فى م (منجع) وهو خطأ.

(١٨) ساقطة من (م).

(١٩) قيل: كانت له شامة سوداء بطن فخذه اليمين، ويقال: كان بفخذه حلقة كحلقة الحجل المحلق، وهى العلامة التى عرف بها يوم بدر بعد قتله لعنه الله. انظر: مجمع الزوائد (٦/٧٨، ٧٩).

(٢٠) البثر: العادية القديمة وسميت قليباً لأن ترابها قلب: اللسان (٥/٣٧١٥).

فقال: أى عتبة بن ربيعة أى أمية بن خلف فجعل يسميهم رجلاً رجلاً هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ فقالوا: يا نبي الله أو يسمعون ما تقول؟.

(٩٩١) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة: قال عمر بن الخطاب: كيف يسمع يا نبي الله قوم أموات قال النبي: ما أتمم بأعلم بما أقول منهم أى أنهم قد رأوا أعمالهم.

(٩٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة أن النبي ﷺ بعث يومئذ زيد ابن حارثة بشيراً يبشر أهل المدينة فجعل ناس لا يصدقونه ويقولون: والله ما رجع هذا إلا فاراً وجعل يخبرهم بالأسارى ويخبرهم بمن قتل منهم فلم يصدقوه حتى جىء بالأسارى مقرنين فى قيد ثم فاداهم النبي ﷺ.

(٩٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن عثمان الجزرى، عن مقسم قال: فادى النبي ﷺ أسارى بدر وكان قد أكل رجل منهم أربعة آلاف وقتل عقبة بن أبى معيط قبل الفداء أمر النبي ﷺ علياً فقتله^(١) فقال: يا محمد، فمن للصبيبة؟ قال: النار.

= ذكره البغوى بنحوه (٩/٢)، وذكره ابن كثير بنحوه (٢٨٧/٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى البيهقى فى الدلائل عن ابن شهاب وموسى بن عقبة بنحوه (١٦٤/٣ - ١٦٨).

وذكره القرطبى فى حديث طويل، مشاورة النبي ﷺ لأصحابه (٣٧٤/٧)، وذكر نحوه فى البداية (٢٦٩/٣ - ٢٧٠).

(٩٩١) أخرجه البخارى كتاب المغازى باب قتل أبى جهل (٣٠١/٧). وفى البداية والنهاية عن

أنس (٢٩٣/٣)، والهيمى فى كشف الأستار (٣١٦/٢).

(٩٩٢) البداية والنهاية (٣٠٣/٣) وفيه بعث رسول الله ﷺ بشيرين أحدهما إلى أعلى المدينة

وهو عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة إلى السافلة.

(٩٩٣) (١) فى المصنف لعبد الرزاق قتله صبراً.

أخرجه فى المصنف موصولاً من طريق مقسم عن ابن عباس (٢٠٦/٥).

وفى البداية والنهاية (٣٢٨/٣)، وفيه أول من أسر عقبة بن أبى معيط والنضر بن

الحارث وقتلا صبراً من بين الأسارى. ثم قال وكان فداؤهم متفاوتاً وأقل ما أخذ النبي

ﷺ أربعمائة ومنهم من أخذ منه أربعمائة أوقية من ذهب قال موسى بن عقبة: وأخذ

من العباس مائة أوقية من ذهب (٣٢٨/٣).

وأخرجه ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس كما فى الكاف الشاف

(١٨٥/٢)، تفسير الزمخشرى.

(٩٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مردفين﴾^(١) قال:

متابعين.

(٩٩٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله ﴿ليطهركم به﴾^(١) قال: كانت

بينهم وبين القوم رحلة يوم بدر وكان أصابتهم جناية وليس عندهم ماء فألقى الشيطان في قلوبهم من ذلك شيئاً فأنزل الله عليهم من السماء ماء وطهرهم به وأذهب عنهم ما ألقى الشيطان وثبت به أقدامهم حين أصاب الرملة الغيث فكان أشد لها فذلك قوله ماء ليطهركم ويثبت به الأقدام.

(٩٩٦) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل بن يونس عن سماك بن حرب، عن عكرمة

عن ابن عباس قال: قيل للنبي ﷺ حين فرغ من بدر: عليك العير^(١) ليس دونها شيء قال فناده العباس وهو في وثاقه^(٢) لا يصلح فقال له النبي ﷺ: لم؟ قال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين^(٣) وقد أعطاك ما وعدك قال: صدقت.

(٩٩٤) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٤١٣/١٣)، وذكره ابن أبي حاتم (٢٢٩/٣). وذكره ابن كثير

(٢٩٠/١٢). وذكره في البداية والنهاية (٢٥٧/٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (١٧١/٣).

وروى عن ابن عباس والضحاك وأبي مالك ومحمد بن كعب والسدي وعبد الرحمن

ابن زيد بن أسلم. وليراجع ابن أبي حاتم والبداية.

(٩٩٥) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (٤٢٣/١٣)، وابن أبي حاتم (٢٣٠/٣)، وابن كثير بنحوه

(٢٩٢/٢).

وذكره في الدر، وعزاه إلى ابن المنذر، وأبي الشيخ من طريق ابن جريج عن ابن عباس

(١٧١/٣).

(٩٩٦) (١) عليك العير: أي عير أبي سفيان التي خرج النبي ﷺ من المدينة يريد بها - وليس دونها

شيء: أي ليس دونها شيء يزاحك.

(٢) ساقطة من: م.

(٣) العير والنفير.

أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق بهذا السند كتاب التفسير باب ومن

سورة الأنفال (٢٦٩/٥).

=

وأخرجه ابن أبي حاتم بنحوه (٢٢٨/٣).

(٩٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: فى قوله تعالى: ﴿ما رميت إذا رميت﴾^(١) قال: رماها يوم بدر بالحصباء.

(٩٩٨) نا عبد الرزاق قال معمر: وأخبرنى أيوب عن عكرمة قال: ما وقع فى الحصباء شىء إلا فى عين رجل.

(٩٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، فى قوله تعالى: ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾^(١) قال: استفتح أبو جهل بن هشام فقال اللهم أينما كان أفجر بك^(٢)، وأقطع للرحم فأحنه^(٣) اليوم يعنى محمداً أو نفسه فقال الله ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾ فضربه ابنا عفراء عوذ ومعوذ وأجهز^(٤) عليه عبد الله بن مسعود.

= وأخرجه الإمام أحمد عن عبد الرزاق: كما فى البداية والنهاية (٢٩٥/٣)، وابن كثير فى التفسير (٢٨٨/٢)، وقال: إسناده جيد ولم يخرجوه وذكره البغوى (١٣/٣)، والقرطبى (٣٧٦/٧).

(٩٩٧) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (٤٤٣/١٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير عن قتادة (١٧٤/٣). وذكر ابن أبى حاتم نحوه عن ابن عباس (٢٣٣/٣)، وفى البداية عن السدى (٢٨٤/٣)، والشوكانى عن سعيد بن المسيب (٢٨٢/٢)، وأخرجه الطبرانى بإسناد حسن عن حكيم بن حزام على ما فى مجمع الزوائد (٨٤/٦٦).

(٩٩٨) أخرجه فى ابن جرير عن عكرمة (٤٤٣/٣)، وابن أبى حاتم (٢٣٤/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عكرمة (١٧٤/٣).

وذكره ابن حجر هذا وما قبله فى سياق واحد عن عروة بن الزبير رواية عن الواقدى فى المغازى وعن ابن جرير عن حكيم بن حزام. انظر الكاف الشاف بهامش تفسير الزمخشري (١٦٢/٢).

(٩٩٩) (١) الآية: [١٩].

(٢) ساقطة من (م) وفى المصنف (لك).

(٣) أحنه: أهلكه.

(٤) فى: ت: (أجاز).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٣٤٧/٥)، أخرجه ابن جرير (٤٥١/١٣ - ٤٥٢)، وابن أبى حاتم (٢٣٤/٣).

وأخرجه أحمد فى المسند (٣٤١/٥)، ورواه الحاكم فى المستدرک عن الزهرى وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى (٣٢٨/٢).

=

(١٠٠٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري، في قوله تعالى: (إذ يغشاكم النعاس أمنة منه)^(١) عن عاصم، عن أبي رزين قال: قال عبد الله بن مسعود النعاس في الصلاة من الشيطان والنعاس في القتال أمنة من الله تعالى.

(١٠٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، في قوله تعالى: ﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾^(١) قال: جاء أبي بن خلف الجمحي بعظم حاييل فقال الله يحيى هذا يا محمد وهو رميم؟ وهو يفت العظم، فقال النبي ﷺ: يحيك ثم يبعثك ثم يدخلك النار، فلما كان يوم أحد، قال: لأن رأيت محمداً لاقتلته، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: بل أنا قاتله^(٢) إن شاء الله.

= أما اشتراك ابني عفراء وابن مسعود في قتل أبي جهل. فأخرجه البخاري من طرق عن أنس رضى الله عنه كتاب المغازي باب قتل أبي جهل (٢٩٣/٧).
والآخرون على أنه خطاب لأهل مكة على سبيل التهكم. البحر (٤/٤٧٧).
(١٠٠٠) (١) الآية: [١١].

وتركت (يغشاكم) كما هي لأنها تشير إلى قراءة ابن كثير أبو عمرو بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وألف بعدها كما هنا. والنعاس مرفوع على الفاعلية، ومن غشى يغشى ووافقهما ابن محيصن واليزيدي. وقرأ نافع وأبو جعفر بضم الياء وسكون الغين وبياء بعدها من أغشى، والنعاس بالنصب مفعول به وفاعله ضمير البارئ تعالى ووافقهما الحسن. والباقون بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وبياء بعدها. ونصب النعاس من غشى بالتشديد: وعلى ابن محيصن تسكين ميم (أمنة) الإتحاف (ص ٢٣٦).

أخرجه ابن جرير (٤١٩/١٣)، وابن أبي حاتم (٢٣٠/١٣)، والبغوي (١١/٣)، وابن كثير (٢/٢٩١).

(١٠٠١) (١) الآية: [١٧].

(٢) في ت (أقتله).

أخرجه ابن جرير (٤٤٦/١٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب عن الزهري (١٧٥/٣).

وأخرج ابن أبي حاتم عن الزهري عن ابن المسيب أن الرسول ﷺ رماه يوم أحد فكسر ضلعاً من أضلاعه فمات في الطريق فدفنوه وفي ذلك أنزل الله: ﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾ (٢٣٤/٣).

(١٠٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يحول بين المرء وقلبه﴾^(١) قال: هى كقوله تعالى: ﴿أقرب إليه من حبل الوريد﴾^(٢).

(١٠٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر قال الكلبي: يحول بين المؤمن وبين الكفر ويحول بين الكافر وبين الإيمان.

(١٠٠٤) عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿يحول بين المرء وقلبه﴾ قال: بين المؤمن وبين الكفر وبين الكافر وبين الإيمان.

(١٠٠٥) عبد الرزاق، عن عبد العزيز بن أبى رواد عن الضحاك بن مزاحم قال: سمعته يقول ﴿يحول بين المرء وقلبه﴾، قال: يحول بين الكافر وطاعة الله، وبين المؤمن ومعصية الله.

(١٠٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾^(١) إن الزبير قال لقد نزلت وما نرى أحداً آمن بها أو نفع بها قال: ثم خلفنا حتى أصابتنا خاصة.

(١٠٠٢) (١) الآية: [٢٤].

(٢) الآية: [١٦] سورة ق. وهذا من نماذج تفسير القرآن بالقرآن.

أخرجه ابن جرير (٤٧١/١٣)، وذكره ابن كثير (٢٩٨/٢).

(١٠٠٣) لم أجد من ذكره عن الكلبي وانظر ما بعده فإنه بمعناه.

(١٠٠٤) أخرجه الثورى فى التفسير (ص١١٧). أخرجه ابن جرير (٤٦٨/١٣)، من طرق عن

سعيد بن جبير وذكره فى البحر (٤٨١/٤)، وذكره فى الدر (١٧٦/٣).

(١٠٠٥) أخرجه ابن جرير (٤٦٩/١٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣٣٧/٣)، وذكره فى البحر

(٤٨١/٤)، وابن كثير (٢٩٨/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن

جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس

(١٧٦/٣). وروى عن عكرمة وأبى صالح ومجاهد والسدى وعطية ومقاتل بن

حيان.

(١٠٠٦) (١) الآية: [٢٥].

أخرجه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح كما فى المجمع (٢٧/٧)، وفيه

لم نكن نحسب أنها أهلها حتى وقعت شيئاً حيث وقعت.

وأخرجه الثورى فى التفسير (ص١١٨) بلفظ: (لقد أتى علينا زمان وما نظن أننا من =

(١٠٠٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي أو قتادة أو كليهما في قوله تعالى: ﴿واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض﴾^(١) إنها في يوم بدر كانوا يومئذ يخافون أن يتخطفهم الناس فأوهم الله^(٢) وأيدهم بنصره.

(١٠٠٨) عبد الرزاق قال: أخبرني أبي عن وهب في قوله تعالى: ﴿تخافون أن يتخطفكم الناس﴾^(١) قال: فارس.

(١٠٠٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري في قوله تعالى: ﴿إن تنقوا الله يجعل لكم فرقاناً﴾^(١) قال: نجاة.

(١٠١٠) عبد الرزاق، عن منصور^(١) عن الثوري، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إن تنقوا الله يجعل لكم فرقاناً﴾^(٢) قال: مخرجاً.

= أهلها فإذا نحن المعنيون بها). وأخرجه ابن جرير بنحو ذلك (٤٧٣/١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣٣٧/٣)، وذكره البغوي (١٩/٣)، وابن كثير (٢٩٩/٢).
(١٠٠٧) (١) الآية: [٢٦].
(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٤٧٧/١٣)، وابن أبي حاتم (٢٣٨/٣)، وذكره البغوي عن الكلبي (٢٠/٣)، وابن كثير عن قتادة (٣٠٠/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي (١٧٧/٣).
(١٠٠٨) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (٤٧٨/١٣)، وابن أبي حاتم وفيه: (الناس يومئذ فارس والروم) (٢٣٨/٣). وذكره البغوي (١٩/٣)، والقرطبي (٣٩٤/٧). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن وهب (١٧٧/٣).
(١٠٠٩) (١) الآية: [٢٩]. والآخر كله ساقط من (م).

أخرجه ابن جرير عن مجاهد وقاتادة وعكرمة (٤٩٠/١٣). وابن أبي حاتم عن ابن عباس: (٣٢٩/٣)، في أحد قوله بلفظ نجاة في الدنيا والآخرة. والقرطبي عن السدي: (٣٩٦/٧).

(١٠١٠) (١) كذا بالأصل، ولعل الصواب فيه عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد كما في تفسير ابن جرير والثوري.
(٢) الآية: [٩٩]. والآخر كله ساقط من (م).

أخرجه الثوري في التفسير بإسناد هو: سفيان عن منصور عن مجاهد وابن جرير (٤٨٩/١٣). وابن أبي حاتم عن مجاهد (٣٢٩/٣). =

(١٠١١) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة، وعن عثمان الجزرى، عن مقسم مولى ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) قال: تشاوروا فيه ليلة وهو بمكة فقال بعضهم إذا أصبح فائتوه بالوثاق، وقال بعضهم: بل اقتلوه وقال بعضهم: بل أخرجوه، فلما أصبحوا رأوا علياً فرد الله مكرهم، قال معمر: وأخبرنى عثمان الجزرى، عن مقسم أن علياً، حين تشاوروا فى النبى ﷺ تلك الليلة بات على فراش النبى ﷺ، وخرج النبى ﷺ حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسونه يحسبون أن علياً هو النبى عليه الصلاة والسلام.

(١٠١٢) نا عبد الرزاق قال: سمعت أبى يحدث عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) قال: لما خرج النبى ﷺ وأبو بكر إلى الغان أمر على بن أبى طالب فنام فى مضجعه وبات المشركون يحرسونه فإذا رأوه نائماً حسبوا أنه النبى ﷺ فتركوه، فلما أصبحوا وثبوا إليه وهم يحسبون أنه النبى ﷺ فإذا هم بعلى فقالوا أين صاحبك؟ قال: لا أدرى: قال: فركبوا الصعب^(٢) والذلول^(٣) فى طلبه.

= وذكره القرطبى عن ابن وهب عن مالك (٣٩٦/٧)، وروى عن عكرمة والضحاك وقاتدة والحسن والسدى ومقاتل بن حيان وابن عباس فى القول الآخر بلفظ (مخرجاً فى الدنيا والآخرة) وليراجع الكشف (١٢٢/٢)، والبحر (٤٨٦/٤)، وابن كثير (٣٠١/٢)، والغريب لابن قتيبة (ص١٧٨). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وأبى الشيخ عن مجاهد (١٧٩/٣).

(١٠١١) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه أحمد فى المسند (٣٢٥١). وفى مجمع الزوائد (٢٧/٧) بنحوه وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه عثمان بن عمرو الجزرى وثقه ابن حبان. وضعفه غيره. وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقال الحافظ فى الفتح: أخرجه أحمد من حديث ابن عباس بإسناد حسن (١٦٨/٧) وأخرجه ابن جرير (٤٩٧/١٣). وأخرجه ابن كثير فى التفسير (٣٠٣/٢)، وفى البداية والنهاية ونسبه إلى الإمام أحمد عبد الرزاق بهذا السند (١٨٠/٣).

قال فى البحر: المكر هنا بإجماع المفسرين ما اجتمعت عليه قريش فى دار الندوة (٤٨٧/٤).

(١٠١٢) (١) الآية: [٣٠].

(٢) الصعب: من الإبل هو الذى لم يركب قط لأنه لا يتقاد لراكبه.

(٣) الذلول: هو السهل المتقاد والجملة مثل لركوب كل مركب فى طلب ما يريد المرء =

(١٠١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾^(١) قال: لو أراد الله أن يعذبهم أخرجك من بين أظهرهم.

(١٠١٤) ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ يقول: ما كان الله معذبهم وهم لا يزال رجل منهم يتوب ويدخل في الإسلام.

(١٠١٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية﴾^(١) قال: المكاء الصفير والتصدية التصفيق.

= سهل المركب أو صعب.

أخرجه ابن جرير (٤٩٦/١٣، ٤٩٧)، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل بنحوه (ص ٦٥)، وذكره البغوي بنحوه (٢٢/٣)، والقرطبي (٣٩٧/٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل والخطيب عن ابن عباس نحو (١٧٩/٣). وأخرجه ابن أبي حاتم بنحوه عن ابن عباس (٢٤٠/٣).

(١٠١٣) (١) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير عن مجاهد بنحوه (٥١٥/١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم بنحوه عن ابن عباس (٢٤٢/٣)، والبغوي عن الضحاك (٢٤/٣)، وابن كثير عن ابن عباس (٣٠٥/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ عن مجاهد (١٨١/٣).

(١٠١٤) أصل هذا المعنى رواه الترمذي عن أبي سعيد الخدري كتاب التفسير باب ومن سورة الأنفال رقم (٣٠٨٢)، وقال: حديث غريب. ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي (١٨١/٣)، وأخرجه ابن جرير بنحوه عن عكرمة (٥١٥/١٣)، وذكره البغوي عن عكرمة (٢٤/٣). وقد عرض البخاري للآية من حيث بيان سبب النزول. في كتاب التفسير باب ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ (٣٠٩/٨)، ومسلم رقم (٢٧٩٦)، في صفات المنافقين باب قوله تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾.

(١٠١٥) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (٥٢٦/١٣)، وابن قتيبة في الغريب (ص ١٧٩). وذكره القرطبي بنحوه (٤٠٠/٧)، وروى عن ابن عباس وابن عمر والحسن ومجاهد وسعيد بن جبير في أحد قوليه وأبي رجاء العطاردي وحجر بن عنبس وقتادة ومحمد ابن كعب وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك. وليراجع ابن أبي حاتم (٢/٤)، والبغوي (٢٥/٣)، وابن كثير (٣٠٦/٢)، والدر (١٨٣/٣).

(١٠١٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن عثمان الجزري، عن مقسم في قوله تعالى: ﴿يوم الفرقان﴾ قال: يوم يفرق الله بين الحق والباطل.

(١٠١٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إذ أنتم بالعدوة الدنيا﴾^(١) قال: شفير^(٢) الوادي الأدنى^(٣) هم بشفير الوادي الأقصى يقول أبو سفيان وأصحابه أسفل ﴿والركب أسفل منكم﴾^(٤) يقول: أبو سفيان وأصحابه أسفل منهم.

(١٠١٨) عبد الرزاق، عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إذ يريكهم الله في منامك قليلاً﴾^(١) قال: أراهم الله إياه في منامه قليلاً فأخبر النبي ﷺ بذلك وكان تبييناً لهم.

(١٠١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولكن الله سلم﴾^(١) قال: سلم أمره فيهم.

(١٠١٦) أخرجه ابن جرير (٥٦١/١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٥/٤)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٣١٣/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن عروة بن الزبير ضمن حديث طويل (١٨٨/٣)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعبيد الله بن عبد الله وقاتدة والضحاك ومقاتل بن حيان نحو ذلك كما في ابن أبي حاتم (٧/٤).

(١٠١٧) (١) الآية: [٤٢].

(٢) شفير الوادي: ناحيته من أعلاه وهو حده وحرفه.

(٣) ساقطة من م.

أخرجه ابن جرير (٥٦٣/١٣)، وذكره القرطبي (٢١/٨)، وابن كثير (٣١٥/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير بنحوه (١٨٨/٣).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم (٨/٤) عن ابن عباس قال: الركب أبو سفيان. وأخرجه عن عبد الله بن الزبير عن أبيه: والركب أسفل منكم يعني أبا سفيان وغيره. وذكر نحوه القرطبي (٢١/٨)، والبحر (٥٠١/٤).

(١٠١٨) (١) الآية: [٤٣].

أخرجه ابن جرير (٥٧٠/١٣) وأخرجه ابن أبي حاتم (٨/٤). وابن كثير (٣١٥/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (١٨٨/٣)، والشوكاني (٢٩٩/٢).

(١٠١٩) (١) الآية: [٤٣].

أخرجه ابن جرير (٥٧٠/١٣)، وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولكن الله سلم أي =

(١٠٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وتذهب ريحكم﴾^(١) قال: ريح الحرب.

(١٠٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورثاء الناس﴾^(١) قال: هم قريش أبو جهل وأصحابه خرجوا يوم بدر.

(١٠٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس﴾^(١) قال الكلبي: إن سراقه بن مالك تمثل به^(٢) الشيطان وقال: لا غالب لكم اليوم من الناس وإنى جار لكم فاثبتوا فلما رأى الملائكة ﴿نكص على عقبه وقال إنى برىء منكم إنى أرى ما لا ترون إنى أخاف الله﴾ فذلك منه كذب فذكروا أنهم أقبلوا على سراقه بعد ذلك فأنكر أن يقول^(٣) شيئاً من ذلك.

= أنى وفى لفظ آخر عنه سلم لهم (٩/٤)، ولعله يعنى أتم أمر المسلمين بالنصر وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/١٨٩).
(١٠٢٠) (١) الآية: [٤٦].

أخرجه ابن أبى حاتم (٤/١٠). وذكره البغوى عن قتادة بلفظ ريح النصر (٣/٣٢) والقرطبى عن قتادة وابن زيد أنه لم يكن نصر قط إلا بريح تهب فتضرب وجوه الكفار (٨/٢٥) وقال الألوسى: وعلى هذا تكون الريح على حقيقتها. وجوز أن تكون كناية عن النصر وبذلك فسرها مجاهد (١٠/١٤).
(١٠٢١) (١) الآية: [٤٧].

أخرجه ابن جرير (١٣/٥٨٠)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/١١). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/١٩٠). وروى عن ابن عباس. وليراجع ابن أبى حاتم والدر وروح المعانى (١٠/١٤).
(١٠٢٢) (١) الآية: [٤٨].

(٢) فى م له وهو خطأ.

(٣) كذا بالأصل. وفى الدر يكون: وهو أوضح.

أخرجه ابن أبى حاتم ولم يذكر أنهم أقبلوا على سراقه يسألونه (٤/١٢)، وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس (١/١٨)، وذكره القرطبى (٨/٢٦)، وابن كثير (٢/٣١٧) بنحوه. وذكره فى البداية والنهاية عن ابن عباس (٣/٢٨٠)، والدر (٣/١٩٠)، (١٩١)، قال فى البحر: والجمهور على أن الشيطان تمثل فى صورة رجل (٤/٥٠٥).

(١٠٢٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم﴾^(١) (قال: هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسموا منافقين)^(٢).

(١٠٢٤) عبد الرزاق، عن معمر قال الكلبي: هم قوم كانوا أقروا بالإسلام بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا المسلمين قالوا: ﴿غر هؤلاء دينهم﴾^(١).

(١٠٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فشرد بهم من خلفهم﴾^(١) قال: أنذر بهم من خلفهم.

(١٠٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإن جنحوا للسلم﴾^(١) قال: للصلح ونسخها قوله: ﴿أقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾^(٢).

(١٠٢٣) (١) الآية: [٤٩].

(٢) ما بين القوسين ساقط من م.

أخرجه ابن جرير (٢٦/١٠)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٢/٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن (١٩١/٣)، وذكره ابن كثير عن قتادة بنحوه (٣١٩/٢).

(١٠٢٤) (١) الأثر بكامله ساقط من م.

أخرجه ابن جرير ولكن معمرًا لم يصرح فيه باسم شيخه الكلبي وإنما قال: حدثني بعضهم (٢٦/١٠). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي (١٩١/٣)، وأخرج ابن أبي حاتم أنهم فتية من قريش سموا خمسة هم: قيس بن الوليد بن المغيرة، وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة، والحارث بن زمعة، وعلى بن أمية ابن خلف، والعاصي بن منبه (١٢/٤)، وذكره في المقدمات وعزاه إلى الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة (٢٩)، وأخرجه ابن جرير.

(١٠٢٥) (١) الآية: [٥٧].

أخرجه ابن جرير (٢٦/١٠). وأخرجه ابن أبي حاتم (١٣/٤)، وذكره البغوي (٣٦/٣)، والقرطبي (٣٠/٨)، والبحر (٥٠٩/٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير (١٩١/٣)، قال الألوسي: نكل بهم ليتعظ من سواهم (٢٢/١٠).

(١٠٢٦) (١) الآية: [٦٤].

(٢) الآية: [٥] من سورة التوبة.

أخرجه ابن جرير (٣٤/١٠)، وأخرجه ابن أبي حاتم، ولكن ذكر أن الناسخ لها =

(١٠٢٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَائَتِينَ﴾^(١) قال: كان فرض عليهم إذا لقي عشرون مائتين ألا يفروا فإنهم إن لم يفروا غلبوا، ثم خفف الله عنهم فقال: ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مَائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ﴾^(٢) فيقول لا ينبغي أن يفر ألف من ألفين فإنهم إن صبروا لهم غلبوهم.

= قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩] ثم قال: وروى ذلك عن مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة وزيد بن أسلم وعطاء الخراساني مثل ذلك (١٧/٤).
وأخرجه النحاس فى ناسخه (ص ١٥٥)، ومكى بن أبى طالب فى الإيضاح (ص ٢٥٩)، وذكره البغوى عن قتادة والحسن (٣٩/٣)، والقرطبى عن قتادة وعكرمة (٣٩/٨)، وذكره الزمخشرى عن ابن عباس (١٨٢/٢)، والبحر عن مجاهد (٥١٣/٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر والنحاس فى ناسخه وأبى الشيخ عن قتادة مطولاً (٣/١٩٩)، وذكره الألوسى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة (٢٧/١٠).
قال ابن جرير: فأما ما قاله قتادة ومن قال مثل قوله من أن هذه الآية منسوخة فقول لا دلالة عليه من كتاب ولا سنة ولا فطرة عقل لأن الناسخ لا يكون إلا ما نفى حكم المنسوخ من كل وجه فأما ما كان بخلاف ذلك فغير كائن ناسخاً وقول الله فى براءة: ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ غير نافٍ حكمه حكم قوله: ﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها﴾ لأن قوله: ﴿وإن جنحوا للسلم إنما عنى به بنو قريظة وكانوا يهود أهل كتاب وقد أذن الله للمؤمنين بصلح أهل الكتاب ومشاركتهم الحرب على أخذ الجزية منهم، وأما قوله: ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، وإنما عنى به مشركى العرب من عبدة الأوثان الذين لا يجوز قبول الجزية منهم. فليس فى إحدى الآيتين نفى حكم الأخرى بل كل واحدة منهما محكمة فيما أنزلت فيه (٣٤/١٠)، وقال الزمخشرى: الصحيح أن الأمر موقوف على ما يرى فيه الإمام صلاح الإسلام وأهله من حرب أو سلم وليس يحتم أن يقتلوا أو يحاربوا إلى الهدنة أبداً (١٨١/٢).

(١٠٢٧) (١، ٢) الآية: [٦٥].

أخرجه ابن جرير (٤١/١٠) وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى الشيخ عن مجاهد (٢٠٠/٣) وأخرجه البخارى عن ابن عباس فى التفسير باب: ﴿يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال﴾، وباب: ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فىكم ضعفاً﴾ (٣١٢/٨)، وأبو داود فى الجهاد باب: التولى يوم الزحف (١٠٥/٣، ١٠٦) وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥/٢٥٢). وابن أبى حاتم (٤/١٨). =

(١٠٢٨) نا عبد الرزاق عن الثورى عن جوبير عن الضحاك فى قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ﴾^(١) الآية، قال: هذا واجباً عليهم أن لا يفر واحد من عشرة^(٢).

(١٠٢٩) عبد الرزاق، عن الثورى، عن ليث، عن عطاء^(١) مثل ذلك.

(١٠٣٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾^(١) قال: سبق من الله خير لأهل بدر.

(١٠٣١) نا عبد الرزاق، وقال الأعمش سبق من الله أن أحل لهم الغنيمة.

= خفف الله عنهم، قال النحاس فى ناسخه (ص ١٨٥)، وهذا شرح حسن أن يكون هذا تخفيفاً لا نسخاً لأن معنى النسخ رفع حكم المنسوخ ولم يرفع حكم الأول لأنه لم يقل: لم يقاتل الرجل عشرة بل إن قدر على ذلك فهو الاختيار له اهـ.
(١٠٢٨) (١) الآية: [٦٥].

(٢) كان ذلك واجباً عليهم قبل التخفيف.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٢٥٣/٥)، وأخرجه ابن جرير (٤١/١٠)، وذكره فى الدر (٢٠٠/٣).

(١٠٢٩) (١) فى م ت (عطا) بدون همزة.

أخرجه الثورى فى التفسير (ص ١٢١)، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٢٥٣/٥)، وأخرجه ابن جرير (٤١/١٠)، قال: كان الواحد بعشرة ثم جعل الواحد باثنين لا ينبغى له أن يفر منهما، وهو قول ابن عباس، كما أخرج الشافعى فى المسند (ص ٣١٤)، وذكره ابن كثير عن عطاء (٣٢٤/٢).

(١٠٣٠) (١) الآية: [٦٨].

أخرجه ابن جرير (٤٧/١٠)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن الحسن قال: سبق من الله لأهل بدر أن لا يعذبهم.

وأخرجه عن سعيد بن جبير بلفظ (سبق من الله لأهل السعادة) وروى عن عطاء نحو ذلك (١٩/٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى النسائى وابن المنذر وأبى الشيخ عن ابن عباس (٢٠٣/٣).

أخرجه الترمذى بنحوه فى التفسير باب ومن سورة الأنفال وقال: حديث حسن صحيح (١٠٣١)

غريب من حديث الأعمش (٢٧٢/٥)، أخرجه ابن جرير (٤٥/١٠)، والبيهقى

(٢٩٠/٦)، وأخرجه الثورى عن الأعمش عن ذكوان عن أبى هريرة (ص ١٢١)؛

ورواه الطيالسى فى مسنده عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة (ص ٣١٨)،

وأخرجه ابن أبى حاتم عن سفيان (٢١/٤)، والقرطبى (٥٠/٨). =

(١٠٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر^(١) فى قوله تعالى: ﴿ما لكم من ولايتهم من شىء﴾^(٢) قال: كان المسلمون يتوارثون بالهجرة وأخى بينهم النبى ﷺ فكانوا يتوارثون بالإسلام وبالهجرة، وكان الرجل يسلم ولا يهاجر فلا يرث أخاه، فنسخ ذلك قوله تعالى: ﴿وأولى الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين﴾^(٣).

(١٠٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير﴾^(١) قال: كان أناس من المشركين يأتون فيقولون لا تكون مع المسلمين^(٢) ولا مع الكفار فأمرهم الله تعالى إما أن يدخلوا مع المسلمين وإما أن يلحقوا بالكفار.

= وذكره فى الدر وعزاه إلى إسحاق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبراني فى الأوسط وأبى الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس (٢٠٣/٣).
قال القرطبي: اختلف الناس فى كتاب الله السابق على أقوال أصحابها ما سبق من إحلل الغنائم (٥٠/٨).

قال الحافظ فى الفتح: «اختص الله هذه الأمة بحل الغنائم وكان ابتداء ذلك من غزوة بدر وفيها نزل قول الله تعالى: ﴿فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً﴾ فأحل الله لهم الغنائم. حاشية جامع الأصول (١٤٩/٢).

(١٠٣٢) (١) يبدو أن قتادة سقط من هذا الإسناد لوروده فى إسناد الطبرى وغيره.

(٢) الآية: [٧٢].

(٣) الآية: [٧٥].

أخرجه ابن جرير من طريق معمر عن قتادة. وأخرجه النحاس فى ناسخه عن طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة (ص ١٥٩).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والنحاس فى ناسخه وأبى الشيخ عن قتادة (٢٠٦/٣).

وأخرجه أبو داود عن ابن عباس كتاب الفرائض باب نسخ ميراث العقد ميراث الرحم (٣٣٧/٣).

والطيالسى فى مسنده (١٩/٢) باب ما جاء فى سورة الأنفال.

وأخرجه ابن أبى حاتم (٣٣/٤).

(١٠٣٣) (١) الآية: [٧٣].

(٢) فى م (المشركين وهو خطأ).

أخرجه ابن جرير عن قتادة (ج ٥٥/١٠٠)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن قتادة بنحوه (٢٤/٤).

(١٠٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري أن النبي ﷺ أخذ على رجل دخل في الإسلام فقال: نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونحج البيت ونصوم رمضان وإنك لا ترى نار مشرك إلا وأنت له حرب تكون له حرب.

(١٠٣٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنه في الأرض وفساد عريض كان يقرأها عريض.

(١٠٣٦) عبد الرزاق، قال معمر: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(١) براءة من الله، قال: يقال: إنها سورة واحدة. الأنفال والتوبة، فلذلك لم يكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم.

(١٠٣٤) أخرجه في المصنف (١١/٣٣٠).

وأخرجه ابن جرير (١٠/٥٤)، وابن كثير (٢/٣٣٠)، ثم قال: وهو مرسل من هذا الوجه وقد روى متصلاً من وجه آخر.

(١٠٣٥) أخرجه في المصنف (٦/١٥٣)، وليس فيه (كان يقرأها عريض).

ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة كتاب النكاح باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه (٣/٣٩٤) ولم يذكر كان يقرأها عريض. وقال: وفي الباب عن أبي حاتم المزني وعائشة، قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة قد خولف عبد الحميد بن سليمان في هذا الحديث ورواه الليث بن سعد عن ابن عجلان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مرسلًا قال أبو عيسى: قال محمد (يعني البخاري): وحديث الليث أشبه ولم يعد حديث عبد الحميد محفوظًا ثم أخرجه الترمذي من حديث أبي حاتم المزني وقال فيه: إنه حسن.

وأخرجه ابن ماجه كتاب النكاح باب الاكفاء (١/٦٣٢) من طريق عبد الحميد بن سليمان الانصاري عن محمد بن عجلان عن ابن وثيمة البصري عن أبي هريرة والحاكم (٢/١٦٤ - ١٦٥)، وأبو عمرو الدوري في قراءات النبي (ق١٣٥/٢).

والخطيب في تاريخ بغداد على ما ذكره الألباني في إرواء الغليل (٦/٢٦٧) وكشف عن علة الإسناد وعند الترمذي وابن ماجه فقال: عبد الحميد قال أبو داود كان غير ثقة ووثيمة لا يعرف. قلت: إذا كان الترمذي رجح طريق الليث بن سعد وهو مرسل فإن عبد الرزاق رواه على الوجه الراجح.

أما عبارة وفساد عريض: قال في البحر: روى أن النبي ﷺ قرأ وفساد عريض (٤/٥٢٣).

=

(١٠٣٦) (١) الآية: [٧٥] آخر سورة الأنفال.

قال ابن جريج: عن عطاء قال: يقولون: إن الأنفال والتوبة سورة واحدة فلذلك لم يكتب بينهما سطر: بسم الله الرحمن الرحيم^(٢).

= (٢) قول ابن جريج ورد في النسخة م بعد (كان يقرؤها عريض).

أصل الحديث أخرجه الترمذى في التفسير باب ومن سورة التوبة (٢٧٢/٥)، من طريق يزيد الفارسى عن ابن عباس، وقال الترمذى: حديث حسن. وأبو داود في الصلاة باب من جهر بها أى بسم الله الرحمن الرحيم (٤٩٨/١)، ويزيد الفارسى: هو من التابعين من أهل البصرة قد روى عن ابن عباس غير حديث وكذا رواه أحمد والنسائى وابن حبان فى صحيحه والحاكم من طريق آخر عن عوف الأعرابى به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى وانظر هامش جامع الأصول (١٥١/٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وأحمد وأبى داود - والترمذى وحسنه والنسائى وابن أبى داود فى المصاحف وابن المنذر والنحاس فى ناسخه وابن حبان وأبى الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس (٣٠٧/٣).

قلت: والحديث احتج به من زعم أن ترتيب بعض السور كان باجتهاد من الصحابة، ولكننا أثبتنا أن ترتيب السور توقيفى والحديث ضعيف لمداره على يزيد الفارسى وهو ضعيف لغلبة الجرح فيه على التعديل. والله تعالى أعلم.

قال الحافظ فى الفتح: وقع فى حديث لعبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة. ثم ذكر هذه الرواية. ولكن قال: لما كان زمان (خبير بدل حنين) كما هنا. ثم قال: قال الشيخ عماد الدين بن كثير: هذا فيه غرابة من جهة أن الأمر فى سنة عمرة الجعرانة كان عتاب بن أسيد وأما حجة أبى بكر فكان سنة تسع قلت: يمكن رفع الإشكال بأن المراد بقوله: ثم أمر أبى بكر «يعنى بعد أن رجع إلى المدينة وطوى ذكر من ولى الحج سنة ثمان. فإن النبى ﷺ لما رجع من العمرة إلى الجعرانة فأصبح بها توجه هو ومن معه إلى المدينة، إلى أن جاء أوان الحج فأمر أبى بكر وذلك سنة تسع. وليس المراد أنه أمر أبى بكر أن يحج فى السنة التى كانت فيها عمرة الجعرانة وقوله (على تلك الحججة) يريد الآتية بعد رجوعهم إلى المدينة (٣٢٢/٨).

٩

سورة التوبة

وهي مدنية (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١٠٣٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى: ﴿براءة من الله ورسوله﴾ (٢) قال: لما قفل النبي ﷺ زمان حنين (٣)، اعتمر من الجعرانة (٤) وأمر أبا بكر على تلك الحجة.

(١٠٣٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري أن أبا هريرة كان يحدث أن أبا بكر أقر أبا هريرة أن يؤذن ببراءة في ناس معه قال أبو هريرة: ثم اتبعنا النبي ﷺ علياً وأمره أن يؤذن ببراءة وأبو بكر على الموسم كما هو أو قال: على هيئته.

(١٠٣٧) (١) في قول الجمهور كما في البحر (٤/٥).

(٢) الآية: [١] من سورة التوبة.

(٣) حنين: اسم واد بين مكة والطائف. اللسان (١٠٣٢/٢).

(٤) الجعرانة: موضع قريب من مكة. اعتمر منه النبي ﷺ يخفف ويثقل ابن الأثير. في جامع الأصول (١٥٨/٢).

أخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة (٤/٢٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة (٣/٢٠٩).

(١٠٣٨) أخرجه البخاري في التفسير باب قوله: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾، وباب

قوله: ﴿وأذان من الله ورسوله﴾، وباب قوله: ﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ (٣١٧/٨)، وفي الصلاة في الثياب باب ما يستر من العورة وفي الحج باب لا يطوف بالبيت عريان وفي الجهاد باب كيف يبذل إلى أهل العهد؟ وفي المغازي باب حج أبي بكر بالناس ومسلم رقم (١٣٤٧)، باب لا يحج البيت مشرك، وأبو داود رقم (١٩٤٦) في الحج باب يوم الحج الأكبر والنسائي (١٣٤/٥) في الحج باب قوله عز وجل: ﴿خذوا ريتكم عند كل مسجد﴾.

قال ابن عطية: والذي تظاهرت به الأحاديث أن علياً أذن بتلك الآيات يوم عرفة =

(١٠٣٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيغ^(١) عن علي^(٢) أمرت بأربع ألا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك ولا يطوف رجل بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وأن أتم إلى كل ذى عهد عهده.
(١٠٤٠) عبد الرزاق قال معمر: قاله قتادة أيضاً.

= البحر (٧/٥). قال الطحاوي: في (مشكل الآثار): هذا مشكل لأن الأخبار في هذه القصة تدل على أن النبي ﷺ، كان بعث أبا بكر بذلك ثم اتبعه علياً فأمره أن يؤذن، فكيف بعث أبو بكر أبا هريرة ومن معه بالتأذين مع صرف الأمر عنه في ذلك إلى علي؟

ثم أجاب بما حاصله: أن أبا بكر كان الأمير على الناس في تلك الحجة بلا خلاف وكان علي بن أبي طالب هو المأمور بالتأذين بذلك. وكان علياً لم يطق التأذين بذلك وحده واحتاج إلى من يعينه على ذلك. فأرسل معه أبو بكر أبا هريرة وغيره ليساعده على ذلك ثم ساق من طريق المحرر بن أبي هريرة عن أبيه قال: كنت مع علي رضي الله عنه حين بعثه النبي ﷺ إلى مكة فكنت أنادي معه بذلك حتى يصحل صوتي. فالخاصل أن مباشرة أبي هريرة لذلك كان بأمر أبي بكر وكان ينادى بما يلقيه إليه علي مما أمر بتبليغه نقلاً عن فتح الباري (٣١٨/٨) هـ.

(١) قال الترمذي: يقال عنه ابن أثيغ وعن ابن يثيغ والصحيح هو زيد بن أثيغ وقد وهم شعبة فقال: (زيد بن أثيل) ولا يتابع عليه (٢٧٦/٥).

(٢) في م (عن علي أن النبي عليه السلام قال: أمرت بأربع) والصواب ما أثبتته لأن علياً سئل بأى شيء بعثت قال: بأربع.

أخرجه الترمذي في التفسير باب ومن سورة براءة من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيغ قال: سألنا علياً بأى شيء بعثت في الحجة؟ قال: بعثت بأربع إلى آخره بنحوه وقال: هذا حديث حسن. ثم قال وفي الباب عن أبي هريرة (٢٧٦/٥)، وأخرجه أحمد رقم (٥٩٤)، وابن جرير (٦٤/١٠)، وابن كثير (٣٣٣/٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس مطولاً (٢٦/٤).

وقال الحافظ في الفتح: روى عن سعيد بن منصور والترمذي والنسائي والطبري من طريق أبي إسحاق عن زيد بن يثيغ قال: سألت علياً بأى شيء بعثت؟ فذكر نحوه (٣١٩/٨).

(١٠٤٠) أخرجه ابن جرير قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة قوله: «براءة من الله ورسوله» إلى قوله: «وبشر الذين كفروا بعذاب أليم» قال: ذكر لنا أن علياً نادى بالأذان وأمر على الحاج أبا بكر رضي الله عنهما وكان العام الذي حج فيه المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد ذلك العام (٦١/١٠).

(١٠٤١) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾^(١) قال: نزلت في شوال فهي الأربعة الأشهر: شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم.

(١٠٤٢) نا عبد الرزاق قال معمر: وقال قتادة والكلبي: هي عشرون^(١) من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشر^(٢) من ربيع الآخر، وكان ذلك العهد الذي بينهم.

(١٠٤٣) نا عبد الرزاق عن معمر، عن الكلبي أنها كانت هذه الأربعة الأشهر^(١) لمن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد دون الأربعة فجعل له عهد أكثر من الأربعة الأشهر فهو الذي أمر أن يتم له عهده فقال: ﴿فأتّموا عهدهم إلى ملّتهم﴾^(٢).

(١٠٤١) (١) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٦٢/١٠)، وابن أبي حاتم (٢٦/٤)، والنحاس في ناسخه (ص١٦٣)، وذكره البغوي (٤٨/٣)، والحافظ في الفتح (٣١٩/٨)، والمباركفوري في التحفة (٤٨٩/٨).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس عن الزهري (٢١١/٣)، قال النحاس في ناسخه: لا أعلم أحدًا قال هذا إلا الزهري وذكره الألويسي (٤٨/١٠).

(١٠٤٢) (١) في م عشر وهو خطأ والصواب ما أثبتته لأن قراءتها على الكفار وتبليغها إليهم كان يوم الحج الأكبر.

(٢) في م عشرون وهو خطأ أخرجه ابن جرير (٦١/١٠).

وذكره الثوري في التفسير (ص١٢٣)، وروى عن علي وابن عمر وعبد الله بن أوفى والمغيرة بن شعبة وابن عباس وسعيد بن جبير وابن المسيب والشعبي وإبراهيم النخعي ومجاهد وعكرمة وعبد الله بن شداد وابن زيد والسدي ومحمد بن كعب القرظي وأبي جعفر الباقر وابنه ومالك بن أنس.

وليراجع أحكام القرآن لابن العربي (٣٦٨/١)، والفخر الرازي (٢٢٠/١٥)، وابن كثير (٣٣٤/٢)، والدر (٢١١/٣)، وذكره الألويسي في تفسيره (٤٨/١٠)، ثم قال: استصوب هذا بعض الأفاضل وادعى أن الأكثر عليه.

(١٠٤٣) (١) في م. فمن.

(٢) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (٦٢/١٠)، وذكره البغوي (٤٨/٣)، والقرطبي (٦٤/٨)، والبحر بنحوه (٥/٥)، والحافظ في الفتح عن الضحاك (٣١٩/٨).

(١٠٤٤) نا عبد الرزاق عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾^(١) قال: وإنما سُمى الحج الأكبر لأنه حج أبو بكر الحجة التى حجها فاجتمع فيها المسلمون والمشركون ووافق ذلك^(٢) عيد اليهود والنصارى فلذلك سُمى الحج الأكبر.

(١٠٤٥) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال عطاء: يوم عرفة يوم الحج الأكبر.

(١٠٤٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن أبى إسحاق الهمداني عن الحارث عن على قال: الحج الأكبر بعد النحر.

(١٠٤٧) قال معمر: وقال الزهري: يوم النحر يوم الحج الأكبر.

= قال ابن جرير ما معناه: إن الأجل كان لمن نقض عهده قبل إنقضاء مدته أو كان أجله غير محدود فأما من لم ينقضوا عهدهم ولم يظاهروا عليه فإن الله أمر نبيه أن يتم عهده معهم إلى مدته.
(١٠٤٤) (١) الآية: [٣].

(٢) فى ت أيضاً بدل ذلك.

أخرجه ابن جرير (٧٥/١٠). وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (٢٧/٤)، وذكره القرطبي (٧٠/٨)، والفخر الرازى (٢٢٢/١٥)، والبحر (٧/٥). والألوسى فى روح المعانى (٤٦/١٠).

(١٠٤٥) سيأتى عن عطاء بعد ثلاثة آثار.

(١٠٤٦) أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة التوبة (٢٧٤/٥). من طريق سفيان عن أبى إسحاق. ومن طريق محمد بن إسحاق عن أبى إسحاق. وقال: هذا الحديث أصح من حديث محمد بن إسحاق لأنه روى عن غير وجه موقوفاً عن على ولا نعلم أحداً رفعه إلا ما روى عن محمد بن إسحاق.

وقد روى شعبة هذا الحديث عن أبى إسحاق عن عبد الله بن مرة عن الحارث عن على موقوفاً قال فى التحفة: ولحديث على شاهد من حديث ابن عمر عند أبى داود وابن ماجه (٤٨٤/٨)، وأخرجه ابن جرير موقوفاً على على رضى الله عنه (٧٢/١٠)، وابن أبى حاتم مرفوعاً من طريق محمد بن إسحاق (٢٧/٤).

وروى عن أبى موسى وابن أبى أوفى والمغيرة بن شعبة وابن جبير وعكرمة والشعبي والنخعي والزهري وابن زيد والسدى كما فى البحر (٧/٥)، وروح المعانى للألوسى (٤٦/١٠).

(١٠٤٧) ذكره ابن جرير بدون إسناد عن الزهري (٧٢/١٠).

(١٠٤٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري أن أهل الجاهلية كانوا يسمون الحج الأصغر: العمرة.

(١٠٤٩) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء قال: الحج الأكبر يوم عرفة.

(١٠٥٠) عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: إدبار النجوم ركعتان قبل الفجر وإدبار السجود ركعتان بعد المغرب والحج الأكبر يوم النحر.

(١٠٥١) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق قال: سألت عبد الله بن شداد عن الحج الأكبر والحج الأصغر فقال: الحج الأكبر يوم النحر والحج الأصغر العمرة.

(١٠٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق قال: سألت أبا جحيفة عن الحج الأكبر قال: فقال يوم عرفة فقلنا أمن عندك أم من عند أصحاب محمد ﷺ؟ قال: كل ذلك. قال^(١): فسألت عبد الله بن شداد فقال: الحج الأكبر يوم النحر والحج الأصغر العمرة.

(١٠٤٨) أخرجه ابن جرير (٧٦/١٠)، وذكره في الفخر الرازي (٢١/١٥)، وذكره في البحر (٧/٥).

(١٠٤٩) أخرجه ابن جرير (٦٨/١٠).

وابن أبي حاتم وقال: روى عن عبد الله بن الزبير وسعيد بن المسيب في إحدى الروايات وعطاء بن أبي رباح وطاوس (٢٧/٤).

وابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٣٣٤/٢)، والفخر الرازي (٢٢٢/١٥).

(١٠٥٠) مضى تخريجه عن علي ولكن دون إدبار النجوم وإدبار السجود.

(١٠٥١) أخرجه ابن جرير (٧٢/١٠).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة عن ابن إسحاق قال: سألت عبد الله بن شداد رضى الله عنه عن الحج الأكبر فذكره (٢١٢/٣).

(١٠٥٢) أخرجه ابن جرير (٦٨/١٠)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٣٢٤/٢).

وروى عن علي وعمر بن الخطاب وابن عباس وعبد الله بن الزبير وليراجع الدر (٢١٢/٣).

(١) مضى تخريجه عن عبد الله بن شداد.

(١٠٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أفضل أيام الحج يوم عرفة.

(١٠٥٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: الحج الأكبر يوم^(١) يوضع فيه الشعر ويهراق فيه الدم ويحل فيه الحرام.

(١٠٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾^(١) قال: هو يوم الحديبية قال: فلم يستقيموا فنقضوا عهدهم أعانوا بنى بكر حلفاء قريش على خزاعة حلفاء النبي ﷺ.

(١٠٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا وَلَا ذَمَّة﴾^(١) قال: الإل: الحلف، والذمة: العهد.

(١٠٥٣) ذكره في الدر وعزاه إلى أبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس (٢١٢/٣).

وذكره الألوسى عن ابن عباس رضى الله عنهما (٤٦/١٠).

(١٠٥٤) (١) في الدر: الحج الأكبر يوم النحر يوضع فيه الشعر إلى آخره.

أخرجه ابن جرير (٧٢/١٠)، وذكره ابن كثير (٣٣٤/٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبه وابن جرير وأبي الشيخ عن عبد الله بن أبي أوفى (٢١١/٣).

قال الألوسى: إن القول بأنه يوم النحر هو أقوى الأقوال رواية ودراية، واختاره ابن جرير، وهو قول مالك والشافعي والجمهور.

(١٠٥٥) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٨٢/١٠).

وأخرجه ابن أبي حاتم (٣١/٤)، وذكره البغوى (٥١/٣)، وذكره القرطبي عن محمد بن إسحاق (٨٧/٨).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٢١٤/٣).

(١٠٥٦) (١) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (٨٤/١٠)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣١/٤)، وذكره البغوى (٥٢/٣)، وابن كثير (٣٣٨/٢).

(١٠٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرني ابن أبي نجيح عند مجاهد قال: ﴿إلا ولا ذمة﴾. لا يراقبون الله ولا غيره.

(١٠٥٨) أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قاتلوا أئمة الكفر﴾^(١) قال: أبو سفيان^(٢) بن حرب وأمية بن خلف وعتبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام وسهيل بن عمرو وهم الذين نكثوا عهد الله وهموا بإخراج الرسول وليس^(٣) والله كما يتأول أهل الشبهات والبدع^(٤) والفرى على الله تعالى وعلى كتابه.

(١٠٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وليجة﴾^(١) قال: هو الكفر والنفاق أو أحدهما.

(١٠٥٧) أخرجه مجاهد في التفسير (١/٢٧٣)، والثوري في التفسير وأخرجه ابن جرير (١٠/٨٤)، وابن أبي حاتم (٤/٣١)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٨٥)، وذكره البغوي (٣/٥٢)، وابن كثير (٢/٣٣٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد (٣/٢١٤)، ذكره الألويسي عن مجاهد وعكرمة أن (الإل) بمعنى الله عز وجل ثم قال والظاهر أنه ليس بعبري إذ لم يسمع في كلام العرب إل بمعنى إله ومن هنا قال بعضهم إنه عبري ومنه جبرال: وأيده بأنه قرئ (إيلا) وهو عندهم بمعنى الله أو إلاله أى لا يخافون الله ولا يراعونه فيكم أهـ (١٠/٥٦).

(١٠٥٨) (١) الآية: [١٢].

(٢) أسلم منهم أبو سفيان وسهيل بن عمرو.

(٣) من هنا إلى آخره زيادة عن ابن أبي حاتم وابن كثير والدر.

(٤) يعنى غلاة الشيعة الذين قالوا أئمة الكفر طلحة والزبير وأقول كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبًا.

أخرجه ابن جرير (١٠/٨٨)، وابن أبي حاتم نحوه (٤/٣٢)، وذكره الواحدى (ص١٦٣)، وذكره في البحر (٥/١٤)، وذكره الحافظ في الفتح عن قتادة ولم يذكر فيهم أمية بن خلف (٨/٣٢٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٣/٢١٤).

(١٠٥٩) (١) من الآية: [١٦].

أخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن (٤/٣٤)، والبحر عن الحسن بدون (أو أحدهما) (٥/١٨)، وأخرجه ابن جرير عن قتادة (١٠/٩٣)، وذكره البغوي عن قتادة قال: وليجة خيانة. وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس قال الوليجة البطانة من غير دينهم (٣/٢١٦).

(١٠٦٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن النعمان بن بشير أن رجلاً قال: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقى الحاج، وقال آخر: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام، وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم، فزجرهم عمر وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ وذلك يوم الجمعة ولكن إذا صلى الجمعة دخلت^(١) عليه فنزلت ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام﴾ إلى قوله: ﴿لا يستونون عند الله﴾^(٢).

(١٠٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو عن الحسن قال: لما نزلت أ جعلتم سقاية الحاج في علي وعباس وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك فقال عباس: ما أراني إلا تاركاً سقائتنا فقال رسول الله ﷺ: أقيموا سقائتكم فإن لكم فيها خيراً.

(١٠٦٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة عن إسماعيل عن الشعبي قال: نزلت في علي وعباس تكلموا في ذلك.

(١) (١٠٦٠) في رواية مسلم (دخلت عليه فاستفتيته فيما اختلفتم فيه).
(٢) الآية: [١٩].

أخرجه مسلم في الإمارة باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢٥/١٣)، وأخرجه ابن جرير بنحوه (٩٥/١٠)، وابن أبي حاتم (٥٦/٣).
وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٣٤٢/٢)، وذكره البغوي (٥٦/٣)، والقرطبي ونسبه إلى مسلم (٩٢/٨)، والسيوطي في أسباب النزول (ص ١١٥).
وذكره في الدر وعزاه إلى مسلم وأبي داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه عن النعمان بن بشير (٢٨١/٣).
أخرجه ابن جرير (٩٦/١٠) وذكره البغوي (٥٦/٣). (١٠٦١)

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الحسن (٢١٨/٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن الشعبي قال: تكلم علي وابن عباس وشيبة في السقاية والحجاجة فأنزل الله أ جعلتم سقاية الحاج (٣٥/٤).

أخرجه ابن جرير (٩٦/١٠)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣٥/٤)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٣٤١/٢)، وذكره البغوي عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي (٥٦/٣)، والقرطبي (٩١/٨). (١٠٦٢)
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن الشعبي (٢١٨/٣).

(١٠٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: لما نزلت ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام﴾ قال العباس: ما أرانى إلا تاركًا سقائتنا قال النبي ﷺ أقيموا سقائتكم فإن لكم فيها خيرًا.

(١٠٦٤) نا عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن كثير بن عباس بن عبد المطلب عن أبيه في قوله تعالى: ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾^(١) قال: لما كان يوم حنين، التقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون يومئذ، فلقد رأيت النبي ﷺ وما معه أحد^(٢) إلا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، أخذًا بغرز^(٣) رسول الله ﷺ والنبي لا يألوا ما أسرع نحو المشركين، قال: فأتيت حتى أخذت بلجامه وهو على بغلة له^(٤) شهباء، فكففتها فقال: يا عباس: ناد أصحاب السمرة^(٥) قال: فناديت وكنت رجلاً صيئًا فناديت بصوتى الأعلى أين أصحاب السمرة؟ فأقبلوا كأنهم الإبل إذا حنت إلى أولادها، يقولون يا لبيك يا لبيك، وأقبل المشركون فاقتتلوا والمسلمون، وناديت^(٦) الأنصار يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار، ثم قصرت^(٧) الدعوة في بنى الحارث بن الخزرج، يا بنى الحارث بن الخزرج فنظر النبي ﷺ وهو على بغلته كالمطاول إلى قتالهم فقال: هذا حين حمى الوطيس^(٨) ثم أخذ بيده من الحصا فرماهم بها، ثم قال: انهزموا ورب الكعبة انهزموا ورب الكعبة انهزموا مرتين^(٩) قال: فوالله ما زلت أرى أمرهم مدبرًا

(١٠٦٣) أخرجه ابن جرير (٩٦/١٠)، وذكره البيهقي بنحوه (٥٦/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى أبي الشيخ عن الحسن (٢١٨/٣).

(١٠٦٤) (١) الآية: [١٩].

(٢) ساقطة من م.

(٣) الغرز: ركاب الرحل من الجلد.

(٤) ساقطة من م.

(٥) السمرة: هى الشجرة التى بايعوا تحتها بيعة الرضوان ومعناها نادى أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية.

(٦) فى ت (ونادت).

(٧) فى ت (قصرت) مبنية للمفعول.

(٨) الوطيس: بفتح الواو وكسر الطاء وآخره سين مهملة يشبه التنور يخبز فيه، وقيل: هو التنور نفسه. يضرب مثلاً لشدة الحرب التى يشبه حرها حره.

(٩) ساقطة من م.

وحدهم^(١٠) كليلاً حتى هزمهم الله فكأنى أنظر إلى النبي ﷺ، يركض خلفهم على بغلة له، قال الزهري: وأخبرني ابن المسيب: أنهم أصابوا يومئذ ستة آلاف سبي، قال الزهري: وأخبرني عروة: أنهم جاءوا مسلمين بعد ذلك إلى النبي ﷺ فقالوا: يا نبي الله: أنت خير الناس وأنت^(١١) أبر الناس وقد أخذت أبناءنا ونساءنا وأموالنا قال: إن عندي من ترون وإن خير القول أصدقه، فاختاروا مني إما ذراريكم ونساءكم، وإما أموالكم، فقالوا: ما كنا نعدل بالأحساب شيئاً. فقام النبي ﷺ خطيباً: فقال: إن هؤلاء قد جاءوا مسلمين، وإنا قد خيرناهم بين الذراري والأموال فلم يعدلوا بالأحساب شيئاً^(١٢)، فمن كان عنده منهم شيء وطابت نفسه أن يرده فبسبيل ذلك، ومن أبي^(١٣) فليعطنا وليكن قرضاً علينا حتى نصيب شيئاً فنعطيه مكانه قالوا: يا نبي الله رضينا وسلمنا، قال: إني لا أدري لعل فيكم من لم يرض فأمرؤا عرفاءكم فليرفعوا ذاكم إلينا فرفعوا إليه أن قد رضوا وسلموا.

= (١٠) حدهم كليلاً: أى قوتهم ضعيفة.

(١١)، (١٢) ساقطتان من م.

(١٣) فى م أبأ وهو خطأ.

أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب فى غزوة حنين (٣/١٣٩٨)، وعبد الرزاق فى المصنف (٥/٣٨٠).

وأخرجه ابن جرير (١٠/١٢).

وابن أبى حاتم بنحوه (٤/٣٧)، وذكره البغوى (٣/٦٠) بنحوه. وابن كثير (٢/٣٤٥)، وأخرجه فى البداية والنهاية (٤/٣٣١).

والسيوطى فى أسباب النزول وعزاه إلى البيهقى فى الدلائل (ص١١٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبيد الرزاق وابن سعد وأحمد ومسلم والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب (٣/٢٢٤، ٢٢٥) بنحوه.

قال النووى: قال العلماء: فى هذا الحديث دليل على أن فرارهم لم يكن بعيداً وإنه لم يحصل الفرار من جميعهم وإنما فتحه عليهم من فى قلبه مرض من مسلمة أهل مكة ومشركيها الذين لم يكونوا أسلموا وإنما كانت هزيمتهم فجأة لانصبابهم عليهم دفعة واحدة ورشقهم بالسهم ولاختلاط أهل مكة معهم ممن لم يستقر الإيمان فى قلبه، ممن يتربص بالمسلمين الدوائر وفيهم نساء وصبيان وخرجوا للغنيمة فتقدم أخفاؤهم فلما رشقوهم بالنبل ولوا فانقلب أولهم على آخراهم إلى أن أنزل الله سكينته على المؤمنين كما ذكر الله تعالى اهـ (٣/١٣٩٩).

(١٠٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، فى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ قال: لا أعلم قتادة إلا قال النجس: الجنابة.

(١٠٦٦) عبد الرزاق، قال معمر: بلغنى أن حذيفة لقي النبى ﷺ فأخذ النبى بيده فقال حذيفة: يا رسول الله إني جنب فقال النبى ﷺ: «إن المؤمن لا ينجس».

(١٠٦٥) أخرجه ابن جرير (١٠٥/١٠)، وابن أبى حاتم (٣٨/٤). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وأبى الشيخ فى تفسيرهما بلفظ: أجنب (٢٢/٣).

وذكره القرطبى عن قتادة ومعمر بن راشد. ثم قال: وجه وصف المشرك بالنجس لأنه جنب إذ غسله من الجنابة ليس بغسل (١٠٣/٨).

وذكر الألوسى: إنهم لا يتطهرون ولا يجتنبون النجاسات فى ملابسهم لهم وذكر وجوهاً أخرى ثم قال: وتخريج الآية على أحد الأوجه المذكورة هو الذى يقتضيه كلام أكثر الفقهاء حيث ذهبوا إلى أن أعيان المشركين طاهرة اهـ (٧٦/١٠).

(١٠٦٦) أخرجه مسلم فى الطهارة باب الدليل على أن المسلم لا ينجس. قال: حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبه وأبو كريب قالوا: حدثنا وكيع عن مسعر عن واصل عن أبى وائل عن حذيفة فذكر بنحوه (٦٧/٤)، كما أخرجه عن أبى هريرة.

وأبى داود فى الطهارة باب فى الجنب يصفح (١٥٦/١)، وأخرجه عن أبى هريرة أيضاً.

وأخرجه النسائى باب مماسة الجنب ومجالسته (١١٩/١)، وأخرجه عن أبى هريرة أيضاً.

وابن ماجه فى الطهارة باب مصافحة الجنب (١٧٨/١) وعن أبى هريرة أيضاً. وأحمد فى المسند (٤٠٢/٥).

وأخرجه البخارى عن أبى هريرة كتاب الغسل باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس (٣٩٠/١).

والترمذى فى الطهارة باب ما جاء فى مصافحة الجنب ثم قال: وفى الباب عن حذيفة وابن عباس وقال: حسن صحيح.

والسيوطى فى الجامع الصغير (٣٨٦/٢).

قال النووى فى المجموع (١٥٠/٣): أعضاء الجنب والحائض والنفساء وعرقهم طاهرة وأما قوله: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ فليس المراد نجاسة الأعيان والأبدان بل نجاسة المعنى والاعتقاد ولهذا ربط النبى ﷺ الأسير الكافر فى المسجد وقد أباح الله طعام أهل الكتاب.

وقال الحافظ فى الفتح: المراد بالآية: إنهم نجس فى الاعتقاد والاستعداد، وعليه =

(١٠٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِ﴾^(١) قال: ضاهت النصارى قول اليهود من قبل فقالت النصارى المسيح ابن الله كما قالت اليهود: عزيز ابن الله.

(١٠٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾^(١) قال: إلا صاحب الجزية أو عبد الرجل من المسلمين.

(١٠٦٩) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول فى قوله ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ إلا أن يكون عبداً أو أحداً من أهل الذمة.

= الجمهور وحجتهم أن الله أباح نكاح أهل الكتاب ومعلوم أن عرقهن لا يسلم منه من يضاجعهن ومع ذلك فلم يجب عليه من غسل الكتانية إلا ما يجب عليه من غسل المسلمة، ندل على أن الأدمى الحى ليس بنجس العين إذ لا فرق بين الرجال والنساء (١/٣٩٠).

وقال النووى فى شرح مسلم: فى الحديث استحباب احترام أهل الفضل واستحباب لطالب العلم أن يحسن حاله فى حال مجالسة شيخه متطهراً منتظماً، والله أعلم (٤/٦٦).

(١٠٦٧) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه ابن جرير (١٤/٢٠٦)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/٧٨).

وذكر فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وفيه قال عبد الرزاق: روى عن قتادة فذكره كما عزاه إلى ابن المنذر وأبى الشيخ فى تفسيريهما (٣/٢٣٠).

(١٠٦٨) (١) الآية: [٢٨].

أخرجه ابن جرير (١٠/١٠٨).

وذكره القرطبى عن قتادة وفيه: (أو عبد كافر لمسلم) (٨/١٠٦)، وابن كثير بنحوه (٢/٣٤٦ - ٣٤٧).

(١٠٦٩) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/٥٣)، وفيه (الجزية) بدل الذمة. أخرجه ابن جرير (١٠/١٠٨).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن عبد الرزاق بهذا السند (٤/٣٨)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢/٣٤٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه عن جابر رضى الله عنه (٣/٢٦٦).

(١٠٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري أن النبي ﷺ صالح عبدة الأوثان على الجزية إلا من كان منهم من العرب وقبل النبي ﷺ من أهل البحرين الجزية^(١) وكانوا مجوساً.

(١٠٧١) عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله﴾^(١) قال: أعفاهم الله بالجزية الجارية شهراً فشهراً وعماماً فعاماً.

(١٠٧٠) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٨٦/٦)، وأخرجه البخاري بنحوه عن طريق الزهري كتاب الجزية باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب وكتاب المغازي من طريق الزهري عن المسور بن مخرمة (٣٢٠/٧).

وأخرجه أحمد (١٩١/٢)، عن عبد الرحمن بن عوف.

والحميدى في مسنده أحاديث عبد الرحمن بن عوف بنحوه (٣٥/١)، رقم (٦٤) وقال محققه: أخرجه الترمذى (٣٩٣/٢)، وذكره البلاذرى في فتوح البلدان (٩٨/١) عن ابن عباس وعن الزهري وفيه (هجر) بدل البحرين وهما سواء لما أخرجه عن العلاء بعثنى رسول الله ﷺ إلى البحرين أو قال: هجر... (٩٠/١).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبه عن الزهري ولفظه أخذ رسول الله ﷺ الجزية من مجوس أهل هجر ومن يهود اليمن ونصاراهم من كل حاكم ديناراً (٢٢٨/٣).

(١) الجزية من جزأت الشيء إذا قسمته، وقيل: من الجزاء لأنها جزاء تركهم ببلاد الإسلام، أو من الإجزاء لأنها تكفى من توضع عليه في عصمة دمه. وتؤخذ من أهل الكتاب بالاتفاق وأما المجوس فمستنده ما روى عن النبي أنه أخذها منهم، وقالت الحنفية: تؤخذ من مجوس العجم دون مجوس العرب. وحكى الطحاوى عنهم تقبل الجزية من أهل الكتاب ومن جميع كفار العجم ولا تقبل من مشركى العرب إلا السيف أو الإسلام. وعن مالك: تقبل من جميع الكفار إلا من ارتد وبه قال الأوزاعى وفقهاء الشام وحكى ابن القاسم عنه لا تقبل من قريش. وحكى ابن عبد البر الاتفاق على قبولها من المجوس. وقال الشافعى: تقبل من أهل الكتاب عربياً كانوا أو عجماً يلتحق بهم المجوس فى ذلك. واحتج بالآية المذكورة فإن مفهومها ألا تقبل من غير أهل الكتاب وقد أخذها النبي من المجوس فدل على إلحاقهم بهم واقتصر عليه، وقال أبو عبيد: ثبتت الجزية على اليهود والنصارى بالكتاب وعلى المجوس بالسنة اهـ ملخصاً من فتح البارى (٢٥٩/٦ - ٢٦٠).

(١٠٧١) (١) الآية: [٢٨]. والعيلة: الفقر.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٨١/٦)، وابن جرير (١٠٨/١٠)، وابن أبى حاتم =

(١٠٧٢) نا عبد الرزاق، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾^(١) قال: لا يمسه فى الآخرة إلا المطهرون، وأما فى الدنيا فقد مسه الكافر النجس والمنافق.

(١٠٧٣) نا عبد الرزاق عن الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن البخترى قال: سأل رجل حذيفة فقال: يا أبا عبد الله أرأيت قوله تعالى: ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾^(١) أكانوا يعبدونهم قال: لا ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئاً حرموه.

(١٠٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فتكوى بها جباههم﴾^(١) قال: قال أبو ذر: بشر أصحاب الكنوز بكى فى الجباه وكى فى الجنب وكى فى الظهر.

= بنحوه (٣٩/٤)، وذكره البغوى (٦٤/٣)، وأخرجه القرطبى عن قتادة من طريق آخر (١٠٦/٨).

وذكره ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وقاتادة والضحاك وغيرهم (٣٤٧/٢)، والثورى فى التفسير بنحوه عن سعيد بن جبير (ص ١٢٤)، والدر عن سعيد بن جبير (٢٢٧/٣).

(١٠٧٢) (١) الآية: [٧٩] من سورة الواقعة وهى مقدمة عن موضعها وسيأتى فى سورة الواقعة مبيئاً فيه أقوال العلماء فى هذه المسألة أما مناسبتها هنا فللقوله تعالى: ﴿إنما المشركون نجس﴾.

(١٠٧٣) (١) الآية: [٣١].

أخرجه الثورى فى تفسيره بهذا السند (١١٨)، وأخرجه ابن جرير (١١٥/١٠)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٦٨/٣)، وذكره ابن كثير عن حذيفة وابن عباس بنحوه (٣٤٩/٢)، والبحر بنحوه (٣٢/٥)، وأخرج الترمذى نحوه عن عدى بن حاتم فى التفسير باب ومن سورة التوبة وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام ابن حرب وغطف بن أعين ليس بمعروف فى الحديث.

قلت: لكن فى الباب عن حذيفة موقوفاً أخرجه عبد الرزاق كما هنا والثورى وابن جرير.

(١٠٧٤) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٢٩/٤). وأخرجه البخارى من طريق الأحنف عن أبى ذر قال: بشر الكانزين برضف يحمى عليها فى نار جهنم ثم يوضع على حلمة ندى أحدهم كتاب الزكاة باب ما أدى زكاته فليس بكنز (٢٧١/٣). وأخرج مسلم نحوه من طريقه (٣٢١/١)، وهذا الأثر منقطع لأن قتادة لم يدرك أباً ذر.

(١٠٧٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) الثورى قال: أرنا^(٢) حصين، عن أبى الضحى، عن جعدة^(٣) بن هبيرة، عن على فى قوله تعالى: ﴿الذين يكنزون الذهب والفضة﴾^(٤) قال: أربعة آلاف فما دونها نفقة وما فوقها كنز.

(١٠٧٦) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور^(١)، عن عمرو بن مرة، عن سالم^(٢) بن أبى الجعد قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله﴾ قال المهاجرون: فأى المال نتخذ قال عمر: فإنى أسأل النبى ﷺ عنه قال: فأدر كته على بعيرى فقلت يا رسول الله إن المهاجرين قالوا أى المال نتخذ فقال رسول الله ﷺ لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على دينه.

(١٠٧٥) (١، ٢) فى ت أنا.

(٣) فى م (جعفر) وهو خطأ والصواب جعدة بن هبيرة بن أبى وهب المخذومى صحابى صغير له رؤية وهو ابن أم هانئ بنت أبى طالب، وقال العجلي: تابعى ثقة تقرب التهذيب (١٢٩/١).

(٤) أخرجه ابن جرير (١١٨/١٠، ١١٩)، وابن أبى حاتم (٤٤/٤)، وذكره البغوى عن على بن أبى طالب (٧٢/٣)، والقرطبى (١٢٥/٨).

(١٠٧٦) (١) فى م عبد الرزاق عن منصور وما فى ت أصح.

(٢) سالم بن أبى الجعد رافع الغطفانى الأشجعى ثقة من الثالثة مات (٩٧) تقرب التهذيب (٢٧٩/١).

أخرجه الثورى فى التفسير (ص ١٢٥)، والطبرانى فى الصغير (٤٥/٢)، وأخرجه ابن جرير (١١٩/١٠).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن عبد الرزاق بهذا السند (٤٤/٤).

وأخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة التوبة بإسناده عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان باختلاف يسير وقال: حديث حسن. وقال: سأل محمد بن إسماعيل - يعنى البخارى - فقلت له: سالم بن أبى الجعد سمع من ثوبان فقال: لا فقلت له: فمن سمع من أصحاب النبى ﷺ قال: سمع من جابر بن عبد الله وأنس بن مالك. وذكر غير واحد من أصحاب النبى ﷺ (٢٧٨/٥).

وقال الحافظ ابن كثير بعد إيراده ونقل كلام الترمذى. قلت: ولهذا رواه بعضهم عنه مرسلًا. وأخرجه ابن ماجه عن ثوبان بنحوه كتاب الزكاة باب ما أدى زكاته فليس بكنز (٥٧٠/١).

وأحمد فى المسند (٢٧٨/٥، ٢٨٢)، وذكره ابن كثير (٣٥١/٢)، والدر (٢٣٢/٣).

(١٠٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: ذكر لنا^(١) أن رسول الله ﷺ كان يقول من فارق الروح جسده وهو برىء من ثلاث دخل الجنة - الكنز والغلول والدين.

(١٠٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة^(١) قال: توفي رجل من أهل الصفة فوجد في إزاره دينار فقال النبي ﷺ: كيه. ثم توفي آخر فوجد في إزاره ديناران فقال النبي ﷺ: كيتان، قال معمر: كانوا يأكلون عند رسول الله ﷺ فما بالهم يرفعون شيئاً.

(١٠٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: بلغني أن الكنز يتحول يوم القيامة شجاعاً^(١) أقرع^(٢) يتبع صاحبه وهو يفر منه يقول أنا كنتك لا يدرك منه شيئاً إلا أخذه.

(١٠٧٧) (١) فى م (له) وهو خطأ.

أخرجه أحمد فى المسند عن ثوبان (٢٧٧/٥، ٢٨١، ٢٨٢)، وأخرجه الترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم عن ثوبان على ما فى الفتح الكبير (٢١٥/٣).

(١٠٧٨) (١) هو صدق بن عجلان أبو أمامة الباهلى صحابى مشهور سكن الشام ومات بها سنة ٨٦ هـ تقريب (٣٦٦/١).

أخرجه أحمد (٢٥٢/٥) ما عدا قول معمر ومن طريق روح عن معمر. إلخ. ومن طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة. إلخ. ومن طريق شيبان عن قتادة. إلخ. ومن طريق شعبة عن عبد الرحمن من أهل حمص من بنى العداء عن أبى أمامة. إلخ. فذكره كما أخرجه أحمد عن ابن مسعود (٤١٢/١)، وعن معاذ بن جبل (٢٥٣/٥)، وأخرجه الطيالسى فى مسنده عن ابن مسعود (١٧٧١)، وأخرجه ابن جرير (١١٩/١٠).

وذكره القرطبى (١٣١/٨)، وذكر القرطبى تعليلاً قريباً من قول معمر. فقال: وهذا إما لأنهما كانا يعيشان من الصدقة. وإما لأن هذا كان فى صدر الإسلام ثم قرر الشرع ضبط المال وأداء حقه ولو كان ضبط المال ممنوعاً لكان حقه أن يخرج كله وليس فى الأمة من يلزم هذا وحسبك حال الصحابة وأموالهم رضوان الله عليهم وأما ما ذكر عن أبى ذر فهو مذهب له رضى الله عنه (١٣١/٨).

(١٠٧٩) (١) الشجاع: الحية الذكر. وقيل: الشجاع الذى يواثب الرجل والفارس ويقوم على ذنبه وربما يواثب رأس الفارس ويكون فى الصحارى.

(٢) الأقرع: الذى تفرع رأسه أى تمعط شعره لكثرة سمة هامش مسلم (٦٨٤/٢).

أخرجه ابن جرير (١٢٤/١٠)، وأخرجه ابن كثير (٣٥٢/٢)، وأخرجه أحمد فى =

(١٠٨٠) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن سهيل^(١) بن أبي صالح، عن أبيه^(٢)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل له يوم القيامة صفائح من نار تكوى بها جبينه وجبهته وظهره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس ثم يرى سبيله فإن كانت إبلاً إلا بطح لها بقاع قرقر^(٣) في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة تطؤه بأخفافها حسبته قال: وتعضه بأفواها يرد أولها على آخرها حتى يقضى بين الناس ثم يرى سبيله وإن كانت غنماً فمثل ذلك إلا أنه قال: تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها.

(١٠٨١) عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من كان له مال فلم يؤد حقه جعل يوم القيامة شجاعاً أقرع له ربيبتان يتبعه حتى يضع يده في فيه فلا يزال يعضها حتى يقضى بين الخلائق.

= المسند (٢/٢٨٩)، والحميدى فى مسنده عن ابن مسعود (١/٥٢)، وابن أبى حاتم بنحوه (٤/٤٥).

(١٠٨٠) (١) سهيل بن أبى صالح ذكوان السمان أبو زيد المدنى صدوق تغير حفظه بأخرة روى له البخارى مقروناً وتعليقاً من السادسة. تقريب (١/٣٣٨).

(٢) أبو صالح هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدنى ثقة ثبت من الثالثة. تقريب (١/٢٣٨).

(٣) قرقر: بفتح القافين: بمعنى القاع وهو المكان المستوى الواسع.

أخرجه البخارى كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة (٣/٢٦٧)، وكتاب الجهاد باب الغلول وقول الله عز وجل: ﴿من يغلل يأت بما غل﴾ (٦/١٨٥)، وكتاب الأيمان والنذور باب كيف كان يمين النبى ﷺ؟.

ومسلم كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة (٢/٦٨٠).

وأبو داود كتاب الزكاة باب فى حقوق المال (٢/٣٠٢، ٣٠٣).

والترمذى عن أبى ذر بنحوه كتاب الزكاة باب ما جاء عن رسول الله ﷺ فى منع الزكاة من التشديد.

وابن ماجه كتاب الزكاة باب ما جاء فى منع الزكاة (١/٥٦٩).

والطيالسى فى مسنده (٥/١٧٢١)، وأحمد فى المسند (٢/٢٦٢). وعبد الرزاق فى

المصنف (٤/٢٦)، وابن جرير (١٠/١٢٥)، وابن أبى حاتم (٤/٤٥)، والقرطبى

(٨/١٣٠).

(١٠٨١) أخرجه البخارى كتاب الحيل باب فى الزكاة (٢/٣٣٠)، ومسلم كتاب الزكاة باب =

(١٠٨٢) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي سلمة^(١)، عن رجلين بينه وبين ابن مسعود، عن ابن مسعود قال: من كسب طيباً خبثه منع الزكاة، ومن كسب خبيثاً لم تطيبه الزكاة.

(١٠٨٣) نا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال: أخبرني رزين بن أبي سلمى، عن يزيد الرقاشي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: لا صلاة إلا بزكاة.

(١٠٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: كان يقال: إن الزكاة قنطرة بين النار^(١) وبين الجنة فمن أدى زكاته قطع القنطرة.

= إثم منع الزكاة (٦٨٤/٢)، وابن ماجه كتاب الزكاة باب ما جاء في منع الزكاة (٥٦٨/١)، وابن خزيمة (١١/٤)، باب ذكر أخبار رويت عن النبي ﷺ في الكنز، وأحمد في المسند (٣٧٩/٢). وعبد الرزاق في المصنف (٢٨/٤)، وابن جرير (٢٣٢/٤)، وذكره البغوي (٧٢/٣).

(١٠٨٢) (١) أبو سلمة العاملى الشامى هو الحكم بن عبد الله بن خطاف وقيل: اسمه عبد الله بن سعد متروك ورماه أبو حاتم بالكذب من السابعة، أخرج له ابن ماجه. تقريب (٤٣١/٢).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠٨/٤).

(١٠٨٣) أخرجه في المصنف وإسناده عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن رزيق بن أبي سليم إلخ. والذي هنا رزين بن أبي سلمى ولعله كما في المصنف ولم أجده، وقال الأعظمى: أيضاً في حاشية المصنف لم أجده وأخشى أن يكون وقع فيه تصحيف ويكون الصواب رزيق بن حكيم، قلت: ورزيق هذا مترجم في التهذيب وهو ثقة. تهذيب التهذيب (٢٧٣/٣).

(١٠٨٤) (١) في ت الناس.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠٨/٤).

وأخرجه السيوطى في الجامع الصغير وعزاه إلى الطبرانى فى الكبير عن (أبى الدرداء) وحسنه ولفظه (الزكاة قنطرة الإسلام).

وقال المناوى فى فىض القدير: وكذا إسحاق فى مسنده (عن أبى الدرداء)، قال ابن الجوزى: حديث لا يصح وقال الهيثمى: رجاله موثقون إلا (بقية) فمدلس، وقال المصنف: فى حاشية القاضى سنده ضعيف ولم يوجهه بشىء وقال الكمال بن أبى شريف فى تخريج الكشاف، فى الضحاك بن حمزة وهو ضعيف انتهى كلامه (٧١/٤).

(١٠٨٥) عبد الرزاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾^(١) قال: فرض الله الحج في ذى الحجة وكان المشركون يسمون الأشهر ذا الحجة والمحرم وصفر وربيع وربيع وجمادى وجمادى ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذا القعدة وذا الحجة ثم يحجون فيه مرة أخرى ثم يسكتون عن المحرم فلا يذكرونه ثم يعودون فيسمون صفرًا ثم يسمون رجب جمادى الآخرة ثم يسمون شعبان رمضان ورمضان شوال ثم يسمون ذا القعدة شوالاً ثم يسمون ذا الحجة ذا القعدة ثم يسمون المحرم ذا الحجة ثم يحجون فيه واسمه عندهم ذو الحجة ثم عاد وأكمل هذه القصة فكانوا يحجون في كل سنة في كل شهر عامين^(٢) حتى وافق حج أبي بكر الآخر من العامين في ذى القعدة ثم حج النبي ﷺ حجته التي حج فوافق ذا الحجة فذلك حين يقول النبي ﷺ في خطبته إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات الأرض.

(١٠٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّا فِي الْغَارِ﴾^(١) قال: هو الغار الذي هو في الجبل الذي سمي ثوراً مكث فيه النبي ﷺ وأبو بكر ثلاث ليال.

(١٠٨٧) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿انفروا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ قال: نشاطًا وغير نشاط.

(١٠٨٥) (١) الآية: [٣٧].

(٢) أى يحجون في المحرم عامين وفي ذى الحجة عامين وكانت حجة أبي بكر في العام الثانى من حجهم في «المحرم» ثم كانت حجة النبي ﷺ في ذى الحجة ثم استقام الأمر على ذلك.

أخرجه ابن جرير (١٣١/١٠)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٤٧/٤)، وذكره البغوى بنحوه (٧٤/٣)، والقرطبي (١٣٧/٨). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبى الشيخ عن مجاهد.

(١٠٨٦) (١) الآية: [٤٠].

أخرجه ابن جرير (١٣٦/١٠).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر (٢٤٣/٣).

قال البغوى: الغار ثقب في جبل ثور بمكة (٧٧/٣).

(١٠٨٧) ذكره ابن كثير عن ابن عباس وقتادة ومجاهد (٣٥٩/٢)، وابن أبي حاتم عن ابن =

(١٠٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله ﴿لو كان عرضاً قريباً﴾ قال هى غزوة تبوك.

(١٠٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى ولاوضعوا خلالكم يقول لاسرعوا خلالكم بينكم ييغونكم الفتنة بذلك.

(١٠٩٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿اِذْنِ لِي وَلَا تَفْتِنِي﴾^(١) قال: إن رجلاً قال للنبي عليه السلام ائذن لى ولا تفتنى فأنا أخاف^(٢) على نفسى الفتنة إن بنات الأصفر^(٣) صباح الوجوه وإنى أخاف الفتنة على نفسى فقال الله: ﴿أَلَا فى الفتنة سقطوا﴾ قال معمر: وبلغنى أنه الجلد بن قيس.

(١٠٩١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومنها من يلمزك فى الصدقات﴾^(١) قال: يطعن عليك.

= عباس (٥١/٤)، والبغوى (٨٢/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢٤٦/٣).

(١٠٨٨) أخرجه ابن جرير (١٤١/١٠)، وابن أبى حاتم (٥٢/٤)، وابن كثير (٣٦٠/٢).
 (١٠٨٩) أخرجه ابن جرير (١٤٥/١)، وابن أبى حاتم (٥٤/٤)، وابن كثير (٣٦١/٢)، والبغوى (٨٥/٢). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة بلفظ (لاسرعوا بينكم) (٢٤٧/٣).
 (١٠٩٠) (١) الآية: [٤١].

(٢) فى ن ت (أخشى).

(٣) يعنى نساء الروم.

أخرجه ابن جرير (١٤٨/١٠)، ابن أبى حاتم (٥٤/٤)، وذكره البغوى (٨٦/٣)، والقرطبي (١٥٨/٨)، والبحر (٥١/٥)، وابن كثير (٣٦٢/٢)، والسيوطى فى أسباب النزول (ص١١٨).

وأخرجه ابن المنذر والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وروى نحوه عن عائشة وجابر بن عبد الله كما روى عن الحسن وقتادة واختاره الجيائى وانظر روح المعانى للألوسى (١١٣/١).

(١٠٩١) (١) الآية: [٥٨].

أخرجه ابن جرير (١٥٧/١)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن عطاء (٥٧/٤)، وأخرجه بنحوه عن مجاهد فى التفسير (٢٨٢/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن مجاهد (٢٥٠/٣).

(١٠٩٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله يقسم قسمًا إذ جاءه ابن ذى الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال: ويحك^(١) ومن يعدل إذا لم أعدل قال عمر: يا رسول الله ائذن لي فأضرب عنقه، قال: دعه فإن له أصحابًا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم^(٢)، وصيامه مع صيامهم^(٣)، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فينظر في قذذه^(٤) فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نضيه^(٥) فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في رضافه^(٦) فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في نصله^(٧) فلا يوجد فيه شيء. قد سبق الفرث^(٨) والدم آيتهم رجل أسود إحدى يديه أو قال: على إحدى يديه مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة تدردر^(٩) ويخرجون (على حين فترة^(١٠) من الناس) قال: فنزلت فيهم ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾ قال: أبو سعيد أشهد أني سمعت هذا من رسول الله وأشهد أن عليًا حين قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ.

(١٠٩٢) (١) في ت (ويلك).

(٢، ٣) في ت صلاته، صيامه.

(٤) القذذ: جمع قذذة وهي ريش السهم.

(٥) نضيه: بفتح النون وكسر المعجمة بعد تحتانية ثقيلة الريش والنصل وهي مجمعة

السهم قبل أن يراش وينصل. وقيل: هو ما بين الريش والنصل.

(٦) الرضاف: بكسر الراء عصب السهم الذي يكون فوق مدخل النصل جمع رصفة.

(٧) النصل: الحديدية.

(٨) الفرث: السرجين ما دام في الكرش والمعنى أن السهم خرج من الرمية لم يعلق به

شيء من الفرث ولا الدم. البضعة القطعة من اللحم. تدردر: أصله تتدردر يعني

تتحرك وتذهب وتجيء.

(٩) في هامش ت: القذذ: الريش: النضى: العود والنصل الحديدية والرضاف العصب.

(١٠) وقع في رواية البخارى: على حين فرقة من الناس وقال الحافظ في الفتح في رواية

عبد الرزاق عند أحمد وغيره: حين فترة من الناس.

أخرجه البخارى كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب من ترك قتال الخوارج

ولثلا ينفر الناس منه (٧/٢٩٠)، ومسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم

(٢/٧٤٤)، وأحمد في المسند (٣/٦٥)، وعبد الرزاق في المصنف (١٠/١٤٦)، وابن

ماجه في المقدمة باب ذكر الخوارج (١/٦٠).

(١٠٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾^(١) قال: الفقير من به زمانة والمسكين الصحيح المحتاج..

(١٠٩٤) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، والثورى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ: لا تحل الصدقة إلا لخمسة لعامل عليها أو لرجل اشتراها بماله^(١) أو غارم أو غاز فى سبيل الله أو مسكين تصدق عليه بها فأهداها^(٢) لغنى.

= وأخرجه ابن جرير (١٥٧/١٠)، وابن أبى حاتم (٥٧/٤)، والواحدى (ص١٦٧) والسيوطى فى أسباب النزول (ص١٦٨)، والحميدى فى مسنده عن جابر بن عبد الله وفيه (أن النبى كان يقسم غنائم حنين بالجعراثة) (٥٣٥/٢).
قال الأعظمى فى هامش المصنف: فى الصحيح جاء ابن ذى الخويصرة التميمى من طريق معمر عن الزهري وفيه من طريق شعيب عن الزهري أنه (ذو الخويصرة) (٤٠٢/٦)، ثم قال الأعظمى: ولم ينبه الحافظ على هذا الاختلاف. قلت: بل نبه عليه فى الإصابة فى ترجمة (ذو الخويصرة) (٤١١/٢).
(١٠٩٣) (١) الآية: [٦٠].

أخرجه ابن جرير (١٥٨/١٠)، وابن أبى حاتم (٩٥٨/٤)، وأخرجه النحاس فى ناسخه (ص١٧١)، وذكره البغوى (٨٩/٣)، وابن كثير (٣٦٤/٢)، وذكره فى الدر وعزه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم والنحاس وأبى الشيخ عن قتادة (٢٥١/٣).

(١٠٩٤) (١) فى قوله (أو لرجل اشتراها بماله)، فيه دليل على أن المصدق إذا تصدق بالشئ ثم اشتراه من المدفوع إليه فإن البيع جائز، وقد كرهه أكثر العلماء مع تجويزهم البيع فى ذلك، وقال مالك بن أنس: إن اشتراه فالبيع مفسوخ.

(٢) وأما المهدي له الصدقة فهو إذا ملكها، فقد خرجت عن أن تكون صدقة وهى ملك للملك قام الملك جائز التصرف فى ملكه. كذا قاله الخطابى فى هامش أبى داود (٢٨٧/٢). وفى ت أهدى منها.

أخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب من يجوز له أخذ الصدقة وهو غنى عن عطاء بن يسار عن النبى «أى مراسلاً» (٢٨٦/٢) رقم (١٦٣٥).

وأخرجه ابن ماجه مسنداً عن أبى سعيد الخدرى كتاب الزكاة باب من تحل له الصدقة (٥٩٠/١) رقم (١٨٤١).

وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه عن طريق عبد الرزاق (٧١/٤).

وأخرجه أحمد والحاكم على ما فى الفتح الكبير (٣١٧/٣) وعبد الرزاق فى المصنف =

(١٠٩٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن، عن أم سلمة: أن امرأة أهدت لنا رجل شاة تصدق بها عليها فأمرها النبي ﷺ أن تقبلها.

(١٠٩٦) عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرني محمد بن أبي زياد أنه سمع أبا هريرة يقول كنا عند رسول الله ﷺ وهو يقسم تمرًا من تمر الصدقة والحسن بن علي في حجره، فلما فرغ حملة النبي ﷺ على عاتقه، فسأل لعابه على خد رسول الله ﷺ، فرفع النبي إليه رأسه فإذا تمر في فيه، فأدخل النبي ﷺ يده فانتزعها منه ثم قال له: أما علمت أن الصدقة لا تحل لآل محمد.

(١٠٩٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي جهضم^(١) سالم البصرى، عن رجل، عن ابن عباس قال: نهانا رسول الله ﷺ ولا أقول نهاكم أن ننزى حمارًا على فرس، وأمرنا أن نسيغ الوضوء ولا نأكل الصدقة.

= (١٠٩/٤)، وابن جرير (١٦٥/١)، والبغوي (٩٢/٣)، وابن كثير (٣٦٦/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وأبي داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري (٢٥٢/٣).

(١٠٩٥) أخرجه أحمد في المسند عن أم سلمة (٣٠٨/٦)، عن عبد الرزاق بهذا السند.
(١٠٩٦) أخرجه البخارى في الزكاة باب هل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة (٣/٣٥٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٥٩/٤)، وأحمد في المسند (٢٠٠/١)، والطيالسى باب تحريم الصدقة على بنى هاشم (١٧٧/١)، والدارمى باب الصدقة لا تحل للنبي ﷺ ولا لآل بيته (٢٣٥/١)، وعبد الرزاق في المصنف (٥٠/٤)، وابن أبي شيبة بنحوه (٢١٤/٣)، وذكره الطحاوى في شرح معانى الآثار (٢٩٧/٣).

(١٠٩٧) (١) هو: موسى بن سالم أبو جهضم مولى آل العباس صدوق من السادسة تقريب (٢٨٢/٢).

أخرجه الترمذى عن ابن عباس (٣١/٣، ٣٢)، والنسائى (٧٥/١). والطحاوى في معانى الآثار (٢٩٧/٣)، والبيهقى (٣٠/٧).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥١/٤)، بإسناد عن الثورى عن أبي جهضم سالم البصرى عن ابن عباس. دون ذكر رجل قبل ابن عباس كما هنا.

وعلق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى على هذا الحديث، فقال: رواه الترمذى من طريق ابن عليه فقال: حدثنا موسى بن سالم أبو جهضم عن عبد الله بن عبيد الله ابن عباس عن ابن عباس قال الترمذى: ورواه الثورى عن أبي جهضم هذا فقال: =

(١٠٩٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن عطاء بن السائب قال: حدثتني أم كلثوم^(١) بنت علي وأتيتها بصدقة كان أمر بها فقالت: لا آخذ شيئاً فإن ميمون أو مهران^(٢) مولى رسول الله ﷺ أخبرني أنه مر على رسول الله ﷺ فقال: يا ميمون^(٢) أو قال: يا مهران إنا أهل بيت نهينا عن الصدقة وإن موالينا من أنفسنا فلا تأكلوا^(٣) الصدقة.

(١٠٩٩) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن يزيد بن حيان التيمي^(١) قال: سمعت ابن أرقم^(٢) وقيل له: من آل محمد؟ قال: من حرم الصدقة قال: قيل من قال: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس.

= عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس (٣/٣١، ٣٢)، فهنا أمران يجب التنبيه عليهما أحدهما قوله: عن أبي جهضم سالم والصواب «ابن سالم» فلعل كلمة ابن سقطت والثاني سقوط راوٍ من البين وهو عبيد الله «أو عبد الله» ولا أدري أسقطه الناسخ أو الدبري راوي الكتاب أو غيرهما. اهـ.
قلت: وما سقط من البين في المصنف ذكر هنا مكانه (رجل) وبعد مراجعة إسناد الترمذي والنسائي وغيرهما تعين أن الرجل في هذا السند هو (عبيد الله أو عبد الله) بن عبد الله بن عباس رضى الله عنه.

(١٠٩٨) (١) أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنهما، عن مهران مولى النبي ﷺ وعن عطاء بن السائب وهي الصغرى، ولعل بنت أخرى تسمى أم كلثوم وهي الكبرى، أمها فاطمة بنت النبي ﷺ أما الصغرى فأمها أم ولد. التعجيل (ص ٥٦٣).
(٢) هو مهران أو ميمون مولى النبي ﷺ ويقال: اسمه كيسان له صحبة روت عنه أم كلثوم بنت علي. الجرح والتعديل (٤/٣٠٠).

(٣) في م، ت (فلا تأكلوا) وفي المصنف فلا تأكل.

أخرجه أحمد والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٣/٩٠).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/٥١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣/٢١٥).

(١٠٩٩) (١) هو: يزيد بن حيان أبو حيان التيمي الكوفي ثقة من الرابعة. تقريب (٢/٣٦٣).

وفي ت التيمي وهو خطأ.

(٢) هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي صحابي مشهور مات سنة

(٦٨). تقريب التهذيب (١/٢٧٢).

أخرجه مسلم مطولاً كتاب فضائل الصحابة باب فضائل علي رضى الله عنه (١٥٠/١٨٠)، والسائل لزيد بن أرقم. هو حصين بن سبرة كما في مسلم قال: أبو حيان حدثني يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم =

(١١٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين أن عمر بن الخطاب قال: ليس المسكين الذى لا مال له ولكن المسكين الأخلق الكسب.

(١١٠١) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن عثمان^(١) بن الأسود، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿والغارمين﴾ قال: من احترق بيته وذهب السبيل بماله وأدان على عياله.

(١١٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن هارون^(١) بن رثاب، عن كنانة العدوى^(٢) قال: كنت جالساً عند قبيصة^(٣) بن المخارق إذ جاءه نفر من قومه يستعينونه فى نكاح رجل من قومه فأبى أن يعطهم شيئاً فانطلقوا من عنده فقال كنانة: فقلت له أنت سيد قومك أتوك يسألونك فلم تعطهم شيئاً قال: لو عصبه بقدر^(٤) حتى يقحل^(٥) لكان خيراً له

= إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين ثم ساق الحديث وفى آخره ما ذكر هنا ثم قال له حصين كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال نعم. وأخرجه الترمذى (٣٧/٣)، وابن خزيمة فى صحيحه (٦٢/٤)، والمصنف بنحوه (٥٢/٤)، والطحاوى (٢٨٢/٣).

(١١٠٠) أخرجه ابن جرير (١٥٩/١٠)، وابن أبى حاتم (٥٨/٤)، وذكره ابن كثير (٣٦٥/٢).

(١١٠١) (١) هو عثمان بن الأسود بن موسى المكى مولى بنى جمح ثقة ثبت من كبار السابعة مات سنة (١٥٠) أو قبلها تقريب (٦/٢)، وفى حاشية قال (عمر): فى حاشية الكتاب ولم يذكر اسم الكتاب ولا صاحبه.

أخرجه الثورى فى التفسير بنحوه (ص١٢٧)، وابن جرير (١٦٤/١٠)، وابن أبى حاتم (٦١/٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبه وابن حاتم وأبى الشيخ عن مجاهد (٢٥٢/٣).

(١١٠٢) (١) هو: هارون بن رثاب التميمى أبو بكر أو أبو الحسن ثقة عابد من السادسة اختلف فى سماعه من أنس تقريب (٣١١/٢).

(٢) هو كنانة بن نعيم العدوى أبو بكر البصرى ثقة من الرابعة تقريب (١٦٩/٢).

(٣) هو قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالى صحابى سكن البصرة تقريب (١٢٣/٢).

(٤) القد: السير الذى يقدر من الجلد وقيل: سيور تقدر من جلد فطير غير مدبوغ تشد بها الأقتاب والمحايل. اللسان (٣٥٤٣/٥).

(٥) يقحل: فى هامش ت قال الخشنى يقحل. يتغير وفى اللسان القاحل: اليابس من الجلود ثم قال وفى حديث لأن يعصبه أحدكم بقدر حتى يقحل خير من أن يسأل الناس فى نكاح يعنى: الذكر حتى يبس: اللسان (٣٥٣٨/٥).

أقول: ولم يذكر أحد من الرواة لهذا الحديث هذه العبارة غير عبد الرزاق ولذلك =

من أن يسأل مثل هذا وسأخبرك أنى تحملت بحمالة^(٦) فى قومى فأنتب النبى ﷺ فقلت
يانبى الله إنى تحملت بحمالة قومى وأتيتك لتعيننى فيها قال: بلى نحملها عنك يا قبيصة
ونؤديها إليهم من الصدقة ثم قال: إن المسألة حرمت إلا فى ثلاث: رجل أصابته
جائحة^(٧) فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب قواماً من عيشة^(٨) ثم يمسك^(٩)، وفى رجل
أصابته حاجة يشهد له ثلاث نفر من ذوى الحجى^(١٠) من قومه أن المسألة قد حلت له
فيسأل حتى يصيب القوام من العيش ثم يمسك وفى رجل تحمل بحمالة حتى إذا أبلغ
أمسك وما كان غير ذلك فإنه سحت^(١١) يأكله صاحبه سحتاً.

= عجزت أول الأمر عن استيعاب المعنى حتى وقعت عليه فى اللسان فله الحمد
والمنة.

- (٦) حمالة: هى المال الذى يتحملة الإنسان أى يستدينه فى إصلاح ذات البين.
(٧) الجائحة: هى الآفة التى تهلك الثمار والأموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة
واجتاحت أى أهلكت.
(٨) قواماً من عيش: أى إلى أن يجد ما تقوم به حاجته من معيشته.
(٩) ثم يمسك: أى إلى أن يجد الحمالة ويؤدى الدين ثم يمسك نفسه عن السؤال.
(١٠) الحجى: العقل: وإنما قال من قومه لأنهم أهل الخبرة بباطنه والمال مما يخفى فى
العادة فلا يعلمه إلا من كان خبيراً بصاحبه.
وفى هامش ت «قال أحمد بن حنبل ليس فى شىء من الحديث شهود إلا فى هذا
الحديث» ل ٧٢.
(١١) السحت: الحرام.

- أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب من تحل له المسألة (١٣٣/٧).
وأخرجه أبو داود فى السنن كتاب الزكاة باب ما تجوز فيه المسألة (٢٩٠/٢).
والنسائى فى سننه الزكاة باب الصدقة لمن تحمل بحمالة (٦٧/٥).
والدارمى فى سننه الزكاة باب من تحل له الصدقة (٣٣٣/١).
والإمام أحمد فى المسند (٤٧٧/٣)، (٦٠/٥).
وابن خزيمة فى صحيحه (٦٥/٤).
وعبد الرزاق فى المصنف بنحوه (٩٠/١١).
والدارقطنى فى كتاب الزكاة باب من يجوز له أخذ الصدقة.
والطيالسى باب تقسيم الزكاة وما يحل له أخذها.
والحميدى فى مسنده حديث قبيصة بن مخارق الهلالى (٣٥٩/٢).
وفى الأموال لأبى عبيد (ص ٢٣٠)، رقم (٥٦٢) ط الفقى بنحوه.
وأخرجه ابن كثير وقال الأصل فى هذا الباب حديث قبيصة (٢٦٥/٢).

(١١٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبى كثير أن المؤلفلة قلوبهم من بنى هاشم أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، ومن بنى أمية أبو سفيان بن حرب ومن بنى مخزوم الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن يربوع ومن بنى جمح صفوان بن أمية ومن بنى عامر بن لؤى سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومن بنى أسد بن عبد العزى: حكيم بن حزام ومن بنى سهم عدى بن قيس ومن بنى فزارة: عيينة بن حصن بن بدر ومن بنى تميم الأقرع بن حابس، ومن بنى نضر مالك بن عوف، ومن بنى سليم: العباس بن مرداس. ومن بنى ثقيف العلاء بن حارثة، أعطى النبي ﷺ كل رجل منهم مائة ناقة إلا (عبد الرحمن بن يربوع، وحويطب بن عبد العزيز) فإنه أعطى كل واحد منهما خمسين ناقة.

(١١٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، قال: صفوان بن أمية لقد أعطانى رسول الله ﷺ ما أعطانى وإنه لأبغض الناس إلى فما برح يعطينى حتى إنه لأحب الناس إلى.

(١١٠٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب﴾ قال: بينما النبي ﷺ فى غزوة تبوك وركب من المنافقين يستهزءون بين يديه فقالوا أظن هذا أن يفتح قصور الروم وحصونها فأطلع الله تبارك وتعالى نبيه ﷺ على ما قالوا فقال: على بهؤلاء النفس، فدعاهم فقال: أقلتكم كذا وكذا فحلفوا ما كنا إلا نخوض ونلعب.

(١١٠٣) أخرجه ابن جرير (١٠/١٦٠)، وابن أبى حاتم (٤/٦٠)، وذكره البغوى (٣/٩١)، والقرطبى (٨/١٧٩)، وابن كثير (٣/٢٥١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن يحيى بن أبى كثير (٣/٢٥١).

(١١٠٤) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٤٦٥)، وأخرجه ابن جرير (١٠/١٦٢)، وابن كثير (٢/٣٦٥)، وذكره البغوى غير منسوب (٣/٩١).

(١١٠٥) أخرجه ابن جرير (١٠/١٧٣)، وابن أبى حاتم (٤/٦٤)، وذكره البغوى عن قتادة ومقاتل والكلبى (٣/٩٦)، وذكره القرطبى عن قتادة (٨/١٩٧)، وابن كثير (٢/٣٦٧)، والواحدى فى أسباب النزول (ص١٦٩)، والسيوطى فى لباب النقول (ص١١٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/٢٥٤).

(١١٠٦) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال الكلبي: كان رجل منهم لم يمالئهم في الحديث يسير مجاناً لهم فنزلت ﴿إن نعت عن طائفة منهم نعتب طائفة﴾^(١) فسماه طائفة^(٢) وهو وحده.

(١١٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يقبضون أيديهم﴾^(٣) قال: يقبضون أيديهم عن كل خير.

(١١٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿فاستمعوا بخلافتهم﴾^(٤) قال: بدينهم.

(١١٠٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: ﴿المؤتفكات﴾ قوم لوط اتفكت بهم أرضوهم فجعل أعاليها سافلها.

(١١٠٦) (١) الآية: [٦٦].

(٢) قال مجاهد: الطائفة الواحد إلى الألف وليراجع الدر (٣/٢٥٥).

أخرجه ابن جرير عن معمر قال بعضهم (١٠/١٧٤)، وابن أبي حاتم بلفظ الطائفة النفر والرجل عن ابن عباس (٤/٦٤)، وذكره القرطبي بنحوه (٨/١٩٩)، والبنغوي ولم ينسبه (٣/٩٧).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وأبي الشيخ عن الكلبي (٣/٢٥٥)، وقال في الدر: يقال له (يزيد بن وداعة).

(١١٠٧) (١) الآية (٦٧).

أخرجه ابن جرير (١٠/١٧٤)، وابن أبي حاتم (٤/٦٥) ثم قال وروى عن السدي قال: يقبضونها من الصدقة والخير وذكره القرطبي بنحوه (٨/١٩٩).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٣/٢٥٥).

(١١٠٨) (١) الآية (٦٩).

أخرجه ابن جرير (١٠/١٧٦)، وابن أبي حاتم (٤/٦٥)، وذكره ابن كثير (٢/٣٨٦).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس (٣/٢٥٥).

(١١٠٩) أخرجه ابن جرير (١٠/١٧٧)، وابن أبي حاتم (٤/٦٧)، وذكره القرطبي (٨/٣٠٢)، وابن كثير ولم ينسبه (٢/٣٦٩).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٣/٢٥٥).

(١١١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿جاهد الكفار والمنافقين﴾^(١) قال: جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالحدود وأقم عليهم حدود الله.

(١١١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يحلّفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر﴾^(١) قال: نزلت فى عبد الله بن أبى ابن سلول.

(١١١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات﴾^(١) قال: تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله وكان ماله ثمانية آلاف دينار فتصدق بأربعة آلاف فقال ناس من المنافقين: إن عبد الرحمن لعظيم الرياء فقال الله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم﴾ وكان لرجل من الأنصار صاعان من تمر فجاء بأحدهما فقال ناس من المنافقين: إن الله لغنى عن صاع هذا وكان المنافقون يطعنون عليهم ويسخرون منهم فقال الله جل ثناؤه ﴿والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم﴾^(٢).

(١١١٠) (١) الآية: [٧٣].

أخرجه ابن أبى حاتم عن الحسن (٦٩/٤)، وذكره البغوى عن الحسن وقتادة (١٠٠/٣)، وابن كثير عن الحسن وقتادة مجاهد (٣٧١/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وعبد بن حميد عن قتادة (٢٥٨/٣).

(١١١١) (١) الآية: [٧٤].

أخرجه ابن جرير (١٨٦/١٠)، وابن كثير (٣٧١/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٢٥٨/٣).

قال القرطبى: وقال الحسن: هو قول جميع المنافقين ثم قال وهو الصحيح.

(١١١٢) (١) الآية: [٧٩].

(٢) بقية الآية: (٧٩).

أخرجه ابن جرير (١٩٥/١٠)، والواحدى فى أسباب النزول (ص١٧٢)، وذكره القرطبى (٢١٥/٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم وابن عساكر عن قتادة (٢٦٢/٣).

أخرجه البخارى (٢٢٤/٦) فى الزكاة باب: «اتقوا النار ولو بشق تمرة» وفى الإجارة باب من أجر نفسه ليحمل على ظهره، وفى تفسير سورة براءة باب: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين﴾، ومسلم فى الزكاة باب الحمل أجرة يتصدق بها =

(١١١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما نزلت ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾^(١) قال النبي ﷺ: لأزيدن عن السبعين فقال الله عز وجل: ﴿سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم﴾^(٢).

(١١١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله﴾^(١) قال: هي غزوة تبوك.

(١١١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾^(١) قال: يضحكوا قليلاً في الدنيا ويبكوا كثيراً في الآخرة في نار جهنم جزاء بما كانوا يكسبون.

= رقم (١٠١٨)، والنسائي (٥٩/٥)، في الزكاة باب جهد المقل، وابن خزيمة (١٠٢/٤)، والطيالسي (١٩٩/٢)، باب ما جاء في سورة التوبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٧٣/٤).

ذكر الحافظ في الفتح عن البزار أن الذي جاء بنصف ماله عبد الرحمن بن عوف أما صاحب الصاعين فقال: اسمه (حبحاب) وقيل: (سهل بن سعد) وقيل: (أبو عقيل) ثم قال: ويحتمل أن يكون اسم أبو عقيل سهل ولقبه حبحاب أو هما اثنان وقيل: غير ذلك وهذا يدل على تعدد من جاء بصاع. اهـ. (٣٣١/٨).

(١١١٣) (١) الآية: [٨٠].

(٢) سورة المنافقون الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/١٠) وسيأتي أتم من هذا.

(١١١٤) (١) الآية: [٨١].

أخرجه ابن جرير (٢٠١/١٠)، وابن أبي حاتم (٧٥/٤).

وذكره البيهقي (١٠٦/٣)، وابن كثير (٣٧٦/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٢٥٦/٣).

(١١١٥) (١) الآية: [٨٢].

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/١٠).

وروى عن الربيع بن خثيم وعوف العقيلي والحسن وقاتدة وزيد بن أسلم وابن عباس وأبي رزين.

وليراجع ابن أبي حاتم (٧٦/٤)، وابن كثير (٣٧٧/٢)، والدر وزاد ابن المنذر (٢٦٥/٣).

(١١١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره﴾ قال: أرسل عبد الله بن أبي ابن سلول وهو مريض إلى النبي ﷺ فلما دخل عليه النبي ﷺ قال له: أهلكك حب يهود، قال له: يا رسول الله إنما أرسلت إليك لتستغفر لى ولم أرسل إليك لتؤنبنى، ثم سأله عبد الله أن يعطيه قميصه يكفن فيه فأعطاه إياه وصلى عليه النبي ﷺ، وقام على قبره، فأنزل الله ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره﴾.

(١١١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار﴾^(١) قال الذين صلوا القبليتين جميعاً.

(١١١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ومن حولكم من الأعراب منافقون﴾ إلى قوله تعالى: ﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾^(١) قال: فما بال أقوام يتكلفون علم الناس قال^(٢): فلان في الجنة وفلان في النار، فإذا سألت أحدهم عن نفسه قال لا أدري لعمرى لآنت بنفسك أعلم منك بأعمال الناس ولقد تكلفت شيئاً ما

(١١١٦) أخرجه ابن جرير عن قتادة (٢٠٦/١٠).

وأخرجه البخارى وفيه أن عمر اعترض على صلاة النبي ﷺ على ابن أبي. كتاب التفسير باب: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾، وباب: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ (٣٣٧/٨، ٣٤١)، وفي الجنازات باب ما يكره من الصلاة على المنافقين.

ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر (١٨٦٥/٤).

والترمذى في التفسير باب ومن سورة براءة (٢٨٠/٥)، والنسائي في الجنازات باب الصلاة على المنافقين (٦٨/٤)، والواحدى (ص ١٧٣)، وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٧٥/٤)، وابن كثير (٣٧٦/٢).

(١١١٧) (١) الآية: [١٠٠].

أخرجه ابن جرير (٨/١١) بزيادة في آخره، وابن أبي حاتم. وزاد (وهم أهل بدر) (٩١/٤)، وابن كثير بنحوه (٣٨٣/٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وأبي نعيم في المعرفة عن أبي موسى وعن سعيد بن المسيب (٢٦٩/٣).

(١١١٨) (١) تمام الآية (١٠١) ﴿ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾.

(٢) ساقطة من م ويقولون أقرب إلى الصواب.

تكلفه الأنبياء قبلك قال نبي الله شعيب: ﴿بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ﴾^(١) وقال لنييه: ﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾.

(١١١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة في قوله: ﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالم﴾ قالوا: مع النساء.

(١١٢٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح في قوله تعالى: ﴿سنعذبهم مرتين﴾^(١) قال: القتل والسب.

(١١٢١) عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن: عذاب الدنيا وعذاب القبر.

= (٣) سورة هود الآية: [٨٦].

أخرجه ابن جرير (٩/١١)، وابن أبي حاتم (٨٠/٤).
وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٣٨٤/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٢٧١/٣).
(١١١٩) (١) الآية: [٨٧].

أخرجه ابن جرير (٢٠٨/١٠).
وروى عن ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وشمر بن عطية وأبي مالك
وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وليراجع البغوي (١٠٩/٣) والقرطبي (٢٢٣/٨)،
وابن كثير (٣٨٠/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى أبي الشيخ عن قتادة (٢٦٦/٣)،
وأخرجه في تفسير مجاهد (٢٨٥/١).
(١١٢٠) (١) الآية: [١٠١].

أخرجه ابن جرير (١٠/١١).
وأخرجه ابن أبي حاتم بلفظ. الجوع والقتل (٩٢/٤)، وروى عن مجاهد، وليراجع
البغوي (١١٥/٣)، الفخر الرازي (١٧٤/١٦)، والقرطبي (٢٤١/٨)، وابن كثير
(٣٨٥/٢)، والدر (٢٧١/٣)، والألوسي (١١/١١).
(١١٢١) أخرجه ابن جرير (١١/١١).

وابن أبي حاتم بلفظ: عذاب في الدنيا وعذاب في الآخرة (٩٢/٤)، وذكره ابن كثير
عن الحسن (٣٨٥/٢)، والدر (٢٧٢/٣)، ذكر الفخر الرازي (جـ ١٧٤/١٦).
والألوسي (١١/١١) عن الحسن أنه عنى بعذاب الدنيا أخذ الزكاة من أموالهم. ثم
ذكرا وجوهًا أخرى في معنى العذاب مرتين، ثم قال الفخر: الأولى: أن يقال
مراتب الحياة ثلاثة: حياة الدنيا وحياة القبر وحياة القيامة فقوله: ﴿سنعذبهم مرتين﴾
المراد منه عذاب الدنيا بجميع أقسامه وعذاب القبر وقوله: ﴿ثم يردون إلى عذاب
عظيم﴾ المراد منه العذاب في الحياة الثالثة وهي الحياة في القيامة. اهـ. (١٧٤/١٦).

(١١٢٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾^(١) قال: هم نفر ممن تخلف عن غزوة تبوك منهم (أبو لبابة) ومنهم (جد بن قيس) ثم تيب عليهم قال قتادة: وليسوا بالثلاثة^(٢).

(١١٢٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: كان أبو لبابة ممن تخلف عن النبي ﷺ فى غزوة تبوك قال الزهري: فربط نفسه بسارية ثم قال: والله لا أحل نفسى منها ولا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى أموت أو يتوب الله على قال فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً ولا شراباً حتى كان يخر مغشياً عليه قال: ثم تاب الله عليه فقيل له قد تيب عليك يا أبا لبابة، فقال والله لا أحل نفسى حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذى يحلنى قال فجاء النبي ﷺ فحله بيده ثم قال أبو لبابة: يا رسول الله إن من تويتى أن أهجر دار قومي التى أصبت فيها الذنب، وأن أختلع من مالى كله صدقة إلى الله وإلى رسوله فقال: يجزيك الثلث يا أبا لبابة.

(١١٢٢) (١) الآية: [١٠٢].

(٢) قلت: قول قتادة وليسوا بالثلاثة الذين خلفوا إنما عنى بهم كعب بن مالك الشاعر وهلال بن أمية الذى نزلت فيه آية اللعان ومرارة بن الربيع. كذا فى الفخر الرازى (٢١٧/١٦).

أخرجه ابن جرير (١٤/١١)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٩٣/٤)، والواحدى (ص ١٧٤)، وذكره القرطبى (٢٤٢/٨)، والسيوطى فى المقدمات (ص ٢٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٢٧٢/٣).
أخرجه ابن جرير (١٥/١١). (١١٢٣)

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس بنحوه كما عزاه إلى البيهقى عن سعيد بن المسيب مطولاً وذكر فيه أن أبا لبابة أثنى عزم النبي ﷺ على قتل مقاتلة بنى قريظة (٢٧٢/٣)، (٢٧٣)، وأخرج هذا السبب أيضاً مجاهد فى تفسيره (٢٨٦/١).

قال صاحب روح المعانى: كانوا على ما أخرج البيهقى فى الدلائل وغيره عن ابن عباس رضى الله عنهما عشرة فخلفوا عن رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك فأوتق سبعة منهم أنفسهم بسوارى المسجد هم أبو لبابة وأصحابه وأبو لبابة هو (مروان بن عبد المنذر ومن أصحابه الجد بن قيس كما هنا وأوس بن ثعلبة ووديعة بن حرام كما فى الفخر الرازى. (١٧٥/١٦).

والمراد بخلط العمل الصالح بآخر سيئ. قال الحسن والسدى والكلبى الأول: التوبة والثانى: الإثم، وقيل العمل الصالح يعم جميع البر والطاعة والسيئ ضده والأول =

(١١٢٤) معمر، عن أيوب، عن القاسم بن محمد، عن أبي هريرة في قوله تعالى: ﴿وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾^(١) قال: إن الله يقبل الصدقة إذا كانت من طيب ويأخذها بيمينه وإن الرجل ليتصدق بمثل اللقمة فيريها الله كما يربى أحدكم فصيله أو مهره فتربو في كف الله أو في يده حتى تكون مثل أحد.

(١١٢٥) عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الله^(١) بن السائب، عن عبد الله^(٢) بن قتادة، عن عبد الله بن مسعود قال: ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل وهو يضعها في يد السائل ثم قرأ ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾^(٣).

= هو الأوفى للسياق إذ قبل الله توبتهم بعد دعوتهم في إثم التخلف عن غزوة تبوك لحراسة أموالهم وقبولهم الجلوس مع المنافقين ولذلك وجدناهم يعرضون على النبي ﷺ أن ينخلعوا من أموالهم التي كانت سبباً في تخلفهم والله أعلم.

(١١٢٤) الآية: [١٠٤].

أخرجه البخاري كتاب الزكاة باب الصدقة من كسب طيب (٢٧٨/٣)، وفي التوحيد باب تعرج الملائكة والروح إليه (٤١٥/١٣)، ومسلم كتاب الزكاة باب أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٩٨/٧، ٩٩). وأخرجه الترمذي كتاب الزكاة باب ما جاء في فضل الصدقة (٤٩/٣، ٥٠)، وابن خزيمة (٩٣/٤) وأحمد في المسند (٢٦٨/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن أبي هريرة.

(١١٢٥) (١) هو: عبد الله بن السائب بن يزيد الكندي أبو محمد المدني وثقه النسائي من الرابعة مات سنة (١٢٦)، تقريب (٤١٨/١).

(٢) هو: عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري المدني ثقة من الثانية تقريب (٤٤١/١).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (م) والآية: رقم (١٠٤).

وأصل المعنى ثابت في الحديث السابق عن أبي هريرة. وهذا أخرجه ابن المبارك في الزهد عن سفيان الثوري إلى آخر السند (ص ٢٢٧). والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن قتادة المحاربي ولم يضعفه أحد مجمع الزوائد (١١١/٣).

وأخرجه ابن جرير (١٩/١١)، وابن أبي حاتم (٩٥/٤).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والحكيم الترمذي في فوائد الأصول وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود (٢٧٥/٣)، وذكره القرطبي (٢٥١/٨)، وابن كثير (٣٨٦/٢).

(١١٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله﴾^(١) قال: هم الثلاثة الذين تخلفوا.

(١١٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿الذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾^(١) قال: هم حى يقال لهم بنو غنم.

(١١٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، قال: الذين بنى فىهم المسجد الذى أسس على التقوى بنو عمرو بن عوف قال: وفى قوله تعالى: ﴿وإرساداً لمن حارب الله ورسوله﴾^(١) أبو عامر^(٢) الراهب انطلق إلى الشام فقال الذين بنوا مسجد الضرار إنما بنيناه ليصلى فيه أبو عامر.

(١١٢٦) (١) الآية: [١٠٦].

أخرجه ابن جرير (٢٢/١١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والضحاك وليراجع ابن أبى حاتم (٩٥/٤)، والبيهقي (١٢٠/٣)، والقرطبي (٢٥٢/٨)، وراى كثير (٣٨٧/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن مجاهد (٢٧٦/٣).

قال الفخر الرازى (١٩٤/١٦): اعلم أن الله قسم المتخلفين عن الجهاد ثلاثة أقسام: القسم الأول: المنافقون الذين مردوا على النفاق. القسم الثانى: التائبون وهم المرادون بقوله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم﴾، وبين تعالى أنه قبل توبتهم، القسم الثالث: الذين بقوا موقوفين وهم المذكورون فى هذه الآية. والفرق بين القسم الثانى والقسم الثالث: أن أولئك سارعوا إلى التوبة وهؤلاء لم يسارعوا إليها قال ابن عباس: هذه الآية نزلت فى كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية.

(١١٢٧) (١) الآية: [١٠٧].

أخرجه ابن جرير (٢٥/١١)، وابن أبى حاتم (٩٦/٤)، وذكره القرطبي (٢٥٣/٨)، وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر عن سعيد بن جبير فى م، ت ﴿الذين اتخذوا مسجداً ضراراً﴾ بغير واو وقيل: (الذين وهى كذلك فى (٢٧٦/٣)، مصاحف أهل المدينة والباقون بالواو. فالأول على أنه يدل من قوله ﴿وآخرون مرجون﴾ والثانى أن يكون التقدير ومنهم الذين اتخذوا مسجداً ضراراً. انظر الفخر (١٩٣/١٦).

(١١٢٨) (١) الآية: [١٠٧].

(٢) قيل: إن معنى إرساداً. أبو عامر الراهب هو والد حنظلة الذى - غسلته الملائكة وسماه رسول الله ﷺ الفاسق. وكان قد تنصر فى الجاهلية وطلب العلم، فلما خرج رسول الله ﷺ عاداه لأنه زالت رياسته، ولم يزل يقاتله إلى يوم حنين، فلما انهزمت هوازن خرج إلى الشام وأرسل إلى المنافقين أن استعدوا بما استطعتم من =

(١١٢٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة عن أبي الزناد^(١)، عن خارجة^(٢) بن زيد قال أحسبه عن أبيه قال: مسجد النبي الذي أسس على التقوى.

= قوة وسلاح وابنوا لى مسجداً فإنى ذاهب إلى قيصر وآت من عنده بجند، فأخرج محمداً وأصحابه، فبنوا هذا المسجد عند ذهاب الرسول إلى غزوة تبوك وانتظروا مجيء أبي عامر ليصلى بهم فيه. وقال الزجاج الإحصاء: الانتظار وقال ابن قتيبة: الإحصاء الانتظار مع العداوة وقال الأكثرون: الإحصاء الإحصاء. فلذلك نهى الله نبيه ﷺ أن يقوم فيه بعد عودته من تبوك ليبتل ما تصدوا إليه من الأضرار بالمؤمنين والكفر فيه بالطعن على الإسلام والنبي ﷺ والتفريق بين كلمة المسلمين قال ابن جريج فرغوا من إتمام المسجد يوم الجمعة وصلوا فيه السبت والأحد وانهار في يوم الإثنين. أما أبو عامر فلم يعد من الشام بل مات فيها وحيداً طريداً بقتنشرين لعنه الله وأخزاه. انتهى من الفخر الرازي بتصرف (١٩٣/١٦ - ١٩٥).
أخرجه ابن جرير (٢٨/١١).

وأخرجه بنحوه ابن أبي حاتم (٩٦/٤)، ورواه أيضاً عن ابن عباس قال: وإحصاءاً لمن حارب الله ورسوله يعنى رجلاً يقال له أبو عامر الراهب كان محارباً لرسول الله ﷺ وكان قد انطلق إلى هرقل فكانوا يرصدون إذا قدم أبو عامر يصلى فيه وكان قد خرج من المدينة محارباً لله ولرسوله (٩٧/٤).
وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٣٨٩/٢).
وذكره البغوي (١٢١/٣).

(١) (١١٢٩) هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه من الخامسة مات سنة (١٣٠)، وقيل: بعدها. تقريب (١٣/١).

(٢) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أبو زيد المدني ثقة فقيه من الثالثة مات سنة ١٠٠. وقيل: قبلها. تقريب (٢١٠/١).

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٢/٢).
وأخرجه ابن جرير (٧٢/١١)، وأخرجه ابن أبي حاتم أمم من هذا (٩٧/٤).

مرفوعاً عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً من بني خدره ورجلاً من بني عوف إمتريا في المسجد الذي أسس على التقوى فقال العوفي هو مسجد قباء وقال الآخر هو هذا المسجد مسجد الرسول. فخرجنا فأتيا النبي ﷺ فسألناه عن ذلك فقال هو هذا المسجد مسجد النبي ﷺ وذكر الزمخشري في الكشاف حديث أبي سعيد هذا وقال الحافظ في هامشه أخرجه مسلم وأقول والترمذي أيضاً رقم (٣٠٩٩)، وقال حسن صحيح.

مال الزمخشري إلى أنه مسجد قباء لأن الموازنة تكون أوقع (٢٤٤/٢).
وأقول: ما دام الحديث صحيحاً عند مسلم والترمذي فلا ينبغي العدول عنه ومن ثم فما رواه عبد الرزاق هنا هو الصحيح.

(١١٣٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾^(١) قال: شكوا في قلوبهم ﴿إلا أن تقطع قلوبهم﴾ يقول: إلا أن يموتوا.

(١١٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما نزلت ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾^(١) قال النبي ﷺ: يا معشر الأنصار ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم فيه قالوا: إنا لنستطيب بالماء إذا جئنا من الغائط.

(١١٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه^(١)، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله ابن أبي أمية فقال: أى عم قل لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله، فقال: له

(١١٣٠) الآية: [١١٠].

أخرجه ابن جرير (٣٣/١١)، وروى عن ابن عباس والضحاك وقاتة والسدي، وليراجع ابن أبي حاتم (٩٩/٤)، والقرطبي (٢٦٧/٨)، والدر (٢٧٩/٣).

(١١٣١) الآية: [١٠٨].

أخرجه ابن جرير بإسناده ولفظه (٢٩/١١)، وهو مرسل. ولكن ورد من طرق مرفوعاً ذكرها السيوطي في الدر وعزاه إلى ابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الجارود في المنتقى والدارقطني والحاكم وابن مردويه وابن عساکر عن طلحة بن نافع قال حدثني أبو أيوب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك بنحوه (٢٧٨/٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن أنس (٩٧/٤).

هذا وأخرجه الترمذي في التفسير باب ومن سورة التوبة (٢٨٠/٥) رقم (٣١٠٠) عن أبي هريرة وقال: حديث غريب من هذا الوجه ثم قال: وفي الباب عن أبي أيوب وأنس بن مالك ومحمد بن عبد الله بن سلام.

وأبو داود وفي الطهارة باب الاستنجاء بالماء (٣٨/١)، (٣٩).

وإبن ماجه كتاب الطهارة باب الاستنجاء بالماء (١٢٨/١).

والحاكم في المستدرک (٢٣٤/٢) وصححه.

وأحمد في المسند (٤٢٢/٣)، (٦/٦).

والحافظ الزيلعي في نصب الراية (٢١٩/١) وقال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في حاشيته على جامع الأصول: فهذه شواهد يشد بعضها بعضاً، فيقوى الحديث بها. راجع جامع الأصول (١٧٠/٢)، (١٧١).

(١١٣٢) (١) هو المسيب بن حزن بن وهب المخزومي، له ولأبيه صحبة، عاش إلى خلافة عمر رضى الله عنه. تقريب (٢٥٠/١).

أبو جهل، أو عبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزالا يكلمانه حتى كان آخر شيء كلمهم به: أنا على ملة عبد المطلب، فقال ﷺ لأستغفرن لك ما لم أنه عنك، فنزلت ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(٢) ونزل فيه ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قَرِيبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ صَحَابَ الْجَحِيمِ﴾^(٣).

(١١٣٣) عبد الرزاق قال معمر: وقال قتادة: تبين^(١) له حين مات وعلم أن التوبة قد انقطعت عنه.

(١١٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال لما قبض النبي ﷺ كاد بعض أصحابه أن يوسوس فكان عثمان بن عفان ممن كان كذلك فمر به عمر بن الخطاب فسلم عليه فلم يجبه فأتى عمر أبا بكر فقال ألا نرى عثمان مررت به فسلمت عليه فلم يرد على قال: فانطلق بنا إليه قال: فمرا به فسلمنا عليه فرد عليهما فقال له أبو بكر: ما شأنك مريبك أخوك أنفأ فسلم عليك فلم ترد عليه قال: ما فعلت^(١) فقال عمر: بلى قد

= (٢) القصص: [٥٦].

(٣) الآية: [١١٣].

أخرجه البخارى كتاب التفسير فى سورة براءة باب: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (١٩٣/٨)، وتفسير سورة القصص باب: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (٥٠٦/٨)، وكتاب فضائل الأنصار باب قصة أبي طالب (١٩٣/٧)، وفى الجنازات باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله (٢٢٢/٣).

ومسلم كتاب الإيمان باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت (٢١٣/١).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة القصص (٣٤١/٥).

والنسائى فى الجنازات باب النهى عن الاستغفار للمشركين (٧٤/٤).

وأحمد (٢٢٧/١)، وابن سعد (٧٧/١، ٧٩)، وابن هشام (٢٧٧/١).

(١) (١١٣٣) هذا تفسير الآية: [١١٤] ﴿فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه﴾.

أخرجه ابن جرير (٤٥/١١).

وأخرجه فى المصنف عن ابن عباس (٤٠/٦)، والثورى فى التفسير (ص١٢٧)، وابن

كثير (٣٩٥/٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن ابن عباس (٢٨٥/٣).

=

(١) (١١٣٤) فى ت. لم أفعل.

فعلت ولكنها تخونكم^(٢) يا بنى أمية. فقال أبو بكر أجل قد فعل ولكنه أمر ما شغلك عنه قال إني كنت أذكر رسول الله ﷺ وأذكر أن الله قبضه قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر فقال أبو بكر فإنى قد سألته عن ذلك فقال عثمان فذاك أبى وأمى فأنت أحق بذلك فقال أبو بكر قلت يا رسول الله ما نجاة الأمر الذى نحن فيه؟ قال: فقال: من قبل منى الكلمة التى عرضتها على عمى فردها على فهى له نجاة.

(١١٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن إبراهيم لأواه حلیم﴾^(١) قال: الأواه: الرحيم.

(١١٣٦) قال: معمر، وقال عبد الرحيم الجزرى، عن أبى عبيدة، عن ابن مسعود قال: الأواه الرحيم.

(١١٣٧) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن (مسلم)^(١) عن مجاهد قال: الأواه: الموقن.

= (٢) فى مسند أحمد والمجمع ومسند أبى بكر: عبيتكم من العبي وهو الجافى. اللسان (٢٧٩١/٤).

أخرجه أحمد (٦/١)، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٢٨٥/١١).
وفى مجمع الزوائد (١٤/١)، والمروزى فى مسند أبى بكر الصديق (ص٤٦)، رقم (١٤).

(١١٣٥) (١) الآية: [١١٤].

أخرجه ابن جرير (٤٨/١١).

وابن أبى حاتم عن ابن مسعود وروى عن أبى ميسرة والحسن ومجاهد وقتادة (١٠٣/٤).

وذكره القرطبى عن الحسن وقتادة (٢٧٤/٨)، والدر (٢٨٥/٣).

(١١٣٦) أخرجه ابن جرير (٤٨/١١)، وابن أبى حاتم (١٠٣/٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وابن أبى شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وأبى الشيخ عن ابن مسعود (٢٨٥/٣).

(١١٣٧) (١) هو مسلم بن كيسان الضبى أبو عبد الله الكوفى من الخامسة. ضعيف وروى له الترمذى وابن ماجه تقريب (٢٤٦/٢).

أخرجه ابن جرير (٤٩/١١).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن مجاهد وعكرمة (١٠٣/٤)، والدر (٢٨٥/٣).

(١١٣٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري^(١)، عن قابوس بن أبي ظبيان^(٢)، عن أبي ظبيان^(٣)، عن ابن عباس قال: الموقن هو الأواه.

(١١٣٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله^(١) بن محمد بن عقال بن أبي طالب، في قوله تعالى ﴿الذين اتبعوه في ساعة العسرة﴾^(٢) قال: خرجوا في غزوة تبوك الرجال والثلاثة على بعير واحد وخرجوا في حر شديد فأصابهم يوماً عطش شديد حتى جعلوا ينحرون إبلهم فيعصرون أكراشها ويشربون ماءها فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من الظهر وعسرة من النفقة.

(١١٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مخمصة﴾^(١) قال: هو الجوع.

(١١٣٨) (١) في (م) الزهري وهو خطأ.

(٢) قابوس بن أبي ظبيان الكوفي فيه لين من السادسة روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه. تقريب (١١٥/٢).

(٣) هو: حصين بن جندب بن الحارث الجنبي، أبو ظبيان الكوفي ثقة من الثانية مات (٩٠)، وقيل: غير ذلك. تقريب (١٨٢/١).

أخرجه ابن جرير (٤٩/١١). وأخرجه ابن أبي حاتم (١٠٣/٤)، وذكره في الدر عن ابن عباس (١٠٣/٤).

(١) (١١٣٩) هو: عبد الله بن محمد بن عقال بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني أمه زينب بنت علي، صدوق، في حديثه لين تغير بأخرة، من الرابعة مات بعد الأربعين روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه تقريب (٤٤٧/١).

(٢) في (م) عن عقال وهو خطأ.

(٣) الآية: [١١٧].

أخرجه ابن جرير (٥٥/١١)، وابن أبي حاتم (١٠٤/٤)، وذكره الحافظ في الفتح (١١١/٨).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الدلائل عن محمد ابن عبد الله بن عقال بن أبي طالب (٢٥٦/٣).

وذكره في البحر عن مجاهد والحسن وقاتدة بنحوه (١٠٨/٥).

(١) (١١٤٠) الآية: [١٢٠].

أخرجه ابن جرير (٥٦/١١). وابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم قال روى عن قتادة والسدي مثل ذلك (١٠٨/٤) والبيهقي بلفظ «معاجة» (١٣٥/٣)، وابن كثير (٤٠٠/٢).

(١١٤١) عبد الرزاق، عن معمر، عن سمع عكرمة في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ قال: خلفوا عن التوبة.

(١١٤٢) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً﴾^(١) قال: كافة ويدعون النبي ﷺ.

(١١٤٣) عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى: ﴿مَنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾^(١) قال الذين خرجوا يريهم الله من الظهور على المشركين والنصر لينذروهم قومهم (قال: ينذروهم الذين خرجوا)^(٢) إذا رجعوا إليهم.

(١١٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، وقال قتادة ليتفقه الذين قعدوا مع النبي ﷺ ولينذروهم قومهم إذا رجعوا إليهم قال: ينذر الذين خرجوا إذا رجعوا إليهم.

(١١٤٥) عبد الرزاق، قال معمر: عن الحسن في قوله تعالى: ﴿يَفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾^(١) (قال: يبتلون بالغزو في كل عام مرة أو مرتين)^(٢).

(١١٤١) ذكره الحافظ في «الفتح» عن عبد الرزاق بهذا السند (١٢٣/٨). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وأبي الشيخ وابن عساكر عن عكرمة. (٢٨٩/٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبي مالك (١٠٨/٤).

(١١٤٢) الآية: [١٢٢].

أخرجه ابن جرير (٦٩/١١).

(١١٤٣) الآية: [١٢٢].

(٢) ما بين القوسين ليس في (ب).

أخرجه ابن جرير (٦٩/١١)، وابن أبي حاتم (١١٢/٤)، وذكره البغوي

(١٣٧/٣)، والقرطبي عن قتادة ومجاهد (٢٩٥/٨)، وابن كثير (٤٠١/٢).

(١١٤٤) أخرجه ابن جرير (٦٩/١١) وذكره البغوي (١٣٩/٣)، والقرطبي بنحوه (٢٩٤/٨)،

وابن كثير (٤٠١/٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في المدخل عن

ابن عساكر (٢٩٢/٣).

(١١٤٥) الآية: [١٢٦].

(٢) ما بين القوسين ساقط من (م).

أخرجه ابن جرير (٧٤/١١)، وابن أبي حاتم (١١٢/٤)، والبغوي (١٣٩/٣)،

وابن كثير (٤٠٣/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن حاتم عن الحسن (٢٩٣/٣).

- (١١٤٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾^(١) قال: حريص على من لم يسلم أن يسلم.
- (١١٤٧) عبد الرزاق عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد في قوله تعالى: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ قال: لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية.
- (١١٤٨) قال: وقال النبي ﷺ إني خرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح.

(١١٤٦) (١) الآية: [١٢٨].

- أخرجه ابن جرير (٧٧/١١)، وابن أبي حاتم (١١٤/٤)، والبيهقي (١٤٠/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٢٥٦/٣).
- (١١٤٧) أخرجه ابن جرير (٧٦/١١)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٦٤/٤)، وأبو نعيم في الدلائل (ص ١١)، وذكره البيهقي عن جعفر بن محمد الصادق (١٤٠/٣)، وابن كثير (٤٠٣/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه وأبي الشيخ عن جعفر بن محمد عن أبيه (٢٩٤/٣).
- (١١٤٨) أخرجه ابن سعد عن ابن عباس قال: خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح وعن عائشة خرجت من نكاح غير سفاح. وأخرجه العدني وابن عدي في الكامل والطبراني في الأوسط عن علي بلفظ خرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي ولم يصبني من سفاح الجاهلية شيء على ما. الفتح الكبير (٨٦/٢)، والقوطبي (٣٨/٨).

سورة يونس

وهي مكية^(١)

(٢) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١١٤٩) أخبرنا^(٣) محمد بن عبد السلام قال: نا سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مخلصين له الدين﴾^(٤) قال: إذا مسهم الضر في البحر أخلصوا لله النية^(٥).

(١١٥٠) عبد الرزاق، عن الثوري عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة في قوله تعالى: ﴿دعوا الله مخلصين له الدين﴾ (قال: هيا شراھينا) قال^(١) سفيان: تفسيره يا حي يا قيوم.

(١١٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وازينت﴾ قال: أثبتت وحسنت.

(١١٤٩) (١) زيادة من (ت) وهي مكية على المشهور على ما في البحر (١٢١/٥)، والفخر (٢/١٧)، والدر (٢٩٩/٣)، والألوسی (٥٨/١١).

(٢) البسمة ليست بالأصل. وقد أثبتتها تأسياً بالقرآن الكريم.

(٣) هذا من المواضع التي ذكر فيها إسناد التفسير كاملاً في (م).

(٤) الآية: [٢٢].

(٥) في (ت) الدعاء.

أخرجه ابن جرير (٥١/١٥)، وابن أبي حاتم (١٢٤/٤). وذكره البغوي ولم ينسب (١٤٩/٣).

(١١٥٠) أخرجه ابن جرير (١٠٠/١١)، وابن أبي حاتم (١١٤/٤)، والقرطبي (٣٢٥/٨).

(١) قال وما بعدها يظهر لي أنها من قول عبد الرزاق.

(١١٥٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْن بِالْأَمْسِ﴾^(١) كأن لم تنعم بالأمس.

(١١٥٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾^(١) قال: الله هو السلام والدار الجنة.

(١١٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابه، يرفعه إلى النبى ﷺ قال: قيل لى لتنم عينك، وليعقل قلبك، ولتسمع أذنك قال فنامت عينى وعقل قلبى وسمعت أذناى، ثم قيل لى: سيد ابنتى داراً، وصنع مادبة، وأرسل داعياً، فمن أجاب الداعى، دخل الدار وأكل من المادبة، ورضى عنه السيد، ومن لم يجب الداعى، لم يدخل الدار، ولم يأكل من المادبة، ولم يرضى عنه السيد، فالله السيد، والدار الإسلام، والمادبة الجنة، والداعى محمد ﷺ.

(١١٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾^(١) قال: الحسنى الجنة والزيادة فيما بلغنا النظر إلى وجه الله.

(١١٥٢) الآية: [٢٤].

أخرجه ابن جرير بلفظ (كان لم تعش كأن لم تنعم) (١٠٣/١١).

وأخرجه ابن أبى حاتم (١٢٤/٤)، وذكره البغوى بلفظه ومعناه أن المثبت بالدنيا يأتيه أمر الله وعقابه أغفل ما يكون (٣/١٥٠). وذكره ابن كثير (٤١٢/٢)، والقرطبى (٣٢٩/٨)، والشوكانى (٤١٧/٢).

(١١٥٣) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (١٠٣/١١). وأخرجه ابن أبى حاتم (١١٤/٤)، وذكره القرطبى عن الحسن وقتادة (٣٢٨/٨)، والشوكانى (٤٢٠/٢).

(١١٥٤) أخرجه ابن جرير (١٠٣/١١).

وذكره ابن كثير عن أبى قلابه (٤١٣/٢)، أخرجه أحمد من حديث ابن عباس (١٦٧/١)، والبخارى والترمذى عن جابر على ما فى الفتح الكبير (٤٥٤/١)، بنحوه وذكره البغوى عن جابر (١٥١/٣).

(١١٥٥) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (١٠٧/١١). وأخرجه الحافظ فى الفتح بهذا السند (٣٤٧/٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم والدارقطنى فى الرؤية وابن مردويه عن أبى موسى وعن ابن عمر مرفوعاً واللالكائى فى السنة والبيهقى فى كتاب الرؤية عن كعب بن عجرة (٣٠٥/٣).

(١١٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي رجاء^(١) العطاردي، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ، فلا أدري أقال في المنام أم لا، وكان منامه وحيًا رأيت رجلاً شق أحد شذقيه حتى ينفك لحيه وتحول إلى الشق الآخر فيشقه ويلتئم هذا ثم يعود إليه أيضاً فيشقه فقلت من هذا قال: هو الذي يكذب الكذبة تطير في الآفاق قال: ورأيت رجلاً يرضخ رأسه بحجر فكلما رضح رضحة ثأت^(٢) الحجر أو تدأت ثم يعود رأسه فيرضخ قال: فقلت من هذا فقيل: كان ينام عن الصلاة ولا يصلى من الليل شيئاً.

(١١٥٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني عبد الرحمن ابن البيلماني قال: ما من ليلة إلا ينزل ربكم إلى السماء الدنيا وما من سماء إلا وله فيها كرسي فإذا نزل إلى سماء خر أهلها سجوداً حتى يرجع فإذا أتى إلى السماء الدنيا تأططت وتزعزعت من خشية الله وهو باسط يديه يقول من يدعني أجيبه ومن يتب إلى أتوب عليه ومن يستغفرني فأغفر له ومن سألتني فأعطيه ومن يقرض غير عدوم ولا ظلوم.

(١١٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الأغر^(١)، عن أبي هريرة، أو أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: إن الله يمهل حتى إذا كان ثلث الليل الآخر نزل إلى هذه السماء فنأدى يقول هل من مذنب يتوب هل من مستغفر هل من داع هل من سائل إلى الفجر.

(١١٥٦) (١) هو: عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي، مشهور بكنيته وقيل غير ذلك في اسم أبيه، مخضرم ثقة، مات سنة (١٠٥). تقريب (٨٥/٢). في م أبو أوفى العطاردي وهو خطأ.

(٢) في الأصل ثأت الحجر أو ثدأت والصواب الأول، من الثأى والثأى هو الجراحات والقتل، ونحوه من الإفساد. وأثأى فيهم قتل وجرح. اللسان (٤٦٧/١). وسيأتي في مرائي ليلة الإسراء والمعراج.

(١١٥٧) أصل المعنى ثابت فيما بعده - راجع جامع الأصول (١٣/٤).

(١١٥٨) (١) هو الأغر أبو مسلم المدني نزيل الكوفة ثقة من الثالثة تقريب (٨٢/١).

أخرجه البخاري في الدعوات باب الدعاء نصف الليل (١٢٨/١١)، وكتاب الصلاة باب الدعاء في الصلاة من آخر الليل، والتوحيد باب «يريدون أن يبدلوا كلام الله» (٤٦٤/١٣)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب الترغيب في الدعاء والذكر =

(١١٥٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: (الحسنى): الجنة، (والزيادة): النظر إلى وجه الله.

(١٩٦٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قَطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مَظْلَمًا﴾^(١) قال: ظلمة من الليل.

(١١٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿فَأَنى تَوْفِكُونَ﴾^(١) قال: أنى تصرفون.

(١١٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن^(١) في قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾^(٢) قال: فضل الله الإسلام ورحمته القرآن.

(١١٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبَشْرِى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١) قال: البشارة عند الموت، قال معمر: وقال الزهري: البشارة عند الموت.

= (٥٢٢/١)، وأحمد في المسند (٢٦٧/٢) (٢١٧/٤)، وفي جامع الاصول (١٣٨/٤).

(١١٥٩) أخرجه ابن جرير (١٠٦/١١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير والدارقطنى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى (٣٠٦/٣)، وذكره في الكنتز (٤٣٣/٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبي موسى الأشعري (١٢٦/٤). (١٩٦٠) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (١١٥/١١)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٢٧/٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣٠٧/٣). (١١٦١) (١) الآية: [٣٤].

أخرجه ابن جرير (١١٥/١١)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٢٩/٤)، وذكره البغوى (١٥٤/٣)، وابن كثير (٤١٧/٥). (١١٦٢) (١) في م قتادة. (٢) الآية: [٥٨].

أخرجه ابن جرير (١٢٥/١١)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣٢/٤)، والبحر عن الحسن وقاتادة (١٧١/٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى قتادة والحسن (٣٠٨/٣)، وأخرجه الثورى عن منصور عن هلال بن يساف (ص١٢٨). (١١٦٣) (١) الآية: [٦٤].

أخرجه ابن جرير (١٣٨/١١)، وذكره البغوى (١٦٢/٣)، والقرطبي (٣٥٨/٨)، =

- (١١٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير يرويه عن النبي ﷺ لهم البشرى فى الحياة الدنيا قال: الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له.
- (١١٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة﴾^(١) قال: لا يكن عليكم أمركم ثم اقصوا ما أنتم قاضون.
- (١١٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾^(١) قال: بلغنا أن حروثاً لهم صرت حجارة.

= وأخرجه ابن أبى حاتم عن الضحاك (١٦٥/٤)، وذكره الزمخشري عن عطاء الزهرى وقتادة (٣١٣/٣).

(١١٦٤) أخرجه الترمذى رقم (٢٢٧٤) فى الرؤية باب: لهم البشرى فى الحياة الدنيا، كتاب التفسير باب ومن سورة يونس (٢٨٧/٥)، وأحمد فى المسند (٤٤٧/٦)، والطيبالى (١٩/٢)، باب ما جاء فى سورة يونس وأخرجه ابن جرير (١٣٥/١١)، و(١٣٧) وابن أبى حاتم (١٣٥/٤)، والقرطبى (٣٥٨/٨)، وابن كثير (٤٢٣/٢).

(١١٦٥) الآية: [٧١].

أخرجه ابن جرير (١٤٣/١١)، وابن أبى حاتم (١٣٧/٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣١٣/٣).

(١١٦٦) الآية: [٨٨].

أخرجه ابن جرير (١٥٨/١١)، وابن أبى حاتم (١٤٢/٤)، وذكره البغوى (١٦٧/٣)، والقرطبى (٣٧٤/٨)، وابن كثير (٤٢٩/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٦٥/٣).

فى هامش ت: روى النسائى فى كتاب يوم ليلة من مصنفه حديث النزول وقال فيه: أخبرنى إبراهيم بن يعقوب نا عمر بن حفص نا الأعمش نا أبو إسحاق نا أبو مسلم الأغر سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يقولان: قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يمهل حتى يمضى شطر الليل الأول، ثم يأمر منادياً ينادى هل من داع يستجاب له هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له. الحديث.

قال الإمام أبو المعالى: لا وجه لحمل النزول على التحول وترك المكان الأول وشغل غيره فإن ذلك من صفات الأجسام ونعوت الأجرام، وتجويز ذلك يودى إلى طرفى نقيض أحدهما الحكم بحدوث الإله، والثانى القدح فى الدليل بحدوث الأجسام والوجه حمل النزول وإن كان مضافاً إلى الله سبحانه على نزول ملائكته وذلك قيد غير بعيد ونظيره قوله تعالى ﴿إنما جزء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ معناه أوليائه =

(١١٦٧) عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرني من سمع^(١) ميمون بن مهران يقول: كلما قال فرعون: آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل أخذ جبريل من حمأة البحر فضرب بها فاه مخافة أن تدركه رحمة الله تعالى.

(١١٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فاليوم ننجيك بيدنا﴾ قال: لما أغرق الله فرعون لم تصدق طائفة من الناس بذلك فأخرجه الله ليكون عظة وآية.

(١١٦٩) معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فاجعلوا بيوتكم قبلة﴾ قال: نحو القبلة.

= ولا يتعين حذف المضاف وإقامة المضاف إليه تخفيفاً. اهـ (من كتاب الإرشاد له).
(١١٦٧) (١) ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب أصله كوفي، نزل الرقة ثقة فقيه وكان يرسل من الرابعة مات سنة ١١٧، وروى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم تقريب (٢/٢٩٢)، أخرجه الترمذي في التفسير باب ومن سورة يونس وقال حديث حسن صحيح غريب (٥/٢٨٨).

وأحمد في المسند (١/٣٠٩)، والطيالسي (٢/٨٤)، وابن جرير (١١/١٦٣)، وابن أبي حاتم (٤/١٤٣)، والبعثي (٣/١٦٩)، والقرطبي (٨/٥٣٧)، والبحر (٥/١٨٩)، وابن كثير (٢/٤٣٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى الطيالسي والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي حيان وأبي الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس (٣/٣١٦)، والفتح الكبير (٢/٢٩٢)، وللزمخشري رأى في هذا الحديث قال فيه: إن ذلك من زيادات الباهتين لله تعالى وملائكته عليهم السلام وفيه جهالتان: إحداهما أن الإيمان يصح بالقلب كإيمان الأخرس فحال البحر لا يمنعه، والأخرى أن من كره حال الكافر وأحب بقاءه على الكفر فهو كافر لأن الرضا بالكفر كفر. وارتضاه ابن المنير قائلاً: لقد أنكروا منكرًا وغضب لله تعالى وملائكته عليهم السلام كما يجب لهم. اهـ. (٢/٢٨٨). وقال الألويسي في روح المعاني والجمهور على خلافه لصحة الحديث عند الأئمة لمزيد من التوسع في المسألة راجع الألويسي (١١/١٨٢).

(١١٦٨) أخرجه ابن جرير (١١/١٦٥)، وابن أبي حاتم (٤/١٤٤)، والقرطبي (٨/٣٧٩)، وذكره الحافظ في الفتح (٨/٣٤٨)، وذكره الشوكاني (٢/٤٥١).

(١١٦٩) أخرجه ابن جرير (١١/١٦٥)، وأخرجه الثوري في التفسير (ص١٢٨)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد (٤/١٤١)، وذكره في الدر وعزاه إلى أبي الشيخ (٣/٣٧١)، والقرطبي (٨/٣٧١).

(١١٧٠) عبد الرزاق، عن سفیان بن عیینة، عن ابن أبی نجیح، عن مجاهد فی قوله تعالى: ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمین﴾ قال: لا تسلطهم علينا فيقتلوننا.

(١١٧١) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن رجل، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿قد أجيب دعوتكما﴾^(١).

(١١٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولقد بوأنا بني إسرائيل مبعوأ صدق﴾^(١) قال: بوأهم الله الشام وبيت المقدس.

(١١٧٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب﴾^(١) قال: بلغنا أن النبي ﷺ قال: لا أشك ولا أسأل.

(١١٧٠) أخرجه ابن جرير (١١٠/١٥٢)، وذكره البغوي (٣/١٦٦)، والقرطبي (٨/٣٧٠)، وابن كثير (٢/٤٢٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور ونعيم بن حماد في الفتن وأبي الشيخ عن مجاهد (٣/٣١٤).

(١١٧١) الآية: [٨٩].

أخرجه ابن جرير (١١/١٦٦)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٤/١٤٣)، ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبي الشيخ عن عكرمة (٣/٣١٥)، وذكره البغوي عن السدي (٣/١٦٨)، والقرطبي عن أبي العالية (٨/٣٧٥).

(١١٧٢) الآية: [٩٣].

أخرجه ابن جرير (١١/١٦٦)، أخرجه ابن أبي حاتم (٤/١٤٤)، وابن عساكر في تاريخه (١/٣٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن عساكر عن قتادة (٣/٣١٦)، وذكره البغوي عن الضحاك بلفظ مصر والشام وقيل الأردن وفلسطين (٣/١٧١).

(١١٧٣) الآية: [٩٤].

أخرجه في المصنف (٦/١٢٦)، وابن جرير (١١/١٦٨)، وابن حاتم (٤/١٤٥)، والقرطبي (٨/٣٨٢)، وابن كثير (٢/٤٣٢)، وقال الحسن بن الفضل: الفاء مع حروف الشرط لا توجب الفعل ولا تثبته وقال ابن حجر في الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف: أخرجه عبد الرزاق ومن طريق الطبري عن معمر عن قتادة: انظر الزمخشري في التفسير (٢/٢٩٠).

قال ابن عطية: الصواب أنها مخاطبة للنبي ﷺ، والمراد بها سواه من كل من يمكن أن يشك أو يعارض. البحر (٥/١٩١).

قلت: ولذلك لم يسأل النبي ﷺ لأنه لم يشك.

(١١٧٤) عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن أبيه، عن أبي السليل^(١)، عن قيس^(٢) ابن عباد. أو غيره قال: قالت بنو إسرائيل: لم يمت يعنون فرعون قال: فأخرجه الله تعالى إليهم ينظرون إليه مثل الثور الأحمر.

(١١٧٥) نداء عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١) قال: حقت عليهم سخطة الله بما عصوا.

(١١٧٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا﴾^(١) قال: بلغنا أنهم خرجوا فتزلوا على تل وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فدعوا الله أربعين ليلة حتى تاب الله عليهم.

وفي^(٢) حرف ابن مسعود فلولا: يقول: فهلا..

(١١٧٤) (١) هو ضريب بن نقيز - مصغراً - أبو السليل القيسي الجريزي ثقة من السادسة تقريب (٣٧٤/١).

(٢) هو قيس بن عباد الضبي أبو عبد الله البصري ثقة من الثانية مخضرم مات بعد الثمانين وهم من عده من الصحابة تقريب (١٢٩/٢).

أخرجه ابن جرير (١٦٥/١١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٣١٦/٣)، وذكره في البحر عن كعب قال رماه البحر كأنه ثور (١٨٩/٥)، وابن كثير عن ابن عباس وغيره من السلف (٢٣١/٢).

(١١٧٥) (١) الآية: [٩٦].

أخرجه ابن جرير (١٧٠/١١)، وابن أبي حاتم (١٤٥/٤)، والبحر بنحوه (١٩١/٥)، والقرطبي (٣٨٣/٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد (٣١٧/٣).

(١١٧٦) (١) الآية: [٩٨].

أخرجه ابن جرير (١٧١/١١)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٤٦/٤)، وابن كثير (٤٣٣/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن جرير عن قتادة (٣١٨/٣)، قال في البحر: ذكر المفسرون في كيفية عذاب قوم يونس تفاصيل والله أعلم بصحة ذلك (١٩٢/٥).

(٢) أخرجه ابن جرير (١٧٠/١١)، بلفظ بلغني في حرف ابن مسعود - فلولا. وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبي الشيخ عن قتادة (٣١٧/٣)، والقرطبي بلفظ في حرف ابن مسعود فهلا (٣٨٣/٨)، وابن كثير بلفظ: (وكان ابن مسعود يقرؤها: فهلا كانت قرية) (٤٣٣/٢).

(١١٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه أن يونس لما نبذ بالعرء أنبت الله عليه شجرة من يقطين قال: قال فأيسها الله فحزن قال: فقل أتخزن على شجرة أيستها ولا تخزن على مائة ألف أو يزيدون أردت أن أهلكهم.

(١١٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لا ينبغي لأحد أن يقول إني خير من يونس بن متى نسبة الله إلى أمه أصاب ذنباً ثم اجتبه ربه.

= وقال فى البحر: لولا هنا التحضيضية التى صحبها التوبيخ وكثيراً ما جاءت فى القرآن بمعنى هلا. وقرأ أبى وعبد الله (فهلا) وكذا فى مصحفيهما والتحضيض أن يريد الإنسان فعل الشئ الذى يحض عليه. اهـ. (١٩٢/٥).

سيأتى فى سورة الصافات بذات السند واللفظ. (١١٧٧)

أخرج البخارى نحوه كتاب الأنبياء باب «وإن يونس لمن المرسلين» (٦/٤٥٠)، والتوحيد باب ذكر النبى وروايته عن ربه (١٣/٥١٢)، ومسلم كتاب الفضائل باب فى ذكر يونس عليه السلام (٤/١٨٤٦).

قال الخافظ فى الفتح: وقع فى تفسير عبد الرزاق أنه اسم أمه وهو مردود بما فى حديث ابن عباس فى هذا الباب ونسبه إلى أبيه فهذا أصح ولم أقف على شئ من الأخبار على اتصال نسبه وقد قيل: إنه كان فى زمن ملوك الطوائف من الفرس (٦/٤٥١).

سورة هود

(١) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١١٧٩) نا سلمة قال: نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت﴾^(٢) قال: أحكمها الله عن الباطل وفصلها يقول بينها.

(١١٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿متاعاً حسناً إلى أجل مسمى﴾^(١) قال: إلى الموت.

(١١٨١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون﴾^(١) قال: أخفى ما يكون إذا أسر فى نفسه شيئاً وتغضى بثوبه فذلك أخفى ما يكون فالله يضطلع على ما فى نفوسكم يعلم ما تسرون وما تعلنون.

(١١٧٩) (١) البسمة ليست بالأصل وقد أثبتتها تأسيًا بالقرآن الكريم.
(٢) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (١١/١٨٠).

وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/١٤٨).

وذكره البغوى عن قتادة ومجاهد (٣/١٧٧)، والقرطبى (٩/٣)، والبحر (٥/٢٠٠)، وابن كثير عن مجاهد وقاتادة، وقال: اختاره ابن جرير (٢/٤٣٥).

(١١٨٠) (١) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (١١/١٨١). وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/١٤٩)، وابن كثير (٢/٤٣٥)، والبغوى ولم ينسبه (٣/١٧٧).

(١١٨١) (١) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير (١١/١٨٤).

وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/١٥١)، والبحر بنحوه (٥/٢٠٣)، وابن كثير عن مجاهد والحسن وغيرهم بنحوه (٢/٣٤٦).

(١١٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾^(١) قال: هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء والأرض.

(١١٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مستقرها ومستودعها﴾^(١) قال: مستقرها في الرحم ومستودعها في الصلب.

(١١٨٤) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن ليث، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس ﴿يعلم مستقرها ومستودعها﴾^(١) قال: ﴿مستقرها﴾ حيث تأوى - ﴿ومستودعها﴾ حيث تموت.

(١١٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾^(١) على أى شيء كان الماء قال: على متن الريح.

(١١٨٢) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٤/١٢)، وابن أبي حاتم (٤/١٣٥)، وابن كثير (٤٣٧/٢)، وذكره البغوي ولم ينسبه (١٧٩/٣).

(١١٨٣) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (٢/١٢).

وابن أبي حاتم عن ابن عباس، وروى عن ابن مسعود وقيس بن أبي حازم وأبي عبد الرحمن السلمي وعطاء ومجاهد والنخعي والضحاك وقاتادة والسدي وعطاء الخراساني نحوه (٤/١٥١)، والبغوي عن ابن مسعود (٣/١٧٨)، وقد مضى في سورة الأنعام.

(١١٨٤) (١) الآية: [٦].

وأخرجه ابن جرير (٢/١٢)، ذكره ابن عباس في التفسير (٢/٢٧٧)، وابن أبي حاتم (٤/١٥١)، وذكره البغوي (٣/١٧٨)، والقرطبي (٨/٩)، وابن كثير (٤٣٦/٢).

(١١٨٥) (١) الآية: [٧].

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/٩٠)، والبحر (٥/٢٠٤).

وأخرجه ابن جرير (٥/١٢)، وابن كثير (٤٣٧/٢).

وأخرج الترمذي نحوه عن أبي رزين وقال حديث حسن كتاب التفسير باب ومن سورة هود (٥/٢٨٨).

(١١٨٦) عبد الرزاق، عن الثوري، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إلى أمة معدودة﴾ قال: إلى أجل معدود.

(١١٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة^(١) في قوله تعالى: ﴿إلى أمة معدودة﴾^(٢) قال: إلى أجل معدود.

(١١٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون﴾^(١) قال: من كان إنما همه الدنيا أن يطلبها أعطاه الله مالا وأعطاها ما يعيش به وكان ذلك قصاصاً له بعمله قال: وهم فيها لا يبخسون يقول: لا يظلمون.

(١١٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ليث بن أبي سليم، عن محمد بن كعب القرظي أن النبي ﷺ قال: من أحسن^(١) من محسن فقد وقع أجره على الله في عاجل الدنيا وأجل الآخرة.

(١١٩٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري عن عيسى^(١) عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها﴾^(٢) من لا يقبل منه جوزى به يعطى ثوابه في الدنيا.

(١١٨٦) قاله ابن عباس وقاتدة ومجاهد والجمهور بلفظ الأمة المدة من الزمان ومعناه إلى حين وقت معلوم البحر (٢٠٥/٥).

(١١٨٧) (١) ليس في ت. بكامله ومكانه في ت مكرر ما قبله.
(٢) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (٦/١٢)، وذكره القرطبي عن ابن عباس ومجاهد وقاتدة وجمهور المفسرين (٩/٩).

(١١٨٨) (١) الآية: [١٥].

أخرجه ابن جرير (١٢/١٢)، وابن أبي حاتم (١٥٦/٤)، وابن كثير (٤٣٩/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى أبي الشيخ عن قتادة (٣٢٤/٣)، وذكره البغوي ولم ينسبه (١٨٢/٣). وأخرج نحوه في الكنز عن علي رضي الله عنه (٤٣٥/٢).

(١١٨٩) (١) في م «أن الله قال من أحسن» وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (١٢/١٢)، والقرطبي (١٥١/٢٠).

(١١٩٠) (١) عيسى بن عبد الرحمن السلمى ثم البجلي ثقة من السادسة مات بعد سنة (١٥٠).
تقريب (٩٩/٢).

(٢) الآية: [١٥].

وأخرجه الثوري عن مجاهد (ص ١٢٩)، وابن جرير (١٢/١٢)، وابن أبي حاتم =

- (١١٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾^(١) قال: لسانه هو الشاهد قال معمر: قال الكلبي^(٢): جبريل شاهد من الله.
- (١١٩٢) عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن إبراهيم فى قوله تعالى: ﴿أفمن كان على بينة من ربه﴾ قال محمد، ويتلوه شاهد منه قال: جبريل.
- (١١٩٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده﴾^(١) قال: الكفار أحزاب كلهم على الكفر.

-
- = (١٥٦/٤)، والحازن (١٨٢/٢)، وابن كثير (٤٣٩/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى الشيخ عن مجاهد (٣٢٤/٢).
- (١١٩١) (١) الآية: [١٧].
- (٢) وهو قول مجاهد كما فى القرطبي (١٦/٩).
- أخرجه ابن جرير (١٥/١٢)، وابن أبى حاتم (١٥٦/٤)، والقرطبي (١٦/٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى محمد بن الحنفية (٣٢٤/٣).
- (١١٩٢) أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٢٩).
- وأخرجه ابن جرير (١٩/١٢).
- وابن أبى حاتم (١٥٧/٤)، والحازن (١٨٣/٣)، وابن كثير (٤٤٠/٢)، والدر (٣٢٤/٣)، والمقدمات (ص٣١).
- والألوسى فى روح المعانى ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد والنخعي والضحاك وعكرمة وأبى صالح وسعيد بن جبیر (٢٧/١).
- وقال ابن جرير: أولى الأقوال التى ذكرناها بالصواب فى تأويل قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ قول من قال هو جبريل لدلالة قوله: ﴿ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة﴾، على صحة ذلك وذلك أن نبى الله ﷺ لم يتل قبل القرآن كتاب موسى فيكون ذلك دليلاً على صحة قول من قال: عنى به لسان محمد ﷺ أو محمد نفسه أو على قول من قال: عنى به على. ولا يعلم أن أحداً كان تلا ذلك قبل القرآن أو جاء به ممن ذكر أهل التأويل إنه عنى بقوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ غير جبريل عليه السلام.
- (١١٩٣) (١) الآية: [١٧].
- أخرجه ابن جرير (١٩/١٢).
- وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (١٥٧/٤).
- وذكره القرطبي (١٧/٩).
- وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأبى الشيخ عن قتادة (٣٢٥/٣).

(١١٩٤) عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرني أيوب عن سعيد بن جبيرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما من أحد يسمع بي من هذه الأمة ولا يهودى ولا نصرانى فلا يؤمن بي إلا دخل النار. فجعلت أقول فأين تصديقها في كتاب الله وقلما سمعت حديثاً إلا وجدت له تصديقاً في القرآن، حتى وجدت هذه الآية: ﴿ومن يكفر به من الأحزاب﴾ فالأحزاب: الملل كلها ﴿فالنار موعده﴾ قال: الكفار أحزاب كلهم على الكفر.

(١١٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فلا تبتئس بما كانوا يفعلون﴾^(١) قال: لا تبتئس ولا تحزن.

(١١٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أخبتوا إلى ربهم﴾^(١) قال: الإخبات التخشع والتواضع.

(١١٩٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم يقوم الأشهاد﴾^(١) قال: الأشهاد الخلائق أو قال: الملائكة.

(١١٩٤) أخرجه ابن جرير (١٩/١٢، ٢٠)، وابن أبي حاتم (١٥٧/٤)، بنحوه وذكره في الدر عن سعيد بن جبيرة (٣٢٥/٣) وهذا مرسل.

وأخرج مسلم نحوه عن أبي هريرة كتاب الإيمان باب وجوب الإيمان برسالة نبينا ﷺ (١/١٣٤).

وأخرجه أحمد عن أبي موسى (٤/٣٩٨)، وأخرجه أحمد ومسلم عن أبي هريرة على ما في الفتح الكبير (٣/٢٩٦).

(١١٩٥) الآية: [٣٦].

أخرجه ابن جرير (٣٣/١٢)، وابن أبي حاتم عن مجاهد (٤/١٦٢)، والبخاري (٣/١٨٧)، والقرطبي (٩/٣٠).

(١١٩٦) الآية: [٢٣].

أخرجه ابن جرير (٢٤/١٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٤/١٥٩).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبي الشيخ عن قتادة (٣/٣٢٦).

(١١٩٧) الآية: [١٨].

أخرجه ابن جرير (٣/٣٢٥)، وابن أبي حاتم (٤/١٥٧)، وذكره البخاري (٢/١٨٤)، والقرطبي (٩/١٨)، وابن كثير (٢/٤٤١).

وذكره الحافظ في الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند ثم قال: وهذا أعم الجميع (٨/٣٥١).

ذكره في الدر وعزاه إلى أبي الشيخ عن قتادة (٣/٣٢٦).

(١١٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون﴾^(١) قال: ما كانوا يستطيعون أن يسمعوا خيراً فیتفَعوا به ولا يبصروا خيراً فیاخذوا به.

(١١٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بأعيننا ووحينا﴾^(١) قال: بعين الله تعالى ووحيه.

(١٢٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء﴾^(١) قال: ما يحملك على ذم آلهتنا إلا أنه قد أصابك منها سوء.

(١٢٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: ذكر لنا أن الغراب بعث لينظر إلى الأرض فرأى جيفة فوقع عليها فبعثت الحمامة فجاءت بورق الزيتون فأعطيت الطوق الذي في عنقها وخضاب رجلها.

(١٢٠٢) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروع﴾^(١) قال: الخوف.

(١١٩٨) (١) الآية: [٢٠].

أخرجه ابن جرير (٢٢/١٢)، وابن أبي حاتم (٤/١٦٠)، وذكره البغوي (٣/١٨٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبي الشيخ عن قتادة (١٢/٣٤).

(١١٩٩) (١) الآية: (٣٧).

أخرجه ابن جرير (١٢/٣٤)، وابن أبي حاتم (٤/١٦٢)، وذكره البغوي عن ابن عباس (٣/١٨٨) والقرطبي (٩/٣٠) وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس (٣/٣٢٧).

(١٢٠٠) (١) الآية [٥٤].

أخرجه ابن أبي حاتم (٤/١٧٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة (٣/٣٣٧).

(١٢٠١) ذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس بنحوه (٣/٣٣٣).

(١٢٠٢) (١) الآية: [٧٤].

أخرجه ابن جرير (١٢/٧٧).

(١٢٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾^(١) قال: بقية آجالهم.

(١٢٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بِرَحْمَةِ مَنْ أَمَّنَ خِزْيَ يَوْمئِذٍ﴾^(١) قال: نجاه الله برحمته منه ونجاه من خزي يومئذ.

(١٢٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن ابن عباس قال: لو سعدتم على القارة^(١) رأيتم عظام الفصيل^(٢).

(١٢٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ﴾^(١) قال: ميتين.

(١٢٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بِعَجَلٍ حَنِيذٍ﴾^(١) قال: نضيج.

(١٢٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال الكلبي: الحنيذ الذي يحنذ في الأرض.

(١٢٠٣) (١) الآية: [٦٥].

ذكره في الدر وعزاه إلى أبي الشيخ عن ابن جريج بنحوه (٣/٣٣٨). وذكره القرطبي بنحوه (٩/٦٠).

(١٢٠٤) (١) الآية: [٦٦].

(٢) في م منهم وهو خطأ.

أخرجه ابن أبي حاتم (٤/١٧٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جريج عن قتادة (٣/٣٣١).

(١٢٠٥) (١) القارة: الهضبة المرتفعة.

(٢) الفصيل: ولد الناقة.

أخرجه ابن جريج (١٥/٣٧٢).

(١٢٠٦) (١) الآية: [٦٧].

أخرجه ابن جريج (١٥/٣٨٠)، وابن أبي حاتم (٤/١٧٥)، وذكره البغوي بنحوه (٣/١٩٦)، والقرطبي (٩/٦٣)، والدر (٣/٣٣٨).

(١٢٠٧) (١) الآية: [٦٩].

أخرجه ابن جريج (١٢/٧٠)، وابن كثير (٢/٤٥١)، والدر وعزاه إلى ابن جريج وابن المنذر عن ابن عباس (٣/٣٣٨).

(١٢٠٨) أخرجه ابن جريج (١٢/٧٠)، وابن أبي حاتم عن الضحاك بلفظ الحنيذ الذي اتضح بالحجاز (٤٥/٧٥)، والدر عن الضحاك أيضاً (٣/٣٣٨)، واللسان (٢/١٠٢).

(١٢٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم﴾^(١) قال: كانوا إذا نزل بهم ضيف فلم يأكل من طعامهم ظنوا أنه لم يأت بخير وإنه يحدث نفسه بشر ثم حدثوه عند ذلك لما جاءوه فضحكت امرأته عند ذلك تعجباً من غفلة القوم وما أتاهم من العذاب فبشروها بإسحاق بعد الذى كان من أمره ومن وراء إسحاق يعقوب.

(١٢١٠) نا عبد الرزاق، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿فضحكت﴾^(١) قال: ضحكت حين راعوا إبراهيم مما رأت من الروح بإبراهيم.

(١٢١١) نا عبد الرزاق، قال معمر، وقال قتادة: فضحكت تعجباً مما فيه قوم لوط من الغفلة وما أتاهم من العذاب.

(١٢١٢) نا سلمة^(١) عن إبراهيم بن الحكم قال: حدثنى أبى عن عكرمة^(٢) فى قوله تعالى ﴿فضحكت﴾ قال: حاضت.

(١٢٠٩) (١) الآية: [٧٠].

أخرجه ابن جرير (٧١/١٢). ابن أبى حاتم (١٧٦/٤)، والبغوى (١٩٧/٣). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣٤٠/٣).

(١٢١٠) (١) الآية: [٧١].

أخرجه ابن جرير (٧٢/١٢). والبغوى (١٩٧/٣)، والقرطبي (٦٦/٩، ٦٧)، وابن كثير (٤٥٢/٢).

قال فى البحر: قال الجمهور: هو الضحك المعروف (٢٤٢/٥).

(١٢١١) أخرجه ابن جرير (٧٢/١٢)، وابن أبى حاتم بنحوه (١٧٦/٤)، وذكره البغوى (١٩٧/٣)، وابن كثير (٤٥٢/٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣٤٠/٣).

(١٢١٢) (١) سلمة هو ابن شبيب.

(٢) فى الأصل حدثنى أبو عكرمة وهو خطأ.

ابن جرير (٧٣/١٢)، وابن أبى حاتم (١٧٦/٤)، والبغوى عن مجاهد وعكرمة (١٩٧/٣).

وذكره فى الدر عن عكرمة (٣٤٠/٣).

(١٢١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هؤلاء بناتى هن أطهر لكم﴾^(١) قال: أمرهم لوط أن يتزوجوا من النساء وقال: هن أطهر لكم.
(١٢١٤) قال معمر: ويبلغنى مثل ذلك عن مجاهد.

(١٢١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: كنت عند الحسن فقال: ﴿ونادى نوح ابنه﴾^(١) لعمر الله ما هو ابنه، قال: قلت يا أبا سعيد، يقول الله تعالى: ﴿ونادى نوح ابنه﴾ وتقول: ليس بابنه! قال: أفرأيت قوله: ﴿إنه ليس من أهلك﴾؟ قال: قلت: إنه ليس من أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم معك، ولا يختلف أهل الكتاب إنه ابنه قال: إن أهل الكتاب يكذبون.

(١٢١٣) (١) الآية: [٧٨].

أخرجه ابن جرير (٨٤/١٢)، والفخر الرازى (٣٢/١٨)، وابن كثير (٣٥٣/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبى الشيخ عن قتادة (٣٤٣/٣).
(١٢١٤) أخرجه الثورى عن مجاهد (ص ١٣١)، قال: كل نبى أبو أمته فأما نوح فلم تكن له إلا ابنتان وأخرجه ابن جرير (٨٤/١٢).

وابن أبى حاتم بنحوه (١٨٠/٤)، والبغوى عن مجاهد وسعيد بن جبير (٢٠٠/٣)، وأخرجه ابن أبى الدنيا وابن عساكر عن السدى كما فى روح المعانى (١٠٦/١٠) وقال الفخر الرازى: وهذا القول عندى هو المختار ويدل عليه وجوه:
الأول: أن إقدام الإنسان على عرض بناته على الأوباش والفتجار أمر مستبعد لا يليق بأهل المروءة فكيف بأكابر الأنبياء.

الثانى: وهو أنه قال: ﴿هؤلاء بناتى هن أطهر لكم﴾ فبناته اللواتى من صلبه لا تكفى للجمع العظيم أما نساء أمته لهن كفاية للكلى.
الثالث: أنه صحت الرواية إنه كان له بنتان وإطلاق لفظ البنات على البنتين لا يجوز لما ثبت أن أقل الجمع ثلاثة. اهـ. (٣٣/١٨).

(١٢١٥) (١) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (٥٠/١٢)، وابن أبى حاتم عن الحسن قال ليس بابنه (١٦٦/٤)، وذكره البغوى والخازن عن الحسن ومجاهد (١٩٢/٣)، والفخر الرازى (٢٣١/١٧)، وذكره القرطبى وقال إن الحسن استدل بقراءة (على) ونادى نوح ابنها «أى ابن امرأته» وهى قراءة شاذة لا تؤخذ ويترك المتفق عليها (٤٦/٩).

أما قول قتادة: فأخرجه ابن جرير (٥٠/١٢)، وابن أبى حاتم (١٦٨/٤). هذا يدل على أنه ليس كل قراءة شاذة تحمل على التفسير وإنما قد تترك القراءة الشاذة فى بعض الروايات كما هنا لمعارضتها للمتواتر.

(١٢١٦) نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة، وغيره عن عكرمة، عن ابن عباس قال: هو ابنه غير أنه خالفه في العمل والنية.

(١٢١٧) قال: وقال عكرمة: في بعض الحروف: (إنه عمل عملاً^(١) غير صالح) فالخيانة تكون على غير باب.

(١٢١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: قال حذيفة: جاءت الملائكة لوطاً وهو يعمل في أرض له فقالوا: إنا متضيفوك الليلة. فانطلق معهم فلما مشى معهم ساعة التفت إليهم فقال: أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية، ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية أشرف^(١) منهم، ثم مرت ساعة فقال: أما تعلمون ما يعمل أهل هذه

(١٢١٦) أخرجه ابن جرير (٥١/١٢)، وابن أبي حاتم (١٦٩/٤)، وابن كثير (٤٤٨/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٣٣٣/٣ - ٣٣٤).
(١٢١٧) (١) ساقطة من م.

أخرجه ابن جرير (٥١/١٢).

وفى قراءة ابن عباس وعروة وعكرمة ويعقوب والكسائي والقرطبي (٤٧/٩)، وقال في الإنحاف (اختلف في (إنه عمل غير) - فالكسائي ويعقوب بكسر الميم. وفتح اللام فعلاً ماضياً من باب (علم) «غير» مفعولاً به أو نعتاً لمصدر محذوف أى عملاً غير والضمير لابن نوح عليه السلام.

والباقون: بفتح الميم ورفع اللام منونة على أنه خبر إن وغير بالرفع صفة على معنى إنه ذو عمل أو جعل ذاته ذات العمل مبالغة في الدم، على حد رجل عدل، فالضمير حينئذ لابن نوح ويحتمل عوده لترك الركوب أى أن تركه لذلك وكونه مع الكافرين عمل غير صالح وأما من جعله عائداً إلى السؤال المفهوم من النداء ففيه خطر عظيم ينبغي تنزيه الرسل عنه ولذلك ضعفه الزمخشري. اهـ. (ص ٢٥٧).

وقال القرطبي هو الصحيح في الباب لجلالة من قال به - يعنى ابن عباس وأن قوله «ليس من أهلك» ليس مما ينهى عنه أنه ابنه وقوله فخانتاهما في الدين لا فى الفراش وقال ابن عباس ما بغت امرأة نبي قط وهو قول الجمهور (٤٧/٩).

(١٢١٨) أخرجه ابن جرير (٩١/١٢).

وذكره البغوى عن قتادة (١٩٩/٣)، وابن كثير بنحوه (٤٥٤/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان (٣٤٤/٣).

=

(١) فى ت (شراً).

القرية؟ ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية أشد منهم، قال ذلك ثلاث مرات، وكانوا أمروا ألا يعذبوهم حتى يشهد عليهم ثلاث مرات، فلما دخلوا عليه ذهبت عجوز السوء فأنت قومها، فقالت: يضيف لوط الليلة قومًا ما رأيت قومًا قط أحسن وجوهًا منهم. قال: فجاءوا يسرعون، فعاجلهم لوط على الباب قال: فقام ملك فلذ الباب، يقول: سده، واستأذن جبريل ربه في عقوبتهم فأذن له، فضربهم جبريل بجناحه فتركهم عميًا. فباتوا بشر ليلة ثم قالوا: إنا رسل ربك فأسر بأهلك بقطع من الليل. ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيها ما أصابهم، قال: فبلغنا أنها سمعت صوتًا فالتفت فأصابها حجر وهى شاذة من القوم معلوم مكانها. قال قتادة: وبلغنا أن جبريل أخذ بعروة القرية الوسطى^(٢) ثم ألوى بها إلى السماء حتى أسمع^(٣) أهل السماء ضواغى كلابهم، ثم دمدم بعضها على بعض فجعل عاليها سافلها، ثم تبعتهم الحجارة^(٤). قال معمر: وقال قتادة: بلغنا أنهم كانوا أربعة آلاف ألف.

(١٢١٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وجاءته البشرى﴾^(١) قال: حين أخبروه أنهم أرسلوا إلى قوم لوط أنهم ليسوا إياه يريدون.
(١٢٢٠) عبد الرزاق، قال معمر: وقال آخرون: بشر بإسحاق.

= (٢) أخرج ابن أبى حاتم عن القرظى فى قوله ﴿وأمرنا عليهم حجارة من سجيل﴾ فأهلكها الله ومن حولها من المؤتفكات وكن خمسًا. صيغة، وصغره وغمزه ودوما وسدوم. وهى القرية العظمى (١٨٢/٤).

(٣) فى ت سمع.

(٤) أخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس قال: فلما كانوا فى جوف الليل أدخل جناحه تحت القرية حتى إذا كانت فى جو السماء حتى إنهم ليسمعون أصوات الطير قبلها ثم تتبع من الشذاذ من خرج منهم بالحجارة (١٨٢/٤).
وذكره الثورى (ص ٩٠)، وابن كثير (٤٥٥/٢)، والدر (٣٤٤/٣).
(١٢١٩) (١) الآية: [٧٤].

أخرجه ابن جرير (٧٧/١٢)، وابن أبى حاتم (١٧٧/٤)، والقرظى (٧٢/٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأبى الشيخ عن قتادة (٣٤٦/٣).
(١٢٢٠) أخرجه ابن جرير (٧٧/١٢)، وابن أبى حاتم (١٧٧/٤)، والدر (٣٤١/٣).
وذكره القرظى غير منسوب بلفظ: جاءته البشرى بإسحاق ويعقوب (٧٢/٩).

(١٢٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يجادلنا فى قوم لوط﴾^(١) قال: إنه قال لهم يومئذ: أريتم إن كان فىهم خمسون من المسلمين قال إن كان فىهم خمسون لم نعدىهم قال: أربعون؟ قال: أربعون قال: ثلاثون؟ قال: ثلاثون قال: حتى بلغ عشرة قال: وإن كان فىهم عشرة قال: ما قوم لا يكون فىهم عشرة فىهم خير.

(١٢٢٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: بلغنى أنه كان فى قرية لوط أربعة آلاف ألف إنسان أو ما شاء الله من ذلك.

(١٢٢٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هذا يوم عاصب﴾^(١) قال: شديد.

(١٢٢٤) نا عبد الرزاق، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار أن عبيد بن عمير كان إذا ذكر^(١) النار قال: أوه أوه وذلك قوله: ﴿أواه منيب﴾^(٢).

(١٢٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يهرعون﴾^(١) قال: يسرعون إليه.

(١٢٢١) (١) الآية: [٧٤].

أخرجه ابن جرير (٧٩/١٢)، وذكره البغوى (١٩٩/٣)، والقرطبى (٧٢/٩) بنحوه وابن أبى حاتم عن حذيفة بن اليمان (١٧٧/٤) والقرطبى عن حذيفة (٧٢/٩).
(١٢٢٢) أخرجه ابن جرير (٧٩/١٢)، والبغوى عن ابن جريج (١٩٩/٣)، وقال القرطبى عن ابن جريج كانوا أربعة آلاف وقال عبد الرحمن بن سمرة كانوا أربعمائة ألف (٧٢/٩).

وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى الشيخ (٣٤٢/٣).

(١٢٢٣) (١) الآية: [٧٧].

أخرجه ابن جرير (٨٢/١٢)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس ثم قال وروى عن السدى وقاتادة مثل ذلك (١٧٩/٤)، وذكره القرطبى (٧٤/٩)، وابن كثير عن ابن عباس (٤٥٣/٢).

(١٢٢٤) (١) فى ت اذكر. (٢) الآية: [٧٥].

أخرجه أحمد فى الزهد (ص٧٨)، وأخرجه ابن جرير وابن أبى حاتم (١٧٨/٤)، وذكره البغوى وابن كثير.

(١٢٢٥) (١) الآية: [٧٨].

أخرجه ابن جرير (٨٣/١٢)، وذكره البغوى عن ابن عباس وقاتادة (١٩٩/٣)، =

(١٢٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بقطع من الليل﴾ قال: بطائفة من الليل.

(١٢٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة وعكرمة في قوله تعالى: ﴿من سجيل﴾^(١) قال: من طين ﴿مسومة﴾^(٢) قال: مطوقة بها نضح من حمرة، ﴿منضود﴾ يقول: مصفوفة، قال: ﴿وما هي من الظالمين ببعيد﴾ يقول: لم يبرأ منها ظالم بعدهم.

(١٢٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: من عمل عمل قوم لوط رجم إن كان محصناً وإن كان بكرًا جلد مائة.

(١٢٢٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري مثله قال: يرحم إن كان محصناً، ويجلد إن كان بكرًا ويغلب عليه في الحبس والنفى.

(١٢٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: أول ما اتهم بالأمر القبيح يعني عمل قوم لوط على عهد عمر - اتهم به رجل، فأمر عمر بعض شباب قريش ألا يجالسوه.

= وابن كثير (٤٥٣/٢)، وابن أبي حاتم عن ابن عباس (١٧٩/٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٣٤٢/٣).
 (١٢٢٦) أخرجه ابن جرير (٩٣/١٢)، وابن أبي حاتم (١٨١/٤)، والحافظ في الفتح (٣٥٠/٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (٣٤٥/٣)، وذكره البغوي عن ابن عباس (٢٠١/٣).
 (١٢٢٧) (١) الآية: [٨٢].

أخرجه ابن جرير (٩٤/١٢)، وأخرجه الثوري عن ابن عباس (ص ١٣٢)، والقرطبي (٨٢/٩)، وذكره ابن كثير (٤٥٤/٢).
 (٢) أخرجه ابن جرير (٩٥/١٢، ٩٦)، وابن كثير (٤٤٥/٢)، وابن أبي حاتم (١٨٣/٤)، وقد ذكر صاحب الدر هذه المعاني في سياق واحد وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبي الشيخ عن قتادة (٣٤٦/٣).
 (١٢٢٨) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٦٣/٧)، عن قتادة وينحوه عن ابن جريج وقال ابن عيينة عن أبي نجيح عن مجاهد مثله.
 (١٢٢٩) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٦٣/٧) باب من عمل عمل قوم لوط وينحوه عن إبراهيم وسعيد بن المسيب.
 (١٢٣٠) لم أجده.

(١٢٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في الذي يأتي البهيمة قال: يجلد مائة أحصن أو لم يحصن.

(١٢٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: من قذف رجلاً بهيمة جلد حد الفرية.

(١٢٣٣) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي عامر الهمداني، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس قال: ما بغت امرأة نبي قط وقوله تعالى: ﴿ليس من أهلك﴾^(١) الذين وعدتك أن أنجيهم معك.

(١٢٣٤) عبد الرزاق، عن الثوري، وابن عيينة، عن موسى^(١) بن أبي عائشة، عن سليمان^(٢) بن قطة قال: سمعت ابن عباس يسأل وهو إلى جنب الكعبة عن قول الله تعالى: ﴿فخانتاهما﴾ فقال: أما إنه ليس بالزنا ولكنه كانت هذه تخبر الناس إنه مجنون وكانت هذه تدل على الأضياف ثم قرأ: ﴿إنه عمل غير صالح﴾.

(١١٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وما قوم لوط منكم ببعيد﴾ قال: إنما كانوا حديثي عهد قريب بعد نوح وعاد وشمود.

(١٢٣١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٦٦/٧).

(١٢٣٢) أخرجه في المصنف (٣٦٧/٧)، وأخرجه ابن أبي شيبة بنحوه (٥٣٤/٩)، أخرج الترمذي وأبو داود عن ابن عباس أن الذي يأتي البهيمة ليس عليه حد وهو الذي عليه العمل عند أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق وقال الخطابي وأكثر الفقهاء على أنه يعزر وهو مذهب الأئمة الأربعة راجع جامع الأصول (٥٥٢/٣).

(١٢٣٣) (١) الآية: [٤٢].

أخرجه الثوري (ص ١٣٠) والطبري (٢٩/١٢)، وابن أبي حاتم (١٩٦/٤)، والبخاري والخازن (١٩٢/٣)، والقرطبي (٤٦/٩)، وابن كثير (٤٤٨/٢).
(١) موسى بن أبي عائشة الهمداني مولاهم أبو الحسن الكوفي ثقة عابد من الخامسة وكان يرسل تقريب (٢٨٥/٢).

(٢) سليمان بن قطة.

أخرجه ابن كثير (٤٤٨/٢)، عن عبد الرزاق بهذا السند وذكره البخاري والخازن (١٩٢/٣)، والقرطبي غير منسوب (٤٧/٩).
(١٢٣٥) أخرجه ابن جرير (١٠٤/١٢)، وابن أبي حاتم (١٨٥/٤)، وابن كثير (٤٥٧/٢). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٣٤٧/٣).

(١٢٣٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾^(١) قال: حظكم من الله خير لكم.

(١٢٣٧) عبد الرزاق، عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد قال: ﴿بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾^(١) قال: طاعة الله خير لكم.

(١٢٣٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَوَى إِلَى رَكْنٍ شَدِيدٍ﴾^(١) قال: العشيبة.

(١٢٣٩) نا عبد الرزاق، عن الثوري عن الأعمش في قوله تعالى: ﴿أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُكَ﴾^(١) قال: أقرءتك.

(١٢٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿إِنِّي أُرَاكُمْ بِخَيْرٍ﴾^(١) قال: خير الدنيا وزينتها.

(١٢٣٦) الآية: [٨٦].

أخرجه ابن جرير (١٠١/١٢)، وابن أبي حاتم (١٨٤/٤)، وذكره القرطبي (٨٦/٩)، وذكره في البحر (٢٥٢/٥)، وابن كثير (٤٥٦/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٣٤٦/٣).

(١٢٣٧) الآية: [٨٦].

أخرجه الثوري في التفسير (ص١٣٢)، وابن جرير (١٠٠/١٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢٨٥/٣)، والبغوي (٢٠٣/٣)، وابن كثير (٤٥٦/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد (٣٤٦/٣).

(١٢٣٨) الآية: [٨٠].

أخرجه ابن جرير (٨٧/١٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن عساكر عن قتادة (٣٤٣/٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس كما أخرجه عن كعب (١٠٨/٤) وليراجع البغوي (٢٠٠/٣)، وابن كثير (٤٥٦/٢).

(١٢٣٩) الآية: [٨٧].

أخرجه ابن جرير (١٠٢/١٢)، وابن أبي حاتم (١٨٤/٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الأعمش (٣٤٦/٣) وليراجع تفسير الثوري (ص١٣٣)، والمعالم (١٠٢/٣) وابن كثير (٢٥٦/٢)، والشوكاني (٤٩٧/٢).

(١٢٤٠) الآية: [٨٤].

أخرجه ابن جرير (٩٩/١٣) وأخرجه ابن أبي حاتم بنحوه (١٨٣/٤)، والبغوي عن ابن عباس ومجاهد (٢٠٢/٣).

(١٢٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تعثوا فى الأرض مفسدين﴾^(١) قال: يقول لا تسيروا

(١٢٤٢) قال معمر: وقال قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا يجرمنكم شقاقى﴾^(١) قال: لا يحملنكم شقاق.

(١٢٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واتخذتموه وراءكم ظهرياً﴾^(١) قال: لم تراقبوه فى شىء إنما تراقبون قومى واتخذتم الله وراءكم ظهرياً لا تخافوه.

(١٢٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾^(١) يقول: كأن لم يعثوا فيها.

(١٢٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يقدم قومه يوم القيامة﴾^(١) قال: فرعون يقدم قومه يوم القيامة يقول يمضى بهم حتى يهجم بهم على النار.

(١٢٤١) الآية: [٨٥].

أخرجه ابن جرير (١٢/١٠٠)، وابن أبى حاتم (٤/١٨٤)، وابن كثير (٢/٤٥٦).

(١٢٤٢) الآية: [٨٩].

أخرجه ابن جرير (١٢/١٠٤)، وابن أبى حاتم (٤/١٨٥)، وذكره القرطبى عن الحسن وقاتدة (٩/٩٠)، وابن كثير (٢/٤٥٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/٣٤٧)، وذكره الثورى فى التفسير بنحوه (ص١٣٣).

(١٢٤٣) الآية: [٩٢].

أخرجه ابن جرير (١٢/١٠٧)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/١٨٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة بنحوه (٣/٣٤٨)، وأخرجه الثورى عن مجاهد بنحوه (ص١٣٣).

(١٢٤٤) الآية: [٩٥].

أخرجه ابن جرير (١٢/١٠٩)، وذكره البغوى بلفظ كأن لم يقيموا (٣/٢٠٥)، وابن كثير غير منسوب (٢/٤٥٨).

(١٢٤٥) الآية: [٩٨].

أخرجه ابن جرير (١٢/١١٠)، وابن أبى حاتم (٤/١٨٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبى الشيخ عن قتادة (٣/٣٤٨).

(١٢٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أرهطى أعز عليكم من الله﴾^(١) قال: عززتم قومكم واغتررتم بربكم.

(١٢٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ويوم القيامة ينس الردف﴾^(١) المرفود^(٢) قال: لعنة في الدنيا وزيدوا فيها لعنة في الآخرة.

(١٢٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿منها قائم وحصيد﴾^(١) قال: قائمة خاوية على عروشها وحصيد وتأصلة.

(١٢٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿غير تتبيب﴾^(١) قال: غير تخسير.

(١٢٤٦) (١) الآية: [٩٢].

أخرجه ابن جرير (١٠٧/١٢)، وابن أبي حاتم (١٨٦/٤)، وذكره البغوي (٢٠٤/٣)، وابن كثير (٤٥٨/٢).

(١٢٤٧) (٢) الرُّدْفُ: قال الراغب: ﴿بش الردف المرفود﴾ أرفدته جعلت له ردفًا يتناوله شيئًا فشيئًا فرفده وأرفده نحو سقاه وأسقاه. ورفد فلان فهو مرفد استعير لمن أعطى الرئاسة (ص ٢٠٠).

(١) الآية: [٩٩].

أخرجه ابن جرير (١١١/١٢)، وابن أبي حاتم (١٨٧/٤)، وذكره ابن كثير عن ابن عباس وقتادة والضحاك (٤٥٩/٢).

وقال الفخر الرازي (٥٥/١٨) سأل نافع بن الأزرق ابنَ عباس رضى الله عنهما عن قوله: ﴿بش الردف المرفود﴾ قال: هو اللعنة بعد اللعنة وقال قتادة ترادفت عليهم لعنتان من الله: لعنة في الدنيا ولعنة في الآخرة وكل شيء جعلته عونًا لشيء فقد ردفته.

(١٢٤٨) (١) الآية: [١٠٠].

أخرجه ابن جرير (١١٢/١٢)، وابن أبي حاتم (١٨٨/٤)، وذكره البغوي عن قتادة (٩٥/٩)، والبحر عن قتادة وابن جريج (٢٦٠/٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى أبي الشيخ عن قتادة (٣٤٩/٣).

(١٢٤٩) (١) الآية: [١٠١].

أخرجه ابن جرير (١١٣/١٢)، وابن أبي حاتم (١٨٨/٤)، وابن كثير عن مجاهد وقتادة (٤٥٩/٢)، وذكره الثوري في التفسير (ص ١٣٤)، وذكره الفخر الرازي عن ابن عباس (٥٦/١٨).

(١٢٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأما الذين شقوا ففى النار﴾^(١) إلا ما شاء، قال: الله أعلم بشنياه وقد ذكر لنا أن ناساً تصيبهم سفع من النار بذنوب أصابوها ثم يدخلهم الجنة.

(١٢٥١) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن أبى نصره^(١)، عن جابر بن عبد الله أو أبى سعيد الخدرى أو رجل من أصحاب محمد ﷺ فى قوله تعالى: ﴿إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد﴾^(٢) قال: هذه الآية تأتى على القرآن كله يقول: حيث كان فى القرآن خالدين فيها تأتى عليه، قال: وسمعت أبا مجلز^(٣) يقول: هو جزاؤه فإن شاء الله تجاوز عن عذابه.

(١٢٥٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار عن سمع ابن عباس يقول: ﴿فأوردهم النار﴾ قال: الورد الدخول.

(١٢٥٠) (١) الآية: [١٠٦].

أخرجه ابن جرير (١١٧/١٢)، وابن أبى حاتم (١٩١/٤)، وذكره ابن كثير (٤٦٠/٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٥٠/٣).

(١٢٥١) (١) هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدى العوفى البصرى أبو نصره مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة تقريب (٢٧٥/٢).

(٢) الآية: [١٠٧].

(٣) هو: لاحق بن حميد بن سعيد السدوسى البصرى أبو مجلز مشهور بكنيته ثقة من كبار الثالثة تقريب (٣٤٠/٢).

أخرجه ابن جرير (١١٨/١٢).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والبيهقى فى الأسماء والصفات عن أبى نصره عن جابر عن عبد الله الانصارى أو عن أبى سعيد أو عن رجل من أصحاب محمد (٣٥٠/٣).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن أبى نصره بنحوه (١٩١/٤).

أخرجه ابن جرير (١١٠/١٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١٨٧/٤). (١٢٥٢)

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣٤٨/٣)، واللسان (٤٨١٠/٦).

(١٢٥٣) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن جابر^(١)، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمُفْوَهُم نَصِيْبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ﴾ قال: ما يصيبهم من خير أو شر.

(١٢٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن مسعود في قوله: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ قال: ضرب رجل على كفل امرأة، ثم أتى النبي ﷺ فسأله وأبا بكر وعمر فكلما سأل رجلاً منهم عن كفارة ذلك قال: أمعزبة^(٢) هي؟ قال: نعم، قال: لا أدري، حتى أنزل الله ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾.

(١٢٥٥) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي مسعود مثله.

(١٢٥٦) قال معمر، عن قتادة: هي الصبح والعصر ﴿وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ هي المغرب والعشاء ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾^(١).

(١٢٥٣) (١) جابر: هو الجعفي مضي.

أخرجه الثوري ص ١٣٥، وأخرجه ابن جرير (١٢٢/١٢)، وابن أبي حاتم (١٩١/٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس (٣٥١/٣).

(١٢٥٤) (١) ساقطة من م.

(٢) يعني ليست بكرة.

أخرجه ابن أبي حاتم (١٩٣/٤)، والواحدى (ص ١٨٠)، والبغوي (٢١٠/٣). والحافظ في الفتح (٣٥٧/٨)، وذكره في المغني (١٦٢/١٠)، وفي المبسوط للسرخسي (٢٦/٢٤) إذا أخذ الرجل مع المرأة وقد أصاب منها كل محرم غير الجماع عذب بتسع وثلاثين سوطاً.

(١٢٥٥) أخرجه البخاري كتاب التفسير باب ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ (٣٥٥/٨)، والطيبلسي باب ما جاء في سورة هود. (٢٠/٢).

(١٢٥٦) (١) الآية: [١١٤].

أخرجه ابن جرير (٥٠٤/١٥) ابن شاكر، والبحر (٢٧٠/٥)، وابن كثير بنحوه (٤٦٢/٢)، وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: صلاة المغرب وصلاة الغداة وزلفاً من الليل صلاة العتمة.

وعن الحسن: صلاة الغداة وصلاة الظهر والعصر. وزلفاً من الليل صلاة المغرب والعشاء. (١٩٣/٤).

(١٢٥٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿أقم الصلاة طرفي النهار﴾ قال: صلاة الفجر وصلاة العصر^(١)، ﴿وزلقتا من الليل﴾ قال: المغرب والعشاء. ﴿إن الحسنات﴾ الصلوات ﴿يذهبن السيئات﴾.

(١٢٥٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ قال: الصلوات الخمس، و﴿الباقيات الصالحات﴾ الصلوات الخمس.

(١٢٥٩) عبد الرزاق، عن إسرائيل بن يونس، عن سماك بن حرب: أنه سمع إبراهيم بن يزيد يحدث عن علقمة والأسود، عن عبد الله بن مسعود قال: جاء رجل^(١) إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنى أحدث امرأة في البستان ففعلت بها كل شيء غير أنى لم أجامعها، قبلتها ولزمتها ولم أفعل غير ذلك، فافعل بى ما شئت، فلم يقل له رسول الله ﷺ شيئاً، فذهب الرجل فقال له عمر: لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه، فأشخص رسول الله ﷺ بصره فقال: «ردوه على» فردوه عليه فقرأ عليه: ﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل﴾ إلى ﴿ذكرى للذاكرين﴾ قال: فقال له معاذ بن جبل: أله وحده أم للناس كافة يا نبي الله فقال: «بل للناس كافة».

(١٢٥٧) (١) فى ت (العشى).

أخرجه ابن جرير (١٢/١٢٨)، وذكره القرطبي بنحوه (٩/١٠٩)، وذكره فى البحر عن مجاهد والضحاك (٥/٢٧٠)، والزهد لابن المبارك عن محمد بن كعب القرظي (ص٣١٧). قال الطبراني: أجمع الجميع على أن أحد الطرفين الصحيح.

(١٢٥٨) أخرجه ابن جرير (١٢/١٣٢)، وابن أبى حاتم (٤/١٩٣)، وذكره البغوى (٣/٢١٠)، والقرطبي (٩/١١٠)، وابن كثير (٢/٤٦٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبه ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن ابن عباس (٣/٣٥٢).

وهو قول جمهور المفسرين من الصحابة والتابعين رضى الله عنهم أجمعين. القرطبي (٩/١١٠).

(١٢٥٩) (١) قال الحافظ فى الفتح: قيل اسم هذا الرجل كعب بن عمرو وهو أبو اليسر الأنصارى وقيل عمرو بن غزية وقيل أبو عمرو زيد بن عمرو بن غزية وقيل عامر بن قيس وقيل عباد وأقوى الجميع أنه أبو اليسر (٨/٣٥٧).

أخرجه البخارى (٢/٧) فى مواقيت الصلاة باب الصلاة كفارة وفى تفسير سورة هود باب: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ =

(١٢٦٠) نا عبد الرزاق، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن يحيى^(١) ابن جعدة أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ذكر امرأة وهو جالس مع النبي ﷺ فاستأذن لحاجة فذهب في طلبها فلم يجدها فأقبل الرجل يريد أن يبشر النبي ﷺ بالمطر فوجد المرأة جالسة على غدير فدفع صدرها وجلس بين رجلها فصار ذكره مثل الهدبة فقام نادماً حتى أتى النبي ﷺ فأخبره بما صنع فقال له النبي: «استغفر ربك وصل أربع ركعات» قال: ثم تلا عليه: ﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل﴾ الآية.

(١٢٦١) معمر، عن زيد بن أسلم: أن رجلاً كان في الأمم الماضية يجتهد في العبادة ويشدد على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله ثم مات فقال: أى ربى ما لى عندك؟ قال: النار قال: أى ربى فأين عبادتى واجتهادى؟! قال: فيقول إنك كنت تقنط الناس من رحمتى فى الدنيا فأنا أقنطك اليوم من رحمتى.

(١٢٦٢) معمر، عن زيد بن أسلم قال: كان رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره فأخذ رجل فرخ طائر فجاء الطائر فألقى نفسه فى حجر الرجل مع فرخه فأخذه الرجل فقال النبي ﷺ: «عجبتكم لهذا الطائر فألقى نفسه فى أيديكم رحمة لولده، فوالله لله أرحم بعبده المؤمن من هذا الطائر بفرخه».

= (٢١١٦/٤)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة هود وقال: حسن صحيح (٢٩٧٥)، وأبو داود فى كتاب الحدود رقم (٤٤٦٨)، باب فى الرجل يصيب من المرأة دون الجماع وأحمد فى المسند (٤٤٥/١)، وأبو داود الطيالسى (٢٠/٢)، وابن جرير (١٢/١٣٤ - ١٣٥).

(١٢٦٠) (١) يحيى بن جعدة بن هبيرة ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود من الثالثة تقريب (٣٤٤/٢).

أصل المعنى ثابت فيما قبله.

وقد أخرجه ابن جرير (١٢/١٣٦، ١٣٧)، والواحدى (ص ١٨١). وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢/٤٦٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة (٣/٣٥٣).

(١٢٦١) لم أجده بهذا اللفظ ولكن أحاديث النهى عن القنوط ثابتة.

وقد أخرج نحوه أبو داود وأحمد عن أبى هريرة كما فى الفتح الكبير (٢/٣١١)، وذكر البغوى والحازن نحوه عن أبى هريرة (٦٠/٨١، ٨٢).

(١٢٦٢) قصة الطائر جزء من حديث أخرجه أبو داود فى أول كتاب الجنائز باب الأمراض المكفرة للكفر (٣/٤٦٩).

(١٢٦٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ للرحمة خلقهم.

(١٢٦٤) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن جعفر^(١)، عن عكرمة، (عن ابن عباس)^(٢) قال: ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك﴾^(٣)، قال: إلا أهل رحمته فإنهم لا يختلفون ولذلك خلقهم.

(١٢٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: إن الله لما لعن إبليس سأله النظرة فقال: وعزتك لا أخرج من صدر عبدك حتى يخرج نفسه، فقال الله: وعزتي لا أحجب توبتي عن عبدى حتى يخرج نفسه.

(١٢٦٦) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن قال: للاختلاف خلقهم.

(١٢٦٣) أخرجه ابن جرير (١٢/١٤٤).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وعكرمة وطاوس والضحاك وليراجع البغوى (٢١١/٣)، والبخاري (٢١١/٣)، وابن كثير (٢/٤٦٥)، والقرطبي (٩/١١٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/٣٥٦).
(١) هو جعفر بن حيان السعدى أبو الأشهب العطاردى البصرى مشهور بكنيته ثقة من السادسة روى عن عكرمة وعنه ابن التيمي تقريب (١/١٣٠).
(٢) ساقطة من م.

(٣) الآية: [١١٨].

أخرجه ابن أبي حاتم (٤/١٩٥).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس (٣/٣٥٦)، وابن كثير عن عطاء بن أبي رباح والأعمش (٢/٤٦٥).
(١٢٦٥) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/٢٧٥).

وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح وأقره الذهبى عن أبى سعيد الخدرى ولفظه ابن الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أبرح أغوى عبادك ما دامت أرواحهم فى أجسادهم فقال الرب وعزتى وجلالى لا أزال أغفر لهم ما استغفرونى. حديث صحيح على ما فى الجامع الصغير بشرحه فى القدير (٢/٣٥١)، رقم (٢٠٢٥).
(١٢٦٦) أخرجه ابن جرير (١٢/١٤٦)، وابن أبي حاتم (٤/١٩٦)، وذكره البغوى (٣/٢١١) والقرطبي (٩/١١٥)، وابن كثير (٢/٤٦٥). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن الحسن (٣/٣٥٦).

(١٢٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وجاءك في هذه الحق﴾^(١) قال: في هذه السورة.

(١٢٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وجاءك في هذه الحق﴾ قال: هذه السورة.

(١٢٦٧) (١) الآية: [١٢٠].

أخرجه ابن جرير (١٤٦/١٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى أبي الشيخ عن قتادة (٣٥٧/٣)، والشوكاتي (٥١٠/٢).

(١٢٦٨) أخرجه الثوري (ص ١٣٦).

وأخرجه ابن جرير (١٤٦/١٢)، وابن أبي حاتم (١٩٦/٤)، وذكره البغوي (٢١٢/٢)، والقرطبي (١١٦/٩) وابن كثير (٤٦٥/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس (٣٥٦/٣)، وذكر ابن كثير والبغوي أنه الصحيح الذي عليه الآكثرون.

١٢ سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(١٢٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الر تلك آيات الكتاب المبين﴾^(٢) قال: بين الله تعالى رشدته وهداه.

(١٢٧٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أحد عشر كوكباً والشمس والقمر﴾^(١) قال: الكواكب إخوته والشمس والقمر أبواه.

(١٢٧١) قال معمر: وقال بعض أهل العلم: أبوه وخالته.

(١٢٧٢) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن أبي سنان^(١)، عن عبد الله^(٢) بن شداد ابن الهاد: قال: كان بين رؤيا يوسف وبين تعبيرها أربعون سنة وذلك أقصى منتهى الرؤيا.

(١٢٦٩) (١) البسمة ليست بالأصل وقد أثبتتها تاسياً بالقرآن الكريم.
(٢) الآية: [١]، [٢].

أخرجه ابن جرير (١٤٩/١٢)، وابن أبي حاتم (١٩٧/٤)، وذكره البغوي (٢١٣/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٣/٤).

(١٢٧٠) (١) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (١٥٢/١٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٩٨/٤)، وذكره البغوي (٢١٤/٣)، والقرطبي (١٢١/٩)، وأخرجه في التفسير عن مجاهد (ص١٣٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبي الشيخ عن قتادة (٤/٤).

(١٢٧١) أخرجه ابن جرير (١٥٢/١٢)، والقرطبي (١٢١/٩)، والبغوي عن السدي (٢١٤/٣).

(١٢٧٢) (١) هو ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر ثقة ثبت من السادسة مات سنة (١٣٢). تقريب (٣٧٤/١).

(٢) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني من كبار التابعين الثقات وكان =

(١٢٧٣) عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن أبيه، عن أبي عثمان^(١)، عن سلمان قال: كان بين رؤيا يوسف وبين تعبيرها أربعون سنة.

(١٢٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾^(١) قال: كان أكبر إخوته وكان ابن خالة^(٢) يوسف فنهاهم عن قتله.

(١٢٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن (سعيد^(١) بن عبد الرحمن الجحشي) قال: لا تفصص رؤياك على امرأة^(٢) ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس قال صلى النبي ﷺ^(٣) الصبح ثم انفتل إليهم فقال: «من رأى منكم رؤيا صالحة فليحدثنا بها».

= معدوداً في الفقهاء تقريب (١/٤٢٢).

أخرجه ابن جرير (١٣/٦٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبه وابن جرير وأبي الشيخ والبيهقي عن عبد الله بن شداد (٤/٣٨).
(١) هو عبد الرحمن بن مل أبو عثمان الهندي مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد مات سنة (٩٥)، وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل: أكثر تقريب (٢/٤٩٩).

أخرجه ابن جرير (١٣/٧٠).

وذكره في الدر وعزاه إلى الفريابي وابن أبي شيبه وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن سلمان الفارسي (٤/٣٨).

وذكره البغوي عن ابن عباس وقال هو قول أكثر المفسرين (٣/٢١٥)، وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن ولكن ذكر أن المدة ثمانون سنة (ص٨٤).

(١٢٧٤) (١) الآية: [١٠].

(٢) قال البغوي ابن خالته هو (روبييل) وسيأتي ذلك من رواية عبد الرزاق رقم (١٣٣٠).

أخرجه ابن جرير (١٢/١٥٦)، وابن أبي حاتم (٤/٢٠٠).

وذكره البغوي (٣/٢١٧)، وابن كثير (٢/٤٧٠).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٤/٨).

(١٢٧٥) (١) هو سعيد بن عبد الرحمن الجحشي حجازي صدوق من الخامسة. تقريب (١/٣٠٠).

(٢) في ت امرأتك وهو خطأ.

(٣) في م عليه السلام.

أخرج ابن أبي حاتم نحوه عن السدي (٤/١٩٨).

(١٢٧٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿غِيَابَاتِ الْجِبِّ﴾^(١)
قال: بئر بيت المقدس بئر في بعض نواحيها^(٢).

(١٢٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَرْتَع وَيَلْعَب﴾^(١)
قال: نسمر ونلهو.

(١٢٧٨) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بَدْمٍ كَذِبٍ﴾^(١) قال: كان دم سخلة^(٢).

(١٢٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنْبِئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ قال: فأوحى الله تعالى إلى يوسف وهو في الجب أن سينبئهم بما صنعوا به وهم لا يشعرون بذلك الوحي.

(١٢٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بَدْمٍ كَذِبٍ﴾ قال: كان ذلك الدم كاذباً لم يكن دم يوسف.

(١٢٧٦) (١) الآية: [١٠]. (٢) في ابن جرير: أسفلها.

أخرجه ابن جرير (١٢/١٥٦)، وابن أبي حاتم (٤/٢٠٠)، وذكره البغوي (٣/٢١٩)، وابن كثير (٢/٤٧٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٤/٨).

(١٢٧٧) (١) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (١٢/١٥٩)، وابن أبي حاتم (٤/٤٠١)، وابن كثير (٢/٤٧٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٤/٩).

(١٢٧٨) (١) الآية: [١٨].

(٢) السخلة: ولد الشاة من المعز والضأن ذكراً كان أو أنثى.

أخرجه ابن جرير (١٢/١٦٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٤/٢٠٢)، وذكره القرطبي (٩/١٤٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٤/٧).

(١٢٧٩) أخرجه ابن جرير (١٥/٥٧٦) ابن شاكر، وأخرجه ابن أبي حاتم (٤/٢٠٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٤/٩).

(١٢٨٠) أخرجه ابن جرير (١٢/١٦٤)، وذكره القرطبي عن قتادة: قال كان الدم دم ظبية (٩/١٤٩)، روح المعاني للألوسي (١٢/٢٠٠).

(١٢٨١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾ قال: كان أكبر إخوته وكان ابن خالة يوسف فنهاهم عنه.

(١٢٨٢) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عامر الشعبي قال: كان في قميص يوسف ثلاث آيات: الشق والدم وإلقاؤه^(١) على وجهه (يعنى أباه)^(٢) فارتد بصيراً.

(١٢٨٣) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن رجل، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿فصبر جميل﴾ قال: في غير جزع.

(١٢٨٤) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن بعض أصحابه^(١) قال: يقال ثلاثة من الصبر: ألا تحدث بموجعك ولا بمصيبتك ولا تزكى نفسك.

(١٢٨٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت: أن يعقوب النبي عليه السلام، كان قد سقط حاجباه، فكان يرفعها بخرقه، فقليل له ما هذا؟ فقال: طول الزمان وكثرة الأحزان، فأوحى الله إليه يا يعقوب، أتشكوني؟ فقال: يا رب خطيئة أخطأتها فاغفرها لي.

(١٢٨١) مضى برقم: (١٢٧٤)، بذات السند واختلاف يسير في ألفاظه.

(١٢٨٢) (١) في م وألقاه.

(٢) ساقطة من م.

أخرجه ابن جرير (١٦٥/١٢). وابن أبي حاتم (٢٠٢/٤).

حكاه القرطبي عن الماوردي ثم رده القرطبي محتجاً بأن القميص الذي جاءوا عليه بالدم غير القميص الذي قد وغير القميص الذي أتاه البشير به. (١٥٠/٩).

(١٢٨٣) (١) الآية: [١٨].

أخرجه الثوري في التفسير (ص١٣٨)، وأخرجه ابن جرير (١٦٦/١٢)، وابن أبي حاتم (٢٠٤/٤)، وابن كثير (٤٤١/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد (١٠/٤).

(١٢٨٤) (١) كذا بالأصل في الدر «بعض الصحابة».

أخرجه ابن جرير (١٦٦/١٢)، وذكره في البحر عن الثوري (٢٨٩/٥)، وأخرجه ابن كثير (٤٧١/٢ - ٤٧٢)، عن عبد الرزاق عن الثوري.

(١٢٨٥) أخرجه أحمد في الزهد (ص٨٤)، وأخرجه ابن جرير (١٦٦/١٢)، وابن أبي حاتم

(٢٣٧/٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد =

(١٢٨٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسرائيل، عن رجل، عن (فاطمة^(١)) بنت الحسين)، عن النبي ﷺ قال: «من أصيب بمصيبة فذكرها واسترجع كان له من الأجر مثله حين أصيب بها أول ما أصيب بها فاسترجع».

(١٢٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الجحشى أن النبي ﷺ قال لحمنة بنت جحش: قولى: إنا لله وإنا إليه راجعون فقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، قال: «قتل أخوك عبد الله بن جحش» قالت: «يرحمه الله» ثم قال لها: «قولى: إنا لله وإنا إليه راجعون» فقالت ذلك، فقال: «قتل حمزة بن عبد المطلب»، قالت: يرحمه الله، ثم قال لها: «قولى: إنا لله وإنا إليه راجعون» فقالت ذلك، فقال: «قتل زوجك المصعب ابن عمير» فصاحت وبكت، فعجب النبي ﷺ. وقال: إن الزوج ليقع من المرأة موقعاً ما يقع شىء.

(١٢٨٨) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه﴾^(١) فتشبت الغلام^(٢) بالدلو فلما خرج قال: يا (بشراى هذا غلام) قال قتادة: بشرهم واردهم حين وجد يوسف.

= وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن حبيب بن أبى ثابت (٣٢/٤).

(١٢٨٦) (١) هى فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمية المدنية ثقة من الرابعة ماتت بعد المائة تقريب (٦٠٩/٢).

أخرجه ابن ماجه بإسناد آخر متصل رقم (١٦٠٠): حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع بن الجراح عن هشام بن زياد عن أمه عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال: قال النبي، فذكر الحديث. وفى الزوائد: فى إسناده ضعف لضعف هشام بن زياد. وقد اختلف هل هو روى عن أبيه أو عن أمه ولا يعرف لهما حال، قيل: ضعفه الإمام أحمد وقال ابن حبان روى الموضوعات عن الثقات. اهـ. الجائز باب ما جاء فى الصبر على المصيبة وأخرجه أحمد فى المسند عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها (٢٠١/١)، وذكره فى الدر وزاد البيهقى فى شعب الإيمان (١٥٦/١)، والفتح الكبير (١٦٣/٣).

(١٢٨٧) ذكره ابن هشام فى السيرة (٦١٣/٣)، وفى البداية والنهاية (٤٦/٤).

(١٢٨٨) (١) الآية: [١٩].

(٢) وفى ت فادلى دلوه (قال دلوه) فتشبت الغلام ولا معنى لما بين القوسين.

أخرجه ابن جرير (١٦٧/١٢)، وابن أبى حاتم (٢٠٣/٤)، وذكره القرطبي =

(١٢٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوهُ بَضَاعَةً﴾ قال: أسروا بيعه.

(١٢٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَشُرُوهُ بِشْمَنِ يَخْسُ دِرَاهِمًا﴾، قال: ظلم. وهم السيارة الذين باعوه بعشرين درهماً، وكانوا فيه من الزاهدين.

(١٢٩١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ هَيْت لَكَ﴾ قال: يقول بعضهم: هلم لك.

(١٢٩٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: قال عكرمة: تهيأت لك.

(١٢٩٣) عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال ابن مسعود وقد تسمعت القراء فسمعتهم متقاربين، فاقروا كما علمتم، وإياكم والتنطع

= (١٥٣/٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١٠/٤).

(١٢٨٩) أخرجه ابن جرير (١٦٩/١٢)، وابن أبي حاتم (٢٠٤/٤) وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبي الشيخ عن قتادة (١١/٤).

(١٢٩٠) أخرجه ابن جرير (١٧٣/١٢)، وابن أبي حاتم بنحوه (٢٠٤/٤)، وذكره البغوي عن ابن عباس وابن مسعود وقاتة (٢٢١/٣)، والزمخشري (٢٤٧/٢)، وأبو نعيم في الحلية (٥٢/٦)، والبحر عن قتادة بنحوه (٢٩١/٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبي الشيخ عن قتادة (١١/٤)، وقال الشوكاني: روى في مقدار ما يبيع به يوسف غير هذا (١٣/٣).

(١٢٩١) أخرجه ابن جرير (١٧٩/١٢)، وذكره ابن كثير عن قتادة (٤٧٣/٢)، وروى عن ابن عباس والسدي. وليراجع الدر (١٢/٤).

(١٢٩٢) أخرجه ابن جرير (١٨٠/١٢).

وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٤٧٤/٢) قال القرطبي: (١٦٣/٩) وهذه القراءة بفتح الهاء والتاء هي الصحيحة من قراءة ابن عباس وابن جبير والحسن ومجاهد وعكرمة وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء وعاصم والأعمش وحمة. اهـ.

(١٢٩٣) أخرجه البخاري كتاب التفسير باب: ﴿وَرَاوَدْتَهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ﴾ عن ابن مسعود قال: هيت لك وإنما نقرؤها كما علمناها. وأشار الحافظ في الفتح إلى رواية عبد الرزاق فذكرها (٣٦٣/٨ - ٣٦٤)، وابن جرير (١٨١/١٢)، وابن أبي حاتم (٢٠٧/٤)، قال الحافظ في الفتح: وقراءة =

والاختلاف، فإنما هو كقول أحدهم: هلم وتعال، ثم قرأ عبد الله: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ فقلت: يا أبا عبد الرحمن إن ناساً يقرءونها ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ فقال عبد الله: إنى أقرأها كما علمت أحب إلى.

(١٢٩٤) نا عبد الرزاق، عن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾ قال: جلس منها مجلس الرجل من امرأته حتى رأى صورة يعقوب في الجدار.

(١٢٩٥) قال معمر: قال قتادة: بل رأى صورة يعقوب في الجدار فقال: يا يوسف أتعمل عمل الفجار وأنت مكتوب في الأنبياء فاستحي منه.

= ابن مسعود بكسر الهاء وبالضم وبالفتح بغير همز وروى عبد بن حميد عن أبي وائل أنه كان يقرؤها كذلك لكن بالهمز، وجاء عنه الضم والفتح أيضاً، وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وبالضم وقرأنا مع ابن ذكوان بكسر أوله وفتح آخره وقرأ الجمهور بفتحهما. اهـ. ومن فتح التاء بناها عليه نحو كيف وأين، وقرأ الحلواني بكسر الهاء وفتح التاء كنافع إلا أنه همز، وهي قراءة صحيحة كما في النشر وروى الداجوني كسر الهاء مع الهمز وضم التاء وهو الصواب عند الوافي. وعن ابن محيصن كنافع، وعنه فتح الهاء وسكوت الياء وكسر التاء على أصل التقاء الساكنين والباقون بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء والجمهور على أنها عربية اسم فعل كلمة حث وإقبال. وفي تفسير ابن عباس معناه إذا قرأت بنصب الهاء والتاء - هيت - هلم لك وإن قرأت بكسر الهاء وضم التاء والهمز - تهيات لك. وإن قرأته بنصب الهاء ورفع التاء معناه أنا لك.

راجع تفسير ابن عباس (٣٢٤/٢)، وإتحاف فضلاء البشر (ص ٢٦٣)، وفتح الباري (٣٦٤/٨)، وحكى النحاس أن فيه سبع قراءات وهذا - يعنى قراءة ابن مسعود أجل ما فيها وأصحها إسنادا القرطبي (١٦٣/٩).

أخرجه ابن جرير (١٨٨/١٢). (١٢٩٤)

والبغوي عن مجاهد وقال: هذا قول أكثر المتقدمين مثل سعيد بن جبير والحسن (٢٢٣/٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد (١٣/٤).

أخرجه ابن جرير (١٨٩/١٢). (١٢٩٥)

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة بنحوه (١١/٤).

(١٢٩٦) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾^(١) قال: يعقوب ضرب بيده على صدره فخرجت شهوة يوسف من أنامله.

(١٢٩٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال يعقوب مثل له.

(١٢٩٨) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن يونس^(١)، عن الحسن قال: رأى يعقوب عاصاً على يده.

(١٢٩٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عثمان بن أبي سليمان^(١)، عن ابن أبي مليكة قال: شهدت ابن عباس وهو يسأل عن هم يوسف ما بلغ؟ قال: حل الهميان^(٢) وجلس منها مجلس الخاتن^(٣) فنودي يابن يعقوب أتزني فتكون كالطائر وقع ريشه فذهب يطير فلا ريش له؟.

(١٢٩٦) (١) الآية: [٢٤].

أخرجه ابن جرير (١٠٤/١٢)، وذكره البغوي (٢٢٥/٣)، والزمخشري (٢٤٩/٢)، والفخر (١٢٠/١٨)، والقرطبي (١٦٩/٩)، والحلية (١٩٨٥/٤)، والحاكم في المستدرک (٣٤٦/٢)، وابن كثير (٤٧٤/٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جبير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن عكرمة وسعيد ابن جبير (٤/١٣).

(١٢٩٧) أخرجه الثوري في التفسير (ص ١٤١).

وأخرجه ابن جرير (١٠٤/١٢)، وابن أبي حاتم (٢٠٧/٤)، والكشاف (٢٤٩/٢)، وابن كثير (٤٧٤/٢).

(١) (١٢٩٨) هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة مات سنة (١٣٧). تقريب (٣٨٥/٢).

أخرجه ابن جرير (١٢٠/١٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن الحسن (١٣/٤).

(١) (١٢٩٩) هو عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي ثقة من السادسة تولى قضاء مكة. تقريب (٩/٢).

(٢) الهميان: شداد السراويل اللسان (٤٧٠٦/٦).

(٣) الخاتن: هو الذي يعهد إليه بختان الذكر والأنتى.

أخرجه الثوري (ص ١٤٠)، وأخرجه ابن جرير (١٢٠/١٢)، وابن أبي حاتم =

(١٣٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿واستبق الباب﴾^(١)
قال: استبق هو والمرأة وقدت قميصه من دبر.

(١٣٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾^(١)
قال: رجل حكيم من أهلها.

(١٣٠٢) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس
﴿وشهد شاهد من أهلها﴾^(١) قال: من ذو لحية.

= (٢٠٧/٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والقريابي وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس
(١٣/٤).

قلت: وموقف المحققين من هذه الروايات الرد وعدم القبول لأنها تثبت ما لا يليق
بعصمة الأنبياء قال الألوسي: وأما أقوال السلف فالذي نعتقده أنه لم يصح منها شيء
عنهم لأنها أقوال متكاذبة يناقض بعضها بعضاً مع كونها فادحة في بعض مساق
المسلمين فضلاً عن المقطوع لهم بالعصمة. ثم نقل عن الفخر الرازي أن الله شهد له
بالعصمة فقال: ﴿إنه من عبادنا المخلصين﴾ وقد سجل الله على إبليس أن المخلصين
خارج دائرة الإغواء. فالذين نسبوا إلى يوسف تلك الفعلة الشنيعة إن كانوا من أتباع
الله فليقبلوا شهادة الله وإن كانوا من أتباع إبليس فليقبلوا شهادته. اهـ. (٢١٤/١٢)،
(٢١٥).

(١٣٠٠) الآية (١): [٢٥].

أخرجه ابن جرير (١٩٢/١٢)، وابن أبي حاتم (٢٠٩/٤)، والبيهقي (٢٢٦/٣)،
وابن كثير (٤٧٥/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبي الشيخ (١٤/٤).

(١٣٠١) الآية (١): [٢٥].

أخرجه ابن جرير (١٩٥/١٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢١٠/٤)، وابن كثير
(٤٧٥/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن
قتادة (١٥/٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن وقاتدة والضحاك
والسددي وقيل كان ابن عمها وهو الصحيح في الباب وقال أبو جعفر النحاس هو
الأشبه بالمعنى انظر القرطبي (١٧٣/٩).

(١٣٠٢) الآية (١): [٢٦].

أخرجه ابن جرير (١٩٥/١٢)، وابن أبي حاتم (٢١٠/٤)، وذكره القرطبي
(١٧٣/٩)، وابن كثير (٤٧٥/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والقريابي =

(١٣٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قد شغفها حباً﴾^(١) قال: استبطنها حبها إياه.

(١٣٠٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿امرأة العزيز﴾ قال: بلغنا أنه كان يلي عملاً من أعمال الملك.

(١٣٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿متكأ﴾ قال: طعاماً.

(١٣٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وقطعن أيديهن﴾^(١) قال: كن^(٢) يجرزن أيديهن ولا يشعرن بذلك.

(١٣٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿قطعن أيديهن﴾ قال: قطعن أيديهن حتى ألقينها.

= وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس (١٥/٤)، وأخرجه الثوري عن مجاهد قال: كان رجلاً (ص ١٤١).

(١٣٠٣) (١) الآية: [٢٦].

وشغفها: الشغاف غلاف القلب كما في اللسان (٤/٢٢٨٥)، والمراد تمكن حبه من قلبها أو وصل حبه إلى شغافها فغلب عليه.

أخرجه ابن جرير (١٢/١٩٩)، وابن أبي حاتم (٤/٢١١)، وذكره البغوي (٣/٤٧٥)، وابن كثير (٢/٤٧٦)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن مجاهد وعكرمة (٤/١٦).

(١٣٠٤) أخرجه الثوري عن ابن عباس (ص ١٤١)، وابن جرير الطبري (١٢/١٠٨)، وابن أبي حاتم (٤/٢٢٣)، والقرطبي (٩/١٧٣)، وابن كثير (٢/٤٧٥)، والدر (٤/١٥).

(١٣٠٥) أخرجه ابن جرير (١٢/٢٠٣)، وابن أبي حاتم (٤/٢١٢)، والبغوي (٣/٢٢٨)، والقرطبي (٩/١٧٩)، وابن كثير (٢/٤٧٦)، وأخرجه الثوري عن مجاهد (ص ١٤١)، ومجاهد في التفسير (١/٣١٤).

(١٣٠٦) (١) الآية: [٣١].

(٢) في ت جعلن.

أخرجه ابن جرير (١٢/٢٠٦)، وذكره البغوي (٣/٢٢٩)، وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٤/١٧).

(١٣٠٧) أخرجه في تفسير مجاهد (١/٣١٥)، وابن جرير (١٢/٢٠٧)، والقرطبي (٩/١٨٠)، وابن كثير (٢/٤٧٦). وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد (٤/١٦).

(١٣٠٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا مَلِكٌ كَرِيمٌ﴾^(١) قال: قلن: ملك من الملائكة.

(١٣٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعْدَ مَا رَأَوِ الْآيَاتِ﴾^(١) قال: الآيات حزنن أيديهن وقد القميص.

(١٣١٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: «لو لم يستغن يوسف على ربه ما لبث في السجن كل ما لبث».

(١٣١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَلَبِثْ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ قال: بلغنا أنه لبث في السجن سبع سنين.

(١٣١٢) نا عبد الرزاق، عن (عمران أبي الهذيل الصنعاني)^(١) قال: سمعت وهب

(١٣٠٨) (١) الآية: [٣١].

أخرجه بن جرير (٢٠٩/١٢)، وابن أبي حاتم (٢١٣/٤)، والبعثي (٢٢٩/٣). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (١٧/٤).

(١٣٠٩) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (٢١٢/١٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (١٨/٤)، والبحر (٣٠٧/٥)، وهو قول ابن عباس كما روى ابن أبي حاتم (٢١٤/٤)، والبعثي (٢٣٠/٣)، وذكره ابن كثير (٤٧٧/٢) غير منسوب.

(١٣١٠) أخرجه ابن جرير (٢٢٣/١٢).

وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبي هريرة مرفوعاً (٢١٨/٤). ولفظه (قال رسول الله ﷺ يرحم الله يوسف لولا الكلمة التي قال ما لبث في السجن ما لبث) وذكره الشوكاني (٢٧/٣).

(١٣١١) أخرجه ابن جرير (٢٢٤/١٢)، وابن أبي حاتم (٢١٩/٤).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ عن قتادة (٢٠/٤) قال البغوي: أكثر المفسرين على أن البضع في هذه الآية سبعة سنين (٢٣٣/٣).

(١٣١٢) (١) هو: عمران بن عبد الرحمن بن مرثد أبو الهذيل، سمع وهب بن منبه وزياد بن فيروز، قال ابن معين: عمران أبو الهذيل ثقة، الجرح والتعديل (٣٠١/٣). =

ابن منبه يقول: أصاب أيوب البلاء سبع سنين ولبث يوسف في السجن سبع سنين وعذب بخت نصر يجول^(١) في السباع سبع سنين.

(١٣١٣) نا عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة قال : قال رسول الله ﷺ: «لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه فالله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف السمان ولو كنت مكانه فأخذتهم حتى أشرط^(١) عليهم أن يخرجوني ، ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين أتاه الرسول ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب ولكنه أراد أن يكون له العذر ولولا أنه قال الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث».

(١٣١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أضغاث أحلام﴾ قال: أخلاط أحلام ﴿وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين﴾^(١).

(١٣١٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس ﴿وادكر بعد أمة﴾^(١) قال: بعد حين.

= (٢) هكذا في ت وفي ابن جرير - يجول. أي مسخ سبعا وصار يجول في السباع. أخرجه أحمد في الزهد (ص ٤٢)، بنحوه والثوري في التفسير بلفظ ﴿ليسجنه حتى حين﴾ قال سبع سنين (ص ١٤٢)، وابن جرير (٢٢٤/١٢)، وذكره البغوي (٢٣٣/٣)، وابن كثير (٤٧٩/٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ عن وهب (٢١/٤).

(١) في ت (أشراط).

أخرجه ابن جرير (٢٣٥/١٢)، وأخرجه ابن كثير وقال قد روى عن الحسن وقاتدة مرسلأ (٤٧٩/٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة (٢٢/٤)، وأخرجه أحمد في الزهد عن الحسن مرسلأ (ص ٨٠).

(١) الآية: [٤٤].

وأخرجه ابن جرير (٢٢٦/١٢)، وابن قتيبة (ص ٢١٧)، واللسان (٢٥٩٠/٤)، وذكره البغوي (٢٣٤/٣)، وابن كثير (٤٨٠/٢)، والقرطبي (٢٠٠/٩)، جميعا غير منسوب.

(١) الآية: [٤٥].

أخرجه الثوري في التفسير (ص ١٤٣)، وأخرجه ابن جرير (٢٢٧/١٢)، وابن أبي =

(١٣١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وادكر بعد أمة﴾^(١) قال: بعد نسيانه. قال معمر^(٢): وقال الحسن: بعد حين.

(١٣١٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أفتنا فى سبع بقرات سمان﴾^(١) قال: أما السمان فسنون فيها خصب وأما السبع العجاف فسنون مجدبة لا تنبت شيئاً وأما قوله تعالى: ﴿ياكلن ما قدمتم لهن إلا قليلاً﴾ فيقول: ياكلن ما كنتم اتخذتم^(٢) منهن من القوة إلا قليلاً مما كنتم تحصنون، قال قتادة: فزاده الله علم سنة لم يسألوه عنها فقال: ﴿ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾ قال: يعصرون الأعناب والثمار.

(١٣١٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الآن حصحص الحق﴾^(١) قال: تبين الحق.

= حاتم (٤/٢٢٠).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ من طرق عن ابن عباس (٤/٤١).

(١٣١٦) (١) الآية: [٤٥].

أخرجه ابن جرير (١٢/٢٢٩)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/٢٢٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٤/٢٢)، وروى عن ابن عباس وعكرمة والضحاك كما فى القرطبى (٩/٢٠١).

(٢) أخرجه ابن جرير (١٢/٢٢٨). وذكره فى الدر عن الحسن (٤/٢٢)، وروى عن ابن عباس كما فى رواية أبى رزين عنه.

(١٣١٧) (١) الآية: [٤٨].

(٢) ساقطة من «م».

أخرجه ابن جرير (١٢/٢٣٠)، وابن أبى حاتم (٤/٢٢١)، وذكره القرطبى بنحوه (٩/٢٠٣ - ٢٠٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٤/٢٢).

(١٣١٨) (١) الآية: [٥١].

أخرجه فى تفسير ابن عباس (٢/٣٤٤)، وأخرجه ابن جرير (١٢/٢٣٧)، وابن أبى حاتم (٤/٢٢٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٤/٢٣).

(١٣١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنى لَمْ أَخْضَهُ بِالْغَيْبِ﴾ قال: هو قول يوسف قال: بلغنا أن الملك حين قال هذا، قال: اذكر همك. قال: ﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم﴾.

(١٣٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وهم له منكرون﴾^(١) قال: لا يعرفونه.

(١٣٢١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا أن يحاط بكم﴾^(١) قال: إلا أن تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك.

(١٣٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وادخلوا من أبواب متفرقة﴾^(١) قال: كانوا قد أوتوا صورة وجمالاً فخشى عليهم أنفس الناس.

(١٣١٩) أخرجه ابن جرير (٢٣٨/١٢)، وابن أبى حاتم (٢٢٣/٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٤/٤).

وروى عن أنس وابن عباس ومجاهد. وليراجع تفسير الثورى (١٤٣)، والبغوى (٢٣٦/٣)، والدر (٢٤/٤).

(١٣٢٠) (١) الآية: [٥٨].

أخرجه ابن جرير (٧/١٣)، وابن أبى حاتم (٢٢٥/٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم (٢٥/٤).

(١٣٢١) (١) الآية: [٦٦].

أخرجه ابن جرير (١٢/١٣)، وابن أبى حاتم (٢٢٧/٤)، وذكره البغوى (٢٤٣/٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن مجاهد (٢٦/٤).

(١٣٢٢) (١) الآية: [٦٧].

أخرجه ابن جرير (١٣/١٣)، وابن أبى حاتم (٢٢٧/٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٢٦/٤).

وأخرجه فى تفسير مجاهد بنحوه (٣١٨/١)، وفى تفسير الثورى (ص ١٤٤) بنحوه.

وروى عن ابن عباس ومحمد بن كعب القرظى والضحاك والسدى، وليراجع الخازن (٢٤٣/٣)، وابن كثير (٤٨٤/٢).

(١٣٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جعل السقاية﴾^(١) قال: مشربة الملك إناء قال: و ﴿صواع الملك﴾ إناء الملك الذى يشرب فيه.

(١٣٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأنا به زعيم﴾^(١) قال: حميل.

(١٣٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ثم استخرجها من وعاء أخيه﴾^(١) قال: كان كلما فتح متاع رجل استغفر نائباً بما صنع حتى أتى متاع الغلام فقال: ما أظن هذا أخذ شيئاً قالوا: بلى، فاستبره.

(١٣٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي قال: أخبروه بما يحكم فى بلادهم أنه من سرق أخذ عبداً فقالوا: ﴿جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه﴾ وأما قوله: ﴿ما كان ليأخذ أخاه فى دين الملك﴾ قال: كان حكم الملك أن من سرق ضاعف عليه الغرم.

(١٣٢٣) الآية: [٧٠].

أخرجه ابن جرير (١٣/١٩)، وابن أبى حاتم (٤/٢٢٩)، وابن قتيبة عن مجاهد (ص٢١٩) والقرطبي (٩/٢٢٩).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٤/٢٢٦).

وأخرج نحوه فى تفسير مجاهد (١/٣١٨)، وتفسير الثورى (ص١٤٤).

(١٣٢٤) الآية: [٧٢].

أخرجه ابن جرير (١٣/٢٠)، وابن أبى حاتم (٤/٢٣٠).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن سعيد بن جبير ومجاهد وقاتادة (٤/٢٧)، وذكره الثورى فى التفسير (ص١٤٥).

وقال القرطبي: الزعيم والكفيل والحميل والضمين سواء (٩/٢٢٩).

(١٣٢٥) الآية: [٧٦].

أخرجه ابن جرير (١٣/٢٣)، وابن أبى حاتم (٤/٢٣٠)، وذكره البغوى (٣/٢٤٦) والقرطبي (٩/٢٣٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٤/٢٧).

(١٣٢٦) أخرجه ابن جرير (١٣/٢٥)، ولم يذكر الكلبي.

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي (٤/٢٧).

(١٣٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾^(١) قال: لم يكن ذلك في دين الملك أن^(٢) من سرق أخذ عبدًا ﴿قالوا: جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه﴾ قال: كانوا أخبروه بما يحكم في بلادهم أنه من سرق ضعف عليه الغرم ولم يؤخذ عبدًا.

(١٣٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَه مِنْ قَبْلٍ﴾^(١) قال: ذكر لنا أنه كان سرق حينما كان^(٢) لجدّه أبى أمه فعبروه بذلك، ﴿فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانًا والله أعلم بما تصفون﴾ أسر هذا القول.

(١٣٢٩) عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبيرة قال: كنا عند ابن عباس فحدث حديثًا فتعجب رجل فقال: الحمد لله فوق كل ذي علم عليم. فقال ابن عباس: بئس ما قلت الله العليم وهو فوق كل عالم.

(١) الآية: [٧٦].

(٢) في ت أن يأخذ.

أخرجه ابن جرير (١٢/١٣)، وابن أبي حاتم (٤/٢٣١).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٤/٢٧)، وذكره الثوري بنحوه في تفسيره (ص ١٤٥).

(١) الآية: [٧٧].

(٢) ساقطه من (م).

أخرجه ابن جرير (١٣/٢٩)، وابن أبي حاتم (٤/٢٣١)، وذكره البغوي عن سعيد ابن جبيرة وقاتدة (٣/٢٤٨)، وابن كثير (٢/٤٨٦).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس بنحوه وروى عن ابن جرير وزيد بن أسلم ورفعاه إلى مردويه إلى النبي ﷺ كما في الطبري وابن كثير والشوكاني (٣/٤٤).

(١٣٢٩) أخرجه ابن جرير (١٣/٢٧)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٤/٢٣١)، وأخرجه ابن كثير (٢/٤٨٥)، والقرطبي (٩/٢٣٨).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن سعيد بن جبيرة (٤/٢٨).

(١٣٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كبيرهم﴾^(١) قال: هو روبيل^(٢) الذى أشار عليهم ألا يقتلوا.

(١٣٣١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿وما كنا للغيب حافظين﴾^(١) قال: يقول: ما كنا نظن أن ابنك يسرق.

(١٣٣٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يا أسفى على يوسف﴾^(١) يا حسرتا^(٢) على يوسف.

(١٣٣٠) (١) من الآية: [٨٠].

(٢) اختاره الطبرى لإجماع الجميع على أنه كان أكبرهم سنًا ولأن كلمة كبيرهم إذا ذكرت من غير وصل انصرفت إلى الكبير فى السن أو الرياسة والسؤدد. أخرجه ابن جرير (٣٤/١٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٢٣٣/٤)، وذكره البغوى (٢٤٩/٣)، والقرطبى (٢٤١/٩)، وابن كثير (٤٨٧/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٢٩/٤).
(٢) قيل: كبيرهم فى العقل وهو يهوذا.

وقال الطبرى: أولى الأقوال فى ذلك بالصحة قول من قال عنى بقوله كبيرهم روبيل لإجماع جميعهم على أنه كان أكبرهم سنًا ولا تفهم العرب فى المخاطبة إذا قيل فلان كبير القوم مطلقًا بغير وصل إلا أحد معنيين: إما فى الرئاسة عليهم والسؤدد وإما فى السن فأما فى العقل فإنهم إذا أرادوا ذلك وصلوه فقالوا كبيرهم فى العقل فأما إذا أطلق بغير صلته فلا يفهم إلا ما ذكرت. اهـ. (٣٤/١٣).
(١٣٣١) (١) الآية: [٨١].

أخرجه ابن جرير (٣٧/١٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٢٣٤/٤)، وذكره البغوى عن مجاهد وقاتدة (٢٥٠/٣)، وابن كثير عن عكرمة وقاتدة (٤٨٧/٢).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣٧/١٣).
(١٣٣٢) (١) الآية: [٨٤].

(٢) فى ت يا حزنا.
أخرجه ابن جرير (٣٩/١٣)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس ثم قال وروى عن الضحاك وقاتدة مثل ذلك (٢٣٥/٤).
وذكره القرطبى عن الحسن وقاتدة (٢٤٨/٩)، والبغوى ولم ينسبه بلفظ يا حزنا (٢٥١/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٢٩/٤).

(١٣٣٣) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن (سفيان بن زياد العصفري)^(١)، عن سعيد بن جبير قال: لم يعط أحد غير هذه الأمة الاسترجاع^(٢) ألا تسمعون إلى قول يعقوب ﴿يا أسفى على يوسف﴾.

(١٣٣٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فهو كظيم﴾^(١) قال: كظيم على الحزن فلم يقل شيئاً.

(١٣٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فتناً تذكر يوسف﴾^(١) قال: لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرصاً^(٢) قال: حتى تكون هرمًا أو تكون من الهالكين قال: من الميتين.

(١٣٣٦) عبد الرزاق، عن الثوري، عن (عبد الرحمن بن زياد)^(١) عن (مسلم بن

(١٣٣٣) (١) هو سفيان بن زياد ويقال ابن دينار العصفري أبو الوراق الاحمرى أو الاسدى كوفى ثقة من السادسة. تقريب (٣١١/١).

أخرجه ابن جرير (٣٩/١٣)، وابن أبي حاتم (٢٣٥/٤)، وذكره القرطبي عن الحسن وقتادة (٢٤٨/٩)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٤٨٧/٢). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير (٣٠/٤).

(٢) أى قولهم: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(١٣٣٤) (١) الآية: [٨٤].

أخرجه ابن جرير (٤٠/١٣)، بنحوه وابن أبي حاتم (٢٣٦/٤)، وذكره البغوى (٢٥١/٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المبارك وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣٠/٤).

(١٣٣٥) (١) الآية: [٨٥].

(٢) أصل الحرص: الفساد فى الجسم والعقل من الحزن أو العشق اللسان (٨٣٦/٢).

أخرجه ابن جرير (٤١/١٣)، وابن أبي حاتم بنحوه (٢٣٦/٤)، وذكره الثوري فى التفسير (ص ٤٦١)، بنحوه والقرطبي (٢٥٠/٩).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٣١/٤).

(١٣٣٦) (١) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرىقى قاضىها ضعيف فى حفظه من السابعة مات سنة (١٥٦) وقيل: بعدها روى له البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذى =

يسار^(٢) رفعه إلى النبي ﷺ قال: «من بث فلم يبصر» ثم قرأ ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٣).

(١٣٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَا تَيْأَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾^(١) قال: من رحمة الله.

(١٣٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ تَفْنَدُونَ﴾^(١) قال: لولا أن تسفهون تهرمون.

(١٣٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بِضَاعَةِ مَرْجَاةٍ﴾^(١) قال: يسيرة.

(١٣٤٠) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن أبي مليكة قال: سمعت ابن عباس وسئل عن قوله تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةِ مَرْجَاةٍ﴾ قال:

= وابن ماجه . تقريب (١/٤٨٠).

(٢) هو مسلم بن يسار المصري أبو عثمان الطنبذى مولى الأنصار مقبول من الرابعة روى له البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذى وابن ماجه . تقريب (٢/٢٤٧).

(٣) الآية: [٨٥].

أخرجه ابن جرير (٤٨/١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٤/١٣٧).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن مسلم بن يسار يرفعه إلى النبي ﷺ كما عزاه إلى ابن عدى والبيهقى فى الشعب عن ابن عمر مرفوعاً (٤/٣١).
(١٣٣٧) الآية: [٨٧].

أخرجه ابن جرير (٤٩/١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٤/٢٣٧)، وذكره القرطبى عن قتادة والضحاك (٩/٢٥٢).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/٣٣).
(١٣٣٨) الآية: [٩٤].

أخرجه ابن جرير (٦٠/١٣)، وأخرجه الثورى فى التفسير عن مجاهد (ص١٤٦)، وذكره ابن كثير (٢/٤٩٠).
(١٣٣٩) الآية: [٨٨].

أخرجه ابن جرير (٥١/١٣)، وابن أبي حاتم (٤/٢٣٨)، وذكره الحافظ فى الفتح بهذا السند (٨/٣٦١)، وذكره فى الدر (٤/٣٣).
(١٣٤٠) أخرجه ابن جرير (٥٠/١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٤/٢٣٨)، وذكره البغوى =

رثة المتاع، خلق الحبل، والغرارة والشيء.

(١٣٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى ﴿ورفع أبويه على العرش﴾^(١) قال: على السرير ﴿وخروا له سجدا﴾ قال: كانت تحية^(٢) الناس يومئذ أن يسجد بعضهم لبعض.

(١٣٤٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾^(١) قال: لا يسأل أحد من المشركين من ربك؟ إلا قال: الله وهو يشرك في ذلك^(٢).

(١٣٤٣) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن أبي سنان، عن (عبد الله بن أبي الهذيل)^(١) قال: سمعت ابن عباس يقول: ﴿ولما فصلت العير﴾ قال: لما خرجت العير^(٢) هاجت ريح، فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف فقال: ﴿إنى لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون﴾^(٣) يقول: تسفهون قال: فوجد ريحه من مسيرة ثمانية أيام.

= (٢٥٤/٣)، والقرطبي (٢٥٣/٩)، وابن كثير (٤٨٨/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس (٣٧/٤).

(١٣٤١) (١) الآية: [١٠٠].

(٢) زيادة من الطبرى.

أخرجه ابن جرير (٦٧/١٣)، وابن أبي حاتم (٢٤٣/٤)، وذكره القرطبي (٢٦٤/٩) وعزاه في الدر لابن جرير وابن أبي حاتم (٣٧/٤)، وذكره في تفسير سفيان الثوري بنحوه (ص١٤٧).

(١٣٤٢) (١) الآية: (١٠٦).

(٢) أى عبادة الأوثان والأصنام وزعمهم أنها زلفى تقربهم إلى الله.

أخرجه ابن جرير (٧٨/١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (٢٤٦/٤)، والبحر عن عكرمة ومجاهد وقتادة (٣٥١/٥)، والقرطبي عن الحسن ومجاهد وعامر الشعبي وقال: هو قول أكثر المفسرين (٢٧٢/٩). وذكره في الدر عن عطاء (٤٠/٤).

(١٣٤٣) (١) هو عبد الله بن أبي الهذيل الكوفى أبو المغيرة ثقة من الثانية مات فى ولاية خالد القسرى على العراق. تقريب (٤٥٨/١).

(٢) ساقطة من م.

(٣) الآية: [٩٤].

أخرجه الثورى بنحوه (ص١٤٧)، وأخرجه ابن جرير (٥٨/١٣)، وأخرجه ابن أبى =

(١٣٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿غاشية من عذاب الله﴾^(١) قال: غاشية وقبعة تغشاهم من عذاب الله.

(١٣٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حتى إذا استيأس الرسل﴾^(١) قال: ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم وظنت الرسل أن من آمن بهم (من قومهم قد)^(٢) كذبوهم، جاء نصر الله عند ذلك.

(١٣٤٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن شبرمة قال: أخبرنى (تميم بن حذلم)^(١) قال: قرأت على ابن مسعود القرآن فلم يأخذ على إلا حرفين قال: قرأت ﴿وكل أتوه داخرين﴾ مشددة فقال: (كل أتوه) مخففة وقرأت عليه (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) مشددة فقال: ﴿كذبوا﴾ مخففة.

= حاتم (٢٤١/٤)، وذكره البغوى ولم يذكر ثمانية أيام (٤٥٧/٣)، وأخرجه ابن كثير (٤٨٩/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وأحمد فى الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس (٣٥/٤)، وذكره السيوطى فى المقدمات وثمان ليال (ص٣٤).

(١٣٤٤) (١) الآية: [١٠٧].

أخرجه ابن جرير (٧٩/١٣)، وذكره الحافظ فى الفتح (٣٦١/٨)، وذكره القرطبى (٢٧٣/٩)، وعزاه فى الدر إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤٠/٤).

(١٣٤٥) (١) الآية: [١١٠].

(٢) ساقطة من م.

أخرجه ابن جرير (٨٨/١٣)، وأخرجه الثورى عن ابن عباس بنحوه (ص١٤٨)، وذكره فى الدر عن ابن عباس (٤١/٤).

جاء فى زاد المسير (٢٩٦/٤): وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر كذبوا مشددة الذال مضمومة الكاف، والمعنى: وتيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم فيكون الظن هاهنا بمعنى اليقين. وهذا قول الحسن وعطاء وقتادة وقرأ عاصم وحمزة والكسائى (كذبوا) خفيفة. وهى قراءة ابن مسعود - والمعنى: ظن قومهم أن الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر لأن الرسل لا يظنون ذلك. اهـ. بتصريف نقلاً عن جامع الأصول (١٩٩/٢).

(١٣٤٦) (١) تميم بن حذلم الضبى أبو سلمة الكوفى ثقة من الثانية مات سنة مائة تقريب (١١٣/١).

أخرجه الثورى فى التفسير بنحوه (ص١٤٩)، وأخرجه ابن جرير (٨٥/١٣). =

(١٣٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن الحسن قال: كنت مع عمران ابن حصين فمر برجل فقرأ على قوم سورة يوسف فاشتهد عمران قراءته فجلس فلما فرغ سألهم^(١) فقال عمران: إنا لله وإنا إليه راجعون، فأخذ^(٢) بيدي وقال^(٣): اذهب بنا فإنني^(٤) سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن، وسلوا^(٥) الله به، فإنه^(٦) سيأتي أقوام^(٧) يقرءون القرآن يسألون به الناس».

= وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ عن تميم بن حذلم عن عبد الله بن مسعود (٤١/٤)، قال الحافظ في «الفتح» (٢٦٧/٨): وهذا ظاهر في أنها - أي عائشة رضى الله عنها - أنكرت القراءة - بالتخفيف - وهي - قراءة عبد الله بن مسعود كما هنا - بناء على أن الضمير للرسول وليس الضمير للرسول على ما بينته ولا لإنكار القراءة معنى بعد ثبوتها، ولعلها لم تبلغها ممن يرجع إليه في ذلك وقد قرأها بالتخفيف أئمة الكوفة من القراء. عاصم ويحيى بن وثاب والأعمش وحمزة والكسائي ووافقهم من الحجازيين أبو جعفر بن القعقاع وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وأبي عبد الرحمن السلمي والحسن البصري ومحمد بن كعب القرظي في آخرين انتهى بتصريف يسير.

(١٣٤٧) (١) في م سأله.

(٢) في ت وأخذ.

(٣) في ت فقال.

(٤) ساقطة من م.

(٥) في م فسلاوا.

(٦) في ت فأنى.

(٧) في م قومًا.

أخرجه أحمد في المسند (٤٣٢/٤، ٤٣٣)، والطبراني في الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان عن عمران بن حصين على ما في الفتح الكبير (٢١٨/١).

سورة الرعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(١٣٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة في قوله تعالى: ﴿رفع السموات بغير عمد ترونها﴾^(٢) قالوا: رفعها بغير عمد ترونها. قال معمر: وقال قتادة: قال ابن عباس: رفع السماء بغير عمد ترونها^(٣) يقول لها عمد ولكن لا ترونها يعني الأعماد.

(١) (١٣٤٨) السملة ليست بالأصل وقد أثبتنا تاسياً بالقرآن الكريم.

(٢) الآية: [٢].

(٣) ساقطة من م.

أخرجه ابن جرير (٩٤/١٣)، وابن أبي حاتم (٢٤٩/٤)، والقرطبي عن قتادة وإياس ابن معاوية (٢٧٩/٩). كما ذكره عن ابن عباس. وابن كثير عن ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة (٤٩٩/٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وأبي الشيخ عن ابن عباس (٤٢/٤)، قال الفراء في معاني القرآن: جاء فيه قولان ثم ذكر قول قتادة والحسن وقول ابن عباس ولم ينسبهما (٥٧/٢).

ذكره الشوكاني عن عبد الرزاق (٦٢/٣)، وحكى عن الزجاج أن العمدة قدرته التي يمسك بها السموات (٦٠/٣)، وهو الذي عليه الجمهور لأنها لو كان لها عمد لاحتاجت تلك العمدة إلى عمد ويتسلسل الأمر فالظاهر أنها ممسكة بالقدرة الإلهية ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه﴾.

وقال أبو عبد الله الرازي: العماد ما يعتمد عليه وهذه الأجسام واقفة في الحيز العالی بقدرة الله، فعمدها قدرة الله تعالى. فلها عماد في الحقيقة. ألا إن تلك العمدة إمساك الله تعالى وحفظه وتدييره وإيقاؤه إياها في الحيز العالی وأتم لا ترون ذلك التدبير ولا تعرفون كيفية ذلك الإمساك. راجع البحر (٣٦٠/٥).

قلت: ومن مظاهر القدرة تلك الجاذبية التي تمسك بقيودها الأجرام السماوية فلا يفلت منها كوكب ولا يشذ نجم. وذلك تقدير العزيز العليم.

(١٣٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وفي الأرض قطع متجاورات﴾^(١) قال: قرى متجاورات.

(١٣٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿صنوان وغير صنوان﴾^(٢) قال: صنوان النخلة يكون في أصلها نخلتان وثلاث أصلهن واحد.

وكان بين عمر بن الخطاب وبين العباس قول فأسرع إليه العباس فجاء عمر النبي ﷺ، فقال: يا نبي الله، ألم تر عباس فعل بي وفعل بي فأردت أن أجيبه فذكرت مكانه منك فكففت عنه، فقال: «يرحمك الله إن عم الرجل صنو أبيه».

(١٣٥١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة عن (داود بن شابور)^(١) عن مجاهد أن النبي ﷺ قال: «لا تؤذوني في العباس فإنه بقية آبائي وإن عم الرجل صنو^(٢) أبيه».

(١٣٤٩) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (٦٧/١٣)، وابن قتيبة (ص٢٢٤)، وابن أبي حاتم (٢٥١/٤)، والقرطبي (٢٥١/٩)، وذكره في البحر عن ابن قتيبة وقاتدة (٣٦٢/٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبي الشيخ عن قتادة (٦٣/٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وأبي العالية والضحاك واختاره ابن جرير فقال: متقاربات متدانيات يقرب بعضها من بعض بالجوار وتختلف بالتفاضل فمنها قطعة سبخة لا تنبت شيئاً بجوار قطعة طيبة تنبت وتنفع.

(١٣٥٠) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٤٤/٤)، وأخرجه الثوري عن البراء بن عازب. بلفظ (صفوان) النخل المجتمع (وغير صفوان) النخل المتفرق. وذكره القرطبي (٢٨٢/٩)، وابن كثير (٥٠٠/٢)، وذكره في لسان العرب (٢٥١٣/٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وقال الشوكاني في هذا قول جميع أهل اللغة والتفسير (٦٢/٣).

(١٣٥١) (١) داود بن شابور أبو سليمان المكي ثقة من السادسة تقريب (٢٣٢/١).

(٢) قال الخطابي: صنو أبيه معناه أن العم شقيق الأب وأصل ذلك في النخلتين يخرجان من أصل واحد يقال صنو وصنوان، وقنو وقنوان، وقل ما جاء الجمع على هذا البناء. هامش أبي داود.

أخرجه ابن جرير (١٠١/١٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير =

(١٣٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة﴾^(١) قال: بالعقوبة قبل العافية.

(١٣٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قد خلت من قبلهم المثالات﴾ قال: العقوبات.

(١٣٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولكل قوم هاد﴾^(١) قال: نبي يدعوهم إلى الله.

= عن مجاهد (٤/٤٤)، وهو مرسل وفى مسلم كتاب الزكاة باب تقديم الزكاة ومنعها (٧/٥٦).

من حديث أبى هريرة بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة... وفى آخره يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه.

وأخرج أبو داود حديث مسلم - كتاب الزكاة باب تعجيل الزكاة (٢/٢٧٥)، وأخرجه أحمد (٢/٣٢٢)، ومنه أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه.

وأخرجه السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للترمذى ورمز لحسنه ولفظه: العباس عم رسول الله وأن عم الرجل صنو أبيه عن أبى هريرة كما عزاه إلى ابن عساکر عن على ورمز لحسنه ولفظه العباس عمى وصنو أبى فمن شاء فليباه بعمه. انظر فيض التقدير (٤/٣٧٣).

(١٣٥٢) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (١٣/١٠٥)، وابن أبى حاتم (٤/٢٥٣)، وذكره القرطبى (٩/٢٨٤)، وفى البحر عن قتادة بنحوه (٥/٣٦٦).

(١٣٥٣) أخرجه فى تفسير ابن عباس (١٣/١٤)، أخرجه ابن جرير (١٣/١٠٥)، وذكره البغوى (٤/٥)، وابن كثير ولم ينسبه (٢/٥٠١)، وذكره فى البحر عن قتادة بلفظ آخر هو: وقائع الله الفاضحة كمنسوخ القردة والخنازير (٥/٣٦٦). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم (٤/٤٤)، وقال الشوكانى: المثالات. بفتح الميم وضم المثلة، وهى قراءة الجمهور (٣/٦٤).

(١٣٥٤) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (١٣/١٠٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن قتادة (٤/٤٥)، وروى عن مجاهد.

وليراجع تفسير الثورى (ص١٥)، وابن أبى حاتم (٤/٢٥٤)، والبغوى (٤/٥)، والقرطبى (٩/٢٨٥)، وابن كثير (٢/٥٠١)، والحافظ فى الفتح (٨/٣٧٥)، وذكره ابن قتيبة فى الغريب (ص٢٢٥).

- (١٣٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وما تغيض الأرحام وما تزداد﴾^(١) قال: الغيض السقط، وما تزداد فوق التسعة الأشهر.
- (١٣٥٦) قال معمر: وقال سعيد بن جبير: إذا رأَت المرأة الدم على الحمل فهو الغيض للولد يقول: نقصان فى غذاء الولد وهو زيادة فى الحمل.
- (١٣٥٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقاتدة فى قوله تعالى: ﴿سارِبَ بالنهار﴾^(١) قالوا: ظاهر ذاهب.
- (١٣٥٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يحفظونه من أمر الله﴾^(١) قال: ملائكة يتعاقبون بالليل والنهار يحفظونه من أمر الله أى بأمر الله.
- (١٣٥٩) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿يحفظونه﴾ أى: من أمر الله فإذا جاء القدر خلوا عنه.

(١٣٥٥) (١) الآية: [٨].

- أخرجه ابن جرير (١١٢/١٣)، وابن كثير (٥٠٢/٢)، وذكره البغوى عن الحسن (٥/٤).
- (١٣٥٦) أخرجه ابن جرير (١١٢/١٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٢٥٥/٤). وروى عن عكرمة وابن زيد وسعيد بن جبير كما فى ابن كثير (٥٠٢/٢).
- (١٣٥٧) (١) الآية: [١٣].
- أخرجه ابن جرير (١١٤/١٣).
- وذكره ابن أبى حاتم بنحوه عن الحسن (٢٥٥/٤)، والبغوى (٦/٤).
- وذكره القرطبى (٢٩٠/٩)، وابن قتيبة (ص ٢٢٥)، والفراء (٦٠/٢)، واللسان (١٩٨٠/٣).
- (١٣٥٨) أخرجه ابن جرير (١١٦/١٣).
- وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٤٧/٤)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢٥٦/٤) بنحوه.
- (١٣٥٩) أخرجه ابن جرير (١١٨/١٣)، وابن أبى حاتم (٢٥٧/٤)، وذكره البغوى (٦/٤)، والقرطبى عن ابن عباس وعلى بن أبى طالب (٢٩١/٩).
- وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤٧/٤).

(١٣٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله^(١) بن حفص^(٢)، عن يعلى^(٣) بن مرة قال: اجتمعنا أصحاب على فقلنا: لو حرسنا أمير المؤمنين فإنه يحارب ولا نأمن عليه أن يفتال قال: فبتنا عند باب حجرته^(٤)، حتى خرج لصلاة الصبح، فقال: ما شأنكم؟ فقلنا له: حرسناك يا أمير المؤمنين، فإنك تحارب وخصينا أن تفتال فحرسناك، فقال: أئمن أهل السماء تحرسوني؟ أم من أهل الأرض؟ قال: فقلنا: لا بل من أهل الأرض وكيف نستطيع أن نحرسك من أهل السماء قال: فإنه لا يكون في الأرض شيء حتى يقدر في السماء شيء وليس من أحد إلا وقد وكل به ملكان يدفعان عنه ويكلانه، حتى يجيء قدره فإذا جاء قدره خليا بينه وبين قدره.

(١٣٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يريكم البرق خوفاً وطمئناً﴾^(١) قال: خوفاً للمسافر وطمئناً للمقيم.

(١٣٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿شديد المحال﴾^(١) قال: إذا محل يعنى الهلاك يقول: فهو شديد، قال معمر: وقال قتادة: شديد الحيلة.

(١٣٦٠) (١) عبد الله بن حفص وقيل حفص بن عبد الله مجهول لم يرو عنه غير عطاء بن السائب من الرابعة أخرج له النسائي. تقريب (٤٠٩/١).

(٢) في م عبد الله بن جبير.

(٣) يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي أبو مرازم صحابي شهد الحديبية وما بعدها تقريب (٣٧٨/٢).

(٤) في م فبتنا نحن عند حجرته.

أخرجه في المصنف (١٢٤/١١)، مع تقديم وتأخير في بعض الألفاظ، وأخرجه ابن جرير مختصراً (١١٩/١٣)، والقرطبي عن علي وابن عباس (٢٩٠/٩). وابن كثير عن أبي مجلز (٥٠٤/٢)، وذكره في الدر مختصراً عن علي (٤٧/٤). وذكره الشوكاني بنحوه (٦٧/٣ - ٦٨).

(١٣٦١) (١) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (١٢٧/١٣)، وذكره القرطبي عن قتادة ومجاهد (٢٩٥/٩)، وابن كثير (٥٠٥/٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٤٩/٤)، وذكره في تفسير الثوري (ص ١٥٢).

(١٣٦٢) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (١٢٧/١٣)، والبيهقي (١٠/٤)، والقرطبي (٢٩٩/٩).

(١٣٦٣) عبد الرزاق، عن الثوري، عن الحكم، عن مجاهد قال: الرعد^(١) ملك يزر السحاب بصوته.

(١٣٦٤) نا عبد الرزاق، عن فضيل، عن ليث، عن مجاهد قال: الرعد: ملك.

= وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٥٣/٤).

قول قتادة شديد الحيلة. ذكره في اللسان (٤١٤٩/٦).

وقال ابن قتيبة مثل قول قتادة. وعلق أبو منصور على هذا المعنى فقال: وهو شديد المحال أى الحيلة غلط فاحش، وكأنه توهم - أى القتيبي أن ميم المحال ميم مفعل وأنها زائدة، وليس كما توهمه، لأن (مفعلاً) إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجرى بإظهار الواو والياء مثل المزود والمحول والمحور والمعير والمجول وما شاكلها قال: وإذا رأيت الحرف على مثال (فعال) أو له ميم مكسورة فهي أصلية مثل مهاد وملاك ومراس ومحال وما أشبهها، وقال الفراء في كتاب المصادر المحال الماحلة يقال فى فعلت: محللت أمحل محلا، قال وأما المحالة فهي مفعلة من الحيلة قال أبو منصور وهذا كله صحيح.

وقال فى هامش ت: والمحل فى اللغة الشدة، فلا يكون المحال من الحيلة كما قال قتادة وإنما يكون من الحيلة فى قراءة الأعرج وهو شديد المحال بفتح الميم. اهـ. وقراءة الأعرج ذكرها صاحب اللسان قال: قرأ الأعرج وهو شديد المحال بفتح الميم. (٤١٤٩/٤). وعليه يمكن حمل ما ذهب إليه قتادة.

(١٣٦٣) (١) هو بيان لمعنى قوله تعالى: ﴿ويسبح الرعد بحمده﴾.

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الرعد. عن ابن عباس مرفوعاً وقال حديث حسن غريب (٢٩٤/٥). وأخرجه أحمد فى المسند (٢٧٤/١)، والخراطى فى مكارم الأخلاق (ص ٨٤ - ٨٥)، وذكره فى جامع الأصول (٤٨/٤)، وذكره البغوى (٨/٤)، والدر (٥١/٤)، وروى عن عكرمة وشهر بن حوشب كما فى البحر المحيط (٨٣/١).

(١٣٦٤) ذكر فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٥١/٤)، وذكره البغوى وقال هو قول أكثر المفسرين (٨/٤٠).

قال الالوسى: الرعد: اسم للصوت المعروف. وقيل إنه مجاز مرسل استعمل فى لازمه وقيل اسم ملك فإسناد التسبيح والتحميد إليه حقيقة وهو الذى اختاره أكثر المحدثين. والأخبار فى ذلك كثيرة.

واستشكل بأنه لو كان علماً للملك لما ساغ تنكيهه وقد نكر فى سورة البقرة وأجيب بأن له إطلاقين ثانيهما إطلاقه على نفس الصوت والتفكير على هذا الإطلاق. اهـ. بتصرف (١١٩/١٣).

(١٣٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، فى قوله تعالى: ﴿يسبح الرعد بحمده﴾ قال: سألت الزهرى، عن الرعد ما هو فقال: الله أعلم.

(١٣٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿له دعوة الحق﴾^(١) قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

(١٣٦٧) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿له دعوة الحق﴾ قال: لا إله إلا الله.

(١٣٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا كباسط كفيه إلى الماء﴾^(١) قال: كباسط يديه إلى الماء وليس^(٢) الماء يبلغ^(٣) فاه ما دام باسطاً كفيه لا يقبضهما ﴿وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا فى ضلال﴾ قال: هذا مثل ضربه الله لمن اتخذ من دون الله إلهاً أن غير الله لا يدفع عنه شيئاً حتى يموت على ذلك.

(١٣٦٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فسالت أودية بقدرها﴾ قال: الكبير والصغير بقدره.

(١٣٦٥) لم أجده.

(١٣٦٦) (١) من الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (١٢٨/٣)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (٥٣/٤).

(١٣٦٧) ذكره فى تفسير ابن عباس (١٤/٣)، أخرجه ابن جرير (١٢٨/١٣)، وذكره البغوى

(١٠/٤)، والقرطبى عن ابن عباس و«قتادة (٣٠٠/٩)، وابن كثير (٥٠٧/٢)،

وذكره الثورى فى التفسير (ص١٥٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى

وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ والبيهقى فى الأسماء والصفات

من طرق عن ابن عباس (٥٣/٤).

(١٣٦٨) (١) الآية: [١٤].

(٢) فى ت فليس.

(٣) فى ت ببالغ.

أخرجه ابن جرير (١٣٠/١٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن

قتادة بنحوه (٥٣/٤)، وذكره القرطبى بنحوه (٣٠١/٩). وذكره الثورى نحوه فى

التفسير (ص١٥٢)، والبغوى عن ابن عباس (١٠/٤).

(١٣٦٩) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير فى سياق واحد (١٣٦/١٣).

(١٣٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فاحتمل السيل زبدًا رابيًا﴾ قال: ربا فوق الماء الزبد ﴿ومما يوقدون عليه النار﴾ قال: هو الذهب إذا دخل النار بقي صفوه وذهب ما كان من كدر فهذا مثل ضربه الله للحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء قال: يتعلق بالشجر فلا يكون شيئًا فهذا مثل الباطل وأما ما ينفع الناس فيمكنك في الأرض فهذا يخرج النبات وهو مثل الحق.

(١٣٧١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أو متاع زبد مثله﴾ قال: المتاع الصفر والحديد.

(١٣٧٢) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان في قوله تعالى: ﴿يخشون ربهم ويخافون﴾^(١) قال: أخبرني (عمرو بن مالك)^(٢) قال: سمعت أبا الجوزاء^(٣) يقول في قوله تعالى: ﴿ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب﴾ قال: المناقشة في الأعمال.

(١٣٧٠) وكذا في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥٥/٤).

(١٣٧١) وليراجع البغوى (١٢/٤)، والقرطبي (٣٠٥/٩)، والبحر (٣٨١/٥)، وابن كثير (٥٠٨/٢)، والحافظ في الفتح (٣٧٤/٨)، والشوكاني (٧١/٣).

قال ابن عطية: صدر الآية تنبيه على قدرة الله تعالى وإقامة الحججة على الكفرة فلما فرغ من ذلك جعله مثالاً للحق والباطل والإيمان والكفر واليقين في الشرع والشك فيه وكأنه أراد بعطف الإيمان وما بعده التفسير للمراد بالحق والباطل كذا في روح المعاني (١٣٢/١٣).

(١٣٧٢) (١) الآية: [٢١].

(٢) عمرو بن مالك التكري أبو يحيى أو أبو مالك البصرى، صدوق، له أوهام، من السابعة مات سنة (١٢٩)، روى له البخارى في خلق أفعال العباد والأربعة. تقريب (٧٧/٢).

(٣) هو أوس بن عبد الله الربعى أبو الجوزاء بصرى يرسل كثيرًا ثقة من الثالثة مات سنة (٨٣). تقريب (٨٦/١).

أخرجه ابن جرير (١٤٠/١٣).

ذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبى الشيخ عن سعيد بن جبير ولفظه (شدة الحساب) (٥٦/٤).

وليراجع القرطبي (٣٦٠/٩)، وابن كثير (٥١٠/٩)، والشوكاني (٧٤/٣).

(١٣٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر^(١)، عن أبي عمران الجوني قال فى هذه الآية: ﴿سلام عليكم بما صبرتم﴾: على دينكم، ﴿فنعم عقبى الدار﴾ النجاة من النار.

(١٣٧٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: ﴿جنات عدن﴾^(١) بطنان الجنة يعنى بطنها.

(١٣٧٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿طوبى لهم﴾^(١) قال: هذه كلمة عربية يقول الرجل: طوبى لك، إن أصبت خيراً.

(١٣٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن (الأشعث بن عبد الله)^(١)، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة، قال: طوبى شجرة فى الجنة يقول الله لها تفتقى لعبادى^(٢)

(١٣٧٣) (١) فى ت (جعفر) أى جعفر بن سليمان كما فى الطبرى.

أخرجه ابن جرير (١٤٢/١٣)، وذكره القرطبي (٣١٢/٩). وفى البحر (٣٨٦/٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن أبى عمران الجوني (٥٧/٤).

(١٣٧٤) (١) من الآية: [٢٣].

قال القشيري: جنات عدن وسط الجنة وقصبتها وسقفها عرش الرحمن. وقال الشوكاني: (العدن) أصله الإقامة ثم صار علماً لجنة من الجنات (٧٥/٣). وقال القرطبي: (عدن) سرة الجنة أى وسطها (٣٩٦/١٠). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وأبى الشيخ عن ابن مسعود (٥٧/٤).

(١٣٧٥) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (١٤٦/١٣)، وذكره البغوى (١٧/٤)، والقرطبي (٣١٦/٩)، وابن كثير (٥١٢/٢)، وأبو نعيم فى الحلية (٢٣١/٤)، قال: الخير والكرامة الذى أعطاهم الله.

وذكره فى الدر عن قتادة (٥٩/٤).

والثورى فى التفسير عن إبراهيم بلفظ: طوبى لهم الجنة (ص ١٥٣)، والألوسى عن قتادة (١٥١/١٣).

قلت: وعلى هذا فهى جملة دعائية.

(١٣٧٦) (١) هو أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني الأزدى بصرى يكنى أبا عبد الله صدوق من الخامسة. تقريب (٨٠/١).

(٢) فى ت: لعبدى عما شاء.

عما شاءوا فتفتق لهم^(٣) عن الخيل بسروجه ولجمها وعن الإبل برحالها^(٤) وأزمتهما وعما شاءوا^(٥) من الكسوة.

(١٣٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحكم بن أبان أنه سمع عكرمة يقول: إن الرجل ليلبس الحلة فتكون في ساعة سبعين لوثًا وإن الرجل منهم ليرى وجهه في وجه زوجته وإنها لترى وجهها في وجهه وإنه ليرى وجهه في نحرها وإنها لترى وجهها في نحره، وإنه ليرى وجهه في معصمها وإنها لترى وجهها في ساعده وإنه ليرى وجهه في ساقها وإنها لترى وجهها في ساقه.

(١٣٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: يقول أهل الجنة: انطلقوا بنا إلى السوق قال: فينطلقون إلى كئبان من مسك فيجلسون عليها وعليهم تلك الريح ثم يرجعون.

= (٣) في ت له.

(٤) في ت برحالتها.

(٥) في ت شاء.

أخرجه ابن جرير (١٤٧/١٣)، وأخرجه البغوي (١٨/٤)، والقرطبي (٣١٦/٩)، وذكره في البحر (٣٨٩/٥).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة (٥٩/٤)، وأحمد في المسند عن أبي سعيد الخدري (٧١/٣).

قال أبو حيان في البحر الصحيح أنها شجرة. وقال القرطبي: الصحيح أنها علم لشجرة في الجنة، فقد أخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان، والطبراني، والبيهقي في البعث والنشور، وصححه السهيلي وغيره عن عتبة بن عبد، قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال يا رسول الله: أفي الجنة فاكهة؟ قال: نعم فيها شجرة تدعى طوبى هي نطاق الفردوس... إلى آخر الحديث.

وليراجع تفسير الثوري (ص ١٥٣)، وروح المعاني للألوسي (١٥١/١٣)، والقرطبي (٣١٦/٩).

(١٣٧٧) أخرجه ابن المبارك في الزهد بنحوه (ص ٧٣) فيما رواه نعيم بن حماد. زائدًا على ما رواه المروزي عن ابن المبارك رقم (٢٥٩).

(١٣٧٨) أخرجه مسلم عن أنس بنحوه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (١٧/١٧٠).

وأخرجه الدارمي باب في سوق الجنة (٢/٢٤٤).

(١٣٧٩) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿طوبى لهم وحسن مآب﴾ قال: الخير.

(١٣٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: أن كفار قريش قالوا للنبي عليه السلام: أذهب عنا جبال تهامة حتى تتخذها ررعاً وتكون لنا أراضين وأحي لنا فلاتنا وفلاتنا حتى يخبرونا أحقا ما تقول فقال الله: ﴿ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى﴾ يقول: لو كان فعل ذلك بشيء من الكتاب فيما مضى^(١) لكان ذلك.

(١٣٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم﴾^(١) قال: يعني النبي عليه الصلاة والسلام يحل قريبا من دارهم.

(١٣٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن: تحل القارعة قريبا من دارهم.

(١٣٧٩) أخرجه ابن كثير عن مجاهد (٥١٢/٢).
وأخرجه في تفسير مجاهد بلفظ (طوبى هي الجنة) (٣٢٨/١)، وأخرج ابن جرير عن إبراهيم قال: الخير والكرامة التي أعطاهم الله (١٤٦/١٣).
وقيل: خير لهم. وقيل: كرامة منه. وقيل: غبطة لهم. وفي النحاس. وهذه الأقوال متقاربة على ما في الشوكاني (٧٧/٣).
قلت: وقد سبق بيان أن الراجح حمل اللفظ على الحقيقة لا المجاز.
(١٣٨٠) في م لو كان فعل ذلك شيء من الكهان فيما مضى.
أخرجه ابن جرير (١٥٢/١٣)، والواحدى في أسباب النزول بنحوه (ص ١٨٥).
وابن كثير عن ابن عباس والشعبي وقتادة والثوري بنحوه (٥١٥/٢).
وذكره البغوي (١٩/٤)، والبحر عن ابن عباس ومجاهد (٣٩١/٥).
وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس وعن مجاهد (٦٣/٤).
(١٣٨١) الآية: [٣١].

أخرجه ابن جرير (١٥٧/١٣)، وروى عن ابن عباس، وذكره البغوي (٢٥/٤) وابن كثير (٥١٦/٢)، والفراء في معاني القرآن ولم ينسبه (٦٤/٢)، وذكره الثوري في التفسير عن مجاهد (ص ١٥٤) بنحوه.
وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن عكرمة (٦٤/٤).
(١٣٨٢) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (١٥٧/١٣) كما عزاه إلى ابن عباس ومجاهد. وذكره القرطبي =

(١٣٨٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حتى يأتي وعد الله﴾^(١) قال: فتح مكة.

(١٣٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت﴾^(١) قال: الله تعالى قائم على كل نفس.

(١٣٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والله مآب﴾^(١) قال الله إليه مآب مصير كل عبد.

(١٣٨٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾^(١) قال ابن عباس: هو القرآن كأن^(٢) الله يمحو ما يشاء ويثبت وينسى نبيه ﷺ

= عن قتادة والحسن (٣٢١/٩)، وابن كثير (٥١٦/٢)، والحافظ في الفتح (٣٧٣/٨) والبحر بنحوه (٣٩٣/٥). وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن الحسن (٦٤/٤). وقال الألويسي: «أو تحل» خطاب لرسول الله ﷺ مراد به حلول الحديدية، والمراد بوعد الله تعالى ما وعد به من فتح مكة (١٥٩/١٣).

(١٣٨٣) الآية: [٣١].

أخرجه الثوري في التفسير عن مجاهد (ص١٥٤) وابن جرير عن ابن عباس ومجاهد وقاتادة (١٥٦/١٣). وعزاه في الدر إلى ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل. عن مجاهد (٦٤/٤).

(١٣٨٤) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (١٥٩/١٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٦٤/٤)، وذكره البغوي (٢٠/٤)، وابن كثير (٥١٦/٢) غير منسوب وذكره الشوكاني ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن عطاء (٨٢/٣)، وذكره ابن قتيبة في الغريب (ص٢٢٨)، والألويسي (١٥٩/١٣).

(١٣٨٥) الآية: [٣٦].

أخرجه ابن جرير (١٦٤/١٣). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٦٥/٤)، وذكره ابن كثير (٥١٨/٢)، والشوكاني (٨٤/٣).

(١٣٨٦) الآية: [٣٩].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٦٩/١٣)، وذكره ابن كثير (٥٢٠/٢). وروى عن ابن عباس وعمر بن الخطاب وابن مسعود وأبي وائل والضحاك وابن جريج، وليراجع البغوي (٢٤، ٢٣/٤)، والقرطبي (٣٢٩/٩)، والشوكاني (٨٤/٣).

ما شاء وينسخ ما شاء ويثبت ما شاء وهو المحكم، ﴿وعنده أم الكتاب﴾ قال: جملة الكتاب وأصله.

(١٣٨٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن أبي ليلي، عن المنهال، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾^(١) قال: إلا الشقوة والسعادة والحياة والموت.

(١٣٨٨) عبد الرزاق، عن معتمر^(١)، عن أبيه، عن عكرمة قال: الكتاب كتابان: كتاب يمحو الله منه ما شاء ويثبت وعنده الأصل أم الكتاب.

(١٣٨٩) عبد الرزاق، عن معتمر، عن أبيه قال: سئل ابن عباس عن أم الكتاب فقال: قال كعب: خلق الله الخلق وعلم ما هم عاملون، ثم قال لعلم: كن كتابًا فكان كتابًا.

(١٣٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: لقي عيسى ابن مريم إبليس فقال: أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك قال: نعم. قال إبليس: فارق بذروة هذا الجبل فتردى منه فانظر أتعيش أم لا، قال ابن طاوس عن أبيه: فقال: أما علمت أن الله قال: لا يجربني عبدي فإني أفعل ما شئت قال: فأما الزهري فقال: أن العبد لا يتلى ربه ولكن الله يتلى عبده، قال: فخصمه.

(١٣٨٧) أخرجه الثوري في التفسير بسنده عن سعيد وفيه: (غير الشقاء والسعادة، والموت والحياة) ص ١٥٥. وأخرجه ابن جرير (١٦٦/١٣)، وذكره ابن كثير (٥١٩/٢). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس (٦٥/٤).

(١٣٨٨) (١) في م معمر وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (١٦٧/١٣). وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة (٦٧/٤)، وذكره البغوي عن عكرمة عن ابن عباس (٢٤/٤)، وذكره ابن كثير عن ابن عباس (٥٢٠/٢).

(١٣٨٩) (١) في «م» جبير وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (١٧١/١٣)، وذكره البغوي (٢٤/٤). وفي الدر عن عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس أنه سأل كعبًا (٦٨/٤٠). والشوكاني (٨٥/٣).

(١٣٩٠) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١٣/١١)، وذكره في المطالب العالية (٨١/٣).

(١٣٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن قال: من كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن.

(١٣٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ننقصها من أطرافها﴾^(١) قال: كان عكرمة يقول: هو قبض الناس.

(١٣٩٣) قال معمر: وقال الحسن: هو ظهور المسلمين على المشركين.

(١٣٩٤) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد: ﴿ننقصها من أطرافها﴾^(١) قال: الموت موت علمائها وفقهائها.

(١٣٩٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾^(١) قال: كان منهم: عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي وتميم الداري.

(١٣٩١) أخرجه في المصنف (١١٩/١١).

وذكره ابن حجر في التهذيب (٢/٢٧٠)، عن ابن عوف قال سمعت الحسن يقول: من كذب بالقدر فقد كفر.

وأخرج ابن عدى في الكامل عن ابن عمر (من كذب بالقدر فقد كفر بما جئت به) الفتح الكبير (٣/٢٣٤).

(١٣٩٢) (١) الآية: [٤١].

أخرجه ابن جرير (١٣/١٧٣)، وذكره البغوي عن عكرمة (٤/٢٤)، وذكره في البحر عن عكرمة والشعبي (٥/٤٠٠)، وابن كثير (٢/٥٢٠).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/٦٨).

(١٣٩٣) أخرجه ابن جرير (١٣/١٧٣)، وابن كثير عن الحسن (٢/٥٢٠)، واختاره الطبري وقال في البحر هو أنسب الأقوال (٥/٤٠٠)، وقال البغوي: هو قول أكثر المفسرين (٤/٢٤).

(١٣٩٤) (١) الآية: [٤١].

ذكره في البحر عن مجاهد (٥/٤٠٠)، وابن كثير (٢/٥٢٠)، وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس (١٣/١٧٤).

وذكره في الدر وعزاه للحاكم وصححه في آخرين عن ابن عباس (٤/٦٨).

(١٣٩٥) (١) الآية: [٤٣].

أخرجه ابن جرير (١٣/١٧٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وغيره. وذكره البغوي (٤/٢٦)، والقرطبي عن قتادة وسعيد بن جبير (٩/٣٣٥)، والبحر (٥/٤٠١)، =

(١٣٩٦) قال معمر: وقال الحسن: ومن عند الله علم الكتاب.

= وابن كثير (٥٢١/٢)، وابن سعد فى الطبقات (٢/٢)، وابن عساکر فى التاريخ (٢٠٢/٦)، والثورى فى التفسير عن مجاهد. ولم يذكر غير عبد الله بن سلام (ص ١٥٥)، وذكره السيوطى فى المقدمات (ص ٣٥).

كما ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٦٩/٤)، وأنكر ابن جبير ذلك فقد أخرج سعيد بن منصور وجماعة أنه سئل أهذا الذى عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام؟ فقال: كيف. وهذه السورة مكية وأنكر الشعبى أن يكون شيء من القرآن نزل فيه.

قال الألوسى: وهذا لا يعول عليه فمن حفظ حجة على من لم يحفظ وأجيب عن شبهة ابن جبير بأنهم قد يقولون إن السورة مكية وبعض آياتها مدنية فلتكن هذه من ذلك، وأنت تعلم أنه لا بد لهذا من نقل. وفى البحر أن ما ذكر لا يستقيم إلا أن تكون الآية مدنية والجمهور على أنها مكية وأجيب بأن ذلك لا ينافى كون الآية مكية بأن يكون الكلام إخباراً عما سيشهد به ومن قال إن الآية مدنية باتفاق لم يقف على الخلاف. الألوسى (١٧٦/١٣).

(١٣٩٦) أخرجه ابن جرير (١٧٧/١٣)، وذكره البغوى (٢٦/٤)، عن الحسن ومجاهد.

وذكره القرطبى عن الحسن ومجاهد والضحاك (٣٣٦/٩).

وذكره فى البحر عن الحسن وابن جبير والزجاج (٤٠١/٥).

وفى روح المعانى: وعن الحسن لا والله ما يعنى إلا الله تعالى. والمعنى كما فى الكشاف. كفى بالذى يستحق العبادة وبالذى لا يعلم علم ما فى اللوح إلا هو شهيداً بينى وبينكم واعتباراً (من) حرف جر كما هنا يوافق قراءة على رضى الله عنه وأبى وابن عباس وعكرمة وابن جبير وعبد الرحمن بن أبى بكر والضحاك وسالم بن عبد الله بن عمر وابن أبى إسحاق ومجاهد والحكم والأعمش. بجعل (من) حرف جر والجار والمجرور خبر مقدم (وعلم) مبتدأ مؤخر.

وقرأ على رضى الله عنه أيضاً وابن السميقي والحسن بخلاف عنه: (ومن عنده) بحرف الجر و (علم الكتاب) على أن علم فعل مبنى للمفعول والكتاب نائب فاعل فإن ضمير (عنده) على القراءتين راجع إلى الله تعالى. ثم قال: والظاهر أن (من) فى قراءة الجمهور فى محل جر بالعطف على لفظ الاسم الجليل ويؤيده أنه قرئ بإعادة الباء فى الشواذ.

وقيل: إنه فى محل رفع بالعطف على محله لأن الباء رائدة.

سورة إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(١٣٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وذكرهم بأيام الله﴾ (٢) قال: بنعم الله.

(١٣٩٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري عن عبيد، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وذكرهم بأيام الله﴾ قال: بنعم الله.

(١٣٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾ (١) قال: ردوا على الرسل ما جاءت به.

(١٤٠٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن (أبي الأحوص)، عن عبد الله قال في قوله تعالى: ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾ قال: هكذا ورد يده في (٢) (١٣٩٧) (١) البسمة ليست بالأصل وقد أثبتتها تأسياً بالقرآن الكريم. (٢) من الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير (١٨٤/١٣)، وروى عن ابن عباس وأبي بن كعب ومجاهد وقاتادة وليراجع البغوي (٢٧/٤)، والقرطبي (٣٤١/٩)، وابن كثير (٥٢٣/٢)، والدر (٧٠/٤).

(١٣٩٨) أخرجه في تفسير مجاهد (٣٣٣/١)، وأخرجه ابن جرير (١٨٤/١٣)، وابن كثير (٥٣٢/٢)، وانظر ما قبله. (١٣٩٩) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (١٨٩/١٣)، وذكره أبو عبيدة في المجاز (٣٣٦/١)، وذكره البغوي عن مجاهد وقاتادة (٢٩/٤)، والقرطبي (٣٤٥/٩)، وابن كثير (٥٢٤/٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٧٢/٤).

(١٤٠٠) (١) هو عوف بن مالك من نضلة الجشمي أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته ثقة من الثالثة قتل في ولاية الحجاج على العراق. تقريب (٩٠/٢).

(٢) في ت على.

فيه قال: غيظًا وعض يده.

(١٤٠١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿واستفتحوا﴾ قال: استنصرت الرسل على قومها، ﴿وخاب كل جبار عنيد﴾^(١) بعيد^(٢) عن الحق معرض^(٣) عنه أبى أن يقول: لا إله إلا الله.

(١٤٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يسقى من ماء صديد﴾^(١) قال: ماء يسيل من بين جلده ولحمه.

(١٤٠٣) عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وما أنا بمصرخكم﴾^(١) قال: بمغيثكم.

= أخرجه ابن جرير (١٨٨/١٣)، وذكره البغوى (٢٩/٤) - والقرطبي (٣٤٥/٩)، والفراء في معانى القرآن بنحوه (٦٩/٢).

وقال القرطبي: أشبه الأقوال عندى بالصواب فى تأويل هذه الآية القول الذى ذكرناه عن عبد الله بن مسعود أنهم ردوا أيديهم فى أفواههم فعضوا عليها غيظًا على الرسل كما وصف الله عز وجل به إخوانهم المنافقين ﴿وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ﴾ فهذا هو الكلام المعروف والمعنى المفهوم من رد اليد إلى الفم.

(١٤٠١) (١) الآية: [١٥].

(٢) زيادة من الدر وأثبتها لإيضاح المعنى.

(٣) فى ت معرضًا. وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (١٩٤/١٣)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وليراجع البغوى (٣٠/٤)، والقرطبي (٣٥٠/٩)، وابن كثير (٥٢٦/٢)، والشوكانى (٩١/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٧٣/٤).

(١٤٠٢) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (١٩٥/١٣)، وابن كثير عن قتادة (٥٢٦/٢)، وذكره البخارى فى بدء الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة بلفظ: «قيح ودم» ونسبه الحافظ فى الفتح للفريابى (٣٢٩/٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٧٤/٤)، وليراجع البغوى (٣٠/٤)، والقرطبي (٣٥١/٩)، والشوكانى (٩٦/٣).

(١٤٠٣) (١) الآية: [٢٢].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٧٥/٤) - وليراجع البغوى (٣٣/٤)، والقرطبي (٣٥٧/٩)، وابن كثير (٥٢٩/٢)، والشوكانى (١٠١/٣).

(١٤٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كشجرة طيبة﴾^(١) قال: يذكرون أنها النخلة ﴿تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها﴾^(٢) قال: يؤكل ثمرها فى الشتاء والصيف.

(١٤٠٥) قال معمر: قال الحسن: ما بين الستة الأشهر والسبعة.

(١٤٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن (شعيب بن الحبحاب)^(١) عن أنس بن مالك قال الشجرة الطيبة النخلة والشجرة الخبيثة الحنظلة.

(١٤٠٤) (١) الآية: [٢٤].

(٢) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (٢٠٦/١٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٧٨/٤). وذكره ابن كثير (٥٣٠/٢)، ثم قال: الظاهر من السياق حمل (كل حين) على الصيف والشتاء.

وروى عن ابن مسعود وأنس ومجاهد وعكرمة وابن زيد وعليه أكثر المتأولين كما فى البحر (٤٢١/٥).

(١٤٠٥) أخرجه ابن جرير (٢٠٩/١٣)، وذكره فى الدر عن ابن عباس (٧٧/٤).

وأخرجه فى التفسير عن سعيد بن جبير قال الحين السنة (ص١٥٦).

(١٤٠٦) (١) شعيب بن الحبحاب الأزدي مولاهم أبو صالح البصرى، ثقة، من الرابعة مات سنة (١٣١)، تقريب (٣٥٢/١).

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة إبراهيم عليه السلام رقم (٣١١٩)، عن طريق حماد بن سلمة. مرفوعاً وذكره من طريق قتبية موقوفاً على أنس ثم قال وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة. ثم قال: وروى غير واحد مثل هذا موقوفاً ولا نعلم أحداً رفعه غير حماد بن سلمة ورواه معمر وحماد بن زيد وغير واحد ولم يرفعه. قلت: والموقوف عنده أصح.

وأخرجه ابن جرير (٢٠٦/١٣)، وابن كثير (٥٣٠/٢)، والحافظ فى الفتح ونسبه للحاكم عن أنس (٣٧٨/٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى الترمذى والنسائى والبزار وأبى يعلى وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس مرفوعاً. كما عزاه إلى عبد الرزاق والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم، والرامهرمزي فى الأمثال عن شعيب عن أنس موقوفاً (٧٧/٤).

وذكره الزمخشري فى الكشاف من حديث ابن عمر (٤٣٠/٢).

(١٤٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿اجتثت من فوق الأرض﴾^(١) قال: استؤصلت من فوق الأرض ما لها من قرار.

(١٤٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه فى قوله تعالى: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا﴾^(١) قال: لا إله إلا الله، وفى الآخرة المسألة فى القبر.

(١٤٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة﴾ قال: بلغنا أن هذه الأمة تسأل^(١) فى قبورها فىثبت الله المؤمن فى قبره حين يسأل.

(١٤٠٧) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (٢١٢/١٣)، وذكره الحافظ فى الفتح (٣٧٧/٨)، وذكره ابن كثير (٥٣١/٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٧٨/٤٥).

(١٤٠٨) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (٢١٨/١٣).

وذكره فى البحر عن طاوس وقتادة (٤٢٣/٥)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٥٣٥/٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاوس (٨١/٤).

وأصله ثابت فيما أخرجه البخارى كتاب التفسير باب: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول﴾ (٣٧٨/٨)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب إثبات عذاب القبر والتعوذ منه (٢٠٤/١٧)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة إبراهيم (٢٩٥/٥)، والنسائى فى عذاب القبر (٨٣/٤)، وابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر القبر والبلى (١٤٢٧//٢)، وأبو داود الطيالسى باب ما جاء فى سورة إبراهيم (٢٠/٢)، والثورى فى التفسير (ص ١٥٦).

وذكره فى الدر وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب (٧٨/٤).

(١٤٠٩) (١) فى تبتلى.

أخرجه ابن جرير (٢١٧/١٣)، وانظر ما قبله فإنه بمعناه.

(١٤١٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل أن ابن الكوا سأل علياً قال: من ﴿الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار﴾ قال: الأفجران وقال: قريش أو قال: أهل مكة بنو مخزوم وبنو أمية وبقيتهم يوم بدر.

(١٤١١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: هم والله الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار قال: قريش، أو قال: أهل مكة.

(١٤١٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وأحلوا قومهم دار البوار﴾^(١) قال: هم قادة المشركين يوم بدر أحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها هي دارهم في الآخرة.

(١٤١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وأناكم من كل ما سألتموه﴾ قال: لم تسألوه كل الذى آناكم.

(١٤١٠) أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٥٧)، بنحوه وابن جرير (١٣/٢٣٠)، وذكره الحاكم فى المستدرک (٢/٣٥٢)، والکنز (٢/٤٤٤)، وابن كثير (٢/٥٣٨).

وذكره الحافظ فى (الفتح) عن على قال: هم الأفجران بنو أمية وبنو المغيرة فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرتهم يوم بدر وأما بنو أمية فمتموا إلى حين وهو عند عبد الرزاق والنسائي وصححه الحاكم (٨/٣٧٨).

وذكره الزمخشري فى الكشاف عن عمر بنحوه (٢/٤٣٢).

(١٤١١) أخرجه البخارى كتاب التفسير باب ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ (٨/٣٧٨).

وأخرجه ابن جرير (١٣/٢٢٢)، وأخرجه البغوى (٤/٣٧)، والقرطبى (٩/٣٦٤)، وابن كثير (٢/٥٣٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخارى والنسائي وابن جرير وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس (٤/٨٤).

(١٤١٢) (١) الآية: [٢٨].

أخرجه ابن جرير (١٣/٢٢٣)، وهو قول مجاهد وابن جبير والضحاك وقاتدة وابن زيد كما فى ابن كثير (٢/٥٣٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/٨٥).

(١٤١٣) أخرجه ابن جرير (٣/٢٢٥)، والقرطبى (٩/٣٦٧).

- (١٤١٤) قال معمر: وقال الحسن: آتاكم من كل الذى سألتموه.
- (١٤١٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بواد غير ذى زرع﴾^(١) قال: مكة لم يكن فيها زرع يومئذ.
- (١٤١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أفئدة من الناس تهوى إليهم﴾ قال: تنزع إليهم.
- (١٤١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مهطعين﴾^(١) قال: مسرعين.
- (١٤١٨) ﴿مقنعى رءوسهم﴾ قال: المقنع^(١) الذى يرفع رأسه شاخصاً بصره لا يطرق.

(١٤١٤) أخرجه ابن جرير عن الحسن (٢٢٦/١٣)، وذكره البغوى (٣٨/٤)، والقرطبى عن الحسن وقاتدة (٣٦٧/٩)، وابن كثير (٥٤٠/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن الحسن (٨٥/٤)، والشوكانى (١٠٦/٣)، ولعل عبد الرزاق قصد بإيراد هذا الوجه من المعنى بيان أن «ما» فى ما سألتموه موصولة. هذا ما يلوح لى والله أعلم.

(١٤١٥) (١) الآية: [٣٧].

أخرجه ابن جرير (٢٣٢/١٣)، وذكره البغوى (٣٩/٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٨٣/٤).

(١٤١٦) أخرجه ابن جرير (٢٢٤/٣)، وذكره ابن عباس فى التفسير (٥٢/٣) والبغوى بنحوه (٤١/٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٨٧/٤)، والشوكانى (١٠٧/٣)، وابن قتيبة (ص٢٣١).

(١٤١٧) (١) الآية: [٤٣].

أخرجه ابن جرير (٢٣٧/١٣)، وابن قتيبة فى التقريب (ص٢٣٣)، وذكره البغوى (٤٢/٤)، والقرطبى (٣٧٦/٩)، وابن كثير (٥٤١/٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٨٨/٤).

(١٤١٨) (١) فى م «القنع».

أخرجه ابن جرير (٢٤٢/١٣)، وذكره البغوى (٤٢/٤)، والقرطبى (٣٧٦/٩)، وأخرج البخارى نحوه عن مجاهد فى كتاب المظالم باب قصاص المظالم (٩٥/٥)، وابن المبارك فى الزهد رواية نعيم (ص١٠٤)، وأخرج الثورى نحوه عن أبى الضحى فى تفسير (مهطعين) (ص١٥٧)، وقال الحافظ فى «الفتح»: هو قول أكثر أهل اللغة والتفسير (٩٥/٥).

(١٤١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَأَفْتَدْتَهُمْ هَوَاءً﴾ قال: خرجت من صدورهم فنشبت^(١) فى حلوقهم.

(١٤٢٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾^(١) قال: ذلك حين دعوا لله ولداً وقال فى آية أخرى: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾^(٢).

(١٤٢١) قال معمر، عن الحسن فى قوله: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾^(١) قال: ما كان مكرهم لتزول منه الجبال.

(١٤٢٢) عبد الرزاق^(١)، عن معمر وأخبرنى الكلبى أن ثموداً عمد إلى صندوق فجعل فيه رجلاً وجعل فى نواحيه نسوراً وجعل فى وسطه رمحاً وفى طرف الرمح لحماً فكانت النسور تروم تلحق اللحم وهى تصعد بالصندوق حتى خالط الرجل الظلمة فلم ير شيئاً فنكس الرمح فانحطت النسور حتى وقعت قريباً من جبل فظن الجبل أنه حدث شىء فزال الجبل من مكانه.

(١٤١٩) (١) فى م «فبت».

أخرجه ابن جرير (٢٤١/١٣)، وذكره البغوى (٤٢/٤)، وابن كثير (٥٤٢/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٨٨/٤).

(١٤٢٠) (١) الآية (٤٦). (٢) الآية: [٩٠، ٩١] سورة مريم.

أخرجه ابن جرير (٢٤٦/١٣)، وذكره البغوى (٤٣/٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٨٩/٤).

(١٤٢١) أخرجه ابن جرير (٢٤٧/١٣)، وذكره البغوى عن الحسن بلفظ: (إن كان مكرهم لأضعف من أن تزول منه الجبال) (٤٣/٤)، وابن كثير عن ابن عباس والحسن (٥٤٢/٢).

(١٤٢٢) (١) فى ت (قال).

أخرج ابن جرير نحوه (٢٤٤/١٣)، وذكره البغوى عن على بنحوه (٤٣/٤) عن عكرمة أن سياق هذه القصة لثمود ملك كنعان (٥٤٢/٢)، وروى السيوطى فى الدر نحو هذه القصة لبيختنصر والثمود من طرق (٩٨/٤).

وقال الخازن (٤٤/٤): استبعد بعض العلماء هذه الحكاية وقال إن الخطر فيه عظيم ولا يكاد عاقل أن يقدم على مثل هذا الأمر العظيم وليس فيه خير صحيح يعتمد عليه ولا مناسبة لهذه الحكاية بتأويل الآية البتة. وقال ابن عطية: فى هذه القصة ضعف من طريق المعنى وذلك أنه غير ممكن أن تصعد الأنسر كما وصفه وبعيد أن يقرر =

(١٤٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات﴾^(١) قال: بلغنا أن عائشة سألت النبى ﷺ عن هذه الآية فقالت: أين الناس يومئذ قال: هم على الصراط.

(١٤٢٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون^(١) الأودى فى قوله تعالى: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾ قال: تبدل أرضاً بيضاء كالفضة لم تعمل فيها خطيئة ولم يسفك فيها دم حرام.

(١٤٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مقرنين فى الأصفاد﴾^(١) قال: مقرنين فى القيود وفى الأغلال.

= أحد بنفسه فى مثل هذا، القرطبى (٣٨٠/٩)، وقال فى البحر إن هذه القصة بعيدة جداً لأنها ينبو عنها ظاهر اللفظ (٤٣٨/٥).
(١٤٢٣): الآية (١): [٤٨].

أخرجه مسلم رقم (٢٧٩١) فى صفحات المناقنين وأحكامهم باب فى البعث والنشور (٢١٥٠/٤)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة إبراهيم (٢٩٦/٥)، وقال حسن صحيح. وأحمد فى المسند (٣٥/٦، ١٠١، ١٣٤، ٢٦٨).
وأخرجه الدارمى باب قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات (٣٣٦/٢)، والزهد لابن المبارك (ص ٤٧٩)، وابن جرير (٢٥٣/١٣)، وأخرجه ابن كثير (٥٤٣/٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى أحمد ومسلم والترمذى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة (٩٠/٤).
قلت وهذا الإسناد منقطع لأن قتادة لم يدرك عائشة ولكنه ورد موصولاً من طرق أخرى.

(١٤٢٤) (١) فى م - «معدى» وهو خطأ.

أخرجه الثورى فى التفسير (ص ١٥٨)، وفيه: (تبدل بأرض بيضاء كالفضة، وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص ١١٥) بنحوه، وأخرجه الطبرى بنحوه (٢٥٢/١٣)، وهو قول ابن مسعود وابن عباس كما فى الزوائد (٣٤٥/١٠)، والبخارى (٤٤/٤)، والحلية لأبى نعيم (٤٣٨/٤)، وابن كثير (٥٤٤/٢).
والطبرانى فى الأوسط مرفوعاً وقال البيهقى الموقوف أصح ليراجع المجمع (٢٤/٢)، والشوكانى (١١٤/٣).

(١٤٢٥) (١) الآية: [٤٩].

أخرجه ابن جرير (٢٥٥/١٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير =

(١٤٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سرابيلهم من قطران﴾^(١) قال: من نحاس.
 (١٤٢٧) قال معمر: وقال الحسن: قطران الإبل.

= عن قتادة (٩١/٤)، والقرطبى (٣٨٤/٩)، وابن كثير عن ابن عباس (٥٤٤/٢)، والشوكانى (١١٣/٣).
 (١٤٢٦) (١) الآية: [٥٠].
 أخرجه ابن جرير (٢٥٧/١٣)، وذكره ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبیر وقتادة بلفظ (النحاس المذاب) (٥٤٥/٢)، وذكره البغوى (٤٥/٤)، والقرطبى (٣٨٥/٩).
 وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٩١/٤ - ٩٢).
 (١٤٢٧) أخرجه ابن جرير (٢٥٧/١٣)، والقرطبى (٣٨٥/٩)، وابن كثير (٥٤٥/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن (٩١/٤).
 وقطران: بفتح القاف وكسر الطاء. وقرأ بذلك جميع قراء الامصار لإجماع الحجة من القراء عليه. انظر الطبرى (١٦٨/١٣).

سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(١٤٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن حماد، عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾^(٢) قال: إن أهل النار يقولون كنا أهل شرك وكفر فما شأن هؤلاء الموحدين ما غنى عنهم عبادتهم إياه^(٣) قال: فيخرج من النار من كان فيها من المسلمين قال: فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين.

(١٤٢٩) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن حماد، عن إبراهيم، وعن خصيف، عن مجاهد قالوا: يقول أهل النار للموحدين: ما غنى عنكم إيمانكم؟ قال: فإذا قالوا (قال الله)^(١): أخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة فعند ذلك ﴿ربما﴾^(٢) يوم الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴿قال: يوم القيامة.

(١٤٢٨) (١) البسمة ليست في الأصل وقد أثبتتها تأسياً بالقرآن الكريم.

(٢) الآية: [٢].

(٣) (إياه) الضمير عائد على الاسم الجليل، وهو الله تعالى.

أخرجه ابن جرير (٤/١٤)، وأخرجه في الزهد لابن المبارك (ص ٤٥٠)، وأخرجه ابن كثير (٥٤٦/٢)، وذكره القرطبي ونسبه إلى الطبراني من حديث عبد الله بن مسعود (٢/١٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى الحاكم في الكنى عن حماد عن إبراهيم (٩٤/٤).

(١٤٢٩) (١، ٢) ساقطات من (م).

أخرجه ابن جرير (٤/١٤)، وأخرجه ابن كثير (٥٤٦/٢)، وروى البغوي نحوه عن أبي موسى الأشعري (٤٦/٤).

وهو قول ابن عباس وأنس بن مالك ومجاهد وعطاء وأبي العالية وإبراهيم (٤٤٥/٥).

وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد (٩٣/٤).

(١٤٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة وثابت في قوله تعالى: ﴿إنا نحن
نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾^(١) قال: حفظه الله من أن يزيد فيه الشيطان باطلاً أو يبطل
منه حقاً.

(١٤٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كذلك نسلكه في
قلوب المجرمين * لا يؤمنون به﴾^(١) قال: إذا كذبوا سلك الله في قلوبهم أن لا يؤمنوا
به.

(١٤٣٢) أنا عبد الرزاق، عن الثوري، عن (حميد)^(١)، عن الحسن في قوله
تعالى: ﴿كذلك نسلكه في قلوب المجرمين﴾^(٢) قال: الشرك.

(١٤٣٠) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٨/١٤).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
(٩٤/٤)، وذكره البغوي (٤٧/٤)، والشوكاني (١١٧/٣).

(١٤٣١) (١) الآيتين: [١٢، ١٣].

أخرجه ابن جرير (٩/١٤).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
(٩٤/٤).

وذكره القرطبي بلفظ مقارب (٧/١٠)، والشوكاني بنحوه (١١٥/٣).

قال الخازن في «نسلكه» السلوك النفاذ في الطريق والدخول فيه والسلك إدخال الشيء
في الشيء كإدخال الخيط في المخيط (٤٨/٤).

وقال ابن عطية: الضمير في نسلكه عائد على الاستهزاء والشرك ونحوه وهو قول
الحسن وقتادة وابن جرير وابن زيد ويكون الضمير في «به» عائد على ذلك نفسه
وتكون باء السبب أي لا يؤمنون بسبب شركهم واستهزائهم. البحر (٤٤٨/٥).

(١٤٣٢) (١) هو: حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري ثقة مدلس من الخامسة روى له
الجماعة. تقريب (٢٠٣/١).

(٢) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (٩/١٤)، وذكره البغوي والخازن (٤٨/٤)، والقرطبي عن الحسن
وقتادة (٧/١)، والشوكاني (١١٩/٣).

وقال الخازن: فيه رد على القدرية المعتزلة وهي آية في ثبوت القدر لمن أذعن للحق
ولم يعاند.

(١٤٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿ولو فتحنا عليهم بابًا من السماء فظلوا فيه يعرجون﴾^(١) قال: لو فتح الله عليهم من السماء بابًا فظلت الملائكة تعرج فيه يقول: يختلفون فيه ذاهبين وجائين فقالوا سحرت^(٢).

(١٤٣٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولقد جعلنا فى السماء بروجًا﴾^(١) قال: الكواكب.

(١٤٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من كل شىء موزون﴾^(١) قال: معلوم.

(١٤٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الرياح لواقح﴾^(١) قال: تلعفح الماء فى السحاب، معمر وقاله الكلبي أيضًا.

(١٤٣٣) (١) الآية: [١٤].

أخرجه فى تفسير ابن عباس (٦١/٣)، وابن جرير (١٤/١٠، ١١)، وابن كثير (٥٤٧/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٩٥/٤).

(٢) قال قتادة من قرأ سكرت مشددة، فإنما يعنى سدت، ومن قرأ سكرت مخففة فإنه يعنى سحرت، وقال السيوطى فى الإتقان، وهذا الجمع من قتادة نفيس بديع (١٨٤/٢).

(١٤٣٤) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (١٤/١٤)، وابن كثير عن مجاهد وقاتدة (٥٤٨/٢)، والبغوى (٤٨/٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٩٥/٤).

(١٤٣٥) (١) من الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (١٦/١٤)، وذكره القرطبى (١٣/١٠)، وابن كثير (٥٤٨/٢)، وروى عن ابن عباس وعكرمة وليراجع تفسير ابن عباس (٦٢/٣)، وتفسير الثورى (ص١٥٩)، والدر (٩٥/٤)، والبغوى (٥١/٤)، والقرطبى (١٣/١٠)، وابن قتيبة فى الغريب بنحوه (ص٢٣٦).

(١٤٣٦) (١) الآية: [٢٢].

أخرجه ابن جرير (٢٥/١٤)، وذكره القرطبى (٩٥/١٠)، وابن كثير (٥٤٩/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٩٦/٤)، والثورى فى التفسير عن إبراهيم قال: (تلعفح السحاب تجمععه) (ص١٥٩).

(١٤٣٧) معمر، عن قتادة، عن حيان بن عمير، عن ابن عباس قال: ما راحت جنوب قط إلا سال في واد ماء رأيتموه أو لم تروه.

(١٤٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: الجنوب سيدة الرياح^(١) واسمها عند الله الأريب^(٢) ومن دونها سبعة أنزلت وإنما يأتيكم من خلفها^(٣) لو فتح منها باب واحد لأذرت ما بين السماء والأرض وهو ريح الجنة.

(١٤٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا رأى مخيلة^(١) تغير وجهه ودخل وخرج وأقبل وأدبر فإذا مطرت سرى عنه فذكرت ذلك له، فقال: ما أمنت أن يكون كما قال الله ﴿فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم﴾ إلى قوله: ﴿ريح فيها عذاب أليم﴾^(٢).

(١٤٣٧) أخرج البيهقي في السنن عن ابن مسعود. ما عام بأمطر من عام لا هبت جنوب إلا سال واد. على ما في الفتح الكبير (٩٦/٣). وقال البغوي: في بعض الآثار: ما هبت ريح الجنوب إلا وبعث عينا غدقة (٥١/٤). وقال الحازن: ورد في بعض الأخبار أن الملقح الرياح الجنوب. وفي بعض الآثار ما هبت ريح الجنوب إلا وأتبع عينا غدقه (٥٢/٤٠). وقال الأصبعي: إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح، والجنوب ريح تخالف الشمال تأتي عن يمين القبلة. اللسان (٦٩٤/١).

(١٤٣٨) (١) في ت الأزواج.

(٢) في ت وابن كثير - الأذيب؟

(٣) في ت: خللها.

أخرج نحوه الهيثمي في زوائد البزار عن أبي ذر (٢/٤٥٠ - ٤٥١)، وابن كثير (٥٤٩/٢)، وذكره بنحوه في الدر (٩٦/٤).

(١٤٣٩) (١) مخيلة: يعنى (سحابة) كما في هامش ت.

(٢) سورة الأحقاف الآية: [٢٤].

أخرجه البخارى في بدء الخلق باب وهو الذى يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته (٦/٣٠٠)، والتفسير باب ﴿فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم﴾ قالوا هذا عارض مطرنا الآية (٨/٥٧٨)، ومسلم في الاستسقاء باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح والمطر (٢/٦١٦)، والترمذى في التفسير باب ومن سورة الأحقاف (٥/٣٨٢)، وقال: حديث حسن. وأبو داود بنحوه في الأدب باب ما يقول إذا هاجت الريح (٥/٣٣٠)، وابن ماجه في الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر (٢٠/١٢٨٠).

(١٤٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب عن القاسم، عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا رأى الغيث قال: اللهم صيباً^(١) هنيئاً أو صيباً.

(١٤٤١) نا عبد الرزاق، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان يقول إذا هاجت ريح أو ظلمة قال: اللهم اجعلها ريحاً^(١) لواقع لا ريحاً^(٢) عقيماً^(٣).

(١٤٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر بن برقان أنه بلغه عن حذيفة أنه كان إذا سمع الرعد قال: اللهم لا تسلط علينا سخطك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك.

= وابن كثير ونسبه إلى الإمام أحمد عن عائشة رضی الله عنها (٤/٦١)، وابن السنن في اليوم والليلة (ص٩٥).

(١٤٤٠) (١) الصيب: فيعمل من صاب يصوب وهو المطر.

وقال ابن الأثير: هو السحاب الذي يراق ماؤه جامع الأصول (٤/١٢)، أخرجه البخاري في الاستسقاء باب ما قال إذا أمطرت. ولكن هناك صيباً نافعاً (٢/٥١٨)، وأبو داود في الأدب باب ما يقول إذا هاجت الرياح (٥/٣٣٠).

ونسبه المنذرى للنسائي أيضاً وابن ماجه في الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر (٢/٢٨٠)، والحميدى في مسنده (١/١٣١)، وفيه صيباً نافعاً.

وقال الأعظمي: علق السيوطي في مصباح الزجاجية على هذا الحديث ونقل عن ابن ماجه كلمة «سبياً» وشرحها والسبب: هو العطاء والصيب فيعمل من صاب يصوب قاله الزمخشري وهو المطر. وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٨٦)، وابن السنن في اليوم والليلة (ص٩٥).

(١٤٤١) (١، ٢) في ت (ريح) وهو خطأ.

(٣) في ت (عقيم) وهو خطأ.

هذا مرسل: وأخرجه البخاري في الأدب المفرد باب الدعاء عند الرياح عن سلمة قال: كان إذا اشتدت الرياح يقول: اللهم لا ريحاً عقيماً (ص٢١١).

وابن السنن في اليوم والليلة عن سلمة بن الأكوع ومنه كان النبي ﷺ يقول إذا اشتدت الرياح يقول: «لقحاء لا عقيماً» (ص٩٤)، والبخاري (٤/٥٢).

وذكره في الدر وزاد نسبه إلى ابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن سلمة موقوفاً (٤/٩٦).

(١٤٤٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد باب الدعاء عند الصواعق (ص٢١٢). وأخرجه

الترمذي عن ابن عمر كما في جامع الأصول (٤/٣٢٠)، وابن السنن في اليوم والليلة (ص٩٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٨٤)، وأخرجه أحمد والترمذي =

(١٤٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن طاوس قال: ثار سحاب في واد وكان إذا ثار في ذلك الوادى سحاب^(١) كان عام مخصب فلما ثار قال لهم هو: وقد جاءكم العذاب فقالوا: أتعدنا بالعذاب وهذا واد إذا ثار فيه السحاب كان عامًا متعًا لما فيه الخصب فلم نزعهم إلا الريح قد جاءت بالقيم^(٢) ونزعاتها قال: وجعلت تدخل تحت البيت فتلف ما فيه ثم تخلق به في السماء.

(١٤٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين﴾^(١) قال: المستقدمين آدم ومن بعده حتى نزلت هذه الآية والمستأخرين من كان من ذريته لم يخلق بعد وهو مخلوق كل أولئك قد علمهم.

(١٤٤٥) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان قال: أخبرني عمرو بن مالك العنبري قال: سمعت أبا الجوزاء يقول في قول الله عز وجل: ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم﴾ في الصفوف في الصلاة ﴿والمستأخرين﴾.

= والحاكم عن ابن عمر، على ما في الفتح الكبير (٣٥٨/٢)، وذكره في الدر وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة والنسائي وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عمر. (٥١/٤).

في هامش ت: (روى أن رسول الله ﷺ كان إذا هاجت ريح قال: اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا) ومعناه أن جميع ما ورد في القرآن بلفظ الرياح فهو رحمة. وما ورد بلفظ الريح فهو عذاب - أخرجه الخطابي).

(١٤٤٣) (١) ساقطة من (م).

(٢) في ت. بالغنم وبرعاتها.

لم أجده.

(١٤٤٤) (١) الآية: [٢٤].

- أخرجه ابن جرير (٢٤/١٤)، وذكره القرطبي عن قتادة وعكرمة (١٩/١٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٩٧/٤)، وروى عن ابن عباس وليراجع الطبري (٢٤/١٤)، والبعثي (٥٢/٤).

(١٤٤٥) أخرجه الترمذي في التفسير باب ومن سورة الحجر. من حديث نوح بن قيس الحداني عن عمرو بن مالك عن ابن الجوزاء عن ابن عباس. وأخرجه النسائي في الصلاة باب المنقر وخلف الصف (١٨/٢)، وأبو داود الطيالسي (٢٠/٢). وذكره البغوي (٤٢/٤)، والقرطبي (١٩/١٠)، وابن كثير (٥٤٩/٢)، وأخرجه =

(١٤٤٦) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن أبيه، عن عكرمة قال: إن الله خلق الخلق ففرغ منه ف ﴿المستقدمين﴾ ما خرج من الخلق ﴿والمستأخرين﴾ ما بقى فى أصلاب الرجال لم يخرج بعد.

(١٤٤٧) عبد الرزاق، عن الثورى، عن (عبد الملك بن أبى سليمان)^(١)، عن مجاهد قال: المستقدمين ما مضى من الأمم والمستأخرين أمة محمد ﷺ.

(١٤٤٨) نا عبد الرزاق، قال معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من صلصال من حمأ مسنون﴾^(١) قال: الصلصال الطين اليابس يسمع له صلصلة ثم يكون حمأ مسنوناً قد أسن قال: منته.

= الحاكم وابن مردويه. عن ابن عباس كما فى الشوكانى (١٢٣/٣).

وقال الشوكانى رواه عبد الرزاق وابن المنذر من قول أبى الجوزاء.

وقال الترمذى: وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمر بن مالك عن أبى الجوزاء نحوه، ولم يذكر فيه ابن عباس وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح. وقد استظهر ابن كثير بعد أن ذكره كلاماً طويلاً عن هذا الحديث أنه من كلام أبى الجوزاء فقط ليس فيه لابن عباس ذكر. راجع ابن كثير (٥٤٩/٢، ٥٥٠).

(١٤٤٦) أخرجه الثورى عن عكرمة (ص١٥٩)، وأخرجه ابن جرير (٢٣/١٤)، وذكره البغوى

(٥٢/٤)، والقرطبى (١٩/١٠)، والبحر عن قتادة وعكرمة (٤٥١/٥).

وذكره فى الدر وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس (٩٧/٤).

(١٤٤٧) (١) هو عبد الملك بن أبى سليمان ميسرة العرزمى صدوق له أوهام من الخامسة. تقريب

(٥١٩/١).

وأخرجه الثورى (ص١٦٠)، وأخرجه ابن جرير (٢٥/١٤)، والبغوى (٥٢/٤)، والبحر (٤٥١/٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٩٨/٤).

(١٤٤٨) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (٢٧/١٤)، وذكره البغوى عن مجاهد وقاتدة (٥٣/٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٩٨/٤).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وليراجع تفسير ابن عباس (٦٤/٣)، وابن

كثير (٥٥٠/٢)، والقرطبى (٢٢/١٠).

(١٤٤٩) عبد الرزاق، عن معمر عن الأعمش قال: أسماء أبواب جهنم^(١): الحطمة والهاوية، ولظى، وسقر، والجحيم، والسعير، وجهنم، والنار وهى جماع.

(١٤٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كانت فى الغابرين﴾^(١) قال: ممن غبر فهلك.

(١٤٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واتبع أدبارهم﴾^(١) قال: أمر أن يكون خلف أهله يتبع أدبارهم فى آخرهم إذا مشوا.

(١٤٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فى سكرتهم﴾^(١) قال: فى ضلاتهم يعمهون قال: يقول يتلاعبون، قال مجاهد: يترددون.

(١٤٤٩) (١) هذا بيان للآية: [٤٤]. ﴿لها سبعة أبواب﴾ الآية.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الأعمش (١٠٠/٤).

وروى عن ابن عباس والضحاك وابن جرير وليراجع البغوى (٥٥/٤)، والخازن (٥٥/٤)، وابن كثير (٥٥٢/٢).

(١٤٥٠) (١) الآية: [٦٠].

ذكره الشوكانى عن قتادة بلفظ: (الباقين فى عذاب الله) (١٣١/٣)، وذكر نحوه البغوى والخازن (٥٧/٤)، وابن كثير نحوه غير منسوب (٥٥٤/٢)، وروى عن ابن عباس فى التفسير (٦٩/٣).

(١٤٥١) (١) من الآية: [٦٥].

ذكره الشوكانى، أخرجه ابن جرير (٤٢/١٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٥٢/٤)، وليراجع تفسير ابن عباس (٧٠/٣)، والبغوى والخازن (٥٨/٤)، وابن كثير (٥٥٤/٢).

(١٤٥٢) (١) من الآية: [٧٢].

أخرجه ابن جرير (٤٤/١٤)، والبغوى (٥٨/٤)، وابن كثير عن قتادة (٥٥٥/٢)، والدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (١٠٣/٤). أما قول مجاهد:

فأخرجه ابن جرير (٤٤/١٤)، وذكره البغوى (٥٨/٤)، وابن كثير ولم ينسبه وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن الأعمش (١٠٣/٤).

قال القرطبى: أجمع أهل التفسير على أن الآية قسم بحياة النبى (٣٩/١٠).

(١٤٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿للمتوسمين﴾^(١) قال: للمعتبرين.

(١٤٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإنهما ليأمام ميين﴾^(١) قال: طريق واضح.

(١٤٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أصحاب الحجر﴾^(١) أصحاب الوادى.

(١٤٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سبعاً من المثاني﴾^(١) قال: فاتحة الكتاب تثنى في ركعة^(٢) مكتوبة أو تطوع.

(١٤٥٣) (١) من الآية: [٧٥].

أخرجه ابن جرير (٤٦/١٤)، وذكره القرطبي (٤٣/١٠)، وابن كثير (٥٥٥/٢)، وذكره في الدر ونسبه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبى الشيخ في العظمة عن قتادة (١٠٣/٤).

(١٤٥٤) (١) من الآية: [٧٩] وفي مرجع الضمير في (وإنهما) قال الطبري: «إن مدينة أصحاب الأيكة ومدينة قوم لوط والهاء والميم في قوله (وإنهما) من ذكر المدينتين. (ليأمام) لبطريق يأتمون به في سفرهم يهتدون به «ميين» بين لمن ائتم به وإنما جعل الطريق إماماً لأنه يؤم ويتبع». اهـ.

أخرجه ابن جرير عن قتادة (٤٩/١٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة (١٠٤/٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وليراجع ابن كثير (٥٥٦/٢)، والبغوى والخازن (٥٩/٤)، والشوكاني (١٣٥/٣).

(١٤٥٥) (١) الآية: [٨٠].

والحجر: قال الفخر الرازى: اسم واد كان يسكنه ثمود (٢٠٥/١٩) وزاد الخازن وهو معروف بين المدينة النبوية والشام وآثاره موجوده باقية يمر عليها ركب الشام إلى الحجاز وأهل الحجاز إلى الشام (٥٩/٤).

أخرجه ابن جرير (٤٩/١٤)، ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١٠٤/٤)، وليراجع البغوى (٥٩/٤)، والقرطبي (٥٠/١٠)، والشوكاني (١٣٥/٣).

(١٤٥٦) (١) من الآية: [٨٧].

(٢) هذا بيان لتعليل تسميتها بالمثاني.

أخرجه ابن جرير (٥٦/١٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن الضريس وابن جرير =

(١٤٥٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، وعن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: القرآن كله يثنى.

(١٤٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم^(١)، عن ابن لبيبة^(٢) عن أبي هريرة قال: فاتحة الكتاب هي سبع من المثاني ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم.

(١٤٥٩) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبي أن سعيد بن جبيرة أخبره أن ابن عباس قال: ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني﴾ قال: أم القرآن، وقرأها على سعيد: بسم الله الرحمن الرحيم، حتى ختمها، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، الآية السابعة، قال ابن عباس: فقد أخرجها الله لكم فما أخرجها لأحد قبلكم.

= عن قتادة (١٠٥/٤)، وروى عن ابن عباس وعلى رضى الله عنهم وأبى هريرة والربيع بن أنس وأبى العالية والحسن. وليراجع تفسير الثوري (ص ١٦٠)، والبغوى (٦٠/٤)، والقرطبي (٥٤/١٠)، والدر (١٠٥/٤).

(١٤٥٧) أخرجه ابن جرير (٥٧/١٤)، وذكره البغوى عن طاوس (٦٠/٤)، والقرطبي عن الضحاك وطاوس وأبى مالك وفى رواية عن ابن عباس (٥٥/١٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى آدم بن أبى إياس وابن أبى شيبة وابن المنذر والبيهقى عن مجاهد (١٠٥/٤)، ولفظه (هى السبع الطوال. والقرآن العظيم سائره) والفخر الرازى عن طاوس (٢٠٨/١٩).

(١٤٥٨) (١) هو عبد الله بن عثمان بن خثيم القارئ المكى أبو عثمان صدوق من الخامسة مات سنة (١٣٢)، تقريب (٤٣٢/١).

(٢) هو عبد الرحمن بن لبيبة فقد وجدته هكذا فيمن روى عن أبى هريرة وعنه عبدالله بن عثمان بن خثيم وقد روى معمر عن عبد الله فالإسناد متصل وكنت أظنه غير ذلك. أخرج الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الحجر. عن أبى هريرة مرفوعاً الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني (٢٩٧/٥).

وأخرج نحوه أبو داود عن أبى هريرة على ما فى جامع الأصول (٤٦٩/٨). وأخرجه ابن جرير من طرق عن أبى هريرة (٥٤/١٤)، وابن كثير (٥٥٧/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن الضريس وأبى الشيخ وابن مردويه عن أبى هريرة (١٠٥/٤)، وأخرجه أحمد فى المسند عن أبى هريرة على ما فى الفتح الكبير (٢٩٨/٣).

وهو قول عمر وعلى وابن مسعود والحسن وأبى العالية والضحاك وسعيد بن جبيرة وقتادة كما فى الفخر (٢٠٧/١٩).

(١٤٥٩) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٩٠/٢)، وابن جرير (٥٦/١٤، ٥٧).

(١٤٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن جريج، عن عطاء قال: هي أم القرآن والآية السابعة: بسم الله الرحمن الرحيم.

(١٤٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كما أنزلنا على المقتسمين﴾ قال: فرقوه، فقال بعضهم: سحر، وقال بعضهم: سقر.

(١٤٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جعلوا القرآن عظيمين﴾^(١) قال: عضهوه قال: بهتوه، قال معمر: وكان عكرمة يقول: العضة^(٢): السحر بلسان قريش يقولون للعاضه: الساحرة.

= وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس (١٠٤/٤، ١٠٥).

وأخرجه الطبراني عن ابن عباس كما في المجمع (٢٥/٤)، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

(١٤٦٠) أخرجه ابن جرير (٥٧/١٤)، وذكره الحافظ في «الفتح» عن ابن عباس بهذا اللفظ (٣٨١/٨).

وأخرج البخاري عن أبي هريرة في التفسير (٣٨١/٨) قال: (أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم). وشرحه الحافظ في الفتح قال: «أم الشيء» أصله وسميت الفاتحة أم القرآن لأنها أصل القرآن وقيل: لأنها متقدمة كأنها تؤمه.

أخرجه ابن جرير (٦٤/١٤). (١٤٦١)

وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع: تفسير ابن عباس (٧٥/٣)، والبيهقي (٦٢/٤)، والقرطبي (٥٨/١٠)، والدر (١٠٦/٤).

(١٤٦٢) الآية: [٩١].

(٢) في ت العاضه.

وقال ابن الأثير: أصلها العضة حذفت لانه كما حذف من السنة وتجمع على عظيمين كسنين، وسمى السحر عضهاً لأنه كذب وتخيل لا حقيقة له. هامش المصنف. والمراد جزءه أجزاء فقالوا: سحر وشعر وأساطير الأولين ومفتري، الفخر الرازي (٢١٣/١٩).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٦١/٥)، وأخرجه ابن جرير (٦٦/١٤)، وابن كثير (٥٥٨/٢).

وذكره الحافظ في «الفتح» عن قتادة وعكرمة (٣٨٣/٨)، وقال أخرجه ابن أبي حاتم وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن جرير عن عكرمة (١٠٦/٤).

(١٤٦٣) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿فاصدع بما تؤمر﴾^(١) وقال: بالقرآن.

(١٤٦٤) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون﴾^(١) قال: عن لا إله إلا الله.

(١٤٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة وعثمان الجزري، عن مقسم مولى ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾^(١) قال: المستهزئون الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل وعدى بن قيس والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب مروا رجلاً رجلاً على النبي ﷺ، ومعه جبريل، فإذا مر رجل منهم، قال له جبريل: كيف تجد هذا؟ فيقول: بس عبد الله، فيقول جبريل: كفيناك، فأما الوليد بن المغيرة فتعلق سهم بردائه فذهب يجلس فقطع أذله^(٢) فنزف فمات، وأما الأسود بن عبد يغوث فأتى بغصن فيه شوك فضرب به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه فكان يقول: دعوت على محمد دعوة ودعا على دعوة فاستجيب لي واستجيب له، دعا على أن أعمى فعميت ودعوت عليه أن يكون وحيداً طريداً في أهل يثرب فكان كذلك، وأما العاصي بن وائل فوطئ على شوكة فتساقط لحمه عن عظامه حتى هلك، وأما الأسود

(١٤٦٣) الآية: [٩٤].

أخرجه الثوري في التفسير (ص١٦٢)، وابن جرير (٦٨/١٤)، وذكره البغوي (٦٣/٤)، والقرطبي (٦٣/١٠)، وابن كثير (٥٥٩/٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (١٠٦/٤).
(١٤٦٤) الآية: (٩٢، ٩٣).

أخرجه الثوري في التفسير (ص١٦٢)، وأخرجه ابن جرير (٦٧/١٤)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٥٥٩/٢).
وأخرجه الترمذي عن أنس مرفوعاً في التفسير باب ومن سورة الحجر وقال: حديث غريب إنما نعرفه من حديث ليث بن أبي سليم ثم قال: وروى عن أنس ولم يرفعه (٢٩٨/٥٠)، وذكره الخازن عن ابن عمر (٦٢/٤)، وقال البغوي والخازن (٦٢/٤) هو قول كثير من أهل العلم.

(١٤٦٥) الآية: [٩٣].

(٢) الأكل: عرق في اليد يفصد فإذا قطع لم يرق الدم وقيل: عرق الحياة. وقال ابن سيده يقال له النسا في الفخذ وفي الظهر الأبهري. اللسان (٣٨٣٢/٥).

ابن المطلب وعدى بن قيس فإن أحدهما قام من الليل وهو ظمآن ليشرب من جرة فلم يزل يشرب حتى تفتق بطنه فمات، فأما الآخر فلزعتة حية فمات.

(١٤٦٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة^(١)، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: إنا كفييناك المستهزئين، قال: هم خمسة كلهم هلك قبل يوم بدر، العاصي بن وائل والوليد بن المغيرة وأبو زمعة بن عبد الأسد والحارث بن قيس بن الطلائطة والأسود بن عبد يغوث.

(١٤٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حتى يأتيك اليقين﴾ قال: اليقين الموت.

= (٣) ساقطة من (م).

أخرجه في تفسير الثوري ولم يذكر أسماءهم (ص١٦٢)، وأخرجه ابن جرير (١٤/٧١، ٧٢)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ص٩١)، وابن هشام في السيرة (٢/٥٠)، والزمخشري في الكشاف (٢/٣٢٠)، والفخر الرازي (١٩/٢١٥)، والبغوي والحارث (٤/٦٣)، والقرطبي (١٠/٦٢)، وابن كثير (٢/٥٥٩)، والحافظ في الفتح (٨/٣٨٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس (٤/١٠٩). والشوكاني ونسبه إلى الطبراني في الأوسط وابن مردويه وأبي نعيم والضياء في المختارة عن ابن عباس ثم قال وقد روى هذا عن جماعة من الصحابة مع زيادة في عددهم وتقص على طول في ذلك (٣/١٤٠).

(١٤٦٦) (١) في «م» شعبة.

أخرجه ابن جرير (١٤/٧١)، وابن عباس في التفسير لكن ذكر (الأسود بن عبد المطلب) بدلاً من (أبو زمعة بن عبد الأسد). وذكره الحافظ في الفتح (٨/٣٨٣)، بمثل صنيع ابن عباس. وابن كثير (٢/٥٥٩)، وانظر ما قبله.

(١٤٦٧) أخرجه الثوري في التفسير (ص١٦٣)، وابن جرير (١٤/٧٤)، وابن المبارك في الزهد عن الحسن (ص٧)، وذكره البخاري عن سالم بن أبي الجعد (٨/٣٨٣)، والحافظ في الفتح عن مجاهد وقاتة (٨/٣٨٣)، والبغوي (٤/٦٤)، والفخر (١٩/٢١٥)، وابن كثير (٢/٥٦٠).

وهو قول ابن عباس ومجاهد والحسن وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وغيرهم.

سورة النحل

وهي مدنية^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(١٤٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ينزل الملائكة بالروح من أمره﴾^(٣) قال: بالوحى والرحمة.

(١٤٦٩) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لكم فيها دفء ومنافع﴾^(١) قال: نسل كل دابة.

(١٤٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لكم فيها جمالٌ حين تريحون﴾^(١) قال: إذا راحت^(٢) كأعظم ما تكون أسنمة وأحسن ما تكون ضرعًا.

(١٤٦٨) (١) قيل: إنها مدنية كلها، وقال آخرون: من أولها إلى قوله: ﴿كن فيكون﴾.

وروى عن قتادة عكس هذا، والبحر (٥/٤٧٢)، والفخر (١٩/٢١٧).

(٢) البسمة ليست بالأصل وقد أثبتتها تاسيًا بالقرآن الكريم.

(٣) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٧٧/١٤)، والبغوى (٤/٦٥)، وابن كثير (٢/٥٦١).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/١١٠)، والقرطبي (١٠/٦٧).

(١٤٦٩) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (٧٩/١٤)، والبغوى (٤/٦٦)، والقرطبي (١٠/٦٩)، وابن كثير (٢/٥٦٢).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/١١٠).

(١٤٧٠) (١) الآية: [٦].

(٢) فيه ما يشعر بسر تقديم (تريحون) على (تسرحون) لما فى الأرواح من حسن المظهر

وجمال المنظر بعد أن نالت حاجتها من الطعام والشراب كما أن ذلك أدعى لمظاهر =

(١٤٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا بشق الأنفس﴾^(١) قال: بجهد الأنفس.

(١٤٧٢) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرنى (داود بن أبى عاصم)^(١) أن الغزو واجب على الناس أجمعين غزوة واحدة كهيئة الحج قال داود: فقلت لابن المسيب: اعلم أن الغزو واجب على الناس، فسكت، فقد علمت أن لو أنك ما قلت لابن فقلت^(٢) لابن المسيب: تجهزت لا ينهزنى^(٣) إلا ذلك حتى رابطت، قال: قد أجرت عنك^(٤).

(١٤٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لتركبوها وزينة﴾^(١) قال: جعلها لتركبوها وزينة لكم^(٢).

= البهجة والإعجاب بها. وهذا من دقة التصوير القرآنى للمشاعر النفسية.

ابن جرير (١٤/٨٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٤/١١٠).

وليراجع البغوى (٤/٦٦)، وابن كثير (٢/٥٦٢)، وابن قتيبة (ص ٢٤١)، والشوكانى (٣/١٤٢).

(١٤٧١) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (١٤/٨٠)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/٣٨٦). وليراجع البغوى (٤/٦٦)، والدر (٤/١١١)، والشوكانى (٣/١٤٣).

(١٤٧٢) (١) داود بن أبى عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى المكى ثقة من الثالثة. تقريب (١/٢٣٢).

(٢) فى (م) فقال.

(٣) ينهزنى: من النهز وهو الدفع يقال نهزت الرجل أنهزه إذا دفعته والمراد أنه جهز نفسه للجهاد لا يدفعه إلا نية الخروج إليه. وانظر اللسان: (٦/٤٥٥٨).

(٤) أجرت عنك: أى جعلت نفسى لك مجيراً ومعيذاً يمنعك من عدوك وليراجع اللسان (١/٢٣).

ولم أجده.

(١٤٧٣) (١) الآية: [٨].

(٢) فى الطبرى وجعلها زينة لكم. وفى البحر عن قتادة وابن عباس وجعلها زينة بدون الواو.

ابن جرير (١٤/٨٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/١١١)، وليراجع البغوى (٤/٦٦)، والقرطبى (١٠/٨٠).

(١٤٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وما ذراً لكم في الأرض مختلفاً ألوانه﴾^(١) قال: هو الدواب والأشجار والشمار.

(١٤٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ومنها جائر﴾^(١) قال: في حرف ابن مسعود (ومنكم جابر).

(١٤٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿شجر فيه تسيمون﴾^(١) قال: ترعون.

(١٤٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مواخر فيه﴾^(١) قال: تجرى مقبلة ومدبرة بريح واحدة.

(١٤٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وسبلاً لعلكم تهتدون﴾^(١) قال: طرقاً.

(١٤٧٤) (١) الآية: [١٣].

ابن جرير (٨٨/١٤).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١١٢/٤)، والشوكاني بنحوه (١٤٦/٣).

(١٤٧٥) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٨٤/١٤)، والبحر (٤٧٧/٥)، وابن كثير (٥٦٣/٢).

وفى الدر وعزه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١١٢/٤)، وذكره الشوكاني ثم قال وكذا قرأ على (١٤٤/٣).

(١٤٧٦) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (٨٦/١٤).

وليراجع تفسير الثوري (ص ١٦٤)، والبعوى (٦٨/٤)، والفراء في المعاني (٩٨/٢)، وابن قتيبة في الغريب (ص ٢٤٢)، والقرطبي (٨٣/١٠)، والحافظ في الفتح (٣٨٥/٨)، والدر (١١٢/٤).

(١٤٧٧) (١) الآية: [١٤].

ابن جرير (٨٩/١٤)، والبعوى (٦٨/٤)، والقرطبي (٨٩/١٠)، والدر (١١٣/٤).

(١٤٧٨) (١) الآية: [١٥].

ابن جرير (٩١/١٤).

وفى الدر وعزه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة (١١٣/٤)، والشوكاني (١٤٩/٣).

(١٤٧٩) معمر، عن قتادة، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ﴾^(١) قال: الجبال ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾، قال: وسمعت الحسن يقول: لما خلقت الأرض كادت أن تميد فقالوا ما هذه بمقرة على ظهرها أحداً فأصبحوا وقد خلقت الجبال فلم تدر الملائكة مما خلقت الجبال.

(١٤٨٠) معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَعَلَامَاتٍ﴾^(١) قال: الجبال.

(١٤٨١) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: النجوم.

(١٤٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم لا أعلمه إلا رفعه قال: لم يخلق الله خلقاً إلا قد خلق ما يغلبه: خلق رحمته تغلب غضبه وخلق الصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار وخلق الأرض فتزحزحت وقالت: ما يغلبني؟ فخلق الجبال فوتدها فقالت الجبال: غلبت الأرض فما يغلبني؟ فخلق الحديد: فقال الحديد: غلبت الجبال فما يغلبني؟ فخلقت النار فقال النار: غلبت الحديد فما يغلبني؟ فخلق الماء فقال الماء: غلبت النار فما يغلبني؟ فخلقت الرياح ترده في السحاب فقالت الرياح: غلبت الماء فما يغلبني؟ فخلق الإنسان يبني البناء الذي لا ينفذه ريح فقال ابن آدم: غلبت الرياح فما يغلبني؟ فخلق الموت فقال الموت: غلبت ابن آدم فما يغلبني؟ فقال الله تعالى: أنا أغلبك.

(١٤٧٩) (١) في ت وألقينا فيها رواسي.

ابن جرير (٩٠/١٤).

وليراجع تفسير الثوري (ص١٦٤)، والقرطبي (٩٠/١٠)، وابن كثير (٥٦٥/٢)، والدر (١١٣/٤).

(١٤٨٠) (١) الآية: [١٦].

ابن جرير (٩٢/١٤)، والبغوي (٦٩/٤)، والقرطبي (٩١/١٠)، والدر (١١٣/٤)، والشوكاني (١١٣/٤).

(١٤٨١) ابن جرير (٩٢/١٤)، والبغوي عن مجاهد وقاتدة (٦٩/٤)، والدر (١١٣/٤).

وذكره القرطبي عن مجاهد (٩١/١٠)، وابن كثير (٥٦٥/٢).

(١٤٨٢) أخرجه في المصنف (٤٦٣/١١).

والترمذي في التفسير عن أنس (٤٥٤/٥، ٤٥٥)، وأخرجه أحمد في مسنده عن أنس بلفظ مقارب على ما في الفتح الكبير (٣٣/٣).

(١٤٨٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فخر عليهم السقف﴾^(١) قال: أتى الله بنيانهم من أصوله فخر عليهم السقف.

(١٤٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: قيل لابن عباس إن رجالاً يقولون: إن علياً مبعوث قبل يوم القيامة ويتأولون هذه الآية. ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾^(١) قال: لو كنا نعلم أن علياً مبعوث ما تزوجنا نساءه ولا قسمنا ميراثه ولكن هذه للناس عامة.

(١٤٨٥) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن داود بن أبى هند، عن الشعبى أن علقمة كان يقرأ هذه الآية: ﴿فإن الله لا يهدى من يضل﴾^(١).

(١٤٨٣) (١) الآية: [٢٦].

ابن جرير (٩٨/١٤).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة بزيادة فى آخره (١١٧/٤).

وليراجع البغوى (٧١/٤)، والقرطبى (٩٧/١٠)، والبحر (٤٨٥/٥)، والشوكانى (١٥١/٣).

(١٤٨٤) (١) الآية: [٣٨].

ابن جرير (١٠٥/١٤).

وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١١٨/٤)، وليراجع القرطبى (١٠٥/١٠).

(١٤٨٥) (١) الآية: [٣٧].

وقد وردت فى الأصل غير مضبوطة ولكن السياق يشعر أن للشعبى قراءة معينة يظهر وجهها فيما ذكره صاحب الإنحاف قال واختلف فى (لا يهدى من يضل) فعاصم وحزمة والكسائى وخلف بفتح الياء وكسر الدال على البناء للفاعل. أى لا يهدى الله من يضله فمن مفعول بيهدى ويجوز أن يكون يهدى بمعنى يهتدى فمن فاعله وافقهم الحسن والأعمش والباقون بضم الياء وفتح الدال على البناء للمفعول ومن نائب الفاعل والعائد محذوف (ص ٢٧٨).

وذكره فى الدر عن الشعبى (١١٧/٤).

وقال البغوى قرأ أهل الكوفة يهدى بفتح الياء وكسر الدال وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الدال (٧٤/٤)، والبحر المحيط (٤٩٠/٥).

(١٤٨٦) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن داود بن أبي هند قال: نزلت ﴿والذين هاجروا في سبيل الله من بعد ما ظلموا لنبوأنهم في الدنيا﴾^(١) الآية، نزلت في أبي جندل بن سهيل.

(١٤٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أو يأخذهم في تقلبهم﴾^(١) قال: في أسفارهم.

(١٤٨٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله: ﴿على تخوف﴾^(١) قال: على تنقص يقول: يصابون في أطراف قراهم بالشيء حتى يأتي ذلك عليهم.

(١٤٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يتفياً ظلاله﴾^(١) قال: ظل كل شيء فيئه وظل كل شيء سجوده عن اليمين والشمال فاليمين أول النهار والشمال آخر النهار.

(١٤٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿داخرون﴾^(١) قال صاغرون.

(١٤٨٦) (١) الآية: [٤١].

ابن جرير (١٠٧/١٤)، والواحدى (ص١٨٨)، وفي الدر وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم عن داود بن أبي هند (١١٨/٤)، والشوكاني (١٥٧/٣).
(١٤٨٧) (١) الآية: [٤٦].

ابن جرير (١١٢/١٤)، والقرطبي (١٠٩/١٠)، وابن كثير (١١٩/٤)، وليراجع البغوى (٧٦/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١١٩/٤).
(١٤٨٨) (١) الآية: [٤٧].

لم أجده عن الكلبي ولكن ذكر بمعناه وليراجع تفسير الثورى (ص١٦٥)، وابن جرير (١١٩/٤)، والبغوى (٧٦/٤)، والقرطبي (١٠٩/١٠)، وفي الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد (١١٩/٤).
(١٤٨٩) (١) الآية: [٤٨].

ابن جرير (١١٥/١٤)، وابن كثير عن مجاهد و قتادة (٥٧٢/٢)، والبغوى (٧٧/٤).
(١٤٩٠) (١) الآية: [٤٨].

ابن جرير (١١٦/١٤)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (١٢٠/٤)، وليراجع البغوى (٧٧/٤)، والقرطبي (١١١/١٠).

(١٤٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وله الدين واصباً﴾^(١) قال: دائماً ألا ترى أنه يقول: عذاب واصب أى دائم.

(١٤٩٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولله المثل الأعلى﴾^(١) قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

(١٤٩٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أن لهم النار وأنهم مفرطون﴾^(١) قال: فرطوا فى النار أى معجلون.

(١٤٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أن لهم الحسنى﴾^(١) قال: الغلمان.

(١٤٩١) (١) الآية: [٥٢].

ابن جرير (١١٦/١٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن والضحاك وابن زيد وميمون بن مهران والسدى وقاتدة والثورى وغير واحد وليراجع تفسير سفیان الثورى (ص ١٦٥)، وتفسير ابن عباس (٣/٩٦)، وابن قتبية (٢٤٣)، والبغوى (٧٩/٤)، والقرطبى (١١٤/١٠)، والبحر (٥٠١/٥)، وابن كثير (٥٧٢/٢)، والشوكانى تقيلاً عن الفراء (١٦٢/٣).

(١٤٩٢) (١) الآية: [٦٠].

ابن جرير (١٢٥/١٤)، وابن قتبية فى الغريب بلفظ: هو شهادة أن لا إله إلا هو (ص ٢٤٤)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٢١/٤).

وليراجع البحر (٥٠٥/٥)، والقرطبى (١١٩/١٠)، وابن كثير (٥٧٣/٢) والشوكانى (١٦٦/٣).

(١٤٩٣) (١) الآية: [٦٢].

ومفرطون من الفرط وهو السابق إلى الورد والمعنى: أنه يجعل بهم يوم القيامة إلى النار.

ابن جرير (١٢٩/١٤)، والبغوى (٨١/٤)، والقرطبى عن قتادة والحسن (١٢١/١٠)، والحافظ فى الفتح (٣٨٥/٨)، وابن كثير (٥٧٤/٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (١٢١/٤).

(١٤٩٤) (١) الآية: [٦٢].

ابن جرير (١٢٧/١٤)، وابن كثير عن مجاهد وقاتدة والقرطبى عن مجاهد (١٢٠/١٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٢١/٤).

(١٤٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً﴾^(١) قال: السكر هي خمور الأعاجم ونسخت في سورة المائدة: (والرزق الحسن ما ينبذون ويتخللون ويأكلون).

(١٤٩٦) عبد الرزاق، عن الثوري، عن (الأسود بن قيس)^(١)، عن (عمرو بن سفيان)^(٢)، عن ابن عباس قال: سئل عن هذه الآية: ﴿تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً﴾^(٣) قال: السكر ما حرم من خمرها والرزق الحسن ما حل من ثمرها.

(١٤٩٥) (١) الآية: [٦٧].

وابن جرير (١٣٦/١٤).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والانبأري في المصاحف عن قتادة (١٢٢/٤)،
والحافظ في الفتح (٣٨٧/٨).

وروى عن ابن مسعود وابن عمر وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد. كما في البغوي (٨٢/٤).

وذكرها النحاس في ناسخه (ص ١٨١).

وقال القرطبي: الصحيح أنها منسوخة (١٢٨/١٣).

والذي عليه الجمهور أن السكر ما يسكر من الخمر، والرزق الحسن جميع ما يؤكل من هاتين الشجرتين وكان نزول هذه الآية قبل تحريم الخمر. الشوكاني (١٦٨/٣)، قلت: والظاهر أن مراد قتادة بالسكر الخمر المحرمة بدليل قوله: «ونسخت في سورة المائدة» أما الرزق الحسن فهو ما ليس بخمر بدليل ذكره في مقابلة السكر فالسكر ما كان خمرًا محرماً. والرزق الحسن ما ليس بخمر وبدليل ما رواه عبد الرزاق بعده من قول ابن عباس وكأنه يشرح به قول قتادة.

(١٤٩٦) (١) هو الأسود بن قيس العبدي ويقال العجلي الكوفي ثقة. يكنى أبا قيس ثقة من الرابعة. تقريب (٧٦/١).

(٢) عمرو بن سفيان الثقفي: مقبول من الرابعة. تقريب (٧١/٢).

(٣) الآية: [٦٧].

أخرجه الثوري في التفسير بهذا السند بلفظ السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل من ثمرتها (ص ١٦٥)، وابن جرير (١٣٤/١٤)، والنحاس في ناسخه (ص ١٨٠)، والحاكم في المستدرک (٢/٢٥٥).

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأبي داود في ناسخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس (١٢٢/٤).

وليراجع البغوي (٨٢/٤)، وابن كثير (٥٧٥/٢)، والحافظ في الفتح (٣٨٧/٨)، والشوكاني (١٧٠/٣).

(١٤٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾^(١) قال: قذف في أنفسها.

(١٤٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذَلَّالًا﴾^(١) قال: مطيعة.

(١٤٩٩) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾^(١) قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فأخبره أن أخاه يشتكى^(٢) بطنه فقال له النبي: «أذهب فاسق أخاك عسلاً» ثم جاءه فقال: ما زاده إلا شدة فقال له النبي ﷺ: «أذهب فاسق أخاك عسلاً» فقال^(٣): صدق الله وكذب بطن أخيك فسقاه^(٤) فكأنما أنشط من عقال فبرأ.

(١٤٩٧) (١) الآية: [٦٨].

ابن جرير (١٣٩/١٤).

وليراجع البغوى (٨٢/٤)، وابن كثير (٥٧٥/٢)، والدر (١٢٢/٤)، والشوكاني (١٦٩/٣).

قال في البحر: أجمع جمهور المفسرين على أن المراد بالوحي هنا الإلهام (٥١١/٥).

(١٤٩٨) (١) الآية: [٦٩].

ابن جرير (١٤٠/١٤).

وليراجع ابن عباس في التفسير (١٠١/٣)، وابن قتيبة في الغريب (٢٤٦)، والبغوى (٨٣/٤)، وابن كثير (٥٧٥/٢)، والحافظ في الفتح (٣٨٥/٨)، والدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (١٢٢/٤).

(١٤٩٩) (١) الآية: [٦٩].

(٢) في ت اشتكى.

(٣) في ت فقد.

(٤) في ت فسقى له.

ابن جرير (١٤١/١٤).

وأخرجه البخارى كتاب الطب باب الدواء بالعسل (١٣٩/١٠)، ومسلم كتاب السلام باب التداوى بالعسل (١٧٣٦/٤).

وعبد الرزاق في المصنف (١٥٣/١١)، وابن أبى شيبة (٨٥/٨)، والبغوى (٨٤/٤)، وابن كثير (٥٧٥/٢)، وفي الدر وزاد نسبه إلى أحمد وابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى (١٢٣/٤).

(١٥٠٠) نا عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فما الذين فضلوا برادى رزقهم﴾^(١) قال: هذا الذى فضل فى المال والولد^(٢) ولا يشرك عبده فى ماله وزوجته ويقول قد رضيت بذلك^(٣) لله ولم ترض بذلك لنفسك فجعلت لله شريكاً فى ملكه وخلقه.

(١٥٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، فى قوله تعالى: ﴿بنين وحفدة﴾^(١) قال: الحفدة من خدمك^(٢) من ولدك وولد ولدك.

(١٥٠٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عاصم بن أبى النجود، عن زر بن حبيش قال: قال عبد الله بن مسعود: أتدرى ما الحفدة يا زر؟ قال: قلت: نعم هم أحفاد الرجل من ولده وولد ولده قال: لا، هم الأصهار.

(١٥٠٠) (١) الآية: [٧١].

(٢) ساقطة من م

(٣) فى ت به.

ابن جرير (١٤١/١٤)، والبحر (٥١٤/٥)، والحافظ فى الفتح (٥١٢/٨)، وابن كثير (٥٧٧/٢).

قال الشوكانى: هذا مثل ضربه الله سبحانه بعبدة الأصنام. أى إذ لم يكن عبيدكم معكم سواء ولا ترضون بذلك فكيف تجعلون عبيدى معى سواء فتشركوهم معى فى العبادة (١٧١/٣).

(١٥٠١) (١) الآية: [٧٢].

(٢) فى ت يخدمك.

ابن جرير (١٤٤/١٤)، وابن كثير (٥٧٧/٢)، وروى عن ابن عباس وعطاء.

وليراجع البغوى (٨٥/٤)، والحافظ فى الفتح (٣٨٦/٨)، والدر (١٢٤/٤).

ورجح كثير من العلماء أن الحفدة هم أولاد الأولاد.

ابن جرير (١٤٤/١٤)، والبغوى (٨٥/٤).

(١٥٠٢)

وروى عن ابن عباس وعلقمة وأبى الضحى وإبراهيم وابن جبير.

وليراجع تفسير ابن عباس (١٠٥/٣)، والقرطبى (١٤٣/١٠)، والبحر (٥١٥/٥)،

والحافظ فى الفتح (٣٨٦/٨).

وفى الدر وزاد نسبه إلى الفريابى وسعيد بن منصور والبخارى فى التاريخ وابن أبى

حاتم والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى السنة عن ابن مسعود (١٢٤/٤).

(١٥٠٣) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمي عن أبيه عن الحسن قال: الحفدة الخدم.
 (١٥٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عبدًا مملوكًا لا
 يقدر على شيء﴾^(١) قال: هو الكافر لا يعمل بطاعة الله ولا ينفق خيرًا. قال: ﴿ومن
 رزقناه منا رزقًا حسنًا﴾ قال: هو المؤمن يطيع الله في نفسه وماله.

(١٥٠٣) ابن جرير (١٤٦/١٤).

وفى الدر عن الحسن (١٢٤/٤).

والبغوي عن عكرمة والحسن والضحاك (٨٥/٤).

والبحر عن مجاهد (٥١٥/٥).

والحافظ في الفتح عن ابن عباس (٣٨٧/٨).

وابن كثير عن طاوس (٥٧٧/٢). ثم قال: وأما من جعل الحفدة الخدم فعنده أنه
 معطوف على قوله: ﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجًا﴾ أى جعل لكم الأزواج
 والأولاد خدمًا.

قال ابن قتيبة (ص ٢٤٦)، أصل الحفدة مداركة الخطو والإسراع في المشى وإنما يفعل
 هذا الخدم فقيل لهم حفدة وأحدهم حافد مثل كافر وكفرة...

وقال ابن جرير معقبًا على هذه الأقوال المختلفة في معنى الحفدة: وإذا كان معنى
 الحفدة ما ذكرنا من أنهم المسرعون في خدمة الرجل المتخففون فيها، وكان الله أخبرنا
 أن مما أنعم به علينا أن جعل لنا حفدة تحفد لنا وكان أولادنا وأزواجنا الذين
 يصلحون للخدمة منا ومن غيرنا وأختاننا الذين هم أزواج بناتنا من أزواجنا وخدمنا
 ومالئكتنا إذ كانوا يحفدوننا فيستحقون اسم حفدة، ولم يكن الله لا بظاهر تنزيهه ولا
 على لسان رسوله، ولا بحجة عقل، على أنه عنى بذلك نوعان الحفدة دون نوع منهم
 وكان قد أنعم بكل ذلك علينا - لم يكن لنا أن نوجه ذلك إلى خاص من الحفدة
 دون عام إلا ما اجتمعت الأمة عليه أنه غير داخل فيهم وإذا كان ذلك كذلك فلكل
 الأقوال التي ذكرنا عن ذكرنا وجهه في الصحة ومخرج في التأويل.

(١٥٠٤) (١) الآية: [٧٥].

ابن جرير (١٤٦/١٤)، وابن كثير (٥٧٨/٢)، وفى الدر (١٢٥/٤).

وليراجع البغوي (٨٦/٤)، وألفراء فى المعانى (١١١/٢)، والقرطبي (١٤٦/١٠)،
 والشوكاني (١٧٤/٣).

قلت: الأرجح عند المفسرين أن الله ضرب مثلًا فى هذه الآية أنه لا يستوى عند
 المخاطبين عبد مملوك لا يقدر على شيء ورجل حر قد رزقه الله فهو يتصرف فيه كيف
 شاء كذلك لا يستوى الرب الخالق الرازق والجمادات من الأصنام.

(١٥٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أبكم لا يقدر على شيء﴾^(١) قال: هو الوثن ﴿هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل﴾ فالله يأمر بالعدل، ﴿وهو على صراط مستقيم﴾.

(١٥٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وما أمر الساعة إلا كلمح البصر﴾^(١) قال: هو أن يقول: كن، فهو كلمح البصر أو هو أقرب، فأمر الساعة كلمح البصر أو هو أقرب.

(١٥٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أنا أناء﴾^(١) قال: هو المال، ﴿ومتاعاً إلى حين﴾ يقول: أجل وبلغة.

(١٥٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سراييل تقيكم الحر﴾^(١) قال: هي^(٢) من القطن والكتان. ﴿وسراييل تقيكم بأسكم﴾ قال: هي سراييل من حديد.

(١٥٠٥) (١) الآية: [٧٦].

ابن جرير (١٤/١٥٥)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٤/١٢٥)، وليراجع البغوي (٤/٨٧) والقرطبي (١٠/١٤٧) وابن كثير (٢/٥٨٧).

(١٥٠٦) (١) الآية: [٧٧].

ابن جرير (١٤/١٥١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/١٢٥، ١٢٦)، وليراجع البغوي (٤/٨٧)، وابن كثير (٢/٥٧٩) قال الزجاج: لم يرد أن الساعة تأتي في الملح البصر وإنما وصف سرعة القدرة على الإتيان بها أي يقول للشيء كن فيكون. القرطبي (١٠/١٥٠).

(١٥٠٧) (١) الآية: [٨١].

في اللسان: الأثاث: الكثير من المال وقيل: المال كله والمتاع وقال الفراء: إلا الأثاث لا واحد له كما أن المتاع لا واحد له (١/٢٤، ٢٥)، ابن جرير (١٤/١٥٥).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد والحسن وعطاء الخراساني والضحاك وقاتادة وليراجع ابن كثير (٢/٥٨٠)، والفراء (٢/١١٢)، والشوكاني (٣/١٧٨).

(١٥٠٨) (١) الآية: [٨١].

(٢) في ت هو والسراييل: جمع سرايل السريال: القميص. والدرع وكل ما لبس فهو سرايل واكتفى بذكر الحر لأن ما وقى الحر وقى البرد، وأما قوله سراييل تقيكم بأسكم فالمراد الدروع. انظر اللسان (٣/١٩٨٣).
تقيكم الحر: أخرجه ابن جرير (١٤/١٥٥)، والبغوي (٤/٨٩)، والدر (٤/١٢٦). =

معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿دَخَلْنَا بَيْنَكُمْ﴾ قال: خيانة بينكم.

(١٥٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن (أبي عبيدة بن محمد بن عمار)^(١)، عن عمار بن ياسر في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مَطمئن بالإيمان﴾^(٢) قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر فعذبوه حتى قاربهم في بعض ما أرادوا فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال (له)^(٣) النبي ﷺ: «كيف تجذب قلبك؟» قال: مطمئناً^(٤) بالإيمان، ثم قال النبي ﷺ: «فإن عادوا فعد».

(١٥١٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قرية كانت آمنة مطمئنة﴾^(١) قال: هي مكة.

= وتقيكم بأسكم: ابن جرير (١٥٦/١٤)، والبغوي (٨٩/٤)، والحافظ في الفتح (٣٦٨/٨)، والدر (١٢٦/٤)، والشوكاني (١٧٨/٣).

دخلاً بينكم: ابن جرير (١٥٧/١٤)، والبغوي (٨٩/٤)، وابن كثير (٥٨٤/٢)، والحافظ في الفتح (٣٨٦/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (١٢٦/٤)، والشوكاني (١٨٤/٣)، وليراجع ابن قتيبة في الغريب (٢٤٨)، والفراء في المعاني (١١٣/٢).

(١) (١٥٠٩) هو أبو عبيدة بن محمد بن ياسر أخو سلمة مقبول من الرابعة روى له الأربعة. تقريب (٤٤٨/٢).

(٢) الآية: [١٠٦].

(٣) ساقطة من ت.

(٤) في ت مطمئن وهو جائز على تقدير مبتدأ أى قلبى مطمئن. ومطمئناً: جائز أيضاً على تقدير الفعل: أى أجد قلبى مطمئناً فهى مفعول ثان.

ابن جرير (١٨٢/١٤)، وابن كثير (٥٨٧/٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن سعد وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقي في الدلائل (١٣٢/٤)، وأخرجه النسائي مع اختلاف في بعض الألفاظ باب توبة المرتد (٩٩/٧). وأخرجه الحاكم وصححه (٣٥٧/٢)، وقال هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي وقد ذكره الحافظ في الفتح (٢٧٨/١٢)، وقال: هو مرسل ورجاله ثقات وذكره من عدة طرق مرسله وقال: وهذه المراسيل يقوى بعضها ببعض.

(١) الآية: [١١٢].

ابن جرير (١٨٦/١٤)، والبغوي (٩٨/٤)، والقرطبي (١٩٥/١٠)، وابن كثير (٥٨٩/٢)، والشوكاني (١٩٤/٣)، والدر عن ابن عباس (١٣٣/٤).

(١٥١١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل﴾^(١) قال: هو الذى فى سورة الأنعام: ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم﴾.

(١٥١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كان أمة قانتا لله﴾^(١) قال: مطيع لله.

(١٥١٣) عبد الرزاق، عن الثورى (إسماعيل بن سميع)^(١)، عن (أبى الربيع)^(٢)، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾^(٣) قال: الرزق الطيب فى الدنيا، ﴿ولنجزينهم أجرهم فى الآخرة﴾.

(١٥١١) (١) الآية: [١١٨].

ابن جرير (١٤/١٩٠).

والدر وعزاه إلى ابن حاتم عن قتادة (٤/١٣٤).

وليراجع البغوى (٤/١٠٠)، والقرطبى (١٠/١٩٧)، وابن كثير (٢/٥٩٠)، والشوكانى (٣/١٩٤).

(١٥١٢) (١) الآية: [١٢٠].

ابن جرير (١٤/١٩٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود (٤/١٣٤).

وروى عن سعيد بن جبير وعطاء، وليراجع البغوى (٤/٩٣)، وابن كثير (٢/٥٩٠) والحافظ فى الفتح (٨/٣٨٧).

(١٥١٣) (١) إسماعيل بن سميع الحنفى أبو محمد الكوفى البياع السابرى صدوق تكلم فيه لبدعة

الخوارج، من الرابعة، روى له مسلم وأبو داود والنسائى. تقريب (١/٧٠).

(٢) أبو الربيع المدنى مقبول من الثالثة. تقريب (٢/٤٢١).

(٣) الآية: [٩٧].

أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٦٦)، وابن عباس فى التفسير (٣/١١٦)، وابن جرير (١٤/١٧٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/١٣٠).

وروى عن سعيد بن جبير وعطاء والضحاك وليراجع البغوى (٤/٩٤)، وابن كثير (٢/٥٨٥)، والحازن (٤/٩٣)، والقرطبى (١٠/١٩٧).

(١٥١٤) الثوري، عن (فراس)^(١)، عن الشعبي، عن مسروق قال: قرأت على ابن مسعود: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ فقال: إن معاذًا كان أمة قانتًا لله قال: (ثم)^(٢) (أعادوا)^(٣) عليه فأعاد ثم قال: أتدرون ما الأمة؟ الذي يعلم الناس (الخشية)^(٤)، والقانت: الذي يطيع الله ورسوله.

(١٥١٥) عبد الرزاق، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ﴾^(١) قال: مثل بالمسلمين يوم أحد فقال: إن عاقبتم فعقبوا بمثل ما عوقبتم به، ﴿وَلَنْ صَبْرْتُمْ لَهْوِ خَيْرٍ لِلصَّابِرِينَ﴾، ثم قال بعد ذلك: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾.

(١٦١٦) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن (خالد)^(١)، عن ابن سيرين^(٢) قال: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا﴾ يقول: إن أخذ الرجل منك شيئًا فخذ منه مثله.

(١٥١٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم قال: إن أخذ منك شيئًا فخذ منه مثله.

(١٥١٤) (١) فراس بن يحيى الهمداني الخارقي أبو يحيى الكوفي، صدوق ربما وهم في السادسة. تقريب (١٠٨/٢).

(٢) ساقطة من ت.

(٣) في ت فأعادوا.

(٤) في ت الخير. ابن جرير (١٩٢/١٤)، وليراجع البغوي (٤/١٠٠)، والقرطبي (١٩٧/١٠).

(١٥١٥) (١) الآية: [١٢٦].

ابن جرير (١٩٦/١٤)، وأخرج الترمذي نحوه في التفسير باب ومن سورة النحل عن أبي بن كعب (٢٩٩/٥، ٣٠٠)، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند بنحوه (١٣٥/٥)، وفي الدر وزاد نسبه إلى النسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي بن كعب (٤/١٣٥).

(١٥١٦) (١) خالد بن دينار التميمي السعدي أبو خلدة صدوق من الخامسة. تقريب (٢١٣/١).

(٢) في م خالد بن سيرين وهو خطأ.

ابن جرير (١٩٧/١٤)، وابن كثير (٥٩٢/٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين (٤/١٣٢).

(١٥١٧) (١) ساقطة من م.

ابن جرير (١٩٧/١٤)، وابن كثير عن مجاهد وإبراهيم والحسن واختاره ابن جرير (٥٩٢/٢).

(١٥١٨) قال عبد الرزاق: قال سفيان الثوري: يقول: إن أخذ منك ديناراً فلا تأخذ منه إلا ديناراً فإن أخذ منك شيئاً فلا تأخذ إلا مثل ذلك.

(١٥١٩) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن داود، عن الشعبي قال: لا تخن من خانك أكثر مما خانك فإن أخذت منه مثل ما أخذ منك فليس عليك بأس.

(١٥٢٠) عبد الرزاق قال: سمعت هشاماً يحدث عن الحسن أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: «(لا تخن)^(١) من خانك وأد الأمانة إلى من ائتمنك».

(١٥١٨) ابن جرير (١٤/١٩٧)، والبعوى والخازن (٤/١٠٣).

(١٥١٩) ذكره الخازن عن الشعبي (٤/١٠٣)، وهو قول مجاهد والنخعي وابن سيرين وقال بعضهم الأصح أنها محكمة. لأن الآية واردة. في تعليم حسن الأدب في كيفية استيفاء الحقوق وفي القصاص وترك التعدي وهذه الأشياء لا تكون منسوخة والله أعلم.

(١٥٢٠) هو مرسل ولم أجده بهذا السند. ولكن أخرجه أبو داود في السنن كتاب البيوع باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده (٣/٨٠٥)، والترمذي في البيوع باب (٣٨) (٣/٥٦٤)، وقال حسن غريب، والدارمي في سننه (٢/٢٦٤)، وذكره في الفتح الكبير وزاد نسبه إلى البخارى في التاريخ والحاكم (١/٥٩)، ولفظه في هذه المراجع (أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك).

(١) أى: لا تعامله بمعاملته ولا تقابل خيانتته بخيانتك قال في «سبل السلام» وفيه دليل

على أنه لا يجازى بالإساءة من أساء وحمله الجمهور على أنه مستحب لدلالة قوله تعالى: ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ ﴿وإن عاقبتم فاعقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾ على الجواز وهذه هي المعروفة بمسألة الظفر وفيها أقوال للعلماء هذا القول الأول وهو الأشهر من أقوال الشافعى وسواء كان من جنس ما أخذ عليه أو من غير جنسه.

والثانى يجوز إذا كان من جنس ما أخذ عليه لا من غيره لظاهر قوله تعالى: ﴿فإن عاقبتم فاعقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾ وقوله مثلها وهو رأى الحنفية.

والثالث: لا يجوز ذلك إلا بحكم الحاكم لظاهر النهى فى الحديث، وقوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ والحديث يحمل فيه على التنب.

والرابع لابن حزم: أنه يجب عليه أن يأخذ بقدر حقه سواء كان من نوع ما هو عليه أو من غيره ويبيع ويستوفى حقه فإن فضل ماله رده له أو لورثته وإن نقص بقى فى ذمة من عليه الحق فإن لم يفعل ذلك فهو عاص لله عز وجل لا أن يحلله أو يبرئه فهو مأجور فإن كان الحق الذى لا بينة له عليه وظفر بشيء من مال من عنده له الحق أخذه فإن طولب أنكر وإن استحلف حلف وهو مأجور فى ذلك . قال وهو قول =

(١٥٢١) عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرني من سمع مجاهدًا يقول في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَعَلَ السَّبِيتَ﴾^(١) قال: أرادوا الجمعة فخذوا السبت مكانه.

(١٥٢٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: في قوله: ﴿الذيم كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابًا فوق العذاب﴾ قال: زيدوا عقارب أنيابها أمثال النخل الطوال.

(١٥٢٣) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبان بن تغلب، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿تَبَيَّنَاتًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾^(١) قال: مما أحل الله لهم وحرم عليهم.

(١٥٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: سمعت أن مسيلمة أخذ رجلين من أهل الإسلام فقال لأحدهما: أتشهد أن محمدًا رسول الله قال: نعم. وكان مسيلمة لا ينكر

= للشافعي وأبي سليمان وأصحابهما وكذلك عندنا كل من ظفر لظالم بما ل فرض عليه أخذه وإنصاف المظلوم منه واستدل بالآيتين وبقوله تعالى: ﴿ولن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل﴾ وبقوله تعالى: ﴿والحرمات قصاص﴾ وبقوله: ﴿ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾ وقوله ﷺ لهند امرأة أبي سفيان: خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف. وحديث البخاري (إن نزلتم بقوم وأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا منه فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف) وليراجع حاشية الشيخ عبد القادر على جامع الأصول (١٠/٣٢٢).

(١٥٢١) (١) الآية: [١٢٤].

أخرجه في تفسير مجاهد (١/٣٥٥)، وابن جرير (١٤/١٩٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (٤/١٣٤)، وليراجع القرطبي (١٠/١٩٩)، والشوكاني (٣/١٩٧).

(١٥٢٢) الثوري في التفسير (ص١٦٦)، وابن جرير (١٤/١٦٠)، والمستدرک (٢/٣٥٥)، والطبراني في الأوسط كما في المجمع (٤/٢٥)، والبغوي (٤/٩٠)، وابن كثير (٢/٥٨١)، والخازن (٤/٩٠)، والدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق والفريابي وسعيد ابن منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود (٤/١٢٧).

(١٥٢٣) (١) الآية: [٨٩].

ابن جرير (١٤/١٦٢)، والبغوي (٤/٩٠)، والقرطبي (١٠/١٦٤)، وابن كثير (٢/٥٨٢)، والدر وزاد نسبه إلى ابن المنذر عن مجاهد (٤/١٢٨).

(١٥٢٤) ذكره القرطبي عن الحسن (١٠/١٨٩)، وابن كثير بنحوها ونسبها إلى ابن عساكر في ترجمة ابن عبد الله بن حذافة السهمي حين أسرته الروم (٢/٥٨٨)، والدر وعزاه =

أن محمداً رسول يقول هو نبي وأنا نبي، قال: فقال: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم. قال: أتشهد أن مسيلمة رسول الله؟ قال: نعم، فتركه ثم جرى بالآخر فقال: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، قال: أتشهد أن مسيلمة رسول الله؟ فقال: إني أصم فقال: أسمعوه فقال مثل مقالته الأولى فقال: إذا ذكروا لك محمداً سمعت وإذا ذكروا لك مسيلمة قلت: إني أصم، اضربوا عنقه قال: فاضربوا عنقه، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: أما هذا فقد مضى على يقين، وأما الآخر فأخذ بالرخصة.

(١٥٢٥) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُل نَفْسٌ تَجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾ قال: سمعت علي بن زيد بن جدعان يحدث عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: نا كعب أن عمر قال له: حدثنا يا كعب خوفنا^(١) قال: قلت: يا أمير المؤمنين أليس فيكم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فيه حديث رسول الله ﷺ والحكمة؟ قال: بلى ولكن خوفنا قال: قلت: يا أمير المؤمنين أعمل عمل رجل لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبياً لآذريت عملك مما ترى قال: فأطرق عمر ملياً ثم أفاق ثم قال: زدنا^(٢) يا كعب، قال: قلت: يا أمير المؤمنين لو فتح قدر منخر ثور من جهنم بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من شدة حرها قال: فأطرق عمر ملياً ثم أفاق فقال: زدنا يا كعب، قال: يا أمير المؤمنين إن جهنم تزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مصطفى إلا خيراً جاثياً لركبتيه حتى أن إبراهيم خليل الله ليخر جاثياً لركبتيه يقول: لا أسألك اليوم إلا نفسي فأطرق عمر ملياً ثم أفاق قال: قلت: يا أمير المؤمنين أليس هذا في كتاب الله؟ قال: كيف؟ قال: قلت: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُل نَفْسٌ تَجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾^(٣).

= إلى ابن أبي شيبة عن الحسن (١٣٣/٤)، والشوكاني بلفظ الدر (١٩١/٣)، ذكر المفسرون أن الآية نزلت في عمار بن ياسر وعليه فإن هذه القصة داخلية في معنى الآية ولا يصح حملها على سبب النزول

(١) ساقطة من م.

(٢) في م أخيرنا.

(٣) الآية: [١١١].

أخرجه أحمد في الزهد (ص١٢١)، وذكره البغوي (٩٧/٤)، والقرطبي (١٠/١٢٩٣)، والحازن (١٩٧/٤)، وفي الدر وزاد نسبة إلى ابن المبارك وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب (١٣٣/٤).

(١٥٢٦) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن رجل، عن الحسن ﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾ قال: اتقوا الله في ما حرم عليهم وأحسنوا فيما افترض عليهم.

(١٥٢٦) (١) الآية: [١٢٨].

ابن جرير (١٩٨/١٤)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم (١٣٥/٤)، وليراجع ابن كثير (٥٩٧/٢)، والشوكاني (١٩٨/٣)، والبخاري إن نزلتم بقوم وأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف وليراجع حاشية الشيخ عبد القادر على جامع الأصول (٣٢٢/١٠).

١٧

سورة بنى إسرائيل^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(١٥٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: حدثنى (أبو هارون العبدى)^(٣)، عن أبى سعيد الخدرى فى قوله تعالى: ﴿سَبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾^(٤) قال: حدثنا^(٥) النبى ﷺ عن ليلة أسرى به، قال رسول الله ﷺ: «أتيت بدابة هى أشبه الدواب بالبغل له أذنان مضطربتان وهو البراق الذى كانت تركبه الأنبياء قبلى، فركبته فانطلق تقع يده عند منتهى بصره، فسمعت نداء عن يمينى: يا محمد على رسلك، فمضيت ولم أعرج عليه^(٦)، ثم سمعت نداء عن شمالى: يا محمد على رسلك أسألك، فمضيت فلم أعرج عليه، ثم استقبلتنى امرأة عليها من كل زينة الدنيا رافعة يدها تقول: على رسلك أسألك، فمضيت فلم أعرج عليها، ثم أتيت بيت المقدس - أو قال: المسجد الأقصى - فنزلت عن الدابة فأوثقتها بالحلقة التى كانت الأنبياء توثق بها، ثم دخلت المسجد فصليت فيه فقال له جبريل: ماذا رأيت^(٧) فى (وجهك)^(٨)؟ فقلت: سمعت نداء عن يمينى أن يا محمد على رسلك أسألك فمضيت ولم أعرج

(١) (١٥٢٧) فى المصحف سورة الإسراء.

(٢) البسملة ليست بالأصل وقد أثبتتها تأسياً بالقرآن الكريم.

(٣) هو عمارة بن جوين، أبو هارون العبدى، مشهور بكنيته، متروك، ومنهم من كذبه، شيعى من الرابعة، روى له البخارى فى خلق أفعال العباد والترمذى وابن ماجه.

تقريب (٤٩/٢).

(٤) الآية: [١].

(٥) فى (م) «نا».

(٦) ساقطة من (م).

(٧) فى (ت)،

(٨) أى فى طريقك.

عليه، قال: ذلك داعى اليهود، أما إنك لو وقفت عليه تهودت أمتك، قال: ثم سمعت نداء عن يسارى أن يا محمد على رسلك فمضيت ولم أعرج، قال: ذلك داعى النصارى أما إنك لو وقفت عليه لتنصرت أمتك ثم استقبلتنى امرأة عليها من كل زينة الدنيا رافعة يديها^(٩) تقول: على رسلك يا محمد أسألك فمضيت ولم أعرج عليها، قال: تلك الدنيا تزيت لك أما إنك لو وقفت عليها اختارت أمتك الدنيا على الآخرة، ثم أوتيت بإناءين أحدهما^(١٠) لبن والآخر فيه خمر فقبل لى: اشرب أيهما، فأخذت اللبن فشربته فقال: أصبت الفطرة، أو أخذت الفطرة قال معمر: وأخبرنى الزهرى، عن ابن المسيب أنه قيل له: أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك، ثم قال أبو هارون: عن أبى سعيد الخدرى فى حديثه: قال النبى ﷺ: ثم جىء بالمعراج الذى كانت تعرج فيه أرواح بنى آدم فإذا أحسن ما رأيت، ألم تروا إلى الميت كيف يخرج ببصره إليه، فعرج بنا فيه حتى انتهينا إلى باب السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقبل من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معه؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، ففتحوا لى وسلموا على، وإذا ملك موكل يحرس السماء يقال له: إسماعيل معه سبعون ألف ملك مع كل ملك مائة ألف، ثم قرأ: ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾^(١١) وإذا أنا برجل كهيئته يوم خلقه الله لم يتغير منه شيء، وإذا هو تعرض عليه أرواح ذريته فإذا كان روح مؤمن قال: روح طيب وريح طيبة اجعلوا كتابه فى عليين، وإذا كان روح كافر قال: روح خبيث وريح خبيثة اجعلوا كتابه فى سجين، فقلت: يا جبريل من هذا؟ قال: أبوك آدم فسلم على ورحب بى وقال: مرحباً الابن الصالح. ثم نظرت فإذا أنا بقوم لهم مشافر^(١٢) كمشافر الإبل، وقد وكل بهم من يأخذ بمشافرهم ثم يجعل فى أفواههم صخرة^(١٣) من نار تخرج من أسافلهم

= (٩) ساقطة من (م).

(١٠) شربه ﷺ اللبن وترك الخمر.

أخرجه البخارى عن أبى هريرة كتاب الأشربة باب إنما الخمر والميسر الآية (٣٠/١٠)، والدارمى كتاب الأشربة باب ما جاء فى الخمر (٣٦/٢)، وأحمد نحوه

فى المسند عن أنس (١٤٨/٣).

(١١) المدثر (٣١).

(١٢) المشفر للبعير كالشفة للإنسان. اللسان (٢٢٨٨/٤).

(١٣) فى (ت) صخر.

فقلت^(١٤): يا جبريل من هؤلاء^(١٥)؟ فقال: هؤلاء ﴿الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون فى بطونهم ناراً﴾^(١٦) قال: ثم نظرت فإذا أنا بقوم يحذى^(١٧) من جلودهم ويدس فى أفواههم ويقال: لهم كلوا كما أكلتمم فإذا أكره ما خلق الله لهم ذلك. قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الهمازون الذين يأكلون لحوم الناس. ثم نظرت وإذا بقوم على مائدة لحم مشوى كأحسن ما رأيت من اللحم وإذا حولهم جيف منتنة فجعلوا يميلون على الجيف يأكلون منها ويدعون ذلك اللحم فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزناة عمدوا إلى ما حرم الله عليهم وتركوا ما أحل الله لهم. ثم نظرت وإذا أنا بقوم لهم بطون مثل البيوت وهم على سابلة آل فرعون فإذا مر بهم آل فرعون يميل بأحدهم بطنه فيقع فتتوطأه^(١٨) آل فرعون بأرجلهم وهم يعرضون على النار غدواً وعشيا قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء آكلة الربا فى بطونهم، فمثلهم كمثل الذى يتخبطه الشيطان من المس، ثم نظرت فإذا نساء معلقات بثديهن ونساء بأرجلهن قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هن اللاتى تزنين وتقتلن أولادهن. ثم صعدنا إلى السماء الثانية فإذا أنا بيوسف وحوله تبع^(١٩) كثير من أمته ووجهه مثل القمر ليلة البدر فسلم على ورحب بى ثم مضينا إلى السماء الثالثة فإذا أنا بابنى الخالة يحيى وعيسى^(٢٠) يشبهان أحدهما ثيابهما وشعورهما فسلما على ورحبا بى ثم مضينا إلى السماء الرابعة فإذا أنا بإدريس فسلم على ورحب بى فقال عليه الصلاة والسلام: وقد قال الله تعالى: ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾^(٢١). ثم مضينا إلى السماء الخامسة فإذا أنا بهارون المحجب فى قومه وحوله تبع كثير من أمته، فوصفه النبى ﷺ: طويل اللحية تكاد لحيته تمس سرته،

= (١٤) فى (ت) قلت.

(١٥) فى (م) هذا.

(١٦) النساء آية: [١٠].

(١٧) يحذى أى يقطع. اللسان (٢/٨١٤).

(١٨) فى (ت) فتتوطأهم وهو صحيح أيضاً.

(١٩) ليس فى (م).

(٢٠) ابنى الخالة يحيى وعيسى.

أخرج هذه القطعة عن مالك بن صعصعة كتاب الأنبياء باب قوله تعالى: ﴿ذكر رحمة

ربك عبده زكريا﴾ (٦/٤٦٧).

(٢١) سورة مريم: [٥٧].

فسلم عليه ورحب بى ثم مضينا إلى السماء السادسة فإذا أنا بموسى فسلم على ورحب بى فوصفه النبى ﷺ فقال: رجل كثير الشعر لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما، فقال موسى: يزعم الناس أنى أكرم الخلق على الله، وهذا أكرم منى على (٢٢) الله، ولو كان وحده لم أبال ولكن كل نبى ومن تبعه من أمته. ثم مضينا إلى السماء السابعة فإذا أنا بإبراهيم، وهو جالس مسند ظهره إلى البيت المعمور، فسلم على وقال: مرحباً بابنى الصالح، قال: إن هذا مكانك ومكان أمتك، ثم تلا: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين﴾ (٢٣) قال: ثم دخلت البيت المعمور فصليت فيه فإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يعودون فيه إلى يوم القيامة، ثم نظرت فإذا أنا بشجرة إن كانت الورقة منها لمغطية هذه الأمة، وإذا فى أصلها عين تجرى فانشعبت شعبتين، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما هذا فهو نهر الرحمة وأما هذا فهو نهر الكوثر الذى أعطاكه الله، قال: فاغتسلت فى نهر الرحمة فغفر لى ما تقدم من ذنبى وما تأخر ثم أخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فإذا فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وإذا فيها رمانة كأنها جلود الإبل المقتبة (٢٤) وإذا فيها طير كأنها البخت (٢٥). فقال أبو بكر: يا رسول الله إن تلك الطير لناعمة، قال: أكلها أنعم منها يا أبا بكر إنى لأرجو أن تأكل منها قال: ورأيت جارية فسألته لمن أنت؟ فقالت: لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله ﷺ زيداً ثم إن الله تبارك وتعالى أمرنى

= (٢٢) فى (ت) وهذا أكرم على الله منى.

(٢٣) آل عمران: [٦٨].

(٢٤) المقتبة: التى عليها أقتابها.

(٢٥) البخت: جمال طوال الأعناق. اللسان (١/٢١٩).

أخرجه ابن جرير مع اختلاف فى بعض الألفاظ (١١/١٥ - ١٤)، وابن كثير (١١/٤) رواية عن البيهقى فى دلائل النبوة والبخارى عن مالك بن صعصعة كتاب مناقب الأنصار باب المعراج (٧/٢٠١)، وزاد فيه قصة شق الصدر بدء الخلق باب الملائكة (٦/٣٠٢، ٣٠٣)، ومسلم عن أنس بن مالك كتاب الإيمان باب الإسراء بنحوه (١/١٤٥)، وأحمد فى المسند (٣/١٤٨).

قال السيوطى فى اللآلى: قد ورد فى عدة أحاديث أن البيت المعمور بحيال الكعبة وأنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يصلون فيه ثم لا يعودون إليه أبداً. وورد ذلك من حديث أنس وعلى وابن عباس وابن عمر وعائشة (١/٩١)، وفى حديث البخارى عن أنس كتاب بدء الخلق باب الملائكة (٦/٣٠٢، ٣٠٣).

بأمره وفرض على خمسين صلاة فمررت على موسى فقال: بما أمرك ربك؟ قلت: فرض على خمسين صلاة قال: فقال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا يقومون بهذا فرجعت إلى ربي فسألته فوضع عنى عشرًا ثم رجعت إلى موسى فلم أزل أرجع إلى ربي إذا مررت بموسى حتى فرض على خمس صلوات فقال لى موسى: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فقلت: لقد رجعت حتى استحييت أو قال: قلت: ما أنا براجع، قال: فقيل لى: إن لك بهذه الخمس صلوات خمسين صلاة الحسنه بعشر أمثالها، ومن هم بحسنه فلم يعملها كتبت له حسنه ومن عملها كتبت عشرًا، ومن هم بسيئه فلم يعملها لم يكتب عليه شيء فإن عملها كتبت واحده».

(١٥٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن تادة، عن سالم، عن معدان بن أبى طلحة، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا عند عقر^(١) حوضى أذود الناس عنه لأهل اليمين أنى لأضربهم بعضاى حتى يرفضوا^(٢) عنه فإنه ليغيب^(٣) فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب، طولهما بين بصرى وصنعاء، أو ما بين^(٤) أيلة ومكة، أو مقامى هذا إلى عمان^(٥)».

(١٥٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن رجل، عن أبى هريرة قال: قال النبى ﷺ: «ليردن على ناس من أصحابى حتى إذا رأيتهم ورأونى فليجلون^(١) عن

(١٥٢٨) (١) العقر: الفناء، كما فى هامش (ت)، وزاد النووى فى شرح مسلم: وهو موقف الإبل من الحوض (٦٢/١٥)، وفى اللسان عن ابن الأثير: موضع الشاربة منه (٣٢٠٤/٥).

(٢) يرفض: يسيل.

(٣) يغيب: يدفقان فيه الماء دفقًا شديدًا متتابعًا.

(٤) فى (م) أو بين.

(٥) عمان: موضع بالشام وعمان بناحية اليمن كذا فى هامش (ت).

أخرجه مسلم عن ثوبان. بنحوه كتاب الفضائل باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٦٢/١٥)، وابن ماجه بنحوه عن حذيفة كتاب الزهد باب ذكر الحوض (١٤٣٨/٢).

(١٥٢٩) (١) مفسرة فى المتن وهى من جلاء الإبل عن الماء يعنى طردها.

أخرجه البخارى بنحوه كتاب الرقاق باب فى الحوض وقول الله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ (٤٦٤/١١)، وأخرجه مسلم نحوه عن أنس كتاب الفضائل باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٦٥، ٦٤/١٥).

الحوض يعنى ينحون فلاقولن: يا رب أصحابى أصحابى فيقال: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أديبارهم الفهقري».

(١٥٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: قال النبي ﷺ: «ليرفعن لى ناس من أصحابى حتى إذا رأيتهم ورأوني احتجبوا دونى فلاقولن أى رب أصحابى أصحابى فيقال: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك».

(١٥٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «قمت فى الحجر حين كذبنى قومي ليلة أسرى بي فأنثيت على ربي وسألته أن يمثل لى بيت المقدس فرفع لى فجعلت أنعت لهم آياته».

(١٥٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ وصف لأصحابه ليلة أسرى به إبراهيم وموسى وعيسى فقال: «أما إبراهيم فلم أر رجلاً أشبه بصاحبكم منه وأما موسى فرجل آدم طوال^(١) أجعد^(٢) أقنى^(٣) كأنه من رجال شنوءة^(٤) وأما عيسى فرجل أحمر بين القصير والطويل سبط^(٥) الرأس

(١٥٣٠) مرسل: وانظر ما قبله.

وأخرجه أحمد فى المسند عن ابن مسعود وحذيفة. (٣٩٣/٥) بنحوه.

(١٥٣١) أخرجه البخارى كتاب التفسير باب أسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام، (٣٩١/٨).

ومسلم كتاب الإيمان فى باب الإسراء (١٠/١٥٦).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٣٠١/٥)، وقال: هذا حديث

حسن صحيح وفى الباب عن مالك بن صعصعة وأبى سعيد وابن عباس.

وابن جرير (١٥/١٥).

وذكره فى الدر وزاد نسبه إلى النسائي (٤/١٥٥).

(١٥٣٢) (١) طوال: معناه طويل وهما لغتان.

(٢) فى ت) جعد: والمراد بالجعد هنا جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وليس المراد

جعودة الشعر.

(٣) أقنى: القنا فى الأنف: طوله ودقة أرنبته مع حذب فى وسطه يقال رجل أقنى الأنف

اللسان (٥/٣٧٦١).

(٤) شنوءة حى باليمن معروفون بالطول.

(٥) السبط الشعر الذى لا جعودة فيه اللسان (٣/١٩٢٢).

كثير خيلان^(٦) الوجه كأنه خرج من ديماس^(٧) يخال رأسه يقطر ماء وما به ماء أشبه من رأيت به عروة بن مسعود.

(١٥٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: أتى النبي ﷺ بالبراق ليلة أسرى به مسرجاً ملجماً ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل: ما يحملك على هذا فوالله ما ركبك أحد أكرم على الله منه فافرض عرقه.

(١٥٣٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن مسعر، عن عاصم بن أبى النجود، عن زر بن حبيش قال: ذكر عند حذيفة المسجد الأقصى فقلت: قد صلى فيه رسول الله ﷺ قال: أنت تقول ذلك يا أصلع قلت: نعم بينى وبينك القرآن قال: فاقراً^(١) قال: فقرأت^(٢): ﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً﴾ الآية، قال: هل تجده صلى فيه؟ قلت: لا، قال حذيفة: لو صلى فيه لكتبت عليكم صلاة فيه كما كتبت عند المسجد الحرام، ثم قال حذيفة: أتى بدابة طوال هكذا وأشار بيده خطوه مد البصر فما زايلاً^(٣) ظهر

= (٦) الخال: الشامة فى الجسد. ومنه حديث المسيح كثير خيلان الوجه واللسان (١٣٠٦/٢).

(٧) الديماس: فى اللغة الظلمة ويسمى الكن ديماسا والسرب ديماسا. وقد جاء فى بعض طرق الحديث مفسراً بالحمام ولم أره فى اللغة وقال الجوهري: أراد به الكن وقال الهروى أراد به الكن أو السرب. ابن الأثير فى جامع الأصول (٣٨/٤). البخارى فى الأنبياء (٤٧٦/٦٠)، باب ﴿واذكر فى الكتاب مريم﴾ ﴿وهل أتاك حديث موسى﴾ ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾. وفى تفسير سورة الإسراء باب قوله تعالى: ﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً﴾ وفى الأشربة فى ما تحته، وباب شرب اللبن ومسلم كتاب الإيمان باب الإسراء (١٥٤/١)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٣٠٠/٥)، وأحمد فى المسند (٢٨٢/٢)، والطيالسى عن ابن المسيب مرسلأ (٩١/٢)، باب قصة الإسراء وما رآه النبى ﷺ من الخوارق وابن إسحاق عن ابن المسيب سيرة ابن هشام (٢٧١/٢).

(١٥٣٣) أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٣٠١/٥)، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق.

وذكره فى لسان العرب (١٦٨٩/٣) ثم قال (وارفض) جرى عرقه وسال.

(١) فى ت فاقراه.

(٢) فى ت: فقرأ.

(٣) زايلاً: نزل عنه.

البراق حتى رأيا الجنة والنار ووعده أجمع، ثم رجعا عودهما على يديهما ويحدثون أنه ربطه لما نفر منه^(٤) وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة.

(١٥٣٥) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن (عمر بن نبهان)^(١)، عن قتادة، عن أنس قال: إن النبي ﷺ حيث أسرى به مر يقوم تقص شفاهم بمقاريض من نار فكلما قصت عادت قال: قلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يعملون.

(١٥٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذرية من حملنا مع نوح﴾^(١) إنه يقال بنوه ثلاثة ونساؤهم ونوح وامرأته.

(١٥٣٧) نا عبد الرزاق، قال معمر: وأخبرني يونس بن حبيب، عن مجاهد قال: بنوه ثلاثة ونساؤهم ونوح، ولم تكن معهم امرأته.

= (٤) في ت لثلا يفر منه.

أخرجه الترمذى في التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٣٠٧/٥)، وقال حسن صحيح وأحمد في المسند (٣٩٢/٥، ٣٩٤)، وأبو داود الطيالسى باب قصة الإسراء وما رآه النبي ﷺ (٩١/٢)، وابن جرير (١٥/١٥).

وفى الدر وزاد نسبته إلى النسائي وابن أبي شيبة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى في الدلائل عن حذيفة (١٥٢/٤).

قال ابن كثير: وهذا الذى قاله حذيفة رضى الله عنه ففى ما أثبتته غيره عن رسول الله ﷺ من ربط الدابة فى الحلقة ومن الصلاة بيت المقدس مما سبق. وما سبق مقدم على قوله والله أعلم بالصواب (١١/٣).

(١٥٣٥) (١) هو عمر بن نبهان العبدى بصرى خال محمد بن بكر ضعيف من السابعة. روى له أبو داود. تقريب (٢٦٤/٢).

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٤٩/٦)، وفى الدر وعزاه إلى ابن مردويه (١٥٠/٤).

(١٥٣٦) (١) الآية: [٣].

ابن جرير (١٩/١٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن مردويه عن عبد الله بن زيد الأنصارى قال قال: رسول الله ﷺ (ذرية من حملنا مع نوح) ما كان مع نوح إلا أربعة أولاد حام، وسام، ويافث وكوشى، فذاك أربعة أولاد انتسلوا هذا الخلق (١٦٢/٤٠)، والشوكانى (٢٠١/٣).

(١٥٣٧) ابن جرير عن مجاهد (١٩/١٥).

وفى تفسير مجاهد (٣٥٧)، بنو إسرائيل وغيرهم.

(١٥٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لَتَفْسِدُنَّ فى الأرض مرتين﴾^(١) قال: أما المرة الأولى فسلط الله عليهم جالوت حتى بعث طالوت ومعه داود فقتله داود. ثم ردت الكرة لبنى إسرائيل. ثم جاء وعد الآخرة من المرتين ﴿ليسوءوا وجوهكم﴾^(٢) قال: ليقبحوا وجوهكم، ﴿وليتبروا ما علوا تنبيراً﴾ قال: ليدمروا ما علوا تدميراً قال: هو بختنصر بعث عليهم فى المرة الآخرة ثم قال: ﴿عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا﴾^(٣) فعادوا فبعث الله عليهم محمداً ﷺ فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون.

(١٥٣٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إنه كان عبداً شكوراً﴾^(١) قال: كان إذا لبس ثوباً قال: بسم الله، وإذا أخلقه قال: الحمد لله.

(١٥٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعى قال: شكره أن يسمى إذا أكل ويحمله إذا فرغ.

(١٥٣٨) (١) الآية: [٤].

(٢) الآية: [٧].

(٣) الآية: [٨].

ابن جرير (٢٨/١٥)، والبيهقى (١١٦/٤)، وابن كثير (٢٧/٣)، وفى الدر. وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن قتادة (١٦٥/٤).
(١٥٣٩) (١) الآية: [٣].

البحر عن قتادة (٧/٦)، وابن المبارك فى الزهد عن محمد بن كعب القرظى (٣٢٩)، والثورى فى التفسير (ص١٦٨).

والحاكم فى المستدرک (٣٦٠/٢)، وابن جرير (١٥/١٥)، والزمخشرى فى الكشاف (٣٥١/٣).

وذكره فى الدر وزاد نسبه إلى الفريابى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان (١٦٢/٤).

وأحمد فى الزهد عن محمد بن كعب القرظى (ص٥٠).

(١٥٤٠) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن إبراهيم (١٦٢/٤).

وابن المبارك فى الزهد عن مجاهد (ص٣٣٠).

وأخرج أحمد نحوه فى الزهد عن القرظى (ص٥٠).

وليراجع البيهقى (١١٧/٤)، والحاغان (١١٧/٤)، وابن كثير (٢٤/٣).

(١٥٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة والمعنوه والأصم والأبكم والشيوخ الذين لم يدركوا الإسلام ثم يرسل^(١) رسولا إليهم أن يدخلوا النار قال: فيقولون: كيف لم يأتنا رسول؟ قال: وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاماً ثم يرسل إليهم فيطيعه من كان يريد أن يطيعه قال: ثم قال أبو هريرة: فاقروا إن شئتم: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾^(٢).

(١٥٤٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً﴾^(١) قال محب: حصروا فيها، قال الحسن: حصيراً: فراشاً مهاداً.

(١٥٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير﴾^(١) قال: يدعو على نفسه بما لو استجيب له هلك أو على خادمه أو على ماله.

(١٥٤١) (١) في ت أرسل إليهم رسولا أن ادخلوا النار.

(٢) الآية: [١٥].

ابن جرير (٥٤/١٥) والقرطبي (٢٣٠/١٠)، وابن كثير (٢٩/٣).

قال القرطبي: هذا موقوف وسيأتي مرفوعاً في آخر سورة طه، ولا يصح ولا يقتضى ما تعطيه الشريعة من أن الآخرة ليست دار تكليف.

(١٥٤٢) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (٤٥/١٥) والقرطبي (٢٢٤/١٠)، والحافظ عن ابن عباس بنحوه

(٣٩٠/٨)، وليراجع البغوى (١٢٣/٤)، والدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر

وابن أبي حاتم عن ابن عباس (١٦٥/٤).

قول الحسن: أخرجه ابن جرير (٤٥/١٥)، والبغوى (١٢٣/٤)، والقرطبي

(٢٢٤/١٠)، وابن كثير (٢٦/٣)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن

الحسن (٦٦/٤)، والشوكاني (٢٠٤/٣).

(١٥٤٣) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (٤٨/١٥)، وابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وفتادة (٢٦/٣)،

وليراجع تفسير الثوري (ص١٦٩)، وابن قتيبة (ص٢٥١)، والبغوى (١٢٣/٤)،

والقرطبي (٢٢٥/١٠).

وفى الدر وعزاه إلى أبي داود والبخاري عن جابر وإلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن

أبي حاتم عن الحسن (١٦٦/٤٠).

(١٥٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وكل إنسان أزمانه طائره فى عنقه﴾^(١) قال: عمله ونخرج له ذلك العمل كتاباً يلقاه منشوراً، قال معمر: مقال الحسن: طائره عمله شقاؤه أو سعاده.

(١٥٤٥) نا عبد الرزاق، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها﴾^(١) قال: أكثرنا.

(١٥٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن (زينب بنت أبى سلمة)^(١)، عن (زينب بنت جحش)^(٢)، قالت: دخل النبى عليه الصلاة والسلام يوماً على زينب وهو يقول: لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق إبهامه والتى يليها، قالت زينب: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون، قال: نعم، إذا كثر الخبث^(٣).

(١٥٤٤) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (٥٣/١٥)، وليراجع البغوى (١٢٤/٤)، وابن كثير (٢٧/٣)، والدر وعزاه إلى ابن جرير أيضاً وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١٦٧/٤). قول الحسن: ذكره الثورى فى التفسير (ص١٦٩)، والقرطبى (٢٢٨/١٠)، وروى عن مجاهد وابن عباس وليراجع البغوى (١٢٤/٤)، والخازن (١٢٤/٤)، وابن كثير (٢٠٧/٣)، والدر (١٦٦/٤).

(١٥٤٥) الآية: [١٦].

ابن جرير (٥٦/١٥)، عن ابن عباس وعكرمة والحسن والضحاك وقاتدة ويعقوب وليراجع ابن قتيبة (٢٥٣)، والفراء فى المعانى (١١٩/٢)، والبغوى (١٢٤/٤)، والقرطبى (٢٢٣/١٠)، وابن كثير (٣٣/٣)، والدر (١٦٩/٤). (١٥٤٦) (١) هى: زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومية ربيبة النبى ﷺ ماتت سنة (٧٣). تقريب (٦٠٠/٢).

(٢) هى زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر الاسدية أم المؤمنين أمها أميمة بنت عبد المطلب يقال ماتت سنة (٢٠) فى خلافة عمر. تقريب (٦٠٠/٢).

(٣) أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث: نهلك بكسر اللام على اللغة الفصيحة المشهورة وحكى فتحها وهو ضعيف أو فاسد. والخبث: بفتح الخاء والباء. فسرهُ الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة. وقيل: أولاد الزنا والظاهر أنه المعاصى مطلقاً والمعنى: أن الخبث إذا كثر فقد يحصل الهلاك العام وإن كان هناك صالحون. النووى على مسلم.

أخرجه البخارى فى الانبياء باب قصة يأجوج ومأجوج (٣٨١/٦)، والفتن باب =

(١٥٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قال معاذ بن جبل: اخرجوا من اليمن قبل ثلاث: قبل خروج النار، وقبل انقطاع الحليل وقبل ألا يكون لأهلها زاد إلا الجراد.

(١٥٤٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: تخرج نار من اليمن تسوق الناس تغدو وتروح وتلج.

(١٥٤٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى^(١).

= يأجوج ومأجوج والمناقب، باب علامات النبوة في الإسلام ومسلم في الفتن أول حديث (٣/١٨)، والترمذي في الفتن باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج (٤٨٠/٤).

وابن ماجه في الفتن باب ما يكون من الفتن (١٣٠٥/٢)، وعبد الرزاق في المصنف (٣٦٣/١١)، وذكره السيوطي في الفتح الكبير وزاد نسبه إلى النسائي (٣/٣١٠) - (٣١١).

قال ابن كثير: هذا صحيح اتفق على إخرجه البخاري ومسلم من حديث الزهري ولكن سقط من رواية البخاري ذكر حبيبة وأثبتها مسلم وفيه أشياء عزيزة نادرة قليلة الوقوع في صناعة الإسناد منها رواية الزهري عن عروة وهما تابعيان ومنها اجتمع أربع نسوة في سند كلهن يروى بعضهن عن بعض ثم كل منهن صحابية ثم ثنتان ربيبتان وثنتان زوجتان رضى الله عنهن (٣/١٠٥).

قلت: وإسناد مسلم الذي يعنيه ابن كثير هو: سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة. عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش. وقال النووي: فيه أربع صحابيات زوجتان لرسول الله وربيتان له بعضهن عن بعض.

(١٥٤٧) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٧٦/١١).

(١٥٤٨) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٧٦/١١).

(١٥٤٩) (١) بصرى: مدينة معروفة بالشام وهي حوران بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل النووي على مسلم (٤/٢٢٢٨).

أخرجه البخاري من حديث الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة كتاب الفتن باب خروج النار (٧٨/١٣)، ومسلم بسند البخاري كتاب الفتن وأشرط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز (٤/٢٢٢٧).

وعبد الرزاق في المصنف (٣٧٦/١١).

(١٥٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة يرويه قال: تخرج نار من مشارق الأرض تسوق الناس إلى مغاريها سوق البرق الكسير، ثقيل معهم إذا قالوا، وتبيت معهم إذا باتوا، وتاكل من تخلف.

(١٥٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وما كان عطاء ربك محظوراً﴾^(١) قال: منقوصاً.

(١٥٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: ليأتين على الناس زمان وخير منازلهم التى نهى عنها رسول الله ﷺ البادية.

(١٥٥٠) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٣٧٦/١١)، وأخرجه البخارى من حديث أنس مرفوعاً: أول أسراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب. كتاب الفتن باب خروج النار (٧٨/١٣).

وأحمد من حديث بشر السلمى نحو ما هنا بشيء من الزيادة كما فى مجمع الزوائد (١٢/٨).

(١٥٥١) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٦٠/١٥)، وابن كثير (٣٣/٣).

وفى الدر عن ابن أبى حاتم عن الضحاك وابن زيد (١٧٠/٤). والشوكانى (٢٠٩/٣).

وقال فى البحر: معناه: إن رزق الله لا يضيق عن مؤمن ولا كافر (٢١/٦٠).

(١٥٥٢) لم أجد بهذا اللفظ: ولكن روى الطبرانى فى الأوسط عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً. لا تنزلوا الكفور فإنها بمنزلة القبور وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف مجمع الزوائد (١٠٥/٨).

وأخرج ابن عدى بإسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام ساكن الكفور كساكن القبور. على ما فى اللآلئ المصنوعة (٤٧٨/١، ٤٧٩) قال ابن الجوزى فى إسناده سعيد بن سنان متروك.

قال السيوطى هذا الحديث أخرج صدره البخارى فى الأدب المفرد بسنده عن راشد بن سعد باب سكنى القرى (ص ١٧٠).

وأخرجه البيهقى فى الشعب من وجه آخر عن بقية به والطبرانى فى الأوسط عن أبى سعيد مرفوعاً.

قلت: ورواية عبد الرزاق التى تفيد النهى عن سكن البادية قريبة من معنى النهى عن سكنى الكفور وهذا المعنى الذى حرره السيوطى وانتهى به إلى أنه لا يهبط إلى منزلة الوضع أو الكذب.

(١٥٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا لِيَاكُ﴾^(١) قال: أمروا إلا يعبدوا إلا الله.

(١٥٥٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في حرف ابن مسعود: (ووصى ربك ألا تعبدوا إلا إياه).

(١٥٥٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا﴾^(١) قال: للمطيعين المصلين.

(١٥٥٦) عبد الرزاق، عن الثوري، ومعمر، عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال: الأواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب.

(١٥٥٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد قال: (الأواب)^(١) الذي يذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر الله منها.

(١٥٥٣) (١) الآية: [٢٣].

ابن جرير (٦٢/١٥)، وروى عن مجاهد. وابن عباس والحسن وقتادة.

وليراجع تفسير ابن عباس (١٣٤/٣)، والثوري (ص ١٧٠)، والقرطبي (٢٣٧/١٠)، والبحر (٢٥/٦)، والدر (١٧١/٤).

(١٥٥٤) أخرجه الثوري في التفسير (ص ١٧٠)، وابن كثير عن أبي بن كعب وابن مسعود

والضحاك (٣٤/٣)، والحافظ في الفتح (٣٨٩/٨)، والطبري (٦٢/١٥)، والقرطبي.

والبحر (٢٥/٦) وقال: في مصحف ابن مسعود وأصحابه وابن عباس وابن جبير

والنخعي وميمون بن مهران من التوصية، وقرأ بعضهم وأوصى من الإيصاء، وينبغي

أن يحمل ذلك على التفسير لأنها قراءة مخالفة لسواد المصحف والمتواتر هو (وقضى)

وهو المستفيض عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهم من أسانيد القراء السبعة (٢٥/٦).

(١٥٥٥) (١) الآية: [٢٥].

ابن جرير (٦٩/١٥)، وليراجع البغوي (١٢٧/٤)، وابن كثير (٣٦/٣)، والشوكاني

(٢١٦/٣).

(١٥٥٦) الثوري في التفسير (ص ١٧١)، والزهد لابن المبارك (ص ٣٨٦).

ابن جرير (٧٠/١٥)، وأبو نعيم في الحلية (١٦٥/٢)، وليراجع ابن قتيبة في

التقريب (ص ٢٥٣)، والبغوي (١٢٧/٤)، والقرطبي (٢٤٧/١٠)، وابن كثير

(٣٦/٣).

(١٥٥٧) (١) الآية: [١٥].

ابن جرير (٧٠/١٥)، والثوري في التفسير عن مجاهد عن عبيد بن عمير (ص ١٧١) =

(١٥٥٨) أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير فى قوله تعالى: ﴿إِنَّه كَانَ لِلأَوَابِينِ غَفُورًا﴾ قال: كنا نعد الأواب الحفيظ أن يقول: اللهم اغفر لى ما أصبت فى مجلسى هذا.

(١٥٥٩) نا عبد الرزاق، قال أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وقل لهم قولاً ميسوراً﴾^(١) قال: عدهم خيراً وقال الحسن: فقل لهم قولاً سهلاً.

(١٥٦٠) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك﴾^(١) قال: فى النفقة يقول: لا تمسك عن النفقة ولا تبسطها كل البسط يقول لا تبذر تبذيراً فتتعد ملوماً فى عباد الله محسوراً يقول: نادماً على ما فرط منك.

(١٥٦١) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق﴾^(١) قال: كانوا يقتلون البنات خشية الفاقة.

(١٥٦٢) عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى عن خصيف عن سعيد بن جبیر فى قوله تعالى: ﴿ولا تسرف فى القتل﴾^(١) قال: لا تقتل غير قاتلك ولا تمثل به إنه كان منصوراً.

= وأبو نعيم فى الحلية (٣) وابن كثير (٣٦/٣)، والقرطبى (٢٤٧/١٠)، والشوكانى عن سعيد بن جبیر (٢١٥/٣).
(١٥٥٨) ابن جرير (٧١/١٥)، والزهد لابن المبارك (ص ٣٨٥)، والقرطبى (٢٤٧/١٠)، وابن كثير (٣٦/٣).
(١٥٥٩) (١) الآية: [٢٨].

ابن جرير عن قتادة والحسن (٧٥/١٥).
وليراجع البغوى (١٢٨/٤)، والقرطبى (٢٤٩/١٠)، وابن كثير (٣٧/٣)، والدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن الحسن (١٧٨/٤).
(١٥٦٠) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (٧٧/١٥)، وروى عن ابن عباس والحسن ومجاهد.
وليراجع تفسير الثورى (ص ١٧٢)، والبغوى (١٢٨/٤)، وابن كثير (٣٧/٣). والدر (١٧٨/٤)، والشوكانى (٢١٧/٣).
(١٥٦١) (١) الآية: [٣١].

ابن جرير (٧٨/١٥)، والقرطبى (٣٥٢/١٠)، وفى الدر وزاد نسبه إلى ابن أبى حاتم (١٧٩/٤)، والشوكانى (٢١٤/٣).
(١٥٦٢) (١) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (٨٢/١٥)، وذكره فى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن أبى =

(١٥٦٣) عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا تسرف في القتل﴾ يقول: لا تقتل رجلين برجل.

(١٥٦٤) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾^(١) قال: كانوا لا يخالطونهم في مال ولا مأكلا ولا مشرب ولا مركب حتى نزلت: ﴿وإن تخالطوهم فأخوانكم﴾^(٢).

(١٥٦٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾^(٢) قال: لا تقل رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم.

(١٥٦٦) نا عبد الرزاق، قال أرنا^(١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذلك خير وأحسن تأويلاً﴾^(٢) قال: عاقبة وثواب.

= شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة (١٨١/٤)، وليراجع ابن قتيبة (٢٥٤)، والفراء (١٢٣/٢)، والبحر (٣٣/٦)، وهو قول أكثر المفسرين كما في البغوي (١٢٩/٤).

(١٥٦٣) ابن جرير (٨٣/١٥)، والبحر (٣٣/٦)، وفي الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة (١٨١/٤)، وليراجع تفسير الثوري (ص ١٧٢)، وابن كثير (٣٩/٣). قال ابن جرير: وقرئ: ولا يسرف في القتل: بالياء وهما سواء.

(١٥٦٤) (١) الآية: [٣٤].

(٢) سورة البقرة الآية: [٢٢٠].

أخرجه ابن جرير (٨٤/١٥)، وفي الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (١٨١/٤٥)، وليراجع القرطبي (١٣٠/٧)، والشوكاني (٢٢١/٣)، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد (٩٤/٩).

(١٥٦٥) (١) في (ت) أنا.

(٢) الآية: [٣٦].

ابن جرير (١٨٦/١٥)، والبغوي (١٣٠/٤)، والقرطبي (٢٥٧/١٠). وابن كثير (٣٩/٣) وفي الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن قتادة (١٨٢/٤).

(١٥٦٦) (١) في (ت) أنا.

(٢) الآية: [٣٥].

ابن جرير (٨٦/١٥)، والبغوي (١٣٠/٤)، وابن كثير (٣٩/٣). والدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١٨٢/٤)، وليراجع ابن قتيبة في الغريب (٢٥٤)، والقرطبي (٢٥٧/١٠)، والشوكاني (٢٢١/٣).

(١٥٦٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تمش فى الأرض مرحاً﴾^(٢) قال: لا تمش كبيراً ولا فخرًا فإن ذلك لا يبلغ بك أن تبلغ الجبال ولا أن تخرق الأرض لكبيرك وفخرك.

(١٥٦٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ملومًا مدحورًا﴾^(٢) قال: ملومًا فى عباد الله مدحورًا فى النار.

(١٥٦٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واتخذ من الملائكة إناثًا﴾^(٢) قال: قالت اليهود: الملائكة بنات الجن.

(١٥٧٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إذا لا يبتغوا إلى ذى العرش سبيلًا﴾^(٢) قال: لا يبتغوا التقرب إليه مع أنه ليس كما يقولون.

(١٥٦٧) (١) فى (ت) أنا.

(٢) الآية: [٣٨].

ابن جرير (٨٨/١٥)، والبغوى (١٣٠/٤)، والقرطبى (٢٦٠/١٠)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (١٨٢/٤)، والشوكانى (٢٢١/٣)، وابن قتبية (ص٢٥٥).

(١٥٦٨) (١) فى (ت) أنا.

(٢) الآية: [٣٩].

ابن جرير (٩٠/١٥)، والقرطبى (٢٦٤/١٠)، واللسان (١٣٣٤/٢)، وابن كثير (١٤٠/٣)، وقال: والمراد من هذا خطاب الأمة بواسطة الرسول ﷺ لأنه ﷺ معصوم.

(١٥٦٩) (١) فى ت (أنا).

(٢) الآية: [٤٠].

ابن جرير (٩٠/١٥)، والبغوى (١٣١/٤)، والقرطبى بنحوه (٢٦٤/١٠)، وابن كثير وذكر المشركين بدل اليهود (٤١/٣)، وابن قتبية (ص٢٥٥)، والشوكانى (٢٢١/٣).

(١٥٧٠) (١) فى ت (أنا).

(٢) الآية: [٤٢].

ابن جرير (٩٠/١٥)، والقرطبى (٢٦٦/١٠)، وليراجع ابن قتبية (٢٥٥)، والبغوى (١٣١/٤)، وابن كثير (٤١/٣)، والشوكانى (٢٢٢/٣).

(١٥٧١) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾^(٢) قال: كل شيء فيه الروح يسبح من شجرة أو شيء فيه الروح.

(١٥٧٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حجاباً مستوراً﴾^(٢) قال: هي الأكنة.

(١٥٧٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿أو خلقاً مما يكبر في صدوركم﴾^(٢) قال لو كتتم الموت لأماتكم.

(١٥٧٤) نا عبد الرزاق، قال: بلغني عن سعيد بن جبيرة أنه قال: هو الموت.

(١) (١٥٧١) في ت (أنا).

(٢) الآية: [٤٤].

ابن جرير (٩٣/١٥)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١٨٤/٤)، وليراجع البغوي (١٣١/٤)، والقرطبي (٢٦٦/١٠)، وابن كثير (٤٢/٣)، والشوكاني (٢٢٣/٣).

(١) (١٥٧٢) في ت (أنا).

(٢) الآية: [٤٥].

ابن جرير (٩٣/١٥)، والبغوي (١٣٢/٤)، والقرطبي عن قتادة بلفظ (هو طبع الله على قلوبهم حتى لا يفقهوه ولا يدركوا من الحكمة) (٢٧١/١٠)، وابن كثير (٤٣/٣) وفي الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة (١٨٦/٤، ١٨٧).

(١) (١٥٧٣) في ت أنا.

(٢) الآية: [٥١].

أخرجه ابن جرير عن الضحاك (٩٩/١٥). وروى عن ابن عباس وابن عمر والحسن وابن جبيرة ومجاهد وعكرمة وليراجع تفسير الثوري (ص ١٧٣، ١٧٤)، والبغوي (١٣٣/٤)، وابن كثير (٤٤/٣، ٤٥)، والشوكاني (٢٢٧/٣).

قال في البحر: وهذا التفسير لا يتم إلا إذا أريد به المبالغة لا نفس الأمر لأن البدن جسم والموت عرض ولا ينقلب الجسم عرضاً ولو فرض انقلابه عرضاً لم يكن ليقبل الحياة لأجل الضدية (٤٦/٦)، وقال البغوي: وأكثر المفسرين على أنه الموت.

(١٥٧٤) ابن جرير (٩٨/١٥)، والدر وعزاه إلى عبد الله بن أحمد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة (١٨٧/٤)، وروى عن ابن عباس، وابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وسعيد بن جبيرة ومجاهد وعكرمة وابن صالح والضحاك كما في القرطبي (٢٧٤/١٠).

(١٥٧٥) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال مجاهد: السماء والأرض والجبال.

(١٥٧٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فسينغضون

إليك رءوسهم﴾^(١) قال: يحركون به رءوسهم.

(١٥٧٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أولئك

الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾^(١) قال ابن مسعود: هم قوم عبدوا الجن فأسلم أولئك الجن فقال الله: ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾.

(١٥٧٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الوسيلة﴾

قال: القربة والزلفة.

(١٥٧٥) هذا قول آخر عن مجاهد.

ذكره صاحب البحر (٤٦/٦)، والقرطبى (٢٧٤/١٠)، وروى عن قتادة وليراجع ابن جرير (٩٩/١٥)، والبعغوى (١٣٣/٤)، والشوكانى (٢٢٦/٣)، وهو مخالف لما عليه أكثر المفسرين كما ذكره البغوى.

(١٥٧٦) (١) الآية: [٥١].

ابن جرير (١٠٠/١٥)، وليراجع ابن قتبية (٢٥٦)، والبعغوى (١٣٣/٤)، والراغب فى المفردات (ص ٥٠٠)، والقرطبى (٢٧٤/١٠)، وابن كثير (٤٥/٣).

(١٥٧٧) (١) الآية: [٥٧].

ابن جرير (١٠٥/١٥)، وهو منقطع لأن قتادة لم يدرك ابن مسعود ولكن أخرجه البخارى كتاب التفسير باب أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة (٣٩٨/٨).

ومسلم فى التفسير (١٦٤/١٨)، والحاكم فى المستدرک (٣٦٢/٢)، وليراجع تفسير الثورى (١٧٤)، والبعغوى (١٣٥/٤) والقرطبى (٢٧٩/١٠) والخازن (١٣٤/٤)، وابن كثير (٤٣/٣).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور والطبرانى وابن مردويه وأبى نعيم فى الدلائل عن ابن مسعود (١٨٩/٤).

(١٥٧٨) ابن جرير (١٠٦/١٥)، وليراجع البغوى (١٣٤/٤)، والقرطبى (٢٧٩/١٠)، وابن

كثير (٤٧/٣)، والشوكانى (٢٢٨/٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى الترمذى وابن مردويه واللفظ له عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ سلوا الله لى الوسيلة. قالوا وما الوسيلة؟ قال القرب من الله. ثم قرأ ﴿يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب﴾ (١٩٠/٤).

(١٥٧٩) عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن (أبي معمر)^(١) قال: قال عبد الله بن مسعود: كان ناس يعبدون نقرأ من الجن فأسلم أولئك الجنيون وثبت الإنس على عبادتهم فقال: ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾ الآية.

(١٥٨٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس﴾^(١) قال: منعك من الناس.

(١٥٨١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾^(١) قال: (رؤيا عين رآها ليلة)^(٢) أراه الله بيت المقدس حيث أسرى به فكان ذلك فتنة للكفار.

(١٥٨٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ قال: هي رؤيا عين رآها ليلة أسرى به.

(١٥٧٩) (١) هو: عبد الله بن سخبيرة الأزدي أبو معمر الكوفي ثقة من الثانية، تقريب (٤١٨/١).
مضى تخريجه.

(١٥٨٠) (١) الآية: [٦٠].

ابن جرير (١١٠/١٥)، والبغوي (١٣٥/٤).

(١٥٨١) (١) الآية: [٦٠].

(٢) ما بين القوسين سقطت من ت.

ابن جرير (١١٠/١٥).

وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة والحسن ومسروق وقاتدة ومجاهد وعكرمة وابن جريج والأكثرين (١٣٥/٤).

وهو قول الجمهور كما في البحر (٥٤/٦).

(١٥٨٢) أخرجه البخاري كتاب التفسير باب: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ (٣٩٨/٨).

والترمذي في التفسير باب ومن سورة الإسراء (٣٠٢/٥)، والبغوي (١٣٥/٤)، والقرطبي (٥٦/٧).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس (١٩١/٤).

(١٥٨٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الزهرى: أنهم ذهبوا إلى أبى بكر فقالوا: إن صاحبك يقول: إنه قد ذهب إلى بيت المقدس فى ليلة ورجع، قال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: فأشهد إن كان قال ذلك لقد صدق، قالوا: تصدقه فى أن ذهب إلى بيت المقدس ورجع؟ قال: نعم، أصدقه بما هو أبعد من ذلك فى خبر السماء غدوة وعشية قال: فسمى الصديق لذلك.

(١٥٨٤) نا عبد الرزاق، قال معمر، وقال الزهرى: عن أبى سلمة، عن جابر بن عبد الله قال: قال النبى ﷺ: «قمت فى الحجر حين كذبنى قومى، فرفع لى بيت المقدس حتى جعلت أنعت لهم آياته».

(١٥٨٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والشجرة الملعونة فى القرآن﴾^(١) قال: الزقوم، قال: وذلك إن المشركين قالوا: يخبرنا محمد أن فى النار شجرة والنار تأكل الشجر ولا تدع منه شيئاً فذلك فتنة لهم.

(١٥٨٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا إسرائيل عن فرات القزاز قال: سألت سعيد بن جبيرة عن الشجرة الملعونة فى القرآن قال: شجرة الزقوم.

(١٥٨٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: هى الزقوم.

(١٥٨٣) ذكره فى الدر وعزاه إلى الحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقى فى الدلائل عن عائشة بنحوه (١٥٥/٤)، وابن كثير عن جابر رضى الله عنه فى سياق حديث الإسراء (١١/٣).

(١٥٨٤) مضى برقم (١٤٤٣) بهذا السند مع اختلاف فى اللفظ.

(١٥٨٥) (١) الآية: [٦٠].

أخرجه البخارى، مناقب الأنصار، باب المعراج (٢٠٢/٧)، أخرجه ابن جرير (١١٤/١٥)، وأخرجه ابن كثير (٤٨/٣).

وأخرجه فى تفسير مجاهد: قال هى شجرة الزقوم (٣٦٥/١).

وذكره الحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند (٢٠٢/٧).

(١٥٨٦) (١) الآية: [٦٠].

أخرجه ابن جرير (١١٤/١٥)، وابن قتيبة فى الغريب (ص ٢٥٨).

وروى عن مسروق وأبى مالك والحسن البصرى كما فى ابن كثير (٤٩/٣).

(١٥٨٧) أخرجه البخارى بنحوه فى التفسير (٣٩٨/٨)، باب وما جعلنا الرؤيا التى أرىناك =

(١٥٨٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿واستفزز من استطعت منهم بصوتك﴾^(١) قال: بدعائك، ﴿وأجلب عليهم بخيلك ورجلك﴾ قال: إن له خيلاً ورجالاً من الجن والإنس وهم الذين يطيعونه.

(١٥٨٩) نا عبد الرزاق، قال: أنا^(١) معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾^(٢) قال: قد فعل أما في الأموال فأمرهم أن يجعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحامياً، وأما في الأولاد فإنهم هودوهم ونصروهم ومجسوهم.

= إلا فتنة للناس. وفي القدر باب: وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس. والترمدى في التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٣٠٢/٥)، وابن عباس في التفسير (١٤٦/٣).

وأخرجه ابن جرير (١٩١/٤)، وابن كثير (٤٩/٣). وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس (١٩١/٤).

قال الشوكاني هو قول جمهور المفسرين، وذكر في هامش جامع الأصول (٢١١/٢)، قال: قال الحافظ هذا هو الصحيح، وذكره ابن أبي حاتم عن بضعة عشر نفساً من التابعين. وأما الزقوم: فقد قاله أبو حنيفة الدينوري، كتاب النباتات الزقوم شجرة غبراء، تنبت في السهل صغيرة الورق مدورته، لا شوك لها، ذفرة مرة لها كعابر في سوقها كثيرة ولها وريد ضعيف جداً يجرسه النحل ونورتها بيضاء ورأس ورقها قبيح جداً وقال السهيلي: الزقوم: وزن فعول من. الزقم: وهو اللقم الشديد وفي لغة تيمية كل طعام يتقيأ منه يقال له زقوم: وقيل هو كل طعام ثقيل. اهـ. وقال اللوسى: المراد بلعنها لعن طاعميها من الكفرة (١٠٥/١٥).

(١٥٨٨) (١) في (ت) أنا.

(٢) الآية: [٦٤].

أخرجه ابن جرير (١١٨/١٥)، وذكره البغوى (١٣٦/٤)، وابن كثير (٤٩/٣)، وابن عباس في التفسير (١٤٧/٣).

والمعنى ادعهم إلى معصية الله وما استطعت إلى ذلك سبيلاً وقال الشوكاني والحليل والرجل كناية عن جميع مكاييد الشيطان. أو كل راجل وراكب في معصية الله. (٢٣٣/٣٠).

(١٥٨٩) (١) في (م). عن معمر.

(٢) من الآية: [٦٤].

أخرجه ابن جرير (١٢١/١٥)، وذكره البغوى (١٣٧/٤)، وابن كثير (٥٠/٣)، والقرطبي عن ابن عباس (٢٨٩/١٠).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس (١٩٢/٤).

(١٥٩٠) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: ﴿شاركهم فى الأموال﴾ أن يكسبوها من خبيث وينفقونها فى حرام.

(١٥٩١) نا عبد الرزاق، عن (١) معمر، عن (٢) قتادة فى قوله تعالى: ﴿ربكم الذى يزجى لكم الفلك فى البحر﴾ (٣) قال: يسيرها فى رسل عليها قاصفاً (٤) قال: ﴿ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا﴾ يقول: لا يتبعنا أحد بشيء من ذلك.

(١٥٩٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن زيد بن أسلم فى قوله تعالى: ﴿ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم﴾ قال: قالت الملائكة: ربنا إنك آتيت (١) بنى آدم الدنيا يأكلون منها وينعمون فلم تعطنا ذلك فأعطنا (٢) فى الآخرة فقال: وعزتى لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له: كن فكان.

(١٥٩٠) أخرجه ابن جرير (١١٩/١٥)، والبغوى (١٣٧/٤)، والقرطبى (٢٨٩/١٠)، وابن كثير (٥٠/٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن أبى الدنيا فى الملاحى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد وفيه (شاركهم فى الأموال كل ما أخذ بغير طاعة الله وأنفق فى غير وجه الله) (١٩٢/٤)، كما روى عن عطاء.

(١٥٩١) (١، ٢) (فى ت) قال.

(٣) الآية: [٦٦].

(٤) القاصف: هى التى تقصف ما مرت عليه من الشجر والبناء. مفردات الراغب

(ص ٤٠٥)، وذكره ابن قتيبة فى غريب القرآن (ص ٢٥٩)، والبحر (٤٥/٦).

أخرجه ابن جرير (١٢٢/١٥)، وابن كثير (٥٠/٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن أبى حاتم عن عطاء.

(١٩٢/٤).

وذكر البغوى نحوه (١٣٨/٤)، والقرطبى (٢٩٣/١٠).

(١٥٩٢) (١) (فى ت) يا ربنا أعطيت.

(٢) (فى ت) فأعطناه.

أخرجه ابن جرير (٢٦/١٥)، وابن كثير (٥١/٣)، كما أخرجه من وجه آخر مرفوعاً من رواية الطبرانى عن عبد الله بن عمرو بنحوه. وذكره البغوى عن جابر مرفوعاً.

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن زيد ابن أسلم (١٩٣/٤).

والشوكانى عن عبد الرزاق بهذا السند (٢٢٦/٣).

(١٥٩٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله ﴿يوم ندعوا كل أناس بإمامهم﴾^(١) قال: تبيانهم.

(١٥٩٤) قال معمر: وقال الحسن: بكتابهم الذى فى أعمالهم.

(١٥٩٥) نا عبد الرزاق (قال: أنا معمر)^(١)، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا يظلمون شيئاً﴾ قال: الذى فى شق النواة.

(١٥٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى﴾^(١) قال: فى الدنيا أعمى عما أراه الله من آياته من خلق السموات والأرض والنجوم والجبال فهو فى الآخرة الغائبة^(٢) التى لم يرها أعمى وأضل سبيلاً.

(١٥٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿وإن كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا إليك لتفترى علينا غيره﴾^(١) قال: أطافوا به ليلة فقالوا: أنت سيدنا وابن

(١٥٩٣) (١) الآية: [٧١].

أخرجه ابن جرير (١٢٧/١٥)، والبغوى بنحوه عن مجاهد وقتادة (١٣٩/٤)، والشوكانى عن مجاهد وقتادة (٢٣٧/٣).

وأخرج الترمذى فى التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل عن أبى هريرة (٣٠٢/٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (١٩٤/٤).

روى عن الحسن وأبى العالية وقتادة. (١٥٩٤)

وليراجع البغوى (١٣٩/٤)، وابن كثير (٥٢/٣)، والشوكانى (٢٣٧/٣). وقال ابن كثير: وهذا هو الأرجح لقوله تعالى: ﴿وكل شىء أحصيناه فى إمام مبين﴾.

(١٥٩٥) (١) (فى م) عن معمر.

أخرجه ابن جرير (١٢٧/١٥)، وابن كثير (٥٢/٣)، وابن قتبية فى الغريب (٢٥٩) والقرطبى (٢٩٨/١٠)، وقد مضى نحوه فى سورة النساء.

(١٥٩٦) (١) الآية: [٧٢].

(٢) فى (م) الباقية.

أخرجه ابن جرير (١٢٨/١٥)، ذكره ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد (٥٢/٣)، وذكره البغوى (١٣٩/٤)، والقرطبى (٢٩٨/١٠) عن ابن عباس.

قال الشوكانى: قال النيسابورى لا خلاف أن المراد بالعمى عمى القلب (٢٣٧/٣).

(١٥٩٧) (١) الآية: [٧٣].

أخرجه ابن جرير (١٣٠/١٥)، والواحدى فى أسباب النزول (ص١٩٦)، ذكره البغوى (١٣٩/٤)، والقرطبى (٢٩٩/١٠)، والدر (١٩٤/٤).

سيدنا فأرادوه على بعض ما يريدون فهم النبي عليه الصلاة والسلام أن يقاربهم فى بعض ما يريدون ثم عصمه الله قال: فذلك قوله تعالى: ﴿لقد كدت تركزن إليهم شيئاً قليلاً﴾ للذى أرادوا فهم أن يقاربهم فيه.

(١٥٩٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن ابن أبى نجیح، عن مجاهد فى قوله أعمى قال: أعمى عن حجته فى الآخرة.

(١٥٩٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إذا لأذقناك ضعف الحياة و ضعف الممات﴾^(١) قال: عذاب الدنيا وعذاب الآخرة.

(١٦٠٠) عبد الرزاق، قال: أرنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: سألت أبا الشعثاء عن قوله تعالى: ﴿ضعف الحياة و ضعف الممات﴾ قال: ضعف عذاب الدنيا و ضعف عذاب الآخرة.

(١٦٠١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإن كادوا ليستفزونك من الأرض﴾^(١) قال: قد فعلوا بعد^(٢) ذلك فأهلكهم يوم بدر، فلم يلبثوا بعده إلا قليلاً حتى أهلكهم يوم بدر كذلك كانت سنة الله فى الرسل إذا فعل بهم قومهم مثل ذلك.

(١٥٩٨) أخرجه ابن جرير (١٢٩/١٥)، وذكره البغوى بنحوه والشوكانى بلفظ من كان أعمى عن حجج الله فهو فى الآخرة أعمى (٢٣٨/٣).
(١٥٩٩) (١) الآية: [٧٥].

أخرجه ابن جرير (١٣١/١٥)، وذكره الحافظ فى الفتح (٣٩٣/٨).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك وليراجع البغوى (١٤٠/٤)،
والقرطبى (٣٠١/١٠)، والبحر (٦٥/٦).
(١٦٠٠) روى عن ابن عباس نحوه فى التفسير (١٥٢/٣)، وذكر الحافظ فى الفتح نحوه عن
أبى عبيدة (٣٩٣/٨). وقال ابن تينبة فى الغريب ضعف عذاب الحياة و ضعف عذاب
الممات (ص ٢٥٩)، وليراجع الشوكانى (٢٤٠/٣).
(١٦٠١) (١) الآية: [٧٦].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (١٣٢/١٥)، وذكره البغوى عن مجاهد وقتادة (١٤٠/٤)،
والقرطبى (٣٠١/١٠)، والبحر (٦٦/٦)، وقال البغوى وهذا البق بالآية لأن ما
قبلها خبر عن أهل مكة.

(١٦٠٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾^(١) قال: دلوكها^(٢) حين ترفع عن بطن السماء، ﴿وغسق الليل﴾^(٣) صلاة المغرب، ﴿وقرآن الفجر﴾ صلاة الفجر.

قال قتادة: وأما قوله تعالى: ﴿كان مشهوداً﴾^(٤) فيقول: ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون تلك الصلاة.

(١٦٠٢) (١) الآية: [٧٨].

(٢، ٣) أخرجه ابن جرير (١٣٦/١٥)، وأخرج فى الموطأ عن ابن عمر رضى الله عنهما كتاب وقوت الصلاة باب ما جاء فى دلوك الشمس وغسق الليل (ص ٣٣) قال: دلوك الشمس ميلها. وهو قول أبى برزة وأبى هريرة والحسن والشعبى وسعيد بن جبير وأبى العالية ومجاهد وعطاء وعبيد بن عمير وعكرمة وطاوس وقتادة والضحاك ومقاتل، وهو اختيار الأزهري كما فى الشوكاني (٢٤١/٣) قال: والقول عندى أنه زوالها نصف النهار لتكون الآية جامعة الصلوات الخمس والمعنى أقم الصلاة من وقت دلوك الشمس إلى غسق الليل فيدخل الظهر والعصر وصلاتا غسق الليل وهما العشاءان ثم قال وقرآن الفجر. اهـ. وهو قول الجمهور كما فى البحر (٧٠/٦).

(٤) أخرجه ابن جرير (١٤٠/١٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (١٩٦/٤)، وأخرجه البخارى عن أبى هريرة فى التفسير إن قرآن الفجر كان مشهوداً (٣٩٩/٨)، ومسلم من حديث أبى هريرة مرفوعاً. فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة، ويجمع ملائكة الليل وملائكة النهار حتى صلاة الصبح، يقول أبو هريرة أقرأوا إن شئتم ﴿وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً﴾ (١٥١/٥ - ١٥٢) والترمذى فى التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٣٠٢/٥)، وقال حسن صحيح وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف عن أبى هريرة (٥٢٣/١).

قال فى البحر: والذي ينبغى بل ولا يعدل عنه ما فسره به الرسول ﷺ من قوله فيه يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار. وذكره ابن كثير (٥٤/٣).

وقال: فعلى هذا تكون هذه الآية: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً﴾ قد دخل فيه كل الصلوات الخمس. فمن قوله تعالى: ﴿لدلوك الشمس إلى غسق الليل﴾ وهو ظلامه أخذ الظهر والعصر والمغرب والعشاء. ومن قوله تعالى: ﴿وقرآن الفجر﴾ يعنى صلاة الفجر. وقد ثبت السنة عن رسول الله ﷺ تواتراً من أقواله وأفعاله بتفاصيل هذه الأوقات على ما هى عليه عند أهل الإسلام مما تلقوه خلقاً عن سلف وقرناً بعد قرن.

وقال ابن عطية أقم الصلاة الآية هذه بإجماع من المفسرين إشارة إلى الصلوات المفروضة. البحر (٧٠/٦).

(١٦٠٣) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر^(١) فى قوله تعالى: ﴿دلوك الشمس﴾ قال: دلوكها ميلها^(٢) بعد نصف النهار، وهو وقت الظهر.

(١٦٠٤) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن ابن طاوس^(١)، عن أبيه، وعن (إسماعيل بن شروس)^(٢)، عن عكرمة قال: دلوكها غروبها.

(١٦٠٥) عبد الرزاق قال: أخبرنى ابن جريج قال: قلت لعطاء: ما دلوكها؟ قال: ميلها، قال: قلت: فما غسق الليل؟ قال: أوله حين يدخل.

(١٦٠٦) نا عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عن أبى إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله: أنه قال حين غربت الشمس: دلكت براح، يعنى براح: مكاناً.

(١٦٠٣) (١) فى (م): عامر: وهو خطأ.

(٢) فى (ت): زيفها.

أخرجه فى الموطأ كتاب وقوت الصلاة. باب ما جاء فى دلوك الشمس وغسق الليل (ص ٣٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن ابن عمر (١٩٥/٤)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٢/٢٣٦)، وأخرجه ابن جرير من طريق الزهرى عن ابن عباس (١٣٦/١٥)، وروى عن ابن عمار والضحاك وجابر وعطاء وقتادة ومجاهد والحسن وأكثر التابعين واختاره ابن جرير. وليراجع البغوى (٤/١٤١) وابن كثير (٣/٥٤). (١٦٠٤) (١) ساقطة من (م).

(٢) هو إسماعيل بن شروس الصنعانى يروى عن عكرمة قيل كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال (١/٢٣٤).

أخرجه ابن جرير عن إبراهيم (١٣٥/١٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم عن على رضى الله عنه (٤/١٩٥). أصله ثابت فيما روى عن ابن عمر. أخرجه عنه صاحب الموطأ. (١٦٠٥)

أخرجه ابن جرير (١٣٤/١٥)، وأخرجه الحاكم (٢/٣٦٣)، وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبى. (١٦٠٦)

وهو قول طاووس وعكرمة وابن عباس فيما رواه عنهم عبد الرزاق والنخعى وابن زيد كما فى الطبرى. وذكره ابن كثير عن ابن مسعود (٣/٥٣)، والدر (٤/١٩٥).

وفى اللسان (١/٢٤٥): يقال للشمس إذا غربت دلكت براح يا هذا، وفيه براح اسم للشمس، وأرض براح واسعة ظاهرة لا نبات فيها ولا عمران والبراح بالفتح المتسع من الأرض لا زرع فيه ولا شجر. وقال الفراء: رأيت العرب تذهب فى الدلوك إلى =

(١٦٠٧) نا عبد الرزاق، قال: أخبرني الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: دلوكها غروبها.

(١٦٠٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله ﴿نافلة لك﴾^(١) قال: تطوعاً وفضيلة لك.

(١٦٠٩) نا عبد الرزاق، قال: أرني الثوري، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿مخرج صدق﴾^(١): من مكة إلى المدينة، و﴿مدخل صدق﴾ قال: الجنة.

(١٦١٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثوري، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة ابن زفر قال: سمعت حذيفة يقول: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾^(١) قال: يجمع الله الناس في صعيد واحد حيث يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة سكوئاً^(٢) كما خلقوا سكوئاً لا تتكلم نفس إلا بإذنه فينادى محمد فيقول: لبيك = غيبوبة الشمس وهذا اختيار ابن قتيبة، قال: لأن العرب تقول ذلك النجم إذا غاب. قال ذو الرمة.

مصاييح ليست باللواتي تقودها نجوم ولا بالافلات الدوالك

وتقول في الشمس: دلكت براح، يريد من غربت.

(١٦٠٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٣٥). وابن جرير (١٥/١٣٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس (٤/١٩٥). قلت: وهذا خلاف ما ذهب إليه الجمهور.

(١٦٠٨) الآية: [٧٩]. وأصل النافلة في اللغة الزيادة عن الأصل.

أخرجه ابن جرير (١٥/١٤٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ومحمد بن نصر عن قتادة (٤/١٩٦).

(١٦٠٩) من الآية: [٨٠].

أخرجه ابن جرير (١٥/١٥٠)، وذكره البغوي (٤/٤٦)، وابن كثير (٣/٥)، ثم قال: وهو الأصح من الأقوال واختاره ابن جرير.

وأخرج الترمذي نحوه عن ابن عباس في التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٥/٣٠٤). وقال حديث حسن صحيح. وذكره في الدر وعزاه إلى أحمد والترمذي

وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي معاني الدلائل والضيء في المختارة عن ابن عباس (٤/١٩٨).

(١٦١٠) الآية: [٧٩].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (١٥/١٤٥)، وأبو داود الطيالسي (٢/٢١) باب ما جاء في سورة =

وسعديك، والخير فى يدك والشر ليس إليك، والمهدى من هديت، وعبدك بين يدك وبك وإليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، تباركت ربنا وتعاليت سبحانك رب البيت. قال: فذلك المقام المحمود الذى ذكر الله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾.

(١٦١١) عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى، عن الأعمش، عن ذكوان^(١) قال: بلغنى أن الناس يحشرون يوم القيامة هكذا، ووضع رأسه ووضع يده اليمنى على كوع اليسرى وتحنى^(٢) شيئاً.

(١٦١٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر فى قوله تعالى: ﴿للدلوك الشمس﴾ قال: أخبرنى عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن لبيبة قال: جئت أبا هريرة وهو فى المسجد الحرام جالساً قال عبد الله: صفه لى قال: كان رجلاً آدم^(١) ذا طمرين^(٢) بعيد ما بين المنكبين أقشع التنيتين، يعنى أفرق، قلت: أخبرنى عن أمر الأمور له تبع عن صلاتنا التى لا بد لنا منها قال: فمن أنت؟ قلت: من قوم شمروا^(٣) بطاعتهم واشتملوا بها قال: ممن؟ قلت: من ثقيف. قال: فأين أنت من عمرو بن أوس؟ قال: قلت: رأيت مكافئ عمرو ولكن جئتك لا لأسألك قال: أتقرأ من القرآن شيئاً؟ قلت: نعم، قال: اقرأ قال:

= الإسراء وابن كثير (٥٥/٣)، والبحر (٧٦/٦).

قال الشوكانى: وقال الواحدى: أجمع المفسرون على أن المقام المحمود هو مقام الشفاعة وهو القول الذى دلت عليه الأدلة الصحيحة فى تفسير الآية. وحكاه ابن جرير عن أكثر أهل التأويل. (٢٤٢/٣).

وأخرج البخارى فى حديث الشفاعة عن ابن عمر أن المقام المحمود هو مقام الشفاعة فى تفسير سورة بنى إسرائيل باب عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً (٣٩٩/٨) وفى الزكاة باب من سأل الناس تكثراً والترمذى فى التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٣٠٣/٥) عن أبى هريرة وقال حديث حسن.

(١٦١١) (١) هو أبو صالح السمان الزيات المدنى ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة من الثالثة مات سنة (١٠١)، تقريب (٢٣٨/١).

(٢) لعله وانحنى شيئاً.

لم أجده.

(١٦١٢) (١) آدم: آدم من الناس: الأسمر. (اللسان ٤٦/١).

(٢) الطمر: الثوب الخلق. وفى مصنف عبد الرزاق، وتهذيب الكمال: ذو ضفيريّتين.

(٣) فى المصنف: سروا بطاعتهم.

فقرأت فاتحة القرآن، فقال: هذه السبع المثاني التي يقول الله تعالى: ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾^(٤) قال: ثم قال: أتقرأ سورة المائة؟ قال: قلت: نعم، قال: فاقراً على آية الوضوء قال: فقرأتها عليه، فقال: ما أراك إلا قد علمت وضوء الصلاة أما سمعت الله يقول: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾ أتدرى ما دلوكها؟ قال: قلت: إذا زالت الشمس عن بطن السماء، أو عن كبد السماء، يعني^(٥) نصف النهار. قال: نعم فصلى الظهر حينئذ ثم الظهر والشمس بيضاء تجدل لها مساً^(٦). قال: فهل تدرى ما غسق الليل؟ قال: قلت: نعم غروب الشمس، قال: نعم، قال: فاحدرها^(٧) في إثرها وصلى صلاة العشاء إذا ذهب الشفق وإذا أم^(٨) الليل من هنا فصل وأشار إلى المشرق فيما بينك وبين ثلثي الليل وما عجلت بعد ذهاب بياض الأفق فهو أفضل، وصل صلاة^(٩) الفجر، إذا طلع الفجر أتعرف الفجر؟ قال: قلت^(١٠): نعم. قال: ليس كل الناس تعرفه قال: قلت إذا اصطفق^(١١) الأفقان بالبياض قال: نعم فصلها حينئذ إلى الشرق، وقال في حديثه: وإياك والحبوة^(١٢) والإقعاء وتحفظ من السهو حتى تفرغ من المكتوبة قال: قلت: فأخبرني عن الصلاة الوسطى قال: أما سمعت الله يقول: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر﴾^(١٣) قال: ﴿ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم﴾^(١٤) فذكر الصلوات كلها، ثم قال: ﴿حافظوا على

(٤) الحجر آية: [٨٧].

(٥) في ت (بعد).

(٦) أى يجد لها حرأ.

(٧) الحدر: بمهمات معناه الإسراع. وأخرج الطحاوى هذه القطعة من طريق إسماعيل بن

عياش عن ابن خثيم ولفظه فاحدر المغرب في إثرها ثم احدرها في إثرها ذكره

الأعظمى في هامش مصنف عبد الرزاق (١/٥٣٩).

(٨) في ت وفي المصنف إذ لأم الليل وهو بمعنى ادلهم أى كنف ظلامه.

(٩) ساقطة من م.

(١٠) في ت قلنا.

(١١) اصطفق: اصطدم الليل ببياض النهار.

(١٢) الحبوة: بفتح وضم ما يحتبى به، والاحتباء الجمع بين الظهر والساقين بعمامة

ونحوها. والمراد هنا الاحتباء إن كانت الكلمة محفوظة من التصحيف، قاله الأعظمى.

(١٣) الإسراء: [٧٨].

(١٤) سورة النور الآية: [٥٨].

الصلوات والصلاة الوسطى ﴿١٥﴾ ألا وهى العصر، ألا وهى العصر.

(١٦١٣) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن (على بن الحسين)^(١):
أن النبى ﷺ قال: إذا كان يوم القيامة مد الله الأرض مد الأديم حتى لا يكون لبشر من
الناس إلا موضع قدميه قال النبى ﷺ: فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن
والله ما رآه قبلها^(٢) قال: فأقول: يا ربى إن هذا أخبرنى أنك أرسلته إلى فيقول الله
صدق ثم أشفع فأقول يا ربى عبادك عبدوك فى أطراف الأرض، قال: وهو المقام
المحمود.

(١٦١٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد،
عن أبى معمر، عن ابن مسعود قال: دخل رسول الله ﷺ مكة وحول البيت ثلاثمائة
وستون صنماً فجعل يطعنهما ويقول: ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾.

= (١٥) سورة البقرة آية: [٢٣٨].

أخرج عبد الرزاق هذا الأثر فى المصنف (١/٥٣٧ - ٥٤٠)، أما ما يتعلق بصفات
أبى هريرة فقد ذكره المزى فى تهذيب الكمال فى ترجمة أبى هريرة (١٥). أخرج
مسلم هذه القطعة بروايات مختلفة كتاب المساجد باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى
هى صلاة العصر (١٢٧/٥).

(١٦١٣) (١) هو على بن الحسين بن على بن أبى طالب رين العابدين ثقة ثبت عابد فقيه فاضل
شهور من الثالثة مات سنة (٩٣). تقريب (٢/٣٥).

(٢) (فى م): قبلنا.

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص ١١١). وأخرجه الحاكم من طريق عبد الرزاق
(٤/٥٧١). وأخرجه أبو نعيم فى الحلية والبيهقى فى الشعب على ما فى الكنز
(٧/٢١٩).

وأخرجه ابن جرير (١٥/١٤٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن أبى حاتم عن طريق على بن حسين (٤/١٩٧).

(١٦١٤) (١) (فى ت) أخبرنى الثورى.

أخرجه البخارى كتاب التفسير باب (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان
زهوقاً) (٨/٤٠٠)، والترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل
(٥/٣٠٣). وابن جرير (١٥/١٥٢).

وذكره فى الدر وزاد نسبه إلى ابن أبى شيبة ومسلم. والنسائى وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن مسعود (٤/١٩٩)، والحميدى فى مسنده (١/٤٦). =

(١٦١٥) نا عبد الرزاق، قال: أخبرني معمر، عن همام بن منبه: أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة يدعو بها وإنى أريد أن أخبئ دعوتي شفاعتي^(١) لأمتي يوم القيامة».

(١٦١٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة والحسن في قوله: ﴿ويسألونك عن الروح﴾ قال: هو جبريل، قال قتادة: وكان ابن عباس يكتمه.

(١٦١٧) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي﴾^(١) قال: هو ملك واحد له عشرة آلاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه في كل وجه ألف وجه ولكل وجه ألف لسان وعينان وشفقتان يسبحان الله إلى يوم القيامة.

= وأخرجه عبد الرزاق في المصنف من طريق مجاهد مرسلًا (١٤١/٥)، وأخرجه البغوي (١٤٦/٤)، وذكره الحافظ من حديث أبي هريرة ونسبه لمسلم والنسائي (٤٠٠/٨).

(١٦١٥) (١) في ت) شفاعة.

أخرجه البخاري كتاب التوحيد باب في المشيئة والإرادة (٤٤٧/١٣). وأخرجه مسلم كتاب الإيمان باب اختيار النبي دعوة الشفاعة لأمته (١٨٨/١)، وأحمد في المسند (٢٩٥/١)، والزهد لابن المبارك (ص١١٣)، وعبد الرزاق في المصنف (٤١٣/١١)، وذكره البغوي (١٤٣/٤). وأخرجه أحمد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة على ما في الفتح الكبير (٢٥/٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص١٦٥)، وأحمد في المسند عن أنس (١٣٤/٣).

(١٦١٦) أخرجه ابن جرير (١٥٦/١٥)، والبغوي (١٤٨/٤)، وذكره ابن كثير عن قتادة (٦١/٣)، والبحر (٧٥/٦).

قال صاحب البحر: الجمهور على أن الروح هنا هي التي في الحيوان ونقله الألويسي عنه. (١٥٢/١٥)، وقال الحافظ في «الفتح»: ثبت عن ابن عباس أنه كان لا يفسر الروح أي لا يعلن المراد بالآية، وهذا يفسر لنا معنى قول قتادة هنا (وكان ابن عباس يكتمه).

(١٦١٧) (١) الآية: [٨٥].

ذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس (٢٠/٤)، وأخرجه ابن جرير عن علي رضي الله عنه (١٥٦/١٥)، وذكره البغوي (٤٨/٤)، وابن كثير (٦١/٣).

وقال ابن التين اختلف الناس في المراد بالروح المستول عنه في هذا الخبر على أقوال =

(١٦١٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: ما بين منكبى جبريل خفق طائر خمسمائة عام.

(١٦١٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) ابن جريج، عن عطاء، وعن ابن عباس قال: لله لوح محفوظ مسيرة خمسمائة عام له دفتان من ياقوت أحمر والدفتان لوحان، الله ينظر (إليه)^(٢) فى كل يوم ثلاثمائة وستون نظرة ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾^(٣).

(١٦٢٠) نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مدخل صدق﴾^(١) قال: المدينة.

(١٦٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿مدخل صدق﴾ قال: المدينة، و ﴿مخرج صدق﴾ قال: مكة.

= الاول روح الإنسان ثم ذكره فى آخر ما قال: راجع الفتح (٤٠٢/٨).

قلت: وهذا مرجوح لمخالفته لما عليه الجمهور ولقول القرطبي الراجح أنهم سألوه عن روح الإنسان وقول الفخر الرازى: المختار أنهم سألوه عن الروح الذى هو سبب الحياة، وقول الخطابى: الأكثر أنهم سألوه عن الروح التى تكون بها الحياة فى الجسد.

(١٦١٨) (١) فى ت) أنا.

لم أجد بهذا اللفظ، ولكن أخرج البيهقى فى الأسماء والصفات عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ أذن لى أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. (ص٣٩٨).

(١٦١٩) (١) فى ت) أنا.

(٢) فى ت) فيه).

(٣) سورة الرعد الآية: [٣٩].

أخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات (ص٣٨٨)، وأخرجه ابن جرير وذكره البغوى (٢٤/٤)، والحازن (٢٤/٤)، وابن كثير (٥١٩/٢).

(١٦٢٠) (١) الآية: [٨٠].

ذكره فى البداية ونسبه لقتادة (١٧٥/٣)، وذكره القرطبي (٣١٣/١٠)، وذكره أيضاً فى تحفة الأحوذى (٥٧٤/٨)، وروى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو أشهر الأقوال.

(١٦٢١) أخرجه ابن جرير (١٤٩/١٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى الحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل عن قتادة (١٩٨/٤).

(١٦٢٢) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جاء الحق﴾ قال: جاء القرآن، ﴿وزهق الباطل﴾^(١) قال: الباطل هو الشيطان^(٢).

(١٦٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً﴾^(١) قال: عيوناً.

(١٦٢٤) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً﴾^(١) قال: قطعاً.

(١٦٢٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً﴾ قال: عياناً.

(١٦٢٢) (١) الآية: (٨١).

(٢) (في ت) رهنق الباطل (هلك الباطل وهو الشيطان).

أخرجه ابن جرير (١٥٢/١٥) وذكره البغوي والخازن (١٤٦/٤)، والبحر (٧٤/٦). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٩٩/٤). وذكره القرطبي عن مجاهد (٣١٥/١٠)، وفي تفسير ابن عباس (١٥٤/٣).

(١٦٢٣) (١) الآية: [٩٠].

أخرجه ابن جرير (١٦٠/١٥)، وذكره في الدر وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد (٢٠٣/٤)، وذكره ابن قتيبة في الغريب (ص ٢٦١).

(١٦٢٤) (١) الآية: [٩٢].

أخرجه ابن جرير (١٦١/١٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (٢٠٣/٤)، وذكر هذا المعنى البغوي والخازن (١٥٠/٤)، وابن قتيبة في الغريب (٢٦١)، وأبو عبيدة في المجاز (٣٩٠/١)، والقرطبي (٣٣٠/١٠).

قال أبو عبيدة: (فيجوز أن يكون واحداً أي قطعة ويجوز أن جميع كسفة - بكسر الكاف وسكون السين - فيخرج مخرج سدرة والجمع سدر ويجوز أن تفتح ثاني حروفه فيخرج مخرج كسرة والجمع كسر. يقال جاءنا بشريد (كسف) أي قطع خبز لم تثرده). اهـ.

(١٦٢٥)

أخرجه ابن جرير (١٦٣/١٥)، والبغوي والخازن (١٥٠/٤)، والبحر (٨٠/٦)، وابن كثير (٦٣/٣)، والشوكاني (٢٤٩/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس (٢٠٣/٤). قال الطبري: وأشبهه الأقوال في ذلك بالصواب القول الذي قاله قتادة من أنه بمعنى المعاينة من قولهم قابلت فلاناً مقابلة وفلان قبيل فلان بمعنى قبالتة. وحكى الشوكاني عن أبي علي الفارسي قال: (إذا حملته على المعاينة كان القبيل مصدرًا كالنكير والنذير).

(١٦٢٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا إسرائيل، عن أبى إسحاق^(١)، وابن عيينة، عن أصحابه، عن إسحاق، عن رجل من بنى تميم أنه قال لابن عباس: ما^(٢) ﴿ولا تظلمون فتيلاً﴾؟ قال: ففت بين أصبعيه فخرج بينهما شيء فقال: هو هذا.

(١٦٢٧) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنى الثورى، عن رجل، عن الحكم قال: قال لى^(١) مجاهد: كنا لا ندرى ما الزخرف حتى رأيناه فى قراءة ابن مسعود أو يكون لك بيت من ذهب.

(١٦٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أو يكون لك بيت من زخرف﴾^(١) قال: بيت من ذهب.

(١٦٢٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿عمياً وبكماً﴾ قال: البكم الخرس.

(١٦٣٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿كلما خبت زدناهم سعيراً﴾ قال: كلما لان منها شيء.

(١٦٢٦) (١) ساقطة من (م).

(٢) ساقطة من (م).

ذكره ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء والحسن وقتادة وغير واحد من السلف (٥١٢/١) بنحوه.

(١٦٢٧) (١) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (١٦٣/١٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى عبيد فى فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن الأثير فى المصاحف وأبى نعيم فى الحلية (٦٤/٣)، والشوكانى (٢٥٠/٣).

(١٦٢٨) (١) الآية: [٩٣].

أخرجه ابن جرير (١٦٣/١٥)، وذكره البغوى والحازن (١٥١/٤)، وابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة (٦٤/٣).

(١٦٢٩) (١) (فى ت) (أنا).

أخرجه ابن جرير (١٦٧/١٥).

وذكره فى الدر وزاد نسبه إلى ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤٠٤/٤)، وهذا التأويل ذكره البغوى (١٥١/٤)، والقرطبى (٢٣٣/١٠)، وابن كثير (٦٥/٣).

(١٦٣٠) أخرجه ابن جرير (١٦٩/١٥)، وذكره البغوى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة =

(١٦٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿خشية الإنفاق﴾^(١) قال: الفاقة.

(١٦٣٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿تسع آيات بينات﴾^(١) قال: وهى متتابعات وهن فى سورة الأعراف: ﴿ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات﴾^(٢) قال: السنين لأهل البوادر ونقص من الثمرات لأهل القرى فهاتان آياتان، والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فهذه خمس، ويد موسى إذ أخرجها بيضاء من غير سوء، والسوء: البرص، وعصاه إذ ألقاها فإذا هى ثعبان مبيىن وإذا ألقاها فإذا هى تلقف ما يأفكون.

(١٦٣٣) نا عبد الرزاق، قال معمر، وقال الحسن: ﴿ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات﴾ قال: هذه آية واحدة والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ويد موسى وعصا موسى إذ ألقاها فإذا هى ثعبان مبيىن، وإذا ألقاها فإذا هى تلقف ما يأفكون.

= (١٥٢/٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وابن الأبارى عن قتادة (٢٠٤/٤)، بلفظ: (كلما احترقت جلودهم بدلوا جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب) وذكره ابن كثير عن ابن عباس قال كلما سكنت وقال مجاهد طفئت (٦٥/٣)، وينحوه قال ابن قتيبة (ص ٢٦١)، والقرطبى (٣٢٥/١٠).
(١٦٣١) (١) الآية: [١٠٠].

أخرجه ابن جرير (١٧٠/١٥)، وذكره البغوى (١٥٢/٤)، وابن كثير عن ابن عباس وقاتة (٦٦/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة. وزاد فى آخره وكان الإنسان قتوراً بخيلاً ممسكاً.
(١٦٣٢) (١) الآية: (١٠١).
(٢) سورة الأعراف الآية: [١٢٠].

أخرجه ابن جرير (١٧٢/١٥)، وابن كثير (٦٦/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم من طرق عن ابن عباس (٢٠٤/٤). قال الشوكانى: قال أكثر المفسرين. الآيات التسع: الطوفان، الجراد، القمل، والضفادع، والدم، والعصا، واليد، والسنين، ونقص الثمرات. وجعل الحسن مكان السنين ونقص الثمرات. البحر والجبل (٢٥٣/٣).
(١٦٣٣) أخرجه ابن جرير (١٧٢/١٥)، وابن كثير وقال جعل الحسن السنين ونقص الثمرات واحدة (٦٦/٣).

(١٦٣٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مُشْبُورًا﴾^(١) قال: مهلكًا.

(١٦٣٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جئنا بكم لفيقًا﴾^(١) قال: جميعًا.

(١٦٣٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وقرآنًا فرقناه﴾^(١) قال: نزل متفرقًا ولم ينزل جمعًا^(٢) وكان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة.

(١٦٣٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى، عن عبيد^(١)، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿لتقرأه على الناس على مكث﴾ قال: على تؤدة.

(١٦٣٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى أيضًا قال: أخبرنى منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ونزلناه تنزيلاً﴾^(١) قال: بعضه على إثر بعض.

(١٦٣٤) (١) من الآية: (١٠٣).

أخرجه ابن جرير (١٧٦/١٥) وذكره البغوى (١٥٣/٤)، وابن كثير: لكن فيه: هالكًا (٦٧/٣).

وذكره الشوكانى غير منسوب. وفى مفردات الراغب: الثبور الهلاك. (ص٧٨).

(١٦٣٥) (١) من الآية: [١٠٥].

أخرجه ابن جرير (١٧٧/١٥)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقاتدة والضحاك وليراجع البغوى (١٥٣/٤)، والقرطبى (٣٣٨/١٠)، وابن كثير (٦٧/٣)، وفى مفردات الراغب بمعنى الجميع من الناس (ص٤٥٢)

(١٦٣٦) (١) الآية: [١٠٦].

(٢) (فى م) (جميعًا).

أخرجه ابن جرير (١٧٨/١٥). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن الضريس عن قتادة (٢٠٥/٤)، وروى عن ابن عباس كما فى البغوى (١٥٣/٤)، وابن كثير (٩٨/٣)، والقرطبى عن أنس (٣٣٩/١٠).

(١٦٣٧) (١) (فى م) عبيدة وهو خطأ.

أخرجه فى تفسير مجاهد بلفظ: ترتيل (٣٧١/١٢).

وأخرجه ابن جرير (١٧٩/١٥)، وذكره فى البحر عن ابن عباس ومجاهد وابن جريج (٨٧/٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد بنحوه (٢٠٥/٤).

(١٦٣٨) (١) (فى م) ﴿ورتلناه ترتيلًا﴾ وذلك فى سورة الفرقان. الآية: [٣٣].

أخرجه فى المصنف بدون ذكر كلمة - أيضًا - (٤٩٠/٢). أخرجه الطبرى عن أبى =

(١٦٣٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: ما قوله تعالى: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ قال: الطرح هو النبد فإذا هو لا يوجب الترتيل^(١).

(١٦٤٠) نا عبد الرزاق، قال: وأخبرني ابن جريج قال: وأخبرني ابن طاوس عن أبيه قال لي: الترتيل تبينه حتى تفهمه.

(١٦٤١) نا عبد الرزاق، قال: أخبرني معمر قال: أخبرني سماك بن الفضل، عن بعض أهل المدينة في قوله تعالى: ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾^(١) قال: هي منسوخة نسخها قوله: ﴿واذكر ربك في نفسك﴾^(٢).

(١٦٤٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى ﴿يخرون للأذقان﴾^(١) قال: للوجوه.

= كريب عن وكيع عن الثوري ومن طريق ابن مهدي ومهران عن الثوري عن منصور عن مجاهد (١٢٦/٢٩)، سورة المزمل وذكره البغوي عن مجاهد (٨٣/٥). (١٦٣٩) (١) (في ت) (لا يجب الترتيل).

أخرجه في المصنف (٤٩٠/٢)، وزاد في آخره (أرى أنه يرى بذلك تنشيط الإنسان). وأخرجه ابن جرير (١٢٧/٢٩). قال: في اللسان: قال الضحاك (أنبذه) حرفاً حرفاً (١٥٧٨/٣)، والمراد الترسل في القراءة وهي صفة قراءة النبي ﷺ لما روى أن عائشة حين نعتت قراءة النبي ﷺ حرفاً حرفاً.

(١٦٤٠) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٩١/٢)، وذكره ابن كثير عن قتادة بلفظ: بيناه تبييناً (٣١٧/٣).

(١٦٤١) (١) الآية: [١١٠].

(٢) الأعراف: [٢٠٥].

ذكره هبة الله بن سلامة في الناسخ والمنسوخ (ص٦١). وقال الحافظ في الفتح: قيل الآية في الدعاء وهي منسوخة بقوله ﴿واذكر ربك في نفسك﴾ (٤٠٦/٨)، وقال النحاس في ناسخه قيل الآية منسوخة بآية الأعراف: ﴿واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والأصال﴾ ثم قال: وأما أن تكون الآية منسوخة فبعيد لأن هذا - أي آية الأعراف - عقيب قوله ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾. فلنما أمر الله تعالى إذا أنصت أن يذكر ربه في نفسه تضرعاً وخيفة من عقابه ولهذا كان هاهنا وخيفة. وثم وخيفة ومع هذا فقد روى عن النبي ﷺ كراهية رفع الصوت في الدعاء ما يقوى هذا (١٨٤ - ١٨٥).

(١٦٤٢) (١) الآية: [٧١].

أخرجه ابن جرير (١٨٠/١٥)، وذكره البغوي بنحوه عن ابن عباس (١٥٣/٤).

(١٦٤٣) قال عبد الرزاق: وقال معمر، وقال الحسن: لِلْحَى.

(١٦٤٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ قال: كان النبى ﷺ يرفع صوته فى الصلاة فىرمى بالخبث^(١) فقال: لا ترفع صوتك فتؤذى، ولا تخافت، وابتغ بين ذلك سبيلاً.

(١٦٤٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه فى قوله ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ قال: فى الدعاء.

(١٦٤٣) أخرجه ابن جرير (١٨٠/١٥).

(١٦٤٤) (١) (فى م) فىؤمر بالخفت. وهو غير مستقيم.

أخرجه ابن جرير (١٨٦/١٥).

وأخرجه البخارى بنحوه عن ابن عباس كتاب التفسير باب ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ (٤٠٤/٨، ٤٠٥)، والتوحيد بقوله تعالى: ﴿أنزله يعلمه الملائكة يشهدون﴾ (٤٦٣/١٣)، وباب قوله تعالى: ﴿وأسروا قولكم أو أجهروا به إنه عليم بذات الصدور﴾ (٥٠٠/١٣)، ومسلم رقم (٤٤٦)، فى الصلاة باب التوسط فى القراءة فى الصلاة الجهرية.

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٣٠٦/٥، ٣٠٧)، والنسائى (١٧٧/٢)، وأحمد فى المسند.

وأورده السيوطى فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن أبى حاتم وابن حبان وابن مردويه والطبرانى والبيهقى فى سننه (٢٠٦/٤).

وذكره البغوى عن ابن عباس وعن عائشة (١٥٤/٤)، وابن كثير (٦٩/٣).

(١٦٤٥) أخرجه ابن جرير (١٨٤/١٥)، وأخرجه البخارى عن عائشة. كتاب التفسير باب

﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ (٤٠٥/٨)، والدعوات باب الدعاء فى الصلاة (١٣١/١١)، والتوحيد باب قوله تعالى: ﴿وأسروا قولكم أو أجهروا به﴾ (٥٠١/١٣)، ومسلم فى الصلاة باب التوسط فى القراءة فى الصلاة الجهرية والموطأ فى القرآن باب العمل فى الدعاء. (ص١٥٢).

وذكره الثورى فى التفسير (ص١٧٥)، والنحاس فى الناسخ والمنسوخ (ص١٨٤)، وابن أبى شيبه (٤٤٠/٢)، وابن كثير (٦٩/٣).

وذكره فى الدر وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور وأبى داود فى الناسخ والبخارى وابن نصر وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن عائشة.

قال النحاس فى ناسخه: وهذا أحسن ما قيل فى هذه الآية لأن فيه هذا التوقيف عن عائشة.

(١٦٤٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وكان الحسن يقول: لا تحسن علانيتها وتسىء سريرتها.

(١٦٤٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: دلوك الشمس: غروبها، ﴿إلى غسق الليل﴾: المغرب، ﴿وقرآن الفجر﴾: صلاة الفجر، وقوله: ﴿كان مشهوداً﴾ تجتمع فيه ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يصعدون فيقولون: نقص فلان من صلاته الربع ونقص فلان الشطر، ويقولون: زاد فلان كذا وكذا.

(١٦٤٨) نا عبد الرزاق، قال: أخبرني بكار قال: سمعت وهب بن منبه يحدث أن بخت نصر مسخ أسداً فكان ملك السباع ثم مسخ نسرًا فكان ملك الطير، ثم مسخ ثورًا فكان ملك الدواب، وقال: وهو في ذلك يعقل عقل^(١) الإنسان وكان ملكه قائمًا يدبر له، قال: ثم رد الله روحه فدعا (الناس)^(٢) إلى توحيد الله وقال: إن كل إله باطل إلا إله السماء، قال: فليل لوهب بن منبه^(٣): مؤمن مات؟ قال: وجدت أهل الكتاب قد اختلفوا: فيه فقال بعضهم: قد آمن قبل أن يموت، وقال بعضهم: قتل الأنبياء، وحرقت الكتب، وخرب بيت المقدس، فلم تقبل منه التوبة.

(١٦٤٦) أخرجه ابن كثير (٦٩/٣)، وذكره القرطبي (٣٤٤/١٠)، والبحر (٩٠/٦)، وذكره

في الدر وعزاه إلى ابن عساكر عن الحسن (٢٠٧/٤).

(١٦٤٧) مضى في الآية: [٧٨] بنحوه.

(١٦٤٨) (١) (في ت) وهو يعقل في ذلك عقل الإنسان.

(٢) ساقطة من م.

(٣) ساقطة من (م).

ذكره البغوي بنحوه (١١٧/٤).

١٨ سورة الكهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(١٦٤٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة، عن عكرمة قال: كان أصحاب الكهف أبناء ملوك الروم فضرب الله على صفحاتهم^(٢) ورزقهم الله الإسلام فتفردوا^(٣) بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا إلى الكهف فضرب الله على صفحاتهم^(٤) فلبثوا دهرًا طويلًا حتى هلكت أمتهم وجاءت أمة مسلمة وكان ملكهم مسلمًا فاختلقوا في الروح والجسد فقال قائل: تبعث الروح والجسد جميعًا، وقال قائل: تبعث الروح فأما الجسد فتأكله الأرض ولا تكون شيئًا، فشق على ملكهم اختلافهم، فانطلق فليس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا^(٥) الله فقال: أى رب قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث إليهم آية تبين لهم فبعث الله أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم يشتري لهم طعامًا فدخل السوق فجعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ورأى الإيمان بالمدينة ظاهرًا فانطلق وهو مستخف حتى أتى رجلًا فشرى^(٦) منه طعامًا فلما نظر الرجل إلى الورق^(٧) أنكرها وقال حسبته أنه قال: كأنها (أخفاف)^(٨) الربع يعنى الإبل الصغار قال له الفتى: أليس ملكك فلانًا؟ فقال الرجل: بل ملكنا فلان، فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه إلى الملك، فأخبره الفتى خبير

(١٦٤٩) (١) البسمة زيادة من (ت).

(٢) فى (ت) سمخاتهم وقد فسرها الحشنى فى الهامش فقال السماخ داخل الأذن وفى

اللسان السماخ لغة فى الصماخ وهو واليج الأذن عند الدماغ (٣/٢٠٨٩).

(٣) فى (ت) فتعدوا.

(٤) فى (ت) سمخاتهم: والصفح أصله من الإعراض بصفحة الوجه. اللسان (٤/٢٤٥٧).

(٥) ساقطة من (م).

(٦) فى (ت) لبستى.

(٧) الورق: الفضة بكسر الراء.

(٨) باطن خف البعير وقد جمعت على ختف. اللسان (٢/١٢٧٩).

أصحابه، فبعث الملك فى الناس فجمعهم، فقال: إنكم قد اختلفتم فى الروح والجسد، وإن الله قد بعث لكم آية فهذا رجل من قوم فلان يعنى ملكهم الذى مضى، فقال الفتى: انطلقوا بى إلى أصحابى، فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهى إلى الكهف، فقال الفتى: دعونى أدخل إلى أصحابى فلما أبصروه وأبصرهم ضرب على آذانهم فلما استبطنوه دخل الملك ودخل معه الناس فإذا أجساد لا ينكر منها شىء^(٩) غير أنها لا أرواح فيها فقال الملك: هذه آية بينها الله لكم، قال معمر: عن قتادة، عن ابن عباس قال: كنت مع حبيب بن مسلمة^(١٠) فمروا بالكهف فإذا فيه عظام فقال رجل: هذه عظام أصحاب الكهف، فقال ابن عباس: لقد ذهب عظامهم منذ أكثر من ثلاث مائة سنة.

(١٦٥٠) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولم يجعل له عوجًا * قيمًا﴾^(١): أنزل الكتاب ولم يجعل له عوجًا قيمًا.

(١٦٥١) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بأخع نفسك﴾^(٢) قال: قاتل نفسك.

= (٩) فى (ت) شيئًا وهو جائز إذا بنى الفعل قبله للمعلوم.

(١٠) هو حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب القرشى المكى نزل الشام مختلف فى صحبته، والراجح ثبوتها لكنه كان صغيرًا. تقريب (١/٥٠).

أخرجه ابن جرير (٢١٦/١٥).

وقال الحافظ فى الفتح: روى عبد الرزاق من طريق عكرمة: كان أصحاب الكهف أولاد ملوك، ثم ذكر القصة (٨/٤٠٧).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن عكرمة (٤/٢١٤).

قال ابن كثير: ذكر غير واحد من المفسرين من السلف والخلف أنهم كانوا أبناء ملوك الروم وساداتهم... إلى آخره (٣/٧٤).

(١٦٥٠) (١) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (١٥/١٩٠)، وذكره البغوى عن قتادة قال: (ليس على التقديم والتأخير بل معناه أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا ولكن جعله قيمًا) وقيل: فيه تقديم وتأخير أى أنزل على عبده الكتاب قيمًا ولم يجعل له عوجًا قيمًا أى مستقيمًا. (٤/١٥٥).

(١٦٥١) (١) فى ت «أنا».

(٢) الآية: رقم [٦].

(١٦٥٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا﴾ قال: حزنا عليهم.

(١٦٥٣) عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) معمر، عن ابن أبى نجیح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿أصحاب الكهف والرقیم﴾ قال: يقول بعضهم: الرقیم كتاب شأنهم^(٢)، ويقول بعضهم: هو الوادى الذى فيه كهفهم.

(١٦٥٤) عبد الرزاق، قال: أنا الثورى، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿الرقیم﴾ قال: يزعم كعب أنها القرية.

= أخرجه ابن جرير (١٩٤/١٥)، وذكره ابن كثير (٧٢/٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن عباس (٢١١/٤)، وذكره ابن قتيبة (ص٢٦٣).

(١) فى ت «أنا».

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢١١/٤)، وذكر هذا المعنى البغوى (١٥٦/٤)، والقرطبى (٣٥٣/١٠)، وابن كثير (٧٢/٣).

(١) فى ت «أنا».

(٢) فى ت «تبيانهم».

أخرجه ابن جرير (١٩٨/١٥)، وذكره القرطبى (٣٥٧/١٠)، وذكره فى البحر ولم ينسبه (١٠١/٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر عن مجاهد (٢١٢/٤). وروى عن ابن عباس أن الرقیم واد دون فلسطين قريب من أيلة، الشوكانى (٢٦٤/٣). قال الفخر الرازى: وهذا قول جميع أهل المعانى والعربية قالوا الرقیم الكتاب والرقم الكتابة (٨٢/٢١).

(١٦٥٤) الأثر بكامله ساقطة من م.

وأخرجه الثورى فى التفسير (ص١٧٧)، وابن جرير (١٩٨/١٥).

وذكره البغوى (١٦٠/٤)، والفخر الرازى (٨٢/٢١).

وأخرجه ابن كثير (٧٣/٣).

وقال الحافظ فى الفتح: روى ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه قال: ما كنت أعرف الرقیم ثم سألت عنه فقبل لى هى القرية التى خرجوا منها وإسناده ضعيف (٤٠٧/٨).

والشوكانى (٢٦٤/٣) عن ابن عباس، قال: «سألت كعبًا فقال اسم القرية التى خرجوا منها».

(١٦٥٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا إسرائيل^(١)، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كل القرآن أعلمه إلا أربعاً ﴿غسلين﴾^(٢)، و ﴿حناناً﴾، و ﴿الأواه﴾ و ﴿الرقيم﴾.

(١٦٥٦) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، قال: أخبرني إسماعيل بن شروس أنه سمع وهب بن منبه يقول: جاء حوارى عيسى إلى مدينة أصحاب الكهف فأراد أن يدخلها فقبل له: إن على بابها صنماً لا يدخلها أحد إلا سجد له فكره أن يدخل فأتى حماماً فكان فيه قريباً من تلك المدينة فكان يعمل فيه ويؤجر نفسه من صاحب الحمام ورأى صاحب الحمام فى حمامه البركة^(١) ودر عليه الرزق ففوض إليه وجعل يسترسل إليه وعلقه^(٢) فتية من أهل المدينة فجعل يخبرهم خبر السماء والأرض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدقوه وكانوا على مثال حاله فى حسن النية وكان يشرط على صاحب الحمام أن الليل لى ولا تحمل^(٣) بينى وبين الصلاة إذا حضرت فكان ذلك حتى جاء ابن الملك بامرأة يدخل بها الحمام فعيه الحوارى^(٤) وقال: أنت ابن الملك تدخل ومعك هذا الكذا الكذا فاستحيا فذهب فرجع مرة أخرى فقال مثل قوله فسبه وانتهره فلم^(٥) يلتفت حتى دخل ودخلت معه المرأة فماتا فى الحمام فأتى الملك فقيل له: قتل ابنك صاحب الحمام فالتمس فلم يقدر عليه هرب، فقال: من كان يصحبه؟ فسموا^(٦) الفتية فالتمسوا فخرجوا

(١٦٥٥) (١) فى (م) الثورى.

(٢) فى (م) عليين.

أخرجه الفخر الرازى (٨٢/٢١)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٧٣/٣)، وذكره البغوى (١٥٦/٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن ابن عباس (٢١٢/٤)، صرح ابن عباس هنا أن الرقيم من الأمور التى لا يعلمها وروى عنه تفسيراً لها فكيف ذلك؟

الجواب: أنه لا تناقض لأن الأول وهو عدم العلم به إنما سمعه من كعب. والثانى يجوز أن علمه بعده راجع القرطبى (٣٥٧/١٠).

(١٦٥٦) (١) فى مصنف عبد الرزاق. فى حمامه البركة والرفق. والصواب ما هنا.

(٢) علقه: تعلقوا به وأنسوا إليه.

(٣) فى م، ت. لا تحمل. وهو خطأ.

(٤) الحوارى القائم على أمر الحمام.

(٥) فى ت ولم.

(٦) فى م فسمى.

من المدينة فمروا على صاحب لهم فى زرع له وهو على مثل أمرهم فذكروا له أنهم التمسوا فانطلق معهم ومعه كلب حتى آواهم الليل إلى الكهف فدخلوه فقالوا: نبيت هاهنا الليلة ثم نصبح إن شاء الله فترون^(٧) رأيكم فضرب الله على آذانهم فخرج الملك فى أصحابه يتبعونهم حتى وجدهم قد دخلوا الكهف فكلما أراد رجل أن يدخل أربع فلم يطق أحد أن يدخله فقال له قائل: ألسنت قلت: لو كنت قدرت عليهم قتلتهم؟ قال: بلى قال: فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا عطشًا وجوعًا ففعل ثم غبروا زمانًا بعد زمان ثم إن راعيًا أدركه المطر عند الكهف فقال: لو فتحت هذا الكهف فأدخلت غنمى من هذا المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح لغنمه فأدخلها فيه ورد الله أرواحهم فى أجسامهم من الغد حين أصبحوا فبعثوا أحدهم بورق يشتري طعامًا فكلما أتى باب مدينة رأى شيئًا ينكره حتى دخل فأتى رجلاً فقال: بعنى بهذا الدرهم^(٨) طعامًا قال: ومن أين هذه الدرهم؟ قال: خرجت أنا وأصحاب لى أمس حتى أدركنا الليل فى كهف كذا كذا ثم أصبحنا فأرسلونى فقال: هذه الدرهم كانت على عهد ملك فلان فأتى لك هذا^(٩)؟ فرفعه إلى الملك وكان ملكًا صالحًا فقال: من أين لك هذا الورق؟ قال: خرجت أنا وأصحاب لى أمس حتى أدركنا الليل^(١٠) فى كهف كذا وكذا ثم أمرونى أن أشتري لهم طعامًا قال: وأين أصحابك؟ قال: فى الكهف قال: فانطلق معهم^(١١) حتى أتوا باب الكهف، فقال: دعونى أدخل إلى أصحابى قبلكم فلما رأوه ودنا منهم ضرب على أذنه وآذانهم وأرادوا أن يدخلوا فجعلوا كلما دخل رجل أربع فلم يقدرُوا على أن يدخلوا عليهم^(١٢) فبنوا عليهم كنيسة واتخذوا مسجدًا يصلون فيه.

(٧) فى ت. (فتروا).

(٨) فى ت الدراهم.

(٩) فى ت (بها).

(١٠) فى ت فأوانا الليل إلى الكهف.

(١١) فى ت معه.

(١٢) فى ت إليهم.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٢٠٥/١٥)، وابن جرير. إلى حتى يموتوا عطشًا وذكره البغوى عن وهب بن منبه (١٥٨/٤)، والقرطبى بنحوه (٣٥٩/١٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه (٢١٥/٤).

(١٦٥٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيْنَ﴾^(١) قال: بحجة بينة بعذر بين.

(١٦٥٨) عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كل سلطان في القرآن حجة.

(١٦٥٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾ قال: تميل عن كهفهم ذات اليمين.

(١٦٦٠) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الْوَصِيدُ﴾^(١) قال قتادة: الكهف.

(١٦٦١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تَقْرَضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ﴾^(١) قال: فدعهم ذات الشمال.

(١٦٥٧) (١) الآية: [١٥].

أخرجه ابن جرير لكن فيه (بعذر بين) (٢٠٨/١٥)، وذكره البغوي بلفظ بحجة واضحة (١٦٦/٤)، والقرطبي (٣٦٦/١٠)، والشوكاني (٢٦٣/٣).
(١٦٥٨) أخرجه السيوطي في الإتيان (١٤٤/١)، قال الفريابي: حدثنا قيس بن عمار الذهبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كل تسبيح في القرآن صلاة وكل سلطان في القرآن حجة.

(١٦٥٩) أخرجه ابن جرير (٢١٠/١٥)، وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير وقاتدة. وزيد ابن أسلم. وليراجع تفسير ابن عباس (١٦٧/٣)، وابن كثير (٧٥/٣)، والدر (٢١٦/٤)، وقال ابن كثير: إن الشمس كلما ارتفعت في الأفق تقلص شعاعها بارتفاعها حتى لا يبقى منه شيء عند الزوال في مثل ذلك المكان.
(١٦٦٠) (١) الآية: [١٨].

أخرجه ابن جرير (٢١٤/١٥)، وروى عن ابن عباس وقاتدة وسعيد بن جبير ومجاهد وليراجع تفسير ابن عباس (١٦٧/٣)، والقرطبي (٢٧٣/١٠)، وابن كثير (٧٦/٣)، والدر (٢١٦/٤).
(١٦٦١) (١) الآية: [١٧].

وقال الفراء: العرب تقول: قرضته ذات اليمين وقرضته ذات الشمال وقبلاً ودبراً أى كنت بحدائه من كل ناحية. وقرضت مثل حدوت سواء. اللسان (٣٥٩٠/٥).
وقال ابن كثير: أى تدخل إلى غارهم من شمال بابيه وهو من ناحية المشرق فدل على صحة ما قلناه. وهذا بين لمن تأمله وكان له علم بمعرفة الهيئة وسير الشمس والقمر =

(١٦٦٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾^(١) قال: خير طعامًا يعنى أجوده.

(١٦٦٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى حصين، عن سعيد بن جبير فى قوله: ﴿أَزْكَى طَعَامًا﴾ قال: أحل، قال أبو حصين وقال عكرمة: أكثر.

(١٦٦٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾^(١) قال: قذفًا بالظن.

(١٦٦٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(١) قال: كان ابن عباس يقول: أنا من القليل هم سبعة وثامنهم كلهم.

= والكواكب وبيانه أنه لو كان باب الغار من ناحية الشرق لما دخل إليه منها شيء عند الغروب ولو كان من ناحية القبلة لما دخل منها شيء عند الطلوع ولا عند الغروب ولا تزاور الفىء يمينًا ولا شمالًا ولو كان من ناحية الغرب لما دخلته وقت الطلوع بل بعد الزوال ولم تزل فيه إلى الغروب فتعين ما ذكرناه والحمد لله اهـ (٧٥/٣).

أخرجه ابن جرير (٢١٢/١٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٢١٦/٤).

(١٦٦٢) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (٢٢٣/١٥)، وذكره فى البحر (١١١/٦)، وروى عن مقاتل بن حيان وليراجع البغوى (١٦٧/٤)، وابن كثير (٧٧/٣).

(١٦٦٣) أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٧٧)، وأخرجه ابن جرير (٢٢٣/١٥)، وروى عن

ابن عباس وليراجع الفخر الرازى (١٠٣/٢١)، والشوكانى (٣٦٧/٣) أما قول عكرمة فأخرجه الثورى (ص١٧٧)، وابن جرير (٢٢٣/١٥)، والبغوى (١٦٧/٤)، والبحر (١١١/٦)، وابن كثير (٧٧/٣)، والدر (٢١٦/٤)، وقال ابن كثير الصواب الأول لأن مقصودهم إنما هو الطيب الحلال سواء كان قليلاً أو كثيراً.

(١٦٦٤) (١) الآية: [٢٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢٦/١٥). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم من طرق عن ابن عباس (٢١٧/٤)، وليراجع البغوى (١٦٨/٤). والقرطبى (٣٨٣/١٠)، وابن كثير (٧٨/٣).

(١٦٦٥) (١) الآية: [٢٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢٧/١٥)، وابن كثير رواية عن ابن جرير (٧٨/٣). وذكره البغوى عن ابن عباس (١٦٨/٤).

(١٦٦٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فلا تمار فيهم إلا مرأاً ظاهراً﴾^(١) قال: حسبك ما قصصنا عليك من شأنهم.

(١٦٦٧) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله﴾^(١) قال: نسيت فعل ذلك إذا ذكرت وذلك قوله: ﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾.

(١٦٦٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين: أن أبا هريرة كان يحدث أن سليمان بن داود كانت له مائة امرأة فقال: لأطيفن الليلة بهن فتلدن كل امرأة منهن غلاماً يقاتل فارساً في سبيل الله، ولم يستثن، فلم تلد منهن إلا امرأة ولدت شطر رجل ولو استثنى لولد له مائة غلام وكل غلام يقاتل فارساً.

(١٦٦٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال سليمان بن داود: لأطيفن^(١) الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاماً يقاتل في سبيل الله، فقليل له: قل إن شاء الله، فلم يقل. فأطاف بهن فلم تلد منهن إلا امرأة واحدة نصف إنسان قال: فقال رسول الله ﷺ: لو قال: إن شاء الله لم يحنت وكان دركاً لحاجته^(٢).

(١٦٦٦) (١) الآية: [٢٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢٧/١٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢١٧/٤)، وروى عن ابن عباس وليراجع البغوي (١٦٨/٤) وابن كثير (٧٨/٣)، والدر (٢١٧/٤).

(١٦٦٧) (١) الآية: [٢٣].

وأخرجه ابن جرير عن الحسن بنحوه (٢٢٩/١٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس (٢١٨/٤)، كما عزاه إلى البيهقي في الأسماء والصفات عن الحسن.

(١٦٦٨) انظر ما بعده.

(١٦٦٩) (١) لأطيفن وفي رواية البخاري لأطوفن. قال عياض هما لغتان فصيحتان.

فيض القدير (٥٠٣/٤).

(٢) دركاً لحاجته: بفتح الراء اسم من الإدراك أى لحاقاً. والمعنى كان يحصل له ما يتمنى المرجع السابق.

أخرجه البخاري كتاب الأنبياء باب قوله تعالى: ﴿ووهبنا لداود سليمان نعم العبد =

(١٦٧٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: لما نزلت ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾^(١) قال النبي ﷺ: «الحمد لله الذي جعل من أمتى من أمرت أن أصبر معه».

(١٦٧١) نا عبد الرزاق، قال: أخبرني الثوري، عن منصور، عن إبراهيم ومجاهد في قوله تعالى: ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم﴾^(١) قال: أهل الصلوات الخمس.

(١٦٧٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل﴾^(١) قال: ذكر لنا أن ابن مسعود قال: هو الذهب والفضة يسبكان جميعاً.

= إنه أواب ﴿٤٥٨/٦﴾. والجهاد: باب طلب الولد للجهاد، والأيمان والنذور باب كيف كان يمين النبي ﷺ، والنكاح باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي ومسلم كتاب الإيمان باب الاستئذان (١٢٧٥/٣)، والنسائي في الإيمان باب إذا حلف فقال له رجل إن شاء الله هل له استثناء (٢٣/٧)، وأحمد في المسند (٢٧٥/٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص١٦٨)، و(ص١٦٩)، وفي الدر (٢١٨/٤).

(١٦٧٠) (١) الآية: [٢٨].

أخرجه ابن جرير (٢٣٥/١٥)، وأخرجه ابن كثير رواية عن الطبراني. من حديث سهل بن حنيف (٨١/٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ عن سلمان كما عزاه إلى الطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف وعزاه إلى البزار عن أبي هريرة وابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق عمر بن ذر عن أبيه والطبراني في الصغير وابن مردويه عن ابن عباس (٢١٩/٤).

(١٦٧١) (١) الآية: [٢٨].

أخرجه في تفسير مجاهد بنحوه (٣٧٥/١)، وأخرجه الثوري في التفسير (ص١٧٧)، وهو قول ابن مسعود وابن عمر وابن عباس ومسروق وأبي ميسرة ومجاهد وإبراهيم وعمرو بن شريحيل وليراجع القرطبي (٤١٤/١١)، والبحر (١١٨/٦)، وابن كثير (٨٥/٣)، والدر (٢١٩/٤)، والشوكاني (٢٧٣/٣)، وقال أبو بكر بن العربي في أحكام القرآن (٥٢/٢). وبه أقول وإليه أميل.

(١٦٧٢) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (٢٣٩/١٥)، وذكره البيهقي (١٧١/٤)، وابن كثير (٨١/٣)، =

(١٦٧٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا جعفر بن سليمان عن سعيد الجريري^(١)، عن كعب قال: هم والذي نفس كعب بيده هم الذين عنوا بهذه الآية أهل الصلوات الخمس. الدائمون عليها في الجماعة.

(١٧٧٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولبثوا في كهفهم﴾^(١) قال في حرف: ابن مسعود: (وقالوا: ولبثوا) يعني أنه قاله الناس، ﴿ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً﴾ ألا ترى أنه يقول: ﴿قل الله أعلم بما لبثوا﴾.

(١٦٧٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ملتحددا﴾^(١) قال: ملجأ.

= وذكره في الدر وزاد نسبه إلى هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود (٤/٢٢١)، والشوكاني بنحوه (٣/٢٧٢). (١٦٧٣) (١) في م سعيد الجزري وهو خطأ. وإنما هو سعيد بن إياس الجريري كما في التهذيب (٤/٥).

ذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر (٤/٢١٩)، وقد مضى قبل هذا بأثر واحد. (١٦٧٤) (١) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (١٥/٢٣٠)، وذكره البغوي عن قتادة ثم قال ويدل عليه قراءة ابن مسعود (٤/١٦٩)، والقرطبي (١٠/٣٨٦)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال في حرف ابن مسعود إلى آخره (٤/٢١٨).

قال ابن كثير: ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين﴾ هذا قول أهل الكتاب وقد رد الله تعالى بقوله: ﴿قل الله أعلم بما لبثوا﴾ وفي قراءة عبد الله (وقالوا ولبثوا) يعني أنه قاله الناس وهكذا قال قتادة ومطرف بن عبد الله وفي هذا الذي زعمه قتادة فيه نظر، فإن الذي بأيدي أهل الكتاب أنهم لبثوا ثلاث مائة غير تسع يعنون بالشمسية، ولو كان الله قد حكى قولهم لما قال: ﴿وازدادوا تسعاً﴾ والظاهر من الآية إنما هو إخبار من الله لا حكاية عنهم وهذا اختيار ابن جرير، ورواية قتادة قراءة ابن مسعود منقطعة ثم هي شاذة بالنسبة إلى قراءة الجمهور فلا يحتج بها. اهـ. (٣/٧٩). وقال البغوي: هذا إخبار من الله عن قدر لبثهم في الكهف وهو الأصح.

(١٦٧٥) (١) من الآية: [٥٧].

أخرجه ابن جرير (١٥/٢٣٣)، وذكره البغوي عن مجاهد (٤/١٧٠)، وابن كثير (٣/٨٠)، والدر ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (٤/٢١٨).

(١٦٧٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الكلبي قوله ﴿سرادقها﴾^(١) قال: دخان يحيط بالكافر يوم القيامة، وهو الذي قال الله: ﴿انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب﴾^(٢).

(١٦٧٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: لما خلقت النار طارت أفئدت الملائكة فلما خلق آدم سكنت.

(١٦٧٨) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجن من مارح^(١) من نار، وخلق آدم مما وصف لكم».

(١٦٧٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبي في قوله: ﴿من سندس وإستبرق﴾^(١) قال: الإستبرق هو الديباج.

(١٦٨٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿على الأرائك﴾^(١) قال: على السرر في الحجال.

(١٦٧٦) (١) من الآية: [٢٩].

(٢) سورة المرسلات الآية: [٣٠].

ذكره البغوي عن الكلبي (٢١٠/٤)، وذكره في البحر (١٢١/٦) عن الكلبي وأخرجه ابن جرير عن قتادة بلفظ مقارب (٢٣٩/٢٩)، سورة المرسلات. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٢٣/١١).

(١٦٧٨) (١) قال ابن الأثير المارج لهب النار المختلط بسوادها. (٣٣/٤) جامع الأصول. أخرجه مسلم في الزهد باب أحاديث متفرقة (٢٢٩٤/٤)، وأحمد في المسند (١٦٨/٦)، والسيوطي في الجامع الصغير (٧/٢)، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٨٥)، (ص٣٨٦) عن عبد الرزاق وذكره في الدر وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه (١٤٢/٦) سورة الرحمن.

(١٦٧٩) (١) الآية: [٣١].

أخرجه ابن جرير (٢٤٣/١٥)، وذكره البغوي (١٧١/٤)، والقرطبي (٣٩٧/١٠)، أخرج النسائي نحوه بلفظ الإستبرق ما غلظ من الديباج وحسن منه (١٧٥/٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢٢٢/٤).

(١٦٨٠) (١) الآية: [٣١].

أخرجه ابن جرير (٢٤٣/١٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة =

(١٦٨١) نا عبد الرزاق، قال قتادة: هي الحجال.

(١٦٨٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن همام بن منبه قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم عليه الصلاة والسلام: «أول زمرة تلج الجنة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر، لا يمتخطون ولا يبصقون، ولا يتغوطون، آنتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة، ومجامرهم الألوة^(١)، ورشحهم^(٢) المسك، لكل امرئ منهم زوجتان يرى مخ ساقها من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم على قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشياً».

= (٢٢٢/٤)، وذكره البخارى فى الترجمة فى بدء الخلق باب صفة الجنة (٣١٧/٦). وذكر الحافظ فى الفتح عن ابن عباس قال: الأرائك السرر فى الحجال. وقال مجاهد والحسن وعكرمة: الأريكة هى الحجلة وعن ثعلب الأريكة لا تكون إلا سريراً متخذاً فى قبة عليه شواره (٣٢١/٦).

وفى اللسان: قال المفسر الأرائك السرر فى الحجال. وقال الزجاج: الأرائك الفرش فى الحجال، وقيل: الأسرة وهى فى الحقيقة الفرش كانت فى الحجال أو غير الحجال. وقيل الأريكة سرير ينجد مزين فى قبة أو بيت فإذا لم يكن قبة سرير فهو حجلة. وقيل: الحجلة مثل القبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار. والجمع حجل وحجال. اللسان (٧٨٨/٢).

(١٦٨١) أخرجه ابن جرير (٢٤٣/١٥)، وذكره ابن كثير (٨٢/٣). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٢٢٢/٤).

(١٦٨٢) (١) الألوة: بفتح الهمزة وضمها والتشديد لغتان: العود الذى يتبخر. (٢) رشحهم: عرقهم.

أخرجه البخارى فى بدء الخلق باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣١٨/٦)، والأنبياء باب خلق آدم وذريته (٣٦٢/٦)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب أول زمرة تدخل الجنة (٢١٧٩/٤).

وابن ماجه كتاب الزهد باب صفة الجنة رقم (٤٣٣٣)، وفى حاشيته أن الأمشاط لا يلزم أن تكون لتليد الشعر والوسخ بل لزيادة تزين ورفاهية وكذلك المجامر التى يوضع فيها النار بالبخور لا يلزم أن يكون لدفع النتن وخبث الرائحة بل يكون لزيادة التطيب والتنعيم.

وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص ١٣٠)، والحميدى فى مسنده (٤٧٢/٢)، وزاد السيوطى فى الفتح الكبير نسبه إلى الترمذى (٤٦٧/١).

(١٦٨٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن ابن طاوس عن أبيه قال: أهل الجنة ينكحون النساء ولا يلدن، ليس فيها منى.

(١٦٨٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حسباناً من السماء﴾ قال: عذاباً من السماء.

(١٦٨٥) نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأحيط بثمره﴾^(١) قال: الثمر من المال كله، يعنى الثمر وغيره من المال كله.

(١٦٨٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى، عن رجل، عن مجاهد وكان له ثمر قال: الذهب والفضة.

(١٦٨٣) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس (١/٤٠).
كما ذكر نحوه عن أبى الدرداء وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والأصبهاني فى الترغيب.

(١٦٨٤) أخرجه ابن جرير (١٥/٢٤٩).
وذكره البغوى (٤/١٧٣)، وابن كثير عن قتادة وابن عباس والضحاك ومالك عن الزهرى (٣/٨٤)، والبحر (٦/١٢٩).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم (٤/٢٢٤).
(١٦٨٥) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (١٥/٢٤٥)، وابن كثير (٣/٨٤)، والحافظ فى الفتح عن قتادة وابن عباس (٨/٤٠٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى عبيد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة قال قرأها ابن عباس وكان له ثمر بالضم يعنى أنواع المال والولدان والرقيق والثمر والفاكهة (٤/٢٢٢).

واختلف فى قراءة ﴿وأحيط بثمره﴾ فعاصم وأبو جعفر وروح بفتح الثاء وضم الميم يعنى حمل الشجر وافقهم ابن محيصة من المفردة، وقرأ رويس الأول كذلك فقط أى وكان له ثمر وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم فيهما تخفيفاً أو جمع ثمرة كبذنة وبدن ووافقه الحسن واليزيدى والباقون بضم الثاء والميم جمع ثمار. الإنحاف (ص ٢٩٠).

(١٦٨٦) أخرجه ابن جرير (١٥/٢٤٥)، وذكره البغوى (٤/١٧٢).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٤/٢٢٢).

(١٦٨٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا إبليس كان من الجن﴾^(١) قال: من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن.

(١٦٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿موبقاً﴾^(١) قال: هلاكاً.

(١٦٨٩) نا عبد الرزاق قال: أنا^(١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿متخذ المضلين عضداً﴾^(٢) قال: أعواناً.

(١٦٩٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فظنوا أنهم مواقعوها﴾^(١) قال: علموا.

(١٦٨٧) (١) الآية: [٥٠].

أخرجه ابن جرير (٢٤٥/١٥)، وذكره البغوى (١٧٢/٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وابن المنذر وابن أبى حاتم (٢٢٢/٤).
وروى عن ابن عباس وقتادة وابن جبير وابن المسيب وخالفهم الحسن فقال ما كان إبليس من الملائكة طرفه عين بل هو أصل الجن وآدم أصل الإنس (٢٢٧/٤).
(١٦٨٨) (١) الآية: [٥٢].

أخرجه ابن جرير وذكره ابن كثير عن ابن عباس وقتادة (٩/٣)، بلفظ (موبقاً) هلاكاً فى الآخرة وذكره البغوى عن عطاء والضحاك (١٧٧/٤)، وذكره ابن قتيبة فى الغريب (ص٢٦٩).
ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم من طريق على عن ابن عباس كما عزاه إلى ابن أبى شيبه وابن المنذر عن مجاهد (٢٢٨/٤)، واختاره الطبرى.
(١٦٨٩) (١) فى م عن معمر.
(٢) الآية: [٥١].

أخرجه ابن جرير (٢٦٥/١٥).
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٢٨/٤)، وابن كثير عن مالك (٩٠/٣)، والبحر (١٣٢/٦).
(١٦٩٠) (١) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (٢٦٥/١٥).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٢٨/٤)، وذكره ابن قتيبة فى الغريب (٢٦٩)، وقال القرطبى ظن هنا بمعنى اليقين والعلم (٣/١١).

(١٦٩١) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين^(١) قال: دخل النبي ﷺ على علي وفاطمة وهما نائمان فقال: ألا تصلون، فقال علي: يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثها بعثها، فانصرف وهو يقول: ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً﴾^(٢).

(١٦٩٢) عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿موتلاً﴾^(١) قال: ملجأ.

(١٦٩٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مجمع البحرين﴾^(١) قال: فارس وبحر الروم.

(١٦٩٤) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة: ﴿حقباً﴾ قال: زماناً.

(١٦٩١) (١) في م علي بن جبير. وهو خطأ.
(٢) الآية: [٥٤].

أخرجه البخاري من طريق الزهري عن علي بن حسين أن حسين بن علي عليهما السلام أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة بنت رسول الله ليلة... الحديث، كتاب التوحيد باب في المشيئة والإرادة، وأحمد في المسند (١٧٧/١، ٩١، ١١٢).

وعبد الرزاق في المصنف (١/٥٩٠)، وأخرجه البغوي (٤/١٧٧)، وابن كثير (٣/٩٠).

وذكره في الدر وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم (٤/٢٢٨).

(١٦٩٢) (١) الآية: [٥٨].

أخرجه ابن جرير (١٥/٢٧٠)، وذكره الحافظ في الفتح بهذا السند (٨/٤٠٧)، وذكر البغوي هذا المعنى (٤/١٧٨)، وابن كثير (٣/٩١)، والشوكاني (٣/٢٨٦).

(١٦٩٣) (١) الآية: [٦٠].

أخرجه ابن جرير (١٥/٢٧١)، وذكره البغوي (٤/١٨٠)، والبحر (٦/١٤٤)، وابن كثير (٣/١٠٠)، وذكره الحافظ في الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند (٨/٤١٠). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/٢٣٥)، والألوسي عن مجاهد وقاتدة (١٥/٣١٢).

(١٦٩٤) أخرجه ابن جرير (١٥/٢٧٢)، وابن كثير (٣/٩٢) عن قتادة وغير واحد من السلف والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند (٨/٤١٠).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٤/٢٣٥).

(١٦٩٥) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: خطب موسى بنى إسرائيل فقال: ما أحد أعلم بالله وبأمره مني. فأمر أن يلقي هذا الرجل يعنى الخضر.

(١٦٩٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة: أنه قيل له: إن آية لقيك إياه أن تنسى بعض متاعك فخرج هو وفتاه (يوشع بن نون)^(١) وتزودوا حوتًا مملوحًا حتى إذا كان حيث شاء الله رد الله إلى الحوت روحه فسرب في البحر فاتخذ الحوت طريقه في البحر سربًا فسرب فيه ﴿فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا﴾^(٢) حتى بلغ ﴿واتخذ سبيله في البحر عجبًا﴾^(٣)، (فكان موسى اتخذ سبيله في البحر عجبًا)^(٤)، فجعل يعجب من سرب الحوت.

(١٦٩٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما اقتفى موسى أثر الحوت انتهى إلى رجل^(١) راقد وقد سجي عليه ثوبه فسلم عليه موسى فكشف الرجل عن وجهه الثوب فرد عليه السلام، ثم قال لموسى^(٢): من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: أصحاب بنى إسرائيل؟ قال: نعم. قال: أو ما كان لك في بنى إسرائيل شغل؟ قال: بلى، ولكني أمرت أن آتيك وأصحبك. قال: ﴿إنك لن تستطيع معي صبرًا﴾ كما قص الله عليك حتى بلغ: ﴿فلما ركبا في السفينة

(١٦٩٥) أخرجه الطبري (٢٧٧/١٥)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٩٤/٣) وسيأتي أتم من هذا.

(١٦٩٦) (١) قال الواحدى أجمعوا على أنه يوشع بن نون. الشوكاني (٢٨٧/٣).

(٢) الآية: [٦٢].

(٣) الآية: [٦٣].

(٤) ما بين معكوفين ساقط من «م».

أخرجه ابن جرير (٢٧٨/١٥)، والشوكاني ونسبه إلى المفسرين فذكر نحوه (٢٨٧/٣)، ﴿واتخذ سبيله في البحر عجبًا﴾ إلى آخر الأثر أخرجه ابن جرير هذه القطعة (٢٧٥/١٥)، وقال البغوى: قيل هذا من قول موسى، وقيل: كان هذا للحوت سربًا ولموسى وفتاه عجبًا (١٨٠/٤)

(١٦٩٧) (١) هو الخضر فى قول جمهور المفسرين وعلى ذلك الأحاديث الصحيحة وخالف فى ذلك من لا يعتد بقوله فقال: ليس هو الخضر بل هو عالم آخر. الشوكاني (٢٨٨/٣).

(٢) ساقطة من «م».

خرقتها ﴿٣﴾ قال موسى: ﴿أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا﴾^(٤) يقول: نكرا، فقال: ﴿لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمرى عسرا﴾ * فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية^(٥) بغير نفس^(٦)، قال معمر: وقال الحسن: تائبة، قال أبو إسحاق في حديثه: لقد جئت شيئا نكرا حتى بلغ ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾^(٧).

(١٦٩٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن ليث، عن طاوس أن رجلا ابتاع خمرا وحمله إلى أرض الهند. فلما دنا منهم صب عليه ماء مثله ثم باعه وجعل ثمنه في كيس ثم ربطه في دقل^(١) ثم ساروا وكان معهم قرد في السفينة فصعد القرد حتى استوى على رأس الدقل ثم أخذ الكيس ففتحه وجعل يلقي في السفينة درهماً وفي البحر آخر حتى أتى^(٢) على آخره.

= (٣)، (٤) الآية: [٧١].

(٥) قال الحسن (زكية) أى تائبة يعنى صبيا لم يبلغ. الدر (٤/٢٣٦)، واختلف فيها فنافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بألف بعد الزاى وتخفيف الياء اسم فاعل من زكا أى طاهرة من الذنوب ووصفها بهذا الوصف لأنه لم يرها أو لأنها صغيرة لم تبلغ الحنث وافقهم ابن محيىصن، واليزيدى والباقون بتشديد الياء من غير ألف أخرج إلى فعيلة للمبالغة. الإتحاف (ص٢٩٣).

(٦) من الآية: [٧٤].

(٧) من الآية: [٧٩].

أخرجه بن جرير (٢٧٨/١٥).

قال الشوكانى: وأعلم أنه قد رويت فى قصة الخضر المذكورة فى الكتاب العزيز أحاديث كثيرة وأتمها وأكملها ما روى عن ابن عباس، وكلها مروية من طريق سعيد ابن جبير، وبعضها فى الصحيحين وغيرهما وبعضها فى أحدهما وبعضها خارج عنها (٣/٢٩٠).

وسياتى أتم من هذا من حديث ابن عباس أيضاً.

(١٦٩٨) (١) دقل السفينة: هو الخشبة الطويلة التى تشد فى وسطها لينشر عليها الشراع. اللسان

(٢/١٤٠٣)، وفى هامش «ت»: الصارى الذى فى المركب.

(٢) فى (م) انتهى.

ولم أجده.

(١٦٩٩) عبد الرزاق، وقال معمر، وقال قتادة^(١): «أمامهم ألا ترى أنه يقول: ﴿من ورائهم جهنم﴾ ومر بين يديه. وفي حرف^(٢) ابن مسعود: (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا) وأما الغلام فكان كافرا^(٣)، وفي حرف أبي بن كعب: (وكان أبواه مؤمنين فأردنا أن يبذلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما أير بوالديه)، ﴿وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما﴾ قال: مال لهما^(٤).

(١٧٠٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر قال قتادة: أحل الكنز لمن كان قبلنا وحرّم علينا وحرمت الغنيمة على من كان قبلنا وأحلت لنا.

(١٦٩٩) (١) ساقطة من «م».

أخرجه الطبري (١/١٦)، وأبو عبيدة في مجاز القرآن (٤١٢/١)، والفراء في معاني القرآن (١٥٧/٢)، والقرطبي (٢٣٥/١١)، والبحر (١٥٤/٦) قال القرطبي: والأكثر على أن وراء هنا أمام يعضده قراءة ابن عباس وابن جبير وكان أمامهم مثلك. (٢) الآية: [٧٩].

وأخرجه الطبري (٢/١٦)، والزمخشري في الكشاف (٧٤١/٢)، ونسبها هذه القراءة إلى ابن مسعود وأبي بن كعب. فضائل القرآن لأبي عبيد (ص٢٥٧)، وفي الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه. وابن مردويه عن ابن عباس (٢٣٧/٤)، وابن الأنباري عن أبي بن كعب. والبحر المحيط عن ابن مسعود وأبي (١٥٤/٦)، وابن كثير قال وفي قراءة «أبي» سفينة صالحة. (٩٥/٣). والألوسي في روح المعاني (١٠/١٦).

(٣) الآية: [٨٠].

وأخرجه ابن جرير (٢/١٦)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٢٣٧/٤)، وأخرج الترمذي بسنده عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا. كتاب التفسير باب ومن سورة الكهف (٣١٢/٥).

(٤) الآية: [٨٢].

وأخرجه ابن جرير (٦/١٦)، والبعثي (١٨٤/٤)، وابن كثير (٩٨/٣)، وروى عن عكرمة كما في تفسير الثوري (ص١٧٨)، وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير باب من سورة الكهف (٣١٣/٥)، بسنده عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في قوله «وكان تحته كنز لهما». قال: ذهب وفضة.

(١٧٠٠) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٣٨/٤)، كما عزاه إلى البخاري في التاريخ والترمذي والبزار وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي الدرداء (٢٣٤/٤).

(١٧٠١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَاتَّبِعْ سَبِيلًا﴾ قال: منازل الأرض.

(١٧٠٢) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿صَعِيدًا زَلَقًا﴾ قال: حصد ما فيها فلم يترك فيها شيء.

(١٧٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن حميد، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ مَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ قال: صحف من علم.

(١٧٠٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبيرة قال: قلت لابن عباس أن نوحًا يزعم أن موسى ليس بصاحب الخضر فقال: كذب^(١) عدو الله أخبرني^(٢) أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ «أن موسى قام خطيبًا في بني إسرائيل فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا». فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إلى الله قال: بلى عبد لي عند مجمع البحرين، قال: ربي وكيف به؟ قال: تأخذ حوتًا فتجعله في مكتل حيث يفارقك الحوت^(٣) فهو ثم، قال: فأخذ حوتًا فجعله في مكتل، ثم انطلق هو وفتاه يمشيان، قال لفتاه: حيث يفارقك الحوت فأذني، حتى إذا أتيا الصخرة

(١٧٠١) أخرجه ابن جرير (١٠/١٦).

وذكره في تفسير ابن عباس بلفظ معرفة الطريق والمنازل (٣/١٩١).

(١٧٠٢) أخرجه ابن جرير (١٥/٢٤٩).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/٢٢٤)، والمعنى: تصبح أرضًا جرداء لا ينبت فيها نبات وتنزل من فوقها الأقدام.

(١٧٠٣) أخرجه في تفسير الثوري (ص١٧٨)، وتفسير مجاهد (١/٣٧٩)، وذكره البغوي (٤/١٨٤)، وابن كثير (٣/٩٩).

وفي الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس (٦/١٦). (١٧٠٤) (١) كذب عدو الله. قال العلماء: هو على وجه الإغلاظ والزجر عن مثل قوله لا أنه يعتقد أنه عدو الله حقيقة إنما قاله مبالغة في إنكار قوله لمخالفته قول رسول الله ﷺ وكان ذلك في حال غضب ابن عباس لشدة إنكاره وحال الغضب تطلق الألفاظ ولا يراد بها حقائقها: الثوري، وقال الحافظ في «الفتح» لم يرد ابن عباس إخراج «نوف» عن ولاية الله ولكن قلوب العلماء تنفر إذا سمعت غير الحق فيطلقون مثال هذا الكلام لقصد الزجر والتحذير منه وحقيقته غير مرادة (١/٢١٩).

(٢) في «ت» أخبرنا.

(٣) الحوت: السمك وكانت مالحة كما صرح في بعض الروايات و (ثم) أي هناك. =

رقد موسى فاضطرب الحوت فى المكتل فخرج ووقع فى الماء فأمسك الله عنه جرية الماء مثل (الطوق)^(٤) ومد إبهامه والتى تليها وفتحها. قال: فنسى أن يخبره، قال: فانطلق حتى إذا كان من الغد، قال موسى لفتاه: ﴿أتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾، قال: فلم يجد النصب حتى جاوز حيث أمر الله قال: ﴿أرأيت إذ أوبنا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله فى البحر عجباً قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على أثارهما قصصاً﴾، قال: يقصان أثرهما حتى أتيا الصخرة فإذا هما برجل مسجى عليه ثوب، فسلم موسى، فرد عليه وقال: وأنى^(٥) بأرضك من سلام، قال: من أنت؟ قال: أنا موسى، قال: أموسى بنى إسرائيل؟ قال: نعم، قال: فما شأنك؟ قال: جئت لتعلمنى مما علمت رشداً، قال: وما يفيك أن التوراة بيدك، وأن الوحي يأتيك، إني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه، وإنك^(٦) على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه، أتبعك أن تعلمنى مما علمت رشداً. حتى بلغ: ﴿ولا أعصى لك أمراً﴾^(٧) قال: فانطلقا يمشيان على الساحل فعرف^(٨) الخضر فحمل بغير نول^(٩)، فلما ركبا فى السفينة جاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر من الماء فقال: ما ينقص علمى وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال: فبينما هم فى السفينة لم يصح^(١٠) موسى إلا وهو يريد أو إذ هو يريد أن يخرقها قال: حسبت أنه قال: ويدفقا براً. فقال: حملنا بغير نول وتريد أن تخرقها ﴿لتغرق أهلها﴾ إلى ﴿ولا ترهقنى من أمرى عسراً﴾ فكانت الأولى نسياناً: ﴿ولا تؤاخذنى بما نسيت﴾ فخرجا حتى لقيا غلاماً يلعب مع الغلمان^(١١) فقال بيده هكذا، كأنه اجتهد رأسه فقطع رأسه، فقال له: (أقتلت نفساً زاكية بغير نفس)^(١٢) إلى قوله: ﴿فوجد فيها جداراً يريد

= (٤) فى البخارى الطاق: والمراد به البناء المقوس كالقنطرة.

(٥) فى «ت» وأنا: والمعنى من أين السلام فى أرض لا يعرف فيها الإسلام.

(٦) وأنت على علم.

(٧) الآية: [٦٩].

(٨) فى رواية البخارى فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر.

(٩) نول: أجر.

(١٠) فى البخارى لم ينجأ إلا والخضر قد قلع لوحاً.

(١١) ساقطة من «م».

(١٢) الآية: [٧٤].

أن ينقض فأقامه ﴿١٣﴾ وقال بيده هكذا ﴿١٤﴾ وعدله بيده فقال: له موسى لم يضيفونا ولو شئت لاتخذت عليه أجراً قال: هذا فراق بيني وبينك قال النبي ﷺ: «وددنا أن موسى صبر». قال عمرو^(١٥): كان ابن عباس يقرأ: (أما الغلام فكان كافراً) وكان يقرأ: (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا).

(١٧٠٥) قال عبد الرزاق: فتناول رأس الغلام بثلاث أصابع الإبهام واللتان تليانها.

(١٧٠٦) قال عبد الرزاق: أخبرني إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن حبيب^(١) ابن حمان الأسدي قال: أتى رجل فسأل علياً وأنا عنده عن ذى القرنين فقال: هو عبد صالح ناصح لله فأطاع الله فسخر له السحاب فحملة عليه ومد له في الأسباب وبسط له في النور ثم قال: (أيسرك يا رجل أن أزيدك فسكت الرجل وجلس).

= (١٣) من الآية: [٧٧].

(١٤) أى أشار بيده فأقامه وهذا تعبير عن الفعل بالقول وهو شائع كذا فى مسلم.

أخرجه البخارى كتاب التفسير باب: ﴿وإذ قال موسى لفتهاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا﴾ (٤٠٩/٨)، وفى كتاب أحاديث الأنبياء باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام (٤٣١/٦)، وكتاب العلم باب ما يستحب للعالم إذا سئل أى الناس أعلم فيكل العلم إلى الله.

ومسلم كتاب الفضائل باب من فضائل الخضر (١٨٤٧/٤).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الكهف (٣٠٩/٥).

ونسبه السيوطى فى الفتح الكبير إلى النسائى (٢٩٣/٢ - ٢٩٥).

والحميدى فى مسنده (١٨٢/١ - ١٨٤)، وابن جرير (٢٧٨/١٥)، وابن كثير (٩٢/٣).

والدر وزاد نسبه إلى النسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات (٢٢٩/٤).

(١٥) مضى نحوه عن ابن عباس.

(١٧٠٥) ذكره البغوى والخازن عن عبد الرزاق (١٨٢/٤).

(١٧٠٦) (١) هو حبيب بن حمان الأسدى أبو كثير عن على وأبى ذر وغيرهما وعنه سماك بن حرب قال العجلى: كوفى تابعى ثقة وذكره ابن حبان فى التابعين فى كتاب الثقات، تعجيل المنفعة (ص٨٤).

وذكره البغوى (١٨٦/٤)، وابن كثير (١٠١/٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن إسحاق والفريابى وابن أبى الدنيا فى كتاب من عاش بعد الموت. وابن المنذر وابن أبى حاتم من طرق عن على رضى الله عنه (٢٤٦/٤).

(١٧٠٧) عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن منصور، عن مجاهد قال: الباقيات الصالحات: لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر.

(١٧٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿فِي عَيْنِ حَمِئَةٍ﴾ قال: حارة، وكذلك قرأها الحسن.

(١٧٠٩) عبد الرزاق، قال معمر، وقال الكلبي: طينة سوداء.

(١٧١٠) عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرني إسماعيل بن أمية: أن معاوية قرأها: (في عين حامية)، وقرأها ابن عباس ﴿فِي عَيْنِ حَمِئَةٍ﴾ فقال ابن عباس: فأرسل إلى كعب فأسأله فيما تغرب؟ فأرسل إليه فقال: تغرب (في نأط) يعني طينة سوداء.

(١٧١١) عبد الرزاق، عن معمر قال: أرنا الثوري، عن أبي إسحاق أن ابن عباس قال: في قوله تعالى: ﴿لَقِيَا غَلَامًا فَقَتَلَهُ﴾ قال: طبع الغلام كافراً.

(١٧١٢) عبد الرزاق، قال: أرنا ابن التيمي قال: أخبرني خليل^(١) بن أحمد قال: أخبرني عثمان^(٢) بن أبي حاضر قال لي ابن عباس: لو رأيت إلى وإلى معاوية وقرأت

(١٧٠٧) أخرجه ابن جرير (٢٥٥/١٥)، وذكره البغوي عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد (١٧٤/٤)، وابن كثير بنحوه (٨٦/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وأحمد وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري والنعمان بن بشير وأبي هريرة وأبي الدرداء وأنس وعلى وعثمان جميعاً عن النبي ﷺ (٢٢٥/٤).

(١٧٠٨) أخرجه ابن جرير (١٢/١٦)، والبغوي (١٨٦/٤).

(١٧٠٩) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (١١/١٦).

(١٧١٠) أخرج نحوه ابن جرير (١١/١٦)، وسيأتي أتم من هذا بعد أثر واحد.

(١٧١١) أخرجه الترمذي في التفسير باب ومن سورة: الكهف (٣١٢/٥)، والطيالسي (٢١/٢) والطبري (٣/١٦)، والبغوي (١٨٢/٤)، وابن كثير (٩٨/٣)، ذكره في الدر وعزاه إلى مسلم وأبي داود. وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند. وابن مردويه عن أبي بن كعب (٢٣٧/٤).

(١٧١٢) (١) هو الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي أبو عبد الرحمن البصري صدوق عالم عابد من السابعة. تقريب (٢٢٨/١).

(٢) هو عثمان بن أبي حاضر أبو حاضر القاص ويقال عثمان بن أبي حاضر صدوق من

الرابعة. تقريب (٧/٢).

﴿فى عين حمئة﴾ فقال: حامية، فدخل كعب فسأله فقال: أتم أعلم بالعربية منى ولكنها تغرب فى عين سوداء أو قال: فى حمأة لا أدرى أى ذلك قال خليل - الذى شك - فقال: ألا أنشدك قصيدة تبع:

قد كان ذو القرنين عمى مسلماً ملكاً تدين له الملوك وتحشد
فأتى المشارق والمغارب يبتغى أسباب ملك من حكيم مرشد
فرأى مغيب الشمس عند مغابها فى عين ذى خلب وثا ط حرمد

(١٧١٣) عبد الرزاق قال: أرنا ابن المبارك، عن عمرو بن ميمون^(١) بن مهران عن عثمان بن أبى حاضر نحواً من هذا قال: فقال له ابن عباس: ما الخلب؟ قال: الطين بلسانهم، قال: فما الثا ط؟ قال: الحمأة قال: فما الحرمد؟ قال: الشديد السواد، قال: يا غلام اتنى بالدواة فكتبه.

(١٧١٤) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنى ابن التيمى، عن أبيه: أن معاوية قرأ: (فى عين حامية) وقرأ ابن عباس: ﴿حمئة﴾ وسئل عنها ابن عمر فقال: حامية، فسأل عنها كعب فقال: إنها تغرب فى ماء وطين فقال ابن عباس: إنا نحن أعلم.

= أخرجه ابن جرير (١١/١٦)، والبغوى (٤/١٨٦)، والقرطبى (٤٩/١١)، وابن كثير (٣/١٠٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم (٤/٢٣٧).

قرأ عاصم وعامر وحمزة والكسائى حامية والباقون حمئة. القرطبى (٤٩/١١)، وقال الشوكانى قد يجمع بين القراءتين - أى حمئة وحامية - فيقال كانت حارة ذات حمأة (٣/٢٩٧).

فى حاشية (ت) قال لا أدرى قال خليل الذى يشك (ل ١٠٩).

(١٧١٣) (١) فى الأصل (مندول) وهو خطأ والتصحيح من التهذيب (٨/١٠٨)، وهو عمرو بن ميمون بن مهران الجزرى أبو عبد الله سبط سعيد بن جببر ثقة فاضل. من السادسة، مات سنة (١٤٧)، وقيل: غير ذلك. تقريب (٢/٨٠). وذكره فى الدر فى سياق ما قبله (٤/٢٤٨).

(١٧١٤) ابن كثير (٣/١٠٢).

وقال ابن جرير: والصواب أنهما قراءتان مشهورتان، وأيهما قرأ القارئ فهو مصيب. وقال ابن كثير: ولا منافاة بين معنيهما إذ تكون حارة لمجاورتها وهج الشمس عند غروبها وملاقاتها الشعاع بلا حائل، وحمئة فى ماء وطين أسود كما قال كعب =

(١٧١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أما من ظلم فسوف نعذبه﴾ قال: هو القتل.

(١٧١٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لم يجعل لهم من دونها سترًا﴾ فقال: إنهم الزنج.

(١٧١٧) قال معمر: وقال قتادة: بلغنا أنهم كانوا فى مكان لا يثبت عليه بنيان فكانوا يدخلون فى أسراب لهم إذا طلعت الشمس حتى تزول عنهم ثم يخرجوا إلى معاشهم.

(١٧١٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فهل نجعل لك خرجًا﴾ قال: أجرًا.

(١٧١٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿زبر الحديد﴾ قال: قطع الحديد.

= الأحبار وغيره (١٠٢/٣).

ومعنى تغرب فى عين أى فيما ترى العين لا أن ذلك حقيقة كما نشاهدها فى الأرض الملساء كأنها تدخل فى الأرض ويجوز أن تكون هذه العين من البحر ويجوز أن تكون الشمس تغيب وراءها وزعم بعض البغداديين أن «فى» بمعنى «عند» أى تغرب عند عين (١٥٩/٦) الفتح.

أخرجه ابن جرير (١٢/١٦) وابن كثير (١٠٢/٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٤٩/٤).

أخرجه ابن جرير (١٤/١٦).

ذكره البغوى عن قتادة والحسن (١٨٧/٤)، وذكره ابن كثير (١٠٣/٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٤٩/٤).

أخرجه ابن جرير (٢٢/١٦).

وذكره البغوى (١٨٩/٤)، وابن كثير عن ابن عباس (١٠٤/٣).

وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢٥١/٤).

أخرجه ابن جرير (٢٤/١٦)، والبغوى (١٨٩/٤).

وابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة (١٠٤/٣).

وابن عباس فى التفسير (١٩٤/٣).

(١٧٢٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بين السدين﴾^(١) قال: هما جبلان.

(١٧٢١) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أفرغ عليه قطراً﴾^(١) قال: أفرغ عليه نحاسًا.

(١٧٢٢) نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فما استطاعوا أن يظهروه﴾^(١) قال: أن يرقوه، ﴿وما استطاعوا له نقبًا﴾.

(١٧٢٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن إبراهيم بن أبى حرة^(١)، عن المصعب^(٢) بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه فى قوله تعالى: ﴿هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً﴾ قال: هم اليهود والنصارى.

(١٧٢٠) (١) الآية: [٩٣].

أخرجه ابن جرير (١٦/١٦)، ورواه البخارى فى الأنبياء باب ذو القرنين عن ابن عباس (٣٨١/٦)، وذكره ابن كثير (٣/١٠٤)، وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/٢٥١).

(١٧٢١) (١) الآية: [٩٦].

أخرجه ابن جرير (٢٦/١٦)، والبخارى فى الأنبياء باب ذو القرنين عن ابن عباس (٣٨١/٦)، وذكره البغوى غير منسوب (٤/١٨٩)، وابن كثير (٣/١٠٤)، وقال الشوكانى: هو قول أكثر المفسرين (٣/٣٠٢).

(١٧٢٢) (١) الآية: [٩٧].

أخرجه ابن جرير (٢٦/١٦) وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/٢٥١)، والبخارى فى الأنبياء باب ذو القرنين (٦/٣٨١) عن ابن عباس.

(١٧٢٣) (١) إبراهيم بن أبى حرة النصيبى روى عن سعيد بن جبير ومجاهد وغيرهما وعنه معمر وجماعة وثقه أحمد وابن معين. تعجيل المنفعة (ص١٣).

(٢) المصعب بن سعد بن أبى وقاص الزهرى أبو زرارة المدنى ثقة من الثالثة مات سنة (١٠٣). تقريب (٢/٢٥١).

أخرجه ابن جرير (١٦/٣٣)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/٤٢٥)، وأخرجه البخارى بنحوه فى التفسير باب قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً (٨/٤٢٥)، وذكره فى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وابن مردويه من طريق مصعب بن سعد (٤/٢٥٤).

راد البخارى: أما اليهود فكذبوا محمد ﷺ وأما النصارى فكذبوا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه.

(١٧٢٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى، عن سلمة بن كهيل، عن أبى الطفيل، قال: قام ابن الكواء^(١) إلى على فقال: من الأخسرون أعمالاً إلى: «صنعاً» قال: ويلك من هم أهل حروراء.

(١٧٢٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن وهب^(١) بن عبد الله، عن أبى الطفيل، عن على مثله.

(١٧٢٦) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنى الثورى، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن مصعب بن سعد قال: قال سعد: هم أهل الصوامع.

(١٧٢٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا جعفر بن سليمان قال: أخبرنى عمرو بن مالك قال: سمعت أبا الجوزاء يقول: فى قوله تعالى: «قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي»^(١) قال: لو كان كل شجرة فى الأرض أقلاماً، والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر لو كان مداداً لنفد الماء وتكسرت الأقلام قبل أن تنفذ كلمات ربي.

(١٧٢٤) (١) هو عبد الله بن الكواء الشكرى كبير الخوارج الذين خرجوا على على انظر الفتح (٢٨٤/١٢).

أخرجه ابن جرير (٣٤/١٦)، والثورى فى التفسير بنحوه (ص١٧٩).

ولابن مردويه من طريق حصين عن مصعب: «لما خرجت الحرورية قلت لأبى: أهؤلاء الذين أنزل الله فيهم» وله من طريق القاسم بن أبى بزة عن أبى الطفيل عن على فى هذه الآية قال (أظن أن بعضهم الحرورية) وللحاكم من وجه آخر عن أبى الطفيل قال: قال على: «منهم أصحاب النهروان» وذلك قبل أن يخرجوا ولعل هذا هو السبب فى سؤال مصعب أباه عن ذلك وليس الذى قاله على بن أبى طالب بيبعد لأن اللفظ يتناولوه وإن كان السبب مخصوصاً. اهـ. من هامش جامع الأصول (٢/٢٣٤، ٢٣٥).

(١٧٢٥) (١) هو: وهب بن عبد الله بن أبى ذبى الهناتى الكوفى وقد ينسب لجدّه ثقة من الخاصة. تقريب (٢/٣٣٨). انظر ما قبله.

(١٧٢٦) مضى نحوه عن سعد رضى الله عنه.

(١٧٢٧) (١) الآية: [١٠٩].

ذكره البغوى والحاازن بنحوه عن مجاهد (٤/١٩٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٤/٢٥٥).

(١٧٢٨) قال معمر: عن عبد الكريم الجزري، عن طاوس قال: جاء رجل فقال:
يا نبي الله إني أحب الجهاد في سبيل الله، وأحب أن يرى موطني ويعرف مكاني،
فأنزل الله: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه
أحدًا﴾^(١).

(١٧٢٨) (١) الآية: [١١٠].

ابن جرير (٤٠/٦)، وابن كثير (١٠٨/٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق
وابن أبي الدنيا في الإخلاص وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم عن طاوس
(٢٥٥/٤)، والحاكم وصححه عن أبي هريرة بنحوه كما في الشوكاني (٣٠٧/٣).

سورة مريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١٧٢٩) أخبرنا محمد عبد السلام قال : نا سلمة بن شبيب النيسابورى قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى : ﴿كهيعص﴾^(١) قال : اسم من أسماء القرآن .

(١٧٣٠) عبد الرزاق، قال معمر : وقال الكلبي : كاف هاد عالم صادق .

(١٧٣١) نا عبد الرزاق قال : أرنا ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : فى ﴿كهيعص﴾ قال : كاف من كاف، وياء من حكيم، وعين من عليهم، وصاد من صادق وهاء من هاد .

(١٧٣٢) نا عبد الرزاق، قال : أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى : ﴿وإنى خفت الموالى من ورائى﴾^(١) قال : العصبية .

(١٧٢٩) (١) الآية رقم : [١] .

أخرجه ابن جرير (٤٥/١٦)، وذكره البغوى (١٩٣/٤)، والقرطبى (٧٤/١١)، وذكره الحافظ فى الفتح . عن عبد الرزاق بهذا السند (٤٢٧/٨) .

(١٧٣٠) أخرجه ابن جرير (٤١/١٦) ، وذكره البغوى عن الكلبي بلفظ : (كاف لخالقه، هاد لعباده، يده فوق أيديهم، عالم ببريته، صادق فى وعده) .

(١٧٣١) أخرجه الثورى (ص١٨١) .

أخرجه ابن جرير (٤١/١٦)، والبغوى (١٩٤/٤)، والفخر الرازى (١٧٩/٢٠)، وابن كثير عن قتادة ومجاهد والسدى (١١١/٣) . وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢٥٩/٤)، والشوكانى (٣١١/٣) .

(١٧٣٢) (١) الآية : [٥] .

أخرجه ابن جرير (٤٨/١٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقاتة والسدى وليراجع الثورى (ص١٨١)، والبغوى (١٩٤/٤)، والرازى (١٨٠/٢٠)، والبحر (١٧٣/٦)، وابن كثير (٢١١/٣)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢٥٩/٤) .

(١٧٣٣) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿يرثنى ويرث من آل يعقوب﴾^(١) قال: نبوته وعلمه.

(١٧٣٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة: إن النبى ﷺ قال: يرحم الله زكريا وما كان عليه من ورثة ويرحم الله لوطاً إن كان ليأوى إلى ركن شديد.

(١٧٣٥) قال: عبد الرزاق، قال: معمر، وقال قتادة: لم يبعث الله نبياً إلا فى ثروة^(١) من قومه بعد لوط بعث الله محمداً فى ثروة من قومه، وقال: قوم شعيب لولا رهطك لرجمناك.

(١٧٣٦) نا عبد الرزاق، قال معمر: قال قتادة: لولا أن يوسف استعان على ربه ما لبث فى السجن كل الذى لبث.

(١٧٣٣) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٤٨/١٦)، وذكره البغوى (٤/١٩٤)، والفخر الرازى (٢٠/١٨٤) وابن كثير (٣/١١١).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والشعبى والضحاك وغيرهم.

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن الحسن (٤/٢٥٩).

قال الزجاج: الأولى أن يحمل على ميراث غير المال. لأنه يبعد أن يشق على زكريا وهو نبى أن يرثه بنو عمه فى ماله والمعنى أنه خاف تضييع بنى عمه دين الله وتغيير أحكامه على ما كان شاهده من بنى إسرائيل من تبديل الدين وقتل الأنبياء. فسأل ربه ولذا صالحاً يأمنه على أمته ويرث نبوته. البغوى (٤/١٩٤).

(١٧٣٤) أخرجه ابن جرير (٤٨/١٦)، والقرطبى عن قتادة مرسلأً بلفظ: يرحم الله زكريا ما كان عليه من ورثته (١١/٨٢)، وأخرجه ابن كثير (٣/١١١)، والبحر عن قتادة والحسن مرسلأً (٦/١٧٣)، وأخرجه الترمذى والحاكم بنحوه عن أبى هريرة (١/٣١٦)، الفتح الكبير وأحمد فى المسند (٢/٣٢٢).

(١٧٣٥) (١) ثروة: كثرة ومنعة.

(١٧٣٦) أصلها ثابت فى حديث البخارى: كتاب أحاديث الأنبياء باب: ونبتهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه. وذكر فى أوله نحن أحق بالشك من إبراهيم وليس فيه يرحم الله زكريا (٦/٤١١)، وباب ﴿ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون﴾ واقصر فيه على: يغفر الله للوط إن كان ليأوى إلى ركن شديد (٦/٤١٥)، وباب قوله تعالى: ﴿لقد كان فى يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ (٦/٤١٨) واقصر فيه على لوط ويوسف. وكتاب التفسير باب فلما جاءه الرسول =

(١٧٣٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾^(١) قال: لم يسم أحد من قبله يحيى.

(١٧٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَنْ الْكَبِيرَ عْتِيًّا﴾^(١) قال: سنا قال وكان ابن بضع وسبعين سنة.

(١٧٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدَعَائِكَ رَبِّي شَقِيًّا﴾^(١) قال: كنت تعرفني الإجابة فيما مضى.

(١٧٤٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾^(١) قال: سويًا من غير خرس وقال: قتادة.

= قال ارجع إلى ربك. ولم يذكر فيه زكريا (٣٦٦/٨)، وكتاب التعبير باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك. واقتصر فيه على يوسف (٣٨١/١٢). وأخرجه أحمد في الزهد عن الحسن مرسلًا بلفظ: يرحم الله يوسف إلخ (ص ٨٠)، والقرطبي عن الحسن مرسلًا (١٦٩/٩)، سورة يوسف والجامع الصغير (٤/٢٠). (١٧٣٧) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٥٠/١٦)، والبغوي عن قتادة والكلبي (١٩٤/٤)، والبحر (١٧٥/٦)، وابن قتيبة في الغريب (ص ٢٧٢)، وابن كثير عن قتادة وابن جريج وابن زيد (١١٢/٣). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد عن قتادة (١٩٤/٤)، وهو قول أكثر المفسرين كما في الشوكاني (٣/٣١٢). (١٧٣٨) (١) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (٥٠/١٦). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن الثوري (٤/٢٦٠)، وابن عباس في التفسير (٣/١٩٩). (١٧٣٩) (١) الآية: [٤].

أخرجه في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/٢٥٩)، وابن جرير عن ابن جريج (١٦/٤٦)، والبغوي ولم ينسبه (٤/١٩٤). (١٧٤٠) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٥٢/١٦). وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة ووهب وفتادة. وليراجع البغوي (٤/١٩٤)، وابن كثير (٣/١١٢)، والدر (٤/٢٦٠)، وهو قول الجمهور كما في البحر (٦/١٧٦).

(١٧٤١) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فأوحى إليهم﴾^(١) قال: فأوماً إليهم أن يصلوا بكرة وعشياً.

(١٧٤٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) معمر، عن قتادة، عن الحسن أن^(٢) يحيى قال لعيسى: حين التقيا إنك خير منى فقال عيسى: بل أنت خير منى سلم^(٣) الله عليك وسلمت أنا على نفسى.

(١٧٤٣) قال عبد الرزاق: سمعت معمرًا يقول: قال الصبيان ليحيى: اذهب بنا لنلعب قال: ما للعب خلقت قال: فأنزل الله تعالى: ﴿وآتيناه الحكم صبياً﴾.

(١٧٤١) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (٥٤/١٦)، وذكره البغوى (١٩٥/٤)، والبحر (١٧٦/٦)، وابن كثير (١١٣/٣).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/٢٦٠).

(١٧٤٢) (١) (فى ت أنا).

(٢) (فى م) ابن يحيى وهو خطأ.

(٣) (فى م) صلى الله عليك.

أخرجه ابن جرير (٥٩/١٦)، وأخرجه ابن كثير (١١٤/٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٤/٢٦٢).

وأخرجه فى الجامع الصغير وعزاه إلى ابن عساكر عن الحسن رسلاً (٤/٥٠٤)، ورمز له بالضعف. وقال صاحب فيض القدير ما معناه: إن عيسى عليه السلام قال ذلك تواضعاً أو قبل علمه بأنه أفضل فإنه أفضل منه بلا نزاع ولا يقدر فيه ما ذكره من السلام إذ قد يكون فى المفضل مزية بل مزايا لا توجد فى الفاضل. اهـ.

(١٧٤٣) أخرجه ابن جرير (٥٥/١٦)، أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص ٢٨٣)، وابن كثير (١١٣/٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/٢٦١)، كما عزاه إلى أحمد فى الزهد وابن المنذر وابن أبى حاتم والخراطى وابن عساكر عن معمر بن راشد قال بلغنا. فذكره.

وذكره فى الجامع الصغير بشرحه فيض القدير (٤/٢٠)، وزاد فى آخره. فكيف بمن أدرك الحث من مقاله. ولم يذكر آية ﴿وآتيناه الحكم صبياً﴾ وقد مضى برقم (٣٨٥).

(١٧٤٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وحناناً من لدنا﴾^(١) قال: رحمة من عندنا.

(١٧٤٥) قال عبد الرزاق: وأنا عن عبد الصمد بن معقل ابن أخي وهب قال: سمعت وهباً يقول نادى مناد من السماء أن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء وأن جرجيس سيد الشهداء.

(١٧٤٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن رجل، عن شهر بن حوشب أن عيسى ابن مريم خرج يستسقى وخرج بالناس ثم قال لهم: من كان ذا ذنب فليرجع قال: فجعل الناس يرجعون حتى لم يبق معه إلا رجل أعور فقال له عيسى: أما أذنبت قط؟ قال: نظرت بعيني هذه مرة إلى ما لا يحل لى ففقتأتها، فقال له عيسى: فأنت، ثم قال له عيسى: ادع وأنا أوّمن قال: فدعا وأمن عيسى فسقاهم الله.

(١٧٤٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة، عن رجل، عن ابنه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وحناناً من لدنا﴾ قال: ترحم الله على العباد.

(١٧٤٨) معمر، قال قتادة: في قوله تعالى: ﴿وزكاة﴾^(١) قال: صدقة.

(١٧٤٤) (١) الآية (١٣).

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٦)، وذكره البغوي (٩٥/٤)، والقرطبي (٨٧/١١)، والبحر (١٧٧/٦)، وابن كثير (١٤٠/٤)، وهو قول جمهور المفسرين (٣/٣١٤).

(١٧٤٥) أخرجه أحمد في الزهد (ص٧٦).

(١٧٤٦) لم أجده.

(١٧٤٧) ذكره في تفسير ابن عباس (٢٠٢/٣).

والثوري في التفسير (ص١٨٢).

وأخرجه ابن جرير (٥٥/١٦).

وابن كثير بنحوه (١١٣/٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والزرجاني في أماليه والحاكم وصححه البيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس (٤/٢٦١).

(١٧٤٨) (١) الآية: [١٣].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/٢٦١)، وابن كثير عن قتادة بلفظ: العمل الصالح (٣/١١٣).

(١٧٤٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم فى قوله: ﴿فأوحى إليهم﴾^(١) قال: كتب إليهم^(٢).

(١٧٥٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن النبى ﷺ قال: ما أذنب يحيى بن زكريا ذنباً ولا هم بامرأة.

(١٧٥١) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جباراً عصياً﴾^(١) قال: كان ابن المسيب يذكر قال: قال النبى ﷺ: «ما من أحد يلقى الله يوم القيامة إلا ذا ذنب إلا يحيى بن زكريا».

(١٧٥٢) وقال قتادة: عن الحسن، قال النبى ﷺ: «ما أذنب يحيى ذنباً قط ولا هم بامرأة».

(١٧٥٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فانتبذت من أهلها مكاناً شرقياً﴾^(١) قال: قبل المشرق منتحياً.

(١٧٤٩) (١) الآية: [١١].

(٢) فى (ت) (لهم).

أخرجه ابن جرير (٥٤/١٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحكم (٢٦٠/٤).

وروى عن مجاهد وإبراهيم ووهب وقتادة وعكرمة وليراجع البغوى (١٩٥/٤)، وابن كثير (١١٣/٣)، والقرطبى (٨٥/١١).

(١٧٥٠) أخرجه أحمد فى الزهد (ص٧٦)، وذكره القرطبى (٨١١/١١)، والبحر (١٧٧/٦)، وابن كثير (١١٤/٣).

(١٧٥١) (١) الآية: [١٤].

أخرجه أحمد فى الزهد (ص٩٠)، وابن كثير (١١٤/٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٦١/٤)، وذكره القرطبى عن ابن عمر بنحوه (٨٧/١١)، وهو مرسل، وأخرجه أحمد فى المسند عن ابن عباس (٣٠١/١، ٣٢٠/١).

(١٧٥٢) مضى قبل ذلك برقم.

(١٧٥٣) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٥٩/١٦)، وابن كثير عن قتادة (١١٤/٣)، والبحر عن قتادة بنحوه (١٨٠/٦)، وذكر البغوى نحو هذا المعنى (١٩٥/٤)، والقرطبى (٩٢/١١).

(١٧٥٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فانتبذت به مكاناً قصياً﴾ قال: متتحياً.

(١٧٥٥) نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وكننت نسياً منسياً﴾ قال: لا أعرف ولا يدري من أنا.

(١٧٥٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فناداها من تحتها﴾^(١) قال: الملك، وقال الحسن: من تحتها هو ابنها^(٢).

(١٧٥٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قد جعل ربك تحتك سريباً﴾^(١) قال: هو الجدول يعنى النهر الصغير.

(١٧٥٤) أخرجه ابن جرير (٦٠/١٦)، وذكره القرطبي بلفظ مقارب (٩٢/١١).

(١٧٥٥) أخرجه ابن جرير (٦٧/١٦)، وذكره ابن كثير عن قتادة (١١٧/٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٦٨/٤).

(١٧٥٦) (١) الآية: [٢٤].

أخرجه ابن جرير (٦٨/١٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٦٨/٤).

وذكره البغوى عن ابن عباس والسدى وقاتدة والضحاك (١٩٧/٤).

وابن كثير (١١٧/٣).

وقرأ البراء بن عازب وابن عباس والحسن وزيد بن على والضحاك وعمرو بن ميمون ونافع وحزمة والكسائى وحفص من حرف جر (١٨٣/٦).

(٢) أخرجه ابن جرير (٦٨/١٦)، والبغوى (١٩٧/٤)، وابن كثير (١١٧/٣)، والمقحمات (ص ٤٢).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٢٦٨/٤).

وقرئ بفتح الميم بمعنى الذى وتحتها ظرف منصوب صلة وهو عيسى أى ناداها المولود وهو قول أبى وابن جبير ومجاهد. البحر (١٨٣/٦).

وقال الشوكانى: روى عن جماعة من التابعين أن السرى هو عيسى (٣٢١/٣).

والاول أظهر لقراءة ابن عباس ناداها ملك من تحتها، وانظر القرطبي (٩٤/١١).

(١٧٥٧) (١) الآية: [٢٤].

أخرجه ابن جرير (٧٠/١٦).

- (١٧٥٨) عبد الرزاق، قال: أنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، في قوله تعالى: ﴿تَحْتِكَ سَرِيًّا﴾ قال: هو الجدول النهر الصغير.
- (١٧٥٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثوري، عن رجل عن سمع ابن عباس يقول في مريم: يقول: ليس إلا أن حملته ثم وضعته.
- (١٧٦٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا قيس^(١) قال: أرنا عاصم^(٢)، عن شقيق^(٣) قال: لو علم الله للنساء خيراً من الرطب أمرها به.
- (١٧٦١) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: إني لأحسب أفضل الطعام للنساء التمر.
- (١٧٦٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا قيس، عن الأعمش: أنه كان يقرأ: (تساقط عليك) بشد تساقط، ويقرؤها بالتاء.

- (١٧٥٨) أخرجه ابن جرير (٧٠/١٦)، وأخرجه الطبراني كما في المجمع (٢٧/٤)، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣٧٣/٢)، والدر (٢٦٨/٤)، (٣٢٠/٣).
- وهو قول ابن عباس والضحاك وعمرو بن ميمون وإبراهيم النخعي ومجاهد وابن جبیر وخالد بن صفوان كما في ابن كثير (١١٧/٣)، وهو قول الجمهور كما في البحر (١٨٣/٦).
- (١٧٥٩) أخرجه الثوري (ص ١٨٢)، وأخرجه الطبري (٤٤/١٦)، وابن كثير (١١٦/٣). وذكره القرطبي وقال: هذا أصح وأظهر لأن الله تعالى ذكر الانتباز عقب الحمل (٩٢/١١، ٩٣).
- (١٧٦٠) (١) هو قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي، صدوق من السابعة، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. تقريب (١٢٨/٢).
- (٢) وعاصم هو ابن أبي النجود.
- (٣) هو أبو وائل شقيق بن سلمة.
- ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن شقيق (٢٦٩/٤).
- (١٧٦١) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون (٢٦٩/٤).
- (١٧٦٢) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عاصم (٢٦٩/٤).
- وقال البغوي: القراءة المعروفة فتح التاء والقاف وتشديد السين وقرأ يعقوب يساقط مشددة رده إلى الجذع (١٩٧/٤).
- وقال في الإنحاف: اختلف في (تساقط) فحمزة بفتح التاء من فوق على التائيث والقاف وتخفيف السين والأصل تساقط بحذف إحدى التائين تخفيفاً، وافقه الأعمش وقرأ =

(١٧٦٣) نا عبد الرزاق، قال : أرنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿إني نذرت للرحمن صوماً﴾^(١) قال في بعض الحروف: (صمتًا) وإنك لا تشأ أن تلقى امرأة جاهلة تقول نذرت، كما نذرت مريم أن لا أتكلم يوماً إلى الليل، وإنما جعل الله^(٢) ذلك آية لمريم وابنها لا يحل لأحد أن ينذر صمتًا يوماً^(٣) إلى الليل، وأما قوله: ﴿صوماً﴾ فإنها صامت من الطعام والشراب والكلام.

(١٧٦٤) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يا أخت هارون﴾^(١) قال: كان زجل صالح في بني إسرائيل يسمى هارون فشبها به فقالوا^(٢): يا شبية هارون في الصلاح.

= حفص بضم التاء من فوق وتخفيف السين وكسر القاف مضارع ساقط متعدد ورطبًا مفعوله أو يقدر تساقط ثمرها فرطبًا: تمييز، وافقه الحسن. وقرأ أبو بكر من طريق العليمي والخياط عن شعيب عن يحيى عنه وكذا يعقوب بالياء من تحت مفتوحة على التذكير وتشديد السين وفتح القاف والفعل عليه مسند إلى الجذع والباقون بفتح التاء من فوق وتشديد السين (ص٢٩٩).

(١٧٦٣) (١) الآية: [٢٦].

(٢) ساقطة من (م).

(٣) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٧٥/١٦)، وذكره الثوري في التفسير بلفظ صوماً صمتًا عن ابن عباس وأنس بن مالك (ص١٨٤)، والزمخشري في الكشاف (٢/٢٠٤)، قال في مصحف عبد الله: صمتًا. وابن كثير عن أنس (٣/١١٨).

والقرطبي عن أبي بن كعب (٧٧/١١)، وهو الذي تابعت به الأخبار عن أهل الحديث ورواة اللغة. والفخر الرازي (٢/٢٠٦)، ثم قال: وهذا النوع من النذر كان جائزاً في شرعهم، وهل يجوز مثل هذا النذر في شرعنا قال الفقهاء لعلمه يجوز لأن الاحتراز عن كلام الآدميين وتجديد الفكر لذكر الله تعالى قربة. ولعله لا يجوز لما فيه من التضيق وتعذيب النفس كنذر القيام في الشمس وروى أنه دخل أبو بكر على امرأة قد نذرت أنها لا تتكلم فقال أبو بكر: إن الإسلام هدم هذا فتكلمي. والله أعلم.

(١٧٦٤) (١) الآية: [٢٨].

(٢) في (م) (فقال).

أخرجه ابن جرير (٧٧/١٦)، وذكره البغوي (٤/١٩٨)، وابن كثير (٣/١١٨)، وأخرجه الترمذي في التفسير باب ومن سورة مريم بنحوه (٥/٣١٥)، وقال: حسن =

(١٧٦٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون﴾^(١) قال: اجتمع بنو إسرائيل فأخرجوا منهم أربعة نفر أخرج كل قوم عالمهم فامتروا فى عيسى حين رفع فقال أحدهم: هو الله هبط إلى الأرض فأحى^(٢) من أحى^(٣) وأمات من أمات ثم صعد إلى السماء وهم اليعقوبية، قال وقال الثلاثة: كذبت، ثم قال اثنان^(٤) منهم للثالث: قل فيه فقال: هو ابن الله وهم النسطورية، فقال اثنان^(٤): كذبت، ثم قال أحد الاثنين للآخر: قل فيه قال: هو ثالث ثلاثة: الله إله وهو إله وأمه إله، وهم الإسرائيلية وهم ملوك النصارى قال الرابع: كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته وهم المسلمون، فكانت لكل رجل منهم أتباع ما قال فاقتتلوا فظهر على المسلمين وذلك قول الله ﴿ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس﴾، قال قتادة: وهم الذين قال الله فيهم: ﴿فاختلف الأحزاب من بينهم﴾^(٥) فاختلفوا فيه فصاروا أحزاباً.

= صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن إدريس .

وذكره فى الدر وزاد نسبه إلى مسلم والنسائي وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن المغيرة بن شعبه (٤/٢٧٠).
وقال فى تحفة الأحوذى (٤/١٤٤): يا أخت: أخت هارون ليس هو النبى أخا موسى عليهما السلام بل المراد بها دون هذا رجل آخر مسمى بهارون لأنهم كانوا يسمون أولادهم بأسماء الأنبياء والصالحين قبلهم. قال بعضهم: قيل لها يا أخت هارون نسبة منهم لها إلى الصلاح لأن أهل الصلاح فيهم كانوا يسمون هارون، وليس بهارون أخى موسى وقال بعضهم عنى به هارون أخو موسى ونسبت مريم إلى أنها أخته لأنها من ولده وقال آخرون: كان رجلاً منهم فاسقاً معلن الفسق فنسبوا إليه. والصواب من القول فى ذلك ما جاء به الخبر عن رسول الله ﷺ يعنى حديث المغيرة بن شعبه هذا وإنها نسبت إلى رجل من قومها. هامش الترمذى.

(١٧٦٥) (١) الآية: [٣٤].

(٢، ٣) أحى فى (ت) أحيا بالالف.

(٤) فى (م) الثانى منهم.

(٥) الآية: [٣٧].

أخرجه ابن جرير مطولاً (١٦/٨٤)، والقرطبى (١١/١٠٦).

وابن كثير عن عبد الرزاق (٣/١٢١).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/٢٧١).

(١٧٦٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أسمع بهم وأبصر﴾^(١) قال: أسمع قومًا وأبصرهم يوم يأتوننا يوم القيامة.

(١٧٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿واهجرنى ملياً﴾^(١) قال: زمانًا طويلًا.

(١٧٦٨) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، قال قتادة: اهجرنى ملياً قال: سالمًا.

(١٧٦٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جانب الطور﴾^(١) قال: جانب الجبل.

(١٧٧٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وقربناه نجياً﴾ قال: نجيا بصدق.

(١٧٦٦) (١) الآية: [٣٨].

أخرجه ابن جرير (٨٧/١٦)، والحافظ فى (الفتح) عن عبد الرزاق (٤٢٧/٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٢٧١/٤).

(١٧٦٧) (١) الآية: [٤٦].

أخرجه ابن جرير (٩١/١٦)، ذكره فى الدر عن عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٢٧٢/٤)، وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير والحسن وليراجع ابن كثير (١٢٣/٣)، وذكره فى تفسير الثورى عن عكرمة بلفظ دهرًا. (ص ١٨٥).

(١٧٦٨) أخرجه ابن جرير (٩٢/١٦)، والبغوى عن قتادة وعطاء (٢٠١/٤)، وابن كثير (١٢٣/٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٧٢/٤)، وذكره فى البحر عن ابن عباس (١٩٥/٦)، والشوكانى (٣٢٦/٣).

قال الجمهور هذا بمعنى المسالمة لا بمعنى التحية أى: اهجر وعرضك وافر من عقوبتى وجسمك معافى من أذى. واختاره الطبرى.

(١٧٦٩) (١) الآية: [٥٢].

أخرجه ابن جرير (٩٤/١٦).

وفى القرطبي: جانب الطور الأيمن. أى يمين موسى وكانت الشجرة فى جانب الجبل عن يمين موسى حين أقبل من مدين إلى مصر لأن الجبال لا يمين لها ولا شمال.

(١٧٧٠) أخرجه ابن جرير (٩٥/١٦) وابن كثير عن عبد الرزاق (١٢٤/٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٧٢/٤).

- (١٧٧١) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيًا﴾^(١) قال: كانت العرب إذا أصاب أحدهم الغداء والعشاء عجب^(٢) له فأخبرهم الله أن لهم فى الجنة رزقهم بكرة وعشيًا قدر ذلك الغداء والعشاء.
- (١٧٧٢) عبد الرزاق، قال: أرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿إنى عبد الله آتانى الكتاب﴾^(١) قال: قضى أن يؤتىنى الكتاب.
- (١٧٧٣) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنى الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيًا﴾^(١) قال: ليس بكرة وعشيًا^(٢) ولكن يؤتون به^(٣) على قدر ما كانوا يشتهون فى الدنيا.
- (١٧٧٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ونذر الظالمين فيها جثيًا﴾^(١) قال: على ركبهم.

(١٧٧١) (١) الآية: [٦٢].

(٢) لأن من وجد غداء وعشاء عدوه الناعم فيهم.

أخرجه ابن جرير (١٠٢/١٦).

وروى عن الحسن وقاتة ويحيى بن أبى كثير. وليراجع البغوى (٢٠٥/٤)،

والقرطبى (١٢٧/١١)، وابن كثير (١٢٩/٣).

(١٧٧٢) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه ابن جرير (٨٠/١٦)، وابن كثير (١١٩/٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى

حاتم عن عكرمة (٢٧٠/٤).

قال البغوى: قيل معناه سيؤتىنى الكتاب ويجعلنى نبياً وفى تفسير الثورى عن عكرمة

أتانى الكتاب من قبل أن يخلقنى (ص ١٨٥).

(١٧٧٣) (١) الآية: [٦٢].

(٢) فى (ت) (ولا عشي).

(٣) فى (م) (بها).

أخرجه ابن جرير (١٠٢/١٦)، والبحر (٢٠٢/٦)، وابن كثير (١٣٩/٣)، والدر

(٢٧٨/٤)، والثورى فى تفسيره عن ابن عباس (ص ١٨٧)، والشوكانى (٣٣٠/٣).

(١٧٧٤) (١) الآية: [٧٢].

أخرجه ابن جرير (١١٥/١٦)، والبحر عن مجاهد والحسن والزجاج (٢٠٨/٦).

(١٧٧٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة عن مسعر عن سمع أبا الأحوص يقول: يحبس الأول على الآخر حتى إذا تكاملت العدة أثارهم جميعاً ثم تبدأ بالأكبر فالأكبر جرماً، ثم قرأ: ﴿لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً﴾^(١).

(١٧٧٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: لبث جبريل عن النبي ﷺ فلما أتاه وكان النبي ﷺ قد استبطأه فقال له جبريل: ﴿وما ننزل إلا بأمر ربك﴾^(١) ﴿له ما بين أيدينا وما خلفنا﴾ يقول^(٢): ما بين أيدينا من الآخرة وما خلفنا من الدنيا وما بين ذلك يقول ما بين النفختين.

(١٧٧٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿واردها﴾ قال: هو المرور عليها.

(١٧٧٥) (١) الآية: [٦٩].

أخرجه الثوري في التفسير (ص١٨٨)، وابن جرير (٧١/١٦)، والبحر (٢٠٨/٦)، وابن كثير (١٣١/٣)، والدر (٢٨٠/٤).

(١٧٧٦) (١) الآية: [٦٤].

أخرجه ابن جرير (١٠٣/١٦).

وأخرجه البخارى عن ابن عباس كتاب التفسير باب ﴿وما ننزل إلا بأمر ربك﴾ ولفظه: قال رسول الله ﷺ لجبريل ما يمنعك أن تزورنا فنزلت ﴿وما ننزل إلا بأمر ربك﴾ (٤٢٨/٨)، وفي بدء الخلق باب ذكر الملائكة (٣٠٥/٦).

والترمذى في التفسير باب ومن سورة مريم. وقال حسن غريب (٣١٦/٥).
وأحمد في المسند (٣٥٧/١).

وذكره في الدر وزاد نسبته إلى مسلم والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقى في الدلائل عن ابن عباس (٢٧٨/٤).

قلت: ولم أجده في مسلم كما ذكر السيوطى في الدر.

(٢) أخرجه ابن جرير (١٠٥/١٦).

وذكره القرطبى عن قتادة ومقاتل (١٢٩/١١).

وذكره الحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة (٤٢٩/٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٢٧٩/٤).

أخرجه ابن جرير (١١٠/١٦).

(١٧٧٧)

والبحر عن ابن مسعود والحسن وقاتدة (٢٠٩/٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٢٨١/٤).

(١٧٧٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الجنب لم تمسه النار إلا تحلة القسم يعني الورود.

(١٧٧٩) عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن إسماعيل، عن قيس قال: كان عبد الله بن رواحة واضعاً رأسه في حجر امرأته فبكى فبكت امرأته فقال: ما يبكيك قالت رأيتك تبكي فبكيك فقال: إني ذكرت قول الله: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ فلا أدري أننجوا منها أم لا.

(١٧٨٠) عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: أخبرني من سمع ابن عباس يخاصم نافع بن الأزرق فقال ابن عباس^(١): الورود الدخول فقال نافع: لا قال: فقرأ ابن عباس: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾ أورد هؤلاء أم لا؟ وقرأ: ﴿يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار﴾ أورد هؤلاء أم لا؟ أما أنا وأنت فسندخلها فانظر هل تخرج منها أم لا وما أرى الله^(٢) مخرجك منها لتكذيبك، قال: فضحك نافع فقال ابن عباس: ففيم الضحك إذًا؟

(١٧٧٨) أخرجه البخاري كتاب الأيمان والنذور باب قول الله ﴿واقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ (٥٤١/١١)، وكتاب الجنائز باب فضل من مات له ولد فاحتسب (١١٨/٣)، ومسلم كتاب البر والصلة باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه (٢٠٢٨/٤)، وابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده (٥١٢/١)، وأحمد في المسند (٢٧٦/٢)، وابن جرير (١١٤/١٦)، وابن كثير (١٣٣/٣).

(١٧٧٩) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ١٠٤)، وأحمد في الزهد (ص ٢٠٠)، وابن كثير عن عبد الرزاق (١٣٢/٣)، وابن جرير (١١٠/١٦). وذكره في الدر وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي في البعث (٢٨٢/٤).

(١٧٨٠) (١) في (م) ابن نافع وهو خطأ.

(٢) في (م) وما أراد الله ليخرجك.

أخرجه في الزهد لابن المبارك (ص ٤٩٩).

وأخرجه ابن جرير (١٠٨/١٦).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد قال خصم نافع بن الأزرق عن ابن عباس (٨٠/٤).

(١٧٨١) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أى الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً﴾ قال: خير مكاناً وأحسن مجلساً.

(١٧٨٢) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أحسن أثاباً ورثياً﴾ قال: أكثر أموالاً وأحسن صوراً.

(١٧٨٣) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الحسن، وفتادة فى قوله تعالى: ﴿والباقيات الصالحات﴾ قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله من الباقيات الصالحات.

(١٧٨٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الباقيات الصالحات الصلوات الخمس.

(١٧٨٥) عبد الرزاق قال: أرنا عمر^(١) بن راشد، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: «جلس رسول الله ﷺ ذات يوم فأخذ عوداً يابساً

(١٧٨١) أخرجه ابن جرير (١١٦/٦)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٤٢٨/٨). وذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢٨٣/٤).

(١٧٨٢) أخرجه ابن جرير (١١٧/١٦)، والحافظ فى الفتح (٤٢٧/٨)، والثورى فى التفسير عن ابن عباس (ص١٨٨)، وهو قول جمهور المفسرين كما فى الشوكانى (٣٣٥/٣).

(١٧٨٣) أخرجه ابن جرير (٢٥٥/١٥)، وهو قول الجمهور كما فى البحر (١٣٣/٦)، وقد مضى فى سورة الكهف.

(١٧٨٤) أخرجه ابن جرير (٢٥٤/١٥). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢٢٦/٤)، وأخرجه الثورى عن إبراهيم وعن ابن عباس (ص١٨٩). وروى عن سعيد بن جبير وأبى مسرة وعمرو بن شرحبيل كما فى القرطبى (٤١٤/١٠).

(١٧٨٥) (١) عمر بن راشد اليمامى ضعيف من السابعة روى له الترمذى وابن ماجه تقريب (٥٥/٢)، أخرجه ابن كثير (١٣٥/٣)، ثم قال: وهذا ظاهره أنه مرسل ولكن قد يكون من رواية أبى سلمة عن أبى الدرداء والله أعلم.

وأخرجه ابن ماجه عن أبى الدرداء مختصراً كتاب الأدب باب فضل التسبيح (١٢٥٣/٢)، وفى الزوائد: فى إسناد عمر بن راشد قال فيه البخارى حديثه عن ابن أبى كثير مضطرب وليس بالقائم قال ابن حبان يضع الحديث لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه.

فحط ورقة ثم قال: إن قول لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله يحط الخطايا كما انحط ورق هذه الشجرة خذهن يا أبا الدرداء قبل أن يحال بينك وبينهن فإنهن الباقيات الصالحات وهي من كنوز الجنة» قال أبو سلمة: وكان أبو الدرداء إذا ذكر هذا الحديث قال: لأهلن الله، ولاكبرن الله، ولاحمدن الله، ولاسبحن الله حتى إذا رآنى الجاهل حسب أنى معنون.

(١٧٨٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ونرثه ما يقول﴾^(١) قال: ما عنده وهو قوله ﴿لأوتين مالا وولدا﴾ وفى حرف ابن مسعود (ونرثه ما عنده).

(١٧٨٧) عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ضدًا﴾ قال: قرناء فى النار.

(١٧٨٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تؤزهم أزا﴾^(١) قال: تزعجهم إزعاجًا فى معاصى الله.

(١٧٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلى الرحمن وفدا﴾ قال: وفد الجنة.

(١٧٨٦) (١) الآية: [٨٠].

أخرجه ابن جرير (١٢٣/١٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٨٤/٤).

(١٧٨٧) أخرجه ابن جرير (١٢٤/١٦)، والبيهر (٢١٥/٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٨٤/٤).

(١٧٨٨) (١) الآية: [٨١].

أخرجه ابن جرير (١٢٥/١٦)، والحافظ فى الفتح (٤٢٧/٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٨٤/٤).

وابن عباس فى التفسير (١٨/٣)، والقرطبى (٢٥٠/١١).

(١٧٨٩) (١) الآية: [٨٥].

أخرجه ابن جرير (١٢٧/١٦)، والبيغوى (٢١١/٤).

(١٧٩٠) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلى جهنم ورداً﴾^(١) قال: ظمء.

(١٧٩١) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عائشة قالت: كان أبغض الرجال إلى رسول الله الألد الخصم.

(١٧٩٢) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿شيئاً إذا﴾^(١) قال: عظيماً.

(١٧٩٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق قال: قال خباب بن الأرت: كنت فتياً وكنت أعمل للعاصى بن وائل فاجتمعت عليه دراهم فجئت لأتقاضاه فقال: لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال: قلت: لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال: فإذا بعثت كان لى مال وولد، قال: فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله: ﴿أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً﴾^(١) إلى قوله: ﴿ويأتينا فرداً﴾.

(١٧٩٠) (١) الآية: [٨٦].

أخرجه ابن جرير (١٢٧/١٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٨٦/٤)، والزهد لابن المبارك عن مجاهد (ص٨٣).
(١٧٩١) أخرجه البخارى ومسلم وأحمد فى مسنده والترمذى والنسائى عن عائشة على ما فى الفتح الكبير (١٧/١)، ومضى فى سورة البقرة وتخريجه أتم من هذا.
(١٧٩٢) (١) الآية: [٨٩].

أخرجه ابن جرير (١٢٩/١٦)، والبلغوى عن قتادة ومجاهد (٢١١/٤)، وابن كثير عن قتادة وابن عباس ومجاهد (١٣٨/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢٨٦/٤)، والحافظ فى الفتح عن ابن عباس (٤٢٧/٨).
(١٧٩٣) (١) الآية: [٧٧].

أخرجه البخارى (٧٧/٥) كتاب الخصومات باب التقاضى والتفسير باب قوله: ﴿أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولداً﴾ وباب ﴿أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً﴾ وباب ﴿كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مداً﴾ وباب ﴿ونرثه ما يقول ويأتينا فرداً﴾ وفى البيوع باب ذكر اليقين والحداد. وفى الإجارة باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك فى أرض الحرب. ومسلم رقم (٢٧٩٥) فى صفات المنافقين وأحكامهم باب سؤال اليهود النبى ﷺ عن الروح. والترمذى فى التفسير باب ومن سورة مريم (٣١٨/٥)، وقال: حسن صحيح، وأخرجه الثورى فى التفسير (ص١٨٩)، وابن جرير (١٣٤/١٦).

(١٧٩٤) نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر^(١)، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لَدَا﴾^(٢) قال: جدلاً بالباطل.

(١٧٩٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى، عن عبد الله بن مسلم^(١)، عن مجاهد، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًّا﴾^(٢) قال: محبة.

(١٧٩٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هَلْ نَحْسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾^(١) قال: هل ترى عيناً أو تسمع صوتاً^(٢).

(١٧٩٤) (١) فى (م) عن معمر.

(٢) الآية: [٩٧].

أخرجه ابن جرير (١٣٣/١٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٨٨/٤).

(١) (١٧٩٥) هو عبد الله بن مسلم بن هرمز المكى ضعيف من السادسة. روى له البخارى فى الأدب وأبو داود فى المراسيل والترمذى وابن ماجه. تقريب (١/٤٥٠).

(٢) الآية: [٩٦].

وأخرجه الثورى (ص ١٩٠)، وابن عباس فى التفسير (٢٢٠/٣)، وأخرجه ابن جرير (١٣٣/١٦)، وذكره البغوى (٢١٢/٤)، وابن كثير (١٤٠/٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد عن ابن عباس (٢٨٧/٤).

(١) (١٧٩٦) الآية: [٩٨].

(٢) فى (م) هل تسمع عيناً أو ترى صوتاً.

أخرجه ابن جرير (١٣٤/١٦)، وذكره البغوى (٢١٢/٤)، وابن كثير (١٤١/٣)، والحافظ فى الفتوح عن عبد الرزاق (٤٢٧/٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٨٨/٤)، وأخرجه الثورى عن الحسن (ص ١٩١)، وهو قول ابن عباس وأبى العالية وسعيد بن جببر والضحاك وابن زيد وليراجع ابن كثير.

٢٠ سورة طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(١٧٩٧) عبد الرزاق، قال: أخبرني معمر، عن قتادة والحسن في قوله: ﴿طه﴾ (١) قالوا: يا رجل.

(١٧٩٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿السر وأخفى﴾ (١) من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث به نفسك أيضاً مما هو كائن.

(١٧٩٩) نا عبد الرزاق، أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أو أجد على النار هدى﴾ (١) قال: من يهديني الطريق.

(١٧٩٧) (١) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (١٣٦/١٦)، وذكره البغوي (٢١٣/٤)، والقرطبي (١١/١٦٥)، والبحر (٦/٢٢٤)، وابن كثير (٣/١٤١).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعطاء ومحمد بن كعب وأبي مالك وعطية والحسن وقاتدة وليراجع البحر والدر (٤/٢٨٩).
(١٧٩٨) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (١٦/١٤٠).
وفي الدر عن عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/٢٩٠).
وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير وقاتدة والحسن والضحاك، وليراجع تفسير الثوري (ص١٩٢)، والبغوي (٤/١٦٣)، والقرطبي (١١/١٧٠)، والبحر (٦/٢٢٦) وابن كثير (٣/١٤٣).
(١٧٩٩) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (١٦/١٤٣).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/٢٩٠).
وهذا المعنى ذكره البغوي (٤/٢٦٤)، والقرطبي (١١/١٧٢)، وابن كثير (٣/١٤٣)، والشوكاني (٣/٣٤٧).

(١٨٠٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فأخلع نعليك﴾^(١) قال: كانتا من جلد حمار فقيل له: اخلعها فالقدس قدس بها مرتين، وطوى اسم الوادى.

(١٨٠١) نا عبد الرزاق، قال: أرنا مالك^(١)، عن عمه أبى سهيل^(٢) بن مالك، عن كعب الأخبار قال: كانتا من جلد حمار ميت.

(١٨٠٢) نا عبد الرزاق، أرنا ابن عيينة، عن عاصم، عن أبى قلابة، عن كعب قال: هل تدرون لم قال الله لموسى: ﴿أخلع نعليك﴾؟ قال: إنهما كانتا من جلد حمار ميت فأمر أن يياشر القدس بقدميه.

(١٨٠٠) (١) فى (م) «واخلع نعليك» وهو خطأ وهو من الآية [١٢].

أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٢٩٢/٤).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والحسن كما فى تفسير ابن عباس (٢٢٢/٣)، والقرطبى (١٧٥/١١)، وابن كثير (٥٨٨/١).

قوله نعلاه من جلد حمار ميت لا لتنجاستهما ولا خبر بذلك عمن يلزم بقوله الحجة ولو كان الخبر الذى روى عن ابن مسعود عن النبى ﷺ صحيحاً لم نعهده إلى غيره ولكن فى إسناده نظر يجب التثبت منه.

أقول: وقد ثبت منه السيوطى فى اللآلئ المصنوعة (١٦٤/١)، فذكر الحديث عن ابن مسعود ثم قال اعتبر ابن حجر بهذه الرواية والترمذى وسعيد بن منصور وأبى يعلى فى مسنده والحاكم فى المستدرک كل ذلك عن ابن مسعود. وقال القرطبى: أمر بذلك لينال بركة الوادى المقدس وتمس قدماه تربة الوادى (١٧٣/١١).

(١٨٠١) (١) هو مالك بن أنس بن مالك أبو عبد الله المدنى إمام دار الهجرة. تقريب (٢٢٣/٢).

(٢) هو نافع بن مالك بن أبى عامر الأصبهى أبو سهل المدنى ثقة من الرابعة. تقريب (٢٩٦/٢).

ذكره فى البحر عن عكرمة وكتادة والسدى ومقاتل والكلبى والضحاك (٢٣١/٦)، وابن جرير عكرمة (١٤٤/١٦).

(قدس مرتين) أخرجه ابن جرير عن الحسن (١٤٤/١٦)، والقرطبى (١٧٥/١١)، والدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢٩٣/٤).

(١٨٠٢) أخرجه ابن جرير (١٤٣/١٦، ١٤٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن كعب (٢٩٢/٤)، وروى عن عكرمة ومجاهد كما فى البغوى (٢٦٥/٤).

(١٨٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن مسعر، عن مصعب^(١) بن شيبة، عن ابن الزبير قال: كانت الأمة من بنى إسرائيل إذا بلغوا طوى خلعوا نعالهم.

(١٨٠٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج، عن أشياخهم: أن تبعاً لما بلغ منى نزل عن دابته وخلع نعليه معظماً^(١) للحرم ثم مشى حتى أتى البيت.

(١٨٠٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن جابر^(١) بن يزيد، عن عمير^(٢) بن سعيد، عن علي قال: كانتا من جلد حمار ميت فقيل له: اخلعهما.

(١٨٠٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب أن النبي ﷺ قال: من نسى صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله يقول: ﴿أقم الصلاة لذكري﴾.

(١٨٠٣) (١) هو مصعب بن شيبة بن جبير بن عثمان العبدي المكي الحنظلي لين الحديث من الخامسة، روى له مسلم والأربعة. تقريب (٢/٢٥١). ولم أجده.

(١٨٠٤) (١) في (ت) (تعظيماً).

وذكره القرطبي (١١/١٧٣)، وابن كثير (٣/١٤٣).

(١٨٠٥) (١) جابر بن يزيد هو جابر الجعفي مضي وهو من شيوخ معمر.

(٢) هو عمير بن سعيد النخعي الصهباني أبو يحيى الكوفي ثقة من الثالثة. تقريب (٢/٨٦).

أخرجه الثوري في التفسير (ص ١٩٣).

وأخرجه ابن جرير (١٦/١٤٤)، والفرابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وليراجع الدر (٤/٢٩٢)، والشوكاني (٣/٣٤٨).

(١٨٠٦) أخرجه البخاري (٢/٧٠)، كتاب مواقيت الصلاة باب من نسى صلاة فليصل إذا

ذكرها ومسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة (١/٤٧٧). وأبو داود كتاب الصلاة

باب من نام عن الصلاة أو نسيها (١/٣٠٨)، والترمذي كتاب الصلاة باب ما جاء

في الذي ينسى الصلاة (١/١١٥)، وابن ماجه. كتاب الصلاة باب من نام عن

الصلاة أو نسيها رقم (٦٩٦)، ومالك في الموطأ كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب

قضاء الصلاة الفاتئة واستحباب تعجيل قضائها رقم (٣٠٩)، والدارمي (١/٢٢٤)،

باب من نام عن صلاة أو نسيها. وعبد الرزاق في المصنف (١/٥٨٧)، وابن أبي

شيبه في المصنف (٢/٦٣). وابن جرير (١٦/١٤٨)، والبخاري (٤/٢٦٥)،

والقرطبي (١١/١٧٧)، وأخرجه النسائي على ما في الفتح الكبير (٣/٢٤٢)، والدر

وزاد نسبه إلى ابن مردويه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان (٤/٢٩٣).

(فليصلها إذا ذكرها): ليس على معنى تضييق الوقت فيه وحصره بزمان الذكر حتى =

- (١٨٠٧) نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة أن في بعض الحروف: (أن الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي).
- (١٨٠٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أهش بها على غنمي﴾ قال: أخبط بها الشجر.
- (١٨٠٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مأرب أخرى﴾^(١) قال: حاجات أخرى منافع أخرى.
- (١٨١٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بيضاء من غير سوء﴾^(١) قال: من غير برص.

-
- = لا يعدوه بعينه ولكنه على أن يأتي بها على حسب الإمكان بشرط أن لا يغفلها ولا يتشاغل عنها بغيرها. اهـ. الخطابي: هامش أبي داود (٣٠٦/١٠).
- (١٨٠٧) أخرجه ابن جرير (١٤٩/١٦).
- وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٩٤/٤).
- وهذا الحرف قرأ به ابن عباس وابن مسعود وأبي بن كعب وليراجع البغوي (٢٦٥/٤)، والقرطبي (١٨٥/١١)، وابن كثير (١٤٢/٣) والفخر الرازي (٢٢/٢١) وعلى هذا جرى أكثر المفسرين.
- (١٨٠٨) أخرجه ابن جرير (١٥٤/١٦)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٩٥/٤)، وهذا المعنى ذكره القرطبي (١٨٧/١١)، وابن كثير (١٤٥/٣).
- (١٨٠٩) (١) الآية: [١٨].
- أخرجه ابن جرير (١٥٥/١٦).
- والبخاري عن ابن عباس تعليقا كتاب الصوم باب المباشرة للصائم (١٤٩/٤)، وقال الحافظ في «الفتح» وصله ابن أبي حاتم.
- وروى نحوه عن الضحاك والسدي ومجاهد والثوري.
- وليراجع تفسير الثوري (ص ١٩٣). والبغوي (٢٦٦/٤)، والقرطبي (١٨٧/١١)، وابن كثير (١٤٥/٣).
- (١٨١٠) (١) الآية: [٢٢].
- أخرجه ابن جرير (١٥٨/١٦)، وابن كثير (١٤٦/٣)، وروى عن ابن عباس وقتادة وعكرمة ومجاهد وليراجع الدر (٢٩٥/٤)، والشوكاني (٣٥١/٣).

(١٨١١) نا عبد الرزاق قال: أرنا جعفر، عن مالك^(١) بن دينار قال: بلغنى أنه كان بين لحي^(٢) عصا موسى حين عادت حية خمسون ذراعاً.

(١٨١٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولتصنع على عيني﴾^(١) قال: هو غذاؤه، يقول: ولتغذى على عيني.

(١٨١٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿على قدر يا موسى﴾^(١) قال: على قدر الرسالة والنبوة.

(١٨١٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تنيا فى ذكرى﴾^(١) قال: لا تضيعا^(٢).

(١٨١١) (١) هو مالك بن دينار البصرى الزاهد، أبو يحيى، صدوق عابد، من الخامسة تقريب (٢٢٤/٢).

(٢) اللحيان حائطا الفم وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم من كل ذى لحي قال ابن سيده يكون للإنسان والدابة. اللسان: (٤٠١٦/٥).

ذكر نحوه فى البحر قال: قيل كان لها عرف كعرف الفرس وصارت شعبتا العصا لها فمًا وبين لحيها أربعون ذراعاً (٢٣٥/٦)، وذكره أيضاً مكى عن فرقد كما فى الدر (٣٥٧/٤).

(١٨١٢) (١) الآية: [٣٩].

أخرجه ابن جرير (١٦٨/١٦)، وذكره القرطبى (١٩٧/١١)، وابن كثير (١٤٧/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٥٥/٤). وقال ابن قتيبة فى الغرب (لتربى بمراى منى على محبتى فيك) (ص٢٧٨)، والمجاز لأبى عبيدة بنحوه (١٩/٢).

(١٨١٣) (١) الآية: [٤٠].

أخرجه ابن جرير (١٦٨/١٦)، وذكره القرطبى عن ابن عباس وقاتادة وعبد الرحمن ابن كيسان (١٩٨/١١)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (١٥٣/٣). قال أكثر المفسرين على قدر أى على الموعد الذى وعد الله وقدره أنه يوحى إليه بالرسالة وهو أربعون سنة كذا فى البغوى (٢٧٠/٤).

(١٨١٤) (١) الآية: [٤٢].

(٢) فى (نت) لا تضعفا.

أخرجه ابن جرير (١٩٦/١٦). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٠١/٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع ابن كثير (١٥٣/٣)، والدر.

(١٨١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿أعطى كل شىء خلقه ثم هدى﴾^(١) قال: أعطى كل شىء ما يصلحه ثم هداه لذلك.

(١٨١٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الكلبي قال: أعطى الرجل المرأة والجمل الناقة والذكر أعطاه الأثنى ثم هداه لذلك.

(١٨١٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مكأننا سوى﴾^(١) قال: نصف بيننا وبينك^(٢).

(١٨١٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿موعدكم يوم الزينة﴾^(١) قال: يوم عيد كان لهم وهو أيضاً قوله تعالى: ﴿وأن يحشر الناس ضحى﴾.

(١٨١٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن عبد العزيز بن ربيع قال: سمعت عبيد بن عمير يقول: إن السحرة كانوا أول النهار سحاراً وآخر النهار شهداء.

(١٨١٥) (١) الآية: [٥٠].

أخرجه ابن جرير (١٧٢/١٦)، والبغوى (٣٧١/٤)، والقرطبي (٢٠٤/١١)، وابن كثير (١٥٥/٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن (٣٠٢/٤).

(١٨١٦) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (١٧٢/١٦)، وروى عن سعيد بن جبير والسدى وليراجع البغوى (٢٧١/٤)، والقرطبي (٢٠٤/١١)، وابن كثير (١٥٥/٣).

(١٨١٧) (١) الآية: [٥٨].

(٢) فى (م) بينكم.

أخرجه ابن جرير (١٧٦/١٦)، والقرطبي (٢١٢/١١)، وابن كثير عن مجاهد وقتادة (١٥٦/٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٠٣، ٣٠٢/٤).

(١٨١٨) (١) الآية: [٥٩].

أخرجه ابن جرير (١٧٧/١٦).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣٠٣/٤).

وروى عن مجاهد وقتادة ومقاتل والسدى وليراجع البغوى (٢٧٢/٤)، وابن كثير (١٥٦/٣)، والشوكاني (٣٥٩/٣).

(١٨١٩) ذكره ابن كثير عن ابن عباس وعبيد بن عمير (١٥٨/٣).

وقد مضى فى سورة الأعراف.

(١٨٢٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فيسحتكم بعذاب﴾^(١) قال: فيستأصلكم فيهلككم.

(١٨٢١) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ما أخلفنا موعدك بملكنا﴾^(١) قال: بطاقتنا.

(١٨٢٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بطريقتكم المثلى﴾^(١) قال: يا بنى إسرائيل.

(١٨٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فيحل عليكم غضبى﴾^(١) قال: ينزل عليكم غضبى.

(١٨٢٠) (١) الآية: [٦١].

أخرجه ابن جرير (١٧٨/١٦).

وذكره البغوى (٢٧٣/٤)، والشوكانى عن عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٦٢/٣)، وابن كثير ولم ينسبه (١٥٧/٣).

والحافظ فى الفتح عن مجاهد (٤٣٢/٨)، وفى المجاز بنحوه عن أبى عبيدة (٢٠/٢).

(١٨٢١) (١) الآية: [٨٧].

أخرجه ابن جرير (١٩٨/١٦).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٠٦/٤).

وذكره القرطبى عن مجاهد والسدى (٢٣٤/١١).

وذكر نحو هذا المعنى البغوى (٢٧٧/٤)، وابن كثير (١٦٢/٣)، والشوكانى (٣٦٨/٣).

(١٨٢٢) (١) الآية: [٦٣].

أخرجه ابن جرير (١٨٢/١٦)، وابن كثير عن قتادة بلفظ: (طريقتهم المثلى يومئذ بنو إسرائيل) (١٥٧/٣).

وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٣٠٣/٤).

(١٨٢٣) (١) الآية: [٨١].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم (٣٠٤/٤).

وهذا التأويل: موافق لقراءة الأعمش والكسائى بضم الحاء فيحل ومن يحلل بضم

اللام يعنى ينزل وقرأ الآخرون بكسرها يعنى يجب. انظر البغوى (٢٧٦/٤).

وروى فى تفسير ابن عباس (٢٣٥/٣)، والقرطبى (٢٣٠/١١)، وابن كثير

(١٦١/٣)، والشوكانى (٣٦٦/٣).

(١٨٢٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: لما استبطأ موسى قومه قال لهم السامري: إنما احتبس عنكم من أجل ما عندكم من الخلى، وكانوا استعاروا حلياً من آل فرعون، فجمعوه فأعطوه السامري، فصاغ منه عاجلاً ثم أخذ القبضة التي قبض من أثر فرس الملك فنبذها في جوفه فإذا هو عجل جسد له خوار ﴿فقال هذا إلهكم وإله موسى﴾^(١) وموسى نسي ربه عندكم.

(١٨٢٥) قال عبد الرزاق، قال معمر: وقال الكلبي: إن الفرس التي كان عليها جبريل كانت الحياة فقبض السامري من أثرها فلما نبذه في العجل خار.

(١٨٢٤) (١) من الآية: [٨٨].

ذكره القرطبي عن قتادة (٢٣٥/١١)، والحافظ في «الفتح» بنحوه.
وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن علي بنحوه مطولاً (٣٠٥/٤).
روى عن ابن عباس أن السامري كان عرجاً من أهل كرمان وقع إلى مصر وكان من قوم يعبدون البقر، والذي عليه الاكثرون أنه كان من عظماء بنى إسرائيل من قبيلة يقال لها السامرة. قال الزجاج وقال عطاء عن ابن عباس بل كان رجلاً من القبط جازاً لموسى عليه السلام وقد آمن به. الفخر الرازي (١٠١/٢١).
ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (١٨٢٥) (٣٠٧/٤).

وذكره ابن كثير بنحوه وقال: هذا هو المشهور عند كثير من المفسرين (١٦٢/٣).
وليراجع البغوي (٢٧٩/٤)، والقرطبي (٢٣٥/١١).
قال أبو مسلم الأصفهاني: ليس في القرآن تصريح بهذا الذي ذكره المفسرون، وهنا وجه آخر وهو أن يكون المراد بالرسول موسى عليه السلام وأثره سنته ورسمه الذي أمر به، كما يقال فلان يقفو أثر فلان إذا اتبعه، والتقدير: أن موسى لما أقبل على السامري باللوم والمسألة عن الأمر الذي دعاه إلى إضلال القوم في العجل قال بصرت بما لم يبصروا به أي عرفت أن الذي أنتم عليه ليس بحق وقد كنت قبضت قبضة من أترك أيها الرسول أي شيئاً من دينك فنبذتها أي طرحتها فعند ذلك أعلم موسى بماله من العذاب في الدنيا والآخرة.
قال صاحب البحر وما ذكره أبو مسلم أقرب إلى التحقيق غير أن فيه مخالفة للمفسرين. البحر (٢٧٤/٦).
وقد ذهب إلى هذا الشيخ عبد الوهاب النجار في كتابه قصص الأنبياء.

(١٨٢٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمراً، عن قتادة قال: في حرف ابن مسعود (وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً لنذبحه ثم لنحرقه ثم لننسفنه في اليم نسفاً)^(١).

(١٨٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمراً، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تلقف ما صنعوا﴾^(١) قال: ألقاها موسى فتحولت حية تأكل جبالهم وما صنعوا

(١٨٢٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري في قوله تعالى: ﴿فلا تسمع إلا همساً﴾^(١) قال: صوت الأقدام.

(١٨٢٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمراً، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس﴾^(١) قال: عقوبة له^(٢).

(١٨٢٦) (١) الآية: [٩٧].

أخرجه ابن جرير (٢٠٨/١٦)، والقرطبي (٢٤٢/١١)، والبحر (٢٧٦/٦)، وفي الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن قتادة ولم يعين حرف ابن مسعود وإنما قال: (وفي بعض القراءة (٣٠٧/٤) قال القرطبي: هي هكذا في مصحف «أبي» وابن مسعود ثم قال وتوافق هذه القراءة من روى أنه صار لحمًا ودمًا ذا روح ويترتب الإحراق بالنار على هذا وأما إذا كان جماداً مصوغاً من الحلبي فيترتب برده لا إحراقه إلا أن عنى به إذابته. اهـ.

(١٨٢٧) (١) الآية: [٦٩].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٠٣/٤).

(١٨٢٨) (١) الآية: [١٠٨].

ذكره ابن عباس في التفسير (٢٤٠/٣)، وسفيان الثوري في تفسيره (ص١٩٦)، وابن قتبية في الغريب (ص٢٨٢)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (٤٣٣/٨)، وابن كثير عن عكرمة ومجاهد والضحاك والربيع بن أنس وقاتدة وابن زيد (١٦٥/٣)، وهو قول المفسرين كما في الشوكاني (٣٧٤/٣).

(١٨٢٩) (١) الآية: [٩٧].

(٢) في (م) (لهم).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٣٠٧/٤)، وهذا المعنى ذكره البغوي (٢٧٩/٤)، والقرطبي (٢٤٠/١١)، والشوكاني (٣٧٢/٣)، وروى عن الحسن أن القائل هو موسى عليه السلام وأن الله جعل عقوبة السامري أن لا يماس الناس ولا يمسه عقوبة له في الدنيا وكان الله عز وجل شدد عليه المحنة من صفوة التفاسير (٢٤٥/٢).

(١٨٣٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا ترى فيها عوجاً﴾^(١) قال: صدعاً، ﴿ولا أمّتا﴾ يقول ولا أكمه.

(١٨٣١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وعنت الوجوه للحى القيوم﴾^(١) قال: ذلت الوجوه.

(١٨٣٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وقد خاب من حمل ظلماً﴾ قال: خاب من حمل شركاً.

(١٨٣٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلا يخاف ظلماً ولا هضماً﴾^(١) قال: ظلماً ألا يزداد فى سيئاته ولا يهضم من حسناته.

(١٨٣٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أو يحدث لهم ذكراً﴾ قال: جدّاً وورعاً.

(١٨٣٠) (١) الآية: [١٠٧].

أخرجه ابن جرير (٢١٣/١٦) والبغوى (٢٨٠/٤) والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند (٤٣٣/٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٠٨/٤)، والشوكانى (٣٧٤/٣).

(١٨٣١) (١) الآية: (١١١).

ابن جرير (٢١٧/١٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٠٨/٤)، وفى تفسير الثورى (ص١٩٦)، والبغوى (٢٨١/٤)، وابن كثير (١٦٦/٣)، وخالف فى هذا التأويل وحمل الظلم على عمومه.

(١٨٣٢) أخرجه ابن جرير (٢١٧/١٦)، والثورى فى التفسير (ص١٩٧)، وذكره فى الدر فى سياق ما قبله وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٠٨/٤)، وروى عن ابن عباس كما فى البغوى (٢٨١/٤)، ومجاهد والضحاك والحسن وقتادة وليراجع ابن كثير (١٦٦/٣).

(١٨٣٣) (١) الآية: [١١٢].

أخرجه ابن جرير (٢١٨/١٦)، وروى عن ابن عباس وقتادة ومجاهد والضحاك والحسن وليراجع البغوى (٢٨١/٤)، والقرطبى (٢٤٩/١١)، والحافظ فى الفتح (٤٣٣/٨)، والشوكانى (٣٧٥/٣).

(١٨٣٤) أخرجه ابن جرير (٢١٩/١٦)، والقرطبى (٢٥٠/١١)، والبحر (٢٨١/٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٠٩/٤).

- (١٨٣٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إنما سمي الإنسان لأنه عهد إليه فنسى^(١).
- (١٨٣٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾^(١) قال: تبيانه.
- (١٨٣٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن بيان، عن الشعبي فى قوله تعالى: ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً﴾ قال: لغفار لمن تاب من الذنوب وأمن من الشرك وعمل صالحاً وصام وصلى ثم اهتدى علم أن لهذا ثواباً.
- (١٨٣٨) نا عبد الرزاق، أرنا الثورى، عن أبى حصين أو غيره، عن سعيد بن جبير قال: سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض.
- (١٨٣٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿فنسى﴾ أفلا يرون قال: ترك أمر ربه.

(١٨٣٥) (١) الآية: [١١٥].

أخرجه ابن جرير (٢٢١/١٦).

وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير كما فى ابن كثير (١٦٧/٣)، والقرطبي (٢٥١/١١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، والطبراني فى الصغير، وابن منده فى التوحيد، والحاكم وصححه، عن ابن عباس (٣٠٩/٤).

(١٨٣٦) (١) الآية: [١١٤].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٠٩/٤).

قال الشوكاني: وقيل: المعنى ولا تلقه إلى الناس قبل أن يأتبك بيانه، ولكن الذى عليه المفسرون أن النبى ﷺ كان يبادر جبريل فيقرأ قبل أن يفرغ جبريل من الوحي حرصاً على ما كان ينزل من القرآن فنهاه الله عن ذلك (٣٧٦/٣).

(١٨٣٧) ذكره البغوى عن الشعبي ومقاتل (٢٧٦/٤)، والقرطبي (٢٣١/١١)، وابن كثير عن سفيان الثورى (١٦١/٣)، والفراء فى معانى القرآن (١٨٨/٢) بنحوه.

(١٨٣٨) مضى فى سورة البقرة.

(١٨٣٩) أخرجه ابن جرير (٢٢٠/١٦)، وذكره القرطبي (٢٠١/١١) وابن كثير (١٦٧/٣).

(١٨٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿معيشة ضنكاً﴾^(١) قال: الضنك الضيق، يقول: ضنكاً في النار.

(١٨٤١) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قاعاً صفتفاً﴾^(١) قال: القاع الأرض، والصفصف المستوية.

(١٨٤٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن خصيف، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿لا تظماً فيها ولا تضحى﴾^(١) قال: لا تظماً: لا تعطش، ولا تضحى: قال: لا تصيبك الشمس.

(١٨٤٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة، عن عطاء بن السائب قال: قال ابن عباس: من قرأ القرآن فاتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه الله يوم القيامة الحساب قال: فذلك قوله تعالى: ﴿فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى﴾^(١).

(١٨٤٠) (١) الآية: [١٢٤].

أخرجه ابن جرير (٢٢٦/١٦).

وفي مفردات الراغب: الضنك: الضيق (ص ٢٩٩).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً قال: معيشة ضنكاً عذاب القبر كما عزاه إلى ابن عباس قال عذاب القبر الشدة في النار (٣١١/٤).

(١٨٤١) (١) الآية: [١٠٦].

أخرج الحافظ في الفتح عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فذكره (٤٣٣/٨)، والبعغوي بنحوه (٢٨٠/٤).

(١٨٤٢) (١) الآية: [١١٩].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة (٣١٠/٤)، وبنحو هذا المعنى قال البغوي (٢٨٣/٤)، وابن قتبية (ص ٢٨٣)، والراغب في المفردات (ص ٢٩٣).

(١٨٤٣) (١) الآية: [١٢٣].

أخرجه الثوري في التفسير (ص ١٩٧)، وأخرجه ابن جرير (٢٢٥/١٦)، والبعغوي (٢٨٥/٤)، والقرطبي (٢٥٨/١١)، والطبراني بإسناد ضعيف كما في المجموع (٣١/٤).

(١٨٤٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن أبي حازم^(١)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدرى قال: ﴿فإن له معيشة ضنكاً﴾ قال: يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه.

(١٨٤٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿أنتك آياتنا فنسيتها﴾^(١) قال: فتركها وكذلك اليوم تنسى قال: وكذلك اليوم ترك فى النار.

(١٨٤٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ونحشره يوم القيامة أعمى﴾^(١) قال: أعمى عن حجته.

(١٨٤٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس﴾^(١) قال: هى صلاة الفجر، ﴿وقبل غروبها﴾: صلاة العصر، ﴿ومن آناء الليل﴾: المغرب والعشاء، ﴿وأطراف النهار﴾: صلاة الظهر.

(١٨٤٤) (١) هو سلمة بن دينار أبو حازم الأثرى التمار ثقة عابد من الخامسة. تقريب (٣١٦/١).

أخرجه ابن جرير (٢٢٧/١٦)، والبيغوى (٢٨٥/٤)، والقرطبى (٢٥٩/١١)، والحافظ فى الفتح (٤٣٣/٨)، وفى المطالب العالية (٣٦٣/٤). (١٨٤٥) (١) الآية: [١٢٦].

أخرجه ابن جرير (٢٣٠/١٦)، وابن عباس فى التفسير (٢٤٥/٣)، وذكر القرطبى نحوه (٢٥٩/١١).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (٣١٢/٤).

(١٨٤٦) (١) الآية: [١٢٤].

أخرجه فى تفسير مجاهد (٤٠٥/١)، والثورى فى التفسير (ص١٩٨). ويلفظ: لا حجة لى. الحافظ فى الفتح (٤٣٣/٨).

والبيغوى (٢٨٦/٤)، وروى عن أبي صالح والسدى كما فى ابن كثير (١٦٩/٣). (١٨٤٧) (١) الآية: [١٣٠].

أخرجه ابن جرير (٢٣٤/١٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٣١٢/٤)، وذكره البيغوى عن ابن عباس (٢٨٦/٤).

(١٨٤٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن عاصم^(١)، عن أبى رزين^(٢)، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ قال: الصلاة المكتوبة.

(١٨٤٨) (١) عاصم هو ابن أبى النجود.

(٢) هو مسعود بن مالك أبو رزين الأسدى الكوفى، ثقة فاضل من الثانية. تقريب (٢٤٣/٢).

أخرجه الثورى (ص ١٩٨).

أخرجه ابن جرير (٢٣٣/١٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣١٢/٤).

وأخرج مسلم عن جرير بن عبد الله نحوه كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة الصبح والعصر (٤٣٩/١٠).

وقال القرطبى: أكثر المتأولين على أن هذه الآية إشارة إلى الصلوات الخمس (٢٩١/١١).

٢١ سورة الأنبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(١٨٤٩) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾^(١) قال: يعني أهل التوراة يقول سلوهم هل جاءهم إلا رجال يوحى إليهم؟.

(١٨٥٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة﴾^(١) قال: هي حضور^(٢) بنى أزد.

(١٨٥١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وارجعوا إلى ما أترفتم فيه﴾ قال: ما أترفتم فيه من دنياكم لعلكم تسألون من دنياكم شيئاً استهزاء بهم، ﴿قالوا يا ويلتنا إنا كنا ظالمين﴾^(١) قال: فما كان هجيراهم^(٢) إلا الويل، ﴿فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾ يقول: هلكوا، قال: ضرباً بالسيف.

(١٨٤٩) (١) البسمة زيادة من (ت).

(٢) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٥/١٧)، وهو قول أكثر المفسرين كما في الشوكاني (٣/٣٨٦).

(١٨٥٠) (١) الآية: [١١].

(٢) في (م) حصون وهو خطأ وفي هامش (ت) حضور قرية من قرى اليمن وإليها بعث شعيب عليه السلام. وقال الشوكاني: قرى حضور معروفة الآن بينها وبين صنعاء نحو بريد في جهة الغرب منها (٣/٣٩٠)، وليراجع الكشاف (٣/٨٣). ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي (٤/٣١٤).

(١٨٥١) (١) الآية: [١٤].

(٢) في (م) هجراهم والهجرى كثرة الكلام والقول السىء، وقيل: الدأب والشأن والعادة وفي حديث عمر ماله هجيري غيرها هي الدأب والعادة والديدن. اللسان (٦/٤٦١٩). أخرجه ابن جرير (٨/١٧)، والقرطبي (١١/٢٧٥)، وابن كثير (٣/١٧٤).

(١٨٥٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾^(١) قال: ضرباً بالسيف.

(١٨٥٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾^(١) قال: اللهو فى بعض لغة أهل اليمن المرأة. ﴿لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين﴾ يقول ما كنا فاعلين.

(١٨٥٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فإذا هو زاهق﴾^(١) قال: هالك.

(١٨٥٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا يستحسرون﴾^(١) قال: لا يعيون.

= وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/٣١٤)، وفى تفسير ابن عباس «هذه قصة أهل قرية نحو اليمن يقال لها حضور بعث الله لهم نبياً فقتلوه فسلط عليهم بختنصر فقتلهم» (٣/٢٥٤).

(١٨٥٢) (١) الآية: [١٥].
أخرجه ابن جرير (٩/١٧)، وذكره البغوى (٤/٢٩٠)، والقرطبى (١١/٢٧٥).

(١٨٥٣) (١) الآية: [١٧].
أخرجه ابن جرير (١٧/١٠).
وذكره البغوى عن الحسن وقاتة والسدى. كما فى البغوى (٤/٢٩٠).

والقرطبى وزاد نسبته إلى مقاتل وابن جرير (١١/٢٧٦).

وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم (٤/٣١٥).

(١٨٥٤) (١) الآية: [١٨].

أخرجه ابن جرير (١٧/١١)، وذكره البغوى بنحوه (٤/٢٩١)، والقرطبى (١١/٢٧٧)، وابن كثير (٣/١٧٥).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/٣١٥).

(١٨٥٥) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (١٧/١٢)، وذكره القرطبى (١١/٢٧٧).

وفى تفسير ابن عباس بلفظ: (لا يعيون من عبادة الله) (٣/٢٥٦).

وقال ابن كثير بنحوه (٣/١٧٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن السدى (٤/٣١٥).

(١٨٥٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿اتخذ الرحمن ولدًا﴾^(١) قال: قالت اليهود وطوائف من الناس: إن الله خاتن إلى الجن، فالملائكة من الجن، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿بل عبادٌ مكرمون﴾ حتى بلغ: ﴿وهم من خشيته مشفقون﴾^(٢) قال: لا يشفعون يوم القيامة إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون، ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين﴾^(٣) قال: هى خاصة لإبليس.

(١٨٥٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من الماء كل شىء حى﴾^(١) قال: كل شىء حى خلق من الماء.

(١٨٥٨) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿كانتا رتقًا ففتقناهما﴾^(١) قال: فتق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض.

(١٨٥٦) (١) الآية: [٢٦].

(٢) الآية: [٢٨].

(٣) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (١٦/١٧)، وذكره القرطبى (٢٨١/١١)، وقال البيهقى نحوه (٢٩٣/٤)، وابن كثير (١٧٦/٣).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم (٣١٧/٤).

وذكره الألوسى وعزاه إلى الضحاك وقتادة. ولكنه رد الضمير فى (ومن يقل منهم) إلى الملائكة عليهم السلام على سبيل الفرض وهو الذى يقتضيه السياق إذ الكلام فى الملائكة عليهم السلام وفى كونهم بمعزل عما قالوه فى حقهم. انتهى كلامه (٣٣/١٧).

(١٨٥٧) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه ابن جرير (٢٠/١٧). وروى عن ابن عباس فى تفسيره (٢٥٩/٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى أحمد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى الأسماء والصفات عن أبى هريرة. كما عزاه إلى ابن أبى حاتم عن الحسن (٣١٧/٤، ٣١٨).

(١٨٥٨) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه فى تفسير مجاهد (٤٠٩/١).

وذكره البيهقى عن مجاهد والسدى (٢٩٣/٤)، والقرطبى (٢٨٣/١١)، والفخر =

(١٨٥٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿كانتا رتقاً﴾^(١) ففتقناهما ﴿ قال: فتق السماء عن الماء والأرض عن النبات.

(١٨٦٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خلق الله الليل قبل^(١) النهار ثم قرأ: ﴿كانتا رتقاً ففتقناهما﴾.

(١٨٦١) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿في فلك يسبحون﴾^(١) قال: يجرون في فلك السماء كما رأيت، قال معمر: وقال الكلبي: كل شيء يدور فهو فلك.

= الرازي (١٦٢/٢٢)، والبحر (٣٠٨/٦)، وابن كثير (١٧٧/٣).

وفي الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة (٣١٧/٤).

(١٨٥٩) (١) الرتق: الضم والالتحام خلقة كان أم صنعة: المفردات (ص ١٨٧).

أخرجه ابن جرير (١٩/١٧)، وذكره القرطبي (٢٨٤/١١)، وابن كثير (١٧٧/٣).

وروى عن الحسن وقتادة وسعيد بن جبير واختاره ابن جرير.

وقال القرطبي: وبه يقع الاعتبار مشاهدة ومعاينة وعليه أكثر المفسرين كما في الفخر الرازي (١٦٣/٢٢)، وجعله أولاً وما قبله ثانياً.

(١٨٦٠) (١) ساقطة من (ت).

أخرجه الثوري في التفسير (ص ٢٠٠).

وأخرجه ابن جرير (١٩/١٧)، والفخر الرازي (١٦٣/٢٢)، وابن كثير (١٧٧/٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ عن عكرمة عن ابن عباس (٣١٧/٤).

وهو قول مرجوح كما في الفخر الرازي. راجع تحليل ذلك في (١٦٣/٢٢).

قال مصحح تفسير سفيان الثوري في تعليقه على هذا الأثر رواه عبد الرزاق في تفسيره (ص ٥٩) بحذف قبل.

قلت: وسبب هذه الملاحظة أنه اعتمد على النسخة التركية وحدها ولو وقعت له النسخة المصرية وأنعم فيها النظر لوجدتها غير محذوفة.

(١٨٦١) (١) الآية: [٣٣].

وفي اللسان الفلك: اسم للدوران خاصة (٣٤٦٤/٥).

أخرجه ابن جرير (٢٣/١٧)، ولم يذكر قول الكلبي. وذكره القرطبي (٢٥٦/١١)، والبحر (٣١٠/٦) بدوناً أيضاً.

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣١٨/٤).

(١٨٦٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿خلق الإنسان من عجل﴾^(١) قال: خلق الإنسان عجولاً.

(١٨٦٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿منا يصحبون﴾^(١) قال: ينصرون.

(١٨٦٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ننقصها من أطرافها﴾^(١) قال: قال الحسن: ظهور المسلمين على المشركين، وقال عكرمة: هو الموت.

(١٨٦٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط﴾^(١) إنما هو مثل كما يجوز الوزن كذلك يجوز الحق.

= أما قول الكلبي. فذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي (٣١٨/٤).

(١٨٦٢) (١) الآية: [٣٧].

أخرجه ابن جرير (٢٦/١٧).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر، عن قتادة (٣١٩/٤)، وبنحو هذا المعنى قال البغوي (٢٩٤/٤)، والقرطبي (٢٨١/١١)، والبحر (٣١٤/٦).

(١٨٦٣) (١) من الآية: [٤٣].

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٧)، والقرطبي (٢٩٢/١١)، والبحر (٣١٤/٦)، والدر عن ابن عباس (٣١٩/٤)، والأكثرون على أنه بمعنى النصر والثوري في تفسيره (ص ٢٠١).

(١٨٦٤) (١) الآية: [٤٤].

أخرجه ابن جرير عن الحسن (١٧٣/١٣)، وذكره القرطبي (٢٩٢/١١)، وفي الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن قتادة (٣١٩/٤).

أما قول عكرمة: فأخرجه ابن جرير عن عكرمة بلفظ: قبض الناس (١٧٤/١٣). وروى عن مجاهد وليراجع تفسير الثوري (ص ٢٠١)، وابن كثير (٥٢٠/٢)، واختار ابن جرير القول الأول.

(١٨٦٥) (١) الآية: [٤٧].

أخرجه ابن جرير (٣٣/١٧).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وقاتة والضحاك، وليراجع القرطبي (٢٩٣/١١)، والدر (٣٢٠/٤)، والفخر الرازي (١٧٦/٢٢).

(١٨٦٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن ليث، عن مجاهد قال: ﴿ونضع الموازين﴾ قال: العدل.

(١٨٦٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الصمد قال: سمعت وهباً يقول: إنما يوزن من الأعمال خواتيمها فإذا أراد الله بعبد خيراً ختم له بخير عمله وإذا أراد الله بعبد سوءاً ختم له بشر عمله.

(١٨٦٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾^(١) قال: قال كعب: ما انتفع أحد من أهل الأرض يومئذ بنار ولا أحرقت النار يومئذ شيئاً إلا وثاق إبراهيم.

(١٨٦٩) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: لم تأته يومئذ دابة إلا أطفأت النار عنه إلا الوزغ.

(١٨٦٦) أخرجه ابن جرير (٣٣/١٧).

وروى عن ابن عباس فى التفسير (٢٦٣/٣)، وذكره الشوكانى (٣٩٧/٣)، والألوسى عن قتادة ومجاهد والأعمش والضحاك (٥٤/١٧).

اختلف فى حقيقة الميزان فذهب مجاهد وقاتدة والضحاك إلى أنه مثل وليس ثم ميزان وأن الكلام جرى مجرى الكناية عن العدل والنصفة وقيل: إنه ميزان على الحقيقة قال الحسن: ميزان له كفتان ولسان بيد جبريل عليه السلام وهو قول أئمة السلف. وليراجع الكشاف (٩٥/٣)، والبغوى (٢٩٦/٤)، والفخر الرازى (١٧٦/٢٢). وقال الألوسى: لا داعى إلى العدول عن الظاهر (٥٤/١٧).

(١٨٦٧) أصل هذا المعنى ثابت فى حديث البخارى ومسلم عن سهل بن سعد بلفظ: إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل يعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة. وزاد البخارى وإنما الأعمال بخواتيمها الفتح الكبير (٣٠٣/١).

وسياتى نحوه برقم (١٨٨٣).

(١٨٦٨) (١) الآية: [٦٩].

أخرجه ابن جرير (٤٥/١٧).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة عن كعب (٣٢٢/٤)، وأخرجه أحمد فى الزهد (ص ٨٠)، وذكره الشوكانى (٤٠٢/٣)، بنحوه.

(١٨٦٩) أخرجه أحمد فى المسند عن عائشة على ما فى الفتح الكبير (٢٨٤/١)، وأخرجه ابن جرير (٤٥/١٧).

(١٨٧٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة كانت الوزغ تنفخ على النار وكانت الضفادع تطفئها فأمر بقتل هذا ونهى عن قتل هذا.

(١٨٧١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني عامر بن سعد، عن أبيه أن النبي ﷺ أمر بقتله وسماه فويسقاً يعني الوزغ^(١).

(١٨٧٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿ويعقوب نافلة﴾^(١) قال: دعا بإسحاق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة^(٢).

(١٨٧٣) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿نفشت﴾^(١) فيه غنم القوم^(٢) قال: في حرث قوم.

(١٨٧٠) أخرجه ابن أبي شيبة بلفظ مقارب (٤٠٢/٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق في المصنف (٣٢٢/٤)، والقرطبي (٣٠٤/١١).

(١٨٧١) (١) الوزغ: بالتحريك جمع وزغة، وهي دويبة معروفة تسمى سام أبرص. وفي صحيح البخاري عن أم شريك رضي الله عنها أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على إبراهيم وفي الصحيحين عنها رضي الله عنها قالت: استأمرت النبي ﷺ في قتل الأوزاغ فأمر بقتلها. اهـ. من تعليق للشيخ محيي الدين عبد الحميد نقله في هامش أبي داود. (٤١٦/٥)، واللسان: (٤٨٢٦/٦).

أخرجه البخاري كتاب الأنبياء باب واتخذ الله إبراهيم خليلاً (٣٨٩/٦)، ومسلم في السلام باب استحباب قتل الوزغ رقم (٣٢٣٨)، وأبو داود في الأدب باب ما جاء في قتل الوزغ رقم (٥٢٦٢)، والترمذي في الأحكام باب ما جاء في قتل الوزغ رقم (١٤٨٢)، وابن ماجه في الصيد باب قتل الوزغ رقم (٣٢٣١).

(١٨٧٢) (١) الآية: [٧٢].

(٢) النافلة: الزيادة ومنه النوافل وهو ما زاد على العبادات المفروضة وسمى ولد الولد نافلة لأنه زيادة على الولد.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي (٣٢٣/٤)، وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس (٤٨/١٧). وذكر نحوه الفراء في المعاني (٢٠٧/٢)، والقرطبي (٣٠٠/١١).

والشوكاني وقال: معنى قوله: «وزيد يعقوب نافلة»: أي رزق به من غير طلب ودعاء. اهـ.

(١٨٧٣) (١) نفشت: إذا رعت ليلاً بلا راع، هملت: إذا رعت نهاراً بلا راع.

(٢) من الآية: [٧٨].

أخرجه ابن جرير (٥٣/١٧).

(١٨٧٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر قال الزهري: النفس لا يكون إلا ليلاً والهمل بالنهار، قال قتادة ففضى داود أن يأخذوا الغنم^(١) ففهمها الله سليمان فلما أخبر سليمان بقضاء داود قال: لا ولكن خذوا الغنم فلکم ما خرج من رسلها^(٢) وأولادها وأصوافها إلى الحول.

(١٨٧٥) قال عبد الرزاق: قال معمر: وبلغني أن الحرث الذي نفشت فيه الغنم كان عبناً.

(١٨٧٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهري، عن محيصة أن ناقة للبراء ابن عازب دخلت حائط رجل فأفسدته ففضى النبي ﷺ أن على أهل الأموال حفظها بالنهار وعلى أهل المواشى حفظها بالليل.

(١٨٧٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة عن الشعبي أن شاة وقعت في غزل حواك^(١) فاختموا إلى شريح فقال: انظروا فإنه سيسألهم أليلاً كان أم نهاراً فقال

(١٨٧٤) (١) في المصنف رقاب الغنم.

(٢) الرسل: اللين: كما في اللسان: (١٦٤٤/٣).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٨٠/١٠)، وابن جرير (٥٣/١٧)، والفراء في المعاني (٢٠٨/٢)، والقرطبي (٣٠٧/١١).

(١٨٧٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف عن معمر وابن جريج (٨١/١٠)، وأخرجه ابن جرير (٥١/١٧)، والبخاري عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما وأكثر المفسرين أن الحرث كان عبناً وذكره القرطبي (٣٠٨/١١)، والفراء (٢٠٨/٢)، ذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن مسعود مطولاً (٣٢٤/٤).

(١٨٧٦) أخرجه أبو داود في البيوع والإجازات باب المواشى تفسد زرع قوم (٨٢٨/٣)، وابن ماجه في الأحكام حديث رقم (٢٣٣٢) باب الحكم فيما أفسدت المواشى (٧٨٠/٢)، ونسبه المنذرى للنسائي أيضاً. وأخرجه ابن المبارك في المسند حديث رقم (١٤٩). وعبد الرزاق في المصنف (٨٢/١٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٣٥/٩)، وابن جرير (٥٣/١٧)، والنحاس في ناسخه (ص١٨٦)، وذكره في الدر وزاد نسبه إلى أحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه (٣٢٥/٤).

(١٨٧٧) (١) الحواك: النساج: اللسان: (١٠٥٤/٢).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٨٢/١٠)، وابن أبي شيبة (٤٣٦/٩)، وأخرجه ابن جرير (٥٢/١٧)، وابن حزم في المحلى (٥/١١).

شريح: أليلاً كان أم نهاراً قال: إن كان نهاراً فلا ضمان على صاحبها وإن كان ليلاً ضمن قال: وقرأ: ﴿إذ نفثت فيه غنم القوم﴾ ثم قال: النفس بالليل والهمل بالنهار.

(١٨٧٨) نا عبد الرزاق قال معمر: وقال قتادة: بلغنا أن داود حكم بالغنم لأهل الزرع ففهمها الله سليمان قال: بلغنا أن سليمان قضى أن الغنم تكون مع أهل الزرع فلهم ما خرج من أصوافها وألبانها وأولادها عامها ذلك.

(١٨٧٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن مسروق في قوله تعالى: ﴿وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفثت فيه غنم القوم﴾^(١) قال: كان حرثهم عنباً فنفثت فيه الغنم ليلاً فقضى بالغنم لهم فمروا على سليمان فأخبروه الخبر فقال: أو غير ذلك فردهم إلى داود فقال: إني قضيت بين هؤلاء فأخبروه قال: لا ولكن أقصد بينهم أن يأخذوا غنمهم فيكون لهم لبنها وصوفها وسمنها ومنفعتها ويقوم هؤلاء على عنبهم حتى إذا عاد كما كان ردوا عليهم غنمهم قال: فذلك قوله: ﴿ففهمناها سليمان﴾.

(١٨٨٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وعلمناه صنعة لبوس لكم﴾ قال: كانت صفائح فأول من سردها^(١) وحلقها داود.

(١٨٧٨) ذكره البغوي بنحوه (٣٠٤/٤) والقرطبي (٣٠٨/١١).

(١٨٧٩) (١) الآية: [٧٨].

أخرجه الثوري (ص ٢٠٢، ٢٠٣)، وعبد الرزاق في المصنف (١٠/٨٠، ٨١). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مسروق (٣٢٤/٤).

وروى عن ابن مسعود ومجاهد وشريح ومقاتل. وليراجع البغوي (٣٠٤/٤)، والقرطبي (٣٠٨/١١)، والفخر الرازي (١٩٦/٢٢)، وابن كثير (١٨٦/٣).

(١٨٨٠) (١) سردها: مدها.

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٧)، والبغوي (٣٠٥/٤)، والقرطبي (٣٢٠/١١)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (٤٣٧/٨).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة عن قتادة (٣٢٦/٤).

(١٨٨١) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾ قال: أتاه الله أهله في الدنيا ومثلهم معهم من نسلهم قال معمر: وقال الكلبي: أتاه الله أهله في الدنيا ومثلهم معهم في الآخرة.

(١٨٨٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة (وذا الكفل) قال: قال أبو موسى الأشعري: لم يكن ذو الكفل نبياً ولكن كفل بصلاة رجل كان يصلى في كل يوم مائة صلاة فتوفى فتكفل بصلاته فلذلك سمي ذا الكفل.

(١٨٨٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿فَظَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ قالوا: ظن أن لن يقضى عليه العقوبة.

(١٨٨١) أخرجه ابن كثير عن ابن عباس وروى عن ابن مسعود والحسن ومجاهد وقاتدة (١٨٩/٣)، وأخرجه ابن جرير عن قتادة (٧٣/١٧).

وروى عن البغوي وقال هو قول أكثر المفسرين وقال القرطبي: فعل الله بهم كما فعل بالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت (٣٢٦/١١).

وقال الفخر الرازي هو قول ابن عباس وابن مسعود وقاتدة ومقاتل والكلبي وكعب أن الله أحيا له أهله يعني أولاده بأعيانهم وهو أولها بالقبول ويدل عليه ظاهر قوله تعالى وأتينا أهله (٢٢/٢١٠).

وذكره الألوسي عن ابن مسعود والحسن وقاتدة (٨١/١٧).

وذكر الثعلبي نحوه وقال هو الأشبه بظاهر الآية.

(١٨٨٢) أخرجه ابن جرير (٧٥/١٧)، والبغوي (٣١٨/٤)، وابن كثير (١٩١/٣)، والقرطبي ونسبه إلى أبي موسى ومجاهد وقاتدة (٣٢٨/١١)، ثم قال الجمهور على أنه ليس بنبي.

(١٨٨٣) أخرجه ابن جرير (٧٨/١٧).

وروى عن مجاهد والكلبي وقاتدة والضحاك كما في البغوي (٣١٩/٤)، كما رواه عن ابن عباس وذكره ابن قتيبة في مشكل القرآن (ص ٤٠٨).

وليراجع الفراء (٤٢١/٣)، وابن كثير (١٩٢/٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس (٣٣٣/٤).

وجمهور العلماء على أن معناها فظن أن لن «نضيق عليه» كقوله تعالى ﴿يسط الرق لمن يشاء﴾ ويقدر أى يضيق.

(١٨٨٤) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فنادى في الظلمات﴾ قال: ظلمة بطن الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل.

(١٨٨٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون﴾^(١) قال: من كل أكمة.

(١٨٨٦) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة أن أبا سعيد الخدري قال: إن الناس يحجون ويعتمرون بعد خروج يأجوج ومأجوج.

(١٨٨٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة عن (عامر البكالي)^(١) قال: إن الله جزأ الملائكة والإنس والجن عشرة أجزاء فتسعة أجزاء منهم الكروبيون وهم الملائكة الذين يحملون العرش وهم أيضاً الذين يسبحون الليل والنهار ولا يفترون قال: ومن بقى من الملائكة لأمر الله ولوحى الله ولرسالات الله قال: ثم جزأ الإنس والجن عشرة أجزاء فتسعة منهم الجن ولا يولد من الإنس ولدًا إلا ولد من الجن تسعة ثم جزأ الإنس عشرة أجزاء فتسعة منهم يأجوج ومأجوج وسائر الناس جزء واحد.

(١٨٨٤) أخرجه أحمد في الزهد (ص٣٤)، وابن جرير (١٧/٨٠)، والقرطبي عن ابن عباس. وقاتدة (١١/٣٣٣)، والثوري عن سعيد بن جبير (ص٢٠٤)، والفراء في المعاني (٢/٢٠٩)، وفي الدر وعزاه إلى ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وعمرو بن ميمون وقاتدة (٤/٣٣٣).

(١٨٨٥) (١) الآية: [٩٦].

وهما غير مهمولين عند جمهور القراء وأهل اللغة وقرأ عاصم بالهمز فيهما وأصله من أجيح النار وهو صوتها وشررها شهبوا به لكثرتهم وشدتهم واضطرابهم بعضهم في بعض (١/٢٠١)، هامش مسلم. وقيل: هما قبيلتان من الإنس والمراد بفتح يأجوج ومأجوج فتح السد الذي عليهم (٣/٤٢٦).

أخرجه ابن جرير (١٧/٩١)، والحافظ في الفتح (٦/٣٨٦)، والفراء في المعاني (٢/٢١١)، وابن قتيبة (ص٢٨٨)، واللسان: (٢٠/٧٩٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٤/٣٣٣).

(١٨٨٦) أخرجه البخاري كتاب الحج باب ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامًا للناس والشهر الحرام﴾ الآية (٣/٤٥٤)، وابن كثير (٣/١٩٧).

(١٨٨٧) (١) كذا في الأصل وفي تعجيل المنفعة (عمرو البكالي): بكنى أبا عثمان، روى عن النبي ﷺ وابن مسعود، وقال البخاري وابن عساكر: له صحبة، ولم ينسب، وقيل: هو عمرو البكالي الحمصي وهو أخو نوف، وهما من حمير انظر التعجيل (ص٣١٧). =

(١٨٨٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن رجل، عن (حميد بن هلال)^(١)، عن أبي الضيف قال: قال كعب: إذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج حفروا حتى يسمع الذين يلونهم قرع فثوسهم فإذا كان الليل قالوا: نجىء غداً فنفتح فنخرج فيعيده الله كما كان فيجيئون من الغد فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فثوسهم، وإذا كان الليل قالوا: نجىء غداً فنفتح فنخرج فيجيئون من الغد فيجدونه قد أعاده الله كما كان فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فثوسهم فإذا كان الليل ألقى الله على لسان رجل منهم فيقول: نجىء غداً فنخرج إن شاء الله فيجيئون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحضرون ثم يخرجون فتمر الزمرة الأولى منهم^(٢) بالبحيرة فيشربون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة التالية فيقولون: لقد كان هاهنا^(٣) مرة ماء، قال: ويفر الناس منهم، فلا يقوم لهم شيء (ثم يرمون بسهامهم إلى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون: غلبنا أهل الأرض وأهل السماء فيدعو عليهم عيسى ابن مريم فيقول: اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يدين^(٤) لنا بهم فاكفناهم بما شئت فيسلط الله عليهم دوداً يقال لها: النغف^(٥)، فتفرس^(٦) رقابهم ويبعث الله عليهم طيراً تأخذهم بمناقيرها فتلقيهم في البحر فيبعث الله غيثاً يقال له الحياة تطهر الأرض وتنبتها^(٧) حتى أن الرمانة ليشبع منها السكن قيل: وما السكن؟ قال: أهل البيت قال: فبيننا الناس كذلك إذ أتاهم الصريخ أن ذا السويقتين^(٨) قد غزا البيت يريد فيبعث الله ابن مريم طليعة سبع مائة أو بين السبع

= هذا ولم يذكر المزى عامراً ولا عمراً في شيوخ قتادة.

أخرجه ابن جرير (٨٩/١٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه من طريق البكالي عن عبد الله بن عمرو (٢٤٩/٤)، سورة الكهف.

(١٨٨٨) (١) حميد بن هلال العدوى أبو نصر البصرى ثقة عالم من الثالثة تقريب (٢٠٤/١).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م) - هنا.

(٤) أى لا قدرة لنا عليهم.

(٥) النغف: هو الدود الذى يكون فى أنوف الإبل والغنم. اللسان (٤٢٩/١).

(٦) الفرس: فى الأصل فيه دق العنق ثم كثر حتى جعل كل قتل فرساً.

(٧) ما بينهم قطعة من حديث رواه الطبرى (٨٧/١٧) عن حذيفة مرفوعاً بنحوه.

(٨) فى البخارى كتاب الحجّة باب هدم الكعبة: يخرب البيت ذو السويقتين من الحبشة

أى له ساقان دقيقتان (٤٦٠/٤).

مائة والثمان مائة حتى إذا كان ببعض الطريق بعث الله ريحاً يمانية طيبة فتقبض فيها روح كل مؤمن ثم يبقى عجاج من الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم فمثل الساعة كممثل رجل يطيف حول فرسه ينتظر ولادها حتى تضع فمن تكلف بعد قولى هذا شيئاً أو بعد علمى هذا شيئاً فهو متكلف.

(١٨٨٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن أبى إسحاق، عن وهب^(١) بن جابر الخيوانى عن عبد الله بن عمرو قال: ما يموت الرجل من يأجوج ومأجوج حتى يولد له من صلبه ألف رجل وإن من ورائهم لثلاث أمم ما يعلم عدتهم إلا الله منسك، وتاويل، وتاريس.

(١٨٩٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حصب جهنم﴾ قال: حطب جهنم يقذفون فيها.

= أخرجه ابن جرير (٨٩/١٧)، وابن كثير بنحوه (١٩٧/٣)، وأخرجه ابن ماجه بنحوه عن أبى هريرة كتاب الفتن باب طلوع الشمس من مغربها (١٣٥٢/٢). وهذا الأثر يجمع بين حديثين رواهما ابن ماجه: الأول: برقم (٤٠٧٩) عن أبى سعيد الخدرى. والثانى: برقم (٤٠٨٠) عن أبى هريرة، فى الزوائد إسناده صحيح رجاله ثقات رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. من تعليق فؤاد عبد الباقي على ابن ماجه. (١٨٨٩) (١) وهب بن جابر الخيوانى الهمدانى الكوفى مقبول من الرابعة روى له أبو داود والنسائى تقريب (٣٣٧/٢).

أخرجه ابن جرير (٨٨/١٧)، والطبرانى عن عبد الله بن عمرو كما فى ابن كثير (١٠٦/٣)، والنسائى عن أوس بن أبى أوس على ما فى الفتح الكبير (٤٢٨/١). قال ابن كثير: هذا حديث غريب بل منكر ضعيف. قال الحافظ فى الفتح ذكر وهب أنه كان فى المبتدأ عبداً صالحاً وأن الله بعثه إلى أربعة أمم أمتين بينهما طول الأرض وأمتين بينهما عرض الأرض وهى ناسك ومنسك وتاويل وهاويل (٢٨٣/٦).

(١٨٩٠) أخرجه ابن جرير (٩٤/١٧)، والبخارى كتاب بدء الخلق صفة النار (٣٢٩/٦) نحوه وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وليراجع تفسير الثورى (ص ٢٠٥)، والبعوى (٢٤/٤). وابن كثير (١٩٧/٣)، واللسان (٨٩٤/٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٣٩/٤).

(١٨٩١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾^(١) قال: إذا أطبقت النار على أهلها.

(١٨٩٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلِحِينَاهُ وَلَوْطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾^(١) قال: هاجرا جميعًا من (كوثي)^(٢) إلى الشام.

(١٨٩٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا يَرِثُهَا﴾^(١) قال: في الزبور من بعد التوراة أن الأرض يرثها عبادي الصالحون، قال معمر، وقال غير^(٢) الكلبي: في الزبور في الكتاب، ﴿من بعد الذكر﴾ قال: الأصل الذي عند الله.

(١٨٩٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة أن النبي ﷺ كان إذا شهد قتالًا قال: ﴿رب احكم بالحق﴾^(١).

(١٨٩١) الآية: [١٠٣].

أخرجه ابن المبارك في الزهد عن سفیان (ص ٥٤)، وابن جرير (٩٨/١٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر (٣٣٩/٤).

(١٨٩٢) الآية: [٧١].

(٢) كوثر اسم نهر بالعراق وموضع بالعراق أيضًا، فتوح البلدان (٧٧٢/٣).

أخرجه ابن جرير (٤٧/١٧)، وابن كثير (١٨٥/٣)، والدر (٢٢٣/٤)، والمقدمات (٤٣)، قال القرطبي: (٣٣٩/١٣)، في سورة العنكبوت.

قال قتادة: هاجر من (كوثر) وهي قرية من سواد الكوفة إلى حران ثم إلى الشام ومعه ابن أخيه، لوط بن هاران بن تارح وامرأته سارة. اهـ.

(١٨٩٣) الآية: [١٠٥].

أخرجه ابن جرير (١٠٨/١٧)، والقرطبي (٣٥١/١١).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٤٢/٤).

(٢) قال غير الكلبي هو قول ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبیر حيث ذهبوا إلى أن المراد بالزبور الكتاب والذكر أم الكتاب عند الله أما قول الكلبي فمعناه أن المراد بالزبور الكتب التي أنزلها الله على الأنبياء من بعد موسى أو المنزل على داود والذكر التوراة واختار الطبري الأول.

(١٨٩٤) الآية: [١١٢].

أخرجه ابن جرير (١٠٨/١٧)، والقرطبي (٣٥١/١١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٤٢/٤).

٢٢ سورة الحج

وهي مدنية (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

(١٨٩٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة وأبان، عن أنس قال: أنزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ (٣) قال: نزلت على النبي ﷺ وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه قال: «أتدرون أى يوم هذا؟ يوم يقول الله لأدم يا آدم: قم فابعث بعث النار، من كل ألف تسعمائة وتسعة» (٤) وتسعين إلى النار وواحدًا إلى الجنة» فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي ﷺ: «سددوا» (٥) وقاربوا، وأبشروا، فوالذى نفسى بيده، ما أنتم فى الناس إلا كالشامة (٦) فى جنب البعير، أو كالرقمة (٧) فى ذراع الدابة، فإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه: يأجوج ومأجوج، ومن هلك من كفره الإنسان والجن».

(١) (١٨٩٥) فى قول الضحاك وقال الجمهور منها مكى ومنها مدنى كما فى البحر (٦/٣٤٩).

(٢) البسمة ليست بالأصل وقد أثبتتها تأسياً بالقرآن الكريم.

(٣) الآية: (١، ٢).

(٤) فى (م) وتسع وتسعون وهو خطأ.

(٥) سدودا وقاربوا: المقاربة فى الفعل القصد والعدل، والسداد: الصواب من القول والفعل. أى اطلبوا القصد والصواب واركبوا الغلو والإفراط ابن الأثير جامع الأصول (١٨٦/٩).

(٦) الشامة: الخال والعلامة المخالفة لسائر اللون فى الجسد وأول ما تقع العين عليها، اللسان: (٤/٢٣٨٠).

(٧) الرقمة: الهنة التى تكون فى باطن عضدى الحمار وهما رقمتان فى عضديه ابن الأثير (١٨٦/٩).

أخرجه ابن جرير (١٧/١١٢)، وأبو جعفر فى ناسخه كما فى القرطبى (١٢/٣)، =

(١٨٩٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودى قال: دخلت على ابن مسعود ببيت المال قال: فقال: سمعت النبى ﷺ يقول: «أترضون أن تكونوا ريع أهل الجنة؟» قلنا: نعم. قال: «أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟» قلنا: نعم، قال: «والذى نفسى بيده إنى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة وسأخبركم عن ذلك: أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وإن قلة المسلمين فى الكفار - يعنى فى الكفرة - إلا كالشعرة السوداء فى الثور الأبيض وكالشعرة البيضاء فى الثور الأسود».

(١٨٩٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا عمر^(١) بن زيد الصنعانى قال: أرنا أبو الزبير^(٢) أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنى لأرجو (أن تكون أمتى ريع أهل الجنة» قال: فكبرنا، فقال: «إنى لأرجو أن تكون ثلث أهل الجنة» قال: فكبرنا، قال: «إنى لأرجو»^(٣) أن تكونوا شطر أهل الجنة».

= والبخارى كتاب التفسير باب وترى الناس سكارى عن أبى سعيد الخدرى (٤٤١/٨)، وفى الأنبياء باب قصة يأجوج ومأجوج (٣٨٢/٦)، وفى الرقاق باب قول الله عز وجل: «إن زلزلة الساعة شىء عظيم» (٣٨٨/١١)، وفى التوحيد باب قول الله تعالى: «ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له». ومسلم فى الإيمان باب قوله: يقول الله لأدم: (أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين) (٢٠١/١)، رقم (٢٢٢). وأحمد فى المسند (٣٢/٣، ٣٣)، والترمذى فى التفسير عن عمران بن الحصين باب ومن سورة الحج (٣٢٣/٥، ٣٢٤)، والحميدى فى مسنده (٦٧/٢). وذكره فى الدر وزاد نسبه إلى ابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات عن أبى سعيد الخدرى (٣٤٤/٤).

(١٨٩٦) أخرجه البخارى كتاب الرقاق باب الحشر (٣٧٨/١١)، وفى الإيمان والنذور كيف كان يمين النبى ﷺ ومسلم فى الإيمان باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (٢٠١/١)، رقم (٢٢١)، والترمذى فى صفة الجنة باب ما جاء فى كم صف أهل الجنة رقم (٢٥٥٠).

(١٨٩٧) (١) هو عمر بن زيد الصنعانى، ضعيف من السابعة روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه تقريب (٥٥/٢).

(٢) هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى مولاهم أبو الزبير المكى صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة مات سنة (١٢٦)، روى له الجماعة تقريب (٢٠٧/٢).

(٣) ما بين القوسين ساقطة من (م).

وانظر فى تخريجه ما قبله.

(١٨٩٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبيد ابن عمير يقول: ما جموع المسلمين يوم القيامة في جموع الكفار إلا كالرقمة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالرقمة السوداء في جلد الثور الأبيض.

(١٨٩٩) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كتب عليه أنه من تولاه﴾^(١) قال: كتب على الشيطان.

(١٩٠٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مخلقة وغير مخلقة﴾^(١) قال: تامة وغير تامة.

(١٩٠١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿اهتزت وربت﴾ قال: حسنت وعرى العشب فى ربوها، ﴿وأنبئت من كل زوج بهيج﴾ يقول: حسن.

(١٩٠٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ثانى عطفه﴾^(١) قال: لاوى عنقه.

(١٨٩٨) مقطوع أصله ثابت فيما قبله من الأحاديث المتصلة.

(١٨٩٩) (١) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (٣٤٤/٤)، والقرطبي عن مجاهد وقاتدة (٥/١٢)، وذكر البغوى نحوه (٤/٥).

(١٩٠٠) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (١١٧/١٧)، وذكر هذا المعنى البغوى (٤/٥)، والقرطبي (٩/١٢)، وابن كثير (٢٠٦/٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٣٤٥/٤).

(١٩٠١) أخرجه ابن جرير (١١٩/١٧)، وذكره القرطبي (١٤/١٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٤٥/٤، ٣٤٦)، وابن كثير (٢٠٨/٣)، وأبى عبيدة فى المجاز (٤٥/٢).

(١٩٠٢) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (١٢١/١٧)، وروى عن مجاهد وقاتدة ومالك عن زيد بن أسلم وليراجع البغوى (٥/٥)، وابن كثير (٢٠٩/٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٤٦/٤).

(١٩٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾^(١) قال: على شك، ﴿فإن أصابه خير﴾ يقول: فإن كثر ماله وكثرت ماشيته اطمأن وقال: لم يصبنى فى دينى هذا منذ دخلته إلا خير، ﴿وإن أصابته فتنه﴾ يقول: إن ذهب ماله وذهبت ماشيته ﴿انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة﴾.

(١٩٠٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله﴾^(١) يعنى نبيه ﴿فليمدد بسبب إلى السماء﴾ يقول: بحبل إلى سماء البيت، ﴿ثم ليقطع﴾ يقول: ثم ليختنق ﴿فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ﴾.

(١٩٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: أرنا ابن التيمى، عن أبيه، عن أبى مجلز، عن قيس بن عباد، عن على بن أبى طالب، وقال مرة: عن قيس بن عباد، عن أبى ذر عن على بن أبى طالب قال: إنى لأول أو قال: أنا أول من يجشوا للخصومة بين يدى الله يوم القيامة قال قيس: وفيهم أنزلت^(١) فى الذين تبارزوا يوم بدر: ﴿هذان خصمان اختصموا فى ربهم﴾ فى حمزة وعلى وعبيدة بن الحارث وفى عتبة وشيبة ابنى

(١٩٠٣) (١) من الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (١٢٣/١٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقاتدة، وليراجع البحر (٣٥٥/٦)، وابن كثير (٢٠٩/٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٤٧/٤).

(١٩٠٤) (١) الآية: [١٥].

أخرجه ابن جرير (١٢٦/١٧)، والبغوى (٧/٥)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء وأبى الجوزاء وقاتدة وغيرهم، وليراجع تفسير الثورى (ص ٢٠٨)، والحاكم فى المستدرک (٣٨٦/٢)، وابن كثير (٢١٠/٣)، والدر (٣٤٧/٤)، واختاره ابن كثير لأنه الأظهر فى المعنى والأبلغ فى التهكم.

وقال أبو جعفر النحاس: من أحسن ما قيل فيها أن المعنى: من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً وأنه يتهاى له أن يقطع النصر الذى أوتيه فليمدد بسبب إلى السماء أى فليطلب حيلة يصل بها إلى السماء ثم ليقطع. أى ليقطع النصر إن تهياً له فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظه من نصر النبى ﷺ القرطبى (٢١/١٢).

(١٩٠٥) (١) قال الزركشى: قوله: ﴿هذان خصمان اختصموا فى ربهم﴾ نزلت فى حمزة وصاحبيه يعنى علياً وعبيدة بن الحارث، وهم الفريق المؤمنون وعتبة وصاحبيه، أى عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، وهم الفريق الآخر، فعتبة وشيبة قتلها على وحمزة =

ربيعة والوليد بن عتبة .

(١٩٠٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يصهر به ما فى بطونهم والجلود﴾^(١) قال: يذاب ما فى بطونهم .

(١٩٠٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سواء العاكف فيه﴾^(١) قال: سواء فيه أهله وغيرهم .

= وقطع الوليد رجل عبيدة بن الحارث فمات فى الصفراء ومال على وحمزة على الوليد فقتلاه فإن قيل كيف نزلت هذه فى يوم بدر والسورة مكية؟ قلنا: السورة مكية إلا ثلاث آيات وهى ﴿هذا خصمان...﴾ إلى آخره .

أخرجه البخارى فى تفسير سورة الحج باب ﴿هذان خصمان اختصموا فى ربهم﴾ (٤٤٣/٨)، وفى المغازى باب دعاء النبى ﷺ على كفار قريش، ومسلم فى التفسير باب قوله تعالى: ﴿هذان خصمان اختصموا فى ربهم﴾ . قال ابن الأثير وهذا آخر حديث فى صحيح مسلم .

وأبو داود الطيالسى باب ما جاء فى سورة الحج (٢١/٢)، وأخرجه ابن جرير (١٣١/١٧)، والبيهقى (٨/٥)، والدر وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبى شيبة والترمذى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن أبى ذر (٣٤٨/٤) .

قال الحافظ فى «الفتح» وقد روى الطبرى من طريق العوفى عن ابن عباس أنها نزلت فى أهل الكتاب والمسلمين، ومن طريق الحسن قال: هم الكفار والمنافقون، ومن طريق مجاهد: هو اختصام المؤمن والكافر فى البعث . واختار الطبرى هذه الأقوال فى تعميم الآية . قال: ولا يخالف ذلك المروى عن على وأبى ذر، لأن الذين تبارزوا يوم بدر كانوا فريقين: مؤمنين وكفاراً إلا أن الآية نزلت فى سبب من الأسباب لا يمنع أن تكون عامة فى نظير ذلك السبب .

(١٩٠٦) (١) الآية: [٢٠] .

أخرجه ابن جرير (١٣٥/١٧) .

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٣٥٠/٤)، وذكر هذا المعنى البيهقى (١٠/٥)، وابن كثير (٢١٢/٣) .

(١٩٠٧) (١) الآية: [٢٥] .

أخرجه ابن جرير (١٣٧/١٧)، وأخرجه ابن كثير (٢١٤/٣) .

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقى فى شعب الإيمان عن قتادة (٢٥٠/٤) .

(١٩٠٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن جابر، عن مجاهد، وعن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ قال: فى تعظيمه وتحريمه.

(١٩٠٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾^(١) قال: هو الشرك، من أشرك فى بيت الله عذبه الله.

(١٩١٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن عثمان^(١) بن الأسود، عن مجاهد قال: سمعته يقول: بيع الطعام بمكة إلحاد.

(١٩١١) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾^(١) قال: وضع الله البيت مع آدم، أهبط الله آدم إلى الأرض فكان مهبطه بأرض الهند، وكان رأسه فى السماء ورجلاه فى الأرض فكانت الملائكة تهابه فنقص إلى ستين ذراعاً فحزن آدم فقد أصوات الملائكة وتسيبهم فشكا ذلك إلى الله فقال: يا آدم إنى قد أهبطت لك بيتاً يطاق به كما يطاق حول عرشى ويصلى عنده كما يصلى عند عرشى فانطلق إليه، فخرج إليه آدم ومد له خطوه فكان بين كل خطوتين مفازة فلم تزل تلك المفازة على ذلك فأتى آدم البيت فطاق به ومن بعده من الأنبياء.

(١٩٠٨) أخرجه ابن جرير (١٣٧/١٧). والبغوى عن مجاهد والحسن (١٢/٥)، والأزرقى فى تاريخ مكة (٣٦٥/١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطاء (٢٥٠/٤).

(١٩٠٩) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (١٤٠/١٧)، والبغوى عن مجاهد وقتادة (١٢/٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير والبيهقى فى شعب الإيمان عن قتادة (٢٥١/٤)، والأزرقى عن ابن عباس (٣٦٥/١).

(١٩١٠) (١) هو عثمان بن الأسود بن موسى المكى مولى ابن جمح ثقة ثبت من كبار السابعة مات سنة (١٥٠) أو قبلها. تقريب (٦/٢).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١٥١/٥)، والأزرقى (٣١٤/١)، وذكره البغوى عن حبيب بن أبى ثابت قال هو احتكار الطعام (٢/٥)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن ابن عمر (٢٥٢/٤). والبيهقى فى الشعب عن ابن عمر (٤٣٦/٣)، والشوكانى.

(١٩١١) الآية: [٢٦].

أخرجه فى المصنف (٩٣/٥، ٩٤)، وابن جرير (١٤٢/١٧)، وابن أبى حاتم كما =

(١٩١٢) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أبان أن البيت أهبط ياقوته واحدة أو درة واحدة.

(١٩١٣) قال عبد الرزاق: قال معمر: وبلغنى أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً حين أغرق الله قوم نوح رفعه الله وبقي أساسه فبواه الله لإبراهيم فبناه بعد ذلك فذلك قوله تعالى: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل﴾.

(١٩١٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: مر إبراهيم وسارة بجبار من الجبابرة فأخبر الجبار بهما فأرسل إلى إبراهيم فقال: من هذه معك؟ قال: أختى قال أبو هريرة: فلم يكذب إبراهيم قط إلا ثلاث مرات مرتين فى الله وواحدة فى امرأته: قوله: إنى سقيم، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا، وقوله للجبار فى امرأته: هى أختى، فلما خرج من عند الجبار دخل على سارة فقال لها^(١): إن الجبار سألنى عنك فأخبرته إنك أختى وأنت أختى فى الله فإن سألك فأخبريه إنك أختى فأرسل إليها الجبار فلما دخلت عليه دعت الله أن يكفه عنها قال أيوب: فضبثت^(٢) بيده فأخذ أخذة شديدة فعاهدها لئن خلى عنه لا يقربها فدعت الله فخلى عنه، ثم هم الثانية فأخذ أخذة أشد من الأولى فعاهدها أيضاً لئن خلى عنه لا

= فى الفتح (٢٥٨/٦)، والأزرقى (١٢/١)، وابن كثير (١٧٨/١)، والدر ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٣٥٣/٤)، وأخرج البخارى فى كتاب الأنبياء باب خلق آدم وذريته عن أبي هريرة قال: خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً (٣٦٢/٦).

(١٩١٢) أخرجه فى المصنف فى سياق ما قبله (٩٣/٥، ٩٤)، والأزرقى فى أخبار مكة (١٠/١). وفى الدر (٣٥٣/٤).

(١٩١٣) ذكره الأزرقى فى أخبار مكة (١٠/١).

(١٩١٤) (١) ساقطة من (م).

(٢) فى هامش (ت): الضبث قبض الشيء بالكف. وانظر اللسان (٢٥٤٥/٤).

أخرج البخارى نحوه فى الأنبياء باب ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ (٣٨٨/٦)، وفى البيوع باب شراء المملوك من الحربى وهبته وعتقه، وفى الهبة باب إذا قال: أخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز، وفى النكاح باب اتحاد السوارى، وفى الإكراه باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها ومسلم فى فضائل الأنبياء باب من فضائل إبراهيم الخليل عليه السلام (١٢٤/١٥)، وأبو داود كتاب الطلاق باب فى الرجل يقول لامرأته يا أختى (٦٦٠/٢)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة =

يقربها، فدعت الله فخلى عنه، ثم هم بها الثالثة فأخذ أخذة هي أشد من الأوليين، فعاهدها أيضاً لئن خلى عنه لا يقربها، فدعت الله فخلى عنه، فقال للذي أدخلها عليه: أخرجها عني، فإنك أدخلت على شيطاناً ولم تدخل على إنساناً، وأخدمها هاجر، فرجعت إلى إبراهيم وهو يصلى ويدعو الله فقالت: أبشر فقد كف الله يد الفاجر الكافر، وأخدم هاجر، ثم صارت هاجر لإبراهيم بعد فولدت له إسماعيل. قال أبو هريرة: فتلك أمكم يا بني ماء السماء فكانت أمة لأم إسحاق يعني العرب.

(١٩١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك قال: قال النبي ﷺ: «إذا ملكتم القبط فأحسنوا إليهم فإن لهم ذمة وإن لهم رحماً».

= الأنبياء بنحوه (٣٢١/٥)، وأحمد في المسند (٤٠٣/٢)، ونسبه المنذرى للنسائي أيضاً.

معنى قول أبي هريرة «يا بني ماء السماء»:

قال الاكثرون: المراد العرب كلهم لخلوص نسبهم وصفاته، وقيل لأن أكثرهم أصحاب مواسى وعيشهم من المرعى والخصب وما ينبت بماء السماء. وقال: القاضي الأظهر عندي أن المراد بذلك الأنصار خاصة. ونسبتهم إلى جدهم عامر بن حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، وكان يعرف بماء السماء وهو المشهور بذلك والأنصار كلهم من ولد حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر المذكور. من هامش صحيح مسلم (٤/١٨٤٠).

(١٩١٥) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر وأحمد في مسنده عن أبي ذر على ما في الفتح الكبير (٤٣٢/١)، والجامع الصغير بشرحه فيض القدير (١/٤٨٠).

قال الهيثمي رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح كما عزاه إلى الحاكم عن كعب بن مالك بن كعب الأنصاري.

قال صاحب فيض القدير: (فإن لهم ذمة) ذمًا وحرمة وأمانًا من جهة إبراهيم ابن المصطفى ﷺ فإن أمه مارية منهم. (ورحمًا) قرابة.

لأن هاجر أم إسماعيل منهم وفي رواية قرابة وصهرًا فالذمة باعتبار إبراهيم والرحم باعتبار هاجر، وقال الزركشي: المتجه أنه أراد بالذمة العهد الذي دخلوا به في الإسلام زمن عمر فإن مصر فتحت صلحًا، وهذا مما كوشف به من الغيب ومن معجزاته ﷺ. اهـ. (٤٠٠٩/١).

(١٩١٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ قال: من أهل الشرك وعبادة الأوثان وقوله: ﴿لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ﴾ قال: القائمون المصلون.

(١٩١٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾^(١) قال: على أرجلهم وعلى كل ضامر.

(١٩١٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مَنْ كُلَّ فِجٍ عَمِيقًا﴾ قال: من كل مكان بعيد.

(١٩١٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: أرنا الثورى، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾^(١) قال: التجارة وما أرضى الله من أمر الدنيا والآخرة.

(١٩٢٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن ليث، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿تَفْثُهُمْ﴾^(١) قال: التفت حلق الرأس ورمى الجمار وقص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبط وحلق العانة.

(١٩١٦) أخرجه ابن جرير (١٧/٦٤٣)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٤/٣٥٤)، والثورى فى التفسير عن مجاهد بنحوه (ص ٢١٠)، وذكره البغوى (٥/١٣)، وابن كثير (٣/٢١٦).
(١٩١٧) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (١٧/١٤٦)، والبغوى (٥/١٣)، والقرطبى (١٢/٣٨).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (٤/٣٥٥).

(١٩١٨) أخرجه ابن جرير (١٧/١٤٦)، والبغوى (٥/١٣)، والقرطبى (١٢/٤٠)، وابن كثير عن مجاهد وعطاء والسدى وقتادة ومقاتل بن حيان والثورى (٣/٢١٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٤/٣٥٥، ٣٥٦).
(١٩١٩) الآية: [٢٨].

أخرجه الثورى (ص ٢١١)، وأخرجه ابن جرير (١٧/١٤٧)، والقرطبى عن مجاهد وعطاء واختاره ابن العربى (١٢/٤١)، والشوكانى (٣/٤٣٦).
(١٩٢٠) الآية: [٢٩].

أخرجه فى تفسير مجاهد (١/٤٢٣)، والثورى (ص ٢١١)، وابن أبى شيبه (٤/٨٤)، وابن جرير (١٧/١٥٠)، وابن كثير (٣/٢١٧)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٤/٣٥٧).

- (١٩٢١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: الأيام المعلومات: العشر، والمعدودات: أيام التشريق.
- (١٩٢٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن رجل، عن مجاهد قال: ﴿البائس الفقير﴾ الذى يمد يده إليك.
- (١٩٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبى نجیح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿تفنههم﴾ قال: التفث حلق الرأس وتقليم الأظفار.
- (١٩٢٤) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة قال: التفث: حلق الرأس.
- (١٩٢٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهري: أن ابن الزبير قال: إنما سمي البيت العتيق لأن الله أعتقه من الجبابة.
- (١٩٢٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ليث، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿البيت العتيق﴾^(١) قال: عتق من الجبابة.

- (١٩٢١) روى عن ابن عباس والحسن وإبراهيم وقتادة وأبى حنيفة كما فى البحر (٣٦٥/٦)، وقد مضى فى سورة البقرة.
- (١٩٢٢) أخرجه ابن جرير (١٤٩/١٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عكرمة ومجاهد (٣٥٧/٤).
- (١٩٢٣) أخرجه فى تفسير مجاهد (٤٢٣/١)، وابن جرير (١٧/١٥٠).
- (١٩٢٤) هو جزء مما قبله ولم يقصره أحد على حلق الرأس غير قتادة.
- (١٩٢٥) أخرجه الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة الحج (٣٢٤/٥) وقال: حسن صحيح وقد روى عن الزهري رسلاً.
- وأخرجه الطبرى (١٥١/١٧).
- وذكره السيوطى فى الدر (٣٥٧/٤)، وزاد نسبه للبخارى فى تاريخه والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل.
- والعتيق فى لغة العرب: القديم والنفيس والكريم والشريف كذا فى هامش جامع الأصول (٢٤٣/٢).
- (١٩٢٦) الآية: [٢٩].

- تفسير مجاهد (٤٢٣/١)، وابن جرير (١٥١/١٧)، وذكره البغوى عن ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وقتادة (١٥/٥).

(١٩٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن عبيد المكتب^(١)، عن مجاهد: ليس لأحد فيه شيء.

(١٩٢٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إلا ما يتلى عليكم﴾^(١) قال: إلا الميتة، وما لم يذكر اسم الله عليه.

(١٩٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فكأنما خر من السماء﴾^(١) قال: هذا مثل ضربه الله لمن أشرك بالله في بعده من الهدى وهلاكه وتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق.

(١٩٣٠) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وبشر المختبين﴾^(١) قال: هم المتواضعون.

(١٩٣١) الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وبشر المختبين﴾ قال: المختبون المتواضعون.

(١٩٢٧) (١) هو: عبيد بن مهران الكوفى، المكتب، ثقة، من الخامسة تقريب (١/٥٤٥).

تفسير مجاهد (١/٤٢٣)، وابن جرير (١٧/١٥١).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (٤/٣٥٧).

والزمخشري في الكشاف (٣/٣١)، وابن كثير (٣/٢١٨)، وعن الثوري في تفسيره (ص ١٧٠).

(١٩٢٨) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه ابن جرير (١٧/١٥٣)، وذكره القرطبي (١٢/٥٤)، وابن كثير (٣/٢١٨).

(١٩٢٩) (١) الآية: [٣١].

أخرجه ابن جرير (١٧/١٥٥)، والبيهقي (٥/١٦)، وابن كثير (٣/٢١٩).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/٣٥٩).

(١٩٣٠) (١) الآية: [٣٤].

أخرجه ابن جرير (١٧/١٦١)، وابن كثير عن الضحاك وقاتدة (٣/٢٢١).

(١٩٣١) تفسير مجاهد (١/٤٢٥)، والثوري بلفظ: المختبين - المطمئنين - (ص ٢١٣).

وابن جرير (١٧/٦١)، وابن كثير (٣/٢٢١).

وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم (٤/٣٦٠).

(١٩٣٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله فى حرف ابن مسعود: (فاذكروا اسم الله عليها صوافن)^(١) أى: معقلة قياماً.

(١٩٣٣) نا عبد الرزاق قال معمر: وقال الحسن: صواف خالصة لله.

(١٩٣٤) نا معمر، عن ابن أبى نجيح فى قوله تعالى: ﴿القانع والمعتر﴾^(١) قال: القانع الطامع بما قبلك ولا يسألك، والمعتر: الذى يعتر بك ويسألك.

(١٩٣٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن فرات القزاز، عن سعيد بن جبير قال: (القانع): الذى يسأل فيعطى فى يده، والمعتر: الذى يعتر فيطوف.

(١٩٣٢) (١) الآية: [٣٩].

أخرجه ابن أبى شيبه بنحوه (٨٢/٤)، وابن جرير (١٦٥/١٧)، والبغوى (١٨/٥)، والقرطبى (٦٢/١٢)، وابن كثير (٢٢٢/٣).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الأنبارى عن قتادة قال كان عبد الله ابن مسعود يقرأ (٣٦٢/٤). وهى قراءة ابن عمر وابن عباس وأبى جعفر ومحمد بن على كما فى الشوكانى (٤٤٠/٣).

وقرأ الجمهور بفتح الفاء وتشديدها ومد الألف قبلها من غير ياء ونصبها على الحال أى مصطفة. الإتحاف (ص ٣١٥).

وقرأ الحسن وطاوس صوافى أى خالصة لله عز وجل ابن كثير (٢٢٢٠/٣)، وانظر ابن خالويه (٩٥)، والبحر (٣٦٩/٦)، وفضائل القرآن لأبى عبيد (ص ٢٦٢).

(١٩٣٣) أخرجه ابن جرير (١٦٤/١٧)، والقرطبى عن الحسن والأعرج ومجاهد وزيد بن أسلم

وأبى موسى الأشعري (٦١/١٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنبارى فى المصاحف وابن أبى حاتم عن الحسن (٣٦٢/٤)، والشوكانى (٤٤٠/٣)، والإتحاف (ص ٣١٥).

(١٩٣٤) (١) الآية: [٢٦].

تفسير مجاهد (٤٢٦/١)، والثورى فى التفسير عن مجاهد (ص ٢١٤). أخرجه ابن أبى شيبه بنحوه (٧٢/٤)، وابن جرير (١٦٨/١٧)، والبغوى (١٨/٥)، عن عكرمة وقاتدة والقرطبى عن محمد بن كعب القرظى ومجاهد وإبراهيم والكلبى والحسن (٦٥/١٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقى فى سننه عن مجاهد (٣٦٣/٤).

(١٩٣٥) أخرجه الثورى فى التفسير (ص ٢١٤)، وأخرجه ابن أبى شيبه (٧٢/٤)، وأخرجه

ابن جرير (١٧٠/١٧)، والبيهقى فى السنن (٢٩٤/٩)، وابن كثير (٢٢٣/٣).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن سعيد بن جبير (٣٦٣/٤).

(١٩٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿أذن للذين يقاتلون﴾^(١) قال: هي أول آية نزلت في القتال فأذن لهم أن يقاتلوا^(٢).

(١٩٣٧) عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: كان يقرأ: ﴿أذن للذين يقاتلون﴾ قال: وهي أول آية نزلت في القتال.

(١٩٣٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لهدمت صوامع﴾ قال: هي للصابئين قال: وبيع للنصارى، وصلوات قال كنائس اليهود والمساجد مساجد المسلمين يذكر فيها اسم الله كثيراً.

(١٩٣٩) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا﴾^(١) قال: الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون لقبله ويقراءون الزبور، والمجوس يعبدون الشمس والقمر، والذين أشركوا يعبدون الأوثان، والأديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن^(٢).

(١) الآية: [٣٩].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (١٧٣/١٧)، والثوري عن الأعمش (٢١٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن أبي هريرة (٤/٣٦٤).

وهو قول أكثر المفسرين كما في البغوي (١٩/٥).

(١٩٣٧) أخرجه ابن جرير (١٧٢/١٧)، والحاكم في المستدرک (٢/٣٨٧)، وابن كثير (٢٢٥/٣).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس (٤/٣٦٤).

(١٩٣٨) أخرجه ابن جرير (١٧٦/١٧، ١٧٧)، والبغوي (٥/٢٠).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/٤٤٣).

(١) الآية: [١٧].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (١٢٩/١٧)، وابن كثير (١٠٤/١).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم (٤/٣٤٧).

(١٩٤٠) عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج، عن عطاء فى قوله تعالى: ﴿وقصر مشيد﴾ قال: المجصص.

(١٩٤١) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن هلال^(١) بن خباب عن عكرمة ﴿وقصر مشيد﴾^(٢) قال المجصص.

(١٩٤٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وبئر معطلة﴾ قال: أعطلها أهلها وتركوها ﴿وقصر مشيد﴾ قال: كان أهله شيدوه وحصنوه فهلكوا فتركوه.

(١٩٤٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿خاوية﴾ قال: خربة ليس فيها أحد.

(١٩٤٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سعوا فى آياتنا معاجزين﴾^(١) قال: كذبوا بآيات الله وظنوا أنهم يعجزون الله ولن يعجزوه.

(١٩٤٠) أخرجه ابن جرير (١٨١/١٧).

وروى عن سعيد بن جببر وعطاء وعكرمة ومجاهد.

وليراجع البغوى (٢١/٥)، والقرطبى (٧٤/١٢)، وابن كثير (٢٢٧/٣)، والدر (٣٦٥/٤).

(١٩٤١) (١) هو هلال بن خباب أبو العلاء البصرى نزيل المدائن صدوق مات سنة (١٤٧)، تقريب (٣٢٣/٢).

(٢) الآية: [٤٥].

أخرجه ابن جرير (١٨١/١٧)، وابن كثير عن عكرمة (٢٢٧/٣).

(١٩٤٢) ابن جرير (١٨١/١٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٦٥/٤).

(١٩٤٣) ابن جرير (١٨٠/١٧)، والقرطبى (٤١٠/١٠)، وابن كثير (٢٢٧/٣)، والدر (٣٦٥/٤).

(١٩٤٤) (١) الآية: [٥١].

ابن جرير (١٨٥/١٧)، والقرطبى (٧٩/١٢).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٦٦/٤).

(١٩٤٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فى أمنيته﴾^(١) أن النبى ﷺ كان يتمنى أن يعيب الله الشيطان وأهله المشركين فألقى الشيطان فى أمنيته فقال إن الآلهة التى يدعى شفاعتها لترتجى وإنها لبالغرائيق^(١) العلى فنسخ الله ذلك وأحكم الله آياته فقال: ﴿أرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾.

(١٩٤٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى (قال: لما ألقى الشيطان ما ألقى قال المشركون: قد ذكر الله آلهتكم بخير ففرحوا بذلك) فقال تعالى: ﴿ليجعل ما يلقى الشيطان فتنه للذين فى قلوبهم مرض﴾^(١).

(١٩٤٧) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿عذاب يوم عقيم﴾ قال: هذا يوم بدر ذكره عن أبى بن كعب.

(١٩٤٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: بلغنى أن أبى بن كعب كان يقول أربع آيات نزلت فى يوم بدر هذه إحداهن ﴿يوم عقيم﴾^(١) يوم بدر واللزام القتلى يوم بدر، والبطشة الكبرى يوم بدر ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون﴾^(٢) يوم بدر.

(١٩٤٥) (١) الآية: [٥٢].

(٢) الغرائيق الأصنام اللسان (٣٢٤٩/٥).

ابن جرير (١٩/١٧)، وابن كثير (٣/٢٢٩)، وفى الدر عن ابن أبى حاتم عن قتادة وعبد بن حميد عن عكرمة وابن المنذر عن أبى العالية (٤/٣٦٧)، ولذلك قال ابن كثير ذكر كثير من المفسرين هاهنا قصة الغرائيق ولكنها من طرق كلها مرسله ولم أرها مسندة من وجه صحيح والله أعلم (٣/٢٢٩).

(١٩٤٦) (١) الآية: [٥٣].

انظر ما قبله.

(١٩٤٧) ابن جرير (١٧/١٩٣)، والثورى فى التفسير بلفظ ﴿عذاب يوم عقيم﴾ يوم بدر (ص ٢١٥). وروى عن ابن عباس وأبى بن كعب وسعيد بن جبير ومجاهد وقاتة وعكرمة. وليراجع القرطبى (١٢/٨٧)، وابن كثير (٣/٢٣١)، والشوكانى (٣/٤٦٤).

(١٩٤٨) (١) الآية: [٥٥].

(٢) الآية: [٢١] سورة السجدة.

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن مردويه عن أبى بن كعب (٤/٣٦٨).

(١٩٤٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لكل أمة جعلنا منسكاً﴾^(١) قال: ذبيحاً وحجاً قال: فلا يزارك فى الأمر قال: فلا يحاجنك^(٢).

(١٩٥٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وما جعل عليكم فى الدين من حرج﴾^(١) قال: من ضيق وقال: أعطيت هذه الأمة ثلاثاً لم يعطها إلا نبي كان يقال للنبي اذهب فليس عليك حرج وقد قال الله: ﴿وما جعل عليكم فى الدين من حرج﴾ وكان يقال للنبي أنت شهيد على قومك وقال الله: ﴿لتكونوا شهداء على الناس﴾ وكان يقال للنبي سل تعط وقال الله: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾.

(١٩٥١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هو سماكم المسلمين من قبل﴾^(١) قال: الله سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم أنه قد بلغكم وتكونوا أنتم شهداء على الناس أن الرسل قد بلغتهم.

(١٩٤٩) (١) الآية: [٦٧].

(٢) فى (ت) فلا يتخالجك.

أخرجه ابن جرير (١٧/١٩٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٤/٣٦٩).

(١٩٥٠) (١) الآية: [٧٨].

ابن جرير (١٧/٢٠٦)، وابن كثير (٣/٢٣٦).

وفى الدر وزاد نسبه إلى ابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة (٤/٣٧١).

(١٩٥١) (١) الآية: [٧٨].

ابن جرير (١٧/٢٠٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعطاء والضحاك والسدى

ومقاتل بن حيان وقتادة كما فى ابن كثير (٣/٢٣٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة

(٤/٣٧٢).

وهو قول أكثر المفسرين كما فى الفخر الرازى والبغوى (٥/٣٠).

٢٣

سورة قَدْ أَفْلَحَ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

(١٩٥٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ (٣) قال كعب: إن الله لم يخلق بيده إلا ثلاثة: خلق آدم بيده والتوراة بيده وغرس جنة عدن بيده. ثم قال للجنة: تكلمى فقالت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ لما علمت من كرامة الله لأهلها.

(١٩٥٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهري فى قوله تعالى: ﴿فى صلاتهم خاشعون﴾ (١) قال: هو سكون المرء فى صلاته. قال معمر، وقال الحسن (٢): خائفون.

(١٩٥٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، قال قتادة: الخشوع فى القلب.

(١٩٥٢) (١) فى المصحف سورة المؤمنون.

(٢) البسمة ساقطة من الاصل وقد أثبتتها تاسياً بالقرآن الكريم.

(٣) الآية: [١].

أخرجه المروزي فى الزهد لابن المبارك (ص ٥١٢).

وابن جرير (٣/١٨)، وابن كثير عن كعب الأحبار ومجاهد وأبى العالية وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن كعب (٢/٥).

(١٩٥٣) (١) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٣/١٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن الزهري (٣/٥)، وذكره البغوى (٣١/٥)، والقرطبى (١/١٨١، ٣٧٤)، وأخرج المروزي نحوه عن ابن المبارك فى الزهد (ص ٥٥، ٤٠٤)، وابن كثير (٢٣٨/٣).

(٢) قول الحسن ذكره ابن جرير (٣/١٨)، والبحر عن الحسن (٦/٣٩٥)، وابن كثير (٢٣٨/٣).

(١٩٥٤) قول قتادة: أخرجه ابن جرير (٣/٨)، وابن كثير (٢٣٨/٣).

(١٩٥٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى سنان، عن رجل، عن على قال: سئل عن قوله تعالى: ﴿الذين هم فى صلاتهم خاشعون﴾ قال: لا تلتفت فى صلاتك وإن لمس كتفيك^(١) الرجل المسلم.

(١٩٥٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿عن اللغو معرضون﴾^(١) قال: عن المعاصى.

(١٩٥٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهري قال: سألت القاسم بن محمد ابن أبى بكر عن متعة النساء فقال: إنى لأرى تحريمه فى القرآن قال: قلت: فأين؟ قال: ﴿والذين هم لفروجهم حافظون * إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين * فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾^(١).

(١٩٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة فى قوله تعالى: ﴿أولئك هم الوارثون﴾^(١) قال: يرثون مساكنهم ومساكن إخوانهم التى أعدت لهم لو أطاعوا الله.

(١٩٥٥) (١) فى (ت) وأن تلين كتفيك للرجل.

أخرجه فى الزهد لابن المبارك (ص ٤٠٣)، وعبد الرزاق فى المصنف (٢/٢٥٥)، وابن جرير (٣/١٨)، وفى الدر وزاد نسبه إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه البيهقى فى السنن (٣/٤٧٥).

(١٩٥٦) (١) الآية: [٣].

ابن جرير (٤/١٨)، والبغوى (٥/٣٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير عن الحسن (٤/٥).

(١٩٥٧) (١) الآية: [٥] إلى الآية: [٧].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأبى داود فى ناسخه (٥/٥) وابن كثير (٣/٢٣٩)، والشوكانى (٣/٤٧٥).

واستدل بها الشافعى ومن وافقه على تحريم الاستمنا، لأنه من الوراء كما دلت على تحريم نكاح المتعة كما فى الشوكانى.

(١٩٥٨) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٥/١٨)، والبغوى (٥/٣٣)، والقرطبى (١٢/١٠٨)، وابن كثير (٣/٢٤٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن أبى هريرة (٥/٥)، وأخرج نحوه ابن ماجه عن أبى هريرة على ما فى الفتح الكبير (٣/١٢٤).

(١٩٥٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الذين يرثون الفردوس﴾^(١) قال: قتل حارثة بن سراقة يوم بدر فقالت أمه: يا رسول الله إن كان ابنى من أهل الجنة لم أبك عليه وإن كان من أهل النار بالغت فى البكاء فقال يا أم حارثة إنهما جنتان (فى جنة) وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى من الجنة.

(١٩٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من سلالة﴾^(١) من طين^(٢) قال: استل آدم من طين وخلقت ذريته من ماء مهين منه.

(١٩٦١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾^(١) يقول بعضهم: هو نبات الشعر^(٢)، ويقول بعضهم: هو نفخ الروح^(٣).

(١٩٥٩) (١) الآية: [١١].

أخرجه البخارى كتاب الجهاد باب من أتاه سهم غرب فقتله (٢٥/٦)، والترمذى وأحمد فى مسنده عن أنس على ما فى الفتح الكبير (٣٧٨/٣)، وابن جرير (٦/١٨)، والدر وزاد نسبه إلى ابن سعد وابن أبى شيبه (٩٨/٢).

(١٩٦٠) (١) السلالة: قال الفراء: السلالة: الذى سل من كل تربة. وقال أبو الهيثم السلالة ما سل من صلب الرجل وتراثب المرأة والسليل الولد. سمي سليلاً لأنه خلق من السلالة. اللسان (٢٠٧٤/٣).

(٢) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (٧/١٨)، وابن قتيبة فى الغريب (ص٢٩٦)، والبحر (٣٩٨/٦)، وابن كثير (٢٤٠/٣)، والحافظ فى الفتح (٤٤٥/٨).

وفى الدر وعزه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٦/٥). قال ابن كثير وهذا أظهر فى المعنى وأقرب إلى السياق فإن آدم عليه السلام خلق من طين لازب وهو الصلصال.

(١٩٦١) (١) الآية: [١٤].

(٢) أخرجه ابن جرير (٩/١٨)، وذكره البغوى (٣٤/٥)، والقرطبى (١١٠/١٢).

(٣) أخرجه (٨/١٨، ٩).

وروى عن ابن عباس وعكرمة والشعبى وأبى العالية والضحاك وابن زيد والسدى والربيع بن أنس والحسن ومجاهد.

وليراجع تفسير الثورى (ص٢١٦)، وابن جرير (٨/١٨)، والبغوى (٣٤/٥)، والقرطبى (١٠٩/١٢)، وابن كثير (٢٤١/٣)، والدر (٧/٥).

قلت: ولا منافاة لأن نبات الشعر بعد نفخ الروح قال تعالى: ﴿والله خلقكم أطواراً﴾ فهذه أطوار للحياة فى بطن الأم.

(١٩٦٢) نا عبد الرزاق قال معمر: وقال قتادة: في حرف ابن مسعود (ثم أنشأنا له خلقاً آخر).

(١٩٦٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿طور سيناء﴾^(١) قال: جبل حسن. قال معمر: وقال الكلبي جبل ذو شجر.

(١٩٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿شجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن﴾^(١) قال: الزيتون.

(١٩٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وفار التنور﴾^(١) قال: كانت آية لهم إذا^(٢) رأوا التنور قد فار فيه^(٣) الماء أن يسلك فيها من كل زوجين اثنين.

(١٩٦٢) لم أجد من ذكر هذا الحرف عن ابن مسعود أو غيره.

(١٩٦٣) (١) الآية: [٢٠].

أخرجه ابن جرير (١١/١٨)، والبغوي (٣٥/٥)، والبحر (٤٠٠/٦)، وابن كثير (٢٤٣/٣)، وذكره في الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٨/٥)، وقال الجمهور هو اسم الجبل أى جبل اسمه سيناء كما تقول جبل أحد القرطبي (١١٥/١٢).

(٢) ذكره البغوي (٣٥/٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي (٨/٥)، وابن جرير عن معمر عن قتادة. ولم يصرح بذكر الكلبي (١١/١٨)، وقال في البحر وقال معمر عن فرقة (ذو شجر) (٤٠٠/٦)، وكذا القرطبي (١١٥/١٢). (١٩٦٤) (١) الآية: [٢٠]، وقرأ الجمهور «تنبت» بفتح التاء. البحر (٤٠١/٦). أخرجه ابن جرير (١٢/١٨).

قال الواحدي: المفسرون كلهم يقولون إن المراد بهذه الشجرة شجرة الزيتون كما في الشوكاني (٤٧٨/٣).

(١٩٦٥) (١) الآية: [٢٧].

(٢) في (ت) إذ.

(٣) في (ت) فيها.

ذكر الألوسي في روح المعاني نحوه ثم قال واختلفوا في مكانه فقيل مكان في مسجد الكوفة أى في موضعه على يمين الداخل من باب كفدة اليوم وقيل كان في عين وردة من الشام وقيل بالجزيرة قريباً من الموصل وقيل التنور وجه الأرض اهـ. (٢٦/١٨). وفي هامش (ت): قال الخشنى قالوا مغار التنور بالكوفة وقالوا بالجزيرة والأكثر أنه بالكوفة عند أبواب كندة. اهـ. (ل) (١٢٣).

(١٩٦٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾^(١) قال: يعنى البعث.

(١٩٦٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فجعلناهم غشاء﴾^(١) قال: الشىء البالى.

(١٩٦٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾^(١) قال: ذات ثمار وماء وهى بيت المقدس.

(١٩٦٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب فى قوله تعالى: ﴿ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال: هى دمشق ذات قرار ومعين الغوطة^(١).

(١٩٦٦) (١) الآية: [٣٦]. وهيهات اسم فعل بمعنى بعد.

أخرجه ابن جرير (١٦/١٨)، والحافظ فى الفتح عن قتادة (٤٤٥/٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٩/٥).

(١٩٦٧) (١) الآية: [٤١].

أخرجه ابن جرير (١٧/١٨)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٤٤٦/٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٩/٥).

(١٩٦٨) (١) الآية: [٥٠].

أخرجه ابن جرير (٢١/١٨).

والبغوى عن ابن عباس وقتادة وكعب (٣٨/٥)، والقرطبى (١٢٦/٢)، وابن كثير عن الضحاك وقتادة (٤٢٦/٣)، وفى منتخب كنز العمال (٤٧٣/٢).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن عساكر عن قتادة (٩/٥).

قال ابن كثير: فهذا والله أعلم هو الأظهر لأنه المذكور فى الآية الأخرى والقرآن يفسر بعضه بعضاً وهذا أول ما يفسر به ثم الأحاديث الصحيحة والله أعلم.

(١٩٦٩) (١) الغوطة: اسم البساتين والمياه التى حول دمشق. اللسان: (٣٣١٧/٥).

أخرجه ابن جرير (٢٠/١٨)، وذكره البغوى (٣٨/٥)، وابن كثير (٢٤٦/٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم والطبرانى عن سعيد بن المسيب (١٠/٥).

قال الشوكانى: قيل هى دمشق، وبه قال عبد الله بن سلام وسعيد بن المسيب ومقاتل وقيل: هى بيت المقدس، قاله قتادة وكعب، وقيل أرض فلسطين قاله السدى

(٤٨٦/٣).

وقيل: هى أرض مصر. وليراجع الألوسى (٣٨/١٨، ٣٩).

(١٩٧٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر وقال قتادة عن كعب: بيت المقدس أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلاً.

(١٩٧١) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية﴾^(١) قال: ولدت من غير أب هو له.

(١٩٧٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا بشر بن رافع، عن عبد الله^(١) ابن عم أبى هريرة قال: سمعت أبا هريرة يقول فى قوله تعالى: ﴿إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال: هى الرملة من فلسطين.

(١٩٧٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بينهم زبراً﴾^(١) قال: كتباً.

(١٩٧٠) أخرجه ابن جرير (٢١/١٨)، وذكره البغوى (٣٨/٥)، والقرطبى (١٢٦/١٢). قلت: ولا أدرى كيف حدد كعب هذه المسافة وبأى مقياس قاسها. ولا أراه صحيحاً حيث تخلق الطائرات فوق بيت المقدس إلى أبعد من هذه الأميال التى ذكرها كعب ولا مناص من اعتبار ذلك واحدة من الاسرائيليات التى يكثر كعب من روايتها عن أهل الكتاب.

(١٩٧١) (١) الآية: [٥٠].

أخرجه ابن جرير (٢٥/١٨)، وابن كثير (٢٤٦/٣). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٩/٥)، والشوكانى (٤٨٧/٣).

(١٩٧٢) (١) هو أبو عبد الله الدوسى ابن عم أبى هريرة مقبول من الثالثة. تقريب (٤٤٥/٢). أخرجه ابن جرير (٢٠/١٨)، والبغوى (٣٨/٥)، وابن كثير (٢٤٦/٣)، وفى الدر (١٠/٥).

قال الألوسى (٣٨/١٨): أخرجه جماعة عن أبى هريرة أنه قال: هى الرملة من فلسطين، وأخرج ذلك ابن مردويه من حديثه مرفوعاً وأخرج الطبرانى فى الأوسط وجماعة عن مرة البهزى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الربوة: الرملة.

(١٩٧٣) (١) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (٢٣/١٨)، وذكره البغوى (٣٩/١٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٠/٥).

قال البغوى: معناه: أى دان كل فريق بكتاب غير الكتاب الذى دان به الآخر أوصلوا كتبهم قطعاً مختلفة آمنوا بالبعض وكفروا بالبعض (٣٨/٥).

(١٩٧٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فذرهم فى غمرتهم﴾^(١) قال: فى ضلالتهم.

(١٩٧٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن العلاء^(١) بن عبد الكريم، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ولهم أعمال من دون ذلك﴾^(٢) قال: أعمال لابد لهم أن يعملوها.

(١٩٧٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجة﴾^(١) قال: يعطون ما أعطوا ويعملون ما عملوا من خير وقلوبهم وجة يقول: خائفة.

(١٩٧٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجة﴾ قال: يعطون ما أعطوا.

(١٩٧٤) (١) الآية: [٥٤].

ذكره البغوى عن ابن عباس (٣٩٥)، والقرطبى (١٣٠/١٢)، وابن كثير (٢٤٧/٣)، وابن جرير عن مجاهد (٢٤/١٨)، وفى الدر عن مجاهد (١١/٥).
(١٩٧٥) (١) هو العلاء بن عبد الكريم اليامى أبو عوف الكوفى ثقة عابد من السادسة. تقريب (٩٣/٢)، وفى (م) المعلى بن عبد الكريم وهو خطأ.
(٢) الآية: [٦٣].

أخرجه فى تفسير مجاهد (٤٣٣/١)، والثورى فى التفسير (ص٢١٧)، وابن جرير (٢٨/١٨)، والقرطبى عن قتادة ومجاهد (٣٤/١٢)، والدر ونسبه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (١٢/٥)، وابن قتيبة فى الغريب عن قتادة (ص٢٩٨).
(١٩٧٦) (١) الآية: [٦٠].

أخرجه ابن جرير (٢٥/١٨)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٤٤٥/٨)، وذكر هذا المعنى البغوى (٣٩/٥)، والقرطبى (١٣٢/١٢)، وابن كثير (٢٤٨/٣)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وقاتادة (١١/٥). أخرجه أحمد نحوه فى المسند عن عائشة (١٥٩/٦).

(١٩٧٧) أخرجه ابن جرير (٢٥/١٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن ابن عباس (١١/٥)، وابن المبارك فى الزهد عن سعيد بن جبير (ص٣٥) وأخرج الترمذى نحوه عن عائشة فى التفسير باب ومن سورة المؤمنون (٣٢٧/٥)، والنسائى (٢/٦)، فى الجهاد باب وجوب الجهاد.

(١٩٧٨) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة قال: ذكر الله الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين والذين ثم قال للكفار: ﴿بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون﴾ قال من دون الأعمال التي سمي قوله تعالى: ﴿الذين هم من خشية ربهم مشفقون﴾ والذين... والذين.

(١٩٧٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجأرون﴾ قال: نزلت في يوم بدر.

(١٩٨٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مستكبرين به﴾^(١) قال: مستكبرين بالحرم: ﴿سامراً﴾ يقول: سامروا أهل الحرم أمنا لا يخافون^(٢) كانوا يقولون: نحن أهل الحرم فلا تخاف: ﴿تهجرون﴾^(٣) يقولون سوءاً.

(١٩٨١) عبد الرزاق قال معمر: وقال الحسن: ﴿تهجرون﴾ رسول الله وكتاب الله.

= وقال ابن كثير في معنى هذه الآية: يعطون العطاء وهم خائفون وجلون أن لا يتقبل منهم؛ لخوفهم أن يكونوا قد قصرُوا في القيام بشروط العطاء، وهذا من باب الإشفاق والاحتياط. وانظر جامع الأصول (٢/٢٤٥).
انظر هامش جامع الأصول (٢/٢٤٤).

(١٩٧٨) أخرجه ابن جرير (٢٨/١٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١٢/٥). وذكره البغوي وقال: هو قول أكثر المفسرين وهو الأظهر (٥/٤٠).

(١٩٧٩) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن قتادة (١٢/٥)، والثوري في التفسير عن مجاهد (ص٢١٧)، وابن جرير (٢٩/١٨)، وليراجع البغوي (٥/٤٠)، والشوكاني (٣/٤٧٤).
(١٩٨٠) (١) الآية (٦٧).

(٢) في (ت) «آمن لا يخاف».

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٨) والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٢/٥).

والثوري عن سعيد بن جبير وبه قال أبو مالك ومجاهد وابن عباس (ص٢١٧)، ذهب جمهور المفسرين إلى عود الضمير في ﴿مستكبرين به﴾ إلى الحرم. الشوكاني (٣/٤٧٥). وقال البغوي هذا أظهر الأقاويل (٥/٤٠).

(٣) أخرجه ابن جرير (٣١/١٨).

(١٩٨١) ابن جرير (٣١/١٨).

(١٩٨٢) قال معمر وقال الكلبي: «تهجرون» أى: يقولون هجرًا.

(١٩٨٣) نا عبد الرزاق قال معمر: وقال الكلبي فى قوله تعالى: «ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات»^(١) والأرض ومن فيهن».

(١٩٨٤) نا عبد الرزاق قال معمر: عن قتادة فى قوله تعالى: «بل أتيناهم بذكرهم»^(١) قال: القرآن.

(١٩٨٥) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: «أم تسألهم خرجًا» قال: أجرًا.

(١٩٨٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن عبد الكريم الجزرى، عن مجاهد فى قوله تعالى: «ادفع بالتي هى أحسن»^(١) قال: هو السلام تسلم عليه إذا لقيته.

(١٩٨٢) أخرجه ابن جرير (٣٢/١٨)، وروى عن ابن عباس (٣١/١٨).

قال الشوكاني: أخرج النسائي والحاكم وابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: إنما كره السمر حين نزلت هذه الآية: «مستكبرين به سامرًا تهجرون» (٤٩١/٣).

(١٩٨٣) (١) ساقطة من (م).

أخرجه الثورى فى التفسير عن أبى صالح (ص ٢١٧)، وابن جرير (٣٣/١٨).

وروى عن ابن جريج ومقاتل والسدى ومجاهد وقتادة وليراجع البغوى (٤١/٥)، والبحر (٤١٤/٦)، وابن كثير (٢٥٠/٣).

قال القرطبي: قال الاكثرون: الحق هنا هو الله (١٤٠/١٢).

(١٩٨٤) (١) الآية: [٧١].

ذكره القرطبي (١٤١/١٢)، وابن كثير (٢٥٠/٣)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٣/٥)، والبغوى عن ابن عباس (٤١/٥).

(١٩٨٥) أخرجه ابن جرير (٣٣/١٨)، واختاره ولم يذكر غيره عن الحسن.

وذكر البغوى (٤١/٥)، والقرطبي (١٤١/١٢)، وابن كثير (٢٥٠/٣)، واللسان الفراء (١١٢٦/٢).

والدر (١٣/٥)، ونسبه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (١٣/٥).

(١٩٨٦) (١) الآية: (٩٦).

ابن جرير (٣٩/١٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد =

(١٩٨٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾^(١) قال: البرزخ بقية الدنيا.

(١٩٨٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون﴾^(١) قال: قال للنبي ﷺ بعض أهله^(٢): يا رسول الله هل يذكر الناس أهلهم يوم القيامة؟ قال: أما فى مواطن ثلاثة فلا: عند الميزان، وعند تطاير الصحف فى الأيدي، وعند الصراط.

(١٩٨٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول فى قوله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط﴾ قال: إنما يوزن من الأعمال خواتيمها.

(١٩٩٠) عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص أن عبد الله بن مسعود قرأ هذه الآية: ﴿تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون﴾^(١) قال: ألم تروا^(٢) إلى الرأس المشيط بالنار قد قلصت شفتاه وبدت أسنانه.

= (١٤/٥)، وقال الزمخشري فى الكشاف: قيل منسوخة. وقيل محكمة لأن المدارة محثوث عليها ما لم تؤد إلى ثلم دين أو إضرار بمروءة (٣/١٥٩)، وأخرجه الثورى عن عطاء (ص٢١٧)، والشوكانى (٣/٤٨٢).

(١٩٨٧) الآية: [١٠٠].

أخرجه ابن جرير (٤١/١٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (١٥/٥)، وأخرجه ابن حاتم عن مجاهد وعن الضحاك (٧/٢٠١)، وذكره البغوى (٥/٤٤). والقرطبى (١٢/١٥٠)، وابن كثير (٣/٢٥٦).

(١٩٨٨) الآية: [١٠٢].

(٢) هى السيدة عائشة رضى الله عنها. كما فى رواية أبى داود ولم أجده مرسلأ عن قتادة وإنما وجدته عند أبى داود. عن الحسن عن عائشة فى كتاب السنة باب فى ذكر الميزان (٥/١١٦)، وأحمد فى المسند (٦/١٠١)، والحاكم فى المستدرک، وقال على شرطهما لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة. وقال صاحب فيض القدير (٢/١٧١)، ورواه أحمد عن عائشة وفيه ابن لهيعة. وبقية رجاله رجال الصحيح ذكره الهيثمى.

(١٩٨٩) مضى برقم (١٧٦٧).

(١٩٩٠) الآية: [١٠٤].

(٢) فى (ت) (الم تر).

أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢١٨)، قال: (تنظر إلى الرؤوس مشيطة فى النار قد قلصت شفاهم وبدت أسنانهم)، وابن جرير (١٨/٤٣)، والطبرانى برجال ثقات =

(١٩٩١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أخسثوا فيها ولا تكلمون﴾^(١) قال: بلغنى أنهم ينادون مالكا ﴿ليقضى علينا ربك﴾ فيسكت عنهم قدر أربعين سنة ثم يقول ﴿إنكم ماكثون﴾. قال: ثم ينادون بهم فيسكت عنهم قدر الدنيا مرتين، ثم يقول: ﴿أخسثوا فيها ولا تكلمون﴾^(٢) قال: فيئس القوم بعدها فلا يتكلمون بعدها كلمة، وإنما هو الزفير والشهيق.

(١٩٩٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الله بن عيسى، عن زياد الخراسانى قال فى قوله تعالى: ﴿أخسثوا فيها ولا تكلمون﴾ قال: فيسكتون فلا تسمع لهم^(١) حساً^(٢) إلا كطين الطست.

= إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه كذا فى المجمع (٣٤/٤).

وأخرجه ابن كثير (٢٥٧/٣).

وأخرج الترمذى نحوه فى التفسير عن أبى سعيد الخدرى باب ومن سورة المؤمنون، وقال: حسن صحيح غريب (٣٢٨/٥).

وأحمد فى المسند (٨٨/٣).

والحاكم (٣٩٥/٢)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وفى الدر ونسبه إلى عبد الرزاق والفريابى وابن أبى شيبه وهناد وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن عبد الله (١٦/٥).

وابن المبارك فى الزهد (ص ٨٤).

(١٩٩١) (١) الآية: [١٠٨].

(٢) ما بين القوسين ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٤٦/١٨).

وابن أبى حاتم عن قتادة عن أيوب العتكى عن عبد الله بن عمرو (٣/٧).

والزهد لابن المبارك (ص ٩١)، والبغوى (٤٥/٥)، والقرطبى (١٥٣/١٢)، وابن كثير (٢٥٨/٣).

وفى الدر ونسبه إلى ابن أبى شيبه وهناد وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد. وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث عن عبد الله بن عمرو (١٦/٥).

(١٩٩٢) (١) فى (ت) فيها.

(٢) فى (م) فلا يسمع لهم حس. وهو جائز.

أخرجه ابن جرير (٤٧/١٨)، وابن أبى حاتم (٣/٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (١٧/٥).

(١٩٩٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: صوت الكافر فى النار مثل صوت الحمار أوله زفير وآخره شهيق.

(١٩٩٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فاسأل العادين﴾^(١) قال: الحساب.

(١٩٩٣) أخرجه ابن جرير (٤٦/١٨)، وينحوه فى الزهد لابن المبارك (ص٩١)، وابن رجب فى التخويف من النار (ص١١٩).

(١٩٩٤) (١) الآية: [١١٣].

أخرجه ابن جرير (٤٩/١٨)، وابن أبى حاتم (٤/٧)، والقرطبى (١٢/١٥٦)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٤٤٥/٨)، وابن كثير (٣/٢٨٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٧/٥).

٢٤ سورة النور

وهي مدنية^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(١٩٩٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾^(٣) قال: رافة في تعطيل الحدود عنهما.

(١٩٩٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال الزهري: يجتهد في حد الزنا والفرية ويخفف في حد الشراب.

(١٩٩٧) نا عبد الرزاق قال معمر: وقال قتادة: يخفف في الشراب والفرية^(١) ويجتهد^(٢) في الزنا.

(١٩٩٥) (١) بلا خلاف على ما في البحر (٤٢٦/٦).

(٢) البسمة ليست بالأصل وقد أثبتتها تأسياً بالقرآن الكريم.

(٣) الآية: [٢].

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٦٧/٧).

والثوري عن مجاهد بلفظ (تعليل الحد) (ص ٢٢٠).

وهو قول عكرمة وعطاء وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي وليراجع ابن جرير (٥٣/١٨)، والبيهقي (٤٧/٥)، والقرطبي (١٦٥/١٢)، وابن كثير (٢٦١/٣).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء (١٨/٥)، واختاره ابن جرير (٦٨/١٨).

(١٩٩٦) أخرجه في المصنف (٣٦٩/٧)، وأخرجه ابن جرير (٥٣/١٨)، والبيهقي (٤٧/٥)، وذكره في البحر (٤٢٩/٦).

(١٩٩٧) (١) الفرية: الكذب والمراد هنا القذف بالزنا لأنه اتهام كاذب.

(٢) في (م) ويخفف.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٦٨/٧)، وابن جرير (٥٣/١٨)، وذكره البيهقي (٤٧/٥).

(١٩٩٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ قال إلا أن تقام الحدود.

وقال فى قوله تعالى: ﴿طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الطائفة: رجل فما فوقه.

(١٩٩٩) قال عبد الرزاق: قال الثورى: قال ابن أبى نجيح: قال عطاء: اثنان فصاعداً.

(٢٠٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَلِيَشْهَدَ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال نفر من المسلمين.

(٢٠٠١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد وقاله الزهري وقتادة قالوا: كان فى الجاهلية بغايا معلوم^(١) ذلك منهم فأراد ناس من المسلمين^(٢).

(١٩٩٨) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٣٦٧/٧)، وأخرجه ابن جرير (٩٧/١٨)، وابن أبى حاتم (٩/٧)، والبحر (٤٢٩/٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد (١٨/٥).

(طائفة من المؤمنين): أخرجه الثورى فى التفسير (ص ٢٢٠)، وعبد الرزاق فى المصنف (٣٦٧/٧)، والبغوى عن مجاهد والنخعي بلفظ: «طائفة» أقله رجل واحد فما فوقه (٤٧/٥)، والقرطبي (١٦٦/١٢)، وابن كثير (٢٦٢/٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس (١٨/٥)، وروى عن عطاء وعكرمة وسعيد بن جبيرة والنخعي والشعبي والضحاك واختار ابن جرير عدد من يقبل فى الشهادة على الزنا واستحب الزيادة عليه.

(١٩٩٩) أخرجه فى المصنف (٢٦٧/٦).

وأخرجه ابن جرير (٥٥/١٨)، وذكره البغوى عن عطاء وعكرمة (٤٧/٥)، والقرطبي (١٦٦/١٢)، وابن كثير (٢٦٢/٣)، وهو مشهور قول مالك كما فى القرطبي.

(٢٠٠٠) أخرجه ابن جرير (٥٥/١٨)، وابن أبى حاتم (١٠/٧) وذكره البغوى عن الزهري وقتادة بلفظ ثلاثة فصاعداً (٤٨/٥)، وذكره ابن كثير عن قتادة (٢٦٢/٣)، وفى الدر وزاد نسبتة إلى عبد بن حميد وابن المنذر (١٨/٥)، وقال الجصاص فى أحكام القرآن: والأولى أن تكون الطائفة جماعة يستفيض الخبر بها ويشيع فيرتدع الناس عن مثله لأن الحدود موضوعة للزجر والردع (١٠٦/٥).

(٢٠٠١) (١) فى (ت) معلومات.

(٢) فى (ت) من المشركين وهو خطأ.

أخرجه مجاهد فى التفسير (٤٣٧/١)، والثورى بنحوه (ص ٢٢٠)، والشافعى فى =

نكاحهن فأنزل الله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾.

(٢٠٠٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال ابن أبي نجيح أخبرني القاسم بن أبي بزة قال: كان الرجل ينكح الزانية في الجاهلية التي قد علم ذلك منها يتخذها مأكله فأراد ناس من المسلمين نكاحهن على تلك الجهة فنهوا عن ذلك.

(٢٠٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب قال: نسختها: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾^(١).

(٢٠٠٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن عبد الله بن شبرمة، عن سعيد بن

= المسند (ص١٥٩)، وابن جرير (١٨/٥٦)، والبغوي (٥/٤٨).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد (٥/١٩).
وقال الخطابي: ما معناه: إن النهي خاص بعدم الزواج من المرأة الزانية إذا كانت غير مسلمة أما الزانية المسلمة فإن العقد عليها لا يفسخ. القرطبي (١٢/١٦٨).
(٢٠٠٢) أخرجه ابن جرير (١٨/٥٨)، وابن أبي حاتم ولكن فيه القاسم بن أبي بزة عن مجاهد (٧/١١)، والقرطبي عن عمرو بن العاص ومجاهد (١٢/١٦٨).
والبحر عن ابن عمر (٦/٤٣٠)، والنحاس في ناسخه (ص١٩٥).

وقيل في النهي: إنه مخرج على أن يزوجها على أن يخليها والزنا وهذا منهي عنه، وروى البغوي عن ابن عباس توجيهاً آخر، وهو أنه إن جامعها وهو مستحل للزنا فهو مشرك وإن جامعها وهو يرى أنه حرام فهو زان (٥/٤٨).
(٢٠٠٣) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه الثوري في التفسير بنحوه (ص٢٢١).

وابن جرير (١٨/٥٩)، والشافعي في المسند (ص١٥٨)، وابن أبي شيبة (٤/٢٧١)، والنحاس في ناسخه (ص١٩٣)، وهبة الله بن سلامة في ناسخه (ص٦٨).

وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبي داود وأبي عبيد معاً في التاريخ وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب (٥/٢٠).

وهذا الذي عليه أكثر العلماء وأهل الفتيا يقولون إن زنى بامرأة فله أن يتزوجها ولغيره أن يتزوجها وهو قول ابن عمر وسالم وجابر بن زيد وعطاء وطاوس ومالك ابن أنس النحاس (١٩٣).

(٢٠٠٤) أخرجه ابن جرير (١٨/٥٨)، وابن أبي حاتم (٧/١١)، عن الضحاك وابن جبير وعكرمة والدر وراود نسبتته إلى عبد بن حميد (٥/١٩)، والقرطبي عن ابن عباس (١٢/١٦٧).

جبير وعكرمة فى قوله تعالى: ﴿الزانى لا ينكح إلا زانية﴾ قال: هو الوطن يعنى أن لا يزنى الزانى إلا بزانية.

(٢٠٠٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن حبيب^(١) بن أبى عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿الزانى لا ينكح إلا زانية﴾ قال: ليس هذا بالنكاح ولكنه الجماع ألا يزنى حين يزنى إلا زان أو مشرك يقول الزانى لا يزنى إلا بزانية.

(٢٠٠٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذى تولى كبره منهم على بن أبى طالب قلت: لا حدثنى سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كلهم سمعوا عائشة تقول: الذى تولى كبره منهم عبد الله بن أبى قال: فقال لى: وما كان من حديثه^(١) قال: قلت: أخبرنى شيخان من قومك أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة قالت: كان مسيئاً فى أمرى.

(٢٠٠٥) (١) هو حبيب بن أبى عمرة القصاب أبو عبد الله الحمانى الكوفى، ثقة من السادسة مات سنة (١٤٢)، تقريب (١/١٥٠).

أخرجه فى تفسير ابن عباس (٤/٤)، والثورى فى التفسير بنحوه (ص٢٢١)، وابن أبى حاتم (١١/٧)، والقرطبى (١٢/١٦٧)، والنحاس فى ناسخه (ص١٩٤). وقال ابن كثير: روى عن ابن عباس بإسناد صحيح وروى عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعروة بن الزبير والضحاك ومكحول ومقاتل بن حيان وغير واحد (٣/٢٦٢).

وقال الجصاص (١٠٧/٥) ذهب هؤلاء إلى أن معنى الآية الإخبار باشتراكهما فى الزنا وأن المرأة كالرجل فى ذلك فإذا كان الرجل زانياً فالمرأة مثله وإذا زنت المرأة فالرجل مثلها فحكم تعالى فى ذلك بمساواتهما فى الزنا.

(٢٠٠٦) (١) فى (ت) جرمة.

أخرجه البخارى مطولاً فى التفسير (٨/٤٥٢)، باب: ﴿لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم﴾، وباب: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ وفى الشهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضاً وباب القرعة فى المشكلات فى الهبة وباب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها وفى الجهاد باب حمل الرجل أمراته فى الغزو دون بعض نساءه، وفى المغارى باب شهود الملائكة بدراناً، وباب غزوة النساء، وفى الأيمان والتذور باب اليمين فيما لا يملك وفى التوحيد =

(٢٠٠٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾ قال: كان الحسن يقول: لا تقبل شهادة القاذف أبداً وتوبته فيما بينه وبين الله.

(٢٠٠٨) قال عبد الرزاق، قال معمر، وكان شريح^(١) يقول: لا تقبل شهادته.

(٢٠٠٩) قال معمر: وقال الزهرى: إذا جلد القاذف فينبغى للإمام أن يستثنيه قال: فإن تاب قبلت شهادته وإلا لم تقبل قال: وكذلك فعل عمر بن الخطاب فى الذين شهدوا على المغيرة بن شعبة فتابوا إلا أبا بكره فكان لا تقبل شهادته.

= باب قول الله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ وباب قول النبى ﷺ الماهر بالقرآن مع الكرام البررة. وفى تفسير سورة يوسف باب: ﴿بل سولت لكم أنفسكم أمراً﴾، وفى الاعتصام باب قوله تعالى: ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾. ومسلم فى التوبة باب حديث الإفك وقبول توبة القاذف رقم (٢٧٧٠)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة النور (٣٣٤/٥).

قال القرطبى: الذى تولى كبره عبد الله بن أبى وهو الصحيح (١٢/٢٠٠). وقال الألوسى: تضافرت روايات كثيرة على ذلك والذاهبون إليه من المفسرين أكثر من الذاهبين إلى غيره (١١٧/١٨). وروى عن الضحاك أن تولى كبره يعنى: الذى بدأ بذلك.

(٢٠٠٧) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٣٨٧/٧)، وابن جرير عن الحسن (٦٢/١٨)، والدر (٢١/٥)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق عن الثورى عن واصل عن إبراهيم مثل قول الحسن (٢٥٧/٥).

(٢٠٠٨) (١) هو شريح بن الحارث بن قيس الكوفى القاضى أبو أسية مخضرم ثقة وقيل له صحبة مات قبل الثمانين أو بعدها تقريب (٣٤٩/١).

أخرجه فى المصنف فى سياق ما قبله (٣٨٧/٧)، أخرجه ابن جرير عن شريح من طريق آخر (١٦/١٨)، وابن أبى حاتم (٣٠/٧)، وذكره فى الدر (٢١/٥). وقال ابن كثير: هو قول أبى حنيفة وشريح وإبراهيم النخعى وسعيد بن جبير ومكحول وعبد الرحمن بن زيد (٢٦٥/٣).

(٢٠٠٩) قول الزهرى أخرجه ابن جرير (٦١/١٨)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٢٨/٧). وأخرجه فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الشعبى والزهرى وطاوس ومسروق (٢١/٥).

وتكون توبته بتكذيب نفسه فى الحد الذى قذف فيه وبه قال عمر رضى الله عنه وهو مذهب الشعبى. وانظر القرطبى: (١٧٩/١٢).

(٢٠١٠) نا عبد الرزاق أرنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن ابن المسيب قال: شهد على المغيرة بن شعبة أربعة نفر بالزنا، فنكل زياد^(١)، فحد عمر الثلاثة، ثم سألهم أن يتوبوا فتاب اثنان^(٢) فقبلت شهادتهما، وأبى أبو بكره أن يتوب فكانت شهادته لا تقبل حتى مات، وكان قد عاد مثل النصل^(٣) من العبادة.

(٢٠١١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة، عن ابن المسيب قال: تقبل شهادة القاذف إذا تاب.

(٢٠١٠) (١) زياد: هو ابن عبيد الذى كان بعد ذلك يقال له زياد بن أبى سفيان.

(٢) هما شيل بن معبد، ونافع بن الحارث بن كلفة.

(٣) النصل: حديد السيف، والمراد وهن عظمه ونحل جسمه. اللسان (٤٤٤٥/٦).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٣٦٢/٨).

وابن جرير (٦٠/١٨)، وابن أبى شيبة بنحوه (١٦٨/٦)، والسنن للبيهقى

(١٥٦/١٠)، والحافظ فى الفتح (٢٥٦/٩٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن ابن المسيب (٢١/٥).

وذكره البخارى تعليقا فى ترجمة كتاب الشهادات (٢٥٥/٥).

(٢٠١١) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف بنحوه (٣٨٩/٧)، وابن جرير (٦١/١٨)، وابن أبى

حاتم (٣١/٧)، وفى الدر (٢١/٥).

قلت: يتخلص من مجموع الرويات السابقة: أن البعض ذهب إلى قبول شهادة

القاذف إذا تاب، منهم ابن المسيب، وعطاء، وطاوس والشعبي والزهرى، ومسروق،

وشريح، والأئمة الثلاثة مالك وأحمد والشافعى، وهو مذهب الجمهور.

ومنهم من منع قبول شهادته وإن تاب: كالحسن، وابن سيرين، ومكحول، وعكرمة،

وسعيد بن جبير، وابن جريج وإبراهيم، وهو مذهب أبى حنيفة واختاره عبد الرزاق

كما فى رواية المصنف (٣٨٨/٧).

والاستثناء فى قوله تعالى: ﴿إلا الذين تابوا﴾ هو عمدة من أجاز شهادته إذا تاب لأنه

يتعلق بكل ما قبله وجعله الاحناف متعلقا بما قبله فقط. وهو قوله تعالى: ﴿وأولئك

هم الفاسقون إلا الذين تابوا﴾ فالاستثناء متعلق بالفسق خاصة، فإذا تاب سقط عنه

اسم الفسق وأما شهادته فلا تقبل أبداً.

وتأول الجمهور قوله تعالى: ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾ أى ما دام مصراً على قذفه

لان (أبد) كل شىء على ما يليق به كما لو قيل: لا تقبل شهادة الكافر أبداً فإن المراد

ما دام كافراً، وليراجع الألوسى (٩٦/١٨ - ٩٧).

(٢٠١٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال لما نزلت: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾^(١) فقال سعد بن عباد: أى لكاع ألا إن تفخذها رجل فنظرت حتى أيقنت فإذا ذهبت أجمع الشهداء لم أجمعهم حتى يقضى حاجته وإن حدثتكم بما رأيت ضربتم ظهري ثمانين، فقال النبي ﷺ ألا تسمعون إلى ما يقول سيدكم، قالوا: يا نبي الله لا تلمه فإنه ليس فينا أحد أشد غيرة منه والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرًا ولا طلق امرأة قط فاستطاع أحد منا أن يتزوجها فقال النبي ﷺ، لا إلا البينة التي ذكر الله فابتلى ابن عم له^(٢) فجاءه فأخبره النبي أنه قد أدرك على امرأته رجلاً، فأنزل الله: ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين﴾ قال^(٣): فلما شهد أربع مرات قال النبي ﷺ: قفوه فإنها واجبة ثم قال له^(٤): إن كنت كاذبًا فتب إلى الله^(٥) قال: والله إنى لصادق، ثم مضى على الخامسة، ثم شهدت هي أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، ثم قال النبي ﷺ قفوها فإنها واجبة، ثم قال لها: إن كنت كاذبة فتوبى فسكت ساعة ثم قالت لو أفضح قومي سائر اليوم، ثم مضت على الخامسة.

(٢٠١٢) (١) الآية: [٤].

(٢) هو هلال بن أمية كما فى المصنف.

(٣)، (٤)، (٥) ساقطة من (م).

أخرجه فى المصنف (٧/١١٤، ١١٥)، وابن جرير (١٨/٦٥)، وابن أبى حاتم (٧/٣٢).

وقال الترمذى: روى عن عكرمة مرسلًا.

هذا وأخرجه بنحوه من طريق عكرمة عن ابن عباس والبخارى فى التفسير (٨/٤٤٩)، باب «ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله».

وأخرج مسلم صدره حتى قوله ألا تسمعون ما يقول سيدكم، كتاب اللعان من حديث أبى هريرة (١٠/١٣٠ - ١٣١)، وأبو داود عن ابن عباس كتاب الطلاق باب

فى اللعان بنحوه (٢/٦٨٨ - ٦٨٩)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة النور (٥/٣٣٠)، والنسائى فى الطلاق باب كيف اللعان (٦/١٤١)، وابن ماجه فى

الطلاق باب اللعان بنحوه (١/٦٦٨)، وأبو داود الطيالسى كتاب اللعان (١/٣١٩ - ٣٢٠)، وأحمد فى المسند (٢/٤٦٥)، والبيهقى بنحوه (٧/١١٤).

والدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه (٥/٢١).

(٢٠١٣) معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: كنا نختلف بالكوفة فمنا من يقول يفرق بينهما قال: قلت: إن ابن عمر يفرق بين المتلاعنين قال: فرق النبي ﷺ بين أخوي بنى العجلان^(١) وقال: والله إن أحدكما لكاذب فهل منكما واحد، فلم يعترف تائب منهما ففرق بينهما.

(٢٠١٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر أن النبي ﷺ لما فرق بينهما قال الرجل للنبي ﷺ: صدأقي؟ قال النبي ﷺ قال: إن كنت صادقاً فلها مهرها بما استحلتت منها، وإن كنت كاذباً فهو أوجب لها^(١).

(٢٠١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: أمرني أمير مرة أن ألعن بين رجل وامرأته قال أيوب: قلت: كيف لاعتنت بينهما؟ قال: كما في كتاب الله.

(٢٠١٣) (١) هما: عويمر العجلاني وامرأته خولة بنت عاصم. على ما ذكر الحافظ في الفتح (٤٨/٩).

أخرجه البخاري كتاب الطلاق باب صدق الملاعة. ولم يذكر كنا بالكوفة نختلف (٤٥٦/٩).

وأخرجه مسلم بنحوه كتاب اللعان (١٢٤/١٠)، وأبي داود كتاب الطلاق باب في اللعان (٦٩٢/٢)، والترمذي مطولاً في التفسير باب ومن سورة النور (٣٣٠/٥)، والنسائي في الطلاق باب استنابة المتلاعنين بعد اللعان (١٤٥/٦)، وأحمد في المسند (١٩/٢، ٤٢)، وعبد الرزاق في المصنف (١١٩/٧).

(٢٠١٤) (١) في (ت) له.

أخرجه البخاري كتاب الطلاق باب قول الإمام للمتلاعنين: إن أحدكما كاذب فهل منكما تائب (٤٥٧/٩)، وأخرجه مسلم كتاب اللعان (١٢٦/١٠)، وأبي داود في الطلاق باب في اللعان (٦٩٢/٢)، والنسائي في الطلاق باب اجتماع المتلاعنين (١٤٥/٦).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١٩/٧)، وابن أبي شيبة (٣٥٣/٤).

(٢٠١٥) أخرجه في المصنف وفيه (أمير من الأمراء) (١٢٠/٧)، وابن أبي شيبة في المصنف عن أيوب قال: قلت لسعيد بن جبير: كيف اللعان؟ قال: خذ ما في القرآن أشهد بالله أشهد بالله (٢٦٦/٥).

(٢٠١٦) نا عبد الرزاق قال: أخبرني ابن أبي يحيى^(١)، عن عبد الله بن أبي بكر^(٢)، عن عائشة قالت: لما أنزل الله براءتها جلد رسول الله ﷺ هؤلاء النفر الذين قالوا فيها ما قالوا.

(٢٠١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري أن النبي ﷺ جلدهم^(١).

(٢٠١٨) عبد الرزاق، أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(١) قال: إنما عنى بهذه الآية أزواج النبي ﷺ فأما من رمى امرأة من المسلمين فهو فاسق كما قال الله أو يتوب.

(٢٠١٦) (١) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني متروك من السابعة مات سنة (١٨٤)، وقيل: (١٩١)، روى له ابن ماجه. تقريب (٤٢/١).

(٢) عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ثقة من الخامسة مات سنة (١٣٥) تقريب (٤٠٥/١).

(٣) هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية أكثرت عن عائشة ثقة من الثالثة تقريب (٦٠٧/٢).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وأبي داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة (٣٢/٥)، وفي البحر أن المشهور أن النبي ﷺ حد حسان ومسطح وحمنة وقد أخرجه البزار وابن مردويه بسند حسن عن أبي هريرة وأخرج الطبراني عن ابن عباس أنه فسر العذاب في الدنيا بجلد رسول الله ﷺ لعبد الله بن أبي ثمانين جلدة وليراجع الالوسي (١١٦/١٨).

(٢٠١٧) (١) في (ت) حدهم.

اختلف في مسألة الحد هل حدهم رسول الله ﷺ أم لا؟ وذكرت فيما قبله أن الراجح أنه ﷺ حدهم. راجع ما قبله.

(٢٠١٨) (١) الآية: [٢٣].

أخرجه الثوري عن الضحاك بنحوه (ص٢٢٣)، وابن جرير عن سعيد بن جبيرة (٦٠/١٨)، وابن أبي حاتم عن أبي الجوزاء قال: هذه لأمهات المؤمنين خاصة (٥٨/٧)، وذكره البغوي عن ابن عباس وابن كثير عن ابن عباس (٢٧٦/٣)، ثم قال: واختار ابن جرير عمومها وهو الصحيح لحديث: «اجتنبوا السبع الموبقات» وعد منها: «قذف المحصنات الغافلات المؤمنات» أخرجه الشيخان من حديث سليمان بن بلال ذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس (٣٥/٥).

(٢٠١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿الخبثات للخبثين﴾^(١) قال: الخبثات من الكلام للخبثين من الناس والخبثون من الناس للخبثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام: ﴿أولئك مبرءون مما يقولون﴾ فمن كان طيباً فهو مبرأ من كل قول خبيث يقوله يغفر الله له، ومن كان خبيثاً فهو مبرأ من كل قول صالح قال: يردده الله عليه لا يقبله الله منه.

(٢٠٢٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حتى تستأنسوا﴾^(١) قال: تستأذنونوا وتسلموا.

(٢٠٢١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبي نجيح^(١)، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿بيوتاً غير مسكونة﴾^(٢) قال: هى البيوت التى ينزلها السفر لا يسكنها أحد.

(٢٠١٩) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه فى تفسير مجاهد (٤٣٩/١)، والثورى فى التفسير (ص٢٢٣)، وابن أبى حاتم (٧٧/٧)، وروى عن ابن عباس وابن جبير وعطاء وقاتدة والحسن والضحاك والشعبى

وليراجع تفسير ابن عباس (١٢/٤)، وابن أبى حاتم (٦١/٧)، والبغوى (٦٥/٥)، والقرطبى (٢١١/١٢)، وابن كثير (٢٧٨/٣).

واختاره ابن جرير ووجهه بأن الكلام القبيح أولى بأهل القبح من الناس والكلام الطيب أولى بالطيبين من الناس. وحكى القرطبى عن النحاس أنه قال فى معانى القرآن: وهذا أحسن: ما قيل فى هذه الآية ودل على صحة هذا القول ﴿أولئك مبرءون مما يقولون﴾ أى عائشة وصفوان مما يقول الخبيثون والخبثات. اهـ.

(٢٠٢٠) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (٨٧/١٨)، وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير (٧٩/٧)، والقرطبى (٢١٤/١٢)، وابن كثير (٢٨١/٣)، وذكره ابن قتيبة فى الغريب (ص٣٠٣)، والفراء فى المعانى (٢٤٩/٢)، وقال الواحدى: قال جماعة من المفسرين: حتى تستأذنونوا. الشوكانى (١٩/٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم والبيهقى فى شعب الإيمان عن قتادة (٣٩/٥).

(٢٠٢١) (١) فى (م) عن قتادة.

(٢) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (٩٠/١٨)، وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير وقال: وروى =

(٢٠٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾^(١) قال: المسكتان^(٢) والخاتم والكحل.

(٢٠٢٣) قال قتادة: وبلغنا أن النبى ﷺ قال: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تخرج من يدها إلا ما هنا وقبض على نصف الذراع.

(٢٠٢٤) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن رجل، عن المسور^(١) بن مخزومة فى قوله تعالى: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾^(٢) قال: هو القلبان^(٣) والخاتم والكحل.

= عن مجاهد نحو ذلك (٦٨/٧)، والقرطبى عن محمد بن الحنفية وقتادة ومجاهد (٢٢١/١٢)، والبحر (٤٤٦/٦)، والثورى فى التفسير بنحوه (ص٢٢٤)، وذكر هذا المعنى الفراء (٢٤٩/٢)، والشوكانى عن مجاهد وغيره (٢٠/٤)، وفى الدر ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد (٣٩/٥).
(٢٠٢٢) (١) الآية: [٣١].

(٢) المسكتان: مثنى مسك: والمسك الأسورة والخلاخيل من الذبل والقرون والعاج. اللسان: (٤٢٠٣/٦).

أخرجه ابن جرير (١١٨/١٨)، والدر عن قتادة (٤١/٥)، وابن أبى شيبة عن ابن جبير وذكر الخضاب بدل المسكتان (٢٨٤/٤)، وذكره البغوى عن ابن عباس (٦٩/٥)، وابن قتيبة فى الغريب (٣٠٣)، والفراء فى المعانى (٢٤٩/٢).

قال ابن عطية: إن المرأة لا تبدى شيئاً من الزينة وتخفى كل شىء من زينتها ووقع الاستثناء فيما يظهر منها بحكم الضرورة. ولا يخفى عليك أن ظاهر النظم القرآنى فى النهى عن إبداء الزينة إلا ما ظهر منها كالجلباب والخمار ونحوهما. مما على الكف والقدمين ونحو ذلك. وهكذا إذا كان النهى عن إظهار الزينة يستلزم النهى عن إظهار مواضعها بفحوى الخطاب فإنه يحمل الاستثناء على ما ذكرنا فى الموضوعين. وأما إذا كانت الزينة تشمل مواضع الزينة وما تتزين به النساء فالأمر واضح والاستثناء يكون من الجميع: الشوكانى (٢٣/٤).

(٢٠٢٣) أخرجه ابن جرير (٩٣/١٨). والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٤١/٥) والثورى وابن أبى حاتم عن إبراهيم قال ينظر إلى ما فوق الذراع (٧٦/٧).

(٢٠٢٤) (١) له ولأبيه مخزومة بن نوفل صحبة. تقريب (٢٤٩/٢).

(٢) الآية: [٣١]. (٣) سقط من (م).

والقلبان: مثنى قلب: هو السوار. اللسان: (٣٧١٥/٥).

أخرجه ابن جرير (٩٣/١٨) والدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن المسور بن مخزومة (٤١/٥).

(٢٠٢٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص أن ابن مسعود قال: ﴿إلا ما ظهر منها﴾ الثياب ثم قال أبو إسحاق: ألا ترى أنه يقول: ﴿خذوا زيتكم عند كل مسجد﴾^(١).

(٢٠٢٦) عبد الرزاق قال: (أرنا)^(١) معمر، عن ابن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ولا يبدین زینتهن إلا ما ظهر منها﴾ قال: هو الكف والخضاب والخاتم.

(٢٠٢٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿ولا يبدین زینتهن﴾ قال: يرى الشيء من دون الخمار^(١) فأما إن تسلخه فلا.

(٢٠٢٥) (١) الآية: [٣١] من سورة الأعراف.

أخرجه ابن جرير (٩٣/١٨)، وابن أبي حاتم ثم قال وروى عن الحسن وابن سيرين وأبي صالح ماهان وأبي الجوزاء وإبراهيم في إحدى الروايات نحو ذلك (٧٤/٧)، وذكره البغوي (٦٩/٥)، وابن كثير (٢٨٣/٣).

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود قال الزينة: السوار والدملج والخلخال والقرط والقلادة إلا ما ظهر منها قال الثياب والجلباب (٤١/٥).

قال الجصاص: قول ابن مسعود في أن ما ظهر منها هو الثياب لا معنى له. لأنه معلوم أنه ذكر الزينة والمراد العضو الذي عليه الزينة ألا ترى أن سائر ما تتزين به المرأة من الحلى والقلب والخلخال والقلادة يجوز أن تظهرها للرجال إذا لم تكن هي لابستها فعلمنا أن المراد مواضع الزينة كما قال في نسق التلاوة بعد هذا ﴿ولا يبدین زینتهن إلا لبعولتهن﴾ والمراد موضع الزينة فتأويلها على الثياب لا معنى له (١٧٣/٥).

(٢٠٢٦) (١) في (ت) أنا.

أخرجه ابن جرير (٩٣/١٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس (٤١/٥)، وروى عن مجاهد وابن عمر وعطاء وعكرمة وسعيد بن جبیر وأبي الشعثاء والضحاك وإبراهيم النخعي وليراجع ابن أبي حاتم (٧٤/٧)، وابن كثير (٢٨٣/٣)، والشوكاني (٢٦/٤).

(٢٠٢٧) (١) الخمار: غطاء الرأس.

أخرجه في المصنف بنحوه (٢١٢/٧)، وابن أبي حاتم (٧٣/٧)، وابن كثير (٢٨٣/٣)، وابن جرير بنحوه عن عائشة من طريق الزهري (١٢٠/١٨).

(٢٠٢٨) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿ولا يبدین زینتهن إلا لبعولتهن﴾ (أو^(١)) القلادة من الزينة والدملج من الزينة^(٢) والخلخال والقرط كل هذا زينة فلا بأس أن تبديه عند كل ذي محرم وأما التجرد فإن تلك عورة فلا ينبغي^(٣) أن تتجرد إلا عند زوجها.

(٢٠٢٩) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أو التابعين﴾ قال: هو التابع لك الذي يتبعك يصيب من طعامك.

(٢٠٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿وأن تصبروا خير لكم﴾^(١) قال: عن نكاح الأمة.

(٢٠٣١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان يدخل على أزواج النبي ﷺ مخنث وكانوا^(١) يعدونه من غير أولى الإربة، فدخل عليه النبي ﷺ يوماً وهو عند أم سلمة وهو ينعت لعبد الله بن أبي أمية^(٢) امرأة فقال: إذا افتتحت الطائف غداً فإني رأيت ابنة^(٣) الغيلان بن سلمة إذا أقبلت أقبلت.

(٢٠٢٨) (١)، (٢)، (٣) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (٩٤/١٨، ٩٥)، وعبد الرزاق في المصنف عن إبراهيم (٢١٣/٧).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر والبيهقي في السنن عن ابن عباس (٤٢/٥).

(٢٠٢٩) أخرجه ابن جرير (٩٦/١٨)، وابن أبي حاتم (٦٥/٧)، وابن كثير (٢٨٥/٣)، والدر (٤٣/٥)، وهو قول عكرمة والشعبي كما في البغوي (٥٨/٥).

(٢٠٣٠) (١) الآية: [٢٥] سورة النساء.

أخرجه ابن جرير (٢٦/٥).

وهو قول ابن عباس ومجاهد وابن جبير وقاتدة ولم يذكر غير هذا المعنى في تفسير الآية. وابن كثير (٤٧٨/٣).

(٢٠٣١) (١) في (ت) فكانوا.

(٢) عبد الله بن أبي أمية: هو أخو أم سلمة أسلم في غزوة الفتح واستشهد في الطائف أصابه سهم فقتله.

(٣) في (م) بنتا لغيلان: وقيل اسمها: بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك الثقفي وكنت من أحلى نساء ثقيف وأبوها هو الذي أسلم وتحتة عشر نسوة فأمره النبي أن يختار أربعاً وكان من رؤساء ثقيف وعاش إلى آخر خلافة عمر ذكر ذلك الحافظ في الفتح (٣٣٥/٩).

بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان^(٤) فقال النبي ﷺ: «ألا أرى هذا يعلم ما هاهنا، لا يدخل عليكم هذا» فحجبه.

(٢٠٣٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله تعالى:

﴿غير أولى الإربة﴾^(١) قال: هو الأحمق الذي ليس له في النساء حاجة ولا أرب.

(٤) قالوا: إنما ذكر فقال «بثمان» وكان أصله أن يقول بثمانية فإن المراد الأطراف وهي

مذكرة لأنه لم يذكر لفظ المذكر ومتى لم يذكر لفظه جاز حذف الهاء كقول من صام رمضان وأتبعه بست من شوال كذا في هامش مسلم (١٧١٥/٤)، وقيل إن اسمه «هيت» بكسر الهاء وسكون التحتانية بعدها مثناة وضبطه بعضهم بفتح أوله. والمخنت: من يشبه خلقه النساء في حركاته وكلامه وغير ذلك الفتح (٣٣٤/٩).

قوله: (تقبل بأربع وتدبر بثمان) تقبل بأربع يعنى بأربع عكن فى بطنها فهى تقبل بهن وقوله: وتدبر بثمان يعنى أطراف هذه العكن الأربع لأنها محيطة بالجانب حين يتجدد وقال ابن حبيب عن مالك: معناه: أن أعكانها ينعطف بعضها على بعض وهى فى بطنها أربع طرائق وتبلغ أطرافها إلى خاصرتها فى كل جانب بأربع وتفسير مالك هذا تبعه فيه الجمهور. الحافظ فى الفتح (٣٣٥/٩).

أخرجه البخارى كتاب النكاح باب ما ينهى من دخول المشبهين من النساء على المرأة (٣٣٣/٩) واللباس باب إخراج المشبهين بالنساء من البيوت وكتاب المغازى باب غزوة الطائف.

ومسلم كتاب السلام باب منع المخنت من الدخول (١٧١٥/٤)، وأبو داود كتاب اللباس باب فى قوله غير أولى الإربة (٣٥٩/٤)، ونسبه المنذرى للنسائى أيضاً. وأخرجه ابن جرير (١٩٦/١٨) بنحوه وابن أبى حاتم (٦٦/٧)، وابن كثير (٢٥٨/٣)، وفى الدر وزاد نسبه إلى أبى داود والنسائى وابن مردويه والبيهقى عن عائشة (٤٣/٥).

(٢٠٣٢) (١) الآية: [٣١].

أخرجه البخارى كتاب الصيام باب المباشر للمصائم (١٤٩/٤)، وأخرجه ابن جرير (٩٦/١٨).

وابن أبى حاتم قال: روى عن طاوس وعكرمة والحسن والزهرى وقتادة أنهم قالوا: هو الأحمق الذى لا حاجة له بالنساء (٦٦/٧).

والقرطبى (٢٣٧/١٢)، وابن كثير (٢٨٥/٣)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٤٤٧/٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٤٣/٥)، وابن أبى شيبه فى المصنف عن الحسن (٣١٨/٤).

(٢٠٣٣) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر، قال الزهري: الأحقق الذي لا همة له في النساء ولا أرب.

(٢٠٣٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن﴾^(١) قال: هو الخلخال^(٢) تضرب المرأة برجلها لتسمع صوت خلخالها.

(٢٠٣٥) نا عبد الرزاق: قال: أرنا^(١) معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة في قوله تعالى: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾^(٢) قال: إن علمتم أن عندهم أمانة.

(٢٠٣٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر عن رجل من أهل الشام أنه وجد في خزانة حمص كتاباً من عمر بن الخطاب إلى عمير بن سعد^(١) الأنصاري، وكان عاملاً له بها^(٢)

(٢٠٣٣) (١) في (ت) قال.

أخرجه ابن جرير (٩٦/١٨)، وانظر ما قبله.

(٢٠٣٤) (١) الآية: [٣١].

(٢) الخلخال: ما تلبسه النساء في الأرجل للزينة.

أخرجه ابن جرير (٦٧/١٨).

وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٤٤/٥)، وابن أبي حاتم عن ابن عباس وعن عطاء وسعيد بن جبير والسدي عن أبي مالك ويحيى بن أبي كثير عن مجاهد (٩٧/٧).

وذكره القرطبي (٢٣٧/١٢)، وابن كثير (٢٨٥/٣).

(٢٠٣٥) (١) في (ت) (عن).

(٢) الآية: [٣٣].

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٧٠/٨)، وابن جرير (١٢٨/١٨)، وابن أبي حاتم (٨٢/٧).

وهو قول إبراهيم وابن زيد والحسن وعبيدة وليراجع البغوي (٧٤/٥)، والقرطبي (٢٤٥/١٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبيدة السلماني (٤٥/٥).

(٢٠٣٦) (١) في (م). سعيد. وهو خطأ.

(٢) ساقطة من (ت).

فإذا^(٣) فيه: أما بعد فإنه من قبلك^(٤) (من الناس)^(٥) أن يفادوا أرقاءهم على مسألة الناس.

(٢٠٣٧) قال عبد الرزاق: قال معمر: وكان قتادة يكره إذا كان العبد ليست له حرفة ولا وجه في شيء أن يكتبه الرجل لا يكتبه إلا يسأل الناس.

(٢٠٣٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمى أن عليًا قال في قوله تعالى: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال: يترك للمكاتب الربع.

(٢٠٣٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: يترك له طائفة من كتابته.

(٢٠٤٠) قال معمر: وقال الكلبي: إنما يعنى بهذا الناس أتوا المكاتب من مال الله الذى آتاهم يحضهم بذلك على الصدقة.

= (٣) فى (م): (إذا).

(٤) الضبط من القرطبي.

(٥) ساقطة من (ت) وفى القرطبي (من المسلمين).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٣٧٤/٨)، والبيهقى (٣٢٠/١٠)، والقرطبي (٢٤٦/١٢).

(٢٠٣٧) أخرجه فى المصنف (٣٧٥/٨)، وأخرجه ابن جرير عن عمر (١٢٧/١٨)، وفى القرطبي وزاد سلمان الفارسى (٢٤٦/١٢).

(٢٠٣٨) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٣٧٥/٨)، وأخرجه ابن جرير من طرق عن على (١٠٠/١٨)، وابن أبى حاتم (٨٥/٧)، وذكره البغوى عن على وعثمان والزبير وجماعة وبه قال الشافعى (٧٥/٥)، والقرطبي (٢٥٢/١٢)، والدر زاد نسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى موقوفًا على على^١ رضى الله عنه (٤٦/٥).

(٢٠٣٩) أخرجه فى المصنف (٣٧٧/٨)، وابن جرير (١٣١/١٨)، وابن أبى حاتم (٨٥/٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى عن مجاهد (٤٦/٥)، وقال ابن جرير يسقط عنه شيئًا ولم يحدده وهو قول الشافعى واستحسنه الثورى، القرطبي (٢٥٢/١٢).

(٢٠٤٠) أخرجه ابن جرير عن إبراهيم (١٣١/١٨)، وابن أبى حاتم عن أبى سنان (٨٥/٧)، والقرطبي عن الحسن والنخعى وبريدة (٢٥٢/١٢).

(٢٠٤١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهري أن رجلاً من قريش أسر يوم بدر، وكان عند^(١) عبد الله بن أبي ابن سلول أسيراً وكانت لعبد الله بن أبي جارية يقال لها: «معاذة» فكان القرشي الأسير يريد لها على نفسها وكانت مسلمة فكانت تمتنع منه لإسلامها وكان ابن أبي يكرهها ويضربها رجاء أن تحمل من القرشي فيطلب فداء ولده فقال الله: ﴿ولا تکرهوا فتياتکم على البغاء إن أردن تحصناً﴾^(٢) قال الزهري: ﴿ومن يکرههن فإن الله من بعد إکراههن غفور رحيم﴾ قال: غفر لهن ما أکرهن عليه.

(٢٠٤٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: كان لعبد الله بن أبي جارية يقال لها: «مسيكة» يكرهها على الزنا فقالت إن كان هذا خيراً^(١) فقد استكثرت منه وإن كان ذلك شراً^(٢) لقد آن لي أن أدعه قال^(٣): فنزلت: ﴿ولا تکرهوا فتياتکم على البغاء﴾.

(٢٠٤٣) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن زكريا، عن الشعبي أن عبد الله بن أبي كانت عنده معاذة ومسيكة فأرسل أحدهما تفجر فجاءت ببرد فأرادها على آخر فأبت

(٢٠٤١) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (١٣٣/١٨)، وابن أبي حاتم (٨٦/٧)، والسيوطي في أسباب النزول (ص١٥٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري (٨٦/٥).

قال النووي: قوله تعالى: ﴿إن أردن تحصناً﴾ خرج على الغالب لأن الإكراه إنما هو لمريدة التحصن، أما غيرها: فهي تسارع إلى البغاء من غير حاجة إلى إكراه والمقصود أن الإكراه على الزنا حرام سواء أرادت تحصناً أم لا.

(٢٠٤٢) (١) في (ت) «لقد».

(٢) في (ت) «سواء».

(٣) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (١٣٣/١٨)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٨٦/٧)، والسيوطي في أسباب النزول (ص١٥٩).

وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور والفريايبي وعبد بن حميد عن عكرمة (٤٦/٥).

قال ابن كثير: كان سبب نزول هذه الآية فيما ذكر غير واحد من المفسرين من السلف والخلف في شأن عبد الله بن أبي ابن سلول (٢٨٨/٣).

(٢٠٤٣) أخرجه ابن جرير (١٣٣/١٨)، كما أخرجه مسلم عن جابر أصل هذا وحديثين قبله =

فنزلت لهما التوبة دونه .

(٢٠٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾^(١) قال: غفر لهن ما أكرهن عليه .

(٢٠٤٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كمشكاة فيها مصباح﴾^(١) قال: هو مثل نور الله في قلب المؤمن كمشكاة والمشكاة الكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري كوكب مضى فهذا مثل ضربه الله توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية .

= فقال: إن جارية لعبد الله بن أبي ابن سلول يقال لها: مسيكة وأخرى يقال لها أمية فكان يريدهن على الزنا فشكنا ذلك إلى النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تکرهوا فتياتکم على البغاء إن أردن تحصناً﴾ إلى قوله: ﴿غفور رحيم﴾ التفسير (١٦٣/١٨)، وأبو داود كتاب الطلاق باب في تعظيم الزنى عن جابر قال جاءت مسيكة لبعض الأنصار فقالت إن سيدي يكرهني على البغاء فنزل في ذلك ﴿ولا تکرهوا فتياتکم على البغاء﴾ (٧٣٣/٢).

قال المنذرى: حكى بعضهم أن عبد الله بن أبي كانت له ست جوار يأخذ أجورهن (معاذة، ومسيكة، وأروى، وفتيلة، وعمرة، ولفيمة) كذا في هامش أبي داود.

(٢٠٤٤) (١) الآية: [٣٣].

هو قطعة من الأثر رقم (١٩٢٧) وذكره ابن كثير عن الزهري (٢٨٩/٣)، وابن أبي حاتم عن قتادة (٩٠/٧)، والدر (٤٧/٥).

وأخرج أبو داود عن سليمان التيمي ﴿ومن يكرهن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ قال: قال سعيد بن أبي الحسن: غفور لهن المكروهات. كتاب الطلاق باب في تعظيم الزنا (٧٣٤/٢).

(٢٠٤٥) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (١٣٨/١٨).

وفي الدر عن عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤٩/٥).

وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب وقاتدة قال: في قوله ﴿الله نور السموات والأرض﴾ قال: هو المؤمن الذي قد جعل الإيمان والقرآن في صدره فضرب الله مثله فقال: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ فبدأ بنفسه عز وجل (٩١/٧).

وقال القرطبي: الضمير في «نوره» عائذ على الله. وهو قول ابن عباس وحكاه عنه الثعلبي والماوردي والمهدوي، والتقدير الله هادى السموات والأرض مثل هداه في قلب المؤمن كمشكاة (٢٦٠/١٢).

(٢٠٤٦) قال معمر: وقال الحسن: ليست من شجر الدنيا ليست شرقية ولا غربية وقال الكلبي: لا شرقية لا يسترها من الشرق شيء ولا غربية لا يسترها من الغرب شيء فهو أصفى للزيت.

(٢٠٤٧) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة: هي شجرة لا يفيء عليها ظل شرق ولا ظل غرب ضاحية للشمس ذلك أصفى للزيت^(١) يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار نور على نور.

(٢٠٤٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿ففي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾^(١) قال: هي المساجد أذن الله أن ترفع يقول: أن تعظم لذكره ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال﴾ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ﴿أخرجه ابن جرير (١٣٩/١٨).

وابن أبي حاتم عن الحسن قال: في قوله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال لو كانت هذه الزيتونة في الأرض كانت شرقية أو غربية ولكنه مثل ضربه الله لنوره (٩٥/٧)، وذكره القرطبي بنحوه (٢٥٩/١٢).

(٢٠٤٧) (١) في (ت) الزيت.

ذكره القرطبي عن ابن عباس وعكرمة وقاتدة (٢٥٨/١٢)، وابن جرير عن ابن عباس (١٣٩/١٨).

وابن أبي حاتم عن ابن عباس ومجاهد (٩٩/٧)، وابن كثير عن سعيد بن جبير (٢٩١/٣).

وفي هامش (ت) «وقد ضرب الله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح في رجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء» فهذا مثل ضربه الله لإبراهيم عليه السلام ومحمد ﷺ ولعبد المطلب وعبد الله أبو محمد ﷺ يقول الله عز وجل: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ يعني هاد أهل السموات والأرض مثل هدها كمثل مشكاة فيها مصباح والمشكاة: الكوة فشيء عبد المطلب بالكوة فيها القنديل وهو الزجاجة ومحمد ﷺ كالمصباح يضيء من بين أصلاهما كأنه كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة. وزيتونة النبوة من إبراهيم ﷺ وهو الشجرة المباركة يعني المسلمة. وزيتونة حنيفة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية، «يكاد زيتها يضيء» يقول يكاد إبراهيم يتكلم بالوحي قبل أن يوحى إليه، «ولو لم تمسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء» فكان إبراهيم عليه السلام». من كتاب فضائل الأنبياء.

(٢٠٤٨) (١) الآية: [٣٦].

أذن الله أن تبني ويصلى له (٢) فيها بالغدو والآصال.

(٢٠٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي قال: أدركت أصحاب النبي ﷺ وهم يقولون: إن المساجد بيوت الله في الأرض وإنه حق على الله أن يكرم زائره (١) فيها.

(٢٠٥٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا جعفر بن سليمان قال: أرنا عمرو بن دينار مولى لآل الزبير، عن سالم، عن ابن عمر أنه كان في السوق وأقيمت الصلاة فأغلقوا حوانيتهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر فيهم نزلت: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ (١).

(٢٠٥١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كسراب بقيعة﴾ (١) قال: بقيعة من الأرض يحسبه الظمآن ماء فهو مثل ضربة الله لعمل الكافر يحسبه أنه شيء كما يحسب هذا السراب ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً وكذلك الكافر إذا مات لم يجد عمله شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه.

= (٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (١٨/١٤٤، ١٤٥، ١٤٦)، وابن أبي حاتم (٧/١٠٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الحسن (٥/٥٠)، وابن كثير عن قتادة (٣/٢٩٢).
(٢٠٤٩) (١) في (ت) (من زاره فيها).

أخرجه ابن جرير (١٨/١٤٤)، وأخرجه الطبراني بنحوه عن ابن مسعود على ما في الفتح الكبير (١/٣٨٥).
وابن أبي حاتم عن قتادة قال: ذكر لنا أن كعباً كان يقول: إن في التوراة مكتوباً: ألا إن بيوتى في الأرض المساجد وأنه من توضأ فأحسن وضوءه ثم زارنى فى بيتى أكرمته وحق على المزور كرامة الزائر (٧٠/١٠٢).
وذكر القرطبي نحوه (١٢/٢٦٥).
(٢٠٥٠) (١) الآية: [٣٧].

أخرجه ابن جرير (١٨/١٤٦)، وابن أبي حاتم (٧/١٠٣)، وأخرجه البغوى (٥/٨٠)، وابن كثير (٣/٢٩٥).
وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر (٥/٥٢).
(٢٠٥١) (١) الآية: [٣٩].

أخرجه ابن جرير (١٨/١٤٩)، وابن أبي حاتم (٧/١٠٧). وليراجع البغوى (٥/٨٢)، والقرطبي (١٢/٢٨٢)، وابن كثير (٣/٢٩٦)، واللسان: (٥/٣٧٧٥).

(٢٠٥٢) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَظَلَمَاتٍ فِي بَحْرِ لَجِي﴾ قال: هو في بحر عميق وهو مثل ضربه الله للكافر أنه يعمل في ظلمة وحيرة قال: ﴿ظَلَمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾^(١).

(٢٠٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ﴾^(١) قال: لمعان البرق يكاد يذهب بالأبصار.

(٢٠٥٤) معمر، عن قتادة أن ابن عباس قال: في قوله تعالى: ﴿لَيْسْتَ أَذْنُكَمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾^(١) فقال: ثلاث آيات محكمات لم^(٢) يعمل بهن أحد هذه الآية إحداهن والأخرى فقال الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(٣) فأبيتم إلا فلان وفلان^(٤).

(٢٠٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: المملوكون ومن لم يبلغ^(١) الحلم يستأذنون في هذه الثلاث الساعات صلاة العشاء التي تسمى العتمة وقبل صلاة (٢٠٥٢) (١) الآية: [٤٠].

أخرجه ابن جرير (١٥٠/١٨)، وابن أبي حاتم (١٠٨/٧)، وابن كثير (٢٩٦/٣).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (٥٣/٥).
وذكره البغوي (٨٢/٥)، والقرطبي (٢٨٣/١٢) بنحوه غير منسوب.

(٢٠٥٣) (١) الآية: [٤٣].

أخرجه ابن جرير (١٥٤/١٨)، وابن أبي حاتم (١١١/٧).
وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٥٣/٥)، وذكره القرطبي بنحوه (٢٩٠/١٢).

(٢٠٥٤) (١) الآية: [٥٨].

(٢) في (ت) لا.

(٣) الحجرات: [١٣].

(٤) في (ت): فلاتًا وفلاتًا.

أخرجه ابن جرير (١٦٢/١٨)، وفيه ونسبت الثالثة.

وابن أبي حاتم وذكر الآية الثالثة وهي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ﴾ النساء (٨) (١٢٨/٧)، وابن كثير (٣٠٣/٣).

وفي الدر وذكر الآية الثالثة أيضًا بمثل ما ذكرها ابن أبي حاتم (٥٦/٥).

(٢٠٥٥) (١) في م: (ولم يبلغوا الحلم).

الفجر ونصف النهار وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فإنهم يستأذنون على كل حال لا يدخل الرجل على والديه إلا بإذن قال وذلك قوله: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم﴾^(١).

(٢٠٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير فى قوله تعالى: ﴿حتى يستأنسوا﴾ قال: هو الاستئذان.

(٢٠٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى إسحاق، عن مسلم بن نذير^(١)، عن حذيفة أنه سئل أيستأذن الرجل على والدته؟ فقال: نعم، إنك إن لم تفعل رأيت منها ما تكره.

(٢٠٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة^(١) فى قوله تعالى: ﴿يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة﴾^(٢) قال: هو الجلباب والمنطق^(٣) يقول: لا جناح على المرأة إذا

= (٢) الآية: [٥٨].

أخرجه ابن أبى حاتم عن الزهري (١٣٠/٧)، وأخرجه ابن جرير (١٦٤/١٨) عن ابن عباس، وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر والبيهقى فى السنن عن ابن عباس (٥٦/٥)، من العلماء من قال بنسخها ولم يذكر عبد الرزاق شيئاً عن ذلك. لأن الأكثرين على أنها محكمة قال فى زاد المسير (٦٢/٦): وأكثر علماء المفسرين على أن هذه الآية محكمة وهو الأصح وقال ابن كثير أنها محكمة ولم تنسخ بشيء.

(٢٠٥٦) أخرجه ابن جرير (١١٠/١٨)، وفى تفسير ابن عباس (٣٢/٤)، والبحر (٤٤٥/٦).

(٢٠٥٧) (١) فى (م) «يزيد» وهو خطأ، وخطأه الأعظمى أيضاً فى إحدى نسخ المصنف.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٣٨٠/١٠)، وابن أبى شيبه (٣٩٨/٤)، وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد عن ابن مسعود وحذيفة باب يستأذن على أمه (ص ٣١١)، ومالك فى الموطأ كتاب الاستئذان باب الاستئذان عن عطاء بن يسار مرسلًا. وقال أبو عمر مرسل صحيح ولا أعلمه يستند من وجه صحيح ولا صالح (ص ٥٩٧).

وقال فى البحر: ويروى أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أستاذن على أمى؟ قال: نعم (٤٤٥/٦). وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى البيهقى عن حذيفة (٥٧/٥). وقال الأعظمى فى هامش مصنف عبد الرزاق: أخرجه مسلم.

(٢٠٥٨) (١) فى (ت) «الحسن».

(٢) الآية: [٦٠].

(٣) المنطق: والنطاق والمنطقة كل ما يشد به الوسط اللسان (٤٤٦٢/٦)، والجلباب الخمار. وقيل: جلباب المرأة ملاءتها التى تشمل عليها، واحدها جلباب، والجماعة =

قعدت عن النكاح أن تضع الجلباب والنطق، وفي حرف ابن مسعود^(٤): (أن يضعن من ثيابهن).

(٢٠٥٩) معمر وقال الكلبي: إن المرأة تكون قد حبلت فيكون العضو من أعضائها حسناً فلا ينبغي لها أن تبدى ذلك تلتمس به الزينة.

(٢٠٦٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) الثوري، عن علقمة^(٢) بن مرثد، عن زر^(٣) بن حبيش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ قال: هو الرداء.

(٢٠٦١) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن الأعمش، عن مالك^(١) بن الحارث، عن عبد الرحمن^(٢) بن يزيد قال: هو الرداء.

= جلايب. اللسان (١/٦٥٠).

أخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن (١٣٧/٧)، والدر عن عبد الرزاق عن الحسن (٥٧/٥)، وروى عن ابن عباس كما في القرطبي (٣٠٩/١٢) والدر.

(٤) هذا الحرف أخرجه ابن أبي حاتم (١٣٧/٧)، والبعث عن ابن مسعود وأبي بن كعب (٨٩/٥)، والقرطبي (٣٠٩/١٢)، وابن كثير (٣٠٤/٣). وابن جرير عن أبي ابن كعب (١٦٧/١٨).

(٢٠٥٩) لم أجده.

(٢٠٦٠) (١) في (ت) «أخبرني».

(٢) هو علقمة بن مرثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي ثقة من السادسة تقريب (٣١/٢).

(٣) زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي أبو مريم ثقة، جليل مخضرم. تقريب (٢٥٩/١).

أخرجه ابن جرير وقال: الجلباب أو الرداء شك سفيان (١٦٦/١٨)، وابن أبي حاتم (١٣٧/٧)، وابن كثير (٣٠٤/٣)، وروى عن ابن عباس وابن عمر ومجاهد وسعيد ابن جبير وأبي الشعثاء وإبراهيم النخعي والحسن وقتادة والزهرى والأوزاعي وغيرهم وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود بلفظ الجلباب والرداء (٥٧/٥).

(٢٠٦١) (١) مالك بن الحارث السلمى الرقى ويقال الكوفي، ثقة، من كبار الرابعة. تقريب (٢٢٤/٢).

(٢) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس أبو بكر الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة (٥٠٢/١).

أخرجه ابن جرير (١٦٦/١٨)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٣٧/٧).

(٢٠٦٢) عبد الرزاق قال: أنا الثوري، عن أبي حصين وسالم^(١) عن سعيد بن جبير قال: هو الرداء.

(٢٠٦٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن معقل أو غيره، عن عمرو بن ميمون قال: هو الجلباب.

(٢٠٦٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر في قوله تعالى: ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفُسكم أن تأكلوا﴾^(١) قال: قلت للزهري: ما بال الأعمى ذكر هاهنا والأعرج والمريض قال: أرني^(٢) عبيد الله بن عبد الله أن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمناهم وكانوا يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم ويقولون: قد أجزنا^(٣) لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا فكانوا يتخرجون من ذلك ويقولون لا ندخلها وهم غيب فنزلت هذه الآية رخصة لهم.

(٢٠٦٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن مطر الوراق قال: كنا نحمل غذاءنا وعشاءنا إلى منزل سعيد بن أبي عروبة فنأكل عنده.

(٢٠٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: كان الرجل يذهب بالأعمى والأعرج والمريض إلى بيت^(١) أخيه أو إلى بيت^(٢) أبيه، أو إلى

(٢٠٦٢) (١) سالم بن عجلان الأفطس الأموي مولا هم أبو محمد ثقة من السادسة. تقريب (٢٨٠/١).

أخرجه ابن جرير (١٦٦/١٨).

(٢٠٦٣) أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (١٣٧/٧)، وابن جرير عن الشعبي (٦٦/١٨)، وفي الدر عن ابن عمر (٥٧/٥).

(٢٠٦٤) (١) الآية: [٦١].

(٢) في (ت) «أخبرني».

(٣) في (ت) «وأحللنا».

أخرجه ابن جرير (١٦٩/١٨)، وهو المختار عنده وابن أبي حاتم (١٤١/٧)، والنحاس في ناسخه (ص ٢٠١)، والواحدى عن ابن المسيب (٢٢٣)، وابن كثير عن عائشة (٣/٣٠٥)، وفي الدر عن الزهري وابن المسيب (٥٨/٥).

(٢٠٦٥) لم أجده.

(٢٠٦٦) (١) ساقطة من (م).

(٢) ساقطة من (ت).

بيت^(٣) أخته، أو عمته، أو خاله، أو خالته فكان الزمنا يتخرجون من ذلك يقولون إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم فنزلت هذه الآية رخصة.

(٢٠٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: (أو ما ملكتم مفتاحه) مما يختزن ابن آدم (أو صديقكم) قال: إذا دخلت بيت صديقك من غير مؤامرتة لم يكن بذلك بأس.

(٢٠٦٨) قال معمر: وقال قتادة عن عكرمة إذا ملك الرجل المفتاح فهو خازن فلا بأس أن يطعم الشيء اليسير قال معمر: ودخلت على قتادة فقلت له اشرب من هذا الجب لجب منه ماء فقال أنت لنا صديق^(١).

(٢٠٦٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى في قوله تعالى: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾^(١) قال: كانوا إذا اجتمعوا لياكلوا طعاماً عزلوا الأعمى^(٢) على حدة والأعرج على حدة والمريض على حدة كانوا يتخرجون أن يفضلوا عليهم فنزلت هذه الآية رخصة لهم: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾.

= (٣) ساقطه من (ت).

أخرجه في تفسير مجاهد (٤٤٤/١)، وابن جرير (١٦٩/١٨)، وابن أبي حاتم (١٤١/٧)، وابن كثير (٣٠٥/٣)، وأسباب النزول للواحدي (ص٢٢٣)، والسيوطي (ص١٦٠) وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبه وإبراهيم وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد (٥٨/٥).

(٢٠٦٧) أخرجه ابن جرير (١٧٠/١٨)، وابن أبي حاتم (١٤٣/٧)، والقرطبي عن الضحاک وقتادة ومجاهد (٣١٥/١٢).

وفي الدر، وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥٩/٥) «أو صديقكم».

أخرجه ابن أبي حاتم (١٤٣/٧)، والقرطبي عن عبد الرزاق (٣١٦/١٢)، وابن كثير (٣٠٥/٣).

(٢٠٦٨) (١) يعنى إنك لست فى حاجة إلى الاستئذان.

أخرجه ابن جرير (١٧١/١٨)، والبغوى عن الحسن وقتادة ولم يذكر مسألة الجب (٩١/٥)، والقرطبي (٣١٦/١٢)، والنحاس فى ناسخه (ص٢٠٢).

(٢٠٦٩) (١) الآية: [٦١].

(٢) فى (ت) «الأعمى».

أخرج ابن جرير نحوه عن ابن عباس (١٧٢/١٨)، وابن أبي حاتم عن مقاتل بن =

(٢٠٧٠) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة نزلت ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾ فى حى من العرب كان الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده وكان يحمله بعض يوم حتى يجد من يأكله معه قال معمر وأحسبه ذكر أنهم من بنى كنانة^(١).

(٢٠٧١) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى وفتادة فى قوله تعالى: ﴿فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله﴾ قالوا: بيتك إذا دخلته فقل سلام عليكم.

(٢٠٧٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى سنان، عن ماهان فى قوله تعالى: ﴿فسلموا على أنفسكم﴾ إذا دخلتم بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا.

(٢٠٧٣) نا عبد الرزاق قال: أخبرنى^(١) الثورى، عن عبد الكريم^(٢) بن أبى أمية، عن مجاهد قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: بسم الله والحمد لله السلام علينا من ربنا سلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين.

= حيان بنحوه (٤٥/٧)، والبغوى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك بنحوه (٩٠/٥)، وفى الدر عن سعيد بن جبير (٥٨/٥).

(٢٠٧٠) (١) هم حى من بنى كنانة بن خزيمة. البغوى (٩١/٥) وفى اللسان: بنو كنانة من تغلب بن وائل وهم بنو عكب يقال لهم قریش تغلب (٣٩٤٤/٥).
أخرجه ابن جرير (١٧٢/١٨)، وابن أبى حاتم (١٤٥/٧)، وابن كثير (٣٠٥/٣)، والواحدى فى أسباب النزول عن الضحاك وفتادة (ص٢٢٣)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد عن فتادة (٥٨/٥).

(٢٠٧١) أخرجه ابن جرير (١٧٣/١٨)، وروى جابر وابن طاوس والزهرى وفتادة والضحاك وعمرو بن دينار وسعيد بن جبير والحسن وليراجع البغوى (٩١/٥)، وابن كثير (٣٠٥/٣)، وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس (٥٩/٥).

(٢٠٧٢) أخرجه ابن جرير (١٧٤/١٨)، وابن أبى شيبه (٦٤٩/٨)، وفى الدر عن ماهان (٥٩/٥)، والبغوى عن ابن عباس. والقرطبى عن جابر بن عبد الله وابن عباس أيضاً وعطاء بن أبى رباح (٣١٨/١٢).

(٢٠٧٣) (١) فى (م): «أرنا عن الثورى».

(٢) هو عبد الكريم بن أبى المخارق أبو أمية المعلم البصرى نزيل مكة ضعيف من السادسة روى له البخارى تعليقاً ومسلم وأبو داود فى المسائل والترمذى والنسائى وابن ماجه. تقريب (٥١٦/١).

أخرجه ابن أبى شيبه (٦٤٩/٨)، وابن أبى حاتم (١٤٧/٧)، وابن كثير (٣٠٥/٣) =

(٢٠٧٤) نا عبد الرزاق قال: أنا^(١) معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿فسلموا على أنفسكم﴾^(٢) قال: هو المسجد إذا دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

(٢٠٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن والكلبى فى قوله تعالى: ﴿فسلموا على أنفسكم﴾ قال: يسلم بعضكم على بعض كقوله: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾.

(٢٠٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع﴾^(١) قال: هو الجمعة إذا كانوا معه فيها لم يذهبوا حتى يستأذنه.

= والدر (٥/٦٠)، والبخارى فى الأدب المفرد عن ابن عمر بنحوه باب إذا دخل بيتاً غير مسكون (ص ٣١٠)، وابن جرير عن ابن عباس (١٨/١٧٣)، وروى عن قتادة وليراجع البغوى (٥/٩١)، والقرطبى (١٢/٢١٩)، قال ابن العربى: القول بالعموم فى البيوت هو الصحيح ولا دليل على التخصيص. وقال القشبرى: الأوجه أن يقال هذا عام فى دخول كل بيت. القرطبى (١٢/٣١٩).

(٢٠٧٤) (١) فى (م) (عن).

(٢) الآية: [٦١].

أخرجه ابن جرير (١٨/١٧٤)، وابن أبى حاتم (٧/١٤٧)، والبغوى (٥/٩١)، والقرطبى (١٢/٣١٨)، وروى عن إبراهيم النخعى والحسن ومجاهد. كما فى ابن كثير (٣/٣٠٥)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عباس (٥/٦٠)، وابن أبى شيبه عن ابن عمر (٨/٦٤٨).

(٢٠٧٥) أخرجه ابن جرير (١٨/١٧٤)، وابن أبى حاتم (٧/١٤٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر جميعاً عن الحسن (٥/٦٠) دون ذكر الكلبى فى هامش ت: قال الفراء قوله فسلموا على أنفسكم إذا دخل على أهله فليسلم فإن لم يكن فى بيته أحد فليقل السلام علينا من ربنا وإذا دخل المسجد قال السلام على رسول الله السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اهـ.

(٢٠٧٦) (١) الآية: [٦٢].

أخرجه فى المصنف (٣/٢٤٣) وزاد فيه: قال معمر: وسمعت قتادة يقول: فى الجمعة وفى الفرد أيضاً. وأخرجه ابن جرير (١٨/١٧٦)، وروى عن مكحول وعبد الرحمن ابن زيد ومجاهد. وليراجع ابن أبى حاتم (٧/١٥٠)، والبغوى (٥/٩٢)، وابن كثير (٣/٣٠٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد. وزاد فى آخره (وإذن الإمام يوم الجمعة أن يشير بيده) (٥/٦٠).

(٢٠٧٧) قال معمر: وقال الكلبي: كان ذلك مع رسول الله ﷺ فأما اليوم فإن إذنه أن يأخذ تابعه وينصرف.

(٢٠٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾^(١) قال: أمرهم الله أن يفخموه ويشرفوه^(٢).

(٢٠٧٧) أخرجه عبد الرزاق في المصنف. بلفظ: (كان الرجل إذا كانت له حاجة في جمعة والإمام يخطب فأراد أن يخرج وأعجله شيء وضع يده على أنفه ثم يخرج) وهو قول ابن سيرين (٣/٢٤٣).

(٢٠٧٨) (١) الآية: [٦٣].

(٢) في (م): يفخموه ويشرفوا.

أخرجه ابن جرير (١٧٧/١٨)، وابن أبي حاتم بنحوه (١٥١/٧)، والبعثي عن مجاهد وقاتدة (٩٢/٥)، والقرطبي (٣٢٢/١٢)، وابن كثير (٣٠٦/٣).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦١/٥).

قال ابن كثير: هذا أدب أرشد الله عباده المؤمنين إليه فكما أمرهم بالاستئذان عند الدخول كذلك أمرهم بالاستئذان عند الانصراف لا سيما إذا كانوا في أمر جامع كصلاة جمعة أو عيد أو جماعة أو اجتماع في مشورة ونحو ذلك.

٢٥ سورة الفرقان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٠٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير الليثى فى قوله تعالى: ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا﴾ (٢) إن جهنم تزفر زفرة لا يبقى ملك ولا نبى إلاّ آخر ترعد فرائصه حتى إن إبراهيم ليجتو على ركبته فيقول أى رب لا أسألك اليوم إلا نفسى.

(٢٠٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ (١) قال: هم الذين لا خير فيهم.

(٢٠٨١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَظْلَمْ مِنْكُمْ﴾ (١) قال: هو الشرك.

(٢٠٧٩) (١) البسمة زيادة من (ت).

(٢) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (١٨٧/١٨)، وابن أبى حاتم (١٦٢/٧)، وابن كثير (٣/٣١١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبيد بن عمير (٥/٦٤).

(٢٠٨٠) (١) الآية: [١٨].

أخرجه ابن جرير (١٨٠/١٨)، وابن أبى حاتم (١٦٦/٧)، والقرطبى (١١/١٣)، وفى الدر عزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٥/٦٥)، وابن كثير عن الحسن والزهرى (٣/٣١٢).

(٢٠٨١) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (١٩٣/١٨)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق عن الحسن (٥/٦٥)، والبيهقى (٥/٩٦)، غير منسوب، والقرطبى عن ابن عباس (١٣/١٢)، وابن كثير (٣/٣١٢) غير منسوب.

(٢٠٨٢) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿حجراً محجوراً﴾^(١) قال: هى كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل إذا نزلت به شدة قال: حجراً محجوراً قال: يقول: حراماً محرماً.

(٢٠٨٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿فجعلناه هباءً منثوراً﴾^(١) قال: أما رأيت يدخل البيت من الشمس يدخله من الكوة فهو الهباء.

(٢٠٨٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: هباءً منثوراً هو ما تذرو^(١) الرياح من حطام هذا الشجر.

(٢٠٨٥) نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، وعثمان الجزرى، عن مقسم مولى ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿يوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾^(١) قال: اجتمع عقبة بن أبى معيط وأبى بن خلف وكانا خليلين فقال أحدهما لصاحبه: بلغنى أنك أتيت محمداً فاستمعت منه والله لا أرضى عنك حتى تنفل فى وجهه وتكذبه فلم يسلطه الله على ذلك فقتل عقبة بن أبى معيط يوم بدر صبراً وأما أبى ابن خلف فقتله النبى ﷺ بيده يوم أحد فى القتال فهما اللذان أنزل الله فيهما: ﴿ويوم يعرض الظالم على يديه﴾ حتى بلغ: ﴿خليلاً﴾.

(٢٠٨٢) (١) الآية: [٢٢].

أخرجه ابن جرير (٢/١٩)، وابن أبى حاتم (٧/١٧٠)، وابن كثير (٣/٣١٤)، والدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن وقتادة (٥/٦٦).

(٢٠٨٣) (١) الآية: [٢٣].

ابن جرير (٤/١٩)، وابن أبى حاتم (٧/١٧١)، وابن كثير (٣/٣١٤)، والثورى فى التفسير عن على (ص٢٢٦)، والبعغوى (٥/٩٨)، والحافظ فى الفتح (٨/٤٩٠).

(٢٠٨٤) (١) (فى ت): (ما تدرى).

ابن جرير (٤/١٩)، وابن أبى حاتم (٧/١٧٢)، والبعغوى (٥/٩٨)، وابن كثير (٣/٣١٤)، وفى الدر عزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/٦٧).

(٢٠٨٥) (١) الآية: [٢٧].

سيأتى أطول من هذا.

وأخرجه ابن جرير (٨/١٩)، وابن أبى حاتم (٧/١٧٦)، وقال ابن قتبية فى مشكل القرآن (ص٢٦٢): والمفسرون على أن هذه الآية نزلت فى هذين الرجلين وإنما يختلفون فى ألفاظ القصة.

(٢٠٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عثمان الجزرى، عن مقسم مولى ابن عباس أن عقبة بن أبى معيط وأبى بن خلف الجمحى قال عقبة بن أبى معيط لأبى بن خلف، وكانا خليلين فى الجاهلية، فقال: لا أرضى عنك أبداً حتى تأتى محمداً فتتفل فى وجهه وتكذبه وتشتمه وكان قد أتى النبى ﷺ قبل ذلك وعرض عليه الإسلام فلما سمع عقبة بذلك قال: لا أرضى عليك أبداً حتى تتفل فى وجهه فلم يسلمه الله على ذلك فلما كان يوم بدر أسر عقبة بن أبى معيط فى الأسارى فأمر به الرسول ﷺ أن يقتل فقال يا محمد من بين هؤلاء أقتل؟ قال: نعم قال: لم؟ قال: بكفرك وفجورك وعتوك على الله وعلى رسوله قال مقسم: فبلغنا والله أعلم أنه قال: فمن للصبية؟ قال: فيقال: إنه قال إلى النار قال: فقام على بن أبى طالب فضرب عنقه. وأما أبى بن خلف فقال: والله لأقتلن محمداً فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: بل أنا أقتله إن شاء الله قال: فانطلق رجل حتى أتى أبى بن خلف فقال: إن محمداً حين قيل له ما قلت قال: بل أنا أقتله فأفزع ذلك وقال: أنشدك بالله أسمعته يقول ذلك ووقعت فى نفسه لأنهم لم يسمعوا رسول الله ﷺ يقول^(١) قولاً قط إلا كان حقاً قال: فلما كان يوم أحد خرج أبى بن خلف مع المشركين فجعل يلتمس غفلة النبى ﷺ ليحمل عليه فيحول رجل من المسلمين بين النبى ﷺ وبينه فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال: خلوا عنه فاخذ الحربه فجزله^(٢) بها يقول فرماه بها فى ترقوته تحت تسبغة^(٣) البيضة^(٤) وفوق الذراع فلم يخرج كثير^(٥) دم واحتقن الدم فى جوفه فخر يخور كما يخور الثور فأقبل أصحابه حتى احتملوه وهو يخور فقالوا: ماذا فوالله ما كان إلا خدش فقال: والله لو لم يصبنى إلا بريقه لقتلنى أليس قد قال: أنا أقتله؟ والله لو كان الذى بى بأهل الحجاز لقتلهم قال: فما لبث إلا يوماً أو نحو ذلك حتى مات إلى النار فأنزل الله ﴿ويوم يعرض الظالم على يديه﴾ حتى بلغ ﴿خذولاً﴾.

(٢٠٨٦) (١) (فى ت): قال.

(٢) جزله: بمعنى جعله قطعيتين وهذا المعنى لا يليق هنا فلعله «جدله» بمعنى رماه فى

الجدالة وهى الأرض، وفى اللسان جزل: رمى.

(٣) التسبغة: ما توصل به الخوذة من حلق الدرغ فتستر العنق. اللسان (٣/١٩٢٧).

(٤) البيضة: من السلاح قيل هى الخوذة. اللسان (١/٣٩٨ - ٣٩٩).

(٥) (فى ت): المصنف (كبير).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥/٣٥٥ - ٣٥٧)، والواحدى فى أسباب النزول =

(٢٠٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾^(١) قال: كان ينزل آية أو آيتين، أو آيات كان ينزل جواباً لهم فإذا سألوا عن شيء أنزل الله جواباً لهم ورداً عن النبى ﷺ فيما يكلمونه وكان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة.

(٢٠٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وكلاً ضربنا له الأمثال﴾^(١) قال: كلاً قد أعذر^(٢) الله إليه ثم انتقم منه.

(٢٠٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وكلاً تبرنا﴾^(١) تتبيراً قال: تبر الله كلاً بالعذاب تتبيراً.

(٢٠٩٠) نا عبد الرزاق، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾^(١) قال: مد الظل من حين يطلع الفجر إلى أن تطلع الشمس فذلك مد الظل.

= (ص ٢٢٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق فى المصنف وابن المنذر عن ابن عباس (٦٨/٥، ٦٩)، وابن كثير (٥/٤)، وفى البداية والنهاية (٣/٣٢٧)، والبغوى بنحوه (٣٥٩/١)، والبحر (٦/٤٩٥).

(٢٠٨٧) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (١١/١٩)، وابن أبى حاتم (٧/١٨٣)، وابن قتيبة فى مشكل القرآن (ص ٢٢٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن (٥/٧٠)، وفى قول آخر للحسن: ﴿نزلناه تنزيلاً﴾ آية بعد آية. البغوى (٥/١٠١).

(٢٠٨٨) (١) الآية: [٣٩].

(٢) أعذر الله إليه: أى ألزمه الحجة بإرسال الرسل وأقام البينة بإنزال الكتب.

أخرجه ابن جرير (١٦/١٥)، وابن أبى حاتم (٧/١٨٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة وزاد فى آخره: ﴿ولقد أتوا على القرية التى أمطرت مطر السوء﴾ قال: قرية لوط، ﴿بل كانوا لا يرجون نشوراً﴾ قال يعنًا ولا حسابًا. (٥/٧٢).

(٢٠٨٩) (١) فى اللسان: التتبير: التدمير وكل شيء كسرته وفتته قد تبرته (١/٤١٦).

أخرجه ابن جرير (١٩/١٦)، وابن أبى حاتم (٧/١٨٩)، والدر عن عبد الرزاق عن الحسن (٥/٧٢).

(٢٠٩٠) (١) الآية: [٤٥].

أخرجه ابن جرير (١٩٠/١٨)، والقرطبى عن الحسن وقتادة (٣٧/١٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن الحسن (٥/٧٢، ٧٣)، وروى عن =

(٢٠٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وجعل بينهما برزخًا وحجراً محجوراً﴾^(١) قال: جعل هذا ملحقاً أجاجاً والأجاج المر.

(٢٠٩٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الكلبي: جعل بينهما برزخاً يقول: حاجزاً.

(٢٠٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾^(١) قال: عوناً للشياطين على ربه على المعاصى.

(٢٠٩٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله ﴿بروجاً﴾^(١) قال البروج: النجوم.

= ابن عباس وابن عمر وأبى مالك وسعيد بن جبير وأبى العالية وإبراهيم النخعي ومسروق والحسن والضحاك والسدى وكتادة وأبى سنان ومجاهد. وليراجع تفسير الثورى (ص ٢٢٧)، وابن أبى حاتم (٧/١٩٣)، وابن كثير (٣/٣٢٠)، والحافظ فى الفتح (٨/٤٩١)، والشوكاني (٤/٧٩).

وقال ابن عطية: تظاهرت أقوال المفسرين بهذا.

(٢٠٩١) (١) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (٩/٢٥)، وابن أبى حاتم (٧/٢٠١)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/٧٤)، وذكره فى تفسير ابن عباس (٤/٦٣)، كما روى عن مجاهد قال برزخاً حاجزاً لا يراه أحد لا يختلط العذب بالملح. وفى اللسان: الأجاج المر وقيل: شديد المرارة (١/٣٠).

(٢٠٩٢) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي (٥/٧٤).

أخرجه ابن جرير عن مجاهد (١٩/٢٥).

(٢٠٩٣) (١) الآية: [٥٥].

أخرجه ابن جرير (١٩/٢٦)، وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير (٧/٢٠٢)، والقرطبي عن الحسن (١٣/٦١)، وابن كثير عن مجاهد وسعيد بن جبير (٣/٣٢٢)، والبغوى بنحوه ولم ينسبه (٥/١٠٥).

وقال الفراء فى المعانى: الظهير: العون، والمظاهر: المعاون (٢/٢٧٠).

وقال ابن قتيبة فى القريب: ظهيراً: عوناً. (ص ٣١٤).

(٢٠٩٤) (١) الآية: [٦١].

أخرجه ابن جرير (١٩/٢٩)، وابن أبى حاتم (٧/٢٠٠).

وروى عن الحسن وسعيد بن جبير ومجاهد وليراجع البغوى (٥/١٠٦)، والقرطبي

(١٣/٦٥)، وابن كثير (٣/٣٢٤).

(٢٠٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً﴾ قال السراج: الشمس.

(٢٠٩٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾^(١) قال: جعل أحدهما خلفاً للآخر إن فات الرجل من النهار بشيء أدركه من الليل وإن فاته من الليل أدركه من النهار.

(٢٠٩٧) نا عبد الرزاق، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: لا حسد إلا على اثنين رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آتاء الليل وآتاء النهار ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آتاء الليل وآتاء النهار.

(٢٠٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يلقى أناماً﴾^(١) قال: نكالا. ويقال إنه واد في جهنم^(٢).

(٢٠٩٥) أخرجه ابن جرير (٣٠/١٩)، وابن أبي حاتم (٢٠٧/٧). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٧٥/٥)، وذكره البغوي (١٠٧/٥)، وابن كثير غير منسوب (٣٢٤/٣). (٢٠٩٦) الآية: [٦٢].

ابن جرير (٣١/١٩)، وابن أبي حاتم (٢٠٧/٧)، والبغوي عن ابن عباس والحسن وقتادة (١٠٦/٥)، والقرطبي عن عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن (٦٦/١٣)، والحافظ في الفتح (٤٩١/٨)، وفي الدر عن الحسن (٧٥/٥). (٢٠٩٧) أخرجه البخاري عن ابن عمر كتاب فضائل القرآن باب اغتباط صاحب القرآن (٧٣/٩)، وابن ماجه كتاب الزهد باب الحسد (١٤٠٨/٢)، وأحمد في المسند (٨/٢، ٩، ٣٦، ٨٨، ١٣٣، ١٥٢).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٤٢٣)، والمسند رقم (٥٩)، والبيهقي في السنن (١٨٨/٤)، وأخرجه النجار عن أبي هريرة باب تمنى القرآن والعلم (٢٢٠/١٣)، وأحمد في المسند عن أبي هريرة (٤٧٩/٢٠)، وعن يزيد الأخرس (١٠٥/٤)، وعن ابن مسعود (٣٨٥/١، ٤٣٢)، والحميدي عن ابن مسعود (٥٥/١).

قلت: مناسبة الحديث هنا فيما يبدو لى أنه لبيان أن الليل والنهار يقوم أحدهما مقام الآخر فيما يفوت الإنسان من أعمال فمن فاته عمل الليل أدركه بالنهار ومن فاته عمل النهار أدركه بالليل.

(٢٠٩٨) الآية: [٦٨].

(٢) (في ت): (في النار).

أخرجه ابن جرير (٣٤/١٩)، وابن أبي حاتم (٢٢٠/٧)، وفي الدر وزاد نسبتها إلى =

(٢٠٩٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَاً﴾^(١) قال: حلمًا عُلْمًا.

(٢١٠٠) نا عبد الرزاق قال: أنا^(١) ابن عيينة، عن رجل، عن الحسن من قوله تعالى: ﴿لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾^(٢) أن عمر بن الخطاب قال: كفى الرجل سرفًا أن لا يشتهي الرجل شيئًا إلا اشتراه فأكله.

(٢١٠١) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَاً﴾ قال: بالوقار والسكينة. ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾. قال: سدادًا.

(٢١٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كِرَامًا﴾^(١) قال: اللغو كله المعاصي.

= عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٧٨/٥). وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة كما ذكر ابن أبي حاتم.
(٢٠٩٩) الآية: [٦٣].

وأخرجه ابن جرير بتقديم (علماء) (٣٤/١٩)، وابن أبي حاتم (٢٠٨/٧)، القرطبي (٦٩/١٣)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن (٩٦/٥)، وفي تفسير مجاهد (٤٥٦/١).
(٢١٠٠) (١) (في م) (عن معمر عن ابن عيينة).
(٢) الآية: [٦٧].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الحسن (٧٧/٥).
(٢١٠١) تفسير مجاهد (٤٥٦/١)، والثوري في التفسير (ص٢٢٧)، وابن جرير (٣٣/١٩)، وابن أبي حاتم (٢٠٩/٧)، والفراء في المعاني (٢٧٢/٢)، والبغوي (١٠٧/٥)، والقرطبي (٦٨/١٣).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد. (٧٦/٥).
﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ...﴾ إلخ ذكره البغوي (١٠٧/٥)، والقرطبي (٦٨/١٣)، وابن كثير (٣٢٥/٣)، وعن سفيان الثوري في تفسيره (ص٢٢٧).
(٢١٠٢) الآية: [٧٢].

ابن جرير (٥١/١٩)، والبغوي عن الحسن والكلبي (١١٠/٥)، والدر عن الحسن (٨١/٥).

(٢١٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا جعفر بن سليمان، عن سليمان التيمي قال: سمعته وسأله رجل فقال: يا أبا المعتمر أرأيت قول الله ﴿إِنْ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا﴾ ما الغرام قال: الله أعلم ثلاثاً ثم قال: كل أسير لابد أن يفك إيساره يوماً، أو يموت إلا أسير جهنم فهو الغرام لا يفك أبداً.

(٢١٠٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾^(١) قال: مؤتمين بهم مقتدين بهم^(٢).

(٢١٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزِمَامًا﴾^(١) قال: قال أبى: هو القتل يوم بدر.

(٢١٠٣) أخرجه ابن أبى حاتم (٢١٤/٧)، وابن كثير (٣٢٥/٣)، وابن المبارك فى الزهد عن الحسن (ص ٩٠)، والقرطبى بنحوه (٧٢/١٣).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد عن الحسن (٧٧/٥)، وفى تفسير مجاهد بنحوه عن الحسن (٤٥٦/١).

(٢١٠٤) (١) الآية: [٧٤].

(٢) فى (م): لهم.

ابن جرير (٥٣/١٩)، وابن أبى حاتم (٢٣٨/٧)، والقرطبى (٨٣/١٣)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٨١/٥).

(٢١٠٥) (١) الآية: [٧٧].

ابن جرير (٥٦/١٩).

وروى عن أبى بن كعب وأبى مالك وابن مسعود ومحمد بن كعب القرظى ومجاهد وقتادة والضحاك والسدى، وليراجع ابن أبى حاتم (٢٣٥/٧)، والبغوى (١١٢/٥)، والقرطبى (٨٦/١٣)، وابن كثير (٣٣٠/٣).

وهو قول الجمهور كما ذكر القرطبى والشوكانى (٩٠/٤). قال: جمهور المفسرين على أن المراد بالزمام هنا ما لزم المشركين يوم بدر.

٢٦ سورة الشعراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢١٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿طسم﴾^(٢) قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢١٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لعلك باخع نفسك﴾^(١) قال: قاتل نفسك.

(٢١٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لها خاضعين﴾^(١) قال: لو شاء الله أنزل عليهم من السماء آية يدلون بها، فلا يلوى أحد منهم عنقه إلى معصية الله.

(٢١٠٦) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) الآية: [١].

ابن جرير (٥٨/١٩)، وابن أبي حاتم (٢٣٦/٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٨٢/٥)، والبغوي (١١٢/٥).

(٢١٠٧) (١) الآية: [٣].

ابن جرير (٥٨/١٩)، والبغوي (١١٢/٥)، والقرطبي (٨٩/١٣)، والفراء في المعاني (٢٧٥/٢).

وروى عن مجاهد، والحسن، وعكرمة، وقاتدة، وعطية والضحاك كما في ابن أبي حاتم (٢٣٧/٧).

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة (٨٢/٥). قال البغوي: قال الواحدى كل ما في القرآن (لعل) فهو للتعليل، إلا هذا الحرف، فإنه للتشبيه.

(٢١٠٨) (١) الآية: [٤].

ابن جرير (٦٣/١٩)، وابن أبي حاتم (٢٣٩/٧)، والبغوي (١١٢/٥)، والقرطبي (٩٠/١٣)، وفي الدر (٨٢/٥).

(٢١٠٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من كل زوج كريم﴾^(١) قال: حسن.

(٢١١٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولهم على ذنب﴾^(١) قال: قتل النفس.

(٢١١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأنا من الضالين﴾^(١) قال: من الجاهلين قال: جهله نبى الله ولم يتعمده.

(٢١١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ألم نريك فينا وليداً﴾^(١) قال: التقطه آل فرعون، فربوه حتى كان رجلاً.

(٢١١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وتلك نعمة تمنها على﴾^(١) قال: يقول موسى لفرعون أتمنّ على أن اتخذت بنى إسرائيل عبيداً؟.

(٢١٠٩) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (٦٣/١٩)، وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير وقاتادة (٧/٢٤٠)، والبحر عن مجاهد وقاتادة (٦/٧).
(٢١١٠) (١) الآية: [١٤].

ابن جرير (٦٥/١٩)، وابن أبى حاتم (٧/٢٤١).
وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/٨٣)، وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع تفسير ابن عباس (٤/٧٥)، والبيهقي (٥/١١٣)، والقرطبي (١٣/٩٢).
(٢١١١) (١) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٦٧/١٩).
وابن أبى حاتم عن قتادة بلفظ: (وأنا من الضالين أى من الجاهلين)، وفى بعض القراءة: (فعلتها وأنا من الجاهلين) فإنما هو شيء جهل فيه نبى الله ولم يتعمده (٧/٢٤٤).
(٢١١٢) (١) الآية: [١٨].

أخرجه ابن أبى حاتم (٧/٢٤٢)، وذكره ابن كثير بنحوه (٣/٣٣٢).
(٢١١٣) (١) الآية: [٢٢].

ابن جرير (٦٩/١٩)، وابن أبى حاتم (٧/٢٤٤).
وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/٨٣)، وذكره بنحوه أبو عبيدة فى المجاز (٢/٨٥)، وابن قتيبة (٣١٦)، والبيهقي (٥/١١٥) =

(٢١١٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأزلفنا ثم الآخرين﴾^(١) قال: هم قوم فرعون قريهم الله ثم أغرقهم فى البحر.

(٢١١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بقلب سليم﴾^(١) قال: سليم من الشرك.

(٢١١٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فككبوا﴾^(١) فيها هم والغاوون﴾^(٢) قال: الغاوون الشياطين.

(٢١١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فافتح بينى وبينهم فتحاً﴾^(١) قال: فاقض بينى وبينهم قضاء.

= والقرطبى (٩٥/١٣)، والشوكانى (٩٦/٤).

والظاهر من التأويل أن الاستفهام إنكارى. أى أن موسى عليه السلام، ينكر على فرعون أن يمن عليه، وقد اتخذ قومه من بنى إسرائيل عبيداً، وهذا أمر يدعو إلى الخجل، لأن حرمان الإنسان من حريته، ذروة الإجرام ولكن الفراعنة لا يرحمون.

(٢١١٤) (١) الآية: [٦٤].

ابن جرير (٨١/١٩) وابن أبى حاتم (٢٦٨/٧)، وابن قتيبة فى الغريب (ص٣١٧)، وروى عن ابن عباس كما فى تفسيره (٨١/٤)، والقرطبى (١٠٧/١٣)، والدر (٨٦/٥).

(٢١١٥) (١) الآية: [٨٩].

ابن جرير (٨٧/١٩)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٩٠/٥)، وابن أبى حاتم عن مجاهد، وعن الحسن (١٧٩/٧)، وروى عن ابن عباس وابن زيد كما فى القرطبى (١١٤/١٣)، وقال البغوى: هذا قول أكثر المفسرين (١٢٠/٥).

(٢١١٦) (١) ككبوا. الككببة: الرمى فى الهوة، وقال الزجاج: طرح بعضهم على بعض فى النار. اللسان (٣٨٠٤/٥)، ومفردات الراغب (ص٤٢٠)، وقال ابن قتيبة فى الغريب: ألقوا على رؤوسهم (ص٣١٨).

(٢) الآية: [٩٤].

ابن جرير (٨٨/١٩)، وابن أبى حاتم (٢٨١/٧)، والبغوى (١٢١/٥)، والقرطبى عن قتادة والكلبى ومقاتل (١١٦/١٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٩٠/٥).

(٢١١٧) (١) الآية: [١١٨].

ابن جرير (٩١/١٩)، وابن أبى حاتم (٢٨٧/٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق =

(٢١١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الفلك المشحون﴾ قال: المشحون المحمل.

(٢١١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بكل ريع آية تعبثون﴾^(١) قال: بكل طريق.

(٢١٢٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تتخذون مصانع﴾^(١) قال: مأخذ للماء قال: وفى بعض الحروف (تتخذون مصانع كأنكم تخذلون)^(٢).

= وعبد بن حميد (٩١/٥).

قال ابن قتيبة فى الغريب: قيل للقاضى: الفتح ومفردات الراغب (ص ٣٧٠)، وانظر اللسان (٣٣٣٩/٥).

(٢١١٨) (١) الآية: [١١٩].

ابن جرير (٩٢/١٩)، وابن أبى حاتم (٢٨٨/٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٩١/٥)، وابن عباس (٨٨/٤)، وابن قتيبة بلفظ المملوء (ص ٣١٨).

(٢١١٩) (١) الآية: [١٢٨].

ابن جرير (٩٤/١٩)، وابن أبى حاتم (٢٩٠/٧)، والحافظ فى الفتح (٤٩٨/٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٩١/٥)، وابن قتيبة فى الغريب (٣١٨)، والقرطبى (١٢٢/١٣).

وذكره الشوكانى ونسبه إلى قتادة والضحاك والكلبى ومقاتل والسدى وقال: إطلاق الريع على ما ارتفع من الأرض معروف عند أهل اللغة (١٠٩/٤). وقال أبو عبيدة فى المجاز: الجمع أرياع، وريعة، ونحوه، من مفردات الراغب (ص ٢٠٨).

(٢١٢٠) (١) الآية: [١٢٩].

(٢) فى (ت): كأنهم يخذلون.

ابن جرير (٩٥/١٩)، وابن أبى حاتم (٢٩٠/٧)، والبغوى عن قتادة بلفظ مأخذ للماء يعنى الحياض (١٢٧/٥). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٩١/٥).

أما قوله: وفى بعض الحروف... فذكره الحافظ فى الفتح قال: وقرأ أبى بن كعب (كأنكم تخذلون) وابن مسعود: (كى تخذلوا) (٤٩٧/٨).

(٢١٢١) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال مجاهد: مصانع: قصور وحصون.

(٢١٢٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ

الْأُولَى﴾^(١) قال: يقول: هكذا خلقت الأولين وهكذا كانوا يحيون ويموتون.

(٢١٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله: ﴿طَلَعَهَا هُضِيمٌ﴾^(١)

قال: الهضيم اللطيف.

(٢١٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿فَرُهَيْنٌ﴾^(١)

قال: معجبين بصنعكم.

(٢١٢١) أخرجه في تفسير مجاهد (٤٦٣/١)، وابن جرير (٩٥/١٩)، وابن أبي حاتم

(٢٩٠/٧)، والبيهقي (١٢٣/٥)، والحافظ في الفتح (٤٩٨/٨)، والشوكاني

(١١٠/٤)، وفي اللسان المصانع الحصون (٢٥١٠/٤).

وقال ابن جرير: جائز أن يكون ذلك البناء كان قصوراً وجائز أن يكون مأخذ للماء

ولا خبر يقطع العذر بأن ذلك كان، ولا هو مما يدرك بالعقل. فالصواب أن يقال ما

قال الله إنهم كانوا يتخذون مصانع. اهـ.

(٢١٢٢) الآية: [١٣٧].

ابن جرير (٩٧/١٩)، وابن أبي حاتم (٢٩٣/٧). والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد

ابن حميد وابن المنذر عن قتادة (٩٢/٥)، وقال القرطبي في معناها: عادة الأولين

حياة ثم موت ولا بعث (٢٦/١٣)، واختار الطبري أن يكون المعنى: إن هذا إلا دين

الأولين.

(٢١٢٣) الآية: [١٤٨].

لم أجد هذا المعنى ولكن المعنى الذي اختاره أكثر المفسرين الرطب اللين وليراجع ابن

جرير (١٠١/١٩)، وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٩٨/٧)، والبيهقي عن ابن عباس

(١٢٣/٥)، وفي الدر عن عكرمة (٩٢/٥)، واللسان (٤٦٧٣/٦).

(٢١٢٤) الآية: [١٤٩].

ابن جرير (١٠١/١٩)، وابن أبي حاتم (٣٠٠/٧)، والقرطبي عن قتادة

(١٢٩/١٣)، والحافظ في الفتح (٤٩٨/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد

ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٩٢/٥).

«فرهين» كذا في تفسير عبد الرزاق، وقرأه عبد الله، وابن عباس، وزيد بن علي،

وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بألف بعد الفاء، أي حاذقين.

وقرأ باقي السبعة، بغير ألف بمعنى: أشرين. الإتحاف (ص ٣٣٣).

وقال القرطبي: (فارهيين) و(فرهين) بمعنى واحد (١٢٩/١٣).

(٢١٢٥) نا عبد الرزاق، أرنا معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿المسحرين﴾^(١)
قال: الساحرون.

(٢١٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿عذاب يوم
الظلة﴾^(١) قال: كانت سحابة استظلوا تحتها فيجعلها الله عليهم ناراً.

(٢١٢٧) نا عبد الرزاق قال معمر: نا رجل من أصحابنا عن بعض العلماء قال:
كانوا عطلوا حدًا فوسع الله عليهم فى الرزق، ثم عطلوا حدًا، فوسع الله عليهم فى
الرزق، فجعلوا كلما عطلوا حدًا وسع عليهم فى الرزق، حتى إذا أراد الله إهلاكهم،
سلط عليهم حرًا لا يستطيعون أن يتقاروا^(١)، ولا ينفعهم ظل، ولا ماء، حتى ذهب
ذاهب منهم، فاستظل تحت ظلة، فوجد فيها روحًا^(٢)، فنادى أصحابه، هلموا إلى
الروح، فذهبوا إليه سراعًا، حتى إذا اجتمعوا فيها وتناموا، ألهبها الله عليهم نارًا،
فذلك: ﴿عذاب يوم الظلة﴾^(٣).

= وقال الأخفش وأبو عبيدة (فرحين) لأن العرب تعاقب بين الهاء الحاء يقال مدحته
ومدته. وأكثر المفسرين على أن (فارمين) بمعنى حاذقين (وفرمين) شريين بطرين.
وانظر: اللسان (٣٤٠٦/٥)، والمعانى للفراء (٢٨٢/٢)، والغريب لابن قتيبة
(٣١٩)، والبحر المحيط (٣٥/٧).

(٢١٢٥) (١) الآية: [١٥٣].

ابن جرير (١٠٢/١٩)، وابن أبى حاتم (٣١٠/٧)، والبغوى عن مجاهد وقتادة
(١٢٤/٥)، والقرطبى (١٣٠/١٣)، والحافظ فى الفتح عن مجاهد (٤٩٧/٨).
ونقل الشوكانى عن الكلبى وجهًا آخر قال: المسحر هو المعلل بالطعام والشراب
وغيره فيكون المسحر الذى له سحر وهو الرئة فكأنهم قالوا إنما أنت بشر مثلنا
(١٢٤/٤)، وبنحو هذا قال الفراء كما ذكر الحافظ فى الفتح.

(٢١٢٦) (١) الآية: [١٨٩].

ابن عباس فى تفسيره (٩٨/٤)، وابن جرير وزاد زيد بن معاوية ومجاهد وقتادة
(١١٠٥/١٩)، وروى عن الحسن وسعيد بن جبير وليراجع ابن أبى حاتم
(٣١٣/٧)، والدر (٩٣/٥).

(٢١٢٧) (١) فى م: (و) بعد معمر.

(٢) تقاروا أى لا يقر لهم قرار من شدة الحر.

(٣) الروح النسيم. (٤)، الآية: [١٨٩].

ابن جرير (١١٠/١٩)، وابن أبى حاتم (٣١٤/٧)، وابن كثير عن عكرمة وسعيد
ابن جبير والحسن وقتادة (٤٦/١٣)، وفى الدر عن ابن عباس (٩٤/٥).

(٢١٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَإِنه لَنزِيل رب العالمين﴾^(١) قال: هذا القرآن نزل به الروح الأمين.

(٢١٢٩) نا عبد الرزاق قال: أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود، قال: كان يقرأ: (وإن لجميع حاذرون) قال: يقول: مؤدون مقوون.

(٢١٣٠) نا عبد الرزاق قال: أنا هشيم، عن أبي إسحاق، عن رجل من الأزدي، عن ابن مسعود أنه كان يقرؤها: ﴿حاذرون﴾^(١).

(٢١٢٨) (١) الآية: [١٩٢].

ابن جرير (١١١/١٩)، وابن أبي حاتم (٣١٥/٧).

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٩٤/٥).

(٢١٢٩) أخرجه الثوري في التفسير (ص٢٢٩)، وابن جرير (٤٤/١٩).

وابن أبي حاتم مسنده عن أبي إسحاق عن الأسود، قرأها ﴿وإننا لجميع حاذرون﴾ مؤدون مقوون (٢٦٥/٧).

وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وعبد بن حميد عن الأسود بن يزيد (٨٥/٥).

وذكره البغوي (١١٨/٥) وقال: قال أهل التفسير: (حاذرون) أي مؤدون ومقوون أي ذووا أداة وقوة.

وقال القرطبي (١٠٢/١٣): قال عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل: ﴿وإننا لجميع حاذرون﴾ قال: مؤدون في السلاح والكراع، وروى عن الضحاك وابن جريج وابن عباس. كما في الطبري.

(٢١٣٠) (١) الآية: [٥٦].

ذكره الفراء في المعاني عن ابن مسعود (٢٨٠/٢)، والقرطبي (١٠٢/١٣).

وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن ابن مسعود (٨٥/٥، ٨٦).

وقراءة ابن مسعود قرأ بها ابن ذكوان، وهشام، في بعض الطرق، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ووافقهم الأعمش. وقرأ الباقون (حذرون) الإتحاف (ص٣٣٢).

وقال البغوي: قرأ أهل الحجاز والبصرة (حذرون) وقرأ الآخرون ﴿حاذرون﴾ ومعنى (حذرون): خائفون شرمهم ومعنى ﴿حاذرون﴾: مؤدون مقوون ذووا أداة وقوة (١١٨/٥).

وقال الفراء: كان (الحاذر) الذي يحذرك الآن وكان (الحذر) المخلوق حذراً لا تلقاه إلا حذراً (٢٨٠/٢).

وذهب أبو عبيدة في المجاز إلى أن معنى حذرون وحاذرون واحد (٨٦/٢).

وهو قول سيبويه كما في الشوكاني (١٠١/٤).

(٢١٣١) نا عبد الرزاق، عن هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، وعن جوير، عن الضحاك، أنهما كانا يقرأنها: ﴿حاذرون﴾.

(٢١٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى إسرائيل﴾^(١) قال: ألم يكن لهم النبي آية، أن علماء بنى إسرائيل كانوا يعلمون أنهم كانوا يجدونه مكتوبًا عندهم.

(٢١٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾^(١) قال: لو أنزله الله أعجميًا لكانوا أخص^(٣) الناس به لأنهم لا يعرفون العجمية.

(٢١٣١) أخرجه ابن أبي حاتم عن الضحاك قال حاذرون مؤدون في السلاح (٢٦٥/٧). وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن إبراهيم كما عزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك (٢٦٥/٧).

قال النحاس: حذرون قراءة المدنيين وأبي عمرو وحاذرون قراءة أهل الكوفة. الشوكاني (١٠١/٤).

منهم الكسائي والفراء ومحمد بن يزيد، فيذهبون إلى أن معنى (حذر) في خلقته الحذر أى متيقظ متنبه فإذا كان كذلك لم يتعد ومعنى (حاذر) مستعد وبهذا جاء التفسير عن المتقدمين قال ابن مسعود حاذرون مؤدون في السلاح والكراع مقوون. القرطبي (١٠٢/١٣).

(٢١٣٢) (١) الآية: [١٩٧].

ابن جرير (١١٣/١٩)، وابن أبي حاتم (٣١٧/٧).

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٩٤/٥).

وهذا قول أكثر المفسرين كما في البغوى (١٢٥/٥)، وذكره القرطبي (١٣٩/١٣) بنحوه، وابن كثير (٣٤٨/٣)، والشوكاني (١١٨/٤).

(٢١٣٣) (١) الأعجمين: جمع الأعجمى وهو الذى لا يفصح ولا يحسن العربية وإن كان عربيًا فى النسب والعجمى منسوب إلى العجم وإن كان فصيحًا. البغوى (١٢٦/٥).

(٢) الآية: [١٩٨].

(٣) فى الدر: لكانوا أخسر الناس به وهو معنى محتمل أى لو أنزله الله أعجميًا لكان العرب من الخاسرين لأنهم لا يعرفون العجمية ومعنى أخص الناس به: المراد العجم لو كان نزل بلغتهم. كما أن العرب الآن أخص الناس به لأنه نزل بلسانهم.

وفى أصل (ت): «أخص الناس به». وفى الهامش تصحيح بلفظ: أخص. وكلاهما محتمل.

(٢١٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وما تنزلت به الشياطين﴾^(١) قال: هو القرآن.

(٢١٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾^(١) قال: عن سمع السماء.

(٢١٣٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما نزلت: ﴿وأندر عشيرتك الأقربين﴾^(١) قال النبي ﷺ: «يا فاطمة ابنة محمد، يا صفية ابنة عبد المطلب، اتقوا النار ولو بشق تمره».

(٢١٣٤) الآية: [٢١٠].

ابن جرير وقال: هذا القرآن بدلاً من هو القرآن وابن أبي حاتم (٣٢١/٧)، وقال بكتاب الله.

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٩٥/٥)، وهذا المعنى ذكره البغوي (١٢٦/٥)، والقرطبي (١٣٩/١٣).

(٢١٣٥) (١) الآية: [٢١٢].

ابن جرير (١١٨/١٩)، وابن أبي حاتم (٣٢١/٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٩٥/٥).

وذكر هذا المعنى: البغوي (١٢٦/٥)، وابن كثير (٣٤٩/٣).

وقال ابن قتيبة: «لمعزولون» عن الاستماع بالرجم (ص٣٢١)، والقرطبي (١٤٢/١٣).

(٢١٣٦) (١) الآية: [٢١٤].

أخرجه البخارى كتاب التفسير (باب) وأندر عشيرتك الأقربين عن أبي هريرة قال:

قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله: ﴿وأندر عشيرتك الأقربين﴾ قال: يا معشر قريش

- أو كلمة نحوها - اشتروا أنفسكم لا أغنى عنكم من الله شيئاً يا بني عبد مناف، لا

أغنى عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب، لا أغنى عنك من الله شيئاً، ويا

صفية عمة رسول الله، لا أغنى عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد ﷺ

سلينى من مالى ما شئت لا أغنى عنك من الله شيئاً (٥٠١/٨)، وأخرجه فى كتاب

الوصايا باب هل يدخل النساء والولد فى الأقارب (٣٨٢/٥).

ومسلم فى الإيمان باب قوله: ﴿وأندر عشيرتك الأقربين﴾ (٨٠/٢).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الشعراء (٣٣٨/٥)، عن عائشة وقال: روى

بعضهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلأ ولم يذكر فيه عن عائشة.

وهذا ينطبق على رواية عبد الرزاق هنا.

والنسائى فى الوصايا باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين (٢٠٧/٦).

(٢١٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما نزلت: ﴿وأنذر عشيرتَك الأقرين﴾ جمع النبي ﷺ بنى هاشم، ثم قال: يا بنى هاشم، ألا لا ألفينكم تحملون الدنيا وتأتى الناس يحملون الآخرة ألا إن أوليائى منكم المتقدمة، ألا فاتقوا النار ولو بشق تمره.

(٢١٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: ﴿وتقلبك فى الساجدين﴾^(١) قال: فى المصلين.

= وعند مسلم والنسائى: يا فاطمة، أنقذى نفسك من النار. أما قوله: (اتق النار ولو بشق تمره) فلم يذكره ولم أجد فى الروايات التى أطلعت عليها.

وعند السيوطى: (اتقوا النار ولو بشق تمره) من حديث أخرجه البخارى ومسلم والنسائى عن عدى بن حاتم وأحمد فى المسند عن عائشة. والمقدسى فى المختارة عن أنس، والبزار فى مسنده عن النعمان بن بشير، وعن أبى هريرة، والطبرانى فى الكبير عن ابن عباس، وعن أبى أمامة الباهلى، على ما فى الجامع الصغير بشرحه فى القدير ورمز له السيوطى بالصحة (١/١٣٨).

وأخرجه ابن جرير (١٩/١٢٢، ١٢٣)، وابن أبى حاتم ولم يذكر فيه (صفية عمة النبي ﷺ) (٧/٣٢٣).

وابن كثير رواية عن الإمام أحمد وغيره من طرق كثيرة ولم يذكر فى أى منها (اتق النار ولو بشق تمره) (٣/٣٤٩، ٣٥٠).

ولعل هذه الجملة جعلها أحد الرواة دليلاً لهذا الحديث، بعد نقلها عن حديث آخر، أما إن كانت من عنده فهى نوع من المدرج. والله أعلم.

ابن جرير (١٩/١٢٣). (٢١٣٧)

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/٩٦).

وذكره القرطبى بنحوه (١٣/١٤٣).

وابن كثير من طرق عدة بنحوه مرفوعاً ولم يذكر أيضاً فيه: (اتقوا النار ولو بشق تمره) (٣/٣٥٢).

(٢١٣٨) (١) الآية: [٢١٩].

ابن جرير (١٩/١٢٤)، والقرطبى عن مجاهد وقتادة (١٣/١٤٤)، والبحر (٧/٤٧).

والدر عن عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/٩٥)، وابن أبى حاتم عن مجاهد (٧/٣٢٧).

(٢١٣٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: وقال عكرمة: قائماً^(١) وراكعاً، وساجداً، وجالساً.

(٢١٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كُلْ أَفَّاكَ أُنِيم﴾^(١) قال: هم الكهنة^(٢) تسترق الجن السمع ثم يأتون إلى أوليائهم من الإنس.

(٢١٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن يحيى^(١) بن عروة، عن عروة، عن عائشة في قوله تعالى: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾^(٢) قال: قالت عائشة: قلت: يا رسول الله: إن الكهان كانوا يحدثوننا بالشيء فيكون حقاً قال: تلك الكلمة من الحق يلفظها^(٣) الجنى فيقذفها في أذن وليه قال: فيزيد فيها أكثر من مائة كفر به.

(٢١٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾^(١) قال: يتبعهم الشياطين.

(٢١٣٩) (١) ساقطة من (م).

ابن جرير (١٢٤/١٩)، ولم يذكر قتادة، والثوري في التفسير عن عكرمة (ص ٢٣٠)، وابن أبي حاتم (٣٢٧/٧)، والقرطبي (١٤٤/١٣)، والبحر (٤٧/٧)، والدر وزاد نسبته إلى القرابى وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة (٩٨/٥).

(٢١٤٠) (١) الآية: [٢٢٢].

(٢) في (م): «هي الكلمة يسترقها الجن من السمع».

ابن جرير (١٢٥/١٩)، وابن أبي حاتم بنحوه (٣٢٨/٧).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٩٩/٥).

(٢١٤١) (١) هو يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عروة المدني ثقة من السادسة. تقريب (٣٥٤/٢).

(٢) الآية: [٢٢٣].

(٣) في (ت): يخطفها.

أخرجه البخارى كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة (٣٠٤/٦)، وفي الطب باب الكهانة (٢١٦/١٠)، والتوحيد باب قراءة الفاجر والمنافق (٥٣٥/١٣)، والأدب باب قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوى أنه ليس بحق (٥٩٥/١٠)، ومسلم كتاب السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (١٧٤٨/٣).

(٢١٤٢) (١) الآية: [٢٢٤].

ابن جرير (١٢٧/١٩)، وابن أبي حاتم (٣٣٠/٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٠٠/٥).

(٢١٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿في كل واد يهيمون﴾^(١) قال: يمدحون قوماً بباطل ويشتمون قوماً بباطل. ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾ قال^(٢): هو من الأنصار، الذين هاجوا عن النبي ﷺ.

(٢١٤٣) (١) الآية: [٢٢٥].

ابن جرير (١٢٨/١٩، ١٢٩)، وابن أبي حاتم (٣٣٢/٧)، وابن كثير (٣٥٣/٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (١١٠/٥).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم بسنده عن عبد الرزاق (٣٣٢/٧)، وابن جرير عن مجاهد (١٩/١٣٠).

والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر (١٠٠/٥). وقال ابن كثير (٣٥٤/٣): روى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة وزيد بن أسلم وغير واحد أن هذا الاستثناء مما تقدم ولكن هذه السورة مكية فكيف يكون سبب هذا الاستثناء شعراء الأنصار؟ والأولى أن يدخل فيه شعراء الأنصار وغيرهم حتى يشمل من كان متلبساً بدم الإسلام وأهله من شعراء الجاهلية ثم تاب وأناب ورجع وعمل عملاً صالحاً وذكر الله كثيراً. اهـ. بتصرف يسير.

٢٧ سورة النمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢١٤٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿طس﴾ (٢) قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢١٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿نودى أن بورك من في النار﴾ (١) قال: نور الله بورك.

(٢١٤٦) عبد الرزاق قال: أرنا معمر. وقال الحسن: هو النور ومن حوله الملائكة.

(٢١٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولم يعقب﴾ (١) قال: لم يلتفت.

(٢١٤٤) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) الآية: [١].

ابن أبي حاتم (٣٣٤/٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (١٠٢/٥)، وذكره البغوي عن ابن عباس (١٣٣/٥).

(٢١٤٥) (١) الآية: [٨].

ابن جرير عن قتادة بلفظ «بورك من في النار» قال: نور الله بورك (١٣٤/١٩).

وابن أبي حاتم عن قتادة، قال: في مصحف أبي بن كعب «أن بورك من في النار ومن حولها». أما النار فيزعمون أنها ضوء الله عز وجل (٣٤١/٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١٠٢/٥). ومذهب أكثر المفسرين أن المراد بالنار هنا النور. وليراجع البغوي (١٣٤/٥)، والشوكاني (١٢٧/٤).

(٢١٤٦) هو بمعنى ما قبله.

(٢١٤٧) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (١٣٦/١٩)، وابن أبي حاتم (٣٤٣/٧)، والقرطبي (١٦٠/١٣).

(٢١٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿منطق الطير﴾^(١)
قال: النملة والطير.

(٢١٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فهم يوزعون﴾^(١)
قال: يرد أولهم على آخرهم.

(٢١٥٠) نا عبد الرزاق قال معمر: وقال الحسن: ﴿يوزعون﴾ أن يتقدموه.

(٢١٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة ﴿لأعذبه عذاباً شديداً﴾ قال: نتف ريشه.

= وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (١٠٢/٥).
وانظر تفسير ابن عباس (١٠٧/٤)، والبغوى (١٣٤/٥)، ومفردات الراغب (ص٣٤).
(٢١٤٨) (١) الآية: [١٦].

ابن أبى حاتم (٣٤٩/٧)، وابن قتيبة فى الغريب (ص٣٢٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٠٤/٥).
وقال الطبرى كان نمل سليمان بن داود مثل الذباب (١٤٢/١٩)، وقال نوف الحميرى: كان نمل ذلك الوادى أمثال الذباب، وقال الشعبى: كانت تلك النملة ذات جناحين، كما فى البغوى (١٣٨/٥).
وانظر القرطبى (١٦٦/١٣)، والبحر (٥٩/٧).
(٢١٤٩) (١) الآية: [١٧].

ابن جرير (١٤٢/١٩)، وابن أبى حاتم (٣٥١/٧).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (١٠٤/٥).
وانظر الراغب فى المفردات (ص٥٢٢)، والزمخشرى فى الكشاف (٢٧٩/٣)،
والقرطبى (١٦٧/١٣)، والبحر (٦٠/٧).
واختاره الطبرى: لأن الوازع فى كلام العرب هو الكاف.
وقال ابن قتيبة فى الغريب أصل الروع الكف والمنع وفى اللسان: الروع كف النفس
عن هواها والوازع فى الحرب الموكل بالصفوف يزع من تقدم بغير أمره، فيرد أولهم
على آخرهم (٤٨٢٥/٦).

(٢١٥٠) ابن جرير (١٤٢/١٩)، وابن أبى حاتم (٣٥١/٧).

(٢١٥١) ابن جرير (١٤٥/١٩)، وابن أبى حاتم (٣٥١/٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (١٠٥/٥).

والبحر عن ابن عباس ومجاهد وابن جريب (٦٥/٧).

وذكر ابن أبى حاتم عن قتادة قال: كنا نحدث أن عذابه ذلك نتف ريشه، فيذره فى =

(٢١٥٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن حصين، عن عبد الله بن شداد فى قوله تعالى: ﴿لَاعَذِبْنَهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ قال: نثفه وتشميته.

(٢١٥٣) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس: نثفه.

(٢١٥٤) نا عبد الرزاق قال^(١) معمر: قال^(٢) قتادة: فى قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَتْلُونَ﴾ بسطان مبين^(٣) قال: بعذر مبين.

= المنزل حتى تأكله الذر والنمل.

وقال البغوى: أظهر الأقاويل نثف ريشه وذنبه ويلقيه فى الشمس (١١٤٠/٥). وهذا يقوى معنى الطبرى (وتشميسه) أى إلقائه فى الشمس، ولكن هنا «وتشميته» وكذا عند ابن أبى حاتم، ولعلها: «وتشميسه» وجاءت هكذا من فعل النساخ، أو اعترها تصحيف. ويحتمل أن تكون كما جاءت، والمعنى: أن يجعله بحال يشمت به غيره، من الشماتة، وهو السرور بالمصيبة، ومن ثم قال صاحب البحر: وفى تعيينه أقوال متعارضة، والأجود أن يجعل مثله (٦٥/٧).

(٢١٥٢) ابن أبى حاتم (٣٥١/٧).

وابن كثير ثم قال: وكذا قال غير واحد من السلف (٣٦٠/٣).

وابن جرير عن ابن عباس ومجاهد (١٤٥/١٩).

(٢١٥٣) ابن جرير (١٤٦/١٩)، وابن أبى حاتم (٣٥١/٧).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس (١٠٥/٥).

قلت: إذا نظرنا إلى قول البغوى إن هذا أظهر الأقوال تأكد لنا أن روايات عبد الرزاق دارت كلها حول المعنى الراجح.

(٢١٥٤) (١)، (٢) فى (ت): عن.

(٣) الآية: [٢١].

ابن جرير (١٤٦/١٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٠٥/٥).

وابن كثير قال: بعذر بين واضح (٣٦٠/٣).

وابن أبى حاتم بسنده عن عبد الله بن شداد (٣٥١/٧).

وانظر ابن قتيبة (٣٢٣)، والبغوى (١٤٠/٥)، والقرطبى (١٨٠/١٣).

(٢١٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إِنى وجدت امرأة تملكهم﴾^(١) قال: بلغنى أنها امرأة تسمى بلقيس^(٢) أحسبه قال: بنت^(٣) شراحبيل أحد أبويها من الجن^(٤) مؤخر إحدى قدميها كحافر الدابة وكانت فى بيت مملكة^(٥)، وكان أولو مملكتها^(٦) ثلاث مائة واثنى عشر رجلاً كل رجل منهم على عشرة آلاف رجل وكانت بأرض يقال لها مأرب من صنعاء على ثلاثة أيام^(٧) فلما جاء الهدهد بخبرها إلى سليمان كتب الكتاب وبعث به مع الهدهد فجاءها وقد غلقت الأبواب وكانت تغلق الأبواب وتضع مفاتيحها عند رأسها فجاء الهدهد فدخل الكوة فألقى الصحيفة عليها^(٨) فقرأتها^(٩) فإذا فيها إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا على وأتوني

(٢١٥٥) (١) الآية: [٢٣].

(٢) بلقيس بكسر أوله ملكة سبا التى قص الله سبحانه وتعالى قصتها مع سليمان عليه الصلاة والسلام فى هذه السورة.

(٣) فى (ت) ابنة.

(٤) قوله: إحدى أبوى بلقيس كان جنياً - ذكره أبو الشيخ فى العظمة وابن مردويه فى التفسير، عن أبى هريرة، ورواه ابن عساکر عن يحيى الغسانى، قال الماوردى وهذا مستنكر للعقول، لتباين الجنسين، واختلاف الطبعين، إذ آدمى جسمانى والجنى روحانى، وهذا من صلصال كالفخار، وذاك من مارج من نار، والامتزاج مع هذا التباين مدفوع، والتناسل مع الاختلاف ممنوع، وردة القرطبي بوجه إقناعه، وفى حل نكاح الإنس للجن خلاف. ففى الفتاوى السراجية للحنفية لا تجوز المناكحة بين الإنس والجن، لاختلاف الجنسين، وفى فتاوى البازرى من الشافعية لا يجوز التناكح بينهما: ورجح ابن العماد جوازه، أقول - وهو مرجوح بما سبق - : أما الحديث المروى فى ذلك عن أبى هريرة ولعله مستند قتادة ففیه (سعيد بن بشر) قال فى الميزان: عن ابن معين ضعيف وعن ابن مسهر لم يكن ببلدنا أحفظ منه، وهو ضعيف، منكر الحديث ثم ساق من مناكيره هذا الخبر، وفيه أيضاً (بشير بن نهيك) أورده الذهبى فى الضعفاء وقال أبو حاتم: لا يحتج به، ووثقه النسائى. اهـ. فيض القدير (١٨٦/١).

(٥) آخر عبارة الدر.

(٦) فى (ت) مشورتها.

(٧) آخر عبارة البحر.

(٨) ساقطة من (م).

(٩) قيل كانت قارئة عربية من نسل تبع بن شراحبيل الحميرى.

مسلمين قال^(١٠): وكذلك كانت الأنبياء لا تطنب^(١١) إنما تكتب جملاً^(١٢). فقال سليمان للجن: أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين فأخبر سليمان أنها قد خرجت لتأتيه وأخبر بعرشها فأعجبه وكان من ذهب وقوائمه من جوهر مكلل باللؤلؤ فعرف أنهم إذا جاءوا سليمان لم تحل له أموالهم^(١٣) فقال: ﴿أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾.

(٢١٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هو الذي يخرج الخبء﴾^(١) قال: هو السر.

(٢١٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لم يكن الناس يكتبون إلا باسمك اللهم حتى نزلت: ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾.

(١٠) ساقطة من (م).

(١١) في (م) لا تكتب.

(١٢) آخر عبارة الطبري.

(١٣) كان سليمان أراد أن يأخذ عرشها، قبل أن يعصمها وقومها الإسلام وهذا بعيد؛ لأنه يشبه الاحتيال من نبي أعطاه الله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، ومثل هذا التفكير، في سبب أموال الآخرين، لمجرد الإعجاب بها، أمر لا يليق بخلق الأنبياء، ويبقى أن مسألة إحضار العرش محصورة في دائرة الإعجاز فقط بعيداً عن ردائل النفس من الجشع والطمع.

أخرجه ابن جرير بنحوه (١٠٥/٥).

وابن أبي حاتم بنحوه مختصراً (٣٦٧/٧).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (١٠٥/٥).

وذكره الزمخشري (٢٨٤/٣)، والبيهقي (١٤٢/٥)، وابن كثير (٣٦٠/٣)، والبحر

(٦٧/٧) قطعاً يسيرة منه.

(٢١٥٦) (١) الآية: [٢٥].

ابن أبي حاتم عن قتادة وعكرمة (٣٦٥/٧) والقرطبي (١٨٧/١٣)، والحافظ في الفتح (٥٠٤/٨). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة (١٠٦/٥).

(٢١٥٧) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (١٠٧/٥).

وابن أبي حاتم بسنده عن ميمون بن مهران أن النبي ﷺ كان يكتب: (باسمك اللهم) حتى نزلت: ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (٣٦٩/٧).

وابن كثير عن ميمون بن مهران أيضاً (٣٦٢/٣)، وقال ابن كثير: قال العلماء: لم يكتب أحد بسم الله الرحمن الرحيم قبل سليمان عليه السلام.

(٢١٥٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن غير واحد، عن الشعبي، أن النبي ﷺ كتب أول ما كتب: (باسمك اللهم) حتى نزلت: ﴿بسم الله مجراها ومرساها﴾^(١) فكتب: ﴿بسم الله﴾ حتى نزلت: ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾^(٢) فكتب: ﴿بسم الله الرحمن﴾ حتى نزلت: ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾^(٣) فكتب: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾.

(٢١٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البناني في قوله تعالى: ﴿وإني مرسله إليهم بهدية﴾^(١) قال: أهدت له صفائح الذهب في أوعية الديباج^(٢) فلما بلغ سليمان أمر الجن فموهوا الأجر بالذهب ثم أمر به فألقى في الطريق فلما جاءوا رأوه ملقى في الطريق في كل مكان فقالوا: قد جئنا نحمل شيئاً نراه هاهنا ملقى ما يلتفت إليه فصغر في أعينهم ما جاءوا به.

(١) (٢١٥٨) (١) هود: [٤١].

(٢) الإسراء: [١١٠].

(٣) النمل: [٣٠].

أخرجه أبو داود مرسلًا، قال: قال الشعبي وأبو مالك وقتادة وثابت بن عمار: أن النبي ﷺ لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم، حتى نزلت سورة النمل هذا معناه. كتاب الصلاة باب من جهر بها (٤٩٨/١، ٤٩٩).

وابن أبي حاتم عن الشعبي (٣٦٩/٧)، والبخاري (١٠٦/٥).

وقال الجصاص في أحكام القرآن: (ومما سمعنا في سنن أبي داود قال الشعبي: فذكره) (٨/١).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن سعد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي (١٠٦/٥)، ولم يذكره الطبري.

(١) (٢١٥٩) الآية: [٣٥].

(٢) الديباج: ضرب من الثياب متخذ من الإبريسم. اللسان (١٣١٦/٢)، وهذه اللفظة آخر عبارة البخاري.

ابن جرير (١٥٥/١٩)، وابن أبي حاتم (٣٧٥/٧)، والبخاري (١٤٦/٥) بنحوه.

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ثابت البناني (١٠٧/٥). والشوكاني (١٤٠/٤).

قال ابن كثير: الصحيح أنها أرسلت إليه بآنية من ذهب (٣٦٢/٣).

(٢١٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿عَفْرِيَتٌ مِنَ الْجِنِّ﴾^(١) قال: داهية من الجن.

(٢١٦١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾^(١) قال: يعني مجلسه.

(٢١٦٢) قال معمر: وقال قتادة كان يقضى فقال: قبل أن تقوم من مجلسك الذي تقضى فيه.

(٢١٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾^(١) قال: هو رجل من بنى آدم، قال: أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك، يقول: قبل أن يأتيتك الشخص من مد البصر، وقال غيره هو النظر.

(٢١٦٤) نا عبد الرزاق قال معمر: وقال قتادة: الذي عنده علم من الكتاب، رجل من بنى آدم أحسبه قال: من بنى إسرائيل، كان يعلم اسم الله الذي إذا دعى به أجاب.

(٢١٦٠) (١) الآية: [٣٩].

أخرجه ابن جرير عن معمر عن بعض أصحابه (١٦١/١٩)، والبغوي عن ابن عباس قال: العفريت: الداهية (١٤٨/٥).

قلت: قول ابن جرير عن معمر عن بعض أصحابه تنزهًا عن ذكر الكلبي لأن من منهجه أن لا يروى عنه.

(٢١٦١) (١) الآية: [٣٩].

روى عن ابن عباس والسدي ووهب بن منبه، وليراجع ابن جرير (١٦٢/١٩)، والبغوي (١٤٨/٥)، وابن كثير (٣٦٣/٣)، والدر (١٠٨/٥).

(٢١٦٢) ابن جرير (١٦٢/١٩).

وابن أبي حاتم عن زهير بن محمد وعن ابن عباس كما في الدر (١٠٨/٥، ١٠٩). والبحر عن قتادة ومجاهد ووهب (٧٦/٧) وقال: كان يجلس من الصبح إلى الظهر في كل يوم.

(٢١٦٣) (١) الآية: [٤٠].

ابن جرير (١٦٤/١٩)، وفي البحر عن قتادة وابن جبير (٧٧/٧).

وابن أبي حاتم عن زهير بن محمد قال: الذي عنده علم من الكتاب رجل من الإنس (٣٨٢/٧).

وفي الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن السدي (١٠٩/٥).

(٢١٦٤) أخرجه ابن جرير (١٦٣/١٩)، وابن أبي حاتم. ولم يذكر فيه (رجل من بنى آدم =

(٢١٦٥) نا عبد الرزاق، أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿نكروا لها عرشها﴾^(١) قال: نكروا لها أن يزداد فيه أو ينقص منه.

(٢١٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿نكروا لها عرشها﴾ قال: نكرته أن يزداد فيه أو ينقص عنه.

(٢١٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كأنه هو﴾^(١) قال: شبهته به وكانت قد تركته خلفها.

(٢١٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حسبته لجة﴾^(١) قال: كان من قوارير، وكان الماء من خلفه، فحسبته لجة، أى ماء.

(٢١٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿طائركم عند الله﴾^(١) قال: علم عملكم عند الله.

= أحسبه) وإنما قال: رجل من بنى إسرائيل (٣٨٣/٧)، وابن كثير عن قتادة قال: كان مؤمناً من الإنس اسمه آصف (٣٦٤/٣)، وفى الدر عن قتادة (١٠٩/٥)، وفى تفسير ابن عباس: رجل اسمه آصف بن برخيا (١١٥/٤).
(٢١٦٥) (١) الآية: [٤١].

أخرجه ابن جرير (١٦٦/١٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (١٠٩/٥)، وابن أبى حاتم عن عكرمة (٣٨٧/٧)، وانظر تفسير ابن عباس (١١٦/٤)، والبغوى (١٤٩/٥)، والقرطبى (٢٣٧/١٣)، وابن كثير (٣٦٤/٣).
(٢١٦٦) ابن جرير (١٦٧/١٩)، وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٠٩/٥).
(٢١٦٧) (١) الآية: [٤٢].

ابن جرير (١٦٧/١٩)، وابن أبى حاتم (٣٨٩/٧)، وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر (١٠٩/٥).
(٢١٦٨) (١) الآية: [٤٤].

ابن جرير (١٦٩/١٩)، والدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن أبى صالح (١٦٩/١٩).
(٢١٦٩) (١) من الآية: [٤٧].

أخرجه ابن جرير (١٧١/١٩)، وابن أبى حاتم (٣٦٩/٧)، وفى الدر: وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١١٢/٥).

(٢١٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تسعة رهط^(١) يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾^(٢) قالوا: تقاسموا بالله، أن يبيتوا صالحًا ليفتكوا به: ﴿ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون﴾^(٣) ﴿ومكروا مكراً﴾^(٤) فذلك مكروهم فبينما هم: (معانيق)^(٥) إلى صالح يعني يسرعون سلط الله عليهم صخرة فقتلتهم.

(٢١٧١) نا عبد الرزاق قال: أرنا يحيى بن ربيعة^(١) الصنعاني قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول في قوله تعالى: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ قال: كانوا يقرضون الدرهم.

(٢١٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه تلا: ﴿إنهم أناس يتطهرون﴾^(١) فقال: عابوهم والله بغير عيب أي أنهم أناس يتطهرون من أعمال السوء.

(٢١٧٠) (١) للرهط من ٣ : ١١ أو من ٧ : ١٠ كما في الكشاف (٣/٢٩٣).

(٢) الآية: [٤٨].

(٣) من الآية: [٤٩].

(٤) من الآية: [٥٠].

(٥) مفسر في المتن.

ابن جرير (١٧٤/١٩)، وابن أبي حاتم (٣٩٨/٧).

وفي الدر: وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١١٢/٥).

(٢١٧١) (١) يحيى بن ربيعة الصنعاني: قال عبد الحق: ما علمت روى عن يحيى سوى عبد الرزاق وقد روى عن عطاء حديث ساعة الجمعة. ميزان الاعتدال (٣٧٤/٤) قلت: وفي المصنف يحيى بن أبي ربيعة.

أخرجه في المصنف (٢٧٣/١١)، وابن أبي حاتم (٣٩٧/٧)، وابن كثير (٣٩٧/٣).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وعطاء بن أبي رباح (١١٢/٥).

وليس في الطبري: وخص رهط بالذكر، الذين عقروا الناقة، وتحالفوا على قتل صالح عليه السلام فلما عظمت جرائمهم خصهم الله بالذكر.

(٢١٧٢) (١) الآية: [٥٦].

أخرجه ابن جرير عن ابن عباس بنحوه (١/٢٠).

وابن أبي حاتم بنحوه عن عبد الرحمن بن زيد (٤٠١/٧).

(٢١٧٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) معمر قال: أرني^(٢) من سمع حفصة بنت سيرين يقول: سألت أبا العالية الرياحي واسمه رفيع عن قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾^(٣) فقال: ﴿أوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن﴾.

(٢١٧٤) نا عبد الرزاق، عن هشام^(١)، عن حفصة بنت^(٢) سيرين قالت: سألت أبا العالية، عن قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ...﴾^(٣) الآية. قال: فأوحى إلى نوح: ﴿أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن﴾.

(٢١٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، في قوله تعالى: ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ قال: حدثني هشام بن حسان، عن قيس^(١) بن سعد، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن اليمان أن للدابة ثلاث خرجات: خرجة تخرج في بعض البوادي، ثم تنكمي، وخرجة تخرج في بعض القرى، حتى تذكروا^(٢)، وحتى يهريق الأمراء فيها الدم^(٣)، ثم تنكمي، فبينما الناس عند أشرف المساجد وأفضلها، وأعظمها، حتى ظننا أنه يسمى المسجد الحرام، وما سماه إذا ارتفعت بهم الأرض فانطلق الناس هراباً، فلا يفوتها هارب وتبقى عصابة من المسلمين، فيقولون لا ينجيننا من أمر الله شيء، فتخرج عليهم الدابة فتجلوا وجوههم مثل الكوكب الدرى ثم تنطلق، فلا يدركها

(٢١٧٣) (١) في (ت) «أنا».

(٢) في (ت) «حدثني».

(٣) الآية: [٨٢].

أخرجه ابن جرير (١٣/٢٠)، وابن أبي حاتم (٤١٨/٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد ابن حميد وابن جرير (١١٥/٥).

(٢١٧٤) (١) هو: هشام بن حسان الأزدي القرطوسي أبو عبد الله البصرى ثقة من السادسة مات سنة (١٤٧)، تقريب (٣١٨/٢).

(٢) هي: حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية ثقة من الثالثة تقريب (٥٩٤/٢). (٣) الآية: [٨٢].

ذكره المصنف هنا لاختلاف الإسناد. وأخرجه الطبري بهذا الإسناد أيضاً (١٣/٢٠)، وزاد في آخره: «فكأنما كان على وجهي غطاء فكشف».

(٢١٧٥) (١) هو: قيس بن سعد المكي ثقة من السادسة. تقريب (١٢٨/٢).

(٢) في (ت): حتى تذكر.

(٣) في (ت) الدماء.

طالب، ولا يفوتها هارب، ثم تأتي الرجل وهو يصلى، فتقول أتعوذ بالصلاة؟ فتالله ما كنت من أهل الصلاة فيلتفت إليها فتخطمه^(٤)، وتجلو وجه المؤمن، وتخطم وجه الكافر، قال: قلنا وما الناس يومئذ يا حذيفة؟ قال: جيران فى الرباع، وشركاء فى الأموال، وأصحاب فى الأسفار.

(٢١٧٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن ابن عباس قال: هى دابة ذات زغب وریش لها أربعة قوائم تخرج فى بعض أودية تهامة.

قال: وقال عبد الله بن عمرو بن العاص إنها تنكت فى وجه الكافر نكتة سوداء. فنتشر فى وجهه حتى يسود وجهه وتنكت فى وجه المؤمن نكتة بيضاء فنتشر فى وجهه حتى يبيض وجهه، فيجلس أهل البيت على المائدة فيعرفون المؤمن من الكافر، ويتبايعون فى الأسواق فيعرفون المؤمن من الكافر.

(٤) تخطمه: أى تسمه بسمه يعرف بها وأصل الخطم الأثر على الأنف كما تخطم البعير بالكى. اللسان (٤/١٢٠٤، ١٢٠٥).

أخرجه أبو داود الطيالسى بنحوه عن حذيفة بن أسيد الغفارى (٢/٢٢١)، وابن جرير (٢٠/٤٠)، وابن أبى حاتم (٧/٤١٩) وفيه تعيين المسجد بأنه المسجد الحرام، وأحمد فى المسند مختصراً عن أبى هريرة (٢/٢٩٥).

وفى الدر: وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن حذيفة بن أسيد الغفارى (٥/١١٦).

قال القرطبى: أصح الأقوال فى تعيين الدابة أنها فصيل ناقة صالح، واستشهد بذلك بما ذكره الطيالسى فى روايته قال: (وهى ترغو بين الركن والمقام) فجعل من الرغاء دليلاً على صحة ما ذهب إليه لأن الرغاء لا يكون إلا للابل.

ثم قال: وهذا الحديث قد رفع الإشكال فى أمر الدابة فليعتمد عليه (١٣/٢٣٦).

وفى فيض القدير (٣/٢٣٦) عن أحمد عن أبى أمامة قال الهيثمى: رجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة ورمز له السيوطى بالحسن.

وذكره فى لسان العرب عن حذيفة (٢/١٢٠٤)، والبغوى عن أبى شريحة الأنصارى (٥/١٥٧)، وأخرجه الترمذى فى التفسير، عن أبى هريرة مختصراً وقال: حديث

حسن غريب وفيه عن أبى أمامة وحذيفة بن أسيد (٥/٣٤٠). أقول: وهذا يجعلنى

أرجح أن رواية عبد الرزاق عن حذيفة بن اليمان غير واردة ولعله حذيفة بن أسيد كما فى جل الروايات، وأخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب دابة الأرض (٢/١٣٥١).

قول ابن عباس: (٢١٧٦)

ابن جرير (٢٠/١٥)، وابن أبى حاتم (٧/٤٢١)، وابن كثير (٣/٣٧٦)، والدر =

(٢١٧٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا فضيل^(١)، عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وتأتون فى نادىكم المنكر﴾^(٢) قال: كان يجمع بعضهم بعضاً فى المجالس.

(٢١٧٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن عمرو^(١) بن قيس، عن عطية^(٢) بن سعد، عن ابن عمر^(٣)، فى قوله تعالى: ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض﴾^(٤) قال: إذا لم يأمرؤا بمعروف ولم ينهؤا عن منكر.

= وعزاه إلى عبد بن حميد عن ابن عباس ولم يذكر فيه: (فى بعض أودية تهامة) (١١٥/٥).

قول عمرو بن العاص:

أخرجه ابن جرير فى سياق ما قبله (١٥/٢٠)، وابن كثير (٣٧٦/٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاص (١١٥/٥).

وقول عبد الله بن عمرو موافق لقراءة سعيد بن جبير وعاصم الجحدري وأبى رجاء العطاردي وهى (تكلمهم) بفتح التاء وتخفيف اللام من الكلم وهو الجرح.

(١) فضيل بن عياض بن مسعود التيمى أبو على الزاهد المشهور عابد إمام أصله من خراسان وسكن مكة ثقة من الثامنة مات سنة (١٨٧). تقريب (١١٣/٢).

(٢) الآية: [٢٩] سورة العنكبوت.

ذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والخرائطى فى مساوى الأخلاق عن مجاهد (١٤٤/٥).

(١) هو عمرو بن قيس الملاى أبو عبد الله الكوفى ثقة متقن عابد من السادسة مات سنة بضع وأربعين تقريب (٧٧/٢).

(٢) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفى الكوفى أبو الحسن صدوق يخطئ كثيراً كان شيعياً مدلساً من الثالثة روى له البخارى فى التاريخ وأبو داود والترمذى وابن ماجه تقريب (٢٢٤/٢).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) الآية: [٨٢].

أخرجه ابن جرير (١٣/٢٠، ١٤).

وفى الدر وعزاه إلى ابن المبارك فى الزهد وعبد الرزاق والفريابى وابن أبى شيبه ونعيم ابن حماد فى الفتى وابن أبى الدنيا فى كتاب الأمر بالمعروف وابن أبى حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر (١١٥/٥).

وذكره البغوى (١٥٧/٥).

(٢١٧٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم قال: تخرج الدابة من مكة.

(٢١٨٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، أحسبه، عن ابن المسيب، فى قوله تعالى: ﴿فَفَزَعَ مِنْ فِى السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِى الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ قال: بلغنى أن مسلماً ويهودياً تدرءا فى أمر فقال المسلم: والذى اصطفى محمداً على البشر، لقد كان كذا وكذا، فقال اليهودى: والذى اصطفى موسى على البشر، لقد كان كذا وكذا، فصكه المسلم، فأتى اليهودى النبى ﷺ فشكا إليه فقال النبى ﷺ: لا تخيرونى على موسى، فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى متعلق بالعرش، فلا أدرى أبعث قبلى أم كان ممن استثنى الله؟

(٢١٨١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة ﴿فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾^(١) قال: مصدق بالقرآن وتارك عنه، ومكذب بالقرآن وتارك عنه.

(٢١٨٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حَدَاتِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾^(١) قال: النخل الحسان.

(٢١٧٩) ذكره ابن عباس فى تفسيره بلفظ تخرج من بين الصفا والمروة (١٣٤/٤).

وابن جرير بنحوه (١٤/٢٠). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد ابن حميد عن إبراهيم (١١٥/٥).

(٢١٨٠) أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه﴾ (٣٠٢/٨)، وفى كتاب الخصومات باب ما يذكر فى الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهودى والأنبياء باب وفاة موسى والتوحيد باب فى المشيئة والإرادة رقم (٧٤٧٢)، والرراق باب نفخ فى الصور (٣٦٧/١١)، ومسلم فى الفضائل باب فضائل موسى عليه السلام (١٨٤٤/٤)، وابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر البعث (١٤٢٨/٢، ١٤٢٩)، وأحمد فى المسند (٢٦٤/٢).

(٢١٨١) الآية: [٤٥].

أخرجه ابن أبى حاتم (٣٩٥/٧)، وابن جرير عن مجاهد (١٧٠/١٩)، وقد مضى بنحوه عن مجاهد رقم (٢٠٣٩).

(٢١٨٢) الآية: [٦٠].

ابن أبى حاتم (٤٠٣/٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (١١٣/٥)، والبعوى (١٥٤/٥) غير منسوب، وابن كثير (٣٧٨/٣).

(٢١٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وكل أتوه داخرين﴾^(١) قال: صاغرین.

(٢١٨٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿أتقن كل شىء﴾^(١) قال: أحكم كل شىء.

(٢١٨٥) نا عبد الرزاق، عن عمرو بن زيد، قال: أخبرنى أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله وسئل عن الموجبتين فقال من لقى الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ومن لقى الله يشرك به دخل النار.

(٢١٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾^(١) قال: من جاء بلا إله إلا الله فإن له منها خيراً ومن جاء بالسيئة (يقول بالشرك)^(٢) ﴿فكبت وجوههم فى النار﴾.

(٢١٨٣) (١) الآية: [٨٧].

ابن جرير (٢٠/٢٠)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٧/٤٣٠)، وذكر البغوى هذا المعنى (٥/١٦٠)، وكذا ابن كثير (٣/٣٧٨).

(٢١٨٤) (١) الآية: [٨٨].

ابن جرير (٢١/٢٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٥/١١٨).

وروى عن ابن عباس. وليراجع ابن جرير وابن أبى حاتم (٧/٤٣٠).

(٢١٨٥) أخرجه مسلم عن جابر مرفوعاً كتاب الإيمان باب الدليل على أن من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة (٢/٩٣)، وأحمد فى المسند (٣/٣٤٥، ٤/٣٢٢، ٣٤٥)، (٣٤٦).

وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر عن حذيفة بنحوه (٥/١١٨).

(٢١٨٦) (١) الآية: [٩٠].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٠/٢٢)، وفى الدر عن الحسن (٥/١١٨).

وروى عن ابن عباس وأبى هريرة وعلى بن الحسين وسعيد بن جبیر وعطاء ومجاهد وأبى صالح ذكوان ومحمد بن كعب والنخعى والضحاك والزهرى وعكرمة وزيد بن أسلم وقتادة. وليراجع ابن جرير والدر وابن أبى حاتم (٧/٣٤١).

٢٨ سورة القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢١٨٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿طسم﴾^(٢) قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢١٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وجعل أهلها شيعاً﴾^(١) قال: يستعبد طائفة ويذبح طائفة ويقتل ويستحيى طائفة.

(٢١٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ونجعلهم الوارثين﴾^(١) قال: يرثون الأرض بعد آل فرعون.

(٢١٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: كان حاز^(١) يحزى لفرعون فقال: إنه يولد في هذا العام غلام يذهب بملككم فكان فرعون يذبح أبناءهم ويستحيى نساءهم خوفاً من قول الحازي وذلك قوله ﴿ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون﴾^(٢).

(٢١٨٧) (١) في (ت): أنا.

(٢) الآية: رقم [١].

أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة قال: اسم من أسماء القرآن أقسم به ربك (٤٣٣/٧).

(٢١٨٨) (١) الآية: [٤].

ابن جرير (٢٨/٢٠). وفي الدر ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر

عن قتادة (١٢٠/٥). وابن كثير بنحوه غير منسوب (٣٧٩/٣).

(٢١٨٩) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (٢٨/٢٠)، ولم يذكر كلمة (آل) وابن أبي حاتم (٤٣٧/٧).

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٢٠/٥).

وذكر البغوي نحوه غير منسوب (١٦٢/٥)، والشوكاني (١٥٩/٤).

(٢١٩٠) (١) الحاذي: المنجم. اللسان: (٨٦٣/٢).

(٢) الآية: [٦].

(٢١٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَأَوْحِينَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾^(١) قال: قذف فى نفسها.

(٢١٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أَوْ نَتَّخِذْهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(١) قال: لا يشعرون أن هلاكهم على يديه.

(٢١٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾^(١) قال: ليس لها همٌ غيره.

(٢١٩٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا جعفر بن سليمان، عن أبى عمران^(١) الجونى فى قوله: ﴿فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ قال: فارغًا من كل شىء إلا من^(٢) ذكر موسى.

= أخرجه ابن جرير بنحوه (٢٩/٢٠)، وابن أبى حاتم (٤٤٧/٧)، والقرطبى (٢٤٩/١٣).

(٢١٩١) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (٢٩/٢٠)، وابن أبى حاتم (٤٣٨/٧)، والقرطبى عن قتادة قال: كان الوحى إلهامًا، والبحر عن ابن عباس وقتادة (٦٠/٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٢٠/٥)، وذكر هذا المعنى البغوى (١٦٢/٥)، والشوكانى (١٥٩/٤).

(٢١٩٢) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٣٤/٢٠)، وابن أبى حاتم قال: (وهم لا يشعرون أن هلكتهم على يديه وفى زمانه) (٤٤٢/٧)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٢١/٥)، وابن عباس فى تفسيره (١٤٠/٤)، والبغوى ولم ينسبه (١٦٥/٥)، والقرطبى بنحوه (٢٥٤/٣).

(٢١٩٣) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (٣٩/٢٠)، وابن أبى حاتم بنحوه (٤٤٣/٧).

وروى عن ابن عباس وابن مسعود والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة والضحاك وأبى عمران الجونى، وليراجع ابن أبى حاتم (٤٤٢/٧)، والبغوى (١٦٥/٥)، والقرطبى (٢٥٥/١٣)، والشوكانى (١٦٠/٤). وهو أصح الأقوال وعليه جرى أكثر المفسرين.

(٢١٩٤) (١) هو عبد الملك بن حبيب الأزدى أو الكندى أبو عمران الجونى مشهور بكنيته ثقة من كبار الرابعة مات سنة (١٢٨)، وقيل بعدها. تقريب (٥١٨/١).

(٢) ساقطة من (م).

روى عن ابن عباس وقتادة والضحاك ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وأبى عبيدة والحسن البصرى. وليراجع تفسير ابن عباس (١٤٠/٤)، وابن جرير (٣٦/٢٠)، =

(٢١٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لولا أن ربطنا على قلبها﴾ قال: ربط الله على قلبها بالإيمان.

(٢١٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قصيه﴾^(١) قال: قصى أثره ﴿فبصرت به عن جنب﴾^(٢) يقول بصرت به وهى بجانبه له لن تأته.

(٢١٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وحرمنا عليه المراضع من قبل﴾^(١) قال: كان لا يقبل ثدياً لهم فقالت أخته: ﴿هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم﴾.

(٢١٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولما بلغ أشده واستوى﴾^(١) قال: بلغ أربعين سنة.

= وابن أبى حاتم (٤٤٢/٧)، والفراء فى المعانى (٣٠٣/٢)، وابن كثير (٣٨١/٣).
وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم
وصححه عن ابن عباس (١٢١/٥).

(٢١٩٥) ابن جرير (٣٣/٢٠)، وابن أبى حاتم عن قتادة (٤٤٤/٧)، والقرطبى (٢٥٦/١٣)،
والبحر (١٠٧/٧).

وفى الدر عن أبى عبيدة بنحوه (١٢١/٥).

(٢١٩٦) (١)، (٢) من الآية: [١١].

ابن جرير (٣٩/٢٠)، وابن أبى حاتم (٤٤٥/٧)، والقرطبى (٢٥٧/١٣)، وابن
كثير (٣٨١/٣).

وفى البحر عن قتادة: أن معنى (عن جنب) إنها تنظر إليه كأنها لا تريده (١٠٧/٧).

(٢١٩٧) (١) من الآية: [١٢].

ابن جرير (٤١/٢٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
(١٢٢/٥).

وروى عن ابن جريج ومحمد بن إسحاق وليراجع ابن أبى حاتم (٤٤٦/٧)، وابن
كثير (٣٨١/٣)، والشوكانى (١٦٢/٤).

(٢١٩٨) (١) الآية: رقم [١٤].

أخرجه ابن جرير (٤٢/٢٠).

وابن أبى حاتم عن ابن عباس ثم قال: روى عن مجاهد وقتادة وزيد بن أسلم
والثورى مثل ذلك (٤٤٧/٧)، والقرطبى (٢٥٨/١٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (١٢٢/٥).

(٢١٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم^(١)، عن مجاهد قال: ﴿استوى﴾ أربعين سنة.

(٢٢٠٠) قال عبد الرزاق: وقال^(١) معمر: قال قتادة: ﴿بلغ أشده﴾^(٢) ثلاثاً وثلاثين سنة^(٣).

(٢٢٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿على حين غفلة من أهلها﴾^(١) قال: عند القائلة بالظهيرة وهم نيام^(٢).

(٢٢٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه﴾^(١) قال: كان الذي استغاثه رجل^(٢) من بنى إسرائيل استعان بموسى^(٣) على عدوه^(٤) من آل فرعون^(٥) فوكزه موسى بعصاه فقضى عليه ﴿فإذا الذي

(٢١٩٩) (١) في (م): هشيم وهو خطأ. والصواب: أنه عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد. أخرجه مجاهد في التفسير (٤٨٢/١)، وابن جرير (٤٢/٢٠)، وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (١٢٢/٥).

(٢٢٠٠) (١) (الواو) ساقطة من (م).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م) ثلاثة وثلاثين سنة. وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (٤٢/٢٠)، وأخرجه الطبري أيضاً عن مجاهد وفي رواية عن مجاهد وسفيان الثوري: أقصاه أربع وثلاثون كما في البغوي (١٦٦/٥)، والقرطبي (٢٥٨/١٣)، وقال ابن قتيبة في الغريب (٢١٥): هو بلوغ ثلاثين سنة وقيل: ثمان وثلاثين.

(٢٢٠١) (١) الآية: [١٥].

(٢) في (ت) نائمون.

ابن جرير بنحوه (٤٤/٢٠)، وابن أبي حاتم (٤٤٩/٧)، والقرطبي عن سعيد بن جبير وقاتادة (٢٦٠/١٣)، وابن كثير وزاد ابن عباس وعكرمة والسدي (٣٨٢/٣)، والسيوطي في المقحّمات بنحوه (ص٤٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٢٢/٥). وابن قتيبة بلفظ: نصف النهار (ص٣٢٩).

(٢٢٠٢) (١) الآية: [١٥].

(٢) في (ت): رجلاً، وهو خطأ.

(٣) في الأصل (موسى) والباء ردتها لإيضاح المعنى.

(٤) في (م): (رجل) بين (عدوه)، (من) ولا حاجة إليه.

(٥) إلى هنا عند ابن أبي حاتم.

استنصره بالأمس يستصرخه قال له موسى إنك لغوى مبين ﴿ فأقبل إليه موسى فظن الرجل أنه يريد قتله ﴾ فقال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس . وقبطى قريب منهما يسمعهما فأنشى^(٦) عليهما قال: جاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال: هو من آل فرعون يسعى قال: يا موسى إن الملائم يأترون بك ليقتلوك، فأخرج إني لك من الناصحين، فخرج منها خائفاً من قتل النفس يترقب أن يأخذه الطلب^(٧).

(٢٢٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من الرهب﴾^(١) قال: من الرعب.

(٢٢٠٤) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فلن أكون ظهيراً للمجرمين﴾ قال^(٢): إني لن أعين بعدها ظالماً على فجره.

(٢٢٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى ﴿سواء السبيل﴾^(١) قال: قصد السبيل.

= (٦) أى: وشى بهما وكشف سرهما.

(٧) فى (م): من الطلب.

أخرجه ابن جرير (٤٥/٢٠)، وابن أبى حاتم بنحوه (٤٥٠/٧)، وابن كثير (٣٨٢/٣).

وفى الدرر وذكره مجزئاً، وعزاه فى كل إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٢٣/٥).

(٢٢٠٣) (١) من الآية: [٣٢].

أخرجه ابن أبى حاتم (٤٧٣/٧)، وابن كثير (٣٨٨/٣).

(٢٢٠٤) (١) فى (ت): قال أنا.

(٢) ساقطة من م.

ابن جرير (٤٧/٢٠)، وابن أبى حاتم (٤٥٢/٧).

وفى الدرر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، عن قتادة (١٢٣/٥).

(٢٢٠٥) (١) من الآية: [٢٢].

أخرجه ابن جرير (٥٤/٢٠)، وابن أبى حاتم (٤٥٧/٧)، وعن ابن عباس فى تفسيره (١٤٤/٤).

وذكر البغوى هذا المعنى (١٦٩/٥).

(٢٢٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿تزودان﴾ قال: تزودان^(١) الناس عن غنمهما.

(٢٢٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حتى يصدر الرعاء﴾ قال: فتشرب فضالتهم.

(٢٢٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب﴾^(١) الآية قال: كان نبي الله جهد^(٢) فقال ﴿رب إنى لما أنزلت إلى من خير فقير﴾.

(٢٢٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن خير من استأجرت القوى الأمين﴾^(١) قال: بلغنا أن قوته كانت سرعة ما أروى غنمهما قال: وبلغنا أنه ملاً الحوض بدلوا واحد.

(٢٢٠٦) (١) في اللسان: ردت الإبل أزودها روداً إذا طردتها وسقتها (٣/١٥٢٥).

لم أجده منسوباً إلى الكلبي ولكن ذكره ابن جرير عن قتادة (٥٦/٢٠)، والبحر (١١٣/٧)، وعامة الأقوال بعد ذلك على خلافه.

فأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال تزودان: تحبسان غنمهما حتى يفرغ الناس ويخلو لهما البئر، وعن أبي عمران الجوني قال تكفان غنمهما بعضها على بعض وعن ابن جرير تمنعان الغنم من الماء (٧/٤٥٩).

وذكره البغوي بنحوه (٥/١٦٩)، وابن كثير (٣/٣٨٣).

فأكثر أقوال المفسرين تدور حول معنى كف الغنم عن البئر حتى ينصرف الناس. والمعنى هنا كف الناس عن الغنم - وهو معنى مرجوح - واختار الأول ابن جرير ويشهد له قوله تعالى بعد ذلك: ﴿قالنا لا نسقى حتى يصدر الرعاء﴾ فصرف المعنى إلى كف الغنم ومنعها أولى من صرفه إلى منع الناس عن غنمهما.

أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة بلفظ: ﴿لا نسقى حتى يصدر الرعاء﴾ أى لا نستطيع (٢٢٠٧)

أن نسقى حتى يسقى الناس ثم نتبع فضالتهم (٧/٤٥٨).

وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس (٥٧/٢٠)، وابن المنذر عن مجاهد كما في الدر (١٢٥/٥).

(٢٢٠٨) (١) الآية (٢٤).

(٢) في (م): يجهد.

أخرجه ابن جرير (٥٩/٢٠)، وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس.

(٢٢٠٩) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (٦٤/٢٠)، وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال: أما قوته فكان =

(٢٢١٠) قال معمر، وقال قتادة أما أمانته فإنه أمرها أن تمشى خلفه.

(٢٢١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ

قَضَيْتَ فَلَإِنَّ عِدْوَانَ﴾^(١) قال: قال ابن عباس: يرمى عليه أكثر الأجلين.

(٢٢١٢) معمر، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿جذوة من النار﴾^(١) قال: شعلة من

النار.

= يملأ الخوض بدلو واحد. وابن كثير عن أبى مالك وقاتدة ومحمد بن إسحاق (٣/٣٨٥)، وفى الدر من حديث طويل عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٥/١٢٤، ١٢٥)، وذكر البغوى نحو هذا المعنى (٥/١٧١).

(٢٢١٠) ابن جرير وذكره فى سياق ما قبله (٦٤/٢٠)، وابن أبى حاتم عن شريح، قال: أما أمانته فإنه أمرها تمشى خلفه وغض بصره (٧/٤٦٣).

وروى عن عمر وابن عباس وشريح القاضى وأبى مالك وقاتدة ومحمد بن إسحاق وغير واحد لما قالت: ﴿إن خير من استأجرت القوى الأمين﴾ قال لها أبوها وما علمك بذلك؟ إنه رفع الصخرة التى لا يطبق حملها إلا عشرة رجال وإنى لما جئت معه تقدمت أمامه فقال كونى من ورائى... إلى آخره. انظر ابن كثير (٣/٣٨٥). وذكر البغوى نحوه غير منسوب (٥/١٧١).

(٢٢١١) (١) الآية: [٢٨].

فيه انقطاع حيث لم يدرك قتادة ابن عباس.

ولكن أخرجه البخارى فى الشهادات باب من أمر بإنجاز الوعد (٥/٢٨٩). وأخرجه الثورى فى التفسير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس (ص٢٣٣)، والحميدى فى المسند (١/٢٤٥ - ٢٤٦) عن عكرمة عن ابن عباس.

وأخرجه ابن أبى حاتم بسنده عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ سأل جبيرة أى الأجلين قضى موسى قال أتمهما وأكملهما، وأخرجه عن أبى ذر قال: قال لى رسول الله ﷺ يا أبا ذر إذا سئلت أى الأجلين قضى موسى فقل خيرهما وأرفاهما (٧/٤٦٨)، وأخرجه البغوى عن ابن عباس وعن أبى ذر مثل هذا (٥/١٧١)، وأخرجه الحاكم فى المستدرک مرفوعاً (٢/٤٠٧)، وابن كثير (٣/٣٨٦). وفى الدر وعزاه إلى البيهقى عن ابن عباس وابن مردويه عن جابر وأبى هريرة (٥/١٢٧).

كما عزاه فى الفتح الكبير إلى عبد الرزاق والحاكم عن ابن عباس (٢/١٤٩)، والشوكانى (٤/١٧١).

(٢٢١٢) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير عن قتادة (٢٠/٧٠)، وقال مجاهد: الجذوة قطعة من النار بلغة =

(٢٢١٣) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: أصل الشجرة فى طرفها النار قال: فذلك قوله: ﴿جذوة من النار﴾.

(٢٢١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿المباركة من الشجرة﴾^(١) قال: شجرة العوسج^(٢).

(٢٢١٥) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال الكلبى: كان عصى موسى من العوسج والشجرة أيضاً من العوسج.

(٢٢١٦) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ردءاً يصدقنى﴾^(١) قال: عوناً لى.

(٢٢١٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فأوقد لى يا هامان على الطين﴾^(١) قال: بلغنى أنه أول من طبخ الأجر.

= جميع العرب. اللسان (١/٥٨١)، والبيغوى عن قتادة ومقاتل: هى العود الذى قد احترق بعضه وقال: يعنى قطعة وشعلة من النار (٥/١٧٢)، وابن كثير قال قطعة منها أى من النار (٣/٣٨٦).

وقال الراغب فى المفردات: الجذوة والجذوة الذى يبقى من الحطب بعد الالتهاب والجمع جذ، وجذى (ص ٩٠).

(٢٢١٣) (١) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٧/٢٠)، وابن أبى حاتم عن عبد الرزاق إلى آخره (٧/٤٧٠)، وفى اللسان: الجذوة عود غليظ يكون أحد رأسية جمرة (١/٥٨١).

(٢٢١٤) (١) الآية: [٣١].

(٢) العوسج: شجر من شجر الشوك، وله ثمر مدور أحمر كأنه خرز العقيق. اللسان (٤/٢٩٣٧).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الكلبى (٥/١٢٨)، وهو قول قتادة ومقاتل كما فى البيغوى (٥/١٧٢)، قالوا: كانت عوسجة.

(٢٢١٥) أخرجه ابن جرير عن قتادة (٢٠/٧١).

(٢٢١٦) (١) الآية: [٣٤].

ابن جرير عن قتادة (٢٠/٧٥)، وابن أبى حاتم عن مجاهد وعن قتادة (٧/٤٧٤)، والبيغوى (٥/١٧٣)، والقرطبى (١٣/٢٨٦)، وابن كثير (٣/٣٨٩).

(٢٢١٧) (١) الآية: [٣٨].

ابن جرير (٢٠/٧٧)، وابن أبى حاتم (٧/٤٧٦)، وليراجع البيغوى (٥/١٧٤)، =

(٢٢١٨) معمر، عن قتادة في قوله تعالى ﴿بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾^(١) قال: يعني جبلاً غربياً كان.

(٢٢١٩) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي مدرك^(١)، عن أبي زرعة^(٢)، عن عمرو بن جرير^(٣) رفع الحديث في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ قال: نودوا يا أمة محمد أحببتكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني قال: فذلك قوله: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾^(٤).

(٢٢٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾^(١) قال: الكتابان قد ذكرهما فنسيت أحدهما وحفظت أن أحدهما القرآن.

= والزمخشري (٣/٣٢٧)، والقرطبي (١٣/٢٨٨)، والبحر (٧/١٢٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٥/١٢٩).
(٢٢١٨) (١) الآية: [٤٤].

ابن جرير (٢٠/٨٠)، وابن أبي حاتم (٧/٤٧٩)، والبحر عن قتادة بلفظ: غربى الجبل (٧/١٢٢)، وليراجع البغوى (٥/١٧٥)، وابن كثير (٣/٣٩١)، والقرطبي (١٣/٢٩١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بلفظ: جانب غربى الجبل.

(٢٢١٩) (١) هو على بن مدرك النخعي أبو مدرك الكوفى ثقة من الرابعة مات سنة عشرين ومائة، تقريب (٢/٤٤).

(٢) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفى قيل اسمه هرم وقيل عمر وقيل: عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل جرير، ثقة، من الثالثة. تقريب (٢/٤٢٤).

(٣) فى التقريب عمرو بن جرير صوابه: أبو زرعة بن عمرو بن جرير وفى التهذيب عمرو بن جرير، عن على وعنه ابنه أبو زرعة، قال النسائى فى مسند على: به خطأ والصواب عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن نجى عن أبيه عن على. تقريب (٢/٦٦)، تهذيب التهذيب (٨/١٣).

(٤) الآية: [٤٦].

ابن جرير (٢٠/٨٠)، وابن أبى حاتم بسنده عن أبى زرعة عن أبى هريرة (٧/٤٨٠) والقرطبي (١٣/٢٩٢)، والبحر (٧/١٢٣)، وابن كثير (٣/٣٩١).

وفى الدر وعزاه إلى الفريابى والنسائى والحاكم وصححه وابن مردويه وأبى نعيم والبيهقى فى الدلائل عن أبى هريرة (٥/١٢٩).

(٢٢٢٠) (١) الآية: [٤٨].

ابن جرير عن ابن عباس قال التوراة والقرآن (٢٠/٨٤)، وابن أبى حاتم (٧/٤٨١)=

(٢٢٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي قوله: (ساحران تظاهرا): محمد وعيسى أو قال: موسى.

(٢٢٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: سألت ابن عباس وهو بين الركن والباب في الملتزم وهو متكئ على يد^(١) عكرمة مولاة فقلت: أسحران أم ساحران؟ قال: فقلت ذلك مراراً^(٢) فقال عكرمة^(٣): ساحران اذهب إليها الرجل أكثرت عليه^(٤).

= والبنغوي (١٧٦/٥)، وابن كثير (٣٩٢/٣).

وروى عن عكرمة وفتادة والضحاك القرآن والإنجيل وضعفه ابن كثير فقال: والظاهر على قراءة (سحران) أنهم يعنون التوراة والقرآن لأنه قال بعده: ﴿قل فاتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه﴾ وكثيراً ما يقرن الله بين التوراة والقرآن. اهـ. وذكره السيوطي وزاد نسبه إلى ابن المنذر عن ابن عباس (١٣٠/٥).

(٢٢٢١) ابن جرير عن ابن عباس (٨٣/٢)، وروى عن الحسن كما في ابن أبي حاتم (٤٨٠/٧).

وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس (١٣٠/٥).

(٢٢٢٢) (١) في (م): ابن عكرمة وهو خطأ.

(٢) في المعاني للفراء فلما كانت الثالثة.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في ت «على» وهي تفيد أن الجواب وقع من ابن عباس.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه (٧٥/٥)، وابن جرير (٥٣/٢٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد (١٣٠/٥).

وقرأ الجمهور (ساحران) وقرأ الكوفيون وحفص (سحران) بالكسر. وليراجع الفراء في المعاني (٣٠٧/٢)، والطبري (٥٣/٢٠)، والقرطبي (٢٩٤/١٣)، والبحر (١٢٤/٧)، وابن كثير (٣٩٢/٣)، والشوكاني (١٧١/٤).

وقال صاحب الإتحاف: اختلف في (ساحران) فعاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف بكسر العين وسكون الحاء بلا ألف أي القرآن والتوراة أو موسى وهارون أو موسى ومحمد ﷺ. على المبالغة أو حذف المضاف وافقهم المطوعي، والباقون: بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء أي موسى وهارون أو موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. (ص٣٣٤).

(٢٢٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حَرَمًا آمِنًا﴾^(١) قال: كان أهل الحرم أمنين يذهبون حيث شاءوا فإذا خرج أحدهم قال: أنا من أهل الحرم فلم يعرض له وكان غيرهم من الناس إذا خرج قتل أو سلب.

(٢٢٢٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هُؤَلَاءِ الَّذِينَ أُغْوِينَا أَعْوِينَاهُمْ كَمَا غُوِينَا﴾^(١) قال: هم الشياطين.

(٢٢٢٥) معمر، عن الكلبي، في قوله تعالى: ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ﴾^(١) قال: العصبه ما بين الخمسة عشرة إلى الأربعين.

(٢٢٢٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ﴾ قال: كانت من جلود الإبل.

(٢٢٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، وابن عيينة، عن حميد الأعرج، عن مجاهد في قوله: ﴿لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ﴾ قال: كانت مفاتيحه من جلود الإبل.

(٢٢٢٣) (١) الآية: [٥٧].

ابن جرير (٩٤/٢٠)، وابن أبي حاتم (٤٩٢/٧)، والدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق عن قتادة (١٣٤/٥).

(٢٢٢٤) (١) الآية: [٦٣].

ابن جرير (٩٨/٢٠)، وابن أبي حاتم (٤٩٦/٧)، والدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٣٥/٥).

وليراجع البغوي (١٧٩/٥)، والقرطبي (٣٠٣/١٣)، وابن كثير (٣٩٧/٣)، والشوكاني (١٨٢/٤).

(٢٢٢٥) (١) الآية: [٧٦].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي (١٣٧/٥)، وابن جرير عن قتادة وفيه أن العصبه ما بين العشرة إلى الأربعين (١٠٧/٢٠)، وابن أبي حاتم عن أسباط مثل ما ذكره ابن جرير (٥٠٤/٧).

وليراجع البغوي (١٨١/٥)، وابن قتيبة في الغريب (٣٣٥)، واللسان (٢٩٦٥/٤)، والشوكاني (١٩٨٦/٤).

(٢٢٢٦) ذكره الشوكاني عن قتادة ومجاهد (١٨٦/٤).

ابن أبي حاتم بسنده عن خيشمة قال: كانت المفاتيح من جلود يحملها أربعون جملاً أغر محجل (٥٠٢/٧).

(٢٢٢٧) أخرجه ابن جرير (١٥٧/٢٠)، وابن أبي حاتم (٥٠٣/٧)، والقرطبي (٣١٣/١٣) =

- (٢٢٢٨) عبد الرزاق، عن معمر ويحيى^(١)، عن أيوب بن سيرين أن عمر بن الخطاب أراد أن يضرب من جلود الإبل دراهم فقالوا: إذا تفتى الإبل فتركها.
- (٢٢٢٩) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿لتنوء بالعصبة﴾^(١) قال: العصبة خمسة عشر رجلاً.
- (٢٢٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾^(١) قال: لا تنس الحلال من الدنيا أى: اتبع الحلال.

= وابن كثير (٣/٣٩٩).

والمراد بالمفاتيح جمع مفتاح وهو ما يفتح به الباب.
وقال الواحدى: إن المفاتيح الخزائن فى قول أكثر المفسرين كقوله تعالى: ﴿وعنده مفاتيح الغيب﴾ وهو اختيار الزجاج فإنه قال: الأ شبه فى التفسير أن مفاتيحه خزائن ماله. وانظر الشوكانى (٤/١٨٦).

(٢٢٢٨) (١) ساقطة من (م).

ولم أجده.

(٢٢٢٩) (١) الآية: [٧٦].

أخرجه فى تفسير مجاهد قال: العصبة ما بين العشرة إلى خمسة عشر (١/٤٥٩)، وابن جرير (٢٠/١٠٨)، وابن أبى حاتم (٧/٥٠٤)، وذكره البغوى (٥/١٨٣)، والقرطبى (١٣/٣١٣).

وفى الدر زاد نسبته إلى الفريابى وابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٥/١٣٧).

والبخارى عن ابن عباس فى الأنبياء باب إن قارون كان من قوم موسى (٦/٤٤٨).

(٢٢٣٠) (١) الآية: [٧٧].

ابن جرير (٢٠/١١٣)، والبحر عن الحسن وكتادة (٧/١٣٣).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/١٣٧)، والشوكانى (٤/١٨٦).

وليراجع ابن قتيبة فى الغريب (٣٣٥)، وأبو عبيدة فى المجاز (٢/١١١)، والقرطبى (١٣/٣١٤).

وقال ابن كثير معناه: لا تضيع حظك من دنياك فى تمتعك بالحلال وطلبك إياه وهذا الصق بمعنى النظم القرآنى (٣/٣٩٩).

وقال ابن عباس والجمهور: لا تضيع عمرك فى أن لا تعمل صالحاً فى دنياك إذ الآخرة إنما يعمل لها فى الدنيا فتصيب الإنسان عمره وعمله الصالح فيها (٧/١٣٣) البحر.

(٢٢٣١) معمر، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد فى قوله: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: العمل بطاعة الله نصيبه من الدنيا الذى يثاب عليه فى الآخرة.
 (٢٢٣٢) (نا سلمة^(١) قال: نا) (الفريابى)^(٢)، عن (محرز)^(٣)، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: أمره أن يأخذ قدر قوته ويدع ما سوى ذلك.

(٢٢٣٣) نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا يستل عن ذنوبهم المجرمون﴾^(١) قال: يدخلون النار بغير حساب.

(٢٢٣٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: أرنا الثورى، عن عثمان الأسود، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿فخرج على قومه فى زينته﴾^(١) قال: خرج على براذين^(٢)

(٢٢٣١) أخرجه ابن جرير من طرق عن مجاهد (١١٢/٢٠).

وابن أبى حاتم (٥٠٥/٧).

وفى الدر زاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (١٣٧/٥).

وقال جمهور المفسرين: هو أن يعمل فى دنياه لأخرته (٨٦/٤) الشوكانى.

(٢٢٣٢) (١) سلمة: هو ابن شبيب.

(٢) مضت ترجمته فى مبحث أقران عبد الرزاق.

(٣) هو محرر بن عبد الله الجزرى أبو رجاء مولى هشام بن عبد الملك صدوق يدلّس من

السابعة. روى له البخارى فى الأدب وابن ماجه. تقريب (٢٣١/٢).

ابن أبى حاتم (٥٠٥/٧).

وفى البحر عن الحسن بلفظ: (قدم الفضل وأمسك ما تبلغ به) (١٣٣/٧).

وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن أبى شيبه وابن المنذر عن الحسن (١٣٧/٥).

وهذا من زيادات (ت) على (م).

(٢٢٣٣) (١) الآية: [٧٨].

ابن جرير (١١٤/٢٠).

وابن أبى حاتم (٥٠٨/٧).

والقرطبى (٣١٦/١٣).

والشوكانى عن قتادة ولم يذكر (بغير حساب) (١٨٧/٤).

(٢٢٣٤) (١) من الآية: [٧٩].

(٢) براذين: البرذون: الدابة، والأثنى برذونة، وجمعه براذين. اللسان (٢٥٢/١) =

يبيض سروجها أرجوان^(٣) وعليهم^(٤) ثياب معصفرة^(٥).

(٢٢٣٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: خرج على أربعة آلاف دابة عليهم ثياب حمر منها ألف بغلة بيضاء عليها قطائف أرجوان.

(٢٢٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾^(١) قال: يقول أولا يعلم أن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. ويقول^(٢): ﴿لولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾ يقول: أو لا يعلم أنه لا يفلح الكافرون.

= (٣) الأرجوان: الحمرة. يقال قطيفة حمراء أرجوان وقيل الأرجوان الأحمر. وقيل الثياب الحمر، وقال الزجاج: صبغ أحمر شديد الحمرة وهو قول أبي عبيد. وزاد: لا يقال لغيره أرجوان. اللسان (٣/١٦٠٥).
يقال هو بالفارسية «أرغوان» وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون. الزمخشري في الكشاف (٣/٣٤٠).
(٤) في (ت) وعليه.

(٥) العصفرة: نبات بأرض العرب تصبغ به الثياب (٤/٢٩٧٤).
ابن جرير (٢٠/١٠٥)، وابن أبي حاتم (٥/١٨٢)، والقرطبي (١٣/٣١٧)، وفي الدر وزاد نسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٥/١٣٧)، (١٣٨).

قال الشوكاني: قد ذكر المفسرون في هذه الزينة التي خرج فيها روايات مختلفة، والمراد أنه خرج في زينة انبهر لها من رآها ولهذا تمني الناظرون إليه أن يكون لهم مثلها. (٤/١٨٧).

(٢٢٣٥) ابن جرير (٢٠/١٥)، وابن أبي حاتم بنحوه (٧/٥٠٩)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة بنحوه (٥/١٣٨).

(٢٢٣٦) (١) من الآية: [٨٢].

ابن جرير (٢٠/١٢٠)، وابن أبي حاتم (٧/٥١٦)، وابن قتيبة في الغريب (٣٣٦)، وابن كثير ونقل عن ابن جرير أن هذا أقوى للأقوال (٣/٤٠١).

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، عن قتادة (٥/١٣٩).

(٢) ابن أبي حاتم (٧/٥١٧).

(٢٢٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لِرَادِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾^(١) قال: هذه مما كان يكتم ابن عباس.

(٢٢٣٨) قال معمر: وأما الحسن والزهرى فقالا: معاده يوم القيامة.

بعون الله وفضله انتهى الجزء الثانى من تفسير عبد الرزاق

ويليه الجزء الثالث وأوله: سورة العنكبوت

(٢٢٣٧) (١) من الآية: [٨٥].

أخرجه ابن أبى حاتم (٥٢٢/٧)، وابن كثير (٤٠٣/٣)، والحافظ فى «الفتح» (٥١٠/٨).

وأخرج البخارى عن ابن عباس فى التفسير باب ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قال: إلى مكة (٥٠٩/٨).

(٢٢٣٨) أخرجه ابن جرير (١٢٤/٢٠)، وابن أبى حاتم (٥٢١/٧).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والبغوى عن الزهرى وعكرمة (١٨٦/٥)، وابن كثير عن ابن عباس والحسن ومالك عن الزهرى (٤٠٢/٣).

واختلف قول الجمهور بين البحر والشوكانى، فقال فى البحر: قال الجمهور: فى الآخرة أى باعثك بعد الموت، وعن ابن عباس وأبى سعيد الخدرى: المعاد: الموت (١٣٦/٧).

وقال الشوكانى: قال جمهور المفسرين: لرادك إلى معاد إلى مكة. والذى تظمنن إليه النفس ما رواه البخارى فى صحيحه.

ومن ثم فما هنا مخالف لما عليه الجمهور وإن قال به بعض المفسرين. وانظر الأقوال مبسوطه فى هذا المعنى فى روح المعانى (١٢٨/٢٠، ١٢٩).

فى هامش (ت) قيل فى قوله تعالى ﴿لِرَادِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ أنه يريد قلة وهى من الآى التى لم تنزل بمكة ولا بالمدينة. اهـ.

فهرس الجزء الثانى

الصفحة	الموضوع
٣	سورة المائدة
٤٠	سورة الأنعام
٧٤	سورة الأعراف
١١٠	سورة الأنفال
١٣١	سورة التوبة
١٧٣	سورة يونس
١٨٢	سورة هود
٢٠٥	سورة يوسف
٢٢٧	سورة الرعد
٢٤٢	سورة إبراهيم
٢٥١	سورة الحجر
٢٦٤	سورة النحل
٢٨٣	سورة الإسراء
٣٢٣	سورة الكهف
٣٥٠	سورة مريم
٣٦٨	سورة طه
٣٨٢	سورة الأنبياء
٣٩٦	سورة الحج
٤١٢	سورة المؤمنون
٤٢٤	سورة النور
٤٥٢	سورة الفرقان
٤٦٠	سورة الشعراء
٤٧٢	سورة النمل
٤٨٦	سورة القصص

تَفْسِيرُ

عَبْدُ الرَّزَّاقِ

تصنيف

الإمام المحدث عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامِ الصَّنَعَانِيِّ

المتوفى سنة ٢١١ هـ

دراسة وتحقيق

دكتور محمود محمد عبده

كلية الدعوة - جامعة الأزهر

الجزء الثالث

منشورات

محمد عيسى بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تضخيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر. أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦١١٢٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) -
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floor.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2676-8



9 782745 126764

<http://www.al-ilmiyah.com.lb/>
e-mail : baydoun@dm.net.lb

٢٩ سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٢٣٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(٢) معمر، عن رجل، عن عامر الشعبي قال: لما نزلت آية الهجرة، كتب بها المسلمون إلى إخوانهم بمكة، وخرجوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق أدركهم المشركون فردوهم فأنزل الله تعالى: ﴿ألم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾^(٣) عشر آيات من أول السورة، فتعاهدوا أن يخرجوا إلى المدينة فخرجوا فتبعهم المشركون فاقتتلوا فممنهم من قتل ومنهم من نجا، فنزلت فيهم: ﴿ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾^(٤).

(١) البسمة زيادة من (م).

(٢) (ت) أنا.

(٣) الآية: [١، ٢].

(٤) سورة النحل الآية: [١١٠].

أخرجه ابن جرير (١٢٩/٢٠)، وابن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد حدثني مطر الوراق عن الشعبي (٥٢٦/٧).

والبيهقي (١٨٧/٥)، والقرطبي (٣٢٤/١٣)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٢٢٩).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي (١٤١/٥)، وفى لباب النقول (ص١٦٦).

وقال ابن عطية: وهذه الآية وإن كانت نزلت بهذا السبب، أو ما فى معناه من الأقوال فهى باقية فى أمة محمد ﷺ، موجود حكمها بقية الدهر، وذلك أن الفتنة من الله باقية فى ثغور المسلمين، بالأسر ونكاية العدو وغير ذلك. . واستحسن القرطبي هذا القول، ووصفه بالصدق، وانظر القرطبي (٣٢٤/١٣).

(٢٢٤٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت عكرمة يقول: كان ناس بمكة قد شهدوا أن لا إله إلا الله، فلما خرج المشركون إلى بدر، أخرجوهم معهم فقتلوا، قال: فنزلت فيهم: ﴿الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ إلى قوله: ﴿عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً﴾^(١). قال: فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة، فخرج الناس من المسلمين، حتى إذا كانوا ببعض الطريق طلبهم المشركون فأدركوهم فممنهم من أعطى الفتنة، فأنزل الله: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أؤذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾^(٢)، فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة فقال رجل من بنى ضمرة لأهله وكان مريضاً: أخرجوني إلى الروح فأخرجوه، حتى إذا كان بالخضخاض مات، فأنزل الله عز وجل: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله...﴾^(٣) إلى آخر الآية ونزل في أولئك الذين كانوا أعطوا الفتنة: ﴿ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾^(٤).

(٢٢٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وهم لا يفتنون﴾^(١) قال: لا يبتلون.

(١) (٢٢٤٠) سورة النساء الآيات من (٩٧ - ٩٩).

(٢) العنكبوت الآية: [١٠].

(٣) النساء الآية: [١٠٠].

(٤) مضى بيانها بالآثر السابق.

أخرجه ابن جرير (٢٣٩/٥)، والقرطبي: (٣٣٠/١٣).

وأخرجه ابن جرير أيضاً عن قتادة والدر عن ابن عباس وعزاه إلى ابن جرير وابن

المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه (٢٠٥١٢).

وقد مضى في سورة النساء.

(١) (٢٢٤١) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (١٢٨/٢٠).

وابن أبي حاتم (٥٢٧/٧).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (١٤١/٥).

وابن قتيبة في الغريب (٣٣٧).

والبغوي ولم ينسبه (١٨٧/٥).

(٢٢٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وليحملن أثقالهن﴾^(١) قال: من دعا قومًا^(٢) إلى ضلالة، فعليه مثل أوزارهم، من غير أن ينقص من أوزارهم شيئًا.

(٢٢٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، فى قوله تعالى: ﴿وتخلقون إفكًا﴾^(١) قال: تنتحون إفكًا.

(٢٢٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وآتيناه أجره فى الدنيا﴾^(١) قال: هى كقوله: ﴿وآتيناه فى الدنيا حسنة﴾ قال: ويقال^(٢): ليس من أهل دين إلا وهم يتولونه.

(٢٢٤٢) (١) الآية: [١٣]

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (٢٠/١٣٥)، وابن أبى حاتم (٧/٥٣٥)، والقرطبى عن قتادة (١٣/٣٣١) وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر (٥/١٤١)، والحافظ فى الفتح (٨/٥١٠).

(٢٢٤٣) (١) الآية: [١٧].

ذكره القرطبى عن الحسن (١٣/٣٣٥)، وروى عن مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة كما فى ابن كثير (٣/٤٠٧).

وفى الدر ونسبه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الحسن (٥/١٤٣)، والشوكانى (٤/١٩٧)، وابن أبى حاتم بسنده عن ابن عباس وقال: وروى مثل ذلك عن قتادة (٧/٥٣٨).

واختاره ابن جرير، والظاهر من هذا التأويل، أنها من الخلق فسمى الأصنام إفكًا. وجعل نحتهم لها خلقًا للإفك، وقيل: إنه من الاختلاق يعنى يخلقون ويقولون الكذب بتسمية الأصنام آلهة وشركاء لله أو شفعاء عنده.

(٢٢٤٤) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن أبى حاتم عن قتادة بلفظ «آتيناه أجره فى الدنيا» عافية وعمل صالح وثناء حسن فليست تلقى واحدًا من الملل لا يرضى لإبراهيم ولا يتولاه وإنه فى الآخرة لمن الصالحين (٧/٥٤٦)، والقرطبى (١٣/٣٤٠)، وابن كثير ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد وقتادة (٣/٤١١)، وروى عن ابن عباس كما فى الدر (٥/١٤٤).

(٢) ذكره الفراء فى المعانى (٢/٣١٦). والقرطبى فى سياق ما قبله (١٣/٣٤٠).

والشوكانى ونسبه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، عن ابن عباس (٤/٢٠٠).

(٢٢٤٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وتأتون في ناديك المنكر﴾^(١) قال: في مجالسكم.

(٢٢٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: تلا قتادة ﴿قال إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها﴾^(١) قال: لا تجد المؤمن إلا يحوط المؤمن حيث كان.

(٢٢٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سء بهم﴾^(١) قال: ساء ظنه بقومه، وضاق بضيفه ذرعاً.

(٢٢٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وكانوا مستبصرين﴾^(١) قال: معجيين بضلالتهم.

(٢٢٤٥) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه في تفسير مجاهد وزاد فيه (والمنكر: أتوهم الرجال) (ص٤٩٤)، وروى عن ابن عباس، وليراجع ابن جرير (١٤٦/٢٠)، وابن أبي حاتم (٥٤٧/٧)، والقرطبي (٣٤١/١٣)، وابن كثير (٤١٠/٣)، وذكره ابن قتيبة (ص٣٣٨)، والفراء في المعاني (٣١٦/٢)، والبغوي (١٩٢/٥)، واللسان (٤٣٨٨/٦).

(٢٢٤٦) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (١٥٠/٢٠)، وابن أبي حاتم (٥٤٩/٧). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن قتادة (١٤٥/٥)، بلفظ (لا يلقى المؤمن إلا يرحم ويحوطه). قلت: فيه بيان لما يجب أن يكون عليه الحال بين المؤمن وأخيه المؤمن لا يسلمه، ولا يخذله وإنما يحوطه بالعناية ويشمله بالرعاية.

(٢٢٤٧) (١) الآية: [٣٣].

ابن جرير (١٤٨/٢٠)، وابن أبي حاتم بنحوه (٥٥٠/٧). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن قتادة (١٤٥/٥).

أخرج الطبري رواية أخرى عن قتادة من طريق عبد الرزاق وضاق بهم ذرعاً قال: ضاق ذرعه بضيفانهم لما علم من خبث فعل قومه اهـ. والذرع: فقد جعلت العرب ضيق الذراع والذرع عبارة عن فقد الطاقة وانظر ابن جرير والزمخشري في الكشاف (٣٥٦/٣).

(٢٢٤٨) (١) من الآية: [٣٨].

أخرجه ابن جرير (١٤٨/٢٠)، وابن أبي حاتم (٥٥٣/٧)، والبغوي عن مقاتل وقاتة والكلبي (١٩٣/٥)، والحافظ في الفتح بهذا السند (٥١٠/٨).

(٢٢٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كمثل العنكبوت﴾^(١) قال: هذا مثل ضربه الله أنه لن يغنى عنه شيئاً من ضعفه وقلة إجزائه، مثل ضعف^(٢) بيت العنكبوت.

(٢٢٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿ولذكر الله أكبر﴾^(١) قال: إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ما كان فيها، وذكر الله الناس^(٢) أكبر من كل شيء.

(٢٢٥١) نا عبد الرزاق، قال: معمر، وقال قتادة: ليس شيء^(١) أفضل من ذكر الله.

(٢٢٥٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال معاذ بن جبل: لأن أذكر الله من بكرة حتى إلى^(١) الليل، أحب إلى من أن أحمل على جيات الخيل فى سبيل الله، من بكرة حتى إلى^(٢) الليل.

= وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٤٥/٥)، وفى تفسير مجاهد (ص ٤٩٥).

(٢٢٤٩) (١) الآية: [٤١].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (١٥٣/٢٠)، وابن أبى حاتم (٥٥٥/٧)، والقرطبي (٣٤٥/١٣)، وابن كثير (٤١٣/٣)، والفراء بنحوه (٣١٧/٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (١٤٥/٥).

(٢٢٥٠) (١) من الآية: [٤٥].

(٢) ساقطة من (م).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن أبى مالك. وفى الطبري عن ابن عباس قال: لها وجهان: (١) ذكر الله أفضل مما سواه. (٢) وذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه.

(٢٢٥١) (١) فى (م) (هى).

أخرجه ابن جرير (١٥٨/٢٠)، والقرطبي عن قتادة بنحوه (٣٤٩/١٣)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد (١٤٦/٥).

(٢٢٥٢) (١، ٢) ليس فى (ت).

أخرجه أحمد فى الزهد عن معاذ بن جبل (ص ١٨٤).

وفى الدر وعزاه إلى أحمد فى الزهد وابن المنذر عن معاذ بن جبل (١٤٦/٥).

وانظر الشوكاني (٢٠٦/٤).

(٢٢٥٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عمن سمع الحسن^(١) يحدث: عن النبي ﷺ، أنه قال: من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر، لم يزد بها من الله إلا بعداً، ولم يزد بها من الله إلا مقتاً.

(٢٢٥٤) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن إسماعيل^(١)، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ لم يزد بها من الله إلا بعداً.

(٢٢٥٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي خالد^(١) قال: قال ابن مسعود: لا تنفع الصلاة إلا لمن أطاعها^(٢).

(١) في (ت) عبد الرزاق «أخبرنا عمن سمع الحسن».

أخرجه ابن جرير عن الحسن مرسلًا (١٥٥/٢٠).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد، والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن مرسلًا (١٤٥/٥).

وابن أبي حاتم عن الحسن عن عمران بن حصين بنحوه، كما أخرجه عن طاوس عن ابن عباس (٥٥٨/٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس على ما في الفتح الكبير (٢٣٨/٣)، والشوكاني عن الحسن (٢٠٥/٤).

(٢٢٥٤) (١) هو: إسماعيل بن أبي خالد مضي.

أخرجه: ابن جرير (١٥٥/٢٠)، وابن كثير (٤١٤/٣)، والبغوي عن الحسن وقتادة (١٩٥/٥)، والشوكاني (٢٠٥/٤)، وابن أبي حاتم بسنده عن الحسن عن عمران بن حصين (٥٥٨/٧).

(٢٢٥٥) (١) هو: أبو خالد الوالبي الكوفي، اسمه هرمز، ويقال هرم، مقبول من الثانية، وفد على عمر، وقيل: حديته مرسل فيكون من الثالثة تقريب (٤١٦/٢).

(٢) أي انتهى بسببها عن معصية الله، والتزم طاعته في الأمور كلها.

أخرجه ابن جرير (١٥٥/٢٠).

وابن أبي حاتم بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: قيل لعبد الله: إن فلانًا يطيل الصلاة، قال: إن الصلاة لا تنفع إلا من أطاعها (٥٥٨/٧).

وذكره القرطبي (٣٤٨/١٣).

وفي الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر، والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود (١٤٦/٥).

(٢٢٥٦) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن ربيعة^(١)، عن ابن عباس قال: سألتني عن هذه الآية ﴿ولذكر الله أكبر﴾^(٢) قال: قلت^(٣): التكبير والتسبيح، فقال ابن عباس: ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه.

(٢٢٥٧) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولقد تركنا منها آية بينة﴾^(١) قال: هي الحجارة التي أبقاها الله.

(٢٢٥٨) نا عبد الرزاق، أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً﴾ قال: بلغنا أن شعيباً أرسل مرتين إلى أمتين: مدين، وأصحاب الأيكة.

(٢٢٥٦) (١) هو عبد الله بن ربيعة بن فرقد السلمى، مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين - التهذيب (٢٠٩/٥).

(٢) الآية: (٢٤٥).

(٣) القائل عبد الله بن ربيعة كما في رواية الثوري في تفسير الثوري في التفسير (ص ١٣٥)، وابن جرير (١٥٦/٢٠)، وابن أبي حاتم (٥٥٩/٧).

وروى عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير، وليراجع البغوى (١٩٦/٥)، والحاكم في المستدرک (٤٠٩/٢)، والقرطبي (٣٤٩/١٣)، وابن كثير (٣١٥/٣)، والشوكاني (١٩٨/٤).

وأخرجه القرطبي مرفوعاً عن ابن عمر بلفظ (ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه). وروى عن ابن مسعود، وابن عباس وأبى الدرداء، وابن مرة وسلمان والحسن (٣٤٩/١٣).

(١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (١٤٩/٢٠)، وابن أبي حاتم (٥٧١/٧)، والبغوى (١٩٣/٥)، والقرطبي (٣٤٣/١٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن قتادة (١٤٥/٥)، والشوكاني (٢٠٢/٤).

(٢٢٥٨) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عبد الرزاق (٥٥١/٧).

والقرطبي عن قتادة بلفظ بعث الله شعيباً إلى أمتين: أصحاب مدين، وأصحاب الأيكة فأهلك الله أصحاب الأيكة بالظلة، وأما أصحاب مدين، فصاح بهم جبريل صيحة فهلكوا أجمعين (١٣٧/١٣).

وأخرج ابن إسحاق وابن عساكر عن عكرمة والسدى قالوا: ما بعث الله نبياً مرتين إلا شعيب مرة إلى مدين فأخذتهم الصيحة، ومرة إلى أصحاب الأيكة فأخذهم الله بعداب، يوم الظلة، والشوكاني (٢٢٦/٢).

= قلت: اختلف في مسألة بعث شعيب عليه السلام إلى أمتين: هما: أصحاب الأيكة وأهل مدين.

فذهب بعض المفسرين إلى أنهما أمة واحدة، وذهب الآخرون إلى أنهما أمتين، أرسل شعيب إليهما ومنهم قتادة، وعكرمة، والسدي، كما سبق. ومن ذلك أيضاً ما ذكره الشيخ عبد الوهاب النجار في كتابه قصص الأنبياء (ص ١٤٥): (من أن شعيباً من شعب مدين بن إبراهيم عليه السلام، وأنهم أهل كوا بالرجفة، وهي الزلزال، أخذهم فبادوا كأن لم يغنوا فيها، وبعد أن فرغ الله من أهل مدين، ونجى شعيباً والذين آمنوا معه أرسله إلى أصحاب الأيكة: وهي غيضة تبت ناعم الشجر، كانت بقرب مدين، تسكنها طائفة من عباد الله) اهـ.

ومن ذهب إلى أن مدين وأصحاب الأيكة أمة واحدة، الإمام ابن كثير: فذكر أن إرسال شعيب عليه السلام إلى أمتين، مسألة فيها نظر، لأن أصحاب الأيكة هم أهل مدين على الصحيح. واستدل على ذلك بأن الله تعالى لم يقل هنا أخوهم شعيباً، لأن شعيباً كان من أنفسهم حيث قال الله: «كذب أصحاب الأيكة المرسلين إذ قال لهم شعيب» وإنما قال الله ذلك ليقطع نسب الأخوة بينهم، للمعنى الذي نسبوا إليه، وهو عبادة الأيكة وإن كان أخاهم نسباً.

ومن الناس من لم يفتن لهذه النكتة، فظن أن أصحاب الأيكة غير أهل مدين، فزعم أن شعيباً عليه السلام بعثه الله إلى أمتين، ومنهم من قال ثلاث أمم، وقد روى إسحاق بن بشر الكاهلي - وهو ضعيف - قال: حدثني ابن السدي عن أبيه وذكريا بن عمرو عن خصيف عن عكرمة قال: (ما بعث الله نبياً مرتين إلا شعيباً، مرة إلى مدين، فأخذهم الله بالصيحة ومرة إلى أصحاب الأيكة فأخذهم الله بعداب يوم الظلة).

وروى أبو القاسم البغوي عن هذبة عن همام عن قتادة في قوله: وأصحاب الرس: قوم شعيب وأصحاب الأيكة: قوم شعيب وقال إسحاق بن بشر، وقال غير جوير: أصحاب الأيكة ومدين هما واحد والله أعلم.

أما ما رواه ابن عساكر في ترجمة شعيب عليه السلام من طريق ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «قوم مدين وأصحاب الأيكة اثنان، بعث الله إليهما شعيباً عليه السلام» فحديث غريب وفي رفعه نظر، والأشبه أن يكون موقوفاً.

والصحيح أنهما أمة واحدة وصفوا بكل مقام بشيء. ولهذا وعظ هؤلاء وأمرهم بوفاء الكيل والميزان، كما في قصة مدين سواء بسواء فدل ذلك على أنهما أمة واحدة. انظر ابن كثير (٣/٣٤٥).

(٢٢٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن﴾^(١) قال: نسخها قوله: ﴿اقتلوا المشركين﴾ ولا مجادلة أشد من السيف.

(٢٢٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بل هو آيات بينات﴾^(١) قال: قرأ النبى ﷺ (آية بينة)، وكذلك قرأها قتادة فى صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب.

(٢٢٥٩) (١) من الآية: [٤٦].

أخرجه ابن جرير (٢/٢١)، وابن أبى حاتم (٧/٥٦٠)، والبحر (٧/١٥٥)، والقرطبى (١٣/٣٥٠)، وابن كثير (٣/٤١٥). والنحاس فى ناسخه بإسناد آخر عن قتادة وفيه أن الناسخ قوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ (ص٢٠٥).

واحتج قتادة بأنها مكية لذلك قال بالنسخ، وافقه هبة الله بن سلامة فى ناسخه وانظر. الناسخ للنحاس (ص٧٣). وقيل: الآية محكمة فهى باقية لمن أراد الاستبصار منهم بالدين، فيجادل بالتى هى أحسن واختاره ابن جرير، وحكاه عن ابن زيد. أقول: وهو الذى تسكن إليه النفس، لأن دعوة الإسلام باقية ماضية إلى يوم القيامة عملاً بقوله تعالى: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن﴾ ومن أسباب تفضيل امتنا، ومن ركائز خيريتها، أنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، فالدعوة إلى الإسلام واجب من واجباتها إلى يوم القيامة.

وهذا من الأمور التى لا تقبل النسخ.. ومن قال بإحكامها أيضاً صاحب كتاب «لا نسخ فى القرآن» (ص١٩٤) دكتور أحمد حجازى.

(٢٢٦٠) (١) الآية: [٤٩].

أخرجه ابن جرير (٥/٢١)، وابن أبى حاتم (٧/٥٦٣)، والقرطبى (١٣/٣٥٤)، البحر عن قتادة (٧/١٥٦).

قراءة قتادة «بل هو آية بينة» قرأ بها ابن كثير وحمزة والكسائى وأبو بكر وخلف بالتوحيد على إرادة الجنس وافقهم ابن محيىصن والباقون بالجمع النشر فى القراءات العشر (٢/٣٤٣)، والبعوى (٥/١٩٧).

وهذه تعنى جواز عود الضمير على النبى ﷺ وبه قال مقاتل وابن جرير واختاره ابن جرير ورجح الشوكانى أن الضمير للقرآن فقال: يجوز أن تكون الإشارة إلى القرآن كما يجوز أن تكون للنبى ﷺ، ولكن رجوعها إلى القرآن أظهر لعدم احتياج ذلك إلى التأويل، وانظر ابن كثير (٣/٤١٧)، والشوكانى (٤/٢٠٧).

(٢٢٦١) قال معمر: وقال الحسن: (القرآن آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب).

(٢٢٦٢) قال عبد الرزاق قال: معمر، وقال الحسن: القرآن آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم «يعنى المؤمنين»^(١).

(٢٢٦٣) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن مالك بن مغول^(١)، عن ربيع بن أبى راشد^(٢)، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿يا عبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة﴾^(٣) قال: هو الرجل يكون بين ظهرانى قوم يعملون بالمعاصى.

(٢٢٦٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس^(١) ابن أبى حازم قال: كان رجل بين ظهرانى قوم أو قرية يعمل فيها بالمعاصى، وإلى جنبه قرية سالحة قال: أن لى أن أترك هذه القرية، فخرج يريد تلك القرية الصالحة فمات قبل أن يصل إليها، فاحتج فيه الملك - والشيطان، قال: فقيض الله له بعض جنوده، فقال: قيسوا ما بين القريتين فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر.

(٢٢٦١) ذكره القرطبى عن الحسن (١٣/٣٥٤).

معناه أن مذهب الحسن عود الضمير إلى آيات القرآن ودليله فى ذلك قراءة ابن عباس «بل هى آيات بينات» أى آيات القرآن. وانظر الفراء (٢/٣١٧).

(٢٢٦٢) ابن جرير: (٦/٢)، والبغوى عن الحسن (٥/١٩٧).

(١) وهذا شبيه بما قبله فى النص على أن الضمير للقرآن.

(٢٢٦٣) (١) مالك بن مغول الكوفى أبو عبد الله ثقة ثبت. من كبار السابعة. تقريب (٢/٢٢٦).

(٢) لم يذكره المزى فى شيوخ مالك بن مغول ولا فيمن روى عن سعيد بن جبير.

(٣) الآية: [٥٦].

أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢٣٢)، وابن جرير (٩/٢٠)، وابن أبى حاتم (٧/٥٩٧)، والبغوى (٥/١٩٨).

وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن جرير والبيهقى فى شعب الإيمان عن سعيد بن جبير (٥/١٤٩).

(٢٢٦٤) (١) هو قيس بن أبى حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفى، ثقة، من الثانية. تقريب (٢/١٢٧).

مضى نحوه برقم (٥٨٨).

لا يخفى أن مناسبة ذكره هنا الخروج من أرض المعصية إلى أرض الطاعة.

(٢٢٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر في قوله تعالى: ﴿فألجيناها وأصحاب السفينة﴾^(١) قال: أخبرني يونس بن خباب، عن مجاهد قال: كانوا سبعة نوح وثلاثة بنيه ونساء بنيه . .

(٢٢٦٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وحسبت أني سمعت الكلبي يذكر أنهم كانوا ثلاثين أو نحو ذلك .

(٢٢٦٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإن الدار الآخرة لهي الحيوان﴾ قال: هي الحياة.

(٢٢٦٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فأخذهم الطوفان﴾ قال: الماء . .

(٢٢٦٥) (١) الآية: [١٥].

- ذكره في الدر عن عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد (١٤٣/٥).
- وذكره ابن كثير قال: نوح وبنيه الثلاثة ونساء هؤلاء الثلاثة (٤٤٥/٢) سورة هود. وقال الشوكاني: اختلف في عددهم على أقوال (١٩٦/٤).
- قلت: والخوض في تحديد عددهم أولى منه السكوت عنه حيث قال الله: ﴿وما آمن معه إلا قليل﴾ دون بيان لهذا القليل ولا دليل عليه من قول يحتج به فعدم الخوض فيه أولى والله أعلم.
- (٢٢٦٦) روى ابن كثير عن ابن عباس كانوا ثمانين نفساً ومعهم نساؤهم وعن كعب الأحبار كانوا اثنين وسبعين نفساً وقيل: كانوا عشرة (٤٤٥/٢).
- (٢٢٦٧) ابن جرير بلفظ حياة لا موت فيها. وابن أبي حاتم عن قتادة، وروى عن الضحاك ومجاهد وابن عباس (٥٧٣/٧)، والقرطبي (٣٦٢/١٣)، واللسان: (١٠٧٧/٢).
- وقال أبو عبيدة في المجاز: الحيوان والحياة واحد (١١٧/٢).
- وفى الدر وعزاه إلى الفريابي وابن أبي شيبه وابن المنذر عن الضحاك قال: الحيوان الحياة الدائمة (١٤٩/٥).
- قال الواحدي: أجمع المفسرون على أن معنى الحيوان الحياة. وانظر الشوكاني (٢١١/٤).
- (٢٢٦٨) ابن جرير (١٢٦/٢)، وابن أبي حاتم (٥٣٦/٧).
- وابن قتيبة بلفظ: المطر الشديد (٣٣٧)، والقرطبي عن ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة بلفظ المطر (٣٣٤/١٣).
- وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٤٣/٥).
- وانظر لسان العرب (٢٧٢٣/٤).

٣٠ سورة الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٢٦٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿الم * غلبت الروم﴾^(٢) قال: كانت فارس قد غلبت الروم في أدنى الأرض، وهي الجزيرة^(٣)، وهي أقرب أرض الروم إلى فارس: ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون * في بضع سنين﴾.

(٢٢٧٠) نا عبد الرزاق قال^(١): أنا معمر، عن قتادة، وعن^(٢) رجل، عن الشعبي قال: لما نزلت ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾ فبلغنا أن المسلمين والمشركين^(٣) تخاطروا

(٢٢٦٩) (١) البسمة زيادة من (م).
(٢) الآية: [١، ٢].

(٣) الجزيرة: الأراضي الممتدة بين دجلة والفرات وفيها ديار مضر وبكر سميت الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات، قسم منها اليوم في سوريا، وقسم في تركيا، وقسم في العراق. فتوح البلدان: (٧٠٦/٣).

أخرجه في تفسير مجاهد (ص٤٤٩)، وابن جرير (١٧/٢١)، والطبري في التاريخ (١٠٠٥/١). بلفظ (إن الروم وفارس اقتتلوا في أدنى الأرض، وأدنى الأرض يومئذ أذرعات بها التقوا فهزمت (الروم) وابن كثير (٤٢٦/٣)، والواحدى في أسباب النزول (ص٢٣٢).

وروى عن ابن عباس وعكرمة أن الوقعة الكائنة بين فارس والروم حين غلبت الروم بين أذرعات وبصرى. ونقل الشوكاني عن ابن عطية: قال: إن كانت الوقعة بأذرعات فهي من أدنى الأرض بالقياس إلى مكة، وإن كانت الوقعة بالجزيرة: فهي أدنى بالقياس إلى أرض كسرى، وإن كانت بالأردن، فهي أدنى الأرض بالقياس إلى أرض الروم (٤/٢١٤).

(٢٢٧٠) (١) ساقطة من (م).

(٢) في (م) عن قتادة عن رجل دون الواو وهو خطأ.

(٣) في (ت) حيث تخاطروا.

بينهم قبل أن ينزل تحريم القمار، فضربوا بينهم أجلاً فجاء ذلك الأجل^(٤) فلم يكن ذلك، قال: فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: لو ضربتم أجلاً آخر فإن البضع يكون ما بين الثلاث إلى التسع والعشر فزادوهم في الخطار^(٥)، ومدوا لهم في الأجل قال: فظهروا في تسع سنين، ففرح المؤمنون يومئذ بالقمار الذى أصابوا من المشركين ﴿ينصر الله﴾ ينصر من يشاء وكانوا يحبون أن يظهر أهل الكتاب على المجوس وكان تشديداً للإسلام.

(٢٢٧١) قال عبد الرزاق: قال معمر: وكان مجاهد وقتادة يقولان: قد مضى.

(٢٢٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن أبى الضحى، عن مسروق أن ابن مسعود قال: قد مضت آية الروم، وقد مضى ﴿فسوف يكون لزاماً﴾ واللزام: القتل يوم بدر.

(٢٢٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾^(١) قال: يعلمون تجارتها وحرفتها وبيعها ﴿وهم عن الآخرة هم غافلون﴾.

= (٤) فى (ت) ولم.

(٥) فى (ت) الخطر وفى اللسان: تخاطروا على الأمر: تراهونا (١١٩٦/٢).

أخرجه ابن جرير عن الشعبي مختصراً (١٩/٢١). أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الروم، عن ابن عباس وعن نيار بن مكرم الأسلمى بالفاظ متقاربة، وقال: فيها حديث صحيح حسن غريب (٣٤٤/٥). وذكره ابن كثير وقال: وقد روى نحو هذا مرسلأ عن جماعة من التابعين مثل عكرمة. والشعبى ومجاهد وقتادة والسدى والزهرى وغيرهم (٤٢٣/٣). وأخرجه فى البداية والنهاية عن ابن عباس (١٠١/٣)، وذكره القرطبى (٣/١٤). وذكر السيوطى فى الدر وزاد نسبه للدارقطنى فى الأفراد والطبرانى وابن مردويه وأبى نعيم فى الحلية والبيهقى فى شعب الإيمان، عن ابن عباس كما عزاه إلى أحمد والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل والضيء (١٥١/٥).

(٢٢٧١) رواه البخارى عن ابن مسعود بلفظ: ﴿ألم غلبت الروم﴾ إلى: ﴿سيغلبون﴾ والروم قد مضى - كتاب التفسير سورة الروم (٥١١/٨). وابن جرير من طرق عن ابن مسعود بلفظ مضت الروم (١٩/١١، ٢٠).

(٢٢٧٢) أخرج البخارى نحوه فى التفسير باب فسوف يكون لزاماً (٤٩٦/٨)، وابن جرير بنحوه (١٧/٢١). وابن كثير عن ابن مسعود (٤٢٣/٣).

(٢٢٧٣) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٢٣/٢١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى =

(٢٢٧٤) قال عبد الرزاق: أرنا^(١) معمر، عن قتادة أن في حرف ابن مسعود: (بدأ الخلق^(٢)) ثم يعيده وهو عليه هين).

(٢٢٧٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ضرب لكم مثلاً من أنفسكم﴾ قال: هذا مثل ضرب للمشركين يقول: ﴿ضرب لكم مثلاً من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيما نكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم﴾^(١) يقول: ليس من أحد يرضى لنفسه أن يشاركه غيره في ماله، ونفسه، وزوجه حتى يكون مثله، يقول: فقد رضى بذلك ناس^(٢) لله فجعلوا معه إلهاً شريكاً.

= حاتم عن قتادة (١٥٢/٥) وروى عن ابن عباس وإبراهيم وعكرمة وليراجع تفسير ابن عباس (١٨٩/٤)، وتفسير الثوري (ص٢٤٧)، وابن أبي حاتم في رواية الشوكاني عنه (٢١٧/٤)، والبعثي (٢٠٣/٥)، والقرطبي (٧/١٤)، وابن كثير (٤٢٧/٣).

وفي البحر عن ابن عباس والحسن والجمهور معناه: يعلمون ما فيه الظهور والعلو في الدنيا، من إتقان الصناعات، والمباني، ومظان كسب المال، والفلاحة ونحو هذا (١٦٣/٧).

(٢٢٧٤) (١) في (ت) (أنا).

(٢) من الآية: (٢٧).

أخرجه ابن جرير ثم قال: وفي بعض القراءة: وكل على الله هين (٣٦/٢١). وقال القرطبي: قرأ ابن مسعود وابن عمر ﴿بيدئ الخلق﴾ من أبدأ بيدئ ودليله قوله تعالى: ﴿إنه هو بيدئ ويعيد﴾ ودليل قراءة العامة ﴿كما بدأكم تعودون﴾ ﴿وأهون﴾ بمعنى (هين) أي الإعادة هين عليه.

وقال أبو عبيدة: ومن جعل أهون تعبير عن تفضيل شيء على شيء فتعبيره مردود. لأن أفعال يوضع موضع الفاعل. قال:

لعمرك ما أدرى وإنى لأوجل على أيننا تعدو المنية أول

أي وإنى لواجل أو لوجل (٢١/١٤)، والمجاز لأبي عبيدة (١٢١/٢)، واللسان (٤٧٢٤/٦).

(٢٢٧٥) (١) الآية: [٢٨].

(٢) (في) (ت) قوم.

أخرجه ابن جرير بنحوه - (٣٨/٢١)، والقرطبي (٢٣/١٤). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم (١٥٥/٥)، وليراجع البغوي (٢٠٧/٥)، =

(٢٢٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن (١) أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة» (٢)، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كما تنتج (٣) البهيمة بهيمة هل تحسون من جدعاء (٤)، ثم يقول أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله﴾ (٥).

= وقال فى البحر: تأوله ابن عباس والربيع بن خثيم على أنه بمعنى هين وكذا هو

فى مصحف عبد الله (١٦٩/٧).

(٢٢٧٦) (١) فى (ت) أن أبا هريرة.

(٢) الفطرة: قال المازرى: قيل: هى ما أخذ عليهم، فى أصلاب آبائهم، وأن الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالأبوين وقيل: ما قضى عليه من سعادة أو شقاوة يصير إليها، وقيل: هى ما هين له.

وقال ابن عطية: هى الخلفة والهية التى فى نفس الطفل، التى هى معدة ومهيئة لأن يميز بها مصنوعات الله، ويستدل بها على ربه، ويعرف شرائعه ويؤمن به، وإليه ذهب غير واحد من المحققين. انظر القرطبي (٢٩/١٤).

وقيل: فى الأصل الخلفة والمراد بها هنا الملة وهى الإسلام والتوحيد. وبه قال المفسرون كما ذكر الشوكانى نقلاً عن الواحدى (٢٢٤/٤).

(٣) كما تنتج: بضم التاء الأولى وفتح الثانية، ورفع البهيمة، ونصب بهيمة ومعناه كما تلد البهيمة بهيمة جمعاء، أى مجتمعة الأعضاء سليمة من كل نقص.

(٤) جدعاء: مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء، ومعناه أن البهيمة تلد. بهيمة كاملة الأعضاء لا نقص فيها، وإنما يحدث فيها النقص والجدع بعد ولادتها.

(٥) الآية: [٣٠].

أخرجه البخارى فى التفسير باب لا تبديل لخلق الله (٥١٣/٨)، والجنائز باب إذا أسلم الصبى إلخ، والقدر باب الله أعلم بما كانوا يعملون.

ومسلم فى القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة (٢٠٧/١٦).

وأبو داود فى السنة باب فى ذرارى المشركين (٨٦/٥).

والترمذى فى القدر باب كل مولود يولد على الفطرة رقم (٢١٣٩).

وعبد الرزاق فى المصنف (١١٩/١١)، والموطأ كتاب الجنائز باب جامع الجنائز

(ص ١٦٥)، وأحمد فى المسند (٢/٢٧٥، ٣١٥)، والمطالب العالية (٨٦/٣)، لأبى

يعلى والشافعى فى مسنده (ص ٥٣٥)، وأخرجه البغوى من طريق عبد الرزاق

(٢٠٨/٥).

وفى (ت) قال الخشنى: قال الأوزاعى: إنه لا يهوده أبوه ولا ينصره ولا يمجسه إلا

بما قدر الله عليه ل (١٤٠).

(٢٢٧٧) قال معمر: وقال قتادة: لا تبديل لدين الله.

(٢٢٧٨) قال عبد الرزاق: وقال معمر: كان الحسن يقول فطرة الله الإسلام.

(٢٢٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ

حَقَّهُ﴾^(١) قال: إذا كان لك ذو قرابة فلم تصله بمالك، ولم تمش إليه برجلك فقد قطعتة.

(٢٢٨٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن عاصم، عن أبى رزين قال: خاصم

نافع بن الأزرق ابن عباس فقال: هل الصلوات الخمس فى القرآن؟ قال ابن عباس:

نعم، ثم قرأ عليه: ﴿فسبحان الله حين تمسون﴾: المغرب، ﴿وحين تصبحون﴾^(١):

الفجر، ﴿وعشيًا﴾: العصر، ﴿وحين تظهرون﴾^(٢): الظهر، ثم قال: ﴿ومن بعد صلاة العشاء﴾^(٣).

(٢٢٧٧) ابن جرير (٤١/٢١).

والقرطبى عن مجاهد وقاتدة وابن جبير والضحاك وابن زيد والنخعى (٣/١٤).

والحافظ فى «الفتح» عن مجاهد وعكرمة وقاتدة (٥١٢/٨).

وفى تفسير مجاهد عن إبراهيم (ص ١٠٠).

وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن أبى شيبة وابن المنذر عن مجاهد (١٥٥/٥).

(٢٢٧٨) ابن جرير (٤١/٢١).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة، وابن المنذر عن عكرمة (١٥٥/٥).

قال القرطبى: قاله أبو هريرة وابن شهاب وغيرهما وهو المعروف عند عامة السلف

من أهل التأويل (٢٥/١٤).

(٢٢٧٩) (١) الآية: [٣٨].

أخرج ابن جرير نحوه عن الحسن (٤٥/٢١).

(٢٢٨٠) (١) الآية: [١٧].

(٢) الآية: [١٨].

(٣) النور: [٥٨].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢١).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق والفريابى وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى

والحاكم وصححه عن أبى رزين (١٥٤/٥).

وليراجع البغوى (٢٠٥/٥)، والقرطبى (١٤/١٤)، والشوكانى (٢٢٢/٤).

(٢٢٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وما آتيتم من رباً ليربو في أموال الناس﴾^(١) قال: هي هدية الرجل، يهدى الشيء يريد أن يثاب بأفضل منه فذلك الذى لا يربو عند الله لا يؤجر^(٢) فيه صاحبه ولا إثم عليه: ﴿وما آتيتم من زكاة﴾ قال: هي الصدقة: ﴿تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون﴾.

(٢٢٨٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثل ذلك.

(٢٢٨٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا عبد العزيز^(١) بن أبي دواد، عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى: ﴿وما آتيتم من رباً ليربو في أموال الناس﴾ قال: هو الربا الحلال الرجل يهدى الشيء ليثاب أفضل منه فذلك لا له ولا عليه، ليس له فيه أجر، وليس عليه فيه إثم.

(٢٢٨١) (١) الآية: [٣٩].

(٢) في (م) (لا يربوا).

أخرجه ابن جرير (٤٨/٢١).

وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والشعبي وطاوس والضحاك وقاتدة ومحمد بن كعب القرظي وأكثر المفسرين، وليراجع البغوي (٥/٢١٠)، والقرطبي (٣٧/١٤)، وابن كثير (٤٣٤/٣).

وفى الدر وعزاه إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك بنحوه (١٥٦/٥)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن عكرمة بنحوه (١٥٣/٧)، وفى تفسير الثوري عن أبيه عن عكرمة (ص ٢٣٧).

(٢٢٨٢) أخرجه في تفسير مجاهد بلفظ: ﴿فلا يربو عند الله﴾ يعنى: من أعطى هدية يتتقى أفضل منها فلا أجر له فيها (ص ٥٠١)، وابن جرير عن مجاهد قال: هي الهدايا (٤٦/٢١).

وفى الدر وزاد نسبه إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (١٥٦/٥).

(٢٢٨٣) (١) هو: عبد العزيز بن أبي رواد، صدوق عابد، ربما وهم ورمى بالإرجاء من السابعة مات سنة (١٥٩)، تقريب (٥٠٩/١).

أخرجه ابن جرير (٤٧/٢١) والقرطبي (٥٣٧/١٤).

والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند (٥١١/٨).

وفى الدر ونسبه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك (١٥٦/٥).

(٢٢٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ظهر الفساد فى البر والبحر﴾^(١) قال: هو الشرك امتلأت الارض ضلالة، وظلمًا، والبر أهل البوادرى، والبحر أهل القرى: ﴿بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون﴾^(١).

(٢٢٨٤) (١) الآية: [٤١].

أخرجه ابن جرير (٤٩/٢١)، والقرطبى (٤١/١٤).

وروى عن ابن عباس وعكرمة والضحاك والسدى وغيرهم ابن كثير (٤٣٥/٣). والعرب تطلق على ما اتسع من الأرض بحرًا، ومنه قول النبى ﷺ للفرس الذى ركبها لأبى طلحة: «وجدناه بحرًا»، أى واسع الخطو وقد روى حبيب بن الزبير فى تفسيرها أراد بالبحر الأمصار، لأن العرب تسمى الأمصار البحر، وروى سفيان عن بعضهم عن عكرمة ظهر الفساد فى البر والبحر، قال: البر الفيافى التى ليس فيها شىء، والبحر القرى. انظر أحكام القرآن للجصاص (١٤٤/٤، ١٤٥).

٣١ سورة لقمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٢٨٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ (٢) قال: أما (٣) والله لعله أن لا يكون أنفق فيه مالا وبحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق.

(٢٢٨٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وبلغنى أنها نزلت فى بعض بنى عبد الدار.

(٢٢٨٧) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن عبد الكريم الجزرى (١)، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ (٢) قال: الغناء أو كل لعب لهو.

(٢٢٨٥) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) الآية: [٦].

(٣) فى ت أنا.

أخرجه ابن جرير (٦١/٢١)، وابن كثير (٤٤٢/٣)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم عن قتادة بنحوه (١٥٨/٥).

(٢٢٨٦) ذكر الواحدى فى أسباب النزول، أنها نزلت فى النضر بن الحارث (ص٢٣٢) والسيوطى فى لباب النقول (ص١٦٩)، والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس وليراجع الشوكانى (٢٣٦/٤).

(٢٢٨٧) (١) فى ت الجزرى البصرى.

(٢) من الآية: [٧].

أخرجه فى تفسير مجاهد (٥٠٣)، وتفسير الثورى (ص٢٣٨)، وابن أبى شيبه فى المصنف (٣٠٩/٦)، وابن جرير (٦٢/٢١)، وروى عن ابن عباس وجابر وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد ومكحول وعمرو بن شعيب وعلى بن بذيمة والحسن البصرى وليراجع تفسير ابن عباس (٢١١/٤)، والبخارى (٢١٤/٥)، والقرطبى (٥٢/١٤)، وابن كثير (٤٤٢/٣)، وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى الدنيا وابن المنذر عن مجاهد (١٥٩/٥).

(٢٢٨٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾^(١) قال: هو الإعراض عن الناس يكلمك أحدهم^(٢) وأنت معرض عنه متكبر.

(٢٢٨٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى، عن ابن أبى ليلى، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾^(١) قال: العقل، والفقه، والإصابة فى القول من غير نبوة.

(٢٢٨٨) (١) الآية: [١٨].

(٢) فى م (أحد).

(ولا تصاعر) كذا بالأصل فى (ت)، (م)، وفى المصحف (ولا تصعر) وهى قراءة ابن كثير وعاصم وابن عامر بغير ألف مشدداً وقرأ الباقون بألف مخففاً وهما جميعاً لغتان بمعنى. ولا تعرض بوجهك عن الناس تجبراً حكى سيبويه أن (صاعر) و(صعر) بمعنى، قال الاخفش: لا تصاعر بألف لغة أهل الحجاز وبغير ألف مشدداً لغة بنى تميم، وأصله من الصعر: وهو داء يأخذ الإبل فى رءوسها وأعناقها فتميل أعناقها منه: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. لأبى محمد مكى ابن أبى طالب القيسى (١٨٨/٢)، والنشر (٣٣٢/٢)، والحجة فى القراءات السبع (ص ٢٦٠) وتفسير غريب القرآن (٣٤٤)، وزاد المسير (٣٢٢/٦)، وابن جرير (٤٧/٢١) وقال: الصواب من القول فى ذلك أنهما قراءتان قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء فبأبها قرأ القارئ فمصيب.

(٢٢٨٩) (١) الآية: [١٢].

لقمان: قال محمد بن إسحاق: هو لقمان بن ناعور بن كارج، وهو آزر، وقال وهب: أنه كان ابن أخت أيوب، وقيل: ابن خالته، وقال الواقدى: كان قاضياً فى بنى إسرائيل واتفق العلماء على أنه كان حكيماً، ولم يكن نبياً، إلا عكرمة فإنه قال: كان لقمان نبياً، وتفرد بهذا القول. البغوى (٢١٥/٥).

وقال القرطبى: ذهب جمهور أهل العلم إلى أنه كان ولياً، ولم يكن نبياً (٥٩/١٤).

وقال ابن كثير: اختلف السلف فى لقمان هل كان نبياً أو عبداً صالحاً من غير نبوة؟ على قولين: والاكثرون على الثانى (٤٤٣/٣).

وقال الشوكانى: ذهب أكثر أهل العلم إلى أنه ليس بنبى (٢٤٠/٤).

وأخرجه فى تفسير مجاهد (ص ٥٠٤)، وأحمد فى الزهد (ص ٤٨، ٤٩)، وابن جرير (١٦٤/٢١)، وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وأحمد فى الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (١٦١/٥).

(٢٢٩٠) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿فتكن في صخرة﴾^(١) قال: الصخرة التي الأرض عليها ثم قال: ﴿أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله﴾^(١) يقول: إن يكن مثقال حبة من خردل من خير أو شر يأت^(٢) بها الله.

(٢٢٩١) نا عبد الرزاق، أرنا^(١) الثوري قال: هي صخرة تحت الأرض^(٢) بلغنا أن خضرة السماء من تلك الصخرة.

(٢٢٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿واغضض من صوتك﴾^(١) قال: أمر بالاقتصاد في صوته.

(٢٢٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾^(١) قال: أقيح الأصوات لصوت الحمير^(٢).

(٢٢٩٠) (١) الآية: [١٦].

(٢) أى يعلمها الله.

أخرجه ابن جرير عن قتادة بنحوه (٧٢/٢١)، وفي الدر وعزاه إلى ابن مردويه عن ابن عباس بنحوه (١٦٦/٥)، وليراجع البغوى (٢١٧/٥).

(٢٢٩١) (١) في (ت) «قال أنا».

(٢) في (ت) تحت الأرضين.

ذكره في تفسير ابن عباس (٢١٤/٤)، والبغوى (٢١٦/٥)، والقرطبي (٦٨/١٤). وقال ابن كثير: قد زعم بعضهم أن المراد بقوله: ﴿فتكن في صخرة﴾ أنها صخرة تحت الأرضين السبع وذكره السدي بإسناده عن ابن مسعود. وابن عباس وجماعة من الصحابة. إن صح ذلك ويروى هذا عن عطية العوفى وأبى مالك والثورى والمنهال ابن عمرو وغيرهم. وهذا والله كأنه يتلقى من الإسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب. والظاهر والله أعلم أن المراد أن هذه الحبة في حقارتها لو كانت داخل صخرة فإن الله سيبينها ويظهرها بلطف علمه كما قال الإمام أحمد (٣٤٠/٦).

(٢٢٩٢) (١) من الآية: [١٩].

ابن جرير (٧٦/٢١)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٦٧/٥)، والشوكاني (٢٣٩/٤).

(٢٢٩٣) (١) الآية: [١٩].

(٢) في ت الحمار.

أخرجه ابن جرير عن قتادة بنحوه (٧٧/٢١)، والثورى عن الأعمش (ص٢٣٨)، وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وليراجع ابن كثير (٤٤٦/٣)، والدر (١٦٨/٥)، واختاره الطبرى.

(٢٢٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن المشركين قالوا: فى القرآن: هذا كلام يوشك أن ينفد، يوشك أن ينقطع، فنزلت: ﴿لو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾^(١).

(٢٢٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حملته أمه وهنًا على وهن﴾^(١) قال: جهدًا على جهد.

(٢٢٩٦) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كل ختار﴾^(١) قال: هو الفداد.

(٢٢٩٧) نا عبد الرزاق: قال: أرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه أن النبى ﷺ قال: «مفاتيح الغيب خمس: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير﴾^(١)».

(٢٢٩٤) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (٨٠/٢١)، وابن كثير (٤٥١/٣)، والسيوطى فى لباب النقول (ص١٦٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى العظمة وأبى نصر السجزي فى الإبانة عن قتادة (١٦٨/٥).

(٢٢٩٥) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٦٩/٢١)، وابن كثير (٤٤٥/٣)، وابن عباس فى التفسير (٢١٣/٤)، والبغوى (٢١٦/٥)، والقرطبى (٦٤/١٤)، وفى الدر (١٦٩/٥).

(٢٢٩٦) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (٨٦/٢١)، والبغوى (٢٢٠/٥)، وابن قتيبة فى الغريب (٣٤٥)، والفراء فى المعانى (٣٣٠/٢)، واللسان (١٠٩٩/٢). وروى عن مجاهد والحسن وقاتدة ومالك وعكرمة وزيد بن أسلم وليراجع ابن كثير (٤٥٣/٣). والدر (١٦٨/٥)، والشوكانى (٢٤٥/٤).

(٢٢٩٧) الآية: [٣٤].

أخرجه أحمد فى المسند (٤٣٨، ٣٨٦/١)، وأبو داود الطيالسى (٢٢/٢)، باب ما جاء فى سورة لقمان. والحميدى فى المسند (٦٨/١)، وابن جرير (٢١، ٨٩)، وابن كثير (٤٥٤/٣)، وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود (١٦٩/٥)، والبخارى عن ابن عمر كتاب التفسير. باب إن الله عنده علم الساعة (٥١٣/٨)، والتوحيد باب قوله: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً﴾ (٣٦١/١٣)، وليراجع البغوى (٢٢٥/٥)، والشوكانى (٢٤٦/٤)، وقال السيوطى فى الفتح الكبير: أخرجه أحمد والبخارى عن ابن عمر (١٣٧/٣).

٣٢

سورة ألم السجدة^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٢٢٩٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج قال: أرنا ابن أبى مليكة قال: دخلت أنا وعبد الله^(٣) بن فيروز مولى عثمان بن عفان على عبد الله بن عباس فقال له ابن فيروز: يا بن عباس قول الله: ﴿يُدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ...﴾ الآية. فقال ابن عباس: من أنت؟ قال: أنا عبد الله بن فيروز مولى عثمان بن عفان. فقال: ابن عباس: يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون فقال له ابن فيروز: أسألك يا بن عباس^(٤) فقال ابن عباس: أياماً سماها الله تعالى لا أدرى ما هى، أكره أن أقول فيها ما لا أعلم. قال ابن أبى مليكة: فضرب^(٥) الدهر حتى دخلت على سعيد بن المسيب فسئل عنها فلم يدر ما يقول فيها قال: فقلت: له ألا أخبرك ما حضرت من ابن عباس فأخبرته فقال: ابن المسيب للسائل هذا ابن عباس قد اتقى أن يقول فيها وهو أعلم منى.

(٢٢٩٨) (١) فى المصحف: سورة السجدة.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) عبد الله بن فيروز الديلمى، أخو الضحاك، ثقة، من كبار التابعين، ومنهم من ذكره فى الصحابة، تقريب (١/٤٤٠).

(٤) فى (ت) يا أبا عباس.

(٥) مضت الأيام.

ذكره البغوى (٥/٢٢٢)، والقرطبى (١٤/٨٨).

وفى الدر وعزه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور، وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن الأبنارى فى المصاحف، والحاكم وصححه عن عبد الله بن أبى مليكة (٥/١٧١). والشوكانى بنحو ما فى الدر (٤/٢٥١).

(٢٢٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يُدبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾^(١) قال: ينحدر الأمر^(٢) ويصعد إلى السماء من الأرض في يوم واحد مقداره ألف سنة خمسمائة في المسير حين^(٣) ينزل وخمسمائة حين^(٤) يعرج.

(٢٣٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾^(١) قال: أحسن خلق كل شيء.

(٢٣٠١) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن جويبر، عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾^(١) قال: كانوا إذا استيقظوا ذكروا الله وكبروا.

(٢٣٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل في قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير، فقلت يا رسول الله: أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني عن النار، قال: لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من

(٢٢٩٩) (١) الآية: [٥].

(٢) في الدر ينحدر الأمر من السماء إلى الأرض

(٣، ٤) في (م) حتى.

أخرجه ابن جرير (٩٢/٢١)، والقرطبي (٨٩/١٤)، وابن كثير (٤٥٧/٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١٧١/٥)، وروى عن مجاهد والضحاك.

(٢٣٠٠) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٩٤/٢١)، وذكره البغوي (٢٢٢/٥)، وقال ابن كثير: كأنه جعله من المقدم والمؤخر (٤٥٧/٣).

(٢٣٠١) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٦٤/٢١).

وفي الدر وعزاه إلى محمد بن نصر وابن جرير عن الضحاك (١٧٦/٥).

وقال القرطبي (١٠٠/١٤): معناه التنفل بالليل وبه قال جمهور المفسرين وأكثر الناس.

(٢٣٠٢) أخرجه ابن حبان مختصراً كتاب الإيمان باب في قواعد الدين رقم (٢١)، وأحمد في المسند (٢٨٧/٣)، (٢٣١/٥، ٢٣٧، ٢٤٥)، وعبد الرزاق في المصنف (١٩٤/١١)، وأبو داود الطيالسي (٢٩/٢)، باب الترغيب في خصال الخير مجتمعة. وأخرجه =

يسره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم قرأ: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ حتى: ﴿يعلمون﴾، ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر وعموده، وذروة سنامه؟ فقلت: بلى يا رسول الله. قال: رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت: بلى يا رسول الله، فأخذ بلسانه، ثم قال: كف عليك هذا، فقلت: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم، أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم.

(٢٣٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن في قوله تعالى:

﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾^(١) قال: الصلاة من الليل.

(٢٣٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم

من قرّة أعين﴾ قال: قال الله: أعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

= البغوى عن أحمد بن منصور الرمادى عن عبد الرزاق (٢٢٤/٥)، وابن كثير عن عبد الرزاق (٤٥٩/٣).

وفى الدر وزاد نسبه إلى الترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه وابن نصر فى كتاب الصلاة وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه. والبيهقى فى شعب الإيمان عن معاذ بن جبل (١٧٥/٥).

(٢٣٠٣) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (١٠١/٢١).

وفى الدر وزاد نسبه إلى ابن نصر عن الحسن (١٧٥/٥).

وأخرجه أحمد فى الزهد بنحوه عن معاذ بن جبل (ص ٣٠).

والثورى فى التفسير عن أبان بن أبى عياش عن أنس ابن مالك بنحوه (ص ٢٤٠)، والقرطبى (١٠٠/١٤).

قال الجمهور: المراد بهذا التجافى: صلاة النوافل بالليل. وروى نحوه عن الأوزاعى ومالك ومجاهد وعطاء والحسن، وليراجع البحر (٢٠٢١٧). والشوكانى (٢٥٣/٤).

(٢٣٠٤) هذا حديث مرسل. وانظر ما بعده.

(٢٣٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله.

(٢٣٠٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾^(١) قال أبي بن كعب: هو يوم بدر.

(٢٣٠٧) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال الحسن: ﴿العذاب الأدنى﴾: عقوبات الدنيا.

(٢٣٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم الفتح﴾^(١) قال: الفتح: القضاء.

(٢٣٠٥) أخرجه البخارى فى التفسير باب (٥١٥/٨) فى صفة الجنة (٣١٨/٦)، ومسلم كتاب الجنة باب صفة الجنة ونعيمها وأهلها (٢١٧٤/٤)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة السجدة (٣٤٦/٥)، وابن ماجه فى الزهد باب صفة الجنة (١٤٤٧/٢). وأحمد فى الزهد (ص١٩٦)، وابن المبارك فى الزهد رواية نعيم (ص٧٧)، وأخرجه ابن جرير (١٠٥/٢١).

(٢٣٠٦) (١) الآية: [٢١].

أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب الدخان (٢١٥٨/٤)، وأخرجه الثورى عن ابن مسعود بنحوه (ص٢٤٠)، وابن جرير (١٠٩/٢١)، والبغوى (١٨٨/٥)، وابن كثير (٤٦٢/٣)، والحاكم (٤١٤/٢).

وفى الدر وزاد نسبته إلى الفريابى وابن منيع وابن المنذر وابن أبى حاتم، والطبرانى وابن مردويه والخطيب والبيهقى فى الدلائل عن ابن مسعود (١٧٨/٥). ابن جرير (١٠٩/٢١).

وروى عن أبى بن كعب وابن عباس والحسن وإبراهيم النخعى والضحاك وعلقمة وعطية ومجاهد وقتادة وعبد الكريم الجزرى وخصيف وأبى العالية، وليراجع البغوى (٢٢٦/٥)، والقرطبى (١٠٧/١٤)، وابن كثير (٤٦٢/٣).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١٧٨/٥). (٢٣٠٨) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (١١٠/٢١)، والبغوى (٢٢٨/٥)، والقرطبى (١١١/١٤). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٩٧/٥)، واختاره ابن كثير (٤٦٤/٣).

(٢٣٠٩) معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز﴾^(١) قال: هي أبين^(٢) التي لا تنبت.

(٢٣٠٩) (١) الآية: [٢٧].

(٢) ساقطة من (م) أرض باليمن وهي عدن كذا في هامش (ت) وقيل: أبين بكسر الهمزة وفتحها وسكون الباء وياء مفتوحة اسم رجل كان في الزمان القديم ويقال له: ذو أبين وهو الذي ينسب إليه عدن أبين من بلاد اليمن معجم ما استعجم (١/١٠٣).
أخرجه ابن جرير (٢١/١١٥)، والبغوي (٥/٢٢٦)، والحافظ في الفتح عن ابن عباس (٨/٥١٥).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (٥/١٧٩).

٣٣ سورة الأحزاب

وهي مدنية ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٢)

(٢٣١٠) قال: نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ ^(٣) قال: بلغنا أنه كان في شأن زيد بن حارثة، ضرب له ^(٤) مثلاً يقول: ليس ابن رجل آخر ابنك.

(٢٣١١) نا معمر، وقال قتادة: كان رجل لا يسمع شيئاً إلا وعاه فقال الناس: ما يعي هذا إلا أن له قلبين قال: وكان يسمى ذا القلبين فقال الله: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾.

(٢٣١٠) (١) كما في القرطبي (١١٣/١٤)، والبحر (٧/٢١٠).

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٤].

(٤) في (م) به.

أخرجه ابن جرير (١١٩/٢١).

والبغوي (٥/٢٣٠).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري (١٨١/٥).

واختاره ابن كثير ثم ذكر رواية عبد الرزاق وعقب عليها بقوله: (وهذا يوافق ما قدمنا من التفسير والله سبحانه وتعالى أعلم) (٤٦٦/٣).

أخرجه ابن جرير (١١٨/٢١) (٢٣١١)

والواحدى في أسباب النزول. وسمى الرجل فقال: نزلت في جميل بن معمر الفهري (ص٢٣٦).

وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة، وليراجع القرطبي (١١٦/١٤)، والبحر (٧/٢١١)، وابن كثير (٤٦٦/٣)، والدر (٥/١٨٠).

(٢٣١٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: كان الرجل يقول إن نفسى تأمرنى بكذا ونفسى تأمرنى بكذا فقال الله تعالى: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه﴾.

(٢٣١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾^(١) قال قتادة: لو دعوت رجلاً لغير أبيه وأنت ترى أنه أبوه لم يكن عليك بأس، قال: وسمع عمر بن الخطاب رجلاً يقول: اللهم اغفر لى خطاياى، فقال: استغفر الله للعمد، فأما الخطأ، فقد تجوز عنه. قال: وكان يقول: ما أخاف عليكم الخطأ ولكنى أخاف عليكم العمد^(٢)، وما أخاف عليكم العيلة، ولكنى أخاف عليكم التكاثر، وما أخاف عليكم أن تزدروا أعمالكم ولكنى أخاف عليكم أن تستكثروها.

(٢٣١٤) قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال قتادة: ثلاث لا يهلك عليهن ابن آدم: الخطأ، والنسيان، وما أكره عليه.

(٢٣١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن جابر فى قوله تعالى: ﴿النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾^(١) قال: كان يقول النبى ﷺ: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأیما رجل مات وترك ديناً فإلىّ ومن ترك مالاً فهو لورثته».

(٢٣١٢) أخرجه ابن جرير (١١٨/٢١)، وفى البحر (٢١١/٧)، والسيوطى فى أسباب النزول عن الحسن وقتادة (ص ١٧١)، وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن الحسن (١٨٠/٥).

(٢٣١٣) (١) الآية: [٥].

(٢) إلى هنا فى أحكام القرآن للکيا الهراس (٣٤٣/٤، ٣٤٤).

أخرجه ابن جرير (١٢١/٢١)، والبحر (٢١٢/٧)، وابن كثير (٤٦٧/٣)، وفى الدر وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٨٢/٥). ولم أجد فى هذه المراجع قول عمر رضى الله عنه إلا عند الكيا الهراس، عن قتادة بالقدر الذى بينت. (٢٣١٤) لم أجدّه عن قتادة، ولكن أصله ثابت، أخرجه ابن ماجه عن أبى ذر وعن ابن عباس، وكتاب الطلاق باب طلاق المكره والناسى (٦٥٩/١٠)، وأحمد فى المسند عن ابن مسعود (٤٢٠/١).

(٢٣١٥) (١) من الآية: [٦].

(٢) ما بين القوسين ليس فى (م).

أخرج البخارى نحوه فى التفسير تفسير سورة الأحزاب (٥١٧/٨)، وفى الفرائض =

(٢٣١٦) نا عبد الرزاق قال معمر: وفي حرف أبي بن كعب: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم).

(٢٣١٧) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن بجاللة التميمي^(١) قال: مر عمر بسلام وهو يقرأ: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم) فقال^(٢): احككها يا غلام قال: أقرأنيها أبي بن كعب فأرسل إلى أبي بن كعب فجاءنا قال: فرفع صوته عليه، فقال: إني كان يشغلني القرآن إذا كان يشغلك الصنف^(٣) في الأسواق فسكت عمر.

(٢٣١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر في قوله تعالى: ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم

= (باب) قول النبي ﷺ: «من ترك مالا لأهله» وفي الكفالة باب الدين، ومسلم في الفرائض (باب) من ترك مالا فلورثته (٣٦١/١١)، وأبو داود في الخراج والكفالة والفيء (باب) في أرزاق الذرية رقم (٢٩٥٦)، والترمذي كتاب الجنائز (باب) ما جاء في الصلاة على المديون رقم (١٠٧٠)، والفرائض باب من ترك مالا فلورثته رقم (٢٠٩١)، وابن ماجه في المقدمة رقم (٤٥)، وفي الصدقات. رقم (٢٤١٦)، (باب) من ترك ديناً وفي الفرائض باب ذوى الأرحام رقم (٢٧٣٨).

(٢٣١٦) ابن جرير بنحوه وفي آخره قال: وفي بعض القراءة (وهو أب لهم) (١٢٢/٢١)، والحاكم في المستدرک عن ابن عباس كتاب التفسير تفسير سورة الأحزاب (٤١٥/٢)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وذكره البغوي (٢٣١/٥)، وفي البحر (٢١٢/٧)، وابن كثير (٤٦٨/٣).

وروى عن ابن عباس ومعاوية وعكرمة ومجاهد والحسن. وذكره الجصاص في أحكام القرآن غير منسوب (٩٠/٥).

قلت: أجمع الجميع على أن هذه القراءة وأمثالها محمولة على التفسير لمخالفتها رسم المصحف العثماني.

(٢٣١٧) (١) بجاللة بن عبدة التميمي العنبري البصرى، ثقة، من الثانية. تقريب (٩٣/١).

(٢) في (ت) قال.

(٣) الصنف بالأسواق: البيع والشراء. اللسان (٢٤٦٤/٤).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وإسحاق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي عن بجاللة قال: مر عمر بن الخطاب فذكره (١٨٣/٥). وذكره الشوكاني بلفظ الدر (٢٦٣/٤).

(٢٣١٨) أخرجه في المصنف (٣٥٣/١٠) وابن جرير (١٢٤/٢١).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة والحسن (١٨٣/٥)، والظاهر عموم قوله =

معروفًا ﴿ قال معمر: أخبرني قتادة، عن الحسن إلا أن يكون لك ذو قرابة ليس على دينك فتوصى له بالشيء من مالك فهو وليك في النسب وليس وليك في الدين .

(٢٣١٩) قال عبد الرزاق: أخبرني ابن جريج قال: قلت لعطاء: ما قوله تعالى: ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا﴾ قال: إعطاء المسلم الكافر سهمًا بقرابة ووصيته له .

(٢٣٢٠) نا عبد الرزاق قال: أخبرني معمر، عن الكلبي أن النبي ﷺ آخى بين المهاجرين فكانوا يتوارثون بالهجرة حتى نزلت: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين﴾^(١) فجمع الله المؤمنين والمهاجرين . قال: ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا﴾ إلا أن توصوا لأوليائكم يعنى الذين كان النبي ﷺ آخى بينهم .

(٢٣٢١) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾^(١) قال: أخذ الله ميثاقهم أن يصدق بعضهم بعضًا .

= تعالى: ﴿إلى أوليائكم﴾ فيشمل جميع أقسامه من قريب وأجنبي مؤمن وكافر يحسن إليه ويصله في حياته ويوصى له عند الموت . قاله قتادة والحسن وعطاء وابن الحنفية وانظر البحر (٢١٣/٧) .

(٢٣١٩) أخرجه في المصنف (٣٥٢/١٠)، وابن جرير (١٢٤/٢١)، والدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم (١٨٣/٥) .

قال الشوكاني: نزلت في إجازة الوصية لليهودي والنصراني الكافر ولي في النسب لا في الدين فتجوز الوصية فعلى هذا فالاستثناء متصل والتقدير وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كل شيء من الإرث وغيره إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا من صدقة أو وصية (٢٦٢/٤) .

(٢٣٢٠) الآية: [٦] .

ذكره البغوي (٢٣٢/٥)، ورواه ابن جرير عن قتادة (٥٤/١٠)، والنحاس في ناسخه (ص١٥٩)، سورة الأنفال وابن كثير عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة وغير واحد من السلف (٤٦٨/٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وأبي الشيخ عن قتادة (٢٠٦/٣) .

(٢٣٢١) الآية: [٧] .

أخرجه ابن جرير (١٢٥/٢١)، والبحر (٢١٣/٧)، وفي الدر وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم عن قتادة (١٨٣/٥)، والشوكاني (٢٦٤/٤) .

(٢٣٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾^(١) قال: شخصت من مكانها فلولا أنه صان الحلقوم عنها أن تخرج لخرجت.

(٢٣٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها﴾^(١) قال هم الملائكة.

(٢٣٢٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً﴾^(١) قال: ناس من المنافقين أيعدنا محمد أن نفتح^(٢) قصور الشام وفارس، وأحدنا لا يستطيع أن يجاوز رحله، ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً.

(٢٣٢٥) نا عبد الرزاق، قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن بيوتنا عورة﴾^(١) قال: كان المنافقون يقولون إن بيوتنا عورة، ولا نأمن على أهلينا، فيبعث النبي ﷺ فلا يجد فيها أحداً.

(٢٣٢٢) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (١٣١/٢١)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١٨٧/٥)، والشوكاني (٢٦٥/٤)، وليراجع البغوي (٢٤٣/٥)، والقرطبي (١٤٥/١٤). وقال الفراء في المعاني: ذكر أن الرجل منهم كانت تتفتح رثته حتى ترفع قلبه إلى حنجرتة من الفزع (٣٣٦/٢).

(٢٣٢٣) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (١٢٨/٢١)، وليراجع البغوي (٢٣٣/٥)، والقرطبي (١٤٤/١٤) والفراء في المعاني (٣٤٠/٢)، وابن كثير (٤٧٠/٣)، والدر (١٨٥/٥). وقال الشوكاني: قال المفسرون: بعث الله عليهم الملائكة (٢٦٤/٤).

(٢٣٢٤) (١) الآية: [١٢].

(٢) في (ت) نفتح.

أخرجه ابن جرير (١٣٣/٢١)، وفي الدر وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم عن قتادة (١٨٧/٥)، وليراجع القرطبي (١٤٧/١٤)، والبحر (٢١٧/٧) والمقدمات (ص ٥٠). قال الفراء في المعاني: هذا قول معتب بن قشير الأنصاري وحده (٣٣٦/٢). وقيل: كانوا نحواً من سبعين من أهل النفاق والشك.

(٢٣٢٥) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (١٣٦/٢١)، والبحر عن قتادة (٢١٨/٧)، والشوكاني (٢٦٦/٤)، وروى عن ابن عباس وليراجع البغوي (٢٤٣/٥)، والقرطبي (١٤٩/١٤)، والدر المنشور (١٨٨/٥).

(٢٣٢٦) معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾^(١): أى^(٢) قضى أجله على الوفاء والصدق^(٣).

(٢٣٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿من أقطارها﴾^(١) قال: نواحيها، وقوله: ﴿ستلوا الفتنة﴾^(١) يعنى الشرك.

(٢٣٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هلم إلينا﴾^(١) قال: قال المنافقون: ما محمد وأصحابه إلا أكلة رأس^(٢) وهو هالك معهم هلم إلينا.

(٢٣٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله﴾^(١) قال: أنزل الله فى سورة البقرة: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا﴾^(٢) فلما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله، لقوله ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾.

(٢٣٢٦) (١) الآية: [٢٣].

(٢) «قال».

(٣) فى (ت) الصدق والوفاء.

أخرجه ابن جرير (١٤٦/٢١)، وابن كثير (٤٧٦/٣)، والحافظ فى «الفتح» (٥١٨/٨)، وليراجع الفراء فى المعانى (٣٤٠/٢)، وابن قتيبة فى الغريب (ص٣٤٩)، والبعغوى (٢٤٦/٥)، والسيوطى فى الدر عن قتادة (١٩٢/٥).
(٢٣٢٧) (١) الآية: [١٤].

ذكره فى البحر (٢١٩/٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (١٨٨/٥)، وليراجع البغوى (٢٤٣/٥)، والقرطبى (١٤٩/١٤)، وابن كثير (٤٧٣/٣)، وهو قول أكثر المفسرين.
(٢٣٢٨) (١) الآية: [١٨].

(٢) أكلة رأس: أى عددهم قليل يشبههم رأس واحد. اللسان (١٠١/١).
أخرجه ابن جرير (١٣٩/٢١)، والدر وزاد نسبه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (١٨٨/٥)، وليراجع البغوى (٢٤٤/٥)، والقرطبى (١٥٢/١٤). قال الواحدى: قال المفسرون: هؤلاء قوم من المنافقين.

(٢٣٢٩) (١) الآية: [٢٢].

(٢) البقرة الآية: [٢١٤].

أخرجه ابن جرير (١٤٤/٢١)، والقرطبى (١٥٧/١٤)، وفى الدر وعزاه إلى =

(٢٣٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من صياصياهم﴾^(١) قال: من حصونهم.

(٢٣٣١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم﴾^(١) قال: يعذبهم إن شاء، أو يخرجهم من النفاق إلى الإيمان.

(٢٣٣٢) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وأرضاً لم تطئوها﴾^(١) قال: مكة.

(٢٣٣٣) قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال الحسن: فارس والروم.

= عبد الرزاق والطيالسي وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن قتادة (١٩٠/٥)، وليراجع البغوي (٢٤٦/٥)، والشوكاني (٢٧٢/٤).

(٢٣٣٠) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (١٥٤/٢١)، وليراجع المعاني للفراء (٣٤٠/٢)، والغريب لابن قتيبة (٣٤٩)، والبغوي (٢٤٧/٥)، والقرطبي (١٦١/١٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء وقاتدة والسدي وغيرهم. كما في ابن كثير (٤٧٨/١)، والدر (١٩٢/٥، ١٩٣).

(٢٣٣١) الآية: [٢٤].

أخرجه ابن جرير (١٤٨/٢١)، وليراجع البغوي (٢٤٧/٥)، وابن كثير (٤٧٦/٣).

(٢٣٣٢) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير بلفظ «قال آخرون هي مكة» (١٥٥/٢١)، والبغوي (٢٥١/٥)، والزمخشري بلفظ «كنا نحدث أنها مكة» (٤٢٢/٣)، والقرطبي (١٦١/١٤)، والبحر (٢٢٥/٧). وابن كثير (٤٧٩/٣)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة (٩٣/٥)، والشوكاني (٢٧٤/٤).

(٢٣٣٣) أخرجه ابن جرير (١٥٥/٢١)، والبغوي (٢٥١/٥)، والزمخشري في الكشاف (٤٢٢/٣)، والقرطبي (١٦١/١٤).

والبحر (٢٢٥/٧). ثم قال: ولا وجه لهذه التخصيصات.

وقال ابن جرير: الصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر أنه أورث المؤمنين من أصحاب رسول الله ﷺ أرض بنى قريظة وديارهم وأموالهم وأرضاً لم يطئوها يومئذ ولم تكن مكة ولا خيبر ولا أرض فارس والروم ولا اليمن مما كان وطئوه يومئذ ثم وطئوا بعد ذلك وأورثهموه الله وذلك كله داخل في قوله تعالى: ﴿وأرضاً لم تطئوها﴾ لأنه تعالى ذكره لم يخص من ذلك بعضاً دون بعض. اهـ.

(٢٣٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: لما نزلت: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَرُدُّونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ...﴾^(١) الآية دخل على النبي ﷺ فرأني فقال: يا عائشة إني ذاك لك أمراً، فلا عليك أن لا تعجلي فيه، حتى تستأمرى أبويك، قالت: قد علم والله أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه، قالت: فقرأ على: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرُدُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا...﴾ الآية فقلت: أفى هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة.

(٢٣٣٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾^(١) قال: عذاب الدنيا والآخرة.

(٢٣٣٤) (١) الآية: [٢٨].

أخرجه البخاري في التفسير باب: ﴿قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرُدُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ (٥١٩/٨)، ومسلم في الطلاق باب بيان تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية (١٠٣/٢)، والترمذي في التفسير باب ومن سورة الأحزاب (٣٥١/٥)، والنسائي (١٥٩/٦، ١٦٠) في الطلاق باب التوقيت في الخيار. وأخرجه ابن جرير (١٥٨/٢١)، وفي الدر وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة (١٩٥/٥).

(٢٣٣٥) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه القرطبي (١٧٥/١٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (١٩٥/٥)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وريد بن أسلم وليراجع ابن جرير (١٥٩/٢١)، وابن كثير (٤٨٢/٣).

وقال في البحر: قال بعض المفسرين: العذاب الذي توعد به ضعفين هو عذاب الدنيا ثم عذاب الآخرة وكذلك الأجر وهو ضعيف (٢٢٨/٧).

وذكر الألوسي لفظ أبي حيان في البحر وقال: لا يخفى ضعفه. ووجه الضعف فيما يبدو لي، أن قتادة جعل العذاب لأمهات المؤمنين، في الدنيا والآخرة، وهو مخالف لما ذهب إليه المحققون من أن مضاعفة العذاب، إنما نشأت من أن النشوز مع رسول الله ﷺ، وطلب ما يشق عليه، ليس كالنشوز مع سائر الأزواج ولذلك اقتضى مضاعفة العذاب، وكذلك طاعته وحسن التخلق معه، والمعاشرة على عكس ذلك، فهذا يؤكد ما قالوا من أن سبب تضعيف العذاب، زيادة قبح الذنب منهن، لأن زيادة قبح المعصية تتبع زيادة الفضل والمرتبة، وزيادة النعمة على العاصي من المعصي وليس لأحد من النساء فضل نساء النبي ﷺ ولا على أحد منهن مثل ما لله عليهن من النعمة. . الألوسي (٣/٢٢). والزمخشري (٤٢٤/٣).

(٢٣٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله﴾^(١) قال: كل قنوت في القرآن طاعة.

(٢٣٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فيطمع الذي في قلبه مرض﴾^(١) قال: نفاق.

(٢٣٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس أنه سمع عكرمة قال: شهوة الزنا.

(٢٣٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لستن كأحد من النساء﴾ قال: كأحد من نساء هذه الأمة.

(٢٣٤٠) نا عبد الرزاق: قال: أرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾^(١) قال: كانت المرأة تتمشى بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية.

(٢٣٣٦) (١) الآية: [٣١].

ذكره السيوطي في الإتيان قال: كل قنوت في القرآن طاعة إلا ﴿وكل له قانتون﴾ فمعناه مقرون (١/١٤٤)، وفي الدر وعزاه إلى ابن سعد عن عطاء بن يسار قال: ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله﴾ يعني تطيع الله ورسوله (٥/١٩٦).

(٢٣٣٧) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (٣/٢٢)، والقرطبي عن قتادة والسدي (١٤/١٧٧)، والبحر (٧/٢٣٠).

وفي الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن علي (٥/١٩٦)، وليراجع البغوي (٥/٢٥٨)، وابن كثير (٣/٤٨٢)، والشوكاني (٤/٢٧٧).

(٢٣٣٨) أخرجه ابن جرير (٣/٢٢)، والقرطبي (١٤/١٧٧)، وقال: هذا أصوب، والبحر (٧/٢٣٠)، عن عكرمة بلفظ «الفسق والغزل». وفي الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة (٥/١٩٦)، وليراجع البغوي (٥/٢٥٨)، والمعاني للفراء (٢/٣٤٢)، وابن قتيبة في الغريب (ص ٣٥٠).

(٢٣٣٩) أخرجه ابن جرير (٢/٢٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/١٩٦)، وليراجع الكشاف (٣/٤٢٤)، وابن كثير (٣/٤٨٢)، والشوكاني (٤/٢٧٧).

(٢٣٤٠) (١) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (٤/٢٢)، وذكره ابن كثير عن مجاهد وقاتادة (٣/٤٨٢)، وفي =

(٢٣٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري أن العالية^(١) بنت ظبيان التي طلق النبي ﷺ وكان يقال لها: أم المساكين فتزجت قبل أن يحرم على الناس أزواج النبي ﷺ.

(٢٣٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾^(١) قال: القرآن والسنة.

= الدر وعزاه إلى ابن سعد وابن أبي حاتم عن مجاهد (١٩٧/٥). واختلف في تحديد زمن الجاهلية.

قال في الكشاف (٤٢٥/٣): هي الزمن الذي ولد فيه إبراهيم عليه السلام كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ تمشي وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال وقيل: ما بين آدم ونوح وقيل: ما بين نوح وإبراهيم وقيل: ما بين عيسى ومحمد ﷺ. والمختار من الأقوال ما ذكره ابن عطية: قال: والذي يظهر لي أنه أشار إلى الجاهلية التي لحقتها فأمرن بالنقلة عن سيرتهن فيها وهي كل ما كان قبل الشرع من سيرة الكفر لأنهم كانوا لا غيرة عندهم وليس المعنى أن ثم جاهلية أخرى ونقله صاحب البحر عن ابن عطية. وقال الشوكاني: وهذا قول حسن. انظر البحر (٣٣١/٧)، والشوكاني (٢٧٨/٤).

(٢٣٤١) (١) هي: العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن عبد بن بكر بن كلاب الكلابية، تزوجها رسول الله ﷺ وكانت عنده ثم طلقها الاستيعاب (١٨٨١/٤).

وقال ابن منده لما ذكر الأزواج. وطلق العالية بنت ظبيان، وبلغنا أنها قد تزوجت قبل أن يحرم الله النساء. فنكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم. الإصابة (١٦/٨). ونص على نقل الرواية من تفسير عبد الرزاق ثم قال: وأخرجه أبو نعيم من طريق الليث عن عقيل عن الزهري دون (وكان يقال لها أم المساكين).

ومن طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير قال: نكح رسول الله ﷺ امرأة من بنى ربعة يقال لها: العالية بنت ظبيان وطلقها حين أدخلت عليه اهـ. أما حكم ذلك.

فقال القرطبي (٢٣٠/١٤): فأما زوجاته اللاتي فارقهن في حياته مثل الكلبية - العالية بنت ظبيان - وغيرها فهل كان يحل نكاحهن؟ فيه خلاف.

والصحيح جواز ذلك لما روى أن الكلبية التي فارقها رسول الله ﷺ تزوجها عكرمة بن أبي جهل، وقيل: الأشعث بن قيس الكندي، وقيل: مهاجر بن أمية، ولم ينكر أحد ذلك. فدل على أنه إجماع. اهـ.

(٢٣٤٢) (١) الآية: [٣٤].

أخرجه ابن جرير (٩/٢٢)، وذكره البخاري في الترجمة عن قتادة، وقال الحافظ: في «الفتح» وصله ابن أبي حاتم من طريق معمر عن قتادة. وأورده بصورة اللف =

(٢٣٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: لما ذكر الله أزواج النبي ﷺ دخل نساء من المسلمات عليهن فقلن ذكرتن، ولم نذكر، ولو كان فينا خير ذكرنا، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾.

(٢٣٤٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكر الله قائماً، وقاعداً، ومضطجعاً.

(٢٣٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: خطب النبي ﷺ «زينب» وهي بنت عمته، وهو يريد لها لزيد، فظنت أنه يريد لها لنفسه، فلما علمت أنه يريد لها لزيد أبت فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾^(١) فرضيت وسلمت.

= والنشر المرتب وكذا هو في تفسير عبد الرزاق اهـ (٨/٥٢٠). وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٢٢)، وذكره القرطبي (١٤/١٨٣)، وابن كثير قال: قاله قتادة وغير واحد (٣/٤٨٦)، والشوكاني (٤/٢٨٠).

(٢٣٤٣) أخرجه ابن جرير (٢٢/١٠)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٢٤٠)، وابن سعد فى الطبقات (٨/١٤٤)، والحاكم فى المستدرک (٢/٤١٦). وأخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الأحزاب عن أم عمارة الأنصارية وقال: حديث حسن غريب (٥/٣٥٤)، وذكره ابن حجر فى الكاف الشاف وأشار إلى رواية ابن جرير وابن سعد عن قتادة والكشاف (٣/٤٢٦). وهذا من مراسيل قتادة.

(٢٣٤٤) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٣٢)، وابن أبى حاتم (٤/١٩٤)، وذكره البغوى (٥/٢٦٠)، والقرطبي (١٤/١٨٦)، وابن كثير (٣/١٤٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٥/٢٠٠).

(٢٣٤٥) (١) الآية: [٣٦].

أخرجه ابن جرير (٢٢/١١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقاتلة ومقاتل بن حيان كما فى البغوى (٥/٥٦١)، والقرطبي (١٤/١٨٦)، وابن كثير (٣/٤٨٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبرانى عن قتادة (٥/٢٠١).

وأخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه﴾. عن أنس بن مالك. قال: نزلت فى شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة (٨/٥٢٣). وهو قول الجمهور كما فى البحر (٧/٢٣٣)، وهو أيضاً من مراسيل قتادة.

(٢٣٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾^(١) قال: أنعم الله عليه بالإسلام وأنعم النبي عليه بالعتق: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾^(١) قال قتادة: جاء زيد النبي ﷺ فقال: إن زينب أشدت على لسانها، وأنا أريد أن أطلقها. قال له^(٢) النبي ﷺ: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾ والنبي يحب أن يطلقها ويخشى قالة الناس إن أمره أن يطلقها^(٣) فأنزل الله تعالى: ﴿وَتَخْفَىٰ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾^(٤) قال قتادة: لما طلقها زيد ﴿زَوْجِنَا كَهَا﴾.

(٢٣٤٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرنى من سمع الحسن يقول: ما نزلت على النبي ﷺ آية أشد منها قوله تعالى: ﴿وَتَخْفَىٰ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ ولو كان كائناً شيئاً من الوحي لكتمها، قال: وكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ، فتقول: أما أنتن فزوجكن آباؤكن، فأما أنا: زوجنى رب العرش.

(٢٣٤٦) (١) الآية: [٣٧].

(٢) ساقطة من (م).

(٣) فى (ت) بطلاقها.

(٤) قال فى البحر: الوطر - الطلاق (٧/٢٣٥).

أخرجه ابن جرير (١٣/٢٢) وذكره الحافظ فى «الفتح» (٨/٥٢٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/٢٠٢)، وابن كثير غير منسوب (٣/٤٩٠)، والشوكانى (٤/٢٨٤).

وقال الحافظ فى الفتح: والحاصل أن الذى كان يخفيه النبي ﷺ هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته والذى كان يحمله على إخفاء ذلك خشية قول الناس تزوج امرأة ابنه وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبنى بأمر لا أبلغ فى الإبطال منه وهو تزوج امرأة الذى يدعى ابناً. ووقوع ذلك أمام المسلمين ليكون أوعى لقبولهم وإنما وقع الخطب فى تأويل متعلق الخشية والله أعلم (٨/٥٢٤).

وأورد القرطبى مثل ما قاله الحافظ عن على بن الحسين ثم قال: قال علماؤنا رحمة الله عليهم وهذا القول أحسن ما قيل فى تأويل الآية وهو الذى عليه أهل التحقيق من المفسرين والعلماء الراسخين (١٤/١٩٠ - ١٩١).

(٢٣٤٧) أخرجه ابن جرير (١٣/٢٢).

وأخرجه البخارى عن أنس كتاب التوحيد باب: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ (١٣/٤٠٣، ٤٠٤). والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الأحزاب (٥/٣٥١)، والنسائى فى النكاح باب صلاة المرأة إذا خطبت واستخارتها ربه (٦/٦٥)، وأحمد =

(٢٣٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ما كان على النبى من حرج فيما فرض الله له﴾^(١) أى فيما أحل له.

(٢٣٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ما كان محمد أباً أحد من رجالكم﴾^(١) قال: يعنى زيداً يقول: ليس بأبيه، وقد ولد للنبى ﷺ رجال ونساء^(٢).

(٢٣٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وخاتم النبیین﴾ قال: آخر النبیین.

(٢٣٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري فى قوله تعالى: ﴿ترجى من تشاء منهم﴾^(١) قال: كان ذلك حين أنزل الله أن يخيرهن، قال الزهري: وما علمنا أن رسول الله ﷺ أرجى منهن أحداً ولقد آواهن كلهن حتى مات.

= والحاكم وصححه (٤١٧/٢)، ووافقه الذهبى. والسيوطى فى الدر (٢٠١/٥)، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد، وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه. وأخرجه مسلم عن عائشة كتاب الإيمان باب معنى قوله: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ ولم يذكر فى روايته - كانت زينب تفخر على أزواج النبى إلخ (١٠/٣٠).

(١) الآية: [٣٨].

أخرجه ابن جرير (١٤/٢٢)، وليراجع ابن كثير (٤٩٢/٣)، والشوكانى (٢٨٥/٤).

(١) الآية: [٤٠].

أخرجه ابن جرير (١٦/٢٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٠٤/٥).

(٢) ولكنه ﷺ لم يعيش له ولد ذكر حتى بلغ الحلم فقد ولد له القاسم والطيب والطاهر من خديجة رضى الله عنها فماتوا صغاراً وولد له إبراهيم من مارية القبطية فمات أيضاً رضيعاً، وكان له ﷺ من خديجة أربع بنات زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضى الله عنهم أجمعين فمات فى حياته ثلاث وتآخرت فاطمة حتى أصيبت به ﷺ ثم ماتت بعده لسته أشهر، ابن كثير (٤٩٢/٣، ٤٩٣).

(٢٣٥٠) أخرجه ابن جرير (١٦/٢٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٠٤/٥)، والقرطبى (١٩٦/١٤)، وابن كثير (٤٩٣/٣).

(١) الآية: [٥١].

ذكره الحافظ فى الفتح عن الزهري بلفظ مقارب (٥٢٦/٨) وأخرج ابن جرير نحوه =

(٢٣٥٢) قال معمر: وقال قتادة: جعله الله في حل أن يدع من يشاء، ويؤوى إليه من شاء بغير قسم، وكان رسول الله يقسم.

(٢٣٥٣) نا عبد الرزاق قال معمر: وأخبرني من سمع الحسن يقول: كان النبي ﷺ إذا خطب امرأة فليس يحل لأحد أن يخطبها حتى يتزوجها رسول الله ﷺ، أو يدعها ففي ذلك أنزلت: ﴿ترجى من تشاء منهمن..﴾ الآية.

(٢٣٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وسبحوه بكرة وأصيلاً﴾^(١) قال: صلاة الصبح وصلاة العصر.

(٢٣٥٥) نا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿هو الذي يصلى عليكم وملائكته﴾ أن بنى إسرائيل سألوا موسى هل يصلى ربك؟ فكان ذلك كبر في صدره فأوحى الله إليه أن أخبرهم أنى أصلى، وأن صلاتي أن رحمتي سبقت غضبي.

= عن ابن عباس (٢٥/٢٢)، وذكره البغوي عن أبي رزين بنحوه (٢٦٩/٥)، وفي تأويل ﴿ترجى﴾ أقوال:
الأول: تطلق أو تمسك.

الثاني: تعزل من شئت منهم بغير طلاق، وتقسم لغيرها. الثالث: تقبل من شئت من الواهبات وترد من شئت. واللفظ يحتمل الأقوال الثلاثة ولكن المحفوظ أنه ﷺ لم يدخل بواحدة ممن وهبن أنفسهن ولم يطلق منهن أحداً. فبقى القول الثاني وهو الذي عليه الجمهور، وانظر فتح الباري (٥٢٦/٨).

(٢٣٥٢) أخرجه ابن جرير (٢٤/٢٢، ٢٥)، وذكره الحافظ في الفتح (٥٢٦/٨)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والحسن وقاتدة وأبي رزين وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ابن كثير (٥٠١/٣). قال البغوي: اختلف المفسرون في الآية وأشهر الأقاويل أنه في القسم بينهم (٢٦٩/٥).

قلت: وكان عبد الرزاق يشير بهذا الأثر إلى تأكيد ما ذهب إليه الجمهور.

(٢٣٥٣) أخرجه ابن جرير (٢٥/٢٢)، وابن قتيبة (ص٣٥١)، والبغوي (٢٦٩/٥)، والزمخشري (٤٣٦/٣)، والشوكاني (٢٦٩/٤).

(٢٣٥٤) (١) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (١٧/٢٢)، والقرطبي (١٩٨/١٤).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٠٥/٥)، والشوكاني (٢٨٧/٤)، وابن كثير غير منسوب (٤٩٥/٣).

(٢٣٥٥) ذكره القرطبي رواية عن النحاس قال: وفي بعض الحديث أن بنى إسرائيل سألوا =

(٢٣٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾^(١) قال: تحية أهل الجنة السلام.

(٢٣٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ودع أذاهم﴾^(١) قال: اصبر على أذاهم.

(٢٣٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعهن وسرحوهن سراحاً جميلاً﴾^(١) قال: المرأة التى نكحت ولم يبن بها، ولم يفرض لها فليس لها صداق وليس عليها عدة.

= موسى إلخ (١٩٨/١٤).

وفى الدر ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٢٠٦/٥). وأخرجه ابن أبى حاتم وأبو الشيخ فى العظمة وابن مردويه عن ابن عباس أن بنى إسرائيل قالوا لموسى: هل يصلى ربك إلخ (٣٠٣/٤). وجمهور المفسرين على أن الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الدعاء.

(٢٣٥٦) (١) الآية: [٤٤].

أخرجه ابن جرير (١٧/٢٢)، وذكره ابن كثير وقال: اختاره ابن جرير (٤٩٦/٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٠٦/٥)، وحكى القرطبى هذا المعنى عن الزجاج (١٩٩/١٤)، وذكره الشوكانى غير منسوب (٢٨٧/٤).

(٢٣٥٧) (١) من الآية: [٤٨].

أخرجه ابن جرير (١٩/٢٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٠٧/٥)، وليراجع القرطبى (٢٠٢/١٤)، وابن كثير (٤٩٧/٣)، والشوكانى (٢٨٨/٤).

(٢٣٥٨) (١) الآية: [٤٩].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٢٠٧/٥)، وابن جرير بسنده عن قتادة عن سعيد بن المسيب (١٩/٢٢)، وذكر القرطبى نحوه (٢٠٢/١٤). وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن الثورى فى رجل طلق البكر حائضاً قال: لا بأس لأنه لا عدة لها (٣١٢/٦).

وأخرج عن على أنه كان يجعل لها الميراث وعليها ولا يجعل لها صداقاً. وهو قول ابن عمر وزيد بن ثابت، وابن مسعود، والزهرى وابن عباس والحسن وقاتة. انظر المصنف (٢٩٣/٦).

وقال ابن كثير: هذا أمر مجمع عليه بين العلماء، أن المرأة إذا طلقت قبل الدخول =

(٢٣٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾^(١) قال: إن ميمونة وهبت نفسها للنبي فقبلها بغير صداق ووهبت سودة يومها لعائشة قال: إن الهبة كانت للنبي ﷺ خاصة ولا يحل لأحد أن تهب له امرأة نفسها بغير صداق.

= بها لا عدة عليها، فتذهب فتتزوج من شاءت، لا يستثنى من هذا إلا المتوفى عنها زوجها، فإنها تعدت أربعة أشهر وعشرًا، وإن لم يكن دخل بها بالإجماع أيضًا (٤٩٨/٣)، وحكاها عنه الشوكاني (٢٩١/٤).

(٢٣٥٩) (١) الآية: [٥٠].

أخرج أوله عبد الرزاق في المصنف من طريق قتادة عن ابن عباس (٧٥/٧)، وأخرجه ابن كثير وقال: مرسل، فيه انقطاع (٥٠٠/٣)، وأشار الحافظ في الفتح إلى هذه الرواية قال: ومن طريق قتادة عن ابن عباس قال: التي وهبت نفسها للنبي ﷺ. ميمونة بنت الحارث. وهو منقطع وأورده من وجه آخر مرسل وإسناده ضعيف.

وأخرجه البخاري عن عائشة في التفسير (باب) ﴿ترجى من تشاء منهمن وتؤوى إليك من تشاء﴾ قالت: كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ وفي رواية كنت أغير... إلخ ويدل هذا أن الواهبات غير واحدة وذكر منهن أم شريك، وفاطمة بنت شريح، وقيل: ليلي بنت الحطيم. وقيل: زينب بنت خزيمة، وقيل: خولة بنت حكيم، وهو الصحيح.

أقول: وما روى عن ابن عباس من أن الواهبة نفسها للنبي ﷺ ميمونة وما يدل عليه حديث عائشة رضى الله عنها من أنهن أكثر من واحدة، معارض بحديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له. أخرجه الطبري وإسناده حسن والمراد أنه لم يدخل بواحدة، ممن وهبت نفسها له، وإن كان مباحًا له لأنه راجع إلى إرادته لقوله تعالى: ﴿إن أراد النبي أن يستنكحها﴾.

ومعنى ذلك أنه من الثابت أن بعض النسوة وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ، أى عرضن الزواج منه بغير صداق تنازلاً منهن عنه أما غير الثابت فهو دخوله ﷺ بواحدة منهن لحديث ابن عباس ولذلك علق الحافظ في الفتح على قول الشعبي. بأن قول الله تعالى: ﴿ترجى من تشاء منهمن﴾ قال: أى الشعبي «كن نساء وهبن أنفسهن للنبي فدخل ببعضهن وأرجأ بعضهم لم ينكحهن» قال الحافظ: هذا شاذ ويبدو لى أن شذوذه لمخالفة رأى الجمهور الذين حملوا معنى الآية ﴿ترجى من تشاء منهمن﴾ على تأخير بعضهم بغير قسم. وشاذ أيضاً لأن المحفوظ أنه ﷺ لم يدخل بأحد من الواهبات. وليراجع فتح الباري (٥٢٦/٨).

(٢٣٦٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم﴾^(١) قال: فرض الله عليهم^(٢) ألا تنكحن إلا بولى، وشهيدى^(٣) عدل^(٤)، وصدّاق، ولا ينكح الرجل أكثر من أربعة.

(٢٣٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن أبى رزين فى قوله تعالى: ﴿ترجى من تشاء منهم﴾^(١) قال: المرجيات: ميمونة، وسودة، وصفية، وجويرية، وأم حبيبة، وكانت عائشة، وحفصة^(٢)، وزينب، وأم سلمة، سواء فى قسم النبى ﷺ، وكان النبى يساوى^(٣) بينهن فى القسم.

= أما الشق الثانى من الأثر وهو أن سودة رضى الله عنها وهبت يومها لعائشة. فأخرجه البخارى كتاب النكاح باب المرأة تهب من زوجها لضررتها (٣١٢/٩)، ومسلم كتاب الرضاع باب جواز هبتها نوبتها لضررتها (٤٨/١٠). وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن الزهري قال: لا تحل الهبة لأحد بعد النبى (٧٦/٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الزهري وإبراهيم النخعي (٢٠٩/٥). وذكر ابن أبى شيبة فى المصنف عن مكحول والزهري قال: لا تحل الموهوبة لأحد بعد رسول الله ﷺ (٣٤٣/٤). أقول: قول الزهري معناه أنه ﷺ دخل ببعض الواهبات ولكن الصحيح فى المسألة ما تقدم.

(٢٣٦٠) (١) الآية: [٥٠].

(٢) فى (ت) عليهم.

(٣) فى (ت) شهداء.

(٤) ساقطة من (ت).

أخرجه ابن جرير (٢٤/٢٢)، والقرطبي عن أبى بن كعب وقاتادة (٢١٤/١٤)، وابن كثير وزاد نسبتته إلى مجاهد والحسن (٥٠٠/٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٠٩/٥)، والحافظ فى الفتح وعزاه إلى ابن عباس (٥٢٦/٨).

(٢٣٦١) (١) الآية: [٥١].

(٢) فى (ت) أم سلمة بعد حفصة.

(٣) فى (م) «يسوى».

أخرجه ابن جرير (٢٥/٢٢)، والکيا الهراس فى أحكام القرآن ولم يذكر صفة =

(٢٣٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: كان النبي ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل، ثم يقول: «اللهم هذا فيما أطيق وأملك فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك».

(٢٣٦٣) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب أن عائشة قالت للنبي ﷺ: لا تخبر أزواجك أنى اخترتك فقال النبي ﷺ: يا عائشة إنى^(١) بعثت مبلغاً، ولم أبعث متعتاً.

= (٣٥١/٤).

وفى الدر وعزاه إلى ابن سعد وابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي رزين (٢١٠/٥).

(٢٣٦٢) أخرجه البخارى كتاب النكاح باب العدل بين النساء (٣١٣/٨).

وأبو داود كتاب النكاح (باب) القسم بين النساء (٦٠١/٢).

والترمذى كتاب النكاح (باب) ما جاء فى التسوية بين الضرائر (٤٤٦/٣).

وأخرجه النسائى كتاب عشرة النساء (باب) ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض (٦٠/٧).

وابن ماجه كتاب النكاح باب القسمة بين النساء (٦٣٣/١).

قلت: وأخرجه الجميع عن عائشة: ورواية عبد الرزاق هنا مرسله وذكر الترمذى أن المرسله أصح. فقال: حديث عائشة هكذا رواه غير واحد عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقسم ورواه حماد بن زيد وغير واحد عن أيوب، عن أبي قلابة مرسلأ، أن النبي ﷺ كان يقسم وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة.

وأخرجه السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبه إلى أحمد فى المسند والحاكم فى المستدرک (٣٨٥/٢).

والحافظ فى الكاف الشاف ونسبه إلى أصحاب السنن وابن حبان والحاكم (٤٤٣/١)، الكشاف للزمخشرى.

(٢٣٦٣) (١) فى (ت) إنما.

الإسناد هنا منقطع بين أيوب وعائشة. كما قال الحافظ فى الفتح (٥٢٢/٨)، والسيوطى فى التدريب (٢٠٩/١).

وأخرجه مسلم عن عائشة على ما فى الفتح الكبير (٣٢٢/١).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة التحريم (٤٢٣/٥)، وقال: حسن صحيح. وروى من غير وجه عن ابن عباس.

(٢٣٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَ أَعْيُنَهُنَّ﴾ قال: كان النبى ﷺ مؤسفاً عليه فى قسم أزواجه أن يقسم بينهن كيف شاء فذلك قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَ أَعْيُنَهُنَّ﴾ إذا علمن أن ذلك من الله.

(٢٣٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدِ﴾^(١) هؤلاء اللاتى عندك، قال الحسن: خيرهن فاخترن الله ورسوله قصر عليهن فقال: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدِ﴾ يقول: من بعد هؤلاء اللاتى عندك.

(٢٣٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر وقال الزهرى: قبض النبى ﷺ وما نعلمه يتزوج النساء.

(٢٣٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي قال: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدِ﴾ يقول: ما قص الله عليك من بنات العم، وبنات الخال، وبنات، وبنات.

(٢٣٦٤) أخرجه ابن جرير (٢٨/٢٢). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/٢١٠)، والشوكانى (٤/٢٩٣)، واختار ابن جرير أن الآية عامة فى الواهبات وفى النساء اللاتى عنده وأنه مخير فيهن إن شاء قسم وإن شاء لم يقسم.

وقال ابن كثير: وهذا الذى اختاره ابن جرير جيد قوى وفيه جمع بين الأحاديث يشير بذلك إلى ما رواه البخارى عن عائشة أن الآية نزلت فى الواهبات وفى عدم وجوب القسم، وذكر القرطبي أن أصح ما قيل فى معنى الآية التوسعة على النبى ﷺ فى ترك القسم وأنه خص بجعل الأمر إليه (١٤/٢١٥).

(٢٣٦٥) (١) الآية: [٥٢].

ذكره النحاس فى ناسخه ونسبه إلى الحسن وابن سيرين وأبى بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام (ص٢٠٩)، وابن كثير وزاد نسبه إلى ابن عباس ومجاهد والضحاك وقتادة وابن زيد وابن جرير وغير واحد من العلماء (٣/٥٠١)، وفى الدر وعزاه إلى أبى داود فى ناسخه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن أنس (٥/٢١٢)، وليراجع الحافظ فى الفتح (٨/٥٢٦)، والبغوى (٥/٢٧٠)، والشوكانى (٤/٢٩٣).

(٢٣٦٦) ذكره النحاس فى ناسخه (ص٢٠٨)، وهبة الله بن سلامة وقال: هى من أعاجيب المنسوخ نسخها بأية قبلها فى النظم (ص٧٥)، وبهذا قالت عائشة وأم سلمة وعلى بن أبى طالب وعلى بن الحسين وغيرهم وهو الراجح كما فى الشوكانى، وذكر ابن كثير أن الآية منسوخة. ولكن لم يقع منه ﷺ التزوج بعد ذلك (٣/٥٠٢).

(٢٣٦٧) أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٢)، وابن كثير عن عكرمة بلفظ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ =

(٢٣٦٨) معمر، عن أبي عثمان^(١) البصرى، عن أنس قال: لما تزوج النبي ﷺ زينب أهدت إليه أم سليم حيساً^(٢) فى تور^(٣) من حجارة قال أنس: فقال النبي ﷺ: «أذهب فادع من لقيت» قال: فدعوت له من لقيت فجعلوا يدخلون فيأكلون ويخرجون، ووضع النبي ﷺ يده على الطعام فدعا فيه، أو قال فيه ما شاء الله أن يقول، ولم أدع أحداً لقيته إلا دعوته، فأكلوا حتى شعوا وخرجوا وبقيت^(٤) طائفة منهم، فأطالوا عنده الحديث فجعل النبي يستحى منهم أن يقول لهم شيئاً، فخرج وتركهم فى البيت فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بِيُوتِ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهَا﴾^(٥).

= من بعد ﴿ أى التى سمى الله، واختار ابن جرير أن تكون الآية عامة فيمن ذكر من أصناف النساء وفى النساء اللواتى فى عصمته وكن تسعاً. وهذا الذى قاله جيد ولعله مراد كثير من حكينا عنه من السلف فإن كثيراً منهم روى عنه هذا (٣/٥٠٢).

وقال القرطبي: ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ الأصناف التى سميت قاله أبى بن كعب وعكرمة وأبو رزين، وهو اختيار الطبرى، وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبیر أيضاً.

وأخرج نحوه الدارمى باب قول الله: ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ (٢/٧٧).

(١) هو: الجعد بن دينار الشكرى أبو عثمان الصيرفى البصرى، صاحب الحلى، ثقة، من الرابعة تقريب (١/١٢٨).

(٢) الحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن اللسان (٢/١٠٦٩)، والأقط هو ما يتخذ من اللبن المخيض وقيل: هو من ألبان الإبل خاصة (١/٩٩).

(٣) التور: إناء معروف يتخذ من صفر أو حجارة وقد يتوضأ فيه اللسان (١/٤٥٥).

(٤) فى (ت) وبقى.

(٥) الآية: [٥٣].

(وإنه) أى إدراكه ووقت نضجه يقال: أنى الحميم إذا انتهى حره.

أخرجه البخارى فى التفسير باب قوله: ﴿لا تَدْخُلُوا بِيُوتِ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ (٨/٥٢٧)، وفى النكاح باب الوليمة حق وباب الهدية للعروس، وفى الأطعمة باب قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾ وفى الاستئذان باب آية الحجاب وباب من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه، وفى التوحيد باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾.

ومسلم فى النكاح باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب (٩/٢٣١).

والترمذى فى التفسير باب من سورة الأحزاب (٥/٣٥٨).

(٢٣٦٩) قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال قتادة: غير متحيين طعاماً: ﴿ولكن إذا دعيتم فادخلوا﴾ حتى بلغ ﴿لقلوبكم وقلوبهن﴾^(١).

(٢٣٧٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ومن يتوكل على الله﴾^(١) قال: التوكل جماع الإيمان.

(٢٣٧١) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن خيثمة قال: ما من شيء يعدونه في القرآن ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا وهو في التوراة (يا أيها المساكين).

(٢٣٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن رجلاً قال: لو قبض النبي ﷺ لتزوجت فلانة يعني عائشة فأنزل الله تعالى: ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً﴾.

(٢٣٧٣) نا عبد الرزاق، قال معمر: سمعت أن هذا الرجل: «طلحة بن عبيد الله».

(٢٣٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله﴾ قال: بلغني أن الله تبارك وتعالى قال: «شتمني عبدي ولم يكن له أن

(١) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (٣٤/٢٢)، وذكره في الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد (٢١٣/٥).

(١) الآية: [٤٨].

ذكره المزي في تهذيب الكمال، ترجمة سعيد بن جبير (٤٨٠/١).

(٢٣٧١) ذكره ابن كثير (٣/٢). والسيوطي في الإتقان (٣٣/٢).

(٢٣٧٢) ذكره الواحدى في أسباب النزول (ص ٢٤٣)، والقرطبي (٢٢٨/١٤)، وابن كثير (٥٠٥/٣)، وفي الدر (٢١٤/٥).

(٢٣٧٣) ذكره البيهقي (٥/٢٧٣)، والقرطبي (٢٢٨/١٤)، والبحر (٢٤٧/٧)، وابن كثير (٥٠٦/٣)، والشوكاني (٢٩٩/٤).

وقال ابن عطية: وهذا عندي لا يصح على طلحة بن عبيد الله، وقال القرطبي: قال شيخنا أبو العباس: وقد حكى هذا القول عن بعض فضلاء الصحابة، وحاشاهم عن مثله وإنما الكذب في نقله وإنما يليق مثل هذا القول بالمنافقين الجهال.

(٢٣٧٤) ذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن قتادة (٢٢٠/٥)، وأخرجه البخاري كتاب التفسير باب ﴿الله الصمد﴾ (٧٣٩/٨)، وأحمد في المسند (٣١٧/٢).

يشتمنى وكذبنى عبدي ولم يكن له أن يكذبنى» فأما شتمه فقوله تعالى: (إني اتخذت ولدًا وأنا الأحد الصمد وأما تكذيبه لى فزعم أنى لن أبعثه) يعنى بعد الموت.

(٢٣٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ مثله.

(٢٣٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: كن إماء بالمدينة فقال لهن كذا، وكذا كن يخرجن فيتعرض لهن السفهاء فيردوهن فكانت المرأة تخرج فيحسبون أنها أمة فيتعرضون لها ويؤذونها، فأمر النبى ﷺ المؤمنات أن يذنين عليهن من جلابيبهن، ذلك أدنى أن يعرفن من الإماء، أنهن حرائر فلا يؤذين.

(٢٣٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، عن صفية^(١) بنت شيبه، عن أم سلمة زوج النبى ﷺ قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿يذنين عليهن من جلابيبهن﴾^(٢) خرج نساء الأنصار كأن على رءوسهن الغربان من السكينة^(٣)، وعليهن أكسية سود يلبسها.

(٢٣٧٥) انظر ما قبله. ولعل عبد الرزاق أراد أن يشير إلى أن قتادة رواه مرسلًا فقد ورد من طريق آخر موصولاً.

(٢٣٧٦) ذكره ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم كما فى الدر (٢٢٢/٥)، والواحدى فى أسباب النزول (ص ٢٤٥)، والقرطبى (٢٤٣/١٤)، والبحر (٢٥٠/٧)، وابن كثير (٥١٨/٣).

قلت: أشار عبد الرزاق فى هذه الروايات إلى سبب نزول الحجاب وأن القصص فى ذلك تعددت.

وقال الحافظ فى «الفتح» (٢٤٩/١): طريق الجمع بينها أن أسباب نزول الحجاب تعددت وكانت قصة زينب آخرها للنص على قصتها فى الآية.

والمراد بأية الحجاب وفى بعضها قوله تعالى: ﴿يذنين عليهن من جلابيبهن﴾. والجلباب: ثوب واسع أوسع من الخمار دون الرداء تلويه المرأة على رأسها ويبقى منه ما ترسله على صدرها.

(١) (٢٣٧٧) هى صفية بنت شيبه بن عثمان بن أبى طلحة، العبدرية لها رؤية، وحدثت عن غيرها من الصحابة، وفى البخارى التصريح بسماعها من النبى ﷺ، وأنكر الدارقطنى إدراكها تقريب (٦٠٣/٢).

(١) الآية: [٥٩].

(٣) من السكينة: قال الشوكانى: هكذا فى الزوائد وليس لها معنى فإن المراد تشبيهه =

(٢٣٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن ناساً من المنافقين أرادوا أن يظهروا نفاقهم فنزلت: ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم﴾^(١) يقول: لنحرسنك^(٢) بهم.

(٢٣٧٩) معمر، وأخبرني ابن طاوس، عن أبيه قال: نزلت في بعض أمور النساء يعنى: ﴿الذين في قلوبهم مرض﴾.

(٢٣٨٠) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: قلت لعكرمة: رأيت قول الله تعالى: ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض﴾ قال: الزناة.

(٢٣٨١) عبد الرزاق قال: أرنا أبو يزيد «سالم بن عبد الله الصنعاني» عن إسماعيل ابن شروس، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿والذين في قلوبهم مرض﴾ قال: الزناة.

= الأكسية السود بالغريان لا أن المراد وصفهن بالسكينة، كما يقال: كأن على رءوسهم الطير (٣٠٧/٤)، وأخرجه الحافظ، في تخريج الكشاف عن عائشة قال: أخرجه ابن أبي حاتم من طريق مسلم بن خالد، وأخرجه ابن مردويه من طريق داود ابن عبد الرحمن، وأخرجه أبو داود مختصراً من طريق قرة عن الزهري عن عروة عن عائشة، وعلقه البخاري قال: قال أحمد بن شبيب: حدثنا أبي عن يونس عن الزهري به، قلت: وصله ابن مردويه من طريق أحمد بن شبيب (١٨٢/٣). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبي داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم سلمة (٢٢١/٥)، وليراجع البغوي (٢٧٧/٥)، وابن كثير (٥١٨/٣).

(٢٣٧٨) (١) الآية: [٦٠].

(٢) لنحرسنك بهم: أي نسلطنك عليهم.

أخرجه ابن جرير (٤٨/٢٢)، والبغوي (٢٧٧/٥)، والبحر (٢٥١/٧)، وابن كثير (٥١٩/٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٢٢٢/٥).

(٢٣٧٩) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس (٢٢٢/٥) وذكره القرطبي (٢٤٥/١٤).

(٢٣٨٠) أخرجه ابن جرير (٤٧/٢٢)، وابن كثير (٥١٩/٣).

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار (٢٢٢/٥).

(٢٣٨١) انظر ما قبله.

(٢٣٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وفتادة فى قوله تعالى: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾^(١) قال: إن بنى إسرائيل كانوا يغتسلون عراة، فلا يستترون، وكان موسى رجلاً حياً لا يفعل ذلك، فكانوا يقولون: ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر^(٢)، فاعتسل يوماً ووضع ثوبه على حجر فسعى الحجر بثوبه، فاتبعه موسى يسعى خلفه ويقول: ثوبى يا حجر، ثوبى يا حجر حتى مر على بنى إسرائيل فنظروا إليه فرأوه بريئاً مما كانوا يقولون فأدرك الحجر فأخذ ثوبه.

(٢٣٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سواة بعض، وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده، فقالوا: ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر، فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال: فخرج^(١) موسى فى أثره يقول: ثوبى يا حجر، ثوبى يا حجر، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سرة موسى فقالوا: والله ما بموسى من بأس، قال: فقام الحجر بعد ما نظروا إليه فأخذ ثوبه، وطفق بالحجر ضرباً، فقال^(٢) أبو هريرة: إنه لندب^(٣) بالحجر ستة أو سبعة، أثر ضربه^(٤) بالحجر.

(٢٣٨٢) (١) الآية: [٦٩].

(٢) آدر: من الأدرة بالضم نفخة فى الخصية وقيل: هو الذى يصيبه فتق فى إحدى الخصيتين وفى الحديث أن بنى إسرائيل كانوا يقولون: إن موسى آدر اللسان (٤٤/١).

وهذا مقطوع، ولكنه بمعنى ما بعده.

(٢٣٨٣) (١) فى (ت) فجمع والمعنى فذهب مسرعاً إسرَاعاً شديداً.

(٢) فى (ت) قال.

(٣) فى (م) «لقد».

(٤) فى (ت) ضربة ضربها.

أخرجه البخارى كتاب الغسل باب من اغتسل عرياناً (٣٨٥/١)، وكتاب الأنبياء باب حديث الخضر (٤٣٦/٦).

ومسلم كتاب الفضائل باب فضائل موسى (١٨٤٢/٤). وأحمد فى المسند (٣١٥/٢).

(٢٣٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة في قوله تعالى: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً﴾^(١) إلى آخر السورة قال: هي فرائض الله، التي عرض على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها.

(٢٣٨٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن غير واحد، عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال﴾ قال: هي الفرائض قال: وقوله: فأبين أن يحملنها قال: فلم يستطعنها. قال: فقيل: لآدم هل أنت آخذها بما فيها؟ قال: وما فيها؟ قال: إن أحسنت أجرت، وإن أسأت جوزيت قال: فحملها.

(٢٣٨٦) نا عبد الرزاق عن معمر، عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: الأمانة ثلاث: الصلاة، والصيام، والغسل من الجنابة.

(٢٣٨٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن مسلم أبي الضحى، عن مسروق، عن أبي بن كعب قال: من الأمانة أن المرأة اتّمنت على فرجها.

(٢٣٨٤) (١) الآية: [٧٢].

أخرجه ابن جرير (٥٤/٢٢، ٥٥)، والبخاري (٢٧٩/٥)، وابن كثير (٥٢٢/٣). وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢٢٥/٥)، وروى عن مجاهد وسعيد بن جبيرة والحسن البصري وقتادة.

قال الواحدي: معنى الأمانة هاهنا في قول جميع المفسرين الطاعة والفرائض التي يتعلق بأدائها الثواب وتضييعها العقاب. الشوكاني (٣٠٨/٤).

(٢٣٨٥) أخرجه ابن جرير (٥٤/٢٢)، وابن كثير (٥٢٢/٣)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد من طريق الضحاك عن ابن عباس (٢٢٥/٥).

(٢٣٨٦) ذكره ابن كثير (٥٢٢/٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد ابن أسلم (٢٢٥/٥، ٢٢٦).

وأخرج ابن جرير نحوه مطولاً عن ابن مسعود (٥٦/٢٢)، وذكر الشوكاني عن أبي الدرداء قال: غسل الجنابة أمانة (٣٠٨/٤).

قال ابن كثير: وكل هذه الأقوال لا تنافي بينها بل هي متفقة وراجعة إلى أنها التكليف وبلوغ الأوامر والنواهي بشرطها وهو أنه إن قام بذلك أثيب وإن تركها عوقب فقبلها الإنسان على ضعفه وجهله وظلمه إلا من وفق الله، وبالله المستعان (٥٢٢/٣).

(٢٣٨٧) أخرجه ابن جرير (٥٥/٢٢)، وابن كثير (٥٢٢/٣)، وفي الدر وعزاه إلى الفريابي =

(٢٣٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: أخبرني وهب الدينارى، قال فى الزبور: مكتوب إن الله يقول: من اغتسل من الجنابة فهو^(١) عبدى حقًا، ومن لم يغتسل من الجنابة فهو^(١) عدوى حقًا.

= وعبد بن حميد وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه عن أبى بن كعب (٢٢٦/٥)، والشوكانى (٣٠٨/٤)، وذكر البغوى عن عبد الله بن عمرو قال: الفرج أمانة (٢٧٩/٥).

(٢٣٨٨) (١) فى (ت) فإنه.
لم أجده.

٣٤ سورة سبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٣٨٩) نا عبد الرزاق قال: أنا^(٢) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وهو الحكيم الخبير﴾^(٣) قال: حكيم في أمره خبير بخلقه.

(٢٣٩٠) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب﴾^(١) قال: يقول: بلى وربي عالم الغيب لتأتينكم.

(١) البسمة زيادة من (م).

(٢) في (م) (عن معمر).

(٣) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (٥٦/٢٢).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٢٦/٥).

وابن كثير عن الزهري (٥٢٥/٣).

القرطبي غير منسوب (٢٥٩/١٤).

(٢٣٩٠) الآية: [٣].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن قتادة (٢٢٦/٥)

قلت: صياغة التأويل على هذا الوجه، يشير إلى جعل (عالم الغيب) وصفًا للمقسم به وهو (وربي) لإفادة الدوام والثبوت (ولتأتينكم) جواب القسم، والجملة تأكيد بعد تأكيد، لما نفوه من إتيان الساعة، لأن (بلى) لإثبات ما نفى والقسم وجوابه تأكيد على تأكيد. وانظر حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (١٨٩/٧).

فائدة: أمر الله رسوله أن يقسم بربه، على وقوع المعاد في هذا الموضوع، وفي سورة يونس في قوله تعالى: ﴿ويستنبئونك أحق هو قل إى وربي﴾ وفي سورة التغابن ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن﴾ وهذه الثلاثة لا رابع لها ابن كثير (٥٢٥/٣).

(٢٣٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه﴾^(١) قال: والله ما كان إلا ظناً ظنه فنزل الناس عند ظنه.

(٢٣٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾^(١) قال: يظنون^(٢) أنهم يعجزون الله ولن يعجزوه.

(٢٣٩٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد﴾^(١) يقول إذا أكلتكم الأرض وكنتم عظاماً ورفاتاً ﴿إنكم لفي خلق جديد﴾.

(٢٣٩٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض﴾^(١) قال: إنك إن تطرق عن يمينك وعن شمالك، أو بين يديك، أو من خلفك رأيت السماء والأرض.

(٢٣٩٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لكل عبد منيب﴾ قال: تائب.

(٢٣٩١) (١) الآية: [٢٠].

أخرجه ابن جرير (٨٧/٢٢)، وروى عن مجاهد. كما في الدر وعزاه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه (٢٣٥/٥)، ولعل وجه التقديم هنا لبيان أن التكذيب بالغيب من مضلات إبليس.

(٢٣٩٢) (١) الآية: [٥].

(٢) في (م) ظنوا.

أخرجه ابن جرير (٦١/٢٢)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم (٢٢٦/٥)، والبحر عن قتادة بلفظ (متسابقين يحسبون أنهم يفوتونا) (٢٥٩/٧).

(٢٣٩٣) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٦٢/٢٢)، وليراجع البغوي (٢٨٢/٥)، والقرطبي (٢٦٢/١٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٢٧، ٢٢٦/٥).

(٢٣٩٤) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٦٤/٢٢)، وابن كثير (٢٣٦/٣)، والبغوي (٢٨٢/٥). وقال (٢٣٩٥) أخرجه ابن جرير (٦٤/٢٢)، والبغوي (٢٨٢/٥)، وابن كثير (٢٢٦/٣)، وقال سفيان عن قتادة: المنيب المقبل إلى الله، وليراجع الشوكاني (٣١٤/٤).

(٢٣٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يا جبال أوبي معه﴾^(١) سبى معه.

(٢٣٩٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وأنا له الحديد﴾^(١) قال: لينه الله: (فكان)^(٢) يعمله بغير نار وقوله تعالى: ﴿أن اعمل سابغات﴾^(٣) يقول: دروع سابغات.

(٢٣٩٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وقدر في السرد﴾^(١) المسامير التي في الدرع.

(٢٣٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وقدر في السرد﴾ قال: لا ترق المسامير وتوسع الحلقة فتسلس، ولا تغلظ المسامير، وتضييق الحلقة فتنفصم، واجعله قدرًا.

(٢٣٩٦) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٦٦/٢٢) وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقاتدة وابن زيد. ذكره البخاري تعليقًا عن مجاهد كتاب أحاديث الأنبياء باب (٣٧)، (ج ٦/٤٥٣)، وليراجع البغوي (٢٨٣/٥)، وتفسير ابن عباس (٢٦٧/٤)، وابن قتيبة (٣٥٣). والقرطبي (٢٦٥/١٤)، والبحر (٢٦٢/٧)، وابن كثير (٥٢٧/٣). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة بلفظ سبى مع داود عليه السلام إذا سبى (٢٢٧/٥)، والشوكاني (٣١٨/٤).

(٢٣٩٧) (١) الآية: [١٠].

(٢) زدتها للتوضيح.

أخرجه ابن جرير (٦٦/٢٢)، والبغوي (٢٨٣/٥)، وابن كثير عن قتادة والحسن والأعمش (٥٢٧/٣).

(٣) الآية: [١١].

أخرج تفسيرها ابن جرير (٦٧/٢٢)، والبغوي (٢٨٣/٥)، وابن كثير (٥٢٧/٣)، وابن عباس (٢٦٦/٤)، وابن قتيبة (٣٥٣). وقال أبو عبيدة: دروعًا واسعة طويلة، ذكره الحافظ في الفتح (٥٣٧/٨).

(٢٣٩٨) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (٦٨/٢٢)، وليراجع البغوي (٢٨٣/٥)، وابن كثير (٥٢٧/٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم (٢٢٧/٥).

(٢٣٩٩) ذكره القرطبي (٢٦٧/١٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع تفسير ابن =

(٢٤٠٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿غدوها شهر ورواحها شهر﴾^(١) قال: يغدو من دمشق فتقيل بإصطخر وتروح من إصطخر فتبيت بكابل وما بين إصطخر ودمشق مسيرة شهر للمسرع ومن إصطخر إلى كابل شهر للمسرع.

(٢٤٠١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأسلنا له عين القطر﴾^(١) قال: أسال الله له عينًا من نحاس.

(٢٤٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من محاريب﴾^(١) قال: قصور ومساجد، ﴿وجفان كالجواب﴾ كالحياض، ﴿وقدور راسيات﴾ قال: ثابتات.

= عباس (٢٦٦/٤)، وابن جرير (٦٨/٢٢)، والبغوى (٢٨٣/٥)، وابن كثير (٥٢٧/٣).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق والحاكم (٢٢٧/٥)، والشوكانى (٣١٨/٤).
(٢٤٠٠) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (٦٩/٢٢)، والبغوى (٢٨٤/٥)، والقرطبى (٢٦٩/١٤)، وابن كثير (٥٢٨/٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٢٢٧/٥).
(٢٤٠١) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (٦٩/٢٢).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء الخراسانى وقاتدة والسدى ومالك عن زيد بن أسلم وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وليراجع البغوى (٢٨٤/٥)، والقرطبى (٢٧٠/١٤)، وابن كثير (٥٢٨/٣).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٢٨، ٢٢٧/٥).
(٢٤٠٢) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (٧٠/٢٢، ٧١)، والبغوى (٢٨٤/٥)، والقرطبى (٢٧١/١٤)، وابن كثير (٥٢٨/٣)، وروى عن مجاهد والضحاك بنحوه.
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٢٧/٥)، (٢٢٨).

(٢٤٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تأكل منسأته﴾^(١) قال: هى العصا.

(٢٤٠٤) معمر، عن أيوب، عن عكرمة، أنها كانت تنبت فى مسجد سليمان بن داود، كل يوم شجرة فيسألها، لأى شىء تصلحين؟ فتقول: كذا وكذا فيأمر بها لذلك، قال: فنبتت يوماً فى مسجده شجرة، فقال: ما^(١) أنت؟ فقالت: أنا الخروبة، قال: ما أراك نبت إلا على خراب بيت المقدس، وما كان الله ليخربه وأنا حى، ثم لبس ثيابه، وسأل الله أن يعمى موته على الجن، فاعتمد على عصاه فقبض روحه، وهو كذلك فأكلت دابة الأرض، وهى الإرضة، عصاه بعد حول فخر: ﴿تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين﴾.

(٢٤٠٥) نا عبد الرزاق قال: أنا^(١) معمر، عن قتادة قال: كانت الجن تخبر الإنس، أنهم يعلمون الغيب فذلك قول الله عز وجل: ﴿تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين﴾^(٢) قال^(٣): وفى بعض الحروف تبينت «الإنس» أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين.

(٢٤٠٣) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٧٢/٢٢)، وليراجع ابن قتيبة (٣٥٤)، والقرطبي (٢٧٨/١٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٣١/٥)، وروى عن عكرمة والسدى وليراجع ابن جرير.

وقال الفراء فى معانى القرآن: هى العصا العظيمة التى تكون مع الراعى أخذت من نسأت البعير. زجرته ليزداد سيره كما يقال: نسأت اللبن إذا صببت عليه الماء (٣٥٦/٢).

(٢٤٠٤) (١) فى (م) (من).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة (٢٣٠/٥، ٢٣١)، وأخرجه ابن كثير (٥٢٩/٣) عن ابن عباس موقوفاً، ومرفوعاً من طريق عطاء بن أبى مسلم الخراسانى. وقال: فى رفعه غرابة ونكارة والأقرب أن يكون موقوفاً وعطاء بن أبى مسلم الخراسانى له غرابيات ونى بعض حديثه نكارة اهـ.

(٢٤٠٥) (١) فى (م): عن معمر.

(٢) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٧٩/٢٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وقتادة (٢٣٠/٥).

(٣) هى قراءة: ابن مسعود، وابن عباس، وليراجع البغوى (٢٨٦/٥)، والقرطبي =

(٢٤٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم سبيل العرم﴾^(١) قال: بلغنا أن هلاكهم في جرد^(٢) خرق عرمهم^(٣).

(٢٤٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذواتي أكل خمط﴾ قال: الخمط الأراك: وأكله بريرة.

(٢٤٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿وهل نجازي إلا الكفور﴾^(١) قال: هي المناقشة يعنى: الحساب فقال: من حوسب عذب وهو الكافر لا يغفر له.

= (٢٨١/١٤)، وزاد في البحر (١٦٨/٧)، أنها قراءة أبي وعلى بن الحسين والضحاك وقال: هي مخالفة لسواد المصحف أضرب عن ذكرها صفحاً على عادتنا في ترك نقل الشاذ الذي يخالف السواد مخالفة كثيرة. اهد بتصرف. وحملها القرطبي على التفسير.

(٢٤٠٦) (١) الآية: [١٦].

(٢) الجرد: الذكر من الفأر وقيل: الذكر الكبير من الفأر اللسان (٥٩١/١).

(٣) العرم: قال أبو حنيفة: العرم الأحباس تبني في أوساط الأودية والعرم السيل الذي لا يطاق وقيل: العرم اسم واد. اللسان (٢٩١٤/٤).
أخرجه ابن جرير (٧٩/٢٢).

وليراجع البغوي (٢٨٧/٥)، وابن كثير (٥٣٢/٣)، والحافظ في الفتح (٥٣٧/٨).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٣٣/٥).

(٢٤٠٧) أخرجه ابن جرير (٨١/٢٢).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء الخراساني والحسن وقاتدة والسدي كما في ابن كثير (٥٣٣/٣)، والحافظ في الفتح (٥٣٦/٨)، وقال البغوي: هذا قول أكثر المفسرين (٢٨٨/٥).

(٢٤٠٨) (١) الآية: [١٧].

ذكره القرطبي (٢٨٨/١٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاوس (٢٣٣/٢).

والحافظ في الفتح (٥٣٧/٨)، ثم قال: قيل: إن هذه الآية أرجى آية في كتاب الله من جهة الحصر في الكفر فمفهومه أن غير ذلك بخلاف ذلك.

(٢٤٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: من حوسب عذب قال: فقالت عائشة: فإن الله يقول: ﴿فأما من أوتى كتابه بيمينه * فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا﴾^(١) قال: ذلكم العرض، ولكن من نوقش الحساب عذب.

(٢٤١٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي يحيى، عن مجاهد، فى قوله تعالى: ﴿التى باركنا فيها﴾^(١) قال: هى قرى الشام.

(٢٤١١) نا عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: ﴿التى باركنا فيها﴾ قال: هى قرب الشام.

(٢٤١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿قرى ظاهرة﴾ قال: كل يوم هم على ماء.

(٢٤١٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: هى قرى عربية، وهى القرى التى ما بين مأرب والشام.

(١) الآية: [٧]، [٨] سورة الانشقاق.

أخرجه البخارى كتاب العلم باب من سمع شيئًا فراجع حتى يعرفه (١/١٩٧)، وكتاب التفسير باب ﴿فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا﴾ والرقاق باب من نوقش الحساب عذب (١١/٤٠٠)، ومسلم كتاب الجنة باب إثبات الحساب (٤/٢٢٠٥)، وأبو داود كتاب الجنائز باب عيادة النساء (٣/٤٧١)، وابن المبارك فى الزهد (ص٤٦٤)، والقرطبى (١٤/٢٨٨).

(١) الآية: [١٨].

أخرجه فى تفسير مجاهد (٥٢٥)، وابن جرير (٢٢/٨٣)، والبغوى (٥/٢٨٨)، والقرطبى بلفظ الشام والأردن وفلسطين (١٤/٢٨٩) وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن مجاهد. (٥/٢٣٣).

(٢٤١١) أخرجه ابن جرير (٢٢/٨٣)، وابن عباس فى تفسيره (٤/٢٧١).

(٢٤١٢) أخرجه ابن كثير (٣/٥٣٣) بنحوه.

(٢٤١٣) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير (٥/٢٣٣).

وروى عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم وقتادة والضحاك والسدى وابن زيد.

وليراجع ابن جرير (٢٢/٨٤)، والبغوى (٥/٢٨٦)، وابن كثير (٣/٥٣٣).

(٢٤١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح أن ناساً يقولون: هي السراة ظاهرة^(١).

(٢٤١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قري ظاهرة﴾ قال: متواصلة آمنين لا يخافون جوعاً، ولا ظمأ، أيما يفدون فيقبلون في قرية، ويروحون في قرية، أهل جنة حتى لقد ذكر لنا أن المرأة كانت تضع مکتلتها على رأسها، فيمتلئ قبل أن ترجع إلى أهلها من غير أن تغترف بيدها شيئاً، وكان الرجل يسافر لا يحمل زاداً، ولا سقاء مما بسط للقوم فبطر القوم نعمة الله: ﴿فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا﴾ فمزقوا كل ممزق وجعلوا أحاديث.

(٢٤١٦) معمر، وقال قتادة: قال الشعبي: فحلت الأنصار بيثرب، وغسان بالشام، وخزاعة بتهامة والأزد بعمان.

(٢٤١٧) قال معمر: وقال قتادة: «ظاهرة» متواصلة على ظهر طريق.

(٢٤١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر قال قائل: لا أحسبه إلا الكلبى إن إبليس حين أزل آدم ظن أن ذريته ستكون أضعف منه فذلك قوله تعالى: ﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه﴾^(١).

(٢٤١٤) (١) ظاهرة: بيان للسراة. وقيل: مرتفعة وقال المبرد: إنها كانت ظاهرة لظهورها أى إذا خرجت من هذه ظهرت لك الأخرى. وأصل السره ما ارتفع من الوادى وانحدر عن غلظ الجبل. اللسان (٢/٢٠٣).

أخرجه في تفسير مجاهد (٥٢٥)، وابن جرير (٨٤/٢٢).

(٢٤١٥) ابن جرير (٨٤/٢٢)، والبغوى (٢٨٩/٥)، والقرطبى (٢٨٩/١٤). وابن كثير (٥٣٣/٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٣٤/٥).

(٢٤١٦) ابن جرير (٨٦/٢٢) وابن كثير (٥٣٥/٣)، مع تقديم وتأخير لبعض الألفاظ والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الشعبي (٩٤/٥).

(٢٤١٧) مضى عن قتادة.

(٢٤١٨) (١) الآية: [٢٠].

ذكره الشوكانى عن الكلبى (٣٢٣/٤)، وفى الدر بنحوه وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن الحسن (٢٣٥/٥).

(٢٤١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، وتلا الحسن: ﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه﴾ فقال: والله ما ضربهم بعضى، ولا أكرههم على شيء، وما كان إلا غروراً وأمانى، دعاهم إليها فأجابوه.

(٢٤٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾^(١) قالوا: لما كانت الفترة بين عيسى ومحمد، ينزل الوحي مثل صوت الحديد، على الصخر فأفزع الملائكة ذلك، فقال: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾ حتى إذا جلى عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلى الكبير.

(٢٤١٩) أخرجه ابن جرير (٨٨/٢٢)، والقرطبي (٢٩٣/١٤)، وابن كثير (٥٣٥/٣)، والدر زاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن (٢٣٥/٥).

(٢٤٢٠) (١) الآية: [٢٣].

أخرجه ابن جرير عن قتادة بنحوه (٩٢/٢٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة والكلبي (٢٣٦/٥، ٢٣٧)، وروى عن ابن عباس ومقاتل والسدي وليراجع البغوي (٢٩١/٥)، وابن كثير (٥٣٧/٣)، واختاره ابن جرير.

في هامش (ت): عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبي هريرة قال: إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم الذى يقول الحق وهو العلى الكبير قال فسمعها مسترق السماء فرمما لم يقذفها إلى صاحبه حتى يأخذها الشهاب وربما قذف بها إلى صاحبه قبل أن يدركه الشهاب قال: وواحد أسبق من الآخر فبلغ هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى ينتهى إلى الأرض فيلقونها على فى الكاهن أو الساحر يكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقال: ألم يخبرنا يوماً كذا وكذا بكذا وكذا فوجدناه حقاً للكلمة التى سمعت من السماء. اهـ.

وهذا الاثر ليس فى (م) ولعل الناسخ وضعه فى الهامش عند المراجعة لمناسبة الآية ويجوز أنه كان مثبِتاً فى الأصل الذى أخذت عنه النسخة التركىة.

وعلى كل: فقد أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير﴾ (٥٣٧/٨)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة سبأ. (٣٦٢/٥)، وأبو داود مختصراً كتاب الحروف والقراءات رقم (٣٩٨٩)، وابن ماجه فى المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية (٦٩/١، ٧٠)، والحميدى فى المسند (٤٨٧/٢)، وابن حبان (٢٣٥/١)، وابن جرير (١٩١/٢٢)، والبغوى =

(٢٤٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ثم يفتح بيننا بالحق﴾^(١) قال: ثم يقضى بيننا بالحق.

(٢٤٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن خصيف، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿إلا كافة للناس﴾^(١) قال: قال النبى ﷺ: أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى، بعثت إلى كل أحمر وأسود، ونصرت بالرعب بين يدى شهرا، وجعلت لى كل بقعة طهورا ومسجدا، وأطعمت الغنائم، ولم يطعمها أحد قبلى.

(٢٤٢٣) قال معمر: وذكر الأعمش عن مجاهد فى هذا الحديث وقيل لى: سل تعطه فاخترت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة.

(٢٤٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بل مكر الليل والنهار﴾^(١) وقال: بل مكرهم فى الليل والنهار.

= (٢٩٠/٥)، والقرطبى (٢٩٦/١٤)، وابن كثير (٥٣٧/٣)، وفى الدر وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات (٢٣٥/٥).
(٢٤٢١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (٩٥/٢٢)، وفى الدر وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الأسماء والصفات عن ابن عباس (٢٣٧/٥)، وليراجع ابن كثير (٥٣٨/٣)، والشوكانى (٣٢٦/٤).
(٢٤٢٢) الآية: [٢٨].

مرسل ولم أجده عن مجاهد. ولكن أصله ثابت فيما أخرجه البخارى عن جابر بن عبد الله. كتاب التيمم (٤٣٥/١، ٤٣٦)، والصلاة باب قول النبى ﷺ: «جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً». وأخرجه مسلم عن حذيفة بن اليمان رقم (٥٢٣)، وأبو داود عن أبى ذر مختصراً بلفظ «جعلت لى الأرض طهوراً ومسجداً» كتاب الصلاة باب ما جاء فى المشرك يدخل المسجد (٣٢٨/١)، وذكره السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبه إلى النسائى (١٩٩/١) عن جابر.
(٢٤٢٣) سل تعطه: وردت فى حديث الشفاعة. واختبر دعوتى... إلخ: مضى.
(٢٤٢٤) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (١٩٨/٢٢)، ابن كثير عن قتادة وابن زيد ومالك عن زيد بن أسلم (٥٣٩/٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٣٨/٥)، والشوكانى عن النحاس (٣٢٨/٤).

(٢٤٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وما بلغوا معشار ما آتيناهم﴾^(١) قال: كذب الذين من قبلهم هؤلاء ولم يبلغ ولا معشار ما أوتى أولئك من القوة والجلد يقول: فقد أهلك الله أولئك وهم أقوى وأجلد.

(٢٤٢٦) نا معمر، عن قتادة قوله تعالى: ﴿إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفردى﴾^(١) فهذه واحدة وعظهم بها.

(٢٤٢٧) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بل نقذف بالحق﴾^(١) قال: القرآن.

(٢٤٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وما يبدئ الباطل وما يعيد﴾ قال: الباطل الشيطان، قال: لا يبدئ ولا يعيد إذا هلك.

(٢٤٢٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت﴾^(١) قال: فزعوا فى الدنيا حين رأوا بأس الله فلا فوت.

(١) الآية: [٤٥].

أخرجه ابن جرير (١٠٣/٢٢)، وابن كثير عن قتادة والسدى وابن زيد (٥٤٢/٣).
وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٤٢٠/٥).

(١) الآية: [٤٦].

أخرجه ابن جرير (١٠٤/٢٢).

(١) الآية: [٤٨]. ولفظها ﴿قل إن ربي يقذف بالحق﴾.

أما ما ذكر فى الأثر. ﴿بل نقذف بالحق﴾ فمن سورة الانبياء. الآية: [١٨].
(٢٤٢٨) أخرجه ابن جرير (١٠٦/٢٢)، والبغوى (٢٩٥/٥)، وابن كثير عن قتادة والسدى (٥٤٤/٣).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٢٤٠/٥).

(١) الآية: [٥١].

أخرجه ابن جرير (١٠٨/٢٢)، والقرطبى (٣١٤/١٤).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٢٤٠/٥).

وليراجع البغوى (٢٩٥/٥).

وابن كثير عن ابن عباس والضحاك (٥٤٤/٣).

(٢٤٣٠) قال معمر: وقال الحسن: فزعوا من قبورهم يوم القيامة.

(٢٤٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَأنى لهم التناوش﴾^(١) قال: أنى لهم أن يتناولوا التوبة.

(٢٤٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ويقذفون بالغيب من مكان بعيد﴾^(١) قال: بالظن.

(٢٤٣٣) نا عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عن حدثه، عن الحسن فى قوله: ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾^(١) قال: حيل بينهم وبين الإيمان.

(٢٤٣٠) أخرجه ابن جرير (١٠٨/٢٢)، والبغوى (٣٣٥/٤)، والقرطبى (٦١/١٤)، وابن كثير (٥٤٤/٣)، والدر (٢٤٠/٥)، وهو الصحيح كما فى ابن كثير. (٢٤٣١) الآية: [٥٢].

أخرجه ابن جرير (١١١/٢٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٢٤٢/٥).

وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع البغوى (٢٩٦/٥)، وابن كثير (٥٤٤/٣)، والحافظ فى الفتح (٥٣٧/٨).

(٢٤٣٢) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (١١٢/٢٢)، وليراجع البغوى (٢٩٦)، وابن كثير (٥٤٥/٤).

(٢٤٣٣) الآية: [٥٤].

أخرجه ابن جرير (١١٢/٢٢)، والبغوى (٢٩٦/٥)، والقرطبى (٣١٧/١٤)، وابن كثير (٥٤٥/٣).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٢٤٢/٥).

٣٥ سورة الملائكة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

(٢٤٣٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا يغرنكم بالله الغرور﴾^(٣) قال: الغرور الشيطان.

(٢٤٣٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾^(١) قال: العمل الصالح يرفع الكلم الطيب إلى الله، قال: فإذا كان كلام طيب، وعمل سيئ رد القول على العمل، وكان عملك أحق^(٢) بك من قولك.

(٢٤٣٦) قال معمر: قال قتادة: ﴿والعمل الصالح﴾ قال: يرفع الله العمل الصالح لصاحبه.

(٢٤٣٤) (١) في المصحف سورة: (فاطر).

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير (١١٧/١٢)، وليراجع البغوي (٢٩٧/٥)، والقرطبي (٣٢٣/١٤)، وابن كثير (٥٤٧/٣)، والشوكاني (٥٤٨/٤).

(٢٤٣٥) (١) الآية: [١٠].

(٢) في (ت) الحق.

أخرجه ابن جرير (١٢١/٢٢).

وفى الدر وعزاه إلى ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن (٢٤٦/٥). وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وشهر بن حوشب ومجاهد وقتادة وليراجع البغوي (٢٩٩/٥)، وابن كثير (٥٤٩/٣)، والشوكاني (٣٤١/٤). قلت: والمعنى أن الله يرد القول الطيب بسبب العمل السيئ وعقاب العمل الصالح بصاحبه من ثواب القول. وعليه أكثر المفسرين كما في البغوي.

أخرجه ابن جرير (١٢١/٢٢)، وابن كثير عن الحسن وقتادة (٥٤٩/٣)، والدر عن = (٢٤٣٦)

(٢٤٣٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هو يبور﴾ قال: يفسد.

(٢٤٣٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الفلك فيه مواخر﴾^(١) قال: تجري مقبلة ومدبرة بريح واحدة^(٢).

(٢٤٣٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿من قظمير﴾^(١) قال: هو قشر النواة.

(٢٤٤٠) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وما يستوى الأعمى والبصير * ولا الظلمات ولا النور * ولا الظل ولا الحرور﴾^(١) قال: هذا مثل ضربه الله للكافر المؤمن، يقول: كما لا يستوى هذا كذلك لا يستوى الكافر والمؤمن.

(٢٤٤١) عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن جابر، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾^(١) قال: هذا مثل التي^(٢) في الواقعة:

= ابن المبارك عن قتادة (٢٤٦/٥)، والشوكاني (٣٤١/٤)، وليراجع المعاني للفراء (٣٦٧/٢).

(٢٤٣٧) ابن جرير (١٢١/٢٢)، وابن كثير (٥٤٩/٣)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٤٦/٥)، وذكره في تفسير ابن عباس (٢٩١/٤).
(٢٤٣٨) الآية: [١٢].
(٢) في (ت) واحد.

أخرجه ابن جرير (١٢٣/٢٢)، والبعثي (٣٠٠/٥)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٤٧/٥)، وابن عباس في التفسير (٣٩١/٤)، والشوكاني غير منسوب (٣٤٣/٤).
(٢٤٣٩) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (١٢٥/٢٢)، وليراجع البغوي (٣٠٠/٥)، والقرطبي (٣٣٦/٤)، وابن كثير (٥٥١/٣)، وروى عن ابن عباس كما في الدر (٢٤٨/٥).
(٢٤٤٠) الآية: [١٩، ٢١].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٢)، وابن كثير (٥٥٢/٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٤٩/٥)، والشوكاني (٣٤٦/٤).
(٢٤٤١) الآية: [٣٢].
(٢) في (م) الذي.

﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة﴾.

(٢٤٤٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جدد^(١) بيض^(٢)﴾ قال: طرائق بيض: ﴿وغرايب^(٣) سود﴾ قال: جبال سود.

(٢٤٤٣) عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى: ﴿فمنهم ظالم لنفسه^(١)﴾ قال: هو المنافق.

(٢٤٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن صاحب له، عن عقبه بن صهبان أن عائشة قالت له: الظالم لنفسه أنا وأنت.

= أخرجه ابن جرير (١٣٦/٢٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مجاهد (٢٥٣/٥).

وروى عن ابن عباس والحسن وقتادة، وليراجع ابن كثير (٥٥٥/٣)، والشوكاني (٣٥٣/٤).

(٢٤٤٢) (١) الجدد: الطرق تكون في الجبال: اللسان (٥٦١/١).

(٢) الآية: [٢٧].

(٣) غرايب: مفرد غريب. وهو شديد السواد. اللسان (٣٢٣٠/٥).

أخرجه ابن جرير (١٣١/٢٢).

وروى عن ابن عباس وأبي مالك والحسن وقتادة، وليراجع ابن قتيبة (٣٦١)، والبعثي (٣٠١/٥)، والقرطبي (٣٤٢/١٤)، وابن كثير (٥٥٣/٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٤٩/٥).

قلت: تفسير غرايب بالجبال قاله قتادة، وأكثر المفسرين على أنها صفة للجبال لا اسماً لها، والمعنى جبال غرايب: أي شديدة السواد.

(٢٤٤٣) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (١٣٥/٢٢)، والبعثي (٣٠٣/٥)، والقرطبي (٣٤٦/١٤)، وابن كثير عن زيد بن أسلم والحسن وقتادة (٥٥٥/٣).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن (٢٥٢/٥).

(٢٤٤٤) أخرجه أبو داود الطيالسي (٢٢/٢)، والبعثي (٣٠٣/٥).

وفى الدر عزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط والحاكم وابن مردويه عن عقبه بن صهبان (٢٥١/٥).

(٢٤٤٥) عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقول: ﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾ قال: الظالم الكافر، قال عمرو^(١): وسمعت عبيد بن عمير يقول: كلهم صالح.

(٢٤٤٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن من حدثه أن أبا الدرداء قال: السابق يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد، يحاسب حساباً يسيراً، ويحبس الظالم لنفسه، ما شاء الله، ثم يدخل الجنة.

(٢٤٤٧) قال معمر: وبلغني أن كعباً قال: يدخل الجنة كلهم، السابق، والمقتصد، والظالم لنفسه.

(٢٤٤٨) عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن عوف، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب قال له اقرأ هذه الآية: ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد﴾ حتى بلغ ﴿جنات عدن يدخلونها﴾ فقال كعب: دخلوها ورب الكعبة.

(٢٤٤٥) ذكره البغوي (٣٠٣/٥)، وابن كثير (٥٥٥/٣).

وفى الدر وعزاه إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس (٢٥٢/٥).

قال النحاس: وهو أصح ما روى في ذلك كما في القرطبي (٣٤٦/١٤).

(١) ذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن عبيد بن عمير (٥٥٢/٥).

(٢٤٤٦) سيأتي بتمامه عن أبي الدرداء أيضاً.

(١٤٤٧) أخرجه الثوري بنحوه في التفسير (ص٢٤٦).

وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن كعب الأحبار أنه تلى هذه الآية وقال: (دخلوه ورب الكعبة) وفي لفظ: كلهم في الجنة ألا ترى على أثره ﴿والذين كفروا لهم نار جهنم﴾ فهؤلاء أهل النار.

وأخرجه ابن جرير (١٢٤/٢٢) وليراجع البغوي (٢٤٨/٥)، والدر (٢٥٢/٥)، والشوكاني (٣٤٢/٤).

وأخرجه الترمذي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ قال: هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة (قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه).

(٢٤٤٨) أخرجه ابن جرير (١٣٤/٢٢)، وانظر ما قبله.

(٢٤٤٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان بن أبي عياش قال: دخل رجل مسجد دمشق فقام على باب المسجد، فقال: اللهم ارحم غربتي، وأنس وحشتي، وصل وحدتي، وارزقني جليسا صالحا ينفعني، ثم صلى ركعتين وجلس إلى شيخ فقال: من أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا^(١) أبو الدرداء. فجعل يكبر ويحمد الله، فقال له^(١) أبو الدرداء: مالك يا عبد الله؟ قال: دخلت هذه القرية وأنا لا أعرف بها أحداً، فقلت: اللهم ارحم غربتي، وأنس وحشتي، وصل وحدتي، وارزقني جليسا صالحا ينفعني، قال: فقال أبو الدرداء: وأنا^(٢) أحق أن أحمد الله أن جعلني ذلك الجليس، أما إنني سأحدثك بشيء ما حدثت به أحداً غيرك أتخفك به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يجيء السابقون فيدخلون الجنة بغير حساب، وأما المقتصدون فيحاسبون حساباً يسيراً، ويجيء الظالم فيحيس حتى يصيبه كظ^(٣) العذاب، وسوء الحساب، ثم يدخل الجنة».

(٢٤٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿خلائف في الأرض﴾^(١) قال: خلف بعد خلف، وقرن بعد قرن.

(٢٤٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما ترك على ظهرها من دابة﴾^(١) قال: قد فعل ذلك زمان نوح.

(١) (٢٤٤٩) ساقطة من (م).

(٢) في (ت) (فأنا).

(٣) في اللسان: كظه الامر يكظه كظاً، بهظه وكربه وجهده (٣٨٨٦/٥).

أخرجه أحمد في المسند (٤٤٤/٦)، وابن جرير (١٣٧/٢٢)، والبخاري (٣٠٢/٥)، وابن كثير (٥٥٥/٣).

واختاره ابن جرير ويؤيده ظاهر الأحاديث التي يشد بعضها بعضاً وليراجع الدر (٢٥١/٥).

(١) الآية: [٣٩].

أخرجه ابن جرير (١٤٣/٢٢)، والقرطبي (٣٥٥/١٤).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٥٤/٥).

وليراجع البخاري (٣٠٥/٥)، وابن كثير (٥٦٠/٣)، والشوكاني (٣٥٥/٤).

(١) الآية: [٤٥].

أخرجه ابن جرير (١٤٧/٢٢)، والبخاري (٣٠٦/٥)، والقرطبي عن قتادة (٣٦١/٤).

(٢٤٥٢) قال معمر: بلغني أن ابن مسعود كان يقرأ هذه الآية فيقول: كاد الجعلل^(١) أن يهلك بذنب غيره.

(٢٤٥٣) قال معمر: وبلغني أن الناس قالوا: يا رسول الله لو سألت الله أن يجعل ذنوبنا كذنوب بنى إسرائيل؟ فقال النبي ﷺ: «إن بنى إسرائيل كان إذا أذنب أحد منهم أصبح مكتوباً على بابه ذنبه وكفارته فإما أن يجحد فيكفر، وإما أن يقر فيعير بها، وقد أعطاكم الله خيراً من هذه الاستغفار والتوبة».

(٢٤٥٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب في قوله تعالى: ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره﴾^(١) قال: لما طعن عمر بن الخطاب قال كعب: لو أن عمر دعا الله لأخر في أجله فقال الناس: سبحان الله أليس قد قال الله: ﴿إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾^(٢) فقال كعب: أليس قد قال الله: ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب﴾ قال الزهري: فنرى أن ذلك يؤخر ما لم يحضر الأجل فإذا حضر لم يؤخر، قال الزهري: وليس أحد إلا وله أجل مكتوب.

(٢٤٥٥) عبد الرزاق، عن معمر، والثوري، عن ابن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾^(١) قال: ستون سنة.

(٢٤٥٢) (١) الجعلل: دابة سوداء من دواب الأرض اللسان: (١/٦٣٨).

ذكره ابن كثير (٣/٥٦٢).

وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود وقال: إن الجعلل ليعذب في جحره من ذنب ابن آدم، ثم قرأ: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة﴾ (٥/٢٠٦).

(٢٤٥٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن مسعود فذكر نحوه (١١/١٨٣).

(٢٤٥٤) (١) الآية: [١١].

(٢) الأعراف: [٣٤].

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/٢٢٤، ٢٢٥)، واليغوي (٥/٢٩٦)، والبحر (٧/٣٠٤).

(٢٤٥٥) (١) الآية: [٣٧].

أخرجه ابن جرير (٢٢/١٤١)، والثوري في التفسير بنحوه (ص٢٤٧)، واليغوي =

(٢٤٥٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن شيخ من غفار^(١)، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لقد أعذر الله إلى عبد أحياء حتى بلغ ستين، أو سبعين، لقد أعذر الله إليه، لقد أعذر الله إليه».

= (٣٠٥/٥)، والزمخشري (٢٧٧/٣)، والقرطبي (٣٥٢/١٤)، والحاكم (٤٢٧/٢) والطبراني في الكبير الأعظم، كما في المجمع (٤١/٤)، وفي إبراهيم بن الفضل المخزومي وهو ضعيف. وليراجع البغوي (٢٥٠/٥)، وابن كثير (٥٥٨/٣)، والدر (٢٥٤/٥)، والشوكاني (٣٤٦/٤)، وهامش تفسير الثوري.

وقال ابن كثير: هذه الرواية أصح عن ابن عباس.

(٢٤٥٦) (١) يروي معمر عن محمد بن عبد الرحمن الغفاري فلعله الشيخ الغفاري.

أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر (٢٣٨/١١)، وأحمد في المسند (٢٧٥/٢)، والحاكم على ما في الفتح الكبير (١٦/٣)، وابن جرير (١٤٢/٢٢).

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد والنسائي والبخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سهل بن سعد (٢٥٤/٥).

ولم يرتض ابن كثير قول الطبري من أن الحديث لم يصح لأن في إسناده من يجب الثبوت في أمره، فذكره من طرق عدة، أصحابها الطريق الذي ارتضاه البخاري شيخ هذه الصناعة. ومن ثم قال: فلا اعتبار لقول ابن جرير مع تصحيح البخاري، والله أعلم. راجع ابن كثير (٥٥٩/٣).

٣٦ سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٤٥٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن عثمان الجزري، عن مقسم أن النبي ﷺ وكان بعث عروة بن مسعود إلى أهل الطائف، إلى قومه ثقيف فدعاهم إلى الإسلام، فرماه رجل بسهم فقتله، فقال: ما أشبهه بصاحب «يس».

(٢٤٥٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: (ياسين) قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢٤٥٩) معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال: كان ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم: لو قد رأيت محمداً لفعلت^(١) به كذا وكذا ويقول بعضهم: لو قد رأيت، لفعلت به كذا وكذا، فلما أتاهم النبي ﷺ، وهم في حلقة في المسجد، فوقف عليهم وقرأ: «يس والقرآن الحكيم»^(٢) حتى بلغ: «فهم لا يبصرون»^(٣) ثم أخذ تراباً فجعل

(١) البسمة زيادة من (م).

ذكر نحوه في الدر وعزاه إلى الحاكم والبيهقي في الدلائل (٥/٢٦٢)، وابن كثير رواية عن ابن أبي حاتم (٣/٥٦٨).

(٢٤٥٨) ابن جرير عن قتادة قال: كل هجاء في القرآن اسم من أسماء القرآن (٢٢/١٤٨)، وهذا التفسير ارتضاه عبد الرزاق وفضله على ما سواه وقد بسطت ذلك في الكلام عن منهج الإمام عبد الرزاق في التفسير.

(٢٤٥٩) (١) في (ت) لقد فعلت.

(٢) الآية: (١، ٢).

(٣) آخر الآية: [٩].

ابن جرير (٢٢/١٥٢)، والفراء في المعاني بنحوه (٢/٣٧٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وعن عكرمة (٥/٢٥٩)، والقرطبي (١٥/١٠)، والبحر (٧/٣٢٤)، والسيوطي في أسباب النزول (ص١٨٢).

يذروه على رؤوسهم، فما رفع إليه رجل طرفه، ولا تكلم بكلمة، حتى جاوز النبي ﷺ فجعلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ولحاهم، وهم يقولون: والله ما سمعنا، والله ما أبصرنا، والله ما عقلنا.

(٢٤٦٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فهم مقمحون﴾^(١) قال: مغللون.

(٢٤٦١) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لتنذر قومًا ما أنذر آباؤهم فهم غافلون﴾^(١) قال: يقول بعضهم: لم يأتهم نذير قبلك، ويقول بعضهم: ما أنذر آباؤهم يقول مثل الذى أنذر آباؤهم.

(٢٤٦٢) معمر، عن منصور أن ابن مسعود قال لأصحابه: نعم القوم أنتم لولا آية في يس: (لقد سبق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون)^(١) وكان يقرأها كذلك.

= وقال الحافظ في تخريج الكشاف: أصله في البخارى من طريق عكرمة عن ابن عباس وأخرجه ابن إسحاق في السيرة في كلام طويل وأبو نعيم في الدلائل. الكشاف (٤/٤، ٥).

(١) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (١٥١/٢٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٥٩/٥)، والشوكاني (٣٦١/٤). وروى عبد الله بن يحيى أن على بن أبى طالب أرى الناس «الإقماح» فجعل يديه تحت لحية وألصقها ورفع رأسه. قال النحاس: وهذا أجل ما روى فيه انظر القرطبي (٨/١٥)، والبحر (٣٢٥/٧).

(١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (١٥٠/٢٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٥٨/٥)، وابن كثير بنحوه (٥٦٤/٣). وفى هذا التأويل: بيان لوجهي القول في «ما». الأول: أنها نافية: أى لم ينذر آباءهم لأن قريشًا لم يأتهم نبي قبل محمد ﷺ. الثانى: أنها موصولة: أى لتنذر قومًا بالذى أنذر آباؤهم. فما فى موضع نصب كما قال: أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. وانظر معانى القرآن للفراء (٢٧٢/٢)، والبغوى (٢/٦).

(١) الآية: [٧].

قراءة «سبق القول على أكثرهم» لم أجد لها.

والمعنى: لقد سبق فى علم الله أن هذا يؤمن وهذا لا يؤمن فقال فى حق البعض: =

- (٢٤٦٣) معمر، عن قتادة، عن الحسن وآثارهم قال: خطوهم.
- (٢٤٦٤) معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿مقمحون﴾ قال: مغللون.
- (٢٤٦٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً﴾^(١) قال: ضلالة.
- (٢٤٦٦) قال: معمر، وكتب عمر بن عبد العزيز، لو كان الله تاركاً لابن آدم شيئاً، لترك له ما عفت عليه الرياح من آثاره^(١) فى قوله: ﴿ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾.
- (٢٤٦٧) قال معمر: وقال الكلبي: ﴿آثارهم﴾ كل شىء سبق من خير أو شر.
- (٢٤٦٨) معمر، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق بن الأجدع قال: ما خطا رجل خطوة إلا كتبت حسنة، أو سيئة.
-
- = إنه لا يؤمن، وقال فى حق غيره: إنه يؤمن. ولكن القول المشهور أن المراد من القول هو قوله تعالى: ﴿حق القول منى لاملأن جهنم منك ومن تبعك﴾ وليراجع الفخر الرازى (٤٥/٢٦).
- (٢٤٦٣) أخرجه ابن جرير عن قتادة والحسن (١٥٥/٢٢)، وروى عن أبى سعيد الخدرى ومجاهد والحسن وقاتدة وليراجع ابن كثير (٣/٣٦٥)، والدر (٥/٢٦٠).
- (٢٤٦٤) مضى قبل أثرين وانظر ابن قتيبة فى الغريب (ص٣٦٣).
- (٢٤٦٥) الآية: [٩].
- أخرجه ابن جرير (١٥٢/٢٢)، وذكره ابن كثير (٣/٥٦٤).
- قال المفسرون: وهذا كله تمثيل لسد طرق الإيمان عليهم بمن سدت عليه الطرق فهو لا يهتدى لمقصوده. حاشية الصاوى على الجلالين (٣/٣١٩).
- (٢٤٦٦) (١) فى ت أثره.
- ابن جرير (١٥٥/٢٢)، والزمخشري (٥/٤)، وابن كثير (٣/٥٦٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/٢٦٠).
- (٢٤٦٧) قول الكلبي: ذكر نحوه القرطبي (١٢/١٥)، وفى البحر (٧/٣٢٥)، وابن كثير (٣/٥٦٥). وقال: هذا القول اختاره البغوى.
- (٢٤٦٨) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مسروق (٥/٢٦٠)، وروى عن عمر وابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن وقاتدة. وليراجع البخارى كتاب الأذان باب احتساب الآثار (٢/١٣٩)، وابن جرير (٢٢/١٥٤)، والقرطبي (١٥/١٢)، والبحر (٧/٣٢٥)، وابن كثير (٣/٣٦٥).
- وقال النحاس: هذا أولى ما قيل فيه كما فى القرطبي.

(٢٤٦٩) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾^(١) قال: بلغنى أن عيسى ابن مريم بعث إلى أهل القرية - أهل: أنطاكية^(٢) - رجلين من الحواريين، ثم أتبعهم بثالث.

(٢٤٧٠) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَطِيرُنَا بِكُمْ﴾^(١) قال: يقولون: إن أصابنا شر فهو بكم ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنَّ ذَكَرْتُمْ﴾ تطيرتم بنا.

(٢٤٧١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾^(١) قال: بلغنى أنه كان يعبد الله فى غار واسمه «حبيب»^(٢) سمع بهؤلاء النفر الذين أرسلهم عيسى إلى أنطاكية فجاءهم فقال: أتسالون أجراً؟ قالوا: لا. فقال لقومه: يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجراً حتى بلغ ﴿فَاسْمِعُونَ﴾ قال: فرجموه بالحجارة فجعل يقول: رب اهد قومى أحسبه قال: فإنهم لا يعلمون. قال: فلم يزالوا يرحمونه حتى قتلوه فدخل الجنة فقال: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾ حتى

(٢٤٦٩) الآية: [١٤].

(٢) أنطاكية: مدينة مشهورة فى شمال سوريا أخذتها تركيا. فتوح البلدان (٣/ ٦٩٠).

ابن جرير (١٥٥/٢٢)، وروى عن ابن عباس وعكرمة والزهرى وكعب الأحبار ووهب بن منبه وليراجع القرطبي (١٤/١٥)، والبحر (٣٢٦/٧)، وابن كثير (٥٦٦/٣) والمقححات (٥٣) وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٦١/٥).

قال ابن كثير: نص عليه قتادة وغيره وهو الذى لم يذكر عن واحد من متأخري المفسرين غيره. وفى ذلك نظر من وجوه (٥٦٩/٣)، وخلاصتها أن الرسل لم يكونوا من حوارى عيسى وإنما رسل من عند الله والثانى، أن أنطاكية ليست هى المدينة المشهورة لأنها قبلت دعوة المسيح من أول الأمر وإن كان هذا الاسم محفوظاً فلعلها قرية أخرى بهذا الاسم. وساق ثلاثة أدلة على ذلك انظر تفسيره.

(٢٤٧٠) الآية: [١٨].

ابن جرير (١٥٧/٢٢، ١٥٨)، والقرطبي (١٦/١٥)، بنحوه والبحر (٣٢٧/٧)، وابن كثير (٥٦٧/٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٦١/٥).

(٢٤٧١) الآية: [٢٢].

(٢) حبيب: ذكر الثورى فى تفسيره قال: بلغنى أن صاحب ياسين اسمه «حبيب سرى». وروى عن ابن عباس وكعب ووهب وأبى مجلز ومجاهد وقتادة، وليراجع الثورى =

بلغ: ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة﴾. قال: فما نوظروا بعد قتلهم إياه حتى أخذتهم صيحة واحدة فإذا هم خامدون.

(٢٤٧٢) معمر، عن قتادة إن فى بعض الحروف: (يا حسرة على العباد)^(١) يقول: على العباد الحسرة.

(٢٤٧٣) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كالعرجون القديم﴾^(١) قال: عذق^(٢) النخلة اليابس المنحنى.

= (٢٤٩)، وابن جرير (١٥٨/٢٢)، وابن كثير (٥٦٨/٣)، والمقحمات (٣)، والدر (٢٦١/٥)، والشوكاني (٣٥٥/٤). وقال الزمخشري فى الكشاف (٣٨٣/٣): هو حبيب بن إسرائيل النجار والبغوى (٦/٦، ٧). وذكر الطبرى أنه حبيب النجار (٤/٤١٩)، ونسبه لابن عباس وذكر البغوى أن قبره بأنطاكية.

وليراجع الأثر فيما ذكرت من مراجع.

قال القرطبي: والظاهر من الآية أنه لما قتل قيل له ذلك وقال ابن عطية: هنا محذوف تواترت به الأحاديث والروايات وهو أنهم قتلوه فليل له عند موته: ادخل الجنة وذلك والله أعلم بأن عرض عليه مقعده منها وتحقق أنه من ساكنيها فرأى ما أقر عينه فلما حصل ذلك تمنى أن يعلم قومه بذلك.

وقيل: تمتى ذلك ليعلموا أنهم كانوا على خطأ فى أمره. البحر (٧/٣٢٩).

(٢٤٧٢) (١) الآية: [٣٠].

ابن جرير قال: وفى بعض الحروف (يا حسرة العباد على أنفسها) ما يأتيهم من رسول (٢/٢٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/٢٦٢).

(٢٤٧٣) (١) الآية: [٣٩].

(٢) العذق: الذى يعوج ويقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابساً مختار الصحاح (ص٤٢٢)، وقال الفراء فى معانى القرآن (٢/٣٧٨): العرجون ما بين الشماريخ إلى النبات فى النخلة والقديم فى هذا الموضع الذى قد أتى عليه حول. وفى اللسان: (٤/٢٨٦١): العذق بفتح العين النخلة. وبكسرهما العرجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عذاق.

أخرجه ابن جرير عن قتادة والحسن وعكرمة ومجاهد (٧/٢٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/٢٦٤)، والشوكاني (٤/٣٧٠).

(٢٤٧٤) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر الخيواني، عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾^(١) قال: إن الشمس تطلع فتردها ذنوب بني آدم، وإذا غربت سلمت وسجدت، واستأذنت فيؤذن لها، حتى إذا كان يوماً، غربت فسلمت بصوت واستأذنت فلا يؤذن لها، فيقول إن المسير بعيد وإنه إن لا يؤذن لي، لا أبلغ، فتحبس ما شاء الله أن تحبس، ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت، فمن يومئذ إلى يوم القيامة: ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾.

(٢٤٧٤) (١) الآية: [٣٨].

أخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٥٧٢/٣)، والحافظ في الفتح (٥٤٢/٨).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن عبد الله ابن عمرو (٢٦٣/٥).

وأخرجه البخاري بنحوه عن أبي ذر كتاب التفسير باب: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ (٥٤١/٨)، وبدء الخلق باب صفة الشمس والقمر وفي التوحيد باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ وباب قوله تعالى: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾.

ومسلم كتاب الإيمان باب الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١٣٨/١)، والترمذي في التفسير باب ومن سورة ياسين (٣٦٤/٥)، وفي الفتى باب ما جاء في طلوع الشمس من مغربها (٤٤٩/٤).

وذكره السيوطي في الفتح الكبير وزاد نسبه إلى أحمد في مسنده وأبي داود وابن ماجه عن أبي هريرة (٣٣٤/٣).

قال ابن العربي: أنكر قوم سجودها وهو صحيح ممكن وتأوله قوم على ما هي عليه من التسخير الدائم ولا مانع أن تخرج عن مجراها فتسجد ثم ترجع قال الحافظ: ويحتمل أن يكون المراد بالسجود سجود من هو موكل بها من الملائكة، أو تسجد بصورة الحال فيكون عبارة عن الزيادة في الانقياد والخضوع في ذلك الحين. فتح الباري (٢٩٩/٦).

وقال ابن كثير في معنى قوله لمستقر لها قولان:

أحدهما أن المراد مستقرها المكاني وهو تحت العرش كما يلي الأرض من ذلك الجانب، وهي أينما كانت فهي تحت العرش، هي وجميع المخلوقات لأنه سقفها.

والقول الثاني: أن المراد بمسقرها. هو منتهى سيرها وهو يوم القيامة يبطل مسيرها وتسكن حركتها وتكور وينتهي هذا العالم إلى غايته وهذا هو مستقرها الزماني

(٥٧٢، ٥٧١/٣).

(٢٤٧٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة، أن ابن المسيب قال: ما تطلع الشمس حتى يدحسها^(١) ثلاثمائة وستون ملكًا من كراهيتها أن تعبد.

(٢٤٧٦) قال عبد الرزق: قال معمر: وبلغنى عن أبى موسى الأشعرى، أنه قال: إذا كانت تلك الليلة التى تطلع فيها الشمس من حيث تغرب، قام المتهجدون بصلاتهم فصلوا حتى ملوا^(١)، ثم يعودون إلى مضاجعهم، فيفعلون ذلك ثلاث مرات، والليل كما هو، والنجوم واقفة لا تسرى، حتى يخرج الرجل إلى أخيه، وإلى جاره، ويخرج الناس بعضهم إلى بعض.

(٢٤٧٧) نا عبد الرزاق قال: معمر، وحدثنى شيخ من أهل البصرة، أنه يتوب فى تلك الليلة ناس فيتاب عليهم فإذا أصبحوا انتظروا طلوعها، فتطلع عليهم من مغربها، حتى إذا أتت وسط السماء رجعت إلى مغربها، ثم تجرى كما كانت تجرى قبل ذلك، قال معمر: وبلغنى أن بين أول الآيات وآخرها ستة أشهر.

وقال الحافظ فى الفتح (٥٤٢/٨): قال الخطابى: يحتمل أن يكون المراد باستقرارها تحت العرش أنها تستقر تحته استقرارًا لا نحيط به نحن ويحتمل أن يكون المعنى أو علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش فى كتاب كتب فيه ابتداء أمور العالم ونهايتها فيقطع دوران الشمس وتستقر عند ذلك ويبطل فعلها وليس فى سجودها كل ليلة تحت العرش ما يعيق عن دورانها فى سيرها.

وقال الحافظ: وظاهر الحديث أن المراد بالاستقرار وقوعه فى كل يوم وليلة عند سجودها ومقابل الاستقرار المسير الدائم المعبر عنه بالجرى، والله أعلم. والذى تسكن إليه نفسى: الوجه الذى فى سياق الخطابى: وهو أنه استقرار لا نحيط به نحن. والله أعلم.

فى هامش ت: خيوان: قبيلة من همدان.

(١) (٢٤٧٥) فى اللسان دحس: بمعنى دس^(٢) (١٣٣٤/٢).

ولم أجد هذا الأثر.

(١) (٢٤٧٦) فى ت «يملوا».

ذكره السيوطى بنحوه فى اللآلئ وعزاه إلى ابن مردويه عن حذيفة وعن ابن عباس.

(١/٥٩، ٦٠).

(٢٤٧٧) لم أقف عليه.

(٢٤٧٨) نا عبد الرزاق، وقيل لمعمر ما الآيات؟ قال: أخبرني قتادة أن النبي ﷺ قال: بادرُوا^(١) بالأعمال قبل ست: قبل طلوع الشمس من مغربها، والدجال والدخان ودابة الأرض وخويصة^(٢) أحدكم وأمر العامة^(٣).

(٢٤٧٩) معمر، وبلغني أن رجلاً يقولون: الدجال.

(١) (٢٤٧٨) بادرُوا: أى أسرعوا بالأعمال الصالحة قبل وقوعها.

(٢) خويصة: تصغير خاصة، والمراد حادثة الموت التى تخص الإنسان، وصغرت

لاستصغارها فى جنب سائر العظام من بعث وحساب وغيرهما وقيل: هى ما يخص الإنسان من الشواغل المقلقة من نفسه وماله وما يهتم به.

وقال الحشنى فى هامش ت: الخويصة «الموت».

(٣) القيامة لأنها تعم الخلائق أو الفتنة التى تعمى وتصم أو ما يستبد به العوام ويكون

من قبلهم دون الخواص. انظر فى هذه المعانى فيض القدير (٣/١٩٤).

أخرج نحوه مسلم عن أبى هريرة كتاب الإيمان باب الزمن الذى لا يقبل فيه الإيمان

(١/١٣٨)، وأحمد فى المسند (٢/٣٢٤، ٣٣٧)، والسيوطى فى الجامع الصغير ورمز

له بالصحة.

راجع فيض القدير (٣/١٩٤).

(٢٤٧٩) أخرج هذه الفقرة الإمام مسلم فى صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر

الدجال عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الآيات

طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما كانت قبل

صاحبها فالأخرى على أثرها قريباً» (٧٨/٧٧، ٧٨).

وأخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب أمارات الساعة بزيادة فى أوله (٤/٤٩٠). وابن

ماجه فى الفتن باب طلوع الشمس من مغربها (٢/١٣٥٢)، فذكره وفيه قال عبد الله:

فأيتهما خرجت قبل الأخرى فالأخرى منها قريب.

قال عبد الله: ولا أظنها إلا طلوع الشمس من مغربها.

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير بشرحه فيض القدير.

واقصر السيوطى على نسبه إلى الطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة ورمز له بالضعف

قال الهيثمى فيه فضالة بن جبير وهو ضعيف وأنكر هذا الحديث.

والحق مع المناوى إذ استدرك على السيوطى أنه لم يخرج أحد من الستة، ووصف

ذلك بأنه ذهول شنيع. فيض القدير (٣/٨٦).

كون الدجال أول علامات الساعة:

قال المناوى: جاء فى خبر آخر أن أولها ظهور الدجال قال الحلبي: وهو الظاهر

فأولها الدجال، فتزول عيسى عليه السلام، فخروج يأجوج ومأجوج، لأن الكفار فى =

(٢٤٨٠) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن ثابت البناني، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله الله.

(٢٤٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾^(١) قال: ذلك ليلة الهلال.

(٢٤٨٢) نا عبد الرزاق قال: معمر، وبلغني عن عكرمة قال: لكل واحد منهما

= وقت عيسى عليه السلام يفتنون فمنهم من يقتل ومنهم من يسلم وتضع الحرب أوزارها فلو كانت طلعت قبل من مغربها لم ينفع اليهود إيمانهم أيام عيسى عليه السلام لأن طلوعها يزيل الخطاب ويرفع التكليف ولو لم ينفعهم لما صار الدين واحداً بإسلام من أسلم منهم، قال البيهقي وهو كلام صحيح لو لم يعارض هذا الحديث الصحيح الذي في مسلم أن أول الآيات طلوع الشمس من المغرب. (٨١/٣).

(٢٤٨٠) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب ذهاب الإيمان في آخر الزمان (١/١٣١)، والترمذي في الفتن رقم (٢٢٠٨)، باب رقم (٣٥)، وأحمد في المسند (٣/٢٥٩)، وعبد الرزاق في المصنف (٤٠٢/١١).

وقال المناوي: ليس المراد أن لا يتلفظ بهذه الكلمة، بل إنه لا يذكر الله ذكراً حقيقياً. فكأنه لا تقوم الساعة وفي الأرض إنسان كامل، أو التكرار كناية عن أن لا يقع إنكار قلبي على منكر، لأن من أنكر منكراً يقول عادة متعجباً من قبحة الله الله، فالمعنى لا تقوم الساعة حتى لا يبقى من ينكر المنكر. فيض القدير (٤١٧/٦).

(٢٤٨١) (١) الآية: [٤٠].

ذكره في البحر (٣٣٧/٧)، وأخرجه ابن كثير (٥٧٢/٣).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم (٢٦٤/٥).

وفي لفظ آخر عن الحسن ذكره القرطبي قال: إنهما لا يجتمعان في السماء ليلة الهلال خاصة أي لا تبقى الشمس حتى يطلع القمر ولكن إذا غربت الشمس طلع القمر. ثم قال القرطبي: وأحسن ما قيل في معناها وأبينه مما لا يدفع أن سير القمر سير سريع والشمس لا تدركه في السير (٣٣/١٥).

في هامش ت: فالشمس لا يصلح لها أن تدرك القمر فيذهب ضوءه بضوئها فتكون الأوقات كلها نهاراً لا ليل فيها، ولا الليل سابق النهار، يقول تعالى ذكره: ولا الليل بفاتت النهار حتى يذهب ظلمته بضياؤه فتكون الأوقات كلها ليلاً. مجاهد: لا يشبه ضوءها ضوء الآخر لا ينبغي لها ذلك. أبو صالح. لا يدرك هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا (١هـ).

(٢٤٨٢) ذكره ابن كثير (٥٧٣/٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم (٢٦٤/٥)، وذكر البغوي نحوه (٩/٦).

سلطان، فلا ينبغي إذا كان الليل أن يكون ليل آخر حتى يكون النهار، يعنى سلطان الشمس بالنهار وللقمر سلطان بالليل.

(٢٤٨٣) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿كل فى فلك يسبحون﴾^(١) قال: كل شىء يدور فهو فلك.

(٢٤٨٤) قال معمر: ثم سألت قتادة عنها فقال: فلك السماء كما رأيت.

(٢٤٨٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلا صرير لهم﴾^(١) قال: لا مغيث لهم.

(٢٤٨٦) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿اتقوا ما بين أيديكم﴾^(١) قال: ما بين أيديكم من الوقائع التى قد خلت: ﴿وما خلفكم﴾ من أمر الساعة.

(٢٤٨٧) نا معمر، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله﴾^(١) قال: نزلت فى الزنادقة.

(٢٤٨٣) (١) الآية: [٤٠].

رواه ابن كثير عن ابن عباس وعكرمة والضحاك والحسن وقاتدة وعطاء الخراساني (٥٧٣/٣).

(٢٤٨٤) ابن جرير عن قتادة بنحوه (٨/٢٣).

(٢٤٨٥) (١) الآية: [٤٣].

ابن جرير (١١/٢٣)، والدر (٥/٢٦٥)، وليراجع ابن كثير (٥٧٣/٣)، وابن قتيبة فى الغريب (٣٦٥) فى اللسان (٤/٢٤٢٦).

(٢٤٨٦) (١) الآية: (٤٥).

ابن جرير (١٢/٢٣)، والزمخشري (٤/١٤)، والقرطبي (٣٥/١٥)، والبحر (٣٤٠/٧). وفى الدر (٥/٢٦٥).

(٢٤٨٧) (١) الآية: [٤٧].

قال القرطبي: وعن ابن عباس قال: كان بمكة زنادقة فإذا أمروا بالصدقة على المساكين قالوا: لا والله أيفقره الله ونطعمه نحن؟ وكانوا يسمعون المؤمنين يعلقون أفعال الله بمشيتته فيقولون: لو شاء الله لأغنى فلاناً ولو شاء الله لأعزه ولو شاء الله لكان كذا فأخرجوا هذا الجواب مخرج الاستهزاء بالمؤمنين وربما كانوا يقولون من تعليق الأمور بمشيتة الله تعالى. (٣٧/١٥).

والبحر (٣٤٠/٧).

(٢٤٨٨) معمر، عن محمد بن زياد مولى بنى جمح، فى قوله تعالى: ﴿صبيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون﴾ قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن الساعة لتقوم على الرجلين وهما ينشران الثوب يتبايعانه.

(٢٤٨٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بقلب سليم﴾^(١) قال: سليم من الشرك.

(٢٤٩٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿ينسلون﴾^(١) قال: يزفون على أقدامهم.

(٢٤٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا﴾^(١) قال: أولها للكفار وآخرها للمسلمين قال الكفار: يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا. وقال^(٢) المسلمون: هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون.

(٢٤٨٨) أخرجه البخارى عن أبى هريرة بزيادة فى أوله، كتاب الفتن باب خروج النار. وفيه: ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما يبيعهانه فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يليب حوضه فلا يسقى فيه ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها (٨٢/١٣)، والرقاق (٣٢١/١١).

والحميدى فى مسنده (٤٩٨/٢)، وعبد الرزاق فى المصنف (٤٠٣/١١).

(٢٤٨٩) (١) الشعراء آية: [٨٩].

روى عن مجاهد وليراجع تفسير الثورى (ص١٨٩)، والقرطبى (٢١٤/١٣).

(٢٤٩٠) (١) الآية: [٥١]. وفى ت يزفون بدل «ينسلون».

ابن جرير عن قتادة بلفظ: يخرجون من قبورهم.

(٢٤٩١) (١) الآية: [٥٢].

(٢) فى م فقال.

ابن جرير (١٧/٢٣).

وروى عن أبى بن كعب ومجاهد والحسن وقتادة وليراجع البغوى (١٢/٦)،

والقرطبى (٤٢/١٥)، وابن كثير (٥٧٤/٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة

(٢٦٦/٥).

وقال الفراء: الملائكة (٣٨١/٢).

وقال النحاس: وهذه الأقوال متفقة لأن الملائكة من المؤمنين.

(٢٤٩٢) معمر، عن الحسن وقتادة في قوله تعالى: ﴿فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ﴾^(١) قالوا: أى^(٢) معجبون.

(٢٤٩٣) معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ مَتَكِّثُونَ﴾^(١) قال: على السرر في الحجال.

(٢٤٩٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ﴾^(١) قال: لو نشاء لجعلناهم كسحًا لا يقومون، ولو نشاء جعلناهم عميًا لا يترددون.

(٢٤٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿نَنكسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾^(١) قال: هو الهرم يتغير سمعه وبصره، وقوته كما رأيت.

(٢٤٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ

الشعر﴾^(١) قال: بلغني أن عائشة سئلت أكان النبي ﷺ يتمثل بشيء من الشعر قالت: كان الشعر أبغض الحديث إليه قالت: ولم يتمثل بشيء من الشعر إلا بيت أخى بنى

(٢٤٩٢) (١) الآية: [٥٥].

(٢) ساقطة من (م).

(٢٤٩٣) (١) الآية: [٢٥٦].

والأريكة: حجلة على سرير جمعها أرائك - المفردات للراغب الأصفهاني (ص ١٦).

ابن جرير (٢٣/٢١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة ومحمد بن كعب والحسن وقتادة والسدي، وخصيف وليراجع تفسير الثوري (٢٥١)، والقرطبي (٤٤/١٥)، وابن كثير (٣/٥٧٥)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٤/٢٢٢)، والبعغوي (٦/١٣)، بنحوه وابن قتيبة في الغريب (٣٦٦).

(٢٤٩٤) (١) الآية: [٦٧].

ابن جرير (٢٣/٢٦) وروى عن الحسن وقتادة وليراجع البغوي (٦/١٤)، والقرطبي (١٥/٥٠)، والبحر (٧/٣٤٥)، وابن كثير (٣/٥٧٨)، والدر (٥/٢٦٨).

(٢٤٩٥) (١) الآية: [٦٨].

ابن جرير (٢٣/٢٦)، والقرطبي (١٥/٥١)، والبحر (٧/٣٤٥)، وفي الدر (٥/٢٦٨)، والشوكاني (٤/٣٧٩).

(٢٤٩٦) (١) الآية: [٦٩].

ابن جرير (٢٣/٢٧)، والبعغوي (٦/١٥)، والقرطبي (١٥/٥١)، والبحر (٧/٣٤٥)، وابن كثير (٤/٥٧٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال: بلغني أنه قيل لعائشة. (٢٣/٢٧).

قيس - تعنى : « طرفة » - :

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً وياتيك بالأخبار من لا تزود
فجعل يقول: « يأتيك من لم تزود بالأخبار » فقال أبو بكر: ليس كذلك يا رسول الله
فقال: إني لست شاعراً، ولا ينبغى لى.

(٢٤٩٧) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فهم لها مالكون﴾^(١) مطيعون.

(٢٤٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وضرب لنا مثلاً
ونسى خلقه﴾^(١) قال: نزلت فى أبى بن خلف، جاء بعظم نخر، فجعل يذروه فى
الريح، فقال أياحى الله هذا يا محمدا؟ قال النبى ﷺ: نعم يحيى الله هذا، ويميتك،
ويدخلك النار.

(٢٤٩٩) معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿جند محضرون﴾^(١) قال: هم لهم
جند فى الدنيا محضرون فى النار.

(٢٥٠٠) قال معمر: وقال الكلبي: يعكفون حولهم فى الدنيا.

(٢٤٩٧) (١) الآية: [٧١].

ابن جرير (٢٣/٢٨)، والزمخشري (٤/٢١)، والقرطبي (١٥/٥٥)، والبحر
(٧/٣٤٧)، وابن كثير (٣/٥٨٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/٢٦٩).

(٢٤٩٨) (١) الآية: [٧٨].

ابن جرير (٢٣/٣٠) والحاكم فى المستدرک وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم
يخرجاه والواحدى فى أسباب النزول (٥/٢٤٦٠)، وابن كثير (٣/٥٨١)، والقرطبي
(١٥/٥٨) بنحوه والسيوطى فى المقدمات (٥٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/٢٧٠).

قال فى البحر: قيل: القائل العاصى بن وائل وقيل: أمية بن خلف وقيل: أبى بن
خلف وأصح الأقوال: أنه أبى بن خلف (٧/٣٤٨).

(٢٤٩٩) (١) الآية: [٧٥].

ذكره القرطبي عن الحسن وقاتدة (١٥/٥٧).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن الحسن (٥/٢٦٩)، والبغوى (٦/١٦)، وابن
جرير عن مجاهد (٢٣/١٩).

(٢٥٠٠) ابن جرير بنحوه (٢٣/٢٩) والقرطبي عن قتادة بلفظ يغضبون لهم فى الدنيا وذكره
البغوى ولم ينسبه.

٣٧

سورة الصافات (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

(٢٥٠١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والصافات صفاً﴾ (٣) قال: هي الملائكة.

(٢٥٠٢) ﴿فالزاجرات زجراً﴾ قال: هي زاجرة زجر الله عنها في القرآن.

(٢٥٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن مسلم (١)، عن مسروق، عن ابن مسعود قال في قوله تعالى: ﴿والصافات صفاً﴾ فالزاجرات زجراً * فالتاليات ذكراً﴾ قال: هم الملائكة.

(٢٥٠١) (١) في (ت) سورة والصافات.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

ابن جرير (٣٣/٢٣)، والبغوي (١٧/٦)، والزمخشري (٢٥/٤)، وابن كثير (٢/٤).

وروى عن ابن عباس والحسن. وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٧١/٥).

(٢٥٠٢) ابن جرير (٣٤/٢٣)، والبغوي (١٨/٦)، والقرطبي (٦٢/١٥)، وابن كثير (٢/٤). في هامش ت: ابن فورك: قيل هم الملائكة تزجر عن معاصي الله زجراً يوصل الله مفهومه إلى قلوب العباد كما يوصل مفهوم إغواء الشيطان إلى قلوبهم وقيل: كأنها تزجر السحاب في سوقه، وقيل: الزاجرات زجراً آيات القرآن: عن قتادة: من مشكل القرآن له. قلت: أي لابن فورك.

(٢٥٠٣) (١) هو مسلم بن صبيح (أبو الضحى) مضى.

ابن جرير (٣٣/٢٣)، والقرطبي (٦١/١٥)، والبحر (٣٥١/٧)، وابن كثير (٢/٤). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود (٢٧١/٥).

(٢٥٠٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿رب المشارق والمغارب﴾^(١) قال: المشارق ثلاثمائة وستون مشرقاً والمغرب ثلاثمائة وستون مغرباً في السنة. قال: والمشرقان مشرقاً الشتاء ومشرقاً الصيف، والمغربان، مغرباً الشتاء، ومغرباً الصيف، والمشرق والمغرب: المشرق والمغرب.

(٢٥٠٥) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿دحوراً﴾^(١) قال: قدقاً في النار.

(٢٥٠٦) عبد الرزاق، عن معمر في قوله تعالى: ﴿عذاب واصب﴾ قال: دائم.

(٢٥٠٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والحسن في قوله تعالى: ﴿ناقب﴾^(١) قالوا: مضىء.

(٢٥٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بل عجبت ويسخرون﴾^(١) قال: عجبت من وحى الله وكتابه، ويسخرون بما جئت به.

(٢٥٠٤) الآية: [٥].

ابن جرير (٣٥/٢٣).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٢٧١/٥).

وليراجع البغوي (١٨/٦)، والقرطبي (٦٣/١٥).

(٢٥٠٥) الآية: [٩].

ابن جرير (٣٩/٢٣)، وفي الدر عن قتادة (٢٧١/٥)، وابن قتبية في الغريب نحوه (٣٦٩).

(٢٥٠٦) ذكره أبو عبيدة في المجاز (١٦٦/٢)، والفراء في المعاني (٣٨٣/٢)، والقرطبي (٦٦/١٥)، والبحر (٣٥٣/٧).

قال الشوكاني: ذهب جمهور المفسرين إلى أن الواصب: الدائم (٣٨٧/٤).

(٢٥٠٧) الآية: [١٠].

ابن جرير (٤٠/٢٣)، والقرطبي (٦٧/١٥، ٦٨).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والحسن (٢٧٢/٥)، وذكره أبو عبيدة في المجاز (١٦٧/٢).

(٢٥٠٨) الآية: [١٢].

ابن جرير بلفظ: بل عجبت محمد ﷺ من القرآن حين أعطيه، وسخر منه أهل الضلالة (٢٣/٤٤).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم (٢٧٢/٥)، وابن كثير بنحوه (٤/٤).

(٢٥٠٩) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لَا زِبْ﴾^(١) قال: لاصق^(٢).

(٢٥١٠) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾ قال: أى يسخرون.

(٢٥١١) عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن أبى وائل قال: قرأها شريح: ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ قال شريح: إن الله لا يعجب من شىء إنما يعجب من لا يعلم، قال: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: كان عبد الله بن مسعود يقرأ: «عجبت ويسخرون».

(٢٥٠٩) (١) الآية: [١١].

(٢) فى ت لاق.

ابن جرير (٤٣/٢٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة: قال اللارب الذى يلزق باليد (٢٧٢/٢). وليراجع البغوى (١٩/٦)، والفراء فى المعانى (٣٨٤/٢)، والقرطبى (٦٩/١٥)، واللسان: (٤٠٢٦/٥).

(٢٥١٠) ابن جرير بلفظ يستهزئون (٤٤/٢٣)، وكذا فى ابن كثير عن مجاهد وقاتدة (٤/٤).

وفى الدر (٢٧٢/٥)، والحافظ فى الفتح عن مجاهد (٥٤٢/٨).

وقال أبو عبيدة: يستسخرون ويسخرون سواء (١٦٧/٢).

أخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات (ص ٤٧٥).

وفى الدر وعزاه إلى أبى عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٢٧٢/٥). قلت: اختلف القراء فى ضبط التاء فى (عجبت) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم التاء، وهى تاء التكلّم. والمعنى: قل يا محمد بل عجبت أنا. أو أن هؤلاء من رأى حالهم يقول عجبت، لأن العجب لا يجوز عليه تعالى على الحقيقة. لأنه انفعال النفس من أمر عظيم خفى سببه، وإسناده له فى بعض الأحاديث مؤول، بصفة تليق بكماله، مما يعلمه هو. كالضحك والتبشيش ونحوهما، فاستحالة إطلاق ما ذكر عليه تعالى محمولة على تشبيهها بصفات المخلوقين، وحينئذ فلا إشكال فى إبقاء التعجب هنا على ظاهره، مسنداً إليه تعالى، على ما يلىق به، منزهاً عن صفات المحدثين، كما هو طريق السلف الأسلم الأسهل، وافقه الأعمش.

والباقون بفتحها والضمير للرسول ﷺ أى بل عجبت من قدرة الله تعالى على هذه الخلائق العظيمة وهم يسخرون منك مما تريهم من آثار قدرة الله أو - عجبت - من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق. الإتحاف (ص ٣٦٨).

وقال الفراء: قرأها الناس بنصب التاء ورفعها، والرفع أحب إلى لأنها قراءة على، وعبد الله، وابن عباس رضى الله عنهم. وقد منع شريح قراءة رفع التاء، لأن الله لا =

- (٢٥١٢) معمر عن قتادة فى قوله تعالى : ﴿وأزواجهم﴾^(١) قال : هم وأشكالهم .
- (٢٥١٣) عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب أنه سمع النعمان بن بشير فى قوله تعالى : ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾^(١) قال : أمثالهم الذين مثلهم .
- (٢٥١٤) معمر عن قتادة فى قوله تعالى : ﴿كنتم تأتوننا عن اليمين﴾^(١) قال : يفتنوننا عن طاعة الله .

= يعجب من شىء، ولأن الذى يعجب هو من لا يعلم .

وذكر الأعمش قول شريح عند إبراهيم النخعى فقال : إن شريحاً شاعر يعجبه علمه وعبد الله أعلم منه بذلك، قرأها ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ قال أبو زكريا بالغراء العجب، وإن أسند إلى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد ألا ترى أنه قال : ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم﴾ وليس السخرى من الله كمعناه من العباد . وكذلك قوله : ﴿الله يستهزئ بهم﴾ وفى هذا بيان الكسر لقول شريح وإن كان جائزاً لأن المفسرين قالوا : بل عجبت يا محمد ويسخرون هم فهذا وجه النصب . والقرآن أخير فى غير موضع وقوع العجب من الكفار فقال وعجبوا أن جاءهم منذر منهم ﴿وقالوا إن هذا لشيء عجاب﴾ فلعجبهم من الحق عجب الله منهم . أى جازاهم على هذا التعجب وهذا وجه الرفع . راجع معانى القرآن للفراء (٢/٣٨٤)، والأسماء والصفات لليهقى (ص٤٧٥) .

(٢٥١٢) (١) الآية (٢٢) .

ابن جرير (٤٧/٢٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن مردويه وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/٢٧٣)، وليراجع تفسير الثورى (ص٢٥٢)، والبغوى (٦/٢٠)، والزمخشرى (٤/٣٠)، والقرطبى (١٥/٧٣)، وابن كثير (٤/٤) .

(٢٥١٣) (١) الآية (٢٢) .

ابن جرير (٤٦/٢٣)، والبغوى بنحوه (٦/٢٠) .

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى، وابن أبى شيبة، وابن منيع فى مسنده، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقى فى البعث من طريق النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب فى قوله تعالى : ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ قال : يجىء أصحاب الربا مع أصحاب الربا وأصحاب الزنا مع أصحاب الزنا وأصحاب الخمر مع أصحاب الخمر أزواج فى الجنة وأزواج فى النار (٥/٢٧٢، ٢٧٣) .

(٢٥١٤) (١) الآية (٢٨) .

ابن جرير (٤٩/٢٣)، والقرطبى (١٥/٧٤)، وابن كثير (٥/٤)، وليراجع الزمخشرى (٤/٣٣)، والشوكانى (٤/٣٩١)، قال البغوى : وعليه المفسرون (٦/٢١) .

(٢٥١٥) معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾^(١) قال: من خمر جار.

(٢٥١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾^(١) قال: لا تذهب عقولهم: ﴿وَلَا هُمْ عِنَّا يَنْزِفُونَ﴾^(٢) قال: لا تصدع رءوسهم، ولا توجه عقولهم.

(٢٥١٧) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قَاصِرَاتِ الطُّرْفِ﴾^(١) قال: قصر طرفهن على أزواجهن.

(٢٥١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾^(١) قال: البيض الذي لم تلوثه الأيدي.

(٢٥١٥) (١) الآية (٤٥).

ابن جرير (٥٢/٢٣)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبيرة والسدي والضحاك وليراجع البغوي (٢٢/٦)، والقرطبي (٧٧/١٥)، والبحر (٣٥٩/٧)، وابن كثير (٦/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٧٤/٥).

(٢٥١٦) (١) الآية (٤٧).

(٢) قرأ حمزة والكسائي «ينزفون» بكسر الزاي وافقهما عاصم في الواقعة وقرأ الآخرون بفتح الزاي، فمن فتح الزاي فمعناه لا يغلبهم على عقولهم ولا يسكرون ومن كسر الزاي فمعناه لا ينفد شرابهم. البغوي (٢٢/٦).

ابن جرير (٥٤/٢٣)، والبغوي (٢٢/٦)، والقرطبي (٧٩/١٥)، وابن كثير (٧/٤)، والحافظ في الفتح (٥٤٣/٨).

قال الشوكاني: معنى «ينزفون» عن جمهور المفسرين لا تذهب عقولهم (٣٩٣/٤).

(٢٥١٧) (١) الآية (٤٨).

ابن جرير (٥٦/١٣)، والبغوي (٢٢/٦)، والزمخشري (٣٣/٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وزيد بن أسلم وقاتدة والسدي وابن زيد ومحمد بن كعب، وليراجع القرطبي (٨٠/١٥)، والبحر (٣٦٠/٧)، وابن كثير (٧/٤).

(٢٥١٨) (١) الآية (٤٩).

ابن جرير (٥٧/٢٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٧٥/٥)، وليراجع القرطبي (٨٠/١٥)، والبحر (٣٦٠/٧)، وابن كثير

(٧/٤).

(٢٥١٩) معمر، عن الخراساني في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾^(١) قال: هو السحاء الذي بين القشرة البيضاء^(٢) لباب البيضة.

(٢٥٢٠) معمر، عن عطاء الخراساني قال: كان رجلان شريكان^(١)، وكان لهما ثمانية آلاف دينار فاقتهما فعمد أحدهما فاشتري بألف دينار أرضاً.

(٢٥٢١) معمر، عن قتادة، عن خليلد القصرى في قول الله: ﴿فَاطْلِعْ فَارَاهُ فِي سِوَاءِ الْجَحِيمِ﴾^(١) قال: في وسطها قال: رأى جماجمهم تغلى فقال: فلان والله لولا

(٢٥١٩) (١) الآية (٤٩).

(٢) في ت العليا.

ابن جرير (٥٧/٢٣).

وروى عن ابن عباس وابن جبير والسدى وليراجع القرطبي (٨٠/١٥)، والبحر (٣٦٠/٧)، وابن كثير (٧/٤).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني (٢٧٥/٥).

(٢٥٢٠) (١) اختلف فيمن يكون الرجلان فقال البغوى (٢٢/٦) والقرطبي (٨٢/١٥): هما الرجلان اللذان قص الله قصتهما في سورة الكهف، فقال: ﴿واضرب لهم مثلاً رجلين﴾ إلى آخر الآيات وزاد البغوى أن أحدهما كافر واسمه قطروس والآخر مؤمن واسمه يهوذا.

وقال الزمخشري: نزلت في رجل تصدق بماله لوجه الله فاحتاج فاستجدي بعض إخوانه فقال: وأين مالك؟ قال: تصدقت به ليعوضنى الله في الآخرة خيراً منه فقال: أئنك لمن المصدقين لا والله لا أعطيك شيئاً (٣٤/٤)، ونقله عنه صاحب البحر (٣٦٠/٧).

ونقل ابن كثير عن ابن أبي حاتم بسنده عن إسماعيل السدى: أنهما كانا شريكين في بنى إسرائيل أحدهما مؤمن والآخر كافر، اقسما ستة آلاف دينار، فاشتري الكافر أرضاً وخدمًا وتزوج، وتصدق المؤمن بما معه بقدر ما اشترى صاحبه، ثم ذهب إليه يؤاجر نفسه منه ليعمل في أرضه، فأبى الكافر عندما علم أنه أنفق ماله في سبيل الله، وقال: ﴿أئنك لمن المصدقين * أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمدينون﴾ (٩/٤، ١٠).

قلت: والآية تحتل هذه الأقوال جميعاً فكلها داخلة في معناها والله أعلم.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء الخراساني (٢٧٥/٥).

أن الله عرفه إياه ما عرفه لقد تغير حبره وسبره^(٢) فعند ذلك يقول: ﴿تالله إن كدت لتردين﴾^(٣).

(٢٥٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لكنك من المحضرين﴾^(١) قال: المحضرين فى النار.

(٢٥٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الصمد، قال: سمعت وهباً يقول: نادى مناد من السماء أن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء، وأن جرجيس سيد الشهداء.

(٢٥٢٤) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فتنة للظالمين﴾^(١) قال: زادهم تكذيباً، حين أخبرهم أن فى النار شجرة، فقال^(٢): يخبرهم أن فى النار شجرة، والنار تحرق الشجر، فأخبرهم أن غذاها من النار.

(٢) = الحبر والسبر: بكسر الحاء والسين وفتحهما: الحسن والبهاء وفى الحديث يخرج رجل من أهل النار قد ذهب حبره وسبره، أى لونه وهيبته، وقيل هيبته وسحناؤه من قولهم جاءت الإبل حسنة الأحبار والأبعار وقيل هو الجمال والبهاء وأثر النعمة ويقال: فلان حسن الحبر والسبر، إذا كان جميلاً حسن الهيئة: اللسان (٧٤٩/٢).

(٣) الآية (٥٦).

ابن جرير مع تقديم وتأخير لا يضر (٦١/٢٣)، والبحر (٣٦٢/٧)، وفيه تحليل المصرى وهو خطأ. والقرطبى (٨٣/١٥)، وابن كثير عن ابن عباس وسعيد بن جبير وخليد البصرى (٨/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٧٧/٥).

(٢٥٢٢) (١) الآية (٥٧).

ابن جرير (٦٢/٢٣)، وليراجع ابن قتيبة (٣٧١)، والبغوى (٢٣/٦)، والقرطبى (٨٤/١٥).

(٢٥٢٣) أخرجه أحمد فى الزهد ص (٧٦).

(٢٥٢٤) (١) الآية (٦٣).

(٢) فى ت فقالوا.

ابن جرير (٦٣/٢٣)، والبحر (٣٦٣/٧)، وابن كثير (١٠/٤)، والسيوطى فى لباب النقول ص (١٨٣).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٧٧/٥)، وروى عن مجاهد والسدى كما فى البحر.

(٢٥٢٥) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿شويبًا من حميم﴾^(١) قال: مزاجًا من حميم^(٢).

(٢٥٢٦) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يهرعون﴾^(١) قال: يسرعون.

(٢٥٢٧) نا عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وتركنا عليه في الآخرين﴾^(١) قال: ترك الله عليه ثناء حسنًا في الآخرين.

(٢٥٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بقلب سليم﴾^(١) قال: سليم من الشرك.

(٢٥٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿يزفون﴾^(١) قال: يزفون على أقدامهم.

(٢٥٢٥) الآية (١) (٦٧).

(٢) الحميم: الماء الحار كما في غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٧٢)، ومفردات الراغب (١٣٠).

ابن جرير (٦٥/٢٣)، والقرطبي (٨٧/١٥)، والبحر (٣٦٣/٧)، وابن كثير (١١/٤). وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٨٧/٥). وذكره البخاري في بدء الخلق باب صفة النار في تفسيره لبعض الألفاظ (٣٢٩/٦)، ونسبه الحافظ إلى أبي عبيدة (٦/٣٣٠).

(٢٥٢٦) الآية (١) (٧٠).

ابن جرير (٦٦/٢٣)، والبغوي (٢٤/٦)، والقرطبي (٨٨/٥)، والبحر (٣٦٤/٧)، والغريب لابن قتيبة (٣٧٢)، واللسان (٤٦٥٣/٦). وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد (٥/٢٧٨).

(٢٥٢٧) الآية (١) (٧٨).

ابن جرير (٦٨/٢٣)، وابن كثير عن قتادة والسدي (١٢/٤)، وليراجع البغوي (٢٤/٦)، والقرطبي (٩٠/١٥). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/٢٧٨).

(٢٥٢٨) الآية (١) (٨٤).

ابن جرير (٧٠/٢٣)، والبغوي (٢٤/٦)، وابن كثير عن الحسن (١٢/٤)، وليراجع القرطبي (٩١/١٥)، والبحر (٣٦٥/٧).

(٢٥٢٩) الآية (١) (٩٤).

ابن جرير عن ابن عباس (٧٤/٢٣) بنحوه . وفي البحر عن قتادة والسدي قالوا: =

(٢٥٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾^(١) قال لنا^(٢) القاسم بن محمد أنه اجتمع أبو هريرة وكعب فجعل أبو هريرة يحدث كعباً عن النبي ﷺ، وجعل كعب يحدث أبا هريرة عن الكتب، فقال أبو هريرة: قال النبي ﷺ: لكل نبي دعوة مستجابة، وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة^(٣) فقال: له كعب أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال كعب: فداه أبي وأمي، أو قدى له أبي وأمي، أفلا أخبرك عن إبراهيم إنه لما رأى ذبح ابنه إسحاق قال الشيطان: إن لم أفتن هؤلاء عند هذه لم أفتنهم أبداً، فخرج إبراهيم بابنه ليذبحه فذهب الشيطان فدخل على سارة فقال: أين ذهب إبراهيم بابنك؟ قالت: غاب^(٤) لبعض حاجته، قال: إنه لم يغد به لحاجته إنما ذهب به ليذبحه قالت: ولم يذبحه؟ قال: يزعم أن ربه أمره بذلك، قالت: فقد أحسن أن يطيع ربه، فخرج الشيطان في أثرهما فقال للغلام: أين يذهب بك أبوك؟ فقال: لحاجته، قال: إنما يذهب بك ليذبحك، قال: ولم يذبحني؟ قال: يزعم أن ربه أمره بذلك، قال: فوالله لئن كان الله أمره بذلك ليفعلن، قال: فتركه ولحق بإبراهيم، فقال: أين غدوت بابنك؟ فقال: لحاجة قال: فإنك لم تغد به لحاجة إنما غدوت به لتذبحه قال: ولم أذبحه؟ قال: تزعم أن ربك أمرك بذلك قال: فوالله لئن كان الله أمرني بذلك لأفعلن، فتركه ويش أن يطاع، قال: فلما أسلما قال معمر وقال قتادة: «فلما أسلما» أمر الله بينهما «وتله للجيين».

= يمشون (٣٦٦/٧)، وابن كثير عن مجاهد يسرعون (١٣/٤)، وفي البغوي

(٢٥/٦)، وابن قتيبة (٣٧٢)، واللسان: (١٨٤٢/٣).

قال الزجاج: أصله من زفيف النعامة وهو إبتداء عدوها. وقيل من زفاف العروس

وهو التمهل في المشية البحر (٣٦٦/٧).

(٢٥٣٠) (١) الآية (١٢٠).

(٢) في ت أخيرني.

(٣) مضى تخريجه.

(٤) في ت (غدا به).

ابن جرير (٨٢/٢٣)، وابن كثير (١٥/٤).

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم

والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن كعب أنه قال لأبي هريرة. ألا

أخبرك... إلخ (٢٨٢/٥).

(٢٥٣١) عبد الرزاق: قال ابن جريج في قوله تعالى: ﴿فلما أسلما وتله للجبين﴾^(١) قال: وضع وجهه للأرض، قال: لا تدبحنى وأنت تنظر إلى وجهى، عسى أن ترحمنى، فلا تجهز على أو أن أجزع، فأرتكض فأمتنع منك، ولكن اربط يدي إلى رقبتي، ثم ضع وجهى إلى الأرض، فأما أنت فلا تنظر إلى وجهى، وأما أنا فإن جزعت، لم أمتنع منك قال: وقال مجاهد: هو إسماعيل، وكان ذلك بمنى منحرا الناس ربط يديه إلى رقبته ووضع وجهه إلى الأرض فأدخل الشفرة فإذا هي لا تجهز^(٢)، فسمع النداء فنظر فإذا هو بالكبش فأخذه فذبحه. قال عبيد بن عمير: هو إسحاق، وكان ذلك بالشام.

(٢٥٣٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا رجل، عن الحجاج بن أرطاة، عن القاسم بن أبى بزة، عن أبى الطفيل، عن على: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ قال: هو إسحاق.

(٢٥٣٣) عبد الرزاق، أرنا عبد الله بن أبى كثير، عن شعبة^(١)، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص، عن ابن مسعود قال: هو إسحاق.

(٢٥٣٤) معمر، عن قتادة: أضجعه للجبين ونادينه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين وفديناه بذبح عظيم.

(٢٥٣١) (١) الآية (١٠٣).

(٢) فى ت «لا تجهز».

تفسير مجاهد (٥٤٤)، وابن جرير عن مجاهد (٨٠/٢٣)، والقرطبي (١٠٢/١٥)، وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس (٢٨٠/٥).

قول عبيد بن عمير: أخرج ابن جرير (٨٢/٢٣).

(٢٥٣٢) ابن كثير (١٧/٤). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن على (٢٨٢/٥).

فى هامش ت: يقال هذا قول مالك فى . . . شك فى طوافه. من القتيبة، ولابن حبيب فى ضحايا الواضحة هو إسماعيل. اهـ.

(٢٥٣٣) (١) هو شعبة بن الحجاج الواسطى ثم البصرى ثقة حافظ متقن كان عابداً، من السابعة. تقريب (٣٥١/١).

ابن جرير (٨١/٢٣)، وابن كثير (١٧/٤)، وفى الدر وعزاه إلى الدارقطنى فى الأفراد والدليمى عن ابن مسعود (٢٨١/٥، ٢٨٢).

ابن جرير (٨٠/٢٣). (٢٥٣٤)

- (٢٥٣٥) سلمة بن شبيب قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال الزهري في حديث كعب: أوحى الله إلى إسحاق أن ادع؛ فإن لك دعوة مستجابة.
- (٢٥٣٦) نا عبد الرزاق، قال معمر: وأخبرني الحكم بن أبان، عن القاسم بن أبي بزة قال: قال إبراهيم لإسحاق: اعجل على يا بني لا يدخل الشيطان فيما بيننا.
- (٢٥٣٧) قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال الزهري في حديث كعب: قال: وقال إسحاق: اللهم إني أدعوك أن تستجيب لي: أيما عبد من الأولين والآخرين لفيك لا يشرك بك شيئاً، أن تدخله الجنة.
- (٢٥٣٨) نا عبد الرزاق، قال معمر، وقال قتادة: قال ابن عباس: سمع صوتاً وقد أضحجه ليذبجه، فالتفت فإذا هو بكبش فأخذه فذبجه.
- (٢٥٣٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: وبلغني أنه كان من كباش الجنة قد رعى في الجنة أربعين خريفاً.
- (٢٥٤٠) قال ابن عباس: هو إسماعيل، وكان ذلك بمنى، وقال كعب: هو إسحاق، وكان ذلك بالشام.

-
- (٢٥٣٥) ذكر القرطبي أن الزهري مما قال الذبيح إسحاق (١٥/١٠٠).
- (٣٥٣٦) ذكر القرطبي: أن القاسم بن أبي بزة مما قال: الذبيح إسحاق (١٥/١٠٠).
- (٢٥٣٧) ذكره في الدر (٥/٢٨٢) في سياق الأثر (٣٥٣٠).
- (٢٥٣٨) ابن جرير (٢٣/٨٦).
- وفي الدر وزاد نسبه إلى أحمد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس (٥/٢٨٠) بنحوه.
- (٢٥٣٩) ابن جرير عن ابن عباس (٢٣/٨٧)، وكذا قال ابن كثير (٤/١٦).
- وفي الدر وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٥/٢٨٤).
- قال البغوي (٦/٣٠)، والشوكاني (٤/٤٠٥): هو قول أكثر المفسرين.
- في هامش ت: الكبش الذي فدى به هو الكبش الذي قره أحد ابني آدم فتقبل منه كان في الجنة يرعى من ثمارها حتى فدى الله به الذبيح، ذكره ابن حبيب في الواضحة.
- (٢٥٤٠) ذكره القرطبي عن ابن جرير (١٥/١٠٦) وليراجع الألويسي (٢٣/١٣٠).

- (٢٥٤١) عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾^(١) قال: متقبل والمفدى به إسماعيل.
- (٢٥٤٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج، عن عبد الحميد^(١) بن جبير بن شيبه: أنه سمع ابن المسيب يقول^(٢) في قوله تعالى: ﴿وتله للعجين﴾ قال: هو إسحاق؟ فقال: معاذ الله ولكنه إسماعيل يثوب بإسحاق على صبره حين صبر.
- (٢٥٤٣) معمر، عن قتادة، عن ابن المسيب في قوله تعالى: ﴿سقيم﴾^(١) قال: رأى نجماً طالعا فقال: إني مريض غدا. قال ابن المسيب: كابد نبي الله عن دينه.
- (٢٥٤٤) أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإن من شيعته لإبراهيم﴾^(١) قال: على دينه.

(٢٥٤١) (١) الآية (١٠٧).

- أخرجه في تفسير الثوري ص (٢٥٣)، وابن جرير (٢٣/٥٠)، والبغوي (٦/٢٥)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٥٠/٢٨٤).
- وروى عن سعيد بن جبير وعامر الشعبي ويوسف بن مهرا ن ومجاهد وعطاء وغير واحد عن ابن عباس كما في ابن كثير (٤/١٧).
- (٢٥٤٢) (١) هو عبد الحميد بن جبير بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحجبي المكي ثقة من الخامسة تقريبا (١/٤٥٩).
- (٢) في ت (يقال له).
- ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وعبد الحميد بن جبير بن شيبه بنحوه (٥/٢٨٥).
- (٢٥٤٣) (١) الآية (٨٩).
- ابن جرير ولم يذكر لفظ «غدا» (٢٣/٧١)، وابن كثير (٤/١٣).
- وفي الدر زاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب (٥/٢٥٩).
- (٢٥٤٤) (١) الآية (٨٣).
- ابن جرير (٥٣/٦٩).
- وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/٢٧٩).
- قال الزمخشري: يجوز أن يكون بين شريعتهما اتفاق في أكثر الأشياء (٤/٣٧).
- وابن كثير بلفظ: (من أهل دينه) (٤/١٢)، والشوكاني (٤/٤٠٦).

(٢٥٤٥) عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وبشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين﴾^(١) قال: بعد الذى كان من أمره.

(٢٥٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أتدعون بعلاً﴾ قال: رباً، ﴿وتذرون أحسن الخالقين﴾^(١) قال: رباً^(٢).

(٢٥٤٧) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله^(١) بن عبيد ابن عمير، عن أبيه قال: قال موسى: يا رب إن بنى إسرائيل يدعونك بإله إبراهيم وإسماعيل، وإسحاق ويعقوب، فبم أعطيتهم ذلك؟ قال: إن إبراهيم لم يعدل بى شيئاً قط إلا اختارنى عليه، وإن إسحاق جاد لى بنفسه فهو غيرها أجود، وإن يعقوب لم أبتله ابتلاء قط إلا ازداد بى حسن ظن.

(٢٥٤٥) (١) الآية (١١٢).

ابن جرير (١٨٩/٢٣)، بلفظ (إنما بشر به نبياً حين فداه الله من الذبح ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده، وفى الكشف (٤٥/٤)، وابن كثير (١٩/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٨٥/٥)، والشوكانى (٤٠٧/٤).

قال البغوى: فمن جعل الذبيح إسماعيل قال بشره بعد هذه القصة بإسحاق نبياً جزاء لطاقته ومن جعل الذبيح إسحاق قال بشر إبراهيم بنوة إسحاق (٣٠/٦).

(٢٥٤٦) (١) الآية (١٢٥)

(٢) زاد فى الدر - بلغة أزد شنوءة.

ابن جرير (٩٢/٢٣)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقاتدة والسدى كما فى ابن كثير (٢٠/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٨٦/٥)، والواحدى على ما فى الشوكانى (٤٠٩/٤).

(٢٥٤٧) (١) هو عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى المكى، ثقة، من الثالثة، استشهد غازياً سنة (١١٣). تقريب (٤٣١/١).

ذكره ابن كثير (١٧/٤)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد والبيهقى فى شعب الإيمان عن عبيد بن عمير (٢٨١/٥)، وفى الكشف عن محمد بن كعب القرظى (٤٣/٤).

قلت: هذا آخر الآثار التى رواها عبد الرزاق فى بيان أن الذبيح إسحاق، وما كان له أن ينزلق إلى مثل ذلك دون تنبيه على ضعف هذه الروايات، بل كان الأجدر به وهو من أئمة المحدثين، أن يضرب صفحاً عن ذكر هذه الروايات الضعيفة، والتى =

(٢٥٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾^(١) قال: فيمن غبر فلم تذهب معهم.

= حكم عليها النقاد بأنها من دس أهل الكتاب حقداً على العرب، وتجريداً لهم من كل فضيلة.

وفى فيض القدير «أجمع أهل الكتاب، وكثير من الصحب وتابعيهم، واختاره ابن جرير وحزم به في الشفاء» ومن العلماء من رأى قوة الأدلة من الطرفين، ولم يترجح شيء منها عنده فتوقف في التعيين كالجلال السيوطي، في رسالته القول الفصيح في تعيين الذبيح.

ولكن سياق الآية شاهد لكونه إسماعيل، إذ هو كان بمكة، ولم ينقل أن إسحاق كان بها ورجحه معظم المحدثين، وقال الحلبي: إنه الأظهر، وأبو حاتم إنه الصحيح، والبيضاوي إنه الأظهر، وابن القيم أنه الصواب، قال: والقول بأنه إسحاق باطل من نيف وعشرين جهةً. قال المصري: ويدل لكونه إسماعيل أنه سبحانه وصفه بالصبر دون إسحاق فدل على أنه الصبر على الذبح، ويصدق الوعد، فدل على أن المراد، أنه وعد بالصبر على ذبح نفسه ولقول الشعبي هو إسماعيل وقد رأيت قرني الكباش في الكعبة. وذهب ابن جرير إلى تأويل هذه الأدلة. ولكن خالفه ابن كثير بقوله وليس ما ذهب إليه - أي ابن جرير - بمذهب ولا لازم بل هو بعيد جداً. والقول بأنه إسماعيل أثبت وأصح وأقوى.

وقال الألوسي الذي أميل إليه أنا أنه إسماعيل، وختم صاحب فيض القدير كلامه بأنه قيل للمصطفى ﷺ ابن الذبيحين، رواه الدارقطني في كتاب الأفراد عن ابن مسعود والبخاري في مسنده، وابن مردويه في تفسيره عن العباس بن عبد المطلب.

قال الهيثمي: وفيه المبارك بن فضالة. ضعفه الجمهور، ورواه عنه الحاكم من طرق على شرطهما وقال الذهبي صحيح (ابن مردويه) في التفسير عن أبي هريرة.

قال ابن كثير: فيه الحسن بن دينار متروك وشيخه منكر ورواه ابن أبي حاتم مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أصح وتعقبه السيوطي بأن البخاري رواه مرفوعاً وله شواهد، ولم يتيقن صحة حديث مرفوع على خلافه فدل ذلك كله على أن الذبيح إسماعيل وهو الذي لا نقبل غيره والله أعلم.

راجع في ذلك: تفسير ابن كثير (٤/١٧، ١٨)، وفيض القدير (٣/٥٦٩)، والألوسي (١٣٦/٢٣).

(٢٥٤٨) (١) الآية (١٣٥).

روى نحوه عن الضحاك والسدي.

وليراجع ابن جرير (٢٣/٩٧)، وابن كثير (٤/٢٠)، والدر (٥/٢٨٧)، والشوكاني (٤/٤١٠).

(٢٥٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإنكم لتمرّون عليهم مصبحين * وبالليل أفلا تعقلون﴾^(١) قال: تمرّون مصبحين وبالليل أيضاً.

(٢٥٥٠) معمر، عن ابن طاوس، عن^(١) أبيه فى قوله تعالى: ﴿وإن يونس لمن المرسلين * إذ أبق﴾^(٢) قال: قيل ليونس: إن قومك يأتيهم العذاب يوم كذا وكذا، فلما كان يومئذ خرج يونس ففقدته قومه، فخرجوا بالصغير والكبير والدواب وكل شيء، ثم عزلوا الوالدة عن ولدها، والشاة عن ولدها، والبقرة عن ولدها، والناقة عن ولدها، فسمعت لهم عجيبة فأتاهم العذاب حتى نظروا إليه، ثم صرف عنهم فلم يصيبهم العذاب، ذهب يونس مغاضباً فركب فى سفينة مع ناس، حتى إذا كانوا حيث شاء الله، ركبت السفينة، فلم تسر، فقال صاحب السفينة: ما يمنعها أن تسير إلا أن فيكم رجلاً مشثوماً قال: فاقترعوا ليلقوا أحدهم، فخرجت القرعة على يونس، فقالوا: ما كنا لنفعل بك هذا، ثم اقترعوا فخرجت القرعة أيضاً عليه، حتى خرجت القرعة عليه ثلاثاً فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو مليم، قال معمر: وقال قتادة: أى مسيء.

(٢٥٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾^(١) قال: من المصلين.

(٢٥٤٩) (١) الآيتين (١٣٧، ١٣٨).

ابن جرير (٩٧/٢٣)، والقرطبي بنحوه (١٢١/١٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٨٧/٥).

(٢٥٥٠) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآيتين (١٣٩، ١٤٠).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس عن أبيه (٢٨٧/٥).

وذكره القرطبي عن أبى جعفر النحاس بنحوه (١٣٠/١٥)، ثم قال أبو جعفر: تبين من هذا الحديث أن يونس كان قد أرسل قبل أن يلتقمه الحوت، وأن قوم يونس آمنوا وندموا قبل أن يروا العذاب لأن فيه أنه أخبرهم أن يأتيهم العذاب إلى ثلاثة أيام ففرقوا بين كل والدة وولدها. وضجوا ضجة واحدة إلى الله عز وجل، وهذا هو الصحيح فى الباب.

وذكره فى البحر بنحوه عن قتادة والسدى (٣٧٦/٧).

(٢٥٥١) (١) الآية (١٤٣).

ابن جرير (٩٩/٢٣)، والقرطبي (١٢٣/١٥)، والبحر عن ابن عباس وقتادة =

(٢٥٥٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن عاصم، عن أبى رزين، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: من المصلين.

(٢٥٥٣) نا عبد الرزاق، عن ابن طاوس، عن أبىه قال: بلغنى أنه لما نبذه الحوت بالعراء وهو سقيم، نبتت عليه شجرة من يقطين، واليقطين: الدباء^(١)، فمكث حتى إذا تراجعت^(٢) إليه نفسه يبست الشجرة فبكى يونس جزعاً عليها، فأوحى الله إليه: أتبكى على هلاك شجرة ولا تبكى على هلاك مائة ألف.

(٢٥٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبى العالية، عن ابن عباس: أن النبى ﷺ قال: «لا ينبغي لأحد أن يقول: إنى خير من يونس ابن متى - نسبة إلى أمه - أصاب ذنباً ثم اجتباه ربه».

= (٣٧٥/٧)، وروى عن سعيد بن جبيرة وأبى العالية والضحاك وعطاء بن السائب والسدى والحسن وقاتدة، وليراجع تفسير الثورى ص (٢٥٤)، والكشاف (٤٧/٤)، وابن كثير (٢١/٤)، والدر (٢٨٩/٥)، والشوكانى (٤٠٠/٤). وأخرجه أحمد فى الزهد عن قتادة بلفظ (كان طويل الصلاة فى الرخاء) ص (٣٤). (٢٥٥٢) أخرجه الثورى فى التفسير ص (٢٥٤)، وابن جرير (١٠٠/٢٣).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق والفريابى وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢٨٩/٥). (٢٥٥٣) (١) الدباء: القرع: اللسان (١٣٢٥/٢)، وهو قول جميع المفسرين. (٢) تراجعت إليه نفسه: أى اشتد لحمه ونبت شعره.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن طاوس عن أبىه (٢٨٧/٥).

وابن جرير بنحوه عن سعيد بن جبيرة (١٠٣/٢٣، ١٠٤). (٢٥٥٤) أخرجه البخارى كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى: ﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾ (٤٥٠/٦، ٤٥١)، وكتاب التفسير باب: ﴿إنا أوحينا إليك﴾ إلى قوله: ﴿ويونس وهارون وسليمان﴾ (٢٦٧/٨٠)، وفى سورة الصافات. باب ﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾ ومسلم فى الفضائل حديث رقم (٤٦٦٩، ٤٦٧٣). وأبو داود فى السنن كتاب السنة باب فى التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. (٥٢/٥).

ولا تعارض بين هذا الحديث وبين ما روى عن النبى ﷺ «أنا سيد ولد آدم» وقد وفق العلماء بين الحديثين من وجوه:

أحدها: أن ذلك من باب التحدث بنعمة الله عليه. أو أن ذلك لا يحق لأحد أن =

(٢٥٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: وقال قتادة: وبلغني أنه يقال: إن في الحكمة: العمل الصالح يرفع صاحبه كلما عثر وجد متكئاً.

(٢٥٥٦) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: بلغني أن يونس مكث في بطن الحوت أربعين صباحاً.

(٢٥٥٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا المنذر بن النعمان، عن وهب في قوله تعالى: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾^(١) قال: من العابدين، قال: فركن لعبادته.

(٢٥٥٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا يحيى^(١) بن العلاء قال: أخبرني حميد^(٢) بن

= يقول: أنا خير من يونس فيما سواه. أو أنه من باب الهضم لنفسه وإظهار التواضع لربه وأن الدرجة التي إليها هي من الله فليس له أن يفخر بها بل يجب الشكر عليها وإنما خص يونس بالذكر - لما قصه الله من قلة صبره على أذى قومه فخرج مغاضباً لهم ولم يصبر كما صبر أولو العزم من الرسل. اهـ ملخصاً من كلام الخطابي في هامش أبي داود (٥٢/٥٠، ٥٣).

أخرجه أحمد في الزهد ص (٣٤)، وابن جرير (٩٩/٢٣).

وذكره القرطبي عن الحسن بنحوه (١٢٦/١٥)، وفي الدر (٢٨٩/٥).

(٢٥٥٦) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن جريج (٢٨٩/٥)، أخرجه أحمد في الزهد ص (٣٥)، والثوري في التفسير (٢٥٤).

وليراجع البغوي (٣١/٦)، والزمخشري (٣١١/٣)، والقرطبي (١٢٣/١٥)، وابن كثير (٢١/٤)، والشوكاني (٤١٠/٤).

(٢٥٥٧) (١) الآية (٤٣).

أخرجه أحمد في الزهد ص (٣٥)، والبغوي (٣٧/٦).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن وهب (٢٩١/٥).

وروى عن ابن عباس والضحاك وعطاء بن السائب والسدي والحسن وقتادة وسعيد بن جبيرة، وليراجع تفسير الثوري (ص ٢٥٤)، والزمخشري (٣١١/٣)، وابن كثير (٢١/٤).

(٢٥٥٨) (١) هو يحيى بن العلاء البجلي، أبو عمرو، أو أبو سلمة، الرازي، رمى بالوضع، من الثامنة، مات قرب الستين، تقريب (٣٥٥/٢).

(٢) هو حميد بن زياد، أبو صخر، ابن أبي المخارق الخراط مدني سكن مصر ويقال هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط وقيل: إنهما اثنان، صدوق يهيم، من السادسة تقريب (٢٠٢/١).

صخر، عن يزيد^(٣)، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ لما ألقى يونس نفسه في البحر والتقمه الحوت، هوى به حتى انتهى إلى الأرض فسمع تسبيح الأرض فنادى في الظلمات: أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، قال^(٤): فأقبلت الدعوة تحن حول^(٥) العرش، فقالت الملائكة: يا ربنا إنا لنسمع صوتاً ضعيفاً من بلاد غربة، فقال: أو ما تدرّون من ذاكم؟ قالوا: لا يا ربنا. قال: ذاكم عبدى يونس^(٦)، قالوا: الذى كنا لا يزال نرفع له عملاً متقبلاً ودعوة مجابة؟ قال: نعم، قالوا: ربنا ألا ترحم ما كان يصنع فى الرخا فتجيبه عند البلاء؟ قال: بلى، فأمر بالحوث فلفظه، قال حميد: فحدثنى يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبى هريرة: أنه لفظه حين لفظه فى أصل يقطينة، وهو الدباء، فلفظه وهو كهيته الصبى، فكان يستظل بظلها، وهياً الله له أروية^(٧) من الوحش، تروح عليه بكرة وعشياً، فتفشخ عليه فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه.

(٢٥٥٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فمتمعنهم إلى حين﴾^(١) قال: إلى الموت.

= (٣) يزيد بن عبد الله بن قسيط - مصغراً - ابن أسامة الليثى أبو عبد الله المدنى، الأعرج ثقة. من الرابعة تقريب (٣٦٧/٢).

(٤)، (٥)، (٦)، ساقطة من (م).

(٧) أروية: الأروى هو الوعل وهو تيس الجبل وهو بكسر الواو وتشديد الياء. اللسان (٤٨٧٥/٦).

ابن جرير (٢٣/١٠٠)، وابن كثير (٤/٢١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم وابن مردويه عن أنس (٥/٢٨٧).

(*) من هنا أخرجه ابن جرير عن أبى هريرة (٢٣/١٠٣)، والقرطبى (١٥/١٢٣)، وفى

الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم وابن مردويه عن أبى هريرة (٥/٢٨٧)، (٢٨٨).

(٢٥٥٩) (١) الآية (١٤٨).

ابن جرير (٢٣/١٠٥)، والبغوى (٥/٣٨)، والقرطبى (١٥/١٣٢)، والبحر

(٧/٣٨٠)، وابن كثير (٤/٢٢).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، عن قتادة

(٥/٢٩٢).

(٢٥٦٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً﴾ قالوا: صاهر إلى الجن والملائكة فى الجن فلدلك قالوا: وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً يقول: جعلوا الملائكة بنات الله من الجن، وكذبوا أعداء الله ﴿سبحان الله عما يصفون﴾، قال: ﴿ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون﴾^(١) قال قتادة^(٢): محضرون فى النار إلا عباد الله المخلصين، قال: فهذه ثنيا الله من الجن والإنس.

(٢٥٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا من هو صال الجحيم﴾^(١) قال: إلا من هو تولاكم^(٢) بعمل النار.

(٢٥٦٢) نا عبد الرزاق، عن عمر بن ذر أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقرأ هذه الآية: ﴿ما أنتم عليه بفاتنين * إلا من هو صال الجحيم﴾^(١)، ثم قال: لو شاء الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس، وقد بين الله ذلك فى آية من كتابه، عقلها من عقلها، وجعلها من جعلها، ثم قال: ﴿إنكم وما تعبدون...﴾^(٢) الآية.

(٢٥٦٠) (١) الآية (١٥٨)

ابن جرير (١٠٨/٢٣)، وابن كثير (٢٣/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٩٢/٥)، والثورى عن مجاهد (ص ٢٥٥). والقرطبى عن قتادة والكلبى ومقاتل بنحوه، وقال الحسن: أشركوا الشياطين فى عبادة الله فهو النسب الذى جعلوه واستحسن القرطبى قول الحسن (١٥/١٣٥). (٢) ذكره القرطبى (١٥/١٣٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٩٢/٥)، وابن كثير (٢٣/٤).

قال الشوكانى أكثر المفسرين على أن المراد بالجنة هنا الملائكة (٤/٤١٤).

(٢٥٦١) (١) الآية (١٦٣).

(٢) فى م يوليكم.

ابن جرير (١١٠/٢٣).

(٢٥٦٢) (١) الآيتين (١٦٢، ١٦٣).

(٢) الآية (١٦١).

ابن جرير (١٠/٢٣)، والقرطبى (١٣٦/١٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقى فى الأسماء والصفات عن عمر بن عبد العزيز (٢٩٢/٥).

قال النحاس: أهل التفسير مجمعون فيما علمت (أن المعنى: ما أنتم بمضلين أحداً إلا من قدر الله عز وجل أن يضل).

(٢٥٦٣) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿ما أنتم عليه بفاتنين * إلا من هو صال الجحيم﴾ قال: لا تفتنون إلا من هو صال الجحيم.

(٢٥٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسيحون﴾^(١) قال: الملائكة.

(٢٥٦٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: إن من السموات لسماء ما منها موضع شبر إلا عليها جبهة ملك، أو قدماء، قائمًا، أو ساجدًا، ثم قرأ عبد الله: ﴿وإنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسيحون﴾.

(٢٥٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿إذ ذهب مغاضبًا﴾^(١) قال: غاضب قومه، ولم يغاضب ربه.

(٢٥٦٣) ابن جرير (١٠٩/٢٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس (٢٩٢/٥)، وليراجع البيهقى (٣٨/٦)، ابن كثير (٢٣/٤).

(٢٥٦٤) (١) الآيتين (١٦٥، ١٦٦).

ذكره البيهقى (٣٩/٦)، والشوكانى (٤١٦/٤)، وأخرجه البخارى عن ابن عباس كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة (٣٠٢/٦)، وعبد الرزاق فى المصنف عن ابن جريج (٤٣/٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس (٢٩٢/٥).

(٢٥٦٥) ابن جرير (١١٢/٢٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن مسعود (٢٩٣/٥).

والحافظ فى الفتح عن عائشة (٣٠٧/٦)، والقرطبى عن أبى ذر (١٣٧/١٥)، بنحوه.

(٢٥٦٦) (١) الآية (٨٧) سورة الأنبياء.

ابن كثير عن الضحاك (١٩٢/٣).

وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير والبيهقى فى الأسماء والصفات عن ابن عباس (٣٣٣/٤، ٣٣٤).

(٢٥٦٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا المنذر بن النعمان قال: سمعت وهباً يقول: أمر الحوت أن لا يضره ولا يكلمه قال: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: من العابدين قبل ذلك، فذكر بعبادته، فلما خرج من البحر نام فأنبت الله عليه شجرة من يقطين، وهى الدباء، فأظلمت فبلغت فى يومه فرآها قد أظلمت ورأى خضرتها فأعجبته، ثم نام فاستيقظ فإذا هى قد يبست فجعل يتحزن عليها، فقيل له: أنت الذى لم تخلق، ولم تسق، ولم تنبت تحزن عليها، وأنا الذى خلقت مائة ألف من الناس أو يزيد ثم رحمتهم، فشق عليك.

(٢٥٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإن كانوا ليقولون * لو أن عندنا ذكراً من الأولين﴾^(١) قال: قول الناس فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به.

(٢٥٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس فى قوله تعالى: ﴿فساء صباح المنذرين﴾^(١) قال: لما أتى النبى ﷺ خبير فوجدهم حين خرجوا إلى زرعههم معهم مساحيهم فلما رأوه ومعه الجيش ركضوا^(٢) فرجعوا إلى حصنهم قال النبى ﷺ: الله أكبر، خربت خبير (إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين).

(٢٥٦٧) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد عن وهب (٢٩١/٥).

وأخرجه أحمد فى الزهد مختصراً عن سالم بن أبى الجعد (ص٣٤).

(٢٩٦٨) (١) الآية (١٦٧)..

ابن جرير (١١٣/٢٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٩٤/٥).

وليراجع ابن كثير (٢٤/٤)، والشوكانى (٤١٥/٤).

(٢٥٦٩) (١) الآية (١٧٧).

(٢) فى ت: نكصوا.

أخرجه البخارى كتاب الصلاة باب الصلاة بغير رداء (٤٧٩/١)، والجهاد باب التكبير عند الحرب، وباب دعاء النبى ﷺ، والمغازى باب غزوة الحديبية.

ومسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة خبير (١٤٢٧/٣).

وذكره البغوى (٣٩/٦)، والقرطبى (١٥٠/١٥)، وابن كثير (٢٥/٤) فى التفسير،

وبالبداية والنهاية (١٨٤/١).

(٢٥٧٠) معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال : سمعت أنسًا يقول : صبح رسول الله ﷺ خيبر بكرة، وقد خرجوا بالمساحي، فلما نظروا إلى رسول الله ﷺ قالوا: محمد والخميس، فرفع رسول الله ﷺ يده، فقال: الله أكبر، خربت خيبر، (إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين).

(٢٥٧١) عبد الرزاق، عن معمر، قتادة في قوله تعالى: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾^(١) قال: سبح نفسه إذ كذب عليه، قال: عما يصفون يقول: عما يكذبون.

(٢٥٧٠) انظر ما قبله، فإنه بنحوه.

(٢٥٧١) (١) الآية (١٨٠)

ابن جرير (١١٦/٢٣).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٩٤/٥)، بنحوه.

٣٨ سورة ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

- (٢٥٧٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ص﴾ (٢) قال: يقول: ﴿ص﴾ كما تقول: تلق كذا.
- (٢٥٧٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولات حين مناص﴾ (١) قال: نادوا على غير حين النداء.
- (٢٥٧٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة: ونادوا وليس بحين انفلات.

(٢٥٧٢) (١) البسمة من (م).

(٢) الآية (١)

هذا قول آخر في معنى الحروف المقطعة في أوائل السور غير ما درج عليه قتادة، وهو أن حروف التهجي اسم من أسماء القرآن، وقد جعلها هنا للتنبية بمعنى اسم فعل. وقد روى ابن جرير عنه، وجهاً آخر وهو: ص. اسم من أسماء القرآن، كما روى عن قتادة والحسن أن (ص) بمعنى عارض القرآن وهي وجوه ذكرها غير قتادة في بيان معاني الحروف المقطعة.

راجع ابن جرير (١١٧/٢٣، ١١٨).

(٢٥٧٣) (١) الآية (٣)

ابن جرير (١١٧/٢٣)، وابن كثير (٢٦/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢٩٦/٥).

وروى عن عكرمة وسعيد بن جبير وأبي مالك والضحاك وزيد بن أسلم والحسن.

- (٢٥٧٤) روى عن ابن عباس والضحاك والسدي وعكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير وأبي مالك والضحاك وزيد بن أسلم والحسن وقاتدة، وليراجع ابن جرير (١٢١/٢٣)، وابن كثير (٢٦/٤)، والدر (٢٩٦/٥).

(٢٥٧٥) عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن أصحابه، عن أبي إسحاق، عن رجل من بني تميم^(١): أنه سأل ابن عباس قال: ما ﴿ولات حين مناص﴾ قال: بحين نزو ولا فرار. قال: وذكره إسرائيل، عن إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس مثله.

(٢٥٧٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿بهذا في الملة الآخرة﴾^(١) قال: النصرانية. وقال قتادة^(٢): هو الدين الذي نحن عليه.

(٢٥٧٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فليرتقوا في الأسباب﴾^(١) قال: في أبواب السماء.

(٢٥٧٥) (١) هو إريد التميمي كما في الطبري. تابعي كوفي وثقه العجلي وابن حبان صدوق من الثالثة. تقريب (١/٥٠).

أخرجه الثوري في التفسير (ص٢٥٦)، وابن جرير (٢٣/١٢١)، والقرطبي (١٥/١٤٥)، وابن كثير (٤/٢٦).

وفي الدر وعزاه إلى الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن التميمي قال سألت ابن عباس (٥/٢٩٦).

(٢٥٧٦) (١) الآية (٧).

ذكره الحافظ في الفتح عن معمر عن الكلبي (٨/٨٤٥).

وروى عن مجاهد وقتادة، وليراجع ابن جرير (٢٣/١٢٧)، والدر (٥/٢٩٧).

وروى عن ابن عباس والقرطبي وقتادة ومقاتل والكلبي والسدي قالوا: يعنون النصرانية وهي آخر الملل، وليراجع القرطبي (١٥/١٥٢)، والبحر (٧/٣٨٥)، والالوسي (٢٣/١٦٧)، ثم قال والتوصيف بالآخرة بحسب الاعتقاد لأنهم لا يؤمنون بمحمد ﷺ.

(٢) أما قول قتادة. فذكره ابن جرير (٢٣/١٢٧)، وفي الدر عن عبد بن حميد عن قتادة

(٥/٢٩٧)، والبيهقي عن مجاهد وقتادة والقرطبي (١٥/١٥٢)، والبحر (٧/٣٨٥)، وابن كثير (٤/٢٨)، والحافظ في الفتح (٨/٥٤٥)، والالوسي (٢٣/١٦٨).

والمعنى أنهم لم يسمعوا عن دعوة التوحيد من أهل الكتاب الذين كانوا يحدثنهم قبل بعثة النبي ﷺ، وهذا كذب قبيح فإن بعثة النبي ﷺ كانت من أشهر الأمور قبل الظهور.

(٢٥٧٧) (١) الآية (١٠).

ابن جرير (٢٣/١٣٩) والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (٨/٥٤٥).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبيرة وقتادة، وليراجع البيهقي (٦/٤٢)، والقرطبي (١٥/١٥٣)، والبحر (٧/٣٨٦٠)، وابن كثير (٤/٢٨).

(٢٥٧٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فواق﴾^(١) قال: ليس لها مثنوية^(٢).

(٢٥٧٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب﴾^(١) قال: هو يوم بدر أخبرهم الله به قبل أن يكون.

(٢٥٨٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء الخراساني في قوله تعالى: ﴿قطنا﴾^(١) قال: قضاءنا.

(٢٥٨١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: نصيبنا من العذاب.

(٢٥٧٨) (١) الآية (١٥).

(٢) مثنوية: رجوع وارتداد كما في ابن جرير.

ابن جرير (١٣٣/٢٣)، والقرطبي (١٥٣/١٥)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند (٥٤٥/٨).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٢٩٧/٥)، وليراجع الثوري (ص ٢٥٦)، وابن قتبية في الغريب (٣٧٧)، والبغوي (٧٣/٦)، وابن كثير (٢٩/٤).

(٢٥٧٩) (١) الآية (١١).

ابن جرير (١٣٠/٢٣)، والبغوي (٤٢/٦)، والحافظ في الفتح (٥٤٥/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم (٥٤٥/٥).

(٢٥٨٠) (١) الآية (١٦).

ذكره في الدر عن عبد بن حميد عن عطاء بنحوه (٢٩٧/٥).

وقال ابن جرير «هو سؤالهم تعجيل ما يستحقونه من الخير أو الشر في الدنيا».

وهذا الذي قاله جيد وعليه يدور كلام الضحاك وإسماعيل بن أبي خالد وليراجع ابن كثير (٢٩/٤).

(٢٥٨١) ابن جرير (١٣٥/٢٣).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والحسن والسدي والضحاك وقاتدة، وليراجع تفسير الثوري (ص ٢٥٧)، والبغوي (٣٦/٦)، والقرطبي (١٥٧/١٥)، والبحر (٣٨٩/٧)، والحافظ في الفتح (٥٤٥/٨)، والفراء في المعاني (٤٠٠/٢).

والدر (٢٩٧/٥)، وفيه (قطنا) نصيبنا حظنا من العذاب قبل يوم القيامة، قد كان قال ذلك أبو جهل: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم».

وروى عن الحسن وقاتدة ومجاهد والسدي.

(٢٥٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾^(١) قال: ذا القوة في العبادة.

(٢٥٨٣) عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كُلْ لَهُ أَوَابٌ﴾^(١) قال: مطيع.

(٢٥٨٤) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَفَصَلِ الْخُطَابَ﴾^(١) قال: فصل القضاء.

(٢٥٨٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أُنَاكَ نَبَأُ الْخِصْمِ إِذَا تَسُورُوا الْحُرَابَ﴾^(١) قال: جزأ داود الزمن أربعة أجزاء: فيوم لنسائه، ويوم لقضائه، ويوم يخلو فيه لعبادة ربه، ويوم لبني إسرائيل يسألونه، فقال يوماً لبني إسرائيل: أيكم يستطيع أن يتفرغ لربه، ولا يستطيع الشيطان منه شيئاً؟ قالوا: لا أينا والله، فحدث نفسه أنه يستطيع ذلك، فدخل محرابه، وأغلق أبوابه، فقام فصلى، فجاء طائر في أحسن صورة مزين كأحسن ما يكون، فوقع قريباً منه فنظر إليه وأعجبه فوقع في نفسه منه شيء وأعجبه، فدنا منه ليأخذه فضرب يده عليه فأخطأه فوقع قريباً منه وأطمعه أنه سيأخذه، ففعل ذلك ثلاث مرات، حتى إذا كان في الرابعة ضرب

(٢٥٨٢) (١) الآية (١٧)

ابن جرير (١٣٦/٢٣)، والحافظ في الفتح (٥٤٦/٨).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٩٧/٥)، وليراجع الفراء في المعاني (٤٠١/٢)، والبعث (٤٣/٦)، والبحر (٣٩٠/٧).

(٢٥٨٣) (١) الآية (١٩)

ابن جرير (١٣٨/٢٣)، وروى سعيد بن جبيرة وقاتادة ومالك عن زيد بن أسلم وليراجع البغوي (٤٤/٦)، والقرطبي (١٦١/١٥)، وابن كثير (٣٠/٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢٩٩/٥).

(٢٥٨٤) (١) الآية (٢٠).

ابن جرير (١٤٠/٢٣)، وروى عن ابن مسعود وابن عباس والحسن والكلبي ومقاتل ومجاهد وأبي عبد الرحمن السلمى وليراجع تفسير ابن عباس (٣٥٧/٤)، والثوري (ص٢١٧)، والبعث (٣٧/٦)، والقرطبي (١٦٢/١٥)، والدر وعزاه إلى البيهقي عن قتادة (٣٠٠/٥).

(٢٥٨٥) (١) الآية (٢١).

يده عليه فأخطأه، فوقع على سور المحراب قال: وحول المحراب حوض يغتسل فيه النساء، نساء بنى إسرائيل، أحسبه قال: أحيض. قال: فضرب يده عليه، وهو على سور المحراب، فأخطأه، وهبط الطائر، فأشرف فإذا هو بامرأة تغتسل، فنفضت شعرها فغطى جسدها، فوقع فى نفسه منها ما شغله عن صلاته! فنزل من محرابه ولبست المرأة ثيابها وخرجت إلى بيتها فخرج حتى: (٢) من أنت؟ فأخبرته، فقال: هل لك روج؟ قالت: نعم، قال: أين هو؟ قالت: فى بعث كذا وكذا وجند كذا وكذا، فرجع وكتب إلى عامله: إذا جاءك كتابى هذا فاجعل فلاناً فى أول الخيل التى تلى العدو قال: فقدم فى فوارس فى عادية (٣) الخيل فقاتل حتى قتل، قال: فبينما داود فى المحراب تسور عليه ملكان فأفزعاه وراعاه فقالا: ﴿لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض﴾ حتى بلغ: ﴿ولا تشطط﴾ أى لا تجر، ﴿واهدنا إلى سواء الصراط﴾ حتى بلغ: ﴿فقال أكفلنيها﴾ يقول: أعطينها، ﴿وعزنى فى الخطاب﴾ (٤) يقول: قهرنى فى الخصومة، ﴿قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه﴾ حتى بلغ: ﴿وظن داود أنما فتناه﴾ قال: علم داود أنه هو المعنى بذلك ﴿فخر راعماً وأناً﴾ (٥).

= (٢) بالأصل ترميم أخفى بعض الحروف ولعله حتى عرف بيتها فسألها.

(٣) أول ما يحمل على العدو من الرجالة دون الفرسان. اللسان (٤/٢٨٤٥).

(٤) الآية (٢٢).

(٥) الآية (٢٣).

ذكر نحوه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول (ص ١٨٨). وابن جرير (٢٣/١٤٨، ١٤٩)، والدردزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن (٥/٣٠١)، وروى عن ابن عباس والسدى وكعب وليراجع الدر.

هذه الرواية مقطوعة من قول الحسن وورد نحوها مرفوعاً رواها السيوطى فى الدر وعزاها إلى الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول وابن جرير وابن أبى حاتم بسند ضعيف عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ بنحوه، والبغوى من طريق الثعلبى وفى إسنادها ابن لهيعة وهو ضعيف فى الحديث ويزيد الرقاشى وهو ضعيف أيضاً قال النسائى والحاكم متروك وقال ابن سعد كان ضعيفاً قدرياً وقال ابن حبان كان من خيار عباد الله من البكائين بالليل غفل عن حفظ الحديث شغل بالعبادة حتى كان يقلب كلام الحسن يجعله عن أنس عن النبى فلا تحمل الرواية عنه إلا على جهة التعجب التهذيب (١١/٣٠٩).

وقال ابن كثير: وقد ذكر المفسرون هنا قصة، أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات ولم =

= يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه، ولكن روى ابن أبي حاتم هنا حديثاً لا يصح سنده، لأنه من رواية يزيد الرقاشي عن أنس ويزيد وإن كان من الصالحين لكنه ضعيف الحديث عند الأئمة (٣١/٤).

ومن ثم فقد ثبت ضعف الرواية المرفوعة إلى النبي ﷺ فإنها من وضع أهل الكتاب التي لا يصدق أن تكون عن النبي ﷺ. لأن عصمة الأنبياء حقيقة مؤكدة، عند المسلم بالنسبة لجميع الأنبياء والمرسلين ولو صحت هذه القصة لذهبت بعصمة داود عليه السلام، ولتفر منه الناس وأصبح لهم العذر في عدم الإيمان به، ومن ثم فلا يحصل المقصود الذي من أجله أرسل الرسل، وانظر الإسرائيليات والموضوعات في التفسير (ص ٣٧٣).

وقال القاضي عياض: لا تلتفت إلى ما سطره الأخباريون من أهل الكتاب، الذين غيروا وبدلوا، ونقله بعض المفسرين، ولم ينص الله تعالى على شيء من ذلك في كتابه، ولا ورد في حديث صحيح، والذي نص عليه في قصة داود، ﴿وظن داود أنما فتناه﴾ وليس في قصة داود وأوريا خبر ثابت، وانظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى (١٥٨/٢).

وذهب الشوكاني (٤/٤٢٧)، إلى أن التفسير الصحيح للآية. أن داود جلس في محرابه فدخل الملكان عليه من باب التعريض وقصا عليه قصتهما فعلم داود أنه ما كان ينبغي له أن يطلب من «أوريا» أن ينزل عن زوجته ليضمها إلى نسائه ومع أن ذلك لا ينافي عصمة الأنبياء ولكنه من باب أن ذنوب الأنبياء وإن صغرت فهي عظيمة.

وذهب فضيلة الدكتور محمد أبو شهبه رحمه الله إلى أن التفسير الصحيح للآية حمل الكلام على الحقيقة؛ لأن داود عليه السلام كان قد وزع مهام أعماله ومسئولياته نحو نفسه ونحو الرعية على الأيام وخص كل يوم بعمل فجعل يوماً للعبادة ويوماً للقضاء وفصل الخصومات ويوماً للاشتغال بشئون نفسه وأهله، ويوماً لوعظ بني اسرائيل، ففي العبادة بينما كان مشتغلاً في عبادة ربه في محرابه إذ دخل عليه خصمان تسورا عليه السور ولم يدخلوا من المدخل المعتاد. فارتاع منهما وفرح فرحاً لا يليق بمثله من المؤمنين فضلاً عن الأنبياء المتوكلين على الله غاية التوكل والواثقين بحفظه ورعايته وظن بهما سوء وأنهما جاءا ليقتلاه ولكن تبين له أن الأمر على خلاف ما ظن وأنهما خصمان جاءا يحتكمان إليه فلما قضى بينهما وتبين له أنهما بريئان مما ظنه بهما استغفر ربه وخر ساجداً لله تحقيقاً لصدق توبته والإخلاص له وأتاب إلى الله غاية الإنابة.

ومثل هذا الظن وإن لم يكن ذنباً في العادة إلا أنه بالنسبة للأنبياء يعتبر خلاف =

(٢٥٨٦) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿وَأُنَابُ﴾^(١) أى تاب .

(٢٥٨٧) عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن: علم أنه هو المعنى بذلك فسجد أربعين ليلة لا يرفع رأسه إلا لصلاة مكتوبة قال: ولم يذق طعاماً ولا شرباً حتى أوحى الله أن ارفع رأسك فقد غفرت لك، قال: يا رب إنى قد علمت أنك لست بتاركى حتى تأخذ لعبدك منى، قال: إنى أستوهبك من عبدى فيهبك لى وأجزيه على ذلك أفضل الجزاء، قال: الآن علمت يا رب أنك قد غفرت لى، قال الله تعالى: ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحَسَنَ مَّآبٍ﴾^(١).

(٢٥٨٨) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الحسن، وقاتدة، والكلبي فى قوله: ﴿الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ وقال: الصافنات الخيل إذ أصفن قياماً، عقرها: قطع أعناقها وسوقها، وقوله: ﴿أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾^(١) يقول: الخير المال والخيل من المال، يقول: فشغلته الخيل عن الصلاة.

= الأولى والأليق بهم، وقديماً قيل: حسنة الأبرار سيئات المقربين فالرجلان خصمان حقيقة وليسا ملكين كما زعموا والنعاج على حقيقتها وليس ثمة رموز ولا إشارات، وهذا هو الذى نميل إليه لأنه الموافق لنظم الكلام حيث لا يصرف من الحقيقة إلى المجاز إلا إذا استحال حمله على الحقيقة وليس ثمة استحالة هنا كما أنه هو المتفق مع عصمة الأنبياء والله أعلم.

(٢٥٨٦) (١) الآية (٢٤).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/٣١١).
وليراجع ابن جرير (٢٣/١٤٦)، والبغوى (٦/٥٢).
(٢٥٨٧) (١) الآية (٢٥).

ذكره فى الدر فى سياق «قصة داود والطائر وأوريا وزوجته» عن الحسن (٥/٣٠١).
(٢٥٨٨) (١) الآية (٣١).

ابن جرير (٢٣/٩٨)، وروى عن ابن عباس والحسن وقاتدة ومقاتل وليراجع البغوى (٦/٥٥)، والقرطبي (١٥/١٩٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وقاتدة (٥/٣٠٩)، وهو القول المشهور، وعليه أكثر المفسرين كما فى البغوى.

قال ابن كثير: ذكر غير واحد من السلف، أنه اشتغل بعرضها، حتى فات وقت صلاة العصر والذى يقطع به، أنه لم يتركها عمداً بل نسياناً، كما شغل النبى ﷺ يوم الخندق عن صلاة العصر حتى صلاها بعد المغرب وذلك ثابت فى الصحيحين من غير وجه ويحتمل أنه كان سائغاً فى ملتهم تأخير الصلاة لعذر الأول أقرب =

(٢٥٨٩) عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: قال عبد الله: ما زاد داود على أن قال: ﴿أكفنيها﴾^(١) أى انزل لى عنها.

(٢٥٩٠) عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما زاد داود على أن قال: أكفنيها، أى تحول لى عنها.

(٢٥٩١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والقينا على كرسية جسدك ثم أناب﴾^(١) قال: كان على كرسية شيطان أربعين ليلة حتى رد الله عليه ملكه.

(٢٥٩٢) عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: لم يسلط على نسائه.

= لأنه قال بعده ردها على فطفق مسحًا بالسوق والأعناق. وذهب ابن جرير إلى أنه ذهب يمسح عراقيب الخيل وأعرافها لأنه لم يكن له أن يعذب حيوانًا بالعرقبة ويهلك ما له لغير سبب وخالفه ابن كثير لاحتمال أن يكون مثل هذا جائز فى شرعهم ولا سيما إذا كان غضبًا لله ولذلك عوضه الله بما هو خير منها من الريح التى هى أسرع من الخيل. اهـ. ملخصًا (٣٤/٤).

(٢٥٨٩) (١) الآية (٢٣)

ابن جرير (٢٣/١٤٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وأحمد فى الزهد والطبرانى عن ابن مسعود (٣٠٣/٥).

(٢٥٩٠) ابن جرير (٢٣/١٤٤). وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣٠٣/٥). والقربى (١٥/١٧٥)، والشوكانى (٤/٤٢٨)، وقال أبو جعفر: - هذا أجل ما ورد فى هذا.

(٢٥٩١) (١) الآية (٣٤).

روى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن وقتادة.

وليراجع ابن جرير (٢٣/١٥٨)، وابن كثير (٤/٣٤)، وفى الدر وعزاه إلى الفريابي والحكيم الترمذى والحاكم عن ابن عباس (٥/٣٠٩)، وهو قول أكثر المفسرين كما فى القربى (١٥/١٩٩)، وقال البيهقى أشهر الأقاويل أن الجسد الذى ألقى على كرسية هو صخر الجن (٦/٦٠)، وهذا غير صحيح والصواب ما روى فى سورة الكهف عن قصة طواف سليمان على نسائه، فى تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تقولن لشيء إنى فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله﴾.

أخرجه ابن جرير (٢٣/١٥٧).

وذكره البيهقى (٦/٥٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد والحكيم الترمذى من طريق على بن زيد عن =

(٢٥٩٣) قال معمر: وقال قتادة: إن^(١) سليمان قال للشياطين: إني قد أمرت أن أبنى مسجداً، يعني مسجد بيت المقدس، لا أسمع فيه صوت منقار^(٢) ولا ميثار^(٣)، فقالت له الشياطين: في البحر شيطان فلعلك إن قدرت عليه أن يخبرك بذلك، وكان ذلك الشيطان، يرد كل سبعة أيام عيتاً يشرب منها، فعمدت الشياطين إلى تلك العين فنزحتها، ثم ملأها خمراً، فجاء ذلك الشيطان فقال: إنك لطيبة الريح، ولكنك تسفهين الحلیم، وتزيدين السفیه سفهاً، ثم ذهب فلم يشرب ثم أدركه العطش فرجع فقال مثل ذلك ثلاث مرات، ثم أنه كرع^(٤)، فشرب فسكر، فأخذه، فجاءوا به إلى سليمان، فأراه سليمان خاتمه، فلما رآه ذل له، وكان ملك سليمان في خاتمه، فقال سليمان: إني قد أمرت أن أبنى مسجداً، فلا أسمع فيه صوت منقار ولا ميثار، فأمر الشياطين بزجاجة فصنعت له، ثم وضعت على بيض الهدهد، فجاء الهدهد ليربض على بيضه فلم يقدر عليه فذهب، فقال الشيطان: انظروا ما يأتي به الهدهد فخذوه فجاء بالماس فوضعه على الزجاج ففلقها، فأخذوا الماس فجعلوا يقطعون به الحجارة قطعاً، حتى بنى بيت المقدس، قال: فانطلق سليمان يوماً إلى الحمام، وكان قد قارف بعض نسائه في بعض الماء، ثم قال معمر: لا أعلمه إلا قال حائضاً، فدخل الحمام فوضع خاتمه، ومعه ذلك الشيطان، فلما دخل أخذ ذلك الشيطان خاتمه، فألقاه في البحر، وألقى على الشيطان، شبه سليمان، فخرج سليمان وقد ذهب ملكه وكان الشيطان يجلس على سرير سليمان أربعين يوماً، فاستنكره صحابة سليمان وقالوا: لقد فتن سليمان من تهاونه

= سعيد بن المسيب وذكر القصة إلى أن قال وكان يأتيهن وهن حيض قال على فذكرت ذلك للحسن فقال: ما كان الله ليسلطه على نسائه. (٣١٢/٥)، وروى عن مجاهد.

(٢٥٩٣) (١) في (م) فإن.

(٢) المنقار: حديدة كالفأس مشككة مستديرة لها خلف يقطع به الحجارة والأرض الصلبة. اللسان (٤٥١٨/٦).

(٣) الميثار: أصله وشر الخشب وشرًا بالميثار أى نشره: اللسان (٤٨٤٢/٦).

(٤) كرع: يقال كرع في الماء يكرع كروعًا وكرعًا يعني تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء. وقيل كل شيء شربت منه بفيك من إناء أو غيره فقد كرعت فيه. اللسان (٣٨٥٨/٥).

أخرجه ابن جرير (١٥٧/٢٣، ١٥٨)، وابن كثير (٣٦/٤)، وفي الدر وعزاه إلى =

بالصلاة، وكان ذلك الشيطان يتهاون بالصلاة، وبأشياء من أمر الناس، ومن الذين كانوا معه من صحابة سليمان رجل يشبه بعمر بن الخطاب، فى الجلد والقوة، فقال: إنى سائله لكم، فجاء يوماً فقال: يا نبي الله ما تقول فى أحدنا يصيب من امرأته فى الليلة الباردة، ثم ينام حتى تطلع الشمس لا يغتسل ولا يصلى، هل ترى عليه فى ذلك بأساً؟ قال: لا بأس عليه، فرجع إلى الصحابة فقال: قد افتتن سليمان، قال: فبينما سليمان

= عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣١٠)، والبعغوى عن وهب (٦/ ٥٩)، وقد رد العلماء هذه القصة التى ذكرها هنا عبد الرزاق وجاء بعده ابن جرير وابن أبى حاتم والثعلبى والبعغوى والسيوطى فذكروها دون نقد أو تمييز بين الصحيح منها والضعيف وبيان منزلتها من الرد والقبول. اللهم إلا ما ذكره السيوطى فى تخريج أحاديث «الشفاء» من حكم على هذه الإسرائيلية أنها مما تلقاه ابن عباس عن أهل الكتاب وقد ذكر فى الدر المنثور طرفاً منها وعزاه إلى النسائى وابن جرير وابن أبى حاتم بسند قوى عن ابن عباس ولم يبنه على ضعفها كما فعل فى «الشفاء». ولعل صنيع السيوطى فى «الشفاء» كان تأكيداً لما ذكره القاضى عياض نفسه إذ قال: «ولا يصح ما فعله الإخباريون من تشبه الشيطان به وتسلطه على ملكه، وتصرفه فى أمته بالجور فى حكمه لأن الشياطين لا يسلطون على مثل هذا وقد عصم الله الأنبياء من مثله».

وقد نقد ابن كثير هذه الرواية فى تفسيره بقوله: «وهذه كلها من الإسرائيليات ومن أنكرها ما روى عن ابن عباس، ثم ذكر نحو رواية عبد الرزاق، ثم قال: إسناده قوى عن ابن عباس، ولكن الظاهر أنه تلقاه عن أهل الكتاب، وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان - عليه السلام - فالظاهر أنهم يكذبون عليه، ولهذا كان فى هذا السياق منكرات أشهرها ذكر النساء، فإن المشهور عن أئمة السلف، أن الجنى لم يسلط على نساء سليمان، بل عصمهن الله عز وجل منه، تشريفاً وتكريماً لنبىه عليه السلام، وقد رويت هذه القصة مطولة عن جماعة من السلف، وكلها متلقاة عن أهل الكتاب». اهـ. بتصرف (٤/ ٣٦).

والحق أن نسيج القصة مهلهل، عليه أثر الصنعة والاختلاق ويصادم العقل السليم والنقل الصحيح فى هذا، وإذا جاز للشيطان أن يتمثل برسول الله سليمان عليه السلام، فأى ثقة بالشرائع تبقى بعد هذا، وكيف يسلط الله الشيطان على نساء نبىه سليمان؟ وهو أكرم على الله من ذلك. وأى ملك أو نبوة يتوقف أمرها على خاتم يد، يدومان بدوامه، ويزولان بزواله، وما عهدنا فى التاريخ البشرى شيئاً من ذلك، وإذا كان خاتم سليمان بهذه المثابة. فكيف يغفل الله شأنه فى كتابه الشاهد على الكتب السماوية ولم يذكره بكلمة.

ذاهبًا في الأرض، إذ أوى إلى امرأة فصنعت له حوتًا، أو قال: فجاءته بحوت، فشقت بطنه فرأى سليمان خاتمه في بطن الحوت، فعرفه فأخذه فلبسه، فسجد له كل شيء لقيه من طير، أو دابة، أو شيء، فرد الله إليه ملكه، فقال عند ذلك: ﴿رب اغفر لي وهب لي ملكًا لا ينبغي لأحد من بعدي﴾^(٥) قال قتادة: يقول: لا تسلبني مرة أخرى^(٦).

(٢٥٩٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الكلبي: فحيث سخرت له الشياطين والرياح.

(٢٥٩٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: هي صلاة العصر التي شغل عنها سليمان.

(٢٥٩٦) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن فرات القزاز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أربع آيات في كتاب الله لم أدر (ما هن)^(١) حتى سألت عنهن كعب الأحبار: قوم تبع في القرآن، ولم يذكر تبع، قال: إن تبعًا كان ملكًا وكان قومه كهانًا، وكان في قومه قوم من أهل الكتاب، فكان الكهان يبغون على أهل الكتاب ويقتلون

= والتفسير الصحيح للفتنة: ما جاء في البخاري عن أبي هريرة، قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسًا يجاهد في سبيل الله، فقال له صاحبه - قرينة من الملائكة -: قل: إن شاء الله، فلم يقل ولم تحمل واحدة منهن شيئًا، إلا واحدة جاءت بولد ساقط إحدى شقيه، فقال النبي ﷺ: لو قالها لجاهدوا في سبيل الله أجمعين، فهذا هو المتعين في تفسير الآية، وخير ما فسرت به آيات الله ما صح عن رسول الله ﷺ. وقد ذكرت بعض الروايات أن الترك كان نسيانًا، راجع الإسرائيلييات في التفسير للدكتور/ محمد أبو شهبه (٣٨٤).

(٥) الآية (٣٥).

(٦) أخرجه ابن جرير (١٥٩/٢٣)، وذكره في الدر عن قتادة وزاد نسبه إلى عبد بن حميد (٣١٣/٥).

(٢٥٩٤) ذكره في الدر بنحوه عن ابن جرير (٣١٤/١٥).

(٢٥٩٥) ابن جرير (١٥٥/٢٣)، والقرطبي عن علي وفيه: أن الله رد عليه الشمس بعد أن غربت حتى صلى العصر في وقتها (١٩٦/١٥)، ثم قال: وهذا صحيح إذا كان في شريعة سليمان ظهر وعصر، والله أعلم. وابن كثير (٣٣/٤).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن علي بلفظ: «والصلاة التي فرط فيها سليمان صلاة العصر».

(٢٥٩٦) (١) في م ما هي =

تابعتهم، فقال أصحاب الكتاب لتبع: إنهم يكذبون علينا قال: فإن كنتم صادقين، فقبوا قرباناً، فأياكم كان أفضل أكلت النار قربانه، قال: فقرب أهل الكتاب والكهان فنزلت نار من السماء فأكلت قربان أهل الكتاب، قال: فتبعهم تبع فأسلم، فلهذا ذكر الله قومه في القرآن، ولم يذكره، وسألته عن قول الله: ﴿وَأَلْقِينَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾^(٢) قال: شيطان أخذ خاتم سليمان الذى فيه ملكه، فقذف به فى البحر، فوقع فى بطن سمكة، فانطلق سليمان يطوف إذ تصدق عليه بتلك السمكة، فاشترها فأكلها، فإذا فيها خاتمه، فرجع إليه ملكه.

(٢٥٩٧) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿رِخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ﴾^(١) قال: حيث

أراد.

(٢٥٩٨) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن التيمى، عن قره، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿رِخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ﴾ قال: ليست بالعاصفة الشديدة، ولا بالهينة اللينة، رخاء بين ذلك، قال معمر: وبلغنى أن الرخاء اللينة.

(٢٥٩٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، أو غيره فى قوله تعالى: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا﴾^(٢) قال: قال سليمان: أوتينا مما أوتى الناس، ومما

= (٢) الآية (٣٤).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس (٣١٠/٥)، واقتصر هنا على ذكر اثنين من الأربعة التى سأل عنها ابن عباس.

(٢٥٩٧) (١) الآية (٣٦).

ابن جرير (١٦١/٢٣)، البغوى (٦٠/٦)، والقرطبى (٢٠٦/١٥)، والبحر (٣٩٨/٧)، وابن كثير (٣٨/٤)، ومفردات الراغب (ص١٩٢)، واللسان (١٦١٨/٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣١٤/٥).

(٢٥٩٨) ابن جرير (١٦٠/٢٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٣١٤/٥).

قول معمر: ذكره سفيان الثورى فى تفسيره (ص٢٥٨)، وابن جرير (١٦٠/٢٣)، والقرطبى (٢٠٥/١٥)، وابن قتيبة فى الغريب (٣٧٩)، والدر (٣١٤/٥).

(٢٥٩٩) (١) فى ت أنا.

(٢) الآية (٣٩).

لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس، وما لم يعلموا فلم نر شيئاً أفضل من خشية الله في الغيب والشهادة، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الرضا والغضب^(٣).

(٢٦٠٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن السدي، عن قرّة، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿وآخر من شكله أزواج﴾^(١) قال: الزمهير.

(٢٦٠١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بنصب وعذاب﴾^(١)، ﴿اركض برجلك﴾^(٢) قال: الضر في الجسد وعذاب في المال، قال: فلبث بذلك سبع سنين وأشهرًا، على كناسة لبني إسرائيل تخلف الدواب في جسده.

(٢٦٠٢) نا عبد الرزاق قال: أرني ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه قال: سمعته يقول: لم يكن أصاب أيوب الجذام، ولكن أصابه أشد منه، فكان يخرج منه مثل ثدى المرأة، ثم يتفقأ.

= (٣) في ت عند الغضب والرضى.

أخرجه أحمد في الزهد (ص ٣٩).

(٢٦٠٠) (١) الآية (٥٨).

أخرجه الثوري في التفسير (٢٦٠ - ٢٦١).

وابن جرير (١٧٨/٢٣)، والقرطبي (٢٢٢/١٥)، والبحر (٤٠٦/٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود (٣١٨/٥).

وحكاه الواحدي عن المفسرين وقال الشوكاني: لا يتم هذا إلا على تقدير أن الزمهير أنواع مختلفة وأجناس متفاوتة ليطابق معنى أزواج (٤٤١/٤).

(٢٦٠١) (١) الآية (٤١).

(٢) الآية (٤٢).

ابن جرير (١٦٦/٢٣).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٣١٥/٥).

والثوري في التفسير بنحوه (٢٦).

وأحمد في الزهد (ص ٤٢)، والبغوي (٦١/٦)، والقرطبي (٢٠٧/١٥)، والبحر (٤٠٠/٧).

(٢٦٠٢) ابن جرير (٣٢٨/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن وهب (٣٣٠/٤).

(٢٦٠٣) عبد الرزاق قال: أرنا عمران بن الهذيل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: أصاب أيوب البلاء سبع سنين.

(٢٦٠٤) نا عبد الرزاق قال: معمر وقال الحسن: فنادى حين نادى: رب إنى ﴿مسنى الشيطان بنصب وعذاب﴾^(١) فأوحى الله إليه: أن ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾^(٢) فركض ركضة خفيفة فإذا عين تنبع حتى غمرته، فرد الله جسده، ثم مضى قليلاً ثم قيل له: ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾ فركض ركضة أخرى، فإذا بعين أخرى، فشرب منها، فظهر جوفه وغسلت له كل قدر كان فيه.

(٢٦٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وخذ بيدك ضغثاً﴾^(١) قال: خذ عوداً فيه تسعة وتسعون عوداً، والأصل تمام المائة فضرب به امرأته، وذلك أن امرأته أرادها الشيطان على بعض الأمر، فقال لها: قولى لزوجك يقول كذا وكذا، فقالت له قل كذا وكذا، فحلف حينئذ أن يضربها تلك الضربة، فكانت تحلة ليمينه، وتخفيفاً عن امرأته.

(٢٦٠٣) أخرجه أحمد فى الزهد (ص٤٢).

وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن الحسن (٣٢٨/٤).

(٢٦٠٤) (١) الآية. (٤١).

(٢) الآية (٤٢).

ابن جرير (١٦٧/٢٣)، والبغوى (٣١٦/٤)، والقرطبى (٢١١/١٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن (٣١٦/٥).

(٢٦٠٥) (١) الآية (٤٤).

ابن جرير (١٦٩/٢٣)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣١٧/٥)، وليراجع تفسير الثورى (٢٥٩)، والبغوى (٦١/٦)، وابن كثير (٤٠/٤).

قيل: هو حكم خص به أيوب عليه السلام، قال مجاهد وغيره، وهو مذهب مالك وغيره من أهل المدينة، وقيل: هذا الحكم منسوخ بكفارة اليمين، وجعله الشافعى حكماً عاماً معمولاً به، وهو قول عطاء، وهذا مذهب يدل على أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ننقل عنه بنص، وهذا مذهب يتناقض لأن الشرائع قبلنا، مختلفة فى كثير من أحكامها، ولا تقدر على تحريم شىء وتحليله فى آن واحد، ولا تقدر على العمل بها كلها لاختلافها، وأما قوله تعالى: ﴿فبهدهام اقتده﴾ فإنما ذلك فى =

(٢٦٠٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن يحيى بن أبى كثير، عن محمد^(١) بن عبد الرحمن بن^(٢) ثوبان: أن رجلاً^(٣) أصاب فاحشة على عهد النبى ﷺ، وهو مريض على شفا موت، وأخبر أهله بما صنع، فجاءوا النبى ﷺ فذكروا له ذلك قال: فأخذ النبى ﷺ، أو قال: فأمر النبى ﷺ بقتل مائة شمراخ^(٤) فضرب به ضربة واحدة.

= الإيمان بالله ورسله، وما لا يختلفون فيه، وغير جائز أن يكون المراد بشرائعهم. (اقتده)، فإن ادعى مدع، أن هذا الذى بر به أيوب يمينه من شرائع الأنبياء فيلزمنا فعله، سئل عن الدليل على ذلك، ولا يجد إليه سبيلاً أبداً الإيضاح (ص ٣٤٣، ٣٤٤).

(١) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامرى، عامر قريش ثقة من الثالثة تقريب (٢٦٠٦) (١) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامرى، عامر قريش ثقة من الثالثة تقريب (١٨٢/٢).

(٢) فى الدر محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان وهو خطأ.

(٣) قال المنذرى: اسمه ميسرة الطهوى الكوفى.

(٤) الشمراخ: ما يكون فيه الرطب والشمروخ بورن عصفور لغة فيه والجمع فيهما شمرايخ.

هو مرسل: أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٨/ ٥٢٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٣١٧/٥).

وأخرج نحوه أبو داود من حديث سهل بن حنيف كتاب الحدود باب إقامة الحد على المريض (٤/ ٦١٥)، فى شأن رجل اشتكى حتى أضنى، فعاد جلدة على عظم، وأخرجه الجصاص فى أحكام القرآن (٥/ ٢٥٩)، والقرطبى (١٥/ ٢١٣).

قال الخطابى: فيه من الفقه أن المريض إذا كان ميئوساً منه، وبعد معاودة الصحة والقوة إياه، وقد وجب عليه الحد فإنه يتناول بالضرب الخفيف الذى لا يهدد ويمن قال بظاهر هذا الحديث الشافعى وقال: إذا ضربه ضربة واحدة بما يجمع له من الشمرايخ، فعلم أن قد وصلت كلها إليه، ووقعت به، أجزاء ذلك. وقال بعضهم: هذا الحديث، أصل فى وجوب القصاص، على من قتل رجلاً مريضاً، بنوع من الضرب، لو ضرب بمثله صحيحاً لم يهلك، فإنه يعتبر خلقة المقتول فى الضعف، وبنيت فى احتمال الألم، فإن من الناس من لو ضرب الضرب المبرح الشديد، لاحتمله بدنه وسلم عليه، ومنهم من لا يحتمله ويسرع إليه التلف بالضرب الذى ليس بالمبرح الشديد، فإذا مات هذا الضعيف كان ضاربه قاتلاً له وكان حكم الآخر بخلافه لقوة هذا وضعف ذلك. - قلت: القائل الخطابى - وهذا قول فيه نظر وضبط هذا غير ممكن واعتباره متعذر والله أعلم.

وقال مالك وأبو حنيفة وأصحابه: لا نعرف الحد إلا حداً واحداً، الصحيح والزمن =

(٢٦٠٧) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أولى الأيدي والأبصار﴾^(١) قال: أولى القوة في العبادة.

(٢٦٠٨) نا عبد الرزاق قال^(١): أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾^(٢) قال: يدعون إلى الآخرة وإلى طاعة الله.

(٢٦٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حميم وغساق﴾^(١) قال: هو ما يغسق بين جلده ولحمه يخرج من بينهما.

(٢٦١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار * أتخذناهم سخرى أم زأغت عنهم الأبصار﴾^(١) يقولون: زأغت أبصارنا عنهم، فلم نرهم حتى دخلوا النار.

= فيه سواء، قالوا: ولو جاز هذا لجاز مثله في الحامل أن تضرب بشماريخ النخل ونحوه، فلما أجمعوا أنه لا يجزىء ذلك في الحامل كان الزمن مثل ذلك. اهـ.
هامش أبي داود. (٦١٦/٤).

(٢٦٠٧) (١) الآية (٤٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣١٨/٥).

ابن جرير (١٧٠/٢٣)، والبيهقي عن مجاهد وقاتدة (٦١/٦).

وليراجع القرطبي (٢١٧/١٥)، والبحر (٤٠١/٧)، وابن كثير (٤٠/٤)، ومعاني القرآن للفراء (٤٠٦/٢)، والزهد لابن المبارك (ص٥٣٢).

(٢٦٠٨) (١) في ت عن معمر.

(٢) الآية (٤٦).

ابن جرير (١٧١/٢٣)، وليراجع البيهقي (٦١/٦)، والقرطبي (٢١٨/١٥)، وابن

كثير (٤٠/٤)، والدر (٣١٨/٥).

(٢٦٠٩) (١) الآية (٥٧)

ابن جرير (١٧٧/٢٣)، والقرطبي (٢٢٢/١٥)، والبحر (٤٠٦/٧)، والبيهقي بنحوه

(٦٢/٦)، والزهد لابن المبارك عن إبراهيم (ص٨٥)، وابن قتيبة (٣٨١).

(٢٦١٠) (١) الآية (٦٢، ٦٣).

ابن جرير (١٨٢/٢٣).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣١٩/٥).

وليراجع البيهقي (٦٢/٦)، وابن كثير (٤٢/٤)، والحافظ في الفتح (٥٤٦/٨).

(٢٦١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿ما كان لى من علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون﴾^(١) قال: اختصموا إذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشراً من طين للذى خلقه بيده.

(٢٦١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن ابن عباس: أن النبى ﷺ قال: «أتانى ربى الليلة فى أحسن صورة، أحسبه قال: يعنى فى المنام، فقال: يا محمد هل تدرى فىم يختصم الملأ الأعلى؟ قال النبى ﷺ: قلت: لا. قال النبى ﷺ: فوضع يده بين كتفى فوجدت بردها بين ثدى، أو قال: نحرى، فعلمت ما فى السموات والأرض، ثم قال: يا محمد هل تدرى فىم اختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: نعم. يختصمون فى الكفارات والدرجات، فالكفارات: المكث فى المساجد، يعنى^(١): بعد الصلوات، والمشى على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء فى المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير، وكان من ذنوبه^(٢) كيوم ولدته أمه، وقال: يا محمد، إذا صليت فقل: اللهم إنى أسألك الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بقوم فتنة أن تقبضنى إليك غير مفتون. والدرجات: بذل الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام».

(٢٦١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولتعلمن نبأه بعد حين﴾^(١) قال: بعد الموت.

(٢٦١١) (١) الآية (٦٩).

ابن جرير (١٨٤/٢٣)، والدر (٣١٩/٥)، والبغوى (٦٣/٦)، والشوكانى (٤٤٤/٤).

(٢٦١٢) (١) ساقطة من ت.

(٢) فى ت خطيبته.

أخرجه الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة ص (٣٦٦/٥، ٣٦٧)، وقال: حسن صحيح، وأحمد فى المسند (٣٧٨/٥)، والدارمى (٥١/٢)، وابن جرير (٤٨/٢٧)، والبغوى (٦٤/٦)، والقرطبى (٢٢٦/١٥)، وابن كثير (٢٥٠/٤)، والحاكم فى المستدرک عن معاذ على ما فى الفتح الكبير (٢٤٨/١، ٢٤٩)، والدر (٣١٩/٥)، والشوكانى (٤٣٠/٤).

(٢٦١٣) (١) الآية (٨٨)

ابن جرير (١٨٩/٢٣)، وابن كثير (٤٤/٤)، والدر (٣٢٢/٥).

(٢٦١٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ قال: ملعون.

(٢٦١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن الأعمش، عن الحكم^(١) بن عتيبة في قوله تعالى: ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾^(٢) قال: هو الحق، وهو يقول الحق.

(٢٦١٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة: أن إبليس لما جعل الله عليه اللعنة فسأله النظرة إلى يوم الدين فأنظره، قال: فبعزتك لا أخرج من صدر عبد حتى تخرج نفسه، قال: وعزتي لا أحجب توبتى عن عبدى حتى تخرج نفسه.

(٢٦١٤) مضى برقم (١٢٦٥).

(٢٦١٥) (١) هو الحكم بن عتيبة أو محمد الكندى الكوفى، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة (١١٣)، أو بعدها. تقريب (١/١٩٢).

(٢) الآية (٨٤).

ابن جرير (١٨٧/٢٣)، وابن كثير (٤٤/٤).

والدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر جميعاً عن مجاهد (٣٢١/٥).

(٢٦١٦) مضى برقم (١١٩٤).

٣٩

سورة الزمر^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٢٦١٧) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إلا الله الدين الخالص﴾^(٣) قال: فشهادة أن لا إله إلا الله.

(٢٦١٨) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾ قال: إلا ليشفعوا لنا عند الله.

(٢٦١٩) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل﴾^(١) قال: هو غشيان أحدهما على الآخر. وقيل^(٢): هو نقصان على الآخر.

(٢٦١٧) (١) في (ت) سورة الغرف، وهي تنزيل.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية (٣).

ابن جرير (١٩١/٢٣)، والبغوي (٦٧/٦) والزمخشري (٨٥/٤) والبحر (٤١٥/٧). وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٢٢/٥)، والشوكاني (٤٤٩/٤).

(٢٦١٨) روى عن قتادة والسدي وزيد بن أسلم وابن زيد، وليراجع البغوي (٦٧/٦)، والقرطبي (٢٣٣/١٥)، وابن كثير (٤٥/٤)، والشوكاني (٤٤٩/٤).

(٢٦١٩) (١) الآية (٥).

ابن جرير (١٩٣/٢٣)، والقرطبي (٢٣٥/١٥).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٣٢٢/٥).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وقاتة والسدي، وليراجع البغوي (٦٧/٦)، والزمخشري (٨٦/٤)، والبحر (٤١٦/٧)، وابن كثير (٤٧/٤).

(٢) هو قول ابن عباس والضحاك والحسن والكلبي، وليراجع البغوي (٦٧/٦)، والبحر (٤١٦/٧)، والقرطبي (٢٣٥/١٥)، والشوكاني (٤٥٠/٤)، بلفظ: (ما نقص في الليل دخل في النهار وما نقص في النهار دخل في الليل).

- (٢٦٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ثمانية أزواج﴾^(١) قال: من الضأن اثنين، ومن المعز اثنين، ومن الإبل اثنين، ومن البقر اثنين.
- (٢٦٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ظلمات ثلاث﴾ قال: ظلمة المشيمة، وظلمة الرحم، وظلمة البطن.
- (٢٦٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إلا الذين خسروا أنفسهم وأهليهم﴾^(١) قال: ليس أحد إلا وقد أعد الله له أهلاً في الجنة إن أطاعه.
- (٢٦٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.
- (٢٦٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كتاباً متشابهاً﴾^(١) قال: متشابهاً في حلاله وحرامه لا يختلف منه شيء، يشبه الآية الآية، والحرف الحرف مثاني.

(٢٦٢٠) (١) الآية (٦)

ابن جرير (١٩٥/٢٣).

وابن كثير وقال: هي المذكورة في سورة الأنعام (٤٦/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٣٢٢/٥).

ابن جرير (١٩٦/٢٣). (٢٦٢١)

وروى عن ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وأبي مالك، والضحاك، وقاتدة، والسدي

وابن زيد، وليراجع تفسير مجاهد (٥٥٦)، والثوري (٢٦٢)، والبغوي (٦٨/٦)،

والقرطبي (٢٣٦/١٥)، وابن كثير (٤٦/٤)، والدر (٣٢٢/٥)، والشوكاني

(٤٥٠/٤).

(٢٦٢٢) (١) الآية (١٦)

ذكره في البحر (٤٢٠/٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وعبد بن حميد عن قتادة (٣٢٤/٥).

والفخر الرازي (٢٥٦/٢٦)، والقرطبي (٢٤٣/١٥)، عن ابن عباس.

ابن جرير (٢٠٥/٢٣). (٢٦٢٣)

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٣٢٤/٥).

(٢٦٢٤) (١) الآية (٢٣).

ابن جرير (٢١٠/٢٣)، والقرطبي (٢٤٩/١٥)، وابن كثير (٥٠/٤)، وليراجع

تفسير ابن عباس (١٦/٥) والبغوي (٧٢/٦)، والشوكاني (٤٥٩/٤).

(٢٦٢٥) نا عبد الرزاق قال: معمر وقال قتادة: في قوله تعالى: ﴿مِثْلِي﴾^(١): قد

ثناه الله.

(٢٦٢٦) عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿نقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله﴾^(١) قال: هذا نعت أولياء الله، نعتهم الله أن نقشعر جلودهم، وتبكي أعينهم، وتطمئن قلوبهم، إلى ذكر الله، ولم ينعتهم بذهاب عقولهم، والغشيان عليهم، وإنما هذا في أهل البدع، وهذا من الشيطان.

(٢٦٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون﴾^(١) قال: هو الكافر، والشركاء المتشاكسون: الشياطين، ورجلاً سالماً^(٢) لرجل فهو المؤمن يعمل لله.

(٢٦٢٥) (١) الآية (٢٣).

ابن جرير (٢٣/٢١٠).

وقال الفخر الرازي: أكثر الأشياء المذكورة وقعت زوجين زوجين مثل الأمر والنهي والعام والخاص والمجمل والمفصل وغير ذلك... (٢٦٢/٢٧٢).

وابن كثير (٤/٥٠).

وفى الدر ونسبه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٥/٣٢٥).

(٢٦٢٦) (١) الآية (٢٣)

ذكره البغوي (٦/٧٣)، وابن كثير (٤/٥١)، والشوكاني (٤/٤٥٩).

(٢٦٢٧) (١) الآية (٢٩)

(٢) قرأ أهل مكة والبصرة (سالماً) بالالف، أى خالصاً لا شريك ولا منازع له فيه، وقرأ أهل الكوفة والمدينة (سلماً) بفتح اللام من غير ألف. وهو الذى لا ينازع فيه من قولهم هو لك (سلم) أى (سلم) لا منازع لك فيه، وقرئ أيضاً بفتح السين أو كسرهما مع سكون اللام، وهذه القراءات الثلاث على أنه مصدر وصف به للمبالغة. وقال القرطبي: سالماً وسلماً قراءتان حسنتان قرأ بهما الأئمة (١٥/٢٥٣).

وليراجع الطبرى (٢٣/٢١٤)، والقرطبي (١٥/٢٥٣)، والبحر (٧/٤٢٤)، واللسان (٢٠٧٨).

وأخرجه ابن جرير (٢٣/٢١٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/٣٢٧).

وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/١٩)، والبغوي (٦/٧٥)، وابن كثير (٤/٥٢).

(٢٦٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والذى جاء بالصدق وصدق به﴾^(١) قال: هو النبى ﷺ وصدق به، قال قتادة: وصدق به المؤمنون.

(٢٦٢٩) نا عبد الرزاق، عن إسماعيل^(١)، عن ابن عون^(٢)، عن إبراهيم النخعى قال: لما نزلت: ﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾^(٣) قالوا: فيم الخصومة ونحن إخوان، فلما قتل عثمان قالوا: هذه خصومتنا.

(٢٦٢٨) (١) الآية «٣٣».

ابن جرير (٣/٢٤)، والبغوى (٦/٧٥)، والقرطبى (١٥/٢٥٦)، والحافظ فى الفتح (٥٤٨/٨).

وروى عن مجاهد وقتادة والربيع بن أنس وابن زيد ومقاتل، وليراجع ابن كثير (٤/٥٣)، والبحر (٧/٤٢٨).

وذكره فى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/٣٢٨).

(٢٦٢٩) (١) إسماعيل: هو إسماعيل ابن عليه مضى.

(٢) هو عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصرى، ثقة ثبت فاضل من السادسة مات سنة ١٥٠ على الصحيح تقريب (١/٤٣٩).

(٣) الآية (٣١).

ابن جرير (٢/٢٤)، والبغوى (٦/٧٥)، والزمخشرى (٤/٩٩).

وقال الحافظ فى تخريج الكشاف: أخرجه عبد الرزاق والطبرى والثعلبى عن إبراهيم والقرطبى (١٥/٢٥٥)، وابن كثير (٤/٥٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن عساكر عن إبراهيم النخعى (٥/٣٢٧).

وأخرجه النسائى والحاكم وصححه عن ابن عمر على ما فى الدر.

واختلف المفسرون فى بيان وقت الخصومة فذهب الجمهور إلى أن الخصومة تكون فى الآخرة. بين الأنبياء وأممهم أو بين السادة والأتباع أو المؤمنين والكافرين حين يعرض عليهم ما كان بينهم من خصومات فى الدنيا. وهو الذى يدل عليه كلام الله كما قال الزمخشرى (٤/٩٩).

وقال ابن كثير: ثم إن هذه الآية وإن كان سياقها فى المؤمنين والكافرين وذكر الخصومة بينهم فى الآخرة فإنها شاملة لكل متنازعين فى الدنيا وفى الآخرة تعاد عليهم الخصومة (٤/٥٣).

ومن ثم فهذا الذى رواه عبد الرزاق مخالف للراجح عند المفسرين.

(٢٦٣٠) نا عبد الرزاق قال: نا عمران أبو الهزيل قال: سمعت وهباً يقول: إن النفس تخرج من جسد الإنسان قدر كل شيء من أركانه، فأما الجسد فإنه مثل القميص حين يخلعه الإنسان، فإن كان القميص يجد مس شيء فإن الجسد على ذلك، ولكن النفس^(١) هي^(٢) تجد الراحة والبلاء.

(٢٦٣١) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن محمد بن عمرو^(١) بن علقمة، عن يحيى^(٢) بن عبد الرحمن بن حاطب، عن الزبير قال: لما نزلت: ﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾ قال الزبير: أى رسول الله أتكون علينا الخصومة بعد الذى كان بيننا فى الدنيا؟ قال: «نعم». قال: فإن الأمر إذاً لشديد.

(٢٦٣٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن منصور قال: قلت لمجاهد: يا أبا الحجاج: ﴿والذى جاء بالصدق وصدق به﴾^(١)؟ قال: الذين يأتون بالقرآن فيقولون: هذا الذى أعطيتونا قد عملنا بما فيه.

(٢٦٣٠) (١) فى (م) البعض

(٢) ساقطة من (م).

لم أجده.

(٢٦٣١) (١) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدنى صدوق له أوهام من السادسة تقريب (١٩٦/٢).

(٢) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة أبو محمد أو أبو بكر المدنى ثقة من الثالثة تقريب (٣٥٢/٢).

أخرجه الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة الزمر وفيه: عبد الله بن الزبير بن عبد الرحمن بن حاطب والزيبر بن العوام (٣٧٠/٥)، وقال: حسن صحيح. وأحمد فى المسند (١/١٦٤)، وابن جرير (١/٢٤)، والبغوى (٦/٧٥)، والزمخشرى (٤/٩٩)، والقرطبى (١٥/٢٥٤)، وابن كثير (٤/٥٣).

وفى الدر وزاد نسبه إلى الحاكم وصححه، وابن مردويه وأبى نعيم فى الحلية والبيهقى فى البعث والنشور عن الزبير بن العوام (٥/٣٢٧).

(٢٦٣٢) (١) الآية (٣٣).

ابن جرير (٢/٢٤)، والقرطبى (١٥/٢٥٦)، وابن كثير (٤/٥٣)، والحافظ فى «الفتح» (٨/٥٤٨).

وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر عن مجاهد (٥/٣٢٨).

(٢٦٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: أن خالد بن الوليد مشى إلى العزى ليكسرهما بالفأس، فقال له قيمها: يا خالد إنها ما يقوم لسبيلها شيء شدة^(١)، وإنى أخافها عليك، فمشى إليها خالد فضرب أنفها، حتى كسرهما بالفأس.

(٢٦٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ويخوفونك﴾^(١) قال: قال لى رجل: إنهم قالوا للنبي ﷺ: لتكفن عن شتم آلهتنا، أو لنامرنها فلتخبلك^(٢).

(٢٦٣٥) نا عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أم اتخذوا من دون الله شفعاء﴾^(١) قال: هي من الآلهة اتخذناها لتشفع لنا.

(٢٦٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة﴾^(١) قال: استكبرت وكفرت.

(٢٦٣٣) (١) والمعنى لا يقربها أحد بأذى، ولا يمسه بسوء، خوفاً من شدتها واتقاء لشرها، ولما كانوا يعتقدون أن لها من الأمر شيئاً، وهي عقيدة جاهلية فاسدة.
والعزى: شجرة كانت تعبد من دون الله، وقيل صنم كان لقريش وبنى كنانة وقيل: سمرة كانت لغطفان يعبدونها، وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سدنة، فبعث إليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فهدم البيت وأحرق السمرة، وهو يقول:
يا عز كفرانك لا سبحانك إن رأيت الله قد أهانك
اللسان: (٢٩٢٨).

ابن جرير (٦/٢٤)، والزمخشري (٤/١٠٠)، والقرطبي (١٥/٢٥٨)، والبحر (٧/٤٢٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم (٥/٣٢٨).
(٢٦٣٤) (١) الآية (٣٦).

(٢) الخليل: الجنون. اللسان (٢/١٠٩٧).

ابن جرير (٦/٢٤)، والحافظ في الفتح (٨/٥٤٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/٣٢٨)، وليراجع البغوي (٦/٧٦)، والقرطبي (١٥/٢٥٨)، والبحر (٧/٤٢٩)، والشوكاني (٤/٤٦٥).
(٣٦٣٥) (١) الآية (٤٣).

ابن جرير (١٠/٢٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/٣٢٩)، وليراجع البغوي (٦/٧٨)، وابن كثير (٤/٥٥)، والشوكاني (٤/٤٦٧).
(٢٦٣٦) (١) الآية (٤٥).

ابن جرير (١٠/٢٤)، والبغوي (٦/٧٨)، والقرطبي (١٥/٢٦٤)، وابن كثير (٤/٥٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/٣٣٠).

(٢٦٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أُوتِيته عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾^(١) قال: على خير عندي.

(٢٦٣٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: أصاب قوم في الشرك ذنوبًا عظامًا، فكانوا يتخوفون أن لا تغفر، فدعاهم الله بهذه الآية: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(١).

(٢٦٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿مَطُورَاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ قال: «إذا كان يوم القيامة طوى الله السموات بيمينه والأرض بقبضته، ثم يقول: لى الملك أين ملوك الأرض؟».

(٢٦٣٧) (١) الآية (٤٩) ولفظة: (عندي) ليست في هذه الآية وإنما هي في آية القصص فيما حكاه القرآن عن قارون.

ابن جرير (٢٤/٦٢)، والقرطبي (١٥/٢٦٦)، والبحر (٧/٤٣٣)، وابن كثير (٤/٥٧)، الدر (٥/٣٣٠).

(٢٦٣٨) (١) الآية (٥٣).

ابن جرير (٢٤/١٤).

والدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/٣٣٢).

والواحدى في أسباب النزول (ص٢٤٩).

وأخرجه البخارى بنحوه عن ابن عباس كتاب التفسير باب ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ الآية (٨٠/٥٤٨).

وذكره ابن كثير وزاد نسبه إلى مسلم وأبى داود والنسائى عن ابن عباس (٤/٥٨).

(٢٦٣٩) أخرجه البخارى في التفسير باب ﴿وَالْأَرْضَ جَمِيعًا قَبْضَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتِ مَطُورَاتٍ بِيَمِينِهِ﴾ (٨/٥٥١)، والتوحيد باب قول الله تعالى: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ وباب

قوله تعالى: ﴿لَمَّا خَلَقْتَ بِيَدِي﴾ (١٣/٣٩٢).

ومسلم في صفات المنافقين باب صفة القيامة والجنة والنار (٤/٢١٤٨).

وأبو داود كتاب السنة باب الرد على الجهمية (٥/١٠٠).

وابن ماجه في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية رقم (١٩٨).

وابن جرير (٢٤/٢٧).

وفى الدر وزاد نسبه إلى ابن المنذر وعبد بن حميد والنسائى وابن مردويه والبيهقى

فى الأسماء والصفات (٥/٣٣٥).

(٢٦٤٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن أبا هريرة قال: إن النبي ﷺ قال: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء^(١) الليل والنهار، أرأيت ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص مما عنده شيء وبيده الميزان»، قال معمر: قال غيره: القسط^(٢) يخفض ويرفع، وعرشه على الماء.

(٢٦٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان^(١)، عن بشر^(٢) بن شفاف التميمي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور﴾: «يعنى: صور الناس كلهم نفخ فيها كلها».

(٢٦٤٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن الأعمش، عن العوفي، عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور﴾^(١) أن النبي ﷺ قال: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور، وحنى جبهته، وأصغى سمعه، ينتظر متى يؤمر».

(٢٦٤٠) (١) سحاء: دائمة الصب بالعطاء.

(٢) القسط والميزان بمعنى ويرفع ويخفض عبارة عن تقدير الرزق يقتره على من يشاء ويوسعه على من يشاء وقد يكونان كناية عن تصرف المقادير بالخلق والعز والذل. هامش مسلم.

أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب الحث على النفقة (٢/٦٩١).

وابن ماجه في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية (١/٧١). وفي الدر وعزاه إلى عبد ابن حميد، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٩٦ - ٢٩٧).

(٢٦٤١) (١) هو سليمان الأعمش أو التيمي فهما قرينان وكلاهما من شيوخ معمر.

(٢) وبشر بن شفاف التميمي: في الأصل بدون «ابن». وفي الجرح والتعديل بشر بن شفاف الضبي. روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وقد وثقه يحيى بن معين (١/٣٥٩)، وذكره المزى فيمن روى عن عبد الله بن عمرو فقال: بشر بن شفاف ولم ينسبه.

أخرجه أحمد في المسند (٢/١٩٢)، والدارمي في كتاب الرقاق باب في نفخ الصور (٢/٣٣٢). وفي الدر وزاد نسبه إلى ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وأبي داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر (٥٠/٣٣٧).

(٢٦٤٢) (١) الآية (٦٨)

أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصور (٤/٦٢٠)، أخرجه ابن ماجه في الزهد باب ذكر البعث (٢/١٤٢٨).

(٢٦٤٣) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾^(١) قال: إنه استثنى وما يبقى أحد إلا قد مات، وقد استثنى الله، والله أعلم بشيائه.

(٢٦٤٤) نا عبد الرزاق، عن ابن المبارك وغيره، عن شعبة، عن عمارة^(١) بن أبي حفصة، عن رجل، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ قال: هم الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدين السيوف.

(٢٦٤٥) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ قال: هم الشهداء ثنية الله حول العرش مقلدى السيوف.

(٢٦٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم^(١) بن أبي ضمرة قال: تلا على: ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً﴾ قال: حتى إذا جاءوها وجدوا عند الباب شجرة يجرى من ساقها عينان فعمدوا إلى إحداها كأنما أمروا بها فاغتسلوا فيها فلم تشعث رءوسهم بعدها أبداً كأنما دهنوا بالدهان، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها فظهرت أجوافهم وغسلت كل قدر فيها^(٢) فتلقاهم الملائكة على

= وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذى وحسنه وأبى يعلى وابن حبان وابن خزيمة. وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن أبى سعيد الخدرى (٣٣٧/٥).

(٢٦٤٣) (١) الآية (٦٨)

ابن جرير (٣١/٢٤)، والبغوى (٥١٥٩/٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٣٧/٥).

(٢٦٤٤) (١) هو: عمارة بن أبى حفصة بن ثابت ثقة من السادسة. تقريب (٤٩/٢).

وابن جرير (٣٠/٢٤).

وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير (٣٣٦/٥)، وليراجع الفتح الكبير (١٤٩/٢).

(٢٦٤٥) لم أجده وانظر ما قبله.

(٢٦٤٦) (١) هو عاصم بن أبى ضمرة السلولى الكوفى، صدوق من الثالثة. تقريب (٣٨٤/١).

وفى (م) (أبى عاصم) وهو خطأ.

=

(٢) فى (ت) فيهم.

باب الجنة: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدبن^(٣) ويتلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم^(٤) يجيء من الغيبة يقولون: أليس أعد الله لك كذا، وأعد الله لك كذا، ثم يذهب الغلام منهم إلى الزوجة من أزواجه فيقول: قد جاء فلان باسمه الذى كان يدعى به فى الدنيا فتقول: أنت رأيتة فيقول نعم فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة^(٥) بابها ثم ترجع فتجىء فينظر إلى تأسيس بنيانه من جندل اللؤلؤ بين أصفر وأحمر وأخضر من كل لون، ثم يجلس فينظر فإذا زرابى مبنوثة، ونمارق مصفوفة، وأكواب موضوعة، ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنيانه فلولا أن الله قدر ذلك له^(٦) لألم أن يذهب بصره إنما هو مثل البرق فيقول: ﴿الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله﴾^(٧).

(٢٦٤٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن أبى ضمرة، عن على^١ مثله إلا أنه يزيد وينقص فى اللفظ، والمعنى واحد.

(٢٦٤٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق أن الأغر حدثه، عن أبى سعيد الخدرى، وأبى هريرة: أن النبى ﷺ قال: «ثم ينادى مناد: إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تبئنسوا أبداً، فذلك قوله تعالى: ﴿ونودوا أن تلکم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾».

= (٣) آخر ما جاء فى البغوى والخازن.

(٤) الحميم: القريب. والمعنى يلتقون لقاء الاحباب بعد طول الغياب اللسان (١٠٠٧/٢).

(٥) الأسكفة: والأسكوفة عتبة الباب التى يوقف عليها اللسان (٢٠٤٩/٣).

(٦) ساقطة من (م).

(٧) سورة الاعراف الآية (٤٣).

ابن جرير (٣٥/٢٤)، والزهد لابن المبارك (٥٠٨، ٥٠٩)، والبغوى (٨٦/٦).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبه وابن راهويه وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة والبيهقى فى البعث والضياء فى المختارة عن على بن أبى طالب (٣٤٢/٥).

(٢٦٤٧) انظر ما قبله.

(٢٦٤٨) أخرجه البخارى، كتاب الرقاق، باب: صفة الجنة والنار عن أبى سعيد الخدرى =

(٢٦٤٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن ابن مسعود قال: إن المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم، والعظم، ومن تحت سبعين حلة، كما ترى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء.

(٢٦٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾^(١) قال: افتتح بالحمد، وختم بالحمد، افتتح بقوله تعالى: ﴿الحمد لله الذى خلق السموات والأرض﴾، وختم بقوله: ﴿وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾.

= (٤١٥/٦)، وأخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق كتاب صفة الجنة ونعيمها وأهلها (١٧٤/١٧، ١٧٥).

والترمذى كتاب صفة الجنة باب ما جاء فى رؤية الرب تبارك وتعالى (٦٨٧/٤).
أخرجه أحمد (٣١٩/٢)، وذكره السيوطى فى الفتحة الكبير وزاد نسبه إلى ابن ماجه عن أبى هريرة (٤٣٦/٣)، والبيهقى (٢٣١/٢)، والدارمى باب ما يقال لأهل الجنة إذا دخلوها (٢٤٠/٢).

(٢٦٤٩) أخرجه الترمذى عن ابن مسعود، كتاب صفة الجنة، باب: صفة نساء أهل الجنة (٦٧٦/٤)، والمصنف (٤١٤/١١).

وهو قطعة من حديث أخرجه البخارى عن أبى هريرة كتاب بدء الخلق باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣١٨/٦)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (١٧٣/١٧)، والدارمى باب صفة الحور العين (٢٤٢/٢)، وأحمد فى المسند (٥٠٧/٢)، وعبد الرزاق فى المصنف (٤١٤/١١).

(٢٦٥٠) الآية (١) (٧٥).

ابن جرير (٣٨/٢٤)، والقرطبى (٢٨٧/١٥)، وابن كثير (٦٩/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٤٤/٥).

سورة حم المؤمن ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٢)

(٢٦٥١) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿حَم﴾ ^(٣) قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢٦٥٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلا يغررك تقلبهم فى البلاد﴾ ^(١) قال: إقبالهم وإدبارهم وتقلبهم فى أسفارهم.

(٢٦٥٣) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والأحزاب من بعدهم﴾ ^(١) قال: من بعد قوم نوح وعاد وثمود، وتلك القرون كانوا أحزاباً على الكفر.

(٢٦٥٤) معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم﴾ ^(١)

(٢٦٥١) (١) فى (م) سورة المؤمن. وفى المصحف سورة (غافر).

(٢) بالبسمة زيادة من (م).

(٣) الآية (١).

ابن جرير (٣/٢٤)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٥٥٤/٨)، والشوكانى (٤٨٠/٤).

(٢٦٥٢) (١) الآية (٤)

ابن جرير (٤٢/٢٤)، والدر فى سياق ما بعده (٣٤٦/٥)، وليراجع البغوى (٨٨/٦).

(٢٦٥٣) (١) الآية (٥)

ابن جرير (٤٢/٢٤)، والدر فى سياق ما قبله (٣٤٦/٥)، وليراجع البغوى (٨٨/٦) والقرطبى (٢٩٢/١٥)، والشوكانى (٤٨١/٤).

والظاهر من قول قتادة أن الضمير فى «بعدهم» يرجع إلى قوم نوح.

(٢٦٥٤) (١) الآية (٨).

ذكره القرطبى عن عمر (٢٩٥/١٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٤٧/٥).

قال: بلغنى أن عمر بن الخطاب قال لكعب: ما عدن؟ قال: قصور فى الجنة يسكنها النبيون والصديقون والشهداء وأئمة العدل.

(٢٦٥٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه﴾^(١) قال: يأخذوه^(٢) فيقتلوه.

(٢٦٥٦) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حقت كلمت ربك﴾^(١) قال: حق عليهم العذاب الأليم^(٢) بأعمالهم.

(٢٦٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ويستغفرون للذين آمنوا﴾^(١) قال: مطرف^(٢) بن عبد الله بن الشخير: وجدنا أنصح عباد الله لعباد الله الملائكة، ووجدنا أغش عباد الله لعباد الله الشيطان.

(٢٦٥٨) عبد الرزاق، أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فاغفر للذين تابوا﴾^(١) قال: تابوا من الشرك، ﴿واتبعوا سبيلك﴾ أى طاعتك.

(٢٦٥٥) (١) الآية (٥).

(٢) فى (ت): ليأخذوه.

ابن جرير (٤٢/٢٤)، والقرطبي (٢٩٣/١٥)، والبحر (٤٤٩/٧)، والشوكاني (٤٨١/٤).

(٢٦٥٦) (١) الآية (٦).

(٢) فى (ت) «عذاب الله».

وليراجع البغوى (٨٨/٦)، وابن كثير (٧١/٤).

(٢٦٥٧) (١) الآية (٧).

(٢) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير العامرى أبو عبد الله البصرى، ثقة، عابد،

فاضل، من الثانية، مات سنة ٩٥ هـ. تقريب (٢٥٣/٢).

ابن جرير (٤٦/٢٤).

وذكره البغوى (٩٠/٦)، والقرطبي (٢٩٥/١٥)، والبحر (٤٥١/٧)، وابن كثير

(٥٢/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٤٧/٥).

(٢٦٥٨) (١) الآية (٧).

ابن جرير (٤٤/٢٤ - ٤٥).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٤٧/٥).

(٢٦٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وقهم السيئات ومن تق السيئات﴾^(١) قال: قهم العذاب، ومن تقى العذاب يومئذ فقد رحمته.

(٢٦٦٠) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى^(١): ﴿لملت الله أكبر من مقتكم أنفسكم﴾^(٢) قال: يقول: لملت الله إياكم فى الدنيا حين دعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا، أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب.

(٢٦٦١) نا عبد الرزاق قال معمر: مر بالكلبى رجل فقال له رأيت: قوله تعالى: ﴿أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾^(١) قال: قد عرفت (كل)^(٢) حيث تذهب إنما كانوا أمواتاً فى أصلاب آبائهم فأحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم.

(٢٦٦٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا^(١) معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿فالحكم لله العلى الكبير﴾^(٢) قال: قالت الحرورية^(٣): لا حكم إلا لله، فقال على: كلمة حق أريد بها الباطل^(٤).

(٢٦٥٩) (١) الآية (٩).

ابن جرير (٤٦/٢٤)، والقرطبى (٢٩٦/١٥)، والشوكانى (٤٨٢/٤)، وليراجع البغوى (٩٠/٦)، وابن كثير (٧٢/٤).
(٢٦٦٠) (١) فى (م) فى قول الله.
(٢) الآية (١٠).

ابن جرير (١٤٦/٢٤)، وابن قتيبة (٣٨٥)، والقرطبى (٢٩٧/١٥)، والبحر (٤٥٢/٧ - ٤٥٣)، وابن كثير عن الحسن ومجاهد والسدى وزر بن عبيد الله الهمدانى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم (٧٣/٤).
(٢٦٦١) (١) الآية (١١).

(٢) أى عرفت كل نفس حيث تذهب.

روى عن ابن عباس وابن مسعود والضحاك وقاتادة وأبى مالك، وليراجع ابن جرير (٤٧/٢٤)، والقرطبى (٢٩٧/١٥)، والبحر (٤٥٣/٧).
وابن كثير (٧٣/٤)، وقال: وهذا هو الصواب الذى لا شك فيه ولا مرية.
وقال الشوكانى: ذهب إليه جمهور السلف (٤٨٤/٤).

(٢٦٦٢) (١) فى (ت) أنا.

(٢) الآية (١٢)

(٣) فى (ت) الحروراء.

(٤) فى (ت) غذى بها الباطل.

أخرج مسلم نحوه فى أول حديث طويل عن صفات الخوارج عن عبيد الله بن أبى =

(٢٦٦٣) قال معمر، وقال قتادة: والله لقد استحل بها الفرج الحرام، والمال الحرام، والدم الحرام، وعصى بها الرحمن.

(٢٦٦٤) نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يلقى الروح﴾^(١) قال: الوحي والرحمة.

(٢٦٦٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم التلاق﴾^(١) قال: يوم يتلقى أهل السماء وأهل الأرض، والخلق وخلقه.

(٢٦٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم هم بارزون﴾^(١) قال: بارزون لا يستترهم جبل ولا يستترهم شيء.

= رافع مولى رسول الله ﷺ كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج (١٧٣/٧).

والمعنى: أن الكلمة أصلها صدق قال الله تعالى: ﴿إن الحكم إلا لله﴾ لكنهم أرادوا بها الإنكار على على رضى الله عنه فى رضاه بالتحكيم بينه وبين معاوية، انظر النووى على مسلم. (٢٦٦٣) لم أجده عن قتادة. (٢٦٦٤) (١) الآية (١٥).

ابن جرير (٤٩/٢٤)، والقرطبي (٢٩٩/١٥)، والبحر (٤٥٥/٧).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٤٨/٥). (٢٦٦٥) (١) الآية (١٥).

ابن جرير (٥٠/٢٤)، والبغوى (٩٦/٦)، والقرطبي (٣٠٠/١٥)، والبحر (٤٥٥/٧)، وابن كثير (٧٤/٤)، والشوكاني (٤٨٥/٤).
وروى عن السدى وبلال عن سعد وسفيان بن عيينة وأبى العالية. (٢٦٦٦) (١) الآية (١٦).

ابن جرير (٥١/٢٤)، بلفظ: «برزوا له فلا يستترون بجبل ولا مدر». وليراجع تفسير ابن عباس (٣٨/٥).
والزمخشري (١٢٠/٤).
والقرطبي (٣٠٠/١٥).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٤٨/٥).
والشوكاني (٤٨٥/٤).

(٢٦٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينٍ﴾^(١) قال: شخصت من صدورهم فنشبت فى حلوقهم فلم تخرج ولم ترجع.

(٢٦٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾^(١) قال: يوم الساعة.

(٢٦٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾^(١) قال: يعلم همزه بعينه، وإغماضه عما لا يحب الله.

(٢٦٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا﴾^(١) قال: هذا بعد القتل الأول.

(٢٦٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أَوْ أَنْ يظْهَرِ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ﴾^(١) قال: هو هذا الفساد الذى عنى فرعون.

(٢٦٦٧) (١) الآية (١٨).

ابن جرير (٥٢/٢٤)، والبغوى (٩٢/٦)، والقرطبى (٣٠٢/١٥)، وابن كثير عن قتادة (٧٥/٤)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٤٩/٥).

(٢٦٦٨) (١) الآية (١٨).

ابن جرير (٥٢/٢٤)، وابن كثير (٧٥/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٤٩/٥).

(٢٦٦٩) (١) الآية (١٩).

ابن جرير (٥٤/٢٤)، وابن قتيبة (٣٨٦)، والقرطبى (٣٠٣/١٥)، وابن كثير (٧٥/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى الشيخ فى العظمة عن قتادة (٣٤٩/٥)، وروى عن مجاهد وليراجع البحر (٤٥٧/٧).

(٢٦٧٠) (١) الآية (٢٥).

ابن جرير (٥٦/٢٤)، وابن كثير (٧٦/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٥٠/٥).

(٢٦٧١) (١) الآية (٢٦).

ابن جرير (٥٧/٢٤)، وفيه الفساد عنده أن يعمل بطاعة الله. وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٥٠/٥)، وليراجع ابن كثير (٧٦/٤).

(٢٦٧٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا جعفر، عن حميد الأعرج، عن مجاهد أنه كان يقرأ: (وأن يظهر في الأرض الفساد)^(١).

(٢٦٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مثل يوم الأحزاب﴾^(١) مثل داب قوم نوح، قال: هم الأحزاب: قوم نوح، وعاد، وشمود.

(٢٦٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم التناد﴾^(١) قال: يوم يتنادى كل قوم بأعمالهم، فينادى أهل النار أهل الجنة، وأهل الجنة أهل النار. (٢٦٧٥) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم تولون مدبرين﴾^(١) قال: مدبرين إلى النار.

(٢٦٧٢) (١) الآية (٢٦).

اختلف في (وأن ظهر) فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وبواو النسق «ويظهر» بضم الياء وكسر الهاء من (أظهر) معدى ظهر بالهمزة وفاعله ضمير موسى عليه الصلاة والسلام والفساد بالنصب على المفعول به، وافقهم اليزيدي وقرأ ابن كثير وابن عامر وبواو النسق أيضا (ويظهر) بفتح الياء والهاء من ظهر لازم فالفساد بالرفع فاعله وافقهما ابن محيصن.

وقرأ حفص ويعقوب (أو أن) بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو على أنها أو الإبهامية التي لأحد الشبثيين (ويظهر) بضم الياء وكسر الهاء ونصب الفساد. إتحاف فضلاء البشر (ص٣٧٨)، وقال ابن جرير: (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء. (ويظهر) بفتح الياء قراءتان مشهورتان متقاربتا المعنى (٥٦/٢٤)، وليراجع البغوي (٩٣/٦).

أخرجه ابن جرير (٦٠/٢٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٥٠/٥)، وليراجع ابن كثير (٧٩/٤).

(٢٦٧٣) (١) الآية (٣١).

ابن جرير (٦٠/٢٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٥٠/٥).

(٢٦٧٤) (١) الآية (٣٢).

ابن جرير (٦٠/٢٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣٥١/٥)، وليراجع البغوي (٩٤/٦)، وابن كثير (٧٩/٤).

(٢٦٧٥) (١) الآية (٣٣).

ابن جرير (٦٢/٢٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٥١/٥)، والشوكاني (٤٩١/٤)، وليراجع البغوي (٩٤/٦).

(٢٦٧٦) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لعلي أبلغ الأسباب﴾^(١) قال: الأبواب.

(٢٦٧٧) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إلا في تباب﴾^(١) قال: في خسار.

(٢٦٧٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها﴾^(١) قال: من عمل شركًا.

(٢٦٧٩) نا عبد الرزاق قال^(١): أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فوقاه الله سيئات ما مكروا﴾^(٢) قال: كان قبطنيًا فنجا مع موسى وبنى إسرائيل حين نجوا.

(٢٦٨٠) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الأعمش في قوله تعالى: ﴿النار يعرضون عليها غدوًا وعشيًا﴾^(١) قال: قال ابن مسعود: أرواحهم في صدر طير سود يرون منازلهم بكرة وعشيًا.

(٢٦٧٦) (١) الآية (٣٦).

ابن جرير (٦٥/٢٤)، وروى عن سعيد بن جبير والزهرى والسدى والأخفش. وليراجع ابن قتيبة (٣٨٦)، والقرطبي (١٥/١)، وابن كثير (٨٠/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٥١/٥).

(٢٦٧٧) (١) الآية (٣٧).

ابن جرير (٦٦/٢٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع تفسير ابن عباس (٤٥/٥)، وابن قتيبة (٣٨٧)، والبغوى (٩٥/٦)، وابن كثير (٨٠/٤)، والشوكانى (٤٩٢/٤).

(٢٦٧٨) (١) الآية (٤٠).

ابن جرير (٦٧/٢٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣٥١/٥)، قال الشوكانى: لا وجه لتخصيص السيئة بالشرك بل الأولى شمول الآية لكل ما يطلق عليه اسم السيئة (٤٩٣/٤)، وهو قول أكثر المفسرين.

(٢٦٧٩) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآية (٤٥).

ابن جرير (٧٠/٢٤)، والبغوى (٩٦/٦).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٣٥١/٥).

(٢٦٨٠) (١) الآية (٤٦).

أخرجه ابن جرير (٧١/٢٤)، والبغوى (٩٦/٦)، والقرطبي (٣١٩/١٥)، وابن كثير (٨٢/٤)، والحازن (٨١/٦)، والبحر (٤٦٨/٧).

(٢٦٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: قالت أم مبشر لكعب بن مالك - وهو شاك - : اقرأ على ابني السلام تعني مبشراً، فقال: يغفر الله لك يا أم مبشر، أو لم تسمعي ما قاله رسول الله ﷺ، إنما نسمة المؤمن طير معلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله إلى جسده يوم القيامة؟ فقالت: ضعفت فأستغفر الله.

(٢٦٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾^(١) قال: الأشهاد الملائكة.

(٢٦٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِكْبَارِ﴾^(١) قال: صلاة الفجر، وصلاة العصر، وكل شيء في القرآن من ذكر التسييح^(٢) فهي الصلاة^(٣).

(٢٦٨١) مضى في سورة آل عمران والفرق بينهما أنه لم يسم ابن كعب بن مالك، وقد ذكر هنا أنه عبد الرحمن وهو ابن كعب بن مالك الأنصاري أبو الخطاب المدني ثقة من كبار التابعين تقريب (٤٩٦/١)، وأبوه هو كعب بن مالك الأنصاري الصحابي المشهور وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا. تقريب (١٣٥/٢).

أما أم مبشر فلم أقف على اسمها. وأما مبشر ابنها فهو مبشر بن عبد المنذر بن زبير ابن زيد بن أمية الأنصاري أو أبو لبابة ذكره ابن إسحاق وغيره فيمن شهد بدرًا واستشهد بها، وكذلك قال ابن حبان أنه أخو أبو لبابة، وقيل: إن أبا لبابة اسمه مبشر. انظر الإصابة (٧٦٢/٥).

(٢٦٨٢) (١) الآية (٥١).

ابن جرير (٧٥/٢٤)، والدر (٣٥٢/٥).

وروى عن مجاهد وليراجع تفسير الثوري (ص ٣٦٢) وابن قتيبة (٣٨٧)، والبعثي (٩٧/٦)، والزمخشري (١٣٤/٤)، والقرطبي (٣٢٢/١٥)، والشوكاني (٤٩٥/٤).

(٢٦٨٣) (١) الآية (٥٥).

(٢) لعله يعنى ورود ذلك غالبًا. فكل ما يراد بها الصلاة في الغالب يراد بها أيضًا تنزيه الله تعالى عما لا يليق بجلاله.

(٣) في (ت): فهو صلاة.

ذكره البغوي (٦٨/٦)، والزمخشري (١٣٥/٤)، والحازن (٩٨/٦)، وابن كثير (٨٤/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٥٢/٥).

(٢٦٨٤) عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي قيس^(١) الأودي، عن هزيل^(٢) بن شرحبيل، عن ابن مسعود، قال: إن أرواح آل فرعون في أجواف طير سود، يعرضون على النار كل يوم مرتين، يقال: يا آل فرعون هذه داركم.

(٢٦٨٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري، والأعمش، عن ذر، عن يسيع الكندي^(١)، عن النعمان بن بشير: أن النبي ﷺ قال: «إن الدعاء هو العبادة»، ثم قرأ: ﴿ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾^(٢).

(٢٦٨٦) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن التيمي، عن أبيه قال: لو أن غلال^(١) من أغلال جهنم، وضع على جبل لوهصه^(٢)، حتى يبلغ الماء الأسود.

(٢٦٨٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج سمعته يذكر عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَنَارًا فِي الْأَرْضِ﴾^(١) قال: المشى فيها بأرجلهم.

(٢٦٨٤) (١) هو عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودي الكوفي صدوق من السادسة. تقريب (٤٧٥/١).

(٢) هو هزيل بن شرحبيل الأودي الكوفي، ثقة، مخضرم من الثانية. تقريب (٣١٧/٢).

مضى بإسناد آخر عن ابن مسعود رقم (٢٦٨٠).

(٢٦٨٥) (١) في (م): الأعمش عن يسيع الكلبي. وهو خطأ. (٢) الآية. (٦٠).

أخرجه البخاري في الأدب المفرد. باب فضل الدعاء (ص ٢١٠)، وأبو داود في الصلاة باب الدعاء (١٦١/٢).

والترمذي في التفسير باب ومن سورة المؤمن (غافر) (٢٧٤/٥)، وفي الدعوات باب ما جاء في فضل الدعاء حديث رقم (٣٣٧٢)، وقال: حسن صحيح.

وابن ماجه في الدعاء باب الدعاء (١٢٥٨/٢).

وأحمد في المسند (٢٦٨/٤)، وابن جرير (٧٨/٢٤).

(٢٦٨٦) (١) الغل: الحديدية التي تجمع يد الأسير إلى عنقه اللسان: (٣٢٨٦/٥).

(٢) وهصه: الوهص كسر الشيء الرخو وهصه دقه وكسره. اللسان (٤٩٣/٦)، مضى نحوه في سورة البقرة من هذا التفسير.

(٢٦٨٧) (١) الآية (٨٢).

ابن جرير (٨٨/٢٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٣٥٧/٥).

(٢٦٨٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿قلوبنا فى أكنة﴾^(١) قال: كالجعبة للنبل.

(٢٦٨٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سنة الله التى خلقت فى عباده﴾^(٢) قال: سنته أنهم إذا رأوا بأسه^(٣) آمنوا فلم ينفعهم إيمانهم، ﴿فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده﴾^(٤)، ﴿فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا﴾ إلى آخر السورة.

(٢٦٩٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حاجة فى صدوركم﴾^(١) قال: من بلد إلى بلد.

(٢٦٨٨) (١) الآية (٥) من سورة فصلت.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٥/٣٦٠).

(٢٦٨٩) (١) فى (ت) أنا.

(٢) الآية (٨٥).

(٣) فى (ت) ﴿بأسنا آمنوا فلم ينفعهم إيمانهم﴾.

(٤) الآية (٨٤).

أخرجه ابن جرير بنحوه (٩/٢٤)، وذكر نحوه البغوى (١٠٤/٦).

وهو وما بعده فى الدر فى سياق واحد وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة

(٥/٣٥٨).

(٢٦٩٠) (١) الآية (٨٠).

ابن جرير (٨٧/٢٤)، وليراجع البغوى (١٠٣/٦)، والزمخشرى (١٤٢/٤)،

والقرطبى (٣٣٥/١٥)، وابن كثير (٨٩/٤)، والشوكانى (٥٠٢/٤).

٤١

سورة حم السجدة^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٢٦٩١) نا عبد الرزاق، قال: (أنا)^(٣) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الذين لا يؤتون الزكاة﴾^(٤) قال^(٥): كان يقال: الزكاة قنطرة الإسلام، فمن قطعها برئ ونجأ، ومن لم يقطعها هلك.

(٢٦٩٢) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وقدر فيها أقواتها﴾^(١) قال: أرزاقها.

(٢٦٩١) (١) في (م) سورة السجدة، وهي في المصحف: سورة فصلت.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) في (م) عن معمر.

(٤) الآية (٧).

(٥) ساقطة من (م).

مضى نحوه برقم (١٠٢/٨)، وأخرجه ابن جرير (٩٣/٢٤)، والبغوي عن الحسن وقاتادة (١٠٤/٦)، والبحر (٤٨٤/٧).

قال ابن عباس والجمهور: الزكاة هنا لا إله إلا الله (كلمة التوحيد) كما قال موسى لفرعون: ﴿هل لك إلى أن تزكى﴾، ويرجع هذا، أن الآية من أول المكى، وزكاة المال إنما نزلت في المدينة كذا في البحر.

قال ابن كثير: كأنه يعنى الزكاة المفروضة، وهذا هو الظاهر عند كثير من المفسرين، واختاره ابن جرير، وفيه نظر، لأن إيجاب الزكاة، إنما كان في السنة الثانية من الهجرة إلى المدينة، على ما ذكره غير واحد، وهذه الآية مكية، اللهم إلا أن يقال: لا يبعد أن يكون أصل الصدقة والزكاة، كان مأموراً به في ابتداء البعثة لقوله تعالى: ﴿وأتوا حقه يوم حصاده﴾، فأما الزكاة ذات النصاب والمقادير فإنما بين أمرها في المدينة ويكون هذا جمعاً بين القولين (٩٢/٤).

(٢٦٩٢) (١) الآية (١٠).

ابن جرير (٩٥/٢٤)، والبغوي (١٠٥/٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الحسن (٣٦١/٥)، والشوكاني عن الحسن وعكرمة والضحاك (٥٠٧/٤).

(٢٦٩٣) عبد الرزاق، قال معمر: قال قتادة: جبالها وأنهاها ودوابها وثمارها.

(٢٦٩٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن حصين^(١)، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿وقدر فيها أقواتها﴾^(٢) قال: السابرى لا يصلح إلا لسابور، واليمانى لا يصلح إلا باليمن.

(٢٦٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سواء للسائلين﴾ قال: من سأل^(١) فهو كما قال الله^(٢).

(٢٦٩٦) نا عبد الرزاق قال: (أرنا)^(١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾^(٢) قال^(٣): يقول: أنذرتكم وقية مثل وقية عاد وثمود.

(٢٦٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ريحاً صرصراً﴾^(١) قال: باردة وقال: والنحسات: المشثومات النكدات.

(٢٦٩٣) ابن جرير (٩٦/٢٤)، وذكره الحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٥٥٩/٨)، وليراجع القرطبى (٤٣/١٥)، والبحر (٤٨٥/٧)، وابن كثير (٩٣/٤)، والشوكانى (٥٠٧/٤).

(٢٦٩٤) (١) حصين: هو حصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل ثقة - مضى فى (١٠١٩).
(٢) الآية (١٠).

ابن جرير (٩٦/٢٤)، والبغوى (١٠٥/٦)، والبحر (٤٨٥/٧)، وابن كثير (٩٣/٣٤)، والدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة (٣٦٠/٥).

(٢٦٩٥) (١) فى (ت) سأل.

(٢) أى من يسأل فى كم خلقت الأرض فالجواب كما قال الله.

أخرجه ابن جرير (٩٧/٢٤)، والبغوى (١٠٥/٦)، والبحر (٤٨٦/٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٦١/٥).

(٢٦٩٦) (١) فى (ت): أنا.

(٢) الآية (١٣).

(٣) ساقطة من (م).

ابن جرير (١٠٠/٢٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٦٢/٥)، وليراجع البغوى (١٠٦/٦)، والقرطبى (٣٤٦/١٥).

(٢٦٩٧) (١) الآية (١٦).

ابن جرير (١٠٢/٢٤)، وذكر تفسير النحسات فى موضع آخر (١٠٣/٢٤).

(٢٦٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى﴾^(١) فأخذتهم يقول: بينا لهم فاستحبوا العمى على الهدى.
 (٢٦٦٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم﴾^(١) قال إنكم تدعون فيقدم على أفواهكم (بالفدام)^(٢)، فأول شىء بين عن أحدكم فخذة وكفه.

(٢٧٠٠) عبد الرزاق، عن معمر (قال)^(١): تلا الحسن هذه الآية ﴿وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم﴾^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله: عبدى عند ظنه بى وأنا معه إذا دعانى»، ثم (أفتن ينطق)^(٣) الحسن فى هذا فقال: «ألا وإن أعمال الناس على قدر ظنونهم بربهم، فأما المؤمن فأحسن بالله الظن فأحسن العمل، وأما الكافر والمنافق فأساء بالله الظن وأساء العمل، قال الله: ﴿وما كنتم تستترون﴾ حتى ﴿فأصبحتم من الخاسرين﴾».

= وليراجع مفردات الراغب (٢٧٩)، وابن قتيبة (٣٨٨)، واللسان (٤/٢٤٢٩، ٦/٤٣٦٦)، والبعغوى (٦/١٠٨)، والقرطبى (١٥/٣٤٩)، وابن كثير (٤/٩٥).
 (٢٦٩٨) (١) الآية (١٧).

أخرجه ابن جرير (٢٤/١٠٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/٢٦٢)، وروى عن ابن عباس وأبى العالية وسعيد بن جبير وقاتة والسدى وابن زيد، وليراجع تفسير ابن عباس (٦/١٠٨)، وابن كثير (٤/٩٥).
 (٢٦٦٩) (١) الآية (٢٢)

(٢) الفدام: هو ما يشد على فم الإبريق، لتصفية الشراب والذى فيه، أى أنهم يمنعون الكلام بأفواه حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم. اللسان (٥/٣٣٦٥).
 أخرجه ابن جرير (٢٤/١٠٧)، وابن كثير (٤/٩٧)، والشوكانى ونسبه إلى أحمد والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث عن معاوية ابن حيدة، فذكر نحوه (٤/٥١٣)، وأخرج أبو داود الطيالسى نحوه عن ابن مسعود باب ما جاء فى سورة فصلت (٢/٢٣).
 (٢٧٠٠) (١) فى (ت) عن.
 (٢) الآية (٢٣).

(٣) فى (م) أقبل ينطق الحسن. وفى ابن كثير: ثم أقر الحسن ينظر فى هذا، وفى هامش (ت) ثم أفتن: أخذ فى غير شىء من الحديث الذى كان فيه.
 أخرجه ابن جرير نحوه (٣٤/١١٠)، وابن كثير (٤/٩٧).

(٢٧٠١) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن عمارة^(١) بن عمير، عن وهب^(٢) بن ربيعة، عن عبد الله بن مسعود قال: إني لمستتر بأستار الكعبة إذا جاء ثلاثة نفر: ثقفى^(٣) وختناه^(٤) قرشيان، كثير شحوم بطونهم، قليل فقه قلوبهم، فتحدثوا بينهم، بحديث فقال أحدهم: أترى الله يسمع ما قلنا؟ فقال الآخر: أراه يسمع إذا رفعنا، ولا يسمع إذا خفضنا فقال الآخر: لئن كان يسمع شيئاً منه، إنه ليسمعه كله، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم﴾ إلى ﴿الخاسرين﴾^(٥).

(١) هو عمارة بن عمير التيمي كوفى، ثقة ثبت، من الرابعة مات بعد المائة وقيل قبلها، تقريب (٢/٥٠).

(٢) وهب بن ربيعة الكوفى مقبول من الثالثة، روى له مسلم والترمذى. تقريب (٢/٣٣٨).

(٣) الثقفى: قيل هو الأسود بن عبد يغوث، وقيل «عبد ياليل بن عمرو بن عمير» وقيل صفوان بن أمية.

(٤) والقرشيان: قيل هما صفوان وربيعه ابنا أمية بن خلف وفى رواية البخارى ومسلم والترمذى: ثقفى وقرشيان أو ثقفيان وقرشى.

وقال الحافظ فى الفتح: «هذا الشك من أبى معمر رواية عن ابن مسعود وهو عبد الله ابن سخبرة. وأشار إلى رواية عبد الرزاق هنا من طريق وهب بن ربيعة عن ابن مسعود. ولم يشك.

(٥) الآية (٢٢، ٢٣).

أخرجه البخارى فى التفسير باب (ما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا جلودكم) (٨/٥٦١)، وباب قوله: (وذلك ظنكم الذى ظننتم بربكم)، وفى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم﴾. ومسلم فى صفات المنافقين (١٧/١٢٢).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة حم السجدة وقال: حديث حسن صحيح (٥/٣٧٥).

وأحمد فى المسند (١/٣٨١، ٤٤٣).

والثورى فى التفسير (ص ٣٦٥)، والحميدى فى المسند (١/٤٧)، والطيالسى كتاب التفسير باب ما جاء فى سورة فصلت (٢/٢٣)، والواحدى (ص ٢٧٥)، وابن جرير (٢٤/١٠٠٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات (٥/٣٦٢).

(٢٧٠٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) معمر قال: قال لى رجل: إنه^(٢) يؤمر برجل إلى النار فيلتفت فيقول: يا رب، ما كان هذا ظنى بك فيقول^(٣): وما كان ظنك؟ قال: كان ظنى أن تغفر لى، ولا تعذبنى، قال: فإنى عند ظنك بى.

(٢٧٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿والغوا فيه﴾^(١) قال: إذا سمعتموه يتلى فالغوا^(٢) وتحدثوا وضجوا وصيحوا حتى لا تسمعوه.

(٢٧٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أرنا للذين أضلنا من الجن والإنس﴾^(١) قال: هو الشيطان وابن آدم الذى قتل أخاه.

(٢٧٠٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن سلمة بن كهيل، عن مالك^(١) بن حصين ابن عقبة الفزارى، عن أبيه^(٢) أن عليًا سئل عن الكلاب، فقال: أمة من الأمم، لعنت

(٢٧٠٢) (١) فى (ت) أنا.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) فى (ت) قال.

ابن جرير (٢٤/١١٠).

(٢٧٠٣) (١) الآية (٢٦).

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (٢٤/١١٢)، ولم يذكر الكلبي. وإنما قال معمر: قال بعضهم.

وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع القرطبي (١٥/٣٥٦)، والبحر (٧/٤٩٤)،

وابن كثير (٤/٩٨)، والدر (٥/٣٦٣)، والشوكاني (٤/٥١٤).

(٢٧٠٤) (١) الآية (٢٩).

ابن جرير (٢٤/١١٤).

(٢٧٠٥) (١) مالك بن حصين بن عقبة الفزارى كوفى روى عن أبيه وروى عنه سلمة بن كهيل.

الجرح والتعديل (٤/٢٠٨).

(٢) هو حصين بن عقبة الفزارى، الكوفى، صدوق، من الثالثة روى له النسائى وابن

ماجه. تقريب (١/١٨٣).

كون الكلاب أمة: أخرجه أبو داود كتاب الصيد باب فى اتخاذ الكلب للصيد وغيره

(٣/٢٦٧)، عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن الكلاب أمة

من الأمم لامرت بقتلها، فاقتلوا منها الأسود البهيم». والترمذى فى الصيد حديث

(١٤٨٩)، باب من أمسك كلبًا ما ينقص من أجره والنسائى فى الصيد حديث

(٤٢٨٥)، باب صفة الكلاب التى أمر بقتلها. وابن ماجه فى الصيد حديث =

فجعلت كلابًا. وسئل^(٣) عن قوله تعالى: ﴿ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس﴾^(٤) فقال: ابن آدم الذى قتل أخاه، وإبليس.

(٢٧٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾^(١) قال: استقاموا على طاعة الله.

(٢٧٠٧) قال معمر: وكان الحسن إذا تلاها يقول: اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة.

(٢٧٠٨) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الأعمش ومنصور: عن سالم بن أبى الجعد، عن ثوبان مولى النبى ﷺ: أن النبى ﷺ قال: «استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، لن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن».

= (٣٢٠٥)، باب قتل الكلاب إلا كلب صيد أو زرع (١٠٩٦/٢)، ونقل المنذرى عن الترمذى أنه حسن صحيح. وليس فى جميعها أن الكلاب أمة لعنت. وقال الخطابى: معناه أنه كره إفناء أمة من الأمم وإعدام جيل من الخلق حتى يأتى عليه كله فلا يبقى منه باقية لأنه ما من خلق لله تعالى إلا وفيه نوع من الحكمة وضرب من المصلحة. يقول: إذا كان الأمر على هذا ولا سبيل إلا قتلهن كلهن فاقتلوا أشرارهن وهى السود بهم، وأبقوا ما سواها لتتفعوا بهن فى الحراسة. اهـ هامش أبى داود.

(٣) من هنا أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢٦٦)، وابن جرير (١١٤/٢٤)، والحاكم فى المستدرک (٢/٤٤٠)، والقرطبى (٣٥٧/١٥)، والبحر (٤٩٥/٧)، وابن كثير (٩٨/٤)، والمقحمات (٥٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه. وابن عساکر عن على (٣٦٣/٥٠).

(٤) الآية (٢٩).

(١) الآية (٣٠).

ابن جرير (١١٥/٢٤)، والبغوى (١١٠/٦)، والقرطبى (٣٥٨/١٥)، والبحر (٤٩٦/٧).

(٢٧٠٧) ذكره البغوى (١١٠/٦)، قال قتادة: وكان الحسن فذكره، والقرطبى (٣٥٨/١٥)، وابن كثير (٩٩/٤).

(٢٧٠٨) أخرجه ابن ماجه فى الطهارة باب المحافظة على الوضوء رقم (٢٧٧).

وقال فؤاد عبد الباقي: فى الزوائد رجال إسناده ثقات أثبات إلا أن فيه انقطاعاً بين =

(٢٧٠٩) نا عبد الرزاق قال: (أخبرني) (١) الثوري، عن أبي إسحاق، وعن عامر (٢) ابن سعد البجلي، عن سعيد (٣) بن ثمران، عن أبي بكر الصديق، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ (٤) قال: الاستقامة ألا يشركوا بالله شيئاً.

(٢٧١٠) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، قال: تلا الحسن: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ (١) فقال: هذا حبيب الله، هذا ولي الله، هذا صفوة الله، هذا خيرة الله، هذا أحب أهل الأرض إلى الله، أجاب الله في دعوته، ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته، وعمل صالحاً في إجابته وقال: إنني من المسلمين هذا خليفة الله.

= سالم وثوبان، ولكن أخرجه الدارمي وابن حبان في صحيحه من طريق ثوبان متصلاً.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٧٧/٥)، والسيوطي في الفتح الكبير (١٨١/١)، وزاد نسبه إلى الحاكم والبيهقي عن ثوبان.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٣٦٧)، حديث رقم (١٠٤٠).

(٢٧٠٩) (١) في (م) أرنا.

(٢) عامر بن سعد البجلي، مقبول من الثالثة، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. تقريب (٣٨٧/١).

(٣) سعيد بن ثمران. روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وروى عنه عامر بن سعد البجلي، الجرح والتعديل (٦٨/١/٢).

(٤) الآية (٣٠).

ابن جرير (١١٤/٢٤)، وابن سعد (٥٦/٦)، وابن عساكر (١٧٧/٦)، والبخاري (٩٦/٦)، والقرطبي (٣٥٨/١٥)، والبحر (٤٩٦/٧)، وابن كثير (٩٨/٤).

وذكره السيوطي في الكنز وعزاه إلى ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ثم قال هذا يشبه أن يكون مرفوعاً لأن أبا بكر ما كان يفسر القرآن بالرأى (٤٩٤/٢)، وفي الدر (٣٦٣/٥).

(٢٧١٠) (١) الآية (٣٣).

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٠٧)، والقرطبي (٣٦٠/١٥)، وابن كثير (١٠١/٤)، وفي الدر (٣٦٤/٥).

وقيل: إنه الأذان، وقال ابن كثير: الصحيح أنها عامة، وأشار إلى رواية عبد الرزاق.

(٢٧١١) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن سهيل بن أبى صالح فى قوله تعالى: ﴿ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك﴾^(١) قال: من الأذى.

(٢٧١٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن عبد الكريم الجزرى، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ادفع بالتى هى أحسن﴾^(١) قال: المسلم تسلم^(٢) عليه إذا لقيته.

(٢٧١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿كأنه ولى حميم﴾^(١) قال: ولى قريب.

(٢٧١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿ذو حظ عظيم﴾^(١) قال: الحظ العظيم الجنة.

(٢٧١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وترى الأرض خاشعة﴾^(١) قال: غرباء متهشمة.

(٢٧١١) (١) الآية (٤٣).

ابن كثير عن قتادة والسدى (١٠٢/٤)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٣٦٧/٥)، والشوكانى (٥١٨/٤).

(٢٧١٢) (١) الآية (٣٤).

(٢) فى (ت) سلم.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦٨/١١)، وابن جرير (١١٩/٢٤)، والقرطبى (٣٦١/١٥)، وابن كثير (١٠٠/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٦٥/٥).

(٢٧١٣) ابن جرير (١١٩/٢٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٦٥/٥)، والحافظ فى الفتح عن أبى عبيدة (٥٦١/٨)، والقرطبى (٣٦٢/١٥)، وابن كثير (١٠١/٤).

(٢٧١٤) (١) الآية (٣٥).

ابن جرير (١٢٠/٢٤)، والبيغوى (١١٢/٦)، والقرطبى (٣٦٣/١٥)، والبحر (٤٩٨/٧)، وابن كثير (١٠١/٤)، وفى الدر (٣٦٥/٥).

(٢٧١٥) (١) الآية (٣٩).

ابن جرير (١٢٢/٢٤)، وليراجع البيغوى (١١٢/٦)، والقرطبى (٣٦٥/١٥)، والبحر (٤٩٩/٧)، وابن كثير (١٠٢/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٦٦/٥).

(٢٧١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿يلحدون﴾^(١)
قال: الإلحاد^(٢) التكذيب.

(٢٧١٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن بشر^(١) بن تيم قال: نزلت هذه
الآية فى أبى جهل وعمار بن ياسر ﴿أفمن يلقى فى النار﴾ أبو جهل ﴿خير أم من يأتى
آمناً يوم القيامة﴾^(٢) عمار بن ياسر.

(٢٧١٨) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بالذكر لما جاءهم﴾^(١) قال: القرآن.

(٢٧١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا يأتيه الباطل﴾^(١)
قال: الشيطان لا يستطيع أن يبطل منه حقاً ولا يحق فيه باطلاً.

(٢٧٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ما يقال لك إلا ما
قد قيل للرسل من قبلك﴾^(١) قال: يعزبه قال: يقول: قد قيل للأنبياء: ساحر وشبه ذلك.

(٢٧١٦) (١) الآية (٤٠).

(١) أصل الإلحاد فى اللغة: الميل عن القصد والعدول عن الشيء. اللسان (٥/٤٠٠٥).

ابن جرير (١٢٣/٢٤)، والبغوى (١١٣/٦)، وابن كثير (١٠٢/٤)، والشوكانى

(٤/٥١٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/٣٦٦).

(٢٧١٧) (١) بشر بن تيم مكى روى عنه ابن جريج وابن عيينة - الجرح والتعديل (١/١/٣٥٢).

(٢) الآية (٤٠).

ذكره القرطبى (٣٦٦/١٥)، والبحر (٧/٥٠٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق

وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن بشر بن تيم (٥/٣٦٦)، والشوكانى

(٤/٥٢٠).

(٢٧١٨) (١) الآية (٤١).

ابن جرير (١٢٤/٢٤)، والبغوى (١١٣/٦)، والقرطبى (٣٦٧/١٥)، والبحر

(٧/٥٠٠). وروى عن الضحاك والسدى وقتادة كما فى ابن كثير (٤/١٠٢)، وهو

قول الجميع كما فى القرطبى.

(٢٧١٩) (١) الآية (٤٢).

ابن جرير (١٢٥/٢٤)، وليراجع البغوى (١١٣/٦)، والقرطبى (٣٦٧/١٥)، والبحر

(٧/٥٠١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن الضريس عن قتادة (٥/٣٦٧).

(٢٧٢٠) (١) الآية (٤٣).

ابن جرير (١٢٦/٢٤)، وليراجع البغوى (١١٣/٦)، والقرطبى (٣٦٨/١٥)، والبحر

(٧/٥٠١)، وابن كثير (٤/١٠٢)، والدر (٥/٣٦٧)، واختاره ابن جرير.

(٢٧٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لولا فصلت آياته أعجمى﴾^(١) قال: يقول: لولا بينت آياته أعجمى وعربى لقالوا: هذا القرآن أعجمى وهذا النبى عربى، فيقول: لكان ذلك أشد لتكذيبهم.

(٢٧٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وهو عليهم عمى﴾ قال: عموا عن القرآن وصموا عنه.

(٢٧٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، قال: أرنا زيد بن أسلم^(١)، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم﴾^(٢) قال: ما يفتح الله عليهم من القرى، ﴿وفى أنفسهم﴾ قال: فتح مكة.

(٢٧٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿اعملوا ما شئتم﴾^(١) قال: هى وعيد.

(٢٧٢٥) عبد الرزاق قال: أرنا عمر^(١) بن حبيب، عن عبد الحميد بن رافع^(٢) الطهرانى، عن مجاهد مثله. قال: وعيد.

(٢٧٢١) (١) الآية (٤٤).

روى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والسدى وسعيد بن جبير وليراجع تفسير الثورى (٢٦٧)، وابن جرير (١٢٦/٢٤)، والبغوى (١١٣/٦)، وابن كثير (١٠٣/٤)، والدر (٣٦٧/٥)، والشوكانى (٥٢٠/٤).

(٢٧٢٢) ابن جرير (١٢٦/٢٤)، والبغوى (١١٤/٦)، والقرطبى (٣٦٩/٥)، والشوكانى عن قتادة (٥٢٠/٤).

(٢٧٢٣) (١) فى (ت) إنسان وهو خطأ.

(٢) الآية (٥٣).

ابن جرير (٥/٢٥)، والبغوى (١١٥/٦)، والقرطبى (٣٧٤/١٥)، والبحر (٥٠٥/٧) وابن كثير (١٠٥/٤)، والشوكانى (٥٢٣/٤)، وروى عن الحسن والسدى أيضاً.

(٢٧٢٤) (١) الآية (٤٠).

ابن جرير (١٢٤/٢٤)، والحافظ فى الفتح (٥٦١/٨)، وروى عن الضحاك وعطاء الخراسانى وليراجع القرطبى (٣٦٦/١٥)، وابن كثير (١٠٢/٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٣٦٦/٥).

(٢٧٢٥) (١) هو عمر بن حبيب المكى نزيل اليمن، القاضى، ثقة حافظ من السابعة، تقرب (٥٢/٢)، وفى (م) عمرو، وهو خطأ.

(٢) فى (م) قلاب بن نافع. فى (م) «فلان بن نافع».

هذا طريق آخر عن مجاهد وانظر ما قبله.

٤٢

سورة حم عسق^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٢٧٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حم * عسق﴾^(٣)
قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢٧٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يتفطرن من فوقهن﴾^(١) قال: من جلال الله وعظمته.

(٢٧٢٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ويستغفرون لمن في الأرض﴾^(١) قال: للمؤمنين منهم.

(٢٧٢٦) (١) في المصحف سورة الشورى .

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية (١ ، ٢).

لم يذكره ابن جرير والسيوطي في الدر، ولكن المعروف أن قتادة ممن يرى أن
الحروف المقطعة في فواتح السور اسم للقرآن. وقد مضى نحو ذلك مراراً.
(٢٧٢٧) (١) الآية (٥).

ابن جرير (٧/٢٥).

وروى عن ابن عباس والضحاك والسدي وكعب الأحبار. وليراجع ابن قتيبة (٣٩١)،
والقرطبي (٤/١٦)، والخازن (٦/١١٦)، وابن كثير (٤/١٠٦)، والشوكاني
(٥٢٦/٤).

(٢٧٢٨) (١) الآية (٥).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣/٦).

وروى نحوه عن ابن عباس والسدي والضحاك.

وليراجع تفسير ابن عباس (٥/٩٥)، وابن جرير (٨/٢٥)، والبغوي (٦/١١٦)،
والبحر (٧/٥٠٨).

(٢٧٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يذروكم فيه﴾^(١) قال: يعيشكم فيه.

(٢٧٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿مقاليد السموات والأرض﴾^(١) قال: مفاتيح.

(٢٧٣١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿شرح لكم من الدين ما وصى به نوحاً﴾^(١) قال: الحلال والحرام.

(٢٧٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم﴾^(١) فقال: إياكم والفرقة فإنها هلكة.

(٢٧٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له حاجتهم داحضة عند ربهم﴾^(١) قال: هم اليهود والنصارى قالوا: كتابنا قبل كتابكم، ونبينا قبل نبيكم، ونحن خير منكم.

(٢٧٢٩) (١) الآية (١١).

ابن جرير (١٢/٢٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣/٦).

(٢٧٣٠) (١) الآية (١٢).

ابن جرير (١٤/٢٥).

قال النحاس يقال: للمفتاح «إقليد» وجمعه على غير قياس كذا فى القرطبي (٩/١٦).

وفى اللسان (٣٧١٨/٥): يجوز أن تكون المفاتيح ويجوز أن تكون الخزائن.

وقال الزجاج: «معناه أن كل شىء من السموات والأرض فالله خالقه وفتاح بابه».

وليراجع الشوكاني (٤/٤٧٤).

(٢٧٣١) (١) الآية (١٣).

ابن جرير (١٥/٢٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٤/٦)،

والشوكاني (٤/٥٣٠).

(٢٧٣٢) (١) الآية (١٤).

ابن جرير (١٦/٢٥)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٤/٦)،

وليراجع البغوى (٦/١١٩).

(٢٧٣٣) (١) الآية (١٦).

ابن جرير (١٩/٢٥)، والقرطبي (١٤/١٦)، والبحر (٧/٥١٣)، والدر وعزاه إلى

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٤/٦)، وليراجع البغوى (٦/١١٩)

والشوكاني (٤/٥٣١).

(٢٧٣٤) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان﴾^(١) قال: الميزان العدل.

(٢٧٣٥) نا عبيد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا المودة فى القربى﴾^(١) قال: لا أسألكم أجراً على الذى جئتكم به إلا أن توادوننى لقرايتى، قال: فكل قرىش بينه وبين رسول الله ﷺ قرابة.

(٢٧٣٦) نا عبد الرزاق قال: معمر، وقال الحسن: إلا أن توددوا إلى الله فيما يقربكم إليه.

(٢٧٣٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فإن يشأ الله يختم على قلبك﴾^(١) قال: إن يشأ أنساك ما قرأناك.

(٢٧٣٤) (١) الآية (١٧).

ابن جرير (٢٠/٢٥)، والبغوى (١٢٠/٦) وابن كثير عن مجاهد وقاتدة (٤/١١٠). وهو قول أكثر المفسرين، وليراجع القرطبى (١٥/١٦)، والبحر (٧/٥١٣)، والشوكانى (٤/٥٣١).

(٢٧٣٥) (١) الآية (٢٣).

ابن جرير (٢٤/٢٥).

وأخرجه البخارى عن ابن عباس فى التفسير (٨/٥٦٤). والترمذى فى التفسير باب ومن سورة «حم عسق» (٥/٣٧٧)، وقال: حسن صحيح. وأحمد فى المسند (٢/٢٨٦)، والنحاس فى ناسخه (ص٢١٦). ورواه فى الدر وزاد نسبه إلى مسلم وابن مردويه وعبد بن حميد (٦/٥، ٦). وروى عن مجاهد وعكرمة وقاتدة والسدى وأبى مالك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم كما فى ابن كثير (٤/١١٢).

(٢٧٣٦) ابن جرير (٢٦/٢٥)، والبغوى (١٢١/٦)، والحافظ فى الفتوح (٨/٥٥٦)، والقرطبى (١٦/٢٢)، والبحر (٧/٥١٦)، وابن كثير (٤/١١٢)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٦/٧).

قال النحاس: وقول الحسن حسن يدل على صحته الحديث المسند إلى رسول الله ﷺ قال: «لا أسألكم على ما أتيتكم به من البيئات والهدى أجراً إلا أن توادوا الله عز وجل، وأن تتقربوا إليه بطاعته، فهذا المبين عن الله عز وجل قد قال هذا ولذا قالت الأنبياء صلى الله عليهم قبله: إن أجرى إلا على الله». انظر القرطبى (١٦/٢٣).

(٢٧٣٧) (١) الآية (٢٤).

ابن جرير (٢٧/٢٥)، والزمخشرى (٤/١٧٤)، والقرطبى (١٦/٢٥)، والبحر =

(٢٧٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾^(١): أن أبا هريرة قال: قال النبي ﷺ: «الله أشد فرحاً^(٢) بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته، في المكان الذي يخاف أن يقتله من العطش».

(٢٧٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا﴾^(١) قال: قيل لعمر بن الخطاب: أجذبت الأرض وقنط الناس قال: مطروا إذا.

(٢٧٤٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾^(١) قال: الحدود^(٢).

= (٥١٧/٧).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٨٥٧/٦)، والشوكاني (٥٣٥/٤).

(٢٧٣٨) (١) الآية (٢٥).

أخرجه ابن كثير (١١٤/٤، ١١٥).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري عن أبي هريرة (٨/٦).
وليراجع البغوي (١٢٣/٦).

وأخرجه مسلم مطولاً على ما في الفتح (٤٣٠/٣).

وأخرجه في اللؤلؤ والمرجان عن ابن مسعود بنحوه كتاب التوبة (٣٨٠/٢).

(٢) إطلاق الفرح في حق الله مجازي عن رضاه. قال الخطابي: معنى الحديث أن الله أرضى بالتوبة وأقبل لها، والفرح الذي يتعارفه الناس بينهم غير جائز على الله، وهو كقوله تعالى: ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾ (أى راضون). انظر هامش اللؤلؤ والمرجان (٣٨٠/٢).

(٢٧٣٩) (١) الآية (٢٨).

ابن جرير (٣١/٢٥)، والزمخشري (١٧٦/٤).

وقال الحافظ في تخريج الكشاف: أخرجه الثعلبي وعبد الرزاق عن معمر عن قتادة وأورده في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٩/٦).

(٢٧٤٠) (١) الآية (٣٠).

(٢) لا وجه للتخصيص والأولى حملها على العموم ليشمل الحدود وغيرها.

ابن جرير (٣٢/٢٥)، والقرطبي (٣٠/١٦)، والبحر (٥١٩/٧).

وأورده في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن (١٠/٦)، وابن كثير عن قتادة (١١٠/٤).

(٢٧٤١) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة، وقال الحسن: ﴿فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ قال: بلغنا أنه ليس من أحد تصيبه عشرة قدم أو خدش عود أو كذا إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر.

(٢٧٤٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن إسماعيل، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من خدش عود ولا عشرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر» ثم قرأ: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾.

(٢٧٤٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أو يوبقهن بما كسبوا﴾ قال: بذنوب أهلها.

(٢٧٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يجتنبون كبائر الإثم والفواحش﴾^(١) أن النبي ﷺ قال: «أندرون ما الزنا والسرقه وشرب الخمر؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هن فواحش وفيهن عقوبات».

(٢٧٤١) أخرجه الثوري في التفسير بنحوه (ص ٢٦٨)، وابن جرير (١٨/٢٥)، عن قتادة والبغوي (١٠٥/٦).

والدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن قتادة بنحوه (١٠/٦).

(٢٧٤٢) قال الحافظ في تخريج الكشاف: أخرجه عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن طريق إسماعيل بن سليم عن الحسن والطبري والبيهقي في أواخر الشعب عن قتادة كلاهما مرسل. ووصله عبد الرزاق من رواية الصلت بن بهرام عن أبي وائل عن البراء رضی الله عنه (١٧٧/٤).

وأخرجه الطبراني في الأوسط والضياء المقدس عن البراء بن عازب قال الهيثمي: في سند الطبراني الصلت بن بهرام ثقة، لكنه كان مرجحاً، انظر فيض القدير (٤١٤/٥)، وليراجع البغوي (١٢٧/٦)، والزمخشري (١٧٧/٤٠)، وابن كثير (١٦٦/٤)، والدر (٩/٦).

(٢٧٤٣) ابن جرير (٣٥/٢٥).

وليراجع الزمخشري (١٧٨/٤)، والقرطبي (٣٣/١٦)، وابن كثير (١١٧/٤).

والدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (١٠/٦)،

(٢٧٤٤) (١) الآية (٣٧).

أخرجه في المطالب العالية عن عمران بن حصين بنحوه (٧٠/٣).

(٢٧٤٥) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: قال النبي ﷺ: «أكبر الكبائر الإشراف بالله وعقوق الوالدين ألا وقول الزور».

(٢٧٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل﴾^(١) قال: هذا فيما يكون بين الناس من القصاص، فأما لو أن رجلاً ظلمك لم يحل^(٢) لك أن تظلمه.

(٢٧٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر والحسن في قوله تعالى: ﴿أو يزوجهم ذكراً وإنثاً﴾^(١) قال: أو يجمع لهم الذكران والإنثان.

(٢٧٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿روحاً من أمرنا﴾^(١) قال: رحمة من عندنا.

(٢٧٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم﴾^(١)، ﴿ولكل قوم هاد﴾.

(٢٧٤٥) أخرج البخاري نحوه عن أنس كتاب الأدب باب عقوق الوالدين من الكبائر (٤٠٥/١٠)، ومسلم كتاب الإيمان باب الكبائر وأكبرها (٩٢/١).
(٢٧٤٦) الآية. (٤١).

(٢) في (م): «يحل» بلام مضعفة.

ابن جرير (٣٩/٢٥)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة (١١/٦)، وليراجع البغوي (١٢٧/٦)، والقرطبي (٤١/١٦).
(٢٧٤٧) الآية (٥٠).

ابن جرير (٤٥/٢٥)، وليراجع البغوي (١٢٨/٦)، والقرطبي (٤٨/١٦)، والبحر (٥٢٦/٧)، وابن كثير (١٢١/٤).
(٢٧٤٨) الآية (٥٢).

ابن جرير (٢٦/٢٥)، والحافظ في الفتح (٥٦٣/٨)، والقرطبي (٥٤/١٦)، والبحر (٥٢٧/٧)، والبغوي عن الحسن (١٢٩/٦)، وابن كثير (١٢٢/٤)، والشوكاني (٥٤٦/٤)، وهو قول أكثر المفسرين.
(٢٧٤٩) الآية (٥٧).

ابن جرير (٤٧/٢٥)، والقرطبي (٦٠/١٦)، والدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة (١٣/٦)، والثوري عن مجاهد بنحوه (ص٢٦٩)، وأكثر المفسرين على أن المراد بالصراط المستقيم الدعوة إلى الإسلام.

في هامش (ت): قيل الروح هو القرآن أي هذا القرآن روحاً من أمرنا. يقول وحياً ورحمة من أمرنا.

٤٣ سورة الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٧٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدِينًا﴾^(٢) قال: في أصل الكتاب وجملته عندنا.

(٢٧٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمَضَىٰ مِثْلَ الْأُولِينَ﴾^(١) قال: عقوبة الأولين.

(٢٧٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سَبِيلًا﴾^(١) قال: طرقًا.

(٢٧٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مَقْرِنِينَ﴾^(١) قال: في العتاد في القوة.

(٢٧٥٠) (١) البسمة زيادة من (م).
(٢) الآية (٤).

ابن جرير (٤٨/٢٥)، والبعثي (١٣٠/٦)، والقرطبي (٦٢/١٦)، والبحر (٥/٨)، وابن كثير (١٢٢/٤)، والحافظ في الفتح (٥٦٩/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (١٣/٦).
(١) الآية (٨).

ابن جرير (٥١/٢٥)، والبعثي (١٣٠/٦)، والقرطبي (٦٤/١٦)، والبحر عن قتادة بلفظ آخر هو: العقوبة التي سارت سير المثل، (٦/٨)، وابن كثير (١٢٣/٤)، والحافظ في الفتح (٥٦٩/٨).

(١) الآية (١٠).
ابن جرير (٥٢/٢٥)، وليراجع ابن كثير (١٢٣/٤)، والشوكاني (٥٤٨/٤)، واللسان (١٩٣٠/٣).

(١) الآية (١٣).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه من طرق عدة (١٥٥/٥)، وابن جرير =

(٢٧٥٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي بن ربيعة^(١) أنه سمع عليًا حين ركب، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى قال: الحمد لله، ثم قال: ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين﴾^(٢)، ثم حمد ثلاثًا وكبر ثلاثًا، ثم قال: اللهم لا إله إلا أنت قد ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، وقيل له: ما يضحكك يا أمير المؤمنين؟ فقال: رأيت النبي ﷺ فعل مثل ما فعلت وقال مثل الذي قلت، فقال: ما يضحكك يا نبي الله، قال: «العبد - أو قال: عجبت للعبد - إذا قال: لا إله إلا الله ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو».

(٢٧٥٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: كان إذا ركب قال: بسم الله، ثم يقول: اللهم هذا منك وفضلك علينا، الحمد لله ربنا، ثم يقول: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين.

(٢٧٥٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وجعلوا له من عباده جزءاً﴾^(١) قال: أي عدلاً.

= (٥٥/٢٥)، والقرطبي (٦٤/١٦)، وابن كثير (١٢٣/٤) بنحوه، والحافظ في الفتح (٥٦١/٨)، وفي الدر (١٤/٦)، والشوكاني (٥٤٨/٤).
(١) في (م) علي بن أبي ربيعة وهو خطأ. والصواب أنه علي بن ربيعة بن نضلة الوالي أبو المغيرة الكوفي ثقة من كبار الثالثة. تقريب (٣٧/٢).
(٢) الآية (١٣).

أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب ما يقول الرجل إذا ركب (٧٧/٣)، والترمذي في الدعوات باب ما يقول إذا ركب الناقة (٥٠١/٥)، وقال: حسن صحيح، وأحمد في المسند (١١٥/١)، ونسبه المنذرى للنسائي أيضًا.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٩٦/١٠)، وابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٨١)، موارد. وأخرجه البغوي (١٣١/٦)، والقرطبي (٦٨/١٦).
(٢٧٥٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٩٦/١). وابن جرير (٥٤/٢٥)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن طاوس (١٤/٦)، والدارمي بنحوه عن ابن عمر كتاب الاستئذان باب في الدعاء إذا سافر (١٩٩/٢).
(٢٧٥٦) (١) الآية (١٥).

أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٥٣).

ابن جرير (٥٦/٢٥)، والقرطبي (٦٩/١٦)، والبحر (٨/٨)، عن قتادة بنحوه =

(٢٧٥٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أَوْ مِنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ﴾^(١) قال: جعلوا له البنات وهم^(٢) إذا بشر أحدهم بهن ظل وجهه مسوداً وهو كظيم، وأما قوله تعالى: ﴿وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ مَبِينٍ﴾ يقول: كل ما تكلمت به امرأة تريد أن تتكلم بحجتها إلا تكلمت بالحجة عليها.

(٢٧٥٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد قال: ذكر^(١) له أنهم يقولون: من يحلى بمثل خربصيصة^(٢) يعنى دابة صغيرة فقال مجاهد: رخص للنساء فى الذهب والحريز، ثم تلا هذه الآية ﴿أَوْ مِنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ مَبِينٍ﴾.

(٢٧٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إِلَّا قَالَ مَتْرَفُوها﴾^(١) قال: مترفوها: رءوسهم وأشرفهم.

= والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٥٦٩/٨).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (١٥/٦).

(٢٧٥٧) (١) الآية (١٨).

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (٥٧/٢٥).

والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٥٦٧/٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٥/٦).

وليراجع البغوى (١٣٢/٦)، والزمخشري (١٨٩/٤)، وابن كثير (١٢٥/٤).

(٢٧٥٨) (١) فى (م) ذكرت.

(٢) مفسرة فى المتن. وفى اللسان: الخربصيص القرط، وقيل الجمل الصغير الجسم

(١١٢٣/٢).

وعندى أن تفسير الخربصيص بالقرط أنسب فى مقام ذكر الحلية للنساء.

ابن جرير (٥٧/٢٥)، والقرطبي (٧١/١٦).

قال الكيا الهراس فى أحكام القرآن: «فيه دليل على إباحة الحلى للنساء والإجماع

منعقد عليه والأخبار فى ذلك لا تحصى» (٣٩١/٤).

(٢٧٥٩) (١) الآية (٢٣).

ابن جرير (٦١/٢٥)، والبغوى بلفظ: «رؤساؤها وأغنياؤها» (١٣٣/٦).

(٢٧٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنِّي براء مما تعبدون﴾^(١) قال: إني براء مما تعبدون إلا الذي خلقتني^(١).

(٢٧٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾^(١) قال: التوحيد والإخلاص، لا يزال في ذريته من يعبد الله وحده^(٢).

(٢٧٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿على رجل من القريتين عظيم﴾^(١) قال: الرجل: الوليد بن المغيرة، قال: لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل على القرآن أو على أبي مسعود الثقفي، والقريتان: الطائف ومكة، وأبو مسعود الثقفي من الطائف، واسمه: عروة بن مسعود.

(٢٧٦٠) (١) الآية (٢٦).

(٢) في (م) إني أبرأ مما تعبدون.

ابن جرير (٢٥/٦٢)، وليراجع القرطبي (١٦/٧٦)، والحافظ في الفتح (٨/٥٦٨).

(٢٧٦١) (١) الآية (٢٨).

(٢) في (ت) يوحد الله ويعبده.

ابن جرير (٢٥/٦٣)، والبغوي (٦/١٣٣)، والقرطبي (١٦/٧٧)، والبحر (٨/١٢)، وابن كثير (٤/١٢٦)، والحافظ في الفتح (٨/٥٦٧)، وروى عن مجاهد وعكرمة والضحاك والسدي.

(٢٧٦٢) (١) الآية (٣١).

ابن جرير (٢٥/٦٥)، والبغوي (٦/١٣٣)، والزمخشري (٤/٩٥)، والقرطبي (١٦/٨٣)، وابن كثير (٤/١٢٦).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٦/١٦).

قال الطبري: اختلف في الرجل الذي وصفوه بأنه عظيم، فقالوا: هلا نزل عليه القرآن فقال بعضهم هلا نزل على الوليد بن المغيرة المخزومي من أهل مكة وحبيب ابن عمرو بن عمير الثقفي من أهل الطائف وهو قول ابن عباس.

وقال آخرون: بل عنى به عتبة بن ربيعة من أهل مكة، وابن عبد ياليل من أهل الطائف وهو قول مجاهد.

وقال قتادة وابن زيد عنى بالذي من أهل مكة: الوليد بن المغيرة ومن أهل الطائف عروة بن مسعود الثقفي.

وقيل من أهل مكة: الوليد بن المغيرة ومن أهل الطائف: كنانة بن عبد بن عمرو.

وهو قول السدي وليراجع المقدمات (ص٥٦)، وابن كثير (٤/١٢٧)، والقرطبي (١٦/٨٣).

(٢٧٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة﴾^(١) قال: لولا أن يكون الناس كفاراً.

(٢٧٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿معارض﴾^(١) قال: درج عليها يرتقون .

(٢٧٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وزخرفاً﴾^(١) قال: ذهب.

(٢٧٦٦) قال معمر: وقال الحسن فى قوله تعالى: ﴿وزخرفاً﴾ قال: بيتاً من ذهب.

(٢٧٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد^(١) الجريرى فى قوله تعالى: ﴿نقيض له شيطاناً﴾^(٢) قال: بلغنا أن الكافر إذا بعث يوم القيامة من قبره (سفع)^(٣) بيده شيطان فلا^(٤) يفارقه حتى يصير بهما الله إلى النار فذلك حيث يقول: ﴿يا ليت بينى وبينك بعد

(١) الآية (٣٣).

ابن جرير (٦٨/٢٥)، والبغوى (١٣٤/٦)، والحافظ فى الفتح (٥٦٦/٨)، وابن كثير (١٢٧/٤)، والدر زاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (١٧/٦).

(١) الآية (٣٣).

ابن جرير (٧٠/٢٥)، والبغوى (١٣٤/٦)، وابن كثير (١٢٧/٤)، والشوكانى (٥٥٤/٤)، وهو قول ابن عباس والجمهور.

(١) الآية (٣٥).

ابن جرير (٧١/٢٥)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقاتة والسدى وابن زيد وليراجع تفسير ابن عباس (١٢٧/٥)، والبغوى (١٣٤/٦)، والقرطبى (٨٧/١٦)، وابن كثير (١٢٧/٤).

(٢٧٦٦) هو بمعنى ما قبله.

(١) هو سعيد بن إياس الجريرى أبو مسعود البصرى، ثقة من الخامسة. تقريب (٢٩١/١)، وفى الدر سعيد الجزرى وهو خطأ.

(٢) الآية (٣٦).

(٣) أى أخذ بيده اللسان (٢٠٢٨/٣)، وفى الطبرى يشفع بشيطان.

(٤) فى (ت) «فلم».

المشرقين فبئس القرين ﴿١﴾ وأما المؤمن فيتوكل به ملك حتى (قال إنما) ^(٥) يقضى بين الناس أو يصير إلى ما شاء الله.

(٢٧٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه تلا: ﴿فإما نذهبن بك فإنا منهم متقمون﴾ ^(١) قال: ذهب النبي ﷺ، وبقيت النعمة ولم ير الله نبيه في أمته شيئاً يكرهه، ولم يكن نبي «قط» إلا قد رأى العقوبة في أمته إلا نبيكم ﷺ.

(٢٧٦٩) قال معمر: وقال قتادة: وذكر لنا أن النبي ﷺ أرى ما يصاب بعده في أمته فما رثي ضاحكاً منبسطاً حتى قبض ﷺ.

(٢٧٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾ ^(١) قال: قال في بعض الحروف: وسل الذين أرسلنا إليهم من قبلك رسلنا ^(٢) يقول: سل أهل الكتاب: هل كانت الرسل تأتيهم بالتوحيد؟ أكانت تأتيهم بالإخلاص ^(٣)؟.

= (٥) بدونها يستقيم المعنى.

ابن جرير (٧٤/٢٥)، والقرطبي (٩٠/١٦)، وابن كثير (١٢٨/٤)، والبغوي (١٣٥/٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن سعيد الجريري (١٧/٦).

(٢٧٦٨) (١) الآية (٤١).

ابن جرير (٧٥/٢٥)، والبغوي عن الحسن وفتادة (١٣٦/٦)، والقرطبي (٩٢/١٦)، وابن كثير (١٢٨/٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن قتادة عن أنس (١٨/٦).

(٢٧٦٩) ابن جرير (٧٥/٢٥)، وابن كثير (١٢٨/٤)، وقال البغوي: روى أن النبي ﷺ أرى ما يصيب أمته بعده (١٣٦/٦).

(٢٧٧٠) (١) الآية (٤٥).

(٢) ساقطة من (م) وهو حرف ابن مسعود كما ذكره مجاهد وفتادة والضحاك والسدي عن ابن مسعود. على ما في ابن كثير (١٢٩/٤)، وقال القرطبي روى أن في قراءة ابن مسعود فذكره (٩٥/١٦)، وذهب ابن كثير والقرطبي إلى أن ذلك تفسير لا قراءة. (٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٢٥/٦)، وابن جرير (٧٧/٢٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٩/٦).

قال البغوي: ومعنى الأمر بالسؤال: التقرير لمشركي قريش أنه لم يأت رسول ولا كتاب بعبادة غير الله عز وجل (١٣٧/٦). وقال القرطبي سؤال الأنبياء أنفسهم =

(٢٧٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿معه الملائكة مقترنين﴾^(١) قال: أى متتابعين.

(٢٧٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلما آسفونا﴾^(١) قال: أغضبونا.

(٢٧٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان^(١) قال: يقول: لولا أن يشق على عبدى المؤمن لجعلت على رأس الكافر إكليلاً من حديد، فلا يصدع أبداً ولا يحزن أبداً ولا تصيبه نكبة أبداً.

(٢٧٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبى النجود قال: سمعت أبا عبد الرحمن السلمى يقرؤها: يصدون^(١)، قال: يضحجون، (قال عاصم: وأخبرنى أبو رزين أن ابن عباس كان يقرؤها: يصدون يضحجون)^(٢).

= الذين أرسلوا من قبله كإبراهيم وموسى وعيسى ولن يتأتى ذلك إلا عند رؤيتهم ليلة الإسراء والمعراج وهو قول ابن عباس وقتادة وهو الصحيح فى تفسير الآية. (١٦/٩٥)، وقيل: إنه محمول على التقرير لمشركى قريش أنه لم يأت رسول بعبادة غير الله عز وجل.

(١) الآية (٥٣).

ابن جرير (٨٣/٢٥)، والبيهقى (١٣٨/٦)، والحافظ فى الفتح (٥٦٧/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (١٩/٦).

(١) الآية (٥٥).

ابن جرير (٨٤/٢٠)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدى وابن زيد وعكرمة ومحمد بن كعب القرظى والثورى كما فى تفسير الثورى (ص ٢٧٢)، والفراء فى المعانى والقرطبى (١٠٢/١٦)، والبحر (٣٨/٨)، وابن كثير (٤/١٣٠)، والحافظ فى الفتح (٥٦٦/٨)، وقال البخارى فى التفسير «أسخطونا».

(١) هو أبان بن أبى عياش.

لم أجده. وهو دليل على هوان الدنيا على الله.

(١) الآية (٥٧).

ورواه فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن أبى عبد الرحمن السلمى أنه قرأ «يصدون» بضم الصاد. (٢٠/٦).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (م) ورواه فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن =

(٢٧٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما ذكر عيسى ابن مريم جزعت قريش فقالوا: يا محمد، ما ذكرك عيسى ابن مريم؟ وقالوا: ما يريد محمد إلا أن يصنع به كما صنعت النصارى بعيسى ابن مريم، فقال الله عز وجل: ﴿ما ضربوه لك إلا جدلاً﴾^(١).

(٢٧٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مثلاً لبنى إسرائيل﴾^(١) قال: حسبته^(٢) قال: آية لبنى إسرائيل.

(٢٧٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ملائكة في الأرض يخلفون﴾^(١) قال: يخلف بعضهم بعضاً مكان بنى آدم.

= عباس رضى الله عنهما أنه كان يقرأها ﴿يصدون﴾ يعنى بكسر الصاد يقول يضحون (٢٠/٦).

وقال صاحب الإتحاف: اختلف فى «يصدون» فنافع وابن عامر والكسائى وأبو جعفر وخلف عن نفسه بضم الصاد من صد يصد كمد يمد أى أعرض، وافقهم الحسن والأعمش والباقون بكسرها كحد يحد، ووقع فى النويرى جعل الكسر لنافع ومن معه والضم للباقيين (ص ٣٨٦).

وقد حمل إنكار ابن عباس للقراءة بضم الصاد على أن ذلك كان قبل استفاضتها ويلوغه تواترها.

وانظر معانى القرآن للفراء (٣/٣٣)، وابن قتيبة فى الغريب (ص ٢٠٠)، والبحر (٨/٢٥)، والقرطبى (١٦/١٠٣).

(١) الآية (٥٨).

ابن جرير (٢٥/٨٦)، وابن كثير (٤/١٣٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/٢٠)، والبحر عن ابن عباس (٨/٢٤)، والقرطبى غير منسوب بنحوه (١٦/١٠٢).

(١) الآية (٥٩).

(٢) فى (ت) «أحسبه».

ابن جرير (٢٥/٨٩)، وفى اللسان: (٦/٤١٣٤)، وقد يكون المثل بمعنى الآية. كما فى قوله تعالى فى صفة عيسى عليه السلام: ﴿وجعلناه مثلاً لبنى إسرائيل﴾ والبغوى (٦/١٣٩)، بنحوه والدر (٦/٢٠).

(١) الآية (٦٠).

ابن جرير (٢٥/٨٩)، والبغوى (٦/١٣٩)، والبحر (٨/٢٥) والقرطبى (١٦/١٠٥) وابن كثير عن ابن عباس وقاتادة (٤/١٣٢)، وابن عباس فى التفسير (٥/١٣٨).

(٢٧٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَعَلْمَ لِّلسَاعَةِ﴾^(١) قال: نزول عيسى ابن مريم علم للساعة، وناس^(٢) يقولون: القرآن علم للساعة.

(٢٧٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابَ﴾^(١) قال: هم الأربعة الذين أخرجهم بنو إسرائيل، يقولون فى عيسى ما قد كتب فى سورة مريم.

(٢٧٨٠) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: قال ابن عباس: إن كان ما يقول أبو هريرة حقاً فهو عيسى، يقول الله وإنه لعلم للساعة.

(٢٧٨١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، قال: وأخبرني سهيل، عن ابن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان للسماء فإذا ذهب أتاها ما توعد، وأنا أمان لأصحابى ما كنت فيهم، فإذا ذهب أتاها ما يوعدون، وأصحابى أمان لأمتى، فإذا ذهبوا أتاها ما يوعدون».

(٢٧٧٨) (١) الآية (٦٠).

ابن جرير (٩٠/٢٥).

وروى عن أبى هريرة وابن عباس وأبى العالية وأبى مالك وقتادة والضحاك. وليراجع تفسير الثورى (ص ٢٧٣)، والبنغوى (٦/١٣٩)، والبحر (٨/٢٥)، والقرطبى (١٦/١٠٥)، وابن كثير (٤/١٣٢)، والشوكانى (٤/٥٤٨).

(٢) رواه ابن جرير (٢٥/٩١)، والبحر عن الحسن وقتادة أيضاً وابن جبير (٨/٢٥)، والقرطبى (١٦/١٠٥)، والشوكانى (٤/٥٦٢).

(٢٧٧٩) (١) الآية (٦٥).

ابن جرير (٢٥/٩٣)، وليس فيه (ما قد كتب فى سورة مريم).

(٢٧٨٠) أخرجه ابن جرير من طرق عن ابن عباس وليس فيه: إن كان ما يقول أبو هريرة حقاً. (٩٠/٢٥).

وليراجع البنغوى (٦/١٣٩)، وابن كثير (٤/١٣٢)، والدر (٦/٢١).

(٢٧٨١) أصله ثابت فيما أخرجه مسلم عن أبى موسى الأشعري فى فضائل الصحابة باب بيان أن النبى ﷺ أمان لأصحابه وبقاء أصحابه أمان لأمته. (١٦/٨٣)، وأحمد فى المسند (٤/٣٩٩)، وابن كثير (٤/١٢٨).

(٢٧٨٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾^(١) قال: يقال: من هذا الرجل؟ فيقال: من العرب، يقال: من أى العرب؟ يقال: من قريش، يقال: من أى قريش؟ يقال: من بنى هاشم.

(٢٧٨٣) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن يونس، عن أبى إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن على فى قوله تعالى: ﴿الْأَخْلَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾^(١) أن علياً قال: خليلان مؤمنان، وخليلان كافران، توفى أحد المؤمنين فبشر بالجنة، فذكر خليله، فقال: اللهم إن خليلي فلاناً^(٢) كان يأمرنى بطاعتك، وطاعة رسولك ويأمرنى بالخير، وينهاني عن الشر، وينبئني أنى ملائكتك، فلا تضله بعدى حتى تريبه مثل ما أريتنى، وترضى عنه كما رضيت عنى، فيقال له: اذهب فلو تعلم ما لك عندى، لضحكت كثيراً، وبكى قليلاً، قال: ثم يموت الآخر فيجمع بين أرواحهما، فيقال: ليثن أحدهما على صاحبه، فيقول: كل واحد منهما لصاحبه نعم الأخ ونعم الصاحب، ونعم الخليل، وإذا مات أحد الكافرين فبشر بالنار فتذكر خليله فيقول: اللهم إن خليلي فلاناً كان يأمرنى بمعصيتك ومعصية رسولك، ويأمرنى بالشر وينهاني عن الخير ويخبرنى أنى غير لائقك، اللهم لا تهده بعدى حتى تريبه مثل ما أريتنى وتسخط عليه كما سخطت على، قال: ويموت^(٣) الكافر فيجمع بين أرواحهما ثم يقول: ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه: بئس الأخ وبئس الصاحب وبئس الخليل.

(٢٧٨٢) (١) الآية (٤٤).

ابن جرير (٧٦/٢٥)، والقرطبي (٩٤/١٦).

وفى الدر وعزاه إلى الشافعى وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى عن مجاهد (١٨/٦).
قال القرطبي: والصحيح أنه شرف لمن عمل به كان من قريش أو من غيرهم.

(٢٧٨٣) (١) الآية (٦٧).

(٢) فى (م) فلاناً خليلي.

(٣) فى (ت) فيموت.

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص١٠٧)، وابن جرير (٩٤/٢٥)، والبغوى (١٤٠/٦)، والقرطبي (١٠٩/١٦)، وابن كثير (١٣٣/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وحميد بن زيخويه فى ترغيبه وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن على رضى الله عنه (٢١/٦، ٢٢).

(٢٧٨٤) نا عبد الرزاق، أرنا ابن عيينة، عن عبد الملك^(١) بن سعيد بن أبجر ومطرف بن طريف، عن الشعبي قال: سمعت المغيرة بن شعبة يحدث عن رسول ﷺ أن موسى سأل الله قال: رب أخبرني بأدنى أهل الجنة منزلة، قال: هو رجل يجيء بعد ما يدخل أهل الجنة الجنة فيقال له: ادخل فيقول: رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له: أما تريد أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا، فيقول: بلى أى رب، فيقال: إن ذلك لك ومثله معه، فذكر مراراً فيقول: رب رضيت، فيقال: فإن هذا لك أو عشرة أمثاله، فيقول: رضيت رب، فيقال له: فإن لك ما اشتهدت نفسك ولذت عينك، فيقول: رضيت رب، فقال موسى عليه السلام: فأخبرني عن أفضل أهل الجنة منزلة، فقال: عن أولئك سألت أو ذلك أردت وسوف أخبرك غرست كراماتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر. قال: وتصديق ذلك فى كتاب الله: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين﴾^(٢).

(٢٧٨٥) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا: معمر، عن إسماعيل: أن عكرمة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «إن أهون أهل النار عذاباً: رجل يظأ جمره يغلى منها دماغه»^(١)، قال أبو بكر: وما كان جرمة يا رسول الله؟ قال: كانت له ماشية يغشى بها الزرع

(٢٧٨٤) (١) عبد الملك بن سعيد بن أبجر، الكوفى، ثقة عابد، من السادسة. تقريب (١/٥١٩).
(٢) الآية (١٧) سورة السجدة.

أخرجه مسلم فى آخر أهل النار خروجاً بهذا السند وزاد فيه قال سفيان رفعه أحدهما أراه ابن أبجر (٣/٤٥)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة السجدة (٥/٣٤٧)، وقال حسن صحيح. وأحمد فى المسند (٢/٤٥٠)، بنحوه والدارمى فى كتاب الرقاق باب أدنى أهل الجنة منزلة (٢/٢٤٢)، وابن المبارك فى الزهد (ص٦٦)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وابن جرير والطبرانى وأبى الشيخ فى العظمة وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات عن المغيرة بن شعبة (٥/١٧٧).

(٢٧٨٥) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/٤٢٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عكرمة (٦/٢٢).

(١) أما عبارة يغلى منها دماغه.

فأخرجها البخارى من حديث النعمان بن بشير كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار (١١/٤١٧)، ومسلم كتاب الإيمان باب أهون أهل النار عذاباً (١/١٩٦)، وأحمد فى المسند (١/٤٧٢).

ويؤذيه، وجرمه الله، وما حوله، غلوة السهم، وربما قال: رمية بحجر، (فاحذروا أن لا يسحت الرجل ماله في الدنيا، ويهلك نفسه في الآخرة فلا تسحتوا أموالكم في الدنيا وتهلكوا أنفسكم في الآخرة)^(٢) وكان يصل بهذا الحديث قال: ^(٣) «إن أدنى أهل الجنة منزلة وأسفلهم درجة لرجل لا يدخل الجنة بعده أحد، يفسح له في بصره مسيرة مائة عام في قصور من ذهب وخيام من لؤلؤ، ليس فيها موضع شبر، إلا معمورًا، يغدى عليه ويراح كل يوم بسبعين ألف صحيفة من ذهب، ليس فيها صحيفة إلا وفيها لون ليس في الأخرى مثله، شهوته في آخره كشهوته في أولها، لو نزل به جميع أهل الدنيا لوسع عليهم مما أعطى، لا ينقص ذلك مما أوتى شيئًا».

(٢٧٨٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير^(١) في قوله تعالى: ﴿أنتم وأزواجكم تحبرون﴾ قال: قيل: يا رسول الله، ما الخبر؟ قال: «اللذة، والسماع بما شاء الله من ذكره».

(٢٧٨٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تحبرون﴾ قال: تنعمون.

(٢٧٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، (عن أبان عن رجل عن كعب)^(١) في قوله تعالى: ﴿يطاف عليهم بصحاف من ذهب﴾^(٢) قال: يطاف عليهم بسبعين ألف صحيفة من ذهب، في صحيفة لون طعام^(٣) ليس في الأخرى.

= (٢) ما بين القوسين ليس في الدر.

(٣) من هنا أخرج ابن كثير عن عبد الرزاق: أخبرنا معمر أخبرني إسماعيل عن عكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة...» فذكره. (١٣٤/٤).

(٢٧٨٦) (١) في (م) معمر عن قتادة وهو خطأ والصواب ما في (ت) لذكره في القرطبي، ابن جرير (٩٥/٢٥)، والقرطبي (١١١/١٦)، وابن كثير (٤٢٨/٣).

(٢٧٨٧) ابن كثير عن مجاهد وقاتدة (٤٢٨/٣).

(٢٧٨٨) (١) ما بين القوسين ساقط من (م).

(٢) الآية (٢١).

(٣) في (ت) وطعم.

ذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة عن كعب (٢٢/٦)، والقرطبي ونسبه إلى المفسرين قال: قال المفسرون (١١٢/١٦).

(٢٧٨٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: وألف غلام كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه.

(٢٧٩٠) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: وأرنا الثوري، عن عطاء بن السائب، عن أبي الحسن^(١)، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك﴾^(٢) قال: مكث عنهم ألف سنة، ثم قال: إنكم ما كثون. قال سفيان الثوري^(٣): وفي حرف ابن مسعود: (ونادوا يا مال ليقض علينا ربك).

(٢٧٩١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن صفوان^(١) بن يعلى^(٢) بن أمية، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقرأ: ﴿ونادوا يا مالك﴾.

(٢٧٨٩) أخرجه ابن المبارك في الزهد عن قتادة عن أيوب عن عبد الله بن عمرو (ص ٥٥١)، وابن جرير (٩٦/٢٥).

(٢٧٩٠) (١) هو مهاجر التيمي الكوفي الصائغ، ثقة، من الرابعة، من رواية الستة إلا ابن ماجه. تقريب (٢/٢٧٩).
(٢) الآية (٧٧).

أخرجه الثوري في التفسير (ص ٢٧٤) وابن جرير (٩٩/٢٥)، والحاكم (٤٨٨/٢)، والقرطبي (١١٧/١٦)، وابن كثير (١٣٥/٤)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور (٢٣/٦).
(٣) ذكره في التفسير (٢٧٤) والقرطبي (١١٦/١٦)، والبحر (٢٨/٨)، والحافظ في الفتح (٥٦٨/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الأنباري (٢٣/٦).
قرأ الجمهور ﴿يا مالك﴾ وقرأ عبد الله وعلى وابن وقاب والأعمش (يا مال) بالترخيم على لغة من ينتظر الحرف وقرأ أبو السرار الفنوي (يا مال) بالبناء على الضم «وقال الحافظ في الفتح روى عن بعض السلف أنه لما سمعها قال: ما أشغل أهل النار عن الترخيم وأصيب بأنهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم وشدة ما هم فيه وجزم ابن عيينة بالترخيم.

(٢٧٩١) (١) هو صفوان بن يعلى بن أمية التيمي المكي ثقة، من الثالثة. تقريب (١/٢٦٩).

(٢) هو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة صحابي مشهور. تقريب (٢/٣٧٧).

أخرجه البخاري في بدء الخلق باب إذا قال أحدكم أين (٣١٢/٦)، وكتاب التفسير باب ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك (٥٦٨/٨)، والقرطبي (١١٧/١٦)، وفي الدر وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في سننه عن يعلى بن أمية (٢٣/٦).

وقال الحافظ في «الفتح» الجميع على إثبات الكاف. وهي قراءة الجمهور (٥٦٨/٨).

(٢٧٩٢) أخبرنا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مبلسون﴾^(١) قال: أى مستسلمون.

(٢٧٩٣) نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أم أبرموا أمراً فإنا مبرون﴾^(١).

(٢٧٩٤) نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾^(١) قال: يقول: إن كان لله ولد فى قولكم فأنا أول من عبد الله ووحده وكذبكم بما تقولون.

(٢٧٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وهو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله﴾^(١) قال: يعبد فى السماء ويعبد فى الأرض.

(٢٧٩٦) نا عبد الرزاق قال: سمعت ابن جريج يقول: وغضب فى شىء فقيل له: أتغضب يا أبا خالد؟ فقال: قد غضب خالق الأحلام، إن الله تعالى يقول: ﴿فلما أسفونا﴾^(١) أغضبونا.

(١) الآية (٧٥).

ابن جرير (٩٨/٢٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٣/٦)، وقال القرطبي: ساكتون سكوت يأس (١١٥/١٦).

(١) الآية (٧٩).

ابن جرير (١٠٠/٢٥)، والقرطبي (١١٨/١٦)، وروى ابن زيد ومجاهد. وليراجع ابن كثير (١٣٥/٤)، والدر (٢٣/٦)، واللسان (٢٦٨/١ - ٢٦٩).

(١) الآية (٨١).

تفسير مجاهد (٥٨٤/١)، وابن جرير (١٠١/٢٥)، والزمخشري (٢١٠/٤)، والقرطبي (١١٩/١٦)، وابن كثير (١٣٦/٤)، والحافظ فى الفتح (٥٦٧/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٢٤/٦).

(١) الآية (٨٤).

ابن جرير (١٠٤/٢٥)، والقرطبي (١٢٠/١٦)، وابن كثير (١٣٦/٤)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقى فى الأسماء والصفات (٢٤/٦)، والشوكاني (٥٦٧/٤).

(١) الآية (٥٥).

لم أجده ولكن مضى تفسير (أسفونا) أى أغضبونا.

(٢٧٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا من شهد بالحق﴾^(١) قال: الملائكة وعيسى ابن مريم وعزير، قال: فإن لهم عند الله الشفاعة^(٢).

(٢٧٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون﴾^(١) قال: هو قول النبى ﷺ: وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون.

(٢٧٩٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فاصفح عنهم وقل سلام﴾^(١) قال: اصفح عنهم، ثم أمر بقتالهم.

(٢٨٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلما آسفونا﴾ قال: حدثنى سماك بن الفضل قال: كنت عند عروة^(١) بن محمد جالساً وعنده وهب بن منبه فأتى بعامل لعروة فشكا فآكثروا عليه فقالوا: فعل وفعل وثبتت عليه البيعة، قال: فلم يملك وهب نفسه فضربه على قرنه بعضا فإذا دماؤه تشخب، وقال: أفى^(٢) زمن عمر بن عبد العزيز يصنع مثل هذا؟! قال: فاشتهاها عروة وكان حليماً أيضاً فاستلقى على قفاه يضحك وقال: يعيب علينا أبو عبد الله الغضب وهو يغضب، قال (وهب): قد غضب خالق الأحلام إن الله يقول: ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾ يقول: أغضبونا.

(٢٧٩٧) (١) الآية (٨٦).

(٢) فى (ت) شفاعة.

ابن جرير (١٠٥/٢٥)، والقرطبى (١٢٢/١٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٢٤/٦).

(٢٧٩٨) (١) الآية (٨٨).

ابن جرير (١٠٦/٢٥)، والقرطبى (١٢٤/١٦)، وابن كثير (١٣٧/٤)، والحافظ فى الفتح (٥٦٩/٨)، وروى عن ابن مسعود ومجاهد وقتادة. وليراجع البغوى (١٤٢/٦)، والدر (٢٤/٦).

(٢٧٩٩) (١) الآية (٨٩).

ابن جرير (١٠٧/٢٥)، والقرطبى (١٢٤/١٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٢٤/٦)، والشوكانى (٥٦٨/٤).

(٢٨٠٠) (١) هو عروة بن محمد بن عطية السعدى عامل عمر بن عبد العزيز على اليمن مقبول من السادسة روى له أبو داود. تقريب (١٩/٢).

(٢) فى (م) أن فى زمان عمر بن عبد العزيز.

لم أجده.

٤٤

سورة الجاثي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٨٠١) ناسلمة بن شبيب قال^(٢): نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ليلة مباركة﴾^(٣) قال: هى ليلة القدر، ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾^(٤): فيها يقضى ما يكون من السنة إلى السنة.

(٢٨٠٢) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن محمد بن سوقة، عن عكرمة، قال: سمعته يقول: يؤذن للناس بالحج ليلة القدر فيكتبون بأسمائهم قال محمد: وأظنه قال: وأسماء آبائهم لا يغادر أحداً ممن كتب تلك الليلة^(١). ولا يزداد فيهم ولا ينقص منهم. ثم قرأ عكرمة: ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾.

(١) (٢٨٠١) البسمة زيادة من (م).

(٢) زيادة من (ت).

(٣) الآية (٣).

(٤) الآية (٤).

ابن جرير (١٠٧/٢٥).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢٥/٦).

وليراجع القرطبي (١٢٦/١٦)، وابن كثير (١٣٧/٤).

وأخرجه ابن جرير (١٠٩/٢٥)، والقرطبي (١٢٦/١٦).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر والبيهقى عن قتادة (٢٦/٦).

وذكره البغوى عن ابن عباس (١٤٣/٦).

(١) (٢٨٠٢) فى (م) كتبه ذلك الليلة.

ابن جرير (١٠٩/٢٥)، والبغوى (١٤٣/٦)، والقرطبي (١٢٦/١٦).

والدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة ومحمد بن نصر وابن المنذر عن عكرمة (٢٥/٦).

وهو قول أكثر المفسرين.

(٢٨٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتى السماء بدخان مبين﴾^(١) قال مسروق: كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود فجاء رجل فقال: سمعت رجلاً أنفاً عند أبواب كندة يقول: إنه سيأتى على الناس دخان يأخذ بأنفاس الكفار ويكون على المؤمنين كهيئة الزكمة، فغضب ابن مسعود وقال: يا أيها الناس، من علم منكم شيئاً فليقل ما يعلم، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم؛ فإن الله يقول لنبيه ﷺ: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾. إن قريشاً لما آذوا النبى ﷺ وكذبوه دعا عليهم فقال: «اللهم خذهم بسنين كسنى يوسف فأخذتهم سنة أهلكت كل شىء حتى أصابهم جوع شديد وجهد حتى أكلوا الميتة وأكلوا القضب، حتى جعل أحدهم يخيل إليه أنه يرى ما بينه وبين السماء دخاناً، فجاء أبو سفيان فقال: يا محمد، إنك بعثت بالرحمة والعافية والخير، وإن قومك قد هلكوا ثم تلا ابن مسعود: ﴿فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين﴾ حتى بلغ ﴿كاشفو العذاب قليلاً﴾^(٢) قال: فيكشف عذاب الآخرة ثم قال: ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾^(٣) هذا يوم بدر، واللزام^(٤): القتل يوم بدر، وقد مضى هذا كله، وآية الروم^(٥) قد مضت.

(٢٨٠٣) (١) الآية (١٠).

(٢) من الآية (١٠) إلى الآية (١٥).

(٣) الآية (١٦).

(٤) اللزام: المراد به قوله تعالى ﴿فسوف يكون لزاماً﴾.

أى يكون عذابهم لازماً وقد بينها هنا بما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر وهى البطشة الكبرى.

(٥) وآية الروم: المراد به قوله تعالى: ﴿غلبت الروم فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم

سيغلبون﴾ وقد مضت غلبت الروم على فارس يوم الحديدية.

أخرجه البخارى فى التفسير (باب) وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه (٣٦٣/٨)، وفى سورة الروم (٥١١/٨).

قال الحافظ فى الفتح: جرى البخارى على عادته فى إثبات الحفى على الواضح، فإن هذه السورة كانت أولى بإيراد هذا السياق من سورة الروم، لما تضمنته من ذكر الدخان، ولكن هذه طريقته يذكر الحديث فى موضع، ثم يذكره فى الموضع اللائق به عارياً عن الزيادة اكتفاء بذكرها فى الموضع الآخر شحذاً للإذهان وبعثاً على مزيد من الاستحضار (٥٧٢/٨).

(٢٨٠٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: آية الدخان لم تمض بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ويتنفخ الكافر حتى ينقد^(١).

(٢٨٠٥) نا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أرنا^(١) ابن أبي مليكة أو سمعته يقول: دخلت على ابن عباس يوماً فقال لى: لم أتم البارحة حتى أصبحت فقلت: لم؟ فقال: قالوا: طلع الكوكب، ذو الذنب، فحسبت^(٢) الدخان قد طرق. فوالله ما نمت حتى أصبحت.

= وأخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب الدخان (٢١٥٥/٤)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الدخان (٣٨٠/٥) وقال: حسن صحيح. والطيالسى باب ما جاء فى سورة الدخان (٢٣/٢)، وابن جرير (١١٢/٢٥)، والبغوى (١٤٥/٦)، وابن كثير (١٣٨/٤)، وهو قول أكثر العلماء كما فى البغوى.

(١) فى (م) حتى يثقل.

ذكره فى البحر عن علي والحسن (٣٤/٨)، والحافظ فى الفتح (٥٧٢/٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن علي (٢٩/٦).

(١) فى (ت) أخبرنى.

(٢) فى (ت) فخشيت.

ابن جرير (١١٣/٢٥)، والحافظ فى الفتح (٥٧٣/٨)، وابن كثير (١٣٩/٤)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم بسند صحيح عن ابن عباس (٢٩/٦).

اختلف فى تفسير الدخان على أقوال ثلاثة:

الأول: أنه من أسراط الساعة لم يجئ بعد، ومن قال بهذا على وابن عباس وابن عمر، وأبو هريرة، وزيد بن علي والحسن وابن أبي مليكة وغيرهم.

الثانى: هو ما أصاب قريشاً من الجوع والقحط بدعاء النبي ﷺ حتى كان الرجل يرى بين السماء والأرض دخاناً قاله ابن مسعود. والحديث عنه فى صحيح البخارى ومسلم والترمذى.

الثالث: أنه يوم الفتح، لما حجبت السماء الغبرة قاله عبد الرحمن الأعرج فعلى قول ابن مسعود فهو حكاية حال ماضية خاصة بالمشركون من أهل مكة. وهو الراجح لقوة الرواية عن ابن مسعود ورجحانها على ما عداها من الروايات. ولأن الله توعد بالدخان مشركى قريش وأن قوله تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين﴾ ورد فى سياق خطاب الله كفار قريش وتقريعه إياهم بشرهم. وإن كان من أسراط =

(٢٨٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إنكم عائدون﴾^(١)
قال: عائدون إلى النار^(٢).

(٢٨٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿رسول كريم﴾^(١)
قال: هو موسى .

(٢٨٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿أن أدوا إلى عباد
الله﴾^(١) قال: أدوا بنى إسرائيل.

(٢٨٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن النبي ﷺ قال: «بادروا بالأعمال
ستًا: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابة الأرض، وخويصة
أحدكم، وأمر العامة يوم القيامة».

(٢٨١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن يزيد^(١) بن أبي زياد، عن مجاهد، عن
عبد الله بن عمرو، قال: إذا رأيت البناء ارتفع إلى أبي قبيس، وجرى الماء في الوادي
فخذ حذرک.

= الساعة. فهو عام وهو حكاية حال آتية.

وانظر ابن جرير (٢٥/١١٤)، والقرطبي (١٦/١٣١، ١٣٢).

(٢٨٠٦) (١) الآية (١٥).

(٢) في (ت) «إلى عذاب الله».

ابن جرير (٢٥/١١٦)، وابن كثير (٤/١٤٠).

(١٨٠٧) (١) الآية (١٧).

ابن جرير (٢٥/١١٨)، وابن كثير (٤/١٤٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٦/٢٩).

(٢٨٠٨) (١) الآية (١٨).

ابن جرير (٢٥/١١٨)، والبيهقي (٦/١٤٥)، والبحر (٨/٣٥)، وابن كثير

(٤/١٤١)، وروى عن مجاهد وابن زيد.

(٢٨٠٩) مضى برقم (٢٣١٣).

(٢٨١٠) (١) هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبير فتغير وكان شيعيًا من

الخامسة روى له البخاري تعليقًا، ومسلم. تقريب (٢/٣٦٥).

لم أجده.

(٢٨١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إِنى آتاكم بسطان ميبين﴾^(١) أى^(٢): بعذر بين.

(٢٨١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أن ترجمون﴾^(١) قال: أن ترجمون بالحجارة.

(٢٨١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإن لم تؤمنوا لى فاعترفون﴾^(١) أى: خلوا سبيلى.

(٢٨١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما قطع موسى البحر عطف لىضرب البحر لىلتثم وخاف أن يتبعه فرعون وجنوده فقيل له: ﴿أترك البحر رهوا﴾^(١) يقول: كما هو طريقاً يابساً ﴿إنهم جند مغرقون﴾^(٢).

(٢٨١١) (١) الآية (١٩).

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (١١٩/٢٥)، والقرطبى (١٣٥/١٦)، وابن كثير (١٤١/٤)، والشوكانى (٥٧٤/٤).

(٢٨١٢) (١) الآية (٢٠).

ابن جرير (١٢٠/٢٥)، والبغوى (١٤٥/٦)، والقرطبى (١٣٥/١٦)، والبحر (٣٥/٨)، وابن كثير (١٤١/١).

قال فى البحر: وهذه المعادة كانت قبل أن يخبره الله تعالى بقوله: ﴿فلا يصلون إلكما﴾.

(٢٨١٣) (١) الآية (٢١).

ابن جرير (١٢٠/٢٥)، وليراجع البغوى (١٤٥/٦)، والقرطبى (١٣٥/١٦)، وابن كثير (١٤١/٤).

(٢٨١٤) (١، ٢) الآية (٢٤).

ابن جرير (١٢١/٢٥)، والبغوى (١٤٥/٦، ١٤٦)، والقرطبى (١٣٧/١٦)، والبحر (٣٦/٨)، والحافظ فى الفتح (٥٧٠/٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٠/٦).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والربيع بن أنس والضحاك وقتادة وابن زيد وكعب الأحبار وسماك بن حرب وغير واحد كما فى ابن كثير (١٤١/٤).

(٢٨١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾^(١) قال: تعتوا على الله.

(٢٨١٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿رَهْوَكَاءٌ﴾^(١) قال: الرهو: الطريق اليابس.

(٢٨١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾^(١) قال: هي بقاع المؤمن التي كان يصلى فيها من الأرض، تبكى عليه إذا مات، وبقاعه من السماء التي يرفع فيها عمله.

(٢٨١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ﴾^(١) قال: على عالم ذلك الزمان.

(٢٨١٥) (١) الآية (١٩).

ابن جرير بلفظ: «لا تبغوا على الله» (١١٩/٢٥)، والقرطبي (١٣٥/١٦)، وليراجع البغوي (١٤٥/٦)، وابن كثير (١٤١/٤)، والبحر (٣٥/٨).

(٢٨١٦) (١) الآية (٢٤).

تفسير مجاهد (٥٨٩/١)، وابن جرير (١٢٢/٢٥)، والقرطبي (١٣٧/١٦)، والبحر (٣٥/٨)، وابن كثير (١٤١/٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٣٠/٦)، واختاره الطبري.

(٢٨١٧) (١) الآية (٢٩).

ابن جرير (١٢٦/٢٥)، وابن المبارك في الزهد عن علي (ص ١١٤). وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وليراجع القرطبي (١٤٠/١٦)، والبحر (٣٧/٨)، ومشكل القرآن لابن قتيبة (ص ١٧٠)، وابن كثير (١٤٢/٤)، والشوكاني (٥٧٧/٤).

وأخرجه الترمذي عن أنس في التفسير (٣٨٠/٥).

وأخرج نحوه الترمذي في التفسير عن أنس مرفوعاً، باب ومن سورة الدخان (٣٨٠/٥).

(٢٧١٨) (١) الآية (٣٢).

ابن جرير (١٢٧/٢٥)، والبغوي (١٤٦/٦)، والقرطبي (١٤٣/١٦)، والبحر (٣٨/٨)، وابن كثير (١٤٣/٤).

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣١/٦).

والحافظ في الفتح عن مجاهد بنحوه (٥٧٠/٨).

(٢٨١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قوم تبع﴾^(١) أن عائشة قالت: كان تبع رجلاً صالحاً، وقال^(٢) كعب: ذم الله قومه ولم يذمه^(٣).

(٢٨٢٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) معمر وأخبرني نعيم^(٢) بن عبد الرحمن أنه سمع سعيد بن جبير قال: إن تبعاً كسا البيت ونهى سعيد^(٣) عن سبه.

(٢٨٢١) نا عبد الرزاق قال: أرنا بكار قال: سمعت وهباً يقول: نهى رسول الله ﷺ عن سب تبع، قلنا: يا أبا عبد الله، وما كان تبع؟ قال: كان صابئاً، قلنا: يا أبا عبد الله، وما الصابئي؟ قال: على دين إبراهيم، كان إبراهيم يصلي كل يوم صلاة ولم تكن له شريعة.

(٢٨١٩) (١) الآية (٣٧).

ابن جرير (١٢٩/٢٥)، والبغوي (١٤٩/٦)، والحافظ في الفتح (٥٧٠/٨)، وفي الدر وعزاه إلى الحاكم عن عائشة (٣١/٦).

(٢) أخرجه ابن جرير (١٢٨/٢٥)، والبغوي (١٤٩/٦)، وابن كثير (١٤٥/٤).
(٣) في (ت) (يذمه).

قال الزمخشري في الكشاف: كان تبع مؤمناً وقومه كافرين ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه (٢٢١/٤).

وقال الزجاج: جاء في التفسير أن تبعاً كان ملكاً وكان مؤمناً وأن قومه كانوا كافرين، اللسان (٤١٨/١).

(٢٨٢٠) (١) في (ت) أخبرني.

(٢) في (م) تيم.

(٣) ساقطة من (م).

ابن جرير (١٢٩/٢٥)، وابن كثير (٤٤/٤)، والحافظ في الفتح (٥٧٠/٨)، والدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير (٣١/٦).

(٢٨٢١) أخرجه الحافظ في «الفتح» (٥٧١/٨)، ثم قال: وأما ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا أدري تبعاً كان نبياً أم لا»، أخرجه ابن أبي حاتم والدارقطني وقال: تفرد به عبد الرزاق، وغيره أرسله، والجمع بينه وبين ما هنا أنه ﷺ أعلم بحاله بعد أن كان لا يعلمها فلذلك نهى عن سبه خشية أن يبادر إلى سبه من سمع الكلام الأول، وأخرج أحمد في مسنده من حديث أبي مالك سهل بن سعد: «لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم» (٣٤٠/٣).
وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه (٣١/٦).

(٢٨٢٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) أبو الهذيل قال: أرني تميم بن أبي عبد الرحمن قال: قال لى عطاء بن أبي رباح: أتسيون تبعاً يا تميم؟ قال: قلت: نعم، قال: فلا تسبوه، فإن رسول الله ﷺ قد نهى عن سبه.

(٢٨٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع هماماً يقول فى قوله تعالى: ﴿أهم خير أم قوم تبع﴾^(١)، قال: قال الله لنييه: سلهم يعنى قريشاً أهم خير أم قوم تبع فقد أهلكناهم أي أنهم لم يكونوا خيراً منهم.

(٢٨٢٢) (١) فى (ت) أخبرنى.

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن عساكر عن عطاء (٣١/٦).

ونهى رسول الله ﷺ عن سب تبع ثابت. فيما أخرجه الإمام أحمد عن سهل بن سعد. قال: «لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم» (٣/٣٤٠).

وقال ابن حجر فى تخريج الكشاف: أخرجه أحمد والطبرانى وابن أبى حاتم من حديث سهل بن سعد. وفيه ابن لهيعة عن عمرو بن جابر وهما ضعيفان وروى حبيب عن مالك عن أبى حازم عن سهل مثله قال الدارقطنى تفرد به حبيب وهو متروك وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبرانى فى معجمه وابن مردويه. انظر الكشاف (٤/٢٢١).

قال القرطبى: التبابعة ملوك اليمن، واحدهم تبع، والظاهر من الآيات أن الله إنما أراد واحداً من هؤلاء. وكانت العرب تعرفه بهذا الاسم أشد من معرفة غيره، وقد روى عن النبى ﷺ أنه قال: «لا تسبوا تبعاً، فإنه كان مؤمناً»، فهذا يدل على أنه كان واحداً بعينه، وهو والله أعلم «أبو كرب» الذى كسا البيت بعد ما أراد غزوه وبعد ما غزا المدينة وأراد خرابها ثم انصرف عنها بعد ما أخبر أنها مهاجر نبى اسمه أحمد. اهـ. (١٦/١٤٥).

وانظر أيضاً «تاريخ سنى ملوك الأرض والانباء» لحمزة بن الحسن الأصفهانى (ص١٠٤).

وقال صاحب ظلال القرآن عليه الرحمة والرضوان: والتبابعة من ملوك حمير فى الجزيرة العربية ولا بد أن القصة التى يشير إليها كانت معروفة للسامعين ومن ثم يشير إليها إشارة سريعة للمس قلوبهم بعنف وتحذيرهم مصيراً كهذا المصير. (٥/٣٢١٥).

(٢٨٢٣) (١) الآية (٣٧)

ذكره البغوى بنحوه (٦/١٤٧)، والقرطبى غير منسوب (١٦/١٤٤).

(٢٨٢٤) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: لما نزلت في أبي جهل: ﴿خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم﴾^(١) قال قتادة: قال أبو جهل ما بين جبلية رجل أعز منى ولا أكرم منى فقال الله: ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾^(٢).

(٢٨٢٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بحور عين﴾^(١) قال: بيض عين. وفي حرف ابن مسعود يعيس عين^(٢).

(٢٨٢٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) جعفر بن سليمان عن عباد بن عمرو قال: سألت يزيد^(٢) بن أبي مريم الحسن فقال: يا أبا سعيد، ما الحور العين؟ قال: عجائزكم هؤلاء الدرر^(٣) ينشئن الله خلقاً آخر فقال له يزيد بن أبي مريم: عمن يذكر هذا يا أبا سعيد؟

(٢٨٢٤) (١) الآية (٤٧).

(٢) الآية (٤٩).

ابن جرير (١٣٤/٢٥)، والبغوى (١٤٩/٦)، والقرطبي (١٥١/١٦)، والبحر (٤٠/٨) والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٣/٦).

(٢٨٢٥) (١) الآية (٥٤).

ابن جرير (١٣٦/٢٥)، والبغوى (١٣٩/٦)، والراغب في المفردات (ص ١٣٥)، والبيضاوى (١٨٢/٢)، والزمخشري (٢٢٣/٤)، والقرطبي (١٥٢/١٦)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣٣/٦)، والشوكاني (٥٧٩/٤).

(٢) ذكر الفراء حرف ابن مسعود في المعاني ثم قال: والعيساء البيضاء والحوراء كذلك (٤٤/٣)، والزمخشري (٢٢٣/٤)، والفخر الرازى (٢٧/٢٥٣)، والقرطبي (١٥٢/١٦)، والألوسى (١٣٦/٢٥).

والعيس عند العرب جمع عيساء وهى البيضاء من الإبل. والعين جمع عيناء وهى العظيمة العينين من النساء، ولا خلاف بين ما ذكره قتادة وابن مسعود فى قراءته وإنما الخلاف فيما ذكره مجاهد من أن الحور التى يحار فيها الطرف، بادٍ مخ سوقهن من وراء ثيابهن. انظر روح المعانى (١٣٥/٢٥).

(٢٨٢٦) (١) فى (ت) أنا.

(٢) هو: يزيد بن أبى مريم يقال: اسم أبيه ثابت الأنصارى أبو عبد الله الدمشقى إمام الجامع لا بأس به من السادسة. روى له البخارى والأربعة. تقريب (٢/٣٧).

(٣) فى (م) الذود وهو خطأ.

وفى اللسان: (١٣٥٤/٢)، والدر، والمعنى ذهاب الأسنان من دردٍ دردًا قال الفخر الرازى فى التفسير (٢٧/٢٥٣): اختلفوا فى هؤلاء الحور العين فقال الحسن: هن عجائزكم الدرر ينشئن الله خلقاً آخر. وقال أبو هريرة: إنهن ليسوا نساء الدنيا.

قال: فحسر الحسن عن ذراعيه ثم قال: حدثني فلان وفلان حتى عد من المهاجرين خمسة وعد من الأنصار أربعة.

(٢٨٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عمن سمع الحسن يقول: الحور العين من نساء الدنيا ينشئن خلقاً آخر. قال: وقال أبو هريرة: لسن من نساء الدنيا.

(٢٨٢٨) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة مولى ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ، في كم خلقت السموات والأرض؟ فقال: «خلق الله أول الأيام يوم الأحد، وخلق الأرض في يوم الأحد ويوم الإثنين، وخلقت الجبال، وشقت الأنهار وغرست في الأرض الثمار، وقدر في الأرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين * فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها»^(١) في يوم الخميس ويوم الجمعة، وكان آخر الخلق آدم في آخر ساعات يوم الجمعة^(٢)، فلما كان

(٢٨٢٧) ذكره الفخر الرازي بدون إسناد (٢٧/٢٥٣).

وهذا وما قبله لبيان الخلاف في معنى الإنشاء:

هل هو الاختراع الذي لم يسبق بخلق، ويكون ذلك مخصوصاً بالحور اللاتي لسن من نسل آدم. فأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الحور العين من زعفران». وأخرج ابن مردويه والخطيب عن أنس بن مالك مرفوعاً، وأخرج ابن المبارك عن زيد بن أسلم قال: إن الله تعالى لم يخلق الحور العين من تراب إنما خلقهن من مسك وكافور وزعفران، وأكثر الأخبار جارية على ذلك.

أر هو الإعادة، فيكون ذلك لبنات آدم وإن المراد بهن نساء الدنيا وهن في الجنة حور عين، بل هن أجمل من الحور العين، أعنى النساء المخلوقات في الجنة من زعفران أو غيره ويعطى الرجل هناك ما كان له في الدنيا من الزوجات وقد يضم إلى ذلك ما شاء الله تعالى من نساء ممن ولم يتزوجن. والصحيح الأول. وانظر روح المعاني للألوسي (٢٥/١٣٦).

(٢٨٢٨) (١) الآية (١١، ١٢) سورة فصلت.

(٢) سبق تخريج نحو هذا في سورة البقرة

ابن جرير (٢٤/٩٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات باب بدء الخلق (ص ٣٨٥)، بنحوه وفي الدر وزاد نسبته إلى النحاس في ناسخه وأبي الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس (٥/٣٦٠).

يوم السبت لم يكن فيه خلق، فقالت اليهود^(٣) فيه ما قالت، فأنزل الله تكذيبهم: ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما...﴾ إلى آخر الآية.

= (٣) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال: قالت اليهود: إن الله خلق الخلق في ستة أيام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت، فأكذبهم الله في ذلك فقال: ﴿وما مسنا من لغوب﴾ (٦/١١٠)، سورة ق. وفي هامش (ت): هذه الآية الكريمة وتفسيرها وقع هنا سهواً، فإنها في سورة (ق).

٤٥ سورة الجاثية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٨٢٩) قال: نا سلمة^(٢) قال: نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وتصريف الرياح﴾^(٣) قال: تصريفها إن شاء جعلها رحمة وإن شاء جعلها عذاباً.

(٢٨٣٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله﴾^(١)، قال: نسختها ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾.

(٢٨٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾^(١) قال: لا يهوى شيئاً إلا ركه لا يخاف الله.

(٢٨٢٩) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) زيادة من (ت).

(٣) الآية (٥).

ابن جرير (١٤١/٢٥)، وليراجع تفسير ابن عباس (١٦٩/٥)، وابن كثير (١٤٧/٤)، والدر (٣٤/٦).

(٢٨٣٠) (١) الآية (١٤).

ابن جرير (١٤٤/٢٥)، والنحاس في ناسخه (ص٢١٨)، وهبة الله القاسم بن سلام (ص٨٢)، والزمخشري (٢٢٨/٤)، والقرطبي (١٦١/١٦)، وابن كثير (١٤٩/٤)، والدر (٣٤/٦).

(٢٨٣١) (١) الآية (٢٣).

ابن جرير (١٥٠/٢٥).

وروى عن ابن عباس والحسن، وليراجع البغوي (١٥٣/٦)، والبحر (٤٨/٨)، وابن كثير (١٥٠/٤)، والدر (٣٥/٦)، والشوكاني (٨/٥).

(٢٨٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وما يهلكنا إلا الدهر﴾^(١) قال: قال ذلك مشركو قريش، قالوا: وما يهلكنا إلا الدهر، يقولون: إلا العمر.

(٢٨٣٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ: «إن الله يقول: لا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر، مرتين، فإنى أنا الدهر أقبه ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما».

(٢٨٣٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة والكلبي فى قوله تعالى: ﴿وترى كل أمة جائية﴾ قالوا: هاهنا جثوة وهاهنا جثوة.

(٢٨٣٥) عبد الرزاق قال: أرنا عمر بن حبيب المكى، عن حميد الأعرج قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال: فمم خلق هؤلاء؟ قال: لا أدري، قال: ثم أتى عبد الله بن الزبير فسأله فقال له مثل ما قال عبد الله بن عمرو، فأتى ابن عباس فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال: فمم خلق الخلق؟ (١) الآية (٢٤).

ابن جرير (١٠٢/٢٥)، والقرطبي (١٧٠/١٦)، والبحر (٤٩/٨)، وابن كثير (١٥١/٤)، والشوكاني (٩/٥).

(٢٨٣٣) أخرجه البخارى فى التفسير سورة الجاثية (٥٧٤/٨)، وكتاب الأدب باب لا تسبوا الدهر ومسلم كتاب الألفاظ من الأدب باب النهى عن سب الدهر (١٧٦٢/٤)، وعبد الرزاق فى المصنف (٤٣٦/١١)، وابن خزيمة فى صحيحه (١١٣/٤)، ومالك فى الموطأ. كتاب الكلام باب ما يكره من الكلام (ص ٦٥٩)، وأحمد فى المسند (٢٧٢/٢)، وابن جرير (١٥٢/٢٥)، وفى الدر ونسبه للبيهقى فى الأسماء والصفات (٣٥/٦).

قال الخطابى: معناه أنا صاحب الدهر، ومدبر الأمور التى ينسبونها إلى الدهر فمن سب الدهر من أجل إنه فاعل هذه الأمور، عاد سبه إلى ربه الذى هو فاعلها. وإنما الدهر زمان جعل ظرفاً لمواقع الأمور. كذا فى فتح البارى (٥٧٥/٨).

(٢٨٣٤) ذكر نحوه مجاهد وكعب الأحبار والحسن البصرى وانظر ابن كثير (١٥٢/٤)، والزمخشري (٢٣١/٤)، والشوكاني (١٠/٥).

(٢٨٣٥) أخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات باب بدء الخلق (ص ٣٨٨، ٣٨٩)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه (٣٤/٦).

هؤلاء؟ قال: فتلا ابن عباس: ﴿وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعاً منه﴾ فقال الرجل: ما كان ليأتى بهذا إلا رجل من أهل بيت النبى ﷺ .

(٢٨٣٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعاً منه﴾^(١) قال: منه نور الشمس والقمر.

(٢٨٣٧) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن باباه^(١)، قال: قال النبى ﷺ: «كأنى أراكم بالكوم^(٢) جاثين دون جهنم» فى قوله تعالى: ﴿وترى كل أمة جاثية﴾^(٣).

(٢٨٣٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿اليوم ننساكم كما نسيتم﴾^(١) قال: اليوم نترككم كما تركتم^(٢).

(٢٨٣٦) (١) الآية (١٣).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والفريابى وأبى الشيخ فى العظمة عن عكرمة عن ابن عباس (٣٤/٦).

(٢٨٣٧) (١) هو عبد الله بن باباه المكى ثقة من الرابعة تقريب (٤٠٣/١).

(٢) الكوم: المواضع المشرفة.

(٣) الآية (٢٨).

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص ١٠٥)، والقرطبى (١٧٤/١٦)، وابن كثير (١٥٢/٤)، والدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث عن عبد الله بن باباه (١٥٢/٤).

(٢٨٣٨) (١) الآية (٣٤).

(٢) أى ذكرى وطاعتى فتركناكم فى النار.

أخرجه الحافظ فى الفتح (٥٧٤/٨)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير ابن عباس (١٨٠/٥)، وابن جرير (١٥٨/٢٥)، والبغوى (١٥٤/٦)، والقرطبى (١٧٧/١٦)، وابن كثير (١٥٣/٤)، والدر (٣٧/٦).

٤٦ سورة الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٨٣٩) سلمة^(٢) قال: نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عمن سمع الحسن في قوله تعالى: «أو أثاره من علم»^(٣) قال: أثاره شيء يستخرجه فيثيره.

(٢٨٤٠) نا عبد الرزاق قال: معمر، وقال قتادة: أو خاصة من علم.

(٢٨٤١) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن صفوان^(١) بن سليم، عن عطاء ابن يسار قال: سئل رسول الله ﷺ عن الخط: «فقال: علم علمه نبي فمن وافق علمه علم» قال: صفوان: فحدثت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقال أبو سلمة: حدثت ابن عباس فقال: هو أثره من علم اتنوني بكتاب من قبل هذا أو أثاره من علم.

(٢٨٣٩) (١) البسمة ليست في (ت).

(٢) زيادة من (ت).

(٣) الآية (٤).

ابن جرير (٣/٢٦)، والحافظ في الفتح (٥٧٦/٨)، والقرطبي (١٨٢/١٦)، والبحر (٥٥/٨).

(٢٨٤٠) ابن جرير (٢/٢٦)، والبعوى (١٥٥/٦)، والقرطبي (١٨٢/١٦)، والبحر (٥٥/٨) وابن كثير (١٥٤/٤)، والحافظ في الفتح (٥٧٦/٨)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٣٨/٦).

(٢٨٤١) (١) هو صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله ثقة ثبت عابد، رمى بالقدر، من الرابعة تقريب (٣٦٨/١).

أخرجه الثوري في التفسير (ص٢٧٦)، وابن جرير (٢/٢٦)، والقرطبي (١٧٩/١٦)، وابن العربي في الأحكام (٢/٢١٦)، وابن كثير (١٥٤/٤).

وهذا مرسل. وقد وصله مسلم فأخرجه مطولاً في المساجد حديث (٥٣٧)، باب تحريم الكلام في الصلاة. وفي السلام حديث (١٢١)، باب تحريم الكهانة. وأبو داود من طريق عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي. كتاب الطب باب في =

(٢٨٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَا كُنتَ بَدْعًا مِّنَ الرَّسْلِ﴾^(١) قال: قد كانت قبله رسل.

(٢٨٤٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدًا مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾^(١) قال: هو عبد الله بن سلام.

= الخط ورجر الطير (٤/٢٢٩، ٢٣٠)، والنسائي في السهو حديث (٩٣٠)، باب تسميت العاطس. وأحمد في المسند (٣/٣٠٨)، والحاكم في المستدرک (٢/٤٥٤). قال الخطابي: صورة الخط ما قاله ابن الأعرابي، قال: يقعد المحازي (المحازي والخزاء الذى يحرز الأشياء ويقدرها بظنه) ويأمر غلاماً له بين يديه فيخط خطوطاً على رمل أو تراب ويكون ذلك منه فى خفة وعجلة كى لا يدركها العدد والإحصاء، ثم يأمره فيمحوها خطين خطين وهو يقول: ابنى عيان أسرعاً البيان، فإن كان آخر ما يبقى منها خطين فهو آية النجاح، وإن بقى منها خط واحد، فهو الخيبة والحرمان. وأما قوله: (فمن وافق خطه فذاك) فقد يحتمل أن يكون معناه الزجر عنه، إذ كان من بعده لا يوافق خطه، ولا ينال خطه من الصواب، لأن ذلك إنما كان آية لذلك النبى فليس لمن بعده أن يتعاطاه طمعاً فى نيله. اهـ. من هامش أبى داود. وقال الشوكاني: هذا المعنى ثابت فى الصحيح، ولأهل العلم فيه تفاسير مختلفة ومن أين لنا أن هذه الخطوط الرملية موافقة لذلك الخط وأين السند الصحيح إلى ذلك النبى أو إلى نبينا ﷺ إن هذا الخط هو على صورة كذا فليس ما يفعله أهل الرمل إلا جهالات وضلالات. (١٥/٥).

(٢٨٤٢) (١) الآية (٩)

ابن جرير (٦/٢٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك والحسن وقاتدة وعكرمة ويوسف بن عبد الله بن سلام وهلال بن يساف والسدى والثورى ومالك بن أنس وابن زيد ويراجع تفسير مجاهد (٥٩١)، والبغوى (٦/١٥٦)، والقرطبى (١٦/١٨٥)، والبحر (٦/٨)، وابن كثير (٤/١٥٤)، والحافظ فى الفتح (٨/٥٧٦)، والدر (٦/٣٨).

(٢٨٤٣) (١) الآية (١٠).

أخرجه فى تفسير مجاهد (ص٥٩٣)، وابن جرير (١١/٢٦). وروى عن ابن عباس والحسن وعطاء وعكرمة ومجاهد وقاتدة وابن سيرين والضحاك، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/١٨٥)، والزمخشري (٤/٢٧٣) والقرطبى (١٦/١٨٨) والبحر (٨/٥٧)، والدر (٦/٣٩). وهو قول الجمهور كما قال الألوسى (١٢/٢٦). ولكن ذهب جماعة منهم مسروق والشعبى إلى أن الآية مكية وابن سلام لم يسلم =

(٢٨٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾^(١) قال: قد بين الله له أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(٢٨٤٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾^(١) قال: ذلك ناس من المشركين قالوا: نحن أعز ونحن ونحن، فلو كان خيراً ما سبقنا إليه فلان؛ وفلان قال الله: ﴿يَخْتَصِم بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾.

(٢٨٤٦) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن قال: كانت غفار وأسلم أهل سلة^(١) - يعنى أهل سرقة فى الجاهلية - قال: فلما أسلموا قالت قريش^(٢): لو كان خيراً ما سبقونا إليه.

= إلا بالمدينة والمعنى عندهم: «آمن الذى آمن من بنى إسرائيل بنبيه وكتابه وأنتم استكبرتم وكذبتم بنبىكم وكتابكم» وهذا أشبه بظاهر التنزيل غير أن الأخبار وردت عن جماعة من الصحابة ومن التابعين أنه عبد الله بن سلام وعليه أكثر أهل التأويل وهم كانوا أعلم بالقرآن وأسبابه وما أريد به. انظر الطبرى (١٢/٢٦).

(٢٨٤٤) (١) الآية (٩).

ابن جرير (٧/٢٦)، والبغوى (١٥٧/٦)، وروى عن ابن عباس وأنس بن مالك وقتادة والحسن وعكرمة والضحاك وليراجع القرطبى (١٦/١٨٥)، والبحر (٨/٥٧)، وابن كثير (٤/١٥٥).

والمعنى أنه ﷺ لا يدرى ما يفعل به ولا بهم فى الدنيا أما بالنسبة للأخرة فإنه ﷺ جازم بالمصير إلى الجنة وقد عول عليه ابن جرير وهو اللائق به ﷺ، وليراجع البغوى وابن كثير.

(٢٨٤٥) (١) الآية (١١).

ابن جرير (١٣/٢٦)، والبغوى (١٥٩/٦)، وابن كثير (٤/١٥٦)، والدر (٦/٤٠)، قال ابن كثير: واستنبط أهل السنة والجماعة من الآية أن كل قول وفعل لم يثبت عن الصحابة هو بدعة لأنه لو كان خيراً لسبقونا إليه لأنهم لم يتركوا خصلة من خصال الخير إلا وقد بادروا إليها.

(٢٨٤٦) (١) وفى اللسان: السلى: يكتنى به عن الأفعال الحسنة (٣/٢٠٨٦).

(٢) القائلون: بنو عامر وغطفان وتميم وأسد وحنظلة وأشج كما فى الزمخشري (٤/٢٣٨) والقرطبى (١٦/١٩٠).

وفى الدر وعزاه إلى الطبرانى عن سمرة بن حنطب أن رسول الله ﷺ قال: «بنو غفار وأسلم كانوا لكثير من الناس فتنة يقولون: لو كان خيراً ما جعلهم الله أولى الناس فيه» (٦/٤٠).

(٢٨٤٧) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: ليس فى الجن رسالة إنما الرسالة فى الإنس والإنذار فى الجن، قال تعالى: ﴿ولوا إلى قومهم منذرين﴾^(١).

(٢٨٤٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا بن عيينة قال: أخبرنى رجل من أهل المدينة فى قوله تعالى: ﴿أذهبتم طياتكم﴾ قال: أبصر عمر مع جابر بن عبد الله إنساناً يحمل شيئاً فقال: ما هذا؟ فقال: لحم اشتريته بدرهم فقال عمر: ما يقرم أحدكم قرمة إلا أخرج درهماً فاشترى به لحماً، أما سمعتم الله يقول: ﴿أذهبتم طياتكم فى حياتكم الدنيا﴾^(١).

(٢٨٤٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً﴾^(١) قالوا: حملته بمشقة^(٢) ووضعته بمشقة^(٣).

(٢٨٤٧) (١) الآية (٢٩).

ذهب جمهور العلماء إلى أن الإنذار فى الجن والرسالة فى الإنس، ودليلهم هذه الآية وقوله تعالى: ﴿وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل القرى﴾ وقوله عز وجل ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون فى الأسواق﴾ وقوله عز وجل عن إبراهيم: ﴿وجعلنا فى ذريته النبوة والكتاب﴾ فكل نبي بعثه الله بعد إبراهيم فهو من ذريته. فظاهر هذه الآيات يقطع بأن الله تعالى لم يبعث فى الجن رسولا منهم ولا يعترض على ذلك بقوله تعالى فى سورة الأنعام: ﴿يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم﴾ فقد أجيب عليه بأن المراد مجموع الجنسين وصدق على أحدهما وهم الإنس كقوله تعالى فى سورة الرحمن: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ أى من أحدهما. ورواية عبد الرزاق على وجازتها تشير إلى هذه المعنى.

(٢٨٤٨) (١) الآية (٢٠).

أخرجه مالك فى الموطأ كتاب صفة النبي ﷺ باب ما جاء فى أكل اللحم (ص ٥٨٢) وأخرجه أحمد فى الزهد (١٢٣، ١٢٤)، والبيهقى (١٦٣/٦)، والقرطبى (٢٠٢/١٦)، والدر (٤٢/٦)، قلت: والروايات تدل على أن الذى تعلق اللحم هو جابر نفسه وليس رجلاً معه كما هنا ولعل ما هنا من باب التفصيل فى الرواية ولا مانع من توجيه الخطاب لهما معاً والاقتصار على ذكر أحدهما فى بعض الروايات وذكرهما معاً فى روايات أخرى. والله أعلم.

(٢٨٤٩) (١) الآية (١٥).

(٢)، (٣) من شقة.

ابن جرير (١٥/٢٦)، والبحر (٦٠/٨)، وتفسير مجاهد (٥٩٤)، والبيهقى (١٥٩/٦)، والقرطبى (١٩٣/١٦)، والدر (٤٠/٦).

(٢٨٥٠) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حتى إذا بلغ أشده﴾ ثلاثاً وثلاثين سنة، وتلا قتادة: ﴿وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى﴾^(١) الآية، حتى ﴿المسلمين﴾^(٢)، قال: وقد مضى من سئ عمله ما قد مضى.

(٢٨٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أنعداننى أن أخرج﴾^(١) قال: البعث بعد الموت.

(٢٨٥٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن هشام بن عروة فى قوله تعالى: ﴿أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا﴾^(١): أن عمر بن الخطاب قال: لو شئت أن أذهب طيباتى فى حياتى الدنيا لأمرت بجدى سمين فطبخ باللبن.

(٢٨٥٣) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: قال عمر: لو شئت أن أكون أطيبكم طعاماً وألينكم ثياباً لفعلت ولكنى أستبقى طيباتى.

(٢٨٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف﴾^(١) قال: الأحقاف: الرمال^(٢).

(٢٨٥٠) (١) الآية (١٥).

(٢) سقط من (م).

أخرجه ابن جرير (١٦/٢٦، ١٧).

(٢٨٥١) (١) الآية (١٧).

ابن جرير (١٩/٢٦)، والبغوى (٦/١٦٠)، والقرطبي (١٦/١٩٧)، والبحر

(٨/٦٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/٤٢).

(٢٨٥٢) (١) الآية (٢٠).

ذكر نحوه الزمخشري (٤/٢٤٢)، وفى البحر (٨/٦٣)، وابن كثير (٤/١٦٠)، وفى

الدر وعزاه إلى أبى نعيم فى الحلية (٦/٤٢).

(٢٨٥٣) ابن جرير (١/٢٦)، والزمخشري (٤/٢٤٢)، والقرطبي (١٦/٢٠١)، والحافظ فى

تخريج الكشاف ونسبه إلى ابن جرير.

وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى نعيم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: قدم على

عمر وفد من أهل العراق فذكر نحوه (٦/٤٢).

(٢٨٥٤) (١) الآية (٢١).

(٢) مفسرة فى المتن

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن مجاهد (٦/٤٣) وقال ابن عباس: الأحقاف =

(٢٨٥٥) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: بلغنا أنه كان بأرض يقال لها: الشجر^(١) مشرفين على البحر، وكانوا أهل رمل.

(٢٨٥٦) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ريح فيها عذاب أليم﴾^(١) قال: ذكر^(٢) أن النبي ﷺ قال: «نصرت بالصبا^(٣)، وأهلكت عاد بالدبور^(٤)».

(٢٨٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن﴾^(١) قال: لما بعث النبي ﷺ حرس السماء فقالت الشياطين: ما حرست إلا لأمر حدث في الأرض، فبعث سرايا في الأرض فوجدوا النبي ﷺ قائماً يصلى بأصحابه صلاة الفجر بنخلة^(٢) وهو يقرأ^(٣)،

= واد بين عمان ومهرة ، وقال ابن إسحاق: من عمان إلى حضرموت، وقال ابن

زيد: رمال مشرفة بالشجر من اليمن.

(٢٨٥٥) (١) قيل هي البلاد الواصلة للبحر اليماني.

ابن جرير (٢٣/٢٦)، والبغوي (١٦٣/٦)، وابن كثير (٤/١٦٠)، وأخرجه الثوري بنحوه عن مجاهد (٢٧٧).

قال ابن عطية: والصحيح أن بلاد عاد كانت باليمن ولهم كانت إرم ذات العماد وليراجع البحر (٨/٦٤).

(٢٨٥٦) (١) الآية (٢٤).

(٢) في ت «ذكروا».

(٣) الصبا: ريح ومهبها المستوى أن تهب من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار.

(٤) الدبور: الريح التي تقابل الصبا، وقال النووي: هي الريح الغربية اللسان (٤/١٣٩٨).

أخرجه البخاري عن ابن عباس في بدء الخلق باب ما جاء في قوله: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته﴾ (٦/٣٠٠).

ومسلم كتاب صلاة الاستسقاء باب في ريح الصبا والدبور (٢/٦١٧).

وأحمد في مسنده (١/٣٤١)، وعبد الرزاق في المصنف (١١/٨٩)، والقرطبي ونسبه إلى مسلم (١٦/٢٠٧).

(٢٨٥٧) (١) الآية (٢٩).

(٢) بنخلة: بفتح النون وسكون المعجمة موضع بين مكة والطائف قال البكري على ليلة

من مكة وهي التي ينسب إليها بطن نخلة، ووقع في رواية مسلم: بنخل بلا هاء، والصواب إثباتها. فتح الباري (٨/٦٧٤).

(٣) ساقطة من «م».

فاستمعوه حتى إذا فرغ ﴿ولوا إلى قومهم منذرين﴾ * قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً... ﴿ الآية كلها^(٤).

(٢٨٥٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة أن النبي عليه الصلاة والسلام قد ذهب هو وابن مسعود ليلة الجن فخط النبي ﷺ على ابن مسعود خطاً وقال: لا تخرج منه، ثم ذهب النبي ﷺ فأتى الجن فقرأ عليهم القرآن، ثم رجع النبي ﷺ إلى ابن مسعود فقال له: هل رأيت شيئاً؟ قال: سمعت لغطاً شديداً، قال: إن الجن تدارأت^(١) في قتيل بينها فقصي بينهم بالحق، وسألوا النبي ﷺ الزاد، فقال: كل عظم لكم عرق وكل روثة لكم خضرة فقالوا: يا نبي الله، يقذرهما الناس علينا^(٢)، فنهى النبي ﷺ أن يستتجى الناس بأحدهما قال: فلما^(٣) قدام ابن مسعود الكوفة، رأى^(٤) الزط وهم قوم طيال^(٥) سود، فأفزعه حين رآهم فقال: أظهروا؟ فقيل له: إن هؤلاء من الزط^(٦)، فقال: ما أشبههم بالنفر الذين صرفوا إلى انبي ﷺ ليلة الجنة.

= (٤) في «ت» حتى مستقيم.

ابن جرير (٣٠/٢٦)، وأخرج البخاري نحوه عن ابن عباس في التفسير سورة الجن (٦٦٩/٨)، ومسلم في الصلاة باب الجهر بالقراءة (٤/١٦٣٧)، وليراجع البغوي (٦١٨/٦)، والقرطبي (٢١١/١٦)، والبحر (٦٧/٨)، وابن كثير (٤/١٦٢ - ١٧٠).

(١) (٢٨٥٨) في «م» تدارت.

(٢) في «م» يقد الناس عليهما.

(٣) في «م» قال فقدم.

(٤) ساقطة من «م»

(٥) أي طوال

(٦) في اللسان: جيل أسود من الهند إليهم ينسب الثياب الزطية وقيل: هم جنس من

السودان والهنود وقيل هم جيل من أهل الهند.

أخرجه مسلم بنحوه كتاب الصلاة باب الجهد بالقراءة في الصبح (٤/١٦٩، ١٧٠)، والترمذي في التفسير باب من سورة الأحقاف (٥/٣٨٢)، وقال: حسن صحيح، وأحمد في المسند (١/٤٥٨)، والسيوطي في الدرر (٦/٤٤)، وزاد نسبه لعبد بن حميد، أما رواية الزط: فذكره أحمد في المسند (١/٤٥٥)، والقرطبي (١٦/٢١٣).

وقد أشار الحفاظ في الفتح إلى وجه الخلاف بين رواية ابن عباس وابن مسعود وهما هذه الرواية وما قبلها فقال: والجمع بين الروايتين تعدد القصة، فإن الذين جاءوا أولاً كان سبب مجيئهم ما ذكر في الحديث من إرسال الشهب، وسبب مجيء الذين في قصة ابن مسعود أنهم جاءوا لقصد الإسلام، وسماع القرآن، والسؤال عن أحكام الدين. اهـ. (٨/٦٧٤).

(٢٨٥٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿والذى قال لوالديه أف لكما﴾ قالوا: عبد الرحمن بن أبى بكر.

(٢٨٦٠) قال عبد الرزاق قال: وسمعت أبى^(١) أنه يذكر أنه سمع مينا^(٢) يذكر أنه سمع عائشة تنكر أن يكون عبد الرحمن الذى نزلت فيه الآية وقالت: هو فلان بن فلان، سمت رجلاً.

(٢٨٦١) نا عبد الرزاق عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت﴾^(١) قال: يعنى بهذا القرآن قد خلت القرون من قبلى.

(٢٨٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل﴾^(١) قال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم.

(٢٨٥٩) روى عن ابن عباس والسدى ومجاهد ويراجع ابن جرير (١٩/٢٦)، والبغوى (١٦١/٦)، والسيوطى فى الدر (٤٢/٦)، ولباب النقول (ص١٩١).

قال ابن كثير: من زعم أنها نزلت فى عبد الرحمن بن أبى بكر فقوله ضعيف لأن عبد الرحمن أسلم وحسن إسلامه وكان من خيار أهل زمانه (٤/١٥٨، ١٥٩).
(٢٨٦٠) (١) هو: همام بن نافع الحميرى الصنعانى والد عبد الرزاق مقبول من السادسة تقريب (٢/٣٢١).

(٢) هو مينا بن أبى مينا الخزاز مولى عبد الرحمن بن عوف متروك، رمى بالرفض من الثانية روى له الترمذى وهم الحاكم فجعل له صحبة تقريب (٢/٢٩٣).
أخرجه البخارى فى التفسير باب والذى قال لوالديه (٨/٥٧٥)، وقال الحافظ فى تخريج الكشاف. أخرجه النسائى وابن أبى خيثمة والحاكم وابن مردويه من رواية محمد بن زياد عن عائشة (٤/٢٤١).

وذكره فى الفتح عن عبد الرزاق... إلخ (٨/٥٧٧)، والسيوطى فى لباب النقول (ص٢٩٢)، وقال: نفى عائشة أصح إسناداً وأولى بالقبول وانظر ما قاله الحافظ فى الفتح فى هذه المسألة (٨/٥٧٧).

(٢٨٦١) (١) الآية (١٨).

لم أجده

(٢٨٦٢) (١) الآية (٣٥).

ابن جرير (٣٧/٢٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/٤٥)، وروى عن ابن عباس ويراجع تفسيره (٥/١٩٦)، والبغوى (٦/١٧١)، وابن كثير (٤/١٧٢)، والشوكانى (٥/٢٨).

٤٧

سورة محمد^(١)

وهي: مدنية^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣)

(٢٨٦٣) (نا محمد بن عبد السلام قال : أرنا سلمة بن شبيب، قال : أرنا)^(٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَأصْلحْ بِهِمُ﴾^(٥) قال: حالهم.

(٢٨٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزرى فى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا مَا بَعْدَ وَإِذَا فِدَاءٌ﴾^(١) أنه كتب إلى أبى بكر فى أسير أسر فذكر أنهم التمسوه بفداء كذا وكذا فقال أبو بكر: اقتلوه لقتل رجل من المشركين أحب إلى من كذا وكذا قال: وأتى أبو بكر برأس فقال: قد بغيتم.

(٢٨٦٣) (١) فى (ت) سورة محمد ﷺ.

(٢) عند الأكثر أو عند الجميع كما قال الماوردى وابن عطية. على ما فى تفسير القرطبى

(١٦/٢٢٣)، والبحر (٨/٧٢)، وانظر الدر المنثور (٦/٤٦٦).

(٣) البسمة زيادة من (م).

(٤) ما بين القوسين زيادة من (م).

(٥) الآية (٢).

ابن جرير (٢٦/٣٩)، والقرطبى (١٦/٢٢٤)، والبحر (٨/٧٣)، وابن كثير (٤/١٧٢).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٦/٤٦)، والشوكانى (٥/٣٠).

(٢٨٦٤) (١) الآية (٤).

أخرجه فى المصنف (٥/٢٠٥)، وابن جرير بنحوه (٢٦/٤١)، والقرطبى (١٦/٢٢٧).

والبغى هنا بمعنى المبالغة فى القتل ومجاورة الحد بنصل الرأس لأن ذلك من المثلة التى نهى عنها الإسلام.

(٢٨٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرني رجل من أهل الشام عن كان يحرس عمر بن عبد العزيز هو من بنى أسد قال: ما رأيت عمر قتل أسيراً إلا واحداً من الترك كان جيء بأسارى من الترك فأمر بهم أن يسترقوا فقال رجل: ممن جاء بهم يا أمير المؤمنين، لو كنت رأيت هذا - لأحدهم - وهو يقتل المسلمين، لكثرت بكأوك عليهم، فقال له عمر: فدونك فاقتله فقام إليه فقتله.

(٢٨٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، وكان الحسن يقول: لا يقتل الأسارى إلا فى الحرب يهيب بهم العدو.

(٢٨٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى المهلب^(١)، عن عمران بن الحصين أن النبى ﷺ فادى رجلين من أصحابه برجل من المشركين أسير.

(٢٨٦٥) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٢٠٥/٥، ٢٠٦)، وابن جرير (٤١/٢٦، ٤٢). قال الأعظمى: روى سعيد «أنه أتى بأسير من أرض فارس مجوسى فبينما عمر يحاوره، قال: أما والله لرب رجل من المسلمين قتلته فأمر به عمر فضربت عنقه وقال: لا أستبقه على ما قال» (٢٦٥٣/٣).

واختلف فى حكم الأسير: فقال بعضهم: الإمام مخير بين المن عليه ومفاداته فقط ولا يجوز قتله. وقال آخرون بل له أن يقتله إن شاء لحديث قتل النبى ﷺ النضر بن الحارث وعقبة بن أبى معيط من أسارى بدر.

وقال الشافعى الإمام: مخير بين قتله أو المن عليه أو مفاداته أو استرقاقه. راجع ابن كثير (١٧٣/٤).

(٢٨٦٦) أخرجه فى المصنف (٢٠٦/٥)، وابن جرير (٤١/٢٦)، والقرطبى (٢٢٧/١٦) بنحوه والبحر (٧٤/٨).

(٢٨٦٧) (١) هو: أبو المهلب الجرمى البصرى عم أبى قلابة اسمه عمرو أو عبد الرحمن بن معاوية أو ابن عمر وقيل: النضر، ثقة، من الثانية. تقريب (٤٧٨/٢).

قال الحافظ فى تخريج الكشاف: «هو طرف من حديث أخرجه مسلم والترمذى وغيرهما من حديث عمران» وفيه إن أصحاب رسول الله ﷺ أسروا رجلاً من بنى عقيل وكانت ثقيف أسرت رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ ففداه الرسول بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف (٢٥١/٤).

وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف مطولاً (٢٠٦/٥، ٢٠٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن عمران بن حصين (٤٦/٦).

(٢٨٦٨) نا عبد الرزاق قال: معمر، وكان عمر بن عبد العزيز يفاديهم أيضاً الرجل بالرجلين .

(٢٨٦٩) قال عبد الرزاق: قال: معمر: وكان الحسن يكره أن يفادوا بالمال. قال معمر: ولم أسمع أحداً يرخص في ذلك^(١).

(٢٨٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فِيمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِنَّا فِدَاءً﴾^(١) قال نسختها قوله تعالى: ﴿فِيمَا تَثَقَّفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدْ بِهَمٍ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾^(٢).

(٢٨٧١) عبد الرزاق^(١) قال: سمعت أبا عثمان^(٢) الثقفى يحدث معمرًا قال: كنت مع مجاهد في غزاة فأبق أسير من رجل فتبعه فقتله فعاب ذلك عليه مجاهد.

(٢٨٦٨) لم أجده وإن صح فهو من قبيل التأسى بفعل النبي ﷺ، وانظر ما قبله.

(٢٨٦٩) أخرجه ابن جرير (٤١/٢٦)، والنحاس في ناسخه (ص٢٢١)، والقرطبي (٢٢٧/١٦)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن أشعث عن الحسن وعطاء (٤٦/٦).

(١) أى لم يسمع من يرخص في مفاداتهم بالمال. ولم أجد من ذكره عن معمر.

(٢٨٧٠) (١) الآية (٤).

(٢) الآية (٥٧)، سورة الأنفال، وقيل: الناسخ ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ من

الآية (٥) سورة التوبة.

ابن جرير (٤٠/٢٦).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك كما في مصنف عبد الرزاق (٢١١/٥)،

والنحاس في ناسخه (ص٢٢١)، والقرطبي (٢٢٧/١٦)، وابن كثير (١٧٣/٤)،

والدر (٤٦/٦).

والاكثرون على أن الآية محكمة وهو قول حسن كما قال النحاس لأن النسخ إنما يكون بشيء قاطع فأما إذا أمكن العمل بالآيتين فلا معنى في القول بالنسخ إذ كان يجوز أن يقع القصد فإذا لقينا الذين كفروا قبل الأسر قتلناهم، فإذا كان الأسر جار القتل والمفاداة والمن على ما فيه الصلاح للمسلمين، وهذا القول يروى عن أهل المدينة والشافعى وأبى عبيد والثورى وأحمد وأكثر الصحابة والعلماء وهو الأصح لأن به عمل رسول الله ﷺ والخلفاء من بعده - وانظر النحاس في ناسخه وابن كثير والبغوى (٧٣/٦).

(٢٨٧١) (١) فى (م) عبد الرحمن وهو خطأ.

(٢) هو عثمان بن المغيرة الثقفى مولاهم أبو المغيرة الكوفى الأعشى، وهو عثمان بن أبى

زرعة، ثقة، من السادسة. تقريب (١٤/٢).

= أخرجه عبد الرزاق فى المصنف وفيه عثمان الثقفى بدل (أبى عثمان).

(٢٨٧٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ قال: حتى لا يكون شرك، والحرب من كان يقاتله سمي هو حرباً.

(٢٨٧٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة: (والذين قاتلوا^(١)) فى سبيل الله فلن يضل أعمالهم) قال: الذين قاتلوهم^(١) يوم أحد.

(٢٨٧٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿الجنة عرفها لهم﴾^(١) قال: عرفهم منازلهم.

(٢٨٧٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة^(١)، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى ﷺ قال: إذا أنجى الله المؤمنين من النار جثوا^(٢) على قنطرة بين الجنة والنار فاقصص بعضهم من بعض من مظالم كانت بينهم فى دار الدنيا ثم يؤذن لهم أن يدخلوا الجنة فإذا دخلوها فما كان أدل بمنزلة فى الدنيا منه بمنزلة فى الجنة حين يدخلها.

= قال الأعظمى: هو «عثمان بن المغيرة» الذى يقال له عثمان الأعشى يروى عن مجاهد وغيره وعنه إسرائيل والثورى شيوخ عبد الرزاق ويحتمل أن يكون «عثمان بن محمد بن المغيرة» وكلاهما من رجال التهذيب.

(٢٨٧٢) ابن جرير (٤٢/٢٦، ٤٣)، وابن كثير (١٧٣/٤)، والحافظ فى الفتح (٥٧٩/٨)، والقرطبي (٢٢٨/١٦)، والدر (٤٧/٦).

(٢٨٧٣) (١)، (٢) فى (ت) قتلوا.

قال فى الإتخاف: واختلف فى ﴿والذين قتلوا﴾ فأبو عمرو وحفص ويعقوب بضم القاف وكسر التاء بلا ألف مبنياً للمفعول وعن الحسن بفتح القاف وتشديد التاء بلا ألف والباقون قاتلا بفتح القاف وتخفيف التاء وألف بينهما من المفاعلة قيل نزلت فى قتلى أحد. اهـ. (ص ٣٩٣).

ابن جرير (٤٤/٢٦)، والبعغوى (١٧٥/٦)، والقرطبي (٢٣٥/١٦) والبحر (٧٦/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم (٤٨/٦).

(٢٨٧٤) (١) الآية (٦).

ابن جرير عن قتادة (٤٤/٢٦)، والبعغوى (١٧٥/٦)، والقرطبي (٢٣١/١٦)، والحافظ فى الفتح (٥٧٩/٨)، والدر (٤٨/٦)، وهو قول أكثر المفسرين وعامتهم والمعنى أنهم يهتدون إلى منازلهم وزوجاتهم فى الجنة لا يخطئون شيئاً.

(٢٨٧٥) (١) فى ت الكلبي .

(٢) فى ت حبوا

أخرجه البخارى عن أبى سعيد على ما فى ابن كثير (١٧٤/٤)، وأحمد فى المسند =

(٢٨٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَتَعَسَّأَ لَهُمِ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾^(١) قال: هي عامة للكفار.

(٢٨٧٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١) قال: ليس لهم مولى غيره.

(٢٨٧٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ﴾^(١) قال: مكة.

(٢٨٧٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾^(١) قال: غير منتن.

(٢٨٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾^(١) قال: هم المنافقون قال: فكان يقول الناس ثلاثة: سامع فعال، وسامع

= (١٧٤/٣)، وابن جرير (٤٤/٢٦)، وليراجع المعاني للفراء (٥٨/٣)، وابن قتيبة في الغريب (ص ٤٠٩)، والقرطبي (٢٣١/١٦)، والبحر (٧٥/٨).
(٢٨٧٦) (١) الآية (٨).

ابن جرير (٤٦/٢٦)، وليراجع تفسير ابن عباس (٢٠١/٥)، والقرطبي (٢٣٢/١٦) وابن كثير (١٧٤/٤)، والدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٤٨/٦).
(٢٨٧٧) (١) الآية (١١).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس (٤٨/٦)، وليراجع البغوي (١٧٦/٦)، وابن كثير (١٧٥/٤)، وابن جرير عن مجاهد (٤٧/٢٦).
(٢٨٧٨) (١) الآية (١٣).

ابن جرير (٤٨/٢٦)، والفراء في المعاني (٥٩/٣)، والبغوي (١٧/٦)، والقرطبي (٢٣٥/١٦)، والبحر (٧٨/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٤٩/٦).
(٢٨٧٩) (١) الآية (١٥).

ابن جرير (٤٩/٢٦)، والحافظ في الفتح (٥٨١/٨)، وليراجع البغوي (١٧٧/٦)، والقرطبي (٢٣٦/١٦)، وابن كثير (١٧٦/٤)، والدر (٤٩/٦).
(٢٨٨٠) (١) الآية (١٦).

ابن جرير (٥١/٢٦)، والقرطبي (٢٣٩/١٦)، وابن كثير (١٧٧/٤)، والدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد (٤٩/٦، ٥٠).

فعاقل، وسامع فتارك.

(٢٨٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم﴾^(١) قال: قد أتى^(٢) فأنى لهم أن يتذكروا أو يتوبوا قال^(٣): إذا جاءتهم الساعة.

(٢٨٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، فى قوله تعالى: ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾^(١) عن الزهرى قال: حدثنى أبو سلمة، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: إنى لأستغفر فى اليوم وأتوب سبعين مرة أو أكثر.

(٢٨٨٣) عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن عبيد^(١) بن المغيرة قال: سمعت حذيفة يقول: كنت رجلاً ذرب^(٢) اللسان على أهلى فقلت: يا رسول الله إنى لأخشى^(٣) أن يدخلنى لسانى النار فقال النبى ﷺ: «فأين أنت من الاستغفار إنى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة» قال أبو إسحاق: فذكرته لأبى بردة^(٤) فقال: وأتوب إليه.

(٢٨٨١) (١) الآية (١٨).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) ساقطة من (ت).

ابن جرير (٥٣/٢٦)، والقرطبى (٢٤١/١٦)، وليراجع البغوى (١٧٩/٦)، وابن كثير (١٧٧/٤)، والدر (٦٢/٦).

(٢٨٨٢) (١) الآية (١٩).

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة محمد ﷺ (٣٨٣/٥)، وقال حسن صحيح وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة (٦٣/٦). وابن المبارك فى الزهد وفيه مائة مرة (ص ٤٠٠).

(٢٨٨٣) (١) هو عبيد بن المغيرة البجلي الكوفى روى عنه أبو إسحاق السبيعى وحده فهو مجهول. من الثالثة تقريب (٤٧٦/٢).

(٢) الذرب: فساد اللسان وبذاؤه والمراد إنه حاد اللسان أو شتام فاحش. وانظر اللسان (١٤٩٣/٣).

(٣) فى (م) فأنى أخشى.

(٤) هو أبو بردة بن أبى موسى الأشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة من الثالثة مات سنة (١٠٤)، تقريب (٣٩٤/٢).

(٢٨٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وذكر فيها القتال﴾^(١) قال: كل سورة فيها القتال فهي محكمة.

(٢٨٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فأولى لهم﴾ قال: هذا وعيد^(١) يقول فأولى لهم قال: ثم انقطع الكلام^(٢) فقال: طاعة وقول معروف يقول طاعة الله وقول معروف عند حقائق الأمور خير لهم.

(٢٨٨٦) نا عبد الرزاق: قال معمر: تلا قتادة: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾^(١) قال: قد فعلوا.

(٢٨٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم﴾^(١) قال: هم أهل الكتاب يقول بين لهم الهدى أي إنهم يجدونه مكتوبًا عندهم فالشيطان^(٢) سول لهم يقول: زين لهم.

= أخرجه أحمد في المسند (٣/٣٩٢)، وفي الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن حذيفة (٦/٦٣)، وابن المبارك في الزهد (ص ٤٠٠)، عن أنس بن مالك يقول أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله إنى ذرب اللسان .. إلخ. (٢٨٨٤) (١) الآية (٢٠).

ابن جرير (٢٦/٥٤)، والبيهقي (٦/١٨١)، والزمخشري (٤/٢٥٧)، بزيادة هي وهي أشد القرآن على المنافقين. والبحر (٨/٨١)، والدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/٦٣)، والشوكاني (٥/٣٧). (٢٨٨٥) (١) معنى الوعيد هنا أن يقال أولى لك أي وليك ما تكره الكشاف (٤/٢٥٧).

(٢) جرى على هذا الزمخشري في الكشاف فقال: طاعة وقول معروف كلام مستأنف ويشهد له قراءة أبي يقولون طاعة وقول معروف. وقبل رفع على الحكاية أي أمرنا طاعة وقبل هو متصل بما قبله واللام بمعنى الباء أي أولى بهم طاعة الله وقول معروف. وانظر الزمخشري (٤/٢٥٧)، والشوكاني (٥/٣٨). ابن جرير (٢٦/٥٥)، والبيهقي (٦/١٨١)، والقرطبي (١٦/٢٤٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/٦٤). (٢٨٨٦) (١) الآية (٢٢).

ابن جرير (٢٦/٥٦)، والقرطبي بنحوه (١٦/٢٤٨)، والبحر (٨/٨٢)، والدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد (٦/٦٤)، والشوكاني (٥/٣٨). (٢٨٨٧) (١) الآية (٢٥).

(٢) في ت والشيطان.

أخرجه في المصنف (٦/١٢٦)، وابن جرير (٢٦/٥٨)، والقرطبي (١٦/٢٤٩)، =

(٢٨٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كرهوا ما نزل الله﴾^(١) قال: هم المنافقون.

(٢٨٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تهنوا وتدعوا إلى السلم﴾^(١) قال: لا تكونوا أول الطائفتين ضرعت إلى صاحبها وأنتم الأعلون وأنتم أولى بالله منهم.

(٢٨٩٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولن يترككم أعمالكم﴾ قال: لن يظلمكم أعمالكم.

(٢٨٩١) نا عبد الرزاق قال معمر: تلا قتادة: ﴿إن يسألكموها فيحفكم﴾^(١) تبخلوا ويخرج أضغانكم﴾^(٢) قال: قد علم الله فى مسألة خروج الأضغان.

(٢٨٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم﴾^(١) قال: إن تتولوا عن طاعة الله.

= وابن كثير (٤/ ١٨٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٦٦/٦).

(٢٨٨٨) (١) الآية (٢٦).

روى عن ابن عباس والضحاك والسدى وليراجع ابن جرير (٢٦/٥٨)، والدر (٦٦/٦).

(٢٨٨٩) (١) الآية (٣٥).

ابن جرير (٢٦/٦٣)، والقرطبي (١٦/٢٥٦)، وابن كثير (٤/ ١٨١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/٦٧)، والشوكاني (٥/٤١).

(٢٨٩٠) ابن جرير (٢٦/٦٤) وروى عن ابن عباس وقاتل والضحاك وليراجع البغوى (٦/١٨٥)، والقرطبي (١٦/٢٥٦)، وابن كثير (٤/ ١٨١)، والدر (٦/٦٧).

(٢٨٩١) (١) فيحفكم: أى يجهدكم وأحفيت الرجل إذا أجهدته وأحفاه برح به فى الإلحاح عليه أو سأله فأكثر عليه فى الطلب. اللسان (٢/٩٣٦).
(٢) الآية (٣٧).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦٥/٦٧)، وليراجع البحر (٨/٨٦)، وابن كثير (٤/ ١٨٢)، والشوكاني (٥/٤٢).

(٢٨٩٢) (١) الآية (٣٨).

ابن جرير (٢٦/٦٦).

سورة الفتح

وهي: مدنية^(١)

^(٢) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢٨٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾^(٣) قال: قضينا لك قضاء مبينًا.

(٢٨٩٤) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن مغيرة، عن الشعبي في قوله تعالى: ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾^(١) قال: نزلت^(٢) بعد الحديبية فغفر^(٣) له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وباعوه مبايعة الرضوان وأطعموا كل خير وظهert الروم على فارس وفرح المؤمنون بتصديق كتاب الله وظهر أهل الكتاب على المجوس .

(٢٨٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: نزلت على النبي ﷺ: ﴿ليغفر الله لك^(١) ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾^(٢) مرجعه من الحديبية فقال النبي

(٢٨٩٣) (١) زيادة من (م) وهي مدنية بالإجماع. على ما في تفسير القرطبي (٢٥٩/١٦)، والبحر (٨٨/٨)، والدر (٦٧/٦).

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية (١).

ابن جرير (٦٨/٢٦)، وليراجع الزمخشري (٢٦٣/٤)، والبحر (٥٩/٨)، والفراء في المعاني (٣٨٥/١)، وابن قتيبة في الغريب (٤١٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦٩/٦).

(٢٨٩٤) (١) الآية (١).

(٢) أي مرجعه منها في الطريق بين مكة والمدينة.

(٣) في (ت) وغفر له.

ابن جرير (٧١/٢٦)، والبغوي (١٨٨/٦)، والشوكاني (٤٤/٥).

(٢٨٩٥) (١) في م «لك الله».

(٢) الآية (٢).

ﷺ: «لقد نزلت على آية أحب إلى مما على الأرض» ثم قرأها عليهم النبي ﷺ فقالوا: هنيئًا مريئًا قد بين الله لك ماذا يفعل بك (فما يفعل بنا؟) (٣) فنزلت عليه ﴿ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ حتى ﴿فوزًا عظيمًا﴾.

(٢٨٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وتعذروه وتوقروه﴾^(١) قال: أى تعظموه.

(٢٨٩٧) قال عبد الرزاق: عن معمر، وقال^(١) قتادة: فى بعض الحروف (وتسبحوا الله بكرة وعشيًا).

(٢٨٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر^(١)، عن عثمان الجزرى، عن مقسم قال: لما وعدهم الله أن يفتح عليهم خيبر وكان الله قد وعدها من شهر الحديبية لم يعط أحدًا غيرهم منها شيئًا فلما علم المنافقون أنها الغنيمة قالوا: ﴿ذرونا نبتعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾^(٢) يقول: ما كان^(٣) وعدهم إلى قوله: ﴿أولى بأس شديد ثقاتلونهم أو يسلمون﴾^(٤).

= (٣) ما بين القوسين ساقط من (م).

أخرجه البخارى كتاب التفسير باب ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ بلفظ . . (فتحًا مبينًا. قال الحديبية) (٥٨٣/٨)، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب صلح الحديبية (١٤١٣/٣)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الفتح وقال حسن صحيح (٣٨٦/٥)، وابن جرير (٦٩/٢٦)، وفى الدر وزاد نسبه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه وأبى نعيم فى المعرفة عن أنس (٧١/٦).

(٢٨٩٦) (١) الآية (٩).

ابن جرير (٧٥/٢٦)، وليراجع البغوى (١٩٠/٦)، والقرطبى (٢٦٦/١٦)، والحافظ فى الفتح (٥٨٢/٨)، وابن كثير (١٨٥/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٧١/٦)، والشوكانى (٤٧/٥).

(٢٨٩٧) (١) فى (ت) قال.

ابن جرير (٧٥/٢٦)، بلفظ (وفى بعض الحروف وتسبحوا الله بكرة وأصيلًا) وفى الدر وعزاه إلى أبى عبيد وابن المنذر عن هارون قال فى قراءة ابن مسعود (وتسبحوا الله بكرة وأصيلًا) (٧٢/٦).

(٢٨٩٨) (١، ٣)، ساقطة من (م).

(٢) الآية (١٥).

(٤) الآية (١٦).

(٢٨٩٩) نا عبد الرزاق قال معمر: أخبرني الزهري، عن أبي هريرة قال: لم تأت هذه الآية بعد.

(٢٩٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر قال الحسن: هم^(١) فارس والروم.

(٢٩٠١) قال عبد الرزاق: عن^(١) معمر، وقال الكلبي: هم بنو حنيفة^(٢).

(٢٩٠٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة: هم هوازن، وغطفان، وثقيف يوم حنين.

(٢٩٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج﴾^(١) وقال: هذا كله في الجهاد.

(٢٩٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾^(١) قال: بايعوا النبي ﷺ على أن لا يفروا وهم

= ابن جرير (٨٠/٢٦)، وروى عن مجاهد وقاتدة، وليراجع البغوي (١٩٣/٦)، والقرطبي (٢٧٠/١٦)، وابن كثير (١٨٩/٤)، والدر (٧٢/٦).
(٢٨٩٩) ابن جرير (٨٣/٢٦)، والبغوي (١٩٤/٦)، والبحر (٩٤/٨)، وابن كثير (١٩٠/٤) والدر (٧٣/٦).
(٢٩٠٠) (١) ساقطة من (م).

ابن جرير عن قتادة عن الحسن (٨٢/٢٦)، والبغوي (١٩٣/٦)، والدر (٧٣/٦)، وروى عن ابن أبي ليلي وعطاء والحسن وقاتدة كما في ابن كثير (١٩٠/٤).
(٢٩٠١) (١) في (ت) وقال معمر.

(٢) هم أهل اليمامة أصحاب مسيلمة الكذاب.

ذكره في البحر عن الزهري والكلبي (٩٤/٨)، وروى عن سعيد بن جبير وعكرمة ومقاتل وجوبير وليراجع البغوي (١٩٤/٦)، والقرطبي (٢٧٢/١٦)، وابن كثير (٤/١٩٠) والدر (٧٣/٦)، والشوكاني (٥٠/٥).
(٢٩٠٢) ابن جرير ولم يذكر «ثقيفاً» (٨٣/٢٦)، والبغوي (١٩٤/٦).

قال عكرمة: هم هوازن. وقال سعيد بن جبير: هم هوازن وثقيف، وليراجع القرطبي (٢٧٢/١٦)، والبحر (٩٤/٨)، وابن كثير (١٩٠/٤)، والشوكاني (٥٠/٥).
(٢٩٠٣) (١) الآية (١٧)، وزاد في ت (ولا ولا) إشارة إلى بقية الآية.

ابن جرير (٨٤/٢٦)، والبغوي (١٩٤/٦)، والشوكاني (٥٠/٥).
(٢٩٠٤) (١) الآية (١٨).

ابن جرير (٨٧/٢٦)، والبغوي (١٩٦/٦)، وابن كثير (١٩١/٤)، وأصله ثابت =

يومئذ ألف وأربع مائة وبأيعوه على أن لا يفروا.

(٢٩٠٥) قال معمر: في قوله: ﴿وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ أن مقسمًا أو قتادة أو كلاهما

قالا: هو خبير.

(٢٩٠٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ

عَنكُم﴾^(١) قال: كف أيدي الناس عن عيالهم^(٢) بالمدينة وقال: ليكون آية للمؤمنين يقول

ذلك آية للمؤمنين كف أيدي الناس عن عيالهم.

(٢٩٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا

عليها﴾ قال: بلغنا أنها مكة.

(٢٩٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله

تعالى: ﴿لَوْ تَزِيلُوا الْعَذْبَانَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُم عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(١) قال: القتل والسبي^(٢).

= فيما أخرجه مسلم عن جابر في الإمارة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند
إرادة القتال رقم (١٨٥٦).

والترمذي في السير باب ما جاء في بيعة النبي ﷺ رقم (١٥٩١)، والنسائي
(٧/ ١٤٠، ١٤١)، في البيعة باب - البيعة على أن لا نفر. وفي الدر وزاد نسبه إلى
البيهقي في الدلائل (٧٣/٦).

(٢٩٠٥) ابن جرير (٨٨/٢٦)، والبعوى (١٩٧/٦). والشوكاني (٥١/٥). وابن كثير وجعله
عامًا في إتمام الصلح وخبير وفتح مكة ثم فتح سائر البلاد (١٨١/٤).
(٢٩٠٦) (١) الآية (٢٠).

(٢) همت قبائل أسد وغطفان أن يغيروا على عيال المسلمين وذرائعهم المدينة فحفظهم
الله.

ابن جرير (٩٠/٢٦)، والدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٧٥/٦)،
والشوكاني (٥١/٥).

(٢٩٠٧) ابن جرير (٩٢/٢٦)، والبعوى (٢٠٣/٦)، والقرطبي (٢٧٩/١٦)، والبحر (٩٧/٨)
وابن كثير (١٩١/٤). والدر (٧٥/٦).

(٢٩٠٨) (١) الآية (٢٥).

(٢) في (ت) الباء.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٧٩/٦)،
وليراجع البعوى (٢١٢/٦)، وابن كثير (١٩٤/٤)، والشوكاني (٥٤/٥).

(٢٩٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن المقداد^(١) بن الأسود قال: يوم الحديبية لما حال المشركون بين النبي ﷺ وبين البيت قال: والله يا رسول الله، لا نقول كما قالت بنو إسرائيل: لموسى ﴿أذهب أنت وربك فقاتلا﴾ إنا معكم مقاتلون.

(٢٩١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق﴾ قال: أرى فى المنام أنهم يدخلون المسجد وهم آمنون محلقيين رءوسهم - ومقصرين.

(٢٩١١) نا عبد الرزاق، عن معمر^(١)، عن أيوب، عن نافع^(٢)، عن ابن عمر^(٣) أن النبي ﷺ قال يوم الحديبية: «اللهم اغفر للمحلقيين» فقال رجل: وللمقصرين فقال النبي ﷺ: «اللهم اغفر للمحلقيين» حتى قالها ثلاثاً أو أربعاً ثم قال: «وللمقصرين».

(٢٩١٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: قال بعد الثالثة وللمقصرين.

(٢٩٠٩) (١) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة، تبناه الأسود بن عبد يغوث فنسب إليه صحابى مشهور. تقريب (٢/٢٧٢).

أخرجه البخارى عن ابن مسعود كتاب المغازى باب قول الله تعالى: ﴿إذ تستغيثون ربكم﴾. الآيات من (٩-١٢)، الانفال (٧/٢٨٨).

وابن كثير فى البداية والنهاية (٣/٢٦٢)، فى سباق الحديث عن غزوة بدر وقال الحافظ فى الفتح، ووقع عند الطبرانى أن سعد بن عبادة قال ذلك يوم الحديبية وهو أولى بالصواب (٧٠/٢٨٨).

(٢٩١٠) أخرجه ابن جرير (٢٦/١٠٧)، وفى الدر (٦/٨١).

(٢٩١١) (١) سقط من (م).

(٢) هو نافع الفقيه أبو عبد الله المدنى مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة. تقريب (٢/٢٩٦).

(٣) فى (م) ابن عمران وهو خطأ.

أخرجه البخارى كتاب الحج باب الحلق والتقصير عند الإحلال (٣/٥٦١)، ومسلم فى الحج باب تفضيل الحلق على التقصير (٢/٩٤٦)، وأبو داود كتاب الحج باب الحلق والتقصير (٢/٤٩٩-٥٠٠)، والترمذى كتاب الحج باب ما جاء فى الحلق والتقصير (٣/٢٥٦)، وابن ماجه كتاب المناسك باب الحلق (٢/١٠١٢)، وابن خزيمة فى صحيحه (٤/٢٩٩).

(٢٩١٢) قوله ﷺ: وللمقصرين بعد الثالثة. قطعة من حديث أخرجه ابن ماجه عن أبى هريرة. كتاب المناسك باب الحلق رقم (٣٠٤٣).

(٢٩١٣) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿سِيَمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾^(١) قال: التخشع.

(٢٩١٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: التخشع والتواضع.

(٢٩١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سِيَمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ قال: علامتهم الصلاة فذلك مثلهم فى التوراة وذكر مثلاً آخر فى الإنجيل فقال: كزرع أخرج شطأه.

(٢٩١٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة والزهرى: أخرج نباته فأزهره يقولان: متلاحق قال: ﴿يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار﴾ يقول: ليغيظ الله بالنبى وأصحابه الكفار.

(٢٩١٣) (١) الآية (٢٩).

أخرجه فى الزهد لابن المبارك (ص٥٦)، والثورى فى التفسير (ص٢٧٨)، وابن جرير (١١١/٢٦)، وأبو نعيم فى الحلية (٢٨٢/٣)، والبيهقى (٢١٥/٦)، والدر وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر (٨٢/٦).

(٢٩١٤) أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢٧٨)، والزهد لابن المبارك (ص٥٦)، والقرطبى (٢٩٣/١٦)، والبحر (١٠٢/٨)، وابن كثير (٢٠٤/٤)، والدر (٨٢/٦).

(٢٩١٥) ابن جرير (١١٣/٢٦)، والبيهقى (٢١٥/٦)، والقرطبى بنحوه (٢٩٥/١٦)، وابن كثير (٢٠٤/٤).

(٢٩١٦) روى عن عكرمة ومجاهد وليراجع ابن جرير (١١٥/٢٦)، والقرطبى (٢٩٥/١٦)، والبحر (١٠٢/٨)، وابن كثير (٢٠٤/٤)، والدر (٨٣/٦).

وفى هامش ت: قيل فى قوله تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه﴾ أبو بكر الصديق ﴿أشداء على الكفار﴾ عمر بن الخطاب ﴿رحماء بينهم﴾ عثمان بن عفان، ﴿تراهم ركعاً سجداً﴾ على بن أبى طالب ﴿سِيَمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص. ذكره أبو عمرو المرقى فى كتاب الوقف والابتداء فى سورة الفتح - القشبرى عن ابن عباس: ﴿محمد رسول الله والذين معه﴾ أبو بكر ﴿أشداء على الكفار﴾ عمر ﴿رحماء بينهم﴾ عثمان ﴿تراهم ركعاً سجداً﴾ على بن أبى طالب إلى قوله ﴿كزرع أخرج شطأه﴾ فالزرع أصحابه ﴿ليغيظ بهم الكفار﴾ إلى آخر السورة نزلت فى النبى ﷺ وفى الأربعة خلفاء رحمهم الله.

(٢٩١٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الله بن أبي كثير، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت عباية^(١) يقول: سمعت عليًا يقول في هذه الآية: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾^(٢) «لا إله إلا الله وحده».

(٢٩١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر^(١)، عن الحسن وقتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾^(٢) قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

(٢٩١٩) عبد الرزاق قال: أنا^(١) معمر، عن الزهري قال: بسم الله الرحمن الرحيم.

(٢٩١٧) (١) هو: عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري الزرقى أبو رفاعة المدني، ثقة ثبت من الثالثة. تقريب (١/٤٠٠).

(٢) الآية (٢٦).

أخرجه الثوري في التفسير بلفظ لا إله إلا الله والله أكبر (ص ٢٧٨)، والحاكم في المستدرک (٢/٤٦١)، وابن جرير (٢٦/١٠٤، ١٠٥)، وليراجع ابن كثير (٤/١٩٤)، والدر (٦/٨٠)، والشوكاني (٥/٥٣)، وقال القرطبي (١٦/٢٨٩)، روى مرفوعاً من حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ وهو قول علي وابن عمر وابن عباس وقتادة وعكرمة والضحاك وسلمة بن كهيل وعبيد بن عمير وطلحة من مصرف والربيع والسدي وابن زيد وعطاء الخراساني «وزاد: محمد رسول الله».

وأخرجه الترمذی في التفسير باب ومن سورة الفتح مرفوعاً من حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ وقال حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن قزعة قال وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فلم يعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه (٥/٣٨٦).

(٢٩١٨) (١) في (ت) «قال أنا معمر».

(٢) الآية (٢٦).

ابن جرير ولم يذكر الحسن (٢٦/١٠٥).

وهو قول ابن عباس والضحاك وقتادة وعكرمة والسدي وابن زيد والحسن وإبراهيم وسعيد بن جبیر. وليراجع تفسير ابن عباس رضی الله عنهما (٥/٢٢٨)، والبيهقي (٦/٢١٢)، والدر (٦/٨٠)، والشوكاني (٥/٥٤)، وذكر أنه هذا قول الجمهور.

وقال الألوسی: أرجح الأقوال في هذه الكلمة ما روى مرفوعاً وذهب إليه الجم الغفير (٢٦/١١٩).

(٢٩١٩) (١) في (م) «عن معمر».

أخرجه ابن جرير (٢٦/١٠٦)، والبيهقي (٦/٢١٣)، والقرطبي (١٦/٢٨٩). =

(٢٩٢٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي في قوله تعالى: ﴿وَالزَّمهم كلمة التقوى﴾ قال: لا إله إلا الله قال: وأحسبه قال: والله أكبر.

(٢٩٢١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن شيخ مؤذن كان لأهل مكة عن علي الأسدي^(١) قال: سمعهم ابن عمر يقولون: لا إله إلا الله والله أكبر، فقال ابن عمر: هي هي، قال: قلت: ما هي هي يا أبا عبد الرحمن؟ قال: ﴿وَالزَّمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾.

= وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الزهري (٨٠/٦)، والشوكاني (٥٤/٥)، والالوسي (١١٨/٢٦)، وأشار إلى تعدد الأقوال في معناها فقال: ولعل ما ذكر من الأخبار السابقة عن باب الاكتفاء والمزيد لا إله إلا الله محمد رسول الله.

(٢٩٢٠) ذكره القرطبي عن علي وابن عمر بلفظ لا إله إلا الله والله أكبر (٢٨٩/١٦)، ولم أجد من نسب هذا القول إلى إبراهيم إلا السيوطي في الدر (٨٠/٦)، ولا أذكر إن كان هو التيمي أو غيره.

(٢٩٢١) (١) في (م) الأردى وهو خطأ.

ابن جرير (١٠٥/٢٦)، والبعوى (٢١٣/٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن ابن عمر (٨٠/٦).

في هامش ت: عبد الرزاق قال أرنا هشيم عن العوام عن إبراهيم التيمي قال: كانوا يستحبون للصبي أول ما يتكلم أن يلقن: لا إله إلا الله، ليكون فاتحة كلمه: لا إله إلا الله وما شيه. اهـ.

٤٩ سورة الحجرات

وهي: مدنية (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

(٢٩٢٢) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ (٣) قال: إن ناسًا كانوا يقولون لولا أنزل في كذا لولا أنزل في كذا.

(٢٩٢٣) قال معمر: وقال الحسن: هم قوم ذبحوا قبل أن يصلى النبي ﷺ فأمرهم النبي فأعادوا الذبح.

(٢٩٢٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا هشيم، عن أبي بشر (١)، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾ (٢) قال: كانا رجلين.

(٢٩٢٢) (١) زيادة من (م) وهي مدنية بالإجماع على ما في تفسير القرطبي (٣٠٠/١٦)، والبحر (١٠٥/٨)، والدر (٨٣/٦).

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية (١).

ابن جرير (١١٧/٢٦)، والبعوى (٢١٨/٦)، والقرطبي (٣٠١/١٦)، والحافظ في الفتح (٥٨٩/٨)، والبحر (١٠٥/٨)، وابن كثير (٢٠٥/٤)، والدر (٨٤/٦)، وذكر القرطبي أسبابًا أخرى عزاها إلى الماوردي وابن العرب ثم قال: قال القاضي: وهي كلها صحيحة تدخل تحت العموم فالله أعلم ما كان السبب المثير للآية منها ولعلها نزلت دون سبب والله أعلم.

(٢٩٢٣) ابن جرير (١١٧/٢٦)، والبعوى (٢١٨/٦)، وزاد نسبه إلى جابر والشعبي والقرطبي (٣٠١/١٦)، والبحر (١٠٥/٨)، والدر (٨٤/٦).

(٢٩٢٤) (١) هو جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وحشية، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبیر وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد من الخامسة. تقريب (١٢٩/١).

(٢) الآية (٩).

أخرجه في تفسير مجاهد (٦٠٦)، وابن جرير (١٢٨/٢٦)، والواحدى (٢٦٣).

(٢٩٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ثابت بن قيس^(١) بن شماس قال: لما نزلت ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾^(٢) قال: يا نبي الله، لقد خشيت أن أكون قد هلكت نهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا امرؤ جهير الصوت، ونهى الله المرء أن يحب أن يحمد بما لم يفعل، وأجدني أحب الحمد ونهى الله عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال، فقال النبي ﷺ: «يا ثابت، أما ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة» فعاش حميداً، وقتل شهيداً يوم مسيلمة.

(٢٩٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا ترفعوا أصواتكم﴾^(١) قال: كانوا يرفعون ويجهرون عند النبي عليه الصلاة والسلام فوعظوا ونهوا عن ذلك.

(٢٩٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى﴾^(١) قال: أخلص الله قلوبهم فيما أحب^(٢).

(٢٩٢٥) (١) ثابت بن قيس بن شماس أنصاري خزرجي من كبار الصحابة. تقريب (١/١١٧).
(٢) الآية (٢).

أخرجه البخاري عن أنس بنحوه في التفسير سورة الحجرات (٨/٥٩)، وأحمد في مسنده (٣/١٣٧).

وأخرجه ابن جرير (٢٦/١١٩)، والبلغوي بنحوه (٦/٢١٩)، والقرطبي (١٦/٣٠٤)، والبحر (٨/١٠٦)، وابن كثير (٤/٢٠٦، ٢٠٧)، وفي الدر (٦/٨٤).
(٨٥).

(٢٩٢٦) (١) الآية (٢).

ابن جرير (١٦/١١٨)، والواحدى (ص٢٥٨).

وذكر البخاري أن أبا بكر وعمر تماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ كتاب التفسير باب ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾ (٨/٥٩٢).

(٢٩٢٧) (١) الآية (٣).

(٢) في (ت) أحسب.

ابن جرير (٢٦/١٢٠)، والقرطبي (١٦/٣٠٨)، والحافظ في الفتح (٨/٥٨٩)، وروى نحوه عن مجاهد ومقاتل، وليراجع معاني القرآن (٣/٧٠)، والبلغوي (٦/٢٢٠)، والشوكاني (٥/٥٩).

(٢٩٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات﴾^(١) أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فناداه من وراء الحجرة، فقال: يا محمد، إن مدحى^(٢) زين، وإن شتمى شين^(٣) فخرج إليه النبي ﷺ فقال: «ويلك ذاك الله، وويلك ذاك الله» فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾.

(٢٩٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾^(١) قال: بعث النبي ﷺ الوليد بن عقبة إلى بنى المصطلق فأتاهم الوليد بن عقبة فخرجوا يتلقونه ففرقهم^(٢) فرجع إلى النبي ﷺ فقال: ارتدوا فبعث النبي إليهم خالد بن الوليد فلما دنا خالد منهم بعث عيوناً ليلاً فإذا هم يصلون وينادون، فأتاهم خالد فلم ير منهم إلا طاعة وخيراً، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره.

(٢٩٢٨) (١) الآية (٤).

(٢) «مدحى» مقصود الرجل من هذا القول مدح نفسه وإظهار عظمته يعنى إن مدحت رجلاً فهو محمود ومزين وإن ذمت رجلاً فهو مذموم ومعيب.

(٣) الشين: الذم والعيب: ابن الأثير (٢/٣٦٣)، جامع الأصول.

أخرجه ابن جرير (٢٦/١٢٢)، والحافظ في الفتح وأشار إلى رواية قتادة المرسلة (٨/٥٩١)، وأخرج نحوه الترمذى عن البراء بن عازب في التفسير باب ومن سورة الحجرات وقال: حس غريب (٥/٣٨٨)، وأحمد في المسند من حديث الأقرع بن حابس (٣/٤٨٨)، وفي الدر وزاد نسبته إلى أبى القاسم البغوى وابن مردويه والطبرانى بسند صحيح عن الأقرع بن حابس (٦/١٨٦)، والواحدى في أسباب النزول بنحوه (٢٥٩).

وقال ابن عطية: الصحيح أن سبب نزول هذه الآية كلام جفاة الأعراب، وذكر البخارى أن سبب نزولها اختلاف أبى بكر وعمر في التأمير على بنى تميم، وقال الحافظ: لا مانع أن تنزل الآية لأسباب تتقدمها فلا يعدل للترجيح مع ظهور الجمع وصحة الطرق (٨/٥٩١).

(٢٩٢٩) (١) الآية (٦).

(٢) الفرق: الخوف: والمعنى هابهم وخشى غدرهم.

ابن جرير (٢٦/١٢٤)، والواحدى (ص٢٦١)، والقرطبى (١٦/٣١١)، والسيوطى في الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/٨٩)، وأحمد في المسند (٤/٢٧٩)، عن الحارث بن ضرار ولم يذكر فيه بعث النبي ﷺ لخالد بن الوليد، وقال ابن كثير: روى ذلك من طرق أحسنها ما رواه الإمام أحمد (٤/٢١٠).

(٢٩٣٠) عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم﴾^(١) قال: فأنتم أسخف رأياً وأطيش أحلاماً فأنهم رجل رأته وانتصح كتاب الله.

(٢٩٣١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن أن قومًا من المسلمين كان بينهم تنازع حتى اضطربوا بالنعال والأيدي فأنزل الله ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾^(١).

(٢٩٣٢) قال معمر: وقال قتادة: كان رجلان بينهما حق تدارء فيه، وقال أحدهما: لأخذنه عنوة بكثرة عشيرته، وقال الآخر بينى وبينك رسول الله، فتنازعا حتى كانا بينهما ضرب بالنعال والأيدي.

(٢٩٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا تلمزوا أنفسكم﴾^(١) قال: لا يطعن بعضهم على بعض ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾^(٢) قال: لا تقل لأخيك المسلم يا فاسق يا منافق.

(٢٩٣٠) (١) الآية (٧).

ابن جرير (١٢٦/٢٦).

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة بزيادة في آخره وهي: (فإن كتاب الله ثقة لمن أخذ به وانتهى إليه، وإن ما سوى كتاب الله تغرير) (٨٩/٦).

(٢٩٣١) (١) الآية (٩).

ابن جرير (١٢٩/٢٦)، والواحدى في أسباب النزول (ص ٢٦٣)، والسيوطى في لباب النقول (١٩٨)، وفي الدر (٩٠/٦).

(٢٩٣٢) ذكره السيوطى في لباب النقول (١٩٨).

وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وزاد في آخره، ولم يكن فقال بالسيوف (٩٠/٦).

(٢٩٣٣) (١) الآية (١١).

ابن جرير (١٣٢/٢٦)، والبيهقي (٢٢٦/٦)، والحافظ في الفتح (٥٨٩/٨)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبيرة وقاتلة ومقاتل بن حيان، وليراجع القرطبي (٣٢٧/١٦)، وابن كثير (٢١٢/٤)، والشوكاني (٦٦/٥).

(٢) ابن جرير (١٣٣/٢٦).

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٩١/٦)، والواحدى (٦٤/٥).

(٢٩٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: كان اليهودى والنصرانى يسلم فيلقب فيقال له: يا يهودى يا نصرانى فنهوا عن ذلك.

(٢٩٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن زرارة^(١) بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمن بن عوف أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب المدينة فبينما هم يمشون شب لهم سراج فى بيت فانطلقوا يؤمونه^(٢)، فلما دنوا منه إذا باب مجاف على قوم لهم أصوات مرتفعة ولغظ فقال عمر: وأخذ بيد عبد الرحمن أتدرى بيت من هذا؟ قال: قلت: لا قال: هذا بيت ربيعة بن أمية ابن خلف وهم الآن شرب عنده^(٣) فما ترى^(٤)؟ فقال عبد الرحمن: أرى^(٥) أنا^(٦) قد أتينا ما نهانا^(٧) الله عنه فقال الله: ﴿ولا تجسسوا﴾ فقد تجسسنا فانصرف عمر عنهم فتركهم.

(٢٩٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن معمر، عن أبى قلابة أن عمر ابن الخطاب حدث أن أبا محجن الثقفى شرب الخمر فى بيته هو وأصحابه فانطلق عمر حتى دخل عليه فإذا ليس عنده إلا رجل واحد فقال له أبو محجن: يا أمير المؤمنين، إن هذا لا يحل لك قد نهاك الله عن التجسس فقال عمر: ما يقول هذا فقال زيد بن ثابت وعبد الله بن الأرقم: صدق يا أمير المؤمنين، هذا التجسس قال: فخرج عمر وتركه.

(٢٩٣٤) ابن جرير (١٣٣/٢٦)، والبغوى (٢٢٦/٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الحسن (٩١/٦)، وليراجع معانى القرآن للفراء (٧٢/٣)، والبحر (١١٣/٨).
(١) هو زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى، المدنى، ثقة، من الثالثة. تقريب (٢٩٠/١).

(٢) ساقطة من «م».

(٣) ساقطة من (ت).

(٤) فى (م) فباتوا.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) فى (ت) (أن).

(٧) فى (م) «ما نهى».

ذكره القرطبى (٣٣٣/١٦)، والبحر بنحوه (١١٤٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والحرائطى فى مكارم الأخلاق (٩٣، ٩٢/٦).

(٢٩٣٦) ذكره القرطبى (٣٣٣/٦).

(٢٩٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وجعلناكم شعوباً﴾^(١) قال: هو النسب البعيد قال: والقبائل كما سمعته يقال: فلان من بنى فلان.

(٢٩٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾^(١) قال: لم تعم هذه الآية الأعراب إن من الأعراب من يؤمن بالله ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ولكنها الطوائف^(٢) من الأعراب.

(٢٩٣٩) قال معمر، وقال الزهري: ﴿قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾ قال: نرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل.

(٢٩٣٧) (١) الآية (١٣)

ابن جرير (١٣٩/٢٦).

وروى عن ابن عباس قال: القبائل الأفخاذ والشعوب الجمهور مثل مضر. وعن سعيد ابن جبير الشعوب نحو تميم والقبائل الأفخاذ. وقيل الشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التى عليها العرب. وهى الشعب، والقبيلة، والعمارة، والبطن، والفخذ، والفصيلة، فالشعب يجمع القبائل. والقبيلة تجمع العمائر، والعمارة تجمع البطون، والبطن يجمع الأفخاذ، والفخذ يجمع الفصائل فخزيمة شعب، وكنانة قبيلة، وقريش عمارة وقضى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة. وليراجع تفسير الثورى (ص٢٧٩)، والبعغوى (١٩١/٦)، والبحر (١١٦/٨)، والدر (٩٨/٦).

(٢٩٣٨) (١) الآية (١٤).

(٢) فى «م» طوائف.

ابن جرير (١٤٢/٢٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (١٠٠/٦).

(٢٩٣٩) أخرجه أبو داود فى السنن كتاب السنة باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصه (٦٢/٥) وابن جرير (١٤١/٢٦)، والحميدى فى سياق حديث أخرجه عن سعد بن أبى وقاص (٣٧/١).

وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن الزهري (١٠٠/٦).

وقال الحافظ فى الفتح: يمكن أن يكون مراد الزهري أن المرء يحكم بإسلامه ويسمى مسلماً بالكلمة أى - كلمة الشهادة وأنه لا يسمى مؤمناً إلا بالعمل والعمل يشمل عمل القلب والجوارح وعمل الجوارح يدل على صدقه (٦١/١، ٦٢).

(٢٩٤٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري^(١)، عن عمرو بن قيس الملائي، عن زيد السلمى قال: قال النبي ﷺ للحارث بن مالك: «كيف أصبحت يا حارث بن مالك؟» قال: من المؤمنين. قال: «أعلم ما تقول» قال: مؤمن حقاً قال: «فإن لكل حق حقيقته، فما حقيقة ذلك؟» قال: أظلمات نهاري، وأسهرت ليلي، وعزفت عن الدنيا، حتى كأني أنظر إلى العرش حين جاء به، وكأني أنظر إلى عذاب أهل النار في النار وتزاور أهل الجنة في الجنة، قال: «عرفت يا حارث بن مالك فالزم، عبد نور الله الإيمان في قلبه» قال: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة^(٢)، فدعا له، قال: فأغير على سرح المدينة فخرج فقاتل حتى قتل.

(٢٩٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أعطى النبي ﷺ رجلاً ولم يعط رجلاً منهم شيئاً، فقال سعد: يا رسول الله أعطيت فلاناً وفلاناً ولم تعط فلاناً شيئاً وهو مؤمن. فقال النبي ﷺ: «أو مسلم؟»^(١) حتى أعادها عليه ثلاثاً والنبي يقول: «أو مسلم»، ثم قال النبي ﷺ: «إني أعطى رجلاً وأدع من هو أحب إلي منهم لا أعطيهم شيئاً مخافة أن يكبوا في النار على وجوههم».

(٢٩٤٠). (١) في (م) الزهري وهو خطأ.

أخرجه في الزهد لابن المبارك (ص ١٠٦)، وعبد الرزاق في المصنف (١١/١٢٩)، وفي مجمع الزوائد باب في حقيقة الإيمان وكماله، وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة. وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه (١/٥٧)، والحافظ في المطالب العالية بنحوه (٣/٥٣)، وانظر الإصابة (١/٥٩٧ - ٥٩٨).

(٢) وسيأتي بعد حديث واحد بدون سؤال الشهادة وقد نبه الحافظ في الإصابة على هذه الزيادة.

(٢٩٤١) أخرجه البخاري في الإيمان باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة (١٠/٧٩)، وفي الزكاة باب لا يسألون الناس إلحافاً، وكتاب الخمس باب ما كان النبي يعطى المؤلفه قلوبهم. ومسلم في الإيمان باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه (٢/١٨٠)، وفي الزكاة باب تأويل قوله عز وجل: «قالت الأعراب آمنا»، وأبو داود كتاب السنة باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٥/٦٢)، والنسائي (٨/٩٢) باب تأويل قوله عز وجل: «قالت الأعراب آمنا»، وأحمد في المسند (١/١٧٦).

(١) أو في قوله ﷺ: «أو مسلم» معناها الإضراب، وكأنه قال: بل قل إنه مسلم ولا =

(٢٩٤٢) ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن صالح^(١) بن مسمار قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: «ما أنت يا حارث بن مالك؟» قال: مؤمن يا نبي الله، قال: «مؤمن حقاً؟» قال: مؤمن حقاً. قال: «فإن لكل حق حقيقته، فما حقيقة ذلك؟» قال: عزفت نفسي عن الدنيا وأظلمات نهاري، وأسهرت ليلي، وكأني أنظر إلى عرش، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أسمع عواء أهل النار في النار فقال النبي ﷺ: «مؤمن نور الله قلبه».

= تقطع بإيمانه فإن حقيقة الإيمان وما تكنه سرائر الناس مما لا يعلمه إلا الله وإنما نعلم ما ظهر لنا وهو الإسلام، وقد تكون بمعنى الشك أى لا تقطع بأحدهما دون الآخر «من تعليق الشيخ محيى الدين عبد الحميد».

وقال الخطابي: ما أكثر ما يغلط الناس فى هذه المسألة فأما الزهري فقد ذهب إلى ما حكاه معمر عنه، واحتج بالآية، وذهب غيره إلى أن الإيمان والإسلام شىء واحد، واحتج بالآية الأخرى وهى قوله: «فأخرجنا من كان فيها من المؤمنون فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» [الذاريات: ٣٤] فدل ذلك على أن المسلمين هم المؤمنون، إذن كان الله سبحانه قد وعد أن يخلص المؤمنين من قوم لوط، وإن يخرجهم من بين ظهراني من وجب عليه العذاب منهم ثم أخبر أنه قد فعل ذلك بمن وجده فيهم من المسلمين إنجازاً للموعود فدل الإسلام على الإيمان فثبت أن معناهما واحد وأن المسلمين هم المؤمنون...

والصحيح من ذلك أن يقيد الكلام فى هذا ولا يطلق على أحد الوجهين، وذلك أن المسلم قد يكون مؤمناً فى بعض الأحوال ولا يكون مؤمناً فى بعضها، والمؤمن مسلم فى جميع الأحوال، فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمناً، فإذا حملت الأمر على هذا استقام لك تأويل الآيات واعتدل القول فيها ولم يختلف عليك شىء منها.

وأصل الإيمان: التصديق، وأصل الإسلام: الاستسلام والانقياد فقد يكون المرء مستمسكاً فى الظاهر غير منقاد فى الباطن، ولا يكون صادق الباطن غير منقاد فى الظاهر. انتهى مختصراً من حاشية أبى داود (٦١/٥).

(٢٩٤٢) (١) هو صالح بن مسمار بصرى سكن الجزيرة مقبول، قديم من السابعة. تقريب (٣٦٣/١).

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص ١٠٦)، وعبد الرزاق فى المصنف (١٢٩/١١)، وقال الحافظ فى الإصابة (٥٩٨/١).

قال ابن صاعد: لا أعلم صالح بن مسمار أسند إلا حديثاً واحداً وهذا الحديث لا يثبت موصولاً.

(٢٩٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَا تَمْنُوا عَلَى إِسْلَامِكُمْ﴾^(١) قال: منوا على النبي عليه الصلاة والسلام حين جاءوه فقالوا: إنا قد أسلمنا بغير قتال لم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَى إِسْلَامِكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنْ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ﴾.

(٢٩٤٣) (١) الآية (١٧).

ابن جرير (١٤٥/٢٦)، وليراجع ابن كثير (٢١٩/٤)، والدر (١٠٠/٦)، والشوكاني (٦٩/٥).

سورة ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٩٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ق﴾ (٢) قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢٩٤٥) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج لا أعلمه إلا عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ق﴾ قال: جبل محيط بالأرض.

(٢٩٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قد علمنا ما تنقص الأرض منهم﴾ (١) يعنى الموت قال: يقول من يموت منهم، أو قال: ما تأكل الأرض منهم قال: من أبدانهم وعندنا كتاب حفيظ.

(٢٩٤٤) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) الآية (١).

ابن جرير (١٤٧/٢٦)، والحافظ في «الفتح» (٥٩٣/٨)، وليراجع البغوى (٢٢٣/٦) والدر (١٠١/٦)، والشوكاني (٧١/٥).

(٢٩٤٥) ذكره ابن الجوزى على ما فى المنار المنيف (ص٤٥)، والحافظ فى الفتح (٥٩٣/٨)، وفى الدر (١٠٢/٦).

وابن كثير (٢٢١/٧)، وقال «وكان هذا والله أعلم من خرافات بنى إسرائيل التى أخذها عنهم بعض الناس».

وروى عن عكرمة والضحاك، كما فى البغوى (٢٣٣/٦)، والقرطبي (٢/١٧).

(٢٩٤٦) (١) الآية (٤).

ابن جرير (١٤٩/٢٦).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (١٠٢/٦)، وليراجع البغوى (٢٣٤/٦)، وابن كثير (٢٢٢/٤).

(٢٩٤٧) عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن عوف، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿قد علمنا ما تنقص الأرض منهم﴾ قال: من أبدانهم وعندنا بذلك كتاب حفيظ.

(٢٩٤٨) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر قال: تلا قتادة: ﴿في أمر مريج﴾^(٢) قال: من ترك الحق مريج^(٣) عليه رأيه، والتبس عليه دينه.

(٢٩٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿تبصرة وذكرى﴾^(١) قال: تبصرة من الله وذكرى لكل عبد منيب.

(٢٩٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وحب الحصيد﴾^(١) قال: هو البر والشعير، قال: ﴿والنخل باسقات﴾ يعني طولها، ﴿طلع نضيد﴾^(٢) قال: بعضه على بعض.

(٢٩٤٧) ذكره البغوي عن سعيد بن جبير ومجاهد والحسن (٢٣٤/٦)، والطبري بنحوه عن الضحاك (١٤٩/٢٦).

(٢٩٤٨) (١) في «ت» قال.

(٢) الآية (٥).

(٣) مرج: أصل المريج: الخلط، والمروج الاختلاط، ويقال أمر مريج مختلط. مفردات

الراغب (ص ٤٦٥)، وابن قتيبة في الغريب (٤١٧).

ابن جرير (١٥٠/٢٦)، والقرطبي (٥/١٧)، والشوكاني (٧٢/٥).

(٢٩٤٩) (١) الآية (٨).

ابن جرير (١٥٢/٢٦).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (١٠٢/٦).

وليراجع القرطبي (٦/١٧)، وابن كثير (٢٢٢/٤).

(٢٩٥٠) (١) الآية (٩).

(٢) الآية (١٠).

ابن جرير (١٥٢/٢٦)، والبغوي (٢٣٤/٦)، والحافظ في الفتح (٥٩٤/٨)،

والقرطبي (١٧/٦)، وابن كثير (٢٢٢/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (١٠٢/٦).

(٢٩٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وأصحاب الأيكة﴾^(١) قالوا: كانوا أصحاب غيضة وكانت عامة شجرهم الدوم^(٢). قال: ﴿وأصحاب الرس﴾^(٣) قال: كانوا بحجر بناحية اليمامة على آبار.

(٢٩٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿في لبس من خلق جديد﴾^(١) قال: البعث بعد الموت.

(٢٩٥٣) معمر قال: تلا الحسن: ﴿عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾^(١) فقال: يا بن آدم بسطت لك صحيفة، ووكل بك ملكان كريمان، أحدهما عن يمينك والآخر عن شمالك، فأما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك، وأما عن شمالك فيحفظ سيئاتك، فأملل^(٢) ما شئت أقلل أو أكثر، حتى إذا مت طويت صحيفتك، فجعلت في عنقك معك في قبرك، حتى تخرج يوم القيامة فعند ذلك يقول: ﴿وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾ حتى بلغ ﴿حسيباً﴾^(٣) عدل والله لك من جعلك حسيب نفسك.

(٢٩٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله: ﴿معها سائق وشهيد﴾^(١) قال: سائق يسوقها، وشهيد يشهد عليها بعملها.

(٢٩٥١) (١) الآية (١٤).

(٢) الدوم: هو ضخام الشجر وقيل: شجر النبق وقيل شجر له خوص كخوص النخل (٢/١٤٦٠).

(٣) الرس: بئر وأصحاب الرس كانوا باليمامة وليراجع ابن جرير (٢٦/١٥٤)، والحافظ في الفتح (٨/٤٩١).

(٢٩٥٢) (١) الآية (١٥).

ابن جرير (٢٦/١٥٧)، وروى عن ابن عباس وليراجع ابن كثير (٤/٢٢٣)، والدرر (٦/١٠٣)، والشوكاني (٥/٧٤).

(٢٩٥٣) (١) الآية (١٧).

(٢) في الطبري «فاعمل ما شئت».

(٣) (١٣، ١٤)، سورة الإسراء.

ابن جرير (٢٦/١٥٩)، والقرطبي (١٧/٩).

(٢٩٥٤) (١) الآية (٢١).

ابن جرير (٢٦/١٦٢)، والقرطبي (١٧/١٤)، والحافظ في الفتح (٨/٥٩٤)، والشوكاني (٥/٧٦)، وليراجع البغوي (٦/٢٣٦).

(٢٩٥٥) عبد الرزاق قال: أرنا^(١) ابن التيمي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عيسى^(٢) يحيى بن رافع قال: سمعت عثمان بن عفان يخطب على المنبر، وهو يقرأ: ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾^(٣) قال: سائق يسوقها إلى أمر الله، وشاهد يشهد عليها بما عملت.

(٢٩٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قال قرينه ربنا ما أطغيته﴾^(١) قال: قرينه الشيطان.

(٢٩٥٧) قال معمر: وقال منصور بن المعتمر: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه^(١) من الجن» قيل: ولا أنت يا رسول الله، قال: «ولا أنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير».

(٢٩٥٥) (١) في «ت» أخبرني.

(٢) هو يحيى بن رافع أبو عيسى الثقفي روى عن عثمان بن عفان وأبي هريرة وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد. الجرح والتعديل (١٤٣/٢/٤)، وفي «م» يحيى بن نافع وفي «ت» يحيى بن أبي رافع وكلاهما خطأ.
(٣) الآية (٢١).

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ١٠٦)، وابن جرير (١٦١/٢٦).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور وابن عساكر عن عثمان بن عفان (١٠٥/٦).
وروى عن مجاهد وقتادة وابن زيد وليراجع القرطبي (١٤/١٧)، وابن كثير (٢٢٥/٤)، والشوكاني (٧٩/٥).

(٢٩٥٦) (١) الآية (٢٧).

ابن جرير (١٦٧/٢٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع البغوي (٢٣٦/٦)، والقرطبي (١٦/١٧)، والبحر (١٢٦/٨)، وابن كثير (٢٢٦/٤)، والدر (١٠٦/٦).

(٢٩٥٧) (١) القرين: المصاحب وكل إنسان فإن معه قريناً من الملائكة وقريناً من الشياطين فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه وقرينه من الشياطين يأمره بالشر ويحثه عليه.
ابن الأثير (٥٤٥/٨).

أخرجه مسلم في صفات المنافقين باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس (٢١٦٨/٤)، وأخرجه أحمد عن أبي هريرة (٣٢٦/٢)، (٢٥٧/١)، عن ابن عباس، (٣٩٧/١، ٤٠١)، عن ابن مسعود، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٥٨/١)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن منصور (١٠٦/٦).

(٢٩٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما يبدل القول لدى﴾^(١) قال: قال الله: يا محمد إنه لا يبدل القول لدى ولك بالخمس صلوات خمسون صلاة.

(٢٩٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، وعن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، في قوله تعالى: ﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾ أن النبي ﷺ قال: احتجت الجنة والنار فقالت الجنة يا رب ما لي لا يدخلني إلا فقراء الناس وسقطهم وقالت النار لا يدخلني إلا الجبارون والمتكبرون فقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشياء. وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشياء، ولكل واحد منكما ملؤها، فأما الجنة فإن الله ينشئ لها ما يشاء، وأما النار فيلقون فتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فهناك تمتلىء ويزوى بعضها إلى بعض وتقول قط قط أى حسبي.

(٢٩٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: حدثه رجل حديث^(١) أبي هريرة هذا فقام رجل فانتفض فقال ابن عباس: ما فرق بين هؤلاء يجيدون^(٢) عن محكمه ويهلكون عند متشابهه.

(٢٩٥٨) (١) الآية (٢٩).

هو قطعة من حديث الإسراء. ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والبخارى ومسلم والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن أنس فذكر نحوه (١٠٦/٦)، وقد سبق الحديث بتمامه في سورة الإسراء.

(٢٩٥٩) أخرجه البخارى في التفسير (٥٩٥/٨) سورة (ق) باب قوله تعالى: ﴿وتقول هل من مزيد﴾ وفي التوحيد باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿أن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ ومسلم في صفة الجنة باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء. (٢١٨٦/٤)، والترمذى كتاب صفة الجنة باب ما جاء في احتجاج الجنة والنار (٦٩٤/٤)، وأحمد في المسند (٢٧٥/٢)، وعبد الرزاق في المصنف (٤٢٢/١١)، (٤٢٣)، وابن جرير (١٧٠/٢٦)، وفي الدر وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠٧/٦).

(٢٩٦٠) (١) في (ت) حديث.

(٢) في (ت) يجيدون.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٢٣/١١).

(٢٩٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ادخلوها بسلام آمنين﴾^(١) قال: سلموا من عذاب الله وسلم الله عليهم.

(٢٩٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فانقبوا في البلاد هل من محيص﴾^(١) قال: خاض أعداء الله فوجدوا أمر الله لهم مدركا.

(٢٩٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لمن كان له قلب﴾^(١) قال: لمن كان له قلب من هذه الأمة، ﴿أو ألقى السمع وهو شهيد﴾ قال: هو رجل من أهل الكتاب ألقى السمع، يقول: استمع إلى القرآن وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله أنه يجد النبي ﷺ مكتوبا.

(٢٩٦٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: هو منافق واستمع ولم ينتفع.

(٢٩٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من لغوب﴾^(١) قال: قالت: اليهود إن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام ففرغ من الخلق يوم الجمعة فاستراح يوم السبت فأكذبهم الله فقال: ﴿وما مسنا من لغوب﴾.

(٢٩٦٢) (١) الآية (٣٤).

ابن جرير (١٧٣/٢٦)، والقرطبي (٢١/١٧)، والبحر (١٢٨/٨)، وابن كثير (٢٢٨/٤).

(٢٩٦٢) (١) الآية (٣٦).

ابن جرير (١٧٧/٢٦)، والقرطبي عن قتادة بلفظ (طوفوا) (٢٢/١٧)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (١٠٩/٦).

(٢٩٦٣) (١) الآية (٣٧).

ابن جرير (١٧٧/٢٦)، والحافظ في الفتح (٥٩٤/٨).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (١١٠/٦).

(٢٩٦٤) ابن جرير (١٧٨/٢٦)، والقرطبي (٢٣/١٧)، والحافظ في الفتح (٥٩٤/٨).

(٢٩٦٥) (١) الآية (٣٨).

ابن جرير (١٧٩/٢٦)، والقرطبي (٢٤/١٧)، وابن كثير (٢٢٩/٤)، والحافظ في الفتح (٥٩٤/٨).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (١١٠/٦).

وروى عن سعيد بن جبير وجماعة من المفسرين، وليراجع تفسير الثوري (ص ٢٨٠ - والزهد لابن المبارك (ص ٧٨)، والبحر (١٢٩/٨).

- (٢٩٦٦) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة^(١).
 (٢٩٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أدبار السجود﴾^(١)
 قال: ركعتان بعد المغرب.
 (٢٩٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم^(١) بن ضمرة، عن الحسن بن علي:
 ﴿إدبار النجوم﴾ ركعتان قبل الصبح: ﴿وأدبار السجود﴾ ركعتان بعد المغرب.
 (٢٩٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ينادِ المنادِ من مكانٍ قريبٍ﴾^(١) قال: بلغنا أنه ينادى من الصخرة التي ببيت المقدس.

(٢٩٦٦) (١) كذا في «ت» ولم يذكر متنه. ولعله سقط منه كلمة (مثله) إشارة إلى حملة على ما قبله.

(٢٩٦٧) (١) الآية (٤٠).

وابن جرير (١٨٢/٢٦).

وروى عن عمر وعلى وأبي هريرة وابن عباس والحسن بن علي والحسن البصري والنخعي والشعبي والأوزاعي والزهري وليراجع تفسير ابن عباس (٢٦٣/٥)، والقرطبي (٢٥/١٧)، والحافظ في الفتح (٥٩٨/٨)، وابن كثير (٢٣٠/٤)، والدر (١١٠/٦)، والشوكاني (٨١/٥).

(٢٩٦٨) (١) هو عاصم بن ضمرة السلولى الكوفى صدوق من الثالثة. تقريب (٣٨٤/١).

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٢٣/٢). ابن جرير (١٨١/٢٦)، وليراجع ما قبله.

(٢٩٦٩) (١) الآية (٤١).

ابن جرير (١٨٣/٢٦)، والبحر (١٣٠/٨)، وابن كثير (٢٣٠/٤)، وفي الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والواسطى عن قتادة (١١١/٦)، وليراجع فتح الباري (٥٩٨/٨)، والشوكاني (٨١/٥).

٥١

سورة الذاريات (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

(٢٩٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب (٣) بن عبد الله، عن أبي الطفيل قال: شهدت علياً وهو يخطب ويقول: سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله (٤) ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت، أم بنهار، وأم في سهل، أم في جبل فقام إليه ابن الكواء، وأنا بينه وبين علي وهو خلفي فقال: ما ﴿الذاريات ذرواً﴾ * فالحاملات وقرأ * فالجاريات يسراً * فالمقسمات أمراً ﴿٥﴾ فقال له علي: ويك سئل تفقها ولا تسأل تعنتاً ﴿٦﴾: ﴿الذاريات ذرواً﴾ الرياح: ﴿فالحاملات وقرأ﴾ السحاب، ﴿فالجاريات يسراً﴾ السفن، ﴿المقسمات أمراً﴾ فقال: هم الملائكة ﴿٧﴾. قال: أفرأيت السواد الذي في القمر ما هو؟ قال: أعمى سأل عن عمياً ﴿٨﴾ أما سمعت الله يقول: ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل﴾ ﴿٩﴾ فذلك محوه السواد الذي فيه قال: أفرأيت ذا القرنين أنبيأ كان أم ملكاً؟ قال: لا واحد منهما، ولكن ﴿١٠﴾ كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه الله وناصح الله

(٢٩٧٠) (١) في «ت» سورة الذاريات وهو مخالف للمصحف.

(٢) البسمة زيادة من «م».

(٣) هو: وهب بن عبد الله بن أبي ذبي الكوفي وقد ينسب لجده، ثقة، من الخامسة.

تقريب (٢/٣٣٨).

(٤) في «م» (والله).

(٥) الآيات من (٤-١).

(٦) في «ت» تعنتاً.

(٧) إلى هنا آخر ما ذكره ابن كثير والدر.

(٨) كذا بالأصل والصواب عمى.

(٩) الآية (١٢) من سورة الإسراء.

(١٠) في «ت» ولكنه.

فناصحه الله، دعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه، فمكث ما شاء الله ثم دعاهم إلى الله^(١١) فضربوه على قرنه الأخرى ولم يكن له قرنان كقرنى الثور، قال: أفرايت هذه القرنين^(١٢) ما هي؟ قال: علامة كانت بين نوح وبين ربه وأمان من الغرق. قال: أفرايت البيت المعمور ما هو؟ قال: ذلك الصرح^(١٣) فى سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة. قال: فمن الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار^(١٤) قال: الأفجران من قريش بنو أمية وبنو مخزوم كفيتهم يوم بدر قال فمن: ﴿الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا﴾^(١٥) قال: كانت أهل حروراء منهم.

(٢٩٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإن الدين لواقع﴾^(١) قال: يوم يدين الله العباد بأعمالهم.

(٢٩٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذات الحبك﴾^(١) قال: ذات الخلق الحسن.

= (١١) فى «ت» إلى الهدى.

(١٢) فى «ت» هذا القوس.

(١٣) فى «ت» الصراخ

(١٤) الآية (٢٨) سورة إبراهيم.

(١٥) الآية (١٠٤) سورة الكهف.

أخرجه ابن جرير بلفظ «سأل ابن الكواء علياً فقال: ما الذاريات ذرواً؟ قال: «الرياح»

(١٨٦/٩٦)، والقرطبي بنحوه (٢٩/١٧)، وابن كثير (٢٣١/٤)، وفى الدر وعزاه

إلى عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن

الأنبارى فى المصاحف، والحاكم وصححه.

(٢٩٧١) (١) الآية: [٦].

ابن جرير (١٨٨/٢٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير وابن المنذر عن

قتادة (١١٢/٦).

(٢٩٧٢) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (١٩٠/٢٦)، والحاظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٦٠١/٨)، وروى عن

ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وأبى مالك وأبى صالح والسدى وعطية

العوفى والربيع بن أنس وليراجع القرطبي (٣١/١٧)، وتفسير ابن عباس

(٢٦٦/٥)، وابن كثير (٢٣٢/٤)، وقال الواحدى: هذا قول أكثر المفسرين كما فى

الشوكانى (٨٣/٥).

(٢٩٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله: ﴿قتل الخراصون﴾^(١) قال: الكذابون.

(٢٩٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يوم هم على النار يفتنون * ذوقوا فتنتكم﴾^(١) قال: يقول يوم يعذبون، قال: فيقول: ذوقوا عذابكم.

(٢٩٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إنكم لفى قول مختلف﴾^(١) قال: مصدق بهذا القرآن ومكذب به.

(٢٩٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿يؤفك عنه من أفك﴾^(١) قال: يصرف عنه من صرف.

(٢٩٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون﴾^(١) قال: قال مطرف بن عبد الله: كان لهم قليل من الليل ما يهجعون

(٢٩٧٣) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (١٩٢/٢٦)، والفراء فى المعانى (٨٣/٣)، وابن قتيبة فى الغريب (٤٢١)، وابن كثير (٢٣٢/٤)، والحافظ فى الفتح (٥٩٩/٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (١١٢/٦).

(٢٩٧٤) (١) الآية: [١٣، ١٤].

ابن جرير (١٩٥/٢٦)، وابن عباس فى التفسير (٢٦٨/٥)، وابن قتيبة فى الغريب (٤٢١)، والفراء فى المعانى (٨٣/٣)، والبغوى (٢٤٢/٦)، وابن كثير (٢٣٣/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (١١٢/٦).

(٢٩٧٥) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (١٩١/٢٦)، والقرطبى (٣٣/١٧)، وابن كثير (٢٣٢/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (١١٢/٦)، وليراجع تفسير ابن عباس (٢٦٧/٥)، والفراء فى المعانى (٨٣/٣)، والبغوى (٢٤١/٦).

(٢٩٧٦) (١) الآية: [٩].

ابن جرير (١٩١/٢٦)، والقرطبى (٣٣/١٧)، وابن كثير (٢٣٢/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الحسن (١١٢/٦)، وليراجع تفسير ابن عباس (٢٦٧/٥)، وابن قتيبة (٤٢٠)، والفراء كما فى اللسان (٩٧/١)، وفى معانى القرآن (٨٣/٣).

(٢٩٧٧) (١) الآية: [١٧].

ابن جرير (١٩٧/٢٦)، وابن كثير (٢٣٣/٤)، والدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه عن قتادة (١١٣/٦).

فيه كانوا يصلونهُ .

(٢٩٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن، والزهرى: كانوا يصلون كثيراً من الليل .

(٢٩٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال قتادة: قال أنس كانوا يتفلون ما^(١) بين المغرب والعشاء .

(٢٩٨٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة أسنده قال: كان^(١) ابن مسعود إذا كان^(١) السحر يقول دعوتى اللهم فأجبتك وأمرتنى اللهم^(١) فأطعتك وقلت: ﴿والمستغفرين بالأسحار﴾^(٢) فهذا السحر فاغفر لى .

(٢٩٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿للسائل والمحروم﴾^(١) قال: السائل الذى يسألك والمحروم المتعفف الذى لا يسألك .

(٢٩٧٨) ابن جرير (١٩٨/٢٦)، والبغوى (٢٤٢/٦)، والبحر (١٣٥/٨)، وابن كثير (٢٣٤/٤)، وفى الدر (١١٣/٦) .

(٢٩٧٩) (١) ساقطة من (م) .

أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب وقت قيام النبى من الليل (٧٩/٢)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة السجدة (٣٤٦/٥)، ابن جرير (٢٩٦/٢٦)، والبغوى (٢٤٢/٦)، وابن كثير (٢٣٣/٤) .

وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن أنس (١١٣/٦) .

(٢٩٨٠) (١) ساقطة من (م) .

(٢) الآية: [١٧] سورة آل عمران .

ابن جرير (٢٠٨/٣) .

وابن عطية فى تفسيره عن إبراهيم بن حاطب عن أبيه قال: سمعت رجلاً فى السحر فى ناحية المسجد يقول: رب أمرتنى فأطعتك وهذا السحر فاغفر لى فنظرت فإذا ابن مسعود . سورة آل عمران (ص ١٧)، وابن كثير (٣٥٣/١) .

وقال الشيخ الصابونى فى هامش مختصر ابن كثير (٢٧١/١): رواه ابن مردويه .

(٢٩٨١) (١) الآية: [١٩] .

ابن جرير (٢٠٢/٢٦)، والبغوى (٢٤٣/٦)، والنحاس فى ناسخه (٢٢٥)، وابن كثير (٢٣٤/٤)، والشوكانى (٨٥/٥) .

(٢٩٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري أن النبي ﷺ قال: ليس المسكين الذى ترده التمرة والتمرثان والأكلة والاكلتان قيل^(١): فمن المسكين يا رسول الله^(٢) قال: الذى لا يجد غنى ولا يعلم بحاجته فيصدق عليه. قال الزهري^(٣): فذلك المحروم.

(٢٩٨٣) نا عبد الرزاق، عن منصور، عن إبراهيم فى قوله: المحروم قال: المحروم الذى ليس له شىء من الغنيمة.

(٢٩٨٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن قيس بن مسلم، عن الحسن^(١) بن محمد ابن الحنفية أن النبي ﷺ بعث سرية، ففتحوا وفتح الله عليهم فجاء قوم لم يشهدوا فنزلت فيهم: ﴿الذين فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم﴾.

(٢٩٨٥) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد وعطاء قالوا: «المحروم» المحارف فى الرزق وفى التجارة.

(٢٩٨٢) (١) فى ت قالوا.

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/٢٦)، والقرطبي عن قتادة والزهري (٣٨/١٧)، وهذا مرسل أخرجه البخارى موصولاً عن أبى هريرة كتاب الزكاة باب لا يسألون الناس إلحافاً (٣/٣٤٠)، ومسلم فى الزكاة باب المسكين الذى لا يجد غنى حديث (١٠٣٩) وأبو داود كتاب الزكاة باب من يعطى من الصدقة وجد الغنى (٢/٢٨٤)، والنسائي فى الزكاة باب تفسير المسكين (٥/٦٣)، وأحمد فى المسند (٢/٢٦٠، ٣١٦)، وابن أبى حاتم (١/١١٠).

(٣) قال أبو داود: روى هذا الحديث محمد بن ثور وعبد الرزاق، عن معمر وجعلوا المحروم من كلام الزهري وهو أصح.

(٢٩٨٣) ابن جرير (٢٠٣/٢٦)، وروى عن مجاهد والحسن بن محمد بن الحنفية، وليراجع ابن قتيبة (٤٢١)، وابن كثير (٤/٢٣٤)، والدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه عن إبراهيم (٦/١١٣)، والشوكاني (٥/٨٥).

(١) (٢٩٨٤) هو الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب أبو محمد المدني، وأبوه: ابن الحنفية، ثقة، فقيه، يقال: إنه أول من تكلم فى الإرجاء، من الثالثة تقريب (١/١٧١). ابن جرير (٢٠٣/٢٦)، والنحاس فى ناسخه (ص٢٢٥)، والقرطبي (٣٨/١٧)، والدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبه وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن الحسن بن محمد بن الحنفية (٦/١١٣).

(٢٩٨٥) أخرجه فى تفسير مجاهد (١/٦١٨)، وابن جرير (٢٠١/٢٦) وفى الدر (٦/١١٣) =

- (٢٩٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿آية للموقنين﴾^(١) قال: يقول للمعتبرين^(٢) اعتبروا في أنفسهم يقول في خلقه أيضاً: إذا فكر فيه معتبر.
- (٢٩٨٧) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني محمد^(١) بن المرتفع أنه سمع ابن الزبير يخطب يقول: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾^(٢) قال: سبيل الغائط والبول.
- (٢٩٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿في صرة﴾^(١) قال: أقبلت ترن^(٢).

- = وروى عن ابن عباس وعائشة ومجاهد وسعيد بن جبير وابن المسيب وإبراهيم النخعي وليراجع ابن كثير (٤/٢٣٤)، والشوكاني (٥/٨٦).
- وروى ابن وهب عن مالك: أن المحروم الذي يحرم الرزق.
- وقال القرطبي: هذا قول حسن لأنه يعم جميع الأقوال (١٧/٣٩).
- (٢٩٨٦) (١) الآية: [٢٠].
- (٢) في (ت): معتبراً لمن اعتبر.
- ابن جرير (٢٦/٢٠٤)، وابن كثير (٤/٢٣٥).
- وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وأبى الشيخ فى العظمة عن قتادة (٦/١١٤).
- وليراجع البغوى (٦/٢٤٤).
- قال فى البحر: قرأ قتادة آية على الأفراد (٨/١٣٦)، وفى المصحف آيات على الجمع.
- (٢٩٨٧) (١) محمد بن المرتفع روى عن ابن الزبير وروى عنه ابن عيينة وابن جريج وقال ابن أبى حاتم: شيخ ثقة، الجرح والتعديل (٤/٩٨/١).
- (٢) الآية: [٢١].
- ابن جرير (٦/١١٤)، والبغوى (٦/٢٤٤)، والقرطبي (١٧/٤٠)، وفى الدر وعزاه إلى الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن الزبير (٦/١١٤).
- (٢٩٨٨) (١) الآية: [٢٩].
- (٢) فى ت ترق. والرنة الصبيحة الحزينة، ورنن ترن رنيناً وأرنن صاحت. اللسان/ (١٧٤٦).
- ابن جرير (٢٦/٢٠٩)، والحافظ فى الفتح (٨/٦٠٠).
- وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وأبى صالح وزيد بن أسلم والثورى والسدى وليراجع تفسير ابن عباس (٥/٢٧٤)، وابن كثير (٤/٢٣٦)، والشوكاني (٥/٨٨).

(٢٩٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فتولى بركنه﴾^(١)
قال: بقومه.

(٢٩٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وهو مليم﴾^(١)
قال: مليم في عباد الله.

(٢٩٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الريح العقيم﴾^(١)
قال: التي لا تثبت.

(٢٩٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إلا جعلته
كالرميم﴾^(١) قال: كرميم الشجر.

(٢٩٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فما استطاعوا من
قيام﴾^(١) قال: من نهوض.

(٢٩٨٩) الآية: [٣٩].

ابن جرير (٣/٢٧)، والبغوي (٢٤٥/٦)، والقرطبي (٤٩/١٧)، والبحر
(١٤٠/٨)، والحافظ في الفتح (٥٩٩/٨)، والشوكاني (٩٠/٥)، وروى عن ابن
عباس. وليراجع الدر (١١٥/٦).
(٢٩٩٠) الآية: [٤٠].

ابن جرير (٤/٢٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة
(١١٥/٦)، وليراجع ابن كثير (٢٣٧/٤)، والشوكاني (٩٠/٥).
(٢٩٩١) الآية: [٤٢].

ابن جرير (٥/٢٧)، والبغوي (٢٤٦/٦)، وابن كثير (٢٣٧/٤)، والحافظ في الفتح
(٦٠١/٨).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، عن قتادة (١١٥/٦).
وفي اللسان (٣٠٥١/٤): الريح العقيم في كتاب الله الدبور أى التي لا تأتي بمطر
إنما هي ريح الإهلاك وقيل: هي التي لا تلتفح الشجر.
(٢٩٩٢) الآية: [٤٣].

ابن جرير (٥/٢٧)، والقرطبي (٥٠/١٧)، والبحر (١٤١/٨)، والحافظ في الفتح
(٥٩٩/٨)، وفي الدر (١١٥/٦)، والشوكاني (٩١/٥).
(٢٩٩٣) الآية: [٤٥].

ابن جرير (٦/٢٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (١١٥/٦)، وليراجع
القرطبي (٥٢/١٧)، وابن كثير (٢٣٧/٤)، والشوكاني (٩١/٥).

(٢٩٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَتُوا صَوَابَهُ﴾^(١) قال: أوصى أولهم آخرهم بالكذب.

(٢٩٩٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن جبلة^(١) بن سحيم، عن ابن عمر في قوله تعالى: ﴿بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَفْهِرُونَ﴾^(٢) قال: يصلون.

(٢٩٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾^(١) قال: عذابًا مثل عذاب أصحابهم.

(٢٢٩٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن جريج، عن زيد بن أسلم في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ﴾^(١) قال: ما جبلوا عليه من الطاعة والمعصية.

(٢٩٩٤) (١) الآية: [٥٣].

ابن جرير (٢٧/١٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر (٦/١١٦)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/٢٧٩)، والبغوي (٦/٢٤٧)، والقرطبي (١٧/٥٤)، وابن كثير (٤/٢٣٨).

(٢٩٩٥) (١) هو جبلة بن سحيم - مصغراً - كوفي، ثقة، من الثالثة، تقريب (١/١٢٥).
(٢) الآية: [١٨].

ابن جرير (٢٦/٢٠٠)، والقرطبي (١٧/٣٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر (٦/١١٣)، والشوكاني (٥/٨٦).

(٢٩٩٦) (١) الآية: [٥٩].

ابن جرير (٢٧/١٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع تفسير ابن عباس (٥/٢٨٠)، والقرطبي (١٧/٥٧)، والحافظ في الفتح (٨/٦٠٠)، والدر (٦/١١٦).

(٢٩٩٧) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآية: [٥٦].

أخرجه الثوري في تفسيره (ص ٢٨٢)، وابن جرير (٢٧/١١)، والقرطبي (١٧/٥٦)، وفي الدر وزاد نسبه إلى ابن المنذر عن زيد بن أسلم (٦/١١٦)، وليراجع البغوي (٦/٢٠٥)، والحافظ في الفتح (٨/٦٠٠).

٥٢ سورة الطور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٢٩٩٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، وعن (٢) سمع عكرمة يقول في: ﴿والطور﴾ (٣) قال (٤): جبل يقال له: الطور.

(٢٩٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كتاب مسطور﴾ (١) قال: مكتوب.

(٣٠٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿والبيت المعمور﴾ (١) قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: أتدرون ما البيت المعمور؟ بيت في السماء بحيال

(٢٩٩٨) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) في (م) عن سمع عكرمة والصواب ما أثبت.

(٣) الآية: [١].

(٤) في (م) «قال» بدون ضمير المثني.

أخرجه الحافظ في الفتح بهذا السند إلا أنه قال: وعن سمع عكرمة مثله (٦٠٢/٨)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير ابن عباس (٣٨١/٥)، والبعثي (٢٤٨/٦)، والقرطبي (٥٨/١٧)، وابن كثير (٢٣٩/٤)، والدر (١١٧/٦)، والشوكاني (٩٤/٥).

(٢٩٩٩) (١) الآية: [٢].

أخرجه البخاري في كتاب التفسير (سورة الطور) عن قتادة تعليقاً (٦٠١/٨)، ووصله في خلق أفعال العباد من طريق سعيد عن قتادة (ص٤٧)، والأزرقي بنحوه في أخبار مكة (١٨/١)، والحافظ في الفتح (٦٠٢/٨)، وابن جرير (١٦/٢٧)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات (١١٧/٦)، وليراجع المجاز لأبي عبيدة (٢٣٠/٢)، والبعثي (٢٤٠/٦)، والقرطبي (٥٨/١٧)، وابن كثير (٢٣٩/٤).

(٣٠٠٠) (١) الآية: [٤].

ابن جرير بنحوه (١٧/٢٧) وأخرج البخاري نحوه في بدء الخلق باب ذكر الملائكة =

الكعبة لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا آخر ما عليهم.

(٣٠٠١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت أبا صالح مولى أم هانئ يقول: ﴿البحر المسجور﴾^(١) هو بحر تحت العرش.

(٣٠٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والسقف المرفوع﴾^(١) قال: هو السماء.

(٣٠٠٣) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان قال: حدثني أبو عمران الجوني، عن نوف البكالي قال: أوحى الله إلى الجبال: أنى نازل على جبل منكن، قال: فشمخت الجبال كلها رجاء أن يكون الأمر عليها^(١) قال: وتواضع طور سيناء، وقال: أرضى بما قسم الله لى، فكان الأمر عليه.

= (٣٠٣/٦)، وأخرج نحوه الطبراني وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك كذا في المجمع (١١٤/٧)، وأخرجه مجاهد في تفسيره بنحوه عن عبد الله بن عمرو (ص٦٢٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، في المصنف (١١٨/٦).

وأخرجه السيوطي في الفتح الكبير وزاد نسبه إلى أحمد في المسند والنسائي والحاكم في المستدرک عن أنس (٢٠/٢).

وليراجع البغوي (٢٤٨/٦)، والقرطبي (٥٩/١٧)، وابن كثير (٢٣٩/٤) وروح المعاني (٢٧/٢٧).

(٣٠٠١) الآية: [٦].

ابن جرير (٢٠/٢٧)، وروى عن ابن عباس وعلى بن أبي طالب وليراجع تفسير ابن عباس (٢٨١/٥)، والبغوي (٢٤٩/٦)، والقرطبي (٦٢/١٧)، وابن كثير (٢٤٠/٤) والدر (١١٨/٦).

والجمهور على أن البحر المقسم به هو بحر الدنيا ويؤيد هذا قوله تعالى: ﴿وإذا البحار سجرت﴾ انظر البحر المحيط (١٤٧/٨).

(٣٠٠٢) الآية: [٥].

ابن جرير (١٨/٢٧)، وروى عن على بن أبي طالب وابن عباس وليراجع تفسير مجاهد (٦٢٤)، والبغوي (٢٤٩/٦)، والقرطبي (٦٢/١٧)، والبحر (١٤٦/٨)، وابن كثير (٢٤٠/٤).

(٣٠٠٣) الآية: (١) في (م) إليها.

أخرجه أحمد في الزهد (ص٦٦).

(٣٠٠٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) ابن التيمي^(٢) قال: أخبرني الصباح، عن الأشرس، قال: سئل ابن عباس، عن المد في البحر والجزر فقال: إن ملكاً موكلاً بقموس البحر إذا وضع رجله فاضت، وإذا رفعها غاضت.

(٣٠٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿والبحر المسجور﴾^(١) قال: الممتلئ.

(٣٠٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تمور السماء موراً﴾^(١) قال: مورها تحركها.

(٣٠٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم يدعون إلى نار جهنم دعا﴾^(١) قال: يزعجون إليها^(٢) إزعاجها.

(٣٠٠٤) (١) في (ت) أنا.

(٢) ساقطة من (م).

لم أجده.

(٣٠٠٥) (١) الآية: [٦].

ذكره البغوي عن مجاهد والكلبي (٢٤٩/٦)، وابن جرير عن قتادة (١٩/٢٧)، ولم يذكر غيره في هذا المعنى وهو اختياره ووجهه أنه إن بطلت عنه صفة الإيقاد اليوم فقد صحت له صفة الامتلاء. وليراجع الفراء في المعاني (٩١/٣)، والقرطبي (٦١/١٧)، والبحر (١٤٦/٨)، وابن كثير (٢٤٠/٤)، والحافظ في الفتح (٦٠٢/٨)، والدر (١١٨/٦).

(٣٠٠٦) (١) الآية: [٩].

ابن جرير (٢١/٢٧)، وذكره الحافظ في الفتح (٦٠٢/٨)، وابن كثير عن ابن عباس وفتادة (٢٤٠/٤)، وقال القرطبي: قال أهل اللغة: مار الشيء يمر موراً أى تحرك وجاء وذهب (٦٣/١٧). وليراجع ابن قتيبة في الغريب (٤٢٤)، والفراء في المعاني (٩١/٣)، والدر (١١٨/٦).

(٣٠٠٧) (١) الآية: [١٣].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٢/٢٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والشعبي ومحمد بن كعب القرظي والضحاك والسدي والثوري وليراجع البغوي (٢٤٩/٦)، والقرطبي (٦٤/١٧)، وابن كثير (٢٤١/٤)، والدر (١١٨/٦). وفي اللسان: زعج: الإزعاج نقيض الإقرار والمراد أنهم يتدافعون فلا يجدون لهم قراراً إلا في جهنم.

(٣٠٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ﴾^(١) قال: بإيمان الذرية.

(٣٠٠٩) عبد الرزاق، عن الثوري، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ﴾ قال: إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة، وإن كانوا دونه في العمل وقرأ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ﴾ يقول: وما نقصناهم.

(٣٠١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ﴾^(١) قال^(٢): وما ظلمناهم.

(٣٠٠٨) (١) الآية: [٢١] وفي (م) (وَاتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتَهُمْ).

قال صاحب الإتحاف: اختلف في ﴿وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ فنافع وأبو جعفر: (وَاتَّبَعْتَهُمْ) بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين بعدهما تاء فوقية ساكنة، (ذُرِّيَّتَهُمْ) الأول بالتوحيد وضم التاء رفعاً على الفاعلية (والثاني) بالجمع وكسر التاء نصباً مفعولاً ثانياً، وقرأ ابن كثير وعاصم وحزمة والكسائي وخلف كذلك إلا أنهم قرءوا بالتوحيد.

وفي ذُرِّيَّتَهُم الثاني كالأول مع نصب التاء مفعولاً أيضاً وافقهم ابن محيصن والأعمش لكن المطوعى عنه بكسر الذال فيهما وقرأ ابن عامر ويعقوب واتبعتهم كذلك ذُرِّيَّاتَهُم كلاهما بالجمع مع رفع الأول على ما مر ونصب الثاني بالكسر مفعولاً ثانياً كما مر وافقهما الحسن وقرأ أبو عمر: واتبعتهم بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون فألف بعدها، ذُرِّيَّاتَهُم بالجمع فيهما مع كسر التاء نصباً على المفعولية كما وافقه اليزيدي (ص ٤٠٠).

(٣٠٠٩) أخرجه الطبراني بنحوه عن ابن عباس في الصغير والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن غزوان وهو ضعيف وعن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال: إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية. ثم قال: وما نقصنا الآباء مما أعطينا البنين رواه البزار فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه ضعف كذا في مجمع الزوائد (٧/١١٤)، والمستدرک (٢/٤٦٨)، وأخرجه الثوري في التفسير بنحوه (٢٨٣)، وابن جرير (٢٧/٢٤)، وابن كثير وهو قول الجمهور كما في البحر (٨/١٤٨).

(٣٠١٠) (١) الآية: [٢١].

(٢) في (ت) (يقول).

ابن جرير (٢٧/٢٨)، والبنغوى (٦/٢٥١)، والحافظ في الفتح (٨/٦٠٢)، وفي الدرر (٦/١١٩).

(٣٠١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿لَا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمُ﴾^(١) قال: ليس فيها لغو ولا باطل إنما اللغو والباطل في الدنيا.

(٣٠١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ لَوْلُو مَكْنُونٌ﴾^(١) قال: بلغنى أنه قيل يا رسول الله هذا الخدم مثل اللؤلؤ فكيف المخدم فقال: والذي نفسى بيده إن فضل ما بينهم كفضل القمر ليلة البدر على النجوم.

(٣٠١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿رِيبَ الْمُنُونِ﴾^(١) قال: هو الموت يترى به الموت كما مات شاعر بنى فلان، وشاعر بنى فلان.

(٣٠١٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن العلاء^(١) بن عبد الكريم، عن أبى كرمة^(٢)، أو غيره، عن زاذان^(٣) في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾ قال: عذاب القبر.

(٣٠١١) (١) الآية: [٢٣].

ابن جرير (٢٩/٢٧)، والقرطبي (٤/٢٤٢)، وابن كثير (٤/٢٤٢)، والحافظ في الفتح (٨/٦٠٢).

(٣٠١٢) (١) الآية: [٢٤].

ابن جرير (٢٩/٢٧)، والبغوى (٦/٢٥١).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/١١٩)، والقرطبي عن الحسن (١٧/٦٩).

(٣٠١٣) (١) الآية: [٣٠].

ابن جرير (٢٧/٣١)، والقرطبي (١٧/٧٢)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/٢٨٦)، والبغوى (٦/٢٥٢)، وابن كثير (٤/٢٤٣).

(٣٠١٤) (١) فى (م) المعلقى وهو خطأ.

(٢) فى (م) أبى كريمة وهو خطأ، وهو أبو كرمة الكندى روى عن زاذان، روى عنه العلاء بن عبد الكريم، وقال أبو زرعة: لا أعلم أحدا سماه. الجرح والتعديل (٤/٤٣١).

(٣) سقط من (م)، وهو زاذان: أبو عمر الكندى البزاز، ويكنى أبا عبد الله أيضاً، صدوق، يرسل وفيه شيعية من الثانية، مات سنة (٨٢٢هـ). تقريب (١/٢٥٦).
رواه فى الدر عن زاذان (٦/١٢٠).

وروى عن ابن عباس والبراء وليراجع ابن جرير (٢٧/٣٧)، والبغوى (٦/٢٥٤)، والقرطبي (١٧/٧٨)، والبحر (٨/١٥٣).

(٣٠١٥) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد فى قوله تعالى: ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾ قال: الجوع لقريش فى الدنيا.

(٣٠١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: أن ابن عباس قال: إن عذاب القبر فى القرآن، ثم تلا: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾.

(٣٠١٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص فى قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾^(١) قال: سبحان الله وبحمده.

(٣٠١٨) نا عبد الرزاق، عن ابن المبارك، عن جوير، عن الضحاك بن مزاحم، فى قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ قال: حين تقوم للصلاة يقول: الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً، أو سبحان الله بكرة وأصيلاً.

(٣٠١٩) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾^(١) قال: ركعتان قبل صلاة الصبح.

(٣٠١٥) أخرجه مجاهد فى تفسيره (ص٦٢٦)، وابن جرير (٣٧/٢٧)، والبغوى (٢٥٤/٦)،

والقرطبى (٧٨/١٧)، والبحر (١٥٣/٨)، والدر (١٢٠/٦).

(٣٠١٦) ابن جرير (٣٧/٢٧) والبغوى (٢٥٤/٦)، والدر (١٢٠/٦).

(٣٠١٧) الآية: [٤٨].

أخرجه ابن جرير (٣٨/٢٧)، والقرطبى (٧٨/١٧)، والبحر (١٥٣/٨)، وابن كثير (٢٤٥/٤).

(٣٠١٨) (١) فى (ت) قال: أنا ابن المبارك.

ابن جرير (٣٨/٢٧).

وروى عن محمد بن كعب القرظى والضحاك والربيع بن أنس، وليراجع البغوى (٢٥٤/٦)، والقرطبى (٧٩/١٧)، والبحر (١٥٣/٨)، والدر (١٢١/٦)، والشوكانى (١٠٣/٥).

(٣٠١٩) الآية: [٤٩].

ابن جرير (٣٩/٢٧).

وأخرج الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال: إدبار النجوم الركعتان قبل الفجر، وأدبار السجود الركعتان بعد المغرب كتاب التفسير باب ومن سورة الطور (٣٩٣/٥)، وقال: حديث غريب.

وليراجع البغوى (٢٥٤/٦)، والقرطبى (٨٠/١٧)، وابن كثير (٢٤٦/٤).

٥٣

سورة والنجم ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٢)

(٣٠٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والنجم إذا هوى﴾ ^(٣) قال: تلا النبي ﷺ: ﴿والنجم إذا هوى﴾ فقال ابن أبي لهب - حسبته أنه قال: اسمه ^(٤) عتبة بن أبي لهب - : كفرت برب النجم ^(٥)، فقال النبي ﷺ: «احذر لا يأكلك كلب الله».

(٣٠٢١) قال عبد الرزاق: قال معمر: وأخبرني ابن طاوس، عن أبيه قال النبي ﷺ: «أما يخاف أن يسلم الله عليه كلبه»، فخرج ابن أبي لهب مع أناس في سفر حتى إذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الأسد فقال: ما هذا إلا يريدني، فاجتمع أصحابه حوله وجعلوه في وسطهم، حتى إذا ناموا جاء الأسد فأخذ بهامته.

(٣٠٢٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿والنجم إذا هوى﴾ قال: الثريا إذا غابت.

(١) (٣٠٢٠) في المصحف سورة النجم.

(٢) البسمة زيادة من «م».

(٣) الآية: [١].

(٤، ٥) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٤١/٢٧)، ودلائل النبوة لأبي نعيم (١٦٢/٢، ١٦٣)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (١٢١/٦)، وليراجع القرطبي (٨٣/١٧)، والبحر (٤٢٨/٨)، وابن كثير (٢٤٨/٤).

(٣٠٢١) أخرجه أبو نعيم في الدلائل (١٦٤/٢)، وفي الدر في سياق ما قبله (١٢١/٦)، وفي الأغاني عن عكرمة.

(٣٠٢٢) أخرجه مجاهد في تفسيره بلفظ: «الثريا إذا سقط مع الفجر» (٦٢٧/١)، وابن قتيبة في الغريب بنحوه (٤٢٧)، وابن جرير (٤٠/٢٧) والحافظ في الفتح (٦٠٤/٨)، =

(٣٠٢٣) نا عبد الرزاق قال: أونا ابن مجاهد عن أبيه مثله.

(٣٠٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وهو بالأفق الأعلى﴾^(١) فقال: بأفق^(٢) المشرق الأعلى منهما.

(٣٠٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة في قوله تعالى: ﴿ثم دنا فتدلى﴾^(١) قالوا: هو جبريل، ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ قالوا^(٢): قيد قوسين.

(٣٠٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة في قوله تعالى: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾^(١) قالوا: رأى جبريل في صورته التي هي صورته، قالوا: وهو الذي رآه نزلة أخرى.

= والقرطبي (٨٢/١٧)، والبحر (١٥٧/٨).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (١٢١/٦)، والشوكاني (١٠٤/٥).

(٣٠٢٣) هذا أيضاً عن مجاهد وانظر ما قبله.

(٣٠٢٤) (١) الآية: [٢٧].

(٢) في ت «أفق».

ابن جرير (٤٤/٢٧)، والبغوي (٢٥٦/٦)، والقرطبي (٨٨/١٧)، والبحر (١٥٨/٨)، وابن كثير (٢٤٩/٤)، والحافظ في الفتح (٦٠٧/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (١٢٣/٦).

(٣٠٢٥) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (٤٤/٢٧).

وروى عن مجاهد والربيع بن أنس وقتادة والحسن كما في ابن كثير (٢٤٧/٤)، وهو قول الجمهور كما في الشوكاني (١٠٦/٥).

(٢) ابن جرير (٤٥/٢٧).

وروى عن ابن عباس وابن المسيب وعطاء ومجاهد وقتادة وعكرمة، وليراجع ابن كثير (٢٤٩/٤).

(٣٠٢٦) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (٤٩/٢٧).

والمعنى أن جبريل دنا بعد استوائه بالأفق الأعلى من الأرض فتدلى إلى محمد ﷺ فكان منه قاب قوسين أو أدنى وهو قول ابن عباس والحسن وقتادة . البغوي (٢٥٦/٦).

(٣٠٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار^(١)، عن عمرو بن أوس في قوله تعالى: ﴿وإبراهيم الذى وفى﴾^(٢) قال: كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء إبراهيم فقال الله: ﴿وإبراهيم الذى وفى﴾.

(٣٠٢٨) نا عبد الرزاق قال: ابن عيينة، وقال ابن أبى نجيح في قوله تعالى: ﴿وفى﴾^(١) أدى ﴿الآن تر وازرة وزر أخرى﴾.

(٣٠٢٩) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾^(١) قال: رآه بقلبه.

(٣٠٣٠) عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن عمار الدهنى، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره.

(٣٠٢٧) (١) هو عمرو بن أوس بن أبى أوس الثقفى الطائفى تابعى كبير من الثانية وهم من ذكره فى الصحابة مات بعد التسعين من الهجرة تقريبا (٦٦/٢).
(٢) الآية: [٣٧].

ذكره الحافظ فى الفتح (٦٠٥/٨)، وفى الدر وعزاه إلى الشافعى وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه عن عمرو بن أوس (١٢٩/٦)، وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٧٢/٢٧).
(٣٠٢٨) (١) ساقطة من (م).

ابن جرير عن مجاهد وعكرمة بلفظ بلغ هذه الآيات: ﴿ألا تر وازرة وزر أخرى﴾ (٧٢/٢٧)، ومثل ذلك فى الدر (١٢٩/٦)، وابن كثير عن قتادة بلفظ: (وفى طاعة الله وأدى رسالته إلى خلقه). واختاره ابن جرير وإليه ذهب المفسرون كما فى الشوكانى (١١٤/٥).
(٣٠٢٩) (١) الآية: [١١].

أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب ولقد رآه نزلة أخرى (١٥٨/١)، والترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة النجم (٣٩٦/٥)، وقال: حديث حسن وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى عن ابن عباس (١٢٤/٦)، وذكره الحافظ فى الفتح من طريق عطاء عن ابن عباس (٦٠٨/٨).
(٣٠٣٠) ذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وأبى الشيخ والحاكم وصححه والخطيب فى تاريخه والبيهقى عن ابن عباس (٣٢٧/١) تفسير آية الكرسي - من سورة البقرة. وقيل الكرسي موضع قدمى الروح الأعظم أو ملك آخر عظيم القدر. وليراجع البحر المحيط (٢٧٩/٢).

(٣٠٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس في قوله تعالى: ﴿عند سدرة المنتهى﴾^(١) أن النبي ﷺ قال: «رفعت لى سدرة منتهاها»^(٢) فى السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر وورقها مثل أذان الفيلة يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان قال: قلت: يا جبريل ما هذان؟ قال: أما الباطنان^(٣) ففى الجنة، وأما النهران الظاهران^(٤) فالنيل والقرات».

(٣٠٣٢) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن مجالد^(١) بن سعيد، عن الشعبي، عن عبد الله^(٢) بن الحارث قال: اجتمع ابن عباس وكعب^(٣) قال: فقال ابن عباس: أما نحن بنو هاشم فنزعم ونقول: إن محمداً رأى ربه مرتين، قال: فكبر كعب حتى جاوبته الجبال، ثم قال: إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلمه موسى ورآه محمد بقلبه، قال مجالد: وقال الشعبي: وأخبرنى^(٤) مسروق أنه قال لعائشة: يا أمته^(٥) هل رأى محمد ربه؟ فقالت: إنك لتقول قولاً إنه ليقف منه شعرى^(٦) قال: قلت: رويداً

(٣٠٣١) الآية: [٤].

(٢) فى (م) المنتهى.

(٣) فى م الظاهران.

(٤) فى م الباطنان.

أخرجه البخارى عن أنس على ما فى الفتح الكبير (١٣٥/٢، ١٣٦)، وابن جرير (٥٥/٢٧)، والقرطبي (٩٤/١٧)، ونسبه للدارقطنى.

والسدرة: شجرة النبق وهى فى السماء السادسة وقيل السابعة والمنتهى كان الانتهاء أو مصدر ميمى والمراد به الانتهاء نفسه قيل ينتهى إليها علم الخلائق وقيل ينتهى إليها ما يعرج به من الأرض وقيل: ينتهى إليها أرواح الشهداء وقيل غير ذلك وإضافة الشجرة إلى المنتهى من إضافة الشيء إلى مكانه الشوكانى (١٠٧/٥).

(١) هو: مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني أبو عمرو الكوفى ليس بالقوى وقد تغير فى آخر عمره، من صغار السادسة. تقريب (٢٢٩/٢).

(٢) هو: عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى أبو محمد له رؤية ولأبيه وجده صحبة قال ابن عبد البر أجمعوا على توثيقه تقريب (٤٠٨/١).

(٣) فى الترمذى لقى ابن عباس كعباً بعرفة.

(٤) فى ت فأخبرنى.

(٥) أصله يا أم والهاء للسكت فأضيفت إليها ألف الاستغاثة فأبدلت تاء وزيدت هاء السكت بعد الألف. كذا فى الفتح (٦٠٧/٨).

(٦) أى من الفزع لما حصل عندها من هية الله وتنزيهه واستحالة وقوع ذلك =

قال: فقرأت عليها: ﴿والنجم إذا هوى﴾^(٧) حتى قلت: ﴿قاب قوسين أو أدنى﴾^(٨) فقالت: رويداً، أين يذهب بك إنما رأى جبريل في صورته، من حدثك أن محمداً رأى ربه فقد كذب، ومن حدثك أنه يعلم الخمسة من الغيب فقد كذب، ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير﴾^(٩)، قال عبد الرزاق^(١٠): فذكرت هذا الحديث لمعمر فقال لى: ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس.

(٣٠٣٣) عبد الرزاق قال: أرنا ابن التيمى، عن المبارك^(١١) بن فضالة قال: كان الحسن يحلف بثلاثة لقد رأى محمد ربه.

(٧) الآية: [١].

(٨) الآية: [٩].

(٩) الآية: [٣٤] سورة لقمان.

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة النجم (٣٩٤/٥، ٣٩٥)، وفى سننه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وذكر الحافظ فى الفتح قصة فى أوله عند الترمذى وعبد الرزاق، (٦٠٦/٨)، ولكن أصله ثابت فيما أخرجه البخارى فى تفسير سورة النجم فى فاتحتها (٦٠٦/٨)، وفى تفسير سورة المائدة باب ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ وفى بد الخلق باب (ذكر الملائكة) وفى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً﴾ وأخرجه مسلم فى الإيمان باب معنى قول الله عز وجل: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ (٨/٣)، وابن جرير (٥٠/٢٧)، والبغوى (٢٥٨/٦)، والقرطبى (٥٦/١٧)، وابن كثير (٢٥١/٤)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن الشعبي (١٢٤/٦).

(١٠) انفرد عبد الرزاق برواية قول معمر.

قال النووى: لم تنف عائشة وقوع الرؤية بحديث مرفوع ولو كان معها لذكرته وإنما اعتمدت على الاستنباط من ظاهر قوله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ وقد خالفها غيرها من الصحابة والصحابى إذا قال قولاً خالفه فيه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة اتفاقاً والمراد بالإدراك الإحاطة وذلك لا يتنافى الرؤية ثم قال: ويمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ونفى عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر وإثباته على رؤية القلب كذا فى فتح البارى (٦٠٧/٨، ٦٠٨).

(١) (٣٠٣٣) هو المبارك بن فضالة أبو فضالة البصرى صدوق يدللس ويسوى من السادسة مات سنة

(١٦٦) على الصحيح تقريب (٢٢٧/٢).

ذكره البغوى (٢٥٨/٦)، والقرطبى (٥٦/١٧)، والحافظ فى الفتح (٦٠٨/٨)،

وروى عن عكرمة وابن عباس وليراجع الدر (١٢٤/٦).

(٣٠٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جنة المأوى﴾^(١) قال: منازل الشهداء.

(٣٠٣٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾^(١) قال ابن مسعود: قال: رأى النبي رفقاً^(٢) أخضر من الجنة قد سد الأفق.

(٣٠٣٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿اللوات والعزى * ومناة الثالثة الأخرى﴾^(١) قال: هي آلهة كان يعبدها المشركون: كانت اللات لأهل الطائف، وكانت العزى لقريش، وكانت مناة للأنصار.

(٣٠٣٤) (١) الآية: [١٥].

ابن جرير (٥٥/٢٧).

وروى عن ابن عباس ومقاتل وليراجع تفسير ابن عباس (٢٩٣/٥)، والبغوي (٢٥٩/٦)، والقرطبي (٩٤/١٧)، والدر (١٢٥/٦).

(٣٠٣٥) (١) الآية: [١٨].

(٢) الرفرف: الرقيق المتلألئ.

أخرجه البخارى في التفسير باب ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ (٦١١/٨)، وفي بدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين (٣١٣/٦)، والترمذى في التفسير (٤٩٦/٥)، والطيالسى (٢٤/٢)، باب ما جاء في سورة النجم وابن جرير (٥٧/٢٧)، والبغوي (٢٨٩/٦).

وفى الدر وزاد نسبه إلى الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه وأبى نعيم والبيهقى معاً فى دلائل النبوة (١٢٦/٦).

سأيتى أن الرسول ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح كما ثبت فى الصحيحين، وهنا رآه على رفراف أخضر قد سد الأفق والجمع بينها أن يحمل نسبة سد الأفق إلى جبريل على المجاز أما الذى سد الأفق على الحقيقة فهو الرفرف الأخضر الذى فيه جبريل. وليراجع فتح البارى (٦١١/٨).

(٣٠٣٦) (١) الآية: [١٩، ٢٠].

ابن جرير (٥٩/٢٧)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (١٢٦/٦).

(٣٠٣٧) عبد الرزاق، عن معمر^(١)، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول: ما رأى شيئاً أشبه باللمم^(٢) مما قال أبو هريرة، عن النبي ﷺ: «إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك لا محالة: فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تمنى وتشتهى، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه».

(٣٠٣٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة مثل حديث ابن طاوس عن أبيه.

(٣٠٣٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْثَى﴾^(١) قال: أعطى قليلاً ثم قطع ذلك.

(٣٠٤٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن عكرمة مثل ذلك.

(٣٠٤١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الَّذِي وَفَى﴾^(١) قال: وفى طاعة الله ورسالته إلى خلقه.

(٣٠٣٧) (١) فى (م) ابن معمر وهو خطأ.

(٢) أشبه باللمم (ما عفا الله عنه من صفات الذنوب) وهو ما يلزم بالإنسان من صفات الذنوب التي لا يكاد يسلم منها إلا من عصمه الله وحفظه وإنما سمي النظر والقول زناً لأنهما مقدمتان للزنا، فإن البصر رائد واللسان خاطب والفرج مصدق لذلك أو مكذبه. انظر الخطابي هامش أبي داود.

أخرجه البخارى فى الاستئذان باب زنا الجوارح دون الفرج (٢٦/١١)، ومسلم فى القدر باب قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره (٤/٢٠٤٦)، وأبو داود فى النكاح باب ما يؤمر به من غض البصر (٢/٦١١، ٦١٢)، وأحمد فى المسند (٢/٣١٧)، وابن جرير (٢٧/٦٥)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى سننه (٦/١٥٧).

(٣٠٣٨) انظر ما قبله.

(٣٠٣٩) (١) الآية: [٣٤].

ابن جرير (٢٧/٧١)، والحافظ فى الفتح (٨/٦٠٤)، وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وليراجع القرطبي (١٧/١١١)، وابن كثير (٤/٢٥٧).

(٣٠٤٠) أخرجه ابن جرير (٢٧/٧١)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن عكرمة (٦/١٢٨).

(٣٠٤١) (١) الآية: [٣٧].

ابن جرير (٢٧/٧٢)، والبقوى (٦/٢٦٨)، وابن كثير (٤/٢٥٧).

(٣٠٤٢) عبد الرزاق قال: أرنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عمرو ابن أوس قال: كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى نزلت: ﴿وإبراهيم الذي وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

(٣٠٤٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أغنى وأقنى﴾^(١) قال: أغنى وأخذم.

(٣٠٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿رب الشعرى﴾^(١) قال: كان ناس^(٢) فى الجاهلية يعبدون هذا النجم الذى يقال له الشعرى.

(٣٠٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كانوا هم أظلم وأطغى﴾^(١) قال: دعاهم نوح ألف سنة إلا خمسين عامًا.

(٣٠٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والمؤتفكة أهوى﴾^(١) قال: هم قوم لوط.

(٣٠٤٢) مضى نحوه برقم (٢٨٤٤).

(٣٠٤٣) (١) الآية: [٤٨].

ابن جرير (٧٦/٢٧)، والبغوى (٢٧٠/٦)، والقرطبى (١١٩/١٧)، وابن كثير (٢٥٩/٤)، وروى عن مجاهد والحسن وليراجع فتح البارى (٦٠٦/٨).

(٣٠٤٤) (١) الآية: [٤٩].

(٢) أول من عبدها أبو كبشة وكان من أشرف العرب وكانت قريش تقول لرسول الله ﷺ ابن أبى كبشة تشبيهاً له به لمخالفته دينهم كما خالفهم أبو كبشة ثم صارت معبوداً لخزاعة. انظر الشوكانى (١١٧/٥).

ابن جرير (٧٧/٢٧)، والحافظ فى الفتح (٦٠٤/٨)، وابن كثير (٢٥٩/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٣١/٦).

(٣٠٤٥) (١) الآية: [٥٢].

ابن جرير (٧٩/٢٧)، والبغوى (٢٧١/٦)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٣١/٦).

(٣٠٤٦) (١) الآية: [٥٣].

والمؤتفكة: هى مدائن قوم لوط بإجماع المفسرين البحر (١٧٠/٨).

ابن جرير (٧٩/٢٧)، والبغوى (٢٧١/٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٣١/٦).

(٣٠٤٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَفَشَاهَا مَا غَشِيَ﴾^(١)
قال: الحجازة.

(٣٠٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَبَأَى آلاءِ رَبِّكَ تَمَارِي﴾^(١) قال: بأى نعم ربك تمارى.

(٣٠٤٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى﴾^(١) قال أبو محمد: كما أنذرت الرسل من قبله.

(٣٠٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سَامِدُونَ﴾^(١)
قال: غافلون.

(٣٠٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سَامِدُونَ﴾ قال: هو الغناء، كانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا، وهى بلغة أهل اليمن يقول اليماني إذا تغنى: أسمد.

(٣٠٤٧) الآية: [٥٤].

ابن جرير (٧٩/٢٧)، والبيهقي (٢٧١/٦)، وابن كثير (٢٥٩/٤)، والشوكاني (١١٧/٥).

(٣٠٤٨) الآية: [٥٥].

ابن جرير (٨٠/٢٧)، وليراجع البيهقي (٢٧١/٦)، والفراء في المعاني (١٠٣/٣)، والبيهقي (٢٧١/٦)، والقرطبي (١٢١/١٧)، وابن كثير (٢٥٩/٤).

(٣٠٤٩) الآية: [٥٦].

ابن جرير (٨٠/٢٧)، والفراء (١٠٣/٣)، والبيهقي (٢٧١/٦)، والقرطبي (١٢١/١٧)، وابن كثير (٢٥٩/٤).

(٣٠٥٠) الآية: [٦١].

ابن جرير (٨٣/٢٧)، والبيهقي (٢٧١/٦)، والبحر (١٧٠/٨)، والحافظ في الفتح (٦٠٥/٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (١٣١/٦، ١٣٢).

(٣٠٥١) ابن جرير (٨٢/٢٧) والبيهقي (٢٧٢/٦)، والقرطبي (١٢٣/١٧)، والحافظ في الفتح (٦٠٥/٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابي وأبي عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الملاحى واليزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس (١٣٢/٦).

(٣٠٥٢) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سَامِدُونَ﴾ قال: لاهون معرضون عنه.

(٣٠٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قَسَمَةَ ضِيْزَى﴾^(١) قال: جائرة.

(٣٠٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان الأعمش، عن أبي الضحى، عن ابن مسعود قال في قوله تعالى: ﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾ قال: زنا العينين النظر، وزنا الشفتين التقبيل، وزنا اليدين اللمس، وزنا الرجلين المشى، ويصدق ذلك كله ويكذبه الفرج، فإن تقدم بفرجه كان زانياً وإلا فهو اللمم.

(٣٠٥٥) قال معمر: وكان الحسن يقول: يكون اللمم^(١) من الرجل والفاخشة^(٢) ثم يتوب.

(٣٠٥٢) ابن جرير (٨٢/٢٧)، والبغوى (٢٧١/٦)، والبحر (١٧٠/٨)، وابن كثير (٢٦٠/٤)، والحافظ في الفتح (٦٠٥/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس (١٣١/٦).

(٣٠٥٣) الآية: [٢٢٢].

ذكره البغوى عن ابن عباس وكتادة (١٦٣/٦)، والحافظ في الفتح (٦٠٤/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (١٢٧/٦)، وليراجع المعانى للفراء (٩٨/٣)، والغريب لابن قتيبة (٤٢٨)، وابن كثير (٢٥٤/٤)، والشوكانى (١٠٩/٥).

(٣٠٥٤) أخرجه ابن جرير (٦٥/٢٧)، وابن كثير (٢٦٠/٤).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى في شعب الإيمان عن ابن مسعود (١٢٧/٦).

(٣٠٥٥) (١) في (ت) تكون اللمة.
(٢) في (ت) بالفاخشة.

ابن جرير (٦٧/٢٧)، والبغوى (٢٦٥/٦)، وابن كثير بنحوه (٢٥٦/٤)، والشوكانى (١١٣/٥).

٥٤

سورة اقتربت الساعة^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٠٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وانشق القمر﴾^(٣) قال: كان ابن مسعود يقول: انشق القمر حتى رأيت حراء بين شفتيه.

(٣٠٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: سألت أهل مكة النبي ﷺ آية فانشق القمر بمكة مرتين فقال النبي ﷺ: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر﴾ يقول: أى ذاهب.

(٣٠٥٨) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿وانشق القمر﴾ قال: انشق القمر حتى رأيت الجبل بين فرجتي القمر.

(٣٠٥٦) (١) في المصحف: سورة القمر.

(٢) البسملة غير موجودة بالأصل، وقد وضعتها تأسياً بالقرآن الكريم.

(٣) الآية: [١].

لم أجده عن الكلبي وانظر ما بعده.

(٣٠٥٧) أخرجه البخارى في المناقب باب انشقاق القمر (١٨٢/٧)، ومسلم في صفات المنافقين باب انشقاق القمر (١٤٥/١٧)، والترمذى في التفسير باب ومن سورة القمر (٣٩٧/٥)، وأحمد في المسند (١٦٥/٣)، وابن جرير (٨٨/٢٧)، وذكره الحافظ في الفتح عن عبد الرزاق، (٦١٥/٨)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى في الدلائل عن أنس (١٣٢/٦).

(٣٠٥٨) أخرجه البخارى في مناقب الأنصار باب انشقاق القمر (١٨٢/٧)، ومسلم في صفات المنافقين باب انشقاق القمر (١٤٥/١٧)، والترمذى في التفسير باب ومن سورة القمر (٣٩٧/٥)، وأحمد في المسند (٤١٣/١، ٤٤٧)، وابن جرير (٨٥/٢٧)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٩٥)، والبداية والنهاية (٣/١٢٠)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد ابن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود (١٣٣/٦).

(٣٠٥٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، ومحمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر^(١)، عن عبد الله بن مسعود، قال: رأيت القمر منشقاً شقين مرتين^(٢) بمكة قبل مخرج^(٣) النبي ﷺ، شقة على أبي قبيس^(٤)، وشقة على السويداء^(٥)، فقالوا: سحر القمر فنزلت: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ يقول: كما رأيتم القمر منشقاً فإن الذي أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق.

(٣٠٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذات ألواح﴾^(١) قال: معارض السفينة، قال: ﴿ودسر﴾ قال: ودسرت بسمامير.

(٣٠٦١) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: تدر الماء بصدرها.

(٣٠٥٩) (١) هو عبد الله بن سخبرة الأزدي، أبو معمر الكوفي ثقة من الثانية تقريب (٤١٨/١).
(٢) ذكرت أيضاً في رواية لمسلم وفي مسند أحمد عن أنس وقال: ابن كثير فيه نظر والظاهر أنه أراد فرقتين والله أعلم وانظر البداية والنهاية (١٢٢/٣).
(٣) أى قبل الهجرة.
(٤) جبل مشرف على مكة. اللسان (٣٥١١/٥).
(٥) سفح مستو بالأرض كثير الحجارة خشنها وقلما يكون إلا عند جبل فيه معدن، وقيل موضع بالحجاز. اللسان (٢١٤٣/٣، ٢١٤٦).

أخرجه مسلم في صفات المنافقين باب انشقاق القمر (١٧/١٤٤)، وفيه: (فكانت فرقة وراء الجبل وفرقة دونه)، والترمذى في التفسير باب ومن سورة القمر بنحوه (٣٩٨/٥).

وذكره في البغوى (٦/٢٧٣)، وابن كثير (٤/٢٦٢)، والدر (٦/١٣٣).
اتفق العلماء على أن انشقاق القمر وقع في زمان النبي ﷺ لثبوته في الأحاديث المتواترة بالأسانيد الصحيحة، وأنه كان إحدى المعجزات الباهرات وزعم قوم أن القمر ينشق يوم القيامة وفي ذلك خروج على اللفظ وإجماع أهل العلم لأن قوله تعالى: ﴿وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر﴾ يدل على أن هذا كان في الدنيا لا في القيامة. وانظر ابن كثير والشوكاني (٥/١٢٠).
(٣٠٦٠) (١) الآية: [١٣].

ابن جرير (٢٧/٩٣)، والفراء في المعاني (٣/١٠٦)، والبغوى (٦/٢٧٥)،
والقرطبي (١٧/١٣٢)، وروى عن القرظي وابن زيد وليراجع البحر (٨/١٧٧)،
وابن كثير (٤/٢٦٤). واختاره ابن جرير وهو قول الجمهور.
(٣٠٦١) ابن جرير (٢٧/٩٣، ٩٤)، والبغوى (٦/٢٧٥)، والقرطبي (١٧/١٣٢)، والبحر
(٨/١٧٧)، وابن كثير (٤/٢٦٤)، والشوكاني (٥/١٢٣)، وروى عن ابن عباس
وشهر بن حوشب وعكرمة.

(٣٠٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولقد تركناها آية﴾^(١) قال: ألقى^(٢) الله سفينة نوح على الجودي حتى أدركها أوائل هذه الأمة.

(٣٠٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن يونس^(١) بن خباب، عن مجاهد، أن الله حين أغرق الأرض، جعلت الجبال تشمخ، وتواضع الجودي لله فرفعه الله على الجبال وجعل قرار السفينة عليه.

(٣٠٦٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن في قوله تعالى: (ريح صرصر)^(١) قال: الصرصر: الباردة، النحس: المشثوم.

(٣٠٦٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، في قوله تعالى: ﴿فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر﴾^(١): أن النبي عليه السلام قال: «إن عاقر الناقة كان في

(٣٠٦٢) (١) الآية: [١٥].

(٢) في (ت) أبقى.

أخرجه البخارى تعليقا عن قتادة (٦١٧/٨). وقد وصله هنا عبد الرزاق وأشار إلى ذلك الحافظ في الفتح (٦١٨/٨)، والبيهقي (٢٧٥/٦)، والقرطبي (١٣٣/١٧). وابن كثير بلفظ آخر عن قتادة قال: (أبقى الله سفينة نوح على الجودي من أرض الجزيرة عبرة وآية حتى رآها أوائل هذه الأمة وكم من سفينة كانت بعدها فهلكت وصارت رمادا) (٤٤٦/٢، ٤٤٦٤/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (١٣٥/٦).

(٣٠٦٣) (١) هو يونس بن خباب الأسدي مولاهم الكوفي، صدوق، يخطئ رمى بالرفض من السادسة روى له البخارى في الأدب، والأربعة. تقريب (٣٨٤/٢).

أخرجه أحمد في الزهد (ص٦٦)، وابن كثير (٤٤٦/٢).

وفي الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد (٣٣٥/٣)، وقد مضى نحوه رقم (٢٨٢١).

(٣٠٦٤) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٩٧/٢٧)، والغريب لابن قتيبة (٤٣٢)، والبيهقي (٢٧٥/٦)، والقرطبي (١٣٥/١٧)، والبحر (١٧٩/٨).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (١٣٥/٦)، وليراجع لسان العرب (٢٤٢٩/٤)، وابن كثير (٢٦٤/٤).

(٣٠٦٥) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه البخارى في التفسير سورة الشمس والشمس وضحاها بزيادة في آخره (٧٠٥/٨)، =

قومه عزيزاً منيعاً كأبى زمعة».

(٣٠٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كهشيم المحتظر﴾^(١) قال: كرماد يحترق.

(٣٠٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، فى قوله تعالى: ﴿فهل من مدكر﴾^(١) قال: فهل من خائف يتذكر.

(٣٠٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿فتماروا بالنذر﴾^(١) قال: لم يصدقوه.

(٣٠٦٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، وعن أيوب، عن عكرمة: أن عمر قال لما نزلت: ﴿سيهزم الجمع﴾: جعلت أقول: أى جمع يهزم؟ فلما كان يوم بدر، ورأيت النبى ﷺ يثب فى الدرع، وهو يقول: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾.

= وفى الأنبياء باب قول الله تعالى: ﴿والى ثمود أخاهم صالحاً﴾ (٣٧٨/٦)، ومسند الحميدى حديث عبد الله بن زمعة (٢٥٨/١).
(٣٠٦٦) (١) الآية: [٣١].

ابن جرير (١٠٣/٢٧)، والبعوى (٢٧٦/٦)، والقرطبى (١٤٢/١٧)، والبحر (١٨١/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (١٣٦/٦)، والشوكانى (١٢٧/٥).

قرأ الحسن وقاتدة وأبو العالية: (المحتظر) بفتح الظاء أى كهشيم الحظيرة فمن قرأ بالكسر أراد الفاعل للاحتظار ومن قرأ بالفتح أراد الحظيرة. وقرأ الجمهور بالكسر والمعنى أنهم صاروا كالشجر إذا يبس فى الحظيرة. وانظر الإنحاف (٤٠٥). والقرطبى (١٤٢/١٧)، والشوكانى (١٢٧/٥).
(٣٠٦٧) (١) الآية: [٣٢].

ذكره فى البحر بنحوه عن قتادة (١٧٨/٨)، وليراجع ابن جرير (١٠٣/٢٧)، وابن كثير (٢٦٤/٤)، والدر (١٣٥/٦).
(٣٠٦٨) (١) الآية: [٣٦].

أخرجه ابن جرير (١٠٥/٢٧)، وليراجع البغوى (٢٧٧/٦)، والقرطبى (١٤٢/١٧) والبحر (١٨٢/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٣٦/٦).

(٣٠٦٩) أخرجه البخارى فى التفسير، باب: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾ (٦١٩/٨)، وفى الجهاد باب ما قيل فى درع النبى ﷺ والقميص والحرب (٩٩/٦). =

(٣٠٧٠) عبد الرزاق قال: أخبرني معمر قال: أخبرني ناس من أصحابي، رفعوا الحديث إلى بعض أهل الكوفة، قال: مر عمر على رجل أعمى مقعد، فسأل عنه: من هذا؟ فقالوا: هذا الذي أهله بُريق^(١)، قال: إن بريقًا لقب، ولكن ادعوا لي عياضًا، فدعى له فقال: أخبرني ما شأن هذا؟ فقال: إن بنى الصفا كنت تزوجت فيهم امرأة، فأرادوا على ونزعها^(٢) مني فناشدتهم الله فأبوا، حتى إذا دخل رجب مضر^(٣)، شهر الله الأصم، قلت: اللهم إنى أدعوك دعاء جاهرًا، على بنى الصفا إلا واحدًا، أكسر الرجل، فذره قاعدًا أعمى، إذا قيد يُعنى القائد، فهلكوا كلهم إلا هذا فهو أعمى مقعد، فقال عمر: والله إن هذا لعجب، فقال رجل من القوم: أنا أخبرك يا أمير المؤمنين بما هو أعجب من هذا: إنى ورثت أبى فاراد عم لى وبنوه أن ينتزعوا مالى، فناشدتهم الله والرحم فأبوا إلا أخذه، فانتظرت حتى إذا دخل رجب مضر، شهر الله الأصم، قلت: اللهم إن الجاعى أبا نقاصف^(٤)، لم يعطنى الحق ولم يناصر، فاجمع له الأحبة الملائف، بين فراق ثم والقواصف، فبينما هم يحفرون حفرة لهم، إذ انهدت عليهم^(٥) فهلكوا أجمعون، فقال عمر: والله إن هذا لعجب، فقال رجل: أفلا أخبرك بأعجب من هذا يا أمير المؤمنين؟ إن ناسًا من بنى المؤمل^(٦) ظلمونى فى كذا وكذا، فناشدتهم الله فأبوا، فانتظرت بهم حتى إذا دخل رجب مضر، شهر الله الأصم، قلت: اللهم إن لهم

= وذكره الحافظ فى الفتح من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن عمر. ونبه على أن هذا من مراسلات ابن عباس لأنه لم يحضر القصة ولكنه وجه هذا الإرسال بقوله: فكان ابن عباس حمل ذلك عن عمر وكان عكرمة حملة عن ابن عباس ثم قال: وقد أخرج مسلم من طريق سماك بن الوليد عن ابن عباس حدثنى عمر ببعضه. (٦١٩/٨).

وليراجع البغوى (٢٧٨/٦)، والقرطبى (١٤٦/١٧)، وابن كثير فى البداية (٢٧٦/٣)، وفى التفسير (٢٦٦/٤).

(٣٠٧٠) (١) بارق وبريق وبران أسماء، وبنو أبارق: قبيلة، وبارق قبيلة باليمن. اللسان: (٢٦٣/١).

(٢) فى (ت) ظلمى وانتزاعها.

(٣) اسم قبيلة.

(٤) ساقطة من (م).

(٥) فى (ت) انهارت بهم.

(٦) فى (ت) مؤمل.

عند^(٧) بنى مؤمل: (ارم على أقفاهم بمنكل)^(٨) بصخرة، أو عارض جيش جحفل، إلا رباحاً^(٩)، فإن لم يفعل، فتزلوا في أصل الجبل وهم في سفر فانقضت عليهم صخرة فقتلتهم وركابهم إلا رباحاً فقال عمر: والله إن هذا لعجب، فقال رجل من جلسائه فهذا كان في الجاهلية يستجاب لهم في شركهم فكيف بمن يظلم المسلمين؟! فقال عمر: إن هذه حواجز كانت تكون بينهم وإن موعدكم الساعة فالساعة أدهى وأمر.

(٣٠٧١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ضلال وسعر﴾^(١) قال: ضلال وعمى.

(٣٠٧٢) عبد الرزاق، عن داود بن قيس، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، قال: كنت أقرأ هذه الآية فلا أدري ما^(١) عنى بها حتى سقطت عليها: ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾ إلى: ﴿كلمح بالبصر﴾^(٢) فإذا هم المكذبون بالقدر.

(٣٠٧٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مستطر﴾^(١) قال: محفوظ مكتوب.

(٣٠٧٤) عبد الرزاق، عن محمد^(١) بن يحيى، عن الثوري، عن زياد^(٢) بن

= (٧) في (ت) عن.

(٨) غير واضحة في الأصل وقد اجتهدت في قراءتها هكذا.

(٩) لعله كان رجلاً صالحاً فيهم.

لم أجده.

(٣٠٧١) (١) الآية: [٤٧].

ابن جرير (١٠٩/٢٧)، وفي الدر عزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (١٣٦/٦).

(٣٠٧٢) (١) في (ت) من.

(٢) الآية: [٥٠].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن محمد بن كعب (١٣٨/٦).

وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (١١٠/٢٧).

(٣٠٧٣) (١) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (١٢/٢٧).

(٣٠٧٤) (١) هو محمد بن يحيى بن قيس السبيء، أبو عمرو اليماني، لين الحديث من كبار

التاسعة مات قبل الماتين، وروى النسائي له في الكبرى. تقريب (٢١٨/٢).

(٢) هو: زياد بن إسماعيل السهمي، المخزومي، صدوق، سيئ الحفظ، من السادسة. =

إسماعيل، عن محمد^(٣) بن عباد بن جعفر، عن أبي هريرة، قال: جاء مشركو قريش إلى النبي ﷺ يخاصمونه في القدر فنزلت: ﴿إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وجوههم ذوقوا مس سقرٍ * إنا كل شيء خلقناه بقدرٍ﴾.

= تقريب (١/٢٦٥).

(٣) هو: محمد بن عباد بن جعفر المخزومي المكي، ثقة، من الثالثة. تقريب (٢/١٧٤).
أخرجه مسلم كتاب القدر باب كل شيء بقدر (٤/٢٠٤٦). والترمذي في التفسير باب ومن سورة القمر (٥/٣٩٩)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في المقدمة باب في القدر (١/٣٢)، وابن جرير (٢٧/١١٠).
وفي الدر وزاد نسبه إلى أحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة (٦/١٣٧).

سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٣٠٧٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾ (٢) قال: يجريان فى حساب.

(٣٠٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿والنجم والشجر يسجدان﴾ (١) قال: النجم كل شىء ليس له ساق من الشجر قال: والشجر كل شىء له ساق من الشجر.

(٣٠٧٧) قال عبد الرزاق (١): قال معمر: قال قتادة: إنما يريد النجم.

(٣٠٧٥) (١) البسمة ليست فى (ت).

(٢) الآية: [٥].

ابن جرير (٢٧/١١٥).

وروى عن ابن عباس وأبى مالك والربيع بن أنس وليراجع البغوى (٧/٢)، والقرطبي (١٧/١٥٣)، والبحر (٨/١٨٨)، وابن كثير (٤/٢٧٠)، والدر (٦/١٤٠) والشوكاني (٥/١٣١).

(٣٠٧٦) (١) الآية: [٦].

روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والسدى والثورى وهو قول جمهور المفسرين وليراجع ابن جرير (٦/١٤٠)، والبغوى (٧/٣)، والقرطبي (١٧/١٥٣)، وابن كثير (٤/٢٧٠)، والدر (٦/١٤٠).

وسجودهما: سجود ظلالهما، وقيل: دوران الظل معهما.

(٣٠٧٧) (١) فى م عبد الرحمن وهو خطأ.

ابن جرير (٢٧/١١٧).

وروى عن مجاهد والحسن وليراجع البغوى (٧/٣)، والقرطبي (١٧/١٥٥)، والبحر (٨/١٨٩)، وابن كثير (٤/٢٧٠).

واختاره ابن جرير، وقال ابن كثير: هذا القول هو الاظهر.

(٣٠٧٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لِلْأَنَامِ﴾^(١) قال: الخلق.

(٣٠٧٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، والحسن في قوله تعالى: ﴿ذَاتِ الْأَكْمَامِ﴾^(١) قال: أكمامها ليقبها.

(٣٠٨٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾^(١) قال: هو التين.

(٣٠٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿مَنْ مَارَجَ مِنْ نَارٍ﴾^(١) قال: من لهب النار.

(٣٠٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَنْ صَلَّصَالٍ﴾^(١) قال: من طين له صلصلة، وكان يابساً وخلق الإنسان منه.

(٣٠٧٨) الآية: [١٠].

ابن جرير (١١٩/٢٧).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد والشعبي، وليراجع البغوي والقرطبي (١٥٥/١٧)، والبحر (١٩٠/٨)، وابن كثير (٢٧٠/٤)، والدر (١٤١/٦)، والشوكاني (١٣٢/٥).

(٣٠٧٩) الآية: [١١].

ابن جرير (١٢٠/٢٧)، والقرطبي (١٥٦/١٧)، والشوكاني (١٣٢/٥)، وروى عن ابن عباس وليراجع الدر (١٤١/٦).

(٣٠٨٠) الآية: [١٢].

ابن جرير (١٢١/٢٧)، والحافظ في الفتح (٦٢١/٨)، وروى عن ابن عباس والحسن والضحاك وليراجع البحر (١٩٠/٨)، وابن كثير (٢٧١/٤)، والدر (١٤١/٦)، والشوكاني (١٣٢/٥).

(٣٠٨١) الآية: [١٥].

ابن جرير (١٢٧/٢٧)، والبغوي (٤/٧)، والقرطبي (١٦١/١٧)، وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والحسن وابن زيد، وليراجع ابن كثير (٢٧١/٤)، والدر (١٤١/٦)، والشوكاني (١٣٣/٥).

(٣٠٨٢) الآية: [١٤].

ابن جرير (١٢٥/٢٧)، والبحر (١٩٠/٨)، والحافظ في الفتح بنحوه (٦٢٣/٨).

(٣٠٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، والحسن فى قوله تعالى: ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾^(١) قال: بحر فارس، وبحر الروم والبرزخ الأرض التى بينهما: ﴿لا يبغيان﴾^(٢) يقول لا يطمان^(٣) على الناس.

(٣٠٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ قال: اللؤلؤ الكبار من اللؤلؤ والمرجان الصغار منه.

(٣٠٨٥) عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن موسى بن أبى عائشة قال: سألت مرة الهمداني فى قوله تعالى: ﴿اللؤلؤ والمرجان﴾ قال: المرجان جيد اللؤلؤ.

(٣٠٨٦) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك^(١)، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: ﴿المرجان﴾ الخرز الأحمر.

(٣٠٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير فى قوله ﴿كل يوم هو فى شأن﴾^(١) قال: يجيب داعياً ويعطى سائلاً ويفك عانياً ويتوب لقوم ويغفر لقوم.

(٣٠٨٣) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (١٣١/٢٧)، والقرطبي (١٦٢/١٧)، والبحر (١٩١/٨)، والدر (١٤٢/٦)، وروى عن مجاهد وأبى رزين والضحاك كما فى ابن كثير.

(٣٠٨٤) روى عن ابن عباس والضحاك وقتادة، وليراجع البغوى (٤٣٩/٦)، والبحر (١٩٢/٨)، والراغب فى المفردات (٤٦٥)، والفراء فى المعانى (١١٥/٣)، وقال الواحدى هو قول جميع أهل اللغة وانظر الشوكانى (١٣٤/٥).

(٣٠٨٥) ابن جرير (١٣١/٢٧)، وروى عن ابن عباس والربيع بن أنس ومجاهد وليراجع ابن كثير (١٧٢/٤)، والدر (١٤٢/٦).

(٣٠٨٦) (١) أبو مالك روى عن ابن عباس، وروى عنه السدى، سئل أبو زرعة عنه فقال: كوفى ثقة لا أعرف اسمه. الجرح والتعديل (٤٣٥/٢/٤).

ابن جرير (١٣١/٢٧)، وابن كثير (٢٧٢/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى عن ابن مسعود (١٤٢/٦).

(٣٠٨٧) (١) الآية: [٢٩].

ابن جرير (١٣٥/٢٧)، وابن كثير (٢٧٣/٤).

وذكر الحافظ فى (الفتح): أن البخارى أخرجه فى التاريخ عن أبى الدرداء وابن =

(٣٠٨٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة، عن ثابت^(١) البناني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿كل يوم هو في شأن﴾ قال: إن مما خلق الله لوحًا من ياقوتة بيضاء دفناه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة في كل نظرة يخلق ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء.

(٣٠٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿سفرغ لكم أيها الثقلان﴾^(١) قال: قد دنا من الله فراغ لخلقه.

(٣٠٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿شواظ من نار ونحاس﴾^(١) قال: لهب من نار.

(٣٠٩١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا تنفذون إلا بسلطان﴾^(١) قال: إلا بسلطان من الله تملكه منه.

= حبان في الصحيح وابن ماجه وابن ابي عاصم والطبراني عن ابي الدرداء مرفوعاً وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أم الدرداء عن أبي الدرداء موقوفاً، وللمرفوع شاهد آخر عن ابن عمر أخرجه البزار (٨/٦٢٣).

(٣٠٨٨) (١) هو ثابت بن أسلم البناني، ثقة عابد، من الرابعة. تقريب: (١/١١٥).
أخرجه ابن جرير (٢٧/١٣٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٨٨)، والطبراني في الكبير على ما في الفتح الكبير (١/٣٣٥)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية عن ابن عباس (٦/١٤٣).

(٣٠٨٩) (١) الآية: [٣١].

ابن جرير (٢٧/١٣٦)، وابن كثير (٤/٣٧٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/١٤٤)، وذكره الحافظ في الفتح عن ابن عباس (٨/٦٢٣). قال ابن عباس والضحاك: ليس المراد منه الفراغ عن شغل لأن الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن ولكنه وعيد من الله تعالى للخلق بالمحاسبة كقول القائل لا تفرغن لك، وما به شغل (٦/٧) تفسير البغوي.

(٣٠٩٠) (١) الآية: [٣٥].

ابن جرير (٢٧/١٣٩)، والبغوي (٧/٧)، والبحر (٨/١٩٥).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/١٤٤).

(٣٠٩١) (١) الآية: [٣٣].

ابن جرير (٢٧/١٣٨)، والبغوي (٧/٧)، والقرطبي (١٧/١٧٠)، والدر (٦/١٤٤) والشوكاني (٥/١٣٧).

(٣٠٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلا تنتصران﴾^(١) قال يعنى^(٢) الجن، والأنس يقول: فلا تنتصران وقوله أيضاً: ﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ قال: يعنى الجن والأنس قال: يقول فبأى نعم ربكما تكذبان.

(٣٠٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وردة كالدهان﴾^(١) قال: إنها اليوم خضراء وسيكون لها يوم^(٢) القيامة لون آخر.

(٣٠٩٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان﴾^(١) قال: قد حفظ الله عليهم أعمالهم.

(٣٠٩٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يعرف المجرمون بسيماهم﴾^(١) قال: يعرفون باسوداد الوجوه وزرق الأعين.

(٣٠٩٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة^(١) فى قوله تعالى: ﴿من حميم أن﴾^(٢) قال: يقول: قد آن قد بلغ منتهى حره.

(٣٠٩٢) (١) الآية: [٤٥].

(٢) فى م هـ.

ابن جرير (٢٧/١٤١)، والحافظ فى الفتح (٨/٦٣٢)، وفى الدر (٦/١٤٤).

(٣٠٩٣) (١) الآية: [٣٧].

(٢) فى ت يومئذ.

ابن جرير (٢٧/١٤٢)، والبحر (٨/١٩٥)، وابن كثير (٤/٢٧٥)، والدر (٦/١٤٤) وفى الزهد لابن المبارك عن الضحاك والحسن بنحوه (ص ١٠١)، وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد بلفظ حمراء وعليه أكثر المفسرين. الشوكاني (٥/١٣٧).

(٣٠٩٤) (١) الآية: [٣٩].

ابن جرير (٢٧/١٤٢)، والبغوى (٧/٧)، والقرطبي (١٧/١٧٤)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس (٦/١٤٥).

(٣٠٩٥) (١) الآية: [٤١].

ابن جرير (٢٧/١٤٣)، والبغوى (٧/٨)، والقرطبي (١٧/١٧٥)، والبحر (٨/١٩٦)، وابن كثير عن الحسن وكتادة (٤/٢٧٥)، وروى عن الضحاك وابن عباس وابن جريج، وليراجع الدر (٦/١٤٥).

(٣٠٩٦) (١) فى (ت) الحسن.

(٢) الآية: [٤٤].

ابن جرير (٢٧/١٤٤)، وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك والحسن =

(٣٠٩٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾^(١) قال: ذواتا فضل وسعة عما سواهما.

(٣٠٩٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾^(١) قال: لا يرد يده بعد ولا شوك له.

(٣٠٩٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾^(١) قال: فى صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ.

(٣١٠٠) عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾^(١) قال: من خاف مقام الله عليه فى الدنيا إذا هم بمعصية أن يعملها تركها.

(٣١٠١) قال الثورى: أخبرنا صاحب لنا، عن مسلم بن يسار قال: سجد^(١) سجدة فوقعت نبيته فدخل عليه أبو إياس «معاوية بن قره» فأخذ يعزبه ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله فقال مسلم: من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف شيئاً هرب منه ما أدرى ما حسب رجا امرئ مسلم عرض له بلاء فلم يصبر عليه لما يرجو، وما أدرى ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى.

= والسدى والثورى، وليراجع القرطبي (١٧/١٧٥)، وابن كثير (٤/٢٧٥)، والدر (١٤٥/٦).

(٣٠٩٧) الآية: [٤٨].

ابن جرير (٢٧/١٤٨)، والقرطبي (١٧/١٧٧)، والدر (٦/١٤٧).

(٣٠٩٨) الآية: [٥٤].

ابن جرير (٢٧/١٤٩)، والبغوى (٧/١٠)، والدر (٦/١٤٧).

(٣٠٩٩) الآية: [٥٨].

ابن جرير (٢٧/١٥٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة

(٦/١٤٨)، وابن المبارك فى الزهد عن السدى (ص٧٢).

(٣١٠٠) الآية: [٤٦].

ذكره البغوى (٧/٩)، وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن أبى شيبة وهناد

وابن أبى الدنيا فى التوبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد

(٦/١٤٦)، والحافظ فى الفتح (٨/٦٢٢).

(٣١٠١) ساقطة من (ت).

ولم أجده.

(٢) (١٣٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مدهامتان﴾^(١) قال: خضرًا، وأن من الرى ناعمتان إذا اشتدت الخضره ضربتا^(٢) إلى سواد.

(٣) (٣١٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿نضاختان﴾^(١) قال: تنضخان بالخير.

(٤) (٣١٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿فيها فاكهة ونخل ورمان﴾^(١) قال: نخل الجنة جذوعها ذهب كرائيفها^(٢) زمرد وقال: جذوعها زمرد وكرائيفها ذهب وسعفها كسوة لأهل الجنة ورطبها كالدلاء أشد بياضًا من اللبن^(٣) وألين من الزبد، وأحلى من العسل ليس له عجم^(٤).

(١) (٣١٠٢) الآية: [٦٤].

(٢) فى م ضربت.

ابن جرير (١٥٥/٢٧)، وابن كثير (٢٧٩/٤).

وروى عن ابن عباس وأبى صالح ومجاهد، وليراجع البخارى تفسير سورة الرحمن (٨/٦٢٠)، والزهد لابن المبارك (ص٥٣٦)، والدر (٦/١٤٩).

(١) (٣١٠٣) الآية: [٦٦].

أخرجه البخارى عن ابن عباس (١٥٧/٢٧)، واختار قول من قال: تنضخان بالماء. والبعث (١٢/٧).

وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وليراجع الزهد لابن المبارك (ص٥٣٧)، والدر (٦/١٥١).

(١) (٣١٠٤) الآية: [٦٨].

(٢) جمع كرناف (بالضم والكسر) الواحدة (كرنافة) وهى أصول سعف النخل تبقى بالجذع بعد قطع السعف من النخلة. اللسان (٥/٣٨٦٤).

(٣) فى المصنف اللبن والفضة.

(٤) العجم (بفتحتين) الواحدة عجمة نوى التمر اللسان (٤/٢٨٢٧).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/٤١٥)، وابن المبارك فى زيادات الزهد (٥٢٢)، وابن جرير (١٥٧/٢٧)، والقرطبى (١٧/١٨٦)، وابن كثير (٤/٢٧٩).

وفى الدر وزاد نسبه إلى ابن أبى شيبه وهناد بن السرى وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث والنشور عن ابن عباس (٦/١٥٠).

(٣١٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿خيرات حسان﴾^(١) قال: خيرات فى الأخلاق حسان فى الوجوه.

(٣١٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان بن أبى عياش فى قوله تعالى: ﴿حور مقصورات فى الخيام﴾^(١) يرفعه إلى أبى موسى الأشعري قال: بلغنى أن الخيمة من خيام الجنة يكون طولها ستين ميلاً ولكل ناحية منها أهل، ما يرى بعضهم بعضاً، وهى درة واحدة.

(٣١٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس^(١) قال: الخيمة درة مجوفة فرسخ فى فرسخ لها أربعة آلاف باب من ذهب.

(٣١٠٥) الآية: [٧٠].

ابن جرير (١٥٨/٢٧)، والقرطبي (١٨٦/١٧)، وابن كثير (٢٨٠/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (١٥٠/٦)، وهو قول الجمهور.

(٣١٠٦) الآية: [٧٢].

أخرجه البخارى فى التفسير باب ﴿حور مقصورات فى الخيام﴾ (٦٢٤/٨)، وباب ﴿ومن دونهما جنتان﴾، وفى بدء الخلق باب صفة الجنة، وفى التوحيد باب قوله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾.

ومسلم فى الجنة وصفة نعيمها، باب فى صفة خيام الجنة (٢١٨٢/٤).

والترمذى رقم (٢٥٣٠)، فى صفة الجنة باب ما جاء فى صفة غرف الجنة.

وأحمد فى المسند (٤٠٠/٤، ٤٠١، ٤١٩)، والدارمى فى الرقاق باب فى صفة الحور العين (٢٤٢/٢).

والقرطبي (١٨٨/١٧)، وابن كثير (٢٨٠/٤).

وفى الدر وزاد نسبه إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد والترمذى وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن أبى موسى (١٥١/٦).

(٣١٠٧) فى م (أبى عباس) وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (١٦٢/٢٧).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة

وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس (١٥١/٦).

وأخرج البخارى نحوه عن أبى موسى الأشعري فى بدء الخلق باب صفة الجنة (٣١٨/٦).

ومسلم كتاب صفة الجنة ونعيمها (٢١٨٢/٤).

وابن المبارك فى الزهد عن محمد بن حجاج (ص ٥٣٨)، والبخارى (١٣/٧).

(٣١٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن العلاء^(١) بن زياد، عن أبي هريرة قال: حائط الجنة مبنى لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها الياقوت واللؤلؤ قال: وكنا نحدث أن رضراض^(٢) أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران.

(٣١٠٩) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن مسروق قال: نخل الجنة طلعتها نضيد من أصلها إلى فرعها ثمرها أمثال القلال^(١) كلما نزعت ثمرة عادت مكانها أخرى^(٢)، وأنهارها في غير أخدود والعنقود اثنا عشر ذراعاً.

(٣١١٠) نا عبد الرزاق عن الثوري عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل^(١) عن عبد الله بن عمرو أنه قال وهو بالشام: العنقود أبعد من صنعاء.

(٣١١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سندس وإستبرق﴾^(١) قال: هو غليظ الديباج.

(٣١١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ورفر فخر﴾^(١) قال: مجالس خضر ﴿وعبقري حسان﴾ قال: زرابي.

(٣١٠٨) (١) هو العلاء بن زياد بن مطر العدوي أبو نصر البصرى أحد العباد ثقة من الرابعة. تقريب (٢/٩٢).

(٢) الرضراض: الحصى الصغار اللسان (٣/١٦٥٩).

أخرجه في المصنف (١١/٤١٦)، وأحمد في مسنده (٢/٣٦٢، ٤٤٥)، وابن المبارك في الزهد (ص٦٢)، والدارمي (٢/٢٣٩)، والطالسي (٢/٢٤٢).

(٣١٠٩) (١) القلال: جمع قلة والقلة جرة كبيرة تسع قربتين أو أكثر.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٦٩)، وأخرج مسلم نحوه في وصف سدرة المنتهى في سياق حديث الإسراء كتاب الإيمان (١/١٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى ابن كثير (٤/٢٨٧).

(٣١١٠) (١) هو عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي أبو المغيرة ثقة من الثانية تقريب (١/٤٥٨).

ذكره في الدر وعزه إلى هناد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو (٦/١٥٧).

(٣١١١) (١) سورة الكهف آية: [٦١].

ابن جرير (٢٧/١٤٩)، والزهد لابن المبارك عن قتادة عن عكرمة (ص٥٣٧)، والدر عن مجاهد (٦/١٥٢).

(٣١١٢) (١) الآية: [٧٦].

ابن جرير (٢٧/١٦٤، ١٦٥)، وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والحسن =

(٣١١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: بلغنا أن في الجنة نخلاً عروقتها من ذهب، وكرانيفها من ذهب، وأفتاؤها من ذهب، وسعفها كسوة لأهل الجنة كأحسن حلال رآها الناس قط، وشمابخها من ذهب، وعراجينها من ذهب، وجريدها من ذهب، ورطبها أمثال القلال أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من السكر والعسل، وألين من الزبد والسمن.

(٣١١٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش قال: إن في الجنة شجرة لو أن غراباً خرج من عشه فطار لمات هرمًا قبل أن يقطعها.

(٣١١٥) الثوري، عن حماد، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: الجنة جذوعها زمرد أخضر وكرانيفها^(١) من ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحليهم وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس له عجم.

= وقتادة والضحاك وليراجع الزهد لابن المبارك (ص٧٦)، والبيهقي (١٣/٧)،

والمعاني للفراء (٣/١٢٠)، وابن كثير (٤/٢٨٥)، والشوكاني (٥/١٤٦).

(٣١١٣) المصنف مع تقديم وتأخير في بعض الألفاظ (١١/٤١٥)، وابن جرير (٢٧/١٥٧).

(٣١١٤) أخرجه الخطيب في التاريخ عن أنس على ما في الفتح الكبير (١/٤٠٣).

(٣١١٥) (١) الكرانيف: جمع كرنافة وكرنافة وكرنوفة، وهي أصل السعفة الغليظ الملتزق بجذع النخلة. اللسان (٥/٣٨٦٤).

أخرجه ابن جرير (٢٧/١٥٧)، وذكره في البيهقي (٧/١٣)، وفي المصنف عن سعيد ابن جبيرة (١١/٤١٥).

٥٦ سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٣١١٦) سلمة^(٢) بن شبيب، قال عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾^(٣) قال: نزلت: ﴿لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾^(٤) قال: مثنوية.

(٣١١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾^(١) قال: أسمعت القريب والبعيد، حتى^(٢) خفضت أقواماً في عذاب الله، ورفعت أقواماً في كرامة الله.

(٣١١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر^(١)، في قوله تعالى: ﴿إِذَا رَجَّتْ الْأَرْضُ رَجًا﴾^(٢) قال: زلزلت زلزالاً.

(٣١١٦) (١) البسمللة ليست في (ت).

(٢) زيادة من (ت).

(٣) الآية: [١].

(٤) الآية: [٢].

ابن جرير (٢٧/١٦٦)، والقرطبي (١٧/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٨٢)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/١٥٣).

(٣١١٧) (١) الآية: [٣].

(٢) في (م) حين.

ابن جرير (٢٧/١٦٦)، والقرطبي (١٧/١٩٥)، والبحر (٨/٢٠٤) وابن كثير عن الحسن وقاتدة (٤/٢٨٢)، والحافظ في الفتح (٨/٦٢٦).

(٣١١٨) (١) في (م) قنادة، وهو خطأ.

(٢) الآية: [٤].

ابن جرير (٢٧/١٦٧)، وابن كثير (٤/٢٨٢)، والحافظ في الفتح (٨/٦٢٥).

(٣١١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هَبَاءٌ مُنْبَأٌ﴾^(١) قال: الهباء ما تذرره الريح من حطام هذا الشجر.

(٣١٢٠) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على قال: المنبث هو آثار الدواب.

(٣١٢١) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿بَسَّتِ الْحَبَالُ بِسًا﴾^(٢) قال: نسفت نسفًا.

(٣١٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾^(١) قال: منازل الناس يوم القيامة.

(٣١٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾^(١) قال: مُرْمَلَةٌ مشبكة.

(٣١١٩) (١) الآية: [٦].

ابن جرير (١٦٩/٢٧)، وابن كثير (٢٨٢/٤).

(٣١٢٠) أخرجه ابن جرير بنحوه (١٦٩/٢٧)، والقرطبى (١٩٧/١٧)، وابن كثير (٢٨٢/٤) والدر (١٥٤/٦)، والشوكانى (١٤٩/٥).

(٣١٢١) (١) فى (ت) قال: أنا.

(٢) الآية: [٥].

روى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة بلفظ: (فتت فتًا) وليراجع ابن جرير (١٦٨/٢٧)، والبخارى (٤/٧)، والقرطبى (١٩٧/١٧)، وابن كثير (٢٨٢/٤)، والدر (١٥٤/٦).

(٣١٢٢) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (١٧٠/٢٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٥٤/٦)، وليراجع القرطبى (١٩٨/١٧)، وابن كثير (٢٨٣/٤)، والشوكانى (١٤٨/٥).

(٣١٢٣) (١) الآية: [١٥].

ابن جرير (١٧٣/٢٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (١٥٥/٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم وقاتادة والضحاك، وليراجع ابن كثير (٢٨٦/٤).

(٣١٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿بَاكُوبٍ﴾^(١) قال: الكوب الذى دون الإبريق ليس له عروة.

(٣١٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿فى سدر مخضود﴾^(١) قال: كثير الحمل^(٢) ليس له شوك.

(٣١٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿طلح منضود﴾^(١) قال: هو الموز^(٢).

(٣١٢٧) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن محمد بن السائب الكلبي، عن الحسن، عن سعد، عن أبيه، عن على فى قوله تعالى: ﴿طلح منضود﴾ قال: هو الموز.

(٣١٢٤) (١) الآية: [١٨].

ابن جرير (١٧٤/٢٧).

وروى عن مجاهد، وليراجع البخارى باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣١٧/٦)، والبعغوى (١٦/٧)، والقرطبي (٢٠٣/١٧)، وابن كثير (٢٨٦/٤)، والدر (١٥٥/٦).

(٣١٢٥) (١) الآية: [٢٨].

(٢) فى م (هو الحمل...).

ابن جرير (١٨٠/٢٧).

وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد وأبى الأحوص وقاسمة بن زهير والسفر بن قيس والحسن وقتادة وعبد الله بن كثير والسدى وأبى حرزة وغيرهم. وليراجع المعانى للفراء (١٢٤/٣)، والبحر (٢٠٦/٨)، وابن كثير (٢٨٨/٤)، والدر (١٥٦/٦).

(٣١٢٦) (١) الآية: [٢٩].

(٢) فى (م) اللوز.

ابن جرير (١٨٢/٢٧)، والحافظ فى الفتح (٦٢٥/٨)، والدر (١٥٧/٦)، وروى عن سعيد بن جبير وليراجع ابن كثير (٢٨٨/٤).

ابن جرير (١٨١/٢٧). (٣١٢٧)

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن مردويه عن على بن أبى طالب (١٥٧/٦).

والبخارى فى بدء الخلق باب صفة الجنة (٣١٧/٦).

وهو قول أكثر المفسرين كما فى البغوى (١٧/٧)، وعليه اتفق أهل التأويل من الصحابة والتابعين كما نقل ابن جرير.

(٣١٢٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن عثمان بن قيس^(١)، عن زاذان، عن علي، قال: ﴿أصحاب اليمين﴾^(٢) أطفال المسلمين.

(٣١٢٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وظل ممدود﴾ عن أنس أن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها».

(٣١٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرني عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول عن النبي ﷺ: «واقرءوا إن شئتم: ﴿وظل ممدود﴾»^(١).

(٣١٣١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إنا أنشأناهن إنشاء﴾^(١) قال: خلقناهن خلقًا.

(٣١٢٨) (١) هو عثمان بن عمير ويقال ابن قيس، والصواب أن قيسًا جد أبيه، وهو عثمان بن أبي حميد أيضًا البجلي أبو اليقظان، الكوفي الأعمى ضعيف، من السابعة. تقريب (١٣/٢).

(٢) الآية: [٣٨].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب (٢٨٥/٦).

(٣١٢٩) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب صفة الجنة (٣١٩/٦)، والترمذي في التفسير باب ومن سورة الواقعة (٤٠٠/٥)، وأحمد في المسند (١٣٥/٣)، وعبد الرزاق في المصنف (٤١٧/١١)، وابن جرير (١٨٣/٧)، وفي الدر وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه عن أنس (١٥٧/٦).

(١) الآية: [٣٠].

أخرجه البخاري بتمامه عن أبي هريرة في التفسير باب ﴿وظل ممدود﴾ (٦٢٧/٨)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب أن في الجنة شجرة (٢١٧٥/٤)، والترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة شجر الجنة (٦٧١/٤)، وابن المبارك في الزهد (ص ٧٥)، وعبد الرزاق في المصنف (٤١٧/١١)، وابن جرير (١٨٣/٢٧)، والبخاري (١٨/٧).

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وابن أبي شيبة وهناد وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة (١٥٧/٦).

(١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (١٨٥/٢٧)، وليراجع البخاري (١٨/٧)، والقرطبي (٢١١/١٧)، وابن كثير (٢٩١/٤)، وروى عن ابن عباس، وليراجع الدر (١٥٧/٦).

(٣١٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فجعلناهن أبكاراً عربياً أتراباً﴾^(١) قال: عشاقاً لأزواجهن أتراباً قال: سناً واحداً.

(٣١٣٣) نا عبد الرزاق، عن سفیان^(١)، عن ابن أبى نجیح^(٢)، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿عربياً أتراباً﴾^(٣) قال: الغلطة: الحجنة^(٤).

(٣١٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه بلغه^(١) أن النبى ﷺ قال: أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: نعم قال: أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قالوا: نعم. قال: والذى نفسى بيده إنى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ثم تلا قتادة: ﴿ثلة من الأولين * وثلة من الآخرين﴾^(٢).

(٣١٣٢) (١) الآية: [٣٦].

ابن جرير (١٨٨/٢٧)، وروى عن الحسن ومجاهد وقاتدة وابن جبير، وليراجع الزهد لابن المبارك (ص٥٥٢، ٥٥٣)، والبغوى (١٩/٧)، وفتح البارى (٣٢٣/٦)، وابن كثير (٢٩١/٤)، والشوكانى (١٥٣/٥).

(٣١٣٣) (١) هو ابن عيينة كما فى (م).

(٢) فى (م) ابن أبى نعيم.

(٣) الآية: [٣٧].

(٤) هكذا رسمها فى (م) ولعل صحتها الحجنة وهى ذات الشعر المسترسل الرّجل أو القليلة الطعام، والرّجل: الحسن النظيف. وليراجع لسان العرب (٧٩١/٢، ٧٩٢)، (١٥٩٩/٣).

رواه فى تفسير مجاهد (ص٦٤٨)، وابن جرير (١٨٨/٢٧)، والحافظ فى الفتح (٦٢٦/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (١٥٨/٦).

(٣١٣٤) (١) فى (م) بلغنا.

(٢) الآية: [٤٠، ٣٩].

أخرجه ابن جرير (١٩١/٢٧).

وأخرجه البخارى عن عبد الله بن مسعود فى الرقاق باب الحشر (٣٧٨/١١)، وفى الإيمان والنذور باب كيف كان يمين النبى ﷺ. ومسلم فى الإيمان باب بيان كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (٩٥/٣).

وليس فى رواية البخارى ومسلم: (ثم تلا قتادة . . . إلى آخره).

ولكن أخرج أحمد وابن أبى حاتم من حديث أبى هريرة قال: لما نزلت: ﴿ثلة من الأولين وقليل من الآخرين﴾ شق ذلك على الصحابة فنزلت: ﴿ثلة من الأولين * =

(٣١٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن بديل العقيلي، عن عبد الله بن مسعود، عن كعب قال: إن أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون صفًا من هذه الأمة.

(٣١٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن النبي ﷺ قال: خيرنى ربي بين إن تكون أمتى نصف أهل الجنة، أو الشفاعة فاخترت الشفاعة.

(٣١٣٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وظل من يحموم﴾^(١) قال: ظل من دخان.

(٣١٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿على الحنث العظيم﴾^(١) قال: الذنب العظيم.

= وثلة من الآخرين ﴿ فقال النبي ﷺ: إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة... إلى آخر الحديث. انظر فتح البارى (٣٨٧/١١)، وابن ماجه فى الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ رقم (٤٢٨٣). وأحمد فى المسند (٣٨٦/١). أخرجه ابن جرير (١٩١/٢٧). (٣١٣٥)

وأخرجه ابن ماجه فى الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ (١٤٣٤/٢)، عن بريدة وأحمد فى المسند (٣٤٧/٥)، والدارمى باب فى صفوف أهل الجنة (٢٤٣/٢). وأخرجه ابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرطهما، والترمذى وحسنه ولم يبين لِمَ لا يصح؟ قيل: لأنه روى مرسلًا ومتصلًا ولا يعد ذلك مانعًا لصحته. وانظر هامش الدارمى (٢٤٣/٢). وابن المبارك فى الزهد ابن بريدة مرسلًا (ص ٥٤٨). أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٤١٣/١١). (٣١٣٦)

وأخرجه الترمذى من حديث عوف بن مالك الأشجعى (٢٩٩/٣)، وابن المبارك فى الزهد عن الحسين مرسلًا (ص ٥٦٤). (٣١٣٧) الآية: [٤٣]. ابن جرير (١٩٢/٢٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (١٦٠/٦)، وليراجع المعانى للفراء (١٢٦/٣)، وابن كثير (٢٩٤/٤)، والشوكانى (١٥٣/٥). (٣١٣٨) الآية: [٤٦].

ابن جرير (١٩٤/٢٧). وروى عن ابن عباس ومجاهد وقاتة والشعبى وعكرمة والضحاك والسدى، وليراجع البغوى (٢١/٧)، وابن كثير (٢٩٥/٤)، والشوكانى (١٥٤/٥).

(٣١٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿شرب الهميم﴾^(١) قال: الإبل العطاش.

(٣١٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولقد علمتم النشأة الأولى﴾^(١) قال: هو خلق آدم.

(٣١٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: سمعت رجلاً يحدث قتادة عن يزيد الرقاشي^(١): قال الله للروح: ادخل في الجسد، قال: يا رب ضيق ولست أستطيع أن أعصيك قال: فادخل كرهاً واخرج كرهاً.

(٣١٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فظلمت تفكهون﴾^(١) قال: شبه التندم وقال مجاهد تفكهون تعجبون^(٢).

(٣١٤٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إنا لمغرمون * بل نحن محزومون﴾^(١) قال: أى محارمون.

(٣١٣٩) (١) الآية: [٥٥].

ذكره القرطبي عن ابن عباس وعكرمة وقاتدة والسدي (١٧/٢١٥)، وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير والضحاك والحسن وليراجع الغريب لابن قتيبة (٤٥٠)، والبعثي (٧/٢٢)، والبحر (٨/٢٠٨)، وابن كثير (٤/٢٩٥)، والدر (٦/١٦٠).

(٣١٤٠) (١) الآية: [٦٢].

ابن جرير (٢٧/١٩٧) والدر (٦/١٦٠)، وذهب أكثر المفسرين إلى أن المراد بالنشأة الأولى خلق الإنسان من ماء مهين وليراجع البغوي (٧/٢٣)، وابن كثير (٤/٢٩٥). (١) هو يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري القاص زاهد ضعيف من الخامسة مات قبل سنة (١٢٠). تقريب (٢/٣٦١).

(٣١٤٢) (١) الآية: [٦٥].

ابن جرير (٢٧/١٩٩)، والحافظ في الفتح بمثل إسناد عبد الرزاق، (٨/٦٢٦)، وابن كثير عن قتادة والسدي بلفظ تندمون، وقال الكسائي (تفكه) من الأضداد تقول العرب تفكعت بمعنى تنعمت وتفكعت بمعنى حزنت (٤/٢٩٥)، وفي الدر (٦/١٦١).

(٢) أخرجه ابن جرير (٢٧/١٩٨)، والحافظ في الفتح (٨/٦٢٦)، والقرطبي (١٧/٢١٩) والبحر (٨/٢١١)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٣١٤٣) (١) الآية: [٦٦، ٦٧].

ابن جرير (٢٧/٢٠٠)، والبعثي (٧/٢٣)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٣١٤٤) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر، عن رجل^(٢)، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿إنا لمغرمون﴾^(٣) قال: لمولع بنا.

(٣١٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومتاعاً للمقوين﴾^(١) قال: للمسافرين.

(٣١٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾^(١) قال: منازل النجوم.

(٣١٤٧) قال معمر: وقال الكلبي: هو القرآن كان ينزل نجوماً.

(٣١٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾^(١) قال: لا يمسه عند الله إلا المطهرون، فأما فى الدنيا: فإنه يمسه المجوسى النجس والمنافق الرجس.

(٣١٤٤) (١) فى ت قال.

(٢) ساقط من (م).

(٣) الآية: [٦٦].

ابن جرير (٢٧/١٩٩)، والبغوى (٧/٢٣)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٣١٤٥) (١) الآية: [٧٣].

ابن جرير (٢٧/٢٠٢).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك، وليراجع البغوى (٧/٢٥)، وابن كثير (٤/٢٩٧)، والحافظ فى الفتح (٨/٦٢٦)، والدر (٦/١٦١)، واختاره ابن جرير.

(٣١٤٦) (١) الآية: [٧٥].

ابن جرير (٢٧/٢٠٤)، وابن كثير (٤/٢٩٨)، والحافظ فى الفتح (٨/٦٢٧)، وفى الدر (٦/١٦١). واختاره ابن جرير.

(٣١٤٧) ذكره الحافظ فى الفتح (٨/٦٢٧).

وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٢٧/٢٠٣)، والبغوى (٧/٢٥)، وابن كثير (٤/٢٩٨)، والدر (٦/١٦١)، والشوكاني (٥/١٦٠).

(٣١٤٨) (١) الآية: [٧٩].

ابن جرير (٢٧/٢٠٦)، والقرطبي (١٧/٢٢٥)، وابن كثير (٤/٢٩٨)، والدر (٦/١٦٢)، وانظر تفصيل الحكم فى القرطبي (١٧/٢٢٥ - ٢٢٧)، وأحكام القرآن للجصاص (٥/٣٠٠).

(٣١٤٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن عبيد الله ومحمد ابني أبي بكر بن حزم، عن أيههما^(١) أن النبي عليه السلام كتب كتاباً فيه: ولا يمسه القرآن إلا طاهر.

(٣١٤٩) (١) هو أبو بكر بن محمد بن حزم الأنصارى البخارى، المدنى القاضى اسمه وكنيته واحد وقيل: أنه يكنى أبا محمد، ثقة، عابد، من الخامسة مات سنة (١٢٠هـ). تقريب (٣٩٩/٢).

أخرجه مالك فى الموطأ. باب الأمر بالوضوء عند مس القرآن (ص ١٤١) مرسلأ وهو قطعة من كتاب كتبه رسول الله ﷺ إلى أقيال اليمن وبعث به عمرو بن حزم وبقى بعده عند آله. وقد رواه الحاكم بطوله فى المستدرک (١/٣٩٥) من طريق الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الزهرى عن أبى بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده وصححه هو وابن حبان رقم (٧٩٣)، والطبرانى عن ابن عمر على ما فى الفتح الكبير (٣/٣٧٠)، وابن كثير (٤/٢٩٨)، والدر (٦/١٦٢).

قلت: وقد ساق عبد الرزاق هنا روايتين تشيران إلى وجه الخلاف فى مسألة مس المصحف وأصل الخلاف فى المسألة يرجع إلى جعل جملة ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ صفة للكتاب المكنون أو للقرآن، وإلى كونها خبرية لفظاً، إنشائية معنى، أو خبرية لفظاً ومعنى. فرواية قتادة تعنى أن المراد بالكتاب اللوح والمطهرون الملائكة ونفى مسه كناية عن لازمه وهى نفى الاطلاع عليه وعلى ما فيه وعليه فالجملة خبرية لفظاً ومعنى وروى ذلك عن سعيد بن جبير وابن عباس.

وأما رواية أبى بكر محمد بن حزم. فإن المراد بالكتاب القرآن وأن جملة ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ خبرية لفظاً إنشائية معنى.

وعليه فالمراد بالمطهرين: المطهرون عن الحدث الأكبر والأصغر. والراجع حمل الآية على النهى وإن كان فى صورة الخبر لما روى عن النبي ﷺ فيما ذكره عبد الرزاق هنا وأخرجه الطبرانى وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله ﷺ: «لا يمسه القرآن إلا طاهر»، ولما ذهب إليه بعض العلماء من الاستدلال بالآية على منع المحدث من مس المصحف كالإمام الشافعى وما ذكره الكيا الهراس فى أحكام القرآن أن فى الآية دليلاً على منع مس المصحف من غير وضوء، وكذلك الجصاص فقد ذهب إلى أن الأولى أن يكون عمومًا فىنا أى النهى عن مس المحدث للمصحف، ولأن الكلام مسوق لبيان حرمة القرآن، وتعظيم شأنه، وكونه كريماً، والمس بغير طهر مخل بتعظيمه، فتأباه الآية. هذا ولا ينحصر الاعتناء بشأن القرآن، بمنع غير الطاهر من مسه، بل يكون بأشياء كثيرة، تناولها العلماء فى بيان آداب التلاوة. وانظر أحكام القرآن للجصاص (٥/٣٠٠)، وأحكام القرآن للكيا الهراس (٤/٤٤٣)، والألوسى (٢٧/١٥٥).

(٣١٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء الخراساني في قوله تعالى: ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾^(١) قال: كان ناس يمتطرون فيقولون: مطرنا بنوء كذا، مطرنا بنوء كذا.

(١٣٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: خسر عبد لا يكون حظه من كتاب الله إلا التكذيب بنبيه ﷺ.

(٣١٥٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عتاب بن حنين^(١) عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: لو أمسك الله المطر عن الناس^(٢) سبع سنين^(٣) ثم أرسله أصبحت طائفة كافرين، قالوا: هذا بنوء المجدح، يعنى: الدبران^(٤).

(٣١٥٣) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقول في الأنواء في قوله: ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾.

(٣١٥٠) (١) الآية: [٨٢].

أخرجه ابن جرير (٢٠٩/٢٧)، وفي الدر (١٦٤/٦).

(٣١٥١) ابن جرير (٢٠٩/٢٧)، والبغوي (٢٦/٧)، وابن كثير (٢٩٩/٤) بنحوه. والدر (١٦٣/٦).

(٣١٥٢) (١) هو: عتاب بن حنين، أو ابن أبي حنين المكي، مقبول، من الرابعة. تقريب (٣/٢).

(٢) في سنن النسائي عن عبادة.

(٣) وفيها أيضاً خمس سنين.

(٤) الدبران اسم نجم وهو عند العرب من الأنواع الدالة على نزول المطر.

أخرجه النسائي في الاستسقاء باب كراهية الاستمطار بالكواكب (١٣٤/٣).

وأخرج نحوه البخاري في الاستسقاء (٥٢٢/٢) باب ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾، وفي المغاري باب غزوة الحديدية.

ومسلم في الإيمان باب كفر من قال مطرنا بالنوء (٦٠/٢).

ومالك في الموطأ باب الاستمطار بالنجوم (ص١٣٦).

ابن جرير (٢٠٨/٢٧)، وابن كثير (٢٩٩/٤).

(٣١٥٣) وفي الدر وزاد نسبته إلى أبي عبيد في الفضائل وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس (١٦٢/٦).

(٣١٥٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، قال: سمعت رجلاً من أهل الكوفة، كان يقرأها ويقول: (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون).

(٣١٥٤) رويت هذه القراءة عن ابن عباس وعلى رضى الله عنهم وأبى عبد الرحمن السلمى .
وليراجع ابن جرير (٢٠٨/٢٧)، وابن كثير (١٩٨/٤)، والحافظ فى الفتح بإسناد صحيح عن ابن عباس (٥٢٢/٢).
وقال الشهاب فى حاشيته على البيضاوى: هذه قراءة منقولة عن ابن عباس وعلى وقد حمله بعض شراح البخارى على التفسير من غير قصد للتلاوة (١٥٥/٨)، والألوسى (١٥٦/٢٧).

٥٧ سورة الحديد

وهي مدنية^(١)

^(٢) **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

(٣١٥٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿من قبل الفتح﴾^(٣) قال: فتح مكة.

(٣١٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿يسعى نورهم بين أيديهم﴾^(١) قال: بلغنا أن المؤمنين يوم القيامة منهم من يفيء له نور^(٢) كما بين المدينة إلى عدن إلى صنعاء ودون^(٣) ذلك حتى إن من المؤمنين من لا يفيء له نور^(٤) إلا موضع قدميه والناس منازلهم بأعمالهم.

(٣١٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾^(١) قال: كان شداد بن أوس يقول: أول ما رفع من

(٣١٥٥) (١) في قول الجميع كما في القرطبي (٢٣٥/١٧)، أو على خلاف في ذلك كما في البحر (٢١٦/٨)، وانظر الدر المنثور (١٧٠/٦).

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١٠].

ابن جرير (٢٢٠/٢٧)، والبغوي (٣٢/٧)، والقرطبي (٢٤٠/١٧)، وهو قول الجمهور على ما في ابن كثير (٣٠٦/٤).

(٣١٥٦) (١) الآية: [١٢].

(٢، ٤) في ت (نوره).

(٣) في ت فدون.

ابن جرير (٢٢٢/٢٧)، والقرطبي (٢٤٤/١٧)، وابن كثير (٣٠٨/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٧٢/٦)، وليراجع البغوي (٣٣/٧)، والشوكاني (١٦٩/٥).

(٣١٥٧) (١) الآية: [١٦].

ابن جرير (٢٢٨/٢٧)، وابن كثير (٣١٠/٤)، والدر (١٧٥/٦) =

الناس الخشوع.

(٣١٥٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ما أصاب من مصيبة^(١) فى الأرض﴾ قال: هى فى السنين قال: ﴿ولا فى أنفسكم﴾ قال: هى الأوجاع والأمراض قال: بلغنا^(٢) أنه ليس أحد يصيبه خدش عود، ولا نكبة قدم، ولا خلجان عرق، إلا بذنب، وما يغفر الله أكثر.

(٣١٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الكتاب والميزان﴾^(١) قال: الميزان العدل. قال سلمة^(٢): كفة الميزان على جهنم والكفة الأخرى على الجنة.

(٣١٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿ورهبانية ابتدعوها﴾^(١) قال: لم تكتب عليهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله.

= أخرجه الطبرانى فى الكبير، عن شداد بن أوس، على ما فى الفتح الكبير (٤٦٩/١).

وقال فى البحر المحيط: وفى الحديث أول ما رفع من الناس الخشوع (٢٢٣/٨).
(٣١٥٨) الآية: [٢٢].

ابن جرير (٢٣٤/٢٧)، والقرطبى (٢٥٧/١٧)، وابن كثير (٣١٤/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (١٧٧/٦).
(٢) أخرج ابن عساکر عن البراء: (ما من عثرة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود إلا بما قدمت أيديكم وما يغفر الله أكثر)، انظر الفتح الكبير (١١٧/٣).
(٣١٥٩) الآية: [٢٥].

ابن جرير (٢٣٧/٢٧)، والبغوى (٣٧/٧)، وابن كثير (٣١٤/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر (١٧٧/٦).

(٢) لم يذكر أحد من المفسرين قول «سلمة» - وهو ابن شبيب - والظاهر أنه من رواية محمد بن عبد السلام الخشنى راوى التفسير بواسطة سلمة، عن عبد الرزاق، والله أعلم.

(٣١٦٠) الآية: [٢٧].

ابن جرير (٢٣٨/٢٧)، وابن كثير (٣١٥/٤)، والدر (١٧٨/٦)، وروى عن ابن جبير، وليراجع البغوى (٣٨/٧) والشوكانى (١٧٨/٥).

(٣١٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كفيلين من رحمته﴾^(١) قال: بلغنا حين نزلت حسدها أهل الكتاب على المسلمين فأنزل الله ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شىء من فضل الله﴾^(٢). قال معمر^(٣): وسمعت آخر يقول لما أنزلت: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾^(٤) أنزل الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته﴾.

(٣١٦٢) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، قال: لما قدموا المدينة أصابوا من لين العيش ورفاهيته، ففتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا فنزلت فى ذلك: ﴿الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾^(١).

(٣١٦٣) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ليث، عن مجاهد، فى قوله تعالى: ﴿أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم﴾^(١) قال: كل مؤمن شهيد، ثم تلا: ﴿والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم﴾.

(٣١٦١) (١) الآية: [٢٨].

(٢) الآية: [٢٩].

ابن جرير (٢٤٦/٢٧)، والبيهقى (٤١/٧)، والقرطبى (٢٦٨/١٧)، والسيوطى فى لباب النقول (ص ٢٠٥).

(٣) لم يذكر أحد ما سمعه معمر.

(٤) القصص: [٥٤].

(٣١٦٢) (١) الآية: [١٦].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المبارك فى الزهد، وابن المنذر عن الأعمش (١٧٥/٦)، وفى لباب النقول بمثل ما فى الدر (ص ٢٠٥).

وأخرج مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله تعالى بقوله: ﴿الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم﴾ رقم (٣٠٢٧).

(٣١٦٣) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٢٣١/٢٧)، والقرطبى (٢٥٣/١٧)، والدر (١٧٦/٦)، والشوكانى (١٧٣/٥).

وهذا جار على أن الواو فى (والشهداء) واو النسق والشهداء متصلة بما قبلها والمراد بالشهداء المؤمنين المخلصين وبه قال الضحاک ومجاهد، وقال قوم: تم الكلام عند قوله (هم الصديقون) والواو واو الاستئناف، والشهداء ابتداء كلام جديد وبه قال =

(٣١٦٤) عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن أبي الضحى^(١)، عن مسروق قال: هي خاصة للشهداء.

= ابن عباس ومسروق وجماعة، وعلى هذا القول فالمراد بالشهداء الأنبياء الذين يشهدون على الأمم يوم القيامة أو الشهداء في سبيل الله. اهـ. وانظر البغوي (٣٥/٧)، والقرطبي (٢٥٣/١٧).
(٣١٦٤) (١) في (م) «العلاء».

ابن جرير (٢٣٠/٢٧)، والبغوي (٣٥/٧)، والقرطبي (٢٥٣/١٧)، وابن كثير (٣١١/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن مسروق (١٧٦/٦). واختاره ابن جرير، ودليله أنه من غير المتعارف أن يطلق على المؤمن اسم شهيد إلا أن يراد به شهيد على ما آمن به وصدقه فيكون ذلك وجهًا وإن كان فيه بعض البعد لأن ذلك ليس بالمعروف من معانيه إذا أطلق بغير وصل. اهـ.

٥٨ سورة المجادلة

وهي مدنية ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٢)

(٣١٦٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، في قوله تعالى: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾ ^(٣) قال: أنزلت في امرأة اسمها خويلة. قال معمر: قال عكرمة: اسمها خولة ^(٤) بنت ثعلبة، وزوجها أوس بن الصامت فقال جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إن زوجها جعلها عليه كظهر أمه فقال النبي ﷺ ما أراك إلا حراماً ^(٥)، وهو حينئذ يغسل رأسه، فقالت: أنظر جعلني الله فداك يا نبي الله. فقال: ما أراك إلا قد حرمت عليه. قالت: أنظر في شأنى، فجعلت تجادله، ثم حول شق رأسه الآخر ليغسله، فتحولت من الجانب الآخر، فقالت: أنظر جعلني الله فداك يا نبي الله، فقالت الغاسلة ^(٦): أقصرى من حديثك ومجادلتك يا خويلة، أما ترين وجه رسول الله ﷺ قد تربد ليوحى إليه فأنزل الله: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله﴾

(١) النص على أنها مدنية زيادة من (م)، وروى عن عطاء: أن العشر الأوائل منها مدنى، وبقاها مكى. وعن الكلبي أن الآية السابعة مكية راجع تفسير القرطبي (١٧/٢٦٩)، والفخر الرازي (٢٩/٢٤٩)، والشوكاني (٥/١٥٦)، والبحر (٨/٢٣٢)، والدر (٦/١٧٩).

(٢) السملة: زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

(٤) في (م) خويلة وقال الحافظ ابن كثير: يقال خولة وقد تصغر فيقال: «خويلة» ولا منافاة فالأمر قريب (٤/٣١٩).

(٥) في (ت) وقد حرمت عليه.

(٦) في (ت) (عائشة رضى الله عنها).

أخرجه بنحوه الإمام أحمد في المسند (٦/٤١٠، ٤١١)، وأبو داود الطيالسى (١/٣١٦) قصة المجادلة مع النبي وكفارة الظهار. وابن جرير (٤/٢٨)، والواحدى =

حتى بلغ: ﴿ثم يعودون لما قالوا﴾ قال قتادة^(٧): حرمها ثم يريد أن يعود لها يطؤها، ﴿فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا﴾ حتى بلغ: ﴿بما تعملون خبير﴾.

(٣١٦٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب أحسبه ذكره، عن عكرمة أن الرجل قال: والله يا نبي الله ما أجد رقبة فقال النبي ﷺ: ما أنا بزائدك فأنزل الله: ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا﴾^(١) فقال: والله يا نبي الله ما أطيق الصوم إنى إذا لم أكل فى اليوم كذا وكذا أكلة ولقيت فجعل يشكو إليه فقال: ما أنا بزائدك فتزلت: ﴿فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً﴾^(٢).

= فى أسباب النزول (ص ٢٧٣)، والجصاص فى أحكام القرآن من طريق عبد الرزاق، (٣٠١/٥)، والقرطبي (٢٧٠/١٧).

وابن كثير (٣١٩/٤).

وروى عن ابن عباس وليراجع الدر (١٨٠/٦).

وأورد البخارى طرفاً منه تعليقاً فى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿وكان الله سمياً بصيراً﴾ (٣٧٢/١٣)، والنسائى فى النكاح باب الظهار (١٣٧/٦)، وابن ماجه فى الطلاق باب الظهار رقم (٢٠٦٣)، والحاكم فى المستدرک (٤٨١/٢)، وصححه ووافقه الذهبى.

(٧) تمة الآية: ﴿ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير﴾ آية [٣]. وأخرج عبد الرزاق فى المصنف قول قتادة (٤٢٢/٦).

(٣١٦٦) (١)، (٢) من الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير فى سياق ما قبله (٤/٢٨)، وابن كثير (٣٢١/٤).

وذكر الترمذى فى التفسير باب ومن سورة المجادلة (٤٠٥/٥) رواية أخرى فى سبب النزول من حديث سلمة بن صخر قال: تظاهرت امرأتى ثم وقعت بها قبل أن أكفر فسألت النبي فأقتانى بالكفارة... إلى آخره.

وذكر ابن كثير هذين الحديثين - أى حديث خولة بنت ثعلبة وحديث، سلمة بن صخر الأنصارى - ثم قال: وهكذا رواه أبو داود وابن ماجه واختصره الترمذى وحسنه وظاهر السياق أن هذه القصة كانت بعد قصة أوس بن الصامت وزوجته خويلة بنت ثعلبة، كما دل عليه سياق تلك وهذه بعد التأمل قال: وليس فى حديث سلمة بن صخر أنه كان سبب نزول سورة المجادلة. ولكن أمر بما أنزل الله فى هذه السورة من العتق أو الصيام أو الإطعام. اهـ.

ومن ذلك تبين لنا أن الصحيح عند ابن كثير فى سبب نزول صدر سورة المجادلة. هو قصة أوس بن الصامت وزوجته بنت ثعلبة. والله أعلم.

(٣١٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿منكراً من القول وزوراً﴾^(١) قال: الزور الكذب.

(٣١٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: ﴿ثم يعودون لما قالوا﴾^(١) قال: الوطاء.

(٣١٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، في قوله تعالى: ﴿فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا﴾^(١) قال: يجزئ هاهنا الطفل.

(٣١٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حيوك بما لم يحييك به الله﴾^(١) قال: كانت اليهود يقولون سام عليك للنبي ﷺ.

(٣١٧١) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن رهطاً من اليهود دخلوا على النبي ﷺ فقالوا: السام عليك، فقالت عائشة ففطنت إلى قولهم، فقلت: وعليكم السام واللعنة فقال: مهلاً يا عائشة فإن الله يحب الرفق في الأمور كلها، فقالت: يا نبي الله، أولم تسمع ما يقولون؟ فقال: أما تسمعين أردد ذلك عليهم فأقول عليكم.

(٣١٦٧) (١) الآية: [٢].

ابن جرير (٧/٢٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة: (١٨٢/٦).

والمراد: أن لفظ الظهار منكر من القول وزور، وجه الكذب فيه ادعاء أن زوجته محرمة عليه كتحریم أمه وهي ليست بأمه على التحقيق فوقع في الكذب وفيه حث للحرص على تركه. وليراجع الكشاف للزمخشري (٣٨٧/٤).

(٣١٦٨) (١) الآية: [٣].

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٢٢/٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد ابن حميد وابن المنذر عن طاوس (١٨٢/٦).

(٣١٦٩) (١) الآية: [٣].

أخرجه عبد الرزاق في المصنف عن الزهري بلفظ يجوز في الظهار صبي مرضع (١٧٩/٩).

(٣١٧٠) (١) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (١٤/٢٨). قال القرطبي: لا خلاف بين النقلة أن المراد بها اليهود كانوا يأتون النبي ﷺ فيقولون: السام عليك (٢٩٢/١٧).

(٣١٧١) أخرجه البخاري في الأدب باب الرفق في الأمر كله (٤٤٩/١٠)، ومسلم كتاب =

(٣١٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر بن برقان الجزرى أنه حدث بهذا الحديث إلا أنه قال فى قوله: مهلاً يا عائشة. فإن الفحش لو كان رجلاً لكان رجل سوء.

(٣١٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: كان المسلمون إذا رأوا المنافقين متناجين شق عليهم. فنزلت: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١).

(٣١٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿تَفْسَحُوا فِى الْمَجَالِسِ﴾ قال: كان الناس يتنافسون فى مجلس النبى ﷺ فقيل لهم: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفْسَحُوا فِى الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا﴾^(١) يقول: إذا دعيتم إلى خير فأجيبوا^(٢).

= السلام باب النهى عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام (١٧٠٦/٤)، والترمذى بنحوه فى التفسير باب ومن سورة المجادلة (٤٠٧/٥)، وقال: حسن صحيح، وفى المصنف (١١/٦).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الشعب عن عائشة (١٨٤/٦).
(٣١٧٢) ذكره الغزالي فى الإحياء كتاب آفات اللسان، وقال العراقى: أخرجه ابن أبى الدنيا من رواية ابن لهيعة عن أبى النضر عن أبى سلمة عن عائشة هامش (٢٢).
وروى ابن أبى الدنيا فى الصمت عن عائشة لو كان الفحش خلقاً لكان شر خلق الله على ما فى الفتح الكبير (٤٦/٣).
(٣١٧٣) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (١٦/٢٨)، والسيوطى فى أسباب النزول (ص٢٠٧).
وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٨٤/٦)، واختاره ابن جرير.
(٣١٧٤) (١) الآية: [١١].

ابن جرير (١٧/٢٨)، واليغوى (٥٠/٧)، والقرطبى (٢٩٦/١٧).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٨٤/٦).
(٢) ابن جرير (١٧/٢٨)، وابن كثير (٣٢٦/٤)، والدر (١٨٥/٦)، والشوكانى (١٨٩/٥).

وهو الصحيح عند أكثر المفسرين وليزاجع اليغوى (٥١/٧)، والقرطبى (٢٩٩/١٧).

(٣١٧٥) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر قال: قال الحسن: هذا كله فى الغزو.

(٣١٧٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن سليمان الأحول^(١)، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿فقدموا بين يدي لجواكم صدقة﴾^(٢) قال: أمروا أن لا يناجى أحد النبى ﷺ حتى يتصدق بين يدي ذلك، فكان أول من يتصدق بين يدي ذلك، على بن أبى طالب فناجاه فلم يناجه أحد غيره، ثم نزلت الرخصة: ﴿أأشفقتم أن تقدموا بين يدي لجواكم...﴾^(٣) الآية.

(٣١٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي لجواكم﴾ قال على: ما عمل بهذه أحد غيرى حتى نسخت قال: أحسبه وما كانت إلا ساعة.

(٣١٧٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى وقتادة فى قوله تعالى: ﴿إذا ناجيتم الرسول فقدموا﴾ إنها منسوخة، قال: ما كانت إلا ساعة من نهار.

(٣١٧٥) (١) فى (ت) قال.

ذكره الطبرى فى سياق ما قبله (١٨/٢٨)، والقرطبى (٢٩٦/١٧)، وابن كثير (٣٢٦/٤)، وذهب أكثر المفسرين إلى أن معناه النهوض للصلاة والجهاد ومجالس كل خير البغوى (٥١/٧).

(٣١٧٦) (١) هو: سليمان بن أبى مسلم، خال ابن أبى نجيح، وثقه ابن أبى حاتم وابن معين وقال أحمد: ثقة، روى عنه ابن عيينة، وقال مكى: ثقة. الجرح والتعديل (٤٣/١/٢).
(٢) الآية: [١٢].

(٣) الآية: [١٣].

أخرجه فى تفسير مجاهد (ص ٦٦٠)، وابن جرير (٢٠/٢٨)، والبغوى (٥٢/٧)، وابن كثير (٣٢٦/٤)، وأخرج الترمذى نحوه عن على بن أبى طالب كتاب التفسير باب ومن سورة المجادلة: (٤٠٧/٥)، وقال: حديث حسن. والقرطبى (٣٠١/١٧)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وأبى يعلى، وابن المنذر، وابن مردويه، والنحاس عن على بن أبى طالب (١٨٥/٦).

(٣١٧٧) ابن جرير (٢٠/٢٨)، والبغوى (٥٣/٧)، والنحاس فى ناسخه (ص ٢٣١) والواحدى (ص ٢٧٧)، وابن كثير (٣٢٧/٤)، وفى الدر عن على بنحوه (١٨٥/٦).

وأخرجه أبو هلال العسكرى فى كتاب الأوائل عن أبى أيوب الأنصارى (ص ١٦٧).
(٣١٧٨) ابن جرير (٢٠/٢٨)، وروى عن مجاهد وليراجع البغوى (٥٣/٧)، والقرطبى (٣٠٢/١٧)، وابن كثير (٣٢٦/٤).

(٣١٧٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الكلبي جاء على بدينار فتصدق به وكلم النبي ﷺ فأمسك الناس عن كلام النبي ﷺ، ثم نزل التخفيف فقال: ﴿أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم﴾ حتى بلغ: ﴿خبير بما تعملون﴾.

(٣١٨٠) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا تتولوا قومًا غضب الله عليهم﴾^(١) قال: هم اليهود، تولاهم المنافقون.

(٣١٨١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم يبعثهم الله جميعًا فيحلفون له﴾^(١) قال: المنافق يحلف لله يوم القيامة كما حلف لأوليائه في الدنيا.

(٣١٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿يحادون الله ورسوله﴾^(١) قال: يعادون الله ورسوله.

(٣١٧٩) ذكر القرطبي نحوه عن الكلبي (٣٠٢/١٧).

(٣١٨٠) الآية: [١٤].

ابن جرير (٢٣/٢٨)، والبغوي (٥٣/٧)، والقرطبي (٣٠٤/١٧)، والدر (١٨٦/٦) والشوكاني (١٩٢/٥).

(٣١٨١) الآية: [١٨].

ابن جرير (٢٤/٢٨)، وابن قتيبة في الغريب (٤٥٨)، وليراجع البغوي (٥٤/٧)، والقرطبي (٥/١٧)، وابن كثير (٣٢٨/٤)، والشوكاني (١٩٢/٥).

(٣١٨٢) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٢٤/٢٨)، والقرطبي (٢٨٨/١٧)، والحافظ في الفتح (٦٢٨/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (١٨٣/٦).

سورة الحشر

وهي مدنية^(١)

(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣١٨٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، في قوله تعالى: ﴿من ديارهم لأول الحشر﴾ قال: هم بنو النضير قاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم رسول الله ﷺ على الجلاء، فأجلاهم إلى الشام، على أن لهم ما أقلت الإبل من شيء إلا الحلقة^(٣)، والحلقة: السلاح، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي^(٤)، وأما قوله تعالى: ﴿لأول الحشر﴾^(٥) فكان جلاؤهم ذلك لأول الحشر في الدنيا إلى الشام.

(٣١٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: تجيء نار من مشرق الأرض تحشر الناس إلى مغربها تسوقهم سوق البرق الكثير، تبيت معهم إذا باتوا، وتقبل معهم إذا قالوا، وتأكل من تخلف منهم.

(٣١٨٣) (١) بالإجماع كما في تفسير القرطبي (١/١٨)، وانظر تفسير الفخر (٢٩/٢٧٨)، والبحر (٢٤٢/٨)، والدر (٦/١٨٧)، والشوكاني (٥/١٨٩).

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) مفسرة في المتن.

(٤) في المصنف السبأ.

(٥) من الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٢٨/٢٨)، وأخرجه في المصنف وزاد في إسناده (عروة) بعد الزهري (٥/٣٥٧)، وأخرج البخاري أوله في تفسير سورة الحشر عن ابن عباس (٨/٦٢٩)، وفي المغازي باب حديث بنى النضير (٧/٣٢٩)، وقال الحافظ في الفتح: وصله عبد الرزاق في المصنف أتم من هذا (٨/٣٣٠)، وذكره في البحر عن الزهري وعكرمة (٨/٢٤٣).

(٣١٨٤) ابن جرير (٢٨/٢٩)، والبعوى (٧/٥٧)، والقرطبي (١٨/٣٠)، وأخرج نحوه =

(٣١٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، فى قوله تعالى: ﴿يخربون بيوتهم بأيديهم﴾^(١) قال: لما صالحوا النبى ﷺ كان لا يعجبهم خشبة إلا أخذوها وكان ذلك تخربتهم.

(٣١٨٦) قال عبد الرزاق، وقال معمر، قال قتادة: كان المسلمون يخربون ما يليهم من ظاهرها ليدخلوها^(١) عليهم ويخربها اليهود من داخلها.

(٣١٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ما قطعتم من لينة﴾^(١) قال: اللينة ألوان النخل كلها إلا العجوة.

(٣١٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري فى قوله تعالى: ﴿فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾^(١) قال: صالح النبى ﷺ، أهل فذك^(٢): قرى سماها لا

= أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن حذيفة بن أسيد على ما فى الفتح الكبير (١/٣٠٤).

(٣١٨٥) (١) الآية: [٢].

ابن جرير (٢٨/٢٩، ٣٠)، والبغوى (٧/٥٧)، والقرطبى (١٨/٤). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الزهري (٦/١٩١)، والشوكانى (٥/١٩٦). (٣١٨٦) (١) فى (ت): ليدخلوا.

ذكره البغوى (٧/٥٧)، والقرطبى (١٨/٤)، والبحر (٨/٢٤٣)، وروى عن الضحاک وابن جرير وليراجع الدر (٦/١٩١). (٣١٨٧) (١) الآية: [٥].

روى عن قتادة وعكرمة والزهري ومالك وسعيد بن جبیر.

وليراجع ابن جرير (٢٨/٣٣)، والبغوى (٧/٥٨)، والقرطبى (١٨/٨)، وابن كثير (٤/٣٣٣).

(٣١٨٨) (١) الآية: [٦]، وهى من قولهم وجف الفرس والبعير وجفًا ووجيفًا وهو سرعة السير والمراد بالركاب الإبل، والمعنى أن المسلمين أرادوا أن يقسم النبى ﷺ أموال بنى النضير كما فعل بغنائم خيبر فبين الله لهم أنها فىء لم ينالوا فى سبيله مشقة ولم يسيروا إليه فى خيل ولا ركاب بل ظفروا به دون حرب أو قتال. اللسان (٦/٤٧٧٣).

(٢) فذك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يوم فتح البلدان (٣/٧٥٦).

ابن جرير (٢٨/٣٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والبيهقى وابن المنذر عن الزهري (٦/١٩٢).

أحفظها، وهو محاصر قوماً آخرين، فأرسلوا إليه بالصلح فأفاءها الله عليهم من غير قتال، لم يوجفوا عليها خيلاً ولا ركاباً قال الله تعالى: ﴿فَمَا أُوجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ يقول: بغير قتال.

(٣١٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: كانت بنو النضير للنبي ﷺ خالصاً، لم يفتتحوها عنوة، افتتحوها على صلح، فقسمها النبي ﷺ بين المهاجرين، ولم يعط الأنصار منها شيئاً، إلا رجلين^(١) كانت لهما^(٢) حاجة.

(٣١٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة^(١) بن خالد، عن مالك^(٢) بن أوس بن الحدثان أن عمر بن الخطاب قال: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ حتى بلغ: ﴿عليم حكيم﴾^(٣) ثم قال: هذه لهؤلاء ثم قرأ: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾^(٤) ثم قال: هذه لهؤلاء ثم قرأ: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾^(٥) حتى بلغ: ﴿والذين جاءوا من بعدهم﴾^(٦) ثم قال: هذه استوعبت المسلمين عامة فلتن

(٣١٨٩) (١) هما سهل بن حنيف وأبو دجاجة سماك بن خرشة. والقرطبي (١١/١٨).

(٢) في (ت) بهما.

هذا وما قبله أخرجه في المصنف في سياق واحد (٣٥٩/٥ - ٣٦١)، وابن جرير في سياق ما قبله وفصل بينهما بقوله: قال الزهري: (٣٥/٢٨)، وقال الشوكاني: أجمع المفسرون على أن هؤلاء المذكورين في الآية هم بنو النضير ولم يخالف في ذلك إلا الحسن البصري. فقال: هم بنو قريظة وهو خطأ. فإن بنو قريظة ما حشروا بل قتلوا يحكم سعد بن معاذ لما رضوا بحكمه (١٩٥/٥).

وأخرج نحوه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن عمر بن الخطاب، وليراجع روح المعاني (٤٤/٢٨).

(٣١٩٠) (١) هو: عكرمة بن خالد بن العاص بن هاشم المخزومي ثقة من الثالثة مات بعد عطاء. تقريب (٢٩/٢).

(٢) هو: مالك بن أوس بن الحدثان النصرى أبو سعيد المدني له رؤية، وروى عن عمر مات سنة (٩٢). تقريب (٢٢٣/٢).

(٣) الآية: [٦٠] من سورة التوبة، وفي (م) حكيم عليم وهو خطأ.

(٤) الآية: [٤١] سورة الأنفال.

(٥، ٦) من الآية: [٧] حتى أول الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٣٧/٢٨)، والبخاري بلفظ: «قرأ عمر بن الخطاب: ﴿ما أفاء الله =

عشت لياتين الراعى - وهو يسير حمره - نصيبه منها لم يعرق منها جبينه .

(٣١٩١) عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾ قال: بلغنى أنها الجزية والخراج خراج أهل^(١) القرى، يعنى^(٢) القرى التى تؤدى الخراج .

(٣١٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذاقوا وبال أمرهم﴾^(١) قال: هم بنو النضير .

(٣١٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: كان رجل من بنى إسرائيل، وكان عابداً، وكان ربما داوى المجانين وكانت امرأة جميلة أخذها الجنون تحبب إليه فبركت عنده فأعجبه فوقع عليها فقال له الشيطان: إن علم بهذا افتضحت فاقتلها وأرقدتها فى بيتك فقتلها ودفنها فى بيته، فجاء أهلها بعد ذلك بزمان يسألونه عنها فقال ماتت فلم يتهموه لصلاحه فيهم ورضاه، فجاءهم الشيطان فقال: إنها لم تمت ولكنه وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها فى مكان كذا وكذا فجاء أهلها فقالوا: ما نتهمك

= على رسوله من أهل القرى﴾ حتى بلغ: ﴿الفقراء المهاجرين﴾، ﴿والذين جاءوا من بعدهم﴾، ثم قال: هذه استوعبت المسلمين عامة، وقال: ما على وجه الأرض مسلم إلا وله فى هذا الفىء حق، إلا ما ملكت أيماكم . اهـ . (٦١/٧) .

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وأبى عبيد، وابن زنجويه معاً فى الأموال، وعبد بن حميد، وأبى داود فى ناسخه، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقى فى سننه عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: قرأ عمر بن الخطاب... فذكره (٦/١٩٣) .

(٣١٩١) (١) ساقطة من (م) .

(٢) من هنا إلى آخره ليس فى ابن جرير .

ابن جرير (٣٧/٢٨)، والنحاس فى ناسخه (ص ٢٣٢) .

وهو جار على أن المراد بالفىء: الجزية والخراج وهما لعامة المسلمين ومن ثم فحكمها مختلف عن الآية التى قبلها إذ الأولى ﴿وما أفاء الله على رسوله﴾ الآية . مال جعله الله لرسوله خاصة دون غيره . والثانية هى الجزية والخراج للأصناف المذكورة .

(٣١٩٢) (١) الآية: [١٥] .

ذكره القرطبى (٣٦/١٨)، وقال وبال أمرهم: الجلاء والنفى .

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة . (١٩٩/٦) .

ولكن أخبرنا أين دفنتها؟ ومن كان معك؟ ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها فأخذ فسجن فجاءه الشيطان فقال له: إن كنت تريد أن أخلصك مما أنت فيه وتخرج منه فاكفر بالله، فأطاع الشيطان فكفر فأخذ فقتل فتبرأ منه الشيطان حينئذ. قال طاوس: فما أعلم إلا أن هذه الآية أنزلت فيهما^(١): ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين﴾^(٢).

(٣١٩٤) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن ثميك بن عبد الله السلولي^(١)، عن علي أن رجلاً كان يتعبد في صومعته وأن امرأة كان لها إخوة فعرض لها شيء فأتوه بها فزينت له نفسه^(٢) فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال له: اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاءوه فأخذوه وذهبوا^(٣) به فينما هم يمشون جاءه الشيطان فقال له أنا الذي زينت لك فاسجد لى سجدة ألحك قال: فسجد له فذلك قوله تعالى: ﴿كمثل الشيطان إذا قال للإنسان اكفر...﴾ الآية.

(٣١٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿ما قدمت لغد﴾^(١) قال: ليوم القيامة.

(٣١٩٣) (١) في (ت) فيه.

(٢) الآية: [١٦].

ابن جرير (٥٠/٢٨)، والبغوي والخازن (٦٨/٧)، والدر (٦/٢٠٠).

وروى عن ابن عباس وابن مسعود وليراجع القرطبي (٣٧/١٨)، وابن كثير (٤٣١/٤).

(٣١٩٤) (١) في الطبري: عبد الله بن نهيك.

(٢) في (ت) نفسه.

(٣) في (ت) فذهبوا.

أخرجه ابن جرير (٤٩/٢٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن راهويه وأحمد في الزهد وعبد بن حميد والبيهقي في التاريخ وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب (١٩٩/٦).

(٣١٩٥) (١) الآية: [١٨].

ابن جرير (٥٢/٢٨)، والبغوي (٧١/٧)، والقرطبي (٤٣/١٨)، وفى الدر وعزاه

إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٠١/٦).

(٣١٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قوله تعالى: ﴿السلام﴾ قال الله هو السلام ﴿المؤمن﴾ قال: آمن لقوله وهو^(١) ﴿المهيمن﴾ قال الشهيد عليه: ﴿العزیز﴾ نقمته^(٢) إذا انتقم ﴿الجبار﴾ جبر خلقه على ما شاء ﴿المتكبر﴾ يكبر^(٣) على كل شيء.

(٣١٩٦) (١) ساقطة من (م).

(٢) في (م) نفسه.

(٣) في (ت) عن.

أخرج ابن جرير عن قتادة بإسناد عبد الرزاق بمعنى كل اسم من أسمائه تعالى بإسناد مستقل (٥٥/٢٨) وقال في تأويل (المؤمن): آمن بقوله أنه حق (٥٤/٢٨)، وذكر البغوي عن ابن عباس ومجاهد وقاتة والسدي ومقاتل - معنى المتكبر والجبار (٧٢/٧).

٦٠ سورة الممتحنة

وهي مدنية (١)

(٢)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣١٩٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ﴾ (٣) أنها أنزلت في: حاطب بن أبي بلتعة قال: كتب إلى كفار قريش كتاباً ينصح لهم فيه، فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك، فأرسل علياً والزبير فقال لهما النبي ﷺ اذهبا فإنكما ستدركان امرأة في مكان كذا وكذا فأتياي (٤) بكتاب معها، فانطلقا حتى إذا أدركاها فقالا: الكتاب الذي معك؟ فقالت ما معي كتاب. فقالا والله لا ندع عليك شيئاً إلا فتشناه، أو تخرجينه قالت: أولستما مسلمين؟ قالا: بلى، ولكن النبي أخبرنا أن معك كتاب حاطب ابن أبي بلتعة فقد أيقنت أنفسنا أنه معك، فلما رأتهما أخرجت الكتاب (٥) من قرونها فذهبا به إلى النبي ﷺ فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى كفار قريش. فدعاه النبي ﷺ فقال: أنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: نعم. قال: وما حملك على ذلك؟ قال: أما والله ما ارتبت في الله منذ أسلمت ولكني كنت امرأة غريباً فيكم أيها الحي من قريش، وكان لي بمكة مال وبنون، فأردت أن أدفع عنهم بذلك فقال عمر: إيذن لي يا نبي الله فأضرب عنقه، فقال النبي ﷺ: «مهلاً يا بن الخطاب» (٦) الخطاب، إنه قد شهد بدرًا، وما

(٣١٩٧) (١) بلا خلاف على ما في القرطبي (٤٩/١٨)، والفخر (٢٩٦/٢٩)، والبحر (٢٥٢/٨)،

والدر (٢٠٢/٦).

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

(٤) في (م) فأتيا.

(٥) في (ت) كتاباً.

(٦) في (ت) يا عمر بن الخطاب.

يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر، فقال اعملوا ما شئتم فأني غافر لكم.

(٣١٩٨) عبد الرزاق، عن ^(١) معمر، عن ^(٢) الزهري وفيه أنزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون﴾ ^(٣) حتى بلغ: ﴿غفور رحيم﴾ ^(٤).

(٣١٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك﴾ ^(١) قال ^(٢): يقول فلا تأسوا بذلك فإنه كان عن موعد وآتسوا بأمره كله.

(٣٢٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين﴾ ^(١) قال: نسخها قوله تعالى: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾.

= أخرجه البخارى فى التفسير بنحوه باب ﴿لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء﴾ (٦٣٣/٨)، والمغارى باب فضل من شهد بدرًا (٣٠٤/٧، ٣٠٥)، وفى الأدب باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً. ومسلم فى فضائل الصحابة باب فضائل أهل بدر (٥٥/١٦)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الممتحنة (٤٠٩/٥)، وأحمد فى المسند (٨٠/١، ٢٩٦/٢)، والحميدى فى مسنده (٢٧/١)، والواحدى (ص٢٨٣)، وفى أكثر الروايات أن المرأة وجدت فى «روضة سخاخ» وهى موضع بين مكة والمدينة على بعد اثنى عشر ميلاً من المدينة.

(٣١٩٨) (١)، (٢)، فى (ت) قال.

(٣) الآية: [١].

(٤) الآية: [٧].

قال الواحدى: قال جماعة من المفسرين نزلت فى حاطب بن أبى بلتعة (ص٢٨١)، وانظر المقحّمات (ص٦٤).

(٣١٩٩) (١) الآية: [٤].

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (٦٣/٢٨)، وابن قتيبة (٤٦١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد ومقاتل والضحاك وليراجع البغوى (٧٦/٧)، والقرطبى (٥٦/١٨)، والبحر (٢٥٤/٨)، وابن كثير (٣٤٨/٤)، والدر (٢٠٤/٦، ٢٠٥).

(٣٢٠٠) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (٦٦/٢٨)، والنحاس فى ناسخه (٢٣٤)، وهبة الله بن سلامة (ص٩١)، وابن كثير (٣٤٩/٤)، وفى الدر (٢٠٥/٦)، وقال القرطبى: أكثر أهل التأويل على أنها محكمة (٥٩/١٨)، وهو الصحيح، وانظر الناسخ والمنسوخ للنحاس.

(٣٢٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: ما كان النبي ﷺ إذا بايع النساء يمتحنهن إلا بالآية التي قال الله: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا... وَلَا...﴾^(٢).

(٣٢٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال قتادة: وكان يحلفهن بالله ما خرجن إلا رغبة في الإسلام، وحباً لله ورسوله.

(٣٢٠٣) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان النبي ﷺ يصافح النساء وعلى يده الثوب.

(٣٢٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، نزلت عليه وهو في أسفل الحديبية، وكان النبي ﷺ صالحهم على أن من أتاه منهم فإنه يرده إليهم، فلما جاء النساء، نزلت عليه هذه الآية وأمره أن يرد الصداق على أزواجهن، وحكم على المشركين بمثل هذا، إذا جاءتهم امرأة من المسلمين أن يردوا الصداق إلى زوجها، قال الله: ﴿وَلَا تَمْسُكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ﴾^(١) قال: فطلق عمر امرأتين كانتا له بمكة، قال: فأما (١) (٣٢٠١) أى ولا يسرقن ولا يزينن إلى آخر الآية.

(١) الآية: [١٢].

أخرجه البخارى بنحوه فى الأحكام (باب) بيعة النساء (٢٠٣/١٣)، والمغازى (باب) غزوة الحديبية (٤٥٤/٧)، ومسلم فى الإجارة باب كيفية بيعة النساء (١٠/١٣)، والترمذى فى التفسير (باب) ومن سورة الممتحنة (٤١١/٥) بنحوه، وعبد الرزاق فى المصنف (٧/٦)، وابن جرير (٦٨/٢٨)، والبغوى (٨٣/٧)، وابن كثير (٣٥٣/٤)، وإعلام الموقعين (٧٤/٣).

(٣٢٠٢) ابن جرير (٦٨/٢٨) وابن كثير (٣٥٠/٤)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٦٣٧/٨)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى داود فى ناسخه وابن المنذر عن قتادة (٢٠٦/٦).

(٣٢٠٣) أخرجه فى المصنف (٩/٦).

وذكره الحافظ فى الفتح ولم يسق متنه وأحاله على روايته عن الشعبي (٦٣٦/٨)، ولكن فى رواية الشعبي أن النبي ﷺ حين بايع النساء أتى ببرد قطرى فوضعه على يده. وليراجع ابن كثير (٣٥٤/٤)، والدر (٢٠٩/٦).

(١) الآية: [١٠].

ابن جرير (٧١/٢٨)، وابن كثير (٣٥١/٤)، وفى الدر (٢٠٧/٦)، وأخرج البخارى نحوه من طريق الزهري عن عروة عن عائشة نحوه كتاب الشروط باب الشروط فى =

المؤمنون فأقروا بحكم الله، وأما المشركون فأبوا أن يقروا، فأنزل الله: ﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا﴾^(٢) فأمر المؤمنين أن يؤدوا الصداق إذا ذهب امرأة من المسلمين، ولها زوج من المسلمين، أن يؤدي إليه المسلمون صداق امرأته، من صداق إن كان في أيديهم مما يريدون أن يردوا ذلك إلى المشركين^(٣).

(٣٢٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أنهم كانوا أمروا أن يردوا عليهم من الغنيمة قال: وكان مجاهد يقول: ﴿فعاقبتهم﴾^(١) يقول: فغنمتم^(٢).

(٣٢٠٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا يعصينك في معروف﴾ قال: هو النوح أخذ عليهن أن لا ينحن ولا يخلين بحديث الرجال إلا مع ذى محرم فقال عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله أنا نغيب فيكون لنا أضياف قال: ليس أولئك عنيت.

= الولاء (٣٣٣/٥).

وليراجع ابن قتيبة في الغريب (٤٦١، ٤٦٢)، والنحاس في ناسخه (ص٢٤٨)، وأحكام القرآن للشافعي (١/١٨٥)، والقرطبي (١٨/٦١)، والبحر (٨/٢٠٧)، وأسباب النزول للواحدي (٢٨٤).

(٢) الآية: [١١].

(٣) ابن جرير (٢٨/٧٤)، والبغوي (٧/٧٩)، والبحر (٨/٢٥٧)، وابن كثير (٤/٣٥١) وابن أبي شيبة (٤/٣٦٣) بنحوه.

والمرأتان هما: قريبة أو فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة، وأم كلثوم بنت عمرو الخزاعية وقد تزوج الأولى معاوية والثانية أبو جهم بن حذيفة.

(٣٢٠٥) (١) الآية: [١٢].

(٢) أى الغنائم التى صارت فى أيدي المؤمنين من أموال الكفار. والمعنى أعطوا الزوج المسلم مهره من الغنيمة قبل أن تخمس.

أخرجه ابن جرير (٢٨/٧٦)، والبغوي (٧/٨٠)، والقرطبي (١٨/٧٠).

(٣٢٠٦) ابن جرير (٢٨/٧٩)، والبغوي ولم يذكر قول عبد الرحمن بن عوف (٧/٨٣)، والقرطبي (١٨/٧٢)، وابن كثير (٤/٣٥٥).

وقال القرطبي: الصحيح أنه عام فى جميع ما يأمر به النبى وينهى عنه فيدخل فيه النوح وغيره.

(٣٢٠٧) معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿قد يشسوا من الآخرة﴾^(١) قال: هم اليهود والنصارى يقول قد يشسوا من ثواب الآخرة وكرامتها كما يشس الكفار الذين قد ماتوا فهم فى القبور أيسوا من الجنة حين رأوا مقاعدهم من النار.

(٣٢٠٨) عبد الرزاق قال معمر: وقال الكلبي: قد يشسوا من الآخرة يعنى اليهود والنصارى يقول: قد يشسوا أن يبعثوا كما يشس الكفار أن يرجع اليهم أصحاب القبور الذين ماتوا.

(٣٢٠٧) (١) الآية: [١٣].

ابن جرير (٨٢/٢٨)، والقرطبي (٧٦/١٨)، وابن كثير (٣٥٦/٤)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٢١٢/٦).

(٣٢٠٨) ابن جرير (٨٢/٢٨).

وروى عن الكلبي ومجاهد وعكرمة ومقاتل وابن زيد وقاتدة، وليراجع البغوى (٨٣/٧)، والقرطبي (٧٦/١٨)، والبحر (٢٥٩/٨)، وابن كثير (٣٥٦/٤)، والدر (٢١٢/٦).

سورة الحواريين^(١)

وهي مدنية^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣)

(٣٢٠٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَمْ تَفْعَلُوا﴾^(٤) قال: بلغني أنها نزلت في الجهاد. قال: كان رجل يقول: قاتلت وفعلت ولم يكن يفعل، فوعظهم الله في ذلك أشد الموعظة.

(٣٢١٠) معمر قال: تلا قتادة: ﴿هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم * تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله﴾^(١) فقال: الحمد لله الذي بينها.

(٣٢١١) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين^(١) من أنصاري إلى الله﴾^(٢) فقال: قد كان ذلك بحمد الله قد جاءه سبعون رجلاً فبايعوه عند العقبة ونصروه فأووه حتى أظهر الله

(٣٢٠٩) (١) كذا في الأصل وفي المصحف (الصف).

(٢) في قول الجمهور. وقيل: مكية. وروى القولان عن ابن عباس ومجاهد. انظر القرطبي (٧٧/١٨)، والبحر (٢٦١/٨)، والفخر (٣١٠/٢٩)، والدر (١١٢/٦)، والشوكاني (٢١٣/٥).

(٣) زيادة من (م).

(٤) الآية: [٢].

ابن جرير (٨٤/٢٨)، والبغوي (٨٤/٧)، والقرطبي (٧٨/١٨) وروى عن ابن عباس والضحاك وليراجع الدر ولباب النقول (ص ٢١٢).

(٣٢١٠) (١) الآية: [١٠، ١١].

ابن جرير (٩٠/٢٨)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة بنحوه (٢١٤/٦).

(٣٢١١) (١) الحواري: الناصر والمختص بالرجل المصافي له.

(٢) الآية: [١٤].

ابن جرير (٩١/٢٨).

دينه، ولم يسم حتى من السماء قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم.

(٣٢١٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن الحواريين كلهم كانوا من قريش أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وحمزة، وجعفر، وأبو عبيدة بن الجراح، وعثمان بن مظعون، وسعد بن أبي وقاص، عبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، والزبير ابن العوام.

سورة الجمعة ٦٢

وهي مدنية ^(١)

^(٢) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٢١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم﴾ ^(٣) قال: كانت هذه الأمة أمية لا يقرأون كتابا.

(٣٢١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كمثل الحمار يحمل أسفارا﴾ ^(١) قال: مثل الحمار يحمل كتبا لا يدرى ما على ظهره.

(٣٢١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ثم يردون إلى عالم الغيب والشهادة﴾ ^(١) فقال إن الله أذل ابن آدم بالموت لا أعلمه إلا رفعه.

(٣٢١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: قال: في حرف ابن مسعود إذا نودى للصلاة من الجمعة (فامضوا إلى ذكر الله) ^(١).

(٣٢١٣) (١) بالإجماع على الصحيح. وقيل: مكة. وهو خطأ لأن أمر اليهود وانفضاض الناس يوم الجمعة لم يكن إلا بالمدينة. كما قال في البحر (٢٦٦/٨)، وانظر القرطبي (٩١/١٨)، والفخر (٢/٣٠)، والدر (٢١٥/٦).

(٢) زيادة من (م).

(٣) الآية: [٢].

ابن جرير (٩٤/٢٨)، والبغوي (٨٦/٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢١٥/٩).

(٣٢١٤) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (٩٧/٢٨)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٢١٥/٦).

(٣٢١٥) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (٩٩/٢٨)، والدر وعزاه إلى ابن المنذر عن قتادة (٢١٦/٦).

(٣٢١٦) (١) الآية: [١١].

أخرجه في المصنف (٢٠٧/٣)، وابن جرير (١٠٠/٢٨).

(٣٢١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر أنه كان يقرأها: (فامضوا) إلى ذكر الله.

(٣٢١٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن جوير، عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى: ﴿إِذَا نودى للصلاة من يوم الجمعة﴾ قال: إذا زالت الشمس حرم البيع والشراء.

(٣٢١٩) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن جابر^(١)، عن مجاهد قال: ﴿إِذَا نودى للصلاة﴾^(٢) قال: العزيمة عند التذكرة كأنه يعني إذا خطب.

(٣٢٢٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن رجل، عن مسروق قال: ﴿إِذَا نودى﴾ هو الوقت.

(٣٢٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، في قوله تعالى: ﴿انفضوا إليها وتركوك قائماً﴾ أن أهل مكة أصابهم جوع وغلا سعرهم، فقدمت عير والنبى ﷺ يخطب يوم الجمعة، فسمعوا بها، فخرجوا إليها والنبى ﷺ قائم كما هو فأنزل الله: ﴿وتركوك قائماً﴾ فقال النبى ﷺ: لو اتبع آخرهم أولهم التهب عليهم الوادى ناراً.

(٣٢١٧) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٧/٣)، وابن جرير (١٠٠/٢٨)،

وهي قراءة عمر وأبي بن كعب كما في الموطأ باب ما جاء في السعي يوم الجمعة (ص ٨٧)، وذكره الحافظ في الفتح (٦٤٢/٨)، وفي الدر وزاد نسبه إلى الشافعي في الأم وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري والبيهقي في السنن عن عمر (٢١٩/٦).

(٣٢١٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣٤/٢)، وابن جرير (١٠١/٢٨)، والقرطبي وزاد نسبه إلى الحسن وعطاء (١٠٨/١٨)، وفي الدر (٢١٨/٦).

(٣٢١٩) (١) في (م) حماد.

(٢) الآية: [١١].

ابن جرير (١٠١/٢٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٢١٨/٦).

(٣٢٢٠) ابن جرير (١٠٠/٢٨)، وفي الدر عن مجاهد (٢١٨/٦).

(٣٢٢١) ابن جرير (١٠٤/٢٨)، والحافظ في الفتح (٢٢٩/٥)، وفي تخريج أحاديث الكشاف

(٤/٤٢٩)، وابن كثير (٣٦٧/٤)، والواحدى عن المفسرين والبخارى عن الحسن بغير إسناد (٧/٩٤)، وأصل القصة في الصحيحين من رواية حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر على ما في الكاف الشاف.

(٣٢٢٢) قال معمر، وقال قتادة: لم يبق مع النبي ﷺ يومئذ إلا اثنا عشر رجلاً وامرأة.

(٣٢٢٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة في قوله: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾^(١) قال: هم التابعون.

(٣٢٢٢) ابن جرير (١٠٤/٢٨)، وأحكام القرآن للشافعي (٩٤/١، ٩٥)، والبخاري بنحوه عن جابر كتاب الجمعة باب إذا نفر الناس عن الإمام (٢٢٩/٥)، وقال الحافظ في تخريج الكشاف: وأما رواية اثني عشر - أي الذين لم ينفصوا من حول النبي ﷺ - فهي المشهورة الصحيحة (٤٣٠/٤).

(٣٢٢٣) الآية: [٣].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن عكرمة (٢١٥/٦)، والشوكاني (٢٢٥/٥).

٦٣ سورة المنافقين

وهي مدنية ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٢٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا﴾ ^(٢) أن عبد الله بن أبي قال لأصحابه: لا تنفقوا على من عند رسول الله فإنكم إن لم تنفقوا عليهم قد انفضوا.

(٣٢٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: اقتتل رجلان أحدهما من جهينة والآخر من بنى غفار فكانت جهينة حلفاء للأنصار فظهر عليهم ^(١) الغفارى فقال رجل منهم عظيم النفاق: عليكم صاحبكم، عليكم حليفكم فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: سمن كلبك يأكلك، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال: وهم في سفر حينئذ فجاء رجل من بعض من سمعه إلى النبي ﷺ فأخبره ^(٢) بذلك فقال عمر مر معاذاً أن يضرب عنقه فقال النبي ﷺ والله لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه فنزلت: ﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا﴾ الآية قال: معمر في قوله تعالى: ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها

(٣٢٢٤) (١) النص على أنها مدنية زيادة من (م) وعليه الإجماع، كما في القرطبي (١٨/١٢٠)، والبحر (٨/٢٧١)، والفخر (١٢/٣٠)، والدر (٦/٢٢٢)، والشوكاني (٥/٢٢٢).
(٢) الآية: [٧].

ابن جرير (٢٨/١١١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/٢٢٥)، وفي لباب النقول (ص٢١٣)، والبخارى بسنده عن زيد بن أرقم في التفسير باب قوله: ﴿إذا جاءك المنافقون﴾ (٨/٦٤٤) بنحوه، وليراجع القرطبي (١٨/١٢٦)، والشوكاني (٥/٢٣٢).

(٣٢٢٥) (١) في (ت) عليه.

(٢) في (م) وأخبره.

﴿الأذل﴾ قال الحسن: جاء غلام إلى النبي ﷺ فقال: إني سمعت عبد الله بن أبي يقول كذا وكذا، قال: فلعلك غضبت عليه قال: لا والله يا نبي الله لقد سمعته يقوله، قال: فلعلك أخطأ سمعك قال: لا والله يا نبي الله لقد سمعته يقول ذلك^(٣)، قال: فلعله شبه عليك قال: فأنزل الله تصديقاً للغلام: ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل﴾ فأخذ النبي ﷺ بأذن الغلام وقال: فقال وفت أذنك يا غلام^(٤).

(٣٢٢٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: فقال له قومه لو أتيت النبي فاستغفر لك فجعل يلوى رأسه فنزلت فيه: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو وراءهم...﴾^(١) الآية.

= (٣) في (ت) (ذاك).

(٤): في رواية البخارى هو زيد بن أرقم. وذكر القرطبي أن المنازعة كانت في غزوة بنى المصطلق على بئر يقال له: «المريسيح» أرسل عبد الله بن أبي غلامه ليستقى فأبطأ عليه فقال ما حبسك؟ قال: غلام عمر بن الخطاب قعد على فم البئر فما ترك أحداً يستقى حتى ملأ قرب النبي وقرب مولاه فقال عبد الله مقالته، انظر القرطبي (١٦١/١٦)، سورة الجاثية.

ابن جرير (١١٤/٢٨)، والبخارى في التفسير بنحوه (٦٤٦/٨)، (باب) «يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل» وباب قوله تعالى: «سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم». وأخرجه مسلم في البر والصلة باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً رقم (٢٥٨٤)، والترمذى في التفسير باب ومن سورة المنافقين (٤١٦/٥، ٤١٧)، وقال: حسن صحيح، وأحمد في المسند (٣٦٨/٤)، (٣٦٩)، والحافظ في الفتح عن الحسن مرسلاً (٦٤٥/٨).

(٣٢٢٦) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (١١٠/٢٨)، وابن كثير (٣٦٩/٤)، والسيوطى في لباب النقول (ص ٢١٣)، والدر (٢٢٤/٦)، وليراجع البغوي (١٠١/٧)، والقرطبي (١٢٦/١٨).

٦٤ سورة التخابن

وهي مدنية ^(١)

^(٢) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٢٢٧) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن علقمة ابن قيس في قوله تعالى: ﴿ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله﴾ ^(٣) قال: هو الرجل يصاب بالمصيبة فيعلم أنها من الله.

(٣٢٢٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن من أزواجكم وأولادكم عدو لكم﴾ ^(١) قال: ينهون عن الإسلام ويبطئون عنه وهم من الكفار فاحذروهم.

(٣٢٢٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿واتقوا الله ما استطعتم﴾ ^(١) قال: نسخها: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾.

(٣٢٢٧) (١) زيادة من (م). وقال ابن قتيبة في الغريب: مكية إلا ثلاث آيات أولها ﴿إن من أزواجكم﴾ وروى عن ابن عباس ما يفيد استثناء آيات من آخر السورة تبدأ بما ذكره ابن قتيبة وليراجع تفسير القرطبي (١٨/١٣١)، والبحر (٨/٢٧٦)، والدر (٦/٢٧٧)، والشوكاني (٥/٢٢٨).

(٢) ليس في (ت).

(٣) الآية: [١١].

ابن جرير (٢٨/١٢٣)، والحافظ في «الفتح» (٨/٦٥٢)، وروى عن ابن مسعود وليراجع الدر (٦/٢٢٧)، والشوكاني (٥/٢٣٨).

(١) الآية: [١٤].

ابن جرير (٢٨/١٢٥)، والسيوطي في لباب النقول وعزاه إلى الترمذی والحاكم وصححه عن ابن عباس (ص٢١٤).

(١) الآية: [١٦].

ابن جرير (٢٨/١٢٧)، والبغوي (٧/١٠٦)، والقرطبي (١٨/١٤٤)، وابن كثير =

٦٥ سورة الطلاق

وهي مدنية ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٢)

(٣٢٣٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فطلقوهن لعدتهن﴾ ^(٣) قال: إذا طهرت من الحيض لغير جماع، قلت ^(٤): وكيف؟ قال: إذا طهرت فطلقها قبل أن تمسها، فإن بدا لك أن تطلقها أخرى تركتها حتى تحيض حيضة أخرى، ثم طلقها إذا طهرت الثانية، فإن أردت طلاقها الثالثة، أمسكها حتى تحيض، فإذا طهرت طلقها الثالثة، ثم تعدد حيضة واحدة ثم تنكح إن شاءت.

(٣٢٣١) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: سمعت مجاهدًا يقرأ: (فطلقوهن لقبل عدتهن) ^(١).

= (٣٧٧/٤)، وروى عن زيد بن أسلم والربيع بن أنس ومقاتل والسدي وابن زيد وأبي القاسم هبة الله في ناسخه (٩٣)، ومكي بن أبي طالب في الإيضاح (ص ١٧١).

(٣٢٣٠) (١) بلا خلاف. كما في القرطبي (١٤٧/١٨)، والبحر (٢٨١/٨)، والدر (٢٢٩/٦)، والشوكاني (٢٣٣/٥).

(٢) ليس في (ت).

(٣) الآية: [١].

(٤) في (ت) قلت: والقائل معمر كما في المصنف.

أخرجه في المصنف (٣٠١/٦)، وابن جرير (١٣٠/٢٨)، وروى عن ابن عمر وعطاء ومجاهد والحسن وابن سيرين وقاتل وميمون بن مهران ومقاتل بن حيان وعكرمة والضحاك وليراجع مصنف ابن أبي شيبة (٤/٥) وابن كثير (٣٧٨/٤)، والدر (٢٢٩/٦).

(٣٢٣١) (١) في (ت) «في قبل».

ابن جرير (١٣٠/٢٨)، وأبو عبيد في فضائله (ص ٢٨٠)، والدر وزاد نسبه إلى =

(٣٢٣٢) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قرأ: (فطلقوهن لقبل عدتهن)^(١).

(٣٢٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿فطلقوهن﴾ قال: إذا أردت الطلاق فطلقها حين تطهر قبل أن تمسها تطليقة واحدة، ولا ينبغي لك أن تزيد عليها حتى تخلو ثلاثة قروء فإن واحدة تبينها، هذا طلاق السنة.

(٣٢٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع أن^(١) ابن عمر طلق أمراته وهى حائض فأتى عمر النبي ﷺ فذكر له ذلك فأمره أن يراجعها ثم يتركها حتى إذا طهرت ثم حاضت، ثم طهرت طلقها، قال النبي ﷺ: «فهي العدة التي أمر الله أن تطلق النساء لها حتى يطهرن».

(٣٢٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، في قوله تعالى: ﴿لا تخرجوهن من بيوتهن﴾^(١) عن ابن المسيب أنه قال: إذا لم يكن للرجل إلا بيت واحد، فليجعل بينه وبينها ستراً، فيستأذن^(٢) عليها إذا كانت له عليها رجعة.

= عبد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد (٢٣٠/٦).

(٣٢٣٢) (١) قال النووي: هذه قراءة ابن عباس وابن عمر وهى شاذة لا تثبت قرآناً بالإجماع ولا يكون لها حكم غير خبر الواحد عندنا وعند محققى الأصوليين. وقال الزرقانى: وهذه القراءة على التفسير لا للتلاوة. انظر هامش جامع الأصول (٢/٣٩٧).
أخرجه مسلم فى الطلاق (٢/١٠٩٨)، ومالك فى الموطأ. فى الطلاق باب جامع الطلاق (ص ٣٦٣)، والمصنف (٦/٣٠٤)، وأحكام القرآن للشافعى (١/٢٢٠)، والبيهقى (٧/٣٢٥)، والجصاص (٥/٣٤٦)، والدر (٦/٢٣٠)، وعزاه إلى الحاكم وابن مردويه عن ابن عمر.

(٣٢٣٣) ابن جرير (٢٨/١٣٠).

(٣٢٣٤) (١) فى (م) نافع بن عمر.

أخرجه ابن جرير فى التفسير سورة الطلاق (٨/٦٥٣)، ومسلم كتاب الطلاق فى أوله (١/٥٩، ٦٠)، وأبو داود الطيالسى (١/٣١٣)، وعبد الرزاق فى المصنف (٦/٣٠٨)، ابن جرير (٢٨/١٣١).

(٣٢٣٥) (١) الآية: [١].

(٢) فى (ت) «يستأذن»

ذكره القرطبي (٣/١٢٢).

(٣٢٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله أن فاطمة بنت^(١) قيس كانت تحت أبي عمرو بن حفص المخزومي، وكان النبي ﷺ أمر علياً على بعض اليمن فخرج معه فبعث إليها بتطليقة كانت بقيت لها وأمر عياش بن أبي ربيعة والحارث بن هشام^(٢) أن ينفقا عليها فقالا: والله ما لها من نفقة إلا أن تكون حاملاً، فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فلم يجعل لها نفقة إلا أن تكون حاملاً فاستأذنته في الانتقال فقالت: أين أنتقل يا رسول الله؟ فقال: عند ابن أم مكتوم، وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يبصرها، فلم تزل هنالك حتى أنكحها النبي أسامة بن زيد حين مضت عدتها، فأرسل إليها مروان بن الحكم قبيصة بن ذؤيب يسألها عن هذا الحديث فأخبرته^(٣)، فقال مروان: لم نسمع هذا الحديث إلا من امرأة سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها، فقالت فاطمة: بيني وبينك^(٤) القرآن. قال الله: ﴿فطلقوهن لعدتهن﴾ حتى بلغ: ﴿لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً﴾^(٥) فقالت: فأى أمر يحدث بعد الثلاث؟ وإنما هو في مراجعة الرجل امرأته فكيف تحبس امرأة وكيف تقولون: لا نفقة لها؟.

(٣٢٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً﴾ قال: هذا في مراجعة الرجل امرأته.

(١) (٣٢٣٦) في (ت) ابنة.

(٢) في (م) همام.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (ت) وبينكم

(٥) قال جميع المفسرين: المراد بالأمر هنا الرغبة في الرجعة. وانظر القرطبي (١٥٦/١٨).

أخرجه أحمد في المسند (٤١٤/٦، ٤١٥)، وابن جرير (١٣٥/٢٨)، والدر (٢٣١/٦).

(٣٢٣٧) ابن جرير (١٣٥/٢٨).

وروى عن إبراهيم والشعبي وعطاء وقتادة والضحاك ومقاتل والثوري.

وليراجع المصنف (٣٠٢/٦)، والبعثي (١٠٨/٧)، وابن كثير (٣٧٨/٤).

وهو قول جميع المفسرين كما في القرطبي (١٥٦/١٨).

(٣٢٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾^(١) قال: في كبرهن أن يكون ذلك كان من الكبير فإنها تعند حين ترتاب ثلاثة أشهر، فأما إذا ارتفعت حيضة المرأة، وهى شابة، فإنه يتأنى بها حتى ينظر أحامل هى أم لا، فإن استبان حملها فأجلها أن تضع حملها، فإن لم تستب حملها استوفى بها وأقصى ذلك سنة.

(٣٢٣٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن إسماعيل بن أبى خالد، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ سألو النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله أرأيت التى لم تحض والتى يثست من المحيض؟ فاختلّفوا فيه فأنزل الله: ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾، يقول: إن سألتم فعدتهن ثلاثة واللائى لم يحضن بمنزلتهن، وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن.

(٣٢٤٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن﴾^(١) قال: فى كل سماء، وفى كل أرض، خلق من خلقه، وأمر من أمره، وقضاء من قضائه، تبارك وتعالى.

(٣٢٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: بينما النبي ﷺ جالس^(١) مع أصحابه إذ مر سحاب فقال النبي ﷺ: «أتدرون ما هذه؟ هذه العنان^(٢) رواء أهل الأرض، يسوقها الله إلى قوم لا يعبدونه» ثم قال: «أتدرون ما هذه السماء؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذه السماء موج مكفوف^(٣)، وسقف محفوظ»، ثم قال:

(٣٢٣٨) (١) الآية: [٤].

ابن جرير (٢٨/١٤٠).

(٣٢٣٩) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الثورى عن إسماعيل (٢٣٥/٦).

(٣٢٤٠) (١) الآية: [١٢].

ذكره البغوى (٧/١١٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٣٨/٦).

(٣٢٤١) (١) فى (م) جالساً.

(٢) العنان. السحاب.

(٣) موج مكفوف: أى ماء محبوس.

«أتدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «فوق ذلك سماء أخرى» حتى عد سبع سموات، ويقول: «أتدرون ما بينهما؟» ثم يقول: «ما بينهما خمس مائة سنة» ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قال: «فوق ذلك العرش» ثم قال: «أتدرون كم بينهما؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «بينهما خمس مائة سنة» ثم قال: «أتدرون ما هذه الأرض؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «هذه الأرض»، ثم قال: «أتدرون ما تحت ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «تحت ذلك أرض أخرى» ثم قال: «أتدرون ما بينهما؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «بينهما مسيرة خمس مائة عام» حتى عد سبع أرضين، ثم قال: «والذى نفسى بيده لو دلى رجل بحبل حتى يبلغ أسفل الأرض السابعة، لهبط على^(٤) الله، ثم قال: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾»^(٥).

(٣٢٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: التقى أربعة من الملائكة من السماء والأرض فقال بعضهم لبعض: من أين جئت؟ قال: أرسلنى ربى من السماء السابعة، وتركته ثم قال الآخر: أرسلنى ربى من الأرض السابعة وتركته ثم، وقال الآخر: أرسلنى ربى من المغرب وتركته ثم، وقال الآخر: أرسلنى ربى من المشرق وتركته ثم.

(٣٢٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق

= (٤) قال الترمذى: لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه فى كل

مكان وهو على العرش كما وصف نفسه فى كتابه.

(٥) سورة الحديد الآية: [٣].

هو مرسل وأخرجه ابن جرير (١٥٤/٢٨)، والترمذى من حديث قتادة قال: حدثنى الحسن - يعنى البصرى عن أبى هريرة. وقال الترمذى: هذا حديث غريب من هذا الوجه قال: ويروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبى هريرة. اهـ (٤٠٣/٥، ٤٠٤)، وقد صرح بذلك ابن أبى حاتم فى المراسيل عن غير واحد وانظر (ص٣٤، ٣٥) طبعة مؤسسة الرسالة، وأحمد فى المسند (٢/٢٧٠).

(٣٢٤٢) أخرجه ابن جرير (١٥٤/٢٨)، وابن كثير (٣٠٣/٤ - ٣٠٤) ثم قال: وهذا حديث

غريب جداً وقد يكون الحديث الأول موقوفاً على قتادة كما روى ها هنا من قوله والله أعلم.

(٣٢٤٣) لم أجده بلفظه وهو بمعنى ما بعده.

ابن الأجدع قال: ما سرقة أعظم من سرقة الأرض، ولو أن رجلاً سرق من الأرض موضع حصاة، ثم حملته دواب الأرض ما حملته، ثم قال مسروق: وكان يقال إلى أسفل الأرض السابعة.

(٣٢٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن طلحة^(١) بن عبد الله بن عوف، عن عبد الرحمن^(٢) بن سهل، عن سعيد^(٣) بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سمعت النبي عليه السلام يقول: «من ظلم من الأرض شبراً طوقه من سبع أرضين».

(١) هو طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري المدني القاضى، ابن أخى عبد الرحمن. يلقب: طلحة الندى، ثقة مكثر فقيه، من الثالثة مات سنة (٩٧هـ)، تقريب (٣٧٩/١).

(٢) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصارى، المدني، وقد ينسب لجده، ثقة، من الثالثة. تقريب (٤٩٣/١).

(٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى، أبو الأعور، أحد العشرة، مات سنة (٥٠هـ) أو بعدها بسنة أو بستين. تقريب (٢٩٦/١).

أخرجه البخارى فى كتاب المظالم باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض وكتاب بدء الأرض ما جاء فى سبع أرضين ومسلم كتاب المساقاة باب تحريم الظلم وغصب الأرض (٣/١٢٣٠)، والحميدى فى مسنده (٤٤/١).

سورة التحريم

وهي مدنية^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٢٤٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والشعبي في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾^(٣) قالوا: حرم النبي عليه السلام جاريته قال الشعبي: حلف النبي بيمينين مع التحريم فعاتبه الله في التحريم وجعل له كفارة اليمين.

(٣٢٤٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: فقال: حرمها فكانت يميناً.

(٣٢٤٧) معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ إذا صلى الصبح دخل على أزواجه امرأة امرأة فسلم عليهن وكانت حفصة قد أهدى لها غسل، وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها جعلت^(١) له من ذلك العسل فسقته منه، فيجلس عندها، فغارت عائشة، فجمعتهن فقالت لأزواج النبي ﷺ امرأة امرأة: إذا دخل عليكم رسول الله ﷺ فقولوا له: ما هذه الريح التي أجدها منك يا رسول الله؟ أكلت مغافير؟^(٢)

(١) (٣٢٤٥) بالإجماع على ما في القرطبي (١٨/١٧٧)، والشوكاني (٥/٢٣٣).

(٢) البسمة ليست في (ت).

(٣) الآية: [١].

ابن جرير (٢٨/١٥٦)، وابن كثير (٤/٣٨٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن الشعبي وقتادة (٦/٢٤٠).

ابن جرير (٢٨/١٥٨). (٣٢٤٦)

وذكره في الدر في سياق ما قبله. وابن أبي شيبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ الحرام يمين (٥/٧٣).

(٣٢٤٧) (١) في (ت) خاضيت.

(٢) مغافير: صمغ شبيهه بالناطف - أى يتقاطر قليلاً قليلاً إذا صبب، ينضح العرفط،

فيوضع في ثوب، ثم ينضح بالماء فيشرب. اللسان (٥/٣٢٧٥). =

فإنه يقول: سقتني حفصة عسلاً فقولي: جرسَتْ^(٣) نحل العرْفَط^(٤)، قال فدخِل على سودة قالت: فأردت أن أقول له قبل أن يدخل خوفاً^(٥) من عائشة قالت: فلما دخل قلت: ما هذه الريح التي أجدُها منك يا رسول الله أأكلت مغافير؟ قال: «لا، ولكن سقتني حفصة^(٦) عسلاً»، فقلت: جَرَسَتْ نحلُ العرْفَط، ثم دخل عليهن امرأة امرأة وهن يقلن له ذلك، ثم دخل على عائشة فقالت أيضاً ذلك، فلما كان الغد دخل على حفصة فسقته فأبى أن يشربه وحرمه عليه فأنزل الله: ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم﴾.

(٣٢٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فقد صغت قلوبكما﴾^(١) قال: مالت قلوبكما.

(٣) = جرسَتْ النحل تجرس جرساً: إذا لحست، ومنه قيل للنحل جوارس اللسان (٥٩٨/١).

(٤) العرْفَط: هو الشجر الذي صمغه المغافير. وهو خبيث الرائحة وقيل: طيب الرائحة وقد جمع القرطبي بين القولين بأن رائحته طيبة فإذا رعته الإبل خبث رائحته، قال الحافظ في الفتح: وهذا طريق في الجمع حسن جداً (٣٧٨/٩، ٣٧٩).
(٥) في (ت) فرقاً.

(٦) قيل: إن التي شرب النبي ﷺ العسل عندها، هي زينب بنت جحش، وقيل: حفصة، وقيل: سودة، وقيل: أم سلمة، وقال القرطبي: أصح هذه الأقوال أولها. وهو أنه ﷺ شرب العسل عند زينب بنت جحش (١٧٨/١٨)، قلت: ولعل القرطبي اعتمد على رواية البخاري.

أخرجه البخاري في التفسير باب ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾ (٦٥٦/٨). والطلاق باب (لم تحرم ما أحل الله لك) (٣٧٥/٩).

ومسلم في الطلاق باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق (١١٠٠/٢).

وفي الدر وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة بنحوه (٢٣٩/٦).

(٣٢٤٨) (١) الآية: [٤].

ابن جرير (١٦١/٢٨).

وليراجع المجاز لأبي عبيدة (٢٦١/٢)، والبغوي (١١٨/٧)، والقرطبي (١٨٨/١٨)، والبحر (٢٩٠/٨)، والدر (٢٤١/٦).

(٣٢٤٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى قال: بلغنى عن الربيع بن خثيم فى قوله تعالى: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾^(١) قال: من كل شىء ضاق على الناس.

(٣٢٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وصالح المؤمنين﴾^(١) قال: هم الأنبياء.

(٣٢٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قانتات﴾^(١) قال: مطيعات، قال: والسائحات: الصائمات.

(٣٢٥٢) نا عبد الرزاق، عن سفیان، عن ابن أبى ليلى، عن مجاهد، فى قوله تعالى: ﴿أقتى لربك﴾^(١) قال: أطلى الركوع.

(٣٢٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾^(١) قال: مروهم بطاعة الله وانهؤهم عن معصية الله.

(٣٢٥٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن رجل، عن على، فى قوله

(٣٢٤٩) (١) الآية: [٢] من سورة الطلاق.

ابن جرير (١٣٨/٢٨)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم (٢٣٣/٦)، وروى عن أبى العالية وليراجع ابن كثير (٣٧٩/٤)، والشوكانى (٢٤٢/٥).

(٣٢٥٠) (١) الآية: [٤].

ابن جرير (١٦٥/٢٨)، والقرطبى (١٨٩/١٨)، والدر (٢٤٤/٦)، وليراجع البغوى (١٢١/٧).

(٣٢٥١) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (١٦٥/٢٨)، والبغوى (١٢١/٧)، والدر (٢٤٤/٦)، وروى عن ابن عباس والحسن وابن جبير وليراجع القرطبى (١٩٣/١٨).

(٣٢٥٢) (١) الآية: [١٢].

ابن كثير (٣٦٣/١)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير (٢٤/٢).

(٣٢٥٣) (١) الآية: [٦].

ابن جرير (١٦٦/٢٨)، وابن كثير (٣٩١/٤)، والحافظ فى الفتح (٦٥٩/٨)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع البغوى (١٢١/٧)، والقرطبى (١٩٤/١٨).

(٣٢٥٤) أخرجه فى المصنف (٤٩/٣)، وابن جرير (١٦٥/٢٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى المدخل عن على بن أبى طالب (٢٤٤/٦).

تعالى: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ قال على بن أبي طالب: علموا أنفسكم وأهليكم الخير.

(٣٢٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ضرب الله مثلاً للذين كفروا﴾^(١) قال: لم يغن صلاح هذين عن هاتين شيئاً وامرأة فرعون لم يضرها كفر فرعون.

(٣٢٥٦) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب،: أنه سمع النعمان ابن بشير يقول في قوله تعالى: ﴿توبه نصوحاً﴾^(١) قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: التوبة النصوح: أن يجتنب الرجل العمل السوء كان يعمله فيتوب إلى الله، فلا يعود إليه أبداً، فتلك التوبة النصوح.

(٣٢٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فنفخنا فيه من روحنا﴾^(١) قال: فنفخنا في جيبها من روحنا.

(٣٢٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من القانتين﴾^(١) قال: من المطيعين.

(٣٢٥٥) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (١٧١/٢٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٤٥/٦).

(٣٢٥٦) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (١٦٧/٢٨)، والقرطبي (١٩٧/١٨)، وابن كثير (٣٩١/٤)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد وابن منيع وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير (٢٤٥/٦).

(٣٢٥٧) (١) الآية: [١٢].

ابن جرير (١٧٢/٢٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٤٦/٦)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير ابن عباس (١٠٣/٦)، والقرطبي (٢٠٤/١٨)، وابن كثير (٣٩٤/٤).

(٣٢٥٨) (١) الآية: [١٢].

ابن جرير (١٧٢/٢٨)، والبغوي (١٢٣/٧)، والقرطبي (٢٠٤/١٨)، والشوكاني (٢٥٦/٥)، وروى عن ابن عباس في التفسير (١٠٤/٦).

٦٧

سورة تبارك (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

(٣٢٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الذى خلق الموت والحياة﴾ (٣) قال: أذل الله ابن آدم بالموت وجعل الدنيا دار فناء وجعل الآخرة دار جزاء وبقاء.

(٣٢٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة: يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون من هذا؟ فيقولون: نعم، ثم يقال: يا أهل النار هل تعرفون من هذا؟ فيقولون: يا رب هذا الموت، فيسحط سحطاً (يعنى: يذبح ذبيحاً) (١) ثم يقال: خلود لا موت فيه.

(٣٢٥٩) (١) في المصحف: سورة الملك.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٢].

ابن جرير (١/٢٩)، والبغوى (٧/١٢٤)، والقرطبي (١٨/٢٠٦)، وابن كثير عن قتادة مراسلاً (٣٩٦).

(٣٢٦٠) (١) ما بين القوسين ساقط من (م)، وهو فى اللسان (٢/١٩٥٤).

هو مرسل:

وأخرجه البخارى عن أبى سعيد الخدرى فى التفسير، باب وأنذرهم يوم الحسرة (٨/٤٢٨).

ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب النار يدخلها الجبارون.

والترمذى فى الجنة باب ما جاء فى خلود أهل الجنة وأهل النار رقم (٢٥٦١).

والزهدي لابن المبارك (ص٧٩).

وعبد الرزاق فى المصنف (٣/٣٣٦)، والبغوى (٤/٢٠٠).

(٣٢٦١) قال عبد الرزاق: قال معمر: سمعت أنسًا يقول^(١): فما أتى على^(٢) أهل النار يوم قط أشد خزيًا^(٣) منه، وما أتى على أهل الجنة يوم أشد سرورًا منه.

(٣٢٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت﴾^(١) قال: أى من اختلاف.

(٣٢٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من فطور﴾ قال: من خلل.

(٣٢٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئًا﴾^(١) قال: صاغراً ﴿وهو حسير﴾ يعنى^(٢): معيبًا لم ير خللاً ولا تفاوتًا.

(٣٢٦٥) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر وقال الكلبي: ﴿وهو حسير﴾^(٢) يقول: هو

العى.

(١) (٣٢٦١) لم يسمع معمر من أنس ولعله عن قتادة عن أنس.

(٢) ليس فى (م).

(٣) فى ت حزناً.

وأخرج نحوه الترمذى من حديث أبى سعيد قال: (فلو أن أحدًا مات فرحًا مات أهل الجنة ولو أن أحدًا مات حزناً مات أهل النار). وانظر الترمذى فيما قبله.

(٣٢٦٢) (١) الآية: [٣].

ابن جرير (٢/٢٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة (٦/٢٤٨)، وليراجع ابن قتيبة فى الغربى: (٤٧٤)، والكشاف (٤/٤٦١)، واللسان: (٥/٣٤٨١).

(٣٢٦٣) ابن جرير (٢/٢٩)، والقرطبى (١٨/٢٠٩)، وابن كثير (٤/٣٩٦)، والشوكانى (٥/٢٥٩)، وليراجع أبو عبيدة فى المجاز (٢/٢٦٢)، والبغوى (٧/١٢٥)، والكشاف (٤/٤٦١).

(٣٢٦٤) (١) الآية: [٤].

(٢) فى ت يقول.

ابن جرير (٣/٢٩)، والفراء فى المعانى (٣/١٧٠)، والبغوى (٧/١٢٥)، وابن كثير (٤/٣٩٦).

(٣٢٦٥) (١) فى ت قال.

(٢) الآية: [٤].

(٣٢٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مناكبها﴾^(١) قال: جبالها.

(٣٢٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿صافات ويقبضن﴾^(١) قال: الطائر يصف جناحيه كما رأيت ثم يقبضهما.

(٣٢٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أفمن يمشى مكباً على وجهه﴾^(١) قال: هو الكافر عمل بمعصية الله فحشره الله يوم القيامة^(٢) على وجهه، وذكر^(٣) أنه قيل للنبي ﷺ كيف يمشون على وجوههم؟ قال: «إن الذى أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم».

(٣٢٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿أمن يمشى سويّاً على صراط مستقيم﴾^(١) قال: المؤمن عمل بطاعة الله فحشره الله على طاعته.

= روى عن مجاهد وقاتدة والسدى وليراجع تفسير ابن عباس (١٠٥/٦)، القرطبي (٢١٠/١٨)، وابن كثير (٣٩٦/٤).

(٣٢٦٦) (١) الآية: [١٥].

ابن جرير (٧/٢٩) والبيغوى (٧/١٢٦)، والقرطبي (٢١٥/١٨)، وابن كثير (٣٩٨/٤).

(٣٢٦٧) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٨/٢٩)، والبيغوى (٧/١٢٦)، والقرطبي بنحوه (٢١٧/١٨)، وابن كثير (٣٩٨/٤).

(٣٢٦٨) (١) الآية: [٢٢].

(٢) سقط من (م).

ابن جرير (١٠/٢٩)، والبيغوى (٧/١٢٧)، والقرطبي (٢١٩/١٨).

(٣) أخرج البخارى نحوه فى التفسير باب الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم (٤٩٢/٨)، والرقاق باب الحشر (٣٧٧/١١)، ومسلم كتاب صفات المنافقين باب يحشر الكافر على وجهه (٢١٦١/٤)، وأحمد فى المسند (١٦٧/٣)، وأخرجه السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبه إلى النسائي (٣١٦/١).

(٣٢٦٩) (١) الآية: [٢٢].

ابن جرير (١٠/٢٩)، والبيغوى (٧/١٢٧)، وابن كثير (٣٩٩/٤)، والدر (٢٤٩/٦)، والشوكانى (٢٦٤/٥).

(٣٢٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿فلما رأوه زلفة سيئت﴾^(١) يقول^(٢): سيئت وجوههم حين عاينوا من عذاب الله وخزيه ما عاينوا.
 (٣٢٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة^(١) والحسن، قال: لما خلق الله الأرض كادت تميد، فقالوا: ما هذه بمقرة على ظهرها أحداً، فأصبحوا وقد خلقت الجبال، فلم تدر الملائكة مما خلقت.

(٣٢٧٠) (١) الآية: [٢٧].

(٢) فى ت قال.

ابن جرير (١٢/٢٩)، وهو قول أكثر المفسرين وانظر البغوى (٧/١٢٧)، والقرطبى (١٨/٢٢٠)، والدر (٦/٢٤٩)، والشوكانى (٥/٢٦٥).

(٣٢٧١) (١) فى ت عن الحسن.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق قتادة عن الحسن (٦/٢٤٩)، وقد مضى فى سورة النحل.

٦٨ سورة ن والقلم ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٢)

(٣٢٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن و قتادة فى قوله تعالى: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ ^(٣) قال: الدواة والقلم ﴿وما يسطرون﴾ وما يكتبون.

(٣٢٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، والثورى، عن الأعمش، عن أبى ظبيان، عن ابن عباس قال: إن أول ما خلق الله من شىء خلق القلم، فقال: اكتب، فقال: يا رب وما أكتب؟ قال: اكتب القدر يجرى بما هو كائن فى ذلك اليوم إلى أن تقوم الساعة، ثم طوى الكتاب، ورفع القلم، فارتفع بخار الماء وفتق ^(١) السموات، ثم خلق النون، ثم بسط الأرض عليها، فاضطربت النون، فمادت الأرض فخلق الجبال فوتدها، فإنها لتفخر على الأرض، ثم قرأ ابن عباس: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ الآية، إلى قوله تعالى: ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾.

(٣٢٧٢) (١) فى المصحف: سورة القلم.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

ابن جرير (١٥/٢٩، ١٨)، والقرطبى (٢٢٣/١٨)، والبحر (٣٠٧/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة والحسن (٢٥٠/٦).

(٣٢٧٣) (١) فى (ت) (فتق).

ابن جرير (١٤/٢٩)، والبيهقى فى الأسماء والصفات (ص٣٧٨)، والبعغوى (١٢٨/٧)، والقرطبى (٢٥٧/١).

وأخرج أبو داود فى كتاب السنة عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب، قال: رب وما أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شىء حتى تقوم الساعة». (٧٦/٥).

والطيالسى باب ما جاء فى ثبوت القدر والإيمان به (٣٠/١).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر =

(٣٢٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن زرارة^(١) بن أوفى، عن سعد^(٢) ابن هشام بن عامر، في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ قال: سألت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، أخبريني عن خلق النبي ﷺ، فقالت: أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم. فقالت: إن خلق رسول الله كان القرآن.

(٣٢٧٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونَ﴾^(١) قال: أيكم أولى بالشیطان.

(٣٢٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تَدَّهَنَ فَيَدْهَنُونَ﴾^(١) قال: ودوا لو يدهن رسول الله فيدهنون.

(٣٢٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿كُلَّ حَلَّافٍ﴾^(١) قال: يقول: كل مكثراً^(٢) في الحلف مهين، يقول: ضعيف.

= وابن مردويه وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والخطيب في تاريخه عن ابن عباس (٢٤٩/٦).

(١) هو: زرارة بن أوفى العامري، الجرشى، أبو حاطب، البصرى قاضياً، ثقة عابد، من الثالثة، مات فجأة في الصلاة سنة (٩٣). تقريب (٢٥٩/١).

(٢) هو سعد بن هشام بن عامر الأنصارى، المدني، ثقة، من الثالثة. تقريب (٢٨٩/١). أخرجه أحمد في مسنده مطولاً (٥٤/٦)، وابن جرير (١٩/١٨، ١٩)، والبعثي (١٣٠/٧)، وابن كثير (٤٠٢/٤).

(٣٢٧٥) (١) الآية: [٦].

ابن جرير (٢٠/٢٩)، وابن كثير (٤٠٣/٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٢٥١/٦)، وروى عن مجاهد وليراجع البغوي (١٣٢/٧)، والقرطبي (٢٢٩/١٨)، والشوكاني (٢٩٨/٥).

(٣٢٧٦) (١) الآية: [٩].

ابن جرير (٢١/٢٩)، وفي الدر (٢٥١/٦)، والشوكاني (٢٦٨/٥)، وليراجع المعاني للفراء (٧٣/٣).

(٣٢٧٧) (١) الآية: [١٠].

(٢) في (ت) مكثراً.

ابن جرير (٢٢/٢٩)، والقرطبي (٢٣٠/١٨)، والدر (٢٥١/٦)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير ابن عباس (١١٧/٦)، والبعثي (١٣٢/٧)، وابن كثير (٤٠٣/٤).

(٣٢٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿مِثَاءً بِنْمِيمٍ﴾^(١) قال: هو «الأخنس بن شريق» أصله من ثقيف وعداده فى^(٢) بنى زهرة.

(٣٢٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿عَتَلْ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمًا﴾^(١) قال: الفاحش اللثيم الضريئة^(٢).

(٣٢٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم فى قوله تعالى: ﴿زَنِيمًا﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «تبكى السماء^(١) من رجل: أصح له جسمه، وأرحب جوفه، وأعطاه من الدنيا مقصمًا^(٢)، فكان للناس ظلومًا، فذلك العتل الزنيم، قال: وتبكى السماء^(٣) من الشيخ الزانى، ما تكاد الأرض تقله».

(٣٢٧٨) (١) الآية: [١١].

(٢) فى (م) «من».

ابن جرير (٢٣/٢٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الكلبى (٢٥٢/٦)، والمقحمات (ص٦٥).

وروى عن ابن عباس وليراجع ابن كثير (٤٠٤/٤)، وذكره الحافظ فى الفتح (٦٣٣/٨).

(٣٢٧٩) (١) الآية: [١٣].

(٢) الضريئة: الطبيعة كما فى هامش (ت). وفى اللسان: الضريئة الطبيعة والسجية (٢٥٦٩/٤).

ابن جرير (٢٤/٢٩)، والحافظ فى الفتح (٦٦٣/٨)، والدر (٢٥٢/٦)، وذكره الواحدى من قول المفسرين. الشوكانى (٢٦٩/٥).

(٣٢٨٠) (١) فى (م) الأرض. وفى رواية للطبرى «السماء والأرض».

(٢) مقضم: من القضم وهو أكل بأطراف الأسنان والخضم الأكل بجميع الفم وقولهم تبلى الخضم بالقضم أى أن الشعبة قد تبلى بالأكل بأطراف الفم ومعناه أن الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق. اللسان (٣٦٦٤/٥)، والمراد هنا أن الله أفاض عليه الخير الكثير.

أخرجه ابن جرير (٢٤/٢٩).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن زيد بن أسلم (٢٥٢/٦).

(٣) لم أجده بلفظه، ولكن أخرج البزار عن بريدة (إن السموات السبع والأرضين السبع والجبال لتلعن الشيخ الزانى وإن فروج الزناة ليؤذى أهل النار نتن ريحها). على ما فى الفتح الكبير (٣٠٥/١).

(٣٢٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، وابن عيينة^(١)، عن زيد بن أسلم، عن عطاء ابن يسار، عن النبي ﷺ مثله في زنيم.

(٣٢٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن علي قال: الزنيم هو الهجين^(١) الكافر.

(٣٢٨٣) قال عبد الرزاق: قال معمر: هو ولد الزنا في بعض اللغات.

(٣٢٨١) (١) في (ت) ابن عيينة عن معمر.

أخرجه ابن جرير عن طريق زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن وهب الزمري. قال: تبكى السماء والأرض إلخ. (٢٤/٢٩).

(٣٢٨٢) (١) الهجين: اللثيم. اللسان (٤٦٢٦/٦).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن علي (٢٥٣/٦)، ورواية قتادة عن علي منقطعة.

وروى عن عكرمة. بلفظ الزنيم - الكافر اللثيم كما في ابن جرير (٢٤/٢٩)، وابن كثير (٤٠٥/٤).

(٣٢٨٣) قاله الفراء في المعاني (١٧٣/٣)، وفي اللسان (١٨٧٤/٤).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن المسيب وعكرمة، وليراجع الكشف (٤٨٠/٢)، والقرطبي (٢٣٤/١٨)، والبحر (٣١٠/٨).

وقال ابن كثير: اختاره الطبري (٤٠٥/٤)، والراجح عندي في هذا المعنى ما أخرجه البخاري عن ابن عباس كتاب التفسير باب: «عتل بعد ذلك زنيم» قال: هو رجل من قريش له زئمة مثل زئمة الشاة (٦٦٢/٨).

وقال الحافظ: زاد أبو نعيم في مستخرجه «في آخره يعرف بها» وفي رواية سعيد بن جبير عند الحاكم (٤٩٩/٢): يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزئمتها وللطبري من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: نعت فلم يعرف حتى قيل: «زنيم» فعرف وكانت له زئمة في عنقه يعرف بها.

وقد اختلف في الذي نزلت فيه، فقيل: هو الوليد بن المغيرة، ذكره يحيى بن سلام في تفسيره وقيل: الأسود بن عبد يغوث، ذكره سنيد بن داود في تفسيره. وقيل:

الأخنس بن شريق، ذكره السهيلي عن القعنبي.

وزعم قوم أنه أبو الأسود وليس به، وأبعد من قال إنه عبد الرحمن بن الأسود، فإنه يصغر عن ذلك، وقد أسلم، وذكر في الصحابة، وليراجع ما قاله الحافظ في الفتح (٦٦٣/٨).

(٣٢٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لِيَصْرَمَنَهَا مَصْبِحِينَ﴾^(١) قال: كانت الجنة لشيخ وكان يتصدق وكان بنوه ينهونه عن الصدقة، وكان يمسك قوت سنة ويتصدق بالفضل فلما مات أبوهم غدوا عليها فقالوا: ﴿لَا يَدْخُلُهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾^(٢) قال: ﴿وغدوا على حرد قادرين﴾^(٣) يقول: على جهد^(٤) من أمرهم.

(٣٢٨٥) قال معمر: وقال الحسن: على فاقة.

(٣٢٨٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة: ﴿فلما رأوها قالوا إنا لضالون﴾^(١) يقول: أخطأنا الطريق ما هذه جنتنا^(٢) فقال بعضهم: ﴿بل نحن محرومون﴾^(٣) حورفنا حرمانا حتى ﴿راغبون﴾^(٤).

(٣٢٨٧) قال عبد الرزاق: قال معمر: قلت^(١) لقتادة: أمن أهل الجنة هم أم من أهل النار؟ فقال: لقد كلفتنى تعباً.

(٣٢٨٤) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٩)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (٦٦١/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٥٣/٦)، وروى عن ابن عباس وليبراجع القرطبي (١٨/٢٤٠).

(٢) الآية: [٢٤].

(٣) الآية: [٢٥].

(٤) في (ت) جد.

وأخرجه ابن جرير (٢٩/٢٩)، والحافظ في الفتح (٦٦١/٨)، وروى عن مجاهد وقاتادة وليبراجع القرطبي (١٨/٢٤٣).

(٣٢٨٥) أخرجه ابن جرير (٢٩/٣٢)، والقرطبي (١٨/٢٤٣)، والحافظ في الفتح (٦٦١/٨).

(١) الآية: [٢٦].

(٢) في (ت) بجتتنا.

(٣) الآية: [٢٧].

(٤) من الآية: [٢٧] إلى الآية: [٣٢].

ابن جرير (٢٩/٣٤)، والقرطبي (١٨/٢٤٤)، والحافظ في الفتح (٦٦٢/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٥٤/٦).

(١) في (ت) فقلت.

ذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر عن معمر (٦/٢٥٤) وذكر البغوي عن عبد الله =

(٣٢٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سنسمه على الخراطوم﴾^(١) قال: سيما على أنفه.

(٣٢٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرنى تميم^(١) بن عبد الرحمن: أنه سمع سعيد بن جبیر يقول هى أرض باليمن يقال لها صروان^(٢).

(٣٢٩٠) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن مغيرة، عن إبراهيم فى قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾^(١) قال: عن أمر عظيم، يقال: قد قامت الحرب على الساق، وقال إبراهيم: قال ابن مسعود: يكشف عن ساق قال: قال ابن عباس: يكشف عن ساق: فيسجد كل مؤمن، ويقسو ظهر الكافر، فيكون عظماً واحداً.

= ابن مسعود قال: بلغنى أن القوم أخلصوا وعرف الله منهم الصدق فأبدلهم بها جنة أخرى (١٣٥/٧).

(٣٢٨٨) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٣١/٢٩)، وذكره البغوى بنحوه (١٣٣/٧)، والقرطبى (٧/١٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٢٥٣/٦). قال الفراء فى المعانى: والعرب تقول: أما والله لأسمنك وسماً لا يفارقك تريد الأنف (١٧٤/٣).

(٣٢٨٩) (١) هو: تميم بن عبد الرحمن. هو صنعانى من أهل اليمن روى عن عطاء بن أبى رباح وسعيد بن جبیر وروى عنه معمر، وعمران أبو الهذيل. الجرح والتعديل (٢/١/١)، وفى الطبرى (نعيم) وهو خطأ.

(٢) قال ابن كثير، والحافظ فى الفتح، والسيوطى فى الدر: بينها وبين صنعاء ستة أميال.

أخرجه ابن جرير (٣١/٢٩)، وابن كثير (٤٠٦/٤)، والحافظ فى الفتح (٦٢٢/٨)، والسيوطى فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبیر (٢٥٣/٦)، وليراجع القرطبى (٢٣٩/١٨).

(٣٢٩٠) (١) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (٣٨/٢٩)، وفى الأسماء والصفات للبيهقى عن إبراهيم عن ابن عباس (ص٣٤٦، ٣٤٧)، وابن المبارك فى الزهد بنحوه (ص١٠٥)، وابن قتبية فى مشكل القرآن (ص١٣٧)، والقرطبى (٢٤٩/١٨).

وأخرج البخارى عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد فى الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً، فى تفسير سورة نون والقلم باب =

(٣٢٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿قال أوسطهم﴾^(١) قال: هو أعدلهم وخيرهم.

(٣٢٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾^(١) قال: يكشف عن شدة الأمر.

(٣٢٩٣) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق^(١)، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قال: عن ساقه يعنى ساقه تبارك وتعالى.

= ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ (٦٦٤/٨)، وفي تفسير سورة النساء باب ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾. وفي التوحيد باب ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾. ورواه مسلم مطولاً في الإيمان باب: معرفة طريق الرؤية (٢٨/٣)، وأحمد في المسند (١٦/٣، ١٧).
(٣٢٩١) الآية: [٢٨].

أخرجه ابن جرير (٣٥/٢٩).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة ومحمد بن كعب والريبع بن أنس والضحاك وقاتدة وليراجع البغوي (١٣٥/٧)، والقرطبي (٢٤٤/١٨)، وابن كثير (٤٠٦/٤).
(٣٢٩٢) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (٣٩/٢٩)، وابن قتيبة في مشكل القرآن (ص١٣٧) والحافظ في الفتح (٦٦٤/٨)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي وليراجع الزهد لابن المبارك (ص١٠٥)، والبغوي (١٣٦/٧)، والقرطبي (٢٤٩/١٨)، وابن كثير (٤٠٨/٤)، والدر (٢٥٥/٦).

(١) هو: أبو صادق الأزدي، الكوفي، قيل: اسمه مسلم بن يزيد، وقيل: عبد الله بن ناجد، صدوق وحديثه عن علي مرسل، من الرابعة، تقريب (٤٣٦/٢).
أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق آخر عن ابن مسعود (٣٩/٢٩).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده عن ابن مسعود ثم قال: وقال ابن منده: لعله في قراءة ابن مسعود (يوم يكشف) بفتح الياء وكسر الشين (٥٤/٦٠).

قال القرطبي: فأما ما روى من أن الله يكشف عن ساقه، فإنه عز وجل يتعالى عن الأعضاء والتبويض، وأن يكشف ويتغطى، ومعناه أن يكشف عن العظيم من أمره (٢٤٩/١٨).

وقال النووي في شرح مسلم: وفسر ابن عباس، وجمهور أهل اللغة، وغريب =

(٣٢٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ويدعون إلى السجود﴾ قال: بلغنى أنه يؤذن للمؤمنين يوم القيامة فى السجود وبين كل مؤمنين منافق فيسجد المؤمنون ولا يستطيع المنافقون أن يسجدوا - أحسبه قال: تقسو ظهورهم - ويكون سجود المؤمنين توبيخاً لهم^(١)، قال: ﴿وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون﴾^(٢).

(٣٢٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تكن كصاحب الحوت﴾^(١) قال: لا تعجل كما عجل ولا تغضب كما غضب.

= الحديث، الساق هنا بالشدة، أى: يكشف عن شدة وأمر مهول.

وقال العينى فى شرح البخارى (٢٤٣/٩) فى باب: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قيل: تكشف القيامة عن ساقها وقيل عن أمر شديد فظيع، وهو إقبال الآخرة، وذهاب الدنيا، هذا من باب الاستعارة تقول العرب للرجل إذا وقع فى أمر عظيم، يحتاج فيه إلى اجتهاد ومعاناة، ومقاساة للشدة: شمر عن ساقه، فاستعير الساق فى موضع الشدة، وإن لم يكن كشف الساق حقيقة، كما يقال أسفر وجه الصبح واستقام له صدر الرأى، والعرب تقول لسنة الحرب كشفت عن ساقها.

وقال البيهقى فى الأسماء والصفات (ص٣٤٧):

(وقد تأوله بعض الناس، فقال لا ننكر أن يكون الله سبحانه قد يكشف لهم عن ساق، لبعض المخلوقين من ثلاثته أو غيرهم، فيجعل ذلك سبباً لبيان ما شاء من حكمه فى أهل الإيمان وأهل النفاق، أقول وهذا قريب من قول من ذهب إلى إجراء اللفظ على ظاهره، ويهيب القول فيه ولم يكشف عن باطن معناه على نحو مذهبهم فى التوقف عن تفسير ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب، وانظر ما قاله الخطابى فى الأسماء والصفات (ص٣٤٥).

ونلاحظ أن الإمام عبد الرزاق، قد تناول الروايات التى تضمنت قول التأويلين وغيرهم ممن رأى إجراء اللفظ على ظاهره والتأمل فى الروايات يرى أن التأويل عنده أرجح.

(٣٢٩٤) (١) فى (م) عليهم.

(٢) الآية: [٤٣].

أخرجه ابن جرير (٤٣/٢٩)، وفى الدر (٢٥٥/٦)، والدارمى بنحوه عن أبى هريرة باب فى سجود المؤمنين يوم القيامة (٢٣٤/٢)، والواحدى وجعله من قول المفسرين وليراجع الشوكانى (٢٧٥/٥).

(٣٢٩٥) (١) الآية: [٤٨].

ابن جرير (٤٥/٢٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وابن المنذر عن قتادة (٢٥٨/٦)، والشوكانى بنحوه (٢٧٦/٥).

(٣٢٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لِيَزَلِقُونَكَ
بِأَبْصَارِهِمْ﴾^(١) قال: ليرهقوك.

(٣٢٩٧) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن الكلبي: ليصرعونك.

(٣٢٩٦) (١) الآية: [٥١].

ابن جرير (٤٦/٢٩)، والقرطبي (٢٥٣/١٨)، والبحر (٣١٧/٨).
وروى عن ابن عباس وابن مسعود والأعمش ومجاهد وأبي زائل وليراجع الشوكاني
(٢٧٧/٥).

(٣٢٩٧) ذكره البغوي (١٤١/٧)، والقرطبي (٢٥٦/١٨).

٦٩ سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

- (٣٢٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الحاقة﴾ (٢) قال: حقت لكل قوم أعمالهم.
- (٣٢٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وعاد بالقارعة﴾ (١) قال: أرسل الله عليهم صيحة واحدة، فأهدمهم.
- (٣٣٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حسوما﴾ (١) قال: دائمات.

(٣٢٩٨) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) الآية: [١].

أخرجه في الزهد لابن المبارك (ص ١٠٠)، وابن جرير (٤٨/٢٩)، والحافظ في الفتح (٦٦٤/٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن قتادة (٢٥٨/٦).

(٣٢٩٩) (١) الآية: [٤]. وفى (م)، (ت) - بالطاغية، وهو خطأ.

ابن جرير (٤٩/٢٩)، والبيهقي (١٤٢/٧)، بنحوه والبحر (٣٢١/٨)، وابن كثير (٤١٢/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٥٩/٦).

(٣٣٠٠) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (٥١/٢٩).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٢٥٩/٦).

وفى اللسان: الحسوم: الدائمة فى الشر خاصة (٨٧٦/٢).

(٣٣٠١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿سبع ليل وثمانية أيام حسوماً﴾ قال: متتابعة.

(٣٣٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والمؤتفكات﴾^(١) قال: هم قوم لوط التى اتفكت بهم أرضهم.

(٣٣٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن عبد الكريم الجزرى، عن عكرمة قال: ﴿حسوماً﴾ قال: مشايم.

(٣٣٠٤) عبد الرزاق، عن جابر^(١) بن عبد الله، عن ابن أبى مليكة، عن عبد الله^(٢) ابن حنظلة، عن كعب فى قوله تعالى: ﴿سلسلة ذرعاها سبعون ذراعاً﴾ قال: لو جمع حديد الدنيا من أولها إلى آخرها ما وزن حلقة منها.

(٣٣٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إنا لما طغى الماء﴾^(١) قال: بلغنا أنه طغى فوق كل شىء خمسة عشر ذراعاً.

(٣٣٠١) أخرجه ابن جرير (٥١/٢٩).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن مسعود (٢٥٩/٦).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقاتادة والثورى وليراجع تفسير مجاهد (ص٦٩١)، والمعانى للفراء (٣/١٨٠)، والبغوى (٧/١٤٢)، والقرطبى (١٨/٢٥٩) وابن كثير (٤/٤١٢).

(٣٣٠٢) (١) الآية: [٩].

ابن جرير (٥٣/٢٩)، والقرطبى (١٨/٢٦٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/٢٦٠).

(٣٣٠٣) ذكره القرطبى عن عكرمة والربيع بن أنس (١٨/٢٦٠)، وابن كثير (٤/٤١٢).

(٣٣٠٤) (١) جابر بن عبد الله - هو جابر الجعفى مضى.

(٢) هو: عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر الراهب له رؤية، استشهد يوم الحرة سنة (٦٣)

وروى له أبو داود. تقريب (١/٤١١).

ذكره ابن كثير عن كعب بدون إسناد (٤/٤١٦)، وفى الدر وعزاه إلى ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/٢٦٠).

(٣٣٠٥) (١) الآية: [١١].

ابن جرير (٥٤/٢٩)، والقرطبى (١٨/٢٦٣)، والحافظ فى الفتح (٨/٦٦٥)، وفى

الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/٢٦٠).

(٣٣٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أذن واعية﴾^(١)

قال: أذن سمعت وعقلت وأوعت.

(٣٣٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري فى قوله تعالى: ﴿فدكتنا دكة

واحدة﴾ قال: بلغنا أن النبى ﷺ قال: يقبض الله الأرض، ويطوى السماء بيمينه ثم يقول: لى الملك أين ملوك الأرض؟

(٣٣٠٨) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة وفضيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن

رجل، عن ابن مسعود قال: جاء خبر من اليهود^(١) إلى النبى ﷺ فقال: يا محمد إذا كان يوم القيامة ووضع الله السموات على هذه يريد إبهامه، والأرض على هذه يعنى السبابة، والجبال على هذه يعنى الوسطى، والماء^(٢) والثرى على هذه يعنى البنصر، وسائر الخلق على هذه يعنى الخنصر، ثم هزهن فقال: أين الملوك؟ لى الملك اليوم، قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه^(٣) تصديقاً لقول اليهودى، إلا أن الفضيل^(٤) قال: أصبع، وقال ابن عيينة: على^(٥) هذه، وذكر^(٦) فضيل الأصابع كلها.

(٣٣٠٦) (١) الآية: [١٢].

ابن جرير (٥٥/٢٩)، والبغوى (١٤٣/٧)، والقرطبى (٢٦٣/١٨)، وابن كثير

(٤١٣/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٦٠/٦).

(٣٣٠٧) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري (٢٦٠/٦).

وأخرجه البخارى من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبى هريرة فى التفسير باب:

﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ [٥٥١/٨] والرزاق

باب يقبض الله الأرض يوم القيامة) والتوحيد باب قول الله تعالى: ﴿ملك الناس﴾.

وباب قول الله تعالى: ﴿لما خلقت بيدي﴾، ومسلم فى صفات المنافقين باب: صفة

القيامة (١٣١/١٧)، وأبو داود عن ابن عمر كتاب السنة (باب فى الرد على الجهمية)

(١٠٠/٥)، وابن ماجه فى المقدمة حديث (١٩٨)، باب فيما أنكرت الجهمية.

(٣٣٠٨) (١) فى (ت) يهود: وقال الحافظ فى الفتح لم أقف على اسمه.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) نواجذه: أنيابه.

(٤) فى (ت) قضيلاً.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) فى (ت) (حتى).

أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ (٥٥٠/٨، ٥٥١).

(٣٣٠٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والمملك على أرجائها﴾^(١) قال: بلغني أنه على أقطارها قال معمر: وقال قتادة: على نواحيها.

(٣٣١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾^(١) قال: يعرضون ثلاث عرضات: فأما عرضتان، ففيهما الخصومات والمعاذير^(٢)، وأما الثالثة: فتطائر الصحف في الأيدي.

(٣٣١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: سئل النبي ﷺ - أحسبه قال: سأله بعض أزواجه - هل يذكر الناس أهلهم يوم القيامة؟ قال: أما في ثلاث مواطن فلا: عند الميزان، وعند الصراط، وعند الصحف إذا تطايرت في الأيدي.

(٣٢١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي، في قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ قال: ثمانية صفوف.

(٣٢١٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا عمران^(١)، عن عبد الله^(٢) بن وهب بن منبه، عن

= وكتاب التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا﴾ وباب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (٤٧٤/١٣)، ومسلم بسنده عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود. كتاب صفة القيامة والجنة والنار (١٢٩/١٧).

(٣٣٠٩) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (٥٨/٢٩)، وروى عن مجاهد والضحاك، وليراجع الدر (٢٦٠/٦).

(٣٣١٠) (١) الآية: [١٨].

(٢) في (م) المقادير.

أخرجه ابن جرير (٦٠/٢٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٢٦١/٦).

(٣٣١١) مضى في تفسير سورة المؤمنون الآية: [١٠٢].

(٣٣١٢) روى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٥٨/٢٩)، والبيهقي (١٤٤/٧)، وابن كثير وزاد نسبه إلى سعيد بن جبير والشعبي وعكرمة والضحاك (٤١٤/٤)، وفي الدر (٢٦١/٦).

(٣٣١٣) (١) هو: أبو الهذيل عمران.

(٢) هو: عبد الله بن وهب بن منبه، اليماني، مقبول من السادسة. تقريب (٤٦٠/١).

= ذكر البيهقي نحوه مطولاً وما هنا قطعة من آخره (٨٩/٦)، وفي الدر وعزاه إلى

أبيه في قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك﴾ قال: أربعة ملائكة يحملون العرش على أكتافهم، لكل واحد منهم أربعة أرجه: وجه، وجه ثور، ووجه أسد، ووجه وجه نسر، ووجه وجه إنسان، ولكل واحد منهم أربعة أجنحة: أما جناحان: فعلى وجهه من أن ينظر إلى العرش فيصعق، وأما جناحان فيهفو بهما ليس لهم كلام، إلا أن يقولوا: قدسوا الله الذي ملأت عظمته السموات والأرضين.

(٣٣١٤) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، قال: أخبرني هارون بن رثاب، عن شهر بن حوشب قال: حملة العرش ثمانية، قال: أربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على حلمك بعد علمك، وأربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على عفوك بعد قدرتك، كأنهم ينظرون إلى أعمال بنى آدم^(١).

(٣٣١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن وهب بن منبه، في قوله تعالى: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾^(١) قال: هو ما بين أسفل الأرض إلى العرش.

(٣٣١٦) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن نسير^(١) بن زعلوق قال: سمعت نوقاً يقول في قوله تعالى: ﴿سلسلة ذرعتها سبعون ذراعاً﴾^(٢) قال: كل ذراع باعاً، كل باع

= عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه (٢٦١/٦)، وذكر الزمخشري نحوه غير منسوب (٤٨٢/٤)، وذكر الخازن نحوه عن عروة بن الزبير (١٤٤/٧).

وغير خاف أنه من الإسرائيليات التي نقلها وهب عن أهل الكتاب.

(٣٣١٤) (١) في (م) (قدرتك) وهو خطأ.

ذكره الزمخشري ولم يذكر كأنهم ينظرون إلى آخره (٤٨٢/٤) والخازن (١٤٥/٧).

(٣٣١٥) (١) الآية: [٤] من سورة المعارج.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه (٢٦٤/٦)، وروى نحوه عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٧٠/٢٩)، وابن كثير (٤١٨/٤).

(٣٣١٦) (١) هو: نسير - مصغراً - ابن زعلوق، الثوري مولا هم، أبو طعمة الكوفي لم يصب من ضعفه من الرابعة. تقريب (٢٩٨/٢).

(٢) الآية: [٣٢].

أبعد مما بينك وبين مكة، وهو يومئذ برحبة^(٣) الكوفة.

(٣٣١٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، قال: بلغني أنها تدخل في دبره حتى تخرج من فيه، أو من رأسه.

(٣٣١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إني ظننت أني ملاق حسابه﴾^(١) قال: يقول: أني قد علمت.

(٣٣١٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لقطعنا منه الوتين﴾^(١) قال: جبل القلب.

= (٣) في الطبري مسجد الكوفة.

أخرجه ابن جرير (٦٣/٢٩)، والبعثي (١٤٦/٧)، والقرطبي (٢٧٢/١٨)، والدر وعزاه إلى ابن المبارك وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن نوف الشامي (٢٦٢/٦).

(٣٣١٧) ذكره القرطبي (٢٧٢/١٨)، والشوكاني (٢٨٥/٥)، وروى عن ابن عباس والضحاك وليراجع ابن جرير (٦٤/٢٩)، والبعثي (١٤٦/٧)، وابن كثير (٤١٦/٤)، والدر (٢٦٢/٦).

(٣٣١٨) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٦٠/٢٩)، وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير والدر (٢٦٢/٦). وقال مجاهد: كل ظن في القرآن إني ظننت أي علمت، وانظر ابن جرير.

(٣٣١٩) الآية: [٤٦].

ابن جرير (٦٧/٢٩)، والحافظ في الفتح (٦٦٥/٨).

وابن كثير وزاد نسبته إلى عكرمة وسعيد بن جبيرة والحاكم ومسلم البطين وأبي صخر حميد بن زياد (٤١٧/٤)، وهو قول أكثر المفسرين كما في البغوي (١٤٧/٧).

٧٠ سورة سأل سائل^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٣٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سأل سائل﴾^(٣) قال: سأل سائل عن عذاب واقع، فقال الله للكافرين: ليس له دافع من الله.

(٣٣٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال معمر: وأرنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾^(١) قالوا: الدنيا من أولها إلى آخرها ﴿يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ لا يدرى أحد^(٢) ما مضى ولا كم بقي إلا الله.

(٣٣٢٢) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن سماك بن حرب، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ قال: هو يوم القيامة.

(٣٣٢٠) (١) في المصحف: سورة المعارج.

(٢) البسمة من (م).

(٣) الآية: [١].

ابن جرير (٦٩/٢٩).

والبغوي عن الحسن وقتادة (١٤٨/٧)، والبحر (٣٣٢/٨).

وذكره في الدر عن الحسن (٢٦٤/٦).

(٣٣٢١) (١) الآية: [٤].

(٢) في (ت) (أحدكم).

ابن جرير (٧١/٢٩)، وابن كثير (٤١٩/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة (٢٦٤/٦).

ابن جرير (٧١/٢٩) (٣٣٢٢).

والبغوي وزاد نسبه إلى قتادة والحسن (١٤٩/٧).

وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير مجاهد (ص ٦٩٣)، وابن كثير (٤١٩/٤).

(٣٣٢٣) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن إبراهيم، عن التيمي قال: ما طول يوم القيامة على المؤمن إلا ما بين الظهر والعصر^(١).

(٣٣٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن طول يوم القيامة على المؤمن، مثل صلاة صلاها في الدنيا فأكملها وأحسنها».

(٣٣٢٥) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن قرعة^(١)، عن الحسن قال: «نزاعة للشوى»^(٢) قال: للهام، قال: تأكله^(٣) النار حتى لا تبقى منه^(٤) شيئاً غير فؤاده نضيج^(٥).

(٣٣٢٦) نا عبد الرزاق، عن أبي بكر بن أبي عياش أن حميداً^(١) حدثه عن عبادة^(٢) ابن نسي قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فرأهم عزين حلقاً فقال: «ما لي أراكم عزين حلقاً كحلق الجاهلية، جلس رجل خلف أخيه!؟».

(٣٣٢٣) (١) في (ت) (إلى العصر).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن إبراهيم التيمي (٦/٢٦٥).
(٣٣٢٤) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٦/٢٦٥)، وذكر البغوي بنحوه عن أبي سعيد الخدري قال: قيل لرسول الله ﷺ: «في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة» قال: إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف من صلاة مكتوبة يصلها في الدنيا (٧/١٤٩).

(٣٣٢٥) (١) هو قرعة بن خالد السدوسي، البصري، ثقة، ضابط من السادسة. تقريب (٢/١٢٥).
(٢) الآية: [٧٦].

(٣) في (م) «تأكل».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في الطبري ويبقى فؤاده نضيجاً.

أخرجه ابن جرير (٢٩/٧٧)، وابن كثير (٤/٤٢١)، والدر (٦/٢٦٥)، والشوكاني (٦/٢٩٠)، وروى عن مجاهد والكلبي وليراجع البغوي (٧/١٥٠).

قال أبو عبيدة: الشوى واحدتها شواة: وهي اليدان والرجلان والرأس من آدميين: وانظر ما قاله الحافظ في الفتح (٨/٦٦٥)، والفراء في المعاني (٣/١٨٥).

(١) هو: حميد الطويل مضي.

(٢) هو: عبادة بن نسي، الكندي، أبو عمر الشامي، ثقة، فاضل، من الثالثة مات سنة (١١٨). تقريب (١/٣٩٥).

هذا الاثر في تفسير قوله تعالى: «عن اليمين وعن الشمال عزين» الآية: [٣٧]. =

(٣٣٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، وحدثني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل يوم القيامة صفائح من نار يكوى جنبه وجبهته وظهره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة».

(٣٣٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كَالعِهْنِ﴾^(١) قال: كالصوف.

(٣٣٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هَلْوَعًا﴾^(١) قال: جزوعًا.

(٣٣٣٠) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر، وقال الحسن: هو الشره.

= قال الخطابي قوله: «عزير» يريد فرقًا مختلفين لا يجمعكم مجلس واحد. وواحد العزير: عزة، يقال عزة وعزون كما يقال: ثبة وثبون ويقال أيضًا: ثبات وهي الجماعات المتميزة بعضها عن بعض. هامش سنن أبي داود (١٦٣/٥)، ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عبادة (٢٦٦/٦).

وأخرجه مسلم بتمامه في الصلاة باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عن الإشارة باليد إلخ (١٥٢/٤، ١٥٣).

وأبو داود في السنن كتاب الأدب باب في التحليق (١٦٣/٥)، وأحمد في المسند (٩٣/٥). جميعًا عن جابر بن سمرة.

(٣٣٢٧) مضى في تفسير سورة التوبة الآية: [٣٥].

(٣٣٢٨) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٧٣/٢٩)، والبغوي (١٥٠/٧)، وابن كثير وزاد نسبه إلى مجاهد والسدي (٤٢٠/٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٣٨٥/٦)، وقيده بعضهم بالمصبوغ كما في اللسان (٣١٥٣/٤)، أو بذى الألوان كما في القرطبي.

وقال الفخر الرازي: وإنما وقع التشبيه به لأن الجبال جدد بيض وحممر مختلف ألوانه وغرايب سود فإذا بست وطيرت في الجو أشبهت العهن المنفوش إذا طيرته الريح (١٢٥/٣٠).

(٣٣٢٩) الآية: [١٩].

ابن جرير (٧٩/٢٩)، وابن كثير (٤٢١/٤)، والدر (٢٦٦/٦) واللسان (٤٦٨٥/٦).

(٣٣٣٠) في (ت) «قال».

ذكره في اللسان عن معمر والحسن (٤٦٨٥/٦).

(٣٣٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿عزير﴾ قال: العزير: الحلق المجالس.

(٣٣٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿خلقناهم مما يعلمون﴾^(١) فقال: خلقت من قدر يابن آدم فاتق الله.

(٣٣٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من الأجداث﴾^(١) قال: من القبور، ﴿كانهم إلى نصب﴾ قال: إلى علم، ﴿يوفضون﴾ قال: يسرعون.

(٣٣٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وفصيلته التى تؤويه﴾^(١) قال: قبيلته، قال معمر^(٢): وبلغنى أن فصيلته أمه التى أرضعته.

(٣٣٣١) ابن جرير (٨٥/٢٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٢٦٦/٦).

(٣٣٣٢) (١) الآية: [٣٩].

ابن جرير (٨٧/٢٩)، ولم يذكر غيره فى هذا المعنى.

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٢٦٧/٦).

وليراجع ابن كثير (٤٢٣/٤).

(٣٣٣٣) (١) الآية: [٤٣].

ابن جرير (٨٩/٢٩).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٦٧/٦)، وانظر

اللسان: (٥٥٩/١، ٤٤٣٥/٦)، والفراء فى المعانى (١٨٦/٣)، والبغوى (١٥٣/٧).

(٣٣٣٤) (١) الآية: [١٣].

روى عن مجاهد والسدى وليراجع ابن جرير (٧٥/٢٩)، والبغوى (١٥١/٧)، وابن

كثير (٤٢٠/٤)، والدر (٢٦٥/٦).

(٢) ذكره الحافظ فى الفتح (٦٦٥/٨)، وابن كثير عن أشهب بن مالك قال: فصيلته أمه

(٤٢٠/٤).

٧١

سورة إنا أرسلنا نوحاً^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٣٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فلم يزدهم دعائي إلا فراراً﴾^(٣) قال: بلغني أنهم كانوا يذهب الرجل إلى نوح بابنه، فيقول لابنه: احذر هذا لا يغرنك، فإن أبي قد كان ذهب بي إليه وأنا مثلك فحذرنى كما حذرتك.

(٣٣٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما لكم لا ترجون لله وقاراً﴾^(١) قال: لا يرجون لله عاقبة.

(٣٣٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿خلقكم أطواراً﴾^(١) قال: نطفة، ثم مضغة، ثم خلقاً طوراً بعد طور.

(١) (٣٣٣٥) في المصحف: سورة نوح.

(٢) البسملة ليست في (ت).

(٣) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٩٢/٢٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٦٨/٦)، وروى عن ابن عباس ومقاتل والكلبي وليراجع البغوي (١٥٧/٧)، والقرطبي (٤٣/٩).

(١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (٩٥/٢٩)، وروى نحوه عن ابن عباس ومجاهد والحسن وليراجع البغوي (١٥٤/٧)، والزمخشري (٤٩٤/٤)، والبحر (٣٣٩/٨).

(١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٩٦/٢٩)، ولم يذكر (مضغة) والحافظ في الفتح (٦٦٦/٨). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ولم يسق متنه وأحال به على رواية ابن المنذر عن مطر (٢٦٨/٦).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وعطاء كما في القرطبي (٣٠٣/١٨)، وليراجع الفراء في المعاني (٨٨/٣)، والزمخشري في الكشاف (٤٩٤/٤).

(٣٣٣٨) نا عبد الرزاق، عن فضيل، عن منصور، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ قال: العلقمة، ثم المضغة، ثم الشيء بعد الشيء.

(٣٣٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾^(١) أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن الشمس والقمر وجوههما قبل السموات وأقفيتهما قبل الأرض، وأنا أقرأ بذلك آية من كتاب الله: ﴿جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾.

(٣٣٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سِبْلاً فَجَاجًا﴾^(١) قال: طرفًا.

(٣٣٤١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَا تَذَرْنِ أَلْهَتَكُمْ وَلَا تَذَرْنِ وِدًّا وَلَا سُوعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾^(١) قال: كانت آلهة يعبدها قوم نوح، ثم كانت العرب تعبدها بعد، فكان وِدًّا، لكليب بدومة الجندل، وكان سوع لهذيل^(٢)، وكان يغوث لبني غطفان من مراد بالجرف^(٣)، وكان يعوق، لهمدان^(٤)، وكان نسر لذى

(٣٣٣٨) ابن جرير (٩٦/٢٩).

وفي الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد (٢٦٨/٦). وروى عن ابن عباس وعكرمة وقاتدة ويحيى بن رافع والسدي وابن زيد وليراجع ابن كثير (٤٢٥/٤).

(٣٣٣٩) (١) الآية: [١٦].

أخرجه في تفسير مجاهد بنحوه (ص ٦٩٥)، وابن جرير (٩٧/٢٩)، والبخاري (١٥٥/٧). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد، وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو (٦٨/٦٠).

وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر بلفظ: (الشمس والقمر وجوههما إلى العرش وأقفاؤهما إلى الدنيا) على ما في الفتح الكبير (١٨٢/٢).

(٣٣٤٠) (١) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٩٧/٢٩)، والفراء في المعاني (١٨٨/٣)، والبخاري (١٥٥/٧)، والقرطبي (٣٠٦/١٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٢٦٩/٦).

(٣٣٤١) (١) الآية: [٢٣].

(٢) زاد القرطبي (بساحل البحر).

(٣) زاد البخاري عند سبأ.

(٤) زاد القرطبي. يبلغ ويبلغ موضع باليمن.

الكلاع من حمير^(٥).

(٣٣٤٢) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس مثله إلا أنه قال: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب، ثم ذكر مثل حديث قتادة.

(٣٣٤٣) معمر قال: تلا قتادة: ﴿لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً﴾^(١) فقال: أما والله ما دعا بها حتى أوحى الله إليه أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ثم دعا دعوة عامة، قال: ﴿رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً﴾ حتى بلغ: ﴿تبارك﴾^(٢).

(٣٣٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن مجاهد قال: كانوا يضربون نوحاً حتى يغشى عليه، فإذا أفاق قال: اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

= (٥) في اللسان (بأرض حمير) (٤٤٠٨/٦).

أخرجه ابن جرير (٩٩/٢٩)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (٦٦٧/٨)، والقرطبي (٣١٨/١٨)، وابن كثير وزاد نسبه إلى عكرمة والضحاك وابن إسحاق (٤٢٦/٤).

(٣٣٤٢) أخرجه البخاري في التفسير باب: ﴿وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق﴾ (٦٦٧/٨). والبغوي (١٥٥/٧).

وفى الدر وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس (٢٦٩/٦)، والشوكاني (٣٠٢/٥).

(٣٣٤٣) (١) الآية: [٢٦].

(٢) الآية: [٢٨].

ابن جرير (١٠١/٢٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٧٠/٦)، والشوكاني (٣٠١/٥).

(٣٣٤٤) ابن جرير (١٠٢/٢٩)، والقرطبي عن مجاهد وعبيد بن عمير (٤٣/٩).

وروى نحوه عن ابن عباس وليراجع القرطبي أيضاً.

٧٢

سورة قل أوحى^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٣٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جد ربنا﴾^(٣) قال: تعالى أمر ربنا، قال: تعالت عظمته.

(٣٣٤٦) عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن أبيه، عن الحسن، في قوله تعالى: ﴿جد ربنا﴾ قال: غنى ربنا، قال عكرمة: جلال ربنا.

(٣٣٤٧) قال معمر، وتلا قتادة: ﴿أن لن تقول الإنس والجن على الله كذباً﴾^(١) فقال: عصاه والله سفهة الجن، كما عصاه سفهة الإنس.

(١) (٣٣٤٥) في المصحف: سورة الجن.

(٢) البسملة ليست في (ت).

(٣) الآية: [٣].

ذكره ابن قتيبة في الغريب عن قتادة بلفظ (عظمته) (٤٨٩).

وابن جرير (١٠٤/٢٩).

وفي اللسان: جلال ربنا، وقال بعضهم: عظمة ربنا. وهما قريبان من السواء (٥٦١/١).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٢٧١/٦).

وهو قول الجمهور كما في البحر (٣٤٧/٨)، وذكره ابن كثير (٤٢٨/٤).

(٣٣٤٦) ابن جرير (١٠٤/٢٩)، والبنغوي (١٥٨/٧)، والقرطبي (٨/١٩).

وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٢٧١/٦).

أما قول عكرمة: فأخرجه ابن جرير (١٠٤/٢٩)، والبنغوي (١٥٨/٧)، وابن كثير (٤٢٨/٤).

(١) (٣٣٤٧) الآية: [٥].

ابن جرير (١٠٧/٢٩)، والقرطبي (٩/١٩).

وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٢٧١/٦).

(٣٣٤٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يعوذون برجال من الجن﴾^(١) قال: كانوا في الجاهلية، إذا أنزلوا منزلاً قالوا: نعوذ بأعز هذا المكان، ﴿فزادوهم رهقاً﴾ قال: يقول: خطيئة وإثمًا.

(٣٣٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿يجد له شهاباً رصداً﴾^(١) قال: يشم النبي ﷺ جالس^(٢) في نفر من أصحابه من الأنصار إذ رمى بنجم فاستثار فقال: ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية؟ قالوا: كنا نقول: يموت عظيم يولد عظيم، قال: فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمراً سيح حملة العرش، ثم سيح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسيح إلى هذه السماء، ثم يستخبر أهل السماء السابعة حملة العرش ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ثم يستخبر أهل كل سماء أهل سماء حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء ويتخطف الجن ويرمون فما جاءوا به على وجهه^(٣) فهو حق ولكنهم يقدمون فيه ويزيدون. قال معمر: فقلت للزهري أو كان يرمى بها في الجاهلية^(٤)؟ قال: نعم. قلت: أفرأيت قوله تعالى: ﴿وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً﴾ قال: سدد أمرها حين بعث النبي ﷺ.

(٣٣٥٠) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿طرائق قدداً﴾^(١) قال: أهواء مختلفة.

(٣٣٤٨) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (١٠٨/٢٩)، والقرطبي (١٠/١٩) وزاد نسبه إلى ابن عباس ومجاهد وابن كثير بنحوه (٤٢٨/٤).

(٣٣٤٩) الآية: [٩].

(٢) في (م) جالساً وهو خطأ.

(٣، ٤) ساقطة من (م).

أخرجه مسلم كتاب السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٤/١٧٥٠)، والترمذي على ما ذكره الحافظ في تخريج الكشاف (٤/٥٠١)، وأحمد في المسند (١/٢١٨)، وابن كثير (٣/٥٣٧)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق، (٨/٦٧٣)، أما قوله قال معمر: فقلت للزهري. فذكر الزمخشري في الكشاف (٤/٥٠١).

(٣٣٥٠) الآية: [١١].

ابن جرير (١١١/٢٩)، والبغوي (٧/١٦٠)، والقرطبي (١٥/١٩)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٦/٢٧٤).

(٣٣٥١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ﴾^(١) قال: هم الجائرون^(٢).

(٣٣٥٢) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾^(١) قال: لو آمنوا لوسع الله عليهم في الرزق.

(٣٣٥٣) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة^(١) قال: سألت سعيد ابن جبير عن قوله تعالى: ﴿لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ قال: هو المال.

(٣٣٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾^(١) قال: صعودًا من عذاب الله لا راحة فيه.

(٣٣٥١) (١) الآية: [١٤].

(٢) في (ت) الجبارون.

أخرجه ابن جرير (١١٣/٢٩)، وفي الدر (١٧٤/٦).

وذكر نحوه البغوي (١٦٠/٧)، والقرطبي (١٧/١٩).

وقال الزركشي في البرهان: كل شيء في القرآن أفسطوا بمعنى العدول إلا واحدًا في سورة الجن ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ يعني العادلين الذين يعدلون به غيره (١١٠/١).

(٣٣٥٢) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (١١٥/٢٩).

وروى عن ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة وابن جبير، وليراجع القرطبي (١٧/١٩)، والدر (٢٧٤/٦).

(٣٣٥٣) (١) هو ثوير - مصغراً - ابن أبي فاختة، سعيد بن علاقة، الكوفي. أبو الجهم ضعيف رمى بالرفض، من الرابعة، روى له الترمذي. تقريب (١٢١/١).

أخرجه ابن جرير بسند آخر عن سعيد بن جبير (١١٥/٢٩).

وروى عن عمر رضى الله عنه والحسن وأبي مالك ومجاهد، وليراجع الدر (٢٧٤/٦).

(٣٣٥٤) (١) الآية: [١٧].

ابن جرير (١١٧/٢٩)، والبغوي (١٦١/٧).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٢٧٤/٦).

(٣٣٥٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فلا تدع مع الله أحداً﴾^(١) قال: كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم ويبيعهم أشركوا بالله فأمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يخلص الدعوة له، إذا دخل المسجد.

(٣٣٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لبداً﴾^(١) قال: لما بعث الله النبي ﷺ تلبدت الجن والأنس، فحرصوا على أن يطفثوا هذا النور الذي أنزل الله.

(٣٣٥٧) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال الزبير: كان ذلك بنخلة^(١) والنبي ﷺ يقرأ في العشاء.

(٣٣٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ملتحداً﴾^(١) قال: ملجأ.

(٣٣٥٥) (١) الآية: [١٨].

ابن جرير (١١٧/٢٩)، والبيهقي (١٦١/٧).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٧٤/٦).

(٣٣٥٦) (١) من الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (١١٨/٢٩)، والبيهقي (١٦٢/٧)، والزمخشري (٥٠٤/٤)، وابن

كثير (٤٣٢/٤)، والحافظ في الفتح (٦٧٠/٨).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٧٥/٦).

(٣٣٥٧) (١) نخلة: مكان بين مكة والطائف.

أخرجه أحمد في المسند (١٦٧/١).

وقال الحافظ في الفتح: ووقع في رواية عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار

قال: قال الزبير أو ابن الزبير: كان ذلك بنخلة والنبي يقرأ في العشاء.

وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال: قال الزبير فذكره

وزاد فقرأ ﴿كادوا يكونون عليه لبداً﴾.

وكذا أخرجه ابن أبي حاتم وهذا منقطع والأول أصح (٦٧٤/٨)، وذكره البيهقي

بنحوه (١٦٢/٧).

(٣٣٥٨) (١) الآية: [٢٢].

ابن جرير (١٢٠/٢٩)، وابن كثير (٤٣٢/٤)، والبيهقي (١٦٢/٧)، والفراء في

المعاني غير منسوب (١٩٥/٣)، وفي اللسان: (٤٠٠٦).

(٣٣٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً﴾^(١) قال: يظهره من الغيب على ما شاء الله إذا ارتضاه.

(٣٣٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم﴾^(١) قال: ليعلم النبى ﷺ، أن الرسل قد بلغت عن الله، وأن الله حفظها ودفع عنها.

(٣٣٥٩) (١) الآية: [٢٧].

ابن جرير (١٢٢/٢٩)،

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٧٦/٦)،
والبغوى بنحوه (١٦٣/٧)، وابن كثير (٤٣٣/٤).

(٣٣٦٠) (١) الآية: [٢٨].

ابن جرير (١٢٣/٢٩)، والقرطبى (٣٠/١٩)، وابن كثير (٤٣٣/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر (٢٧٦/٦)، واختاره
الطبرى.

٧٣ سورة المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٣٣٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يا أيها المزمل﴾ (٢) قال: هو الذى تزمّل بثيابه.

(٣٣٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما نزلت: ﴿قم الليل إلا قليلاً﴾ (١) قاموا حولاً أو حولين حتى انتفخت سوقهم وأقدامهم فأنزل الله تخفيفاً فى آخر السورة (٢) ﴿علم أن سيكون منكم مرضى﴾ حتى بلغ ﴿ما تيسر منه﴾ فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة.

(٣٣٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ (١) قال: بلغنا أن عامة قراءة النبى ﷺ كانت بالمد (٢).

(٣٣٦١) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (١٢٤/٢٩)، والبحر (٣٦٠/٨)، وابن كثير (٤٣٤/٤)، وفى الدرر (٢٧٧/٦).

(٣٣٦٢) (١) الآية: [٢].

(٢) آخر ما ذكره ابن جرير.

أخرجه ابن جرير (١٢٦/٢٩)، والبحر (٣٦٠/٨)، وابن كثير (٤٣٧/٤)، والسيوطى فى أسباب النزول وعزاه إلى الحاكم عن عائشة (٢٢٣).

(٣٣٦٣) (١) الآية: [٤].

(٢) أى إطالة الحروف الصالحة للإطالة يستعين بها على التدبير والتفكير.

أخرجه البخارى من طريق قتادة عن أنس فى الفضائل باب مد القراءة (٩٠/٩)، (٩١)، وخلق أفعال العباد (ص٧٣)، والنسائى فى الصلاة باب مد الصوت بالقراءة (١٣٩/٢)، وأحمد فى المسند (١٢٧/٣)، والبعغوى (١٦٥/٧)، وابن ماجه والحاكم عن أنس بلفظ (فكان يمد صوته بالقراءة مداً) على ما فى الفتح الكبير (٣٨٨/٢).

(٣٣٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قولا ثقيلا﴾^(١) قال: تثقل والله فرائضه وحدوده.

(٣٣٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرني هشام بن عروة، عن^(١) أبيه أن النبي ﷺ كان إذا أوحى إليه وهو على ناقته وضعت جِرائها^(٢) فما تستطيع أن تتحرك حتى يسرى عنه.

(٣٣٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هي أشد وطأ وأقوم قيلا﴾^(١) قال: القيام بالليل^(٢) ﴿أشد وطأ﴾ أثبت في الخير ﴿وأقوم قيلا﴾ يقول: أحفظ للقراءة^(٣).

(٣٣٦٧) عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿أشد وطأ﴾ قال: يواطئ سمعك وبصرك وقلبك^(١)، ﴿وأقوم قيلا﴾ أثبت للقراءة.

(٣٣٦٤) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (١٢٧/٢٩)، والبعثي (١٦٧/٧)، والقرطبي (٣٨/٩)، وابن كثير (٤٣٥/٤).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر عن قتادة (٢٧٧/٦).

(٣٣٦٥) (١) ليس في (م).

(٢) جرائها: الجران باطن العنق وقبل مقدم العنق من مذبح البعير إلى منحره فإذا برك البعير ومد عنقه على الأرض ألقى جرائه بالأرض. اللسان (٦٠٧/١).

أخرجه ابن جرير (١٢٧/٢٩)، وابن كثير رواية عن الإمام أحمد (٤٢٥/٤)، وفي الدر وعزاه إلى أحمد وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن عائشة (٢٧٨/٦).

(٣٣٦٦) (١) الآية: [٦].

(٢) في (ت).

(٣) في (م) (الآخرة).

أخرجه ابن جرير (١٢٩/٢٩)، وذكره البغوي (١٦٨/٧).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن نصر عن قتادة (٢٧٨/٦)، والشوكاني (٣١٧/٥)، وروى عن مجاهد وليراجع القرطبي (٤٠/١٩).

(٣٣٦٧) (١) في (ت) وقلبك وبصرك.

ابن جرير (١٣٠/٢٩)، والقرطبي (٤٠/١٩ - ٤١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٢٧٨/٦).

(٣٣٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر في قوله تعالى: ﴿وتبتل إليه تبتلاً﴾^(١) قال: أخلص له الدعاء^(٢) والعبادة.

(٣٣٦٩) نا عبد الرزاق، عن جعفر قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول في قوله تعالى: ﴿أنكلاً وجحيماً﴾^(١) قال: أنكلاً قيوداً، والله لا تحل أبداً.

(٣٣٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سبحاً طويلاً﴾^(١) قال: فراغاً طويلاً.

(٣٣٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إن ناشئة الليل﴾^(١) قال: كل شيء بعد العشاء فهو ناشئة.

(٣٣٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿كثيباً مهيلاً﴾^(١) قال: المهيل: الذي إذا أخذت منه شيئاً اتبعك آخره، قال: والكثيب من الرمل.

(٣٣٦٨) (١) الآية (٨).

(٢) في (ت): الدعوة.

أخرجه ابن جرير (١٣٣/٢٩).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن نصر وابن المنذر عن قتادة (٢٧٨/٦).

وروى عن ابن عباس وليراجع البغوي (١٦٨/٧)، والقرطبي (٤٤/١٩).

(٣٣٦٩) (١) الآية: [١٢].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن أبي عمران الجوني.

وروى عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وعكرمة وحمام والحسن. وليراجع ابن

جرير (١٣٥/٢٩)، والقرطبي (٤٦/١٩)، والحافظ في الفتح (٦٧٥/٨).

(٣٣٧٠) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (١٣١/٢٩)، والبغوي (١٦٨/٧)، والقرطبي (٤٢/١٩)، وابن

كثير وزاد نسبه إلى أبي العالية ومجاهد وأبي مالك والضحاك والربيع بن أنس

وسفيان الثوري (٤٣٥/٤).

(٣٣٧١) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (١٢٩/٢٩)، وذكره البغوي (١٦٧/٧).

وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن نصر والبيهقي في سننه عن الحسن

(٢٧٨/٦)، والشوكاني (٣١٦/٥)، والواحدى وجعله من قول المفسرين.

(٣٣٧٢) (١) الآية: [١٤].

ذكره البغوي (١٧٠/٧)، وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (١٣٦/٢٩)،

والحافظ في الفتح (٦٧٥/٨)، وفي الدر (٢٧٩/٦).

(٣٣٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أخذًا وبيلًا﴾^(١) قال: شديدًا.

(٣٣٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿فكيف تتقون إن كفرتم يوماً﴾^(١) فقال: والله لا يتقى الله عبد كفر بالله ذلك اليوم.

(٣٣٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: سألت رجل النبي ﷺ - قال معمر: أحسبه الحارث بن هشام - فقال: كيف يأتيك الوحي يا رسول الله؟ قال: يأتيني أحيانًا وله صلصلة كصلصلة الجرس فيفصم عنى وقد وعيت، وذلك أشد ما يكون على، ويأتيني أحيانًا في صورة الرجل، أو قال: الملك، فيكلمنى فأوعى ما يقول، وذلك أهون على.

(٣٣٧٣) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (١٣٧/٢٩)، وابن كثير (٤٣٨/٤).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع البغوى (١٦٩/٧)، والقرطبي (٤٧/١٩)،
والدر (٢٧٩/٦).

(٣٣٧٤) (١) الآية: [١٧].

ابن جرير (١٣٧/٢٩)، والقرطبي بنحوه (٤٩/١٩).
وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر (٢٧٩/٦).
(٣٣٧٥) أخرجه البخارى كتاب بدء الوحي (١٨/١)، ومسلم كتاب الإيمان باب بدء الوحي (١٤٢/١)،
والترمذى فى الدعوات، باب ما جاء كيف كان ينزل الوحي على النبي ﷺ (٥٩٧/٥)، وقال: حسن صحيح، والنسائى فى الصلاة باب جامع ما جاء فى القرآن (١١٣/٢)، وأبو نعيم فى دلائل النبوة (٧٢/١).

٧٤ سورة المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٣٣٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿يا أيها المدثر﴾ قال: فتر الوحي عن النبي ﷺ فترة وقال: كان أول شيء أنزل عليه: ﴿أقر باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق﴾ حتى بلغ: ﴿ما لم يعلم﴾^(٢) فلما فتر عنه الوحي حزن حزناً حتى جعل يعدو مراراً إلى رءوس شواهد الجبال ليتبين^(٣) خلفها^(٤) وكلما^(٥) أوفى بذورة تبدى له جبريل فيقول: إنك نبي^(٦) حقاً فيسكن لذلك جأشه وترجع إليه نفسه.

(١) البسمة ليست في (ت).

(٢) الآية: [١] إلى الآية: [٥] من سورة العلق.

(٣) في (ت) ليتردى.

(٤) في (ت) منها.

(٥) في (ت) فكلمها.

(٦) في (ت) نبي الله.

أخرجه ابن جرير من رواية محمد بن ثور عن معمر، عن الزهري، أتم من هذا (١٤٣/٢٩).

وقال الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف: رواه الحاكم من طريق محمد بن سيرين عن الزهري، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها (٥١٦/٤).

إذا تأملنا في هذا الحديث، وما بعده، من رواية جابر، رضي الله عنه، تبين لنا أن عبد الرزاق فرق بينهما، لبيان الخلاف في تعيين أول ما نزل من القرآن، ولكن المعتمد عند الجمهور هو حديث عائشة، أما حديث جابر فمحمول على أن المدثر أول ما نزل بعد فترة الوحي وأن جابراً سمع النبي ﷺ يحدث عن قصة الوحي فسمع آخرها ولم يسمع أولها. والله أعلم.

(٣٣٧٧) نا عبد الرزاق ، قال معمر : قال الزهري : أخبرني^(١) أبو سلمة بن عبدالرحمن^(٢) ، عن جابر قال : كان النبي ﷺ يحدث عن فترة الوحي قال : « فينما أنا أمشى يوماً إذا رأيت الملك الذي كان أتاني بحراء على كرسى بين السماء والأرض فجثت^(٣) منه رعباً فرجعت إلى خديجة فقلت : زملوني زملوني زملوني قال : « قالت خديجة : فذثرناه فأنزل الله تعالى عليه : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكْبِرْ وَثِيَابِكَ فَطَهِّرْ ﴾ .

(٣٣٧٨) قال معمر : وقال قتادة : وهي كلمة عربية كانت العرب تقولها طهر ثيابك أى من الذنب والرجز فاهجر .

(٣٣٧٩) قال معمر : وقال الزهري : الأوثان .

(٣٣٧٧) (١) (في ت) فأخبرني .

(٢) سقط من (م) .

(٣) جثت : فزعت فزعاً شديداً .

أخرجه البخارى فى التفسير ، باب وثيابك فطهر (٦٧٨/٨) ، وفى تفسير سورة العلق (٧١٥/٨) ، ومسلم فى الإيمان ، باب بدء الوحي (٢٠٥/٢) ، والترمذى فى التفسير ، باب ومن سورة المدثر (٤٢٨/٥) ، وعبد الرزاق فى المصنف (٣٢٤/٥) ، وابن جرير (١٤٣/٢٩) ، والواحدى فى أسباب النزول (٢٩٥) ، والبغوى (١٧٢/٧) ، وابن كثير (٤٤٠/٤) .

(٣٣٧٨) أخرجه ابن جرير (١٤٥/٢٩) ، والبغوى (١٧٣/٧) ، وابن كثير (٤٤١/٤) ، وروى نحوه عن ابن عباس ، وليراجع الدر (٢٨١/٦) .

(٣٣٧٩) ذكره البغوى (١٧٤/٧) ، والقرطبى (٦٦/٩١) ، وابن كثير (٤٤١/٤) . وروى عن ابن عباس وعكرمة ، ومجاهد ، وعطاء ، وطاوس ، وأبى الأحوص والنخعى والضحاك وقتادة والسدى وابن زيد وأبى سلمة .

وقيل الزاى فيها منقلبة عن السين والعرب تقارب بين الزاى والسين لقرب مخرجهما ، ودليل هذا قوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ وانظر البغوى .

وقال البخارى فى الترجمة : يقال : الرجز والرجس : العذاب .

وقال الحافظ فى الفتح : هو تفسير معنى ، أى اهجر أسباب الرجز ، أى العذاب وهى الأوثان ، ثم قال : وعند ابن مردويه ، من طريق محمد بن كثير عن معمر عن الزهري فى هذا الحديث والرجز يضم الراء - وهى قراءة حفص عن عاصم .

قال أبو عبيدة : هما بمعنى ، ويروى عن مجاهد والحسن بالضم ، اسم الصنم ، وبالكسر اسم العذاب (١هـ) (٦٧٩/٨) .

(٣٣٨٠) ﴿ولا تمنن تستكثر﴾^(١) قال معمر: وقال قتادة، وابن طاوس عن أبيه مثله^(٢)، قال: لا تعط شيئاً لثاب أفضل منه.

(٣٣٨١) قال معمر: وقال الحسن: لا تمنن عملك ولا تستكثر.

(٣٣٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فإذا نقر في الناقور﴾^(١) قال: إذا نفخ في الصور.

(٣٣٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل: عن عكرمة أن الوليد بن المغيرة، جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن، فكأنه رق، فبلغ ذلك أبا جهل، فأتاه فقال له: أى عم، إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً، قال: ولم؟ قال: ليعطوكه، فإنك أتيت محمداً لتعرض^(١) لما قبله، قال: قد علمت قریش أنى من أكثرها مالاً، قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك تنكر لما قال، وإنك كاره له، قال: وماذا أقول فيه؟ فوالله ما منكم رجل أعلم بالأشعار منى، ولا أعلم برجزه، ولا بقصيده، ولا بأشعار الجن منى فوالله^(٢) ما يشبه الذى يقول شيئاً من هذا، والله إن لقوله الذى يقول لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليحطم ما تحته، وإنه ليعلو وما يعلى،

(٣٣٨٠) (١) الآية: [٦].

(٢) الضمير فى مثله عائد على قتادة، أى مثل قول قتادة.

أخرجه ابن جرير (١٤٩/٢٩)، وروى عن ابن عباس وإبراهيم وعكرمة والضحاك وليراجع ابن أبى شيبة (١٥١/٧)، والقرطبي (٦٥/١٩)، والدر (٢٨٢/٦).

وأخرجه الطبراني والبيهقي عن ابن عباس على ما فى الشوكاني (٣٢٨/٥).

وهو قول أكثر المفسرين، كما قال البغوى (١٧٤/٤).

(٣٣٨١) ابن جرير (١٤٩/٢٦)، والبغوى (١٧٤/٧)، والقرطبي (٦٧/١٩)، وابن كثير (٤٤١/٤).

(٣٣٨٢) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (١٥١/٢٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة

(٢٨٢/٦)، وقال الفراء فى المعانى: يقال إنها إحدى النفختين (٢٠١/٣)، وفى

الغريب لابن قتيبة هى النفخة الاولى (٤٩٦)، وليراجع البغوى (١٧٤/٧)،

والقرطبي (٧٠/١٩).

(٣٣٨٣) (١) لعل المعنى لتصيب مما عنده.

(٢) (فى ت) (والله).

فقال: قد والله لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعنى حتى أفكر فيه، قال^(٣): فلما فكر قال: ﴿إن هذا إلا سحر يؤثر﴾ أى يآثره عن غيره، فنزلت فيه: ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً * وجعلت له مالا ممدوداً...﴾^(٤) إلى آخر الآية.

(٣٣٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: خرج من بطن أمه وحيداً فنزلت فيه هذه الآيات حتى بلغ: ﴿عليها تسعة عشر﴾^(١) قال أبو جهل: يحدثكم محمد أن خزنة جهنم، تسعة عشر، وأنتم الدهم^(٢) فيجتمع على كل واحد عشرة. (٣٣٨٥) قال عبد الرزاق، وقال معمر، وقال أيوب، عن عكرمة فى قول الوليد بن المغيرة أنه يأمر بالعدل والإحسان.

= (٣) ساقطة من (م).

(٤) من الآية: [١١] إلى الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (١٥٦/٢٩)، وأبو نعيم فى الدلائل (٧٧/١). وأخرجه فى البداية عن ابن راهويه، عن معمر، عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس (٦٠/٣). والواحدى فى أسباب النزول بسنده عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس (ص ٢٩٥). وفى الدر وعزاه إلى الحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس (٢٨٢/٦). قال صاحب البحر المحيط: لا خلاف أنها نزلت فى الوليد بن المغيرة (٣٧٢/٨). (٣٣٨٤) (١) الآية: [٣٠].

(٢) الدهم: الشجعان. وقيل: العدد الكثير. اللسان (١٤٤٤/٢). ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٢٨٢/٦)، وفى المقدمات (ص ٦٧). وقال القرطبي: المفسرون على أنه الوليد بن المغيرة المخزومي وإن كان الناس خلقوا مثل خلقه وإنما خص بالذكر لاختصاصه بكفر النعمة وإيذاء النبي ﷺ (٧١/١٩). أما قول أبى جهل: فأخرجه ابن جرير (١٦٠/٢٩)، وذكره البغوي (١٧٧/٧)، والقرطبي (٨٠/١٩)، وروى عن ابن عباس والضحاك. لم يذكره أحد ممن ساق القصة، ولعله من تنمة ما وصف به الوليد بن المغيرة ما سمعه من آيات القرآن.

(٣٣٨٦) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَيْسَتِيقْنِ الَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ﴾^(١) قال: لَيْسَتِيقْنِ أَهْلَ الْكِتَابِ مُوَافِقَةً^(٢) خَزَنَةَ أَهْلِ النَّارِ فِي كِتَابِهِمْ.

(٣٣٨٧) نا عبد الرزاق، عن قيس بن الربيع، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿مَالاً مَدُودًا﴾^(١) قال: ألف دينار.

(٣٣٨٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن عثمان بن قيس قال: سمعت باذان يقول: قال علي: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾^(١) قال: هم أولاد المسلمين.

(٣٣٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ قال: عبس وكلح.

(٣٣٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لِإِخْوَانِكُمُ﴾^(١) قال: هي النار.

(٣٣٨٦) الآية: [٣١].

(٢) في (ت) (حين وافق عدة).

ابن جرير (١٦١/٢٩)، وابن قتيبة في الغريب (٤٩٧)، والقرطبي (٨٢/١٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر (٢٨٤/٦).

(٣٣٨٧) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (١٥٣/٢٩)، وذكره الفراء في المعاني (٢٠١/٣)، والبغوي عن مجاهد وسعيد بن جبيرة بلفظ (مائة ألف دينار) (١٧٥/٧)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (٢٨٢/٦).

(٣٣٨٨) الآية: [٣٨، ٣٩].

أخرجه ابن جرير (١٦٥/٢٩)، وذكره البغوي (١٧٩/٧)، والقرطبي (٨٧/١٩).
(٣٣٨٩) روى عن قتادة وليبراجع ابن جرير (١٥٧/٢٩)، والمعاني للفراء (٢٠٢/٣)، والبغوي (١٧٦/٧)، والدر (٢٨٣/٦)، واللسان (٢٧٩/١).

(٣٣٩٠) الآية: [٣٥].

ابن جرير (١٦٣/٢٩).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٨٥/٦).
وروى عن ابن عباس والكلبي وليبراجع القرطبي وقال الفراء في المعاني: هي كناية عن جهنم (٢٠٥/٣).

(٣٣٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كنا نحوض مع الخائضين﴾^(١) قال: يقولون: أى كلما غوى غاوٍ غوينا معه.

(٣٣٩٢) عبد الرزاق قال: تلا قتادة: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾^(١) قال: يعلمون أن الله يشفع المؤمنين بعضهم فى بعض.

(٣٣٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرنى ثابت، أنه سمع أنسًا يقول: قال النبى ﷺ أن الرجل ليشفع للرجل والرجلين والثلاثة والرجل للرجل.

(٣٣٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة قال: يدخل الله الجنة بشفاعة رجل من هذه الأمة، مثل بنى تميم، أو قال: أكثر من بنى تميم.

(٣٣٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن وغيره: مثل ربيعة ومضر.

(٣٣٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحكم، عن أبان، عن عكرمة أنه قال: إن الله تبارك وتعالى إذا فرغ من القضاء بين خلقه، أخرج كتابًا من تحت العرش فيه إن رحمتى سبقت غضبى^(١)، وأنا أرحم الراحمين قال: فيخرج من النار مثل أهل الجنة، أو قال مثلى أهل الجنة، مكتوب فى نحورهم، عتقاء الله قال: وأشلقوا الحكم إلى نحره.

(٣٣٩١) الآية: [٤٥].

أخرجه ابن جرير (١٦٦/٢٩)، والقرطبى (٨٨/١٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٢٨٥/٦).

(٣٣٩٢) الآية: [٤٨].

أخرجه ابن جرير (١٦٧/٢٩)، والبخارى بنحوه عن ابن مسعود (١٧٩/٧).

(٣٣٩٣) أخرجه ابن جرير (١٦٧/٢٩).

(٣٣٩٤) أخرجه ابن جرير (١٦٧/٢٩).

والترمذى والحاكم فى المستدرک عن عبد الله بن أبى الجداء: (يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم). على ما فى الفتح الكبير (٤٢١/٣).

(٣٣٩٥) ذكره ابن جرير فى سياق ما قبله قال: وقال الحسن مثل ربيعة ومضر (١٦٧/٢٩).

(٣٣٩٦) (١) من هنا إلى آخره زيادة لم تذكر فى الصحيحين.

أخرجه البخارى بنحوه عن أبى هريرة. كتاب بدء الخلق باب ما جاء فى قول الله تعالى: ﴿وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده﴾ إلى آخره، (٢٨٧/٦)، والتوحيد باب ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ (٣٨٤/١٣)، ومسلم كتاب التوبة باب فى سعة رحمة الله (٧٨٠/٤)، ومضى نحوه برقم (٧٨٠).

(٣٣٩٧) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿سأرهقه صعوداً﴾^(١) قال: جبلاً^(٢) فى النار.

(٣٣٩٨) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمار الدهنى، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى فى قوله تعالى: ﴿سأرهقه صعوداً﴾ قال: صخرة فى جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت، وإذا رفعوها عادت واقتحامها فك رقبة أو إطعام فى يوم ذى مسغبة يتيمًا.

(٣٣٩٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن الزبير يقول: ﴿فى جنات يتساءلون * عن المجرمين﴾^(١) يا فلان: ﴿ما سلككم فى سقر﴾ قال: عمرو وحدثنى لقيط أن ابن الزبير قال: سمعت ابن عمر يقرؤها كذلك.

(٣٣٩٧) (١) الآية: [١٧].

(٢) فى (ت) جبل.

ذكره القرطبى (٧٣/١٩)، وابن كثير (٤٤٢/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن طريق عكرمة عن ابن عباس (٢٨٣/٦).

(٣٣٩٨) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص ٩٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور والقرائى وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه والبيهقى من وجه آخر عن أبى سعيد (٢٨٣/٦).

وذكره الهيثمى فى المجمع وقال: رواه الطبرانى وفيه عطية وهو ضعيف (١٣١/٧). وأخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة المدثر قال: الصعود عقبه فى النار يتصعد فيها الكافر سبعين خريفًا ثم يهوى فيها سبعين خريفًا فهو كذلك أبدًا وقال هذا حديث غريب إنما نعرفه مرفوعًا من حديث ابن لهيعة، وقد روى شىء من هذا عن عطية عن أبى سعيد (٤٢٩/٥)، وابن جرير بنحوه (١٥٥/٢٩).

(٣٣٩٩) (١) الآية: [٤٠، ٤٢].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد وابن أبى داود وابن الأنبارى معًا فى المصاحف وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عمرو بن دينار عن ابن الزبير (٢٨٥/٦).

وهى قراءة ابن الزبير وعمر بن الخطاب، وقال أبو بكر بن الأنبارى هى قراءة على التفسير لا أنها قرآن كما زعم من طعن فى القرآن. وانظر القرطبى (٨٧/١٩).

(٣٤٠٠) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿فرت من قسورة﴾^(١) قال: هو ركز الناس.

(٣٤٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فرت من قسورة﴾ النبيل.

(٣٤٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هو أهل التقوى﴾ قال: أهل أن تتقى محارمه، ﴿وأهل المغفرة﴾ يقول: أهل أن يغفر الذنوب.

(٣٤٠٠) (١) الآية: [٥١].

أخرجه ابن جرير (١٧٠/٢٩)، والقرطبي (٨٩/١٩)، والحافظ فى الفتح وقال: سفيان بن عيينة فى تفسيره ثم ذكر هذا السند (٦٧٦/٨)، وابن قتيبة فى الغريب (٤٩٨).

والدر وعزاه إلى سفيان بن عيينة فى تفسيره وعبد الرزاق، وابن المنذر عن ابن عباس (٢٨٦/٩).

(٣٤٠١) أخرجه ابن جرير (١٦٩/٢٩).

وروى نحوه عن سعيد بن جبيل وعكرمة ومجاهد وابن كيسان والضحاك. وليراجع البغوى (١٨٠/٧)، والبحر (٣٨٠/٨)، وابن كثير (٤٤٧/٤)، والحافظ فى الفتح (٦٧٦/٨)، والدر (٢٨٦/٦).

(٢٤٠٢) أخرجه ابن جرير (١٧٢/١٩)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة المدثر (٤٣٠/٥)، وابن ماجه رقم (٤٢٩٩)، فى الزهد باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة. والدارمى فى سننه (٢١٢/٢)، فى الرقاق باب فى تقوى الله. وأحمد فى المسند (١٤٢/٣، ٢٤٣)، كلهم من حديث سهيل بن عبد الله القطمى، وقال الترمذى: حديث غريب وسهيل ليس بالقوى فى الحديث وقد تفرد سهيل بهذا الحديث عن ثابت.

وذكره ابن كثير فى تفسيره وزاد نسبه لابن أبى حاتم عن أبيه عن هذبة بن خالد عن سهيل به، وقال وهكذا رواه أبو يعلى والبزار والبغوى وغيرهم من حديث سهيل القطمى به (٤٤٧/٤).

٧٥

سورة لا أقسم بيوم القيامة^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٤٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿نَسَوَى بُنَانَهُ﴾^(٣) قال: لو شاء الله لجعل بنانه مثل خف البقر، أو قال: مثل حافر الدابة.

(٣٤٠٤) نا عبد الرزاق، عن ابن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿نَسَوَى بُنَانَهُ﴾ قال: يجعله مثل خف البعير.

(٣٤٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿لِيَفْجُرْ أَمَامَهُ﴾^(١) قال: قدما قدما في المعاص.

(٣٤٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَوَخَسَفَ الْقَمَرَ﴾^(١) قال: هو ضوؤه يقول: ذهب ضوؤه.

(١) (٣٤٠٣) كذا في الأصل وفي المصحف: سورة القيامة.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (١٧٦/٢٩)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والضحاك. وليراجع القرطبي (٩٤/١٩)، وابن كثير (٤٤٤٨/٤)، والدر (٢٨٧/٦)، وهو قول الجمهور كما في البغوي (١٨٣/٧)، والشوكاني (٣٣٦/٥).

(٣٤٠٤) أخرجه في تفسير ابن عباس (١٧٨/٦)، ورواه ابن جرير من طرق بنحوه (١٧٥/٢٩)، وهو قول الجمهور كما في القرطبي (٩٤/١٩)، والبحر (٣٨٥/٨).

(٣٤٠٥) (١) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير (١٧٧/٢٩)، وذكره البغوي (١٨٣/٧)، والقرطبي (٩٥/١٩)، والبحر (٣٨٥/٨)، وابن كثير (٤٤٤٨/٤)، والدر (٢٨٨/٦)، وروى عن سعيد بن جبير وليراجع معاني القرآن للفراء (٢٠٨/٣).

(٣٤٠٦) (١) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (١٨٠/٢٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد =

(٣٤٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾^(١) قال: كَلَّا لَا جَبَلَ.

(٣٤٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَمَا أَخَّرْتُمْ عَنْهَا إِلَىٰ آخِرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(١) قال ما قدم من طاعة وما آخر من حق الله.

(٣٤٠٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾^(١) قال: شهيد على نفسه وقال فى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ قال: ولو اعتذر.

(٣٤١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزرى، عن زياد^(١) بن أبى مريم، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَمَا أَخَّرْتُمْ عَنْهَا إِلَىٰ آخِرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) قال: بما قدم من عمل^(٣)، وما آخر من سنة، عمل بها بعده من خير، أو شر.

= وابن المنذر عن قتادة، (٢٨٨/٦)، وليراجع المعانى للفراء (٢٠٩/٣)، والبعثى

(١٨٣/٧)، والقرطبى (٩٦/١٩)، وابن كثير (٤٤٨/٤).

(٣٤٠٧) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (١٨٢/٢٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٢٨٨/٦)، وروى عن الحسن. والسدى وليراجع البغوى (١٨٣/٧)، والقرطبى (٩٨/١٩)، والحافظ فى الفتح (٦٨١/٨)، وفى اللسان: أصل الوزر: الجليل والمعنى لا شيء يعتصم به من أمر الله (٤٨٢٣/٦).

(٣٤٠٨) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (١٨٥/٢٩)، وذكره البغوى (١٨٤/٧)، وروى عن ابن عباس وابن مسعود. وليراجع القرطبى (٩٨/١٩)، والدر (٢٨٨/٦).

(٣٤٠٩) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (١٨٥/٢٩).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر من طرق عن ابن عباس (٢٨٩/٦). وروى عن مجاهد وقاتدة وسعيد بن جبير وعبد الرحمن بن زيد وأبى العالية وعطاء والفراء والسدى ومقاتل وليراجع القرطبى (١٠١/١٩).

(٣٤١٠) (١) هو زياد بن أبى مريم الجزرى، وثقه العجلى، من السادسة، تقريب (٢٧٠/١).

(٢) الآية: [١٣].

(٣) فى (ت) عمله.

أخرجه ابن جرير (١٨٣/٢٩)، والبغوى (١٨٤/٧)، والقرطبى (٩٨/١٩).

(٣٤١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾^(١) قال: شاهد عليها بعملها.

(٣٤١٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^(١) قال: كان النبى يقرأ القرآن فيكثر مخافة أن ينساه.

(٣٤١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جَمَعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾^(١) قال: حفظه وتأليفه (فإذا أقرأناه فاتبع قرآنه) يقول: اتبع حلاله وحرامه.

(٣٤١٤) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر، وقال الحسن: سافر بنى^(٢) آدم عند الموت.

(٣٤١١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (١٨٥/٢٩)، وذكره البغوى (١٨٤/٧)، وابن كثير (٤٤٩/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٨٩/٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وليراجع القرطبى (٩٩/١٩).

(٣٤١٢) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (١٨٨/٢٩).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٨٩/٦)، وفى أسباب النزول (٢٢٥).

وأخرج البخارى نحوه عن ابن عباس (٦٨١/٨)، وفى التفسير باب ﴿إِن عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ وفى بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ فى فضائل القرآن باب الترتيل فى القراءة وفى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾. ومسلم فى الصلاة. باب الاستماع للقراءة (١٦٥/٤٠).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة القيامة (٤٣٠/٥)، وقال: حسن صحيح. والنسائى فى الصلاة باب جامع ما جاء فى القرآن (١١٥/٢).

(٣٤١٣) الآية: [١٧].

ابن جرير (١٩٠/٢٩)، والقرطبى (١٠٦/١٩)، والبحر (٣٨٨/٨)، والحافظ فى الفتح (٦٨٣/٨)، وابن قتيبة فى الغريب (ص ٥٠٠)، واختاره ابن جرير.

(٣٤١٤) (١) فى (ت) قال.

(٢) فى (ت) ابن آدم.

أخرجه ابن جرير (١٩٨/٢٩).

وذكره البغوى (١٨٧/٧)، والقرطبى (١١٢/١٩)، والبحر (٣٩٠/٨)، وابن كثير (٤٥١/٤)، والدر (٢٩٦/٦) بنحوه.

(٣٤١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَنْ يَتْرَكَ سَدَى﴾^(١) قال: أن يهمل.

(٣٤١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَتَمَطَّى﴾^(١) قال: يتبختر، قال: وهو أبو جهل، كانت مشيته فأخذ النبي ﷺ بيده فقال: أولى لك فأولى فقال: ما تستطيع يا محمد أنت ولا ربك لى شيئاً، إنى لأعز من بين جبلها فلما كان يوم بدر، أشرف عليهم فقال: لا يعبد الله بعد هذا اليوم أبداً، فضرب الله عنقه، وقتله شر قتلة.

(٣٤١٧) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة قال: سألت سعيد بن جبير، عن قوله تعالى: ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ أقاله محمد لأبى جهل أم نزل به القرآن؟ فقال: قاله النبي ﷺ ثم نزل به القرآن.

(٣٤١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾^(١) قال: من طيب.

(٣٤١٥) (١) الآية: [٣٦].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢٩٦/٦).

وروى عن ابن عباس نحوه وليراجع ابن جرير (٢٠٠/٢٩).

(٣٤١٦) (١) الآية: [٣٣].

وقيل: يلوى مطاه يتبختر، والمطا: الظهر، ومنه المشية المطيطاء. انظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٥٠١).

أخرجه ابن جرير (٢٠٠/٢٩)، والبغوي (١٨٨/٧)، والقرطبي (١١٥/١٩)، وابن كثير رواية عن ابن أبي حاتم (٤٥٢/٤)، والدر (٢٩٦/٦)، وقال السيوطي في المقحّمات: الآيات نزلت في أبي جهل (ص ٦٧).

(٣٤١٧) أخرجه ابن جرير (٢٠٠/٢٩)، وابن كثير (٤٥١/٤).

وفي الدر وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعيد بن جبير (٢٩٦/٦)، كما ذكره في أسباب النزول (ص ٢٢٥).

(٣٤١٨) (١) الآية: [٢٧].

ذكره البغوي (١٨٧/٧)، وابن كثير (٤٥١/٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٢٩٥/٦)، وروى عن ابن عباس والضحاك وليراجع ابن جرير (١٩٤/٢٩).

(٣٤١٩) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة أن رجلاً حدثهم قال: أمهم رجل فقراً: ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ فلما بلغ آخرها، قال: ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾ قال: سبحانك اللهم بلى. فلما انصرف قلنا: شيئاً سمعناك تقوله من أين أخذته؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقوله.

(٣٤١٩) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٨٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبي داود والبيهقي في سننه عن موسى بن أبي عائشة (٢٩٦/٦).

وعبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس (٤٥٢/٢)، وابن السني في اليوم والليلة بنحوه عن أبي هريرة (ص ١٢٩).

٧٦

سورة هل أتى على الإنسان^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

- (٣٤٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾^(٣) قال: كان آدم آخر ما خلق من الخلق.
- (٣٤٢١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أمشاج نبتليه﴾^(١) قال: الأمشاج إذا اختلط الماء والدم، ثم كان علقة، ثم كان مضغة.
- (٣٤٢٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يوفون بالنذر﴾^(١) قال: بطاعة الله والصلاة، والصوم، والحج، والعمرة.

(٣٤٢٠) (١) فى المصحف: سورة الإنسان.

(٢) البسمة ليست فى (ت).

(٣) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/٢٩).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٢٩٧/٦).

وقال القرطبي: أراد بالإنسان آدم بلا خلاف (١١٩/١٩).

وحكى الفخر الرازى الخلاف فى المراد بالإنسان. هل هو آدم أم بنو آدم ولم يذكر ترجيحاً (٢٣٥/٣٠).

(٣٤٢١) (١) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٢٠٤/٢٩)، وذكره البغوى (١٨٩/٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٢٩٨/٦).

(٣٤٢٢) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (٢٠٨/٢٩)، والبغوى (١٩١/٧)، والقرطبي (١٢٧/١٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٩٨/٦).

(٣٤٢٣) نا عبد الرزاق عن معمر، عن زيد^(١) بن رفيع، عن أبي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إن النذر لا يقدم شيئاً، ولا يؤخره^(٢)، ولكن الله مستخرج به من البخيل^(٣) ولا وفاء لنذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين^(٤).

(٣٤٢٤) عبد الرزاق، عن معمر في قوله تعالى: ﴿وَأَسِيرًا﴾^(١) قال: كان أسيرهم يومئذ المشرك فأخوك المسلم أحق أن تطعمه.

(٣٤٢٥) عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَسِيرًا﴾^(١) قال: هو المسجون.

(١) (٣٤٢٣) زيد بن رفيع جزري روى عن أبي عبيدة بن عبد الله وروى عنه معمر قال أحمد بن حنبل ثقة ما به بأس. الجرح والتعديل (١/٢/٥٦٣).

(٢) أى لا يجلب لهم فى العاجل نفعاً، ولا يصرف عنهم ضرراً، ولا يرد شيئاً من قضاء الله، ولن تدركوا بالنذر شيئاً لم يقدره الله لكم، ولن تصرفوا عن أنفسكم شيئاً جرى القضاء به عليكم، وانظر ما قاله الخطابى فى هامش أبى داود، (٣/٥٩١).

(٣) أجمع المسلمون على وجوب النذر إذا لم يكن معصية ويؤكد قوله تعالى: [إنما يستخرج به من البخيل]، فثبت بذلك وجوب استخراجها من ماله ولو كان غير لازم لم يجوز أن يكره عليه والله أعلم. المرجع السابق.

لم أجده عن ابن مسعود. ولكن أخرج البخارى نحوه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: إن النبى ﷺ قال: إن النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخره وإنما يستخرج به من البخيل. كتاب الأيمان والنذور وباب الوفاء بالنذر وقول الله تعالى: ﴿يؤفون بالنذر﴾ (١١/٥٧٥)، وفى القدر باب إلقاء العبد النذر إلى القدر (١١/٤٩٩)، ومسلم فى النذر (١١/٩٧، ٩٨)، وأبو داود فى الأيمان والنذور باب النهى عن النذر (٣/٥٩١)، والنسائى فى الأيمان والنذور باب النهى عن النذر (٧/١٥)، والترمذى باب كراهية النذر (١٢٢).

(٤) أخرجه أبو داود عن عائشة رضى الله عنها. قالت قال: رسول الله ﷺ: «لا نذر فى معصية وكفارته كفارة يمين» كتاب الأيمان والنذور، باب من رأى عليه كفارة إذا كان فى معصية (٣/٥٩٦)، والترمذى فى النذور باب لا نذر فى معصية رقم (١٥٢٥)، وفى إسناده سليمان بن أرقم وهو متروك.

(١) الآية: [٨].

ذكره البغوى (٧/١٩١)، والزمخشرى (٤/٥٣٤)، ولم يذكر فأخوك المسلم إلخ. والقرطبى (١٩/١٢٩)، والبحر (٨/٣٩٥)، والدر (٦/٢٩٩).

(١) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢١٠)، والبغوى (٧/١٩١)، والقرطبى (١٩/١٢٩)، =

(٣٤٢٦) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿أسيراً﴾ قال: هو المشرك.

(٣٤٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قمطيراً﴾^(١) قال القمطير: تقييض الحياة. قال معمر^(٢): وناس يقولون: القمطير الشديد.

(٣٤٢٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن سالم الأفسس، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً﴾^(١) قال: لم يقله القوم الذين أطعموا ولكن علمه الله منهم فأثنى به عليهم.

(٣٤٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿زمهرياً﴾^(١) قال: اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضى بعضاً فنفسنى قال: فأذن لها فى كل عام بنفسين فأشد ما تجدون من البرد فهو^(٢) زمهري جهنم، وأشد ما تجدون من الحر فهو من حر جهنم.

= والبحر (٣٩٥/٨)، وابن كثير (٤٥٥/٤)، وفى الدر (٢٩٩/٦)، والشوكاني (٣٤٧/٥)، وروى عن أبى سعيد الخدرى وعطاء وسعيد بن جبير وليراجع الزمخشري فى الكشاف (٥٣٤/٤)، والبحر.

(٣٤٢٦) أخرجه ابن جرير (٢٩٠/٢٩)، وابن كثير (٤٥٥/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر، عن ابن عباس (٢٩٩/٦)، وروى عن الحسن وقتادة وليراجع البغوى (١٩٢/٧)، والقرطبي (١٢٩/١٩).

(٣٤٢٧) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٢١٢/٢٩)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٢٩٦/٦)، وذكره القرطبي (١٣٥/١٩)، وابن كثير (٤٥٥/٤).

(٢) ذكره ابن قتيبة فى الغريب (ص ٥٠٢)، والقراء فى المعانى (٢١٦/٣)، وروى عن ابن زيد وليراجع ابن جرير (٢١١/٢٩)، وابن كثير (٤٥٥/٤)، والقرطبي (١٣٥/١٩).

(٣٤٢٨) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٢١٠/٢٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى شعب الإيمان عن مجاهد (٢٩٩/٦)، وروى عن سعيد بن جبير وليراجع البغوى (١٩٢/٧)، والقرطبي (١٣٠/١٩)، وابن كثير (٤٥٥/٤).

(٣٤٢٩) الآية: [١٣].

(٢) فى (ت) (من).

أخرجه البخارى فى الصلاة باب الإبراد بالظهر فى شدة الحر (١٨/٢)، وفى بدء =

(٣٤٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَأَكْوَابُ كَانَتْ قَوَارِيرًا * قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾^(١) قال على: هى من فضة وصفائها من مثل صفاء القوارير فى بياض الفضة، وصفاء القوارير، و﴿قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ قال^(٢): قَدَرُوهَا لِرَبِّهِمْ. (٣٤٣١) نا عبد الرزاق، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مَزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾^(١) قال: خمرهم تمزج لهم بالزنجبيل.

(٣٤٣٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إنك لو أخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها، حتى تجعلها مثل جناح الذباب، لم تر الماء من ورائها، ولكن قوارير الجنة بياض الفضة فى مثل صفاء القارورة.

= الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة (٦/٣٣٠)، ومسلم فى المساجد باب استحباب الإبراد بالظهر فى شدة الحر (٥/١١٧)، والترمذى فى صفة جهنم باب ما جاء فى صفة النار وقال: حسن صحيح غريب (٤/٧١١)، وابن ماجه فى الزهد باب صفة النار رقم (٤٣١٩)، وأحمد فى المسند (٢/٢٣٨)، (٤٦٢)، والموطأ. فى مواقيت الصلاة باب النهى عن الصلاة بالهاجرة (ص٣٦)، وابن جرير (٢٩/٢١٤). (٣٤٣٠) (١) الآية: [١٥]، [١٦].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢١٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/٣٠٠)، وهو منقطع لأن قتادة لم يدرك علياً رضى الله عنه. (٢) ابن جرير (٢٩/٢١٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وأبى صالح والشعبى وابن زيد وغيرهم وليراجع ابن كثير (٤/٤٥٦)، وقال: وهذا أبلغ فى الاعتناء بالشرف والكرامة. (٣٤٣١) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢١٨)، وذكره البغوى (٧/١٩٣). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/٣٠١)، ولم يذكر فيه (خمرهم)، وذكره الزمخشرى غير منسوب (٤/٥٣٨)، والقرطبى بنحوه (١٩/١٤١).

وفى البحر بلفظ آخر عن قتادة قال: (الزنجبيل اسم العين فى الجنة يشرب منها المقربون صرفاً ويمزج لسائر أهل الجنة) (٨/٣٩٨)، وقال الشوكانى: كانت العرب تستلذ مزج الشراب بالزنجبيل لطيب رائحته (٥/٣٥١). (٣٤٣٢) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور والبيهقى فى البعث من طريق عكرمة عن ابن عباس (٦/٣٠٠)، والشوكانى بلفظ الدر (٥/٣٥٣).

(٣٤٣٣) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿تسمى سلسبيلاً﴾^(١) قال: شديدة الجرية.

(٣٤٣٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تسمى سلسبيلاً﴾ قال: سلسة لهم يصرفونها حيث شاءوا.

(٣٤٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لؤلؤاً منتوراً﴾^(١) قال: من كثرتهم وحسنهم.

(٣٤٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن أبي قلابة في قوله تعالى: ﴿شرباً طهوراً﴾^(١) قال: إذا أكلوا وشربوا ما شاء الله من الطعام والشراب، دعوا شراب^(٢) الطهور، فيشربون فيطهرهم، فيكون ما أكلوا وما شربوا جشاء، ورشح مسك يفيض^(٣) من جلودهم وتضمير لذلك بطونهم.

(٣٤٣٧) نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولدان مغلدون﴾^(١) قال: لا يموتون.

(٣٤٣٣) (١) الآية: [١٨].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢١٨)، وذكره البغوي (٧/١٩٣)، والقرطبي (١٩/١٤٢)، والبحر (٨/٣٩٨)، وابن كثير (٤/٤٥٦)، والحافظ في الفتح (٨/٦٨٥).
(٣٤٣٤) أخرجه ابن جرير (٢٩/٢١٨)، وذكره البغوي (٧/١٩٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦٥/٣٠١).
(٣٤٣٥) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٢١)، وفى الدر فى سياق ما قبله وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦٥/٣٠١)، وروى عن عطاء وليراجع البغوي (٧/١٩٣)، والقرطبي (١٩/١٤٣)، وابن كثير (٤/٤٥٦) بنحوه.
(٣٤٣٦) (١) الآية: [٢١].

(٢) فى (ت) بالشراب.

(٣) فى (ت) يفتض.

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٢٣)، وذكره البغوي (٧/١٩٤)، والقرطبي (١٩/١٤٧)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن أبى قلابة (٦/٣٠١)، وروى عن إبراهيم النخعي وليراجع الشوكاني (٥/٣٥٢).
(٣٤٣٧) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٢٩/٢٢٠)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسيره (٦/١٩٠) والقرطبي =

(٣٤٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وكان سعيكم مشكوراً﴾^(١) قال: لقد شكر الله سعيًا قليلاً.

(٣٤٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه بلغه أن أبا جهل كان يقول: لئن رأيت محمدًا يصلى، لأطان على عنقه، فأنزل الله: ﴿ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً﴾^(١).

(٣٤٤٠) أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وشددنا أسرهم﴾^(١) قال خلفهم.

(٣٤٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن هذه تذكرة﴾^(١) قال: إن هذه السورة تذكرة.

= (١٤٣/١٩)، وقال الفراء في المعاني (٢١٨/٣): وأتم شباههم لا يتغيرون ثم قال: وهو أشبهها بالصواب وذكره الشوكاني غير منسوب (٣٥١/٥).
(٣٤٣٨) الآية: [٢٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢٤/٢٩)، وذكره القرطبي (١٤٧/١٩)، والبحر (٤٠١/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٣٠٢/٦).
(٣٤٣٩) الآية: [٢٤].

أخرجه ابن جرير (٢٢٤/٢٩)، وذكره البغوي (١٩٤/٧)، والقرطبي (١٤٩/١٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٣٠٢/٦)، وذكره أيضاً في لباب النقول (ص ٢٢٥).
(٣٤٤٠) الآية: [٢٨].

أخرجه ابن جرير (٢٢٦/٢٩)، وذكره البغوي (١٩٥/٧)، والقرطبي (١٤٩/١٩)، والحافظ في الفتح (٦٨٥/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٠٢/٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد ومقاتل وليراجع ابن جرير وابن كثير (٤٥٨/٤).
(٣٤٤١) الآية: [٢٩].

ابن جرير (٢٢٧/٢٩)، والفراء في المعاني (٢٢٠/٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٠٢/٦).

٧٧ سورة المرسلات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

(٣٤٤٢) نا عبد الرزاق، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والمرسلات عرفاً﴾^(٢) قال: الريح: ﴿فالعاصفات عصفاً﴾^(٣) قال: الريح: ﴿والناشرات نشراً﴾^(٤) قال: الريح: ﴿فالملقيات ذكراً﴾^(٥) قال: الملائكة تلقى القرآن.

(٣٤٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عذراً أو نذراً﴾^(١) قال: عذراً من الله ونذراً منه إلى خلقه.

(٣٤٤٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أحياء وأمواتاً﴾^(١) قال: أحياء فوقها على ظهرها وأمواتاً يقبرون فيها.

(٣٤٤٢) (١) البسمة: زيادة من (م).

(٢) الآية: [١].

(٣) الآية: [٢].

(٤) الآية: [٣].

(٥) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير (٢٢٩/٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢)، وذكره البغوي (١٩٥/٧)، والقرطبي (١٥٦/١٩)، والبحر (٤٠٤/٨)، وهو قول الجمهور.

(٣٤٤٣) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٢٣٣/٢٩)، وذكره البغوي (١٩٦/٧)، والقرطبي (١٥٦/١٩)، والبحر (٤١٥/٨)، وابن كثير (٤٥٩/٤)، والشوكاني (٣٥٦/٥)، جميعاً بنحوه ما عدا ابن جرير.

(٣٤٤٤) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (٢٣٧/٢٩).

وروى عن مجاهد وقاتدة والشعبي وليراجع القرطبي (١٦٠/١٩)، والبحر (٤٠٦/٨) وابن كثير (٤٦٠/٤)، والدر (٣٠٤/٦).

(٣٤٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿إلى ظل ذي ثلاث شعب﴾^(١) قال: هو كقوله تعالى: ﴿ناراً أحاط بهم سرادقها﴾^(٢) والسرادق الدخان دخان النار فأحاط بهم سرادقها، ثم يفرق فكان ثلاث شعب فقال: انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب شعبة ها هنا، وشعبة ها هنا، وشعبة ها هنا: ﴿لا ظليل ولا يغنى من الذهب﴾^(٣).

(٣٤٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بشرر كالقصر﴾^(١) قال: كأصل الشجرة.

(٣٤٤٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جمالات صفر﴾^(١) قال: كأنه نوق سود.

(٣٤٤٥) (١) الآية: [٣٠].

(٢) سورة الكهف الآية: [٢٩].

(٣) الآية: [٣١] الرسائل.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الكلبي (٣٠٤/٦).

وروى عن قتادة. وليراجع ابن جرير (٢٣٩/٢٩).

(٣٤٤٦) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (٢٤٠/٢٩) وفي الدر (٣٠٤/٦)، والفراء في المعاني غير منسوب (٢٢٥/٣).

والتفسير يوحى بالقراءة: فروى أبو حاتم (كالقصر) بفتح القاف والصاد. عن ابن عباس وسعيد بن جبير. وانظر المحتسب (٣٤٦/٢).

وقال ابن جرير: الأولى بالصواب عندنا ما عليه قراء الأمصار وهو سكون الصاد.

(٣٤٤٧) (١) الآية: [٣٣].

ابن جرير (٢٤١/٢٩).

وروى عن مجاهد والحسن والضحاك وليراجع ابن كثير (٤٦٠/٤)، والحافظ في الفتح (٦٨٧/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر (٣٠٤/٦).

وقال الواحدى: الصفر معناه السواد في قول المفسرين، واختاره ابن جرير. ونقل القرطبي عن الترمذى أن هذا محال في اللغة، ولكن نقل الثقات عن العرب أنهم كانوا يسمون الأسود أصفرًا. وانظر القرطبي (١٦٤/١٩)، والشوكاني (٣٦٠/٥).

(٣٤٤٨) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: كأنها حبال السفن قال: وقال عمرو بن أوس، كأنها قران الخيل الصفر.

(٣٤٤٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى قال: نا عبد الرحمن قال: سمعت ابن عباس سئل: عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ترمى بشرر كالقصر﴾ قال: كنا نقصر فى الجاهلية ذراعين، أو ثلاثة، وفوق ذلك، أو دون ذلك، فنرفعه إلى الشتاء فنسميه القصر، قال: وسمعت ابن عباس يسأل عن قوله تعالى: ﴿جمالات صفر﴾ قال: حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال.

(٣٤٤٨) أخرجه ابن جرير (٢٤٢/٢٩)، وسيأتى أتم من هذا.

أما قول: (عمرو بن أوس) فلم أجده.

وقران الخيل. يحتمل أن يكون حبل الخيل الذى يشد به أو ذؤابة الشعر فى رأسه وهو الأقرب للصواب وانظر اللسان (٣٦١١/٥).

(٣٤٤٩) أخرجه البخارى فى التفسير باب ﴿إنها ترمى بشرر﴾ (٦٨٧/٨)، ولم يذكر (قال) وسمعت ابن عباس يسأل) ولكن ذكره الحافظ فى الفتح، وأشار إلى هذه الزيادة، عن عبد الرزاق.

وأخرجه ابن جرير بنحوه (٢٤٠/٢٩).

وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه والحاكم عن ابن عباس (٣٠٤/٦).

وقال القرطبى: هذا أصح ما قيل فى ذلك والله أعلم (١٦٥/١٩).

٧٨

سورة عمر يتساءلون^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٤٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿النبا العظيم﴾^(٣)
قال: القرآن.

(٣٤٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الذي هم فيه
مختلفون﴾^(١) قال: مصدق به ومكذب.

(٣٤٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سراجاً وهاجاً﴾
قال: الوهاج: المنير.

(٣٤٥٣) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من المعصرات﴾ قال: السماء
وبعضهم يقول: الريح.

(٣٤٥٠) (١) في المصحف سورة النبا.

(٢) البسمة: ليست في (ت).

(٣) الآية: [٢].

روى عن مجاهد وليراجع ابن جرير (٢٠/٣٠)، والبعث (١٩٩/٧)، والقرطبي
(١٦٨/١٩)، وابن كثير (٤٦٢/٤)، والدر (٣٠٥/٦)، وهو قول الاكثرين.

(٣٤٥١) (١) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (٢/٣٠)، والقرطبي عن قتادة بلفظ (هو البعث بعد الموت صار
الناس فيه رجلين مصدق ومكذب) (١٧٠/١٩)، والبعث (١٩٩/٧)، وابن كثير غير
منسوب (٤٦٢/٤).

(٣٤٥٢) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (٤/٣٠)، وذكره البغوي (٢٠٠/٧)، وابن كثير بلفظ (الشمس
المنيرة) (٤٦٢/٤).

(٣٤٥٣) أخرجه ابن جرير (٥/٣٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٨٦)، وروى عن ابن
عباس وعكرمة ومجاهد، وسعيد بن جبيرة والحسن وزيد بن أسلم ومقاتل وليراجع =

- (٣٤٥٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَاءٌ ثَجَاجًا﴾ قال الشجاع : المنصب .
- (٣٤٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الْفَأَقَا﴾ قال: بلغها بعضها إلى بعض .
- (٣٤٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَحْقَابًا﴾^(١) قال: بلغنا أن الحقب: ثمانون سنة من سنى الآخرة .
- (٣٤٥٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد قال: سأل عليًا هلال الهجري، ما تجدون الحقب؟ قال: نجده في كتاب الله، ثمانين سنة، كل سنة اثني عشر شهرًا، كل شهر ثلاثون يومًا، كل يوم ألف سنة .
- (٣٤٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جِزَاءٌ وَفَاءً﴾^(١) قال: جزاء وافق أعمال القوم .

- = البغوى (٧/٢٠٠)، والزمخشري (٤/٥٤٨)، والقرطبي (١٩/١٧٢)، وابن كثير (٤٦٢/٤) .
- (٣٤٥٤) أخرجه ابن جرير (٦/٣٠)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقاتدة والربيع بن أنس وليراجع ابن كثير (٤/٤٦٢)، والحافظ في الفتح (٨/٦٨٩)، وذكره الزمخشري غير منسوب (٤/٥٤٩) .
- (٣٤٥٥) ذكره البخارى في بدء الخلق باب النجوم (٦/٢٩٥) .
- وأخرجه ابن جرير (٧/٣٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/٣٠٦)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسيره (٦/٢٠٣) .
- (٣٤٥٦) الآية: [٢٣] .
- أخرجه ابن جرير (١١/٣٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن مسعود (٦/٢٠٧)، وأخرجه البزار عن أبي هريرة كما في الشوكاني (٥/٣٦٧) .
- (٣٤٥٧) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٩٠)، وابن جرير (١١/٣٠)، وذكره البغوى (٧/٢٠١)، وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن علي (٦/٢٠٧)، وروى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وابن عباس وسعيد بن جبير وعمرو بن ميمون والحسن وقاتدة والربيع بن أنس والضحاك وليراجع ابن كثير (٤/٤٦٣) .
- (٣٤٥٨) الآية: [٢٦] .
- ذكره ابن كثير عن مجاهد وقاتدة (٤/٤٦٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد =

(٣٤٥٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾^(١)
قال: مَفَازًا من النار إلى الجنة.

(٣٤٦٠) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾^(١) يقول: نواهد
أترابًا واحدًا.

(٣٤٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كَأْسًا دِهَاقًا﴾^(١)
قال: الممتلئة.

(٣٤٦٢) قال معمر: وقال سعيد بن جبير: المتابعة.

(٣٤٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَغَوًّا وَلَا كِذَابًا﴾^(١)
قال: لا باطلاً ولا مائماً.

= وابن جرير عن قتادة (٣٠٨/٦) وذكره البغوي (٢٠١/٧) والشوكاني (٣٦٨/٥).
(٣٤٥٩) الآية: [٣١].

أخرجه ابن جرير (١٧/٣٠)، وابن كثير عن مجاهد وقتادة (٤٦٤/٤)، وذكره في
الدر وزاد عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٠٨/٦)، وذكره
البغوي بنحوه (٢٠٢/٧)، والقرطبي (١٨٣/١٩).
(٣٤٦٠) الآية: [٣٢].

ابن جرير (١٨/٣٠)، وروى عن ابن عباس وليراجع البغوي (٢٠٢/٧)، والقرطبي
(١٨٣/١٩)، وابن كثير (٤٦٥/٤)، والحافظ في الفتح (٦٨٩/٨).
(٣٤٦١) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (١٩/٣٠)، وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والحسن وابن
زيد وليراجع ابن كثير (٤٦٥/٤)، والحافظ في الفتح (٦٨٩/٨)، والدر (٣٠٩/٦).
(٣٤٦٢) أخرجه ابن جرير (١٩/٣٠) وذكره البغوي (٢٠٢/٧)، وابن كثير (٤٦٥/٤)، وزاد
نسبته إلى مجاهد وفي الدر وزاد نسبه إلى الضحاك (٣٠٩/٦).

وذكر البخاري عن ابن عباس قال: (ممتلئة) كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة
الجنة وأنها مخلوقة.

وقال الحافظ في الفتح: وصله عبد بن حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
الكأس الدهاق: الممتلئة المتابعة (٣٢١/٦).

(٣٤٦٣) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (٢٠/٣٠)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
(٣٠٩/٦)، وذكره البغوي بنحوه (٢٠٢/٧)، وابن كثير (٤٦٥/٤) غير منسوب.

(٣٤٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عطاءً حساباً﴾^(١) قال: عطاء كثيراً.

(٣٤٦٥) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال مجاهد: عطاء من الله، حساباً بأعمالهم.

(٣٤٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة﴾^(١) قال: الروح هم بنو آدم قال: وقال^(٢) قتادة: هم في السماء.

(٣٤٦٧) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة عن ابن عباس هم على صورة ابن آدم.

(٣٤٦٨) نا عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الروح خلق على صورة بنى آدم.

(٣٤٦٩) عبد الرزاق، عن الثوري، عن مسلم، عن مجاهد قال: الروح يأكلون ولهم أيدي وأرجل ولهم رءوس^(١) وليسوا بملائكة.

(٣٤٦٤) (١) الآية: [٣٦].

أخرجه ابن جرير (٢١/٣٠)، وذكره القرطبي (١٨٤/١٩)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق، (٦٨٩/٨)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر في سياق ما قبله عن قتادة (٣٠٩/٦).

(٣٤٦٥) ذكره ابن جرير في سياق ما قبله وفصل بينهما بقوله: وقال مجاهد: (٣٠/٢١)، وذكره البغوي (٢٠٢/٧)، والقرطبي (١٨٥/١٩)، والدر (٣٠٩/٦)، والشوكاني (٣٦٩/٥).

(٣٤٦٦) (١) الآية: [٣٨].

أخرجه ابن جرير وليس فيه (وقال قتادة: هم في السماء) (٢٣/٣٠)، وذكره القرطبي عن الحسن وقاتدة (١٨٧/١٩).

(٢) قول قتادة هذا رواه ابن كثير عن ابن مسعود قال: الروح في السماء الرابعة (٤٦٥/٤).

(٣٤٦٧) أخرجه في تفسير مجاهد (٧٢٢)، وأخرجه ابن جرير (٢٣/٣٠).

وذكره في الدر عن مجاهد (٣٠٩/٦)، وهو منقطع لأن قتادة لم يدرك ابن عباس.

(٣٤٦٨) أخرجه ابن جرير (٢٢/٣٠)، وذكره البغوي (٢٠٣/٧)، وابن كثير (٤٦٥/٤)، وفي الدر (٣٠٩/٦).

(٣٤٦٩) (١) بياض في ب.

أخرجه ابن جرير (٢٣/٣٠)، وزاد فيه يأكلون الطعام. وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ عن مجاهد (٣٠٩/٦).

(٣٤٧٠) عبد الرزاق، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح قال: الروح يشبهون الناس وليسوا بملائكة.

(٣٤٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿الأرض مهاداة﴾^(١) قال: فراشًا.

(٣٤٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مأبأ﴾^(١) قال: سيلاً.

(٣٤٧٣) قال معمر: وحدثنى جعفر بن برقان الجزري، عن بديل بن الأصم، عن أبي هريرة أن الله يحشر الخلق كلهم من دابة وطائر والإنسان، ثم يقول للبهائم والطيور والدواب: كونوا ترابًا فعند ذلك يقول الكافر: يا ليتني كنت ترابًا.

(٣٤٧٠) أخرجه ابن جرير (٢٣/٣٠)، وذكره البغوي (٢٠٣/٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي صالح (٣٠٩/٦).
فأنت ترى أن عبد الرزاق ساق هنا روايات عدة في معنى الروح وعلق عليها ابن كثير بقوله توقف ابن جرير فلم يقطع بواحد من هذه الأقوال والأشبه عنده والله أعلم أنهم بنو آدم (٤٦٦/٤٠).

ولفظ ابن جرير: (أن الله تعالى ذكره، أخبر أن خلقه لا يملكون منه خطابًا، يوم يقوم الروح، والروح خلق من خلقه، وجائز أن يكون بعض هذه الأشياء، التي ذكرت والله أعلم. أي ذلك هو، ولا خبر بشيء من ذلك أنه المعنى به، دون غيره، يجب التسليم له، ولا حجة تدل عليه، وغير ضائر الجهل به) (٢٣/٣٠).

(٣٤٧١) الآية: [٦].

ابن جرير (٣/٣٠) بلفظ بسيطًا، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال: فرشت لكم (٣٠٦/٦)، وذكره ابن قتيبة في الغريب (٥٠٨)، والبغوي (١٩٩/٧)، غير منسوب.

(٣٤٧٢) الآية: [٣٩].

ابن جرير (٢٥/٣٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر (٣٠٠/٧)، وذكره البغوي غير منسوب (٢٠٣/٧).

(٣٤٧٣) أخرجه ابن جرير (٢٦/٣٠)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن أبي هريرة (٣١٠/٦)، وقال ابن كثير ورد نحو هذا في حديث الصور المشهور عن أبي هريرة وابن عمر. (٤٦٦/٤).

٧٩ سورة و^(١) النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٤٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والنازعات غرقًا
* والناشطات نشطًا﴾^(٣) قال: هذه النفوس.

(٣٤٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن: هذه كلها النجوم.

(٣٤٧٦) نا عبد الرزاق، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فالملدبرات أمراً﴾^(١) قال:
الملائكة.

(٣٤٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿واجفة﴾^(١) قال:
خائفة.

(١) (٣٤٧٤) ليست في المصحف.

(٢) البسمة: ليست في (ت).

(٣) الآية: [١، ٢].

أخرجه ابن جرير (٢٧/٣٠)، وذكره القرطبي وزاد نسبه إلى الحسن (١٩٠/١٩)،
وقال ابن كثير: الصحيح الملائكة. فمنهم من تأخذ روحه في يسر ومنهم من تأخذ
بعسر فتفرق في نزعها (٤٦٦/٤)، وهو قول الجمهور.

(٣٤٧٥) أخرجه ابن جرير (٢٨/٣٠)، وذكره البغوي (٢٠٤/٧)، والبحر (٤١٩/٨)، وابن
كثير (٤٦٦/٤)، والدر (٣١١/٦)، والشوكاني عن قتادة (٢٧٣/٥)، وذكره الكشاف
غير منسوب (٥٥٤/٤)، وروى عن أبي عبيدة وابن كيسان والأخفش.

(١) (٣٤٧٦) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير (٣١/٣٠)، وروى عن ابن عباس وعلى ومجاهد وعطاء وأبي
صالح والحسن وقتادة والربيع بن أنس والسدي وليراجع البغوي (٢٠٤/٧)، وابن
كثير (٤٦٦/٤)، وهو قول الجمهور كما في القرطبي (١٩٦/١٩).

(١) (٣٤٧٧) الآية: [٦]. وفي م (الرادفة) وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (٣٣/٣٠)، وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع البغوي =

(٣٤٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لمردودون في الحافرة﴾^(١) قال: أى مردودون خلقاً جديداً.

(٣٤٧٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقرأ (عظاماً ناخرة).

(٣٤٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أبصارها خاشعة﴾^(١) قال: ذليلة.

= (٢٠٦/٧)، والقرطبي (١٩٦/١٩)، وابن كثير (٤٦٧/٤)، والدر (٣١١/٦)، وهو قول الجمهور وليراجع القرطبي والشوكاني (٣٧٤/٥).
(٣٤٧٨) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٣٤/٣٠)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر (٣١١/٦)، وروى عن ابن عباس وليراجع الحافظ في (٦٩١/٨)، وقال الفراء في المعاني: العرب تقول أتيت فلاناً ثم رجعت على حافرى أى من حيث جئت (٢٣٢/٣). وليراجع الغريب لابن قتيبة (٥١٢)، وابن كثير (٤٦٧/٤)، والشوكاني (٣٧٤/٥).
(٣٤٧٩) ذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن ابن عباس (٣١٢/٦).

وهى قراءة عمر وابن مسعود وابن عمر والزبير ومحمد بن كعب القرظي وإبراهيم النخعي وعكرمة والضحاك ومجاهد. وروى أن الزبير قال على المنبر: ما بال صبيان يقرءون (نخرة) إنما هى (ناخرة) وقرأها جمهور القراء بغير ألف كذا فى الفتح (٦٩٠/٨).

وقال صاحب الإنحاف: اختلف فى (نخرة) فأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف ورويس بألف بعد النون ووافقهم الأعمش قال فى النشر: هذا الذى عليه العمل عن الكسائي وبه نأخذ. وروى كثير من المشاركة والمغاربة، عن الدورى التخيير بين الوجهين وجرى عليه فى الطيبة. وقال ابن مجاهد فى السبعة عنه: وكان لا يبالي كيف قرأها بألف وبلا ألف. وروى عن جعفر بن محمد بغير ألف وإن شئت بألف والباقون بغير ألف وهما بمعنى كحذر وحاذر أى بالية (ص٤٣٢)، وفرق ابن جرير بين القراءتين فى المعنى فقال: (نخرة) بالية و (ناخرة) مجوفة تنخر الريح فى جوفها إذا مرت بها. وأفصح اللغتين عنده (نخرة) والأعجب لديه (ناخرة) لاتفاقها وسائر رموس الآيات ولولا ذلك لحذف الألف منها.

(٣٤٨٠) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٣٣/٣٠)، وذكره البغوى (٢٠٦/٧)، والقرطبي (١٩٦/١٩)، وابن كثير (٤٦٧/٤).

(٣٤٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بالوادى المقدس طوى﴾^(١) قال: هو اسم الوادى.

(٣٤٨٢) وقال الحسن: قال المقدس: قدس مرتين.

(٣٤٨٣) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بالساهرة﴾^(١) فإذا هم يخرجون من قبورهم فوق الأرض، والساهرة: الأرض.

(٣٤٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الآية الكبرى﴾^(١) قال: عصاه ويده.

(٣٤٨٥) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن عبيد الله بن أبى نصر قال: حدثنى صخر^(١) بن جويرية قال: لما بعث الله موسى إلى فرعون قال: ﴿أذهب إلى فرعون إنه

(٣٤٨١) (١) الآية: [١٦].

ابن جرير (٣٨/٣٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٤/٢٩٣).

وقال ابن كثير: طوى اسم الوادى على الصحيح (٤/٤٦٨).

(٣٤٨٢) أخرجه ابن جرير بلفظ (واد بفلسطين قدس مرتين) (٣٠/٣٩)، والدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم (٤/٢٩٣) سورة طه.

(٣٤٨٣) (١) الآية: [١٤].

ابن جرير (٣٧/٣٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/٣١٢)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وليراجع فضائل القرآن لأبى عبيد (ص٣١٣)، والحافظ فى الفتح (٨/٦٩١)، والوقف والابتداء لابن الأنبارى (١/٦٩)، وابن كثير وزاد نسبه إلى سعيد بن جبير وأبى صالح (٤/٤٦٧)، وهو قول الجمهور كما فى الشوكانى (٥/٣٧٥).

(٣٤٨٤) (١) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٤٠/٣٠)، والحافظ فى الفتح (٨/٦٩٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/٣١٢).

قال الشوكانى: اختلف فى الآية الكبرى فقيل العصا، وقيل: يده، وقيل: فلق البحر وقيل: هى جميع ما جاء به من الآيات التسع.

ورجح الزمخشرى: أنها العصا. لأنها كانت المقدمة والأصل والأخرى كالتبع لها. وانظر الكشاف (٤/٥٥٦).

(٣٤٨٥) (١) صخر بن جويرية، أبو نافع، مولى بنى تميم، أو بنى هلال قال أحمد: ثقة وقال القطان: ذهب كتابه ثم وجده، فتكلم فيه لذلك، من السابعة، تقريب (١/٣٦٥) =

طغى ﴿٢﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وأهديك إلى ربك فتحشى﴾^(٣) ولن يفعل فقال موسى: يا رب وكيف أذهب إليه، وقد علمت أنه لم يفعل؟ فأوحى الله إليه أن امض لما أمرت به، فإن في السماء اثني عشر ألف ملك، يطلبون علم القدر فلم يبلغوه ولم يدركوه.

(٣٤٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرني الأعمش، عن خيثمة قال: كان بين قول فرعون: ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾ وبين قوله: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾^(١) أربعون.

(٣٤٨٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿نكال الآخرة والأولى﴾^(١) قال: الدنيا والآخرة.

(٣٤٨٨) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿نكال الآخرة والأولى﴾ قال: الدنيا والآخرة قال: وقال بعضهم: نكال الكلمتين: الكلمة الأولى، حين كذب وعصى: ﴿ثم أدبر يسمي * فحشر فنادى﴾^(١) والكلمة الأخرى^(٢) حين قال: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾^(٣).

(٣٤٨٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة بن الزبير قال: لم

= (٢) الآية: [١٧].

(٣) الآية: [١٩].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن صخر بن جويرية (٣١٢/٦).

(٣٤٨٦) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (٤٢/٣٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن خيثمة الجعفي (٣١٣/٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع ابن كثير (٤٦٨/٤).

(٣٤٨٧) الآية: [٢٥].

روى عن الحسن وقتادة، وليراجع البغوي (٢٠٧/٧).

وهو الصحيح في معنى الآية كما ذكر ابن كثير (٤٦٨/٤).

(٣٤٨٨) الآية: [٢٢، ٢٣].

(٢) في ت الآخرة.

(٣) الآية: [٢٤].

وانظر ما قبله.

(٣٤٨٩) ذكره في الدر، وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه

عن عروة مرسلًا (٣١٤/٦).

يزول النبي ﷺ يسأل، عن الساعة حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ فانتهى عن المسألة عنها.

(٣٤٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أَغْطِشْ لَيْلَهَا﴾^(١)
قال: أظلم ليلها.

(٣٤٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجْ ضِحَاهَا﴾^(١) قال: أنار^(٢) ضحاهها.

(٣٤٩٢) معمر، عن قتادة^(١) فى قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضِحَاهَا﴾^(٢)
قال: استقلوا لما عاينوا الآخرة ما كانوا فى الدنيا.

(٣٤٩٠) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (٤٤/٣٠).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣١٣/٦).

وروى عن ابن عباس وليراجع ابن كثير (٤٦٨/٤)، والحافظ فى الفتح (٦٩١/٨).

(٣٤٩١) الآية: [٣٠].

(٢) فى (ت) أنور.

أخرجه ابن جرير (٤٤/٣٠)، وذكره الفراء فى المعانى (٢٣٣/٣)، والبعوى

(٢٠٧/٧)، وابن كثير (٤٦٨/٤).

(٣٤٩٢) فى (ت) قال معمر، وقال قتادة.

(٢) الآية: [٤٦].

أخرجه ابن جرير (٥٠/٣٠)، وابن كثير (٤٦٩/٤).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣١٤/٦).

٨٠ سورة عبس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

- (٣٤٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عبس وتولى﴾ (٢) قال: جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ وهو يكلم أبي بن خلف فأعرض عنه، فأنزل الله تعالى عليه: ﴿عبس وتولى﴾ فكان النبي ﷺ بعد ذلك يكرمه.
- (٣٤٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أخبرني أنس بن مالك قال: رأيت يوم القادسية عليه درع ومعه راية سوداء يعنى ابن أم مكتوم (١).
- (٣٤٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بأيدي سفرة﴾ (١) قال: بأيدي كتبه.

(١) (٣٤٩٣) البسمة ليست بالأصل وقد أثبتتها تأسياً بالقرآن الكريم.

(٢) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (٥١/٣٠)، والحافظ في «الفتح» عن عبد الرزاق، (١٩٢/٨)، وروى من طريق قتادة عن أنس وليراجع ابن كثير (٤٧٠/٤)، والدر (٣١٤/٦).

(٣٤٩٤) (١) اسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لؤي واسم أم مكتوم: عاتكة بنت عامر بن مخزوم. وانظر البغوي (٢٠٨/٧)، والقرطبي (٢١٢/١٩).

أخرجه ابن جرير في سياق ما قبله (٥١/٣٠)، وليس فيه عبارة (يعنى ابن أم مكتوم)، وذكره البغوي (٢٠٩/٧)، والقرطبي (٢١٣/١٩).

والحافظ في تخريج الكشاف عن عبد الرزاق، ثم قال: وكذا رواه أبو يعلى والطبري من رواية قتادة عن أنس رضى الله عنه (٥٦٠/٤).

(١) (٣٤٩٥) الآية: [١٥].

أخرجه ابن جرير (٥٣/٣٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣١٥/٦).

والحافظ في الفتح (٦٩٣/٦).

(٣٤٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ثم السبيل يسره﴾^(١) قال: خروجه من بطن أمه.

(٣٤٩٧) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ثم السبيل يسره﴾ قال: الشقاء والسعادة.

(٣٤٩٨) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال الحسن: ﴿سبيل الخير﴾.

(٣٤٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حدائق غلباً﴾^(١) قال: النخل الكرام.

(٣٥٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقاتدة فى قوله تعالى: ﴿وآبأ﴾^(١) قال: هو ما أكلته^(٢) الدواب.

(٣٤٩٦) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٥٥/٣٠)، والقرطبى (٢١٨/١٩)، وابن كثير (٤٧٢/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣١٦/٦).

وروى عن ابن عباس وعكرمة والضحاك وأبى صالح والسدى ومقاتل، وليراجع ابن كثير والبغوى (٢١٠/٧).

(٣٤٩٧) أخرجه فى تفسير مجاهد (ص ٧٣٠)، وابن جرير (٥٥/٣٠)، والقرطبى (٢١٨/١٩)

وابن كثير (٤٧٤/٤) جميعاً بلفظ: (هو كقوله: ﴿إنا هديناه السبيل﴾).

والبغوى بلفظ: (يعنى طريق الحق والباطل) (٢١٠/٧).

(٣٤٩٨) أخرجه ابن جرير (٥٥/٣٠).

وذكره القرطبى (٢١٨/١٩)، وابن كثير (٤٧٣/٤).

(٣٤٩٩) الآية: [٣٠].

أخرجه ابن جرير (٥٨/٣٠).

وابن كثير وزاد نسبه إلى الحسن (٤٧٢/٤).

وروى عن عكرمة ومجاهد ومقاتل، وليراجع الطبرى والشوكانى (٣٨٥/٥).

(٣٥٠٠) الآية: [٣١].

(٢) فى ت ما أكلت.

أخرجه ابن جرير (٦٠/٣٠)، وفى الدر (٣١٦/٦).

وروى عن ابن عباس، وليراجع المعانى للفراء (٢٣٨/٣)، والبغوى (٢١٠/٧)،

وابن كثير (٤٧٢/٤)، والدر (٣١٧/٦).

(٣٥٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري قال قرأ عمر: ﴿فَأَنْبِتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعَنْبًا﴾^(١) حتى بلغ: ﴿فَاكْهَةٌ وَأَبًا﴾ قال: هذا كله قد عرفناه، فما الأب؟ ثم قال: هذا والله التكلف، هذا والله التكلف.

(٣٥٠١) (١) الآية: [٢٨، ٢٩].

أخرجه الحاكم في مستدركه عن ابن شهاب عن أنس بنحوه ثم قال: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه (٢/٥١٤)، ولكن البخاري أخرج عن أنس بن مالك في الاعتصام (باب) ما يكره من كثرة السؤال، قال: كنا عند عمر فقال: نهينا عن التكلف (١٣/٢٦٤، ٢٦٥).

وقال الحافظ في الفتح: هكذا أورده مختصراً وذكر الحميدى أنه جاء في رواية أخرى عن ثابت عن أنس أن عمر قرأ (فاكهة وأباً) فقال: ما الأب؟ ثم قال ما كلفنا أو قال: ما أمرنا بهذا. (قلت) - القائل ابن حجر - هو عند الإسماعيلي من رواية هشام عن ثابت وأخرجه من طريق يونس بن عبيد عن ثابت بلفظ أن رجلاً سأل عمر بن الخطاب عن قوله (وفاكهة وأباً) ما الأب؟ فقال عمر نهينا عن التعمق والتكلف وهذا أولى أن يكمل به الحديث الذي أخرجه البخاري، وأولى منه ما أخرجه أبو نعيم في المستخرج، من طريق أبي مسلم الكجى، عن سليمان بن حرب شيخ البخاري فيه ولفظه عن أنس: «كنا عند عمر وعليه قميص في ظهره أربع رقاع فقرأ (وفاكهة وأباً) فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب؟ ثم قال: مه نهينا عن التكلف. وقد أخرجه عبد بن حميد في تفسيره عن سليمان بن حرب بهذا السند مثله سواء. وأخرج عبد بن حميد أيضاً من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري، عن أنس، أنه سمع عمر يقول: ﴿فَأَنْبِتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعَنْبًا﴾ الآية. إلى قوله: ﴿وَأَبًا﴾ قال: كل هذا قد عرفناه فما الأب؟ ثم رمى عصاً كانت في يده ثم قال: هذا لعمر الله التكلف اتبعوا ما بين لكم من هذا الكتاب. (٨/٢٧١).

وأخرجه ابن جرير عن أنس (٣٠/٥٩)، وفي الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان والخطيب عن أنس (٦/٣١٧).

٨١

سورة إذا الشمس كورت^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

- (٣٥٠٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُورَتْ﴾^(٣) قال: أذهب ضوءها ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾^(٤) قال: تناثرت.
- (٣٥٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا أبو الهذيل عمران، قال: سمعت وهبًا يقول في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سَجَرَتْ﴾^(١) قال: سَجَرَتْ البحار نارا.
- (٣٥٠٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾^(١) قال: عشار الإبل سيبت.

(٣٥٠٢) (١) في المصحف: سورة التكوير.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

(٤) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٦٤/٣٠).

وذكره البغوي (٢١٢/٧)، والقرطبي (٢٢٧/١٩)، والبحر (٤٣١/٨)، وابن كثير (٤٧٥/٤)، وفي الدر (٣١٩/٦)، والشوكاني (٣٨٨/٥)، وروى عن الحسن ومجاهد.

(٣٥٠٣) (١) الآية: [٦].

روى عن الحسن وقتادة، وابن زيد وابن حبان، وليراجع القرطبي (٢٣٠/١٩).
والحافظ في الفتح (٦٩٣/٨)، والشوكاني (٣٨٩/٥).

(٣٥٠٤) (١) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (٦٦/٣٠).

وروى عن عكرمة ومجاهد وابن كعب والضحاك والربيع بن خثيم، وليراجع البغوي (٢١٢/٧).

وابن كثير (٤٧٦/٤)، وقال: لا يعرف عن السلف والأئمة سواه.

(٣٥٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سَجرت﴾ قال: ملئت ألا تراه يقول البحر المسجور.

(٣٥٠٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: غار ماؤها وذهب.

(٣٥٠٧) عبد الرزاق، عن^(١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوجت﴾ قال: بأشكالهم.

(٣٥٠٨) عبد الرزاق، عن الثوري، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير قال: سمعت عمر يقول: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوجت﴾ قال: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة، أو النار.

(٣٥٠٩) عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الشَّمْسُ كُورت﴾^(١) قال: رمى بها، ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدرت﴾^(٢) قال: تناثرت، ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سَجرت﴾^(٣) قال: فاضت، ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوجت﴾^(٤) قال: يجيء المرء

(٣٥٠٥) ذكره البغوي (٢١٢/٧)، والقرطبي (٢٣٠/١٩)، وروى عن الحسن وقاتة والضحاك وليراجع ابن جرير (٦٨/٣٠)، وابن كثير (٤٧٦/٤)، والحافظ (٦٠٢/٨)، والدر (١١٨/٦).

(٣٥٠٦) أخرجه ابن جرير (٦٨/٣٠)، وذكره البغوي (٢١٣/٧)، والقرطبي (٢٣٠/١٩)، وابن كثير (٤٧٦/٤)، وروى عن الحسن والضحاك. (٣٥٠٧) في (ت) قال: نا.

أخرجه ابن جرير بنحوه (٧٠/٣٠)، وذكره البغوي (٢٠٣/٧).

(٣٥٠٨) أخرجه ابن جرير (٦٩/٣٠)، والبغوي (٢١٣/٧)، والقرطبي (٢٣١/١٩)، وابن كثير (٤٧٦/٤)، والحافظ في الفتح وقال: هذا إسناد متصل صحيح (٦٩٤/٨).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وأبي نعيم في الحلية، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب (٣١٩/٦).

(٣٥٠٩) (١) الآية: [١].

(٢) الآية: [٢].

(٣) الآية: [٦].

(٤) الآية: [٧].

مع صاحب عمله يقول مع شكله، ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾^(٥) يقول: لم تحلب، ولم تصر وتخلى منها أهلها، ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ * وَإِذَا الْجِنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾^(٦) قال: إلى هاتين ما جرى الحديث فريق فى الجنة وفريق فى السعير.

(٣٥١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾ قال: أوقدت، وإذا الجنة أزلفت قال: قربت.

(٣٥١١) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قال: الصالح مع الصالح والفاجر مع الفاجر.

(٣٥١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾^(١) قال: جاء قيس بن عاصم التميمى إلى النبى ﷺ فقال: إنى وأدت ثمانى بنات فى الجاهلية قال: فأعتق عن كل واحدة رقبة قال: إنى صاحب إبل قال: فأهد إن شئت عن كل واحدة بدنة.

= (٥) الآية: [٤].

(٦) الآية: [١٢، ١٣].

أخرجه ابن جرير مفردًا (٦٤/٣٠، ٦٥، ٦٨، ٧٠)، وذكره البغوى بلفظ (يحشر الرجل مع صاحب عمله) (٢٠٣/٧)، وابن كثير (٤٧٦/٤).

وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم (٣١٩/٦).

(٣٥١٠) ذكره القرطبى (٢٣٥/١٩)، والبحر (٤٣٤/٨)، وابن كثير (٤٦٨/٤)، والدر (٣١٩/٦).

(٣٥١١) أخرجه ابن جرير (٦٩/٣٠)، وذكره البغوى (٢١٣/٧)، والقرطبى (٢٣١/١٩)، وابن كثير (٤٧٦/٤)، والحافظ فى الفتح (٦٩٤/٨).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وابن مردويه عن النعمان بن بشير بنحوه (١٥٤/٦) سورة الواقعة.

(٣٥١٢) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (٧٢/٣٠)، وليس فيه: (فأعتق عن كل واحدة رقبة).

وابن كثير عن عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب، فى قوله: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ قال: جاء قيس بن عاصم، إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إنى وأدت بنات لى فى الجاهلية، =

(٣٥١٣) عبد الرزاق، عن ابن عيينة قال: أخبرني زكريا^(١)، عن أبي إسحاق^(٢)، عن عمرو بن شرحبيل قال: قال لى ابن مسعود: ما الخنس؟ فإنكم قوم عرب، قال: قلت: أظنه بقر الوحش، قال ابن مسعود: وأنا أظن ذلك.

(٣٥١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس﴾ قال: هى النجوم تخنس بالنهار، قال: و ﴿الجوار الكنس﴾ قال: سيرهن إذا غبن.

(٣٥١٥) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال بعضهم: ﴿بالخنس * الجوار الكنس﴾ هى: الطباء.

= قال: (أعتق عن كل واحدة منهن رقبة) قال: يا رسول الله، إنى صاحب إبل قال فأنحر عن كل واحدة منهن بدنة، قال الحافظ: أبو بكر البزار خولف فيه عبد الرزاق، ولم يكتبه، إلا عن الحسين بن مهدى عنه، وقد رواه ابن أبى حاتم، قال: أخبرني أبو عبد الله الطهراني، فيما كتب إلى، قال: حدثنا عبد الرزاق فذكره بإسناده مثله إلا أنه قال: (وأدت ثمانى بنات فى الجاهلية) وقال فى آخره: فأهد إن شئت عن كل واحدة منهن بدنة. اهـ. (٤٧٨/٤).

(٣٥١٣) (١) هو: زكريا بن أبى زائدة، مضى.

(٢) هو: أبو إسحاق السبيعى، مضى.

أخرجه ابن جرير (٧٥/٣٠)، ورواه البغوى (٢١٤/٧)، وابن كثير (٤٧٩/٤)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٦٩٤/٨).

وفى الدر وزاد نسبه إى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور والفريابى وابن سعد، وعبد ابن حميد وابن أبى حاتم وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود بلفظ ﴿الجوار الكنس﴾ هى بقر الوحش (٣٢٠/٦).

أخرجه ابن جرير (٧٥/٣٠)، والحافظ فى الفتح (٦٩٤/٨). (٣٥١٤)

وروى عن على بإسناد جيد صحيح وابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة والسدى وليراجع البغوى (٢١٤/٧)، والقرطبى (٢٣٦/١٩)، وابن كثير (٤٧٨/٤)، والدر (٢٢٠/٦)، والشوكانى (٣٩٠/٥)، وهو قول الأكثرين.

روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وابن زيد والضحاك والحسن وقتادة وليراجع ابن جرير (٧٦/٣٠)، والبغوى (٢١٤/٧)، والبحر (٤٣٤/٨)، وابن كثير (٤٧٩/٤)، والحافظ فى الفتح (٦٩٤/٨). (٣٥١٥)

وتوقف ابن جرير فى المراد بقوله: (الجوار الكنس) هل هى النجوم أو الطباء أو بقر الوحش؟ فقال: يحتمل أن يكون الجميع مراداً.

(٣٥١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إِذَا عَسَمَسَ﴾^(١) إذا أدبر.

(٣٥١٧) قال عبد الرزاق: قال معمر وقال الحسن: «إذا غشى الناس».

(٣٥١٨) نا عبد الرزاق، عن ابن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾ قال: إذا أقبل.

(٣٥١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لِقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾^(١) قال: هو جبريل.

(٣٥٢٠) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمَبِينِ﴾ قال: أى جبريل له خمسمائة جناح قد سد الأفق.

(٣٥٢١) معمر، عن قتادة فى قوله ﴿بِالْأَفْقِ الْمَبِينِ﴾^(١) قال: كنا نتحدث أن الأفق من حيث مطلع الشمس.

(٣٥١٦) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (٧٨/٣٠)، والقرطبي (٢٣٨/١٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣٢١/٦)، وقال الفراء فى المعانى أجمع المفسرون على أن معنى (عسس) أدبر، (٢٤٢/٣).

(٣٥١٧) أخرجه ابن جرير (٧٨/٣٠)، وقال أبو عبيدة: أقبل بظلامه كما فى الغريب لابن قتيبة (٥١٧)، وذكره القرطبي وزاد نسبه إلى ابن عباس ومجاهد (٢٣٨/١٩).

(٣٥١٨) ذكر فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، عن ابن عباس (٣٢١/٦)، وقال الفراء فى المعانى: كان بعض أصحابنا يزعم أن عسس دنا من أوله وأظلم (٢٤٢/٣٠)، وقال الشوكانى: قال أهل اللغة: هو من الأضداد يقال عسس أقبل وأدبر (٣٩٠/٥)، وفى اللسان قيل هو إقباله وقيل هو إدباره (٢٩٤١/٤).

(٣٥١٩) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (٨٠/٣٠)، وذكره البغوى (٢١٤/٧)، والقرطبي زاد نسبه إلى الحسن والضحاك (٢٤٠/١٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٢١/٦).

(٣٥٢٠) لم أجده، عن قتادة وسيأتى بعد أثر واحد عن ابن مسعود وهو ساقط من «م».

(٣٥٢١) (١) الآية: [٢٣].

أخرجه ابن جرير (٨١/٣٠)، وذكره البغوى (٢١٥/٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٢١/٦).

(٣٥٢٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي إسحاق^(١) الشيباني، عن زر بن حبیش، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ قال: رأى جبريل له خمسمائة جناح قد سد الأفق^(٢).

(٣٥٢٣) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن مغيرة، عن مجاهد قال: سمعت ابن الزبير يقرؤها: ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ فسألت ابن عباس فقال: ﴿ضنين﴾ قال: وكان ابن مسعود^(١) يقرؤها: (ظنين) قال مغيرة^(٢): وقال إبراهيم: (الظنين): المتهم، و (الضنين): البخيل.

(٣٥٢٢) (١) هو سلمان بن أبى سليمان، أبو إسحاق الشيباني، الكوفى، ثقة من الخامسة، مات فى حدود الأربعين. تقريب (١/٣٢٥).

(٢) هذا الأثر ساقط من ت وقد بينت أن الذى فى ت عن قتادة.

أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ (٨/٦١٠)، ومسلم كتاب الإيمان باب فى ذكر سدره المنتهى (١/١٥٨)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة النجم وقال: حديث حسن غريب صحيح (٥/٣٩٤)، والطيالسى (٢/٢٤)، باب ما جاء فى سورة النجم وأحمد فى المسند (١/٣٩٥)، وابن جرير (٣٠/٨١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود (٦/٣٢١)، وفى جميعها أن جبريل له ستمائة جناح.

حكى عبد الرزاق الاتفاق بين قراءة ابن الزبير وقراءة ابن عباس وزاد الزمخشري قراءة أبى بن كعب (٤/٥٧٠).

وذكره سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس كذا فى الدر (٦/٣٢١)، واختارها ابن جرير لموافقتها لخط المصحف (٣٠/٨٢).

(١) أما قراءة ابن مسعود. فرواها سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود. كذا فى الدر (٦/٣٢٢)، وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو والكسائى ورويس بالظاء المشالة وقرأ الباقون «بضنين» أى ببخيل وانظر الإتحاف (ص٤٣٤)، والقرطبى (١٩/٢٤٢).

(٢) أما قول مغيرة وإبراهيم النخعى فذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم (٦/٣٢٢)، وقال الحافظ: فى الفتح روى عبد الرزاق، بإسناد صحيح عن إبراهيم النخعى فذكره (٨/٦٩٤)، ونلاحظ أن عبد الرزاق، روى وجهى القراءة ثم أعقبه ببيان المعنى ومعنى (الغيب) ما يوحى الله إليه. (والمتهم) أى لا يزيد فيه ولا ينقص منه ولا يحرف.

(٣٥٢٤) نا عبد الرزاق، عن ابن أبي يحيى، عن إسحاق^(١) بن عبد الله بن أبي فروة، عن ابن الزبير أن النبي ﷺ كان يقرؤها، وما هو على الغيب (بظنين).

(٣٥٢٥) نا عبد الرزاق، عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن سليمان^(١) بن موسى عن القاسم^(٢) بن مخيمرة قال: لما نزلت: ﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾^(٣) قال: قال أبو جهل: إذ رأى الأمر إلينا قال فنزلت: ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾^(٤).

(٣٥٢٤) (١) هو: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم، المدني، متروك من الرابعة روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، تقريب (١/٥٩).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن مردويه عن الزبير مرفوعاً (٦/٣٢١). وأخرجه الدارقطني في الأفراد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقرؤها (بالطاء) ظنين كذا في الشوكاني (٥/٣٩٤)، عن عائشة رضى الله عنها.

(٣٥٢٥) (١) هو: سليمان بن موسى، الأموي مولاهم، الدمشقي، الأشدق صدوق، فقيه، في حديثه بعض لين، وخلط قبل موته بقليل من الخامسة. تقريب (١/٣٣١).

(٢) هو: القاسم بن مخيمرة - مصغراً - أبو عروة الهمداني، بالسكون الكوفي نزيل الشام، ثقة، فاضل، من الثالثة مات سنة مائة.

(٣) الآية: [٢٨].

(٤) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/٨٤)، ولم يذكر في إسناده (القاسم بن مخيمرة) وذكره ابن كثير (٤/٤٨٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر (٦/٣٢٢).

٨٢

سورة إذا السماء انفطرت^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٥٢٦) عبد الرزاق، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فَجرت﴾^(٣) قال: فجر بعضها في بعض فذهب بعضها قال معمر: وقال الكلبي^(٤): ملئت.

(٣٥٢٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما قدمت وأخرت﴾^(١) قال: بما قدمت من طاعة الله وبما أخرت من حق الله.

(٣٥٢٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿كلا بل تكذبون بالدين﴾^(١) قال: يوم يدين الله العباد بأعمالهم.

(٣٥٢٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والأمر يومئذ لله﴾^(١) قال: ليس ثم أحد يقضى شيئاً ولا يصنع شيئاً إلا الله رب العالمين.

(١) (٣٥٢٦) في المصحف: سورة الانفطار.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (٨٥/٣٠)، وذكره القرطبي (٢٤٤/١٩)، وابن كثير (٤٨١/٤)، والشوكاني (٣٦٥/٥).

(٤) ذكره ابن كثير (٤٨١/٤).

(١) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير (٨٦/٣٠)، وذكره البيهقي (٢١٦/٧)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣٢٢/٦) والشوكاني (٣٩٥/٥)، وقد مضى نحوه في سورة القيامة.

(١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٨٨/٣٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٢٣/٦)، وقد مضى نحوه في سورة الفاتحة.

(١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (٨٩/٣٠)، وذكره الشوكاني بنحوه (٣٩٦/٥).

٨٣ سورة ويل للمطففين^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

- (٣٥٣٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن سالم، عن ابن عمر فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يقوم الناس لرب العالمين﴾^(٣) قال يقومون، حين يبلغ العرق أنصاف آذانهم.
- (٣٥٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿يَوْمَ يقوم الناس لرب العالمين﴾ قال كعب: يقومون قدر ثلاثمائة سنة من سنين الدنيا.
- (٣٥٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن قال: قال النبى ﷺ إن طول يوم القيامة على المؤمن إلا مثل صلاة صلاحها فى الدنيا فأجملها وأحسنها.

(٣٥٣٠) (١) فى المصحف (سورة المطففين).

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٦].

- أخرجه البخارى فى الرقاق (باب) قول الله تعالى: ﴿ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم﴾ (١١/٣٩٢).
- ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب فى صفة يوم القيامة (٤/٢١٩٥).
- والترمذى فى التفسير (باب) ومن سورة المطففين (٥/٤٣٤).
- وابن ماجه فى الزهد (باب) ذكر البعث (٢/١٤٣٠)، وابن جرير (٣٠/٩٢).
- وفى الدر وزاد نسبه إلى مالك وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر (٦/٣٢٤).
- (٣٥٣١) ذكره ابن جرير (٣٠/٩٣)، ورواه فى الدر ونسبه لابن المنذر عن كعب (٦/٣٢٤)، وليراجع القرطبى (١٩/٢٥٥)، وابن كثير (٤/٤٨٤).
- (٣٥٣٢) أخرج نحوه أحمد فى المسند عن أبى سعيد الخدرى (٣/٧٥) وابن جرير (٣٠/٩٣). وليراجع البغوى (٧/١٤٩)، والقرطبى (١٩/٢٨٢)، وابن كثير (٤/٤١٩). ورواه ابن حبان وأبو يعلى والبيهقى فى البعث عن أبى سعيد على ما فى روح المعانى (٢٩/٥٧).

(٣٥٣٣) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن علي^(١) بن زيد بن جدعان، عن الحسن، عن النبي ﷺ مثله.

(٣٥٣٤) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبيه، عن إبراهيم^(١) التيمي قال: ما طول يوم القيامة على المؤمن إلا مثل ما بين صلاة الظهر والعصر.

(٣٥٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سَجِّين﴾^(١) قال: هو أسفل الأرض السابعة.

(٣٥٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن^(١) في قوله تعالى: ﴿كتاب مرقوم﴾^(٢) قال كتاب مكتوب.

(٣٥٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة^(١) في قوله تعالى: ﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾^(٢) قال: هو الذنب على الذنب حتى يرين على القلب فيسود.

(٣٥٣٣) (١) هو: علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي، البصري أصله حجازي وهو المعروف، بعلي بن زيد بن جدعان ضعيف من الرابعة مات سنة (١٣١)، وقيل: بعدها. تقريب (٣٧/٢).
انظر ما قبله.

(٣٥٣٤) (١) هو: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، يكنى أبا أسماء الكوفي العابد ثقة من الخامسة. تقريب (٤٥/١، ٤٦).
ذكره القرطبي (٢٨٣/١٨)، سورة المعارج.
(٣٥٣٥) (١) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (٩٥/٣٠).
وروى عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو ومجاهد والضحاك وعطاء الخراساني وليراجع الزهد لابن المبارك (ص ٤٣٤)، والبلغوي (٢١٩/٧)، والقرطبي (٢٥٧/١٩) والدر (٣٢٥/٦).

(٣٥٣٦) (١) في ت قتادة.

(٢) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٩٦/٣٠)، عن قتادة وعن الحسن (٩٨/٣٠)، وابن المبارك في الزهد عن مجاهد (ص ٤٤٣)، وذكره البلغوي (٢٢٠/٧)، والقرطبي (٢٥٨/١٩).
(٣٥٣٧) (١) في ت الحسن.
(٢) الآية: [١٤].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة والحسن (٣٢٦/٦).

(٣٥٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان التيمي، عن نعيم^(١) بن أبي هند، عن ربيعي^(٢) بن حراش، عن حذيفة قال: إن الفتنة تعرض على القلب، كما تعرض الحصير، فمن أشربها^(٣) قلبه، كان في قلبه نكتة سوداء، ومن أنكرها قلبه، كانت في قلبه نكتة بيضاء، حتى يصير الناس أو يكونوا على قلبين: قلب أبيض مثل الصفا^(٤) لا تضره فتنة أبدًا، وقلب منكوس أسود مرياد^(٥)، لا يعرف معروفًا، ولا ينكر منكراً.

(٣٥٣٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عليين﴾^(١) قال: فوق السماء السابعة، عند قائمة العرش اليمنى.

(٣٥٣٨) (١) في (م) حفص وهو خطأ.

(٢) هو: ربيعي بن حراش أبو مريم العيسى الكوفي ثقة عابد مخضرم من الثانية مات سنة (١٠٠) وقيل: غير ذلك. تقريب (٢٤٣/١).

(٣) أى دخلت فيه دخولاً والزمها وحلت منه محل الشراب.

(٤) قال القاضي عياض: ليس تشبيهه بالصفا بياناً لبياضه لكن صفة أخرى لشدته على عقد الإيمان وسلامته من الخلل وأن الفتنة لم تلتصق به ولم تؤثر فيه كالصفا وهو الحجر الأملس الذى لا يعلق به شىء.

(٥) أسود مرياد: يريد شدة البياض فى سواد. راجع الثورى فى شرح الحديث.

أخرجه مسلم فى الإيمان (باب) رفع الإيمان والأمانة من بعض القلوب وعرض الفتنة على القلوب (١٧٠/٢).

وأخرجه الترمذى بنحوه عن أبى هريرة فى التفسير (باب) ومن سورة ويل للمطففين (٤٣٤/٥)، وقال: حسن صحيح.

وابن ماجه فى الزهد (باب) ذكر الذنوب رقم ٤٢٤٤.

وأحمد فى المسند (٢/٢٩٧)، وصححه ابن حبان رقم (١٧٧١).

وأخرجه الحاكم فى المستدرک (٢/٥١٧)، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

وذكره السيوطى فى الدر وزاد نسبته لابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان (٦/٣٢٥).

(٣٥٣٩) (١) الآية: [١٨].

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٠٢).

وذكره القرطبى (١٩/٢٦٢)، وابن كثير (٤/٤٨٦).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/٣٢٦).

وذكره البغوى عن البراء (٧/٢٢١).

(٣٥٤٠) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من رحيق مختوم﴾^(١) قال: هو الخمر، قال: ﴿ختامه مسك﴾ قال: عاقبته مسك.

(٣٥٤١) نا عبد الرزاق، عن الكلبي فى قوله تعالى: ﴿من تسنيم﴾^(١) قال: تسنم عليهم ينصب عليهم من فوق وهو شراب المقربين.

(٣٥٤٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿من تسنيم﴾ قال: ﴿تسنيم﴾ أشرف شراب أهل الجنة، وهو صرف للمقربين، ويمزج لأصحاب اليمين.

(٣٥٤٣) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من الكفار يضحكون﴾^(١) قال: قال كعب: إن بين أهل الجنة، وأهل النار، كوى لا يشاء الرجل (من أهل الجنة)^(٢) أن ينظر إلى عدوه من أهل النار^(٣) إلا فعل.

(٣٥٤٠) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (١٠٥/٣٠)، وابن كثير (٤٨٦/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣٢٧/٦).

وروى عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد والحسن وابن زيد، وليراجع البغوى (٢٢٢/٧)، وابن كثير فى تفسير هذه الآية.

(٣٥٤١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (١٠٨/٣٠).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الكلبي (٣٢٨/٦)، وليراجع البغوى (٢٢٢/٧)، والقرطبي (٢٦٦/١٩).

(٣٥٤٢)

أخرجه ابن جرير (١٠٩/٣٠)، وذكره البغوى (٢٢٢/٧)، والقرطبي (٢٦٦/١٩). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى عن ابن عباس (٣٢٨/٦).

وأخرجه ابن المبارك فى الزهد عن مالك بن الحارث بنحوه (ص٧٨).

(٣٥٤٣) الآية: [٣٤].

(٢) ساقطة من (م).

(٣) فى (م) الأرض.

أخرجه ابن جرير (١١١/٣٠)، وذكره البغوى بلفظ مقارب (٢٢٣/٧)، والقرطبي (٢٦٨/١٩).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٢٨/٦).

٨٤

سورة إذا السماء انشقت^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٥٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَذنت لربها وحققت﴾^(٣) قال: سمعت وأطاعت.

(٣٥٤٥) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾^(١) قال: عامل له عملاً.

(٣٥٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مَدَّتْ﴾^(١) قال: أخبرني علي بن حسين أن النبي ﷺ قال: إذا كان يوم القيامة مد الله الأرض مد الأديم حتى لا يكون لبشر من الناس إلا موضع قدميه، قال النبي ﷺ،

(٣٥٤٤) (١) في المصحف: سورة الانشقاق.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (١١٣/٣٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣٢٩/٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع القرطبي (٢٦٩/١٩)، والحافظ في الفتح (٦٩٧/٨).

(٣٥٤٥) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (١١٥/٣٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣٢٩/٦)، والشوكاني وزاد نسبه إلى الضحاك والكلبي (٤٠٦/٥).

(٣٥٤٦) (١) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (١١٤/٣٠)، وذكره القرطبي (٢٨٣/١٩)، وابن كثير (٤٨٨/٤)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق علي بن حسين قال أخبرني رجل من أهل العلم أن النبي ﷺ فذكره (١٩٧/٤٠)، وقد حكم ابن كثير بإرساله.

فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن، والله ما رآه قبلها، فأقول يا رب إن هذا أخبرني أنك أرسلته إلي، فيقول الله: صدق. فأقول يا رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض وهو المقام المحمود.

(٣٥٤٧) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾^(١) يقول: أن لن يبعث.

(٣٥٤٨) معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وَمَا وَسَقَ﴾^(١) قال: وما جمع.

(٣٥٤٩) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِذَا اتَّسَقَ﴾^(١) قال: إذا استدار.

(٣٥٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، عن ابن لبيبة، عن أبي هريرة

قال: ﴿الشفق﴾^(١) البياض.

(٣٥٥١) عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن عمر بن عبد العزيز قال:

(الشفق): البياض.

(٣٥٤٧) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (١١٨/٣٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/٣٣٠).

(٣٥٤٨) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (١٢٠/٣٠).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وقاتدة وليراجع ابن كثير (٤/٤٨٩)، والدر

(٦/٣٣٠).

(٣٥٤٩) (١) الآية: [١٨].

أخرجه ابن جرير (١٢٢/٣٠).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة

(٦/٣٣٠).

(٣٥٥٠) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٥٣٠)، وابن كثير (٤/٤٨٩).

(٣٥٥١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٥٣٠)، وذكره القرطبي (١٩/٢٧٥).

وقال الفراء: كان بعض الفقهاء يقول: الشفق البياض لأن الحمرة تذهب إذا أظلمت

وإنما الشفق البياض الذي إذا ذهب صليت العشاء الآخرة والله أعلم بصواب ذلك

(٣/٢٥١).

وذكر الزمخشري في الكشاف أن هذا مذهب أبي حنيفة ثم رجع عنه (٤/٥٨١).

(٣٥٥٢) عبد الرزاق، عن محمد بن راشد أنه سمع مكحولاً يقول: الشفق الحمرة.

(٣٥٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾^(١) قال: أَلْقَتْ^(٢) أُنْقَالَهَا وَكُنُوزَهَا وَتَخَلَّتْ مِنْهُمَا^(٣).

(٣٥٥٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: ﴿الشفق﴾ النهار.

(٣٥٥٥) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكِبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ﴾^(١) قال: حالا عن حال، ومنزلة عن منزلة.

(٣٥٥٦) عبد الرزاق، عن الثوري، عن عروة، عن رجل، عن عبد الله بن مسعود، في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكِبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ﴾ قال: هي السماء.

(٣٥٥٢) أخرجه ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير بلفظ (الشفق حمرة الأفق) (٣٣٣/١)، وروى عن ابن عباس وابن عمر، وليراجع البغوي (٢٢٥/٧)، والدر (٣٣٠/٦)، وهو قول الجمهور.

(٣٥٥٣) (١) الآية: [٤].

(٢) في (ت) أخرجت.

(٣) في (ت) منه.

أخرجه ابن جرير (١١٤/٣٠).

وابن كثير وزاد نسبته إلى مجاهد وسعيد بن جبير (٤٨٨/٤)، وفي الدر (٣٣٠/٦).

(٣٥٥٤) أخرجه في تفسير مجاهد (ص٧٤٢)، وابن جرير (١١٨/٣٠)، والبغوي (٢٢٤/٧)، وفي الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة عن مجاهد (٣٣٠/٦).

(٣٥٥٥) (١) الآية: [١٩].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣٣١/٦).

وروى عن ابن عباس والضحاك وليراجع ابن جرير (١٢٣/٣٠).

(٣٥٥٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص١٠١)، وابن جرير (١٢٥/٣٠)، وابن كثير (٤/٤٩٠)، والحافظ في الفتح (٦٩٨/٨).

والدر (٣٣٠/٦)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور والفريابي وابن أبي حاتم وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود.

- (٣٥٥٧) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة قال: سألت مرة بن شراحيل، عن قول الله تعالى: ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ قال: حالاً بعد حال.
- (٣٥٥٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ قال: حالاً بعد حال.
- (٣٥٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أعلم بما يوعون﴾^(١) قال: يوعون في صدورهم.

(٣٥٥٧) أخرجه ابن جرير (١٢٣/٣٠).

(٣٥٥٨) أخرجه ابن جرير (١٢٣/٣٠)، وروى عن ابن عباس، وليراجع تفسير مجاهد (ص٧٤٣)، والدر (٦/٣٣٠).

(٣٥٥٩) (١) الآية: [٢٣].

أخرجه ابن جرير (١٢٦/٣٠)، وذكره ابن كثير (٤/٤٩١)، والحافظ في الفتح (٦/٦٩٧)، والدر (٦/٣٣١).

٨٥

سورة والسماء ذات البروج^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

- (٣٥٦٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذات البروج﴾^(٣)
قال: النجوم.
- (٣٥٦١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واليوم الموعود﴾^(١)
قال: اليوم الموعود يوم القيامة.
- (٣٥٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وشاهد ومشهود﴾
وقال: الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة.

(٣٥٦٠) (١) فى المصحف: سورة البروج.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (١٢٧/٣٠)، وذكره القرطبي (٢٨٣/١٩)، وابن كثير (٤٩١/٤)،
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣٣٢/٦)، وروى عن الحسن
ومجاهد والضحاك.

(٣٥٦١) (١) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (١٢٩/٣٠).

(٣٥٦٢) هذا الأثر وما قبله أخرج الترمذى ألفاظهما عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال
رسول الله ﷺ اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم
الجمعة... (كتاب التفسير باب (ومن سورة البروج) وقال: حسن غريب لا نعرفه
إلا من حديث موسى بن عبيدة وموسى بن عبيدة يضعف فى الحديث ضعفه يحيى
ابن سعيد وغيره (٤٣٦/٥).

وأحمد فى المسند (٢٩٨/٢).

والحاكم فى المستدرک - والبيهقى فى السنن على ما فى الفتح الكبير (١٨١/٢).

(٣٥٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة قال: الشاهد الذى يشهد علينا^(١)، والمشهود يوم القيامة.

(٣٥٦٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على فى قوله تعالى: ﴿وشاهد ومشهود﴾ وقال: الشاهد يوم الجمعة^(١) والمشهود يوم عرفة.

(٣٥٦٥) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة مثل قول على.

(٣٥٦٦) نا عبد الرزاق، عن محمد بن يحيى المازنى قال: نا عبد الرحمن بن حرملة، عن ابن المسيب قال: سمعته قال: سيد الأيام يوم الجمعة الذى قال الله ﴿وشاهد ومشهود﴾.

(٣٥٦٣) (١) فى (ت) عليه.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة (٣٣٢/٦)، وروى نحوه عن عكرمة ومجاهد والضحاك، وليراجع ابن كثير (٤٩٢/٤).

(٣٥٦٤) (١) فى (م) القيامة. وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (١٢٩/٣٠)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر عن على بن أبى طالب (٣٣٢/٦). ذكره ابن كثير (٤٩٢/٤).

روى عن على وابن عباس وابن عمر والحسن وليراجع القرطبى (٢٨٣/١٩)، وهو قول الجمهور كما فى البخوى (٢٢٢/٧). وما نقله الشوكانى عن الواحدى (٤١١/٤).

(٣٥٦٦) أخرجه ابن جرير (١٣٠/٣٠)، وابن كثير وقال: هذا من مراسيل ابن المسيب (٤٩٢/٤)، وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: سيد الأيام يوم الجمعة وهو الشاهد والمشهود يوم عرفة (٣٣٢/٦).

وروى مرفوعاً فى صحيح مسلم برقم (٨٥٤)، فى الجمعة باب فضل يوم الجمعة من حديث أبى هريرة.

قال ابن جرير: إن الله أقسم بشاهد ومشهود ولم يخبرنا مع إقسامه بذلك أى شاهد وأى مشهود أراد وكل الذى ذكرنا أن العلماء قالوا هو المعنى مما يستحق أن يقال له شاهد ومشهود.

(٣٥٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾^(١) قال: يعنى القاتلين الذين قتلوا ثم قتلوا.

(٣٥٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: كان النبي ﷺ، إذا صلى العصر همس، والهمس، في قول بعضهم، تحرك شفثيه^(١) يتكلم بشيء، فقيل له: يا نبي الله إنك إذا صليت العصر همست، فقال: إن نبياً من الأنبياء كان أعجب بأتمته فقال: من يقوم لهؤلاء؟ فأوحى الله إليه أن خيرهم بين أن أنتقم منهم، وبين أن أسلط عليهم عدوهم، فاختاروا النعمة قال: فسلط الله عليهم الموت، قال: فمات منهم في يوم سبعون ألفاً، وكان إذا حدث هذا الحديث، حدث بهذا الحديث الآخر، قال: كان ملك من الملوك له كاهن، يتكهن لهم، فقال: ذلك الكاهن، انظروا إلى غلاماً فهماً فطناً أو قال لقيناً^(٢) فأعلمه على هذا، فإنني أخاف أن أموت، فينقطع منكم هذا العلم، فلا يكون منكم، من يعلمه قال: فنظروا له غلاماً، على ما وصف، فأمره أن يحضر ذلك الكاهن، وأن يختلف إليه، قال: فجعل الغلام يختلف إليه قال: وكان على طريق الغلام راهب، في صومعة له - قال معمر: وأحسب^(٣) أن أصحاب الصوامع يومئذ كانوا مسلمين - قال: فجعل الغلام يسأل الراهب كلما مر به، فلم يزل به حتى أخبره، فقال: إنما أعبد الله، قال: فجعل الغلام، يمكث عند الراهب، ويبطئ عن الكاهن، قال: فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام، إنه لا يكاد يحضرني، قال: فأخبر الغلام الراهب بذلك، فقال له الراهب إذا قال لك الكاهن: أين كنت؟ فقل عند أهلي، وإذا قال أهلك أين كنت؟ فأخبرهم^(٤) إنك كنت عند الكاهن، قال: فبينما الغلام على ذلك إذ مر بجماعة من الناس كبيرة، قد حبستهم دابة - قال بعضهم: إن هذه الدابة^(٥) كانت أسداً - قال: فأخذ الغلام حجراً فقال

(٣٥٦٧) (١) الآية: [٤].

والأخدود الشق المستطيل في الأرض كالنهر وجمعه أخاديد.

أخرجه ابن جرير (١٣٢/٣٠).

(١) (٣٥٦٨) في الترمذي كأنه يتكلم.

(٢) لقيناً: أي حسن التلقن لما يسمعه.

(٣) في (م) فأحسب.

(٤) في (م) فقل عند الكاهن.

(٥) في (ت) تلك.

اللهم إن كان ما يقول الراهب حقًا فأسألك أن أقتل هذه الدابة، وإن كان ما يقول الكاهن حقًا فأسألك أن لا أقتلها؛ ثم رمى، فقتل الدابة فقال الناس من قتلها؟ فقالوا: الغلام ففزع الناس إليه وقالوا قد علم هذا الغلام علمًا لم^(٦) يعلمه أحد، قال: فسمع به أعمى^(٧) فجاءه فقال له الأعمى إن أنت رددت على بصرى فإن لك كذا وكذا فقال الغلام: لا أريد منك هذا ولكن أرأيت إن رجعت إليك بصرك أتؤمن بالذى رده عليك؟ قال: نعم. قال: فدعا الله فرد إليه بصره قال: فأمن الأعمى قال: فبلغ الملك أمرهم، فبعث إليهم فأتى بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا أقتل بها صاحبه، قال: فأمر بالراهب وبالرجل الذى كان أعمى فوضع المنشار على مفرق أحدهما، فقتله وقتل الآخر بقتلة أخرى، ثم أمر بالغلام، فقال: انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا فآلقوه من رأسه قال: فانطلقوا به إلى ذلك الجبل فلما انتهوا به إلى ذلك الموضع^(٨) الذى أرادوا جعلوا يتهافون، من ذلك الجبل ويردون منه حتى لم يبق منهم إلا الغلام، قال: ثم^(٩) رجع الغلام فأمر به الملك فقال انطلقوا به إلى البحر، فآلقوه فيه فانطلقوا به إلى البحر، فغرق الله الذين كانوا معه وأنجاه فقال الغلام: أنت لا تقتلنى حتى تصلبنى ثم ترمينى، فتقول إذا رميتنى: باسم رب الغلام، قال: فأمر به فصلب ثم رماه، فقال باسم رب الغلام، قال: فوضع الغلام يده على صدره^(١٠) حين رمى، ثم مات قال: فقال الناس لقد علم هذا الغلام علمًا ما علمه أحد، وأنا نؤمن برب هذا الغلام فقيل للملك أجزعت أن خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك، فخذ أخذودًا، ثم ألقى فيها الحطب والنار، ثم جمع الناس عليها، فقال: من رجع إلى دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه فى هذه النار، فجعل يلقيهم فى ذلك^(١١) الأخدود فيقول^(١٢) الله تبارك وتعالى: ﴿قتل أصحاب الأخدود * النار ذات الوقود * إذ هم عليها قعود * وهم على ما

= (٦) فى (م) لا يعلمه.

(٧) فى ابن كثير كان للملك جليس أعمى فسمع به فاتاه.

(٨) فى (ت) المكان.

(٩) فى م: فرجع.

(١٠) فى (ت) صدقه.

(١١) فى (ت) تلك.

(١٢) فى ت يقول.

يفعلون بالمؤمنين شهود * وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ﴿١٣﴾ قال: فأما الغلام فإنه دفن، فذكر أنه أخرج في زمان عمر بن الخطاب، وأصبعه على صدغه كما كان وضعها حين قتل (١٤).

= (١٣) الآيات من [٤ إلى ٨].

- أخرجه مسلم كتاب الزهد باب قصة أصحاب الأخدود (١٨ / ١٣٠).
 والترمذى فى التفسير باب ومن سورة البروج (٥ / ٤٣٧)، وقال: حسن غريب.
 وعبد الرزاق فى المصنف (٥ / ٤٢٥).
 وأحمد فى المسند مختصراً (٤ / ٣٣٣).
 وابن جرير (٣٠ / ١٣٣). وفى الدر و زاد نسبه إلى ابن أبى شيبه وعبد بن حميد
 والنسائى عن صهيب (٦ / ٣٣٤).
 (١٤) زاد ابن جرير: فجاءت امرأة معها صبى لها فلما ذهبت تقتحم، وجدت حر النار
 فنكصت فقال لها صبيها: يا أماه امض فإنك على الحق فافتحمت النار (٣٠ / ١٣٤).

٨٦

سورة السماء والطارق^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٥٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: في قوله تعالى: ﴿والطارق﴾^(٣) هو ظهور النجوم بالليل يقول يطرقك بالليل: ﴿والنجم الثاقب﴾^(٤) المضيء.

(٣٥٧٠) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من قوة ولا ناصر﴾^(١) قال: من قوة يمتنع بها ولا ناصر ينصره من الله.

(٣٥٧١) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿والسما ذات الرجع﴾^(١) قال: ذات المطر: ﴿والأرض ذات الصدع﴾^(٢) قال: ذات النبات.

(٣٥٦٩) (١) في المصحف: سورة الطارق.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

(٤) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (١٤١/٣٠)، وذكره الحافظ في الفتح (٦٩٩/٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٣٦/٦).

قال الفراء: الثاقب المضيء وقيل: الثاقب زحل وقيل: الذي ارتفع على النجوم والعرب تقول للطائر إذا لحق ببطن السماء قد ثقب، وكل ذلك جاء في التفسير. انظر معاني القرآن (٢٥٤/٣)، واللسان (٤٩٢/١).

(٣٥٧٠) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (١٤٧/٣٠)، والقرطبي (١٠/٢٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٣٦/٦).

(٣٥٧١) (١) الآية: [١١].

(٢) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (١٤٨/٣٠)، وذكره البغوي (٢٣٣/٧)، والقرطبي (١٠/٢٠)، والبحر (٤٥٦/٨)، وابن كثير (٤٩٨/٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابي وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم =

(٣٥٧٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الرَّجْعِ﴾ قال: ترجع بالغيث كل عام ﴿وَالْأَرْضَ ذَاتَ الصَّدْعِ﴾ قال: تتصدع عن النبات.
(٣٥٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^(١) قال: قرينه يحفظ عمله^(٢).

(٣٥٧٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَنْ بَيْنَ الصَّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾^(١) قال: هو^(٢) أسفل من الترائب عن الثوري^(٣) قال: يقال: الصلب والترائب صلب الرجل وترائب المرأة يقول: من صلب الرجل وترائب المرأة.

(٣٥٧٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش أنه كان يقول^(١) يخلق العظام والعصب^(٢) من ماء الرجل ويخلق الدم واللحم من ماء المرأة.

= وصححه وابن مردويه عن ابن عباس (٣٣٦/٦).

(٣٥٧٢) أخرجه ابن جرير (١٤٨/٣٠)، وذكره ابن كثير (٤٩٨/٤).

وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٣٣٦/٦).

(٣٥٧٣) الآية: [٤].

(٢) في (ت) عليه.

أخرجه ابن جرير (١٤٣/٣٠)، والقرطبي (٣/٢٠)، والدر (٣٣٦/٦)، وروى عن

ابن عباس والكلبي. وليراجع البغوي (٢٣٣/٧).

(٣٥٧٤) الآية: [٧].

(٢) في (م) (من).

ذكره القرطبي (٧/٢٠)، وابن جرير عن مجاهد (١٤٤/٣٠)، وليراجع ابن كثير

(٤٩٨/٤)، والدر (٣٣٦/٦).

(٣) روى عن ابن عباس وليراجع تفسيره (٢٥٩/٦)، والدر (٣٣٦/٦).

(٣٥٧٥) الآية: (١) في (م) يقال.

(٢) في (ت) العظم والصلب.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الأعمش (٣٣٦/٦).

وقال ابن كثير أخرجه الإمام أحمد بسنده عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن

عبد الله قال مر يهودى برسول الله ﷺ وهو يحدث أصحابه، فقالت قريش يا

يهودى، إن هذا يزعم أنه نبي. فقال: لاسألته عن شيء لا يعلمه إلا نبي قال: فجاء

حتى جلس فقال: يا محمد مم يخلق الإنسان؟ فقال: يا يهودى من كل يخلق من

نطفة الرجل ومن نطفة المرأة، فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب

وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم. فقال: هكذا كان يقول من قبلك

(٢٤١/٣) سورة المؤمنون آية: [١٢] وسكت عنه ابن كثير.

٨٧

سورة سبح اسم ربك^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٥٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿غناء أحوى﴾^(٣) قال: الغناء الشيء البالي و ﴿أحوى﴾ قال: أصفر، وأخضر، وأبيض، ثم يبس يكون يابساً بغير خضرة.

(٣٥٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾^(١) قال: كان الله ينسى نبيه ما يشاء.

(٣٥٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: كان ابن عباس إذا قرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾^(١) قال: سبحان ربي الأعلى.

(٣٥٧٦) (١) في المصحف: سورة الأعلى.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير (١٥٢/٣٠)، وذكره القرطبي (١٧/٢٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٣٩/٦).

(٣٥٧٧) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (١٥٤/٣٠)، وذكره ابن كثير (٤/٥٠٠).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٣٣٩/٦).

(٣٥٧٨) (١) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (١٥١/٣٠)، وذكره البغوي (٧/٢٣٤)، وابن كثير (٤/٤٩٨)، وأخرجه أحمد وأبو داود والحاكم على ما في الفتح الكبير (٢/٣٦١).

قال القرطبي: يستحب للقارئ إذا قرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ أن يقول: سبحان ربي الأعلى، قال النبي ﷺ، وقاله جماعة من الصحابة والتابعين (١٣/٢٠).

(٣٥٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى: ﴿قد أفلح من تزكى﴾^(١) قال: زكاة الفطر.

(٣٥٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: بعمل صالح.

(٣٥٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يعلم الجهر وما يخفى﴾^(١) قال: الوسوسة.

(٣٥٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن هذا لفي الصحف الأولى﴾^(١) قال: إن ما قص الله في هذه السورة لفي الصحف الأولى: ﴿صحف إبراهيم وموسى﴾^(٢).

(٣٥٧٩) (١) الآية: [١٤].

ذكره البغوى (٧/٢٣٥).

وروى عن أبى سعيد الخدرى وقاتدة وعطاء وأبى العالية وليراجع ابن جرير (٣٠/١٥٦)، والقرطبى (٢٠/٢١)، والدر (٦/٣٤٠)، وعبد الرزاق فى المصنف بهذا

السند ولكن قال: قد أفلح من تزكى على أهل البوادى (٣/٣٢١).

قال البغوى: ولا يعترض على هذا التأويل بكون السورة مكية والصوم شرع فى المدينة لأنه من الجائز أن يكون النزول سابقاً على الحكم كما قال: ﴿وَأنت حل بهذا البلد﴾ فقد ظهر أثر الحل يوم فتح مكة (٧/٣٣٦).

(٣٥٨٠) أخرجه فى المصنف (٣/٣٢١)، وذكره القرطبى (٢٠/٢١)، وابن كثير (٤/٥٠٠)،

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/٣٣٩).

(٣٥٨١) (١) الآية: [٧].

ذكره فى الدر (٦/٣٣٩)، فى سياق تفسيره لقوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾،

وقد مضى فى أول السورة فراجعه.

(٣٥٨٢) (١) الآية: [١٨].

(٢) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٥٨).

وفى الدر بنحوه وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/٣٤١).

وروى عن عكرمة والسدى. وليراجع البغوى (٧/٣٣٦)، والقرطبى (٢٠/٢٤).

٨٨

سورة الخاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٣٥٨٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿خاشعة * عاملة ناصبة﴾^(٢) قال: خاشعة في النار عاملة ناصبة في النار^(٣).

(٣٥٨٤) عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: مر عمر بن الخطاب براهب فوقف فنودي^(١) الراهب، فقيل له: هذا أمير المؤمنين: قال: فاطلع فإذا إنسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا، فلما رآه عمر بكى فقيل له: إنه نصراني، فقال: قد علمت، ولكني رحمته ذكرت قول الله: ﴿عاملة ناصبة * تصلى ناراً حامية﴾^(٢) فرحمت نصبه واجتهاده وهو في النار.

(٣٥٨٣) (١) البسمة: زيادة من (م).

(٢) الآية: [٢، ٣].

(٣) في (م) الدنيا.

أخرجه ابن جرير (١٦٠/٣٠).

وذكره القرطبي (٢٦/٢٠).

وفى الدر و زاد نسبه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة بنحوه (٣٤٢/٦)، والشوكاني (٤٢٨/٥).

(٣٥٨٤) (١) في (م) (ونودي).

(٢) الآية: [٤].

أخرجه ابن كثير في التفسير من طريق سيار عن جعفر بن سليمان الخ (٥٠٢/٤).

وذكره القرطبي عن الحسن عن عمر رضى الله عنه بلفظ مقارب وفيه أن ذلك كان لما

قدم عمر إلى الشام (٢٧/٢٠).

وقال ابن عباس في تفسيره: هم الرهبان وأصحاب الصوامع (٢٧٧/٦).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر والحاكم عن أبي عمران الجوني

(٣٤٢/٦).

(٣٥٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، في قوله تعالى: ﴿من عين أنية﴾^(١) قال: من عين قد آن حرها يقول: قد بلغ حرها.

(٣٥٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إلا من ضريع﴾^(١) قال: هو الشبرق^(٢).

(٣٥٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا تسمع فيها لاغية﴾^(١) قال: لا تسمع فيها باطلا^(٢) ولا إثمًا.

(٣٥٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بمصيطر﴾^(١) قال: بقاهر.

(٣٥٨٥) (١) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير بلفظ مقارب (١٦١/٣٠).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وقيس بن خزيمة والباقون في قوله تعالى: ﴿من عين أنية﴾، وابن كثير (٥٠٢/٤)، والحافظ في الفتح (٧٠٠/٨).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٣٤٢/٦)، وفي اللسان (١٦١/٦).

(٣٥٨٦) (١) الآية: [٦].

(٢) في اللسان: الشبرق: نبت حجازي يؤكل له شوك، وإذا يبس سمي الضريع (٢١٨٥/٤).

أخرجه ابن جرير (١٦٢/٣٠)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وأبي الجوزاء وقيس بن خزيمة والباقون في قوله تعالى: ﴿إلا من ضريع﴾، وابن كثير (٥٠٢/٤)، والحافظ في الفتح (٧٠٠/٨)، وفي الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم (٣٤٢/٦)، والشوكاني (٤٣٠/٤).

(٣٥٨٧) (١) الآية: [١].

(٢) في (ت) باطل ولا يائتم. وهو صحيح إن مبنى الفعل (يسمع) للمفعول.

أخرجه ابن جرير (١٦٣/٣٠)، وفي القرطبي (٣٣/٢٠)، والحافظ في الفتح (٧٠٠/٨).

(٣٥٨٨) (١) الآية: [٢٢].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣٤٣/٦).

٨٩ سورة الفجر

وهي مدنية^(١)

^(٢) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٥٨٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وليل عشرين﴾^(٣) قال: هي العشر الأول من ذى الحجة أمها الله لموسى.

(٥٣٩٠) عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق في قوله تعالى: ﴿وليل عشرين﴾، قال: هي أفضل السنة.

(٣٥٩١) عبد الرزاق، عن معمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وليل عشرين﴾ قال: هي العشر من ذى الحجة التي أمها الله لموسى.

(٣٥٨٩) (١) في المصحف: سورة الفجر، والقول بأنها مدنية زيادة من (م)، ولكنها مكية بالإجماع كما في الشوكاني (٥/٤٢٠)، وذكر في البحر عن علي بن أبي طلحة إنها مدنية.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (١٦٩/٣٠)، وذكره البغوي (٧/٢٤٠)، الدر (٦/٣٤٥)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة. أخرجه ابن جرير (١٦٩/٣٠). (٣٥٩٠)

وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن مسروق (٦/٣٤٥). أخرجه ابن جرير (١٦٩/٣٠). (٣٥٩١)

وذكره البغوي وزاد نسبه إلى ابن عباس والضحاك والسدي (٧/٢٤٠).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن مجاهد (٦/٣٤٥) وهو قول الجمهور واختاره الطبري لحديث أحمد في المسند عن جابر أن العشر عشر الأضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر على ما في الفتح الكبير (١/٣١٥).

(٣٥٩٢) نا عبد الرزاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿والشفع والوتر﴾، قال: الخلق كلهم شفع ووتر فأقسم بالخلق.

(٣٥٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن عمران بن الحصين قال: الصلاة المكتوبة منها شفع ومنها^(١) وتر.

(٣٥٩٤) قال عبد الرزاق: وقال معمر: وقال الحسن: الخلق كله شفع ووتر.

(٣٥٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة. قال: عرفة وتر والنحر شفع عرفة يوم التاسع، والنحر يوم العاشر.

(٣٥٩٦) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والليل إذا يسر﴾^(١) قال: إذا سار .

(٣٥٩٧) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج أخبرنى عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود.

(٣٥٩٢) أخرجه ابن جرير (١٧١/٣٠)، وذكره البغوى (٢٤٠/٧)، والحافظ فى الفتح (٧٠٢/٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن مجاهد (٣٤٦/٦).
(٣٥٩٣) (١) ليس فى (ت).

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الفجر (٤٤٠/٥)، وقال حديث غريب وأخرجه أحمد فى المسند عن عمران بن حصين مرفوعاً (٤٣٧/٤)، وابن جرير (١٧٢/٣٠)، والحاكم فى المستدرک (٥٢٢/٢)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى وفى الدر المثلوث (٣٤٦/٦)، وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن مردويه وابن جرير وابن أبى حاتم.

(٣٥٩٤) أخرجه ابن جرير (١٦٩/٣٠)، وذكره ابن كثير (٥٠٥/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٣٤٦/٦).

(٣٥٩٥) أخرجه ابن جرير (١٧٠/٣٠)، وذكره القرطبى (٤٠/٢٠)، وابن كثير (٥٠٥/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن عكرمة (٣٤٦/٦).

(٣٥٩٦) (١) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (١٧٣/٣٠)، وروى عن ابن عباس وعبد الله بن الزبير ومجاهد وليراجع تفسير ابن عباس (٢٨٨/٦)، والدر (٣٤٧/٦)، وهو قول أكثر المفسرين كما فى القرطبى (٤٢/٢٠).

(٣٥٩٧) أخرجه أحمد فى المسند والبيهقى فى السنن عن ابن عباس على ما فى الفتح الكبير (١٩٤/٢)، كما ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن عدى (٣٤٥/٦).

(٣٥٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لذى حجر﴾^(١) قال: ﴿لذى حجر﴾^(٢) يعنى العقل.

(٣٥٩٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: لذى لب.

(٣٦٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إرم ذات العماد﴾^(١) (قال: إرم قبيل من عاد كان يقال لهم: إرم ذات العماد كانوا أهل عمود)^(٢).

(٣٦٠١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جابوا الصخر بالواد﴾^(١) قال: ثقبوا الصخر نحتوا الصخر.

(٣٦٠٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذى الأوتاد﴾^(١) قال: ذى البناء.

= قال ابن جرير: بعد أن روى الأنوال فى معنى الشفع والوتر: والصواب من القول فى ذلك أن يقال: إن الله تعالى ذكره أقسم بالشفع والوتر ولم يخص نوعاً من الشفع والوتر دون نوع بخبر ولا عقل وكل شفع ووتر فهو مما أقسم الله به مما قال أهل التأويل لعموم قسمه بذلك.
(٣٥٩٨) (١) الآية: [٥].

(٢) فى (ت) (حجى).

أخرجه ابن جرير (١٧٤/٣٠)، وليراجع البغوى (٢٤١/٧)، والقرطبى (٤٣/٢٠)، وابن كثير (٥٠٧/٤)، والدر (٣٤٧/٦).
(٣٥٩٩) ذكره ابن جرير (١٧٤/٣٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن الحسن (٣٤٧/٦)، وفى اللسان: (٧٨٤/٢).
(٣٦٠٠) (١) الآية: [٧].

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من (م).

أخرجه ابن جرير بنحوه (١٧٨/٣٠) وذكره البغوى (٢٤٢/٧)، وابن كثير وقال: اختاره ابن جرير (٥٠٧/٤)، وذكره الحافظ فى الفتح بهذا السند وزاد أهل عمود أى خيام (٧٠١/٨).
وفى قول عن قتادة أن إرم بيت مملكة عاد وقال ابن كثير: وهذا حسن جيد قوى.
(٣٦٠١) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (١٧٨/٣٠)، وذكره الفراء فى المعانى بنحوه (٢٦١/٣)، وفى اللسان عن الفراء أيضاً (٧١٧/١).
(٣٦٠٢) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (١٧٩/٣٠)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وعبد بن =

(٣٦٠٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: كانت له مظال يلعب له تحتها وأوتاد كانت تضرب له.

(٣٦٠٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البناني، عن أبي رافع^(١) قال: وتد فرعون لامراته أربعة أوتاد، ثم جعل على ظهرها رحي عظيمة حتى ماتت.

(٣٦٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ بِالْمُرْصَادِ﴾^(١) قال^(٢): بمِرْصَادِ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ.

(٣٦٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن رجل، عن أبي وائل في قوله تعالى: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ قال: جيء بها مزومة.

= حميد عن قتادة (٣٤٨/٦).

(٣٦٠٣) أخرجه ابن جرير (١٣٠/٢٣)، (١٧٩/٣٠).

وذكره ابن كثير (٥٠٨/٤)، وروى عن ابن عباس وعطاء وقاتدة وليراجع البحر (٣٨٦/٧)، والدر (٣٤٨/٦).

(١) هو: نفي الصائغ أبو رافع المدني نزيل البصرة ثقة ثبت من الثانية. تقريب (٣٠٦/٢).

أخرجه ابن جرير (١٧٩/٣٠)، وذكره البغوي في سياق قصة مطولة (٢٤٤/٧)، وابن كثير (٥٠٨/٤)، وروى عن ابن مسعود وليراجع الدر (٣٤٧/٦)، وقال الحسن ومجاهد: هذه طريقته في القتل.

(١) الآية: [١٤].

(٢) في (ت) يقول.

أخرجه ابن جرير (١٨١/٣٠)، وذكره البغوي (٢٤٥/٧)، والحافظ في الفتح (٧٠٢/٨).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن (٣٤٨/٦)، والمعنى لا يفوته شيء من أعمال العباد كما لا يفوت من هو بالمرصاد.

(٣٦٠٦) أخرجه ابن جرير (١٨٨/٣٠).

وأخرجه مسلم أتم من هذا عن ابن مسعود كتاب الجنة وصفة نعيمها باب جهنم أعادنا الله منها (١٧٩/١٧) قال: قال رسول الله ﷺ: يؤتى بجهنم يومئذ سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها. والترمذي كتاب صفة جهنم باب ما جاء في صفة جهنم (٧٠٣/٤).

وذكره في الدر وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود (٣٥٠/٦).

(٣٦٠٧) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن أبيه، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو قال: إن تحت بحركم هذا بحر من نار وإن تحته نهراً^(١) من ماء حتى عد سبعة أبحر من ماء وسبعة أبحر من نار.

(٣٦٠٨) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن أبيه، عن سعيد بن أبي الحسن قال: البحر طين^(١) جهنم.

(٣٦٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد * ولا يوثق وثاقه أحد﴾^(١) قال: قد علم الله أن في الدنيا عذاباً ووثاقاً قال: ﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد﴾ في الدنيا ﴿ولا يوثق وثاقه أحد﴾ في الدنيا.

(٣٦١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والحسن في قوله تعالى: ﴿يا أيها النفس المطمئنة﴾^(١) قال: المطمئنة إلى ما قال الله: والمصدقة بما قال الله.

(٣٦٠٧) (١) في (م) (بحراً).

ولم أجده ويبدو أنه من الإسرائيليات التي رواها عبد الله بن عمرو والمعروف أنه أصاب زاملتين من كتب أهل الكتاب كان يحدث بهما.

(٣٦٠٨) (١) في (ت) طبق.

أخرجه السيوطي في الفتح الكبير وعزاه إلى أبي مسلم الكجى في سننه والحاكم والبيهقي عن يعلى بن أمية بلفظ البحر من جهنم (١٨/٢)، وكذا في الجامع الصغير بشرحه فيض القدير (٢١٥/٣). وقال المناوي رواه أحمد كما في الدر ولعل المؤلف أغفله ذهولاً. ثم ذكر في معناه، أنه كناية عن أنه ينبغي تجنبه ولا يلقي العاقل بنفسه إلى المهالك ويرتعا مراتع الاخطار إلا لأمر ديني. فالقصد بالحديث تهويل شأن البحر وتهويل خطر راقبه فإن راقبه متعرض للآفات المتراكمة، فإن أخطأته ورطة جذبته أخرى فكان الغرق الغرق رديف الحرق. والغرق حليف الحرق، والآفات تسرع إلى راقبه كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها دوناً منها. اهـ. فيض القدير (٢١٥/٣).

(٣٦٠٩) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير ولم يذكر في إسناده قتادة (١٨٩/٣). وذكره البغوي (٢٤٧/٧)، والشوكاني (٤٤٠/٥)، وروى عن ابن عباس وليراجع الدر (٣٥٠/٦).

(٣٦١٠) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (١٩٠/٣٠)، وذكره البغوي (٢٤٧/٧)، والحافظ في الفتح بهذا السند (٧٠٢/٨)، والدر (٣٥١/٦).

٩٠

سورة لا أقسم بهذا البلد^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٦١١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾^(٣) قال: البلد مكة ﴿وأنت حل بهذا البلد﴾^(٤) يقول: أنت به حل لست بأثم.
(٣٦١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ووالد وما ولد﴾^(١) قال: آدم وما ولد.

(٣٦١١) (١) فى المصحف سورة (البلد).

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (١٩٣/٣٠)، وذكره البغوى (٢٤٨/٧)، وابن كثير (٥١١/٤)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٥٢/٦).

قال القرطبى: أجمعوا على أن البلد هى مكة (٦٠/٢٠).

(٤) الآية: [٢].

وأخرجه ابن جرير (١٩٦/٣٠)، وذكره القرطبى (٦١/٢٠)، وروى عن مجاهد بنحوه وليراجع البغوى (٤٤٨/٧)، وابن كثير (٥١١/٤)، والحافظ فى الفتح (٧٠٣/٨).

(٣٦١٢) (١) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (١٩٦/٣٠).

وروى عن مجاهد وأبى صالح وقتادة والضحاك وسفيان الثورى وسعيد بن جبير والسدى والحسن البصرى وخصيف وشرحبيل بن سعد وغيرهم. وليراجع البغوى (٢٤٨/٧)، والقرطبى (٦١/٢٠).

وابن كثير (٥١١/٤)، وقال: وهذا الذى ذهب إليه مجاهد وأصحابه حسن قوى لأنه تعالى أقسم بأى القرى وهى المساكن، ثم أقسم بعد بالمساكن وهو آدم أبو البشر، ثم قال: واختار ابن جرير والطبرى أنه عام فى كل والد وولده وهو محتمل أيضاً.

(٣٦١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فِي كِبِدٍ﴾^(١) قال: يكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة.

(٣٦١٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال بعضهم: ﴿فِي كِبِدٍ﴾ قال: شيء من الخلق لم يخلق خلقه شيء.

(٣٦١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مَالًا لِبَدَأٍ﴾^(١) قال: مالا كثيرا.

(٣٦١٦) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر، قال تلا قتادة: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾^(٢) قال: يابن آدم إنك مسئول عن مالك من أين كسبته وأين أنفقته.

(٣٦١٧) عبد الرزاق، عن معمر قال: سمعت رجلاً يحدث عن أبي ذر قال: «لا يتحول قدم ابن آدم حتى يسأل عن أربع^(١): شبابه^(٢) فيما أفناه، وجسده فيما أبلاه وكسبه من أين أخذه وفيما وضعه.

(٣٦١٣) (١) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (١٩٦/٣٠)، وذكره ابن كثير عن الحسن (٥١٢/٤)، واختار ابن جرير أنه خلق يكابد الأمور ويعالجها.
(٣٦١٤) ذكره ابن جرير قال: قال بعضهم ولم يذكر معمرًا (١٩٧/٣٠).
(٣٦١٥) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (١٩٨/٣٠)، وروى عن مجاهد وقاتدة والحسن والسدي وليراجع البغوي (٢٤٩/٧)، والقرطبي (٦٤/٢٠)، وابن كثير (٥١٢/٤)، والحافظ في الفتح (٧٠٤/٨).
(٣٦١٦) (١) في (ت) قال.
(٢) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (١٩٩/٣٠)، وذكره البغوي (٢٤٩/٧)، والقرطبي (٦٤/٢٠)، وابن كثير (٥١٢/٤).
(٣٦١٧) (١) ساقطة من (م).
(٢) في (ت) عمره.

أخرجه الدارمي في المقدمة عن أبي برزة الأسلمي مرفوعًا بنحو هذا باب من كره السهرة والمعرفة (١١٠/١)، والترمذي عن أبي برزة عن ابن مسعود ولكن في الأخير (يسأل عن خمس) على ما في الفتح الكبير (٣٢٢/٣).

(٣٦١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَهْدِيَنَاهُ النُّجْدَيْنِ﴾^(١) قال: قال النبي ﷺ: «إنهما^(٢) النجدان فما يجعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير».

(٣٦١٩) عبد الرزاق أن عمر^(١) بن أبي بكر القرشي أخبره عن محمد القرظي أن ابن عباس قال: في قوله تعالى: ﴿وَهْدِيَنَاهُ النُّجْدَيْنِ﴾^(٢) الثديين.

(٣٦٢٠) عبد الرزاق، عن الثوري، عن زر بن حبيش، عن ابن^(١) مسعود في قوله تعالى: ﴿وَهْدِيَنَاهُ النُّجْدَيْنِ﴾ قال: سبيل الخير وسبيل الشر.

(٣٦٢١) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾^(١) قال: ليس بينه وبين التراب شيء قد لُزق به.

(٣٦١٨) (١) الآية: [١٠].

(٢) في (ت) إنما هما.

أخرجه ابن جرير (٢٠١/٣٠) من طرق كلها مرسلة. والحافظ في الفتح (٧٠٤/٨)، والدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن مردويه من طرق عن الحسن (٣٥٣/٦).

(٣٦١٩) (١) في (ت) عمرو وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير من طريق آخر عن ابن عباس (٢٠١/٣٠)، وابن كثير (٥١٢/٤).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم من طريق عن ابن عباس (٣٥٤/٦).

(٣٦٢٠) (١) في (ت) «أن».

أخرجه ابن جرير (٢٠٠/٣٠)، وأخرجه الطبراني بإسناد حسن كما قال الحافظ في الفتح (٧٠٤/٨).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود (٣٥٣/٦).

وقال البغوي: هو قول أكثر المفسرين (٢٤٩/٧).

(٣٦٢١) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير من طريق آخر (٢٠٥/٣٠)، وروى نحوه عن ابن عباس وليراجع القرظي (٧٠/٢٠)، والحافظ في الفتح (٧٠٤/٨).

(٣٦٢٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾^(١) قال: النار عقبة دون الجنة، قال: فلا اقتحم العقبة ﴿وما أدراك ما العقبة﴾^(٢) ثم أخبر عن اقتحامها قال: ﴿فك رقبة﴾^(٣) و ﴿إطعام في يوم ذي مسغبة﴾^(٤).

(٣٦٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) ابن عيينة، عن عمار الدهني، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى: ﴿سأرهقه صعوداً﴾ قال صخرة في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت أيديهم وإذا رفعوها عادت واقتحامها^(٢) ﴿فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة﴾.

(٣٦٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن عكرمة إلى قوله تعالى: ﴿أو مسكيناً ذا مترية﴾ قال: المترب اللازق بالأرض من الجهد.

(٣٦٢٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مؤسسة﴾^(١) قال: مطبقة.

(١) الآية: [١١].

(٢) الآية: [١٢].

(٣) الآية: [١٣].

(٤) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/٣٠، ٢٠٣)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق، إلى آخر السند (٧٠٤/٨)، وذكره البغوي عن الحسن وقاتادة بلفظ مقارب (٣٤٩/٧)، والقرطبي (٦٦/٢٠)، وابن كثير (٥١٣/٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٥٤/٦).

(١) في (ت) أخبرني.

(٢) في (ت) فاقتحامها.

مضى في سورة المائدة في تفسير قوله تعالى: ﴿سأرهقه صعوداً﴾.

(٣٦٢٤) أخرجه ابن جرير (٢٠٥/٣٠).

وروى نحوه عن عكرمة عن ابن عباس (٧٠٤/٨).

(٣٦٢٥) الآية: [٢٠].

أخرجه ابن جرير بزيادة في آخره (٢٠٧/٣٠) وروى عن أبي هريرة، وابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد ومحمد بن كعب القرظي وعطية العوفي والحسن وقاتادة والسدي. وليراجع ابن كثير (٥١٤/٤)، والدر (٣٥٥/٦).

٩١

سورة الشمس وضحاها^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٦٢٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والقمر إذا تلاها﴾^(٣) قال: إذا تلا ليلة^(٤) الهلال.

(٣٦٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فجورها وتقواها﴾^(١) قال: قد بين له الفجور من التقوى.

(٣٦٢٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا^(١) ابن أبي داود، عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى: ﴿فألهما فجورها وتقواها﴾ قال: الطاعة والمعصية.

(٣٦٢٦) (١) في المصحف سورة الشمس.

(٢) البسمة: زيادة من (م).

(٣) الآية: [٢].

(٤) في (م) ليل.

أخرجه ابن جرير (٢٠٨/٣٠)، وذكره القرطبي (٧٣/٢٠)، وابن كثير (٥١٥/٤). وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٣٥٦/٦).

(٣٦٢٧) (١) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (٢١٠/٣٠).

وروى عن مجاهد وليراجع القرطبي (٧٥/٢٠).

(٣٦٢٨) (١) في (ت) أخبرني.

أخرجه ابن جرير (٢١٠/٣٠).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك (٣٥٦/٦).

وروى عن مجاهد وقتادة والثوري، وليراجع القرطبي (٧٥/٢٠)، وابن كثير (٥١٦/٤).

(٣٦٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾^(١) قال: قد أفلح من زكى نفسه بعمل صالح ﴿وقد خاب من دسأها﴾ قال: أثمها وأفجرها.

(٣٦٢٩) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٢١٢/٣٠، ٢١٣)، وذكره القرطبي (٧٧/٢٠)، وابن كثير (٥١٦/٤).

٩٢

سورة الليل إذا يخشى^(١)وهي مدنية^(٢)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣)

(٣٦٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾^(٤) قال في بعض الحروف: (والذكر والأنثى).

(٣٦٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وكذب بالحسنى﴾^(١) وفي قوله: ﴿وصدق بالحسنى﴾^(٢) قال: صدق المؤمن بموعده الله الحسن وكذب الكافر بموعده الله الحسن

(٣٦٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إذا تردى﴾^(١) قال: إذا تردى في النار.

(٣٦٣٠) (١) في المصحف: سورة الليل.

(٢) زيادة من (م) وهي مكية عند الجمهور، وقال ابن أبي طلحة: مدنية، وقيل: فيها مدني على ما في البحر (٤٨٢/٨)، والقرطبي (٨٠/٣٠).

(٣) البسمة زيادة من (م).

(٤) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (٢١٨/٣٠)، وذكره البغوي (٢٥٤/٧)، والقرطبي (٨١/٢٠)، والدر (٣٥٨/٦)، وسيأتي في آخر السورة أتم من هذا.

(٣٦٣١) (١) الآية: [٩].

(٢) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٢٢٠/٣٠)، وذكره البغوي (٢٥٤/٧)، والقرطبي (٨٣/٢)، وابن كثير (٥١٨/٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٣٥٨/٦).

(٣٦٣٢) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (٢٢٥/٣٠)، وذكره البغوي (٢٥٥/٧)، وفي الدر وعزاه إلى =

(٣٦٣٣) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة إنه قدم الشام فأتاهم أبو الدرداء فقال: هل فيكم أحد يقرأ كما كان عبد الله بن مسعود يقرأ: قالوا: نعم. فقالوا: لعلقمة: اقرأ علينا. فقرأ: ﴿والليل إذا يغشى * والنهار إذا تجلّى * وما خلق الذكر والأنثى﴾ فقال أبو الدرداء: أنت سمعت هذا من عبد الله بن مسعود؟ فقال: نعم. قال أبو الدرداء: والله لسمعتها من رسول الله ﷺ ولكن هؤلاء لا يعلمون.

= عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٣٥٩/٦)، وروى عن أبي صالح ومالك عن زيد بن أسلم وليراجع ابن كثير (٥٢٠/٤).
 (٣٦٣٣) أخرجه البخارى فى التفسير (باب) ﴿والنهار إذا تجلّى﴾ (٧٠٦/٨)، ومسلم فى صلاة المسافرين باب: ما يتعلق بالقراءات (٦/١٠٨، ١٠٩)، والترمذى فى القراءات باب ومن سورة الليل وقال: حسن صحيح (٥/١٩١)، وأحمد فى المسند (٦/٤٤٩)، وأبو عبيد فى الفضائل (ص ٢٨١)، وابن جرير (٣٠/٢١٨).
 وفى الدر وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد، والنسائى وابن المنذر وابن مردويه (٦/٣٥٨).
 قال الحافظ: فى (الفتح): هذه القراءة لم تنقل إلا عمّن ذكر هنا ومن عداهم قرءوا (وما خلق الذكر والأنثى) وعليه استقر الأمر، مع قوة إسناد ذلك إلى أبى الدرداء ومن ذكر معه ولعل هذا مما نسخت تلاوته، ولم يبلغ النسخ أبى الدرداء ومن ذكر معه والعجب: من نقل الحفاظ الكوفيين هذه القراءة عن علقمة وعن ابن مسعود، وإليهما تنتهى القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام، حملوا القراءة عن أبى الدرداء ولم يقل أحد منهم بهذا فهذا مما يقوى أن التلاوة بها نسخت (٧٠٧/٨٠).

٩٣ سورة و^(١) الضحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٦٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والضحى﴾^(٣) قال: الساعة^(٤) من ساعات النهار وفى قوله: ﴿والليل إذا سجدى﴾^(٥) قال: إذا سكن بالناس.

(٣٦٣٥) معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿والليل إذا سجدى﴾ قال: الليل إذا لبس الناس إذا جاء.

(٣٦٣٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندب^(١) بن سفيان البجلي يقول: أبطأ جبريل عن النبى ﷺ فقال المشركون: قد ودع محمداً فأنزل الله تعالى: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾.

(١) (٣٦٣٤) فى المصحف (بدونها).

(٢) زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

(٤) فى (ت) ساعة.

(٥) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢٩/٣٠)، وذكره الحافظ فى الفتح (٧٠٩/٨)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٦٠/٦)، وروى عن مجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد وعكرمة، وليراجع القرطبي (٧٢/٢٠، ٩١)، وابن كثير (٥٢٢/٤)، وفى اللسان: (١٩٤٨/٣)، وهو قول جمهور المفسرين وأهل اللغة كما فى الشوكانى (٤٥٧/٤).

(٣٦٣٥) ابن جرير (٢٢٩/٣٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق (٣٦٠/٦)، واللسان: (١٩٤٨/٣)، والشوكانى (٤٥٧/٥).

(٣٦٣٦) (١) هو: جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي أبو عبد الله وربما نسب إلى جده، له صحبة ومات بعد الستين. تقريب (١٣٥/١).

أخرجه البخارى بنحوه فى التفسير باب: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ (٧١٠/٨) =

(٣٦٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مَا ودعك ربك وما قلى﴾ قال: أبطأ جبريل فقال المشركون: قد قلاه ربه وودعه فأنزل الله تعالى: ﴿مَا ودعك ربك وما قلى﴾.

(٣٦٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر فى بعض الحروف (وأما السائل فلا تكهر^(١)) يقول: لا تنهر.

= (٧١١). وفى التهجد باب ترك القيام للمريض (٨/٣)، وفى فضائل القرآن (باب) كيف نزول الوحى ومسلم فى الجهاد (باب) ما لقى النبى ﷺ من أذى المنافقين (١٥٦/١٢)، والترمذى فى التفسير (باب) ومن سورة الضحى وقال حديث حسن صحيح (٤٤٢/٥)، وأبو داود الطيالسى (٢٥/٢)، باب ما جاء فى سورة الضحى وابن جرير (٢٣١/٣٠).

وفى الدر وزاد نسبه إلى أحمد والنسائى والطبرانى والبيهقى وأبى نعيم فى الدلائل عن جندب البجلي (٦/٣٦٠).

(٣٦٣٧) أخرجه ابن جرير (٢٣١/٣٠)، والبيهقى وجعله من قول المفسرين (٧/٢٥٧).

(٣٦٣٨) (١) فى م (لا تكهر).

أخرجه ابن جرير عن مجاهد وقال فى آخره (وذكر أن فى مصحف عبد الله (فلا تكهر) (٢٣٣/٣٠) وفى الدر (٦/٣٦٢).

٩٤

سورة ألم نشرح^(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٦٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾^(٣) قال: كان^(٤) للنبي ﷺ ذنوب قد أثقلت فغفرها الله له.

(٣٦٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(١) أن النبي ﷺ قال: «بدءوا بالعبودية، وثنوا بالرسالة».

(٣٦٤١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ قال: لا أذكر إلا ذكرت معي، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله.

(٣٦٣٩) (١) في المصحف سورة الشرح.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٣].

(٤) في (ت) كانت.

ابن جرير (٣٠/٢٢٤).

وروى عن مجاهد والحسن والضحاك وقاتدة، وليراجع البغوي (٧/٢٦٢)، والقرطبي (٢/١٠٥)، والدر (٦/٢٦٣)، والشوكاني (٥/٤٦١).

(٣٦٤٠) (١) الآية: [٤].

ابن جرير (٣٠/٢٣٥).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن قتادة (٦/٣٦٣).

(٣٦٤١) أخرجه ابن جرير (٣٠/٢٣٥).

وذكره ابن كثير (٤/٥٢٤)، والحافظ في الفتح (٨/٧١٢).

وفي الدر وعزاه إلى الشافعي في الرسالة وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد (٦/٣٦٣).

(٣٦٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، أن النبي ﷺ قال: «لا تطروني»^(١) كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد^(٢)، فقولوا: عبده ورسوله».

(٣٦٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إِن مَعَ الْعَسْرِ﴾ يسراً * ﴿إِن مَعَ الْعَسْرِ﴾ يسراً^(١) قال خرج النبي ﷺ مسروراً فرحاً، وهو يضحك ويقول: «لن يغلب عسر يسرين، لن يغلب عسر يسرين، ﴿إِن مَعَ الْعَسْرِ﴾ يسراً * ﴿إِن مَعَ الْعَسْرِ﴾ يسراً».

(٣٦٤٤) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ميمون^(١) بن أبي حمزة قال: سمعت إبراهيم النخعي يقول: قال ابن مسعود: لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يخرج، ولن يغلب عسر يسرين، لن يغلب عسر يسرين.

(١) الإطراء: المدح بالباطل. نقول: أطريت فلاناً ومدحته فأفطرت في مدحه.

(٢) في البخاري: فإنما أنا عبده فقولوا: عبد الله ورسوله.

أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها﴾ (٤٧٨/٦).

والدر في باب قول النبي ﷺ: «لا تطروني» (٢٨٨/٢).

وأحمد في المسند (١/٢٣، ٢٤، ٤٧، ٥٥).

(١) الآية (٦).

أخرجه ابن جرير (٢٣٦/٣٠)، والحافظ في الفتح (٧١٢/٨).

والحاكم عن الحسن مرسلاً. على ما في الفتح الكبير (٣٧/٣)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق والبيهقي عن الحسن (٣٦٤/٦).

(١) هو ميمون بن أبي حمزة الأعور، القصاب، مشهور بكنيته، ضعيف من السادسة روى له الترمذي وابن ماجه، من السادسة. تقريب (٢/٢٩٢).

ذكره البغوي (٧/٢٦٣).

وأخرجه ابن كثير عن ابن مسعود موقوفاً وقال: رواه الزوار عن أنس مرفوعاً بإسناد فيه ضعف (٤/٥٢٥).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود (٦/٣٦٤).

وأخرجه الطبراني عن ابن مسعود على ما في الفتح الكبير (٣/٤٦).

(٣٦٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَب﴾ قال: إذا فرغت من صلاتك، فانصب في الدعاء.

(٣٦٤٥) أخرجه ابن جرير (٢٣٧/٣٠).

وذكره القرطبي (١٠٨/٢٠).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣٦٥/٦).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك، وليراجع البغوى (٢٦٥/٧).

سورة و^(١) التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٦٤٦) نا بعد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والتين﴾^(٣) قال: الجبل الذى عليه دمشق ﴿والزيتون﴾ الذى^(٤) عليه بيت المقدس ﴿وطور سينين﴾^(٥) فهو الجبل^(٦) بالشام جبل مبارك^(٧) حسن.

(٣٦٤٧) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الكلبي: هو التين والزيتون الذى يأكلون وأما طور سينين فهو الجبل ذو الشجر.

(١) (٣٦٤٦) فى المصحف بدونها.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية (١).

أخرجه ابن جرير (٢٣٩/٣٠٠)، وذكره البغوى (٢٦٥/٧)، وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم وابن عساكر عن قتادة (٣٦٦/٦). وقال ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة والنخعى وعطاء بن أبى رباح وجابر بن زبير ومقاتل والكلبي: هو تينكم الذى تأكلون.

وهو أصح الأقوال لأنه الحقيقة ولا يعدل عن الحقيقة إلى المجاز إلا بدليل. انظر القرطبي (١١١/٢٠٠)، وابن كثير (٥٢٦/٤).

(٤) ذكره البغوى بزيادة هي: لأنهما يبتان التين والزيتون (٢٦٥/٧)، وذكره ابن كثير عن كعب الأحبار وقاتدة وابن زيد (٥٢٦/٤).

(٥) ذكره القرطبي (١١٢/٢٠٠)، وقال كعب الأحبار: هو الجبل الذى كلم الله عليه موسى وانظر ابن كثير (٥٢٦/٤).

(٦) فى ت جبل.

(٧) ساقطة من (م).

(٣٦٤٧) ذكره البغوى (٢٦٥/٧)، والقرطبي (١١٢/٢٠٠)، وهو الصحيح وعليه أكثر المفسرين وانظر ما قبله.

(٣٦٤٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿أحسن تقويم﴾^(١) قال: في أحسن صورة.

(٣٦٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ قال: رددناه إلى الهرم قال: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ حتى آخر السورة. قال: فمن أدركه الهرم وكان يعمل عملاً صالحاً وقال: كان له مثل أجره إذا كان يعمل.

(٣٦٥٠) قال عبد الرزاق: قال معمر: فأما الحسن فقال: ﴿رددناه أسفل سافلين﴾^(١) في النار ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ وقال الحسن: هي كقوله: ﴿والعصر﴾ * إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾^(٢).

(٣٦٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾^(١) قال: إنما يعنى الإنسان يقول: خلقتك في أحسن تقويم، يقول: فما يكذبك أيها الإنسان بعد بالدين.

(٣٦٥٢) نا عبد الرزاق، عن^(١) معمر، وكان قتادة إذا تلا: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾^(٢) قال: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين أحسبه كان يرفع ذلك.

(٣٦٤٨) (١) الآية (٤).

أخرجه ابن جرير (٢٤٣/٣٠). وروى نحوه عن مجاهد وأبي العالية. وليراجع ما ذكره الحافظ في الفتح (٧١٣/٨)، والدر (٣٦٧/٦).
(٣٦٤٩) أخرجه ابن جرير ولم يذكر الكلبي (٢٤٤/٣٠)، والقرطبي ولم يذكر قتادة وذكر الضحاك بدلاً منه (١١٥/٢٠)، وروى نحوه عن ابن عباس وعكرمة.
(٣٦٥٠) (١) الآية (٥).

(٢) من (١) إلى (٣) سورة العصر.

أخرجه ابن جرير (٢٤٨/٣٠)، وذكره البغوي (٢٦٦/٧)، والبحر (٤٩/٨)، وروى عن مجاهد وأبي العالية وقاتادة وابن زيد.
(٣٦٥١) (١) الآية (٧).

أخرجه ابن جرير (٢٤٩/٣٠)، وذكره البغوي (٢٦٦/٧).
وروى عن قتادة ومجاهد، وليراجع القرطبي (١١٦/٢٠)، والدر (٣٦٧/٦).
(٣٦٥٢) (١) في ت قال.
(٢) الآية (٨).

أخرجه ابن جرير (٢٥٠/٣٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة =

(٣٦٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان إذا قرأ ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾^(١) قال: بلى.

(٣٦٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿فبأى حديث بعده يؤمنون﴾^(١) قال: «أمنت بالله وبما أنزل» وإذا قرأ: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ قال: «بلى» وإذا قرأ: ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾ قال: «بلى».

= (٣٦٧/٦)، وهو صدر حديث أخرجه أبو داود والترمذي عن أبي هريرة على ما في الفتح الكبير (٢٢٧/٣).

(٣٦٥٣) (١) الآية (٤٠)، سورة القيامة.

أخرجه ابن جرير (٢٥٠/٣٠).

(٣٦٥٤) (١) الآية (٥٠) سورة المرسلات.

أخرجه الترمذي بسنده عن إسماعيل بن أمية - بدوياً وأعرابياً - قال: سمعت أبا هريرة فذكره بنحوه كتاب التفسير باب ومن سورة التين (٤٤٣/٥)، وقال: هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة ولا يسمى.

وأخرجه الحميدى فى مسنده (٤٣٧/٢)، وأحمد فى مسنده (٢٤٩/٢)، وابن جرير عن قتادة (٢٥٠/٣٠).

سورة اقرأ باسم ربك^(١)بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ^(٢)

(٣٦٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى﴾^(٣) قال: قال أبو جهل إن رأيت محمداً يصلى لأطان على عنقه قال: وكان يقال: لكل أمة فرعون، وفرعون هذه الأمة أبو جهل.

(٣٦٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سندع الزبانية﴾^(٤) قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلى لأطان على عنقه، قال: فقال النبي ﷺ: «لو فعل لأخذته الملائكة عياناً».

(٣٦٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فليدع ناديه﴾^(٥) قال: قومه حيه.

(١) (٣٦٥٥) في المصحف: سورة «العلق».

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية (٩، ١٠).

أخرجه ابن جرير (٢٥٤/٣٠).

(٣٦٥٦) (١) الآية (١٨).

أخرجه البخارى في التفسير باب «كلا لئن لم ينته لنسفنا بالناصية» (٧٢٤/٨)، ومسلم في صفات المنافقين (باب) قوله: «إن الإنسان ليطغى» (٢١٥٤/٤)، والترمذى في التفسير (باب) (ومن سورة اقرأ باسم ربك) (٤٤٣/٥، ٤٤٤)، وقال: حديث صحيح غريب.

وابن جرير (٢٥٦/٣٠)، وابن كثير في البداية والنهاية (٤٣/٣)، وأحمد في مسنده عن أبي هريرة أتم من هذا (٣٧٠/٢).

(٣٦٥٧) (١) الآية (١٧).

روى نحوه عن ابن عباس ومجاهد وليراجع ابن جرير (٢٥٧/٣٠)، والقرطبي (١٢٦/٢٠)، والحافظ في الفتح (٧١٤/٨).

(٣٦٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الزبانية﴾ قال: الزبانية في كلام العرب الشرط.

(٣٦٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أنا^(١) عمرو بن دينار والزهرى أن النبي ﷺ كان بحراء إذ أتاه ملك بنمط^(٢) من ديباج فيه مكتوب ﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق﴾ إلى قوله: ﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾^(٣).

(٣٦٦٠) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبيد بن عمير يقول: أول سورة أنزلت على النبي ﷺ ﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق﴾.

(٣٦٦١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ألا تراه^(١) يقول: افعل وافعل ويقول^(٢): ﴿اسجد واقرب﴾.

(٣٦٥٨) ذكره ابن قتيبة في الغريب (٥٣٣)، والفخر (٢٥/٣٢)، والقرطبي (١٢٧/٢٠)، واللسان (١٨٠٩/٣).

(٣٦٥٩) (١) في (ت) أخبرنى.

(٢) النمط: ضرب من البسط. اللسان: (٦/٤٥٤٨).

(٣) الآية من (١) إلى (٥).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهرى وعمرو بن دينار (٣٦٨/٦).

وذكره الحافظ في الفتح بنحوه عن عبيد بن عمير (٧١٨/٨)، والسيوطى فى الإتيان وعزاه إلى ابن أشتة فى المصاحف (ص٢٤).

أخرجه ابن جرير (٢٥٢/٣٠).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة عن عبيد بن عمير (٣٦٨/٦).

(٣٦٦١) (١) فى (ت) تسمعونه.

(٢) ساقطة من (م).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد (٣٧٠/٦)، وأصله ثابت فيما أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى عن أبى هريرة بلفظ: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء. على ما فى الفتح الكبير (٢١٩/١).

٩٧

سورة إنا أنزلناه^(١)

وهي مدنية^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣)

(٣٦٦٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿خير من ألف شهر﴾^(٤) قال: خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر.

(٣٦٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: ليلة القدر تنفق^(١) في العشر الأواخر.

(١) (٣٦٦٢) في المصحف: سورة القدر.

(٢) زيادة من (م). وذلك في قول الأكثر وحكى الماوردى عكسه على ما في القرطبي (١٢٩/٢٠)، والبحر (٤٩٦/٨).

(٣) البسمة زيادة من (م).

(٤) الآية (٣).

أخرجه ابن جرير (٢٥٩/٣٠)، وذكره ابن كثير (٥٣١/٤)، واختاره ابن جرير وقال ابن كثير: هو الصواب.

(١) (٣٦٦٣) في (م) تنتقل.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن أبي قلابة كما عزاه إلى ابن جرير في تهذيبه (٣٧٦/٦).

وأصله ثابت فيما أخرجه البخاري عن عائشة، كتاب فضل ليلة القدر (باب) تحرى ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٢٥٩/٤)، ومسلم في الصيام (باب) فضل ليلة القدر والحث على طلبها (٦٤/٨).

والتزمى كتاب الصوم باب ما جاء في ليلة القدر (١٥٨/٣)، والموطأ مرسلأ في الاعتكاف باب ما جاء في ليلة القدر (ص/٢١٢)، والطيالسي (١/١٩٩)، (باب) من روى أن ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان والدارمي (باب) في ليلة القدر (٣٥٩/١).

(٣٦٦٤) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ قال: ليلة الحكم.

(٣٦٦٥) قال عبد الرزاق: قال الثوري: وقال مجاهد صيامها وقيامها أفضل من صيام ألف شهر وقيامه^(١) ليس فيه^(٢) ليلة القدر.

(٣٦٦٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من كل أمر سلام * هي﴾ قال: يقضى فيها ما يكون في السنة إلى مثلها.

(٣٦٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من كل أمر سلام * هي﴾ قال خير هي حتى مطلع الفجر.

(٣٦٦٤) أخرجه ابن جرير (٢٥٩/٣٠)، وذكره القرطبي (١٣٠/٢).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد (٣٧٠/٦).

(٣٦٦٥) (١) في (م) قيامها.

(٢) في فيها.

أخرجه ابن جرير (٢٥٩/٣٠)، وذكره ابن كثير (٣١/٤)، والدر (٣٧١/٦).

(٣٦٦٦) ذكره ابن كثير عن قتادة بلفظ: تقضى فيها الأمور وتقدر الآجال والأرزاق كما قال

تعالى: ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ (٥٣١/٤)، والشوكاني (٤٧٢/٥).

(٣٦٦٧) أخرجه ابن جرير (٢٦١/٣٠)، وابن كثير (٥٣١/٤)، والشوكاني (٤٧٢/٥).

٩٨ سورة لم يكن^(١)

وهي مدنية^(٢)

^(٣) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٦٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في ﴿منفكين﴾ قال: متتهين عما هم

فيه.

(١) (٣٦٦٨) في المصحف - البينة.

(٢) مدنية عند الجمهور، ومكية عند يحيى بن سلام.

(٣) البسمة زيادة من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٦٣/٣٠)، وذكره ابن كثير (٥٣٧/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٣٧٨/٦).

ونسبه ابن عطية إلى ابن الزبير وعطاء.

انظر القرطبي (١٣٨/٣٠)، والبحر (٤٩٨/٨).

٩٩

سورة إذا زلزلت (١)

وهي مدنية (٢)

(٣) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٦٦٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: لها أنزلت ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ (٤) قال رجل من المسلمين: حسبي أن عملت مثقال ذرة من خير أو شر رأيت (٥). انتهت الموعظة.

(٣٦٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ رفع رجلاً إلى رجل يعلمه فعلمه حتى إذا بلغ ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ قال الرجل: حسبي قال الرجل: يا رسول الله، الرجل الذي أمرتني أن أعلمه لما بلغ ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ قال: حسبي فقال النبي ﷺ: «دعه فقد فقه».

(١) في المصحف: الزلزلة.

(٢) مدنية في قول قتادة ومقاتل ومكية في قول ابن مسعود وعطاء وجابر ومجاهد ورويا

عن ابن عباس على ما في القرطبي (١٤٦/٢٠)، والبحر (٨/٥٠٠).

(٣) البسمة زيادة من (م).

(٤) الآية (٧، ٨).

(٥) في (ت). أديته.

ذكره في الدر وعزاه إلى ابن المبارك وعبد الرزاق عن الحسن (٦/٣٨٢).

(٣٦٧٠) ذكره القرطبي (١٥٣/٢٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي

حاتم عن زيد بن أسلم (٦/٣٨١)، وأبو عبيدة بنحوه في فضائل القرآن عن عبد الله

ابن عمر (ص ١٩٣)، وأحمد في الفتح الرباني (١٨/٣٣٣).

والحاكم (١/٥٦٦)، من حديث ابن عمر وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم

يخرجاه ونقضه الذهبي فقال: بل صحيح ولكن ليس على شرطهما فإن عياش بن

عياش روى له مسلم فقط وعيسى بن هلال لم يرو له واحد منهما. انظر هامش

الفضائل.

(٣٦٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، أن النبي ﷺ قرأها فقام رجل فجعل يضع يده على رأسه وهو يقول: يا سواتاه فقال النبي ﷺ: «أما الرجل فقد آمن».

(٣٦٧٢) عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرني عمرو^(١) بن قتادة، عن محمد بن كعب أنه قال: في قوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ فقال أما المؤمن فيرى حسناته في الآخرة، وأما الكافر فيرى حسناته في الدنيا.

(٣٦٧٣) قال معمر: وبلغني أن عمر بن الخطاب، مر به ركب فأرسل إليهم يسألهم من هم؟ فقالوا: جئنا من الفج العميق، فقال: أين تريدون؟ قالوا: نؤم البيت العتيق، قال: فرجع إليه الرسول فأخبره، فقال عمر: إن لهؤلاء لنبأ ثم أرسل إليه أى آية فى كتاب الله أحكم؟ قالوا: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره. قال: فأى آية أعدل؟ قالوا: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى﴾^(١) قال: فأى آية أعظم؟ فقالوا: ﴿الله لا إله إلا هو الحى القيوم﴾^(٢)، قال: فأى آية أرجى؟ قالوا: ﴿قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾^(٣) قال: فأى

= وقال الحافظ فى الإصابة (١٨٦/٢): رواه النسائى فى التفسير من طريق جرير بن

حازم عن الحسن ورواه ابن المبارك فى الزهد رواية المروزى (ص٢٧)، من طريق الحسن قال: قدم صعصعة يعنى عم الفرزوق أو جده على النبى ﷺ فسمعه يقرأ ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ فقال: حسبى لا أبالى أن لا أسمع غيرها.

(٣٦٧١) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٢٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد بن أسلم (٣٨١/٦).

وذكره القرطبى عن عبد المطلب بن حقطب فذكره وفيه: (وهو يقول: وا سواتاه مراراً. فقال النبى ﷺ: لقد دخل قلب الأعراب الإيمان) (١٥٢/٢٠).

(٣٦٧٢) (١) هو: عمرو بن قتادة اليمامى حجازى وثقه ابن معين من السادسة. تقريب (٧٦/٢).

أخرجه ابن جرير (٢٧٠/٣٠).

وفى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب (٣٨١/٦).

(٣٦٧٣) (١) الآية (٩٠) سورة النحل.

(٢) الآية (٢٥٥)، سورة البقرة.

(٣) الآية (٥٣)، سورة الزمر.

آية أخوف قالوا: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾^(٤) قال: سلهم أفيهم ابن أم عبد^(٥)؟ قالوا: نعم.

(٣٦٧٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى فى قوله تعالى: ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ قال: ما استودعت ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ قال: ما عمل عليها من خير أو شر.

= (٤) الآية (٢٣)، سورة النساء.

(٥) هو عبد الله بن مسعود.

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن مردويه والشيرازى فى الألقاب والهروى فى فضائله عن ابن عمران أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم على الناس فقال: أيكم يخبرنى بأعظم آية فى القرآن وأعدلها وأخوفها وأرجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود: على الخبير سقطت، سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره نحوه (٦/٣٣٣).

كما ذكره السيوطى فى الإتقان وعزاه إلى السلفى فى المختار من الطيوريات عن الشعبى قال: لقى عمر بن الخطاب ركباً فذكره، ثم قال: أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره (٢/١٦٠).

أخرجه ابن جرير (٣٠/٢٦٧). (٣٦٧٤)

وأخرج نحوه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة إذا زلزلت الأرض (٥/٤٤٧)، وقال: حسن صحيح وينحوه ذكره أحمد فى المسند والحاكم عن أبى هريرة على ما فى الفتح الكبير (٣/٤٣٩).

سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٣٦٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والعاديات ضبحاً﴾^(١) قال: هو الخيل تعدوا حتى تضح.

(٣٦٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فالموريات قدحاً﴾^(١) قال: هي الخيل قد قدحت النار بحوافرها. قال معمر^(٢): قال الكلبي: هي الخيل تقدح بحوافرها حتى تخرج منها النار.

(٣٦٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فالمغيرات صبحاً﴾^(١) قال: أغارت حين أصبحت ﴿فأثرن به نقعاً﴾ فأثرن به غباراً^(٢) ﴿فوسطن به جمعاً﴾ قال: فوسطن به جمع القوم^(٣).

(٣٦٧٥) (١) البسمللة زيادة من (م).

(٢) الآية (١).

أخرجه ابن جرير (٢٧٢/٣٠).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣٨٤/٦).

وروى عن ابن عباس وعطاء ومجاهد وعكرمة والحسن والكلبي وقاتلة ومقاتل وأبي العالية وليراجع البغوي (٢٨٢/٧)، وابن كثير (٥٤١/٤)، والشوكاني (٤٨١/٥).

(٣٦٧٦) (١) الآية (٢).

أخرجه ابن جرير (٢٧٣/٣٠).

وروى عن ابن عباس وعكرمة وعطاء والضحاك ومقاتل وليراجع البغوي (٢٨٢/٧)، والقرطبي (١٥٦/٢٠)، والحافظ في الفتح (٢٢٧/٨).

(٢) أما قول الكلبي: فذكره ابن جرير في سياق ما قبله (٢٧٣/٣٠)، والبغوي (٢٨٢/٧).

(٣٦٧٧) (١) الآية: (٣).

أخرجه ابن جرير (٢٧٥/٣٠).

(٣٦٧٨) قال عبد الرزاق: عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء عن ابن عباس قال: ﴿والعاديات ضبيحاً﴾ قال^(١): ليس شيء من الدواب يضبح إلا كلب أو فرس ﴿فالموريات قدحاً﴾ قال^(٢): هو مكر الرجل ﴿فأثرون به نقعاً﴾ فقال^(٣): غباراً ﴿فوسطن به جمعاً﴾ قال^(٤): جمع العدو، وقال عمرو^(٥): وكان عبيد بن عمير يقول هي الإبل.

(٣٦٧٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل، عن أبي صالح، عن علي أنه كان يقول: هي الإبل فقال له عكرمة: كان ابن عباس يقول: هي الخيل قال أبو صالح: مولاي أفقه من مولاك.

(٣٦٨٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿لكنود﴾^(١) قال:

لكفور.

= وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة كما في ابن كثير (٥٤٢/٤).

وقال الفراء في المعاني: إنما كانت سرية بعثها رسول الله ﷺ إلى بني كنانة فأبطأ عليه خبرها فنزل الوحي بخبرها في العاديات (٢٨٤/٣) والواحدى في أسباب النزول (ص ٣٠٥) وهو قول أكثر المفسرين كما في البغوى (٢٨٣/٧).

(٢) أخرجه ابن جرير (٢٧٦/٣)، وقال الفراء في المعاني: النقع: الغبار، ويقال: التراب (٢٨٤/٣).

(٣) أخرجه ابن جرير (٢٧٧/٣٠).

(١) أخرجه ابن جرير (٢٧١/٣٠) وذكره ابن كثير (٥٤٢/٤) والحافظ في الفتح (٧٢٨/٨) وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم (٣٨٤/٦).

(٢) أخرجه ابن جرير (٢٧٤/٣٠) وروى عن مجاهد وزيد بن أسلم كما في البغوى (٢٨٢/٧) والعرب تقول إذا أراد الرجل أن يمكر بصاحبه: أما والله لأقدمن لك.

(٣) أخرجه ابن جرير (٢٧٦/٣٠) عن ابن عباس وقد مضى عن قتادة.

(٤) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (٢٧٦/٣٠).

(٥) ذكره ابن كثير (٥٤٢/٤).

(٣٦٧٩) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن أبي صالح (٣٨٣/٦) وقال في اللسان:

الضبيح في الخيل أظهر عند أهل العلم.

(٣٦٨٠) (١) الآية: (٦).

أخرجه ابن جرير (٢٧٨/٣٠) وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وليراجع البغوى (٢٨٣/٧) والقرطبي (١٦٠/٢٠) وابن كثير (٥٤٢/٤).

(٣٦٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لحب الخير
 لشديد﴾^(١) قال: حب الخير هو المال.

(٣٦٨١) (١) الآية: (٨).

ذكره فى البحر (٨/٥٠٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم (٦/٣٨٥).

وروى عن ابن زيد وليراجع ابن جرير (٣٠/٢٧٩).

سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(٣٦٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كَالعِهْنِ﴾ (٢) قال: هو الصوف.

(٣٦٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فأَمه هَاوِيَةٌ﴾ (١) قال: تصير إلى النار هي الهاوية.

(٣٦٨٤) نا عبد الرزاق، عن (١) معمر، وقال قتادة هي كلمة عربية كان الرجل إذا وقع أمر شديد قالوا: هوت به أمه.

(٣٦٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أشعث بن عبد الله الأعمى قال: إذا مات المؤمن ذهب بروحه إلى أرواح المؤمنين فيقولون روحوا أخاكم مرتين فإنه كان في غم

(٣٦٨٢) (١) البسمة زيادة من (م).

(٢) الآية (٥).

أخرجه ابن جرير (٢٨٢/٣٠).

وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والحسن وقاتدة وعطاء الخراساني. وليراجع الفضائل لأبي عبيد (ص ٢٨٢) والغريب لابن قتيبة (ص ٥٣٣) والمعاني للفرأ (٢٨٦/٣) والبغوى (٢٨٤/٧) والقرطبي (١٦٥/٢٠) وابن كثير (٥٤٣/٤) والحافظ في الفتح (٧٢٨/٨) والشوكاني (٤٨٦/٥).

(٣٦٨٣) (١) الآية: (٩).

أخرجه ابن جرير (٢٨٢/٣٠) وذكره القرطبي (١٦٧/٢٠) والبحر (٥٠٧/٨) وابن كثير (٥٤٣/٤).

(٣٦٨٤) (١) في (ت) قال.

أخرجه ابن جرير (٢٨٢/٣٠)، وذكره البغوى (٢٨٤/٧ - ٢٨٥)، والبحر (٥٠٧/٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر عن قتادة (٣٨٥/٦).

(٣٦٨٥) أخرجه ابن جرير (٢٨٢/٣٠)، وابن كثير (٥٤٣/٤).

الدنيا قال: ويسائلونه ما فعل فلان؟ فيخبرهم فيقول صالح: حتى يسألوه فيقولون: ما فعل فلان؟ فيقول: مات، أما جاءكم؟ فيقولون: لا ذهب به إلى أمه الهاوية.

(٣٦٨٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير في قوله تعالى: ﴿فأما من خفت موازينه﴾^(١) قال: يؤتى بالرجل العظيم الطويل، الأكل الشروب يوم القيامة فيوضع الميزان فما يزن عند الله جناح بعوضة.

= وذكره في الدر (٣٨٥/٦)، وابن المبارك في الزهد عن أبي أيوب الانصاري رقم (٤٤٣).

وذكر ابن الغنيم نحوه في كتاب الروح (ص ٣١) وقال القرطبي: وفي الخبر عن أبي هريرة فذكره (١٦٧/٢٠)، وأخرج نحوه ابن مردويه عن أنس كما في الشوكاني (٤٨٧/٥).

(٣٦٨٦) (١) الآية: (٦).

ذكره القرطبي (٢٣٣/١٨) في سورة (ن).

وأخرجه البخاري عن أبي هريرة كتاب التفسير باب: ﴿أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم﴾ (٤٢٦/٨).

١٠٢

سورة ألهاكم التكاثر^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٦٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ألهاكم التكاثر﴾^(٣) قال: قالوا: نحن أكثر من بنى فلان. وبنو فلان أكثر من بنى فلان فألهاهم ذلك حتى ماتوا ضللاً.

(٣٦٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿علم اليقين﴾^(١) قال: كنا نتحدث أنه الموت.

(٣٦٨٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لتسألن يومئذ عن النعيم﴾^(١) قال: إن الله سائل كل ذى نعمة فيما أنعم عليه.

(٣٦٨٧) (١) فى المصحف: سورة التكاثر.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: (١).

أخرجه ابن جرير (٢٨٣/٣٠)، وذكره البغوى بنحوه (٢٨٥/٧)، والقرطبى بلفظ: التفاخر بالقبائل والعشائر (١٦٨/٢٠)، وابن كثير (٥٤٥/٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبى حاتم، عن قتادة (٣٨٧/٦).

(٣٦٨٨) (١) الآية: (٥).

أخرجه: ابن جرير (٢٨٤/٣٠)، وذكره القرطبى (١٧٣/٢٠)، والبحر (٥٠٨/٨). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر وابن أبى حاتم (٣٨٧/٦)، الشوكانى (٤٨٩/٥)، وقد ذكروا جميعاً البعث بدلاً من الموت.

(٣٦٨٩) (١) الآية: (٨).

أخرجه ابن جرير: (٢٨٩/٣٠).

وذكره فى الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٣٨٧/٦).

(٣٦٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر وكان الحسن وقتادة يقولان: ثلاث لا يسأل عنهن ابن آدم، وما خلاهن ففيه المسألة والحساب إلا ما شاء الله، كسوة يوارى به سواته، وكسرة يشد بها صلبه، وبيت يكنه من الحر والبرد.

(٣٦٩١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن محمد^(١) بن عمرو بن علقمة، عن يحيى^(٢) بن عبد الرحمن، عن ابن الزبير قال: لما نزلت ﴿لَتَسألن يومئذ عن النعيم﴾ قالوا: يا رسول الله، أى نعيم يسأل عنه؟ وإنما هما الأسودان التمر والماء. قال: «أما إن ذلك سيكون».

(٣٦٩٠) أخرجه ابن جرير عن الحسن وقتادة (٢٨٩/٣٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الله ابن أحمد فى زوائد الزهد عن الحسن (٣٩١/٦).

قلت: وهذا منتزع مما رواه مسلم عن مطرف عن أبيه قال: رأيت النبى وهو يقرأ ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قال: «يقول ابن آدم: مالى مالى وهل لك يا بن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفנית أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت. وما سوى ذلك فذهاب وتاركة للناس» كذا فى القرطبى (١٦٩/٢٠)، وابن كثير (٥٤٤/٤)، وأخرجه الترمذى أيضاً - قريباً من لفظ مسلم - فى التفسير باب ومن سورة التكاثر وقال: حسن صحيح (٤٤٧/٥)، وأبو داود الطيالسى (٢٦/٢).

وذكر نحوه أبو نصر القشبرى وسفيان بن عيينة وليراجع القرطبى (١٧٧/٢٠).

(٣٦٩١) (١) هو: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدنى، صدوق له أوهام، من السادسة. تقريب (١٩٦/٢).

(٢) فى (م) يحيى بن سعيد بن عبد الرحمن عن ابن أبى الزبير وهو خطأ. والصواب أنه، يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة، أبو محمد المدنى، ثقة من الثالثة، تقريب (٣٥٢/٢).

أخرجه الترمذى فى التفسير باب: ومن سورة التكاثر (٤٤٨/٥) وقال: حسن، وابن ماجه فى الزهد باب: معيشة أصحاب النبى ﷺ رقم (٤١٥٨)، وأحمد فى المسند (١٦٤/١)، كما أخرج الترمذى عن أبى هريرة.

سورة و^(١) العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٦٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿والعصر﴾^(٣) قال: هو العشى. قال عبد الرزاق: قال^(٤) معمر: وقال قتادة: ساعة من ساعات النهار^(٥).

(٣٦٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾^(١) قال: الحق كتاب الله ﴿وتواصوا بالصبر﴾ والصبر: طاعة الله.

(٣٦٩٤) نا عبد الرزاق، عن عبد العزيز بن أبى رواد قال: سمعت محمد بن كعب القرظى يقول فى قوله تعالى: ﴿والعصر﴾ قال: قسم أقسم به ربنا تبارك وتعالى ﴿إن الإنسان لفى خسر﴾ قال: الناس كلهم ثم استثنى فقال: ﴿إلا الذين آمنوا﴾ ثم لم يدعهم وذلك^(١) حتى قال: وعملوا الصالحات ثم لم يدعهم وذلك^(٢) حتى قال: ﴿وتواصوا بالحق﴾ ثم لم يدعهم وذلك^(٣) حتى قال: ﴿وتواصوا بالصبر﴾ شروطاً شرط عليهم.

(٣٦٩٢) (١) فى المصحف بدونها.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: (١).

(٤) فى (م) عن.

أخرجه ابن جرير (٢٨٩/٣٠) وذكره القرطبى (١٧٩/٢٠) والحافظ فى الفتح (٧٢٩/٨) وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٩٢/٦).
(٥) ذكره البغوى (٣٨٨/٧)، والقرطبى (١٧٩/٢٠). والحافظ فى الفتح (٧٢٩/٨).

(٣٦٩٣) (١) الآية: (٣).

أخرجه ابن جرير (٢٩٠/٣٠)، وذكره البغوى (٢٨٨/٧) عن الحسن وكتادة، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٩٢/٦).
(٣٦٩٤) (١)، (٢)، (٣) فى (ت): (وذلك).

ذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن محمد بن كعب القرظى (٣٩٢/٦)، ذكر السيوطى أنه فى ابن جرير ولم أجده.

سورة ويل لكل همزة^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

- (٣٦٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ويل لكل همزة﴾^(٣) قال: يهزمه ويلمزه بلسانه وعينه ويأكل لحوم الناس ويطعن عليهم.
- (٣٦٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر في قوله تعالى: ﴿مؤصدة﴾^(١) قال: مطبقة.
- (٣٦٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عمد ممددة﴾^(١) قال: عمد يقذفون بها في النار.

(٣٦٩٥) (١) في المصحف: سورة الهمزة.

(٢) البسمة زيادة من (م)

(٣) الآية: (١).

أخرجه ابن جرير (٢٩٢/٣٠)، وذكر البغوي بنحوه، عن سعيد بن جبيرة وقاتدة (٢٨٩/٧)، والقرطبي (١٨٢/٢٠)، وابن كثير (٥٤٨/٤).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، عن قتادة (٣٩٢/٦).
(٣٦٩٦) (١) الآية: (٩).

أخرجه ابن جرير (٢٩٦/٣٠)، وذكره البغوي (٢٩٠/٧)، وروى عن ابن عباس والحسن والضحاك وليراجع القرطبي (١٨٦/٢٠)، وابن كثير (٥٤٨/٤)، والدر (٣٩٣/٦).
(٣٦٩٧) (١) الآية (٨).

أخرجه ابن جرير (٢٩٥/٣٠)، وذكره البغوي (٢٩٠/٧)، والقرطبي (١٨٦/٢٠)، وابن كثير (٥٤٨/٤)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٣٩٣/٦).

سورة الفيل (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

(٣٦٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿طيراً أبابيل﴾ (٣)
قال: طيراً كثيراً متتابعة.

(٣٦٩٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة، عن
عمران (١) في قوله تعالى: ﴿طيراً أبابيل﴾ قال: طيراً كثيرة جاءت بحجارة كبيرة تحملها
بأرجلها أكبرها مثل الحمصة وأصغرها مثل العدسة.

(٣٧٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بحجارة من
سجيل﴾ (١) قال: هي من طين.

(٣٦٩٨) (١) في (م) سورة ألم تر.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: (٣).

أخرجه ابن جرير (٢٩٧/٣٠).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والحسن.

وليراجع البغوي (٢٩٥/٧)، والقرطبي (١٩٧/٢٠)، وابن كثير (٥٥١/٤)، والدر
(٣٩٥/٦).

(٣٦٩٩) (١) في (ت) نمران.

أخرجه ابن جرير (٢٩٩/٣٠)، ولم يذكر لفظه وأحال به على روايته عن موسى بن
أبي عائشة.

وذكره في الدر وعزه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمران (٣٩٦/٦).

(٣٧٠٠) (١) الآية: (٤).

أخرجه ابن جرير (٢٩٩/٣٠)، والقرطبي (٨٢/٩).

وفي اللسان: السجيل حجر من طين (١٩٤٦/٣).

(٣٧٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿طيراً أبابيل﴾^(١) قال: خرجت من قبل البحر بيض مع كل طير ثلاثة أحجار حجران في رجله، وحجر في منقاره، لا تقع على شيء إلا هشمته.

(٣٧٠٢) نا عبد الرزاق، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما أرسل الله الحجارة على أصحاب الفيل، جعل لا تقع منها حجر برجل^(١) منهم إلا نفض^(٢) مكانه، قال: فذلك أول ما كان من الجدرى^(٣)، قال: ثم أرسل إليهم سيلاً فذهب بهم فالفاهم في البحر.

(٣٧٠٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كعصف مأكول﴾^(١) قال: هو التبن.

(٣٧٠١) (١) الآية: (٣).

أخرجه ابن جرير (٢٩٩/٣٠)، وذكره البيهقي في سياق القصة (٢٩٣/٧)، وروى عن ابن عباس وعبيد بن عمير وليراجع ابن كثير (٥٥١/٤) والدر (٣٩٦/٦).

(٣٧٠٢) (١) في (ت) على أحد.

(٢) قال الليث: النفضة: بثرة تخرج في اليد من العمل ملأى ماء وقال أبو زيد: إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل: نفضت نفضاً ونقيطاً اللسان (٤٥٠٦/٦)، ومرجع الضمير في مكانه أي: مكان سقوط الحجر من الجلد.

(٣) روى عن عكرمة وابن إسحاق أن أول ما رؤيت الحصبة والجدرى بأرض العرب من ذلك العام، وهذا يدل على أن الأولية هنا تعني: أول ما كان من شأنه بأرض العرب، ويقول ابن خلدون: أن الطائر ما كان يصيب واحداً منهم إلا هلك مكانه، وأصابته في موضع الحجر من جسده مثل الجدرى والحصبة، وأصيب أبرهة في جسده بمثل ذلك، وسقطت أعضاؤه عضواً عضواً. ويرى بعض المؤرخين المحدثين أن هلاك الجيش، كان بسبب نفشى مرض الجدرى والحصبة، في أفرادها، وأن جراثيم المرض جاءت مع الريح من ناحية البحر، ويكون المراد بالطير الأبابيل، جراثيم الوباء وبالحجارة ما تحمله هذه الجراثيم من المواد المهلكة انظر تاريخ العرب قبل الإسلام (ص ١٣٥، ١٣٦) والأولى حمل اللفظ على ظاهره ذكره القرطبي (١٩٨/٢٠)، والدر (٣٩٥/٦) والحافظ في الفتح عن عكرمة (٧٢٩/٨).

(٣٧٠٣) (١) الآية: (٥).

أخرجه ابن جرير (٣٠٤/٣٠)، وذكره البيهقي (٢٩٦/٧).

وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة ومقاتل وليراجع القرطبي (١٩٩/٢٠)، والدر (٣٩٦/٦).

١٠٦ سورة لآيلاف قريش^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٧٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لآيلاف قريش﴾^(٣) قال قتادة: عادتهم^(٤) رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف.

(٣٧٠٥) عبد الرزاق، قال معمر: قال الكلبي: كانت لهم رحلتان: رحلة في الشتاء إلى اليمن ورحلة في الصيف إلى الشام.

(٣٧٠٦) عبد الرزاق قال معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾^(١) قال: كانوا يقولون: نحن من حرم الله فلا يعرض لهم أحد في الجاهلية، يأمنون بذلك، وكان غيرهم من قبائل العرب إذا خرج أغير عليهم.

(٣٧٠٤) (١) في المصحف: سورة قريش.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: (١).

(٤) في (ت) عادة قريش.

أخرجه ابن جرير (٣٠٧/٣٠).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة (٣٩٨/٦).

وروى عن مجاهد وليراجع الحافظ في الفتح (٧٣٠/٨).

(٣٧٠٥) أخرجه ابن جرير (٣٠٧/٣٠).

وروى عن ابن عباس وعكرمة وابن زيد وليراجع القرطبي (٢٠٨/٢٠)، والبحر (٥١٤/٨)، والدر (٣٩٨/٦).

(٣٧٠٦) (١) الآية: (٤).

أخرجه ابن جرير (٣٠٩/٣٠)، وذكره البغوي (٢٩٨/٧)، والقرطبي بنحوه (٢٠٠/٢٠).

سورة أرايت (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

- (٣٧٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ (٣) قال: يقهره ويظلمه.
- (٣٧٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (١) قال: ساه عنها، لا يبالي أصلى أم لم يصل.
- (٣٧٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر والثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ (١) قال: كان على (٢) يقول: هي الزكاة وقال ابن عباس (٣): هي العارية.

(٣٧٠٧) (١) في المصحف: سورة الماعون.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: (٢).

أخرجه ابن جرير (٣١١/٣٠)، وذكره القرطبي (٢٠٠/٢١١)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٦/٣٩٩).

(٣٧٠٨) (١) الآية: (٥).

أخرجه ابن جرير (٣١٢/٣٠)، وذكره البغوي (٧/٣٠٠)، والبحر (٨/٥١٧)، وفي الدر وزاد نسبه إلى عبد الرزاق، عن قتادة (٦/٤٠٠).

(٣٧٠٩) (١) الآية: (٧).

(٢) في (ت) أن عليًا كان يقول.

أخرجه في تفسير مجاهد (ص١٠٠٧)، وابن جرير (٣١٥/٣٠)، وذكره البغوي (٧/٣٠٠)، وفي الدر وزاد نسبه إلى الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، والبيهقي في سننه عن علي (٦/٤٠١).

(٣) أخرجه ابن جرير (٣١٨/٣٠)، وروى عن مجاهد وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير، وأبي مالك وليراجع القرطبي (٢٠٠/٢١٤)، وابن كثير (٤/٥٥٦).

(٣٧١٠) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة عن سعيد^(١) الطائى، عن على^(٢) بن ربيعة قال: سألت ابن عمر عن الماعون فقال: هي الصدقة قال: فقلت: إن ناساً يقولون هو كذا قال: هو ما أقول لك.

(٣٧١١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن أبيه قال: قال ابن مسعود: الماعون. القدر، والفأس، والدلو، يعنى العارية.

(٣٧١٢) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا المغيرة رجل من بنى أسد قال: سألت ابن عمر عن الماعون فقال: هو منع الحق.

(٣٧١٣) عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: كنا نعرض المصاحف أنا والحسن وأبو العالية الرياحى، ونضر بن عاصم الليثى، وعاصم الجحدري قال: سألت رجل أبا العالية الرياحى عن قول الله عز وجل: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ ما هو^(١)؟ فقال أبو العالية: هذا الذى لا يدري عن كم انصرف عن شفع أو عن وتر فقال الحسن: مه^(٢) ليس كذلك ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ الذين يسهون^(٣) عن ميقاتها حتى تفوت.

(٣٧١٠) (١) هو: سعيد بن عبيد الطائى، أبو الهذيل الكوفى، ثقة من السادسة تقريب (١/١).

(٢) هو: على بن ربيعة بن نضلة الوالى، أبو المغيرة الكوفى، ثقة، من كبار الثالثة تقريب (٢/٣٧).

أخرجه ابن جرير بإسناد آخر بلفظ مقارب (٣٠٠/٣١٥)، وذكره البغوى عن ابن عمر قال: هي الزكاة (٧/٣٠٠)، والحافظ فى الفتح (٨/٧٣١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وسعيد بن منصور، وابن المنذر، عن ابن عمر وفيه أن السائل قال له: إن ابن مسعود يقول كذا (٦/٤٠١).

(٣٧١١) أخرجه أبو داود فى الزكاة باب: حقوق المال (٢/٣٠٢)، وأخرجه فى تفسير مجاهد (ص١٠٠٧)، وابن جرير (٣٠٠/٣١٨).

وفى الدر وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن أبى شيبة والنسائى والبزار وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى عن ابن مسعود (٦/٤٠٠).

(٣٧١٢) أخرجه ابن جرير (٣٠٠/٣١٥)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/٧٣١)، وقد مضى عن ابن عمر بلفظ آخر.

(٣٧١٣) (١) فى (م). ما هم.

(٢) مه اسم فعل أمر بمعنى: اسكت أو كفف.

(٣) فى (ت) الذى يسهو.

(٣٧١٤) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد قال: سئل سعد عن قوله تعالى: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ قال: السهو عنها تركها لوقتها.

= ذكر البغوي قول أبي العالية والحسن (٣٠٠/٧).

وأخرج مجاهد قول الحسن (ص ١٠٠٧).

وذكر القرطبي قول أبي العالية (٢٠/٢١١)، وفي الدر (٦/٤٠٠).

أخرجه ابن جرير (٣٠/٣١١).

(٣٧١٤)

ورواه ابن كثير عن سعد مرفوعاً وموقوفاً وقال: الموقف أصح إسناداً وقد ضعف

البيهقي رفعه وصحح وقفه وكذلك الحاكم (٤/٥٥٥)، وكذا في الدر (٦/٤٠٠).

١٠٨

سورة إنا أعطيناك الكوثر^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٧١٥) عبد الرزاق، عن أنس بن مالك في قوله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾^(٣) أن النبي ﷺ قال: هو نهر في الجنة قال النبي ﷺ: «رأيت نهراً في الجنة حافتيه قباب اللؤلؤ قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله».

(٣٧١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فصل لربك وانحر﴾^(١) قال: هي صلاة الضحى.

(٣٧١٥) (١) في المصحف: سورة الكوثر.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١]

أخرجه البخارى عن قتادة عن أنس في التفسير باب: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ (٧٣١/٨)، وفي الرقاق باب: الحوض.

ومسلم في الصلاة باب: حجة من قال: البسمة آية من أول كل سورة (١١٢/٤).

وأبو داود في السنة باب: في الحوض بنحوه (١١٠/٥).

والترمذى في التفسير باب: ومن سورة الكوثر (٤٤٩/٥).

والنسائى في الصلاة باب: قراءة بسم الله الرحمن الرحيم (١٠٣/٢).

وابن ماجه في الزهد باب: ذكر الحوض رقم (٤٣٠٥).

(٣٧١٦) (١) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٣٢٧/٣٠).

والقرطبى (٢١٨/٢٠).

وذكره في الدر (٤٠٣/٦).

قال القرطبى: وأما من قال: إنها صلاة العيد فذلك بغير مكة إذ ليس بمكة صلاة عيد بإجماع فيما حكاه ابن عمر (٢١٩/٢٠).

- (٣٧١٧) نا عبد الرزاق عن^(١) معمر عن^(٢) قتادة قال: هو نحر البدن لقوله وانحر.
- (٣٧١٨) نا عبد الرزاق، عن وكيع^(١)، عن يزيد^(٢) بن زياد بن أبي الجعد، عن عاصم^(٣) الجحدري، عن عقبة^(٤) بن ظهير، عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى: ﴿فصل لربك وانحر﴾ قال: هو وضع اليمين على اليسرى في الصلاة.
- (٣٧١٩) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد وقطر، عن عطاء في قوله تعالى: ﴿فصل لربك وانحر﴾ قال: صل الصبح بجمع^(١) وانحر البدن بمنى.

(٣٧١٧) (١)، (٢) في (ت) قال.

أخرجه ابن جرير (٣٠/٣٢٧)، وذكره في البحر (٨/٥٢٠).

وروى عن ابن عباس وعطاء ومجاهد، وعكرمة، والحسن، وليراجع ابن كثير (٤/٥٥٨).

(١) (٣٧١٨) هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان، الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة. تقريب (٢/٣٣١).

(٢) هو يزيد بن زياد بن أبي الجعد، الأشجعي الكوفي، صدوق من السابعة تقريب (٢/٣٦٤).

(٣) هو عاصم الجحدري، بصرى، وهو عاصم بن العجاج، أبو مجشر الجحدري روى عن عقبة بن ظبيان وروى عنه يزيد بن زياد بن أبي الجعد، قال ابن معين: عاصم الجحدري ثقة، الجرح والتعديل (٣/٣٤٩).

(٤) هو عقبة بن ظبيان ويقال: عقبة بن ظهير روى عن علي وقيل عن أبيه عن علي وروى عنه عاصم الجحدري. الجرح والتعديل (٣/٣١٣).

أخرجه ابن جرير (٣٠/٣٢٥)، والفراء في المعاني (٣/٢٩٦)، وذكره القرطبي (٢٠/٢١٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٣١٣).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبه في المصنف والبخاري في تاريخه، وابن المنذر وابن أبي حاتم، والدارقطني في الأفراد وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب (٦/٤٠٣).

(١) (٣٧١٩) جمع: هي المزدلفة.

أخرجه ابن جرير بنحوه (٣٠/٣٢٦).

وذكره البغوي (٧/٣٠٤).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وعطاء وعكرمة (٦/٤٠٣).

(٣٧٢٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ قال: هو العاص بن وائل قال: إني شأني محمداً وهو الأبتري^(١) وأنه ليس له عقب قال^(٢) الله تعالى: ﴿إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ الحقير الرقيق الذليل.

(٣٧٢١) نا عبد الرزاق، قا، معمر: وقال قتادة: الأبتري: الحقير الرقيق الذليل.

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في (ت) فقال .

أخرجه ابن جرير (٣٠٠/٣٢٩).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقاتدة وليراجع البغوي (٧/٣٠٥)،
والقرطبي (٢٠/٢٢٢)، وابن كثير (٤/٥٠٤).

وقال الحافظ في الفتح (٨/٧٣٢): اختلف الناقلون في تعيين الشأني فقيل: هو
العاصي بن وائل وقيل: أبو جهل، وقيل: عقبة بن أبي معيط.

أخرجه الطبري بنحوه (٣٠/٣٢٨، ٣٢٩). (٣٧٢١)

سورة قل يا أيها الكافرون^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٧٢٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾^(٣) تعدل ربع القرآن.

(٣٧٢٣) نا عبد الرزاق، عن إبراهيم الأحول قال: سمعت وهبًا يقول: قالت كفار قريش: للنبي ﷺ إن شرك أن تتبعك عامًا ونرجع إلى ديننا عامًا قال: فأنزل الله: ﴿قل يا أيها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون﴾ إلى آخر السورة.

(١) (٣٧٢٢) في المصحف: سورة الكافرون.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: (١).

أصله ثابت في حديث أخرجه الترمذى عن أنس في فضائل القرآن (١٦٦/٥)، وأخرجه نحوه الثعلبى وابن مردويه والواحدى بسندهم إلى أبى بن كعب. كذا قال الحافظ فى تخريج أحاديث الكشاف (٦٤٦/٤).
 ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب (٤٠٤/٦).
 (٣٧٢٣) وأخرج ابن جرير نحوه عن سعيد بن مينا (٣٣١/٣٠)، وذكره الواحدى فى أسباب النزول (ص٣٠٧).
 وروى نحوه عن ابن عباس وليراجع القرطبى (٢٢٥/٢٠)، وابن كثير (٥٦٠/٤)، والحافظ فى الفتح (٧٣٣/٨).

سورة إذا جاء نصر الله والفتح^(١)

وهي مدنية^(٢)

^(٣) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٧٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: كان إذا قرأ ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾^(٤) قال: أجيء رسول الله وقورب له فقارب والله ما قورب له، والحمد لله الذي أقر^(٥) بعينه، وأسرع به إلى كرامته وحيث وعد بحظه.

(٣٧٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن ابن عباس قال: في قوله تعالى: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ إلى آخرها قال: علم وحادّ حده الله لنبيه ونعى إليه نفسه إنك لن تعيش بعد فتح مكة إلا قليلاً.

(١) (٣٧٢٤) في المصحف: سورة النصر.

(٢) على القول الأصح كما في البحر (٥٢٣/٨)، والفخر (١٤٩/٣٢)، والدر (٤٠٦/٦) وكما في الألوسی (٢٥٥/٣٠).

(٣) البسمة زيادة من (م).

(٤) الآية: (١).

(٥) في (ت) قر.

أخرجه ابن المبارك في الزهد، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن (ص٣٦٥).

وذكره البغوي عن الحسن بلفظ: أعلم أنه قد اقترب أجله فأمر بالتسيح والتوبة ليختم له بالزيادة في العمل الصالح (٣١٧/٧).

أخرجه ابن جرير (٣٣٥/٣٠). (٣٧٢٥)

وذكره ابن كثير رواية عن النسائي عن ابن عباس (٥٦٣/٤).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس (٤٠٦/٦).

(٣٧٢٦) عبد الرزاق، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: سمعت أبا هريرة يقول: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال رسول الله ﷺ: «أتاكم أهل اليمن فهم أرق قلوباً»^(١) الإيمان^(٢) يمان والفتح^(٣) الحكمة^(٤) يمانية.

(٣٧٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله، إلا أن معمرًا لم يقل: حين نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾.

(٣٧٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وجاء أهل اليمن، قالوا: يا رسول الله، وما أهل اليمن قال: رقيقة قلوبهم، بينة طاعتهم، الإيمان يمان، الفقه يمان، الحكمة يمانية.

(١) (٣٧٢٦) أرق قلوباً: فى رواية لمسلم أضعف قلوباً وأرق أفئدة. والوصف باللين والرقه معناه أنها ذات خشية واستكانة، سريعة الاستجابة والتأثر بقوارع التذكير، سالمة من الغلظ والشدة والقسوة التى وصف بها قلوب الآخرين.

(٢) الإيمان يمان: يمان ويمانية هو بتخفيف الياء عند جماهير أهل العربية لأن الألف المزيدة فيه عوض من ياء النسب المشددة فلا يجمع بينهما.

(٣) الفقه: هنا عبارة عن الفهم فى الدين، واصطلاح بعد ذلك الفقهاء وأصحاب الأصول على تخصيص الفقه بإدراك الأحكام.

(٤) الحكمة: عبارة عن العلم المتصف بالإحكام المشتمل على المعرفة بالله المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل. أخرج البخارى بنحوه كتاب المغازى باب: قدوم الأشعرين وأهل اليمن (٩٨/٨) وكتاب المناقب باب: قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ الآية. (٥٢٦/٦).

ومسلم كتاب الإيمان باب: فضائل أهل الإيمان ورجحان أهل اليمن فيه (٧١/١).
والترمذى كما فى الفتح الكبير (٢١/١).

وأحمد فى المسند (٢٣٥/٢، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٧، ٣٧٢) ولم يذكر أحد حين نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.

انظر ما قبله. (٣٧٢٧)

أخرجه ابن جرير ولم يذكر فى الإسناد (أيوب). (٣٧٢٨)

وقد مضى قبل هذا بأثر واحد فانظر تخريجه.

(٣٧٢٩) نا عبد الرزاق، قال إبراهيم: قال أرنا هشيم بن بشير، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن عمر دعا نفرًا من أصحاب النبي ﷺ فسألهم عن ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾، فلم يقولوا شيئًا قال ابن عباس: فقلت: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ فتح مكة، ﴿ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجًا * فسبح بحمد ربك﴾.

(٣٧٢٩) أخرجه ابن جرير (٣٠٠/٣٣٣).

وأخرج البخارى نحوه فى التفسير باب ﴿فسبح بحمد ربك...﴾ إلخ (٧٣٤/٨)، وفى كتاب المغازى باب: مرض النبى ﷺ ووفاته (١٣٠/٨).
والترمذى فى التفسير باب: ومن سورة النصر وقال: حسن صحيح (٤٥٠/٥) ومثته أتم مما رواه عبد الرزاق فى تفسيره.

١١١

سورة تبت^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٧٣٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل قال: كنت عند ابن عباس يوماً فجاء بنو أبي لهب يختصمون إليه في شيء بينهم فاقتتلوا عنده في البيت فقام يحجز بينهم فدفعه بعضهم فوق علي الفراش، فغضب ابن عباس فقال: أخرجوا عنى الكسب الحبيث ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾ يعنى ولده.

(٣٧٣١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ قال: خسرت يدا أبي لهب وخسر ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾.

(٣٧٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وامراته حمالة الحطب﴾ قال: كانت تحطب الكلام تمشى^(١) بالنميمة.

(٣٧٣٣) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال بعضهم: كانت تعير النبي ﷺ بالفقر، وكانت تحطب، فعيرت بأنها كانت تحطب.

(٣٧٣٠) (١) في المصحف: سورة المسد.

(٢) البسمة زيادة من (م).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه (١٣١/٩)، وأخرجه ابن جرير (٣٣٧/٣٠)، وذكره القرطبي (٢٠/٢٣٨).

(٣٧٣١) أخرجه ابن جرير (٣٣٦/٣٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/٤٠٩).

(٣٧٣٢) (١) في (م) (به) قبل بالنميمة.

أخرجه ابن جرير (٣٣٩/٣٠)، وذكره البغوي (٣١٨/٧)، وفي الدر وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم عن قتادة (٦/٤٠٩).

(٣٧٣٣) ذكره القرطبي بنحوه، عن قتادة (٢٠/٢٤٠)، وذكره ابن جرير ولم يعزه لأحد ونقله عنه ابن كثير (٤/٥٦٤).

(٣٧٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس قال: ﴿وما كسب﴾ هو الولد.

(٣٧٣٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حبل من مسد﴾^(١) قال قتادة: من ودع^(٢).

(٣٧٣٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٣١/٩)، وابن أبي شيبة بنحوه (١٥٨/٧)، وابن جرير (٣٣٨/٣٠)، والبغوي (٣١٨/٧)، والبحر (٥٢٥/٨)، وابن كثير (٥٦٤/٤).
(٣٧٣٥) (١) الآية: (٥).

(٢) الودع: خرز أبيض مجوف في بطونها شق كشق النواة تتفاوت في الصغر والكبر. اللسان (٤٧٩٥/٦).

أخرجه ابن جرير (٣٤١/٣٠)، وذكره القرطبي (٢٤٢/٢٠)، وفي الدر وعزاه إلى ابن الأباري عن قتادة (٤٠٩/٦).

١١٢

سورة قل هو الله أحد^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

- (٣٧٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: ﴿الصمد﴾^(٣) الدائم.
- (٣٧٣٧) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال عكرمة: ﴿الصمد﴾ الذي لا جوف له.
- (٣٧٣٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن مجاهد قال: الصمد الذي لا جوف له.
- (٣٧٣٩) عبد الرزاق، عن قيس بن الربيع، عن عاصم، عن شقيق، قال: ﴿الصمد﴾ السيد الذي قد انتهى في سؤده.

(٣٧٣٦) (١) في المصحف: الإخلاص.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) من الآية: (٢).

- أخرجه ابن جرير (٣٤٧/٣٠)، وذكره البغوي (٣٢٠/٧)، والقرطبي (٢٤٥/٢٠)، وابن كثير (٥٧٠/٤)، وروى عن ابن المسيب والضحاك وسعيد بن جبير بنحوه.
- (٣٧٣٧) أخرجه ابن جرير (٣٤٥/٣٠)، وروى ابن عباس كما في الدر (٤١٦/٦).
- (٣٧٣٨) أخرجه في تفسير مجاهد (ص١٠١٢) وابن جرير (٣٤٤/٣) وابن كثير (٥٧٠/٤).
- (٣٧٣٩) أخرجه في تفسير مجاهد (ص١٠١٢).
- وأخرجه ابن جرير (٣٤٦/٣٠)، وذكره البغوي (٣٢٦/٧)، والقرطبي (٢٤٥/٢٠)، وابن كثير (٥٧٠/٤).
- قال الحافظ أبو القاسم الطبراني في كتابه السنة: بعد إيراده كثيراً من الأقوال في تفسير الصمد: وكل هذه صحيحة وهي صفات ربنا عز وجل هو الذي يصمد إليه في الحوائج، وهو الذي قد انتهى سؤده، وهو الصمد الذي لا جوف له، ولا يأكل، ولا يشرب، وهو الباقي بعد خلقه. وقال البيهقي: نحو ذلك. ابن كثير (٥٧٠/٤).

١١٣

سورة قل أعوذ برب الفلق^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٧٤٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الفلق﴾^(٣) قال: هو فلق الصبح.

(٣٧٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿غاسق إذا وقب﴾^(١) قال: الليل إذا دخل على الناس.

(٣٧٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة إذا غاب إذا ذهب.

(٣٧٤٣) عبد الرزاق قال معمر: تلا قتادة ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾ قال: إياكم ومخالط السحر من هذه الرقى.

(٣٧٤٠) (١) في المصحف: سورة الفلق.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: (١).

هذا وما بعده إلى آخر التفسير ليس في (ت).

أخرجه ابن جرير (٥٣٠/٣٠).

وروى عن ابن عباس وجابر بن عبد الله وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن ومحمد ابن كعب وابن زيد ومالك عن زيد بن أسلم، وليراجع البغوي (٣٢٤/٧)، والقرطبي (٢٥٤/٢٠)، وابن كثير (٥٧٣/٤) وهو قول أكثر المفسرين.

(٣٧٤١) (١) الآية: (٣).

أخرجه ابن جرير (٣٥١/٣٠)، وذكره البغوي (٢٢٥/٧)، والقرطبي (٢٥٦/٢٠)، وابن كثير (٥٧٣/٤)، وروى عن ابن عباس وليراجع الدر (٤١٩/٦).

(٣٧٤٢) أخرجه ابن جرير (٣٥٣/٣٠) وذكره القرطبي (٢٥٦/٢٠).

(٣٧٤٣) أخرجه ابن جرير (٣٥٣/٣٠).

وروى عن الضحاك وليراجع القرطبي (٢٥٦/٢٠)، والبحر (٥٣٠/٨).

- (٣٧٤٤) (١) هبيرة^(٢) بن يريم عن ابن مسعود فقد كفر بما أنزل على محمد.
- (٣٧٤٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من شر حاسد إذا حسد﴾^(١) قال: من شر عينه ونفسه.
- (٣٧٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء الخراساني مثل ذلك، قال معمر: وسمعت ابن طاوس، عن أبيه قال: العين حق لو كان شيء سابق القدر سبقته العين فإذا استغسل أحدكم فليغتسل^(١) (يعنى الذى أصاب بعينه يغسل مقبل وجهه وخطيته وأطراف كعبه وداخلته إزاره وظهور رجله ثم يحسو من حسوات ثم يفيض الماء على رأسه من خلفه)^(٢).
- (٣٧٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: أقرب الرقى إلى الشرك، رقية الحية، ورقى المجنون.
-
- (٣٧٤٤) (١) بياض بالأصل. ولعله (من أتى عراقًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول).
- وقد أخرج هذا اللفظ أحمد والحاكم عن أبي هريرة على ما فى الفتح الكبير (١٤٦/٣).
- (٢) هو: هبيرة بن يريم وزن عظيم، الشيباني ويقال: الخارفي أبو الحارث كوفي لا بأس به، وقد عيب بالتشيع، من الثانية روى له الأربعة تقريب (٣١٥/٢).
- (٣٧٤٥) (١) الآية: (٥).
- أخرجه ابن جرير (٣٥٣/٣٠).
- (٣٧٤٦) (١) إلى هنا عند ابن جرير.
- أخرجه ابن جرير (٣٥٤/٣٠) بهذا اللفظ.
- أخرجه البخارى فى الطب باب: العين حق. عن أبي هريرة (٢٠٣/١٠)، بلفظ قال النبى ﷺ العين حق ونهى عن الوشم وفى اللباس باب: الواشمة (٣٧٩/١٠).
- وأخرجه الإمام مسلم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا، كتاب السلام باب: الطب الممرض والرقى (١٧١/١٤). وأخرجه الترمذى فى الطب باب ما جاء أن العين حق رقم (٢٠٦٣) ولم يذكر العين حق. وابن ماجه كتاب الطب باب: من استرقى من العين.
- (٢) لم يذكر مسلم والترمذى وابن جرير هذه الزيادة ولعلها من بيان أحد الرواة، وقد أخرج نحوه الإمام مالك فى الموطأ كتاب العين باب: الوضوء من العين (ص ٥٨٣)، وذكر نحوه أيضاً النووى فى شرح مسلم والحافظ فى فتح البارى.
- أخرجه ابن جرير (٣٥٣/٣٠) بنحوه وذكره ابن كثير (٥٧٣/٤).

١١٤

سورة قل أعوذ برب الناس^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)

(٣٧٤٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الوسواس﴾^(٣) قال: هو الشيطان وهو الخناس أيضاً إذا ذكر الله خنس قال: فهو يوسوس ويخنس.

(٣٧٤٩) عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من الجنة والناس﴾^(١) قال: إن من الناس شياطين ومن الجن شياطين فتعوذ بالله من شياطين الإنس والجن.

(٣٧٥٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن حكيم^(١) بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما من مولد إلا وعلى قلبه وسواس فإذا ذكر الله خنس وإذا غفل وسوس وهو الوسواس الخناس.

(٣٧٤٨) (١) في المصحف: سورة الناس.

(٢) البسمة زيادة من (م).

(٣) الآية: (٤).

أخرجه ابن جرير (٣٥٥/٣٠).

(٣٧٤٩) (١) الآية: (٦).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٤٢٠/٦)، وأخرج الإمام

أحمد نحوه بسنده عن أبي ذر على ما في ابن كثير (٥٧٥/٤).

(٣٧٥٠) (١) هو: حكيم بن جبير الأسدي، وقيل مولى ثقيف الكوفي ضعيف روى بالتشيع من

الخامسة، روى له الأربعة. تقريب (١٩٣/١).

أخرجه في تفسير مجاهد (ص٧٩٧).

وأخرجه ابن جرير، (٣٣٥/٣٠)، وذكر البخاري نحوه في تفسير سورة ﴿قل أعوذ

برب الناس﴾ ولم يذكر إسناده، (٧٤١/٨).

وذكره الحافظ في الفتح وقال: في إسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف (٧٤١/٨).

وذكره في الدر وزاد نسبه إلى ابن أبي الدنيا وابن المنذر والحاكم وصححه وابن

مردويه والبيهقي والضياء في المختارة عن ابن عباس (٤٢٠/٦).

(٣٧٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: يقال: الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب يوسوس في صدور الناس فإذا ذكر العبد ربه خنس.

(٣٧٥٢) نا عبد الرزاق، عن الثوري عن زر بن حبيش قال: سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال: سألت رسول الله ﷺ عنهما فقال لي، فقلت، فقال أبي، فقال لنا رسول الله، فنحن نقول.

(٣٧٥٣) عبد الرزاق، عن معمر عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: سألت أبي بن كعب عن المعوذتين: قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس... (١) فقال لنا، فقلنا لكم.

(٣٧٥٤) عبد الرزاق، عن الثوري، عن سعيد... (١) من جهينة عن عقبة (٢) بن عامر... (٣) رسول الله ﷺ إذا قال... (٤) قلت: لأقولن، فقال: قل هو الله أحد ثم قال: قل أعوذ برب الفلق، ثم نعوذ بهن فيه، ثم نعوذ بمثلهن.

(٣٧٥٥) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس (١)، عن عقبة بن عامر الجهني قال رسول الله ﷺ أنزل على آيات لم يسمع مثلهن ولم ير مثلهن.

(٣٧٥١) أخرجه ابن جرير ولم يذكر له خرطوم كخرطوم الكلب (٣٥٥/٣٠).

(٣٧٥٢) أخرجه البخاري في التفسير سورة «قل أعوذ برب الفلق» (٧٤١/٨) والترمذي في التفسير باب: ومن سورة المعوذتين وقال: حسن صحيح (٤٥٣/٥)، وأحمد في مسنده من طرق (١٢٩/٥) وابن كثير من طرق قال بعدها: فهذه طرق عن عقبة كالماترة عنه تفيد القطع عند كثير من المحققين في الحديث (٥٧٢/٤).

(٣٧٥٣) (١) بياض بالأصل ولعله مثل ما قبله وأعاده من باب جمع الطرق. أما تخريجه فانظر ما قبله.

(٣٧٥٤) (١) بياض بالأصل: ولعله عن سعيد عن رجل من جهينة. وأما سعيد فلعله والد سفيان والله أعلم.

(٢) هو: عقبة بن عامر الجهني، صحابي مشهور، اختلف في كنيته على سبعة أقوال: أشهرها أبو حماد، ولى إمرة مصر لمعاوية. تقريب (٢٧/٢).

(٣) بياض بالأصل.

(٤) بياض بالأصل. ولم يخرج معناه عن سابقه. فتأملهما رواية وتخريجاً.

(٣٧٥٥) (١) هو: قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة من الثانية مخضرم، =

هنا كمل الكتاب، بحمد الله وعونه، وصلواته التامة، الزاكية، على سيدنا محمد، خاتم النبيين، ورسول رب العالمين، وعلى آله وأزواجه الطيبين، ورضى الله عن أصحابه الكرام، الخيرة المنتخبين، وذلك عقب جمادى الآخرة، سنة أربع وعشرين وسبعمائة، على يد الفقير المقصر، محمد بن بكتمر بن عمر، المعروف بناصر الدين بن المقدم، غفر الله له، ولمن قرأه ولجميع المسلمين^(١). آمين.

قد وقع الفراغ من نسخ تفسير الإمام الشهير عبد الرزاق الصنعاني في يوم الثلاثاء، ٨ شوال سنة ألف وثلاثمائة وست وثلاثين هجرية، الموافق ١٦ يولية سنة ١٩١٨ ميلادية نقلاً عن نسخة الأصل، المحفوظة بدار الكتب السلطانية، برقم «٢٤٢» تفسير، ونسخ ذلك العبد الفقير الراجى عفو مولاه محمود صدقى النساخ بدار الكتب المذكورة، وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى، وعلى آله وصحبه وسلم^(٢).

= ويقال: له رؤية، تقريب (١٢٧/٢).

أخرجه الترمذى بنحوه فى التفسير باب: ومن سورة العوذتين (٤٥٣/٥)، وقال: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد فى المسند (١٤٤/٤).

(١) هذه خاتمة النسخة المصرية التى جعلتها أصلاً.

(٢) وهذ خاتمة النسخة الثانية المنقولة عن نسخة الأصل وهى برقم (٧٠٦).

وهما بدار الكتب المصرية وقد أشرت إلى ذلك فى توصيف النسخ.

خاتمة

الحمد لله الذى تتم بنعمته الصالحات، وأصلى على سيدنا محمد وآله أزكى الصلوات.

وبعد:

فإن القرآن الكريم حظى باهتمام الأمة الإسلامية منذ نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين، وانتقل هذا الاهتمام من السلف إلى الخلف، فتوافرت الجهود على حفظه والبحث فى معانيه، واستنباط أحكامه، واستجلاء هداياته وأنواره، فأضاء الطريق وهداهم للتى هى أقوم.

ولقد وضع النبى ﷺ المشاعل على طريق الفهم فى القرآن فكان يستلهم هديه من آياته، إذ القرآن يفسر بعضه بعضاً، كما اجتهد فى بيان معانيه وأحكامه، ونقل الصحب الكرام ما أثر عنه ﷺ فى مجال التفسير، وبذلوه لطلاب العلم مختلطاً بالحديث، وظل الحال على ذلك فترة من الزمن استغرقت عصر الصحابة والتابعين. ثم خلف من بعدهم خلف عن لهم أن يخصصوا التفسير بالتصنيف والتأليف. وكان من الرواد الأوائل فى ذلك الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعانى. فجاء تفسيره الذى بين أيدينا شاهداً على حالة التفسير فى عصره ومنهج التأليف فى زمانه.

وقد أثبتت الدراسة أن الإمام عبد الرزاق كان إماماً فى الحديث والتفسير والفقه والتاريخ وغير ذلك يتضح ذلك من خلال آثاره العلمية التى وصلت إلينا، والتى تحدث عنها المؤرخون للعلوم - كصاحب معجم المؤلفين، وكشف الظنون.

ولئن كان المشهور عنه أنه كان إماماً من أئمة الرواية والدراية؛ فإن التفسير الذى بين أيدينا يدل أيضاً على أنه كان إماماً فى التفسير إلى جانب الحديث ولا غرو أن تتعدد جوانب المعرفة عنده، فقد كان رحالة فى طلب العلم، وتلقيه عن شيوخ كثيرين - فى مكة، والمدينة، والشام - وهم من المشاهير فى عصره وأهل الثقة فى زمانه. كما رحل أهل الحديث إليه للتلقى عنه بعد أن ذاعت شهرته وسار الركبان بذكره، فكثرت تلاميذه وانتشروا فى الأمصار يروون عنه الحديث والتفسير وغيرهما، يتضح ذلك من خلال التعريف بالشيوخ والتلاميذ.

على أن كثرة الرحلة إليه تدل على أنه كان ثقة عندهم، صحيح العقيدة، صافى المشرب، نقى المورد، يأخذ بما أخذ به أهل السنة والجماعة، ويرفض فكر الفرق المنحرفة ومعتقداتها كالمعتزلة والمرجئة، وأما ما قيل عن تشييعه فقد أثبتت الدراسة أنه كان شديد الحب لآل البيت، شأنه في ذلك شأن المؤمنين الصادقين ولم يصح ما نسب إليه من الوقوع في بعض الصحابة، كعمر، ومعاوية رضى الله عنهما. وقد شهد تلاميذه بذلك كالإمام أحمد وغيره وهم من أهل الصدق والورع.

وقد نسب إليه أيضاً الاختلاط والتدليس، أما الاختلاط فلم يستغرق من عمره البالغ خمساً وثمانين عاماً إلا خمس سنوات، وهى المدة التى كف فيها بصره فى أخريات حياته. وأما التدليس فقد تبرأ منه عبد الرزاق وهو كفيل أن يبرئ ساحته من نسبه إليه لأنه من الذين يتحرون الصدق فيما يقولون. بل وعن يعتد بقولهم فى تعديل أو تجريح غيره.

وظل عبد الرزاق على هذا الحال من الحياة الجادة فى طلب العلم، وبذله لأهله، حتى وافاه الأجل فى العام الحادى عشر بعد المائتين. فرحمه الله رحمة واسعة.

وهذه الحياة الحافلة جنى ثمارها هو أولاً بفوزه بأجر المجاهدين من أجل الكتاب والسنة، كما جنى ثمارها الذين عاصروه بالتلقى عنه وكذلك الذين جاءوا من بعده.

والتفسير الذى بين أيدينا ثمرة من هذه الثمار وحسنة من حسنات الإمام عبد الرزاق، وقد نهج فيه منهج المفسرين الفاهمين لكتاب الله وسنة رسوله حيث سلك فيه مسلكاً رائداً فى أصول التفسير وذلك باعتماده على تفسير القرآن بالقرآن أولاً، ثم تفسير القرآن بالسنة، ثم أقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم. مع بيان أسباب النزول والناسخ والمنسوخ والقراءات المتواترة والشاذة فى بعض الأحيان.

وقد وقف عند الآيات التى رأى أنها فى حاجة إلى بيان، لا سيما آيات الأحكام، كما توسع فى تفسير غريب القرآن، مهملات جانب الاستشهاد بالشعر العربى، وكأنه اكتفى بالرواية التى تكشف الغموض عن اللفظ وتبين معناه.

وقد جليت هذه الحقائق بمقارنة عقدها بين تفسيره وتفسير شيخه سفيان الثورى، ظهر فيها تقارب المنهجين فى جوانب كثيرة، وتفوق عبد الرزاق وتوسعه فى الرواية، مما يدل على أن الإمام عبد الرزاق كان يتمتع بملكة تفسيرية واسعة، وأنه كان ذو قدم ثابتة

فى مجال التفسير .

وقد تلقى العلماء تفسيره بالقبول، فنهلوا من مورده واحتجوا فى مواطن كثيرة به، كما كان مرجعاً مهماً رجع إليه شيخ المفسرين الطبرى، ومن جاء بعده كابن أبى حاتم، والبغوى، وابن كثير، والسيوطى، بل واعتبره ابن حجر مصدراً من مصادر التخرىج ونقل عنه فى مواضع كثيرة من كتبه كالإصابة، والكاف الشاف فى تخرىج أحاديث الكشاف .

وبعد :

فإن التفسير قد أضاف إضافات جيدة أجزها فيما يلى :

- أنه خير شاهد على طريقة المفسرين فى هذا العصر .
- أنه أوسع كتاب فى التفسير بالمأثور وقع بين أيدينا لمفسرى القرن الثانى وأوائل القرن الثالث الهجرى .

- الإمام عبد الرزاق ثقة ثبت فى مجال الرواية فجاء كتابه متميزاً برواية الآثار المرفوعة والموقوفة والمقطوعة بأسانيدھا . بينما توجد فى غيره مبعثرة مجردة من الأسانيد .

- إن وجود هذه الآثار بأسانيدھا يعطينا الفرصة الجيدة للحكم عليها والتأكد منها .

- إن التفسير أضاف خدمة جليلة فى تصحيح بعض التحريفات والتصحيحات فى بعض الكتب المشهورة، كتفسير الطبرى . كما فى الأثر رقم (٣٥٧) .

- كما صحح التفسير بعض الأحكام التى أصدرها بعض الأفاضل، كالشيخ / أحمد شاكى - رحمه الله - وانظر فى ذلك تعليقنا على الأثر رقم (٦٢٧) .

- بانضمام النسختين الوحيدتين من هذا التفسير تكاملت أجزاءه فأصبح - بحمد الله - أكثر صلاحية للانتفاع به .

هذا، وعلم التفسير فى حاجة إلى جهد العلماء لتخليصه من الدخيل وتنقيته من الضعيف الهزيل .

- إنه نتيجة للفصل بين الحديث والتفسير فقد عانيت كثيراً فى تخرىج الأحاديث والآثار، ومن ثم فلا أرى ضرورة للفصل بينهما، وحبذا لو أعيد النظر لجعلهما قسماً واحداً إذ هما الأصلان الشريفان ولا غنى لأحدهما عن الآخر .

- كما أرى تزويد مكتبة الكلية بأجهزة حديثة لقراءة «الميكروفيلم» توفيراً للجهد واختصاراً للوقت.

- ضرورة الاهتمام بكتب التراث ففيها من النفائس ما يمكنه أن يثرى المكتبة الإسلامية بخير كثير، مع تشكيل لجنة من العلماء لتنقيتها من الدخيل.

- جمع المخطوطات المتناثرة في مكتبات العالم - لا سيما تركيا - حتى لا يقع الباحث فيما وقعت فيه من تعقيدات الحصول على النسخة الثانية من هذا التفسير.

- تزويد طلاب الدراسات العليا بالمراجع المساعدة، نظراً لارتفاع ثمن الكتاب لا سيما في هذه الأيام، أو يبعه بسعر التكلفة على الأقل.

هذا، ولا يزال القرآن الكريم معطاء لكل الأجيال لا تنتهي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد، بل يفى بحاجة العلماء، ويقدم للمجتمعات ما يصلح أولها وآخرها فعملى الباحثين أن يولوا وجوههم شطره، ففيه الدواء والشفاء.

﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾.

وأسال الله لى ولإخوانى من طلاب العلم التوفيق والسداد، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

فهرس بيان أوائل السور

رقم الصفحة	رقم أول أثر فيها	اسم السورة
٢٥٦/١	١٢	سورة الفاتحة
٢٥٨/١	١٥	سورة البقرة
٣٨١/١	٣٧٥	سورة آل عمران
٤٣١/١	٥٠١	سورة النساء
٣/٢	٦٦٦	سورة المائدة
٤٠/٢	٧٦٩	سورة الأنعام
٧٤/٢	٨٨٣	سورة الأعراف
١١٠/٢	٩٨٧	سورة الأنفال
١٣١/٢	١٠٣٧	سورة التوبة
١٧٣/٢	١١٤٩	سورة يونس
١٨٢/٢	١١٧٩	سورة هود
٢٠٥/٢	١٢٦٩	سورة يوسف
٢٢٧/٢	١٣٤٨	سورة الرعد
٢٤٢/٢	١٣٩٧	سورة إبراهيم
٢٥١/٢	١٤٢٨	سورة الحجر
٢٦٤/٢	١٤٦٨	سورة النحل
٢٨٣/٢	١٥٢٧	سورة الإسراء
٣٢٣/٢	١٦٤٩	سورة الكهف
٣٥٠/٢	١٧٢٩	سورة مريم
٣٦٨/٢	١٧٩٧	سورة طه
٣٨٢/٢	١٨٤٩	سورة الأنبياء
٣٩٦/٢	١٨٩٥	سورة الحج
٤١٢/٢	١٩٥٢	سورة المؤمنون
٤٢٤/٢	١٩٩٥	سورة النور
٤٥٢/٢	٢٠٧٩	سورة الفرقان
٤٦٠/٢	٢١٠٦	سورة الشعراء

رقم الصفحة	رقم أول أثر فيها	اسم السورة
٤٧٢/٢	٢١٤٤	سورة النمل
٤٨٦/٢	٢١٨٧	سورة القصص
٣/٣	٢٢٣٩	سورة العنكبوت
١٤/٣	٢٢٦٩	سورة الروم
٢١/٣	٢٢٨٥	سورة لقمان
٢٥/٣	٢٢٩٨	سورة السجدة
٣٠/٣	٢٣١٠	سورة الأحزاب
٥٦/٣	٢٣٨٩	سورة سبأ
٦٨/٣	٢٣٣٤	سورة فاطر
٧٥/٣	٢٤٥٧	سورة يس
٨٨/٣	٢٥٠١	سورة الصافات
١١٠/٣	٢٥٧٢	سورة ص
١٢٨/٣	٢٦١٧	سورة الزمر
١٣٩/٣	٢٦٥١	سورة غافر
١٤٩/٣	٢٦٩١	سورة فصلت
١٥٩/٣	٢٧٢٦	سورة الشورى
١٦٥/٣	٢٧٥٠	سورة الزخرف
١٨٠/٣	٢٨٠١	سورة الدخان
١٩١/٣	٢٨٢٩	سورة الجاثية
١٩٤/٣	٢٨٣٩	سورة الأحقاف
٢٠٢/٣	٢٨٦٣	سورة محمد
٢١٠/٣	٢٨٩٣	سورة الفتح
٢١٨/٣	٢٩٢٢	سورة الحجرات
٢٢٧/٣	٢٩٤٤	سورة ق
٢٣٧/٣	٢٩٧٠	سورة الذاريات
٢٤٢/٣	٢٩٩٨	سورة الطور
٢٤٨/٣	٣٠٢٠	سورة النجم
٢٥٨/٣	٣٠٥٦	سورة القمر
٢٦٥/٣	٣٠٧٥	سورة الرحمن
٢٧٥/٣	٣١١٦	سورة الواقعة

رقم الصفحة	رقم أول أثر فيها	اسم السورة
٢٨٦/٣	٣١٥٥	سورة الحديد
٢٩٠/٣	٣١٦٥	سورة المجادلة
٢٩٦/٣	٣١٨٣	سورة الحشر
٣٠٢/٣	٣١٩٧	سورة الممتحنة
٣٠٧/٣	٣٢٠٩	سورة الصف (الحواريين)
٣٠٩/٣	٣٢١٣	سورة الجمعة
٣١٢/٣	٣٢٢٤	سورة المنافقين
٣١٤/٣	٣٢٢٧	سورة التغابن
٣١٥/٣	٣٢٣٠	سورة الطلاق
٣٢١/٣	٣٢٤٥	سورة التحريم
٣٢٥/٣	٣٢٥٩	سورة الملك
٣٢٩/٣	٣٢٧٢	سورة القلم
٣٣٨/٣	٣٢٩٨	سورة الحاقة
٣٤٤/٣	٣٣٢٠	سورة المعارج
٣٤٨/٣	٣٣٣٥	سورة نوح
٣٥١/٣	٣٣٤٥	سورة الجن
٣٥٦/٣	٣٣٦١	سورة المزمل
٣٦٠/٣	٣٣٧٦	سورة المدثر
٣٦٨/٣	٣٤٠٣	سورة القيامة
٣٧٣/٣	٣٤٢٠	سورة الإنسان
٣٧٩/٣	٣٤٤٢	سورة المرسلات
٣٨٢/٣	٣٤٥٠	سورة النبأ
٣٨٧/٣	٣٤٧٤	سورة النازعات
٣٩٢/٣	٣٤٩٣	سورة عبس
٣٩٥/٣	٣٥٠٢	سورة التكوير
٤٠٢/٣	٣٥٢٦	سورة الانفطار
٤٠٣/٣	٣٥٣٠	سورة المطففين
٤٠٧/٣	٣٥٤٤	سورة الانشقاق
٤١١/٣	٣٥٦٠	سورة البروج
٤١٦/٣	٣٥٦٩	سورة الطارق

رقم الصفحة	رقم أول أثر فيها	اسم السورة
٤١٨/٣	٣٥٧٦	سورة الأعلى
٤٢٠/٣	٣٥٨٣	سورة الغاشية
٤٢٢/٣	٣٥٨٩	سورة الفجر
٤٢٧/٣	٣٦١١	سورة البلد
٤٣١/٣	٣٦٢٦	سورة الشمس
٤٣٣/٣	٣٦٣٠	سورة الليل
٤٣٥/٣	٣٦٣٤	سورة الضحى
٤٣٧/٣	٣٦٣٩	سورة الشرح
٤٤٠/٣	٣٦٤٦	سورة التين
٤٤٣/٣	٣٦٥٥	سورة العلق
٤٤٥/٣	٣٦٦٢	سورة القدر
٤٤٧/٣	٣٦٦٨	سورة البينة
٤٤٨/٣	٣٦٦٩	سورة الزلزلة
٤٥١/٣	٣٦٧٥	سورة العاديات
٤٥٤/٣	٣٦٨٢	سورة القارعة
٤٥٦/٣	٣٦٨٧	سورة التكاثر
٤٥٨/٣	٣٦٩٢	سورة العصر
٤٥٩/٣	٣٦٩٥	سورة الهمزة
٤٦٠/٣	٣٦٩٨	سورة الفيل
٤٦٢/٣	٣٧٠٤	سورة قريش
٤٦٣/٣	٣٧٠٧	سورة الماعون
٤٦٦/٣	٣٧١٥	سورة الكوثر
٤٦٩/٣	٣٧٢٢	سورة الكافرون
٤٧٠/٣	٣٧٢٤	سورة النصر
٤٧٣/٣	٣٧٣٠	سورة المسد
٤٧٥/٣	٣٧٣٦	سورة الإخلاص
٤٧٦/٣	٣٧٤٠	سورة الفلق
٤٧٨/٣	٣٧٤٨	سورة الناس

فهرس الأعلام^(١)

رقم الصفحة	الاسم
	(١)
٢٦٤/١	آدم عليه السلام
٢٥٤/١	أبان بن أبى عياش
٤٥٤/٢	أبى بن خلف
٣٠٤/٢	أبى بن كعب
٢٨٩/١	إبراهيم عليه السلام
٤٦٩/٣	إبراهيم الأحول
٣٤٧/٢	إبراهيم بن أبى حرة النصيبى
٢٧١/١	إبراهيم بن الحكم بن أبان
٢٤٩/١	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم
٣٠٨/١	إبراهيم بن سويد النخعى
٤١١/١	إبراهيم بن ميسرة الطائفى
٤٠٤/٣	إبراهيم بن يزيد بن شريك التميمى
٣٠٨/١	إبراهيم بن يزيد بن ميسرة النخعى
٤٠١/١	أسامة بن زيد
١٠٠/٣	إسحاق بن إبراهيم عليه السلام
٤٠١/٣	إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة
١١١/٣	أريدة التميمى
٣٥٨/١	أرميا بن حلقيا
٤٠٢/١	إسرائيل - يعقوب عليه السلام
٨٠/٢	إسرائيل بن موسى (أبو موسى البصرى)

(١) المذكور هو رقم أول صفحة ذكر فيها الاسم نظراً لأن بعض الأسماء تكرر مرات عديدة فى صفحات الكتاب.

رقم الصفحة	الاسم
٢٨٧/١	إسرائيل بن يونس
٤٠١/٢	إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام
٢٨٩/١	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي (المعروف بابن عليّة)
٨٤/٢	إسماعيل بن أمية السلمى
٣٧٩/١	إسماعيل بن أبى خالد الأحمسي
٣٤٧/١	إسماعيل بن سميع الحنفي
٣١١/١	إسماعيل بن شروس
٢٥٤/١	إسماعيل بن عبد الرحمن السدي
٤٥٦/١	إسماعيل بن كثير الحجازي (أبو هاشم)
٢٦٢/٢	الأسود بن عبد المطلب
٢٦٢/٢	الأسود بن عبد يغوث
٢٧١/٢	الأسود بن قيس العبدي
٤٢٧/١	الأسود بن يزيد النخعي
٢٤٤/٣	الأشرس (يروى عن ابن عباس)
٧٨/٢	أشعث بن سليم - ابن أبى الشعثاء
٧٨/٢	الأشعث بن أبى الشعثاء المحاربي
٢٣٥/٢	أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني
١٧٥/٢	الأغر أبو مسلم المدني
١٥٧/٢	الأقرع بن حابس
١٠٦/٢	أمى - بالتصغير - ابن ربيعة المرادي
١٣٧/٢	أمية بن خلف
٩٩/٢	أمية بن أبى الصلت
٣٠٩/١	أنس بن مالك بن النضر الأنصاري
٢٣٤/٢	أوس بن عبد الله (أبو الجوزاء)
٢٥٣/١	أيوب بن أبى تميمه كيسانى السخيتاني
	(ب)
٣٣١/١	بازام أو باذان (مولى أم هانئ)

رقم الصفحة	الاسم
٣٢/٣	بجاللة بن عبدة التميمي
٣٦٠/١	بخت نصر
٣٨٦/٣	بديل بن الأصم
٢٥٦/١	بديل بن ميسرة العقيلي
٢٨٧/١	البراء بن عازب
٤٤/٢	البراء بن قيس (أبو كبشة السلولى الشامى)
٤١٧/٢	بشر بن رافع الحارثى
١٣٥/٣	بشر بن شفاف التميمي
٣٥٩/١	بكار بن عبد الله اليماني
٩٩/٢	بلعم بن أشهب
٢٦٨/١	بهز بن حكيم بن معاوية القشيري
٤١٥/١	بيان بن بشر الأحمسي
	(ت)
٢٢٥/٢	تميم بن حزم الضبي
٣٣٤/٣	تميم بن عبد الرحمن
	(ث)
٣٠٩/١	ثابت بن أسلم البناني
٢١٩/٣	ثابت بن قيس بن شماس
٥٣/٢	ثوبان بن بجد الهاشمي (مولى رسول الله ﷺ)
٣٥٣/٣	ثوير بن أبى فاخنة
	(ج)
٣٤٠/١	جابر بن عبد الله بن عمرو
٤٧٩/١	جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ^(١) (أبو عبد الله الكوفي)
٣٦٤/١	جالوت
٢٥٤/١	(جبريل)

(١) فى التفسير (جاء بن عبد الله) فلعل صوابه: جابر أبو عبد الله، كما جاء أيضاً فى الأثر رقم (١٨٠٥) جابر بن يزيد.

رقم الصفحة	الاسم
٢٤١/٣	جبله بن سحيم التميمي
١٦٣/٢	جد بن قيس
٣٥٤/٢	جرجيس
٩٣/٢	جزء بن جابر الخثعمي
٤٩/٣	الجعد بن دينار اليشكري (أبو عثمان البصري)
١٤٥/٢	جعدة بن هبيرة
٣٤٤/١	جعفر بن إياس (أبو بشر)
٢٠٣/٢	جعفر بن حيان السعدي
٣١٤/١	جعفر بن سليمان الضبيعي
٣٠٨/٣	جعفر بن أبي طالب
٤٦/٢	جندب بن جنادة (أبو ذر الغفاري)
٤٣٥/٣	جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي
	(ح)
١٣٤/٢	الحارث بن عبد الله الهمداني
٨٨/٢	الحارث بن مالك (أبو واقد الليثي)
٣١٧/٣	الحارث بن هشام
٢٤٣/٢	حبيب بن جمان الأسدي
٤٢٧/٢	حبيب بن أبي عمرو القصاب
٧٨/٣	حبيب (صاحب ياسين) ^(١)
٩٧/٣	الحجاج بن أرطاة
٤٢٦/١	الحجاج بن يوسف الثقفي
٣٣٩/١	حذيفة بن اليمان
٤٠٧/١	حرام بن عثمان الأنصاري
٤١/٢	حسان بن عطية المحاربي
٤٣٦/١	الحسن بن عبد الله العرني

(١) قوله تعالى: في سورة (يس) ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾ آية: (٢٢).

رقم الصفحة	الاسم
٣٠٧/١	الحسن بن عبد الله بن عروة النخعي
٢٣٣/٣	الحسن بن علي بن أبي طالب
٢٣٨/٣	الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب (محمد بن الحنفية)
١٧٠/٢	حصين بن جندب بن الحارث (أبو ظبيان)
١٥٣/٣	حصين بن عقبة الغزاري
١٢/٣	حصين بن عوف الكوفي - قيس بن أبي حازم
٢٧١/١	الحكم بن أبان العدني (أبو عيسى)
٤٧٨/٣	حكيم بن جبير الأسدي
١٥٧/٢	حكيم بن حزام
٢٦٨/١	حكيم بن معاوية القشيري
٤٣٥/١	حماد بن أبي سليمان (أبو إسماعيل الكوفي)
١١٢/٢	حمزة بن عبد المطلب
١٠٤/٣	حميد بن زياد (أبو صخر)
٢٩٧/١	حميد بن عبد الرحمن بن عوف
٢٩٩/١	حميد بن قيس المكي الأعرج
٣٩٣/٢	حميد بن هلال العدوي
١٥٧/٢	حويطب بن عبد العزى
(خ)	
٤٦٩/١	خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري
٤٧٩/١	خالد بن ربيع العبيسي
٤١٨/١	خالد بن الوليد بن المغيرة
٥٢/٢	خباب بن الأرت
٤٥٣/١	خصيف بن عبد الرحمن الجزري
٣٤١/٢	الخصر (العبد الصالح الذي اتبعه موسى عليه السلام)
٣٤٤/٢	الخليل بن أحمد الفراهيدي
٣٩٥/١	خلاص بن عمرو الهجري
٤٢٧/١	خيشمة بن عبد الرحمن بن أبي سيرة الجعفي

رقم الصفحة

الاسم

(د)

٣٥٩/١ داود بن أشعيا عليه السلام
٢٢٨/٢ داود بن شابور
٢٧٣/٢ داود بن أبى عاصم
٤٢٦/١ داود بن أبى عوف (أبو الجحاف)
٤١٢/١ داود بن قيس الصنعانى
٣١٩/١ داود بن أبى هند
٣٣٤/١ دحية بن خليفة الكلبي

(ذ)

٤٨٠ /١ ذر بن عبد الله المرهبي
١٤٧/٢ ذكوان السمان الزيات المدنى (أبو صالح)
٣١٠ /١ ذكوان أبو عمرو (مولى عائشة)
١٥١/٢ ذو الخويصرة التميمي ^(١) - قيل هو: حرقوص يندهر
٣٩٣/٢ ذو السويقتين (من الحبشة)
٣٤٣/٢ ذو القرنين
٣٩١/٢ ذو الكفل

(ر)

٤٨١/١ رافع بن خديج بن عدى الحارثي
٤٢٧/١ رافع (بواب مروان بن الحكم)
٣٢٩/١ الربيع بن أنس البكري
٣٩٨/٣ الربيع بن خثيم
١٤٨/٢ رزين بن أبى سلمى
٢٥٤/١ رفيع بن مهران (أبو العالية)

(١) ذكر ابن حجر فى الإصابة (٤١١/٢) أن البخارى أخرج حديث ذى الخويصرة من طريق

تفسير عبد الرزاق ولكن فيه إذ جاءه ذو الخويصرة.

قلت: والذى فى المخطوط (إذ جاءه ابن ذى الخويصرة التميمي) فلعل كلمة (ابن) سقط فيما

رجع إليه البخارى أو أنها زيادة هنا. والله أعلم.

رقم الصفحة

الاسم

- روبل بن يعقوب عليه السلام ٢٢١/٢
- (ز)
- زيد بن الحارث ٣٠٤/١
- الزبير بن العوام ٤١٠/١
- الزبير بن موسى بن مينا المكي ٤٣٧/١
- زر بن حبيش ٤١٦/١
- زرارة بن أوفى العامري ٣٣٠/٣
- زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ٢٢٢/٣
- زكريا بن أبي رائدة ٤٢٤/١
- زمنة بن الأسود ٤٧٥/١
- زياد بن إسماعيل المخزومي أو السهمي المكي ٢٦٣/٣
- زياد بن أبي سفيان ٤٢٩/٢
- زياد بن أبي مريم ٣٦٩/٣
- زيد بن أرقم بن زيد الأنصاري ١٥٤/٢
- زيد بن أسلم العدوي ٢٩٥/١
- زيد بن ثابت ٢٤٩/١
- زيد بن حارثة (مولى رسول الله ﷺ) ٣٠/٣
- زيد السلمى ٢٢٤/٣

(س)

- سالم بن أبي الجعد ١٤٥/٢
- سالم بن أبي حفصة العجلي ٢٦٤/١
- سالم بن عبد الله بن عمر ٢٨٢/١
- سالم بن عبد الله الصنعاني (أبو يزيد) ٥٢/٣
- سالم بن عجلان الأفتسي ٤٤٧/٢
- سالم مولى أبي حذيفة ٤١٠/١
- سعد بن عبادة ٣٣٢/١
- سعد بن معاذ ٣٣٢/١

رقم الصفحة	الاسم
٢٨٥/١	سعد بن أبى وقاص
٣٣٢/٢	سعيد بن إياس الجريرى
٢٥٢/١	سعيد بن جبير الأسدى
٤٢٦/٣	سعيد بن أبى الحسن البصرى
٣٢٠/٣	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
٧٤/٣	سعيد بن أبى سعيد المقبرى
٤٤٧/٢	سعيد بن أبى عروبة
٢٠٦/٢	سعيد بن عبد الرحمن الجحشى
٤٦٤/٣	سعيد بن عبيد الطائى (أبو الهزبل الكوفى)
١٩/٢	سعيد بن فيروز الطائى (أبو البخترى)
٢٥٥/١	سعيد بن المسيب بن حزن
٢٨٩/١	سعيد بن منصور الخراسانى
١٥٥/٣	سعيد بن نمران
٣٣٠/٣	سعيد بن هشام بن عامر
٢٢٢/٢	سفيان بن زياد العصفرى
٢٥٢/١	سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى
٢٦٠/١	سفيان بن عينة
٤١/٢	سلمان الفارسى
٣٨٠/٢	سلمة بن دينار
٢٥٢/١	سلمة بن شبيب النيسابورى
٤٢٩/١	سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبى سلمة
٢٥٤/١	سلمة بن كهيل الحضرمى
٣٢٧/١	سليمان بن بلال التيمى
٢٨٣/١	سليمان بن طوخان التميمى
١٩٥/٢	سليمان بن قته
٢٢/٢	سليمان بن أبى المغيرة العبسى
٢٥٤/١	سليمان بن مهران (الأعمش)

رقم الصفحة

الاسم

- ٤٠١/٣ سليمان بن موسى الأموى
 ٤٨١/١ سليمان بن يسار الهلالى
 ٤٠٠/٣ سماك بن حرب
 ٤٤١/١ سماك بن الفضل الخولانى
 ٨٨/٢ سنان بن أبى سنان
 ١٤٧/٢ سهيل بن أبى صالح (ذكوان السمان)
 ١٣٧/٢ سهيل بن عمرو

(ش)

- ٤٧٧/١ شبيل بن عزرة الضبعى
 ٥٣/٢ شداد بن أوس بن ثابت الأنصارى
 ٥٣/٢ شراحيل بن آدة (أبو الأشعث الصنعانى)
 ٩٧/٣ شعبة بن الحجاج
 ٩/٣ شعيب (عليه السلام)
 ٢٤٤/٢ شعيب بن الحبحاب (أبو صالح البصرى)
 ٣٩٩/١ شقيق بن سلمة الأسدى (أبو وائل)
 ٤٧٧/١ شهر بن حوشب الأشعرى

(ص)

- ٨٣/٢ صالح عليه السلام
 ٤٤١/١ صالح بن صالح بن حى
 ٤٤٦/١ صالح بن أبى مريم الضبعى (أبو الخليل)
 ٢٢٥/٣ صالح بن مسمار
 ٢٤٤/٣ الصباح (يروى عن الأشرس)
 ١١٠/٢ صبيغ بن عسل الخنظلى
 ٤١٨/١ صخر بن حرب (أبو سفيان)
 ١٠٥/٢ صدقة بن يسار الجزرى
 ١٤٦/٢ صدى بن عجلان (أبو أمامة الباهلى)
 ٣٩٨/١ صعصعة بن معاوية بن حصين

رقم الصفحة	الاسم
١٥٧/٢	صفوان بن أمية بن خلف
١٩٤/٣	صفوان بن سليم المدني
١٢٠/٢	صفوان بن عسال المرادى
١٧٧/٣	صفوان بن يعلى بن أمية التميمى
٤٣٦/١	صلة بن زفر العيسى
٤١٣/٣	صهيب بن سنان
(ض)	
٢٩٣/١	الضحاك بن مزاحم الهلالى
٢٠٥/٢	ضرار بن مرة الكوفى (أبو سنان الشيبانى الأكبر)
١٨٠/٢	ضريب بن نفير القيسى (أبو السليل)
(ط)	
٣٦٤/١	طالوت
٢٦٥/١	طاوس بن كيسان اليمانى
٨٧/٣	طرفة بن العبد
٣٢٠/٣	طلحة بن عبد الله بن عوف
٥٠/٣	طلحة بن عبيد الله بن عثمان (أحد العشرة المبشرين بالجنة)
٣٤١/١	طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمى
٤٦٥/٣	طلحة بن مصرف
(ع)	
٣٧٩/١	عاصم بن بهدلة (وهو ابن أبى النجود)
٤١/٢	عاصم بن سليمان بن الأحول
١٣٧/٣	عاصم بن أبى ضمرة السلولى
٢٦٢/٢	العاصمى بن وائل
٣٩٢/٢	عامر البكالى
٢٢٤/٣	عامر بن سعد بن أبى وقاص
١٥٥/٣	عامر بن سعيد البجلى
٢٥٣/١	عامر بن شراحيل الشعبى

رقم الصفحة

الاسم

- ٣٠٨/٣ عامر بن عبد الله بن الجراح (أبو عبيدة بن الجراح)
- ٤٢٢/١ عامر بن عبد الله بن مسعود (أبو عبيدة)
- ٤٤٨/١ عامر بن وائلة الليثي (أبو الطفيل)
- ٢٥٣/١ عائذ الله عبد الله بن عمرو الخولاني (أبو إدريس الخولاني)
- ١٨٨/٣ عباد بن عمرو
- ٣٤٥/٣ عبادة بن نسي
- ١٣٩/٢ العباس بن عبد المطلب بن هاشم
- ١٥٧/٢ العباس بن مرداس
- ١٣٦/٢ عبد الله بن أبي أوفى
- ٣١٢/٣ عبد الله بن أبي بن سلول
- ١٩٣/٣ عبد الله بن باباه المكي
- ٢٨٣/٣ عبد الله بن أبي بكر بن حزم
- ٢٣١/٢ عبد الله بن حفص
- ٥٢/٢ عبد الله بن خباب بن الارت
- ٤١٧/٢ عبد الله الدوسي (ابن عم أبي هريرة)
- ٤٦٨/١ عبد الله بن ذكوان القرشي (أبو الزناد)
- ١٦٤/٢ عبد الله بن رواحة
- ٣٢٤/١ عبد الله بن الزبير
- ٢٥٣/١ عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي (أبو قلابة)
- ٣٧٤/١ عبد الله بن سلام
- ٣٧٧/١ عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الضبي (ابن شبرمة)
- ١٣٥/٢ عبد الله بن شداد بن الهادي
- ٢٥٦/١ عبد الله بن شقيق العقيلي
- ٢٦٥/١ عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني
- ٢٥٢/١ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (ابن عباس)
- ٤٣٨/١ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر
- ٢٩٣/١ عبد الله بن عبد الله (ابن أبي مليكة)

رقم الصفحة

الاسم

١٠٠/٣ عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي
٣٤٠/١ عبد الله بن عثمان بن خثيم
٢٤٩/١ عبد الله بن عثمان بن عامر أبو بكر بن قحافة (أبو بكر الصديق)
٢٨٢/١ عبد الله بن عمر بن الخطاب (ابن عمر)
٣٢٧/١ عبد الله بن عمرو بن العاص
١٣١/٣ عبد الله بن عون بن أرطبان
٤٢٢/٢ عبد الله بن عيسى بن زياد الخراساني
٢٥/٣ عبد الله بن فيروز (مولى عثمان)
١٦٤/٢ عبد الله بن قتادة الأنصاري
٤١١/١ عبد الله بن القمئة
٢٦١/١ عبد الله بن قيس (أبو موسى الأشعري)
٩٧/٣ عبد الله بن أبي كثير الأنصاري
٢٤٦/٢ عبد الله بن الكواء اليشكري (ابن الكواء)
٢٤٢/١ عبد الله بن المبارك المروزي
١٧/٢ عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب
٤٢٢/١ عبد الله بن مرة الهمداني الكوفي
٢٦٠/١ عبد الله بن مسعود بن غافل (ابن مسعود)
٢٠١/٢ عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي
٣٨٩/٣ عبد الله بن أبي نصر
٢٢٤/٢ عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي
٣٤١/١ عبد الله بن واقد بن الحارث
٣٤١/٣ عبد الله بن وهب بن منبه
٣٢٤/١ عبد الله بن أبي يزيد المكي
٣٦١/١ عبد الله بن يسار المكي (ابن أبي نجيح)
٢٥٢/١ عبد الأعلى بن عامر الثعلبي
٤١٢/١ عبد الجليل (رجل من أهل الشام) ^(١)

(١) كذا بالأصل. ولم أقف عليه.

رقم الصفحة	الاسم
٩٩/٣	عبد الحميد بن جبير بن شيبه
١٥٨/٣	عبد الحميد بن رافع الطهراني
٤٣٨/١	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
٤٤٢/١	عبد الرحمن بن اليلماني
١٤٧/٢	عبد الرحمن بن ثروان (أبو قيس الأودي)
٤١٢/٣	عبد الرحمن بن حرملة الكوفي
٢٢٢/٢	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي
٢٩٩/١	عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة)
٣٤٠/١	عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط
٤٥/٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
٤٤/٢	عبد الرحمن بن عمرو (الأوزاعي)
٤٢٣/١	عبد الرحمن بن كعب بن مالك
٢٦٠/٣	عبد الرحمن بن ليبة
٤١/٢	عبد الرحمن بن مل (أبو عثمان النهدي)
١٥٧/٢	عبد الرحمن بن يربوع
٣٨٠/١	عبد الرحمن بن يزيد بن قيس
٢٥٢/١	عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري
٣٥٨/١	عبد الصمد بن معقل بن منبه اليماني
٢٦٠/٢	عبد العزيز بن جريح المكي
٢٦٧/١	عبد العزيز بن رفيع
١١٩/٢	عبد العزيز بن أبي رواد
٤٤٩/٢	عبد الكريم بن أمية
٣٩٨/١	عبد الملك بن أعين الكوفي
٢٥٣/٢	عبد الملك بن حبيب الأزدي (أبو عمران الجوني)
١٧٥/٣	عبد الملك بن سعيد بن أبجر
٢٥٧/٢	عبد الملك بن أبي سليمان العزمي
٢٩٢/١	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح (ابن جريح)

رقم الصفحة	الاسم
٣٢٤/١	عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي
٢٦٠/١	عبد الملك بن ميسرة الهلال الزراد (عبد الملك الزراد)
٣٧١/١	عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي
٢٨١/١	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
١١٢/٢	عبيد بن الحارث بن عبد المطلب
٢٤٩/١	عبيد بن السباق المدني
٢٦٧/١	عبيد بن عمير الليثي
٤٠٦/٢	عبيد بن مهران الكوفى (المكتب)
٣٢٤/١	عبيد الله بن أبى يزيد المكي
٢٧٤/١	عبيدة بن عمرو السلماني
٤١٠/١	عتبة بن أبى وقاص
١٥٥/٢	عثمان بن الأسود بن موسى المكي
٣٤٤/٢	عثمان بن حاضر
٢١٢/٢	عثمان بن أبى سليمان بن جبير
٤٦٨/١	عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي (أبو حصين)
٣٤٥/١	عثمان بن عفان
٣٣٦/١	عثمان بن عمرو بن ساج هو (عثمان الجزري)
٢٧٨/٣	عثمان بن قيس
٣٠٨/٣	عثمان بن مظعون
٢٠٤/٣	عثمان بن المغيرة الثقفي (أبو عثمان الثقفي)
٩/٢	عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي
٢٦٢/٢	عدى بن قيس
٣٠٦/١	عروة بن الزبير بن العوام
١٧٩/٣	عروة بن محمد بن عطية السعدي
٢٩٢/١	عطاء بن أبى رباح
٤٢٢/١	عطاء بن السائب الثقفي
٤٥٧/١	عطاء بن يسار الهلالي

رقم الصفحة	الاسم
٤٦٧/٣	عقبة بن ظهير
٤٧٩/٣	عقبة بن عامر الجهني
٣٨٠/١	عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري
٤٥٤/٢	عقبة بن أبي معيط
٤٢٠/١	عقيل بن أبي طالب
٤٨٦/٢	عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي
٢٧١/١	عكرمة بن عبد الله البربري مولى ابن عباس
٣٧٩/١	علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي
٤٢٧/١	علقمة بن وقاص الليثي
٢١٧/٣	على الأسدي
٤٧٤/١	على بن أمية
٢٦٥/١	على بن بذيمة الجزري
٣١٣/٢	على بن الحسن بن على بن أبي طالب
٣٤٥/١	على بن أبي طالب
٤٩٤/٢	على بن مدرك النخعي
٣٧٢/١	عمار بن معاوية الدهني
٢٧٦/٢	عمار بن ياسر
٢٨٣/٢	عمارة بن جوين (أبو هارون العبدي)
١٥٢/٣	عمارة بن عمير التيمي
٤٢٩/٣	عمر بن أبي بكر القرشي
١٥٨/٣	عمر بن حبيب الملكي
٣٩٧/١	عمر بن حوشب الصنعاني
٢٤٩/١	عمر بن الخطاب
٣٢٣/١	عمر بن ذر بن عبد الله
٣٦٤/٢	عمر بن راشد اليمامي
٣٩٧/٢	عمر بن زيد الصنعاني
٧٦/٢	عمر بن عبد الرحمن بن دربة

رقم الصفحة	الاسم
٢٩٠ / ٢	عمر بن نبهان
٤٩٤ / ٢	عمر بن جرير عبد الله البجلي (أبو زرعة)
٣٣٦ / ١	عمر بن الحضرمي
٣١٧ / ٣	عمر بن حفص المخزومي
٢٧٦ / ١	عمرو بن دينار الملكي
٣١٧ / ٣	عمر بن زائدة (ابن أم مكتوم) صحابي مشهور
٢٨٣ / ١	عمرو بن سالم الأنصاري (أبو عثمان)
٣٥٠ / ١	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
٣١ / ٢	عمرو بن عامر الخزامي
٢٦٩ / ١	عمر بن عبد الله (أبو إسحاق السبيعي)
٢٨٤ / ١	عمرو بن عبيد
٤٤٥ / ٣	عمرو بن قتادة اليمامي
٦٢ / ٢	عمر بن كيسان
٢٥٦ / ٢	عمرو بن مالك العنبري
٢٣٤ / ٢	عمر بن مالك التُّكْرِي
٥٣ / ٢	عمر بن مرثد (أبو أسماء الرحبي)
٦٤ / ٢	عمر بن مرة بن عبد الله المرادي
٢٠٣ / ٣	عمرو أو عبد الرحمن بن معاوية (أبو المهلب الجرمي البصري)
٢٦٠ / ١	عمرو بن ميمون الأودي
٢٠٣ / ٣	عمر بن الحسين
١٧٥ / ٢	عمران بن ملحان (أبو رجاء العطاردي)
٤٣٨ / ٢	عمير بن سعيد الأنصاري
٣٧٠ / ٢	عمير بن سعيد النخعي
١١٧ / ٢	عوذ بن عفراء
٢٦٦ / ١	عوف بن أبي جميلة الأعرابي
٣٣٧ / ١	عوف بن مالك بن نضلة (أبو الأحوص)
٢١٧ / ٣	العوام بن حوشب

رقم الصفحة	الاسم
١٥٧/٢	العلاء بن حارثة
٢٧٣/٣	العلاء بن زياد العدوى
٤١٨/٢	العلاء بن عبد الكريم
٣١٧/٣	عياش بن أبي ربيعة
٣٩٠/١	عيسى عليه السلام
١٨٤/٢	عيسى بن عبد الرحمن السلمى
٤٧٧/١	عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان (أبو جعفر الرازى)
٩٢/٢	عيسى بن ميمون الحريشى المكى
٣٣٢/١	عينه بن حصن بن بدر
	(غ)
٢٩٢/١	غالب بن الهذيل الأودى (أبو الهذيل الكوفى)
	(ف)
٤٨٤/١	فرات بن عبد الرحمن القزاز
٢٧٨/٢	فراس بن يحيى الهمدانى
١٨٠/٢	فرعون
٩٦/٢	فضيل بن عياض بن مسعود التيمى
٤٠/٢	فضيل بن مرزوق الرقاشى
	(ق)
٢٨٩/١	القاسم بن أبى بزة
٢٨٥/١	القاسم بن ربيعة بن قائف الثقفى
٤٠١/٣	القاسم بن مخيمرة
٤٧١/١	قبيصة بن ذؤيب
١١٥/٢	قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد
٢٥٥/١	قتادة بن دعامة السدوسى
٢٦٦/١	قسامة بن زهير المازنى
٥٩/٢	قيس بن أبى حازم البجلى
٣٥٧/٢	قيس بن الربيع الأسدى

رقم الصفحة	الاسم
٤٨١/٢	قيس بن سعد المكي
٣٩٧/٣	قيس بن عاصم التميمي
١٨٠/٢	قيس بن عباد الضبعي
(ك)	
٢٩٣/١	كثير بن زياد أبو سهل اليرساني
١٣٩/٢	كثير بن عباس بن عبد المطلب
٤٦٣/١	كعب بن الأشرف
٣١٨/١	كعب بن عجرة
١١١/٢	كعب بن عمرو السلمى (أبو اليسر)
٢٨٢/١	كعب بن مانع الحميري اليماني (المعروف بكعب الأحبار)
٤١٥/١	كعب بن مالك
١٥٥/٢	كنانة بن نعيم العدوي
(ل)	
١٩٤/٢	لوط عليه السلام
٢٧٢/١	الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي
(م)	
٢٨٢/١	ماروت
٣٦٩/٢	مالك بن أنس
٣٠٧/٢	مالك بن دينار البصرى
٤٤٩/٢	ماهان أبو سالم الحنفى
٤٧٨/١	المثنى بن الصباح اليماني
٤٩٨/٢	محرز بن عبد الله الجزرى
٢٨٣/٣	محمد بن أبى بكر بن حزم
٤٧٤/١	محمد بن إسحاق بن يسار
١٥٣/٢	محمد بن أبى زياد
٢٦٢/١	محمد بن السائب الكلبي
٢٩٠/١	محمد بن سعيد بن المسيب

رقم الصفحة	الاسم
٢٧٧/١	محمد بن سوقة الغنوى
٢٧٤/١	محمد بن سيرين الأنصارى
٣١٠/١	محمد بن عباد بن جعفر
٢٥٢/١	محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (ﷺ)
٢٢/٢	محمد بن عبد الرحمن بن قوبان
٢٩٣/١	محمد بن عبد الرحمن (ابن أبى ليلى)
٢٥٢/١	محمد بن عبد السلام الحشنى
٢٤٩/١	محمد بن عبيد الله (أبو ثابت)
٣٧٢/١	محمد بن على بن الحسين (أبو جعفر الباقر)
٣١١/١	محمد بن كثير الصنعانى
٢٧٢/١	محمد بن كعب القرظى
٢٣٩/٣	محمد بن المرتفع
٢٨/٢	محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى (أبو الزبير)
٢٤٩/١	محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى
٥٢/٢	محمد بن مسلم الطائفى
٤٢٨/١	محمد بن مسلمة الأنصارى
٢٩٠/١	محمد بن المسيب بن حزن القرشى
٣٤٠/١	محمد بن المنكدر بن عبد الله
٤١٢/٣	محمد بن يحيى المازنى
٤٩٨/٢	محمد بن يوسف الفريابى
٣٨٩/٢	محيصة بن مسعود بن كعب الخزرمى
٢٨٤/١	المختار بن أبى عبيد الثقفى (المعروف بالمختار الكذاب)
٣٠٢/١	مرة بن شراحيل الحمدانى
٤٠٦/١	مرة بن عبد الله
٤٢٧/١	مروان بن الحكم
٤٢٢/١	مسروق بن الأجدع الهمدانى
٢٦٠/١	مسعر بن كدام بن ظهير الهلالى

رقم الصفحة	الاسم
٣٤٧/١	مسعود بن مالك (أبو رزين)
٣٣/٢	مسلم بن صبيح الهمداني (أبو الضحى)
٤٢٦/١	مسلم بن عمران البطين
١٦٩/٢	مسلم بن كيسان الضبى
٤٤٥/٢	مسلم بن نذير (أبو عياض)
٤٣٤/٢	المسور بن مخزومة بن نوفل
١٦٧/٢	المسيب بن حزن بن وهب المخزومي
٢٨٠/٢	مسيلم الكذاب
٤٣٨/١	مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير
٣٤٧/٢	المصعب بن سعد بن أبي وقاص
٣٧٠/٢	مصعب بن شيبة بن جبير
١٤٠/٣	مطرف بن عبد الله بن الشخير
٢٦٠/١	معاذ بن جبل
٢٦٨/١	معاوية بن حيدة القشيري
٣٤٥/٢	معاوية بن أبي سفيان
٢٨٣/١	معتمر بن سليمان التيمي (ابن التيمي)
٣٤٩/١	معقل بن يسار المزني
٢٥٣/١	معمر بن راشد الأزدي
١١٧/٢	معوذ بن عفراء
٣٤٤/١	مغيرة بن مقسم الضبى
٢١٤/٣	المقداد بن عمرو بن ثعلبة (المقداد بن الأسود)
٣٣٦/١	مقسم بن بجرة (مولى ابن عباس)
٤٠٩/٣	مكحول الشامي (أبو عبد الله)
١٩٩/٢	المنذر بن مالك بن قطعة العبدي
٣٩٠/١	المنذر بن النعمان اليماني
٢٨٨/١	منصور بن المعتمر

رقم الصفحة	الاسم
٤٥٧/١	المنهال بن عمرو الأسدى
١٧٧/٣	مهاجر أبو الحسن التيمى
١٧٧/٣	مهجع (مولى عمر بن الخطاب)
١٥٣/٢	موسى بن سالم البصرى (أبو جهضم)
١٩٥/٢	موسى بن أبى عائشة
٢٩١/١	موسى بن عبيدة بن نشيط
٢٨٢/١	موسى بن عقبة بن أبى عياش
٢٧٤/١	موسى بن عمران (عليه السلام)
٢٩٠/١	ميزان البصرى (أبو صالح)
١٥٤/٢	ميمون أو مهران (مولى رسول الله ﷺ)
٤٣٨/٣	ميمون بن أبى حمزة الأعور
٢٠١/٣	مينا بن أبى مينا الخزاز
(ن)	
٣٦٣/٢	نافع بن الأزرق
٣٥٢/١	نافع أبو عبد الله المدنى (مولى ابن عمر)
٣٦٩/٢	نافع بن مالك بن أبى عامر الأصبحى (أبو سهل المدنى)
٢٧٦/١	نجيح بن عبد الرحمن السندى (أبو معشر المدنى)
٣٤٢/٣	نسير بن دعلوق الثورى
٤٦٤/٣	نضر بن عاصم الليثى
١٣٨/٢	النعمان بن بشير
١٨٦/٣	نعيم بن عبد الرحمن
٣٣٣/١	نعيم بن مسعود الأشجعى
٣٢٧/١	نعيم بن أبى هند
٣٦٦/١	نمرود
٢٩٥/١	نوح عليه السلام
٩٢/٢	نوف بن فضالة البكالى

رقم الصفحة

الاسم

(هـ)

١٣/٢ هايبيل
٢٨٢/١ هاروت
٣٥٨/٢ هارون عليه السلام
١١٥/٢ هارون بن رثاب
٤٧٧/٣ هبيرة بن يريم الشيباني
٨/٣ هرمز (أبو خالد الوالي الكوفي)
٣٤٤/١ هشام بن حسان الأزدي
٣٠٦/١ هشام بن عروة بن الزبير
٣٣١/١ همام بن منبه الصنعاني
٣٢٣/١ همام بن نافع الحميري الصنعاني (والد عبد الرزاق)
٤١٧/٢ هلال بن خباب (أبو العلاء البصري)

(و)

٣٣٦/١ واقد بن عبد الله
٤٤٨/١ وبرة بن عبد الرحمن
٧٥/٢ وقاء بن إياس الأسدي
٤٦٧/٣ وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي
٤١٨/١ الوليد بن المغيرة
٣٦٤/٣ وهب الديناري ^(١)
١٥٢/٣ وهب بن ربيعة الكوفي
١٣٥/٢ وهب بن عبد الله السوائي (أبو جحيفة)
٢٤٦/٢ وهب بن عبد الله بن الهنائي الكوفي
٣٥٨/١ وهب بن منبه
٤٧٨/١ وهب بن نافع الصنعاني

(لا)

٣٩٩/٢ لاحق بن حميد (أبو مجلز)
-------	-------------------------------

(١) وهب بن راشد يروي عن مالك بن دينار فلعله هو: وهب الديناري.

رقم الصفحة

الاسم

(ى)

٢٣٠ / ٣ يحيى بن نافع (أبو عيسى)
٤٨٠ / ٢ يحيى بن ربيعة الصنعاني
٣٩٢ / ١ يحيى بن زكريا (عليه السلام)
٣٥٧ / ٣ يحيى بن سعيد بن عبد الرحمن
٤٣٤ / ١ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري
٢٥٦ / ٢ يحيى بن سعيد بن المسيب
٤٧٠ / ٢ يحيى بن عروة بن الزبير
٢٩٦ / ١ يحيى بن قمطة
٣٤٣ / ١ يحيى بن أبي كثير
٤٥٦ / ١ يحيى بن يعلى بن الحارث
١٤٨ / ٢ يزيد بن أبان الرقاشي
٢٨٤ / ١ يزيد بن الأصم . واسمه (عمرو بن عبيد بن معاوية البكالي)
٤٧٧ / ١ يزيد بن حميد الضبعي (أبو التياح)
٤٣٧ / ١ يزيد بن أبي زياد الهاشمي
٤٧٩ / ١ يسيع بن معدان الحضرمي (يسيع الكندي)
٢٠١ / ٢ يعقوب عليه السلام
٤١١ / ١ يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود
١٧٧ / ٣ يعلى بن أمية بن أبي عبيدة
٢٨٥ / ١ يعلى بن عطاء العامري
٢٣١ / ٢ يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي
٤٤٠ / ١ يعلى بن نعمان
٢٠٦ / ٢ يوسف عليه السلام
٣٣٨ / ٢ يوشع بن نون (يونس عليه السلام)
٢٩٠ / ٢ يونس بن حبيب
٢١٢ / ٢ يونس بن عبيد بن دينار العبدي

رقم الصفحة

الاسم

الكنى من الرجال

٩٣/٢ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
٢٨٣/٣ أبو بكر بن محمد بن حزم الأنصارى
٢٥٠/١ أبو خزيمة بن أوس بن أصرم
٢٧٧/٢ أبو الربيع المدني
٨٣/٢ أبو رغال - رجل من ثمود - وقال الزهرى: هو (أبو ثقيف)
١٤٨/٢ أبو سلمة العاملى الشامى
٣٤٥/١ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
٣٩٣/٢ أبو الضيف يروى عن كعب
١٦٧/٢ أبو طالب بن عبد المطلب بن هشام
٤٧٥/١ أبو العاص بن منبه
١٦٥/٢ أبو عامر الراهب
١٩٥/٢ أبو عامر الهمداني
٤١٧/٢ أبو عبد الله الدوسى (ابن عم أبى هريرة)
٤٤٨/١ أبو عبيد بن مسعود الثقفى
٤٦٠/١ أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود
٢٧٦/٢ أبو عبيدة بن محمد بن عمار
٣١٧/٣ أبو عمرو بن حفص المخزومى
٤٧٥/١ أبو قيس بن الفاكه
٢٤٦/٣ أبو كرمه الهندى
٢٦٧/٣ أبو مالك: قال أبو زرعة كوفى ثمة لا أعرف اسمه
٩٨/٣ أبو محجن الثقفى
٤٦٤/٣ أبو المغيرة رجل من بنى أسد يروى عن ابن عمر
٤٥٦/١ أبو الهيثم المرادى

رقم الصفحة

الاسم

النساء

- ٤٣٨/١ أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر
- ٤٧٥/٢ بلقيس بنت شراحيل (ملكة سبا)
- ٤٨١/٢ حفصة بنت سيرين
- ٣٤٠/١ حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر
- ٢٥٠/١ حفصة بنت عمر بن الخطاب (أم المؤمنين)
- ٢٠٩/٢ حمنة بنت جحش
- ٣٩٤/١ خديجة بنت خويلد (أم المؤمنين)
- ٢٩٠/٣ خولة بنت ثعلبة
- ٢٩٣/٢ زينب بنت جحش (أم المؤمنين)
- ٢٩٣/٢ زينب بنت أبى سلمة
- ٤٠٢/٢ سارة (زوجة الخليل عليه السلام)
- ٥١/٣ صفية بنت شيبه
- ٣١٠/١ عائشة بنت أبى بكر الصديق (أم المؤمنين)
- ٣٩/٣ العالفة بنت ظبيان
- ٤٣٢/٢ عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة
- ٢٠٩/٢ فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب
- ٣١٧/٣ فاطمة بنت قيس
- ٣٩٤/١ مريم ابنة عمران
- ٤٤٠/٢ مسيكة (جارية عبد الله بن أبى)
- ٤٤٠/٢ معاذة (جارية عبد الله بن أبى)
- ٤٠٢/٢ هاجر (زوجة إبراهيم الخليل عليه السلام)
- ٣٤١/١ هند بنت أبى أمية المخزومية (أم سلمة) أم المؤمنين

رقم الصفحة

الاسم

الكنى من النساء

٢٩٧/١ أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط
١٥٤/٢ أم كلثوم بنت على بن أبى طالب
٤٢٣/١ أم مبشر ^(١)

(١) فى الجرح والتعديل (٤/٢/٤٦١): أم بشر بنت البراء بن معرور روت عن النبى ﷺ حديثاً واحداً فى أرواح الشهداء . فلعلها هى . والله أعلم .

أهم مراجع الرسالة

- ١ - إتخاف فضلاء البشر من القراءات الأربع عشر، لأحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى ط عبد الحميد أحمد حنفى.
- ٢ - الإتقان فى علوم القرآن، للسيوطى طبع مصطفى الحلبى (١٣٧٠هـ، ١٩٥١).
- ٣ - أحمد بن حنبل إمام أهل السنة، لعبد الحلیم الجندی ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- ٤ - أحكام القرآن للشافعى - طبع دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٥ - أحكام القرآن لأبى بكر أحمد بن على الرازى الجصاص، طبع عبد الرحمن محمد.
- ٦ - أحكام القرآن لعماذ الدين بن محمد الطبرى المعروف بالكيا الهراس تحقيق موسى محمد على و د/ عزت على عطية طبع توفيق عفيفى.
- ٧ - إحياء علوم الدين للإمام أبى حامد الغزالى طبع عيسى الحلبى.
- ٨ - الأدب المفرد، للإمام البخارى، المطبعة النموذجية، القاهرة.
- ٩ - كتاب الإرشاد لإمام الحرمين: الجوينى، طبع الخالجي (١٣٦٩هـ، ١٩٥٠).
- ١٠ - أزمنة التاريخ الإسلامى د/ عبد السلام الترماني ط الكويت ١٤٠٢ - ١٩٨٢.
- ١١ - أساس البلاغة لمحمود بن عمر الزمخشري. طبع دار المعرفة، بيروت، لبنان ١٤٠٢ - ١٩٨٢.
- ١٢ - أسباب النزول للواحدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٣٩٥ - ١٩٧٥.
- ١٣ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب، لابن عبد البر ط دار نهضة مصر.
- ١٤ - الإسرائيليات فى التفسير والحديث د/ محمد حسين الذهبى. طبع مجمع البحوث الإسلامية ١٣٩١ - ١٩٧١.
- ١٥ - الإسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير، للدكتور محمد أبو شهبه، طبع مجمع البحوث الإسلامية ١٣٩٣ - ١٩٧٣.
- ١٦ - الأسماء والصفات للبيهقى ط . دار إحياء التراث العربى، بيروت، لبنان ومعه فرقان القرآن للشيخ سلامة القضاعى.
- ١٧ - الإصابة فى تمييز الصحابة، لابن حجر طبع دار نهضة مصر.
- ١٨ - أصول الحديث للدكتور محمد أبو شهبه مطبعة الجهاد بالقاهرة.

- ١٩ - الاعتقاد لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى ط . السلام العالمية بالقاهرة .
- ٢٠ - الأعلام للزركشى ط ثانية ١٣٧٣ .
- ٢١ - إعلام الساجد ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٩١٣٨٤هـ .
- ٢٢ - إعلام الموقعين ، لابن القيم ط . الفنية المتحدة ١٣٨٨هـ .
- ٢٣ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى ط . دار الكتاب العربى .
- ٢٤ - الأقوال القويمه فى حكم النقل من الكتب القديمة . للبقاعى مخطوط بدار الكتب المصرية
- ٢٥ - الإلماع إلى معرفة الرواية وتقييد السماع للقاضى عياض ت : السيد صقر ط . دار التراث ١٣٨٩ هـ .
- ٢٦ - الأمالى لعبد الرزاق مصورة عن مخطوط الظاهرية .
- ٢٧ - الأمثال فى الكتاب والسنة للحكيم الترمذى ط .
- ٢٨ - الأوائل لأبى هلال العسكري ط طنجة بالمغرب ١٣٨٥ .
- ٢٩ - الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه . ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه لمكى بن أبى طالب تحقيق د / أحمد حسن فرحات طبع جامعة الإمام محمد بن سعود . الرياض ١٣٩٦ - ١٩٧٦ .
- ٣٠ - الباعث الحثيث ، شرح اختصار علوم الحديث . للحافظ ابن كثير ، ت : الشيخ أحمد شاكر ، ط دار التراث ١٣٩٩ - ١٩٧٩ .
- ٣١ - بداية المجتهد ، لابن رشد ، ط . دار القومية ١٣٨٦ .
- ٣٢ - البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ط . دار الفكر العربى .
- ٣٣ - البرهان فى علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى ، ط . عيسى الحلبي .
- ٣٤ - بغية الملتبس فى تاريخ رجال أهل الأندلس ، لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبى - ط . دار الكتاب العربى .
- ٣٥ - تاريخ الإسلام للحافظ الذهبى ، مخطوط دار الكتب .
- ٣٦ - تاريخ الأمة العربية قبل الإسلام د / عبد الفتاح شحاتة ط . أولى ١٣٧٩ .
- ٣٧ - تاريخ بغداد . دار الكتاب العربى ، بيروت - لبنان .
- ٣٨ - تاريخ التراث العربى - لفؤاد سزكين ، مترجم ط . الهيئة المصرية للتأليف والنشر . ١٩٧١ .

- ٣٩ - تاريخ دمشق - لابن عساكر. مخطوط دار الكتب.
- ٤٠ - تاريخ الطبري - لابن جرير الطبري، الطبعة الثانية.
- ٤١ - تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، الحافظ المعروف بابن الفرضي ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦.
- ٤٢ - تاريخ الفكر الإسلامي في اليمن لأحمد حسين شرف الدين ط. الكيلاني ١٣٨٨.
- ٤٣ - التاريخ الكبير للبخاري ط. الهند ١٣٨٠.
- ٤٤ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ط. القاهرة ١٩٦٦.
- ٤٥ - تبين العجب بما ورد في فضل رجب لابن حجر. ط مكتبة سليم الحديثة.
- ٤٦ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزى، طبع الدار القيمة بومباي الهند ١٣٨٤ - ١٩٦٥.
- ٤٧ - تحفة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى للحافظ المباركفوري، ط محمد عبد المحسن الكتبي.
- ٤٨ - تدريب الراوى، للسيوطي. طبع دار الفكر.
- ٤٩ - تذكرة الحفاظ، للحافظ الذهبي، ط الهند ١٣٧٥ هـ.
- ٥٠ - التراث العربى لعبد السلام هارون، ط. دار المعارف.
- ٥١ - تعجيل المنفعة لابن حجر، ط. دار الكتاب العربى، بيروت.
- ٥٢ - التعريفات للجرجاني ط. مصطفى الحلبي ١٣٥٧ - ١٩٣٨.
- ٥٣ - التعريف بالقرآن والحديث، لمحمد الزفزاف، ط. دار الكتب العلمية ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
- ٥٤ - تفسير ابن أبى حاتم - مخطوط المجلد الأول والسابع بدار الكتب المصرية والثالث والرابع بالمكتبة العامة بالمدينة المنورة.
- ٥٥ - تفسير أبى حيان (البحر المحيط) لأبى حيان الأندلس الغرناطى، طبعة ثانية دار الفكر ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
- ٥٦ - تفسير ابن عباس (تنوير المقياس) على هامش تفسير (الدر المنثور فى التفسير بالمأثور).
- ٥٧ - تفسير أبى عبيدة (مجاز القرآن) لأبى عبيدة معمر بن المثنى ت (٢١٠) طبع الخانجي.
- ٥٨ - تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) للحافظ ابن كثير - طبع عيسى الحلبي.

- ٥٩ - تفسير البغوى (معالم التنزيل) لأبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى ت ٥١٦ ط. مصطفى الحلبي ١٣٧٥ - ١٩٥٥ وهو على الخازن.
- ٦٠ - تفسير الخازن (لباب التأويل فى معانى التنزيل) لعلاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادي، الشهير بالخازن طبع مصطفى الحلبي ١٣٧٥ - ١٩٥٥.
- ٦١ - تفسير روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، للعلامة محمود الألوسى البغدادي، ط. دار إحياء التراث العربى، بيروت - لبنان.
- ٦٢ - تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل) - لمحمود بن عمر الزمخشري ت ٥٢٨ . ط. مطبعة الاستقامة - القاهرة ١٣٧٣ - ١٩٥٣.
- ٦٣ - تفسير سورة (ص) للشيخ محمد الحديدى الطير، ط.
- ٦٤ - تفسير السيوطى (الدر المنثور فى التفسير بالمأثور) للسيوطى، ط. دار المعرفة - بيروت - لبنان.
- ٦٥ - تفسير سفيان الثورى - تحقيق إمتياز على عرش، ط. دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
- ٦٦ - تفسير الشوكانى (فتح القدير) لمحمد بن على الشوكانى، ط. مصطفى الحلبي.
- ٦٧ - تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل القرآن) لمحمد بن جرير الطبرى ت ٣١٠ - ت: أحمد شاکر (حتى سورة التوبة) ط. دار المعارف.
- ٦٨ - تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل القرآن) لمحمد بن جرير الطبرى، ط. مصطفى الحلبي ١٩٦٨ م.
- ٦٩ - تفسير غريب الحديث، لابن حجر ط. دار المعرفة - بيروت لبنان.
- ٧٠ - تفسير غريب القرآن، لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة - تحقيق الشيخ السيد صقر ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٧١ - تفسير الفخر الرازى (مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير) لأبى الفضل محمد فخر الدين بن عمر بن الحسين الرازى ت ٦٠٦ ط. عبد الرحمن محمد ١٩٣٨ م.
- ٧٢ - تفسير الفراء (معانى القرآن) لأبى زكريا بن يحيى زياد الفراء، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ م.
- ٧٣ - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) لمحمد بن أحمد الأنصارى القرطبي ط. دار الكتب ١٩٤٤.

- ٧٤ - تفسير مجاهد. تحقيق عبد الرحمن بن محمد السورتى ط. مجمع البحوث الإسلامية - إسلام آباد - باكستان.
- ٧٥ - تفسير المنار ط. ١٣٢٥ هـ.
- ٧٦ - التفسير والمفسرون للدكتور محمد حسين الذهبى ط. توفيق عفيفى.
- ٧٧ - مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل لابن أبى حاتم مصورة عن طبعة الهند.
- ٧٨ - تقريب التهذيب لابن حجر ط. دار المعرفة، بيروت - لبنان ١٣٩٥ - ١٩٧٥.
- ٧٩ - تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق. ت: الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف والغمارى ط. عاطف ١٣٨٧.
- ٨٠ - تهذيب التهذيب، لابن حجر. ط. الهند.
- ٨١ - الكمال، للمزى، دار المأمون للتراث (مصورة عن النسخة الأصلية).
- ٨٢ - توضيح الأفكار لابن الأمير الصنعانى ط. السعادة ١٣٦٦ هـ.
- ٨٣ - جامع الأصول. لابن الأثير الجزرى - (ت) عبد القادر الأرنؤوطى ط الملاح ١٣٨٩ - ١٩٦٩.
- ٨٤ - جذوة المقتبس فى ذكر ولاية الأندلس لأبى عبد الله محمد بن أبى نصر الأزدى ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ٨٥ - الجرح والتعديل لابن أبى حاتم مصورة عن طبعة الهند.
- ٨٦ - حاشية الشهاب (المسماة عناية القاضى وكفاية الراضى) على تفسير البيضاوى ط. دار صادر بيروت.
- ٨٧ - الحديث والمحدثون للشيخ محمد أبو رهرة ط. أولى مطبعة مصر ١٣٧٨ هـ.
- ٨٨ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبى نعيم الأصفهانى ط. السعادة ١٣٥١ هـ.
- ٨٩ - خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى، ط.
- ٩٠ - خلق أفعال العباد، للإمام البخارى ط. دار عكاظ، بالرياض.
- ٩١ - دلائل النبوة للحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله. الأصبهانى ط. عالم الكتب - بيروت لبنان.
- ٩٢ - الرسالة المستطرفة، فى مشاهير كتب السنة المشرفة للكتانى ط. مكتبة الكليات الأزهرية.
- ٩٣ - رياض النفوس فى طبقات علماء أفريقيا لأبى بكر عبد الله المالكى ط. النهضة المصرية ١٩٥١ م.

- ٩٤ - كتاب الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك ط. دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- ٩٥ - الزهد لأحمد بن حنبل ط. دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- ٩٦ - الزهد لأحمد بن حنبل ط. دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع.
- ٩٧ - سفيان الثوري - د/ محمد أبو الفتح البيانوني ط. دار السلام ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
- ٩٨ - سنن أبي داود السجستاني ط. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- ٩٩ - سنن ابن ماجه ت: محمد فؤاد عبد الباقي ط. عيسى الحلبي ١٣٨٣ - ١٩٦٤.
- ١٠٠ - سنن البيهقي مصورة عن طبعة الهند.
- ١٠١ - سنن الترمذى ت الشيخ أحمد شاکر ط. مصطفى الحلبي ١٣٩٨ - ١٩٧٨.
- ١٠٢ - سنن الدارمی لأبي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمی.
- ١٠٣ - سنن النسائي للحافظ أبي عبد الرحمن بن شعيب النسائي ط. مصطفى الحلبي.
- ١٠٤ - سير أعلام النبلاء. لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ط. مؤسسة الرسالة.
- ١٠٥ - شذرات الذهب لابن العماد ط. القدسى ١٣٥٠.
- ١٠٦ - صحيح البخارى بشرحه فتح البارى لابن حجر - المطبعة السلفية.
- ١٠٧ - صحيح البخارى بشرحه فتح البارى لابن حجر العسقلانى، مكتبة الكليات الأزهرية.
- ١٠٨ - صحيح ابن خزيمة ت: محمد مصطفى الأعظمى ط. المكتب الإسلامى.
- ١٠٩ - صحيح مسلم بشرح النووى ت فؤاد عبد الباقي - ط. عيسى الحلبي.
- ١١٠ - صحيح مسلم بشرح النووى ط. المطبعة النصرىة بالقاهرة.
- ١١١ - طبقات الحفاظ للسيوطى - مكتبة وهبة.
- ١١٢ - طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى، ط. دمشق ١٣٥٠.
- ١١٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد ط. دار التحرير ١٣٨٨ هـ.
- ١١٤ - طبقات المدلسين لابن حجر ط. مكتبة الكليات الأزهرية.
- ١١٥ - طبقات فقهاء اليمن لعمر بن على بن سمرة الجعدى دار الكتب العلمية بيروت.
- ١١٦ - عبد الرزاق وجهوده فى علم الحديث رواية ودراية (رسالة دكتوراه) للدكتور إسماعيل الدفتار.
- ١١٧ - العبر فى خبر من غير للذهبي - ط. الكويت ١٩٦٠ م.
- ١١٨ - العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ت د/ طلعت قوج، د/ إسماعيل أوغلى،

- أنقرة - تركيا ١٩٦٣ م.
- ١١٩ - عمل اليوم والليلة لأبي بكر بن السنن ط. مكتبة التراث الإسلامى بالقاهرة ١٩٨٢.
- ١٢٠ - غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى ليحيى بن الحسين بن القاسم ط. دار الكتب العربى ١٣٨٨ هـ.
- ١٢١ - غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ط. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٣٥٢ - ١٩٣٣.
- ١٢٢ - الفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير وهما للسيوطى مزجهما الشيخ النبهاى - ط. مصطفى الحلبي.
- ١٢٣ - فتح المغيث للسخاوى - ط. الهند ١٣٠٣ هـ.
- ١٢٤ - فتوح البلدان للبلاذرى ط. النهضة المصرية.
- ١٢٥ - فجر الإسلام لأحمد أمين ط. مكتبة النهضة ١٩٧٨ م.
- ١٢٦ - فضائل القرآن - لأبى عبيد مخطوط مكتبة الحرم المكى.
- ١٢٧ - الفضيل بن عياض - للدكتور/ عبد الحلیم محمود، ط. الشعب.
- ١٢٨ - الفهرست - لابن النديم. ط.
- ١٢٩ - فهرسة ما رواه ابن خير الأشبلى عن شيوخه - ط. بيروت - مركز الموسوعات العالمية.
- ١٣٠ - فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة عبد الرؤف المناوى ط. مصطفى محمد ١٣٥٦ - ١٩٣٨.
- ١٣١ - القراءات فى نظر المستشرقين والملحدین - للشيخ عبد الفتاح القاضى ط. مجمع البحوث الإسلامية ١٣٩٢ - ١٩٧٢.
- ١٣٢ - قصص الأنبياء للشيخ عبد الوهاب النجار - دار إحياء التراث - بيروت.
- ١٣٣ - قواعد التحديث - للقاسمى - ط. عيسى الحلبي ١٣٨٠ هـ.
- ١٣٤ - الكاشف للذهبي - ط. دار الكتب الحديثة.
- ١٣٥ - الكاف الشاف بتخریج أحاديث الكشاف - لابن حجر على تفسير الكشاف - للزمخشري.
- ١٣٦ - الكامل - لابن الأثير - دار الكتاب العربى - بيروت.
- ١٣٧ - الكامل - لابن عدى، مخطوط دار الكتب.

- ١٣٨ - كشف الأستار عن زوائد البزار - للحافظ نور الدين الهيثمي . ط . مؤسسة الرسالة .
- ١٣٩ - كشف الظنون - لحاجي خليفة . ط .
- ١٤٠ - الكنى والأسماء - للدولابي - ط . الهند ١٣١٢هـ .
- ١٤١ - اللالكئ المصنوعة - للسيوطي ط ٣ دار المعرفة - بيروت ١٤٠١ - ١٩٨١ .
- ١٤٢ - لباب النقول فى أسباب النزول - للسيوطي - ط . دار إحياء العلوم بيروت ١٩٧٨م .
- ١٤٣ - لسان العرب - لابن منظور - ط . دار المعارف .
- ١٤٤ - لا نسخ فى القرآن - د/ أحمد حجازى السقا ط . دار الفكر العربى .
- ١٤٥ - اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان - وضع محمد فؤاد عبد الباقي ط . عيسى الحلبي .
- ١٤٦ - مباحث فى علوم القرآن - لصبحى الصالح ط . مؤسسة الرسالة بيروت .
- ١٤٧ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - للحافظ الهيثمي ط . دار الكتاب العربى بيروت - لبنان ١٤٠٢ - ١٩٨٢ .
- ١٤٨ - المجمع المؤسس للمعجم المفهرس - لابن حجر مخطوط مكتبة الأزهر .
- ١٤٩ - محاسن الساعى فى مناقب الأوزاعى - ط . عيسى الحلبي ١٣٥٢هـ .
- ١٥٠ - محاضرات فى التفسير - للشيخ عبد العظيم غباشى . ط .
- ١٥١ - محاضرات فى العقيدة الإسلامية - للدكتور عوض عللة حجازى . ط .
- ١٥٢ - المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها - لأبى الفتح عثمان بن جنى ط ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
- ١٥٣ - مذكرة فى علوم القرآن - للدكتور محمد حسين الذهبى . ط .
- ١٥٤ - مساجد مصر وأولياؤها الصالحون د/ سعاد ماهر . ط . وزارة الأوقاف .
- ١٥٥ - المستدرک لأبى عبد الله المعروف بالحاكم النيسابورى ط . دار الفكر بيروت .
- ١٥٦ - المستصفى - للإمام أبى حامد الغزالى ط . الأميرية بيولاى ١٣٢٢هـ .
- ١٥٧ - مسند أبى بكر الصديق - لأحمد بن على بن سعيد الأموى المروزى - ط . المكتب الإسلامى ١٣٩٣ هـ .
- ١٥٨ - مسند الإمام أحمد بن حنبل - طبع دار صادر بيروت .
- ١٥٩ - مسند الحميدى - ت: حبيب الرحمن الأعظمى . ط . دار الكتب العلمية بيروت .

- ١٦٠ - مسند الشافعى - ط. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- ١٦١ - مسند على بن الجعد (رسالة دكتوراه) د/ عبد المهدي عبد القادر.
- ١٦٢ - مصنف ابن أبي شيبة - ط. الدار السلفية الهند.
- ١٦٣ - مصنف عبد الرزاق - ط. بيروت ١٣٩٠ - ١٩٧٠.
- ١٦٤ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - لابن حجر - ت: حبيب الرحمن الأعظمى. ط.
- ١٦٥ - معرفة علوم الحديث - لأبي عبد الله المعروف بالحاكم النيسابورى. ط. المكتب التجارى - بيروت.
- ١٦٦ - المفردات فى غريب القرآن - للراغب الأصفهاني ط. دار المعرفة - بيروت.
- ١٦٧ - مقال للأستاذ محمد عبد الله السمان - مجلة الأمة، عدد ربيع الأول ١٤٠٢ هـ.
- ١٦٨ - مقدمات الأقران فى مبهمات القرآن - للسيوطى طبع حجر. الهند.
- ١٦٩ - مقدمة ابن خلدون - ط. دار الشعب.
- ١٧٠ - مقدمة ابن الصلاح - ط. السعادة ١٣٢٦ هـ.
- ١٧١ - مقدمتان فى علوم القرآن وهما مقدمة كتاب المباني وكتاب ابن عطية - ط. الخانجي ١٩٧٢ م.
- ١٧٢ - مقدمة شرح الأربعين النووية ط. الرياض - المطابع الحكومية السعودية ضمن مجموعة الحديث.
- ١٧٣ - مقدمة فى أصول التفسير - لابن تيمية ط. مجد الدين الخطيب ١٣٩٧ هـ.
- ١٧٤ - مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها - للخرائطى ط. السلفية بمصر ١٣٥٠ هـ.
- ١٧٥ - الملل والنحل - للشهرستاني ط. ثانية الأنجلو ١٣٧٥ هـ.
- ١٧٦ - المنار المنيف فى الصحيح والضعيف - لابن قيم الجوزية ت: محمود مهدي إستانبولى. ط.
- ١٧٧ - مناهل العرفان فى علوم القرآن - للشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى. ط. عيسى الحلبي.
- ١٧٨ - منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود - ط. المنيرة ١٣٧٢ هـ.
- ١٧٩ - منهج ابن عطية فى التفسير - د/ عبد الوهاب فايد ط. مجمع البحوث الإسلامية ١٣٩٣ - ١٩٧٣ م.

- ١٨٠ - موضوعات ابن الجوزى - نشر السلفية بالمدينة ط . القاهرة ١٣٨٦ .
- ١٨١ - موطأ الإمام مالك - ط . دار الشعب .
- ١٨٢ - ميزان الاعتدال - للذهبي ت : على محمد البجاوى . ط . عيسى الحلبي .
- ١٨٣ - الناسخ والمنسوخ - لأبى جعفر النحاس ط .
- ١٨٤ - الناسخ والمنسوخ - لأبى القاسم هبة الله بن سلامة ط . مصطفى الحلبي ١٣٨٧ -
١٩٦٧ .
- ١٨٥ - الناسخ والمنسوخ - لقتادة مصورة من مخطوط الظاهرية . المدينة مكتبة الجامعة
الإسلامية .
- ١٨٦ - النشر فى القراءات العشر - للحافظ أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى . الشهير
بابن الجزرى - ط . مصطفى محمد .
- ١٨٧ - نكت الهميان - للصالح الصفدى ط . مصطفى محمد مصر ١٣٢٩ هـ .
- ١٨٨ - نوادر الأصول - لأبى عبد الله الحكيم الترمذى ط . دار صادر بيروت .
- ١٨٩ - نيل الأوطار للشوكانى - ط . مصطفى الحلبي ١٣٨٠ هـ .
- ١٩٠ - هدى السارى - مقدمة فتح البارى ط . الكليات الأزهرية .
- ١٩١ - هدية العارفين فى أسماء المؤلفين والمصنفين - لإسماعيل باشا البغدادى ط .
- ١٩٢ - وفيات الأعيان - لابن خلكان ط . ١٣١١ هـ .
- ١٩٣ - اليمن عبر التاريخ - لأحمد شرف الدين ط .
- ١٩٤ - اليمن فى ظل الإسلام - د/ عصام الدين الفقى . ط . دار الفكر العربى .

فهرس الجزء الثالث

الصفحة	الموضوع
٣	سورة العنكبوت
١٤	سورة الروم
٢١	سورة لقمان
٢٥	سورة السجدة
٣٠	سورة الأحزاب
٥٦	سورة سبأ
٦٨	سورة فاطر
٧٥	سورة يس
٨٨	سورة الصافات
١١٠	سورة ص
١٢٨	سورة الزمر
١٣٩	سورة غافر
١٤٩	سورة فصلت
١٥٩	سورة الشورى
١٦٥	سورة الزخرف
١٨٠	سورة الدخان
١٩١	سورة الجاثية
١٩٤	سورة الأحقاف
٢٠٢	سورة محمد
٢١٠	سورة الفتح
٢١٨	سورة الحجرات
٢٢٧	سورة ق
٢٣٤	سورة الذاريات

الصفحة	الموضوع
٢٤٢	سورة الطور
٢٤٨	سورة النجم
٢٥٨	سورة القمر
٢٦٥	سورة الرحمن
٢٧٥	سورة الواقعة
٢٨٦	سورة الحديد
٢٩٠	سورة المجادلة
٢٩٦	سورة الحشر
٣٠٢	سورة الممتحنة
٣٠٧	سورة الصف
٣٠٩	سورة الجمعة
٣١٢	سورة المنافقين
٣١٤	سورة التغابن
٣١٥	سورة الطلاق
٣٢١	سورة التحريم
٣٢٥	سورة الملك
٣٢٩	سورة القلم
٣٣٨	سورة الحاقة
٣٤٤	سورة المعارج
٣٤٨	سورة نوح
٣٥١	سورة الجن
٣٥٦	سورة المزمل
٣٦٠	سورة المدثر
٣٦٨	سورة القيامة
٣٧٣	سورة الإنسان

الصفحة

الموضوع

٣٧٩ سورة المرسلات
٣٨٢ سورة النبأ
٣٨٧ سورة التازعات
٣٩٢ سورة عبس
٣٩٥ سورة التكوير
٤٠٢ سورة الانفطار
٤٠٣ سورة المطففين
٤٠٧ سورة الانشقاق
٤١١ سورة البروج
٤١٦ سورة الطارق
٤١٨ سورة الأعلى
٤٢٠ سورة الغاشية
٤٢٢ سورة الفجر
٤٢٧ سورة البلد
٤٣١ سورة الشمس
٤٣٣ سورة الليل
٤٣٥ سورة الضحى
٤٣٧ سورة الشرح
٤٤٠ سورة التين
٤٤٣ سورة العلق
٤٤٥ سورة القدر
٤٤٧ سورة البينة
٤٤٨ سورة الزلزلة
٤٥١ سورة العاديات
٤٥٤ سورة القارعة

الصفحة

الموضوع

٤٥٦	سورة التكاثر
٤٥٨	سورة العصر
٤٥٩	سورة الهمزة
٤٦٠	سورة الفيل
٤٦٢	سورة قريش
٤٦٣	سورة الماعون
٤٦٦	سورة الكوثر
٤٦٩	سورة الكافرون
٤٧٠	سورة النصر
٤٧٣	سورة المسد
٤٧٥	سورة الإخلاص
٤٧٦	سورة الغلق
٤٧٨	سورة الناس
٤٨١	الخاتمة وهي نتائج البحث واقتراحات يراها الباحث
٤٨٥	فهرس بيان أوائل السور
٤٨٩	فهرس الأعلام
٥١٥	أهم مراجع الرسالة
٥٢٥	فهرس الجزء الثالث

(تمت بحمد الله)
